مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



ذم الغيبة والنميمة

بَابُ ذَمِّ الْمِرَاءِ

(5/1)

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ:

1 – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَيَدَعَ كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ مَخَافَةَ الْكَذِبِ»

(5/1)

---

2 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» فَقَالَ أَصْحَابُهُ: مَا هَذَا الَّذِي قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ»

(5/1)

---

3 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»

(5/1)

---

4 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «أَيْ بُنَيَّ لَا تَعْلَمِ الْعِلْمَ تبَاهِي به الْعُلَمَاءَ أَوْ تُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ تَرَائِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ»

(6/1)

---

5 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُجَارِ أَخَاكَ وَلَا تُشَارِهِ وَلَا تُمَارِهِ»

(6/1)

---

7 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: " كُنْتُ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ قَالَ لِي: «أَتَعْرِفُنِي؟ .» قُلْتُ: نَعَمْ كُنْتَ شَرِيكِي فَنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنْتَ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي "

(6/1)

---

8 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ: قِيلَ لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: " مَا لَكَ لَا يُفَارِقُكَ أَخٌ لَكَ عَنْ قِلًى؟، قَالَ: «إِنِّي لَا أُشَارِيهِ وَلَا أُمَارِيهِ»

(6/1)

ذم الغيبة والنميمة

بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ التَّقَعُّرِ فِي الْكَلَامِ

(7/1)

---

10 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ مَيْمُونٍ الْكُرْدِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمُ اللِّسَانِ»

(7/1)

---

11 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُهُ حَاجَةً فَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ بِكَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ مِنْكَ الْيَوْمَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَأْتِي النَّاسَ زَمَانٌ يَتَخَلَّلُونَ فِيهِ الْكَلَامَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرُ الْكَلَأَ بِأَلْسِنَتِهَا»

(7/1)

---

12 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُّوا بِالنِّعَمِ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ»

(8/1)

---

13 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ ثنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحَابِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا» قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ – وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَوْ لَمْ يَقُلْهَا كَانَ كَذَلِكَ. قَالَ: فَتَوَسَّمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ مِنْ مَجْلِسِهِمْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُلْتَ: صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ كَانَ كَذَلِكَ؟ قَالَ: بلى أَمَّا قَوْلُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» فَالرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَلْحَنُ بِالْحُجَجِ مِنْ صَاحِبِ الْحَقِّ فَيَسْحَرُ الْقَوْمَ بِبَيَانِهِ فَيَذْهَبُ الْحَقُّ وَهُوَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا» : تَكَلُّفُ الْعَالِمِ إِلَى عِلْمِهِ مَا لَا يَعْلَمُ فَيُجَهِّلُهُ ذَلِكَ،

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا» : فَهِيَ هَذِهِ الْمَوَاعِظُ وَالْأَمْثَالُ الَّتِي يَعِظُ بِهَا النَّاسَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا» فَعَرْضُكَ كَلَامَكَ وَحَدِيثَكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا يُرِيدُهُ

(8/1)

---

14 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «إِنَّ شَقَاشِقَ الْكَلَامِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ»

(9/1)

حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»

(10/1)

بَابُ ذَمِّ الْخُصُومَاتِ

(10/1)

---

15 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ أَبُو يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَادَلَ فِي خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ»

(10/1)

---

16 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمَلَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تَمْحَقُ الدِّينَ» وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ يَقُولُ: «وَتُورِّثُ الشَّنَآنَ وَتُذْهِبُ الِاجْتِهَادَ»

(10/1)

---

17 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: «مَا خَاصَمَ وَرِعٌ قَطُّ – يَعْنِي – فِي الدِّينِ»

(10/1)

---

18 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ عَامِرٌ: «لَقَدْ تَرَكَتْنِي هَذِهِ الصَّعَافِقَةُ وَلَلْمَسْجِدُ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ كُنَاسَةِ دَارِي» يَعْنِي أَصْحَابَ الْقِيَاسِ

(10/1)

---

19 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي [ص:11] مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ»

(10/1)

---

20 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي بَشِيرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكَ؟» قُلْتُ: خُصُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمٍّ لِي ادَّعَى شَيْئًا فِي دَارِي. قَالَ: " فَإِنَّ لِأَبِيكَ عِنْدِي يَدًا وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَكَ بِهَا وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ أَذْهَبَ لِدِينٍ، وَلَا أَنْقَصَ لِمُرُوءَةٍ، وَلَا أَضْيَعَ لِلَذَّةٍ، وَلَا أَشْغَلَ لِقَلْبٍ مِنْ خُصُومَةٍ، قَالَ: فَقُمْتُ لِأَرْجِعَ. فَقَالَ خَصْمِي: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: لَا أُخَاصِمُكَ. قَالَ: عَرَفْتَ أَنَّهُ حَقِّي. قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي أُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ هَذَا، وَسَأُبَقِّيكَ بِحَاجَتِكَ. قَالَ: فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا هُوَ

لَكَ. قَالَ: فَمَرَرْتُ بَعْدَ يَسِيرٍ وَهُوَ يُخَاصِمُ فَذَكَّرْتُهُ قَوْلَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ قَدْرَ خُصُومَتِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَعَلْتُ، وَلَكِنَّهُ مِرْغَابٌ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفٍ "

(11/1)

---

21 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(11/1)

---

22 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ فُضَيْلٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: " مَا [ص:12] خَاصَمْتُ، قَالَ: قُلْتُ: قَطُّ؟ " قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: كَذَا يَعْنِي

(11/1)

---

23 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ مَاتَ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ»

(12/1)

ذم الغيبة والنميمة

بَابُ الْغِيبَةِ وَذَمِّهَا

(13/1)

---

24 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»

(13/1)

---

25 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»

(13/1)

---

26 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ؛ فَإِنَّ الْغِيبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا، إِنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي فَيَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغِيبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ»

(13/1)

---

27 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَظَافِيرِهِمْ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ "

(14/1)

---

28 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمُ بْنُ جَابِرٍ: أَتَيْتُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي خَيْرًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ

مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَأَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَلَا تَغْتَابُهُ»

(14/1)

---

29 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي بُيُوتِهَا فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بقَلْبُهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، وَمَنْ يَتْبَعِ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتْبَعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تبعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَهُوَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ»

(14/1)

---

30 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ [ص:15] الْأَخْنَسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا عَثَرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتْبَعْ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ يَتْبَعِ اللَّهُ عَثْرَتَهُ، وَمَنْ يَتْبَعِ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَفْضَحْهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ»

(14/1)

---

31 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا تَتَّبِعُوا عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبَعْ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَثْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ»

(15/1)

---

32 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَقَالَ: «لَا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى آذَنَ لَهُ» فَصَامَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ظَلِلْتُ صَائِمًا فَأْذِنْ لِي فَأُفْطِرُ، فَيَأْذَنُ لَهُ،

وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلُ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَاتَانِ مِنْ أَهْلِكَ ظَلَّتَا صَائِمَتَيْنِ وَإِنَّهُمَا تَسْتَحِيَانِ أَنْ تَأْتِيَاكَ، فَأْذَنْ لَهُمَا أَنْ تُفْطِرَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُمَا لَمْ يَصُومَا، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا الْيَوْمَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ؟ اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ أَنْ يَسْتَقِيئَا» فَرَجَعَ [ص:16] إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُمَا فَاسْتَقَاءَتَا فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، لَوْ بَقِيَتَا فِي بُطُونِهِمَا لَأَكَلَتْهُمَا النَّارُ»

(15/1)

---

33 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يُحَدِّثُ فِي مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ صَامَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ صَائِمَتَيْنِ وقَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ - أَحْسَبُهُ قَالَ فِي الظَّهِيرَةِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمَا وَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَتَا، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيتُونِي بِهِمَا» فَدَعَا بِعُسٍّ أَوْ قَدَحٍ فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا: «قِيئِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ حَتَّى مَلَأَتِ الْقَدَحَ، وَقَالَ لِلْأُخْرَى: «قِيئِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ حَتَّى مَلَأْتِ الْقَدَحَ فَقَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ»

(16/1)

---

34 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً إِلَى الطَّعَامِ وَكَانَ فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَائِمَةٌ [ص:17] فَقَالَ: «لَمْ تَفْعَلِي» فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ تَحَفَّظَتْ بَعْضَ التَّحَفُّظِ فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَائِمَةٌ قَالَ: «قَدْ كِدْتِ وَلَمْ تَفْعَلِي» فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَحَفَّظَتْ فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَائِمَةٌ، قَالَ: «قَدْ فَعَلْتِ»

(16/1)

---

35 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَيْسَرُهَا كَنِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ»

(17/1)

---

36 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَى الرِّبَا تَفْضِيلُ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ بِالشَّتْمِ»

(17/1)

---

37 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الرِّبَا وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ»

(17/1)

---

38 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَأَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَيْلٌ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَذَّى مِنْ بَوْلِهِ» وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ أَوْ جَرِيدَتَيْنِ فَكَسَرَهُمَا ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَغُرِسَتْ عَلَى قَبْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ أَوْ مَا لَمْ تَيْبَسَا»

(18/1)

---

39 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: مَرَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ»

(18/1)

---

40 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا قُرِّبَ إِلَيْهِ لَحْمُهُ فِي الْآخِرَةِ فَقِيلَ لَهُ: كُلْهُ مَيِّتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا فَيَأْكُلُهُ وَيَضُجُّ وَيُكْلَحُ "

(18/1)

---

41 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، [ص:19] عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: «اتَّقُوا الْمُفْطِرَيْنِ الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ»

(18/1)

---

42 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الْمُسْلِمُ يَسْلَمُ لَهُ صَوْمُهُ يَتَّقِي الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ»

(19/1)

---

43 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ: " أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا قَاعِدَيْنِ عِنْدَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ كَأَنَّهُ مُخَنَّثٌ فَتَرَكَا ذَاكَ، فَقَالَا: لَقَدْ بَقِيَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَدَخَلَا فَصَلَّيَا مَعَ النَّاسِ فَحَاكَ فِي أَنْفُسِهِمَا شَيْءٌ مِمَّا قَالَا فَأَتَيَا عَطَاءً فَسَأَلَاهُ، فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعِيدَا الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ، وَكَانَا صَائِمَيْنِ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْضِيَا صِيَامَ ذَلِكَ الْيَوْمِ "

(19/1)

---

44 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيِّ، قَالَ: " دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَجَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ فَذَكَرُوا رَجُلًا فَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ فَكَفُّوا، ثُمَّ جَرَى بِهِمُ الْحَدِيثُ حَتَّى عَادُوا فِي ذِكْرِهِ فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ شَيْئًا أَسْوَدَ يُشْبِهُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ جِدًّا مَعَهُ طَبَقٌ خِلَافٌ أَبْيَضُ عَلَيْهِ لَحْمُ خِنْزِيرٍ، فَقَالَ: كُلْ، قُلْتُ: آكُلُ لَحْمَ خِنْزِيرٍ وَاللَّهِ لَا آكُلُهُ، فَأَخَذَ بِقَفَايَ وَقَالَ: كُلْ. انْتِهَارَةً شَدِيدَةً. وَدَسَّهُ فِي فَمِي، فَجَعَلْتُ أَلُوكُهُ وَلَا أُسِيغُهُ وَأَفْرَقُ أَنْ أُلْقِيَهُ وَاسْتَيْقَظْتُ، قَالَ: فَمحْلُوفَةٌ لَقَدْ مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً مَا آكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَجَدْتُ طَعْمَ ذَلِكَ اللَّحْمِ فِي فَمِي " حَدَّثَنَا. . . . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا الدَّقِيقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. حَدَّثنِا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ:

45 – وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يَذْكُرُ عَنْ نَفْسِهِ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ صُنِعَ بِهِ نَحْوُ هَذَا وَأَنَّهُ وَجَدَ طَعْمَ الدَّسَمِ عَلَى شَفَتَيْهِ أَيَّامًا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُ رَجُلًا كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ

(19/1)

---

47 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ زَيْدٍ، مَوْلَى قَيْسٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} [الحجرات: 11] قَالَ: «لَا يَطْعَنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»

(20/1)

حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} [الهمزة: 1] قَالَ: " الْهُمَزَةُ: الطَّعَّانُ فِي النَّاسِ، وَاللُّمَزَةُ: الَّذِي يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ "

(20/1)

---

48 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِبَعْضِ الْأُمَمِ: «مَا بَالُ كَلِمَتِكُمْ وَاحِدَةً وَطَرِيقَتِكُمْ مُسْتَقِيمَةً؟» قَالُوا: إِنَّا مِنْ قَبلِ لَا نَتَخَادَعُ وَلَا يَغْتَابُ بَعْضُنَا بَعْضًا "

(20/1)

---

49 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ قَالَ: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى [ص:21] مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ وَيَمْشِي بَالنَّمِيمَةِ "

(20/1)

---

50 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: مَرَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا حَتَّى يَمْتَلِئَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»

(21/1)

---

51 - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْذَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «الْغِيبَةُ تُحْبِطُ الْعَمَلَ»

(21/1)

---

52 - حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ: ثُلُثٌ مِنَ الْغِيبَةِ وَثُلُثٌ مِنَ الْبَوْلِ وَثُلُثٌ مِنَ النَّمِيمَةِ "

(21/1)

---

53 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} [الحجرات: 11] قَالَ: " اللَّمْزُ: النَّمِيمَةُ "

(21/1)

---

54 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُودُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَلْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي جَسَدِهِ»

(21/1)

---

55 - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ خَصَّافٍ، وَخُصَيْفٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنْ فِي الْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ»

(22/1)

---

56 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ فَاذْكُرْ عُيُوبَكَ»

(22/1)

---

57 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْسَى الْجِذْلَ فِي عَيْنِهِ»

(22/1)

---

58 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «لَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ فَإِنَّهُ بَلَاءٌ وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ»

(22/1)

---

59 – حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ صَالِحٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا بَعْدُ: «فَإِنِّي أُوصِيكَ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ، وَأَنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ دَاءٌ»

(22/1)

---

60 – حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ طَرْخَانَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَنْ تُصِيبَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْبٍ هُوَ فِيكَ، وَحَتَّى تَبْدَأَ بِصَلَاحِ ذَلِكَ الْعَيْبِ فَتُصْلِحَهُ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ شُغْلُكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ هَكَذَا»

(22/1)

---

61 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَحْسَبُ أَحَدًا تَفَرَّغَ لِعُيُوبِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ غَفْلَةٍ غَفَلَهَا عَنْ نَفْسِهِ»

(23/1)

---

62 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مُوَلعًا بِعُيُوبِ النَّاسِ نَاسِيًا لِعَيْبِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ»

(23/1)

---

63 – حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَزْمٍ الْقُطَعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: «مَا ذَكَرْتُ أَحَدًا بِسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِنْدِي»

(23/1)

64 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ قَالَ: «دَعُوهُ يَأْكُلُ رِزْقَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَجَلُهُ» وَقَالَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ: إِنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ: «دَعُوهُ يَأْكُلُ رِزْقَهُ وَيَكْفِي قِرْنَهُ»

(23/1)

---

65 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، تُبْصِرُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدَعُ الْجِذْلَ مُعْتَرِضًا فِي عَيْنِكَ»

(23/1)

---

66 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحْرِزٌ وَهُوَ أَبُو رَجَاءٍ الشَّامِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرَ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ» [ص:24] "

(23/1)

---

78 - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْهُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ غِبْطَةَ بِنْتَ خَالِدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: " لَا يَغْتَابُ مِنْكُنَّ أَحَدٌ أَحَدًا فَإِنِّي قُلْتُ لِامْرَأَةٍ مَرَّةً وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذِهِ لَطَوِيلَةُ الذَّيْلِ فَقَالَ: «الْفِظِي الْفِظِي» فَلَفَظْتُ بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ "

(24/1)

---

70 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ذَكَرَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " دَخَلَتِ امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقُلْتُ بِإِبْهَامِي هَكَذَا، وَأَشَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَصِيرَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اغْتَبْتِهَا

(24/1)

79 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَفَعَتْ لَنَا رِيحُ جِيفَةٍ مِنْتِنَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»

(26/1)

---

80 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلَكَا، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»

(26/1)

تَفْسِيرُ الْغِيبَةِ

(27/1)

---

67 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»

(27/1)

---

68 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: مَا

أَعْجَزَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْتَبْتُمْ أَخَاكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،: قُلْنَا مَا فِيهِ قَالَ: «إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ»

(27/1)

---

69 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا ذَكَرَتِ امْرَأَةً فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَصِيرَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْتَبْتِهَا»

(27/1)

---

71 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْجَزَ فُلَانًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكَلْتُمْ لَحْمَ أَخِيكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ»

(27/1)

---

72 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسُئِلَ عَنِ الْغِيبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " الْغِيبَةُ: أَنْ تَقُولَ مَا فِيهِ، وَالْبُهْتَانُ: أَنْ تَقُولَ مَا لَيْسَ فِيهِ "

(27/1)

---

73 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا قُلْتَ مَا فِي الرَّجُلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِذَا قُلْتُ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»

(27/1)

---

74 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، ثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «الْغِيبَةُ أَنْ تَذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ مَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِذَا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَذَلِكَ الْبُهْتَانُ»

(27/1)

---

75 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " يَخْشَوْنَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، غِيبَةً "

(27/1)

---

76 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ أَبُو سَعْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا فَقَالَ: ذَلِكَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنِّي أُرَانِي قَدِ اغْتَبْتُهُ»

(27/1)

---

77 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: «الْغِيبَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَا هُوَ فِيهِ مِمَّا يَكْرَهُ»

(27/1)

ذم الغيبة والنميمة

بَابُ الْغِيبَةِ الَّتِي يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا الْكَلَامُ بِهَا

(27/1)

---

81 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ

رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا لَهُ: قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ، فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ»

(27/1)

---

82 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا، أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حَلْقَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرًّا فَرَحَّبَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ»

(27/1)

---

83 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ [ص:28] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ مَتَى يَعْرِفُهُ النَّاسُ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرْهُ النَّاسُ»

(27/1)

---

84 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: «إِنَّمَا الْغِيبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنِ بالْمَعَاصِي»

(28/1)

---

85 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَغْرَاءَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " ثَلَاثٌ كَانُوا لَا يَعُدُّونَهُنَّ مِنَ الْغِيبَةِ: الْإِمَامُ الْجَائِرُ، وَالْمُبْتَدِعُ، وَالْفَاسِقُ الْمُجَاهِرُ بِفِسْقِهِ "

(28/1)

---

86 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ»

(28/1)

---

87 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَيْسَ لِمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ»

(28/1)

---

88 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ هَانِئِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ عَنْ غِيبَةِ الرَّافِضَةِ قَالَ: «إِنَّهُمْ إِذَنْ لَقَوْمُ صِدْقٍ»

(28/1)

---

89 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَهُمْ غِيبَةٌ: الظَّالِمُ وَالْفَاسِقُ وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ "

(28/1)

---

90 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا لَا يَرَوْنَهَا غِيبَةً مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا»

(28/1)

---

91 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ – وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ – عَنْ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، [ص:29] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ اللَّهُ وَاهْتَزَّ لِذَلِكَ الْعَرْشُ»

(28/1)

---

92 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سَابِقٍ، عَنْ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ»

(29/1)

---

94 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: الرَّجُلُ الْفَاجِرُ الْمُعْلِنُ بِفُجُورِهِ ذِكْرِي لَهُ بِمَا فِيهِ غِيبَةٌ؟ قَالَ: «لَا وَلَا كَرَامَةَ»

(29/1)

---

95 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ» وَكَانَ رَجُلٌ قَدْ خَرَجَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا ذَكَرَهُ هَرَّتَهُ

(29/1)

---

96 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: ذَكَرُوا الْغِيبَةَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: «مَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ ثُمَّ قُلْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَلَيْسَ بِغِيبَةٍ»

(29/1)

---

97 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ [ص:30] عَقِيلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " ثَلَاثٌ لَيْسَ لَهُمْ غِيبَةٌ: صَاحِبُ هَوًى، وَالْفَاسِقُ الْمُعْلِنُ بِالْفِسْقِ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ "

(29/1)

---

98 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ: إِذَا كُنْتُ صَائِمًا أَنَالُ مِنَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: " لَا، قُلْتُ: فَأَنَالُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ "

(30/1)

---

99 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ عَوْرُهُ فَلَا غِيبَةَ لَهُ، نَحْوَ الْمُخَنَّثِ وَنَحْوَ الْحَرُورِيَّةِ»

(30/1)

---

100 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ طَرِيفٍ الْمَعْوَلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ قَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ الْفُجُورَ وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا أَفَذِكْرِي لَهُ غِيبَةٌ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا نِعْمَتْ عَيْنٌ لِلْفَاجِرِ»

(30/1)

---

101 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ، حَدَّثَنَا جَابَانُ، عَنِ الْحَسَنِ، رَفَعَهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا تَحْرُمُ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُمُ: الْمُجَاهِرُ بِالْفِسْقِ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ، وَالْمُبْتَدِعُ "

(31/1)

بَابُ ذَبِّ الْمُسْلِمِ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ

(31/1)

---

102 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرُدَّ عَنْ عِرْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(31/1)

---

103 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْمَغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»

(31/1)

---

104 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُنْقِذٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَحْمِيهِ عَنِ النَّارِ»

(32/1)

---

105 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمِ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي مُغَالَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبَا

طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنَ امْرِئٍ يَخْذُلَ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ فَيُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَتُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ شَدَّادٍ

(32/1)

---

106 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا أَبُو الْمُحَبَّرِ الْحِمْصِيُّ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا وُقِعَ فِي الرَّجُلِ وَأَنْتَ فِي مَلَأٍ فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِرًا وَلِلْقَوْمِ زَاجِرًا، أَوْ قُمْ عَنْهُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ} [الحجرات: 12] "

(32/1)

---

107 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ [ص:33] أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ أَدْرَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

(32/1)

---

108 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

(33/1)

---

109 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: " مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ السَّفِيهَ يَخْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ تَعْرُبُوا عَلَيْهِ؟ قَالُوا: نَخَافُ لِسَانَهُ قَالَ: «ذَاكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ»

(33/1)

---

110 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا، قَالَ: كَانَ بَيْنَ سَعْدٍ، وَخَالِدٍ كَلَامٌ فَذَهَبَ رَجُلٌ يَقَعُ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سَعْدٍ فَقَالَ: «مَهْ إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينِنَا»

(33/1)

---

111 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: قَالَ مَوْلًى لِعَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: رَآنِي عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ وَأَنَا مَعَ رَجُلٍ وَهُوَ يَقَعُ فِي آخَرَ فَقَالَ: " لِي: «وَيْلَكَ – وَلَمْ يَقُلْهَا لِي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا – نَزِّهْ سَمْعَكَ عَنِ اسْتِمَاعِ الْخَنَا كَمَا تُنَزِّهُ لِسَانَكَ عَنِ الْقَوْلِ بِهِ؛ فَإِنَّ الْمُسْتَمِعَ شَرِيكُ الْقَائِلِ وَإِنَّمَا نَظَرَ إِلَى شَرِّ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ وَلَوْ رَدَدْتَ كَلِمَةَ سَفِيهٍ فِي فِيهِ لَسَعِدَ بِهَا رَادُّهَا كَمَا شَقِيَ بِهَا قَائِلُهَا»

(33/1)

---

112 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى الْمَعَافِرِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ بِغِيبَةٍ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَنْ قَفَّا مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»

(34/1)

---

113 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ حَزْمٍ، قَالَ: «كَانَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ لَا يَغْتَابُ وَلَا يَدَعُ أَحَدًا عِنْدَهُ يَغْتَابُ يَنْهَاهُ فَإِنِ انْتَهَى وَإِلَّا قَامَ»

(34/1)

---

114 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(34/1)

ذم الغيبة والنميمة

بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ النَّمِيمَةِ

(35/1)

---

115 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: بَلَغَ حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ يَنُمُّ الْحَدِيثَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ»

(35/1)

---

116 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ» قَالَ الْأَعْمَشُ: وَالْقَتَّاتُ: النَّمَّامُ "

(35/1)

حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى اللَّهِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَآءِ [ص:36] الْعَنَتَ»

(35/1)

---

118 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعِضَةِ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَّةُ بَيْنَ النَّاسِ»

(36/1)

---

119 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ»

(36/1)

---

120 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً لِيَشِينَهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ بِهَا فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(36/1)

---

121 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَهَيْبٍ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى [ص:37] رَجُلٍ كَلِمَةً وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ لِيَشِينَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْنِيهِ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ»

(36/1)

---

122 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جُهَيْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خِدَاشِ بْنِ عَبَّاسٍ أَبُو عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ بِشَهَادَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

(37/1)

---

123 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أُكْلَةً أَطْعَمَهُ اللَّهِ بِهَا أُكْلَةً مِنَ النَّارِ وَمَنْ لَبِسَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ثَوْبًا أَلْبَسُهُ اللَّهُ بِهِ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَقَامَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مُقَامَ سُمْعَةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَقَامَهُ اللَّهُ مُقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ»

(37/1)

---

124 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «النَّاقِلُ الْكَلِمَةَ الزُّورَ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ»

(37/1)

---

125 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي [ص:38] خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ، فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَالَّذِي أَبْدَاهَا»

(37/1)

---

126 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مِسْكِينٍ أَبُو فَاطِمَةَ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْبِرْنِي مَنْ هَذَا الَّذِي يَذُمُّهُ اللَّهُ بِالْوَيْلِ؟ فَقَالَ: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ} [الهمزة: 1] . قَالَ: «هُوَ الْمَشَّاءُ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْمُغْرِي بَيْنَ الْجَمِيعِ»

(38/1)

---

127 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} [المسد: 4] قَالَ: «كَانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»

(38/1)

---

128 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَتَانِي الْبَارِحَةَ رَجُلَانِ فَاكْتَنَفَانِي فَانْطَلَقَا بِي حَتَّى أَتَيَا بِي عَلَى رَجُلٍ فِي يَدِهِ كُلَّابٌ يُدْخِلُهُ فِي فِي رَجُلٍ فَيَشُقُّ شِدْقَهُ حَتَّى يَبْلُغَ لَحْيَيْهِ فَيَعُودُ فَيَأْخُذُ فِيهِ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالنَّمِيمَةِ "

(38/1)

---

129 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: " لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ رَأَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا فَغَبَطَهُ بِمَكَانِهِ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ – جَلَّ وَعَزَّ – فَسَأَلَ رَبَّهُ يُخْبِرُهُ بِاسْمِهِ فَلَمْ يُخْبِرْهُ وَقَالَ: أُحَدِّثُكَ مِنْ أَمْرِهِ [ص:39] بِثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ لَا يَعُقُّ وَالِدَيْهِ، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ "

(38/1)

---

130 – حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: «مَنْ أَشَاعَ فَاحِشَةً فَهُوَ كَبَادِيهَا»

(39/1)

---

131 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَانَتْ لَنَا جَارِيَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ فَحَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ فَجَعَلَتْ تَقُولُ: " هَذَا فُلَانٌ يَتَمَرَّغُ فِي الْحَمْأَةِ فَلَمَّا مَاتَتْ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالُوا: مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ "

(39/1)

---

132 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ: " أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ بِعَبْدٍ فَقَالَ مَوْلَاهُ: إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ النَّمِيمَةِ، قَالَ: نَعَمْ أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهَا، قَالَ: فَاشْتَرَاهُ فَجَعَلَ يَقُولُ لِمَوْلَاهُ: إِنَّ امْرَأَتَكَ تَبْغِي وَتَفْعَلُ وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَكَ وَيَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ زَوْجَكِ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ عَلَيْكِ وَيَتَسَرَّى عَلَيْكِ، فَإِنْ أَرَدْتِ أَنْ أُعَطِّفَهُ عَلَيْكِ فَلَا يَتَزَوَّجُ عَلَيْكِ وَلَا يَتَسَرَّى فَخُذِي الْمُوسَى فَاحْلِقِي الشَّعْرَ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا نَامَ، وَقَالَ لِلزَّوْجِ: إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَكَ إِذَا نِمْتَ، قَالَ: فَذَهَبَ فَتَنَاوَمَ لَهَا وَجَاءَتْ بِالْمُوسَى لِتَحْلِقَ شَعْرَةً مِنْ حَلْقِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَتَلَهَا فَجَاءَ أَهْلُهَا فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ "

(39/1)

---

133 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ {فَخَانَتَاهُمَا} [التحريم: 10] قَالَ: «لَمْ يَكُنْ زِنًى، وَلَكِنَّ امْرَأَةَ نُوحٍ كَانَتْ تُخْبِرُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، وَامْرَأَةَ لُوطٍ تُخْبِرُ بِالضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ»

(39/1)

---

135 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرُوا رَجُلًا أَنَّهُ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ»

(40/1)

136 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أُكْلَةً فِي الدُّنْيَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ بِهَا أُكْلَةً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ لَبِسَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ثَوْبًا فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ، وَمَنْ سَمَّعَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(40/1)

---

137 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْذَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «اتَّقُوا النَّمِيمَةَ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا لَا يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»

(40/1)

بَابُ ذَمِّ ذِي اللِّسَانَيْنِ

(41/1)

---

138 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(41/1)

---

139 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِحَدِيثِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ بِحَدِيثِ هَؤُلَاءِ»

(41/1)

140 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»

(41/1)

---

141 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أَسْمَاءَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَأَطْرَاهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى أَبِي أَسْمَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فِي جَانِبِ الدَّارِ فَجَرَى حَدِيثُهُمَا فَمَا بَرِحَ [ص:42] حَتَّى وَقَعَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو أَسْمَاءَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ ذَا اللِّسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ»

(41/1)

---

142 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ غَرِيبٍ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى الْأُمَرَاءِ زَكَّيْنَاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا دَعَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ»

(42/1)

حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ الْقَوْلَ، فَإِذَا خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ، فَقَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّفَاقَ»

(42/1)

---

144 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جُعِلَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(42/1)

---

145 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(42/1)

ذم الغيبة والنميمة

بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ الْعِبَادُ مِنْ أَنْ يَسْخَرَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

(43/1)

---

146 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ: أَخْبَرَنِي عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ} [العنكبوت: 29] قَالَ: «كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَ»

(43/1)

---

147 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَكَيْتُ إِنْسَانًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»

(43/1)

---

148 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ [ص:44] عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَوَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ: «عَلَامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟»

(43/1)

---

149 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يُفْتَحُ لِأَحَدِهِمْ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ: هَلُمَّ فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ فَإِذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرُ، فَيُقَالُ: هَلُمَّ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ، فَمَا يَأْتِيهُ "

(44/1)

---

150 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ»

(44/1)

---

151 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي بِالشَّيْءِ فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَخَافَةُ أَنِ ابْتَلَى بِمِثْلِهِ»

(44/1)

---

152 - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ [ص:45]

الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ» قَالَ ابْنُ مَنِيعٍ: قَالَ أَصْحَابُنَا: «قَدْ تَابَ مِنْهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ»

(44/1)

---

153 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: «مَنْ رَمَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْتَلِيَهُ اللَّهُ بِهِ»

(45/1)

---

154 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ: {يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا} قَالَ: " الصَّغِيرَةُ: التَّبَسُّمُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالْمُؤْمِنِ، وَالْكَبِيرَةُ: الْقَهْقَهَةُ بِذَلِكَ "

(45/1)

بَابُ كَفَّارَةِ الِاغْتِيَابِ

(46/1)

---

155 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَّارَةُ مَنِ اغْتَبْتَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ»

(46/1)

156 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَفَّارَةُ أَكْلِكَ لَحْمَ أَخِيكَ أَنْ تُثْنِيَ عَلَيْهِ وَتَدْعُوَ لَهُ بِخَيْرٍ»

(46/1)

---

157 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الرَّهَاوِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ مِنَ الْفِرْيَةِ قَالَ: " تَمْشِي إِلَى صَاحِبِكَ فَتَقُولُ: كَذَبْتُ بِمَا قُلْتُ لَكَ وَظَلَمْتُ وَأَسَأْتُ فَإِنْ أَخَذْتَ بِحَقِّكَ وَإِنْ شِئْتَ عَفَوْتَ "

(46/1)

---

158 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ ابْنُ أُخْتِ مَخْلَدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ شَيْخٍ، لَهُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ»

(46/1)

---

159 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ صَاحِبُ الْقِرَبِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: " مَرَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَوَارِيُّونَ عَلَى جِيفَةِ كَلْبٍ فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: مَا أَنْتَنَ رِيحَ هَذَا فَقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ» يَعِظُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْغِيبَةِ

(47/1)

---

160 - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، رَجُلًا

يغْتَابُ رَجُلًا فَقَالَ: «اكْفُفْ وَاللَّهِ لَا يُنَقَّى فُوكَ مِنْ سَهْكِهَا»

(47/1)

---

161 – حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، قَالَ: سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، رَجُلًا يغْتَابُ رَجُلًا فَقَالَ: «إِيَّاكَ وَالْغِيبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّاسِ»

(47/1)

---

162 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: سَمِعَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، رَجُلًا يَغْتَابُ رَجُلًا فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفِظَتْهَا الْكِرَامُ»

(47/1)

---

163 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسُوؤُنِي فِي صَدِيقِي وَيُبَلِّغُنِي الْغِيبَةَ مِمَّنِ اغْتَابَنِي وَإِنِّي لَفِي جَهْدٍ مِنْ جَلِيسِي حَتَّى يُفَارِقَنِي مَخَافَةَ أَنْ يَأْثَمَ وَيُؤْثِمَنِي»

(47/1)

---

164 – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الرَّقِّيُّ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهِيَ أَسْرَعُ فِي الْحَسَنَاتِ مِنَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ»

(47/1)



ذم الكذب

ذم الكذب

قال المحقق أنه أفرد هذه الرسالة من كتاب (الصمت وآداب اللسان) لابن أبي الدنيا

فهو جزء من كتاب وليس كتابا مستقلا

(/)

ذم الكذب وأهله

(15/1)

---

1 - حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سليم بن عامر، يحدث عن أوسط بن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ،: سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بعد ما قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلٍ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بكى، ثم [قال صلى الله عليه وسلم] : (إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النار) .

(15/1)

---

2 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) .

(15/1)

---

3 – حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ،: قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يكتب عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا، وَيَثْبُتَ الْفُجُورُ فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَكُونُ لِلْبِرِّ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا.

(16/1)

---

4 – حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ) .

(16/1)

---

5 – حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ) .

(16/1)

---

6 – حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غدر) .

(17/1)

---

7 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ، أَوْ يُطْوَى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ، إِلَّا الْخِيَانَةَ والكذب) .

(17/1)

---

8 - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بن مخلد، عن ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الشَّيْخُ [الزَّانِي] ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ) .

(17/1)

---

9 - حدثنا إسماعيل بن خالد، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ،: قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ الله عنه: يارسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال [صلى الله عليه وسلم] : (لايؤمن بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، [مَنْ حَدَّثَ فَكَذَبَ) .

(18/1)

---

10 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان، سَمِعَا قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ.

(18/1)

---

11 - حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه،: قَالَتْ: مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ

الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطَّلِعُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْكَذِبِ، فَمَا يَنْحَلُّ مِنْ صَدْرِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ لِلَّهِ مِنْهَا توبة.

(18/1)

---

12 – حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ أَبُو هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما،: رفعه فقال: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ، فَيَتَبَاعَدُ الْمَلَكُ مِنْهُ مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ مِمَّا جَاءَ بِهِ) .

(19/1)

---

13 –[حدثني] عبد العزيز بن بحر، أنبأنا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: أَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ: اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ: نَدَامَةُ يوم القيامة.

(19/1)

---

14 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، حَدَّثَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ.

(20/1)

---

15 –[حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جعفر، [أخبرني] أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي اللَّهُ عَنْهُ،: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خان) .

(20/1)

---

16 - حدثني أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: يعد من النفاق: اختلاف وَالْعَمَلِ، وَاخْتِلَافُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ، وَأَصْلُ النِّفَاقِ، وَالَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ النِّفَاقُ: الْكَذِبُ.

(20/1)

---

17 - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ أَبِي السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ،: يَقُولُ: إِنَّ الْكَذِبَ عِنْدِي: مَنْ يَكْذِبُ فِيمَا لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ، فَأَمَّا رجل كذب كذبة يرد عَنْ نَفْسِهِ بِهَا بَلِيَّةً، أَوْ يَجُرُّ إِلَى نفسه بها معروفا فليس عندي بكذاب.

(20/1)

---

18 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ النِّيلِيُّ، [حَدَّثَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مالك بن أنس رضي الله عنه،: قال: قال عمر بن عبد العزيز عَنْهُ: مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ شَدَدْتُ عَلَيَّ إزاري.

(21/1)

---

19 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، [حَدَّثَنَا] أَبِي، [حَدَّثَنِي] عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ،: قَالَ: قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا مَا لَمْ نَرَكُمْ، أَحْسَنُكُمُ اسْمًا، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَأَعْظَمُكُمْ أَمَانَةً.

(21/1)

---

20 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ علي بن الحسن بن [شقيق] المروزي، أنبأنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، [حَدَّثَنَا] الْفُضَيْلُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ رحمه الله،: قال: قال موسى عليه [الصلاة و] السلام: رب أي عبادك خَيْرٌ عَمَلًا؟ قَالَ: مَنْ لَا يَكْذِبُ لِسَانُهُ، وَلَا يَفْجُرُ قَلْبُهُ، وَلَا يَزْنِي فَرْجُهُ.

(22/1)

21 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا أبو مروان البزار،: قَالَ: جَاءَنَا سَالِمٌ يَطْلُبُ ثَوْبًا سُبَاعِيًّا، فَنَشَرْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا سُبَاعِيًا، فَذَرَعَهُ فَإِذَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ سُبَاعِيٍّ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قُلْتُ: سُبَاعِيٍّ؟ قُلْتُ: كَذَلِكَ: نُسَمِّيهَا، قَالَ: كَذَلِكَ يَكُونُ الْكَذِبُ.

(22/1)

---

22 – حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَسْعُودٍ [الزُّجَاجُ] الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ موسى بن شيبة رحمه الله.
: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كَذْبَةٍ.

(23/1)

---

23 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ، وَمَنْ يفجر يهلك.

(23/1)

---

24 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن المبارك، أنبأنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ،: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَا تجد المؤمن كذابا.

(23/1)

---

25 – حدثنا ابن جميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا سفيان وشعبة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ، إِلَّا الْخِيَانَةَ والكذب.

(24/1)

26 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَنْبأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أنبأنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: كُلُّ الْخِلَالِ يُطْوَى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ.

(24/1)

---

27 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارون، أنبأنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ،: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الْمُبَارِزَ لِلَّهِ [تَعَالَى] بِالْمَعْصِيَةِ، [كَمَنْ] حَلَفَ بِاسْمِهِ كَاذِبًا، وَإِنَّ الْكَذِبَةَ لَتُفْطِرُ الصَّائِمَ.

(24/1)

---

28 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ،: قَالَ: كَانُوا يقولون: إن الكذي يفطر الصائم.

(25/1)

---

29 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرَشِيُّ، [حَدَّثَنَا] رَجُلٌ مِنْ حَرَسِ مُعَاوِيَةَ،: قَالَ: بَعَثَ طَاغِيَةُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ [يَعْرِضُ] عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ؟ فَقَالَ لَهُ الرُّومِيُّ: يَا مُعَاوِيَةُ، لَا تُمَاكِرْنِي فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ مَكْرًا، إِلَّا ومعه كذب.

(25/1)

---

30 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرو الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،: قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ: مَا أُحِبُّ أَنِّي كَذَبْتُ، وَأَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَ سُفْيَانُ: [تفْسِيرُهُ] : مَا أُحِبُّ أَنِّي ذَهَبْتُ أَتَعَرَّضُ لِغَضَبِ اللَّهِ، ثُمَّ لَا أَدْرِي يَتُوبُ عَلَيَّ أَوْ لَا يتوب.

(25/1)

---

31 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ،: قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا خَيْرَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الْحَدِيثِ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ، وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلِكْ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ حُفِظَ مِنْ ثَلَاثٍ: الطَّمَعُ، وَالْهَوَى، وَالْغَضَبُ.

(26/1)

---

32 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُكَيْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةٍ: الْإِمَامِ الْكَذَّابِ، وَلَا إِلَى الشَّيْخِ الزَّانِي، وَلَا إِلَى الْعَائِلِ الْمَزْهُوِّ) .

(26/1)

---

33 – حدثني محمد بن عمرو، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ،: يَقُولُ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: مَا مِنْ خَطِيبٍ يَخْطُبُ، إِلَّا عُرِضَتْ خُطْبَتُهُ عَلَى عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَ صادقا صدق، وإن كان كاذبا قُرِضَتْ شَفَتَاهُ بِمِقْرَاضَيْنِ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتَا نبتتا.

(26/1)

---

34 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ: مَا يحملكم أن تتتابعوا بالكذب، كما تتتابع الْفَرَاشُ فِي النَّارِ، كُلُّ الْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كانت بين امْرَأَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ الحرب) .

(27/1)

---

35 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن المبارك، أنبأنا يونس، عن الزهري، أنبأنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،: أَنَّ أُمَّهُ وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (لَيْسَ [الْكَذَّابُ] الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا، وَيَنْمِي خَيْرًا) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخِّصُ فيم تقول النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ وزوجها.

(27/1)

---

36 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإِذَا اؤْتُمِنْتُمْ فَلَا تَخُونُوا) .

(28/1)

---

37 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العوام، أنبأنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لَا مَحَالَةَ، إِلَّا الْكَذِبَ فِي ثلاث: الكذب في الحرب، فإن الحرب، فإن الْحَرْبِ خُدْعَةٌ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، وَكَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ) .

قَالَ دَاوُدُ: ويمنيها.

(28/1)

---

38 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،: قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ قَالَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ من قراء أَهْلِ الشَّامِ: إِنَّ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ خَيْرٌ مِنَ الصِّدْقِ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: لَا الصِّدْقُ في كل [مواطن] خَيْرٌ.

قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَسْعَى، وَآخَرُ يَتْبَعُهُ بِالسَّيْفِ، فَدَخَلَ دَارًا فَانْتَهَى إِلَيْكَ، فَقَالَ: رَأَيْتَ الرَّجُلَ؟ مَا كُنْتَ قَائِلًا؟ قَالَ: كنت أقول: لا.

قال: فهو ذاك.

(28/1)

---

39 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الزِّنْبَاعِ، عَنْ أَبِي الدِّهْقَانِ،: قَالَ: صَحِبَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَا تَمِيلُ فَنَحْمِلَكَ وَنَفْعَلَ؟ قَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الْعَرَّاضِينَ؟ قَالَ: وَمَا الْعَرَّاضُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا [وَلَا] يَفْعَلُوا: قَالَ: يَا أَبَا بَحْرٍ مَا عَرَّضْتُ عَلَيْكَ حَتَّى قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِذَا عَرَضَ لَكَ الْحَقُّ، فَاقْصُدْ لَهُ وَالْهَ عما سوى ذلك.

(29/1)

---

40 – حدثنا أبوكريب، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ كَثِيرٍ الْأَسَدِيُّ الرَّقِّيُّ،: قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، حَتَّى أَتَى بَابَ دَارِهِ، وَمَعَهُ ابنه عمرو، فلما أردت أَنْصَرِفَ قَالَ لَهُ عَمْرٌو: يَا أَبَتِ أَلَا تَعْرِضُ عَلَيْهِ الْعَشَاءَ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ نيتي.

(29/1)

---

41 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ،: قَالَ: اعْتَذَرَ رَجُلٌ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَدْ عَذَرْنَاكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ، إِنَّ الِاعْتِذَارَ يُخَالِطُهُ الْكَذِبُ.

(30/1)

---

42 – حدثني عيسى بن عبد الله التمييم، [أنبأنا] يحي بْنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ،: قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سعد، قال: كانت ترمض عينا سعيد بن المسيب، حتى بلغ الرَّمَصُ خَارِجَ عَيْنَيْهِ، وَصَفَ يَحْيَى بِيَدِهِ إِلَى [المحاجر] فيقال له ك لَوْ مَسَحْتَ هَذَا الرَّمَصَ، فَيَقُولُ: فَأَيْنَ قَوْلِي لِلطَّبِيبِ وَهُوَ يَقُولُ لِي: لَا تَمَسَّ عَيْنَكَ، فأقول لا أفعل؟ .

(30/1)

---

43 – حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيُّ، [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بن هارون، [حدثنا] بَكْرٌ الْأَعْتَقُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَخِيمٍ، عَنْ مطرف،: قال: المعاذر مفاجر.

(30/1)

---

44 - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ،:
قَالَ: قَالَ سَمُرَةُ بْنُ حندب وَكَانَ دَاهِيَةً: لَأَنْ أَقُولَ: (لَا) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ: (نَعَمْ) ثُمَّ لَا أَفْعَلُ.

(31/1)

---

45 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عثمان، [أنبأنا] عبد الله بن المبارك، [أنبأنا] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، رِجَالًا تقرض شفاههم بمقاريض مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قال: هؤلاء خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ، الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ) .

(31/1)

---

46 - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا يسار، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عن الحسن رضي الله عنه،: قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ سَائِلُهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَا أَرَدْتَ بِهَا) .
[قَالَ] : فكان مالك إذا [حدثني] ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَحْسَبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقِرُّ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَائِلِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَرَدْتَ بِهِ، أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَقْرَأْ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا.

(31/1)

---

47 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبيدة الحداد، عن سعيد بن مزيد،: قال: سمعت الشعبي يتمثل [من مجزوء الكامل] :
أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى ... إِنْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُولُ
لَا خَيْرَ فِي كَذِبِ الجوا ... د وَحَبَّذَا صِدْقُ الْبَخِيلِ

(32/1)

---

48 - حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَوْنٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ،: يَقُولُ: الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ يَعْتَرِكَانِ فِي الْقَلْبِ، حَتَّى يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صاحبه.

(32/1)

---

49 - حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ: قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ: إن الْكَذِبُ يَسْقِي بَابَ كُلِّ شَرٍّ، كَمَا يَسْقِي الماء أصول الشجر.

(32/1)

---

50 - حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: الْكَذِبُ جماع النفاق.

(33/1)

---

51 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شابة بْنُ سَوَّارٍ، [حَدَّثَنَا] وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ،: فِي قَوْلِهِ {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فضله لنصدقن} قَالَ: رَجُلَانِ خَرَجَا عَلَى مَلَإٍ قُعُودٍ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَئِنْ رَزَقَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَدَّقَنَّ، فَلَمَّا رَزَقَهُمْ بَخِلُوا بِهِ.

(33/1)

---

52 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ،: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اعْتَبِرُوا الْمُنَافِقَ بِثَلَاثٍ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، ثُمَّ قَرَأَ {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ} .

(33/1)

---

53 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الوليد، حدثنا يزيد بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] : {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لنصدقن ولنكونن من الصالحين} .

قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، أتى على مجلس للأنصار، فقال: لئ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا لَيُؤْتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَآتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَصَنَعَ فِيهِ مَا يسمعون: {فلما آتاهم من فضله بخلوا} [إلى قوله] : {وبما كانوا يكذبون} .

(34/1)

---

54 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ،: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: (أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعِضَةِ، وَهِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ، وَلَا يَعِدُ أَحَدُكُمْ صَبِيًّا وَلَا يُنْجِزُ لَهُ) .

(34/1)

---

55 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنْ قَالَ لِصَبِيِّهِ: هَا أُعْطِيكَ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، كُتِبَتْ كَذْبَةً) .

(35/1)

---

56 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنْ أَبِي شَدَّادٍ، عن مجاهد، أن أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،: قَالَتْ: كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، الَّتِي هيئتها وَأَدْخَلْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نِسْوَةٌ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قرى، إِلَّا قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاسْتَحْيَتِ الْجَارِيَةُ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خُذِي مِنْهُ.

قَالَتْ: فَأَخَذَتْهُ عَلَى حَيَاءٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: (نَاوِلِي صَوَاحِبَكِ) فَقُلْنَ: لَا نَشْتَهِيهِ.

فَقَالَ: (لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا) .

قالت: فقلت: يارسول اللَّهِ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ: لَا أشتهيه، أيعد ذلك كذبا؟ قال: (إن الكذب ليكتب كذبا، حتى تكتب الكذيبة كذيبة) .

(35/1)

---

57 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ،: قَالَ: قَالَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ لَيَدْعُونِي إِلَى طَعَامِهِ، فَأَقُولُ: مَا أَشْتَهِيهِ فَعَسَى أَنْ يُكْتَبَ.

(36/1)

---

58 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ منيحٍ،: قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ عُمَرَ سَأَلَنِي عَنْ ثَوْبٍ: بِكَمْ أَخَذْتَهُ؟ فَأَسْقَطْتُ ثُلُثَيِ الثَّمَنِ.

(36/1)

---

59 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ،: قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَجِدُ المؤمن كذابا.

(36/1)

---

60 – حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيَّ،: يَقُولُ: أَمَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أن أجنب نبيه الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ، يَعْنِي: الْقَتْلَ.

(37/1)

---

61 – حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، وسفيان بْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَجُلٍ، وَقَالَ سُفْيَانُ: عَنِ الْمَاجِشُونِ،: قَالَ: كَلَّمَ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، الْوَلِيدَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ يُشِينُ صَاحِبَهُ.

(37/1)

---

62 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنِي دَاوُدُ الْعَطَّارُ،: قَالَ: أَقْفَلَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، بَكْرَ بْنَ مَاعِزٍ مِنْ خُرَاسَانَ، فَصَحِبَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَكْرُ: كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَكْرُ: كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَكْرُ: كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَمَّامِ عُمَرَ أَوْ حَمَّامِ أَعْيَنَ، فَقَالَ: يَا بَكْرُ: كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ، وَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ قَطُّ، إِلَّا كَذْبَةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ قُتَيْبَةَ أَخَذَنَا بِالسِّلَاحِ، فَاسْتَعَرْتُ رُمْحًا، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ: يَا بَكْرُ، هَذَا السِّلَاحُ لَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ الرُّمْحُ لَيْسَ لِي.

(37/1)

---

63 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،: قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: حَدَّثْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لِي: كَذَبْتَ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي كَذَبْتُ، وَأَنَّ لِي مِلْءَ بَهْوِكَ هَذَا ذهبا.

قال: فانكسر عني.

(38/1)

---

64 – حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ،: يَقُولُ: كُلُّ خَلَّةٍ يُرْجَى تَرْكُهَا يَوْمًا مَا، إِلَّا صَاحِبَ الْكَذِبِ.

(38/1)

---

65 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ العنبري، عن جواب التميمي،: قَالَ: جَاءَتْ أُخْتُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَائِدَةً إِلَى بُنَيٍّ لَهُ فَانْكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَنْتَ يَا بُنَيَّ؟ فَجَلَسَ رَبِيعٌ، فَقَالَ: أَرْضَعْتِيهِ؟ قَالَتْ: لَا.

قَالَ: مَا عَلَيْكِ لَوْ قُلْتِ: يَا ابْنَ أَخِي، فَصَدَقْتِ؟!

(39/1)

---

66 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يونس، حدثنا يحيى بن يمان، أنبأنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِشُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ: يَا بُنَيَّ.
قَالَ: كَذَبْتِ لَمْ تَلِدِينِي.

(39/1)

---

67 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ،: قَالَ: ذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدِيثَ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْكَذِبِ فِي إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: مَا كَانُوا يُرَخِّصُونَ فِي الكذب في جد ولا هزل.

(39/1)

---

68 – حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابْنُ عَوْنٍ،: عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَنَّهُ يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا أَعْلَمُ الْكَذِبَ إِلَّا حَرَامًا، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَغَزَوْتُ، فَخَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى عَمُّورِيَّةَ، وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَا بَأْسَ بِهِ.

(40/1)

---

69 – حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة وقيس، عن حبيب الزيات بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: (من حدث عني بِحَدِيثٍ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكاذبين) .

(40/1)

---

70 – حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ليلى عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) .

(40/1)

---

71 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ القرشي، وعبد الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ،: عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ: قَالَ: قَعَدْتُ أَكْتُبُ كِتَابًا فَمَرَرْتُ بِحَرْفٍ، إِنْ أَنَا كَتَبْتُهُ زَيَّنْتُ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ قَدْ كَذَبْتُ، فَعَزَمْتُ عَلَى تَرْكِهِ، فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخرة} فقال: وَتَهَيَّأْتُ لِلْجُمُعَةِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أذهب لا أَذْهِبُ، فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينُ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله}
قال: فذهبت.

(41/1)

---

72 – حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا سليم بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،: قَالَ: كَسَانِي أَبِي حُلَّةً، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: كَسَاكَ هَذِهِ الْأَمِيرُ؟ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَرَوْا أَنَّ الْأَمِيرَ كَسَانِيهَا، فَقُلْتُ: جَزَى اللَّهُ الْأَمِيرَ خَيْرًا، كَسَا اللَّهُ الْأَمِيرَ مِنْ كِسْوَةِ الْجَنَّةِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا تَكْذِبْ وَلَا تَشَبَّهْ بِالْكَذِبِ.

(41/1)

---

73 – حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ،: قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ لَهُ يَوْمًا: يَا بُنَيِّ رُدَّ نِصْفَ هَذَا الْبَابِ، فَجَاءَ بِخَيْطٍ فَجَعَلَ يُقَدِّرُ ! .

(42/1)

---

74 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ،: قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: (إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ شَهِيٌّ كَلَحْمِ الْعُصْفُورِ، عَمَّا قَلِيلٍ يَقْلَاهُ صاحبه) .

(42/1)

---

75 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،: قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَبْعَدُ غَوْرًا فِي النَّارِ: الْكَذِبُ أو البخل.

(42/1)

---

76 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،: قَالَ: مَنْ كَذَبَ فَهُوَ مُنَافِقٌ.

(42/1)

---

77 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: أَنَّهُ قَالَ: أَلَا إِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ منه حد وَلَا هَزْلٌ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ شَيْئًا وَلَا يُنْجزهُ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، أَلَا وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صدق وبر، ويقال الكذب: كذب وفجر، ألا وإن محمدا صلى الله عليه وسلم، حَدَّثَنَا: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صديقا، ويكذب حتى يكذب عند الله كذابا) .

(43/1)

---

78 – حدثنا عبد الله، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارون، أنبأنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَحَلَّ اللَّهُ الْكَذِبَ فِي جَدٍّ وَلَا فِي هَزْلٍ قَطُّ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا ينجزه له.

اقرؤوا إِنْ شِئْتُمْ: {اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} .

(43/1)

---

79 – حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن معمر،: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي هَزْلٍ وَلَا جَدٍّ وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا ينجزه له.

(44/1)

---

80 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْحُمَيْدِيِّ قال: سمعت سفيان،: قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ قَوْمًا لَوْ لَمْ يَتْرُكُوا الْكَذِبَ إِلَّا حَيَاءً لَتَرَكُوهُ.

(44/1)

---

81 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ،: قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَّاكِ، يَقُولُ: مَا أُرَانِي أُوجَرُ عَلَى تَرْكِي الْكَذِبَ، لِأَنِّي إِنَّمَا أَدَعُهُ أَنَفَةً.

(44/1)

---

82 – حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ،: قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يقول: أول عقوبة الكذب من كذبه، أنه يرد عليه صدقه.

(44/1)

---

83 – حدثني الْعَبَّاسُ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ،: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: إِذَا كَذَبَنِي الرَّجُلُ كَذْبَةً، لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ بَعْدَهَا.

(45/1)

---

84 – حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ أَشْرَسَ،: قَالَ: قُلْتُ لِخَالِدِ بْنِ صَبِيحٍ: أَرَأَيْتَ مَنْ يَكْذِبُ الْكَذْبَةَ، هَلْ يُسَمَّى فَاسِقًا؟! قال: نعم.

(45/1)

85 – حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بن أشرس، حدثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ،: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُلُّ الْخِلَالِ يُطْوَى عليها المؤمن، إلا الخيانة والكذب.

(45/1)

---

86 – حدثني أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ أَشْرَسَ،: قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِنْ عُقُوبَةِ الْكَذَّابِ، أن لايقبل صِدْقُهُ.

قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ: وَمِنْ عُقُوبَةِ الْفَاسِقِ المبتدع، ان لا يذكر محاسنه.

(45/1)

---

87 – حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى،: عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَذِبِ.

(46/1)

---

88 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى،: قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: (يَا بُنَيَّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَذَبَ ذَهَبَ جَمَالُهُ) .

(46/1)

---

89 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَلَةَ: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الدِّمَشْقِيُّ: عَالَجْتُ الصَّمْتَ عَمَّا لَا يَعْنِيِني عِشْرِينَ سَنَةً، قَلَّ أَنْ أَقْدِرَ مِنْهُ عَلَى مَا أُرِيدُ، قَالَ: وَكَانَ لَا يَدَعُ يَغْتَابُ فِي مَجْلِسِهِ، أَحَدٌ يَقُولُ: إِنْ ذَكَرْتُمُ اللَّهَ أَعَنَّاكُمْ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُ الناس تركناكم.

(46/1)

---

90 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَسْكُتْ) .

(47/1)

---

91 – حدثني الحسين بن السكين بْنِ أَبِي السَّكَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أسد العمي، حدثنا بشار بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه،: قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ، هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا) ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: (عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فو الذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا) .

(47/1)

---

92 – حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وأبو بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ) .

(47/1)

---

93 – حدثنا علي بن الجعد، ومحمد بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ،: عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعُجْبٍ: الصَّمْتُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللَّهُ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ.

(48/1)

---

94 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ شُرَحْبِيلَ،: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَرَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، وَأَنَّ خُلُقَهُ مِنْ دِينِهِ، هَلَكَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.

(48/1)

---

95 - حدثنا محمد بن مسعود، أنبأنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ وُهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ،: يَقُولُ: مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلَامُهُ.

(48/1)

---

96 - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ،: عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا عَقَلَ دِينَهُ، مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ.

(49/1)

---

97 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ،: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ عبدا اختار لنفسه، ما اختار شيئا أَفْضَلَ مِنَ الصَّمْتِ.

(49/1)

---

98 - حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أنبأنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيُّ،: قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْغَى فِي كَلَامِهِ، كَمَا يَطْغَى فِي مَالِهِ.

(49/1)

---

99 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَحْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ،: قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ، يَقُولُ: إِنَّمَا الْكَلَامُ أَرْبَعَةٌ: أَنْ تَذْكُرَ اللَّهَ، وَأَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَسْأَلَ عَنْ عِلْمٍ فَتُخْبِرَ بِهِ، أَوْ تَكَلَّمَ فِيمَا يَعْنِيكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ.

(49/1)

---

100 - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ،: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَبِيطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: زَيْنُ الْمَرْأَةِ الْحَيَاءُ، وَزَيْنُ الْحَكِيمِ الصمت.

(50/1)

---

101 - حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، حَدَّثَنَا ابن وهب، أخبرني عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمٍ الْمَهْرِيِّ،: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّ دَاوُدَ النبي، عليه الصلاة والسلام قَالَ: (رُبَّ كَلَامٍ قَدْ نَدِمْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَنْدَمْ عَلَى صَمْتٍ قَطُّ) .

(50/1)

---

102 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خُلَيْدٍ عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ،: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: خَصْلَتَانِ إِذَا رَأَيْتَهُمَا فِي الرَّجُلِ، فَاعْلَمْ أَنَّ مَا وَرَاءَهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا: إذا كان جالسا حَابِسًا لِلِسَانِهِ، يُحَافِظُ عَلَى صَلَاتِهِ.

(50/1)

---

103 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَنْسِيُّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: عَالَجْتُ السُّكُوتَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا بَلَغْتُ منه ما أردت.

(51/1)

---

104 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، حَدَّثَنِي أَبِي،: قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ، فخاض جلساؤه في غير ذِكْرِ اللَّهِ، كَانَ أَشَدَّ الْقَوْمِ اسْتِمَاعًا إِلَيْهِ.

(51/1)

---

105 – حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ زِيَادٍ،: قال: كان عبد الله بن أبي زياد لَا يَكَادُ أَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى يُسْأَلَ، وَكَانَ مِنْ أَبَشِّ النَّاسِ، وَأَكْثَرِهِمْ تَبَسُّمًا.

(51/1)

---

106 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ،: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن أدهم رحمه الله، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ الْحَدَثُ عِنْدَنَا فِي الْحَلْقَةِ، أَيِسْنَا مِنْ خَيْرِهِ.

(51/1)

---

107 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ محمد، حدثنا ابن عباس، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّنْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ،: أَنَّ كَعْبًا كَانَ يَقُولُ: قِلَّةُ الْمَنْطِقِ حُكْمٌ عَظِيمٌ المعنى، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ، فَإِنَّهُ رِعَةٌ حَسَنَةٌ، وَقِلَّةُ وِزْرٍ، وَخِفَّةٌ مِنَ الذُّنُوبِ.

(52/1)

---

108 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ، عَنْ قَتَادَةَ،: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تقرض شفاههم بمقاريض مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) .

(52/1)

---

109 – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ،: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْأَلَدُّ الْخَصِمُ) .

(52/1)

---

110 – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، حدثني راشد بن سعد، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ،: عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ) .

(53/1)

---

111 – حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يحيى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ،: عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: مَنْ صَفَا عَمَلُهُ، صَفَا لِسَانُهُ، وَمَنْ خُلِطَ خُلِطَ لَهُ.

(53/1)

---

112 – حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ الْخَوَّاصُ،: قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ: يالسان قُلْ فَاغْنَمْ، أَوِ اسْكُتْ وَاسْلَمْ، قَبْلَ أَنْ تندم.

(53/1)

---

113 – حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى،: قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ: أَمْرٌ أَنَا فِي طَلَبِهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَلَسْتُ بِتَارِكٍ طَلَبَهُ أَبَدًا، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ؟ قَالَ: الكف عما لا يعنيني.

(54/1)

---

114 – حدثني أَحْمَدُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ،: عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عملي، إلا خشيت أن أكون مكذبا.

(54/1)

---

115 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سعيد، عن رجل سَمَّاهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ،: قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يَقُولُ: يَا بَكْرُ اخْزِنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِمَّا لَكَ، فَإِنِّي اتَّهَمْتُ النَّاسَ على ديني.

(54/1)

---

116 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ،: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَالَجْتُ الصَّمْتَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمْ أَقْدِرْ مِنْهُ عَلَى مَا أُرِيدُ.
وَكَانَ لَا يَدَعُ يَغْتَابُ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ، يَقُولُ: إِنْ ذَكَرْتُمُ اللَّهَ أَعَنَّاكُمْ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُ النَّاسَ تركناكم.

(55/1)

---

117 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبِي،: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ابْنَ آدَمَ وُكِّلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، رِيقُكَ مِدَادُهُمَا، ولسانك قلمهما.

(55/1)

---

118 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا بقية، عن ابن أبي مريم، عن المهاجر،: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا لَعَنَ الْأَرْضَ أَحَدٌ إِلَّا قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ أَعْصَانَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(55/1)

---

119 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ،: عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَشْكُو إِلَيْهِ رَجُلًا ظَلَمَهُ وَيَقَعُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ إِنْ تَلْقَى اللَّهَ، وَمَظْلَمَتُكَ كَمَا هِيَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وقد انتقصتها.

(56/1)

---

120 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أيوب، حدثنا مخلد، حدثنا أَصْحَابِنَا،: قَالَ: ذَكَرْتُ يَوْمًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَقَالَ: مَهْ، لَا تَذْكُرِ الْعُلَمَاءَ بِشَيْءٍ، فَيُمِيتُ اللَّهُ قَلْبَكَ.

(56/1)

---

121 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ،: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ يَوْمًا بِحَدِيثٍ، وَمَعِي ابْنُ فُرَافِصَةَ يَعْنِي الْحَجَّاجَ فَقُلْتُ فِيهِ فَأَعْنَفْتُ فِي الْقَوْلِ: فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَا تَقُلْ بقول الجهلة.

(56/1)

---

122 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ،: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ.

قَالَ: أَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّهُ قَدْ هَيَّجَنِي على الاستغفار.

(57/1)

---

123 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ،: عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَتَحَفَّظُ فِي مِنْطِقِهِ، لَا يَتَكَلَّمُ بشيء من الخنا، فخرج به خراج فِي إِبْطِهِ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ عَسَى أَنْ يقول الآن؟ فقالوا: يَا أَبَا حَفْصٍ، أَيْنَ خَرَجَ مِنْكَ هَذَا الخراج؟ قال: في باطن يدي.

(57/1)

---

124 – حدثني إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ،: قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرَ الصَّمْتِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَلِكُهُمْ فَسَأَلَهُ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَبَعَثَ بِهِ مَعَهُمْ إِلَى الصَّيْدِ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَرَى شَيْئًا فيتكلم، فخرجوا به، فرأوا صيدا، فصاع فسرحوا عليه ظربان فَأَخَذَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ السُّكُوتُ: لِكُلِّ شَيْءٍ جَيِّدٌ، حتى للطير.

(57/1)

---

125 – حدثنا عبد الله، وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمُعَافِرِيُّ،: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أدهم رحمه الله، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ الْحَدَثُ فِي الْحَلْقَةِ عِنْدَنَا، أَيِسْنَا مِنْ خَيْرِهِ.

(58/1)

---

126 – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عبد الحميد عن الأعمش، عن عمر بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ،: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أبيه) .

(58/1)

---

127 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) .

(58/1)

---

128 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقَرِّنٍ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقتاله كفر) .

(59/1)

---

129 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

(59/1)



ذم المسكر

ذم المسكر

اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ

(/)

أَخْبَرَنَا الْشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْه فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ:

1 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ [ص:50]: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيبًا فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَاوِيَةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمَهَا فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُكَ لِشَهَادَةٍ وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ فَإِنْ أَبَيْتَ صِحْتُ وَفَضَحْتُكَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: اسْقِينِي كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ فَسَقَتْهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرَةِ قَالَ: زِيدِينِي فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا لَيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ "

(49/1)

الْخَمْرُ مَجْمَعُ الْخَبَائِثِ

(50/1)

أخبرنا أحمد،

2 – حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: الْخَمْرُ مَجْمَعُ الْخَبَائِثِ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَقْتُلَ صَبِيًّا أَوْ يَمْحُوَ كِتَابًا أَوْ يَشْرَبَ خَمْرًا فَاخْتَارَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ وَرَأَى أَنَّهَا أَهْوَنُهُنَّ فَشَرِبَهَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ شَرِبَهَا حَتَّى صَنَعَهُنَّ جَمِيعًا

(50/1)

إِيَّاكُمْ وَالْخَمْرَ

(50/1)

أخبرنا أحمد،

[ص:51]

3 – حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: إِيَّاكُمْ وَالْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ أُتِيَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ: إِمَّا أَنْ تُحْرِقَ هَذَا الْكِتَابَ وَإِمَّا أَنْ تَقْتُلَ هَذَا الصَّبِيَّ وَإِمَّا أَنْ تَسْجُدَ لِهَذَا الصَّلِيبِ وَإِمَّا أَنْ تَفْجُرَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَإِمَّا أَنْ تَشْرَبَ هَذِهِ الْكَأْسَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْكَأْسِ فَشَرِبَ الْكَأْسَ فَفَجَرَ بِالْمَرْأَةِ وَقَتَلَ الصَّبِيَّ وَحَرَقَ الْكِتَابَ وَسَجَدَ لِلصَّلِيبِ فَهِيَ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ

(50/1)

الْخَمْرُ مِفْتَاحُ الْكَبَائِرِ

(51/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

4 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ شَرَابًا يَذْهَبُ بِعَقْلِهِ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ»

(51/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:52]

5 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ كَانَ مُحَرِّمًا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ

(51/1)

---

6 - شِدَّةُ حُرْمَةِ الْخَمْرِ

(52/1)

يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْكَرَ وَلَأَنْ أَسْكَرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ لِأَنَّ السَّكْرَانَ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ لَا يَعْرِفُ فِيهَا مَنْ رَبُّهُ

(52/1)

أخبرنا أحمد،

7 – حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَأَنْ يَقْتُلَ عَبْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْكَرَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَكِرَ لَمْ يَعْرِفْنِي

(52/1)

الْخَمْرُ هِيَ الْخَمْرُ

(52/1)

أخبرنا أحمد،

[ص:53]

8 – حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَنْسِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَسْتَحِلَّنَّ آخِرُ أُمَّتِي الْخَمْرَ بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ»

(52/1)

حُكْمُ الزَّبِيبِ

(53/1)

أخبرنا أحمد،

9 – حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ أَعْنَابٍ وَكُرُومٍ وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَتَّخِذُونَهُ زَبِيبًا» قَالُوا: فَمَاذَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ: «تَنْقَعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَدَعُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: " فَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الْقِلَالِ وَلَا فِي الدُّبَّاءِ وَاجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ فَإِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ صَارَ خَلًّا

(53/1)

الْخَمْرُ حَرَامٌ

(53/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:54]

10 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَحَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كَذَا فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ زِرِّ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَرْوَانَ، عَنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصْنَعُ طَعَامًا وَشَرَابًا فَنُطْعِمُهُ بَنِي عَمِّنَا قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «حَرَامٌ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ تَوْدِيعِي لَهُ ذَكَرْت لَهُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا عَنْهُ، قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»

(53/1)

شَارِبُ الْخَمْرِ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

(54/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:55]

11 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنِشُّ قَالَ: «اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُهُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»

(54/1)

لَيْسَ فِي الْخَمْرِ شِفَاءٌ

(55/1)

أخبرنا أحمد،

[ص:56]

12 - حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا انْتَبَذَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيذُ يَهْدِرُ قَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: فُلَانَةُ اشْتَكَتْ فَوُصِفَ لَهَا، قَالَتْ: فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ فَكَسَرَهُ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ فِي حَرَامٍ شِفَاءً»

(55/1)

حُكْمُ النَّبِيذِ

(56/1)

أخبرنا أحمد،

13 - حدثنا أبو بكر، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَتْ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ فَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ ثُمَّ دَعَتْ بِجَارِيَةٍ حَبَشِيَّةٍ فَقَالَتْ: سَلُوهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ أَنْتَبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأُوكِيهِ وَأُعَلِّقُهُ فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَهُ

(56/1)

كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ

(56/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:57]

14 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَفَعَهُ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ» أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

15 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

(56/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

16 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، سُئِلَ عَنِ الْمُدْمِنِ، فَقَالَ: الَّذِي يَشْرَبُهَا الْيَوْمَ ثُمَّ لَا يَشْرَبُهَا إِلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً وَمِنْ رَأْيِهِ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ أَنْ يَشْرَبَهُ

(57/1)

كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

(57/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:58]

17 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»

(57/1)

قَلِيلُ الْمُسْكِرِ كَثِيرُهُ

(58/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:59]

18 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُطِيعٌ أَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ الْأَعْوَرُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»

(58/1)

أَخْبرَنَا أَحْمَدُ،

19 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ»

(59/1)

أَخْبرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:60]

20 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ، وَالْبِتْعُ نَبِيذُ الْعَسَلِ كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»

(59/1)

أَخْبرَنَا أَحْمَدُ،

21 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوِدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»

(60/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:61]

22 - حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْخَزَّازُ خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»

(60/1)

مِمَّ يُصْنَعُ الْخَمْرُ

(61/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

23 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الظُّرُوفِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ، قُلْتُ: وَمَا الْمُزَفَّتَةُ؟ قَالَ: الْمُقَيَّرَةُ وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» قُلْتُ: فَالرَّصَاصِيَةُ وَالْقَارُورَةُ؟ قَالَ: وَمَا بَأْسٌ بِهِمَا [ص:62]. قُلْتُ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَهُمَا، قَالَ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالَ: قُلْتُ: صَدَقْتَ؛ الْمُسْكِرُ حَرَامٌ إِنَّمَا أَشْرَبُ الشَّرْبَةَ وَالشَّرْبَتَيْنِ عَلَى أَثَرِ طَعَامِي، قَالَ: إِنَّ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، وَالْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ مَا خَمَّرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْخَمْرُ

(61/1)

كُلُّ مَشْرُوبٍ يُسْكِرُ فَهُوَ خَمْرٌ

(62/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

24 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»

(62/1)

احْذَرِ الْخَمْرَ

(62/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

25 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا دَاوِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوِدُ الْعَطَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» . قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ " قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»

(62/1)

النَّبِيذُ حَلَالٌ

(62/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:63]

26 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَبِيذِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ يَشْرَبُ بِالنَّهَارِ مَا صُنِعَ بِاللَّيْلِ وَيَشْرَبُ بِاللَّيْلِ مَا صُنِعَ بِالنَّهَارِ

(62/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

27 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ يُنْتَبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ فَإِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ سِقَاءٌ انْتَبَذُوا لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ قَالَ: فَقَالُ بَعْضُ الْقَوْمِ لِأَبِي الزُّبَيْرِ وَأَنَا أَسْمَعُ: مِنْ بِرَامٍ؟ قَالَ: مِنْ بِرَامٍ

(63/1)

---

28 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، وَأَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُقَيَّرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ذِي إِكَاءٍ» فَصَنَعُوا جُلُودَ الْإِبِلِ فَجَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقًا مِنْ جُلُودِ الْغَنَمِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أَعْلَاهُ مِنْهُ»

(64/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

29 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَأَنْ أَشْرَبَ مِنْ قُمْقُمٍ أُحْرِقَ مَا أُحْرِقَ وَأُبْقِيَ مَا أُبْقِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ الْجَرِّ

(64/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

30 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ أَبُو عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَخْبَرْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيذِ الشَّدِيدِ الَّذِي، كَانَ يَشْرَبُهُ عُمَرُ، قَالَ: كَانَ شَدِيدَ الْحَلَاوَةِ

(64/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:65]

31 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: مَا قَبَضَ عُمَرُ وَجْهَهُ عَنِ الْإِدَاوَةِ، حِينَ ذَاقَهَا إِلَّا أَنَّهَا تَخَلَّلَتْ

(64/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

32 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيذُ الَّذِي يَشْرَبُ عُمَرُ كَانَ يُنْقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً وَيُنْقَعُ لَهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً وَلَا يَجْعَلُ فِيهِ دُرْدِيٌّ

(65/1)

شِدَّةُ نَجَاسَةِ الْخَمْرِ

(65/1)

---

33 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَاشِدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، يُحَدِّثُ قَالَ: لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ مُسْكِرٍ وَقَعَتْ فِي قِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ لَحَرُمَ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَى أَهْلِهِ

(66/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

34 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُورَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: أَتَرَى الْخَمْرَ إِنَّمَا حُرِّمَتْ لِخُبْثِ طَعْمِهَا أَوْ لَنَتَنِ رِيحِهَا أَوْ أَنَّهَا لَا تُمْرِيَنَّ؟ إِنَّمَا حُرِّمَتْ لِلسُّكْرِ مِنْهَا، فَالنَّبِيذُ يُسْكِرُ ثُمَّ يُخْتَرُ ثُمَّ يُهْدِرُ ثُمَّ يُكْفِرُ

(66/1)

تَعْرِيفُ الْخَمْرِ

(66/1)

---

35 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: الْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ

(66/1)

مَوَادُّ الْخَمْرِ

(66/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثنَا أَبُو بَكْرٍ،

36 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ: أُخْبِرْنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ يَوْمَ حُرِّمَتْ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْعِنَبِ وَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ

(66/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

37 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِي النَّبِيذِ فَمَا أَشْرَبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَّا الْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَاللَّبَنَ

(66/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:67]

38 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ: مَا أَعْجَزَنِي فِيهِ بَنُو آدَمَ فَلَنْ يُعْجِزُونِي فِي ثَلَاثٍ إِذَا سَكِرَ أَحَدُهُمْ أَخَذْنَا بِخِزَامَتِهِ فَقُدْنَاهُ حَيْثُ شِئْنَا وَعَمِلَ لَنَا بِمَا أَحْبَبْنَا ، وَإِذَا غَضِبَ قَالَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَعَمِلَ بِمَا يَنْدَمُ ، وَنُبَخِّلُهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ وَنُمَنِّيهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

(66/1)

النَّبِيذُ فِتْنَةٌ

(67/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

39 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ الْيَامِيُّ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: النَّبِيذُ فِتْنَةٌ يَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ

(67/1)

إِيَّاكُمْ وَالْأَحْمَرَيْنِ

(67/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

40 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِيَّاكُمْ وَالْأَحْمَرَيْنِ اللَّحْمَ وَالنَّبِيذَ فَإِنَّهُمَا مَفْسَدَةٌ لِلْمَالِ مُرِقَّةٌ لِلدِّينِ

(67/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

[ص:68]

41 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ، يَقُولُ: مَا فِي شَرْبَةٍ مِنْ نَبِيذٍ مَا يُخَاطِرُ رَجُلٌ بِدِينِهِ

(67/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

42 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ مَعْرُوفٍ الْمُذَكِّرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقُلْتُ أَتَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ: لَا قُلْتُ: هَذَا الَّذِي يَقُولُ:

[البحر المتقارب]

حُمَيْدٌ الَّذِي أَصْبَحَتْ دَارُهُ ... أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ

عَلَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى شُرْبِهَا ... وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعِ

فَتَبَسَّمَ سَعِيدٌ وَقَالَ:

[البحر المتقارب]

عَلَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى شُرْبِهَا ... وَكَانَ شَقِيًّا فَلَمْ يَنْزِعِ

(68/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:69]

43 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ رَجُلًا فِي شَرَابٍ فَقَالَ الرَّجُلُ:

[البحر الوافر]

أَلَا أَبْلِغْ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي ... بِحَقٍّ مَا سَرَقْتُ وَمَا زَنَيْتُ

شَرِبْتُ شُرَيْبَةً لَا عِرْضَ أَبْقَتْ ... وَلَا مَا لَذَّةً مِنْهَا قَضَيْتُ

فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ بَلَغَنِي قَبْلَ أَنْ أَجْلِدَهُ لَمْ أَجْلِدْهُ»

(68/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

44 – حَدَّثَنَا أبو النعمان بكر، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ نَضْلَةَ عَلَى مَيْسَانَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ أَبْيَاتًا:

[البحر الطويل]

أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسْنَاءَ أَنَّ حَلِيلَهَا ... بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمِ

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ ... وَرَقَّاصَةٌ تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي ... وَلَا تَسْقِنِي فِي الْأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ ... تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

[ص:70]

فَلَمَّا بَلَغَتْ أَبْيَاتُهُ عُمَرَ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّ ذَاكَ لَيَسُوؤُنِي فَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُهُ فَعَزَلَهُ فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعْتُ شَيْئًا مِمَّا بَلَغَكَ وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَءًا شَاعِرًا وَجَدْتُ فَضْلًا مِنْ قَوْلٍ فَقُلْتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «وَايْمُ اللَّهِ لَا تَعْمَلْ لِي عَمَلًا مَا بَقِيتُ» فَعَزَلَهُ

(69/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

45 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيَّ، حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ:

[البحر الوافر]

رَأَيْتُ الْخَمْرَ مُصْلِحَةً وَفِيهَا ... مَنَاقِبُ تُفْسِدُ الْمَرْءَ الْكَرِيمَا

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا صَحِيحًا ... وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا

وَلَا أُعْطِي بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي ... وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

إِذَا دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَجَلَّتْ ... طَوَالِعُ تُسَفِّهُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا

(70/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:71]

46 - وَأَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَرَّمَ عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ:

[البحر الوافر]

وَقَالَتْ لِي هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي ... فَقُلْتُ رَجَعْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَا

هَجَرْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أُرَانِي ... بِهَا فِي الدَّهْرِ مَشْغُوفًا رَهِينَا

وَحَرَّمْتُ الْخُمُورَ عَلَيَّ حَتَّى ... أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ دَفِينَا

فَسُمِّيَ عَفِيفًا وَكَانَ اسْمُهُ شُرَحْبِيلَ

[ص:72]

47 - وَقَالَ أَيْضًا:

فَلَا وَاللَّهِ لَا أُلْفَى وَشَرْبًا ... أُنَازِعُهُمْ شَرَابًا مَا حَيِيتُ

وَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْعَى بِلَيْلٍ ... أُرَاقِبُ عِرْسَ جَارِي مَا بَقِيتُ

48 - قَالَ: وَقَالَ عَامِرُ بْنُ ظَرِبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَرَّمَ الْخَمْرَ:

[البحر البسيط]

إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَشْرَبْهَا لِلَذَّتِهَا ... وَإِنْ أَدَعْهَا فَإِنِّي مَاقِتٌ قَالِي

سَآّلَةٌ لِلْفَتَى مَا السَّتْرُ فِي يَدِهِ ... ذَهَّابَةٌ لِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ

مُوَرِّثَةٌ الْقَوْمَ أَضْغَانًا بِلَا إِحْنٍ ... مُزْرِيَةٌ بِالْفَتَى ذِي النَّجْدَةِ الْخَالِي

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أُسْقَاهَا وَأَشْرَبُهَا ... حَتَّى يُفَرِّقَ تُرْبُ الْقَبْرِ أَوْصَالِي

(70/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

49 - أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَرِبَ مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَكِرَ فَجَعَلَ يَخُطُّ

بِبَوْلِهِ وَيَقُولُ: نَعَامَةٌ أَوْ بَعِيرٌ فَلَمَّا أَفَاقَ أُخْبِرَ بِمَا صَنَعَ فَحَرَّمَهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الوافر]

رَأَيْتُ الْخَمْرَ طَيِّبَةً وَفِيهَا ... خِصَالٌ كُلُّهَا دَنَسٌ ذَمِيمُ

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي ... طُوَالَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

إِذَا كَانَتْ مُلَيْكَةُ مِنْ هَوَايَ ... أُحَالِفُهَا تُحَالِفُنِي الْهُمُومُ

سَأَتْرُكُهَا وَأَتْرُكُ مَا سِوَاهَا ... مِنَ اللَّذَّاتِ مَا أَرْسَى يَسُومُ

[ص:73]

وَكَانَتْ مُلَيْكَةُ بَغِيًّا تَغْشَاهُ فَتَرَكَهَا وَتَرَكَ الْخَمْرَ

50 – قَالَ وَحَرَّمَ الْخَمْرَ الْأَسْلُومُ الْيَامِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالزِّنَا وَقَالَ:

[البحر الكامل]

سَالَمْتُ قَوْمِي بَعْدَ طُولِ مَظَاظَةٍ ... وَالسَّلْمُ أَبْقَى لِلْأُمُورِ وَأَصْرَفُ

وَتَرَكْتُ شُرْبَ الرَّاحِ وَهْيَ أَثِيرَةٌ ... وَالْمُومِسَاتِ وَتَرْكُ ذَلِكَ أَشْرَفُ

وَعَفَفْتُ عَنْهُ يَا أُمَيْمُ تَكَرُّمًا ... وَكَذَاكَ يَفْعَلُ ذُو الْحِجَا الْمُتَعَفِّفُ

(72/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

51 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى تَرَكَ الْخَمْرَ اسْتِحْيَاءً مِمَّا فِيهَا مِنْ بَيْنِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ، وَحَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَلَقَدْ تَابَ ابْنُ جُدْعَانَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَقَالَ:

[البحر الوافر]

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي ... أَلَسْتَ مِنَ السَّقَاةِ بِمُسْتَفِيقِ

وَحَتَّى مَا أُوَسَّدُ فِي مَنَامٍ ... أَنَامُ سِوَى التُّرْبِ السَّحِيقِ

وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتَ رَهْنِي ... وَآنَسْتُ الْهَوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ

[ص:74]

قَالَ: وَتَرَكَهَا هِشَامٌ وَالْوَلِيدُ ابْنَا الْمُغِيرَةِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ تَنَزُّهًا عَنْهَا

(73/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

52 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: قِيلَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ بَعْدَمَا كَبِرَ: أَلَا تَأْخُذُ مِنَ الشَّرَابِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ مِنْ جُرْأَتِكَ وَيُقَوِّيكَ؟ قَالَ: أُصْبِحُ سَيِّدَ قَوْمِي وَأُمْسِي سَفِيهَهُمْ لَا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ جَوْفِي شَيْءٌ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَقْلِي أَبَدًا

(74/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

53 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ مَا يَدْعُوكَ إِلَى النَّبِيذِ؟ قَالَ: يَهْضِمُ طَعَامِي، قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ لِدِينِكَ أَهْضَمُ

(74/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

54 – وَأَنْشَدَنِي أَبِي:

[البحر الطويل]

وَإِذَا النَّبِيذُ عَلَى النَّبِيذِ شَرِبْتَهُ ... أَزْرَى بِدِينِكَ مَعَ ذَهَابِ الدِّرْهَمِ

(74/1)

---

55 – وَبَلَغَنِي أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قِيلَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: تَرَكْتَ الشَّرَابَ؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُهُ مَتْلَفَةً لِلْمَالِ دَاعِيَةً إِلَى شَرِّ الْمَقَالِ مَذْهَبَةً بِمُرُوءَاتِ الرِّجَالِ

(74/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:75]

56 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدَوَيْهِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَا مَالَتِ النَّشَاوَى فِي دَارِ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا فَسَدَتْ نِسَاؤُهُ

(74/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

57 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ النَّسَائِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ الرِّقَةَ فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، مَا تَقُولُ فِي النَّبِيذِ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَجِبْنَا مَا تَقُولُ فِي النَّبِيذِ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مَجْنُونًا يُصْرَعُ يَسْوَى رَأْسَ سَكْرَانَ

(75/1)

أَنْوَاعُ السُّكْرِ

(75/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

58 – وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ، أَصْحَابِنَا قَالَ: السُّكْرُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: مِنْهُمْ مَنْ إِذَا سَكِرَ تَقَيَّأَ وَسَلَحَ فَهَذَا مِثْلُ الْخِنْزِيرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا سَكِرَ كَدَمَ وَجَرَحَ فَمَثَلُهُ مَثَلُ الْكَلْبِ، وَالثَّالِثُ إِذَا سَكِرَ تَغَنَّى وَرَقَصَ فَمَثَلُهُ مَثَلُ الْقِرْدِ

(75/1)

إِيَّاكَ وَالنَّبِيذَ الْمُسْكِرَ

(75/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:76]

59 - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمِيدِ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ لِابْنِ ابْنٍ لَهُ وَكَانَ يَتَعَاطَى الشُّرْبَ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالنَّبِيذَ فَإِنَّهُ قَيْءٌ فِي شَدْقِكَ وَسَلْحٌ عَلَى قَعْدِكَ وَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ وَتَكُونُ ضَحُكَةً لِلصِّبْيَانِ وَأَمِيرًا لِلذِّبَّانِ

(75/1)

قِصَّةٌ وَعِظَةٌ

(76/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

60 - وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَا خَلَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ كَوْرَةِ كَذَا وَكَذَا قَالَ الرَّجُلُ: فَأَتَيْتُ مَضَارِبَهُمْ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ فَدَلُّونِي عَلَى خِبَاءِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ وَقُلْتَ: أَخْبِرْنِي بِذَنْبِكَ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَتَعَاطَى الشَّرَابَ وَكَانَتْ وَالِدَتِي تَنْهَانِي فَأَتَيْتُ الْمَنْزِلَ وَأَنَا سَكْرَانُ فَحَمَلَتْ عَلَيَّ فَحَمَلْتُهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي التَّنُّورِ وَهُوَ مَسْجُورٌ

(76/1)

السُّكْرُ جَوَامِعُ الشَّرِ

(76/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

61 - وَحَدَّثَنِي سُوَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ الطَّيِّبِ، أَنَّهُ كَانَ بِبَغْدَادَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَهْلَهُ وَهُوَ سَكْرَانُ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَلَامَتْهُ فَحَلَفَ بِطَلَاقِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا فِي لَيْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْهُ خَرَجَتْ إِلَى الْحَارِسِ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ لَهَا: قَدْ نَامَ النَّاسُ فَقَالَتْ: إِنْ هُوَ لَمْ يَتَزَوَّجِ اللَّيْلَةَ ذَهَبْتُ، فَأَتَى الْحَارِسُ أُمَّهُ وَكَانَتْ عَجُوزًا فَأَخْبَرَهَا بِيَمِينِهِ فَقَالَتِ: افْعَلْ مَا شِئْتَ فَزَوَّجَهُ وَالِدَتَهُ وَأَصْبَحَ الرَّجُلُ مَيِّتًا فَشَارَكَتِ الْمَرْأَةَ فِي ثُمُنِهَا فَصُولِحَتْ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَالسُّكْرُ جَوَامِعُ الشَّرِّ

(76/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،
[ص:77]

62 - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: شَرِبَ رَجُلٌ نَبِيذًا فَسَكِرَ فَنَامَ عَنِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَجَعَلَتِ ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ تُنَبِّهُهُ لِلصَّلَاةِ وَكَانَ لَهَا دِينٌ وَعَقْلٌ فَلَمَّا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ حَلَفَ بِطَلَاقِهَا أَلْبَتَّةَ أَلَّا يُصَلِّيَ ثَلَاثًا ثُمَّ عَقَدَ يَمِينَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ كَبُرَ عَلَيْهِ فِرَاقُ ابْنَةِ عَمِّهِ فَظَلَّ يَوْمَهُ لَمْ يُصَلِّ وَلَيْلَتَهُ ثُمَّ أَصْبَحَ عَلَى ذَلِكَ وَعَرَضَتْ لَهُ عِلَّةٌ فَمَاتَ، وَفِي نَحْوِ هَذَا يَقُولُ الْقَائِلُ:

[البحر الوافر]

أَتَأْمَنُ أَيُّهَا السَّكْرَانُ جَهْلًا ... بِأَنْ تَفْجَاكَ فِي السُّكْرِ الْمَنِيَّةْ

فَتَضْحَى عِبْرَةً لِلنَّاسِ طُرًّا ... وَتَلْقَى اللَّهَ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةْ

(76/1)

اشْتَرُوا عُقُولَكُمْ

(77/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

63 - حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَلَى بَابِ ابْنِ عَائِشَةَ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عَبَّادٌ الْمِنْقَرِيُّ: لَوْ كَانَ الْعَقْلُ عَلَقًا يُشْتَرَى لَتَغَالَى النَّاسُ فِي شِرَائِهِ فَالْعَجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ بِأَمْوَالِهِمْ مَا يَذْهَبُ بِعُقُولِهِمْ

(77/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

64 - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّبَعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: لِمَ لَا تَشْرَبُ النَّبِيذَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْضَى عَقْلِي إِلَّا صَحِيحًا فَكَيْفَ أُدْخِلُ عَلَيْهِ مَا يُفْسِدُهُ؟

65 - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَكَانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فَتَرَكَهُ:

[البحر المتقارب]

تَرَكْتُ الْخُمُورَ لِشُرَّابِهَا ... وَحُلْوَ الطِّلَاءِ وَمُرَّ السَّكَرْ

وَقَالُوا شِفَاؤُكَ فِي شَرْبَةٍ ... مِنَ الْخَمْرِ شُحَّتْ بِمَاءٍ حُصِرْ

لَقَدْ كَذَبُوا مَا شِفَاءُ الْكَرِيمِ ... بِشِرٍّ تَعَرَّفَهُ بَعْدَ شَرّ

(77/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

[ص:78]

66 - وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: إِيَّاكَ وَالنَّبِيذَ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ حَشْرَكَ وَيُبَاعِدُ مِنْكَ

مجْدَكَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

67 – وَأَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لِرَجُلٍ تَرَكَ النَّبِيذَ:

[البحر المتقارب]

تَرَكْتُ النَّبِيذَ لِأَرْبَابِهِ ... وَتُبْتُ إِلَى اللهِ مِنْ شُرْبِهِ

وَآثَرْتُ دِينِي عَلَى لَذَّتِي ... وَكُنْتُ امْرَءًا خَافَ مِنْ رَبِّهِ

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَقَدْ نِلْتُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرًّا أُعَذَّبُ بِهِ

68 – وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ دَخَلَ عَلَى أَصْحَابٍ لَهُ وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ وَقَالَ:

[البحر البسيط]

جَاءُوا بِفَاقِرَةٍ صَفْرَاءَ مُتْرَعَةٍ ... هَلْ بَيْنَ بَاذِقِكُمْ وَالْخَمْرِ مِنْ نَسَبِ؟

إِنِّي أَخَافُ مَلِيكِي أَنْ يُعَذِّبَنِي ... وَفِي الْعَشِيرَةِ أَنْ تُزْرِيَ عَلَى حَسْبِي

(77/1)

أَفْتِنِي فِي الْبَاذَقِ

(78/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

69 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاذَقِ، وَقُلْتُ،: أَفْتِنِي فِي الْبَاذَقِ قَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذَقَ، وَمَا أَسْكَرَ، أَوْ كُلُّ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ

(78/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

70 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: هَجَا ذُو الرُّمَّةِ الْقُرَّاءَ فَقَالَ:

[البحر البسيط]

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَا يُذْعِرْكَ شَارِبُهُ ... فَاحْفَظْ رِدَاءَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ

[ص:79]

فَأَجَبْتُ عَنْهُمْ:

أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ يُزْرِي بِشَارِبِهِ ... وَلَا أَرَى شَارِبًا أَزْرَى بِهِ الْمَاءُ

الْمَاءُ فِيهِ حَيَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... وَفِي النَّبِيذِ إِذَا عَاقَرْتَهُ الدَّاءُ

كَمْ مِنْ حَسِيبٍ جَمِيلٍ قَدْ أَضَرَّ بِهِ ... شُرْبُ النَّبِيذِ وَلِلْأَعْمَالِ أَسْمَاءُ

فَقَالَ هَذَا هَدَى مَنْ يُعَاقِرُهُ ... فِيهِ عَنِ الْخَيْرِ تَقْصِيرٌ وَإِبْطَاءُ

فِيهِ وَإِنْ قِيلَ مَهْلًا عَنْ مُصَمِّمِهِ ... عَلَى رُكُوبِ صَمِيمِ الْإِثْمِ إِغْضَاءُ

وَهُمْ كُلُّ قَارٍ مُؤْمِنٍ وَرِعٍ ... وَهُمْ لِمَنْ كَانَ شِرِّيبًا أَخِلَّاءُ

إِنَّ الْمُنَافِقَ لَا تَصْفُو خَلِيقَتُهُ ... فِيهِ مَعَ الْهَمْزِ إِيمَاضُ وَإِيذَاءُ.

وَمَنْ يُسَوِّي نَبِيذِيًا يُعَاقِرُهُ ... بِقَارِئٍ وَخِيَارُ النَّاسِ قُرَّاءُ

لَا قَوْمَ أَعْظَمُ أَحْلَامًا إِذَا ذُكِرُوا ... مِنْهُمْ وَهُمْ لِعَدُوِّ اللَّهِ أَعْدَاءُ

وَلَا تَخَافُ عَشَائِرُهُمْ غَوَائِلَهُمْ ... هُمْ يَمْنَعُونَ وَإِنْ لَاقُوا أَشِدَّاءُ

(78/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

71 - قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ الصَّقْرِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ، مَوْلَى بَنِي عَدِيٍّ قَالَ: كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي بَنِي عَدِيٍّ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ وَذُو الرُّمَّةِ فَاسْتَسْقَى ذُو الرُّمَّةِ فَسُقِيَ نَبِيذًا وَاسْتَسْقَى إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ فَسُقِيَ مَاءً فَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

[البحر البسيط]

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَا يُذْعِرْكَ شَارِبُهُ ... فَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ

مُشَمِّرِينَ عَلَى أَنْصَافِ سُوقِهِمُ ... هُمُ اللُّصُوصُ وَقَدْ يُدْعَوْنَ قُرَّاءَ

[ص:80]

فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ:

[البحر البسيط]

أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ يُزْرِي بِشَارِبِهِ ... وَلَا نَرَى أَحَدًا يُزْرِي بِهِ الْمَاءُ

الْمَاءُ فِيهِ حَيَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... وَفِي النَّبِيذِ إِذَا عَاقَرْتَهُ الدَّاءُ

ثُمَّ قَالَ لِذِي الرُّمَّةِ: زِدْ حَتَّى نَزِيدَ

(79/1)

شَارِبُ الْخَمْرِ نَاقِصُ الْمُرُوءَةِ

(80/1)

---

72 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ طَيِّئٍ قَالَ: كُنَّا بِالْكُوفَةِ نَقُولُ: مَنْ لَمْ يَرْوِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَهُوَ نَاقِصُ الْمُرُوءَةِ وَمَا كَانَ رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ لَهُ شَرَفٌ إِلَّا وَهُوَ يَرْوِيهَا:

[البحر الطويل]

وَصَهْبَاءُ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يَطُفْ بِهَا ... حَلِيمٌ وَلَمْ تُنْخَرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرُ

وَلَمْ يَشْهَدِ الْقِسُّ الْمُهَيْمِنُ نَارَهَا ... طَرُوقًا وَلَمْ يَحْضُرْ عَلَى طَبْخِهَا حَبْرُ

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً ... وَلَاحَتْ لِيَ الشِّعْرَى وَقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ

[ص:81]

فَقُلْتُ اصْطَبِحْهَا أَوْ لِغَيْرِيَ أَهْدِهَا ... فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيْحَكَ وَالْخَمْرُ

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الدُّهُورِ الَّتِي خَلَتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا خَلَأَ الْعُمْرُ

إِذَا الْمَرْءُ وَافَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ ... لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءٌ وَلَا سِتْرُ

فَدَعْهُ وَلَا تَنْفِسْ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَى ... وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

(80/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

73 – وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الرَّحَّالُ الْفَهْمِيُّ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ:
[البحر الطويل]
دَعَانِي عَمْرٌو لِلَّتِي لَا أُرِيدُهَا ... وَكُنْتُ لِعَمْرٍو عَالِمًا لَوْ دَرَى عَمْرُو
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمْرُو دَعْ ذِكْرَ مَا تَرَى ... فَإِنِّيَ مِمَّنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الْخَمْرُ
أَأَشْرَبُهَا بَعْدَ الثَّمَانِينَ إِنَّنِي ... إِذَنْ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَإِنْ عَمَّنِي الْفَقْرُ
فَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ عُقْبَةً مِنْ سُلَافَةٍ ... تُبْقِي عَارًا وَإِنْ يَفْسُدِ الْعُمْرُ
يُسَبُّ بِهَا عَقِبِي خِلَافِي إِذَا دُعُوا ... وَلَيْسَ بِمَاحٍ عَارَهَا عَنِّيَ الْقَبْرُ

(81/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

74 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ النَّصِيبِيُّ، وَنَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ قَالُوا: كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ مُسْرِفٌ عَلَى نَفْسِهِ يُكَنَّى أَبَا عَمْرٍو وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذِ انْتَبَهَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ فَزِعٌ فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي هَذَا وَرَدَّدَ عَلَيَّ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى حَفِظْتُهُ:
جَدَّ بِكَ الْأَمْرُ أَبَا عَمْرٍو ... وَأَنْتَ مَعْكُوفٌ عَلَى الْخَمْرِ
تَشْرَبُ صَهْبَاءَ رَاحِيَّةً ... سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَمَا تَدْرِي
[ص:82]
قَالَ: فَلَمَّا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مَاتَ فَجْأَةً

(81/1)

أَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ،

75 – وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمُرِّيُّ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَهْلِ عَبَّادَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مِنَّا بِبَارَنْدَى رَجُلٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَانَا أَبُو خُشَيْنَةَ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَنَا: يَا هَؤُلَاءِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ صَاحِبَكُمْ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ مُتَوَشِّحٌ

بِحُلَّةٍ خَضْرَاءَ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَاهُ صَانِعًا بِالشُّهَدَاءِ غَفَرَ لِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَلَمَّا وَلَّى نَظَرْتُ إِلَى آثَارِ السِّيَاطِ بِظَهْرِهِ فَقُلْتُ: مَكَانَكَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا خُشَيْنَةَ أَوَ رَأَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَقَالَ: يَا أَبَا خُشَيْنَةَ قُلْ لِأَبِي - وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ -: وَيْحَكَ يَا شَقِيُّ، ذَاكَ الدَّاذِيُّ الَّذِي كُنَّا نَشْرَبُهُ أَنَا وَأَنْتَ لَا تَشْرَبْهُ فَإِنِّي أَنَا الَّذِي قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ أُتْرَكْ أَنْ جُلِدْتُ عَلَيْهِ حَدًّا

(82/1)

---

76 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: جَاءَ النَّبِيذُ إِلَى أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَفْسَدَهُ يَعْنِي الْعَقْلَ

(82/1)



ذم الملاهي

ذم الملاهي

1 - قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَالِبْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ لِسِتَّةٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخَرِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَالْقَيْنَاتُ ، وَاسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ»

(23/1)

---

2 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ وَمَسْخٌ وَخَسْفٌ» [ص:25] قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ»

(24/1)

---

3 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعَامٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ ، خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ، حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَى قَبَائِلَ [ص:26] فِيهَا ، وَعَلَى دُورٍ فِيهَا ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ ، الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ " وَزَادَنِي غَيْرُ الْقَوَارِيرِيِّ: «وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ»

(25/1)

---

4 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ» قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ ، وَظَهَرَ الرِّبَا ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ ، كَانَ ذَا عِنْدَ ذَا»

(26/1)

---

5 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ» [ص:28] قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: " إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ،

وَلُبِسَ الْحَرِيرُ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ وَالْمَعَازِفَ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا: رِيحًا حَمْرَاءَ ، وَخَسْفًا ، وَمَسْخًا "

(27/1)

---

6 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يُمْسَخُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قِرَدَةً ، وَطَائِفَةٌ خَنَازِيرَ ، وَيُخْسَفُ بِطَائِفَةٍ وَيُرْسَلُ عَلَى طَائِفَةٍ الرِّيحُ العقيم بِأَنَّهُمْ شَرِبُوا الْخَمْرَ ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَضَرَبُوا بِالدُّفُوفِ»

(28/1)

---

7 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا الْخُمُورَ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَضَرَبُوا بِالْمَعَازِفِ»

(29/1)

---

8 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: [ص:30] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُمْسَخُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ أَلَا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى ، وَيَصُومُونَ ، وَيُصَلُّونَ ، وَيَحُجُّونَ» قَالُوا: فَمَا بَالُهُمْ؟ قَالَ: «اتَّخَذُوا الْمَعَازِفَ وَالدُّفُوفَ وَالْقَيْنَاتِ ، فَبَاتُوا عَلَى شُرْبِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»

(29/1)

---

9 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: [ص:31] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ» قَالُوا: فَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ ، وَاسْتَحَلُّوا الْخُمُورَ»

(30/1)

---

10 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: [ص:32] حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الْغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ ، رَفَعَ الْحَدِيثَ ، قَالَ: «لَيُمْسَخَنَّ قَوْمٌ وَهُمْ عَلَى أَرِيكَتِهِمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ ، وَضَرْبِهِمُ الْبَرَابِطَ وَالْقِيَانَ»

(31/1)

---

11 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ ، وَرَجْفٌ ، وَقِرَدَةٌ ، وَخَنَازِيرُ»

(32/1)

---

12 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ [ص:33] صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ ، رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَيَسْتَحِلَّنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ ، وَالْمَعَازِفَ ، وَلَيَأْتِيَنَّ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ حَاضِرٍ مِنْهُمْ عَظِيمٍ بِجَبَلٍ حَتَّى يَنْبِذَهُ عَلَيْهِمْ ، وَيُمْسَخُ آخَرُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»

(32/1)

---

13 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُسْتَصْعَبَنَّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى ظَهْرِهَا أَهْلُ بَيْتِ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ ، وَلَيُبْتَلَيَنَّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرَّجْفِ ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ وَالْقَذْفِ وَالْمَسْخِ وَالصَّوَاعِقِ»

(33/1)

---

14 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ [ص:34] بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ: «يَبِيتُ قَوْمٌ عَلَى شُرْبِ الْخُمُورِ وَضَرْبِ الْقِيَانِ ، فَيُصْبِحُونَ قِرَدَةً»

(33/1)

---

15 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَحَدِ ، وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَنْ غَيْرِهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَبِيتَنَّ رِجَالٌ عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَعَزْفٍ ، يُصْبِحُونَ عَلَى أَرَائِكِهِمْ مَمْسُوخِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»

(34/1)

---

16 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَاسَ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عَبْدِ [ص:35] الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ ، وَكَانَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟ " فَعَلِمْتُ أَنَّ بَنِي فُلَانٍ: الْعَرَبُ ، وَأَنَّ الْعَجَمَ تَنْتَسِبِ إِلَى قُرَاهَا "

(34/1)

---

17 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْرَسُ أَبُو شَيْبَانَ الْهُذَلِيُّ ، قَالَ: قُلْتُ لِفَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ: أَخْبِرْنِي يَا أَبَا يَعْقُوبَ ، عَنْ تِلْكَ الْغَرَائِبِ الَّتِي ، قَرَأْتَ فِي التَّوْرَاةِ ، قَالَ: يَا أَبَا شَيْبَانَ وَاللَّهِ مَا أَكْذِبُ عَلَى رَبِّي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، لَقَدْ قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَكُونَنَّ مَسْخٌ ، وَقَذْفٌ ، وَخَسْفٌ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ ، مَا أَعْمَالُهُمْ؟ قَالَ: بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ ، وَلِبَاسِهِمُ الْحَرِيرَ وَالذَّهَبَ ، وَلَئِنْ بَقِيتَ حَتَّى تَرَى أَعْمَالًا ثَلَاثَةً فَاسْتَيْقِنْ ، وَاسْتَعِدَّ ، وَاحْذَرْ ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: تُكَافَأُ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَرَغِبَتِ الْعَرَبُ فِي آنِيَةِ الْعَجَمِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ: أَلِلْعَرَبِ خَاصَّةً؟ [ص:36] قَالَ: لَا ، بَلْ أَهْلُ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَيُقْذَفَنَّ رِجَالٌ مِنَ السَّمَاءِ بِالْحِجَارَةِ ، يُشْدَخُونَ بِهَا فِي طُرُقِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، كَمَا فُعِلَ بِقَوْمِ لُوطٍ ، وَلَيُمْسَخَنَّ آخَرُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، كَمَا فُعِلَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ كَمَا خُسِفَ بِقَارُونَ "

(35/1)

---

18 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْ أَشْجَعَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَيَطْلُبُونَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدًا أَوْ خِنْزِيرًا ، وَلَيَمُرَّنَّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَانُوتِهِ يَبِيعُ ، فَيَرْجِعُ عَلَيْهِ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدًا أَوْ خِنْزِيرًا»

(36/1)

---

19 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ إِلَى الْأَمْرِ يَعْمَلَانِهِ ، فَيُمْسَخُ [ص:37] أَحَدُهُمَا قِرْدًا أَوْ خِنْزِيرًا ، فَلَا يَمْنَعُ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا مَا رَأَى بِصَاحِبِهِ أَنْ يُمْسِيَ إِلَى شَأْنِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ شَهْوَتَهُ ، وَحَتَّى يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ إِلَى الْأَمْرِ يَعْمَلَانِهِ ، فَيُخْسَفُ بِأَحَدِهِمَا ، فَلَا يَمْنَعُ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا مَا رَأَى بِصَاحِبِهِ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى شَأْنِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ شَهْوَتَهُ مِنْهُ»

(36/1)

---

20 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غُنَيْمٍ ، أَنَّهُ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَقْعُدَ أَمَتَانِ عَلَى ثِفَالِ رَحًى ، فَتَطْحَنَانِ ، فَتُمْسَخُ إِحْدَاهُمَا ، وَالْأُخْرَى تَنْظُرُ»

(37/1)

---

21 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَام ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ غَنْمٍ ، إِنَّهُ «سَيَكُونُ حَيَّانَ مُتَجَاوِرَانِ فَيُشَقُّ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ ، وَيُسْقَيَانِ مِنْهُ ، قَبَسُهُمْ وَاحِدٌ ، يَقْتَبِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَيُصْبِحَانِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَقَدْ خُسِفَ بِأَحَدِهِمَا ، وَالْآخَرُ حَيٌّ»

(37/1)

---

22 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ: [ص:38] «بَلَغَنِي أَنَّ رِيحًا تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَظُلْمَةً ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَى عُلَمَائِهِمْ ، فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِخُوا»

(37/1)

---

23 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغَنِّيَاتِ ، وَلَا تَعْلِيمُهُنَّ ، وَلَا شِرَاؤُهُنَّ ، وَلَا أَكْلُ أَثْمَانِهِنَّ»

(38/1)

---

24 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: [ص:39] وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَفْرِيقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّامِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغَنِّيَاتِ ، وَلَا تَعْلِيمُهُنَّ ، وَلَا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ» ، قَالَ: ثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ "

(38/1)

---

25 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ الْقَيْنَةَ ، وَبَيْعَهَا ، وَثَمَنَهَا وَتَعْلِيمَهَا ، وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا» ثُمَّ قَرَأَ: {" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6] "

(39/1)

---

26 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: [ص:40] وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ حُمَيْدٍ الْخَرَّاطِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، قَالَ: " سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ قَوْلِهِ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6] قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ الْغِنَاءُ "

(39/1)

---

27 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6] قَالَ: «هُوَ الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ»

(40/1)

---

28 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي [ص:41] خَالِدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ: سَأَلْتُ عِكْرِمَةَ: " لَهْوُ الْحَدِيثِ؟ ، قَالَ: هُوَ الْغِنَاءُ "

(40/1)

---

29 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6] قَالَ: «هُوَ الْغِنَاءُ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ لَهْوُ الْحَدِيثِ

(41/1)

---

30 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَعْبٍ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ ، وَالذِّكْرُ يُنْبِتُ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ»

(41/1)

---

31 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ»

(42/1)

---

32 – قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ " {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6] قَالَ: الْغِنَاءُ "

(42/1)

---

33 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: [ص:43] وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، " {وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ} [النجم: 61] قَالَ: هُوَ الْغِنَاءُ بِالْحِمْيَرِيَّةِ ، اسْمُدِي لَنَا: تُغَنِّي لَنَا

(42/1)

---

34 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، بِمِثْلِهِ

(43/1)

---

35 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قِيلَ: إِنَّ تُحَدِّثُ هَذَا [ص:44] الرَّأْيَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ: «إِنَّ الْغِنَاءَ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ»

(43/1)

---

36 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مِثْلَهُ

(44/1)

---

37 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ»

(44/1)

---

38 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ»

(45/1)

---

39 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الْبَقْلَ»

(45/1)

---

40 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ [ص:46] أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: " إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ ، وَلَمْ يُسَمِّ ، رَدِفَهُ شَيْطَانٌ ، فَقَالَ: تَغَنَّهْ ، فَإِنْ كَانَ لَا يُحْسِنُ ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّهْ "

(45/1)

---

41 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ [ص:47] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِغِنَاءٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِشَيْطَانَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يُمْسِكَ»

(46/1)

---

42 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، مَرَّ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُحْرِمُونَ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يَتَغَنَّى ، فَقَالَ: أَلَا لَا سَمِعَ اللَّهُ لَكُمْ ، أَلَا لَا سَمِعَ اللَّهُ لَكُمْ "

(48/1)

---

43 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِجَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تُغَنِّي فَقَالَ: «لَوْ تَرَكَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا تَرَكَ هَذِهِ»

(48/1)

---

44 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْغِنَاءِ؟ قَالَ: أَنْهَاكَ عَنْهُ ، وَأَكْرَهُهُ لَكَ ، قَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: انْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا مَيَّزَ اللَّهُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ، فِي أَيِّهِمَا يَجْعَلُ الْغِنَاءَ؟

(48/1)

---

45 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ ، يَقُولُ: " كَانَ مُجَاهِدٌ ، يَقُولُ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6] قَالَ: هُوَ الْغِنَاءُ "

(49/1)

---

46 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ: «لُعِنَ الْمُغَنِّي وَالْمُغَنَّى لَهُ»

(49/1)

47 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ هَجَرَ الْمَسْجِدَ ، وَعَكَفَ عَلَى الْغِنَاءِ الشِّرَارِ ، فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ»

(49/1)

---

48 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَرَكَ الْجُلُوسَ فِيهِ ، وَاتَّخَذَ قَيْنَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ: أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّعْرَ ، فَقَالَ: {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ} [يس: 69] وَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ زِيُّ الْفَاسِقِينَ وَأَصْوَاتُهُمُ اللَّعِينَةُ ، وَعِيدَانُهُمُ الْوَحِشَةُ الْمَلْعُونَةُ ، وَالنِّسَاءُ الْمُتَبَرِّجَاتُ بِالزِّينَةِ؟ وَاللَّهِ مَا أَرَى مَنْ فَعَلَ هَذَا يُوَقَّى الْهَلَكَةَ ، وَلَا عُذرَ فِي النِّعْمَةِ ، وَلَا وَضَعَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَانْظُرْ يَا أَخِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَرَجْتَ ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ دَخَلْتَ ، وَعَلَى مَنْ أَقْبَلْتَ ، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ ، وَعَنْ مَنْ أَعْرَضْتَ ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكَ فَإِنَّكَ إِنْ أَحسَنْتَ النَّظَرَ عَلِمْتَ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ النُّورِ وَدَخَلْتَ فِي الظُّلْمَةِ ، وَأَعْرَضْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَعْرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ فَتَدَارَكْ نَفْسَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّ أَهْوَنَ دَاءٍ مِنْ دَائِكَ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى "

(50/1)

---

49 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ الْأُمَوِيُّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مُؤَدِّبِ وَلَدِهِ: [ص:51] مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى سَهْلٍ مَوْلَاهُ أَمَّا بَعْدُ: " فَإِنِّي اخْتَرْتُكَ عَلَى عِلْمٍ مِنِّي بِكَ لِتَأْدِيبِ وَلَدِي وَصَرَفْتُهُمْ إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِكَ مِنْ مَوَالِيَّ وَذَوِي الْخَاصَّةِ لِيَ ، فَخُذْهُمْ بِالْجَفَاءِ فَهُوَ أَمْعَنُ لِإِقْدَامِهِمْ ، وَتَرْكِ الصُّحْبَةِ ، فَإِنَّ عَادَتَهَا تُكْسِبُ الْغَفْلَةَ ، وَقِلَّةِ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَتَهُ تُمِيتُ الْقَلْبَ ، وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَدَبِكَ بُغْضُ الْمَلَاهِي ، الَّتِي بَدْؤُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَعَاقِبَتُهَا سَخَطُ الرَّحْمَنِ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ أَنَّ حُضُورَ الْمَعَازِفِ وَاسْتِمَاعَ الْأَغَانِي وَاللَّهَجَ بِهِمَا يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، كَمَا يُنْبِتُ الْعُشْبَ الْمَاءُ وَلَعَمْرِي لَتَوَقِّي ذَلِكَ بِتَرْكِ حُضُورِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَيْسَرُ عَلَى ذِي الذِّهْنِ مِنَ الثُّبُوتِ عَلَى النِّفَاقِ فِي قَلْبِهِ ، وَهُوَ حِينَ يُفَارِقُهَا لَا يَعْتَمِدُ مِمَّا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ عَلَى شَيْءٍ يَنْتَفِعُ بِهِ وَلْيَفْتَتِحْ كُلُّ غُلَامٍ مِنْهُمْ بِجُزْئِهِ

مِنَ الْقُرْآنِ ، يَتَثَبَّتُ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ تَنَاوَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ، وَخَرَجَ إِلَى الْعَرَضِ حَافِيًا فَرَمَا سَبْعَةَ أَرْشَاقٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْقَائِلَةِ ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ ، وَالسَّلَامُ "

(50/1)

---

50 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّاقِصُ: يَا بَنِي أُمَيَّةَ إِيَّاكُمْ وَالْغِنَاءَ فَإِنَّهُ يُنْقِصُ الْحَيَاةَ وَيَزِيدُ فِي الشَّهْوَةِ وَيَهْدِمُ الْمُرُوءَةَ ، فَإِنَّهُ لَيَنُوبُ عَنِ الْخَمْرِ ، يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ السُّكْرُ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَجَنِّبُوهُ النِّسَاءَ ، فَإِنَّ الْغِنَاءَ دَاعِيَةُ الزِّنَا "

(51/1)

---

51 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ: نَزَلَ الْحُصَيْبُ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَمَعَهُ ابْنَتُهُ مُلَيْكَةُ ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ سَمِعَ غِنَاءً ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ كُفَّ هَذَا عَنِّي ، قَالَ لَهُ: وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنَّ الْغِنَاءَ رَائِدٌ مِنْ رَادَةِ الْفُجُورِ ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ هَذِهِ يَعْنِي ابْنَتَهُ فَإِنْ كَفَفْتَهُ وَإِلَّا خَرَجْتُ عَنْكَ

(52/1)

---

52 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: " كُنَّا فِي عَسْكَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَمِعَ غِنَاءً مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِكُوَّةٍ فَجِيءَ بِهِمْ ، فَقَالَ: إِنَّ الْفَرَسَ لَيَصْهَلُ فَتَسْتَوْدِقُ لَهُ الرَّمْكَةُ ، وَإِنَّ الْفَحْلَ لَيَخْطُرُ فَتَضْبَعُ لَهُ النَّاقَةُ ، وَإِنَّ التَّيْسَ لَيَنِبُّ فَتَسْتَحْرِمُ لَهُ الْعَنْزُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَنِّي فَتَشْتَاقُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ " ، ثُمَّ قَالَ: اخْصُوهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا مُثْلَةٌ وَلَا يَحِلُّ فَخَلَّا سَبِيلَهُمْ "

(52/1)

---

53 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ شُيُوخَنَا ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهُمْ سُلَيْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْقَسَّ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَحْسَنِهِمْ عِبَادَةً ، وَأَظْهَرِهِمْ تَبَتُّلًا وَأَنَّهُ مَرَّ يَوْمًا بِسَلَّامَةَ ، - جَارِيَةٌ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ - ، وَهِيَ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَمِعَ غِنَاءَهَا ، فَوَقَفَ يَسْتَمِعُ غِنَاءَهَا ، فَرَآهُ مَوْلَاهَا ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فَتَسْمَعَ " فَتَأَبَّى عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى سَمِعَ غِنَاءَهَا ، وَقَالَ: أَقْعِدْنِي فِي مَوْضِعٍ لَا أَرَاهَا وَلَا تَرَانِي قَالَ: أَفْعَلُ فَدَخَلَ ، فَتَغَنَّتْ ، فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ مَوْلَاهَا: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَوِّلَهَا إِلَيْكَ؟ فَتَأَبَّى ، ثُمَّ سَمِعَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ غِنَاءَهَا حَتَّى شُغِفَ بِهَا وَشُغِفَتْ بِهِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا: أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكِ قَالَتْ: وَأُحِبُّ أَنْ أَضَعَ فَمِي عَلَى فَمِكَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَالَتْ: وَأُحِبُّ أَنْ أُلْصِقَ صَدْرِي بِصَدْرِكَ ، وَبَطْنِي بِبَطْنِكَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَالَتْ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الْمَوْضِعَ لَخَالٍ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [ص:54] {الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} [الزخرف: 67] وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ خِلَّةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكِ تَؤُولُ بِنَا إِلَى عَدَاوَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَتْ: يَا هَذَا ، أَتَحْسَبُ أَنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ لَا يَقْبَلُنَا إِنْ نَحْنُ تُبْنَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى ، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ أُفَاجَأَ ، ثُمَّ نَهَضَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النُّسُكِ

(53/1)

---

54 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: " تَنَسَّكَ رَجُلٌ بِذُكُورٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ فِي عَمَلِ السُّلْطَانِ ، فَأَوْلَمَ عَلَى ابْنِهِ ، فَدَعَا النَّاسَ ، وَدَعَا اللَّعَّابِينَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ تَنَسَّكَ مَعَهُ فَلَمَّا رَآهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، قَالَ لَهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا

(54/1)

---

55 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " الْغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا

(55/1)

---

56 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عَمَّارٍ الْقُهُسْتَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّهُ «كَرِهَ أَجْرَ الْمُغَنِّيَةِ»

(55/1)

---

57 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ: قَالَ رَافِعُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ: " أَرْبَعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: السَّاحِرَةُ ، وَالنَّائِحَةُ ، وَالْمُغَنِّيَةُ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَأَوْلَى بِهِ طُولُ الْحُزْنِ "

(55/1)

---

58 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ: «مَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبَطُ»

(55/1)

---

59 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: " جَاوَرَ الْحُطَيْئَةُ قَوْمًا مِنْ بَنِي كُلَيْبٍ ، قَالَ: فَمَشَى ذَوُو النُّهَى مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا: يَا قَوْمُ إِنَّكُمْ قَدْ رَمَيْتُمْ بِنَيْطَلٍ ، هَذَا الرَّجُلُ شَاعِرٌ ، وَالشَّاعِرُ يَظُنُّ فَيُحَقِّقُ ، وَلَا يَسْتَأْنِي فَيُثْبِتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ بِالْفَضْلِ فَيَعْفُو ، قَالَ: فَأَتَوْهُ وَهُوَ فِي فَنَاءِ خِبَائِهِ ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُلَيْكَةَ إِنَّهُ قَدْ عَظُمَ حَقُّكَ عَلَيْنَا ، وَبِتَخْطِيكَ الْقَبَائِلَ إِلَيْنَا، وَأَتَيْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَمَّا تُحِبُّ فَنَأْتِيَهِ ، وَعَمَّا تَكْرَهُ ، فَنَزْدَجِرَ عَنْهُ ، فَقَالَ: خَبِّئُوا نِدَاءَ مَجْلِسِكُمْ ، وَلَا تُسْمِعُونِي أَغَانِيَ شَبِيبَتِكُمْ؛ فَإِنَّ الْغِنَاءَ رُقْيَةُ الزِّنَا، وَقَال فِيهِمْ:

[البحر الكامل]

جَاوَرْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ ... إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو جِوَارٍ يُحْمَدُ
أَزْمَانُ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيعَةَ يَصْطَنِعْ ... فِيهَا وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يَزْهَدِ "

(56/1)

---

60 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «[ص:57] نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ ، وَعَنْ شِرَائِهِنَّ ، وَعَنْ كَسْبِهِنَّ ، وَعَنْ أَكْلِ أَثْمَانِهِنَّ»

(56/1)

---

61 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ: «تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَرَاتِقُهَا وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ: «تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَوَاضِعُهَا وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ» ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: فَجَثَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَلِكَ عِنْدَ حَيْفِ الْأَئِمَّةِ ، وَتَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ ، وَإِيمَانٍ بِالنُّجُومِ ، وَقَوْمٍ يَتَّخِذُونَ الْأَمَانَةَ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا ، وَالْفَاحِشَةَ زِيَارَةً» [ص:58] قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنِ «الْفَاحِشَةَ زِيَارَةً» ؟ قَالَ: قَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ، يَزْعُمُ أَنَّهُ سَأَلَ إِيَّاهُ عَنْهَا ، فَقَالَ: " الرَّجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ ، يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا ، وَيَأْتِيهِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيَقُولُ: اصْنَعْ لِي كَمَا صَنَعْتَ ، قَالَ: فَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُ أُمَّتِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ "

(57/1)

بَابٌ: فِي الْمِزْمَارِ

(59/1)

---

62 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: " إِنِّي نُهِيتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، لَهْوٌ [ص:60] وَلَعِبٌ ، وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، خَمْشُ وُجُوهٍ ، وَشَقُّ جُيُوبٍ ، وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ "

(59/1)

---

63 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: " صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ: «مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ»

(60/1)

---

64 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: أَكَانَ نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَصْنَعْنَ كَمَا تَصْنَعُونَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لَا ، لَكِنْ هَاهُنَا خَمْشُ وُجُوهٍ ، وَشَقُّ جُيُوبٍ ، وَنَتْفُ أَشْفَارٍ ، وَلَطْمُ خُدُودٍ ، وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ ، صَوْتَانِ قَبِيحَانِ فَاحِشَانِ ، عِنْدَ نِعْمَةٍ إِنْ حَدَثَتْ ، وَعِنْدَ مُصِيبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ ، ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} وَجَعَلْتُمْ أَنْتُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ حَقًّا مَعْلُومًا لِمُغَنِّيَةٍ عِنْدَ النِّعْمَةِ ، وَلِلنَّائِحَةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ [ص:61] ، يَتَزَوَّجُ مِنْكُمُ الْمُتَزَوِّجُ فَتَحْمِلُونَ نِسَاءَكُمْ ، مَعَهُنَّ هَذِهِ الصُّنُوجُ وَالْمَعَازِفُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ تَحَفَّلِي تَحَفَّلِي ، فَيَحْمِلُهَا عَلَى حِصَانٍ وَيَسِيرُ خَلْفَهَا غُلَامَانِ مَعَهُمَا قَضِيبَا شَيْطَانٍ ، مَعَهُمَا مَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ ، وَمُذَكَّرَاتِ النِّسَاءِ وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِكُمْ» ، وَكَانَ حُذَيْفَةُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَشَبَّهِ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فِي لُبْسِهَا ، وَلَا تَتَشَبَّهِ الْمَرْأَةُ بِالرَّجُلِ فِي لُبْسِهِ» وَأَنْتُمْ تُخْرِجُونَ النِّسَاءَ فِي ثِيَابِ الرِّجَالِ ، وَتُخْرِجُونَ الرِّجَالَ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يُمَرُّ بِهَا عَلَى الْمَسَاجِدِ وَالْمَجَالِسِ ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: امْرَأَةُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ مَرَّةً إِلَى زَوْجِهَا ، وَإِلَى أَبِيهَا أُخْرَى لَا بِرَّ وَلَا تَقْوَى ، وَلَا غِيرَةَ وَلَا حَيَاءَ ، وَيُقَالُ: مَا هَذِهِ الْجُمُوعُ؟ فَيُقَالُ: رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ ، فَأَفَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجَةً ، اسْتَقْبَلَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الشُّكْرِ ، هَذَا فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ فَإِنْ كَانَتْ مُصِيبَةٌ ، فَمَاذَا؟ يَمُوتُ مِنْكُمُ الْمَيِّتُ ، وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَعِنْدَهُ الْأَمَانَةُ ، فَيُوصَى بِالْوَصِيَّةِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ أَهْلَهُ ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَا تُفْقِدُوا تَرِكَتَهُ ، وَلَا تُؤَدُّوا أَمَانَتَهُ ، وَلَا تُمْضُوا وَصِيَّتَهُ حَتَّى تَبْدَءُوا بِحَقِّي فِي مَالِهِ ، فَتَشْتَرُوا ثِيَابًا جُدُدًا ، ثُمَّ تُشَقُّ عَمْدًا ، وَتَجِيئُونَ بِهَا بَيْضَاءَ ، ثُمَّ تُصْبَغُ سَوْدَاءَ ، ثُمَّ يَمُدُّ لَهَا خَمْسٌ سُرَادِقًا فِي دَارِهِ ، فَيَأْتُونَ بِأَمَةٍ مُسْتَأْجَرَةٍ تَبْكِي لِغَيْرِ شَجْوِهِمْ ، وَتَبِيعُ عَبْرَتَهَا بِدَرَاهِمِهِمْ تَفْتِنُ أَحْيَاءَهُمْ فِي دُورِهِمْ ، وَتُؤْذِي أَمْوَاتَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ ، وَتَمْنَعُهُمْ أَجْرَهُمْ فِي [ص:62] الْآخِرَةِ لِمَا يُعْطُونَهَا مِنْ أَجْرِهَا فِي الدُّنْيَا وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ النَّائِحَةُ ، تَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي آمُرُكُمْ بِمَا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ، وَأَنْهَاكُمْ عَمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنَا بِالصَّبْرِ ، فَأَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصْبِرُوا ، أَلَا إِنَّ

اللَّهَ قَدْ نَهَاكُمْ عَنِ الْجَزَعِ فَأَنَا آمُرُكُمْ أَنْ تَجْزَعُوا ، يُقَالُ: اعْرَفُوا لَهَا حَقَّهَا ، يُبَرَّدُ لَهَا الشَّرَابُ ، وَتُكْسَى الثِّيَابَ ، وَتُحْمَلُ عَلَى الدَّوَابِّ ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَمَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أُخَلَّفَ فِي أُمَّةٍ يَكُونُ هَذَا فِيهِمْ

(60/1)

---

65 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ ، يَقُولُ: " يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيَتَزَوَّجُ دِيبَاجَةَ الْحَرَمِ ، وَكَانَتْ دِيبَاجَةُ الْحَرَمِ أَجْمَلُ مَا تَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ فِي زَمَانِهَا ، وَخَاتُونُ بِنْتُ مَلَكِ الرُّومِ ، وَيَعْمِدُ إِلَى جَارِيَةٍ قَدْ سَمَّنَهَا أَبَوَاهَا ، وَتَرَفَّاهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ ، فَيَدْخُلُ بِهَا ، فَتَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ، فَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: أُرِيدُ رِدَاءَ بَابُوكَ ، وَكَانَ فِي زَمَانِ مَالِكٍ أَرْدِيَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْبَابُوكِيَّةُ ، وَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ خِمَارًا جِنِّيًّا ، وَكَانَ فِي زَمَنِ مَالِكٍ خُمُرٌ يُقَالُ لَهَا الْجِنِّيَّةُ ، قَالَ: وَيَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ مِرْطًا أَخْضَرَ ، فَتُمَرِّطُ وَاللَّهِ دِينَ ذَلِكَ الْمُقْرِئِ مَرْطًا ، وَيَدَعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا يَتِيمَةً فَيُؤْجَرَ ، وَيَكْسُوَهَا فَيُؤْجَرَ

(62/1)

---

66 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ ، فَسَمِعَ زَمَّارَةَ رَاعٍ ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: يَا نَافِعُ أَتَسْمَعُ؟ قُلْتُ: لَا ، فَأَخْرَجَ أُصْبُعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ، وَقَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ»

(63/1)

---

67 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: «أَخْبَثُ الْكَسْبِ كَسْبُ الزَّمَّارَةِ»

(64/1)

---

68 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ ، قَالَ: [ص:65] " رَأَيْتُ زُبَيْدًا الْيَامِيَّ أَخَذَ مِنْ صَبِيٍّ زَمَّارَةً ، فَشَقَّهَا ، ثُمَّ قَالَ: لَا يَنْبَغِي هَذَا "

(64/1)

---

69 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، بَعَثَنِي لِأَمْحَقَ الْمَعَازِفَ وَالْمَزَامِيرَ وَأَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْأَوْثَانَ ، وَحَلَفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُ [ص:66] الْخَمْرَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ مِثْلَهَا مِنَ الْحَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ ، وَلَا يَدَعُهَا أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ حَتَّى تَقْنَعَ نَفْسُهُ»

(65/1)

---

70 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ اللَّهْوِ وَمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ؟ أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ الْمِسْكِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: أَسْمِعُوهُمْ حَمْدِي وَثَنَائِي ، وَأَعْلِمُوهُمْ أَنْ {لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [يونس: 62] "

(66/1)

---

71 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ شُبَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ} [الإسراء: 64] ، قَالَ بِالْمَزَامِيرِ [ص:67] {وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ} [الإسراء: 64] قَالَ: كُلُّ رَاكِبٍ رَكِبَ فِي مَعْصِيَةٍ فِي خَيْلِ إِبْلِيسَ ، وَكُلُّ رَاجِلٍ فِي مَعْصِيَةٍ فِي رَجْلِ خَيْلِ إِبْلِيسَ "

(66/1)

---

72 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُونُ بْنُ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ أَبُو السَّكَنِ ، قَالَ: «كَانَ زُبَيْدٌ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ فَإِنْ سَمِعَ صَوْتَ بَرْبَطٍ أَوْ مِزْمَارٍ لَمْ يَدْخُلْ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُوَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ. . . . . . . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يُقَلِّبُ كَعَبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلَّا عَصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ»

(67/1)

---

73 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا هَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا ، فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ»

(68/1)

---

74 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْكَعِبَاتِ الْمَوْسُومَةَ ، اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَيْسِرِ وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: «مِنْ مَيْسَرَةِ الْعَجَمِ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَعْنِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَهُ

(69/1)

---

75 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَعْبَتَانِ مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ»

(69/1)

---

76 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: اللَّاعِبُ بِالنَّرْدِ قُمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ، وَاللَّاعِبُ بِهَا عَنْ غَيْرِ قُمَارٍ كَالْمُدْهِنِ بِوَدَكِ الْخِنْزِيرِ

(70/1)

---

77 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: «اللَّاعِبُ بِالْفَصَّيْنِ قُمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ، وَاللَّاعِبُ بِهَا غَيْرَ قُمَارٍ كَالْغَامِسِ يَدَهُ فِي دَمِ الْخِنْزِيرِ»

(70/1)

---

78 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ ، قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ عَنْ رَجُلٍ ، مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ: " مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَكَأَنَّمَا أَدْهَنَ بِشَحْمِ خِنْزِيرٍ ، وَمَنْ قَامَرَ فَكَالْآكِلِ لَحْمَ خِنْزِيرٍ

(71/1)

---

79 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ [ص:72] مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»

(71/1)

---

80 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ: " يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ ، يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرْدُشِيرَ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ} [المائدة: 90] إِلَى قَوْلِهِ: {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} [المائدة: 91] وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ مَنْ أَتَانِي بِهِ "

(73/1)

---

81 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " بَلَغَهَا أَنَّ قَوْمًا يَلْعَبُونَ فِي دَارِهَا بِالنَّرْدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَتُخْرِجُنَّهَا أَوْ لَتُخْرِجَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِي هِيَ عِنْدَهُمْ "

(74/1)

---

82 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ ، فَقَالَ: «قُلُوبٌ لَاهِيَةٌ ، وَأَيْدٍ عَامِلَةٌ ، وَأَلْسِنَةٌ لَاغِيَةٌ»

(74/1)

---

83 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ دَلْهَمٍ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: «النَّرْدُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ»

(75/1)

---

84 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: " اللَّاعِبُ بِهَا قُمَارًا مِنَ الْمَيْسِرِ ، وَاللَّاعِبُ بِهَا سِفَاحًا كَالصَّابِغِ يَدَهُ فِي دَمِ الْخِنْزِيرِ ، وَالْجَالِسُ عِنْدَهَا كَالْجَالِسِ عِنْدَ سَاحَتِهِ وَإِنَّمَا قَالُوا: كَالصَّابِغِ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ، وَإِنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْوُضُوءِ مِنْهَا ، وَالْكَعْبَتَيْنِ وَالشَّطَرَنْجِ سَوَاءٌ "

(75/1)

---

85 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ: " سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ عَنِ الشِّطْرَنْجِ ، وَالنَّرْدِ ، فَقَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَائِنَا إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُهَا ، هَكَذَا كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: [ص:76] قَالَ سُرَيْجٌ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَهَادَتِهِمْ ، فَقَالَ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ وَلَا كَرَامَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُخْفِي ذَلِكَ وَلَا يُعْلِنُهُ ، وَهَكَذَا كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْغِنَاءِ ، لَا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ "

(75/1)

---

86 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ: مَرَّ مَسْرُوقٌ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَائِشَةَ ، إِنَّا رُبَّمَا فَرَغْنَا فَلَعِبْنَا بِهَا ، فَقَالَ: مَا بِهَذَا أُمِرَ الْفُرَّاغُ "

(76/1)

ذم الملاهي

بَابٌ فِي الشِّطْرَنْجِ

(77/1)

---

87 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ: " مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عَاكِفُونَ؟ "

(77/1)

---

88 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ " مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ، لَأَنْ يَمَسَّ أَحَدُكُمْ جَمْرًا حَتَّى يُطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا "

(77/1)

---

89 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: " سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الشِّطْرَنْجِ ، فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ هَذِهِ الْمَجُوسِيَّةِ "

(78/1)

---

90 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَالِحٍ ، وَقَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: " مَا تَقُولُ فِي اللَّعِبِ بِالشِّطْرَنْجِ فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّعِبَ بِهَا؟ قَالَ: إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، فَلَا تَلْعَبْ بِهَا ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنْهَا ، قَالَ: فَاحْلِفْ لَا تَلْعَبُ بِهَا سَنَةً ، قَالَ: فَحَلَفْتُ ، فَصَبَرْتُ عَنْهَا "

(78/1)

---

91 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: تِلْكُ الْمَجُوسِيَّةُ ، لَا تَلْعَبُوا بِهَا يَعْنِي الشِّطْرَنْجَ "

(79/1)

---

92 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قِيلَ لِلْقَاسِمِ: " هَذِهِ النَّرْدَةُ تَكْرَهُونَهَا ، فَمَا بَالُ الشِّطْرَنْجُ؟ قَالَ: كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ "

(79/1)

---

93 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَأَصْحَابُنَا لَا يُسَلِّمُونَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا مَرُّوا بِهِ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ اللُّعَبِ»

(79/1)

---

94 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ: «رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّهُ يُغْفَرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَوْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ، إِلَّا أَصْحَابَ الشَّاهَيْنِ يَعْنِي الشِّطْرَنْجَ»

(80/1)

---

95 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، يَقُولُ: «لَوْ رُدَّتْ شَهَادَةُ مَنْ يَلْعَبُ بِالشِّطْرَنْجِ ، كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا»

(80/1)

---

96 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى ، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: الشِّطْرَنْجُ مِنَ النَّرْدِ ، بَلَغَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ وَلِيَ مَالَ يَتِيمٍ فَأَحْرَقَهَا "

(80/1)

---

97 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ: " سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الشِّطْرَنْجِ فَقَالَ: هِيَ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ "

(81/1)

---

98 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدَّادُ ، عَنْ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الشِّطْرَنْجِ فَقَالَ: دَعِ الْمَجُوسِيَّةَ

(81/1)

---

99 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لِغَيْرِ هَذَا خُلِقْتُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَضَرَبْتُ بِهَا وُجُوهَكُمْ»

(82/1)

بَابٌ فِي الشَّهَارْدَةِ

(83/1)

---

100 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهَذِهِ الشَّهَارْدَةِ وَكَسَرَهَا " ، وَسَمِعْتُ حَمَّادًا يَقُولُ: كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ

(83/1)

---

101 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّهَارْدَةَ ، فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ»

(83/1)

---

102 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [ص:84] " أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى وَلَدَهُ أَنْ يَلْعَبُوا بِالْأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ "

(83/1)

---

103 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ: «لَأَنْ يَضْطَرِمَ نَارٌ فِي بَيْتِ أَحَدِكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ»

(84/1)

بَابٌ فِي السِّدْرِ

(85/1)

---

104 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ ، قَالَ: " سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ السِّدْرِ فَقَالَ: هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى ، إِيَّاكَ وَإِيَّاهَا "

(85/1)

بَابٌ فِي الْمَرَاجِيحِ

(86/1)

---

105 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ زِيَادٍ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيحِ "

(86/1)

---

106 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ أَبَا بَرْزَةَ إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ يَلْعَبُ عَلَى الْمَرَاجِيحِ ضَرَبَهُمْ وَكَسَرَهَا»

(86/1)

---

107 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، قَالَ: «إِنِّي لَأَكْرَهُ الْمَرَاجِيحَ يَوْمَ النَّيْرُوزِ ، وَأُرَاهَا شُعْبَةً مِنَ الْمَجُوسِيَّةِ ، وَرَأَى إِنْسَانًا عَلَى أُرْجُوحَةٍ»

(87/1)

ذم الملاهي

بَابٌ فِي الْقِمَارِ

(88/1)

---

108 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَقْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ تُوَرِّثُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تِلْكَ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ ، وَأَخْبَرَ: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة: 90] "

(88/1)

---

109 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، أَنَّهُ رَأَى غِلْمَانًا يَتَقَامَرُونَ بِالْمِرْبَدِ يَوْمَ عِيدٍ ، فَقَالَ: لَا تُقَامِرُوا فَإِنَّ الْقِمَارَ مِنَ الْمَيْسِرِ "

(88/1)

---

110 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ: [ص:89] سَمِعْتُ لَيْثًا ، يَذْكُرُ عَنْ عَطَاءٍ ، وَطَاوُوسٍ ، وَمُجَاهِدٍ ، قَالُوا: «كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْقِمَارِ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ ، حَتَّى لَعِبِ الصِّبْيَانُ بِالْكِعَابِ وَالْجَوْزِ»

(88/1)

---

111 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: «الْمَيْسِرُ الْقِمَارُ»

(89/1)

---

112 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ لَعِبٍ فِيهِ قِمَارٌ أَوْ قِيَامٌ أَوْ صِيَاحٌ أَوْ شَرٌّ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ»

(89/1)

---

113 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ [ص:90] بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ: " سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ دِقَاقِ الْبِيضِ ، فَقَالَ: لَا يَصْلُحُ "

(89/1)

---

114 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ هِشَامٌ: يُذْكَرُ عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ " كَانَ يُرَخِّصُ فِي قِمَارِ الصِّبْيَانِ بِالْبَيْضِ ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُهُ

(90/1)

---

115 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِشَوْيِ الْبَيْضِ الَّذِي يُقَامِرُ بِهِ الصِّبْيَانُ ، أَوْ قَالَ: بِأَكْلِهِ "

(90/1)

بَابٌ فِي اللَّعِبِ بِالْحَمَّامِ

(91/1)

---

116 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " رَأَى رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً»

(91/1)

---

117 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِذَبْحِ الْحَمَامِ وَقَتْلِ الْكِلَابِ

(91/1)

---

118 – حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ: حَدَّثنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَيُّوبُ ، قَالَ: «كَانَ مَلَاعِبُ آلِ فِرْعَوْنَ الْحَمَامَ»

(92/1)

---

119 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنَ النَّخْعِ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْحَمَامِ الطَّيَّارَةِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَذُوقَ أَلَمَ الْفَقْرِ»

(92/1)

---

120 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي مِنَازِلٍ أَنَّ شُرَيْحًا ، «كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ صَاحِبِ حَمَامٍ وَلَا حَمَّامِيٍّ»

(92/1)

بَابٌ: فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ

(93/1)

---

121 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»

(93/1)

---

122 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: " فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ: «يُقْتَلُ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ»

(93/1)

---

123 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَثَ بِغُلَامٍ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ يُرِيدُ الشَّهْوَةَ لَكَانَ لَوَّاطًا»

(94/1)

---

124 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَعْضِ ، قَوْمِهِ أَنَّ عَلِيًّا ، رَجَمَ لُوطِيًّا "

(94/1)

---

125 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، سُئِلَ: " مَا حَدُّ اللُّوطِيِّ؟ قَالَ: يُنْظَرُ أَعْلَى بِنَاءٍ بِالْقَرْيَةِ فَيُلْقَى مِنْهُ ، ثُمَّ يُتْبَعُ بِالْحِجَارَةِ "

(95/1)

---

126 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُرْجَمَ مَرَّتَيْنِ ، لَرُجِمَ اللُّوطِيُّ "

(95/1)

---

127 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَمُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: [ص:96] «حَدُّ اللُّوطِيِّ حَدُّ الزَّانِي»

(95/1)

---

128 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَمُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: «إِذَا قَذَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ضُرِبَ الْحَدَّ»

(96/1)

---

129 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ يَزِيدَ الرِّشْكُ لِفَرْقَدٍ: يَا لُوطِيُّ ، فَسَأَلَ فَرْقَدٌ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَا: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ لَوْ قَالَ لَكَ: «إِنَّكَ تَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ كَانَ عَلَيْهِ الْحَدُّ»

(96/1)

---

130 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: يَا مَعْفُوجُ ، قَالَ: يُجْلَدُ الْحَدَّ "

(96/1)

---

131 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ أَشْوَعَ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ: يَا مَعْفُوجُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ الْحَدَّ "

(97/1)

132 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيْمِيُّ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ ، قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى الْغُلَامِ الْجَمِيلِ "

(97/1)

---

133 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ التَّابِعِينَ: «مَا أَنَا بِأَخْوَفَ عَلَى الشَّابِّ النَاسِكِ مِنْ سَبُعٍ ضَارٍّ مِنَ الْغُلَامِ الْأَمْرَدِ يَقْعُدُ إِلَيْهِ»

(97/1)

---

134 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ ، عَنِ النَّجِيبِ بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «لَا يَبِيتُ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ مَعَ الْمُرْدِ»

(98/1)

---

135 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ: " سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ اللُّوطِيُّونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَنْظُرُونَ ، وَصِنْفٌ يُصَافِحُونَ ، وَصِنْفٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ الْعَمَلَ "

(98/1)

---

136 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ الْعَمَلَ – يَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ – اغْتَسَلَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّمَاءِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَزَلْ نَجِسًا»

(98/1)

---

137 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ: «اللُّوطِيُّ يُرْجَمُ أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ ، سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ»

(99/1)

---

138 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا رَجَمَ لُوطِيًّا "

(99/1)

---

139 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [ص:100] مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، وَسُوَيْدٌ ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، قَالَ: «لَا تُجَالِسُوا أَوْلَادَ الْأَغْنِيَاءِ فَإِنَّ لَهُمْ صُوَرًا كَصُوَرِ النِّسَاءِ ، وَهُمْ أَشَدُّ فِتْنَةً مِنَ الْعَذَارَى»

(99/1)

---

140 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا فِي نَوَاحِي الْعَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ فَجَمَعَ أَبُو بَكْرٍ لِذَلِكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ عَلِيٌّ: «[ص:101] إِنَّ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أمة إِلَّاأُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ، فَفَعَلَ اللَّهُ بِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، أَرَى أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ» فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار قَالَ: وَقَدْ حَرَقُهُمْ أَبُو الزُّبَيْرِ وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(100/1)

141 - حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ لِرَجُلٍ: " يَا لُوطِيُّ ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: يُضْرَبُ الْحَدَّ "

(101/1)

ذم الملاهي

بَابُ اللُّوطِيَّةِ فِي النِّسَاءِ

(102/1)

---

142 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ: «سِحَاقُ النِّسَاءِ زِنَا بَيْنَهُنَّ»

(102/1)

---

143 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ الْمَكِّيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ ، بِقُلْزُمَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ عُرْوَةَ ، فَأَتَانَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ امْرَأَتَانِ ، قَالَ: فَسَلَّمَتَا: فَقَالَتِ الصُّغْرَى مِنْهُمَا: أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةُ تُضْجَعَ إِلَى جَنْبِ الْمَرْأَةِ ، فَتُصِيبُ مِنْهَا مِنَ اللَّذَّةِ مَا تُصِيبُ مِنْ زَوْجِهَا؟ ، فَأَمَرْتُ بِإِحْرَاقِهَا ، [ص:103] فَتَفَكَّرْتُ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَفُوتَنِي صَلَاةُ الْعَتَمَةِ ، فَقُلْتُ: قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمًا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَوْ وُلِّيتُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا لَرَجَمْتُهُمَا بِالْحِجَارَةِ [ص:104] قَالَ عُرْوَةُ: وَلَكِنِّي لَوْ وُلِّيتُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا لَضَرَبْتُهَا ضَرْبًا مُبَرِّحًا ، وَنَفَيْتُهُمَا مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَلَمَّا كَبِرْتُ وَحَنَّكَتْنِي الْأُمُورُ ، عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَ عُرْوَةُ " ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ: لَيْس يُؤْخَذُ بِقَوْلِ سَالِمٍ فِي الرَّجْمِ ، وَلَا يَجِبُ النَّفْيُ بِهِ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ هَذَا عَامِلًا عَلَى قُلْزُمَ

(102/1)

144 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصٌ، أَوْ أَبُو حَفصٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ: جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ ، فَقَالتَا: " هَلْ نَجِدُ عُشَاقَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّمًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ لَهُمَا: نَعَمْ هُنَّ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ ، وَكُلُّ نَهْرٍ وَبِئْرٍ رَسٌّ ، قَالَ: يُقْطَعُ لَهُنَّ سَبْعُونَ جِلْبَابًا مِنْ نَارٍ وَدِرْعٌ [ص:105] مِنْ نَارٍ وَنِطَاقٌ مِنْ نَارٍ ، وَتَاجٌ مِنْ نَارٍ ، وَخُفَّانِ مِنْ نَارٍ ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ ، جَافٌ ، حَلْفٌ مَتِينٌ مِنْ نَارٍ " قَالَ جَعْفَرٌ: عَلِّمُوا هَذَا نِسَاءَكُمْ

(104/1)

---

145 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبَي ، أُخْبِرْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: " عَذَّبَ اللَّهُ نِسَاءَ قَوْمِ لُوطٍ بِعَمَلِ رِجَالِهِمْ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ ، اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ "

(105/1)

---

146 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ: «مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ الْجَلَاهِقُ يَعْنِي بِالْجَلَاهِقِ قَوْسَ الْبُنْدُقِ ، وَيُقَالُ الْمِقْلَاعُ وَالصَّفِيرُ ، وَالْحَذَقُ ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ»

(105/1)

---

147 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ: " حَجَجْتُ وَأَنَا لَفِي رُفْقَةٍ مَعَ قَوْمٍ إِذْ نَزَلْنَا مَنْزِلًا وَمَعَنَا امْرَأَةٌ فَنَامَتْ فَانْتَبَهَتْ وَحَيَّةٌ مُنْطَوِيَةٌ عَلَيْهَا قَدْ جَمَعَتْ رَأْسَهَا مَعَ ذَنَبِهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهَا فَهَالَنَا ذَلِكَ ، وَارْتَحَلْنَا فَلَمْ تَزَلْ مُنْطَوِيَةً عَلَيْهَا لَا تَضُرُّهَا شَيْئًا حَتَّى دَخَلْنَا أَنْصَابَ الْحَرَمِ ، فَانْسَابَتْ ، فَدَخَلْنَا مَكَّةَ فَقَضَيْنَا نُسُكَنَا وَانْصَرَفْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي تَطَوَّقَتْ عَلَيْهَا مِنْهُ الْحَيَّةُ وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي نَزَلْنَا ، فَنَامَتْ فَاسْتَيْقَظَتْ

وَالْحَيَّةُ مُنْطَوِيَةٌ عَلَيْهَا ، ثُمَّ صَفَّرَتِ الْحَيَّةُ ، فَإِذَا بِالْوَادِي يَسِيلُ عَلَيْنَا حَيَّاتٍ فَنَهَشْتَهَا حَتَّى بَقِيَتْ عِظَامًا ، فَقُلْتُ لِخَادِمَةٍ كَانَتْ لَهَا: وَيْحَكِ أَخْبِرِينَا عَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، قَالَتْ: بَغَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ مَرَّةٍ تَلِدُ وَلَدًا ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ سَجَّرَتِ التَّنُّورَ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ فِيهِ "

(106/1)

---

148 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: [ص:107] «كَانَ اللِّوَاطُ فِي قَوْمِ لُوطٍ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً»

(106/1)

---

149 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ: «إِنَّمَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ حِينَ اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ»

(107/1)

---

150 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ} [النمل: 54] ، قَالَ: أَدْبَارَ الرِّجَالِ "

(107/1)

---

151 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ: " سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ امْرَأَتَيْنِ ، وُجِدَتَا تَسْحَقَانِ؟ قَالَ: تُعَزَّرَانِ "

(108/1)

---

152 - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، قالَ: حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، قالَ: حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَمِيمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَتَيْنِ تَسْتَحِقَانِ ، فَعَزَّرَهُمَا مِائَةً مِائَةً "

(108/1)

وَمَنْ ذَكَرَ اللُّوطِيِّينَ فِي الرِّجَالِ

(109/1)

---

153 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، " فِي رَجُلٍ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ قَالَ: قِتْلَةُ قَوْمِ لُوطٍ ، أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ " قَالَ: وَكَانَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: حُرْمَةُ الدُّبُرِ أَشَدُّ مِنْ حُرْمَةِ الْفَرْجِ قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «حَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي إِنْ كَانَ قَدْ أُحْصِنَ وَإِلَّا فَالْحَدُّ»

(109/1)

---

154 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، [ص:110] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: {أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: 80] قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: «مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حَتَّى كَانَ قَوْمُ لُوطٍ»

(109/1)

---

155 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنْ عُرْفَطَةَ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ إِلَّا الْخِنْزِيرُ وَالْحِمَارُ»

(110/1)

---

156 – حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، قالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، قالَ: حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثَلَاثًا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»

(110/1)

---

157 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هِاشَمٍ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى أَبِي حَبِيبٍ قَاضَى حِمْصَ يَسْأَلُهُ: كَمْ عُقُوبَةُ اللُّوطِيِّ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ} [الحجر: 74] فَقَبِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ ذَلِكَ مِنْهُ وَحَسَّنَهُ مِنْ رَأْيِهِ "

(111/1)

بَابٌ: فِي الْمُخَنَّثِينَ

(112/1)

---

158 – حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعِنْدَهُ مُخَنَّثٌ جَالِسٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا ، فَأَنَا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ امْرَأَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلْ هَذَا عَلَيْكُنَّ»

(112/1)

---

159 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ جَلَسَا يَنُوحَانِ»

(112/1)

---

160 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»

(113/1)

---

161 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنا حَسَنٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَخْرِجُوا الْمُخَنَّثِينَ مِنْ بُيُوتِكُمْ» قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ مُخَنَّثًا "

(113/1)

---

162 – حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [ص:114] إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ: كَانَ الْمُخَنَّثُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ: مَاتِعٌ ، وَهَرِمٌ وَهَيْتٌ ، قَالَ: فَكَانَ مَاتِعٌ لِفَاخِتَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ خَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَغْشَى بُيُوتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى إِذَا حَاصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنْ فُتِحَتِ الطَّائِفُ غَدًا ، فَلَا تَنْفَلِتَنَّ مِنْكَ نَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَرَى هَذَا الْخَبِيثَ يَفْطِنُ لِهَذَا إِلَّا بِوَطْءٍ ، عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا الْكِسَايَةُ» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلًا ، حَتَّى كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ: «لَا تَدْخُلِ الْمَدِينَةَ» وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَكُلِّمَ فِيهِ ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ

مِسْكِينٌ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِي كُلِّ ، يَدْخُلُ فَيَسْأَلُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَنَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَيْهِ مَعَهُ: هَرِمَ ، وَالْآخَرُ: هَيْتَ "

(113/1)

---

163 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، [ص:115] قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّهُ «كَرِهَ إِمَامَةَ الْمُخَنَّثِ»

(114/1)

---

164 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الْقَدَرِيِّ وَالْمُخَنَّثِ ، أَيَجُوزُ لِي أَنْ أَجْعَلَهُ ، سِتْرًا بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: إِذَا حَقَّقْتَ أَنَّهُمَا كَذَلِكَ فَلَا تَجْعَلْهُمَا سُتْرَةً فِي الصَّلَاةِ "

(115/1)

---

165 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: [ص:116] «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ الَّذِي يَدْخُلُهُ الْمُخَنَّثُ»

(115/1)

---

166 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي صَفٍّ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَتَقَدَّمَ رَبِيعَةُ

بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ شِهَابٍ: كُنْتَ فِي سَعَةٍ ، فَتَقَدَّمْتَ إِلَى الصَّفِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فِي ضِيقٍ ، فَلِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: «إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلٌ يُؤْبَنُ بِالتَّخَنُّثِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيَّ؛ فَلِذَلِكَ تَقَدَّمْتُ»

(116/1)

---

167 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»

(116/1)

---

168 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَرَأَى عِنْدَهَا مُخَنَّثًا ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُمَيَّةَ ، لَوْ فُتِحَتِ الطَّائِفُ لَأَرَيْتُكَ نَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُدْخِلِي هَذَا عَلَيْكُمْ»

(117/1)

---

169 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثٌ ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أَوْلَى الْإِرْبَةِ ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً ، فَقَالَ: إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ: «أَلَا أَرَى هَذَا يُعْرَفُ مَا هَاهُنَا ، لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ بَعْدُ» فَحَجَبُوهُ "

(118/1)

---

170 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُثْمَانَ " جَلَدَ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ: يَا مُخَنَّثُ عِشْرِينَ "

(118/1)

---

171 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:119] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ مُخَنَّثٍ "

(118/1)

---

172 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ: سُئِلَ طَاوُسٌ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي ، يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي عَجِيزَتِهَا ، قَالَ: تِلْكَ كَفْرَةٌ ، إِنَّمَا بَدَأَ قَوْمُ لُوطٍ ذَلِكَ ، صَنَعَهُ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ ، ثُمَّ صَنَعَهُ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ "

(119/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

صفة الجنة

وما أعد الله لأهلها من النعيم

للإمام الحافظ

أبي بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بن عبيد البغدادي الحنبلي

ابن أبي الدنيا

المتوفى سنة 281هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة

بكالوريس شريعة / جامعة الزيتونة / تونس

راجعه فضلية الدكتور

نجم عبد الرحمن خلف

دار البشير – مؤسسة الرسالة

الطبعة الأولى

1417 هـ – 1997 م

(/)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السيدي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وستمائة بمنزلنا بالظفرية قيل له أَخْبَرَكَ أَبُو الْفَتْحِ يَحْيَى بْنُ محمد بن واهب البرادني

قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وخمسمائة قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهَلَّ ذِي الْحِجَّةِ من سنة خمس عشرة وخمسمائة قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَوَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَكْرَانَ بْنِ جَابِرٍ الْعَطَّارُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ النَّجَّادُ

(39/1)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أبي الدنيا القرشي قَالَ:

1 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عون الخراز حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم ذكر الجنة فقال ألا مُشَمِّرٌ إِلَيْهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ رَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ وَزَوْجَةٌ لَا تَمُوتُ فِي حُبُورٍ وَنَعِيمٍ فِي مَقَامٍ أَبَدًا.

(40/1)

---

2 – حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بن الفرج حدثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بن دينار القرشي حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَعَافِرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ وَحُلَلٌ كثيرة ومقام فِي أَبَدًا فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ وَفَاكِهَةٍ وَخُضْرَةٍ وَحِبْرَةٍ وَنِعْمَةٍ فِي مَحِلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا. قَالَ قُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَقَالَ الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(41/1)

---

3 – حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أبو صخرة حميد بْنُ زِيَادٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سعد الساعدي يقول شهدت من رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خطَرَ

عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خوفا وطمعا} إِلَى قَوْلِهِ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعين} قَالَ فَأَخْبَرْتُهَا [ص:43] مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ القرضي فقال أبو حازم حدثك هذا قال قلت نعم إن ثم الكيسا كَثِيرًا إِنَّهُمْ يَا هَذَا أَخْفَوْا الله عَمَلًا فَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا فَلَوْ قد قدموا عليه وأقر تلك الأعين.

(42/1)

---

4 - حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو مجاهد الطائي حدثنا أَبُو الْمُدَلَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمْ لَا يَبْؤُسُ وَيُخَلَّدْ لَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ.

(43/1)

---

5 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الجشمي حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سَعْدَانَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْمُدِلَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَزَادَ فيه وترابها الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ.

(44/1)

---

6 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الجشمي وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قال باحة الجنة حبرة بيضاء.

(45/1)

---

7 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ موسى العكلي [حدثنا يحي بن سليم الطائفي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المكي حدثنا أبو عبد الله] أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ يُحَدِّثُ [ص:46] عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ {يَوْمَ نَحْشُرُ المتقين إلى الرحمن

وفدا} قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ما الوفد إلا الركب فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمِ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ شُرُكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ فَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا جَرَتْ فِي وجوههم نضرة النعيم وإذا توضؤوا مِنَ الْأُخْرَى لَمْ تَشْعَثْ شُعُورُهُمْ أَبَدًا فَيَضْرِبُونَ الْحَلْقَةَ لِيَفْتَحهُ فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلْقَةِ يَا عَلِيُّ فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَبْعَثُ قَيِّمَهَا لِيَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَّفَهُ نفسه لخرج سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ فَيَقُولُ أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُو أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَخْرُجُ مِنَ الْخَيْمَةِ فَتُعَانِقُهُ وَتَقُولُ أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبْؤُسُ أَبَدًا وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ ألف ذراع مبني عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ طَرَائِقُ حُمْرٌ وَطَرَائِقُ خُضْرٌ وَطَرَائِقُ صُفْرٌ لَيْسَ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا فَيَأْتِي الْأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا من باطن [ص:47] الحلي يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ مُطَّرِدَةً أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصِرْهَا الرجال بأقدامها وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ الْمَاشِيَةِ فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ بِيضٌ تَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا فَيَأْكُلُونَ من جنوبها من أي الألوان شاؤوا ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ وَفِيهَا ثِمَارٌ متدلية إذا اشتهوا انْشَعَبَ الْغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثِّمَارِ اشْتَهَوْا إِنْ شَاءَ قَائِمًا وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئًا وَذَلِكَ قول الله عز وجل {وجنا الجنتين دان} وبين أيديهم خدم كأنهم لؤلؤ.

(45/1)

---

8 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يُسَاقُ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ أبوابها وجد عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهَا فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ من قذى وَأَذًى أَوْ بَأْسٍ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ [ص:48] فَلَمْ تُغَيَّرْ أَبْشَارُهُمْ وَلَا تَغَيَّرُ بَعْدَهَا أَبَدًا وَلَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خالدين ثم تلقاهم أو تطلقهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف ولدان أهل الدنيا الحميم يقدم من غيبة يَقُولُونَ لَهُ أَبْشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ

لك من الكرمة كذا ثم ينطلق غلام من أُولَئِكَ الْوِلْدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُونَ قَدْ جَاءَ فُلَانٌ بِاسْمِهِ الَّذِي كَانَ يدعى به في الدنيا فتقول أَنْتَ رَأَيْتَهُ فَيَقُولُ أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا بِأَثَرِي فَيَسْتَخِفُّ إِحْدَاهُنَّ الفرح حتى تقوم على أسفكة بَابِهَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ أَيَّ شَيْءٍ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ فَإِذَا جَنْدَلُ اللُّؤْلُؤِ وَفَوْقَهُ صَرْحٌ أَخْضَرُ وَأَصْفَرُ وَأَحْمَرُ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الْبَرْقِ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَدَّرَ لَهُ أَنْ لَا يَذْهَبَ بَصَرُهُ لَذَهَبَ ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَأَكْوَابٍ مَوْضُوعَةٍ وَنَمَارِقَ مَصْفُوفَةٍ وَزَرَابِيَّ مَبْثُوثَةٍ فَنَظَرَ إِلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ ثم اتكأ وقال {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هدانا الله} الآية. ثم ينادي تَحْيَوْنَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا وَتُقِيمُونَ فَلَا تَظْعَنُونَ أَبَدًا وَتَصِحُّونَ أُرَاهُ قَالَ فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

(47/1)

---

9 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَسْلَمَ حدثنا النضر بن شميل حدثنا شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَغَرَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ يُنَادَى أَهْلُ الْجَنَّةِ تَصِحُّونَ فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا وَتَشْبَعُونَ فلا تجوعون أبدا وتشبون فلا تهرمون أَبَدًا لَا تَشْعَثُ أَشْعَارُهُمْ. وَلَا تغير أبشارهم وَلَا يَلْقَوْنَ فِيهَا بُؤْسًا.

(49/1)

---

10 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ كَانَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الْوَاعِظِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ عَلِمْتُ أن لَذَّةُ أَسْمَاعِهِمْ فِي الْغُرَفِ الْعَدْنِيَّةِ يديمه رجل الحبور وتمتع أبصارهم بالنظر إلى حسن صَرْحِ الزَّبَرْجَدِ فِي زَهْرِ رِيَاضِ السرور فلو توهمت قيد أسرة المرجان لهبوب رياح آجامها دار فضاض ذرة السَّحَائِبِ الْمُرْتَشِحَاتِ فِي قُصُورِ الْمُلْكِ بعرائش خِيَامِهَا لَعَلِمْتَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ تَوَسَّطُوا نَعِيمَ مَمْلَكَةٍ لَا تُغَيِّرُ دوائر الأحداث على دوامها ما أنعم أسماع حاضره وعوا عن الله عز وجل أن يا أهل الْجَنَّةِ آنَ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فلا تسقمون وأن تشبوا فلا تهرمون وتحيوا فلا تموتون وتنعموا فلا تبأسون فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تعلمون} انظر لوجه ملك تَبَاشِيرُ الْجَمَالِ فِي أَسْرَارِ خَدِّهِ لما سمع فيها واستبطأ عَيْنِ الدَّعَةِ حَتَّى زَهَتْ بِهِ مَنَابِرُ النُّورِ فِي ذِرْوَةٍ فِي درج علاليها وحين عَلَى أَرَائِكِ الْيَوَاقِيتِ. وَنَظَرَ إِلَى مخد [ص:50] النمارق المصفوفة بين يديه وبهاء رَوْنَقٌ يُضْحِكُ الرَّائِيَ عِنْدَ تَلَأْلُؤِ حسنها إليه ثم رفع رأسه فإذا سقف لُؤْلُؤٌ يَكَادُ أَنْ يَخْطَفَ بَصَرَهُ التماع نوره بل كيف

اكتحلت مقتله بالنظر إلى منزل تَأْسِيسُ بُنْيَانِهِ جَنادِلُ الدُّرِّ وَصَفَائِحُ اللُّجَيْنِ وَسَنَابِكُ الْعِقْيَانِ لَوْلَا قُدْرَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي جَرَتْ بِالسَّلَامَةِ مِنْ مَكْرُوهٍ لِرَيْبِ الزَّمَانِ أُولَئِكَ خِلَالَ شرف المنزل المحمود المتفكهون بالقوام البرود في قباب الخلود يا أهل الْجَنَّةِ مَا أَحْسَنَ اسْمَ دَارٍ تَبَوَّأْتُمْ أَسِرَّةَ غُرَفِ عَلَالِيهَا وَأَبْهَجَ مَنَاظِرَهَا وَأَقَرَّ عُيُونَ سَاكِنِيهَا وَأَدْوَمَ سُرُورَ مَنْ نُجِّدَتْ مَقَاصِيرُهُ بِوَشْيِ رفارفها وَبَهْجَةِ عَبْقَرِيِّهَا انْعَمُوا فَهِيَ الْجَنَّةُ التي حططتم فيها رحالكم لحفظ دعة لا يهتدي فيما الزوال فيها إِلَيْهَا.

(49/1)

---

11 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الجشمي حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عن قتادة حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم من اتقى الله عز وجل [ص:51] دخل الجنة يَنْعَمْ فَلَا يَبْؤُسُ وَيَحْيَا فَلَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يفنى شبابه.

(50/1)

---

12 – حدثني الفضل بن جعفر حدثنا عثمان بن سعيد المري حدثنا علي بن صالح عن عمر بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابن عمر سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَنَّةِ فَقَالَ من يدخل الجنة يحيا فلا يموت وينعم فلا يبؤس لا تبلى ثيابه ولايفنى شَبَابُهُ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِنَاؤُهَا قَالَ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مِلَاطُهَا المسك الأذفر ترابها الزعفران وحصباؤها اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ.

(51/1)

---

13 – حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي خالد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم والذي أنزل الكتاب إن أهل اللجنة لَيَزْدَادُونَ جَمَالًا وَحُسْنًا كَمَا يَزْدَادُونَ فِي الدُّنْيَا قَبَاحَةً وَهَرَمًا.

(52/1)

---

14 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سيار حدثنا جَعْفَرُ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ يَقُولُ لَقَدْ أُعْطِيَ

أَهْلُ الْجَنَّةِ خِصَالًا لَوْ لَمْ يُعْطَوْهَا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا يَشِبُّونَ فَلَا يَهْرَمُونَ أَبَدًا [ص:53] وَيشْبَعُونَ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَيُكْسَوْنَ فَلَا يَعْرَوْنَ أَبَدًا وَيَصِحُّونَ فلا يسقمون أبدا رضي الله عنهم لا اختلاف بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ واحد يسبحون اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

(52/1)

---

15 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يدخل أهل الجنة جرد مرد بيض جعاد مكحلون أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى طُولِ آدَمَ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

(53/1)

---

16 – حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [ص:54] عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَحْسَنِ كوكب دري في السماء أضاء.

(53/1)

---

17 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا [ص:55] رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ بن السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مات مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ مِمَّنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يُرَدُّونَ إِلَى بَنِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ.

(54/1)

---

18 – حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام بن يحيى حدثنا زَيْدُ [ص:56] بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَخْرُجُ الْأَنْهَارُ

الْأَرْبَعَةُ وَالْعَرْشُ فَوْقَهَا فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

(55/1)

---

19 – وَحَدَّثَنِي الْمُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ قَالَ لَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ [أتدرون] لم حَسُنَتِ الْجَنَّةُ لِأَنَّ عَرْشَ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَقْفُهَا.

(56/1)

---

20 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْبَزَّارُ حدثنا محمد بن زياد الكلبي حدثنا بِشْرُ بْنُ [ص:57] حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حمراء ولبينة مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ حَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَتُرَابُهَا الْعَنْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَهَا انْطِقِي. قالت {قد أفلح المؤمنون}. فقال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ ثُمَّ تلى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأولئك هم المفلحون}.

(56/1)

---

21 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أخبرنا أبو داود [ص:58] الطيالسي حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يدخل أهل الجنة جرد مرد بَنِي ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَالَ هُوَ أَحَدُهُمَا.

(57/1)

---

22 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا حفص بن عمر حدثنا الحكم يعني بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَوَّرَ [ص:59] سَقْفَ مَسَاكِنِهِمْ نُورُ عَرْشِهِ.

(58/1)

23 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كثير العنبري حدثنا مَرْوَانُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَدْنٌ لِأَنَّهَا الْعَرْشُ وَمِنْهَا تَتَفجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَلِلْحُورِ الْعَدْنِيَّةِ الْفَضْلُ عَلَى سَائِرِ الْحُورِ.

(59/1)

---

24 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ صُوِّرَ صُورَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأُلْبِسَ لِبَاسَهُمْ وَحُلِّيَ حُلِيَّهُمْ وَأُرِيَ أَزْوَاجَهُ وخدمه تأخذه سوار فرح لو كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَمُوتَ لمات من سوار فرحه فيقال له أرأيت سوار فرحتك [ص:60] هذه فإنها قائمة لَكَ أَبَدًا.

(59/1)

---

25 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد أخبرنا زهرة بن معبد القرشي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَلَقَّاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ.

(60/1)

---

26 – حَدَّثَنَا حمزة أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوب حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ قَالَ إِنَّهُ لَيُصَفُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سِمَاطَانِ لَا يُرَى طَرْفَاهُمَا مِنْ غِلْمَانِهِ حَتَّى إِذَا مَرَّ مَشَوْا وَرَاءَهُ.

(60/1)

---

27 – حدثنا حجاج بن يوسف أخبرنا أبو نعيم حدثنا أَبُو سَلَمَةَ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ الْجَنَّةَ دَخَلَ أَمَامَهُ مَلَكٌ فَأَخَذَ بِهِ فِي سككها فيقول انْظُرْ مَا تَرَى قَالَ أَرَى أَكْثَرَ قُصُورٍ رَأَيْتُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَكْثَرَ أَنِيسٍ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ فَإِنَّ هَذَا أَجْمَعَ كُلُّهُ لَكَ حَتَّى إِذَا دُفِعَ إِلَيْهِمْ

اسْتَقْبَلُوهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ وَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ نَحْنُ لَكَ نَحْنُ لك ثم يقول إمش. فيقول ما تَرَى فَيَقُولُ أَرَى أَكْثَرَ عَسَاكِرَ رَأَيْتُهَا مِنْ خِيَامٍ رَأَيْتُهَا وَأَكْثَرَ أَنِيسٍ. قَالَ فَإِنَّ هَذَا أَجْمَعَ كُلُّهُ لَكَ فَإِذَا دُفِعَ إِلَيْهِمُ استقبلوه يقولن نَحْنُ لَكَ نَحْنُ لَكَ.

(61/1)

---

28 – حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عطاء عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْضُ [ص:62] الْجَنَّةِ بَيْضَاءُ عُرْصَتُهَا صُخُورُ الْكَافُورِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْمِسْكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ فيجتمع فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بريح الرَّحْمَةِ فَتُهِيجُ عَلَيْهِمْ رِيحَ ذَلِكَ الْمِسْكِ فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ازْدَادَ طِيبًا وَحُسْنًا فَتَقُولُ لَهُ قَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وأنا بك معجبة وأن بِكَ الْآنَ أَشَدُّ عُجْبًا.

(61/1)

---

29 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ فَاطَّلَعَ فِيهَا فَقَالَ {قَدْ أَفْلَحَ المؤمنون} ثُمَّ أُغْلِقَتْ فَلَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا مَنْ شَاءَ وَهِيَ تُفْتَحُ كُلَّ سَحَرٍ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْبَرَدَ الَّذِي يَجِيءُ سَحَرًا مِنْهَا.

(62/1)

---

30 – حدثني إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عن عبد الله قال جنان عَدْنٍ بُطْنَانُ الْجَنَّةِ.

(63/1)

---

31 – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحيم

خالد بن أبي يزيد حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ [ص:64] أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يجمع الله الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قيام أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ قَالَ وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ ترضوا عن رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ منكم ما كان يتولاه ويعبده في الدنيا أليس ذلك عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ بَلَى. قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَإِلَى الْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدونَ قَالَ وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى وَيُمَثَّلُ لمن كان يعبد عزير شَيْطَانُ عُزَيْرٍ وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عليه وسلم وأمته فَيَأْتِيهِمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ لهم مالكم لا تنطلقون لما انْطَلَقَ النَّاسُ قَالَ فَيَقُولُونَ إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ فَيَقُولُ وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَيَقُولُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِذَا رأيناها عرفناها. فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعُوا رؤوسكم قال فيرفعون رؤوسهم فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ [ص:65] حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً فَإِذَا أضاء قدم قدمه ومشى وإذا انطفئ قَامَ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ وَالرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضَ مَزِلَّةٍ فَيَقُولُ مُرُّوا فيمرون على قدر نورهم.

فمنهم من يمر كطوف الْعَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ السَّحَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَمَثَلِ الرَّجُلِ حَتَّى يمر الرجل الذي نوره على إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ يَجُرُّ يَدًا وَيُعَلِّقُ يَدًا وَيَجُرُّ رِجْلًا وَيُعَلِّقُ رِجْلًا وتصيب جوانبه النار فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ قال الحمد لله الذي قد أعطاني الله عز وجل مالم يُعْطِ أَحَدًا إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُهَا قَالَ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الجنة فيغتسل منه فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ قَالَ وَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ فَيَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا لَا أَسْمَعُ حَسِيسَهَا قَالَ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ منزل أمام ذلك كأنما هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ قَالَ فَيَقُولُ لَهُ فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تسأل غيره قال فيقول لا وَعِزَّتِكَ

وَجَلَالِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ هذا فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ قَالَ وَيَرَى أَمَامَ ذلك منزلا كأنما هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ قَالَ رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ قَالَ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فلعلك إن أعطيته تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ مَنْزِلٍ يكون أحسن منه فيعطاه.

قال وَيَرَى [ص:66] أَوْ يُرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذلك منزل آخر كأنما هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ قَالَ فيقول الله عز وجل فلعلك إن أعطيته تَسْأَلُ غَيْرَهُ قَالَ لَا وَعِزَّتِكَ وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ قَالَ ثُمَّ يَسْكُتُ فيقول الله عز وجل مالك لَا تَسْأَلُ فَيَقُولُ رَبِّ لَقَدْ سألتك حتى استحييتك وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ. فَيَقُولُ أَمَا تَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشَرَةَ أَضْعَافِهَا فَيَقُولُ أتهزئ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ

فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ. قَالَ فقال له الرجل يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكْتَ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضحك حتى يبدوا آخر أَضْرَاسِهِ قَالَ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وجل ولكني على ذلك قادر فَيَقُولُ رَبِّ أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ فَيَقُولُ الحقْ بِالنَّاسِ فَيَنْطَلِقُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا فَيُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رأسك مالك فَيَقُولُ رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَاءَى لِي رَبِّي فَيُقَالُ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ.

قَالَ ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِيَسْجُدَ فيقول له مه مالك فَيَقُولُ رَأَيْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ قَالَ وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها مِنْهَا فَتَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الْأُخْرَى فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إعراضة ازدادت فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا قَالَ فَيُقَالُ لَهُ أَشْرِفْ فَيُشْرِفُ قَالَ [ص:67] فيقال له ملكك مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ يُنْفِذُ بَصَرَكَ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى ما يحدثنا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَا كَعْبُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فكيف أعلاها فَقَالَ كَعْبٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ لِنَفْسِهِ دَارًا فَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالثَّمَرَاتِ وَالْأَشْرِبَةِ ثُمَّ أَطْبَقَهَا ثُمَّ لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جِبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون}

قَالَ وَخَلَقَ اللَّهُ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ زَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَأَرَاهُمَا مِنْ خَلْقِهِ قَالَ فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ

تِلْكَ الدَّارَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مِلْكِهِ فَمَا تَبْقَى خَيْمَةٌ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا ضَوْءٌ مِنْ ضوء وجهه ويستبشرون بريحه يقولون ولها لهذه الريح الطيبة هذا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مِلْكِهِ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ وَيْحَكَ يَا كَعْبُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدِ اسْتَرْسَلَتْ فَاقْبِضْهَا. فَقَالَ كَعْبٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زفرة ما من مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا يخر لركبته حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ يقول رب نفسي حتى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَنَّكَ لم تنج.

(63/1)

---

32 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَيَنْكَبُّ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ [ص:68] مَرَّةً فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ الْتَفَتَ إليها فقال تبارك الله الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ لَقَدْ أَعْطَانِي الله عز وجل مالم يُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فأستظل بظلها وأشرب من ماءها فَيَقُولُ أَيْ عَبْدِي فَلَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا قَالَ فيقول يا رب ويعاهده أن لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا وَالرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْأَلُهُ لِأَنَّهُ يَرَى أن لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هي أحسن منها فيقول ربي أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَيَقُولُ لَهُ كَمِثْلِ ذَلِكَ وَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ عَبْدِي أَلَمْ تعاهدني أن لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ مَا يَصْرِينِي مِنْكَ قَالَ أبو بكر معنى يقطعني أي عَبْدِي أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا ومثلها فيقول أتهزؤ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ.

قَالَ فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ قَالُوا لِمَ ضَحِكْتَ قال لضحك الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ قَالَ أتهزؤ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ قَالَ أبو بكر وهذا الكلام الأخير أَفْهَمَنِيهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ.

(67/1)

---

33 – حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ منزلة من يَتَمَنَّى [ص:69] عَلَى

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فيقال لك ذلك ومثله معه إلا أنه يلقى فيقال لك كذا وكذا وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

(68/1)

---

34 – حدثنا ابن إسماعيل حدثنا يحيى بن علي الرملي حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ أُرَاهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ يُرَى أَقْصَاهَا كَمَا يُرَى أَدْنَاهَا فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالرَّيَاحِينِ وَالْوِلْدَانِ مَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أُتِيَ بِهِ.

(69/1)

---

35 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ سَأَلَ موسى ربه قَالَ أَيْ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً قَالَ هُوَ رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا أَخَذَ النَّاسُ أَخَذَاتِهِمْ وَنَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ فَيُقَالُ لَهُ ادخل فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ كَيْفَ أَدْخَلُ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ [ص:70] فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ فَيَقُولُ نَعَمْ. قَالَ فَيُقَالُ لَكَ هَذَا وَخَمْسَةُ أَمْثَالِهِ. فَيَقُولُ رَضِيتُ يَا رَبِّ وَفُزْتُ قَالَ فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ فَيَقُولُ رَضِيتُ. قَالَ يَا رَبِّ فعن أفضلهم منزلة قال إليك أَرَدْتُ وَسَأُخْبِرُكَ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بما كانوا يعملون}.

(69/1)

---

36 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ منزلة لمن يقال له تمن ويذكره أصحابه. فيقال هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ.

(70/1)

---

37 – حدثنا خلف بن هشام حدثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ [ص:71] عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبٍ قَالَ لَمَّا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ طُوبَى لِأَهْلِكِ فَتَزْدَادُ ضِعْفًا حَتَّى يَدْخُلَهَا أَهْلُهَا.

(70/1)

---

38 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعْدٍ الطَّائِيِّ قَالَ أُخْبِرْتُ أَنَّ الله عز وجل لما خلق الجنة قَالَ لَهَا تَزَيَّنِي فَتَزَيَّنَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ طُوبَى لِمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ.

(71/1)

---

39 – حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي قَالَتْ طُوبَى لِلْمُتَّقِينَ.

(71/1)

---

40 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بن قيس قَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ سَجْسَجٌ لَا قَرَّ فِيهَا وَلَا حَرَّ وَلَهُمْ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ.

(72/1)

---

41 – حدثنا محمد بن معشرة عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ وَغَرَسَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلَا الدَّيُّوثُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا مُدْمِنَ الْخَمْرِ فَمَا الدَّيُّوثُ قَالَ الَّذِي يُقِرُّ السُّوءَ فِي أَهْلِهِ.

(72/1)

باب صفة شجرة الْجَنَّةِ

42 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ في الحنة شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سبعون سَنَةً.

(73/1)

---

43 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سَعْدٌ عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سنة هي شَجَرَةُ الْخُلْدِ.

(74/1)

---

44 - حدثني إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ واقرؤوا إن شئتم {وظل ممدود} قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا فَقَالَ صَدَقَ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفُرْقَانَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ركب جذعة أو جدعا ثُمَّ دَارَ بِأَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مَا بَلَغَهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَرَسَهَا بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا وَإِنَّ أَفْنَانَهَا مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ [ص:75] مَا فِي الْجَنَّةِ نَهَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ.

وَقَالَ وَكِيعٌ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ركب جذعا أو حقة.

(74/1)

---

45 - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْمُجِدُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ فِي كُلِّ نَوَاحِيهَا قَالَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا فَيَشْتَهِي بَعْضُهُمْ وَيَذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدنيا.

(75/1)

---

46 – حدثنا أبو مسلم الحراني حدثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً ثمرها ياقوت وزبرجد وَلُؤْلُؤٌ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَتُصَفِّقُ فَيُسْمَعُ لَهَا أَصْوَاتٌ لَمْ يُسْمَعْ أَلَذُّ مِنْهَا.

(76/1)

---

47 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْأَنْطَاكِيُّ حدثنا أبو داود الحضري عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بِالشَّامِ أَوْ بِعُمَانٍ فَتَذَاكَرُوا الْجَنَّةَ فَقَالَ إِنَّ الْعُنْقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَاهُنَا إِلَى صَنْعَاءَ.

(76/1)

---

48 – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ الْكِنْدِيُّ حدثنا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ الْقَزَّازُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ.

(77/1)

---

49 – حدثنا علي بن الجعد قال أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ أَبُو [ص:78] عُبَيْدَةَ الجنة نضد ما بين أصلها وفرعها ثمرها كالقلال كلما نزعت ثَمَرَةٌ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى أَنْهَارُهَا تَجْرِي فِي عَيْنِ أُخْدُودٍ الْعُنْقُودُ منها إثنى عَشَرَ ذِرَاعًا قَالَ عَمْرُو فَعَجِلْتُ عَلَى الشَّيْخِ فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا فَقَالَ لِي أَمَا إِنِّي لَا أَكْذِبُكَ حَدَّثَنِيهِ مَسْرُوقٌ.

(77/1)

---

50 – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ فِي الْجَنَّةِ نَخْلٌ مِنْ ذَهَبٍ جذوعها مِنْ ذَهَبٍ وَسَعَفُهَا كَأَحْسَنِ حُلَلٍ رآه الناس وشماريخها وعراجينها ومعادها مِنْ

ذَهَبٍ وَثَمَرُهَا مِثْلُ الْقِلَالِ وأشد بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَالْفِضَّةِ وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَالسَّمْنِ.

(78/1)

---

51 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زمرد أخضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقاطعهم وحللهم وثمرها مثل القلال أو الدلاء أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ [ص:79] الْعَسَلِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ ليس فيها عُجْمٌ.

(78/1)

---

52 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ أَرْضُ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَأُصُولُ أَشْجارِهَا ذَهَبٌ وَوَرَقُ أَفْنَانِهَا زبرجد وَيَاقُوتٌ وَالْوَرَقُ وَالثَّمَرُ تَحْتَ ذَلِكَ فَمَنْ أَكَلَ قَائِمًا لَمْ يُؤْذِهِ وَمَنْ أَكَلَ جَالِسًا لَمْ يُؤْذِهِ وَمَنْ أَكَلَ مُضْطَجِعًا لَمْ يُؤْذِهِ وذللت قطوفها تذليلا.

(79/1)

---

53 – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فِي هذه الآية {قطوفها دانية} قَالَ يَأْخُذُهُ أَحَدُهُمْ وَهُوَ نَائِمٌ.

(79/1)

باب شجرة طوبى

54 – حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الهروي حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي حدثنا أبو إلياس حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى لَوْ سَخَّرَ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ أَنْ يَسِيرَ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ فِيهِ مِائَةَ عَامٍ وَوَرَقُهَا وَبُسْرُهَا بُرُودٌ خضر وزهورها رياض صفر

وأفناؤها سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَثَمَرُهَا حُلَلٌ وَصَمْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَزُمُرُّدٌ أَخْضَرُ وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ وَكَافُورُهَا أَصْفَرُ وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُونِعٌ ولأنجوج يَتَأَجَّجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ يَتَفَجَّرُ من أصلها السلسبيل والمعين وَالرَّحِيقِ وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أهل الجنة يألفونه يتحدث بجمعهم

فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا [ص:81] يَتحدَّثُونَ إِذْ جاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجُبًا جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ تُنْفَخُ فِيهَا الرُّوحُ مَزْمُومَةً بِسَلَاسِلَ من ذهب كأن وجوهها الْمَصَابِيحُ نَضَارَةً وَحُسْنًا وَبَهَاءً وَبَرُهَا خز أحمر ومرعزي أبيض مخلطات لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ نجبا من غير رياضة عليها رحائل ألواحها من الدر والياقوت مفصصة بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانُ صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجون فَأَنَاخُوا لَهُمْ تِلْكَ النُّجُبَ ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ إِنَّ رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَيَسْتَزِيرُكُمْ لِيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ وَتَنْظُرُونَ إليه تكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم وَيَزِيدكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَسَعَتِهِ إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ فيتحول كل رجل منهم عن رَاحِلَتِهِ ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُعْتَدِلًا لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهُمْ شَيْئًا ولا تفوت أُذُنُ نَاقَةٍ أُذُنَ صَاحِبَتِهَا فَلَا يمرون بشجرة من شجرة الْجَنَّةِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ مِنْ ثَمَرِهَا وَرَحَلَتْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهَةَ أَنْ تثلم صفهم أو نفرق بين الرجل ورفيقه

فلما رفعوا إِلَى الْجَبَّارِ عَزَّ وَجَلَّ سَفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَتَجَلَّى لهم في عظمته العظيم يحيهم فِيهَا بِالسَّلَامِ قَالُوا رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنِّي أَنَا السَّلَامُ وَمِنِّي السَّلَامُ وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَمَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي وَرَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ قَالُوا أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَلَا أدينا لك كل حقك فأذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم إني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطال ما أنصبتم لي الأبدان وأعنيتم لي الوجوه وأظمأتم لِيَ الْأَفْوَاهَ وَأَخْمَصْتُمْ لِيَ الْبُطُونَ فَالْآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى رَوْحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي فَاسْأَلُونِي مَا شِئْتُمْ وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أُعْطِكُمْ أَمَانِيَكُمْ فَإِنِّي لَا أَجْزِيكُمُ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي [ص:82] وَطَوْلِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّ مَكَانِي وَعَظَمَةِ شَأْنِي

فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِيِّ وَالْمَوَاهِبِ وَالْعَطَايَا حَتَّى إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيكُمْ وَرَضِيتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَّيْتُمْ وَزِدْتُكُمْ عَلَى مَا قَصُرَتْ عَنْهُ أَمَانِيكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمُ الَّذِي وَهَبَ لكم فإذا قباب في الرفيع الْأَعْلَى وَغُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ الدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ وَأَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ يَثُورُ من أبوابها ومن أعراصها ونور كَشُعَاعِ الشَّمْسِ مِثْلِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي النَّهَارِ الْمُضِيءِ وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَةٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مِنَ الياقوت يزهر نُورُهَا فَلَوْلَا أَنَّهُ سُخِّرَ لَالْتَمَعَ الْأَبْصَارَ فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ اليَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مفروش بالحرير الأبيض وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْقَرِيِّ الْأَحْمَرِ وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأصفر فهو مفروش بالأرجون الْأَصْفَرِ مُمَوَّهٌ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالذَّهَبِ الأحمر والفضة البيضاء

قواعدها وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَشُرُفُهَا قِبَابٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَبُرُوجُهَا غُرَفُ الْمَرْجَانِ
فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ قُرِّبَتْ لَهُمْ بَرَاذِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ بِجَنْبِهَا الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ بيد كل وليد منهم حكمة برذون ولجامها وأعنتها من فضة مَنْظُومَةٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَسُرُجُهَا سُرُرٌ مَوْضُونَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَانْطَلَقَتْ بهم تلك البراذين تردهم وتبصرهم رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى منازلهم وجدوا جميع ما تطول بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا سَأَلُوا وتمنوا فَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعَةُ جِنَانٍ جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتهان وفيهما عينان نضاختان وفيهما [ص:83] من كل فاكهة زوجان حور مقصورات في الخيام فلما تبؤوا منها مَنَازِلَهُمْ وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ قَرَارُهُمْ قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَعَالَى هَلْ وَجَدْتُمْ ما وعدكم رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ رَضِينَا فارضى عَنَّا قَالَ بِرِضَائِي عَنْكُمْ حَلَلْتُمْ دَارِي وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي وَصَافَحْتُمْ مَلَائِكَتِي فَهَنِيئًا هَنِيئًا عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيصٌ وَلَا تَصْرِيدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إن ربنا لغفور شكور. الذي أحلنا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فيها لغوب}.

(80/1)

---

55 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى يَقُولُ اللَّهُ لها عز وجل تفتقي لعبدي عما شاء [ص:84] قال فتتفتق لَهُ عَنْ فَرَسٍ بِلِجَامِهِ وَسَرْجِهِ وَهَيْئَتِهِ كَمَا شَاءَ وَتَتَفَتَّقُ لَهُ عَنِ الرَّاحِلَةِ بِرَحْلِهَا وَزِمَامِهَا وَهَيْئَتِهَا كَمَا شَاءَ وَعَنِ الثِّيَابِ.

(83/1)

---

56 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي الْأَشْرَسِ عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ قَلُوصًا أَوْ جَذَعًا ثُمَّ دَارَهَا لَمْ يَبْلُغِ الْمَكَانَ الَّذِي ارْتَحَلَ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ هَرَمًا وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلٌ إِلَّا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مُتَدَلٍّ عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يأكلوا من الثمر تَدَلَّى عَلَيْهِمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ مَا شاؤوا قال ويجيء الطائر فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ قَدِيدًا وَشُوَاءً مَا شاؤوا ثم يطير.

(84/1)

---

57 – حَدَّثَنَا هارون بن معروف حدثنا ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ [ص:85] شَوْذَبٍ عَنِ ابن أبي وجزة عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {طُوبَى} قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ فِيهَا حِمْلٌ أَمْثَالُ ثُدِيّ النِّسَاءِ فِيهَا حُلَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(84/1)

---

58 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَخْلَ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا يَاقُوتٌ وَعُشْبُهَا ذَهَبٌ وَسَعَفُهَا حُلَلٌ وَثَمَرُهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ.

(85/1)

---

59 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا سيار حدثنا جَعْفَرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ كَمْ مِنْ أَخٍ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى أَخَاهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ شُغُلٌ عَسَى اللَّهُ عز وجل أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي دَارٍ لَا فِرْقَةُ فِيهَا.
ثُمَّ يَقُولُ مَالِكٌ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ يَا إِخْوَتَاهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ في دار لا فرق ظل طوبى ومسراح العابدين.

(85/1)

---

60 – حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ.

(86/1)

---

61 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ أَرْضُ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ تُرَابُهَا مِسْكٌ وَأُصُولُ شَجَرِهَا ذَهَبٌ وَيَاقُوتٌ وَالْوَرَقُ وَالثَّمَرُ تَحْتَ ذَلِكَ مَنْ أَكَلَ جَالِسًا لَمْ يُؤْذِهِ وَمَنْ أَكَلَ قَائِمًا لَمْ يُؤْذِهِ وَمَنْ أَكَلَ مُضْطَجِعًا لَمْ يُؤْذِهِ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا.

(86/1)

---

62 – حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع حدثنا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَوْ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ أَقَامَنِي عَلَى رَجُلٍ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ {يَوْمَ تبدل الأرض غير الأرض} قال الْأَرْضُ مِنْ فِضَّةٍ وَالْجَنَّةُ مِنْ ذَهَبٍ.

(86/1)

---

63 – حَدَّثَنَا المثنى بن معاذ حدثني أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً شُعْبَةُ شَكَّ شَجَرَةُ الْخُلْدِ.

(87/1)

---

64 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هريرة قال الطلح المنضود الموز.

(87/1)

---

65 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} قَالَ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ.

(88/1)

أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

66 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حُمَيْدٌ حدثنا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَى الْمَاءِ فَإِذَا هو مِسْكٌ أَذْفَرُ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(89/1)

---

67 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {إنا أعطيناك الكوثر} قَالَ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ [ص:90] حَافَّتَاهُ قَصَبُ الذَّهَبِ مَجْرَاهُ على الدر والياقوت ماؤه أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَشَدُّ حلاوة من العسل تربته أَطْيَبُ مِنْ رِيح الْمِسْكِ.

(89/1)

---

68 - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَيْهِ فِي أذنيه.

(90/1)

---

69 - حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الْأَرْضِ لَا [ص:91] وَاللَّهِ إنها سائحة على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت وطنية الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ. قُلْتُ مَا الْأَذْفَرُ قَالَ الَّذِي لَا خِلْطَ لَهُ.

(90/1)

---

70 - حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهَرًا يُقَالُ لَهُ البيذخ عليه قباب الياقوت تحته جواري نَابِتَاتٌ يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ انْطَلِقُوا بنا إلى البيذخ فَيَجِيئُونَ. فَيَتَصَفَّحُونَ تِلْكَ الْجَوَارِيَ فَإِذَا أَعْجَبَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ جَارِيَةٌ مَسَّ مِعْصَمَهَا فَتَبِعَتْهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا أُخْرَى.

(91/1)

---

71 - حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ {فيهما عينان نضاختان} قَالَ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ يَنْضَخَّانِ عَلَى دُورِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا يَنْضَخُّ [ص:92] الْمَطَرُ عَلَى دُورِ أَهْلِ الدُّنْيَا.

(91/1)

---

72 – حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدٍ {فِيهِمَا عينان نضاختان} قَالَ بِالْمَاءِ وَالْفَوَاكِهِ

(92/1)

---

73 – حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اللَّتَانِ تَجْرِيَانِ أَفْضَلُ مِنَ النَّضَّاخَتَيْنِ.

(92/1)

---

74 – حدثنا عون بن إبراهيم قال حدثني عيسى بن يونس حدثنا ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ [ص:93] شَوْذَبٍ عَنِ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي قوله عز وجل {يفجرونها تفجيرا} قال معهم قضبان الذهب حيث ما مَالُوا مَالَتْ مَعَهُمْ.

(92/1)

---

75 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآية {إنا أعطيناك الكوثر} فقال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَإِذَا هو يَجْرِي وَلَمْ يَشُقَّ شَقًّا وَإِذَا حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي تربته فإذا مسكه ذفرة وإذا حصباؤه اللؤلؤ.

(93/1)

---

76 – حدثنا أبو خيثمة حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوارث حدثنا همام حدثنا قَتَادَةُ [ص:94] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَّتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السلام ما هذا قال جبريل هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ فِيهِ فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ.

(93/1)

---

77 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حفص بن ميسرة حدثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بن يسار عن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّ أَعْلَاهَا الْفِرْدَوْسُ وَإِنَّ الْعَرْشَ على الفردوس وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَأَلْتُمُوهُ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

(94/1)

---

78 – حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ [ص:95] عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَخْرُجُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَرْشُ فَوْقَهَا فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

(94/1)

---

79 – حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَوْثَرِ فَقَالَ {نَهَرٌ أَعْطَانِيهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ طيور أعناقها كأعناق الجذور. فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ. فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا.

(95/1)

---

80 – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمذاني حدثنا علي بن حفص المدائني عَنْ سُلَيْمَانَ [ص:96] بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ قَالَ نُبِّئْتُ أَنَّ فِيَ الْجَنَّةِ نَهَرًا يُنْبِتُ الْجَوَارِيَ الْأَبْكَارَ.

(95/1)

---

81 – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فُجِّرَتْ مِنَ الْجَنَّةِ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ.

(96/1)

---

82 – حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو أخبرنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [ص:97] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرحمن عز وجل ومنها يتفجر أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسِ.

(96/1)

---

83 – حدثنا أبو خيثمة أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ اللَّبَنِ وبحر العسل وبحر الماء بحر الْخَمْرِ ثُمَّ تَشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ.

(97/1)

---

84 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوارث حدثنا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ الإيادي حدثنا [ص:98] أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جنان الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ وليس بين القوم وأن يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَشْخَبُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْهَارًا.

(97/1)

---

85 – حدثنا داود بن عمرو حدثنا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ سَمَّاعَتَانِ يُسْمِعَانِهِ مِنْ تَقْدِيسِ الرَّحْمَنِ وَتَمْجِيدِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ يَقُولُونَ نَحْنُ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ أَزْوَاجُ أَقْوَامٍ كِرَامٍ يَنْظُرُونَ إِلَى قُرَّةِ أَعْيُنٍ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَطُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ.

(98/1)

---

86 - حدثنا بندار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْفِرْدَوْسَ هِيَ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا الرُّؤْيَةُ وَالزِّيَادَةُ.

(99/1)

---

87 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سهم الأنطاكي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ [ص:100] اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرْضَى وقد أعطيتنا مالم تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. قَالَ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بعده أبدا.

(99/1)

---

88 - حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصُّدَائِيُّ أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُنَادِيًا يُنَادِي إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يُسْمِعُهُمْ أَجْمَعِينَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْمُلْكِ الدَّائِمِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ وَالْحَيَاةِ الَّتِي لا موت فيها فيجيبون أَجْمَعِينَ فَيَقُولُ رَبُّكُمْ يَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ عَنِّي فَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا قَدْ رَضِينَا عَنْ رَبِّنَا الرِّضَا كُلَّهُ فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إن ربكم يقول لكم هل من حاجة فيقولون سبحان ربنا قد أعطانا ربنا حوائجنا. فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ ربكم يقول سأعطيكم خيرا مما أعطيكتم فَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ [ص:101] مِمَّا أَعْطَانَا رَبُّنَا فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ رِضْوَانِي وَرِضْوَانِي أَكْبَرُ فَيُعَاظِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُضْعِفُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا أَضْعَافًا.

(100/1)

---

89 - حدثنا محمد بن الحسين حدثنا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ حدثنا النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ قَالَ يَجِيءُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُومُ عَلَى يَاقُوتَةٍ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السلام ويخيركم فِيمَا أَحْبَبْتُمْ مِنْ حُلِيٍّ وَحُلَلٍ. فَيَقُولُونَ لَهُ بَلِّغْ رَبَّنَا عَنَّا السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنَّا قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَإِنَّا نَسْأَلُهُ رِضْوَانَهُ عَنَّا.

(101/1)

---

90 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يحيى قالا حدثنا عفيف بن سالم حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ [ص:102] نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ النَّظَرُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ.

(101/1)

---

91 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَإِسْحَاقُ قَالَا حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ قَالَ الْجُمُعَةُ. قُلْتُ وَمَا الْجُمُعَةُ قَالَ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. قُلْتُ وَمَا لَنَا فِيهَا قَالَ تَكُونُ عِيدًا لَكَ وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبَعًا لَكَ قَالَ وَلَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا هُوَ لَهُ قُسِمَ إِلَّا أعطاه إياه ويتعوذ بها مِنْ شَرٍّ مَا هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا فَكَّ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَالَ وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ.

قَالَ مِمَّ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ عَنْ كُرْسِيِّهِ أَوْ نَزَلَ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ ثُمَّ يَجِيءُ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْمَنَابِرِ ثُمَّ حُفَّتْ تِلْكَ الْمَنَابِرُ بكراسي مِنْ نُورٍ ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ [ص:103] الْكَرَاسِيِ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ الْغُرَفِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْكُثُبِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدِي وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي فَاسْأَلُونِي. قَالَ فَيَسْأَلُونَهُ الرضا فيشهدهم أنِي رَضِيتُ عَنْكُمْ. قَالَ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ وَفَوْقَ رَغْبَتِهِمْ قَالَ فيفتح الله لهم مالم يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَلَمْ تَسْمَعْهُ أُذُنٌ وَلَمْ تَرَهُ عَيْنٌ

قال وذلك فِي مقدار مُنْصَرَفِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَيَرْتَفِعُ مَعَهُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ وَهِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا فَصْمَ فِيهَا وَلَا قَصْمَ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْفَصْمُ الصَّدْعُ الَّذِي لَمْ يَبِنْ وَالْقَصْمُ فاقد بَانَ وَيَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ وَزَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ وَثِمَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ وَفِيهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَفِيهَا أَزْوَاجُهَا وخدمها فليسوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَى يوم الجمعة ولا يَزْدَادُونَ نَظَرًا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا ازْدَادُوا كَرَامَةً.

(102/1)

92 - حدثنا الحكم بن موسى حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بن عبد الله مولى عفرة بنت شَيْبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قال جاءني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ فَذَكَرَ نَحْوَ الْمَعْنَى.

(103/1)

---

93 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير حدثنا المسعودي عن المنهال ابن عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْرِزُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جمعة في كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ فَيَكُونُونَ فِي الْقُرْبِ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ فِي الدُّنْيَا فيحدث لهم من الكرامة مالم يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ.

(104/1)

---

94 - حَدَّثَنِي عمار بن نصر المروزي حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ أَنَسِ بن مالك {ولدينا مزيد} قَالَ يَتَجَلَّى لَهُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ.

(104/1)

---

95 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بكر الهذلي أخبرنا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلَكًا إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَا أَهْلَ [ص:105] الْجَنَّةِ هَلْ أَنْجَزَكُمُ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ فَيَنْظُرُونَ فَيَرَوْنَ الْحُلِيَّ وَالْحُلَلَ وَالثِّمَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَزْوَاجَ المطهرة فليقولون نعم أنجزنا مَا وَعَدَنَا ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ هَلْ أَنْجَزَكُمُ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَا يَفْقِدُونَ شَيْئًا مِمَّا وُعِدُوا فَيَقُولُونَ نَعَمْ. فَيَقُولُ قَدْ بَقِيَ لَكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ {لِلَّذِينَ أحسنوا الحسنى وزيادة} أَلَا إِنَّ الْحُسْنَى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةَ النظر إلى وجهه الكريم.

(104/1)

---

96 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجل {وزيادة} قَالَ قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَأُعْطُوا فِيهَا مَا أُعْطُوا مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ نُودُوا يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمُ الزِّيَادَةَ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فما ظنكم بِهِمْ حِينَ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُمْ وَحِينَ صَارَتِ الصُّحُفُ فِي أَيْمَانِهِمْ وَحِينَ جاوزوا جسر جهنم وأدخلوا الْجَنَّةَ وَأُعْطُوا مَا أُعْطُوا مِنَ الكرامة والنعيم كأن لَمْ يَكُنْ شَيْئًا رَأَوْهُ.

(105/1)

---

97 – حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أبحر عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يوم مرتين.

(106/1)

---

98 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عبيد الله بن أبي عاصم العباداني حدثنا الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ذلك قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {سَلَّامٌ قَوْلًا من رب رحيم} قال فينظر إليهم وينظرون إِلَيْهِ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ من النعيم ما داموا ينظرون إليه [حتى يحتجب] ثُمَّ يَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ وَفِي دِيَارِهِمْ.

(106/1)

---

99 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ ولا يمنون إن نَعِيمُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِسْكٌ يَزُورُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الجمعة مرتين فيجلسوا على كراسي مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وجل وينظرو إِلَيْهِمْ فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ.

(107/1)

---

100 – حدثني الفضل بن يعقوب حدثني الْفِرْيَابِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجنة الجنة قال هل [ص:108] تشتهون شيئا فأزيدكم قَالُوا يَا رَبُّ فَمَا خَيْرٌ مما أَعْطَيْتَنَا قَالَ رِضْوَانِي أَكْبَرُ.

(107/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

بَابُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

101 – حَدَّثَنَا الحسين بن حماد الضبي حدثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سُورَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى نَجَائِبَ بِيضٍ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ.

(109/1)

---

102 – حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَّامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ.

(109/1)

---

103 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حدثنا حصين عمر الأحمسي حدثنا مُخَارِقٌ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عن عمر قال جاء أناس مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ قَالَ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ قَالُوا أفيأكلون منها كما تأكلون فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ وَأَضْعَافًا قَالُوا أَفَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ [ص:111] قَالَ لَا وَلَكِنَّهُمْ يَعْرَقُونَ وَيَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى.

(110/1)

104 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا.

(111/1)

---

105 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَسَّانِ بْنِ الْأَشْرَسِ عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَّى قَالَ إِنَّ الطير ليجيء فيقع على الشجرة فَيَأْكُلُونَ مِنْ إِحْدَى جَنْبَيْهِ شِوَاءً وَالْآخَرِ قَدِيدًا.

(111/1)

---

106 – حَدَّثَنَا محمد بن الحسين حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مهدي حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْيَشْكُرِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَشْتَهِي اللَّحْمَ فِي الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ طَائِرٌ فَيَقَعُ الطَّائِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَكَلْتُ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ وَشَرِبْتُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَرَتَعْتُ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ فَكُلْنِي.

(112/1)

---

107 – حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُسْلِمٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن عبيد بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا [ص:113] لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ يَجِيءُ فيقع على الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْتَفِضُ فَيَقَعُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ ثُمَّ يطير.

(112/1)

---

108 – حدثني أبو إبراهيم الترجماني وصالح بن مالك قالا إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صُحْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَوَاحِدَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صُحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي

الْأُخْرَى مِثْلُهَا يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهِ يَجِدُ لِآخِرِهِ من اللذة مالا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ برشح مسك وجشاء مسك. لَفْظُ صَالِحِ بْنِ مَالِكٍ.

(113/1)

---

109 – حدثنا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صفوان بن عمرو عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ. [ص:114] قَالَ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً وَمَا كُنْتُ أَرَى شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا هِيَ قَالَ السِّدْرُ. فَإِنَّ لها شوكا مؤذيا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ} خَضَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً فإنها لتفت ثمرا تفتق الثمر عن اثنتين وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ.

(113/1)

---

110 – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ صَفْوَانَ بن عمرو عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

(114/1)

---

111 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا ابن لهيعة حدثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أو رجل أذن بإيلياء أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ادْخُلُوهَا إِنَّ [ص:115] لِكُلِّ ضَيْفٍ جَزُورًا وَإِنِّي أُجْزِرُكُمُ الْيَوْمَ فَيُؤْتَى بِنُونٍ وَحُوتٍ فَيَجْزِرُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ.

(114/1)

---

112 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَقَالَ لأصحابه إن أقر لي بها خَصَمْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرَبِ والمطعم والشهوة والجماع. فقال اليهودي فإن الذي يأكل ويشرب تكون له حاجة فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يُفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ.

(115/1)

---

113 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زرارة حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا عَوْفٌ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ زَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِهَا فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنَّ هذا يتغير وثمار الجنة لم يتغير.

(116/1)

---

114 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الضَّحَّاكِ مَوْلَاةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ إِنَّ الرُّمَّانَةَ وَالْأُتْرُجَّةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ تَأْتِي الْعَبْدَ فَيَأْكُلُ منها رمانا وأترجا مَا اشْتَهَى ثُمَّ يَنْقَلِبُ أَيَّ لَوْنٍ اشْتَهَى.

(116/1)

---

115 - حدثنا هارون بن سفيان حدثنا مُحَمَّدُ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَعْمَرٌ أَنْبَأَنَا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ {وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} قَالَ إِذَا قَامَ ارْتَفَعَتْ وَإِذَا قعد تَدَلَّتْ حَتَّى [ص:117] يَتَنَاوَلَهَا وَإِذَا اضْطَجَعَ تَدَلَّتْ فَذَلِكَ تَذْلِيلُهَا.

(116/1)

---

116 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وذللت قطوفها تذليلا} قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنَ الثمار في الشجر كيف شاؤوا جلوسا ومضطجعين وكيف شاؤوا.

(117/1)

---

117 – حَدَّثَنَا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عن الضحاك {وجنا الجنتين دان} قال دان ثمارها.

(117/1)

---

118 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ حدثنا الربيع بن نافع حدثنا معاوية بن سلام عن [ص:118] يزيد بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ. مَا تُحْفَتُهُمْ يَوْمَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ زِيَادَةُ كَبِدِ النون. قال فما غداؤهم فِي أَثَرِهَا قَالَ يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا. قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا قَالَ فَصَدَّقَهُ.

(117/1)

---

119 – حدثني أحمد بن حميد حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [ص:119] قَالَ حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دُعُوا بِالطَّعَامِ قَالُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ. قَالَ فَيَقُومُ عَلَى أَحَدِهِمْ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ مَعَ كُلِّ خَادِمٍ مِنْهُمْ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا طَعَامٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى فَيَأْكُلُ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ.

(118/1)

بَابُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

120 – حَدَّثَنَا أبو خيثمة حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ قَالَ فَمَا بَالُ

الطَّعَامِ

قَالَ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ.

(120/1)

---

121 – حَدَّثَنَا أبو كريب حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ وَرَشْحُ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ.

(121/1)

---

122 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الْحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الرُّمَّانَةُ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَإِنْ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يُرِيدُهُ وَجَدَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ.

(121/1)

---

123 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا حفص بن عمر عن الحكم عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال إن الثمرة من ثمار الجنة طولها إثنا عشر ذراعا ليس فيها عجم.

(121/1)

---

124 – حدثنا العباس حدثنا ابن المغيرة حدثتنا عَبْدَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ فَيَأْتِي الشَّجَرَةَ فَتَسْتَرْخِي لَهُ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا مَا أَرَادَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ.

(122/1)

---

125 - حُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِيِّ حَتَّى يَقَعَ عَلَى إخوانه لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ وَلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ.

(122/1)

---

126 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بن جبير قال [ص:123] المعين الخمر. وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ لَا فِيهَا غُولٌ وَلَا فِيهَا أَذًى.

(122/1)

---

127 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حدثنا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ {وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بها المقربون} يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ صِرْفًا وَيُمْزَجُ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(123/1)

---

128 - حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ فِي قَوْلِهِ {وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا المقربون} قَالَ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ويمزج منها لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ.

(123/1)

---

129 - حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رَجُلٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ قَالَ أبو الدرداء {ختامه مسك} قَالَ هُوَ شَرَابٌ أَبْيَضُ مِثْلُ الْفِضَّةِ يَخْتِمُونَ بِهِ أَشْرِبَتَهُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَدْخَلَ فِيهِ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا لَمْ يَبْقَ ذُو رُوحٍ إِلَّا وجد طيب ريحها.

(124/1)

---

130 – حدثني حمزة حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أخبرنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ زيد بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ {خِتَامُهُ مسك}. قَالَ خَلْطًا وَلَيْسَ بِخَاتَمٍ يُخْتَمُ به.

(124/1)

---

131 – حدثني حمزة أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ يُؤْتَوْنَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أتو بِشَرَابِ الطُّهُورِ فَيَشْرَبُونَ فَتَضْمُرُ لِذَلِكَ بُطُونُهُمْ وَيَفِيضُ عَرَقٌ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ثُمَّ قَرَأَ {وسقاهم ربهم شرابا طهور}.

(125/1)

---

132 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قال سمعت النضر بن شميل فِي قَوْلِهِ {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا} لَا يَمُوتُونَ.

(125/1)

---

133 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ موسى حدثنا زيد بن الحباب عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الْإِبْرِيقُ فَيَقَعُ فِي يَدِهِ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ.

(125/1)

---

134 – حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْفِ بن الحارث بن الطفيل عن أَخِي عَائِشَةَ عَنْ كَعْبٍ فِي قوله {ومزاجه من تسنيم} قَالَ نَهَرٌ يَتَسَنَّمُ عَلَى الْغُرَفِ.

(126/1)

---

135 – حدثنا داود بن عمرو حدثنا أبو معاوية حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مرة عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {يسقون من رحيق مختوم} قَالَ الرَّحِيقُ هِيَ الْخَمْرُ وَالْمَخْتُومُ يجدون عاقبتها رِيحَ الْمِسْكِ.

(126/1)

---

136 – حدثنا داود بن عمرو حدثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ فِي قَوْلِهِ {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} قَالَ عَيْنًا فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ صِرْفًا وَيُمْزَجُ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(126/1)

---

137 – حدثنا داود بن عمرو حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ {كأسا دهاقا} قال دم دم.

(127/1)

---

138 – حدثنا داود بن عمرو حدثنا الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أبي نجيح {كأسا دهقا} قَالَ تِبَاعًا.

(127/1)

---

139 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُؤْتَى بِالْكَأْسِ فَيَشْرَبُهَا ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى زَوْجَتِهِ فَتَقُولُ لَقَدْ زِدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا حُسْنًا.

(127/1)

---

140 – حدثنا أبو مسلم حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَوْ أَخَذْتَ فِضَّةً مِنْ فِضَّةِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَضَرَبْتَهَا حَتَّى جَعَلْتَهَا مِثْلَ جَنَاحِ الذُّبَابِ لَمْ تَرَ الْمَاءَ مِنْ وَرَائِهَا وَلَكِنَّ قَوَارِيرَ الْجَنَّةِ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَارُورَةِ.

(128/1)

---

141 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حدثنا الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أبي نجيح عن مجاهد {قواريرا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ} فِي بَيَاضِ الفضة وصفاء القوارير.

(128/1)

---

142 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ موسى حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي صالح {كانت قواريرا قوارير مِنْ فِضَّةٍ} قَالَ كَانَ تُرَابُهَا فضة بصفاء الزُّجَاجَ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ.

(128/1)

---

143 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ حَسَّانٍ الْأَزْرَقُ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَتَشْرَبُ الكأس فينظر إليها زوجها فتزداد في عينه سبعين ضعفا من الحسن ويشرب زوجها [ص:129] الكأس فتنظر إليه فَيَزْدَادُ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا مِنَ الْحُسْنِ.

(128/1)

---

144 – حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا معين بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَوْثَرِ قَالَ نَهَرٌ أَعْطَانِيهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وأحلى من العسل فيه طيورا أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُورِ. فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا.

(129/1)

---

145 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ أن سماك سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ قال مرمرة بيضاء من فضة كَأَنَّهَا مِرْآةٌ. قُلْتُ

مَا نُورُهَا [ص:130] قَالَ أَمَا رَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَذَلِكَ نُورُهَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ. قَالَ قُلْتُ فَمَا أَنْهَارُهَا أَفِي أُخْدُودٍ قَالَ لَا وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى أَرْضِ الجنة مستكفة لا تفيض لا هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا كُونِي. فَكَانَتْ. قلت فما حللها قال فيها شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانِ فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانٌ بَعْدَ أَلْوَانٍ ثُمَّ تَنْطَبِقُ فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ.

(129/1)

---

146 - حَدَّثَنَا محمد بن سليمان الأسدي حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابن عباس في قوله {إنا أعطيناك الكوثر}. قال هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ عُمْقُهُ فِي الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ شَاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ خصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(130/1)

بَابُ لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

147 - حَدَّثَنَا محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا أبو عتبة حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطُلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى فَتَفْتَحُ لَهُ أَكْمَامَهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ شَاءَ إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ وإن شاء أصفر وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَأَرَقَّ وَأَحْسَنَ.

(131/1)

---

148 - حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ طُوبَى لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ. قَالَ صلى الله عليه وسلم طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي وطوبى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي ولم يراني. فَقَالَ رَجُلٌ وَمَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا.

(132/1)

---

149 – حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ قَالَ قال أَبُو هُرَيْرَةَ دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِيهَا شَجَرَةٌ تَنْبُتُ [ص:133] الْحُلَلَ فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ سَبْعِينَ حُلَّةً مُنْتَظِمَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ.

(132/1)

---

150 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ كَعْبٌ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ نُشِرَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ.

(133/1)

---

151 – حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَلْبَسُ الْحُلَّةَ فَتَتَلَوَّنُ فِي سَاعَةٍ سَبْعِينَ لَوْنًا.

(133/1)

---

152 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الزَّوْجَةَ مِنْ أَزْوَاجِ الْجَنَّةِ لَهَا سَبْعُونَ حُلَّةً هِيَ أرق من شفكم هذه يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ.

(133/1)

---

153 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مُجَالِدُ [ص:134] بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَرَأَيْتَ ثِيَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

أَنَعْمَلُهَا بِأَيْدِينَا فَضَحِكَ الْقَوْمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا لَا وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ.

(133/1)

---

154 – أخبرنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالك أهدى أكيدر دُومَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مِنْ سُنْدُسٍ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا.

(134/1)

بَابُ فِرَاشِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

155 – حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى أخبرنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاجٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ {وَفُرُشٍ مرفوعة} قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ارْتِفَاعَهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لمسيرة خمسمائة عام.

(135/1)

---

156 – حَدَّثَنَا الفضيل بن يعقوب حدثنا الفريابي حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ {بَطَائِنُهَا من استبرق} قَالَ هَذِهِ الْبَطَائِنُ قَدْ خُبِّرْتُمْ بِهَا فَكَيْفَ بِالظَّهَائِرِ.

(135/1)

---

157 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخزاعي حدثنا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ {بطائنها من استبرق} قال ظواهرها نُورٍ جَامِدٍ.

(136/1)

158 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ {بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ} قَالَ الدِّيبَاجُ.

(136/1)

---

159 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أمامة في قوله عز وجل {وفرش مرفوعة} قَالَ لَوْ أَنَّ أَعْلَاهَا سَقَطَ مَا بَلَغَ أَسْفَلَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا.

(136/1)

---

160 – حَدَّثَنَا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا هشيم عن أبي بشير عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ العبقري عتاق الزرابي.

(136/1)

---

161 – حدثني أبي حدثني إسماعيل بن عُلَيَّةَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ {مُتَّكِئِينَ عَلَى رفرف خضر وعبقري حسان} هِيَ الْبُسُطُ. قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ هِيَ الْبُسُطُ.

(137/1)

---

162 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ الرَّفْرَفُ الْمَجَالِسُ.

(137/1)

---

163 – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا خَالِدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ

بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبًا يَقُولُ نَحْنُ مَعْشَرَ حِمْيَرٍ نَقُولُ السَّرِيرُ عَلَيْهِ حَجَلَةٌ أَرِيكَةٌ.

(137/1)

---

164 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا هشيم أخبرنا حُصَيْنٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عِنِ ابْنِ عباس في قوله {موضونة}. قَالَ مَرْمُولَةٌ بِالذَّهَبِ.

(138/1)

---

165 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ الْعَبْقَرِيُّ الزَّرَابِي.

(138/1)

---

166 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ أَبْيَاتًا قَالَهَا أَعْشَى طَرُودٍ وهم حي من حديلة قَيْسِ بْنِ عُدْوَانَ يَذْكُرُ الْجَنَّةَ يقول

لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَتَحْتَهُمْ ... أَرَائِكُ لَمْ يُوجَدْ لَهُمْ شَبَهٌ خُضْرُ
وَحُورٌ حِسَانٌ كُلُّهُنَّ عَقِيلَةٌ ... عَرُوبٌ إِذَا أَفْضَتْ إِلَى بَعْلِهَا بِكْرُ
وَمَاءٌ فُرَاتٌ طَعْمُهُ غَيْرُ آسِنٍ ... مَعَ الْمَاءِ شُرْبُ النَّحْلِ وَالْمَحْضُ وَالْخَمْرُ

(138/1)

---

167 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ عن خاله الزميل سَمِعَ أَبَاهُ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا حُلَلُ الْجَنَّةِ قَالَ فيها شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانِ فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانٌ بَعْدَ أَلْوَانٍ ثُمَّ تنطبق كما كانت.

(139/1)

---

168 – حدثني أبي رحمه الله أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي رَوْحٍ الشَّامِيِّ قَالَ مَرَّ مُعَاوِيَةُ عَلَى كَعْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ قَالَ مَا هذه الأحاديث يا كعب بن أُمِّ كَعْبٍ. قَالَ كَعْبٌ نَعَمْ والله يا معاوية إن الله عَزَّ وَجَلَّ لَدَارًا فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ عَلَى عَمَدٍ وَاحِدٍ من ياقوت وما فيها صدع ولا وصل ولا يَسْكُنُهَا إِلَّا خَمْسَةٌ نَبِيٌّ أَوْ صديق أو شهيد أو محكم فِي نَفْسِهِ أَوْ إِمَامٌ مُقْسِطٌ فانطق مِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ فَأَدْبَرَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ يَبْكِي وَهُوَ يقول أتى لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ بِالْعَدْلِ.

(139/1)

---

169 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا محمد ابن أَبِي الْوَضَّاحِ [ص:140] حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ رافع حدثنا حنان بْنُ خَارِجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمر قال جاء أعرابي علوي جَرِيءٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَتُخْلَقُ خَلْقًا أَوْ تُنْسَجُ نَسْجًا فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عالما فأكب رسول الله سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عن ثياب أهل الجنة. قال هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَا بَلْ تَشَقَّقُ عنها ثمر الجنة.

(139/1)

---

170 – حدثنا سعيد بن زنبور أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَرَأَيْتَ ثِيَابَنَا فِي الجنة أفنعملها بأيدينا فضحك القوم فقال الأعرابي مَا تَضْحَكُونَ مِنْ رَجُلٍ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا [ص:141] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ لَا وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ.

(140/1)

---

171 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. أبو محمد أخبرنا أبو المغيرة حدثنا عَبْدَةُ عَنْ أَبِيهَا خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَلْبَسُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ حُلَّةً لَهَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ لونا أَدْنَى لَوْنِهَا لَوْنُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ تَجْمَعُهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْكَ تَقْرَأُ فِي صَدْرِ زَوْجِهَا أَنْتَ حِبِّي وَيَقْرَأُ فِي صَدْرِهَا أَنْتِ حِبِّي

وَأَنا صاحبك.

(141/1)

باب قصور أهل الجَنَّةِ

172 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ يزيد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَقَصْرًا مِنْ لؤلؤ لي فِيهِ صَدْعٌ وَلَا وَهَنٌ أَعَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ صلى الله عليه وسلم.

(142/1)

---

173 – أخبرنا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا قَصْرٌ أَبْيَضُ. قَالَ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ. فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ إِيَّاهُ فَقُلْتُ لِأَيِّ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ.

(142/1)

---

174 – حدثنا شجاع بن الأشرس حدثنا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا أَبْيَض بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ فقلت لمن هذا القصر فقالوا لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ. فَقَالَ عُمَرُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رسول الله أعليك أَغَارُ.

(143/1)

---

175 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا خَالِدٌ الطَّحَّانُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الْحَكَمِ أَوْ عَنْ رجل عن مجاهد قال تلى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ {جَنَّاتِ عَدْنٍ} قَالَ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ أربع آلَافِ مِصْرَاعٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ هَنِيئًا لَكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ أَوْ صِدِّيقٌ ثُمَّ هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أو شهيد ثم قال فَأَنَّى لِعُمَرَ بِالشَّهَادَةِ. ثُمَّ قَالَ إن الذي أخرجه من دار حنتمة قادر عَلَى أَنْ يَرْزُقَهُ الشَّهَادَةَ.

(143/1)

---

176 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوهاب حدثنا عَوْنُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَصْرٌ مِنْ [ص:144] ذَهَبٍ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ حَكَمٌ عَدْلٌ يَرْفَعُ بِهَا صوته.

(143/1)

---

177 – حدثنا فضيل حدثنا شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بُطْنَانُ الْجَنَّةِ.

(144/1)

---

178 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بن الحارث عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قُصُورًا مِنْ ذهب وقصورا من فضة وَقُصُورًا مِنْ زَبَرْجَدٍ جِبَالُهَا الْمِسْكُ وَتُرَابُهَا الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ.

(144/1)

---

179 – حَدَّثَنَا داود بن عمر الضبي حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ من له دار من لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا.

(144/1)

---

180 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الواحد بن واصلة أبو عبيدة حدثنا عَبَّادُ بْنُ [ص:145] مَيْسَرَةَ الْمِنْقَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ قال قال عمر لكعب أَخْبِرْنِي عَنْ

جَنَّةِ عَدْنٍ. قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَبْنِيَّةٌ مِنْ ذهب شرفها در وياقوت لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ حَكَمٌ عدل.

(144/1)

---

181 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يونس بن محمد حدثنا الخزرج السعدي حدثنا أَبُو أَيُّوبَ مَوْلًى لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا معها. قال قلت مَا النَّصِيفُ قَالَ الْخِمَارُ.

(145/1)

---

182 - حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج بن محمد أخبرنا حسين بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ} قَالَ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لؤلؤة فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً فَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنَ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

(146/1)

بَابُ دَرَجَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

183 - حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا محمد بن فضيل حدثنا سَالِمٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ وعبد الله بن أصبهان وَكَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ أَلَا وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا.

(147/1)

---

184 - حَدَّثَنَا خالد بن خداش حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إن أهل الجنة ليتراؤن الغرفة كما تراؤن الكواكب الدُّرّيَّ الْغَرْبِيَّ يَرَاهُ الشَّرْقِيُّ أَوِ الشَّرْقِيَّ يَرَاهُ الْغَرْبِيُّ.

(148/1)

---

185 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ.

(148/1)

---

186 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ.

(149/1)

---

187 - حدثنا أبو خيثمة أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال إن الرجل لترفع لَهُ الدَرَجَةُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ فَيُقَالُ لَهُ بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ.

(149/1)

---

188 - حدثنا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال إن أهل الجنة ليتراؤن في الغرف كما تتراؤن الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ وَالْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ فِي الْأُفُقِ أَوِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ أَهْلِ الدَّرَجَاتِ. **[ص:150]** قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ. قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ.

(149/1)

---

189 - حدثنا أبو خيثمة أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا ابن لهيعة عن دَرَّاجٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي وَاحِدَةٍ لَوَسِعَتْهُمْ.

(150/1)

---

190 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القطان حدثنا زيد بن حباب حدثنا عبد الرحمن بن شريح حدثنا أبو هانِي التُّجِيبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ [ص:151] يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وأبعد ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ قَالَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(150/1)

---

191 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ ابن مُحَيْرِيزٍ قَالَ فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ قَالَ هِيَ سَبْعُونَ دَرَجَةً مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ عَدْوَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ سَبْعِينَ عَامًا.

(151/1)

---

192 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان حدثنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَزُورُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُ الْأَعْلَى.

(151/1)

---

193 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ أخبرنا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي [ص:152] الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ لَا يُؤْذَنُ لِلْأَسْفَلِ بِزِيَارَةِ الْأَعْلَى إِلَّا مَنْ كَانَ يَزُورُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ لَهُ يَزُورُ مِنَ الجنة حيث يشاء.

(151/1)

---

194 - حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بن كعب قال رئي فِي الْجَنَّةِ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ فَقِيلَ أَفِي الْجَنَّةِ بَرْقٌ فَقِيلَ لَا ولكن رجل من أهل عِلِّيِّينَ خَرَجَ مِنْ غَرْفَةٍ.

(152/1)

---

195 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور حدثنا ابن أَبِي لَهِيعَةَ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ القرشي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَلَقَّاهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَإِنَّهُ ليدخل الغرفة مِنْ غُرْفَةٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ زبرجدة خضراء فيأتيه أزواجه يترائين له من وراء الزبرجدة فَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهِنَّ فَرَحًا. قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ يَا حَبِيبَنَا إِنَّا لَمْ نُجَاوِزْ حَائِطَ الزَّبَرْجَدِ إِلَيْكَ بَعْدُ وذلك من صفاء الزبرجدة وَضَوْئِهَا.

(152/1)

---

196 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سَلَمَةُ [ص:153] بْنُ نُبَيْطٍ عَنِ الضَّحَّاكِ قال {لهم درجات عند ربهم} قَالَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ فيرى الذي فَضُلَ بِهِ فَضِيلَةً وَلَا يَرَى الَّذِي أَسْفَلُ مِنْهُ أَنَّهُ فَضُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

(152/1)

---

197 - حدثنا شريح بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قال سمعت مجالد يَقُولُ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ ليرون أهل عليين كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الَّذِي فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمَا وَأَنْعَمَا. فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ

بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَهُوَ مَعَهُ عَلَى الطُّنْفُسَةِ أَشْهَدُ عَلَى عَطِيَّةَ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هذا.

(153/1)

---

198 – حدثنا شريح قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي إِسْمَاعِيلَ المؤدب أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سعيد عن النبي مِثْلَ هَذَا.

(154/1)

---

199 – حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم] الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ أَعْلَى مِنْهَا. فَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يؤتينيها على رؤوس الْخَلَائِقِ.

(154/1)

بَابُ مُلْكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

200 – حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي حدثنا الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كبيرا} عظيما ولا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ.

(155/1)

---

201 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَرْطَأَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مَسْجِدِ الْخَيْفِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَجَّاجِ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَكُونُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَعِنْدَهُ سِمَاطَانِ مِنَ الْخَدَمِ وَعِنْدَ طَرَفِ السِّمَاطَيْنِ بَابٌ مُبَوَّبٌ فَيُقْبِلُ الْمَلَكُ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَأْذِنُ فَيَقُومُ أَدْنَى الْخَدَمِ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ بِالْمَلَكِ يَسْتَأْذِنُ فَيَقُولُ لِلَّذِي يَلِيهِ مَلَكٌ يَسْتَأْذِنُ وَيَقُولُ لِلَّذِي يَلِيهِ مَلَكٌ يَسْتَأْذِنُ كَذَلِكَ حتى يبلغ المؤمن فيقول ويقول أقربهم إلى

المؤمن ائْذَنُوا. وَيَقُولُ الَّذِي يَلِيهِ لِلَّذِي يَلِيهِ ائْذَنُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَاهُمُ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

(155/1)

---

202 – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا قبيصة حدثنا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ بَيْنَا وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنْزِلِهِ إِذْ أَتَاهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِلْآذِنِ استأذن لرسول الله عَلَى وَلِيّ اللَّهِ فَيَدْخُلُ الْآذِنُ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ هَذَا رسول الله عز وجل يستأذن عليك. قال ائتذن له. فيأذن له فيدخل على ولي الله فَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْفَةً فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تأكل من هذه فيشبه بِطَعَامٍ أَكَلَ آنِفًا فَيَقُولُ إِنِّي أَكَلْتُ مِنْ هَذَا الْآنَ. فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا فَيَجِدُ طَعْمَ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {وأتوا به متشابها}.

(156/1)

---

203 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رَجُلٌ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ مَرَاكِبَهُمْ ثُمَّ قَالَ {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وملكا كبيرا}.

(156/1)

---

204 – حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ [ص:157] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ مِرْدَاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُنْدَعِيِّ عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وملكا كبيرا}. قَالَ يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ الْمَلَائِكَةَ فَتَأْتِي فَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمْ.

(156/1)

---

205 – حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَكَانَ عَرْشُهُ على الماء}. قَالَ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ جَنَّةً ثُمَّ اتخذ من دُونَهَا أُخْرَى ثُمَّ أَطْبَقَهَا بِلُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ قَرَأَ {وَمِنْ دُونِهِمَا جنتان} وَهِيَ الَّتِي قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاءا بما كانوا يعملون} وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ الْخَلَائِقُ ما فيها يأتيهم كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا تُحْفَةٌ أَوْ تَفَضُّلٌ أَوْ تَحِيَّةٌ.

(157/1)

---

206 – حدثنا الفضل بن يعقوب أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا الحارث بن عبيد [ص:158] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعْدَهَا أَنْهَارُهَا وَإِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فيها لخيمة طولها ستين مِيلًا لَهُ فِيهَا أَهْلُونَ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(157/1)

---

207 – حدثني أبو نصر التمار حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ فَيَكُونُونَ فِي أدنى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ لَوْ أضاف أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَشَهُمْ وَلَحَفَهُمْ. وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَزَوَّجَهُمْ.

(158/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

باب خدم أهل الجنة

208 – حدثنا صالح بن مالك المزني [حدثنا صالح المري] حدثنا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ.

(159/1)

---

209 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى أخبرنا زيد بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ الراسبي أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَلَيْسَ مِنْهُمْ دَنِيٌّ لَمَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ [ص:160] خَادِمٍ. لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا مَعَهُ طُرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صاحبه.

(159/1)

---

210 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ موسى حدثنا زيد بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ حدثنا حميد بن هلال قال ما من رجل من أهل الجنة إلا وله ألف خازن ليس منهم خازن إلا على عمل ليس عليه صَاحِبِهِ.

(160/1)

---

211 – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا المفضل بْنُ فَضَالَةَ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ معبد القرشي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَلَقَّاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ.

(160/1)

---

212 – حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَمَا منهم دني لمن يغدوا عَلَيْهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ مَعَ كل خادم طريقة ليست مع صاحبه.

(160/1)

---

213 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ عَنْ محمد بن أبي أيوب المخزوني عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ إنه ليصف الرجل مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سِمَاطَيْنِ لَا يُرَى طَرَفُهُمَا مِنْ غِلْمَانِهِ حَتَّى إذا مشى مَشَوْا وَرَاءَهُ.

(161/1)

---

214 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاجٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ كما بين الجابية وصنعاء.

(161/1)

بَابُ لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

215 – حَدَّثَنَا هارون بن سفيان أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ عربي.

(162/1)

---

216 – حدثني هارون حدثنا محمد بن عمر أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عن أبيه عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ.

(162/1)

---

217 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ.

(162/1)

---

218 – حدثنا القاسم بن هاشم حدثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي داود بن أبي الجراح العسقلاني حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ هَارُونِ بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى طُولِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُّونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْمَلَكِ عَلَى حُسْنِ يُوسُفَ عَلَى مِيلَادِ عِيسَى ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَعَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ.

(163/1)

---

219 – حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عَنْ حَيْوَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ.

(163/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

بَابُ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

220 – حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا حسين بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاجٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الجنة سبعون سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ وَإِنَّ عليهم لتيجان أدنى لؤلؤ منها تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

(164/1)

---

221 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ حدثني زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. قَالَ حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَاضِي الرَّيِّ عن جعفر بن الْمُغِيرَةِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ [ص:165] إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ يَصُوغُ حُلِيَّ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَلَوْ أَنَّ قلبا مِنْ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أُخْرِجَ لَذَهَبَ بِضَوْءِ شُعَاعِ الشَّمْسِ فَلَا تَسْأَلُوا بَعْدَهَا عَنْ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(164/1)

---

222 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أبي كثير العنبري حدثنا أَبِي عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ الْحُلِيُّ فِي الْجَنَّةِ عَلَى الرِّجَالِ أَحْسَنُ مِنْهُ عَلَى النِّسَاءِ وَكَانَ يَقْرَأُ {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أساور من ذهب ولؤلؤ} الْآيَةَ.

(165/1)

---

223 - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ [ص:166] النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا من أهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوءه الشَّمْسَ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النجم.

(165/1)

أبواب أهل الْجَنَّةِ

224 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ.

(167/1)

---

225 - حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا معن بن عيسى حدثنا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ [ص:168] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ ثَلَاثًا ثُمَّ إنهم يتضغطون عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ.

(167/1)

---

226 - حدثني أبي أخبرنا إسماعيل بن علية حدثنا أيوب عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ رجل قال أيوب أراه خَالِدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَخْطُبُ فَقَالَ في خطبته لقد ذُكِرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ من مَصَارِيعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ.

(168/1)

---

227 - حدثني الحسن بن محبوب حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ.

(169/1)

---

228 – حدثني أبو عبد الرحمن بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ عَنْ [ص:170] أَبِي يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي. قال أبو بكر وَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّيَ معك قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم أَمَا إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي.

(169/1)

---

229 – حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سبيل الله عز وجل [دعي من أبواب الجنة ومن كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ] مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهِمَا دُعِيَ وَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا [ص:171] أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

(170/1)

---

230 – حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَسَّامٍ قَالَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلصَّائِمِينَ باب فِي الجنة يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ لَا يَدْخُلُ أحد منه غيرهم فإذا أدخل آخرهم أغلق فمن دخل من شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا. وَهَذَا لَفْظُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

(171/1)

---

231 – حدثنا يعقوب بن القاسم حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَعْقِعُهَا.

(172/1)

---

232 – حدثنا أبو كريب حدثنا المحاربي حدثنا أسامة بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فتحت إلا بابا واحدا فقلت مَا شَأْنُ هَذَا الْبَابِ فَقِيلَ هَذَا بَابُ الْجِهَادِ وَلَمْ تُجَاهِدْ. فَأَصْبَحْتُ وَأَنَا أَشْتَرِي الظَّهْرَ.

(172/1)

---

233 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ [ص:173] أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ.

(172/1)

---

234 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ آخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فأقعقعها.

(173/1)

---

235 – حَدَّثَنَا يوسف بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن مغراء حدثنا إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ حُبَابٍ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنْهَا باب للمصلين [وباب للصائمين ومنها باب للمجاهدين] وباب للمتصدقين ومنها [ص:174] باب للواصلين فَلَيْسَ أَسْعَدُ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ يَمُرُّ بِخَزَنَةِ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ هَلُمَّ إِلَيْنَا يَا عَبْدَ اللَّهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا تُرَى على صَاحِبُ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ هُوَ.

(173/1)

---

236 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اصْبُغُوهُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُصْبَغُ فِيهَا صَبْغَةً فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ وَشَيْئًا تَكْرَهُهُ قَطُّ قَالَ لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطُّ.

(174/1)

---

237 – حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حدثنا يوسف بن موسى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وهو يذكر الجنة ويقول فِيهَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

(174/1)

---

238 – حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [ص:175] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

(174/1)

---

239 – حدثنا خالد بن خداش حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَسِّكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

(175/1)

---

240 – حدثنا خالد بن خداش عن عبد الله الضرير أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سهل قال أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يُقَالُ لَهُ سَلْ فَيَقُولُ بِلِسَانٍ طلق وعقل أَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا وَأَعْطِنِي [ص:176] كَذَا وَكَذَا فَيُقَالُ لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ عَيَّاشٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَكَ عَشَرَةُ أَمْثَالِهِ.

(175/1)

241 – حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. قَالَ فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فقال وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عز وجل النار قَالَ لِجِبْرِيلَ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا. فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ لِجِبْرِيلَ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا.

(176/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

باب تزاور أهل الجنة ومنتزهاتهم

242 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سَعِيدُ بْنُ دِينَارٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَشْتَاقُ الْإِخْوَانُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَسِيرُ سَرِيرُ ذَا إِلَى سَرِيرِ ذا أو سرير ذا إلى سرير ذات حَتَّى يَجْتَمِعَا فَيَبْكِي ذَا وَيَبْكِي ذَا يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعْلَمُ بشيء غَفَرَ اللَّهُ لَنَا فَيَقُولُ صَاحِبُهُ نَعَمْ. يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَغَفَرَ لَنَا.

(177/1)

---

243 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بن بير الْعِجْلِيِّ عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ على المطايا والبخت وَأَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ فَيَرْكَبُونَهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَأْتِيهِمْ مِثْلُ السحابة فِيهَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَيَقُولُونَ أَمْطِرِي عَلَيْنَا فَمَا يَزَالُ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ فَوْقَ أَمَانِيهِمْ. ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ فَتُنْسِفُ كُثْبَانًا مِنَ المسك فيعلق ذَلِكَ الْمِسْكُ فِي نَوَاصِي خُيُولِهِمْ وفي معارفها وفي رؤوسهم ولكل رجل جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ فَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ الْمِسْكُ فِي تِلْكَ اللجام وَفِي الْخَيْلِ وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الثِّيَابِ ثُمَّ يُقْبِلُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا الْمَرْأَةُ تُنَادِي بَعْضَ أُولَئِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ [أما لَكَ فِينَا حَاجَةٌ

فَيَقُولُ مَا أَنْتِ وَمَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا] زَوْجَتُكَ وَحِبُّكَ. فَيَقُولُ مَا كُنْتُ علمت بمكانك فتقول المرأة أو ما تعلم أَنَّ اللَّهَ قَالَ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يعملون} فيقول بلى. فَلَعَلَّهُ يَشْتَغِلُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعُودُ [ص:179] مَا يَشْغَلُهُ عَنْهَا إِلَّا مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ.

(178/1)

---

244 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشيدين بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعُمٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْعِيسِ الْجُونِ عَلَيْهَا رِحَالُ الْمِيسِ تُثِيرُ مَنَاسِمُهَا غُبَارَ الْمِسْكِ خِطَامُ أو زمام أحدها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

(179/1)

---

245 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ومحمد بن إدريس قالا أخبرنا أبو اليمان حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عُمَرَ بن محمد عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [ص:180] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ {فَصَعِقَ مَنْ فِي السموات وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاء الله} من الذين لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يُصْعَقُوا قَالَ هُمُ الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ متقلدين سيوفهم حَوْلَ عَرْشِهِ تَتَلَقَّاهُمْ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَزِمَّتُهَا الدر الأبيض برحائل الذهب أعنتها السندس والإستبرق ونمارقها وزمامها ألين من الحرير وخطامها مَدُّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَنْظُرْ إِلَيْهِ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ.

(179/1)

---

246 – حدثني الفضل بن جعفر حدثنا جعفر بن حسن حدثنا أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلَلٌ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ مِنْ ياقوت لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطْوُهَا مَدُّ بَصَرِهَا فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شاؤوا

فَيَقُولُ الَّذِي أَسْفَلُ مِنْهُمْ دَرَجَةً يَا رَبِّ مَا بَلَّغَ عِبَادَكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ فَيُقَالُ لَهُمْ إِنَّهُمْ كانوا يصلون وَأَنْتُمْ تَنَامُونَ وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخَلُونَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ.

(180/1)

---

247 – حدثنا أبي رحمه الله حدثنا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ ابن سَابِطٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي الجنة خيل إني أُحِبُّ الْخَيْلَ. قَالَ إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَمَا تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِكَ فِي الجنة أنى شِئْتَ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ.

(181/1)

---

248 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حدثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هَلْ فِيهَا خَيْلٌ قَالَ لَهُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ.

(181/1)

---

249 – حدثني حمزة أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أنبأنا ابن المبارك أخبرنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ فِي الجنة عتاق الخيل وكرام النَّجَائِبِ يَرْكَبُهَا أَهْلُهَا.

(181/1)

---

250 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ {نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرحمن وفدا} قَالَ عَلَى النَّجَائِبِ عَلَيْهَا الرِّحَالُ.

(182/1)

---

251 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ حدثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سُورَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى نَجَائِبَ بِيضٍ كَأَنَّهُمُ الْيَاقُوتُ وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ.

(182/1)

بَابُ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

252 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سمينة قالا أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا مَا فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِنِ اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا وَإِنَّ فيها لمجتمعا للحور العين فيرفعن أَصْوَاتًا لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ نحن الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ.

(183/1)

---

253 - حَدَّثَنَا الحكم بن موسى حدثنا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أُنْبِئْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أسأل الله أن يجمع بين وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

قَالَ فَقَالَ سَعِيدٌ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. وفيها سُوقٌ قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا ونزلوا بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدنيا فيبرز لهم عرشه ويتبدا لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَيَضَعُ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرَ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ نَعَمْ. هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قُلْنَا لَا. قَالَ فَكَذَلِكَ لَا تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ وَحَتَّى لَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ إِلَّا حَاضِرُهُ يَقُولُ يَا فُلَانُ بن فُلَانٍ هَلْ عَمِلْتَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَلَمْ تَغْفِرْ لِي فَيَقُولُ بِمَغْفِرَتِي لك بلغت منزلتك هذه بينا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ مِسْكًا لَمْ يَجِدُوا رِيحَ شَيْءٍ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهُ. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة بِمَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ وَلَمْ تَسْمَعْهُ الآذان فنحمل ويحمل إلينا مَا اشْتَهَيْنَا وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ يَبِيعُ وَلَا يَبْتَاعُ وَفِي ذَلِكَ يلقى أهل الجنة بعضهم بعض فَيَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَرُوعُهُ مَا يرى عليه اللباس فما يَنْقَضِي آخِرُ [ص:185] حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْهُ

وَذَلِكَ أَنَّهُ لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قَالَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَيَلْقَانَا أَحِبَّاؤُنَا فَيَقُولُونَ لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطِّيبِ أفضل مما فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ. فَنَقُولُ إِنَّا جَالَسْنَا الْجَبَّارَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْيَوْمَ وَنَحِقُّ أَنْ نَنْقَلِبَ بِمَا انْقَلَبْنَا بِهِ.

(184/1)

---

254 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى السُّوقِ فَيَنْطَلِقُونَ إلى كثبان فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا إِنَّا نَجِدُ لَكُمْ رِيحًا مَا كَانَ لَكُمْ إِذْ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ فَيَقُلْنَ لَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَ بِكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا.

(185/1)

---

255 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سوق كثبان المسك يخرجون إليها ويجتمعون فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ قَدِ ازْدَدْتُمْ حُسْنًا بَعْدَنَا فَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ قَدِ ازْدَدْتُمْ أَيْضًا حُسْنًا عِنْدَنَا.

(185/1)

---

256 – حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى حدثنا معن بن عيسى حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ سُلَيْكٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ الزهري يقول سوق الجنة كثب مِنْ كَافُورٍ.

(186/1)

بَابُ غِنَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

257 – حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ بَعْضِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحُورَ الْعِينَ فِي الْجَنَّةِ يَتَغَنَّيْنَ

فَيَقُلْنَ نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ خُبِّئْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ.

(187/1)

---

258 – حَدَّثَنَا خالد بن خداش حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِابْنِ شِهَابٍ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ سَمَاعٍ فَإِنَّهُ حُبِّبَ إِلَيَّ السَّمَاعُ. قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ شِهَابٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرًا حِمْلُهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ تحته جواري ناهدات [ص:188] يتغنين بالقيان يَقُلْنَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ. فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الشَّجَرُ صَفَّقَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَأَجَبْنَ الْجَوَارِيَ فَلَا يُدْرَى أَصْوَاتُ الْجَوَارِي أَحْسَنُ أَمْ أَصْوَاتُ الشَّجَرِ.

(187/1)

---

259 – حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا الليث بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يزيد أن الحور العين يتغنين لأزواجهن يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ أَزْوَاجُ شبان كِرَامٍ وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ. فِي صَدْرِ إِحْدَاهُنَّ مَكْتُوبٌ أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ انتهت نفسي عندك فلا نرى مِثْلَكَ.

(188/1)

---

260 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وداود بن عمرو قالا حدثنا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ تعالى {في روضة يحبرون} قَالَ الْحَبْرُ السَّمَاعُ وَاللَّذَةُ.

(188/1)

---

261 – حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ حدثنا داود بن الجراح عن الأوزعي قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خلق الله عز وجل أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تبَارَكَ [ص:189] وَتَعَالَى فَيَأْخُذُ فِي السَّمَاعِ فَمَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطَعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَمْكُثَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتِي مَا عبدوا غيري.

(188/1)

---

262 – حدثنا أبو مسلم الحراني حدثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً ثَمَرُهَا زَبَرْجَدٌ وَيَاقُوتٌ وَلُؤْلُؤٌ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَتُصَفِّقُ فَيُسْمَعُ لها أصواتا لم يسمع الخلائق أَلَذُّ مِنْهَا.

(189/1)

---

263 – حدثنا أبو بكر بن زيد وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أبو عامر العقدي حدثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا فَيَشْتَهِي بَعْضُهُمْ وَيَذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ الله عز وجل ريحا فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا.

(189/1)

---

264 – حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا علي بن عاصم حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ حُدِّثْتُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً آجَامُهَا مِنْ قَصَبٍ مِنْ ذَهَبٍ حِمْلُهَا اللُّؤْلُؤُ فَإِذَا اشْتَهَى أهل الجنة أن يسمعوا أصواتا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تِلْكَ الْآجَامِ رِيحًا فَتَأْتِي بِكُلِّ صَوْتٍ يَشْتَهُونَ.

(189/1)

---

265 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا [ص:190] الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ يَتَلَقَّيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ عِنْدَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فيقلن طال ما انْتَظَرْنَاكُمْ فَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ وَالْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ وَالْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ. بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سُمِعَتْ وَتَقُولُ أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ لَيْسَ دونك مقصد ولا ورائك معدل.

(189/1)

---

266 – حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَسْمَاعَهُمْ عن مجالس اللهو ومزامير الشَّيْطَانِ أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ الْمِسْكِ. ثُمَّ يقول للملائكة اسمعوا تحمدي وَتَمْجِيدِي.

(190/1)

بَابُ جِمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

267 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أيمس أهل الجنة نسائهم قَالَ نَعَمْ. بِذَكَرٍ لَا يَمَلُّ وفرج لا يخفى وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقَطِعُ.

(191/1)

---

268 – حَدَّثَنَا سويد بن سعيد قال حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ هَلْ يُجَامِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ دِحَامًا دحاما ولكن مَنِيٌّ وَلَا مَنِيَّةٌ.

(191/1)

---

269 – حَدَّثَنَا هارون بن عبد الله حدثنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ حسان أخبرني زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُفْضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُفْضِي فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ.

(192/1)

---

270 – حدثنا هارون قال حدثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى فَقُلْتُ للحسين إن أبا أسامة حدثنا عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ هكذا حدثنا زَائِدَةُ وَلَمْ يَرْجِعْ.

(192/1)

---

271 – حدثني محمد بن إدريس حدثنا أبو عتبة حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كثير عن سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ يَنْكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ. فَقَالُوا أَيْنَ يَذْهَبُ رجع طعامهم فقال إنهم لا يهرمون وَلَا يُتْخِمُونَ وَلَكِنْ يَخْرُجُ مِنْ جلودهم عرق صبب مِسْكٍ يَنْحَدِرُ مِنْ جُلُودِهِمْ.

(193/1)

---

272 – حدثنا هارون عن أبي داود الطيالسي حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى فِي الْجَنَّةِ كَذَا ويعطى كذا. قالوا نطيق ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ.

(193/1)

---

273 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حدثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [ص:194] {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ}. قَالَ فِي افْتِضَاضِ الْعَذَارَى.

(193/1)

---

274 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا يزيد بن ذريع عن سليمان التيمي عن أبي عمر عَنْ

عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قوله عز وجل {في شغل فاكهون} قَالَ فِي افْتِضَاضِ الْعَذَارَى.

(194/1)

---

275 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ طُولُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَبْعُونَ مِيلًا وَطُولُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثُونَ مِيلًا وَمِقْعَدُهَا مِبْذَرُ جرين أَرْضٍ وَإِنَّ شَهْوَتَهُ تَجْرِي فِي جَسَدِهَا سَبْعُونَ عَامًا تَجِدُ اللَّذَّةَ.

(194/1)

---

276 – حدثنا أبو كريب حدثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عبد الرحمن بن سابط إِنَّ [ص:195] الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَتَزَوَّجُ خَمْسَمِائَةَ حَوْرَاءَ وَأَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَمَا منهن إِلَّا يُعَانِقُهَا مِثْلَ عُمُرِ الدُّنْيَا لَا يُزَاحِمُ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وإنه ليؤتى بغداء فما يقضي نهامته مِنْهُ مِثْلَ عُمُرِ الدُّنْيَا كُلِّهَا وَإِنَّهُ لَيُؤْتَى بِإِنَاءٍ فَيُوضَعُ فِي كَفِّهِ فَمَا يَقْضِي مِنْهُ لَذَّتَهُ عُمُرَ الدُّنْيَا كُلِّهَا.

(194/1)

---

277 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الجشمي حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِيهِ.

(195/1)

---

278 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وزيد بن أخزم الطائي قالا أخبرنا معاذ بن هشام عن [ص:196] أبي قتادة عن خلاس عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَتَانِ يرى مخ ساقها مِنْ فَوْقِ ثِيَابِهِمَا.

(195/1)

279 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيَّ قَالَ أهل الجنة نكاحهم ما شاؤا وَلَا وَلَدَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَنْشَأُ نَشْأَةً ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً أخرى فينشأ نشأة.

(196/1)

---

280 - حدثنا كريب حدثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ بِتَحِيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ إِصْبَعَيْهِ مِائَةُ حُلَّةٍ وَسَبْعُونَ حُلَّةً فَيَقُولُ مَا أَتَانِي مِنْ رَبِّي شَيْءٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ الْمَلَكُ وتعجبك هذه فَيَقُولُ نَعَمْ. فَيَقُولُ لِأَدْنَى الشَّجَرِ يَا شَجَرَةُ تَلَوَّنِي لِفُلَانٍ مِنْ هَذَا مَا اشْتَهَتْهُ نَفْسُهُ.

(196/1)

---

281 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن دَرَّاجٌ عَنْ أَبِي [ص:197] الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ فتقول أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ. وَإِنَّهُ لَيَكُونَ عليها سبعين ثوبا أدناها مثل النعمان مِنْ طُوبَى فَيُنْفِذُ بَصَرَهُ حَتَّى يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذلك. وإن عليهن تيجان أدنى لؤلؤة تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

(196/1)

---

282 - حدثنا شجاع بن الأشرس حدثنا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أنس قال قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طَلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى أهل الأرض إضاءت ما بينهما ولملأت مَا بَيْنَهُمَا بِرِيحِهَا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

(197/1)

---

283 – حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا [ص:198] رشدين بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَنْعَمٍ. عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ قال إن نساء أهل الجنة من أهل الدنيا من دخل منهم الْجَنَّةَ فَضُلْنَ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ بِمَا عَمِلْنَ فِي الدُّنْيَا.

(197/1)

---

284 – حدثني سريج بن يونس حدثنا مروان بن معاوية الغزاري عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن المنشآت اللاتي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا} هُنَّ الْعَجَائِزُ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عُمْشًا رُمْصًا.

(198/1)

---

285 – حدثني هارون بن سفيان حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطلعت من السماء لسد [ص:199] ضوءها ضَوْءَ الشَّمْسِ وَلَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَلَنَصِيفُهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

(198/1)

---

286 – حدثنا أحمد بن منيع حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ مَا يَقِلُّ ظفر من الجنة بدا لزخرف مَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

(199/1)

---

287 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهِ وَتَرَى وَجْهَهَا فِي وجهه وَيَرَى وَجْهَهُ فِي نَحْرِهَا وَتَرَى وَجْهَهَا فِي نَحْرِهِ وَيَرَى وَجْهَهُ فِي مِعْصَمِهَا وَتَرَى وَجْهَهَا فِي سَاعِدِهِ وَيَرَى وَجْهَهُ فِي سَاقِهَا وترى وجهها في ساقه وعليها حُلَّةً تَلَوَّنُ فِي سَاعَةٍ سَبْعِينَ لَوْنًا.

(199/1)

---

288 - حدثني عمار بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الحلم بن أبان عن عكرمة فذكر نحوه.

(200/1)

---

289 - حدثني حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن جريج عن مجاهد {فيها أزواج مطهرة}. قال مطهر مِنَ الْحَيْضِ وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالنُّخَامِ وَالْبُزَاقِ وَالْوَلَدِ.

(200/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة

بَابُ الْحُورِ الْعِينِ

290 - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُزَوَّجُ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وخمسمائة حوراء.

(201/1)

---

291 - حدثنا حمد بن يزيد العجلي حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أَبِي عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ الْمُؤْمِنُ كُلَّمَا أَرَادَ زَوْجَتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَجَدَهَا عَذْرَاءَ.

(201/1)

---

292 – حدثنا إسماعيل بن زكريا حدثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ يَزِيدَ [ص:202] الرَّقَاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ كَعْبًا قَالَ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ بَدَا مِعْصَمُهَا لَذَهَبَ ضَوْءُ الشَّمْسِ.

(201/1)

---

293 – حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَتَّكِئُ اتِّكَاءَةً وَاحِدَةً قَدْرَ سَبْعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ الِالْتِفَاتَةَ فَتُنَادِيهِ الْأُخْرَى فِدَانَا لَكَ أَمَا لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ فَيَقُولُ مَنْ أنت فتقول أنا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {ولدينا مزيد} قال فيتحدث معها ثُمَّ يَلْتَفِتُ الِالْتِفَاتَةَ فَتُنَادِيهِ الْأُخْرَى أَمَا إِنَّا لَكَ أَمَا لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قرة أعين}.

(202/1)

---

294 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ ثابت قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عَبْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنِسَاؤُهُ فِي الجنة مشرفات فإذا سرح الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ يَسْتَشْرِفْنَهُ يَا فُلَانَةُ هذا فلان زَوْجُ فُلَانَةَ هَذَا وَاللَّهِ زَوْجِي.

(202/1)

---

295 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوارث حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثَابِتٌ قَالَ صَاحِبُ الْجَنَّةِ يَتَّكِئُ سبعين سنة اتكاءة لذة وعنده أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ فَإِذَا أَزْوَاجٌ لَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُنَّ فَيَقُلْنَ لَهُ يا فلان آن أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ.

(203/1)

---

296 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ حدثنا ابن فُضَيْلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأنصاري عن أبي ظبية الْكَلَاعِيِّ قَالَ إِنَّ السَّحَابَةَ لَتُظِلُّ السِّرْبَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ مَاذَا أُمْطِرُكُمْ فَمَا أَحَدٌ يُرِيدُ شَيْئًا إِلَّا أَمَالَتْهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَقُولُ أَمْطِرِينَا كَوَاعِبَ أَتْرَابًا.

(203/1)

---

297 - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم يعني بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصَقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ تِلْكَ الْأَبْحُرُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ.

(203/1)

بَابُ صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ

298 - حَدَّثَنَا محمد بن حسان الأزرق حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بن أبي حبيب عن عمرو بن الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم لجبريل قِفْ بِي عَلَى الْحُورِ الْعِينِ فَأَوْقَفَهُ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ مَنْ أَنْتُنَّ قُلْنَ نَحْنُ جَوَارِي قَوْمٍ حَلُّوا فَلَمْ يَظْعَنُوا وَشَبُّوا فَلَمْ يَهْرَمُوا وَنُقُّوا فَلَمْ يَدْرَنُوا.

(204/1)

---

299 - حَدَّثَنَا عمار بن نصر المروزي حدثنا ابن جَبَلَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ الْحُورُ الْعِينِ خُلِقْنَ مِنَ الزعفران.

(204/1)

---

300 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور بن عمار حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ما من غداة مِنْ غُدُوَاتِ الْجَنَّةِ. قِيلَ وَلِلْجَنَّةِ غدوات قال نعم إلا تزف إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ فِيهَا عَرُوسٌ لَمْ يَلِدْهَا آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ إِنَّمَا هِيَ إِنْشَاءٌ خُلِقَتْ مِنْ الزعفران.

(204/1)

---

301 – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ [ص:205] أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وزوجناهم بحور عين} قال الحور التي يحار الطرف فيها وعين حسان الأعين.

(204/1)

---

302 – حدثنا أبو كريب حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سفيان حدثنا أَصْحَابُنَا عَنْ مُجَاهِدٍ الْحُورُ يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ مِنْ رِقَّةِ الْحُلَلِ وصفاء اللون.

(205/1)

---

303 – حدثنا إسحاق حدثنا سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ الْحُورُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ بَيَاضِ عينها والشديدة السواد عينها.

(205/1)

---

304 – حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاص قال لشفر الْمَرْأَةِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَطْوَلُ مِنْ جَنَاحِ النَّسْرِ.

(205/1)

---

305 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عِيَاثٍ قَالَ كُنَّا مَعَ كَعْبٍ يَوْمًا فَقَالَ لَوْ أَنَّ يَدًا من الحور من السماء بياضها وخواتيمها دليت لَأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشمس [ص:206] لأهل الدنيا. قال إنما قُلْتُ يَدُهَا فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ بَيَاضِهِ وَحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَتَاجِهِ بِيَاقُوتِهِ وَلُؤْلُؤِهِ وَزَبَرْجَدِهِ

(205/1)

---

306 – حدثني عمار بن نصر حدثنا بقية بن الوليد عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ إِنَّ مِنَ الْمَزِيدِ أَنْ تَمُرَّ السَّحَابَةُ بأهل الجنة فتقول ما تشاؤن أَنْ أُمْطِرَكُمْ فَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إلا أمطرتهم. فَقَالَ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ لَئِنْ أَشْهَدَنَا اللَّهُ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ لَأَقُولَنَّ أمطرنا حواري مربيات.

(206/1)

---

307 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي بُحَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ.

(206/1)

---

308 – حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْحُورَ الْعِينَ أكثر عددا منكم يَدْعُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ يَقُلْنَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَى دِينِكَ وَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ عَلَى طاعتك وبلغه إلينا بعزتك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(207/1)

---

309 – حدثنا الحسن بن كثير العنبري حدثنا الْعَلَاءُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا اللُّعْبَةُ كُلُّ حُورِ الْجِنَانِ يُعْجَبْنَ بِهَا يَضْرِبْنَ بِأَيْدِيهِنَّ عَلَى كَتِفِهَا وَيَقُلْنَ طُوبَى لَكِ يَا لُعْبَةُ. لَوْ يَعْلَمُ الطالبون لك لجدوا بين عيناها مَكْتُوبٌ مَنْ كَانَ يَبْتَغِي أَنْ تكون لَهُ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِرِضَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

(207/1)

---

310 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي [ص:208] مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الضَّبِّيُّ قَالَ قَالَ عَطَاءٌ السُّلَمِيُّ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ يَا أبا يحيى شوقنا. فقال له يا عطاء في الجنة حوراء يتباها

بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ حُسْنِهَا لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ لَا يَمُوتُوا لَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ مِنْ حُسْنِهَا. فَلَمْ يَزَلْ عَطَاءٌ كمدان قَوْلَ مَالِكٍ أَرْبَعِينَ عَامًا.

(207/1)

---

311 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَقِيَ حَكِيمٌ حَكِيمًا بِالْمَوْصِلِ فَقَالَ لَهُ تَشْتَاقُ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ قَالَ لَا. قَالَ فَاشْتَقْ إِلَيْهِنَّ فَإِنَّ نُورَ وُجُوهِهِنَّ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقَمْنَا نعوده شهرا.

(208/1)

---

312 – حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ قَالَ نَظَرَ إلينا الحسن ونحن حرصلة شَبَابٌ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ أَمَا تَشْتَاقُونَ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ.

(208/1)

---

313 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ قَالَ نِمْتُ أنا وأبو حمزة القباني عَلَى سَطْحٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الصَّبَاحِ فَقُلْتُ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا رَقَدْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ إِنِّي لَمَّا اضطجعت تمثلت لي حوراء كَأَنِّي حَسَسْتُ بِجِلْدِهَا قَدْ مَسَّ جِلْدِي. فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ فقال هذا رجل مشتاق.

(209/1)

---

314 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ ابْنِي سُلَيْمَانُ يَا أَبَهْ قَدْ مَثَلَ لِي رَأْسُ حَوْرَاءَ قُلْتُ له بني أبت لَعَلَّهُ يَتَمَثَّلُ لَكَ كُلُّهَا.

(209/1)

---

315 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ يَنْشَأُ خَلْقُ الْحُورِ إِنْشَاءً فَإِذَا تَكَامَلَ خَلْقُهُنَّ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِنَّ الْخِيَامَ.

(209/1)

---

316 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عثام بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخيام} قَالَ عَذَارَى الْجَنَّةِ.

(209/1)

---

317 – حَدَّثَنَا إسحاق حدثنا وكيع حدثنا سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةٌ وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أربعة أبواب يدخل عَلَيْهَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ بَابٍ تُحْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ لَمْ تكن من قبل ذلك لا مرحات وَلَا ذَفِرَاتٌ وَلَا سَخِرَاتٌ وَلَا طَمَّاحَاتٌ حُورٌ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ.

(210/1)

---

318 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنِ الْقُمِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ {كَأَنَّهُنَّ بيض مكنون} قَالَ بُطُونُ الْبَيْضِ.

(210/1)

---

319 – حَدَّثَنَا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ الْحَسَنِ [ص:211] فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}. قَالَ صَفَاءُ الْيَاقُوتِ فِي بَيَاضِ المرجان.

(210/1)

---

320 – حدثنا فضيل حدثنا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ قال اللؤلؤ للكبار والمرجان للصغار.

(211/1)

---

321 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد وعبد الصمد قالا حدثنا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الخيمة درة طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سَبْعُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ للمؤمنين لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ.

(211/1)

---

322 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جعفر عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْخَيْمَةُ فِي الْجَنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أزواج للمؤمن يطوف عليهن.

(211/1)

---

323 – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {حور مقصورات في الخيام} [ص:212] قَالَ دُرٌّ مُجَوَّفٌ.

(211/1)

---

324 – حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِيّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَلَا يُجَاوِزُ خُلَيْدًا قَالَ الْخَيْمَةُ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا كُلُّهَا مِنْ دُرٍّ.

(212/1)

---

325 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ.

(212/1)

---

326 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ {حور [ص:213] مقصورات في الخيام} قَالَ مَقْصُورَاتُ الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لَا يُرِدْنَ بِهِمْ بَدَلًا هِيَ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ. قَالَ الْخَيْمَةُ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ.

(212/1)

---

327 - حدثنا فضيل حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عن الضحاك {مقصورات} قال: محبوسات.

(213/1)

---

328 - حدثنا فضيل حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} قال أزواج {لم يطمثهن} قال لم يمسسهن.

(213/1)

---

329 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور حدثنا يُوسُفُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ {حور مقصورات في الخيام} قَالَ الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ وطولها فرسخ وعرضهافرسخ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ سُرَادِقٌ دَوْرُهُ خَمْسُونَ فَرْسَخًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ بِهَدِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ من كل باب}.

(213/1)

---

330 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا يحيى بن يمان عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ {حور مقصورات في الخيام} قال لا مشرفات ولا متطلعات.

(214/1)

---

331 – حدثنا إسحاق أخبرنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القرضي {مقصورات} قَالَ مَحْبُوسَاتٌ فِي الْحِجَالِ.

(214/1)

---

332 – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرُ الْجَنَّةِ أَمْثَالُ الْبُخْتِ مِنَ النَّعَمِ.

(214/1)

---

333 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن حصين أن نافع المازني قال تلى الْحَسَنُ هَذِهِ الْآيَةَ {وَلَحْمِ طَيْرٍ مما يشتهون} ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ [ص:215] اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرُ الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ. قَالَ أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا. والذي نفسي بيده إني إرجو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ. فَقَالَ الْحَسَنُ وَاللَّهِ لَيَأْكُلَنَّ مِنْهَا وَلَا يُخَيِّبُ اللَّهُ رَجَاءَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(214/1)

---

334 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المديني حدثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ. عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا.

(215/1)

---

335 – حدثني أزهر بن مروان حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ [ص:216] الْمُطَيَّبِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ مِرْآةٌ كأحسن المرائي وأضوأه وَإِذَا فِي وَسَطِهَا لُمْعَةٌ سَوْدَاءُ فقلت ما هَذِهِ اللُّمْعَةُ الَّتِي أَرَى فِيهَا قَالَ هَذِهِ الْجُمُعَةُ. قُلْتُ وَمَا الْجُمُعَةُ قَالَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ تَعَالَى عَظِيمٌ وَأُخْبِرُكَ بِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ فِي الدُّنْيَا وَمَا يُرْجَى فِيهِ لِأَهْلِهِ وَأُخْبِرُكَ بِاسْمِهِ فِي الآخرة أما شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ وَأَمَّا مَا يُرْجَى فِيهِ

لِأَهْلِهِ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أَمَةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلَانِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ فِي الْآخِرَةِ وَاسْمُهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ جَرَتْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ وَهَذِهِ اللَّيَالِي لَيْسَ فِيهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِقْدَارَ ذَلِكَ وَسَاعَاتِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ حِينَ يَخْرُجُ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى أهل الجنة منادي يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى وَادِي الْمَزِيدِ.

قَالَ وَوَادِي الْمَزِيدِ لَا يَعْلَمُ سَعَتَهُ وَطُولَهُ وَعَرْضَهُ إلا الله عز وجل وفيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني الذي بدلت وإنه لأشد بياضا من قلبكم هذا فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِمَنَابِرَ وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ فَإِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ. بَعَثَ الله عز وجل ريحا تدعى المثيرة تثير ذلك المسك فتدخله مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ وَتُخْرِجُهُ مِنْ وُجُوهِهِمْ [ص:217] وَأَشْعَارِهِمْ تِلْكَ الرِّيحُ اعْلَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنِ امْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا كُلُّ طِيبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقِيلَ لَهَا لَا يَمْنَعُكِ فِيهِ قِلَّةٌ. كَانَتْ تِلْكَ الرِّيحُ أَعْلَمَ بِمَا تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الطِّيبِ قَالَ ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى حَمَلَةِ عَرْشِهِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَيْنَ عِبَادِيَ الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِي وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي فيسألوني فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبَّنَا رَضِينَا عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا وَيَرْجِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ دِيَارِي فَمَا تَسْأَلُونِي فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبِّ وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ فَيَكْشِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عن تلك الحجب فيتجلى عليهم فيغاشهم مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قضى أنهم لا يحترقون لا حترقوا مِمَّا يَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ.

فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الضِّعْفَ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَيْهِنَّ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ فإذا رجعوا تراد النُّورُ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى صُوَرِهِمُ التي كانوا عليه فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ فِي غَيْرِهَا فَيَقُولُونَ ذَلِكَ أَنَّ الله عز وجل قد تجلى لنا فنظرنا منه فقال إيه وَاللَّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ خَلْقٌ وَلَكِنَّهُ أَرَاهُمْ مِنْ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُمْ. فَذَكَرَ قوله فنظرنا منه وَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ الْجَنَّةِ ونعيمها فلهم فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الضِّعْفَ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ. قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاء بما كانوا يعملون}.

(215/1)

---

336 - حدثني أزهر بن مروان حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عن أبيه عن صفي الْيَمَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بن مروان عن وافد أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ إِنَّهُمْ يَفِدُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمِ

خَمِيسٍ فَيُوضَعُ لَهُمْ أَسِرَّةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَعْرَفُ بِسَرِيرِهِ مِنْكَ بِسَرِيرِكَ هَذَا الَّذِي أنت عليه قال وأقسم صفي عَلَى ذَلِكَ فَإِذَا قَعَدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مجَالِسَهُمْ. قَالَ تَبَارَكَ وتعالى عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي أَطْعِمُوهُمْ قَالَ فَيُؤْتَوْنَ بِطَيْرٍ بيضٍ أَمْثَالِ البخت فيأكلوا منها ما شاؤا ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا اسْقُوهُمْ. فَيُؤْتَوْنَ بآنِيَةٍ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى مُخَتَّمَةً فَيُسْقَوْنَ مِنْهَا ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا فَكِّهُوهُمْ. فَيَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ مدلى فيأكلون منها ما شاؤا.
ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي ووفدي قد طعموا وسقوا وفكهوا إكسوهم فيجيء ثَمَرَاتُ شَجَرٍ أَصْفَرَ وَأَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وكل لون ولم تنبت إلا الحلل وأقسم صفي مَا أَنْبَتَتْ غَيْرَهَا فَتَنْشُرُ عَلَيْهِمْ حُلَلًا وَقُمُصًا. ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وشربوا وفكهوا وكسوا [طيبوهم فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر. ثم يقول عبادي وجيراني وخلقي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا وَفَكِهُوا وكسوا] وطيبوا. لأتجلين لَهُمْ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيَّ فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَنَظَرُوا إليه نضرت وُجُوهَهُمْ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا فَيَقُولُونَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ [ص:219] فَنَظَرَتْ وُجُوهُنَا.

(218/1)

---

337 - حدثنا خالد بن خداش حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ليلى أنه تلى هَذِهِ الْآيَةَ {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وزيادة} قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أُعْطُوا فِيهَا مَا سَأَلُوهُ وما شاؤا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ قد بقي من حقكم شيء لَمْ تُعْطَوْهُ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ولا ذلة} بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

(219/1)

---

338 - حدثنا هاشم بن الوليد حدثنا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ عَنْ ثابتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مِثْلَهُ.

(219/1)

---

339 - حدثنا محمد بن عبيد الله بن موسى القرشي حدثنا عبد الحميد ابن صالح حدثنا أَبُو شِهَابٍ الْخَيَّاطُ عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ [ص:220] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ ألا أخبركم بأسفل الْجَنَّةِ دَرَجَةً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَتَلَقَّاهُ غِلْمَانُهُ فَيَقُولُونَ مَرْحَبًا بِسَيِّدِنَا قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. قَالَ فَتُمَدُّ لَهُ الزَّرَابِيُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فيرى الجنان فيقول لمن هاهنا فَيُقَالُ لَكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى رُفِعَتْ لَهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ وَزَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا سَبْعُونَ شِعْبًا فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ غُرْفَةً فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَابًا فَيَقُولُونَ إرق وارقى فيرقى حتى إذا انتهى إِلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ اتَّكَأَ عَلَيْهِ سَعَتُهُ مِيلٌ فِي مِيلٍ لَهُ فِيهِ فُصُولٌ فَيُسْعَى إِلَيْهِ بِسَبْعِينَ صُحْفَةً مِنْ ذَهَبٍ لَيْسَ فِيهَا صُحْفَةٌ مِنْ لَوْنِ أُخْتِهَا يَجِدُ لَذَّةَ آخِرِهَا كَمَا يَجِدُ لَذَّةَ أَوَّلِهَا ثُمَّ يُسْعَى عَلَيْهِ بِأَلْوَانِ الْأَشْرِبَةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا اشْتَهَى ثم يقول للغلمان اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان فينظر فَإِذَا حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ جَالِسَةٌ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهَا. عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا فَيَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالْعَظْمِ وَالْكِسْوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ فَيَنْظُرُ إليها فيقول ما أنت فَتَقُولُ أَمَا آنَ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ فَيَرْتَقِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ النَّعِيمُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ وَظَنُّوا أَنْ لَا نَعِيمَ أَفْضَلُ مِنْهُ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلِّلُونِي فَيَتَجَاوَبُونَ بِتَهْلِيلِ الرَّحْمَنِ. ثُمَّ يَقُولُ يَا دَاوُدُ قُمْ فَمَجِّدْنِي كَمَا كُنْتَ تُمَجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا. فَيُمَجِّدُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(219/1)

---

340 – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حدثنا جعفر بن أبي سُلَيْمَانَ [ص:221] عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَإِنَّ لَهُ عندنا لزلفى وحسن مآب} قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أمر بمنبر رفيع فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ نُودِيَ يَا دَاوُدُ مَجِّدْنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ الَّذِي كُنْتَ تُمَجِّدُنِي بِهِ فِي دار الدنيا فيستفرغ صوت داود جميع نعيم أهل الجنان فذلك قوله تعالى {إن لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ}.

(220/1)

---

341 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ حدثنا سويد الكلبي حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَحَجَّاجٍ الْأَسْوَدِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ إِنَّ عِبَادِي كَانُوا يُحِبُّونَ الصَّوْتَ الْحَسَنَ فِي الدُّنْيَا فَيَدَعُونَهُ مِنْ أَجْلِي. فَأَسْمِعُوا عِبَادِي فَيَأْخُذُونَ بِأَصْوَاتٍ مِنْ تَهْلِيلٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا قَطُّ.

(221/1)

---

342 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ البجلي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

(221/1)

---

343 – حدثنا فضيل حدثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إسحاق عن مسلم بن نذير عَنْ حُذَيْفَةَ مِثْلَهُ.

(222/1)

---

344 – حدثنا فضيل حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ سَابِطٍ مِثْلَهُ.

(222/1)

---

345 – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ مَا حَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا عَنْهُ إِلَّا عَذَّبَهُ ثُمَّ قَرَأَ {إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثم إنهم لصالوا الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كنتم به تكذبون}. قَالَ بِالرُّؤْيَةِ.

(222/1)

---

346 – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا أنس بن [ص:223] عياض عن يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ تُرَابُهَا الْمِسْكُ.

(222/1)

---

347 – حدثنا أبو الأحوص أخبرنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَرْضُ الْجَنَّةِ فِضَّةٌ.

(223/1)

---

348 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن رزمة حدثنا النظر بن شميل أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ فِي قَوْلِهِ {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحسنى وزيادة}. قَالَ الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ [ص:224] وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ فِي مَوْعِظَةٍ ذَكَرَ الْجَنَّةَ وأهلها أكرم بأبلج زاهر ظفروا بالجنة الناضرة. وصاروا إلى روح درج مقاصير الآخرة. وأبكار ثَمَنًا فَأُعْطِيَ أَكْثَرَ مِنَ الْآمَالِ وَفَوْقَ الْمُنَى. قَدْ تَهَدَّلَتْ فِي خيام اللؤلؤ حدائق ثِمَارِهَا. وَتسَلْسَلَتْ مُتَسَنِّمَةً عَلَيْهِ مِنَ الْغُرَفِ غُصُونَ أَشْجَارِهَا. وَتَزَيَّنَتْ فِي الحجال العدنية قواصير أبكارها. وتمسكت مع طيب روائح النعيم رياض كثبانها. وأنافت قصور الفضة بحسن جمال بنيانها. وأشرفت منازله المبينة بِخَالِصِ عِقْيَانِهَا وَضَحِكَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ إلى نضرة وجوه سكانها. فَهُوَ الْمَلِكُ الْمَحْبُورُ وَأَلَذُّ الْمَلَاهِي لذة الحبورة رِيَاضٌ مِنَ الْفَرَادِيسِ لَا يَهْرَمُ شَبَابُهَا. وَلَا تُغْلَقُ عَلَى أَهْلِ خَاصَّةِ اللَّهِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ أَبْوَابُهَا. ولا تعدوا الْأَسْقَامُ عَلَى صِحَّتِهَا وَلَا تَطْرُقُ الْآفَاتُ بِالْغِيَرِ كَيْفَ نِعْمَتُهَا قَدِ ارتفع في الملك المقيم تبؤ خُلْدَ قَرَارِ دَارِ النَّعِيمِ وَهَلْ أَحْسَنُ مِنْ مُنَعَّمٍ قَدِ اتَّكَأَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ عَلَى أَسِرَّةِ غرفها وعانق مفترجة كلت لغات المرتجلين عن حسن وصفها قرير عين يخطر في حللها وبرحاب قُصُورِهَا وَقَدْ أَمَدَّتْهُ كَرَامَةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دائمة سرورها وبالله قد سما جِيرَانُ اللَّهِ فِي دَرَجَاتِ الْمُلْكِ والحبور {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شكور}.

مسترغد رَغَدًا فِي نِعْمَةٍ ضَحِكَتْ ... إِلَيْهِ فِيهَا بِمَا قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ

عَلَيْهِ تَاجُ جَلَالٍ فَوْقَ مَفْرِقِهِ ... مُنَعَّمٌ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ مَثْوَاهُ

له أساور من در معسجدة ... مستضحكات بِهَا لِلْحُسْنِ كَفَّاهُ

لِبَاسُهُ فِيهَا سندس نسجه ... وشربه الخمر واللذات مسراه

مُعَانِقٌ خِلَّةً فِي صَدْرِ خَيْمَتِهَا ... مَا إِنْ يَمَلُّ لَذَّ تَقْبِيلِهَا فَاهُ

طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى يوم حل بها ... قد أَذْكَرَتْ نَفْسُهُ مَا قَدْ تَمَنَّاهُ

أَكْرِمْ بِهِ مَلِكًا فِي جَنَّةٍ بهجت ... بالملك والخلد جَارُهُ اللَّهُ

(223/1)

---

349 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ عَنْ [ص:225] بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ حُدِّثْتُ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ إذا كان زحف تَزَيَّنَّ وَتَطَيَّبْنَ وَنَزَلْنَ حَتَّى يَكُنَّ كالصفوف قال فتقول لصويحباتها أما ترين زوجي كيف غلب أزواجكن فإن حمل عليه فانكشف اسْتَحَيَتْ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ وَاسَوْأَتَاهُ. وإن قتل أَخَذَتْهُ فَلَمْ تَدَعْ قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ فِي كَفِّهَا ثُمَّ ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا.

(224/1)

---

350 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كثير العنبري حدثني عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ إِنَّ سَرِيرَ الْحَوْرَاءِ لَعَلَى طَرَفِ سِنَانِ الْعِجْلِ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أن يتقدم فليتقدم. قال وبكى علي بُكَاءً شَدِيدًا.

(225/1)

---

351 - حدثنا محمد بن الحسن حدثنا أبو غسان النهدي حدثنا عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بلغني أنه يقول يعني الوالي فِي الْجَنَّةِ أَشْتَهِي الْعِينَ فَيُقَالُ له فإنهن حُورٌ عِينٌ. فَيَقُولُ أَشْتَهِي الْبَيَاضَ. فيقال {كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} فَيَقُولُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِهَا كَلَفٌ فَيُقَالُ لَهُ {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} فَيَقُولُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ [ص:226] خَفِيفَةً. فَيُقَالُ لَهُ {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخيام} فَيَقُولُ إِنِّي غَيُورٌ. فَيُقَالُ {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ} قال وقال ابن عباس {تسنيم} وما التسنيم يشرب المقربون صرفا ويمزج لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ.

(225/1)

---

352 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حدثنا رَبَاحٌ الْقَيْسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بن دينار يقول جنان النَّعِيمِ بَيْنَ جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ وَجِنَانِ عدن وفيها جواري خُلِقْنَ مِنْ وَرْدِ الْجَنَّةِ. قِيلَ ومن يسكنها قال الذين يَهُمُّونَ بِالْمَعَاصِي فَلَمَّا ذَكَرُوا عَظَمَتِي راقبوني والذين انحنت أَصْلَابُهُم مِنْ خَشْيَتِي.

(226/1)

---

353 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ تبعث الحوراء من الحور يأتي الْوَصِيفُ مِنْ وَصَائِفِهَا فَتَقُولُ وَيْحَكَ اذْهَبْ فَانْظُرْ مَا فُعِلَ بِوَلِيِّ الله تعالى. فتستبطيه فتبعث وصيفا آخر فتستبطيهما فَتَبْعَثُ وَصِيفًا آخَرَ فَيَأْتِي الْأَوَّلُ فَيَقُولُ تَرَكْتُهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ. وَيَأْتِي الثَّانِي فَيَقُولُ تَرَكْتُهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ. وَيَأْتِي الثَّالِثُ فَيَقُولُ قَدْ دَخَلَ باب الْجَنَّةَ. فَيَسْتَقْبِلُهَا الْفَرَحُ فَتَقُومُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا أَتَى اعْتَنَقَتْهُ فيدخل خياشيمه من ريحها مالا يَخْرُجُ أَبَدًا.

(226/1)

---

354 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبَاحَ القيسي يقول شغلتك حشيشة مخاطية عن حور مرضية.

(226/1)

---

355 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ يَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ قُصُورِهِمْ إِلَى شَاطِئِ تِلْكَ الْأَنْهَارِ. قَالَ أَبُو سليمان الحور فِيهِنَّ جَالِسَةٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِيلٌ فِي مِيلٍ قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهَا من جانب الكرسي فكيف يَكُونَ فِي الدُّنْيَا مَنْ يُرِيدُ افْتِضَاضَ الْأَبْكَارِ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ.

(227/1)

---

356 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ قَالَ كَانَ شَابٌّ بِالْعِرَاقِ يَتَعَبَّدُ فَخَرَجَ مَعَ رَفِيقٍ لَهُ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ إِذَا نَزَلُوا فَهُوَ يُصَلِّي وَإِنْ أَكَلُوا فَهُوَ صَائِمٌ فَصَبَرَ عَلَيْهِ رَفِيقُهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ قَالَ لَهُ يَا أَخِي أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَهِيجُكَ إِلَى مَا رَأَيْتُ قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَصْرًا مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ فَإِذَا لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فضة فما تَمَّ الْبِنَاءُ فَإِذَا شُرْفَةٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَشُرْفَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَبَيْنَهُمَا حوراء مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مُرْخِيَةً شَعْرَهَا عَلَيْهَا ثَوْبٌ مِنْ فِضَّةٍ يَنْثَنِي معها كلما انثنت فقالت يا شهلوية جِدَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي طَلَبِي فَقَدْ وَاللَّهِ جَدَدْتُ فِي طَلَبِكَ. فَهَذَا الِاجْتِهَادُ الَّذِي تراه فِي طَلَبِهَا. فَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ هَذَا فِي طَلَبِ حَوْرَاءَ فَكَيْفَ الذي يريد الذي أَكْثَرُ مِنْهَا.

(227/1)

---

357 – قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَا أَحْرَكَ أيها التعب فِي عَيْشٍ لَا يَدُومُ بَقَاؤُهُ وَلَا يصفو من الأحداث والغير أفناؤه. عَمَّا نَدَبَكَ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ وَهَتَكَ لك عنه حجاب الشكوك لعله تعديك عن ذلك نظرات في وجنة ميتة تزيل الأمراض غضارة كمالها وتبترها الأحداث شكل جمالها ويبلى وفي التراب غض جديتها وَيُعَفِّرُ الْبِلَى رَوْنَقَ صُورَتِهَا أَفِيهَا كَلِفْتَ وَقَنَعْتَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا أَمْ بِدَارٍ خَلَقَتْ جِدَّةُ بَدَنِكَ فِي نقش رِوَاقِهَا وَجَهِدَتْ نَفْسُكَ وَتَعِبَتْ فِي تَزْوِيقِهَا وَسُتُورٍ تُعَفِّرُهَا الرِّيَاحُ وَالْأَيَّامُ مُوَكَّلَةٌ بِتَمْزِيقِهَا اعْتَضْتَ بِهَذَا وَلَيْسَ بباق لَكَ مِنْ دَارِ الْحَيَاةِ وَمَحَلِّهِ

نفيت عنها والمنون ودوائر الْغِيَرِ وَحَجَبَهَا بِدَوَامِ النَّعِيمِ عَنِ التنغيص وَالْخَدَمِ وَحَشَاهَا بِأَنْوَاعِ [ص:228] سُرُورٍ لَا يَبُورُ.

وَيْحَكَ فَأَجِبْ رَبَّكَ تَبَارَكَ وتعالى إذ دَعَاكَ إِلَى جِوَارِهِ وَارْغَبْ إِلَيْهِ لِتُرَافِقَ أَوْلِيَاءَهُ فِي دَارِهِ فِي عرصة حُفَّتْ بِالنَّعِيمِ وَخُصَّ أَهْلُهَا بِالْإِكْرَامِ وَسَمَّاهَا رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ بناها بيده دار السلام وملأها منا خواطر الْقُلُوبِ فَظَفِرَ بِسُؤَالِ أَهْلِهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِاخْتِصَاصِهَا وَأَنْزَلَ منى الشهوات عن أكناف عراصها دار وافت جزاء الأبرار الذين خلعوا آلة الرَّاحَةَ وَوَفَوْا بِالْمِيثَاقِ. وَدَارٌ أَسَّسَهَا بِالذِّكْرِ إِذْ بَنَاهَا وَرَفَعَ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ شَرَفَ ذُرَاهَا وَكَسَا كُثْبَانَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ فِي قِبَابِهَا وَنَجَّدَهَا بِالزَّرَابِيِّ مِنْ خِيَامِهَا وبسط العبقري في بطون رحابها وزينها برفاف استبرقها وحف بِالدِّيبَاجِ بِنَمَارِقِهَا وَكَسَاهَا جِلْبَابًا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ فَأَزْهَرَتْ وَمَا فِيهَا فلو تسفر للشمس لمست تلاليها ولو برزت هذه تبقى أَنْ تُبَاهِيَهَا لَانْكَدَرَتْ وَأَظْلَمَتْ فِي نور علاليها.

حففت في صدور تلك الخيام أسرة مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوْهَرِ مُوَصَّلَةٌ بِقُضْبَانِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ تَسِيرُ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عز وجل مع الخضرات الْأَوَانِسِ فِي أَرْوِقَةِ اللُّؤْلُؤِ بَيْنَ تِلْكَ الْحُلَلِ عَلَى فُرُشِ الإِسْتَبْرَقِ وَطَرَائِفِ الْمَجَالِسِ مَعَ اللَّوَاتِي يَكَادُ يَنْحَسِرُ عَنْ مَاءِ وِجَاهِهِنَّ نَوَاظِرُ الْعُيُونِ وَيَدُلُّهُ الْفِكْرُ دُونَ الظَّفَرُ بِصِفَةِ وِلْدَانٍ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فَكَيْفَ بِالْبَيْضَاءِ الْمَكْنُونَةِ فِي قِبَابِهَا القاصرة الطَّرْفِ الْمَحْبُوسَةِ فِي خِبَائِهَا وَالآنِسَةِ المكللة في قصورها فَأَيْنَ مُشْتَاقٌ إِلَى نُزُولِ دَارِهَا فَيَبْذُلَ الْجُهْدَ لِيَسْكُنَ الْجَنَّةَ مَعَ حُورِهَا وَيَنْعَمُ فِي غُرُفَاتِهَا وَمَنَازِلِ فِي مَقَاصِيرِهَا وَتَحِيَّةُ الْمَلَائِكَةِ بِالْبِشَارَةِ من ربهم حِينَ يَفِدُ عَلَيْهَا وَتَبْدُرُهُ إِلَى زَوْجَتِهِ لِيَسُرَّهَا بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا فَيُلْبِسْنَهَا الْوَصَائِفُ حُلَلًا حسب مِنْ أَكْمَامِ شَجَرِهَا وَيُحَلِّينَهَا بِمَرَاسِلَ مِنْ نَفِيسِ جَوْهَرِهَا فِي سُلُوكِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ يَسْطَعُ نُورُهُ فِي نَحْرِهَا وَيُشْرِقُ يَتَلَأْلَأُ لِحُسْنِ جيدها وبنظم الْيَاقُوتَ مَعَ فَاخِرِ زَبَرْجَدِهَا وَيُسْبِلُ سور الدُّرِّ عَلَى ضَوْءِ خَدِّهَا وَالْوِشَاحُ قد أرسل على لين جيدها وعيناها تُبَارِي [ص:229] صَفَاءَ حُسْنِ دُرِّهَا وَكَأَنَّمَا النُّورُ أُسْكِنَ بَيْنَ مَفَارِقِ شَعْرِهَا إِذَا خَطَتْ خِلْتَ الْمِسْكَ يَفُورُ من أذيالها والعنبر الأشهب من بَيْنَ حُلَلِهَا فَمَنْ يَصِفُهَا

مُلْتَحِفَةً فوق أكاليلها إذا اعتجرن بِالْأَرْدِيَةِ وَرِبَاطِ نُورِهَا وَرَفَلَتْ بَيْنَهُنَّ لترقى على سريرها تتهادى بينهن وَتَسْحَبُ أَطْرَافَ ذَوَائِبِهَا وَتَمِيلُ وَتَرْنَحُ بَيْنَ كِرَامِ وُصَائِفِهَا وَتَصْعَدُ إِلَى الْمَحْبُورِ فَوْقَ سَرِيرِ مُلْكِهَا فَتُعَانِقُهُ وَيُعَانِقُهَا عُمْرَ الدُّنْيَا لَا يَمَلُّهَا كَلَّا وَرَبِّي بَلْ يَزْدَادُ عَجَبًا بها كلما أطال اعتناقه لها لِأَنَّهَا تُضَاعَفُ حُسْنًا فِي عَيْنِهِ وَيُضَاعَفُ حُسْنًا فِي عَيْنِهَا فَكَيْفَ إِذَا نَازَعَهَا كَأْسَ مَعِينٍ عَلَى أنهارها وحيته بضبائر ريحان مضمخة بَعَنْبَرِهَا وَأَتَاهُ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِ عز وجل بتحفة فجيء بِهَا ضَجِيعَة وَهَمَّ بِشَهْوَةٍ فَصَارَتْ فِي فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا وَأَحَبَّ أُخْرَى فَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ عَلَى طَعْمِهَا وَخَطَرَتْ ثَالِثَةٌ فَوَجَدَ بَيْنَهُمَا لَذَّتَهَا فَلَمْ يَزَلْ طَعْمُ وَاحِدَةٍ مِنْ لَهْوَاتِهِ مِنْهُنَّ عَلَى حَالِهَا وَالْتَفَتَ إِلَى الرَّضِيَّةِ فَقَلَّبَ بِكَفِّهِ حُسْنَ كَفِّهَا وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ فِي ضَوْءِ سَوَالِفِهَا وَهَمَّ بِكُسْوَةٍ فتفلقت أكمام شجر دَانِيَةٍ عَلَيْهَا وَتَطَايَرَتْ مِنْهَا الْحُلَلُ فَتَهْوِي إِلَيْهِمَا وَقَدْ حَازَ نَاظِرُهُ جميع ألوان كساها مَزِيَّةَ لَوْنِ الْأَلْوَانِ الَّتِي تَلِيهَا وَطَيُّ تِلْكَ الْأَعْكَانِ تُزَيِّنُ مَا عَلَيْهَا وَضَوْءُ النُّورِ يَتَلَأْلَأُ مِنْ أشفار عينها ويحسب النور يجري إذا اتكت في

صدر بهوها وجلة تكفا هُنَاكَ مِنْ مَاءِ وَجْهِهَا
فَيَا مغرور يلهو أو لا يَرْغَبُ فِيهَا وَيَغْفَلُهَا جَهْلًا وَلَا يطيع باريها لَوْ كَانَ لِي عَزْمٌ لَذُبْتُ خَوْفًا وَحَرَقًا وَلَطَارَ قَلْبِي إِلَى الجنة تشوقا ولكني حليف أماني عَزْمِي غُرُورٌ عَمِيت عَمَّا نَظَرَ إليه المتقون الذين أخلصوا لله تَعَالَى عَزْمَ نِيَّاتِهِمْ وَصَدَقُوا فِي مجهول طَاعَتِهِمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِهِمْ وَنَاطُوا التَّعَبَ بِالدَّأْبِ فِي صيامهم وأوصلوا لهيبته الْجُوعِ إِلَى أَجْوَافِهِمْ مَعَ خَشِنٍ قَاسَوْهُ عَلَى أَبْدَانِهِمْ وَحَمَوْا أَنْفُسَهُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِمَا أُحِلَّ لَهُمْ وَيَمَّمُوا إِلَى خُلْدِ دَارِ نَظَرُوا إِلَى سُرُورِهَا بِأَبْصَارِ اعْتِبَارِهِمْ فَسَلَّمُوا جُفُونَ أَعْيُنِهِمْ عَلَى نَوَاظِرِ الْعُيُونِ وقد كحلوا بِمَضِيضِ السَّهَرِ وَسَلَوْا عَنِ الْغَمْضِ بِطُولِ الْفِكْرِ فِيمَا أَمَامَهُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ الْعِظَامِ وَالْأَخْطَارِ الْجِسَامِ فَاسْتَكَنَّتْ كنايز الْفِكْرِ فِي قُلُوبِهِمْ فَكَادَتْ تَتَفَطَّرُ عِنْدَمَا ازْدَحَمَ عَلَيْهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْوَعِيدِ.

(227/1)

---

358 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ قَالَ كَانَ عِيسَى بْنُ زَاذَانَ رُبَّمَا رَقَّ فِي مَجْلِسِهِ فَيَبْكِي وَيَضُمُّ إِلَيْهِ عَمَّارَ بْنَ الرَّاهِبِ ثُمَّ يَقُولُ بِصَوْتِهِ ذَلِكَ الْحَزِينِ
حَسْبُكَ يَا عَمَّارُ مِنْ دَارِ قلعة ... جنان بها الخير أن يرفلن بالحلل
وَيَمْشِينَ هَوْنًا فِي الْجِنَانِ أَمَامَهُمْ ... خِيَامٌ مِنَ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ فِي الحلل
إذا برزت حور حف بها البهاء ... وَأَشْرَقَتِ الْفِرْدَوْسُ وَالْقَوْمُ فِي شُغُل
[ص:230]
تَفَاكُهُ أَزْوَاجٍ لِكُلِّ مُكَرَّمٍ ... عَلَى فُرُشِ الدِّيبَاجِ وَالْعَيْشُ قَدْ كَمُل
وطافت بها الولدان مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... وَنُودِي وَلِيُّ اللَّهِ يُجْزَى بِمَا عَمِل
قَالَ فكان والله يحتضنه ثم يتباكيان حَتَّى يَسْقُطَ هَذَا هُنَا مَغْشِيًّا عليه وهذا هُنَا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

(229/1)

---

359 - قَالَ محمد بن الحسين حدثني شقيق قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ فِيهِ شَيْءٌ فَقِيلَ مَا هَذَا قِيلَ حور ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا قَالَ صَالِحٌ وَشَهَقَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ فَلَمْ يَزَلْ يَشْهَقُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(230/1)

360 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْعَطَّارُ عن عمر بْنِ سَعْدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ بصقت فِي بَحْرٍ لَعَذُبَ ذَلِكَ الْبَحْرُ مِنْ عُذُوبَةِ رِيقِهَا.

(230/1)

---

361 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَكَنٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَقْعُدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعَ زَوْجَتِهِ فَتُنَاوِلُهُ الْكَأْسَ فَتَقُولُ لَأَنْتَ مُنْذُ نَاوَلْتُكَ الْكَأْسَ أَحْسَنُ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعِينَ ضِعْفًا قَالَ وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً أَلْوَانُهَا شَتَّى يُرَى مِنْهَا مُخُّ سَاقِهَا.

(230/1)

---

362 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي نصر بن مزاحم عن عمر بْنِ سَعْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ مجاهد خلقت الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ.

(230/1)

---

363 - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ هَلْ يُجَامِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ نعم دحما دحما وَلَكِنْ لَا مَنِيٌّ وَلَا مَنِيَّةٌ.

(231/1)

بَابٌ جَامِعٌ مِنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ

364 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى

قَلْبِ بشر الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين اللهم أدخلنا الجنة يا أرحم الراحمين وامنن علينا بعفوك وغفرانك يا كريم آمين .. آمين هـ.

(232/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم

دَعْوَةٌ إِلَى التَّشْمِيرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِلْجَنَّةِ

(29/1)

---

1 - أَخْبَرَنَا أَبُو جعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشّيدِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتّمِائَةٍ بِمَنْزِلِنَا بِالظَّفَرِيَّةِ قِيلَ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْفَتْحِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوَاهِبَ الْبرِدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. . . . قَرَأَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهَلَّ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسِتّمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ جابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَوَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَكْرَانَ بْنِ جَابِرٍ الْعَطَّارُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ النَّجَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، [ص:30] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ إِلَيْهَا؟ هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ رَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ، وَزَوْجَةٌ لَا تَمُوتُ فِي حُبُورٍ وَنَعِيمٍ فِي مَقَامٍ أَبَدًا»

(29/1)

---

2 - حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ، وَمَقَامٌ أَبَدًا فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٍ وَخُضْرَةٍ، وَحِبْرَةٍ وَنِعْمَةٍ، فِي مَحِلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ» ، [ص:31] قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا، قَالَ: «قُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(30/1)

---

3 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرَةٍ حَبِيبُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا} [السجدة: 16] إِلَى قَوْلِهِ: {فَلَا

تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17] ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهَا مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، فَقَالَ: أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَكَ هَذِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، إِنَّ ثَمَّ لَكَيْسًا كَثِيرًا، إِنَّهُمْ يَا هَذَا أَخْفَوْا لِلَّهِ عَمَلًا فَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا، فَلَوْ قَدْ قَدِمُوا عَلَيْهِ أَقَرَّ تِلْكَ الْأَعْيُنَ

(32/1)

صِفَةُ الْجَنَّةِ

(33/1)

---

4 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا أَبُو مُجَاهِدٍ سَعْدٌ الطَّائِيُّ ثنا أَبُو الْمُدَلَّهِ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمْ لَا يَبْؤُسُ، وَيُخَلَّدْ لَا يَمُوتُ، لَا يَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سَعْدَانَ الْجُهَنِيِّ، [ص:34] عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُدِلَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «تُرَابُهَا الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ»

(33/1)

---

5 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «وَاحَةُ الْجَنَّةِ خُبْزَةٌ بَيْضَاءُ»

(34/1)

---

6 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} [مريم: 85] قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْوَفْدُ إِلَّا رَاكِبٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمِ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ شُرُكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ،

كُلُّ خُطْوَةٍ [ص:36] مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ فَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا جَرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ وَإِذَا تَوَضَّئُوا مِنَ الْأُخْرَى لَمْ تَشْعَثْ شُعُورُهُمْ أَبَدًا، فَيَضْرِبُونَ الْحَلْقَةَ لِيَفْتَحَهُ فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلْقَةِ يَا عَلِيُّ، فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَبْعَثُ قَيِّمَهَا لِيَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ، فَيَقُولُ: أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُو أَثَرَهُ، فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْخَيْمَةِ، فَتُعَانِقُهُ وَتَقُولُ: أَنْتَ حِبِّي، وَأَنَا حِبُّكَ، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبْؤُسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا، فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ مَبْنِيًّا عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، طَرَائِقُ حُمْرٌ، وَطَرَائِقُ خُضْرٌ، وَطَرَائِقُ صُفْرٌ، لَيْسَ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، فَيَأْتِي الْأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ بَاطِنِ الْحُلَلِ، يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ مُطَّرِدَةً، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصِرْهَا الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ الْمَاشِيَةِ فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ بِيضٌ تَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا، فَيَأْكُلُونَ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ أَيِّ الْأَلْوَانِ شَاءُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ وَفِيهَا ثِمَارٌ مُتَدَلِّيَةٌ إِذَا اشْتَهَوْهَا انْشَعَبَ الْغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ [ص:37] مِنْ أَيِّ الثِّمَارِ اشْتَهَوْا إِنْ شَاءَ قَائِمًا، وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ} [الرحمن: 54] وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ "

(35/1)

---

7 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " يُسَاقُ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا، حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ، فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهَا فَشَرِبُوا مِنْهَا، فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ قَذَرٍ، وَأَذًى أَوْ بَأْسٍ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ، فَلَمْ تُغَيَّرْ أَبْشَارُهُمْ، وَلَا تَغْبَرُّ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} [الزمر: 73] ، ثُمَّ تَلَقَّاهُمْ أَوْ تَلَقَّتْهُمُ الْوِلْدَانُ يُطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يُطِيفُ وِلْدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَقْدَمُ مِنْ غَيْبَتِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَبْشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ أُولَئِكَ الْوِلْدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُونَ: قَدْ جَاءَ فُلَانٌ [ص:38] بِاسْمِهِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا بِأَثَرِي، فَيَسْتَخِفُّ إِحْدَاهُنَّ الْفَرَحُ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أُسْكُفَّةِ بَابِهَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ أَيَّ شَيْءٍ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ، فَإِذَا جَنْدَلُ اللُّؤْلُؤِ وَفَوْقَهُ صَرْحٌ أَخْضَرُ وَأَصْفَرُ وَأَحْمَرُ وَمِنْ كُلِّ

لَوْنٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنظَرَ إِلَى سَقْفِهِ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الْبَرْقِ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَدَّرَ لَهُ أَنْ لَا يَذْهَبَ بَصَرُهُ لَذَهَبَ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَنظَرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ، وَأَكْوَابٍ مَوْضُوعَةٍ، وَنَمَارِقَ مَصْفُوفَةٍ، وَزَرَابِيَّ مَبْثُوثَةٍ، فَنَظَرَ إِلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ، ثُمَّ اتَّكَئُوا وَقَالُوا: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ} [الأعراف: 43] الْآيَةَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: تَحْيَوْنَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا، وَتُقِيمُونَ فَلَا تَظْعَنُونَ أَبَدًا، وَتَصِحُّونَ، أُرَاهُ قَالَ: فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا "، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ

(37/1)

---

8 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَسْلَمَ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثنا شُعَيْبٌ، [ص:39] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَغَرَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: «يُنَادَى أَهْلُ الْجَنَّةِ تَصِحُّونَ فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا، وَتَشْبَعُونَ فَلَا تَجُوعُونَ أَبَدًا، لَا تَشْعَثُ أَشْعَارُهُمْ، وَلَا تَغَيَّرُ بَشَائِرُهُمْ، وَلَا يَلْقَوْنَ فِيهَا بُؤْسًا» [ص:40] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: كَانَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الْوَاعِظِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّهُ لَذَّةُ أَسْمَاعِهِمْ فِي الْغُرَفِ الْعَدْنِيَّةِ يُدِيمُهُ زَجَلُ الْحُبُورِ، وَمُتَعُ أَبْصَارِهِمْ بِالنَّظَرِ إِلَى أَحْسَنِ صَرْحِ الزَّبَرْجَدِ فِي زَهْرِ رِيَاضِ السُّرُورِ، فَلَوْ تَوَهَّمْتَ مَبْدَأَ سُرَّةِ الْمَهْرَجَانِ لِهُبُوبِ رِيَاحِ آجَامِهَا وَارْفِضَاضِ دُرَّةِ السَّحَائِبِ الْمُرْتَشِحَاتِ فِي قُصُورِ الْمُلْكِ بِعَرَايِشِ خِيَامِهَا لَعَلِمْتَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ تَوَسَّطُوا نَعِيمَ مَمْلَكَةٍ لَا تُغَيِّرُ دَوَائِرُ الْأَحْدَاثِ عَلَى دَوَامِهَا. أَنْعَمَ بِأَسْمَاعٍ حَاضِرَةٍ وَعَدَ اللَّهُ أَنْ يَأَهْلَ الْجَنَّةِ آنَ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا، وَأَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا، وَتَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا، وَتَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [الأعراف: 43] انْظُرْ لَوْ وَجَدَ مَلِكٌ تُرَى تَبَاشِيرُ الْجَمَالِ فِي أَسْرَارِ خَدِّهِ كَمَا سَمِعَ فِيهَا وَاسِطَ عَيْنِ الدَّعَةِ حَتَّى زَهَتْ بِهِ مَنَابِرُ النُّورِ فِي ذِرْوَةٍ فِي دَرَجِ عَلَالِيهَا، وَحُورٌ عَلَى أَرَائِكِ الْيَوَاقِيتِ، وَنَظَرَ إِلَى تِلْكَ النَّمَارِقِ الْمَصْفُوفَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِهَا رَوْنَقٌ يُضْحِكُ الرَّائِيَ عِنْدَ تَلَأْلُؤِ حُسْنِهَا، فَإِذَا سَقْفُهُ لُؤْلُؤٌ يَكَادُ أَنْ يَخْطَفَ بَصَرَهُ التِمَاعُ نُورِهِ كَيْفَ اكْتَحَلَتْ مُقْلَتُهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْزِلِهِ. تَأْسِيسُ بُنْيَانِهِ جَنَادِلُ الدُّرِّ، وَصَفَائِحُ اللُّجَيْنِ، وَسَنَابِكُ الْعِقْيَانِ، لَوْلَا قُدْرَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي جَرَتْ بِالسَّلَامَةِ مِنْ مَكْرُوهٍ لِرَيْبِ الزَّمَانِ أُولَئِكَ خِلَالَ شَرَفِ الْمَنْزِلِ الْمَحْمُودِ، وَالْمُتَفَكِّهُونَ بِالْقَوَامِ الْمَبْرُودِ، فِي قِبَابِ الْخُلُودِ، [ص:41] يَأَهْلَ الْجَنَّةِ مَا أَحْسَنَ اسْمَ دَارٍ تَبَوَّأْتُمْ أَسِرَّةَ غُرَفِ عَلَالِيهَا، وَأَبْهَجَ مَنَاظِرَهَا، وَأَقَرَّ عُيُونَ سَاكِنِيهَا، وَأَدْوَمَ سُرُورَ مَنْ نُجِّدَتْ مَقَاصِيرُهُ بِوَشْيِ نَمَارِقِهَا، وَبَهْجَةِ عَبْقَرِيِّهَا انْعَمُوا فَهِيَ الْجَنَّةُ حَطَطْتُمْ فِيهَا رِحَالَكُمْ لِحِفْظٍ، وَعَدْلًا يَهْتَدِي فِيهَا الزَّوَالُ مِنْهَا إِلَيْهَا

(38/1)

---

9 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَنِ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْعَمْ فَلَا يَبْؤُسُ، وَيَحْيَا فَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ»

(41/1)

---

10 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرِّيُّ، ثنا [ص:42] عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رِضَى اللَّهُ عَنْهُمَا: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا فَلَا يَمُوتُ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْؤُسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ»

(41/1)

---

11 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [ص:43] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَزْدَادُونَ جَمَالًا وَحُسْنًا، كَمَا يَزْدَادُونَ فِي الدُّنْيَا قَبَاحَةً وَهَرَمًا»

(42/1)

---

12 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَيَّارٍ، ثنا جَعْفَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: " لَقَدْ أُعْطِيَ أَهْلُ الْجَنَّةِ خِصَالًا لَوْ لَمْ يُعْطَوْهَا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا: يَشِبُّونَ فَلَا يَهْرَمُونَ أَبَدًا، وَيشْبَعُونَ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا، وَيُكْسَوْنَ فَلَا يَعْرَوْنَ أَبَدًا، وَيَصِحُّونَ فَلَا يَسْقَمُونَ أَبَدًا رَضِيَ عَنْهُمْ، لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا "

(43/1)

---

13 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدًا، مُرْدًا بِيضًا، جِعَادًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، عَلَى طُولِ آدَمَ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ»

(43/1)

---

14 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، [ص:44] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً»

(43/1)

---

15 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [ص:45] «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ مِمَّنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يُرَدُّونَ إِلَى بَنِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ»

(44/1)

---

16 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا هَمَّامُ [ص:47] بْنُ يَحْيَى، ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تَخْرُجُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ، وَالْعَرْشُ فَوْقَهَا، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»

(45/1)

---

17 - وَحَدَّثَنِي الْمُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: قَالَ لَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: «حَسُنَتِ الْجَنَّةُ لِأَنَّ عَرْشَ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَقْفُهَا»

(47/1)

---

18 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْبَزَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْكَلْبِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، لَبِنَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، مِلَاطُهَا الْمِسْكُ، حَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ، حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا الْعَنْبَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «انْطِقِي» ، قَالَتْ: [ص:49] {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1] ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعِزَّتِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: 9]

(48/1)

---

19 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [ص:50] غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا، مُرْدًا، مُكَحَّلِينَ، بَنِي ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً» وَقَالَ هُوَ أَحَدُهُمَا

(49/1)

---

20 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَوَّرَ سَقْفَ مَسَاكِنِهِمْ نُورُ عَرْشِهِ»

(51/1)

---

21 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَدْنٌ لِأَنَّهَا الْعَرْشُ، وَمِنْهَا تَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، وَلِلْحُورِ الْعَدْنِيَّةِ الْفَضْلُ عَلَى سَائِرِ الْحُورِ»

(51/1)

---

22 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: [ص:52] " ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ صُوِّرَ صُورَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُلْبِسَ لِبَاسَهُمْ، وَحُلِّيَ حُلِيَّهُمْ، وَأُرِيَ أَزْوَاجَهُ وَخَدَمَهُ، تَأْخُذُهُ سَوَارِي فَرَحٍ، فَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَمُوتَ لَمَاتَ مِنْ سَوَارِي فَرَحِهِ، يُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ سَوَارِيَ فَرْحَتِكَ هَذِهِ، فَإِنَّهَا تَأْخُذُ لَكَ أَبَدًا "

(51/1)

---

23 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي زُهْرَةُ بْنُ عَبْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَلَقَّاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ»

(52/1)

---

24 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُصَفُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سِمَاطَانِ لَا يُرَى طَرْفَاهُمَا مِنْ غِلْمَانِهِ حَتَّى إِذَا مَرَّ مَشَوْا وَرَاءَهُ»

(52/1)

---

25 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، [ص:53] عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: " إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ الْجَنَّةَ دَخَلَ أَمَامَهُ مَلَكٌ فَأَخَذَ بِهِ فِي سِكَكِهَا، فَيَقُولُ لَهُ: انْظُرْ مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى أَكْثَرَ قُصُورٍ رَأَيْتُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَأَكْثَرَ أَنِيسٍ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: فَإِنَّ هَذَا أَجْمَعَ كُلُّهُ لَكَ، حَتَّى إِذَا دُفِعَ إِلَيْهِمُ اسْتَقْبَلُوهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ وَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ نَحْنُ لَكَ نَحْنُ لَكَ، يَقُولُ: امْشِ فَيَقُولُ: مَاذَا تَرَى؟ فَيَقُولُ أَرَى أَكْثَرَ عَسَاكِرَ رَأَيْتُهَا مِنْ خِيَامٍ رَأَيْتُهَا وَأَكْثَرَ أَنِيسٍ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا أَجْمَعَ كُلُّهُ لَكَ فَإِذَا دُفِعَ إِلَيْهِمُ اسْتَقْبَلُوهُ يَقُولُونَ: نَحْنُ لَكَ، نَحْنُ لَكَ "

(52/1)

---

26 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءِ بْنِ وَرَازٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْضُ الْجَنَّةِ بَيْضَاءُ، عُرْصَتُهَا صُخُورُ

الْكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْمِسْكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ، فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ فَلْيَجْتَمِعْ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحَ الرَّحْمَةِ فَتُهِيجُ عَلَيْهِمْ رِيحَ ذَلِكَ الْمِسْكِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ازْدَادَ طِيبًا وَحُسْنًا، فَتَقُولُ لَهُ: قَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي، وَأَنَا بِكَ مُعْجَبَةٌ وَأَنَا بِكَ الْآنَ أَشَدُّ عُجْبًا "

(53/1)

---

27 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ فَاطَّلَعَ فِيهَا فَقَالَ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1] ثُمَّ أُغْلِقَتْ فَلَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا مَنْ شَاءَ وَهِيَ تُفْتَحُ كُلَّ سَحَرٍ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْبَرَدَ الَّذِي يَجِيءُ سَحَرًا مِنْهَا "

(54/1)

---

28 – وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «جَنَّاتِ عَدْنٍ بُطْنَانُ الْجَنَّةِ»

(54/1)

---

29 – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ [ص:55] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ، قَالَ: وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَرَزَقَكُمْ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَيَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا، أَلَيْسَ هَذَا عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: بَلَى. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ، وَيُمَثَّلُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَإِلَى الْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدونَ. قَالَ: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ. قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ لَهُمْ: «مَالَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟» قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، فَيَقُولُ: «وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟» فَيَقُولُونَ: بَيْنَنَا

وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهُ، فَيَقُولُ: «وَمَا هِيَ؟» فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ، قَالَ: فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ» قَالَ: فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، [ص:56] وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَهُ مَشَى، وَإِذَا انْطَفَأَ قَامَ عَلَى الصِّرَاطِ، قَالَ: وَالرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضَ مَزِلَّةٍ، فَيَقُولُ: «مُرُّوا» ، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفِ الْعَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ السَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَمَثَلِ الرَّجُلِ، حَتَّى الرَّجُلِ الَّذِي نُورُهُ عَلَى قَدْرِ إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، يَجُرُّ يَدًا وَيُعَلِّقُ يَدًا، وَيَجُرُّ رِجْلًا وَيُعَلِّقُ رِجْلًا، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ. قَالَ: فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ، وَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا، إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُهَا. قَالَ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ مِنْهُ، قَالَ: فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ، قَالَ: وَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: «أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟» فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا لَا أَسْمَعُ حَسِيسَهَا قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: «فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ» . قَالَ: فَيَقُولُ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، قَالَ وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ قَالَ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: «فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ» ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، وَقَالَ: وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: «رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ» ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: «فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ» ، قَالَ: لَا وَعِزَّتِكَ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ، قَالَ: ثُمَّ يَسْكُتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟» فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيَقُولُ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشَرَةَ أَضْعَافِهَا» ، فَيَقُولُ: تَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: فَيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكْتَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى يَبْدُو خَيْرُ أَضْرَاسِهِ قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَلْ»

فَيَقُولُ: رَبِّ أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: «الْحَقْ بِالنَّاسِ» . فَيَنْطَلِقُ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَاءَى لِي رَبِّي، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ، قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِيَسْجُدَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ رَأَيْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ، عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ، قَالَ: وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سَوَاقِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَاقُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، فَتَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الْأُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ فَيُشْرِفُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مُلْكُ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ يُنْفِذُ بَصَرَكَ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يُحَدِّثُنَاهُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَا كَعْبُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ لِنَفْسِهِ [ص:57] دَارًا فَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالثَّمَرَاتِ وَالْأَشْرِبَةِ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا، ثُمَّ لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جِبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: 17] قَالَ: وَخَلَقَ اللَّهُ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ زَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ، وَأَرَاهُمَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ: فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ تِلْكَ الدَّارَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مِلْكِهِ فَمَا تَبْقَى خَيْمَةٌ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا ضَوْءٌ مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِرِيحِهِ، وَيَقُولُونَ: وَاهًا لِهَذِهِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مِلْكِهِ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدِ اسْتَرْسَلَتْ فَاقْبِضْهَا. فَقَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَفْرَةً مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا يَخِرُّ لِرُكْبَتَيْهِ حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَنَّكَ لَا تَنْجُو

(54/1)

---

30 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَيَنْكَبُّ مَرَّةً، وَيَمْشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنَ [ص:59] الْعَالَمِينَ، فَيُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: «أَيْ عَبْدِي، فَلَعَلِّي إِنْ

أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا» . قَالَ: فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَالرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْأَلُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَيَقُولُ لَهُ كَمِثْلِ ذَلِكَ، وَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: «أَيْ عَبْدِي أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟» فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ: «مَا يَصْرِينِي مِنْكَ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ يَقْطَعُنِي «عَبْدِي أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟» فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ قَالَ: فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: لِمَ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: ضَحِكُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ قَالَ أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا الْكَلَامُ أَفْهَمَنِيهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ

(58/1)

---

31 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَمَنْ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُقَالُ لَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»

(60/1)

---

32 – حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الرَّمْلِيُّ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، أُرَاهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «[ص:61] إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ يُرَى أَقْصَاهَا كَمَا يُرَى أَدْنَاهَا فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالرَّيَاحِينِ وَالْوِلْدَانِ، مَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أُتِيَ بِهِ»

(60/1)

---

33 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: " سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: أَيْ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا أَخَذَ النَّاسُ أَخَذَاتِهِمْ وَنَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيُقَالُ: لَكَ هَذَا وَخَمْسَةُ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ وَفُزْتُ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: قَدْ

رَضِيتُ. فَيُقَالُ فَإِنَّ لَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَنْ [ص:62] أَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ وَسَأُخْبِرُكَ: غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا. فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: 17] "

(61/1)

---

34 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يُقَالُ لَهُ تَمَنَّ، وَيُذَكِّرُهُ أَصْحَابَهُ فَيُقَالُ لَهُ هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» . قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»

(62/1)

---

35 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " لَمَّا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهَا: طُوبَى لِأَهْلِكِ، فَتَزْدَادُ ضِعْفًا حَتَّى يَدْخُلَهَا أَهْلُهَا "

(62/1)

---

36 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يَزِيدُ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ [ص:63] إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعْدٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: " أُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِي فَتَزَيَّنَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ "

(62/1)

---

37 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي، قَالَتْ: طُوبَى لِلْمُتَّقِينَ "

(63/1)

---

38 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ سَجْسَجٌ، لَا قَرَّ فِيهَا وَلَا حَرَّ، وَلَهُمْ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ»

(63/1)

---

39 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: [ص:65] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلَا الدَّيُّوثُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا مُدْمِنَ الْخَمْرِ فَمَا الدَّيُّوثُ؟ قَالَ: الَّذِي يُقِرُّ السُّوءَ فِي أَهْلِهِ

(64/1)

صِفَةُ شَجَرِ الْجَنَّةِ

(66/1)

---

40 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ سَنَةً»

(66/1)

---

41 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سَعْدٌ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [ص:67] «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الْخُلْدِ»

(66/1)

---

42 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زِيَادٍ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} [الواقعة: 30] ". قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا، فَقَالَ: صَدَقَ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفُرْقَانَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ جَذَعَةً أَوْ جَذَعًا، ثُمَّ دَارَ بِأَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مَا بَلَغَهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَرَسَهَا بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهَا، وَإِنَّ أَفْنَانَهَا مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ، مَا فِي الْجَنَّةِ نَهَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَقَالَ وَكِيعٌ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ جَذَعًا أَوْ حِقَّةً

(67/1)

---

43 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [ص:68] قَالَ: «الظِّلُّ الْمَمْدُودُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْمُجِدُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ فِي كُلِّ نَوَاحِيهَا» . قَالَ: «فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا، فَيَشْتَهِي بَعْضُهُمْ وَيَذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا، فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا»

(67/1)

---

44 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بِالشَّامِ أَوْ بِعُمَانٍ، فَتَذَاكَرُوا الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْعُنْقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَاهُنَا إِلَى صَنْعَاءَ»

(68/1)

---

45 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ الْكِنْدِيُّ، ثنا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»

(69/1)

---

46 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «نَخْلُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مَا بَيْنَ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا، ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ كُلَّمَا نُزِعَتْ مِنْهَا ثَمَرَةٌ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى، أَنْهَارُهَا تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ، الْعُنْقُودُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا» [ص:70]. قَالَ عَمْرُو: فَعَجِلْتُ عَلَى الشَّيْخِ فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ لِي: أَمَا إِنِّي لَا أَكْذِبُكَ حَدَّثَنِيهِ مَسْرُوقٌ

(69/1)

---

47 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ نَخْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَسَعَفُهَا كَأَحْسَنِ حُلَلٍ رَأَى النَّاسُ، وَشَمَارِيخُهَا وَعَرَاجِينُهَا وَنُقَادُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَثَمَرُهَا مِثْلُ الْقِلَالِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَالْفِضَّةِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَالسَّمْنِ»

(70/1)

---

48 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: [ص:71] «نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، وَكَرَبُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ، وَثَمَرُهَا مِثْلُ الْقِلَالِ وَالدِّلَاءِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، لَيْسَ فِيهِ عُجْمٌ»

(70/1)

---

49 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " أَرْضُ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ، وَأُصُولُ أَشْجَارِهَا ذَهَبٌ، وَوَرَقُ أَفْنَانِهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ وَالْوَرِقُ تَحْتَ ذَلِكَ، فَمَنْ أَكَلَ قَائِمًا لَمْ يُؤْذِهِ، وَمَنْ أَكَلَ جَالِسًا لَمْ يُؤْذِهِ، وَمَنْ أَكَلَ مُضْطَجِعًا لَمْ يُؤْذِهِ: {وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} [الإنسان: 14] "

(71/1)

---

50 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ} [الحاقة: 23] قَالَ: «يَأْخُذُهُ أَحَدُهُمْ وَهُوَ نَائِمٌ»

(72/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم

بَابُ شَجَرَةِ طُوبَى

(73/1)

---

51 – حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْهَارُونُ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا أَبُو إِلْيَاسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى لَوْ سَخَّرَ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ أَنْ يَسِيرَ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ فِيهِ مِائَةَ عَامٍ، وَوَرَقُهَا وَبُسْرُهَا بُرُودٌ خُضْرٌ، وَزَهْرُهَا رِيَاطٌ صُفْرٌ، وَفِنَاؤُهَا سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا حُلَلٌ، وَصَمْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَزُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورُهَا أَصْفَرُ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُونِعٌ، وَالْأَلَنْجُوجُ يَتَأَجَّجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ السَّلْسَبِيلِ وَالْعَيْنِ وَالرَّحِيقِ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَأْلَفُونَهُ مُتَحَدِّثٌ يَجْمَعُهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا [ص:74] يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجُبًا جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ تُنْفَخُ فِيهَا الرُّوحُ مَزْمُومَةً بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وَجْهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةً وَحُسْنًا وَبَهَاءً، وَبَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ وَمَرْعِزِيٌّ أَبْيَضُ مُخْلَّطَانِ، لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ، نُجُبٌ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رَحَايِلُ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مُفَضَّضَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانُ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مُلَبَّسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأُرْجُوَانِ، فَأَنَاخُوا لَهُمْ تِلْكَ النُّجُبَ ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَيَسْتَزِيرُكُمْ لِيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَتُكَلِّمُونَهُ وَيُكَلِّمُكُمْ وَيَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَسَعَتِهِ إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُعْتَدِلًا لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَلَا يَفُوتُ أُذُنُ نَاقَةٍ أُذُنَ صَاحِبَتِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ مِنْ ثَمَرِهَا وَرَحَلَتْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهَةَ أَنْ يَتَثَلَّمَ صَفُّهُمْ أَوْ تُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ، فَلَمَّا دُفِعُوا إِلَى الْجَبَّارِ عَزَّ وَجَلَّ سَفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ يُحَيِّيهِمْ فِيهَا بِالسَّلَامِ قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: «إِنِّي أَنَا السَّلَامُ وَمِنِّي السَّلَامُ وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَمَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي وَرَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ» ، قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَلَا أَدَّيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ فَائْذَنْ لَنَا فِي السُّجُودِ. قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: «إِنِّي وَضَعْتُ عَنْكُمْ مُؤْنَةَ الْعِبَادَةِ وَأَرَحْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ فَطَالَمَا نَصِبْتُمْ لِيَ الْأَبْدَانَ وَأَعْنَتُّمْ لِيَ الْوُجُوهَ، وَأَصْمَتُّمْ لِيَ الْأَفْوَاهَ، وَأَخْمَصْتُمْ لِيَ الْبُطُونَ، فَالْآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى رَوْحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي،

فَاسْأَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أُعْطِكُمْ أَمَانِيَكُمْ فَإِنِّي لَا أَجْزِيكُمُ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَطَوْلِي وَجَلَالِي [ص:75] وَعُلُوِّ مَكَانِي وَعَظَمَةِ شَأْنِي» ، فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِيِّ وَالْمَوَاهِبِ وَالْعَطَايَا حَتَّى إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا، قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: «لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيكُمْ وَرَضِيتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَّيْتُمْ وَزِدْتُكُمْ عَلَى مَا قَصُرَتْ عَنْهُ أَمَانِيكُمْ، فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمُ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ» ، فَإِذَا قِبَابٌ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَغُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ الدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ، وَأَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَمِنْ أَعْرَاضِهَا نُورٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ مِثْلِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي النَّهَارِ الْمُضِيءِ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَةٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مِنَ الْيَاقُوتِ يَزْهُو نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ سُخِّرَ لَالْتَمَعَ الْأَبْصَارَ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْقَرِيِّ الْأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْأُرْجُوَانِ الْأَصْفَرِ مُمَوَّهٌ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، وَشُرُفُهَا قِبَابٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَبُرُوجُهَا غُرَفُ الْمَرْجَانِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ قُرِّبَتْ لَهُمْ بَرَاذِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ، بِجَنْبِهَا الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَكَمَةُ بِرْذَوْنٍ وَلُجُمُهَا وَأَعِنَّتُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ مَنْظُومَةٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَسُرُجُهَا سُرُرٌ مَوْضُونَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ تِلْكَ الْبَرَاذِينُ تَزِفُّ بِهِمْ وَتُبَصِّرُ بِهِمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا [ص:76] انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَقَوَّلَ بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا سَأَلُوا أَوْ تَمَنَّوْا، فَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعَةُ جِنَانٍ: جَنَّتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، وَجَنَّتَانِ مُدْهَامَّتَانِ، وَفِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ، وَفِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ، وَحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ، فَلَمَّا تَبَوَّءُوا مَنَازِلَهُمْ وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ قَرَارُهُمْ قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَعَالَى: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالُوا نَعَمْ رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا، قَالَ: «بِرِضَائِي عَنْكُمْ حَلَلْتُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي وَصَافَحْتُمْ مَلَائِكَتِي فَهَنِيئًا هَنِيئًا عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيصٌ وَلَا تَصْرِيدٌ» ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ وَأَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

(73/1)

---

52 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى، يَقُولُ اللَّهُ لَهَا: تَفَتَّقِي لِعَبْدِي عَمَّا شَاءَ، فَتَفَتَّقُ لَهُ عَنْ فَرَسٍ بِلِجَامِهِ وَسَرْجِهِ وَهَيْئَتِهِ كَمَا شَاءَ، وَتَتَفَتَّقُ لَهُ عَنِ الرَّاحِلَةِ بِرَحْلِهَا وَزِمَامِهَا وَهَيْئَتِهَا كَمَا شَاءَ، وَعَنِ الثِّيَابِ "

(76/1)

---

53 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي الْأَشْرَسِ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: " طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ قَلُوصًا أَوْ جَذَعًا ثُمَّ دَارَهَا لَمْ يَبْلُغِ الْمَكَانَ الَّذِي ارْتَحَلَ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ هَرَمًا، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلٌ إِلَّا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مُتَدَلٍّ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَأْكُلُوا مِنَ الثَّمَرَةِ تَدَلَّى عَلَيْهِمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ مَا شَاءُوا، قَالَ: وَتَجِيءُ الطَّيْرُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ قَدِيدًا وَشُوَاءً مَا شَاءُوا ثُمَّ تَطِيرُ "

(77/1)

---

54 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَرَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {طُوبَى} [الرعد: 29] قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ فِيهَا حِمْلٌ أَمْثَالُ ثُدِيِّ النِّسَاءِ فِيهَا حُلَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

(77/1)

---

55 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: [ص:78] «ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَخْلَ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا يَاقُوتٌ، وَعُشْبُهَا ذَهَبٌ وَسَعَفُهَا حُلَلٌ، وَثَمَرُهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»

(77/1)

---

56 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا سَيَّارٌ، ثنا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «كَمْ مِنْ أَخٍ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى أَخَاهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ شُغُلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي دَارٍ لَا فِرْقَةَ فِيهَا» . ثُمَّ يَقُولُ مَالِكٌ: «وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ يَا إِخْوَتَاهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي دَارٍ لَا فَرَقَ فِيهَا فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاحِ الْعَابِدِينَ»

(78/1)

---

57 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ»

(78/1)

---

58 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: [ص:79] " أَرْضُ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ تُرَابُهَا مِسْكٌ، وَأُصُولُ شَجَرِهَا ذَهَبٌ وَيَاقُوتٌ، وَالْوَرَقُ وَالثَّمَرُ تَحْتَ ذَلِكَ، مَنْ أَكَلَ جَالِسًا لَمْ يُؤْذِهِ، وَمَنْ أَكَلَ قَائِمًا لَمْ يُؤْذِهِ، وَمَنْ أَكَلَ مُضْطَجِعًا لَمْ يُؤْذِهِ: {ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} [الإنسان: 14] "

(78/1)

---

59 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَوْ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: أَقَامَنِي عَلَى رَجُلٍ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا أَنَّهُ، سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ} [إبراهيم: 48] الْأَرْضُ مِنْ فِضَّةٍ وَالْجَنَّةُ مِنْ ذَهَبٍ "

(79/1)

---

60 – حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، شُعْبَةُ شَكَّ، شَجَرَةُ الْخُلْدِ»

(79/1)

---

61 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " الطَّلْحُ الْمَنْضُودُ: اللَّوْزُ "

(80/1)

---

62 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} [الواقعة: 30] قَالَ: «مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ [ص:81] أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»

(80/1)

---

63 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حُمَيْدٌ: ثنا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَى الْمَاءِ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "

(81/1)

---

64 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر: 1] قَالَ: «الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ قَصَبُ الذَّهَبِ مَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَشَدُّ حَلَاوَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَتُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»

(81/1)

---

65 – حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ»

(82/1)

---

66 – حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الْأَرْضِ، لَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَحَدُ حَافَّتَيْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْأُخْرَى الْيَاقُوتُ وَطِينُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ» ، [ص:83] قُلْتُ: مَا الْأَذْفَرُ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا خِلْطَ لَهُ»

(82/1)

---

67 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهَرًا يُقَالُ لَهُ الْبَيْدَخُ عَلَيْهِ قِبَابُ الْيَاقُوتِ تَحْتَهُ جَوَارٍ نَابِتَاتٌ، يَقُولُ

أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَيْدَخِ فَيَجِيئُونَ فَيَتَصَفَّحُونَ تِلْكَ الْجَوَارِيَ، فَإِذَا أَعْجَبَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ جَارِيَةٌ مَسَّ مِعْصَمَهَا فَتَبِعَتْهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا أُخْرَى "

(83/1)

---

68 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ: [ص:84] {فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ} [الرحمن: 66] قَالَ: «بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ يَنْضَخَّانِ عَلَى دُورِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا يَنْضَخُّ الْمَطَرُ عَلَى دُورِ أَهْلِ الدُّنْيَا»

(83/1)

---

69 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ: {فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ} [الرحمن: 66] قَالَ: «بِالْمَاءِ وَالْفَوَاكِهِ»

(84/1)

---

70 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: «اللَّتَانِ تَجْرِيَانِ أَفْضَلُ مِنَ النَّضَّاخَتَيْنِ»

(84/1)

---

71 - حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ {يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا} [الإنسان: 6] قَالَ: «مَعَهُمْ قُضْبَانُ الذَّهَبِ حَيْثُمَا مَالُوا مَالَتْ مَعَهُمْ»

(84/1)

---

72 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، [ص:85] أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر: 1] فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَإِذَا هُوَ نَهَرٌ يَجْرِي وَلَمْ يَشُقَّ شَقًّا، وَإِذَا حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى كُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكُهُ ذَفِرَةٌ، وَإِذَا حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ»

(84/1)

---

73 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَّتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ فِيهِ فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ "

(85/1)

---

74 - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّ أَعْلَاهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ، وَعَنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَأَلْتُمُوهُ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»

(85/1)

---

75 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَخْرُجُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَرْشُ فَوْقَهَا فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»

(86/1)

---

76 - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَوْثَرِ فَقَالَ: [ص:87] «نَهَرٌ أَعْطَانِيهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ

أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُورِ» فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»

(86/1)

---

77 – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَايِنِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: «نُبِّئْتُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ، نَهَرًا يُنْبِتُ الْجَوَارِيَ الْأَبْكَارَ»

(87/1)

---

78 – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [ص:88] «أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فُجِّرَتْ مِنَ الْجَنَّةِ، نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ»

(87/1)

---

79 – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»

(88/1)

---

80 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [ص:89] «فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ اللَّبَنِ، وَبَحْرُ الْعَسَلِ، وَبَحْرُ الْمَاءِ، وَبَحْرُ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ»

(88/1)

---

81 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ الْإِيَادِيُّ، ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ: جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلْيَتُهُمَا، وَآنِيَتُهُمَا [ص:90] وَمَا فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ، وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَشْخَبُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْهَارًا "

(89/1)

---

82 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " لِكُلِّ رَجُلٍ سَمَّاعَتَانِ يُسْمِعَانِهِ مِنْ تَقْدِيسِ الرَّحْمَنِ وَتَمْجِيدِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ يَقُولُونَ: نَحْنُ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ، أَزْوَاجُ أَقْوَامٍ كِرَامٍ، يَنْظُرُونَ إِلَى قُرَّةِ أَعْيُنٍ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَطُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ "

(90/1)

---

83 - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ، عَنِ [ص:91] الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ الْفِرْدَوْسَ هِيَ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا [ص:92] الرُّؤْيَةُ وَالزِّيَادَةُ»

(90/1)

---

84 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: «يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ» ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: «هَلْ رَضِيتُمْ؟» فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ قَالَ: «أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»

(92/1)

---

85 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [ص:93] يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُنَادِيًا يُنَادِي إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يُسْمِعُهُمْ أَجْمَعِينَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمُلْكِ الدَّائِمِ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَالْحَيَاةِ الَّتِي لَا مَوْتَ فِيهَا فَيَجِيئُونَ أَجْمَعِينَ، فَيَقُولُ: رَبُّكُمْ يَقُولُ: «هَلْ رَضِيتُمْ عَنِّي؟» فَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا قَدْ رَضِينَا عَنْ رَبِّنَا الرِّضَا كُلَّهُ. فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ: «سَأُعْطِيكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَعْطَيْتُكُمْ» ، فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَ رَبِّنَا وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَانَا رَبُّنَا؟ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ رِضْوَانِي وَرِضْوَانِي أَكْبَرُ " فَيُعَاظِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُضْعِفُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا أَضْعَافًا

(92/1)

---

86 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، ثنا النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ، قَالَ: " يَجِيءُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُومُ عَلَى يَاقُوتَةٍ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَجْزِيكُمْ فِيمَا أَحْبَبْتُمْ مِنْ حُلِيٍّ وَحُلَلٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: بَلِّغْ رَبَّنَا عَنَّا السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّا قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ، وَإِنَّا نَسْأَلُهُ رِضْوَانَهُ عَنَّا "

(93/1)

---

87 – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ [ص:94] ثَوْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «النَّظَرُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ»

(93/1)

---

88 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَإِسْحَاقُ، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ، فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ، قُلْتُ: وَمَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، قُلْتُ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: تَكُونُ عِيدًا لَكَ وَلِقَوْمِكَ [ص:95] مِنْ بَعْدِكَ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبَعًا لَكَ، قَالَ: وَلَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا هُوَ لَهُ قُسِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ

شَرٍّ مَا هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا فَكَّ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَالَ: وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قَالَ: مِمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ عَنْ كُرْسِيِّهِ أَوْ نَزَلَ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ ثُمَّ يَجِيءُ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْمَنَابِرِ، ثُمَّ حُفَّتْ تِلْكَ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْكَرَاسِيِّ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ الْغُرَفِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْكُثُبِ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي فَاسْأَلُونِي» ، قَالَ: فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا فَيُشْهِدُهُمْ «أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ» . قَالَ: فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ وَفَوْقَ رَغْبَتِهِمْ، قَالَ: فَيُفْتَحُ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَمْ تَسْمَعْهُ أُذُنٌ، وَلَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، قَالَ: وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ مُنْصَرَفِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَيَرْتَفِعُ مَعَهُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ وَهِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا فَصْمَ فِيهَا وَلَا قَصْمَ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: الْفَصْمُ الصَّدْعُ الَّذِي لَمْ يَبِنْ، وَالْقَصْمُ مَا قَدْ بَانَ وَيَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ وَزَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ وَثِمَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ، وَفِيهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَفِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا فَلَيْسَ إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَزْدَادُونَ نَظَرًا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا ازْدَادُوا كَرَامَةً " [ص:96] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى غُفْرَةَ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَذَكَرَ نَحْوَ الْمَعْنَى

(94/1)

---

89 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْرِزُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ [ص:97] جُمُعَةٍ إِلَى كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ فَيَكُونُونَ فِي الْقُرْبِ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ فِي الدُّنْيَا، فَيُحْدِثُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ»

(96/1)

---

90 – حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: {وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ} [ق: 35] قَالَ: «يَتَجَلَّى لَهُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ»

(97/1)

---

91 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، أنا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلَكًا إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ أَنْجَزَكُمُ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ؟ فَيَنْظُرُونَ فَيَرَوْنَ الْحُلِيَّ وَالْحُلَلَ وَالثِّمَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَزْوَاجَ الْمُطَهَّرَةَ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، قَدْ أَنْجَزَنَا اللَّهُ مَا وَعَدَنَا، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: هَلْ أَنْجَزَكُمُ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَا يَفْقِدُونَ شَيْئًا مِمَّا وُعِدُوا فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَدْ بَقِيَ لَكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس: 26] أَلَا إِنَّ الْحُسْنَى الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ "

(97/1)

---

92 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَزِيَادَةٌ} [يونس: 26] ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس: 26] ، قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَأُعْطُوا فِيهَا مَا أُعْطُوا مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمُ الزِّيَادَةَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: فَمَا ظَنُّكَ بِهِمْ حِينَ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُمْ، وَحِينَ صَارَتِ الصُّحُفُ فِي أَيْمَانِهِمْ، وَحِينَ جَاوَزُوا جِسْرَ جَهَنَّمَ وَدَخَلُوا الْجَنَّةَ وَأُعْطُوا مَا أُعْطُوا مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ، كَأَنَّ ذَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا رَأَوْهُ "

(98/1)

---

93 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»

(98/1)

---

94 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبِي عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيِّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ» ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ} [يس: 58] ، قَالَ: فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ، فَأَدَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ وَفِي دِيَارِهِمْ

(99/1)

---

95 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «[ص:100] إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يُمْنُونَ، إِنَّمَا نَعِيمُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِسْكٌ يَتَحَدَّرُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالْجُمَانِ، وَعَلَى أَلْوَانِهِمْ كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ يَزُورُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ فَيَجْلِسُونَ عَلَى كَرَاسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ»

(99/1)

---

96 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: «هَلْ تَشْتَاقُونَ شَيْئًا؟» قَالُوا: يَا رَبُّ فَمَا خَيْرُ مَا أَعْطَيْتَنَا؟ قَالَ: «رِضْوَانِي أَكْبَرُ»

(100/1)

بَابُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(101/1)

---

97 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سُورَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى نَجَائِبَ بِيضٍ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ»

(101/1)

---

98 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَّامٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ»

(101/1)

---

99 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْأَحْمَسِيُّ، [ص:102] ثنا مُخَارِقٌ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ» قَالُوا لَهُ: أَفَيَأْكُلُونَ مِنْهَا كَمَا يَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ «نَعَمْ، وَأَضْعَافًا» قَالُوا: أَفَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرَقُونَ وَيَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى»

(101/1)

---

100 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [ص:103] «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا»

(102/1)

---

101 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ الْأَشْرَسِ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَّى، قَالَ: «إِنَّ الطَّيْرَ يَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ فَيَأْكُلُونَ مِنْ إِحْدَى جَنْبَيْهِ شِوَاءً وَالْآخَرِ قَدِيدًا»

(103/1)

---

102 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيَشْتَهِي اللَّحْمَ فِي الْجَنَّةِ

فَيَجِيءُ طَائِرٌ فَيَقَعُ الطَّائِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَكَلْتُ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ، وَشَرِبْتُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ، وَرَتَعْتُ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ فَكُلْنِي "

(103/1)

---

103 - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ يَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى صُحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْتَفِضُ فَيَقَعُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ ثُمَّ يَطِيرُ»

(104/1)

---

104 - حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ، مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صُحْفَتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَوَاحِدَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ صُحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهَا يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهِ يَجِدُ لِآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ مَا لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ بِرَشْحِ [ص:105] مِسْكٍ وَجُشَاءٍ» . لَفْظُ صَالِحِ بْنِ مَالِكٍ

(104/1)

---

105 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ، قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً وَمَا كُنْتُ أَرَى شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: السِّدْرُ، فَإِنَّ لَهَا شَوْكًا مُؤْذِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَيْسَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ} [الواقعة: 28] خَضَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمَرًا تَفَتَّقُ الثَّمَرَةُ عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ "
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

(105/1)

---

106 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْعَوَّامِ مُؤَذِّنَ إِيلِيَا أَوْ رَجُلٌ أَذَّنَ بِإِيلِيَا أَنَّهُ، سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: ادْخُلُوهَا إِنَّ لِكُلِّ ضَيْفٍ جَزُورًا وَإِنِّي أُجْزِرُكُمُ الْيَوْمَ فَيُؤْتَى بِنُونٍ وَحُوتٍ فَيَجْزِرُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ "

(106/1)

---

107 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ فِيهَا خَصَمْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرَبِ وَالْمَطْعَمِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ وَيَأْكُلُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يُفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ»

(107/1)

---

108 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، ثنا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ زَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِهَا، فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ تَتَغَيَّرُ وَثِمَارُ الْجَنَّةِ لَا تَتَغَيَّرُ»

(108/1)

---

109 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الضَّحَّاكِ مَوْلَاةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: «إِنَّ الرُّمَّانَةَ، وَالْأَتْرُجَّةَ، مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ تَأْتِي الْعَبْدَ فَيَأْكُلُ مِنْهَا رُمَّانًا أَوْ أَتْرُجًا مَا اشْتَهَى ثُمَّ يَنْقَلِبُ أَيَّ لَوْنٍ اشْتَهَى»

(108/1)

---

110 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنِ عُمَرَ، قَالَ مَعْمَرٌ: أَنْبَأَنَا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} [ص:109][الإنسان: 14] قَالَ: إِذَا قَامَ ارْتَفَعَتْ، وَإِذَا بَعُدَ تَدَلَّتْ حَتَّى يَتَنَاوَلَهَا وَإِذَا اضْطَجَعَ تَدَلَّتْ فَذَلِكَ تَذْلِيلُهَا

(108/1)

---

111 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} [الإنسان: 14] قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ كَيْفَ شَاءُوا جُلُوسًا وَمُضْطَجِعِينَ وَكَيْفَ شَاءُوا»

(109/1)

---

112 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: " {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ} [الرحمن: 54] قَالَ: دَانٍ ثِمَارُهَا "

(109/1)

---

113 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [ص:110] كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تُحْفَتُهُمْ يَوْمَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ» قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ فِي أَثَرِهَا؟ قَالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا» قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا» قَالَ: فَصَدَّقَهُ

(109/1)

---

114 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دُعُوا بِالطَّعَامِ قَالُوا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَالَ: فَيَقُومُ عَلَى أَحَدِهِمْ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ مَعَ كُلِّ خَادِمٍ مِنْهُمْ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا طَعَامٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى فَيَأْكُلُ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ "

(110/1)

بَابُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(111/1)

---

115 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ» قَالَ: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ»

(111/1)

---

116 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، إِنَّمَا طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ وَرَشْحُ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ»

(111/1)

---

117 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا الْحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الرُّمَّانَةُ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَإِنْ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يُرِيدُهُ وَجَدَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ»

(112/1)

---

118 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، ثنا ابْنُ الْمُغِيرَةِ، ثنا عَبْدَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ فَيَأْتِي الشَّجَرَةَ فَتَسْتَرْخِي لَهُ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا مَا أَرَادَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ»

(112/1)

---

119 - حُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِيِّ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خِوَانِهِ لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ وَلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ»

(113/1)

---

120 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " الْمَعِينُ: الْخَمْرُ "

(113/1)

---

121 - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: «لَا فِيهَا غُولٌ، وَلَا فِيهَا أَذًى»

(113/1)

---

122 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: " {وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ، عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} [المطففين: 28] صِرْفًا وَيُمْزَجُ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ "

(113/1)

---

123 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، فِي قَوْلِهِ: {وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} [المطففين: 28] قَالَ: «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ وَيُمْزَجُ فِيهَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ»

(114/1)

---

124 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رَجُلٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " {خِتَامُهُ مِسْكٌ} [المطففين: 26] قَالَ: هُوَ شَرَابٌ أَبْيَضُ مِثْلُ الْفِضَّةِ يَخْتِمُونَ بِهِ أَشْرِبَتَهُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَدْخَلَ فِيهِ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا لَمْ يَبْقَ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَجَدَ رِيحَهَا "

(114/1)

---

125 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنبا ابْنُ [ص:115] الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " {خِتَامُهُ مِسْكٌ} [المطففين: 26] قَالَ: خَلْطًا، وَلَيْسَ بِخَاتَمٍ يُخْتَمُ بِهِ "

(114/1)

---

126 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: " يُؤْتَوْنَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أُتُوا بِشَرَابِ الطَّهُورِ فَيَشْرَبُونَ فَتَضْمُرُ لِذَلِكَ بُطُونُهُمْ وَيَفِيضُ عَرَقٌ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} [الإنسان: 21] "

(115/1)

---

127 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، فِي قَوْلِهِ: " {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا} [الطور: 19] لَا يَمُوتُونَ "

(115/1)

---

128 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الْإِبْرِيقُ فَيَقَعُ فِي يَدِهِ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ»

(116/1)

---

129 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي عَائِشَةَ، عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ: {وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ} [المطففين: 27] قَالَ: «نَهَرٌ يَتَسَنَّمُ عَلَى الْغُرَفِ»

(116/1)

---

130 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «الرَّحِيقُ هِيَ الْخَمْرُ، وَالْمَخْتُومُ يَجِدُونَ عَاقِبَةَ رِيحِ الْمِسْكِ»

(117/1)

---

131 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، فِي قَوْلِهِ: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} [المطففين: 28] قَالَ: «عَيْنًا فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ صِرْفًا، وَيُمْزَجُ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

(117/1)

---

132 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، ثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: {كَأْسًا دِهَاقًا} [النبأ: 34] قَالَ: «دَمَادِمَ»

(117/1)

133 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا الزُّغْبِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ: {كَأْسًا دِهَاقًا} [النبأ: 34] قَالَ: «تِبَاعًا»

(117/1)

134 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُؤْتَى بِالْكَأْسِ فَيَشْرَبُهَا ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى زَوْجَتِهِ فَتَقُولُ: لَقَدْ زِدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا حُسْنًا "

(118/1)

135 - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَوْ أَخَذْتَ فِضَّةً مِنْ فِضَّةِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَضَرَبْتَهَا حَتَّى جَعَلْتَهَا مِثْلَ جَنَاحِ الذُّبَابِ لَمْ تَرَ الْمَاءَ مِنْ وَرَائِهَا وَلَكِنَّ قَوَارِيرَ الْجَنَّةِ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَارُورَةِ»

(118/1)

136 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ [ص:119] ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «قَوَارِيرَ، قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ»

(118/1)

137 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: {كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ} قَالَ: «كَانَ تُرَابُهَا فِضَّةً يَصِفُ الزُّجَاجَ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ»

(119/1)

---

138 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانٍ الْأَزْرَقُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَتَشْرَبُ الْكَأْسَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا [ص:120] زَوْجُهَا فَيَزْدَادُ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا مِنَ الْحُسْنِ»

(119/1)

---

139 – حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَوْثَرِ قَالَ: «نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُورِ» ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»

(120/1)

---

140 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي خَالِي، زُمَيْلُ بْنُ سِمَاكٍ، أَنَّ سِمَاكًا سَمِعَ أَبَاهُ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَرْمَرَةٌ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ» قُلْتُ: مَا نُورُهَا؟ قَالَ: «أَمَا رَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَذَلِكَ نُورُهَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرُ» ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَنْهَارُهَا؟ أَفِي أُخْدُودٍ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ مُسْتَكِنَّةً لَا تُفِيضُ هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ» [ص:122]. قُلْتُ: فَمَا حُلَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانِ، فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانًا بَعْدَ أَلْوَانٍ ثُمَّ تَنْطَبِقُ فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ»

(121/1)

---

141 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر: 1] وَقَالَ: هُوَ «نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ عُمْقُهُ فِي الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ، وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»

(122/1)

باب لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(123/1)

---

142 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطُلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى، فَتَفْتَحُ لَهُ أَكْمَامَهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ، وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَأَرَقَّ وَأَحْسَنَ»

(123/1)

---

143 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، [ص:124] أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ طُوبَى لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي» فَقَالَ رَجُلٌ " وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»

(123/1)

---

144 – حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «دَارُ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لُؤْلُؤٌ، فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِيهَا شَجَرَةٌ تَنْبُتُ الْحُلَلَ فَيَأْخُذُ

الرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ سَبْعِينَ حُلَّةً مُنْتَظِمَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ»

(124/1)

---

145 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: [ص:125] قَالَ كَعْبٌ: «لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ نُشِرَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ»

(124/1)

---

146 - حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَلْبَسُ الْحُلَّةَ فَتَتَلَوَّنُ فِي سَاعَةٍ سَبْعِينَ لَوْنًا»

(125/1)

---

147 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ «الزَّوْجَةَ مِنْ أَزْوَاجِ الْجَنَّةِ لَهَا سَبْعُونَ حُلَّةً هِيَ أَرَقُّ مِنْ شَفِّكُمْ هَذَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ»

(125/1)

---

148 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا [ص:126] ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ ثِيَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَنَعْمَلُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، لَا وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ»

(125/1)

---

149 - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَهْدَى أُكَيْدِرُ بْنُ دُومَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مِنْ سُنْدُسٍ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»

(126/1)

بَابُ فِرَاشِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(127/1)

---

150 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، أنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا دارجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ} [الواقعة: 34] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ارْتِفَاعَهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»

(127/1)

---

151 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: [ص:128] {بِطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ} [الرحمن: 54] قَالَ: «هَذِهِ الْبَطَائِنُ قَدْ خُبِّرْتُمْ بِهَا فَكَيْفَ بِالظَّهَائِرِ»

(127/1)

---

152 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ: {بِطَائِنُهَا مِنَ إِسْتَبْرَقٍ} [الرحمن: 54] قَالَ «ظَوَاهِرُهَا مِنْ نُورٍ جَامِدٍ»

(128/1)

---

153 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: {بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ} [الرحمن: 54] قَالَ: «الدِّيبَاجُ»

(128/1)

---

154 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي [ص:129] أُمَامَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ} [الواقعة: 34] قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَعْلَاهَا سَقَطَ مَا بَلَغَ أَسْفَلَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»

(128/1)

---

155 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " الرَّفْرَفُ: رِيَاضُ الْجَنَّةِ، وَالْعَبْقَرِيُّ: عِتَاقُ الزَّرَابِيِّ "

(129/1)

---

156 - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: " {مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ} [الرحمن: 76] هِيَ الْبُسُطُ، " قَالَ: " أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: هِيَ الْبُسُطُ "

(129/1)

---

157 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ [ص:130] جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: " الرَّفْرَفُ: الْمَجَالِسُ "

(129/1)

---

158 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا خَالِدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، يَقُولُ: " نَحْنُ مَعْشَرَ حِمْيَرٍ نَقُولُ السَّرِيرُ عَلَيْهِ حَجَلَةٌ: أَرِيكَةٌ "

(130/1)

---

159 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا هُشَيْمٌ، أنا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: {مَوْضُونَةٍ} [الواقعة: 15] قَالَ: «مَرْمُولَةٌ بِالذَّهَبِ»

(130/1)

---

160 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبَّاسٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: " [ص:131] الْعَبْقَرِيُّ: الزَّرَابِي "

(130/1)

---

161 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ أَنْشَدَهُ أَبْيَاتًا قَالَهَا أَعْشَى طَرُودٍ وَهُمْ حَيٌّ مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسِ بْنِ عُدْوَانَ يَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَيَقُولُ: «

[البحر الطويل]

لِبَاسُهُمُ فِيهَا حَرِيرٌ وَتَحْتَهُمْ ... أَرَائِكُ لَمْ يُوجَدْ لَهُمْ شَبَهٌ خُضْرُ

وَحُورٌ حِسَانٌ كُلُّهُنَّ عَقِيلَةٌ ... عَرُوبٌ إِذَا أَفْضَتْ إِلَى بَعْلِهَا بِكْرُ

وَمَاءٌ فُرَاتٌ طَعْمُهُ غَيْرُ آسِنٍ ... مَعَ الْمَاءِ شُرْبُ النَّحْلِ وَالْمَخْضُ وَالْخَمْرُ»

(131/1)

---

162 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ خَالِهِ زُمَيْلٍ، سَمِعَ أَبَاهُ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا حُلَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرَةٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانُ، فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانٌ بَعْدَ أَلْوَانٍ ثُمَّ تَنْطَبِقُ كَمَا كَانَتْ»

(131/1)

---

163 - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ الشَّامِيِّ، قَالَ: مَرَّ مُعَاوِيَةُ عَلَى كَعْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ قَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ يَا كَعْبُ ابْنَ أُمِّ كَعْبٍ؟ قَالَ كَعْبٌ: " نَعَمْ وَاللَّهِ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَدَارًا فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ عَلَى عَمَدٍ وَاحِدٍ مِنْ يَاقُوتٍ مَا فِيهَا صَدْعٌ وَلَا وَصْلٌ، لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا خَمْسَةٌ: نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ، أَوْ مُحْتَكِمٌ فِي نَفْسِهِ، أَوْ إِمَامٌ مُقْسِطٌ، فَانْطَلِقْ مِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ؟ " فَأَدْبَرَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ يَبْكِي وَهُوَ يَقُولُ: أَنَّى لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ بِالْعَدْلِ

(132/1)

---

164 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ [ص:133] أَبِي الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا حَبَّانُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَافٌّ جَرِيءٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَتُخْلَقُ خَلْقًا أَوْ تُنْسَجُ نَسْجًا؟ فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ ؟» فَأَكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الْجَنَّةِ»

(132/1)

---

165 - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زُنْبُورٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ ثِيَابَنَا فِي الْجَنَّةِ نَعْمَلُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ مَا تَضْحَكُونَ؟ مِنْ رَجُلٍ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [ص:134] «صَدَقَ، لَا وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ»

(133/1)

---

166 - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ، أنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا عَبْدَةُ، عَنْ أَبِيهَا خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَلْبَسُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ حُلَّةً لَهَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ لَوْنًا، إِنَّ أَدْنَى لَوْنِهَا لَوْنُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ تَجْمَعُهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْكَ تَقْرَأُ فِي صَدْرِ زَوْجِهَا أَنْتَ حِبِّي، وَيَقْرَأُ فِي صَدْرِهَا أَنْتِ حِبِّي وَأَنَا صَاحِبُكِ»

(134/1)

بَابُ قُصُورِ الْجَنَّةِ

(135/1)

---

167 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ يَزِيدَ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَقَصْرًا مِنْ لُؤْلُؤٍ لَيْسَ فِيهِ صَدْعٌ وَلَا وَهَنٌ أَعَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

(135/1)

---

168 - أنا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ [ص:136] عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا قَصْرٌ أَبْيَضُ، قَالَ: قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرِ؟ قَالَ: «لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ إِيَّاهُ فَقُلْتُ: لِأَيِّ قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ: «لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»

(135/1)

---

169 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا أَبْيَضَ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ " فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ أَغَارُ

(136/1)

---

170 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا خَالِدٌ الطَّحَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: تَلَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ {جَنَّاتِ عَدْنٍ} [الصف: 12] قَالَ: «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاعٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ» ، ثُمَّ قَالَ: «هَنِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ، أَوْ صِدِّيقٌ ثُمَّ هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَوْ شَهِيدٌ فَأَنَّى لِعُمَرَ بِالشَّهَادَةِ» ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ ضَرِّي إِنَّهُ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَرْزُقَهُ الشَّهَادَةَ»

(137/1)

---

171 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا عَوْنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، [ص:138] أَوْ حَكَمٌ عَدْلٌ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»

(137/1)

---

172 – حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «بُطْنَانُ الْجَنَّةِ»

(138/1)

---

173 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُورًا مِنْ زَبَرْجَدٍ، جِبَالُهَا الْمِسْكُ، وَتُرَابُهَا الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ»

(138/1)

---

174 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: [ص:139] إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ لَهُ دَارٌ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا "

(138/1)

---

175 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ، ثنا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبُ، أَخْبِرْنِي عَنْ جَنَّةِ عَدْنٍ؟ قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَبْنِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ، شُرُفُهَا دُرٌّ وَيَاقُوتٌ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ، أَوْ حَكَمٌ عَدْلٌ»

(139/1)

---

176 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْخَزْرَجُ السَّعْدِيُّ، ثنا أَبُو أَيُّوبَ مَوْلًى لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: [ص:140] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَيْدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ الْخِمَارُ

(139/1)

---

177 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا حَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ} [التوبة: 72][ص:141] قَالَ: «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً فَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنَ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ»

(140/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم

بَابُ دَرَجَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(142/1)

---

178 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثنا سَالِمٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصْبَهَانِيِّ، وَكَثِيرٌ النَّوَّاءُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ أَلَا وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا»

(142/1)

---

179 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَرْبِيَّ يَرَاهُ الشَّرْقِيُّ، أَوِ الشَّرْقِيَّ يَرَاهُ الْغَرْبِيُّ»

(143/1)

---

180 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ»

(143/1)

---

181 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَمَّادُ بْنُ [ص:144] سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَتَرْتَفِعُ لَهُ الدَرَجَةُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيُقَالُ لَهُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ "

(143/1)

---

182 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرَفِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ وَالْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ فِي الْأُفُقِ أَوِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ أَهْلِ الدَّرَجَاتِ» [ص:145] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ، قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»

(144/1)

---

183 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، أنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي وَاحِدَةٍ لَوَسِعَتْهُمْ»

(145/1)

---

184 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، ثنا أَبُو هَانِئٍ التُّجِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[ص:146] مِائَةُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(145/1)

---

185 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ قَالَ: هِيَ سَبْعُونَ دَرَجَةً مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ عَدْوَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ سَبْعِينَ عَامًا

(146/1)

---

186 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَزُورُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُ الْأَعْلَى»

(146/1)

---

187 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، أنا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ [ص:147] اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: «لَا يُؤْذَنُ لِلْأَسْفَلِ بِزِيَارَةِ الْأَعْلَى إِلَّا مَنْ كَانَ يَزُورُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ لَهُ يَزُورُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ»

(146/1)

188 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: " رُؤِيَ فِي الْجَنَّةِ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ، فَقِيلَ: أَفِي الْجَنَّةِ بَرْقٌ؟ فَقِيلَ: لَا وَلَكِنْ رَجُلٌ مِنْ عِلِّيِّينَ خَرَجَ مِنْ غَرْفَةٍ "

(147/1)

---

189 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مَنْصُورٌ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: [ص:148] " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَلَقَّاهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ الْغُرَفَ مِنْ غُرْفَةٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ فَيَأْتِيهِ أَزْوَاجُهُ فَيَتَرَاءَيْنَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الزَّبَرْجَدِ فَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهِنَّ فَرَحًا، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا حَبِيبَنَا إِنَّا لَمْ نُجَاوِزْ حَائِطَ الزَّبَرْجَدِ إِلَيْكَ بَعْدُ وَذَلِكَ مِنْ صَفَاءِ الزَّبَرْجَدَةِ وَضَوْئِهَا "

(147/1)

---

190 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: {هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ} [آل عمران: 163] قَالَ: «بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ فَيَرَى الَّذِي قَدْ فَضُلَ بِهِ فَضِيلَةً وَلَا يَرَى الَّذِي أَسْفَلَ مِنْهُ أَنَّهُ فَضُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ»

(148/1)

---

191 - حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَالِدًا، يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الَّذِي فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمَا وَأَنْعَمَا» فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَهُوَ مَعَهُ عَلَى الطُّنْفُسَةِ: أَشْهَدُ عَلَى عَطِيَّةَ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَذِّنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا

(148/1)

---

192 - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ أَعْلَى مِنْهَا فَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤْتِيَنِيهَا عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ»

(149/1)

بَابُ مُلْكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(150/1)

---

193 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا} [الإنسان: 20] «عَظِيمًا فَلَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ»

(150/1)

---

194 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْطَأَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مَسْجِدِ الْخَيْفِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَجَّاجِ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَكُونُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَعِنْدَهُ سِمَاطَانِ مِنَ الْخَدَمِ وَعِنْدَ طَرَفِ السِّمَاطَيْنِ بَابٌ مُبَوَّبٌ، فَيُقْبِلُ الْمَلَكُ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [ص:151] يَسْتَأْذِنُ، فَيَقُومُ أَدْنَى الْخَدَمِ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ بِالْمَلَكِ يَسْتَأْذِنُ، فَيَقُولُ لِلَّذِي يَلِيهِ مَلَكٌ يَسْتَأْذِنُ وَيَقُولُ الَّذِي يَلِيهِ لِلَّذِي يَلِيهِ مَلَكٌ يَسْتَأْذِنُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمُؤْمِنَ فَيَقُولُ: ائْذَنُوا، وَيَقُولُ الَّذِي يَلِيهِ لِلَّذِي يَلِيهِ ائْذَنُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَاهُمُ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ "

(150/1)

---

195 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: " بَيْنَا وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنْزِلِهِ إِذْ أَتَاهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِلْآذِنِ اسْتَأْذِنْ لِرَسُولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَيَدْخُلُ الْآذِنُ فَيَقُولُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ هَذَا رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْفَةً فَيَقُولُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ

رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ فَيُشَبِّهُهُ بِطَعَامٍ أَكَلَ آنِفًا فَيَقُولُ: إِنِّي أَكَلْتُ مِنْ هَذَا الْآنَ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا فَيَأْكُلُ مِنْهَا فَيَجِدُ طَعْمَ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا} [البقرة: 25] "

(151/1)

---

196 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا [ص:152] ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رَجُلٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ مَرَاكِبَهُمْ ثُمَّ قَالَ: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا} [الإنسان: 20] "

(151/1)

---

197 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ مِرْدَاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُنْدَعِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا} [الإنسان: 20] قَالَ: «يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ الْمَلَائِكَةَ فَتَأْتِي فَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمْ»

(152/1)

---

198 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: 7] قَالَ: " اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ جَنَّةً ثُمَّ اتَّخَذَ دُونَهَا أُخْرَى، ثُمَّ أَطْبَقَهَا بِلُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ} [الرحمن: 62] وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: 17] وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ الْخَلَائِقُ مَا فِيهَا فَيَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا تُحْفَةٌ أَوْ تَفَضُّلٌ أَوْ تَحِيَّةٌ "

(152/1)

---

199 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ

تَخْرُجُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعْدَهَا أَنْهَارُهَا، وَإِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا لَخَيْمَةً طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا لَهُ فِيهَا أَهْلُونَ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»

(153/1)

---

200 – حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ فَيَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَشَهُمْ وَلَحَفَهُمْ» ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَزَوَّجَهُمْ»

(153/1)

بَابُ خَدَمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(154/1)

---

201 – حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، ثنا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ»

(154/1)

---

202 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، أنا يَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، أنا الْحَجَّاجُ بْنُ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزَّيَّانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَلَيْسَ فِيهِمْ دَنِيٌّ لَمَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ، لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا مَعَهُ طُرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ»

(154/1)

---

203 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَلَقَّاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ»

(155/1)

---

204 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَمَا مِنْهُمْ دَنِيٌّ لَمَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ، مَعَ كُلِّ خَادِمٍ طُرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ»

(155/1)

---

205 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا [ص:156] ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ، قَالَ: إِنَّهُ لَيَصُفُّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سِمَاطَيْنِ لَا يُرَى طَرْفُهُمَا مِنْ غِلْمَانِهِ حَتَّى إِذَا مَرَّ مَشَوْا وَرَاءَهُ

(155/1)

---

206 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ»

(156/1)

بَابُ لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(157/1)

---

207 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ لِسَانِ، أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ عَرَبِيٌّ»

(157/1)

---

208 – حَدَّثَنِي هَارُونُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»

(157/1)

---

209 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»

(157/1)

---

210 – حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ هَارُونِ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ عَلَى طُولِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُّونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْمَلَكِ عَلَى حُسْنِ يُوسُفَ عَلَى مِيلَادِ عِيسَى ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَعَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ»

(158/1)

---

211 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ

(158/1)

بَابُ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(159/1)

---

212 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، وَإِنَّ عَلَيْهِمْ لَتِيجَانًا أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»

(159/1)

---

213 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَاضِي الرَّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: [ص:160] إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ يَصُوغُ حُلِيَّ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوْ أَنَّ قَلْبَهُ مِنْ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أُخْرِجَ لَذَهَبَ بِضَوْءِ شُعَاعِ الشَّمْسِ فَلَا تَسْأَلُوا بَعْدَهَا عَنْ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(159/1)

---

214 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْحُلِيُّ فِي الْجَنَّةِ عَلَى الرِّجَالِ أَحْسَنُ مِنْهُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَقْرَأُ: {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا} [الحج: 23] الْآيَةَ

(160/1)

---

215 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي [ص:161] وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ قَيْدَ سِوَارِهِ لَطَمَسَ ضَوْؤُهُ الشَّمْسَ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النَّجْمِ»

(160/1)

(162/1)

---

216 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ»

(162/1)

---

217 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **[ص:163]** «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ»

(162/1)

---

218 - حَدَّثَنِي أَبِي، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ أَيُّوبُ: أَرَادَ خَالِدَ بْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ، يَخْطُبُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ منْ مَصَارِيعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ

(163/1)

---

219 - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **[ص:164]** «بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ»

(163/1)

---

220 - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[ص:165] أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مَعَكَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي»

(164/1)

---

221 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى [ص:166] أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهِمَا دُعِيَ؟ وَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»

(165/1)

---

222 - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَسَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لِلصَّائِمِينَ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَمَنْ دَخَلَ مِنْهُ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا " وَهَذَا لَفْظُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(166/1)

---

223 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَعْقِعُهَا»

(167/1)

---

224 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، ثنا أُمَيَّةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: [ص:168] رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فُتِحَتْ إِلَّا بَابًا وَاحِدًا قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا الْبَابِ؟ فَقِيلَ: هَذَا بَابُ الْجِهَادِ وَلَمْ تُجَاهِدْ فَأَصْبَحْتُ وَأَنَا أَشْتَرِي الظَّهْرَ

(167/1)

---

225 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ "

(168/1)

---

226 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «آخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا»

(168/1)

---

227 - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، [ص:169] ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ حُبَابٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنْهَا بَابُ الْمُصَلِّينَ، وَمِنْهَا بَابُ الصَّائِمِينَ، وَمِنْهَا بَابُ الْمُجَاهِدِينَ، وَمِنْهَا بَابُ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَمِنْهَا بَابُ الْوَاصِلِينَ فَلَيْسَ أَسْعَدُ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ يَمُرُّ بِخَزَنَةِ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ هَلُمَّ إِلَيْنَا يَا عَبْدَ اللَّهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا تُرَى مَنْ صَاحِبُ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ هُوَ»

(168/1)

---

228 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اصْبُغُوهُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ

فَيُصْبَغُ فِيهَا صَبْغَةً فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ وَشَيْئًا تَكْرَهُهُ قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطُّ "

(169/1)

---

229 – حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ [ص:170] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْكُرُ الْجَنَّةَ يَقُولُ: «فِيهَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»

(169/1)

---

230 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

(170/1)

---

231 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَسِّكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»

(170/1)

---

232 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: [ص:171] " إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يُقَالُ لَهُ سَلْ فَيَقُولُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ وَعَقْلٍ مُجْتَمِعٍ أَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا وَأَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا فَيُقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ مَعَهُ " قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ عَيَّاشٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَكَ عَشَرَةُ أَمْثَالِهِ

(170/1)

---

233 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ قَالَ: [ص:172] يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا "

(171/1)

بَابُ تَزَاوُرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمُتَنَزَّهَاتِهِمْ

(172/1)

---

234 - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ دِينَارٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَشْتَاقُ الْإِخْوَانُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَسِيرُ سَرِيرُ ذَا إِلَى سَرِيرِ ذَا، وَسَرِيرُ ذَا إِلَى سَرِيرِ ذَا حَتَّى يَجْتَمِعَا فَيَبْكِي ذَا وَيَبْكِي ذَا يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعْلَمُ مَتَى غَفَرَ اللَّهُ لَنَا، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: نَعَمْ يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَغَفَرَ لَنَا "

(173/1)

---

235 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ [ص:174] بَشِيرٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْمَطَايَا وَالنُّجُبِ وَأَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ فَيَرْكَبُونَهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَأْتِيهِمْ مِثْلُ السَّحَابَةِ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ

وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَيَقُولُونَ: أَمْطِرِي عَلَيْنَا فَمَا يَزَالُ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِي ذَلِكَ فَوْقَ أَمَانِيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ فَتُنْسِفُ كُثْبَانًا مِنَ الْمِسْكِ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ فَيَأْخُذُ ذَلِكَ الْمِسْكُ فِي نَوَاصِي خُيُولِهِمْ وَفِي مَعَارِفِهَا وَفِي رُءُوسِهِمْ وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ فَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ الْمِسْكُ فِي تِلْكَ الْجِمَامِ، وَفِي الْخَيْلِ، وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الثِّيَابِ ثُمَّ يُقْبِلُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا الْمَرْأَةُ تُنَادِي بَعْضَ أُولَئِكَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فِينَا حَاجَةٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَنْتِ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا زَوْجَتُكَ وَحِبُّكَ، فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِمَكَانِكِ، فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: 17] فَيَقُولُ: بَلَى وَرَبِّي فَلَعَلَّهُ يَشْتَغِلُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعُودُ مَا يَشْغَلُهُ عَنْهَا إِلَّا مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ "

(173/1)

---

236 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ [ص:175] الْمُبَارَكِ، أنا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعُمٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْعِيسِ الْجُونِ عَلَيْهَا رِحَالُ الْمِيسِ، تُثِيرُ مَنَاسِمُهَا غُبَارَ الْمِسْكِ، خِطَامُ أَوْ زِمَامُ أَحَدِهِمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

(174/1)

---

237 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَا: أنا ابْنُ الْيَمَانِيِّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} [الزمر: 68][ص:176] مَنِ الَّذِي لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يُصْعَقُوا؟ قَالَ: هُمُ الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ مُتَقَلِّدِينَ أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ تَتَلَقَّاهُمْ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ، أَزِمَّتُهَا الدُّرُّ الْأَبْيَضُ بِرِحَالِ الذَّهَبِ، أَعِنَّتُهَا السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَزِمَامُهَا أَلْيَنُ مِنَ الْحَرِيرِ، مَدُّ خُطَاهَا مَدُّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ، يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَنْظُرْ إِلَيْهِ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ، يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ "

(175/1)

---

238 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ حَسَنٍ، ثنا أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [ص:177] " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلَلٌ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ وَدُرٍّ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطْوُهَا مَدُّ بَصَرِهَا فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا، فَيَقُولُ الَّذِي أَسْفَلُ مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبِّ مَا بَلَّغَ عِبَادَكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ؟ فَيُقَالُ [ص:178] لَهُمْ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ اللَّيْلَ وَأَنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخَلُونَ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ "

(176/1)

---

239 – حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَابِطٍ: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ فَإِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ؟ قَالَ: «إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَمَا تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ قَالَ: «يَا أَعْرَابِيُّ، إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»

(178/1)

---

240 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، هَلْ فِيهَا خَيْلٌ؟ قَالَ لَهُمْ: فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

(179/1)

---

241 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنبا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: [ص:180] فِي الْجَنَّةِ عِتَاقُ الْخَيْلِ وَكَرَائِمُ النَّجَائِبِ يَرْكَبُهَا أَهْلُهَا

(179/1)

---

242 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، {نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} [مريم: 85] قَالَ: عَلَى النَّجَائِبِ عَلَيْهَا الرِّحَالُ

(180/1)

---

243 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى نَجَائِبَ بِيضٍ كَأَنَّهُمُ الْيَاقُوتُ وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ»

(180/1)

بَابُ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(181/1)

---

244 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَا: أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا مَا فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِنِ اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا، وَإِنَّ فِيهَا لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ أَصْوَاتًا لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ، فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ "

(181/1)

---

245 - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، [ص:182] قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ. قَالَ: فَقَالَ سَعِيدٌ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَوَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا وَنَزَلُوهَا بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَبْدُو لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَيَضَعُ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرَ مِنْ يَاقُوتٍ، [ص:183] وَمَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرَ

مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: نَعَمْ، هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، قُلْنَا: لَا قَالَ: فَكَذَلِكَ لَا تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ إِلَّا حَاضِرُهُ يَقُولُ: يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ هَلْ عَمِلْتَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بِمَغْفِرَتِي لَكَ بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ مِسْكًا لَمْ يَجِدُوا رِيحَ شَيْءٍ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهُ.؟ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ، قَالَ: فَيَأْتُونَ سُوقًا وَقَدْ حُفَّتْ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ بِمَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ وَلَمْ تَسْمَعْهُ الْآذَانُ، فَتَحْمِلُ وَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ يَبِيعُ وَلَا يَبْتَاعُ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى [ص:184] عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ فِيمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُحَرِّفَ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَيَلْقَانَا أَحِبَّاؤُنَا فَيَقُولُونَ: لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطِّيبِ أَفْضَلَ مَا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ فَنَقُولُ: إِنَّا جَالَسْنَا الْجَبَّارَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْيَوْمَ وَنَحِقُّ أَنْ نَنْقَلِبَ بِمَا انْقَلَبْنَا بِهِ

(181/1)

---

246 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى السُّوقِ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا: إِنَّا نَجِدُ لَكُمْ رِيحًا مَا كَانَ لَكُمْ إِذْ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ، فَيَقُلْنَ: لَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَ بِكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا

(184/1)

---

247 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقَ كُثْبَانِ مِسْكٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ: قَدِ ازْدَدْتُمْ حُسْنًا بَعْدَنَا فَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ قَدِ ازْدَدْتُمْ أَيْضًا حُسْنًا عِنْدَنَا

(185/1)

---

248 - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ سُلَيْكٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ. . . الْجَنَّةُ الَّتِي. . . مِنْ كَافُورٍ

(185/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم

بَابُ غِنَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(186/1)

---

249 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْحُورَ الْعِينَ فِي الْجَنَّةِ يَتَغَنَّيْنَ فَيَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ خُبِّئْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ "

(186/1)

---

250 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: [ص:187] حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِابْنِ شِهَابٍ: هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ سَمَاعٍ فَإِنَّهُ حُبِّبَ إِلَيَّ السَّمَاعُ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ شِهَابٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرًا حِمْلُهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ تَحْتَهُ جَوَارٍ نَاهِدَاتٌ يَتَغَنَّيْنَ بِالْقُرْآنِ يَقُلْنَ: نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الشَّجَرُ صَفَّقَ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَأَجَبْنَ الْجَوَارِيَ، فَلَا يُدْرَى أَصْوَاتُ الْجَوَارِي أَحْسَنُ أَمْ أَصْوَاتُ الشَّجَرِ

(186/1)

---

251 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ، يُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ أَزْوَاجُ شَبَابٍ كِرَامٍ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، وَنَحْنُ

النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ، فِي صَدْرِ إِحْدَاهُنَّ مَكْتُوبٌ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ انْتَهَتْ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَلَا تَرَى عَيْنَايَ مِثْلَكَ

(187/1)

---

252 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: ثنا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ص:188] {فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ} [الروم: 15] قَالَ: الْحَبْرُ السَّمَاعُ وَاللَّذَّةُ

(187/1)

---

253 - حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْتًا أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْخُذُ فِي السَّمَاعِ فَمَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتِي مَا عَبَدُوا غَيْرِي

(188/1)

---

254 - حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً ثَمَرُهَا زَبَرْجَدٌ وَيَاقُوتٌ وَلُؤْلُؤٌ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَتُصَفِّقُ، فَيُسْمَعُ لَهَا أَصْوَاتٌ لَمْ يُسْمَعْ أَلَذُّ مِنْهَا

(188/1)

---

255 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ يَزِيدَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو [ص:189] عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا فَيَشْتَهِي بَعْضُهُمْ وَيَذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا

(188/1)

---

256 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ: فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً آجَامُهَا مِنْ قَصَبٍ مِنْ ذَهَبٍ حِمْلُهَا اللُّؤْلُؤُ، فَإِذَا اشْتَهَى أَهْلُ الْجَنَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا صَوْتًا حَسَنًا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تِلْكَ الْآجَامِ رِيحًا فَتَأْتِي بِكُلِّ صَوْتٍ يَشْتَهُونَ

(189/1)

---

257 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ، يَتَلَقَّيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ عِنْدَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُلْنَ طَالَمَا انْتَظَرْنَاكُمْ فَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ وَالْمُقِيماتُ فَلَا نَظْعَنُ، [ص:190] وَالْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سُمِعَتْ. وَتَقُولُ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ لَيْسَ دُونَكَ قَصْدٌ وَلَا وَرَاءَكَ مَعْدًى

(189/1)

---

258 - حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَسْمَاعَهُمْ عَنْ مَجَالِسِ اللَّهْوِ وَمِنْ مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ الْمِسْكِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: أَسْمِعُوهُمْ تَحْمِيدِي وَتَمْجِيدِي

(190/1)

بَابُ جِمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(191/1)

---

259 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَمَسُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ نِسَاءَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، بِذَكَرٍ لَا يَمَلُّ وَفَرْجٍ لَا يَحْفَى، وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقَطِعُ»

(191/1)

---

260 - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: [ص:192] هَلْ يُجَامِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دِحَامًا دِحَامًا وَلَكِنْ لَا مَنِيٌّ وَلَا مَنِيَّةٌ»

(191/1)

---

261 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ أَخْبَرَنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُفْضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: [ص:193] «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُفْضِي فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ» حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: ثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى: فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّ أَبَا أُسَامَةَ ثنا عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَكَذَا ثنا زَائِدَةُ وَلَمْ يَرْجِعْ

(192/1)

---

262 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ يَنْكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» فَقَالُوا: أَيْنَ يَذْهَبُ رَجِيعُ طَعَامِهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَهْرِقُونَ وَلَا يُتْخِمُونَ وَلَكِنْ يَخْرُجُ مِنْ جُلُودِهِمْ عَرَقُ مِسْكٍ يَنْحَدِرُ مِنْ جُلُودِهِمْ "

(193/1)

---

263 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى فِي الْجَنَّةِ كَذَا» قَالُوا: أَوَنُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ»

(194/1)

---

264 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ [ص:195] حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ} [يس: 55] قَالَ: فِي افْتِضَاضِ الْعَذَارَى

(194/1)

---

265 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: طُولُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَبْعُونَ مِيلًا، وَطُولُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، وَمِقْعَدُهَا مِبْذَرُ جَرِيبِ أَرْضٍ، وَإِنَّ شَهْوَتَهُ تَجْرِي فِي جَسَدِهَا سَبْعُونَ عَامًا تَجِدُ اللَّذَّةَ

(196/1)

---

266 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَتَزَوَّجُ خَمْسَمِائَةَ حَوْرَاءَ وَأَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَمَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ إِلَّا يُعَانِقُهَا مِثْلَ عُمُرِ الدُّنْيَا لَا يُزَاحِمُ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَإِنَّهُ لَيُؤْتَى بَعْدًا فَمَا يَقْضِي نَهْمَتَهُ مِنْهُ مِثْلَ عُمُرِ الدُّنْيَا كُلِّهَا وَإِنَّهُ لَيُؤْتَى بِإِنَاءٍ فَيُوضَعُ فِي كَفِّهِ فَمَا يَقْضِي مِنْهُ لَذَّتَهُ عُمُرَ الدُّنْيَا كُلِّهَا

(196/1)

---

267 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [ص:197] «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِيهِ»

(196/1)

---

268 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّائِيُّ، قَالَا: أنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَلَّاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [ص:198] «لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَتَانِ يَرَى مُخَّ سَاقَيْهِمَا مِنْ فَوْقِ ثِيَابِهِمَا»

(197/1)

---

269 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيَّ، قَالَ: أَهْلُ الْجَنَّةِ نِكَاحُهُمْ مَا شَاءُوا، وَلَا وَلَدَ، يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَنْشَأُ نَشْأَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً أُخْرَى فَيَنْشَأُ نَشْأَةً

(198/1)

---

270 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ بِتَحِيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ إِصْبَعَيْهِ مِائَةُ حُلَّةٍ وَسَبْعُونَ حُلَّةً فَيَقُولُ: مَا أَتَانِي مِنْ رَبِّي شَيْءٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: وَيُعْجِبُكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيَقُولُ: لِأَدْنَى الشَّجَرِ يَا شَجَرَةُ تَلَوَّنِي لِفُلَانٍ مِنْ هَذَا مَا اشْتَهَتْهُ نَفْسُهُ

(198/1)

---

271 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ تَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَإِنَّهُ لَيَكُونَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِنَ النَّعْمَاءِ مِنْ طُوبَى فَيُنْفِذُ بَصَرَهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا [ص:200] مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنْ عَلَيْهِمْ لَتِيجَانٌ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ فِيهِ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ "

(199/1)

---

272 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طَلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا بِرِيحِهَا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

(200/1)

---

273 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، قَالَ: [ص:201] إِنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ دَخَلَ مِنْهُنَّ الْجَنَّةَ فَضُلْنَ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ بِمَا عَمِلْنَ فِي الدُّنْيَا "

(200/1)

---

274 - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُنْشَآتِ اللَّاتِي فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا} [الواقعة: 35] هُنَّ الْعَجَائِزُ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عُمْشًا رُمْصًا

(201/1)

---

275 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ [ص:202] بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَسَدَّ ضَوْؤُهَا ضَوْءَ الشَّمْسِ وَلَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَلَنَصِيفُهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

(201/1)

---

276 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يَقِلُّ ظُفْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَ مَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»

(202/1)

---

277 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهِ وَتَرَى وَجْهَهَا فِي سَاعِدِهِ، وَيَرَى وَجْهَهُ فِي نَحْرِهَا وَتَرَى وَجْهَهَا فِي نَحْرِهِ، وَيَرَى وَجْهَهُ فِي مِعْصَمِهَا وَتَرَى وَجْهَهَا فِي سَاعِدِهِ، وَيَرَى وَجْهَهُ فِي سَاقِهَا وَتَرَى [ص:203] وَجْهَهَا فِي سَاقِهِ، وَتَلْبَسُ حُلَّةً تَلَوَّنُ فِي سَاعَةٍ سَبْعِينَ لَوْنًا. حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، نَحْوَهُ

(202/1)

---

278 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ} [البقرة: 25] قَالَ: مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالنُّخَامِ وَالْمُخَاطِ وَالْبُزَاقِ وَالْوَلَدِ

(203/1)

صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم

بَابُ الْحُورِ الْعِينِ

(204/1)

---

279 - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي: أَنَّ الْمُؤْمِنَ، يُزَوَّجُ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ، وَثَمَانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ، وَخَمْسَمِائَةِ حُورٍ

(204/1)

---

280 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: الْمُؤْمِنُ كُلَّمَا أَرَادَ زَوْجَتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَجَدَهَا عَذْرَاءَ

(204/1)

---

281 - حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ كَعْبًا، قَالَ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً، مِنَ الْحُورِ بَدَا مِعْصَمُهَا لَذَهَبَ ضَوْءُ الشَّمْسِ

(205/1)

---

282 - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَتَّكِئُ اتِّكَاءَةً وَاحِدَةً قَدْرَ سَبْعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ الِالْتِفَاتَةَ فَتُنَادِيهِ الْأُخْرَى فِدَانَا لَكَ أَمَا لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ} [ق: 35] قَالُوا: فَيَتَحَدَّثُ مَعَهَا، ثُمَّ يَلْتَفِتُ الِالْتِفَاتَ فَتُنَادِيهِ الْأُخْرَى: أَمَا إِنَّا لَكَ أَمَا لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17]

(205/1)

---

283 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، قَالَ: [ص:206] إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عَبْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنِسَاؤُهُ فِي الْجَنَّةِ مُتَشَرِّفَاتٌ فَإِذَا رَجَعَ الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ يَسْتَشْرِفْنَهُ يَا فُلَانَةُ هَذَا وَاللَّهِ زَوْجُ فُلَانَةَ هَذَا وَاللَّهِ زَوْجِي

(205/1)

---

284 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثنا ثَابِتٌ، قَالَ: صَاحِبُ الْجَنَّةِ يَتَّكِئُ سَبْعِينَ سَنَةً اتِّكَاءَةَ لَذَّةٍ عِنْدَ أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ فَإِذَا أَزْوَاجٌ لَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُنَّ فَيَقُلْنَ لَهُ: يَا فُلَانُ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ

(206/1)

---

285 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، ثنا فُضَيْلٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي طَيْبَةَ الْكَلَاعِيِّ، قَالَ: إِنَّ السَّحَابَةَ لَتُظِلُّ السِّرْبَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ: مَاذَا أُمْطِرُكُمْ؟ فَمَا أَحَدٌ يُرِيدُ شَيْئًا إِلَّا أَمَالَتْهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَقُولُ: أَمْطِرِينَا كَوَاعِبَ أَتْرَابًا

(206/1)

---

286 - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، [ص:207] ثنا الْحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصَقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ تِلْكَ الْأَبْحُرُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

(206/1)

بَابُ صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ

(208/1)

---

287 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ حَسَّانٍ الْأَزْرَقُ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا جِبْرِيلُ قِفْ بِي عَلَى الْحُورِ الْعِينِ» فَأَوْقَفَهُ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُنَّ؟» قُلْنَ: نَحْنُ جَوَارِي قَوْمٍ حَلُّوا فَلَمْ يَظْعَنُوا، وَشَبُّوا فَلَمْ يَهْرَمُوا، وَنُقُّوا فَلَمْ يَدْرَنُوا "

(208/1)

---

288 - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَطَاءُ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الْحُورُ الْعِينِ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ»

(208/1)

---

289 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جعْفرٍ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: [ص:209] مَا مِنْ غُدْوَةٍ مِنْ غُدُوَاتِ الْجَنَّةِ - قِيلَ: وَلِلْجَنَّةِ غُدُوَاتٌ؟ قَالَ: نَعَمْ - إِلَّا يُزَفُّ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ فِيهَا عَرُوسٌ لَمْ يَلِدْهَا آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ، إِنَّمَا هِيَ إِنْشَاءٌ خُلِقَتْ مِنْ زَعْفَرَانٍ

(208/1)

---

290 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {بِحُورٍ عِينٍ} [الطور: 20]

(209/1)

---

291 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا أَصْحَابُنَا، عَنْ مُجَاهِدٍ: الْحُورُ يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ مِنْ رِقَّةِ الْحُلَلِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ

(209/1)

---

292 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْحُورُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَالشَّدِيدَةُ السَّوَادِ سَوَادِ الْعَيْنِ

(210/1)

---

293 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: لَشَعْرُ الْمَرْأَةِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَطْوَلُ مِنْ جَنَاحِ النَّسْرِ

(210/1)

---

294 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي غِيَاثٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ كَعْبٍ يَوْمًا فَقَالَ: [ص:211] لَوْ أَنَّ يَدًا مِنَ

الْحُورِ دُلِّيَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِبَيَاضِهَا وَخَوَاتِيمِهَا لَأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. قَالَ: قُلْتُ: يَدُهَا فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ بَيَاضِهِ وَحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَتَاجِهِ بِيَاقُوتِهِ وَلُؤْلُؤِهِ وَزَبَرْجَدِهِ

(210/1)

---

295 – حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَزِيدِ أَنْ تَمُرَّ السَّحَابَةُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ: مَا تَشَاءُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ؟ فَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا مَطَرَتْهُمْ، فَقَالَ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ: لَئِنْ أَشْهَدَنَا اللَّهُ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ لَأَقُولَنَّ أَمْطِرِينَا جَوَارِيَ مُزَيَّنَاتٍ

(211/1)

---

296 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [ص:212] " لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ

(211/1)

---

297 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْحُورَ الْعِينَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْكُنَّ يَدْعُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَى دِينِكَ وَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْهُ إِلَيْنَا بِقُوَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ "

(212/1)

---

298 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: [ص:213] إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا: اللُّعْبَةُ، كُلُّ حُورِ الْجِنَانِ يُعْجَبْنَ بِهَا يَضْرِبْنَ بِأَيْدِيهِنَّ عَلَى كَتِفِهَا وَيَقُلْنَ " طُوبَى لَكِ يَا لُعْبَةُ لَوْ يَعْلَمُ الطَّالِبُونَ لَكِ لَجَدُّوا، بَيْنَ عَيْنَيْهَا مَكْتُوبٌ: مَنْ كَانَ يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِرِضَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

(212/1)

---

299 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ السُّلَمِيُّ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا يَحْيَى شَوِّقْنَا فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءُ يَتَبَاهَى بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ حُسْنِهَا لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ لَا يَمُوتُوا لَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ مِنْ حُسْنِهَا فَلَمْ يَزَلْ عَطَاءٌ يَذْكُرُ قَوْلَ مَالِكٍ أَرْبَعِينَ عَامًا

(213/1)

---

300 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: [ص:214] لَقِيَ حَكِيمٌ حَكِيمًا بِالْمَوْصِلِ فَقَالَ لَهُ: تَشْتَاقُ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَاشْتَقْ إِلَيْهِنَّ فَإِنَّ نُورَ وُجُوهِهِنَّ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقَمْنَا نَعُودُهُ شَهْرًا

(213/1)

---

301 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: نَظَرَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ وَنَحْنُ حَوْلَهُ شَبَابٌ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ أَمَا تَشْتَاقُونَ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ؟

(214/1)

---

302 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: نِمْتُ أَنَا وَأَبُو حَمْزَةَ الْقَيَّانِيُّ عَلَى سَطْحٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا رَقَدْتَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: إِنِّي لَمَّا اضْطَجَعْتُ تَمَثَّلَتْ لِي حَوْرَاءُ حَتَّى كَأَنِّي حَسَسْتُ بِجِلْدِهَا قَدْ مَسَّ جِلْدِي، فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ مُشْتَاقًا

(214/1)

---

303 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ ابْنِي سُلَيْمَانُ: يَا أَبَهْ قَدْ مَثَلَ لِي رَأْسُ حَوْرَاءَ [ص:215] قُلْتُ لَهُ: بُنَيَّ أَبَيْتَ، لَعَلَّهُ يَتَمَثَّلُ لَكَ كُلُّهَا

(214/1)

---

304 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: يَنْشَأُ خَلْقُ الْحُورِ إِنْشَاءً فَإِذَا تَكَامَلَ خَلْقُهُنَّ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِنَّ الْخِيَامَ

(215/1)

---

305 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: 72] قَالَ: عَذَارَى الْجَنَّةِ

(215/1)

---

306 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: [ص:216] لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، تَدْخُلُ عَلَيْهَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ بَابٍ تُحْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، لَا مَرَّاحَاتٌ، وَلَا ذَفِرَاتٌ، وَلَا سَخِرَاتٌ، وَلَا طَمَّاحَاتٌ حُورٌ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ

(215/1)

---

307 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: {كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} [الصافات: 49] قَالَ: بُطُونُ الْبَيْضِ

(216/1)

---

308 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} [الرحمن: 58] قَالَ: صَفَاءُ الْيَاقُوتِ فِي بَيَاضِ الْمَرْجَانِ

(216/1)

---

309 – حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: [ص:217] اللُّؤْلُؤُ الْكِبَارُ وَالْمَرْجَانُ الصِّغَارُ

(216/1)

---

310 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَزِيدُ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سَبْعُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ»

(217/1)

---

311 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ، أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: الْخَيْمَةُ فِي الْجَنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ

(217/1)

---

312 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، [ص:218] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: 72] قَالَ: دُرٌّ مُجَوَّفٌ

(217/1)

---

313 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَا يُجَاوِزُ خُلَيْدًا قَالَ: الْخَيْمَةُ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا كُلُّهَا مِنْ دُرٍّ

(218/1)

---

314 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ

(219/1)

---

315 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: 72] قَالَ: مَقْصُورَاتُ الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لَا يُرِدْنَ بِهِمْ بَدَلًا هِيَ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: الْخَيْمَةُ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ

(219/1)

---

316 - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: {مَقْصُورَاتٌ} [الرحمن: 72] قَالَ: [ص:220] مَحْبُوسَاتٌ

(219/1)

---

317 - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} [الرحمن: 70] قَالَ: أَزْوَاجٌ: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ} [الرحمن: 74] قَالَ: لَمْ يَمَسَّهُنَّ

(220/1)

---

318 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مَنْصُورٌ، ثنا يُوسُفُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: 72] قَالَ: الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فَرْسَخٌ وَعَرْضُهَا فَرْسَخٌ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ سُرَادِقٌ دَوْرُهُ خَمْسُونَ فَرْسَخًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ بِهَدِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ} [الرعد: 23]

(220/1)

---

319 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ: {مَقْصُورَاتٌ} [الرحمن: 72] ، قَالَ: مَحْبُوسَاتٌ فِي الْحِجَالِ

(221/1)

---

320 - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَيْرُ الْجَنَّةِ أَمْثَالُ الْبُخْتِ مِنَ النَّعَمِ»

(221/1)

---

321 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا حُصَيْنٌ، أَنَّ نَافِعَ الْمُزَنِيَّ، قَالَ: تَلَا الْحَسَنُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ} [الواقعة: 21] ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَيْرُ الْجَنَّةِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: أَكَلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَيَأْكُلَنَّ مِنْهَا وَلَا يُخَيِّبُ اللَّهُ رَجَاءَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(222/1)

---

322 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا»

(222/1)

---

323 - حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ، [ص:223] ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُطَيَّبِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي كَفِّهِ مِرْآةٌ كَأَحْسَنِ الْمَرَائِي وَأَضْوَئِهَا وَإِذَا فِي وَسَطِهَا لُمْعَةٌ سَوْدَاءُ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ اللُّمْعَةُ الَّتِي أَرَى فِيهَا؟

قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ. قُلْتُ: وَمَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ تَعَالَى عَظِيمٌ، وَأُخْبِرُكَ بِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ فِي الدُّنْيَا وَمَا يُرْجَى فِيهِ لِأَهْلِهِ وَأُخْبِرُكَ بِاسْمِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ، وَأَمَّا مَا يُرْجَى فِيهِ لِأَهْلِهِ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أَمَةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلَانِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ. وَأَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ فِي الْآخِرَةِ وَاسْمُهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ جَرَتْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ وَهَذِهِ اللَّيَالِي لَيْسَ فِيهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِقْدَارَ ذَلِكَ وَسَاعَاتِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ حِينَ يَخْرُجُ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى أَهْلَ الْجَنَّةِ مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى وَادِي الْمَزِيدِ، قَالَ: وَوَادِي الْمَزِيدِ لَا يَعْلَمُ سَعَتَهُ وَطُولَهُ وَعَرْضَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كُثْبَانُ الْمِسْكِ رُءُوسُهَا فِي السَّمَاءِ يَعْنِي الَّذِي. . . قَالَ: فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، بِمَنَابِرَ وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ فَإِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ. . . . . وَتُخْرِجُهُ مِنْ وُجُوهِهِمْ [ص:224] وَأَشْعَارِهِمْ تِلْكَ الرِّيحُ اعْلَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنِ امْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا كُلُّ طِيبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقِيلَ لَهَا: لَا يَمْنَعُكِ فِيهِ قِلَّةٌ كَانَتْ تِلْكَ الرِّيحُ أَعْلَمَ بِمَا تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الطِّيبِ، قَالَ: ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى حَمَلَةِ عَرْشِهِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَيْنَ عِبَادِيَ الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي فَسَأَلُونِي فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبَّنَا رَضِينَا عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا وَيَرْجِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ دِيَارِي فَمَا تَسْأَلُونِي؟ فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبِّ وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ فَيَكْشِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تِلْكَ الْحُجُبِ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَى أَنَّهُمْ لَا يَحْتَرِقُونَ لَاحْتَرَقُوا مِمَّا يَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الضِّعْفَ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَيْهِنَّ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ فَإِذَا رَجَعُوا فَلَا يَزَالُ النُّورُ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى صُوَرِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ فِي غَيْرِهَا فَيَقُولُونَ: ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا مِنْهُ، قَالَ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ خَلْقٌ وَلَكِنَّهُ أَرَاهُمْ مِنْ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُمْ فَذَكَرَ قَوْلَهُ: فَنَظَرْنَا مِنْهُ، قَالَ: وَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الضِّعْفَ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ، [ص:225] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: 17]

(222/1)

324 – حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَيْفِيٍّ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَرْوَانَ، عَنْ وَفْدِ، أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ: إِنَّهُمْ يَفِدُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ فَيُوضَعُ لَهُمْ أَسِرَّةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَعْرَفُ بِسَرِيرِهِ مِنْكَ بِسَرِيرِكَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَقْسَمَ صَيْفِيٌّ عَلَى ذَلِكَ فَإِذَا قَعَدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عِبَادِي عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي أَطْعِمُوهُمْ قَالَ: فَيُؤْتَوْنَ بِطَيْرٍ بِيضٍ أَمْثَالِ الْبُخْتِ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا مَا شَاءُوا ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا اسْقُوهُمْ فَيُؤْتَوْنَ بِآنِيَةٍ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى مُخَتَّمَةً فَيُسْقَوْنَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا فَكِّهُوهُمْ فَيَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ مُدَلًّى فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا مَا شَاءُوا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا وَفَكِهُوا اكْسُوهُمْ فَتَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ أَصْفَرَ وَأَخْضَرَ [ص:226] وَأَحْمَرَ وَكُلِّ لَوْنٍ لَمْ تُنْبِتْ إِلَّا الْحُلَلَ وَأَقْسَمَ صَيْفِيٌّ مَا أَنْبَتَتْ غَيْرَهَا فَتَنْشُرُ عَلَيْهِمْ حُلَلًا وَقُمُصًا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا وَفَكِهُوا وَكُسُوا طَيِّبًا وَلَأَتَجَلَّيَنَّ لَهُمْ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيَّ فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ نَظَرَتْ وُجُوهُهُمْ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا فَيَقُولُونَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَنَظَرَتْ وُجُوهُنَا

(225/1)

---

325 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس: 26] . قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أُعْطُوا فِيهَا مَا سَأَلُوهُ وَمَا شَاءُوا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا لَمْ تُعْطَوْهُ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَكُونُ مَا أُعْطُوا عِنْدَ ذَلِكَ شَيْئًا فَالْحُسْنَى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ} [يونس: 26] بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ [ص:227] حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، مِثْلَهُ

(226/1)

---

326 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو شِهَابٍ الْخَيَّاطُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْفَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَرَجَةً؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " رَجُلٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَتَلَقَّاهُ غِلْمَانُهُ فَيَقُولُونَ مَرْحَبًا بِسَيِّدِنَا [ص:228] قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا قَالَ: فَتُمَدُّ لَهُ الزَّرَابِيُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ

يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَيَرَى الْجِنَانَ فَيَقُولُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ لَكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى رُفِعَتْ لَهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ وَزَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا سَبْعُونَ شِعْبًا فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ غُرْفَةً فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَابًا فَيَقُولُونَ اقْرَأْ وَارْقَهْ، فَيَرْقَى حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ اتَّكَأَ عَلَيْهِ سَعَتُهُ مِيلٌ فِي مِيلٍ لَهُ فِيهِ فُصُولٌ فَيُسْعَى إِلَيْهِ بِسَبْعِينَ صُحْفَةً مِنْ ذَهَبٍ لَيْسَ فِيهَا صُحْفَةٌ مِنْ لَوْنِ أُخْتِهَا يَجِدُ لَذَّةَ آخِرِهَا كَمَا يَجِدُ لَذَّةَ أَوَّلِهَا ثُمَّ يُسْعَى عَلَيْهِ بِأَلْوَانِ الْأَشْرِبَةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا اشْتَهَى ثُمَّ يَقُولُ الْغِلْمَانُ: اتْرُكُوهُ وَأَزْوَاجَهُ فَيَنْطَلِقُ الْغِلْمَانُ ثُمَّ يَنْظُرُ فَإِذَا حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ جَالِسَةٌ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهَا عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا فَيَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالْعَظْمِ وَالْكِسْوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ اللَّاتِي خُبِّئْنَ لَكَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْغُرَفِ فَوْقَهُ فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا فَتَقُولُ: أَمَا آنَ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيكَ نَصِيبٌ فَيَرْتَقِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ النَّعِيمُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ وَظَنُّوا أَنْ لَا نَعِيمَ أَفْضَلُ مِنْهُ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلِّلُونِي فَيَتَجَاوَبُونَ بِتَهْلِيلِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: [ص:229] يَا دَاوُدُ قُمْ فَمَجِّدْنِي كَمَا كُنْتَ تُمَجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا فَيُمَجِّدُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "

(227/1)

---

327 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ} [ص: 25] قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُمِرَ بِمِنْبَرٍ رَفِيعٍ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ نُودِيَ: يَا دَاوُدُ مَجِّدْنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ الَّذِي كُنْتَ تُمَجِّدُنِي بِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ سُلِبْتُهُ، فَيَقُولُ إِنِّي رَادُّهُ فَيَنْدَفِعُ بِصَوْتٍ يَسْتَفِزُّ نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ} [ص:230][ص: 25]

(229/1)

---

328 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، ثنا سُوَيْدٌ الْكَلْبِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَحَجَّاجٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: إِنَّ عِبَادِي كَانُوا يُحِبُّونَ الصَّوْتَ الْحَسَنَ فِي الدُّنْيَا فَيَدَعُونَهُ مِنْ أَجْلِي فَأَسْمِعُوا عِبَادِي فَيَأْخُذُونَ بِأَصْوَاتٍ مِنْ تَهْلِيلٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا قَطُّ

(230/1)

329 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَلْخِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى» . [ص:231] حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، مِثْلَهُ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، مِثْلَهُ

(230/1)

---

330 – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: مَا حَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا عَنْهُ إِلَّا عَذَّبَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ، ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ} [المطففين: 16] قَالَ: بِالرُّؤْيَةِ

(231/1)

---

331 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، [ص:232] ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ تُرَابُهَا الْمِسْكُ»

(231/1)

---

332 – حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، أنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَرْضُ الْجَنَّةِ فِضَّةٌ

(232/1)

---

333 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ فِي قَوْلِهِ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس: 26] قَالَ: الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ [ص:233] وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ فِي مَوْعِظَةٍ ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَأَهْلَهَا: أَكْرِمْ بِأَبْلَجَ زَاهِرٍ ظَفِرَ بِالْجَنَّةِ النَّاظِرَةِ وَصَارَ إِلَى زَوْجٍ دَرَجُ مَقَاصِيهِ الْآخِرَةِ ، وَأَبْكَارٍ لَهَا ثَمَنًا فَأَعْطِيَ أَكْثَرَ

مِنَ الْآمَالِ وَفَوْقَ الْمُنَى قَدْ تَهَدَّلَتْ فِي خِيَامِ اللُّؤْلُؤِ لِهَدَايِفِ ثِمَارِهَا وَتسَلْسَلَتْ مُتَسَنِّمَةً عَلَيْهِ مِنَ الْغُرَفِ غُصُونَ أَشْجَارِهَا وَتَزَيَّنَتْ فِي الْحِجَالِ الْعَدْنِيَّةِ قَوَاصِرُ أَبْكَارِهَا وَأَشْرَفَتْ مَنَازِلُهُ الْمَبْنِيَّةُ بِخَالِصِ عِقْيَانِهَا وَضَحِكَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ إِلَى نَظْرَةِ وُجُوهِ مَكَانِهَا فَهُوَ الْمَلِكُ الْمَحْبُورُ وَأَلَذُّ الْمَلَاهِي لَذَّةُ الْحُبُورِ رِيَاضٌ مِنَ الْفَرَادِيسِ لَا يَهْرَمُ شَبَابُهَا وَلَا تُغْلَقُ عَلَى أَهْلِ خَاصَّةِ اللَّهِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ أَبْوَابُهَا ، وَلَا تَعْدُو الْأَسْقَامُ عَلَى صِحَّتِهَا وَلَا تَطْرُقُ الْآفَاتُ بِالْغِيَرِ كَيْفَ نِعْمَتُهَا، قَدِ ارْتَفَعَ فِي فُسْحَةِ الْمُلْكِ الْمُقِيمِ، وَتَبَوَّأَ خُلْدَ قَرَارِ دَارِ النَّعِيمِ، وَهَلْ أَحْسَنُ مِنْ مُنَعَّمٍ قَدِ اتَّكَأَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ عَلَى أَسِرَّةِ عَرْضِهَا، وَعَانَقَ مُفْتَرِجَةً كَلَّتْ لِفَاكِهَاتِ الْمُرْتَجِلِينَ عَنْ حُسْنِ وَضْعِهَا، قَرِيرَ عَيْنٍ يَخُطُّ فِي حُلَلِهَا وَرِحَابِ قُصُورِهَا، وَقَدْ أَمَدَّتْهُ كَرَامَةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَائِمَةً سُرُورُهَا، وَبِاللَّهِ قَدْ سُمِّيَ جِيرَانُ اللَّهِ فِي دَرَجَاتِ الْمُلْكِ وَالْحُبُورَةِ: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ} [فاطر: 34][ص:234]

مُسْتَرْشِدٌ رَغَدًا فِي نِعْمَةٍ ضَحِكَتْ ... إِلَيْهِ فِيهَا بِمَا قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ

عَلَيْهِ تَاجُ جَلَالٍ فَوْقَ مَفْرِقِهِ ... مُنَعَّمٌ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ مَثْوَاهُ

لَهُ أَسَاوِرُ مِنْ دُرَّةٍ عَسْجَدَةٍ ... عَمَّتْ ضَحِكَاتٌ بِهَا لِلْحُسْنِ كَفَّاهُ

لِبَاسُهُ فِيهَا سُنْدُسٌ سَجَّةٍ ... وَشُرْبُهُ الْخَمْرُ وَاللَّذَّاتُ سَرَّاهُ

مُعَانِقٌ خِلَّةً فِي صَدْرِ خَيْمَتِهَا ... مَا إِنْ يَمَلُّ لَذَّ تَقْبِيلِهَا فَاهُ

طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى يَوْمَ حَلَّ بِهَا ... أَذْكَرَتْ نَفْسُهُ مَا قَدْ تَمَنَّاهُ

أَكْرِمْ بِهِ مَلِكًا فِي جَنَّةٍ بَهِيجَةٍ ... بِالْمُلْكِ وَالْخُلْدِ فِيهَا جَارُهُ اللَّهُ

(232/1)

---

334 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ إِذَا زُوِّجْنَ تَزَيَّنَّ وَتَطَيَّبْنَ وَنَزَلْنَ حَتَّى يَكُنَّ كَالصُّفُوفِ قَالَ: فَتَقُولُ لِصَوَاحِبَاتِهَا: أَمَا تَرَيْنَ زَوْجِي وَأَزْوَاجَكُنَّ؟ فَإِنْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَإِنْ كَشَفَ اسْتَحَيَتْ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: وَاسَوْأَتَاهُ وَاهٍ. . أَخَذَتْهُ فَلَمْ تَدَعْ قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ فِي كَفِّهَا ثُمَّ ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا

(234/1)

---

335 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ إِنَّ سَرِيرَ الْحَوْرَاءِ لَعَلَى طَرَفِ سِنَانِ الْعِجْلِ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَقْدَمَ فَلْيَقْدَمْ قَالَ: وَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا

(235/1)

---

336 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ الْهُذَلِيُّ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ يَقُولُ، يَعْنِي الْوَلِيَّ فِي الْجَنَّةِ: أَشْتَهِي الْعِينَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَفَإِنَّهُنَّ حُورٌ عِينٌ، فَيَقُولُ: أَشْتَهِي الْبَيَاضَ، فَيُقَالُ: إِنَّهُنَّ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، فَيَقُولُ: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِهَا كَلَفٌ، فَيُقَالُ لَهُ: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} [الرحمن: 58] ، فَيَقُولُ: أَخْشَى أَنْ تَكُونَ خَفِيفَةً، فَيُقَالُ لَهُ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: 72] ، فَيَقُولُ: إِنِّي غَيُورٌ، فَيُقَالُ: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ} [الرحمن: 56] . قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَسْنِيمٌ، وَمَاءُ التَّسْنِيمِ يَشْرَبُهَا الْمُقَرَّبُونَ صِرْفًا، وَتُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ

(235/1)

---

337 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، [ص:236] ثنا رَبَاحٌ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: جَنَّاتُ النَّعِيمِ بَيْنَ جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ وَجِنَانِ عَدْنٍ، وَفِيهَا جَوَارٍ خُلِقْنَ مِنْ وَرْدِ الْجَنَّةِ، قِيلَ: وَمَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: الَّذِينَ لَا يَهُمُّونَ بِالْمَعَاصِي فَلَمَّا ذَكَرُوا عَظَمَتِي رَاقَبُونِي، وَالَّذِينَ انْثَنَتْ أَصْلَابُهُم مِنْ خَشْيَتِي.

(235/1)

---

338 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ: الْوَصِيفُ مِنْ وَصَائِفِهَا، فَتَقُولُ: وَيْحَكَ، اذْهَبْ فَانْظُرْ مَا فُعِلَ بِوَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى، فَتَسْتَبْطِئُهُ فَتَبْعَثُ وَصِيفًا آخَرَ، فَتَسْتَبْطِئُهُمَا فَتَبْعَثُ وَصِيفًا آخَرَ، فَيَأْتِي الْأَوَّلُ فَيَقُولُ: تَرَكْتُهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَيَأْتِي الثَّانِي فَيَقُولُ: تَرَكْتُهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، وَيَأْتِي الثَّالِثُ فَيَقُولُ: قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَيَسْتَقْبِلُهَا الْفَرَحُ، فَتَقُومُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَتَى اعْتَنَقَتْهُ، فَيَدْخُلُ خَيَاشِيمَهُ مِنْ رِيحِهَا مَا لَا يَخْرُجُ أَبَدًا.

(236/1)

---

339 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبَاحَ الْقَيْسِيَّ، يَقُولُ: [ص:237] شَغَلَتْكَ حَشِيشَةٌ بِحَاظِيَةٍ عَنْ حُورٍ، مَرْضِيَّةٍ.

(236/1)

---

340 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: يَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ قُصُورِهِمْ إِلَى شَاطِئِ تِلْكَ الْأَنْهَارِ. قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: وَالْحُورُ فِيهِنَّ جَالِسَةٌ عَلَى كُرْسِيٍّ، مِيلٌ فِي مِيلٍ، قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهَا مِنْ جَانِبِ الْكُرْسِيِّ، فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا مَنْ يُرِيدُ افْتِضَاضَ الْأَبْكَارِ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ.

(237/1)

---

341 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ شَابٌّ بِالْعِرَاقِ يَتَعَبَّدُ، فَخَرَجَ مَعَ رَفِيقٍ لَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا نَزَلُوا فَهُوَ يُصَلِّي، وَإِنْ أَكَلُوا فَهُوَ صَائِمٌ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ رَفِيقُهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ قَالَ لَهُ: يَا أَخِي، أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَهِيجُكَ إِلَى مَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَصْرًا مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَلَمَّا تَمَّ الْبِنَاءُ فَإِذَا شُرْفَةٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَشُرْفَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ، وَبَيْنَهُمَا حُورٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مُرْخِيَةً شَعْرَهَا، عَلَيْهَا ثَوْبٌ مِنْ فِضَّةٍ يَنْثَنِي مَعَهَا كُلَّمَا تَثَنَّتْ، فَقَالَتْ: يَا شَهَاوِيَّةُ، [ص:238] جِدَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي طَلَبِي فَقَدْ وَاللَّهِ جَدَدْتُ فِي طَلَبِكَ، فَهَذَا الِاجْتِهَادُ الَّذِي يُرَادُ فِي طَلَبِهَا. فَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: هَذَا فِي طَلَبِ حَوْرَاءَ، فَكَيْفَ الَّذِي يُرِيدُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا.

(237/1)

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَا أَخَّرَكَ أَيُّهَا التَّعِبُ فِي طَلَبِ عَيْشٍ لَا يَدُومُ بَقَاؤُهُ وَلَا يَصْفُو مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْغِيَرِ أَقْذَاؤُهُ، عَمَّا نَدَبَكَ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَهَتَكَ لَكَ عَنْهُ حِجَابَ الْمُلُوكِ؛ لَعَلَّهُ تُغْنِيكَ عَنْ ذَلِكَ نَظَرُكَ فِي وَجْنَةِ مَيْتَةٍ تَرِيدُ الْأَمْرَاضُ غَضَارَةَ كَمَالِهَا، وَتَتَبَّرُهَا الْأَحْدَاثُ شَكْلَ جَمَالِهَا، وَيَبْلَى فِي التُّرَابِ غَضُّ جِدَّتِهَا، وَيُعَفِّرُ الْبِلَى رَوْنَقَ صُورَتِهَا أَفِيهَا كَلِفْتَ، وَقَنَعْتَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا أَمْ بِدَارٍ خَلَقَتْ جِدَّةُ بَدَنِكَ فِي نَفْسِ رِوَاقِهَا وَجَهِدَتْ نَفْسُكَ وَتَعِبَتْ فِي تَزْوِيقِهَا وَسُتُورٍ تُعَفِّرُهَا الرِّيَاحُ وَالْأَيَّامُ مُوَكَّلَةٌ بِتَمْزِيقِهَا اعْتَضْتَ بِهَذَا وَلَيْسَ يُسَاقُ لَكَ مِنْ دَارِ الْحَيَاةِ وَمَحَلِّهِ نُفِيَتْ عَنْهَا الْمَنُونُ وَدَوَايِرُ الْغِيَرِ وَحَجَبَهَا بِدَوَامِ النَّعِيمِ عَنِ التَّنَغُّصِ وَالْخَدَمِ وَحَشَاهَا بِأَنْوَاعِ سُرُورٍ لَا يَبُورُ، وَيْحَكَ فَأَجِبْ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا دَعَاكَ إِلَى جِوَارِهِ، وَارْغَبْ إِلَيْهِ لِتُرَافِقَ أَوْلِيَاءَهُ فِي دَارِهِ فِي عُرْضَةٍ حُفَّتْ

بِالنَّعِيمِ وَخُصَّ أَهْلُهَا بِالْإِكْرَامِ وَسَمَّاهَا رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ بَنَاهَا بِيَدِهِ دَارَ سَلَامٍ وَمَلَأَهَا مِنْ طَوَاطِئِ الْقُلُوبِ فَظَفِرَ بِسُؤَالِ أَهْلِهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِاخْتِصَاصِهَا وَأَنْزَلَ مُنَى الشَّهَوَاتِ عَنْ أَكْنَافِ عُرُصَاتِهَا، دَارٌ وَافَقَتْ جَزَاءَ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ خَلَعُوا لَهُ الرَّاحَةَ وَوَفَوْا بِالْمِيثَاقِ، وَدَارٌ أَسَّسَهَا بِالذِّكْرِ إِذْ بَنَاهَا وَرَفَعَ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ شَرَفَ ذُرَاهَا، وَكَسَا كُثْبَانَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ فِي

(238/1)

قِبَابِهَا وَنَجَّدَهَا بِالزَّرَابِيِّ مِنْ خِيَامِهَا وَبَسَطَ الْعَبْقَرِيَّ فِي بَطْنِ رِحَابِهَا وَزَيَّنَهَا بِرِقَاقِ إِسْتَبْرَقِهَا بِالدِّيبَاجِ بِنَمَارِقِهَا وَكَسَاهَا جِلْبَابًا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ فَأَزْهَرَتْ وَمَا فِيهَا فَلَوْ يُسْفِرُ الشَّمْسُ طَسْتَ تَلَأْلُئِهَا وَلَوْ بَرَزَتْ هَذِهِ تَبْغِي أَنْ تُبَاهِيَهَا لَانْكَدَرَتْ وَأَظْلَمَتْ فِي نُورِ عَلَالِيهَا وَصُفِّقَتْ فِي صُدُورِ تِلْكَ الْخِيَامِ أَسْرُرٌ مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوْهَرِ مُوَصَّلَةٌ بِقُضْبَانِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ تَسِيرُ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْخَفِرَاتِ الْأَوَانِسِ فِي أَرْوِقَةِ اللُّؤْلُؤِ بَيْنَ تِلْكَ الْحُلَلِ

(239/1)

عَلَى فُرُشِ الإِسْتَبْرَقِ وَطَرَائِفِ الْمَجَالِسِ ، مَعَ اللَّوَاتِي يَكَادُ يَنْحَسِرُ عَنْ مَاءِ وَجَاهِنَّ نَوَاظِرُ الْعُيُونِ ، وَيَدُلُّهُ الْفِكْرُ دُونَ الظَّفَرُ بِصِفَةِ وِلْدَانٍ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ ، فَكَيْفَ بِالْبَيْضَاءِ الْمَكْنُونَةِ فِي قِبَابِهَا ، وَالْقَاصِرَةِ الطَّرْفِ الْمَحْبُوسَةِ فِي خِبَائِهَا ، وَالآنِسَةِ الْمَلِكَةِ فِي قَصْرِهَا؟ فَأَيْنَ مُشْتَاقٌ إِلَى نُزُولِ دَارِهَا ، فَيَبْذُلَ الْجُهْدَ لِيَسْكُنَ الْجَنَّةَ مَعَ حُورِهَا، وَيَنْعَمُ فِي غُرُفَاتِهَا وَمَنَازِلِ فِي مَقَاصِيرِهَا، وَتَحِيَّةُ الْمَلَائِكَةِ بِالْبِشَارَةِ مِنْ رَبِّهِ حِينَ يَفِدُ عَلَيْهَا، وَتَبْدُرُهُ إِلَى زَوْجَتِهِ لِيَسُرَّهَا بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، فَيُلْبِسْنَهَا الْوَصَائِفُ حُلَلًا حسب مِنْ أَكْمَامِ شَجَرِهَا، وَيُحَلِّينَهَا بِمَرَاسِلَ مِنْ نَفِيسِ جَوْهَرِهَا فِي سُلُوكِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطِبِ، يَسْطَعُ نُورُهُ فِي نَحْرِهَا وَيُشْرِقُ، يَتَلَأْلَأُ لِحُسْنِ جِيدِهَا، وَيَنْظِمُ الْيَاقُوتَ مَعَ فَاخِرِ زَبَرْجَدِهَا، وَيُسْبِلُ سُتُورَ الدُّرِّ عَلَى ضَوْءِ خَدِّهَا، وَالْوِشَاحُ قَدْ أُرْسِلَ عَلَى لِينِ صَدْرِهَا، وَعَيْنُهَا تُبَارِي صَفَاءَ حُسْنِ دُرِّهَا، وَكَأَنَّمَا النُّورُ أُسْكِنَ بَيْنَ مَفَارِقِ شَعْرِهَا، إِذَا خَطَتْ خِلْتَ الْمِسْكَ يَفُورُ مِنْ أَذْيَالِهَا، وَالْعَنْبَرَ الْأَشْهَبَ كَمُنَ بَيْنَ حُلَلِهَا، فَمَنْ يَصِفُهَا مُلْتَحِفَةً فَوْقَ أَكَالِيلِهَا، إِذَا اعْتَجَزَتْ بِالْأَرْدِيَةِ، وَرِبَاطِ نُورِهَا، وَرَفَلَتْ بَيْنَهُنَّ لِتَرْقَى عَلَى سَرِيرِهَا تَتَهَادَى ، وَتَتَثَنَّى ، وَتَسْحَبُ أَطْرَافَ ذَوَائِبِهَا، وَتَمِيلُ وَتَرْنَحُ بَيْنَ كِرَامِ وُصَائِفِهَا، وَتَصْعَدُ إِلَى الْمَحْبُورِ فَوْقَ سَرِيرِ مُلْكِهَا، فَتُعَانِقُهُ، وَيُعَانِقُهَا عُمْرَ الدُّنْيَا، لَا

(239/1)

يَمَلُّهَا كَلَّا وَرَبِّي، بَلْ يَزْدَادُ عَجَبًا لَهَا، كُلَّ مَا أَطَالَ اعْتِنَاقَهُ بِهَا، لِأَنَّهَا تُضَاعَفُ حُسْنًا فِي عَيْنِهِ وَيُضَاعَفُ حُسْنًا فِي عَيْنِهَا، فَكَيْفَ إِذَا نَازَعَهَا كَأْسَ مَعِينٍ عَلَى أَنْهَارِهَا، وَحَيَّتْهُ بِضَبَائِرِ رَيْحَانٍ مُضَخَّمَةٍ بِعَنْبَرِهَا، وَأَتَاهُ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِتُحْفَةٍ فحي بِهَا ضَجِيعَهُ وَهَمَّ بِشَهْوَةٍ، فَصَارَتْ فِي فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا، وَأَحَبَّ أُخْرَى، فَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ عَلَى طَعْمِهَا، وَخَطَرَتْ ثَالِثَةٌ فَوَجَدَ بَيْنَهُمَا لَذَّتَهَا، فَلَمْ يَزَلْ طَعْمُ وَاحِدَةٍ مِنْ لَهْوَاتِهِ مِنْهُنَّ عَلَى حَالِهَا، وَالْتَفَتَ إِلَى الرَّضِيَّةِ فَقَلَّبَ بِكَفِّهِ حُسْنَ كَفِّهَا، وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ فِي ضَوْءِ سَوَالِفِهَا، وَهَمَّ بِكُسْوَةٍ فَتَلَفَّتَتْ أَكْمَامُ شَجَرَةٍ دَانِيَةٍ عَلَيْهَا، وَتَطَايَرَتْ مِنْهَا الْحُلَلُ فَتَهْوِي إِلَيْهِمَا، وَقَدْ حازَ نَاظِرُهُ جَمِيعَ أَلْوَانِ كِسائِهَا، مَزِيَّةَ لَوْنِ الْأَلْوَانِ الَّتِي تَلِيهَا، وَطَيُّ تِلْكَ الْأَعْكَانِ تُزَيِّنُ مَا عَلَيْهَا، وَضَوْءُ النُّورِ يَتَلَأْلَأُ مِنْ أَشْفَارِ عَيْنِهَا، وَيَحْسَبُ النُّورَ يَجِيءُ إِذَا اتَّكَأَتْ فِي صَدْرِ بَهْوِهَا، ولجة نكنا هُنَاكَ مِنْ مَاءِ وَجْهِهَا ، فَيَا مَغْرُورٌ يَلْهُو وَلَا يَرْغَبُ فِيهَا، وَيَغْفَلُهَا جَهْلًا وَلَا يُطِيعُ رَبَّهَا، لَوْ كَانَ لِي عَزْمٌ لَذُبْتُ خَوْفًا وَحَرَقًا، وَلَطَارَ قَلْبِي إِلَى الْجَنَّةِ تَشَوُّقًا، وَلَكِنِّي حَلِيفٌ، أَمَا فِي عَزْمِي غُرُورٌ، عَمِيت عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُتَّقُونَ، الَّذِينَ أَخْلَصُوا اللَّهَ تَعَالَى عَزْمَ نِيَّاتِهِمْ، وَصَدَقُوا فِي مَجْهُودِ طَاعَتِهِمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ

بِالْإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَنَاطُوا التَّعَبَ بِالدَّأْبِ فِي صِيَامِهِمْ، وَأَوْصَلُوا لَهِيبَ الْجُوعِ إِلَى أَجْوَافِهِمْ، مَعَ خَشِنٍ قَاسَوْهُ عَلَى أَبْدَانِهِمْ، وَحَمَوْا أَنْفُسَهُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِمَا أُحِلَّ لَهُمْ، وَيَمَّمُوا إِلَى خُلْدِ دَارٍ نَظَرُوا إِلَى سُرُورِهَا بِأَبْصَارِ اعْتِبَارِهِمْ، فَسَلَّمُوا جُفُونَ أَعْيُنِهِمْ عَلَى نَوَاظِرِ الْعُيُونِ، وَقَدْ كَحَّلُوهَا بِمَضِيضِ السَّهَرِ، وَسَلَوْا عَنِ الْغَمْضِ بِطُولِ الْفِكْرِ فِيمَا أَمَامَهُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ الْعِظَامِ ، وَالْأَخْطَارِ الْجِسَامِ، فَاسْتَكَنَّتْ كَنَائِزُ الْفِكْرِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَكَادَتْ تَتَفَطَّرُ عِنْدَمَا ازْدَحَمَ عَلَيْهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْوَعِيدِ

(240/1)

---

362 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ: " كَانَ عِيسَى بْنُ زَاذَانَ رُبَّمَا رَقَّ فِي مَجْلِسِهِ فَيَبْكِي ، وَيَضُمُّ إِلَيْهِ عَمَّارَ بْنَ الرَّاهِبِ ، ثُمَّ يَقُولُ بِصَوْتِهِ ذَلِكَ الْحَزِينِ:

حَسْبُكَ يَا عَمَّارُ مِنْ دَارِ قَلْعَةٍ ... جِنَانٌ بِهَا الْخَيْرَاتُ يَرْفُلْنَ فِي الْحُلَلِ

وَيَمْشِينَ هَوْنًا فِي الْجِنَانِ أَمَامَهُمْ ... خِيَامٌ مِنَ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ فِي الظَّلَلِ

إِذَا بَرَزَتْ حَوْرَاءُ حُفَّ بِهَا إِلَيْهَا ... وَأَشْرَقَتِ الْفِرْدَوْسُ وَالْقَوْمُ فِي شُغُلِ

تَفَاكَهُ أَزْوَاجٍ لِكُلِّ مُكَرَّمٍ ... عَلَى فُرُشِ الدِّيبَاجِ وَالْعَيْشُ قَدْ كَمُل

وَطَافَتْ بِهَا الْوِالْدَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... وَنُودِي وَلِيُّ اللَّهِ يُجْزَى بِمَا عَمِل

قَالَ: فَكَانَ وَاللَّهِ يَحْتَضِنُهُ ثُمَّ يَتَبَاكَيَا حَتَّى يَسْقُطَ هَذَا هُنَا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، وَهَذَا هَا هُنَا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ "

(241/1)

363 – قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ. . . ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، قَالَ: [ص:242] " بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الْجَنَّةِ ، لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ فِيهِ شَيْءٌ ، فَقِيلَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: حَوْرَاءُ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا " ، قَالَ صَالِحٌ: وَشَهَقَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَشْهَقُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(241/1)

---

364 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرِيرُ ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ [ص:243] مُزَاحِمٍ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ بَزَقَتْ فِي بَحْرٍ لَعَذُبَ ذَلِكَ الْبَحْرُ مِنْ عُذُوبَةِ رِيقِهَا»

(242/1)

---

365 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَكَنٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: " يَقْعُدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعَ زَوْجَتِهِ فَتُنَاوِلُهُ الْكَأْسَ ، فَتَقُولُ: لَأَنْتَ مُنْذُ نَاوَلْتُكَ الْكَأْسَ أَحْسَنُ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، قَالَ: وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً أَلْوَانُهَا شَتَّى ، يُرَى مِنْهَا مُخُّ سَاقِهَا "

(243/1)

---

366 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: «خُلِقْنَ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ»

(243/1)

---

367 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: هَلْ يُجَامِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، دِحَامًا دِحَامًا ، وَلَكِنْ لَا مَنِيَّ وَلَا مُنْيَةَ»

(244/1)

بَابٌ جَامِعٌ مِنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ

(245/1)

---

368 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا جَرِيرٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»

(245/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



صفة النار

صفة النار

التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(13/1)

---

1 - حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ. . . . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَرُ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ. . . ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ [ص:14]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ النَّارَ فِي صَلَاةٍ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ»

(13/1)

2 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ شَبِيبٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: فِيمَا عَرَضْنَا عَلَى رَبَاحِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، قَالَ [ص:15]: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا تَنْسَوُا الْعَظِيمَتَيْنِ» قُلْنَا: وَمَا الْعَظِيمَتانِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ وَالنَّارُ» فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذَكَرَ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَّجَ وَائِلُ دُمُوعِهِ جَانِبَيْ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ، بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ مَا أَعْلَمُ، لَمَشَيْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ، فَلَحَثَيْتُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التُّرَابَ»

(14/1)

---

3 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: " مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَغْفَلُوا الْعَظِيمَتَيْنِ "

(16/1)

---

4 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: " إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَقِّنَتَا السَّمْعَ مِنَ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ، وَإِذَا قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ "

(16/1)

---

5 – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ، قَالَ [ص:17]: حَدَّثَنِي كُلَيْبُ بْنُ حَزْنٍ الْجَرْمِيُّ – وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ النَّارَ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا، وَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا. اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جَهْدَكُمْ، وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جَهْدَكُمْ»

(16/1)

أَبْوَابُ جَهَنَّمَ

(18/1)

---

6 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ»

(18/1)

---

7 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ هَكَذَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» وَأَوْمَأَ أَبُو شِهَابٍ بِأَصَابِعِهِ 000 هَذَا عَنْ هَذَا

(19/1)

---

8 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَوْلُهُ: {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} [الحجر: 44] قَالَ: «أَوَّلُهَا جَهَنَّمُ، ثُمَّ لَظَى، ثُمَّ الْحُطَمَةُ، ثُمَّ السَّعِيرُ، ثُمَّ سَقَرُ، ثُمَّ الْجَحِيمُ – وَفِيهِ أَبُو جَهْلٍ – ثُمَّ الْهَاوِيَةِ»

(19/1)

---

9 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سعيدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ نِيرَانَ تَأْتَلِقُ، لَيْسَ مِنْهَا نَارٌ إِلَّا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الَّتِي تَحْتَهَا مَخَافَةَ أَنْ تَأْكُلَهَا»

(20/1)

---

10 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا. . . مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَهْضَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} [الحجر: 44] قَالَ: «لَهَا سَبْعَةُ أَطْبَاقٍ»

(20/1)

---

11 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} [الحجر: 44] قَالَ: «هِيَ وَاللَّهِ مَنَازِلُ بِأَعْمَالِهِمْ»

(21/1)

صفة النار

بَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ وَسَعَتِهَا

(22/1)

---

12 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا»

(22/1)

---

13 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعْنَا وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ أُرْسِلَ فِي جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا انْتَهَى فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ»

(23/1)

---

14 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:24]: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا كَسَبْعِ خَلِفَاتٍ شُحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ، لَهَوَى سَبْعِينَ عَامًا لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا»

(23/1)

---

15 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ السِّرَاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَاالْأَبَحُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَّةً، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْهَدَّةُ؟» قَالَ: حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَهُوَ يَهْوِي فِيهَا مُنْذُ سَبْعِينَ عَامًا، فَبَلَغَ قَعْرَهَا الْآنَ. فَمَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَتبْسمَ تَبَسُّمًا

(24/1)

---

16 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ [ص:25] الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَوِيًّا، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَذَا حَجَرٌ أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ عَامًا، فَالْآنَ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِهَا

(24/1)

---

17 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ صُدَيِّ بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا لِي بِطِلَاءٍ، فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ [ص:26]: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةً زِنَةَ عَشْرَةِ عُشَرَوَاتٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى غَيٍّ وَأَثَامٍ» قُلْتُ: وَمَا غَيٌّ وَأَثَامٌ؟ قَالَ: " بِئْرَانِ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّتَانِ ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا} [مريم: 59] وَفِي الْفُرْقَانِ: {يَلْقَ أَثَامًا} [الفرقان: 68] "

(25/1)

---

18 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ [ص:27]، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «أَجَلْ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، يَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ» قُلْتُ لَهُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَوْدِيَةٌ»

(26/1)

ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىعَمَّا يُشْرِكُونَ} : فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ»

(27/1)

---

19 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: {كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا} [الحج: 22] قَالَ: «النَّارُ سَوْدَاءُ لَا يُضِيءُ جَمْرُهَا وَلَا لَهَبُهَا»

(28/1)

---

20 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:29]: " ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرْقَانَ – قَالَ أَبُو عَصْمَةَ: جَبَلٌ – وَعَرْضُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا "

(28/1)

---

21 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ»

(29/1)

---

22 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضِرْسٍ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرْقَانَ، وَجِلْدُهُ - سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ - أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»

(30/1)

---

23 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بَيَّاعِ الْقَتِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ جَبَلَةَ» ثُمَّ قَالَ: «تَدْرِي مَا جَبَلَةُ؟» قُلْتُ: لَا [ص:31]. قَالَ: «جَبَلٌ بِالْيَمَنِ. هَلْ رَأَيْتَ أُحُدًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «هُوَ مِثْلُهُ. إِنَّهُ لَيَسِيلُ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالدَّمُ مَا يَجْرِي بِهِ الْأَوْدِيَةُ، وَإِنَّ يَدَهُ لَمَغْلُولَةٌ إِلَى حَلْقِهِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْأَبَدِ»

(30/1)

---

24 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: {وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ} [التكوير: 12] قَالَ: «سُعِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ»

(31/1)

---

25 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: " إِنَّ مَا بَيْنَ شَفِيرِ جَهَنَّمَ إِلَى قَعْرِهَا مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفًا مِنْ حَجَرٍ يَهْوِي - أَوْ قَالَ:

صَخْرَةٍ تَهْوِي - عِظَمُهَا كَعَشْرِ عُشْرَاوَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ " [ص:32] فَقَالَ لَهُ مَوْلًى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: هَلْ تَحْتَ ذَاكَ شَيْءٌ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، غَيٌّ وَأَثَامُ»

(31/1)

---

26 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ وَقَعْرِهَا كَصَخْرَةٍ زِنَةِ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلُحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، تَهْوِي مِنْ شَفَةِ النَّارِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»

(32/1)

---

27 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ [ص:33] عِيسَى الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمُقَامَهُمْ {فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ} [المعارج: 4] مَحْزُونِينَ نَادِمِينَ، قَدِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ، وَازْرَقَّتْ أَبْصَارُهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ عِنْدَ حَنَاجِرِهِمْ، يَبْكُونَ الدُّمُوعَ، وَبَعْدَ الدُّمُوعِ الدَّمَ، حَتَّى لَوْ أُرْسِلَتِ السُّفُنُ الْمَوَاقِيرُ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ، قَدْ عُظِمُوا لِجَهَنَّمَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا لِلرَّاكِبِ الْجَوَادِ، وَإِنَّ نَابَ أَحَدِهِمْ لَمِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، وَأَنَّ دُبُرَهُ لَمِثْلُ الشِّعْبِ، مُغَلَّلَةً أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، قَدْ جُمِعَ بَيْنَ نَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ، يَضْرِبُونَ بِالْمَقَامِعِ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، يُسَاقُونَ إِلَى جَهَنَّمَ. فَيَقُولُ الْعَبْدُ لِلْمَلِكِ: ارْحَمْنِي فَيَقُولُ: كَيْفَ أَرْحَمُكَ وَلَمْ يَرْحَمْكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ وَجَهَنَّمُ يُحْمَى عَلَيْهَا مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى طَعَامِهَا وَشَرَابِهَا وَأَغْلَالِهَا، فَلَا يَفْنَى حَرُّهَا وَلَا. . . حِمَاهَا؟ وَلَوْ أَنَّ غُلًّا مِنْهَا وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَرَضْرَضَهَا. وَلَوْ أَنَّ عَذَابَ اللَّهِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَلٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَذَابَ ذَاكَ الْجَبَلُ. طَعَامُهُمْ مِنْ نَارٍ، تُحْذَى لَهُمْ نِعَالٌ مِنَ النَّارِ [ص:34]، وَخِفَافٌ مِنَ النَّارِ فِي سَرْدَانٍ. وَأَطْوَلُ عَذَابِ النَّارِ فِي الْأَجْسَادِ أَكْلًا أَكْلًا، وَصَهْرًا صَهْرًا، وَحُطَمًا حُطَمًا، بَدَنٌ لَا يَمُوتُ 000 حِجْرٌ مُوصَدٌ، وَإِنَّهُمْ فِي السِّلْسِلَةِ مِنْ آخِرِهِمْ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ، وَتَبْقَى الْأَرْوَاحُ فِي الْحَنَاجِرِ تَصْرُخُ، تَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَإِنَّهَا لَتَأْكُلُ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ جِلْدٍ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ "

(32/1)

جِبَالُ النَّارِ وَأَوْدِيَتُهَا

(35/1)

---

28 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا} [المدثر: 17] قَالَ: «جَبَلٌ فِي النَّارِ»

(35/1)

---

29 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الصَّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا "

(36/1)

---

30 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: " إِنَّ صَعُودًا صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ، إِذَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ، وَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ، اقْتِحَامُهَا: {فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ} [البلد: 14] "

(36/1)

---

31 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [ص:37]: " وَيْلٌ: وَادِي فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ "

(36/1)

---

32 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ، قَالَ: " الْوَيْلُ: وَادِي فِي جَهَنَّمَ، لَوْ سُيِّرَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهَا "

(37/1)

---

33 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن المبارك، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ [ص:38]، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، قَالَ: " وَيْلٌ: فَسِيلٌ فِي أَصْلِ جَهَنَّمَ "

(37/1)

---

34 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ لَمْلَمُ، إِنَّ أَوْدِيَةَ جَهَنَّمَ لَتَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ حَرِّهِ»

(38/1)

---

35 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [ص:39] الْأَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بِلَالُ، إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ، فَإِيَّاكَ يَا بِلَالُ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَسْكُنُهُ»

(38/1)

---

36 - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ - وَأَرْسَلَ إِلَيَّ -: إِنَّهُ بَلَغَنِي «أَنَّ فِي النَّارِ بِئْرًا يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْحُزْنِ، يُؤْخَذُ الْمتكَبِّرُونَ فَيُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُونَ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ، ثُمَّ تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمُ مِنْ فَوْقِهِمْ» فَبَكَى بِلَالٌ

(40/1)

37 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ، قَالَ: " فِي جَهَنَّمَ جَبَلٌ يُدْعَى صَعُودًا، يَطْلُعُ فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَرْقَاهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا} [المدثر: 17]

[ص:41]. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ قَصْرًا يُقَالُ لَهُ: هَوًى، يُرْمَى الْكَافِرُ مِنْ أَعْلَاهُ، فَيَهْوِي فِي جَهَنَّمَ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى} [طه: 81] . وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُدْعَى غَيًّا، يَسِيلُ قَيْحًا وَدَمًا، فَهُوَ لِمَنْ خُلِقَ لَهُ. قَالَ: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا} [مريم: 59] وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُدْعَى أَثَامًا، فِيهِ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ، فِي فِقَارِ إِحْدَاهِنَّ مِقْدَارُ سَبْعِينَ قُلَّةَ سُمٍّ، وَالْعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمُوْكَفَةِ، تَلْدَغُ الرَّجُلَ فَلَا يُلْهِيهِ مَا يَجِدُ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ حُمُوَّةَ لَدَغَتِهَا فَهُوَ لِمَنْ خُلِقَ لَهُ. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ دَاءً، كُلُّ دَاءٍ مِثْلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ "

(40/1)

---

38 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ص:42]: فِي قَوْلِهِ: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا} [مريم: 59] قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يُقْذَفُ فِيهِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ»

(41/1)

---

39 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: {فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ} [الملك: 11] قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ سُحْقٌ»

(42/1)

---

40 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ الْأَشْيَبُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: {الْفَلَقِ} [الفلق: 1] : «بَيْتٌ فِي النَّارِ، إِذَا فُتِحَ صَاحَ مِنْهُ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ [ص:43] شِدَّةِ حَرِّهِ»

(42/1)

---

41 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: {الْفَلَقِ} [الفلق: 1] «جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ»

(43/1)

---

42 – حَدَّثَنِي أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ سِجْنًا أَرْضُهُ نَارٌ، وَسَقْفُهُ نَارٌ، وَجُدْرَانُهُ نَارٌ، فَإِذَا أُدْخِلُوا قِيلَ بِالنِّيرَانِ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا شَرُّ الْأَشْرَارِ»

(43/1)

---

43 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ: {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} [الإسراء: 8] قَالَ: «سِجْنًا»

(43/1)

---

44 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغَلِّسٌ أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: {الْفَلَقِ} [الفلق: 1] : «بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ، إِذَا سُعِّرَتْ جَهَنَّمُ فَمِنْهُ تُسَعَّرُ. وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَأَذَّى مِنْهَا كَمَا يَتَأَذَّى بَنُو آدَمَ مِنْ جَهَنَّمَ»

(44/1)

---

45 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «إِنَّ فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ، فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جُحْرٍ، فِي كُلِّ جُحْرٍ حَيَّةٌ تَأْكُلُ وُجُوهَ أَهْلِ النَّارِ»

(44/1)

---

46 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ [ص:45] عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَرًّا فِي مِثْلِ صُوَرِ الرِّجَالِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ، ثُمَّ يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: بُولَسٌ، يَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينِ الْخَبَالِ، عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ "

(44/1)

---

47 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: «أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَّاتٌ أَمْثَالُ [ص:46] أَجْوَانِ الْإِبِلِ، وَعَقَارِبُ كَالْبِغَالِ الْخُنْسِ، فَإِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْشَأْنَ بِهِ لَسْعا وَنَشْطًا، حَتَّى يَسْتَغِيثُوا بِالنَّارِ فِرَارًا مِنْهُنَّ، وَهَرَبًا مِنْهُنَّ»

(45/1)

---

48 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْأَمْلُوكِيِّ، قَالَ: «إِنَّ فِي النَّارِ أَقْوَامًا يُرْبَطُونَ بِنَوَاعِيرَ مِنْ نَارٍ، تَدُورُ بِهِمْ تِلْكَ النَّوَاعِيرُ، مَا لَهُمْ فِيهَا رَاحَةٌ وَلَا فَتْرَةٌ»

(46/1)

---

49 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَآبَارًا مَنْ أُلْقِيَ فِيهَا تَرَدَّى سَبْعِينَ عَامًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْقَرَارَ. ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: فَ {الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} [الجاثية: 34] "

(46/1)

50 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي يَسَارَ، قَالَ: «الظُّلَّةُ مِنْ جَهَنَّمَ فِيهَا سَبْعُونَ زَاوِيَةٍ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ صِنْفٌ مِنَ الْعَذَابِ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى»

(47/1)

---

51 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ حَيٍّ: " الْغُلُّ: الْيَدُ الْوَاحِدَةُ الْمَشْدُودَةُ إِلَى الْعَنَقِ. وَالصَّفَدُ: الْيَدَيْنِ جَمِيعًا إِلَى الْعَنَقِ "

(47/1)

---

52 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: " الصَّفَدُ: الْقَيْدُ، فِي قَوْلِهِ: {مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ} [إبراهيم: 49] : الْقُيُودُ "

(47/1)

---

53 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ مَسْعُودٍ: حَدِّثْنَا عَنِ النَّارِ كَيْفَ هِيَ؟ قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَهَا لَزَالَ قَلْبُكَ مِنْ مَكَانِهِ»

(48/1)

صفة النار

باب مَقَامِعُ أَهْلِ النَّارِ وَسَلَاسِلُهَا وَأَغْلَالُهَا

(49/1)

---

54 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَأَجْمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ، مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الْأَرْضِ»

(49/1)

---

55 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ ضُرِبَ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ الْجَبَلُ لَتَفَتَّتَ، ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ»

(49/1)

حَدَّثَنَا

[ص:50]

56 - هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنَا «أَنَّهُ إِذَا. . . . . . أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ بِضَرْبِ الْمَقَامِعِ، انْغَمَسُوا فِي جَبَلٍ مِنَ الْحَمِيمِ سَنَةً كَمَا يُفَرِّقُ الرَّجُلَ فِي الدُّنْيَا. . . . .»

(49/1)

---

57 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ الغصْنِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّ الْأَغْلَالَ لَمْ تُجْعَلْ فِي أَعْنَاقِ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُمْ أَعْجَزُوا الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا طَفَا بِهِمُ اللَّهَبُ أَرْسَبَتْهُمْ» ثُمَّ أَجْفَلَ الْحَسَنُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ

(50/1)

---

58 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، قَالَ: تَلَا الْحَسَنُ: {إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا} [المزمل: 12] قَالَ: «قُيُودًا» [ص:51] ثُمَّ قَالَ: «أَمَا وَعِزَّتِهِ مَا قَيَّدَهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يُعْجِزُوهُ، وَلَكِنْ قَيَّدَهُمْ لِتَرْسَابِهِمُ النَّارَ»

(50/1)

---

59 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ نُسَيْرٍ، عَنْ نَوْفٍ الشَّامِيِّ: فِي قَوْلِهِ: {ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا} [الحاقة: 32] قَالَ: «الذِّرَاعُ سَبْعُونَ بَاعًا، وَالْبَاعُ مِنْ هَاهُنَا إِلَى مَكَّةَ» وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي دَارِ الْبَرِيدِ بِالْكُوفَةِ

(51/1)

---

60 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ [ص:52]: {فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ} [الهمزة: 9] قَالَ: «الْقُيُودُ الطِّوَالُ»

(51/1)

---

61 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْعَوَّامِ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ} [المدثر: 28] ، فَقَالَ: «مَا تِسْعَةُ عَشَرَ؟ تِسْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا؟» قَالَ: فَقُلْتُ: لَا، بَلْ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا؟ قَالَ: «وَأَنَّى تَعْلَمُ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لِقَوْلِ اللَّهِ: {وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا} [المدثر: 31] . قَالَ: «صَدَقْتَ» قَالَ: «فَهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا شُعْبَتَانِ» قَالَ: «فَيَضْرِبُهُمُ الضَّرْبَةَ فَيَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا»

(52/1)

---

62 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ، قَالَ [ص:53]: " يُنْشِئُ اللَّهُ سَحَابَةً لِأَهْلِ النَّارِ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، أَيُّ شَيْءٍ

تَطْلُبُونَ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُ بَارِدَ الشَّرَابِ. فَتُمْطِرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسَلَاسِلَ تَزِيدُ فِي سَلَاسِلِهِمْ، وَجَمْرًا تَلْتَهِبُ النَّارُ عَلَيْهِمْ "

(52/1)

---

63 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَ فِي الدُّنْيَا مَا أَقَلَّهُ الثَّقَلَانِ»

(53/1)

---

64 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:54]: «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ – وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ – أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ – وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ – لَبَلَغَتِ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا»

(53/1)

---

65 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47] قَالَ: «يُجْعَلُ لَهُمْ أَوْتَادٌ فِي جَهَنَّمَ فِيهَا سَلَاسِلُ، فَتُلْقَى فِي أَعْنَاقِهِمْ» قَالَ: " فَتَزْفَرُهُمْ جَهَنَّمُ زَفْرَةً، فَتَذْهَبُ بِهِمْ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ تَجِيءُ بِهِمْ فِي يَوْمٍ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47] "

(54/1)

---

66 – حَدَّثَنَا. . . قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ [ص:55] الْجَوْنِيِّ: فِي قَوْلِهِ: {إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا} [المزمل: 12] قَالَ: «قُيُودًا لَا تُحَلُّ وَاللَّهِ أَبَدًا»

(54/1)

67 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا " أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ شَيْطَانٍ، وَبِكُلِّ مَنْ كَانَ يَخَافُ النَّاسُ شَرَّهُ فِي الدُّنْيَا، فَأُوثِقُوا فِي الْحَدِيدِ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ أُوصِدَ عَلَيْهِمْ – أَيْ أَطْبَقَهَا – وَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْتَقِرُّ أَقْدَامُهُمْ عَلَى قَرَارٍ أَبَدًا، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَدِيمِ السَّمَاءِ أَبَدًا، وَلَا وَاللَّهِ مَا تَلْتَقِي جُفُونُ أَعْيُنِهِمْ عَلَى غَمْضِ نَوْمٍ أَبَدًا، وَلَا واللهِ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدَ شَرَابٍ أَبَدًا، وَلَا وَاللَّهِ وَلَا وَاهٍ، ثُمَّ يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: فَتِّحُوا الْأَبْوَابَ، وَلَا تَخَافُوا شَيْطَانًا وَلَا جَبَّارًا، وَكُلُوا الْيَوْمَ: {وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ} [الحاقة: 24] فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ " فَقَالَ: أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ: «هِيَ وَاللَّهِ أَيَّامُكُمْ هَذِهِ»

(55/1)

---

68 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، وَهَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ [ص:56]: " إِذَا جَاعَ أَهْلُ النَّارِ اسْتَغَاثُوا بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَاخْتُلِسَتْ جُلُودُ وُجُوهِهِمْ، فَلَوْ أَنَّ مَارًّا يَمُرُّ بِهِمْ لَعَرَفَ جُلُودَ وُجُوهِهِمْ فِيهَا. ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْعَطَشُ، فَيَسْتَغِيثُوا فَيُغَاثُونَ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ، وَهُوَ الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ. فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْ أَفْوَاهِهِمِ انْشَوَى مِنْ حَرِّهِ لَحْمُ وُجُوهِهِمُ الَّتِي سَقَطَتْ عَنْهَا الْجُلُودُ، وَ {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ} [الحج: 20] ، فَيَمْشُونَ تَسِيلُ أَمْعَاؤُهُمْ، وَتَسَاقَطُ جُلُودُهُمْ، ثُمَّ يُضْرَبُونَ بِمَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ عُضْوٍ عَلَى حِيَالِهِ، يَدْعُونَ بِالثُّبُورِ "

(55/1)

---

69 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «لَوِ انْقَلَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِسِلْسِلَةٍ لَزَالَتِ الْجِبَالُ»

(56/1)

---

70 – حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الطَّيِّبُ أَبُو الْحَسَنِ الْخُشَنِيُّ، قَالَ [ص:57]: «مَا فِي جَهَنَّمَ دَارٌ وَلَا مَغَارٌ، وَلَا غُلٌّ، وَلَا قَيْدٌ، وَلَا سِلْسِلَةٌ إِلَّا اسْمُ صَاحِبِهِ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ» قَالَ

أَحْمَدُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ لِي: «وَيْحَكَ فَكَيْفَ بِهِ لَوْ قَدْ جُمِعَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِ؟ فَجُعِلَ الْغُلُّ فِي عُنُقِهِ، وَالْقَيْدُ فِي رِجْلِهِ، وَالسِّلْسِلَةُ فِي رَقَبَتِهِ، ثُمَّ أُدْخِلَ النَّارَ، وَأُدْخِلَ الْمَغَارَ؟»

(56/1)

---

71 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ} [الحج: 20] قَالَ: " يُقْطَعُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ. {وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ} [الحج: 21] بِأَيْدِي الزَّبَانِيَةِ. وَذَلِكَ أَنَّ النَّارَ تُصْهِرُ بِهِمْ بِلَهَبِهَا فَتَرْفَعُهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي أَعْلَاهَا ضُرِبُوا بِمَقَامِعَ، فَهَوَوْا سَبْعِينَ خَرِيفًا. وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْهَاوِيَةُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقِرُّونَ [ص:58] سَاعَةً، وَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَسْفَلِهَا ضَرَبَهُمْ زَفِيرُ لَهَبِهَا، وَالزَّفِيرُ زَفِيرُ اللَّهَبِ، وَالشَّهِيقُ بُكَاؤُهُمْ، {كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا} [الحج: 22] يَقُولُ: رَجَوْا أَنْ يَخْرُجُوا "

(57/1)

---

72 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، فِي قَوْلِهِ: {فَاسْلُكُوهُ} [الحاقة: 32] قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي دُبُرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ فِيهِ»

(58/1)

الْحَمِيمُ وَالصَّدِيدُ وَالْمُهْلِ وَالْغِسْلِينُ شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ وَطَعَامُهُمْ

(59/1)

---

73 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي قَوْلِهِ: {وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ} [إبراهيم: 17] . قَالَ: «يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ، وَوَقَعَ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ» . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ} [محمد: 15] . وَيَقُولُ اللَّهُ: {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ [ص:60] بِئْسَ الشَّرَابُ} [الكهف: 29]

(59/1)

74 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَيَنْفُذُ الْجُمْجُمَةَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلُبُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَخْرِقَ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ»

(60/1)

---

75 - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمَّامُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ مَاءِ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ لَأَذَابَ نَتْنُهُ وَشِدَّةُ رِيحِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً من شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ»

(61/1)

---

76 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي قَوْلِهِ: {كَالْمُهْلِ} [المعارج: 8] قَالَ: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، إِذَا أَدْنَاهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ»

(61/1)

---

77 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا»

(62/1)

---

78 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يحيى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ [ص:63]: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا»

(62/1)

---

79 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ زَقُّومِ جَهَنَّمَ أُنْزِلَتْ إِلَى الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ»

(63/1)

---

80 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ صُبَّ فِي الْأَرْضِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مَاتَ»

(63/1)

---

81 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ [ص:64]، فِي قَوْلِهِ: {غِسْلِينٌ} [الحاقة: 36] قَالَ: «هُوَ الضَّرِيعُ، شَجَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا أَهْلُ النَّارِ»

(63/1)

---

82 - حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: {شَجَرَةُ الزَّقُّومِ} [الصافات: 62] قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي أَسْفَلِ سَقَرَ»

(64/1)

---

83 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [ص:65]: {وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ} [المزمل: 13] قَالَ: «الشَّوْكُ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ، لَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ»

(64/1)

---

84 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ شِهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «يُرْسَلُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ حَتَّى يَعْدِلَ عِنْدَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ» قَالَ: " فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ بِالضَّرِيعِ الَّذِي {لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ} [الغاشية: 7] " قَالَ: «فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ» ، قَالَ: «فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ» قَالَ: " فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَا مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَى وُجُوهَهُمْ، وَإِذَا دَخَلَ بُطُونَهُمْ قَطَّعَ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: كَلِّمُوا خَزَنَةَ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: {ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ} [غافر: 49] ، فَيُجِيبُونَهُمْ: {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} . فَيَقُولُونَ: كَلِّمُوا مَالِكًا فَيَقُولُونَ: {يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} [الزخرف: 77] فَيُجِيبُهُمْ: {إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ} [الزخرف: 77] [ص:66]. فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ خَيْرًا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فَيَقُولُونَ: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} [المؤمنون: 107] " قَالَ: " فَيُجِيبُهُمْ: {اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} " قَالَ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَيْأَسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَيَأْخُذُونَ فِي الشَّهِيقِ وَالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ»

(65/1)

---

85 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ} [الزخرف: 77] قَالَ: " يَمْكُثُ عَنْهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يُجِيبُهُمْ: {إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ} [الزخرف: 77] "

(66/1)

---

86 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ} [المزمل: 13] فَصَعِقَ "

(67/1)

---

87 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: {وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ} [إبراهيم: 16] قَالَ: «مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ لَحْمِهِ وَجِلْدِهِ»

(67/1)

---

88 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ [ص:68] الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: " إِذَا جِيءَ بِالرَّجُلِ إِلَى النَّارِ قِيلَ: انْتَظَرْ حَتَّى نُتْحِفَكَ " قَالَ: «فَيُؤْتَى بِكَأْسٍ مِنْ سُمِّ الْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدِ، إِذَا أَدْنَاهَا مِنْ فِيهِ مَيَّزَتِ اللَّحْمَ عَلَى حِدَةٍ، وَالْعَظْمَ عَلَى حِدَةٍ»

(67/1)

---

89 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يُسَلَّطُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالْخَزَنَةِ، فَيَأْتُونَهُمْ بِطَعَامٍ، فَلَا يَسْتَكْرِهُونَ أَكَلَهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ، فَيُلْقُونَهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ، فَيَتَسَاقَطُ مَعَهُ لُحْمَانُ وُجُوهِهِمْ. ثُمَّ يَشْتَدُّ بِهِمُ الْجُوعُ فَيُسَلَّطُونَ عَلَى أَكْلِ أَيْدِيهِمْ، فَيَبْدَؤُونَ بِأَكُفِّهِمْ فَيَأْكُلُونَهَا إِلَى سَوَاعِدِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ الَّذِي سُلِّطَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُونَ سَوَاعِدَهُمْ فَيَأْكُلُونَهَا إِلَى مَرَافِقِهِمْ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُونَ مَرَافِقَهُمْ فَيَأْكُلُونَهَا إِلَى أَكْتَافِهِمْ، فَإِذَا أَفْنَوْهَا بَقِيَتْ زَوْرَةُ الْمَنَاكِبِ مُنْحَسِفَةً، ثُمَّ يُنَوَّطُونَ بِعَرَاقِيبِهِمْ بِكَلَالِيبَ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى شَجَرِ الزَّقُّومِ، فَيُنَاطُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ شَجَرٍ فِي [ص:69] شُعْبَةِ كُلَّابٍ وَاحِدٍ مُنَكَّسِينَ يَضْرِبُ النَّارُ الْوُجُوهَ وَالْخُدُودَ. فَذَلِكَ مَا بِهِمْ إِلَى مَا شَاءَ رَبُّكَ»

(68/1)

---

90 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَغَسَّاقٍ} [ص: 57] ، قَالَ: «مَا يُقْطَعُ مِنْ جُلُودِهِمْ»

(69/1)

---

91 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي يَحْيَى عَطِيَّةَ الْكَلَاعِيِّ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: " هَلْ تَدْرُونَ مَا {وَغَسَّاقٍ} [ص: 57] ؟ " قَالُوا: لَا. قَالَ: «عَيْنٌ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ إِلَيْهَا حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ مِنْ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَيُسْتَنْقَعُ، فَيُؤْتَى بِالْآدَمِيِّ فَيُغْمَسُ فِيهِ غَمْسَةً وَاحِدَةً، فَيَخْرُجُ وَقَدْ سَقَطَ جِلْدُهُ عَنِ الْعِظَامِ، وَتَعَلَّقَ جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ فِي كَعْبَيْهِ، فَيَجُرُّ لَحْمَهُ كَمَا يَجُرُّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ»

(69/1)

صفة النار

الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ

(70/1)

---

92 - يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَّاتٍ كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا. وَإِنَّ فِي النَّارِ لَعَقَارِبَ كَالْبِغَالِ الْمُؤْكَفَةِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»

(70/1)

---

93 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ: {زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ} [النحل: 88] ، قَالَ: «عَقَارِبُ أَنْيَابُهَا كَالنَّخْلِ الطِّوَالِ»

(71/1)

---

94 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: {ضِعْفًا مِنَ النَّارِ} [الأعراف: 38] ، قَالَ: «أَفَاعِي»

(71/1)

---

95 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِكَعْبٍ: مَنْ سَاكِنُ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ؟ [ص:72] قَالَ: «حَيَّاتُ جَهَنَّمَ» قُلْتُ: وَإِنَّ لَهَا لَحَيَّاتٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَأَمْثَالِ الْأَوْدِيَةِ» قُلْتُ: فَمَنْ سَاكِنُ الْأَرْضِ السَّادِسَةِ؟ قَالَ:

«عَقَارِبُ جَهَنَّمَ» قُلْتُ: وَإِنَّ لَهَا لَعَقَارِبَ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَأَمْثَالِ الْقِلَالِ، وَإِنَّ لَهَا لَأَذْنَابًا كَأَمْثَالِ الرِّمَاحِ، تَلْقَى إِحْدَاهُنَّ الْكَافِرَ فَتَلْسَعُهُ اللَّسْعَةَ، فَيَتَنَاثَرُ لَحْمُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ»

(71/1)

---

96 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَاضِي شِمْشَاطَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي [ص:73] رَوَّادٍ، يَبْلُغُ بِهِ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا قَالَ: " يَا حُذَيْفَةُ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: {اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} عَادَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعَ لَحْمٍ لَيْسَ فِيهَا أَفْوَاهٌ وَلَا مَنَاخِرُ، يَتَرَدَّدُ النَّفَسُ فِي أَجْوَافِهِمْ. وَإِنَّهُ لَتَسْقُطُ عَلَيْهِمْ حَيَّاتٌ مِنْ نَارٍ وَعَقَارِبُ مِنْ نَارٍ، لَوْ أَنَّ حَيَّةً مِنْهَا نَفَخَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ لَاحْتَرَقَ مَنْ بِالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ عَقْرَبًا مِنْهَا ضَرَبَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَاحْتَرَقُوا مِنْ آخِرِهِمْ، وَإِنَّهَا لَتُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ فَتَكُونُ بَيْنَ لُحُومِهِمْ وَجُلُودِهِمْ، وَإِنَّهُ لَيُسْمَعُ لَهَا هُنَالِكَ جَلَبَةٌ كَجَلَبَةِ الْوَحْشِ فِي الْغِيَاضِ "

(72/1)

---

97 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَمَاهِرِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثُّمَالِيُّ - وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجَّ مَعَهُ حِجَّةَ الْوَدَاعِ - أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ مُجِيبٍ حَدَّثَهُ - وَكَانَ [ص:74] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُدَمَائِهِمْ -: «أَنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِقٍّ، فِي كُلِّ شِقٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ، فِي شِدْقِ كُلِّ ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لَا يَنْتَهِي الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ حَتَّى يُوَاقِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ»

(73/1)

---

98 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ فُلَانِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ غَسَّاقٌ، فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ شِعْبًا، فِي كُلِّ شِعْبٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثِمِائَةِ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثِمِائَةِ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُ زَوَايَا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شُجَاعٌ،

فِي رَأْسِ كُلِّ شُجَاعٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثِمِائَةِ عَقْرَبٍ، فِي رَأْسِ كُلِّ عَقْرَبٍ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثِمِائَةِ قُلَّةِ سُمٍّ، لَوْ أَنَّ [ص:75] عَقْرَبًا مِنْهَا نَضَحَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَأَوْسَعَتْهُمْ»

(74/1)

---

99 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِنَّ لِجَهَنَّمَ جِبَابَ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ، وَعَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ» قَالَ: «فَيَهْرُبُ أَهْلُ جَهَنَّمَ مِنْ تِلْكِ الْحَيَّاتِ، فَتَأْخُذُ تِلْكِ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ بِشِفَاهِهِمْ، فَتَكْشِطُ مَا بَيْنَ الشَّعْرِ إِلَى الظُّفُرِ» قَالَ: «فَمَا يُنْجِيهِمْ مِنْهَا إِلَّا الْهَرَبُ إِلَى النَّارِ»

(75/1)

---

100 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «أَيُّ أَهْلِ النَّارِ أَشَدُّ عَذَابًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: الْمُنَافِقُونَ، قَالَ: «صَدَقْتَ. فَهَلْ تَدْرِي كَيْفَ يُعَذَّبُونَ؟» [ص:76] قَالَ: لَا. قَالَ: «يُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ تُصْمَدُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُجْعَلُونَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فِي تَنَانِيرَ أَضْيَقَ مِنْ زُجٍّ يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْحُزْنِ، تُطْبَقُ عَلَى أَقْوَامٍ بِأَعْمَالِهِمْ آخِرَ الْأَبَدِ»

(75/1)

---

101 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ عمرو بن مَيْمُونٍ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُسْمَعُ بَيْنَ جِلْدِ الْكَافِرِ وَلَحْمِهِ مِنْ جَلَبَةِ الْهُودِ كَجَلَبَةِ الْوَحْشِ»

(76/1)

---

102 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَزَمْهَرِيرًا يُعَذَّبُونَ بِهِ، فَيَهْرُبُونَ مِنْهَا إِلَى ذَاكَ الزَّمْهَرِيرِ، فَإِذَا وَقَعُوا حطَّمَ عِظَامَهُمْ حَتَّى تُسْمَعَ لَهَا نَقِيضًا»

(76/1)

103 – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِذَا بَقِيَ فِي النَّارِ مَنْ يُخَلَّدُ فِيهَا جُعِلُوا فِي تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ حَدِيدٍ، ثُمَّ جُعِلَتْ تِلْكَ التَّوَابِيتُ فِي تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ حَدِيدٍ، ثُمَّ جُعِلَتْ تِلْكَ التَّوَابِيتُ فِي تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ حَدِيدٍ، فَمَا يَرَى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يُعَذَّبُ فِي النَّارِ غَيْرُهُ» ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ لَهُمْ: {لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ} [الأنبياء: 100]

(77/1)

---

104 – حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَيُّ أَهْلِ النَّارِ أَشَدَّ عَذَابًا؟» قَالُوا: الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَالْمَجُوسُ، فَقَالَ: «الْمُنَافِقُونَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ، فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ، لَيْسَ لَهَا أَبْوَابٌ»

(77/1)

---

105 – حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي عبيدة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ مُصَوِّرٌ»

(78/1)

---

106 – حَدَّثَنِي أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ: {كُلَّمَا خَبَتْ} [الإسراء: 97] قَالَ: «كُلَّمَا طُفِئَتْ أُوقِدَتْ»

(78/1)

---

107 – حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَيْدٍ الْأَخْنَسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ} [الهمزة: 8] قَالَ: «مُطْبَقَةٌ لَيْسَ لَهَا أَبْوَابٌ»

(78/1)

108 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدة، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: {فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ} [الهمزة: 9] قَالَ: «الْقُيُودُ الطِّوَالُ»

(79/1)

{تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [المؤمنون: 104]

(80/1)

---

109 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سعيد بن يَزِيدُ أَبُو شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [المؤمنون: 104] قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهِ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهُ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهِ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهِ»

(80/1)

---

110 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي [ص:81] سِنَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، أَوْ غَيْرِهِ: {تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ} [المؤمنون: 104] قَالَ: «لَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً مَا أَبْقَتْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»

(80/1)

---

111 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي مَنْصُورَ، مَوْلَى سُلَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: {يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ} [غافر: 72] قَالَ: «فَيُسْلَخُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ، مِنْ جِلْدٍ وَلَحْمٍ وَعِرْقٍ، حَتَّى يَصِيرَ فِي عَقِبِهِ، حَتَّى إِنَّ لَحْمَهُ قَدْرُ طُولِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا. ثُمَّ يُكْسَى جِلْدًا آخَرَ، ثُمَّ يُسْجَرُ فِي الْحَمِيمِ»

(81/1)

112 - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْكِينُ أَبُو فَاطِمَةَ، عَنْ حَوْشَبٍ، قَالَ: بَلَغَنَا «أَنَّ أَهْلَ جَهَنَّمَ يَضْرِبُهُمْ مَوْجٌ مِنْ أَمْوَاجِهِمْ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ عَظْمٌ وَلَا لَحْمٌ وَلَا عِرْقٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ، حَتَّى تَبْقَى الْأَرْوَاحُ مُعَلَّقَةً بِالسَّلَاسِلِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ»

(82/1)

---

113 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: {وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [المؤمنون: 104] قَالَ: «مِثْلُ رَأْسِ النَّضِيجِ»

(82/1)

---

114 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي الأحوص ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَكُلُوحِ الرَّأْسِ الْمَشِيطِ، قَدْ بَدَتْ أَسْنَانُهُمْ، وَتَقَلَّصَتْ شِفَاهُهُمْ»

(82/1)

---

115 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ [ص:83] إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ: {لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ} [المدثر: 29] قَالَ: «تَدَعُ جِلْدَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ اللَّيْلِ»

(82/1)

---

116 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا} [النساء: 56] فَقَالَ هِشَامٌ: عَنِ الْحَسَنِ: " تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ وَأَنْضَجَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ: عُودُوا، فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا "

(83/1)

---

117 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ: فِي قَوْلِهِ: {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ} [النساء: 56] قَالَ: بَلَغَنَا «أَنَّهُ يَنْضَجُ لِأَهْلِ النَّارِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جِلْدٍ»

(83/1)

---

118 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ [ص:84]: فِي قَوْلِهِ: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} [النبأ: 23] قَالَ: " أَمَّا الْأَحْقَابُ فَلَا يُدْرَى كَمْ هِيَ، وَلَكِنَّ الْحُقْبَ الْوَاحِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ، وَالْيَوْمُ {كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47] "

(83/1)

---

119 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ، فَنَادَانِي رَجُلٌ – أَوْ صَاحِبٌ لِي –: يَا طَارِقُ، أَتَكْتُبُ أَوْ تَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَصَعَدْتُ إِلَى عَرَفَةَ، فَإِذَا كِتَابٌ فِي الْحَائِطِ مِثْلُ الْإِصْبَعِ: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} [النبأ: 23] " الْحُقْبُ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا، وَيَوْمٌ {عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47] " قَالَ: وَفِي الْبَيْتِ شَيْخٌ، فَقُلْتُ: مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: أَوَ مَا دَخَلْتَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى عِلْمٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: هَذَا بَيْتٌ كَانَ يَنْزِلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قُلْتُ: هُوَ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ؟ [ص:85] قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ لِطَارِقٍ: تَرَى هَذَا الشَّيْخَ أَدْرَكَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

(84/1)

---

120 – حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " مَا زَالَ أَهْلُ النَّارِ يَأْمُلُونَ الْخُرُوجَ لِقَوْلِ اللَّهِ: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} [النبأ: 23] حَتَّى نَزَلَتْ: {فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا} [النبأ: 30] فَهُمْ فِي مَزِيدٍ أَبَدًا "

(85/1)

(86/1)

---

121 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَهْمِ، بَلَغَ بِهِ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، قَالَ: أَسَرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فِي النَّارِ، فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَسِبَاعًا مِنْ نَارٍ، وَكِلَابًا مِنْ نَارٍ، وَكَلَالِيبَ مِنْ نَارٍ، وَسُيُوفًا مِنْ نَارٍ، وَإِنَّهُ يُبْعَثُ مَلَائِكَةٌ يُعَلِّقُونَ أَهْلَ النَّارِ بِتِلْكَ الْكَلَالِيبِ بِأَحْنَاكِهِمْ، وَيُقَطِّعُونَهُمْ بِتِلْكَ السُّيُوفِ عُضْوًا عُضْوًا، وَيُلْقُونَهُمْ إِلَى تِلْكَ السِّبَاعِ وَالْكِلَابِ، كُلَّمَا قَطَعُوا عُضْوًا عَادَ مَكَانَهُ غضْا جَدِيدًا»

(86/1)

---

122 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «أَهْلُ النَّارِ مُكَبَّلُونَ بِأَصْفَادِ النَّارِ، مُعَلَّقُونَ بِشَجَرٍ فِي النَّارِ، مُنَكَّسُونَ. . . . . الْحَمِيمُ مِنْ أَسْفَلِهِمْ. . . . . . . فِي بُطُونِهِمْ، وَيَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ. . . . . . وَعُيُونِهِمْ، وَإِنَّ جُلُودَهُمْ لَتُقَطَّرُ بِصُهَارَةِ الْحَمِيمِ، خَالِدِينَ فِيهَا، لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا [ص:87] يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أُخْرِجَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الدُّنْيَا، لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ وَحْشَةِ مَنْظَرِهِ وَنَتْنِ رِيحِهِ» ثُمَّ بَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بُكَاءً شَدِيدًا

(86/1)

---

123 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَهُمْ فِي النَّارِ لَا يَهْدؤُونَ وَلَا يَنَامُونَ وَلَا يَمُوتُونَ، يَمْشُونَ عَلَى النَّارِ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى النَّارِ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَيَأْكُلُونَ مِنْ زَقُّومِ النَّارِ، لُحُفُهُمْ نَارٌ، وَفُرُشُهُمْ نَارٌ، وَقُمُصُهُمْ نَارٌ وَقَطِرَانٌ، {وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ} [إبراهيم: 50] " قَالَ: «وَجُمِعَ أَهْلُ النَّارِ فِي سَلَاسِلَ بِأَيْدِي الْخَزَنَةِ أَطْرَافُهَا، يَجْذِبُونَهُمْ مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ، فَيَسِيلُ صَدِيدُهُمْ إِلَى حُفَرٍ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ شَرَابُهُمْ» قَالَ: ثُمَّ بَكَى وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ. قَالَ: وَغَلَبَ بَكْرَ بْنَ خُنَيْسٍ الْبُكَاءُ حَتَّى قَامَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ [ص:88]. وَبَكَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بُكَاءً شَدِيدًا

(87/1)

---

124 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجَرَبُ، فَيَحْتَكُّونَ حَتَّى تَبْدُوَ الْعِظَامُ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا بِمَ أَصَابَنَا هَذَا؟ قَالَ: بِأَذَاكُمُ الْمُؤْمِنِينَ "

(88/1)

---

125 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَهَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ: {لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمَنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ} [الأعراف: 41] قَالَ: " الْمِهَادُ: الْفَرْشُ، وَالْغَوَاشِي: اللُّحُفُ "

(88/1)

---

126 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: {وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ} [إبراهيم: 17] قَالَ: «حَتَّى مِنْ مَوَاضِعِ الشَّعْرِ»

(89/1)

---

127 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، أَضْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَمَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُ عَيْنَيْهِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ، تَخْرُجُ أَحْشَاؤُهُ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ وَهِيَ تَفُورُ»

(89/1)

---

128 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ: {إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ} [المدثر: 35] قَالَ: «هِيَ جَهَنَّمُ» {نَذِيرًا لِلْبَشَرِ} [المدثر: 36] قَالَ: " يَقُولُ: إِنِّي لَكُمْ مِنْهَا نَذِيرٌ "

(90/1)

---

129 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ} [الغاشية: 3] قَالَ: «لَمْ تَخْشَعْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، فَأَخْشَعَهَا وَأَنْصَبَهَا فِي النَّارِ، فَذَلِكَ عَمَلُهَا» {تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ} [الغاشية: 5] قَالَ: " تَدْرُونَ مَا {آنِيَةٍ} [الغاشية: 5] ؟ قَدْ أَنَى حَرُّهَا، قَدِ اجْتَمَعَ. . . . . . أُوقِدَتْ عَلَيْهَا جَهَنَّمُ مُنْذُ خُلِقَتْ، فَدُفِعُوا [ص:91] إِلَيْهَا وِرْدًا، أَيْ عِطَاشًا. . . . . "

(90/1)

---

130 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاةِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: {شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ} [الرحمن: 35] قَالَ: «قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ» {وَنُحَاسٌ} [الرحمن: 35] قَالَ: «صُفْرٌ يُذَابُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ»

(91/1)

---

131 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، فِي قَوْلِهِ: {يُصْهَرُ} [الحج: 20] ، قَالَ: «يَنْضَجُ»

(91/1)

---

132 – حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ [ص:92]، فِي قَوْلِهِ: {تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ} [الملك: 8] قَالَ: «تُقَطَّعُ»

(91/1)

---

133 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ: {فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ} [المدثر: 48] قَالَ: «لَا تَنَالُهُمْ»

(92/1)

---

134 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ} [الأنبياء: 103] قَالَ: «إِذَا أُطْبِقَتْ جَهَنَّمُ عَلَى أَهْلِهَا»

(92/1)

---

135 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: {نَزَّاعَةً لِلشَّوَى} [المعارج: 16] قَالَ: «نَزْعُ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ»

(93/1)

---

136 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {نَزَّاعَةً لِلشَّوَى} [المعارج: 16] قَالَ: «لِمَكَارِمِ وَجْهِ ابْنِ آدَمَ»

(93/1)

---

137 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يُحَدِّثُ أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: " إِنَّ حَلْقَةَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: {ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا} [الحاقة: 32] أَنَّ حَلْقَةً مِنْهَا [ص:94] مِثْلُ جَمِيعِ حَدِيدِ الدُّنْيَا "

(93/1)

---

138 – حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَوْفًا، يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ: {فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا} [الحاقة: 32] قَالَ: «كُلُّ ذِرَاعٍ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، كُلُّ بَاعٍ سَبْعُونَ بَاعًا، كُلُّ بَاعٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ»

(94/1)

---

139 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعُمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، بِسَنَدِهِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ النَّارَ تَأْكُلُ أَهْلَهَا، حَتَّى إِذَا اطَّلَعَتْ عَلَى أَفْئِدَتِهِمُ انْتَهَتْ، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ أَيْضًا فَيَطَّلِعُ عَلَى فُؤَادِهِمْ، فَهُوَ كَذَلِكَ أَبَدًا» فَذَلِكَ قَوْلُ [ص:95] اللَّهِ: {نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ} [الهمزة: 7]

(94/1)

---

140 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: {الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ} [الهمزة: 7] قَالَ: «تَأْكُلُهُ حَتَّى تبلغ فُؤَادَهُ، فَإِذَا بَلَغَتْ فُؤَادَهُ انْبَرَى الْخَلْقُ»

(95/1)

---

141 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «خُلِقَتِ النَّارُ رَحْمَةً يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ لِيَنْتَهُوا»

(95/1)

---

142 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ [ص:96] خَالِدٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا» وَهَذَا لَفْظُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ

(95/1)

---

143 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ شَقِيقٍ: {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ} [الفجر: 23] قَالَ: «جِيءَ بِهَا تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، كُلُّ زِمَامٍ بِيَدِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ»

(96/1)

---

144 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ: {يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى} [الفجر: 23] قَالَ: «عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّهُ صَادَفَ هُنَاكَ حَيَاةً طَوِيلَةً لَا مَوْتَ فِيهَا آخِرَ مَا عَلَيْهِ»

(97/1)

---

145 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: " يُرِيدُ التَّوْبَةَ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ؟ {يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي} [الفجر: 24] يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي عَمِلْتُ فِي الدُّنْيَا لِحَيَاتِي فِي الْآخِرَةِ "

(97/1)

---

146 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ [ص:98] الْحَدَّادُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَتَنَفَّسَ، فَأَصَابَهُمْ نَفَسُهُ، لَاحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ»

(97/1)

---

147 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ [ص:99]: «لَوْ أَنَّ النَّارَ أُبْرِزَتْ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ»

(98/1)

---

148 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا»

(99/1)

---

149 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ تَعَوَّذُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»

(99/1)

---

150 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ [ص:100] أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، سَمِعَ صَوْتَ النَّارِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَسْتَجِيرُ مِنَ النَّارِ الْكُبْرَى أَنْ تُعَادَ إِلَيْهَا»

(99/1)

---

151 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، يُذَكِّرُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ كَانُوا فِي نَارِ الدُّنْيَا لَقَالُوا فِيهَا» وَلَقَدْ بَلَغَنِي «أَنَّ أَهْلَ النَّارِ سَأَلُوا خَازِنَهَا أَنْ يُخْرِجَهُمْ إِلَى جَبَّانِهَا» قَالَ: «فَأُخْرِجُوا إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُمُ الْبَرْدُ وَالزَّمْهَرِيرُ حَتَّى رَجَعُوا إِلَيْهَا، فَدَخَلُوهَا مِمَّا وَجَدُوا مِنَ الْبَرْدِ»

(100/1)

---

152 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ [ص:101] قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «يَسْتَغِيثُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ الْحَرِّ، فَيُغَاثُونَ بِرِيحٍ بَارِدٍ يَصْدَعُ الْعَظْمَ بَرْدُهَا، فَيَسْأَلُونَ الْحَرَّ»

(100/1)

---

153 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، سَمِعَ لَيْثًا يَذْكُرُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الزَّمْهَرِيرُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَذُوقُوهُ مِنْ بَرْدِهِ "

(101/1)

---

154 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا. فَجُعِلَ لَهَا نَفَسَانِ، فَنَفَسُهَا فِي الْحَرِّ السَّمُومُ، وَنَفَسُهَا فِي الشِّتَاءِ الزَّمْهَرِيرُ "

(101/1)

---

155 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ نُفَيعٍ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْ أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا، وَإِنَّهَا لَتَدْعُواللَّهَ أن لَا يُعِيدُهَا فِي تِلْكَ»

(102/1)

---

156 – حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ»

(102/1)

---

157 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ سَلْمٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: جَاءَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ» ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ بِمَنَافِخِ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَوِّفْنِي بِالنَّارِ وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ» . قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ

عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أمر فأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لَا يُضِيءُ شَرَرُها وَلَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهَا. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ [ص:104]. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَازِنًا مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَتَشْوِيهِ خَلْقِهِ وَنَتْنِ رِيحِهِ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَانْفَضَّتْ وَلَمْ يَنْهَهَا شَيْءٌ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ لَا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ» . قَالَ: وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جِبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: «أَتَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ؟» قَالَ: وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنَا أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ؟ مَا أَدْرِي، لَعَلِّي أَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا الْيَوْمَ؟ وَمَا أَدْرِي، لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ إِبْلِيسُ وَقَدْ كَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ؟ وَمَا أَدْرِي، لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوتُ وَمَارُوتُ؟ قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبَكَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَمَا زَالَا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيَا: أَنْ يَا جِبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ [ص:105]. قَالَ: فَارْتَفَعَ جِبْرِيلُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُونَ وَيَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ؟ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَ، وَلَبَرَزْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ» . قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، فَمَا زَالُوا يَبْكُونَ حَتَّى نُودِيَ: أَنْ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ مُبَشِّرًا مُيَسِّرا فَلِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ فَبَشَّرَهُمْ بِالَّذِي نُودِيَ بِهِ، فَسَكَنُوا

(103/1)

---

158 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِئِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ [ص:106]: «أَنَّ أَهْلَ النَّارِ لَا يَتَنَفَّسُونَ» ثُمَّ بَكَى

(105/1)

---

159 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو لَيْلَى، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَا يَخْرُجُ لَهُمْ نَفَسٌ، إِنَّمَا تَرَدَّدُ أَنْفَاسُهُمْ فِي أَجْوَافِهِمْ»

(106/1)

---

160 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ، قَالَ: «سُلِّطَتِ النَّارُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَأَكَلَتْهَا، فَبَقِيَتِ الْأَرْوَاحُ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ تَنِشُّ نَشِيشًا فِي لُجَّةِ بَحْرٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ جُدِّدَتِ الْأَبْدَانُ أَخْضَرَ مَا كَانَتْ وَأَطْرَاهُ، لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ»

(106/1)

---

161 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ [ص:107] الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْسَى أَهْلَ النَّارِ، تَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ قَدْرَ قَامَتِهِ، فَمَا يَنْبُضُ مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا فِيهِ مِسْمَارٌ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُقْفَلُ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ التَّابُوتُ فِي تَابُوتٍ آخَرَ مِنْ نَارٍ، وَتُقْفَلُ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، وَيُضْرَبُ مَا بَيْنَهُمَا بِالنَّارِ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ التَّابُوتُ فِي تَابُوتٍ آخَرَ مِنْ نَارٍ، وَيُقْفَلُ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، وَيُضْرَبُ مَا بَيْنَهُمَا بِالنَّارِ، ثُمَّ يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ أَحَدٌ غَيْرُهُ» ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ} [الزمر: 16]

(106/1)

---

162 – حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَشْهَقُ إِلَيْهِ النَّارُ شَهِيقَ الْبَغْلَةِ إِلَى [ص:108] قَضِيبِهَا، ثُمَّ تَزْفِرُ زَفْرَةً لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا خَافَ»

(107/1)

---

163 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اصْبُغُوهُ صَبْغَةً فِي النَّارِ. فَيُصْبَغُ فِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ خَيْرًا قَطُّ، وَلَا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ "

(108/1)

---

164 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ. . . .، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ [ص:109]: «لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَدْرُ غَمْسَةِ دَلْوٍ لَكَانَ عَظِيمًا»

165 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " كَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْوَاعِظِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: حُقَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: لَا، وَقَدْ غُمِسَ غَمْسَةً. . . . . . . مَعَهَا. . . . . . . قَالَ: غَمْسَةٌ لَمْ تَدَعْ شَعْرًا مِنْ كَافِرٍ وَلَا مُصِرٍّ عَلَى مَعْصِيَةٍ إِلَّا مَعَكَتْهُ، وَلَا جِلْدًا كَانَ فِي الدُّنْيَا مَصُونًا إِلَّا أَنْضَجَتْهُ، وَلَا وَجْهًا مُنَعَّمًا بِطُرُقِ التَّفَيُّؤِ إِلَّا كَلَّحَتْهُ، وَلَا بَصَرًا نَافِذًا فِي قُرَّةِ عَيْنٍ إِلَّا أَعْمَتْهُ، وَلَا سَمْعًا مُنْصِتًا لِلَهْوٍ إِلَّا اقْتَحَمَتْ عَلَيْهِ فَسَمَّجَتْهُ. يَا لَهَا غَمْسَةً مَا أَطْوَلَ شِقْوَةِ هَذَا الْمُعَذَّبِ بِهَا، وَأَشَدَّ نِسْيَانِهِ لِمَا مَرَّ عَلَيْهِ مِنَ النَّعِيمِ فِي جَنْبِهَا إِنَّهَا غَمْسَةٌ فِي لُجَّةِ جَهَنَّمَ، لَا يَهْدَأُ وَهْجُ حَرِّهَا، وَلَا يَهْتَدُّ لِأَبَدِ الْأَبَدِ. يُوقِدُ جَمْرُهَا وَمَا تَرْمِي بِهِ الْمُعَذَّبِينَ مِنْ لَفْحِ اسْتِعَارِهَا وَتَوَالِي نَضْجِ شَرَرِهَا [ص:110] غَمْسَةٌ سَقَطَ لَحْمُهُ فِي لُجَّةِ مَهَاوِيهَا، وَبَقِيَتْ عِظَامُهُ مُتَعَلِّقَةً بِكَلَالِيبِ مَلَائِكَتِهَا،. . . إِلَى أَرْوَاحٍ لَا تَمُوتُ وَلَا. . . إِلَى حَيَاتِهَا. وَإِذَا أُخْرِجُوا مِنَ الْمَكَانِ السَّحِيقِ مِنْ غَيَابَاتِهَا، أُخْرِجُوا وَقَدِ انْسَلَخُوا لِمَا أُذِيقُوا مِنْ أَلِيمِ نَكَالِهَا. وَيْلَهُمْ إِذَا سَالَتْ حِدَقُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، وَامْتَلَأَتْ أَوْدِيَةُ النَّارِ وَبُطُونُ سِبَاعِهَا مِنْ صَدِيدِهِمْ، وَتَقَرَّحَتْ بِنَفَحَاتِ النِّيرَانِ ثَوَاعِرُ جُلُودِهِمْ، وَإِذَا سُقُوا فِيهَا بِالْكُرْهِ مِنْ غُسَالَةِ أَكْبَادِهِمْ، وَإِذَا وَقَعَتْ أَكْلَةٌ مِنَ النَّارِ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَإِذَا اسْتَبَقَ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فِيهَا إِلَى وُجُوهِهِمْ. بَلْ وَيْلَهُمْ إِذَا سُلِخُوا مِنَ الْجُلُودِ، وَعَرِيَتْ مِنَ اللَّحْمِ عِظَامُهُمْ، وَسُحِبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَتَتِ النَّارُ عَلَى أَخَامِصِ أَقْدَامِهِمْ، فَإِذَا نِيعُوا فَلَمْ يَبْقَ عَلَى اللَّفْحِ دُونَ الْقُمْعِ هَامُهُمْ، وَإِذَا سَلَكَتِ النَّارُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَانْبَعَثَتْ خَارِجَةً مِنْ أَبْصَارِهِمْ، وَإِذَا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، وَيُسْهِبُونَهُمْ عَلَى صَفَائِحِ أَطْبَاقِهَا وَيَسْجُرُونَهُمْ، وَالْحِجَارَةُ فِي بُعْدِ أَعْمَاقِهَا. وَيْلٌ لِلْمُعَذَّبِ مَا أَسْوَأَ خَبَرَ مَنْزِلٍ وَرِثَهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَمَا أَضْيَقَهُ عَلَيْهِ عَلَى سَعَتِهِ، وَمَا أَشَدَّ حَرَّهُ وَأَحْلَكَ سَوَادَ ظُلْمَتِهِ وَأَغَمَّهُ، وَأَوْحَشَ عُمَّارَ مَسَاكِنِهِ، وَأَسْوَأَ أَخْلَاقَ مُرَافِقِيهِ فِي سِجْنِهِ [ص:111]. وَيْلَهُ لَقَدْ أُفْرِدَ فِيهَا بِمَا لَا يَقُومُ لَهُ وَلَا يَحْتَمِلُ مُضَضَ وَجَعِ قَلْبِهِ مُهَانًا، قَدِ اسْتَحْكَمَتْ فِي عُنُقِهِ رِبْقَةُ شِقْوَتِهِ، أَسِيرٌ. . . قَدْ أَخْلَقَ الْبَلَاءُ فِيهَا جِدَتَهُ. أَلَسْتَ أَنْتَ صَاحِبَ الْغَالِيَةِ فِي صَدْرِكَ، وَالْمِرْآةِ الَّتِي تَصَفَّحُ بِهَا وَضَاءَةَ وَجْهِكَ، وَالْمِقَصِّ الَّذِي كُنْتَ تَنَاوَلُ بِهِ الشَّعَرَةَ تَرَاهَا فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا مِنْ خَدِّكَ، وَصَاحِبَ السِّوَاكِ الَّذِي كُنْتَ تَخَلَّلُ بِهِ قُلْحَ أَسْنَانِكَ، وَالْكُحْلِ الَّذِي كُنْتَ تُزَيِّنُ بِهِ قُرَّةَ عَيْنِكَ؟ أَلَا بَلَى، فَكَيْفَ كَانَتِ النَّارُ حِينَ دَخَلْتَهَا، وَصِرْتَ إِلَى مَالِكٍ وَخَزَنَتِهَا؟ "

(108/1)

---

166 – حَدَّثَنِي الْمُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ – وَلَيْسَ بِالْقُرَشِيِّ – قَالَ: " كُنْتُ أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، كَمْ مِنْ نَظِيفِ الثَّوْبِ حَسَنِ الصُّورَةِ، يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ غَدًا؟ "

(111/1)

---

167 – حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ [ص:112]: قُلْتُ لِهَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: «يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَلْفَحَ وَجْهَكَ النَّارُ فَتُسَوِّدَهُ فَافْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ قُلِّدْتَ أَمْرًا عَظِيمًا» فَبَكَى هَارُونُ

(111/1)

---

168 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ النَّارِ نَادَوْا: {يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} [الزخرف: 77] " قَالَ: " فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ثُمَّ أَجَابَهُمْ: {إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ} [الزخرف: 77] . فَقَالُوا: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} [المؤمنون: 107] " قَالَ: " فَخَلَّى عَنْهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا ثُمَّ أَجَابَهُمْ: {اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} " قَالَ: «فَلَمْ يَنْبُسِ الْقَوْمُ بَعْدَ ذَلِكَ بِكَلِمَةٍ، إِنْ كَانَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ»

169 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " كَانَ بَعْضُ الْوَاعِظِينَ يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا: أَنْتَ تَحْتَمِلُ مُحَاوَرَةَ مَالِكٍ؟ [ص:113] وَمَالِكٌ الْمُسَلَّطُ عَلَى مَا هُنَالِكَ فِي بُعْدِ تِلْكَ الْمَهَالِكِ لَسْتَ عِنْدِي كَذَلِكَ مَالِكٌ إِنْ زَجَرَ النَّارَ الْتَهَبَتْ حَرِيقًا لِزَجْرِهِ وَتَوَقَّدَتْ مُسْتَعِرَةً انْصِيَاعًا لِأَمْرِهِ وَاحْتَدَمَتْ تَلَظِّيًا عَلَى الْعُصَاةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمَتَى يَرْضَى مَنْ غَضِبَ عَلَيْهِمْ لِغَضَبِ رَبِّهِ؟ إِذَا غَضِبَ مَالِكٌ عَلَى النَّارِ أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَمْ تَخْبُ مِنَ الِاسْتِعَارِ عَلَى الْمُعَذَّبِينَ خِيفَةَ غَضَبِهِ. أَوَ يَرْضَى؟ وَمَتَى يَرْضَى مَنْ فَطَرَهُ اللَّهُ عَلَى طِوَالِ الْغَضَبِ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ تَعَبَّدَ اللَّهَ بِمَا يُوصَلُ مِنْ أَلِيمِ الْهَوَانِ إِلَيْهِمْ؟ اسْتَغَاثُوا بِمَنْ لَا يَرْحَمُهُمْ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُمْ، وَلَا يَرْثِي لَهُمْ مِنْ جَهْدِ بَلَاءٍ نَزَلَ بِهِمْ، وَلَا يَأْوِي لَهُمْ أَوْيَ مُتَوَجِّعٍ مِنْ نَارٍ اطَّلَعَتْ بِحَرِّهَا عَلَيْهِمْ. يَدْعُونَ مَالِكًا وَقَدْ شَوَهَتْهُمُ النَّارُ غَيْرَ مَرَّةٍ فَأَنْضَجَتْهُمْ، ثُمَّ جَدَّدُوا لَهَا خَلْقًا مُسْتَأْنَفًا

فَأَكَلَتْهُمْ لَيْسَتْ لِمَالِكٍ هِمَّةٌ – أَيُّهَا الْمُسْتَغِيثُ بِهِ – إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهَا سُوءَ مَصْرَعِكَ عَلَى الصَّفَا الزُّلَالِ الْمَحْمِيِّ عَلَيْهِ بَقَايَا لَحْمِ وَجْهِكَ، وَمَوَاقِعَ شُعَبِ [ص:114] الْكَلَالِيبِ انْتَشَبَتْ بِحَوَاشِي جِلْدِكَ، وَاسْتِبَاقِ دُخَانِهَا إِذَا أَخَذَ بِمَجَامِعِ نَفْسِكَ وَيْلَكَ أَيُّهَا الْمُسْتَغِيثُ بِمَالِكٍ إِنَّ مَالِكًا اشْتَدَّتْ سَوْرَةُ غَضَبِهِ، فَهُوَ دَائِبٌ يَشْتَفِي مِمَّنْ أَقْدَمَ صُرَاحًا عَلَى مَعْصِيَةِ رَبِّهِ فَلَا تَسَلْ عَنْ جُهْدٍ يُلَاقُونَهُ بِشِدَّتِهِ، وَوَيْلٍ طَوِيلٍ شَجْوًا تَسِيغُ مَرَارَتَهُ، وَخِزْيٍ هَوَانٍ فَتَجَرَّفُوا بِغُصَّتِهِ، وَطَعَامِ زَقُّومٍ اعْتَرَضَ فِي حُلُوقِهِمْ بِحَرِّهِ وَخُشُونَتِهِ، وَصَدِيدٍ لَمْ يُسِيغُوهُ إِذَا جُرِّعُوهُ عَلَى كَرَاهَتِهِ، وَشَيَاطِينَ قُرِنُوا بِهِمْ فِي مَهَاوِي ظَلَمَتِهَا، وَسُرَادِقَاتِ نَارٍ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ فِي بُعْدِ غَيَابَاتِهَا، فَمَا أَجْهَدَهُمْ وَهُمْ يُكْرَهُونَ بِالْمَقَامِعِ عَلَى تَنَاوُلِ آنِيَتِهَا الْمُنْتَزَعَةِ مِنْ عصا له اعمت تريا تَحْتَهَا؟ وَلَقَدْ نَادَوْا بِالْوَيْلِ عِنْدَ أَوَّلِ نَفْحَةٍ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مَسَّتْهُمْ، وَأَقَرُّوا بِالظُّلْمِ حِينَ قُرِنُوا بِنَدَامَتِهِمْ، فَكَيْفَ لَوْ قَدْ طَالَ طَوْفُهُمْ بِدَارٍ رَأَوْا مِنْهُمْ؟ وَلُوِّنَتِ الْمَثُلَاتُ وَالنِّقْمَاتُ عَلَيْهِمْ، وَوُجِّهَ الْمَكْرُوهُ سَوَالِفَ وَأَيْنَ فِيهَا إِلَيْهِمْ؟ تَعَالَوْا نَبْكِ، وَالْبُكَاءُ يَنْفَعُنَا خَوْفَ دَوَاهِيهَا، وَخَوْفَ مَا يَلْقَى الْمُعَذَّبُونَ فِيهَا [ص:115] وَيْحِي إِنْ دَخَلْتُهَا مَعَ مَعْرِفَتِي، وَأَخَذْتُ فِيهَا مَا تَسْمَعُونَ مِنْ مَعْنًى؟ "

(112/1)

---

170 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِنَّ لِمَالِكٍ خَازِنِ النَّارِ أَيْدِيًا بِعَدَدِ مَنْ فِي النَّارِ»

(115/1)

---

171 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ: {وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ} [إبراهيم: 16] قَالَ: «إِذَا سَالَ مِنْ جُلُودِهِمْ سَالَ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالدَّمُ، ثُمَّ يُكَلَّفُ شُرْبَهُ، فَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ»

(115/1)

---

172 – وَقَوْلِهِ: {وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ} [إبراهيم: 17] قَالَ أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ مِنْهَا، يَجِدُ طَعْمَ الْمَوْتِ وَكَرْبَهُ وَلَا يَمُوتُ»

(115/1)

---

173 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ [ص:116]: {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} [المرسلات: 32] قَالَ: «لَيْسَ كَالْخَشَبِ، وَلَكِنْ كَالْقُصُورِ وَالْمَدَائِنِ»

(115/1)

---

174 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: فِي قَوْلِهِ: {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ} [الفجر: 23] ، قَالَ: «جِيءَ بِهَا تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا»

(116/1)

---

175 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ شِهْرٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: " تَزْفُرُ جَهَنَّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَفْرَةً، فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا وَقَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي "

(116/1)

---

176 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ [ص:117] الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ: «إِنَّ لِجَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ زَفْرَتَيْنِ، يَسْمَعُهُمَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيْهِمَا الْحِسَابُ وَالْعَذَابُ»

(116/1)

---

177 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: «كُسِيَ أَهْلُ النَّارِ وَالْعُرْيُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ، وَأُعْطُوا الْحَيَاةَ وَالْمَوْتُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ»

(117/1)

---

178 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: «الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ، وَالنَّارُ فِي الْأَرْضِ»

(117/1)

---

179 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ [ص:118]: «الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ، وَالنَّارُ فِي الْأَرْضِ»

(117/1)

---

180 – حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ: فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ "

(118/1)

---

181 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، أَضْرَاسُهُ جَمْرٌ، مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُ عَيْنَيْهِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ، تَخْرُجُ أَحْشَاءٌ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ وَهِيَ تَفُورُ»

(118/1)

---

182 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، آخِذٌ كُلَّ زِمَامٍ سَبْعُونَ [ص:119] أَلْفَ مَلَكٍ وَهِيَ تَمَايَلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُوقَفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَيُلْقِي اللَّهُ عَلَيْهَا الذُّلَّ يَوْمَئِذٍ، فَيُوحِي إِلَيْهَا: مَا هَذَا الذُّلُّ؟ فَتَقُولُ: يَا رَبُّ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِيَّ نِقْمَةٌ. فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا: إِنَّمَا خَلَقْتُكِ نِقْمَةً وَلَيْسَ

لِي فِيكِ نِقْمَةٌ، فَتَزْفُرُ زَفْرَةً لَا تَبْقَى دَمْعَةٌ فِي عَيْنٍ إِلَّا جَرَتْ " قَالَ: " ثُمَّ تَزْفُرُ أُخْرَى فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا صُعِقَ، إِلَّا نَبِيُّكُمْ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي "

(118/1)

---

183 – حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ: {وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ} [العنكبوت: 54] قَالَ: «هَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْأَخْضَرُ، تَنْتَثِرُ الْكَوَاكِبُ فِيهِ، وَتُكَوَّرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِيهِ، ثُمَّ يُوقَدُ، فَيَكُونُ هُوَ جَهَنَّمُ»

(119/1)

---

184 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ فِي الْأَرَضِينَ السَّبْعِ "

(119/1)

---

185 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ [ص:120]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَحْرُ جَهَنَّمُ» . وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا} [الكهف: 29]

(119/1)

---

186 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ [ص:121] جِسْرِ بْنِ فَرْقَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: " أَشَدُّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ النَّارِ هَذِهِ الْآيَةُ: {فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا} [النبأ: 30] فَهُوَ مِقْدَارُ سَاعَةٍ بِسَاعَةٍ، وَيَوْمٍ بِيَوْمٍ، وَشَهْرٍ بِشَهْرٍ، وَسَنَةٍ بِسَنَةٍ، أَشَدُّ عَذَابًا، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجَ بِالْمَشْرِقِ لَمَاتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ، وَلَوْ أُخْرِجَ بِالْمَغْرِبِ لَمَاتَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ "

(120/1)

قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَلَاهَا، فَقَالَ: «هَلَكَ الْقَوْمُ بِمَعَاصِيهِمْ، رَبُّهُمْ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، فَأَنَّى إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يُنْتَفَعَ مِنْهُمْ»

(121/1)

قِيلَ: يَا بَا بَرْزَةَ، أَلَا تُخْبِرُنَا بِأَشَدِّ سَاعَاتِ أَهْلِ النَّارِ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا} [فاطر: 37] وَيُنَادُونَ مَالِكًا وَخَزَنَتَهَا، فَإِذَا يَئِسُوا مِنَ الْإِجَابَةِ يَجْأَرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ: رَبَّنَا رَبَّنَا، مِقْدَارَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. قَالَ: فَيَسْكُتُ عَنْهُمْ حَتَّى يَظُنُّوا أَنَّمَا سَكَتَ عَنْهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ، فَيَقُولُ لَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ رَجَاءَهُمْ وَيُحَقِّقَ سُوءَ ظَنِّهِمْ: {اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} قَالَ: فَيَكْلَحُونَ فِيهَا عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، لَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَا يَسْتَغِيثُونَ بِأَحَدٍ "

(122/1)

---

187 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جِسْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ: {لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا} [النبأ: 24] قَالَ الْحَسَنُ: " الْبَرْدُ: النَّوْمُ " {إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا} [النبأ: 25] قَالَ الْحَسَنُ: «شَرَابَانِ فِي النَّارِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا حَمِيمٌ، وَالْآخَرِ غَسَّاقٌ» قَالَ: " وَالْحُقْبُ الْوَاحِدُ ثَمَانُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ [ص:123] يَوْمًا، وَكُلُّ يَوْمٍ {عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47] "

(122/1)

---

188 - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، وَذَكَرَ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ فَقَالَ: بَلَغَنَا «أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَكْلَةً إِلَّا نَهَشَتْ مِنْهُ مِثْلَهَا»

(123/1)

---

189 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: فِي قَوْلِهِ: {غِسْلِينٌ} [الحاقة: 36] قَالَ: «هُوَ الضَّرِيعُ، شَجَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا أَهْلُ النَّارِ»

(123/1)

190 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ: مَا لِي لَا أَرَى عَيْنَكَ تَجِفُّ؟ [ص:124] قَالَ: «مَا مَسْأَلَتُكَ عَنْهُ؟» قَالَ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ. قَالَ: «يَا أَخِي، إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَعَّدَنِي إِنْ أَنَا عَصَيْتُهُ أَنْ يَسْجِنَنِي فِي النَّارِ، وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدْنِي أَنْ يَسْجِنَنِي إِلَّا فِي الْحَمَّامِ لَكُنْتُ حَرِيًّا أَلَا تَجِفَّ لِي عَيْنٌ»

(123/1)

---

191 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا لِلنَّاسِ يَنَامُونَ وَلَا يَنَامُ؟ قَالَ: «إِنَّ جَهَنَّمَ لَا تَدَعَنِي أَنَامُ»

(124/1)

---

192 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نُغَازِي عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيَّ فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثُهُ [ص:125] أَوْ نِصْفُهُ نَادَانَا وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، وَيَا يَزِيدَ بنَ يَزِيدَ، وَيَا هِشَامَ بْنَ الْغَازِ، وَيَا فُلَانُ وَيَا فُلَانُ، قُومُوا فَتَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا، فَقِيَامُ هَذَا اللَّيْلِ وَصِيَامُ هَذَا النَّهَارِ أَيْسَرُ مِنْ شَرَابِ الصَّدِيدِ وَمُقَطِّعَاتِ الْحَدِيدِ، الْوَحَاءَ الْوَحَاءَ» ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى صَلَاتِهِ

(124/1)

---

193 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: وَقَعَ فِي جِيرَانِ غَزْوَانَ حَرِيقٌ، فَذَهَبَ يُطْفِئُهُ، فَوَقَعَتْ شَرَارَةٌ عَلَى أُصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُرَانِي قَدْ أَوْجَعَتْنِي نَارُ الدُّنْيَا؟ وَاللَّهِ لَا يَرَانِي اللَّهُ ضَاحِكًا حَتَّى أَعْرِفَ يُنْجِينِي مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ أَمْ لَا »

(125/1)

---

194 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ [ص:126]: وَحَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ: {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} [الذاريات: 13] قَالَ: «يُعَذَّبُونَ»

(125/1)

---

195 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " تُنَادَى النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا نَارُ اشْتَفِّي، يَا نَارُ أَنْضِجِي، يَا نَارُ أَحْرِقِي، يَا نَارُ كُلِي وَلَا تَقْتُلِي "

(126/1)

---

196 – حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُخَلَدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ [ص:127]: «ابْنَ آدَمَ، عَنْ نَفْسِكَ فَكَايِسْ فَإِنَّكَ إِنْ دَخَلْتَ النَّارَ لَمْ تَنْجَبِرْ بَعْدَهَا أَبَدًا»

(126/1)

---

197 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ، " يُنَادَى يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ بِأَصْوَاتٍ أَرْبَعَةٍ: واي أز نام، واي أز ننال، واي أز نياز، وَاي أز أز ". قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ: " وَاي أز نام: وَيْلِي مِنْ طَلَبِ الِاسْمِ، اشْتَهَيْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ. وَاي أز ننال؟: وَيْلِي مِنَ الْعَارِ، كَمَا يُقَالُ فِي الدُّنْيَا: نَارٌ وَلَا عَارٌ. وَاي أز نياز: وَيْلِي مِنَ الْفَقْرِ، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَلَاءٍ. وَاي أز أز: وَيْلِي مِنَ الْحِرْصِ "

(127/1)

---

198 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَمَرَ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَأَبَى [ص:128] أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ: «أَذْهَبَ ذِكْرُ جَهَنَّمَ حَلَاوَةَ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي» وَكَانَ يَقُومُ إِذَا نَامَ النَّاسُ فَيَصِيحُ: «النَّارَ النَّارَ النَّارَ»

(127/1)

199 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: «لَلنَّارُ أَشَدُّ شَوْقًا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الْجَنَّةِ إِذَا أُدْنِيَتْ لِأَهْلِهَا»

(128/1)

---

200 - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثُونَا فِي إِسْنَادٍ لَهُمْ: «أَنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا سَفَعَتْ وُجُوهَهُمْ، فَأَلْقَتْ لَحْمَ خُدُودِهِمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، فَيَصِيحُونَ أُوَّهْ أَلْفَ عَامٍ» وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ

(128/1)

---

201 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ: «أَيْ أُخَيّ، هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلَى الطَّرِيقِ صُوًى؟» [ص:129] قَالَ: كَيْفَ؟ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا} [النبأ: 21] "

(128/1)

---

202 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «شَدَّ مَا ذَلَّتْ أَلْسِنَةُ النَّاسِ بِذِكْرِ النَّارِ»

(129/1)

---

203 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي شَرَاعَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: {وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا} [الفرقان: 13] قَالَ: «أَضْيَقُ مِنَ الرُّمْحِ فِي الزُّجّ»

(129/1)

---

204 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ قَتَادَةَ: {وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ} [الفرقان: 13] قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَضِيِّقُ عَلَى الْكَافِرِ كَتَضَيُّقِ الزُّجِّ عَلَى الرُّمْحِ»

(129/1)

---

205 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ [ص:130]، فِي قَوْلِهِ: {إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} [الفرقان: 65] قَالَ: " الْغَرَّامُ: اللَّازِمُ الَّذِي لَا يُفَارِقُ صَاحِبَهُ أَبَدًا، وَكُلُّ عَذَابٍ يُفَارِقُ صَاحِبَهُ فَلَيْسَ بِغَرَامٍ "

(129/1)

---

206 - حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ نُعَيْمٍ النَّحْوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ فِي قَوْلِهِ: {فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى} [النازعات: 34] قَالَ: " إِذَا قِيلَ لَهُمْ: قُومُوا إِلَى النَّارِ "

(130/1)

---

207 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: {فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى} [النازعات: 34] قَالَ: «أَمَرٌ طَمَّ عَلَى مَا كَانَ قَبْلَهُ»

(130/1)

صفة النار

بُكَاءُ أَهْلِ النَّارِ

(131/1)

---

208 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُرْسَلُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْبُكَاءُ، فَيَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّى يُرَى فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأُخْدُودِ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ السُّفُنُ لَجَرَتْ» [ص:132]

209 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

(131/1)

---

210 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي يَحْيَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ حَتَّى يَصِيرُ فِي وُجُوهِهِمْ كَالْجَدَاوِلِ، فَتَنْفَدُ الدُّمُوعُ، فَتَقْرَحُ الْعُيُونُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ السُّفُنَ أُرْخِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ»

(132/1)

---

211 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ [ص:133] الْجَزَرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بنِ رُفَيْعٍ - رَفَعَهُ - قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ بَكَوُا الدُّمُوعَ زَمَانًا، ثُمَّ بَكَوُا الْقَيْحَ زَمَانًا» قَالَ: " فَيَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ، تَرَكْتُمُ الْبُكَاءَ فِي الدَّارِ الْمَرْحُومِ فِيهَا أَهْلُهَا فِي الدُّنْيَا، هَلْ تَجِدُونَ الْيَوْمَ مَنْ تَسْتَغِيثُونَ بِهِ؟ " قَالَ: " فَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَا مَعَاشِرَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَوْلَادِ، خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا عِطَاشًا، وَخَرَجْنَا مِنَ الْقُبُورِ عِطَاشًا، وَكُنَّا طُولَ الْمَوْقِفِ عِطَاشًا، وَنَحْنُ الْيَوْمَ عِطَاشٌ، فَأَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رِزْقَكُمُ اللَّهُ. فَيَدْعُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يُجِيبُهُمْ، ثُمَّ يُجِيبُهُمْ: {إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ} [الزخرف: 77] فَيَيْأَسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ "

(132/1)

---

212 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْوَرَكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ [ص:134] عِمْرَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ خُوَارٍ، قَالَ: بَلَغَنَا " أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ الدُّمُوعَ حَتَّى تَفْنَى، ثُمَّ يَبْكُونَ الدِّمَاءَ حَتَّى تَكُونَ

فِي خُدُودِهِمْ أَمْثَالُ الْجَدَاوِلِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي الدَّارِ الْمَقْبُولِ فِيهَا الْعَمَلُ، كَانَ نِعْمَ الذُّخْرَ لَكُمْ "

(133/1)

---

213 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا} [التوبة: 82] قَالَ: «فِي دَارِ الدُّنْيَا» {وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا} [التوبة: 82] قَالَ: «فِي نَارِ جَهَنَّمَ»

(134/1)

---

214 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ: فِي قَوْلِهِ: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [التوبة: 82] قَالَ: «الدُّنْيَا قَلِيلٌ فَلْيَضْحَكُوا فِيهَا مَا شَاؤُوا، فَإِذَا انْقَطَعَتِ الدُّنْيَا وَصَارُوا إِلَى اللَّهِ اسْتَأْنَفُوا بُكَاءً لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ أَبَدًا»

(134/1)

---

215 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي [ص:135] سِنَانَ، عَنْ بَعْضِ الْمَشْيَخَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا لِي لَا أَرَى مِيكَائِيلَ يَضْحَكُ؟» فَقَالَ: مَا ضَحِكَ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ

(134/1)

---

216 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: أَمَا تَبْكِي يَا مُحَمَّدُ؟ مَاجَفَّتْ لِي عَيْنٌ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ جَهَنَّمَ، مَخَافَةَ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فَيَجْعَلَنِي فِي جَهَنَّمَ

(135/1)

---

217 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، قَالَ: قُلْتُ: لِجَلِيسٍ لِابْنِ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى: أَبَا الْحَسَنِ: أَتَضْحَكُ الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: «مَا ضَحِكَ مَنْ دُونَ الْعَرْشِ مُنْذُ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ»

(136/1)

---

218 - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: «لَمَّا خُلِقَتِ النَّارُ فَزِعَتْ لِذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ فَزَعًا شَدِيدًا طَارَتْ لَهُ أَفْئِدَتُهُمْ، فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى خُلِقَ آدَمُ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِمْ أَفْئِدَتُهُمْ، وَسَكَنَ عَنْهُمُ الَّذِي كَانُوا يَجِدُونَ»

(136/1)

---

219 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ [ص:137] عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عُبَيْدٍ، مَوْلَى بَنِي الْمُعَلَّى يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ: «مَا لِي لَا أَرَى مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا؟» فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا ضَحِكَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ

(136/1)

---

220 - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ ثَابِتِ بْنِ سَرْحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ [ص:138]: كَانَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَبْكِيَانِ بِذُرُوفِ الدُّمُوعِ، وَتَشْفِيَانِي مِنْ خَشْيَتِكَ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا»

(137/1)

---

221 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: " كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَاتَبُ فِي كَثْرَةِ الْبُكَاءِ، فَيَقُولُ: ذَرُونِي أَبْكِ قَبْلَ يَوْمِ الْبُكَاءِ، قَبْلَ تَحْرِيقِ الْعِظَامِ وَاشْتِعَالِ اللِّحَى، قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِي {مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ} [التحريم: 6] شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ "

(138/1)

---

222 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ [ص:139]: " كَانَ لِدَاوُدَ يَوْمٌ يَتَأَوَّهُ فِيهِ، يَقُولُ: أُوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، أُوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، أُوَّهْ قَبْلَ أَنْ لَا أُوَّهْ " قَالَ: فَذَكَرَهَا صَفْوَانُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ، فَغَلَبَهُ الْبُكَاءُ، فَقَامَ

(138/1)

---

223 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: " كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِلَهِي، لَا صَبْرَ لِي عَلَى حَرِّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ صَبْرِي عَلَى حَرِّ نَارِكَ؟ إِلَهِي، لَا صَبْرَ لِي عَلَى صَوْتِ رَحْمَتِكَ - يَعْنِي الرَّعْدَ - فَكَيْفَ صَبْرِي عَلَى صَوْتِ عَذَابِكَ؟ "

(139/1)

---

224 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ، قَالَ: " كَانَ دَاوُدُ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أُوَّهْ مِنْ جَاعِلَةِ الْأَضْرَاسِ نَارًا، وَالدُّمُوعِ بَعْدَ الدُّمُوعِ دَمًا، أُوَّهْ "

(139/1)

---

225 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبٍ: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ} [هود: 75] قَالَ: " كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ذُكِرَتِ النَّارُ قَالَ: أُوَّهْ مِنَ [ص:140] النَّارِ " وَمَدَّ بِهَا جَعْفَرٌ صَوْتَهُ

(139/1)

---

226 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعَ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ: يَا غَوْثَاهُ مِنَ النَّارِ، يَا غَوْثَاهُ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: " أَنْتَ الْقَائِلُ الْبَارِحَةَ: وَاغَوْثَاهُ مِنَ النَّارِ؟ لَقَدْ أَبْكَيْتَ الْبَارِحَةَ

أَعْيَنَ مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَثِيرٍ "

227 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " وَكَانَ بَعْضُ الْوَاعِظِينَ مِنَ الْحُكَمَاءِ إِذَا ذُكِرَ هَذَا قَالَ: فَابْكِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَقُلْ: وَاغَوْثَاهُ بِاللَّهِ، بَالِاسْتِغَاثَةُ هَاهُنَا تَنْفَعُكَ وَتُجْدِي عَلَيْكَ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا أَتْبَعْتَهَا بِتَوْبَةٍ وَإِقْلَاعٍ عَنْ مَعَاصِيكَ. وَالِاسْتِغَاثَةُ فِي النَّارِ لَا تَنْفَعُكَ، وَلَا تَسُوقُ خَيْرًا إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمُسْتَغِيثُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ مَا عَمِلَتْ يَدُهُ. أَعَلِمْتَ أَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ سُقِيَ مِنْ حَمِيمِهَا حَتَّى تَغَلَّتْ كَبِدُهُ؟ [ص:141] وَالْأَشِرُ الْغَضِبُ أُلْبِسَ قَمِيصَ قَطِرَانِ النَّامِ بِجِلْدِهِ؟ وَالْمُغْتَابُ سَالَ بِالصَّدِيدِ وَالدَّمِ الْعَبِيطِ فِيهَا. . . وَشَاهِدُ الزُّورِ كَآلٍ فِي بُعْدِ إِدْرَاكِهَا بِكَمَهٍ. وَالْمَاشِي فِيهَا إِلَى الْمَعَاصِي لَمْ يَمْشِ فِيهَا عَلَى قَدَمِهِ. وَالْمُتَسَمِّعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ صُبَّ خَالِصُ الرَّصَاصِ فِي أُذُنِهِ. وَمُخَادِنُ أَهْلِ الْمَعَاصِي قُرِنَ بِشَيْطَانٍ لَا يُفَارِقُهُ، يُجْمَعُ بِسِلْسِلَةٍ فِيهَا عُنُقِهِ، وَيَتَجَمَّعُ طَوْقُ غُلِّهِ بِطَوْقِهِ، وَيُؤْخَذُ بِالْعَذَابِ مِنْ تَحْتِهُ وَمِنْ فَوْقِهِ. وَأَمَّا الْمُطَفِّفُ فِي كَيْلِهِ فَهُوَ يَدْعُو طُولَ دَهْرِهِ فِيهَا بِوَيْلِهِ. وَأَمَّا قَاتَلُ نَفْسِهِ الَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْهِ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ عَظِيمِ مَا صَارَ فِيهَا إِلَيْهِ. وَأَمَّا آكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَآكِلٌ نَارًا وَصُلِيَ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ. وَأَمَّا عَاقُّ وَالِدَيْهِ فَفِي مَنْزِلَةٍ مِنَ النَّارِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَيْهِ. وَأَمَّا مَانِعُ زَكَاةِ مَالِهِ فَلَا تَسْأَلْ عَمَّا صَارَ إِلَيْهِ فِيهَا مِنْ سُوءِ حَالِهِ، وَلَقَدْ [ص:142] نَادَى فِيهَا الَّذِينَ مَنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ثُبُورَهُمْ، حَيْثُ كُوِيتْ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ. أَمَا فِي قَلِيلٍ مَا يَعِظُيكَ، وَيَمْنَعُكَ مِنَ الِاقْتِحَامِ إِلَى مَعْصِيَةِ رَبِّكَ؟ "

(140/1)

---

228 – حَدَّثَنَا. . . بْنُ. . .، قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ: «لَوْ كَانَ عَذَابُ الْآخِرَةِ مِثْلَ عَذَابِ الدُّنْيَا كَانَ الْمُعَذَّبُ فِي. . . بِالْمَقْمَعَةِ رَأْسَ الْمُعَذَّبِ فَلَا يَسْكُنُ أَبَدًا، وَيَضْرِبُهُ الثَّانِيَةَ فَلَا يَسْكُنُ وَجَعُ الْأُولَى وَلَا الثَّانِيَةِ، وَيَضْرِبَهُ الثَّالِثَةَ فَلَا وَجَعَ الْأُولَيَيْنِ يَسْكُنُ وَلَا الثَّالِثَةِ، فَأَوَّلُ الْعَذَابِ لَا يَنْقَطِعُ، وَآخِرُهُ لَا يَنْفَدُ»

(142/1)

---

229 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ [ص:143]، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْعَجْلِيِّ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ " قَالَ: «فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ» . قَالَ: " يُقَالُ

لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ " قَالَ: " فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهُ أَمْوَالُ النَّاسِ، لَمْ يَجِدْ لَهَا قَضَاءً ". قَالَ: " وَيُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ " قَالَ: " فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَغْسِلُهُ. ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ " [ص:144] قَالَ: " فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمةٍ قَذِعَةٍ خَبِيثَةٍ، يَسْتَلِذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ. ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبِ، وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ "

(142/1)

---

230 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قِيلَ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَلَا تَرْكَبُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَتَأْمُرَهُ وَتَنْهَاهُ؟ - يَعْنُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَقَالَ: لَا أَفْتَحُ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَزْعُمُ أَنَّ أُمَرَاءَكُمْ خِيَارُكُمْ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. سَمِعْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ [ص:145]: " يُجَاءُ بِالَّذِي يُطَاعُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَيُخَاصِمَهُ رَعِيَّتُهُ، فَتَفْلُجُ عَلَيْهِ، فَيُدْفَعُ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ بِهِ أَقْتَابُهُ، فَيَسْتَدِيرُ فِي النَّارِ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَا، فَيَأْتِي الَّذِينَ كَانُوا يُطِيعُونَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلُ، مَا بَلَغَ بِكَ مَا تَرَى؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُكُمْ بِمَا لَا أَفْعَلُ، وَأَنْهَاكُمْ عَمَّا أُخَالِفُ إِلَيْهِ "

(144/1)

---

231 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: {وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [التحريم: 6] قَالَ: «حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيتَ، خَلَقَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ كَيْفَ شَاءَ»

232 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، نَحْوَهُ

(145/1)

---

233 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَنْبَسَةَ الْعَبَادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ – وَكَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ، وَكَانَتِ الدُّمُوعُ قَدْ أَثَّرَتْ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى رَغِيفٍ – قَالَ: " مَرَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَبَلٍ بَيْنَ نَهْرَيْنِ: نَهْرٌ عَنْ يَمِينِهِ وَنَهْرٌ عَنْ يَسَارِهِ، لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَجِيءُ وَأَيْنَ يَذْهَبُ؟ فَقَالَ عِيسَى: أَيُّهَا الْجَبَلُ. . . . . . . يَجِيئُ وَأَيْنَ يَذْهَبُ. . . . .؟ قَالَ: أَمَّا الَّذِي يَجِيئُ عَنْ يَمِينِي فَمِنْ دُمُوعِ عَيْنِيَ الْيُمْنَى، وَأَمَّا الَّذِي يَجِيئُ عَنْ يَسَارِي فَمِنْ دُمُوعِ عَيْنِيَ الْيُسْرَى. قَالَ بِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: خَوْفًا مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْ وَقُودِ النَّارِ فَقَالَ عِيسَى: فَأَنَا أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَهَبَكَ لِي. فَدَعَا اللَّهَ، فَوُهِبَ لَهُ. فَقَالَ عِيسَى: قَدْ وُهِبْتَ لِي. قَالَ: فَجَاءَ مِنْهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى احْتَمَلَ عِيسَى، فَذَهَبَ بِهِ. فَقَالَ عِيسَى: اسْكُنْ بِعِزَّةِ اللَّهِ فَسَكَنَ، فَقَالَ: قَدِ اسْتَوْهَبْتُكَ مِنْ رَبِّي فَوَهَبَكَ لِي، فَمَا هَذَا؟ قَالَ: أَمَّا الْبُكَاءُ الْأَوَّلُ فَبُكَاءُ الْخَوْفِ، وَأَمَّا الْبُكَاءُ الثَّانِي فَبُكَاءُ الشُّكْرِ "

(146/1)

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ الْمُغِيرَةِ – مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ – عَنْ أَبِي مُوسَى الصَّفَّارِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ – أَوْ سُئِلَ –: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: " سَقْيُ الْمَاءِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى أَهْلِ النَّارِ إِذَا اسْتَغَاثُوا قَالُوا: {أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رِزْقَكُمُ اللَّهُ} [الأعراف: 50] ؟ "

(147/1)

---

235 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ} [الأعراف: 50] قَالَ: " يُنَادِي الرَّجُلُ أَخَاهُ: يَا أَخِي، قَدِ احْتَرَقْتُ فَأَغِثْنِي " قَالَ [ص:148]: " فَيَقُولُ: {إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ} [الأعراف: 50] "

236 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ

(147/1)

237 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا} [مريم: 86] قَالَ: «عِطَاشًا»

(148/1)

---

238 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا} [مريم: 86] قَالَ: «مُنْقَطِعَةٌ أَعْنَاقُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ»

(148/1)

---

239 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ غَضْبَانُ فَيَقُولُ: {خُذُوهُ} [الحاقة: 30] فَيَأْخُذُهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ أَوْ يَزِيدُونَ، فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَقَدَمِهِ غَضَبًا لِغَضَبِ [ص:149] اللَّهِ، فَيَسْحَبُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ، فَالنَّارُ عَلَيْهِ أَشَدُّ غَضَبًا مِنْ غَضَبِهِمْ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا. فَيَسْتَغِيثُ بِشَرْبَةٍ، فَيُسْقَى شَرْبَةً يَسْقُطُ مِنْهَا لَحْمُهُ وَعَصَبُهُ، وَيُكَدَّسُ فِي النَّارِ، فَوَيْلٌ لَهُ مِنَ النَّارِ " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " فَحُدِّثْتُ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَالَ: يَتَفَتَّتُ فِي أَيْدِيهِمْ إِذَا قَالَ: {خُذُوهُ} [الحاقة: 30] ، فَيَقُولُ: أَلَا تَرْحَمُونِي؟ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ نَرْحَمُكَ وَلَمْ يَرْحَمْكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ "

(148/1)

---

240 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: " إِذَا قَالَ: {خُذُوهُ} [الحاقة: 30] يَبْتَدِرُهُ أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ "

(149/1)

---

241 – حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: فِي قَوْلِهِ: {خُذُوهُ} [الحاقة: 30] ، قَالَ: " لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا دَقَّهُ، فَيَقُولُ: أَمَا تَرْحَمُنِي؟ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَرْحَمُكَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَمْ يَرْحَمْكَ؟ "

(149/1)

---

242 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ [ص:150]، {نَزَّاعَةً لِلشَّوَى} [المعارج: 16] ، قَالَ: «تُنْزِعُ الْجِلْدَ وَاللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ»

(149/1)

---

243 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُرُسْتُ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: إِذَا كان يَوْمَ الْقِيَامَةِ نادى مُنَادٍ أَيَّتُهَا النَّارُ الْمُطِيعَةُ سَمِّي أَهْلَكِ، قَالَ: " فَيَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ، فَتَنْكُتُ فِي وُجُوهِ أَهْلِ النَّارِ نُكَتًا سُودًا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: {وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ} [يس: 59] " قَالَ: " فَيُنْكِرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَقُولُ: هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: {ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} [غافر: 76] " قَالَ: «فَيُنَكَّسُونَ فِي النَّارِ عَلَى رُءُوسِهِمْ، وَيُصْهَرُ الْحَمِيمُ فِي أَجْوَافِهِمْ» قَالَ: ثُمَّ سَقَطَ يَزِيدُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ

(150/1)

---

244 – حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، فِي قَوْلِهِ: {يُصْهَرُ} [الحج: 20] قَالَ: «يُنْضَجُ»

(150/1)

---

245 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " كُلَّمَا أَكَلَتْهُمُ النَّارُ، قِيلَ: عُودُوا، حَتَّى تَأْكُلَهُمْ فِي كل يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ "

(151/1)

---

246 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي قَوْلِهِ: {شُوَاظٌ} [الرحمن: 35] قَالَ: «قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ» {وَنُحَاسٌ} [الرحمن: 35] قَالَ: «صُفْرٌ يُذَابُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ»

(151/1)

---

247 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بِلَالٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: " لِلنَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ جَوْلَةٌ، فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَيَقُولُ: عَلَامَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟ فَيَقُولُ: عَلَى خَيْرٍ، عَلَى الرَّجَاءِ مِنَ اللَّهِ. وَيَلْقَى الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَيَقُولُ: عَلَامَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟ فَيَقُولُ: عَلَى شَرٍّ، أَسْلَمَنِي أَهْلِي، وَأَوْبَقَتْنِي ذُنُوبِي "

(151/1)

---

248 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعِيدِ [ص:152] الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ غُنَيْمٍ – خَازِنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ – عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " يُمْسَكُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ، حَتَّى تَسْتَعِرَ أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَنْ خُذِي أَصْحَابَكِ وَدَعِي أَصْحَابِي، فَهِيَ أَعْرَفُ بِهِمْ مِنَ الْوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا، فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَيَهْوُونَ فِيهَا، وَيَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ نَدِيَّةً ثِيَابُهُمْ "

(151/1)

---

249 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْجَلْدِ: «كَيْفَ أَنْتَ يَوْمَ تُمْطِرُ السَّمَاءُ نَارًا، وَتَلْتَهِبُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ الْخَلَائِقِ بِالنَّارِ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ قَالَ: " ذَاكَ يَوْمٌ كُشِفَ فِيهِ لَهُمْ عَنِ الْغِطَاءِ، وَعُرِضَتْ عليهم ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْمَالُهُمْ: فَمَسْرُورٌ بِعَمَلِهِ، وَنَادِمٌ مَحْسُورٌ " قَالَ: ثُمَّ بَكَى أَبُو الْجَلْدِ حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ

(152/1)

---

250 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ [ص:153]، فِي قَوْلِهِ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ} [غافر: 18] قَالَ: " أَزِفَتْ وَاللَّهِ عُقُولُهُمْ، وَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ، فَتَرَدَّدَتْ فِي أَجْوَافِهِمْ بِالْغُصَصِ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ لَمَّا أُمِرَ بِهِمْ مَلَكٌ يَسُوقُهُمْ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: {فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا} [الأعراف: 53] ، فَيُنَادَوْنَ {مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ} [غافر: 18] "

251 - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عُمَرَ بْنُ أَبِي لَيْلَى، أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ بَلَغَنِي أَوْ ذُكِرَ لِي: " أَنَّ أَهْلَ النَّارِ اسْتَغَاثُوا بِالْخَزَنَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ} [غافر: 49] سَأَلُوا يَوْمًا وَاحِدًا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ فِيهِ الْعَذَابُ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْخَزَنَةُ: {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى} [غافر: 50] ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْخَزَنَةُ: {فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} [غافر: 50] وَلَمَّا يَئِسُوا مِمَّا عِنْدَ الْخَزَنَةِ، {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ} [الزخرف: 77] وَهُوَ عَلَيْهِمْ وَلَهُ مَجْلِسٌ فِي وَسَطِهَا، وَجُسُورٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَهُوَ يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَدْنَاهَا، فَقَالُوا: {يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} [الزخرف: 77] . سَأَلُوا الْمَوْتَ " [ص:154] قَالَ: " فَمَكَثَ عَنْهُمْ لَا يُجِيبُهُمْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ سِتُّونَ وَثَلَاثِمِائَةِ يَوْمٍ، وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا، وَالْيَوْمُ {كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47] لَحِظَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الثَّمَانِينَ: {إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ} [الزخرف: 77] فَلَمَّا سَمِعُوا مَا سَمِعُوا مِمَّا قَبْلَهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ مَا قَدْ تَرَوْنَ، فَهَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ، فَلَعَلَّ الصَّبْرَ يَنْفَعُنَا، كَمَا صَبَرَ أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَنَفَعَهُمُ الصَّبْرُ إِذْ صَبَرُوا. فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ ". قَالَ: " فَتَصَبَّرُوا، فَطَالَ صَبْرُهُمْ، ثُمَّ جَزِعُوا، فَنَادَوْا: {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ} [إبراهيم: 21]- أَيْ: مَلْجَأً - فَقَامَ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ فَخَطَبَهُمْ: {إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} [إبراهيم: 22] ، يَقُولُ: بِمُغْنٍ عَنْكُمْ شَيْئًا. {وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ} [إبراهيم: 22] فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ مَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ فَنُودُوا: {لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ} [غافر: 10] {قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ} [غافر: 11]

[ص:155] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: {ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ} [غافر: 12] " قَالَ: «هَذِهِ وَاحِدَةٌ» . قَالَ: " فَنَادَوُا الثَّانِيَةَ: {رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ} [السجدة: 12] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا} [السجدة: 13] يَقُولُ: لَوْ شِئْتَ لَهَدَيْتُ النَّاسَ جَمِيعًا فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ {وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا} [السجدة: 14] يَقُولُ: بِمَا تَرَكْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِيَوْمِكُمْ هَذَا. {إِنَّا نَسِينَاكُمْ} [السجدة: 14] : إِنَّا تَرَكْنَاكُمْ، {وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [السجدة: 14] فَهَذِهِ اثْنَتَانِ ".

قَالَ: " فَنَادَوُا الثَّالِثَةَ: {رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ} [إبراهيم: 44] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ:

{أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ} [إبراهيم: 44]

[ص:156] ". قَالَ: «هَذِهِ الثَّالِثَةُ» . قَالَ: " ثُمَّ نَادَوُا الرَّابِعَةَ: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} [فاطر: 37] ". قَالَ: " {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ} [فاطر: 37] . فَمَكَثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَادَاهُمْ: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ} [المؤمنون: 105] . فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَالُوا: الْآنَ يَرْحَمُنَا رَبُّنَا. وَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ: {رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا} [المؤمنون: 106] أَيِ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. {وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} [المؤمنون: 106] فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ. فَانْقَطَعَ عِنْدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالرَّجَاءُ مِنْهُمْ، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، يَنْبَحُ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ. وَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ " فَحَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ، أَنَّهُ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ: {هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ} [المرسلات: 35]

(153/1)

---

252 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: {اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} «عَادَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعَ لَحْمٍ لَيْسَ فِيهَا أَفْوَاهٌ وَلَا مَنَاخِيرُ، يَتَرَدَّدُ النَّفَسُ فِي أَجْوَافِهِمْ، لَا تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ مَسَاغًا»

(157/1)

---

253 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، قَالَ: «مَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا رَحِمَهُ، وَلَوْ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ النَّارِ لَرَحِمَهُمْ، لَكِنَّهُ قَضَى عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ»

(157/1)

---

254 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} [البقرة: 15] قَالَ: " يُقَالُ لِأَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِي النَّارِ: اخْرُجُوا، وَيَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ النَّارِ. فَإِذَا رَأَوْهَا قَدْ فُتِحَتْ أَقْبَلُوا [ص:158] إِلَيْهَا يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ،

وَالْمُؤْمِنُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ عَلَى. . . فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَبْوَابِهَا، غُلِّقَتْ دُونَهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} [البقرة: 15] . . . مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ غُلِّقَتْ دُونَهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المطففين: 35] "

(157/1)

---

255 - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قوله: {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ} [المطففين: 34] قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ كُوًى، فَإِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَدُوٍّ كَانَ لَهُ فِي الدُّنْيَا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْكُوَى» ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةٍ أُخْرَى: {فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} [الصافات: 55] قَالَ ذُكِرَ لَنَا: «أَنَّهُ إِذْ ذَاكَ اطَّلَعَ فَرَأَى جَمَاجِمَ الْقَوْمِ تَغْلِي»

(158/1)

---

256 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَوْلًى لَنَا، قَالَ: لَمَّا مَاتَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، صَاحَتْ أُمُّهُ: «وَاقَتِيلَ جُهَنَّمَاهُ مَا قَتَلَ [ص:159] ابْنِي إِلَّا خَوْفُ جَهَنَّمَ»

(158/1)

---

257 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ. وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ. ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ ". ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [مريم: 39] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا

(159/1)

---

258 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ [ص:160]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا، وَكُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً "

259 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(159/1)

---

260 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ [ص:161]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، {أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ} [الزمر: 24] قَالَ: «تُشَدُّ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، فَكُلَّمَا جَاءَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ، اتَّقُوهُ بِوُجُوهِهِمْ»

(160/1)

---

261 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ الشَّعْبِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، {مُقَرَّنِينَ} [ص: 38] ، قَالَ: «مُكَتَّفِينَ»

(161/1)

---

262 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا} [النساء: 56] قَالَ: " تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ: عُودُوا، فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا "

(161/1)



فضائل رمضان

1 - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ الثِّقَةُ الْأَصِيلُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ الْحَصْرِ بْنِ شِبْلٍ الْحَارِثِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ عَامَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِبُسْتَانِ السَّمْعِ بِأَرْضِ السَّهْمِ مِنْ بَيْتِ لِهْيَا مِنْ كَوْرَةِ غُوطَةِ دِمَشْقَ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ الْقَاضِي الْإِمَامُ مُفْتِي الْفِرَقِ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرَضِيُّ الْمُقْرِئُ عُرِفَ بِالْمَزْرَفِيِّ ح وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُقَيَّرُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِجَامِعِ دِمَشْقَ قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ الشَّيْخُ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الشَّهْرَزُورِيُّ إِجَازَةً قَالَا: أَنَا الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ الْمَزْرَفِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَقَالَ الشَّهْرَزُورِيُّ إِجَازَةً قَالَ: أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ: قثنا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ [ص:24] قثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قثنا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبُ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ»

(23/1)

---

2 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أنا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا مُشْرِكًا، أَوْ إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ»

(25/1)

---

3 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهْ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِكُلِّ عَبْدٍ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»

(27/1)

---

4 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ذَكَرَ النِّصْفَ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِ الذُّنُوبَ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ»

(28/1)

---

5 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أنا الْحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يُفَسِّرُ الْمُشَاحِنَ فَقَالَ: كُلُّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَارَقَ عَلَيْهَا أُمَّتَهُ

(29/1)

---

6 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُقْطَعُ الْآجَالُ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحُ، وَيُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي الْمَوْتَى»

(30/1)

7 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أنا أَبُو مُغِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} [الدخان: 4] . قَالَ: «لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يُدَبَّرُ أَمْرُ السَّنَةِ، وَتُنْسَخُ الْأَمْوَاتُ مِنَ الْأَحْيَاءِ، وَيُكْتَبُ الْحَاجُّ، فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ وَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ»

(31/1)

---

8 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْرَانَ، قَالَ: ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ تُنْسَخُ فِيهِ آجَالُ مَنْ يَمُوتُ إِلَى الْعَامِ الْمُقْبِلِ»

(32/1)

---

9 - أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُبَشَّرَ بِالْجَنَّةِ»

(33/1)

ذِكْرُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفَضْلِهِ

(34/1)

---

10 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ الْأَسَدِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْقَنَّادُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

(34/1)

---

11 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِطٍ، قَالَ لُوَيْنٌ: النَّاسُ يَقُولُونَ قُرَيْطٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَحَفِظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ»

(35/1)

---

12 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "

(36/1)

---

13 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرٌ مُبَارَكٌ رَمَضَانُ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَيُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»

(37/1)

---

14 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

(39/1)

---

15 – ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: «قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»

(40/1)

---

16 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سُمَيْنَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَقَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ مَا أَظَلَّ الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ قَطُّ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلَا أَتَى عَلَى الْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ قَطُّ أَضَرُّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَكْتُبُ نَوَافِلَهُ، وَأَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُعِدُّ فِيهِ الْقُوَّةَ لِلْعِبَادَةِ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ لَيُعِدُّ فِيهِ الْغَفَلَاتِ، فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَوِزْرٌ عَلَى الْمُنَافِقِ» ، أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوُهَا

(41/1)

---

17 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنِ النَّضْرِ يَعْنِي ابْنَ شَيْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَسَنَّ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»

(42/1)

---

18 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسَ خِصَالٍ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهَا، خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَلَا يَخْلُصُونُ فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ فِي غَيْرِهِ، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ وَيَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِيَ الصَّائِمُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَؤُونَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُونَ إِلَيْكِ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ»

(44/1)

---

19 - حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَلَيْسَ بِأَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى

جِنَانًا كُلَّهَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، أَسَاسُهَا وَأَعَالِيهَا شُبِّكَتْ بِالذَّهَبِ، عَلَيْهَا سُتُورُ السُّنْدُسِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَكُلُّ جَنَّةٍ طُولُهَا مِائَةُ عَامٍ، وَعَرْضُهَا مِائَةُ عَامٍ، فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِائَةُ أَلْفِ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ قُبَّةٌ بَيْضَاءُ، سَمَاؤُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ، الْأَنْهَارُ تَطَّرِدُ فِي حِيطَانِهَا، وَالْأَشْجَارُ دَانِيَةٌ عَلَيْهَا» ، يَقُولُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ صَاحِبُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ جِنَانٌ بُنِيَتْ لِمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، يَهَبُهَا اللَّهُ لِأَهْلِهَا يَوْمَ الْفِطْرِ»

(45/1)

---

20 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، ثنا بِشْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَهَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ، وَرَفْعِ الْأَسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْهُ لَنَا، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا» ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، غُلَّتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَغُلِّقَتْ فِيهِ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَفُتِحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ الْجِنَّانِ، وَنَادَى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِكُلِّ مُمْسِكٍ تَلَفًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، الْيَوْمُ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، فَاغْدُوا فَبَادِرُوا خُذُوا جَوَائِزَكُمْ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: جَوَائِزُ لَا تُشْبِهُ جَوَائِزَ الْأُمَرَاءِ

(46/1)

---

21 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَى عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحًا مُسْلِمًا، صَامَ نَهَارَهُ، وَصَلَّى وِرْدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَحَافَظَ عَلَى صَلَاتِهِ مَجْمُوعَةً، وَبَكَّرَ إِلَى جُمَعِهِ، فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ، وَاسْتَكْمَلَ الْأَجْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ جَائِزَةٌ لَا تُشْبِهُ جَوَائِزَ الْأُمَرَاءِ

(48/1)

---

22 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُمَيْنَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ بُرْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَدْ أَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: ثنا فَقَالَ: " إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَّقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرْنَ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تُقِرُّ أَعْيُنَنَا بِهِمْ، وَتُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ بِنَا، قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، كَمَا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن: 72] عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَرِيرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، مُوَشَّحٍ بِالدُّرِّ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَفْحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ تَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ فِيهِ لَذَّةً لَا تَجِدُ لِأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ، عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ، سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ "

(49/1)

---

23 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرُ، قثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ»

(51/1)

---

24 – حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأُدْمِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «انْبَسِطُوا فِي النَّفَقَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنَّ النَّفَقَةَ فِيهِ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»

(52/1)

---

25 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قثنا إِسْحَاقُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَشْيَخَتَنَا، يَقُولُونَ: " إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، قَدْ حَضَرَ مُطَهِّرٌ، وَيَقُولُونَ: انْبَسِطُوا بِالنَّفَقَةِ فِيهِ، فَإِنَّهَا تُضَاعَفُ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُونَ: التَّسْبِيحَةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ "

(53/1)

---

26 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: ثنا الشَّعْبِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: «إِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَصُومُهُ الْعَبْدُ فِي رَمَضَانَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي غَمَامَةٍ مِنْ نُورٍ، فِي تِلْكَ الْغَمَامَةِ قَصْرٌ مِنْ دُرٍّ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ»

(54/1)

---

27 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا شَاذَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «كَانَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ يَتَطَيَّبَانِ وَيَغْتَسِلَانِ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَيُحِبَّانِ أَنْ يُطَيَّبَ الْمَسْجِدُ بِنَضُوحٍ»

(55/1)

---

28 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ، قَالَا: " كَانَ يُقَالُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ

(56/1)

---

29 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ الْمُقَفَّعِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

(57/1)

---

30 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَرَّازُ، قَالَ: ثنا سِنَانُ بْنُ حَاتِمٍ، قثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قثنا حُبَابٌ الْقُطَعِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: " خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْقَنَادِيلُ تُزْهِرُ، وَكِتَابُ اللَّهِ يُتْلَى فِي الْمَسَاجِدِ، فَقَالَ: نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ فِي قَبْرِكَ، كَمَا نَوَّرْتَ مَسَاجِدَ اللَّهِ بِالْقُرْآنِ "

(58/1)

---

31 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ، قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ: " أَلَا إِنَّ هَذَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ قَامَ مِنْكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ نَوَافِلِ الْخَيْرِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَا فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ: أَصُومُ إِنْ صَامَ فُلَانٌ، وَأَقُومُ إِنْ قَامَ فُلَانٌ، مَنْ صَامَ أَوْ قَامَ فَلْيَجْعَلْ ذَلِكَ لِلَّهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: أَلَا لَا يَتَقَدَّمِ الشَّهْرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، أَلَا لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ، وَأَقِلُّوا اللَّغْوَ فِي مَسَاجِدِ اللَّهِ، وَلِيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ، أَلَا وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوُا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظِّرَابِ "

(59/1)

---

32 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، قثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ خِرَاشٍ الْكَعْبِيِّ، قَالَ: الْتَقَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا كَعْبُ، كَيْفَ تَجِدُ هَذَا الشَّهْرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ يَعْنِي رَمَضَانَ، فَقَالَ كَعْبٌ: لَا أُخْبِرُكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقُومُ أَحَدٌ رَمَضَانَ وَيَصُومُهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا إِلَّا غُفِرَ لَهُ» . فَقَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةٌ

(60/1)

---

33 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَسَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»

(61/1)

---

34 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ، قَالَ: ثنا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟، يَعْنِي رَمَضَانَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَتُخْبِرُنِي كَيْفَ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ كَعْبٌ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبِرْنِي أَنْتَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَصُومُهُ أَحَدٌ وَيُقُومُهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، فَقَالَ كَعْبٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدَقَ اللَّهُ، إِنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحِطَّةٌ

(62/1)

---

35 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ، قثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ، قَالَا: " كَانَ يُقَالُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ "

(63/1)

---

36 – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «شَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ»

(64/1)

---

37 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ. قَالَ: ثنا سَلَامُ بْنُ سَوَّارٍ، قثنا مَسْلَمَةُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ»

(65/1)

---

38 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْعَطَشُ»

(66/1)

---

39 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً، قَالَ: " إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ "

(67/1)

---

40 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قثنا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: ثنا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، يَقُولُ: «لِيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ، وَلِسَانُكَ، وَبَدَنُكَ، فَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ مِثْلَ يَوْمِ صَوْمِكَ، وَاتَّقِ أَذَى الْخَادِمِ»

(68/1)

---

41 – حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أنا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى الْمُلْجِمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، شَهْرٌ جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُعْطِي اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى مَذْقَةِ لَبَنٍ، أَوْ تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، اسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ، خَصْلَتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ تَعَالَى وَخَصْلَتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ

اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا الَّتِي لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا: فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ "

(69/1)

الْقِيَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(71/1)

---

42 – حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: " شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى كَانَ لَيْلَةَ سَابِعَةٍ بَقِيَتْ قَالَ: فَقَامَ بِنَا إِلَى نَحْوِ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَقُمْ لَيْلَةَ سَادِسَةٍ بَقِيَتْ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ خَامِسَةٍ بَقِيَتْ قَامَ إِلَى نَحْوِ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ» قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةٍ بَقِيَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةٍ بَقِيَتْ قَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟، قَالَ: السُّحُورُ، قَالَ: وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ وَنِسَاءَهُ "

(71/1)

---

43 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ»

(73/1)

---

44 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: «غَزَوْتُ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ غَزَوَاتٍ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَهُ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ تَطَوُّعًا، وَكَانَ إِذَا فَرَغَ الْقَارِئُ خَرَجَ فَأَوْتَرَ بِثَلَاثٍ»

(74/1)

45 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: " أَقَامَ بِهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟، فَقَالَ: يَأْخُذُ بِكَلَامِ الصِّبْيَانِ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ بِهِمْ "

(75/1)

---

46 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ بِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ "

(76/1)

---

47 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «كَانَ يَؤُمُّنَا فِي رَمَضَانَ فَيَقْرَأُ بِنَا عَشْرَ آيَاتٍ»

(77/1)

---

48 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً مِنَ الشَّهْرِ، وَلَا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلَّا فِي النِّصْفِ الثَّانِي، فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ أُبَيٌّ "

(78/1)

---

49 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: «كَانُوا يُصَلُّونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَالْوِتْرَ ثَلَاثًا»

(79/1)

---

50 – حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، ثنا هُشَيْمٌ، أنبا يُونُسُ، قَالَ: «شَهِدْتُ النَّاسَ قَبْلَ وَقْعَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَمَرْوَانُ الْعَبْدِيُّ، فَكَانُوا يُصَلُّونَ بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَلَا يَقْنُتُونَ إِلَّا فِي النِّصْفِ الثَّانِي، وَكَانُوا يَخْتِمُونَ الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ»

(80/1)

---

51 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: " كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ يَؤُمُّ أَهْلَ مَسْجِدِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِثَلَاثِينَ آيَةً، وَيَقُومُ فِيمَا بَيْنَ التَّرْوِيحَتَيْنِ لِنَفْسِهِ بِثَلَاثِينَ آيَةً، يَقُولُ لَهُمُ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، وَكَانَ إِذَا أَوْتَرَ دَعَا بِدُعَاءِ الْقُرْآنِ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ، وَهُمْ سُكُوتٌ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَأَوْزِعْنَا بِهَدْيِهِ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، قَالَ ثُمَّ يَخِرُّ قَالَ: وَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ اغْتَسَلَ وَغَسَلَ ثَوْبَيْهِ لِلْإِحْرَامِ الَّذِي أَحْرَمَ فِيهِمَا، فَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ، قَالَ: فَالْتَقَى حُمَيْدٌ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَيُّوبُ، قَالَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ لِيُونُسَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَيُّوبَ قَدْ صَارَ يَقُصُّ، فَتَبَسَّمُوا "

(81/1)

---

52 – حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثنا عَارِمٌ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ يَقُولُ: " مَا أَعْلَمُ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَإِذَا جَاءَتْ لَيْلَةٌ أُخْرَى قَالَ: اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ "

(82/1)

---

53 – حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ مَنْصُورٌ: أنبا الْحَسَنُ، قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ زَادَ تَرْوِيحَةً شَفْعَيْنِ "

(83/1)

---

54 - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، قثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَحْدَثْتُمْ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ، إِنَّمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ، فَدُومُوا عَلَى الْقِيَامِ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ، وَلَا تَتْرُكُوهُ، فَإِنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بِدْعَةً لَمْ يَكْتُبْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ ابْتَغَوْا بِهَا رِضْوَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ بِتَرْكِهَا، قَالَ: {وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ} [الحديد: 27] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "

(84/1)

---

55 - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يُرَوِّحُنَا فِي رَمَضَانَ مَا يَذْهَبُ رَجُلٌ إِلَى سَلْعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ»

(85/1)

---

56 - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ الْمُتَهَجِّدُونَ يُصَلُّونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ يُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يَأْتَمُّونَ بِإِمَامٍ»

(86/1)

---

57 - حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، قَالَ: قثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنبا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: «أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْمُرُ غُلَامًا لَهَا فَيُصَلِّي فِي رَمَضَانَ، يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ»

(87/1)

---

58 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: ثنا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ أَبُو سُمَيْرٍ، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلَالٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ لَيَالِيَ رَمَضَانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ يَرِقَّ قَلْبُهُ، وَتَكْثُرْ دُمُوعُهُ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ

ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ» قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَفَلْقَةُ خُبْزٍ» قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَمَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ» قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ»

(88/1)

فِي السُّحُورِ

(89/1)

---

59 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً»

(89/1)

---

60 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ شَيْبَانَ قَالَ: " دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَئْذَنْتُ وَتَنَحْنَحْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «هَلُمَّ أَبَا يَحْيَى الْغَدَاءَ» ، قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ قَالَ: «وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ لَكِنَّ مُؤَذِّنَنَا فِي بَصَرِهِ شَيْءٌ، فَأَذَّنَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ»

(90/1)

---

61 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعْمَ غَدَاءُ الْمُؤْمِنِ السُّحُورُ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»

(92/1)

---

62 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحْرٌ السِّقَاءُ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالثَّرِيدُ بَرَكَةٌ، وَالسُّحُورُ بَرَكَةٌ، تَسَحَّرُوا فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْقُوَّةِ، تَسَحَّرُوا وَلَوْ عَلَى جَرْعٍ مِنْ مَاءٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»

(93/1)

---

63 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْتَعِينُوا بِقَائِلَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَاسْتَعِينُوا بِأَكْلَةِ السَّحَرِ عَلَى الصِّيَامِ»

(94/1)



قرى الضيف

قرى الضيف

1 - وَأَخْبَرَنَا أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُلْبَانَ قَالَا: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ بَهَاءُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ زَادَ ابْنُ بُلْبَانَ فَقَالَ: وَأَبُو طَاهِرٍ خَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلِيلٍ الْجَوْسَقِيُّ، وَقَالَ الْحَجَّارُ: أَخْبَرَنَا عَالِيًا خَلِيلٌ الْجَوْسَقِيُّ، وَأَبُو صَالِحٍ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيُّ إِجَازَةً مِنْهُمَا بِسَمَاعِ الثَّلَاثَةِ مِنْ فَخْرِ النِّسَاءِ شُهْدَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْآبَرِيِّ الْكَاتِبَةِ بِسَمَاعِهَا مِنْ أَبِي الْفَوَارِسِ طَرَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ النَّقِيبِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ. . . أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدِّلُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مَعًا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ، [ص:17] حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ بْنِ مَيْمُونٍ، . . . لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»

(16/1)

---

2 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَةُ الضَّيْفِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»

(17/1)

3 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ» ، قِيلَ: وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ؟ قَالَ: «يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَقْرِيهِ»

(17/1)

---

4 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»

(17/1)

---

5 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

(18/1)

---

6 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ

(18/1)

---

7 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكَنَّى أَبَا الضِّيفَانِ وَكَانَ لِقَصْرِهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَزَادَنِي مُعَلَّى بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لِكَيْلَا يَفُوتَهُ، يَعْنِي أَحَدًا

(18/1)

8 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،: [ص:19] {ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ} [الذاريات: 24] قَالَ: خِدْمَتُهُ إِيَّاهُمْ، خَدَمَهُمْ بِنَفْسِهِ

(18/1)

---

9 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى خَرَجَ مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ يَلْتَمِسُ مَنْ يَتَغَدَّى مَعَهُ

(19/1)

---

10 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: 9] قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ ضَيْفًا مِنْ أَضْيَافِهِ، فَأَتَى بِهِ مَنْزِلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ضَيْفٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا أَمْسَى عِنْدَنَا إِلَّا قُرْصٌ، فَذَلِكَ الْقُرْصُ لِي أَوْ لَكَ أَوِ لِلضَّيْفِ، أَوْ لِلْخَادِمِ، قَالَ: أَثْرِدِي هَذَا الْقُرْصَ، وَآدِمِيهِ بِسَمْنٍ ثُمَّ قَرِّبِيهِ، وَأْمُرِي الْخَادِمَ يُطْفِئُ السِّرَاجَ، وَجَعَلَتْ تَتَلَمَّظُ هِيَ وَهُوَ حَتَّى رَأَى الضَّيْفُ [ص:20] أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، وَأَصْبَحَ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ الضَّيْفِ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالرَّجُلُ سَاكِتٌ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُ الضَّيْفِ، قَالَ: " حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ ضَحِكَ حِينَ قُلْتَ لِخَادِمِكَ: أَطْفِئِ السِّرَاجَ، وَنَزَلَتْ {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ} [الحشر: 9] إِلَى قَوْلِهِ: {فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الأعراف: 8] "

(19/1)

---

11 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ، أَن رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَائِمًا لَا يَجِدُ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ صَائِمًا، حَتَّى فَطِنَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي أَجِيءُ اللَّيْلَةَ بِضَيْفٍ، فَإِذَا وَضَعْتُمْ طَعَامَكُمْ فَلْيَقُمْ بَعْضُكُمْ إِلَى السِّرَاجِ كَأَنَّهُ يُصْلِحُهُ، فَلْيُطْفِئْهُ ثُمَّ اضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الطَّعَامِ كَأَنَّكُمْ

تَأْكُلُونَ، وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَتَّى يَشْبَعَ ضَيْفُنَا، فَفَعَلُوا وَإِنَّمَا كَانَ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ خُبْزَةً وَهِيَ قُوتُهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا ثَابِتُ، لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَارِحَةَ مِنْكُمْ وَمِنْ ضَيْفِكُمْ» وَأُنْزِلَتْ فِيهِ الْآيَةُ {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: 9]

(21/1)

---

12 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى السَّرَاةِ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ جَاءُوا يَدْعُونَنِي إِلَى الْعَشَاءِ، وَجَعَلْتُ لَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَاحْتَمَلُونِي وَقَالُوا: لَا تَلُمْنَا فَإِنَّا إِذَا نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ، لَمْ نَأْكُلْ حَتَّى يَشْبَعَ أَوْ حَتَّى يَأْكُلَ

(21/1)

---

13 - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَلْبَسٍ، يَقُولُ: بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَهُ حَفَفٌ، وَالْحَفَفُ: الشِّدَّةُ وَالْجَهْدُ مِنْ بَذْلِهِ وَإِعْطَائِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالْقَصْدِ يُرَغِّبُهُ فِيهِ، وَيَنْهَاهُ عَنِ السَّرَفِ وَيَعِيبُهُ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرٍ:

[البحر الوافر]

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ ... مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ

قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

[البحر الطويل]

سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ خَالِدٍ ... إِذَا مَا رَأَيْنِي بَيْنَ نَارِي وَمَجْزَرِي
أَأَبْذُلُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقِرَى ... وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُمْ دُونَ مُنْكَرِي
وَقَدْ أَشْتَرِي عِرْضِي بِمَالِي وَمَا عَسَى ... أَخُوكَ إِذَا مَا ضَيَّعَ الْعِرْضَ يَشْتَرِي
يُؤَدِّي إِلَى اللَّيْلِ فِتْيَانَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ ... وَمَالِي سَارِحٌ مَالُ مُقْتَرِي

قَالَ: فَأُعْجِبَ مُعَاوِيَةُ بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ عَوْنًا لَهُ عَلَى دَيْنِهِ

---

14 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا خَلَفٌ الْأَحْمَرُ، قَالَ: قَالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: [ص:23]
[البحر الرجز]

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى ... وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرًى ... صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى "

قَالَ خَلَفٌ: وَمِنْ سُنَّةِ الْأَعْرَابِ إِذَا حَادَثُوا الْغَرِيبَ وَهَمُوا إِلَيْهِ وَفَاكَهُوهُ أَيْقَنَ بِالْقِرَى، وَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْهُ أَيْقَنَ بِالْحِرْمَانِ، فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى

(22/1)

---

15 - وَزَعَمَ الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ بُدَيْحٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلْنَا إِلَى جَانِبِ خِبَاءٍ مِنْ شَعْرٍ قَالَ: وَإِذَا صَاحِبُ الْخِبَاءِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَسُوقُ نَاقَةً حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: أَيْ قَوْمُ، ابْغُونِي شَفْرَةً، فَنَاوَلْنَاهُ الشَّفْرَةَ، فَوَجَأَ فِي لَبَّتِهَا، وَقَالَ: شَأْنَكُمْ، قَالَ: وَأَقَمْنَا الْيَوْمَ الثَّانِي، وَإِذَا نَحْنُ بِالشَّيْخِ الْعُذْرِيِّ يَسُوقُ نَاقَةً أُخْرَى فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ أَبْغُونِي شَفْرَةً، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ عِنْدَنَا مِنَ اللَّحْمِ مَا تَرَى، قَالَ: فَقَالَ: أَبِحَضْرَتِي تَأْكُلُونَ الْغَابَ؟، نَاوِلُونِي شَفْرَةً، فَنَاوَلْنَاهُ الشَّفْرَةَ فَوَجَأَ فِي لَبَّتِهَا، ثُمَّ قَالَ: شَأْنَكُمْ بِهَا، وَبَقِينَا الْيَوْمَ الثَّالِثَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالْعُذْرِيِّ يَسُوقُ نَاقَةً أُخْرَى حَتَّى [ص:24] وَقَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَيْ قَوْمُ، أَبْغُونِي شَفْرَةً، قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ مَعَنَا مِنَ اللَّحْمِ مَا تَرَى، فَقَالَ: أَبِحَضْرَتِي تَأْكُلُونَ الْغَابَ؟، إِنِّي لَأَحْسَبُكُمْ قَوْمًا لِئَامًا، نَاوِلُونِي الشَّفْرَةَ، فَنَاوَلْنَاهُ الشَّفْرَةَ فَوَجَأَ فِي لَبَّتِهَا، ثُمَّ قَالَ: شَأْنَكُمْ بِهَا، قَالَ: وَأَخَذْنَا فِي الرَّحِيلِ، فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لِخَازِنِهِ: مَا مَعَكَ؟، قَالَ: رِزْمَةُ ثِيَابٍ، وَأَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى الشَّيْخِ الْعُذْرِيِّ، قَالَ: فَذَهَبَ بِهَا فَإِذَا جَارِيَةٌ فِي الْخِبَاءِ، فَقَالَ: يَا هَذِهِ خُذِي هَدِيَّةَ ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَتْ: إِنَّا قَوْمٌ لَا نَقْبَلُ عَلَى قِرًى أَجْرًا، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: عُدْ إِلَيْهَا، فَإِنْ هِيَ قَبِلَتْ، وَإِلَّا فَارْمِ بِهَا عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ، فَعَاوَدَهَا، فَقَالَتِ: اذْهَبْ عَنَّا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَإِنَّا قَوْمٌ لَا نَقْبَلُ عَلَى قِرَانَا أَجْرًا، فَوَاللَّهِ لَئِنْ جَاءَ شَيْخِي فَرَآكَ هَاهُنَا، لَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ أَذًى، قَالَ:

فَرَمَى بِالرِّزْمَةِ وَالصُّرَّةِ عَلَى بَابِ الْخِبَاءِ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَمَا سِرْنَا إِلَّا قَلِيلًا إِذَا نَحْنُ بِشَيْءٍ يَرْفَعُهُ السَّرَابُ مَرَّةً وَيَضَعُهُ أُخْرَى فَلَمَّا دَنَا مِنَّا إِذَا نَحْنُ بِالشَّيْخِ الْعُذْرِيِّ وَمَعَهُ الصُّرَّةُ وَالرِّزْمَةُ، فَرَمَى بِذَلِكَ إِلَيْنَا ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ فِي قَفَاهُ هَلْ يَلْتَفِتُ؟ فَهَيْهَاتَ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ: مَا غَلَبَنَا بِالسَّخَاءِ إِلَّا الشَّيْخُ الْعُذْرِيُّ

(23/1)

---

16 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا الْفَيَّاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَاجًّا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَقَدَّمَ ثِقْلَهُ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيَّةٍ جَالِسَةٍ عَلَى بَابِ [ص:25] الْخَيْمَةِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ يَنْتَظِرُ أَصْحَابَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَدْ نَزَلَ قَامَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِلَيَّ بَوَّأَكَ اللَّهُ مَسَاكِنَ الْأَبْرَارِ، قَالَ: فَأُعْجِبَ بِمَنْطِقِهَا، فَتَحَوَّلَ إِلَى بَابِ الْخَيْمَةِ، فَأَلْقَتْ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ إِلَى عُنَيْزَةٍ لَهَا فِي كُسرِ الْخَيْمَةِ، فَمَا شَعَرَ حَتَّى قَدَّمَتْ مِنْهَا عُضْوًا فَجَعَلَ يَنْهَسُ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ نَزَلُوا، فَأَتَتْهُمْ بِالَّذِي بَقِيَ عِنْدَهَا مِنَ الْعَنْزِ، فَطَعِمُوا، وَأَخْرَجُوا سُفَرَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: مَا بِنَا إِلَى طَعَامِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ سَائِرَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْتَحِلَ دَعَا مَوْلَاهُ الَّذِي كَانَ يَلِي نَفَقَتَهُ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا شَيْءٌ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَمْ هِيَ؟، قَالَ: أَلْفُ دِينَارٍ، قَالَ: أَعْطِهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ، وَاحْتَبِسْ لِنَفْسِكَ مَا يَبْقَى، قَالَ: فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ، فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُكَلِّمُهَا وَهِيَ تَقُولُ: إِنِّي وَاللَّهِ أَكْرَهُ عَذْلَ بَعْلِي، فَطَلَبَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى قَبِلَتْ، فَوَدَّعَهَا وَارْتَحَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ اسْتَقْبَلَهُ أَعْرَابِيٌّ يَسُوقُ إِبِلًا لَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أُرَاهُ إِلَّا الْمَحْذُورَ، فَلَوِ انْطَلَقَ بَعْضُكُمْ فَعَلِمَ لَنَا عِلْمَهُ ثُمَّ لَحِقَنَا، فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ رَاجِعًا مُتَنَكِّرًا حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْمَرْأَةُ الْأَعْرَابِيَّ مُقْبِلًا قَامَتْ إِلَيْهِ تَغْدَاهُ، وَتَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي:

[البحر الطويل]

تَوَسَّمْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ مَهَابَةً ... عَلَيْهِ فَقُلْتُ الْمَرْءُ مِنْ آلِ هَاشِمِ

وَإِلَّا فَمِنْ آلِ الْمُرَارِ فَإِنَّهُمْ ... مُلُوكُ مُلُوكٍ مِنْ مُلُوكٍ أَعَاظِمِ

فَقُمْتُ إِلَى عَنْزٍ بَقِيَّةِ أَعْنُزٍ ... فَأَذْبَحُهَا فِعْلَ امْرِئٍ غَيْرِ نَادِمِ

فَعَوَّضَنِي عَنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ ... تُسَاوِي لَحْمُ الْعَنْزِ خَمْسَ دَرَاهِمِ

بِخَمْسِ مِئِينَ مِنْ دَنَانِيرَ عُوِّضَتْ ... مِنَ الْعَنْزِ مَا جَادَتْ بِهِ كَفُّ آدَمِ [ص:26]

فَأَظْهَرَتْ لَهُ الدَّنَانِيرَ وَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: بِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ مَعْقِلُ الْأَضْيَافِ أَنْتِ، أَبِعْتِ مَعْرُوفَكِ بِمَا أَرَى مِنَ الْأَحْجَارِ؟، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ وَخِفْتُ الْعَذْلَ، فَقَالَ: يَا هَذِهِ لَمْ تَخَافِي الْعَارَ، وَخِفْتِ عَذْلَكِ؟،

كَيْفَ أَخَذَ الرَّاكِبُ؟، فَأَشَارَتْ لَهُ إِلَى الطَّرِيقِ، قَالَ: وَهَذَا بِعَيْنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَسْرِجِي لِي فَرَسِي، قَالَتْ: تَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَ: أَلْحَقُ الْقَوْمَ فَإِنْ سَلَّمُوا إِلَيَّ مَعْرُوفِي، وَإِلَّا حَارَبْتُهُمْ، قَالَتْ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَنْ تَفْعَلَ فَتَسُوءَهُمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ضَرْبًا وَقَالَ: رَكَنْتِ إِلَى إِمْحَاقِ الْمَعْرُوفِ، قَالَ: وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رُمْحَهُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ يَسِيرُ مَعَهُ وَيَقُولُ: مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ الْقَوْمَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ وَلَوْ بَلَغُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ، قَالَ: عَلَى رِسْلِكَ أَدْرِكِ الْقَوْمَ، وَأَخْبِرْهُمْ خَبَرَكَ، فَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَانَتْ حَذِرَةً مِنَ الْمَشْئُومِ، قَالَ: وَرَهَقَهُمْ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَهُ بِحُسْنِ صَنِيعِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِتَمَامِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ وَسَأَلَهُ فَيَأْبَى، فَأَبَى الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا رَدَّهَا، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ قَالَ: لِنَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ، مَا نُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ أَمْضَيْنَاهُ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَتَنَحَّى، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخْرَجَ قَوْسَهُ وَنَبْلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟، فَقَالَ: اسْتَخَرْتُ فِيهِمَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحَارَبَتِكُمْ، قَالَ: فَعَلَامَ عَزَمَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟، قَالَ: عَزَمَ لِي عَلَيْهِ رُشْدًا أَنْ تَرْتَجِعُوا أَحْجَارَكُمْ وَتُسْلِمُوا لَنَا مَعْرُوفَنَا قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: نَفْعَلُ، فَأَمَرَ بِالدَّنَانِيرِ فَقُبِضَتْ، فَوَلَّى الْأَعْرَابِيُّ مُنْصَرِفًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَّا نُزَوِّدُكَ طَعَامًا؟، قَالَ: الْحَيُّ قَرِيبٌ، فَهَلْ مِنْ [ص:27] حَاجَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟، قَالَ: الْمَرْأَةُ تُخْبِرُهَا بِسُوءِ فِعْلِكَ بِنَا، فَاسْتَضْحَكَ الْأَعْرَابِيُّ وَوَلَّى مُنْصَرِفًا، فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ يَزِيدُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا

(24/1)

---

17 - أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ فِي حَالِ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ، أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ فَإِذَا نَحْنُ بِخِبَاءٍ، فَقُلْنَا: لَوْ نَزَلْنَا هَاهُنَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْخِبَاءِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ بِذَوْدٍ لَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَتْ: قَوْمٌ نَزَلُوا بِكَ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ، فَضَرَبَ عُرْقُوبَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ، فَانْحَرُوهَا، قَالَ: فَنَحَرْنَاهَا فَأَصَبْنَا مِنْ أَطْيَابِهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ بِأُخْرَى، فَضَرَبَ عُرْقُوبَيْهَا، وَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، انْحَرُوهَا، قَالَ: فَنَحَرْنَاهَا، فَقُلْنَا: اللَّحْمُ عِنْدَنَا كَمَا هُوَ، قَالَ: إِنَّا لَا نُطْعِمُ أَضْيَافَنَا الْغَابَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنْ أَقَمْنَا عِنْدَهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ بَعِيرٌ، فَارْتَحِلُوا بِنَا، وَقُلْتُ لِقَيِّمِي: اجْمَعْ مَا عِنْدَكَ، قَالَ: لَيْسَ إِلَّا أَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، قُلْتُ: هَاتِهَا وَهَاتِ كِسْوَتِي، فَجَمَعْنَاهَا، فَقُلْتُ: بَادِرُوهُ، فَدَفَعْنَاهُ إِلَى امْرَأَتِهِ ثُمَّ سِرْنَا، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ رَأَيْنَا شَخْصًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟، قَالُوا: لَا نَدْرِي، فَدَنَا فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ يَجُدُّ رُمْحَهُ، فَإِذَا صَاحِبُنَا، فَقُلْتُ: وَاسَوْأَتَاهُ، اسْتَقَلَّ وَاللَّهِ مَا أَعْطَيْنَاهُ، قَالَ: فَدَنَا فَقَالَ: دُونَكُمْ، مَتَاعَكُمْ فَخُذُوهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، وَلَقَدْ جَمَعْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ حَيْثُ تَذْهَبُونَ فَخُذُوهُ، قُلْنَا: فَلَا

تَأْخُذُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَأَمِيلَنَّ عَلَيْكُمْ بِرُمْحِي مَا بَقِيَ مِنْكُمْ رَجُلٌ أَوْ تَأْخُذُوهُ، قَالَ: فَأَخَذْنَاهُ [ص:28] فَوَلَّى وَقَالَ: إِنَّا قَوْمٌ لَا نَبِيعُ الْقِرَى

(27/1)

---

18 - وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ يَسْتَدِينُ وَيُطْعِمُهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: إِنْ تَرَكْنَا هَذَا الْفَتَى أَهْلَكَ مَالَ أَبِيهِ، فَمَشَيْنَا فِي النَّاسِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِأَصْحَابِهِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ خَلْفَهُ فَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ وَابْنِ الْخَطَّابِ، يُبَخِّلَانِ عَلَيَّ ابْنِي؟

(28/1)

---

19 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لِقَيْسِ بْنُ سَعْدٍ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَلَّا تَنْحَرَ، فَلَمَّا نَحَرَ وَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ» يَعْنِي فِي غَزْوَةِ الْخَبَطِ

(28/1)

---

20 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: [ص:29] كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوُا انْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِالْخَمْسَةِ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ "

(28/1)

---

21 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، تَدُورُ

مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فِعَالِي، فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ الْفِعَالَ إِلَّا الْمَالُ»

(29/1)

---

22 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَهُوَ عَلَى أُطُمِهِ وَهُوَ يُنَادِي: مَنْ أَحَبَّ شَحْمًا وَلَحْمًا فَلْيَأْتِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، ثُمَّ أَدْرَكْتُ ابْنَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ يَدْعُو بِهِ "

(29/1)

---

23 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ بِي ابْنُ عُمَرَ عَلَى هَذِهِ الْأُطُمِ يُخْبِرُ ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: يَا نَافِعُ هَذَا أُطُمُ دُلَيْمٍ [ص:30] جَدُّهُ، وَكَانَ مُنَادِيهِ يُنَادِي يَوْمًا فِي كُلِّ حَوْلٍ: مَنْ أَرَادَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فَلْيَأْتِ دَارَ دُلَيْمٍ، فَمَاتَ دُلَيْمٌ فَنَادَى مُنَادِي عُبَادَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَاتَ عُبَادَةُ فَنَادَى مُنَادِي سَعْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَدْ رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ عُبَادَةَ وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ "

(29/1)

---

24 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُظَفَّرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ دُلَيْمًا، كَانَ يُهْدِي إِلَى مَنَاةَ، يَعْنِي صَنَمًا، كُلَّ عَامٍ عَشْرَ بَدَنَاتٍ ثُمَّ كَانَ عُبَادَةُ يُهْدِيهَا، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَلَمَّا كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ: لَأُهْدِيَنَّهَا إِلَى الْكَعْبَةِ فَكَانَ يُهْدِيهَا "

(30/1)

---

25 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَاتِمٍ: هَلِ فِي الْعَرَبِ أَجْوَدُ مِنْكَ؟، قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ أَجْوَدُ مِنِّي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْعَرَبِ يَتِيمٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ مِائَةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَذَبَحَ لِي مِنْهَا شَاةً، وَأَتَانِي بِهَا فَلَمَّا قَرَّبَ إِلَيَّ دِمَاغَهَا، قُلْتُ: مَا أَطْيَبَ هَذَا الدِّمَاغَ، قَالَ: فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَأْتِينِي مِنْهُ، حَتَّى قُلْتُ: قَدِ اكْتَفَيْتُ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَبَحَ

الْمِائَةَ شَاةٍ، وَأَبْقَى لَا شَيْءَ لَهُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعْتَ بِهِ؟، قَالَ: وَمَتَى أَبْلُغُ شُكْرَهُ وَلَوْ صَنَعْتُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ؟، قَالَ: عَلَى ذَاكَ، قَالَ: أَعْطَيْتُهُ مِائَةَ نَاقَةٍ مِنْ خِيَارِ إِبِلِي

(30/1)

---

26 – حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، [ص:31] حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا ضَلَّ فَعَوَى لِتَنْبَحَهُ الْكِلَابُ، كَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الضِّيَافَةِ، فَنَبَحَهُ كَلْبٌ، فَقَصَدَ نَحْوَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكَلْبِ، فَخَرَجَ الْكَلْبُ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي بِهِ مَوْلَاهُ، فَإِذَا شَيْخٌ بِفِنَائِهِ، يَنْتَظِرُ مَا يَجِيءُ بِهِ الْكَلْبُ، فَلَمَّا رَآهُ رَحَّبَ بِهِ، وَأَوْقَدَ نَارًا وَذَبَحَ لَهُ، فَأَكَلَ ثُمَّ حَلَبَ لَهُ فَشَرِبَ، فَلَمَّا شَبِعَ وَرَوِيَ وَدَّ فِي مَنَامٍ فَعَمَدَ إِلَى كِسَاءٍ لَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ، وَقَعَدَ الشَّيْخُ يُوقِدُ، فَخَرَجَتِ ابْنَةٌ لِلشَّيْخِ كَالشَّمْسِ فَرَفَعَ الضَّيْفُ رَأْسَهُ فَرَآهَا فَقَالَ الشَّيْخُ: نَمْ، قَالَ: النَّوْمُ لَا يَأْخُذُنِي مَا دُمْتَ قَاعِدًا فَقَامَ الشَّيْخُ وَأَطْفَأَ النَّارَ، فَلَمَّا غَطَّ، قَامَ الضَّيْفُ إِلَى الْجَارِيَةِ فَأَخَذَ بِقَدَمِهَا، قَالَتْ: يَا أَبَتِ، قَالَ: لَبَّيْكِ، فَقَامَ فَرَأَى الْكَلْبَ رَابِضًا وَالْبُهْمَ عَلَى حَالِهَا، وَقَالَتِ: الْكَلْبُ، وَرَجَعَ الضَّيْفُ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَدَخَلَ الشَّيْخُ وَقَالَ: نَامِي لَا بَأْسَ عَلَيْكِ، فَنَامَتْ وَعَاوَدَ الشَّيْخُ النَّوْمَ، فَقَالَ الضَّيْفُ: فَزِعَتْ، وَلَوْ عَلِمَتْ لَمْ تَصِحْ، فَعَادَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِقَدَمِهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، قَالَ: لَبَّيْكِ، قَالَتِ: الْبُهْمُ، فَصَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ الْأَوَّلِ، وَصَنَعَ الضَّيْفُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ الضَّيْفُ فِي نَفْسِهِ: فَزِعَتْ وَأَنَا وَاللَّهِ مِوَاقِعُهَا عَلَى مَا خُيِّلَتْ، فَقَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِقَدَمِهَا فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، قَالَ: لَبَّيْكِ، مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتِ: الضَّيْفُ، فَقَعَدَ الشَّيْخُ، وَرَجَعَ الضَّيْفُ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَنَكَّسَ الشَّيْخُ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، أَمَا تَحْمَدِينَ رَبَّكِ إِذَا بَاتَ ضَيْفُكِ شَبْعَانَ رَيَّانَ دَفْآنَ لَا هِمَّةَ لَهُ إِلَّا لِلْبَاهِ فَبَاتَ يَحْرُسُهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَفَارَقَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ إِلَيْهِ شَيْءٌ "

(30/1)

---

27 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْأَسْلَمِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ: مَا بَلَغَ مِنْ جَزَعِكَ عَلَى أَخِيكَ؟، قَالَ: لَقَدْ مَكَثْتُ سَنَةً مَا أَنَامُ بِلَيْلٍ حَتَّى أُصْبِحُ، وَلَا رَأَيْتُ نَارًا رُفِعَتْ بِلَيْلٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي سَتَخْرُجُ، أَذْكُرُ بِهَا نَارَ أَخِي أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالنَّارِ فَتُوقَدُ حَتَّى يُصْبِحَ مُخَافَةَ أَنْ يَبِيتَ ضَيْفٌ قَرِيبًا مِنْهُ، فَمَتَى يَرَ النَّارَ يَأْوِ إِلَى الرَّجُلِ، وَهُوَ بِالضَّيْفِ يَأْتِي مُتَهَجِّدًا أَسَوَّ مِنَ الْقَوْمِ يَقْدَمُ عَلَيْهِمُ الْقَادِمُ لَهُمْ مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَكْرِمْ بِهِ "

(32/1)

---

28 – حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ أَبِي سَلَمَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَتْعَبُ النَّاسِ آبِي اللَّحْمِ الْغِفَارِيُّ حَيْثُ يَقُولُ:
[البحر الطويل]

لَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي قُتَيْلَةُ أَنَّنِي ... طَوِيلٌ سَنَا نَارِي بَعِيدٌ خُمُودُهَا
أُدَاخِلُ بِبَيْتِي بِالْفَلَاةِ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَى مُثْبِتِ الْأَوْتَادِ شَبَّ وَقُودُهَا
إِذَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا الْكَرِيمَةَ لِلْقِرَى ... فَرِدْ نَفْسَهَا إِنَّ الْمَنَايَا تُرِيدُهَا "

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَيُّ أَبْيَاتِ الْعَرَبِ أَكْرَمُ؟ [ص:33] فَأَنْشَدَ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا، أَكْرَمُ أَبْيَاتِ الْعَرَبِ هَذِهِ

(32/1)

---

29 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنِي صَقرُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَتْ مَائِدَةُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ قَفِيزًا بِمَا يُصْلِحُهَا مِنَ اللَّحْمِ وَالْحَلْوَى وَغَيْرِ ذَلِكَ، «وَكُلَّمَا رُفِعَتْ صَحْفَةٌ وُضِعَتْ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ حَتَّى فَرَغُوا فَتَحَ الْبَابَ، فَأُدْخِلَ مَنْ كَانَ مِنْ مِسْكِينٍ وَغَيْرِهِ، فَأَكَلُوا، وَلَا يُرْفَعُ مِنْهُ شَيْءٌ»

(33/1)

---

30 – وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَاهَانَ، مَوْلَى الْكُرَيْزِيِّنَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْأَعْلَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى وَاجْتَمَعَ مَنْ يُرِيدُ مِنْ أَصْحَابِهِ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَقَالَ: كُلُوا، وَتَشَاغَلَ هُوَ، وَاسْتَلْقَى وَنَظَرَ إِلَى السَّقْفِ حَتَّى يُقَارِبَ فَرَاغَهُمْ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَقُولُ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَيَسْتَقْبِلُونَ الْأَكْلَ، فَمَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا وَهُوَ كَظِيظٌ "

(33/1)

---

31 – وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ: حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَالَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ لِلْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ: أَتَانِي صَدِيقُكَ الْيَوْمَ، يَعْنِي عَبْدَ الْأَعْلَى، قَالَ: نَعَمْ، فَتَصْنَعُونَ مَاذَا؟ قَالَ: نَأْتِيهِ وَهُوَ مُتَصَبِّحٌ فَإِذَا أَذِنَ لَنَا فَإِنْ حَدَّثْنَاهُ أَحْسَنَ الِاسْتِمَاعَ وَإِنْ سَكَتْنَا [ص:34] سَاقَطَنَا أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، فَإِذَا كَانَ غَدَاؤُهُ مَثُلَ خَبَّازُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اخْبِزْ لِلْقَوْمِ مَا عِنْدَكَ، فَقَالَ بِلَالٌ: وَمَا يُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبْقِيَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ لِمَا يُشْتَهَى، فَإِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ وَقَدْ عَهِدَ إِلَى كِنَانَةِ نَبَاتِهِ إِلَّا تَلَطَّفْنَهُ لُطْفًا إِلَى حِينِ تُوضَعُ مَائِدَتُهُ فَيُعْذَرُ، حَتَّى إِذَا أَمْعَنَ الْقَوْمُ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَخَوَى تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ وَاسْتَأْنَفَ الْأَمْرَ اسْتِئْنَافًا قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ أَبِي: كَانَ يَقُولُ: يَا أَبَا الزَّرْقَاءِ خُبْزَنَا، يَا أَبَا الزَّرْقَاءِ خُبْزًا، قَالَ: وَأَبُو الزَّرْقَاءِ خَبَّازُهُ

(33/1)

---

32 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنَ السَّلَفِ جَالِسٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَصَرْحَةُ دَارِهِ مَمْلُوءَةٌ مَوَائِدَ عَلَيْهَا النَّاسُ يَتَغَدَّوْنَ، فَقُلْتُ لَهُ: رَهَقَتْكَ الْجُمُعَةُ؟، قَالَ: قَمِيصِي يَجِفُّ، قُلْتُ: وَمَا لَكَ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ؟، قَالَ يَزِيدُ: مَا لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ، وَصَرْحَةُ دَارِهِ مَمْلُوءَةٌ مَوَائِدَ

(34/1)

---

33 – وَدَفَعَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ كِتَابَهُ فِيهِ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الْهَدَادِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: دَعَانَا أَبُو قُفَاصٍ الْيَحْمَدِيُّ وَمَعَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ، قَالَ جَابِرٌ: يَا أَبَا قُفَاصٍ، قَدْ عَظُمَتْ عِنْدَكَ النِّعْمَةُ فَاسْتَقْبِلْ بِشُكْرٍ، قَالَ: فَلَمَّا [ص:35] فَرَغْنَا مِنَ الْغَدَاءِ، أَمَرَ أَبُو قُفَاصٍ بِمَسَاكِينِ الْحَيِّ فَنُصِبَتْ لَهُمُ الْمَوَائِدُ، فَأُجْلِسُوا عَلَيْهَا، وَقَامَ أَبُو قُفَاصٍ وَوَلَدُهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَغُوا فَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا قُفَاصٍ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ، وَجَعَلَكَ إِلَى فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ "

(34/1)

---

34 – وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا دُرُسْتُ الْقَزَّازُ، قَالَ: كَانَ أَبُو قُفَاصٍ الْيَحْمَدِيُّ يَجْلِسُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَيَنْصِبُ مَائِدَتَهُ، فَلَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا أَجْلَسَهُ مَعَهُ "

(35/1)

35 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، يَقُولُ «مَا سَادَ مِنَّا إِلَّا سَخِيٌّ عَلَى الطَّعَامِ»

(35/1)

36 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ نُوحٍ مَوْلًى لِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ، عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ «إِنِّي لَأُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ تَمْرٍ وَسَوِيقٍ»

(35/1)

37 – حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ، عَنْ مِلْحَانَ بْنِ عَرَكِيِّ بْنِ حَلْبَسٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَ أَخَا عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ لِأُمِّهِ قَالَ: [ص:36] قِيلَ لِلنَّوَارِ امْرَأَةِ حَاتِمٍ: حَدِّثِينَا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَتْ: " كُلُّ أَمْرِهِ كَانَ عَجَبًا، أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَاقْشَعَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ وَاغْبَرَّتْ لَهَا السَّمَاءُ وَخَنَتِ الْمَرَاضِعُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَرَاحَتِ الْإِبِلُ جَدْبَاءَ حَدَابِيرَ مَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ، وَجَلَفَ الْمَالُ، فَإِنَّا فِي لَيْلَةٍ صِنَّبْرَةٍ، بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ إِذْ تَضَاغَى الْأَصْبِيَةُ بِي مِنَ الْجُوعِ، عَبْدُ اللَّهِ وَعَدِيٌّ وَسُفَانَةُ، فَوَاللَّهِ إِنْ وَجَدْنَا شَيْئًا نُعَلِّلُهُمْ بِهِ، فَقَامَ إِلَى أَحَدِ الصَّبِيَّيْنِ فَحَمَلَهُ، وَقُمْتُ إِلَى الصَّبْيَةِ فَعَلَّلْتُهَا، فَوَاللَّهِ إِنْ سَكَتَا إِلَّا بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ عُدْنَا إِلَى الصَّبِيِّ الْآخَرِ فَعَلَّلْنَاهُ حَتَّى سَكَتَ وَمَا كَادَ، ثُمَّ افْتَرَشْنَا قَطِيفَةً لَنَا شَامِيَّةً ذَاتَ خَمْلٍ، فَأَضْجَعْنَا الصِّبْيَانَ عَلَيْهَا، وَنِمْتُ أَنَا وَهُوَ فِي حُجْرَةٍ، وَالصِّبْيَانُ بَيْنَنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ يُعَلِّلُنِي لِأَنَامَ، وَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ، فَتَنَاوَمْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ أَنِمْتِ؟، فَسَكَتُّ، فَقَالَ: مَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ نَامَتْ، وَمَا بِي مِنْ نَوْمٍ، فَلَمَّا ادْلَهَمَّ اللَّيْلُ، وَتَهَوَّرَتِ النُّجُومُ وَهَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الرِّجْلُ، إِذْ جَانِبُ الْبَيْتِ قَدْ رُفِعَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَوَلَّى حَتَّى إِذَا قُلْتُ: قَدْ أَسْحَرْنَا أَوْ كِدْنَا عَادَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: جَارَتُكَ فُلَانَةُ يَا أَبَا عَدِيٍّ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى أَحَدٍ مِعْوَلًا غَيْرَكَ، أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَصْبِيَةٍ يَتَعَاوَوْنَ عُوَاءَ الذِّئْبِ مِنَ الْجُوعِ، قَالَ: أَعْجِلِيهِمْ عَلَيَّ، قَالَتِ النَّوَارُ: فَوَثَبْتُ فَقُلْتُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟، فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَضَاغَا أَصْبِيَتُكَ فَمَا وَجَدْتَ مَا تُعَلِّلُهُمْ بِهِ، فَكَيْفَ بِهَذِهِ وَبِوَلَدِهَا؟، فَقَالَ: اسْكُتِي، فَوَاللَّهِ لَأُشْبِعَنَّكِ وَإِيَّاهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَقْبَلَتْ تَحْمِلُ اثْنَيْنِ وَيَمْشِي جَنْبَتَيْهَا أَرْبَعَةٌ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ حَوْلَهَا رِئَالُهَا، فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَوَجَأَ

بِحَرْبَتِهِ فِي لَبَّتِهِ، ثُمَّ قَدَحَ زَنْدَهُ [ص:37] وَأَوْرَى نَارَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِمُدْيَةٍ فَكَشَطَ عَنْ جِلْدِهِ ثُمَّ دَفَعَ الْمُدْيَةَ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: دُونَكِ، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: ابْعَثِي صِبْيَانَكِ، فَبَعَثَتْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سُوءَةٌ، تَأْكُلُونَ شَيْئًا دُونَ أَهْلِ الصِّرْمِ، فَجَعَلَ يَطُوفُ فِيهِمْ حَتَّى هَبُّوا، وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَالْتَفَعَ بَيْتُهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ نَاحِيَةً يَنْظُرُ إِلَيْنَا، لَا وَاللَّهِ مَا ذَاقَ مُزْعَةً وَإِنَّهُ لَأَحْوَجُهُمْ إِلَيْهِ، وَأَصْبَحْنَا وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ، إِلَّا عَظْمٌ أَوْ حَافِرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الصِّرْمُ الْأَبْيَاتُ الْعَشْرُ أَوْ نَحْوُهَا يُنْزِلُونَ فِي جَانِبٍ "

(35/1)

---

38 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، قَالَ: قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ «إِذَا نَزَلَ بِكَ ضَيْفٌ فَلَا تَكَلَّفْ لَهُ مَا لَا تُطِيقُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ إِطْعَامِ أَهْلِكَ، وَالْقَهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكَلَّفْ لَهُ مَا لَا تُطِيقُ، أَوْشَكَ أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهٍ يَكْرَهُهُ»

(37/1)

---

39 - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الطَّائِيُّ لِحَاتِمٍ:
[البحر الطويل]

عَوَى آيِسًا شِبْهَ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ ... جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ
فَأَثْقَبْتُ نَارِي ثُمَّ أَبْرَزْتُ ضَوْءَهَا ... وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهْوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ
فَلَمَّا رَآنِي كَبَّرَ اللَّهَ وَحْدَهُ ... وَبَشَّرَ جَوْفًا كَانَ حَمًا بِلَابِلُهُ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... رُشِدْتَ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهُ
فَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهِجَانِ أُعِدُّهَا ... لِوَجْبَةِ حَقِّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ
فَجَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ ... سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ السَّبَى كَاهِلُهُ
فَأَطْعَمْتُهُ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا ... شِوَاءً وَخَيْرَ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ "

(38/1)

---

40 – حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو لُحَيْمٍ الْكِلَابِيُّ " ضَافَ حَاتِمًا رَجُلٌ فِي سَنَةٍ فَلَمْ يَقْدِرْ لَهُ عَلَى شَيْءٍ فَطَلَبَ مِنْ بَنِي عَمِّهِ قِرَاهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَهُ نَاقَةٌ يُسَافِرُ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: أَقْعِي فَعَقَرَهَا، فَأَطْعَمَ أَضْيَافَهُ قَسِيمَهَا وَبَعَثَ إِلَى عِيَالِهِ قَسِيمَهَا الْأَخَرَ، وَقَالَ حَاتِمٌ:

[البحر البسيط]

وَلَا أُزَرِّفُ ضَيْفِي إِذْ تَأَوَّبَنِي ... وَلَا أُدَانِي لَهُ مَا لَيْسَ بِالدَّانِي
لَهُ الْمُوَاسَاةُ عِنْدِي إِذْ تَأَوَّبَنِي ... وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ فَانِي "

(38/1)

---

41 – أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ مِنْ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

[البحر الطويل]

وَمُسْتَفْتِحٍ بَابَ الصَّدَا يَسْتَنْبِهُهُ ... فَتَاهُ وَجَوْفُ اللَّيْلِ مُضْطَرِبُ الْكِسَرِ
رَفَعْتُ لَهُ نَارًا ثَقُوبًا زِنَادُهَا ... تُلِيحُ إِلَى السَّارِي هَلُمَّ إِلَى قِدْرِي [ص:39]
فَلَمَّا أَتَى وَالْبُؤْسُ رَادِفُ رَحْلِهِ ... تَلَقَّيْتُهُ مِنِّي بِوَجْهِ امْرِئٍ بِشْرِ
وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا كَأَهْلٍ فَلَمْ يَجُزْ ... بِكَ اللَّيْلُ إِلَّا لِلْجَمِيلِ مِنَ الْأَمْرِ
فَكَادَتْ تَطِيرُ الشَّوْكُ عِرْفَانَ صَوْتِهِ ... وَلَمْ تُمْسِ إِلَّا وَهْيَ خَائِفَةُ الْعَقْرِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَبِي شِبْلٍ الْحَارِثِيِّ

(38/1)

---

42 – وَأَنْشَدَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ:

[البحر الطويل]

وَمُجْتَنِبٍ أَهْلَ الثَّرَى يَبْتَغِي الْقِرَى ... أَتَانَا وَخِرْقٌ دُونَنَا مُتَنَازِحُ
أَتَانَا وَقَدْ بَلَّتْهُ شَهْبَاءُ حَرْجَفٍ ... وَقَطْرٌ فَأَمْسَى وَهْوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ
فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بِغَامُ مَطِيَّةٍ ... وَحَرْشٌ أَضَافَتْهُ إِلَيْنَا النَّوَابِحُ

فَقَالُوا دَخِيلٌ طَارِقٌ طَرَحَتْ بِهِ ... إِلَيْكَ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ
فَقُمْتُ وَلَمْ أَطْرِفْ مَكَانِي وَلَمْ يَقُمْ ... مَعَ النَّفْسِ عَلَّاتُ الْبَخِيلِ الشَّحَائِحُ
وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ... جَشَمْنَا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا يُصَافِحُ
فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ ... وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ
إِلَى جِذْمِ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَ سَوَائِمَهُ ... وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ
جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمّ حَتَّى كَأَنَّهُ ... إِذَا عَدَّ مَالَ الْمُكْثِرِينَ الْمَنَائِحُ
لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِئِينَ وَلَا يُرَى ... لَدَى أَهْلِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

(39/1)

---

43 – وَأَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ:
[البحر الطويل]

" وَمُسْتَنْبِحٍ يَبْغِي الْمَبِيتَ وَدُونَهُ ... مِنَ اللَّيْلِ سُجُفَا ظُلْمَةٍ وَكُسُورُهَا
رُفِعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا ... زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهِرَّ عَقُورُهَا [ص:40]
فَبَاتَ وَلَمْ يَسْرِي مِنَ اللَّيْلِ عَقِبُهُ ... بِلَيْلَةِ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا

(39/1)

---

44 – وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَضَافَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ طَارِقًا فَنَحَرَ لَهُ، فَقَالَ:
[البحر الطويل]

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعَوْتُهُ ... وَقَدْ حَانَ مِنْ سَارِي السَّمَاءِ طُرُوقُ
تَأَلَّقَ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ ... لَهُ هَيْدَبٌ جَمُّ السِّجَالِ دَفُوقُ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... فَهَذَا مَبِيتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ
أَضَفْتُ فَلَمْ أُفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ ... لِأَحْرِمَهُ: إِنَّ الْفِنَاءَ يَضِيقُ
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا ... وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ "

(40/1)

---

45 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْظَانِ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، " أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ، كَانَ يَنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَزُورًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: تَنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَزُورًا؟، قَالَ: وَكَثِيرٌ ذَاكَ يَا أَخِي، وَاللَّهِ لَأَنْحَرَنَّ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورَيْنِ "

(40/1)

---

46 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَلْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ»

(40/1)

---

47 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، رَضِيَ اللَّهُ [ص:41] تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ الْخِصْبِ»

(40/1)

---

48 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ»

(41/1)

---

49 – وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: «أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي»

(41/1)

50 – حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «إِذَا جَمَعَ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمُلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ حَلَالًا، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ يُوضَعُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي، وَحُمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حِينَ يُفْرَغُ مِنْهُ»

(41/1)

---

51 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ» مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ "

(42/1)

---

52 – حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ضَيْفٌ فَأَبْطَأَ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ قَالَ: عَشَّيْتُمْ ضَيْفِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ عَشَاءَكُمُ اللَّيْلَةَ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: إِذًا وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ، قَالَ الضَّيْفُ: إِذًا وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَيْضًا، قَالَ: يَبِيتُ ضَيْفِي بِغَيْرِ طَعَامٍ؟ فَقَالَ: قَدِّمُوا طَعَامَكُمْ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «أَطَعْتَ اللَّهَ وَعَصَيْتَ الشَّيْطَانَ»

(42/1)

---

53 – حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَتَحَوَّلَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»

(43/1)

---

54 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»

(43/1)

---

55 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْقَاصِّ، [ص:44] عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَتَسَخَّطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ»

(43/1)

---

56 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوُصَّافِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: «هَلَاكٌ بِالرَّجُلِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرُ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ، وَهَلَاكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ»

(44/1)

---

57 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «رُبَّمَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا مَرَقًا وَلَيْسَ فِيهِ لَحْمٌ»

(44/1)

---

58 - حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: [ص:45] دَخَلْنَا عَلَى كَهْمَسٍ الْعَابِدِ، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا إِحْدَى عَشْرَةَ بُسْرَةً حَمْرَاءَ، وَقَالَ: «هَذَا الْجَهْدُ مِنْ أَخِيكُمْ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ»

(44/1)

---

59 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهِنَّ انْتِظَارٌ: الْجَنَازَةُ إِذَا وَجَدَتْ مَنْ يَحْمِلُهَا، وَالْأَيِّمُ إِذَا أَصَابَتْ لَهَا كُفُؤًا، وَالضَّيْفُ إِذَا نَزَلَ لَمْ يُنْتَظَرْ بِهِ كُلْفَةً "

(45/1)

---

60 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ جُنَادٍ، سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ، وَصِيَّ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا تَقَاطَعَ النَّاسُ بِالتَّكَلُّفِ»

(45/1)

---

61 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُنَيْدِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو غِيَاثٍ الضُّبَعِيُّ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ: [ص:46] «إِذَا أَتَاكَ ضَيْفٌ فَلَا تَنْتَظِرْ بِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَتَمْنَعْهُ مَا عِنْدَكَ، قَدِّمْ إِلَيْهِ مَا حَضَرَ، وَانْتَظِرْ بِهِ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مَا تُرِيدُ مِنْ إِكْرَامِهِ»

(45/1)

---

62 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْفُرْسِ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ بِالضَّيْفِ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَبُّ الْبَيْتِ شَبْعَانَ»

(46/1)

---

63 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا فَضَالَةُ الشَّحَّامُ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ أَتَاهُمْ بِمَا يَكُونُ عِنْدَهُ، وَلَرُبَّمَا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: " أَخْرِجِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فَيُخْرِجُهَا فَإِذَا فِيهَا رُطَبٌ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا ادَّخَرْتُهُ لَكُمْ "

(46/1)

---

64 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي خَيْثَمَةَ فَيَقُولُ: " تَنَاوَلِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ، فَأَتَنَاوَلُهَا وَفِيهَا [ص:47] خَبِيصٌ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ، وَلَكِنِّي أَصْنَعُهُ لَكُمْ "

(46/1)

---

65 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ؟ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَلَكِنْ سَأُطْعِمُكُمْ شَيْئًا لَا أَرَاهُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَجَاءَ بِشَهْدَةٍ فَكَانَ يَقْطَعُ بِالسِّكِّينِ وَيُلْقِمُنَا "

(47/1)

---

66 - أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّ زَكَاةَ الرَّجُلِ فِي دَارِهِ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا بَيْتًا لِلضِّيَافَةِ»

(47/1)

---

67 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَعَا أَصْحَابَهُ قَامَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا اصْنَعُوا بِالْقُرَّاءِ»

(47/1)



قصر الأمل

قصر الأمل

1 – أَخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِالسَّرَّاجِ الْبَغْدَادِيُّ الْقَارِي ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ دِمَشْقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبراهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الْمَنْصورِ ابْنِ بَرِّيَّةَ الْهَاشِمِيُّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مُسْتَهَلَّ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، وَكَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ» [ص:26] قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: «يَا مُجَاهِدُ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، وَمِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا» .

2 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

(25/1)

---

3 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْيَمَانُ بْنُ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَيْنِ: اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَطُولَ الْأَمَلِ. فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ. وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا " ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ. وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ [ص:27]، أَلَا إِنَّ لِلدِّينِ أَبْنَاءً، وَلِلدُّنْيَا أَبْنَاءً. فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا. أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُوَلِّيَةً، وَالْآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمِ عَمَلٍ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ، أَلَا وَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ فِي يَومِ حِسَابٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ»

(26/1)

---

4 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الزَّعْفَرَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ. . .، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: الْهَوَى وَطُولَ الْأَمَلِ فَأَمَّا الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ. وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيَصُدُّ عَنِ الْآخِرَةِ. وَهَذِهِ الدُّنْيَا مُرْتَحِلَةٌ. وَهَذِهِ الْآخِرَةُ قَادِمَةٌ، وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا بَنِي الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي الدُّنْيَا، فَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ فِي دَارِ الْعَمَلِ، وَأَنْتُمْ غَدًا فِي دَارِ جَزَاءٍ وَلَا عَمَلَ "

(27/1)

---

5 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، قَالَتِ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنَ اللَّهِ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ»

(28/1)

---

6 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ [ص:29]: اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ؟ إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرَيَّ لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رُوحِي، وَلَا رَفَعْتُ طَرْفِي فَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلَا لَقِمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَسِيغُهَا حَتَّى أَغُصَّ بِهَا مِنَ الْمَوْتِ» ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَنِي آدَمَ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»

(28/1)

---

7 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ حَنَشٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ يُهْرِيقُ الْمَاءَ، فَيَتَمَسَّحُ بِالتُّرَابِ، فَأَقُولُ [ص:30]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ؟، فَيَقُولُ «وَمَا يُدْرِينِي لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ»

(29/1)

---

8 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَدِ اتَّخَذَ قِبَالًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَطَلْتَ الْأَمَلَ، وَزَهَدْتَ فِي الْأَجْرِ، وَكَرِهْتَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَانَ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الصَّلَاةُ وَالْهُدَى وَالرَّحْمَةُ، فَذَاكَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا "

(30/1)

---

9 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ أَنَامِلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ»

(31/1)

---

10 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَعْوَادٍ، فَغَرَزَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَبْعَدَهُ، وَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْأَجَلُ، وَذَاكَ الْأَمَلُ، يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ وَيَخْتَلِجُهُ دُونَ الْأَمَلِ»

11 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي [ص:32] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

(31/1)

---

12 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَاتَيْنِ، فَرَمَى بِهِمَا، وَقَالَ: «هَذَا الْأَجَلُ، وَهَذَاكَ الْأَمَلُ»

(32/1)

---

13 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا [ص:33] وَقَعَ فِي الْهَرَمِ»

(32/1)

---

14 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «هَذَا الْمَرْءُ وَهَذِهِ الْحُتُوفُ حَوْلَهُ شَوَارِعُ إِلَيْهِ، وَالْهَرَمُ وَرَاءَ الْحُتُوفِ، وَالْأَمَلُ وَرَاءَ الْهَرَمِ، فَهُوَ يَأْمُلُ، وَهَذِهِ الْحُتُوفُ شَوَارِعُ إِلَيْهِ، فَأَيُّهَا أُمِرَ بِهِ أَخَذَهُ، فَإِنْ أَخْطَأَتْهُ الْحُتُوفُ قَتَلَهُ الْهَرَمُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَمَلِ»

(33/1)

---

15 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ [ص:34]: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ وَسَطَهُ، وَخَطَّ خُطُوطًا هَكَذَا إِلَى جَانِبِ الْخَطِّ، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجًا فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لِلْخَطِّ الَّذِي فِي وَسَطِ الْخَطِّ، وَهَذَا الْأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذِهِ الْأَعْرَاضُ الْخُطُوطُ تَنْهَشُهُ، إِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ ذَا، وَذَلِكَ الْأَمَلُ لِلْخَطِّ الْخَارِجِ»

(33/1)

---

16 - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وُهَيْبٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَدَارَ مُدَّةً، فَقَالَ «هَذِهِ الدُّنْيَا» ، ثُمَّ [ص:35] أَدَارَ أُخْرَى مِنْ وَرَائِهَا فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْتُ» ، ثُمَّ أَدَارَ أُخْرَى مِنْ وَرَائِهَا، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ» . ثُمَّ نَكَتَ بِيَدِهِ فِي. . الْأُولَى فَقَالَ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، فَنَفْسُهُ تَتُوقُ إِلَى الْأَمَلِ، وَالْأَجَلِ. . .»

(34/1)

---

17 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَثَّلَ الْإِنْسَانَ وَالْأَجَلَ وَالْأَمَلَ، فَمَثَّلَ الْأَجَلَ إِلَى جَانِبِهِ، وَالْأَمَلَ أَمَامَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَأْمُلُ، إِذْ أَتَاهُ أَجَلُهُ فَاخْتَلَجَهُ»

(35/1)

---

18 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ "

(35/1)

---

19 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:36]: " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ "

(35/1)

---

20 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ»

(36/1)

---

21 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ [ص:37]: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: «قَدْ بَلَغْتُ ثَلَاثِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، فَمَا مِنِّي شَيْءٌ إِلَّا قَدْ عَرَفْتُ فِيهِ النُّقْصَانَ إِلَّا أَمَلِي، فَإِنَّهُ كَمَا هُوَ»

(36/1)

---

22 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، وَحُمَيْدٍ، قَالَا [ص:38]: " بَيْنَمَا عِيسَى جَالِسٌ، وَشَيْخٌ يَعْمَلُ بِمِسْحَاتِهِ يُثِيرُ بِهَا الْأَرْضَ، فَقَالَ عِيسَى: «اللَّهُمَّ انْزَعْ مِنْهُ الْأَمَلَ» فَوَضَعَ الشَّيْخُ الْمِسْحَاةَ وَاضْطَجَعَ. فَلَبِثَ سَاعَةً، فَقَالَ عِيسَى: «اللَّهُمَّ ارْدُدْ إِلَيْهِ الْأَمَلَ» . فَقَامَ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ، فَقَالَ عِيسَى: «مَا لَكَ بَيْنَمَا أَنْتَ تَعْمَلُ أَلْقَيْتَ مِسْحَاتَكَ وَاضْطَجَعْتَ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّكَ قُمْتَ بَعْدُ تَعْمَلُ؟» فَقَالَ الشَّيْخُ: بَيْنَمَا أَنَا أَعْمَلُ، إِذْ قَالَتْ لِي نَفْسِي: إِلَى مَتَى تَعْمَلُ وَأَنْتَ

شَيْخٌ كَبِيرٌ؟ فَأَلْقَيْتُ الْمِسْحَاةَ وَاضْطَجَعْتُ. ثُمَّ قَالَتْ لِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا بُدٌّ لَكَ مِنْ عَيْشٍ مَا بَقِيتَ؛ فَقُمْتُ إِلَى مِسْحَاتِي "

(37/1)

---

23 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ بَرْعَمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَوْلَا السَّهْوُ وَالْأَمَلُ مَا مَشَى الْمُسْلِمُونَ فِي الطَّرِيقِ»

(38/1)

---

24 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «السَّهْوُ وَالْأَمَلُ نِعْمَتَانِ عَظِيمَتَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ»

(38/1)

---

25 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ أَخُو حَزْمٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «لَوْ عَلِمْتُ مَتَى أَجَلِي لَخَشِيتُ عَلَى ذَهَابِ عَقْلِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِالْغَفْلَةِ عَنِ الْمَوْتِ. وَلَوْلَا الْغَفْلَةُ مَا تَهَنَّئُوا بِعَيْشٍ، وَلَا قَامَتْ بَيْنَهُمُ الْأَسْوَاقُ»

(39/1)

---

26 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي «أَنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ أَحْمَقَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَهْنِهُ الْعَيْشُ»

(39/1)

---

27 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:40] سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: «إِنَّمَا عُمِّرَتِ الدُّنْيَا بِقِلَّةِ عَقْلِ أَهْلِهَا»

(39/1)

---

28 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «كُلُّهُمْ أَحْمَقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ، وَلَكِنَّ بَعْضَ الْحُمْقِ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ»

(40/1)

---

29 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: " ثَلَاثٌ أَعْجَبَتْنِي، ثُمَّ أَضْحَكَتْنِي، مُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ. وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ. وَضَاحِكٌ مِلْءَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَسَاخِطٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ أَمْ رَاضٍ عَنْهُ. وَثَلَاثَةٌ أَحْزَنَتْنِي حَتَّى أَبَكَتْنِي [ص:41]: فِرَاقُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِزْبِهِ وَالْأَحِبَّةِ. وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ. وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي، لَا أَدْرِي إِلَى الْجَنَّةِ يُؤْمَرُ بِي أَوْ إِلَى النَّارِ "

(40/1)

---

30 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْحَرِيشٍ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ الْبَرَّادُ، قَالَ: رَأَيْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى بَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْلَغُ فِيمَا عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: «التَّوَكُّلُ، وَقِصَرُ الْأَمَلِ»

(41/1)

---

31 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ [ص:42]: " أَكُلُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قَصِّرُوا الْأَمَلَ، وَأَثْبِتُوا آجَالَكُمْ بَيْنَ أَبْصَارِكُمْ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ حَيَائِهِ»

(41/1)

---

32 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَرُ الْأَمَلِ، لَيْسَ بِأَكْلِ الْغَلِيظِ، وَلَا لُبْسِ الْعَبَاءِ»

(42/1)

---

33 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَأَلَ الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ رَبَّهُ «أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ الْأَمَلَ، فَذَهَبَ عَنْهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ [ص:43]. ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمَلَ، فَرَجَعَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»

(42/1)

---

34 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطْوَانَ بْنَ عَمْرٍو التَّمِيمِيَّ، قُلْتُ: مَا قِصَرُ الْأَمَلِ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ تَرَدُّدِ النَّفَسِ. قَالَ رُسْتُمُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، فَبَكَى وَقَالَ: يَقُولُ: يَتَنَفَّسُ، فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ. لَقَدْ كَانَ عَطْوَانُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَذَرٍ

(43/1)

---

35 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ [ص:44]: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ حَذَرًا لِلْمَوْتِ مِنْ عَطْوَانَ بْنِ عَمْرٍو»

(43/1)

---

36 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ ثَلَاثَةَ عُلَمَاءَ اجْتَمَعُوا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمْ: مَا أَمَلُكَ؟ قَالَ: مَا أَتَى عَلَيَّ شَهْرٌ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي أَمُوتُ فِيهِ. قَالَ صَاحِبَاهُ: إِنَّ هَذَا لَأَمَلٌ فَقَالُوا لِلْآخَرِ: مَا أَمَلُكَ؟ قَالَ: مَا أَتَتْ

عَلَيَّ جُمُعَةٌ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَمُوتُ فِيهَا. قَالَ: صَاحِبَاهُ إِنَّ هَذَا لَأَمَلٌ. فَقَالُوا لِلْآخَرِ: مَا أَمَلُكَ؟ قَالَ: «مَا أَمَلُ مَنْ نَفْسُهُ فِي يَدِ غَيْرِهِ؟»

(44/1)

---

37 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ: يُقَالُ [ص:45]: «مَنْ قَصَرَ أَمَلُهُ هَانَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ» . قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَلَابِسِ

(44/1)

---

38 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ قَائِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا نِمْتُ يَوْمًا قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي، أَنِّي أَسْتَيْقِظُ مِنْهُ»

(45/1)

---

39 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قِيلَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلَا تَغْسِلُ قَمِيصَكَ؟ قَالَ: «الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ»

(45/1)

---

40 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " قَالَ بُنَيٌّ لَهُ: يَا أَبَهْ، إِنَّ هَذَا السَّهْمَ قَدِ انْكَسَرَ. قَالَ: أَيَّهُ؟ قَالَ: هَذَا. فَلَحَظَ إِلَيْهِ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ: الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ "

(46/1)

---

41 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ، وَالدُّنْيَا تُطْوَى مِنْ وَرَائِكُمْ»

(46/1)

42 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْعُكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ، لَقِيَ أَبَا جَمِيلَةَ، فَقَالَ [ص:47]: «يَا أَبَا جَمِيلَةَ، كَيْفَ أَنْتَ؟» ، قَالَ: «أَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا، كَرَجُلٍ مَادٍّ عُنُقَهُ وَالسَّيْفُ عَلَيْهَا، يَنْتَظِرُ مَتَى تُضْرَبُ عُنُقُهُ»

(46/1)

---

43 - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، يَقُولُ: «لَوْ أَمَّلْتُ أَنْ أَعِيشَ شَهْرًا لَرَأَيْتُنِي قَدْ أَتَيْتُ عَظِيمًا. وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ ذَلِكَ وَأَرَى الْفَجَائِعَ تَغْشَى الْخَلْقَ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»

(47/1)

---

44 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَازِمِ بْنِ سَلَمَةَ الْفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْحَارِثِيَّ، يَقُولُ: «إِلَى اللَّهِ أَشْكُو طُولَ أَمَلِي، وَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَظِيمَ غَفْلَتِي»

(47/1)

---

45 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ [ص:48]: «كَانَ أَحَدُهُمْ يَتَّخِذُ الْقَصَبَةَ، وَيَجْعَلُ فِيهَا خَيْطًا يُعَلِّقُهَا فِي إِصْبَعِهِ فِيهَا مَاءٌ، يُرِيدُ إِذَا بَالَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، مَخَافَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ»

(47/1)

---

46 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ حَوْشَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ»

(48/1)

---

47 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ [ص:49]، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الْمَالِ، وَطُولِ الْأَمَلِ " قَالَ يُونُسُ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ شِهَابٍ فِي أَرْضٍ وَهُوَ يَغْرِسُ، فَكَلَّمْتُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ

(48/1)

---

48 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " خَطَّ خُطُوطًا، وَخَطَّ مِنْهَا خَطًّا نَاحِيَةً فَأَبْعَدَهُ، وَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟ هَذَا مَثَلُ الْمُتَمَنِّي، وَذَلِكَ الْخَطُّ الْبَعِيدُ الْأَمَلِ، بَيْنَمَا هُوَ يَتَمَنَّى، إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ»

(49/1)

---

49 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنْ مُهَاجِرٍ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى: فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ: فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ "

(50/1)

---

50 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: فِي بَعْضِ خُطَبِهِ: «إِنَّ لِكُلِّ سَفَرٍ زَادًا لَا مَحَالَةَ، فَتَزَوَّدُوا لِسَفَرِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى [ص:51]، وَكُونُوا كَمَنْ عَايَنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنْ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ، تَرْغَبُونَ وَتَرْهَبُونَ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَلُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْقَادُوا لِعَدُوِّكُمْ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بُسِطَ أَمَلُ مَنْ لَا

يَدْرِي لَعَلَّهُ لَا يُصْبِحُ بَعْدَ مَسَائِهِ وَلَا يُمْسِي بَعْدَ صَبَاحِهِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ خَطَفَاتُ الْمَنَايَا، فَكَمْ رَأَيْتُ وَرَأَيْتُمْ مَنْ كَانَ بِالدُّنْيَا مُغْتَرًّا، وَإِنَّمَا تَقَرُّ عَيْنُ مَنْ وَثِقَ بِالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يَفْرَحُ مَنْ أَمِنَ أَهْوَالَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا مَنْ لَا يُدَاوِي كَلْمًا، إِلَّا أَصَابَهُ جَارِحٌ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَكَيْفَ يَفْرَحُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ آمُرَكُمْ بِمَا أَنْهَى عَنْهُ نَفْسِيَ فَتَخْسَرَ صَفْقَتِي، وَتَظْهَرَ عَوْلَتِي، وَتَبْدُوَ مَسْكَنَتِي فِي يَوْمٍ يَبْدُو فِيهِ الْغِنَى وَالْفَقْرُ، وَالْمَوَازِينُ فِيهِ مَنْصُوبَةٌ، لَقَدْ عُنِيتُمْ بِأَمْرٍ لَوْ عُنِيَتْ بِهِ النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، وَلَوْ عُنِيَتْ بِهِ الْجِبَالُ لَزَالَتْ، وَلَوْ عُنِيَتْ بِهِ الْأَرْضُ لَتَشَقَّقَتْ. أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْزِلَةٌ؟ وَأَنَّكُمْ صَائِرُونَ إِلَى أَحَدِهِمَا؟»

(50/1)

---

51 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْعَابِدُ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: «أَقْرِئْ مَنْ أَقْرَأْتَنَا مِنْهُ السَّلَامَ السَّلَامَ، وَتَزَوَّدْ لِأُخْرَاكَ، وَتَجَافَ عَنْ دُنْيَاكَ، وَاسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ، وَبَادِرِ الْفَوْتَ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ أَهْوَالًا وَأَفْزَاعًا قَدْ أَرْعَبَتِ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ، وَالسَّلَامُ»

(52/1)

---

52 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْمٌ وَالْآخِرَةُ يَقَظَةٌ، وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا الْمَوْتُ، وَنَحْنُ فِي أَضْغَاثٍ، وَالسَّلَامُ»

(52/1)

---

53 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: «إِنَّ الْحُزْنَ عَلَى الدُّنْيَا طَوِيلٌ، وَالْمَوْتَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَرِيبٌ، وَلِلنَّقْصِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْهُ نَصِيبٌ، وَلِلْبَلَاءِ فِي جِسْمِهِ دَبِيبٌ، فَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ تُنَادَى بِالرَّحِيلِ، وَالسَّلَامُ»

(52/1)

---

54 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ قَوْلَهُ: «

[البحر البسيط]

قُلْ لِلْمُؤَمِّلِ إِنَّ الْمَوْتَ فِي أَثَرِكْ ... وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ نَظَرِكْ
فِيمَنْ مَضَى لَكَ إِنْ فَكَّرْتَ مُفْتَكِرْ ... وَمَنْ يَمُتْ كُلَّ يَوْمٍ فَهُوَ مِنْ نُذُرِكْ
دَارٌ تُسَافِرُ فِيهَا مِنْ غَدٍ سَفَرًا ... فَلَا تَئُوبُ إِذَا سَافَرْتَ مِنْ سَفَرِكْ
تَضْحَى غَدًا سَمَرًا لِلذَّاكِرِينَ كَمَا ... صَارَ الَّذِينَ مَضَوْا بِالْأَمْسِ مِنْ سَمَرِكْ»

55 – قَالَ: وَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ:

[البحر الرجز]

نُودِيَ بِصَوْتٍ أَيَّمَا صَوْتِ ... مَا أَقْرَبَ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
كَأَنَّ أَهْلَ الْغَيِّ فِي غَيِّهِمْ ... قَدْ أَخَذُوا أَمْنًا مِنَ الْمَوْتِ
كَمْ مُصْبِحٍ يَعْمُرُ بَيْتًا لَهُ ... لَمْ يُمْسِ إِلَّا خَارِبَ الْبَيْتِ
هَذَا وَكَمْ حَيٍّ بَكَى مَيْتًا ... فَأَصْبَحَ الْحَيُّ مَعَ الْمَيْتِ

(53/1)

---

56 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: يَا أَبَا الْمُتَوَكِّلِ [ص:54]. قُلْتُ: لَبَّيْكَ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِمَا يُرَغِّبُكَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُزَهِّدُكَ فِي الدُّنْيَا، وَيُقَرِّبُكَ إِلَى اللَّهِ» . قُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟، قَالَ: «تَقْصُرُ عَنِ الدُّنْيَا هِمَّتُكَ، وَتَسْمُو إِلَى الْآخِرَةِ بِنِيَّتِكَ، وَتُصَدِّقُ ذَلِكَ بِفِعْلِكَ» . قُلْتُ: فَكَيْفَ لِي مَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ؟، قَالَ: «تُقْصِرُ أَمَلَكَ فِي الدُّنْيَا، وَتُكْثِرُ رَغْبَتَكَ فِي الْآخِرَةِ، حَتَّى تَكُونَ بِالدُّنْيَا بَرِمًا، وَبِالْآخِرَةِ كَرِثًا. فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ وُرُودًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْحَيَاةِ» .، قَالَ: قُلْتُ: أَيَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ تُحْسِنُ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: «كَمْ مِنْ شَيْءٍ أُحْسِنُهُ وَدِدْتُ أَنِّي لَا أُحْسِنُهُ، وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ لَا أُحْسِنُهُ وَدِدْتُ أَنِّي أُحْسِنُهُ، وَمَا يُغْنِي مَا أُحْسِنُ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا كُنْتُ لَا أَعْمَلُ بِهِ. وَاللَّهِ لَوْ جَاءَنِي النَّذِيرُ مِنْ رَبِّي عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، مَا. . نَفْسِي عَنْ نَفْسِي بِهَلَاكِهَا، وَلَا اجْتَهَدَتْ نَفْسِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهَا لِتَكُونَ أَعْذَرَ لَهَا عِنْدِي إِذَا نَزَلَ الْمَوْتُ»

(53/1)

---

57 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْخَنَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا " أَنَّهُمْ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلُوا مَنْزِلًا، فَجَاءَهُمْ رَجُلٌ لَيْسَ مَعَهُ [ص:55] إِدَاوَةٌ وَلَا حِذَاءٌ، فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ أُجِيئَكُمْ بِمَاءٍ؟ فَأَعْطَوهُ إِدَاوَاتِهِمْ، فَجَاءَهُمْ بِمَاءٍ، فَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ رَغِيفًا، فَأَخَذَهُ، فَقَامَ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ غَطَّى رَأْسَهُ، فَنَامَ. فَزَوَّلَهُ صَاحِبُ الرَّغِيفِ وَكَانُوا قَدْ طَعِمُوا فَعَمَدَ إِلَى رَغِيفَيْنِ، فَجَعَلَ بَيْنَهُمَا لَحْمًا، ثُمَّ أَتَاهُ، فَأَيْقَظَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَكُلْ. فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. فَحَرَصَ بِهِ، فَأَبَى فَقَالَ لَهُ الْمُعْطِي: لَمَّا اسْتَغْرَقَ أَهْلُ الْوَلَايَةِ الْوَلَايَةَ. قَالَ: يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: بِمَا اسْتَتَمَّ بِهِ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِقَطْعِهِمُ الْأَمَلَ. قَالَ: وَكَيْفَ قَدِرُوا عَلَى قَطْعِ الْأَمَلِ؟، قَالَ: بِقِلَّةِ الِادِّخَارِ. قَالَ: وَكَيْفَ قَدِرُوا عَلَى قِلَّةِ الِادِّخَارِ؟ قَالَ: بِأَخْذِهِمُ الشَّيْءَ عَلَى الْحَاجَةِ. قَالَ: فَيَكُونُ الْعَطَاءُ وَالْمَنْعُ عِنْدَكَ وَاحِدًا؟ قَالَ: لَوْ زَادَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ مِقْيَاسَ شُعَيْرَةٍ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ رِضًا ، ثُمَّ مَضَى نَحْوَ مَكَّةَ، وَتَرَكَ الرَّغِيفَيْنِ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ، إِذَا هُوَ فِي الطَّوَافِ، فَعَرَفَنِي، فَقَالَ: صَاحِبُ الرَّغِيفَيْنِ؟ [ص:56] قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: الْأَمْرُ وَاللَّهِ عَلَى مَا قُلْتَ. ثُمَّ غَابَ فِي الزِّحَامِ، فَلَمْ أَرَهُ "

(54/1)

---

58 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: «مَا أَنْزَلَ الْمَوْتَ كُنْهَ مَنْزِلَتِهِ مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ، كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ. وَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ لِغَدٍ لَا يُدْرِكُهُ. إِنَّكُمْ لَوْ رَأَيْتُمُ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ، لَأَبْغَضْتُمُ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ»

(56/1)

---

59 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ [ص:57]: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ ثَلَاثَةٌ: فَقَدْ مَضَى أَمْسُ بِمَا فِيهِ، وَغَدًا أَمَلٌ لَعَلَّكَ لَا تُدْرِكُهُ، إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَدٍ فَإِنَّ غَدًا يَجِيءُ بِرِزْقِ غَدٍ، إِنَّ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً تُخْتَرَمُ فِيهِ أَنْفَسٌ كَثِيرَةٌ، لَعَلَّكَ الْمُخْتَرَمُ فِيهَا. كَفَى كُلَّ يَوْمٍ هَمُّهُ. ثُمَّ قَدْ حَمَلْتَ عَلَى قَلْبِكَ الضَّعِيفِ هَمَّ السِّنِينَ وَالْأَزْمِنَةِ، وَهَمَّ الْغَلَاءِ وَالرُّخْصِ، وَهَمَّ الشِّتَاءِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الشِّتَاءُ، وَهَمَّ الصَّيْفِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الصَّيْفُ، فَمَاذَا أَبْقَيْتَ مِنْ قَلْبِكَ الضَّعِيفِ لِآخِرَتِهِ؟ كُلَّ يَوْمٍ يَنْقُصُ مِنْ أَجَلِكَ وَأَنْتَ لَا تَحْزَنُ، وَكُلُّ يَوْمٍ تَسْتَوْفِي رِزْقَكَ وَأَنْتَ لَا تَحْزَنُ ، أُعْطِيتَ مَا يَكْفِيكَ فَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ ، وَكَيْفَ لَا يَسْتَبِينُ بِعَالِمٍ جَهْلُهُ وَقَدْ عَجَزَ عَنْ شُكْرِ مَا هُوَ فِيهِ، وَهُوَ مُغْتَرٌّ فِي طَلَبِ الزِّيَادَةِ؟ أَمْ كَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مِنَ

الدُّنْيَا شَهْوَتُهُ، وَلَا تَنْقَضِي مِنْهَا نَهْمَتُهُ؟ [ص:58] فَالْعَجَبُ كُلَّ الْعَجَبِ لِمَنْ يُصَدِّقُ بِدَارِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ "

(56/1)

---

60 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " كَانَ آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُخْطِئَ: أَمَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ حُوِّلَ ، فَجُعِلَ أَمَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَجَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ "

(58/1)

---

61 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَانَ، يَقُولُ: قَالَ أَبِي: " طَالَتْ آمَالُكُمْ، فَجَدَّدْتُمْ مَنَازِلَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَطَيَّبْتُمْ مِنْهَا مَعَايِشَكُمْ، وَتَلَذَّذْتُمْ فِيهَا بِطِيبِ الطَّعَامِ، وَلِينِ اللِّبَاسِ، كَأَنَّكُمْ لِلدُّنْيَا خُلِقْتُمْ أَوَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْتَ أَمَامَكُمْ؟ أَوَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مُوَكَّلٌ بِآجَالِكُمْ، لَا يَذْهَبُ عَنْهُ مِنَ الْمُدَّةِ شَيْءٌ؟ ثُمَّ يَقُولُ: لَا تَكُونُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَقَلَّ شَيْءٍ بِالْمَوْتِ اكْتِرَاثًا، وَأَعْظَمَ شَيْءٍ عَنِ الْمَوْتِ غَفْلَةً، فَمَا يَنْتَظِرُ الْحَيُّ إِلَّا الْمَوْتَ، وَمَا يَنْتَظِرُ الْمُسَافِرُ إِلَّا الظَّعْنَ "

(58/1)

---

62 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بَكَى وَقَالَ: «أَخَافُ أَنْ لَا أَعُودَ إِلَيْهِ»

(59/1)

---

63 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، وَكَانَ جَارَ الْحَبِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: " كُنْتُ إِذَا أَمْسَيْتُ سَمِعْتُ بُكَاءَهُ، وَإِذَا أَصْبَحْتُ سَمِعْتُ

بُكَاءَهُ. فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهُ يَبْكِي إِذَا أَمْسَى، وَيَبْكِي إِذَا أَصْبَحَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ لِي: يَخَافُ وَاللَّهِ إِذَا أَمْسَى أَنْ لَا يُصْبِحَ، وَإِذَا أَصْبَحَ أَنْ لَا يُمْسِيَ "

(59/1)

---

64 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ حَبِيبٍ: كَانَ يَقُولُ: «إِنْ مِتُّ فِي الْيَوْمِ فَأَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ يُغَسِّلُنِي، وَافْعَلِي كَذَا، وَاصْنَعِي كَذَا» . فَقِيلَ لِامْرَأَتِهِ: أَرَأَى رُؤْيَا؟ قَالَتْ: هَذَا يَقُولُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ

(60/1)

---

65 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءٌ أَبُو الْأَشِيمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: «لَأَقُولَنَّ لَكَ قَوْلًا مَا قُلْتُهُ لِأَحَدٍ سِوَاكَ، مَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِيَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ»

(60/1)

---

66 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ، يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْمَوْتِ أَجَلٌ أَعْرِفُ مُدَّتَهُ، لَكُنْتُ حَرِيًّا بِطُولِ الْحُزْنِ وَالْكَمَدِ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَقْتُهُ، فَكَيْفَ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ مَتَى يَأْتِينِي الْمَوْتُ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً؟» ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، فَقَامَ

(61/1)

---

67 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ بِطُولِ صِحَّتِهِ، أَمَا رَأَيْتَ مَيِّتًا قَطُّ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ؟، أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ بِطُولِ الْمُهْلَةِ، أَمَا رَأَيْتَ مَأْخُوذًا قَطُّ مِنْ غَيْرِ عُدَّةٍ؟، إِنَّكَ لَوْ فَكَّرْتَ فِي طُولِ عُمْرِكَ لَنَسِيتَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ لَذَّاتِكَ. أَبَالصِّحَّةِ تَغْتَرُّونَ؟، أَمْ بِطُولِ الْعَافِيَةِ تَمْرَحُونَ؟، أَمْ لِلْمَوْتِ تَأْمَنُونَ؟، أَمْ عَلَى مَلَكِ الْمَوْتِ تَجْتَرِئُونَ؟، إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا جَاءَ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْكَ ثَرْوَةُ مَالِكِ، وَلَا كَثْرَةُ احْتِشَادِكَ [ص:62]. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ سَاعَةَ الْمَوْتِ

ذَاتُ كَرْبٍ وَغُصَصٍ وَنَدَامَةٍ عَلَى التَّفْرِيطِ؟ ثُمَّ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا عَمِلَ لِسَاعَةِ الْمَوْتِ. رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا نَظَرَ لِنَفْسِهِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ "

(61/1)

---

68 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا التَّيْمِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ أُتِيَ بِحَجَرٍ مَنْقُورٍ، فَطَلَبَ مَنْ يَقْرَؤُهُ. فَأُتِيَ بِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: " ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ قَرِيبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهِدْتَ فِي طُولِ أَمَلِكَ، وَلَرَغِبْتَ فِي الزِّيَادَةِ مِنْ عَمَلِكَ، وَلَقَصَّرْتَ مِنْ حِرْصِكَ وَحِيَلِكَ. وَإِنَّمَا يَلْقَاكَ غَدًا نَدَمُكَ، لَوْ قَدْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ، وَأَسْلَمَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ، فَبَانَ مِنْكَ الْوَلَدُ الْقَرِيبُ، وَرَفَضَكَ الْوَالِدُ وَالنَّسِيبُ. فَلَا أَنْتَ إِلَى دُنْيَاكَ عَائِدٌ، وَلَا فِي حَسَنَاتِكَ زَائِدٌ. فَاعْمَلْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، أَظُنُّهُ قَالَ: فَبَكَى سُلَيْمَانُ بُكَاءً شَدِيدًا

(62/1)

---

69 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ [ص:63]: وَجَدْتُ كِتَابًا عِنْدَ جَدِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ: مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ. سَلَامٌ عَلَيْكَ. " فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي مُحَذِّرُكَ مُتَحَوَّلَكَ مِنْ دَارِ مُهْلَتِكَ إِلَى دَارِ إِقَامَتِكَ وَجَزَاءِ أَعْمَالِكَ، فَتَصِيرُ فِي قَرَارِ بَاطِنِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظَاهِرِهَا، فَيَأْتِيكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، فَيُقْعِدَانِكَ وَيَنْتَهِرَانِكَ، فَإِنْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ فَلَا بَأْسَ وَلَا وَحْشَةَ وَلَا فَاقَةَ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُ ذَلِكَ فَأَعَاذَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ سُوءِ مَصْرَعٍ وَضِيقِ مَضْجَعٍ. ثُمَّ تَتْبَعُكَ صَيْحَةُ الْحَشْرِ، وَنَفْخُ الصُّورِ، وَقِيَامُ الْجَبَّارِ لِفَصْلِ قَضَاءِ الْخَلَائِقِ، وَخَلَاءِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِهَا، وَالسَّمَاوَاتِ مِنْ سُكَّانِهَا. فَبَاحَتِ الْأَسْرَارُ، وَأُسْعِرَتِ النَّارُ، وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، {وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الزمر: 75] ، فَكَمْ مِنْ مُفْتَضَحٍ وَمَسْتُورٍ. وَكَمْ مِنْ هَالِكٍ وَنَاجٍ. وَكَمْ مِنْ مُعَذَّبٍ وَمَرْحُومٍ. فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا حَالِي وَحَالُكَ يَوْمَئِذٍ؟ فَفِي هَذَا مَا هَدَمَ اللَّذَّاتِ، وَسَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَقَصَّرَ الْأَمَلَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّائِمُونَ، وَحَذِرَ الْغَافِلُونَ. أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى هَذَا الْخَطَرِ الْعَظِيمِ، وَأَوْقَعَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ مِنْ قَلْبِي وَقَلْبِكَ مَوْقِعَهُمَا مِنْ قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ. فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ "

(62/1)

---

70 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «تَيَقَّظُوا لِأَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ . أَلْسِنَة عَنْهُ. وَاحْبِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَا يَمُرُّ لَهَا صَفْحًا مِنَ الْعِبَرِ، وَعَلَى أَسْمَاعِكُمْ لِمَا يَمُرُّ بِهَا مُخْتَارًا مِنَ الْمَوَاعِظِ، وَلْيُحَرِّكِ التَّخْوِيفُ مِنْكُمْ خَوْفًا، وَلْيُحْدِثِ التَّذْكِيرُ لَكُمُ اعْتِبَارًا، أَوْ لِيَزِدْكُمْ بِبُغْضِ الدُّنْيَا إِلَيْكُمْ لَهَا بُغْضًا، وَلِمَصَارِعِهَا حَذَرًا. وَأَغْلِقُوا عَلَيْكُمْ بَابَ الْأَمَلِ، فَإِنَّهُ يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَابَ الْقَسْوَةِ. وَأَحِلُّوا الْخَوْفَ مِنْكُمْ مَحِلَّ الرَّجَاءِ. وَأَمْهِدُوا فِي دَارِ مَقَامِكُمْ قَبْلَ الرِّحْلَةِ، وَبَادِرُوا بِذَلِكَ الْمَوْتَ، وَحَسَرَاتِ الْفَوْتِ، وَضِيقَ الْمُضْطَجَعِ، وَهَوْلَ الْمَطْلَعِ، وَالْمَوْقِفَ لِلْحِسَابِ، فَكَأَنْ قَدْ أَظَلَّكُمْ. فَبَادِرُوا فِي بَقِيَّةِ آجَالِكُمْ فَنَاءَهَا، وَبِصُحْبَةِ أَجْسَامِكُمْ سَقَمَهَا. وَكُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ، وَمِنْ لِقَائِهِ عَلَى عَتَادٍ. فَاسْتَدَلَّ مُسْتَدِلٌّ بِمَا يَرَى، أَوِ اعْتَبَرَ مُعْتَبِرٌ بِمَا يَسْمَعُ، أَوْ نَظَرَ نَاظِرٌ فَأَبْصَرَ، وَفَكَّرَ مُفَكِّرٌ فَانْتَفَعَ. وَلَا . حُظُوظَكُمْ مِنَ اللَّهِ، فَقَدْ حَضَرَتِ النُّقْلَةُ، وَطَالَ الِاغْتِرَارُ»

(64/1)

---

71 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَطَّابُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ [ص:65]: كَتَبَ أَبُو عُتْبَةَ عَبَّادٌ الْخَوَّاصُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنِ النَّظَرِ مِمَّا هُوَ مَنْظُورٌ فِيهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ قَبْلَ عَرْضِ اللَّهِ إِيَّاكَ، وَبَادِرِ الْأَجَلَ بِصَالِحِ الْعَمَلِ قَبْلَ فَوْتِ ذَلِكَ وَالْأَسَفِ عَلَيْهِ، فَالْعَجَبُ لِمَوْقِعِ هَذَا الْخَطَرِ مِنَ الْقُلُوبِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِفَنَائِهِ وَالْعِلْمِ بِمَا مَضَى مِنْهُ وَمَنْ أَهْلِهِ، هَلْ فِيهِمْ مَغْبُوطٌ بِشَيْءٍ كَانَ فِيهِ؟، أَمْ هَلْ مِنْهُمْ ظَاعِنٌ بِشَيْءٍ مَعَهُ؟، أَمْ هَلْ مِنْهُمْ مَرْدُودٌ إِلَى مُعْتَمِدٍ، فَأَتَى كِتَابُكَ فَسُرِرْتُ بِعَافِيَةِ اللَّهِ؟ إِيَّاكُمْ . غَلَبَةَ الْهَوَى عَلَى الْمَعْرِفَةِ، قَدْ كَانَ السُّرُورُ بِالْمَوْتِ أَحَقَّ، وَلَكِنَّا نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكَ بَرَكَةَ عَطَائِهِ، وَاللُّطْفَ بِالسَّلَامَةِ فِيمَا أَخَّرَنَا لَهُ، فَقَدْ . . . الْمَوْتَ الصَّالِحُونَ قَبْلَنَا عِنْدَ وُقُوعِ أَوَائِلِ . . . فِي جُمْهُورِهَا. إِنَّمَا وَصَفَ . . . مِنْهَا . . . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَلَا نَنَالُهُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى. نَحْنُ مُعَافُونَ، وَمَا يَأْتِينَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَظِيمٌ»

(64/1)

---

72 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا عَبَثًا، وَلَنْ تُتْرَكُوا سُدًى. وَإِنَّ لَكُمْ مَعَادًا يَجْمَعُكُمُ اللَّهُ لِلْحُكْمِ فِيكُمْ وَالْفَصْلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَخَابَ وَشَقِيَ عَبْدٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَجَنَّتِهِ الَّتِي عَرْضُهَا

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الْأَمَانُ غَدًا لِمَنْ خَافَ اللَّهَ وَاتَّقَى، وَبَاعَ قَلِيلًا بِكَثِيرٍ، وَفَانِيًا بِبَاقٍ، وَشَقْوَةً بِسَعَادَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَسْلَابِ الْهَالِكِينَ، وَسَيَخْلُفُهُ بَعْدَكُمُ الْبَاقُونَ؟ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُشَيِّعُونَ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا إِلَى اللَّهِ، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَانْقَطَعَ أَمَلُهُ، فَيَضَعُونَهُ فِي بَطْنِ صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرِ مُوَسَّدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ، قَدْ خَلَعَ الْأَسْلَابَ، وَفَارَقَ الْأَحْبَابَ، وَوَاجَهَ الْحِسَابَ؟، وَايْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَقُولُ لَكُمْ مَقَالَتِي هَذِهِ، وَمَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي؛ وَلَكِنَّهَا سُنَنٌ مِنَ اللَّهِ عَادِلَةٌ، أَمَرَ فِيهَا بِطَاعَتِهِ، وَنَهَى فِيهَا عَنْ مَعْصِيَتِهِ. وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» [ص:67]. وَوَضَعَ كُمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فَبَكَى حَتَّى لَثِقَتْ لِحْيَتُهُ، فَمَا عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ

(66/1)

---

73 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ: تَرَكْتَ الْمَكَاسِبَ وَالتِّجَارَةَ، وَفَرَّقْتَ مَالَكَ فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ: «وَأَنْتَ أَيْضًا لَوْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا لَقَصَرْتَ؟» ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

(67/1)

---

74 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: قَالَ أَبِي [ص:68]: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَوَجَدْنَا أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبْذَةِ قَائِمًا يُصَلِّي، فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى الْأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ» ، ثُمَّ بَكَى، فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، وَقَالَ: «قَتَلَنِي حُبُّ يَوْمٍ لَا أُدْرِكُهُ» ، قِيلَ: وَمَا يَوْمٌ لَا تُدْرِكُهُ؟ قَالَ: «طُولُ الْأَمَلِ»

(67/1)

---

75 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: " قَطَعَتْنَا غَفْلَةُ الْآمَالِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْآجَالِ، فَنَحْنُ فِي الدُّنْيَا حَيَارَى، لَا نَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدَةٍ إِلَّا أَعْقَبَتْنَا فِي أَثَرِهَا غَفْلَةٌ، فَيَا إِخْوَتَاهْ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ أَغَرَّ، وَلِنِقَمِهِ أَقَلَّ حَذَرًا، مِنْ قَوْمٍ هَجَمَتْ بِهِمُ الْعِبَرُ عَلَى مَصَارِعِ النَّادِمِينَ، فَطَاشَتْ [ص:69] عُقُولُهُمْ، وَضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عِنْدَمَا رَأَوْا مِنَ الْعِبَرِ وَالْأَمْثَالِ، ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِ قَلْعَةٍ وَلَا نَقْلَةٍ؟ فَبِاللَّهِ يَا إِخْوَاتَاهْ، هَلْ رَأَيْتُمْ عَاقِلًا رَضِيَ مِنْ

حَالِهِ لِنَفْسِهِ بِمِثْلِ هَذِهِ حَالًا؟ وَاللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ لَتَبْلُغُنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ رِضَاهُ أَوْ لَتُنْكِرُنَّ مَا تَعْرِفُونَ مِنْ حُسْنِ بَلَائِهِ، وَتَوَاتُرِ نَعْمَائِهِ. إِنْ تُحْسِنْ أَيُّهَا الْمَرْءُ يُحْسَنْ إِلَيْكَ، وَإِنْ تُسِئْ فَعَلَى نَفْسِكَ بِالْعَتْبِ فَارْجِعْ، فَقَدْ بَيَّنَ وَأَعْذَرَ وَأَنْذَرَ، فَمَا لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ، {وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النساء: 158] "

(68/1)

---

76 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْكِينُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ فِي تَيْمِ اللَّهِ شَيْخٌ مُتَعَبِّدٌ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِتْيَانُ الْحَيِّ وَنُسَّاكُهُمْ، قَالَ: فَيُذَكِّرُهُمْ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَفَرَّقُوا قَالَ: «يَا إِخْوَتَاهْ، قُومُوا قِيَامَ قَوْمٍ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْمُعَاوَدَةِ لِمَجْلِسِهِمْ، خَوْفًا مِنْ خَطَفَاتِ الْمُوَكَّلِ بِالنُّفُوسِ» . قَالَ: فَيَبْكِي - وَاللَّهِ - وَيُبْكِي

(69/1)

---

77 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنِ الْمُعَمِّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ [ص:70]: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ - وَكَانَ لَهُ حَظٌّ مِنْ دِينٍ وَعَقْلٍ - فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَبَا فُلَانٍ، «أَخْبِرْنِي عَنْ حَالِكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا، أَتَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ؟» ، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ أَزْمَعْتَ التَّحْوِيلَ إِلَى حَالٍ تَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ؟» ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى ذَلِكَ بَعْدُ، قَالَ: «فَهَلْ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ فِيهَا مُعْتَمَلٌ؟» ، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَأْمَنُ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ؟» ، قَالَ: لَا، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ حَالًا رَضِيَ بِهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا - أَحْسَبُهُ قَالَ - عَاقِلٌ»

(69/1)

---

78 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ. . . الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ [ص:71] الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: «قَدِ اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَوْتِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَوْ أَتَانِي مَا أَحْبَبْتُ تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ»

(70/1)

---

79 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ يُكَنَّى أَبَا سَهْلٍ النَّهْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ شَيْخًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: «أَنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْتَظِرُ الْمَوْتَ أَنْ يَنْزِلَ بِي، لَوْ أَتَانِي مَا أَمَرْتُهُ بِشَيْءٍ وَلَا نَهَيْتُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا لِي عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدِي شَيْءٌ»

(71/1)

---

80 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَامِرٍ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: " إِلَى مَتَى نَقُولُ: غَدًا أَفْعَلُ كَذَا، وَبَعْدَ غَدٍ أَفْعَلُ كَذَا، وَإِذَا أَفْطَرْتُ [ص:72] فَعَلْتُ كَذَا، وَإِذَا قَدِمْتُ مِنْ سَفَرِي فَعَلْتُ كَذَا؟ أَغَفَلْتَ سَفَرَكَ الْبَعِيدَ، وَنَسِيتَ مَلَكَ الْمَوْتِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً تُخْتَرَمُ فِيهَا أَنْفَسٌ كَثِيرَةٌ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ غَيْرُ مُنْتَظِرٍ بِكَ أَمَلَكَ الطَّوِيلِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْتَ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ؟ " قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ عِمَامَتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَمَا رَأَيْتَهُ صَرِيعًا بَيْنَ أَحْبَابِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ جَوَابِهِمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَدِلًا خَصِمًا، سَمْحًا كَرِيمًا عَلَيْهِمْ؟ أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ بِشَبَابِهِ، أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ بِطُولِ عُمْرِهِ» . قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ عِمَامَتَهُ

(71/1)

---

81 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، «ابْنُ آدَمَ إِنَّمَا يَتَعَجَّلُ أَفْرَاحَهُ بِكَاذِبِ آمَالِهِ، وَلَا يَتَعَجَّلُ أَحْزَانَهُ بِأَعْظَمِ أَخْطَارِهِ»

(72/1)

---

82 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ [ص:73]: مَا سَمِعْتُ أَبِي يُنْشِدُ، مِنَ الشِّعْرِ شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ: «

قُلْ لِلْمُؤَمِّلِ وَالْمَنَايَا شُرَّعُ ... مَاذَا يَغُرُّكَ يَا ابْنَ مَنْ لَمْ يَخْلُدِ

يَا ابْنَ الَّذِينَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ ... تَرْجُو الْبَقَاءَ وَأَنْتَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

وَأَبُوكَ مَالِكُ كَانَ يَأْمُلُ مَا تَرَى ... حَتَّى أَتَتْهُ مَنِيَّةٌ لَمْ تُرْدَدِ» ،

قَالَ: فَإِذَا قَالَهَا، بَكَى وَأَبْكَى

(72/1)

---

83 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَنْ عُتْبَةَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: «

[البحر البسيط]

يَا أَيُّهَذَا الَّذِي قَدْ غَرَّهُ الْأَمَلُ ... وَدُونَ مَا يَأْمُلُ التَّنْغِيصُ وَالْأَجَلُ

أَلَا تَرَى إِنَّمَا الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ... كَمَنْزِلِ الرَّكْبِ دَارًا ثَمَّةَ ارْتَحَلُوا

حُتُوفُهَا رَصَدٌ وَعَيْشُهَا نَكَدٌ ... وَصَفْوُهَا رَنَقٌ وَمُلْكُهَا دُوَلُ

تَظَلُّ تُفْزِعُ فِي الرَّوْعَاتِ سَاكِنَهَا ... فَمَا يَسُوغُ لَهُ لِينٌ وَلَا جَذَلُ

كَأَنَّهُ لِلْمَنَايَا وَالرَّدَى عَرَضٌ ... تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الدَّهْرِ تَنْتَضِلُ

الْمَرْءُ يَشْقَى بِمَا يَسْعَى لِوَارِثِهِ ... وَالْقَبْرُ وَارِثُ مَا يَسْعَى لَهُ الرَّجُلُ»

(73/1)

---

84 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ [ص:74]: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْزُوقٍ، يَتَمَثَّلُ كَثِيرًا هَذَا الْبَيْتَ:

[البحر الكامل]

وَمُؤَمِّلٍ وَالْمَوْتُ دُونَ رَجَائِهِ ... وَمُحَاذِرٍ أَكْفَانُهُ لَمْ تُغْزَلِ

(73/1)

---

85 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سُفْيَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِيَّ، يَقُولُ: «تَضْحَكُ وَلَعَلَّ أَكْفَانَكَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدَ الْقَصَّارِ»

(74/1)

---

86 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيُّ، قَالَ: الْتَقَى رَجُلَانِ مِنَ الْحُكَمَاءِ، فَتَذَاكَرَا الْمَوْتَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَا أَكْدَرَ عَيْشَ مَنْ قَصُرَ أَمَلُهُ، فَقَالَ الْآخَرُ: «لَا أَقُولُ مَا قُلْتَ» ، قَالَ: فَمَاذَا تَقُولُ؟، قَالَ: " أَقُولُ: مَا أَصْفَى عَيْشَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ " [ص:75]، قَالَ: أَيْ أَخِي ، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟، قَالَ: «قَدِ اسْتَرَاحَ فِي عَاجِلِ الْأَمْرِ، إِلَّا مِمَّا يَقُومُ بِهِ رَمَقُ النَّفْسِ»

(74/1)

---

87 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالُوا لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَنْفَعُ أَيَّامِ الْمُؤْمِنِ لَهُ؟ قَالَ: «يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ فَيُعْلِمُهُ أَنَّهُ رَاضٍ» ، قَالُوا: إِنَّمَا أَرَدْنَا مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَنْفَعِ أَيَّامِهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا مَا ظَنَّ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ آخِرَهُ»

(75/1)

---

88 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: «وَيْحِي كَيْفَ أَغْفُلُ عَنْ نَفْسِي، وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَنِّي؟، وَيْحِي كَيْفَ أَتَّكِلُ عَلَى طُولِ الْأَمَلِ وَالْأَجَلُ يَطْلُبُنِي؟»

(75/1)

---

89 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:76] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: " أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: طُولُ الْأَمَلِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَجُمُودُ الْعَيْنِ، وَالْبُخْلُ "

(75/1)

---

90 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: «إِنَّ مِنَ الشَّقَاءِ طُولَ الْأَمَلِ، وَإِنَّ مِنَ النَّعِيمِ قِصَرَ الْأَمَلِ»

(76/1)

---

91 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ يَعْنِي النَّخَعِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ تُنْتَجُ فَرَسُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْحَرُهَا غُدْوَةً، يَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ «أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنَفُّسًا»

(76/1)

---

92 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: «كَانَ أَوَّلُوكُمْ أَخْوَفَ مَا يَكُونُونَ مِنَ الْمَوْتِ. . مَا تَكُونُونَ»

(77/1)

---

93 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ وَكَانَتْ إِذَا أَمْسَتْ، قَالَتْ: " يَا نَفْسُ اللَّيْلَةُ لَيْلَتُكِ، لَا لَيْلَةَ لَكِ غَيْرَهَا ، فَإِذَا أَصْبَحَتْ قَالَتْ: يَا نَفْسُ ، الْيَوْمُ يَوْمُكِ، لَا يَوْمَ لَكِ غَيْرَهُ ". فَاجْتَهَدَتْ

(77/1)

---

94 - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ رُبَّمَا تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

[البحر الهزج]

تَعَلَّقْتَ بِآمَالٍ ... طِوَالٍ أَيَّ آمَالِ

وَأَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيَا ... مُلِحًّا أَيَّ إِقْبَالِ

[ص:78]

فَيَا هَذَا تَجَهَّزْ ... لِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ

فَلَابُدَّ مِنَ الْمَوْتِ ... عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ "

(77/1)

---

95 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُصْلِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي جِنَازَةٍ بِالْكُوفَةِ، وَخَرَجَ فِيهَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، فَانْتَبَذَ مَقْعَدَ نَاحِيَةٍ وَهِيَ تُدْفَنُ، فَجِئْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ خَافَ الْوَعِيدَ قَصُرَ عَلَيْهِ الْبَعِيدُ، وَمَنْ طَالَ أَمَلُهُ ضَعُفَ عَمَلُهُ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَاعْلَمْ أَيْ أَخِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَشْغَلُكَ عَنْ رَبِّكَ فَهُوَ عَلَيْكَ مَشْئُومٌ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ، إِنَّمَا يَنْدَمُونَ عَلَى مَا يُخَلِّفُونَ، وَيَفْرَحُونَ بِمَا يُقَدِّمُونَ، مِمَّا عَلَيْهِ أَهْلُ الْقُبُورِ نَدِمُوا أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ يَقْتَتِلُونَ، وَفِيهِ يَتَنَافَسُونَ، وَعَلَيْهِ عِنْدَ الْقُضَاةِ يَخْتَصِمُونَ»

(78/1)

---

96 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ رَجُلًا صَحِبَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ عُمَرُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ، وَدَفَنَهُ، فَقَلَّ يَوْمٌ إِلَّا كَانَ عُمَرُ، يَتَمَثَّلُ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَبَالِغِ أَمْرٍ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ ... وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ "

(78/1)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَتَبَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: «أَنْ رُمَّ جِهَازَكَ، وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ، وَلَا تَجْعَلْ أَوْصِيَاءَكَ الرِّجَالَ»

(79/1)

---

98 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الصُّورِيِّ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَصْبَحْتَ تُجَدِّدُ الدُّنْيَا بِطُولِ أَمَلِكَ، وَتَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ بِسُوءِ فِعْلِكَ، وَإِنَّمَا نُصِرْتَ حَدِيدًا بَارِدًا، وَالسَّلَامُ»

(79/1)

---

99 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «احْذَرْ طُولَ الْأَمَلِ، فَإِنَّهُ سَبَبُ هَلَاكِ الْأُمَمِ [ص:80]، وَلَا تَدْفَعِ الْوَاجِبَ بِالْبَاطِلِ فَيُدَالَ مِنْكَ سَرِيعًا، وَكُنْ فِي وَقْتِ الرِّحْلَةِ إِلَى الْآخِرَةِ تَغْتَبِطْ بِالْعَافِيَةِ، وَقَصِّرْ رَغْبَتَكَ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ مُدَّتَكَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، وَالْمَوْتَ وَارِدٌ عَلَيْكَ، وَحَاسِبْ سَاعَاتِكَ، فَمَا كَانَ لَكَ مِنَ الْحَظِّ مِنْهَا فَاعْمَلْ بِهِ، وَمَا ظَنَنْتَ. فَعَجِّلِ الْإِقْلَاعَ عَنْهُ، وَلَا تَأْنَسْ بِمَا شَغَلَكَ عَنْ صَلَاحِ نَفْسِكَ، وَتَوَهَّمْ - إِنْ كُنْتَ نَاصِحًا لِنَفْسِكَ - أَنَّكَ فِي قَبْرِكَ قَبْلَ حُلُولِكَ بِهِ، لِيَسْقُطَ عَنْكَ فُضُولُ الدُّنْيَا، وَمَا لَا حَاجَةَ لَكَ بِهِ»

(79/1)

---

100 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ: «كَمْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ فِي حَوَائِجِكَ، وَكَأَنَّكَ فِي اللَّحْدِ»

(80/1)

---

101 - أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «

[البحر الخفيف]

يَأْمُلُ الْمَرْءُ أَبْعَدَ الْآمَالِ ... وَهُوَ رَهْنٌ بِأَقْرَبِ الْآجَالِ

لَوْ رَأَى الْمَرْءُ رَأْيَ عَيْنَيْهِ يَوْمًا ... كَيْفَ صَوْلُ الْآجَالِ بِالْآمَالِ

لَتَنَاهَى وَقَصَّرَ الْخَطْوَ فِي اللَّهْوِ ... وَلَمْ يَغْتَرَّ بِدَارِ الزَّوَالِ

نَحْنُ نَلْهُو وَنَحْنُ تُحْصَى عَلَيْنَا ... حَرَكَاتُ الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ

[ص:81]

فَإِذَا السَّاعَةُ الْخَفِيَّةُ حُمَّتْ ... لَمْ يَكُنْ عَثْرُ عَاثِرٍ بِمُقَالِ

نَحْنُ أَهْلُ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ ... وَعَرْضِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ

ثُمَّ لَا نَرْعَوِي وَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ ... بِطُولِ الْبَقَا وَالْإِمْهَالِ

أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتَ يَا عَارِفًا ... بِاللَّهِ لِلْمُمْتَرِينَ وَالْجُهَّالِ

تَرْكَبُ الشَّيْءَ لَيْسَ فِيهِ سِوَى ... أَنَّكَ تَهْوَاهُ، فِعْلَ أَهْلِ الضَّلَالِ
أَنْتَ ضَيْفٌ، وَكُلُّ ضَيْفٍ وَإِنْ ... طَالَتْ لَيَالِيهِ مُؤْذِنٌ بِارْتِحَالِ
لَوْ تَزَوَّدْتَ مِنْ تُقَى اللَّهِ ... زَادًا وَتَجَنَّبْتَ بَاهِظَ الْأَثْقَالِ
أَيُّهَا الْجَامِعُ الَّذِي لَيْسَ يَدْرِي ... كَيْفَ جَوْرُ الْأَهْلِينَ وَالْأَمْوَالِ
يَسْتَوِي فِي الْحِسَابِ وَالْبَعْثِ ... وَالْمَوْقِفِ أَهْلُ الْإِكْثَارِ وَالْإِقْلَالِ
ثُمَّ لَا يَقْتَسِمُونَ النَّارَ وَالْجَنَّةَ ... إِلَّا بِسَالِفِ الْأَعْمَالِ»

(80/1)

---

102 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ: أَقَامَ مَعْرُوفٌ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَقَدَّمْ» ، فَقُلْتُ: إِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِكُمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ، لَمْ أُصَلِّ بِكُمْ غَيْرَهَا، فَقَالَ مَعْرُوفٌ: «وَأَنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاةً أُخْرَى؟ نَعُوذُ [ص:82] بِاللَّهِ مِنْ طُولِ الْأَمَلِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ»

(81/1)

---

103 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «الْأَمَلُ سُلْطَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى قُلُوبِ الْغَافِلِينَ»

(82/1)

---

104 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو عَتَّابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفَعَكَ صَلَاتُكَ فَقُلْ: لَعَلِّي لَا أُصَلِّي غَيْرَهَا "

(82/1)

---

105 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «مَا أَطَالَ عَبْدٌ الْأَمَلَ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلَ»

(82/1)

قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: «إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا بَعْدَ غَيْرِكَ»

(82/1)

---

106 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ زِيَادٌ مَسْرُوقًا عَلَى السِّلْسِلَةِ، شَيَّعَهُ أَصْحَابُهُ، وَكَانَ فِينَا شَابٌّ يُجَالِسُهُ، لَمْ يَكُنْ مَسْرُوقٌ يَعْرِفُ اسْمَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ، جَعَلُوا يُوَدِّعُونَ مَسْرُوقًا، وَالشَّابُّ فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْقَوْمُ، أَتَاهُ فَقَالَ: «إِنَّكَ أَصْبَحْتَ قَرِيعَ الْقُرَّاءِ، وَإِنَّ زَيْنَكَ لَهُمْ زَيْنٌ، وَإِنَّ شَيْنَكَ لَهُمْ شَيْنٌ، فَلَا تُحَدِّثَنَّ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ، وَلَا بِطُولِ عُمْرٍ»

(83/1)

---

107 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ [ص:84] الْوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، قَالَتِ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا تَسْتَحْيُونَ؟» ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ»

(83/1)

---

108 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ، وَمُنْتَظِرٍ غَدًا لَا يَبْلُغُهُ، لَوْ تَنْظُرُونَ إِلَى الْأَجَلِ وَمَسِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُمُ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ»

(84/1)

بَابُ الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

(85/1)

---

109 - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجِيَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدِّلُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ. . . فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الْمَنْصُورِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ هَارُونَ التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: مَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا [ص:88]، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الْمَسِيحَ فَشَرٌّ مُنْتَظَرٌ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ "

(87/1)

---

110 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ فَيْرُوزَ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُهُمْ إِلَّا غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفَنِّدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الدَّجَّالَ، فَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ»

(88/1)

---

111 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا

قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ "

(89/1)

---

112 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ غُنَيْمَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: " كُنَّا نَتَوَاعَظُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ: ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ فِي فَرَاغِكَ لِشُغْلِكَ، وَفِي شَبَابِكَ لِكِبَرِكَ، وَفِي صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَفِي دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ، وَفِي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ "

(89/1)

---

113 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:90]: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ "

(89/1)

---

114 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يَنْزِلُ عِنْدَ مَسْجِدِ أَبِي ..، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْحَكَمِ، وَكَانَ يَنْزِلُ ..، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [ص:91]: " غَنِيمَتَانِ غَنِمَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ "

(90/1)

---

115 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُكَيْرَ بْنَ فَيْرُوزَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ»

(91/1)

---

116 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، وَجَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»

(92/1)

---

117 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ. . . .، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ. . .، عَنْ زَيْدٍ السَّلِيمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَنِسَ مِنْ أَصْحَابِهِ غَفْلَةً، أَوْ غِرَّةً، نَادَى فِيهِمْ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ: «أَتَتْكُمُ الْمَنِيَّةُ رَاتِبَةً لَازِمَةً، إِمَّا بِشَقَاوَةٍ وَإِمَّا بِسَعَادَةٍ»

(92/1)

---

118 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي ضِمَامُ بْنُ [ص:93] إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ»

(92/1)

---

119 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بِنَهَارٍ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَنَا، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَلَفَّتُونَ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ»

(93/1)

---

120 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمْسُ عَلَى أَطْرَافِ السَّعَفِ، فَقَالَ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا. . مَضَى مِنْهُ»

(94/1)

---

121 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [ص:95]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ فَقَالَ: «وَمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى»

(94/1)

---

122 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ خَلَفُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا مَثَلُ ثَوْبٍ شُقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَبَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِخَيْطٍ فِي آخِرِهِ، فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ»

(95/1)

---

123 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلًا، فَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ، وَمَثَلُ مَا بَقِيَ مِنْهَا كَعَيْنِ الْغَدِيرِ، شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ»

(96/1)

---

124 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، رَفَعَ صَوْتَهُ، وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبَّحْتُكُمْ أَوْ مَسَّيْتُكُمْ» ، ثُمَّ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، يُفَرِّقُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا: «صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ وَمَسَّتْكُمْ»

(96/1)

---

125 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ [ص:97] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»

(96/1)

---

126 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَرَاحَ وَتَرَكَهَا»

(97/1)

---

127 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ وَمَا لِلدُّنْيَا وَمَا لِي؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»

(98/1)

---

128 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ قُطْنٍ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «رَأَيْتُنِي فِيمَا يَرَى الْإِنْسَانُ . إِلَّا لَهُ، وَيُؤْلَفُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ. وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ»

(98/1)

---

129 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " {إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا} [المزمل: 7] ، قَالَ: النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ "

(99/1)

---

130 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مَعْمَرٍ، عَنِ الْجَلَدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «أَشَدُّ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّحِيحِ الْفَارِغِ»

(99/1)

---

131 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ [ص:100]: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ} [الأنعام: 125] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ النُّورَ إِذَا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ» ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِذَلِكَ مِنْ عَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ»

(99/1)

---

132 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} [الملك: 2] " أَيْ: أَيُّكُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُ لَهُ اسْتِعْدَادًا، وَأَشَدُّ مِنْهُ خَوْفًا، فَاحْذَرُوا "

(100/1)

---

133 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَقَدْ نَغَّصَ هَذَا الْمَوْتُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَا هُمْ فِيهِ مِنْ غَضَارَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهَا كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ، أَتَاهُمْ حِيَاضُ [ص:101] الْمَوْتِ فَاخْتَرَمَهُمْ، فَالْوَيْلُ، وَالْحَسْرَةُ هُنَالِكَ لِمَنْ لَمْ

يَحْذَرِ الْمَوْتَ وَيَذْكُرُهُ فِي الرَّخَاءِ، فَيُقَدِّمُ لِنَفْسِهِ خَيْرًا يَجِدُهُ بَعْدَمَا فَارَقَ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا» ، قَالَ: ثُمَّ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ فَقَامَ

(100/1)

---

134 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «أَيْنَ الْوِضَاءُ وَالْحَسَنَةُ وُجُوهُهُمْ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ؟ أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوُا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحِيطَانِ؟ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطَوْنَ الْغَلَبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحَرْبِ؟ قَدْ تَضَعْضَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ وَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ الْوَحَاءَ الْوَحَاءَ، النَّجَاءَ النَّجَاءَ»

(101/1)

---

135 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي [ص:102] خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ. . .، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ: " مَا مِنْ صَبَاحٍ، وَلَا مَسَاءٍ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ وَإِنَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ} [المدثر: 36] قَالَ: فِي الْمَوْتِ، {أَوْ يَتَأَخَّرَ} [المدثر: 37] قَالَ: فِي الْمَوْتِ "

(101/1)

---

136 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَزِيغٌ الْهِلَالِيُّ، عَنْ سُحَيْمٍ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «أَرِحْنِي بِحَاجَتِكَ فَإِنِّي أُبَادِرُ» قُلْتُ: وَمَا تُبَادِرُ؟ قَالَ: «مَلَكَ الْمَوْتِ، رَحِمَكَ اللَّهُ» [ص:103]، قَالَ: فَقُمْتُ عَنْهُ، وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ

(102/1)

---

137 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ مَعْبِدٍ، قَالَ: مَرَّ دَاوُدُ الطَّائِيُّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: «دَعْنِي فَإِنِّي إِنَّمَا أُبَادِرُ خُرُوجَ نَفْسِي»

(103/1)

---

138 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدَ، يَقُولُ: «إِنْ كُنْتَ يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ تُرِيدُ لِنَفْسِكَ الْجَزِيلَ، فَلَا تَنَامَنَّ اللَّيْلَ وَلَا تَقِلْ، قَدِّمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ، وَدَعْ عَنْكَ كَثْرَةَ الْأَشْغَالِ، بَادِرْ ثُمَّ بَادِرْ قَبْلَ نُزُولِ مَا تُحَاذِرُ، وَلَا تَهْتَمَّ بِأَرْزَاقِ مَنْ تُخَلِّفُ، فَلَسْتَ أَرْزَاقَهُمْ تُكَلَّفُ»

(103/1)

---

139 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الطَّائِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ»

(104/1)

---

140 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «أَلَا مَثَلُ الْمُؤَمِّلِ بِمَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ فِي قَبْرِهِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ؛ فَاغْتَنِمُوا الْمُبَادَرَةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمُهْلَةِ»

(104/1)

---

141 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ [ص:105]: كُنَّا مَعَ الْحَسَنِ فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً عَمِلَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، إِنَّكُمُ الْيَوْمَ تَقْدِرُونَ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِخْوَانُكُمْ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ، فَاغْتَنِمُوا الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ، قَبْلَ يَوْمِ الْفَزْعَةِ وَالْحِسَابِ»

(104/1)

---

142 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «ان كهان، منسسان» فَإِنَّ الْمَوْتَ يَطْلُبُكُمْ ". تَفْسِيرُهُ: لَا تَقْعُدُوا فُرَّاغًا

(105/1)

---

143 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} [المطففين: 26] ، قَالَ: «فَلْيُبَادِرِ الْمُبَادِرُونَ»

(105/1)

---

144 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ [ص:106]: «وَيْحَكِ بَادِرِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكِ الْأَمْرُ، وَيْحَكِ بَادِرِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكِ الْأَمْرُ، وَيْحَكِ بَادِرِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكِ الْأَمْرُ» قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ سِتِّينَ مَرَّةً

(105/1)

---

145 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: قَرَأْتُ كِتَابَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي عُمَرَ: «كُلُّ يَوْمٍ يَعِيشُهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيمَةٌ»

(106/1)

---

146 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ. . . قَالَ. . .: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي مَوْعِظَتِهِ: " الْمُبَادَرَةُ عِبَادَةٌ، الْمُبَادَرَةُ، فَإِنَّمَا هِيَ الْأَنْفَاسُ، لَوْ قَدْ حُبِسَتِ انْقَطَعَتْ عَنْكُمْ أَعْمَالُكُمُ الَّتِي تُقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً نَظَرَ لِنَفْسِهِ، وَبَكَى عَلَى ذُنُوبِهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ [ص:107]: {إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا} [مريم: 84] "، ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ: «آخِرُ الْعَدَدِ خُرُوجُ نَفْسِكَ، آخِرُ الْعَدَدِ فِرَاقُ أَهْلِكَ، آخِرُ الْعَدَدِ دُخُولُكَ فِي قَبْرِكَ»

(106/1)

147 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: {إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا} [مريم: 84] : «النَّفَسُ»

(107/1)

---

148 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنِهِ – وَكَانَ أَفْسَدَ مَالًا لَهُ فِي الْبَاطِلِ: «أَيْ بُنَيَّ ، لَا الدَّهْرُ يَعِظُكَ، وَلَا الْأَيَّامُ تَزْجُرُكَ، وَالسَّاعَاتُ تُعَدُّ عَلَيْكَ، وَالْأَنْفَاسُ تُعَدُّ مِنْكَ، أَحَبُّ أَمْرَيْكَ إِلَيْكَ أَرْجَعُهُمَا الْمَضَرَّةَ عَلَيْكَ»

(107/1)

---

149 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ [ص:108] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمُقْرِئَ، يَقُولُ. . . دَخَلَ: «إِنِّي لَأَغْتَنِمُ النَّصِيحَةَ مَخَافَةَ أَنْ تَفُوتَنِي»

(107/1)

---

150 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَهَدَ الْأَشْعَرِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ اجْتِهَادًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَمْسَكْتَ أَوْ رَفَقْتَ بِنَفْسِكَ بَعْضَ الرِّفْقِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْلَ إِذَا أُرْسِلَتْ فَقَارَبَتْ رَأْسَ مُجْرَاهَا، أَخْرَجَتْ جَمِيعَ مَا عِنْدَهَا، وَالَّذِي بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ» . قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ

(108/1)

---

151 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ بْنُ أَبِي [ص:109] سَمِينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَلَّى الْبَيْرُوتِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: صَامَ أَبُو مُوسَى حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ خِلَالٌ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَجْمَمْتَ نَفْسَكَ، فَقَالَ: «أَيْهَاتَ إِنَّمَا يَسْبِقُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةُ» ، وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: «شُدِّي رَحْلَكِ، فَلَيْسَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ مَعْبَرٌ»

(108/1)

---

152 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ زَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَالَ خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ [ص:110] : «كُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، وَمَا نَرَى لَهُ مُسْتَعِدًّا ، وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْجَنَّةِ، وَمَا نَرَى لَهَا عَامِلًا ، وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، وَمَا نَرَى لَهَا خَائِفًا ، فَعَلَامَ تُعَرِّجُونَ؟ وَمَا عَسَيْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ؟، فَهُوَ أَوَّلُ وَارِدٍ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ، بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ، يَا إِخْوَتَاهْ سِيرُوا إِلَى رَبِّكُمْ سَيْرًا جَمِيلًا»

(109/1)

---

153 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ أَبُو نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَازِمٍ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: «أَجِدُنِي بِخَيْرٍ، أَجِدُنِي رَاجِيًا اللَّهَ، حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ» ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَسْتَوِي مَنْ غَدَا وَرَاحَ يَعْمُرُ عَقْدَ الْآخِرَةِ لِنَفْسِهِ فَيُقَدِّمُهَا أَمَامَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ الْمَوْتُ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهَا فَيَقُومَ لَهَا وَتَقُومَ [ص:111] لَهُ، وَمَنْ غَدَا وَرَاحَ فِي عَقْدِ الدُّنْيَا يَعْمُرُهَا لِغَيْرِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى الْآخِرَةِ لَا حَظَّ لَهُ فِيهَا وَلَا نَصِيبَ»

(110/1)

---

154 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ بَشِيرٍ، يَتَمَثَّلُ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصَصِهِ: «

[البحر البسيط]

وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا تَرْجُونَ رَجْعَتَهُ ... إِذَا ذَوُو سَفَرٍ مِنْ غَيْبَةٍ رَجَعُوا» ،

قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي، وَيَقُولُ: «هُوَ وَاللَّهِ السَّفَرُ الْبَعِيدُ، فَتَزَوَّدُوا لِمَرَاحِلِهِ، فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي مِثْلِ أُمْنِيَّتِهِمْ، فَبَادِرُوا الْمَوْتَ، فَاعْمَلُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ» قَالَ: ثُمَّ بَكَى

(111/1)

---

155 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ [ص:112]: «بَادِرِ انْقِطَاعَ عَمَلِكَ، فَإِنَّ الْمَوْتَ إِذَا جَاءَ انْقَطَعَ الْبُرْهَانُ»

(111/1)

---

156 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا. . . التَّغْلِبِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمَلِيحُ مَوْلَى. . .، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: «أُصْبِحُ عَلَى وَجَلٍ وَأُمْسِي عَلَى وَجَلٍ»

(112/1)

---

157 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ بَعَثَهُ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ، وَيَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا الْآخِرَةُ، أَلَا فَاعْمَلُوا الْخَيْرَ مَا دُعِيتُمْ إِلَيْهِ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا وَالْمُهْلَةُ فِيهَا، فَعَنْ قَلِيلٍ تُنْقَلُونَ إِلَى غَيْرِهَا تُوشِكُونَ، فَاللَّهَ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَبَادِرُوا بِهَا الْمَوْتَ قَبْلَ حُلُولِ الْمَوْتِ، فَلَا يَطُولُ بِكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، وَتَكُونُوا كَقَوْمٍ دُعُوا إِلَى. . . فَقَصَّرُوا بَعْدَ. . . قَصَّرُوا عِنْدَ الْآخِرَةِ» قَالَ: ثُمَّ نَحَبَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ

(112/1)

---

158 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي مُطِيعُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: " رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً نَظَرَ لِنَفْسِهِ بَادِرًا فَوْتَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْمَوْتُ بِهَا، قَالَ: ثُمَّ يَنْزِلُ الْمَوْتُ بِهَا "، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَبْكِي

(113/1)

---

159 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَسُورُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ وَهُوَ يُومِئُ بِرَأْسِهِ يَرْفَعُهُ وَيَضَعُهُ كَأَنَّهُ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: «إِنِّي أُبَادِرُ طَيَّ الصَّحِيفَةِ»

(113/1)

---

160 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ [ص:114]، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ، «عَجِبْتُ لِلْخَلَائِقِ كَيْفَ ذُهِلُوا عَنْ أَمْرٍ حَقٍّ تَرَاهُ عُيُونُهُمْ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِ مَعَاقِدُ قُلُوبِهِمْ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا بِمَا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ، ثُمَّ هَاهُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ، سُكَارَى يَلْعَبُونَ»

(113/1)

---

161 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ: " اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَكُونُوا قَوْمًا صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ، فَاسْتَبْدِلُوا، وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ، وَتَرَحَّلُوا فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ، وَإِنَّ غَايَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ لَجَدِيرَةٌ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ، وَإِنَّ غَائِبًا يَجِدُّ بِهِ الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ، وَإِنَّ قَادِمًا يَحُلُّ بِالْفَوْزِ أَوِ الشِّقْوَةِ لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ، فَالتَّقِيُّ عِنْدَ رَبِّهِ مَنْ نَاصَحَ نَفْسَهُ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ، فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ، وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ، وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُمَنِّيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا، وَيُزَيِّنُ إِلَيْهِ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْتَكِبَهَا، حَتَّى تَهْجُمَ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا، وَإِنَّهُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ، [ص:115] فَيَالَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ، أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ تُرْدِيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ، وَلَا تَقْصُرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ مَعْصِيَةٌ، وَلَا يَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ حَسْرَةٌ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَإِنَّهُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَإِنَّهُ فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ "

(114/1)

---

162 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَيُّوبَ النُّمَيْرِيُّ وَالِيًا مِنْ قِبَلِ أَبِي جَعْفَرٍ، فَاسْتَحْفَيْنَاهُ، فَخَطَبَنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي سَمَائِهِ، وَقَهَرَ فِي مُلْكِهِ، وَعَدَلَ فِي حُكْمِهِ، وَسُمِّيَ الْجَبَّارَ، لِجَبَرُوتِهِ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَمْثَالُ الْعُلَا، يَعْلَمُ

السِّرَّ وَأَخْفَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى أَحْمَدُهُ عَلَى تَوَالِي مِنَنِهِ، وَتَظَاهُرِ نِعَمِهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِهِ وَ. . . مِنْ سَطَوَاتِهِ وَنِقَمِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِوَحْيٍ مَنْظُومٍ، وَأَمْرٍ مَعْلُومٍ، وَخَتْمٍ مَعْزُومٍ، فَنَطَقَ [ص:116] بِالصِّدْقِ، وَدَعَا إِلَى الْحَقِّ، وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَءُوفًا رَحِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا، فَلَقَدْ صَحِبَهَا أَقْوَامٌ، فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ، وَلَا بَقُوا عَلَيْهَا بَلْ تَخَرَّمَتْهُمُ الْآجَالُ، وَأَفْنَتْهُمُ الْمَنَايَا فَصَارَتْ مَنَازِلُهُمْ حُفَرًا، وَصَارُوا لِلْقُبُورِ سُكَّانًا، وَلِلْأَمْوَاتِ جِيرَانًا، فَبَادِرُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ مِنْكُمْ بِحَوَالِئِهِ، وَيُمَكَّنُ مِنْكُمْ بِمَخَالِبِهِ فَيُطْفِئَ الْأَبْصَارَ نُورَهَا، وَيَحْمِلَ الْأَجْسَادَ إِلَى قُبُورِهَا. . . كَفَنَهُ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَكَنِهِ، وَيُلْحِقُ بِسَيِّئِهِ وَحَسَنِهِ، وَيَقِلُّ الرَّدَّ عَنْهُ الْبَوَاكِي، وَتُوُلَّى عَنْهُ الْأَكُفُّ الْحَوَانِي، وَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْغَرِيبِ الثَّاوِي وَلَا يُمَدُّ لَهُ فِي الْأَجَلِ، وَلَا يُعَدَّدُ بِالْعِلَلِ، وَلَا يُؤَخَّرُ لِلْعَمَلِ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ الْعَسِيرِ، وَالشَّرِّ الْمُسْتَطِيرِ»

(115/1)

---

163 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جُنَاحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «النَّاسُ بَيْنَ مُنْذِرٍ وَمُضْمِرٍ بِخُرُوجِ الْعَاهَاتِ. . . عِنْدَ الْقَبْرِ»

(116/1)

---

164 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا [ص:117] حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدًا السِّبَاقُ، وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةُ النَّارُ»

(116/1)

---

165 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطَّافٍ، عَنِ الْحَسَنِ: {الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ} [محمد: 25] قَالَ: «زَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَايَا، وَمَدَّ لَهُمْ فِي الْأَمَلِ»

(117/1)

---

166 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ} [الحديد: 14] ، قَالَ: «بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ» ، {وَتَرَبَّصْتُمْ} [الحديد: 14] ، قَالَ: «بِالتَّوْبَةِ» ، {وَارْتَبْتُمْ} [الحديد: 14] قَالَ: «شَكَكْتُمْ» {حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ} [الحديد: 14] ، قَالَ: «الْمَوْتُ» ، {وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ} [الحديد: 14]

[ص:118] ، قَالَ: «الشَّيْطَانُ»

167 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، مِثْلَهُ

(117/1)

---

168 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ. . . قَالَ: إِنَّ حُسَيْنَ بْنَ رُسْتُمَ الْأُبُلِّيَّ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالُوا لَهُ. . . اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلُوا قَالَ: «كَزَمَانٍ أَخْلَفَ اللَّهُ حَالَ عَدَمِهِ؟»

(118/1)

---

169 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدٍ حَرُّهُ، فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ» ، فَقَالُوا: أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟، قَالَ: «أَفَأَغْبِنُ أَيَّامِي إِذًا؟»

(118/1)

---

170 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ [ص:119] عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، يَقُولُ: «مَا مَضَى فَكَأَنْ لَمْ يَكُنْ، وَمَا هُوَ آتٍ فَكَأَنْ قَدْ كَانَ، فَاجْعَلْ مَا هُوَ آتٍ كَشَيْءٍ مِمَّا مَضَى فَأَنْتَ تَتَذَكَّرُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَالْمَوْتُ. . . مِنْهُ وَاللَّهُ بِالْمِرْصَادِ، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ. . . عَلَى آخِرِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ»

(118/1)

---

171 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ النَّاجِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «تَصَبَّرُوا وَتَشَدَّدُوا، فَإِنَّمَا هِيَ لَيَالٍ قَلَائِلُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ رَكْبٌ وُقُوفٌ يُوشِكُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَيُجِيبَ وَلَا يَلْتَفِتُ، فَانْتَقِلُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ»

(119/1)

---

172 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ النَّاجِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ [ص:120]: «ابْنَ آدَمَ ، جَمْعًا جَمْعًا، سَرْطًا سَرْطًا، جَمْعًا فِي وِعَاءٍ، وَشَدًّا فِي وِكَاءٍ، وَرُكُوبَ الذَّلُولِ، وَلَبُوسَ اللِّينِ» ، ثُمَّ قِيلَ: مَاتَ فَأَفْضَى – وَاللَّهِ – إِلَى الْآخِرَةِ

(119/1)

---

173 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ أَصْبَحَ إِلَّا وَهُوَ ضَيْفٌ، وَمَالُهُ عَارِيَةٌ وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ لِيَنْطَلِقَ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ»

(120/1)

---

174 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «تَرَوْنَ بُيُوتَكُمْ هَذِهِ مَحْشُوَّةً مِثْلَ الرُّمَّانَةِ، إِذَا أُمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهَا بَلَاقِعُ؟ كَذَلِكَ الْآخِرَةُ تَجِيءُ فَتَذْهَبُ بِالدُّنْيَا»

(120/1)

---

175 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ [ص:121]: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، وَ. . . بْنَ شَبِيبٍ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا هِيَ الدُّنْيَا،

وَلَكِنَّهَا الْآخِرَةُ، إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزِلٍ نَزَلَهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ رَحَلَ، أَوْ حَلَّ ثُمَّ ظَعَنَ، فَلَا يَكُنْ لَكُمْ هَمًّا وَلَا حُزْنًا وَلَا شَجَنًا» ، فَقَالَ مَيْمُونٌ: كَلِمَةٌ. . . «اللَّهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي»

(120/1)

---

176 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، وَحَيَّاكُمُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ، وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامِ، هَذِهِ عَلَانِيَةٌ حَسَنَةٌ إِنْ صَبَرْتُمْ وَصَدَّقْتُمْ وَاتَّقَيْتُمْ، فَلَا يَكُنْ حَظُّكُمْ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ – رَحِمَكُمُ اللَّهُ – أَنْ تَسْمَعُوا بِهَذِهِ الْأُذُنِ وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْأُذُنِ فَإِنَّهُ مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَآهُ غَادِيًا وَرَائِحًا، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، وَلَكِنْ رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ، الْوَحَاءَ الْوَحَاءَ، النَّجَاءَ النَّجَاءَ، عَلَامَ تُعَرِّجُونَ؟

[ص:122] أَتَيْتُمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ كَأَنَّكُمْ وَالْأَمْرُ مَعًا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا جَعَلَ الْعَيْشَ عَيْشًا وَاحِدًا، فَأَكَلَ كِسْرَةً، وَلَبِسَ خَلَقًا، وَلَزِقَ بِالْأَرْضِ، وَاجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ، وَبَكَى عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَهَرَبَ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَابْتَغَى الرَّحْمَةَ، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ»

(121/1)

---

177 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ «

[البحر الطويل]

تَسَمَّعْ فَإِنَّ الْمَوْتَ يُنْذِرُ بِالصَّوَى ... وَبَادِرْ بِسَاعَاتِ الْبَقَا سَاعَةَ الْمَوْتِ

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مَيِّتٌ ... فَإِنَّكَ تَدْرِي أَنْ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ»

(122/1)

---

178 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ، فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً»

(122/1)

---

179 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّهُ قَالَ: " دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ شِعْرًا، فَانْتَهَى بِشِعْرِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

[البحر الطويل]

[ص:123]

وَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ بَاتَ لِلْمَوْتِ آمِنًا ... أَتَتْهُ الْمَنَايَا بَغْتَةً بَعْدَمَا هَجَعْ
وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ بَغْتَةً ... فِرَارًا وَلَا مِنْهُ بِقُوَّتِهِ امْتَنَعْ
فَأَصْبَحَ تَبْكِيهُ النِّسَاءُ مُقَنَّعًا ... وَلَا يَسْمَعُ الدَّاعِي وَإِنْ صَوْتَهُ رَفَعْ
وَقُرِّبَ مِنْ لَحْدٍ صَارَ مَقِيلَهُ ... وَفَارَقَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ قَدْ جَمَعْ
وَلَا يَتْرُكُ الْمَوْتُ الْغَنِيَّ لِمَالِهِ ... وَلَا مُعْدَمًا فِي الْحَالِ ذَا حَاجَةٍ يَدَعْ
قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْكِي وَيَضْطَرِبُ، حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ "

(122/1)

---

180 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ بْنِ أَسْلَمَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَرْوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ: «

[البحر الطويل]

هُوَ الْمَوْتُ لَا ذُو الصَّبْرِ يُنْجِيهُ صَبْرُهُ ... وَلَا لِجَزُوعٍ كَارِهِ الْمَوْتِ مَجْزَعُ

[ص:124]

أَرَى كُلَّ ذِي نَفْسٍ وَإِنْ طَالَ عُمْرُهَا ... وَعَاشَتْ لَهَا سُمٌّ مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعُ
وَكُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ سَكْرَةً ... لَهُ سَاعَةٌ فِيهَا يَذِلُّ وَيُصْرَعُ
فَلِلَّهِ فَانْصَحْ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّهُ ... مَتَى مَا تُخَادِعْهُ فَنَفْسَكَ تَخْدَعُ
وَأَقْبِلْ عَلَى الْبَاقِي مِنَ الْخَيْرِ وَارْجُهُ ... وَلَا تَكُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ تَتَبَّعُ
فَإِنَّكَ مَنْ يُعْجِبْكَ لَا تَكُ مِثْلَهُ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ»

(123/1)

---

181 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ النَّخَعِيُّ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا جُعِلَتْ قَلِيلًا، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ»

(124/1)

---

182 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ. . . سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [ص:125]: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ. . . {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: 67] ، خَلَقَ الدُّنْيَا لَمَّا أَرَادَ، وَجَعَلَ لَهَا مُدَّةً قَصِيرَةً، فَكَانَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ قَضَى عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا الْفِنَاءَ " فَقَالَ: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص: 88]

(124/1)

---

183 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: قَالَ لِي فُضَيْلٌ الرَّقَاشِيُّ وَأَنَا. . .: " يَا هَذَا، لَا يَشْغَلْكَ كَثْرَةُ النَّاسِ عَنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَخْلُصُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ وَلَا تَقُلْ: أَذْهَبُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَتَنْقَطِعَ عَلَى النَّهَارِ، فَإِنَّ الْأَمْرَ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ إِدْرَاكًا مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ "

(125/1)

---

184 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ غِفَارٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّ الصِّدِّيقِينَ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونُوا الْيَوْمَ عَلَى مَنْزِلَةِ أَمْسِ»

(126/1)

---

185 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ إِلَى عَبَّادَانَ وَمَعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَحَفْصٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ فَوَضَعُوا الطَّعَامَ لِيَتَغَدَّوْا،

فَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ: تَغَدَّ، فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ» . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَيْسَ قَدْ جَاءَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ؟ [ص:127]، قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهَا الْمُبَادَرَةُ»

186 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ. . .، مِنَ الْحَمَّامِ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: فِي الْحَمَّامِ، قَالَ:. . .

(126/1)

.

187 – مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: عَنْ نَافِعٍ، كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَصْحَابٌ لَهُ، فَوَضَعُوا سُفْرَةً، فَمَرَّ. . . الرَّاعِي، فَقَالَ. . . مِنْ هَذِهِ السُّفْرَةِ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: فَتَعَجَّبَ ابْنُ عُمَرَ لِصِيَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الصَّائِفِ الْحَارِّ؟ أَتَصُومُ وَأَنْتَ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ؟ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ أُبَادِرُ أَيَّامِي هَذِهِ الْخَالِيَةَ، فَتَعَجَّبَ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنَا شَاةً مِنْ غَنَمِكَ هَذِهِ فَنُعْطِيَكَ ثَمَنَهَا، وَنَذْبَحَهَا فَنُعْطِيَكَ مِنْ لَحْمِهَا مَا تُفْطِرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ الرَّاعِي: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِي، إِنَّمَا هِيَ لِمَوْلَايَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا عَسَيْتَ مَوْلَاكَ قَائِلًا إِذَا. . . سَأَلَكَ عَنْهَا، فَقُلْتَ أَكَلَهَا الذِّئْبُ؟ قَالَ: فَتَوَلَّى الرَّاعِي وَهُوَ رَافِعٌ أُصْبُعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: فَأَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ [ص:128] قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يُرَدِّدُ قَوْلَ الرَّاعِي وَيَقُولُ: قَالَ الرَّاعِي: فَأَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَبَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَى سَيِّدِهِ، فَاشْتَرَى مِنْهُ الْغَنَمَ وَالرَّاعِيَ، فَأَعْتَقَ الرَّاعِيَ، وَوَهَبَ لَهُ الْغَنَمَ "

(127/1)

---

188 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، – وَلَيْسَ بِالْقَدَّاحِ – قَالَ: نَزَلَ رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ مَنْزِلًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَانْقَضَّ عَلَيْهِ رَاعٍ مِنْ جَبَلٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَاعِي، هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ فِي هَذَا الْحَرِّ الشَّدِيدِ؟» ، قَالَ: أَفَأَدَعُ أَيَّامِي تَذْهَبُ بَاطِلًا؟، فَقَالَ رَوْحٌ: «لَقَدْ ضَنِنْتَ بِأَيَّامِكَ يَا رَاعِي، إِذْ جَادَ بِهَا رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ»

(128/1)

189 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ [ص:129]: " نَزَلَتْ فِي الصُّوَّامِ: {بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ} [الحاقة: 24] "

(128/1)

---

190 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: طَلَبْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَأَعْيَتْنِي، فَلَزِمْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَانْتَهُوا إِلَى عِلْمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ أَجْلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجْلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي كَيْفَ اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ، فَلْيَتَزَوَّدِ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَمَنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، وَمِنَ الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ، وَمِنَ الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ فَإِنَّكُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ، وَالدُّنْيَا خُلِقَتْ لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةَ أَوِ النَّارَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَلَكُمْ "

(129/1)

---

191 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ [ص:130] سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: قَدْ رَقَقْتَ وَكَبِرْتَ، فَلَوْ رَفَقْتَ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: " إِنَّ الْخَيْلَ إِذَا أُرْسِلَتْ لِلْحَلَبَةِ قِيلَ: تَأَنَّوْا بِهَا أَوْ تَرَفَّقُوا بِهَا، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْحَلَبَةَ فَلَا تَسْتَبْقُوا مِنْهَا شَيْئًا. . . فَدَعُونِي "

(129/1)

---

192 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «لَمْ يَفْهَمْ مَوَاعِظَ الزَّمَانِ مَنْ سَكَنَ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ» ، مَا أَحَثَّ السَّابِقُ لَوْ شَعَرَ بِهِ اللَّاحِقُ. وَالْعُمْرُ قَصِيرٌ، وَالسَّفَرُ بَعِيدٌ فَاسْتَغِلَّ أَيَّامَكَ بِصَلَاحِ سَفَرِكَ الْبَعِيدِ وَ. . . أَهْلِ. . . بِالْمَكَاسِبِ بِمَا جَمَعْتَهُ قَبْلَ صَيْحَةِ الْأَمْرِ. . . عَنْهُ، فَمَا أَقْرَبَ مَا. . . وَأَقَلَّ الْمُكْثَ فِيمَا. . . .

(130/1)

193 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ:

[البحر الرمل]

لَا يَغُرَّنْكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ ... قَدْ تُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرْ

(130/1)

---

194 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي 36781 عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ أَهْلِ الشِّعْرِ وَكَانَ فَصِيحًا: «أَلَا تَقُولُ فِي الزُّهْدِ؟» ، فَقَالَ: بَلَى. وَأَنْشَدَ: «

[البحر الكامل]

صَحِّحْ نَفْسَكَ حَتَّى يَنْجَحَ الْعَمَلُ ... مَا دَامَ مُعْتَرِضًا فِي شَأْوِكَ الْمَهَلُ

أُرْسِلْتَ فِي طِوَلٍ فَاسِدٍ دَيْدَنَكَ ... مَنْ قَلَّ. . . أَنْ لَا يُرْسَلَ الطِّوَلُ»

(131/1)

---

195 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: «اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَنْقَضِيَ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللَّهِ فَافْعَلُوا وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَسَارِعُوا فِي مُهَلِ أَعْمَارِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقْضَى آجَالُكُمْ، فَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَسْوَأِ أَعْمَالِكُمْ»

196 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ [ص:132]. . . .

197 - أَقْسَمَ. . . عَلَى. . . وَقَدْ وَضَعَ. . . وَلَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ. . . إِلَى غَيْرِ الْآخِرَةِ، يَنْتَقِلُ. . . كَلَّا وَاللَّهِ، وَلَكِمْ صُمَّتِ الْآذَانُ عَنِ الْمَوَاعِظِ، وَ. . . الْقُلُوبُ عَنِ الْمَنَافِعِ. فَلَا الْمَوَاعِظُ تَنْفَعُ، وَلَا. . . مَا يَسْتَمِعُ

(131/1)

---

198 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنِهِ: «أَيْ بُنَيَّ إِنَّهُ مَنْ خَافَ الْمَوْتَ بَادَرَ الْفَوْتَ، وَمَنْ لَمْ يَكْبَحْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ أَسْرَعَتْ بِهِ التَّبِعَاتُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَكَ»

(132/1)

---

199 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ وَأَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ: «

[البحر الطويل]

حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ فَكُلَّمَا ... مَضَى نَفَسٌ مِنْهَا انْتَقَصْتَ لَهُ جُزْءًا

فَتُصْبِحَ فِي نَقْصٍ وَتُمْسِي بِمِثْلِهِ ... فَمَا لَكَ مَعْقُولٌ تُحَسُّ. . .

يُمِيتُكَ مَا يُحْسُّكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... وَيَحْدُوكَ حَادٍ لَا يُرِيدُ بِكَ الْهُزْءَا»

(132/1)

---

200 – أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدِّلُ بِقِرَاءَتِي عَلَيهِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: "

[البحر السريع]

عُمُرٌ يَنْقَضِي وَذَنْبٌ يَزِيدُ ... وَرَقِيبٌ مُحْضَرٌ عَلَيَّ شَهِيدٌ

وَاقْتِرَابٌ مِنَ الْحِمَامِ وَتَأْ ... مِيلٌ لِطُولِ الْبَقَا عَصْرٌ جَدِيدُ

أَنَا لَاهٍ وَلِلْمَنِيَّةِ حَتْمٌ ... حَيْثُ يَمَّمْتُ مَنْهَلٌ مَوْرُودُ

كُلَّ يَوْمٍ يَمُوتُ مِنِّي جُزْءٌ ... وَحَيَاتِي تَنَفُّسٌ مَعْدُودُ

كَمْ أَخٍ قَدْ رُزِئْتُهُ فَهْوَ وَإِنْ ... أَضْحَى قَرِيبَ الْمَحِلِّ مِنِّي بَعِيدُ

خَلَسَتْهُ يَدُ الْمَنُونُ فَمَا لِي ... خُلْفٌ مِنْهُ فِي الْوَرَى مَوْجُودُ

كَانَ لِي مُؤْنِسًا فَغُودِرَ فِي ... نَهَارٍ عَقِيمٍ صَفِيحُهُ مَنْضُودٌ
قُلْ لِنَفْسِي بِوَاعِظَاتِ الْجَدِيدَيْنِ ... إِنَّ . . . عَنْ مَنْزِلٍ سَيَبِيدُ

201 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا [ص:136] إِسْحَاقُ بْنُ. . .، عَنْ. . . كَانَ. . .

(135/1)

---

202 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْأَصْبَهَانِيِّ – وَقَدْ رَآهُ –: «

[البحر الطويل]

رَأَيْتُكَ فِي النُّقْصَانِ مُذْ أَنْتَ فِي الْمَهْدِ ... تُقَرِّبُكَ السَّاعَاتُ مِنْ سَاعَةِ اللَّحْدِ
سَتَضْحَكُ سِنٌّ بَعْدَ عَيْنٍ تَعَصَّرَتْ ... عَلَيْكَ وَإِنْ قَالَتْ بَكَيْتُ مِنَ الْوَجْدِ
أَتَطْمَعُ أَنَّ شَيْخًا لِفَقْدِكَ فَاقِدٌ ... لَعَلَّ سُرُورَ الْفَاقِدِينَ مَعَ الْفَقْدِ»

(136/1)

قصر الأمل

ذَمُّ التَّسْوِيفِ

(137/1)

---

203 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَادِرُوا بِالْعَمَلِ هَرَمًا نَاغِصًا، أَوْ مَوْتًا خَالِسًا، أَوْ مَرَضًا حَابِسًا، أَوْ تَسْوِيفًا مُؤْيِسًا»

(139/1)

---

204 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ: {وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: 28] قَالَ: «تَسْرِيفٌ»

(139/1)

---

205 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ} [القيامة: 5] قَالَ: «يُقَدِّمُ الذَّنْبَ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ»

(140/1)

---

206 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ: أَوْصِ، قَالَ: «احْذَرُوا سَوْفَ»

(140/1)

---

207 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ [ص:141]: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ «أَنَّ سَوْفَ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ»

(140/1)

---

208 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «التَّسْوِيفُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ عَظِيمٌ، طَالَمَا خَدَعَ بِهِ»

(141/1)

---

209 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ: {وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [سبأ: 53] ، قَالَ: " إِذَا قِيلَ لَهُمْ: تُوبُوا، قَالُوا: سَوْفَ "

210 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ مِثْلَهُ

(141/1)

---

211 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} [سبأ: 54] ، قَالَ: «التَّوْبَةُ»

(141/1)

---

212 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو [ص:142] عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خُرَيْمٍ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ إِيَّاكُمْ وَالتَّسْوِيفَ: سَوْفَ أَفْعَلُ، سَوْفَ أَفْعَلُ "

(141/1)

---

213 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَأً أَنْبَهَتْهُ الْمَوَاعِظُ، وَأَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ، وَأَدَّبَتْهُ الْحِكَمُ، وَلَمْ يُغْرِهْ بِسَلَامَةٍ يُشْفِي بِهِ عَلَى هَلَكَةٍ، وَأَرْحَلَ عَنْهُ التَّسْوِيفَ بِعِلْمِهِ بِمَا فِيهِ مِمَّا قَطَعَ بِهِ النَّاسُ مَسَافَةَ آجَالِهِمْ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَوْتِ وَهُمْ غَافِلُونَ»

(142/1)

---

214 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَدَوِيُّ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - قَالَ: " كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَخِي إِيَّاكَ وَتَأْمِيرَ التَّسْوِيفِ عَلَى نَفْسِكَ وَإِمْكَانَهُ مِنْ قَلْبِكَ، فَإِنَّهُ مَحِلُّ الْكَلَالِ، وَمُوئِلُ الْمَلَالِ، وَبِهِ تُقْطَعُ الْآمَالُ، وَبِهِ تَنْقَضِي الْآجَالُ، وَأَنْتَ - أَيْ أَخِي - إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَدَلْتَ مِنْ عَزْمِكَ، فَاجْتَمَعَ وَهَوَاكَ عَلَيْهِ فَعَلَاهُ، وَاسْتَرْجَعَا مِنْ يَدَيْكَ مِنَ السَّآمَةِ مَا قَدْ وَلَّى عَنْكَ، وَنَفَاهُ مِنْ جَوَارِحِكَ الْحُزْنُ وَالْمَخَافَةُ، وَأَوْثَقَهُ الشَّوْقُ وَالْمَحَبَّةُ، فَعِنْدَ مُرَاجَعَتِهِ إِيَّاكَ لَا تَنْتَفِعُ نَفْسُكَ مِنْ يَدَيْكَ بِنَافِعَةٍ، وَلَا تُجِيبُكَ إِلَى نَفْعٍ جَارِحَةٌ [ص:143]. أَيْ أَخِي فَبَادِرْ، ثُمَّ بَادِرْ، فَإِنَّكَ مُبَادَرٌ بِكَ وَأَسْرِعْ، فَإِنَّكَ مَسْرُوعٌ بِكَ، وَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ بَغَتَكَ، فَاغْتَبَطْتَ بِالتَّسَرُّعِ، وَنَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ، وَلَا قُوَّةَ بِنَا وَبِكَ إِلَّا بِاللَّهِ "

(142/1)

---

215 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ، وَإِيَّاكُمْ وَعَادَةَ السُّوَّافِ مِنْ سَوْفٍ، أَوْ مِنْ سَوْفَ»

(143/1)

---

216 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنِي مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ قَوْلَهُ:

[البحر الكامل]

زَيَّنْتَ بَيْتَكَ يَا هَذَا وَشَحَنْتَهُ ... وَلَعَلَّ غَيْرَكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ

وَالْمَرْءُ مُرْتَهَنٌ بِسَوْفَ وَلَيْتَنِي ... وَهَلَاكُهُ مِنَ السَّوْفِ وَاللَّيْتِ

[ص:144]

مَنْ كَانَتِ الْأَيَّامُ تُسَايِرُهُ بِهِ ... فَكَأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِالْمَوْتِ

لِلَّهِ دُرُّ فَتًى تَدَبَّرَ أَمْرَهُ ... فَغَدَا وَرَاحَ مُبَادِرَ الْفَوْتِ

(143/1)

---

217 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: " بَلَغَنِي أَنَّ أَكْثَرَ، تَلَاقِعِ أَهْلِ النَّارِ: أُفٍّ لِسَوْفَ، أُفٍّ لِسَوْفَ "

(144/1)

---

218 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ لِمَا تَهُمُّ بِهِ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ، فَإِنَّ وَقْتَهُ إِذَا زَالَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْكَ»

(144/1)

---

219 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكِ وَلَسْتَ بِغَدٍ، فَإِنْ يَكُ غَدًا لَكَ فَكِسْرٌ فِي غَدٍ كَمَا كَسَبْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِنْ لَا يَكُنْ لَكَ غَدٌ لَمْ تَنْدَمْ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي الْيَوْمِ»

(144/1)

---

220 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ: «

[البحر البسيط]

دَعْ عَنْكَ مَا مَنَّتِ اللَّعَلُّ ... خَطْبُكَ فَمِنْ نَفْسِكَ الْأَجَلُّ

قَدْ شَمِلَ الشَّيْبُ عَارِضَيْهِ ... فَعُمْرُهُ الْأَنْزَرُ الْأَقَلُّ

صَاحَ بِكَ الدَّهْرُ غَيْرَ صَوْتٍ ... وَأَنْتَ بِاللَّهْوِ مُسْتَظِلُّ

أَمَا تَرَى حَادِيَ الْمَنَايَا ... مِنْكَ يُوطَّأُ لَهُ الْمَحَلُّ

كَمْ فَرَّقَ الدَّهْرُ مِنْ جَمْعٍ ... وَمِنْ كَثِيرٍ رَأَيْتَ قَلُّوا

صِيحَ فِي جَمْعِهِمْ بِصَوْتٍ خَلُّوا ... لَهُ الدَّارَ وَاسْتَقِلُّوا
مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِاللَّيَالِي ... زَلَّتْ بِهِ لِلْهَلَاكِ. . . .»

(145/1)

---

221 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، ثُمَّ اطَّلَعَ فِي الْقَبْرِ فَقَالَ: «يَا لَهَا مِنْ عِظَةٍ يَا لَهَا مِنْ عِظَةٍ – وَمَدَّ صَوْتَهُ بِهَا – لَوْ وَافَقَتْ قَلْبًا حَيًّا» ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَ فَضَحَ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَدَعْ لِذِي لُبٍّ فَرَحًا، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَخَذَ مِنْهَا قُوتًا مُبْلِغًا، وَهَضَمَ الْفَضْلَ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَدْ أَظَلَّكُمْ»

(145/1)

---

222 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: «مَنَعَ الْبِرُّ النَّوْمَ، وَمَنْ يَخَفْ يُدْلِجْ»

(146/1)

---

223 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ: «
[البحر الخفيف]
اغْتَنِمْ فِي الْفَرَاغِ فَضْلَ رُكُوعٍ ... فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَةْ
كَمْ صَحِيحٍ رَأَيْتَ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ ... ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَةْ»

(146/1)

---

224 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو خُزَيْمَةَ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:
[البحر البسيط]
اذْكُرِ الْمَوْتَ غُدْوَةً وَعَشِيَّهْ ... وَارْعَ سَاعَاتِكَ الْقِصَارَ الْوَحِيَّةْ "

هَبْكَ قَدْ نِلْتَ كُلَّ مَا تَحْمِلُ الْأَرْ ... ضُ فَهَلْ بَعْدَ ذَاكَ إِلَّا الْمَنِيَّةْ؟

(146/1)

---

225 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لَهُ مَجْلِسٌ يَأْتِيهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ – وَكُلُّكُمْ رَجُلٌ – اتَّقُوا اللَّهَ وَسَابِقُوا النَّاسَ إِلَى اللَّهِ، وَبَادِرُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ – يَعْنِي الْمَوْتَ – وَلْتَسَعْكُمْ بُيُوتُكُمْ، وَلَا يَضُرَّكُمْ أَلَّا يَعْرِفَكُمْ أَحَدٌ»

(146/1)

---

226 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [ص:147]: «أَمَّا بَعْدُ، فَكَأَنَّكَ بِآخِرِ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ قَدْ مَاتَ» ، فَأَجَابَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَكَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ، وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ»

(146/1)

---

227 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحُّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ لِأَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ مَضْجَعَهُ: «أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ، فَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي الَّتِي لَا أَقُومُ فِيهَا ، فَكَانَ هَذَا دَأْبُهُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ»

(147/1)

---

228 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو عُشَّانَةَ: «

[البحر البسيط]

يَا بُؤْسَ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا بِآمَالِهِ ... كَمْ قَدْ تَلَاعَبَتِ الدُّنْيَا بِأَمْثَالِهِ

يُنْشِئُ الْمُلِحُّ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتَهْ ... بِطُولِ إِدْبَارِهِ فِيهَا وَإِقْبَالِهْ

وَمَا تَزَالُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تُخْتِلُهُ ... حَتَّى تَقْبِضَهُ مِنْ جَوْفِ سِرْبَالِهْ»

(147/1)

---

229 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ، سَأَلَ الْحَسَنَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَكَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ [ص:148] يَنْشَرِحُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِاللَّهِ؟، قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ لِلَّهِ تَرَائِكَ فِي عِبَادِهِ» ، فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَلَا سَأَلْتَهُ مَا التَّرَائِكُ؟ قَالَ: هِبْتُهُ ، فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: سَلْهُ، فَلَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ كَمَا سَأَلَهُ عَطَاءٌ، فَأَخْبَرَهُ، وَسَكَتَ، فَقُلْتُ: سَلْهُ مَا التَّرَائِكُ؟ قَالَ: أَهَابُهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاجِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَكْفِيكَ، وَأَقْبَلَ مَعِي، فَلَمَّا صِرْنَا عِنْدَ الْحَسَنِ، قَالَ: اعْفُنِي، فَذَكَرَ الْحَسَنُ يَوْمًا حَدِيثًا، " أَنَّ لِلَّهِ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ: الْأَجَلُ، وَالْأَمَلُ، وَالنِّسْيَانُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَنْشَرِحِ النَّبِيُّونَ وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِاللَّهِ إِلَى الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ "

(147/1)

---

230 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ حَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ [ص:149]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا هَذَا الْبِنَاءَ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ»

(148/1)

---

231 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَا أَنْفَقَ الْعَبْدُ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللَّهِ خَلَفُهَا ضَامِنًا، إِلَّا نَفَقَةَ بُنْيَانٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ»

(149/1)

---

232 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي

الْمُسَاوِرِ، عَنْ خَالِدٍ [ص:150] الْأَحْوَلِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا لَمْ يُبَارَكْ لِلْعَبْدِ فِي مَالِهِ، جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ»

(149/1)

---

233 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ طَالِبٍ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهَ فِي الْبُنْيَانِ، أَوْ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ»

(150/1)

---

234 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ، فَمَنَعَ حَقَّهُ، سُلِّطَ عَلَى أَنْ يُنْفِقَهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِيمَا يَجْعَلُهُ فِي الْبِنَاءِ وَالطِّينِ»

(151/1)

---

235 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَرَأَى قُبَّةً مِنْ لَبِنٍ فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ» [ص:152] قِيلَ: لِفُلَانٍ قَالَ: «أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ كَلٌّ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَا كَانَ فِي مَسْجِدٍ، أَوْ فِي بِنَاءِ مَسْجِدٍ، أَوْ أَوْ» قَالَ: ثُمَّ مَرَّ فَلَمْ يَرَهَا، فَقَالَ: «مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ» ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَ صَاحِبَهَا، فَهَدَمَهَا فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ»

(151/1)

(153/1)

---

236 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لِي مَعَ كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ: الْمَاءُ وَالطِّينُ "

(155/1)

---

237 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: «كُلُّ نَفَقَةٍ تُخْلَفُ إِلَّا الْبُنْيَانَ»

(155/1)

---

238 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ [ص:156]: دَخَلْتُ أَنَا وَنَفَرٌ، مَعِي عَلَى خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ إِلَّا أُجِرَ فِيهَا، إِلَّا نَفَقَةً فِي التُّرَابِ»

(155/1)

---

239 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ»

(156/1)

---

240 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُبَّةٍ مُشْرِفَةٍ فَقَالَ «لِمَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ [ص:157]، فَقَالَ: «إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا» ، فَبَلَغَ الرَّجُلُ فَهَدَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ»

241 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [ص:158] مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَهُ

(156/1)

قصر الأمل

بَابُ الْبِنَاءِ وَذَمِّهِ

(159/1)

---

242 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْنِي خُصًّا فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، مَا هَذَا؟ إِنَّ الْأَمْرَ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ»

(161/1)

---

243 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ [ص:162]: «بَنَيْتُ بِنَاءً بِيَدَيَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكِنُّنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ»

(161/1)

---

244 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدٍ مُغَشًّى مِنْ خَارِجٍ بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، وَأَظُنُّ

عَرْضَ الْحُجْرَةِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ، وَأَحْزُرُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَأَظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ وَنَحْوَ ذَلِكَ» ، قَالَ: «ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلٌ الْمَغْرِبَ»

(162/1)

---

245 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [ص:163] مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِي»

(162/1)

---

246 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيَّادُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَى مِنَ الْبُنْيَانِ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ، كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(163/1)

---

247 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ [ص:164]: أَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا يُنْفِقُهُ فِي التُّرَابِ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»

(163/1)

---

248 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ سُلِّطَ عَلَى الطِّينِ "

(164/1)

---

249 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ [ص:165]: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بِنَاءٍ لَا بُدَّ مِنْهُ، قَالَ: «لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ»

(164/1)

---

250 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: " إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ فَوْقَ سَبْعِ أَذْرُعٍ، نُودِيَ: يَا فَاسِقَ الْفَاسِقِينَ إِلَى أَيْنَ؟ "

(165/1)

---

251 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ الرَّقِّيِّ، قَالَ: " لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فِي بَيْتِ شَعْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، ابْنِ بَيْتًا، فَيَقُولُ: أَمُوتُ الْيَوْمَ، أَمُوتُ غَدًا "

(165/1)

---

252 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ [ص:166]: قَالَ بَنُو نُوحٍ لِأَبِيهِمْ وَقَدْ رَأَوْهُ يَبْنِي خَيْمَةً: إِنَّكَ قَدِ اسْتَأْنَفْتَ مِنَ الدُّنْيَا أَنَفًا فَابْنِ لَكَ وَلِوَلَدِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَتَوَقَّعُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَوَقَّعُ، فَالْخَيْمَةُ لَهُ كَثِيرٌ»

(165/1)

---

253 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: ابْتَنَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَنَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ»

(166/1)

---

254 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَشْرَمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ يَسْكُنُ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا يُكِنُّكَ [ص:167]، قَالَ: «الْيَوْمَ أَمُوتُ، غَدًا أَمُوتُ» ، حَتَّى أَتَاهُ الْمَوْتُ وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْتًا

(166/1)

---

255 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا؟ قَالَ: «يَكْفِينَا خَلَقَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا»

(167/1)

---

256 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: مَا بَنَى عِيسَى بُنْيَانًا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَبْنِي؟، قَالَ: «لَا أَتْرُكُ بَعْدِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا أُذْكَرُ بِهِ»

(167/1)

---

257 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ [ص:168]: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَّ إِعْمَارَ قَوْمِكَ أَرْبَعُمِائَةُ سَنَةٍ فَاسْتَقَلُّوهَا، وَقَالُوا: «وَاللَّهِ لَا تَأْوِينَا سُقُوفُ الْبُيُوتِ» ، فَخَرَجُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَضَرَبُوا الْخِيَامَ، وَتَعَبَّدُوا حَتَّى مَاتُوا، فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَاسَلُوا

(167/1)

---

258 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: بَنَى أَبُو الدَّرْدَاءِ مَسْكَنًا قَدْرَ بَسْطَةٍ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ «أَتُعَمِّرُ دَارًا قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي خَرَابِهَا؟، لَأَنْ أَمُرَّ بِكَ مُتَمَرِّغًا فِي عَذِرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاكَ فِي هَذَا»

(168/1)

---

259 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ [ص:169]: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: وَقفَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى مَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لَهُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الْقُدُّوسِ ابْنُوا شَدِيدًا وَأَمْلُوا بَعِيدًا، وَاحْيَوْا قَلِيلًا، وَأَخْضِمُوا فَسَيُقْضَمُ، وَالْمُوعِدُ اللَّهُ»

(168/1)

---

260 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «يَا أَهْلَ دِمَشْقَ اسْتَمِعُوا إِلَى قَوْلِ أَخٍ لَكُمْ نَاصِحٍ» ، قَالَ: فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ؟، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَنَوْا شَدِيدًا، وَأَمَّلُوا بَعِيدًا، وَجَمَعُوا كَثِيرًا، فَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا [ص:170]، وَمَجْمَعُهُمْ بُورًا، وَمَسَاكِنُهُمْ قُبُورًا»

(169/1)

---

261 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُوطَةِ قَدْ شُقَّتْ أَنْهَارُهَا، وَغُرِسَتْ شَجَرًا، وَبُنِيَتْ قُصُورًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ دِمَشْقَ» ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: «أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ أَلَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قُرُونٌ يَجْمَعُونَ فَيُوعُونَ، وَيَأْمُلُونَ فَيُطِيلُونَ، وَيَبْنُونَ فَيُوثِقُونَ، فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُمْ قُبُورًا أَلَا إِنَّ عَادًا مَلَأَتْ مَا بَيْنَ عَدَنٍ وَعَمَّانَ نُعْمًا وَأَمْوَالًا، أَلَا فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي مَالَ عَادٍ بِدِرْهَمَيْنِ؟»

(170/1)

---

262 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَاسٍ مِنَ الْحَيِّ، قَالَ: وَأَبْيَاتُ الْحَيِّ يَوْمَئِذٍ خِصَاصٌ سَهْلَةٌ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ قَوْمٌ لَا يُعَذَّبُونَ عَلَى الْكِبْرِ»

(171/1)

---

263 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا بَنَى بِالْآجُرِّ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلَ فِرْعَوْنَ» ، قَالَ: يُرِيدُ قَوْلَهُ {ابْنِ لِي صَرْحًا} [غافر: 36]

(171/1)

---

264 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَنْظَلَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ «يَنْهَاهُمْ أَنْ يَبْنُوا بِاللَّبِنِ الْمَطْبُوخِ يَعْنِي الْآجُرَّ»

(172/1)

---

265 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الدَّجَّالَ يَسْأَلُ عَنْ بِنَاءِ الْآجُرِّ هَلْ ظَهَرَ بَعْدُ»

(172/1)

---

266 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفًا بِحِمْصَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عُوَيْمِرُ مَا كَانَ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتِ الرُّومُ عَنْ تَزْيِينِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ بِخَرَابِهَا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْتَقِلْ مِنْ حِمْصَ إِلَى دِمَشْقَ» [ص:173]. قَالَ سُفْيَانُ: «عَاقَبَهُ بِهَذَا»

(172/1)

267 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ وَهُمَا دَارَانِ لِفُلَانٍ، فَقَالَ: «شَوَّى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ»

(173/1)

---

268 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، قَالَ: نَظَرَ زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ إِلَى رَجُلٍ يَبْتَنِي دَارًا لَهُ وَرِثَهَا عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَتْ كَافِيَتَكَ وَمُغْنِيَتَكَ عَنْ أَنْ تُجَدِّدَهَا وَقَدْ أَخْلَفْتَ أَبَاكَ» ، قَالَ: فَاسْتَحْيَا الْفَتَى، وَأَمْسَكَ عَنْ بُنْيَانِهِ

(173/1)

---

269 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي مُشَرِّعُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعُكَامِيُّ، قَالَ [ص:174]: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، يَذْكُرُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُبَرَاءِ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَبْنِي بِنَاءً لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا هَذَا نَزَلْتَ حَيْثُ رَحَلَ النَّاسُ»

(173/1)

---

270 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: " وَرِثَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ دَارًا عَنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ، فَهَدَمَهَا، ثُمَّ ابْتَنَاهَا فَشَيَّدَهَا، فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ:

[البحر الطويل]

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ تَرَى ... أَرْبَابُ دَارِكَ سَاكِنُوا الْأَمْوَاتِ

أَنَّى تَحُسُّ مِنَ الْأَكَارِمِ ذِكْرَهُمْ ... خَلَتِ الدِّيَارُ وَبَادَتِ الْأَصْوَاتُ

فَأَصْبَحَ – وَاللَّهِ – الْفَتَى مُتَّعِظًا، فَأَمْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَصْنَعُ، وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ "

(174/1)

---

271 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيَّ، يَذْكُرُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَنَسَّكَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى الدُّنْيَا وَالسُّلْطَانِ، فَبَنَى دَارًا وَشَيَّدَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَفُرِشَتْ لَهُ [ص:175]، وَاتَّخَذَ مَائِدَةً، وَوَضَعَ طَعَامًا، وَدَعَا النَّاسَ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى بُنْيَانِهِ، فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَدْعُونَ لَهُ وَيَتَفَرَّقُونَ، قَالَ: فَمَكَثَ بِذَلِكَ أَيَّامًا، حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ، ثُمَّ حَبَسَ نَفَرًا مِنْ خَاصَّةِ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ: قَدْ تَرَوْنَ سُرُورِي بِدَارِي هَذِهِ، وَقَدْ حَدَّثَتْنِي نَفْسِي أَنْ أَتَّخِذَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِي مِثْلَهَا، فَأَقِيمُوا عِنْدِي أَيَّامًا أَسْتَمْتِعْ بِحَدِيثِكُمْ، وَأُشَاوِرْكُمْ فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ لِوَلَدِي، فَأَقَامُوا عِنْدَهُ أَيَّامًا يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ، وَيُشَاوِرُهُمْ كَيْفَ يَبْنِي لِوَلَدِهِ وَكَيْفَ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي لَهْوِهِمْ، إِذْ سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ مِنْ أَقْصَى الدَّارِ:

[البحر البسيط]

يَا أَيُّهَا الْبَانِي النَّاسِي مَنِيَّتَهُ ... لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَكْتُوبُ
عَلَى الْخَلَائِقِ إِنْ سُرُّوا وَإِنْ فَرِحُوا ... فَالْمَوْتُ حَتْفٌ لَدَى الْآمَالِ مَنْصُوبُ
لَا تَبْنِيَنَّ دِيَارًا لَسْتَ تَسْكُنُهَا ... وَرَاجِعْ لِنَفْسِكَ فِيمَا يُغْفَرُ الْحُوبُ

قَالَ: فَفَزِعَ لِذَلِكَ، وَفَزِعَ أَصْحَابُهُ فَزَعًا شَدِيدًا، وَرَاعَهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ تَجِدُونَ مَا أَجِدُ؟ [ص:176] قَالُوا: وَمَا تَجِدُ؟ قَالَ: أَجِدُ - وَاللَّهِ - مَسْكَةً عَلَى فُؤَادِي، وَمَا أَرَاهَا إِلَّا عِلَّةَ الْمَوْتِ، قَالُوا: كَلَّا. . . الْبَقَاءَ وَالْعَافِيَةَ، قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ أَخِلَّائِي وَإِخْوَانِي، فَمَاذَا لِي عِنْدَكُمْ؟» ، قَالُوا: مُرْنَا بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِكَ، قَالَ: فَأَمَرَ بِالشَّرَابِ فَأُهْرِيقَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْمَلَاهِي فَأُخْرِجَتْ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ عِبَادِكَ، أَنِّي تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، وَنَادِمٌ عَلَى مَا فَرَّطْتُ أَيَّامَ مُهْلَتِي، فَإِيَّاكَ أَسْأَلُ إِنْ أَقْلَتَّنِي أَنْ تُتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَإِنْ أَنْتَ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِيَ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ» ، قَالَ: وَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: الْمَوْتُ، الْمَوْتُ وَاللَّهِ، الْمَوْتُ وَاللَّهِ، حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ فَكَانَ الْفُقَهَاءُ يَرَوْنَ أَنَّهُ قُبِضَ عَلَى تَوْبَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

(174/1)

---

272 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: نَظَرَ ابْنُ مُطِيعٍ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى دَارِهِ، فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَبَكَى، وَقَالَ [ص:177]: «وَاللَّهِ لَوْلَا الْمَوْتُ لَكُنْتُ بِكِ مَسْرُورًا، وَلَوْلَا مَا نَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ ضِيقِ الْقُبُورِ لَقَرَّتْ بِالدُّنْيَا أَعْيُنُنَا» ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهُ

(176/1)

---

273 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «مَا بَنَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ»

(177/1)

---

274 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بَيْتًا فِي دَارِهِ، فَدَعَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ: كَيْفَ تَرَى؟، قَالَ: «بَنَيْتَ شَدِيدًا، وَأَمَّلْتَ بَعِيدًا، وَتَمُوتُ قَرِيبًا»

(177/1)

---

275 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ [ص:178] مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ»

(177/1)

---

276 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْيَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُودَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبَيَّ، أَوْ عَلَى فَخِذَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِنْ أَدْرَكْتَ ثَلَاثًا، وَأُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَهُمْ؟» قُلْتُ: مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «طُولُ الْبُنْيَانِ، وَإِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، وَشِدَّةُ الزَّمَانِ»

(178/1)

---

277 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْكُوفِيُّ [ص:179]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْسِيُّ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَسُفِكَ الدَّمُ، وَظَهَرَتِ الزِّينَةُ، وَشَرُفَ الْبُنْيَانُ، وَاخْتَلَفَتِ الْإِخْوَانُ، وُحُرِّقَ الْبَيْتُ؟»

(178/1)

---

278 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ [ص:180] حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِلَيْهِ - يَعْنِي إِلَى عَرَفَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَنَى بِنَاءً - يَسْأَلُهُ عَنْ بِنَائِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى حُزْنِهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي بِنَائِي هَذَا؟ قَالَ: «مَا أَقُولُ؟ إِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ فَقَدْ أَسْرَفْتَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ، وَإِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَقَدْ خُنْتَ اللَّهَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» . قَالَ: يَقُولُ ابْنُ سَعْدٍ: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} [البقرة: 156]

(179/1)

---

279 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ لَهُ مُزَخْرَفٍ، فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: «أَعْجَبَكَ مَا تَرَى؟» ، قَالَ مَالِكٌ: وَوَافَقَ ذَلِكَ مِنْهُ لَمَّةً لَيِّنَةً، فَقَالَ: «لَا يُعْجِبُكَ كَثِيرًا، فَإِنَّ ابْنَ هِنْدَ كَانَ أَمِيرًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ هَذَا قَبْرُهُ قَدْ نَبَتَتْ عَلَيْهِ [ص:181] شِيحَةٌ»

(180/1)

---

280 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " تَبْنِي، وَتُزَخْرِفُ، وَتَدْعُو النَّاسَ: انْظُرُوا؟ فَقَدْ نَظَرْنَا يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ. أَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَغَرُّوكَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْآخِرَةِ فَمَقَتُوكَ "

(181/1)

---

281 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بَنَى غُرْفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلْقِهَا» ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَ أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟، قَالَ: «أَلْقِهَا»

(181/1)

---

282 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: صَعَدَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَوْقَ بَيْتِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَى جَارِهِ، فَقَالَ: «سَوْءَةٌ سَوْءَةٌ دَخَلْتُ عَلَى جَارِي بِغَيْرِ إِذْنٍ؟ لَا صَعِدْتُ فَوْقَ هَذَا الْبَيْتِ أَبَدًا»

(182/1)

---

283 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ طَلْقٍ، فَرَأَيْتُ سَقْفَ بَيْتِهَا قَصِيرًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ طَلْقٍ، مَا لِي أَرَى سَقْفَ بَيْتِكِ قَصِيرًا؟ [ص:183]، قَالَتْ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْنَا: «لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ»

(182/1)

---

284 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُبَّةٍ فَقَالَ: «يَا أَنَسُ ، لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ؟» ، قُلْتُ: لِفُلَانٍ. قَالَ: «كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَسْجِدٌ يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، أَوْ بَيْتٌ» وَقَالَ بِيَدِهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقِيتُ صَاحِبَ الْقُبَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَوَّضَهَا. فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ. فَقَالَ: «يَا أَنَسُ أَلَمْ يَكُنْ بِهَذَا الْمَكَانِ قُبَّةٌ؟» ، قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنِّي أَخْبَرْتُ صَاحِبَهَا بِالَّذِي قُلْتَ، فَقَوَّضَهَا [ص:184]. قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: «مَا لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ»

(183/1)

---

285 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا: عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى عِيَالِهِ، وَعَلَى صَدِيقِهِ، وَعَلَى بَهِيمَتِهِ، إِلَّا فِي بِنَاءٍ، إِلَّا - يَعْنِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ - فِي بِنَاءِ مَسْجِدٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ " فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ»

(184/1)

---

286 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، أَعَانَهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، وَهُوَ مَعَهُمْ يَتَنَاوَلُ اللَّبِنَ، حَتَّى اغْبَرَّ صَدْرُهُ، فَقَالَ: «ابْنُوهُ عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى» [ص:185]. قَالَ: فَقُلْنَا لِلْحَسَنِ: وَمَا عَرِيشُ مُوسَى؟، قَالَ: «إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرْشَ يَعْنِي السَّقْفَ»

(184/1)

---

287 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «كُلُّ بِنَاءٍ رِيَاءً فَهُوَ عَلَى صَاحِبِهِ لَا لَهُ، إِلَّا مَنْ بَنَى الْمَسَاجِدَ رِيَاءً، فَهُوَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ»

(185/1)

---

288 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: «كُلُّ شَيْءٍ يُؤْجَرُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ إِلَّا مَا كَانَ فِي التُّرَابِ»

(185/1)

---

289 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ خَرِبَتْ بُيُوتُهَا، وَتَقَطَّعَتْ أَنْهَارُهَا، فَقَالَ عِيسَى: «يَا خَرِبُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟» ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا، فَأُجِيبَ قِيلَ لَهُ: بَادُوا، وَتَضَمَّنَتْهُمُ الْأَرْضُ، وَصَارَتْ أَعْمَالُهُمْ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَالْجِدَّ الْجِدَّ يَا عِيسَى

(185/1)

---

290 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ النَّضْرِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ «كَانَ يَكْرَهُ الْغُرَفَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّا غُرْفَةً لِخَزَانَتِهِ» فَقَالَ جَعْفَرٌ: «كَرَاهِيَةَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ»

(186/1)

---

291 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: بَنَى الْعَبَّاسُ غُرْفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلْقِهَا» ، قَالَ: أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلْقِهَا» ، قَالَ: أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟، قَالَ: «أَلْقِهَا» ، قَالَ: أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ "

(186/1)

---

292 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ [ص:187]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ: {يَا هَامَانُ. ابْنِ لِي صَرْحًا} [غافر: 36] ، قَالَ: «بَنَاهُ بِالْآجُرِّ»

(186/1)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْنُوا بِالْآجُرِّ، وَيَجْعَلُوهُ فِي قَبْرٍ»

(187/1)

---

293 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ الْيَمَنَ قَالُوا لَهُ: لَوْ أَمَرْتَ بِصَخْرٍ وَشَجَرٍ فَنُقِلَ، فَبَنَيْتَ مِنْهُ مَسْجِدًا؟، قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنْقُلَهُ عَلَى ظَهْرِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(187/1)

---

294 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الثَّقَفِيُّ: «
[البحر المنسرح]
يَا بَانِيًا دَارَهُ يُشَيِّدُهَا ... يَرْفَعُ طَبَقَاتِهَا وَيَعْقِدُهَا
ابْنِ فَإِنَّ الْخَرَابَ مَوْعِدُهَا ... يَا لَيْتَ شِعْرِي لِمَنْ تُجَدِّدُهَا
[ص:188]
نَفْسُكَ إِنْ تُعْطِهَا مَحَبَّتَهَا ... تَطْلُبْ مِنْكَ الَّذِي تُعَوِّدُهَا
فَاثْنِهَا عَلَى ذَاكَ يَنْفَعْهَا ... فَإِنَّ رَيْبَ الْمَنُونِ يَرْصُدُهَا
إِنْ سَرَّهَا يَوْمُهَا وَلَيْلَتُهَا ... وَأَعْجَبَاهَا يَسُوءُهَا غَدُهَا»

(187/1)

---

295 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى: "
[البحر الوافر]

جَهُولٌ لَيْسَ تَنْهَاهُ النَّوَاهِي ... وَلَا تَلْقَاهُ إِلَّا وَهْوَ سَاهِي
يُسَرُّ بِيَوْمِهِ لَعِبًا وَلَهْوًا ... وَلَا يَدْرِي وَفِي غَدِهِ الدَّوَاهِي
مَرَرْتُ بِقَصْرِهِ فَرَأَيْتُ أَمْرًا ... عَجِيبًا فِيهِ مُزْدَجَرٌ وَنَاهِي
بَدَا فَوْقَ السَّرِيرِ فَقُلْتُ: مَنْ ذَا؟ ... فَقَالُوا: ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمُبَاهِي
رَأَيْتُ الْبَابَ أَسْوَدَ وَالْجَوَارِي ... يَنُحْنَ وَهُنَّ يَكْسِرْنَ الْمَلَاهِي
تَبَيَّنْ أَيَّ دَارٍ أَنْتَ فِيهَا ... وَلَا تَسْكُنْ إِلَيْهَا وَادْرِ مَا هِي

(188/1)

---

296 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي مَيْمُونٍ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقفَ عَلَى مَزْبَلَةٍ، فقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا» وَأَخَذَ [ص:189] خِرَقًا قَدْ بَلِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْمَزْبَلَةِ، وَعِظَامًا قَدْ نُخِرَتْ، فقَالَ: «هَذِهِ الدُّنْيَا»

(188/1)

---

297 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، – رَحِمَهُ اللَّهُ – قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ،: أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِمَزْبَلَةٍ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا، فَكَأَنَّ أَصْحَابَهُ تَأَذَّوْا بِهَا، فَقَالَ: «هَذِهِ دُنْيَاكُمُ الَّتِي تَبْكُونَ عَلَيْهَا وَتَحْرِصُونَ عَلَيْهَا»

(189/1)

---

298 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْكُنَاسَةَ – وَكُنَاسَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ – مُهْلِكَةُ دُنْيَاكُمْ وُآخِرَتَكُمْ»

(189/1)

---

299 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ مِمَّا يَقُولُ [ص:190]: «انْطَلِقُوا حَتَّى أُرِيَكُمُ الدُّنْيَا» ، فَيَجِيءُ بِهِمْ إِلَى السُّوقِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَزْبَلَةٌ، فَيَقُولُ: «انْظُرُوا إِلَى دَجَاجِهِمْ، وَبَطِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ»

(189/1)

---

300 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَسْرُوقًا، أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ أَخٍ لَهُ، فَارْتَقَى بِهِ عَلَى كُنَاسَةٍ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «أَلَا أُرِيكَ الدُّنْيَا؟ هَذِهِ الدُّنْيَا ، أَكَلُوهَا فَأَفْنَوْهَا، لَبِسُوهَا فَأَبْلَوْهَا، رَكِبُوهَا فَأَنْضَوْهَا سَفَكُوا فِيهَا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا فِيهَا مَحَارِمَهُمْ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَرْحَامَهُمْ»

(190/1)

---

301 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يَرْكَبُ بَغْلَتَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ، وَيَحْمِلُنِي خَلْفَهُ، فَيَأْتِي بِي كُنَاسَةً بِالْحِيرَةِ قَدِيمَةً، فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا بَغْلَتَهُ، وَيَقُولُ: «الدُّنْيَا تَحْتَنَا»

(190/1)

---

302 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَصَدِيقِهِ وَبَهِيمَتِهِ لَهُ مِنْهَا أَجْرٌ، إِلَّا نَفَقَتَهُ فِي بِنَاءٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْجِدًا» ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا؟، قَالَ: «فَذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ» . فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْكَفَافِ؟، قَالَ: «عَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهِ»

(191/1)

---

303 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَجْرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الطَّاعُونَ قَدْ نَزَلَ بِنَا، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ آتِيَ قَرْيَةً خَرِبَةً إِلَى جَنْبِي فَعَلَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: " سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِذَا أَتَيْتَ الْخَرِبَةَ فَسَلْهَا عَنْ أَهْلِهَا، وَالسَّلَامُ "

(191/1)

---

304 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَنَحْنُ فِي جِنَازَةٍ يَقُولُ: " رَحِمَ اللَّهُ سَابِقَ الْبَرْبَرِيَّ حِينَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ... كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى الْمَسَاكِنُ "

(192/1)

---

305 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ ابْتَنَى قَصْرًا وَقَالَ: انْظُرُوا مَنْ عَابَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَصْلِحُوهُ، وَأَعْطُوهُ دِرْهَمَيْنِ. وَكَانَ فِيمَنْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ: «فِي هَذَا الْقَصْرِ عَيْبَانِ اثْنَانِ» . قَالُوا: وَمَا هُمَا؟، قَالَ: «مَا كُنْتُ أُخْبِرُ بِهِمَا إِلَّا الْمَلِكَ» ، قَالَ: فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ. فقَالَ: مَا هَذَانِ الْعَيْبَانِ؟ قَالَ: «يَمُوتُ الْمَلِكُ، وَيَخْرَبُ الْقَصْرُ» ، قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ

(192/1)

---

306 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ لِسَلْمَانَ: «أَلَا نَبْنِي لَكَ مَسْكَنًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟» ، قَالَ: لِمَ؟ لِتَجْعَلَنِي مَلِكًا؟ أَوْ تَجْعَلَ لِي بَيْتًا مِثْلَ دَارِكَ الَّتِي بِالْمَدَائِنِ؟، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ نَبْنِي لَكَ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ، وَسَقْفُهُ بِالْبَرْدِي، إِذَا قُمْتَ كَادَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ، وَإِذَا نِمْتَ كَادَ أَنْ يَمَسَّ طَرَفَيْكَ» ، قَالَ: كَأَنَّكَ كُنْتَ فِي نَفْسِي

(193/1)

---

307 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، وَأَتَاهُ وُجُوهُ أَهْلِ مَكَّةَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْقُصُورِ الْمُحْدِقَةِ بِالْكَعْبَةِ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَصْحَابَ الْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، اذْكُرُوا ظُلْمَةَ الْقُبُورِ [ص:194] الْمُوحِشَةِ. يَا أَهْلَ التَّنَعُّمِ وَالتَّلَذُّذِ، اذْكُرُوا الدُّودَ وَالصَّدِيدَ وَبِلَى الْأَجْسَامِ فِي التُّرَابِ» . قَالَ: ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَامَ

(193/1)

---

308 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُسْتُمُ أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ دَارًا، فَلَوْ جِئْتَ مَعِي فَنَظَرْتَ إِلَيْهَا، وَدَعَوْتَ لِي بِالْبَرَكَةِ. قَالَ: فَقَامَ الْحَسَنُ، وَقُمْنَا مَعَهُ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الدَّارِ، قَالَ: «غَرَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَمَقَتَكَ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَأَخْرَبْتَ دَارَكَ، وَبَنَيْتَ دَارَ غَيْرِكَ» ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ وَرَجَعْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى

مَنْزِلِهِ، إِذَا جَانِبُ حَائِطِهِ مَائِلٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَوْ بَنَيْتَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخِرَّ؟ فَقَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ»

(194/1)

---

309 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: ازْدَحَمْنَا عَلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ وَكَانَتْ رَثَّةً فَانْتَهَوْا إِلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: «مَهْ يَا بُنَيَّ» **[ص:195]**. قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَمَلَأْنَا سَطْحَهُ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا مَلَامَكُمْ إِنَّهَا الْمَأْزُورُ» . ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّهُ قَدْ حَانَ إِلَى الْآخِرَةِ انْتِقَالٌ، وَمِنَ الدُّنْيَا ارْتِحَالٌ، لَجَدَّدْنَا لَكُمُ الْبِنَاءَ، شَوْقًا إِلَى حَدِيثِكُمْ، وَحِرْصًا عَلَى لُقْيِكُمْ. وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقْنَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ، فَارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»

(194/1)

---

310 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ الْحَسَنِ، فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ بِنَاءِ الْمَهَالِبَةِ، فَقَالَ: «يَا سُبْحَانَ اللَّهِ رَفَعُوا الطِّينَ، وَوَضَعُوا الدِّينَ، رَكِبُوا الْبَرَاذِينَ، وَاتَّخَذُوا الْبَسَاتِينَ، وَتَشَبَّهُوا بِالدَّهَاقِينَ فَذَرْهُمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»

(195/1)

---

311 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَيْغَمٍ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: أَخَذَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ بِيَدِ ضَيْغَمٍ لِيُرِيَهُ مَنْزِلًا لَهُ أَحْدَثَهُ، فَقَالَ لَهُ ضَيْغَمٌ، «يَا بِشْرُ بَيْتُكَ الَّذِي تُغْسَلُ فِيهِ أَيْنَ هُوَ مِنَ الدَّارِ؟» قَالَ: فَبَكَى بِشْرٌ

(196/1)

---

312 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: كَانَتْ عَجُوزٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ تَأْوِي فِي سَرَبٍ، لَيْسَ لَهَا بَيْتٌ غَيْرُهُ، فَقِيلَ لَهَا: أَتَرْضَيْنَ بِهَذَا السَّرَبِ؟ قَالَتْ: «أَوَلَيْسَ هَذَا لِمَنْ يَمُوتُ كَثِيرًا»

(196/1)

313 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشِدْنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «

[البحر البسيط]

بَنَوْا مَقَاصِيرَ فِي الدُّنْيَا مُشَيَّدَةً ... فَمَنْ لَهُمْ بِخُلُودٍ فِي الْمَقَاصِيرِ»

(196/1)

314 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:197] خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْقُرَشِيُّ: أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا بِالْمَصِّيصَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

[البحر الرمل]

يَا دَرْبَ الدَّارِ ذَا الْمَالِ الَّذِي ... جَمَعَ الدُّنْيَا بِحِرْصٍ مَا فَعَلْ؟

قَالَ: فَأَجَبْتُ:

[البحر الرمل]

كَانَ فِي دَارٍ سِوَاهَا دَارُهُ ... عَلَّلَتْهُ بِالْمُنَى ثُمَّ انْتَقَلْ

قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

لَمْ يُمَتَّعْ بِالَّذِي كَانَ حَوَى ... مِنْ حُطَامِ الْمَالِ إِذْ حَلَّ الْأَجَلْ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ زَائِلٍ ... طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهِ فَاضْمَحَلْ

(196/1)

315 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَنَظَرَ إِلَى بِنَاءٍ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فَقَالَ: «

يَمُوتُ الَّذِي يَبْنِي وَيَبْقَى بِنَاؤُهُ ... أَلَيْسَ تُرَابًا. . . فِي ذَاكَ غِيبَةْ

فَيَا غَافِلًا عَنْ نَفْسِهِ أَيْنَ مَنْ بَنَى ... مَدَائِنَ امَّحَتْ بَعْدَهُ الْيَوْمُ قَفْرَةْ

رَمَتْ بِهِمُ الْأَيَّامُ فِي عُرْضَةِ الْبِلَى ... كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا زِينَةَ الْأَرْضِ مَرَّةْ

وَمَا زَالَ هَذَا الْمَوْتُ يَغْشَى دِيَارَهُمْ ... يَكُرُّ عَلَيْهِمْ كَرَّةً ثُمَّ كَرَّة
فَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا جَمِيعًا فَأَصْبَحَتْ ... مَسَاكِنِهِمْ فِي الْأَرْضِ لَحْدًا وَحُفْرَةً»

(197/1)

---

316 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَقَالَ 1131 رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أُمَوِيٌّ:
[البحر الخفيف]

رُبَّ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ ... لَيْسَ فِي عَيْشِهِمْ كَدَرْ
[ص:198]
فِي رِيَاضٍ سَمَاؤُهَا ... تُمْطِرُ السُّؤْلَ بِالدُّرَرْ
لَيْسَ يَخْشَوْنَ حَاذِرًا ... قَدْ نَأَى عَنْهُمُ الْحَذَرْ
أَوْطَنُوا مَنْزِلَ الْغُرُو ... رِ وَسَاعَدَهُمُ الْقَدَرْ
فِي مَقَاصِيرَ تَخَدَّتْ ... وَقِبَابٍ عَلَى السُّرُرْ
وَبَسَاتِينٍ فِي الْمَقَاصِيرِ ... يَضْحَكْنَ بِالزَّهَرْ
وَجَوَارٍ كَأَنَّهُنَّ ... الْمَصَابِيحَ وَالصُّوَرْ
بَيْنَمَا الْقَوْمُ يَجْتَنُونَ ... جَنَى اللَّهْوِ وَالثَّمَرْ
صَاحَتِ الْحَادِثَاتُ فِيهِمْ ... بِصَوْتٍ لَهُ غِيَرْ
فَتَوَلَّوْا مِنَ الْقُصُورِ ... إِلَى مُظْلِمِ الْحُفَرْ "

(197/1)

---

317 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ، يَقُولُ:
وَمُشَيِّدٍ دَارًا لِيَسْكُنَ دَارَهُ ... سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنِ

(198/1)

---

318 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: مَرَرْتُ بِدَارٍ تُبْنَى فَقُلْتُ [ص:199]:

«

تَرَى لِمَنْ يَبْنِي الدَّارَ يَبْغِي نُزُولَهَا ... فَمَا يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ أَوْ يَسْكُنُ الْقَبْرَ»

(198/1)

---

319 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي مِسْكِينُ أَبُو زَيْدٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ يَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ وَالْجَبَابِينَ، فَرُبَّمَا ظَلَّ نَهَارَهُ، وَرُبَّمَا بَاتَ لَيْلَهُ، فَهُوَ فِي ذِكْرٍ وَبُكَاءٍ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ خَرَابَاتِ الْفَلَاةِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْخُلْدَ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا مَضَى لَيْلٌ طَوِيلٌ، إِذْ سَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ: [البحر المتقارب]

قِفْ بِالْقُصُورِ عَلَى دِجْلَةٍ ... حَزِينًا فَقُلْ أَيْنَ أَرْبَابُهَا
أَيْنَ الْمُلُوكُ وُلَاةُ الْعُهُودِ ... رُقَاةُ الْمَنَابِرِ خُطَّابُهَا
تُجِيبُكَ آثَارُهُمْ عَنْهُمُ: ... إِلَيْكَ، فَقَدْ مَاتَ أَصْحَابُهَا
قَالَ: فَأُرْعِدْتُ، وَسَقَطْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ "

(199/1)

---

320 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: " كَيْفَ تَقَرُّ لِي عَيْنٌ وَتَسْكُنُ لِي جَارِحَةٌ إِلَى أَمَانٍ أُوثِقُهُ، وَلَيْسَ يَقَعُ طَرْفِي إِلَّا عَلَى مَنْزِلٍ قَدْ خَلَا مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ، وَحَالٍ مُنْتَقِلَةٍ إِلَى غَيْرِ مَنْ كَانَتْ لَهُ؟ قَالَ: فَأَنَا مُنْتَظِرٌ مِثْلَ حَالِ مَنْ خَلَا، وَمُتَوَقِّعٌ لِنَصِيبِي مِنَ الْبِلَى "

(199/1)

---

321 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:200] سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّ بِدَارٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا، وَقَفَ عَلَيْهَا فَنَادَى: «وَيْحٌ لِأَرْبَابِكِ الَّذِينَ يَتَوَارَثُونَكِ كَيْفَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِعْلَكَ بِإِخْوَانِهِمُ الْمَاضِينَ»

(199/1)

---

322 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَتَى عِيسَى عَلَى خَرِبَةٍ، فَقَالَ لَهَا: يَا خَرِبَةَ الْخَرِبِينَ، مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ أَجِيبِي عَبْدِيَ. قَالَتْ: «يَا رُوحَ اللَّهِ، بَادُوا، فَجِدَّ، فَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ كُلَّهُ جِدٌّ»

(200/1)

---

323 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِخَرِبَةٍ، فَأَجَابَنِي ابْنُ عُمَرَ: يَا مُجَاهِدُ، قُلْ: يَا خَرِبَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟ فَأَجَابَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: «هَلَكُوا، وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ»

(200/1)

---

324 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:201] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ فَقَالَ: يَا تُرَى مَنْ أَخْرَبَكِ؟، فَأَجَابَهُ مِنْهَا صَوْتٌ: «أَخْرَبَنِي مُخَرِّبُ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قَبْلِي»

(200/1)

---

325 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا وَقَفَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَدَائِنِ يَقُولُ: «يَا مَدِينَةُ أَيْنَ فُرْسَانُكِ؟، يَا مَدِينَةُ أَيْنَ عُمَّارُكِ؟، يَا مَدِينَةُ أَيْنَ كُنُوزُكِ؟» ، قَالَ: فَمَا نَزَالُ حَتَّى يَبْكِيَ وَيُبْكِيَ

(201/1)

---

326 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى خَرِبَةٍ فَقَالَ: «يَا خَرِبَةُ ، يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ ذَهَبُوا [ص:202] وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَانْقَطَعَتِ الشَّهْوَةُ وَبَقِيَتِ الْخَطِيئَةُ، ابْنَ آدَمَ تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ»

(201/1)

---

327 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِقَرْيَةٍ خَرِبَةٍ فَقَالَ: " يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ: ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ "

(202/1)

---

328 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ دَارَ الْمَرْزُبَانِيِّ، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا ثَلَاثَ آيَاتٍ: {فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا} [النمل: 52] {فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا} [القصص: 58] {وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً} [القمر: 15] فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ [ص:203] فَخَرَجَ عَلَيَّ أَسْوَدُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّارِ، فَقَالَ: «يَا صَالِحُ هَذِهِ سَخْطَةُ مَخْلُوقٍ، فَكَيْفَ سَخْطَةُ الْخَالِقِ؟»

(202/1)

---

329 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْبُوبًا الزَّاهِدَ، يَقُولُ: مَرَرْتُ بِدَارٍ مِنْ دُورِ الْكُوفَةِ هُنَا، فَسَمِعْتُ جَارِيَةً تُنَادِي مِنْ دَاخِلِهَا:

[البحر الوافر]

أَلَا يَا دَارُ لَا يَدْخُلْكِ حُزْنٌ ... وَلَا يُودِي بِشَأْنِكِ الزَّمَانُ

قَالَ: فَغَبَرْتُ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِالدَّارِ، فَإِذَا الْبَابُ مُسْوَدٌّ، وَقَدْ عَلَتْهُ وَحْشَةٌ وَكَآبَةٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟، قَالُوا: مَاتَ سَيِّدُهُمْ، مَاتَ رَبُّ الدَّارِ، فَوَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ فَقَرَعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ هَاهُنَا

صَوْتَ جَارِيَةٍ وَهِيَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَبَكَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الدَّارِ وَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، «إِنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُ وَلَا يُغَيَّرُ، وَالْمَوْتُ غَايَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ» ، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِهِمْ بَاكِيًا

(203/1)

---

330 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ [ص:204]: مَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَرِبَةٍ، فَقَالَ: «يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟» ، قَالَ: «بَادُوا، وَتَضَمَّنَتْهُمُ الْأَرْضُ، وَصَارَتْ أَعْمَالُهُمْ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِهِمْ، عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَجِدَّ»

(203/1)

---

331 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَلَمِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ نَوْفٌ بِقَرْيَةٍ فَنَادَى: أَيَّتُهَا الْقَرْيَةُ مَنْ أَخْرَبَكِ؟ قَالَ: تَقُولُ: «أَخْرَبَنِي مُخَرِّبُ الْقُرَى»

(204/1)

---

332 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ يَعْنِي ابْنَ أَنَسٍ: أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ، كَانَ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيُنَادِي مِرَارًا: «يَا خَرَابُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ أَيْنَ أَهْلُكِ؟» [ص:205] ثُمَّ يَقُولُ: «بَادُوا وَعَامِرٌ بِالْأَثَرِ»

(204/1)

---

333 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْحَكَمِ، يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَدَمِعَتْ عَيْنَاهُ: «

. . . خَاوِيَةٌ مَنَازِلُ مَنْ تَرْتَجِي ... هَلْ . . . بِهِنَّ إِنْسَانْ
أَضْحَتْ مُعَطَّلَةً وَكُنَّ عَوَائِنًا ... مِمَّنْ تَوَطَّنَهُنَّ بِالْعُمْرَانْ

تَسْرِي الْهَوَامُ إِلَى مَصْلِ لُحُومِهِمْ ... فِيهَا. . . . . . الدِّيدَانْ
مُتَدَثِّرِينَ بِهَا الثَّرَى وَشِعَارُهُمْ
... فَوْقَ التُّرَابِ صَفَائِحُ الصَّوَّانْ
سَكَنُوا الثَّرَى وَثَوُوا بِمَنْزِلَةِ ... الْبِلَى فِي غَيْرِ. . . وَلَا. ... . . .»

(205/1)

---

334 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: زَعَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَى قَصْرٍ، فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: "
[البحر الهزج]
خَرَجْنَا مِنْ قُرَى اصطَخَرٍ ... إِلَى الْقَصْرِ فَقُلْنَاهُ
فَمَنْ سَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ ... فَمَبْنِيًّا وَجَدْنَاهُ
وَعَلَى الْقَصْرِ نَسْرٌ، فَنَادَاهُ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: مُذْ مَتَى أَنْتَ هَاهُنَا؟ [ص:206]، قَالَ: مُنْذُ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ، وَوَجَدْتُ هَذَا الْقَصْرَ عَلَى هَيْئَتِهِ "

(205/1)

---

335 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " تَشَاحَّ رَجُلَانِ فِي أَرْضٍ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الْأَرْضُ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَلَكَنِي قَبْلَكُمَا مِائَةُ أَعْوَرَ سِوَى الْأَصِحَّاءِ»

(206/1)

---

336 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ مَعَ عَلِيٍّ الْمَدَائِنَ، تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: "
[البحر الكامل]

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

وَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ ... يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلًى وَنَفَادِ

فَقَالَ عَلِيٌّ: " لَا تَقُلْ هَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: {كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ} [الدخان: 26] . إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا [ص:207] مَوْرُوثِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ اسْتَحَلُّوا الْحُرَمَ فَحَلَّتْ بِهِمُ النِّقَمُ، فَلَا تَسْتَحِلُّوا الْحُرَمَ فَتَحُلَّ بِكُمُ النِّقَمُ "

(206/1)

---

337 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءٌ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " يَسْتَعْمِلُ أَحَدُهُمْ، فَيَحُوزُ وَيَشْتَرِي، ثُمَّ يَبْنِي، ثُمَّ يَقُولُ: تَعَالَوْا انْظُرُوا قُصُورًا بَنَيْنَاهَا يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ وَيَا. . . . . . أَمَّا أَهْلُ الْأَرْضِ فَغَرُّوكَ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّمَاءِ فَمَقَتُوكَ "

(207/1)

---

338 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي وَائِلٍ خُصٌّ مِنْ قَصَبٍ، فَكَانَ إِذَا غَزَا نَقَضَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ، وَكَانَ يَكُونُ هُوَ فِيهِ وَفَرَسُهُ إِذَا رَجَعَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "

(207/1)

---

339 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَبْنِي بُنْيَانًا، وَقَالَ: سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا «لَمْ يَبْنِ بُنْيَانًا، وَلَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ»

(208/1)

---

340 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ

فِي صُدُوعٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي صُدُوعٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ تَسْتَشِيرُنِي فِي بُنْيَانِهَا، فَادْعُ عُدُولًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَيَنْظُرُونَ فِي تِلْكَ الصُّدُوعِ، وَلَا تُجَاوِزْهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لِلْبُنْيَانِ فِي مَالِ اللَّهِ حَقًّا»

(208/1)

---

341 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ [ص:209]: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ مَدِينَتَنَا قَدْ تَصَدَّعَتْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ، «حَصِّنُوهَا بِالتَّقْوَى، وَطَهِّرُوا طُرُقَهَا مِنَ الظُّلْمِ»

(208/1)

---

342 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: «مَا أَنْفَقْتُ دِرْهَمًا فِي بِنَاءٍ قَطُّ»

(209/1)

---

343 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ: أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مَنْزِلَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَوْضِعٌ جَيِّدٌ، فَلَوْ رَمَّتَهُ؟، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَحْنُ سَفْرٌ نَازِلُونَ، نَزَلْنَا لِلْمَقِيلِ، فَإِذَا بَرَدُ النَّهَارِ وَهَبَّتِ الرِّيحُ ارْتَحَلْنَا، وَلَا أُعَالِجُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى أَرْحَلَ مِنْهَا»

(209/1)

---

344 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَيَّانُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِطَاوُسٍ: إِنَّ مَنْزِلَكَ قَدِ اسْتَرَمَّ؟ "، قَالَ: «قَدْ أَمْسَيْنَا»

(210/1)

---

345 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيّ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَصْرِ أَوْسٍ، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟» ، قَالُوا: هَذَا قَصْرُ أَوْسٍ. قَالَ: «عَلَيَّ وُدُّ أَوْسٍ إِنَّ. . . هَذِهِ الْقَصْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ رَغِيفٌ»

(210/1)

---

346 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يَزِيدَ، قَالَ [ص:211]: رُئِيَ مَرِيحُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْهَوْزَنِيُّ يَوْمًا يُرَقِّعُ شُقُوقًا فِي بَيْتِهِ بِزِبْلِ الْبَقَرِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا مَزْبَلَةٌ نُرَقِّعُهَا بِالزِّبْلِ»

(210/1)

---

347 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي 36717 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى حَائِطِ قَصْرٍ بِالْعَقِيقِ الْكَبِيرِ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ مَكْتُوبًا: «

[البحر البسيط]

كَمْ قَدْ تَوَارَثَ هَذَا الْقَصْرَ مِنْ مَلِكٍ ... فَمَاتَ وَالْوَارِثُ الْبَاقِي عَلَى الْأَثَرِ»

(211/1)

---

348 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ عَلَى جَارِهِ، فَيَسُدَّ عَنْهُ الرَّوْحَ»

(211/1)

---

349 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ [ص:212]: لَمْ يَكُنْ لِمُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ بَيْتٌ لِيَسْكُنَ فِيهِ فِي دَارِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَأْوِي أُصُولَ الْجُدُرِ ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا؟ قَالَ: «الْأَمْرُ أَقْرَبُ مِنْ ذَاكَ»

(211/1)

بَابُ الْبِنَاءِ وَذَمِّهِ

(159/1)

---

242 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَيَّاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْنِي خُصًّا فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، مَا هَذَا؟ إِنَّ الْأَمْرَ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ»

(161/1)

---

243 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ [ص:162]: «بَنَيْتُ بِنَاءً بِيَدَيَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكِنُّنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ»

(161/1)

---

244 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدٍ مُغَشًّى مِنْ خَارِجٍ بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، وَأَظُنُّ عَرْضَ الْحُجْرَةِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ، وَأَحْزُرُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَأَظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ وَنَحْوَ ذَلِكَ» ، قَالَ: «ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلٌ الْمَغْرِبَ»

(162/1)

---

245 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [ص:163] مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِي»

(162/1)

---

246 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جعْفَرٍ الصَّيَّادُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَى مِنَ الْبُنْيَانِ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ، كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(163/1)

---

247 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ [ص:164]: أَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا يُنْفِقُهُ فِي التُّرَابِ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»

(163/1)

---

248 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ سُلِّطَ عَلَى الطِّينِ "

(164/1)

---

249 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ [ص:165]: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بِنَاءٍ لَا بُدَّ مِنْهُ، قَالَ: «لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ»

(164/1)

---

250 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: " إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ فَوْقَ سَبْعِ أَذْرُعٍ، نُودِيَ: يَا فَاسِقَ الْفَاسِقِينَ إِلَى أَيْنَ؟ "

(165/1)

251 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: " لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فِي بَيْتِ شَعْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، ابْنِ بَيْتًا، فَيَقُولُ: أَمُوتُ الْيَوْمَ، أَمُوتُ غَدًا "

(165/1)

---

252 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ [ص:166]: قَالَ بَنُو نُوحٍ لِأَبِيهِمْ وَقَدْ رَأَوْهُ يَبْنِي خَيْمَةً: إِنَّكَ قَدِ اسْتَأْنَفْتَ مِنَ الدُّنْيَا أَنَفًا فَابْنِ لَكَ وَلِوَلَدِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَتَوَقَّعُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَوَقَّعُ، فَالْخَيْمَةُ لَهُ كَثِيرٌ»

(165/1)

---

253 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: ابْتَنَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَنَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ»

(166/1)

---

254 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَشْرَمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ يَسْكُنُ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا يُكِنُّكَ [ص:167]، قَالَ: «الْيَوْمَ أَمُوتُ، غَدًا أَمُوتُ» ، حَتَّى أَتَاهُ الْمَوْتُ وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْتًا

(166/1)

---

255 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا؟ قَالَ: «يَكْفِينَا خَلْقَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا»

(167/1)

---

256 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: مَا بَنَى عِيسَى بُنْيَانًا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَبْنِي؟، قَالَ: «لَا أَتْرُكُ بَعْدِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا أُذْكَرُ بِهِ»

(167/1)

---

257 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ [ص:168]: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَّ إِعْمَارَ قَوْمِكَ أَرْبَعُمِائَةُ سَنَةٍ فَاسْتَقَلُّوهَا، وَقَالُوا: «وَاللَّهِ لَا تَأْوِينَا سُقُوفُ الْبُيُوتِ» ، فَخَرَجُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَضَرَبُوا الْخِيَامَ، وَتَعَبَّدُوا حَتَّى مَاتُوا، فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَاسَلُوا

(167/1)

---

258 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: بَنَى أَبُو الدَّرْدَاءِ مَسْكَنًا قَدْرَ بَسْطَةٍ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ «أَتُعَمِّرُ دَارًا قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي خَرَابِهَا؟، لَأَنْ أَمُرَّ بِكَ مُتَمَرِّغًا فِي عَذِرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاكَ فِي هَذَا»

(168/1)

---

259 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ [ص:169]: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: وَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى مَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لَهُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الْقُدُّوسِ ابْنُوا شَدِيدًا وَأَمْلُوا بَعِيدًا، وَاحْيَوْا قَلِيلًا، وَأَخْضِمُوا فَسَيُقْضَمُ، وَالْمُوعِدُ اللَّهُ»

(168/1)

---

260 - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «يَا أَهْلَ دِمَشْقَ اسْتَمِعُوا إِلَى قَوْلِ أَخٍ لَكُمْ نَاصِحٍ» ، قَالَ: فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ؟، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَنَوْا شَدِيدًا، وَأَمَّلُوا بَعِيدًا، وَجَمَعُوا كَثِيرًا، فَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا [ص:170]، وَمَجْمَعُهُمْ بُورًا، وَمَسَاكِنُهُمْ قُبُورًا»

(169/1)

---

261 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُوطَةِ قَدْ شُقَّتْ أَنْهَارُهَا، وَغُرِسَتْ شَجَرًا، وَبُنِيَتْ قُصُورًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ دِمَشْقَ» ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: «أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ أَلَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قُرُونٌ يَجْمَعُونَ فَيُوعُونَ، وَيَأْمُلُونَ فَيُطِيلُونَ، وَيَبْنُونَ فَيُوثِقُونَ، فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُمْ قُبُورًا أَلَا إِنَّ عَادًا مَلَأَتْ مَا بَيْنَ عَدَنٍ وَعَمَّانَ نُعْمًا وَأَمْوَالًا، أَلَا فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي مَالَ عَادٍ بِدِرْهَمَيْنِ؟»

(170/1)

---

262 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَاسٍ مِنَ الْحَيِّ، قَالَ: وَأَبْيَاتُ الْحَيِّ يَوْمَئِذٍ خِصَاصٌ سَهْلَةٌ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ قَوْمٌ لَا يُعَذَّبُونَ عَلَى الْكِبْرِ»

(171/1)

---

263 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا بَنَى بِالْآجُرِّ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلَ فِرْعَوْنَ» ، قَالَ: يُرِيدُ قَوْلَهُ {ابْنِ لِي صَرْحًا} [غافر: 36]

(171/1)

---

264 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَنْظَلَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ «يَنْهَاهُمْ أَنْ يَبْنُوا بِاللَّبِنِ الْمَطْبُوخِ يَعْنِي الْآجُرَّ»

(172/1)

---

265 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الدَّجَّالَ يَسْأَلُ عَنْ بِنَاءِ الْآجُرِّ هَلْ ظَهَرَ بَعْدُ»

(172/1)

---

266 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفًا بِحِمْصَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عُوَيْمِرُ مَا كَانَ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتِ الرُّومُ عَنْ تَزْيِينِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ بِخَرَابِهَا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْتَقِلْ مِنْ حِمْصَ إِلَى دِمَشْقَ» [ص:173]. قَالَ سُفْيَانُ: «عَاقَبَهُ بِهَذَا»

(172/1)

---

267 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ وَهُمَا دَارَانِ لِفُلَانٍ، فَقَالَ: «شَوَّى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ»

(173/1)

---

268 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، قَالَ: نَظَرَ زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ إِلَى رَجُلٍ يَبْتَنِي دَارًا لَهُ وَرِثَهَا عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَتْ كَافِيَتَكَ وَمُغْنِيَتَكَ عَنْ أَنْ تُجَدِّدَهَا وَقَدْ أَخْلَفْتَ أَبَاكَ» ، قَالَ: فَاسْتَحْيَا الْفَتَى، وَأَمْسَكَ عَنْ بُنْيَانِهِ

(173/1)

---

269 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي مُشَرِّعُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعُكَامِيُّ، قَالَ [ص:174]: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، يَذْكُرُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُبَرَاءِ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَبْنِي بِنَاءً لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا هَذَا نَزَلْتَ حَيْثُ رَحَلَ النَّاسُ»

(173/1)

---

270 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: " وَرِثَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ دَارًا عَنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ، فَهَدَمَهَا، ثُمَّ ابْتَنَاهَا فَشَيَّدَهَا، فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ:

[البحر الطويل]

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ تَرَى ... أَرْبَابُ دَارِكَ سَاكِنُوا الْأَمْوَاتِ

أَنَّى تُحَسُّ مِنَ الْأَكَارِمِ ذِكْرُهُمْ ... خَلَتِ الدِّيَارُ وَبَادَتِ الْأَصْوَاتُ

فَأَصْبَحَ – وَاللَّهِ – الْفَتَى مُتَّعِظًا، فَأَمْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَصْنَعُ، وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ "

(174/1)

---

271 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيَّ، يَذْكُرُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَنَسَّكَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى الدُّنْيَا وَالسُّلْطَانِ، فَبَنَى دَارًا وَشَيَّدَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَفُرِشَتْ لَهُ [ص:175]، وَاتَّخَذَ مَائِدَةً، وَوَضَعَ طَعَامًا، وَدَعَا النَّاسَ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى بُنْيَانِهِ، فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَدْعُونَ لَهُ وَيَتَفَرَّقُونَ، قَالَ: فَمَكَثَ بِذَلِكَ أَيَّامًا، حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ، ثُمَّ حَبَسَ نَفَرًا مِنْ خَاصَّةِ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ: قَدْ تَرَوْنَ سُرُورِي بِدَارِي هَذِهِ، وَقَدْ حَدَّثَتْنِي نَفْسِي أَنْ أَتَّخِذَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِي مِثْلَهَا، فَأَقِيمُوا عِنْدِي أَيَّامًا أَسْتَمْتِعْ بِحَدِيثِكُمْ، وَأُشَاوِرْكُمْ فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ لِوَلَدِي، فَأَقَامُوا عِنْدَهُ أَيَّامًا يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ، وَيُشَاوِرُهُمْ كَيْفَ يَبْنِي لِوَلَدِهِ وَكَيْفَ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ

فِي لَهْوِهِمْ، إِذْ سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ مِنْ أَقْصَى الدَّارِ:

[البحر البسيط]

يَا أَيُّهَا الْبَانِي النَّاسِي مَنِيَّتَهُ ... لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَكْتُوبُ

عَلَى الْخَلَائِقِ إِنْ سُرُّوا وَإِنْ فَرِحُوا ... فَالْمَوْتُ حَتْفٌ لَدَى الْآمَالِ مَنْصُوبُ

لَا تَبْنِيَنَّ دِيَارًا لَسْتَ تَسْكُنُهَا ... وَرَاجِعْ لِنَفْسِكَ فِيمَا يُغْفَرُ الْحُوبُ

قَالَ: فَفَزِعَ لِذَلِكَ، وَفَزِعَ أَصْحَابُهُ فَزَعًا شَدِيدًا، وَرَاعَهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ تَجِدُونَ مَا أَجِدُ؟ [ص:176] قَالُوا: وَمَا تَجِدُ؟ قَالَ: أَجِدُ – وَاللَّهِ – مَسْكَةً عَلَى فُؤَادِي، وَمَا أَرَاهَا إِلَّا عِلَّةَ الْمَوْتِ، قَالُوا: كَلَّا. . . الْبَقَاءَ وَالْعَافِيَةَ، قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ أَخِلَّائِي وَإِخْوَانِي، فَمَاذَا لِي عِنْدَكُمْ؟» ، قَالُوا: مُرْنَا بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِكَ، قَالَ: فَأَمَرَ بِالشَّرَابِ فَأُهْرِيقَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْمَلَاهِي فَأُخْرِجَتْ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ عِبَادِكَ، أَنِّي تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، وَنَادِمٌ عَلَى مَا فَرَّطْتُ أَيَّامَ مُهْلَتِي، فَإِيَّاكَ أَسْأَلُ إِنْ أَقْلَتَّنِي أَنْ تُتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَإِنْ أَنْتَ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِيَ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ» ، قَالَ: وَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: الْمَوْتُ، الْمَوْتُ وَاللَّهِ، الْمَوْتُ وَاللَّهِ، حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ فَكَانَ الْفُقَهَاءُ يَرَوْنَ أَنَّهُ قُبِضَ عَلَى تَوْبَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

(174/1)

---

272 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: نَظَرَ ابْنُ مُطِيعٍ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى دَارِهِ، فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَبَكَى، وَقَالَ [ص:177]: «وَاللَّهِ لَوْلَا الْمَوْتُ لَكُنْتُ بِكِ مَسْرُورًا، وَلَوْلَا مَا نَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ ضِيقِ الْقُبُورِ لَقَرَّتْ بِالدُّنْيَا أَعْيُنُنَا» ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهُ

(176/1)

---

273 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «مَا بَنَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ»

(177/1)

274 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بَيْتًا فِي دَارِهِ، فَدَعَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ: كَيْفَ تَرَى؟، قَالَ: «بَنَيْتَ شَدِيدًا، وَأَمَّلْتَ بَعِيدًا، وَتَمُوتُ قَرِيبًا»

(177/1)

---

275 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ [ص:178] مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ»

(177/1)

---

276 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْيَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُودَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبَيَّ، أَوْ عَلَى فَخِذَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِنْ أَدْرَكْتَ ثَلَاثًا، وَأُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَهُمْ؟» قُلْتُ: مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «طُولُ الْبُنْيَانِ، وَإِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، وَشِدَّةُ الزَّمَانِ»

(178/1)

---

277 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْكُوفِيُّ [ص:179]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْسِيُّ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَسُفِكَ الدَّمُ، وَظَهَرَتِ الزِّينَةُ، وَشَرُفَ الْبُنْيَانُ، وَاخْتَلَفَتِ الْإِخْوَانُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ؟»

(178/1)

---

278 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ [ص:180] حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ

بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِلَيْهِ – يَعْنِي إِلَى عَرَفَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَنَى بِنَاءً – يَسْأَلُهُ عَنْ بِنَائِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى حُزْنِهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي بِنَائِي هَذَا؟ قَالَ: «مَا أَقُولُ؟ إِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ فَقَدْ أَسْرَفْتَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ، وَإِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَقَدْ خُنْتَ اللَّهَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» . قَالَ: يَقُولُ ابْنُ سَعْدٍ: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} [البقرة: 156]

(179/1)

---

279 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ لَهُ مُزَخْرَفٍ، فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: «أَعْجَبَكَ مَا تَرَى؟» ، قَالَ مَالِكٌ: وَوَافَقَ ذَلِكَ مِنْهُ لَمَّةً لَيِّنَةً، فَقَالَ: «لَا يُعْجِبُكَ كَثِيرًا، فَإِنَّ ابْنَ هِنْدَ كَانَ أَمِيرًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ هَذَا قَبْرُهُ قَدْ نَبَتَتْ عَلَيْهِ [ص:181] شِيحَةٌ»

(180/1)

---

280 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " تَبْنِي، وَتُزَخْرِفُ، وَتَدْعُو النَّاسَ: انْظُرُوا؟ فَقَدْ نَظَرْنَا يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ. أَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَغَرُّوكَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْآخِرَةِ فَمَقَتُوكَ "

(181/1)

---

281 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بَنَى غُرْفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلْقِهَا» ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَ أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟، قَالَ: «أَلْقِهَا»

(181/1)

---

282 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: صَعَدَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَوْقَ بَيْتِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَى جَارِهِ، فَقَالَ: «سَوْءَةٌ سَوْءَةٌ دَخَلْتُ عَلَى جَارِي بِغَيْرِ إِذْنٍ؟ لَا صَعِدْتُ فَوْقَ هَذَا الْبَيْتِ أَبَدًا»

(182/1)

---

283 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ طَلْقٍ، فَرَأَيْتُ سَقْفَ بَيْتِهَا قَصِيرًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ طَلْقٍ، مَا لِي أَرَى سَقْفَ بَيْتِكِ قَصِيرًا؟ [ص:183]، قَالَتْ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْنَا: «لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ»

(182/1)

---

284 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُبَّةٍ فَقَالَ: «يَا أَنَسُ ، لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ؟» ، قُلْتُ: لِفُلَانٍ. قَالَ: «كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَسْجِدٌ يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، أَوْ بَيْتٌ» وَقَالَ بِيَدِهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقِيتُ صَاحِبَ الْقُبَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَوَّضَهَا. فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ. فَقَالَ: «يَا أَنَسُ أَلَمْ يَكُنْ بِهَذَا الْمَكَانِ قُبَّةٌ؟» ، قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنِّي أَخْبَرْتُ صَاحِبَهَا بِالَّذِي قُلْتَ، فَقَوَّضَهَا [ص:184]. قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: «مَا لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ»

(183/1)

---

285 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا: عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى عِيَالِهِ، وَعَلَى صَدِيقِهِ، وَعَلَى بَهِيمَتِهِ، إِلَّا فِي بِنَاءٍ، إِلَّا - يَعْنِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ - فِي بِنَاءِ مَسْجِدٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ " فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ»

(184/1)

---

286 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، أَعَانَهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، وَهُوَ مَعَهُمْ يَتَنَاوَلُ اللَّبِنَ، حَتَّى اغْبَرَّ صَدْرُهُ، فَقَالَ: «ابْنُوهُ عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى» [ص:185]. قَالَ: فَقُلْنَا لِلْحَسَنِ: وَمَا عَرِيشُ مُوسَى؟، قَالَ: «إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرْشَ يَعْنِي السَّقْفَ»

(184/1)

---

287 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «كُلُّ بِنَاءٍ رِيَاءً فَهُوَ عَلَى صَاحِبِهِ لَا لَهُ، إِلَّا مَنْ بَنَى الْمَسَاجِدَ رِيَاءً، فَهُوَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ»

(185/1)

---

288 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: «كُلُّ شَيْءٍ يُؤْجَرُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ إِلَّا مَا كَانَ فِي التُّرَابِ»

(185/1)

---

289 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ خَرِبَتْ بُيُوتُهَا، وَتَقَطَّعَتْ أَنْهَارُهَا، فَقَالَ عِيسَى: «يَا خَرِبُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟» ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا، فَأُجِيبَ قِيلَ لَهُ: بَادُوا، وَتَضَمَّنَتْهُمُ الْأَرْضُ، وَصَارَتْ أَعْمَالُهُمْ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَالْجِدَّ الْجِدَّ يَا عِيسَى

(185/1)

---

290 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ النَّضْرِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ «كَانَ يَكْرَهُ الْغُرَفَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّا غُرْفَةً لِخِزَانَتِهِ» فَقَالَ جَعْفَرٌ: «كَرَاهِيَةَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ»

(186/1)

291 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: بَنَى الْعَبَّاسُ غُرْفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلْقِهَا» ، قَالَ: أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلْقِهَا» ، قَالَ: أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟، قَالَ: «أَلْقِهَا» ، قَالَ: أُنْفِقُ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ "

(186/1)

---

292 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ [ص:187]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ: {يَا هَامَانُ. ابْنِ لِي صَرْحًا} [غافر: 36] ، قَالَ: «بَنَاهُ بِالْآجُرِّ»

(186/1)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْنُوا بِالْآجُرِّ، وَيَجْعَلُوهُ فِي قَبْرٍ»

(187/1)

---

293 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ الْيَمَنَ قَالُوا لَهُ: لَوْ أَمَرْتَ بِصَخْرٍ وَشَجَرٍ فَنُقِلَ، فَبَنَيْتَ مِنْهُ مَسْجِدًا؟، قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنْقُلَهُ عَلَى ظَهْرِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(187/1)

---

294 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الثَّقَفِيُّ: «

[البحر المنسرح]

يَا بَانِيًا دَارَهُ يُشَيِّدُهَا ... يَرْفَعُ طَبَقَاتِهَا وَيَعْقِدُهَا

ابْنِ فَإِنَّ الْخَرَابَ مَوْعِدُهَا ... يَا لَيْتَ شِعْرِي لِمَنْ تُجَدِّدُهَا

[ص:188]

نَفْسُكَ إِنْ تُعْطِهَا مَحَبَّتَهَا ... تَطْلُبْ مِنْكَ الَّذِي تُعَوِّدُهَا

فَاثْنِهَا عَلَى ذَاكَ يَنْفَعْهَا ... فَإِنَّ رَيْبَ الْمَنُونِ يَرْصُدُهَا

إِنْ سَرَّهَا يَوْمُهَا وَلَيْلَتُهَا ... وَأَعْجَبَاهَا يَسُوءُهَا غَدُهَا»

(187/1)

---

295 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى: "

[البحر الوافر]

جَهُولٌ لَيْسَ تَنْهَاهُ النَّوَاهِي ... وَلَا تَلْقَاهُ إِلَّا وَهْوَ سَاهِي

يُسَرُّ بِيَوْمِهِ لَعِبًا وَلَهْوًا ... وَلَا يَدْرِي وَفِي غَدِهِ الدَّوَاهِي

مَرَرْتُ بِقَصْرِهِ فَرَأَيْتُ أَمْرًا ... عَجِيبًا فِيهِ مُزْدَجَرٌ وَنَاهِي

بَدَا فَوْقَ السَّرِيرِ فَقُلْتُ: مَنْ ذَا؟ ... فَقَالُوا: ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمُبَاهِي

رَأَيْتُ الْبَابَ أَسْوَدَ وَالْجَوَارِي ... يَنُحْنَ وَهُنَّ يَكْسِرْنَ الْمَلَاهِي

تَبَيَّنْ أَيَّ دَارٍ أَنْتَ فِيهَا ... وَلَا تَسْكُنْ إِلَيْهَا وَادْرِ مَا هِي

(188/1)

---

296 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي مَيْمُونٍ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى مَزْبَلَةٍ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا» وَأَخَذَ [ص:189] خِرَقًا قَدْ بَلِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْمَزْبَلَةِ، وَعِظَامًا قَدْ نُخِرَتْ، فَقَالَ: «هَذِهِ الدُّنْيَا»

(188/1)

---

297 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، – رَحِمَهُ اللَّهُ – قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ،: أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِمَزْبَلَةٍ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا، فَكَأَنَّ أَصْحَابَهُ تَأَذَّوْا بِهَا، فَقَالَ: «هَذِهِ دُنْيَاكُمُ الَّتِي تَبْكُونَ عَلَيْهَا وَتَحْرِصُونَ عَلَيْهَا»

(189/1)

---

298 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْكُنَاسَةَ – وَكُنَاسَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ – مُهْلِكَةُ دُنْيَاكُمْ وُآخِرَتَكُمْ»

(189/1)

---

299 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ مِمَّا يَقُولُ [ص:190]: «انْطَلِقُوا حَتَّى أُرِيَكُمُ الدُّنْيَا» ، فَيَجِيءُ بِهِمْ إِلَى السُّوقِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَزْبَلَةٌ، فَيَقُولُ: «انْظُرُوا إِلَى دَجَاجِهِمْ، وَبَطِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ»

(189/1)

---

300 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَسْرُوقًا، أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ أَخٍ لَهُ، فَارْتَقَى بِهِ عَلَى كُنَاسَةٍ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «أَلَا أُرِيكَ الدُّنْيَا؟ هَذِهِ الدُّنْيَا ، أَكَلُوهَا فَأَفْنَوْهَا، لَبِسُوهَا فَأَبْلُوهَا، رَكِبُوهَا فَأَنْضَوْهَا سَفَكُوا فِيهَا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا فِيهَا مَحَارِمَهُمْ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَرْحَامَهُمْ»

(190/1)

---

301 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يَرْكَبُ بَغْلَتَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ، وَيَحْمِلُنِي خَلْفَهُ، فَيَأْتِي بِي كُنَاسَةً بِالْحِيرَةِ قَدِيمَةً، فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا بَغْلَتَهُ، وَيَقُولُ: «الدُّنْيَا تَحْتَنَا»

(190/1)

---

302 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَصَدِيقِهِ وَبَهِيمَتِهِ لَهُ مِنْهَا

أَجْرٌ، إِلَّا نَفَقَتَهُ فِي بِنَاءٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْجِدًا» ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا؟، قَالَ: «فَذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ» . فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْكَفَافِ؟، قَالَ: «عَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهِ»

(191/1)

---

303 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَجْرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الطَّاعُونَ قَدْ نَزَلَ بِنَا، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ آتِيَ قَرْيَةً خَرِبَةً إِلَى جَنْبِي فَعَلَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: " سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِذَا أَتَيْتَ الْخَرِبَةَ فَسَلْهَا عَنْ أَهْلِهَا، وَالسَّلَامُ "

(191/1)

---

304 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَنَحْنُ فِي جِنَازَةٍ يَقُولُ: " رَحِمَ اللَّهُ سَابِقَ الْبَرْبَرِيَّ حِينَ يَقُولُ:
[البحر الطويل]
وَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ... كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى الْمَسَاكِنُ "

(192/1)

---

305 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ ابْتَنَى قَصْرًا وَقَالَ: انْظُرُوا مَنْ عَابَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَصْلِحُوهُ، وَأَعْطُوهُ دِرْهَمَيْنِ. وَكَانَ فِيمَنْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ: «فِي هَذَا الْقَصْرِ عَيْبَانِ اثْنَانِ» . قَالُوا: وَمَا هُمَا؟، قَالَ: «مَا كُنْتُ أُخْبِرُ بِهِمَا إِلَّا الْمَلِكَ» ، قَالَ: فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْعَيْبَانِ؟ قَالَ: «يَمُوتُ الْمَلِكُ، وَيَخْرَبُ الْقَصْرُ» ، قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ

(192/1)

---

306 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ لِسَلْمَانَ: «أَلَا نَبْنِي لَكَ مَسْكَنًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟» ، قَالَ: لِمَ؟ لِتَجْعَلَنِي مَلِكًا؟ أَوْ تَجْعَلَ لِي بَيْتًا مِثْلَ دَارِكَ الَّتِي بِالْمَدَائِنِ؟، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ نَبْنِي لَكَ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ، وَسَقْفُهُ بِالْبَرْدِي، إِذَا قُمْتَ كَادَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ، وَإِذَا نِمْتَ كَادَ أَنْ يَمَسَّ طَرَفَيْكَ» ، قَالَ: كَأَنَّكَ كُنْتَ فِي نَفْسِي

(193/1)

---

307 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، وَأَتَاهُ وُجُوهُ أَهْلِ مَكَّةَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْقُصُورِ الْمُحْدِقَةِ بِالْكَعْبَةِ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَصْحَابَ الْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، اذْكُرُوا ظُلْمَةَ الْقُبُورِ [ص:194] الْمُوحِشَةِ. يَا أَهْلَ التَّنَعُّمِ وَالتَّلَذُّذِ، اذْكُرُوا الدُّودَ وَالصَّدِيدَ وَبِلَى الْأَجْسَامِ فِي التُّرَابِ» . قَالَ: ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَامَ

(193/1)

---

308 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُسْتُمُ أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ دَارًا، فَلَوْ جِئْتَ مَعِي فَنَظَرْتَ إِلَيْهَا، وَدَعَوْتَ لِي بِالْبَرَكَةِ. قَالَ: فَقَامَ الْحَسَنُ، وَقُمْنَا مَعَهُ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الدَّارِ، قَالَ: «غَرَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَمَقَتَكَ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَأَخْرَبْتَ دَارَكَ، وَبَنَيْتَ دَارَ غَيْرِكَ» ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ وَرَجَعْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَنْزِلِهِ، إِذَا جَانِبُ حَائِطِهِ مَائِلٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَوْ بَنَيْتَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخِرَّ؟ فَقَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ»

(194/1)

---

309 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: ازْدَحَمْنَا عَلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ وَكَانَتْ رَثَّةً فَانْتَهَوْا إِلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: «مَهْ يَا بُنَيَّ» [ص:195] . قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَمَلَأْنَا سَطْحَهُ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا مَلَامَكُمْ إِنَّهَا الْمَأْزُورُ» . ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّهُ قَدْ حَانَ إِلَى الْآخِرَةِ

انْتِقَالٌ، وَمِنَ الدُّنْيَا ارْتِحَالٌ، لَجَدَّدْنَا لَكُمُ الْبِنَاءَ، شَوْقًا إِلَى حَدِيثِكُمْ، وَحِرْصًا عَلَى لُقْيِكُمْ. وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقْنَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ، فَارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»

(194/1)

---

310 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ الْحَسَنِ، فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ بِنَاءِ الْمَهَالِبَةِ، فَقَالَ: «يَا سُبْحَانَ اللَّهِ رَفَعُوا الطِّينَ، وَوَضَعُوا الدِّينَ، رَكِبُوا الْبَرَاذِينَ، وَاتَّخَذُوا الْبَسَاتِينَ، وَتَشَبَّهُوا بِالدَّهَاقِينَ فَذَرْهُمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»

(195/1)

---

311 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَيْغَمٍ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: أَخَذَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ بِيَدِ ضَيْغَمٍ لِيُرِيَهُ مَنْزِلًا لَهُ أَحْدَثَهُ، فَقَالَ لَهُ ضَيْغَمٌ، «يَا بِشْرُ بَيْتُكَ الَّذِي تُغْسَلُ فِيهِ أَيْنَ هُوَ مِنَ الدَّارِ؟» قَالَ: فَبَكَى بِشْرٌ

(196/1)

---

312 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: كَانَتْ عَجُوزٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ تَأْوِي فِي سَرَبٍ، لَيْسَ لَهَا بَيْتٌ غَيْرُهُ، فَقِيلَ لَهَا: أَتَرْضَيْنَ بِهَذَا السَّرَبِ؟ قَالَتْ: «أَوَلَيْسَ هَذَا لِمَنْ يَمُوتُ كَثِيرًا»

(196/1)

---

313 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «

[البحر البسيط]

بَنَوْا مَقَاصِيرَ فِي الدُّنْيَا مُشَيَّدَةً ... فَمَنْ لَهُمْ بِخُلُودٍ فِي الْمَقَاصِيرِ»

(196/1)

---

314 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:197] خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْقُرَشِيُّ: أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا بِالْمَصِّيصَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

[البحر الرمل]

يَا دَرْبَ الدَّارِ ذَا الْمَالِ الَّذِي ... جَمَعَ الدُّنْيَا بِحِرْصٍ مَا فَعَلْ؟

قَالَ: فَأَجَبْتُ:

[البحر الرمل]

كَانَ فِي دَارٍ سِوَاهَا دَارُهُ ... عَلَّلَتْهُ بِالْمُنَى ثُمَّ انْتَقَلْ

قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

لَمْ يُمَتَّعْ بِالَّذِي كَانَ حَوَى ... مِنْ حُطَامِ الْمَالِ إِذْ حَلَّ الْأَجَلْ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ زَائِلٍ ... طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهِ فَاضْمَحَلْ

(196/1)

---

315 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَنَظَرَ إِلَى بِنَاءٍ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فَقَالَ: «

يَمُوتُ الَّذِي يَبْنِي وَيَبْقَى بِنَاؤُهُ ... أَلَيْسَ تُرَابًا. . . فِي ذَاكَ غِيبَةْ

فَيَا غَافِلًا عَنْ نَفْسِهِ أَيْنَ مَنْ بَنَى ... مَدَائِنَ امَّحَتْ بَعْدَهُ الْيَوْمُ قَفْرَةْ

رَمَتْ بِهِمُ الْأَيَّامُ فِي عُرْضَةِ الْبِلَى ... كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا زِينَةَ الْأَرْضِ مَرَّةْ

وَمَا زَالَ هَذَا الْمَوْتُ يَغْشَى دِيَارَهُمْ ... يَكُرُّ عَلَيْهِمْ كَرَّةً ثُمَّ كَرَّةْ

فَأَجْلَاهُمُ مِنْهَا جَمِيعًا فَأَصْبَحَتْ ... مَسَاكِنُهُمْ فِي الْأَرْضِ لَحْدًا وَحُفْرَةً»

(197/1)

---

316 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَقَالَ 1131 رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أُمَوِيٌّ:

[البحر الخفيف]

رُبَّ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ ... لَيْسَ فِي عَيْشِهِمْ كَدَرْ

[ص:198]

فِي رِيَاضٍ سَمَاؤُهَا ... تُمْطِرُ السُّؤْلَ بِالدُّرَرْ
لَيْسَ يَخْشَوْنَ حَاذِرًا ... قَدْ نَأَى عَنْهُمُ الْحَذَرْ
أَوْطَنُوا مَنْزِلَ الْغُرُو ... رِ وَسَاعَدَهُمُ الْقَدَرْ
فِي مَقَاصِيرَ تُخَذَّتْ ... وَقِبَابٍ عَلَى السُّرُرْ
وَبَسَاتِينِ فِي الْمَقَاصِيرِ ... يَضْحَكْنَ بِالزَّهَرْ
وَجَوَارٍ كَأَنَّهُنَّ ... الْمَصَابِيحَ وَالصُّوَرْ
بَيْنَمَا الْقَوْمُ يَجْتَنُونَ ... جَنَى اللَّهْوِ وَالثَّمَرْ
صَاحَتِ الْحَادِثَاتُ فِيهِمْ ... بِصَوْتٍ لَهُ غِيَرْ
فَتَوَلَّوْا مِنَ الْقُصُورِ ... إِلَى مُظْلِمِ الْحُفَرْ "

(197/1)

---

317 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ، يَقُولُ:

وَمُشَيِّدٍ دَارًا لِيَسْكُنَ دَارَهُ ... سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنِ

(198/1)

---

318 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: مَرَرْتُ بِدَارٍ تُبْنَى فَقُلْتُ [ص:199]: «

تَرَى لِمَنْ يَبْنِي الدَّارَ يَبْغِي نُزُولَهَا ... فَمَا يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ أَوْ يَسْكُنُ الْقَبْرَ»

(198/1)

---

319 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي مِسْكِينُ أَبُو زَيْدٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ يَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ وَالْجَبَابِينَ، فَرُبَّمَا ظَلَّ نَهَارَهُ، وَرُبَّمَا بَاتَ لَيْلَهُ، فَهُوَ فِي ذِكْرٍ وَبُكَاءٍ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ خَرَابَاتِ الْفَلَاةِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْخُلْدَ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا مَضَى لَيْلٌ طَوِيلٌ، إِذْ سَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ:

[البحر المتقارب]

قِفْ بِالْقُصُورِ عَلَى دِجْلَةٍ ... حَزِينًا فَقُلْ أَيْنَ أَرْبَابُهَا
أَيْنَ الْمُلُوكُ وُلَاةُ الْعُهُودِ ... رُقَاةُ الْمَنَابِرِ خُطَّابُهَا
تُجِيبُكَ آثَارُهُمْ عَنْهُمُ: ... إِلَيْكَ، فَقَدْ مَاتَ أَصْحَابُهَا
قَالَ: فَأُرْعِدْتُ، وَسَقَطْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ "

(199/1)

---

320 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: " كَيْفَ تَقَرُّ لِي عَيْنٌ وَتَسْكُنُ لِي جَارِحَةٌ إِلَى أَمَانٍ أُوثِقُهُ، وَلَيْسَ يَقَعُ طَرْفِي إِلَّا عَلَى مَنْزِلٍ قَدْ خَلَا مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ، وَحَالٍ مُنْتَقِلَةٍ إِلَى غَيْرِ مَنْ كَانَتْ لَهُ؟ قَالَ: فَأَنَا مُنْتَظِرٌ مِثْلَ حَالِ مَنْ خَلَا، وَمُتَوَقِّعٌ لِنَصِيبِي مِنَ الْبِلَى "

(199/1)

---

321 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:200] سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّ بِدَارٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا، وَقَفَ عَلَيْهَا فَنَادَى: «وَيْحٌ لِأَرْبَابِكِ الَّذِينَ يَتَوَارَثُونَكِ كَيْفَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِعْلَكَ بِإِخْوَانِهِمُ الْمَاضِينَ»

(199/1)

---

322 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَتَى عِيسَى عَلَى خَرِبَةٍ، فَقَالَ لَهَا: يَا خَرِبَةَ الْخَرِبِينَ، مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ أَجِيبِي عَبْدِي. قَالَتْ: «يَا رُوحَ اللَّهِ، بَادُوا، فَجِدَّ، فَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ كُلَّهُ جِدٌّ»

(200/1)

---

323 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِخَرِبَةٍ، فَأَجَابَنِي ابْنُ عُمَرَ: يَا مُجَاهِدُ، قُلْ: يَا خَرِبَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟ فَأَجَابَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: «هَلَكُوا، وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ»

(200/1)

---

324 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ص:201] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ فَقَالَ: يَا تُرَى مَنْ أَخْرَبَكِ؟، فَأَجَابَهُ مِنْهَا صَوْتٌ: «أَخْرَبَنِي مُخَرِّبُ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قَبْلِي»

(200/1)

---

325 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا وَقَفَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَدَائِنِ يَقُولُ: «يَا مَدِينَةُ أَيْنَ فُرْسَانُكِ؟، يَا مَدِينَةُ أَيْنَ عُمَّارُكِ؟، يَا مَدِينَةُ أَيْنَ كُنُوزُكِ؟» ، قَالَ: فَمَا نَزَالُ حَتَّى يَبْكِيَ وَيُبْكِيَ

(201/1)

---

326 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى خَرِبَةٍ فَقَالَ: «يَا خَرِبَةُ ، يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ ذَهَبُوا [ص:202] وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَانْقَطَعَتِ الشَّهْوَةُ وَبَقِيَتِ الْخَطِيئَةُ، ابْنَ آدَمَ تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ»

(201/1)

---

327 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِقَرْيَةٍ خَرِبَةٍ فَقَالَ: " يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ: ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ "

(202/1)

328 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ دَارَ الْمَرْزُبَانِيِّ، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا ثَلَاثَ آيَاتٍ: {فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا} [النمل: 52] {فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا} [القصص: 58] {وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً} [القمر: 15] فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ [ص:203] فَخَرَجَ عَلَيَّ أَسْوَدُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّارِ، فَقَالَ: «يَا صَالِحُ هَذِهِ سَخْطَةُ مَخْلُوقٍ، فَكَيْفَ سَخْطَةُ الْخَالِقِ؟»

(202/1)

---

329 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْبُوبًا الزَّاهِدَ، يَقُولُ: مَرَرْتُ بِدَارٍ مِنْ دُورِ الْكُوفَةِ هُنَا، فَسَمِعْتُ جَارِيَةً تُنَادِي مِنْ دَاخِلِهَا:
[البحر الوافر]

أَلَا يَا دَارُ لَا يَدْخُلُكِ حُزْنٌ ... وَلَا يُودِي بِشَأْنِكِ الزَّمَانُ

قَالَ: فَغَبَرْتُ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِالدَّارِ، فَإِذَا الْبَابُ مُسْوَدٌّ، وَقَدْ عَلَتْهُ وَحْشَةٌ وَكَآبَةٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟، قَالُوا: مَاتَ سَيِّدُهُمْ، مَاتَ رَبُّ الدَّارِ، فَوَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ فَقَرَعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ هَاهُنَا صَوْتَ جَارِيَةٍ وَهِيَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَبَكَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الدَّارِ وَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، «إِنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُ وَلَا يُغَيَّرُ، وَالْمَوْتُ غَايَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ» ، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِهِمْ بَاكِيًا

(203/1)

---

330 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ [ص:204]: مَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَرِبَةٍ، فَقَالَ: «يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟» ، قَالَ: «بَادُوا، وَتَضَمَّنَتْهُمُ الْأَرْضُ، وَصَارَتْ أَعْمَالُهُمْ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِهِمْ، عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَجِدَّ»

(203/1)

---

331 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَلَمِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ نَوْفٌ بِقَرْيَةٍ فَنَادَى: أَيَّتُهَا الْقَرْيَةُ مَنْ أَخْرَبَكِ؟ قَالَ: تَقُولُ: «أَخْرَبَنِي مُخَرِّبُ الْقُرَى»

(204/1)

---

332 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ يَعْنِي ابْنَ أَنَسٍ: أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ، كَانَ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيُنَادِي مِرَارًا: «يَا خَرَابُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ أَيْنَ أَهْلُكِ؟» [ص:205] ثُمَّ يَقُولُ: «بَادُوا وَعَامِرٌ بِالْأَثَرِ»

(204/1)

---

333 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْحَكَمِ، يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَدَمِعَتْ عَيْنَاهُ: «

. . . خَاوِيَةٌ مَنَازِلُ مَنْ تَرْتَجِي ... هَلْ. . . بِهِنَّ إِنْسَانْ

أَضْحَتْ مُعَطَّلَةً وَكُنَّ عَوَائِنًا ... مِمَّنْ تَوَطَّنَهُنَّ بِالْعُمْرَانْ

تَسْرِي الْهَوَامُ إِلَى مَصْلِ لُحُومِهِمْ ... فِيهَا. . . . . . الدِّيدَانْ

مُتَدَثِّرِينَ بِهَا الثَّرَى وَشِعَارُهُمْ

... فَوْقَ التُّرَابِ صَفَائِحُ الصَّوَّانْ

سَكَنُوا الثَّرَى وَثَوُوا بِمَنْزِلَةِ ... الْبِلَى فِي غَيْرِ. . . وَلَا. ... .»

(205/1)

---

334 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: زَعَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَى قَصْرٍ، فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: "

[البحر الهزج]

خَرَجْنَا مِنْ قُرَى اصطَخَرٍ ... إِلَى الْقَصْرِ فَقُلْنَاهُ
فَمَنْ سَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ ... فَمَبْنِيًّا وَجَدْنَاهُ
وَعَلَى الْقَصْرِ نَسْرٌ، فَنَادَاهُ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: مُذْ مَتَى أَنْتَ هَاهُنَا؟ [ص:206]، قَالَ: مُنْذُ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ، وَوَجَدْتُ هَذَا الْقَصْرَ عَلَى هَيْئَتِهِ "

(205/1)

---

335 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " تَشَاحَّ رَجُلَانِ فِي أَرْضٍ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الْأَرْضُ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَلَكَنِي قَبْلَكُمَا مِائَةُ أَعْوَرَ سِوَى الْأَصِحَّاءِ»

(206/1)

---

336 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ مَعَ عَلِيٍّ الْمَدَائِنَ، تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: "
[البحر الكامل]

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ ... يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلًى وَنَفَادِ
فَقَالَ عَلِيٌّ: " لَا تَقُلْ هَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: {كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ} [الدخان: 26] . إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا [ص:207] مَوْرُوثِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ اسْتَحَلُّوا الْحُرُمَ فَحَلَّتْ بِهِمُ النِّقَمُ، فَلَا تَسْتَحِلُّوا الْحُرُمَ فَتَحُلَّ بِكُمُ النِّقَمُ "

(206/1)

---

337 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءٌ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " يَسْتَعْمِلُ أَحَدُهُمْ، فَيَحُوزُ وَيَشْتَرِي، ثُمَّ يَبْنِي، ثُمَّ يَقُولُ: تَعَالَوْا انْظُرُوا قُصُورًا بَنَيْنَاهَا يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ وَيَا. . . . . . أَمَّا أَهْلُ الْأَرْضِ فَغَرُّوكَ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّمَاءِ فَمَقَتُوكَ "

(207/1)

---

338 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي وَائِلٍ خُصٌّ مِنْ قَصَبٍ، فَكَانَ إِذَا غَزَا نَقَضَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ، وَكَانَ يَكُونُ هُوَ فِيهِ وَفَرَسُهُ إِذَا رَجَعَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "

(207/1)

---

339 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَبْنِي بُنْيَانًا، وَقَالَ: سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا «لَمْ يَبْنِ بُنْيَانًا، وَلَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ»

(208/1)

---

340 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي صُدُوعٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي صُدُوعٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ تَسْتَشِيرُنِي فِي بُنْيَانِهَا، فَادْعُ عُدُولًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَيَنْظُرُونَ فِي تِلْكَ الصُّدُوعِ، وَلَا تُجَاوِزْهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لِلْبُنْيَانِ فِي مَالِ اللَّهِ حَقًّا»

(208/1)

---

341 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ [ص:209]: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ مَدِينَتَنَا قَدْ تَصَدَّعَتْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ، «حَصِّنُوهَا بِالتَّقْوَى، وَطَهِّرُوا طُرُقَهَا مِنَ الظُّلْمِ»

(208/1)

---

342 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: «مَا أَنْفَقْتُ دِرْهَمًا فِي بِنَاءٍ قَطُّ»

(209/1)

---

343 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ: أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مَنْزِلَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَوْضِعٌ جَيِّدٌ، فَلَوْ رَمَّمْتَهُ؟، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَحْنُ سَفْرٌ نَازِلُونَ، نَزَلْنَا لِلْمَقِيلِ، فَإِذَا بَرَدُ النَّهَارِ وَهَبَّتِ الرِّيحُ ارْتَحَلْنَا، وَلَا أُعَالِجُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى أَرْحَلَ مِنْهَا»

(209/1)

---

344 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَيَّانُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِطَاوُسٍ: إِنَّ مَنْزِلَكَ قَدِ اسْتَرَمَّ؟ "، قَالَ: «قَدْ أَمْسَيْنَا»

(210/1)

---

345 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَصْرِ أَوْسٍ، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟» ، قَالُوا: هَذَا قَصْرُ أَوْسٍ. قَالَ: «عَلَيَّ وُدُّ أَوْسٍ إِنَّ. . . هَذِهِ الْقَصْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ رَغِيفٌ»

(210/1)

---

346 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يَزِيدَ، قَالَ [ص:211]: رُئِيَ مَرِيحُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْهَوْزَنِيُّ يَوْمًا يُرَقِّعُ شُقُوقًا فِي بَيْتِهِ بِزِبْلِ الْبَقَرِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا مَزْبَلَةٌ نُرَقِّعُهَا بِالزِّبْلِ»

(210/1)

---

347 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي **36717** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى حَائِطِ قَصْرٍ بِالْعَقِيقِ الْكَبِيرِ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ مَكْتُوبًا: «

[البحر البسيط]

كَمْ قَدْ تَوَارَثَ هَذَا الْقَصْرُ مِنْ مَلِكٍ ... فَمَاتَ وَالْوَارِثُ الْبَاقِي عَلَى الْأَثَرِ»

(211/1)

---

348 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ عَلَى جَارِهِ، فَيَسُدَّ عَنْهُ الرَّوْحَ»

(211/1)

---

349 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ [ص:212]: لَمْ يَكُنْ لِمُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ بَيْتٌ لِيَسْكُنَ فِيهِ فِي دَارِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَأْوِي أُصُولَ الْجُدُرِ ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا؟ قَالَ: «الْأَمْرُ أَقْرَبُ مِنْ ذَاكَ»

(211/1)



قضاء الحوائج

قضاء الحوائج

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدِّمَشْقِيِّ السُّلَمِيُّ، بِمَدِينَةِ دِمَشْقَ فِي كَلَاسَةِ جَامِعِهَا قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ النَّقِيبُ فَخْرُ الشَّرَفِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبَّاسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبو الْوَفَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْمَوِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْجَلِيلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سُبْكٍ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَامِعِ الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرَةِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ: حَدَّثَنَا قُرَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ:

1 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ [ص:21]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَالْمَعْرُوفُ يَقِي سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ، وَيَقِي مِيتَةَ السُّوءِ، وَالْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ خَلْقَانِ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَالْمَعْرُوفُ لَازِمٌ لِأَهْلِهِ، يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُنْكَرُ لَازِمٌ لِأَهْلِهِ يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى النَّارِ»

(20/1)

---

2 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الثَّقَفِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ فِعَالُهُ»

(22/1)

---

3 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِعْلُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ»

(22/1)

---

4 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الثَّقَفِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وُجُوهًا مِنْ خَلْقِهِ، حَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ، وَوَجَّهَ طُلَّابَ الْمَعْرُوفِ إِلَيْهِمْ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ إِعْطَاءَهُ كَمَا يَسَّرَ الْغَيْثَ إِلَى الْأَرْضِ الْجَدْبَةِ لِيُحْيِيَهَا، وَيُحْيِيَ بِهَا أَهْلَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءً مِنْ خَلْقِهِ، بَغَّضَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ، وَبَغَّضَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ، وَحَظَرَ عَلَيْهِمْ إِعْطَاءَهُ، كَمَا يَحْظُرُ الْغَيْثَ عَنِ الْأَرْضِ الْجَدْبَةِ لِيُهْلِكَهَا، وَيُهْلِكَ بِهَا أَهْلَهَا، وَمَا يَعْفُو أَكْثَرُ»

(23/1)

---

5 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:24]: «إِنَّ لِلَّهِ قَوْمًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ»

(23/1)

---

6 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ، وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ، فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(25/1)

---

7 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»

(25/1)

---

8 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَكُمْ مِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» ؟ قَالَ: نَعَمْ

(26/1)

---

9 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» . قَالَ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: مَا يَعْنِي: «مَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ؟» قَالَ: الشَّيْءُ يُعْطَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ الْمُتَّقَى

(27/1)

---

10 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»

(27/1)

---

11 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ»

(27/1)

---

12 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»

(28/1)

---

13 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ يَصْنَعُهُ أَحَدُكُمْ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ»

(29/1)

---

14 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ أَخُو مُفَضَّلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»

(29/1)

---

15 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [ص:30]: " إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلْقَانِ يُنْصَبَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَهْلَهُ وَيَعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُومًا "

(29/1)

---

16 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»

(31/1)

---

17 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»

(32/1)

---

18 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ» ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَصَانَعْتُ عَنْكُمْ عِبَادِي، فَهِبُوهَا الْيَوْمَ لِمَنْ شِئْتُمْ؛ لِتَكُونُوا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ "

(32/1)

---

19 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، وَأَهْلَ النَّارِ صُفُوفًا، قَالَ: فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا؟ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ. فَيَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ

(33/1)

---

20 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْعُكْلِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَنِي إِيَاسُ بْنُ الْحُطَيْئَةِ فَقَالَ: «يَا أَبَا عُثْمَانَ، مَاتَ وَاللَّهِ الْحُطَيْئَةُ، وَفِي كِيسِ الْبَيْتِ ثَلَاثُونَ أَلْفًا أَعْطَاهَا أَبُوكَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ أَبِي فَبَقِيَ مَا قُلْنَا فِيكُمْ وَذَهَبَ مَا أَعْطَيْتُمُونَا»

(33/1)

---

21 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الْمَدِينِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ: «لَأَنْ يُرَى ثَوْبُكَ عَلَى صَاحِبِكَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ، وَلَأَنْ تُرَى دَابَّتُكَ تَحْتَ صَاحِبِكَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تُرَى تَحْتَكَ»

(34/1)

---

22 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «أَلَا إِنَّ الْمَعْرُوفَ خَلْقٌ مِنْ أَخْلَاقِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ»

(34/1)

---

23 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ جَابِرٍ النَّخَعِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «الْمَعْرُوفُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَرِيمٌ»

(35/1)

قضاء الحوائج

بَابٌ: فِي قَضَاءِ الْحَوَائِجِ

(35/1)

---

24 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُمْ [ص:36] إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ»

(35/1)

---

25 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، وَأَبُو يَاسِرٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْمُتَوَكِّلِ الْقِنَّسْرِينِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ حَاجَةً كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمُرَهُ»

(37/1)

26 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»

(38/1)

---

27 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ»

(39/1)

---

28 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ تُنَفَّسَ كُرْبَتُهُ، وَأَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، فَلْيُيَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ، أَوْ لَيَدْعُ لَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ» . قَالَ جَعْفَرٌ: قِيلَ لِهِشَامٍ: مَا اللَّهْفَانُ؟ قَالَ: هُوَ، وَاللَّهِ، الْمَكْرُوبُ

(40/1)

---

29 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهَا صَلَاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(41/1)

---

30 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لِلَّهِ كَسَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ [ص:42] أَطْعَمَ لِلَّهِ أَطْعَمَهُ، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ سَقَاهُ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ أَعْفَاهُ اللَّهُ»

(41/1)

---

31 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ عَلَى الظَّمَأِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ»

(43/1)

---

32 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُسْلِمٍ فَأَطْعَمَهُ غُفِرَ لَهُ»

(44/1)

---

33 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: أَيُّ الدُّنْيَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ»

(44/1)

---

34 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُوَضِّئُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَاتَ يَوْمٍ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ، تُنَفِّسُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تُفَرِّجُ عَنْهُ غَمًّا، أَوْ تُزْجِي لَهُ صَنْعَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ»

(45/1)

---

35 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ فَنَاصَحَهُ فِيهَا، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعَ خَنَادِقَ، بَيْنَ الْخَنْدَقِ وَالْخَنْدَقِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»

(46/1)

---

36 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: " أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تَدْخِلُهُ عَلَى مُؤْمِنٍ: تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْبًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شَهْرَيْنِ فِي مَسْجِدٍ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رِضًى، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزِلُّ الْأَقْدَامُ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ "

(47/1)

---

37 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «لَأَنْ أَقْضِيَ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ»

(48/1)

---

38 - حِدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «لَأَنْ أَقْضِيَ لِأَخٍ لِي حَاجَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شَهْرَيْنِ»

(48/1)

---

39 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْظَانِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ لِابْنِ أَخِيهِ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ مَا أَعْطَيْتَ الرَّجُلَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا سَأَلَكَ فَإِنَّمَا تُعْطِيهِ ثَمَنَ وَجْهِهِ حِينَ بَذَلَهُ إِلَيْكَ»

(49/1)

---

40 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ خَالِدٌ الْقَسْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْأَلَنَا؟» قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُكَ فَقَدْ أَخَذْتَ ثَمَنَهُ»

(49/1)

---

41 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: جَاءَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ يَسْأَلُهُ فِي غُرْمٍ أَلَمَّ بِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: «قَدْ أَعَانَكَ اللَّهُ عَلَى غُرْمِكَ بِعِشْرِينَ أَلْفًا» ، فَقَالَ لَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتَ الرَّجُلَ يَسْأَلُكَ فَقَالَ: «إِذَا سَأَلَنِي فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتُهُ»

(50/1)

---

42 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «لَيْسَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ بَعْدَ الْمَسْأَلَةِ، وَلَكِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يَبْتَدِئُ؛ لِأَنَّ مَا يَبْذِلُهُ إِلَيْكَ مِنْ وَجْهِهِ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِمَّا يُعْطَى عَلَيْهِ»

(50/1)

---

43 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، أَنَّ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ: «إِذَا أَنَا لَمْ أُعْطِ الرَّجُلَ حَتَّى أُنْصِبَهُ الْمَسْأَلَةَ نَصْبَ الْعُودِ فَلَمْ أَعْطِهِ ثَمَنَ مَا أُخِذَ مِنْهُ»

(51/1)

---

44 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، كُنْ سَخِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ السَّخَاءَ، وَكُنْ شُجَاعًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشُّجَاعَ، وَكُنْ غَيُورًا فَإِنَ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَيُورَ، وَإِنِ امْرُؤٌ سَأَلَكَ حَاجَةً فَاقْضِهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلًا فَكُنْ أَنْتَ لَهَا أَهْلًا»

(52/1)

---

45 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ [ص:54] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُسْلِمًا كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُعِينِ مَا كَانَ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ فَكَّ عَنْ أَخِيهِ حَلْقَةً، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ حَلْقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(53/1)

---

46 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ الْمُجَاشِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِنًا، أَوْ قَامَ لَهُ بِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْدُمَهُ خَادِمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(54/1)

---

47 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ، حَدَّثَنِي الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»

(54/1)

---

48 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الصَّلْتِ خَالِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مُؤْنَةُ النَّاسِ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ لِلنَّاسِ؛ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ»

(55/1)

---

49 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، تُقْضَى حَوَائِجُ النَّاسِ عَلَى أَيْدِيهِمْ أُولَئِكَ آمِنُونَ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

(55/1)

---

50 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، ثُمَّ جَعَلَ إِلَيْهِ حَوَائِجَ النَّاسِ فَإِنِ احْتَمَلَ وَصَبَرَ وَإِلَّا عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ»

(56/1)

قضاء الحوائج

بَابُ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى حِسَانِ الْوُجُوهِ

(57/1)

---

51 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَتْنِي جَبْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ»

(57/1)

---

52 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ»

(57/1)

---

53 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ»

(58/1)

---

54 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اطْلُبُوا حَوَائِجَكُمْ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَكَ قَضَاهَا بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، وَإِنْ رَدَّكَ رَدَّكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، فَرُبَّ حَسَنِ الْوَجْهِ ذَمِيمُهُ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ، وَرُبَّ ذَمِيمِ الْوَجْهِ حَسَنُهُ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ»

(58/1)

---

55 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، عَنْ طَلْقِ بْنِ غَنَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ مِنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ» ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِصَبَاحَةِ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهُ حُسْنُ الْوَجْهِ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ

(58/1)

---

56 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَحُدِّثْتُ، عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنَ الْوُجُوهِ الْحَسَنَةِ الَّتِي تُحْسِنُ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَائِشَةَ ثُمَّ أَنْشَدَ:

[البحر الخفيف]

وَجْهُكَ الْوَجْهُ لَوْ سَأَلْتَ بِهِ الْمُزْنَ ... مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ اسْتَهَلَّا

ثُمَّ أَنْشَدَ أَيْضًا:

[البحر الطويل]

وُجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا ... صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

ثُمَّ أَنْشَدَ أَيْضًا:

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ ... بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

ثُمَّ أَنْشَدَ أَيْضًا:

[البحر الطويل]

سَأَبْذُلُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقِرَى ... وَأَجْعَلُ مَعْرُوفِي لَهُمْ دُونَ مُنْكَرِي

(59/1)

---

57 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايْخِ الشَّامِيِّينَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، أَوْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ:

قَدْ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا قَالَ قَوْلًا ... هُوَ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَوَائِجَ رَاحَهْ

اغْتَدُوا فَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ ... مِمَّنْ زَيَّنَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِصَبَاحَهْ

[ص:60]

58 – وَأَنْشَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

[البحر الوافر]

لَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ فَقَالَ حَقًّا ... وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا قَالَ الرَّسُولُ

إِذَا الْحَاجَاتُ أَبْدَتْ فَاطْلُبُوهَا ... لَدَى مَنْ وَجْهُهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " يُقَالُ: بَدَتْ وَأَبْدَتْ "

(59/1)

---

59 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الزُّهْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الدَّرَاوَرْدِيَّ قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: مَا بَلَغَ مِنْ كَرَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ؟ قَالَ: «كَانَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ دُونَ النَّاسِ هُوَ وَالنَّاسُ فِي مَالِهِ شُرَكَاءُ، مَنْ سَأَلَهُ شَيْئًا أَعْطَاهُ، وَمَنِ اسْتَمْنَحَهُ شَيْئًا مَنَحَهُ إِيَّاهُ، لَا يَرَى أَنَّهُ يَفْتَقِرُ فَيَقْتَصِرُ، وَلَا يَرَى أَنَّهُ يَحْتَاجُ فَيَدَّخِرُ»

(60/1)

---

60 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ بَيْضٍ، دَخَلَ عَلَى ابْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلِّبِ، يَعْنِي مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ، وَهُوَ فِي السِّجْنِ فَأَنْشَدَهُ:

[البحر المتقارب]

أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَاقْضِهَا ... وَقُلْ مَرْحَبًا يجب المرحب

فَقَالَ: مَرْحَبًا، فَقَالَ:

وَلَا تَكِلْنَا إِلَى مَعْشَرٍ ... مَتَى يَعِدُوا عِدَةً يَكْذِبُوا

فَإِنَّكَ الْفَرْعُ مِنْ أُسْرَةٍ ... لَهُمْ خَضَعَ الشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ

وَفِي أَدَبٍ مِنْهُمْ مَا نَشَأْتَ ... فَنِعْمَ لَعَمْرُكَ مَنْ أَدَّبُوا

بَلَغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ سِنِيكَ ... كَمَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَشْيَبُ

فَمَعَكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ ... وَهُمْ لِذَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا

وَجُدْتَ فَقُلْتَ أَلَا سَائِلٌ ... فَيَسْأَلُ أَوْ رَاغِبٍ يَرْغَبُ

فَمِنْكَ الْعَطِيَّةُ لِلسَّائِلِينَ ... وَمَنْ يَنُوبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا

فَقَالَ لَهُ: هَاتِ حَاجَتَكَ، فَقَضَاهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ: وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ

(61/1)

---

61 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو حُذَيْفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: " مَا شَتَمْتُ أَحَدًا قَطُّ، وَلَا رَدَدْتُ سَائِلًا قَطُّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْأَلُنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ خَصَاصَةٌ وَحَاجَةٌ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سَدَّ مِنْ خُلَّتِهِ، وَأَعَانَهُ عَلَى حَاجَتِهِ، وَإِمَّا لَئِيمٌ أَفْدِي عِرْضِي مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَشْتُمُنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا كَرِيمٌ كَانَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ أَوْ هَفْوَةٌ، فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَفَرَهَا، أَوْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِ فِيهَا، وَإِمَّا لَئِيمٌ فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْعَلَ عِرْضِي إِلَيْهِ "

(61/1)

---

62 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ:

[البحر الطويل]

إِذَا طَارِقَاتُ الْهَمِّ أَسْهَرَتِ الْفَتَى ... وَأَعْمَلَ فِي الْفِكْرِ وَاللَّيْلُ دَاجِرُ

وَبَاكَرَنِي إِذْ لَمْ يَكُنْ مَلْجَأٌ لَهُ ... سِوَايَ وَلَا مِنْ نَكْبَةِ الدَّهْرِ نَاصِرُ

فَرَّجْتُ بِمَالِي هَمَّهُ فِي مَكَانِهِ ... فَزَايَلَهُ الْهَمُّ الدَّخِيلُ الْمُخَامِرُ

قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ:

فَكَانَ لَهُ مِنِّي عَلَيَّ بِظَنِّهِ ... بِيَ الْخَيْرَ إِنِّي لِلَّذِي ظَنَّ شَاكِرُ

(62/1)

---

63 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَاهِلَةَ قَالَ: كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَوَائِجِ، وَخَافَ أَنْ يَضْجَرَ قَالَ لِآذِنِهِ: ائْذَنْ لِجُلَسَائِي، فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَيَفْتَنُّ وَيَفْتَنُّونَ فِي مَحَاسِنِ النَّاسِ وَمُرُوءَاتِهِمْ، فَيَطْرَبُ لَهَا وَيَهْتَاجُ عَلَيْهَا، وَيُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ صَاحِبَ الشَّرَابِ، فَيَقُولُ لِحَاجِبِهِ: «ائْذَنْ لِأَصْحَابِ الْحَوَائِجِ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا قُضِيَتْ حَاجَتُهُ»

(62/1)

---

64 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي مِحْصَنٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: «إِنِّي مُعْتَكِفٌ» ، فَأَتَى الْحَسَنَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «لَوْ مَشَى مَعَهُ لَكَانَ خَيْرًا مِنَ اعْتِكَافِهِ، وَاللَّهِ لَأَنْ أَمْشِيَ مَعَكَ فِي حَاجَتِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اعْتِكَافِ شَهْرٍ»

(63/1)

---

65 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: أَتَى الْعُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّخَعِيُّ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ التَّمِيمِيَّ وَهُوَ عَلَى أَصْبَهَانَ فَقَالَ:

[البحر البسيط]

إِنَّا أَتَيْنَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ ... وَلَا فُرُوضٍ تُجَازِيهَا وَلَا نِعَمِ

إِلَّا خَيْرَ عُمَّالِ الْعِرَاقِ وَإِنْ ... قِيلَ ابْنُ وَرْقَاءَ غَيْثٌ صَائِبُ الدِّيَمِ

فَإِنْ تَجُدْ فَهُوَ شَيْءٌ كُنْتَ تَفْعَلُهُ ... وَإِنْ تَكُنْ عِلَّةٌ نَرْجِعْ وَلَمْ نَلُمِ

قَالَ: فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ

(63/1)

---

66 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ لِبَنِيهِ: «إِنَّكُمْ قَدْ شَرُفْتُمْ وَقَمِنٌ أَنْ تُطْلَبَ إِلَيْكُمُ الْحَوَائِجُ، فَمَنْ يَضْمَنْ حَاجَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، فَلْيَطْلُبْهَا بِأَمَانَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(63/1)

---

67 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «مَا رَدَدْتُ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ أَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا، وَلَوْ كَانَ فِيهَا ذَهَابُ مَالِي»

(64/1)

---

68 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يُحَدِّثُ أَنَّ طَلْحَةَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: «مَا بَاتَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ مَوْعُودٌ، فَتَمَلْمَلَ فِي لَيْلَةٍ لِيَغْدُوَ بِالظَّفَرِ بِحَاجَتِهِ، أَشَدَّ مِنْ تَمَلْمُلِي بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ مِنْ عِدَتِهِ تَخَوُّفًا مِنْ عَارِضِ خُلْفٍ، إِنَّ الْخُلْفَ لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْكَرِيمِ»

(64/1)

---

69 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُغَلِّسُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَأَتَاهُ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ يَوْمًا حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّكُوبَ إِلَى مَالِهِ بِالْغَابَةِ فَقَالَ: اسْمَعْ مِنِّي شِعْرًا، قَالَ: «لَيْسَتْ هَذِهِ سَاعَةَ ذَاكَ، أَهَذِهِ سَاعَةُ شِعْرٍ؟» فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَمِعْتَهُ، قَالَ: فَأَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ:

[البحر المديد]

يَا ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ وَابْنَ عَلِيٍّ ... أَنْتَ أَنْتَ الْمُجِيرُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ
مِنْ زَمَانٍ أَلَحَّ لَيْسَ بِنَاجٍ ... مِنْهُ مَنْ لَمْ يُجِرْهُمُ الْخَافِقَانِ
[ص:65]
مِنْ دُيُونٍ خَفَرَتْنَا مُعْضِلَاتٍ ... بِيَدِ الشَّيْخِ مِنْ بَنِي ثَوْبَانِ
فِي صِكَاكٍ مُكْتَبَاتٍ عَلَيْنَا ... بِمِئِينٍ إِذَا عَدَدْتَ ثَمَانِ
بِأَبِي أَنْتَ إِنْ أَخَذْتَ وَأُمِّي ... ضَاقَ عَيْشُ النِّسْوَانِ وَالصِّبْيَانِ
قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ ثَوْبَانَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: عَلَى الشَّيْخِ سَبْعُ مِائَةٍ وَعَلَى ابْنِهِ مِائَةٌ، فَقَضَى عَنْهُمَا، وَأَعْطَاهُمَا مِائَتَيْ دِينَارٍ سِوَى ذَلِكَ

(64/1)

---

70 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ قَالَ: قَدِمَ ابْنُ مُسْلِمٍ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَوْلًى لِآلِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ:
[البحر المتقارب]
فَلَمَّا دُفِعَتُ لِأَبْوَابِهِمْ ... وَلَاقَيْتُ حَرْبًا لَقَيْتُ النَّجَاحَا
[ص:66]
وَجَدْنَاهُ يَحْطُبُهُ السَّائِلُونَ ... وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ إِلَّا سَمَاحَا
يُنَادُونَ حَتَّى تَرَى كَلْبَهُمْ ... يَهَابُ الْهَرِيرَ وَيَنْسَى النُّبَاحَا.
قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِرُزْمَةِ ثِيَابٍ وَبِكِيسٍ، فَوَضَعَ رَسُولُهُ الرُّزْمَةَ وَهَذَرَهُ بِقِلَّةِ مَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْكَ أَنْ أُعْلِمَكَ مَا بُعِثَ بِهِ، فَإِذَا نَهَضْتَ فَخُذْهُ مِنْ تَحْتِ فِرَاشِكَ، ثُمَّ وَضَعَ تَحْتَ فِرَاشِي أَلْفَ دِينَارٍ

(65/1)

قضاء الحوائج

بَابٌ فِي شُكْرِ الصَّنِيعَةِ

(67/1)

71 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»

(67/1)

---

72 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ النَّاجِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»

(68/1)

---

73 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»

(68/1)

---

74 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ التُّجِيبِيُّ بِتُجِيبَ كِنْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ حَدْرَدٍ أَوْ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَرَدْتُ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَيْتُ مَكَّةَ قُلْتُ: اللَّهُمَّ قَيِّضْ لِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَبِيُّكَ يُحِبُّهُ، وَكَانَ يُحِبُّ نَبِيَّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ عَلَى حِمَارِهِ يَقُودُ نَاقَةً خَلْفَهَا شَيْخٌ عَلَى حِمَارِهِ، فَقُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: يَا غُلَامُ مَنِ الشَّيْخُ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَافَقْتُ خَيْرَ رَفِيقٍ وَنَازَلْتُ خَيْرَ نَزِيلٍ، فَتَذَاكَرْنَا يَوْمًا فِي مَسِيرِنَا الشُّكْرَ وَالْمَعْرُوفَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «يَا حَسَّانُ، أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ

الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَضَعَ عنك آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَا» . فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً هَجَا بِهَا الْأَعْشَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ:

[البحر السريع]

عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرٍ ... النَّاقِضِ الْأَوْتَارَ وَالْوَاتِرَ

فِي هِجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَسَّانُ لَا تَعُدْ تُنْشِدُنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا» . قَالَ [ص:70]: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْهَانِي عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَسَّانُ أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ لِلَّهِ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَنِّي، فَتَنَاوَلَ مِنِّي، وَقَالَ وَقَالَ، وَسَأَلَ هَذَا عَنِّي فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ» ، فَشَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَاكَ

(69/1)

---

75 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ صَيْفِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَلَفَتْ إِلَيْهِ يَدٌ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُجْزِيَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُظْهِرِ الثَّنَاءَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النِّعْمَةَ» .، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ:

[البحر الكامل]

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحِلُّ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا

يُجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى،

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ صَيْفِيٍّ خَطَأٌ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ فَقَالَ: صَيْفِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَيْفِيٍّ وَهُوَ. . . . إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مُغِيرَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، حَدَّثَ غَيْرُ حُمَيْدٍ عَنْهُ

(71/1)

---

76 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ: «أَنْشِدِينِي قَوْلَ ابْنِ عُرَيْضٍ الْيَهُودِيِّ» ، فَقَالَتْ:

[البحر الكامل]

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ ... لَمْ يَلْقَ حَبْلِي وَاهِيًا رَثَّ الْقُوَى
أَرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ ... جَهْدِي فَيَأْبَى بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَبَى
ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحِلُّ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
يُجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ ... مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَكَذَا قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ صُنِعَتْ إِلَيْهِ يَدًا فَكَتَمَهَا فَقَدْ كَفَرَهَا، وَمَنْ ذَكَرَهَا فَقَدْ شَكَرَهَا»

(72/1)

---

77 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سَعِيدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، عَلَى قَتَادَةَ، عَنْ مُبَشِّرِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»

(73/1)

---

78 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ»

(74/1)

---

79 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِذَا ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَ»

(75/1)

---

80 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ مَالِكُ بْنُ نَصْرٍ الدَّالَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْشَى هَمْدَانَ الشَّاعِرَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَّا يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَ مَالِكُ بْنُ خُزَيْمٍ الْهَمْدَانِيُّ الشَّاعِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُونَ عُكَاظًا فَاصْطَادُوا ظَبْيًا فِي طَرِيقِهِمْ وَقَدْ أَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: أُجَيْرَةُ، فَجَعَلُوا يَفْصِدُونَ دَمَ الظَّبْيِ وَيَشْرَبُونَهُ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى إِذَا نَفَدَ ذَبَحُوهُ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِ الْحَطَبِ، وَنَامَ مَالِكٌ فِي الْخِبَاءِ، وَأَتَى شُجَاعٌ، فَانْسَابَ حَتَّى دَخَلَ بِحِمَى مَالِكٍ، فَأَقْبَلُوا، فَقَالُوا: يَا مَالِكُ، عِنْدَكَ الشُّجَاعُ فَاقْتُلْهُ فَاسْتَيْقَظَ مَالِكٌ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا كَفَفْتُمْ عَنْهُ "، فَكَفُّوا، وَانْسَابَ الْأَسْوَدُ، فَذَهَبَ، وَأَنْشَأَ مَالِكٌ يَقُولُ:

[البحر الوافر]

وَأَوْصَانِي الْخُزَيْمُ بِعِزِّ جَارِي ... وَأَمْنَعُهُ وَلَيْسَ بِهِ امْتِنَاعُ

وَأَدْفَعُ ضَيْمَهُ، وَأَذُودُ عَنْهُ ... وَأَمْنَعُهُ إِذَا مُنِعَ الْمَتَاعَ

فِدًى لَكُمْ أَتَى عَنْهُ تَنَحَّوْا ... بِشَيْءٍ مَا اسْتَجَارَنِي الشُّجَاعُ

وَلَا تَتَحَمَّلُوا دَمَ مُسْتَجِيرٍ تَضْمَنُهُ أُجَيْرَةُ فَالتِّلَاعُ

فَإِنَّ لِمَا تَرَوْنَ عَلَيَّ أَمْرٌ ... لَهُ مِنْ دُونِ أَعْيُنِكُمْ قِنَاعُ

ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَقَدْ أَجْهَدَهُمُ الْعَطَشُ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِهِمْ، وَيَقُولُ:

[البحر البسيط]

يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ لَا مَاءَ أَمَامَكُمْ ... حَتَّى تَسُومُوا الْمَطَايَا يَوْمَهَا التَّعَبَا

[ص:77]

ثُمَّ اعْدِلُوا شَامَةً فَالْمَاءُ عَنْ كَثَبٍ ... عَيْنٌ رَوِيٌّ وَمَاءٌ يُذْهِبُ اللَّغَبَا

حَتَّى إِذَا مَا أَصَبْتُمْ فِيهِ لَيْلَتَكُمْ ... فَاسْقُوا الْمَطَايَا وَمِنْهُ فَامْلَئُوا الْقِرَبَا

قَالَ: فَعَدَلُوا شَامَةً، فَإِذَا هُمْ بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا إِبِلَهُمْ، وَحَمَلُوا مِنْهُ رِيَّهُمْ، فَأَتَوْا سُوقَ عُكَاظٍ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَانْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَإِذَا هَاتِفٌ:

يَا مَالُ عَنِّي جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً ... هَذَا وَدَاعٌ لَكُمْ مِنِّي وَتَسْلِيمُ

لَا تَزْهَدُوا فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَحَدٍ ... إِنَّ الَّذِي حُرِمَ الْمَعْرُوفَ مَحْرُومُ

أَنَا الشُّجَاعُ الَّذِي أَنْجَيْتَ مِنْ رَهَقٍ ... شَكَرْتُ ذَلِكَ إِنَّ الشُّكْرَ مَقْسُومُ

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يُعْدَمْ مَغَبَّتَهُ ... مَا عَاشَ وَالْكُفْرُ بَعْدَ الْغِبِّ مَذْمُومُ

81 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْحَكَمِ النَّصْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْدِلُ بِي فِي الصَّلَاةِ فَأَشْكُرُهَا لَهُ»

(77/1)

---

82 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْفَضْلِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّ أَبِيكَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْقَانِي بِالصُّحْبَةِ الْحَسَنَةِ فَأَرَى أَنِّي سَأَمُوتُ قَبْلَ أَنْ أُكَافِئَهُ»

(77/1)

---

83 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ الْأَسْوَدِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْقَانِي بِمَا أُحِبُّ، فَلَوْ حَلَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَهُ لَفَعَلْتُ»

(78/1)

---

84 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ: «إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَشْكُرُ حَتَّى اللَّحْظَةَ»

(79/1)

---

85 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنْشَدَنَا ابْنُ عَائِشَةَ:

[البحر الطويل]

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... فَوَائِدَ لَمْ تَمْنُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ

فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ ... وَلَا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

رَأَى خُلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا ... فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ.

86 – وَأَنْشَدَ أَبُو زَكَرِيَّا الْخَثْعَمِيُّ:

[البحر المتقارب]

بَدَا حِينَ الرِّيِّ بِإِخْوَانِهِ ... فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شِبَاةَ الْعَدَمْ

وَخَوَّفَهُ الْحَزْمُ صَرْفَ الزَّمَانِ ... فَبَادَرَ بِالْعُرْفِ قَبْلَ النَّدَمْ

(79/1)

---

87 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَسْلَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْقِينِي الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ فَكَأَنَّمَا يَكْسِرُ بِهَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِي»

(79/1)

---

88 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ الْعَامِلِيُّ قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: زَكَاةُ النِّعَمِ اتِّخَاذُ الصَّنَائِعِ وَالْمَعْرُوفِ "

(80/1)

---

89 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ:

[البحر الكامل]

وَإِذَا ادَّخَرْتَ صَنِيعَةً تَبْغِي بِهَا ... شُكْرًا فَعِنْدَ ذَوِي الْمَكَارِمِ فَادَّخِرْ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِنًا ... وَعَلَى الْخَصَاصَةِ بِالْقَنَاعَةِ فَاسْتَتِرْ

(80/1)

---

90 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ شُبْرُمَةَ حَوَائِجَ فَقَضَاهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ حَاجَةً فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ، فَلَامَهُ، فَقَالَ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ: «وَاللَّهِ إِنَّ رَجُلًا مَنَعَهُ شُكْرُ كَثِيرٍ أُولِيهِ قَلِيلٌ مُنِعَهُ لَقَلِيلُ الشُّكْرِ» ، فَقَالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَذَا وَاللَّهِ رَجُلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بَعْدَ قَلِيلٍ

(80/1)

---

91 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرْ صَاحِبَهُ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ لَمْ يَشْكُرْهُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيعَةِ» .
[ص:82]

92 – وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

[البحر البسيط]

لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ فَوْقَ الشُّكْرِ مَنْزِلَةً ... أَعْلَى مِنَ الشُّكْرِ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْيُمْنِ

إِذًا مَنَحْتُكَهَا مِنِّي مُهَذَّبَةً ... حَذْوِي عَلَى حَذْوٍ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ

(81/1)

---

93 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنْشَدَنِي جَبَلَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ:

[البحر الطويل]

طَلَبْتَ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتَ بِي ... فَقَدْ صِرْتَ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

لَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِنِيَّةٍ ... وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتَ مِنْ ذَاكَ كَافِرُ

فَأَرْجِعُ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعُ بِالَّتِي ... لَهَا أَوَّلُ فِي الْمُكْرَمَاتِ وَآخِرُ

(82/1)

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ لِلْمَهْدِيِّ:

[البحر الكامل]

إِنِّي عَقَدْتُ زِمَامَ حَبْلِي مُعْصِمًا ... بِحِبَالِ وِدِّكَ عَقْدِي الْمُتَخَيِّرِ

فَأَخَذْتُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ مَحْفُوظَةٍ ... مَنْ فَازَ مِنْكَ بِمِثْلِهَا لَمْ يُخْفَرِ

وَأَرَاكَ تَصْطَنِعُ الرِّجَالَ وَلَمْ أَكُنْ ... دُونَ امْرِئٍ قَدَّمْتَهُ بِمُؤَخَّرِ
فَهَلْ أَنْتَ مُصْطَنِعِي لِنَفْسِكَ جُنَّةً ... وَعَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَشْكُرِ

(82/1)

---

94 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَارِثِيِّ: إِنِّي وَإِيَّاكَ كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ؟ قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَ الصَّيْدَ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الضَّبُعَ فَأَلْجَئُوهَا إِلَى خَيْمَةِ أَعْرَابِيٍّ، فَارَادُوهَا فَنَادَى: يَا آلَ بَنِي فُلَانٍ، فَذَهَبُوا وَتَرَكُوهَا، فَأَقْبَلَ يَغْذُوهَا بِاللَّحْمِ وَاللَّبَنِ حَتَّى أَسْمَنَهَا، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ وَتَرَكَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْخَيْمَةِ مَرِيضًا، فَرَجَعَ فَوَجَدَ الضَّبُعَ قَدْ ذَهَبَتْ وَوَجَدَ أَخَاهُ مُقَطَّعًا، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرِ
أَدَمَ لَهَا حِينَ اسْتَجَارَتْ بِرَحْلِهِ ... لِتَأْمَنَ أَلْبَانَ اللِّقَاحِ الدَّرَائِرِ
فَأَسْمَنَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَكَامَلَتْ ... فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ
فَقُلْ لِذَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ... أَرَادَ يَدَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ شَاكِرِ. «

الْبَيْتُ الْأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ» قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْحَارِثِيَّ يَقُولُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ أَبُو جَعْفَرٍ لِزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ

(83/1)

---

95 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثَةَ صَاحِبُ بَيْتِ الْمَالِ قَالَ: اسْتَعْمَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُفَضَّلَ بْنَ بِلَالٍ الْغَنَوِيَّ عَلَى بَارٍ وَسَمَاءٍ، فَقَدِمَ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي فَخُنْتَنِي، مَا مَثَلِي وَمَثَلُكَ إِلَّا مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَا مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ؟ [ص:84] فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ، فَقَالَ الْمُفَضَّلُ: لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا خُنْتُكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا أَصَبْتُ إِلَّا هَذَا الْمِثْقَالَ، قُلْتُ: أَتُكَارِي بِهِ فَأَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي كَمَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، قَالَ: هَلُمَّ، نَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ

(83/1)

96 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهَا صَلَاحُ أَمْرِهِ وَدِينِهِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَاتٌ فِي الْآخِرَةِ»

(84/1)

97 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(85/1)

98 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ، طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: آللَّهِ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ»

(86/1)

99 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ»

(86/1)

100 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ»

(87/1)

---

101 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ»

(88/1)

---

102 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي الْمُنَابِذِ خَالُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَةٍ أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ»

(88/1)

---

103 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: بَعَثَ الْحَسَنُ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ، وَحُمَيْدًا الطَّوِيلَ فِي حَاجَةٍ لِأَخِيهِ، فَقَالَ: «مُرُوا ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ فَأَشْخِصُوا بِهِ مَعَكُمْ» ، فَقَالَ لَهُمْ ثَابِتٌ: إِنِّي مُعْتَكِفٌ، فَرَجَعَ حُمَيْدٌ إِلَى الْحَسَنِ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ ثَابِتٌ، فَقَالَ لَهُ: " ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَا عُمَيْشُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَشْيَكَ فِي حَاجَةِ أَخِيكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَجَّةٍ بَعْدَ حَجَّةٍ؟ "

(89/1)

---

104 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ مُلَازِمٌ غَرِيمًا لَهُ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا أُبَيُّ» [ص:90] قَالَ: غَرِيمٌ لِي، فَأَنَا مُلَازِمٌ لَهُ قَالَ: «فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ» ، ثُمَّ مَضَى لِشَأْنِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ؟» ، فَقَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَفْعَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، تَرَكْتُ ثُلُثًا لِلَّهِ، وَثُلُثًا لِرَسُولِهِ، وَثُلُثًا لِمُسَاعَدَتِهِ إِيَّايَ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أُمِرْنَا بِهَذَا»

(89/1)

---

105 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ جَعْوَنَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسُرُّهُ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ وَقَاهُ اللَّهُ فَيْحَ جَهَنَّمَ»

(90/1)

---

106 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ رَجُلًا بِدَيْنٍ وَاخْتَفَى مِنْهُ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: الْعُسْرَةُ، فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَحَلَفَ، فَدَعَا بِصَكٍّ فَأَعْطَاهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْسَأَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَنْجَاهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

(90/1)

---

107 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ: «مَا نَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٌ قَطُّ فَتَأَمَّلَنِي، فَاشْتَدَّ تَأَمُّلُهُ إِيَّايَ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ مِنْ وَرَائِهَا، فَإِذَا تَعَارَّ مِنْ وَسَنِهِ، مُسْتَطِيلًا لِلَيْلِهِ، مُسْتَبْطِئًا لِصُبْحِهِ، مُتَأَرِّقًا لِلِقَائِي، ثُمَّ غَدَا إِلَيَّ أَنَا، تِجَارَتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَغَدَا التُّجَّارُ إِلَى تِجَارَتِهِمْ، أَلَّا يَرْجِعَ مِنْ غَدْوِهِ إِلَيَّ فَأُرْبِحُ

مَنْ تَجَرَهُ، عَجَبًا لِمُؤْمِنٍ مُوقِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُ، وَيُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ عَلَيْهِ، كَيْفَ يَحْبِسُ مَالًا عَنْ عَظِيمِ أَجْرٍ، أَوْ حُسْنِ سَمَاعٍ؟»

(91/1)

---

108 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: " حُبُّ الْمَدِينَةِ: شِعَارٌ، الْجُودُ: الطَّلَاقَةُ عِنْدَ السُّؤَالِ، وَخَيْرُ الرِّجَالِ: مَنْ وَقِيَ مَاءَ وَجْهِهِ "

(92/1)

---

109 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ قَالَ: أَتَى جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ يَحْيَى بْنَ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا، فَقَالَ: «يَا يَحْيَى، لِمَ أَرَدْتَ أَنْ تَذِلَّ نَفْسَكَ بِمَجِيئِكَ؟ أَلَا كَتَبْتَ إِلَيَّ بِرُقْعَةٍ حَتَّى أَبْعَثَ بِهَا إِلَيْكَ» ، فَلَمَّا أَحْضَرَ جَعْفَرٌ، قِيلَ لِيَحْيَى ذَلِكَ، قَالَ: مَا دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَهَا مِنْهُ

(93/1)

---

110 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلَ زِيَادٌ الْأَعْجَمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ فَأَنْشَدَهُ:

[البحر الوافر]

أَخٌ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا ... عَلَى الْعِلَّاتِ بَسَّامًا جَوَادَا
أَخٌ لَكَ مَا مَوَدَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيهِ عَادَا
سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّأَ ... وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا ... فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا
مِرَارًا لَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا ... تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنَى الْوِسَادَا

(93/1)

---

111 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ: «لَا تُنْزِلْ حَاجَتَكَ بِكَذَّابٍ؛ فَإِنَّهُ يُبْعِدُهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ، وَيُقَرِّبُهَا وَهِيَ بَعِيدَةٌ، وَلَا بِرَجُلٍ لَهُ عِنْدَ قَوْمٍ أُكْلَةٌ فَيَجْعَلُ حَاجَتَكَ وِقَاءً لِحَاجَتِهِ، وَلَا إِلَى أَحْمَقَ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ»

(94/1)

---

112 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ أَبُو الْيَقْظَانِ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ الْمُسْلِمِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِيَ لَهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا»

(95/1)

---

113 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»

(95/1)

---

114 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»

(96/1)

---

115 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُجِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَفَعَهُ قَالَ: " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ وَيُوَحِّدُهُ، فَإِذَا صَارَ الْمُؤْمِنُ فِي لَحْدِهِ أَتَاهُ السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟، فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلَانٍ، أَنَا الْيَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ، وَأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وَأُثَبِّتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأَشْهَدُ بِكَ مَشْهَدَ الْقِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ مِنْ رَبِّكَ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ "

(97/1)

---

116 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بِشْرٍ الْحَذَّاءُ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ مَرْوَانَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ [ص:98] أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَيَبْعَثُ الْمَعْرُوفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، فَيَأْتِي صَاحِبَهُ إِذَا انْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِأَمَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ لَا يَهُولَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: احْذَرْ هَذَا وَاتَّقِ هَذَا يُسَكِّنُ بِذَلِكَ رَوْعَهُ حَتَّى يُجَاوِزَ بِهِ الصِّرَاطَ، فَإِذَا جَاوَزَ بِهِ الصِّرَاطَ عَدَلَهُ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُثْنِي عَنْهُ الْمَعْرُوفُ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ؟ خَذَلَنِي الْخَلَائِقُ فِي أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ غَيْرَكَ فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟، فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَنِي اللَّهُ خَلْقًا لِأُجَازِيَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

(97/1)

---

117 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُؤْمَرُ بِأَهْلِ النَّارِ فَيَصُفُّونَ فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ لِي، فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ [ص:99] فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي اسْتَسْقَيْتَنِي مَاءً فَسَقَيْتُكَ، قَالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَبْتَنِي فَوَهَبْتُ لَكَ "



كلام الليالي والأيام

كلام الليالي والأيام

كلام الليالي والأيام

1 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ خَلَفٌ: قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: رَفَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَحْفَظْ رَفْعَهُ، قَالَ: " مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، إِنَّهُمَا لَيُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَمَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، إِنَّهُمَا لَيُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا ". حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ [ص:14] عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

---

2 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ [ص:15] حِزَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَامِرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا صَارِخٌ يَصْرُخُ: أَيُّهَا الْخَلَائِقُ، سَبِّحُوا الْقُدُّوسَ "

(14/1)

---

3 – حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ [ص:16] عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِمِثْلِ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ»

(15/1)

---

4 – حَدَّثَنَا 125085 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا، قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: " يَا بُنَيَّ عَوِّدْ لِسَانَكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّ لِلَّهِ سَاعَاتٍ لَا يَرُدُّ فِيهَا سَائِلًا "

(16/1)

---

5 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ. . . . وَحَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ. . . .، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعْتُ عَبْدَ. . . . حُجَيْرٍ. . . .، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: [ص:17] «إِنَّكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، مَنْ زَرَعَ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلَمَا زَرَعَ، لَا يُسْبَقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ. الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْعُلَمَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ»

(16/1)

---

6 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، قَالَ: " لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي: أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، ابْنَ آدَمَ إِنِّي لَنْ أَمُرَّ

بِكَ أَبَدًا، فَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا، فَإِذَا هُوَ أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا أَبَدًا "

(17/1)

---

7 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: " مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا تَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، أَحْدِثْ فِيَّ خَيْرًا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ أَبَدًا "

(17/1)

---

8 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الْحُوَيْرِثِ بْنِ نَصْرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيِّهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِّي تَصَرُّمٌ، فَلَا يَسْتَطِيعُ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدَادَ فِيَّ إِحْسَانًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ أَسَاءَ أَنْ يَسْتَعْتِبَ فِيَّ مَنْ أَسَاءَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ، ثُمَّ يَذْهَبُ ". قَالَ بَدْرٌ: «وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ»

(18/1)

---

9 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ مُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: " مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، وَلَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَانْظُرْ مَاذَا تَعْمَلُ فِيَّ، فَإِذَا انْقَضَى طَوَاهُ، ثُمَّ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَلَا يُفَكُّ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَفُضُّ ذَلِكَ الْخَاتَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [ص:19] وَيَقُولُ الْيَوْمُ حِينَ يَنْقَضِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَاحَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، وَلَا لَيْلَةٌ تَدْخُلُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا قَالَتْ كَذَلِكَ "

(18/1)

---

10 – حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَدَمِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: " قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: أَمْسِ

خَلَتْ عِظَتُهُ، وَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَكَ، وَغَدًا لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ "

(19/1)

---

11 – حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: قَالُوا لِلْحَسَنِ: صِفْ لَنَا الدُّنْيَا. [ص:20] قَالَ: «أَمْسِ أَجَلٌ، وَالْيَوْمَ عَمَلٌ، وَغَدًا أَمَلٌ»

(19/1)

---

12 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: " الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ: مَعْهُودٌ، وَمَشْهُودٌ، وَمَوْعُودٌ، فَالْمَعْهُودُ أَمْسِ، وَالْمَشْهُودُ الْيَوْمُ، وَالْمَوْعُودُ غَدًا "

(20/1)

---

13 – حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قال: حَدَّثَنِي. . .، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: إِنَّكَ تُكْتِبُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ. . . . يَسْأَلُهُ عَنْ أَمْسِ، وَالْيَوْمِ، وَغَدٍ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: بَعَثَكَ. . . فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمْسِ أَجَلٌ، وَالْيَوْمَ عَمِلٌ، وَغَدًا أَمَلٌ»

(20/1)

---

14 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي. . .، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، سَأَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ: عَنِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: «مِيرَاثٌ» قَالَ: فَالْأَيَّامُ؟، قَالَ: «دُوَلٌ» ، قَالَ: فَالدَّهْرُ؟، قَالَ: «أَطْبَاقٌ، وَالْمَوْتُ بِكُلِّ سَبِيلٍ، فَلْيَحْذَرِ الْعَزِيزُ الذُّلَّ، وَالْغَنِيُّ الْفَقْرَ، فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ ذَلَّ، وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ قَدِ افْتَقَرَ»

(21/1)

15 - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَدَمِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَبِيعَةَ زَيْدَ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: " قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ: فَأَمْسِ حَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ، أَبْقَى فِيكَ مَوْعِظَةً، وَتَرَكَ فِيكَ عِبْرَةً، وَالْيَوْمُ ضَيْفٌ عِنْدَكَ، طَوِيلُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الظَّعْنِ، وَغَدٌ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ "

(21/1)

---

16 - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَبِيعَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِيَّ، قَالَ: «أَمْسِ مَذْمُومٌ، وَيَوْمُكَ غَيْرُ مَحْمُودٍ، وَغَدًا غَيْرُ مَأْمُونٍ»

(22/1)

---

17 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: فَقَدْ مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ، وَغَدًا أَمَلٌ لَعَلَّكَ لَا تُدْرِكُهُ. إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَدٍ، فَإِنَّ غَدًا يَجِيءُ بِرِزْقِ غَدٍ، إِنَّ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً تُخْتَرَمُ فِيهَا أَنْفُسٌ كَثِيرَةٌ، لَعَلَّكَ الْمُخْتَرَمُ فِيهَا. كَفَى كُلَّ يَوْمٍ هَمُّهُ "

(22/1)

---

18 - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: " الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ: [ص:23] فَأَمَّا أَمْسِ فَقَدِ انْقَضَى عَنِ الْمُلُوكِ نِعْمَتُهُ، وَذَهَبَتْ عَنِّي شِدَّتُهُ، وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ مِنْ غَدٍ لَعَلَى وَجَلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمُ: فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ؟ "

(22/1)

---

19 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ، - وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ بَيَانًا وَفَهْمًا - يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَقْدَمُ إِلَّا وَهُوَ عَارِيَةٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي

بَعْدَهُ فَالْيَوْمُ الْجَدِيدُ يَقْتَضِي عَارِيَتُهُ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا أَدَّى إِلَيْهِ حَسَنًا، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا أَدَّى إِلَيْهِ قَبِيحًا، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَوَارِي أَيَّامِكَ حِسَانًا فَافْعَلْ» أَنْشَدَنِي مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ:

[البحر الطويل]

مَضَى أَمْسُكَ الْمَاضِي شَهِيدًا مُعَدَّلًا ... وَأَعْقَبَهُ يَوْمٌ عَلَيْكَ جَدِيدُ

فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً ... فَثَنِّ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدُ

فَيَوْمُكَ إِنْ أَعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ ... عَلَيْكَ وَمَاضِي الْأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ

وَلَا تُرْجِ فِعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ ... لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدُ "

(23/1)

---

20 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا، مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ حَكِيمٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ: إِنَّ. . . كَانَ. . . وَخَلَّفَ فِي بَيْتِكَ عِظَتَهُ، وَإِنَّ الْيَوْمَ كَانَ. . . .، وَإِنَّ غَدًا لَا تَدْرِي مَا مُهِلُّهُ، فَأَيْنَ اجْتِمَاعُ شَهَادَتُهُمْ عَلَيْكَ. . . . "

(24/1)

---

21 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ. .: يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَزَانَتَانِ، فَانْظُرُوا مَا تَضِعُونَ فِيهِمَا» ، وَكَانَ يَقُولُ: «اعْمَلُوا لِلَّيْلِ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَاعْمَلُوا لِلنَّهَارِ لِمَا خُلِقَ لَهُ»

(24/1)

---

22 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " لَيْسَ يَوْمًا يَأْتِي مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا إِلَّا يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَإِنِّي عَلَى مَا يُعْمَلُ فِيَّ شَهِيدٌ، فَإِنِّي لَوْ قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "

(24/1)

23 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ [ص:25] الْحِمْصِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ دِرْعٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: «اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ غَنِيمَةُ الْأَكْيَاسِ»

(24/1)

---

24 – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «ابْنَ آدَمَ، طَأِ الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»

(25/1)

---

25 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِي عَقْلِهِ نَقْصٌ عَنْ حِلْمِهِ وَعِلْمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَتَتْهُ الدُّنْيَا بِزِيَادَةٍ فِي مَالٍ ظَلَّ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ دَائِبَانِ فِي هَدْمِ عُمْرِهِ، ثُمَّ لَا يُحْزِنُهُ ذَلِكَ، ضَلَّ ضَلَالَةً، مَا يَنْفَعُ مَالٌ يَزِيدُ وَعُمْرٌ يَنْفَدُ»

(25/1)

---

26 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: [ص:26] «ابْنَ آدَمَ الْيَوْمُ ضَيْفُكَ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ بِحَمْدِكَ أَوْ بِذَمِّكَ، وَكَذَلِكَ لَيْلَتُكَ»

(25/1)

---

27 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَى، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ بَيْنَ مَطِيَّتَيْنِ يُوضِعَانِكَ يُوضِعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ،

وَالنَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ، حَتَّى يُسَلِّمَاكَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَمَنْ أَعْظَمُ مِنْكَ يَا ابْنَ آدَمَ خَطَرًا»

(26/1)

---

28 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: " ذَكَرُوا عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ: فَأَمْسِ حَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ تَرَكَ فِيكَ عِظَةَ حِكْمَتِهِ، وَأَبْقَى فِيكَ عِبْرَتَهُ وَعِظَتَهُ، وَيَوْمُكَ صَدِيقٌ مُوَدِّعٌ، كَانَ عَنْكَ طَوِيلَ الْغَيْبَةِ، أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ، فَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الْمَظْعَنِ، وَغَدٌ لَا تَدْرِي: تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ أَمْ لَا؟ "

(26/1)

---

29 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنَا [ص:27] سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ لِرَجُلٍ: 000 «اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِيَوْمِ سُوءٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ» . ثُمَّ بَكَى

(26/1)

---

30 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: كَانَ مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ: «ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي يَوْمٌ كَامِلٌ» ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «ذَهَبَتْ لَيْلَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ عُمْرِي» ، فَلَمَّا احْتَضَرَ بَكَى وَقَالَ: " قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي مِنْ كَرِّكُمَا عَلَيَّ يَوْمًا شَدِيدًا كَرْبُهُ، شَدِيدًا غُصَصُهُ، شَدِيدًا غَمُّهُ، شَدِيدًا عَلْزُهُ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي قَضَى الْمَوْتَ عَلَى خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ عَدْلًا بَيْنَ عِبَادِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُهُ الْقُرْآنَ: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} [الملك: 2] ، ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَمَاتَ

(27/1)

---

31 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: [ص:28] قَالَ لِي مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ: رَأَيْتُ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْيَوْمَ كَئِيبًا حَزِينًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: «مَضَتِ اللَّيْلَةُ مِنْ عُمْرِي وَلَمْ أَكْتَسِبْ فِيهَا لِنَفْسِي شَيْئًا، وَيَمْضِي الْيَوْمُ أَيْضًا وَلَا أَرَانِي أَكْتَسِبُ فِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّا لِلَّهِ

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

(27/1)

---

32 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ إِذَا رَأَى اللَّيْلَ مُقْبِلًا بَكَى وَقَالَ: هَذَا يُمِيتُنِي "

(28/1)

---

33 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ: «قَدِ اعْتَوَرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَدْفَعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ، وَيَدْفَعُكَ النَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ»

(28/1)

---

34 – وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عِيسَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ: [ص:29] «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالِانْشِمَارِ بِمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَالِكَ، وَمَا رَزَقَكَ اللَّهُ إِلَى دَارِ قَرَارِكَ، فَكَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ ذُقْتَ الْمَوْتَ، وَعَايَنْتَ مَا بَعْدَهُ بِتَصْرِيفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّهُمَا سَرِيعَانِ فِي طَيِّ الْأَجَلِ وَنَقْصِ الْعُمْرِ، مُسْتَعِدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ الَّذِي قَدْ أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضَى، فَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِسَيِّئِ أَعْمَالِنَا، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا مَا يَعِظُ بِهِ مِمَّا نُقَصِّرُ عَنْهُ»

(28/1)

---

35 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مُسْعِرًا يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

«

[البحر الكامل]

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرَنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ... لَيْلٌ يَكِرُّ عَلَيْهِمِ وَنَهَارُ»

(29/1)

---

36 - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيَّ، يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي عَدِيٍّ الْعَتَكِيِّ، قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ: " [ص:30]
[البحر البسيط]

إِنْ يَسْلَمِ الْمَرْءُ مِنْ قَتْلٍ وَمِنْ هَرَمٍ ... ومِلِيِّ الْعَيْشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ

(29/1)

---

37 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ: كَانَ أَبُوكَ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئًا؟، قَالَ: كَانَ يَتَمَثَّلُ: "
[البحر البسيط]

إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَا ... وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الْأَجَلِ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِدًا ... فَإِنَّمَا الرِّبْحُ وَالْخُسْرَانُ فِي الْعَمَلِ

(30/1)

---

38 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِهِ - يَعْنِي أَهْلَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، قَدْ عَرَفْتَ الَّذِي بَيْنَنَا، فَأَوْصِنِي. قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: [ص:31] «يَا أَخِي، إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَاحِلُ، يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرْحَلَةً مَرْحَلَةً، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَفَرِهِمْ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقَدِّمَ فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ زَادًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَافْعَلْ، فَإِنَّ انْقِطَاعَ السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ، مَا هُوَ وَالْأَمْرِ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ فَتَزَوَّدْ لِسَفَرِكَ، وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ، فَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَغَتَكَ، إِنِّي أَقُولُ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لِذَلِكَ» ثُمَّ قَامَ

(30/1)

---

39 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: كَتَبَ الْأَوْزَاعِيُّ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ أُحِيطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُسَارُ بِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْمَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ بِكَ. وَالسَّلَامُ»

(31/1)

---

40 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرَ بْنَ نُعَيْمٍ، يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدٍ، فَكِسْ فِي يَوْمِكَ، فَإِنْ [ص:32] يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكُنْ كَمَا كُنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَإِلَّا يَكُ غَدٌ لَكَ لَمْ تَكُنْ تَأْسَفُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»

(31/1)

---

41 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ أَبُو عَوْنٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَّانِ، فَكَانَ رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ يَمُرُّ بِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِذَا خَلَتِ الطُّرُقُ، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَنْشِجُ بِالْبُكَاءِ وَيَقُولُ: «إِلَى كَمْ يَا لَيْلُ وَيَا نَهَارُ تَحُطَّانِ مِنْ أَجْلِي وَأَنَا غَافِلٌ عَمَّا يُرَادُ بِي؟ إِنَّا لِلَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ. فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يَغِيبَ عَنِّي وَجْهُهُ»

(32/1)

---

42 – بَلَغَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قِبْطِيٌّ، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ قِسِّ نَجْرَانَ: «

[البحر الكامل]

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ ... وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي

وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءُ إِذْ طَلَعَتْ ... وَتَغِيبُ فِي صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ

وَتَغِيبُ تَنْظُرُ مَا تَجِيءُ بِهِ ... وَمَضَى بِفَصْلٍ مَضَى بِهِ أَمْسِ»

(32/1)

---

43 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بَسَّامٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: [ص:33] قَالَ الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ: «

[البحر المتقارب]

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ ... مَرُّ النَّهَارِ وَكَرُّ الْعَشِي

إِذَا لَيْلَةٌ هَدَّمَتْ يَوْمَهَا ... أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي

نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا ... وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقَضِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ ... وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ»

(32/1)

---

44 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي مُحْرِزٍ الطُّفَاوِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَفِلْتُمْ، إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا يَغْفُلُونَ عَنْ طَاعَتِهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»

(33/1)

---

45 - حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ الْبَصْرِيُّ،. . رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا مَاجِدَةُ، «كَانَتْ. . أَمَا طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا، فَمَا مِنْ. . . . . يَسْمَعُ، وَلَا 00 أَثَرُهَا»

(33/1)

---

46 - أَنْشِدْنِي أَبُو جَعْفَرَ الْقُرَشِيُّ: [ص:34]

[البحر الرجز]

لَا يَخْدَعَنْكَ مَنْ تَرَى عَنْ نَفْسِكَا ... وَصِلِ التَّفَكُّرَ فِي الْمَعَادِ بِحِسِّكَا

لَا تُغْبَنَنَّ بِمَرِّ يَوْمِكَ ذَا الَّذِي ... أَصْبَحْتَ فِيهِ كَمَا غُبِنَتَ بِأَمْسِكَا
أَفَنِيَ الْأُلَى تَرْجُو تَقَلُّبَ شَمْسِهِمْ ... يُغْنِيكَ لِلَحْدِهِمْ تَقَلُّبُ شَمْسِكَا

(33/1)

---

47 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: " قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَهُ سَارَا وَإِنْ لَمْ يَسِرْ "

(34/1)

---

48 – أَنْشَدَنِي مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ قَوْلَهُ:
[البحر الكامل]

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمُعَلِّلُ ... نَفْسَهُ وَالشَّيْبُ شَامِلْ
اعْلَمْ بِأَنَّكَ نَائِمٌ ... فَوْقَ الْفِرَاشِ وَأَنْتَ رَاحِلْ
وَاللَّيْلُ يَطْوِي لَا يُفَتَّرُ ... وَالنَّهَارُ بِكَ الْمُنَازَّلْ
يَتَعَاقَبَانِ بِكَ لِلرَّدَى ... لَا يَغْفُلَانِ وَأَنْتَ غَافِلْ "

(34/1)

---

49 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: كَانَ مَنْصُورٌ الطُّفَاوِيُّ عَابِدًا مُتَقَلِّلًا، فَحَدَّثَنِي عَنْهُ بَعْضُ جِيرَانِهِ أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ شِدَّةَ الزَّمَانِ، فَقَالَ: «اجْعَلْ غَدًا كَيَوْمِكَ، وَاجْعَلْ يَوْمُكَ كَمَا غَبَرَ مِنْ عُمْرِكَ، وَسَلِ اللَّهَ الْخِيَرَةَ فِي جَمِيعِ أَمْرِكَ، فَهُوَ الْمُعْطِي، وَهُوَ الْمَانِعُ»

(34/1)

---

50 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ [ص:35] الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرًا

الْعَابِدَ، يَقُولُ: " كَانَ يُقَالَ: «جَزِّئْ دَهْرَكَ بِيَوْمِكَ»

(34/1)

---

51 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّانَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا يُنَادِي: ابْنَ آدَمَ اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لَا يَوْمَ لَكَ بَعْدِي، وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا تُنَادِي: ابْنَ آدَمَ اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لَا لَيْلَةَ لَكَ بَعْدِي "

(35/1)

---

52 – أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ لِحَارِثِ بْنِ بَدْرٍ:

[البحر الطويل]

وَجَرَّبْتُ مَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا تعِلَّةٌ ... وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُونَ يُقَلِّبُ

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ أَمْسِ الَّذِي مَضَى ... وَمِثْلُ غَدٍ الْجَائِي وَكُلٌّ سَيَذْهَبُ "

(35/1)

---

53 – أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي عِيسَى الْأَحْمَرُ: [ص:36]

[البحر البسيط]

يَا لَلْمَنَايَا وَيَا لَلْبَيْنِ وَالْحَيْنِ ... كُلُّ اجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى بَيْنِ

حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسُبُهَا ... وَإِنَّمَا نَحْنُ عَنْهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ

يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمَلُهُ ... لَعَلَّهُ أَجْلَبُ الْأَشْيَاءِ لِلْحَيْنِ

يَا رُبَّ إِلْفَيْنِ شَتَّ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا ... كَأَنْ لَمْ يَكُونَا قَطُّ إِلْفَيْنِ

إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الدُّنْيَا مُفَرِّقَةً ... لَا تَأْمَنَنَّ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى اثْنَيْنِ "

(35/1)

---

54 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ

كِتَابَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي: «أَبَا عُمَرَ، كُلُّ يَوْمٍ يَعِيشَهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيمَةٌ»

(36/1)

---

55 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْحَسَنَ، كَتَبَ إِلَى مَكْحُولٍ وَكَانَ لَهُ نَعِيٌّ فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ: [ص:37] " وَاعْلَمْ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَّكَ الْيَوْمَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَوْتِ يَوْمَ نُعِيتَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَرِيعَيْنِ فِي نَقَصِ الْأَعْمَارِ وَتَقْرِيبِ الْآجَالِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ صَحِبَا نُوحًا وَعَادًا، وَثَمُودًا، {وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا} [الفرقان: 38] ، فَأَصْبَحُوا قَدْ قَدِمُوا عَلَى رَبِّهِمْ، وَوَرَدُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَأَصْبَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ غَضَّيْنِ جَدِيدَيْنِ لَمْ يُبْلِهِمَا مَا مَرَّا بِهِ، مُسْتَعِدَّيْنِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ مَا أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضَى، وَأَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَقْرَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ، مِثْلُكَ كَمَثَلِ جَسَدٍ نُزِعَتْ قُوَّتُهُ فَلَمْ تُبْقِ إِلَّا حَشَاشَةُ نَفْسِهِ يَنْتَظِرُ الدَّاعِيَ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا فِيمَا يَعِظُ بِهِ مِمَّا نُقَصِّرُ عَنْهُ "

(36/1)

---

56 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: «اعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ غُبِنَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُمَا، إِنَّمَا جُعِلَا سَبِيلًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَوَبَالًا عَلَى الْآخَرِينَ لِلْغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، فَأَحْيُوا لِلَّهِ أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِهِ، فَإِنَّمَا تَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِ اللَّهِ، [ص:38] كَمْ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ فِي اللَّيْلِ قَدِ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي ظُلْمَةِ حُفْرَتِهِ؟، وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ نَدِمَ عَلَى طُولِ نَوْمِهِ عِنْدَمَا يَرَى مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ لِلْعَابِدِينَ غَدًا؟، فَاغْتَنِمُوا مَمَرَّ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ»

(37/1)

---

57 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُحَدِّثُكَ عَنْ نَفْسِي بِمَا لَا أَرْضَاهُ مِنْهَا، وَعَنْ قَلْبِي بِمَا أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ، إِنَّ لِي نَفْسًا تُحِبُّ الدَّعَةَ، وَقَلْبًا يَأْلَفُ اللَّذَّاتِ، وَهِمَّةً تَسْتَثْقِلُ الطَّاعَةَ وَقَدْ رَهَّبْتُ نَفْسِيَ الْآفَاتِ، وَحَذَّرْتُ قَلْبِيَ

الْمَوْتَ، وَزَجَّرْتُ هِمَّتِي عَنِ التَّقْصِيرِ، فَلَمْ أَرْضَ مَا رَجَعَ مِنْهُنَّ، فَاهْدِ لِي بَعْضَ مَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ، فَقَدْ خِفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ الِاسْتِعْدَادِ لَهُ وَالسَّلَامُ» . [ص:39] فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ كَثُرَ تَعَجُّبِي مِنْ قَلْبٍ يَأْلَفُ الدُّنْيَا وَيَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ السَّاعَاتُ تَنْقِلُنَا، وَالْأَيَّامُ تَطْوِي أَعْمَارَنَا، فَكَيْفَ نَأْلَفُ مَا لَا ثَبَاتَ لَهُ؟، وَكَيْفَ تَنْعَمُ عَيْنٌ لَعَلَّهَا لَا تَطْرِفُ بَعْدَ رَقْدَتِهَا إِلَّا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ؟، وَالسَّلَامُ»

(38/1)

---

58 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَأَحْسِنْ ضِيَافَةَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَزَوِّدْهُ مِنْكَ . مَشْخُوصَةٌ عَنْكَ، وَأَشْفِقْ مِنْ طُلُوعٍ. . . عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِ سَاعَاتِهِ. وَالسَّلَامُ»

(39/1)

---

59 – أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ:

[البحر الطويل]

يُطَارِحُنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ ... هُمَا أَفْنَيَا عُمْرِي وَكُلُّ فَتًى بَالِي

إِذَا مَا سُلِخْتُ الشَّهْرَ أُهْلِلْتُ مِثْلَهُ ... كَفَى مُبْلِيًا سَلْخُ الشُّهُورِ وَإِهْلَالِي "

(39/1)

---

60 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ غَزْوَانَ، يَذْكُرُ قَالَ: [ص:40] كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ: «

[البحر الطويل]

أَيَقْظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ ... كَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانُ هَائِمُ

فَلَوْ كُنْتُ يَقْظَانَ الْغَدَاةِ لَخَرَّمَتْ ... مَدَامِعَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

بَلْ أَصْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيلِ وَقَدْ دَنَتْ ... إِلَيْكَ أُمُورٌ مُفْظِعَاتٌ عَظَائِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ
يَغُرَّكَ مَا يَفْنَى وَتَشْغَلُ بِالْمُنَى ... كَمَا غُرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ
وَتَشْغَلُ فِي مَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ»

(39/1)

---

61 - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: أَمَا أَمْسِ فَقَدْ ذَهَبَ بِمَا فِيهِ، أَمَا غَدٌ فَلَعَلَّكَ لَا تُدْرِكُهُ، وَالْيَوْمُ لَكَ فَاعْمَلْ فِيهِ "

(40/1)

---

62 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَةٍ عَلَى يَوْمٍ، كَفَى يَوْمُكَ بِمَا فِيهِ، فَإِنْ تَكُنَ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِكَ اللَّهُ فِيهَا بِرِزْقِكَ، وَإِلَّا تَكُنْ مِنْ عُمْرِكَ فَأَرَاكَ تَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَكَ»

(40/1)

---

63 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ، وَغَدًا لَعَلَّكَ لَا تُدْرِكُهُ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ عَامَلٌ فِي يَوْمِكَ "

(41/1)

---

64 - زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسَ بَنِي حَنِيفَةَ، فَمَرَّ بِنَا أَعْرَابِيٌّ كَهَيْئَةِ الْمَهْمُومِ، فَسَلَّمَ وَانْطَلَقَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَعْشَرَ الْعَرَبِ قَدْ سَئِمْتُ لِتِكْرَارِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَدَوْرِهَا عَلَيَّ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ يَدْفَعُ عَنِّي سَآمَةَ ذَلِكَ أَوْ يُسَلِّي عَنِّي بَعْضَ مَا أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ؟» ، ثُمَّ وَلَّى غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: "

وَاهًا لِقُلُوبٍ نَقِيَّةٍ مِنَ الْآثَامِ وَاهًا لِجَوَارِحَ مُسَارِعَةٍ إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَمَلُّوا الدُّنْيَا لِتَوَسُّلِهِمْ مِنْهَا بِالطَّاعَةِ إِلَى رَبِّهِمْ، وَلَمَّا يَكْرَهُوا الْمَوْتَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ لِمَا يَرْجُونَ مِنَ الْبَرَكَةِ فِي لِقَاءِ سَيِّدِهِمْ. وَكِلَا الْحَالَتَيْنِ لَهُمْ حَالٌ حَسَنَةٌ: إِنْ قَدِمُوا عَلَى الْآخِرَةِ قَدِمُوا عَلَى مَا قَدِمُوا مِنَ الْقُرْبَةِ، فَإِنْ تَطَاوَلَتْ بِهِمُ الْمُدَّةُ قَدَّمُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الرَّجْعَةِ ". قَالَ: فَمَا سَمِعْتُ أَشَدَّ اسْتِكْنَانًا فِي الْقُلُوبِ مِنْهَا فَمَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا هَانَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [ص:42] قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ:

[البحر الطويل]

وَيَحْدُو الْجَدِيدَانِ الْجَدِيدَ إِلَى الْبِلَى ... وَكَمْ مِنْ جَدِيدٍ قَدْ أَبَادَا وَبَدَّدَا
وَكَمْ أَبْلَيَا مِنْ جِدَّةٍ وَبَشَاشَةٍ ... وَعُمْرٍ طَوِيلٍ أَفْنَيَاهُ وَأَنْفَدَا
وَكَمْ كَدَّرَا مِنْ لَذَّةٍ وَغَضَارَةٍ ... وَكَمْ فَجَّعَا إِلْفًا بِإِلْفٍ وَأَفْرَدَا
وَكَمْ أَحْدَثَا مِنْ عَبْرَةٍ بَعْدَ حَبْرَةٍ ... بُكًى بِمَكَاوِي حَرَّةٍ لَنْ تَبَرَّدَا
وَكَمْ مِنْ جَدِيدٍ صَيَّرَاهُ إِلَى الْبِلَى ... وَمِنْ ذِي شَبَابٍ صَيَّرَاهُ مُفَنَّدَا
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الْمُلْكِ أَشْوَسَ ... بَاذِخٍ يُعَاوِرُهُ الْعَصْرَانِ حَتَّى تَبَلَّدَا
وَكَمْ عَامِرٍ لَمْ يَبْقَ فِيهِنَّ سَاكِنٌ ... وَلَاقَى خَرَابَ الدَّهْرِ مَنْ كَانَ شَيَّدَا
وَكَمْ صَدَعَ الْعَصْرَانِ مِنْ شِعْبِ مَعْشَرٍ ... وَأَمْرٍ عَجِيبٍ غَيَّبَاهُ وَأَشْهَدَا
وَكَمْ قَصَفَا مِنْ مُتْرَفٍ ذِي مَهَابَةٍ ... وَسَاقَا إِلَى حَوْضِ الْمَنَايَا فَأَوْرَدَا
فَأَمْسَى ذَلِيلًا خَدُّهُ مُتَعَفِّرًا ... وَزَايَلَ مُلْكًا لَا يُرَامُ وَسُؤْدَدَا
وَكَمْ آمِنٍ قَدْ رَوَّعَاهُ بِفَجْعَةٍ ... وَأَمْرٍ عَجِيبٍ قَرَّبَاهُ وَأَبْعَدَا
يَكُرَّانِ يَتْمَى بِالْمَوَاعِظِ فِيهِمَا ... وَمَا نَفَعَا إِلَّا الرَّشِيدَ الْمُسَدَّدَا
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيُجْزَى بِسَعْيِهِ ... وَكُلًّا مُوَفًّى زَادَهُ مَا تَزَوَّدَا

(41/1)

---

65 - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْهَا، ثُمَّ لَا يَرُدُّنِي إِلَيْهَا ". [ص:43] قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ:

يُحِبُّ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ وَإِنَّهُ ... عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ فَنَاءُ
زِيَادَتُهُ فِي الْجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ ... وَلَيْسَ عَلَى بَعْضِ الْحَيَاةِ نَمَاءُ

إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طُوَى الْيَوْمُ بَعْضَهُ ... وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ الْمَسَاءُ مَسَاءُ
جَدِيدَانِ لَا يَبْقَى الْجَمِيعُ عَلَيْهِمَا ... وَلَا. . فِي الْجَمِيعِ بَقَاءُ.
أَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ:
. . . . يَخْتَلِفُ اللَّيْلُ النَّهَارُ عَلَى عُمَرَ ... .
قَصِيرٌ. . . . .
. . . أَبْلَيَا وَمَا. . . . .

(42/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



مجابو الدعوة

مجابو الدعوة

مجابو الدعوة

ثَلَاثَةٌ تَكَلَّمُوا فِي الْمَهْدِ

(11/1)

قَالَ أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنت شَاهِينَ سَبْطُ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ: أَخْبَرَتْنِي الشَّيْخَتَانِ الْمُسْنِدَتَانِ: أُمُّ الْكِرَامِ أَنَسُ خَاتُونَ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْمِيِّ، وَأُمُّ الْفَضلِ هَاجُرُ بِنْتُ الْمُحَدِّثِ الشَّرَفِ الْقُدْسِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا مُجْتَمِعَتَيْنِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَسَمِعَهُ السَّادَةُ

الْأَشْيَاخُ: الْقُدْوَةُ بُرْهَانُ الدِّينِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَرَكَةَ النُّعْمَانِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ خَلَفٍ الْمِصْرِيُّ، وَمُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ الدِّفْنَائِيُّ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجْلِسَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي مَنْزِلِ الْمُسَمِّعَةِ الْأُولَى. أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْبَالِسِيُّ، عَنْهَا سَمَاعًا وَأَجَازَ مُكَاتَبَةً ح. وَكَتَبَ إِلَيَّ بِهِ أَبُو الْبَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَدَّادِ الدِّمَشْقِيُّ ح. وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَالِيًا الشَّيْخَانِ الْمُسْنِدَانِ الْمُعَمّرَانِ بُرْهَانُ الدِّينِ بنُ حَجّي الْخَلِيلِيُّ، وَشِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الدِّمَشْقِيُّ مِنْ كِتَابَيْهِمَا إِلَيَّ. قَالُوا: حَدَّثَتْنَا الْمُسْنِدَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا الْأَعَزُّ بْنُ فَضَائِلِ بْنِ الْعُلَيقِ، عَنْهُمَا سَمَاعًا إِجَازَةً، حَدَّثَتْنَا الْكَاتِبَةُ فَخْرُ النِّسَاءِ: شُهْدَةُ بِنْتُ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ عُمَرَ الدِّينَوَرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِبَغْدَادَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّيْنَبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِبَغْدَادَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ السُّكَّرِيُّ الْمُعَدِّلُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ، وَأَصْلُهُ حَاضِرٌ يَنْظُرُ فِيهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: **[ص:12]**

1 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً، وَكَانَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَانْصَرَفَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ، فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتُمْ فِتْنَتَهُ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ، قَالَ: فَتَعَرَّضَتْ لَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، **[ص:13]** فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ، وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ، قَالَ: أَيْنَ الصَّبِيُّ؟ فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: بِاللَّهِ يَا غُلَامُ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ الرَّاعِي، فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، وَقَالُوا: نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ، فَفَعَلُوا، وَبَيْنَمَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ، وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَتَرَكَ الثَّدْيَ وَأَقْبَلَ عَلَى أُمِّهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْتَضِعُ " قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ يَمُصُّهَا قَالَ: " وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَنَيْتِ، سَرَقْتِ وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرَّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَهُنَاكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ فَقَالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي

مِثْلَهُ، وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَإِنْ يَقُولُونَ لَهَا: زَنَيْتِ، وَلَمْ تَزْنِ، وَسَرَقْتِ، وَلَمْ تَسْرِقْ، فَأَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا "

(11/1)

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

(14/1)

---

2 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ - يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَمَاشَوْنَ، أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَآوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذِ انْحَطَّتْ صَخْرَةٌ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَفْضَلَ أَعْمَالٍ عَمِلْتُمُوهَا، فَاسْأَلُوهُ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي امْرَأَةٌ وَأَوْلَادٌ صِغَارٌ، فَكُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ غَنَمِي بَدَأْتُ بِأَبَوَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا، فَلَمْ آتِ حَتَّى نَامَ أَبَوَايَ، فَطَلَبْتُ الْإِنَاءَ ثُمَّ حَلَبْتُ، ثُمَّ قُمْتُ بِحِلَابِي عِنْدَ رَأْسِ أَبَوَيَّ، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ أَنْ أَبْدَأَ بِهِمْ قَبْلَ أَبَوَيَّ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ قَائِمًا حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ، فَأَحْبَبْتُهَا حُبًّا كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَأَلْتُهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا كُنْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ ذُرَةٍ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَعْتَمِلُ بِهِ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءً، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَعْطِنِي حَقِّي، وَلَا تَظْلِمْنِي فَقُلْتُ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرُعَاتِهَا فَخُذْهَا، فَذَهَبَ فَاسْتَاقَهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا بَقِيَ مِنْهَا فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ " [ص:15]

3 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

4 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

5 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ [ص:16]

6 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

7 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ [ص:17]

8 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

9 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ [ص:18]

10 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ [ص:19]

11 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ

12 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

13 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

14 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ [ص:20]

15 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

16 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

17 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

(14/1)

دُعَاءُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(20/1)

---

18 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَهِيكٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: اسْتَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فِيهِ شَعْرَةٌ، فَرَفَعْتُهَا ثُمَّ نَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» قَالَ أَبُو نَهِيكٍ: «فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ»

(20/1)

دُعَاءُ الْحَاجَةِ

19 – حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنِي زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حُمَيْدِ بْنِ مَنْهَبٍ قَالَ: قَالَ عَمِّي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ تَحَدَّثَ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّهِ رُقَيْقَةَ ابْنَةِ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَتْ لِدَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: " تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ أَقْحَلَتِ الضَّرْعَ وَأَدَقَّتِ الْعَظْمَ فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ – اللَّهُمَّ – أَوْ مَهْمُومَةٌ، إِذَا هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ، يَقُولُ: مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ فِيكُمْ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ، وَهَذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ، فَحَيَّ هَلًّا بِالْحَيَا وَالْخِصْبِ أَلَا فَانْظُرُوا رَجُلًا مِنْكُمْ وَسِيطًا عِظَامًا جِسَامًا، أَبْيَضَ بَضًّا، أَوْطَفَ الْأَهْدَابِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، أَشَمَّ الْعُرْنَيْنِ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ، وَسُنَّةٌ تَهْدِي إِلَيْهِ، فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ، وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ، فَلْيَشِنُّوا مِنَ الْمَاءِ، وَلْيَمَسُّوا الطِّيبَ، ثُمَّ لِيَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ، ثُمَّ لَيَرْتَقُوا أَبَا قُبَيْسٍ، فَيَسْتَقِي الرَّجُلُ، وَلْيُؤْمِنِ الْقَوْمُ، فَغُثْتُمْ مَا شِئْتُمْ فَأَصْبَحْتُ عَلِمَ اللَّهُ مَذْعُورَةً، قَدِ اقْشَعَرَّ جِلْدِي، وَوَلِهَ عَقْلِي، وَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ قَوْمًا بِحَرَمِهِ، وَالْحَرَمُ مَا بَقِيَ فِيهَا أَبْطَحِيٌّ إِلَّا قَالُوا: هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ، وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ، وَهَبَطَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ، فَشَنُّوا وَمَسُّوا وَاسْتَلَمُوا، ثُمَّ ارْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ، وَطَفِقُوا جَنَابِيَّهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مُهِلَّةً، حَتَّى اسْتَوَوْا بِذِرْوَةِ الْجَبَلِ، قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ قَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةِ، وَكَاشِفَ الْكُرْبَةِ، أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَمَسْئُولٌ غَيْرُ مِبْخِلٍ، وَهَذِهِ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَّتِكَ، يَشْكُونَ إِلَيْكَ سِنِيَّهُمْ أَذْهَبَتِ الْخُفَّ وَالظِّلْفَ اللَّهُمَّ فَأَمْطِرَنَّ غَيْثًا مُغْدِقًا مَرِيعًا مُرْتِعًا، فَوَالْكَعْبَةِ مَا رَامُوا حَتَّى تَفَجَّرَتِ السَّمَاءُ كَأَنْهَارٍ، وَاكْتَظَّ الْوَادِي بِثَجِيجِهِ، فَلَيَسْمَعَنَّ شِيخَانُ قُرَيْشٍ وَجِلَّتُهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ، وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَهِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةِ، يَقُولُونَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: هَنِيئًا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ أَيْ: عَاشَ بِكَ أَهْلُ الْبَطْحَاءِ [ص:22] وَفِي ذَلِكَ مَا تَقُولُ رُقَيْقَةُ:

[البحر البسيط]

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلْدَتَنَا ... لَمَّا فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوَّذَ الْمَطَرُ

فَجَادَنَا الْمَاءُ جَوْنِيٌّ لَهُ سُبُلٌ ... سَيْحًا فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ

مَنًّا مِنَ اللَّهِ بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وَخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ ... مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطَرُ "

(22/1)

---

20 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ: [ص:24] بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، وَهُوَ يَعْرِضُ النَّاسَ عَلَى دِيوَانِهِمْ، إِذْ مَرَّ بِهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْمَى يَجْبِذُهُ قَائِدُهُ جَبْذًا شَدِيدًا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَآهُ: " مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا أَسْوَأَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جَالِسٌ عِنْدَهُ: وَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: " هَذَا ابْنُ ضَبْعَا السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الْبَهْزِيُّ، الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقٌ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بُرَيْقًا لَقَبٌ، فَمَا اسْمُ الرَّجُلِ؟ قَالُوا: عِيَاضٌ، قَالَ: فَدَعَى لَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي خَبَرَكَ وَخَبَرَ بَنِي ضَبْعَا قَالَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ قَدِ انْقَضَى شَأْنُهُ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِسْلَامِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ غُفْرًا، مَا كُنَّا أَحَقَّ بِأَنْ نَتَحَدَّثَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مُنْذُ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، حَدِّثْنَا حَدِيثَكَ وَحَدِيثَهُمْ " قَالَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانُوا بَنِي ضَبْعَا عَشْرَةً، فَكُنْتُ ابْنَ عَمٍّ لَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي أَبِي غَيْرِي، وَكُنْتُ لَهُمْ جَارًا، وَكَانُوا أَقْرَبَ قَوْمِي لِي نَسَبًا، وَكَانُوا يَضْطَهِدُونَنِي وَيَظْلِمُونَنِي، وَيَأْخُذُونَ مَالِي بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَذَكَّرْتُهُمُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ وَالْجِوَارَ إِلَّا مَا كَفُّوا عَنِّي، فَلَمْ يَمْنَعْنِي ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَأَمْهَلْتُهُمْ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ رَفَعْتُ يَدَيَّ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قُلْتُ:

[البحر المنسرح]

لَا هُمَّ أَدْعُوكَ دُعَاءً جَاهِدَا ... اقْتُلْ بَنِي الضَّبْعَاءَ إِلَّا وَاحِدَا

ثُمَّ اضْرِبِ الرَّجُلَ فَذَرْهُ قَاعِدَا ... أَعْمَى إِذَا مَا قِيدَ عَنَّى الْقَائِدَا

فَتَتَابَعَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ فِي عَامِهِمْ مَوْتًا، وَبَقِيَ هَذَا مَعِي، وَرَمَاهُ اللَّهُ فِي رِجْلَيْهِ بِمَا تَرَى، فَقَائِدُهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَلْعَجَبُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَشَأْنُ أَبِي تَقَاصُفٍ الْهُذَلِيُّ ثُمَّ الْخُنَاعِيُّ، أَعْجَبُ مِنْ هَذَا، قَالَ: «وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُهُ؟» [ص:25] قَالَ: " كَانَ لِأَبِي تَقَاصُفٍ تِسْعَةٌ هُوَ عَاشِرُهُمْ، وَكَانَ لَهُمُ ابْنُ عَمٍّ هُوَ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ عِيَاضٍ مِنْ بَنِي ضَبْعَا، فَكَانُوا يَظْلِمُونَهُ وَيَضْطَهِدُونَهُ، وَيَأْخُذُونَ مَالَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَذَكَّرَهُمُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ إِلَّا مَا كَفُّوا عَنْهُ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَأَمْهَلَهُمْ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ:

[البحر الكامل]

لَاهُمَّ رَبَّ كُلِّ امْرِئٍ آمَنٍ وَخَائِفْ ... وَسَامِعَ هِتَافَ كُلِّ هَاتِفْ

إِنَّ الْخُنَاعِيَّ أَبَا تَقَاصُفْ ... لَمْ يُعْطِنِي الْحَقَّ وَلَمْ يُنَاصِفْ
فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحِبَّةَ الْأَلَاطِف ... بَيْنَ كَرَّانَ ثَمَّ وَالنَّوَاصِفْ

قَالَ: " فَتَدَلَّوْا حَيْثُ وَصَفَ فِي قَلِيبٍ لَهُمْ يُصْلِحُونَهُ، فَتَهَوَّرَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَقَبْرٌ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَى يَوْمِهِمْ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَلْعَجَبُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَشَأْنُ بَنِي الْمُؤَمَّلِ مِنْ بَنِي نَصْرٍ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، قَالَ: " وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ بَنِي مُؤَمَّلٍ؟ قَالَ: كَانَ لَهُمُ ابْنُ عَمٍّ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ قَدْ هَلَكُوا، فَأَلْجَأَ مَالَهُ إِلَيْهِمْ وَنَفْسَهُ لِيَمْنَعُوهُ، فَكَانُوا يَظْلِمُونَهُ وَيَضْطَهِدُونَهُ، وَيَأْخُذُونَ مَالَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَكَلَّمَهُمْ، فَقَالَ: يَا بَنِي مُؤَمَّلٍ، إِنِّي قَدِ اخْتَرْتُكُمْ عَلَى مَنْ سِوَاكُمْ، وَأَضَفْتُ إِلَيْكُمْ مَالِي وَنَفْسِي لِتَمْنَعُونِي، فَظَلَمْتُمُونِي وَقَطَعْتُمْ رَحِمِي، وَأَكَلْتُمْ مَالِي وَأَسَأْتُمْ جِوَارِي، فَأُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ وَالْجِوَارَ إِلَّا مَا كَفَفْتُمْ عَنِّي فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَبَاحٌ، فَقَالَ: يَا بَنِي مُؤَمَّلٍ، قَدْ صَدَقَ وَاللَّهِ ابْنُ عَمِّكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِيهِ، فَإِنَّ لَهُ رَحِمًا وَجِوَارًا، وَإِنَّهُ قَدِ اخْتَارَكُمْ عَلَى غَيْرِكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَمْهَلَهُمْ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ خَرَجُوا أَعْمَارًا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَدْبَارِهِمْ، وَقَالَ:

[البحر الرجز]

لَاهُمَّ زِلْهُمْ عَنْ بَنِي مُؤَمَّلِ ... وَارْمِ عَلَى أَقْفَائِهِمْ بِمِنْكَلِ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ ... إِلَّا رَبَاحًا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ [ص:26]

فَبَيْنَمَا هُمْ نُزُولٌ إِلَى جَبَلٍ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِمْ أَرْسَلَ اللَّهُ صَخْرَةً مِنَ الْجَبَلِ تَجُرُّ مَا مَرَّتْ بِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ صَخْرٍ، حَتَّى دَكَّتْهُمْ دَكَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا رَبَاحًا وَأَهْلَ جَنَابِهِ إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَلْعَجَبُ، لِمَ يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا كَانَ يَكُونُ؟ قَالُوا: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ لِمَ كَانَ ذَلِكَ؟ كَانَ النَّاسُ أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، لَا يَرْجُونَ جَنَّةً وَلَا يَخَافُونَ نَارًا، وَلَا يَعْرِفُونَ بَعْثًا وَلَا قِيَامَةً، فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُمْ عَلَى الظَّالِمِ لِيَدْفَعَ بِذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، فَلَمَّا أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ مَعَادَهُمْ، وَعَرَفُوا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْبَعْثَ وَالْقِيَامَةَ قَالَ: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} [القمر: 46] ، فَكَانَتِ النَّظِرَةُ وَالْمُدَّةُ وَالتَّأْخِيرُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ "

(22/1)

---

21 – حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: " كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ جُهَيْنَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَنَحْنُ عَلَى شِرْكِنَا، وَكَانَ مِنَّا رَجُلٌ مُحَارِبٌ خَبِيثٌ يُقَالُ لَهُ: رِيشَةُ، وَكُنَّا قَدْ خَلَّفْنَاهُ لِخُبْثِهِ،

فَكَانَ وَلَا يَزَالُ يَعْدُو عَلَى جَارِنَا ذَلِكَ الْجُهَنِيّ، فَيُصِيبُ لَهُ الْبِكْرَةَ وَالنَّابَ وَالشَّارِفَ، فَيَأْتُونَنَا، فَيَشْكُونَهُ إِلَيْنَا، فَنَقُولُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي مَا نَصْنَعُ بِهِ، قَدْ خَلَعْنَاهُ، فَاقْتُلْهُ، قَتَلَهُ اللَّهُ، فَوَاللَّهِ لَا يَتْبَعُكَ مِنْ دَمِهِ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ أَبَدًا حَتَّى عَدَا مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ، فَأَخَذَ مِنْهُ نَاقَةً لَهُ خِيَارًا، فَأَقْبَلَ بِهَا إِلَى شُعْبَةِ الْوَادِي، ثُمَّ نَحَرَهَا وَأَخَذَ سَنَامَهَا، وَمَطَايِبَ لَحْمِهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا، وَخَرَجَ الْجُهَنِيُّ فِي طَلَبِهَا حِينَ فَقَدَهَا يَلْتَمِسُهَا، فَاتَّبَعَ أَثَرَهَا حَتَّى وَجَدَهَا، فَجَاءَ إِلَى نَادِي بَنِي ضَمْرَةَ وَهُوَ آسِفٌ مُصَابٌ، وَهُوَ يَقُولُ: [ص:27]

[البحر الرجز]

أَصَادِقٌ رِيشَةُ يَا آلَ ضَمْرَةَ ... أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ عَلَيْهِ قُدْرَةْ

مَا إِنْ يَزَالُ شَارِفٌ وَبِكْرُهُ ... يَطْعَنُ مِنْهَا فِي سَوَاءِ الثُّغْرَةْ

بِصَارِمٍ ذِي رَوْنَقٍ أَوْ شَفْرَةْ ... لَا هُمَّ إِنْ كَانَ مُعَدًّا فَجَرَّهْ

فَاجْعَلْ أَمَامَ الْعَيْنِ مِنْهُ جُدْرَهْ ... تَأْكُلُهُ حَتَّى تُوَافِي الْجَهْرَةْ

قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ فِي مَآقِيهِ حَيْثُ وَصَفَ بِبُثْرَةٍ مِثْلِ النَّبْقَةِ، وَخَرَجْنَا إِلَى الْمَوْسِمِ حُجَّاجًا، فَرَجَعْنَا مِنَ الْحَجِّ وَقَدْ صَارَتْ أَكَلَةٌ أَكَلَتْ رَأْسَهُ أَجْمَعَ، فَمَاتَ حِينَ قَدِمْنَا "

(26/1)

دُعَاءُ النُّعْمَانِ بْنِ قَوْفَلٍ

(27/1)

---

22 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا جِسْرُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي ثَابِتِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ يَوْمَ أُحُدٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ أُقْتَلَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ النُّعْمَانَ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ فَأَبَرَّهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطَأُ فِي خَضِرَتِهَا مَا بِهِ مِنْ عَرَجٍ»

(27/1)

دُعَاءُ الْمَكْرُوبِ

(27/1)

---

23 - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنِي فُهَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ - وَلَيْسَ بِصَاحِبِ التَّفْسِيرِ -، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: [ص:28] كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكَنَّى: أَبَا مُعَلَّقٍ، وَكَانَ تَاجِرًا يَتَّجِرُ بِمَالٍ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، يَضْرِبُ بِهِ فِي الْآفَاقِ، وَكَانَ نَاسِكًا وَرِعًا، فَخَرَجَ مَرَّةً فَلَقِيَهُ لِصٌّ مُقَنَّعٌ فِي السِّلَاحِ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ مَا مَعَكَ فَإِنِّي قَاتِلُكَ قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى دَمِي؟ شَأْنَكَ بِالْمَالِ، قَالَ: أَمَّا الْمَالُ فَلِي، وَلَسْتُ أُرِيدُ إِلَّا دَمَكَ قَالَ: أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ، فَذَرْنِي أُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، قَالَ: صَلِّ مَا بَدَا لَكَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ أَنْ قَالَ: يَا وَدُودُ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا فَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَمُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَبِنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ هَذَا اللِّصِّ، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: دَعَا بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ أَقْبَلَ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ وَاضِعُهَا بَيْنَ أُذُنَيْ فَرَسِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ اللِّصُّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَطَعَنَهُ، فَقَتَلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قُمْ قَالَ: مَنْ أَنْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَدْ أَغَاثَنِي اللَّهُ بِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: أَنَا مَلَكٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، دَعَوْتَ بِدُعَائِكَ الْأَوَّلِ، فَسَمِعْتُ لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ قَعْقَعَةً، ثُمَّ دَعَوْتَ بِدُعَائِكَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ضَجَّةً، ثُمَّ دَعَوْتَ [ص:29] بِدُعَائِكَ الثَّالِثِ، فَقِيلَ لِي: دُعَاءُ مَكْرُوبٍ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوَلِّيَنِي قَتْلَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ تَوَضَّأَ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، اسْتُجِيبَ لَهُ مَكْرُوبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْرُوبٍ "

(27/1)

دُعَاءُ طَلَبِ الْمَوْتِ

(29/1)

---

24 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَفَرَ مِنْ مِنًى، أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا طَرَفَ رِدَائِهِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى، وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ، فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ»

(29/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ

(29/1)

---

25 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، [ص:30] عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَحَ لِيَ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَالْكَدِّ؟ قَالَ: «ادْعُ عَلَيْهِمْ» قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ مِنِّي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ مِنِّي، فَخَرَجَ فَضَرَبَهُ الرَّجُلُ "

(29/1)

---

26 - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ: [ص:32] " مَا أَرَاكَ إِلَّا كَذَبْتَنِي قَالَ: لَمْ أَفْعَلْ قَالَ: أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ، قَالَ: ادْعُ فَدَعَا، فَمَا بَرِحَ الرَّجُلُ حَتَّى عَمِيَ "

(31/1)

---

27 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَخَالِي أَبُو أُمَيَّةَ، عَلَى دَارٍ فِي حَيٍّ مِنْ مُرَادٍ، فَقَالَ: " تَرَى هَذِهِ الدَّارَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَيْهَا وَهُمْ يَبْنُونَهَا، فَسَقَطَ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ فَشَجَّتْهُ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَكْمُلَ بِنَاؤُهَا، قَالَ: فَمَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا لَبِنَةٌ، قَالَ: فَكُنْتَ تَمُرُّ عَلَيْهَا لَا تُشْبِهُ الدُّورَ "

(32/1)

---

28 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الْجَمَلَ مَعَ مَوْلَايَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ سَاعِدًا بَارِدًا، وَقَدَمًا بَارِدَةً مِنْ يَوْمِئِذٍ،

وَلَا مَرَرْتُ بِدَارِ الْوَلِيدِ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ أَنَّ عَلِيًّا دَعَا يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ خُذْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ»

(32/1)

دُعَاءُ امْرَأَةِ عُثْمَانَ

(32/1)

---

29 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ الْعَجْلَانَ، حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ عِيسَى الْوَرَّاقُ، عَنْ شَدَّادٍ الْأَعْمَى، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ مِنْ بَنِي رَاسِبٍ قَالَ: " كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَعْمَى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ تَفْعَلُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ قَالَ: إِنَّ لِي شَأْنًا، آلَيْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي لَئِنْ قُتِلَ عُثْمَانُ لَنَلْطُمَنَّ حُرَّ وَجْهِهِ، [ص:33] فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ ابْنَةِ الْفُرَافِصَةِ، فَقَالَ لَهَا صَاحِبِي: اكْشِفِي عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: لِمَ؟ قُلْتُ: أَلْطُمُ حَرَّ وَجْهِهِ، قَالَتْ: أَمَا تَرْضَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ، قَالَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَحْيَى صَاحِبِي فَرَجَعَ، فَقُلْتُ: اكْشِفِي عَنْ وَجْهِهِ قَالَ: فَذَهَبَتْ تَعْدُو عَلَيَّ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ فَقَالَتْ: مَا لَكَ، يَبَّسَ اللَّهُ يَدَكَ، وَأَعْمَى بَصَرَكَ، وَلَا غَفَرَ لَكَ ذَنْبًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى يَبِسَتْ يَدِي، وَعَمِيَ بَصَرِي، وَمَا أَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ ذَنْبِي "

(32/1)

---

30 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو، كَانَ رَجُلٌ قَدْ يَبِسَ وَشَحِبَ مِنَ الْعِبَادَةِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: " إِنِّي كُنْتُ حَلَفْتُ أَنْ أَلْطُمَ عُثْمَانَ، فَلَمَّا قُتِلَ جِئْتُ فَلَطَمْتُهُ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ: أَشَلَّ اللَّهُ يَمِينَكَ، وَصَلَّى وَجْهَكَ النَّارَ، فَقَدْ شَلَّتْ يَمِينِي وَأَنَا أَخَافُ "

(33/1)

دُعَاءُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

(33/1)

31 – وَحَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: [ص:34] لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَتَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاطَّلَعَ فِي خِدْرِهَا، فَجَعَلَ يَنْعَتُهَا لِلنَّاسِ فَقَالَتْ: " مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ، وَأَبْدَى عَوْرَتَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَأَلْقَى يَمِينَهُ بِيَمِينِهِ فَقَطَعَهَا، فَانْطَلَقَ هَارِبًا آخِذًا إِزَارَهُ بِفِيهِ أَوْ بِشِمَالِهِ، بَادِيًا عَوْرَتُهُ "

(33/1)

دُعَاءُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

(34/1)

---

32 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: [ص:35] شَكَى أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ حَتَّى قَالُوا: إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي قَالَ سَعْدٌ: " أَمَّا أَنَا فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا أَخْرِمُ عَنْهَا، أَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ الْأُخْرَيَيْنِ قَالَ عُمَرُ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ وَبَعَثَ رِجَالًا يَسْأَلُونَ عَنْهُ فِي مَجَالِسِ الْكُوفَةِ، فَكَانُوا لَا يَأْتُونَ مَجْلِسًا إِلَّا أَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، أَوْ قَالُوا مَعْرُوفًا، حَتَّى أَتَوْا مَسْجِدًا مِنْ مَسَاجِدِهِمْ، فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَعْدَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِذْ سَأَلْتُمُونَا فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَعْمِ بَصَرَهُ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ لِلْفِتَنِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَتَعَرَّضُ لِلْإِمَاءِ فِي السِّكَكِ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعْدَةَ؟ قَالَ: كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ

(34/1)

---

33 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِنَا عِنْدَ أَهْلِ سَعْدٍ قَالَتْ: فَرَأَيْنَا امْرَأَةً قَامَتُهَا قَامَةُ صَبِيٍّ، فَقُلْنَا: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ ابْنَةٌ لِسَعْدٍ، وَضَعَ سَعْدٌ يَوْمًا طَهُورَهُ فَغَمَسَتْ يَدَهَا فِيهِ، فَطَرَفَ لَهَا وَقَالَ: «قَطَعَ اللَّهُ قَرْنَكِ فَمَا شَبَّتْ بَعْدُ»

(35/1)

---

34 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِينَا، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطَّلِعُ عَلَى سَعْدٍ، فَنَهَاهَا، فَلَمْ تَنْتَهِ، فَاطَّلَعَتْ يَوْمًا وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «شَاهَ وَجْهُكِ فَعَادَ وَجْهُهَا فِي قَفَاهَا»

(36/1)

---

35 – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ غَالِبٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي – وَكَانَتْ مَوْلَاةَ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ – قَالَتْ: رَأَيْتُ سَعْدًا زَوَّجَ ابْنَتَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يُخْرِجَهَا، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ مَعَهُ، فَنَهَاهَا سَعْدٌ، وَكَرِهَ خُرُوجَهَا، فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ سَعْدٌ: «اللَّهُمَّ لَا تُبَلِّغْهَا مَا تُرِيدُ فَأَدْرَكَهَا الْمَوْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَتْ

[البحر الطويل]

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَعْبُدِي وَوَلَائِدِي

فَوَجَدَ سَعْدٌ مِنْ نَفْسِهِ»

(36/1)

---

36 – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَلِيٍّ، فَنَهَاهُ سَعْدٌ، فَلَمْ يَنْتَهِ فَقَالَ سَعْدٌ: «أَدْعُو عَلَيْكَ، فَلَمْ يَنْتَهِ فَدَعَا عَلَيْهِ سَعْدٌ فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَ بَعِيرٌ نَادٌّ أَوْ نَاقَةٌ نَادَّةٌ، فَخَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ»

(37/1)

---

37 – حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْكُوفِيِّ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَدِ اتَّخَذَ جَفْنَةً وَجَعَلَ فِيهَا سِيَاطًا، نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ سَوْطًا، فَكَتَبَ عَلَى السَّوْطِ عَشَرَةً، وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثِينَ، إِلَى خَمْسِمِائَةٍ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ وَكَانَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ غُلَامٌ رَبِيبٌ مِثْلُ وَلَدِهِ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ بِشَيْءٍ فَعَصَاهُ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَفْنَةِ، فَوَقَعَ بِيَدِهِ سَوْطُ مِائَةٍ، فَجَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى سَعْدٍ وَدَمُهُ يَسِيلُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اقْتُلْ عُمَرَ، وَأَسِلْ دَمَهُ عَلَى عَقِبَيْهِ [ص:38] قَالَ: فَمَاتَ الْغُلَامُ، وَقَتَلَ الْمُخْتَارُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ "

(37/1)

دُعَاءُ أَبِي الْمُنْذِرِ

(38/1)

---

38 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا قَالَ: فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي مُؤْخِرَةِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا آذَاهَا فَلَحِقْنَاهُمْ وَقَدِ ابْتَلَّتْ رِحَالُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّ أَبَا الْمُنْذِرِ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ؟ "

(38/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(38/1)

---

39 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سَرِيَّةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَتْ: [ص:39] دَعَانِي عَلِيٌّ وَأَنَا حُبْلَى، فَمَسَحَ بَطْنِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ «اجْعَلْهُ ذَكَرًا مَيْمُونًا مُبَارَكًا، صَالِحًا تَقِيًّا فَوَلَدْتُ غُلَامًا»

(38/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ

(39/1)

---

40 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَطَرٍ الْخُلَيْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أُخْتِ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْمًا يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ دَارِينَ، قَالَ: فَدَعَا بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ قَالَ: سِرْنَا مَعَهُ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، وَطَلَبْنَا الْوَضُوءَ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، إِنَّا عَبِيدُكَ، وَفِي سَبِيلِكَ نُقَاتِلُ عَدُوَّكَ، فَاسْقِنَا غَيْثًا نَشْرَبُ مِنْهُ وَنَتَوَضَّأُ مِنَ الْأَحْدَاثِ، وَإِذَا تَرَكْنَاهُ فَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ نَصِيبًا غَيْرَنَا قَالَ: فَمَا جَاوَزْنَا غَيْرَ قَلِيلٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِنَهْرٍ مِنْ مَاءِ سَمَاءٍ يَتَدَفَّقُ، قَالَ: [ص:40] فَنَزَلْنَا فَتَرَوَّيْنَا، وَمَلَأْتُ إِدَاوَتِي، ثُمَّ تَرَكْتُهَا، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ هَلِ اسْتُجِيبَ لَهُ؟ فَسِرْنَا مِيلًا أَوْ نَحْوَهُ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: إِنِّي نَسِيتُ إِدَاوَتِي فَذَهَبْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَكَأَنَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ قَطُّ فَأَخَذْتُ إِدَاوَتِي فَجِئْتُ بِهَا فَلَمَّا أَتَيْنَا دَارِينَ - وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الْبَحْرُ - فَدَعَا أَيْضًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، إِنَّا عَبِيدُكَ، وَفِي سَبِيلِكَ نُقَاتِلُ عَدُوَّكَ، فَاجْعَلْ لَنَا سَبِيلًا إِلَى عَدُوِّكَ ثُمَّ اقْتَحَمَ بِنَا الْبَحْرَ، فَوَاللَّهِ مَا ابْتَلَّتْ سُرُوجُنَا حَتَّى خَرَجْنَا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعْنَا اشْتَكَى الْبَطْنَ فَمَاتَ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُغَسِّلُهُ بِهِ، فَكَفَّنَّاهُ فِي ثِيَابِهِ، وَدَفَنَّاهُ، فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ إِذَا نَحْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: ارْجِعُوا لِنَسْتَخْرِجَهُ فَنُغَسِّلَهُ فَرَجَعْنَا فَطَلَبْنَا قَبْرَهُ، فَخَفِيَ عَلَيْنَا قَبْرُهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَدْعُو اللَّهَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَخْفِ جُثَّتِي، وَلَا تُطْلِعْ عَلَى عَوْرَتِي أَحَدًا فَرَجَعْنَا وَتَرَكْنَاهُ "

(39/1)

---

41 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " رَأَيْتُ مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ أَشْهَدْهَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ: كُنَّا فِي سَفَرٍ، فَعَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَدَعَا اللَّهَ فَأُمْطِرْنَا، فَسُقِينَا وَأَسْقَيْنَا وَكُنْتُ مَعَهُ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى الْعُبُورِ، فَدَعَا اللَّهَ، فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ حَتَّى عَبَرَ ذَلِكَ الْجَانِبَ [ص:41] وَشَهِدْتُ مَوْتَهُ، فَحَفَرْنَا لَهُ قَبْرًا، وَوَضَعْنَاهُ فِي اللَّحْدِ، فَذَكَرْنَا أَنَّا لَمْ نَحُلَّ الْعُقَدَ، فَرَفَعْنَا اللَّبِنَ فَلَمْ نَرَ فِي اللَّحْدِ شَيْئًا "

(40/1)

---

42 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْخَزْرَجِيِّ قَالَ: " دَخَلَتْ فِي أُذُنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَصَاةٌ، فَعَالَجَهَا الْأَطِبَّاءُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى صِمَاخِهِ، فَأَسْهَرَتْ لَيْلَهُ، وَنَغَّصَتْ عَيْشَ نَهَارِهِ، فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَنْفَعُكَ

فَدَعْوَةُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي الْبَحْرِ وَفِي الْمَفَازَةِ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ قَالَ: فَدَعَا بِهَا، فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْنَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ أُذُنِهِ وَلَهَا طَنِينٌ حَتَّى صَكَّتِ الْحَائِطَ، وَبَرَأَ "

(41/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ طَلَبِ الِاسْتِسْقَاءِ

(41/1)

---

43 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: [ص:42] أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْ رِدَائِهِ، فَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْيَسَارِ، وَالْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينَ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَسْقِيكَ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى مُطِرُوا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَعْرَابٌ قَدِمُوا، فَأَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَوَادِينَا يَوْمَ كَذَا، فِي سَاعَةِ كَذَا، إِذَا أَظَلَّنَا غَمَامٌ، فَسَمِعْنَا مِنْهَا صَوْتًا: إِيَّاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ، إِيَّاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ "

(41/1)

---

44 - حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: [ص:43] كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فَجَاءَ قَهْرَمَانُهُ فَقَالَ: " يَا أَبَا حَمْزَةَ، عَطِشَتْ أَرْضُنَا قَالَ: فَقَامَ أَنَسٌ وَتَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ، فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَلْتَئِمُ وَقَالَ: ثُمَّ أَمْطَرَتْ حَتَّى مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا سَكَنَ الْمَطَرُ، بَعَثَ أَنَسٌ بَعْضَ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «انْظُرُوا أَيْنَ بَلَغَتِ السَّمَاءُ؟» فَنَظَرَ فَلَمْ تَعْدُ أَرْضَهُ إِلَّا يَسِيرًا "

(42/1)

دُعَاءُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ

(43/1)

---

45 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَلَمَّا رَآنِي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَا قَدِمْتَ بِهِ؟ قُلْتُ: قَدِمْتُ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ، حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسًا، فَقَالَ: إِنَّكَ نَاعِسٌ، فَارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ فَنَمْ، ثُمَّ أَعِدْ عَلَيَّ قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَاذَا جِئْتَ بِهِ؟ قُلْتُ: خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ: أَطَيِّبٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، لَا أَعْلَمُ إِلَّا ذَلِكَ فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعُدَّهُ لَكُمْ عَدًّا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلًا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمَ يُدَوِّنُونَ دِيوَانًا، يُعْطُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَدَوِّنِ الدِّيوَانَ فَفَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَلِلْأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا

(43/1)

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ بَدْرَةَ ابْنَةِ رَافِعٍ قَالَتْ: فَلَمَّا جَاءَ الْعَطَاءُ بَعَثَ عُمَرُ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ بِالَّذِي لَهَا، فَلَمَّا [ص:44] دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ: " غَفَرَ اللَّهُ لِعُمَرَ لَغَيْرِي مِنْ إِخْوَانِي كَانَ أَجْرَأَ عَلَى قَسْمِ هَذَا مِنِّي قَالُوا: هَذَا كُلُّهُ لَكِ قَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاسْتَتَرَتْ دُونَهُ، وَقَالَتْ: صُرُّوهُ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا، فَصَرُّوهُ وَطَرَحُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا، فَقَالَتْ لِي: أَدْخِلِي يَدَكِ فَاقْبِضِي مِنْهُ قَبْضَةً، فَاذْهَبِي بِهَا إِلَى آلِ فُلَانٍ، وَإِلَى آلِ فُلَانٍ مِنْ أَيْتَامِهَا وَذَوِي رَحِمِهَا، فَقَسَّمَتْهُ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، فَقَالَتْ لَهَا بَدْرَةٌ: غَفَرَ اللَّهُ لَكِ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ لَنَا فِي هَذَا حَظٌّ قَالَتْ: فَلَكُمْ مَا تَحْتَ الثَّوْبِ قَالَتْ: فَرَفَعْنَا الثَّوْبَ، فَوَجَدْنَا خَمْسًا وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ رَفَعَتْ يَدَهَا، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكْنِي عَطَاءٌ لِعُمَرَ بَعْدَ عَامِي هَذَا قَالَ: فَمَاتَتْ "

(43/1)

دُعَاءُ أُمِّ رَجُلٍ أَنْصَارِيٍّ

(44/1)

---

46 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ الْعَجْلَانَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " دَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ مَرِيضٌ ثَقِيلٌ، فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّى قَضَى، فَبَسَطْنَا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ، وَأُمٌّ لَهُ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا بَعْضُنَا، [ص:45] فَقَالَ: يَا هَذِهِ، احْتَسِبِي مُصِيبَتَكِ عِنْدَ اللَّهِ. قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ أَمَاتَ ابْنِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ قَالَتْ: أَحَقًّا مَا تَقُولُونَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ فَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ

تَعْلَمُ أَنِّي أَسْلَمْتُ، وَهَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِكَ رَجَاءَ أَنْ تُعِينَنِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، فَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى هَذِهِ الْمُصِيبَةِ الْيَوْمَ قَالَ: فَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهِ، فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى طَعِمْنَا مَعَهُ "

(44/1)

الْمُسْتَوْدِعُ رَبَّهِ

(45/1)

---

47 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعْرِضُ النَّاسَ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ عُمَرُ: " مَا رَأَيْتُ غُرَابًا بِغُرَابٍ أَشْبَهَ بِهَذَا مِنْ هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَيِّتَةٌ قَالَ: وَيْحَكَ، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْثِ كَذَا وَتَرَكْتُهَا حَامِلًا، وَقُلْتُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَا فِي بَطْنِكِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مِنْ سَفَرِي أُخْبِرْتُ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ قَاعِدٌ فِي الْبَقِيعِ مَعَ بَنِي عَمٍّ لِي، إِذْ نَظَرْتُ فَإِذَا ضَوْءٌ يُشْبِهُ السِّرَاجَ فِي الْمَقَابِرِ فَقُلْتُ لِبَنِي عَمِّي: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، غَيْرَ أَنَّنَا نَرَى هَذَا الضَّوْءَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ قَبْرِ فُلَانَةَ فَأَخَذْتُ مَعِيَ فَأْسًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ، فَإِذَا الْقَبْرُ مَفْتُوحٌ، وَإِذَا هَذَا فِي حِجْرِ أُمِّهِ فَدَنَوْتُ فَنَادَانِي مُنَادٍ: أَيُّهَا الْمُسْتَوْدِعُ رَبَّهُ: خُذْ وَدِيعَتَكَ، أَمَا لَوِ اسْتَوْدَعْتَ أُمَّهُ لَوَجَدْتَهَا فَأَخَذْتُ الصَّبِيَّ، وَانْضَمَّ الْقَبْرُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ زُفَرَ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَاصِمٍ

(45/1)

دُعَاءُ أُمٍّ عَلَى وَلَدِهَا

(46/1)

---

48 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - عَنْهُ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ قَالَ: " مَرَرْنَا بِبَعْضِ الْمِيَاهِ الَّتِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ، فَسَمِعْنَا نَهِيقَ حِمَارٍ، فَقُلْنَا لَهُمْ: مَا هَذَا

النَّهِيقُ؟ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ كَانَتْ أُمُّهُ تُكَلِّمُهُ بِالْحُسْنَى، فَيَقُولُ: انْهَقِي نَهِيقَكِ، قَالَ غَيْرُ إِسْحَاقَ: فَكَانَتْ أُمُّهُ تَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ حِمَارًا فَلَمَّا مَاتَ نَسْمَعُ هَذَا النَّهِيقَ عِنْدَ قَبْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ "

(46/1)

دُعَاءُ مَنْ خَرَجُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(46/1)

---

49 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ خَرَجُوا مُتَطَوِّعِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَنَفَقَ حِمَارُ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَأَرَادُوهُ عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهُمْ، فَأَبَى فَانْطَلَقَ أَصْحَابُهُ مُتَرَجِّلِينَ وَتَرَكُوهُ فَقَامَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ فَأَحْيِي لِي حِمَارِي ثُمَّ قَامَ إِلَى الْحِمَارِ فَضَرَبَهُ، فَقَامَ الْحِمَارُ يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ، فَأَسْرَجَهُ وَأَلْجَمَهُ، ثُمَّ رَكِبَهُ فَأَجْرَاهُ حَتَّى لَحِقَ بِأَصْحَابِهِ فَقَالُوا لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ لِي حِمَارِي قَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَنَا رَأَيْتُ هَذَا الْحِمَارَ بِيعَ أَوْ يُبَاعُ بِالْكُنَاسَةِ

(46/1)

---

50 - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَحَدُ الْعَشَرَةِ قَالَ: " كُنَّا عِدَّةً خَرَجْنَا فِي سَرِيَّةٍ، فَانْكَسَرَتْ فَخِذُ رَجُلٍ مِنَّا، فَتَرَكْنَاهُ وَتَرَكْنَا فَرَسَهُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا وَلَّيْنَا قَالَ: قُلْتُ: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [التوبة: 129] فَانْبَسَطَتْ رِجْلَيَّ ثُمَّ قَلَبَهَا فَقَبَضَهَا، فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَلَحِقَنَا "

(47/1)

---

51 - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، كَانَ فِي غَزَاةٍ لَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَأَبَقَ غُلَامٌ لَهُ بِفَرَسِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَصْحَابُهُ أَنْ يَرْتَحِلُوا، تَوَضَّأَ الرَّجُلُ وَصَلَّى

رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَحَالِي، وَارْتُحَالَ أَصْحَابِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ لَمَا رَدَدْتَ عَلَيَّ فَرَسِي وَغُلَامِي [ص:48] فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالْغُلَامِ مَكْتُوفٌ بِشَطَنِ الْفَرَسِ

(47/1)

فَضْلُ سُورَةِ السَّجْدَةِ

(48/1)

---

52 – حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَطَلَبَ نَاقَةً لِصَاحِبٍ لَنَا، [ص:49] فَطَلَبْنَاهَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَأَخَذْنَا نَقْتَسِمُ مَتَاعَهُ، فَقَالَ زِيَادٌ: أَلَا تَقُولُونَ شَيْئًا؟ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: " تَقْرَأُ (حم) السَّجْدَةَ، وَتَسْجُدُ وَتَدْعُو، فَقَرَأَ (حم) السَّجْدَةَ، وَسَجَدَ وَدَعَا، فَرَفَعْنَا رُءُوسَنَا، فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ النَّاقَةُ الَّتِي ذَهَبَتْ قَالَ زِيَادٌ: أَعْطُوهُ مِنْ طَعَامِكُمْ، فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَ: أَطْعِمُوهُ قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ فَنَظَرْنَا فَلَمْ نَرَ شَيْئًا وَلَا نَدْرِي مَا كَانَ "

(48/1)

دُعَاءُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

(49/1)

---

53 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّهْمِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: أُتِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِرَجُلٍ مَعَهُ زِقُّ خَمْرٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَسَلًا فَصَارَ عَسَلًا»

(49/1)

دُعَاءُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى قَتَلَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(49/1)

54 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ الْقُطَعِيُّ، سَمِعْتُ مُسْلِمًا يُحَدِّثُ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَفَدْنَا وُفُودًا مِنَ الْبَصْرَةِ نَسْأَلُ: فِيمَ قُتِلَ؟ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَتَفَرَّقْنَا فَمِنَّا مَنْ أَتَى عَلِيًّا، وَمِنَّا مَنْ أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَتَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي عُثْمَانَ؟ قَالَتْ: «قُتِلَ وَاللَّهِ مَظْلُومًا، لَعَنَ اللَّهُ قَتَلَتَهُ، أَقَادَ بِهِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَهْرَقَ بِهِ دِمَاءَ بَنِي بُدَيْلٍ، وَأَبْدَى اللَّهُ عَوْرَةَ أَعْيَنَ، وَرَمَى اللَّهُ الْأَشْتَرَ بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِهِ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَتْهُ دَعْوَتُهَا»

(49/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ

(49/1)

---

55 - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ [ص:50] الْمُبَارَكِ، عَنْ مُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا غَزَاةً إِلَى كَابُلَ وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ، قَالَ الْأَمِيرُ: لَا يَشِذَّنَّ مِنَ الْعَسْكَرِ أَحَدٌ فَذَهَبَتْ بَغْلَةُ صِلَةَ بِثِقْلِهَا، فَأَخَذَ يُصَلِّي فَقِيلَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا خَفِيفَتَانِ قَالَ: فَدَعَا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ بَغْلَتِي وَثِقْلَهَا قَالَ: فَجَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ "

(49/1)

---

56 - وَحَدَّثَنِي أَبِي وَغَيْرُهُ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، حَدَّثَنِي صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ قَالَ: " كُنْتُ أَسِيرُ بِهَذِهِ الْأَهْوَازِ، إِذْ جُعْتُ جُوعًا شَدِيدًا، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَبِيعُنِي طَعَامًا، فَجَعَلْتُ أَتَحَرَّجُ أَنْ أُصِيبَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ شَيْئًا فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَاسْتَطْعَمْتُ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً خَلْفِي، فَإِذَا أَنَا بِثَوْبٍ أَوْ مِنْدِيلٍ فِيهِ دَوْخَلَةٌ مَلْأَى رُطَبًا، فَأَخَذْتُهُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي، فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ، فَأَدْرَكَنِي الْمَسَاءُ، فَنَزَلْتُ إِلَى رَاهِبٍ فِي دَيْرٍ لَهُ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَاسْتَطْعَمَنِي مِنَ الرُّطَبِ، فَأَطْعَمْتُهُ رُطَبَاتٍ قَالَ ثُمَّ إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الرَّاهِبِ بَعْدَ زَمَانٍ فَإِذَا نَخَلَاتٌ حِسَانٌ حِمَالٌ، فَقَالَ: إِنَّهُنَّ مِنْ رُطَبَاتِكَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي وَجَاءَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَهْلِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ تُرِيهِ النَّاسَ "

(50/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

(50/1)

---

57 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: [ص:51] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، فَكَانَتْ تَمُرُّ بِهِ السَّحَابَةُ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تَجُوزُ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى تُمْطِرَ فَلَا تَجُوزُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى تُمْطِرَ»

(50/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(51/1)

---

58 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ زُرْعَةُ، شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَمَى الْحُسَيْنَ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ حَنَكَهُ، فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ يَقُولُ: هَكَذَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْمِي بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسَيْنَ دَعَا بِمَاءٍ لِيَشْرَبَ، فَلَمَّا رَمَاهُ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ ظَمِّئْهُ، اللَّهُمَّ ظَمِّئْهُ قَالَ: فَحَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَهُ وَهُوَ يَمُوتُ، وَهُوَ يَصِيحُ مِنَ الْحَرِّ فِي بَطْنِهِ، [ص:52] وَالْبَرْدِ فِي ظَهْرِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرَاوِحُ وَالثَّلْجُ، وَخَلْفَهُ الْكَانُونُ، وَهُوَ يَقُولُ: اسْقُونِي أَهْلَكَنِي الْعَطَشُ، فَيُؤْتَى بِعُسٍّ عَظِيمٍ فِيهِ السَّوِيقُ أَوِ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ، لَوْ شَرِبَهُ خَمْسَةٌ لَكَفَاهُمْ قَالَ: فَيَشْرَبُهُ، ثُمَّ يَعُودُ، فَيَقُولُ: اسْقُونِي أَهْلَكَنِي الْعَطَشُ، قَالَ: فَانْقَدَّ بَطْنُهُ كَانْقِدَادِ الْبَعِيرِ "

(51/1)

---

59 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ أَبِي قَالَتْ: " أَدْرَكْتُ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَطَالَ ذَكَرُهُ، حَتَّى كَانَ يَلُفُّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الرَّاوِيَةَ، فَيَشْرَبُهَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا قَالَ سُفْيَانُ: أَدْرَكْتُ ابْنَ أَحَدِهِمَا بِهِ خَبَلٌ أَوْ نَحْوَ هَذَا

(52/1)

دُعَاءُ عَمْرٍو السَّرَايَا

(52/1)

---

60 – حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ التَّنُوخِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ابْنُ بِنْتِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الْحَارِثِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَمْرٍو السَّرَايَا قَالَ: " كُنْتُ أَغْزُو فِي بِلَادِ الرُّومِ وَحْدِي فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ نَائِمٌ، إِذْ وَرَدَ عَلَيَّ عِلْجٌ، فَحَرَّكَنِي، فَانْتَبَهْتُ، فَقَالَ: يَا عَرَبِيُّ، اخْتَرْ إِنْ شِئْتَ مُطَاعَنَةً، وَإِنْ شِئْتَ مُسَايَفَةً، وَإِنْ شِئْتَ مُصَارَعَةً، فَقُلْتُ: أَمَّا الْمُسَايَفَةُ وَالْمُطَاعَنَةُ فَلَا طَاقَةَ لِي بِقِتَالِهِمَا، وَلَكِنْ مُصَارَعَةٌ فَنَزَلَ فَلَمْ يُنَهْنِهْنِي أَنْ صَرَعَنِي، وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: أَيُّ قِتْلَةٍ أَقْتُلُكَ؟ فَتَذَكَّرْتُ، فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مَا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ، بَاطِلٌ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، قَدْ تَرَى مَا أَنَا فِيهُ، فَفَرِّجْ عَنِّي، فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَفَقْتُ فَإِذَا الرُّومِيُّ قَتِيلٌ إِلَى جَانِبِي "

(52/1)

دُعَاءُ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ

(53/1)

---

61 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَاصِمٍ الْكِلَابِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ: " أَخَذَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ابْنُ أَخٍ لِصَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ، فَحَبَسَهُ فِي السِّجْنِ، فَلَمْ يَدَعْ صَفْوَانُ شَرِيفًا بِالْبَصْرَةِ يَرْجُو مَنْفَعَتَهُ إِلَّا تَحَمَّلَ بِهِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ لِحَاجَتِهِ نَجَاحًا، فَثَابَ فِي مُصَلَّاهُ حَزِينًا، فَهَوَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا آتٍ قَدْ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، قُمْ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنْ وَجْهِهَا قَالَ: فَانْتَبَهَ فَزِعًا، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ

دَعَا، فَأَرِقَ ابْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، فَجَاءَ الْحُرَّاسُ، وَجِيءَ بِالنِّيرَانِ، وَفُتِحَتْ تِلْكَ الْأَبْوَابُ الْحَدِيدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقِيلَ: أَيْنَ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ؟ أَخْرِجُوهُ فَإِنِّي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ النَّوْمِ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَأُخْرِجَ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ بِلَا كَفِيلٍ وَلَا شَيْءٍ، فَمَا شَعُرَ صَفْوَانُ، حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ بَابَهُ، قَالَ صَفْوَانُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ قَالَ: فَأَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ "

(53/1)

دُعَاءُ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ

(53/1)

---

62 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ قَالَ: [ص:54] كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ لَا يَكَادُ يَدْعُو، إِنَّمَا يَدْعُو بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَيُؤَمِّنُ قَالَ: فَحُبِسَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ مِنْ عَطَاءٍ أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنِّي قَالَ صَالِحٌ: فَانْتَبَهَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنْكَ؟ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ ذَاكَ قُلْتُ: فَإِنَّ جَلِيسَكَ فُلَانٌ قَدْ حُبِسَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَكَى وَقَالَ: إِلَهِي، قَدْ تَعْلَمُ حَاجَتَنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَكَهَا، فَاقْضِهَا لَنَا، قَالَ صَالِحٌ: فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْنَا مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ "

(53/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ الِاسْتِسْقَاءِ

(54/1)

---

63 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبٍ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: " جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ، عِنْدَ الْمِنْبَرِ يَدْعُو بِالْمَطَرِ، فَجَاءَ الْمَطَرُ بِصَوْتٍ وَرَعْدٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، لَيْسَ هَكَذَا قَالَ: فَتَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ دَارَ آلِ حَرَامٍ، أَوْ دَارَ آلِ عُمَرَ، فَعَرَفْتُ مَكَانَهُ، فَجِئْتُهُ مِنَ الْغَدِ،

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ [ص:55] شَيْئًا فَأَبَى، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهَذَا فَقُلْتُ: حُجَّ مَعِي، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ لَكَ فِيهِ أَجْرٌ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَنْفسَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا شَيْءٌ آخُذُهُ فَلَا "

(54/1)

---

64 - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، قَحَطُوا وَكَانَ فِيهَا رَجُلٌ صَالِحٌ لَازِمٌ لِمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا هُمْ فِي دُعَائِهِمْ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ طِمْرَانِ خَلِقَانِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْجَزَ فِيهِمَا، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَمْطَرْتَ عَلَيْنَا السَّاعَةَ فَلَمْ يَرُدَّ يَدَيْهِ، وَلَمْ يَقْطَعْ دُعَاءَهُ حَتَّى تَغَشَّتِ السَّمَاءُ بِالْغَيْمِ، وَأُمْطِرُوا، حَتَّى صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَخَافَةَ الْغَرَقِ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدِ اكْتَفَوْا فَارْفَعْ عَنْهُمْ، فَسَكَنَ وَتَبِعَ الرَّجُلَ صَاحِبَ الْمَطَرِ حَتَّى عَرَفَ صَوْمَعَتَهُ، ثُمَّ بَكَّرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَدْ أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَخُصُّنِي بِدَعْوَةٍ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَنْتَ أَنْتَ، وَتَسْأَلُنِي أَنْ أَخُصَّكَ بِدَعْوَةٍ؟ قَالَ: مَا الَّذِي بَلَّغَكَ مَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: وَرَأَيْتَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَطَعْتُ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَنِي وَنَهَانِي، فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي "

(55/1)

دُعَاءُ غُلَامٍ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَاصِمٍ

(55/1)

---

65 - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَخْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: " خَرَجْتُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِي فِي الْبَحْرِ، وَمَعِي غُلَامٌ لِي لَهُ فَضْلٌ، فَمَاتَ الْغُلَامُ فَدَفَنْتُهُ فِي جَزِيرَةٍ، فَنَبَذَتْهُ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ نَتَفَكَّرُ مَا نَصْنَعُ لَهُ، إِذِ انْقَضَتِ النُّسُورُ وَالْعِقْبَانُ، [ص:56] فَمَزَّقُوهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْبَصْرَةَ أَتَيْتُ أُمَّ الْغُلَامِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا كَانَ حَالُ ابْنِكِ؟ قَالَتْ: خَيْرًا، كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ "

(55/1)

دُعَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

(56/1)

---

66 - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيُّ قَالَ: اسْتُودِعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَدِيعَةً، فَاحْتَاجَ إِلَيْهَا فَأَنْفَقَهَا، فَجَاءَ صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ يَطْلُبُهَا، فَقَامَ وَتَوَضَّأَ فَصَلَّى، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ: " يَا سَادَّ الْهَوَاءِ بِالسَّمَاءِ، وَيَا كَابِسَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ، وَيَا وَاحِدُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ يَكُونُ، أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: خُذْ هَذِهِ فَأَدِّهَا عَنْ أَمَانَتِكَ، وَاقْصِرْ فِي الْخُطْبَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي "

(56/1)

---

67 - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: [ص:57] " خَرَجَ قَوْمٌ غُزَاةً، وَخَرَجَ مَعَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَكَانَتْ صَائِفَةً، فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ فِي السَّاقَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَشْتَهِي جُبْنًا رَطِبًا فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: اسْتَطْعِمُوهُ يُطْعِمْكُمْ، فَإِنَّهُ لَقَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَدَعَا الْقَوْمُ فَلَمْ يَسِيرُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَجَدُوا مِكْتَلًا مَخِيطًا، كَأَنَّمَا أُتِيَ بِهِ مِنَ الرَّوْحَاءِ، فَإِذَا هُوَ جُبْنٌ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ كَانَ عَسَلًا؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: فَإِنَّ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ جُبْنًا هَاهُنَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَكُمْ عَسَلًا، فَاسْتَطْعِمُوا يُطْعِمْكُمْ فَدَعَا الْقَوْمُ، فَسَارُوا قَلِيلًا، فَوَجَدُوا قَافِزَةَ عَسَلٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَنَزَلُوا فَأَكَلُوا وَحَمِدُوا رَبَّهُمْ وَشَكَرُوا "

(56/1)

دُعَاءُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ

(57/1)

---

68 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: [ص:58] كُنْتُ جَالِسًا إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مُرْ قَائِدَكَ فَيَذْهَبُ بِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ وَإِلَى جَسَدِهِ فَانْطَلَقَ فَإِذَا وَجْهُهُ وَجْهُ زِنْجِيٍّ، وَجَسَدُهُ أَبْيَضُ فَقَالَ سَعِيدٌ: " إِنِّي أَتَيْتُ عَلَى هَذَا وَهُوَ يَسُبُّ طَلْحَةَ

وَالزُّبَيْرَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَنَهَيْتُهُ، فَأَبَى، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَكَ، فَخَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ قُرْحَةٌ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ "

(57/1)

أَدْعِيَةٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

(58/1)

---

69 – حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْمُحَيَّاةِ التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنِي مُؤَذِّنُ عَكَّا قَالَ: " خَرَجْتُ إِلَى مُكْرَانَ أَنَا وَعَمِّي وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَنَهَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، فَقُلْنَا: اعْتَزِلْنَا، فَاعْتَزَلَنَا فَلَمَّا دَنَا خُرُوجُهُمَا تَذَمَّمْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ صَحِبَنَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْكُوفَةِ؟ فَلَقِينَا غُلَامَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: قُلْ لِمَوْلَاكَ يَعُودُ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّ مَوْلَايَ حَدَثَ لَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَدْ مُسِخَتْ يَدَاهُ يَدَيْ خِنْزِيرٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: ارْجِعْ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَثَ لِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَأَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ، فَإِذَا هُمَا ذِرَاعَا خِنْزِيرٍ [ص:59] قَالَ: فَصَحِبَنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى السَّوَادِ كَثِيرَةِ الْخَنَازِيرِ، فَلَمَّا رَآهَا صَاحَ صَيْحَةً وَوَثَبَ فَمُسِخَ خِنْزِيرًا، وَخَفِيَ عَلَيْنَا، فَجِئْنَا بِغُلَامِهِ وَمَتَاعِهِ إِلَى الْكُوفَةِ "

(58/1)

---

70 – حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْمُحَيَّاةِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ: «خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَنَهَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الدُّبُرُ يَعْنِي الزَّنَابِيرَ، فَاسْتَغَاثَ فَأَغَثْنَاهُ، فَحَمَلَتْ عَلَيْنَا حَتَّى تَرَكْنَاهُ، فَمَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ حَتَّى قَطَّعَتْهُ، وَأَكَلَتْهُ»

(59/1)

قِصَّةُ امْرَأَةٍ مَشْلُولَةِ الْيَدَيْنِ

(59/1)

---

71 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مَنِيعَةَ بِنْتِ زَرْبِيٍّ قَالَ: " كُنْتُ بِمَكَّةَ مَعَ مَوْلَايَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، يَسْأَلُونَهَا، وَامْرَأَةٌ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: مَا لِي أَرَى يَدَكِ شَلَّاءَ؟ قَالَتْ: أَنَا أُخْبِرُكِ، كَانَ لِي أَبَوَانِ، أَمَّا أَبِي فَكَانَ رَجُلًا سَخِيًّا كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ، وَكَانَتْ أُمِّي شَحِيحَةً، لَمْ أَرَهَا صَنَعْتَ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا [ص:60] أَنَّ أَبِي ذَبَحَ بَقَرَةً فَرَأَيْتُهَا تَصَدَّقَتْ مِنْهَا بِشَحْمَةٍ، وَرَأَيْتُهَا تَصَدَّقَتْ يَوْمًا بِخِرْقَةٍ فَهَلَكَ أَبَوَايَ، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ أَبِي عَلَى حَوْضٍ كَبِيرٍ كَثِيرِ الْآنِيَةِ، يَسْقِي النَّاسَ الْمَاءَ، فَالْتَفَتُّ وَرَائِي، فَإِذَا أُمِّي مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا، وَفِي فَمِهَا تِلْكَ الشَّحْمَةُ بِعَيْنِهَا أَعْرِفُهَا، وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ عَلَى فَرْجِهَا، وَهِيَ تَقْطَعُ الشَّحْمَةَ بِأُصْبُعِهَا، وَتَقُولُ وَاعَطَشِي فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمِّي عَطْشَى، وَهَذَا أَبِي يَسْقِي النَّاسَ الْمَاءَ، فَلَوْ أَتَيْتُ أَنَا مِنْ هَذِهِ الْآنِيَةِ فَسَقَيْتُ أُمِّي، فَاغْتَرَفْتُ بِإِنَاءٍ مِنْهَا، فَأَتَيْتُهَا لِأَسْقِيَهَا، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا مَنْ سَقَاهَا شَلَّتْ يَمِينُهُ فَأَصْبَحَتْ وَيَدِي كَمَا تَرَيْنَ "

72 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى شَيْءٍ، فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَطْعَنَّ بِهَا، فَجَعَلَتْ لَا تُخْرِجُ يَدَهَا، فَنَهْنَهَتْ عَائِشَةُ عَنْهَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكِ إِلَّا فِي شَأْنِ يَدِي هَذِهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، فَذَكَرَتْ نَحْوَهُ

(59/1)

دُعَاءُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ

(60/1)

---

73 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَغْلَبَ شَيْخٌ بَصَرِيٌّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّهُ حُمَّ، ثُمَّ وَجَدَ خِفَّةً، فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الشُّرَطِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَوْمٌ يَطُوفُونَ، فَأَعْجَلُونِي، فَاعْتَرَضْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَلَحِقَنِي إِنْسَانٌ مِنْ أَعْوَانِهِ، فَقَنَّعَنِي أَسْوَاطًا كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ تِلْكَ الْحُمَّى [ص:61] فَقُلْتُ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ إِلَى الْجِسْرِ فِي حَاجَةٍ لِي، فَتَلَقَّوْنِي بِهِ مَقْطُوعَةً يَدُهُ، مُعَلَّقَةً فِي عُنُقِهِ

(60/1)

فَضْلُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَمَقَامُهُ

(61/1)

---

74 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: «كَانَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَبَيْنَ رَجُلٍ شَيْءٌ، فَنَازَعَهُ فِيهِ، فَتَنَاوَلَ الرَّجُلُ سُلَيْمَانَ فَغَمَزَهُ فِي بَطْنِهِ، فَجَفَّتْ يَدُ الرَّجُلِ»

(61/1)

دُعَاءُ أَبِي مُنَازِلٍ عَلَى ابْنِهِ

(61/1)

---

75 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَهْدٍ قَدْ كَبِرَ وَضعُفَ، يُكَنَّى أَبَا مُنَازِلٍ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: مُنَازِلٌ، وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ صِغَارٌ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ، وَكَانَ يَقْبِضُ عَطَاءَ أَبِيهِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَوُلِدَ لِلشَّيْخِ ابْنَتَانِ صَغِيرَتَانِ، وَكَانَ مُنَازِلٌ يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا خَرَجَ الْعَطَاءُ خَرَجَ مُنَازِلٌ، فَقَالَ: أَعْطُونِي عَطَاءَهُ، فَقَامَ الشَّيْخُ، فَقَالَ: أَعْطُونِي عَطَائِي فِي يَدِي فَفَعَلُوا، فَحَمَلَ عَطَاءَهُ ثُمَّ قَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مُنَازِلٍ، فَقَالَ مُنَازِلٌ: هَلُمَّ أَحْمِلُهُ عَنْكَ فَقَالَ: دَعْهُ فَلَمَّا خَلَا لَهُ الطَّرِيقُ فَكَّ يَدَ أَبِيهِ، ثُمَّ أَخَذَ الْعَطَاءَ فَذَهَبَ بِهِ فَانْصَرَفَ الشَّيْخُ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَخَذَ مُنَازِلٌ عَطَائِي، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ ... جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طَالِبُهُ [ص:62]

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى كَبِيرًا ... وَسَاوَى عَامِلَ الرُّمْحِ عَارِبِهِ

تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي ... لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

فَأَصْبَحَ مُنَازِلٌ مَلْوِيَّةً يَدُهُ "

(61/1)

دُعَاءُ أَحَدِ الْمُجَاهِدِينَ بِفَتْحِ أَحَدِ الْحُصُونِ

(62/1)

---

76 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: " حَاصَرَ الْمُسْلِمُونَ حِصْنًا مِنَ الْحُصُونِ، إِذْ أَبْصَرُوا رَجُلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيْ فُلَانُ، كَأَنَّ هَذِهِ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ أَشْعَثَ ذَا طِمْرَيْنِ فَقَالُوا لِبَعْضِهِمْ: كَلِّمُوهُ فَيَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يَفْتَحَهَا فَسَأَلَ رَبَّهُ فَفَتَحَهَا "

(62/1)

دُعَاءُ ذَرٍّ فِي الْحَجِّ

(62/1)

---

77 - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُكْرَمٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْهَبِيِّ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ: خَرَجْنَا نُرِيدُ الْحَجَّ، وَمَعَنَا ذَرٌّ، زَمَنَ الْحَجَّاجِ، فَأَتَيْنَا صَاحِبَ السَّالِحِينَ، فَقَالَ: لَسْنَا نَدَعُ أَحَدًا يَخْرُجُ إِلَّا بِجِوَارٍ، فَقَالَ لَنَا ذَرٌّ: " تَوَضَّئُوا وَصَلُّوا، ثُمَّ ادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَكُمْ قَالَ: فَتَوَضَّأْنَا وَصَلَّيْنَا وَدَعَوْنَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَ السَّالِحِينَ، فَقُلْنَا: افْتَحْ لَنَا، فَكَلَّمَ صَاحِبَهُ الَّذِي فَوْقَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ الْحَجَّ قَالَ: فَجَلَسَ وَكَانَ نَائِمًا، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيْسَ ظَنُّ الْحَجَّاجِ أَنِّي أَحْبِسُ حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ، لَبِئْسَ مَا ظَنَّ، خَلِّ سَبِيلَهُمْ قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، وَلَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَلَا بَعْدَنَا "

(62/1)

إِثْمُ التَّنَازُعِ عَلَى الْإِمَامَةِ

(63/1)

---

78 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ قَوْمًا، كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا يَسْتَبْرِكُونَ اللَّهَ إِذَا بَرَكُوا، وَلَا يَسْتَجْمِعُونَ عَلَى إِمَامٍ، فَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ، فَنُودُوا: ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ لَا تَسْتَبْرِكُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَرَكْتُمْ، وَلَا تَسْتَجْمِعُونَ عَلَى إِمَامٍ، فَتَابُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبْصَارَهُمْ

(63/1)

---

79 - حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَوْمًا، تَدَافَعُوا الْإِمَامَةَ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِمْ

(63/1)

دُعَاءُ مَالِكٍ

(64/1)

---

80 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رُزَيْقٍ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ أَدْرَكَ مَالِكًا قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ قَدْ أَصَابَهَا الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فِي بَطْنِهَا، فَعَظُمَتْ بَلِيَّتُهَا، فَأَتَتْ مَالِكًا فَقَالَتْ: يَا أَبَا يَحْيَى، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ لَهَا: " إِذَا كُنْتِ فِي الْمَجْلِسِ فَقُومِي حَيْثُ أَرَاكِ قَائِمَةً فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدِ ابْتُلِيَتْ بِمَا قَدْ تَرَوْنَ، وَقَدْ فَزِعَتْ إِلَيْنَا، فَادْعُوا اللَّهَ لَهَا، فَرَفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: يَا ذَا الْمَنِّ الْقَدِيمِ، يَا عَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَافِهَا وَفَرِّجْ عَنْهَا فَانْخَمَصَ بَطْنُهَا وَعُوفِيَتْ، فَكَانَتْ تَكُونُ مَعَ النِّسَاءِ تُحَدِّثُهُنَّ "

(64/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ الِاسْتِسْقَاءِ

(64/1)

---

81 - أُخْبِرْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنِيبٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ الْأَعَاجِمِ أَقْبَلَ فِي جَيْشٍ، فَلَقِيَ عِصَابَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ اعْتَصَمُوا بِرَبْوَةٍ، فَصَعِدُوا فَوْقَهَا، فَقَالَ ذَلِكَ الْمَلِكُ: مَا أَحَدٌ وَلَا شَيْءَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ نُحِيطَ بِهِمْ ثُمَّ نُنْزِلُهُمْ مَكَانَهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا مِنَ الْعَطَشِ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَأَصَابَهُمْ حَرٌّ شَدِيدٌ وَعَطَشٌ، فَاسْتَسْقَوُا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ بُرْنُسَهُ يَتَلَقَّى بِهِ الْمَاءَ، حَتَّى يَمْتَلِئَ، ثُمَّ يَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، فَقَالَ ذَلِكَ الْمَلِكُ: ارْتَحِلُوا، فَوَاللَّهِ لَا أُقْتَلُ قَوْمًا سَقَاهُمُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنَا أَنْظُرُ

(64/1)

دُعَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمُصْعَبٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

(64/1)

---

82 - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: " لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، كُنَّا بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ [ص:65] الزُّبَيْرِ، وَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنْ حَدِيثِهِمْ: لِيَقُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَأْخُذْ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَيَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ، فَإِنَّهُ يُعْطَى مِنْ سَاعَتِهِ قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْهِجْرَةِ فَقَامَ فَأَخَذَ بِالرُّكْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظِيمٌ، تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ، وَحُرْمَةِ عَرْشِكَ، وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَّا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُوَلِّيَنِي الْحِجَازَ، وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ بِالْخِلَافَةِ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ فَقَالُوا: قُمْ يَا مُصْعَبُ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَلَّا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُوَلِّيَنِي الْعِرَاقَ، وَتُزَوِّجْنِي سُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ فَقَالُوا: قُمْ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ ذَاتِ النَّبْتِ بَعْدَ الْقَفْرِ، أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُطِيعُونَ لِأَمْرِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ الطَّائِفِينَ حَوْلَ بَيْتِكَ، أَلَّا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُوَلِّيَنِي شَرْقَ الدُّنْيَا وَغَرْبَهَا، وَلَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ إِلَّا أَتَيْتُ بِرَأْسِهِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ فَقَالُوا: قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، أَلَّا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُوجِبَ لِي الْجَنَّةَ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَمَا ذَهَبَتْ عَيْنَايَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ، وَبُشِّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِالْجَنَّةِ، وَرُئِيَتْ لَهُ "

(64/1)

دُعَاءُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

(66/1)

---

83 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: كَانَ لِسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ دِيكٌ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِصِيَاحِهِ، فَلَمْ يَصِحْ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمْ يُصَلِّ سَعِيدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: " مَا لَهُ، قَطَعَ اللَّهُ صَوْتَهُ فَمَا سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ بَعْدَهَا قَالَتْ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، لَا شَيْءَ بَعْدَهَا "

(66/1)

دُعَاءُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ وَفَضْلُهُ

(66/1)

---

84 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا بِلَالُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: " كَانَتِ الظِّبَاءُ تَمُرُّ بِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، فَتَقُولُ لَهُ الصِّبْيَانُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَحْبِسْ عَلَيْنَا هَذَا الظَّبْيَ فَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَحْبِسُهُ حَتَّى يَأْخُذُوهُ بِأَيْدِيهِمْ "

(66/1)

---

85 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: [ص:67] كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ سَلَّمَ، فَإِذَا بَلَغَ وَسَطَ الدَّارِ كَبَّرَ، وَكَبَّرَتِ امْرَأَتُهُ، قَالَ: فَيَدْخُلُ فَيَنْزِعُ رِدَاءَهُ وَحِذَاءَهُ، فَتَأْتِيهِ بِطَعَامِهِ فَيَأْكُلُ فَجَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكَبَّرَ فَلَمْ تُجِبْهُ، ثُمَّ أَتَى بَابَ الْبَيْتِ فَكَبَّرَ وَسَلَّمَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَإِذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِيهِ سِرَاجٌ، وَإِذَا هِيَ جَالِسَةٌ بِيَدِهَا عُودٌ فِي الْأَرْضِ تُقَلِّبُ بِهِ فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتِ: النَّاسُ بِخَيْرٍ، وَأَنْتَ أَبُو مُسْلِمٍ، لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَ مُعَاوِيَةَ فَيَأْمُرُ لَنَا بِخَادِمٍ، وَيُعْطِيكَ شَيْئًا نَعِيشُ بِهِ؟ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ أَهْلِي

فَأَعْمِ بَصَرَهُ قَالَ: وَكَانَتْ مَعَهَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهَا: أَنْتِ امْرَأَةُ مُسْلِمٍ، فَلَوْ كَلَّمْتِ زَوْجَكِ يُكَلِّمُ مُعَاوِيَةَ لِيُخْدِمَكُمْ وَيُعْطِيَكُمْ قَالَ: فَبَيْنَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ فِي مَنْزِلِهَا، وَالسِّرَاجُ يُزْهِرُ، إِذْ أَنْكَرَتْ بَصَرَهَا، فَقَالَتْ: سِرَاجُكُمْ طَفِيءٌ؟ قَالُوا لَا، قَالَتْ: إِنَّا لِلَّهِ، ذَهَبَ بَصَرِي، فَأَقْبَلَتْ كَمَا هِيَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ، فَلَمْ تَزَلْ تُنَاشِدُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَطْلُبُ إِلَيْهِ قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَرَدَّ عَلَيْهَا بَصَرَهَا، وَرَجَعَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى حَالِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ "

(66/1)

---

86 – حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: " انْتَهَى أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ إِلَى دِجْلَةَ وَهِيَ تَرْمِي بِالْخَشَبِ مِنْ مَدِّهَا، فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ شَيْئًا؟ فَتَدْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ "

(68/1)

---

87 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: «كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا اسْتَسْقَى سُقِيَ»

(68/1)

---

88 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو مُسْلِمٍ نُغْلَةً، فَقَالَتْ أُمُّ مُسْلِمٍ: ادْعُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا فَمَاتَتْ [ص:69] فَاشْتَرَى أُخْرَى، فَقَالَتِ: ادْعُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيهَا فَقَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِهَا، فَبَقِيَتْ لَهُمْ "

(68/1)

---

89 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُطَرِّفٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَيْءٌ فَكَذَبَ عَلَى مُطَرِّفٍ فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفٌ: " إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَعَجَّلَ اللَّهُ حَتْفَكَ

قَالَ: فَمَاتَ الرَّجُلُ مَكَانَهُ قَالَ: فَاسْتَعْدَى أَهْلُهُ زِيَادًا عَلَى مُطَرِّفٍ، فَقَالَ لَهُمْ زِيَادٌ: هَلْ ضَرَبَهُ؟ هَلْ هَدَمَهُ بِيَدِهِ؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: دَعْوَةُ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَافَقَتْ دَعْوَتُهُ قَدَرًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا "

(69/1)

دُعَاءُ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(69/1)

---

90 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: " حَبَسَ الْحَجَّاجُ مُوَرِّقًا قَالَ: فَطَلَبْنَاهُ فَأَعْيَانَا، قَالَ: تَعَالَ نَدْعُ اللَّهَ، فَدَعَا مُطَرِّفٌ وَأَمَّنَّا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ أَذِنَ الْحَجَّاجُ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا وَدَخَلَ أَبُو مُوَرِّقٍ فِيمَنْ دَخَلَ، فَلَمَّا رَآهُ الْحَجَّاجُ قَالَ لِحَرَسِهِ: اذْهَبْ مَعَ هَذَا الشَّيْخِ إِلَى السِّجْنِ، فَادْفَعْ إِلَيْهِ ابْنَهُ "

(69/1)

---

91 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: " حُبِسَ ابْنُ أَخٍ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَبِسَ خُلْقَانَ بَنَاتِهِ، وَأَخَذَ عُكَّازًا بِيَدِهِ، فَقِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَسْتَكِينُ لِرَبِّي لَعَلَّهُ أَنْ يُسْعِفَنِي فِي ابْنِ أَخِي "

(69/1)

---

92 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: كَانَ مُطَرِّفٌ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، أَرْسَلَهُ رَجُلٌ يَخْطُبُ لَهُ، فَذَكَرَهُ لِلْقَوْمِ فَأَبَوْهُ، فَذَكَرَ نَفْسَهُ فَزَوَّجُوهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ: بَعَثْتُكَ لِتَخْطُبَ لِي، خَطَبْتَ لِنَفْسِكَ؟ قَالَ: " قَدْ بَدَأْتُ لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، قَالَ: " اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبَ عَلَيَّ فَأَرِنِي فِيهِ قَالَ: فَمَاتَ مَكَانَهُ، فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ الْأَمِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: ادْعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا كَمَا دَعَا عَلَيْهِ "

(70/1)

دُعَاءُ الْحَسَنِ

(70/1)

---

93 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي عِصَامُ بْنُ زَيْدٍ - رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ - قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَغْشَى مَجْلِسَ الْحَسَنِ فَيُؤْذِيهِمْ، فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلَا تُكَلِّمُ الْأَمِيرَ حَتَّى يَصْرِفَهُ عَنَّا؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُمْ قَالَ: فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْحَسَنُ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: " اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ أَذَاهُ لَنَا، فَاكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ قَالَ: فَخَرَّ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مِنْ قَامَتِهِ، فَمَا حَلَّ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا مَيِّتًا عَلَى سَرِيرٍ فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا ذَكَرَهُ، بَكَى، وَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا كَانَ أَغَرَّهُ بِاللَّهِ "

(70/1)

دُعَاءُ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ

(70/1)

---

94 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: [ص:71] وَشَى رَجُلٌ بِبُسْرِ بْنُ سَعِيدٍ إِلَى الْوَلِيدِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ وَالرَّجُلُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَهُ بُسْرٌ، وَقَالَ: مَا فَعَلْتُ فَالْتَفَتَ الْوَلِيدُ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: يَا بُسْرُ، هَذَا يَشْهَدُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ بُسْرٌ، وَقَالَ أَهَكَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَنَكَّسَ رَأْسَهُ، وَجَعَلَ يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ قَدْ شَهِدَ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَمْ أَقُلْهُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَأَرِنِي بِهِ عَلَى مَا قَالَ فَانْكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَاتَ»

(70/1)

دُعَاءُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ

(71/1)

---

95 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَحَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَكَلَّمَ مَالِكًا وَأَغْلَظَ لَهُ فِي قِسْمَةٍ قَسَمَهَا، وَقَالَ: وَضَعْتَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا، وَتَتَبَّعْتَ بِهَا أَهْلَ مَجْلِسِكَ وَمَنْ يَغْشَاكَ، لِيَكْثُرَ غَاشِيكَ، وَتَصْرِفَ إِلَيْكَ الْوُجُوهَ قَالَ: فَبَكَى مَالِكٌ وَقَالَ: " وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ هَذَا، قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتَهُ فَجَعَلَ مَالِكٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا قَدْ شَغَلَنَا عَنْ ذِكْرِكَ فَأَرِحْنَا مِنْهُ كَيْفَ شِئْتَ قَالَ: فَسَقَطَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ عَلَى سَرِيرٍ قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ "

(71/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ حَبِيبٍ الْعَجَمِيِّ وَفَضَائِلِهِ

(72/1)

---

96 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ الدَّيْرِيُّ قَالَ: " وَلَدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ جِيرَانِ حَبِيبٍ غُلَامًا جَمِيلًا أَقْرَعَ الرَّأْسِ، قَالَ: فَجَاءَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى حَبِيبٍ بَعْدَمَا كَبِرَ الْغُلَامُ، وَأَتَتْ عَلَيْهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِي هَذَا وَإِلَى جَمَالِهِ، وَقَدْ بَقِيَ أَقْرَعَ الرَّأْسِ كَمَا تَرَى؟ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَجَعَلَ حَبِيبٌ يَبْكِي وَيَدْعُو لِلْغُلَامِ، وَيَمْسَحُ بِالدُّمُوعِ رَأْسَهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى اسْوَدَّ رَأْسُهُ مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّعْرُ يَنْبُتُ حَتَّى صَارَ كَأَحْسَنِ النَّاسِ شَعْرًا " قَالَ مُجَاشِعٌ: قَدْ رَأَيْتُهُ أَقْرَعَ، وَرَأَيْتُهُ ذَا شَعْرٍ

(72/1)

---

97 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّحَّامُ قَالَ: " أَتَى حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ رَجُلٌ زَمِنٌ فِي شِقِّ مَحْمَلٍ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، هَذَا رَجُلٌ زَمِنٌ وَلَهُ عِيَالٌ، وَقَدْ ضَاعَ عِيَالُهُ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُعَافِيَهُ فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ، فَوَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ دَعَا فَمَا زَالَ يَدْعُو حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَامَ، فَحَمَلَ الْمَحْمَلَ، وَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَذَهَبَ إِلَى عِيَالِهِ "

(72/1)

---

98 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى الْوَرَّاقُ قَالَ: كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: " افْتَحْ جَوْنَةَ الْمِسْكِ، وَهَاتِ التِّرْيَاقَ الْمُجَرَّبَ قَالَ: جَوْنَةُ الْمِسْكِ: الْقُرْآنُ، وَالتِّرْيَاقُ الْمُجَرَّبُ الدُّعَاءُ

(72/1)

---

99 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: «اشْتَرَى أَبُو مُحَمَّدٍ حَبِيبٌ طَعَامًا فِي مَجَاعَةٍ أَصَابَتِ النَّاسَ، فَقَسَّمَهُ عَلَى الْمَسَاكِينَ، ثُمَّ خَاطَ الْأَكْيِسَةَ فَجَعَلَهَا تَحْتَ فِرَاشِهِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَجَاءَ وَأَصْحَابُ الطَّعَامِ يَتَقَاضَوْنَهُ، فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَكْيَاسَ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ دَرَاهِمَ، فَوَزَنَهَا، فَإِذَا هِيَ حُقُوقُهُمْ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ»

(73/1)

---

100 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: «كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِالْبَصْرَةِ، وَيُرَى يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ»

(73/1)

دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ وَفَضَائِلُهُ

(73/1)

---

101 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ: هَذَا السَّبُعُ قَدْ ظَهَرَ لَنَا قَالَ: " أَرِنِيهِ، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ: يَا قَسْوَرَةُ، إِنْ كُنْتَ أُمِرْتَ فِينَا بِشَيْءٍ فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، وَإِلَّا فَعَوْدُكَ عَلَى بَدْئِكَ قَالَ: فَوَلَّى السَّبُعُ ذَاهِبًا قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: يُصَوِّتُ بِذَنَبِهِ قَالَ: فَتَعَجَّبْتُ كَيْفَ فَهِمَ السَّبُعُ كَلَامَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفِنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا نَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا " قَالَ خَلَفٌ: فَمَا زِلْتُ أَقُولُهَا مُنْذُ سَمِعْتُهَا، فَمَا عَرَضَ لِي لِصٌّ وَلَا غَيْرُهُ

(73/1)

102 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: كُنَّا فِي الْبَحْرِ، فَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَهَاجَتِ الْأَمْوَاجُ، فَبَكَى النَّاسُ وَصَاحُوا، فَقِيلَ لِمَعْيُوفٍ أَوِ ابْنِ مَعْيُوفٍ – هَذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، لَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ [ص:75] وَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فِي نَاحِيَةِ السَّفِينَةِ مَلْفُوفٌ رَأْسُهُ فِي كِسَاءٍ، فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَمَا تَرَى مَا النَّاسُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ قَدْ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ، فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ» فَهَدَأَتِ السَّفِينَةُ

(74/1)

---

103 – حَدَّثَنِي مُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: «احْتَاجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ إِلَى دِينَارٍ، وَكَانَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَشَرَّعَتِ السَّمَكُ فِي فَمِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ دِينَارٌ وَاحِدٌ، فَأَخَذَ دِينَارًا وَاحِدًا»

(75/1)

---

104 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ يَجْتَنِي الرُّطَبَ مِنْ شَجَرِ الْبَلُّوطِ»

(75/1)

دُعَاءُ رَجُلٍ أَعْمَى

(75/1)

---

105 – حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، أَضَافَ رَجُلًا أَعْمَى، فَأَكْرَمَهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَامَهُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قَامَ ابْنُ عُمَرَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِدُعَاءٍ فَهِمَهُ الْأَعْمَى فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَضْجَعِهِ، قَامَ الْأَعْمَى إِلَى فَضْلِ وَضُوءِ ابْنِ عُمَرَ، فَتَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِذَلِكَ الدُّعَاءِ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَشَهِدَ الصُّبْحَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بَصِيرًا فَلَمَّا فَرَغَ الْتَفَتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، دَعَاءٌ سَمِعْتُهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ تَدْعُو بِهِ، فَهِمْتُهُ، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ [ص:76] مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بَصَرِي قَالَ: " ذَاكَ دُعَاءٌ عَلَّمَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَنَا أَلَّا نُعَلِّمَهُ أَحَدًا يَدْعُو بِهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَامِ الْمُلْتَئِمَةُ بِعِزَّتِكَ، وَبِكَلِمَاتِكَ النَّافِذَةِ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ الْحَقَّ بَيْنَهُمْ، وَالْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ، وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ، أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَعَمَلًا صَالِحًا فَارْزُقْنِي "

(75/1)

دُعَاءُ الْأَسْرَى

(76/1)

---

106 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ يُحْمَلُ، لَا نَشُكُّ فِي قَتْلِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ جِيءَ بِكَ وَمَا نَشُكُّ فِي قَتْلِكَ، فَرَأَيْنَاكَ حَرَّكْتَ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ وَمَا نَدْرِي مَا هُوَ، فَخُلِّيَ سَبِيلُكَ، قَالَ: قُلْتُ: " اللَّهُمَّ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ زِيَادٍ قَالَ: فَخُلِّيَ عَنْهُ "

(76/1)

---

107 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْوَاسِطِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: " أُخْبِرْتُ أَنَّ رَجُلًا أُخِذَ أَسِيرًا، فَأُلْقِيَ فِي جُبٍّ، وَوُضِعَ عَلَى رَأْسِ الْجُبِّ صَخْرَةٌ، فَكَتَبَ فِيهَا: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ الْجُبِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ أَخْرَجَهُ إِنْسَانٌ "

(77/1)

---

108 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: " أُتِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبِطْرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ مَغْلُولًا مُقَيَّدًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ السَّجَّانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا بَكَّرَ عَلَيْهِ لَمْ يَجِدْهُ فِي الْحَبْسِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ، جَاءَهُ كِتَابُ صَاحِبِ الثَّغْرِ، أَخْبِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ فُلَانًا الْبَطْرِيقَ وُجِدَ مَطْرُوحًا دُونَ مَنْزِلِهِ، فَدَعَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّجَّانَ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا فَعَلَ فُلَانٌ الْبَطْرِيقُ؟ قَالَ: يُنَجِّينِي الصِّدْقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ عَمَلُهُ، وَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مَنْ يَكْتَفِي مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، وَلَا يَكْتَفِي مِنْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، أَغِثْنِي، أَغِثْنِي، أَغِثْنِي قَالَ: بِهَا نَجَا، بِهَا نَجَا "

(77/1)

---

109 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا بَلْجٍ الْفَزَارِيَّ قَالَ: [ص:78] " أَمَرَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِرَجُلٍ كَانَ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ، تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا عَزِيزُ يَا حَمِيدُ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ "

(77/1)

دُعَاءُ سَرِيَّةٍ خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(78/1)

---

110 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُثَنَّى الْمُلَيْكِيُّ، أَنَّ سَرِيَّةً، خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا قَالَ: فَدَعَوُا اللَّهَ وَإِلَى جَانِبِهِمْ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، فَإِذَا هِيَ تَلْتَهِبُ، فَقَامُوا إِلَيْهَا، فَمَا زَالُوا عِنْدَهَا حَتَّى جَفَّفُوا ثِيَابَهُمْ وَدَفِئُوا، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، وَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّجَرَةَ عَلَى هَيْئَتِهَا

(78/1)

رُؤْيَا سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

(78/1)

---

111 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: [ص:79] " كَانَ بَصَرِي قَدْ ذَهَبَ، فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَمَسَحَ عَيْنِي، وَقَالَ: ائْتِ الْفُرَاتَ، وَغُصْ فِيهِ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ فِيهِ، فَفَعَلْتُ، فَذَهَبَ مَا كَانَ بِعَيْنَيَّ "

(78/1)

أَدْعِيَةٌ لَرَدِّ الْبَصَرِ

(79/1)

---

112 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: " كَانَ الصَّلْتُ بْنُ بِسْطَامٍ التَّمِيمِيُّ يَجْلِسُ فِي حَلْقَةُ أَبِي خَبَّابٍ يَدْعُو مِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَجَلَسُوا يَوْمًا يَدْعُونَ، وَقَدْ نَزَلَ الْمَاءُ فِي عَيْنَيْهِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ، فَدَعَوْا وَذَكَرُوا بَصَرَهُ فِي دُعَائِهِمْ فَلَمَّا كَانَ قَبِيلَ الشَّمْسِ عَطَسَ عَطْسَةً، فَإِذَا هُوَ يُبْصِرُ بِعَيْنَيْهِ، وَإِذَا قَدْ رَدَّ اللَّهُ بَصَرَهُ قَالَ زَكَرِيَّا: فَقَالَ لِي ابْنُهُ: قَالَ لِي حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: أَنَا رَأَيْتُ النَّاسَ عَشِيَّةً إِذْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِيكَ يُهَنِّئُونَهُ

(79/1)

---

113 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ قَالَ: " ذُكِرَ لِي فِي زَمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ عَمْيَاءَ، فَصَحَتْ عَيْنُهَا لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ [ص:80] قَالَ: فَأَتَيْتُهَا عِنْدَ دَارِ مُوسَى الْمُحْتَسِبِ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَتِ: اجْلِسْ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَخَرَجَتْ فَصَفَقَتِ الْبَابَ عَلَى خَدِّهَا، وَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ عَيْنَهَا كَأَنَّهَا عَيْنُ غَزَالٍ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ لَهَا: يَا أَمَةَ اللَّهِ، بِأَيِّ شَيْءٍ دَعَوْتِ رَبَّكِ؟ قَالَتْ: صَلَّيْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السَّحَرِ، قُمْتُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِي، فَدَعَوْتُ رَبِّي

فَقُلْتُ: يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ رَحِمَ شَيْبَةَ يَعْقُوبَ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، رُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي قَالَتْ: فَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ جَرَّدَ عَيْنِي فَأَبْصَرْتُ "

(79/1)

دُعَاءُ أَخِي اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ

(80/1)

---

114 - حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَخًا لَهُ رَكِبَ الْبَحْرَ، فَقَامَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ لِيَتَوَضَّأُ، فَزَلَّتْ رِجْلُهُ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ، فَجَاءَتْ مَوْجَةٌ، فَغَمَرَتْهُ حَتَّى لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى فَرَفَعَتْهُ، فَقَالَ: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَأُجِيبَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ فَإِذَا آتٍ قَدْ جَاءَ، فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى وَضَعَهُ فِي الْمَرْكَبِ

(80/1)

دُعَاءُ رَجُلٍ زَلَّتْ قَدَمُهُ فِي الْبَحْرِ

(81/1)

---

115 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي مَرْكَبٍ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَرِيحٍ شَدِيدَةٍ، إِذْ قَامَ يَتَوَضَّأُ، فَزَلَّتْ رِجْلُهُ، فَذَهَبَ بِهِ الْمَوْجُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: أَدْرِكُوهُ، فَقَالَ النَّوْطَسُ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مَا قَدَرَ عَلَى أَنْ يَسْتَخْرِجَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَاحْتَمَلَهُ، فَكَانَ يَسِيرُ بِهِ فِي الْبَحْرِ إِلَى جَنْبِ الْمَرْكَبِ فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، قَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَتَوَضَّأُ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، امْسِكْ بِيَدِي، فَعَجِبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: مَا خَفِي عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي لَيْلَتِكُمْ هَذِهِ، وَمَا زِلْتُ أَسِيرُ مَعَكُمْ وَحَامِلٌ يَحْمِلُنِي لَا أَجِدُ أَذًى لِشَيْءٍ مِمَّا أَنَا فِيهِ، حَتَّى صَعِدْتُ إِلَيْكُمْ

(81/1)

دُعَاءُ أَبِي رَيْحَانَةَ

(81/1)

---

116 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى الْعَابِدُ، وَغَيْرُهُ قَالُوا: أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فَرْوَةَ الْأَعْمَى مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْمُقْرِئِ قَالَ: رَكِبَ أَبُو رَيْحَانَةَ الْبَحْرَ، فَكَانَ يَخِيطُ فِيهِ بِإِبْرَةٍ مَعَهُ، فَسَقَطَتْ إِبْرَتُهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: " عَزَّمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ إِبْرَتِي، فَظَهَرَتْ حَتَّى أَخَذَهَا قَالَ: وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهَاجَ، فَقَالَ: اسْكُنْ أَيُّهَا الْبَحْرُ، فَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ [ص:82] قَالَ: فَسَكَنَ الْبَحْرُ حَتَّى صَارَ كَالزَّيْتِ "

(81/1)

فَضْلُ دُعَاءِ أَسَدِ بْنِ صَلْهَبَ

(82/1)

---

117 - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ الْمَعْنِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ ذُقَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ أَسَدُ بْنُ صَلْهَبٍ: " إِنْ كُنْتُ لَأَدْعُو، فَتُصْرَعُ الطَّيْرُ حَوْلِي قَالَ الْحَسَنُ: لَوْلَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مَا حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ

(82/1)

كَلَامُ عُتْبَةَ مَعَ الطَّيْرِ وَدُعَاؤُهُ

(82/1)

---

118 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَبْصَرَ عُتْبَةُ الْغُلَامُ طَائِرًا عَلَى حَائِطٍ، هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْأَقْمَرُ، قَالَ: " يَا طَيْرُ تَعَالَ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَعَ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: طِرْ، فَطَارَ "

(82/1)

---

119 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَشِّرٍ مِنْ وَلَدِ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: «دَعَا عُتْبَةُ الْغُلَامُ رَبَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا، دَعَا رَبَّهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ حَزِينٍ، وَدَمْعٍ غَزِيرٍ، وَطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ فَكَانَ إِذَا قَرَأَ بَكَى وَأَبْكَى، وَكَانَتْ دُمُوعُهُ جَارِيَةً دَهْرَهُ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيُصِيبُ قُوتَهُ، لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ»

(82/1)

مَقَامُ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةِ

(82/1)

---

120 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ رَابِعَةَ، كَانَتْ تَطْبُخُ قِدْرًا، فَاشْتَهَتْ بَصَلًا، فَجَاءَ طَائِرٌ فِي مِنْقَارِهِ بِصِلَةٌ، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهَا»

(82/1)

دُعَاءُ مُغْضَبٍ الْيَمَامِيِّ

(83/1)

---

121 - وَحُدِّثْتُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيِّ قَالَ: قَالَ مُغْضَبٌ الْيَمَامِيُّ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا عِنَبًا، فَإِذَا بِجَفْنَةٍ مَمْلُوءَةٍ عِنَبًا»

(83/1)

دُعَاءُ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ

(83/1)

---

122 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُرْدُنِيُّ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْفِزْرِ قَالَ: كَانَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ دَعَّاءً مِنَ الْبَكَّائِينَ، وَكَانَ ضَيِّقَ الْحَالِ جِدًّا، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ مُخْتَلٍ وَحْدَهُ يَدْعُو، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَوَسَّعَ عَلَيْكَ فِي مَعِيشَتِكَ قَالَ: فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَرَ أَحَدًا، فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا ذَهَبًا قَالَ: فَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ تِبْرَةٌ فِي كَفِّهِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَ: فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ، وَقَالَ: مَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْآخِرَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُ عِبَادَهُ، فَقُلْتُ: مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ؟ قَالَ: اسْتَنْفِقْهَا، فَهِبْتُهُ وَاللَّهِ أَنْ أُرَادَّهُ "

(83/1)

دُعَاءُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلْمَانَ

(83/1)

---

123 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلْمَانَ، حَدَّثَنِي وَاقِدٌ الصَّفَّارُ قَالَ: " دَعَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ يَوْمًا بِمُقْعَدٍ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ، فَدَعَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَمَّنَ إِخْوَانُهُ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْصَرَفَ الْمُقْعَدُ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا مَاشِيًا عَلَى رِجْلَيْهِ

(83/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ

(83/1)

124 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَكَانَ جَارًا لِحَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: [ص:84] «كَانَ لَنَا جَارٌ يَعْبَثُ بِحَبِيبٍ كَثِيرًا، فَدَعَا حَبِيبٌ عَلَيْهِ، فَبَرِصَ» قَالَ: إِسْمَاعِيلُ: فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُهُ أَبْرَصَ

(83/1)

دُعَاءُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

(84/1)

---

125 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا قَوْمِي، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ صَعْصَعَةُ: فَشَتِ الْخَمْرُ فِي عَسْكَرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَجَعَلَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَّا بَعَثَ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَاشْتَرَى زِقًّا مِنْ خَمْرٍ وَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَقْبَلَهُ خَالِدٌ كَفُّهُ لِكَفِّهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: خَلٌّ، قَالَ: «جَعَلَهُ اللَّهُ خَلًّا فَانْطَلَقَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَفَتَحُوهُ، فَإِذَا خَلٌّ كَأَجْوَدِ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَلِّ»

(84/1)

دُعَاءُ رَجُلٍ لِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ

(84/1)

---

126 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُصْعَبِ مُطَرِّفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [ص:85] أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَوْدَعَ أَبَاهُ ثَمَانِينَ دِينَارًا، وَخَرَجَ يُرِيدُ الْجِهَادَ، وَقَالَ لَهُ إِنِ احْتَجْتَ فَأَنْفِقْهَا إِلَى أَنْ آتِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: وَخَرَجَ الرَّجُلُ وَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَنَةٌ وَجَهْدٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا أَبِي فَقَسَمَهَا، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ أَنْ قَدِمَ، فَطَلَبَ مَالَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: عُدْ إِلَيَّ غَدًا قَالَ: وَثَابَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَلَوِّذًا بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً، وَبِمِنْبَرِهِ مَرَّةً، حَتَّى كَادَ يُصْبِحُ، فَإِذَا شَخْصٌ فِي السَّوَادِ يَقُولُ لَهُ: دُونَكَهَا يَا مُحَمَّدَ قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَإِذَا صُرَّةٌ فِيهَا ثَمَانُونَ دِينَارًا قَالَ: وَغَدَا عَلَيْهِ الرَّجُلَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ

(84/1)

دُعَاءَ رَجُلٍ بِالشِّفَاءِ

(85/1)

127 - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، سَمِعْتُ عَنَ كَثِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبْجَرَ، فَجَسَّ بَطْنَهُ، فَقَالَ: بِكَ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: هُوَ الدُّبَيْلَةُ، فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: اللَّهُ، اللَّهُ، رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي أَنْ يَرْحَمَنِي مِمَّا بِي رَحْمَةً يُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ دَعَا إِلَى ابْنِ أَبْجَرَ، فَجَسَّ بَطْنَهُ، فَقَالَ: بَرَأْتَ، مَا بِكَ عِلَّةٌ "

(85/1)

دُعَاءُ قَوْمٍ مُحَاصَرِينَ

(86/1)

128 - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " حَاصَرْنَا أَهْلَ حِصْنٍ فِي بِلَادِ الرُّومِ، فَعَطِشُوا، وَطَمِعْنَا أَنْ نَسْتَفْتِحَ الْحِصْنَ بِعَطَشِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَادَوْا جَمِيعًا: نَشْهَدُ أَنَّ مَا دُونَ عَرْشِكَ مِنْ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ، قَدْ تَرَى حَالَنَا، فَأَغِثْنَا فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ، فَمَا جَاوَزَتِ الْحِصْنَ إِلَّا قَلِيلًا، فَارْتَحَلْنَا "

(86/1)

مِنْ أَدْعِيَةِ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ

(86/1)

129 - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْآدَمِيُّ، سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَرَّ الْأَمِيرُ يَوْمًا فَصَاحُوا: الطَّرِيقَ فَفَرَّجَ النَّاسُ، وَبَقِيَتْ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ، فَجَاءَ بَعْضُ الْجَلَاوِذَةِ، فَضَرَبَهَا بِسَوْطٍ ضَرْبَةً، فَقَالَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ: «اللَّهُمَّ اقْطَعْ يَدَهُ فَمَا لَبِثَ إِلَّا ثَلَاثًا، حَتَّى مَرَّ بِالرَّجُلِ قَدْ أُخِذَ فِي سَرِقَةٍ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ»

(86/1)

---

130 - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا، أَنَّ رَجُلًا أَتَى حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عَلَيْكَ ثَلَاثَمِائَةِ دِرْهَمٍ. قَالَ: «مِنْ أَيْنَ صَارَتْ لَكَ عَلَيَّ؟» قَالَ: لِي عَلَيْكَ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ. قَالَ حَبِيبٌ: " اذْهَبْ إِلَى غَدٍ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، تَوَضَّأَ وَصَلَّى، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَأَدِّ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَابْتَلِهِ فِي يَدِهِ [ص:87] قَالَ: فَجِيءَ بِالرَّجُلِ مِنْ غَدٍ قَدْ حُمِلَ، وَقَدْ ضَرَبَ شِقَّهُ الْفَالِجُ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي جِئْتُكَ أَمْسِ، لَمْ يَكُنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ، وَإِنَّمَا قُلْتُ تَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ فَتُعْطِينِي، فَقَالَ لَهُ: تَعُودُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَأَلْبِسْهُ الْعَافِيَةَ قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ "

(86/1)

---

131 - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَسْلَمَةَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ السُّدِّيِّ بْنِ يَحْيَى، خَرَجَ أَبُو قِلَابَةَ حَاجًّا، فَتَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ فِي يَوْمِ صَيْفٍ وَهُمْ صِيَامٌ، فَأَصَابَهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُذْهِبَ عَطَشِي مِنْ غَيْرِ فِطْرٍ فَأَطْلَعَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَّتْ ثَوْبَهُ، وَذَهَبَ الْعَطَشُ عَنْهُ»

(87/1)

---

132 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ، وَيَحُجُّ مَعَهُ رِجَالٌ مِنْ إِخْوَانِهِ تَعَوَّدُوا ذَلِكَ، فَأَبْطَأَ عَامًا مِنْ تِلْكَ الْأَعْوَامِ حَتَّى كَانَتْ أَيَّامُ الْحَجِّ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: " اخْرُجُوا، فَقَالُوا: كَيْفَ وَاللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَأْمُرُنَا أَنْ نَخْرُجَ وَقَدْ ذَهَبَ وَفْدُ الْحَجِّ؟ فَأَبَى عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا فَفَعَلُوا اسْتِحْيَاءً فَأَصَابَهُمْ حِينَ جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ إِعْصَارٌ شَدِيدٌ حَتَّى كَادَ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ نَامُوا، فَأَصْبَحُوا وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى جِبَالِ تِهَامَةَ، فَحَمِدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَقَالَ: وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ هِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى "

(87/1)

---

133 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيرَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَحطَ الْمَطَرُ فِي زَمَنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَخَرَجُوا يَسْتَسْقُوا فَلَمْ يُصِيبْهُمْ سَحَابٌ وَلَا مَطَرٌ، فَقَالَ يَزِيدُ لِلضَّحَاكِ بْنِ الْأَسْوَدِ: " قُمْ فَاسْتَسْقِ لَنَا، فَقَامَ وَكَشفَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَأَلْقَى بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَسْتَشْفِعُونَ بِي إِلَيْكَ فَاسْقِهِمَا فَلَمْ يَدْعُ إِلَّا بِهَا حَتَّى أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، كَادُوا أَنْ يَغْرَقُوا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا سُهْدٌ لِي فَأَرِحْنِي مِنْهُ فَمَا لَبِثَ إِلَّا جُمْعَةً حَتَّى مَاتَ "

(88/1)

---

134 – حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمِعْوَلِيُّ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: " جِيءَ بِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَسَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ، وَطَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ – يُرَادُ بِهِمُ الْحَجَّاجُ – قَالَ: فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ وَخَوْفٌ، فَقَالَ سَعِيدٌ لِحَبِيبٍ: ادْعُ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: إِنِّي أَرَاكَ أَوْجَهَ مِنِّي قَالَ: فَدَعَا سَعِيدٌ وَأَمَّنَ صَاحِبُهُ، فَرُفِعَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرُوا، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَاسْتَسْقَوْا "

(88/1)

---

135 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الْمُلَاحِقِيّ، أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: " الْتَقَيْتُ أَنَا وَأَيُّوبُ، حِرَاءً، فَعَطِشْتُ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّوبُ، السَّاعَةَ أَمُوتُ عَطَشًا، فَسَكَتَ فَقُلْتُ: السَّاعَةَ أَمُوتُ عَطَشًا، فَسَكَتَ، فَقُلْتُ السَّاعَةَ أَمُوتُ عَطَشًا، قَالَ: فَفَحَصَ بِعَيْنِهِ، فَإِذَا مَاءٌ، فَقَالَ لِي: اشْرَبْ وَلَا عَبَرَ بِهِ أَحَدٌ "

(88/1)

---

136 – حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ عَنْ عَفَّانَ، سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ أَمْرُ الْأَبْدَالِ حَقًّا فَالنَّضْرُ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ مِنْهُمْ»

(88/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



محاسبة النفس

محاسبة النفس

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ حَافِظُ الْعَصْرِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِرْبِلِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى شُهْدَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ الْكَاتِبَةِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ قَالَتْ: أَنا أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، أَنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ قَالَ:

1 - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنِ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(19/1)

---

2 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ

أَنْ تُوزَنُوا؛ فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الْحِسَابِ غَدًا أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ {يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ} [الحاقة: 18] "

(22/1)

---

3 - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ: «عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَخٍ وَاللَّهِ لَتَتَّقِيَنَّ اللَّهَ، ابْنَ الْخَطَّابِ أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ»

(23/1)

---

4 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} [الْقِيَامَة: 2] قَالَ: «لَا يُلْقَى الْمُؤْمِنُ إِلَّا يُعَاتِبُ نَفْسَهُ مَاذَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي مَاذَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي مَاذَا أَرَدْتُ بِشَرْبَتِي وَالْعَاجِزُ يَمْضِي قُدُمًا لَا يُعَاتِبُ نَفْسَهُ»

(24/1)

---

5 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، {وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الْكَهْف: 28] قَالَ: «أَضَاعَ أَكْبَرَ الضَّيْعَةِ أَضَاعَ نَفْسَهُ وَعَسَى مَعَ ذَلِكَ أَنْ تَجِدَهُ حَافِظًا لِمَا لَهُ، مُضَيِّعًا لِدِينِهِ»

(25/1)

---

6 - وَأَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاجِيَّ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ وَكَانَتِ الْمُحَاسَبَةُ مِنْ هِمَّتِهِ»

(25/1)

7 – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا حَتَّى يَكُونَ لِنَفْسِهِ أَشَدَّ مُحَاسَبَةً مِنَ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ»

(25/1)

---

8 – حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: " رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ لِنَفْسِهِ النَّفِيسَةِ: أَلَسْتِ صَاحِبَةَ كَذَا؟ أَلَسْتِ صَاحِبَةَ كَذَا؟ ثُمَّ ذَمَّهَا ثُمَّ خَطَمَهَا، ثُمَّ أَلْزَمَهَا كِتَابَ اللَّهِ؛ فَكَانَ لَهَا قَائِدًا "

(26/1)

---

9 – حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «التَّقِيُّ أَشَدُّ مُحَاسَبَةً لِنَفْسِهِ مِنْ سُلْطَانٍ عَاصٍ، وَمِنْ شَرِيكٍ شَحِيحٍ»

(26/1)

---

10 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: " مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي الْجَنَّةِ، آكُلُ ثِمَارَهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ أَنْهَارِهَا، وَأُعَانِقُ أَبْكَارَهَا، ثُمَّ مَثَّلْتُ نَفْسِي فِي النَّارِ، آكُلُ مِنْ زَقُّومِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ صَدِيدِهَا، وَأُعَالِجُ سَلَاسِلَهَا وَأَغْلَالَهَا؛ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَيْ نَفْسِي، أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟، قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا؛ فَأَعْمَلَ صَالِحًا قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتِ فِي الْأُمْنِيَةِ فَاعْمَلِي "

(26/1)

---

11 – حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ وَغَيْرُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ، يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «امْرَأً وَزَنَ نَفْسَهُ، امْرَأً اتَّخَذَ نَفْسَهُ عَدُوًّا، امْرَأً حَاسَبَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْحِسَابُ إِلَى غَيْرِهِ، امْرَأً أَخَذَ بِعِنَانِ عَمَلِهِ فَنَظَرَ أَيْنَ يُرِيدُ؟ امْرَأً نَظَرَ فِي مِكْيَالِهِ، امْرَأً نَظَرَ فِي مِيزَانِهِ،

فَمَا زَالَ يَقُولُ امْرَأً حَتَّى أَبْكَانِي»

(28/1)

---

12 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْأَغَرِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَغْفَلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ، سَاعَةٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو فِيهَا مَعَ إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ وَيَصْدُقُونَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّاتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيُحْمَدُ؛ فَإِنَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَوْنًا عَلَى تِلْكَ السَّاعَاتِ، وَإِجْمَامًا لِلْقُلُوبِ، وَحَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يُرَى ظَاعِنًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، زَادٍ لِمِيعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَحَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ "

(30/1)

---

13 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ رُدَيْحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مَوْلًى لَهُمْ كَانَ يَصْحَبُ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَصْحَبُهُ فَكَانَ عَامَّةُ صَلَاتِهِ الدُّعَاءَ وَكَانَ يَجِيءُ الْمِصْبَاحَ فَيَضَعُ أُصْبُعَهُ فِيهِ ثُمَّ يَقُولُ: «حِسّ» ثُمَّ يَقُولُ: «يَا حُنَيْفُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا؟ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا؟»

(58/1)

---

14 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمُ، عَنْ سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ، قَالَ: خَطَبَ الْحَجَّاجُ، أَوْ قَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ ذُمُّوا أَنْفُسَكُمْ وَاخْطِمُوهَا وَخُذُوا بِأَزِمَّتِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَكُفُّوهَا بِخَطْمِهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ»

(58/1)

---

15 – حَدَّثَنِي يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا شِهَابُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا سَيَّارٌ أَبُو

الْحَكَمِ، سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ رَجُلٌ خَطَمَ نَفْسَهُ وَذَمَّهَا فَقَادَهَا بِخِطَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنَجَهَا بِزِمَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(59/1)

---

16 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّالْقَانِيُّ مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ «أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابٍ فِي الشِّدَّةِ؛ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَا وَالْغِبْطَةِ، وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ، وَشَغَلَتْهُ أَهْوَاؤُهُ عَادَ أَمْرُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ لِكَيْمَا تُنْهَى عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ وَتَكُونَ عِنْدَ التَّذْكِرَةِ وَالْمَوْعِظَةِ مِنْ أُولِي النُّهَى»

(59/1)

---

17 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " الْمُؤْمِنُ قَوَّامٌ عَلَى نَفْسِهِ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا خَفَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا شَقَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ أَخَذُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَفْجَأُهُ الشَّيْءُ وَيُعْجِبُهُ، فَيَقُولُ وَاللَّهِ أَنِّي لَأَشْتَهِيكَ وَإِنَّكَ لَمِنْ حَاجَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ، مَا صِلَةٌ إِلَيْكَ هَيْهَاتَ، حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيُفْرَطُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَيَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ: هَيْهَاتَ مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا وَمَا لِي وَلِهَذَا وَاللَّهِ مَا أُعْذَرُ بِهَذَا وَاللَّهِ لَا أَعُودُ إِلَى هَذَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَالِي وَلِهَذَا، وَاللَّهِ مَا أُعْذَرُ بِهَذَا وَاللَّهِ لَا أَعُودُ إِلَى هَذَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ أَوْقَفَهُمُ الْقُرْآنُ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَلَكَتِهِمْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ لَا يَأْمَنُ شَيْئًا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي سَمْعِهِ، وَفِي بَصَرِهِ، وَفِي لِسَانِهِ، وَفِي جَوَارِحِهِ، مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ "

(60/1)

---

18 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: " لَمَّا قَالَ يُوسُفُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ} [يُوسُف: 52] قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَا حِينَ هَمَمْتَ بِمَا هَمَمْتَ بِهِ، حِينَ حَلَلْتَ السَّرَاوِيلَ قَالَ {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ} [يُوسُف: 53] "

(66/1)

---

19 - وَحَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قُتِلَ دَعَا النَّاسُ: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ» وَهُوَ فِي جَانِبِ الْعَسْكَرِ وَمَعَهُ ضِلَعٌ وَجَمَلٌ مُنْهَشَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ ذَاقَ طَعَامًا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ، فَرَمَى بِالضِّلَعِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَنْتَ مَعَ الدُّنْيَا " ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ فَأُصِيبَ أُصْبُعُهُ فَارْتَجَزَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «

[الْبَحْر الرجز]

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ ... وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
يَا نَفْسُ، إِلَّا تُقْتَلِي تَمُوتِي ... هَذَا حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيتِ
وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ ... إِنْ تَفْعَلِي؛ فِعْلَهَا هُدِيتِ
وَإِنْ تَأَخَّرْتِي؛ فَقَدْ شَقِيتِي»

ثُمَّ قَالَ: " يَا نَفْسُ، إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَتَشَوَّفِينَ إِلَى فُلَانَةَ، فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا وَإِلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ - غِلْمَانٍ لَهُ - وَإِلَى مَعْجَفٍ - حَائِطٍ لَهُ - فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ:

يَا نَفْسُ، مَا لَكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّهْ ... أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلَنَّهْ
طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ ... فَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ
هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُطْفَةٌ فِي شَنَّهْ ... قَدْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدْوُ الرَّنَّهْ "

(68/1)

---

20 - وَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ قَالَ: وَدُورُ النَّاسِ إِذْ ذَاكَ فِيهَا تَوَاضُعٌ فَعَسَى أَنْ يَفْجَأَ النِّسْوَةَ، فَيَقُولُ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: كَلَّا إِنَّهُ الْأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ إِنَّهُ لَا يَنْظُرُ فَلَمَّا

قَرُبَ غَازِيًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ تَزْعُمُ فِي الرَّخَاءِ أَنَّهَا تُحِبُّ لِقَاكَ، فَإِنْ كَانَتْ صَادِقَةً؛ فَارْزُقْهَا ذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً؛ فَاحْمِلْهَا عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَتْ؛ فَاجْعَلْ ذَلِكَ قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ، وَأَطْعِمْ لَحْمِي سِبَاعًا وَطَيْرًا» قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ حَتَّى دَخَلُوا حَائِطًا فِيهِ ثَلْمَةٌ وَجَاءَ الْعَدُوُّ حَتَّى قَامَ عَلَى الثَّلْمَةِ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَضَرَبَ وَجْهَهُ فَانْطَلَقَ غَايِرًا، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الْمَاءِ فِي الْحَائِطِ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَصَلَّى، قَالَ: «تَقُولُ الْعَجَمُ هَكَذَا اسْتِسْلَامُ الْعَرَبِ» فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ وَعَظُمَ الْجَيْشُ عَلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَفِيهِمْ أَخُوهُ، فَقِيلَ لِأَخِيهِ: «أَلَا تَدْخُلُ الْحَائِطَ فَتَنْظُرَ مَا أُصِيبَتْ مِنْ عِظَامِ أَخِيكَ فَتُجِبَّهُ»، قَالَ: «مَا أَنَا بِفَاعِلٍ شَيْئًا دَعَا بِهِ أَخِي فَاسْتُجِيبَ لَهُ»

(70/1)

---

21 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو أُمَيَّةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: " كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَحَضَرَ عَدُوُّهُمْ، فَصِيحَ فِي النَّاسِ، فَهُمْ يَثُوبُونَ إِلَى مَصَافِّهِمْ، وَفِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ، إِذَا رَجُلٌ أَمَامِي، رَأْسُ فَرَسِي عِنْدَ عَجُزِ فَرَسِهِ، وَهُوَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ، فَيَقُولُ: أَيْ نَفْسِي، أَلَمْ أَشْهَدْ مَشْهَدَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقُلْتِ لِي: أَهْلُكَ وَعِيَالُكَ، وَأَطَعْتُكِ فَرَجَعْتُ، أَلَمْ أَشْهَدْ مَشْهَدَ كَذَا وَكَذَا؟، فَقُلْتِ لِي: أَهْلُكَ وَعِيَالُكَ، فَأَطَعْتُكِ، فَرَجَعْتُ، وَاللَّهِ، لَأَعْرِضَنَّكِ الْيَوْمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَخَذَكِ أَوْ تَرَكَكِ، فَقُلْتُ: لَأَرْمُقَنَّهُ الْيَوْمَ فَرَمَقْتُهُ فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَى عَدُوِّهِمْ فَكَانَ فِي أَوَائِلِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ الْعَدُوَّ حَمَلَ عَلَى النَّاسِ فَانْكَشَفُوا وَكَانَ فِي حُمَاتِهِمْ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَكَانَ فِي أَوَائِلِهِمْ، ثُمَّ حَمَلَ الْعَدُوُّ وَانْكَشَفَ النَّاسُ فَكَانَ فِي حُمَاتِهِمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَازَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ صَرِيعًا فَعَدَدْتُ بِهِ وَبِدَابَّتِهِ سِتِّينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ طَعْنَةً "

(71/1)

بَابُ ذَمِّ النَّفْسِ

(72/1)

---

22 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ الضَّبِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْكُوفِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا الصَّبَّاحِ،

يَذْكُرُ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ، عَنْ مَوْلًى، لِأَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ مَقْتِهِ»

(72/1)

---

23 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَمْقُتَ النَّاسَ فِي جَنْبِ اللَّهِ ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونَ لَهَا أَشَدَّ مَقْتًا»

(72/1)

---

24 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «لَوْلَا مَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي، لَقَيْتُ النَّاسَ»

(72/1)

---

25 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ بِعَرَفَةَ: «اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ الْجَمِيعَ مِنْ أَجْلِي»

(72/1)

---

26 – حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْجُوَيْنَبَارِيُّ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ أَوْ قَالَ رَجُلٌ: «لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ فِيهِمْ»

(73/1)

---

27 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «أَذْكُرُ الصَّالِحِينَ، فَأُفٍ لِي وَتُفٍّ»

(75/1)

---

28 – وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ»

(76/1)

---

29 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: " جَلَسْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أُحَدِّثُ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ الطَّائِفِيُّ فَجَعَلَ سَعِيدٌ يَبْكِي حَتَّى رَحِمْتُهُ فَقُلْتُ: يَا سَعِيدُ، مَا يُبْكِيكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُنِي أَذْكُرُ أَهْلَ الْخَيْرِ وَفِعَالَهُمْ؟ قَالَ: يَا سُفْيَانُ وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكَاءِ وَإِذَا ذُكِرَ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْخَيْرِ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ؟ قَالَ: يَقُولُ سُفْيَانُ: حُقَّ لَهُ أَنْ يَبْكِيَ "

(76/1)

---

30 – حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: " لَمَّا حَضَرَتْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ الْوَفَاةُ قَالَ لِرَجُلٍ: أَدْخِلْ عَلَيَّ رَجُلَيْنِ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ أَبَا الْأَشْهَبِ وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَبْشِرْ فَقَدْ أُمِّنْتَ مِمَّنْ كُنْتَ تَخَافُهُ، وَتَقْدُمُ عَلَى مَنْ تَرْجُوهُ، قَالَ: إِي وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ "

(76/1)

---

31 – حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: " إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِي مَسْجِدٍ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِيدٍ لَهُمْ فَجَاءَ شَابٌّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَنَا صَاحِبُ كَذَا لَيْسَ مِثْلِي يَدْخُلُ مَعَكُمْ أَنَا صَاحِبُ كَذَا يُزْرِي عَلَى نَفْسِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِمْ أَنَّ فُلَانًا صِدِّيقٌ "

(77/1)

---

32 – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: " بَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي الطَّوَافِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَبِّ ذَهَبَتِ اللَّذَّاتُ وَبَقِيَتِ التَّبِعَاتُ يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ وَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا رَبِّ مَا لَكَ عُقُوبَةٌ إِلَّا النَّارُ، فَقَالَتْ صَاحِبَةٌ لَهَا كَانَتْ مَعَهَا: يَا أُخَيَّةُ دَخَلْتِ بَيْتَ رَبِّكِ الْيَوْمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَرَى هَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ وَأَشَارَتْ إِلَى قَدَمَيْهَا أَهْلًا لِلطَّوَافِ حَوْلَ بَيْتِ رَبِّي فَكَيْفَ أَرَاهُمَا أَهْلًا أَطَأُ بِهِمَا بَيْتَ رَبِّي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ حَيْثُ مَشَتَا وَإِلَى أَيْنَ مَشَتَا؟ "

(77/1)

---

33 – وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزْوَةٍ إِلَى كَابُلَ وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ فَنَزَلَ النَّاسُ عِنْدَ الْعَتَمَةِ وَصَلُّوا فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ فَقُلْتُ: لَأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ فَالْتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَثَبَ فَدَخَلَ غَيْضَةً قَرِيبًا مِنَّا وَدَخَلْتُ عَلَى إِثْرِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَجَاءَ أَسَدٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ قَالَ: فَصَعِدْتُ شَجَرَةً قَالَ: فَتَرَاهُ الْتَفَتَ أَوْ عَدَّ بِهِ جَرْوًا حَتَّى سَجَدَ فَقُلْتُ: الْآنَ يَفْتَرِسُهُ فَلَا شَيْءَ فَجَلَسَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا السَّبُعُ اطْلُبِ الرِّزْقَ فِي مَكَانٍ آخَرَ» فَوَلَّى وَإِنَّ لَهُ لَزَئِيرًا أَقُولُ: تَصَدَّعُ الْجِبَالُ مِنْهُ قَالَ: فَمَا زَالَ كَذَلِكَ يُصَلِّي حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ جَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ أَوَ مِثْلِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَصْبَحَ كَأَنَّهُ بَاتَ عَلَى الْحَشَايَا وَأَصْبَحْتُ وَبِي مِنَ الْفَتْرَةِ شَيْءٌ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ

(78/1)

---

34 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، بَلَغَنِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «إِنِّي لَأَعُدُّ مِائَةَ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا أَعْلَمُ أَنَّ فِيَ نَفْسِي وَاحِدَةً مِنْهَا»

(80/1)

---

35 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، أَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَعُودُهُ فَقَالَ: «وَمَا يُغْنِي عَنِّي مَا يَقُولُ النَّاسُ إِذَا أُخِذَ بِيَدِي وَرِجْلِي فَأُلْقِيتُ فِي النَّارِ؟»

(80/1)

---

36 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَهِيمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ حَزْمٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ: «يَا إِخْوَتَاهْ تَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِي؟ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى النَّارِ أَوْ يَعْفُو عَنِّي»

(81/1)

---

37 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَوْ كَانَ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ مَا قَدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيَّ»

(82/1)

---

38 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرَّادُ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَخْطِرُ بِيَدِهِ فَقَالَ: «وَيْحَكَ تَعَالَ أَتَدْرِي مَنْ أَنْتَ؟ أُمُّكَ اشْتَرَيْتُهَا بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، وَأَبُوكَ فَلَا أَكْثَرَ اللَّهُ فِي الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ ضَرَبِهِ» أَوْ قَالَ «نَحْوَهُ»

(82/1)

---

39 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، سَمِعْتُ جَسْرًا أَبَا جَعْفَرٍ، يَقُولُ: «رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ خَيْرُ رَجُلٍ بِالْبَصْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ»

(83/1)

---

40 – حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْوَزَّاعِ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا نَزَالُ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَاكَ لَنَا اللَّهُ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُغْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيكَ بَابَهُ؟»

(83/1)

---

41 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي صُبَيْحٌ الْفُرْغَانِيُّ، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: " كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صَوْمَعَتِهِ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً وَإِنَّهُ أُتِيَ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا الْإِسْكَافَ خَيْرٌ مِنْكَ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ: رُؤْيَا ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَائِلَةِ أَيْضًا رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي مَنَامِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَرَى فِي مَنَامِهِ مِرَارًا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ أَمْرٌ فَنَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَأَتَى الْإِسْكَافَ فَلَمَّا رَآهُ الْإِسْكَافُ قَامَ مِنْ عَمَلِهِ وَتَلَقَّاهُ وَجَعَلَ يَمْسَحُ بِهِ فَقَالَ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مِنْ صَوْمَعَتِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ أَنْزَلْتَنِي أَخْبِرْنِي مَا عَمَلُكَ؟ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ ثُمَّ قَالَ: أَجَلْ أَعْمَلُ النَّهَارَ وَأَكْسَبُ شَيْئًا فَمَا رَزَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ أَتَصَدَّقُ بِنِصْفِهِ وَآكُلُ مَعَ عِيَالِي النِّصْفَ وَأَصُومُ النَّهَارَ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَيْضًا قِيلَ لِلرَّاهِبِ: سَلْهُ مِمَّ صُفْرَةُ وَجْهِكَ؟ فَأَتَاهُ فَقَالَ: مِمَّ صُفْرَةُ وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ لَا يَكَادُ يُرْفَعُ لِي أَحَدٌ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا فِي النَّارِ وَإِنَّمَا فُضِّلَ عَلَيَّ الرَّاهِبُ بِإِزْرَائِهِ عَلَى نَفْسِهِ "

(83/1)

---

42 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: بَلَغَ دَاوُودَ الطَّائِيَّ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ بَعْضِ الْأُمَرَاءِ فَأُثْنِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنَّمَا نَتَبَلَّغُ بِسَتْرِهِ بَيْنَ خَلْقِهِ وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ بَعْضَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مَا ذَلَّ لَنَا لِسَانٌ أَنْ نُذْكَرَ بِخَيْرٍ أَبَدًا»

(85/1)

---

43 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي ابْنُ سِمَاكٍ، قَالَ: قَالَ دَاوُودُ الطَّائِي: «تَرَكْنَا الذُّنُوبَ وَإِنَّا لَنَسْتَحِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْ مُجَالَسَةِ النَّاسِ»

(85/1)

---

44 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «مَا نُعَوِّلُ إِلَّا عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى فَأَمَّا التَّفْرِيطُ فَهُوَ الْمُسْتَوْلِي عَلَى الْأَبْدَانِ»

(85/1)

---

45 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ الصَّغَّارُ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «الْيَأْسُ سَبِيلُ أَعْمَالِنَا هَذِهِ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ تَحِنُّ إِلَى الرَّجَاءِ»

(87/1)

---

46 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: لَقِيَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا يَحْيَى، كَيْفَ بِكَ؟ قَالَ: «كَيْفَ بِمَنْ هُوَ ظَاهِرُ الْعُيُوبِ كَثِيرُ الذُّنُوبِ مَسْتُورٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ؟ فَكَيْفَ بِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟» قَالَ: فَكَتِفٌ تَابَتْ يَدُهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ وَخَفَضَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: هَذَا عُذْرُ الْخَطَّائِينَ الْأَشِرَّاءِ. قَالَ: وَأَقْبَلَا يَبْكِيَانِ حَتَّى سَقَطَا

(87/1)

---

47 – حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عَجُرَةَ: " يَا كَعْبُ بْنَ عَجُرَةَ: النَّاسُ غَادِيَانِ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ وَغَادٍ مُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ "

(87/1)

(90/1)

---

48 - حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا أَبِي، عَنِ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعُبَّادِ كَلَّمَ امْرَأَةً فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهَا فَوَضَعَ يَدَهُ فِي النَّارِ حَتَّى نَشَّتْ»

(90/1)

---

49 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَنًا طَوِيلًا فَأَشْرَفَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ فَافْتُتِنَ بِهَا وَهَمَّ بِهَا فَأَخْرَجَ رِجْلَهُ لِيَنْزِلَ إِلَيْهَا فَأَدْرَكَهُ اللَّهُ بِسَابِقَتِهِ فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أُرِيدُ أَصْنَعُ؟ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَجَاءَتْهُ الْعِصْمَةُ فَنَدِمَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعِيدَ رِجْلَهُ فِي الصَّوْمَعَةِ قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ رِجْلٌ خَرَجَتْ تُرِيدُ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ تَعُودُ مَعِي فِي صَوْمَعَتِي لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَاللَّهِ أَبَدًا فَتَرَكَهَا وَاللَّهِ مُعَلَّقَةً مِنَ الصَّوْمَعَةِ تُصِيبُهَا الْأَمْطَارُ وَالرِّيَاحُ وَالشَّمْسُ وَالثَّلْجُ حَتَّى تَقَطَّعَتْ فَسَقَطَتْ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ وَذُو الرِّجْلِ يَذْكُرُهُ بِذَلِكَ "

(91/1)

---

50 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، أَنَّ غَزْوَانَ، وَأَبَا مُوسَى كَانَا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِمْ فَتَكَشَّفَتْ جَارِيَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا غَزْوَانُ فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ حَتَّى نَفَرَتْ وَقَالَ: «إِنَّكِ لَلَحَّاظَةٌ إِلَى مَا يَضُرُّكِ»

(92/1)

---

51 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي بَصِيرٌ قَدْ كُنْتُ نَظَرْتُ نَظْرَةً وَأَنَا شَابٌّ»

(92/1)

---

52 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضُغَيْمٍ، حَدَّثَتْنِي خَالَتِي حُبَابَةُ بِنْتُ مَيْمُونٍ الْعَتَكِيَّةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ أَبَا ضُغَيْمًا نَزَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ بِكُوزٍ قَدْ بُرِّدَ لَهُ حَتَّى صَبَّهُ ثُمَّ اكْتَازَ مِنَ الْجُبِّ مَاءً حَارًّا فَشَرِبَ فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: بِأَبِي أَنْتَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِيَ صَنَعْتَ فَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «حَانَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ مَرَّةً إِلَى امْرَأَةٍ فَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا تَذُوقَ الْمَاءَ الْبَارِدَ أَيَّامَ الدُّنْيَا قُلْتُ»: أَنْغَصَ عَلَيْهَا الْحَيَاةَ

(92/1)

---

53 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّضْرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: مَرَّ حَيَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ بِغَرْفَةٍ فَقَالَ: «مَتَى بُنِيَتْ هَذِهِ؟» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: «تَسْأَلِينَ عَمَّا لَا يَعْنِيكِ لَأُعَاقِبَنَّكِ بِصَوْمِ سَنَةٍ فَصَامَهَا»

(92/1)

---

54 – أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ ضُغَيْمٍ، قَالَ: جَاءَ رَبَاحٌ الْقَيْسِيُّ يَسْأَلُ عَنْ أَبِي بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقُلْنَا: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَقَالَ: «أَنَوْمٌ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ أَهَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟» ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفًا فَأَتْبَعْنَاهُ رَسُولًا فَقُلْنَا: قُلْ لَهُ: أَلَا نُوقِظُهُ لَكَ؟ قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الرَّسُولُ ثُمَّ جَاءَ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقُلْنَا: أَبْطَأْتَ جِدًّا فَهَلْ قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ: هُوَ أَشْغَلُ مِنْ أَنْ يَفْهَمَ عَنِّي شَيْئًا أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَدْخُلُ الْمَقَابِرَ وَهُوَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: " أَقُلْتِ: أَنَوْمٌ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ أَفَكَانَ هَذَا عَلَيْكِ؟ يَنَامُ الرَّجُلُ مَتَى شَاءَ وَقُلْتِ: هَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ وَقْتَ نَوْمٍ، تَسْأَلِينَ عَمَّا لَا يَعْنِيكِ وَتَكَلَّمِينَ بِمَا لَا يَعْنِيكِ أَمَا إِنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ عَهْدًا لَا أَنْقُضُهُ أَبَدًا لَا أُوَسِّدُكِ الْأَرْضَ لِنَوْمٍ حَوْلًا إِلَّا لِمَرَضٍ جَاءَ بِكِ أَوْ لِذَهَابِ عَقْلٍ زَائِلٍ، سَوْءَةً لَكِ سَوْءَةً لَكِ، أَمَا تَسْتَحِينَ كَمْ تُوَبَّخِينَ وَعَنْ غَيِّكِ لَا تَنْتَهِينَ " قَالَ: وَجَعَلَ يَبْكِي وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِمَكَانِي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ انْصَرَفْتُ وَتَرَكْتُهُ

(93/1)

---

55 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى أَبُو نُبَاتَةَ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ «تَمِيمًا الدَّارِيَّ نَامَ لَيْلَةً لَمْ يَقُمْ يَتَهَجَّدُ فِيهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَقَامَ سَنَةً لَمْ يَنَمْ فِيهَا عُقُوبَةً لِلَّذِي صَنَعَ»

(93/1)

---

56 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ هِنْدُ بْنُ عَوْفٍ مِنْ سَفَرٍ فَمَهَّدَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ فِرَاشًا وَكَانَتْ لَهُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا فَنَامَ عَنْهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ أَبَدًا»

(93/1)

---

57 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَتَمَرَّغَ فِي الرَّمْضَاءِ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: ذُوقِي، نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ وَبَطَّالَةٌ بِالنَّهَارِ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ: غَلَبَتْنِي نَفْسِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ مِنَ الَّذِي صَنَعْتَ؟ أَمَا لَقَدْ فُتِحَتْ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَزَوَّدُوا مِنْ أَخِيكُمْ» فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ ادْعُ لَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُمَّهُمْ» فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ» فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَآبَهُمْ

(94/1)

---

58 – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ: " قِيلَ لِرَجُلٍ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي شَهْوَتِكَ؟ قَالَ: مَا فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهَا فَكَيْفَ أُعْطِيهَا شَهْوَتَهَا؟ "

(94/1)

---

59 - سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْكِنْدِيَّ، فِي جَنَازَةِ بِشْرِ بْنِ الْحَرْثِ يَقُولُ: دَخَلَ ابْنُ السَّمَّاكِ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيِّ حِينَ مَاتَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى التُّرَابِ فَقَالَ " دَاوُدُ: سَجَنْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُسْجَنَ وَعَذَّبْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُعَذَّبَ فَالْيَوْمَ تَرَى مَنْ كُنْتَ لَهُ تَعْمَلُ "

(94/1)

---

60 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، " أَنَّ رَجُلًا تَعَبَّدَ زَمَانًا ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَصَامَ سَبْعِينَ سَبْتًا يَأْكُلُ كُلَّ سَبْتٍ إِحْدَى عَشْرَةَ تَمْرَةً ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يُعْطِهَا فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: مِنْكِ أُتِيتُ لَوْ كَانَ فِيكِ خَيْرٌ أُعْطِيتِ حَاجَتَكِ فَنَزَلَ إِلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ مَلَكٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ سَاعَتُكَ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِكَ الَّتِي مَضَتْ وَقَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ "

(94/1)

بَابُ جِهَادِ النَّفْسِ وَمَنْعِهَا مِنْ شَهَوَاتِهَا

(96/1)

---

61 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِ الشَّدِيدُ لَيْسَ الَّذِي يَغْلِبُ النَّاسَ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»

(96/1)

---

62 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَنِي حَنَّانُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَيْفَ تَقُولُ فِي الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ؟ قَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَجَاهِدْهَا وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَاغْزُهَا فَإِنَّكَ إِنْ قُتِلْتَ فَارًّا بَعَثَكَ اللَّهُ فَارًّا وَإِنْ قُتِلْتَ مُرَائِيًا بَعَثَكَ اللَّهُ مُرَائِيًا وَإِنْ قُتِلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا»

(97/1)

---

63 – أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ وَاقْرَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَالِعَةٌ، وَإِنَّهَا تَنَازَعُ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تُقَارِبُوهَا لَا تُبْقِ لَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا، فَتَصَبَّرُوا وَتَشَدَّدُوا فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلَائِلُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ رَكْبٌ وُقُوفٌ يُوشِكُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَيُجِيبَ وَلَا يَلْتَفِتُ، فَانْتَقِلُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ»

(102/1)

---

64 – حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَنا عَبْدُ اللَّهِ، أَنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(102/1)

---

65 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ بِكِ إِلَّا الْخَيْرَ» مَرَّتَيْنِ

(103/1)

---

66 – أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ السُّلَمِيِّ أَبِي فِرَاسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ وَيَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ فَكَانَ عَلْقَمَةُ يَقُولُ لَهُ: كَمْ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ فَكَانَ الْأَسْوَدُ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ فَجِدُّوا» وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ الْأَسْوَدُ:

كَرَامَةَ هَذَا الْجَسَدِ أُرِيدُ

(103/1)

---

67 - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: «مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ»

(103/1)

---

68 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ سَعِيدًا الْبَرَائِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ رَغِبَ بِهَا عَنِ الدُّنْيَا»

(104/1)

---

69 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْجَنَّةَ بِمَثَابَةٍ لِأَنْفُسِكُمْ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا»

(104/1)

---

70 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُنَاسَةَ، سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ، يَقُولُ: «مَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ تَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ»

(104/1)

---

71 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا؟ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرَ الدُّنْيَا كُلَّهَا لِنَفْسِهِ خَطَرًا»

(104/1)

72 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " يَا إِخْوَتَاهْ، اجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا تَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ كَانَتْ لَنَا دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ شَدِيدًا كَمَا تَخَافُ وَتَحْذَرُ لَمْ نَقُلْ: رَبَّنَا أَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ نَقُولُ: قَدْ عَمِلْنَا فَلَمْ يَنْفَعْنَا ذَلِكَ "

(105/1)

---

73 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ زِيَادٌ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَصَفْوَانِ بْنِ سُلَيْمٍ: «الْجِدَّ الْجِدَّ وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا نَرْجُوهُ كَانَ مَا عَمِلْنَاهُ فَضْلًا وَإِلَّا لَمْ تَلُومَا أَنْفُسَكُمَا»

(105/1)

قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «وَاللَّهِ لَأَجْتَهِدَنَّ فَإِنْ نَجَوْتُ فَبِرَحْمَةِ اللَّهِ وَإِلَّا لَمْ أَلُمْ نَفْسِي»

(105/1)

---

74 – حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُخْلَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ عَنْ نَفْسِكَ فَكَايِسْ فَإِنَّكَ إِنْ دَخَلْتَ النَّارَ لَمْ تَنْجَبِرْ بَعْدَهَا أَبَدًا»

(105/1)

---

75 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّمَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَكَرَ عَنْهُ فَضْلًا: «

[الْبَحْر الْكَامِل]

أُثَامِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةَ رَبَّهَا ... وَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ثَمَنُ

بِهَا تُمْلَكُ الدُّنْيَا فَإِنْ أَنَا بِعْتُهَا ... بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَلِكُمُ الْغَبْنُ

لَئِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبْتُهَا ... لَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَقَدْ ذَهَبَ الثَّمَنُ»

(105/1)

---

76 - حَدَّثَنِي 1131 رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ تَوْبَةُ بْنُ الصِّمَّةِ بِالرَّقَّةِ وَكَانَ مُحَاسِبًا لِنَفْسِهِ فَحَسَبَ فَإِذَا هُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، فَحَسَبَ أَيَّامَهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ يَوْمٍ وَخَمْسُمِائَةِ يَوْمٍ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا وَيْلَتِي أَلْقَ الْمَلِيكَ بِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ كَيْفَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةُ آلَافِ ذَنْبٍ» ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، فَسَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: يَا لَكِ رَكْضَةً إِلَى الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى

(106/1)

---

77 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الْبُخْتُرِيِّ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَابِدٍ مَرَّةً فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ قَدِ أَجَّجَهَا وَهُوَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَاتِبُهَا حَتَّى مَاتَ»

(107/1)

---

78 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ لَا يُنَافِسُ فِي عِزِّهَا وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا، لِلنَّاسِ حَالٌ وَلَهُ حَالٌ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغُلٍ»

(107/1)

---

79 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ الْعَدَوِيِّ، كَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ إِذَا رَأَى شَيْخًا قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنِّي هَذَا عَبَدَ اللَّهَ قَبْلِي» وَإِذَا رَأَى شَابًّا قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنِّي ارْتَكَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا ارْتَكَبَ»

(108/1)

---

80 – حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، وَأَبِيكَ يَا عَطَاءُ، وَأُمِّكَ يَا عَطَاءُ حَتَّى يُصْبِحَ»

(108/1)

---

81 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَيْغَمٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَانَا أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مَالِكٍ يَوْمًا: «يَا أَبَا أَيُّوبَ احْذَرْ نَفْسَكَ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هُمُومَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا لَا تَنْقَضِي وَايْمِ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِ الْآخِرَةَ وَالْمُؤْمِنُ بِالسُّرُورِ لَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَانِ هَمُّ الدُّنْيَا وَشَقَاءُ الْآخِرَةِ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَكَيْفَ لَا تَأْتِيهِ الْآخِرَةُ بِالسُّرُورِ وَهُوَ يَنْصَبُ لِلَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَيَدْأَبُ؟ قَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَكَيْفَ بِالْقَبُولِ؟ وَكَيْفَ بِالسَّلَامَةِ؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «كَمْ رَجُلٍ يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصْلَحَ شَأْنَهُ قَدْ أَصْلَحَ قُرْبَانَهُ قَدْ أَصْلَحَ هِمَّتَهُ قَدْ أَصْلَحَ عَمَلَهُ يُجْمَعُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُضْرَبُ بِهِ وَجْهُهُ»

(108/1)

---

82 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَدْرَكْتُهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي الْأَعْمَالِ فَإِذَا بَلَغُوهَا أُلْقِيَ عَلَيْهِمُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ لَا يَدْرُونَ قُبِلَتْ مِنْهُمْ أَوْ رُدَّتْ عَلَيْهِمْ؟»

(108/1)

---

83 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ قَائِدٌ وَالْعَمَلُ سَائِقٌ وَالنَّفْسُ بَيْنَهُمَا حَرُونٌ فَإِذَا قَادَ الْقَائِدُ وَلَمْ يَسُقِ السَّائِقُ لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا وَإِذَا سَاقَ السَّائِقُ وَلَمْ يَقُدِ الْقَائِدُ لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا وَإِذَا قَادَ الْقَائِدُ وَسَاقَ السَّائِقُ اتَّبَعَتْهُ النَّفْسُ طَوْعًا وَكَرْهًا وَطَابَ الْعَمَلُ»

(108/1)

---

84 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ اجْتَمَعَ هَوَاهُ وَعَمَلُهُ فَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ تَبَعًا لِهَوَاهُ فَيَوْمُهُ يَوْمُ سُوءٍ وَإِنْ كَانَ هَوَاهُ تَبَعًا لِعَمَلِهِ فَيَوْمُهُ يَوْمٌ صَالِحٌ»

(109/1)

---

85 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، ثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنِي مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الشَّهْوَةَ وَالْهَوَى يَغْلِبَانِ الْعَمَلَ وَالْعَقْلَ»

(109/1)

---

86 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ قَائِدٌ وَالْعَمَلُ سَائِقٌ وَالنَّفْسُ حَرُونٌ فَإِذَا وَنِيَ قَائِدُهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لِسَائِقِهَا وَإِذَا وَنِيَ سَائِقُهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لِقَائِدِهَا فَلَا يَصْلُحُ هَذَا إِلَّا مَعَ هَذَا حَتَّى يَقُومَ عَلَى الْخَيْرِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ مَعَ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْعَمَلُ لِلَّهِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ»

(109/1)

بَابُ الْحَذَرِ عَلَى النَّفْسِ مَخَافَةَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمَقْتِ

(110/1)

---

87 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَبْكِي فَتَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ: لَوْ قَتَلْتَ قَتِيلًا ثُمَّ جِئْتَ لِأَهْلِهِ تَبْكِي لَعَفَوْا عَنْكَ فَيَقُولُ: «إِنَّمَا قَتَلْتُ نَفْسِي»

(110/1)

---

88 – أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ، حَدَّثَنِي بَهِيمٌ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: " رَكِبَ مَعَنَا شَابٌّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ الْبَحْرَ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ فَجَعَلَ يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَعَاتَبَهُ أَهْلُ الْمَرْكَبِ عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ قَلِيلًا قَالَ: إِنَّ أَقَلَّ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ يَكُونَ لِنَفْسِي عِنْدِي أَنْ أَبْكِيَهَا وَأَبْكِيَ عَلَيْهَا أَيَّامَ الدُّنْيَا لِعَمَلِي بِمَا يَمُرُّ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَدًا قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَرْكَبِ أَحَدٌ إِلَّا بَكَى "

(110/1)

---

89 – حُدِّثْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَدَنِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَامَرْدَ الْأَزْرَقَ الْعَدَنِيَّ وَكَانَ عَابِدًا يَقُولُ: «

[الْبَحْر الرجز]

وَيْلِي وَوَيْحِي مِنْ تَتَابُعِ جُرْمِي ... لَوْ قَدْ دَعَانِي لِلْحِسَابِ حَسِيبُ
وَالْوَيْلُ لِي وَيْلٌ أَلِيمٌ دَائِمٌ ... إِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا أَخَذْتُ نَصِيبِي»
قَالَ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ:

وَاسْتَيْقِظِي يَا نَفْسُ وَيْحَكِ وَاحْذَرِي ... حَذَرًا يُهَيِّجُ عَبْرَتِي وَنَحِيبِي

(110/1)

---

90 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: كَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتُ: رَجُلٌ قَدْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ وَلَقَدْ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ؟ تَبْكِي اللَّيْلَ عَامَّتَهُ لَا تَكَادُ أَنْ تَسْكُتَ لَعَلَّكَ يَا بُنَيَّ أَصَبْتَ نَفْسًا قَتَلْتَ قَتِيلًا فَيَقُولُ: «يَا أُمَّاهُ، أَنَا أَعْلَمُ بِمَا صَنَعَتْ نَفْسِي»

(111/1)

---

91 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَبَاحٌ الْقَيْسِيُّ يَوْمًا فَقَالَ: «هَلُمَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَجِيءُ حَتَّى تَبْكِيَ عَلَى مَمَرِّ السَّاعَاتِ وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ» قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَقَابِرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْقُبُورِ صَرَخَ ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ وَاللَّهِ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي فَأَفَاقَ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ: لِمَا أَرَى بِكَ قَالَ: لِنَفْسِكَ فَابْكِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَانَفْسَاهُ وَانَفْسَاهُ ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ»

(111/1)

---

92 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْقَيْسِيُّ، وَكَانَ ذَا قَرَابَةٍ لِرَبَاحٍ قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَبْكِي وَأَدْخُلُ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَهُوَ يَبْكِي وَآتِيهِ فِي الْجِبَالِ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: أَنْتَ دَهْرَكَ فِي مَأْتَمٍ قَالَ: فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: «يَحِقُّ لِأَهْلِ الْمَصَائِبِ وَالذُّنُوبِ أَنْ يَكُونُوا هَكَذَا»

(111/1)

---

93 – حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُ فَأَعْطِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا حَتَّى تَأْخُذَ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ أَنْفُسِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

(111/1)

---

94 – حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ النَّقْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ وَفَاةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ لَهَا: يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَخْبِرِينِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: " أَفْعَلُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْتُ، إِنَّ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ قَدْ فَرَّغَ نَفْسَهُ وَبَدَنَهُ لِلنَّاسِ كَانَ يَقْعُدُ لَهُمْ يَوْمَهُ فَإِنْ أَمْسَى وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنْ حَوَائِجِ يَوْمِهِ وَصَلَهُ بِلَيْلِهِ إِلَى أَنْ أَمْسَى مَسَاءً وَقَدْ فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِ يَوْمِهِ فَدَعَا بِسِرَاجِهِ الَّذِي كَانَ يُسْرَجُ لَهُ مِنْ مَالِهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْعَى وَاضِعًا رَأْسَهُ عَلَى يَدِهِ تَسَايَلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ

يَشْهَقُ الشَّهْقَةَ فَأَقُولُ: قَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ وَانْصَدَعَتْ كَبِدُهُ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ لَيْلَتَهُ حَتَّى بَرَقَ لَهُ الصُّبْحُ ثُمَّ أَصْبَحَ صَائِمًا قَالَتْ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِشَيْءٍ مَا كَانَ قَبْلَ اللَّيْلَةِ مَا كَانَ مِنْكَ؟ قَالَ: أَجَلْ فَدَعِينِي وَشَأْنِي وَعَلَيْكِ بِشَأْنِكِ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَّعِظَ قَالَ: إِذًا أُخْبِرُكِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيَّ فَوَجَدْتُنِي قَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَأَحْمَرِهَا ثُمَّ ذَكَرْتُ الْغَرِيبَ الضَّايِعَ وَالْفَقِيرَ الْمُحْتَاجَ وَالْأَسِيرَ الْمَفْقُودَ وَأَشْبَاهَهُمْ فِي أَقَاصِي الْبِلَادِ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُسَائِلِي عَنْهُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجِيجِي فِيهِمْ فَخِفْتُ أَنْ لَا يُثْبَتَ لِي عِنْدَ اللَّهِ عُذْرٌ وَلَا يَقُومَ لِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ فَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي خَوْفًا دَمَعَتْ لَهُ عَيْنِي وَوَجِلَ لَهُ قَلْبِي فَأَنَا كُلَّمَا ازْدَدْتُ لَهَا ذِكْرًا ازْدَدْتُ لِهَذَا وَجَلًا وَقَدْ أَخْبَرْتُكِ فَاتَّعِظِي الْآنَ أَوْ دَعِي "

(112/1)

---

95 – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، سَمِعَ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ} [النِّسَاء: 29] قَالَ: «لَا تَغْفُلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ غَفَلَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَدْ قَتَلَهَا»

(113/1)

---

96 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَفِ يَلْقَ الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّ فَافْعَلْ " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: وَهَلْ يُسِيءُ الْإِنْسَانُ إِلَى مَنْ يُحِبُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَفْسُكَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ فَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَى نَفْسِكَ»

(113/1)

---

97 – حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمَّازٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ وَلَا أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ

مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

(113/1)

---

98 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُسَيْمٍ الْجُعْفَرِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ امْرَأَةً تَقُولُ:

[الْبَحْر الوافر]

دَعَتْنِي النَّفْسُ بَعْدَ خُرُوجِ عَمْرٍو ... إِلَى اللَّذَّاتِ تَطَّلِعُ اطِّلَاعَا

فَقُلْتُ لَهَا عَجَّلْتِ فَلَنْ تُطَاعِي ... وَلَوْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ رُبَاعَا

أحَاذِرُ أَنْ أُطِيعَكِ سَبَّ نَفْسِي ... وَمَخْزَاةً تُجَلِّلُنِي قِنَاعَا

فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: «مَا الَّذِي مَنَعَكِ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَتِ: الْحَيَاءُ وَإِكْرَامُ رُوحِي فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّ فِي الْحَيَاءِ لَهَنَاتٍ ذَاتِ أَلْوَانٍ مَنِ اسْتَحْيَى اخْتَفَى وَمَنِ اخْتَفَى اتَّقَى وَمَنِ اتَّقَى وُقِيَ»

(113/1)

بَابُ إِجْهَازِ النَّفْسِ فِي الْأَعْمَالِ طَلَبَ الرَّاحَةِ يَوْمَ الْمَعَادِ

(118/1)

---

99 - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، سَمِعْتُ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، يَقُولُ: كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ جَلَسَ وَقَدِ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَيَقُولُ: «يَا نَفْسِي بِهَذَا أُمِرْتِ وَلِهَذَا خُلِقْتِ يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ الْغَيَابِقُ» وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «قَوْمِي يَا مَأْوَى كُلِّ سُوءٍ فَوَعِزَّةِ رَبِّي لَأَزْحَفَنَّ بِكِ زَحْفَ الْبَعِيرِ وَإِنِ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَمَسَّ الْأَرْضَ مِنْ زُهْمِكِ لَأَفْعَلَنَّ» ثُمَّ يَتَلَوَّى كَمَا يَتَلَوَّى الْحَبُّ عَلَى الْمِقْلَى ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي: «اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ قَدْ مَنَعَتْنِي مِنَ النَّوْمِ فَاغْفِرْ لِي»

(118/1)

---

100 - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ، كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى مِائَةَ رَكْعَةٍ وَيَقُولُ: «لِهَذَا خُلِقْنَا وَبِهَذَا أُمِرْنَا وَيُوشِكُ أَوْلِيَاءُ اللهِ أَنْ يُكْفَوْا وَيُحْمَدُوا»

(119/1)

---

101 - أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ وَيَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ وَكَانَ عَلْقَمَةُ يَقُولُ لَهُ: لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ؟ فَكَانَ الْأَسْوَدُ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ فَجِدُّوا» وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ: كَرَامَةَ هَذَا الْجَسَدِ أُرِيدُ

(120/1)

---

102 - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مَيْمُونٍ الْخَوَّاصِ، سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ، يَقُولُ: كَانَ كُرْزٌ الْجُرْجَانِيُّ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: «كَمْ بَلَغَكُمْ مِقْدَارُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: «خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ» قَالَ: «فَكَمْ بَلَغَكُمْ عُمَرُ الدُّنْيَا؟» قَالَ: «سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ» قَالَ: «فَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ سَبْعًا حَتَّى يَأْمَنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟»

(120/1)

---

103 - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْحَارِثِيَّ، فَحَاكَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ فَحَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّفَرِ قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ فَقَالَ: «مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ فَأَنْفَرِغُ مِنْهَا إِلَى ذَمِّ غَيْرِهَا إِنَّ الْعِبَادَ خَافُوا اللَّهَ عَلَى ذُنُوبِ غَيْرِهِمْ وَأَمِنُوهُ عَلَى ذُنُوبِ أَنْفُسِهِمْ»

(120/1)

---

104 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: " تَعَبَّدْتُ بِبَيْتِ شِعْرٍ

سَمِعْتُهُ:

[الْبَحْر الطَّوِيل]

لِنَفْسِي أَبْكِي لَسْتُ أَبْكِي لِغَيْرِهَا ... لِنَفْسِي فِي نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلُ "

(121/1)

---

105 - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِمَّنْ كَانَ يُوصَفُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: تَكَلَّمْ قَالَ: «بِمَ أَتَكَلَّمُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ كَلَامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ وَبَالٌ إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ؟» فَبَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَتَوَاعَظُونَ وَيَتَوَاصَوْنَ، قَالَ الرَّجُلُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِلنَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ جَوْلَةً لَا يَنْجُو مِنْ غُصَصِ مَرَارَتِهَا وَمُعَايَنَةِ الرَّدَى فِيهَا إِلَّا مَنْ أَرْضَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِسَخَطِ نَفْسِهِ» قَالَ: فَبَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ: لَا جَرَمَ لَأَجْعَلَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِثَالًا نُصْبَ عَيْنَيَّ مَا عِشْتُ أَبَدًا

(121/1)

---

106 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ لَا يَأْمَنُ شَيْئًا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»

(122/1)

---

107 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى: «كَيْفَ لَا أَفْتِكُ نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يُغَلَّقَ بِي رَهْنِي»

(122/1)

---

108 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي رُسْتُمُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمَ الْخَيَّاطُ، جَلِيسٌ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مَرَّةً وَأَنَا شَابٌّ: «خَلِّصْ رَقَبَتَكَ مَا

اسْتَطَعْتَ فِي الدُّنْيَا مِنْ رِقِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّ أَسِيرَ الْآخِرَةِ غَيْرُ مَفْكُوكٍ أَبَدًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَا نَسِيتُهَا بَعْدُ

(122/1)

---

109 – حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قِيلَ لِمَسْرُوقٍ: لَوْ أَنَّكَ قَصَرْتَ عَنْ بَعْضِ مَا تَصْنَعُ، أَيْ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُنِي لَاجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ» قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: " حَتَّى تَعْذُرَنِي نَفْسِي إِنْ دَخَلْتُ جَهَنَّمَ لَا أَلُومُهَا أَمَا بَلَغَكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} [الْقِيَامَة: 2] إِنَّمَا لَامُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَاعْتَنَقَتْهُمُ الزَّبَانِيَةُ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُمُ الْأَمَانِيُّ وَرُفِعَتْ عَنْهُمُ الرَّحْمَةُ وَأَقْبَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَلُومُ نَفْسَهُ "

(122/1)

---

110 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ نَعُودُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: " عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ قُوَّةً فَأَعْمَلَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ قَصُرَ بِهِ ضَعْفٌ فَلَمْ يُعْمِلْهَا فِي مَعَاصِي اللَّهِ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: ثُمَّ لَقِيتُ أَسْلَمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَحَدَّثْنَاهُ عَنْ أَبِي حُرَّةَ

(123/1)

---

111 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا يَزِيدُ الْأَعْرَجُ الشَّنِّيُّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِمُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ: يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ أَشْكُو إِلَيْكَ نَفْسِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ وَلَا أَصُومَ قَالَ: «بِئْسَ مَا تُثْنِي عَلَى نَفْسِكَ أَمَّا إِذْ ضَعُفْتَ عَنِ الْخَيْرِ فَاضْعُفْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنِّي أَفْرَحُ بِالنَّوْمَةِ أَنَامُهَا»

(123/1)

---

112 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ

زَاذَانَ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: " لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي لَأَوْصَيْتُ أَهْلِي إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُقَيِّدُونِي وَأَنْ تَجْمَعُوا يَدَيَّ إِلَى عُنُقِي فَيُنْطَلَقَ بِي عَلَى تِلْكِ الْحَالِ حَتَّى أُدْفَنَ كَمَا يُصْنَعُ بِالْعَبْدِ الْآبِقِ وَقَالَ غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: فَإِذَا سَأَلَنِي رَبِّي قُلْتُ: أَيْ رَبِّ لَمْ أُرْضِ لَكَ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ

(123/1)

---

113 - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ»

(123/1)

---

114 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَضَّاحِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَّا بَعْدُ «فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدَعَ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ مَا يَكُونُ حَاجِزًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنِ اسْتَوْعَبَ الْحَلَالَ كُلَّهُ تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْحَرَامِ»

(123/1)

---

115 - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، سَمِعْتُ زُهَيْرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ الزُّبَيْدِيَّ، يَقُولُ: «خِفْتُ نَفْسِي وَرَجَوْتُ رَبِّي وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُفَارِقَ مَا أَخَافُ إِلَى مَا أَرْجُو»

(125/1)

---

116 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَغِيرٍ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: «ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ رَقِيقٌ عَلَى النَّاسِ غَلِيظٌ بَعْضُكَ عَلَى بَعْضٍ لَوْ نُعِيَ إِلَيْكَ بَعْضُ أَهْلِكَ بَكَيْتَ وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ تُنْعَى إِلَيْكَ نَفْسُكَ لَا تَبْكِيهَا» وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا: أَنْشَدَهُ مُحَمَّدٌ الْوَرَّاقُ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
[الْبَحْر الطَّوِيل]

فَيَبْكِي عَلَى مَيّتٍ وَيَغْفِلُ نَفْسَهُ ... كَأَنَّ بِكَفَّيْهِ أَمَانًا مِنَ الرَّدَى
وَمَا الْمَيّتُ الْمَقْبُورُ فِي صَدْرِ يَوْمِهِ ... أَحَقَّ بِأَنْ يَبْكِيَهُ مِنْ مَيّتٍ غَدَا

(125/1)

---

117 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ: صِفْ لَنَا الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ: قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْظَمَ سُلْطَانًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ»

(125/1)

---

118 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: كَانَ يُخْبَزُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ سِتُّونَ رَغِيفًا يُعَلِّقُهَا بِشَرِيطٍ يُفْطِرُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى رَغِيفَيْنِ بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَأَخَذَ لَيْلَةً فِطْرَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ: وَمَوْلَاةٌ لَهُ سَوْدَاءُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَامَتْ فَجَاءَتْ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى طَبَقٍ فَأَفْطَرَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا فَلَمَّا أَنْ جَاءَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَخَذَ رَغِيفَهُ وَمِلْحًا وَمَاءً، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي حَارِثَةُ قَالَ: جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ يَقُولُ: «اشْتَهَيْتِ الْبَارِحَةَ تَمْرًا فَأَطْعَمْتُكِ وَاشْتَهَيْتِ اللَّيْلَةَ تَمْرًا لَا ذَاقَ دَاوُدُ تَمْرًا مَا دَامَ فِي دَارِ الدُّنْيَا»

(125/1)

---

119 – حَدَّثَنِي شَيْخٌ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي بَشِيرٌ الْجَزَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: «مَنْ جَعَلَ شَهْوَتَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَرِقَ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّهِ»

(126/1)

---

120 – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «لَوْلَا الْبَلَاءُ مَا كَانَ فِي أَيَّامٍ قَلَائِلَ مَا يُهْلِكُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ»

(126/1)

121 – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ خُلَيْدٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَمْ يُرَ أَعْطَى مِنْ نَفْسٍ إِذَا عُوِّدَتْ وَلَا أَضْعَفَ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُعَوَّدْ»

(126/1)

---

122 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ لِابْنِهَا مُحَمَّدٍ: يَا بُنَيَّ، لَوْلَا أَنِّي أَعْرِفُكَ صَغِيرًا طَيِّبًا وَكَبِيرًا طَيِّبًا لَظَنَنْتُ أَنَّكَ أَحْدَثْتَ ذَنْبًا مُوبِقًا لِمَا أَرَاكَ تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ: " يَا أُمَّاهُ وَمَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدِ اطَّلَعَ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَعْضِ ذُنُوبِي فَمَقَتَنِي؟ وَقَالَ: اذْهَبْ لَا أَغْفِرُ لَكَ مَعَ أَنَّ عَجَائِبَ الْقُرْآنِ تَرُدُّنِي عَلَى أُمُورٍ حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْقَضِي اللَّيْلُ وَلَمْ أَفْرَغْ مِنْ حَاجَتِي "

(126/1)

---

123 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْتُ قَالَ: «أَخْرِجُوا فِرَاشِي إِلَى صَحْنِ الدَّارِ» فَأُخْرِجَ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَإِنِّي لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهَا»

(126/1)

---

124 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَسْتَرْجِعُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: يَا أَبَتِ، هَلْ رَأَيْتُ شَيْئًا فَقَدْ غَمَمْتَنَا؟ قَالَ: «أَيْ بُنَيَّ هِيَ وَاللَّهِ نَفْسِي الَّتِي لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهَا»

(126/1)

---

125 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ: " لَمَّا ابْتُلِيَ أَيُّوبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَفْسِهِ: «قَدْ نَعِمْتِ سَبْعِينَ سَنَةً فَاصْبِرِي

عَلَى الْبَلَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً»

(127/1)

---

126 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، " قَالَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ: مَا أَصَبْتُ مِنْ أَيُّوب شَيْئًا فَرِحْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ أَنِينَهُ عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَبَلَغْتُ إِلَيْهِ "

(127/1)

---

127 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ صَالِحٌ الْمُرِّيّ: «اللَّهُمَّ اعْدِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا عَدْوَى لَا عُقُوبَ عَلَيْنَا فِيهَا»

(127/1)

---

128 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ بَكْرٍ، سَمِعْتُ كِلَابَ بْنَ جُرَيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ شَابًّا بِبَيْتِ الْمَقدسِ قَدْ عَمِشَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا فَتًى كَمْ تَكُونُ الْعَيْنُ سَلِيمَةً عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: فَبَكَى ثُمَّ قَالَ «كَمْ شَاءَ رَبِّي فَلْتَكُنْ وَإِذَا شَاءَ سَيِّدِي فَلْتَذْهَبْ فَلَيْسَتْ بِأَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْ بَدَنِي إِنَّمَا أَبْكِي رَجَاءَ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَهُوَ وَاللَّهِ شَقَاءُ الدَّهْرِ وَحُزْنُ الْأَبَدِ، وَالْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُ أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلَى نَفْسِي وَإِنِّي احْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ غَفْلَتِي فِي نَفْسِي وَتَقْصِيرِي فِي حَظِّي ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ» قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْرِيُّ:

[الْبَحْر الْبَسِيط]

إِنِّي أَرِقْتُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ أَرَّقَنِي ... فَقُلْتُ لِلدَّمعِ أَسْعِدْنِي فَأَسْعَدَنِي

إِنْ لَمْ أَبْكِ لِنَفْسِي مُشْعِرًا حُزْنًا ... قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ أَرِقْ لَهَا فَمَن

يَا مَنْ يَمُوتُ وَلَمْ تُحْزِنْهُ مِيتَتُهُ ... وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحُزْنِ

إِنِّي لَأُرْقِعُ أَثْوَابِي وَيُخْلِقُهَا ... جَدَبُ الزَّمَانِ لَهَا بِالْوَهنِ وَالْعَفَنِ

لِمَنْ أُثَمِّرُ أَمْوَالِي وَأَجْمَعُهَا ... لِمَنْ أَرُوحُ لِمَنْ أَغْدُ لِمَنْ لِمَن

لِمَنْ سَيُوقِعُ بِي لَحْدِي وَيَتْرُكُنِي ... تَحْتَ الثَّرَى تَرِبَ الْخَدَّيْنِ وَالذَّقْنِ

(127/1)

---

129 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْقَرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَزْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كَانَ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ بِاللَّيْلِ يَسْمُرُونَ فِيهِ فَلَمَّا قُتِلَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَرَّةِ قُتِلُوا وَنَجَا مِنْهُمْ رَجُلٌ فَجَاءَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَلَمْ يُحِسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ جَاءَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُحِسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ جَاءَ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُحِسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ قُتِلُوا فَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ: «

[الْبَحْر الوافر]

أَلَا ذَهَبَ الْكُمَاةُ وَخَلَّفُونِي ... كَفَى حُزْنًا بِذِكْرِي لِلْكُمَاةِ»

قَالَ: فَنُودِيَ مِنْ جَانِبِ الْمَجْلِسِ: «

[الْبَحْر الوافر]

فَدَعْ عَنْكَ الْكُمَاةَ فَقَدْ تَوَلَّتْ ... وَنَفْسَكَ فَابْكِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ

فَكُلُّ جَمَاعَةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا ... يُفَرِّقُ بَيْنَهَا شَعَثُ الشَّتَاتِ»

(128/1)

---

130 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَذْكُرُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ رُبَّمَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ فَيَقُولُ: «أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ» قَالَ: فَنَزَلَ مَرْجَ دَابِقٍ فَمَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَفَشَتِ الْحُمَّى فِي أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ فَدَعَا جَارِيَتَهُ بِوَضُوءٍ فَبَيْنَا هِيَ تُوَضِّئُهُ إِذْ سَقَطَ الْكُوزُ مِنْ يَدِهَا قَالَ: «مَا قِصَّتُكِ؟» قَالَتْ: مَحْمُومَةٌ قَالَ: فَفُلَانٌ قَالَتْ: مَحْمُومٌ، قَالَ: فَفُلَانَةُ قَالَتْ: مَحْمُومَةٌ قَالَ: «الْحَمْدُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ خَلِيفَتَهُ فِي أَرْضِهِ لَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يُوَضِّئُهُ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَالِهِ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْقَعْقَاعِ الْعَنْسِيِّ فَقَالَ: «

[الْبَحْر الْكَامِل]

قَرِّبْ وَضُوءَكَ يَا وَلِيدُ فَإِنَّمَا ... هَذِهِ الْحَيَاةُ تَعِلَّةٌ وَمَتَاعٌ»

قَالَ: فَأَجَابَهُ الْوَلِيدُ:

[الْبَحْر الْكَامِل]

فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحًا ... فَالدَّهْرُ فِيهِ فُرْقَةٌ وَجِمَاعُ

(129/1)

---

131 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْهَجَرِيُّ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يُكَنَّى أَبَا صَالِحٍ قَالَ: " تَفَكَّرْتُ فِي أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِي فَمَقَتُّ نَفْسِي فَدَمَعت عَيْنِي لِمَا ذَكَرْتُ، وَسَهِرْتُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ثُمَّ أَغْفَيْتُ مَوْضِعِي فَإِذَا بِجَارِيَةٍ حَسْنَاءَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ خَضِرٌ وَمَعَهَا شَيْءٌ شِبْهُ الْقُرْصِ الْأَبْيَضِ فَقَالَتْ: ذُقْ هَذَا فَذُقْتُهُ فَإِذَا هُوَ شُهْدٌ فَاسْتَعْذَبْتُهُ فَجَعَلَتْ تُلْقِمُنِي فَقُلْتُ: مَا ذُقْتُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَتْ: هَذَا مِنْكَ فَإِنْ زِدْتَ زَادَوكَ فَقُلْتُ: فَسِّرِي قَالَتْ: مَقْتُكَ نَفْسَكَ عُبَادَةٌ وَفِكْرَتُكَ حَسَنَةٌ وَدَمْعَتُكَ مَسَرَّةٌ وَصَلَاتُكَ جُنَّةٌ ثُمَّ قَالَتِ: اعْمَلْ لِلْكَرِيمِ لَا تَضِيقُ بِالْكَبِيرِ وَقُلْ: يَا مُتَّسِعُ اتَّسِعْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَأَهِّلْنَا لِأَمْرٍ لَسْنَا أَهْلَهُ فَإِنْ لَمْ نَسْتَحِقَّ الْمَغْفِرَةَ فَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّ مَا عِنْدَنَا يَنْفُذُ وَمَا عِنْدَكَ يَبْقَى وَنَحْنُ إِلَى الْفَنَاءِ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ثُمَّ قَالَتِ: اضْطَجِعْ فَاضْطَجَعْتُ فَنِمْتُ فَانْتَبَهْتُ فَإِذَا فِي يَدِي خِرْقَةُ حَرِيرٍ لَازَوَرْدٍ فِيهَا مَكْتُوبٌ: سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشُكِرَ وَأَعْطَى مَنْ كَفَرَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَجْهَلَكَ تُطِيعُ عَدُوَّكَ وَتَعْصِي رَازِقَكَ وَفِيهِ تَيَقَّظْ مِنْ مَنَامِكَ يَا غَبِيُّ فَخَيْرُ تِجَارَةِ الدُّنْيَا التُّقَى قَالَ: فَانْتَبَهْتُ وَإِنَّهَا لَمُلْصَقَةٌ فِي رَاحَتِي "

(129/1)

---

132 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: " مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: خَيْرًا قُلْتُ: مَاذَا؟ قَالَ: قِيلَ لِي: الْمَالُ مَا كَدَدْتَ نَفْسَكَ فَالْيَوْمَ أُطِيلُ رَاحَتَكَ وَرَاحَةَ الْمَتْعُوبِينَ فِي الدُّنْيَا بَخٍ بَخٍ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ؟ "

(130/1)

---

133 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّهْبَاءِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ: " طَلَبَ الدُّنْيَا فَكَانَ حَلَالُهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوتًا أَمَّا أَنَا فَلَا

أُعِيلُ فِيهِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يُجَاوِزُنِي، لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: أَيْ نَفْسِي جُعِلَ رِزْقُكِ كَفَافًا فَارْتَعِي بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَكَدٍ "

(131/1)

---

134 – حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ: «قَدْ أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُتَابِعُنِي نَفْسِي»

(131/1)

---

135 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُرْدُنِيُّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى زَنْجُلَةَ الْعَابِدَةِ نَفَرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ فَكَلَّمُوهَا فِي الرِّفْقِ بِنَفْسِهَا فَقَالَتْ: «مَا لِي وَلِلرِّفْقِ بِهَا إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ مُبَادَرَةٍ فَمَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يُدْرِكْهُ غَدًا وَاللَّهِ يَا إِخْوَتَاهْ لَأُصَلِّيَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَقَلَّتْنِي جَوَارِحِي وَلَأَصُومَنَّ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِي وَلَأَبْكِيَنَّ لَهُ مَا حَمَلَتِ الْمَاءَ عَيْنِي» ثُمَّ قَالَتْ: «أَيُّكُمْ يَأْمُرُ عَبْدَهُ بِأَمْرٍ فَيُحِبُّ أَنْ يُقَصِّرَ فِيهِ؟»

(131/1)

---

136 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سَجَقُ بْنُ مَنْظُورٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي سَرَّارُ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِيَ امْرَأَةُ عَطَاءٍ السَّلِيمِيّ: عَاتِبْ عَطَاءً فِي كَثْرَةِ الْبُكَاءِ فَعَاتَبْتُهُ فَقَالَ لِي: يَا سَرَّارُ، «كَيْفَ تُعَاتِبُنِي فِي شَيْءٍ لَيْسَ هُوَ إِلَيَّ، إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِقَابِهِ تَمَثَّلَتْ لِي نَفْسِي ثَمَّ، فَكَيْفَ لِنَفْسٍ تُغَلُّ يَدُهَا إِلَى عُنُقِهَا وَتُسْحَبُ فِي النَّارِ أَنْ لَا تَصِيحَ وَتَبْكِيَ؟ وَكَيْفَ لِنَفْسٍ تُعَذَّبُ أَنْ لَا تَبْكِيَ؟ وَيْحَكَ يَا سَرَّارُ مَا أَقَلَّ غَنَاءَ الْبُكَاءِ عَنْ أَهْلِهِ إِنْ لَمْ يَرْحَمْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

(131/1)

---

137 – حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيّ، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، قَالَ: " وَصَفْتُ لِأُخْتِي عَبْدَةَ قَنْطَرَةً مِنْ قَنَاطِرِ جَهَنَّمَ فَأَقَامَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فِي صَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ مَا تَسْكُتُ ثُمَّ

انْقَطَعَ عَنْهَا بَعْدُ فَكُلَّمَا ذَكَرْتُ لَهَا صَاحَتْ صَيْحَةً وَاحِدَةً ثُمَّ سَكَتَتْ قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ صِيَاحُهَا؟ قَالَ: مَثَّلَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْقَنْطَرَةِ وَهِيَ بِكِفَافِهَا "

(131/1)

---

138 – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ غَنَّامِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْأَبْيَضِ وَكَانَ عَابِدًا إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ «لَمْ تُكَلَّفْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَفْسًا وَاحِدَةً فَإِنْ أَنْتَ أَصْلَحْتَهَا لَمْ يَضُرَّكَ فَسَادُ مَنْ فَسَدَ بِصَلَاحِهَا وَإِنْ أَنْتَ أَفْسَدْتَهَا لَمْ يَنْفَعْكَ صَلَاحُ مَنْ صَلَحَ بِفَسَادِهَا وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَسْلَمُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى لَا تُبَالِيَ مِنْ أُكُلِهَا مِنْ أَحْمَرَ أَوْ أَسْوَدَ»

(132/1)

---

139 – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ بَطِيًّا بَطِينًا مُتَلَوِّثًا مِنَ الْخَطَايَا أَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ»

(132/1)

---

140 – سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ نَائِمًا فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، " أَخْبِرِ النَّاسَ:

[الْبَحْر الْكَامِل]

إِنَّ النُّفُوسَ رَهَائِنُ بِكُسُوبِهَا ... فَاعْمَلْ فَإِنَّ فِكَاكَهُنَّ الدَّأَبُ "

(132/1)

---

141 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّ الْحَسَنَ قَدِمَ مَكَّةَ فَلَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ وَلَمْ يَطُفْ فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ، قَالَ:

«وَجَدْتُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَوِّدَهَا الضِّجْعَةَ»

(132/1)

---

142 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، أَنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ، قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: «إِنَّ لِلْعَيْنِ نَوْمًا وَسَهَرًا إِذَا عَوَّدْتَهَا السَّهَرَ اعْتَادَتْ وَإِذَا عَوَّدْتَهَا النَّوْمَ اعْتَادَتْ»

(133/1)

---

143 – وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ سَمُرَةَ الْعِجْلِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الزِّبْرِقَانِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «إِنَّ الصَّالِحِينَ فِيمَا مَضَى كَانَتْ أَنْفُسُهُمْ تُوَاتِيهُمْ عَلَى الْخَيْرِ عَفْوًا وَإِنَّ أَنْفُسَنَا لَا تَكَادُ تُوَاتِينَا إِلَّا عَلَى كُرْهٍ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُكْرِهَهَا»

(133/1)

---

144 – حَدَّثَنِي هَارُونُ عَنْ سَيَّارٍ، ثَنَا جَعْفَرٌ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ، أَدْرَكَ الصَّدْرَ الْأَوَّلَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ نَفْسًا إِنْ نَعَّمَهَا صَاحِبُهَا وَقَنَّفَهَا وَكَارَهَا ذَمَّتْهُ غَدًا قُدَّامَ اللَّهِ وَإِنْ خَالَفَهَا وَأَنْصَبَهَا وَأَتْعَبَهَا مَدَحَتْهُ غَدًا قُدَّامَ اللَّهِ تِيكُمْ أَنْفُسُكُمُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِكُمْ»

(133/1)

---

145 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا رَبَاحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَعْمَرٌ، قَالُوا: سَمِعْنَا سُمَيْطَ بْنَ عَجْلَانَ، يَقُولُ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَبْدَانَكُمْ إِلَّا مَطَايَاكُمْ فَأَمْضُوهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ»

(134/1)

---

146 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا نَهْشَلُ بْنُ قَيْسٍ الْعَنْبَرِيُّ، سَمِعْتُ صَخْرَ بْنَ أَبِي صَخْرٍ،

قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَوَ مِثْلِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟»

(134/1)

---

147 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: إِنِّي خَلَّفْتُ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ وَهُوَ يُخَاصِمُ نَفْسَهُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ؟: «اجْلِسْ أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ أَتَخْرُجِينَ إِلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ؟ انْظُرِي إِلَى مَا فِيهِ تُرِيدِينَ أَنْ تُبْصِرِي دَارَ فُلَانٍ وَدَارَ فُلَانٍ وَدَارَ فُلَانٍ؟» قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «وَمَا لَكِ مِنَ الطَّعَامِ يَا نَفْسُ إِلَّا هَذَا الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ وَمَا لَكِ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا هَذَانِ الثَّوْبَانُ، وَمَا لَكِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا هَذِهِ الْعَجُوزُ، أَفَتُحِبِّينَ أَنْ تَمُوتِي؟» فَقَالَتْ: «أَنَا أَصْبِرُ عَلَى هَذَا الْعَيْشِ»

(134/1)

---

148 - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ غَلِيظٍ، قَالَ: مَضَيْتُ مَعَ عَامِرِ بْنِ الصَّبَّاحِ إِلَى بَكْرٍ الْعَابِدِ وَكَانَ فِي دَارٍ وَحْدَهُ فَسَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ فَلَمَّا أَدْرَكْنَا قَالَ لَهُ عَامِرٌ: لِمَنْ كُنْتَ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: " لِنَفْسٍ نَازَعَتْنِي الطَّعَامَ فَإِذَا مَطْهَرَةٌ فِيهَا كِسَرٌ قَدْ بَلَّهَا فَسَأَلَتْنِي مِلْحًا طَيِّبًا فَقُلْتُ لَهَا: لَيْسَ إِلَّا مِلْحُ الْعَجِينِ الْجَرِيشُ فَإِنْ كُنْتِ تَشْتَهِينَ هَذَا وَإِلَّا فَلَيْسَ عِنْدِي غَيْرُهُ قَالَ فَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا "

(134/1)

---

149 - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " أَيْسَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُحَاسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَوَقَفُوا عِنْدَ هُمُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ فَإِنْ كَانَ الَّذِي هَمُّوا بِهِ لَهُمْ مَضَوْا وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ أَمْسَكُوا قَالَ: وَإِنَّمَا يَثْقُلُ الْأَمْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الَّذِينَ جَازَفُوا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا أَخَذُوهَا مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ فَوَجَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْصَى عَلَيْهِمْ مَثَاقِيلَ الذَّرِّ وَقَرَأَ {مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا} "

[ص:135]

قلت وَوجدت بعد آخر الْكتاب هَذَا الْكَلَام:

لحمد لله وَحده وَصلى الله على مُحَمَّد وَآله وَصَحبه وسلمعلى الأَصْل مَا ملخصه سَمعه على الشَّيْخ عَلَاء الدَّين سنقر أبي سعيد بن عبد الله الْأَسدي القصابي الْحلَبِي بِسَمَاعِهِ من الْمُوفق عبد اللَّطِيف بن يُوسُف مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ فِي رَجَب سنة أَنا أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي بن البطي أَنا الْخَطِيب عَليّ بن مُحَمَّد الْأَنْبَارِي أَنا أَبُو الْحُسَيْن عَليّ بن مُحَمَّد بن بَشرَان بِسَنَدِهِ أولهو كتاب التَّوَكُّل لـ ابْن أبي الدُّنْيَا أَيْضا بِسَمَاعِهِ من الْمُوفق عبد اللَّطِيف فِي شعْبَان سنة بِسَمَاعِهِ من شهدة بنت أَحْمد الكاتبة بسماعها من أبي الْخطاب نصر بن أَحْمد بن البطر أَنا أَبُو الْحُسَيْن بن بَشرَان أَنا ابْن صَفْوَان عَنهُ وَكتاب الْأَرْبَعين البكدائية ل أبي طَاهِر السلَفِي بِسَمَاعِهِ على أبي الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الصَّابُونِي فِي شعْبَان سنة بحلب عُثْمَان بن بلنان المقاتلي وَأحمد بن سنجر عَتيق بن فَارس الْحَرَّانِي أَبوهُ وَعبد الْعَزِيز بن عماد الدَّين بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الْهَاشِمِي وَمُحَمّد بن نجم الدَّين بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح العجمي وَآخَرُونَ وَصَحَّ يَوْم السبت خَامِس عشر من ربيع الأول سنة خمس وَسَبْعمائة بِمَسْجِد قبات فِي حلب وَأَجَازَ وسَمعه أَي كتاب المحاسبة هَذَا على الشَّيْخ طهر الدَّين أبي هَاشم مُحَمَّد بن نجم الدَّين بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح بن هَاشم بن عبد الله بن العجمي الْحلَبِي بِسَمَاعِهِ ترَاهُ من سنقر بِقِرَاءَة أبي بكر أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح الْمُنْذِرِيّ الدِّمَشْقِي وَكتب فِي الأَصْل وَمن خطه نقلت الْعِزّ أَبُو مُحَمَّد عبد الْعَزِيز بن عبد الْعَزِيز الْمُؤَذّن الْبَغْدَادِيّ والبدر مُحَمَّد بن يحيى بن سليم بن أَحْمد بن صبح المادح وَالصَّلَاح خَلِيل بن هِلَال بن حسن الحاصري وولداه المحمدان الْعِزّ والكمال وَأَخُوهُ اصلاح لأمة الشَّمْس مُحَمَّد بن أَيُّوب بن اسماعيل الحاصري والكمال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الشّحْنَة وَولده مُحَمَّد وشمس الدَّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم ولد أَخِيه نَاصِر الدَّين مُحَمَّد بن أَحْمد وَالشَّمْس مُحَمَّد بن قَاسم بن أَحْمد المغربي أَبوهُ وَولده مُحَمَّد وَالْجمال عبد الله بن سعيد بن أبي بكر المشرقي والصدر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الصَّمد عرف ب ابْن قَاضِي عزاز وَالشَّمْس مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد عرف بفقيه تونس وَصَحَّ بكرَة يَوْم الِاثْنَيْنِ رَابِع عشْرين جُمَادَى الآ خرةسنة أَربع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بمكتب الشُّهُود تجاه قلعة حلب وَأَجَازَ قلت أما فِي آخر النُّسْخَة ب المنسوخة بدار الْكتب المصرية مَكْتُوب هَذَا الْكَلَام بعون الله تَعَالَى وتوفيقه قد تمّ نسخ هَذَا الْكتاب فِي صباح يَوْم الْأَرْبَعَاء الْمُوَافق من شهر شعْبَان الْمُعظم من سنة هجرية وَفِي من شهر ديسمبر من سنة ميلادية بقلم راجي عَفْو المتين مَحْمُود بن عبد اللَّطِيف فَخر الدَّين النساخ بدار الْكتب المصرية نقلا عَن النُّسْخَة الخطية المحفوظة بدار الْكتب المصرية تَحت نمرة حَدِيث وَذَلِكَ على نَفَقَة دَار الْكتب المصرية العامرة وَصلى الله على سيدنَا مُحَمَّد وعَلى آله وَصَحبه وَسلم

لحمد لله وَحده وَصلى الله على مُحَمَّد وَآله وَصَحبه وَسلم.
على الأَصْل مَا ملخصه: سَمعه على الشَّيْخ عَلَاء الدَّين سنقر أبي سعيد بن عبد الله الْأَسدي القصابي الْحلَبِي بِسَمَاعِهِ من الْمُوفق عبد اللَّطِيف بن يُوسُف مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ فِي رَجَب سنة 628 أَنا أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي بن البطي أَنا الْخَطِيب عَليّ بن مُحَمَّد الْأَنْبَارِي أَنا أَبُو الْحُسَيْن عَليّ بن مُحَمَّد بن بَشرَان بِسَنَدِهِ أَوله.
وَكتاب التَّوَكُّل ل ابْن أبي الدُّنْيَا أَيْضا بِسَمَاعِهِ من الْمُوفق عبد اللَّطِيف فِي شعْبَان سنة 628 بِسَمَاعِهِ من شهدة بنت أَحْمد الكاتبة بسماعها من أبي الْخطاب نصر بن أَحْمد بن البطر أَنا أَبُو الْحُسَيْن بن بَشرَان أَنا ابْن صَفْوَان عَنهُ وَكتاب الْأَرْبَعين البكدائية ل أبي طَاهِر السلَفِي بِسَمَاعِهِ على أبي الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الصَّابُونِي فِي شعْبَان سنة 627 بحلب عُثْمَان بن بلنان المقاتلي وَأحمد بن سنجر عَتيق بن فَارس الْحَرَّانِي أَبوهُ وَعبد الْعَزِيز بن عماد الدَّين بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الْهَاشِمِي وَمُحَمّد بن نجم الدَّين بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح العجمي وَآخَرُونَ وَصَحَّ يَوْم السبت خَامِس عشر من ربيع الأول سنة خمس وَسَبْعمائة بِمَسْجِد قبات فِي حلب وَأَجَازَ وسَمعه أَي كتاب المحاسبة هَذَا على الشَّيْخ طهر الدَّين أبي هَاشم مُحَمَّد بن نجم الدَّين بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح بن هَاشم بن عبد الله بن العجمي الْحلَبِي بِسَمَاعِهِ ترَاهُ من سنقر بِقِرَاءَة أبي بكر أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح الْمُنْذِرِيّ الدِّمَشْقِي وَكتب فِي الأَصْل وَمن خطه نقلت الْعِز أَبُو مُحَمَّد عبد الْعَزِيز بن عبد الْعَزِيز الْمُؤَذّن الْبَغْدَادِيّ والبدر مُحَمَّد بن يحيى بن سليم بن أَحْمد بن صبح المادح وَالصَّلَاح خَلِيل بن هِلَال بن حسن الحاصري وولداه المحمدان الْعِزّ والكمال وَأَخُوهُ اصلاح لأمة الشَّمْس مُحَمَّد بن أَيُّوب بن اسماعيل الحاصري والكمال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الشّحْنَة وَولده مُحَمَّد وشمس الدَّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم ولد أَخِيه نَاصِر الدَّين مُحَمَّد بن أَحْمد وَالشَّمْس مُحَمَّد بن قَاسم بن أَحْمد المغربي أَبوهُ وَولده مُحَمَّد وَالْجمال عبد الله بن سعيد بن أبي بكر المشرقي والصدر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الصَّمد عرف ب ابْن قَاضِي عزار وَالشَّمْس مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد عرف بفقيه تونس وَصَحَّ بكرَة يَوْم الِاثْنَيْنِ رَابع عشْرين جُمَادَى الآ خرةسنة أَربع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بمكتب الشُّهُود تجاه قلعة حلب وَأَجَازَ.
قلت أما فِي آخر النُّسْخَة [ب] المنسوخة بدار الْكتب المصرية مَكْتُوب هَذَا الْكَلَام.
بعون الله تَعَالَى وتوفيقه قد تمّ نسخ هَذَا الْكتاب فِي صباح يَوْم الْأَرْبَعَاء الْمُوَافق 15من شهر شعْبَان الْمُعظم من سنة 1351هجرية وَفِي 14 من شهر ديسمبر من سنة 1932ميلادية بقلم راجي عَفْو المتين مَحْمُود بن عبد اللَّطِيف فَخر الدَّين النساخ بدار الْكتب المصرية نقلا عَن النُّسْخَة الخطية المحفوظة بدار الْكتب المصرية تَحت نمرة 1559حَدِيث وَذَلِكَ على نَفَقَة دَار الْكتب المصرية

العامرة.

وَصلى الله على سيدنَا مُحَمَّد وعَلى آله وَصَحبه وَسلم.

(134/1)



مداراة الناس

مداراة الناس

مداراة الناس

بَابُ مُدَارَاةِ النَّاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ

(21/1)

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقِيرِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدِّبُ أَثَابَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِمَقْعَدِهِ مِنَ الْجَامِعِ الْمَعْمُورِ بِمَدِينَةِ دِمِشْقَ عَمَّرَهُ اللَّهُ بِتِلَاوَةِ ذِكْرِهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ الشَّيْخَانِ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ إِجَازَةً قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَدِيبُ ح وَأَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ الْبَقَّالُ إِجَازَةً قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَوَارِسِ طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا:

1 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَبُهُ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»

(21/1)

---

2 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:23]: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»

(22/1)

---

3 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ [ص:24]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ»

(23/1)

---

4 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، رَفَعَهُ قَالَ: «أُمِرْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أُمِرْتُ بِالصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ»

(25/1)

---

5 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنَادٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ حَفْصٍ شَيْخٍ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَدَنُهُ فِي رَاحَةٍ: عِلْمٌ

يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ [ص:26] الْجَاهِلِ، وَعَقْلٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

(25/1)

---

6 - حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: «لَيْسَ الْحَلِيمُ مَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَحْلُمُ عَنْهُ وَيُجَاهِلُ مَنْ جَاهَلَهُ، وَلَكِنَّ الْحَلِيمَ مَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَحْلُمُ عَنْهُ وَيَحْلُمُ عَمَّنْ جَاهَلَهُ»

(26/1)

---

7 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ [ص:27]: " النَّاسُ رَجُلَانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَلَا تُجَارِهِ "

(26/1)

---

8 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مُلْجَمٌ بِلِجَامٍ، فَلَا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَجِدَ طَعْمَ الذُّلِّ»

(27/1)

---

9 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْسٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [ص:28] جَدِّهِ، قَالَ: حَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَيْسَ لِي مَالٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَالَ مِنْ عِرْضِي شَيْئًا فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ الْبَارِحَةَ» ؟ فَقَامَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ قَبِلَ اللَّهُ صَدَقَتَكَ»

(27/1)

---

10 - حَدَّثنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ [ص:29] عَثْمَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْدُوا عَلَيَّ بِصَدَقَاتِكُمْ» فغَدَوْا عَلَيْهِ بِصَدَقَاتِهِمْ فَقَالَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَيْ رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَتَصَدَّقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَإِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي فَغَدَا النَّاسُ بِصَدَقَاتِهِمْ، وَدَخَلَ مَعَهُمْ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ الْبَارِحَةَ» ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أحَدٌ قَالَهَا ثَلَاثًا. فَقَامَ عُلْبَةُ فَقَالَ: هَا أَنَذَا بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ وَلَمْ أَكُنْ تَصَدَّقْتُ بِشَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلَى بِعِرْضِكَ فَقَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، بَلَى بِعِرْضِكَ فَقَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، بَلَى بِعِرْضِكَ فَقَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ»

(28/1)

---

11 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُطَرِّفِ مُغِيرَةُ [ص:30] الشَّامِيُّ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ نَاسٌ - وَهُمْ يَسِيرٌ - فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ، فتَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ. فَيَقُولُونَ: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا غَفَرْنَا، وَإِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلِمْنَا، فَيُقَالَ لَهُمُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ "

(29/1)

---

12 - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا [ص:31] سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ لَيْسَ لِي مَالٌ أَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِي فَمَنْ أَصَابَ مِنْ عِرْضِي شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، فَأُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ

(30/1)

---

13 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَرَقًا لَا شَوْكَ فِيهِ، فَأَصْبَحُوا شَوْكًا لَا وَرَقَ فِيهِ، إِنْ نَقَدْتَهُمْ نَقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ قَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ [ص:32] قَالَ: تُقْرِضْهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ

(31/1)

---

14 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ [ص:33] وَدَعَهُ النَّاسُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»

(32/1)

---

15 – حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ [ص:34] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّ بِهِ، فَقَالَتْ: فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ»

(33/1)

---

16 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حَلْقَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرًّا [ص:35]، فَرَحَّبَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَفَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ»

(34/1)

---

17 - حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشْيَخَةِ، يَذْكُرُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شِرَارُ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى مَجْلِسُهُ لِفُحْشِهِ»

(35/1)

---

18 - حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ [ص:36] أَبِي شُعْبَةَ الطَّحَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنِ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ»

(35/1)

---

19 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ»

(36/1)

---

20 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ [ص:37]: " لَيْسَ بِحَلِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرَجًا، أَوْ قَالَ: مَخْرَجًا " قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَوْلَا هَذَا الْحَدِيثُ مَا جَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى حَدِيثٍ

(36/1)

---

21 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ قَالَ: «خَالِطُوا النَّاسَ بِالْأَخْلَاقِ وَزَايِلُوهُمْ بِالْأَعْمَالِ»

(37/1)

---

22 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: " النَّاسُ رَجُلَانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَلَا تُجَاهِلْهُ "

(38/1)

---

23 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ صَوْحَانَ لِابْنِ زَيْدٍ: أَنَا كُنْتُ أَحَبُّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ابْنِي، خَصْلَتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا احْفَظْهُمَا مِنِّي: «خَالِقِ الْفَاجِرَ، وَخَالِصِ الْمُؤْمِنَ، فَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرْضَى مِنْكَ بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ، وَإِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُخَالِصَ الْمُؤْمِنَ»

(38/1)

---

24 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ؛ فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ

(39/1)

---

25 – وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأَهُ ابْنُ [ص:40] جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} [الفرقان: 72] قَالَ: «إِذَا أُوذُوا صَفَحُوا»

(39/1)

---

26 – وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السَّدِّيِّ، {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} [الفرقان: 72] قَالَ: «لَمْ يُكَلِّمُوهُمْ»

(40/1)

---

27 – وَحَدَّثنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «مَنْ يُتْبِعْ نَفْسَهُ كُلَّ مَا يَرَى فِي النَّاسِ؛ يَطُلْ حُزْنُهُ وَلَا يَشْفِ غَيْظَهُ»

(40/1)

---

28 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ [ص:41] ناجِدٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْ قَالَ خَطَبَ عَلِيٌّ أَصْحَابَهُ فقَالَ: «كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطِّبِ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَافِهَا لَمْ يَفْعَلْ، خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخَلَاقِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ؛ فَإِنَّ لِامْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»

(40/1)

---

29 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: " لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ فِيكَ خِصَالٌ: لَا تَبْغِ عَلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذْ عَلَى عِلْمِكَ دُنْيَا "

(41/1)

---

30 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أُخَالِطَ النَّاسَ فَمَا تَرَى؟ قَالَ: «لَا تَفْعَلْ، إِنَّهُ لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَلَابُدَّ لَكَ مِنْهُمْ، لَكَ إِلَيْهِمْ حَوَائِجُ، وَلَهُمْ

إِلَيْكَ حَوَائِجُ، وَلَكِنْ كُنْ فِيهِمْ أَصَمَّ سَمِيعًا، أَعْمَى بَصِيرًا، سَكُوتًا نَطُوقًا»

(42/1)

بَابُ التَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ

(43/1)

---

31 – حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ»

(43/1)

---

32 – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ عَلَى الْمِنْبَرِ [ص:45] يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا يَزِيدُ بْنَ أَسَدٍ، أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»

(44/1)

---

33 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيُحِبُّنِي النَّاسُ عَلَيْهِ. قَالَ: «أَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْحُطَامِ»

(45/1)

---

34 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: " لَا يَنْبُلُ الرَّجُلُ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعِفَّةُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَالتَّجَاوُزُ عَمَّا يَكُونُ مِنْهُمْ "

(46/1)

---

35 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ الْأَصْمَعِ الْوَفَاةُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: «أَيْ بَنِيَّ، عَاشِرُوا النَّاسَ مُعَاشَرَةً أَنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ وَإِنْ مُتُّمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ»

(46/1)

---

36 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَخُو سُفْيَانَ بْنِ [ص:47] عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ: «الْمَرُوءَةُ إِصْلَاحُ الْمَالِ، وَلِينُ الْكَفِّ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ»

(46/1)

---

37 – وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: " لَا يَسْتَكْمِلُ الرَّجُلُ الْعَقْلَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ عَشْرَ خِصَالٍ: حَتَّى يَكُونَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولًا، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونًا، وَحَتَّى لَا يَتَبَرَّمَ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِ النَّاسِ مِنْ قِبَلِهِ، وَحَتَّى يَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، وَالذُّلُّ أَعْجَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ، وَالتَّوَاضُعُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، وَحَتَّى يَسْتَقِلَّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرَ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَالْعَاشِرَةُ _ وَمَا الْعَاشِرَةُ _ بِهَا شَادَ مَجْدُهُ، وَعَلَا جَدُّهُ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا إِلَّا رَأَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ "

(47/1)

---

38 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَرَجِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: " أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَعُدُّونَ الْمُدَارَاةَ صَدَقَةً تَخْرُجُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يُقَالُ: إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ مَا تَكْرَهُ فَالْقَهُ بِمَا يُحِبُّ، فَإِنَّكَ تَقْضِمُهُ جَمْرَتَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

"

(48/1)

---

39 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: «يَا بَنِيَّ إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً مِنَ مُسْلِمٍ فَاحْمِلْهَا عَلَى أحْسَنِ مَا تَجِدُ حَتَّى لَا تَجِدَ مَحْمَلًا»

(48/1)

---

40 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ النُّعْمَانِ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: " الْتَمِسْ لِأَخِيكَ الْعُذْرَ بِجَهْدِكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا فَقُلْ: لَعَلَّ [ص:49] لِأَخِي عُذْرًا لَا أَعْلَمُهُ "

(48/1)

---

41 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ جُحَادَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ. . . رَحِمَهُ اللَّهُ: أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْذَرُهُمْ لَهُمْ

(49/1)

---

42 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ "

(49/1)

---

43 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِي، حَدَّثَنِي ثَوْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

عَوْفٍ الْجُرَشِيِّ، قَالَ [ص:50]: " جَلَسَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِيًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا دَاوُدُ، مَا لِي أَرَاكَ خَالِيًا؟ قَالَ: هَجَرْتُ النَّاسَ فِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: يَا دَاوُدُ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا يَسْتَثْنِي وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكَ وَتَبْلُغُ فِيهِ رِضَايَ؟ خَالِقِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَاحْتَجِزِ الْإِيمَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ "

(49/1)

---

44 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحُمَيْسِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ»

(50/1)

---

45 – حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدَةَ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «لَا تَظُنُّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فِيِّ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا»

(50/1)

---

46 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ أَبُو نَصْرٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَهَضَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَكْمَلَ مُرُوءَةَ هَذَا الْفَتَى. فَقَالَ عَمْرٌو: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلَاقٍ أَرْبَعَةٍ وَتَرَكَ أَخْلَاقًا ثَلَاثَةً. إِنَّهُ أَخَذَ بِأَحْسَنِ الْبِشْرِ إِذَا لَقِيَ، وَبِأَحْسَنِ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَبِأَحْسَنِ الِاسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَبِأَيْسَرِ الْمُؤُونَةِ إِذَا خُولِفَ ، وَتَرَكَ مِزَاحَ مَنْ لَا يُوثَقُ بِعَقْلِهِ وَلَا دِينِهِ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ لِئَامِ النَّاسِ، وَتَرَكَ مِنَ الْكَلَامِ كُلَّ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ»

(51/1)

---

47 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَأَدْنَاهُ وَقَرَّبَهُ وَرَحَّبَ بِهِ ، [ص:52] فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ

هَذَا مَنْ كُنْتَ تَذْكُرُ؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ مِنْهُ شَرًّا قَالَ: «بَلَى» .
قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُكَ أَدْنَيْتَهُ وَقَرَّبْتَ مَقْعَدَهُ قَالَ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»

(51/1)

---

48 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: " لَا تُعَادِ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَمْلِكُ لَكَ مَا لَا تَمْلِكُ لَهُ، ثُمَّ تَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ الْفَاجِرُ يَمْلِكُ أَنْ يَبْهَتَكَ بِمَا يُنْهِتُكَ، وَيَكْذِبُ عَلَيْكَ، وَيَقُولُ فِيكَ الْبَاطِلَ، وَأَنْتَ مَنَعَكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُكَ "

(52/1)

---

49 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [ص:53] فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ} [فصلت: 35] قَالَ: " الرَّجُلُ يَشْتُمُهُ أَخُوهُ فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ "

(52/1)

---

50 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ يَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فَيَشْتُمُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ إِنِّي إِذًا لَرَجُلُ سُوءٍ

(53/1)

---

51 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ جَبَلَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: " إِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فَقُلْ: هَذَا سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ

مِنِّي، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ فَقُلْ: سَبَقْتُهُ إِلَى الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَإِنَّكَ لَا تَرَى أَحَدًا إِلَّا أَكْبَرَ مِنْكَ أَوْ أَصْغَرَ مِنْكَ [ص:54]، وَإِذَا رَأَيْتَ إِخْوَانَكَ يُكْرِمُونَكَ أَوْ يُعَظِّمُونَكَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ تَقْصِيرًا فَقُلْ هَذَا ذَنْبٌ أَحْدَثْتُهُ "

(53/1)

---

52 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ وَازِعٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، وَكَانَ مَنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، قَالَ: " قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا: إِذَا قِيلَ لَكَ مَا فِيكَ فَأَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا، وَإِذَا قِيلَ لَكَ مَا لَيْسَ فِيكَ فَأَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ الشُّكْرِ، إِذْ يَسَّرَ لَكَ حَسَنَةً لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا عَمَلٌ "

(54/1)

---

53 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «مَا عَلَيْكَ أَنْ تُنْزِلَ النَّاسَ مَنْزِلَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ فَتُنْزِلَ مَنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ مَنْزِلَةَ أَبِيكَ، وَتُنْزِلَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ قَرِينَكَ مَنْزِلَةَ أَخِيكَ، وَتُنْزِلَ مَنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ مَنْزِلَةَ وَلَدِكَ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُهُ؟»

(54/1)

بَابُ الْمُدَارَاةِ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ

(55/1)

---

54 - حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادٍ بْنُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ حُسْنُ [ص:56] الْخُلُقِ وَطَلَاقَةُ

الْوَجْهِ»

(55/1)

---

55 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ وُجُوهٍ وَحُسْنُ خُلُقٍ»

(56/1)

---

56 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ شَهِدَ عَامَّةَ الْمَشَاهِدِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جُرَيٍّ أَوْ أَبِي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَنُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنَا عَمَلًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ، قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ»

(57/1)

---

57 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»

(58/1)

---

58 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [ص:59] الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، يَعْنِي ابْنَ جَزْءٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

(58/1)

59 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنِ [ص:60] الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ سِنًّا وَأَطْيَبِهِ نَفْسًا

(59/1)

---

60 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ»

(60/1)

---

61 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا سَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتِي وَهُوَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَذِنَ لِي، وَمَا اسْتَقْبَلَنِي قَطُّ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي

(61/1)

---

62 – حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ [ص:62] مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا

(61/1)

---

63 – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ [ص:63] أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ

فَرَأَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرَ صَافَحَهُ»

(62/1)

---

64 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ الْمَوْصِلِيّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: " الْتَقَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَحِكَ عِيسَى فِي وَجْهِ يَحْيَى وَصَافَحَهُ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: يَا ابْنَ خَالَتِي، أَرَاكَ ضَاحِكًا كَأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: يَا ابْنَ خَالَتِي، مَالِي أَرَاكَ عَابِسًا كَأَنَّكَ قَدْ يَئِسْتَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا أَنَّ أَحَبَّكُمَا إِلَيَّ أَبَشُّكُمَا لِصَاحِبِهِ "

(63/1)

---

65 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ [ص:64] عَامِرٍ أَبُو حَفْصٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنَهُمَا بِشْرًا بِصَاحِبِهِ، وَنَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِئِ تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرٌ»

(63/1)

---

66 – حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ [ص:65] بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَمْزَحِ النَّاسِ وَأَضْحَكِهِ»

(64/1)

---

67 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْدِيّ، قَالَ: إِنَّهُ «لَيُعْجِبُنِي مِنَ الْقُرَّاءِ كُلُّ سَهْلٍ طَلْقٍ مِضْحَاكٍ، فَأَمَّا مَنْ تَلْقَاهُ بِالْبِشْرِ وَيَلْقَاكَ بِالْعُبُوسِ كَأَنَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكَ، فَلَا أَكْثَرَ اللَّهُ فِي الْقُرَّاءِ مِثْلَهُ»

(65/1)

---

68 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي

(65/1)

---

69 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُكْثِرُ الضَّحِكَ فَذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ»

(66/1)

---

70 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَضْحَكُ حَتَّى تَدْمَعَ عَيْنَاهُ»

(66/1)

---

71 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ صَاحِبَ ضَحِكٍ وَمِزَاحٍ»

(67/1)

---

72 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَنْشُدُ الشِّعْرَ، وَيَضْحَكُ حَتَّى يَمِيلَ، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مِنَ السُّنَّةِ كَلَحَ»

(67/1)

---

73 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، عَنْ أُمِّ عَبَّادٍ، امْرَأَةِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَتْ: «كُنَّا نَكُونُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي الدَّارِ، فَكُنَّا نَسْمَعُ بُكَاءَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا مَزَحَ مِنَ النَّهَارِ»

(67/1)

---

74 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ [ص:68] الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: «كَانُوا يَشْتَدُّونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ، وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا»

(67/1)

بَابُ جَمِيلِ الْمُعَاشَرَةِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ

(69/1)

---

75 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ الْأَعْرَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ أَوِ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ»

(69/1)

---

76 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَعَمِّي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ قَالَ: «الْأَجْوَفَانِ الْفَمُ

وَالْفَرْجُ»

(70/1)

---

77 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»

(71/1)

---

78 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُمَلَّكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ قَالَ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»

(72/1)

---

79 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ [ص:73] مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْمَلِكُمْ إِيمَانًا؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ»

(72/1)

---

80 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:74]: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ»

(73/1)

---

81 – حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ عَبَّادٍ الْقُرَشِيُّ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْهُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرْكٍ مِنْ جَهَنَّمَ وَهُوَ عَابِدٌ»

(74/1)

---

82 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَارَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَغْدُو عَلَيْهِ الْأَجْرُ وَيَرُوحُ»

(75/1)

---

83 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ الْأَحْمَسِيُّ النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ [ص:76] قُرَيْشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ لَيُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ»

(75/1)

---

84 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»

(76/1)

---

85 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ

الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»

(77/1)

---

86 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:79]: «مَا حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَ رَجُلٍ وَخُلُقَهُ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ»

(78/1)

---

87 - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ [ص:80] زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا حَسَّنَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ»

(79/1)

---

88 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبَكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ»

(80/1)

---

89 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، قَالَ: «الْبِذْلَةُ، وَالْعَطِيَّةُ، وَالْبِشْرُ الْحَسَنُ» [ص:82] قَالَ هِلَالٌ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ كَذَلِكَ

(81/1)

---

90 – وَحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحبَّرِ، عَنْ حَسَنٍ ، سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، قَالَ: «الْكَرَمُ، وَالْبِذْلَةُ، وَالِاحْتِمَالُ»

(82/1)

بَابُ ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ

(83/1)

---

91 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ "

(83/1)

---

92 – حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»

(84/1)

---

93 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحَبِيِّ، قَالَ ابْنُ مُصْعَبٍ: حَسِبْتُ أَنَّ مَعَهُ حَكِيمَ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ **[ص:85]** عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»

(84/1)

---

94 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُغِيرَةِ الْأَحْمَسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:86]: «إِنَّ الْخُلُقَ السَّيِّئَ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ»

(85/1)

---

95 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي ذَنْبٍ»

(86/1)

---

96 - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَلَغَنِي " إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ [ص:87]: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ كَرَامَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ "

(86/1)

بَابُ الْمُدَارَاةِ بِلِينِ الْجَانِبِ وَطِيبِ الْكَلَامِ

(88/1)

---

97 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ»

(88/1)

---

98 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»

(89/1)

---

99 – حَدَّثنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي الْجَنَّةِ غُرَفٌ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَطَابَ الْكَلَامَ»

(90/1)

---

100 – حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي الْمِقْدَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي شُرَيْحٍ هَانِئٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ»

(91/1)

---

101 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ _ قَالَ: أَظُنُّهُ رَفَعَهُ، شَكَّ لَيْثٌ _ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ»

(92/1)

---

102 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا الْفِرْيَابِيُّ، أَخْبَرَنَا [ص:93] سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»

(92/1)

---

103 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعَ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، يَقُولُ: «يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيِّبُ الْكَلَامِ»

(93/1)

---

104 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي [ص:94] سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْمَجُوسِيُّ يُولِينِي مِنْ نَفْسِهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيَّ أَفَأَرُدُّ عَلَيْهِ؟ فقَالَ سَعِيدٌ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ خَيْرًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ»

(93/1)

---

105 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا» ذَلِكَ بأنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} [النساء: 86]

(94/1)

---

106 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ [ص:95]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: 83] قَالَ: «لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ، الْمُشْرِكُ وَغَيْرُهُ»

(94/1)

---

107 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَاءَ، أَخْبَرَنِي هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: عَطِسَ نَصْرَانِيٌّ طَبِيبٌ عِنْدَ أَبِي فَقَالَ لَهُ: «رَحِمَكَ اللَّهُ» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ. قَالَ أَبِي: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ»

(95/1)

---

108 – حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَصَابَ الْبِرَّ: سَخَاوَةُ النَّفْسِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى، وَطِيبُ الْكَلَامِ "

(95/1)

---

109 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ص:96]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «الْبِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ»

(95/1)

---

110 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: " قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْكَلَامُ اللَّيِّنُ يَغْسِلُ الضَّغَائِنَ الْمُسْتَكِنَّةَ فِي الْجَوَانِحِ "

(96/1)

---

111 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ مِنَ الْأَذَى، فقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ: «إِنْ تُنَاقِدِ النَّاسَ يُنَاقِدُوكَ، وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ تَفِرَّ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ» قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «هَبْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، وَخُذْ شَيْئًا مِنْ لَا شَيْءَ يَعْنِي الدُّنْيَا»

(96/1)

---

112 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ [ص:97] الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «طَيِّبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ»

(96/1)

بَابُ الْحَذَرِ مِنَ النَّاسِ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ وَالْمُدَارَاةِ لَهُمْ

(98/1)

---

113 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ»

(98/1)

---

114 - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ»

(99/1)

---

115 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَامِلٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَّهِمَ النَّاسَ»

(100/1)

---

116 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَصِ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ [ص:101]: «لَا تَأْمَنَنَّ أَحَدًا بَعْدِي»

(100/1)

---

117 - كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ الْعَابِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْيَحْصِبِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّاسُ كَشَجَرَةٍ ذَاتِ جِنًى، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودُوا كَشَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ»

(101/1)

---

118 - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أُصْبِحُ فِيهِ لَا يَرْمِينِي النَّاسُ فِيهِ بِدَاهِيَةٍ إِلَّا عَدَدْتُهَا لِلَّهِ عَلَيَّ نِعْمَةً» [ص:102] قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

[البحر الطويل]

فَإِنَّ امْرأً أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ

(101/1)

---

119 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَمُرُّ بِكَ مُعَافًى فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَمَالِكَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ لَا تَدْرِي مَا حَسْبُ ذَلِكَ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ»

(102/1)

---

120 - حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لَا تُتْبِعْ بَصَرَكَ كُلَّ مَا تَرَى فِي النَّاسِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُتْبِعْ بَصَرَهُ كُلَّ مَا يَرَى فِي النَّاسِ يَطُلْ حُزْنُهُ وَلَا يَشْفِ غَيْظَهُ، وَمَنْ لَا يَعْرِفْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا فِي مَطْعَمِهِ أَوْ فِي مَشْرَبِهِ فَقَدْ قَلَّ عَمَلُهُ وَحَضَرَ عَذَابُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا فِي الدُّنْيَا فَلَا دُنْيَا لَهُ»

(102/1)

---

121 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَيْرٍ [ص:103] الْحَلَبِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخَفَّافِ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَضَرَبَ حُجْزَتِي فَقَالَ: «يَا عَطَاءُ، احْذَرِ النَّاسَ، وَأَنَا فَاحْذَرْنِي»

(102/1)

---

122 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُصْلِحٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: " يَا عَطَاءُ احْذَرِ النَّاسَ، وَأَنَا فَاحْذَرْنِي، فَلَوْ خَالَفْتَ رَجُلًا فِي رُمَّانَةٍ فَقَالَ: حَامِضَةٌ، وَقُلْتَ: حُلْوَةٌ، أَوْ قَالَ: حُلْوَةٌ، وَقُلْتَ: حَامِضَةٌ؛ لَخَشِيتُ أَنْ يَشِيطَ بِدَمِي "

(103/1)

---

123 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُصْمٍ أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو الْمُهَلْهِلِ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ، فَاعْتَزَلَ نَاحِيَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: " يَا أَبَا الْمُهَلْهِلِ، قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ [ص:104] أَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَلْبِي الْيَوْمَ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي. قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِتَغَيُّرِ النَّاسِ وَفَسَادِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا لَوْ فَزِعْتُ إِلَيْهِ فِي قَرْضِ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ أَقْرَضَنِي ثُمَّ كَتَمَهَا، حَتَّى يَذْهَبَ وَيَجِيءَ وَيَقُولَ: اسْتَقْرَضَنِي سُفْيَانُ فَأَقْرَضْتُهُ "

(103/1)

---

124 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ: «فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ»

(104/1)

---

125 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخِي أَبِي حُرَّةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا النَّاسَ»

(104/1)

---

126 - حَدَّثَنَا دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَوْلَا مَخَافَةُ الْوَسْوَاسِ لَدَخَلْتُ إِلَى بِلَادٍ لَا أَنِيسَ بِهَا، وَهَلْ يُفْسِدُ النَّاسَ إِلَّا النَّاسُ؟»

(104/1)

---

127 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنِي الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يَجْلِسُ فِي الْبَيْتِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَجْلِسُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «حَيْفُ الْأَئِمَّةُ، وَفَسَادُ النَّاسِ»

(105/1)

---

128 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ طَاوسًا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: «قَبَّحَ اللَّهُ النَّاسَ»

(105/1)

---

129 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، قَالَ: " أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا دَاوُدُ أَتَخَافُ أَحَدًا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، أَخَافُ مَنْ لَا يَخَافُكَ "

(105/1)

---

130 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْرَةَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

حَفْصَ بْنَ حُمَيْدٍ الْأَكَّافَ، وَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: «بِخَيْرٍ» قَالَ: قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ مَرْوٍ بِقُدُومِكَ. قُلْتُ: «لَا أَدْرِي» قَالَ: جَاءَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ فَقَالَ: قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ قَالَ لِي: مَنْ بَنَى مَدِينَةَ مَرْوٍ؟ قُلْتُ: «لَا أَدْرِي» قَالَ: رَجُلٌ يَبْنِي مَدِينَةً مِثْلَ هَذِهِ لَا تَدْرِي مَنْ بَنَاهَا؟ فَغَدًا مَنْ يَكُونُ حَفْصٌ؟ مَنْ يَكُونُ إِبْرَاهِيمُ؟ لَا تَغْتَرَّ بِهَذَا الْقَوْلِ. ثُمَّ قَالَ: " جَرَّبْتُ النَّاسَ مُذْ خَمْسِينَ سَنَةً فَمَا وَجَدْتُ أَخًا لِي سَتَرَ لِي عَوْرَةً، وَلَا غَفَرَ لِي ذَنْبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَا وَصَلَنِي إِذَا قَطَعْتُهُ [ص:107]، وَلَا أَمِنْتُهُ إِذَا غَضِبَ، فَالِاشْتِغَالُ بِهَؤُلَاءِ حُمْقٌ كَبِيرٌ. كُلَّمَا أَصْبَحْتَ تَقُولُ: أَتَّخِذُ الْيَوْمَ صَدِيقًا، ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُرْضِيهِ عَنْكَ: أَيُّ هَدِيَّةٍ؟ أَيُّ تَسْلِيمٍ؟ أَيُّ دَعْوَةٍ؟ فَأَنْتَ أَبَدًا مَشْغُولٌ "

(106/1)

---

131 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: " الْأَقَاوِيلُ مَحْفُوظَةٌ وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوَّةٌ، وَ {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} [المدثر: 38] ، وَقَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ مَنْقُوصِينَ مَدْخُولِينَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، فَقَائِلُهُمْ نَاعِرٌ، وَمُسْتَمِعُهُمْ غَائِبٌ، وَمُسَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ، وَمُحْسِنُهُمْ مُتَكَلِّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَرُدُّهُ أَدْنَى الرِّضَا وَأَدْنَى السُّخْطِ، وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُودًا تَنْكَأُهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحْلِيهِ الْكَلِمَةُ "

(107/1)

---

132 – كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَيْقٍ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [ص:108]: اسْتَشَرْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمُقَامِ بِالشَّامِ فَقَالَ: «لَا أَرَى لَكَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا بِلَادُ فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ إِنْ صَحَّ عَزْمُكَ فَعَلَيْكَ بِبَعْضِ السَّوَاحِلِ، ثُمَّ اسْتَفِدْ مِائَةَ صَدِيقٍ، فَإِذَا اسْتَقْصَيْتَ أَمْرَهُمْ، فَاطْرَحْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَكُنْ مِنَ الْوَاحِدِ فِي شَكٍّ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَزِيرَيْنِ _ وَلَدَيْ آدَمَ _ غَضِبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَقَتَلَهُ»

(107/1)

---

133 – وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ: قَالَ لِي ظَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمِصِّيصَةِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ،: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: «أَنَا فِي طَلَبِ رَفِيقٍ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، إِذَا غَضِبَ لَا يَكْذِبُ عَلَيَّ» وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ

سَهْلٍ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: ازْهَدْ فِي النَّاسِ، فَعَنْ مَعْرِفَةٍ مِنِّي بِهِمْ زَهَدْتُ فِيهِمْ

(108/1)

---

134 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: «مَا صَحِبْتُ أَحَدًا إِلَّا طَلَبَ عُيوبِي»

(109/1)

---

135 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي نَصْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: «مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ دَارَاهُمْ وَمَنْ دَارَاهُمْ رَايَاهُمْ»

(109/1)

---

136 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ [ص:110]، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، مَفَاتِيحُهُمَا الرِّجَالُ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ»

(109/1)

بَابُ اعْتِزَالِ الشَّرِّ وَأَهْلِهِ

(112/1)

---

137 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعَوْرَةَ» تَدْفِنُ يَعْنِي تُذْهِبُ

(112/1)

---

138 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا فَائِدٌ أَبُو الْوَرْقَاءِ، حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ إِذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ فَدَعْهُ وَأَهْلَهُ»

(113/1)

---

139 – حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعِيبُ عَلَيْهِ إِعْطَاءَ الشُّعَرَاءِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ الْعِرْضُ

(113/1)

---

140 – حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو [ص:114] الْأَشْهَبِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: أَيْ بُنَيَّ، اعْتَزِلِ الشَّرَّ كَمَا يَعْتَزِلُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ "

(113/1)

---

141 – حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: «مَنْ قَالَ الشَّرُّ يُطْفِئُ الشَّرَّ؟ فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلْيُوقِدْ نَارًا عِنْدَ نَارٍ، ثُمَّ لِيَنْظُرْ هَلْ تُطْفِئُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؟ أَلَا فَإِنَّ الْخَيْرَ يُطْفِئُ الشَّرَّ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ»

(114/1)

---

142 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى،

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيوبَ نَفْسِكَ»

(114/1)

---

143 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ [ص:**115**]: «مَا أَحْسَبُ أَحَدًا تَفَرَّغَ لِعُيوبِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ غَفْلَةٍ غَفَلَهَا عَنْ نَفْسِهِ»

(114/1)

---

144 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مُوكَلًا بِذُنُوبِ النَّاسِ، نَاسٍ لِذُنُوبِهِ، فاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ»

(115/1)

---

145 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: " مَنْ رَأَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ مُسْتَكْبِرٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ} [الأعراف: 12] فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِكْبَارًا "

(115/1)

---

146 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [ص:**116**]: «أَحَبُّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يُؤْلَفُونَ وَيَأْلَفُونَ، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَى اللَّهِ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، الْمُلْتَمِسُونَ لِأَهْلِ الْبَرَآءِ الْعَثَرَاتِ»

(115/1)

بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

(117/1)

---

147 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تَسْعَى فِي صُلْحِ ذَاتِ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا»

(117/1)

---

148 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ»

(118/1)

---

149 - حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ»

(119/1)

---

150 - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [ص:120] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [الأنفال: 1] : «هَذَا تَحْرِيجٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ»

(119/1)

---

151 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ قَوْمٍ فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»

(120/1)

بَابُ مُدَارَاةِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ إِيَّاهَا

(121/1)

---

152 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ، تَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا بِنِسَائِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ كَرَجُلٍ مِنْ رِجَالِكُمْ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ، وَأَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ ضَاحِكًا بَسَّامًا»

(121/1)

---

153 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ سِنًّا، وَأَطْيَبِهِ نَفْسًا

(122/1)

---

154 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»

(122/1)

---

155 – حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ [ص:124]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُقُّ عَلَيَّ الْبَابَ فِي غَيْرِ لَيْلَتِي بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى يَرْتَفِعَ قَرْعُهُ فَيُكَلِّمَنِي مِنْ صِيرِ الْبَابِ يَقُولُ: «عَزَمْتُ عَلَيْكِ أَنْ تَفْتَحِي لِي إِنْ كُنْتِ تَسْمَعِينَ» فَأَفْتَحُ لَهُ فَيَقُولُ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَفْتَحِي» ؟ فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَزْوَاجُكَ أَيَّ سَاعَةٍ جِئْتَ؟

(123/1)

---

156 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [ص:125]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ الْآخِرَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْأُثَيْلِ عِنْدَ الصَّفْرَاءِ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْأَرَاكِ انْصَرَفْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَنَكَبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَبَيْنَا أَنَا هُنَاكَ إِذَا رَاكِبٌ يَضْرِبُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى حَتَّى أَنَاخَ إِلَيَّ بَعِيرِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ قَالَتْ: فَفَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي، ثُمَّ جِئْتُ قُلْتُ: أَرْكَبُ؟ قَالَ: «تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ» قَالَتْ: عَرَفْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ تَارِكِي. قَالَتْ: فَأَرْمِي بِدِرْعِي خَلْفَ ظَهْرِي ثُمَّ أَجْعَلُ طَرَفَهُ فِي حُجْزَتِي، ثُمَّ خَطَطْتُ خَطًّا بِرِجْلِي، ثُمَّ قُلْتُ: تَعَالَ نَقُومُ عَلَى هَذَا الْخَطِّ. قَالَتْ: فَنَظَرَ فِي وَجْهِي فَكَأَنَّهُ عَجِبَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ. قَالَتْ: فَقُمْنَا عَلَى ذَلِكَ الْخَطِّ. قَالَتْ: قُلْتُ أَذْهَبُ؟ قَالَ: اذْهَبِي. فَخَرَجْنَا فَسَبَقَنِي، وَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَالَ: «هَذِهِ بِيَوْمِ ذِي الْمَجَازِ» قَالَتْ: فَذَكَرْتُ مَا يَوْمُ ذِي الْمَجَازِ؟ [ص:126] قَالَتْ: ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ أَتَى وَأَنَا جَارِيَةٌ يَبْتَغِي أَبِي، وَكَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ فَسَأَلَنِيهِ فَمَنَعْتُهُ، فَذَهَبَ يَتَعَاطَاهُ، فَفَرَرْتُ، فَخَرَجَ فِي أَثَرِي، فَسَبَقْتُهُ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ

(124/1)

---

157 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ أَوْ يُسَرِّبُ إِلَيْهَا

بِالْجَوَارِي يُلَاعِبْنَهَا بِالْبَنَاتِ يَعْنِي اللُّعَبِ

(126/1)

---

158 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ [ص:127] ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَائِشَةَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٍ، فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُؤْتَزِرَةً بِكِسَاءٍ مَعَهَا فِهْرٌ، فَضَرَبَتْ بِهَا الصَّحْفَةَ، فَفَلَقَتْهَا فَلْقَتَيْنِ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَلْقَتَيْنِ مَعَ الطَّعَامِ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ، كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ» فَلَمَّا حَضَرَ طَعَامُ عَائِشَةَ جَاءَتْ بِهِ فِي صَحْفَتِهَا، فَأَكَلُوا. ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحْفَتَهَا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَبَعَثَ صَحْفَةَ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(126/1)

---

159 – حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " دَخَلْتُ عَلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَجَلَسْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَقَدْ صَنَعْتُ حَرِيرَةً فَجِئْتُ بِهَا فَقُلْتُ: كُلِي. فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِذَائِقَتُهَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَتَأْكُلِينَ مِنْهَا أَوْ لَأُلَطِّخَنَّ مِنْهَا بِوَجْهِكَ. فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِذَائِقَتِهَا. فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا شَيْئًا فَمَسَحْتُ بِوَجْهِهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَتَنَاوَلَتْ مِنْهَا شَيْئًا لِتَمْسَحَ بِهِ وَجْهِي، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُ عَنْهَا رُكْبَتَهُ _ وَهُوَ يَضْحَكُ _ لِتَسْتَقِيدَ مِنِّي، فَأَخَذَتْ شَيْئًا فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ "

(128/1)

---

160 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ [ص:129] مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَلَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَنِي فِي زُقَاقٍ فَتَنَاوَلَنِي فَسَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ فَلَمَّا بَنَى بِي قَالَ: يَا عَائِشَةُ «هَلْ لَكِ فِي السِّبَاقِ فَسَبَقَنِي» ، وَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ»

(128/1)

161 - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ [ص:130] عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَهْوُ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلَّا ثَلَاثًا: انْتِضَالَكَ بِقَوْسِكَ وَتَأْدِيبَكَ فَرَسَكَ، وَمُلَاعَبَتَكَ أَهْلَكَ "

(129/1)

---

162 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ [ص:132]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِيمَا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا

(131/1)

---

163 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ [ص:133] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: " كُلُّ الْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثُ خِصَالٍ: رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ الْحَرْبِ "

(132/1)

---

164 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: أَصَابَ مِنْ جَارِيَةٍ لَهُ فَنَدَّدَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ فَأَخَذَتْ شَفْرَةً ثُمَّ أَتَتْهُ فَوَافَقَتْهُ قَدْ قَامَ مِنْهَا، قَالَتْ: أفَعَلْتَهَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ؟ قَالَ مَا فَعَلْتُ شَيْئًا قَالَتْ: لَتَقْرَأَنَّ قُرْآنًا أَوْ لَأُبَعِّجَنَّكَ بِهَا قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا جُنُبٌ فَهِبْتُ ذَلِكَ وَهِيَ امْرَأَةٌ غَيْرَى وَبِيَدِهَا شَفْرَةٌ وَلَا آمَنُهَا، فَقُلْتُ:

[البحر الطويل]

[ص:136]

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إِذَا انْشَقَّ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ

فَأَلْقَتِ السِّكِّينَ وَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَضَحِكَ، وَأَعْجَبُهُ مَا صَنَعْتُ

(135/1)

---

165 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدِبٍ، يَخْطُبُ [ص:137] عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ أَنْ أَرَدْتَ إِقَامَةَ الضِّلَعِ كَسَرْتَهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا»

(136/1)

---

166 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ [ص:138] الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ، أَنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ»

(137/1)

---

167 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ، وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَى، وَلَا يَضْرِبُ [ص:139] الْوَجْهَ، وَلَا يُقَبِّحْ، وَلَا يَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»

(138/1)

---

168 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ بِيَدِهِ امْرَأَةً قَطُّ وَلَا خَادِمًا»

(139/1)

---

169 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ فَوَعَظَهُمْ وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ: «عَلَامَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُضَاجِعُهَا مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ؟»

(140/1)

---

170 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «النِّسَاءُ عَوْرَةٌ خُلِقْنَ مِنْ ضَعْفٍ، فَاسْتُرُوا عَوْرَاتِهِنَّ بِالْبُيُوتِ [ص:141] وَدَارُوا ضَعْفَهُنَّ بِالسُّكُوتِ»

(140/1)

---

171 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ، لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، فَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ، وَلَا يَعْصِينَكُمْ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا تَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ ضَرَبْتُمُوهُنَّ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ»

(141/1)

---

172 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ

عَلِيٍّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ عُمَرَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى عُنُقِهِ امْرَأَةٌ مِثْلُ الْمَهَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

صِرْتُ لِهَذِهِ جَمَلًا ذَلُولَا ... مُوَطَّأً أَتَّبِعُ السُّهُوَلَا

أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلَا ... أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولَا

أَرْجو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ وَهَبْتَ لَهَا حَجَّكَ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتِي، وَاللَّهِ إِنَّهَا مَعَ مَا تَرَى مِنْ صُنْعِي بِهَا لَحَمْقَاءُ مُرْغَامَةٌ، أَكُولٌ قَمَّامَةٌ، مَشُومَةُ الْهَامَةِ، مَا تُبْقِي لَهَا خَامَةً. فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَصْنَعُ بِهَا إِذَا كَانَ هَذَا قَوْلَكَ فِيهَا؟ قَالَ: حُسْنًا فَلَا تُفْرَكُ، وَأُمَّ عِيَالٍ فَلَا تُتْرَكُ. قَالَ: إِمَّا لَا فَشَأْنُكَ بِهَا

(143/1)

بَابُ مُدَارَاةِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهَا إِيَّاهُ

(144/1)

---

173 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتْعَالِ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، اللَّهُ رَبُّ الرِّجَالِ وَرَبُّ النِّسَاءِ، وَآدَمُ أَبُو الرِّجَالِ وَأَبُو النِّسَاءِ، وَبَعَثَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الرِّجَالِ وَإِلَى النِّسَاءِ، فَالرِّجَالُ إِذَا خَرَجُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلُوا فَأَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَإِذَا خَرَجُوا لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ مَا قَدْ عَمِلُوا، وَنَحْنُ نَخْدُمُهُمْ وَنَحْبِسُ فَمَاذَا لَنَا مِنَ الْأَجْرِ؟ [ص:145] فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْرِئِي النِّسَاءَ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُنَّ إِنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ تَعْدِلُ مَا هُنَاكَ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ تَفْعَلُهُ»

(144/1)

---

174 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ يَسَارٍ أخَبْرَهُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَتِهَا فَفَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص:146]: «أَذَاتِ زَوْجٍ أَنْتِ» ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ» ؟ قَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ»

(145/1)

---

175 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: «لَا تَمْنَعُهُ نَفْسَهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ قَتَبٍ» قَالَتْ: وَمَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ قَالَ: «لَا تَصُومُ يَوْمًا تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ أَثِمَتْ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهَا» [ص:147]. قَالَتْ: وَمَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ قَالَ: «لَا تُعْطِي شَيْئًا مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَعَلَيْهَا الْوِزْرُ» . قَالَتْ: وَمَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ قَالَ: «لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْغَضَبِ حَتَّى تَتُوبَ وَتَرْجِعَ» . قَالَتْ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ عَلَيَّ أَمْرِي رَجُلٌ أَبَدًا

(146/1)

---

176 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ [ص:148] جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " نِسَاؤُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْوَدُودُ الْوَلُودُ، الَّتِي إِذَا آذَتْ، أَوْ أُوذِيَتْ، أَتَتْ زَوْجَهَا، حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي كَفِّهِ، فَتَقُولُ: لَا أَذُوقُ غُمْضًا حَتَّى تَرْضَى "

(147/1)



مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

نوادر الرسائل (17)

كتاب
مقتل أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب
عليه السلام

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة 281هـ

رواية الحسين بن صفوان البرذعي

عني بتحقيقه إبراهيم صالح

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
1422هـ - 2001

(/)

[فضائله، ومقتله، رضي الله عنه]

1- أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنبأنا محمد بن سعد قال علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا الحسن وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي قتل يرحمه الله بالكوفة صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين ويقال بضع وخمسين ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة والذي ولي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد روى عن أبي بكر الصديق.

(23/)

2-.. .... أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنبأنا عباس بن هشام عن أبيه قال بويع علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين قال غير عباس وكانت بيعته في دار عمرو بن محصن [ص:24] الأنصاري ثم أحد بني مبذول يوم الجمعة ثم بويع بيعة العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا الحسن.

(23/1)

3- أنبأنا أبو علي بن صفوان أنبأنا ابن أبي الدنيا حدثني شريح بن يونس أنبأنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر أن رجلا حدث عليا بحديث فقال ما أراك إلا قد كذبتني قال لم أفعل قال أدعو عليك إن كنت كذبت قال ادع فدعا فما برح حتى عمي.

(24/1)

4- قال وأنبأنا ابن أبي الدنيا أنبأنا خلف بن سالم أنبأنا محمد بن بشر عن أبي مكين قال مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في محل حي من مراد فقال ترى هذه الدار قلت نعم قال فإن عليا مر عليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله أن لا يكمل بناؤها قال فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

(24/1)

5- قال وحدثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني عن أبيه عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن أبي نمير الشيباني قال [ص:25] شهدت الجمل مع مولاي فما رأيت يوما قط أكثر ساعدا نادرا وقدما نادرة من يومئذ ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل قال فحدثني الحكم بن عتيبة أن عليا دعا يوم الجمل فقال اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم.

(24/1)

6-.. .... أنبأنا أبو علي بن صفوان قال أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنبأنا علي بن الجعد أخبرني عمرو بن شمر حدثني إسماعيل السدي قال سمعت أبا أراكة قال صليت مع علي بن أبي طالب صلاة الفجر فلما انفتل عن يمينه مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد أقصر مما هو الآن ثم قلب يده فقال والله لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما أرى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رئي بعد ذلك مفترا يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق.

(25/1)

7-.. .... أنبأنا أبو علي بن صفوان أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنبأنا [ص:26] يوسف بن موسى أنبأنا جرير عن حمزة الزيات قال قال علي بن أبي طالب

ولا تفش سرك إلا إليك ... فإن لكل نصيح نصيحا

فإني رأيت غواة الرجال ... لا يتركون أديما صحيحا

(25/1)

8- أنبأنا أبو علي بن صفوان أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله مولى بني تميم عن شيخ من بني هاشم قال رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال أنت صاحب الوقيعة في علي وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى.

(26/1)

9-.. .... أنبأنا أبو علي بن صفوان أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنبا حدثني عبد الرحمن بن صالح أنبأنا عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي [ص:27] جناب عن أبي عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لي الحسن بن علي قال أبي علي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنح لي الليلة في منامي فقلت يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد قال ادع عليهم قلت اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم وأبدلهم بي من هو شر مني.

(26/1)

10-.. .... أنبأنا عمر بن الحسن قال أنبأنا ابن أبي الدنيا أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال كانت خلافة علي أربع سنين وثمانية أشهر وثلاثة وعشرين يوما.

(27/1)

11-.. .... أنبأنا الحسن بن كثير عن أبيه وكان أدرك عليا قال خرج علي إلى صلاة الفجر فاستقبله الوز يصحن في وجهه فجعلنا نطردهن عنه فقال دعوهن فإنهن نوائح.

(27/1)

12- حدثنا الحسين نا عبد الله نا محمد بن عمرو بن الحكم نا [ص:28] الضحاك بن شهر نا خارجة عن حصين عن هلال بن يساف قال كان علي بن أبي طالب يخرج إلى صلاة الفجر فيقول الصلاة الصلاة فبينا هو كذلك إذ ابتدره رجلان فضربه أحدهما ضربة بالسيف فسبقه ابن النباح راجعا وأخذ الآخر فقالوا ما نرى به بأسا فقال لقد سقيته السم شهرين ولو قسمتها بين العرب لأفنتهم وجعل النساء يبكين عليه وجعل آخرون يقولون ليس عليه بأس فقال ابن ملجم لعنه الله أفعلي تبكون.

(27/1)

13- حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن [ص:29] موسى قال أخبرنا الحسن بن دينار عن الحسن قال سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال إني مقتول لو قد أصبحت قال فجاءه مؤذنه بالصلاة فقام فمشى قليلا ثم رجع فقالت له ابنته مر جعدة يصلي بالناس قال لا مفر من الأجل ثم قام فخرج فمر على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره قد غلبته عينه فضربه برجله وقال الصلاة فقام فلما رأى عليا ضربه قال الحسن أنى علم هذا.

(28/1)

14- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي نا علي بن أبي فاطمة الغنوي قال حدثني شيخ من بني حنظلة قال [ص:30] لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت فجاءه الثالثة فقام علي يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول

شد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديك

فلما بلغ باب الصغير قال لهما مكانكما ودخل فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه فخرجت أم كلثوم بنت علي فجعلت تقول ما لي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة وقتل أبي صلاة الغداة.

(29/1)

15- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد قال حدثني رجل من النخع عن صالح بن ميثم عن عمران بن ميثم عن أبيه أن عليا خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه فشد [ص:31] عليه الناس وأخذوه وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة وركع علي ثم سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان ثم قام في الثانية فقام فخفف القراءة ثم جلس فتشهد ثم سلم وأسند ظهره إلى حائط المسجد.

(30/1)

16- حدثا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد قال حدثني عمر بن عبد الرحمن بن نفيع بن جعدة بن هبيرة أنه لما ضرب ابن ملجم عليا عليه السلام وهو في الصلاة تأخر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة فصلى بالناس ثم قال علي علي بالرجل فأتي فقال أي عدو الله ألم أحسن إليك وأصنع وأصنع قال بلى قال ما حملك على ما صنعت قال شحذت سيفي أربعين يوما ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه فقال علي ما أراك إلا مقتولا به وما أرك إلا شر خلقه فقتل ابن ملجم بذاك السيف.

(31/1)

17- نا الحسين قال نا عبد الله قال نا سعيد بن يحيى الأموي [ص:32] قال نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله عن المجالد بن سعيد قال جاء ابن بجرة الأشجعي وابن ملجم معهما سيفان فجلسا بالباب فلما خرج علي رضي الله عنه نادى بالصلاة وابتدره الرجلان فضرباه فأخطأ أحدهما فأصاب الحائط وأصاب الآخر وخرجا هاربين فخرج ابن بجرة من ناحية كندة وخرج ابن ملجم من ناحية السوق فأدرك فأخذ فأتي به علي رضي الله عنه فقال احبسوه.

(31/1)

18- حدثا الحسين بن صفوان البرذعي قال نا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثنا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله عن عوانة بن الحكم أن ثلاثة تبايعوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص [ص:33] فخرج إلى عمرو بن العاص وآخر إلى معاوية يقال له البرك بن عبد الله رجل من

بني تميم من بني سعد ثم من بني صريم وآخر إلى علي وهو ابن ملجم فجاء ابن ملجم إلى الكوفة فخطب قطام وكانت من بني التيم وكانت ترى رأي المحكمة فقالت لا والله لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف وقتل علي فأعطاها ذلك وبنى بها.

(32/1)

19- حدثنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثنا سعيد بن يحيى قال نا عبد الله بن سعيد الأموي عن زياد بن عبد الله البكائي عن عوانة بن الحكم الكلبي قال فحدثني مزاحم بن زفر التيمي عن وجيه أن ابن ملجم كان يجلس في قومه من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار والقوم يهضبون وهو لا يتكلم بكلمة وبلغني أنه كان يوما جالسا في السوق متقلدا السيف فمرت به جنازة فيها المسلمون والقسيسون فقال ويلكم ما هذا [ص:34] قالوا أبجر بن جابر أبو حجار العجلي وابنه سيد بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكان ابنه وتبعه النصارى لنصرانيته فقال ابن ملجم أما والله لولا أني أستبقي نفسي لأمر هو أعظم من هذا أجرا عند الله لاستعرضته بالسيف.

(33/1)

20- حدثا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا سعيد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا زياد بن عبد الله عن عوانة أن قطام قالت لابن ملجم قد فرغت فافرغ فخرج ابن ملجم حتى أتى المسجد وضربت قطام قبتها في المسجد وألبسته السلاح وخرج علي يقول الصلاة الصلاة أيها الناس فضربه ابن ملجم على جبهته بالسيف فأصاب السيف الحائط فثلم فيه ثم ألقى السيف وقال للناس اتقوا السيف فإنه مسموم وزعموا أنه كان سمه شهرا وأخذ ابن ملجم ودخل علي منزله.

(34/1)

21- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد قال حدثني رجل من النخع عن صالح بن ميثم قال بينا علي بن أبي طالب قبل تلك الليلة بليلة يوقظ الناس للفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفة ملفوفة يدعوه فيها أو ينابذه ففتحها علي فلم ينظر فيها فأمسكها حتى صلى ثم فتحها فإذا فيها أدعوك إلى

التوبة من الشرك وأنابذك وإن الله لا يهدي كيد الخائنين فقال علي من صاحب هذه الصحيفة فلم يكلمه أحد فبصق عليها فمحاه ثم رمى به وقال عليه لعنة الله.

(35/1)

22- حدثنا الحسين بن صفوان البرذعي نا عبد الله نا أبي رحمه الله عن هشام بن محمد أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال [ص:36] لما أراد الله تبارك وتعالى إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظل ابن ملجم في مسجد لبني أسد حتى إذا جنه الليل صار إلى دار من دور كندة وقبل ذلك بجمعة ما قام علي على المنبر فقال إنه قضي فيما قضي على لسان النبي عليه السلام الأمي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر وقد خاب من حمل إثما وافترى أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أن شيطانا ضربني ضربة فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط فما ساءني ذلك واعلم يا علي أنك مقتول إن شاء الله فماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا ثم أمر يده اليمنى على لحيته ثم على رأسه ثم نزل عن المنبر فلما كانت الليلة التي أصيب فيها خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوز حوله فقال يشيهن صوائحا ونساء نوائحا قال وتحينه الفاسق حتى إذا كانت الساعة التي يخرج فيها أقبل حتى قام في جنح الباب وخرج أمير المؤمنين فضربه ضربة وكان محمد بن الحنفية قريبا منه فأخذه ووثب الناس إلى ابن ملجم ليقتلوه فقال لهم مهلا لا يهاجن ما بقيت فإن عشت اقتصصت من الرجل أو وهبت لله وإن أمت فالنفس بالنفس.

(35/1)

23- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن [ص:37] يونس بن بكير قال حدثني أبي عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري قال سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس فلما أسحر جعل يقول له أصبحت وكان حجر مؤذنهم فخرج حجر وأذن فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية فجعل حجر ينادي فوق المنارة قتله الأعور وكان الرجل أعور وكان علي يسميه عرف النار.

(36/1)

24- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد نا عوانة بن الحكم أن حجر بن عدي لما انصرف الناس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث وكان حجر بن عدي إمامهم فلما سلم قال الناس ضرب

أمير المؤمنين الليلة فنظر حجر إلى الأشعث فقال ألم أر ابن ملجم معك وأنت تناجيه تقول له فضحك الصبح والله لو أعلم ذلك حقا لضربت أكثرك شعرا فقال إنك شيخ قد خرفت قال وبعث الأشعث إليه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب [ص:38] علي قال أي بني أنظرت كيف أصبح أمير المؤمنين فذهب فنظر ثم رجع إليه فقال يا أبه رأيت عينه داخليتين في رأسه فقال الأشعث عيني دميغ ورب الكعبة.

(37/1)

25- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي عن محمد بن ربيعة قال حدثني نافع بن عقبة المنبهي قال خرجت من أهلي في السحر فانتهيت إلى باب المسجد باب كندة فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سيفه فطرحت طيلساني في وجهه ثم أخذته فانتزعت السيف من يده ثم قدته كما يقاد الجمل فأدخلته المسجد فسمعت الضوضاء والناس يقولون قتل أمير المؤمنين فجئت به فقلت هو ذا أخذته خارجا من المسجد مخترطا سيفه فأدخل على علي فقال احتبسوه فإن أمت من جرحتي هذه فهو في أيديكم نفس بنفس فاقتلوه وإن أعش وأبرأ أر فيه رأيي.

(38/1)

26- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن [ص:39] هشام بن محمد قال حدثني رجل من النخع قال حدثني صالح بن ميثم عن أبيه قال نظرت إلى الناس حين انصرفوا من الفجر ينهشون ابن ملجم بأنيابهم ويثبون عليه وثبا كأنهم السباع ويقولون يا عدو الله ما صنعت أهلكت الأمة وقتلت خير الناس وإنه لساكت ما ينطق.

(38/1)

27- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثنا سعيد بن يحيى نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله قال قال محمد بن إسحاق أقبل ابن ملجم المرادي من الشام حتى ضرب عليا فقالت أم كلثوم بنت علي لابن ملجم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال لم أقتل إلا أباك قالت أما والله إني لأرجو أن لا يكون به بأس قال أفعلي تبكين إذا ثم قال لها والله لقد سممته شهرا فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه.

(39/1)

28- حدثنا الحسين نا عبد الله قال وأخبرني العباس بن هشام بن [ص:40] محمد عن أبيه عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عبد الملك بن عمير قال لما أدخل ابن ملجم على علي رحمه الله صبيحة ضربه وعنده ابنته أم كلثوم تبكي عند رأسه فلما نظرت إلى ابن ملجم سكتت ثم قالت يا عدوا لله والله ما على أمير المؤمنين بأس فقال أما والله لقد شحذت السيف وأنكرت الحيف ونفيت الوجل وحثثت العجل وضربته ضربة لو كانت بربيعة ومضر لأتت عليهم فعلي إذا تبكين.

(39/1)

29- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي قال حدثني ابن أبي الحثحاث العجلي عن أبيه قال خرج علي بالسحر يوقظ الناس للصلاة فاستقبله ابن ملجم ومعه سيف صغير فقال {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد] . فظن علي أنه يستفتحه فقال {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة} . فضربه بالسيف على قرنه.

(40/1)

30- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني هارون بن أبي يحيى عن شيخ من قريش أن عليا قال لما ضربه ابن ملجم فزت ورب الكعبة.

(40/1)

31- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي عن أبي إسحاق المختار التيمي عن أبي المطر أن ابن ملجم لما ضرب عليا وقع حد السيف برأس علي ووقع وسط السيف بالباب فقال علي خذوا الرجل فإن أمت فاقتلوه وإن أعش فالجروح قصاص.

(41/1)

32- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني أبان البجلي عن أبي بكر بن جعفر عن ابن عباس قال سمعت عليا بالكوفة وأتي فقيل يا أمير المؤمنين ما تقول في هذا الأسير قال أرى أن تحسنوا ضيافته حتى تنظروا على أي حال أكون فإن أهلك فلا تلبثوه بعدي ساعة.

(41/1)

33- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن [ص:42] صالح نا عمرو بن هاشم عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال لما ضرب علي تلك الضربة قال ما فعل ضاربي قالوا قد أخذناه قال أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي وإن أنا مت فضربوه ضربة ولا تزيدوه عليها.

(41/1)

34- حدثنا الحسين نا عبد الله نا أبو خيثمة نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد أبي تحيا قال [ص:43] قالوا لعلي لو أخذنا قاتلك أبرنا عترته فقال به به ذاكم الظلم النفس بالنفس.

(42/1)

35- حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد قال قيل لعلي لو نعلم قاتلك أبرنا عترته فقال به به ذاكم الظلم ولكن اقتلوه ثم احرقوه.

(43/1)

36- حدثنا الحسين نا عبد الله نا خلف بن سالم نا أبو نعيم [ص:44] نا فطر نا أبو الطفيل قال دعا علي الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم بايعه ثم قال ما يحبس أشقاها ليخضبن أبو ليصبغن هذه من هذا للحيته من رأسه ثم تمثل

شد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديك.

(43/1)

37- حدثنا الحسين نا عبد الله نا خلف بن سالم نا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال كان علي إذا رأى ابن ملجم قال
أريد حباءه ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

(44/1)

38- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن أبيه قال لما ضرب ابن ملجم عليا دعي له ابن أثير الكندي وكان طبيبا فأخذ خرقة فأدخلها في رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها فقال يا أمير المؤمنين اعهد عهدك وأمر أمرك فإنك ميت.

(45/1)

39- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى القرشي نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله قال قال مجالد دعي لعلي الكندي وكان طبيبا فدعا برئة فأخذ منها قديدة لطيفة فيها عرقها ثم نفخها ودسها في جرحه ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه فقال اعهد يا أمير المؤمنين لا يعالج مثلك فقال علي عند ذلك إن مت فاقتلوه فإنما النفس بالنفس وإن عشت فسأرى رأيي.

(45/1)

وصية علي بن أبي طالب رحمه الله

40- حدثا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر بن زيد عن محمد بن علي قال أوصى أمير المؤمنين علي إلى حسن بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله: {بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون} . صلى الله عليه وسلم: {إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين} . أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي أن تتولى الله ربك: {ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصيام والصلاة وإن المعرية حالقة الدين فساد ذات البين

ولا قوة إلا بالله انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون عليكم الحساب [ص:47] والله الله في الأيتام فلا تغيرن أفواههم ولا يضيعون بحضرتكم والله الله في جيرانكم فإنهم وصية رسول الله ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا يخلون ما بقيتم فإنه إن خلا لم يناظر والله الله في رمضان فإن صيامه جنة من النار لكم والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألسنتكم والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب والله الله في ذمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم والله الله فيما ملكت أيمانكم انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الأمر شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل وإياكم والتقاطع والتكاثر والتفرق: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب} . حفظكم الله من أهل بيت وحفظ نبيكم فيكم أستودعكم الله أقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أول ليلة من العشر الأواخر.

(46/1)

41- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي قال أوصى علي بن أبي طالب بهذه الوصية وكتبها كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وعلي يملي عليه.

(48/1)

42- ثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن أبي جناب الكلبي عن أبي عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن بن علي حين حضره الموت قال يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء والصبر عليه فإنه لا صلاة إلا بطهور ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجهل [ص:49] والتفقه في الدين والتثبت في الأمر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه.

(48/1)

43- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن شيخ من الأزد حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال دخلت على علي أسأل به فقمت قائما لمكان ابنته أم كلثوم كانت مستترة فقلت يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك نبايع للحسن فقال علي ما آمركم ولا أنهاكم فعدت فقلت مثلها فرد عليها مثلها ثم دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما قولا الحق وارحما اليتيم وأعينا الطائع واصنعا للآخرة كونا للظالم خصما وللمظلوم عونا واعملا بما في كتاب الله ولا يأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر إلى ابنه محمد بن الحنفية فقال يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك قال نعم يا أبه قال يا بني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرا دونهما [ص:50] ثم قال للحسن والحسين وأوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكم كان يحبه فأحباه.

(49/1)

44- حدثنا الحسين نا عبد الله حدثني محمد بن عباد بن موسى نا يزيد بن هارون عن محمد بن عبيد الله عن أبي جعفر أن عليا لما احتضر جمع بنيه فقال يا بني يؤلف بعضكم بعضا يرأف كبيركم صغيركم ولا تكونا كبيض وضاح في داوية ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف أما والله لقد شهدت الدعوات وسمعت الرسالات وليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت قال ابن عباد قوله لا تكونوا كبيض وضاح في داوية أن النعامة تبيض في الداوية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت رئالها يعني فراخها يقول لا تتفرقوا بعد موتي.

(50/1)

45- حدثنا الحسين نا عبد الله نا علي بن الجعد نا أبو [ص:51] يوسف القاضي نا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه وجده أنه كتب هذه الوصية هذا ما أمر به وقضى به في ماله علي بن أبي طالب تصدق بها مرضاة الله ووجهه تنفق في كل نفقة في سبيل الله في الحرب والسلم والجنود وذي الرحم والقريب والبعيد لا يباع ولا يورث كل مال بينبع غير أن رياحا وأبا نيزر وجبيرا إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل وهم..
موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهليهم فذلك الذي أقضي بما كان لي بينبع واجبة حيا أنا أو ميت ومعهما ما كان لي بوادي القرى من مال يبقى حيا أنا أو ميت ومع ذلك الأذينبة وأهلها

حيا أنا أو ميت ومع ذلك رعه وأهلها وأن رازما له مثل ما كتب لأبي نيزر ورياح وجبير هو يتقبلهم وهو يرتهن ذلك قضيت بيني [ص:52] وبين الله للغد يوم قدمت مسكن حي أو ميت وإن مالي في وادي القرى والأذينبة ورعه ابتغاء وجه الله وفي سبيل الله ووجهه يوم تسود وجوه وتبيض وجوه لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن إلا إلى.. هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في ماله واجبة بتة يقوم على ذلك الحسن بن علي يليها مادام حيا فإن هلك سلمها إلى الحسين بن علي يليها مادام حيا فإن هلك فهي إلى الأول فالأول من ذوي السن والصلاح من الذي يعدل فيها ويطعم الناس بالمعروف غير المنكر ولا الإسراف يزرع ويغرس ويصلح كإصلاحهم مالهم ولا يباع من أولاد نخل هذه القرى الأربع ودية واحدة حتى تشكل أرضها غرسا فإنما عملتها للمؤمنين أولهم وآخرهم فمن وليها من الناس فأذكره الله ما قعد ونصح وحفظ أمانته ووسع هذا كتاب علي بن أبي طالب رحمة الله عليه بيده يوم قدم مسكن وقد علمتم أن الفقير.. في سبيل الله واجبة بتة ومال محمد النبي صلى الله عليه ينفق في كل نفقة في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم والفقراء والمساكين وابن السبيل يقوم على ذلك أكبر بني فاطمة بالأمانة والإصلاح كإصلاحه ماله يزرع ويغرس وينصح ويجهد [ص:53] هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب رحمه الله في هذه الأموال التي كتب في هذه الصحيفة والله المستعان على كل حال لا يحل لأحد وليها وحكم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي أما بعد فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة منها أمهات أولادي معهن أولادهن ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد لها وقضيت إن حدث لي حدث في هذا الغزو أن من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل ومن كان منهن حبلى أو لها ولد فلتمسك على ولدها وهي من حظه فإن مات ولدها وهي حية فليس لأحد عليها سبيل هذا ما قضى به في ولائده التسع عشرة شهد عبيد الله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج وكتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين قال عبيد الله وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة.

(50/1)

46- حدثنا الحسين نا عبد الله نا إسحاق بن إسماعيل نا سفيان عن عمرو بن دينار قال في صدقة علي بن أبي طالب هذا ما تصدق به علي تصدق بينبع ابتغاء وجه الله وهي جذاذ أربعين آلاف وسق سوى حنطتها وشعيرها وسلتها وحنائها وموزها وكل مال لي بينبع إنما عملتها للمؤمنين أولهم وآخرهم ليولجني به الله الجنة ويصرف به النار عن وجهي ويصرف بها وجهي عن النار يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فهي واجبة في سبيل الله صدقة واجبة مثلا لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق علي بثماني عشرة عينا.

(54/1)

47- حدنا الحسين نا عبد الله نا إسحاق بن إسماعيل نا سفيان عن عمرو بن دينار قال من وصية علي وأن رياحا وجبيرا وأبا نيزر يعملون في المال خمس حجج منها نفقاتهم ونفقات أهاليهم ثم هم أحرار.

(54/1)

48- حدثنا الحسين نا عبد الله نا إسحاق نا سفيان عن عمرو بن دينار قال في وصية علي أما بعد فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة منهن أمهات أولاد معهن أولادهن أحياء معهن ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد لها فقضيت إن حدث بي حدث في هذه الغزوات من كان منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل ومن كان منهن حبلى أو لها ولد فهي تمسك على ولدها وهي من حظه فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة لوجه الله هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة والله المستعان على كل حال شهد أبو هياج وعبيد الله بن أبي رافع وكتب.

(55/1)

49- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو علي أحمد بن الحسين الضرير نا الحسن بن هارون عن ابن زبار الكلبي عن حكيم بن نافع عن العلاء بن عبد الرحمن قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا رحمه الله وحمل إلى [ص:56] منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرئ ملاق ما يفر منه والأجل مساق النفس والهرب منه موافاته كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إلا إخفاءه هيهات علم مخزون أما وصيتي إياكم الله لا تشركوا به شيئا ومحمدا صلى الله عليه وسلم فلا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين وأوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده وعفا عن الجهلة رب رحيم ودين قويم كنا في مهب رياح وعلى ذرى أغصان وتحت ظل غمامة اضمحل مركدها فمحطها من الأرض عار جاورتكم أياما تباعا وليالي دراكا ثم طحرة أو لقعة وستعقبون من بعدي جثة خواء ساكنة بعد حركة كاظمة بعد نطق ليعظكم هدئي وخفوت أطرافي إنه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ وداعيكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون آثامي ويكشف عن سرائري لن يحابيني الله إلا أن أتزلفه بتقوى الله

فيعفو عن فرط موعود عليكم السلام إلى يوم اللزام إن أبق فأنا ولي دمي وإن أفن فالفناء ميعادي العفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنكم ألا تحبون أن يغفر الله لكم.

(55/1)

50- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير حدثني أبي عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر عن محمد بن علي قال إن عليا لما ضربه ابن ملجم أوصى بنيه ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله.

(57/1)

موت علي بن أبي طالب رحمة الله عليه

51- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا أبي عن محمد بن إسحاق قال ضرب علي في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت منه ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.

(58/1)

52- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو عبد الله العجلي نا عمرو بن محمد عن أبي معشر قال قتل علي رحمه الله يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة.

(58/1)

53- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني محمد بن عمرو بن الحكم عن أبي عبد الرحمن الطائي [ص:59] بمثل ذلك وقال قتله عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادي.

(58/1)

54- حدثنا الحسين نا عبد الله نا خلف بن سالم نا أبو نعيم نا سليمان بن القاسم قال حدثتني أمي عن أم جعفر سرية علي قالت إني لأصب على يديه الماء أخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه وقال واها لك لتخضبن يوم الجمعة بدم فما مضت الجمعة حتى أصيب وأصيب يوم الجمعة.

(59/1)

55- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن شيخ من الأزد عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال قبض علي رحمه الله يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.

(59/1)

56- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل وزيد بن وهب ومحمد بن علي وغيرهم أن عليا ضرب لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وتوفي في أول ليلة من العشر يعني الأواخر من شهر رمضان.

(59/1)

57- حدثنا الحسين نا عبد الله نا هارون بن معروف نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع قال قيل لعلي ألا تستخلف يا أمير المؤمنين قال لا ولكني أترككم إلى ما ترككم رسول الله قال فما تقول إذا لقيت الله قال أقول اللهم تركتني فيهم ما بدا لك أن تتركني وتوفيتني وتركتك فيهم فإن شئت أفسدتهم وإن شئت أصلحتهم.

(60/1)

سن علي بن أبي طالب رحمه الله

58- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سويد بن سعيد نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل

علي وهو ابن ثمان وخمسين وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن حسين لها ومات أبي محمد بن علي لها.

(61/1)

59– حدثنا الحسين نا عبد الله نا الحسين بن علي العجلي نا الحسين بن علي الجعفي قال سمعت سفيان يسأل جعفر بن محمد كم كان لعلي يوم قتل قال ثمان وخمسون.

(61/1)

60– حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني محمد بن عمرو بن الحكم نا أبو عبد الرحمن الطائي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة وولي خمس سنين وبعث النبي وهو ابن سبع سنين.

(61/1)

61– حدثنا الحسين نا عبد الله نا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قلت لابن الحنفية كم كانت سن أبيك حين قتل قال ثلاثا وستين.

(62/1)

62– حدثنا الحسين نا عبد الله نا محمد بن سعد نا محمد بن عمر نا علي بن عمر بن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت ابن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي قلت وكم كانت سنه يوم قتل قال ثلاث وستون.

(62/1)

63- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ نا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن [ص:63] جريج قال أخبرني عمر بن محمد بن علي أن علي بن أبي طالب مات لثلاث أوأربع وستين سنة أونحو ذلك.

(62/1)

64- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبيه قال أخبرني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن عليا قبض وهو ابن ثنتين وستين سنة ونصف.

(63/1)

65- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي قال أخبرنا شبابة بن سوار قال عن قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس عن أبي صادق أن عليا قال والله لقد نهضت في الحرب وأنا ابن عشرين فها أنذا اليوم قد نيفت على الستين.

(63/1)

66- حدثنا الحسين نا عبد الله قال وحدثت عن يحيى بن [ص:64] عبد الله بن بكير قال أخبرني ليث بن سعد أن أبا الأسود حدثه عن عروة أن عليا أسلم وهو ابن ثمان سنين قال ابن بكير فإن كان رسول الله أقام بمكة ثلاث عشرة قبل هجرته إلى المدينة فسن علي إحدى وستون وإن كان مقام رسول الله عشر سنين فسن علي ثمان وخمسون سنة.

(63/1)

صفة علي رحمة الله عليه

67- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا حسين بن محمد نا جرير بن حازم عن أبي رجاء العطاردي قال رأيت علي بن أبي طالب رجلا ربعة ضخم البطن عظيم اللحية قد ملأت صدره في عينيه خفش أصلع شديد الصلع كثير شعر الصدر والكتفين كأنما اجتاب إهاب شاة.

(65/1)

68- حدثني الحسين قال حدثني عبد الله قال حدثني [ص:66] إبراهيم بن سعيد نا عفان نا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال كان علي ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم عظم الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها.

(65/1)

69- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو هريرة الصيرفي نا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال رأيت عليا يخطب الناس أبيض الرأس واللحية عظيم البطن قد أخذت لحيته ما بين منكبيه أصلع على رأسه زغبات.

(66/1)

70- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثنا أبو خيثمة نا جرير عن عبد الملك بن عمير قال رأيت عليا أبيض اللحية.

(67/1)

71- حدثنا الحسين نا عبد الله نا عبد الرحمن بن صالح نا يونس بن بكير عن عنبسة بن الأزهر وكان على قضاء جرجان وكان من بني عامر بن ذهل قال إنما منع عليا أن يخضب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب هذه من هذه ووضع يده على هامته.

(67/1)

72- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي نا عبد الرحمن بن محمد البخاري عن محمد بن إسحاق عن سعد بن عبد الرحمن بن أبي أيوب قال كنت في حجر جدتي أم أبي ابنة سعد بن الربيع وكانت عند زيد بن ثابت فسمعتها تقول قد رأيتني وأنا جارية شابة في [ص:68] مال لنا بالأسواف ورسول الله صلى

الله عليه وسلم عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله ليدخلن عيكم الآن رجل من أهل الجنة ثم ثنى رسول الله ظهره ثم قال كن عليا قالت فطلع علي يفرج له الجريد والذي نفس أم سعد بيده لكأن وجهه القمر ليلة البدر.

(67/1)

73- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني محمد بن فراس الضبعي نا عبد الله بن داود نا مدرك أبو الحجاج قال رأيت علي بن أبي طالب يخطب وكان من أحسن الناس وجها.

(68/1)

74- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أحمد بن بجير قال حدثني بهلول الكندي عن أبي إسحاق قال كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي ألا أريك عليا أمير المؤمنين قلت بلى فحملني فرأيته على المنبر أصلع له بطن.

(68/1)

75- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن جده قال حدثتني أمي عائشة بنت عبيد قالت رأيت علي بن أبي طالب فرأيت رجلا ربعة عظيم البطن بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة أخفش العين أرسح.

(69/1)

76- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني محمد بن عباد بن موسى نا زيد بن الحباب عن محمد بن جابر عن أبي إسحاق قال رأيت عليا أبيض الرأس واللحية وعليه قميص قهز وإزار ذبيني الرداء فوق القميص والقميص فوق الإزار.

(69/1)

غسل علي وتكفينه والصلاة عليه ودفنه رضوان الله عليه

77- حدثنا الحسين نا عبد الله نا عبد الرحمن بن صالح نا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر أن عليا أوصى الحسن أن يغسله وقال لا تغالى في الكفن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا وامشوا بي بين المشيتين لا تسرعوا بي ولا تبطئوا بي فإن كان خيرا عجلتموني إليه وإن كان شرا ألقيتموه عن أكتافكم.

(70/1)

78- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن جابر عن محمد بن علي وأبي.. .. أن الحسن بن علي غسل عليا بيده وكفن في قميص ولفافتين وأخذه من ناحية القبلة وأسنده بسبع لبنات.

(70/1)

79- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو عبد الرحمن [ص:71] القرشي نا عبيدة بن الأسود الهمداني عن عبد السلام بن أبي المسلي عن بيان عن الشعبي أن الحسن بن علي صلى على علي فكبر عليه أربعا.

(70/1)

موضع دفن علي رحمة الله عليه

80- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد قال قال لي أبو بكر بن عياش سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت أخبركم أحد أنه صلى على علي أو شهد دفنه قالوا لا فسألت أباك محمد بن السائب فقال أخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدد من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة قال فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال خافوا أن تنبشه الخوارج أوغيرهم.

(72/1)

81- حدثنا الحسين نا عبد الله قال وحدثت عن إبراهيم بن المنذر [ص:73] الحزامي قال حدثني حسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال صلى الحسن بن علي على علي ودفنه بالكوفة عند قصر الإمارة ليلا وغبي دفنه.

(72/1)

82- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثنا محمد بن سعد نا محمد بن عمر قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله عن إسحاق بن عبد الله قال قلت لأبي جعفر أين دفن علي قال بالكوفة ليلا وقد غبي دفنه.

(73/1)

83- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن أبي الطفيل أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة.

(73/1)

84- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن شيخ من الأزد عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة [ص:74] مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر.

(73/1)

85- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني الحارث بن محمد التميمي نا داود بن المحبر نا المحبر بن قحذم عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال أمر الحجاج بن يوسف ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة فلما حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية فلما نظروا إليه قالوا هذا علي بن أبي طالب فأخبر الحجاج بذلك فقال من يخبرني عن هذا فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلما نظروا إليه قالوا هذا علي بن أبي طاب قال فقال الحجاج أبو تراب لأصلبنه قال فقال له ابن أم الحكم أذكرك الله أيها الأمير أن تلقي هذه النائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم قال فقال له الحجاج فما تخشى أتخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك

فيستخرج مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك قال فقال له ابن أم الحكم والله ما أبالي إذا أتي جسدي فاستخرج جسدي [ص:75] كان أم جسد غيري إذا قيل هذا جسد فلان فأمر الحجاج بحفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه تدلى فخرج به ليلا فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.

(74/1)

أمر ابن ملجم وقتله

86- حدثنا الحسين بن عبد الله نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا أبو أسامة قال حدثني أبو طلق علي بن حنظلة بن نعيم عن أبيه قال لما ضرب ابن ملجم عليا قال احبسوه فإنما هو جرح فإن برأت امتثلت أو عفوت وإن هلكت قتلتموه فجعل عليه عبد الله بن جعفر وكانت أم كلثوم بنت علي تحته فقطع يديه وفقأ عينيه وقطع رجليه وجدعه وقال له هات لسانك فقال له إذ صنعت ما صنعت فإنما تستقرض في جسدك أما لساني ويحك فدعه أذكر الله به فإني لا أخرجه لك أبدا فشق لحييه وأخرج لسانه من بين لحييه فقطعها وحمى مسمارا ليفقأ به عينيه فقال إنك لتكحل عمك بملمول ممض فجاءت أم كلثوم تبكي وتقول يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين فقال أعلي يا أم كلثوم تبكين [ص:77] أما والله ما خانني سيفي ولا ضعف ساعدي.

(76/1)

87- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله نا ابن إسحاق قال حدثني زيد بن عبد الله بن سعد قال حدثني عبد الله بن أبي رافع قال عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي فدخل به على علي فقال ما هذا ألا خنيزير قال فألحنا عليه خنيزير فقال خلوا عني وعنه وكان اسم الغلام سعدا فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحا ما سمعنا بمثله قط فقلنا خلوا بينه وبين خنيزير وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسمار من حديد فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر إنك لتكحل عمك بملمول ممض ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع فقالوا له يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع فلما أن دنا قطع لسانك جزعت قال لا والله ما أجزع من قطع لساني ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فقطعوا لسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي فقال ابن حطان في ذلك

[ص:78]

إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
قال وزاد ابن غنوة
يا نفس هل لك في دار ترين بها ... محمدا وأبا بكر وعثمانا
فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال
الخير في رفق الأخيار كلهم ... أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.

(77/1)

88- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم
ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين عير مفخم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم.

(78/1)

89- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا [ص:79] الفضل بن دكين نا حفص بن حمزة القرشي قال سمعت جدتي بكرة بنت كليب عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل ثم أدرج في بورياء فأحرق.

(78/1)

90- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو أحمد نا فطر عن أبي إسحاق قال حدثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب عليا وقد احترق فصار وجهه أسود.

(79/1)

91- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي قال حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه مسجد يعني في وجهه أثر السجود.

(79/1)

92- حدثنا الحسين نا عبدا لله قال أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني أبو بكر بن عياش قال قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم فلما وقفوا بين يدي عمر بن الخطاب قال ممن أنتم قالوا من مراد قال ما رأيت كاليوم وجوها أنكر يعيدها مرارا الحقوا بمصر [ص:80] وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

(79/1)

93- حدثنا الحسين نا عبد الله نا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال أخبرني ابن أبي الخثحاث العجلي عن أبيه أبي الخثحاث قال أخبرت عليا بقدوم ابن ملجم فتغير وجهه ثم أتيته به فلما رآه علي قال

أريد حباءه ويريد قتلي ... عذيري من خليلي من مراد

فقال سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين قال هو ذاك ثم قال له علي إني سائلك عن ثلاث هل مر بك رجل وأنت تلعب مع الصبيان فقعدك ثم قال شقيق عاقر الناقة قال سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين قال بقيت خصلتان هل كنت تدعى وأنت صغير ابن راعية الكلاب قال سبحان الله ما رابك إلى هذا قال بقيت خصلة هل أخبرتك أمك أنها تلقفت بك وهي حائض فغضب وقام فدعا له علي بثوبين وأعطاه ثلاثين درهما فقيل له لو قتلته فقال يا عجبا تأمروني أن أقتل قاتلي.

(80/1)

94- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن [ص:81] بكير قال حدثني أبي عن عبيد بن.. .. عن وهب بن عبد الله بن كعب بن سور قال دخل محمد بن الحنفية الحمام فإذا فيه عبد الرحمن بن ملجم جالس فنظر إليه فقال له محمد ممن الرجل قال من مصر قال من أيهم أنت قال من اليمن قال من أيها

أنت قال ما أنا بمخبرك فتركه فلما كان من أمر علي ما كان وقتل أخذ عبد الرحمن فحبس في بيت فدخل عليه محمد فقال ألست صاحب الحمام قال بلى قال أما والله ما أنا اليوم بأعرف بك مني يومئذ ثم التفت محمد إلى قوم معه فقال أما إنا لا نعلم الغيب ولكنا علمنا شيئا فعلمنا.

(80/1)

95- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن عبد الله الجعفي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما توفي علي رحمه الله أمر الحسن بن علي بابن ملجم فأتي به فضرب ضربة فأندروا أصابعه ثم ثنى فقتله فلما تخوف الحسن من عواقب الضربتين حج ماشيا وقاسم الله ماله ثلاث مرات.

(81/1)

96- حدثنا الحسين نا عبد الله بن محمد نا إبراهيم بن عبد الله بن [ص:82] حاتم قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا حصين عن الشعبي قال حدثني زحر بن قيس الجعفي قال لما كان غداة أصيب علي عليه السلام ركبت مطيتي ومضيت نحو المدائن فلما كنت قريبا منها تلقاني أهلها فقالوا من أين أقبل الرجل فقلت من الكوفة قالوا وما الخبر قلت جرح أمير المؤمنين بصلاة الغداة فتلقاه رجلان فضربه أحدهما فأخطأه وضربه الآخر فأصابه بشجة قد يموت الرجل مما هو أدنى منها ويعيش مما هو أكثر منها فتماروا فيما بينهم فقالوا والله لو جئتنا بدماغه في ستين صرة لعلمنا أنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه قال فدخلت المدائن فمكثت في بعض بيوتها حتى جاء كتاب الحسن بن علي عليهما السلام بما كان من أمره فاتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة [ص:83] قال وكان اللذان ضرباه عبد الرحمن بن ملجم المرادي وشبيب بن بجرة الأشجعي ضربه شبيب فأخطأه وضربه ابن ملجم على رأسه فقتله وكان الذي ضرب معاوية رجل من بني الصريم يقال له البرك وأن معاوية حرم بني الصريم أعطياتهم حياته.

(81/1)

97- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى القرشي نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله نا المجالد بن سعيد قال مات علي رضي الله عنه ولم يستخلف أحدا قال فحدثني الشعبي قال أخبرني زحر بن قيس الجعفي قال بعثني علي رضي الله عنه على أربعمئة من أهل العراق فأمرنا أن ننزل المدائن رابطة قال فوالله إنا لجلوس

عند غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا راكب قد أعرق دابته فقلنا من أين أقبلت قال من الكوفة قلنا متى خرجت قال اليوم قلنا فما الخبر قال خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة الفجر فابتدره ابن بجرة وابن ملجم فضربه أحدهما ضربة إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها ويموت مما هو أهون منها ثم ذهب فقال عبد الله بن وهب السبائي ورفع يديه إلى السماء الله أكبر الله أكبر قلت له ما شأنك قال لو أخبرنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه [ص:84] قال فوالله ما مكثنا إلا تلك الليلة حتى جاءني كتب الحسن بن علي من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس أما بعد فخذ البيعة ممن قبلك فقلنا أين ما قلت قال ما كنت أراه يموت.

(83/1)

98- حدثنا الحسين نا عبد الله قال نا سعيد نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله نا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه جبيريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأهله.

(84/1)

99- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال [ص:85] صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليهما السلام فقال الحمد لله حمدا كثيرا على ما أحببنا وكرهنا إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمن يا معشر.. . أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة وما دخل على جميع أمة محمد عامة فوالله لا أقول اليوم إلا حقا لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه وأن يعذب قاتله وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.

(84/1)

100- حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سكين بن عبد العزيز نا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده قال لما قتل علي عليه السلام قام الحسن بن علي فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال أما والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن و [ص:86] فيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام.

(85/1)

101- حدثنا الحسين نا عبد الله نا علي بن الجعد قال أخبرنا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين قال خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سودة.

(86/1)

102- حدثنا الحسين نا عبد الله نا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن إدريس قال سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر ذلك عن أبي إسحاق قال ابن إدريس لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم أن عليا لما أصيب خطب الحسن بن علي فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه [ص:87] الأولون ولا يدركه الآخرون إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع الراية إليه فيمضي وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يبرح حتى يفتح الله عز وجل عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمئة درهم كان أرصدها في خادم.

(86/1)

103- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي قال نا عروة بن عبد الله عن زحر بن قيس قال بعثني الحسن بن علي عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن علي فلما انتهيت إليه قال أي زحر ما لي أرى وجهك متغيرا قلت تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وهذا كتاب الحسن إليك قال زحر فلما ذكرت له أمر علي ومصابه قال ويحك من قتله قلت رجل من مراد مارق فاسق يقال له عبد الرحمن بن ملجم قال أقتل الرجل قلت نعم فكبر ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين ما أعظمك من مصيبة مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصيب أحدكم

بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمثلها أبدا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أصيب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلها ولن نصاب بمثلها في بقية عمري إن البلاء إلينا أهل البيت سريع فالله المستعان [ص:88] فقال زحر إن هاهنا من لا يرى أنه يموت حتى يظهر وأنا أخافهم عليك فاجمعهم إلي حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم فنودي في الناس فاجتمعوا وحضر حسين عليه السلام فقمت فقرأت على الناس الكتاب فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى يظهر فارتج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي والتعزية لحسين ثم انصرف راجعا إلى الكوفة في الناس.

(87/1)

ندب علي ومراثيه صلوات الله عليه

104- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن محمد بن أيوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند ابن عباس رحمه الله بعد وفاته فقال واأسفا على أبي الحسن ملك والله فما بدل ولا غير ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر ولقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله ليث في الوغى بحر في المجالس حكيم الحكماء هيهات قد مضى في الدرجات العلى.

(89/1)

105- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني محمد بن أبي يحيى أن شيخا من ضبة يكنى أبا الوليد حدثهم قال حدثني عبد الواحد بن أبي عبد الله الأسدي أن معاوية قال لرجل من كنانة صف لي عليا قال أعفني قال لا أعفيك قال أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل وظلمته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه [ص:90] ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما جشب كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويبتدئنا إذا أتيناه ويلبينا إذا دوعناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا تبتدئه تعظمة فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سرباله وقد غارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن أسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا إياي أردت أم بي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حان حينك قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي

فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال فبكى معاوية وبكى القوم ثم قال رحم الله أبا حسن كان والله كذلك وكيف حزنك عليه قال حزن والله من ذبح واحدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها.

(89/1)

106- حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا جرير عن مغيرة قال لما جيء معاوية بنعي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو [ص:91] قائل مع امرأته ابنة قرظة في يوم صائف فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا فقدوا من العلم والخير والفضل والفقه قالت امرأته بالأمس تطعن في عينيه وتسترجع اليوم عليه قال ويلك لا تدرين ما فقدنا من علمه وفضله وسوابقه.

(90/1)

107- حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا عمرو بن طلحة القناد نا أسباط بن نصر عن سماك عن حجار بن أبجر قال جاء رجل إلى معاوية فقال سرق ثوبي هذا فوجدته مع هذا فقال لو كان لهذا علي بن أبي طالب.

(91/1)

108- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح نا يونس بن بكير عن عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لعلي بن أبي طالب عندما يسأله من الأمر فيفرجه عنه لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.

(91/1)

109- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني مهدي بن حفص نا [ص:92] عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قلت لعطاء أكان أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه من علي قال لا والله ما علمته.

(91/1)

110- حدثنا الحسين نا عبد الله نا أحمد بن حاتم الطويل نا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت أزهد في النساء من علي بن أبي طالب عليه السلام.

(92/1)

111- حدثنا الحسين نا عبد الله نا علي بن الجعد قال سمعت الحسن بن حي قال تذاكروا زهاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن عبد العزيز فقال بعضهم عمر وقال بعضهم [ص:93] فلان فقال عمر بن عبد العزيز علي عليه السلام.

(92/1)

112- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو حفص الصيرفي نا يحيى بن سعيد القطان نا عبد العزيز بن سياه قال حدثني أبو راشد قال أتيت عليا عليه السلام بالكوفة فقلت يا أمير المؤمنين فأجابني يا لبيكاه يا لبيكاه.

(93/1)

113- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو زيد النميري قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي الكناني قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري قال قال محمد بن علي عليه السلام ليزيد بن معاوية وذكر يزيد عليا عليه السلام يا يزيد بن معاوية بن صخر إن عليا كان [ص:94] بينهم من مرامي الله عز وجل على عدوه يهوعهم مآكلهم آخذا بحناجرهم يمنعهم مآكل السوء ويلج عنهم بشظف المعيشة قال أبو بكر بقسوة المعيشة حتى صار أصغر عند كبرائهم من أمة لكعاء فنبزوه بالضعيف يعني بقول العطية ورموه بفريقة الأباطيل فيجئ على ثبج من أمره ومرأى من القوم ومرقبا من أنجمه ينوء بجبهة من الأنصار والأعوان خوفا إن يكن لنا منكم دولة نبر عظامكم ونحسم أمركم فإن المقاتل بادية والأستار عارية وليس لنا دون مقادير الحتوف حيلة: {وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون} .

(93/1)

114- حدثنا الحسين نا عبد الله نا إبراهيم بن بشار نا نعيم بن مورع نا هشام بن حسان قال بينا نحن عند الحسن البصري إذ أتاه رجل فقال يا أبا سعيد إن الناس يزعمون أنك تنقص عليا عليه السلام فقال رحم الله عليا إن عليا كان سهما لله عز وجل في أعدائه وكان [ص:95] في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رهباني هذه الأمة لم يكن لمال الله عز وجل بالسروقة ولا في أمر الله عز وجل بالنؤومة أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله فكان منه في رياض مونقة وأعلام بينة ذلك علي يا لكع.

(94/1)

115- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبو علي أحمد بن الحسن الضرير هشام بن محمد عن الوليد بن وهب الحارثي عن يزيد بن عمرو التميمي قال لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام رجل من بني تميم كان على حرسه في مسجد الكوفة بعد ما صلوا عليه فقال رحمك الله يا أمير المؤمنين فلئن كان حياتك مفتاح خير ومغلاق شر وكنت للناس علما منيرا يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشر إن وفاتك لمفتاح شر ومغلاق خير وإن فقدانك لحسرة وندامة ولو أن الناس قبلوك بقبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولكنهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبحو بعدك حيارى في سبل المطالب قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء فهم ينتقضونها كما ينقض الحبل مريرته فتبا لهم خلقا تقبلوا سحقا وباعوا كثيرا بقليل وجزلا بيسير فكرم الله ما بك وضعف ثوابك وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

(95/1)

116- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح نا إبراهيم بن هراسة عن محمد بن سلمة النصيبي قال قالت أم الهيثم بنت العريان حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام

ألا عيني فاحتفلا سنينا ... وبكينا أمير المؤمنينا

ألا يا خير من ركب المطايا ... وذللها ومن ركب السفينا

يقيم الحد لا يرتاب فيه ... ويقضي بالفرائض مستبينا

كأن الناس مذ فقدوا عليا ... نعام جال في بلد سنينا

فلا تشمت معاوية بن حرب ... فإن بقية الخلفاء فينا

وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا

(96/1)

117- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال أنشدني محمد بن الحكم لأبي زبيد الطائي يرثي عليا

جمت ليدخل جنات أبو حسن ... وأوقدت بعده للقاتل النار

[ص:97]

ماذا أرادوا بخير الناس كلهم ... دينا وأهداهم للحق إن جاروا

يقول ما قال من قول النبي فما ... يخالف الجهر منه فيه إسرار

تزوره أم كلثوم ونسوتها ... لا كالمزور ولا كالزور زوار

يبكين أروع ميمونا نقيبته ... يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا

(96/1)

118- حدثنا الحسين نا عبد الله نا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن ربيعة قال حدثني أبو طلق القرشي قال حدثتني جدتي قالت كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على علي عليه السلام.

(97/1)

119- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني.. . بن خليفة الخزاعي نا أبو يحيى التيمي عن عمر بن عبد الله عن الزهري قال بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال لي ما كان آية قتل علي عليه السلام صبيحة قتل قلت كان آية قتله صبيحة قتل أنه لم يقلب حجر بالجابية إلا عن دم عبيط فقال لي صدقت أما إنه لم يبق أحد يعلم هذا غير وغيرك.

(97/1)

120- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن عبد الله [ص:98] قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال قال لي عبد الملك بن مروان أي علامة كانت يوم قتل علي عليه السلام قال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال إني وإياك في هذا لغريبان.

(97/1)

ولد علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام

121- حدثنا الحسين نا عبد الله قال قال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي وقال اروه عني ولد علي بن أبي طالب عليه السلام

* الحسن بن علي ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وسماه رسول الله صلى لله عليه وسلم حسنا ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين

* والحسين بن علي عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وقتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير لعنه الله وحز رأسه

* وزينب بنة علي الكبرى ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب

* وأم كلثوم الكبرى ولدت لعمر بن الخطاب ولم يبق لعمر ولد من أم كلثوم بنت علي وأمهم فاطمة بنة رسول الله صلى لله عيه وسلم

[ص:100]

* ومحمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

(99/1)

122- حدثنا الحسين نا عبد الله نا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال أخبرنا الفضل بن موسى عن فطر عن منذر عن محمد بن علي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي فقلت يا رسول الله إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم فولد له فسماه محمدا وكناه أبا القاسم.

(100/1)

123- حدثنا الحسين نا عبد الله نا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم وكان محمد بن الأشعث يكنى أبا القاسم وكان يدخل على عائشة قال وأحسبها كانت تكنيه.

(100/1)

124- حدثنا الحسين نا عبد الله نا إسماعيل بن زكريا عن يزيد يعني ابن أبي زياد قال قلت لمحمد بن الحنفية متى ولدت قال لثلاث سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه.

(100/1)

125- حدثنا الحسين نا عبد الله نا محمد بن سعد قال أخبرنا [ص:101] محمد بن عمر قال أخبرنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون هذه لي ست وستون سنة قد جاوزت سن أبي قال قلت وكم كانت سنه يوم قتل قال ثلاث وستون سنة ومات أبو القاسم محمد بن الحنفية في تلك السنة

(100/1)

رَجعٌ إلى حديث الزبير:

* وعمر بن علي ورقية الكبرى وهما توأم

وأمهما الصهباء ويقال اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي خالد بن الوليد.

126- حدثنا الحسين نا عبد الله قال الزبير وحدثني عمي قال كان عمر بن علي آخر ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ووفد على الوليد بن عبد الملك مع أبان بن عثمان يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي وكان يليها يومئذ ابن أخيه حسن بن حسن بن علي فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين فقال لا حاجة لي في ذلك إنما جئت لصدقة أبي أنا أولى بها فاكتب لي في ولايتها فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات الربيع بن أبي الحقيق [ص:102] اليهودي

إنا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بألبابهم ... نقضي بحكم عادل فاصل

لا نجعل الباطل حقا ولا ... نلط دون الحق بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامنا ... ونخمل الدهر مع الخامل

ودفع الرقعة إلى أبان فقال ادفعها إليه وأعلمه أني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما غيرهم فانصرف عمر عضبان ولم يقبل له صلة.

(101/1)

127- حدثنا الحسين نا عبد الله قال قال زبير وحدثني محمد بن سلام قال قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب كيف سمى جدك علي عمر قال سألت عن ذلك أبي فأخبرني عن أبيه عن عمر بن علي قال ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام قال هبه لي قال فقلت هو لك قال قد سميته عمر ونحلته غلامي مورق قال فله الآن ولد كثير بينبع.

(102/1)

---

* والعباس الأكبر بن علي:

128- حدثنا الحسين نا عبد الله قال قال زبير قال عمي [ص:103] وولده يسمونه السقاء ويكنونه أبا قربة شهد مع الحسين عليه السلام كربلاء فعطش الحسين فأخذ قربة واتبعه إخوته لأمه بنو علي وهم عثمان وجعفر وعبد الله فقتل إخوته قبله لا عقب لأخوته وجاء بالقربة فحملها إلى الحسين عليه السلام مملوءة فشرب منها الحسين ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين صلوات الله عليهم فورث العباس إخوته ولم يكن لهم ولد وورث العباس ابنه عبيد الله بن العباس وكان محمد بن علي ابن الحنفية وعمر بن علي حيين فسلم محمد لعبيد الله بن العباس ميراث عمومته وامتنع عمر حتى صولح وأرضي من حقه وأم العباس وإخوته هؤلاء أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة

* وعبيد الله وأبو بكر ابنا علي لا بقية لهما

كان عبيد الله بن علي قدم على المختار فقتل عبيد الله مع مصعب بن الزبير كان مصعب ضمه إليه ولم ير عند المختار ما يحب وأم عبيد الله وأبي بكر ابني علي عليهم السلام ليلى بنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وإخوة عبيد الله وأبي بكر ابني علي لأمهما صالح وأم أبيها وأم محمد بنو

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خلف [ص:104] عليها عبد الله بن جعفر بعد علي جمع بين ابنته وزوجتة

* ويحيى بن علي لا عقب له توفي صغيرا قبل أبيه

وأم يحيى أسماء بنة عميس الخثعمية إخوته لأمه عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر الصديق رضوان الله عليهم.

(102/1)

129- حدثنا الحسين نا عبد الله نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن أسماء ولدت لجعفر محمدا ولأبي بكر محمدا ولعلي محمدا.

(104/1)

130- حدثنا الحسين نا عبد الله نا محمد بن سلام الجمحي قال سمعت عباد بن مسلم يحدث عن قتادة قال استبق بنو أسماء الثلاثة ابن جعفر وابن أبي بكر وابن علي فسبق الأكبران ابن جعفر وابن أبي بكر وثنى ابن علي فقالت أسماء لئن سبقاك ما سبق آباؤهما أباك قال ثم أخذ قتادة يقول لم يكن علي رضي الله عنه مثلهما وعنده رجل من أهل الكوفة فقال يا عمي حدثنا بما سمعت ودعنا من رأيك

* ومحمد الأصغر بن علي درج لأم ولد

* وأم الحسين ورملة ابنتا علي وأمهما أم سعيد بنت عروة بن [ص:105] مسعود بن معتب الثقفي.

(104/1)

131- حدثنا الحسين نا عبد الله قال قال الزبير قال عمي وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وقال غير عمي أختهما.. بنت لعنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية

* ولأم الحسين بنت علي حسن وعلي وحبيب بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم كان خلف عليها ثم خلف عليها بعده جعفر بن عقيل بن أبي طالب فلم تلد له

* وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج واسمه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فولدت منه عبد الكريم وأخا له هلكا وأختا له كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

* وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر واسمها الجمانة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة وأمامة وأم كلثوم الصغرى ورقية الصغرى بنات علي لأمهات أولاد شتى.

(105/1)

132- كانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمد ابني مسلم بن عقيل وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

(106/1)

133- وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له عبد الله الذي يحدث عنه وفيه العقب من ولد عقيل وعبد الرحمن والقاسم ابني محمد ثم خلف عليها كثير بن العباس فولدت له كلثم تزوجها جعفر بن تمام بن العباس وقد انقرض ولد كثير وتمام ابني العباس بن عبد المطلب.

(106/1)

134- وكانت أم هانئ بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن ومسلما وأم كلثوم.

(106/1)

135- وكانت ميمونة بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له عقيلا.

(106/1)

136- وكنت أم كلثوم الصغرى واسمها نفيسة عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له أم عقيل ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى فولدت له الحسن ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت له نفيسة تزوجها عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(106/1)

137- وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعيدا وعقيلا ثم خلف عليها أبو السنابل عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

(107/1)

138- وكانت فاطمة بنت علي عند محمد بن أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري فولدت له برة وخالدة ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكثيرة درجا.

(107/1)

139- وكانت أمامة بنت علي عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب عليه السلام لصلبه.

آخر كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(107/1)

---

* أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي قال أنا الحسين بن صفوان البرذعي إملاء قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا أبو بكر العمري قال حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي فديك قال بلغني أن سليمان النبي صلى الله عليه كان جالسا فرأى عصفورا يريد عصفورة على السفاد وهي تمتنع فضرب بمنقاره إلى الأرض ثم رفعه إلى السماء قال سليمان هل تدرون ما قال لها قالوا الله ورسوله أعلم فقال قال لها ورب السماوات والأرض ما أريد سفدا لك ولكني أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله عز وجل في الأرض.

(108/1)

---

* نا الحسين قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن حسان قال نا أحمد بن عمرو الكندي قال دخلنا على مجوسي نعوده فقال بعض أصحابنا كيف تجدك يا مجوسي قال ما ظنك بمن يصير إلى قبر موحش ليس فيه مؤنس ويريد سفرا بعيدا بغير زاد ويقدم على ملك عادل بغير حجة فلم يلبث أن مات.

(108/1)

ولدُ علي بن أبي طالب

الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية وعمر وعباس وعثمان وجعفر وعبد الله وعبيد الله وأبو بكر ويحيى ومحمد ومحمد فذلك ثلاثة عشر ذكرا [ص:109] البنات زينب وأم كلثوم بنات فاطمة الزهراء ورقية الكبرى وأم الحسين ورملة وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة وأمامة وأم كلثوم الصغرى فذلك خمس عشرة.

بلغت بقراءتي والحسين بن أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري ومحمد بن أحمد الشيرازي المعاوي وذلك يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة.

سمع جميعه من الشيخ أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم سلمه الله أبو بكر عبد الملك بن أحمد الأكيكزي سنة أربع وستين وأربعمئة.

(108/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



مكارم الأخلاق

المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء "

مكارم الأخلاق

1 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»

(18/1)

---

2 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»

(18/1)

---

3 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، نا أَبِي، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُعَلًّى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْيَسُ

النَّاسِ، وَأَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَشَدُّهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا، وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ»

(18/1)

---

4 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى»

(18/1)

---

5 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ يَعْنِي الْعَمِّيَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدَيِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ»

(18/1)

---

6 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا»

7 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ كَرِيزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

(19/1)

---

8 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»

(19/1)

---

9 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»

(19/1)

---

10 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ جُوَانَ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَيْرِيُّ، نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا»

(20/1)

---

11 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ»

(20/1)

---

12 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَنْظَلِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، نا طَلْقُ بْنُ السَّمْحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

(20/1)

---

13 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ وَكَانَ قَاضِيًا بِبَغْدَادَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»

(21/1)

---

14 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّ أَنْ أُحْمَدَ - كَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تعِيشَ حَمِيدًا وَتَمُوتَ فَقِيدًا؟ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ عَلَى تَمَامِ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ»

(21/1)

---

15 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ الصِّيدُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: الرَّجُلُ يَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَيَسْمَعُ الذَّاكِرَ لَهُ فَيَسُرُّهُ، هَلْ يُحْبِطُ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ؟ قَالَ: " لَا، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ لِسَانُ سُوءٍ؟ حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ قَالَ: {وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ} [الشعراء: 84] "

(21/1)

---

16 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ} [الشعراء: 84] ، قَالَ: «الثَّنَاءُ الْحَسَنُ»

(22/1)

---

17 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ: {وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ} [الصافات: 129] قَالَ: «أَبْقَى لَهُ ثَنَاءً حَسَنًا»

(22/1)

---

18 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّ عِكْرِمَةَ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا} [العنكبوت: 27] قَالَ: «لَقَدْ غُصْتُ عَلَيْهَا فِي بَحْرٍ عَمِيقٍ فَمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَبْقَى لَهُ ثَنَاءً حَسَنًا»

(22/1)

---

19 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَبَدَرْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، أَوْ بَدَأَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ؟ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ»

(22/1)

---

20 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»

(23/1)

---

21 – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْيَمَامِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ: تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ "

(23/1)

22 – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، نا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَنْ يَنَالَ عَبْدٌ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَيَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَغْفِرَ لِمَنْ شَتَمَهُ، وَيُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ»

(23/1)

---

23 – حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَنَزِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ابْتَغُوا الرِّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ» . قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَحْلُمُ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْكَ»

(23/1)

---

24 – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا أَبُو مُسْهِرٍ، نا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} [الأعراف: 199] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ آخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ»

(24/1)

---

25 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، نا أُمَيٌّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199] فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟» قَالَ: مَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ الْعَالِمَ. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ "

(24/1)

---

26 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ مَنْ عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَعْطَى مَنْ حَرَمَهُ، وَوَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ»

(24/1)

---

27 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَايَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»

(24/1)

---

28 - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، نا أَبُو الدَّهْمَاءِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ الْقَسْمَلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْحًا مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ جَعَلَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَكَتَبَ فِيهِ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، أَرْحَمُ وَأَتَرَحَّمُ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَمِائَةِ خُلُقٍ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ "

(25/1)

---

29 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: ثنا صَدَقَةُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِصَالُ الْخَيْرِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ خَصْلَةً، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ فِيهِ خَصْلَةً مِنْهَا يُدْخِلُهُ بِهَا الْجَنَّةَ» ، فقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، جَمْعَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»

(25/1)

---

30 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهَا مِنْحَةُ الْعَنْزِ، لَا يَعْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الْجَنَّةَ»

(25/1)

---

31 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ لَهُ عَكَرٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ، فَاسْتَضَافَهُ فَلَمْ يُضِفْهُ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٍ فَاسْتَضَافَهَا فَأَضَافَتْهُ، وَذَبَحَتْ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى فُلَانٍ مَرَرْنَا بِهِ وَلَهُ عَكَرٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ، فَاسْتَضَفْنَاهُ فَلَمْ يُضِفْنَا، وَمَرَرْنَا بِهَذِهِ وَلَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَاسْتَضَفْنَاهَا فَأَضَافَتْنَا، وَذَبَحَتْ لَنَا، إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَ»

(25/1)

---

32 – حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مَنَائِحُ يَمْنَحُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا مَنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا صَالِحًا»

(26/1)

---

33 – قَالَ سُفْيَانُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ عُمْرَهُ كُلَّهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، أَنْ يُقَالَ حَلِيمٌ، أَوْ يُقَالَ كَرِيمٌ»

(26/1)

---

34 – حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ مَخْزُونَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَحَبَّ عَبْدًا مَنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا، أَوْ خُلُقًا صَالِحًا»

(26/1)

---

35 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَفِي الْعَرَبِ بِضْعٌ وَسِتُّونَ خَصْلَةً كُلُّهَا زَادَهَا الْإِسْلَامُ شِدَّةً، مِنْهَا قِرَى الضَّيْفِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ»

(26/1)

---

36 – حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَاشِدٍ الْحَنْظَلِيُّ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا الْهِرْمَاسُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ عَشَرَةٌ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَمُكَافَأَةُ الصَّنِيعِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ "

(26/1)

---

37 – حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ قَالَا: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، وَحَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشَرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي ابْنِهِ وَلَا تَكُونُ فِيهِ، وَتَكُونُ فِي السَّيِّدِ وَلَا تَكُونُ فِي عَبْدِهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ» وَذَكَرَ هَذِهِ الْخِصَالَ بِعَيْنِهَا

38 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: " وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي كُلِّ خَصْلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ الَّتِي ذَكَرَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْضَ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَأَهْلِ الْفَضْلِ وَالذِّكْرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِيَزْدَادَ ذُو الْبَصِيرَةِ فِي بَصِيرَتِهِ، وَيَنْتَبِهَ الْمُقَصِّرُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ طُولِ غَفْلَتِهِ، فَيَرْغَبُ فِي الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، وَيُنَافِسَ فِي الْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِلْيَةً لِدِينِهِ وَزِينَةً لِأَوْلِيَائِهِ، وَقَدْ كَانَ يُقَالُ: لَيْسَ مِنْ خُلُقٍ كَرِيمٍ، وَلَا فِعْلٍ جَمِيلٍ إِلَّا وَقَدْ وَصَلَهُ اللَّهُ بِالدِّينِ "

(27/1)

39 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، " أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ قَالَ لِوَزِيرٍ لَهُ: عِظْنِي، قَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّمَا الدُّنْيَا حَدِيثٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهَا حَدِيثًا حَسَنًا فَافْعَلْ "

(27/1)

---

40 – حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، نا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «ابْنَ آدَمَ، اصْحَبِ النَّاسَ بِمَكَارِمِ أَخْلَاقِكَ، فَإِنَّ الثَّوَاءَ فِيهِمْ قَلِيلٌ»

(28/1)

---

41 – وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ أَصْمَعَ الْوَفَاةُ جَمَعَ بَنِيهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ، عَاشِرُوا النَّاسَ مُعَاشَرَةً إِنْ غِبْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ مِتُّمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ»

(28/1)

---

42 – وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سَيَّارٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ: " لَا يَنْبُلُ الرَّجُلُ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعِفَّةُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَالتَّجَاوُزُ عَمَّا يَكُونُ مِنْهُمْ "

43 – وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا: «وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِذِي الْفَهْمِ إِنْ قُصِّرَ بِهِ فِي هَذِهِ الْخِصَالِ عَنْ جَمْعِهَا أَنْ يُنَافِسَ فِي بَعْضِهَا وَيَتَمَسَّكَ بِصَالِحِ مَا وُهِبَ لَهُ مِنْهَا» ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا مَنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا»

(28/1)

---

44 – وَحُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: الرَّجُلُ تُحَبَّبُ إِلَيْهِ الصَّلَاةُ، وَآخَرُ يُحَبَّبُ إِلَيْهِ الصِّيَامُ، وَآخَرُ يُحَبَّبُ إِلَيْهِ الْجِهَادُ، وَعَدَّدَ خِصَالًا مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا طُرُقٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّ أَنْ تُعْمَرَ» ،

45 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَلْيَغْتَنِمْ مُغْتَنِمٌ بَقِيَّةَ أَيَّامِ مُهْلَتِهِ، وَلْيُنَافِسْ فِيمَا لَهُ فِيهِ الْحَظُّ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ، وَالْحُلُولِ بِعَقْوَتِهِ، وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ بِكُرْهِ الْمَوْتِ وَحَسْرَةِ الْفَوْتِ، وَمَا التَّوْفِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

(28/1)

---

46 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ مُسْتَوْحِشًا، كَمْ مِنْ خُلُقٍ كَرِيمٍ، وَفِعْلٍ جَمِيلٍ، قَدْ دَرَسَ تَحْتَ التُّرَابِ»

(29/1)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

47 – وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «كما أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ، فَاعْمَلْ فِيهِمَا»

(29/1)

---

48 – وَحَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: نا كَهْمَسُ بْنُ الْمِنْهَالِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُصُّ، يَقُولُ لِصَاحِبٍ لَهُ: «أَيْ أُخَيَّ، إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خِزَانَتَانِ مَنْ أَوْدَعَهُمَا شَيْئًا وَجَدَهُ فِيهِمَا»

(29/1)

---

49 – أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ: «

[البحر الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ ... فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتزَوَّدِ»

(29/1)

50 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خَالِدٍ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَارِثِيُّ، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانِ الْيَمَنِ بِعَرَفَاتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَصْلَتَانِ مِنْ أَخْلَاقِ الْعَرَبِ وَهُمَا مِنْ عَمُودِ الدِّينِ، تُوشِكُونَ أَنْ تَدْعُوهُمَا» . قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحَيَاءُ، وَالْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ»

(29/1)

---

51 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الدَّبِيلِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَجَلَسْتُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، فَقَالَ: «يَا أَخَا بَنِي عَدِيٍّ، عَلَيْكَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَكُنْ بِهَا عَامِلًا، وَلَهَا صَاحِبًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، لَمْ يَخْلُقْهَا، وَلَمْ يَدُلَّ عَلَيْهَا، حَتَّى أَحَبَّهَا وَحَبَّبَهَا إِلَى أَهْلِهَا»

(29/1)

---

52 – وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ: «يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمَكَارِمَ لَوْ كَانَتْ سَهْلَةً يَسِيرَةً لَسَابَقَكُمْ إِلَيْهَا اللِّئَامُ، وَلَكِنَّهَا كَرِيهَةٌ مُرَّةٌ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَ فَضْلَهَا، وَرَجَا ثَوَابَهَا»

(30/1)

---

53 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ: «
لَيْسَ دُنْيَا إِلَّا بِدِينٍ وَلَيْسَ الدِّ ... ينُ إِلَّا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»

(30/1)

---

54 – وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ: «إِنِّي لَأَدْعُو إِلَى طَعَامِي مَنْ لَوْ نَبَذْتُهُ إِلَى الْكَلْبِ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهُ»

(30/1)

---

55 - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «فَلْيَتَّقِ الرَّجُلُ دَنَاءَةَ الْأَخْلَاقِ، كَمَا يَتَّقِي الْحَرَامَ، فَإِنَّ الْكَرَمَ مِنْ الدِّينِ»

(30/1)

---

56 - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ الْمُثَنَّى الْحَلَبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: «عَمِلَ رَجُلٌ مِنأَهْلِ الْكُوفَةِ بِخُلُقٍ دَنِيٍّ، فَأَعْتَقَ جَارٌ لَهُ جَارِيَةً شُكْرًا لِلَّهِ إِذْ عَافَاهُ مِنْ ذَلِكَ الْخُلُقِ»

(30/1)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

57 - وَأَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ: «

[البحر الكامل]

كُلُّ الْأُمُورِ تَزُولُ عَنْكَ وَتَنْقَضِي ... إِلَّا الثَّنَاءَ فَإِنَّهُ لَكَ بَاقِ

وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ»

(30/1)

قَالَ:

[ص:31]

58 - وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «

[البحر الوافر]

أُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جَهْدِي ... وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أَعَابَا

وَأُعْرِضُ عَنْ سِبَابِ النَّاسِ جَهْدِي ... وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَحِبُّ السِّبَابَا»

(30/1)

---

60 – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ» . قُلْتُ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»

(31/1)

---

61 – حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ، نا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»

(31/1)

---

62 – حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ، نا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، يَعْنِي بِالصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّمَاحَةِ أَدَاءَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ»

(32/1)

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَزَّارُ، قَالَ: نا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقِيلُوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ»

(32/1)

---

63 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «الْمُؤْمِنُ كَرِيمٌ فِي كُلِّ حَالَةٍ، لَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْذَى جَارُهُ، وَلَا يَفْتَقِرَ أَحَدٌ مِنْ أَقْرِبَائِهِ» . قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي مَالِكٌ وَيَقُولُ:

«وَهُوَ وَاللَّهِ مَعَ ذَلِكَ غَنِيُّ الْقَلْبِ لَا يَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، إِنْ أَزَلْتَهُ عَنْ دِينِهِ لَمْ يَزُلْ، وَإِنْ خَدَعْتَهُ عَنْ مَالِهِ انْخَدَعَ، لَا يَرَى الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عِوَضًا، وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مِنَ الْجُودِ حَظًّا، مُنْكَسِرُ الْقَلْبِ، ذُو هُمُومٍ قَدْ تَفَرَّدَ بِهَا، مُكْتَئِبٌ مَحْزُونٌ لَيْسَ لَهُ فِي فَرَحِ الدُّنْيَا نَصِيبٌ، إِنْ أَتَاهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَرَّقَهُ، وَإِنْ زُوِيَ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا لَمْ يَطْلُبْهُ» ، قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ: «هَذَا وَاللَّهِ الْكَرَمُ هَذَا وَاللَّهِ الْكَرَمُ»

(32/1)

---

64 – حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْكِنْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمَّازٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

(33/1)

---

65 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، نا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: «خَلَّتَانِ مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ الْكَرَمَ إِلَّا فِيهِمَا فَكَذِّبْهُ، إِكْرَامُكَ نَفْسَكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِكْرَامُكَ نَفْسَكَ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(33/1)

---

66 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ، نا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَاتِمٍ طَيِّئٍ: كَيْفَ تَجِدُ الْبُخْلَ مِنْ قَلْبِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَأَجِدُ مِنْهُ مَا يَجِدُ الرَّجُلُ الْمِسِّيكُ، وَلَكِنِّي أَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى خِطَطِ الْكِرَامِ»

(33/1)

---

67 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: " قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَسَأَلَهُ حَاجَةً: إِنَّ الْمَكَارِمَ مَوْصُولَةٌ بِالْمَكَارِهِ، فَمَنْ أَرَادَ مَكْرُمَةً صَبَرَ عَلَى مَكْرُوهِهَا. فَأَعْجَبَهُ ذَاكَ، وَقَضَى حَاجَتَهُ "

(33/1)

68 – حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّرَّاجُ، نا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا مِنَ الشِّعْرِ مَا يَكُونُ لَكُمْ حُكْمًا، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»

(33/1)

---

69 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الشِّعْرَ فَإِنَّ فِيهِ مَحَاسِنَ تُبْتَغَى، وَمَسَاوِئَ تُتَّقَى»

(34/1)

---

70 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: اقْضِنِي يَا مُفْلِسُ، فَقَالَ: «هَذَا دَاءُ الْكِرَامِ»

(34/1)

---

71 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَوْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ أَخُو رِيَاحٍ، نا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِهِ فَامْتَلَأَ، فَجَاءَ جَرِيرٌ فَقَعَدَ مِنْ خَارِجِ الْبَابِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهَ، فَلَفَّهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «اجْلِسْ عَلَى هَذَا» . فَأَخَذَهُ جَرِيرٌ فَوَضَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»

(34/1)

بَابُ ذِكْرِ الْحَيَاءِ وَمَا جَاءَ فِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " بَدَأْنَا بِذِكْرِ الْحَيَاءِ وَمَا جَاءَ فِي فَضْلِهِ لِقَوْلِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأْسُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْحَيَاءُ "

(34/1)

---

72 – حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»

(35/1)

---

73 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي حَتَّى كَأَنَّكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»

(35/1)

---

74 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو غَسَّانَ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنْ شُعَبِ النِّفَاقِ»

(35/1)

---

75 – حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»

(35/1)

---

76 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» . قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، وَإِنَّ مِنْهُ عَجْزًا، قَالَ: فَقَالَ عِمْرَانُ: «أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنِ الصُّحُفِ»

(35/1)

---

77 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ الْقُرَشِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ»

(36/1)

---

78 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ، نا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ أَفْسَدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُفْسِدُ الْحَيَاءُ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتُمْ: أَصْلَحَهُ الْحَيَاءُ لَصَدَقْتُمْ "

(36/1)

---

79 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا وَكِيعٌ، نا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»

(36/1)

---

80 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، نا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ لَمْ يَقُلْ: لِمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَكِنَّهُ يَعُمُّ فَيَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ»

(36/1)

---

81 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ»

(36/1)

---

82 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ»

(37/1)

---

83 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيًّا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ "

(37/1)

---

84 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْهُذَيْلُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قِلَّةُ الْحَيَاءِ كُفْرٌ»

(37/1)

---

85 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَيَاءَ خَيْرٌ كُلُّهُ» فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَأْتِينِي بِكُتُبِكَ» . فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ الْعَلَاءَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَإِنَّهُ، وَإِنَّهُ

(37/1)

---

86 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: «يَا عُرْوَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَيِيَّ الْحَيِيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ الْفَاحِشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ»

(38/1)

---

87 - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ بِشْرٍ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ السَّوَّارِ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ، قَالَ إِيَاسُ: فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ» ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ، عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ، وَالْعِفَّةَ مِنْ الْإِيمَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الشُّحَّ وَالْعَجْزَ وَالْبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ مِنْ الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا» قَالَ إِيَاسُ: «فَأَمَرَنِي عُمَرُ فَأَمْلَيْتُهَا عَلَيْهِ، وَكَتَبَهَا بِخَطِّهِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَإِنَّهَا لَفِي كَفِّهِ»

(38/1)

---

88 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: نا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» . فَقُلْتُ: إِنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، وَإِنَّ مِنْهُ لَعَجْزًا، فَقَالَ: «أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجِيءُ بِالْمَعَارِيضِ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ مَا عَرَفْتُكَ» ، فَقَالُوا: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ طَيِّبُ الْهَوَى، وَإِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى سَكَنَ

(38/1)

---

89 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ»

(39/1)

---

90 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»

(39/1)

---

91 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَسْتَحْيِي رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ»

(39/1)

---

92 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَظَلُّ حِينَ أَذْهَبُ الْغَائِطَ فِي الْفَضَاءِ مُتَقَنِّعًا بِثَوْبِي اسْتِحْيَاءً مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

(40/1)

---

93 – حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ، نا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نا دُرَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ، نا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ»

(40/1)

---

94 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُسَيْمٍ الْجُعْفَرِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ:

[البحر الوافر]

دَعَتْنِي النَّفْسُ بَعْدَ خُروجِ عَمْرٍو ... إِلَى اللَّذَّاتِ فَاطَّلَعَ التِّلَاعَا

فَقُلْتُ لَهَا عَجِلْتِ فَلَنْ تُطَاعِي ... وَلَوْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ رِبَاعَا

أُحَاذِرُ إِنْ أُطِيعُكِ سَبَّ نَفْسِي ... وَمَخْزَاةً تُجَلِّلُنِي قِنَاعَا

فَقَالَ عُمَرُ، وَأُتِيَ بِالْمَرْأَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ مَنَعَكِ؟» قَالَتِ: الْحَيَاءُ وَإِكْرَامُ عِرْضِي. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الْحَيَاءَ لَيَدُلُّ عَلَى هَنَاتٍ ذَاتِ أَلْوَانٍ، مَنِ اسْتَحْيَا اسْتَخْفَى، وَمَنِ اسْتَخْفَى اتَّقَى، وَمَنِ اتَّقَى وُقِّيَ "، وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى صَاحِبِ زَوْجِهَا فَأَقْفَلَهُ إِلَيْهَا

(40/1)

---

95 - سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيِّئٍ يُنْشِدُ: «

[البحر الوافر]

فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ ... وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ ... وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ»

(40/1)

---

96 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، نا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْمُسْلِمَ، لَمْ يُصِبْ مِنْ أَخِيهِ، إِلَّا أَنَّ حَيَاءَهُ مِنْهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاصِي»

(41/1)

---

97 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: «الْإِيمَانُ عُرْيَانٌ، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ، وَمَالُهُ الْعِفَّةُ»

(41/1)

---

98 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُتْبَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَرَّادُ الْحِمْصِيُّ، – وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ –، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِأَهْلِ كُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ»

(41/1)

---

99 – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» فَقَالَ لَهُ ابْنُ كَعْبٍ يَعْنِي بَشِيرًا: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَمِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً. فَقَالَ عِمْرَانُ: «أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صُحُفِكَ»

(41/1)

---

100 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَةَ الْبَلْخِيُّ، نا فَاضِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ فَلَا دِينَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»

(42/1)

---

101 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، نا يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ»

(42/1)

---

102 – حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، نا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَعْدَانَ التَّمِيمِيُّ، نا أَبُو سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ»

(42/1)

---

103 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، نا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «الْإِيمَانُ عُرْيَانٌ، وَزِينَتُهُ التَّقْوَى، وَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ»

(42/1)

---

104 - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْجُو لِلْمُنَافِقِ مَا دَامَ يَسْتَحْيِي»

(42/1)

---

105 - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ، قَالَ: " وَفَدَ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بِمِصْرَ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، وَقَدْ هَيَّأَ لَهُ قَصِيدَةً مَدَحَهُ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى بَهَائِهِ وَجَمَالِهِ أُرْتِجَ عَلَيْهِ، فَمَكَثَ طَوِيلًا لَا يَنْطِقُ، فَأَكَبَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِقَضِيبِهِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَجَلَ الْحَزِينُ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

[البحر البسيط]

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهَا عَبِقٌ ... بِكَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَوْ كُنْتَ قُلْتَ هَذَا لَقَدْ كُنْتَ فَرَغْتَ، فَأَمَرَ لَهُ بِوَصِيفَيْنِ "

(43/1)

---

106 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِي فَهُوَ كَافِرٌ»

(43/1)

---

107 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: «

[البحر البسيط]

إِنِّي لَأسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتِرُهُ ... مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا
وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا ... جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ ... وَلَا أَمَانَةَ وَسْطَ الْقَوْمِ عُرْيَانَا»

(43/1)

---

108 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، نا عَفَّانُ بْنُ جُبَيْرٍ الطَّائِيُّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى كَعْبٍ قَالَ: «لَمْ يَكُنِ الْحَيَاءُ فِي رَجُلٍ قَطُّ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ أَبَدًا»

(43/1)

---

109 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الضَّرِيرُ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «الْحَيَاءُ وَالتَّكَرُّمُ خَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، لَمْ يَكُونَا فِي عَبْدٍ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا»

(43/1)

---

110 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْنَعُ شَيْئًا يُكْرَهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا نَهَيْتَهُ؟ قَالَ: «اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»

(44/1)

---

111 – كَتَبَ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ يُخْبِرُنَا: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ بِسْطَامٍ الْكُوفِيَّ صَاحِبَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ فُلَانِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ، وَإِنَّمَا يُدْرَكُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»

(44/1)

---

112 – حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ قَطَنٍ، أَوْ فِطْرِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اتُّقِيَ بِهِنَّ فِي الدُّنْيَا، وَعُذِّبَ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ، الْفُحْشُ، وَالْبَذَاءُ، وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ»

(44/1)

---

113 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَلَاكًا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا»

(44/1)

---

114 – حَدَّثَنَا خَلَفٌ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: «لِبَاسُ التَّقْوَى الْحَيَاءُ»

(44/1)

مكارم الأخلاق

بَابٌ فِي [ص:45] الصِّدْقِ وَمَا جَاءَ فِي فَضْلِهِ وَذَمِّ الْكَذِبِ

(44/1)

---

115 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»

(45/1)

---

116 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ "

(45/1)

---

117 – حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ "

(45/1)

---

118 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ "

(46/1)

---

119 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، نا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ لَمْ يَضُرَّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ "

(46/1)

---

120 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَمَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلَ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ شَيْئًا بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»

(46/1)

---

121 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَانٍ، سَمِعَا قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ»

(47/1)

---

122 – حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيَّ يَقُولُ: «أَمَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَنْ أُعَلِّمَ بَنِيهِ الصِّدْقَ كَمَا أُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَأَنْ أُجَنِّبَهُمُ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ» يَعْنِي الْقَتْلَ

(47/1)

---

123 – حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْمَاجِشُونِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كَلَّمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَا كَذَبْتُ مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ يَشِينُ صَاحِبَهُ»

(47/1)

---

124 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، نا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: حَدَّثْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لِي: كَذَبْتَ، فَقُلْتُ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي كَذَبْتُ، وَأَنَّ لِي مِلْءَ بَهْوِكَ هَذَا ذَهَبًا» ، قَالَ: «فَانْكَسَرَ عَنِّي»

(47/1)

---

125 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي كَذَبْتُ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

(48/1)

---

126 – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ، نا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قال:، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ: «اتَّقِ أَنْ تَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى كِتَابِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى كِتَابِهِ وَرُسُلِهِ يَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، شَهَادَتِي أَنَّكَ لَتَقُولُ الْحَقَّ، إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ الْكَذِبَ بَابُ السَّوْآتِ، وَمِفْتَاحُ السَّيِّئَاتِ

(48/1)

---

127 – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا} [المجادلة: 2] قَالَ: " الزُّورُ: الْكَذِبُ "

(48/1)

---

128 – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ} [الذاريات: 10] قَالَ: «الْكَذَّابُونَ»

(48/1)

---

129 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ: " مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ يَدْعُونِي إِلَى طَعَامِهِ فَأَقُولُ: مَا أَشْتَهِيهِ فَعَسَى أَنْ يُكْتَبَ "

(48/1)

---

130 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ الْعَطَّارُ، قَالَ: " أَقْفَلَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بَكْرَ بْنَ مَاعِزٍ مِنْ خُرَاسَانَ، فَصَحِبَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا بَكْرُ، كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ. قَالَ: يَا بَكْرُ، كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ. حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَمَّامِ عُمَرَ أَوْ حَمَّامِ أَعْيَنَ فَقَالَ: يَا بَكْرُ، كَذَبْتَ قَطُّ؟ فَقَالَ: " إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ، وَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ كِذْبَةً قَطُّ إِلَّا وَاحِدَةً، فَإِنَّ قُتَيْبَةَ أَخَذَنَا بِالسِّلَاحِ، فَاسْتَعَرْتُ رُمْحًا، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِ، قَالَ: يَا بَكْرُ هَذَا السِّلَاحُ لَكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ الرُّمْحُ لَيْسَ لِي "

(49/1)

---

131 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، نا سَلَامَةُ بْنُ مُنَيْحٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: «مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً»

(49/1)

---

132 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: قَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي كَذَبْتُ كِذْبَةً، فَغَفَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي، وَأُعْطَى عَلَيْهَا عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَيَعْلَمُ بِهَا أَبِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ» يَعْنِي إِجْلَالًا لِأَبِيهِ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ "

(49/1)

---

133 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَاضِي دِمَشْقَ: " إِنِّي لَفِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ النَّاقِصِ، إِذْ حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّكَ تَكْذِبُ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تَكْذِبَ جَلِيسَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْنَا نَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالتَّوَقِّي بَعْدَهَا "

(50/1)

---

134 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمِنْهَالِ قَالَ: " أَتَى خَاقَانَ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ فِي وَفْدٍ أَتَوْهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَبِوَجْهِ الرَّجُلِ ضَرْبَةٌ مُنْكَرَةٌ، فَقَالَ لَهُ خَاقَانُ: أَيُّ يَوْمٍ ضُرِبْتَ هَذِهِ؟ يَعْنِي

الضَّرْبَةَ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا ضَرْبَةُ سَيْفٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ضَرَبَنِي فَرَسٌ لِي، فَقَالَ خَاقَانُ: لَصِدْقُهُ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِمَّا ظَنَنْتُ، مَا أَحْسَنَ الْحَقَّ فَأَضْعَفَ لَهُ الْجَائِزَةَ "

(50/1)

---

135 – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَكِيرٍ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيُّ، قَالَ: نا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: إِنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ لَمْ يَكْذِبْ كَذِبًا قَطُّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ ابْنَاهُ مِنْ خُرَاسَانَ وَهُمَا عَاصِيَانِ قَدْ تَأَجَّلَا، فَجَاءَ الْعَرِيفُ إِلَى الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ لَمْ يَكْذِبْ كِذْبَةً قَطُّ، وَقَدْ قَدِمَ ابْنَاهُ مِنْ خُرَاسَانَ وَهُمَا عَاصِيَانِ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ قَالَ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنَاكَ؟ قَالَ: الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَّفْتُهُمَا فِي الْبَيْتِ. قَالَ: لَا جَرَمَ، وَاللَّهِ لَا أَسُوؤُكَ فِيهِمَا، هُمَا لَكَ "

(50/1)

---

136 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ قَالَ: «اعْفِنِي مِنْ أَرْبَعٍ، وَقُلْ بَعْدُ مَا شِئْتَ، لَا تَكْذِبْنِي، فَإِنَّ الْمَكْذُوبَ لَا رَأْيَ لَهُ، وَلَا تُجِبْنِي بِمَا لَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَإِنَّ فِي الَّذِي أَسْأَلُكَ عَنْهُ شُغْلًا عَمَّا سِوَاهُ، وَلَا تُطْرِنِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى الرَّعِيَّةِ، فَإِنِّي إِلَى مَعْدِلَتِي وَرَأْفَتِي أَحْوَجُ»

(50/1)

---

137 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوُا الصِّدْقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ الْهَلَكَةَ، فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ، وَاجْتَنِبُوا الْكَذِبَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ النَّجَاةَ، فَإِنَّ فِيهِ الْهَلَكَةَ»

(51/1)

---

138 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، نا مَنْصُورُ بْنُ آذِينَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يُؤْثِرَ الصِّدْقَ، وَحَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُزَاحَةِ وَالْمِرَاءِ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا»

(51/1)

---

139 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو بِشْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ عِنْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ، وَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ فَيَخْرُجَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً»

(51/1)

---

140 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ، نا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ، قَالَ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: «لَا، لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ حَدَّثَ فَكَذَبَ»

(51/1)

---

141 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَاهِلِيُّ الصَّوَّافُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، قَالَ: " كَانَ رَجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فكَانَ أَحَدُهُمَا يُكْثِرُ الْحَلِفَ، فَمَرَّ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ، فَقَامَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْحَلِفَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُكْثِرِ الْحَلِفَ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي رِزْقِكَ إِنْ حَلَفْتَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ رِزْقِكَ إِنْ لَمْ تَحْلِفْ. قَالَ: امْضِ لِمَا يَعْنِيكَ. قَالَ: إِنَّ ذَا مِمَّا يَعْنِينِي. فَلَمَّا أَخَذَ لِيَنْصَرِفَ عَنْهُمَا، قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ مِنْ آيَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، وأَنْ لَا يَكُونَ فِي قَوْلِكَ فَضْلٌ عَلَى عَمَلِكَ، وَاحْذَرِ الْكَذِبَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأحَدِ الرَّجُلَيْنِ: الْحَقْهُ فَاسْتَكْتِبْهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. فَقَامَ فَأَدْرَكَهُ، فَقَالَ: أَكْتِبْنِي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: مَا يُقَدِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ. قَالَ: فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ حَتَّى حَفِظَهُنَّ. ثُمَّ مَشَى مَعَهُ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدَهُ. قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ الْخَضِرُ أَوْ إِلْيَاسُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ "

(52/1)

---

142 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، سَمِعَ أَبَا مِجْلَزٍ يَقُولُ: " قَالَ رَجُلٌ لِقَوْمِهِ: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ نَجَاةٌ "

(52/1)

---

143 – حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَحْرٍ، نا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «زَيْنُ الْحَدِيثِ الصِّدْقُ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَشَرُّ الْعَذِيلَةِ عَذِيلَةُ أَحَدِكُمْ نَفْسَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

(52/1)

---

144 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ – أَوْ يُطْوَى – الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ»

(53/1)

---

145 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَاهِلِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطَّلِعُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْكَذِبِ، فَمَا يَنْحَلُّ مِنْ صَدْرِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا تَوْبَةً»

(53/1)

---

146 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ أَبُو هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ فَيَتَبَاعَدُ مِنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ مِمَّا جَاءَ بِهِ»

(53/1)

---

147 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قِيلَ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قِيلَ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: «لَا»

(54/1)

---

148 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، نا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كِذْبَةٍ»

(54/1)

---

149 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي شَدَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ – رَحِمَهَا اللَّهُ – الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نِسْوَةٌ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قِرًى إِلَّا قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ. قَالَتْ: فَاسْتَحْيَتِ الْجَارِيَةُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خُذِي مِنْهُ. قَالَتْ: فَأَخَذَتْهُ مِنْهُ عَلَى حَيَاءٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلِي صَوَاحِبَكِ» فَقُلْنَا: لَا نَشْتَهِيهِ، فَقَالَ: «لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ: لَا أَشْتَهِيهِ أَيُعَدُّ ذَاكَ كَذِبًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى الْكُذَيْبَةَ كُذَيْبَةً»

(54/1)

---

150 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا اللَّيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: هَاءَ أَعْطِكَ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، كُتِبَتْ كِذْبَةً "

(54/1)

---

151 – حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آيَةُ الْمُنافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ "

(55/1)

---

152 – حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عليٍّ الْبَاهِلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، نا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " آيَةُ الْمُنافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ "

(55/1)

---

153 – حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: «إِنَّمَا يَكْذِبُ الْكَاذِبُ مِنْ مَهَانَةِ نَفْسِهِ عَلَيْهِ»

(55/1)

مكارم الأخلاق

بَابٌ فِي صِدْقِ الْبَأْسِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ

(55/1)

---

154 – حَدَّثَنَا عليُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، نا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ، ولَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ»

(55/1)

---

155 – حَدَّثَنَا عليُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ رجُلٌ للبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّا لَقِينا قَوْمًا رُمَاةً لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، جَمْعَ هَوَازِنَ. قَالَ: فَرَشَقُونا رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَمَالَ مَنْ هُناكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ. قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ» قَالَ: ثُمَّ صَفَّهُمْ صَفًّا

(56/1)

---

156 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَتْلَى فَلَمْ أَجِدْهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَفِرَّ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَيْنَا لِمَا صَنَعْنَا فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ ". قَالَ: «فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي، وحَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ»

(56/1)

---

157 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، نا أَيوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذًا بِاللِّجَامِ، وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِاللِّبْدِ، فِيُنَادِي الْعَبَّاسُ: أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؟ بِصَوْتٍ عَالٍ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأَقْبَلَ النَّاسُ ورَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَدِّمَاهَا، «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ» فأَقْبَلَ الْمُسْلِمونَ، فَاصْطَكُّوا بِالسُّيوفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»

(57/1)

---

158 - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْمِقْدَادِ: أَعْطِنِي فَرَسَكَ أَرْكَبْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ رَاجِلًا خَيْرٌ مِنْكَ فَارِسًا» . قَالَ: فَرَكِبَهُ ثُمَّ وَتَرَ قَوْسَهُ، فَرَمَى، فَأَصَابَ أُذُنَ الْفَرَسِ، فَشَبَّ الْفَرَسُ فَصَرَعَهُ، فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَمْسَكَ عَلَى فِيهِ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَلّ سَيْفَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلَ ثَمَانِيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَصَابَنِي شَرٌّ مِنْ هَذَا كُنْتُ أَهْلَهُ حِينَ تَقُولُ: «أَنْتَ رَاجِلًا خَيْرٌ مِنْكَ فَارِسًا» ، فَعَصَيْتُكَ

(57/1)

---

159 - حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: أَشْجَعُ النَّاسِ الزُّبَيْرُ، وَأَبْسَلُهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: وَالْبَاسِلُ فَوْقَ الشُّجَاعِ "

(57/1)

---

160 - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نا وَكِيعٌ، قَالَ: نا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنانٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رأيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ وَمَعَهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ذُو الْفَقَارِ، يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ، فَنَضْبِطُهُ فَيَنْفَلِتُ مِنَّا، فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَجِيءَ بِهِ قَدْ تَثَنَّى، فَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا يَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ»

(58/1)

---

161 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، نُفِخَتْ نَفْخَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ: أُخِذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَالزُّبَيْرُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ يَسْبِقُ النَّاسَ بِسَيْفِهِ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا زُبَيْرُ؟» قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُ وَلِسَيْفِهِ

(58/1)

---

162 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ قَعْنَبٍ، قَالَ: بَارَزَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا عَلَى أَكَمَةٍ فتَدَهْدَيَا، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فقَتَلَهُ، فاسْتقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «فَدَاكَ عَمٌّ وخَالٌ»

(58/1)

---

163 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا حَجَّاجٌ مِنَ الْمِنْهَالِ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ، رَأَى الزُّبَيْرَ: «وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ أَمْثَالُ الْعُيونِ مِنَ الطَّعْنِ وَالرَّمْي»

(58/1)

---

164 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ موسَى بْنَ طلْحَةَ يَقُولُ لِجَدِّنا: «جُرِحَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وعِشْرِينَ جِرَاحَةً»

(58/1)

---

165 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُبَيْدُ اللَّهِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ موسَى بْنِ طلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُخْتِي أَمَّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ لِأُمِّي: «لَقَدْ جُرِحْتُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي جَمِيعِ جَسَدِي حَتَّى جُرِحْتُ فِي ذَكَرِي»

(59/1)

---

166 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ موسَى، نا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَاتَلَ الزُّبَيْرُ بمكة وَهُوَ غُلَامٌ رجُلًا، فَدَقَّ يَدَهُ وضَرَبَهُ ضَرْبًا شديدًا. قَالَ: فَمُرَّ بِالرَّجُلِ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ يُحْمَلُ فَقَالَتْ: مَا شَأْنُهُ؟

قَالُوا: قَاتَلَ الزُّبَيْرَ، فَقَالَتْ لَهُ: «
كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا ... أَأَقِطًا حَسِبْتَهُ أَمْ تَمْرَا
أَمْ مُشْمَعِلًّا صَقْرَا»

(59/1)

---

167 – حَدَّثَنَا عِلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ رَجُلٍ أَتَى عِلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: " دَخَلَ عَلَيْنَا اللُّصُوصُ فَمَا تَرَكُوا لَنَا شَيْئًا حَتَّى نَزَعُوا حَجْلَي امْرَأَتِي. فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَأَنْتَ تَنْظُرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «لَكِنَّ ابْنَ صَفِيَّةَ مَا كَانَ اللُّصُوصُ لِيَنْزِعُوا حَجْلَي امْرَأَتِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ» ، يَعْنِي الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(59/1)

---

168 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا شَرَبَةَ السَّوِيقِ أَنَا حُدَيَّاكُمْ صِرَاعًا، فَقَالَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيَقُومَنَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَوْ لَأَقُومَنَّ إِلَيْهِ»

(59/1)

---

169 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ نافِعٍ، أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ الْعَدُوَّ فِي جَيْشٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، احْمِلْ، قَالَ: «دَعُونِي، فَإِنِّي لَوْ رَأَيْتُ مَحْمَلًا حَمَلْتُ» . قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، احْمِلْ ونَحْمِلَ مَعَكَ. قَالَ: «لكأَنِّي بكُمْ قَدْ حَمَلْتُ وحَمَلْتُمْ، فأَقْدَمْتُ وكَذَبْتُمْ، فَأُخِذْتُ سِلْمًا» . قَالُوا: كلَّا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَاكَ أَبَدًا، لئِنْ حَمَلْتَ لنحْمِلَنَّ، ولئِنْ أَقْدَمْتَ لَنُقْدِمَنَّ. قَالَ: فَحَمَلَ الزُّبَيْرُ وحَمَلُوا، فأَقْدَمَ وكَذَبُوا. قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: «فَهَاجَتْ غَبَرَةٌ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ عِلْجَيْنِ قَدْ اكْتَنَفَانِي قَدْ أَخَذَا بِعِنانِ دَابَّتِي، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي» ، قَالَ نافِعٌ: فَكَيْفَ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَنَعَ؟ وَجَدُوهُ وَاللَّهِ غَيْرَ طَائِشِ الْفُؤادِ، أَدْخَلَ السَّيْفَ فِي الْعِنانِ، وَالْعِذَارِ فَقَطَعَهُمَا، ثُمَّ بَطَنَ الْفَرَسَ بِرِجْلَيْهِ. قَالَ: فَنَجَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وبَقِيَ اللِّجَامُ فِي يَدِ الْعِلْجَيْنِ "

(59/1)

---

170 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: نا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْوَدَ، وَلَا أَنْجَدَ، وَلَا أَشْجَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

(60/1)

---

171 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: " بَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا فِي بِلَادِ الرُّومِ، إِذَا أَنَا بِوُجُوهِ النَّاسِ قَدْ تَغَيَّرَتْ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِي: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى فِي وُجوهِ النَّاسِ؟ " قَالَ: أَمَا تَرَى الْعَدُوَّ؟ فنظَرْتُ، فَإِذَا الْجَبَلُ مُسْوَدٌّ مِنَ الْأَعْلَاجِ. قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: " نَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ كَرِيهٌ، وَإِلَى جَنْبِي رجُلٌ لَا أَرَى فِي وجْهِهِ مَا أَرَى فِي وُجوهِ الْقَوْمِ، فِي يدِهِ تُفَّاحَتَانِ يُقَلِّبُهُمَا، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فبَرَزَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الْمسلمِينَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْعِلْجُ فَطَعَنَهُ، فَأَلْقَى صَاحِبُ التُّفَّاحتَيْنِ تُفَّاحتَيْهِ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ فحَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ، وعَادَ إِلَى تُفَّاحَتَيْهِ فأَخَذَهُمَا فجَعَلَ يُقَلِّبُهُمَا. فَقُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَطَّالُ "

(60/1)

---

172 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحسنِ، قَالَ: ثنا أَبُو بَحْرٍ السَّكُونِيُّ فُرَاتُ بْنُ مَحْبوبٍ، عَنْ أَبِي بكرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: قِيلَ للبَطَّالِ: مَا الشَّجَاعَةُ؟ قَالَ: «صَبْرُ سَاعَةٍ»

(60/1)

---

173 - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، «شَهِدَتْ الْيَرْمُوكَ مَعَ النَّاسِ، فَقَتَلَتْ سَبْعَةً مِنَ الرُّومِ بعَمُودِ فُسْطَاطِهَا»

(61/1)

---

174 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ يَوْمِي أَفِرُّ، مِنْ يَوْمٍ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي فِيهِ شَهَادَةً، أَمْ مِنْ يَوْمٍ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُهْدِيَ لِي فِيهِ كَرَامَةً»

(61/1)

---

175 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تَقَطَّعَتْ فِي يَدِي تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، وصَبَرَتْ فِي يَدِي صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ»

(61/1)

---

176 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «مَا لَيْلَةٌ أُبَشَّرُ فِيهَا بِغُلَامٍ، أَوْ تُهْدَى إِلَيَّ فِيهَا عَرُوسٌ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ قَرَّةٍ بَارِدَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(61/1)

---

177 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ – ثُمَّ شَكَّ حَمَّادٌ بَعْدُ فِي أَبِي وَائِلٍ – قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: «لَقَدْ طَلَبْتُ الْقَتْلَ مَظَانَّهُ، فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي إِلَّا أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي، وَمَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا وَأَنَا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي، وَالسَّمَاءُ تَهُلُّنِي، نَنْتَظِرُ الصُّبْحَ حَتَّى نُغِيرَ عَلَى الْكُفَّارِ» . ثُمَّ قَالَ: «إِذَا أَنَا مِتُّ فَانْظُرُوا سِلَاحِي وَفَرَسِي فَاجْعَلُوهُ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(62/1)

---

178 – حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا فِيهِمُ ابْنُ رَوَاحَةَ وَخَالِدٌ، فلمَّا صَافُّوا الْمُشْرِكِينَ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمسلمِينَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَأُمِّي فُلَانَةُ، فَسُبَّنِي وَسُبَّ أُمِّي وَكُفَّ عَنْ سَبِّ رَسُولِ اللَّهِ، فلَمْ يَزِدْهُ ذلِكَ إِلَّا إِغْرَاءً، فَأَعَادَ مِثْلَ ذلِكَ،

وَأَعَادَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذلِكَ، فَقَالَ: لَئِنْ عُدْتَ الثَّالِثَةَ لَأُرْحِلَنَّكَ بِسَيْفِي. فَعَادَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَوَلَّى الرَّجُلُ مُدْبِرًا، فَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ حَتَّى خَرَقَ صَفَّ الْمُشْرِكِينَ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ، فَأَحَاطَ بِهِ الْمُشرِكُونَ فَقَتَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعَجِبْتُمْ مِنْ رجُلٍ نَصرَ اللَّهَ ورَسولَهُ؟» . ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ بَرِئَ مِنْ جِرَاحَتِهِ فأَسْلَمَ، وَكَانَ يُسَمَّى الرُّحَيْلَ

(62/1)

---

179 – حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: " لَمَّا كَانَ يَوْمَ جُرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجْهِي أَحَقُّ بِالْكُلُومِ مِنْ وَجْهِكَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَالَ: يَا مَعْشرَ الشبَابِ، مِنْ جُشَمٍ، مَنْ يَرِدُ الْمَوْتَ مَعِيَ "

(62/1)

---

180 – حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: كَانَ رجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» قَالَ: فنَزَعْتُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ، فَوَقَعَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَواجِذِهِ

(63/1)

---

181 – حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، نا مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ صَعِدَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أُحُدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدٍ: «احْتُتْهُمْ يَا سَعْدُ يَقُولُ ارْدُدْهُمْ» قَالَ: وَكَيْفَ أَحْتُتُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحْدِي؟ قَالَ: ثمَّ عَادَ فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، فَقَالَ سَعْدٌ مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْتُتْهُمْ وَأَنَا أَقُولُ مَا أَقُولُ، لَئِنْ أَعَادَ الثَّالِثَةَ لَأَفْعَلَنَّ. فَقَالَ: «احْتُتْهُمْ يَا سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» قَالَ: فأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي فَرَمَيْتُ بِهِ رجُلًا مِنْهُمْ فقَتَلْتُهُ، فرُمِيتُ بِسَهْمِي فأَخَذْتُهُ أَعْرِفُهُ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ رَجُلًا آخَرَ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رُمِيتُ بِسَهْمِي أَعْرِفُهُ فأَخَذْتُهُ، ثُمَّ رَمَيْتُ آخَرَ فَقَتَلْتُهُ، ورُمِيتُ بِسَهْمِي فأخَذْتُهُ أَعْرِفُهُ فَهَبَطُوا مِنْ مكَانِهِمْ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ بِدَمِي فَحَمَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي، فكَانَ عِنْدَ سَعْدٍ حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ عِنْدَ بَنِيهِ، ثُمَّ هَلَكَ بَعْدُ

(63/1)

---

182 - حَدَّثَنَا الْحسنُ بْنُ حمَّادٍ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنِي عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: " خَرَجْتُ أَنَا وسعْدٌ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمْنا، فَالْتَفَت سعْدٌ، فَإِذَا رِجْلُ رَجُلٍ خَارِجَةٌ مِنْ غَرْزِ الرَّحْلِ، فرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الدَّمِ كَأَنَّهُ شِرَاكٌ، فَقَالَ: أَخْ أَخْ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ "

(63/1)

---

183 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: " بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ عَلَى جَيْشٍ قِبَلَ خُرَاسَانَ، فَبَيَّتَهُمُ الْعَدُوُّ لَيْلًا، ففرَّقُوا جُيُوشَهُمْ أَرْبَعَةَ جُيُوشٍ، وَأَقْبَلُوا مَعَهُمُ الطُّبُولُ ففَزِعَ النَّاسُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ الْأَحْنَفُ فأَخَذَ سَيْفَهُ فتَقَلَّدَهُ، ثُمَّ مَضَى نَحْوَ الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا ... أَنْ يَخْضِبَ الْقناةَ أَوْ تَنْدَقَّا

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى صَاحِبِ الطَّبْلِ فقتَلَهُ، فلمَّا فَقَدَ أَصْحَابُهُ الصَّوْتَ انْهَزَمُوا، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْكُرْدُوسِ الْآخَرِ ففَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْآخَرِ ففَعَلَ مثلَ ذلِكَ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْآخَرِ ففَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ وَهُوَ وحْدَهُ، ثُمَّ جاءَ النَّاسُ وَقَدِ انْهَزَمَ الْعَدُوُّ، فَاتَّبَعَهُمُ النَّاسُ يَقْتُلُونَ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى فَتَحُوا مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا مَرْوُ الرُّوذِ "

(64/1)

---

184 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُحَيْمُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي وضَّاحُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ: " غَزَا الْمُسْلِمُونَ كَابُلَ وعَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، فَانْتَهَوْا إِلَى ثُلْمَةٍ لَا يَقُومُ عَلَيْهَا إِلَّا رجُلٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ: انْظُرُوا مَنْ يَقُومُ عَلَيْهَا، فَقَالُوا: عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، فَدَعَوْهُ فقَالُوا: قُمْ عَلَيْهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَتْهُ رَمْيَةٌ فَسَقَطَ فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالُوا: مَنْ يَقُوْمُ عَلَيْهَا؟ فَقَالُوا: عبَّادُ بْنُ الْحُصَيْنِ، فدَعَوْهُ فَقَامَ عَلَيْهَا، فَمَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ قَطُّ، مَا زَالُوا يُقَاتِلُونهُ ويَرْمُونَهُ ويُقَاتِلُهُمْ، ويُكَبِّرُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بعضِ اللَّيْلِ خَمَدَ صوْتُهُ، فلمْ نَسْمَعْهُ، قُلْنَا: إِنَّا لِلَّهِ، قُتِلَ عبَّادٌ. فلمَّا أَصبحْنَا وَجَدْنَاهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِمْ

وَاقْتَحَمَ الثَّلَمَةَ عَلَيْهِمْ، فَوَلَّوْا وَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ، وَإِذَا قَدْ صَحِلَ حلْقُهُ مِنَ الصِّيَاحِ، وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ قَالَ: وَكَانَ الْحسنُ بْنُ أَبِي الْحسنِ شَهِدَهَا، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ فَارِسًا خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ حَتَّى رَأَيْتُ عبَّادَ بْنَ الْحُصَيْنِ "

(64/1)

---

185 – حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ، نا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَمَسَّ النَّارُ عبَّادَ بْنَ الْحُصَيْنِ»

(65/1)

---

186 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، نا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ: قَالَ الْحَسَنُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ بأْسًا مِنْ عبَّادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وعبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ، أَمَّا عبَّادٌ فَبَاتَ لَيْلَةً عَلَى ثُلْمَةٍ ثَلَمَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي حَائِطِ كَابُلَ يُطَاعِنُ الْمُشْرِكِينَ عَنْهَا لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ ومَنَعَهُمْ مِنْ سَدِّهَا، فَأَصْبَحَ وَهُوَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ ابْنُ خَازِمٍ، فَجَاءَ رجُلٌ مِثْلَهُ فِي الْبأْسِ أَحْسَنُ تَوَقِّيًا مِنْهُ فَقَاتَلَهمْ عَلَيْهَا حَتَّى افْتَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ، فَقَاتَلُوهُمْ مِنْ بَيْنِ حَائِطِ الْمَدِينَةِ وَالْحَائِطِ الَّذِي ثَلَمُوهُ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ ومَعَهُمْ فِيلٌ، فَقَدَّمُوهُ لِيَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، فضَرَبَ ابْنُ خَازِمٍ الْفِيلَ، فَعَقَرَهُ فسَقَطَ عَلَى الْبَابِ، فمَنَعَهُمْ مِنْ إِغْلَاقِهِ، وهَرَبَ الْمُشْرِكُونَ، وَدَخَلَ الْمُسْلِمونَ الْمَدِينَةَ فغَلَبُوا عَلَيْهَا»

(65/1)

---

187 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ جُلْهُمَةَ الْيَحْمَدِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الْمُهَلَّبُ يَوْمًا أَهْلَ الْبأْسِ، فَقَالَ: " أَشَدُّ النَّاسِ: أَحْمَرُ قُرَيْشٍ، وَابْنُ الْكَلْبِيَّةِ، وصَاحِبُ الْبَغْلَةِ "، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ الْحُتَاتُ: مَا نَعرِفُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ، فَقَالَ: " أَمَّا ابْنُ الْكَلْبِيَّةِ: فمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَفْرَدُوهُ فبَقِيَ فِي سَبْعَةٍ فعَرَضُوا عَلَيْهِ الْأَمَانَ فَأَبَى، ومَضَى عَلَى أَمْرِهِ فقُتِلَ، وَأَمَّا أَحْمَرُ قُرَيْشٍ: فَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، لَمْ تَلْقَنَا سُرْعَانُ خَيْلٍ قَطُّ إِلَّا رَدَّهَا عنَّا، وَأَمَّا صَاحِبُ الْبَغْلَةِ فَهَذَا الْحِمَارُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عبَّادُ بْنُ الْحُصَيْنِ، لَمْ نَكُنْ فِي كُرْبَةٍ قَطُّ إِلَّا فَرجَّهَا عنَّا " قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ شَيْخًا أَضَلَّ، فَأَيْنَ ابْنُ خَازِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا فِرَاسٍ، إِنَّمَا جَرَى الْحَدِيثُ بِالْإِنْسِ، فَلَيْسَ هَذَانِ مِنَ الْإِنْسِ»

(65/1)

---

188 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: نا غَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ: «مَا كَانَتِ الشُّجْعَانُ لِتَسْتَحْيِي أَنْ تَفِرَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ، وَكَانَ يُقَاتِلُ عَلَى دِينٍ»

(66/1)

---

189 – أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ابْنًا لعَمْرِو بْنِ أَمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: «مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصِفُهُ لَكَ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَ جِلْدًا عَلَى لَحْمٍ، وَلَا لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ، وَلَا عَظْمًا عَلَى قَلْبٍ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(66/1)

---

190 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَبِيٍّ، وَكَانَ شَاهَدَ الْأَمْرَ، قَالَ: «تَرَكَ النَّاسُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى بَقِيَ فِي سبعةٍ، فقعَدَ عَلَى وِسَادَةٍ شَاذَرٍ، فجعَلَ يشُدُّ عَلَى النَّاسِ فِيَكْشِفُهُمْ وحْدَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِيَقْعُدُ عَلَى الْوِسَادَةِ، حَتَّى فَعَلَ ذلِكَ مِرَارًا»

(66/1)

---

191 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَظَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَهُوَ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ وَحْدَهُ، فَقَالَ: " هَذَا وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

[البحر الكامل]

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

هَذَا الَّذِي لَا يُجِيبُنَا إِلَى أَمَانِنَا وَلَا يَهْرُبُ عنَّا "

(66/1)

---

192 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَحْمِلُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ»

(66/1)

---

193 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوانَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِجُلَسَائِهِ: «مَنْ كَانَ أَشْجَعَ الْعَرَبِ؟» فَقَالُوا: عُمَيْرٌ، شَبَثٌ، فعَدُّوا فُرْسَانًا مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: " أَشْجَعُ الْعَرَبِ رجُلٌ جَمَعَ بَيْنَ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَعَائِشَةَ وَأُمُّهُ: أَحْمَدُ بْنتُ سيِّدِ كَلْبٍ، وَلِيَ الْعِرَاقَ فَأَصَابَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَأَلْفَ أَلْفٍ، وَأَلْفَ أَلْفٍ، فخَذَلَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْأَمَانَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، ومَضَى حَتَّى قُتِلَ، مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، لَا مَنْ قَطَعَ الْجُسورَ هَاهُنَا مَرَّةً، وَهَاهُنَا مَرَّةً "، ثُمَّ قَالَ: «مَتَى تَغْذو حَوَاضِنُ قُرَيْشٍ مِثْلَ مُصْعَبٍ؟»

(67/1)

---

194 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيَّ، عَمَّ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْعَرَبِ، يَقُولُ: " فُرْسَانُ الْعَرَبِ أَربعةٌ: بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سعدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ، وعُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيُّ، وصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ، وعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ "، فَقَالَ لَهُ رجلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ عِنْدَهُ: أَفْرَسُ وَاللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ قَتَلَ بِشْرًا وصَخْرًا وعُتَيْبَةَ، وطَعَنَ عَامِرًا فِي اسْتِهِ فعُقِرَ مِنْهَا. فسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ قَتَلَةُ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

(67/1)

---

195 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ، نا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَعْرُوفٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيّبِ: قَتَلَ عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَربعةَ نَفَرٍ مِنْ صناديدِ قُرَيْشٍ أَحَدُهُمْ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ جاءَ بِالسَّيْفِ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَالَ: «

[البحر الطويل]

أَفَاطِمُ هَاكِ السَّيْفَ غيْرَ ذَمِيمِ ... فلستُ بِرِعْدِيدٍ وَلَا بِلَئِيمِ

لَعَمْرِي لَقَدْ جاهَدْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ ... وَمَرْضَاةِ رَبٍّ بِالْعبَادِ عَلِيمِ

أَرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ – لَا شَيْءَ غَيْرَهُ – ... وَرِضْوَانَهُ فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمِ
أَمْمْتُ ابْنَ عَبْدِ الدَّارِ كَيْ أَعْرِفَنَّهُ ... بِذِي رَوْنَقٍ يَفْرِي الْعِظَامَ صَمِيمِ
وَكُنْتُ امْرَأً أَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ... وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ لِكُلِّ مُلِيمِ
فَغَادَرْتُهُ بِالْجَرِّ وَارْفَضَّ جَمْعُهُ ... عَبَادِيدَ مِنْ ذِي فَائِظٍ وَكَلِيمِ»

[ص:68]

قَالَ: وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَطَعَ عَلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ الْخَنْدَقَ، فَقِيلَ لَهُ: انْصَرِفْ، قَالَ: لَا أَنْصَرِفُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " يَا عَمْرُو، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ عِنْدَ الْكَعبَةِ: لَا يُنْصِفُنِي أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ "، فَأَبَى عَلَيْهِ. قَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ أَنْ تَنْزِلَ فَتُبَارِزَنِي. قَالَ: «أَنْصَفْتَ» ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ عَمْرُو قَبْلَ ذَلِكَ:

[البحر الكامل]

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النِّدَاءِ ... بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزْ
وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ الشُّجَاعُ ... لِمَوْقِفِ الْبَطَلِ الْمُنَاجِزْ
وَكَذَاكَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ ... مُتَسَرِّعًا نَحْوَ الْهَزَاهِزْ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى ... وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزْ

فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «

[البحر الكامل]

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ ... مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزْ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ ... وَالصِّدْقُ مَنْجَى كُلِّ فَائِزْ
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُقِيمَ ... عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزْ
مِنْ ضَرْبَةٍ فَوْهَاءَ يَبْقَى ... أَثَرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزْ
وَلَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْبِرَازِ ... فَمَا تُجِيبُ إِلَى الْمُبَارِزْ»

فَنَزَلَ فَعَقَرَ فَرَسَهُ، وَرَكَّزَ عَنَزَتَهُ، وَكَانَ أَعْرَجَ، وَمَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهَاجَتْ عَجَاجَةٌ فَحَالَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ النَّاسِ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَدْعُو فَانْفَرَجَتْ وَعَلِيٌّ يَمْسَحُ سَيْفَهُ بِثِيَابِهِ، وَرَجَعَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «

أَعَلَيَّ، تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا ... عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخِّرُوا أَصْحَابِي
الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفِرَارُ حَفِيظَتِي ... وَمُصَمِّمٌ فِي الرَّأْسِ لَيْسَ بِنَابِي
أَدَّى عُمَيْرٌ حِينَ أَخْلَصَ صُنْعَهُ ... صَافِي الْحَدِيدَةِ يَسْتَنِضُّ ثَوَابِي
فَغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ بِمُرْهِفٍ ... عَضْبٍ مَعَ الْبَتْرَاءِ فِي الْأَقْرَابِ

آلَى ابْنُ عَبْدٍ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةً ... وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الْكذَّابِ
أَلَا يَصُدَّ وَلَا يُهَلِّلَ فَالْتقى ... فَتيَانِ يَضْطَرِبَانِ كُلَّ ضِرَابِ
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلًا ... كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكَادِكٍ وَرَوَابِي
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنَّنِي ... كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَّنِي أَثْوَابِي»
وَزَادَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنَ بُكَيْرٍ: «
عَبَدَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوابِ»

(67/1)

---

196 – وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمْرًا أَقْبَلَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلَا سَلَبْتَ دِرْعَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ دِرْعٌ مِثْلُهَا، قَالَ: ضَرَبْتُهُ فَاتَّقَانِي بِسَوْءَتِهِ فَاسْتَحْيَيْتُ يَا ابْنَ عَمِّي أَنْ أَسْلُبَهُ "

(69/1)

---

197 – وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: «وَجَدْتُ جُمْجُمَةَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، فَكِيلَ فِيهَا كَيْلَجَةٌ فَاسْتَوْعَبْتُهُ»

(69/1)

---

198 – حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: " رَأَيْتُ رَجُلًا قَدِ اصْطَلَمَتْ أُذُنُهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَخِلْقَةٌ أَوْ شَيْءٌ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أُحَدِّثُكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي الْقَتْلَى يَوْمَ الْجَمَلِ إِذَا رَجُلٌ يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ:
[البحر الطويل]
لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أُمُّنَا ... فَلَمْ نَنْصَرِفْ إِلَّا وَنَحْنُ رِوَاءُ
أَطَعْنَا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلُومِنا ... وَنُصْرَتُنَا أَهْلَ الْحِجَازِ عَنَاءُ
قَالَ: فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: ادْنُ مِنِّي وَلَقِّنِّي. قَالَ: فَدَنَوْتُ منه، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟

قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَوَثَبَ عَلَيَّ فَصَنَعَ بِأُذُنِي مَا تَرَى، وَقَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَهْلَبِ الضَّبِّيَّ فَعَلَ بِي مَا تَرَيْنَ ". قَالَ غَيْرُ الْعَبَّاسِ: «ثُمَّ مَاتَ وَإِنَّ أُذُنِي لَفِي فِيهِ»

(69/1)

---

199 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ فَيْرُوزَ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، " أَنَّ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَوْا إِلَى حَائِطٍ قَدْ أُغْلِقَ بَابُهُ فِيهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَلَسَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى تُرْسٍ، وَقَالَ: ارْفَعُونِي بِرِمَاحِكُمْ، فَأَلْقُونِي إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوهُ بِرِمَاحِهِمْ مِنْ وَرَاءِ الْحَائِطِ، فَأَدْرَكُوهُ وَقَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ عَشَرَةً "

(70/1)

---

200 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَسْلَمَ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حسَّانَ بْنَ فَائِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «الْجُبْنُ وَالشَّجَاعَةُ غَرَائِزُ فِي النَّاسِ، تَلْقَى الرَّجُلَ يُقَاتِلُ عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ، وَتَلْقَى الرَّجُلَ يَفِرُّ عَنْ أَبِيهِ»

(70/1)

---

201 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُمْسِكُ أُذُنَ فَرَسِهِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَيُمْسِكُ أُذُنَهُ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَثِبُ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَيْهِ»

(70/1)

---

202 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَتْرُكُ مَقَامًا قُمْتُهُ لِأَصُدَّ بِهِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا قُمْتُ مِثْلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَا لِأَصُدَّ بِهَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَرْمُوكِ – أَوْ غَيْرُهُ – قَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَوَجَدُوا بِهِ بِضْعًا وَسَبْعِينَ ضَرْبَةً مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ وَضَرْبَةٍ "

(70/1)

بَابُ مَا جَاءَ فِي [ص:71] صِلَةِ الرَّحِمِ

(70/1)

---

203 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَغَيْرُهُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوفٍ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ فَشَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ "

204 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قال: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قال: نا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ردَّادٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

205 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: نا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «وَصَلَتْكَ رَحِمٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ

(71/1)

---

206 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ، وَغَيْرُهُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْيَمَانِ، نا شُعَيبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ: نا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»

(71/1)

207 – حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَمِّعَ بْنَ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحَدَ عُمُومَتِي سُوَيْدَ بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»

(71/1)

---

208 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبِرُّ وَالصِّلَةُ، وحُسْنُ الْجِوَارِ عِمَارَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَزِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ»

(72/1)

---

209 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سَهْلٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَبَارُّونَ فَيُنَمِّي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْوَالَهُمْ، وَإِنَّهُمْ لَفَجَرَةٌ»

(72/1)

---

210 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: «كَانُوا يَرْجُونَ لِلرَّهِقِ بِالْبِرِّ الْجَنَّةِ، وَيَخَافُونَ عَلَى الْمُتَأَلِّهِ بِالْعُقوقِ النَّارَ»

(72/1)

---

211 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»

(72/1)

---

212 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَمِّهِ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، فَأَتَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ "

(73/1)

---

213 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَتْ أَرْضَعَتْهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَ: «أُمِّي، أُمِّي» ثُمَّ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَقَعَدَتْ عَلَيْهِ

(73/1)

---

214 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْ خَالَتُهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَنَزَعَ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَبَسَطَهُ لَهَا وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّي»

(73/1)

---

215 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ بَارٍّ يَنْظُرُ إِلَى وَالِدَيْهِ أَوْ وَالِدَتِهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ النَّظْرَةَ حِجَّةً مُتَقَبَّلَةً مَبْرُورَةً» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ نَظَرَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ»

(74/1)

---

216 – حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهِ فَسَرَّهُ كَانَ لِلْوَلَدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ نَظَرَ فِي الْيَوْمِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: وَحَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ

(74/1)

---

217 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، نا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَظَرُكَ إِلَيْهِمَا، وَنَظَرُهُمَا إِلَيْكَ، وَضِحْكُكَ إِلَيْهِمَا، وَضِحْكُهُمَا إِلَيْكَ، أَفْضَلُ مِنْ تَحَطُّمِ السِّيوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(74/1)

---

218 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَزَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا، يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ، وَقَدْ أَذِنَتْ لِي وَالِدَتِي فِي الْحَجِّ، قَالَ: «لَقَعْدَةٌ تَقْعُدُهَا مَعَهَا عَلَى مَائِدَتِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجِّكَ»

(74/1)

---

219 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، لَمْ يَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ»

(75/1)

---

220 - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُرْفَعُ بِدُعَاءِ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ»

(75/1)

---

221 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، نا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، أَنَا مَطِيَّتُهَا، أَجْعَلُهَا عَلَى ظَهْرِي، وَأَنْحَنِي عَلَيْهَا بِيَدِي، وَأَلِي مِنْهَا مِثْلَ مَا كَانَتْ تَلِي مِنِّي، أَوَ أَدَّيْتُ شُكْرَهَا؟ قَالَ: «لَا» ، قَالَ: لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا وَأَنْتَ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُمِيتُهَا، وَكَانَتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِكَ وَهِيَ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ»

(75/1)

---

222 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} [الإسراء: 24] قَالَ: «لَا تَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ»

(75/1)

---

223 – حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَا أَبَرَّ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بِأُمِّهِمَا» ، فَيُقَالُ لَهَا: مَنْ هُمَا؟ فَتَقُولُ: " عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَحَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَمَّا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ قَالَ: مَا قَدَرْتُ أَنْ أَتَأَمَّلَ أُمِّي مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَأَمَّا حَارِثَةُ فَإِنَّهُ كَانَ يُفَلِّي رَأْسَ أُمِّهِ وَيُطْعِمُهَا بِيَدِهِ، وَلَمْ يَسْتَفْهِمْهَا كَلَامًا قَطُّ تَأْمُرُ بِهِ حَتَّى يَسْأَلَ مَنْ عِنْدَهَا بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَ: مَا قَالَتْ أُمِّي؟ "

(75/1)

---

224 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَغَيْرُهُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ. قَالَ: كَذَلِكُمُ الْبِرُّ، كَذَلِكُمُ الْبِرُّ "

(76/1)

---

225 – حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ، نا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَتِ النَّخْلَةُ تَبْلُغُ بِالْمَدِينَةِ أَلْفًا، فَعَمَدَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى نَخْلَةٍ فَقَطَعَهَا مِنْ أَجْلِ جُمَّارِهَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّ أُمِّي اشْتَهَتْهُ عَلَيَّ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا تَطْلُبُهُ أُمِّي أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا فَعَلْتُهُ»

(76/1)

---

226 – حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ رَشِيدٍ قَالَ: «كَانَ حُجْرُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْأَدْبَرِ الْكِنْدِيُّ يَلْمِسُ فِرَاشَ أُمِّهِ بِيدِهِ فَيَتَّهِمُ غِلَظَ يَدِهِ، فَيَتَقَلَّبُ عَلَيْهِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَمِنَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَضْجَعَهَا»

(76/1)

---

227 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نا أَبُو النَّضْرِ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، نا نُسَيْرُ بْنُ ذُعْلُوقٍ، عَنْ ظَبْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّوْرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ، قَالَ: " لَقَدْ بَاتَتْ أُمُّهُ وَفِي صَدْرِهَا عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ قَائِمًا يَكْرَهُ أَنْ يُوقِظَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يَقْعُدَ، حَتَّى إِذَا ضَعُفَ جَاءَ غُلَامَانِ مِنْ غِلْمَانِهِ فَمَا زَالَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهَا، وَإِنْ كَانَ لَيَبْتَاعُ الدَّسْتَجَةَ مِنَ الْبَقْلِ فَيُنَقِّيهَا لَهَا طَاقَةً طَاقَةً حَتَّى يَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَكَانَ يُسَافِرُ بِهَا إِلَى مَكَّةَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ حَفَرَ بِئْرًا ثُمَّ جَاءَ بِنِطْعٍ فَصَبَّ فِيهِ الْمَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «ادْخُلِي تَبَرَّدِي فِي هَذَا» ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ

(76/1)

---

228 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ:، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ إِذَا غَدَا مِنْ مَنْزِلِهِ لَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَابِ أُمِّهِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكِ، يَا أُمَّتَاهُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» ، فَتَرُدُّ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: «جَزَاكِ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا كَمَا رَبَّيْتِنِي صَغِيرًا» ، فَتَقُولُ: وَأَنْتَ يَا ابْنِي، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَإِذَا رَجَعَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ

(77/1)

---

229 – حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، نا أَبِي، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّهِ، خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ، وَتَكَلَّمَ رُوَيْدًا»

(77/1)

---

230 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: " كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يَضَعُ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يَقُولُ لِأُمِّهِ: «ضَعِي قَدَمَكِ عَلَيْهِ»

(77/1)

---

231 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، نا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: «اسْتَسْقَتْ أُمُّ مِسْعَرٍ مِنْهُ مَاءً فِي اللَّيْلِ فَقَامَ فَجَاءَهَا بِهِ وَقَدْ نَامَتْ، وَكَرِهَ أَنْ يَذْهَبَ فَتَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يُوقِظَهَا فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا وَالْإِنَاءُ مَعَهُ حَتَّى أَصْبَحَ»

(77/1)

---

232 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ سَفَرٍ فَصَادَفَ أُمَّهُ قَائِمَةً تُصَلِّي، فَكَرِهَ أَنْ يَقْعُدَ وَهِيَ قَائِمَةٌ، فَعَلِمَتْ مَا أَرَادَ فَطَوَّلَتْ لِيُؤْجَرَ»

(77/1)

---

233 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُ أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَّالَهْ ... تُرْضِعُنِي الدِّرَّةَ وَالْعُلَالَهْ

هَلْ يَجْزِيَنَّ وَالِدًا فَعَالَهْ

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا، وَلَا رَضْعَةً وَاحِدَةً»

(77/1)

---

234 – وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، نا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: " أَنَّ رَجُلًا رُئِيَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَقَدْ حَمَلَ أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

إِنِّي لَهَا مَطِيَّةٌ لَا أَنْكِرُ ... إِذَا الرِّكَابُ نُفِّرَتْ لَا أَنْفِرُ

مَا حَمَلتْ وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ "

(78/1)

---

235 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَرَأَى رَجُلًا يَطُوفُ حَامِلًا أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمُذَلَّلُ ... إِنْ ذَعِرَتْ رِكَابُهَا لَمْ أَذْعَرُ

أَحْمِلُهَا وَمَا حَمَلَتْنِي أَكْثَرُ

أَوْ قَالَ: أَطْوَلُ. أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا، يَا ابْنَ عُمَرَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَا زَفْرَةً وَاحِدَةً»

(78/1)

---

236 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ:

[البحر الرجز]

خَلُّوا الطَّرِيقَ يَا عِبَادَ الرَّحْمَانِ ... أَخْبِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّانِ

الْحَمْلُ حَوْلٌ وَالرَّضَاعُ حَوْلَانِ

ثُمَّ جَلَسَتْ فَقَالَتْ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وُعَاءً، وَفَخْذِي لَهُ حِوَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سَقَاءً، فَلَمَّا بَلَغَ

مَنْفَعَتَهُ وَأَدْرَكَ خَيْرَهُ أَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي،» فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ قَدْ شَبَّ فَخَيَّرَهُ "

(78/1)

---

237 - أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَدِمَ زَمَانَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ الْمَرَاجِلُ، فَبَدَأَ بِأُمِّهِ فَخَيَّرَهَا ثَوْبًا، ثُمَّ ثَنَّى بِامْرَأَتِهِ فَأَخَذَتْ ثَوْبًا حَسَنًا، ثُمَّ إِنَّ الْأُمَّ تَتَبَّعَتْ ثَوْبَ الْمَرْأَةِ فَقَالَتْ لَهُ: أَعْطِنِيهِ فَأَبَى، وَقَالَ لَهَا: قَدْ بَدَأْتُ بِكِ، فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَعْدَتْ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: «أَغْضَبْتَهَا حَتَّى اسْتَعْدَتْ» . فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: «لَقَدْ جَشِعَتْ نَفْسُكِ فبأَيِّ حَقٍّ؟» فَقَالَتْ:

[البحر الرجز]

يَأَيُّهَا ذَا الرَّجُلُ الْمُسَائِلْ ... بِأَيِّ حَقٍّ آخُذُ الْمَرَاجِلْ

بِتِسْعَةٍ حَمَلْتُهُ كَوَامِلْ ... فِي الْبَطْنِ لَمْ يَحْمِلْهُ عَنِّي حَامِلْ

حَتَّى إِذَا مَا اقْتَرَبَ الْقَوَابِلْ ... وَحَصْحَصَ الْحَقُّ وَزَاحَ الْبَاطِلْ

زَوَّجْتُهُ هَاتِي الَّتِي تُنَاضِلْ ... وسُقْتُ مِنْ مَالِي لَهُ الْأَمَاثِلْ

مِنْ أَعْبُدٍ كَانُوا لَنَا وَجَامِلْ ... فَذَاكَ حَقِّي وَبِهِ أُنَاضِلْ

فَهَمَلَتْ عَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَرَهُ بِالرَّدِّ عَلَيْهَا

(79/1)

---

238 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: نا أَبُو يُوسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَاصِمُ أَبَاهُ، فَقَالَ:

[البحر الهزج]

يَا أَيُّهَا الْحَاكِمُ ... هَذَا وَالِدِي حَقًّا

أَتَانِي وَهُوَ مُحْتَاجٌ ... فَمَا كُنْتُ بِهِ عَقًّا

بَذَلْتُ الْمَالَ فِي رِفْقٍ ... وَمَا كُنْتُ بِهِ نَزْقَا

فَلَمَّا خَفَّ مِنْ مَالِي ... وَقَدْ أَوْلَيْتُهُ رِفْقَا

تَوَلَّى مُعْرِضًا عَنِّي ... وَلَمَّا يُعْطِنِي حَقًّا

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا يَقُولُ ابْنُكَ هَذَا؟» فَقَالَ:

[البحر الرجز]

قَدْ قَالَ ابْنِي مَا تَرَى فَصَدِّقْهُ ... رَبَّيْتُهُ فِي صِغَرٍ أَفَنِّقُهْ

طَوْرًا أُفَدِّيهِ وَطَوْرًا أَوْنِقُهْ ... حَتَّى إِذَا شَبَّ وَسُوِّيَ مَفْرِقُهْ

أَقْرَضَنِي مَالًا فَكُنْتُ أُنْفِقُهْ ... وَلَمْ أَكُنْ بِمَالِهِ لِأَسْبِقَهْ

لَوْلَا الصِّبَا مِنْهُ وَلَوْلَا رَهَقُهْ ... اقْضِ الْقَضَا وَاللَّهُ رَبِّي يَرْزُقُهْ

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «

[البحر الرجز]

قَدْ سَمِعَ الْقَاضِي وَمِنَ اللَّهِ الْفَهْمَ ... الْمَالُ لِلشَّيْخِ جَزَاءٌ بِالنِّعَمْ

وَقَدْ تَسَلَّفَتْ بِتَفْضِيلِ الْقِدَمْ ... مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَ ذَا فَقَدْ ظَلَمْ

وَجَارَ فِي الْحُكْمِ وَبِئْسَ مَا حَكَمْ»

(79/1)

---

239 – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثِّقَةِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ رَجُلًا عَلَى أَبِيهِ فِي الْغَزْوِ، وَكَانَ أَبُوهُ يَبْكِي عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُهُ فِي الشِّعْرِ، فَكَانَ فِيمَا يَقُولُ:

[البحر الوافر]

أَتَاهُ مُهَاجِرَانِ فَزَجَّاهُ ... عِبَادَ اللَّهِ قَدْ عَقَّا وَخَابَا

أَبِرًّا بَعْدَ ضَيْعَةِ وَالِدَيْهِ ... فَلَا وَأَبِي كِلَابٍ مَا أَصَابَا

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَجَلْ، لَا، وَأَبِي كِلَابٍ، مَا أَصَابَا

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ... وَأُمَّكَ مَا تُسِيغُ لَهَا شَرَابًا

إِذَا دَعَتِ الْحَمَامَةُ سَاقَ حُرٍّ ... عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَوْا كِلَابَا

تُنَفِّضُ مَهْدَهُ شَفَقًا عَلَيْهِ ... وَتَجْنُبُهُ أَبَاعِرَنَا الصِّعَابَا»

(80/1)

---

240 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أُمَيَّةُ

بْنُ الْأَسْكَرِ الْجُنْدَعِيُّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ شيخٌ كَبِيرٌ، وَلَهُ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، وَلَهُ مِنْهَا بَنُونَ، فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي فِي مَوْسِمٍ مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ وَأَحَدُ بَنِيهِ يَقُودُهُ، إِذْ جَذَبَ يَدَهُ مِنْهُ، فَلَحِقَ بِالْجِهَادِ، وَلَحِقَهُ أَخُوهُ، فَقَالَ أَمَيَّةُ:

[البحر الوافر]

إِذَا دَعَتِ الْحَمَامَةُ سَاقَ حُرٍّ ... عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَوْا كِلَابَا

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ... وَأُمَّكَ مَا تُسِيغُ لَهَا شَرَابَا

أَتَاهُ مُسْلِمَانِ فَزَجَّاهُ ... لِتَرْكِ عَجُوزِهِ عَقًّا وَحَابَا

أَرَادَا أَنْ يُفَارِقَهَا فَقَالَا ... كِتَابَ اللَّهِ لَوْ قَبِلَ الْكِتَابَا

وَقَالَ:

[البحر الطويل]

أَصَاحَبْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتَنِي ... أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَهْوَ قَرِيبُ

وَأَنِّي حَنَى ظَهْرِي حَوَانٍ تَرَكْنَهُ ... شَجَارًا فَمَشْيِي فِي الرِّجَالِ دَبِيبُ

تُحَدِّثُ فِي الْأَقْوَامِ أَنْ لَمْ تَعُقَّنِي ... بَلَى حِينَ إِذْ فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ

وَقَالَ:

[البحر البسيط]

يَا ابْنَيْ أَمَيَّةَ إِنِّي عَنْكُمَا غَانٍ ... وَمَا الْغِنَى غَيْرَ أَنِّي مُرْعَشٌ فَانِ

يَا ابْنَيْ أَمَيَّةَ إِلَّا تَشْهَدَا كِبَرِي ... فَإِنَّ فَقْدَكُمَا وَالْمَوْتَ عِدْلَانِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا تُفَارِقَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ»

(80/1)

---

241 – وَأَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَمَيَّةُ أَيْضًا: «

[البحر الوافر]

أَعَاذِلَ قَدْ عَذَلْتِ بِغَيْرِ قَدْرٍ ... وهَلْ تَدْرِينَ وَيْحَكِ مَا أُلَاقِي

وَإِمَّا كُنْتِ عَاذِلَتِي فَرُدِّي ... كِلَابًا إِذْ تَوَجَّهَ لِلْعِرَاقِ

وَلَمْ أَقْضِ اللُّبَانَةَ مِنْ كِلَابٍ ... غَدَاةَ غَدَا وآذَنَ بِالْفِرَاقِ

فَتَى الْفِتْيَانِ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ ... شَدِيدُ الرُّكْنِ فِي يَوْمِ التَّلَاقِي

فَلَا وَأَبِيكَ مَا بَالَيْتُ وَجْدِي ... وَلَا شَفَقِي عَلَيْكَ وَلَا اشْتِيَاقِي
وَإِلْطَافِي عَلَيْكَ إِذَا شَتَوْنَا ... وَضَمُّكِ تَحْتَ نَحْرِي وَاعْتِنَاقِي
فلَوْ فَلَقَ الْفِرَاقُ نِيَاطَ قَلْبٍ ... لَهَمَّ سَوَادُ قَلْبِي بِانْفِلَاقِ
سَأَسْتَعْدِي عَلَى الْفَارُوقِ ربًّا ... لَهُ دَفْعُ الْحَجِيجِ إِلَى بُسَاقِ
وَأَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا عَلَيْهِ ... بِبَطْنِ الْأَخْشَبَيْنِ إِلَى دُفَاقِ
إِنِ الْفَارُوقُ لَمْ يَرْدُدْ كِلَابًا ... إِلَى شَيْخَيْنِ هَامُهُمَا زَوَاقِي»

(81/1)

---

242 – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَنَّ كِلَابَ ابْنَ أَمَيَّةَ، غَزَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَنْشَأَ أَبُوهُ يَقُولُ:
[البحر الوافر]
إِذَا بَكَتِ الْحَمَامَةُ سَاقَ حُرٍّ ... عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَوْا كِلَابَا
تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ... وَأُمَّكَ مَا تُسِيغُ لَهَا شَرَابَا
فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ فَجِيءَ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلَاهُ بِالدِّرَّةِ ضَرْبًا، وَقَالَ: «أَجِهَادٌ أَفْضَلُ مِنْ أَبَوَيْكَ؟ أَجِهَادٌ أَفْضَلُ مِنْ أَبَوَيْكَ؟»

(82/1)

---

243 – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَا، قَالَ: نا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُكَافِئُ بِالْوَاصِلِ، إِنَّمَا الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْهُ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»

(82/1)

---

244 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: نا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، نا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ،

وَيَزِيدَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلَ رَحِمَهُ»

(82/1)

---

245 – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، نا أَبُو يَحْيَى الْفَرَّاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ خُطْوَةٍ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خُطْوَةٍ إِلَى ذِي رَحِمٍ»

(82/1)

---

246 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِأُمِّهِ قَدْ حَمَلَهَا عَلَى عُنُقِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أَمَّهْ، تَرَيْنِي جَزَيْتُكِ؟ وَابْنُ عُمَرَ قَرِيبٌ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَيْ لُكَعُ، لَا وَاللَّهِ، وَلَا طَلْقَةً وَاحِدَةً»

(83/1)

---

247 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: " لَدِرْهَمٌ أُضَعُهُ فِي قَرَابَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفٍ أَضَعُهَا فِي فَاقَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَإِنْ كَانَ قَرَابَتِي مِثْلِي فِي الْغِنَى؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ أَغْنَى مِنْكَ»

(83/1)

قَالَ:

248 – وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: إِنَّ لِي قَرَابَةً مُشْرِكًا، وَلِي عَلَيْهِ دَيْنٌ، أَفَأَتْرُكُهُ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَصِلْهُ»

(83/1)

---

249 – حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا»

(83/1)

---

250 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ ذَوَّادِ بْنِ عُلْبَةَ قَالَ: " مَاتَ أَخٌ لِي وَكَانَ بَرًّا بِأَبِيهِ، فَرَأَيْتُهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقُلْتُ لَهُ: " أَيْ أَخِي، إِنَّ أَبَاكَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ صِرْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ} [الواقعة: 29] "

(83/1)

---

251 – أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ السُّلَمِيُّ هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: " حَضَرَتْ رَجُلًا الْوَفَاةُ، يُقَالُ لَهُ: هُرْدَانُ عَلَى مَاءٍ، يُقَالُ لَهُ الرَّمَادَةُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا هُرْدَانُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ:

[البحر الرجز]

قَدْ كُنْتُ ذَا شَغَبٍ عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِّ

قِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ:

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدْ

قِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ:

قَدْ صَدَرَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرِدْ

قِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ:

فَالْيَوْمَ قَدْ لَاقَيْتُ قِرْنًا لَا يُرَدْ

ثُمَّ خَفَتَ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ رَجُلًا لَمْ يُلَقَّنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ: فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ لِي: اشْهَدْ هُرْدَانًا، فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: بِمَ؟ قِيلَ: بِبِرِّهِ وَالِدَتَهُ "

(84/1)

---

252 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عِيسَى الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ»

(84/1)

---

253 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قَالَ: نا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «وَالِدَيْكَ» ، قَالَ: لَيْسَ لِي وَالِدَانِ، قَالَ: «بِرَّ وَلَدَكَ»

(85/1)

---

254 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَفِيِّ قَالَ: «بِرَّ وَلَدَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَبَرَّكَ، فَإِنَّهُ مَنْ سَاءَ عَقَّهُ وَلَدُهُ»

(85/1)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

255 – بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هَمَّامٍ السَّكُونِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَأَقْبَلَ ابْنُهُ سَعِيدٌ، فَقَالَ: «تَرَوْنَ هَذَا، مَا جَفَوْتُهُ قَطُّ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ غَيْرِ الْمَكْتُوبَةِ فَأَقْطَعُهَا لَهُ»

(85/1)

---

256 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: " قِيلَ لِابْنِ مُحَيْرِيزٍ: مَا حَقُّ الرَّحِمِ؟ قَالَ: «تُسْتَقْبَلُ إِذَا أَقْبَلَتْ، وَتُتَّبَعُ إِذَا أَدْبَرَتْ»

(85/1)

---

257 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: " لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا فَغَبَطَهُ بِمَكَانِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَكَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْبِرَهُ بِاسْمِهِ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ، وَقَالَ: أُحَدِّثُكَ مِنْ عَمَلِهِ بِثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ لَا يَعُقُّ وَالِدَيْهِ، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ "

(85/1)

---

258 – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، نا أَبِي قَالَ: نا سَعْدُ بْنُ سَلْمَانَ الْبَصْرِيُّ أَبُو حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ مِثْلُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ، وَدَعْوَةُ الْوَلَدِ لِوَالِدِهِ مِثْلُ ذَلِكَ»

(86/1)

---

259 – حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «مَا أَوْرَثَنِي أَبَوَايَ مَالًا أَصِلُهُمَا مِنْهُ، وَلَا اسْتَفَدْتُ بَعْدَهُمَا مَالًا أَصِلُهُمَا بِهِ، وَلَكِنِّي أَصْبِرُ عَلَى الْغَيْظِ الشَّدِيدِ، أَكْظِمُهُ أَلْتَمِسُ بِهِ بِرَّهُمَا»

(86/1)

---

260 – حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ طَرِيفٍ قَالَ: «رَأَيْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ يَحْمِلُ غُرْفَةً إِلَى بَيْتِ عَمَّتِهِ»

(86/1)

261 – حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَحْلُمُ عَنْهُمْ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، وَأَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ لَا تَزَالُ تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ظَهِيرٌ»

(86/1)

262 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمِنْكُمْ كَانَتْ وَحَرَةُ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهَا الْجَنَّةَ بِبِرِّهَا لِوَالِدَتِهَا، وَوَالِدَتُهَا مُشْرِكَةٌ، أُغِيرَ عَلَى حَيِّهَا وَتَرَكُوهَا وَأُمَّهَا، فَحَمَلَتْهَا تَشْتَدُّ بِهَا فِي الرَّمْضَاءِ، فَإِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهَا أَجْلَسَتْهَا فِي حِجْرِهَا، وَبَسَطَتْ رِجْلَيْهَا، وَجَعَلَتْ رِجْلَيْ أَمِّهَا عَلَى رِجْلَيْهَا، ثُمَّ حَنَتْ عَلَيْهَا تُظِلُّهَا مِنَ الشَّمْسِ، فَإِذَا رَاحَتْ حَمَلَتْهَا، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى نَجَّتْهَا، فَأَدْخَلَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِذَلِكَ الْجَنَّةَ» . قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ، وَإِنَّهُ لَيُقَالُ: «لَوْ كُنْتَ أَبَرَّ مِنْ وَحَرَةَ» قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: «

[البحر المتقارب]

أَلَا أَبْلِغَنْ أَيُّهَا الْمُغْتَدِي ... بَنِيَّ جَمِيعًا وَبَلِّغْ بَنَاتِي
بِأَنَّ وَصَاتِي بِتَقْوَى الْإِلَهِ ... فَاحْفَظُوا مَا بَقِيتُمْ وَصَاتِي
وَكُونُوا كَوَحَرَةَ فِي بِرِّهَا ... تَنَالُوا الْكَرَامَةَ بَعْدَ الْمَمَاتِ
وَقَتْ أُمَّهَا بِشَوَاهَا الرَّمِيضَ ... وَقَدْ أَلْهَبَ الْقَيْظُ نَارَ الْفَلَاةِ
فَظَلَّتْ مَطِيَّتُهَا فِي الرِّمَالِ ... حَافِيَةً مِنْ حِذَارِ الْعِدَاةِ
لِتُرْضِيَ رَبًّا شَدِيدَ الْقُوَى ... وَتَظْفَرَ مِنْ نَارِهِ بِالنَّجَاةِ
فَهَذِي وَصَاتِي فَكُونُوا لَهَا ... طِوَالَ الْحَيَاةِ رُعَاةَ الرُّعَاةِ»

(86/1)

---

263 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ عَكٍّ ظَعَنُوا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَمَعَهَا ابْنُهَا وَأُمٌّ لَهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى ابْنِهَا فَأَعْطَتْهُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهَا، وَجَعَلَتْ أُمَّهَا عَلَى فَخِذَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ، فَغَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا»

(87/1)

---

264 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: " كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَطُوفُ بِأُمِّهِ يَحْمِلُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، حَتَّى إِذَا قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ وَضَعَهَا بِالْأَرْضِ، فَدَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِنْكَ؟» قَالَ: هِيَ وَالِدَتِي. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " لَوَدِدْتُ أَنِّي أَدْرَكْتُ أُمِّي فَطُفْتُ بِهَا كَمَا طُفْتَ بِأُمِّكَ، وَلَيْسَ لِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا هَذِهِ النَّعْلَانِ

(87/1)

مكارم الأخلاق

بَابُ مَا جَاءَ فِي [ص:88] الْأَمَانَةِ

(87/1)

---

265 – حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، نا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: نا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالْجَدِيلَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ، فَسَلُوهُمَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»

(88/1)

266 – حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضْلِ، أَوِ ابْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَصْدُقْ حَدِيثَهُ إِذَا حَدَّثَ، وَلْيُؤَدِّ أَمَانَتَهُ إِذَا ائْتُمِنَ، وَلْيُحْسِنْ جِوَارَهُ إِذَا جَاوَرَ»

(88/1)

---

267 – حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، نا ابْنُ فُضَيْلٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِئٍ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةُ، وَلَيُصَلِيَنَّ قَوْمٌ لَا دِينَ لَهُمْ»

(89/1)

---

268 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَمَانَةُ، وَتُنْزَعُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَتُرْسَلُ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ، فَمَنْ سَأَلَ فَأُعْطِيَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ»

(89/1)

---

269 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، نا عَبْدُ الْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، أَخُو مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا تَغُرَّنَّكُمْ طَنْطَنَةُ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ – يَعْنِي صَلَاتَهُ – فَإِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ مَنْ أَدَّى الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ، وَمَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»

(89/1)

---

270 – حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أُمِّ كِلَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُعْجِبَنَّكُمْ مِنَ الرَّجُلِ طَنْطَنَتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ أَدَّى الْأَمَانَةَ، وَكَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ فَهُوَ الرَّجُلُ»

(89/1)

---

271 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، نا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ لَمْ يَضُرَّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ "

(90/1)

---

272 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَلَّا يُؤَدِّيَهُ لِصَاحِبِهِ فَهُوَ سَارِقٌ»

(90/1)

---

273 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ فَلْيَصْدُقْ حَدِيثَهُ، وَلْيُؤَدِّ أَمَانَتَهُ، وَلَا يُؤْذِ جَارَهُ»

(90/1)

---

274 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَلَيُصَلِّيَنَّ قَوْمٌ لَا دِينَ لَهُمْ»

(90/1)

---

275 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْإِنْسَانِ فَرْجُهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ أَمَانَتِي عِنْدَكَ فَلَا تَضَعْهَا إِلَّا فِي حَقِّهَا. فَالْفَرْجُ أَمَانَةٌ، وَالسَّمْعُ أَمَانَةٌ، وَالْبَصَرُ أَمَانَةٌ "

(90/1)

---

276 – حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا فَصَارُوا هَكَذَا» – وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ –؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اعْمَلْ بِمَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَامَّةِ»

(91/1)

---

277 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، نا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُعَلَّى الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اؤْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَأَدَّاهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَلَّا يُؤَدِّيَهَا زَوَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، ابْنَةَ نَبِيٍّ»

(91/1)

---

278 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَلَّمَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»

(91/1)

---

279 – حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، نا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا نَقَصَ إِيمَانُهُ»

(92/1)

---

280 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيّ الْجَهْضَمِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُسْلمٍ الْبَطِينِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَمَانَةُ غِنًى»

(92/1)

مكارم الأخلاق

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّذَمُّمِ لِلصَّاحِبِ

(92/1)

---

281 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: نا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»

(92/1)

---

282 - وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، " أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ خَرَجَ عَلَيْهِ جُعْلُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَحُبِسَ بِهَا، فَمَرَّ عَلَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ فَسَأَلَ، فَأَخْبَرُوهُ، فَعَمَدَ إِلَى مُكَاتَبٍ لَهُ فَصَالَحَهُ عَلَى مِائَتَيْ دِرْهَمٍ يُعَجِّلُهَا، فَأَعْطَاهَا فَأُخْرِجَ وَلَمْ يَعْلَمْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: مَنْ أَخْرَجَنِي؟ قَالُوا: عُمَارَةُ "

(92/1)

---

283 - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: «كَانَ خَيْثَمَةُ يَحْمِلُ صُرَرًا، وَكَانَ مُوسِرًا، فَيَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي ثِيَابِهِ رَثَاثَةٌ اعْتَرَضَ لَهُ فَأَعْطَاهُ»

(93/1)

---

284 - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسَاوِرًا الْوَرَّاقَ يَقُولُ: «مَا كُنْتُ لِأَقُولَ لِرَجُلٍ إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمْنَعَهُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا»

(93/1)

---

285 - وَحُدِّثْتُ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: جَاءَتْ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ غَلَّةٌ مِنْ عَمَلَتِهِ، فَجَعَلَ يُصَرِّرُهَا، وَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى إِخْوَانِهِ، وَقَالَ: «إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَسْأَلَ الْجَنَّةَ لِأَخٍ مِنْ إِخْوَانِي، وَأَبْخَلُ عَنْهُ بِدِينَارٍ أَوْ دِرْهَمٍ»

(93/1)

---

286 - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، نا سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ انْتَهَى مَعَهُ إِلَى زُقَاقٍ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «تقدَّمْ» ، فأَبَى أَنْ يتقدَّمَ، فتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنِّي بِيَوْمٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ»

(93/1)

---

287 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: «إِذَا اصْطَحَبَ الرَّجُلَانِ فَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَقَدْ أَسَاءَ الصُّحْبَةَ»

(93/1)

---

288 - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ مَعَهُ فِي زُقَاقٍ، فَقَالَ طَلْحَةُ: «لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنِّي بِيَوْمٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ»

(93/1)

---

289 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، نا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «مِنْ حَقِّ الصَّاحِبِ عَلَى صَاحِبِهِ إِذَا بَالَتْ دَابَّتُهُ أَنْ يَقِفَ لَهُ»

(94/1)

---

290 – حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَسَايَرَانِ فِي أَرْضِ الرُّومِ، فَبَالَتْ دَابَّةُ أَحَدِهِمَا فَانْتَظَرَهُ صَاحِبُهُ»

(94/1)

---

291 – حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَاذِرٍ: " كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فَانْقَطَعَ شِسْعِي فَخَلَعَ نَعْلَهُ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أُوَاسِيكَ فِي الْحَفَاءِ "

(94/1)

---

292 – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ مَعَ صَاحِبٍ لَكَ يَمْشِي، فَتَخَلَّفَ يَبُولُ، فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ، فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ، وَإِذَا مَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَقَامَ يُصْلِحُهُ فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ»

(94/1)

---

293 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: نا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَاجَةَ وَجَفَاءَ إِخْوَانِي، فَقَالَ: «بِئْسَ الْأَخُ أَخٌ يَرْعَاكَ غَنِيًّا، وَيَقْطَعُكَ فَقِيرًا» ، ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَخْرَجَ كِيسًا فِيهِ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: «اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِي»

(94/1)

---

294 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ أَتَى مَنْزِلَهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا وَصَلَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا سَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَالِهِ، ثُمَّ دَعَا بَعْضَ وَلَدِهِ مِنَ الْأَصَاغِرِ فَأَعْطَاهُمُ الدَّرَاهِمَ وَوَهَبَ لَهُمْ، وَقَالَ: «أَبَا فُلَانٍ، إِنَّ الصِّبْيَانَ يَفْرَحُونَ بِهَذَا»

(95/1)

---

295 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ أَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ دَعَا الْخَادِمَ، فَأَعْطَاهَا صُرَّةً فِيهَا دَرَاهِمُ، فَقَالَ: " ادْفَعِيهَا إِلَى مَوْلَاتِكِ فَقُولِي: اسْتَنْفِقِيهَا وَلَا تُعْلِمِي سَيِّدَكِ بِهَا "

(95/1)

---

296 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: مَسَّتْنَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، فَكَانَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ يَأْتِينَا بِالصُّرَّةِ، فَيَقُولُ: «أَمْسِكُوا لِي هَذِهِ عِنْدَكُمْ» ، ثُمَّ يَمْضِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَيَقُولُ: «إِنِ احْتَجْتُمْ إِلَيْهَا فَأَنْفِقُوهَا»

(95/1)

---

297 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا بَقِيَ مِمَّا تَسْتَلِذُّ؟ قَالَ: «الْإِفْضَالُ عَلَى الْإِخْوَانِ»

(95/1)

---

298 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، نا الصَّلْتُ بْنُ بِسْطَامٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ يَزُورُنِي وَيُقِيمُ عِنْدِي سَائِرَ نَهَارِهِ، وَلَا يَطْعَمُ شَيْئًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: «انْظُرِ الَّذِي تَحْتَ الْوِسَادَةِ فَمُرْهُمْ يَنْتَفِعُونَ بِهِ» ، قَالَ: فَأَجِدُ الدَّرَاهِمَ الْكَثِيرَةَ

(96/1)

---

299 - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بِسْطَامٍ قَالَ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ يُفَطِّرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ إِنْسَانًا، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا»

(96/1)

---

300 - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ أَبِي الرِّجَالِ، «أَنَّ زُبَيْدًا، قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَهْدَى لَهُ طَلْحَةُ سِلَالَ خَبِيصٍ، فَجَمَعَ عَلَيْهَا إِخْوَانَهُ، فَأَكَلُوا، وَكَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا»

(96/1)

---

301 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: نا سَلَامُ بْنُ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ بَعْضَ إِخْوَانِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ خَلَعَ عِمَامَتَهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ فَبِعْهَا وَاسْتَنْفِقْ ثَمَنَهَا»

(96/1)

---

302 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، نا فَضَالَةُ الشَّحَّامُ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ أَتَاهُمْ بِمَا يَكُونُ عِنْدَهُ، وَلَرُبَّمَا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: «أَخْرِجِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ» ، فَيُخْرِجُهَا، فَإِذَا فِيهَا رُطَبٌ، فَيَقُولُ: «ادَّخَرْتُهُ لَكُمْ»

(96/1)

---

303 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، فَرَحَّبَ بِنَا، وَقَالَ: «مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَلَكِنْ سَأُطْعِمُكُمْ شَيْئًا لَا أَرَاهُ فِي بُيُوتِكُمْ» ، فَجَاءَ بِشَهْدَةٍ، فَكَانَ يَقْطَعُ بِالسِّكِّينِ وَيُلْقِمُنَا

(97/1)

---

304 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: «مَا دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَطُّ إِلَّا حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ حَسَنٍ، وَأَطْعَمَنِي طَعَامًا طَيِّبًا»

(97/1)

---

305 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: «كَانَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ يَدْعُو إِخْوَانَهُ فَيَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَيُجِيزُهُمْ بِالدَّرَاهِمْ»

(97/1)

---

306 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ قَالَ: نا أَبُو مُسْهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَدْرَكَ سُلَيْمَانَ بْنَ قَيْسٍ الْغَسَّانِيَّ وَابْنَ هُبَيْرَةَ الْكِنْدِيَّ وَهُمَا يَمْشِيَانِ فِي صَحْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَمَا عَلِمَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ سُلَيْمَانَ، وَيَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى مَنْكِبِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، ثُمَّ قَالَ: افْرِجَا لِمُلْكٍ لَيْسَ كَمُلْكِ غَسَّانَ وَلَا كِنْدَةَ. قَالَ: وَالْتَفَتَا فَإِذَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَرَادَا أَنْ يَفْتَخِرَا بِمُلْكِهِمَا، فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكُمَا أَلَيْسَ مَا كَانَ فِي الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِمَّا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالَا: بَلَى. قَالَ: «فَمُلْكِي خَيْرٌ مِنْ مُلْكِكُمَا» . قَالَ: ثُمَّ مَشِيَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ، فَدَخَلَ وَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: " إِنَّ الشَّاعِرَ قَالَ:

[البحر الكامل]

جَاءَتْ لِتَصرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا ارْفُقِي ... فَعَلَى الرَّفِيقِ مِنْ الرَّفِيقِ ذِمَامُ

وَقَدْ صَحِبْتُمَانِي مِنْ حَيْثُ رَأَيْتُمَا وَلَكُمَا بِذَلِكَ عَلَيَّ حَقٌّ وَذِمَامٌ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمَا أَنْ تَرْفَعَا مَا كَانَتْ لَكُمَا مِنْ حَاجَةِ السَّاعَةَ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمَا أَنْ تَنْصَرِفَا، فَتَذَكَّرَا عَلَى مَهْلِكُمَا فَعَلْتُمَا ". قَالَا: نَنْصَرِفُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: «فَمَا رَفَعَا إِلَيْهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا»

(97/1)

---

307 – حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَبْرَشُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلْتُهُ حَاجَةً، فَامْتَنَعَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بُدَّ مِنْهَا فَإِنَّا قَدْ ثَنَيْنَا عَلَيْهَا رِجْلًا» . قَالَ: ذَاكَ أَضْعَفُ لَكَ أَنْ تَثْنِي رِجْلَكَ عَلَى مَا لَيْسَ

عِنْدَكَ فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَمُدُّ يَدِي إِلَى شَيْءٍ مِمَّا قِبَلَكَ إِلَّا نِلْتُهُ» ، قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: «لِأَنِّي رَأَيْتُكَ لِذَلِكَ أَهْلًا، وَرَأَيْتُنِي مُسْتَحِقَّهُ مِنْكَ» قَالَ: يَا أَبْرَشُ، مَا أَكْثَرَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَمْرًا وَلَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ. فَقُلْتُ: «أُفٍّ لَكَ، إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ قَلِيلُ الْخَيْرِ نَكِدُهُ، وَاللَّهِ إِنْ نُصِيبُ مِنْكَ الشَّيْءَ إِلَّا بَعْدَ مَسْأَلَةٍ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْنَا مَنَنْتَ بِهِ، وَاللَّهِ إِنْ أَصَبْنَا مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» . قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنَّا وَجَدْنَا الْأَعْرَابِيَّ أَقَلَّ شَيْءٍ شُكْرًا. قُلْتُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحْصِيَ مَا يُعْطِي» ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: مَهْ يَا أَبَا مُجَاشِعٍ، لَا تَقُلْ ذَاكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَقَالَ هِشَامٌ: أَتَرْضَى بِأَبِي عُثْمَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ قُلْتُ: «نَعَمْ» ، قَالَ سَعِيدٌ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُجَاشِعٍ؟ فَقُلْتُ: «لَا تَعْجَلْ، صَحِبْتُ وَاللَّهِ هَذَا، وَهُوَ أَنْذَلُ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِي، أَكْثَرُهُمْ مَالًا وَأَوْجَهُهُمْ جَاهًا، أُدْعَى إِلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ مِنْ قِبَلِ الْخُلَفَاءِ وَمَا يَطْمَعُ هَذَا يَوْمَئِذٍ فِيمَا صَارَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ غَرَفَ لَنَا مِنْهُ غَرْفَةً» ، ثُمَّ قَالَ: حَسْبُ. فَقَالَ هِشَامٌ: يَا أَبْرَشُ، اغْفِرْهَا لِي، فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ أَبَدًا. صَدَقَ يَا أَبَا عُثْمَانَ. قَالَ: «فَوَاللَّهِ، مَا زَالَ مُكْرِمًا لِي حَتَّى مَاتَ»

(98/1)

---

308 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، نا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: «كُنْتُ أَرَى بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ إِذَا زَارَهُ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِهِ قَامَ مَعَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِرِكَابِهِ» ، قَالَ: «وَفَعَلَ ذَاكَ بِي كَثِيرًا»

(98/1)

---

309 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ يَصِلُ إِخْوَانَهُ بِالدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، حَتَّى رُبَّمَا نَزَعَ ثَوْبَهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى بَعْضِهِمْ، وَيَقُولُ: «مَا أَعْدِلُ بِبِرِّكُمْ شَيْئًا»

(99/1)

---

310 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَخْلُفُ أَخَاهُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»

(99/1)

---

311 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ يَمُرُّ بِنَا فِي كُلِّ جُمْعَةٍ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ قَدْ حَمَلَهَا، يَأْتِي بِهَا مَنْزِلَ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ» ، قَالَ: «وَذَاكَ بَعْدَ مَوْتِ مَنْصُورٍ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ» ، قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَهُ كَانَتْ تُعَاهِدُهُمْ بِنَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَمَا مَاتَ عَمْرٌو "

(99/1)

---

312 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ، قَالَ: نا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نا الصَّلْتُ بْنُ بِسْطَامٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ يَخْرُجُ مِنْ زُقَاقٍ ضَيِّقٍ فِي التَّيْمِ» ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَجِيءُ طَلْحَةُ؟ قَالُوا: " يَأْتِي أَمَّ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ يَبَرُّهَا بِالنَّفَقَةِ وَالْكِسْوَةِ وَالصِّلَةِ، قَالَ: وَذَاكَ بَعْدَ مَوْتِ عُمَارَةَ بِبِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً "، قَالَ: «وَكَانَتْ أَمُّ عُمَارَةَ أَعْجَمِيَّةً»

(99/1)

---

313 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مِنْدَلٍ، عَنْ سَلْمَى مَوْلَاةٍ لِأَبِي جَعْفَرٍ، قَالَتْ: «كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى يُطْعِمَهُمُ الطَّيِّبَ، وَيَكْسُوَهُمُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ، وَيَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ» ، قَالَتْ: " فَأَقُولُ لَهُ: بَعْضَ مَا تَصْنَعُ قَالَ: فَيَقُولُ: يَا سَلْمَى، مَا نُؤَمِّلُ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَعَارِفِ وَالْإِخْوَانِ "

(99/1)

---

314 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَسَدِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَدْعُو نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِهِ كُلَّ جُمُعَةٍ، فَيُطْعِمُهُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ، وَيُطَيِّبُهُمْ، وَيُجْمِرُهُمْ، وَيَرُوحُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْ مَنْزِلِهِ»

(100/1)

---

315 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، الرَّجُلُ يَشْتَرِي الشَّاةَ، فَيَصْنَعُهَا، وَيَدْعُو عَلَيْهَا نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِهِ. قَالَ: «وَأَيْنَ أُولَئِكَ؟ ذَهَبَ أُولَئِكَ»

(100/1)

---

316 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: نا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " إِنَّ مِمَّا يُصَفِّي لَكَ وُدَّ أَخِيكَ ثَلَاثًا: تَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ "

(100/1)

---

317 – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدَوَيْهِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " ثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ: أَنْ يَجِدَ الرَّجُلُ عَلَى أَخِيهِ فِيمَا يَأْتِي، أَوْ يَذْكُرَ مِنْ أَخِيهِ مَا يَعْرِفُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ "

(100/1)

---

318 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ، فَكَانَ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُنِي»

(100/1)

---

319 – وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا الْكَرَمُ؟ قَالَ: «صِدْقُ الْإِخَاءِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ»

(101/1)

بَابُ التَّذَمُّمِ لِلْجَارِ

(101/1)

---

320 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»

(101/1)

---

321 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَغُلَامٌ لَهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَمْ تَذْكُرُ الْيَهُودِيَّ؟ فَقَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِالْجَارِ حَتَّى حَسِبْنَا أَوْ رَأَيْنَا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»

(101/1)

---

322 – حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»

(101/1)

---

323 – حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحُرْمَةِ أَبِيهِ»

(101/1)

---

324 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»

(102/1)

---

325 – حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»

(102/1)

---

326 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، نا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آذَانِي جَارِي. قَالَ: «اصْبِرْ» . ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آذَانِي جَارِي. قَالَ: «اصْبِرْ» . ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آذَانِي جَارِي. قَالَ: " اعْمَدْ إِلَى مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ فِي السِّكَّةِ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْكَ آتٍ فَقُلْ: آذَانِي جَارِي، فَتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ "، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»

(102/1)

---

327 – حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، نا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرَّجُلَ لَهُ الْجَارُ السُّوءُ، يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ، وَيَحْتَسِبُهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ»

(103/1)

---

328 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو إِلَيْهِ جَارَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُفَّ أَذَاكَ عَنْهُ وَاصْبِرْ لِأَذَاهُ، فَكَفَى بِالْمَوْتِ مُفَرِّقًا»

(103/1)

---

329 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ الشَّعَّابُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، نا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُسْنُ الْجِوَارِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ»

(103/1)

---

330 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، نا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»

(103/1)

---

331 – حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قُومُوا وَلَا يَقُومَنَّ مَعِي أَحَدٌ آذَى جَارَهُ» . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي بُلْتُ فِي أَصْلِ جِدَارِ جَارِي، قَالَ: «لَا تَتْبَعْنَا»

(104/1)

---

332 – حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْجَحْدَرِيُّ، نا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُؤْذَى كَلْبُ جَارِي "

(104/1)

---

333 – حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، – جَارُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ – وَكَانَ ثِقَةً قَالَ: كَانَ لِبَعْضِ جِيرَانِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ كَلْبٌ ضَعِيفٌ، فَكَانَ مَالِكٌ «يُخْرِجُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ طَعَامًا، فَيُلْقِيهِ إِلَيْهِ»

(104/1)

---

334 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، نا مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنانِ بْنِ ثَابِتٍ، تَدْخُلُ الْعَنْزُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَتَأْخُذُ الشَّيْءَ، فَإِذَا طُرِدَتْ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْرُدُوا عَنْزَ جَارِي، دَعُوهَا تَأْخُذْ حَاجَتَهَا»

(104/1)

---

335 - حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الشُّمَيْطِ، قَالَ: " جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَسَنِ تَشْكُو الْحَاجَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي جَارَتُكَ، قَالَ: «كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَكِ؟» قَالَتْ: سَبْعُ دُورٍ، أَوْ قَالَتْ: عَشْرٌ، فَنَظَرَ تَحْتَ الْفِرَاشِ فَإِذَا سِتَّةُ دَرَاهِمَ أَوْ سَبْعَةٌ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا وَقَالَ: «كِدْنَا نَهْلِكُ»

(104/1)

---

336 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا»

(104/1)

---

337 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ صَبِيُّ جَارِكِ فَضَعِي فِي يَدِهِ شَيْئًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجُرُّ مَوَدَّةً»

(105/1)

---

338 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بِسْطَامٍ قَالَ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ «يُفَطِّرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ إِنْسَانًا، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَأَعْطَاهُمْ مِائَةً مِائَةً»

(105/1)

---

339 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ قَالَ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ «سَخِيًّا عَلَى الطَّعَامِ، جَوَادًا بِالدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ»

(105/1)

---

340 - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ يَعْمُرْنَ الدِّيَارَ، وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ: حُسْنُ الْجِوَارِ، وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ "

(105/1)

---

341 - حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - إِنْ كَانَ قَالَهُ -: " الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: فَجَارٌ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ حَقٌّ. فَجَارُكَ ذُو الثَّلَاثَةِ الْحُقُوقِ: جَارُكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، فَلِلْإِسْلَامِ حَقٌّ وَلِلْقَرَابَةِ حَقٌّ وَلِلْجِوَارِ حَقٌّ. وَجَارُكَ ذُو الْحَقَّيْنِ: جَارُكَ الْمُسْلِمُ، فَلِلْإِسْلَامِ حَقٌّ وَلِلْجِوَارِ حَقٌّ. وَجَارُكَ ذُو الْحَقِّ: جَارُكَ الَّذِي لَيْسَ عَلَى دِينِكَ، فَلِلْجِوَارِ حَقٌّ "

(105/1)

---

342 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

(106/1)

---

343 - حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

(106/1)

---

344 – حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ: «لَأَنْ يُصَبَّ طَسْتِي فِي حَجَلَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُصَبَّ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» . وَكَانَ لَا يَخْرُجُ إِلَى الطَّرِيقِ مِنْ دَارِهِ مَاءٌ وَلَا مَاءُ السَّمَاءِ. قَالَ: " فَرُئِيَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: بِمَ؟ فَقِيلَ: بِكَفِّهِ أَذَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ "

(106/1)

---

345 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَتْ مَرَازِيبُ شُرَيْحٍ فِي دَارِهِ، وَكَانَ إِذَا مَاتَ لَهُ سِنَّوْرٌ دَفَنَهُ فِي دَارِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَ بِهِ أَحَدًا»

(106/1)

---

346 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَازِنِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ، نا أَبَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٌ بِجَارِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا بِمَا أَغْلَقَ عَنِّي بَابَهُ، وَمَنَعَنِي مَعْرُوفَهُ "

(107/1)

---

347 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَاوِرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُبَخِّلُ ابْنَ الزُّبَيْرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ»

(107/1)

---

348 – وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ يَقُولُ: «

[البحر الكامل]

وَمِنَ الْجَهَالَةِ بِالْمَكَارِمِ أَنْ تَرَى ... جَارًا يَجُوعُ وَجَارُهُ شَبْعَانُ»

(107/1)

---

349 – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ: " كَانَ أَبِي يَقُولُ: الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ "

(107/1)

---

350 – وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: «

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي دَارًا بِرُخْصٍ ... كَرَاهَةَ بَعْضِ جِيرَتِهَا تُبَاعُ»

(107/1)

---

351 – حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، حَمَلْتُ الْجَنْدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ جَارِ السُّوءِ "

(108/1)

---

352 – أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ قَالَ: اشْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ مِنْ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ دَارَهُ الَّتِي فِي السُّوقِ، لِيَشْرَعَ بِهَا بَابَهُ عَلَى السُّوقِ بِثَمَانِينَ أَوْ تِسْعِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ سَمِعَ بُكَاءً، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: «مَا لِهَؤُلَاءِ يَبْكُونَ؟» ، قَالُوا: عَلَى دَارِهِمْ، قَالَ: «يَا غُلَامُ، ايتِهِمْ وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ الدَّارَ وَالْمَالَ لَهُمْ»

(108/1)

---

353 – وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، قَالَ: اشْتَرَى سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ دَارًا مِنْ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ: آلُ أَبِي الْمُعَلَّى مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي فِيهَا الْيَوْمَ السِّجْنُ، قَالَ: فَنَدِمُوا فَاسْتَقَالُوهُ، فَأَقَالَهُمْ، ثُمَّ نَدِمُوا فَاسْتَعَادُوهُ، فَقَبِلَ الدَّارَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ أَلْفٍ أُخْرَى "

(108/1)

---

354 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ أَنَّ أَبَا عَقِيلٍ يَحْيَى بْنَ الْمُتَوَكِلِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: سُوءُ الْجِوَارِ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ، وَتَعْطِيلُ السَّيْفِ مِنْ الْجِهَادِ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ "

(108/1)

---

355 – حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: صَعِدَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَوْقَ بَيْتِهِ فَأَشْرَفَ عَلَى جَارِهِ، فَقَالَ: «سَوْءَةٌ سَوْءَةٌ دَخَلْتُ عَلَى جَارِي بِغَيْرِ إِذْنٍ، لَا صَعِدْتُ فَوْقَ هَذَا الْبَيْتِ أَبَدًا»

(109/1)

مكارم الأخلاق

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُكَافَأَةِ بِالصَّنَائِعِ

(109/1)

---

356 – حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَأَبُو مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا»

(109/1)

---

357 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: «بَعَثَنِي مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ، عَلَيْهِ أَجْرٍ مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْقِثَّاءَ، وَكَانَ عِنْدَهُ حُلْيَةٌ قَدْ قَدِمَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

(109/1)

---

358 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهَدِيَّةَ رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أُهْدِيَ لَهُ شَيْءٌ فَلْيَقْبَلْهُ، وَلْيُعْطِ خَيْرًا مِنْهُ»

(109/1)

---

359 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَهَادَوْا، فَإِنَّ الْهَدَيَّةَ تُذْهِبُ وَحْرَ الصَّدْرِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَإِنْ كَانَ شِقَّ فِرْسِنِ شَاةٍ»

(109/1)

---

360 – حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنِي كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَهَادَوْا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ السَّخِيمَةَ»

(110/1)

---

361 – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا، وَلَا تَمَارَوْا فَتَبَاغَضُوا»

(110/1)

---

362 – حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، نا شَبَابَةُ، نا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْهَدِيَّةَ تَأْخُذُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْقَلْبِ»

(110/1)

---

363 – حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، نا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا عَرْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَهَادَوْا تَحَابَبُوا، وَهَاجِرُوا تُوَرِّثُوا أَوْلَادَكُمْ مَجْدًا»

(110/1)

---

364 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: " إِنِّي لَأُهْدِي الْهَدِيَّةَ عَلَى ثَلَاثٍ: هَدِيَّةٌ مُكَافَأَةٍ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ يَفْضُلَنَا أَحَدٌ، وَمَنْ أَهْدَى بِقَدْرِ مَا يَجِدُ فَقَدْ كَافَأَ، وَهَدِيَّةٌ أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا أُرِيدُ بِهَا جَزَاءً وَلَا شُكُورًا، وَهَدِيَّةٌ أَرِيدُ بِهَا اتِّقَاءً، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ فِيَّ إِلَّا خَيْرٌ "

(111/1)

---

365 – حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَالرُّوذِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: «تَرْكُ الْمُكَافَأَةِ مِنَ التَّطْفِيفِ»

(111/1)

---

366 – حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ، نا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ كَانَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»

(111/1)

367 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ النَّسَائِيُّ، نا الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ الرَّقِّيُّ، نا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ الرَّقِّيُّ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ النَّجَاشِيّ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يَخْدُمُهُمْ بِنَفْسِهِ، فَقُلْنَا: تُكْفَى ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ»

(111/1)

---

368 - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: نا حَبَابَةُ بِنْتُ عَجْلَانَ، عَنْ أَمِّهَا أُمِّ حَفْصٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ جَرِيرٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعٍ الْخُزَاعِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَهَادَوْا، فَإِنَّهَا تُضَعِّفُ الْحُبَّ، وَتَذْهَبُ بِالْغَوَائِلِ»

(112/1)

---

369 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَائِذِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَهَادَوْا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ وَتُورِثُ الْمَوَدَّةَ»

(112/1)

---

370 - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامٍ، نا شَاذَانُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ «إِذَا أَهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ لَمْ يَرُدَّ الطَّبَقَ إِلَّا وَعَلَيْهِ شَيْءٌ»

(112/1)

---

371 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْبَيْرُوتِيُّ قَالَ: «أُهْدِيَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يُكَافِئُهُ، فَنَزَعَ فَرْوَهُ، فَجَعَلَهُ فِي الطَّبَقِ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ»

(112/1)

---

372 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ زِيَادٌ الْأَعْلَمُ يُهْدِي إِلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَإِلَى يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وَإِلَى يَزِيدَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: «فَيُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مُحْتَاجِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مُكَافَأَتِهِ» ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْحَسَنُ جَعَلَ يُهْدِي لَهُ، وَيُهْدِي لَهُ الْحَسَنُ، فَقَالَ زِيَادٌ الْأَعْلَمُ: «أَتْعَبْنَا الشَّيْخَ»

(112/1)

---

373 – حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ يُهْدِي لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَيَقْبَلُ مِنْهُ، فَقَالَ لِمُحَمَّدٍ أَهْلُ بَيْتِهِ: هَذَا الرَّجُلُ يُهْدِي لَكَ وَلَا تُكَافِئُهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: «مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُكَافِئَهُ إِلَّا نَظَرًا لَهُ، هَذَا كَذَا يُهْدِي لَنَا، وَلَا يُهْدَى لَهُ، فَلَوْ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ اجْتَهَدَ»

(113/1)

---

374 – أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: نا أَبُو سَلَمَةَ الْغِفَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَحَدُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: أَقْبَلَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يَوْمًا يَمْشِي وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا بَلَغَا دَارَ سَعِيدٍ الْتَفَتَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحْدَكَ فَوَصَّلْتُكَ، فَقَالَ سَعِيدٌ لِقَهْرَمَانِهِ أَبِي كَعْبٍ: «مَاذَا لَنَا عِنْدَكَ؟» قَالَ: ثَلَاثُونَ أَلْفًا، قَالَ: «ادْفَعْهَا إِلَيْهِ»

(113/1)

---

375 – وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: " خَرَجَتْ لِأَبِي جَائِزَتُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ خَاصَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لِي: «تَذَكَّرْ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ أَغْفَلْنَاهُ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «بَلَى، رَجُلٌ لَقِيَنِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ سَلَامًا جَمِيلًا صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا، اكْتُبْ لَهُ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ»

(113/1)

---

376 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصِّمَّةِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو عُيَيْنَةَ بْنُ الْمُهَلَّبِ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَبِعَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْأُسَيْدِيُّ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: جِئْتُكَ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ» فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ جَرِيبٍ

(113/1)

مكارم الأخلاق

بَابُ [ص:114] الْجُودِ وَإِعْطَاءِ السَّائِلِ

(113/1)

---

377 - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ الْعَامِرِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ونا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا مُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، ونا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: «لَا»

(114/1)

---

378 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِبُرْدَةٍ، قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِيهَا حَاشِيَتَاهَا. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي، جِئْتُ أَكْسُوكَهَا، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَإِنَّهَا لَإِزَارُهُ. فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: اكْسُنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . فَجَلَسَ مَا شَاءَ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ. قَالَ سَهْلٌ: «فَكَانَتْ كَفَنَهُ»

(114/1)

---

379 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَلِقَتِ الْأَعْرَابُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ مُنْصَرَفَهُ عَنْ حُنَيْنٍ، حَتَّى أَلْجَئُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ، فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاةِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، وَلَا تَجِدُونِي كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا، وَلَا بَخِيلًا»

(114/1)

---

380 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ فِي الْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ مُرْتَدِيًا بِبُرْدٍ نَجْرَانِيّ عَلَى إِزَارِهِ، إِذْ لَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَبَضَ بِمَجَامِعِ الْبُرْدِ، ثُمَّ جَبَذَهُ إِلَيْهِ جَبْذَةً، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ الْأَعْرَابِيِّ، فَالْتَفَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ الْمَالِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ

(115/1)

---

381 - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: نا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ الْمَدِينِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا، فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ يَوْمًا فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، وَعَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدٌ خَشِنٌ، فَجَذَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى احْمَرَّتْ عُنُقُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، احْمِلْ لِي عَلَى بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ، عَلَى بَعِيرٍ تَمْرًا، وَعَلَى بَعِيرٍ شَعِيرًا، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُنِي مِنْ مَالِكَ، وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا، وَأَحْمَدُ اللَّهَ، حَتَّى تُقِيدَنِي مِمَّا صَنَعْتَ بِي» فَلَمَّا رَأَيْنَا الْأَعْرَابِيَّ، وَمَا صَنَعَ بِالنَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَثَبْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَزَمْتُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ، إِلَّا لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ» فَبَقِينَا كَأَنَّا حُبِلَ بَعْضُنَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ، قَالَ: وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاحْمِلْ لَهُ عَلَى بَعِيرٍ تَمْرًا، وَعَلَى بَعِيرٍ شَعِيرًا، وَقَدْ تَرَكْنَا لَكَ مَا صَنَعْتَ بِنَا»

(115/1)

---

382 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ. وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَهُمْ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا» ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ» . وَكَانَ يُبَطَّأُ، فَمَا سُبِقَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ

(115/1)

---

383 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ وَفْدَ هَوَازِنَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَقَدْ أَسْلَمُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ هُمْ أَرْضَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ: زُهَيْرُ بْنُ صُرَدٍ وَيُكْنَى بِأَبِي صُرَدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا فِي الْحَظَائِرِ عَمَّاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَحَوَاضِنُكَ اللَّاتِي كُنَّ يَكْفُلْنَكَ، وَلَوْ أَنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ، أَوْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَّا بِمِثْلِ مَا نَزَلْتَ بِهِ، رَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، ثُمَّ قَالَ:

[البحر البسيط]

امْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَدَّخِرُ

امْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ اعْتَاقَهَا قَدَرٌ ... مُمَزَّقٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ

أَبْقَتْ لَنَا الْحَرْبُ هُتَافًا عَلَى حَزَنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَمَّاءُ وَالْغَمَرُ

إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُخْتَبَرُ

امْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ يَمْلَؤُهُ مِنْ مَحْضِهَا دُرَرُ

لَا تَجْعَلْنَا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... وَاسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ

إِنَّا لَنَشْكُرُ آلَاءً وَإِنْ كُفِرَتْ ... وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُدَّكَرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا فَلْتُرَدَّ عَلَيْنَا نِسَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا فَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا. فَقَالَ لَهُمْ: " أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، وَإِذَا صَلَّيْتُ لِلنَّاسِ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي أَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا، فَسَأُعْطِيكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَسْأَلُ لَكُمْ " فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ قَامُوا، فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي

وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ» قَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُوَ لَكَ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَمَا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا. فَقَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: يَقُولُ الْعَبَّاسُ لِبَنِي سُلَيْمٍ: وَهَّنْتُمُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مَنْ تَمَسَّكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ مِنْ هَذَا السَّبْيِ، فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ سَبْيٍ نُصِيبُهُ، فَرُدُّوا عَلَى النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ»

(116/1)

---

384 – حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُسِرَ زَوْجُ ابْنَةِ خَدِيجَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَرْسَلَتْ بِقِلَادَةِ خَدِيجَةَ لِتَفُكَّ بِهَا زَوْجَهَا، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِلَادَةَ خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيْهَا قِلَادَتَهَا، وَأَطْلِقُوا لَهَا زَوْجَهَا»

(117/1)

---

385 – حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، قَالَ: نا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: «لَا» ، وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ

(117/1)

---

386 – حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»

(117/1)

---

387 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ، وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ، وَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْهَابَّةِ»

(118/1)

---

388 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا حُمَيْدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَلَّمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَعْطَاهُ» ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، «فَأَمَرَ لَهُ بِغَنَمٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ» ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمُ، أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ

(118/1)

---

389 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، نا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ عُيَيْنَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ»

(118/1)

---

390 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنِ ابْتَعْ عَلَيَّ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَيْتَهُ، فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ لِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ»

(118/1)

---

391 – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: نا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ لِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ مَعَنَى هَذَا الْحَدِيثِ: «السَّائِلُ يَسْأَلُ فِي الْحَمَالَةِ»

(119/1)

---

392 – حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَمَيَّةَ قَالَ: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ أَعْطَانِي، ثُمَّ أَعْطَانِي، فَلَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ

(119/1)

---

393 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: نا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي، رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» .

394 – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، نَحْوَهُ

(119/1)

---

395 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ الْكِتَابَ عَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ رَمَضَانَ، فَإِذَا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَيْلَتِهِ الَّتِي يَعْرِضُ فِيهَا أَصْبَحَ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ»

(119/1)

---

396 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالُوا: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: نا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْوَدَ، وَلَا أَنْجَدَ، وَلَا أَشْجَعَ، وَلَا أَوْفَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

(120/1)

---

397 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْيَنَ النَّاسِ، وَأَكْرَمَ النَّاسِ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَحَّاكًا بَسَّامًا»

(120/1)

---

398 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَا: نا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا يُثْنِي عَلَيْكَ، قَالَ: «إِنِّي أَعْطَيْتُهُ دِينَارَيْنِ لَكِنَّ فُلَانًا قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْمِائَةِ فَمَا يُثْنِي» قَالَ: قُلْتُ: فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «يَسْأَلُونِي وَيُرِيدُونَ أَنْ أَبْخَلَ، وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي إِلَّا السَّخَاءَ» هَذَا لَفْظُ ابْنِ سُلَيْمٍ

(120/1)

---

399 – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَ الْبُخْلَ»

(120/1)

---

400 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي الْفَغْوَاءِ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ إِلَى أَبِي

سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ يَقْسِمُهُ فِي فُقَرَاءِ قُرَيْشٍ وَهُمْ مُشْرِكُونَ يَتَأَلَّفُهُمْ» ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ، دَفَعْتُ الْمَالَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَبَرَّ مِنْ هَذَا، وَلَا أَوْصَلَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا نُجَاهِدُهُ وَنَطْلُبُ دَمَهُ، وَهُوَ يَبْعَثُ إِلَيْنَا بِالصِّلَاتِ يَبَرُّنَا بِهَا "

(120/1)

---

401 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قُرَيْشًا، أَصَابَتْهُمْ سِنَةٌ شَدِيدَةٌ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بِحِمْلِ نَوًى مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «اقْسِمْهُ فِي قَوْمِكَ» ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَبَى مُحَمَّدٌ إِلَّا صِلَةَ الرَّحِمِ، قَالَ مُصْعَبٌ: «بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ»

(121/1)

---

402 - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا عُمَرُ بْنُ فَرُّوخَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، احْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ دِينَارًا»

(121/1)

---

403 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا ثَابِتٌ الْعَابِدُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قِسْمَةً، قَالَ: فَفَرَّ مِنَ النَّاسِ، فَتَبِعَهُ النَّاسُ، فَعَلِقَ ثَوْبُهُ بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ ثَوْبِي، أَتَخَافُونَ بُخْلِي؟ لَوْ كَانَ مَا بَيْنَهُمَا مَالٌ لَقَسَمْتُهُ»

(121/1)

---

404 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ»

(121/1)

405 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَائِلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عِنْدِهِ سَلَفٌ؟» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: عِنْدِي قَالَ: «أَعْطِهِ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ» . ثُمَّ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ احْتَاجَ إِلَى سَلَفِهِ، فَرَجَعَ مِرَارًا كُلَّمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ أَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عِنْدَهُ سَلَفٌ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «كَمْ؟» قَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ: «أَعْطِهِ ثَمَانِيَةَ أَوْسُقٍ» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا لِي أَرْبَعَةُ أَوْسُقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَرْبَعَةٌ أَيْضًا»

(122/1)

---

406 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَجْزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: لَمَّا انْتُهِيَ بِالشَّيْمَاءِ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أُخْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُخْتُكَ، قَالَ: «فَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: عَضَّةٌ عَضَضْتَنِيهَا فِي ظَهْرِي وَأَنَا مُتَوَرِّكَتُكَ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَامَةَ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا» وَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَخَيَّرَهَا، وَقَالَ: «إِنْ أَحْبَبْتِ فَعِنْدِي مُحَبَّةً مُكَرَّمَةً، وَإِنْ أَحْبَبْتِ أَنْ أُمَتِّعَكِ وَتَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ» قَالَتْ: بَلْ تُمَتِّعُنِي وَتَرُدُّنِي إِلَى قَوْمِي: فَمَتَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا، فَزَعَمَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ أَنَّهُ أَعْطَاهَا غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: مَكْحُولٌ وَجَارِيَةً، فَزَوَّجَتْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ مِنْ نَسْلِهِمَا بَقِيَّةٌ بَعْدُ

(122/1)

---

407 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، نا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ الْأَسْوَدُ بْنُ وَهْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَسَطَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: «اجْلِسْ يَا خَالُ، فَإِنَّ الْخَالَ وَالِدٌ» قَالَتْ: وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ إِلَّا يَا خَالُ

(122/1)

408 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ أَيُّوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ مَعَهُ حُنَيْنًا قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَأَسِيرُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ لِي، وَفِي رِجْلِي نَعْلٌ لِي غَلِيظَةٌ إِذْ زَحَمَتْ نَاقَتِي نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقَعُ حَرْفُ نَعْلِي عَلَى سَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْجَعَهُ. قَالَ: فَقَرَعَ قَدَمِي بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: «أَوْجَعْتَنِي فَأَخِّرْ عَنِّي» قَالَ: فَانْصَرَفْتُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُنِي. قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ لِمَا كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ رِجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَمْسِ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَأَنَا أَتَوَقَّعُ، فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ أَصَبْتَ رِجْلِي أَمْسِ بِنَعْلِكَ فَأَوْجَعْتَنِي، فَقَرَعْتُ قَدَمَكَ بِالسَّوْطِ، فَدَعَوْتُكَ لِأُعَوِّضَكَ» قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ نَعْجَةً بِالضَّرْبَةِ الَّتِي ضَرَبَنِي

(123/1)

---

409 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَفْدِ هَوَازِنَ: «مَا فَعَلَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ؟» قَالُوا: هُوَ بِالطَّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُوا مَالِكًا أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ» فَأَتَى مَالِكٌ بِذَلِكَ فَخَرَجَ مِنْ الطَّائِفِ فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْرَكَهُ بِالْجِعْرَانَةِ أَوْ بِمَكَّةَ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةً مِنْ الْإِبِلِ وَأَسْلَمَ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ. فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ:

[البحر الكامل]

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ ... فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدِ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتُدِي ... وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرْكَ عَمَّا فِي غَدِ
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ عَرَّدَتْ أَبْنَاؤُهَا ... بِالْمَشْرَفِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدِ
فَكَأَنَّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ ... وَسْطَ الْهَبَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرْصَدِ

(123/1)

---

410 - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ قَوْمًا أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ حَاجَةً، فَلَمَّا رَآهُمْ وَأَحَسَّ بِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ قَامَ لِيَدْخُلَ، فَلَحِقَهُ لَاحِقٌ مِنْهُمْ، فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ فَشَقَّهُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا

كَانَ بَعْدُ أَتَوْهُ وَقَدْ جَاءَهُ شَيْءٌ فَسَأَلُوهُ فَأَمَرَ لَهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا فِي حِلٍّ مِنْ تَخْرِيقِ ثَوْبِكَ، قَالَ: «هُوَ بِفَزَّتِي مِنْكُمْ»

(124/1)

---

411 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْبَادِيَةِ جَاءُوا، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ طَلَعُوا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ بَادَرَهُمْ لِيَدْخُلَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ، فَلَحِقَهُ بَعْضُهُمْ فَجَبَذَهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَأَعْطَاهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا لَهُ: اقْتَصَّ مِنَّا، قَالَ: «هِيَ بِفَزَّتِي مِنْكُمْ»

(124/1)

---

412 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَرْسَلَتِ امْرَأَةٌ ابْنَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: ايْتِهِ فَأَقْرِهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ أُمِّي تَقُولُ لَكَ: اكْسُنِي، فَإِنْ قَالَ لَكَ: حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّهَا تَقُولُ لَكَ اكْسُنِي قَمِيصَكَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: «حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ» ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا تَقُولُ لَكَ: اكْسُنِي قَمِيصَكَ، فَنَزَعَ قَمِيصَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ} [الإسراء: 29] "

(124/1)

---

413 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ التَّيْمِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ نَدَبَةَ، نا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي، فَقُلْتُ: إِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ شَرٌّ مِنَ الْبُخْلِ؟ مَا مِنْ مَرَّةٍ تَسْأَلُنِي إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ أَلْفًا، فَعَدَّ لِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ»

(124/1)

---

414 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبِلَالٍ وَهُوَ يُعَذَّبُ، وَكَانَتْ دَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي بَنِي جُمَحٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا الْمِسْكِينِ؟ حَتَّى مَتَّى؟» قَالَ: أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ فَأَنْقِذْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «أَفْعَلُ، عِنْدِي غُلَامٌ أَسْوَدُ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى، عَلَى دِينِكَ، أُعْطِيكَهُ بِهِ» ، قَالَ: قَبِلْتُ، قَالَ: «هُوَ لَكَ» . فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلَامَهُ ذَلِكَ، وَأَخَذَ بِلَالًا فَأَعْتَقَهُ. ثُمَّ أَعْتَقَ مَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ مِنْ مَكَّةَ سِتَّ رِقَابٍ، بِلَالٌ سَابِعُهُمْ: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا، وَأُمُّ عُبَيْسٍ، وَزِنِّيرَةُ، وَالنَّهْدِيَّةُ وَابْنَتُهَا، وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنِي مُؤَمَّلٍ، حَيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ "

(125/1)

---

415 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: " قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَرَاكَ تَعْتِقُ رِقَابًا ضِعَافًا، فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ أَعْتَقْتَ رِجَالًا جُلَدَاءَ يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا أَبَهْ، إِنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ» ، قَالَ: " فَيُتَحَدَّثُ أَنَّهُ مَا نَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ إِلَّا فِيهِ وَفِيمَا قَالَ لِأَبِيهِ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} [الليل: 6] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ "

(125/1)

---

416 – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ نا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، نا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَابَةٌ، سَأَلَهُ فَزَبَرَهُ وَأَخْرَجَهُ، فَكُلِّمَ فِيهِ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فُلَانٌ سَأَلَكَ فَزَبَرْتَهُ وَأَخْرَجْتَهُ، قَالَ: «إِنَّهُ سَأَلَنِي مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا مَعْذِرَتِي إِنْ لَقِيتُهُ مَلِكًا خَائِنًا؟ فَلَوْلَا سَأَلَنِي مِنْ مَالِي؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِعَشَرَةِ آلَافٍ»

(125/1)

---

417 – حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ كَثِيرٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي ثَوْبِهِ حِينَ جَهَّزَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَصَبَّهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا» يُرَدِّدُ ذَلِكَ مِرَارًا

(126/1)

---

418 – حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ الْعَتَكِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: نا السَّكَنُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، مَوْلًى لِآلِ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ فَرْقَدٍ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَثَّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ أَوْ بَعْدَ الْيَوْمِ»

(126/1)

---

419 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وهَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ نَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُثْمَانَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا فِي عُمْرَةٍ أَوْ حَجَّةٍ، قَالَ: وَكُلُّ الْقَوْمِ بَعِيرُ زَادِهِ بَعِيرُ رَحْلِهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عُثْمَانَ، فَإِنِّي كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ عَلَيْهِ زَادُهُ، وَكَانَ عَلَى بَعِيرٍ عَلَيْهِ رَحْلُهُ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ سَائِلٌ فَسَأَلَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأُنْزِلَ حَاجَتِي هَذِهِ بِقَوْمٍ أَوْلَى أَنْ يَصْنَعُوا بِي مَعْرُوفًا مِنْكُمْ» ، فَدَعَانِي عُثْمَانُ، فَحَوَّلَ الزَّادَ عَلَى بَعِيرِ رَحْلِهِ، وَوَطَّأَ لِي خَلْفَهُ، وَأَرْدَفَنِي وَاسْتَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَفَعَ الْبَعِيرَ إِلَى السَّائِلِ

(126/1)

---

420 – حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: " كَانَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

خَمْسُونَ أَلْفًا، فَخَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: قَدْ تَهَيَّأَ مَالُكَ فَاقْبِضْهُ قَالَ: «هُوَ لَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَعُونَةً لَكَ عَلَى مُرُوَّتِكَ»

(127/1)

---

421 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، " أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ، فَمَرَّ عَلَى أَخْوَالِهِ بَنِي كَاهِلٍ، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَجْوَدُ؟ قَالُوا: مَالُ أَصْبَهَانَ، قَالَ: أَعْطُونِي مِنْ مَالِ أَصْبَهَانَ "

(127/1)

---

422 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: «مَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى بَلَغَتْ غَلَّتُهُ مِائَةَ أَلْفٍ، وَلَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَعَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا دَيْنًا» ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ كَانَ عَلَيْهِ هَذَا الدَّيْنُ؟ قَالَ: «كَانَ تَأْتِيهِ حَامَّتُهُ مِنْ أَصْهَارِهِ وَمَعَارِفِهِ مِمَّنْ لَا يَرَى لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيبًا فَيُعْطِيهِمْ، فَلَمَّا قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَاعَ وَأَخَذَ مِنْ حَوَاشِي مَالِهِ حَتَّى قَضَى عَنْهُ، ثُمَّ كَانَ يَعْتِقُ عَنْهُ كُلَّ عَامٍ خَمْسِينَ نَسَمَةً حَتَّى هَلَكَ، ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ يَعْتِقُ عَنْهُ خَمْسِينَ نَسَمَةً حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُمَا»

(127/1)

---

423 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: قُطِعَ بِرَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ بِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ، فَقَامَ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ، فَمَرَّ بِقِطْعَةِ كِسَاءٍ أَوْ قَالَ: خِرْقَةٍ مَطْرُوحَةٍ - فِي كُسَاحَةٍ -، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ - ثُمَّ نَفَضَهَا، ثُمَّ عَلَّقَهَا بِيَدِهِ - قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ: مَا أَرَى عِنْدَ هَذَا خَيْرًا، فَلَمَّا دَخَلَ دَارَهُ رَأَى غِلْمَانًا لَهُ يُعَالِجُونَ أَدَاةً مِنْ أَدَاةِ الْإِبِلِ، فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: اسْتَعِينُوا بِهَذِهِ عَلَى بَعْضِ مَا تُعَالِجُونَ «، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ مُقَتَّبَةٍ مُحَقَّبَةٍ، وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ زَادًا»

(127/1)

---

424 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ: «مَا أَصْبَحْتُ صَبَاحًا قَطُّ، فَرَأَيْتُ بِفِنَائِي طَالِبَ حَاجَةٍ قَدْ ضَاقَ بِهَا ذَرْعًا فَقَضَيْتُهَا، إِلَّا كَانَتْ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلَا أَصْبَحْتُ صَبَاحًا لَمْ أَرَ بِفِنَائِي طَالِبَ حَاجَةٍ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْأَجْرَ عَلَيْهَا»

(128/1)

---

425 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ رَجُلًا عَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَأَتَى أَمِيرَ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فَقِيلَ لَهُ: ايْتِ أَبَا جَعْفَرٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْحَجِيجَ تَرَحَّلُوا ... وَلَيْسَ لِرَحْلِي فَاعْلَمَنَّ بَعِيرُ

أَبَا جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ ... صَلَاتُهُمُ لِلْمُسْلِمِينَ طَهُورُ

أَبَا جَعْفَرٍ ضَنَّ الْأَمِيرُ بِمَالِهِ ... وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ أَمِيرُ «

فَأَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَنَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ سَابِغَةٍ»

(128/1)

---

426 – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَنْبَرِيُّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ، فَمَرَّ بِفِتْيَانٍ يُوقِدُونَ تَحْتَ قِدْرٍ لَهُمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ فَقَالَ:

[البحر المتقارب]

أَقُولُ لَهُ حِينَ أَلْفَيْتُهُ ... عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرِ

فَوَقَفَ وَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» . وَقَالَ:

وَهَذِي ثِيَابِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَقَدْ عَضَّنِي زَمَنٌ مُنْكَرُ قَالَ: «فَهَذِي ثِيَابِي مَكَانَهَا، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ، وَعِمَامَةُ خَزٍّ، وَمِطْرَفُ خَزٍّ، وَتُعِينُكَ عَلَى زَمَنِكَ الْمُنْكَرِ» . قَالَ:

وَأَنْتَ كَرِيمُ بَنِي هَاشِمٍ ... وَفِي الْبَيْتِ مِنْهَا الَّذِي يُذْكَرُ

قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: «الَّذِي أَنْشَدَهُ هَذَا الشِّعْرَ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ»

(128/1)

---

427 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَدَّاحَ، يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا عَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ، صِلْنِي بِنَفَقَةٍ أَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى أَهْلِي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَكَ. قَالَ: «فَرَمَى إِلَيْهِ بِرُمَّانَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، فَوَزَنَهَا الرَّجُلُ فَإِذَا فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ مِثْقَالٍ»

(129/1)

---

428 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: نا خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَطَفَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ أَلْفًا، فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَدْ حَطَطْتُ عَنْهُ شَطْرَهَا، وَأَخَّرْتُهُ بِالشَّطْرِ الْآخَرِ إِلَى مَيْسُورِهِ» . قَالَ: فَجَزَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ خَيْرًا وَانْصَرَفَ، فَأَتْبَعَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ رَسُولًا: «إِنِّي قَدْ طَيَّبْتُ لَهُ النِّصْفَ الْآخَرَ»

(129/1)

---

429 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَارِيَةٌ لَهُ تُعَاطِيهِ بَعْضَ حَوَائِجِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلسَّائِلِ: «خُذْ بِيَدِهَا فَهِيَ لَكَ» ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَمَتَّنِي يَا سَيِّدِي، قَالَ: «وَيْحَكِ وَكَيْفَ ذَاكِ؟» ، قَالَتْ: وَهَبْتَنِي لِرَجُلٍ بَلَغَتْ بِهِ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «بِعْنِيهَا إِنْ شِئْتَ» ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: خُذْهَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِمَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: «إِنَّمَا اشْتَرَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَلَكَ مِائَتَا دِينَارٍ» ، قَالَ: فَهِيَ لَكَ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ عَبْدُ اللَّهِ مِائَتَيْ دِينَارٍ، وَقَالَ: «إِذَا نَفِدَتْ فَعُدْ إِلَيَّ» ، قَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ: يَا سَيِّدِي، عَظُمَتْ مُؤُونَتِي عَلَيْكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «حُرْمَتُكِ أَعْظَمُ مِنْ مُؤُونَتِكِ»

(129/1)

قَالَ:

[ص:130]

430 – وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَال : حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَخُذْ عَلَيَّ، إِلَى الْعَطَاءِ أَوْ إِلَى الْجُذَاذِ، وَائْتِنِي بِهِمْ أَضْمَنْ لَهُمْ»

(129/1)

---

431 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، نا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْوَسِيمِ الْجَمَّالُ، قَالَ: " أَتَيْنَا عِمْرَانَ بْنَ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ نَسْأَلُهُ فِي دَيْنٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَأَمَرَ بِالْمَوَائِدِ فَنُصِبَتْ، ثُمَّ قَالَ: «لَا حَتَّى تُصِيبُوا مِنْ طَعَامِنَا، فَيَجِبُ عَلَيْنَا حَقُّكُمْ وَذِمَامُكُمْ» ، قَالَ: فَأَصَبْنَا مِنْ طَعَامِهِ، فَأَمَرَ لَنَا بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي قَضَاءِ دَيْنِهِ وَخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ نَفَقَةً لِعِيَالِهِ

(130/1)

---

432 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، نا سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَأْكُلُ طَعَامًا، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَعَدُوا، فَقَالَ لَهُمُ الْحَسَنُ: «الطَّعَامُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يُقْسِمَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَإِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى رَجُلٍ مَنْزِلَهُ، فَقَرَّبَ طَعَامَهُ، فَكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ يَقُولَ لَكُمْ هَلُمُّوا، فَإِنَّمَا يُوضَعُ الطَّعَامُ لِيُؤْكَلَ» ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْقَوْمُ فَأَكَلُوا، ثُمَّ سَأَلُوهُ حَاجَتَهُمْ، فَقَضَاهَا لَهُمْ

(130/1)

---

433 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ حُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالصِّفَاحِ، فَأَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَيْتَ شَاعِرًا مُبْتَهِرًا أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ مَالِكَ مَا وَقَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ»

(130/1)

---

434 – قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ظِئْرٌ، كَانَ لَنَا قَالَ: قَدِمْتُ بِأَبَاعِرَ لِي عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا ذَا الْمُرُوَّةِ، أُرِيدُ الْمِيرَةَ مِنَ

التَّمرِ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ فِي مَالِهِ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا فِي مَالِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ فَأَمَرَ لِي بِبَعِيرَيْنِ، أَنْ يُحْمَلَ لِي عَلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي قَائِلٌ: وَيْلَكَ ائْتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَجِئْتُهُ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ بِالْأَرْضِ حَوْلَهُ عَبِيدُهُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَفْنَةٌ عَظِيمَةٌ فِيهَا خُبْزٌ غَلِيظٌ وَلَحْمٌ، فَهُوَ يَأْكُلُ وَهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُ، فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، مَا أَرَى أَنْ يُعْطِيَنِي هَذَا شَيْئًا. فَقَالَ: هَلُمَّ فَكُلْ، فَأَكَلْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى رَبِيعِ الْمَاءِ – مَجْرَاهُ – فَجَعَلَ يَشْرَبُ بِيَدِهِ، ثُمَّ غَسَلَهُمَا، وَقَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟» فَقُلْتُ: أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ، قَدِمْتُ بِأَبَاعِرَ لِي أُرِيدُ الْمِيرَةَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَذُكِرْتَ لِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعْطِيَنِي مِمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِأَبَاعِرِكَ» ، فَجِئْتُ بِهَا، فَقَالَ: «دُونَكَ هَذَا الْمِرْبَدُ فَأَوْقِرْهَا مِنْ هَذَا التَّمْرِ» ، فَأَوْقَرْتُهَا وَاللَّهِ مَا حَمَلَتْ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، هَذَا وَاللَّهِ الْكَرَمُ

(131/1)

---

435 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ، مَوْلًى لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " كُنَّا عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ خُطَبَاءُ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا. قَالَ: فَحَضَرْتُ كَلَامَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا، حَتَّى قَامَ ابْنُ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ أَعْظَمَ الْقَوْمِ قَدْرًا، وَأَكْبَرَهُمْ سِنًّا، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ خُطَبَاءَ قُرَيْشٍ قَدْ قَالَتْ فِيكَ فَاحْتَفَلَتْ، وَأَثْنَتْ فَأَطْنَبَتْ، فَوَاللَّهِ مَا بَلَغَ قَائِلُهُمْ قَدْرَكَ، وَلَا أَحْصَى مُطْنِبُهُمْ فَضْلَكَ، أَفَأُطِيلُ أَمْ أُوجِزُ؟ قَالَ: «بَلْ أَوْجِزْ» قَالَ: تَوَلَّاكَ اللَّهُ بِالْحُسْنَى، وَزَيَّنَكَ بِالتَّقْوَى، وَجَمَعَ لَكَ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، إِنَّ لِي حَوَائِجَ أَفَأَذْكُرُهَا؟ قَالَ: «اذْكُرْهَا» . قَالَ: كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَجْبُرَ كَسْرِي، وَأَنْ يَنْفِيَ فَقْرِي فَعَلَ. قَالَ: «وَمَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرَكَ، وَيَنْفِي فَقْرَكَ» ، قَالَ: أَلْفُ دِينَارٍ، وَأَلْفُ دِينَارٍ، وَأَلْفُ دِينَارٍ. قَالَ: «هَيْهَاتَ يَا ابنَ أَبِي جَهْمٍ رُمْتَ مَرَامًا صَعْبًا. بَيْتُ الْمَالِ لَا يَحْتَمِلُ مَا سَأَلْتَ» . ثُمَّ أَطْرَقَ هِشَامٌ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «هِيهِ» . قَالَ: مَا هِيهِ وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ آلَيْتَ لَا تَقْضِي لِي حَاجَةً فِي مَوْقِفِي هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَوَاحِدٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آثَرَكَ بِمَجْلِسِكَ هَذَا، فَإِنْ تُعْطِ فَحَقًّا أَدَّيْتَ، وَإِنْ تَمْنَعْ فَإِنِّي أَسْأَلُ الَّذِي بِيَدِهِ مَا حَوَيْتَ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْعَطَاءَ مَحَبَّةً، وَالْمَنْعَ مَبْغَضَةً، وَاللَّهِ لَأَنْ أُحِبَّكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْغِضَكَ. قَالَ: «وَأَلْفُ دِينَارٍ لِمَاذَا؟» قَالَ: أَقْضِي بِهَا دَيْنًا قَدْ أَحَمَّ قَضَاؤُهُ، وَقَدْ فَدَحَنِي حِمْلُهُ، وَأَضَرَّ بِي أَهْلُهُ. قَالَ هِشَامٌ: «فَلَا بَأْسَ تُنَفِّسُ كُرْبَةً مَعَ أَدَاءِ أَمَانَةٍ» . «وَأَلْفُ دِينَارٍ لِمَاذَا؟» قَالَ: أُزَوِّجُ بِهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِي. قَالَ: «نِعْمَ الْمَسْلَكُ سَلَكْتَ، أَغْضَضْتَ بَصَرًا، وَأَعْفَفْتَ فَرْجًا، وَرَجَوْتَ نَسْلًا. وَأَلْفُ دِينَارٍ لِمَاذَا؟» قَالَ: أَشْتَرِي بِهَا أَرْضًا يَعِيشُ فِيهَا وَلَدِي، وَتَكُونُ أَصْلًا لِمَنْ بَعْدِي. قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمَا سَأَلْتَ» . قَالَ: فَالْمَحْمُودُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ فَأَتْبَعَهُ هِشَامٌ بَصَرَهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْقُرَشِيُّ فَلْيَكُنْ مِثْلَ هَذَا. مَا رأيتُ رَجُلًا أَبْلَغَ وَأَوْجَزَ فِي مَقَالِهِ، وَلَا

أَبْلَغَ فِي ثَنَاءٍ مِنْهُ. أَمَا وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الْحَقَّ إِذَا نَزَلَ، وَنَكْرَهُ الْإِسْرَافَ وَالْبُخْلَ، فَمَا نُعْطِي تَبْذِيرًا، وَلَا نَمْنَعُ تَقَتُّرًا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا خُزَّانُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بِلَادِهِ، وَأُمَنَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَإِذَا شَاءَ أَعْطَيْنَا، وَإِذَا مَنَعَ أَبَيْنَا، وَلَوْ أَنَّ كُلَّ قَائِلٍ يَصْدُقُ، وَكُلَّ سَائِلٍ يَسْتَحِقُّ، مَا جَبَهْنَا قَائِلًا، وَلَا رَدَدْنَا سَائِلًا، فَسَلُوا الَّذِي بِيَدِهِ مَا اسْتُحْفِظْنَا أَنْ نُجْرِيَهُ لَكُمْ عَلَى أَيْدِينَا، فَإِنَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ، إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ» . قَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ، وَمَا بَلَغَ فِي قَدْرِ عُجْبِكَ بِهِ مَا كَانَ مِنْكَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ، وَذِكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَالَ: «إِنَّهُ الْمُبْتَدِي وَلَيْسَ الْمُبْتَدِي كَالْمُقْتَدِي»

(131/1)

---

436 - أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُقَيْصِرَ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: أَتَى أَبِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنْشَدُوهُ فَنَسَبَهُمْ، فَلَمَّا عَرَفَ أَبِي قَالَ: " أَلَسْتَ الْقَائِلَ:

[البحر البسيط]

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ فِي طَمَعِي ... أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِي تَطَلُّبُهُ ... وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعَنِّينِي

فَهَلَّا جَلَسْتَ حَتَّى يَأْتِيَكَ؟ "، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ جَلَسَ أَبِي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، وَتَنَبَّهُ هِشَامٌ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ بِجَوَائِزِهِمْ، فَفَقَدَ أَبِي، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ بِانْصِرَافِهِ، فَقَالَ: «لَا جَرَمَ، وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَأْتِيهِ فِي بَيْتِهِ» ، ثُمَّ أَضْعَفَ لَهُ مَا أَعْطَى وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَتَبَ لَهُ فَرِيضَتَيْنِ، فَكُنْتُ أَنَا آخُذُهُمَا

(132/1)

---

437 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَنَا بِالرَّصَافَةِ حِينَ قَدِمَ ابْنُ أُذَيْنَةَ عَلَى هِشَامٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: " أَلَسْتَ الَّذِي يَقُولُ:

[البحر البسيط]

وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعَنِّينِي؟ "

فَقَالَ: قَدْ خَرَجْتُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَاكَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: أَتْبَعَهُ هِشَامٌ حِينَ انْصَرَفَ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَقَالُوا: أَقَلَّ، وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ

(133/1)

---

438 – أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَاجِشُونُ قَالَ: نا أَبُو السَّائِبِ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ أَسْأَلُهُ لَقْحَةً لِبَعْضِ أَهْلِنَا، فَإِنِّي لَجَالِسٌ إِذَا بِإِبِلٍ تُدْخَلُ، ثُمَّ إِذَا بِعَبْدٍ أَسْوَدَ مُعْتَمٍّ، فَقُلْتُ: يَا صَاحِبَ الْإِبِلِ، لَيْسَ هَذَا طَرِيقُكَ، قَالَ: فَنَاوَلَنِي كِتَابًا، فَإِذَا فِيهِ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنَا لَقْحَةً فَجَمَعْتُ لَكَ مَا حَضَرَنِي، فَإِذَا تِسْعَ عَشْرَةَ وَرَاعِيهَا، وَهِيَ بُدْنٌ إِنْ رَدَدْتَ مِنْهَا شَيْئًا» . قَالَ: فَبِعْتُ مِنْهَا ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، وَتَأَثَّلْتُ مِنْهَا مَالًا

(133/1)

---

439 – وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلَ سَائِلٌ عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ، فَقَالَ: «الْزَمْ بِطَرَفِ الْإِزَارِ، ثُمَّ اجْذِبْهُ إِلَيْكَ» ، فَفَعَلَ، وَتَوَارَى عَبْدُ الْأَعْلَى بِبَابِ بَيْتِهِ، وَأَغْلَقَهُ عَلَى نَفْسِهِ

(133/1)

---

440 – وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخَذَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَطَاءَهُ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ، فَعَدَلَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غُدَانَةَ فَبَالَ فِي بَيْتِهَا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، ادْفَعْ إِلَيْهَا عَطَاءَنَا» . قَالَتْ: وَالْمِطْرَفُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ؟ قَالَ: «وَالْمِطْرَفُ»

(133/1)

---

441 – وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ أَبِي يُغَلِّسُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَأَتَاهُ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ يَوْمًا حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّكُوبَ إِلَى الْغَابَةِ إِلَى مَالِهِ، فَقَالَ: اسْمَعْ مِنِّي شِعْرًا. قَالَ: «لَيْسَتْ هَذِهِ سَاعَةُ ذَاكَ، أَهَذِهِ سَاعَةُ شِعْرٍ؟» فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَمِعْتَهُ، قَالَ: «فَأَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ» :

[البحر المديد]

يَا ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ وَابْنَ عَلِيٍّ ... أَنْتَ أَنْتَ الْمُجِيرُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ
مِنْ زَمَانٍ أَلَحَّ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْهُ ... مَنْ لَمْ يُجِرْهُمُ الْخَافِقَانِ
مِنْ دُيُونٍ حَفَزْنَنَا مُعْضِلَاتٍ ... بِيَدِ الشَّيْخِ مِنْ بَنِي ثَوْبَانِ
فِي صِكَاكٍ مُكَتَّبَاتٍ عَلَيْنَا ... بِمِئِينَ إِذَا عُدِدْنَ ثَمَانِ
بِأَبِي أَنْتَ إِنْ أَخِذْنَ وَأُمِّي ... ضَاقَ عَيْشُ النِّسْوَانِ وَالصِّبْيَانِ
قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ ثَوْبَانَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لِي عَلَى الشَّيْخِ سَبْعُمِائَةٍ وَعَلَى ابْنِهِ مِائَةٌ، فَقَضَى عَنْهُمَا وَأَعْطَاهُمَا مِائَتَيْ دِينَارٍ سِوَى ذَلِكَ

(134/1)

---

442 – وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْعُكْلِيُّ، قَالَا: نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ يَذْكُرُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرَةَ، وَنَزَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَفَرَّغَ لَهُ بَيْتَهُ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَقَالَ: «لَأَصْنَعَنَّ بِكَ كَمَا صَنَعْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، وَقَالَ: «كَمْ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ؟» قَالَ: عِشْرُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَعِشْرِينَ مَمْلُوكًا، وَقَالَ: «لَكَ مَا فِي الْبَيْتِ كُلِّهِ»

(134/1)

---

443 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: نا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: تَفَاخَرَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ هَذَا: قَوْمِي أَسْخَى مِنْ قَوْمِكَ، وَقَالَ هَذَا: قَوْمِي أَسْخَى مِنْ قَوْمِكَ، قَالَ: سَلْ فِي قَوْمِكَ، حَتَّى أَسْأَلَ فِي قَوْمِي، فَافْتَرَقَا عَلَى ذَلِكَ. فَسَأَلَ الْأُمَوِيُّ عَشَرَةً مِنْ قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ مِائَةَ أَلْفٍ عَشَرَةَ آلَافٍ عَشَرَةَ آلَافٍ. قَالَ: وَجَاءَ الْهَاشِمِيُّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ، ثُمَّ أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَتَيْتَ أَحَدًا مِنْ قَوْمِي؟» قَالَ: نَعَمْ، عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَعْطَانِي مِائَةَ أَلْفٍ، فَأَعْطَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِائَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ أَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: هَلْ أَتَيْتَ أَحَدًا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخَاكَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَأَعْطَانِي مِائَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، قَالَ: «لَوْ أَتَيْتَنِي قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُ لَأَعْطَيْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ لِأَزِيدَ عَلَى سَيِّدِي» ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. قَالَ: فَجَاءَ الْأُمَوِيُّ بِمِائَةِ أَلْفٍ مِنْ عَشَرَةٍ، وَجَاءَ الْهَاشِمِيُّ بِثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ الْأُمَوِيُّ: سَأَلْتُ عَشَرَةً مِنْ قَوْمِي فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ أَلْفٍ، وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ: سَأَلْتُ ثَلَاثَةً مِنْ قَوْمِي فَأَعْطَوْنِي ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتِّينَ أَلْفًا، فَفَخَرَ الْهَاشِمِيُّ الْأُمَوِيَّ. قَالَ: فَرَجَعَ الْأُمَوِيُّ

إِلَى قَوْمِهِ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَالَ فَقَبِلُوهُ، وَرَجعَ الْهَاشِمِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَالَ، فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَكُنْ لِنَأْخُذَ شَيْئًا قَدْ أَعْطَيْنَاهُ»

(134/1)

---

444 – حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخُزَاعِيُّ، نا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ الْمَدِينَةَ يَطْلُبُ فِي أَرْبَعِ دِيَاتٍ حَمَلَهَا، فَقِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، عَلَيْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَلَيْكَ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْكَ بِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا يَخْرُجُ مَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: هَذَا أَحَدُ أَصْحَابِي الَّذِينَ ذُكِرُوا لِي، فَمَشَى مَعَهُ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَدِمَ لَهُ، وَمَنْ ذُكِرَ لَهُ، وَأَنَّهُ أَحَدُهُمْ وَهُوَ سَاكِتٌ عَنْهُ لَا يُجِيبُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ مَنْزِلِهِ قَالَ لِخَازِنِهِ: «قُلْ لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَلْيَأْتِ بِمَنْ يَحْمِلُ لَهُ» ، فَقِيلَ لَهُ: ائْتِ بِمَنْ يَحْمِلُ لَكَ، قَالَ: عَافَا اللَّهُ سَعِيدًا، إِنَّمَا سَأَلْنَاهُ وَرِقًا، وَلَمْ نَسْأَلْهُ تَمْرًا، قَالَ: «وَيْحَكَ، ائْتِ بِمَنْ يَحْمِلُ لَكَ» ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَاحْتَمَلَهَا الْأَعْرَابِيُّ، فَمَضَى إِلَى الْبَادِيَةِ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَهُ

(135/1)

---

445 – حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ يَتَكَلَّمُونَ فِي حَمَالَاتٍ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ عَوْنُ بْنُ جَابِرٍ، وَكَانَ لَهُ لِسَانٌ جَيِّدٌ، فَتَكَلَّمَ عَوْنٌ وَذَكَرَ بَنِي أَسَدٍ وَقَرَابَتِهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَكَانَ عِنْدَ عِيسَى: يَا بَنِي أَسَدٍ، إِنَّكُمْ لَتَكَلَّمُونَ كَأَنَّكُمْ نَزَلْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَوْنُ بْنُ جَابِرٍ فَقَالَ: «لَوْ نَزَلَ قَوْمٌ مِنَ السَّمَاءِ جُودًا أَوْ كَرَمًا لَكُنَّا النَّازِلِينَ مِنَ السَّمَاءِ، نَحْنُ بَنُو خُزَيْمَةَ، وَنَحْنُ بَنُو بَرَّةَ يَعْنِي ابْنَةَ مُرٍّ وَهِيَ أُمُّ أَسَدٍ وَإِنْ كُنْتَ لَجَدِيرًا أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي حَاجَتِنَا، فَأَلَّا – إِذْ لَمْ تَفْعَلْ – تَرَكْتَنَا وَالْأَمِيرَ» ؟ قَالَ: وَجَعَلَ عِيسَى يُسَرُّ بِمَا يُوَبِّخُ بِهِ الْحَسَنَ وَيُكَلِّمُهُ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُمْ عِيسَى بِالْمَالِ الَّذِي طَلَبُوهُ لِلْحَمَالَاتِ، وَكَانَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا "

(136/1)

---

446 – وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا رَآهُ دَاخِلًا تَمَثَّلَ

سُلَيْمَانُ: "

[البحر الكامل]

إِنِّي سَمِعْتُ مَعَ الصَّبَاحِ مُنَادِيًا ... يَا مَنْ يُعِينُ عَلَى الْفَتَى الْمِعْوَانِ،

هَذَا وَاللَّهِ الْفَتَى فَمَنْ يُعِينُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «حَاجَتُكَ يَا أَبَا خَالِدٍ؟» قَالَ: دَيْنِي تَقْضِيهِ عَنِّي، قَالَ: «وَكَمْ دَيْنُكَ؟» قَالَ: عَلَيَّ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: «فَقَدْ قَضَيْتُهَا عَنْكَ» ، قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ تُصِيبُهُ مُوتَةٌ نِصْفَ السَّنَةِ، فِيَكُونُ فِيهَا مَطْرُوحًا، وَيَصِحُّ نِصْفَ السَّنَةِ، فَإِذَا صَحَّ أَعْطَى وَأَطْعَمَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَأَتَاهُ مَنْ يَطْلُبُ نَيْلَهُ، قَالَ لَهُ: لَيْسَ عِنْدِي، وَلَكِنْ اكْتُبْ عَلَيَّ صَكًّا بِكَذَا وَكَذَا، فَيَكْتُبُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُشْهِدُ لَهُ، فَدَخَلَ بَنُو سَعِيدٍ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ أَبَانَا يُتْلِفُ مَالَهُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الصِّكَاكَ لِمَنْ يَسْأَلُهُ، فَاحْجُرْ عَلَيْهِ، فَحَجَرَ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِبَنِيهِ: «اجْعَلُوا لَهُ شَيْئًا لِمَائِدَتِهِ» ، فَجَعَلُوا لَهُ شَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَا يُصْلِحُهَا، فَجَعَلَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ، إِنَّمَا هِيَ شَاةٌ فِي الْيَوْمِ وَيَسْتَقِلُّهَا، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا أَرَادُوا أَنْ يُعَاجِلُوهُ، فَعَزَّمُوا عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَتْ: أَنَا رُقَيَّةُ بِنْتُ مِلْحَانَ سَيِّدِ الْجِنِّ، وَاللَّهِ لَئِنْ عَاجَلْتُمُوهُ لَأَقْتُلَنَّهُ، فَإِنِّي لَوْ وَجَدْتُ مِنَ الْإِنْسِ أَكْرَمَ مِنْهُ لَعَلِقْتُهُ

(136/1)

---

447 – حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، قَالَ: بَعَثَ مَرْوَانُ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ لَنَا مَالًا إِلَى جَنْبِ مَالِكَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْحِجَازِ، لَا يَصْلُحُ مَالُنَا إِلَّا بِمَالِكَ، وَمَالُكَ إِلَّا بِمَالِنَا، فَإِمَّا تَرَكْتَ لَنَا مَالَكَ فَأَصْلَحْنَا بِهِ مَالَنَا، وَإِمَّا تَرَكْنَا لَكَ مَالَنَا فَأَصْلَحْتَ بِهِ مَالَكَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ مَرْوَانَ إِنِّي لَا أُخْدَعُ عَنِ الْقَلِيلِ، وَلَا يَتَعَاظَمُنِي تَرْكُ الْكَثِيرِ، وَقَدْ تَرَكْنَا لَكُمْ مَالَنَا فَأَصْلِحُوا بِهِ مَالَكُمْ»

(137/1)

---

448 – قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: دَخَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: عِفَّ عَنِّي، فَقَالَ الْوَلِيدُ: «

[البحر الطويل]

أَعِفُّ وَأَسْتَغْنِي كَمَا قَدْ أَمَرْتَنِي ... فَأَعْطِ إِذَا مَا مِتُّ بَعْدِي أَوِ ابْخَلِ

فَإِنِّي امْرُؤٌ فِي الدَّارِ مِنِّيَ ثَرْوَةٌ ... وَلَيْسَ شَبَا عَجْزٍ عَلَيَّ بِمُقْفَلِ
سَأَصْرِفُ عَنْكَ الْعِيسَ إِنَّ سَجِيَّتِي ... إِذَا رَابَهَا رَيْبٌ كَسَلَّةِ مُنْصُلِ»

(137/1)

---

449 – قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَوَانَةَ، قَالَ: أَقَامَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ بِبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِبَاوَةٌ ... فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَلُومُهَا
رَدَدْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... بِكَفَّيْكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
فَمَا بِي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ ... وَلَا افْتَقَرَتْ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَسُومُهَا

فَأَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَسُولًا يَرُدُّهُ، وَقَالَ: «اتْبَعْهُ حَتَّى تَرُدَّهُ عَلَيَّ، وَإِنْ بَلَغْتَ مَكَّةَ» ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: «أَنِفْتَ مِنَ الْمُقَامِ بِبَابِي؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَنِفْتُ مِنَ الْمُقَامِ بِبَابِكَ، وَمَا عَنْكَ مَرْغَبٌ، وَلَكِنِّي أَطَلْتُ الْمُقَامَ وَلِي ضَيْعَةٌ وَعَلَيَّ دَيْنٌ، قَالَ: «كَمْ دَيْنُكَ؟» قَالَ: ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ قَضَيْتُ دَيْنَكَ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى مَكَّةَ سَنَةً» ، قَالَ: اسْتَعْمِلْنِي عَلَى مَكَّةَ سَنَةً فَاسْتَعْمَلَهُ ثُمَّ عَزَلَهُ

(137/1)

---

450 – حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فَنَادَاهُ:

[البحر البسيط]

دَعَوْتَ حَرَّانَ مَلْهُوفًا لِيَأْتِيَكُمْ ... فَقَدْ أَتَاكَ بَعِيدُ الدَّارِ مَظْلُومُ

قَالَ: «مَنْ ظَلَمَكَ؟» قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخَذَ أَرْضًا لِي بِالْيَمَنِ، فَقَالَ: «اكْتُبُوا لَهُ إِلَى عَامِلِ الْيَمَنِ إِنْ أَقَامَ عِنْدَكَ شَاهِدَيْنِ ذَوَيْ عَدْلٍ فَارْدُدْ عَلَيْهِ أَرْضَهُ» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كُلِّفْتَ فِي وَجْهِكَ هَذَا» ، قَالَ: كُلِّفْتُ زَادًا وَرَاحِلَةً، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا

(138/1)

451 - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، نا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ: قَدِمَ الزُّبَيْرُ الْكُوفَةَ وَعَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَامِلًا لِعُثْمَانَ، فَبَعَثَ إِلَى الزُّبَيْرِ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ: «لَوْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ» ، فَقَبِلَهَا قَالَ سُلَيْمَانُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا الزُّبَيْرِيَّ، فَقَالَ: " مَا كُنَّا نَرَى الَّذِي أَعْطَاهُ الْمَالَ إِلَّا الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَكُنَّا نَقُولُ: خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ وَهُشَيْمٌ أَعْلَمُ "

(138/1)

---

452 - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، نا ابنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ ابْنُ عَمٍّ لِي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخٍ لِي أَصَابَ دَمًا عَمْدًا، فَطَلَبْتُ إِلَى أَهْلِ الدَّمِ أَنْ يَقْبَلُوا مِنِّي الْعَقْلَ فَفَعَلُوا، فَأَسْلَمَتْنِي عَشِيرَتِي وَأَبَوْا أَنْ يَحْمِلُوا مَعِي، وَقَالُوا: إِنَّمَا نَحْمِلُ الْخَطَأَ، فَأَمَّا الْعَمْدُ فَلَا، فَقَدِمْتُ أَلْتَمِسُ الْمَعُونَةَ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَمَرْتُ لَهُ بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ فَغَدَّيْنَاهُ مِنْهَا، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى خَيْرِ الْقَوْمِ وَسَيِّدِهِمُ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَخَرَجْنَا نَلْتَمِسُهُ فِي بَيْتِهِ فَلَمْ نَجِدْهُ، فَخَرَجْنَا فَلَقِينَاهُ بِالْبَلَاطِ، فَقُلْتُ: عِنْدَكَ الرَّجُلُ، فَاسْتَوْقَفْنَاهُ، فَوَقَفَ وَاسْتَنَدَ إِلَى الْجِدَارِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ابْنَ أَخٍ لِي أَصَابَ دَمًا - فَقَصَّ قِصَّتَهُ - وَقَدِمْتُ أَسْتَعِينُ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى دِيَتِهِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَبْدَأَ بِكَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ الَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ، مَا أَصْبَحَ فِي بَيْتِي دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَمَا غَدَوْتُ إِلَى السُّوقِ إِلَّا لِأَلْتَمِسَ الْعِينَةَ فِي بَعْضِ نَفَقَاتِنَا وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَكِنِّي أَرَاكَ رَجُلًا جَلْدًا وَقَدْ حَانَ حَصَادُ مَالِي بِذِي الْمَرْوَةِ عَيْنِ يُحَنَّسَ، فَاخْرُجْ إِلَيْهَا، فَقُمْ عَلَيْهَا بِعُمَّالِهَا، ثُمَّ احْصُدْ وَدُقَّ وَبِعْ، فَإِنَّهَا مُوَدِّيَةٌ عَنْكَ، وَلَا تَسْأَلْ أَحَدًا شَيْئًا» . فَقَالَ: أَفْعَلُ بِأَبِي وَأُمِّي، وَكَتَبَ إِلَى قَيِّمِهِ: «انْظُرْ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَصَادِ أَرْضِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ» ، فَخَرَجَ فَحَصَدَهَا، فَبَاعَ مِنْهَا بِعِشْرِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَدَّى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَاسْتَفْضَلَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ

(138/1)

---

453 - فَقَالَ الْمُقَنَّعُ مُقَنَّعٌ الْأَنْصَارِيُّ يَبْكِي حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ: «

[البحر السريع]

كَانَ إِذَا شُبَّ لَهُ نَارُهُ ... يَرْفَعُهَا بِالسَّنَدِ الْمَاثِلِ،

كَيْمَا يَرَاهَا قَابِسٌ مُرْمِلٌ ... أَوْ فَرْدُ قَوْمٍ لَيْسَ بِالْآهِلِ،

مَفَارِغُ الشِّيزَى عَلَى بَابِهِ ... مِثْلَ حِيَاضِ النَّعَمِ النَّاهِلِ،
لَا تَسْتُرِي شُفْرًا عَلَى مِثْلِهِ ... فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلِ،
ابْنُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ الْمُصْطَفَى ... وَابْنُ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْفَاضِلِ»

(139/1)

---

454 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا فَقَالَا: " إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: حَاجَةٍ مُجْحِفَةٍ، أَوْ حَمَالَةٍ مُثْقِلَةٍ، أَوْ دَيْنٍ فَادِحٍ "، وَأَعْطِيَاهُ، ثُمَّ أَتَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: أَتَيْتُ ابنَيْ عَمِّكَ، وَهُمَا أَصْغَرُ سِنًّا مِنْكَ، فَسَأَلَانِي وَقَالَا لِي، وَأَنْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّهُمَا كَانَا يُغَرَّانِ بِالْعِلْمِ غَرًّا

(139/1)

---

455 - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ زَائِدَةَ الْبِنْدَارُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: بَيْنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَانِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِمَا أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُمَا، فَلَمْ يُعْطِيَاهُ شَيْئًا، وَقَالَا: اذْهَبْ إِلَى ذَيْنِكَ الْفَتَيَيْنِ، وَأَشَارَا إِلَى الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهُمَا جَالِسَانِ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَا: «إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ فِي دَمٍ مُوجِعٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ أَمْرٍ مُفْظِعٍ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ» ، فَقَالَ: أَسْأَلُ وَأَخَذَنِي الثَّلَاثُ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَمِائَةٍ خَمْسَمِائَةٍ، فَانْصَرَفَ الْأَعْرَابِيُّ فَمَرَّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبَانَ وَهُمَا جَالِسَانِ، فَقَالَا: مَا أَعْطَاكَ الْفَتَيَانِ، فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

[البحر المتقارب]

أَعْطَيَانِي وَأَقْنَيَانِي جَمِيعًا ... إِذْ تَوَاكَلْتُمَا فَلَمْ تُعْطِيَانِي،
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ وُجُوهِكُمَا نَعْلَيْنِ ... سِبْتًا يَطَاهُمَا الْفَتَيَانِ،
حَسَنٌ وَالْحُسَيْنُ خَيْرُ بَنِي حَوَّاءَ ... صِيغَا مِنَ الْأَغَرِّ الْهِجَانِ
فَدَعَا سُنَّةَ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ ... فَمَا مِنْكُمَا لَهَا مِنْ مُدَانِي

(140/1)

---

456 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: نا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ أَبُوهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ، فَقَالَ: كَانَ قَدْ جُبِلَ عَلَى شَيْءٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «تَمَنَّ عَلَيَّ وَاجْتَهِدْ فِي الْأَمَانِيِّ» ، فَقَالَ: بَكْرًا يَحْمِلُ رَحْلِي إِلَى أَهْلِي، وَحُلَّةً أَلْبَسُهَا يَوْمَ قُدُومِي عَلَى الْحَيِّ، وَبُرْدَةً أَمْتَهِنُهَا فِي سَفَرِي، وَنَفَقَةً تُبَلِّغُنِي إِلَيْهِمْ. قَالَ: «لَقَدْ قَصَّرَتْ بِكَ نَفْسُكَ، فَهَلَّا سَأَلْتَنِي مَا أَمْلِكُ فَأُخْرِجُ لَكَ عَيْنَهُ» . قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ حُلَّةٍ، وَمِائَةِ نَاقَةٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ "، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَمَّا الْأَحْجَارُ - يَعْنِي الْمَالَ - فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، وَأَمَّا الْحُلَلُ فَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَلِكَ تَكْفِينِي، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَأَسُوقُهَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِي، قَالَ: فَسَاقَ الْإِبِلَ، وَتَرَكَ الْمَالَ وَالْحُلَلَ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَقُسِّمَ عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

(140/1)

---

457 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ، فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِابْنِ عَبَّاسٍ لِيُؤَخِّرَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «هِيَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ» ، قَالَ: مَا أَرَدْتُ هَذَا كُلَّهُ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: «لَكِنِّي أَنَا أَرَدْتُهُ»

(140/1)

---

458 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: دَخَلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ، وَقَدْ أَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الوافر]

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ... حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ،

وَعِلْمُكَ بِالْأُمُورِ وَأَنْتَ فَرْعٌ ... لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ،

كَرِيمٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ ... عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ وَلَا مَسَاءُ،

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ... كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

قَالَ: وَعِنْدَ ابْنِ جُدْعَانَ قَيْنَتَانِ لَهُ، فَقَالَ: «انْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَخُذْ بِيَدِهَا» ، قَالَ: وَكَانَتَا أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ أُمَيَّةُ إِحْدَاهُمَا وَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ فِتْيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ دَخَلْتَ إِلَى شَيْخِنَا وَسَيِّدِنَا وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ الشَّرَابُ، فَأَخَذْتَ إِحْدَى حَظِيَّتَيْهِ وَأَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ، ارْجِعْ فَارْدُدْهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيُعَوِّضُكَ أَضْعَافَهَا، قَالَ:

فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا الَّذِي رَدَّكَ إِلَيْنَا يَا أُمَيَّةُ؟» قَالَ: أَحَبَّتْ أَنْ تُؤْنِسَ أُخْتَهَا، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ قِيلَ لَكَ فَرَّقْتَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ، وَاللَّهِ لَتَأْخُذَنَّ بِيَدِ الْأُخْرَى» فَأَخَذَهُمَا جَمِيعًا وَخَرَجَ، وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِامْرِئٍ إِنْ حَبَوْتَهُ ... بِفَضْلٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ،

وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لِامْرِئٍ بَذْلُ وَجْهِهِ ... إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

(141/1)

---

459 – حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَّارٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَمِعِينَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكَرُونَ؟» ، قَالُوا: أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ هَدَمَهُ اللَّهُ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَعَلَيْكُمْ بِابْنِ جُدْعَانَ، فَوَاللَّهِ مَا تُقُسِّمَ الشَّرَفُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ»

(141/1)

---

460 – حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَدْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يَزِيدَ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: سَأَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ مَرْوَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ، فَقَدِمَ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَأَتَى ابْنَ عَامِرٍ فَشَكَا إِلَيْهِ دَيْنَهُ، فَقَالَ: كَمْ هُوَ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، «فَقَضَاهُ عَنْهُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ أُخْرَى» ، فَقَالَ الْوَلِيدُ:

[البحر الطويل]

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ وَابْنَهُ ... وَمَرْوَانَ نَعْلَيْ بَذْلَةٍ لِابْنِ عَامِرٍ،

لِكَيْ تَقِيَاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ وَالْأَذَى ... وَلَسْعَ الْأَفَاعِي وَاحْتِدَامَ الْهَوَاجِرِ،

يَفِيضُ الْفُرَاتُ لِلَّذِينَ يَلُونَهُ ... وَسَيْبُكَ يَأْتِي كُلَّ بَادٍ وَحَاضِرِ،

إِذَا عَبْدُ شَمْسٍ قَدَّمُوا رِفْدَ خَيْرِهِمْ ... سَمَا فَعْلَا بِالْمَجْدِ فَخْرُ الْمُفَاخِرِ

وَإِنْ دَنِسَتْ أَحْسَابُ قَوْمٍ وَجَدْتَهُ ... إِذَا مَا بَلَوْهُ طَاهِرًا وَابْنَ طَاهِرِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: " الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ لَيْسَ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْ بَدْرٍ، وَقَدْ قِيلَ: صَاحِبُ هَذَا الشِّعْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ "

(142/1)

461 – حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: مَدَحَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ، فَقَالَ:

[البحر الكامل]

يَا بِشْرُ يَا ابْنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا ... خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ،

جَاءَتْ بِهِ عُجُزٌ مُقَابَلَةٌ

... مَا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلَا عُكْلِ

قَالَ: فَقَالَ لَهُ بِشْرٌ: «احْتَكِمْ» . قَالَ: عِشْرِينَ أَلْفًا، قَالَ: «قَبَّحَكَ اللَّهُ لَكَ عِشْرُونَ وَعِشْرُونَ حَتَّى بَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ»

(142/1)

---

462 – وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " قَحِطَ النَّاسُ فِي زَمَنِ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، فَخَرَجُوا فَاسْتَسْقَوْا وَبِشْرٌ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا وَقَدْ مُطِرُوا. وَوَافَقَ ذَلِكَ سَيْلًا مِنَ اللَّيْلِ، فَغَرِقَتْ نَاحِيَةُ بَارِقٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ، فَخَرَجَ بِشْرٌ مِنَ الْغَدِ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ الْمَطَرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَارِقٍ، فَإِذَا الْمَاءُ فِي دَارِ سُرَاقَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ الْبَارِقِيِّ وَسُرَاقَةُ قَائِمٌ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّكَ دَعَوْتَ أَمْسِ وَلَمْ تَرْفَعْ يدَيْكَ، فَجَاءَ مَا تَرَى، وَلَوْ كُنْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ لَجَاءَ الطُّوفَانُ، فَضَحِكَ بِشْرٌ، فَأَنْشَأَ سُرَاقَةُ يَقُولُ:

[البحر الوافر]

دَعَا الرَّحْمَنَ بِشْرٌ فَاسْتَجَابَا ... لِدَعْوَتِهِ فَأَسْقَانَا السَّحَابَا،

وَكَانَ دُعَاءُ بِشْرٍ صَوْبَ غَيْثٍ ... يُعَاشُ بِهِ وَيُحْيِي مَا أَصَابَا،

أَغَرُّ بِوَجْهِهِ نُسْقَى وَنُحْيَى ... وَنَسْتَجْلِي بِغُرَّتِهِ الضِّبَابَا "

(142/1)

---

463 – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَرْطَبَانِيُّ، شَيْخٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْبَيْدَاءِ، عَمَّنْ رَأَى الْفَرَزْدَقَ يَسِيرُ فِي جِنَازَةِ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُودُ فَرَسًا كَانَ بِشْرٌ حَمَلَهُ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ عَقَرَ الْفَرَسَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ: «

[البحر الطويل]
أَقُولُ لِمَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُعَاوِدٍ ... سِبَاقَ الْجِيَادِ قَدْ أَمَرَّ عَلَى شَزَرِ،
أَلَسْتُ شَحِيحًا إِنْ رَكِبْتُكَ بَعْدَهُ ... لِيَوْمِ رِهَانٍ أَوْ غَدَوْتَ مَعِي تَجْرِي،
حَلَفْتُ بِأَنْ لَا تُرْكَبَ الدَّهْرَ بَعْدَهُ ... صَحِيحَ الشَّوَى حَتَّى تَكُوسَ عَلَى الْقَبْرِ»

(143/1)

---

464 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مِسْكِينٍ مُحَرَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ رَأَى الْفَرَزْدَقَ وَقَدْ عَرَضَ لِطَلْحَةَ النَّدَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ جَوَادًا، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:
[البحر الطويل]
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفُرَاتَيْنِ نَضَّبَا ... فَأَصْبَحَ مُكْدَرًا عُبَابُهُمَا ضَحْلَا،
رَجَتْ فِي لِقَائِكَ النَّوَارُ وَأَهْلُهَا ... رَبِيعَ فُرَاتٍ لَا بَكِيًّا وَلَا وَحْلَا،
يَدَاكَ تَفِيضَانِ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى ... إِذَا مَا يَدٌ كَانَتْ عَلَى مَالِهَا قُفْلَا،
فَأَخَذَ طَلْحَةُ بِيدِ الْفَرَزْدَقِ حَتَّى أَدْخَلَهُ دَارَهُ، فَقَالَ: «خُذْ بِيَدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، خُذْ بِيَدِ هَذَا الْعَبْدِ زَوْجُهَا، خُذْ بِيَدِ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ ابْنَتِهَا، ثَلَاثَةَ أَرْؤُسٍ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ»

(143/1)

---

465 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَخِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا حَسُودًا لِقَوْمِهِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَدَرَ إِلَيْهِ عُوَيْفُ الْقَوَافِي، فَقَالَ: كَمَا أَنْتَ وَمَا بَقَّيْتَ لَنَا بَعْدَ مَا قُلْتَ لِأَخِي بَنِي زُهْرَةَ؟ أَلَمْ تَقُمْ عَلَيْنَا السَّاعَةُ يَوْمَ قَامَتْ عَلَيْهِ؟ أَلَسْتَ الَّذِي يَقُولُ:
[البحر الوافر]
إِذَا مَا جَاءَ يَوْمُكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ... فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ،
وَلَا سَارَ الْبَرِيدُ بِغُنْمِ جَيْشٍ ... وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ،
تَسَاقَى النَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ... ذَرِيعَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ
ثُمَّ قَالَ: اصْرِفْهُ، فَانْصَرَفَ، فَلَقِيَهُ الْقُرَشِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَلِي صَدَقَاتِهَا، مَا الَّذِي

اسْتَخْرَجَ بِهِ مِنْكَ هَذَا؟ قَالَ: " وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي غَيْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَانِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَعْطَانِي أَحَدٌ قَطُّ عَطِيَّةً أَبْقَى عِنْدِي شُكْرًا، وَلَا أَدْوَمَ فِي قَلْبِي لَذَّةً مِنْ عَطِيَّةٍ أَعْطَانِيهَا، وَذَلِكَ أَنِّي قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أُرِيدُ أَنْ أَبْتَاعَ قَعُودًا مِنْ قِعْدَانِ الصَّدَقَةِ، وَمَعِي بِضَاعَةٌ لَا تَبْلُغُ الْعَشَرَةَ الدَّنَانِيرَ، فَإِذَا رَجُلٌ بِصَحْنِ السُّوقِ، جَالِسٌ عَلَى طَنْفَسَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِبِلٌ مَعْطُونَةٌ – أَيْ مَحْبُوسَةٌ فِي الْعَطَنِ – فَظَنَنْتُهُ حِينَ رَأَيْتُهُ عَامِلَ السُّوقِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَثْبَتَنِي وَجَهِلْتُهُ فَقُلْتُ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، هَلْ أَنْتَ مُعِينِي بِبَصَرِكَ عَلَى قَعُودٍ مِنْ هَذِهِ الْقِعْدَانِ تَبْتَاعُهُ لِي؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَعَكَ ثَمَنُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ وَجَلَسْتُ طَوِيلًا، ثُمَّ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، انْظُرْ فِي حَاجَتِي» ، قَالَ: مَا مَنَعَنِي مِنْكَ إِلَّا النِّسْيَانُ أَمَعَكَ حَبْلٌ؟ قُلْتُ: «نَعَمْ،» قَالَ: هَكَذَا افْرِجُوا، فَتَوَسَّعَ النَّاسُ لَهُ، فَقَالَ: «اقْتَرِنْ هَذِهِ وَهَذِهِ» ، فَمَا نَزَعَ حَتَّى «أَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ فَرِيضَةً أَدْنَى فَرِيضَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ بِضَاعَتِي» ، فَقُلْتُ: أَيْ رَحِمَكَ اللَّهُ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا وَهَزَّنِي وَشَتَمَنِي، ثُمَّ رَفَعَ طَنْفَسَتَهُ وَقَالَ: «شَأْنَكَ بِبِضَاعَتِكَ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مَنْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ» ، وَاللَّهِ لَا أَنْسَاهُ مَا كُنْتُ حَيًّا أَبَدًا، وَقَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي يَمْدُحُهُ، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ:

[البحر الكامل]

يَا طَلْحَ أَنْتَ أَخُو النَّدَى وَعَقِيدُهُ ... إِنَّ النَّدَى إِنْ مَاتَ طَلْحَةُ مَاتَا

إِنَّ الْفِعَالَ إِلَيْكَ أَطْلَقَ رَحْلَهُ ... فَبِحَيْثُ بِتَّ مِنَ الْمَنَازِلِ بَاتَا

(144/1)

---

466 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: جَاءَ نُصَيْبٌ الشَّاعِرُ أَبُو مِحْجَنٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَحَمَلَهُ وَكَسَاهُ وَأَعْطَاهُ، فَقَالَ قَائِلٌ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَعْطَيْتَ هَذَا الْحَبَشِيَّ هَذِهِ الْعَطَايَا؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟ إِنَّمَا هِيَ رَوَاحِلُ تُنْضَى، وَثِيَابٌ تَبْلَى، وَثَنَاءٌ يَبْقَى»

(145/1)

---

467 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَنِي إِيَاسُ بْنُ الْحُطَيْئَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُثْمَانَ، مَاتَ وَاللَّهُ الْحُطَيْئَةُ وَفِي كِسْرِ الْبَيْتِ ثَلَاثُونَ أَلْفًا أَعْطَاهَا أَبُوكَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ أَبِي فَذَهَبَتْ، وَبَقِيَ مَا قُلْنَا فِيكُمْ، وَذَهَبَ مَا أَعْطَيْتُمُونَا»

(145/1)

468 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سُحَيْمِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: عَلِقَ مُوسَى شَهَوَاتُ جَارِيَةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَبِيعُوهَا فَبَاعُوهَا إِيَّاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَجَّلُوهُ فِيهَا أَجَلًا، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ صَدِيقُهُ سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَتَاهُ فَحَدَّثَهُ بِقِصَّةِ الْجَارِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّمَا خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ ثِقَةً بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، فَقَالَ: يَرْزُقُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ، فَانْطَلَقَ وَقَدِ انْقَطَعَ ظَهْرُهُ، فَأَتَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ثَمَنُهَا عَلَيَّ، وَمَا يُصْلِحُكَ مِنَ النَّفَقَةِ وَالْمَئُونَةِ فِي السَّفَرِ عَلَيَّ» ، فَقَالَ مُوسَى:

[البحر الطويل]

فِدًى لِلْكَرِيمِ الْعَبْشَمِيّ ابْنِ خَالِدٍ ... بَنِيَّ وَمَالِي طَارِفِي وَتَلِيدِي

أَبَا خَالِدٍ أَعْنِي سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ ... أَخَا الْعُرْفِ لَا أَعْنِي ابْنَ بِنْتِ سَعِيدِ

وَلَكِنَّنِي أَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي ... أَبُو أَبَوَيْهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدِ

عَقِيدُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى ... فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَى النَّدَى بِعَقِيدِ

دَعُوهُ دَعُوهُ إِنَّكُمْ قَدْ رَقَدْتُمُ ... وَمَا هُوَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِرَقُودِ

يُعْطِي وَلَا يُعْطَى وَيُغْشَى وَيُجْتَدَى ... وَمَا بَابُهُ لِلْمُجْتَدِي بِسَدِيدِ

فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: عَبْدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَجَانِي، فَبَعَثَ إِلَى مُوسَى، فَسَأَلَهُ فَحَدَّثَهُ بِقَوْلِ الْعُثْمَانِيّ وَقَوْلِهِ: يَرْزُقُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَا رَزَقَكَ اللَّهُ وَلَا إِيَّاهُ

(145/1)

---

469 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَجَجْتُ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَوَافَقْتُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْدِنِي عَلَى مُوسَى شَهَوَاتٍ هَجَانِي، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى جَلَسَ مَعَهُ مَجْلِسَ الْخَصْمِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَهْجُهُ وَلَكِنَّهُ مَدَحَنِي، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: أَنْشِدُونِي مَا قَالَ، فَأَنْشَدُوهُ، فَقَالَ: مَا أَسْمَعُهُ هَجَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «ارْفَعْ حَوَائِجَكَ» فَرَفَعَ إِلَيْهِ فِيهَا أَلْفَ أَلْفٍ «فَأَمَرَ لَهُ بِهَا» فَاسْتَكْثَرَهَا الْقَهْرَمَانُ، فَجَاءَ يُوَامِرُ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: أَرَدْتَ أَنْ تُبَخِّلَنِي؟ أَوَ أَسْتَكْثِرُهَا لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ

(146/1)

---

470 – وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأُوَيْسِيِّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَدِمَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، فَحَيَّاهُ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ فَحَيَّاهُ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَحَيَّاهُ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ الرَّابِعَةَ فَتَأَذَّى بِهِ سُلَيْمَانُ، وَقَالَ:

وَشِفَاءٌ مِنَ الْمَعِيشَةِ كُورٌ ... فَوْقَ أَصْلَابِ بَازِلٍ خَنْشَلِيلِ

فَاتِحًا فَاكَ لِلْمَعِيشَةِ تَلْقَى ... كُلَّ يَوْمٍ عَلَى شِرَاكِ سَبِيلِ

قَالَ السَّهْمِيُّ: أَمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِسَدِّ ذَلِكَ الْفَمُ، وَحَلِّ ذَلِكَ الرَّحْلِ، وَكَشْفِ ذَلِكَ الْغَمِّ لَأَنْتَ. قَالَ سُلَيْمَانُ: «أَمَا وَاللَّهِ لَأَصِلَنَّ رَحِمَكَ وَلَأَعُودَنَّ لَكَ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ» قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ قَالَ الْبَيْتَيْنِ

(146/1)

---

471 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ [ص:147]: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي ذَكْوَانَ، نَزَلَ الطَّائِفَ وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي سُفْيَانَ وَأَخًا، وَكَانَ لَهُ مَالٌ وَوَلَدٌ، فَذَهَبَ مَالُهُ، وَدَرَجَ وَلَدُهُ، وَأَتَى لِلشَّيْخِ عُمْرٌ، حَتَّى إِذَا اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ أَتَاهُ بِالْخُلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَامَ بِبَابِهِ سَنَةً وَبَعْضَ أُخْرَى لَا يَصِلُ إِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ظَهَرَ يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي رُقْعَةٍ:

[البحر البسيط]

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْدِي بِنَا ضَجَرَا ... لَوْ كَانَ صَخْرٌ بِعُرْضِ الْأَرْضِ مَا ضَجِرَا

مَا بَالُ شَيْخِكَ مَخْنُوقًا بِجِرَّتِهِ ... طَالَ الطِّيَالُ بِهِ دَهْرًا وَقَدْ ضَجِرَا

وَمَرَّ حَوْلٌ وَنِصْفٌ مَا يَرَى طَمَعًا ... يُدْنِيهِ مِنْكَ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَضَرَا

قَدْ جَاءَ تَرْعَشُ كَفَّاهُ بِمِحْجَنِهِ ... لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ أَوْلَادِهِ ذَكَرَا

قَدْ قَسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا ... وَقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا

نَادَى وَكَلْكَلُ هَذَا الدَّهْرِ يَعْرُكُهُ ... قَدْ كُنْتُ بَابنِ أَبِي سُفْيَانَ مُعْتَصِرَا

فَاذْكُرْ أَبَاكَ أَبَا سُفْيَانَ إِنَّ لَنَا ... حَقًّا عَلَيْهِ وَقَدْ ضَيَّعْتَنَا عُصُرَا

فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ دَعَا بِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ عِيَالُكَ وَحَالُكَ؟ فَقَالَ: مَا يَسْأَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّنْ ذَبُلَتْ بَشْرَتُهُ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ، فَابْيَضَّ الشَّعْرُ، وَانْحَنَى الظَّهْرُ، فَقَدْ كَثُرَ مِنِّي مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَقِلَّ، وَصَعُبَ مِنِّي مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَذِلَّ، فَأَجَمْتُ النِّسَاءَ وَكُنَّ الشِّفَاءَ، وَكَرِهْتُ الْمَطْعَمَ وَكَانَ الْمَنْعَمَ، وَقَصُرَ خَطْوِي، وَكَثُرَ سَهْوِي،

فَسُحِلَتْ مَرِيرَتِي بِالنَّقْضِ، وَثَقُلْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَرُبَ بَعْضِي مِنْ بَعْضٍ، فَنَحُفَ وَضَعُفَ، وَذَلَّ وَكَلَّ، فَقَلَّ انْحِيَاشُهُ، وَكَثُرَ ارْتِعَاشُهُ، وَقُلِيَ مَعَاشُهُ، فَنَوْمُهُ سُبَاتٌ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ، وَلَيْلُهُ هُفَاتٌ، كَمِثْلِ قَوْلِ عَمِّكَ:

أَصْبَحْتُ شَيْخًا كَبِيرًا هَامَةً لِغَدِ ... تَزْقُو لَدَى جَدَثِي أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدِ

أَرْدَى الزَّمَانُ حَلُوبَاتِي وَمَا جَمَعَتْ ... كَفَّايَّ مِنْ سَبَدِ الْأَمْوَالِ وَاللَّبَدِ

حَتَّى إِذَا صِرْتُ مِنْ مَالِي وَمِنْ وَلَدِي ... مِثْلَ الْخَلِيَّةِ سُبْرُوتًا بِلَا عَدَدِ

أَرْسَى يَكُدُّ صَفَاتِي حَدُّ مِعْوَلِهِ ... يَا دَهْرُ قَدْنِيَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ قَدِي

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِفِ مَا ... قَاسَيْتُ فِي أُحُدٍ دَكَّتْ ذُرَا أُحُدِ

أَوْ كَانَ بِالْفَرَدِ الْحَوْلِيِّ لَانْصَدَعَتْ ... مِنْ دُونِهِ كَبِدُ الْمُسْتَعْصِمِ الْوَحَدِ

لَمَّا رَأَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ ... تَقَلُّبَ الدَّهْرِ مِنْ جَمْعٍ إِلَى بَدَدِ

وَأَبْصَرَ الشَّيْخُ فِي حَيْزُومِهِ نَقَعَتْ ... مِنْهُ الْحُشَاشَةُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْكَبِدِ

رَامَ الرَّحِيلَ وَفِي كَفَّيْهِ مِحْجَنُهُ ... يُؤَامِرُ النَّفْسَ فِي ظَعْنٍ وَفِي قَعَدِ

إِمَّا جَوَارٍ إِذَا مَا غَابَ ضَيَّعَهَا ... أَوِ الْمُقَامُ بِدَارِ الْهُونِ وَالْفَنَدِ

فَأَسْمَحَتْ نَفْسُهُ بِالسَّيْرِ مُعْتَزِمًا ... وَلَوْ تَجَرْثَمَ فِي نَامُوسِهِ الْأَسَدِ

فَقَلْبُهُ فَرِقٌ وَمَأْقُهُ شَرِقٌ ... وَدَمْعُهُ غَسِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ

لِنِسْوَةٍ عُرُبٍ أَوْلَادُهَا سُغُبٌ ... كَأَفْرُخٍ زُغُبٍ حَلُّوا عَلَى ضَمَدِ

رَامَ الرَّحِيلَ فَدَارُوا حَوْلَ شَيْخِهِمُ ... يَسْتَرْجِعُونَ لَهُ إِنْ خَاضَ فِي الْبَلَدِ

يَنْعَى أُصَيْبِيَةٌ فِقْدَانَ وَالِدِهِمْ ... وَوَالِهًا وَضَعَتْ كَفًّا عَلَى كَبِدِ

قَالُوا: أَبَانَا إِذَا مَا غِبْتَ كَيْفَ لَنَا ... بِمِثْلِ وَالِدِنَا فِي الْقُرْبِ وَالْبُعُدِ

قَدْ كُنْتَ تُرْضِعُنَا إِنْ دَرَّةٌ بَكُؤَتْ ... عَنَّا وَتَكْلَؤُنَا بِالرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فَغَرْغَرَ الشَّيْخُ فِي عَيْنَيْهِ عَبْرَتَهُ ... أَنْفَاسُهُ مِنْ شَجِيِّ الْوَجْدِ فِي صَعَدِ

وَقَالَ يُودِعُ صِبْيَانًا وَنِسْوَتَهُ ... أُوصِيكُمُ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ يَا وَلَدِي

فَإِنْ أَعِشْ فَإِيَابٌ مِنْ حَلُوبَتِكُمْ ... أَوْ مِتُّ فَاعْتَصِمُوا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ

فَبَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا، «وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَكُسًى وَعُرُوضٍ وَحَمَلَهُ» ، فَوَافَى الطَّائِفَ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنْ دِمَشْقَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَأَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ هَذَا الشِّعْرِ أَنْشَدَنِيهَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ»

472 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: نا رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي غِمَارِ النَّاسِ، فَشَقَّ عَلَى هِشَامٍ حِينَ دَخَلَ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ: أَصَابَتْنَا ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ: فَعَامٌ أَكَلَ الشَّحْمَ، وَعَامٌ أَكَلَ اللَّحْمَ، وَعَامٌ انْتَقَى الْعَظْمَ، وَعِنْدَكُمْ فُضُولٌ مِنْ أَمْوَالٍ، فَإِنْ كَانَتْ لِلَّهِ فَاقْسِمُوهَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ لِعِبَادِ اللَّهِ فَبِمَا تَحْبِسُهَا عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ فَتَصَدَّقُوا، {إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} [يوسف: 88] ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: «مَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: لَيْسَ لِي حَاجَةٌ، فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ: «أَنْفِقْ عَلَى مُقْحَمِي الْمَدِينَةِ» فَرَفَعَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ

(148/1)

---

473 - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: نا عَمِّي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا، يَتَحَدَّثُونَ، قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيَّ بْنَ أَصْمَعَ، يَقُولُ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَامِرٍ: «إِذَا طَلَبَتْ إِلَيَّ حَاجَةً فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِتْرًا، فَإِنْ يَكُنْ مَنْعٌ لَمْ يَلْقَكَ، وَإِنْ يَكُنْ نُجْحٌ أَتَاكَ»

(149/1)

---

474 - وَقَالَ لِي زِيَادٌ: «لَا تُشْرِكْ فِي مَعْرُوفِي غَيْرِي، فَإِنِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ هَنَّأْتُكَ، وَإِنْ مَنَعْتُكَ أَحْسَنْتُ الْمَنْعَ، وَأَرْصَدْتُ لَكَ حَاجَةً أُخْرَى»

(149/1)

---

475 - وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: دَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي دَارِهِ بِالزَّاوِيَةِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: «

[البحر البسيط]

لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمْرٌو وَالرَّجَاءُ لَهُ ... مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الْحَمْقَاءُ لِي وَطَنَا

أَعْطَانِيَ الْمَالَ حَتَّى قُلْتُ يُودِعُنِي ... أَوْ قُلْتُ أَوْدَعَ لِي مَالًا رَآهُ لَنَا

فَجُودُهُ مُكْسِبٌ شُكْرًا وَمِنَّتُهُ ... وَكُلَّمَا ازْدَدْتُ شُكْرًا زَادَنِي مِنَنَا

يَرْمِي بِهِمَّتِهِ أَقْصَى مَسَافَتِهَا ... وَلَا يُرِيدُ عَلَى مَعْرُوفِهِ ثَمَنَا»

(149/1)

---

476 - حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ السُّلَمِيُّ هَارُونُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِنُصَيْبٍ: هَرِمَ شِعْرُكَ، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ هَرِمَ الْجُودُ، لَقَدْ مَدَحْتُ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ بِقَصِيدَةٍ، فَأَعْطَانِي أَرْبَعَمِائَةَ نَاقَةٍ، وَأَرْبَعَمِائَةِ شَاةٍ، وَأَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ» قَالَ: وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ فَأَعْطَاهُ مَالًا، فَبَكَى الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ الْحَكَمُ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي أَنْفَسُ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ مِثْلَكَ إِذَا مِتَّ

(149/1)

---

477 - أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ بَعْضُ وُلَاةِ الْمَدِينَةِ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاعِي فَلَمْ يَرْفَعْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي: أَيْنَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ؟ قَالَ: «أَكَلْنَا لُحُومَهَا بِالْخُبْزِ» قَالَ: فَأَيْنَ الدَّنَانِيرُ وَالدَّرَاهِمُ؟ قَالَ: «اعْتَقَدْنَا بِهَا الصَّنَائِعَ فِي رِقَابِ الرِّجَالِ» فَحَبَسَهُ، فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي السِّجْنِ بَعْضُ وَلَدِ نَهِيكِ بْنِ يَسَافٍ الْأَنْصَارِيِّ فَمَدَحَهُ، فَقَالَ:

[البحر الطويل]

خَلِيلَيَّ، إِنَّ الْجُودَ فِي السِّجْنِ فَابْكِيَا ... عَلَى الْجُودِ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْنَا مَرَافِقُهْ

تَرَى عَارِضَ الْمَعْرُوفِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَكُلَّ ضُحًى يَسْتَنُّ فِي السِّجْنِ بَارِقُهْ

إِذَا صَاحَ كَبْلَاهُ طَمَا فِيضُ بَحْرِهِ ... لِزُوَّارِهِ حَتَّى تَحُومَ غَرَانِقُهْ «

فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَهُوَ مَحْبُوسٌ»

(149/1)

---

478 - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ لَحِقَهُ دَيْنٌ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ مِنْ نَخْلٍ وَزَرْعٍ، فَخَافَ أَنْ يُبَاعَ عَلَيْهِ، فَشَخَصَ مِنَ الْمَدِينَةِ يُرِيدُ الْكُوفَةَ وَيَعْمِدُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ، وَكَانَ يَلِي لِهِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعِرَاقَ، وَكَانَ يَبَرُّ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ يُرِيدُهُ، وَأَعَدَّ لَهُ هَدَايَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَدِمَ فَيْدَ، فَأَصْبَحَ بِهَا وَنَظَرَ إِلَى فُسْطَاطٍ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ، فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ

خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ قَامَ إِلَيْهِ فَتَلَقَّاهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ فِرَاشِهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَخْرَجِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِدَيْنِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْ إِتْيَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ: «انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِكَ، فَلَوْ عَلِمْتُ بِمَقْدَمِكَ لَسَبَقْتُكَ إِلَى إِتْيَانِكَ» ، فَمَضَى مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ، فَرَأَى الْهَدَايَا الَّتِي أَعَدَّ لِخَالِدٍ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنَّ مَنْزِلَنَا أَحْضَرُ عُدَّةً، وَأَنْتَ مُسَافِرٌ وَنَحْنُ مُقِيمُونَ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا قُمْتَ مَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ، وَجَعَلْتَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْهَدَايَا نَصِيبًا» ، فَقَامَ الرَّجُلُ مَعَهُ، فَقَالَ: خُذْ مِنْهَا مَا أَحْبَبْتَ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُمِلَتْ كُلُّهَا إِلَى مَنْزِلِهِ، وَجَعَلَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى إِذَا صَارَ مَعَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ وَأَمَرَ بِالْهَدَايَا فَفُتِحَتْ، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ مِنْهَا مَنْ حَضَرَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا تُرْفَعُ إِلَى خِزَانَتِهِ، فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِكَ مِنْ خَالِدٍ وَأَقْرَبُ مِنْكَ رَحِمًا وَمَنْزِلًا، وَهَا هُنَا مَالٌ لِلْغَارِمِينَ أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَّةٌ إِلَّا لِلَّهِ، تَقْضِي بِهِ دَيْنَكَ، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِكِيسٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ» ، وَقَالَ: «لَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْخَطْوَةَ فَانْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ مُصَاحَبًا مَحْفُوظًا» فَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِ يَدْعُو لَهُ وَيَتَشَكَّرُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ الْحَكَمُ يُشَيِّعُهُ فَسَارَ مَعَهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَكَأَنِّي بِزَوْجَتِكَ قَدْ قَالَتْ لَكَ: أَيْنَ طَرَائِفُ الْعِرَاقِ، بَزُّهَا وَخَزُّهَا وَعُرَاضَاتُهَا؟ أَمَا كَانَ لَنَا مَعَكَ نَصِيبٌ؟ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً قَدْ حَمَلَهَا مَعَهُ فِيهَا خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا جَعَلْتَ هَذِهِ لَهَا عِوَضًا مِنْ هَدَايَا الْعِرَاقِ وَوَدَّعَهُ وَانْصَرَفَ قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ: جَهِدْتُ بِنَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ أَنْ يُخْبِرَنِي بِالرَّجُلِ فَأَبَى

(150/1)

---

479 – قَالَ زُبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِيمَا أَجَازَ لَنَا: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمَّيْهِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَا: كَانَ الْقُرَشِيُّ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ خَلَعَ النَّعْلَ الْأُخْرَى، فَانْقَطَعَ شِسْعُ الْحَكَمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَخَلَعَ النَّعْلَ الْأُخْرَى وَمَضَى، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ إِنْسَانٌ نُوبِيٌّ فَسَوَّى الشِّسْعَ وَجَاءَهُ بِالنَّعْلَيْنِ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لَهُ: «سَوَّيْتُ الشِّسْعَ؟» قَالَ: نَعَمْ، «فَدَعَا جَارِيَتَهُ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا فَدَفَعَهَا إِلَى النُّوبِيِّ» ، وَقَالَ: «ارْجِعْ بِالنَّعْلَيْنِ فَهُمَا لَكَ»

(151/1)

---

480 – قَالَ: وَفِيمَا أَجَازَ لَنَا زُبَيْرٌ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَوْفَلُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو مَالِكٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَرْمَةَ لِعَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَرْمَةَ يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ: «

[البحر الطويل]

تَصبَّحَ أَقْوَامٌ عَنِ الْمَجْدِ، وَالْعُلَى ... فَأَضْحَوْا نِيَامًا وَهْوَ لَمْ يَتَصَبَّحِ
إِذَا كُدِّحَتْ أَعْرَاضُ قَوْمٍ بِلُؤْمِهِمُ ... نَجَا سَالِمًا مِنْ لُؤْمِهِمْ لَمْ يُكَدَّحِ
لِيُمْنِكَ إِنَّ الْمَجْدَ أَطْلَقَ رَحْلَهُ ... لَدَيْكَ عَلَى خِصْبٍ خَصِيبٍ وَمَسْرَحِ»

(151/1)

---

481 – وَزَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي ضَمْرَةَ، قَالَ: مَرَّ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بِسُوقِ الْغَنَمِ أَيَّامَ الْعِيدِ، فَعَرَضَ لَهُ حَرَسُ السُّوقِ فسلَّمُوا عَلَيْهِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ أَثْمَانِ الضَّحَايَا، فَذَكَرُوا أَنَّهَا غَالِيَةٌ وَأَنَّهَا بِثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ. فَالْتَفَتَ إِلَى مَوْلَى أَبِيهِ، عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: «اشْتَرِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَاتَيْنِ مِمَّا يُشِيرُونَ لَكَ إِلَيْهِ» ثُمَّ حَرَّكَ دَابَّتَهُ فَمَضَى

(151/1)

---

482 – وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ حَمْنَنَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَعْيُوفٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ بِمَنْبِجَ، قَالَ: وَلَقِيَ مِنَ الْمَوْتِ شِدَّةً، فَقُلْتُ – أَوْ قَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ – وَهُوَ فِي غَشْيَتِهِ: اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَانَ، يُثْنِي عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مَنِ الْمُتُكَلِّمُ؟» فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ: أَنَا، قَالَ: " فَإِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقُولُ لَكَ: إِنِّي بِكُلِّ سَخِيٍّ رَفِيقٌ " قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانَتْ فَتِيلَةٌ أَطْفِئَتْ قَالَ الْقَاسِمُ: فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتُهُ ابْنَ هَرْمَةَ قَالَ شِعْرًا:
[البحر البسيط]
سَالَا عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ أَيْنَ هُمَا ... فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَاتَا مَعَ الْحَكَمِ
مَاتَا مَعَ الرَّجُلِ الْمُوفِي بِذِمَّتِهِ ... يَوْمَ الْحِفَاظِ إِذَا لَمْ يُوفَ بِالذِّمَمِ
مَاذَا بِمَنْبِجَ لَوْ تُنْبَشْ مَقَابِرُهَا ... مِنَ التَّهَدُّمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ

(152/1)

---

483 – وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: قَدِمَ ابْنُ سَلْمٍ الشَّاعِرُ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ:

فَلَمَّا دُفِعْتُ لِأَبْوَابِهِمْ ... وَلَاقَيْتُ حَرْبًا لَقِيتُ النَّجَاحَا
وَجَدْنَاهُ يَحْبِطُهُ السَّائِلُونَ ... وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ إِلَّا سَمَاحَا
يُزَارُونَ حَتَّى تَرَى كَلْبَهُمْ ... يَهَابُ الْهَرِيرَ وَيَنْسَى النُّبَاحَا

قَالَ ابْنُ سَلْمٍ: «فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِرِزْمَةِ ثِيَابٍ وَبِكِيسٍ» ، فَوَضَعَ رَسُولُهُ الرِّزْمَةَ، وَعَذَرَهُ بِقِلَّةِ مَا أَرْسَلَ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْكَ أَنْ أَعْلِمَكَ مَا بَعَثَ بِهِ، فَإِذَا نَهَضْتَ فَخُذْهُ مِنْ تَحْتِ فِرَاشِكَ، ثُمَّ وَضَعَ تَحْتَ فِرَاشِي أَلْفَ دِينَارٍ

(152/1)

---

484 – حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: حَجَّ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ وُلِّينَا هَذَا الْمَقَامَ الَّذِي يُضَاعَفُ لِلْمُحْسِنِ فِيهِ الْأَجْرُ وَعَلَى الْمُسِيءِ الْوِزْرُ، وَنَحْنُ عَلَى طَرِيقِ مَا قَصَدْنَا، فَلَا تَمُدُّوا الْأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا، فَإِنَّهَا تُقْطَعُ دُونَنَا، وَرُبَّ مُتَمَنٍّ حَتْفُهُ فِي أُمْنِيَتِهِ، فَاقْبَلُوا الْعَافِيَةَ مِنَّا مَا قَبِلْنَاهَا مِنْكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَقَوْلَ لَوْ، فَإِنَّهَا قَدْ أَتْعَبَتْ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَلَنْ تُرِيحَ مَنْ بَعْدَكُمْ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَ كُلًّا عَلَى كُلٍّ» ، فَاعْتَرَضَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ، فَقَالَ: «لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْعُدْ» ، قَالَ: فَيَا أَخَاهُ، قَالَ: «قَدْ أَسْمَعْتَ فَقُلْ» ، قَالَ: لَعَمْرِي، أَنْ تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَأْنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُسِيئُوا وَقَدْ أَحْسَنَّا، فَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانُ مِنْكُمْ فَمَا أَحَقُّكُمْ بِاسْتِتْمَامِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنَّا فَمَا أَحَقَّنَا بِمُكَافَأَتِكُمْ، قَالَ لَهُ عُتْبَةُ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَلْقَاكُمْ بِالْعُمُومَةِ، وَيَخْتَصُّ إِلَيْكُمْ بِالْخُؤُولَةِ، كَثَرَهُ عِيَالٌ، وَوَطِئَهُ زَمَانٌ، وَبِهِ فَقْرٌ، وَعِنْدَهُ شُكْرٌ. فَقَالَ عُتْبَةُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْكَ، وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِغِنَاكَ، فَلَيْتَ إِسْرَاعِي إِلَيْكَ يَقُومُ بِإِبْطَائِي عَنْكَ»

(152/1)

---

485 – أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْأُمَوِيِّ، قَالَ: دَخَلَ كُثَيِّرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرْضٌ لَكَ يُقَالُ لَهَا غُرَّبٌ، رُبَّمَا أَتَيْتُهَا وَخَرَجْتُ إِلَيْهَا بِوَلَدِي وَعِيَالِي، فَأَصَبْنَا مِنْ رُطَبِهَا وَمِنْ تَمْرِهَا شِرَاءً مَرَّةً، وَطُعْمَةً مَرَّةً، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْرِيَنِيهَا فَعَلَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: «ذَاكَ لَكَ» ، فَنَدَّمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: أَنْتَ شَاعِرُ الْخَلِيفَةِ وَلَكَ مِنْهُ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ، هَلَّا كُنْتَ سَأَلْتَهُ الْأَرْضَ قَطِيعَةً؟ فَأَتَى الْوَلِيدَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَاجَةً، قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ، إِنَّمَا يُؤْتَى بِرْذَوْنُهُ فَيَرْكَبُهُ إِذَا انْصَرَفَ عَنْ مَكَّةَ، وَكَانَ بِمَكَّةَ. قَالَ: أَجْلِسْنِي قَرِيبًا مِنَ الْبِرْذَوْنِ، فَأَجْلَسَهُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الْبِرْذَوْنِ قَامَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: «إِيهِ» ، وَعَرَفَ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَقَالَ:

[البحر الطويل]

جَزَتْكَ الْجَوَازِي عَنْ صَدِيقِكَ نَضْرَةً ... وَأَدْنَاكَ رَبِّي فِي الرَّفِيقِ الْمُقَرَّبِ

فَإِنَّكَ لَا تُعْطِي عَلَيْكَ ظُلَامَةً ... عَدُوًّا وَلَا تَأْبَى مِنَ الْمُتَقَرِّبِ

وَإِنَّكَ مَا تَمْنَعْ فَإِنَّكَ مَانِعٌ ... بِحَقٍّ وَمَا أَعْطَيْتَ لَمْ يُتَعَقَّبِ

قَالَ: «لَعَلَّكَ أَرَدْتَ غُرَّبًا؟» قَالَ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «اكْتُبُوا لَهُ بِهَا كِتَابًا» ، فَفَعَلُوا

(153/1)

---

486 – وَأَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ كُثَيِّرٌ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَنْشَدَهُ:

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَذَّهَا ... عَرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا

حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَأُعْجِب بِذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَقَالَ: «حُكْمَكَ يَا أَبَا صَخْرٍ» قَالَ: أَحْتَكِمُ أَنْ أَكُونَ مَكَانَ ابْنِ رُمَّانَةَ، وَكَانَ ابْنُ رُمَّانَةَ كَاتِبَهُ وَصَاحِبَ أَمْرِهِ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: «تَرَحًا لَكَ، وَمَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا وَلَا عِلْمَ لَكَ بِخَرَاجِهِ وَلَا بِكِتَابِهِ؟ اخْرُجْ عَنِّي» فَنَدِمَ كُثَيِّرٌ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

[البحر الطويل]

عَجِبْتُ لِأَخْذِي خُطَّةَ الْغَيِّ بَعْدَمَا ... بَدَا لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُولُهَا

وَأَمِّي صَعْبَاتِ الْأُمُورِ أَرُوضُهَا ... وَقَدْ أَمْكَنَتْنِي قَبْلَ ذَاكَ ذَلُولُهَا

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عُمَارَةٍ ... أُمُورٌ بِخَيْرَاتِ الْأُمُورِ فَعُولُهَا

فَلَمْ أَرَ رَكْبًا جَاءَنَا لَكَ حَاذِيَا ... وَلَا خُلَّةً يَزْرِي عَلَيْكَ دَخِيلُهَا

ذَرَا اللَّهُ فِي أَرضِ ابنِ لَيْلَى بَنَاتِهَا ... فَأَمْرَعَ جَوْفَاهَا وَبُورِكَ نِيلُهَا

فَقَالَ: «أَمَّا الْحُكْمُ فَلَا، وَقَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِعِشْرِينَ أَلْفًا»

(154/1)

---

487 – وَأَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ الْأَخْطَلُ الشَّامَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ فَامْتَدَحَهُ، فَأُخْبِرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، مُتَبَدِّيًا فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَكَانَتْ جَدَّتُهُ – أُمُّ أُمِّهِ – تَغْلِبِيَّةً، وَعَبْدُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَأَتَاهُ الْأَخْطَلُ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

[البحر الوافر]

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِبَنِي سَعِيدٍ ... فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابَا «
وَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَنَاقَةٍ بِرَحْلِهَا» ، فَقِيلَ لَهُ: أَعْطَيْتَ أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا مَا أَعْطَيْتَهُ وَلَمْ تَسْتَمْدِحْهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يُرْضِيهِ الْيَسِيرُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «عَلَيَّ بِالْأَخْطَلِ» ، فَجَاءَ فَقَالَ: «إِنِّي أَعْطَيْتُكَ وَلَمْ آمُرْكَ بِشَيْءٍ، فَهِيَ لَكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَإِذَا بَدَا لَكَ فَتَعَالَ»

(154/1)

---

488 – حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: " خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُرِيدُونَ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ بِالشَّامِ، فَمَرُّوا قَرِيبًا مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالُوا: لَوْ مِلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَمَالُوا إِلَيْهِ فَحَبَسَهُمْ «ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِثَوْبٍ فِيهِ مَالٌ تَحْمِلُهُ عِدَّةٌ» وَقَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا أَرْسَلْنَا بِهِ إِلَيْكُمْ» ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا: مَا نَحْتَاجُ إِلَى الذَّهَابِ فِي وَجْهِنَا، فِي هَذَا مَا نَكْتَفِي بِهِ، فَارْتَحَلُوا، فَلَمْ يَدْنُ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنْ غِلْمَانِهِ وَحَشَمِهِ يُعِينُهُمْ عَلَى رِحْلَتِهِمْ. فَلَمَّا وَدَّعُوهُ قَالُوا: لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ بِرِّكَ وَإِكْرَامِكَ وَصَنِيعِكَ مَا أَعْجَبَنَا، وَلَكِنَّا رَأَيْنَا شَيْئًا أَنْكَرْنَاهُ عِنْدَ رِحْلَتِنَا، لَمْ يَدْنُ مِنَّا أَحَدٌ مِنْ غِلْمَانِكَ وَحَشَمِكَ فَيُعِينَنَا عَلَى رِحْلَتِنَا حَتَّى تَكَلَّفْنَا نَحْنُ ذَلِكَ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَا يُعِينُونَ أَحَدًا عَلَى

1 – رِحْلَتِهِمْ عَنَّا»

(155/1)



مكائد الشيطان

مكائد الشيطان



مكائد الشيطان

مكائد الشيطان

باب أصناف الجن

(23/1)

---

1 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُنِيبٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِنَّ ثلاثة أصناف: صنف حيات، وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ.

(23/1)

تَطَوُّرُ الْجِنِّ وَتَشَكُّلِهِمْ

(24/1)

---

2 – رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عن يسير بن عمرو قا ل: ذَكَرْنَا الْغِيلانَ عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ:

: إِنَّ أَحَدًا لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَغَيَّرَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خلقه الله تعالى عليه، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ ذلك شيئا فآذنوه.

(24/1)

---

3 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الآدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الغيلان؟ قال: هم سحرة الجن.

(24/1)

مَسَاكِنُ الجِنّ وطَعَامُهُمْ

(25/1)

---

4 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ:

: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلا وَفِي سَقْفِ بَيْتِهِمْ مِنَ الجِنّ مِنَ المسلمين، إذا وضع غذائهم نَزَلُوا فَتَغَدَّوْا مَعَهُمْ، وَإِذَا وَضَعُوا عَشَاءَهُمْ نَزَلُوا فَتَعَشَّوْا مَعَهُمْ، يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْهُمْ.

(25/1)

فِرَاشُ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ

(26/1)

---

5 – قَالَ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ:
: مَا مِنْ فِرَاشٍ يَكُونُ فِي بَيْتٍ مَفْرُوشًا لا يَنَامُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلا نَامَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ.

(26/1)

مَنْعُ بَعْضِ الجِنِّ بَعْضًا مِنَ التَّعَرُّضِ لِنِسَاءِ الإنس

(26/1)

---

6 – قَالَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ:
: دَخَلْتُ عَلَى الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِ الشَّيْءِ، فَقَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا فِي مَجْلِسِي إِذِ انْشَقَّ سَقْفُ بَيْتِي، فَهَبَطَ عَلَيَّ مِنْهُ أَسْوَدُ، مِثْلُ الْجَمَلِ، أَوْ مِثْلُ الْحِمَارِ، لَمْ أَرَ مِثْلَ سَوَادِهِ، وَخَلْقِهِ، وَفَظَاعَتِهِ، قَالَتْ: فَدَنَا مِنِّي يُرِيدُنِي، وَتَبِعَتْهُ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فَفَتَحْتُهَا فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: مِنْ رَبِّ عكب إِلَى عكب، أَمَّا بَعْدُ فَلا سَبِيلَ لَكَ إِلَى الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ بِنْتِ الصَّالِحِينَ.
قَالَ: فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ: فَأَرَتْنِي الْكِتَابَ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ.

(26/1)

---

7 – حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:
: لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَفَاةُ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا أُنَاسٌ مِنَ التَّابِعِينَ، فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَبَيْنَا هُمْ عِنْدَهَا وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا، إِذْ سَمِعُوا نَقِيضًا مِنَ السَّقْفِ إذ ثُعْبَانٌ أَسْوَدُ قَدْ سَقَطَ كَأَنَّهُ جِذْعٌ عَظِيمٌ، فَأَقْبَلَ يَهْوِي نَحْوَهَا إِذْ سَقَطَ رِقٌّ أَبْيَضُ، مَكْتُوبٌ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ رَبِّ عكب إِلَى عكب، لَيْسَ لَكَ عَلَى بَنَاتِ الصَّالِحِينَ سَبِيلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْكِتَابِ سَمَا حَتَّى خَرَجَ مِنْ حَيْثُ نَزَلَ.

(27/1)

---

8 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ الْحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ:

: كَانَتِ ابْنَةُ عَوْفِ بْنِ عَفْرَاءَ مُسْتَلْقِيَةً عَلَى فِرَاشِهَا، فَمَا شَعَرَتْ إِلا بِزِنْجِيٍّ قَدْ وَثَبَ عَلَى صَدْرِهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهَا، فَإِذَا صَحِيفَةٌ صَفْرَاءُ تَهْوِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى صَدْرِي، فَأَخَذَهَا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا: مِنْ رَبِّ لكين إِلَى لكين: اجْتَنِبِ ابنة العبد الصالح، فإنه لاسبيل لَكَ عَلَيْهَا، فَقَامَ وَأَرْسَلَ بِيَدِهِ مِنْ حَلْقِي، وضرب بيده على ركبيت فستورمت حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ رَأْسِ الشَّاةِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فقالت: يا ابنة أَخِي إِذَا خِفْتِ، فَاجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: فَحَفِظَهَا اللَّهُ بِأَبِيهَا فَإِنَّهُ كَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ شهيدا.

(28/1)

العاصم مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ.

(29/1)

---

9 – حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ:

: قَدِمَ رَجُلانِ مِنْ أَشْجَعَ إِلَى عَرُوسٍ لَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَا مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا بِمَوْضِعٍ ذكره إذا امرأة قَالَتْ: مَا تُرِيدَانِ؟

قَالا: عَرُوسًا لَنَا نُجَهِّزُهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِي بِأَمْرِهَا كُلِّهِ عِلْمًا فَإِذَا فَرَغْتُمَا فَمُرَّا عَلَيَّ.

فَلَمَّا فَرَغَا مَرَّا عَلَيْهَا.

قالت: فإني متبعتكما فحملاها على أحد بعيرهما، وَجَعَلا يَتَعَاقَبَانِ الآخَرَ حَتَّى أَتَوْا كَثِيبًا مِنَ الرَّمْلِ.

فَقَالَتْ: إِنَّ لِي حَاجَةً فَأَنَاخَا بِهَا فَانْتَظَرَاهَا سَاعَةً فَأَبْطَأَتْ فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا فِي أَثَرِهَا فَأَبْطَأَ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ فَإِذَا أَنَا بِهَا عَلَى بَطْنِهِ تَأْكُلُ كَبِدَهُ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَجَعْتُ فَرَكِبْتُ وَأَخَذْتُ طَرِيقًا وَأَسْرَعْتُ فَاعْتَرَضَتْ لِي.

فَقَالَتْ: لَقَدْ أَسْرَعْتَ.

قُلْتُ: رَأَيْتُكَ أَبْطَأْتِ فَارْكَبِي فرأتني أزفر.

فقالت: مالك؟ قُلْتُ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا سُلْطَانًا ظَالِمًا جَائِرًا.

قَالَتْ: أَفَلا أُخْبِرُكَ بِدُعَاءٍ إِنْ دَعَوْتَ بِهِ عَلَيْهِ أَهْلَكْتَهُ وَأَخَذَ لَكَ حَقَّكَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ

السَّمَوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ حَقَّهُ، فَخُذْ لِي حَقِّي مِنْ فُلانٍ فَإِنَّهُ ظَلَمَنِي.

قُلْتُ: فَرَدِّدِيهَا عَلَيَّ فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى إِذَا أَحْصَاهَا دَعَا بِهَا عَلَيْهَا.

قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا ظَلَمَتْنِي، وَأَكَلَتْ أَخِي.

قَالَ: فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السماء فِي سوأتها فَشَقَّتْهَا اثْنَتَيْنِ، فَوَقَعَتْ شِقَّةٌ هَهُنَا وَشِقَّةٌ هَهُنَا.

قَالَ: وَهِيَ السَّعلي تَأْكُلُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْغُولُ فمن الجن تبطل، وتلعب بالناس، وتضرط لاتزيد على ذلك.

(29/1)

ماذا تَفْعَلُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْغِيلانِ.

(30/1)

---

10 – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ:

: أَمَرَنَا إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ أَنْ نُنَادِيَ بِالصَّلاةِ.

(30/1)

---

11 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ نُفَيْلٍ الْعجلِيُّ قَالَ:

: كُنْتُ عِنْدَ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَاضِي الرَّيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ سُهَيْلٍ فَقَالَ لَهُ عَنْبَسَةُ: مَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتَ؟

قَالَ: كنت أضع شرابا فِي السَّحَرِ، فَإِذَا جَاءَ السَّحَرُ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئًا، فَوَضَعْتُ شَرَابًا وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ يس، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ جِئْتُهُ فَرَأَيْتُهُ عَلَى حَالِهِ، وَإِذَا الشَّيْطَانُ أَعْمَى يَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ.

(31/1)

آيَةُ الْكُرْسِيِّ تَعْصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(31/1)

---

12 – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَارُودِيُّ، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقَصَّارُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ:

: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْغُولَ تَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ سَهْوَةٍ لِي؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ فَرَأَيْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَخَدَعَتْنِي، وَقَالَتْ: لا أَعُودُ فَخَلَّيْتُهَا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ فَقُلْتُ: أَخْلَيْتُهَا حَلَفَتْ لِي أَنْ لا تَعُودَ، فَقَالَ: كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ.

فَأَخَذَهَا مرة أخرى فحلفت أن لاتعود، فخليتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم.

فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ فَقُلْتُ: أَخَذْتُهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لا تَعُودَ فَخَلَّيْتُهَا، قَالَ: كَذَبَتْ سَتَعُودُ.

فَعَادَتْ فَأَخَذْتُهَا.

فَقَالَتْ خَلِّ عَنِّي وَأُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَقْرَبْكَ شَيْطَانٌ فَخَلَّيْتُهَا.

فَقَالَتِ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ.

(31/1)

---

13 – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي أُمِّي مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ:

: أَنَّهُ قَطَعَ ثَمَرَةَ حَائِطِهِ فَجَعَلَهُ فِي غُرْفَةٍ فَكَانَتِ الْغُولُ تُخَالِفُهُ إِلَى مَشْرَبَتِهِ، فَتَسْرِقُ ثَمَرَهُ وَتُفْسِدُ عَلَيْهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تِلْكَ الْغُولُ فَاسْتَمِعْ مِنْهَا فَإِذَا سَمِعْتَ اقْتِحَامَهَا [قَالَ: يَعْنِي وَجْبَهَا فَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ أجيب رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَعَلَ.

فقالت: ياأسيد إِنْ تُكَلِّفْنِي أَذْهَبُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُعْطِيكَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لا أُخَالِفُكَ إِلَى بَيْتِكَ، وَلا أَسْرِقُ ثَمَرَكَ، وَأَدُلُّكَ عَلَى آيَةٍ تَقْرَؤُهَا عَلَى بَيْتِكَ فَلا تُخَالِفُ أَهْلَكَ، وَتَقْرَؤُهَا عَلَى إِنَائِكَ فَلا يكشف غطاؤه.

قال: فأعطته الْمَوْثِقَ الَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا، وَقَالَ الآيَةَ التي قالت: أدلك على آيَةَ الْكُرْسِيِّ.
ثُمَّ حَلَّتْ اسْتِهَا تَضْرُطُ.
فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَّ عَلَيْهِ قصتها حين ولت وله ضَرِيطٌ.
قَالَ: صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ.

---

14 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ:
: قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّةِ الشَّيْطَانِ حِينَ أَخَذْتَهُ فَقَالَ: جَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَةِ الْمُسْلِمِينَ فَجَعَلْتُ التَّمْرَ فِي غُرْفَةٍ.
قَالَ: فَوَجَدْتُ فِيهِ نقاصا، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ.
فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ فَجَاءَتْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَغَشِيَتِ الْبَابَ، ثُمَّ تُصُوِّرَ فِي صُورَةٍ، ثُمَّ تُصُوِّرَ فِي صُورَةٍ أُخْرَى فَدَخَلَ مِنْ شِقِّ الْبَابِ فَشَدَدْتُ إِزَارِي عَلَيَّ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ فَضَبَطْتُهُ فَالْتَقَّتْ يَدَايَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ.
فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي، فَإِنِّي كَبِيرٌ، ذُو عِيَالٍ وَأَنَا فَقِيرٌ، وَأَنَا مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ، وَكَانَتْ لَنَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ صَاحِبُكُمْ، فَلَمَّا بُعِثَ أُخْرِجْنَا مِنْهَا فَخَلِّ عَنِّي، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ فَخَلَّيْتُهُ، وَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَنَادَى مُنَادِيهِ: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ فَعُدْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ الْبَابَ، فَجَاءَ فَدَخَل مِنْ شِقِّ الْبَابِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَصَنَعْتُ بِهِ كَمَا صَنَعْتُ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ.
فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَلَمْ تَقُلْ: إِنَّكَ لَنْ تَعُودَ؟ قَالَ: فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْكُمْ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ، فَيَدْخُلُ أَحَدٌ مِنَّا فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

---

15 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ:

: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى حَائِطٍ لَهُ فَسَمِعَ فِيهِ جَلَبَةً فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ: أَصَابَتْنَا السَّنَةُ فَأَرَدْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ أَفَتَطِيبُونَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ خَرَجَ الليلة التالية، فسمع فيه أيضا جَلَبَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ أَصَابَتْنَا السَّنَةُ فَأَرَدْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ أَفَتَطِيبُونَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَلَا تُخْبِرُنِي مَا الَّذِي يُعِيذُنَا منكم؟ قال: آية الكرسي.

(35/1)

آيَةُ الْكُرْسِيِّ دَوَاءٌ لِلْمَرْضَى

(39/1)

---

16 – وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عثمان اللاحقي، حدثتني عُبَيْدَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِيهَا

: أَنَّ رَجُلا أَتَى شَجَرَةً أَوْ نَخْلَةً فَسَمِعَ فِيهَا حَرَكَةً فَتَكَلَّمَ فَلَمْ يُجَبْ، فَقَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ لَنَا مَرِيضًا فَبِمَ تُدَاوِيهِ؟ قَالَ: بِالَّذِي أَنْزَلْتَنِي بِهِ من الشجرة.

(39/1)

---

17 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حُدِّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ قَالَ:

: حَجَجْنَا فَنَزَلْنَا فِي أَصْلِ جَبَلٍ عَظِيمٍ، فَزَعَمَ النَّاسُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُهُ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الماء فقلت: يَا أَبَا شُمَيْرٍ مَا تَذْكُرُونَ مِنْ جَبَلِكُمْ هَذَا؟ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَطُّ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخَذْتُ يَوْمًا قَوْسًا لِي وَأَسْهُمًا فَصَعِدْتُ الْجَبَلَ عَلَى وَجَلٍ فَابْتَنَيْتُ بَيْتًا مِنْ شَجَرَةٍ عِنْدَ عَيْنِ مَاءٍ، فَمَكَثْتُ فِيهِ فَإِذَا الأَرْوَى قَدْ أَقْبَلَتْ، نزيل لا تَخَافُ شَيْئًا فَشَرِبَتْ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ وَرَبَضَتْ حَوْلَهَا، فَرَمَيْتُ كَبْشًا مِنْهَا فَمَا أَخْطَأْتُ قَلْبَهُ، فَصَاحَ صَائِحٌ فَمَا بَقِيَ فِي الْجَبَلِ شَيْءٌ إِلا ذَهَبَ يَعْدُو عَلَى خَيَالِهِ وَقَدْ أُخِيفَ وَعِيرًا أَوْرَدَهَا حَبْسُ الطَّيْرِ عَلَى أَبِي شُمَيْرٍ فَوَقَّ لَهُ سَهْمًا مِثْلَ السَّيْرِ أَبْيَضَ بَرَّاقَ الْعَيْنِ فَقِيلَ ابْنُ الأُصْبُعِ.

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: وَيْلَكَ أَلا تَقْتُلُهُ.

قَالَ: وَيْلَكَ لا أَسْتَطِيعُ.

قَالَ: وَيْلَكَ لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ حِينَ أَسْنَدَ إِلَى الْجَبَلِ.

فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ اطْمَأَنَّتْ.

(39/1)

مِنْ آثَارِ الْقُرْآنِ عَلَى الشَّيْطَانِ

(40/1)

---

18 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْبَجَلِيُّ وَحَاتِمُ بْنُ أَبِي حَوْثَرَةَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ:

: قَالَ شَيْطَانِي: دَخَلْتُ فيك وأنا مثل الجذور، وَأَنَا فِيكَ الْيَوْمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ.

قَالَ: قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: تُذِيبُنِي بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وجل.

(40/1)

شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ مَهْزُولٌ

(41/1)

---

19 – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

: شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ مَهْزُولٌ.

(41/1)

الصِّرَاعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالشَّيْطَانِ

(41/1)

---

20 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُجَّاعَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ.

(41/1)

---

21 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَابِلِيِّ قَالَ:
: خَرَجْتُ وَافِدًا إِلَى عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَعِي أَهْلِي فَنَزَلْنَا مَنْزِلا، وَأَهْلِي خَلْفِي فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْغِلْمَانِ، وَجَلَبَتَهُمْ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي بِالْقُرْآنِ فَسَمِعْتُ وَجْبَةَ شَيْءٍ طُرِحَ، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا: أَخَذَتْنَا الشَّيَاطِينُ فَلَعِبَتْ بِنَا فَلَمَّا رَفَعْتَ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ أَلْقَوْنَا وَذَهَبُوا.

(42/1)

الشَّيْطَانُ وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ

(43/1)

---

22 - قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ وَإِنْ نَسِيَ اللَّهَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ.

(43/1)

لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ تَطْرُدُ الشَّيْطَانَ مِنَ القلب

(44/1)

---

23 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحارث المقري، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا الْجَوْزَاءِ يَقُولُ:

: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لازِمٌ بِالْقَلْبِ، مَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُهُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى.

أَمَا تَرَوْنَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَأَسْوَاقِهِمْ، يَأْتِي عَلَى أَحَدِهِمْ عَامَّةُ يَوْمِهِ لا يذكر الله تعالى إلا حالفا، ماله مِنَ الْقَلْبِ طَرْدٌ إِلا قَوْلُهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ.

ثُمَّ قَرَأَ: {وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا} .

(44/1)

مَوْضِعُ الشَّيْطَانِ مِنَ ابْنِ آدَمَ

(44/1)

---

24 – قَالَ الْقُرَشِيُّ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ:

: مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلا وَشَيْطَانٌ مُتَبَطِّنٌ فِقَارَ ظَهْرِهِ، لاوٍ عُنُقَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَاغِرٌ فَاهُ عَلَى قلبه.

(44/1)

---

25 – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

: نَظَرْتُ فَإِذَا ابْنُ آدَمَ مُلْقًى بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس.

(45/1)

هل للزلزال صلة بالشيطان؟

(46/1)

---

26 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ مِنْ بَنِي سريع يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يَقُولُ:

: إِنَّ إِبْلِيسَ مَوْثُوقٌ فَإِذَا تَحَرَّكَ فَكُلُّ شَرٍّ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا عَلَى وَجْهِ الأرض فمن تحريكه.

(46/1)

مَكِيدَةُ الشَّيْطَانِ الْكُبْرَى

(49/1)

---

28 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أبيه، عن عائشة رضي الله عَنْهَا

: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ.

(49/1)

الولهان شيطان الوضوء

الْوَلَهَانُ: شَيْطَانُ الْوُضُوءِ

(50/1)

---

29 – رَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ قَالَ:
: شَيْطَانُ الْوُضُوءِ يُدْعَى الولهان، يضحك باالناس في الوضوء.

(50/1)

بَيَانُ شِدَّةِ الْعَالِمِ عَلَى الشَّيْطَانِ

(50/1)

---

30 – قال ابن عبيد: حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ:
: كَانَ عَالِمٌ وَعَابِدٌ مُتَوَاخِيَيْنِ فِي اللَّهِ، فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لإِبْلِيسَ: إِنَّا لا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا.
فَقَالَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ: أَنَا لَهُمَا.
فَجَلَسَ بِطَرِيقِ الْعَابِدِ إِذْ أَقْبَلَ الْعَابِدُ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ إِبْلِيسَ قَامَ إِلَيْهِ فِي مِثَالِ شَيْخٍ كَبِيرٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ.
فَقَالَ لِلْعَابِدِ: إِنَّهُ قَدْ حَاكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ.
فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ: سَلْ، فَإِنْ يَكُنْ عِنْدِي عِلْمٌ، أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ.
فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْمَاءَ فِي بَيْضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْبَيْضَةِ شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا شَيْئًا كَالْمُتَعَجِّبِ، فَوَقَفَ الْعَابِدُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: امْضِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ أَهْلَكْتُهُ جَعَلْتُهُ شَاكًّا فِي اللَّهِ تَعَالَى.
ثُمَّ جَلَسَ عَلَى طَرِيقِ الْعَالِمِ فَإِذَا هُوَ مُقْبِلٌ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ إِبْلِيسَ قَامَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ فَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّهُ قَدْ حَاكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ.
فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: سَلْ، فَإِنْ يَكُنْ عِنْدِي عِلْمٌ أَخْبَرْتُكَ.
فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْمَاءَ فِي بَيْضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْبَيْضَةِ شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: نَعَمْ.
قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ كَالْمُنْكِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: نَعَمْ بِانْتِهَارٍ، وَقَالَ: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يقول له كن فيكون} .
فَقَالَ إِبْلِيسُ لأَصْحَابِهِ: مِنْ قِبَلِ هَذَا أُتِيتُمْ.

(50/1)

بُكَاءُ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا لَمْ يَفْتِنْهُ

(52/1)

---

31 – قَالَ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ بَعْضِ الأَشْيَاخِ قَالَ:
: الشَّيْطَانُ أَشَدُّ بُكَاءً عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ لِمَا فَاتَهُ مِنْ افتتانه إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا.

(52/1)

إِبْلِيسُ أَبُو الْجِنِّ

(52/1)

---

32 – عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابو صالح، حدثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ الْعَلاءَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:
: إِبْلِيسُ أَبُو الْجِنِّ، كَمَا أَنَّ آدَمَ أَبُو الإِنْسِ، وَآدَمُ مِنَ الإِنْسِ، وَهُوَ أَبُوهُمْ، وَإِبْلِيسُ مِنَ الْجِنِّ وهو أبوهم.

(52/1)

رَنَّاتُ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ

(53/1)

---

33 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:
: لَمَّا لَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْلِيسَ تَغَيَّرَتْ صُورَتُهُ عَنْ صُورَةِ الْمَلائِكَةِ، فَجَزِعَ فَرَنَّ رَنَّةً فَكُلُّ رَنَّةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْهَا.

قَالَ سَعِيدٌ: وَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بِمَكَّةَ رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى.
قَالَ سَعِيدٌ وَلَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى اجْتَمَعَتْ إليه ذريته.
فقال: ايأسوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِلَى الشِّرْكِ، وَلَكِنِ افْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَأَفْشُوا بَيْنَهُمُ النَّوْحَ وَالشِّعْرَ.

(53/1)

---

34 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:
: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْلِيسَ نَخَرَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(54/1)

إبليس وذريته

(54/1)

---

35 – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:
: لِإِبْلِيسَ خَمْسَةٌ مِنْ وَلَدِهِ قَدْ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ثُمَّ سَمَّاهُمْ فَذَكَرَ: ثَبْرَ، وَالأَعْوَرَ، وَمِسْوَطَ، وَدَاسِمَ، وَزَلَنْبُورَ.
فَأَمَّا ثَبْرُ فَهُوَ صَاحِبُ الْمُصِيبَاتِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالثُّبُورِ، وَشَقِّ الْجُيُوبِ، وَلَطْمِ الْخُدُودِ، وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.
وَأَمَّا الأَعْوَرُ فَهُوَ صَاحِبُ الزِّنَا الَّذِي يَأْمُرُ به ويزنيه.
وَأَمَّا مِسْوَطُ هُوَ صَاحِبُ الْكَذِبِ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيُخْبِرُهُ بِالْخَبَرِ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ لَهُمْ: قَدْ رَأَيْتُ رَجُلا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَمَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا.
وَأَمَّا دَاسِمُ فَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يُرِيهِ الْعَيْبَ فِيهِمْ وَيُغْضِبُهُ عَلَيْهِمْ.
وَأَمَّا زَلَنْبُورُ فَهُوَ صَاحِبُ السُّوقِ، الَّذِي يَرْكِزُ رَايَتَهُ فِي السُّوقِ.

(54/1)

أَيُّ الْمَكَائِدِ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ

(55/1)

---

36 – قال القرشي: وأخبرني أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:

: إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جُنُودَهُ فِي الأَرْضِ فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ.

فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلانٍ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَتزَوَّجَ.

وَيَقُولُ آخَرُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلانٍ حَتَّى عَقَّ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَبَرَّ.

وَيَقُولُ آخَرُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلانٍ حَتَّى زَنَى، قَالَ: أَنْتَ.

وَيَقُولُ آخَرُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلانٍ حَتَّى شَرِبَ الْخَمْرَ.

قَالَ: أَنْتَ.

قَالَ: وَيَقُولُ آخَرُ لَمْ أَزَلْ بِفُلانٍ حتى قتل.

فيقول: أنت أنت.

(55/1)

المرأة سهم إبليس الذي لا يخطأ

(59/1)

---

37 – قال القرشي: وحثني مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ:

: سَمِعْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ نِصْفُ جُنْدِي، وَأَنْتِ سهمي الذي أرمي به فلا أخطأ، وَأَنْتِ مَوْضِعُ سِرِّي وَأَنْتِ رَسُولِي فِي حَاجَتِي.

(59/1)

شِدَّةُ الْغَضَبِ مِنْ مَصَائِدِ إِبْلِيسَ

(59/1)

---

38 – قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مَعْقَلِ بن أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ:
: قَالَ رَاهِبٌ لِلشَّيْطَانِ وَقَدْ بَدَا لَهُ: أي أخلاق بني آدَمَ أَعْوَنُ لَكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: الْحِدَّةُ، إِنَّ العبد إذا كان حديديا قَلَبْنَاهُ كَمَا يَقْلِبُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ.

(59/1)

الدُّنْيَا مِنْ مَصَائِدِ إِبْلِيسَ

(60/1)

---

39 – قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ:
: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ يُرْسِلُ شَيَاطِينَهُ إِلَى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجيئون إِلَيْهِ بِصُحُفِهِمْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ لا تُصِيبُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: مَا صَحِبْنَا قَوْمًا مِثْلَ هَؤُلاءِ.
فَقَالَ: رُوَيْدًا بِهِمْ، فَعَسَى أَنْ تُفْتَحَ لَهُمُ الدُّنْيَا، هُنَالِكَ تُصِيبُونَ حَاجَتَكُمْ مِنْهُمْ.

(60/1)

هَلِ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدم؟

(60/1)

---

40 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:
: كَيْفَ نَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُوَ يَجْرِي مِنَّا مَجْرَى الدَّمِ؟!.

(60/1)

لِلشَّيْطَانِ لَمَّةٌ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةٌ

(61/1)

---

41 - قَالَ الْقُرَشِيُّ: ثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ قَالَ:
: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهِ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَرَأَ {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفقر ويأمركم بالفحشاء} .

(61/1)

مِنْ أَشَدِّ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ

(62/1)

---

42 - قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:
: ما بعث الله نبيا إلا لم ييأس إِبْلِيسُ أَنْ يُهْلِكَهُ بِالنِّسَاءِ.

(62/1)

حَدِيثُ إِبْلِيسَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(63/1)

---

43 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ،

: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الأَرْضِ قال: يارب أَنْزَلْتَنِي إِلَى الأَرْضِ وَجَعَلْتَنِي رَجِيمًا، فَاجْعَلْ لِي بَيْتًا، قَالَ: الْحَمَّامَ.

قَالَ: فَاجْعَلْ لِي مَجْلِسًا.

قَالَ: الأَسْوَاقَ وَمَجَامِعَ الطُّرُقَاتِ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي طعاما، قال: كُلَّ مَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي شَرَابًا، قَالَ: كُلَّ مُسْكِرٍ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي مُؤَذِّنًا، قَالَ: الْمِزْمَارَ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي قُرْآنًا، قَالَ: الشِّعْرَ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي كِتَابًا، قَالَ: الْوَشْمَ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي حَدِيثًا، قَالَ: الْكَذِبَ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي رُسُلا، قَالَ: الْكَهَنَةَ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي مَصَائِدَ، قَالَ: النِّسَاءَ.

(63/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

(65/1)

---

44 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

: لَمَّا رَكِبَ نُوحٌ السَّفِينَةَ رَأَى فِيهَا شَيْخًا لَمْ يَعْرِفْهُ، قَالَ لَهُ نُوحٌ: مَا أَدْخَلَكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ لأُصِيبَ قُلُوبَ أَصْحَابِكَ فَتَكُونَ قُلُوبُهُمْ مَعِي، وَأَبْدَانُهُمْ مَعَكَ.

قَالَ نُوحٌ: اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ.

فَقَالَ: خَمْسٌ أُهْلِكُ بِهِنَّ النَّاسَ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِنْهُنَّ بِثَلاثٍ، وَلا أُحَدِّثُكَ بِاثْنَتَيْنِ، فَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ لا حَاجَةَ بِكَ إِلَى الثَّلاثِ، مُرْهُ يُحَدِّثُكَ بِالاثْنَتَيْنِ، فَإِنَّ بِهِمَا أَهْلَكَ النَّاسَ فَقَالَ هُمَا: الْحَسَدُ، وَبِالْحَسَدِ لُعِنْتُ، وَجُعِلْتُ شَيْطَانًا رَجِيمًا، وَالْحِرْصُ أَبَاحَ لآدَمَ الْجَنَّةَ كُلَّهَا فَأَصَبْتُ حَاجَتِي مِنْهُ بِالْحِرْصِ.

قَالَ: وَلَقِيَ إِبْلِيسُ مُوسَى فَقَالَ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ تَكْلِيمًا، وَأَنَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَذْنَبْتُ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتُوبَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ، فَدَعَا مُوسَى رَبَّهُ.

فَقِيلَ يَا مُوسَى قَدْ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ، فَلَقِيَ مُوسَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: قَدْ أُمِرْتَ أَنْ تَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ وَيُتَابَ عَلَيْكَ، فَاسْتَكْبَرَ وَغَضِبَ، وَقَالَ: لَمْ أَسْجُدْ لَهُ حَيًّا، أَأَسْجُدُ لَهُ مَيِّتًا؟ ثُمَّ قَالَ إِبْلِيسُ: يَا مُوسَى إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حَقًّا بِمَا

شَفَعْتَ لِي رَبَّكَ، فَاذْكُرْنِي عِنْدَ ثَلاثٍ وَلا هَلاكَ إِلا فِيهِنَّ: اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ فَإِنَّ وَحْيِي فِي قَلْبِكَ، وَعَيْنِي فِي عَيْنِكَ، وَأَجْرِي مِنْكَ مَجْرَى الدَّمِ.

اذْكُرْنِي حِينَ تَلْقَى الزَّحْفَ فَإِنِّي آتِي ابْنَ آدَمَ، حِينَ يَلْقَى الزَّحْفَ فَأُذَكِّرُهُ وَلَدَهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَهْلَهُ حَتَّى يُوَلِّيَ.

وَإِيَّاكَ أَنْ تُجَالِسَ امْرَأَةً لَيْسَتْ بِذَاتِ مَحْرَمٍ، فَإِنِّي رَسُولُهَا إِلَيْكَ وَرَسُولُكَ إِلَيْهَا.

(65/1)

---

45 – وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ:

: لَمَّا رَسَتِ السَّفِينَةُ سَفِينَةُ نُوحٍ إِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ عَلَى كَوْثَلِ السَّفِينَةِ، فَقَالَ لَهُ نُوحٌ: وَيْلَكَ قَدْ غَرِقَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنْ أَجْلِكَ وَقَدْ أَهْلَكْتَهُمْ؟ قَالَ إِبْلِيسُ، فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ لَهُ: تَتُوبُ.

قَالَ: فَسَلْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ، هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَدَعَا نُوحٌ رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ تَوْبَتَهُ أَنْ يَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ.

فَقَالَ لَهُ نُوحٌ: قَدْ جُعِلَتْ لَكَ تَوْبَةٌ.

قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: أَنْ تَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ.

قَالَ: تَرَكْتُهُ حَيًّا وَأَسْجُدُ لَهُ مَيِّتًا!! .

(66/1)

---

46 – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْبَزَّازُ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ:

: بَلَغَنِي أَنَّ إِبْلِيسَ لَقِيَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: يَا نُوحُ اتَّقِ الْحَسَدَ وَالشُّحَّ، فَإِنِّي حَسَدْتُ فَخَرَجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَشَحَّ آدَمُ عَلَى شَجَرَةٍ واحدة منعها حتى خرج من الجنة.

(66/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ

(71/1)

---

47 – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ قَالَ:

: بَيْنَمَا مُوسَى جَالِسٌ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ لَهُ يَتَلَوَّنُ فِيهِ أَلْوَانًا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ خَلَعَ الْبُرْنُسَ فَوَضَعَهُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى.

قَالَ لَهُ مُوسَى: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: إِبْلِيسُ.

قَالَ: فَلا حَيَّاكَ اللَّهُ، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَكَانَتِكَ مِنْهُ.

قَالَ: مَاذَا الَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بِهِ أَخْتَطِفُ قُلُوبَ بَنِي آدم.

قال: فماذا إذا صَنَعَهُ الإِنْسَانُ اسْتَحْوَذْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَاسْتَكْثَرَ عَمَلُهُ، وَنَسِيَ ذُنُوبَهُ، وَأُحَذِّرُكَ ثَلاثًا: لا تَخْلُ بِامْرَأَةٍ لا تَحِلُّ لَكَ، فَإِنَّهُ مَا خَلا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لا تَحِلُّ لَهُ إِلا كُنْتَ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي، حَتَّى أَفْتِنَهُ بِهَا، وَلا تُعَاهِدِ اللَّهَ عَهْدًا إِلا وَفَّيْتَ بِه، فَإِنَّهُ مَا عَاهَد اللَّهَ أَحَدٌ عَهْدًا إِلا وَكُنْتُ صَاحِبَهُ حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَفَاءِ بِهِ، وَلا تُخْرِجَنَّ صَدَقَةً إِلا أَمْضَيْتَهَا فَإِنَّهُ مَا أَخْرَجَ رَجُلٌ صَدَقَةً فَلَمْ يُمْضِهَا إِلا كُنْتُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَفَاءِ بِهَا.

ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ ثَلاثًا، عَلِمَ مُوسَى مَا يُحَذِّرُ بِهِ بَنِي آدَمَ.

(71/1)

---

48 – حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ قَاسِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْعَثِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَشْيَاخِنَا:

: أَنَّ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى مُوسَى، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ وَيْلَكَ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ يُنَاجِي رَبَّهُ؟ قَالَ: أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ.

(72/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ

(72/1)

---

49 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ:

: قَالَ إِبْلِيسُ: مَا أَصَبْتُ مِنْ أَيُّوبَ شَيْئًا أَفْرَحُ بِهِ إِلا أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ أَنِينَهُ عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَوْجَعْتُهُ.

(72/1)

---

50 – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

: قَالَ إِبْلِيسُ لامْرَأَةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ: بِمَ أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَكُمْ؟

قَالَتْ: بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ: فَاتَّبِعِينِي، فَاتَّبَعَتْهُ فَأَرَاهَا جَمِيعَ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ فِي وَادٍ.

فَقَالَ: اسْجُدِي لِي وَأَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ.

فَقَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجًا أَسْتَأْمِرُهُ فَأَخْبَرَتْ أَيُّوبَ فَقَالَ: أَمَا آنَ لَكِ أَنْ تَعْلَمِي ذَاكَ الشَّيْطَانُ، لَئِنْ بَرِئْتُ لأَضْرِبَنَّكِ مِائَةَ جَلْدَةٍ.

(73/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ ذِي الْكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلامُ

(73/1)

---

51 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ فِي ذِي الْكِفْلِ قَالَ:

: قَالَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِمَنْ مَعَهُ: هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُلُ لِي أَلا يَغْضَبَ، وَيَكُونَ مَعِي فِي دَرَجَتِي، وَيَكُونَ بَعْدِي فِي قَوْمِي؟ فَقَالَ شَابٌّ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا.

ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا، فَلَمَّا مَاتَ قَامَ الشَّابُّ بَعْدَهُ فِي مَقَامِهِ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ لِيُغْضِبَهُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: اذْهَبْ مَعَهُ فَجَاءَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَرْسَلَ مَعَهُ آخَرَ فَجَاءَ فَقَالَ: لَمْ أَرَ شَيْئًا.

ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَانْفَلَتَ مِنْهُ.

فَسُمِّيَ ذَا الْكِفْلِ لأَنَّهُ كَفَلَ أَلا يَغْضَبَ.

(73/1)

مكائد الشيطان مع يحي بن زكريا عليه السلام

(74/1)

---

52 – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ:

: بَلَغَنَا أَنَّ الْخَبِيثَ إِبْلِيسَ تَبَدَّى لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ؟ قَالَ: كَذَبْتَ أَنْتَ لا تَنْصَحُنِي، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي آدَمَ.

قَالَ: هُمْ عِنْدَنَا عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: أَمَّا صِنْفٌ مِنْهُمْ فَهُمْ أَشَدُّ الأَصْنَافِ عَلَيْنَا نُقْبِلُ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْتِنَهُ، وَنَسْتَكِنُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَفَرَّغُ لِلاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَاهُ مِنْهُ، ثُمَّ نَعُودُ له فيعود، فلا نحن نيأس منه، ولا نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن مِنْ ذَلِكَ فِي عَنَاءٍ، وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّانِي فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صِبْيَانِكُمْ نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا قَدْ كَفَوْنَا أَنْفُسَهُمْ، وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون، لانقدر مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ.

قَالَ يَحْيَى عَلَى ذَلِكَ: هَلْ قَدَرْتَ مِنِّي عَلَى شَيْءٍ؟ قَالَ: لا إِلا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّكَ قَدِمْتَ طَعَامًا تَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أُشَهِّيهِ إِلَيْكَ حَتَّى أَكَلْتَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ فَنِمْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلاةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: لا جَرَمَ لا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا.

قَالَ لَهُ الْخَبِيثُ: لا جَرَمَ لا نَصَحْتُ نَبِيًّا بَعْدَكَ.

(74/1)

---

53 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ قَالَ:

: لَقِيَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ إِبْلِيسَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْلِيسُ أَخْبِرْنِي مَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ الْمُؤْمِنُ الْبَخِيلُ، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ الْفَاسِقُ السَّخِيُّ.

قَالَ يَحْيَى: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لأَنَّ الْبَخِيلَ قَدْ كَفَانِي بُخْلَهُ، وَالْفَاسِقُ السَّخِيُّ أَتَخَوَّفُ أَنْ يَطَّلِعَ اللَّهُ عليه في سخاه فَيَقْبَلَهُ، ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: لَوْلا أَنَّكَ يَحْيَى لَمْ أُخْبِرْكَ.

(75/1)

مكائد الشيطان مع عيسى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ

(75/1)

---

54 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

: لَقِيَ عِيسَى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِبْلِيسَ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: أَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ، أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ؟ قَالَ: بَلِ الرُّبُوبِيَّةُ وَالْعَظَمَةُ لِلإِلَهِ الذي أنطقني، ثم يميتني ثم يحيني،.

قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أنك تحي الْمَوْتَى؟ قَالَ: بَلِ الرُّبُوبِيَّةُ للَّهِ الَّذِي يُمِيتُنِي، ويميت من أحييت ثم يحيني.

قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لإِلَهٌ فِي السَّمَاءِ وَإِلَهٌ فِي الأَرْضِ.

قَالَ: فَصَكَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِجَنَاحِهِ صَكَّةً فَمَا تَنَاهَى دُونَ قَرْنِ الشَّمْسِ، ثُمَّ صَكَّهُ أُخْرَى فَمَا تَنَاهَى دُونَ الْعَيْنِ الْحَامِيَةِ، ثُمَّ صَكَّهُ صَكَّةً فَأَدْخَلَهُ بِحَارَ السَّابِعَةِ فَأَسَاخَهُ فِيهَا حَتَّى وَجَدَ طَعْمَ الْحَمْأَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ: مَا لَقِيَ أَحَدٌ من أحد ما لقيت منك يا ابن مريم.

(76/1)

---

55 – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن طاووس قال:

: لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال: يا ابن مَرْيَمَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَارْقَ عَلَى هَذِهِ الشَّاهِقَةِ، فَأَلْقِ نَفْسَكَ مِنْهَا؟! فَقَالَ: وَيْلَكَ أَلَمْ يقل الله يا ابن آدَمَ لا تَخْتَبِرْنِي بِهَلاكِكَ، فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا أشاء.

(76/1)

---

56 – حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ خَطَّابِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ:
: كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلْقِ نَفْسَكَ مِنَ الجبل وقل: قدر علي.
قال: يالعين! اللَّهُ يَخْتَبِرُ الْعِبَادَ، وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَبِرُوا الله عز وجل.

(77/1)

---

57 – حثني الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
: أَنَّ عيسى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَظَرَ إِلَى إِبْلِيسَ فقال: هذا أركون الدنيا إليها خَرَجَ وَإِيَّاهَا سَأَلَ، لا أَشْرِكُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَلا حجَرٍ أَضَعُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَلا أَكُونُ فِيهَا ضَاحِكًا حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهَا.

(77/1)

---

58 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ قَالَ:
: قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الدُّنْيَا، وَمَكْرَهُ مَعَ الْمَالِ وتزيينه عند الهوى واستمكانه عند الشهوات.

(78/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ قَارُونَ

(78/1)

---

59 – قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ وَغَيْرَهُ قَالَ:
: تَبَدَّى إِبْلِيسُ لِقَارُونَ قَالَ: وَقَدْ كَانَ قَارُونُ أَقَامَ فِي جَبَلٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَعَبَّدُ فِيهِ قَدْ فَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِبَادَةِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِشَيَاطِينَ لَهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَتَبَدَّى لَهُ فَجَعَلَ يَتَعَبَّدُ مَعَهُ، وَجَعَلَ قَارُونُ يُفْطِرُ وَهُوَ لا يُفْطِرُ، وَجَعَلَ هُوَ يُظْهِرُ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لا يَقْوَى عَلَيْهَا قَارُونُ.

قَالَ: فَتَوَاضَعَ لَهُ قَارُونُ، فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: قَدْ رَضِيتُ بِهَذَا يَا قَارُونَ، لا تَشْهَدْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جِنَازَةً، وَلا جَمَاعَةً.
قَالَ: فَأَحْذَرَهُ مِنْ مُبَارَحَةِ الْجَبَلِ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْبِيْعَةَ.
قَالَ: فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِمَا الطَّعَامَ.
قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا يَا قَارُونُ صِرْنَا كَلا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ الرَّأْيُ؟ قَالَ: نَكْسِبُ يَوْمًا، وَنَتَعَبَّدُ بَقِيَّةَ الْجُمُعَةِ.
قَالَ: نَعَمْ.
ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدُ: قَدْ رَضِينَا بِذَا، أَنْ لا نَتَصَدَّقَ وَلا نَفْعَلَ.
قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ الرَّأْيُ؟ قَالَ: نَكْسِبُ يَوْمًا، وَنَتَعَبَّدُ يَوْمًا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ خَنَسَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ وَفُتِحَتْ عَلَى قَارُونَ الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ.

(78/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ الْعُبَّادِ

(79/1)

---

60 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَجَاءَ إِنْسَانٌ إِلَيْهَا فَقَالَ: لأَقْطَعَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَجَاءَ لِيَقْطَعَهَا غَضَبًا لِلَّهِ فَلَقِيَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.
قَالَ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْبُدْهَا فَمَا يَضُرُّكَ مَنْ عَبَدِهَا؟ قَالَ: لأَقْطَعَنَّهَا.
فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: هَلْ لَكَ فِيمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ، لا تَقْطَعْهَا وَلَكَ دِينَارَانِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحْتَ عِنْدَ وِسَادَتِكَ.
قَالَ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: أَنَا لَكَ.
فَرَجَعَ فَأَصْبَحَ فَوَجَدَ دِينَارَيْنِ عِنْدَ وِسَادَتِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَقَامَ غَضَبًا لِيَقْطَعَهَا، فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.
قَالَ: كَذَبْتَ، مَا لَكَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ، فَذَهَبَ لِيَقْطَعَهَا فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ وَخَنَقَهُ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ.
قَالَ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟ أَنَا الشَّيْطَانُ، جِئْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ غَضَبًا لِلَّهِ فَلَمْ يَكُنْ لِي سَبِيلٌ فَخَدَعْتُكَ بِالدِّينَارَيْنِ فَتَرَكْتَهَا، فَلَمَّا جِئْتَ غَضَبًا لِلدِّينَارَيْنِ سلطت عليك.

(79/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ أَحَدِ الرُّهْبَانِ

(80/1)

---

61 – نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ عَامِرٍ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ رِفَاعَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

: كَانَ رَاهِبٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ الشَّيْطَانُ جَارِيَةً فَخَنَقَهَا، وَأَلْقَى فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَ الرَّاهِبِ.

فَأُتِيَ بِهَا الرَّاهِبُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَسَوَّلَ لَهُ إِيقَاعَ الْفِعْلِ بِهَا فَأَحْبَلَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: الآنَ تَفْتَضِحُ، يَأْتِيكَ أَهْلُهَا فَاقْتُلْهَا فَإِنْ أَتَوْكَ فَقُلْ مَاتَتْ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا.

فَأَتَى الشَّيْطَانُ أَهْلَهَا فَوَسْوَسَ لَهُمْ وَأَلْقَى فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ أَحْبَلَهَا، ثُمَّ قَتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَأَتَاهُ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَاتَتْ، فَأَخَذُوهُ فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي ضَرَبْتُهَا وَخَنَقْتُهَا، وَأَنَا الَّذِي أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَعْتُكَ فِي هَذَا فأطعني تنجو، اسْجُدْ لِي سَجْدَتَيْنِ، فَسَجَدَ لَهُ سَجْدَتَيْنِ، فَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العالمين} .

(80/1)

مكائد الشيطان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(85/1)

---

62 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا بِمَكَّةَ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ فَأَرَادَ أَنْ يَطَأَ عُنُقَهُ فَلَفَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلام بِجَنَاحِهِ لَفْحَةً، فَمَا اسْتَقَرَّتْ قَدَمَاهُ حَتَّى بَلَغَ الأُرْدُنَّ.

(85/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(85/1)

---

63 – قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زِرٌّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ:

: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَ الشَّيْطَانَ فَاشْتَجَرَ فَاصْطَرَعَا فَصَرَعَهُ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ الشَّيْطَانُ: أَرْسِلْنِي أُحَدِّثْكَ حَدِيثًا عَجِيبًا يُعْجِبُكَ؟

قَالَ: فَأَرْسَلَهُ، قَالَ: فَحَدِّثْنِي.

قَالَ: لا.

قَالَ: فَاتَّخَذَا الثَّانِيَةَ، فَاصْطَرَعَا، فَصَرَعَهُ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: أَرْسِلْنِي فَلأُحَدِّثْكَ حَدِيثًا يُعْجِبُكَ فَأَرْسَلَهُ.

قال: فحدثني؟ فَقَالَ: لا.

قَالَ: فَاتَّخَذَا الثَّالِثَةَ، فَصَرَعَهُ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ وَأَخَذَ بِإِبْهَامِهِ يَلُوكُهَا، فقال: أرسلني.

فقال: لا أُرْسِلُكَ حَتَّى تُحَدِّثَنِي.

قَالَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا آيَةٌ تُقْرَأُ فِي وَسَطِ شَيَاطِينَ إِلا تَفَرَّقُوا، وَلا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ.

قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَمَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟

قَالَ: فَمَنْ تَرَوْنَهُ إِلا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ.

(85/1)

مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

(86/1)

---

64 – قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ:

: قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِنَّ وَالإِنْسَ.

قِيلَ: وَكَيْفَ قَاتَلْتَ الْجِنَّ وَالإِنْسَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلا فَأَخَذْتُ قِرْبَتِي وَدَلْوِي لأَسْتَقِيَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ يَمْنَعُكَ مِنْهُ، فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ إِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ مَرِسٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لا تَسْقِي مِنْهَا الْيَوْمَ ذَنُوبًا وَاحِدًا، فَأَخَذَنِي وَأَخَذْتُهُ فَصَرَعْتُهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُ بِهِ وَجْهَهُ، وَأَنْفَهُ، ثُمَّ مَلأْتُ قِرْبَتِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ أَتَاكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ.

فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: لا.

قَالَ: ذَاكَ الشيطان.

(86/1)

الشَّيْطَانُ وَغَسِيلُ الْمَلائِكَةِ

(87/1)

---

65 – قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَشْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَوْطٍ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ:

: يَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ لَقِيَهُ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: تَعْرِفُنِي يَابْنَ حَنْظَلَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَنْتَ الشَّيْطَانُ.

قَالَ: فكيف علمت ذاك؟ قال: خرجت وأما أَذْكُرُ اللَّهَ فَلَمَّا بَدَأْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ فَشَغَلَنِي النَّظَرُ إِلَيْكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الشيطان.

قال: صدقت يا بن حَنْظَلَةَ فَاحْفَظْ عَنِّي شَيْئًا أُعَلِّمُكَهُ قَالَ: لا حَاجَةَ لِي بِهِ.

قَالَ: تَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ خيرا قبلت، وإن كان شرا رددت، يا بن حَنْظَلَةَ لا تَسْأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ سُؤَالَ رَغْبَةٍ، وَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ إِذَا غَضِبْتَ.

(87/1)

إِبْلِيسُ وَرَجُلٌ يَمُوتُ

(88/1)

---

66 – وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:

: تَبَدَّى إِبْلِيسُ لِرَجُلٍ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: مَا نَجَوْتَ مني بعد.

(88/1)

الشَّيْطَانُ يَكِيدُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(88/1)

---

67 – عَنِ الْحَسَنِ

: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ، فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ.

(88/1)

---

68 – عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم: لقد أتاني الشيطان فَنَازَعَنِي، ثُمَّ نَازَعَنِي، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَرْسَلْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلا دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ طَرِيحًا فِي المسجد.

(89/1)

شَيْطَانٌ يُرِيدُ حَرْقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم

(89/1)

---

69 – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ:

: كَانَ شَيْطَانٌ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَقُومُ وَيَتَعَوَّذُ فَلا يَذْهَبُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ فِتَنِ الليل والنهار، فقال ذلك فطفأت شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ.

(89/1)

---

70 – عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ:

: إِنَّ الْوَسْوَاسَ لَهُ بَابٌ فِي صُدُورِ ابْنِ آدَمَ يوسوس منه.

(91/1)

إِبْلِيسُ قَبْلَ السَّخْطِ عَلَيْهِ

(91/1)

---

71 – عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى قَالَ:

: كَانَ اسْمُ إِبْلِيسَ نائل، فَلَمَّا سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ سُمِّيَ شَيْطَانًا.

(91/1)

هَلْ كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلائِكَةِ؟

(91/1)

72 – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
: كَانَ إِبْلِيسُ اسْمُهُ عِزَازِيلُ، وَكَان مِنْ أَشْرَافِ الْمَلائِكَةِ مِنْ ذَوِي الأَجْنِحَةِ الأربعة، ثم أبلس بعد.

(91/1)

حَدِيثٌ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَإِبْلِيس

(95/1)

---

73 – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
: إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ هَبَطَ بِالْهِنْدِ، وَإِنَّ رَأْسَهُ كَانَ يَنَالُ السَّمَاءَ وَإِنَّ الأَرْضَ شَكَتْ إِلَى رَبِّهَا ثِقَلَ آدَمَ فَوَضَعَ الْجَبَّارُ يَدَهُ عَلَى رَأْسَهُ فَانْحَطَّ مِنْهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَهَبَطَ مَعَهُ بِالْعَجْوَةِ وَالأُتْرُنْجِ، وَالْمَوْزِ.
فَلَمَّا أُهْبِطَ قَالَ: رَبِّ هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَيْهِ، لا أَقْوَى عَلَيْهِ، قَالَ: لا يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ إِلا وَكَّلْتُ بِهِ مَلَكًا.
قَالَ: رَبِّ زِدْنِي.
قَالَ: أُجَازِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَبِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى مَا أُرِيدُ.
قَالَ: رَبِّ زِدْنِي.
قَالَ: بَابُ التَّوْبَةِ لَهُ مَفْتُوحٌ مَا دَامَ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ.
قَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَيْهِ لا أَقْوَى عَلَيْهِ، قَالَ: لا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ إلا ولد لك ولد، قال: يارب زِدْنِي، قَالَ: تَجْرِي مِنْهُ مَجْرَى الدَّمِ، وَتَتَّخِذُ فِي صُدُورِهِمْ بُيُوتًا.
قَالَ: رَبِّ زِدْنِي.
قَالَ: أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ والأولاد.

(95/1)

---

74 – عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:
: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ.

(95/1)

مَلائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَحْفَظُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْجَانِّ.

(96/1)

---

75 – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ:

: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم: وكل بالمؤمن ثلثمائة وَسِتُّونَ مَلَكًا يَدْفَعُونَ عَنْهُ مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْبَصَرُ سَبْعَةُ أَمْلاكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ كَمَا يُذَّبُ عَنْ قَصْعَةِ الْعَسَلِ مِنَ الذُّبَابِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ وَمَا لَوْ بَدَا لَكُمْ لَرَأَيْتُمُوهُ عَلَى كُلِّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ كُلُّهُمْ بَاسِطٌ يَدَيْهِ فَاغِرٌ فَاهُ، وَمَا لَوْ وُكِلَ الْعَبْدُ فِيهِ إِلَى نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لاخْتَطَفَتْهُ الشياطين.

(96/1)

---

76 – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

: لِكُلِّ عَبْدٍ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ لا يَخِرُّ عَلَيْهِ حَائِطٌ، أَوْ يَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ أوتُصِيبُهُ دَابَّةٌ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ خَلَّتْ عَنْهُ الْحَفَظَةُ فَأَصَابَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُ.

(96/1)

كُحْلُ الشَّيْطَانِ وَلَعُوقُهُ

(97/1)

---

77 – عَنْ سَمُرَةَ قَالَ:

: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلا وَلَعُوقًا، فَإِذَا كَحَّلَ الإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ الذِّكْرِ، وَإِذَا لَعَّقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرِبَ لسانه بالشر.

(97/1)

78 – وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

: أَبْطَأَ خَبَرُ عُمَرَ عَلَى أَبِي مُوسَى، فَأَتَى امْرَأَةً فِي بَطْنِهَا شَيْطَانٌ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: حَتَّى يَجِيءَ شَيْطَانِي، فَجَاءَ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ مُؤْتَزِرًا بِكِسَاءٍ يَهْنَا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، وَذَاكَ رَجُلٌ لا يراه شيطان إلا خر لمنخريه، الملك بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ.

(97/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



من عاش بعد الموت

من عاش بعد الموت

من عاش بعد الموت

1 – حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَمِينُ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ دِمَشْقٍ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِتَارِيخِ. . . قَالَ: أَخْبرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ ابْنَا أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّا فِي كِتَابَيْهِمَا، وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا وَالِدُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّا قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّه ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ الْمُهَلَّبِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، قَالَا: نا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ

ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " عُدْتُ شَابًّا مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ مَاتَ، فَأَغْمَضْنَاهُ وَمَدَدْنَا عَلَيْهِ الثَّوْبَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِأُمِّهِ: احْتَسِبِيهِ، قَالَتْ: وَقَدْ مَاتَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: أَحَقٌّ مَا تَقُولُونَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَمَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِكَ، وَهَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِكَ، فَإِذَا أَنْزَلْتَ بِي شِدَّةً شَدِيدَةً دَعَوْتُكَ، فَفَرَّجْتَهَا، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْمِلْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى أَكَلْنَا وَأَكَلَ مَعَنَا "

(12/1)

---

2 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثْتُ بِهَذَا، حَفْصَ بْنَ النَّضْرِ السُّلَمِيَّ فَعَجِبَ مِنْهُ، ثُمَّ لَقِيَنِي الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنِّي عَجِبْتُ مِنْ حَدِيثِكَ فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بْنَ كُلْثُومٍ فَحَدَّثَنِي: " أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جَارَةٌ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ صَمَّاءُ عَمْيَاءُ مُقْعَدَةٌ، لَيْسَ لَهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا ابْنٌ لَهَا، هُوَ السَّاعِي عَلَيْهَا، فَمَاتَ فَأَتَيْنَاهَا فَنَادَيْنَاهَا: احْتَسِبِي مُصِيبَتَكِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ أَمَاتَ ابْنِي؟ مَوْلَايَ أَرْحَمُ بِي، لَا يَأْخُذُ مِنِّي ابْنِي، وَأَنَا صَمَّاءُ عَمْيَاءُ مُقْعَدَةٌ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ، مَوْلَايَ أَرْحَمُ بِي مِنْ ذَاكَ [ص:13]، قَالَ: قُلْتُ: ذَهَبَ عَقْلُهَا، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ كَفَنَهُ وَجِئْتُ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ "

(12/1)

---

3 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: جَاءَنَا يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى حَلْقَةِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِكِتَابِ أَبِيهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ، سَلَامٌ عَلَيْكِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكِ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَإِنَّكِ كَتَبْتِ إِلَيَّ لِأَكْتُبَ إِلَيْكِ بِشَأْنِ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَصَحِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَتُوُفِّيَ بَيْنَ صَلَاةِ الْأُولَى، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَأَضْجَعْنَاهُ لِظَهْرِهِ وَغَشَّيْنَاهُ بِبُرْدَيْنِ وَكِسَاءٍ، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَقَامِي وَأَنَا أُسَبِّحُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: إِنَّ زَيْدًا قَدْ تَكَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا وَقَدْ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ أَوْ يُقَالُ عَلَى لِسَانِهِ: الْأَوْسَطُ أَجْلَدُ الْقَوْمِ الَّذِي كَانَ لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، كَانَ لَا يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقَ

صِدْقٌ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ. قَالَ [ص:14]: ثُمَّ قَالَ: عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ يُعَافِي النَّاسَ مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ، خَلَتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ، ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ فَلَا نِظَامَ، وَأُبِيحَتِ الْأَحِمَّاءُ، ثُمَّ ارْعَوَى الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالُوا: كِتَابُ اللَّهِ وَقَدَرُهُ، أَيُّهَا النَّاسُ أَقْبِلُوا عَلَى أَمِيرِكُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَمَنْ تَوَلَّى فَلَا يَعْهَدَنَّ دَمًا، كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذِهِ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ النَّارُ، وَيَقُولُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، هَلْ أَحْسَسْتَ لِي خَارِجَةَ لِأَبِيهِ وَسَعْدًا؟ اللَّذَيْنِ قُتِلَا يَوْمَ أُحُدٍ، {كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى} [المعارج: 16] ثُمَّ خَفَتَ صَوْتُهُ، فَسَأَلْتُ الرَّهْطَ عَمَّا سَبَقَنِي مِنْ كَلَامِهِ، فَقَالُوا: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا، فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا الصَّوْتُ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَكَشَفْنَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْأَمِينُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ ضَعِيفًا فِي جِسْمِهِ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، صِدْقٌ صِدْقٌ، وَكَانَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ "

4 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابًا كَانَ عِنْدَ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ كَتَبَهُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ إِلَى أُمِّ خَالِدٍ: أَمَّا بَعْدَ، فَإِنَّكِ كَتَبْتِ تَسْأَلِينِي عَنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

(13/1)

---

5 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُبَشِّرٍ مَوْلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: حَضَرَتِ الْوَفَاةُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَاتَ، فَسَجَّوْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ الضَّعِيفُ فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ، وَعُمَرُ الْأَمِينُ، وَعُثْمَانُ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ، انْقَطَعَ الْعَدْلُ، أَكَلَ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ»

(15/1)

---

6 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ رَوَاحِ بْنِ عَطَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ تَنَافَسَتِ الْأَنْصَارُ فِي غُسْلِهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ اسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يُغَسِّلَهُ الْغُسْلَتَيْنِ

الْأُولَيَيْنِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ فَخِذٍ سَيِّدِهَا فَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبَّةً فِي الْغُسْلَةِ الثَّالِثَةِ، وَأُدْخِلْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: مَضَتِ اثْنَتَانِ وَغَبَرَ أَرْبَعٌ، فَأَكَلَ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ، فَانْفَضُّوا فَلَا نِظَامَ لَهُمْ، أَبُو بَكْرٍ لَيِّنٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ، شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَعُمَرُ لَيِّنٌ رَحِيمٌ، شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَعُثْمَانُ لَيِّنٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ عُثْمَانَ فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، ثُمَّ خَفَتَ، فَإِذَا اللِّسَانُ يَتَحَرَّكُ وَإِذَا الْجَسَدُ مَيِّتٌ "

(15/1)

---

7 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ [ص:16]: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: " كَانَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ مِنْ سَرَوَاتِ الْأَنْصَارِ وَكَانَ أَبُوهُ خَارِجَةُ بْنُ سَعْدٍ، حِينَ هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ ابْنَةَ خَارِجَةَ، وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ يُقَالُ لَهُ: سَعْدٌ، فَقُتِلَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ سَعْدُ بْنُ خَارِجَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَمَكَثَ بَعْدَهُمْ حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَسِنِينَ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، إِذْ خَرَّ فَتُوُفِّيَ، فَأُعْلِمَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، فَأَتَوْهُ، فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى بَيْتِهِ فَسَجَّوْهُ بِكِسَاءٍ وَبُرْدَيْنِ، وَفِي الْبَيْتِ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَبْكِينَ عَلَيْهِ، وَرِجَالٌ مِنْ رِجَالِهِمْ، فَمَكَثَ عَلَى حَالِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ سَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: أَنْصِتُوا. فَنَظَرُوا، فَإِذَا الصَّوْتُ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَحَسِرُوا عَنْ وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ، فَإِذَا الْقَائِلُ يَقُولُ عَلَى لِسَانِهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمِّيُّ، خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ الْقَائِلُ عَلَى لِسَانِهِ: صِدْقٌ صِدْقٌ صِدْقٌ، ثُمَّ قَالَ الْقَائِلُ عَلَى لِسَانِهِ: أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّدِّيقُ الْأَمِينُ، الَّذِي كَانَ ضَعِيفًا فِي جَسَدِهِ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ الْقَائِلُ عَلَى لِسَانِهِ: صِدْقٌ صِدْقٌ صِدْقٌ، ثُمَّ قَالَ: الْأَوْسَطُ أَجْلَدُ الْقَوْمِ، الَّذِي كَانَ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، الَّذِي كَانَ يَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ، عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ الْقَائِلُ عَلَى لِسَانِهِ: صِدْقٌ صِدْقٌ صِدْقٌ، ثُمَّ قَالَ: عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ يُعَافِي [ص:17] النَّاسَ فِي ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ، خَلَتْ لَيْلَتَانِ، جُعِلَتِ السَّنَتَانِ لَيْلَتَيْنِ وَبَقِيَتْ أَرْبَعٌ يَعْنِي: أَرْبَعَ سِنِينَ، وَلَا نِظَامَ لَهُمْ، وَأُبِيحَتِ الْأَحِمَّاءُ، وَدَنَتِ السَّاعَةُ، وَأَكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ ارْعَوَى الْمُؤْمِنُونَ، وَقَالُوا: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كِتَابَ اللَّهِ وَقَدَرَهُ، فَأَقْبِلُوا عَلَى أَمِيرِكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَإِنَّهُ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ، فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يَعْهَدَنَّ دَمًا، كَانَ أَمْرُ اللَّهِ

قَدَرًا مَقْدُورًا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ النَّارُ، وَهَذِهِ الْجَنَّةُ، وَهَؤُلَاءِ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ أَحْسَسْتَ لِي خَارِجَةَ وَسَعْدًا لِأَبِيهِ، وَأَخِيهِ اللَّذَيْنِ قُتِلَا يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ: {كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى} [المعارج: 16] ثُمَّ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ " قَالَ النُّعْمَانُ: " فَقِيلَ لِي: إِنَّ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ قَدْ تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَجِئْتُ أَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَعَدْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ كَلَامِهِ وَهُوَ يَقُولُ: الْأَوْسَطُ أَجْلَدُ الْقَوْمِ حَتَّى انْقَضَى الْحَدِيثُ، وَسَأَلْتُ الْقَوْمَ: مَا كَانَ قَبْلِي؟ فَأَخْبَرُونِي "

(15/1)

---

8 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَارُ، نَا خَالِدٌ الطَّحَّانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَتْلَى مُسَيْلِمَةَ تَكَلَّمَ فَقَالَ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُثْمَانُ، اللَّيِّنُ، الرَّحِيمُ»

(17/1)

---

9 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، ثُمَّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: " كُنَّا إِخْوَةً ثَلَاثَةً، وَكَانَ أَعْبَدَنَا وَأَصْوَمَنَا وَأَفْضَلَنَا الْأَوْسَطُ مِنَّا، فَغِبْتُ غَيْبَةً إِلَى السَّوَادِ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي، فَقَالُوا: أَدْرِكْ أَخَاكَ، فَإِنَّهُ فِي الْمَوْتِ، فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهِ، فَانْتَهَيْتُ وَقَدْ قُضِيَ وَسُجِّيَ بِثَوْبٍ، فَقَعَدْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِيهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قُلْتُ: أَيْ أَخِي أَحَيَاةٌ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَقِيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَلَقِيَنِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، وَإِنَّهُ كَسَانِي ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَيْسَرَ مِمَّا تَحْسَبُونَ ثَلَاثًا، فَاعْمَلُوا وَلَا تَغْتَرُّوا ثَلَاثًا، إِنِّي لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى آتِيَهُ، فَعَجِلُوا جَهَازِي، ثُمَّ طُفِئَ فَكَانَ أَسْرَعَ مِنْ حَصَاةٍ لَوْ أُلْقِيَتْ فِي الْمَاءِ، قَالَ: فَقُلْتُ: عَجِّلُوا جَهَازَ أَخِي "

[ص:19]

10 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا الْمَسْعُودِيُّ،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: مَاتَ أَخٌ لِي، كَانَ أَصْوَمَنَا فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ، وَأَقْوَمَنَا فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ. . . فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَزَادَ فِيهَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَصَدَّقَتْهُ وَقَالَتْ: «كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَوْتِهِ»

(18/1)

---

11 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَطَفَانِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ حِرَاشٍ، كَانَ حَلَفَ أَنْ لَا، يَضْحَكَ أَبَدًا حَتَّى يَعْلَمَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، لَا يُضْحِكُهُ أَحَدٌ فَضَحِكَ حِينَ مَاتَ. . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ أَخُو بَنِي عَبْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ»

(19/1)

---

12 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفر بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، عَنِ الْحَارِثِ الْغَنَوِيِّ، قَالَ: آلَى رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ أَلَّا، تَفْتَرَّ أَسْنَانُهُ ضَاحِكًا حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ مَصِيرُهُ؟ قَالَ: فَمَا ضَحِكَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ، قَالَ: وَآلَى أَخُوهُ رِبْعِيٌّ بَعْدَهُ أَنْ لَا يَضْحَكَ حَتَّى يَعْلَمَ أَفِي الْجَنَّةِ هُوَ أَمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ الْحَارِثُ الْغَنَوِيُّ: «فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي غَاسِلُهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَبَسِّمًا عَلَى سَرِيرِهِ وَنَحْنُ نَغْسِلُهُ حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهُ»

(20/1)

---

13 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى خَالِي فَسَجَّيْنَاهُ بِثَوْبٍ، وَقُمْنَا نَغْسِلُهُ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: " اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تَرْزُقَنِي غَزْوًا فِي سَبِيلِكَ، قَالَ: فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ مَعَ الْبَطَّالِ "

(20/1)

14 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَبْسِيُّ، نَا مُغِيرَةُ بْنُ حَذَفٍ، عَنْ رُؤْبَةَ ابْنَةِ بِيجَانَ، أَنَّهَا مَرِضَتْ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى مَاتَتْ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَغَسَّلُوهَا وَكَفَّنُوهَا، ثُمَّ إِنَّهَا تَحَرَّكَتْ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: «أَبْشِرُوا فَإِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَيْسَرَ مِمَّا كُنْتُمْ تُخَوِّفُونِي، وَوَجَدْتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُشْرِكٌ»

(20/1)

---

15 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ حَيٍّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَارٌ لِي أَنَّ رَجُلًا، عُرِجَ بِرُوحِهِ فَعُرِضَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، قَالَ: " فَلَمْ أَرَنِي اسْتَغْفَرْتُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا غُفِرَ لِي، وَلَمْ أَرَ ذَنْبًا لَمْ أَسْتَغْفِرْ مِنْهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا هُوَ، قَالَ: حَتَّى حَبَّةَ رُمَّانٍ كُنْتُ الْتَقَطْتُهَا يَوْمًا، فَكُتِبَتْ لِي بِهَا حَسَنَةٌ، وَقُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي فَرَفَعْتُ صَوْتِي فَسَمِعَ جَارٌ لِي، فَقَامَ فَصَلَّى فَكُتِبَتْ لِي بِهَا حَسَنَةٌ، وَأَعْطَيْتُ يَوْمًا مِسْكِينًا دِرْهَمًا عِنْدَ قَوْمٍ، لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا مِنْ أَجْلِهِمْ، فَوَجَدْتُهُ لَا لِي وَلَا عَلَيَّ "

(21/1)

---

16 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، قَالَ [ص:22]: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ يُعْطِي الْأَكْفَانَ، فَمَاتَ رَجُلٌ، فَقِيلَ لَهُ، فَأَخَذَ كَفَنًا وَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَيِّتِ وَهُوَ مُسَجًّى، فَتَنَفَّسَ وَأَلْقَى الثَّوْبَ، عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: «غَرُّونِي، أَهْلَكُونِي، النَّارَ، أَهْلَكُونِي، النَّارَ» فَقُلْنَا لَهُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَهَا» ، قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: «لِشَتْمِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ»

(21/1)

---

17 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: «مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدَائِنِ، فَلَمَّا غَطَّوْا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ، قَامَ بَعْضُ الْقَوْمِ

وَبَقِي بَعْضُهُمْ، فَحرَّكَ الثَّوْبَ، أَوْ فَتَحرَّكَ الثَّوْبُ، فَقالَ بِهِ فَكَشَفَهُ عَنْهُ» فَقالَ: " قَوْمٌ مُخَضَّبَةٌ لِحَاهُمْ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي: مَسْجِدَ الْمَدَائِنِ يَلْعَنُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمَا، الَّذِينَ جَاءُوِنِي يَقْبِضُونَ رُوحِي يَلْعَنُونَهُمْ وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ "، قُلْنَا: يَا فُلَانُ لَعَلَّكَ بُلِيتَ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثُمَّ كَانَ كَأَنَّمَا كَانَتْ حَصَاةٌ فَرُمِيَ بِهَا»

(22/1)

---

18 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ [ص:23] الْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَضَّاحُ بْنُ حَسَّانَ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْخَصِيبِ، قَالَ: " كُنْتُ بِجَازِرَ، وَكُنْتُ لَا أَسْمَعُ بِمَيِّتٍ مَاتَ إِلَّا كَفَّنْتُهُ، قَالَ: فَأَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ هَا هُنَا مَيِّتًا قَدْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَنٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي: انْطَلَقَ بِنَا، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ وَبَيْنَهُمْ مَيِّتٌ مُسَجًّى وَعَلَى بَطْنِهِ لَبِنَةٌ، أَوْ طِينَةٌ، فَقُلْتُ: أَلَا تَأْخُذُونَ فِي غُسْلِهِ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ كَفَنٌ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: انْطَلِقْ فَجِئْنَا بِكَفَنٍ، فَانْطَلَقَ، وَجَلَسْتُ مَعَ الْقَوْمِ، فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ وَثَبَ فَأَلْقَى اللَّبِنَةَ، أَوِ الطِّينَةَ، عَنْ بَطْنِهِ وَجَلَسَ وَهُوَ يَقُولُ: النَّارَ النَّارَ فَقُلْتُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَافِعَتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَشْيَخَةً بِالْكُوفَةِ، غَرُّونِي حَتَّى سَبَبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ خَرَّ مَيِّتًا فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أُكَفِّنُهُ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُكَفِّنْهُ " قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرُ، فَسَأَلَنِي أَنْ أُحَدِّثَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثْتُهُ

(22/1)

---

19 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، نَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو الْخَصِيبِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مُوسِرًا تَاجِرًا، وَكُنْتُ أَسْكُنُ مَدَائِنَ كِسْرَى وَذَلِكَ فِي زَمَانِ طَاعُونِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَأَتَانِي أَجِيرٌ لِي يُدْعَى أَشْرَفَ، فَقَالَ: إِنَّ هَا [ص:24] هُنَا فِي بَعْضِ خَانَاتِ الْمَدَائِنِ رَجُلًا مَيِّتًا لَيْسَ يُوجَدُ لَهُ كَفَنٌ، قَالَ: " فَمَضَيْتُ عَلَى دَابَّتِي حَتَّى دَخَلْتُ ذَلِكَ الْخَانَ، فَدُفِعْتُ إِلَى رَجُلٍ مَيِّتٍ، عَلَى بَطْنِهِ لَبِنَةٌ، وَحَوْلَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَكَرُوا مِنْ عِبَادَتِهِ وَفَضْلِهِ، قَالَ: فَبَعَثْتُ إِلَى كَفَنٍ يُشْتَرَى لَهُ، وَبَعَثْتُ إِلَى حَافِرٍ يَحْفِرُ قَبْرًا، قَالَ: وَهَيَّأْنَا لَهُ لَبِنًا وَجَلَسْنَا نُسَخِّنُ لَهُ الْمَاءَ لِنَغْسِلَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ وَثَبَ الْمَيِّتُ وَثْبَةً نَدَرَتِ اللَّبِنَةُ عَنْ بَطْنِهِ، وَهُوَ يُنَادِي بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُهُ تَصَدَّعَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذْتُ بِعَضُدِهِ فَهَزَزْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتَ؟ وَمَا حَالُكَ؟ فَقَالَ: صَحِبْتُ

مَشْيَخَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَأَدْخَلُونِي فِي دِينِهِمْ أَوْ قَالَ: فِي رَأْيِهِمْ أَوْ أَهْوَائِهِمْ عَلَى سَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَلَا تَعُدْ، فَقَالَ: وَمَا يَنْفَعُنِي وَقَدِ انْطُلِقَ بِي إِلَى مُدْخَلِي مِنَ النَّارِ فَأُرِيتُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَتُحَدِّثُهُمْ بِمَا رَأَيْتَ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى حَالَتِكَ الْأُولَى، فَمَا أَدْرِي أَنْقَضَتْ كَلِمَتُهُ أَوْ عَادَ مَيِّتًا عَلَى حَالِهِ الْأُولَى فَانْتَظَرْتُ حَتَّى أُوتِيتُ بِالْكَفَنِ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ: لَا كَفَّنْتُهُ وَلَا غَسَّلْتُهُ وَلَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّفَرَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ هُمُ الَّذِينَ وَلَوْا غُسْلَهُ، وَدَفْنَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لِقَوْمٍ، سَمِعُوا مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ وَتَجَنَّبُوا مِثْلَ الَّذِي تَجَنَّبْتُ: مَا الَّذِي اسْتَنْكَرْتُمْ مِنْ صَاحِبِنَا؟ إِنَّمَا كَانَتْ خَطْفَةً مِنَ شَيْطَانٍ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِهِ " [ص:25]، قَالَ خَلَفٌ: قُلْتُ: يَا أَبَا الْخَصِيبِ، هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي بِمَشْهَدٍ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي، قَالَ خَلَفٌ: فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَذَكَرُوا خَيْرًا

20 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ هَذَا الشَّيْخَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

(23/1)

---

21 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: انْتَهَيْنَا إِلَى أَفْنِيَةِ جُهَيْنَةَ، فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ فِي بَعْضِ أَفْنِيَتِهِمْ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَحَدَّثَنِي، قَالَ: " إِنَّ رَجُلًا مِنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ اشْتَكَى، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَسَجَّيْنَاهُ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَأَمَرْنَا بِحُفْرَتِهِ أَنْ تُحْفَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ جَلَسَ فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ لِي:

أُمُّكَ هُبَلْ ... أَلَا تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْتَثَلْ

وَقَدْ كَادَتْ أُمُّكَ تُثْكَلْ ... أَرَأَيْتَ إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمِحْوَلْ

وَقَذَفْنَا فِيهَا الْقَصَلْ [ص:26] ... الَّذِي مَشَى فَأَجْزَلْ

أَتَشْكُرُ لِرَبِّكَ وَتُصَلْ ... وَتَدَعُ سَبِيلَ مَنْ أَشْرَكَ وَأَضَلْ "

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأُطْلِقْتُ، فَانْظُرُوا مَا فَعَلَ الْقَصَلُ؟ قَالُوا: «مَرَّ آنِفًا، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ، فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَدُفِنَ فِي الْحُفْرَةِ، وَعَاشَ الرَّجُلُ حَتَّى أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ»

22 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا زِيَادُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، مِنْ جُهَيْنَةَ. . . فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْجُهَنِيَّ بَعْدَ ذَلِكَ «يُصَلِّي وَيَسُبُّ الْأَوْثَانَ وَيَقَعُ فِيهَا»

23 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ حَتَّى ظَنَّ أَهْلُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَحُفِرَتْ حُفْرَتُهُ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَزَادَ فِي الشِّعْرِ

ثُمَّ قَذَفْنَا فِيهَا الْقَصْلَ ... ثُمَّ مَلَأْنَاهَا عَلَيْهِ بِالْجَنْدَلْ

إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يُفْعَلْ

قَالَ: وَزَادَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي هَذَا الشِّعْرِ بَيْتًا آخَرَ:

أَتُؤْمِنُ بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلْ

(25/1)

---

25 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعْرِضُ النَّاسَ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «مَا رَأَيْتُ غُرَابًا بِغُرَابٍ أَشْبَهُ مِنْ هَذَا بِهَذَا» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَيِّتَةٌ، قَالَ: «وَيْحَكَ وَكَيْفَ ذَاكَ؟» قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْثِ كَذَا وَكَذَا وَتَرَكْتُهَا حَامِلًا، وَقُلْتُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَا فِي بَطْنِكِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مِنْ سَفَرِي أُخْبِرْتُ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ قَاعِدٌ فِي الْبَقِيعِ مَعَ بَنِي عَمٍّ لِي إِذْ نَظَرْتُ، فَإِذَا ضَوْءٌ شَبِيهٌ بِالسِّرَاجِ فِي الْمَقَابِرِ، فَقُلْتُ: لِبَنِي عَمِّي مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، إِلَّا أَنَّا نَرَى هَذَا الضَّوْءَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ قَبْرِ فُلَانَةٍ، فَأَخَذْتُ مَعِي فَأْسًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ، فَإِذَا الْقَبْرُ مَفْتُوحٌ، وَإِذَا هُوَ فِي حِجْرِ أُمِّهِ، فَدَنَوْتُ فَنَادَانِي مُنَادٍ أَيُّهَا الْمُسْتَوْدِعُ رَبَّهُ، خُذْ وَدِيعَتَكَ، إِنَّكَ لَوِ اسْتَوْدَعْتَهُ أُمَّهُ لَوَجَدْتَهَا، فَأَخَذْتُ الصَّبِيَّ وَانْضَمَّ الْقَبْرُ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ زُفَرَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَاصِمٍ

(27/1)

---

26 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ

بْنِ شَابُورَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْهُ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ قَالَ [ص:28]: مَرَرْنَا فِي بَعْضِ الْمِيَاهِ الَّتِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ، فَسَمِعْنَا نَهِيقَ حِمَارٍ، فَقُلْنَا لَهُمْ: مَا هَذَا النَّهِيقُ؟ قَالُوا: " هَذَا رَجُلٌ كَانَ عِنْدَنَا، كَانَتْ أُمُّهُ تُكَلِّمُهُ بِشَيْءٍ، فَيَقُولُ لَهَا: انْهَقِي نَهِيقَكِ «،» وَكَانَتْ أُمُّهُ تَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ حِمَارًا، فَلَمَّا مَاتَ سُمِعَ هَذَا النَّهِيقُ عِنْدَ قَبْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ "

(27/1)

---

27 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ عَمِّهِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَدْتُ حَاجَةً، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ، إِذْ فَاجَأَنِي حِمَارٌ قَدْ أَخْرَجَ عُنُقَهُ مِنَ الْأَرْضِ، فَنَهِقَ فِي وَجْهِي ثَلَاثًا، ثُمَّ دَخَلَ، فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ أُرِيدُهُمْ، قَالُوا: «مَا لَنَا نَرَى لَوْنَكَ قَدْ حَالَ» فَأَخْبَرْهُمُ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «مَا تَعْلَمُ مَنْ ذَاكَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالُوا: " ذَاكَ غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ، وَتِلْكَ أُمُّهُ فِي ذَلِكَ الْخِبَاءُ، وَكَانَتْ إِذَا أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ شَتَمَهَا وَقَالَ: مَا أَنْتِ إِلَّا حِمَارٌ، ثُمَّ نَهِقَ فِي وَجْهِهَا وَقَالَ: هَا هَا هَا، فَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ فَدَفَنَّاهُ فِي تِلْكَ الْحَفِيرَةِ، فَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي دَفَنَّاهُ فِيهِ فَيَنْهِقُ إِلَى نَاحِيَةِ الْخِبَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ "

(28/1)

---

28 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الشَّهْرُزُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ عَمِّهِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ إِذَا كَلَّمَتْهُ أُمُّهُ نَهِقَ فِي وَجْهِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: إِنَّمَا أَنْتِ حِمَارٌ، فَمَاتَ فَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ رَأْسُ حِمَارٍ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْهِقُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَعُودُ إِلَى قَبْرِهِ "

(28/1)

---

29 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ قَوْمًا، أَقْبَلُوا مِنَ الْيَمَنِ مُتَطَوِّعِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَنَفَقَ حِمَارُ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهُمْ فَأَبَى، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

جِئْتُ مِنَ الدثينةِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى وَتَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، فَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَإِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْعَثَ لِي حِمَارِي، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْحِمَارِ فَضَرَبَهُ، فَقَامَ الْحِمَارُ يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ فَأَسْرَجَهُ وَأَلْجَمَهُ، ثُمَّ رَكِبَهُ فَأَجْرَاهُ، فَلَحِقَ بِأَصْحَابِهِ» فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «شَأْنِي أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ لِي حِمَارِي» قَالَ الشَّعْبِيُّ: «فَأَنَا رَأَيْتُ الْحِمَارَ بِيعَ أَوْ يُبَاعُ بِالْكُنَاسَةِ»

[ص:30]

30 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ، نَحْوَهُ

(29/1)

---

31 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ، " أَنَّ صَاحِبَ الْحِمَارِ رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ، يُقَالُ لَهُ: نُبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ خَرَجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَازِيًا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِشَنِّ عَمِيرَةَ نَفِقَ حِمَارُهُ " فَذَكَرَ الْقِصَّةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَبَاعَهُ بَعْدُ بِالْكُنَاسَةِ، فَقِيلَ لَهُ: تَبِيعُ حِمَارًا أَحْيَاهُ اللَّهُ لَكَ قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ، فَحَفِظْتُ هَذَا الْبَيْتَ:

[البحر الطويل]

وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْإِلَهُ حِمَارَهُ ... وَقَدْ مَاتَ مِنْهُ كُلُّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ "

(30/1)

---

32 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيُّ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، قَالَ: " غَزَوْنَا الرُّومَ فَعَسْكَرْنَا، فَخَرَجَ مِنَّا نَاسٌ يَطْلُبُونَ أَثَرَ الْعَدُوِّ وَانْفَرَدَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ قَالَا: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ لَقِينَا شَيْخٌ مِنَ الرُّومِ، يَسُوقُ حِمَارًا لَهُ عَلَيْهِ إِكَافٌ وَبَرْذَعَةٌ، وَخُرْجٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْنَا اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، ثُمَّ هَزَّهُ فَضَرَبَ حِمَارَهُ، فَقَدَّ الْخُرْجَ وَالْإِكَافَ وَالْبَرْذَعَةَ وَالْحِمَارَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا: قَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَابْرِزُوا، قَالَ: فَحَمَلْنَا عَلَيْهِ، فَاقْتَتَلْنَا سَاعَةً، فَقُتِلَ مِنَّا رَجُلٌ، ثُمَّ قَالَ: لِلْبَاقِي مِنَّا: هَا قَدْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ، يُرِيدُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا

رَاجِعٌ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: ثَكِلَتْنِي أُمِّي سَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى الْجَنَّةِ وَأَرْجِعُ أَنَا هَارِبًا إِلَى أَصْحَابِي [ص:32]، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَنَزَلْتُ، عَنْ فَرَسِي، وَأَخَذْتُ تِرْسِي وَسَيْفِي، فَمَشَيْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُهُ فَأَخْطَأْتُهُ، وَضَرَبَنِي فَأَخْطَأَنِي، فَأَلْقَيْتُ سِلَاحِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَحَمَلَنِي وَضَرَبَ بِيَ الْأَرْضَ، وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِي، فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا مَعَهُ لِيَقْتُلَنِي، فَجَاءَ صَاحِبِيَ الْمَقْتُولُ فَأَخَذَ بِشَعْرِ قَفَاهُ فَأَلْقَاهُ عَنِّي وَأَعَانَنِي عَلَى قَتْلِهِ، فَقَتَلْنَاهُ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذْنَا سَلَبَهُ، وَجَعَلَ صَاحِبِي يَمْشِي وَيُحَدِّثُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى شَجَرَةٍ، فَاضْطَجَعَ مَقْتُولًا كَمَا كَانَ، فَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَجَاءُوا كُلُّهُمْ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ "

(31/1)

---

33 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو يَزِيدَ الرَّقِّيُّ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَوْشَنٍ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَرَّةً لِسَفَرٍ فَمَرَرْتُ بِقَبْرٍ مِنْ قُبُورِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ يَتَأَجَّجُ نَارًا، فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اسْقِنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: عَرَفَنِي فَدَعَانِي بِاسْمِي، أَوْ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِذْ خَرَجَ عَلَى أَثَرِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَبْرِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْقِهِ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، ثُمَّ أَخَذَ السِّلْسِلَةَ فَاجْتَذَبَهُ وَأَدْخَلَهُ الْقَبْرَ، قَالَ: ثُمَّ أَضَافَنِيَ اللَّيْلُ إِلَى بَيْتِ عَجُوزٍ، إِلَى جَانِبِ بَيْتِهَا قَبْرٌ، فَسَمِعْتُ مِنَ الْقَبْرِ صَوْتًا يَقُولُ: بَوْلٌ وَمَا بَوْلٌ، شَنٌّ وَمَا شَنٌّ فَقُلْتُ لِلْعَجُوزِ: مَا هَذَا؟ [ص:33] قَالَتْ: كَانَ هَذَا زَوْجًا لِي، وَكَانَ إِذَا بَالَ لَمْ يَتَّقِ الْبَوْلَ، وَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّ الْجَمَلَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّ، فَكَانَ يَأْبَى، فَهُوَ يُنَادِي مُنْذُ يَوْمِ مَاتَ: بَوْلٌ وَمَا بَوْلٌ، قُلْتُ: فَمَا الشَّنُّ؟ قَالَتْ: جَاءَهُ رَجُلٌ عَطْشَانُ فَقَالَ: اسْقِنِي، فَقَالَ: دُونَكَ الشَّنُّ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَخَرَّ الرَّجُلُ مَيِّتًا، فَهُوَ يُنَادِي مُنْذُ يَوْمِ مَاتَ: شَنٌّ وَمَا شَنٌّ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ، «فَنَهَى أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ»

(32/1)

---

34 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلًى لِآلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " خَرَجْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالرُّوَيْثَةِ وَمَضَى ثِقَلِي أَتَيْتُ الْمَاءَ، فَسَقَيْتُ رَاحِلَتِي وَمَلَأْتُ

إِدَاوَتِي، وَسَمِعَ بِي أَهْلُ الْمَاءِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيَّ يُسَائِلُونِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: دَعُوا الرَّجُلَ فَقَدْ مَضَى ثِقَلُهُ، فَتَرَكُونِي، فَمَرَرْتُ بِقُبُورٍ مُوَجَّهَةٌ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهَا رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ تَشْتَعِلُ نَارًا، وَالسِّلْسِلَةُ فِي يَدِ شَخَصٍ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الرَّاحِلَةُ نَفَرَتْ [ص:34] فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، صُبَّ عَلَيَّ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلَ الشَّخْصَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَصُبَّ عَلَيْهِ، فَلَا أَدْرِي أَعْرِفَ اسْمِي أَوْ كَقَوْلِ الرِّجَالِ لِلرِّجَالِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَهْوَى إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ "

(33/1)

---

35 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ، قَالَ: " اسْتُقْضِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَنِّي هَالِكٌ فِي مَرَضِي هَذَا، فَإِنْ هَلَكْتُ فَاحْبِسُونِي عِنْدَكُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، أَوْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ رَابَكُمْ مِنِّي شَيْءٌ فَلْيُنَادِنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَلَمَّا قَضَى جُعِلَ فِي تَابُوتٍ، فَلَمَّا كَانَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ آذَاهُمْ رِيحُهُ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ فَأُذِنَ لَهُ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: قَدْ وُلِّيتُ الْقَضَاءَ فِيكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَا رَابَنِي شَيْءٌ إِلَّا رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَكَانَ لِي فِي أَحَدِهِمَا هَوًى، فَكُنْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ بِأُذُنِيَ الَّتِي تَلِيهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَسْمَعُ بِالْأُخْرَى، فَهَذِهِ الرِّيحُ مِنْهَا، وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِهِ فَمَاتَ "

(34/1)

---

36 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ، مِنْ بَلْعَمَ يُقَالُ لَهُ: مَعْمَرٌ الْعَمِّيُّ، قَالَ: " إِنَّا لَعِنْدَ مَرِيضٍ لَنَا، وَهَذَا سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ، يُقَالُ لَهُ: عَبَّادٌ، نَرَى أَنَّهُ [ص:35] قَدْ مَاتَ فَبَعْضُنَا يَقُولُ: مَاتَ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عُرِجَ بِرُوحِهِ إِذْ قَالَ، بِيَدِهِ هَكَذَا أَمَامَهُ وَفَرَّجَ بِيَدِهِ: فَأَيْنَ أَبِي؟ فَقَدْتُكُمَا جَمِيعًا، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: كُنَّا نَرَى أَنَّكَ قَدْ مِتَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَطُوفُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِ النَّاسِ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ مَلَكٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعِبَادِكَ الشُّعْثِ الْغُبْرِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، قَالَ: فَأَجَابَهُ مَلَكٌ آخَرُ بِأَنْ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ، فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، لَوْلَا مَا يَأْتِيكُمْ مِنَ النَّاسِ لَأَضْرَمْتُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ نَارًا ثُمَّ، قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَأَجْلَسُوهُ، فَقَالَ يَا غُلَامُ: اذْهَبْ فَجِئْهُمْ بِفَاكِهَةٍ، فَقُلْنَا: لَا حَاجَةَ لَنَا بِالْفَاكِهَةِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَئِنْ كَانَ رَأَى الْمَلَائِكَةَ كَمَا يَقُولُ لَا يَعِيشُ، قَالَ: فَاخْضَرَّتْ أَظَافِيرُهُ

مَكَانَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَضْجَعْنَاهُ، فَمَاتَ "

(34/1)

---

37 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: " مَرِضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ، فَكَانَ بَابُ بَيْتِي قُبَالَةَ بَابِ حُجْرَتِي، وَكَانَ بَابُ حُجْرَتِي قُبَالَةَ بَابِ دَارِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ، ضَخْمِ الْهَامَةِ، ضَخْمِ الْمَنَاكِبِ، كَأَنَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ: الزُّطُّ [ص:36] قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ شَبَّهْتُهُ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الرَّبَّ، فَاسْتَرْجَعْتُ وَقُلْتُ: يَقْبِضُنِي وَأَنَا كَافِرٌ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَنَّهُ يَقْبِضُ أَنْفُسَ الْكُفَّارِ مَلَكٌ أَسْوَدُ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ سَقْفَ الْبَيْتِ يَنْتَقِضُ، ثُمَّ انْفَرَجَ حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ آخَرُ، فَصَارَا اثْنَيْنِ، فَصَاحَا بِالْأَسْوَدِ فَأَدْبَرَ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ: وَهُمَا يَزْجُرَانِهِ، قَالَ دَاوُدُ: وَقَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَجَلَسَ وَاحِدٌ عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ وَاحِدٌ عِنْدَ رِجْلَيَّ قَالَ: فَقَالَ صَاحِبُ الرَّأْسِ لِصَاحِبِ الرِّجْلَيْنِ: الْمَسْ، فَلَمَسَ بَيْنَ أَصَابِعِي، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَثِيرَ النَّقْلِ بِهِمَا إِلَى الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الرِّجْلَيْنِ لِصَاحِبِ الرَّأْسِ: الْمَسْ، قَالَ: فَلَمَسَ لَهَوَاتِي، ثُمَّ قَالَ: رَطْبَةٌ بِذِكْرِ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَمْ يَأْنِ لَهُ بَعْدُ، قَالَ: ثُمَّ انْفَرَجَ السَّقْفُ فَخَرَجَا، ثُمَّ عَادَ السَّقْفُ كَمَا كَانَ "

(35/1)

---

38 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ الْمَرْوَزِيُّ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْحَارِثِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: " قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ: زِيَادٌ، فَغَزَوْنَا سِقِلِّيَّةَ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ [ص:37]، قَالَ: فَحَاصَرْنَا مَدِينَةً، وَكُنَّا ثَلَاثَةً مُتَرَافِقِينَ، أَنَا وَزِيَادٌ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَإِنَّا لَمُحَاصِرُوهَا يَوْمًا، وَقَدْ وَجَّهْنَا أَحَدَنَا لِيَأْتِيَنَا بِطَعَامٍ إِذْ أَقْبَلَتْ مَنْجَنِيقَةٌ فَوَقَعَتْ قَرِيبًا مِنْ زِيَادٍ، فَوَقَعَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ فَأَصَابَتْ رُكْبَةَ زِيَادٍ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَاجْتَرَرْتُهُ، وَأَقْبَلَ صَاحِبِي، فَنَادَيْتُهُ فَجَاءَنِي، فَمَرَرْنَا بِهِ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ النَّبْلُ وَلَا الْمَنْجَنِيقُ، فَمَكَثْنَا طَوِيلًا مِنْ صَدْرِ نَهَارِنَا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ إِنَّهُ افْتَرَّ ضَاحِكًا حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ خَمَدَ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ خَمَدَ، ثُمَّ ضَحِكَ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ بَكَى مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ

حَمَدَ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَاسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: مَا لِي هَاهُنَا؟ قُلْنَا لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ مَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: أَمَا تَذْكُرُ الْمَنْجَنِيقَ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْنَا: فَإِنَّهُ أَصَابَكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَأُغْمِيَ عَلَيْكَ فَرَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: نَعَمْ، أُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ أُفْضِيَ بِي إِلَى غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ، فَأُفْضِيَ بِي إِلَى فُرُشٍ مَوْضُونَةٍ، بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ سِمَاطَانِ مِنْ نَمَارِقَ، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ قَاعِدًا عَلَى الْفُرُشِ سَمِعْتُ صَلْصَلَةَ حُلِيٍّ عَنْ يَمِينِي، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ لَا أَدْرِي أَهِيَ أَحْسَنُ أَمْ ثِيَابُهَا أَمْ حُلِيُّهَا؟ فَأَخَذَتْ إِلَى طَرَفِ السِّمَاطِ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَتْنِي رَحَّبَتْ وَسَهَّلَتْ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِالْجَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُنَا اللَّهَ وَلَسْنَا كَفُلَانَةٍ امْرَأَتِهِ فَلَمَّا ذَكَّرَتْهَا بِمَا ذَكَّرَتْهَا ضَحِكْتُ وَأَقْبَلَتْ حَتَّى جَلَسَتْ، عَنْ يَمِينِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا خُودُ زَوْجَتُكَ، فَلَمَّا مَدَدْتُ يَدِي، قَالَتْ: عَلَى رِسْلِكَ، إِنَّكَ سَتَأْتِينَا عِنْدَ الظُّهْرِ، فَبَكَيْتُ حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلَامِهَا، فَسَمِعْتُ صَلْصَلَةً، عَنْ يَسَارِي فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ مِثْلِهَا، فَوَصَفَ نَحْوَ [ص:38] ذَلِكَ، فَصَنَعَتْ كَمَا صَنَعَتْ صَاحِبَتُهَا، فَضَحِكْتُ حِينَ ذَكَرْتُ الْمَرْأَةَ، وَقَعَدَتْ عَلَى يَسَارِي، فَمَدَدْتُ يَدِي فَقَالَتْ: عَلَى رِسْلِكَ إِنَّكَ سَتَأْتِينَا عِنْدَ الظُّهْرِ، فَبَكَيْتُ، قَالَ: فَكَانَ قَاعِدًا مَعَنَا يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مَالَ فَمَاتَ قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ: كَانَ رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا بِهِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمَدِينِيِّ، ثُمَّ قَدِمَ فَقَالَ لِيَ الرَّجُلُ: هَلْ لَكَ فِي أَبِي إِدْرِيسَ تَسْمَعُهُ مِنْهُ؟ فَأَتَيْتُهُ، فَسَمِعْتُهُ مِنْهُ

(36/1)

---

39 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: " كَانَ فِيمَا مَضَى فِتْيَةٌ يَخْرُجُونَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ وَيُصِيبُونَ مِنْهُمْ، فَقُضِيَ عَلَيْهِمُ الْأَسْرُ، فَأُخِذُوا جَمِيعًا، فَأَتَى بِهِمْ مَلِكُهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ دِينَهُ أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِ، فَقَالُوا: لَا مَا كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ وَنَحْنُ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: شَأْنُكُمْ بِهِمْ، وَقَعَدَ مَلِكُهُمْ عَلَى تَلٍّ إِلَى جَانِبِ نَهَرٍ، فَدَعَاهُمْ فَضَرَبَ عُنُقَ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَوَقَعَ فِي النَّهَرِ، فَإِذَا رَأْسُهُ قَدْ قَامَ بِحِيَالِهِمْ، وَاسْتَقْبَلَهُمْ بِوَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي} [الفجر: 28] ، فَفَزِعُوا وَقَامُوا "

(38/1)

---

40 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: " كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَلَقِينَا الْعَدُوَّ، فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا فَقَدْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا، فَطَلَبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي أَجَمَةٍ مَقْتُولًا حَوَالَيْهِ جَوَارٍ يَضْرِبْنَ عَلَى رَأْسِهِ بِالدُّفُوفِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْنَنَا تَفَرَّقْنَ فِي الْغَيْضَةِ، فَلَمْ نَرَهُنَّ "

(38/1)

---

41 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: نَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي، قَالَتْ: " رَكِبْتُ يَوْمًا إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تَأْتِيهِمْ قَالَتْ: فَنَزَلْتُ عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ، فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُصَلِّيَ، وَمَا فِي الْوَادِي دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ يَتَحَرَّكُ إِلَّا غُلَامٌ قَائِمٌ آخِذٌ بِرَأْسِ دَابَّتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِي قُلْتُ هَكَذَا بِيَدِي: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ عَلَيَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ أَعْرِفُهُ كَمَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَكَمَا أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ فَاقْشَعَرَّتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنِّي "

(39/1)

---

42 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَخِي عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: " مَاتَ أَخِي فَلَمَّا أُلْحِدَ وَانْصَرَفَ النَّاسُ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى قَبْرِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ضَعِيفًا أَعْرِفُ أَنَّهُ صَوْتُ أَخِي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: فَمَا دِينُكَ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ "

(39/1)

---

43 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: " مَاتَ رَجُلٌ وَكَانَ لَهُ أَخٌ ضَعِيفُ الْبَصَرِ، قَالَ أَخُوهُ: فَدَفَنَّاهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى الْقَبْرِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ يَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَسَمِعْتُ صَوْتَ أَخِي وَعَرَفْتُهُ وَعَرَفْتُ صِفَتَهُ، فَقَالَ: اللَّهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، ثُمَّ

ارْتَفَعَ شَبِيهُ سَهْمٍ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ إِلَى أُذُنِي فَاقْشَعَرَّ جِلْدِي فَانْصَرَفْتُ "

(39/1)

---

44 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، أَظُنُّهُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " بُعِثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ، فَكَانُوا فِيمَا يُعَلِّمُونَهُمْ أَنْ يَنْهَوْهُمْ عَنْ نِكَاحِ ابْنَةِ الْأُخْتِ، وَكَانَ لِمَلِكِهِمِ ابْنَةُ أُخْتٍ تُعْجِبُهُ وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَكَانَ لَهَا كُلَّ يَوْمٍ حَاجَةٌ يَقْضِيهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أُمَّهَا أَنَّهُمْ نُهُوا عَنْ نِكَاحِ ابْنَةِ الْأُخْتِ قَالَتْ لَهَا: إِذَا دَخَلْتِ عَلَى الْمَلِكِ فَقَالَ: أَلَكِ حَاجَةٌ؟ فَقُولِي لَهُ: حَاجَتِي أَنْ تَذْبَحَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا حَاجَتَهَا قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَذْبَحَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَقَالَ: سَلِينِي سِوَى هَذَا، قَالَتْ: مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا هَذَا، فَلَمَّا أَبَتْ عَلَيْهِ دَعَا بِطِسْتٍ وَدَعَا بِهِ، فَذَبَحَهُ فَبَدَرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهِ عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ تَزَلْ تَغْلِي حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ [ص:41] بُخْتُنَصَّرَ عَلَيْهِمْ فَأَلْقَى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَقْتُلَ عَلَى ذَلِكَ الدَّمِ مِنْهُمْ حَتَّى يَسْكُنَ فَقَتَلَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا "

45 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الشَّقَرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: " لَمَّا قَتَلَهُ دَفَعَ إِلَيْهَا رَأْسَهُ فَجَعَلَتْهُ فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَهْدَتْهُ إِلَى أُمِّهَا، فَجَعَلَ الرَّأْسُ يَتَكَلَّمُ فِي الطِّسْتِ: إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ وَلَا يَحِلُّ لَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَتِ الرَّأْسَ قَالَتِ: الْيَوْمَ قَرَّتْ عَيْنِي وَأَمِنْتُ عَلَى مُلْكِي فَلَبِسَتْ دِرْعًا مِنْ حَرِيرٍ وَخِمَارًا مِنْ حَرِيرٍ، وَمِلْحَفَةً مِنْ حَرِيرٍ، ثُمَّ صَعِدَتْ قَصْرًا لَهَا وَكَانَتْ لَهَا كِلَابٌ تَضْرِبُهَا بِلُحُومِ النَّاسِ، فَجَعَلَتْ تَمْشِي عَلَى قَصْرِهَا، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَلَفَّتْهَا فِي ثِيَابِهَا وَأَلْقَتْهَا إِلَى كِلَابِهَا، فَجَعَلْنَ يَنْهَشْنَهَا وَهِيَ تَنْظُرُ، وَكَانَ آخِرُ مَا أَكَلْنَ مِنْهَا عَيْنَيْهَا "

(40/1)

---

46 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَرَجُلٌ آخَرُ: دَخَلَا عَلَى مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يَعُودَانِهِ، فَوَجَدَاهُ مُغْمًى عَلَيْهِ، قَالَ: " فَسَطَعَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَارٍ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِهِ،

وَأَوْسَطُهَا مِنْ وَسَطِهِ، وَآخِرُهَا مِنْ رِجْلِهِ، قَالَ: فَهَالَنَا ذَلِكَ [ص:42]، فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْنَا لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا هَالَنَا قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: وَرَأَيْتُمْ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: تِلْكَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً سَطَعَ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِي وَأَوْسَطُهَا مِنْ وَسَطِي وَآخِرُهَا مِنْ رِجْلِي، وَقَدْ صَعِدَتْ تَشْفَعُ لِي، وَهَذِهِ تَبَارَكَ تَحْرُسُنِي، قَالَ: فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ "

(41/1)

---

47 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: " عُدْنَا رَجُلًا وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى أَتَى السَّقْفَ فَمَزَّقَهُ فَمَضَى، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ سُرَّتِهِ حَتَّى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ نُورٌ مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقُلْنَا: لَهُ هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَأْسِي: فَأَرْبَعُ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ أَوَّلِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ سُرَّتِي فَآيَةُ السَّجْدَةِ، وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رِجْلِي فَآخِرُ سُورَةِ السَّجْدَةِ، ذَهَبْنَ يَشْفَعْنَ لِي، وَبَقِيَتْ تَبَارَكَ عِنْدِي تَحْرُسُنِي وَكُنْتُ اقْرَأُهُمَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ "

(42/1)

---

48 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ يُوسُفُ بْنُ [ص:43] يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ أَبِي نَاجِيَةَ، جَمِيعًا قَالَا: نَا زِيَادُ بْنُ يُونُسَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ وَنَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ، وَأَنَّ الْبَحْرَ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا، ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُمْ تِلْكَ الظُّلْمَةُ وَهُمْ قُرْبَ قَرْيَةٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَإِذَا الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ تُجَأْجَأُ فِيهَا الرِّيحُ، فَهَتَفْتُ فِيهَا فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ فَارِسَانِ تَحْتَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ، فَسَأَلَانِي عَنْ أَمْرِي فَأَخْبَرْتُهُمَا الَّذِي أَصَابَنَا فِي الْبَحْرِ وَأَنِّي خَرَجْتُ أَطْلُبُ الْمَاءَ فَقَالَا لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْلُكْ فِي هَذِهِ السِّكَّةِ فَإِنَّهَا سَتَنْتَهِي بِكَ إِلَى بِرْكَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاسْتَقِ مِنْهَا وَلَا يَهُولَنَّكَ مَا تَرَى فِيهَا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ تِلْكَ الْبُيُوتِ الْمُغْلَقَةِ الَّتِي تُجَأْجَأُ فِيهَا الرِّيحُ، فَقَالَا: هَذِهِ بُيُوتٌ فِيهَا أَرْوَاحُ الْمَوْتَى، قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبِرْكَةِ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ مُعَلَّقٌ مُصَوَّبٌ عَلَيَّ رَأْسَهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْمَاءَ بِيَدِهِ وَهُوَ لَا يَنَالُهُ، فَلَمَّا رَآنِي هَتَفَ بِي، وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْقِنِي، قَالَ: فَغَرَفْتُ

بِالْقَدَحِ لِأُنَاوِلَهُ إِيَّاهُ فَقُبِضَتْ يَدِي، فَقَالَ لِي: بُلَّ الْعِمَامَةَ ثُمَّ ارْمِ بِهَا إِلَيَّ فَبَلَلْتُ الْعِمَامَةَ لِأَرْمِيَ بِهَا إِلَيْهِ فَقُبِضَتْ يَدِي، فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ: قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتُ، غَرَفْتُ بِالْقَدَحِ لِأُنَاوِلَكَ فَقُبِضَتْ يَدِي، وَبَلَلْتُ الْعِمَامَةَ لِأَرْمِيَ بِهَا إِلَيْكَ فَقُبِضَتْ يَدِي، فَأَخْبِرْنِي مَا أَنْتَ؟ [ص:44] قَالَ: أَنَا ابْنُ آدَمَ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَفَكَ دَمًا فِي الْأَرْضِ "

(42/1)

---

49 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ بِعَسْقَلَانَ عَلَى السَّاحِلِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّا نَرَى طَيْرًا أَسْوَدَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا كَانَ الْعَشِيُّ عَادَ مِثْلَهَا بِيضًا، قَالَ: وَفَطَنْتُمْ لِذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «تِلْكَ طَيْرٌ فِي حَوَاصِلِهَا أَرْوَاحُ آلِ فِرْعَوْنَ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ، فَتَلْفَحُهَا فَيَسْوَدُّ رِيشُهَا، ثُمَّ يُلْقَى ذَلِكَ الرِّيشُ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى أَوْكَارِهَا فَتَلْفَحُهَا النَّارُ، فَذَلِكَ دَأْبُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» ، فَيُقَالُ: {أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} **[غافر: 46]**

(44/1)

---

50 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: " خَرَجَ أَبِي وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ يُرِيدَانِ الْغَزْوَ، فَهَجَمُوا عَلَى رَكِيَّةٍ وَاسِعَةٍ عَمِيقَةٍ فَأَدْلُوا حِبَالَهُمْ بِقِدْرٍ فَإِذَا الْقِدْرُ قَدْ وَقَعَتْ فِي الرَّكِيَّةِ، قَالَ: فَقَرَنُوا حِبَالَهُمْ وَحِبَالَ الرُّفْقَةِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ دَخَلَ أَحَدُهُمَا إِلَى الرَّكِيِّ فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِهِ إِذَا هُوَ بِهَمْهَمَةٍ فِي الرَّكِيِّ، فَرَجَعَ فَصَعِدَ فَقَالَ: أَتَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ قَالَ: نَعَمْ، فَنَاوَلَنِي الْعَمُودَ، قَالَ: فَأَخَذَ الْعَمُودَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّكِيَّةَ فَإِذَا هُوَ بِالْهَمْهَمَةِ وَالْكَلَامِ يَقْرُبُ [ص:45] مِنْهُ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى أَلْوَاحٍ جَالِسٍ وَتَحْتَهُ الْمَاءُ فَقَالَ: أَجِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ قَالَ: بَلْ إِنْسِيٌّ، قَالَ: مَا أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَةَ، وَإِنِّي مِتُّ فَحَبَسَنِي رَبِّي هَا هُنَا بِدَيْنٍ عَلَيَّ، وَإِنَّ وَلَدِي بِأَنْطَاكِيَةَ مَا يَذْكُرُونِي وَلَا يَقْضُونَ عَنِّي، فَخَرَجَ الَّذِي كَانَ فِي الرَّكِيَّةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: غَزْوَةٌ بَعْدَ غَزْوَةٍ، فَدَعْ أَصْحَابَنَا يَذْهَبُونَ، فَتَكَارُوا إِلَى أَنْطَاكِيَةَ فَسَأَلُوا عَنِ الرَّجُلِ وَعَنْ بَنِيهِ فَقَالُوا: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَبُونَا وَقَدْ بِعْنَا ضَيْعَةً لَنَا فَامْشُوا مَعَنَا حَتَّى نَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنَهُ، قَالَ: فَذَهَبُوا مَعَهُمْ حَتَّى قَضَوْا ذَلِكَ الدَّيْنَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا مِنْ أَنْطَاكِيَةَ حَتَّى أَتَوْا مَوْضِعَ الرَّكِيَّةِ وَلَا يَشُكُّونَ أَنَّهَا ثَمَّ فَلَمْ تَكُنْ رَكِيَّةٌ وَلَا شَيْءٌ فَأَمْسَوْا هُنَاكَ فَإِذَا الرَّجُلُ قَدْ أَتَاهُمْ فِي مَنَامِهِمْ، فَقَالَ لَهُمَا: جَزَاكُمَا

اللَّهُ خَيْرًا، فَإِنَّ رَبِّي قَدْ حَوَّلَنِي إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ قُضِيَ عَنِّي دَيْنِي "

(44/1)

---

51 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: " {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا} [الأعراف: 155] قَالَ: اخْتَارَ مِنْ صَالِحِيهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ فَقَالُوا: أَيْنَ تَذْهَبُ بِنَا؟ قَالَ: أَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى رَبِّي، وَعَدَنِي أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيَّ التَّوْرَاةَ قَالُوا: فَلَا نُؤْمِنُ بِهَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ [ص:46]، قَالَ: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَبَقِيَ مُوسَى قَائِمًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَيْسَ مَعَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: {رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا} [الأعراف: 155] مَاذَا أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مَعِي رَجُلٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعِي؟ ثُمَّ قَرَأَ: {ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة: 56] فَقَالُوا: هُدْنَا إِلَيْكَ، قَالَ: فَبِهَذَا تَعَلَّقَتِ الْيَهُودُ فَتَهَوَّدَتْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ "

(45/1)

---

52 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ} [البقرة: 243] قَالَ: " كَانَ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِمِ الْوَجَعُ ذَهَبَ أَغْنِيَاؤُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ وَأَقَامَ فُقَرَاؤُهُمْ وَسَقْطَتُهُمْ، فَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ عَلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقَامُوا وَلَمْ يُصِبِ الْآخَرِينَ شَيْءٌ، فَلَمَّا كَانَ عَامٌ مِنْ تِلْكَ الْأَعْوَامِ قَالُوا: إِنْ أَقَمْنَا كَمَا أَقَامُوا هَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَقَالَ هَؤُلَاءِ: لَوْ ظَعَنَّا كَمَا ظَعَنَ هَؤُلَاءِ نَجَوْنَا كَمَا نَجَوْا، فَأَجْمَعُوا فِي عَامٍ عَلَى أَنْ يَفِرُّوا، فَفَعَلُوا، حَتَّى بَلَغُوا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغُوا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمِ الْمَوْتَ حَتَّى صَارُوا عِظَامًا تَبْرُقُ، فَكَنَسَهَا أَهْلُ الدِّيَارِ وَأَهْلُ الطُّرُقِ فَجَمَعُوهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَمَرَّ نَبِيٌّ لَهُمْ عَلَيْهِمْ. قَالَ حُصَيْنٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: حِزْقِيلُ [ص:47] قَالَ: يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَحْيَيْتَ هَؤُلَاءِ فَيَعْبُدُوكَ وَيُعَمِّرُوا بِلَادَكَ وَيَلِدُوا عِبَادَكَ، قَالَ: وَأَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: قِيلَ لَهُ: قُلْ كَذَا وَكَذَا، فَتَكَلَّمَ بِأَمْرٍ أُمِرَ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَى الْعِظَامِ تُكْسَى لَحْمًا وَعَصَبًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ أُمِرَ بِهِ فَإِذَا هُمْ صِوَرٌ يُكَبِّرُونَ وَيُسَبِّحُونَ وَيُهَلِّلُونَ فَعَاشُوا مَا شَاءَ

اللَّهُ أَنْ يَعِيشُوا "

(46/1)

---

53 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ} قَالَ: «ذُكِرَ لِي أَنَّهُ أَمَاتَهُ ضَحْوَةً ثُمَّ بَعَثَهُ حِينَ سَقَطَتِ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْرُبَ» : {قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ} قَالَ: «إِنَّ حِمَارَهُ لَيُجْنِبُهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَدْ مُنِعَ مِنْهُ الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ» {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا} [البقرة: 259] قَالَ: «لَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ أَوَّلَ مَا خُلِقَ مِنْهُ عَيْنَاهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الْعِظَامِ [ص:48] عَظْمًا عَظْمًا كَيْفَ يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ» ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ: {أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: 259]

(47/1)

---

54 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، {وَلِنَجْعَلَكِ آيَةً لِلنَّاسِ} [البقرة: 259] قَالَ: «جَاءَ شَابًّا وَأَوْلَادُهُ شُيُوخٌ»

(48/1)

---

55 – حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَتْ مَدِينَتَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِحْدَاهُمَا حَصِينَةٌ وَلَهَا أَبْوَابٌ، وَالْأُخْرَى خَرِبَةٌ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ إِذَا أَمْسَوْا أَغْلَقُوا أَبْوَابَهَا وَإِذَا أَصْبَحُوا قَامُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ فَنَظَرُوا، هَلْ حَدَثَ فِيمَا حَوْلَهُ حَدَثٌ؟ فَأَصْبَحُوا يَوْمًا فَإِذَا شَيْخٌ قَتِيلٌ مَطْرُوحٌ بِأَصْلِ مَدِينَتِهِمْ، فَأَقْبَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْخَرِبَةِ فَقَالُوا: أَقَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا؟ وَابْنُ أَخٍ لَهُ شَابٌّ يَبْكِي عِنْدَهُ وَيَقُولُ: قَتَلْتُمْ عَمِّي قَالُوا: وَاللَّهِ مَا فَتَحْنَا مَدِينَتَنَا مُنْذُ أَغْلَقْنَاهَا وَمَا نُدِينَا مِنْ دَمِ صَاحِبِكُمْ هَذَا بِشَيْءٍ فَأَتَوْا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ} [البقرة: 68] حَتَّى بَلَغَ {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} [البقرة: 71] قَالَ: وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ غُلَامٌ شَابٌّ يَبِيعُ فِي حَانُوتٍ لَهُ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدٍ آخَرٍ يَطْلُبُ سِلْعَةً لَهُ عِنْدَهُ فَأَعْطَاهُ بِهَا ثَمَنًا فَانْطَلَقَ مَعَهُ لِيَفْتَحَ حَانُوتَهُ فَيُعْطِيَهُ الَّذِي طَلَبَ وَالْمُفْتَاحُ مَعَ أَبِيهِ فَإِذَا أَبُوهُ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْحَانُوتِ، فَقَالَ أَيْقِظْهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ أَبِي لَنَائِمٌ كَمَا تَرَى وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُرَوِّعَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَانْصَرَفَا، إِلَى الشَّيْخِ يَغِطُّ نَوْمًا قَالَ: أَيْقِظْهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُرَوِّعَهُ مِنْ نَوْمَتِهِ فَانْصَرَفَا، فَأَعْطَاهُ ضِعْفَ مَا أَعْطَاهُ فَعَطَفَ عَلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ نَوْمًا، فَقَالَ: أَيْقِظْهُ قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أُوقِظُهُ أَبَدًا وَلَا أُرَوِّعُهُ مِنْ نَوْمِهِ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ وَذَهَبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ اسْتَيْقَظَ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَطْلُبُ سِلْعَةَ كَذَا وَكَذَا فَكَرِهْتُ أَنْ أُرَوِّعَكَ مِنْ نَوْمِكِ، فَلَامَهُ الشَّيْخُ، فَعَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ بِرِّهِ لِوَالِدِهِ أَنْ نَتَجَتْ بَقَرَةٌ مِنْ بَقَرِهِ تِلْكَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: بِعْنَاهَا، فَقَالَ: لَا أَبِيعُكُمُوهَا، قَالُوا: إِذَنْ نَأْخُذُهَا مِنْكَ، قَالَ: إِنْ غَصَبْتُمُونِي سِلْعَتِي فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ، فَأَتَوْا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا فَأَرْضُوهُ مِنْ سِلْعَتِهِ، فَقَالُوا: حُكْمُكَ؟ قَالَ: حُكْمِي أَنْ تَضَعُوا الْبَقَرَةَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَتَضَعُوا ذَهَبًا صَامِتًا فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، فَإِذَا مَالَ الذَّهَبُ أَخَذْتُهُ، قَالَ: فَفَعَلُوا وَأَقْبَلُوا بِالْبَقَرَةِ حَتَّى أَتَوْا بِهَا إِلَى قَبْرِ الشَّيْخِ وَهُوَ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَتَيْنِ وَابْنُ أَخِيهِ عِنْدَ قَبْرِهِ يَبْكِي، فَذَبَحُوهَا فَضَرَبَ بِبَضْعَةٍ مِنْ لَحْمِهَا الْقَبْرَ، فَقَامَ الشَّيْخُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي ابْنُ أَخِي طَالَ عَلَيْهِ عُمْرِي وَأَرَادَ أَخْذَ مَالِي، وَمَاتَ "

(48/1)

---

56 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحُوَيْرِثِ بْنِ الرِّئَابِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِالْأُثَاثَةِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ مِنْ قَبْرِهِ يَلْتَهِبُ وَجْهُهُ وَرَأْسُهُ نَارًا وَهُوَ فِي جَامِعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: اسْقِنِي اسْقِنِي مِنَ الْإِدَاوَةِ، وَخَرَجَ إِنْسَانٌ فِي إِثْرِهِ فَقَالَ: لَا تَسْقِ الْكَافِرَ لَا تَسْقِ الْكَافِرَ فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَ بِطَرَفِ السِّلْسِلَةِ، فَجَذَبَهُ فَكَبَّهُ، ثُمَّ جَرَّهُ حَتَّى دَخَلَا الْقَبْرَ جَمِيعًا قَالَ الْحُوَيْرِثُ: فَضَرَبَتْ بِي النَّاقَةُ لَا أَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى الْتَوَتْ [ص:51] بِعِرْقِ الظُّبْيَةِ، فَبَرَكَتْ فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ رَكِبْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا حُوَيْرِثُ: «وَاللَّهِ مَا أَتَّهِمُكَ وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي خَبَرًا شَدِيدًا» ثُمَّ أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى مَشْيَخَةٍ مِنْ كَنَفِي الصَّفْرَاءِ قَدْ أَدْرَكُوا

الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ دَعَا الْحُوَيْرِثَ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ أَخْبَرَنِي حَدِيثًا وَلَسْتُ أَتَّهِمُهُ حَدِّثْهُمْ يَا حُوَيْرِثُ مَا حَدَّثْتَنِي» ، فَحَدَّثْتُهُمْ فَقَالُوا: قَدْ عَرَفْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، «فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ» وَسُرَّ بِذَلِكَ حَيْثُ أَخْبَرُوا أَنَّهُ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْهُ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَى لِلضَّيْفِ حَقًّا

(50/1)

---

57 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} [البقرة: 260] قَالَ: " فَقِيلَ لَهُ: خُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ؛ أَيْ: فَعَلِّمْهُنَّ [ص:52] حَتَّى يُجِبْنَكَ قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِهَا حِينَ أَجْبَنَهُ قَالَ: فَذَبَحَهُنَّ ثُمَّ نَتَفَهُنَّ وَقَطَّعَهُنَّ، قَالَ: فَخَلَطَ دِمَاءَهِنَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَرِيشَهُنَّ وَلُحُومَهُنَّ خَلَطَهُ كُلَّهُ، قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لَهُ: اجْعَلْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْبُلٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا، ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا، قَالَ: فَفَعَلَ ثُمَّ دَعَاهُنَّ، قَالَ: فَجَعَلَ الدَّمُ يَذْهَبُ إِلَى الدَّمِ، وَالرِّيشُ إِلَى الرِّيشِ، وَاللَّحْمُ إِلَى اللَّحْمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى مَكَانِهِ حَتَّى أَجْبَنَهُ " فَقَالَ: {أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: 259]

(51/1)

---

58 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمُ الْأَعَاجِيبُ» ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ: " خَرَجَتْ رُفْقَةٌ مَرَّةً يَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ فَمَرُّوا بِمَقْبَرَةٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَوْنَا اللَّهَ لَعَلَّهُ يُخْرِجُ لَنَا بَعْضَ أَهْلِ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الْمَوْتِ " قَالَ: " فَصَلَّوْا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَوْا، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ خِلَاسِيٍّ قَدْ خَرَجَ مِنْ قَبْرٍ يَنْفُضُ رَأْسَهُ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ مَا أَرَدْتُمْ إِلَى هَذَا؟ لَقَدْ مِتُّ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ [ص:53] فَمَا سَكَنَتْ عَنِّي حَرَارَةُ الْمَوْتِ إِلَى السَّاعَةِ، فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ "

(52/1)

59 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، قَالَ: " سَأَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: يَا رَوْحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ إِنَّ سَامَ بْنَ نُوحٍ دُفِنَ هَاهُنَا قَرِيبًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَهُ لَنَا قَالَ: فَهَتَفَ نَبِيُّ اللَّهِ بِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَهَتَفَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَقَالُوا: لَقَدْ دُفِنَ هَاهُنَا قَرِيبًا فَهَتَفَ نَبِيُّ اللَّهِ فَخَرَجَ أَشْمَطُ قَالُوا: يَا رَوْحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، نُبِّئْنَا أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ شَابٌّ فَمَا هَذَا الْبَيَاضُ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذَا الْبَيَاضُ؟ قَالَ: «ظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنَ الصَّيْحَةِ فَفَزِعْتُ»

(53/1)

---

60 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ الطَّائِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ شَيْخًا، بِالْكُوفَةِ فِي بَنِي كَوْرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ امْرَأَةٍ فَلَمَّا انْتَهَى بِهَا إِلَى الْقَبْرِ تَحَرَّكَتْ، قَالَ: «فَرُدَّتْ فَعَاشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ دَهْرًا وَوَلَدَتْ»

(53/1)

---

61 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ " [ص:54] أَنَّ امْرَأَةً، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ حَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا فَتَرَدَّى ابْنَانِ لَهَا فِي بِئْرٍ فَمَاتَا، فَأَمَرَتْ بِهِمَا فَأُخْرِجَا وَطُهِّرَا وَنُظِّفَا وَوُضِعَا عَلَى فِرَاشٍ وَسُجِّيَ عَلَيْهِمَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَى خَدَمِهَا وَأَهْلِ دَارِهَا أَنْ لَا يُعْلِمُوا أَبَاهُمَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمَا حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ فَلَمَّا جَاءَ أَبُوهُمَا وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: أَيْنَ ابْنَايَ؟ قَالَتْ: قَدْ رَقَدَا وَاسْتَرَاحَا قَالَ: لَا لَعَمْرُ اللَّهِ، يَا فُلَانُ وَفُلَانُ، فَأَجَابَا وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَرْوَاحَهُمَا شُكْرًا لِمَا صَنَعَتْ "

(53/1)

---

62 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْعَمِّيُّ، قَالَ: " خَرَجَ قَوْمٌ غُزَاةٌ فِي الْبَحْرِ فَجَاءَ شَابٌّ كَانَ بِهِ رَهَقٌ لِيَرْكَبَ مَعَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَمَلُوهُ مَعَهُمْ، فَلَقَوْا: الْعَدُوَّ فَكَانَ الشَّابُّ مِنْ أَحْسَنِهِمْ بَلَاءً، ثُمَّ إِنَّهُ قُتِلَ فَقَامَ رَأْسُهُ وَاسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْمَرْكَبِ وَهُوَ يَتْلُو:

{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [القصص: 83] ثُمَّ انْغَمَسَ فَذَهَبَ "

(54/1)

---

63 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَصَرِيِّ، قَالَ: خَالِدٌ: فَلَقِيتُ خُلَيْدًا فَحَدَّثَنِي: أَنَّ امْرَأَةً حَدَّثَتْهُ فِي طَاعُونِ الْفَتَيَاتِ قَالَتْ: " مَاتَ زَوْجٌ لِي وَهُوَ مَعِي فِي الْبَيْتِ فَلَمْ نَدْفِنْهُ، فَلَمَّا جَنَّنَا اللَّيْلُ سَمِعْنَا صَوْتًا أَذْعَرَنَا وَمَعِيَ ابْنٌ لِي فِيهِ رَهَقٌ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ مَعِي فِي إِزَارِي وَجَعَلَ الصَّوْتُ يَدْنُو حَتَّى تَسَوَّرَ عَلَيْنَا رَأْسٌ مَقْطُوعٌ وَهُوَ يُنَادِي: " يَا فُلَانُ أَبْشِرْ بِالنَّارِ [ص:55] قَتَلْتَ نَفْسًا مُؤْمِنَةً بِغَيْرِ حَقٍّ، حَتَّى دَخَلَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي: ثُمَّ دَخَلَ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي: يَا فُلَانُ أَبْشِرْ بِالنَّارِ ثُمَّ صَعِدَ الْحَائِطَ وَهُوَ يُنَادِي ثُمَّ انْقَطَعَ عَنَّا صَوْتُهُ "

(54/1)

---

64 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، فِي مَسْجِدِ الْأَشْيَاخِ كَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ مَرِيضٍ لَنَا إِذْ هَدَأَ وَسَكَنَ حَتَّى مَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ عِرْقٌ فَسَجَّيْنَاهُ وَأَغْمَضْنَاهُ وَأَرْسَلْنَا إِلَى ثِيَابِهِ وَسِدْرِهِ وَسَرِيرِهِ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَحْمِلُهُ لِنُغَسِّلَهُ تَحَرَّكَ فَقُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ مِتَّ قَالَ: فَإِنِّي قَدْ مِتُّ وَذُهِبَ بِي إِلَى قَبْرِي فَإِذَا إِنْسَانٌ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرِّيحِ قَدْ وَضَعَنِي فِي لَحْدِي وَطَوَاهُ بِالْقَرَاطِيسِ، إِذْ جَاءَتْ إِنْسَانَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ فَقَالَتْ: هَذَا صَاحِبُ كَذَا وَهَذَا صَاحِبُ كَذَا أَشْيَاءُ وَاللَّهِ أَسْتَحْيِي مِنْهَا كَأَنَّمَا أَقْلَعْتُ مِنْهَا سَاعَتَئِذٍ قَالَ: قُلْتُ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ أَنْ تَدَعَنِي وَهَذِهِ قَالَتْ: نُخَاصِمُكَ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى دَارٍ فَيْحَاءَ وَاسِعَةٍ فِيهَا مِصْطَبَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ فِضَّةٍ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا مَسْجِدٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَرَأَ سُورَةَ النَّحْلِ، فَتَرَدَّدَ فِي مَكَانٍ مِنْهَا فَفَتَحْتُ عَلَيْهِ، فَانْفَتَلَ فَقَالَ: السُّورَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ [ص:56]، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا سُورَةُ النِّعَمِ قَالَ: وَرَفَعَ وِسَادَةً قَرِيبَةً مِنْهُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فَنَظَرَ فِيهَا فَبَدَرَتْهُ السَّوْدَاءُ، فَقَالَتْ: فَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا قَالَ: وَجَعَلَ الْحَسَنُ الْوَجْهِ يَقُولُ: وَفَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا، يَذْكُرُ مَحَاسِنِي

قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: عَبْدٌ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ عَنْهُ لَمْ يَجِئْ أَجَلُ هَذَا بَعْدُ، أَجَلُ هَذَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: انْظُرُوا فَإِنْ مِتُّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَارْجِعُوا لِي مَا رَأَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَمُتْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّمَا هُوَ هَذَيَانُ الْوَجَعِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ صَحَّ حَتَّى حَدَرَ بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَاهُ أَجَلُهُ فَمَاتَ، وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الرَّجُلِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ الطَّيِّبِ الرِّيحِ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، قُلْتُ: فَمَا الْإِنْسَانَةُ السَّوْدَاءُ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحِ؟ قَالَ: ذَاكَ عَمَلُكَ الْخَبِيثُ أَوْ كَلَامٌ

1 – يُشْبِهُ هَذَا "

(55/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



التهجد وقيام الليل ج

التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

(1/1)

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

(2/1)

---

1 – أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة قيل لها : أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان ، وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا : أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر ، حدثنا بكر بن خنيس ، عن محمد القرشي ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بقيام الليل فإنه دأب (1) الصالحين قبلكم ، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد » حدثنا أبو الحسن ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا أبو النضر مثله

---

(1) الدأب : الشأن والعادة

(3/1)

---

2 – وحدثني محمد بن سهل التميمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب (1) الصالحين قبلكم ، وهو مقربة لكم إلى ربكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الإثم »

(1) الدأب : الشأن والعادة

(4/1)

---

3 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل أبي عبد الله القرشي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل »

(5/1)

---

4 – وحدثني المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن أبي موسى قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها : « عليك بقيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعدا »

(6/1)

---

5 – حدثني علي بن مسلم ، حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، حدثنا عن يزيد بن خمير ، سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال : قالت لي عائشة : « لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه (1) ، وكان إذا كسل أو مل صلى جالسا »

(1) يدع : يترك

(7/1)

---

6 – حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عوف ، عن زرارة بن أوفى قال : قال عبد الله بن سلام : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه وقيل : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أنظر في الناس ، فلما تبينت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أنه ليس وجه كذاب ،

فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال : « يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام »

(8/1)

---

7 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة قال : قلت : يا رسول الله ، إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة ، قال : « أطعم الطعام ، وأفش السلام ، وصل بالليل والناس نيام ، وادخل الجنة بسلام »

(9/1)

---

8 – حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثني عبد الحكيم بن منصور ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام »

(10/1)

---

9 – حدثني محمد بن العباس بن محمد ، حدثنا عبد الله بن كريم ، حدثنا إلياس الضحاك ، عن عثمان بن سنان ، عن السري بن مخلد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « يا أبا ذر لو أردت سفرا لأعددت له عدته ، فكيف بسفر طريق يوم القيامة ؟ ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم ؟ » قال : بلى بأبي وأمي ، قال : « صم يوما شديدا حره ليوم النشور ، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور ، وحج حجة لعظام الأمور ، وتصدق بصدقة على مسكين ، أو كلمة حق تقولها ، أو كلمة سوء تسكت عنها »

(11/1)

---

10 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي قال : « بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة »

(12/1)

11 – حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا عبيس بن ميمون ، بصري ، عن معاوية بن قرة قال : دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت : « يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة في جوف (1) الليل والناس نيام »

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(13/1)

---

12 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا وكيع ، عن مسعر ، وسفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية »

(14/1)

---

13 – قال أبو نصر التمار : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمته سلمى قالت : قال لي عمرو بن العاص : « يا سلمى ركعة بالليل خير من عشر بالنهار »

(15/1)

---

14 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة »

(16/1)

---

15 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي ، حدثنا المبارك بن فضالة قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال ؟ قال : « ما أعلم شيئا يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف (1) الليل إلى الصلاة »

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(17/1)

---

16 – حدثني عثمان بن صالح ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو حرة ، عن الحسن قال : « ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال »

(18/1)

---

17 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا مندل ابن علي ، عن خالد بن سليمان الزعافري ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : « قيام العبد في جوف (1) الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة »

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(19/1)

---

18 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم ، عن عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب قال : « إذا قام العبد من الليل تبشبشت (1) له الأرض واستنار له موضع مصلاه ، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن ، فاستمعوا لقراءته وأمنوا على دعائه ، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة ، فقالت : كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته وارحمي طول سهره إذا نام البطالون على فرشهم ، ثم تتولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار ، وتقول له عند فراقها إياه أستودعك الذي استعملك في بطاعته ، وجعلني لك في القيامة شهيدا . قال : ويقول له النهار في آخره مثل ذلك »

(1) البَشُّ والبشاشة : فرح الصديق بالصديق، واللطفُ في المسألة والإقبال عليه

(20/1)

---

19 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي ، حدثنا حرب بن سريج قال : سمعت الحسن يقول : « قيام الليل شرف المؤمنين ، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس »

(21/1)

---

20 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني إبراهيم بن بكر ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه قال : « كان يقال : قيام الليل محياة للبدن ، ونور في القلب ، وضياء في البصر ، وقوة في الجوارح ، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجدا أصبح فرحا يجد لذلك فرحا في قلبه ، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئا ، وقد فقد أعظم الأمور له نفعا »

(22/1)

---

21 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال : قال يزيد الرقاشي : « قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه ، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير »

(23/1)

---

22 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، حدثنا هلال أبو أيوب ، حدثني طلحة بن مصرف قال : « بلغني أن العبد ، إذا قام من الليل ليتهجد (1) ناداه ملكاه طوباك ، سلكت منهاج العابدين قبلك »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(24/1)

---

23 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : « بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر (1) عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وهبطت عليه

الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار داره وسكان الهواء ، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه ، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي : نم قرير (2) العين مسرورا ، نم فخير نائم على خير عمل »

---

(1) تناثر : تساقط

(2) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(25/1)

---

24 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، سمعت عمر بن ذر يذكر ، عن أبيه قال : « بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده (1) فدعا له بخير » قال : وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته ، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول : كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته ، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه ، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(26/1)

---

25 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الوليد بن الأغر ، عن الزنجي بن خالد ، عن عمرو بن دينار قال : كان يقال : « الصلاة رأس العبادة »

(27/1)

---

26 – قال الزنجي : وحدثني رجل ، من أهل صنعاء ، عن وهب بن منبه قال : « أشرف أعمال المؤمن التهجد (1) وقيام الليل »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(28/1)

---

27 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو ظفر ، عن يحيى بن كثير قال : قال وهب بن منبه : « قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل ، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات ، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة »

(29/1)

---

28 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال : سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه : « بطول التهجد (1) تقر عيون العابدين ، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله عز وجل »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(30/1)

---

29 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئا ، فجعل يفزع ، فأصبح فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « تلك السكينة تنزل للقرآن »

(31/1)

---

30 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا داود أبو بحر ، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم ، عن مورق العجلي ، عن عبيد بن عمير ، عن عبادة بن الصامت قال : « إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بجهر قراءته مردة (1) الشياطين ، وفتاني الجن ، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ، ويصلون بصلاته ، فإذا مضت عنه الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول : نبهيه لساعته ، وكوني عليه خفيفة فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فإذا

فرغوا منه دخل القرآن حتى صار بين صدره وكفنه فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما » فيقولان : إليك عنا فإنا نريد أن نسأله فيقول : ما أنا بمفارقه قال أبو عبد الرحمن : « وكان في كتاب معاوية بن حماد إلي : حتى أدخله الجنة ، فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما ، ثم ينظر فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك ، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك ، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق ، ومن الإخوان أخا صدق فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ، ولا حزن ، ثم يخرجان من عنده فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثارا وفراشا ونورا من الجنة ، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة ، وياسمين من ياسمين الجنة ، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا ، فيسبقهم القرآن إليه ، فيقول : هل استوحشت بعدي ؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة ، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين عند صدره ، ثم يحملونه حتى يضعوه على شقه الأيمن ، ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء ، ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله » قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية : « فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام ، ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضا كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور ، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم فيدعو لهم بالخير والإقبال ، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك ، وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية ، فبكى عليه حتى ينفخ في الصور » . أو كما قال حدثنا أبو الحسن ، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، إملاء من كتابه ، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا داود أبو بحر ، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم ، عن مورق العجلي ، عن عبيد بن عمير الليثي قال : قال عبادة بن الصامت : إذا قام أحدكم . بنحو ذلك

---

(1) المردة : جمع مارد ، وهو العاتي الشديد

(32/1)

---

31 – حدثنا هاشم بن الوليد الهروي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأجلح قال : رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت : « أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : قيام الليل »

(33/1)

---

32 – حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثت عن عبد السلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب قال : « كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل »

(34/1)

---

33 – حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد قال : « كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل »

(35/1)

---

34 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا مندل بن علي ، عن خالد بن سليمان الزعافري ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : « قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة »

(36/1)

---

35 – حدثنا محمد بن عمارة الأسدي ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسلمة بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البجلي قال : كان وهب بن منبه يقول : « ثلاث من روح الدنيا : لقي الإخوان ، وإفطار الصائم ، والتهجد من آخر الليل »

(37/1)

باب الدعاء عند القيام للتهجد

(38/1)

---

36 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهجد (1) من الليل قال : « اللهم لك الحمد ، وأنت نور السماوات

والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت (2) ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك »

---

(1) تهجد : استيقظ لقيام الليل بالصلاة وقراءة القرآن

(2) الإنابة : الرجوع إلى اللَّه بالتَّوبة

(39/1)

---

37 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان من دعائه : « اللهم اجعل في قلبي نورا ، وفي بصري نورا ، وفي سمعي نورا ، وعن يميني نورا ، وعن شمالي نورا ، ومن فوقي نورا ، ومن تحتي نورا ، وأمامي نورا ، وخلفي نورا ، وأعظم لي نورا »

(40/1)

---

38 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عمرو بن مرة ، حدثني عبد الله بن الحارث ، حدثني طليق بن قيس ، عن ابن عباس قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلني شاكرا لك ذاكرا لك مطواعا إليك راغبا إليك مخبتا (1) لك ، أواها (2) منيبا ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي (3) ، وأجب دعوتي ، واهد قلبي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة (4) قلبي »

---

(1) الإِخْبَات : الخُشوع والتَّواضُع

(2) الأوّاه : المتأوّه المُتضَرّع وقيل هو الكثير البكاء، وقيل الكثير الدعاء.

(3) الحوبة : الخطيئة

(4) السخيمة : الحقد والضغينة

(41/1)

---

39 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حسين الجعفي ، عن طعمة بن غيلان ، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال : كان عمر إذا قام من الليل قال : « اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي ، فارجعني الليلة من عندك مفلحا منجحا مستجيبا مستجابا لي ، قد رحمتني وغفرت لي » ، فإذا قضى صلاته قال : « اللهم إني لا أرى شيئا من أمر الدنيا يدوم ولا أرى حالا فيها يستقيم ، فاجعلني أنطق فيها بعلم ، وأصمت فيها بحلم ، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى ، ولا تقل لي منها فأنسى ، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى »

(42/1)

---

40 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن محمد ، سمعت زهير بن نعيم قال : كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل : « اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين ، وطلبي لجنتك ضعيف فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسئولين » ثم يفتتح للصلاة

(43/1)

---

41 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي ، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال : كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول : « اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات » ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر ، قال :
وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت : كنت أسمعه يدعو في السجود يقول : هب لي إنابة إخبات وإخبات منيب ، وزيني في خلقك بطاعتك ، وحسني لديك بحسن خدمتك ، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون ، فأنت خير مسئول ، وخير معبود ، وخير مشكور ، وخير محمود »

(44/1)

---

42 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال : وحدثني هلال بن دارم بن قيس ، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت : فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول : « قام الطالبون وقمت معهم ، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك ، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه (1) ،

وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه ، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره ، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك ، فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة »

---

(1) الجرم : الإثم والذنب

(45/1)

---

43 – وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثني سهيل ، أخو حزم القطعي ، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال : كنا نكون مع عجردة العمية في الدار قال : فكانت تحيي الليل صلاة ، قال : « وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر ، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار ، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك ، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك ، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين ، وأن تلحقني بعبادك الصالحين ، فأنت أكرم الكرماء ، وأرحم الرحماء ، وأعظم العظماء ، يا كريم » . قال : ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر ، وكان ذلك دأبها (1) ثلاثين سنة

---

(1) الدأب : الشأن والعادة

(46/1)

---

44 – أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي ، حدثني أبي ، عن الحسن بن عمارة ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر : « اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي (1) وترد بها غائبي ، وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي ، وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي ، وتعصمني بها من كل سوء ، اللهم إني أسألك إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء ، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين في البحور أن تجيرني من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور (2) ومن فتنة القبور ، اللهم

وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين ، اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين ، حربا لأعدائك سلما لأوليائك ، نحب بحبك الناس ، ونعادي بعداوتك من خالفك ، اللهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد ، اللهم ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم اجعل لي نورا في قلبي ، ونورا في قبري ، ونورا في بصري ، ونورا في شعري ، ونورا في بشري ، ونورا في لحمي ، ونورا في دمي ، ونورا في عظامي ، ونورا من بين يدي ، ونورا من خلفي ، ونورا عن يميني ، ونورا عن شمالي ، ونورا من فوقي ، ونورا من تحتي ، اللهم زدني نورا ، وأعطني نورا » قال : ثم يرفع صوته : « سبحان الذي لبس العز وقال به سبحانه الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان ذي الطول والفضل سبحانه ذي المن (3) والنعم سبحان ذي القدرة والتكرم »

---

(1) الشعث : تغير الشعر وتلبده من قلة تعهده بالدهن

(2) الثبور : الهلاك والخسران

(3) المن : الإحسان والإنعام

(47/1)

---

45 – حدثت عن سلمة بن شبيب ، حدثنا محمد بن منيب ، حدثنا السري بن يحيى ، عن عنبسة بن الأزهر قال : كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول : « أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد ، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد ، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد ، وأنا الصعلوك (1) الذي مولته فلك الحمد ، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد ، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد ، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد ، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد ، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد ، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد ، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد ، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد ، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ، ربنا ولك الحمد ، ربنا حمدا على حمد »

---

(1) الصعلوك : الفقير

(48/1)

التهجد وقيام الليل ج

باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

(49/1)

---

46 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن قدامة ، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر قال : « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام ليلة بآية يرددها (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (1)) »

---

(1) سورة : المائدة آية رقم : 118

(50/1)

---

47 – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت أبا الضحى ، عن مسروق قال : « قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويبكي (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (1)) »

---

(1) سورة : الجاثية آية رقم : 21

(51/1)

---

48 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن عمير ، حدثنا محمد بن خوط ، عن صفوان بن سليم قال : « قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية (وهم فيها كالحون (1)) فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح »

(1) سورة : المؤمنون آية رقم : 104

(52/1)

---

49 – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عمار بن عثمان ، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال : « كان هارون بن رئاب الأسيدي يقوم من الليل للتهجد (1) وربما ردد هذه الآية حتى يصبح (فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين (2)) قال : ويبكي فهو كذلك حتى يصبح أو قال : يذهب ليل طويل وكان إذا قام للتهجد قام مسرورا »

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) سورة : الأنعام آية رقم : 27

(53/1)

---

50 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا حبان بن علي ، عن يحيى بن عبد الرحمن قال : سمعت سعيد بن جبير ، « يردد هذه الآية حتى يصبح (وامتازوا اليوم أيها المجرمون (1)) »

(1) سورة : يس آية رقم : 59

(54/1)

---

51 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال : « بينا أنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (1)) فلما أصبح قلنا : يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية ساير الليلة قال : إن فيها معتبرا ما ترفع طرفا ولا ترد إلا وقع على نعمة وما لا نعلم من نعم الله أكثر »

(1) سورة : إبراهيم آية رقم : 34

(55/1)

---

52 – حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي سليمان قال : « ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها مر بآية فيها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر »

(56/1)

باب من كان يقوم الليل جميعا

(57/1)

---

53 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب قال : قال عبدة بن هلال الثقفي : « لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم ولا شمس بأكل » قال : فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين

(58/1)

---

54 – حدثني محمد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عمر ، حدثنا سعيد بن ميمون قال : قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه : كيف كانت عبادة عامر ؟ قالت : « ما صنعت له طعاما قط (1) بالنهار أكله إلا بالليل ، ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(59/1)

---

55 – حدثنا محمد بن أبان ، وغيره قالوا : حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان ، حدثني أبي قال : كان عامر بن عبد قيس يقول : « ما رأيت مثل الجنة ، نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها » قال : فكان إذا جاء

الليل قال : « أذهب حر النار النوم ، فما ينام حتى يصبح ، وإذا جاء النهار قال : » أذهب حر النار النوم ، فما ينام حتى يمسي ، فإذا جاء الليل قال : من خاف أدلج ، بعد الصباح يحمد القوم السرى «

(60/1)

---

56 – حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير عمن حدثه قال : صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته قال : « وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكا (1) قال : فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر ، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح ، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر فما رأيته نائما بليل ولا نهار »

(1) الوَدَك : دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه.

(61/1)

---

57 – حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن دينار قال : قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس : مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام ؟ قال : « إن ذكر جهنم لا يدعني أنام »

(62/1)

---

58 – حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، عن جعفر ، حدثنا مالك قال : قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها : يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام ؟ قال : « إن أباك يخاف البيات »

(63/1)

---

59 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن ، حدثنا أبو عمرو نوح ، أخبرنا شراحيل ، أخبرنا هشام ، صاحب الدستوائي قال : « إن لله عبادا يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم »

(64/1)

---

60 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن أبي عثمان قال : لا أدري من هو قال : « أدركت أقواما يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا »

(65/1)

---

61 – حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا المسيب بن واضح ، عن محمد بن الوليد ، عن جويبر ، عن الضحاك قال : « أدركت أقواما يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة »

(66/1)

---

62 – حدثنا محمد بن بشار العبدي ، حدثنا زيد بن الحباب ، وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا : كان الحسن بن صالح يقول : « إني لأستحي من الله أن أنام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني (1) » قال : وكان يقال له حية الوادي

---

(1) الصرع : الطَّرْحُ على الأرْض

(67/1)

---

63 – حدثنا هارون ، حدثنا سيار قال : سمعت جعفرا يقول : سمعت مالكا يقول : « لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم »

(68/1)

---

64 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال : صحب رجل رجلا شهرين فلم يره نائما ليلا ولا نهارا فقال : مالي لا أراك تنام قال : « إن عجائب القرآن أطرن نومي ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها »

(69/1)

---

65 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو غالب قال : « صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان على ظهر دابته أو على الأرض وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوءه نادى يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هنالك تنقطع كل همة »

(70/1)

---

66 – حدثني المفضل بن غسان أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال : كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته : « يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون ألا تقوم فترحلون » قال : فيتواثبون فتسمع من هاهنا باكيا ومن هاهنا داعيا ومن هاهنا قارئا ومن هاهنا متوضئا فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته « عند الصباح يحمد القوم السرى »

(71/1)

---

67 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : « حج مسروق فما بات إلا ساجدا »

(72/1)

---

68 – حدثني أبي ، أخبرنا عاصم بن علي ، أخبرنا أبو فضالة ، عن أسد بن وداعة قال : كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى فيقول : « اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام » فيقوم إلى مصلاه

(73/1)

---

69 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن سنان العوقي ، حدثنا أيوب بن محمد اليمامي ، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي ، وأثنى عليه خيرا أنه رأى رجلا قائما خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن ونودي النداء الأول فجلس فسلم ثم قام فركع ركعة قال : حسبتها وتره ثم قال وهو

يرى أنه لا يسمعه أحد : « عند ورود المنهل يغبط (1) الركب الدلجة (2) » قال : ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس

---

(1) الغبطة : أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه

(2) الدلج والدلجة : السير في أول الليل ، وقيل في آخره ، أو فيه كله

(74/1)

---

70 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي ، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال : جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده قال : فيبيت ليلته أجمع يصلي فإذا طلع الفجر مد بصوت له : « عند الصباح يغبط (1) القوم السرى » قال : وكان يقال له ألا ترفق بنفسك ؟ فيقول : « إنما هي نفس أبادرها أن تخرج »

---

(1) الغبطة : أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه

(75/1)

---

71 – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، سمعت سعيد بن جبير يقول : قال مسروق : « ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة »

(76/1)

---

72 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا رستم بن أسامة ، عن عبد السلام بن حرب قال : « ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة »

(77/1)

---

73 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو جابر المكي ، حدثني محمد بن أبي سارة قال : « رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة فلم يزل يميل يمينا وشمالا حتى طلع الفجر ثم جلس فاحتبى بثوبه »

(78/1)

---

74 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر ، عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد قال : « لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه إنما كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه يهجع شيئا »

(79/1)

---

75 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، حدثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال : قالت لي أمي : « يا بني ما توسد أبوك فراشا منذ أربعين سنة في بيتي » قلت : أما كان ينام ؟ قالت : « بلى هجعة (1) خفيفة وهو قاعد قبل الفجر »

---

(1) الهجعة : النومة في وقت من الليل

(80/1)

---

76 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الحميدي ، عن سفيان قال : كانوا يقولون في ذلك الزمان إن أطول أهل الكوفة تهجدا (1) طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل ، قال الحميدي : فقلت : فمنصور ؟ قال : « نعم إنما كان الليل عنده مطية (2) من المطايا (3) متى شئت أصبته قد ارتحله (4) »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر
(2) المطية : الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها ، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ
(3) المطايا : جمع مطية وهي الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها ، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ
(4) ارتحله : اتخذه راحلة بالركوب على ظهره، وارتحله الأمرُ أي كان سببا في سفره ورحيله

(81/1)

---

77 – حدثني محمد ، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ ، حدثنا المنذر أبو عبد الله ، من أهل الكوفة قال : قال لي محمد بن سوقة : « لو رأيت طلحة وزبيدا لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام ، كانا والله ممن لا يتوسد (1) القرآن »

---

(1) توسد القرآن : النوم عنه وعدم قراءته

(82/1)

---

78 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش ، عن بعض أشياخه قال : « قام زبيد الإيامي ذات ليلة للتهجد (1) فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس (2) يديه في المطهرة فوجد الماء باردا شديدا كاد أن يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح فجاءت الجارية وهو على تلك الحال » فقالت : ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال ؟ قال : ويحك (3) إني أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير ، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي انظري أن لا تحدثي بها أحدا مادمت حيا قال : فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر
(2) غمس : غمر وأدخل
(3) ويْح : كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(83/1)

---

79 – حدثنا محمد بن أبان البلخي ، حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه قال : كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول : « هذه ليلتي التي أموت فيها » فما تنام حتى تصبح ، فإذا جاء النهار قالت : « هذا يومي الذي أموت فيه » . فما تنام حتى تمسي وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم

(84/1)

---

80 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، حدثني الحكم بن سنان الباهلي ، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت : كانت تحيي الليل صلاة ، فإذا غلبها النوم قامت فجالت (1) في الدار وهي تقول : « يا نفس النوم أمامك لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور » قالت : فهي كذلك حتى الصبح

---

(1) جال : تحرك ، وسار ، وتجول

(85/1)

---

81 – حدثني محمد ، حدثنا محمد بن سنان الباهلي ، حدثنا سلمة بن حسان العدوي ، حدثنا الحسن ، « أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشا بعد أبي الصهباء حتى ماتت »

(86/1)

---

82 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت أبا عبد الرحمن العمري يذكر أن « صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وسادا ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى (1) قاعدا »

---

(1) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(87/1)

---

83 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثني جرير ، عن ابن شبرمة قال : كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه وكان ربما نادى أحدهما فيقول : « قم إلى جزئك فيكسل فيتم جزءه وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما »

(88/1)

---

84 – حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا علي بن قادم ، أخبرنا عطاء بن مسلم ، عن يحيى بن كثير قال : « رأيت زبيدا الإيامي في المنام فقلت : إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله قلت : فأي عملك وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب علي بن أبي طالب »

(89/1)

---

85 – حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي ثم عبثر قال : كان محمد بن النضر عندي مختفيا فكان لا ينام ليلا ولا نهارا قال : فقلت له : لو قلت فقد جاء في القائلة : « قيلوا فإن الشياطين لا تقيل » فجعل لا يرد علي فألححت عليه فقال : إني لأنفس عليها بالنوم وقال غيره : « إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم »

(90/1)

---

86 – حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، عن نافع بن عمر قال : قالت أم عمر بن المنكدر لعمر : إني لأشتهي أن أراك نائما فقال : « يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي »

(91/1)

---

87 – حدثني محمد بن يحيى ، حدثنا الحسن بن مالك ، حدثنا بكر العابد قال : كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه : يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول : « ليتك كنت بي عقيما إن لبنيك في القبر حبسا طويلا »

(92/1)

---

88 – حدثني سلمة بن شبيب ، عن زهير بن عباد ، حدثني أبو كثير البصري قال : قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد : يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار ، قال : يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني (1) فقال : « اذهب فلا أغفر لك مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي »

---

(1) المقت : أشد البُغْض

(93/1)

---

89 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، سمعت أبا سليمان قال : كان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول : « طير ذكر جهنم نوم العابدين »

(94/1)

---

90 – حدثني محمد بن يحيى ، حدثني جعفر بن أبي جعفر ، عن أبي جعفر السائح قال : كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما يخور الثور ويقول : « منع خوف النار مني الرقاد »

(95/1)

---

91 – حدثني محمد بن يحيى ، حدثني عبد الله بن داود ، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال : كان مملوكا لامرأة فكان يصلي الليل كله فقالت له : ليس تدعنا ننام بالليل ، فقال لها : « لك النهار ولي الليل إذا ذكرت النار طار نومي وإذا ذكرت الجنة طال حزني »

(96/1)

---

92 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرني همام بن نافع ، سمعت وهبا يقول : « إني لأصلي العشاء والصبح أحيانا بوضوء واحد . يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح »

(97/1)

---

93 – حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي ، حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال : « صلى سليمان التيمي الغداة (1) بوضوء العتمة (2) أربعين سنة »

---

(1) الغداة : الصبح

(2) العتمة : صلاة العشاء

(98/1)

---

94 – حدثني محمد بن يحيى ، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال : قالت ابنة سليمان التيمي : « لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها »

(99/1)

---

95 – حدثني محمد بن يحيى ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : « رأيت سليمان التيمي شيخا كبيرا في كمه صحف يطلب العلم وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة (1) فكان يصعدها فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد »

---

(1) المرقاة : الدرجة التي يُرتقى عليها

(100/1)

---

96 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد ، حدثنا أبو الأحوص قال : كان أبو إسحاق يقول : « يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية »

(101/1)

---

97 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي ، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال : « ضعف أبو إسحاق عن القيام وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام ، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم »

(102/1)

---

98 – حدثني سلمة ، حدثنا سهل ، عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، حدثني أبو بكر بن عياش ، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : « ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران »

(103/1)

---

99 – قال سهل بن عاصم : وسمعت الحويطي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : « كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله ، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة (1) »

---

(1) الهجعة : النومة في وقت من الليل

(104/1)

---

100 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا علي بن عبد الله ، عن سفيان قال : قال عون بن عبد الله : يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك ؟ قال : أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم قال : « بقي فيك الخير وذهب منك الشر »

(105/1)

---

101 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : سمعت أبا إسحاق يقول : « ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة »

(106/1)

---

102 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الحميدي ، عن سفيان قال : قال أبو إسحاق : « أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها »

(107/1)

---

103 – حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا سعيد بن عصام المازني ، عن أبيه قال : قال مسلم بن يسار : « إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما فلا أرقد الله عينك »

(108/1)

---

104 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال : كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول : « يا أهل القبور طويت (1) الصحف ورفعت الأقلام لا يستعتبون من سيئة ولا يستزيدون في حسنة . ثم يبكي ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه »

---

(1) طويت : ضُمَّت على بعضها

(109/1)

---

105 – حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا محمد بن إسحاق قال : قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم قال : « وصلى الفجر بوضوء العشاء قال : وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها »

(110/1)

---

106 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان قال : كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول : « لأمر ما خلقنا ، لأمر ما خلقنا ، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن »

(111/1)

---

107 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الحميدي ، عن سفيان قال : زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة قال : فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء قال : ومحمد قائم يصلي قال : فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر قال : وكان قيس بن مسلم إمام مسجده قال : فرجع إلى الحي فأمهم ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه ، قال : فقال له أهل المسجد زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه قال : ما علمت بمكانه ، قال : « فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلا قام إليه فاعتنقه ثم حلوا جميعا فجعلا يبكيان »

(112/1)

---

108 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن أبي بكير ، حدثنا نعيم بن ميسرة ، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال : كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام قال : ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط قال : وكان يقول : « لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي »

(113/1)

---

109 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز ، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله قال : قالت : كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت (1) في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر ، قالت : فكنت أسمعها تقول : « إذا وثبت (2) من رقدتها ذلك : يا نفس كم تنامين وإلى كم لا تقومين أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور ، قالت : فكان هذا

دأبها دهرها حتى ماتت »

---

(1) هجعت : نامت

(2) الوثب : النُهوض والقِيام والقفز

(114/1)

---

110 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي ، حدثنا رجل كان جليسا لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له وقال : وحدثتني امرأة حسان قالت كان يجيء فيدخل معي في فراشي قالت : ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي « فقلت له : يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ؟ ارفق بنفسك فقال لي : اسكتي ويحك (1) فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها »

---

(1) ويْح : كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(115/1)

---

111 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال : كانت امرأة عابدة في غنى وكانت لا تنام من الليل إلا يسيرا قال : فعوتبت في ذلك فقالت : « كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقادا »

(116/1)

---

112 – حدثني محمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود ، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال : كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا وكان يقال لها منيرة فكانت إذا جاء الليل تقول : « قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف وما أشبه هذا بيوم القيامة قال : ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح »

(117/1)

---

113 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان ، حدثتني أمي قالت : قال أبوك : « ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب قالت : فكان والله كذلك ما له فراش وما يكاد ينام إلا مغلوبا »

(118/1)

---

114 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال : « كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل »

(119/1)

---

115 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني رستم بن أسامة ، عن عبد السلام بن حرب قال : « ما رأيت أحدا قط (1) أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(120/1)

---

116 – حدثني محمد ، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال : « ما رأيت أحدا قط (1) أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(121/1)

---

117 – حدثني محمد ، حدثني يحيى بن بسطام ، حدثني محمد بن مروان الضبي ، عن هشام قال : قال لي ثابت البناني : « ما رأيت أحدا أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي »

(122/1)

---

118 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، أخبروني عن عمرو بن قيس قال : ما رفعت رأسي بليل قط (1) إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائما يصلي قال غير إسحاق : « وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(123/1)

---

119 – حدثني أبو الوليد العبدي قال : « ما رأيت أحدا أعلم بليل من معمر بن المبارك »

(124/1)

---

120 – وحدثني أبو الوليد قال : « ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره »

(125/1)

---

121 – وحدثني أبو الوليد قال : « ربما رأيت غضنة وعالية تقوم إحداهما من الليل فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة » . وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد فلقيت أبا الوليد فحدثني بها

(126/1)

---

122 – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال : قد رأيت العباد والمتهجدين فما رأيت أحدا قط (1) أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة كان يصلي الليل والنهار لا يفتر (2) قال : « وقدم علينا مرة فاعتل فقال : أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(2) الفتور : الكسل والضعف

(127/1)

---

123 – حدثني محمد ، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب ، حدثني أبو المساور ، ختن (1) أبي عوانة قال : « كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهادا فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة : يا أبا المساور احتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي »

---

(1) الختن : قريب الزوجة كأبيها وأخيها ، وزوج الابنة ، وزوج الأخت

(128/1)

---

124 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عمار بن عثمان ، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول : « لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب »

(129/1)

---

125 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبيد بن سعد الهمداني ، حدثنا أبو الأحوص ، « أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفا ، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح »

(130/1)

---

126 – حدثني محمد ، حدثنا خلف بن تميم ، سمعت زائدة يقول : « صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها وكان يبكي الليل فإذا أصبح ادهن (1) واكتحل وبرق شفته فتقول له أمه : ما شأنك ، أقتلت نفسا ؟ فيقول : أنا أعلم بما صنعت نفسي »

---

(1) ادهن : تطلى بالدهن

(131/1)

---

127 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، سمعت جريرا قال : بلغ منصورا حديث عبد الله بن مسعود : من يقم الحول يصب ليلة القدر قال : « فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة »

(132/1)

---

128 – حدثني محمد ، حدثنا الحميدي ، عن سفيان قال : « كان الليل عند منصور مطية (1) من المطايا (2) متى شئت أصبته قد ارتحله (3) »

---

(1) المطية : الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها ، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ ، والمعنى كنائي
(2) المطايا : جمع مطية وهي الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها ، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ
(3) ارتحله : اتخذه راحلة بالركوب على ظهره، وارتحله الأمرُ أي كان سببا في سفره ورحيله

(133/1)

---

129 – حدثني محمد ، حدثنا خلف بن تميم ، سمعت أبي تميم بن مالك يقول : « كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة (1) أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر إليهم ، ولعله إنما بات قائما على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل »

(1) الغداة : الصبح

(134/1)

---

130 – حدثني محمد ، حدثنا إبراهيم بن مهدي ، سمعت أبا الأحوص قال : قالت جارية ابنه لجار منصور : يا أبه أين الخشبة التي كانت في سطح منصور ؟ قال : « يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل »

(135/1)

---

131 – حدثت عن أبي عمار ، سمعت عطاء بن جبلة يقول : سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله ، قالت : « كان ثلث الليل يقرأ ، وثلثه يبكي ، وثلثه يدعو »

(136/1)

---

132 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن جعفر بن عون ، حدثني عبد الله بن إدريس قال : « ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها »

(137/1)

---

133 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن غالب قال : كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد (1) فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت ، قال : « فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جدا »

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(138/1)

---

134 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن محمد بن أبي منصور قال : كان صفوان بن سليم أعطى الله عهدا لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي قال : فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له : رحمك الله ألا تضطجع ؟ قال : ما وفيت لله بالعهد إذا ، قال : فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه قال : « ويقول أهل المدينة : إنه ثقبت جبهته من كثرة السجود »

(139/1)

---

135 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن طلق بن معاوية قال : « قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها فحلف ألا ينام على فراش أبدا »

(140/1)

---

136 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يونس بن يحيى الأموي ، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، « أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد (1) فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(141/1)

---

137 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا حكيم بن جعفر ، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي ، عن رجل ، من أهل البصرة قال : أظنه عبد النور السليطي قال : تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة ، فقالت له أمه : يا بني لو نمت من الليل شيئا ، فقال : « ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب » قالت : يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة ، فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا ، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجيا ، قال : فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتا فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها قالت وهي تقول : وابنياه قتيل يوم القيامة وابنياه قتيل يوم الآخرة ، قال : وكانوا يقولون : إنها كانت أفضل من ابنها

(142/1)

---

138 – حدثني محمد ، حدثني الصلت بن حكيم ، حدثني أبو عاصم العباداني قال : كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة قال : « فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر فإذا كان السحر احتبى (1) واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه ، قال : فإذا أحس بإنسان أمسك قال : فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه : ألا يا عين ويحك (2) أسعديني بطول الدمع في ظلم الليالي لعلك في القيامة أن تفوزي بخير الدهر في تلك العلالي قال : فلما أحس بجيئتي أمسك قال : فرجعت وتركته »

---

(1) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعُهما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(2) ويْح : كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(143/1)

---

139 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي ، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال : « خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ قال : فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة قال : وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه » ، فيقال له : يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك ، فيأبى (1) عليهم ويقول : أتنفسون علي بالثواب

---

(1) يأبى : يمتنع ويرفض

(144/1)

---

140 – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال : حدثني سريج بن يونس وغيره عن الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : كنا نغازي مع عطاء الخراساني قال : « فكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه : يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويا هشام

بن الغاز ويا فلان ويا فلان قوموا فتوضأوا وصلوا فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد ، الوحاء الوحاء ثم يقبل على صلاته »

(145/1)

---

141 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم ، حدثنا عاصم قال : « بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد ثم قلت : هذا والله هو الغبن قال : فقمت فجعلت أصلي معه »

(146/1)

---

142 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عامر ، سمعت معتمرا يقول : « كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه »

(147/1)

---

143 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن عبد الله بن غالب ، عن عامر بن يساف ، سمعت المعلى بن زياد قال : « كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول : يا نفس لهذا خلقت ، وبهذا أمرت يوشك أن يذهب العناء قال : وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقوم فينادي : اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي »

(148/1)

---

144 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، حدثنا جعفر بن أبي جعفر ، عن رياح القيسي قال : كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه وكان يصلي جالسا ألف ركعة فإذا صلى العصر احتبى (1) فاستقبل القبلة ويقول : « عجبت للخليقة كيف أنست بسواك ، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك »

(1) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(149/1)

---

145 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قال : حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت : كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه وكانت تقول : « عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور »

(150/1)

---

146 – حدثني الحسن بن الصباح ، أنه يحدث عن سعيد بن عفير ، حدثني بكر بن مضر ، « أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة »

(151/1)

---

147 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن سنان الباهلي ، سمعت ابن شعبة بن دخان ، « يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله »

(152/1)

---

148 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن عمرو بن سفيان ، حدثنا سهل بن أسلم قال : « كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة فإذا أصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول : مضى العابدون وقطع بي والهفاه »

(153/1)

---

149 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا روح بن عبادة ، عن شعبة قال : « كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر »

(154/1)

---

150 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام ، حدثني محمد بن مروان الضبي ، عن هشام قال : « ما رأيت أحدا قط (1) أصبر على طول القيام والسهر من ثابت صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلا فهو قائم يصلي حتى يصبح وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظا ونحن نسير إما باكيا وإما تاليا »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(155/1)

---

151 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني داود بن محبر ، حدثني مبارك بن فضالة قال : « كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول : ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل »

(156/1)

---

152 – حدثنا محمد ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حماد بن سلمة ، سمعت ثابتا يقول : « اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره فأعطنيها »

(157/1)

---

153 – حدثنا محمد ، حدثنا خالد بن يزيد القسام ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن جسر أبي جعفر قال : « أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتا وعليه ثياب خضر قائما يصلي في قبره »

(158/1)

---

154 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن مالك العنبري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي ، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال : « كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن »

(159/1)

---

155 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني سلمة بن عقار ، عن محمد بن فضيل ، أظنه عن أبيه قال : « كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبنا ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين »

(160/1)

---

156 – حدثنا أبو جعفر الأدمي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه قال : « رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتدا يتعلق به إذا صلى ورأيت حفرة فيها تبن عليها كسي يقوم عليها في الصلاة ، وكان كرز يخرج من جرجان محرما »

(161/1)

---

157 – حدثنا أبو جعفر الأدمي ، حدثنا ابن فضيل ، سمعت أبي يقول : « ما رأيت كرز بن وبرة قط (1) في ساعة إلا يصلي ، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه ثم قام يصلي فصادفنا منزلا ليس فيه ماء فقلنا : إن ترك الصلاة فاليوم ، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(162/1)

---

158 – قال ابن فضيل : وحدثني حيان العطار قال : أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين ثم يركب فيصلي على حماره ثم يسير هنية (1) ثم ينزل فيصلي ركعتين وقال

لي : « أتحب أن تصبر لي نفسك ؟ قلت : اصنع ما شئت فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة »

---

(1) الهنية : القليل من الزمان .

(163/1)

---

159 – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد ، عن هشام قال : « كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام وكان يروح يصلي الظهر فيقوم يصلي فيختم القرآن من الظهر إلى العصر وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء »

(164/1)

---

160 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن حسان قال : « صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل » قال محمد : فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال : « عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب ثم يدخلون فيتعشون ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء »

(165/1)

---

161 – حدثنا أحمد بن حاتم ، سمعت شعيب بن حرب ، عن أبي عوانة قال : « لو قيل لمنصور بن زاذان : إنك تموت غدا أو بعد غد ما كان عنده مزيد »

(166/1)

---

162 – حدثني الحسن بن الصباح ، أنه حدث عن سعيد بن عفير ، حدثني ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، أن سليم بن عتر ، « كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات »

(167/1)

---

163 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : « كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان وكان ينام ما بين المغرب والعشاء »

(168/1)

---

164 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن إسحاق ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا الصعب بن عثمان ، سمعت سعيد بن جبير يقول : « ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن »

(169/1)

---

165 – حدثني محمد ، حدثني الوليد بن شجاع ، حدثنا ضمرة قال ابن شوذب : سمعته يذكر قال : كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظرا قال : « ويقوم به الليل قال : فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليلة المستقبلة »

(170/1)

---

166 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي ، وليس بالصفار ، عن الحجاج بن يزيد قال : كان طلق بن حبيب يقول : « إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري ، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع »

(171/1)

---

167 – حدثني محمد ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال : « كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعا في ركعة ثم يقول : اللهم أئمه ، اللهم زكه وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعا في ركعة ثم يقول : اللهم أئمه وزكه »

(172/1)

---

168 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني سعد بن عباد ، حدثني محمد بن مسعر قال : « كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع (1) عليه هجعة (2) خفيفة ، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر وكان يجهد على إخفاء ذلك جدا »

---

(1) هجع : نام ليلا

(2) الهجعة : النومة في وقت من الليل

(173/1)

---

169 – حدثني محمد ، حدثني يحيى بن بسطام ، حدثني عبد الكريم بن معاوية قال : ذكر لي عن حفصة « أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق (1) »

---

(1) أيام التشريق : الأيام الثلاثة التي تلي يوم عيد الأضحى

(174/1)

---

170 – حدثني محمد ، حدثنا رستم بن أسامة ، حدثني عبد الله بن مسعر قال : قال مالك بن مغول : « قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم »

(175/1)

---

171 – حدثني محمد ، حدثني رستم بن أسامة ، حدثني أبو خالد الأحمر قال : قال داود الطائي : « ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل فإني أحب أن أرزق قيام الليل . قال أبو خالد : وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى (1) قاعدا »

---

(1) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(176/1)

---

172 – حدثني محمد ، حدثني إسحاق بن منصور ، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي ، وكانت أمه طائية قالت : كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ ، قالت : وربما سمعته يقول : « همك عطل علي الهموم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات وحال بيني وبين اللذات فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب » قالت : وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه ، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج

(177/1)

---

173 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الصلت بن حكيم ، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال : كان « في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون قال : كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه قال : فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة (1) خفيفة ثم يقوم فيقول : من لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب » قال : فيثب أولئك النساك من مضاجعهم ، كالليوث تقوم إلى أقرانها ، قال : فهم كذلك في تهجد (2) ونحيب ودعاء إلى الفجر قال : فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه قال أبو المغيرة : وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلا طويلا من أولئك العرب الأول شديد الأدمة قد غلب التهيج والاصفرار عليه ، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولا (3) ولونا حائلا قال : وكان شيخا طويلا عظيم الأركان

---

(1) الهجعة : النومة في وقت من الليل

(2) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(3) الهول : الخَوْفُ والرعب والأَمْرُ الشَّديدُ .

(178/1)

---

174 – حدثني محمد ، حدثنا قبيصة قال : قال عطوان بن عمرو التميمي وكان شيخا مؤذنا هاهنا عابدا قال قبيصة : « قد أدركته وأنا صبي قال إني لأبيت ليلي ساهرا متفكرا في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من

القيامة ومن الأهوال والأفزاع ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله قال : فأبيت ليلتي ساهرا مفكرا في ذلك ثم أظل نهاري مفكرا في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها » قال أبو عامر : وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء

(179/1)

---

175 – حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا صالح بن عمر ، عن عبد الملك ، أن سعيد بن جبير ، « كان يختم القرآن في ليلتين »

(180/1)

---

176 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن مغيرة قال : كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها (1) : « يا أهل البصرة الصلاة الصلاة . ثم يتلو هذه (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون (2)) »

---

(1) السكك : جمع سكة وهي الطريق

(2) سورة : الأعراف آية رقم : 97

(181/1)

---

177 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه قال : كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول : الصلاة . ثم يقول : « إن السفر لا يقطع إلا بالدلج وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله »

(182/1)

---

178 – حدثني محمد ، حدثني معلى بن أسد ، سمعت معتمرا يقول : كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول : « قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا »

(183/1)

---

179 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال : كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول : « صلوا ولو ركعتين في جوف (1) الليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين »

---

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(184/1)

---

180 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، حدثنا جعفر بن أبي جعفر ، حدثني أبو جعفر السائح ، أن الهيثم بن جماز قال : كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول : « ما تستحي من الله كم هذا الغطيط فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع »

(185/1)

---

181 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني بعض أصحابنا قال : قالت امرأة حبيب أبي محمد : « انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له : قم يا رجل سوء فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا »

(186/1)

---

182 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو يوسف البزاز قال : تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال : لو نظرت امرأة تكفيك هذا قالت : « إنما تزوجت رياحا القيسي لم أرني أني تزوجت جبارا عنيدا فلما كان الليل نام ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته : قم يا رياح فقال : أقوم فقامت الربع الآخر ، ثم نادته فقالت : قم يا رياح فقال : أقوم ولم يقم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح

فقال : أقوم فقالت : مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم ليت شعري من غرني بك يا رياح قال : وقامت الربع الباقي »

(187/1)

---

183 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : « جاء الليل ولليل مهابة ، والله أحق أن يهاب »

(188/1)

---

184 – حدثني محمد ، حدثني بعض أصحابنا قال : كان رجل من أهل خراسان متعبدا وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه فيقول له أهله : « الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم وأنت إنما تلبس بالليل فيقول لهم : وأنا أيضا أذهب إلى السوق قال : فيقوم إلى محرابه »

(189/1)

---

185 – حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك ، حدثني محمد بن فضيل ، حدثني حصين ، عن إبراهيم ، أن هماما كان يقول في سجوده : « اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك » . فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس

(190/1)

---

186 – حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن شريح بن هانئ قال : « ما فقد رجل شيئا أهون من نعسة تركها فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها »

(191/1)

---

187 – حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا المحاربي ، حدثنا ليث ، أن بلالا العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف فيقولون : « قد خففت بنا الليلة »

(192/1)

---

188 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام ، عن الحسن ، أن هرم بن حيان قال : « لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها »

(193/1)

---

189 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الحميدي ، عن سفيان قال : كان زبيد يحيي الليل صلاة فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول : « سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح » . يردد هذا التسبيح ، قال : وكانت له جارية أعجمية وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت روزامد روزامد

(194/1)

---

190 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام ، حدثنا زهير السلولي قال : « كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح قال : فربما سقط من طول القيام »

(195/1)

---

191 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال : « كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر »

(196/1)

(197/1)

---

192 – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي ، عن حكيم بن محمد الأخنسي قال : بلغني أن داود ، وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهادا في العبادة منهما ما كان طيبهما إلا الكندر ، وما كان دهنهما إلا الزيت ، وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعا من شعر وطول الليل قائما وقاعدا وباكيا وداعيا فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول : « يا رب مسكين مع المساكين »

(198/1)

---

193 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثني عبد الله بن عمرو ، عن أبيه قال : « أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر فقيل لزوجته : أي شيء فيه ؟ قالت : جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل »

(199/1)

---

194 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الوليد بن صالح ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل وكان له بيت في جوف (1) بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد قال : « فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السفط »

---

(1) جوف الشيء : داخله وباطنه

(200/1)

---

195 – حدثني محمد ، حدثني عبيد الله بن محمد ، حدثني محمد بن مسعر قال : « كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه وجعل يبكي ويتضرع (1) حتى يصبح »

---

(1) التضرع : التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة

(201/1)

باب السواك للقيام للتهجد

(202/1)

---

196 – حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، أخبرنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك »

(203/1)

---

197 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص (1) فاه بالسواك »

---

(1) يشوص : يدلك أسنانه وينقيها

(204/1)

---

198 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني ، حدثنا عمر بن ذر ، عن أبيه قال : « كان نفال السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين »

(205/1)

---

199 - حدثني محمد ، حدثني محمد بن يزيد قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول : « خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم : التهجد والمداومة على السواك »

(206/1)

---

200 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن جعفر بن عون ، سمعت محمد بن صبيح قال : قال لي محمد بن النضر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال : « ذاك عبادة المتهجدين (1) »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(207/1)

---

201 - حدثني الفضل بن جعفر ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا المثنى بن إبراهيم ، عن جده مسلم ، عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك »

(208/1)

---

202 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو البشر المزلق ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « كان للنبي صلى الله عليه وسلم إناء يعرض عليه سواكه فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه »

(209/1)

باب

(210/1)

---

203 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني عمرو بن شمر ، عن السدي ، عن أبي أراكة قال : صليت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلاة الفجر ، فلما سلم انفتل (1) عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد أقصر مما هو الآن قال : ثم قلب يده ، وقال : « والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون صفرا غبرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم ، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح ، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم ، والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رئي (2) يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق »

---

(1) الانفتال : الانصراف

(2) رئي : شوهد

(211/1)

---

204 – حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا ورقاء ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه »

(212/1)

---

205 – حدثنا خلف بن هشام ، وخالد بن خداش قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار قال : فلقاه ملك فقال : لن يراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل . قال نافع : فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل »

(213/1)

---

206 – حدثني يعقوب بن عبيد ، أخبرني يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن إياس بن معاوية المزني قال : قال رسول الله : « لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل »

(214/1)

---

207 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، قال : « كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة »

(215/1)

---

208 – وحدثنا خلف ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، « أن تميما الداري اشترى حلة بألف فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته »

(216/1)

---

209 – حدثنا خلف ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد قال : أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت ، فقالت لي : « يا ابن أخي لم لا تجهر بالقرآن فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ وقراءة أفلح مولى أبي أيوب »

(217/1)

---

210 – حدثنا خلف ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن أبي النجود قال : « أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زر وأبو وائل »

(218/1)

التهجد وقيام الليل ج

باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

(219/1)

---

211 – حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : « أفلا أكون عبدا شكورا »

(220/1)

---

212 – حدثني أبو حفص الصيرفي ، حدثنا صالح بن مهران ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى تزلع (1) قدماه »

---

(1) زلع : تشقق

(221/1)

---

213 – حدثنا عبد الله بن عون الخراز ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه أو ساقاه قال : فقيل : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : « أفلا أكون عبدا شكورا »

(222/1)

---

214 – حدثني محمد بن يزيد الأدمي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه فقيل : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : « أفلا أكون عبدا شكورا »

(223/1)

---

215 – وحدثني علي بن الجعد ، حدثني مزاحم بن زفر ، عن مسعر قال : « لما قيل لهم :

(اعملوا آل داود شكرا (1)) لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلى »

---

(1) سورة : سبأ آية رقم : 13

(224/1)

---

216 – وحدثنا عمران بن عبد الملك قال : سألت عبد الله بن إدريس ، فحدثني عن أبيه ، عن مجاهد قال : لما قيل لها : (يا مريم اقنتي لربك (1)) قال : « قامت حتى تورمت كعباها »

---

(1) سورة : آل عمران آية رقم : 43

(225/1)

---

217 – حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مسعر ، حدثني بعض ، آل عبد الله بن يزيد ، « أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار »

(226/1)

---

218 – حدثني إبراهيم ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مسعر ، حدثنا إبراهيم بن محمد قال : « كان لمسروق ستر بينه وبين أهله فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم »

(227/1)

---

219 – وحدثني أزهر بن مروان الأنطاكي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، عن امرأة مسروق قالت : « كان تعني مسروقا يصلي حتى ترم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه »

(228/1)

---

220 – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ، أخبرنا شجاع بن الوليد ، عن العلاء بن عبد الكريم قال : كنا نأتي مرة الهمداني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه قال شجاع : « وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة »

(229/1)

---

221 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن بسطام قال : قال ضيغم : « صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه »

(230/1)

---

222 – حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن معاذة العدوية قالت : « كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر فما يجيء إلى فراشه إلا حبوا (1) »

---

(1) الحبو : الزحف كمشي الطفل على الأيدي والركب

(231/1)

---

223 – حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري ، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد ، حدثنا كثير بن زيد ، حدثني يزيد بن زياد ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : « بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طول الوسادة ، واضطجعت في عرضها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ونحن نيام قال : » يا هذين الصلاة « ثم رش عليهما من وضوئه قال : ثم قام فصلى فقمت عن يمينه فأخذني فجعلني عن يساره فلما صلى قلت : يا رسول الله أخبرني عن مقامي : قال » أخبرتك عن مقام جبريل « قال : فسمعته يدعو بهذا الدعاء : » اللهم هب لي نورا في سمعي ، وهب لي نورا في بصري ، وهب لي نورا من خلفي ، وهب

لي نورا عن يميني ، وعن يساري ، وهب لي نورا في لحمي وشعري ودمي « فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة مرة يرددها ثم قال في السبع عشرة : » اللهم هب لي نورا إلى نور «

(232/1)

باب من كان يقوم بقيامه عمار داره

(233/1)

---

224 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، سمعت السري بن يحيى ، يذكر عن يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني ، كان إذا قام إلى تهجده (1) من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته . قال السري : فقلت ليزيد : وأنى علم ذلك ؟ قال : كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي : لا ترع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك . قال : فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(234/1)

---

225 – وحدثني محمد ، حدثنا أبو إسحاق الضرير ، حدثنا مهدي بن ميمون قال : كان واصل مولى أبي عيينة جارا لنا وكان يسكن في غرفة فكنت أسمع قراءته من الليل وكان لا ينام من الليل إلا يسيرا ، قال : « فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئا قال : وباب الغرفة مغلق ، قال : فلم نلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له ، فقال : وما أنكرت من ذلك هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا ، قال : قلت : أفتراهم ؟ قال : لا ، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء ، وربما غلب علي النوم فيوقظوني »

(235/1)

226 – وحدثني محمد ، حدثني خلف بن تميم قال : كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة قال : فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له ، قالت العجوز : « فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا : يا أم عرفجة لم أذنت لإمامنا الليلة ؟ »

(236/1)

---

227 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثني أبو عمران التمار قال : غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجعفري فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو قال : فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحدا فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له : « يا أبا سعيد إني والله رأيت عجبا قال : وما رأيت ؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال : أولئك جن من أهل نصيبين يحبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون »

(237/1)

---

228 – وحدثني محمد ، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال : « كان أبي إذا قام من الليل يتهجد (1) سمعت في الدار جلبة (2) شديدة واستقاء للماء كبيرا قال : فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) الجلبة : اختلاط الأصوات وارتفاعها

(238/1)

---

229 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي ، حدثني عبد الله بن سليمان

من أهل عسقلان وكان ما علمته خيرا فاضلا قال : حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال : فقمت ذات ليلة للتهجد (1) على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر : « إليكم معاشر العابدين وأبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء : فأولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والتسبيح هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر » قال : فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(239/1)

---

230 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحي بن إسحاق ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : « بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار الدار وسكان الهواء »

(240/1)

---

231 – حدثنا هارون بن عمر القرشي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني شيبان أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ (1) من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات »

---

(1) ليلتئذ : المراد : في تلك الليلة

(241/1)

---

232 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن ابن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح (1) في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل

فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء »

---

(1) النضح : الرش بالماء

(242/1)

---

233 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : « فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية »

(243/1)

---

234 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله (فإذا فرغت فانصب (1)) قال : « إذا فرغت من الفريضة فانصب في قيام الليل »

---

(1) سورة : الشرح آية رقم : 7

(244/1)

أفضل ساعات الليل للتهجد

(245/1)

---

235 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عوف ، حدثنا المهاجر أبو مخلد ، عن أبي العالية ، حدثني أبو مسلم قال : قلت لأبي ذر : أي قيام الليل أفضل ؟ قال : فقال أبو ذر : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني قال : فإما قال : « نصف الليل أو جوف (1) الليل وقليل فاعله »

---

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(246/1)

---

236 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف (1) الليل »

---

(1) جوف الليل : وسط الليل أو ثلثه الأخير

(247/1)

---

237 – حدثنا أبو بكر الباهلي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن يعلى ، عن يزيد بن طلق ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن عمرو بن عبسة ، قال : قلت : يا رسول الله ، هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى ؟ قال : « جوف (1) الليل الآخر ، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح »

---

(1) جوف الليل : ظلام الليل وأي وقت في ظلمته أوله أو أوسطه أو آخره

(248/1)

---

238 – حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي الصلاة أفضل ؟ فقال : « جوف (1) الليل الأوسط » قال : أي الدعاء أسمع ؟ قال : « دبر المكتوبات »

---

(1) جوف الليل : ثلثه

(249/1)

239 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم ، عن مزرع أبي القرشي ، عن فرقد السبخي قال : قال داود : رب أي الساعات أقوم لك ؟ قال : « فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون (1) المستغفرون قال فرقد : فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء »

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(250/1)

---

240 – وحدثني محمد ، حدثنا حكيم بن جعفر ، حدثنا عصام بن طليق قال : قال الحسن البصري وسأله رجل : أي القيام أفضل ؟ قال : « جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد (1) في آخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة » ، قال حكيم : فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى ثم قال : إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(251/1)

---

241 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب ، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال : كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ، ويقول : « صلوا ولو ركعتين في جوف (1) الليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي من أشرف أعمال الصالحين »

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(252/1)

---

242 – حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا معن ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن

حبيب ، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف (1) الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن »

---

(1) جوف الليل : ظلام الليل وأي وقت في ظلمته أوله أو أوسطه أو آخره

(253/1)

---

243 – حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا سمير بن واصل الضبي ، عن جويبر ، عن الضحاك قال : « شرف المؤمن صلاته في جوف (1) الليل وعزه استغناؤه عن الناس »

---

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(254/1)

---

244 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل ، فيقول : هل من سائل فيعطى هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر من ذنب »

(255/1)

---

245 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة »

(256/1)

246 – حدثنا علي بن أحمد الرقي ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع (1)) قال : « قيام الليل »

(1) سورة : السجدة آية رقم : 16

(257/1)

---

247 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء يعني ابن السائب ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : « يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد : رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة قال : فيقول الله : انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل يلقى العدو في الزحف (1) ففر أصحابه وأقام ، فيقول الله : انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي »

(1) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب

(258/1)

---

248 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : قال عمر : الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها . قال سفيان : « كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره »

(259/1)

التهجد وقيام الليل ج

باب من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

249 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر ، حدثنا مضر القارئ قال : كان رجل من العباد قلما ينام من الليل قال : فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه قال : فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم ، قال : ومعها رق فيه كتاب فقالت : أتقرأ أيها الشيخ ؟ قال : نعم ، قالت : فاقرأ لي هذا الكتاب ، قال : فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب أألهتك لذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان (1) تعيش مخلدا لا موت فيها وتنعم في الخيام مع الحسان تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد (2) بالقرآن قال : فوالله ما ذكرتها قط (3) إلا ذهب عني النوم

---

(1) الجنان : جمع الجَنَّة وهي دَارُ النَّعِيم في الدار الآخرة

(2) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(3) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

250 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا صالح المري ، ونحن في مسجد بني مرة ، حدثني زياد النميري ، منذ زمن طويل قال : « أتاني آت في منامي فقال : قم يا زياد إلى عادتك من التهجد (1) وحظك من قيام الليل فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك قال : فاستيقظت فزعا ، قال : ثم غلبني والله أيضا النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال : قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين ، قال : فوثبت فزعا »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

251 – وحدثني محمد ، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق ، حدثنا عبد الواحد بن صفوان ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال : « كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ ، ثم عمد إلى محرابه

فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح قال : قال : إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي فقال : قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه قال : قلت : وما هو رحمك الله ؟ قال : قم إلى تهجدك (1) فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند ملكهم يوم القيامة قال : فحدثت به أخي الحسن ، فقال : قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديما فما ذكرته لأحد حتى الآن ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(263/1)

---

252 – وحدثني محمد ، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي ، حدثني دارم الحنفي ، عن عون بن أبي شداد ، أن رجلا كان يقوم من الليل فيحييه صلاة ففتر عن ذلك قال : فأتاه آت في منامه ، فقال : قد كنت يا فلان نديب الخطبة فما الذي قصر بك عن ذلك ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : « كنت تقوم من الليل أوما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده (1) قالت الملائكة : قد قام الخاطب إلى خطبته »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(264/1)

---

253 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي ، حدثنا أبي ، وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال : « رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا فقلت : من أنت ؟ قالت : حوراء أمة الله ، قال : قلت : زوجيني نفسك قالت : اخطبني إلى سيدي وامهرني قال : قلت : وما مهرك ؟ قالت : طول التهجد (1) »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(265/1)

---

254 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، حدثنا حبان الأسود ، حدثني عبد الواحد بن زيد قال : أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة قال : « فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست ثم لففت إزاري (1) في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت لبعضهن : ارفعنه ولا تهجنه قال : فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الحواري الذين معها : افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه ، قال : ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلا ، ووضعن تحت رأسي مرافق حصرا حسانا ، ثم قالت للذين حملنني : اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه ، قال : فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني ، ثم قالت : احففنه بالريحان ، قال : فأتي بياسمين فحفت به الفرش ، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال : فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور »

---

(1) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(266/1)

---

255 – وحدثني محمد بن الحسين ، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي ، حدثني فروة الزاهد ، حدثني رجل من أهل الأردن قال : « كنا مرابطين بالصيرفية وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل قال : ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون (1) إلى صلاتهم ، فنمت ذات ليلة في آخر الليل فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل فهم يقفون على كل مصل فيلبسونه حلة من حللهم فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت : ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة ؟ فقالوا لي : إنها ليست حلل لباس إنما هو رضوان الله يحل عليهم »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(267/1)

---

256 – وحدثني محمد ، حدثنا روح بن سلمة الوراق ، حدثني أبو يحيى الزراد قال : حدثت عن ميسرة القيسي ، « أنه كان ذات ليلة قائما يصلي وقد قهورت النجوم فمرت به آية فاستبكى لها فبكى ، ثم سجد فنام في سجوده فرأى قائلا يقول له : ماذا تريد يا ميسرة ؟ قال : أريد رضى ربي ، قال : عليك حل رضوانه فماذا تريد ؟ قال : أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله قال : هما لك فماذا تريد ؟ قال : أريد ميتة سريعة وميتة طيبة قال : وذاك لك ، فأصبح فقص رؤياه على أهله ، قال : فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات مطعونا »

(268/1)

---

257 – وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال : « كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة »

(269/1)

---

258 – حدثني محمد ، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم ، حدثني شيخ ، من مزينة ، عن أبيه قال : كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها فإذا قائل يقول لي : « قم قد فاتك القرآن فإذا الوقت قد فات شيئا »

(270/1)

---

259 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي ، عن أبيه ، عن هرم بن حيان قال : « قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم (1) ثم غلبت فنمت فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات ، فقلن : يا هرم بن حيان ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا قلت : ومن أنتن ؟ قلن : نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا قال : فاستيقظت فزعا »

---

(1) الحواميم : السور المبدوءة بكلمة : حم

(271/1)

---

260 – حدثني محمد ، حدثنا منصور بن سقير ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب ، « أن رجلا رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال : ما أحسنكن لمن أنتن ؟ فقلن : إن شئت فنحن لك فاقرأنا قلت : ومن أنتن ؟ قلن : نحن الحواميم (1) »

---

(1) الحواميم : السور المبدوءة بكلمة : حم

(272/1)

---

261 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، حدثني أبو عاصم العباداني ، حدثني عبد الواحد بن زيد قال : كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي قال : فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني فإذا أصبحت قرأت جزئي قال : فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني قال : ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شابا جميلا قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت : يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك ؟ قال : فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب : ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل قال : وتغيب الفتى عني فلم أره قال : فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكي ويقول : فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام ويذكر أصناف الخير

(273/1)

---

262 – وحدثني محمد بن الحسين ، حدثني إبراهيم بن داود ، حدثني سهل بن حاتم ، وكان من العابدين ، حدثني أبو سعيد ، رجل من أهل الإسكندرية قال : كنت أبيت في مسجد بيت المقدس ، قال : فكان قل من يخلو من المتهجدين (1) ، قال : فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل ، فنظرت فلم أر في المسجد متهجدا ، فقلت : ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحدا يصلي ؟ قال : فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي

إذ سمعت قائلا يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمدا أو احتراقا وحزنا ، قال : قلت : يا أبا سعيد وما قال ؟ قال : سمعته يقول بصوت حرف : يا عجبا للناس لذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منتصب وطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب قال : « فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(274/1)

---

263 – وحدثني محمد ، حدثني موسى بن عيسى السباط ، حدثني رجل ، من العابدين قال : قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت فإذا أنا بقوم يريدون سفرا فكأني أردت الخروج معهم فإذا نحن بوعورة ومفاوز (1) وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل ، قال : فقلت في نفسي : فكيف أصنع أنا مع هؤلاء ؟ قال : فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني ، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني ، فلما رأيت ذلك ركبتها قال : فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد قال : فاستيقظت وأنا على ذلك قال : « فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك »

---

(1) المفازة : البرية القفر والصحراء ، سميت مفازة تفاؤلا

(275/1)

---

264 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان الحلبي ، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال : قالت لي رابعة العابدة : اعتللت علة قطعتني عن التهجد (1) وقيام الليل فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل قال : ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل قالت : فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت حسن فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه قالت : فشغلني حسنها عن حسنه فقلت : ماذا تريدين منه دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط (2) هو أحسن منه ، قالت : فقالت : فهلا أريك شيئا هو أحسن منه ؟ قال : قلت : بلى قالت : فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها ، فاستفتحت ففتح لنا ،

ثم قالت : افتحوا لي بيت رابعة ، قالت : ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوئه ما بين يدي وما خلفي ، قالت : فدخلت وقالت : فادخلي قالت فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤا وحسنا ما أعرف له في الدنيا شبيها أشبهه به قالت : فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان قالت : فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر ، فقالت لهم : أين تريدون ؟ قالوا : نريد فلانا قتل في البحر شهيدا ، قالت : أفلا تجمروا هذه المرأة ؟ قالوا : قد كان لها في ذلك حظ فتركته ، قالت : فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت : صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائبا ويبيد قالت : ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر قالت : فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني قال : ثم سقطت رابعة مغشيا عليها

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(276/1)

---

265 – حدثني محمد ، حدثنا عمار بن عثمان ، حدثني دهثم العجلي قال : « ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت »

(277/1)

---

266 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني صدقة المقرئ قال : حدثني صاحب ، لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال : نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامي كأن قائلا يقول لي : عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر والموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسري من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر وبين مأخوذ على غرة (1) بات طويل الكبر والفخر عاجله الموت على غفلة فمات محسورا إلى الحشر قال : « فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد »

---

(1) الغِرَّة : غفلة في اليقظة

(278/1)

267 – حدثني عون بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن أبي الحواري ، حدثني علي بن أبي الحر قال : « شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير فنام عن جزئه حتى أصبح فأوحى الله إليه : يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري ؟ أم جوارا خيرا لك من جواري ؟ وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقا ، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح »

(279/1)

---

268 – حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار ، قال : أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل : ما لك ؟ فقال : « نمت عن وردي الليلة وكان وردي البقرة فأريت كأن بقرة تنطحني »

(280/1)

باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد

(281/1)

---

269 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي قال : « كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طورا ويرفعه طورا ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك »

(282/1)

---

270 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عمران بن زايدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يرفع صوته طورا ويخفض طورا »

(283/1)

---

271 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عمار بن عثمان ، سمعت عبد الواحد بن سلمة الفراء يقول : « كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد (1) أبكي من سمعه وكان حسن الصوت محزونا وكان يجهر بقراءته »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(284/1)

---

272 – حدثني محمد ، حدثني أبو عثمان الوراق ، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال : نزل رجل بالشرقي فقام الضيف يصلي من الليل فقال له صاحب المنزل : « يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل »

(285/1)

---

273 – حدثني محمد ، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو يحي قال : قال رجل : « إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلي فيكتب لي حسنة »

(286/1)

---

274 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا حسين الجعفي ، عن الضحاك بن الطيب الجعفي ، عن أبي سهل الخراساني قال : كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال : « يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان ، فيقول : إنما تريد أن تسمع ، فقال الحسن : نيتك حين تقوم من فراشك »

(287/1)

---

275 – حدثنا عبد المتعال بن طالب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني حرملة بن عمران ، عن حميد بن أفلح الخولاني ، عن عبد الرحمن بن شريح قال : « من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه (1) بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع ، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل »

---

(1) المرائي : يُرَائي الناس بقوله وعمله، لا يكون وعْظُه وكلامه حقيقة

(288/1)

باب صفة المتهجدين ونعتهم

(289/1)

---

276 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : حدثني عمار بن عمرو البجلي ، سمعت عمر بن ذر ، يقول : « لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا إلى أهل السآمة (1) والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد (2) ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت أبدانهم من طول العبادة فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن ، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة شتان ما بين الفريقين فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما إنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم فأحيوا الله أنفسكم بذكره فإنما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط (3) بقيامه في ظلمة حفرته وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله »

---

(1) السآمة : الملل

(2) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(3) الغَبْط : حَسَدٌ خاصٌّ، يقال : غَبَطْتُ الرجُل أَغْبِطُه غَبْطا، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مِثْلُ مالَه

(290/1)

---

277 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمرو بن مرزوق ، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال : قال الحسن : « لقد صحبت أقواما يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم فمرة ركعا ومرة سجدا يناجون ربهم في فكاك رقابهم لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع ، فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبداهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين فرحم الله امرأ نافسهم في مثل هذه الأعمال ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله فإن الدنيا عن أهلها منقطعة ، والأعمال على أهلها مردودة » قال : ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع

(291/1)

---

278 – حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن رجل ، عن إسماعيل بن مسلم قال : قيل للحسن : ما بال المتهجدين (1) من أحسن الناس وجوها ؟ قال : « لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نورا »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(292/1)

---

279 – وحدثني سلمة بن سهل ، عن أبي الحسن الإسفذني قال : قال يحيى بن أبي كثير : « والله ما رجل تخلى بأهله عروسا أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سرورا منهم بمناجاته إذا خلوا به »

(293/1)

---

280 – حدثنا أبو زكريا البلخي ، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي ، عن الفرات بن سلمان ، أن الحسن كان يقول : إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون ، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم

يناجون ربهم في فكاك رقابهم وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف فهم أمثال القداح (1) فينظر إليهم الناظر فيقول : مرضى وما بهم من مرض : ويقول : « قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم »

---

(1) القداح : السهام حين تبرى واحدتها قِدْح

(294/1)

---

281 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي ، حدثني بعض ، أشياخنا قال : رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي ، « وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال : فتية يعرف التخشع فيهم كلهم أحكم القرآن غلاما قد برى جلده التهجد (1) حتى عاد جلدا مصفرا وعظاما تتجافى عن الفراش من الخوف إذا الجاهلون باتوا نياما بأنين وعبرة ونحيب ويظلون بالنهار صياما يقرءون القرآن لا ريب فيه ويبيتون سجدا وقياما »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(295/1)

---

282 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن أبي بكر ، عن ابن المبارك ، « أنه ذكر العباد فقال : وما فرشهم إلا أيا من أزرهم (1) وما وسدهم إلا ملاء وأذرع وما ليلهم فيهن إلا تخوف ولا نومهم إلا عشاش مروع وألوانهم صفر كأن وجوههم عليها جساد عل بالورس (2) مشبع نواحل قد أزرى لها الجهد والسرى إلى الله في الظلماء والناس هجع (3) ويبكون أحيانا كأن عجيجهم إذا نوم الناس الحنين المرجع ومجلس ذكر فيهم قد شهدته وأعينهم من رهبة الله تدمع »

---

(1) الأزر : جمع إزار وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2) الورس : نبت أصفر يُصبغ به

(3) هجع : نام ليلا

(296/1)

283 – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت خاقان قال : سمعت ابن المبارك يقول : « وحملوا الليل أبدانا مذللة وأنفسا لا دنيا ولا دونا تمري قوارِع في القرآن أعينهم مري المري أكف المستدرينا »

(297/1)

---

284 – حدثني محمد بن علي ، قال : قال ابن المبارك : « إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع »

(298/1)

التهجد وقيام الليل ج

باب ثواب المتهجدين

(299/1)

---

285 – حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء لخمس عشر خلون من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي ، سمعت أبا عاصم العباداني ، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني ، عن وهب بن منبه ، قال : لن يبرح المتهجدون (1) من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم : « انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركبانا ، قال : فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم فيقول بعضهم لبعض : من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا ؟ قال : فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(300/1)

---

286 – حدثني محمد ، حدثني صدقة بن بكر السعدي ، حدثني مرجى بن وداع الراسبي ، عن المغيرة بن حبيب قال : قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز العدو : على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جزل ، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها قال : ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، قال : فحمل من المعركة وإن به لرمقا ، فمات دون العسكر ، قال : فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك قال : فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم فقال : يا أبا فراس ما صنعت ؟ قال : خير الصنيع قال : إلام صرت ؟ قال : إلى الجنة قال : بم ؟ قال : بحسن اليقين وطول التهجد (1) وظمأ الهواجر (2) قال : فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك ؟ قال : تلك رائحة التلاوة والظمأ قال : قلت : أوصني قال : بكل خيرا وصيتك ، قلت : أوصني قال : « اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلا فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) الهواجر : مفردها الهاجِرة وهي اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(301/1)

---

287 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا بشر بن مصلح العتكي ، حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس ، وكان والله ممن يخاف الله عندنا سرا وعلانية قال : حدثني صاحب لنا من الصوريين قال : مثلت لي القيامة في منامي فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع فقلت : ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور ؟ قال : فقال لي قائل : أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن ، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة قال : ورأيت قوما على نجائب ، فقلت : ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة ؟ قال : فقيل لي : هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول وأزواجا لا يمتن ولا يهرمن قال : فصحت والله في منامي واها للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم قال : « واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه »

(302/1)

288 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الحميدي ، عن سفيان قال : كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال : « إنه لا ينام من الليل إلا أيسره قال : فرأت امرأة من جيرانه كأن حللا فرقت على أهل مسجدهم فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعا بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء قالت : لم يقم لها بصري قالت : فكساه إياها وقال : هذه لك بطول السهر قالت تلك المرأة : فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة »

(303/1)

---

289 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني ، سمعت محمد بن أبي سعيد ، عن وهب بن منبه قال : « من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نورا ما بين عجيباء و غريباء ، فقلت لمحمد : ما عجيباء ؟ قال : عجيباء أسفل الأرضين ، وغريباء العرش »

(304/1)

---

290 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال : « من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة »

(305/1)

---

291 – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي ، حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد ، وكان يرى الآيات والأعاجيب قال : حدثني مطهر السعدي ، وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما قال : أريت كأني على ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر (1) ، حافتاه شجر ولؤلؤ ، ونبت من قضبان الذهب ، وإذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد : سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه ، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه قال : فقلت : من أنتن ؟ فقلن : خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت : ما تصنعن هاهنا ؟ فقلن : ذرأنا إله الناس رب محمد لقوم على الأطراف بالليل قوم يناجون (2) رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نوم قال : « قلت : بخ بخ (3) لهؤلاء من هؤلاء ، لقد أقر الله أعينهم بكن قال : فقلن : أوما تعرفهم ؟ قلت : لا والله ما أعرفهم ، قلن : بلى هؤلاء المتهجدون (4)

أصحاب القرآن والسهر »

---

(1) أذفر : جيد إلى الغاية رائحته شديدة
(2) المناجاة : حديث العبد لربه سرا بالتضرع أو الدعاء أو ما يشاء
(3) بخ : كلمة تدل على الاستحسان
(4) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(306/1)

باب القيام من السحر

(307/1)

---

292 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ركعتان يركعهما العبد في جوف (1) الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم »

---

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(308/1)

---

293 – حدثنا أبو حفص الصيرفي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن عمه قال : مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول : « اللهم دعوتني فأجبتك وأمرتني فأطعتك وهذا سحر فاغفر لي فلما أصبحت غدوت (1) عليه فقلت له : فقال : إن يعقوب لما قال لبنيه (سوف أستغفر لكم (2)) أخرهم إلى السحر »

---

(1) الغُدُو : السير أول النهار
(2) سورة : يوسف آية رقم : 98

(309/1)

---

294 – وحدثنا أبو حفص ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا برد ، عن نافع قال : « كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته فربما ناداني : يا نافع هل كان السحر بعد فإن قلت نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار »

(310/1)

---

295 – وحدثنا أبو حفص ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي ، عن الربيع بن عتبة قال : جاء رجل إلى أبي أمامة فقال : إني أتاني آت فقال : اعمل مثل عمل أبي أمامة ، فقال أبو أمامة : « وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة ؟ أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ، وإذا صوتت الطير صوت معها يعني من السحر »

(311/1)

---

296 – وحدثنا أبو حفص ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس ، عن أنس بن مالك (وبالأسحار هم يستغفرون (1)) قال : « كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 18

(312/1)

---

297 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا هشام ، عن الحسن ، (وبالأسحار هم يستغفرون (1)) قال : « مدوا الصلاة إلى السحر ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 18

(313/1)

---

298 – حدثنا أبو حفص ، حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن قال : (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال : « مدوا الصلاة إلى السحر »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 17

(314/1)

---

299 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف ، عن سعيد بن أبي الحسن ، (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال : « قل ليلة أتت عليهم إلا هجعوها (2) »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 17

(2) هجع : نام ليلا

(315/1)

---

300 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم : « كانوا قليلا من الليل ما ينامون »

(316/1)

---

301 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها »

(317/1)

---

302 – وحدثنا أبو حفص ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : « كانوا يصيبون حظا من الليل »

(318/1)

---

303 – وحدثنا أبو حفص ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال : قل ليلة إلا صلوا فيها . وقال الحسن : قيام الليل وقال قتادة : قال رجل من أهل مكة : « صلاة العتمة (1) »

---

(1) العتمة : صلاة العشاء

(319/1)

---

304 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : « ما بين المغرب والعشاء لا ينامون »

(320/1)

---

305 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا مالك بن دينار ، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء ، فانتهرني (1) وقال : (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (2)) قال : « ما بين المغرب والعشاء يصلون »

---

(1) انتهره : زجره ونهاه وعنفه

(2) سورة : الذاريات آية رقم : 17

(321/1)

---

306 – حدثنا أبو حفص ، حدثنا وكيع ، وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك بن مزاحم قال : « كانوا من الناس قليلا »

(322/1)

---

307 – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا أسود بن سالم العابد ، وإبراهيم بن الشماس السمرقندي قالا : حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني ، عن أبي هشام قال : ينادي مناد من أول الليل : أين العابدون ؟ قال : فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء ثم يأتي في وسط الليل فيقول : أين القانتون ؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل ثم يأتي بالسحر فيقول : أين العاملون ؟ قال : « هم المستغفرون بالأسحار »

(323/1)

---

308 – حدثني محمد ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان قال : بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى مناد : ألا ليقم العابدون قال : فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر (1) الليل : ألا ليقم القانتون قال : فيقومون قال : فهم كذلك يصلون إلى السحر ، فإذا كان السحر نادى مناد : أين المستغفرون ؟ قال : فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون قال : يعني يصلون قال : فيلحقونهم قال : فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد : ألا ليقم الغافلون ، قال : فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال سفيان : فتراه كسلان ضجرا قد بات ليله جيفة (2) على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا قال : « وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب »

---

(1) الشطر : النصف

(2) الجيفة : تشبيه له بالمَيّت المنتن

(324/1)

---

309 – حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، حدثني أبو مريم ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « نوم أول الليل غنيمة لآخره »

(325/1)

---

310 – حدثني أبو بكر الباهلي ، حدثنا الأصمعي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : « كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ »

(326/1)

---

311 – وحدثني أبو بكر الباهلي ، وحدثني الأصمعي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : « كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول : موعدكم قيام القراء »

(327/1)

---

312 – حدثني أبو بكر ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا الدمشقي قال : « ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن »

(328/1)

---

313 – وحدثني أبو بكر الباهلي ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا ابن أبي الزناد ، سمعت إبراهيم بن عقبة ، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، تقول لنسائها في الليل : « احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم »

(329/1)

---

314 – حدثني محمد بن الحارث ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا الجريري قال : بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام : « أي الليل أفضل ؟ قال : ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر »

(330/1)

---

315 – حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي ، حدثنا أبو داود عن قيس بن الربيع ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قيل : يا رسول الله إن فلانا نام البارحة حتى أصبح قال : « بال الشيطان في أذنيه »

(331/1)

---

316 – حدثني إسحاق بن حاتم المدائني ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن عبدة ، عن زر قال : « من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها . قال عبدة : فجربنا ذلك فوجدناه كذلك »

(332/1)

التهجد وقيام الليل ج

باب من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

(333/1)

---

317 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد ، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني ، « كان إذا أراد أن يقوم للتهجد (1) لبس من أحسن ثيابه وتناول من طيب أهله وكان من المتهجدين »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(334/1)

---

318 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو حفص الحبطي ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني ، عن المشيخة ، أن عمرو بن الأسود ، « كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله »

(335/1)

---

319 – حدثني الفضل بن سهل ، حدثنا عارم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان تميم الداري « إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد (1) »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(336/1)

---

320 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، أن تميما الداري ، « اشترى رداء بألف درهم فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة »

(337/1)

---

321 – حدثني فضل بن سهل ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت ، عن تميم الداري ، « أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف »

(338/1)

---

322 – حدثنا أبو بكر بن يزيد ، أخبرنا عثمان بن عمر ، أخبرنا يونس ، أخبرني مولى لابن محيريز أن ابن محيريز ، كان « إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه »

(339/1)

باب القول إذا تعار العبد من النوم

(340/1)

323 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثنا جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم دعا رب اغفر لي غفر له » قال الوليد : أو قال : دعا استجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته حدثني عبد الكريم بن أبي عمير ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه

(341/1)

---

324 – حدثنا عبد المتعال بن طالب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلا الله سبحانك اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب »

(342/1)

---

325 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن القعقاع بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تعار من الليل قال : « يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك »

(343/1)

---

326 – حدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا ربعي بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن الجريري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن أبي عبد الله الشقري ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « من قال في قيام الليل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله كان له مثل أجر – أو

قال من الأجر كألف ألف حسنة » آخر الجزء الثاني ولله الحمد ، ويتلوه في الثالث إن شاء الله جامع من التهجد وقيام الليل

(344/1)

التهجد وقيام الليل ج

باب جامع من التهجد وقيام الليل

(345/1)

---

327 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، أن عبد الملك ، حدثه يرفع الحديث ، « إن في الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق (1) مسرجة (2) ملجمة (3) بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون : يا أهل الجنة أنصفونا يا رب بما نال عبادك منك هذه الكرامة ؟ فيقول لهم الرب : » إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون «

---

(1) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض

(2) أسرج الدابة : شد عليها السرج

(3) ملجم : موضوع فيه اللجام : وهو الحديدة التي توضع في فم الفرس وما يتصل بها من سيور

(346/1)

---

328 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن يعقوب بن عتبة ، « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل أيقظ أهله »

(347/1)

329 – حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا حصين ، عن مجاهد ، قال : « صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي (1) فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين فربما غمزني (2) »

---

(1) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(2) الغمز : الإشارة والجس والضغط باليد أو العين

(348/1)

---

330 – حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة ، عن الأوزاعي ، وعلي بن أبي حملة قالا : كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة . قال ابن أبي حملة : « وكان آدما جسيما ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا »

(349/1)

---

331 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية ، قال : كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس : أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه ، قال سفيان : « زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة »

(350/1)

---

332 – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني ، حدثنا محمد بن سعيد الأموي ، عن معاوية بن إسحاق قال : لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة (1) بمكة فرأيته ثقيل اللسان فقلت له : مالي أراك ثقيل اللسان ، قال : « قرأت القرآن البارحة (2) مرتين ونصف »

---

(1) الميضأة : مِطْهَرَةٌ كَبيرة يُتَوَضَّأ منها. والإناء الذي يُتوضأ منه كالإبريق وغيره، وهي اسم لمكان الوضوء

(2) البارحة : أقرب ليلة مضت

(351/1)

---

333 – وحدثنا عمر بن إسماعيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن موسى الصغير ، عن حماد ، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد

(352/1)

---

334 – وحدثنا عمر ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ، أن تميما الداري ، « كان يختم القرآن في ركعة »

(353/1)

---

335 – حدثنا أبو بكر بن يزيد ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن شمر قال : قال أبو عبد الرحمن لرجل : كيف صلاتك بالليل ؟ قال : ما شاء الله قال : « والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أبسط من أول الليل »

(354/1)

---

336 – حدثني أبو جعفر الأدمي ، حدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية قال : « أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده فإذا نعس استرخت يده فأوجعه ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته ، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته »

(355/1)

---

337 – حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها ، وظهورها من بطونها » قيل : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لمن طيب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام «

(356/1)

---

338 – وحدثنا سويد ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى (1) جنوبهم عن المضاجع ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر (2) الناس »

---

(1) تتجافى : ترتفع وتتنحى إلى أعلى والمراد اجتهادهم بالطاعة في أوقات النوم والراحة

(2) سائر : باقي

(357/1)

---

339 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن معاوية بن قرة ، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية (إن ناشئة الليل (1)) فقال : « أتدرون ما ناشئة الليل ؟ قال : قيام الليل »

---

(1) سورة : المزمل آية رقم : 6

(358/1)

---

340 – حدثنا خلف ، حدثنا أبو عوانة ، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن جبير ، « أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة »

(359/1)

---

341 – حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن الأصبغ ، عن القاسم بن أبي أيوب قال : « كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه »

(360/1)

---

342 – حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا هشام ، صاحب الدستوائي قال : لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته ، فقال : خبرينا عنه قالت : « قام ذات ليلة فاستفتح سورة آل حم فأتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة (1)) قالت : فما جاوزها حتى أصبح »

---

(1) سورة : غافر آية رقم : 18

(361/1)

---

343 – حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثني العلاء بن خالد القرشي ، حدثني يزيد الرقاشي ، قال : أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس فقلنا : أخبرنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قيام الليل ؟ قال : كان يقول : « من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين ، ومن قرأ مائة كتب له قيام ليلة كاملة ، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه ، ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح » والقنطار ألف دينار

(362/1)

---

344 – حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي ، يذكر عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة »

(363/1)

---

345 – حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة قال : « كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة »

(364/1)

---

346 – حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن جار ، له يقال له العلاء قال : « أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة »

(365/1)

---

347 – حدثنا محمد بن الحسين ، أخبرني شعيث بن محرز الأسدي ، أو الأودي حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال : قال حبيب أبو محمد ، ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية معناه : بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة ؟ قال له يزيد : « يا أبا محمد أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئا أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد (1) في ظلم الليل وأما الذي تقر عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئا من نعيم الجنان (2) وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم قال : فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيا عليه »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) الجنان : جمع الجنَّة وهي دَارُ النَّعِيم في الدار الآخرة

(366/1)

---

348 – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، أخبرني أبي قال : كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفا قال : فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقل فنقول : « لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قائما وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (1)) الآية ، قال : حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف قال : قوما فصليا فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد ، وإني لأفتتح السورة فلا أدري في أولها أو في آخرها قلنا : ولم

يا أمير المؤمنين ؟ قال : من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمهما الله »

---

(1) سورة : طه آية رقم : 132

(367/1)

---

349 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، أراه عن هشام ، عن الحسن قال : « كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد من المرض »

(368/1)

---

350 – حدثنا محمد بن هارون ، حدثني أبو عمير ، عن ضمرة ، عن السري بن يحيى قال : « أدركت عواتق الحي يقمن الليل »

(369/1)

---

351 – وحدثنا محمد بن هارون ، حدثني أبو عمير ، حدثنا ضمرة ، عن سفيان قال : « أدركت الجفاة وهم يقومون الليل »

(370/1)

---

352 – حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا القاسم ، عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد رفع الحديث قال : « ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم : الرجل إذا قام من الليل يصلي ، والقوم إذا صفوا في الصلاة ، والقوم إذا صفوا في قتال العدو »

(371/1)

---

353 – حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، أخبرني أخي ، عن سليمان يعني ابن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فإذا توضأ انحلت عقدة فإذا صلى انحلت العقد كلها وأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث (1) النفس كسلان »

---

(1) خبيث النفس : مكتئب يلوم نفسه على تقصيره في ترك الخير والقيام في الليل

(372/1)

---

354 – حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم ، حدثنا سلام بن أبي خبزة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ، وأن نجعل أظنه قال : آخر ذلك وترا »

(373/1)

---

355 – حدثنا رجاء بن رافع المروزي ، حدثني أبو اليمان ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، عن المهاجر بن حبيب ، عن الحارث بن معاوية ، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو وسطه أو آخره ؟ فقال : « كل ذاك قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(374/1)

---

356 – حدثنا صالح بن حرب ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من داع أستجيب له ؟ هل من مستغفر أغفر له ؟ هل من تائب أتوب عليه ؟ حتى يطلع الفجر »

(375/1)

---

357 – حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، حدثنا عمرو العنقزي ، حدثنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس : (سوف أستغفر لكم ربي (1)) قال : « في صلاة الليل »

---

(1) سورة : يوسف آية رقم : 98

(376/1)

---

358 – حدثنا الخليل بن عمرو ، حدثنا ابن السماك ، عن أبي جري ، عن الحجاج الصواف قال : قيل لعبد الله بن مسعود : « ما نستطيع قيام الليل ؟ قال : أقعدتكم ذنوبكم »

(377/1)

---

359 – حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، حدثنا النضر بن شميل ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عطاء الليثي ، وأبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول : من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له »

(378/1)

---

360 – حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي ، أخبرني الوليد بن مسلم ، سمعت صالحا المري ، عن الحسن قال : « إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل »

(379/1)

---

361 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن مسلم ، عن كرز بن وبرة قال : بلغني أن كعبا قال : « إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء »

(380/1)

---

362 – حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني ، عن زهير بن عباد الرواسي ، حدثنا داود بن هلال النصيبي ، عن بعض ، أهل العلم قال : قال عيسى ابن مريم : « طوبى للذين يتهجدون (1) من الليل أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم ، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك قلوبهم عند ربهم معلقة وأجسادهم في الدنيا منتصبة قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه يرجون رحمته ويخافون عذابه »

---

(1) التهجد : قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(381/1)

---

363 – حدثني سلمة ، حدثنا سهل ، عن سلم بن ميمون الخواص سمعت عبد العزيز بن مسلم المروزي ، سمعت سفيان الثوري يقول : « كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم »

(382/1)

---

364 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، أن عائشة قالت : فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعت يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد فسمعته يقول : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك (1) ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك »

---

(1) سخطك : غضبك

(383/1)

---

365 – حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن واصل بن سليم قال : « صحبت عطاء بن السائب إلى مكة فكان يختم القرآن في كل ليلتين »

(384/1)

---

366 – حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن عمه الماجشون قال : سمعت طلق بن حبيب يقول : « والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل »

(385/1)

---

367 – وحدثنا علي بن محمد ، حدثنا أسد ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، قال : « كان الحسن صاحب ليل »

(386/1)

---

368 – حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أسد ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا بعض ، أصحابنا عن الحسن ، « أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له : فقال : غلبتني نفسي عن الصلاة فقلت لها فاقعدي فلم يدعها تنام حتى الصبح »

(387/1)

---

369 – حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أسد ، حدثنا ضمرة ، عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز ، وحدثتني جدتي قالت : « كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح »

(388/1)

---

370 – وحدثنا علي ، حدثنا أسد ، حدثنا ضمرة ، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال : « كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل »

(389/1)

---

371 – وحدثنا علي ، حدثنا أسد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطا (1) في مسجده يخوف به نفسه فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه ثم قال : « أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال : منك لا مني »

---

(1) السوط : أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب

(390/1)

---

372 – حدثنا علي ، حدثنا أسد ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب قال : « كان لمحمد بن واسع علية فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه »

(391/1)

---

373 – حدثنا علي ، حدثنا أسد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير »

(392/1)

---

374 – حدثنا علي ، حدثنا أسد ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، أنه كان إذا دخل الشتاء قال : « يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم ، فاغتنموا »

(393/1)

---

375 – حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا إسحاق بن منصور ، عن إسحاق بن سعيد القرشي ، عن أبيه ، أن « ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة »

(394/1)

---

376 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا محمد بن زيد ، قال : « كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع ، فكان يحيي ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها ساجدا حتى الصباح »

(395/1)

---

377 – حدثني مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الأسود بن يزيد ، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ، فقالت : « كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات ، آخر صلاته من الليل الوتر ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة (1) فيثب ، قال الأسود : فما نسيت قولها فيثب وليست من لغتي ثم يخرج فيفيض عليه من الماء فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائما »

---

(1) الجُنُب : الذي يجب عليه الغُسْل بالجِماع وخُروجِ المَنّيّ، والجنَابة الاسْم، وهي في الأصل : البُعْد. وسُمّي الإنسان جُنُبا لأنه نُهِيَ أن يَقْرَب مواضع الصلاة ما لم يَتطَهَّر. وقيل لمُجَانَبَتِه الناسَ حتى يَغْتَسل

(396/1)

---

378 – حدثنا أبو طالب ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات »

(397/1)

---

379 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قيل : يا رسول الله إن فلانا يقوم الليل فإذا أصبح سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستنهاه صلاته »

(398/1)

---

380 – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، سمعت أبا بكر بن عياش يقول : « من قام من الليل لم يأت فاحشة ، ألا تسمع إلى قول الله (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (1)) »

---

(1) سورة : العنكبوت آية رقم : 45

(399/1)

---

381 – حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا ثابت بن موسى ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار »

(400/1)

---

382 – حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته ، ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نام ، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها (1) ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ ، ثم قام يصلي فقمت فتمطيت (2) كراهية أن يرى أني كنت أتقيه فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه : « اللهم اجعل في قلبي نورا ، وفي بصري نورا ، وفي سمعي نورا ، وعن يميني نورا ، وعن يساري نورا ، وفوقي نورا ، وتحتي نورا ، وأمامي نورا ، وخلفي نورا ، وأعظم لي نورا » قال كريب : وسبع في التابوت (3) قال كريب : فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين

(1) الشناق : الحبل أو السير يُشَدُّ به الشيءُ ويُعلَّق

(2) تمطى : تمدد كأنه كان نائما

(3) التابوت : الصندوق الذي يحفظ فيه المتاع

(401/1)

---

383 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام ، ثم قام ، فقال : « نام الغليم (1) » ثم قام يصلي فقمت عن يساره ، فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ، ثم نام حتى سمعت غطيطه (2) – أو خطيطه (3) ثم خرج إلى الصلاة «

(1) الغليم : تصغير غلام ، يقال للصبي حين يولد إلى أن يحتلم

(2) الغطيط : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم

(3) الخطيط : صوت نفس النائم ، وقيل الغطيط أشد من الخطيط

(402/1)

---

384 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عباد بن منصور ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها ، فاستيقظ صلى الله عليه وسلم ، فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام واستيقظ وقد ذهب شطر (1) الليل أو قال : ثلثاه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته ثم جاء إلى قربة على شجب (2) فيها ماء ، فقلت : ما الشجب ؟ قال : السقاء قال : وإذا قربة ذات شعر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ماء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا ، ومسح برأسه وأذنيه مرة ، ثم غسل قدميه ، قال يزيد : حسبته ثلاثا ثلاثا ، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع ، ثم جئت فقمت على يساره وأنا أريد أن أصلي بصلاته ، فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه

فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين ، فلما ظن أن الفجر قد دنا (3) قام فصلى سبع ركعات ، ثم أوتر بالسابعة ، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين ، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء فقلت لسعيد بن جبير : ما أحسن هذا ، فقال سعيد : أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس ، فقال : « مه (4) إنها ليست لك ولا لأصحابك إنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه كان يحفظ »

---

(1) الشطر : النصف

(2) الشجب : العمود الذي تعلق عليه الأشياء

(3) الدنو : الاقتراب

(4) مه : كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(403/1)

---

385 – وحدثنا علي بن الجعد ، أخبرني شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت أبا حمزة الأنصاري ، عن رجل ، من بني عبس عن حذيفة ، أنه انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال : « الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم » ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه ، يقول : « لربي الحمد لربي الحمد » ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول : « سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى » ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول : « رب اغفر لي رب اغفر لي » حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام

(404/1)

---

386 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت سالم بن أبي الجعد قال : قيل لثوبان : حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد كذبتم علي ، قلتم علي ما لم أقل ، قالوا : حدثنا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة »

(405/1)

---

387 – حدثنا شجاع بن مخلد ، حدثنا هشيم ، أخبرنا خالد ، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي ، عن عائشة قال : سألتها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت : « كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر ، ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين قالت : وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر ثم يخرج فيصلي بالناس »

(406/1)

---

388 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها » فقام أعرابي فقال : يا رسول الله ، لمن هي ؟ قال : « هي لمن طيب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأدام الصيام وقام بالليل والناس نيام »

(407/1)

---

389 – حدثني الحسن بن محبوب ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت (1) ليلة »

---

(1) القنوت : القيام في الصلاة مع الدعاء والتضرع

(408/1)

---

390 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو معاوية ، ووكيع قالا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن كعب قال : « من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين (1) »

(1) القانت : المطيع العابد الذاكر لله تعالى القائم بأمره

(409/1)

---

391 – حدثني الحارث بن محمد ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا الحكم بن هشام ، حدثنا الحسن بن أبي حسينة ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : « من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين (1) ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ بخمسمائة آية ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من والقنطار أعظم من أحد »

---

(1) القانت : المطيع العابد الذاكر لله تعالى القائم بأمره

(410/1)

---

392 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، حدثنا الأعمش ، عن شمر بن عطية قال : أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال : كيف قوتك للصلاة ؟ قال : فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر فقال أبو عبد الرحمن : « وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم فأنا حين أصلي الفجر أبسط مني أول ما بدأت »

(411/1)

---

393 – حدثني أحمد بن بجير ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، سمعت الحسن يقول : « نعم الشتاء للمؤمن ليله طويل يقومه ونهاره قصير يصومه »

(412/1)

---

394 – حدثنا شجاع بن مخلد ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو عامر المزني ، حدثنا الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا من الليل صلوا أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد : يا أهل البيت قوموا لصلاتكم »

(413/1)

---

395 – حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال : « صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة »

(414/1)

---

396 – حدثنا شجاع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو حرة ، حدثنا الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين »

(415/1)

---

397 – وحدثنا شجاع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : « إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين »

(416/1)

---

398 – حدثنا شجاع ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال عبد الله بن مسعود : « بحسب الرجل من الخيبة أو قال : من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح ، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه »

(417/1)

---

399 – حدثنا شجاع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبي ذر قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل ، قال : ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر (1) الليل فقلت له : يا رسول الله ، لو نفلتنا (2) قيام هذه الليلة ؟ فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة » قال : ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلت : وما الفلاح ؟ قال :

السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه

---

(1) الشطر : النصف

(2) نفلتنا : زِدْتنَا من صلاة النَّافلة

(418/1)

---

400 – حدثنا الحسن بن محبوب ، حدثنا الحجاج بن محمد ، أخبرنا ابن جريج ، عن أبيه ، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة ، أن يعلى بن مملك ، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت : كان « يصلي العتمة (1) ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام »

---

(1) العتمة : صلاة العشاء

(419/1)

---

401 – حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا حسين الجعفي ، عن زايدة ، عن عبد الملك بن عمير ، أخبرني ابن أخي حذيفة ، عن حذيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة ، يرتل ويسمعنا ثم ركع فكان ركوعه نحوا من سورة ثم رفع رأسه فقال : « سمع الله لمن حمده » فقال : « الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » قدر سورة ثم سجد نحوا من سورة وقضى صلاته وعليه سواد من الليل قال عبد الملك : وهي تطوع الليل

(420/1)

---

402 – حدثني محمد بن عثمان ، حدثنا أبو أسامة ، عن حميد بن العلاء التيمي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، سمعت ثابتا البناني يقول : « الصلاة خدمة الله في الأرض ولو علم الله شيئا أفضل من الصلاة ما قال : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب (1)) »

(1) سورة : آل عمران آية رقم : 39

(421/1)

---

403 – حدثني محمد بن عثمان ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، حدثنا شيخ من أهل البصرة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد يقول : انظروا إلى عبدي هذا ، نفسه عندي وجسده في طاعتي »

(422/1)

---

404 – حدثني محمد بن عثمان ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، عن سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد قال : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات »

(423/1)

---

405 – حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جندب بن سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف (1) الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم »

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(424/1)

---

406 – حدثنا حجاج بن يوسف ، حدثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن رجل ، عن الحسن ، « أنه كان إذا قرأ هذه الآية (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (1)) قال : لأمر ما أسهر ليلهم وخشع نهارهم »

(1) سورة : الفرقان آية رقم : 64

(425/1)

---

407 – حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، حدثنا ابن المبارك ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن ، (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (1)) قال : « هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون (2) بين أطرافهم »

---

(1) سورة : الفرقان آية رقم : 64

(2) يراوِح : يَعْتَمِد على إحدَاهما مرةً وعلى الأخرى مرةً ليُوصل الراحةَ إلى كل منهما

(426/1)

---

408 – حدثنا أحمد بن صالح بن مالك ، حدثنا أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن قال : « قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا (1)) والهون في كلام العرب السكينة والوقار (2) (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) هذه والله صفتهم وهذه والله حليهم والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة »

---

(1) سورة : الفرقان آية رقم : 63

(2) الوقار : الرزانة والحلم والهيبة

(427/1)

---

409 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال : قال الحسن : كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم ووضعوا الفضل في معادهم

وأدوا إلى الله فيه الشكر وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا : « هذا نظر من الله واختبار منه لنا ، إن عملوا بالحسنى سرتهم ودعوا الله أن يتقبلها منهم وإن عملوا بالسيئة ساءتهم واستغفروا الله منها »

(428/1)

---

410 - حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ، ختن (1) مالك بن دينار قال : قلت لنفسي : يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله ؟ قال : « فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال : فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني قال : ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ، ويقول : يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال : فما زال كذلك حتى طلع الفجر قال : فقلت لنفسي والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبدا قال : فجئت إلى المنزل وتركته »

---

(1) الختن : قريب الزوجة كأبيها وأخيها ، وزوج الابنة ، وزوج الأخت

(429/1)

---

411 - حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، عن جعفر ، سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه : « اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي أن أصلي في قبري »

(430/1)

---

412 - حدثنا هارون ، حدثنا سيار ، عن جعفر ، سمعت ثابتا يقول في دعائه : « يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فردا وأنت خير الوارثين »

(431/1)

---

413 – أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن مالك العنبري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال : حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال : « كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن »

(432/1)

---

414 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو الأحوص قال : كان أبو إسحاق يقول : « يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية »

(433/1)

---

415 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت قال : كان رجل من العباد يقول : « إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا قال : كنا نراه يعني نفسه »

(434/1)

---

416 – حدثنا الفضل بن موسى القرشي ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة قال عطاء : « ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير (1) »

---

(1) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة

(435/1)

---

417 – حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، سمعت أبا سليمان يقول : كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة ثم يقبل على نفسه فيقول : « يا مأوى كل سوء أما والله لأردنك إلى زحف البعير (1) »

(1) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة

(436/1)

---

418 – وحدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان ، عن عباد بن كثير قال : « للمصلي ثلاث : تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل (1) »

(1) الانفتال : الانصراف

(437/1)

---

419 – حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حسين بن محمد ، عن شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان قال : قال عمر : « الشتاء غنيمة العابدين »

(438/1)

---

420 – حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن يوسف الأعرج ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن صفوان بن المعطل قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هذه الآيات العشر من سورة آل عمران وأخذ سواكا يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول ثم نام ثم استيقظ فتلا آيات ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة ، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأوليين حتى صلى إحدى عشرة ركعة »

(439/1)

---

421 – حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن رجلا تزوج امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها : إني لم أتزوجك التماس الباءة ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به قالت : « كان إذا توضأ صلى صلاة وإذا دخل بيته صلى وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى وإذا رجع صلى في الحجرة وإذا دخل بيته صلى في بيته »

(440/1)

---

422 – حدثنا نوح بن حبيب ، ومحمد بن حماد قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرني أبي ، عن هارون بن قيس ، عن سالم بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة »

(441/1)

---

423 – حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات »

(442/1)

---

424 – حدثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا أبو زيد الهروي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت حارثة بن مضرب ، سمعت عليا ، رضي الله عنه قال : « ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف (1) الليل حتى أصبح »

---

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(443/1)

---

425 – حدثنا أبو بكر المديني ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي ، عن إسحاق بن خليفة ، عن رجل من أهل الرباط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين »

(444/1)

---

426 – حدثنا أبو جعفر الأدمي ، حدثنا عبيدة ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كان علي الأزدي ، « يختم القرآن في رمضان كل ليلة وينام بين المغرب والعشاء »

(445/1)

---

427 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، « أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين وينام بين المغرب والعشاء »

(446/1)

---

428 – حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، سمعت عمرو بن أوس ، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده »

(447/1)

---

429 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال : « كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل »

(448/1)

---

430 – حدثني من ، سمع عمرو بن عون ، سمعت هشيما يقول : مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة قال عمرو : « ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين »

(449/1)

---

431 – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن الحسن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل قال : « لا إله إلا الله ثلاثا الله أكبر كبيرا ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » قال : فسئل عنها قال : « همزه موتة الجنون ، وأما نفثه (1) فالشعر ، وأما نفخه فالكبر »

---

(1) النفث : النفث شبيه بالنفخ من الفم ، ونفث الشيطان : السحر والشعر المذموم يلقيه للإنسان

(450/1)

---

432 – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت عاصما العنزي ، يحدث عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكبر فقال : « الله أكبر كبيرا ثلاث مرار والحمد لله كثيرا ثلاث مرار وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاث مرار اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » . قال عمرو بن مرة : نفخه الكبر ، ونفثه الشعر ، وهمزه الموتة

(451/1)

---

433 – حدثني الحسين بن علي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن محمد بن خالد الضبي ، عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في جوف (1) الليل : « نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار »

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(452/1)

---

434 – حدثني الحسين بن الحسن ، حدثنا أبو أسامة قال عبيد الله بن عمر : أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان (1) وهو ساجد يقول : « اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك (2) وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »

(1) منصوبتان : قائمتان على أطراف الأصابع
(2) سخطك : غضبك

(453/1)

---

435 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، حدثنا الحجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حجاج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، عن علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يستاك ويقول : « (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (1)) وكان يقول في آخر وتره : » اللهم اجعل في بصري نورا ، ومن خلفي نورا ، ومن تحتي نورا ، ومن فوقي نورا ، وعن يميني نورا ، وأعطني نورا «

(1) سورة : آل عمران آية رقم : 190

(454/1)

---

436 – حدثنا إسحاق بن كعب ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا يحيى ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض حجره فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب

فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه ذلك فلما أصبحوا قالوا : يا رسول الله ، انتظرناك رجاء أن تخرج فقال : « إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل »

(455/1)

---

437 – حدثنا أبو بكر الباهلي ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة »

(456/1)

---

438 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في إبل أعطاها إياه من الصدقة فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة وكانت ميمونة خالة ابن عباس ، قال : فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه قال : ثم دخل مع امرأته في ثيابها ، قال : فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه ، ثم قلت : لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب قال : « ثم قام فخرج فبال ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه ثم صب على يديه الماء ، ثم وطى على فم السقاء فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي ثم قام فصلى فقمت ففعلت مثل الذي فعل فقمت عن يساره فتناولني بيده فأقامني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم جاء بلال فأذن بالصلاة فقام فصلى ركعتين قبل الفجر »

(457/1)

---

439 – حدثنا أبو بكر الباهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، قال : « كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو قال : كل يوم وليلة »

(458/1)

---

440 – حدثني أسد بن عمار التميمي ، حدثنا مالك بن عبد الواحد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس ، عن أبي معبد ، جار المعتمر قال : « زففنا عروسا إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف (1) الليل قال : وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية (وترى كل أمة جاثية (2)) (وترى كل أمة جاثية) ، وترى قال : فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية (وترى كل أمة جاثية) وترى »

---

(1) جوف الليل : ثلثه الأخير

(2) سورة : الجاثية آية رقم : 28

(459/1)

---

441 – وحدثني أسد بن عمار ، حدثني مالك بن عبد الواحد ، حدثني مغيرة بن فضال ، عن معتمر قال : « كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار »

(460/1)

---

442 – حدثني أسد بن عمار ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، في قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال : « لا ينتبهون إلا قاموا يصلون قال : وقال الحسن : يكابدون »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 17

(461/1)

---

443 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الزبير بن عبد الله ، حدثتني جدتي ، أن عثمان بن عفان كان « لا يوقظ أحدا من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر »

(462/1)

---

444 – حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم ، حدثنا عاصم الأحول قال : بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة قال : « فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد : ثم قلت : هذا والله الغبن ثم قمت فجعلت أصلي معه »

(463/1)

---

445 – حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : « إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا كان ليله قائما ونهاره صائما وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه »

(464/1)

---

446 – حدثني أحمد بن الفتح ، سمعت بشر بن الحارث يقول : « كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه »

(465/1)

---

447 – حدثنا محمد بن مسعود ، حدثنا عبد الرزاق ، سمعت أبي يقول : كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء وكان يقول : ما أحدثت لرمضان شيئا قط (1) يعني أنه زاد في عمله وكان يقول إذا دخل عليه ثقل : « كأنه أثقل علي من الجبل الجاثي »

---

(1) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان

(466/1)

---

448 – حدثنا الحارث بن محمد ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن سلام قال : « كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته »

(467/1)

---

449 – حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار قال : « قلت لبكر بن أيوب : يا أبا يحي أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل ؟ قال : نعم جهرا شديدا وكان يقوم من السحر الأعلى »

(468/1)

---

450 – حدثنا أبو بكر المديني ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن موسى بن أكيل ، عن أبان بن تغلب ، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت : كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد قالت : « فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ (وأنذرهم يوم الآزفة (1)) قالت : فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ (وأنذرهم يوم الآزفة) قالت : فبكى ثم سقط فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع »

---

(1) سورة : غافر آية رقم : 18

(469/1)

---

451 – حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا سليمان بن المغيرة قال : كان أبو رفاعة العدوي يقول : « ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله أخذتها مع ما أخذت من القرآن وما وجعت ظهري من قيام الليل قط »

(470/1)

---

452 – وحدثني هارون ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال قال : قال رجل : « أتيت في المنام فقيل لي : قم فقد قام مطيع فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل »

(471/1)

---

453 – وحدثني هارون ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، حدثني يحي ، حدثنا هشام بن زياد ، أخو العلاء بن زياد قال : كان العلاء بن زياد رجلا بساما يحيي كل ليلة جمعة قال : فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء : « إذا

كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني قالت : نعم فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته ، فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك قال : فما زالت تلك الشعرات قائمة حتى مات »

(472/1)

---

454 – حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، سمعت سيار بن حاتم قال : « كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة قال : وربما أتيته فتقول الجارية : هو في طحينه لم يفرغ منه بعد »

(473/1)

---

455 – حدثني هارون ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال : قال سيار : رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعا لا يقدر أن يسجد فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال : « قرة (1) عيني ثم خر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد : إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك قال : وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا وأغلق بابه وقال : إلهي إليك جئت قال : فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود »

---

(1) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(474/1)

---

456 – حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل »

(475/1)

---

457 – حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن داود بن إبراهيم ، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق حج فدق الناس بعضهم بعضا فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا وشمالا فألقوا

أنفسهم وقام طاوس يصلي ، فقال ابن طاوس : « ألا تنام قد نصبت الليل ، فقال طاوس : ومن ينام السحر »

(476/1)

---

458 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن فليت العامري ، عن جسرة ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (1)) قال : فقلت : يا رسول الله ، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال : « إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة (2) من لا يشرك بالله شيئا »

---

(1) سورة : المائدة آية رقم : 118

(2) نائلة : واقعة وواصلة ومستحقة

(477/1)

---

459 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا هشام بن عروة قال : قال عمر : « إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعا »

(478/1)

---

460 – حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا بديل بن ميسرة قال : « إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلف الرداء (1) ثم يضرب بها وجهه »

---

(1) الرداء : ما يوضع على أعالي البدن من الثياب

(479/1)

---

461 – حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي نصر ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال سليمان : « الصلاة مكيال فمن أوفى أوفي له ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين »

(480/1)

---

462 – حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا وكيع ، حدثنا عريف بن درهم ، عن زيد بن وهب قال : « رأى حذيفة رجلا لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده فقال : لو مت لمت على غير الفطرة »

(481/1)

---

463 – حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود »

(482/1)

---

464 – حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي ، سمعت الحسن يقول : « يا ابن آدم ، ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك »

(483/1)

---

465 – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب قال : « كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم (1) حائط »

---

(1) الجذم : الأصل

(484/1)

---

466 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عقبة قال : « كان إذا سجد كأنه جذم (1) حائط ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده »

---

(1) الجذم : الأصل

(485/1)

---

467 – حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي ، حدثنا بعض ، أصحابنا أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال : « ارحم شيبتي من النار فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر »

(486/1)

---

468 – حدثني أبي رحمه الله ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة قال : كان يقال : « قل ما ساهر بالليل منافق »

(487/1)

---

469 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حبلا ممدودا فقال : « ما هذا ؟ » فقالوا : لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت ، قال : « فلتصل ما عقلت فإذا غلبت فلتنم »

(488/1)

---

470 – حدثنا خلف ، حدثنا أبو شهاب ، عن حميد ، عن أنس قال : « ما كنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصليا إلا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه نائما إلا رأيناه »

(489/1)

471 – حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام الأنصاري أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ، فقالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره ، فيقوم فيتسوك ويتوضأ ، ثم يتجوز بركعتين ، ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات ، يسوي بينهن في القراءة ، ويوتر بالتاسعة ، ويصلي ركعتين وهو جالس ، فلما أسن (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ست ركعات ، ويوتر بالسابعة ، ويصلي ركعتين وهو جالس ، يقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت »

(1) أَسَن : كَبِرَتْ سِنُّه

(490/1)

---

472 – حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، تنام قبل أن توتر ؟ قال : « يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي »

(491/1)

---

473 – حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : لأرمقن (1) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « فتوسدت عتبته أو فسطاطه (2) فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة »

(1) رمق : نظر وتأمل وراقب

(2) الفسطاط : بيت من شعر ، وضرب من الأبنية ، والجماعة من الناس

(492/1)

---

474 – حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، « أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله ويقول : الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية (وأمر أهلك بالصلاة (1)) الآية »

---

(1) سورة : طه آية رقم : 132

(493/1)

---

475 – حدثنا خلاد بن أسلم ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت أبا كنود قال : قال عبد الله : ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال : قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك قال : فيقول الشيطان ثم فإن عليك ليلا هل تسمع صوتا ؟ قال : فيختصم الشيطان والملك قال : « يقول الملك : فاتح خير ويقول الشيطان : فاتح بشر فإن قام فصلى أصاب خيرا وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه فينظر الصبح فيصبح حزينا مهموما »

(494/1)

---

476 – حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، سمعت عليا ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان « يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان »

(495/1)

---

477 – حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، قال : وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما أصبح قيل : يا رسول الله ، إن أثر الوجع عليك لبين ، قال : « إني على ما ترون قد قرأت البارحة (1) السبع الطوال »

---

(1) البارحة : أقرب ليلة مضت

(496/1)

---

478 – حدثنا أبو موسى الهروي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته »

(497/1)

---

479 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قالوا له : كيف كانت قراءة عبد الله بالليل ؟ قال : « كان يسمع إلى عتبة أحيانا وكانوا في حجرة بين يديه وكان علقمة ممن يبايته »

(498/1)

---

480 – حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي ، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي ، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي ، عن يزيد بن نمران قال : قام عمر خطيبا فقال : والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة فقام إليه رجل يسأله ، فأشار إليه بيده أن اجلس ثم قال عمر : « اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها »

(499/1)

---

481 – حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عيسى بن ميسرة ، عن أبي الزناد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة نور المؤمن »

(500/1)

---

482 – حدثني عبيد الله بن جرير ، حدثنا عبد العزيز بن السري ، حدثنا بشر بن منصور ، عن وهيب بن الورد قال : قال كعب : « إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجدا »

(1/2)

---

483 – حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا هشام ، صاحب الدستوائي قال : لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقالوا : أخبرينا عنه قالت : « قام ذات ليلة فاستفتح سورة آل حم فأتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة (1)) فما جاوزها حتى أصبح »

---

(1) سورة : غافر آية رقم : 18

(2/2)

---

484 – حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، حدثنا يحي بن اليمان ، حدثنا سفيان ، عن جبلة بن سحيم ، سمع ابن عمر ، (وبالأسحار هم يستغفرون (1)) قال : « يصلون »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 18

(3/2)

---

485 – حدثنا أحمد بن عمران ، سمعت حفص بن غياث ، حدثنا عمران بن سليمان ، عن عدي بن ثابت قال : « كان يقال قربان المتقين الصلاة »

(4/2)

---

486 – حدثنا أحمد بن عمران ، سمعت حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، « أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم (1)) إلى قوله (واصطبر عليها (2)) ويقول : الصلاة الصلاة »

---

(1) سورة : طه آية رقم : 131

(2) سورة : طه آية رقم : 132

(5/2)

---

487 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا محرز أبو سعيد ، عن موسى الخياط ، حدثنا أبو خزيمة قال : كنت بالأسكندرية فأتاني آت في منامي ، فقال : « قم فصل ، ثم قال : أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات »

(6/2)

---

488 – حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا عاصم ، عن أبي العالية ، (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال : « قليلا ما ينامون »

---

(1) سورة : الذاريات آية رقم : **17**

(7/2)

---

489 – وحدثنا سريج ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، (تتجافى جنوبهم عن المضاجع (1)) قال : « يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء »

---

(1) سورة : السجدة آية رقم : **16**

(8/2)

---

490 – حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا سنيد بن داود ، عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قالت أم سليمان لسليمان : يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة »

(9/2)

---

491 – حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال : ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما قال داود لسليمان : « إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله ، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر »

(10/2)

---

492 – حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عون قال : كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول : « لا تأكلوا كثيرا فإنكم إن أكلتم كثيرا نمتم كثيرا وإن نمتم كثيرا صليتم قليلا »

(11/2)

---

493 – حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، سمعت ثابت بن معبد قال : « ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبدا : عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين سهرت بكتاب الله »

(12/2)

---

494 – حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فتبعته فقال : « من هذا ؟ » قلت : حذيفة ، قال : « اللهم اغفر لحذيفة ولأمه »

(13/2)

---

495 – حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن حنظلة ، عن عبد الكريم ، عن سعيد مولى ، حذيفة ، عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها

وقال : « اللهم ربنا لك الحمد » نحوا من ست مرار أو سبع مرات ثم آل عمران هكذا ، ثم النساء ، ثم المائدة ، ثم الأنعام ثم ركع فقال في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » وفي سجوده : « سبحان ربي الأعلى »

(14/2)

---

496 – حدثنا عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن سعيد بن عبيدة ، عن مستورد ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » وفي سجوده : « سبحان ربي الأعلى » وما أتى عليه آية رحمة إلا وقف عندها وسأل ولا آية عذاب إلا تعوذ «

(15/2)

---

497 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين (1) ، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار »

---

(1) القانت : المطيع العابد الذاكر لله تعالى القائم بأمره

(16/2)

---

498 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن هارون بن رئاب ، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال : « إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء : هل من سائل يعطى ومن داع يستجاب له ومن مستغفر يغفر له »

(17/2)

---

499 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن صدقة بن يسار ، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : « كانوا يعدون الهجير (1) جوف (2) الليل فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير (3) ما

بينه وبين الظهر فقد أدرك »

---

(1) صلاة الهجير : صلاة الظهر، والهجير اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(2) جوف الليل : ثلثه الأخير

(3) الهَجير والهاجِرة : اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(18/2)

---

500 – حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن إبراهيم ، أن هماما كان يقول في سجوده : « اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة (1) وهو جالس »

---

(1) الهنيهة : القليل من الزمان .

(19/2)

---

501 – حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي ، حدثنا وقاء بن إياس ، سمعت سعيد بن جبير ، « يردد آية حتى أصبح (فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون (1)) »

---

(1) سورة : غافر آية رقم : 70

(20/2)

---

502 – حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، حدثنا ليث ، « أن بلالا العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن ثم ينصرف ، فيقولون : لقد خففت بنا الليلة »

(21/2)

---

503 – حدثنا المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : « بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى : ابن آدم ، إلى من تلتفت ؟ أنا خير لك مما تلتفت إليه »

(22/2)

---

504 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا حجاج ، عن ابن لهيعة قال : سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة ، فقال : « الخشوع خفض الجناح ، والقنوت الطاعة »

(23/2)

---

505 – حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا إبراهيم الخوزي ، عن عطاء بن أبي رباح ، سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل فإذا التفت قال له الرب عز وجل : ابن آدم ، إلى من تلتفت إلى خير لك مني تلتفت ؟ ابن آدم ، أقبل إلى خير لك ممن تلتفت إليه »

(24/2)

---

506 – حدثني محمد بن حسان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس قال : إن « العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب : ابن آدم أقبل إلي ، فإن التفت الثانية قال له : ابن آدم أقبل إلي ، فإن التفت الثالثة أو الرابعة شك أبو يحيى قال له الله : ابن آدم لا حاجة لي فيك »

(25/2)

---

507 – حدثنا أبو بكر المديني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت القاسم بن محمد يقول : « خصلتان (1) كانتا في الناس ذهبتا منهم : الجود بما رزقهم الله وقيام الليل »

(1) الخصلة : خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(26/2)

508 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال عمر : « عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل »

(27/2)

---

509 – حدثنا إسحاق ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن نمير بن عريب ، عن عامر بن مسعود الجمحي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة »

(28/2)

---

510 – حدثني عبيد الله بن جرير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، سمعت الحسن قال : قال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو من المسلمين لأخيه : « يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظا أليس تصبح أخف ظهرا وأثلج صدرا وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه ؟ قال : بلى قال : فإنه كذاك »

(29/2)

---

511 – حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حجاج الصواف ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : « إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره (1) ملك وشيطان ، فقال الملك : اختم بخير ، وقال الشيطان : اختم بشر ، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه (2) وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان ، فقال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن ذكر الله وقال : الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي (يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا (3)) ، الحمد لله الذي (يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم) فإن مات مات شهيدا وإن قام فصلى صلى في فضائل » حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا شبابة ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد إذا دخل بيته » فذكر نحوه

---

(1) ابتدر الشيءَ وله وإليه : عجل إليه واستبق وسارع

(2) يكلأ : يحرس ويراقب

(3) سورة : فاطر آية رقم : 41

(30/2)

---

512 – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه قال : قال لي العباس : بت بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال : فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري قال : فنظر إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من هذا ؟ عبد الله ؟ » قال : قلت : نعم قال : « ما لك ؟ » قلت : أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة قال : « فانطلق إذا » قال : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته قال : « أفرشا عبد الله » قال : فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف ، قال : ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه (1) أو خطيطه (2) ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ (إن في خلق السموات والأرض (3)) حتى ختم السورة ، ثم سبح ثلاثا ، ثم قام فبال ثم استن (4) بسواكه ، ثم توضأ ، ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ثم استوى على فراشه ، وفعل كما فعل في المرة الأولى سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران (إن في خلق السموات والأرض) حتى ختم السورة ، ثم قام فاستن بسواكه ، ثم توضأ ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأولين فصلى ست ركعات ، ثم أوتر بثلاث ، ثم صلى ركعتين قبل الفجر فلما فرغ من صلاته قال : « اللهم اجعل في بصري نورا ، وفي سمعي نورا ، وفي قلبي نورا ، ومن أمامي نورا ، ومن خلفي نورا ، ومن فوقي نورا ، ومن تحتي نورا ، وعن يميني نورا ، وعن يساري نورا ، واجعل لي يوم ألقاك نورا ، وعظم لي نورا »

---

(1) الغطيط : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم

(2) الخطيط : صوت نفس النائم ، وقيل الغطيط أشد من الخطيط

(3) سورة : آل عمران آية رقم : 190

(4) الاسْتِنان : اسْتعمال السِّواك، وهو افْتِعاَل من الأسْنان : أي يُمِرُّه عليها

(31/2)

---

513 – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت »

(32/2)

---

514 – حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا أبو بدر ، عن زياد بن خيثمة ، حدثنا أبو إسحاق ، أن الحكم بن عتيبة قال : « إذا قام الرجل فتسوك ، ثم قام فصلى فأثنى على الله ، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قرأ آيات ، أتاه ملك حتى يقبله »

(33/2)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



كتاب التهجد وقيام الليل

كتاب التهجد وقيام الليل

- كتاب التهجد وقيام الليل -
للإمام أبي بكر بن أبي الدنيا المتوفى 281هـ
تحقيق ودراسة
مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي

(101/1)

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر
1 - الحث على قيام الليل والفضل في ذلك
1 - أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة قيل لها أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن مندة قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي
1 - حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن حدثنا هاشم ابن القاسم أبو النضر

(102/1)

حدثنا بكر بن خنيس عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال قال قال رسول الله (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد) // إسناده ضعيف جدا //

(104/1)

---

2 – حدثنا أبو الحسن حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النضر مثله

(105/1)

---

3 – وحدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو مقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم) // إسناده ضعيف //

(106/1)

---

4 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل أبي عبد الله القرشي عن الضحاك عن ابن عباس

(107/1)

قال قال رسول الله (أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل) // إسناده ضعيف جدا //

5 – وحدثني المثنى بن معاذ العنبري حدثنا أبي عن شعبة عن يزيد بن خمير

(108/1)

عن عبد الله بن أبي موسى قال قالت لي عائشة رضي الله عنها عليك بقيام الليل فإن رسول الله كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعدا // إسناده صحيح //

6 – حدثني علي بن مسلم حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة حدثنا عن يزيد بن خمير سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال قالت لي عائشة لا تدع قيام الليل فإن رسول الله كان لا يدعه وكان إذا كسل أو مل صلى جالسا // إسناده فيه واسطة بين شعبة ويزيد بن خمير ولكن شعبة صرح بالسماع من يزيد عند ابن خزيمة والحاكم كما تقدم فيكون الحديث صحيحا //

(109/1)

---

7 – حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عوف عن زرارة بن أوفى قال عبد الله بن سلام لما قدم النبي المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله فجئت أنظر في الناس

(110/1)

فلما تبينت وجه رسول الله عرفت أنه ليس وجه كذاب فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال (يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام) // إسناده حسن والحديث صحيح لغيره //

(111/1)

---

8 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة قال (أطعم الطعام وأفش السلام وصل بالليل والناس نيام

(112/1)

وادخل الجنة بسلام)

9 – حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي حدثني عبد الحكيم ابن منصور عن عطاء بن السائب

(113/1)

عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله (أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام) // إسناده ضعيف جدا //

(114/1)

10 – حدثني محمد بن العباس بن محمد حدثنا عبد الله بن كريم حدثنا إلياس الضحاك عن عثمان بن سنان عن السري بن مخلد قال قال رسول الله لأبي ذر (يا أبا ذر لو أردت سفرا لأعددت له عدته فكيف بسفر طريق يوم القيامة ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم) قال بلى بأبي وأمي قال (صم يوما شديد حره ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وحج حجة لعظام الأمور وتصدق بصدقة على مسكين أو كلمة حق تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها) // إسناده مرسل ضعيف //

(115/1)

---

11 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة // إسناده ضعيف //

12 – حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا عبيس بن ميمون بصري

(116/1)

عن معاوية بن قرة قال دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله قال الصلاة في جوف الليل والناس نيام // إسناده ضعيف //

(117/1)

---

13 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية // إسناده صحيح //

(118/1)

---

14 – قال أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن يعلي بن عطاء عن عمته سلمى قالت قال لي عمرو بن العاص يا سلمى ركعة بالليل خير من عشر بالنهار // إسناده فيه سلمى عمة عطاء ذكرها ابن حبان في الثقات ولم أجد لغيره فيها جرحا أو تعديلا //

15 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قال رسول الله (لا بد من قيام الليل ولو قدر

(119/1)

حلب شاة) // إسناده مرسل //

(120/1)

---

16 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي حدثنا المبارك بن فضالة قال قال رجل للحسن يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال قال ما أعلم شيئا يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى

(121/1)

الصلاة) // إسناده فيه المبارك بن فضالة وهو مدلس من الطبقة الثالثة كما قال ابن حجر //
17 – حدثني عثمان بن صالح حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا أبو حرة عن الحسن قال ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال // إسناده ضعيف //
18 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا موسى بن داود حدثنا مندل

(122/1)

ابن علي عن خالد بن سليمان الزعافري عن عبد الله بن أبي الهذيل قال قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة // إسناده ضعيف //
19 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن عبد الله حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم عن عطاء بن عجلان عن شهر بن

(123/1)

حوشب قال إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض واستنار له موضع مصلاه وفرح به عمار داره من مسلمي الجن فاستمعوا لقراءته وأمنوا على دعائه فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته وارحمي طول سهره إذ نام البطالون على فرشهم ثم تتولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه أستودعك الذي استعملك في بطاعته وجعلني لك في القيامة شهيدا قال ويقول له النهار في آخره مثل ذلك // إسناده ضعيف جدا //

20 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي حدثنا حرب بن سريج قال سمعت الحسن يقول قيام

(124/1)

الليل شرف المؤمنين وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس // إسناده ضعيف //

(125/1)

---

21 - حدثني محمد بن الحسين حدثني إبراهيم بن بكر حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه قال كان يقال قيام الليل محياة

(127/1)

للبدن ونور في القلب وضياء في البصر وقوة في الجوارح وإن الرجل إذا قام من الليل متهجدا أصبح فرحا يجد لذلك فرحا في قلبه وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئا وقد فقد أعظم الأمور له نفعا // إسناده ضعيف جدا //

22 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو عمر الضرير حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال قال يزيد الرقاشي قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير // إسناده فيه الحارث بن زياد لم أجد له ترجمة //

23 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا حسين بن علي الجعفي حدثنا

(128/1)

هلال أبو أيوب حدثني طلحة بن مطرف قال بلغني أن العبد إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك // إسناده فيه هلال الصيرفي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات //

24 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة

(129/1)

تناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار داره وسكان الهواء فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي نم قرير العين مسرورا نم فخير نائم على ير عمل // إسناده ضعيف //

25 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عمرو بن محمد العنقزي سمعت عمر بن ذر يذكر عن أبيه قال بلغني أن العبد إذا قام من الليل

(130/1)

للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير قال وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد // إسناده صحيح إلى ذر بن عبد الله //

26 - حدثني محمد بن الحسين حدثني الوليد بن الأغر عن الزنجي بن خالد عن عمرو بن دينار قال كان يقال الصلاة

(131/1)

رأس العبادة // إسناده ضعيف //

27 - قال الزنجي وحدثني رجل من أهل صنعاء عن وهب بن منبه قال أشرف أعمال المؤمن التهجد وقيام الليل // إسناده ضعيف //

28 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو ظفر عن يحيى بن كثير قال قال وهب بن منبه قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة // إسناده فيه يحيى بن كثير لم أعرفه //

(132/1)

---

29 – حدثني محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه بطول التهجد تقر عيون العابدين وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله عز و جل // إسناده ضعيف //

30 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم حدثنا إسرائيل

(133/1)

عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئا فجعل يفزع فأصبح فأتى النبي فذكر ذلك له فقال (تلك السكينة تنزل للقرآن) // إسناده فيه أبو إسحاق وهو مختلط //

(134/1)

---

31 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا داود أبو بحر عن صهر يقال له مسلم بن مسلم عن مورق العجلي عن عبيد بن عمير عن عبادة بن الصامت قال إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين وفتاني الجن وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون

(135/1)

بصلاته فإذا مضت عنه ساعة الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فإذا فرغوا منه دخل القرآن حتى صار بين صدره

وكفنه فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما فيقولان إليك عنا فإنا نريد أن نسأله فيقول ما أنا بمفارقه

قال أبو عبد الرحمن وكان في كتاب معاوية بن حماد إلى حتى أدخله الجنة فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما ثم ينظر فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك فستجدني اليوم من اليوم الأخلاء خليل صدق ومن الإخوان أخا صدق فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن

(136/1)

ثم يخرجان من عنده فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثارا وفراشا ونورا من الجنة فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة ويا سمين من ياسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه فيقول ها استوحشت بعدي فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة فيدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين عند صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء

ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله قال أبو عبد الرحمن وكان في كتاب معاوية فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضا كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم فيدعو لهم

(137/1)

بالخير والإقبال فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه حتى ينفخ في الصور أو كما قال // إسناده ضعيف جدا //

(138/1)

---

32 - حدثنا أبو الحسن حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة إملاء من كتابه حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا داود أبو بحر عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم عن مورق العجلي عن عبيد بن عمير الليثي قال قال عبادة بن الصامت إذا قام أحدكم . . . بنحو ذلك // إسناده ضعيف جدا //

33 – حدثنا هاشم بن الوليد الهروي حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح قال رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت أي الأعمال وجدت

(139/1)

أفضل قال قيام الليل // إسناده حسن //

34 – حدثنا محمد بن الحسين قال حدثت عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب قال كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل // في سنده انقطاع لا يعرف عمن أخذ محمد بن الحسين //

35 – حدثنا خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد قال كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل // إسناده حسن //

(140/1)

---

36 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا موسى بن داود حدثنا مندل بن علي عن خالد بن سليمان الزعافري عن عبد الله بن أبي الهذيل قال قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة // تقدم هذا الأثر بهذا الإسناد والمتن تحت رقم 18 //

37 – حدثنا محمد بن عمارة الأسدي حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا مسلمة بن جعفر عن عمرو بن عامر البجلي قال كان وهب بن منبه يقول ثلاث من روح الدنيا لقي الإخوان وإفطار الصائم والتهجد من آخر الليل // إسناده ضعيف //

(141/1)

---

2 – اب الدعاء عند القيام للتهجد

38 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبي إذا قام يتهجد من الليل قال (اللهم لك الحمد وأنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك) // إسناده صحيح //

(143/1)

---

39 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله يصلي من الليل وكان من دعائه

(اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وأعظم لي نورا) // إسناده صحيح //

(145/1)

---

40 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن الحارث حدثني طليق بن قيس عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله (رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني شاكرا لك ذاكرا لك مطواعا إليك راغبا إليك مخبتا لك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي واهد قلبي وثبت حجتي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي) // إسناده صحيح //

(146/1)

---

41 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا حسين الجعفي عن طعمة بن غيلان عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال كان عمر إذا قام من الليل قال اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي فارجعني الليلة من عندك مفلحا منجحا مستجيبا مستجابا لي قد رحمتني وغفرت لي

فإذا قضى صلاته قال اللهم إني لا أرى شيئا من أمر الدنيا يدوم ولا أرى حالا فيها يستقيم فاجعلني أنطق فيها بعلم وأصمت فيها بحلم اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى ولا تقل لي منها فأنسى فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى // إسناده ضعيف //

(147/1)

---

42 - حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن محمد سمعت زهير ابن نعيم قال كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين وطلبي لجنتك

ضعيف فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسئولين ثم يفتتح للصلاة // إسناده ضعيف //

43 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدرامي قال كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال

(148/1)

يصلي حتى يطلع الفجر

قال وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت كنت أسمعه يدعو في السجود يقول هب لي إنابة إخبات وإخبات منيب وزيني في خلقك بطاعتك وحسني لديك بحسن خدمتك وكرمني إذا وفد إليك المتقون فأنت خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود // إسناده فيه يحيى بن عيسى وشيخه لم أجد لهما ترجمة //

44 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال وحدثني هلال بن دارم بن قيس حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول قام الطالبون وقمت معهم قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة // إسناده ضعيف //

(149/1)

---

45 – وحدثني محمد بن الحسين حدثنا الحجاج بن نصير حدثني سهيل أخو حزم القطعي حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال كنا نكون مع عجرده العمية في الدار قال فكانت تحيي الليل صلاة قال وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك وان ترفعني إليك في درجة المقربين وان تلحقني بعبادك الصالحين فأنت أكرم الكرماء وأرحم الرحماء وأعظم

(150/1)

العظماء يا كريم قال ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها فلا تزل تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة // إسناده ضعيف //

46 – أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي حدثني أبي عن الحسن بن عمارة عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس عن النبي أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر (اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي

(151/1)

وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم إني أسألك إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة

اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء

اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير من بين في البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين

اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك سلما لأوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد ربي الآخر وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله

اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا وأعطني نورا) قال ثم يرفع

(152/1)

صوته (سبحان الذي لبس العز وقال به سبحانه الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان ذي الطول والفضل سبحانه ذي المن والنعمة سبحان ذي القدرة والتكرم) // إسناده ضعيف جدا //

47 - حدثت عن سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن منيب حدثنا

(153/1)

السري بن يحيى عن عنبسة بن الأزهر قال كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد أنا العاري الذي كسوته فلك الحمد وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا ولك الحمد ربنا حمدا على حمد // إسناده ضعيف //

(154/1)

---

3 - اب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

48 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحي بن سعيد عن قدامة حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر قال قام رسول الله (قيام الليلة) 5 بآية يرددها (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) المائدة 118

(155/1)

---

49 - حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت أبا الضحى عن مسروق قال قال لي رجل من أهل مكة هذا

(156/1)

مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويسجد ويبكي (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) الجاثية 21

50 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عمير حدثنا محمد ابن فوط عن صفوان بن سليم قال قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية (وهم فيها كالحون) المؤمنون **104** فما

(157/1)

خرج منها حتى سمع أذان الصبح // إسناده فيه محمد بن عمير إن كان هو الطبري فإسناده حسن //

51 – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عمار بن عثمان حدثنا عمران ابن خالد الخزاعي قال كان هارون بن رئاب الأسيدي يقوم من الليل للتهجد وربما ردد الآية حتى يصبح (فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) الأنعام **27** قال ويبكي فهو كذلك حتى يصبح أو قال يذهب ليل طويل وكان إذا قام للتهجد قام مسرورا إسناده ضعيف جدا //

52 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا موسى بن داود حدثنا حبان بن علي عن يحيى بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه

(158/1)

الآية حتى يصبح (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) يس **59** // إسناده ضعيف //

53 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال بينا أنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) إبراهيم **34** فلما أصبح قلنا يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة قال إن فيها معتبرا ما ترفع طرفا ولا ترد إلا وقع على نعمة وما لا نعلم من نعم الله أكثر // إسناده فيه من لم أعرفهم //

54 – حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أحمد بن أبي الحواري عن أبي

(159/1)

سليمان قال ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن في قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها مر بآية فيها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر // إسناده حسن //

(160/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

4 - باب من كان يقوم الليل جميعا

55 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن عطاء بن السائب قال قال عبده بن هلال الثقفي لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم ولا شمس بأكل قال فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين // إسناده ضعيف //

56 - حدثني محمد بن منصور حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا سعيد بن ميمون

(161/1)

قال قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه كيف كانت عبادة عامر قالت ما صنعت له طعاما قط بالنهار أكله إلا بالليل ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه // إسناده ضعيف //

57 - حدثنا محمد بن أبان وغيره قالوا حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان حدثني أبي قال كان عامر بن عبد قيس يقول ما رأيت مثل الجنة نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها قال فكان إذا جاء الليل

(162/1)

قال أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح وإذا جاء النهار قال أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي فإذا جاء الليل قال من خاف أدلج بعد الصباح يحمد القوم السرى // إسناده حسن //

58 - حدثنا محمد بن أبان حدثنا محمد بن فضيل حدثنا العلاء بن

(163/1)

سالم وكان من أهل الخير عمن حدثه قال صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته قال وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكا قال فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح وكان يفعل ذلك أربعة أشهر فما رأيته نائما بليل ولا نهار

59 – حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار حدثنا جعفر

(164/1)

حدثنا مالك بن دينار قال قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس مال أرى الناس ينامون ولا أراك تنام قال إن ذكر جهنم لا يدعني أنام

60 – حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار عن جعفر حدثنا مالك قال قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام قال إن أباك يخاف البيات

61 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن حدثنا أبو عمرو نوح أخبرنا شراحيل أخبرنا هشام صاحب الدستوائي قال إن لله عبادا

(165/1)

يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم

62 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي حدثنا أبو خالد الأحمر عن سفيان عن أبي سنان عن أبي عثمان قال لا أدري من هو قال أدركت أقواما يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا

63 – حدثني القاسم بن هاشم حدثنا المسيب بن واضح عن

(166/1)

محمد بن الوليد عن جويبر عن الضحاك قال أدركت أقواما يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة

64 – حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا زيد بن الحباب وعبد القدوس بن بكر بن خنيس

(167/1)

قالا كان الحسن بن صالح يقول إني لأستحي من الله أن أنام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني قال وكان يقال له حية الوادي

65 – حدثنا هارون حدثنا سيار قال سمعت جعفر يقول سمعت مالكا يقول لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم

66 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا العلاء بن عبد الجبار حدثنا

(168/1)

أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال صحب رجل رجلا شهرين فلم يره نائما ليلا ولا نهارا فقال مالي لا أراك تنام قال إن عجائب القرآن أطرن نومي ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها

67 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا داود بن المحبر حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا أبو غالب قال صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان على ظهر دابته أو على الأرض وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوؤه نادى يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هنالك تنقطع كل همة

68 – حدثني المفضل بن غسان

(169/1)

أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون ألا تقوم فترحلون قال فيتواثبون فتسمع من هاهنا باكيا ومن هاهنا داعيا ومن هاهنا قارئا ومن هاهنا متوضئا فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته عند الصباح يحمد القوم السرى

(170/1)

---

69 – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال حج مسروق فما بات إلا ساجدا

70 – حدثني أبي أخبرنا عاصم بن علي أخبرنا أبو فضالة

(171/1)

عن أسد بن وداعة قال كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى فيقول اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام فيقوم إلى مصلاه

71 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن سنان العوقي حدثنا أيوب بن محمد اليمامي

(172/1)

حدثني أبو عبد الرحمن العجلي وأثنى عليه خيرا أنه رأى رجلا قائما خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن ونودي النداء الأول فجلس فسلم ثم قام فركع ركعة قال حسبتها وتره ثم قال وهو يرى أنه لا يسمعه أحد عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة قال ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس

72 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده قال فيبيت ليلته أجمع يصلي فإذا طلع الفجر مد بصوت له عند الصباح يغبط القوم السرى

(173/1)

قال وكان يقال له ألا ترفق بنفسك فيقول إنما هي نفس أبادرها أن تخرج

73 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبه عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت سعيد بن جبير يقول قال مسروق ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة

74 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا رستم بن أسامه عن عبد السلام بن حرب قال ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة

(174/1)

---

75 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو جابر المكي حدثنا محمد بن أبي سارة قال رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء مال ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة فلم يزل يميل يمينا وشمالا

حتى طلع الفجر ثم جلس فاحتبى بثوبه

76 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله

(175/1)

الأويسي سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد قال لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه إنما كان يلقى نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه يهجع شيئا

77 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري حدثنا

(176/1)

إسماعيل بن داود بن عبد الله حدثني عبد الله بن أبي زينب قال قالت لي أمي يا بني ما توسد أبوك فراشا منذ أربعين سنة في بيتي قلت أما كان ينام قالت بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر

78 - حدثني محمد بن الحسين حدثني الحميدي عن سفيان قال

(177/1)

كانوا يقولون في ذلك الزمان إن أطول أهل الكوفة تهجدا طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل قال الحميدي فقلت فمنصور قال نعم إنما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله

79 - حدثني محمد حدثنا رويم ابو الحسن المقرئ حدثنا المنذر أبو عبد الله من أهل الكوفة قال قال لي محمد بن سوقة لو رأيت طلحة وزبيدا لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام كانا والله ممن لا يتوسد القرآن

(178/1)

---

80 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش عن بعض أشياخه قال قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يديه في المطهرة فوجد الماء باردا شديدا كاد

أن يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده في المطهر فلم يخرجها منها حتى أصبح
فجاءت الجارية وهو علي تلك الحال فقالت ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال قال ويحك إني أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي انظري أن لا تحدثي بها أحدا مادمت حيا قال فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله
81 - حدثنا محمد بن أبان البلخي حدثنا ابن فضيل عن أبيه

(179/1)

قال كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول هذه ليلتي التي أموت فيها فما تنام حتى تصبح فإذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى تمسي وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم
82 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي حدثني الحكم بن سنان الباهلي حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت كانت تحيي الليل صلاة فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي تقول يا نفس النوم أمامك لو قدمت لطالت رقدتك في القبر

(180/1)

على حسرة أو سرور قالت فهي كذلك حتى الصبح
83 - حدثني محمد حدثنا محمد بن سنان الباهلي حدثنا سلمة بن حسان العدوي حدثنا الحيي أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشا بعد أبي الصهباء حتى ماتت
84 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن

(1781/1)

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت أبا عبد الرحمن العمري يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وسادا ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى قاعدا

85 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثني جرير عن ابن شبرمة قال كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه وكان ربما نادى أحدهما فيقول قم إلى جزئك فيكسل فيتم جزءه وربما كسل

(182/1)

الآخر فيتم ثلثيهما
86 – حدثنا يوسف بن موسى حدثنا علي بن قادم أخبرنا عطاء ابن مسلم عن يحيى بن كثير قال رأيت زبيد الايامي في المنام فقلت

(183/1)

إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن قال إلى رحمة الله قلت فأي عملك وجدت أفضل قال الصلاة وحب علي بن أبي طالب
87 – حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي ثم عبثر قال كان محمد بن النضر عندي مختفيا فكان لا ينام ليلا ولا نهار قال فقلت له لو قلت

(184/1)

فقد جاء في القائلة قيلوا فإن الشياطين لا تقيل فجعل لا يرد علي

(185/1)

فألححت عليه فقال إني لأنفس عليها بالنوم
وقال غيره إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم
88 – حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا العلاء بن عبد الجبار عن نافع بن عمر قال قالت أم عمر بن المنكدر لعمر إني لأشتهي أن

(186/1)

أراك نائما فقال يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي
89 - حدثني محمد بن يحيى حدثنا الحسن بن مالك حدثنا بكر العابد قال كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول ليتك كنت بي عقيما إن لبنيك في القبر حبسا طويلا
90 - حدثني سلمة بن شبيب عن زهير بن عباد حدثني أبو كثير

(187/1)

البصري قال قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار قال يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني فقال اذهب فلا أغفر لك مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي

(188/1)

---

91 - حدثني سلمة بن شبيب حدثنا أحمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان قال كان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابدين
92 - حدثني محمد بن يحيى حدثني جعفر بن أبي جعفر عن أبي جعفر السائح قال كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما

(189/1)

يخور الثور ويقول منع خوف النار مني الرقاد
93 - حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد الله بن داود حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال كان مملوكا لامرأة فكان يصلي الليل كله فقلت له ليس تدعنا ننام بالليل فقال لها لك النهار ولي الليل إذا ذكرت النار طار نومي وإذا ذكرت الجنة طال حزني
94 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرني همام

(190/1)

ابن نافع سمعت وهبا يقول إني لأصلي العشاء والصبح أحيانا بوضوء واحد يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح
95 - حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة

(191/1)

---

96 - حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال قالت ابنة سليمان التيمي لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها
97 - حدثني محمد بن يحيى حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا

(192/1)

سفيان بن عيينة قال رأيت سليمان التيمي شيخا كبيرا في كمه صحف يطلب العلم وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد
98 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد

(193/1)

حدثنا أبو الأحوص قال كان أبو إسحاق يقول يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية
99 - حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال ضعف أبو إسحاق عن القيام وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آيه وهو قائم

(194/1)

---

100 – حدثني سلمة حدثنا سهل عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت حدثني أبو بكر بن أبي عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران

101 – قال سهل بن عاصم وسمعت الحويطي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة

102 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا علي بن عبد الله عن

(195/1)

سفيان قال قال عون بن عبد الله يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك قال أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنام قائم قال بقي فيك الخير وذهب منك الشر

103 – حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن عمران بن محمد قال سمعت أبا بكر عياش يقول سمعت أبا إسحاق يقول ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة

(196/1)

---

104 – حدثني محمد بن الحسين حدثني الحميدي عن سفيان قال أبو إسحاق أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها

105 – حدثنا محمد بن بشير الكندي حدثنا سعيد بن عصام المازني عن أبيه قال قال مسلم بن يسار إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما فلا ارقد الله عينك

106 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا داود بن المحبر حدثنا عيسى

(197/1)

ابن عمر النحوي قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول يا أهل القبور طويت الصحف ورفعت الأقلام لا يستعتبون من سيئة ولا يستزيدون في حسنة ثم يبكي ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه

107 – حدثنا أحمد بن عمران حدثنا حفص بن غياث حدثنا

(198/1)

محمد بن إسحاق قال قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم قال وصلى الفجر بوضوء العشاء قال وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها

108 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيهيج البكاء

(199/1)

ساعة بعد ساعة ويقول لأمر ما خلقنا لأمر ما خلقنا لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن // إسناده حسن //

109 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا الحميدي عن سفيان قال زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة قال فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء قال ومحمد قائم يصلي قال فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر

قال وكان قيس بن مسلم إمام مسجده قال فرجع إلى الحي فأمهم ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه قال فقال له أهل المسجد زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه قال ما علمت بمكانه قال فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلا قام إليه فاعتنقه ثم حلوا جميعا فجعلا يبكيان // إسناده حسن //

110 - حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن أبي بكير

(200/1)

حدثنا نعيم بن ميسرة عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام قال ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط قال وكان يقول لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي // إسناده فيه عبد الرحمن بن يزيد الضبي لم أجد له ترجمة //

111 - حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز حدثتني عبده بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله قال قالت

(201/1)

كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر قالت فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها ذلك يا نفس كم تنامين وإلى كم لا تقومين أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور قالت فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت // إسناده فيه عبده بنت أبي شوال لم أجد لها ترجمه //

112 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي حدثنا رجل كان جليسا لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له وقال وحدثتني امرأة حسان قالت كان يجيء فيدخل

(202/1)

معي في فراشي قالت ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي فقلت له يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فقال لي اسكتي ويحك فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها // إسناده ضعيف //

113 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا شهاب بن عباد حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال كانت امرأة عابدة في غنى وكانت لا تنام من الليل إلا يسيرا قال فعوتبت في ذلك فقالت كفى بطول الرقدة في

(203/1)

القبور للمؤمنين رقادا // إسناده حسن //

114 – حدثني محمد حدثني عبد الله بن محمد محمد بن حميد بن أبي الأسود حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا وكان يقال لها منيرة فكانت إذا جاء الليل تقول قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف وما أشبه هذا بيوم القيامة قال ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح // إسناده ضعيف //

(204/1)

115 – حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان حدثتني أمي قالت قال أبوك ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب قالت فكان والله كذلك ما له فراش وما يكاد ينام إلا مغلوبا // إسناده فيه أم محمد عبد العزيز لم أجد لها ترجمة //

(205/1)

---

116 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل // إسناده صحيح //

117 – حدثني محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة عن عبد السلام بن حرب قال ما رأيت أحدا قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة // إسناده حسن //

(206/1)

---

118 – حدثني محمد حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي راود // إسناده حسن //

119 – حدثني محمد حدثني يحيى بن بسطام حدثني محمد بن

(207/1)

مروان الضبي عن هشام قال قال لي ثابت البناني ما رأيت أحدا أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي // إسناده فيه محمد بن مروان الضبي فإ كان هو العقيلي فإسناده حسن //

120 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان أخبروني عن

(208/1)

عمرو بن قيس قال ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائما يصلي قال غير إسحاق وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه // إسناده ضعيف //

121 – حدثني أبو الوليد العبدي قال ما رأيت أحدا أعلم بليل من معمر بن المبارك // إسناده صحيح //

122 – وحدثني أبو الوليد قال ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن ابن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل

(209/1)

إلى آخره // إسناده صحيح //

123 – وحدثني أبو الوليد قال ربما رأيت غضنة وعالية تقوم إحداهما من الليل فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في في ركعة // إسناده صحيح //

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد فلقيت أبا الوليد فحدثني بها

124 – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال قد رأيت العباد والمتهجدين فما رأيت أحدا قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانه كان

(210/1)

يصلي الليل والنهار لا يفتر قال وقدم علينا مرة فاعتل فقال أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام // إسناده ضعيف جدا //

125 – حدثني محمد حدثني الفضيل بن عبد الوهاب حدثني أبو المساروختن أبي عوانه قال كان أبو عوانه من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهادا فلما قدمك علينا مسرور بن أبي عوانه قال لي أبو عوانه يا أبا المساور احتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي // إسناده حسن //

126 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا عمار بن عثمان

(211/1)

سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فإذا أقبل سواد الليل نضرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب // إسناده فيه حسين بن القاسم الوزان لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

127 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد بن سعد الهمذاني حدثنا أبو الأحوص أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل أتزر وارتدا إن كان صيفا وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه ثم قام إلى محرابه فكأنه

(212/1)

خشبة منصوبة حتى يصبح // إسناده فيه عبيد بن سعد لم أجد له ترجمة //

128 – حدثني محمد حدثنا خلف بن تميم سمعت زائدة يقول صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها وكان يبكي الليل فإذا أصبح ادهن واكتحل وبرق شفته فتقول له أمه ما شأنك أقتلت نفسا فيقول أنا أعلم بما صنعت نفسي // إسناده حسن //

129 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل سمعت

(213/1)

جريرا قال بلغ منصور عبد الله بن مسعود من يقم الحول يصب ليلة القدر قال فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة // إسناده من رواية إسحاق بن إسماعيل عن جرير وقد تكلموا في سماعته منه ولكن تشهد له الرواية السابقة فيكون الأثر صحيحا لغيره //

130 – حدثني محمد حدثني الحميدي عن سفيان قال كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله // إسناده حسن //

131 – حدثني محمد حدثنا خلف بن تميم سمعت أبي تميم بن مالك يقول كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر إليهم ولعله إنما بات قائما على أطرافه كل ذلك ليخفي

(214/1)

عنهم العمل // إسناده فيه تميم بن خلف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر اين حبان له في الثقات //

132 – حدثني محمد حدثنا إبراهيم بن مهدي سمعت أبا الأحوص قال قالت جارية ابنة لجار منصور يا أبة ابن الخشبة التي كانت في سطح منصور قال يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل // إسناده حسن //

133 – حدثت عن أبي عمار

(215/1)

سمعت عطاء بن جبلة يقول سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله قالت كان ثلث الليل يقرأ وثلثه يبكي وثلثه يدعو // إسناده ضعيف //

134 – حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن جعفر بن عون حدثني عبد الله بن إدريس قال ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها // إسناده فيه محمد بن جعفر لم أجد فيه إلا ذكر ابن حبان له في الثقات //

(216/1)

---

135 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن غالب قال كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت قال فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جدا // إسناده ضعيف //

136 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم عن محمد بن أبي منصور قال كان صفوان بن سليم أعطى الله عهدا لا أضع

(217/1)

جنبي على فراش حتى ألحق بربي قال فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له رحمك الله ألا تضطجع قال ما وفيت لله بالعهد إذا قال فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه قال ويقول أهل المدينة أنه ثقبت جبهته من كثرة السجود // إسناده فيه محمد بن أبي منصور لم أجد له ترجمة //

137 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن طلق بن معاوية قال قدم رجل منا يقال له هند بن عوف

(218/1)

من سفر فمهدت له امرأته فراشا فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها فحلف ألا ينام على فراش أبدا // إسناده ضعيف //

138 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يونس بن يحيى الأموي حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع // إسناده ضعيف //

(219/1)

---

139 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا حكيم بن جعفر حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي عن رجل من أهل البصرة قال أظنه عبد النور السليطي قال تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة فقالت له أمه يا بني لو نمت من الليل شيئا فقال ما شئت يا أمة إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب

قالت يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجيا قال فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتا فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها قالت وهي تقول وابنياه قتيل يوم القيامة وابنياه قتيل يوم الآخرة قال وكانوا يقولون إنها كانت أفضل من ابنها // إسناده ضعيف //

(220/1)

---

140 – حدثني محمد حدثني الصلت بن حكيم حدثني أبو عاصم العباداني قال كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة قال فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر فإذا كان السحر احتبى واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه قال فإذا أحس بإنسان أمسك قال فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه

(ألا يا عين ويحك أسعديني ... بطول الدمع في ظلم الليالي)

(لعلك في القيامة أن تفوزي ... بخير الدهر في تلك العلالي)

قال فلما أحس بجيئتي أمسك قال فرجعت وتركته // إسناده فيه الصلت بن حكيم لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا قول الخطيب //

(221/1)

---

141 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ قال فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة قال وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة اصحابه فيقال له يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك فيأبى عليهم ويقول أتنفسون علي بالثواب // إسناده فيه عمار بن عمرو ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

آخر الجزء الأول ويتلوه في الثاني إن شاء الله حدثني سريج بن يونس وغيره كتبه لنفسه العبد الضعيف أحمد عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين في شهور سنة أربع وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام

(222/1)

؟ 2 ؟ الجزء الثاني

(223/1)

---

142 – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال حدثني سريج بن يونس وغيره عن الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كنا نغازي مع عطاء الخراساني قال فكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه يا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ويا هشام بن الغاز ويا فلان ويا فلان قوموا فتوضؤوا وصلوا فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد الوحاء الوحاء ثم يقبل على صلاته // إسناده صحيح //

(225/1)

---

143 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو إسحاق حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم حدثنا عاصم قال بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد ثم قلت هذا والله هو الغبن قال فقمت فجعلت

(226/1)

أصلي معه // إسناده حسن //

144 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا سعيد بن عامر سمعت معتمرا يقول كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه // إسناده ضعيف //

145 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم عن عبد الله ابن غالب عن عامر بن يساف

(227/1)

سمعت المعلي بن زياد قال كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس لهذا خلقت وبهذا أمرت يوشك أن يذهب العناء قال وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقول فينادي اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي // إسناده ضعيف //

(228/1)

---

146 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثنا جعفر بن أبي جعفر عن رياح القيسي قال كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه وكان يصلي جالسا ألف ركعة فإذا صلى العصر احتبى فاستقبل القبلة ويقول عجبت للخليقة كيف أنست بسواك بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك // إسناده ضعيف جدا //

147 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي حدثتنا دلال بنت أبي المدل قال حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة وتقرأ

(229/1)

جزءها من الليل تقوم منه وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور // إسناده ضعيف جدا //

148 – حدثني الحسن بن الصباح أنه يحدث عن سعيد بن عفير حدثني بكر بن مضر أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة // إسناده ضعيف لجهالة شيخ الحسن بن الصباح //

(230/1)

---

149 – حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن سنان الباهلي سمعت ابن شعبة بن دخان يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم

(231/1)

وليلة أربعمائة ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله // إسناده فيه شعبة بن دخان الضبي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات //

150 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم عن عمرو بن سفيان حدثنا سهل بن أسلم قال كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة فإذا أصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول مضى العابدون وقطع بي والهفاة // إسناده فيه عمرو بن سفيان لم أجد له ترجمة //

151 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا روح بن عبادة عن شعبة قال كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر // إسناده حسن //

(232/1)

---

152 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن بسطام حدثني محمد بن مروان الضبي عن هشام قال ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلا فهو قائم يصلي حتى يصبح وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظا ونحن نسير إما باكيا وإما تاليا // إسناده فيه محمد بن مروان فإن كان هو العقيلي فإسناده حسن وإلا بحسب حاله //

153 – حدثني محمد بن الحسين حدثني داود بن محبر حدثني مبارك بن فضالة قال كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل // إسناده ضعيف جدا //

154 – حدثنا محمد حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد بن سلمة سمعت ثابتا يقول اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة

(233/1)

في قبره فأعطنيها // إسناده فيه حماد بن سلمة تغير حفظه بآخره //
155 – حدثنا محمد حدثنا خالد بن يزيد القسام حدثنا الربيع بن صبيح عن جسر أبي جعفر قال أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في

(234/1)

منامي يعني ثابتا وعليه ثياب خضر قائما يصلي في قبره // إسناده ضعيف //
156 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن مالك العنبري حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن // إسناده فيه من لم أجد به ترجمة //
157 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سلمة بن عقار عن محمد بن

(235/1)

فضيل أظنه عن أبيه قال كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبنا ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين // إسناده حسن //

(236/1)

---

158 – حدثنا أبو جعفر الآدمي حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتدا يتعلق به إذا صلى ورأيت حفرة فيها تبن عليها كسى يقوم عليها في الصلاة وكان كرز يخرج من جرجان محرما // إسناده حسن //
159 – حدثنا أبو جعفر الآدمي حدثنا ابن فضيل سمعت أبي يقول ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة إلا يصلي وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه ثم قام يصلي فصادفنا منزلا ليس فيه ماء فقلنا إن ترك الصلاة فاليوم فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي // إسناده حسن //
160 – قال ابن فضيل وحدثني حيان العطار قال أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين ثم

(237/1)

يركب فيصلي على حماره ثم يسير هنية ثم ينزل فيصلي ركعتين وقال لي أتحب أن تصبر لي نفسك قلت اصنع ما شئت فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة // إسناده فيه حيان العطار لم أجد له ترجمة //

161 – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا موسى بن أيوب حدثنا مخلد عن هشام قال كان منصور بن زادان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام وكان يروح يصلي الظهر فيقوم فيختم القرآن من الظهر إلى العصر وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء // إسناده حسن //

(238/1)

---

162 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة عن هشام بن حسان قال صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زادان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل // إسناده حسن //

قال محمد فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال عندنا

(239/1)

بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب ثم يدخلون فيتعشون ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء // إسناده ضعيف جدا //

163 – حدثنا أحمد بن حاتم سمعت شعيب بن حرب عن أبي عوانه قال لو قيل لمنصور بن زاذان إنك تموت غدا أو بعد غد ما كان عنده مزيد // إسناده صحيح //

164 – حدثني الحسن بن الصباح أنه حدث عن سعيد بن عفير حدثني ابن لهيعة

(240/1)

عن الحارث بن يزيد أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات // إسناده ضعيف //

165 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم قال كان الأسود يختم القرآن

(241/1)

في كل ليلتين من رمضان وكان ينام ما بين المغرب والعشاء // إسناده حسن //

166 - حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن إسحاق حدثنا قيس بن الربيع حدثنا

(242/1)

الصعب بن عثمان سمعت سعيد بن جبير يقول ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن // إسناده ضعيف //

167 - حدثني محمد حدثني الوليد بن شجاع حدثنا

(243/1)

ضمرة قال ابن شوذب سمعته يذكر قال كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظرا قال ويقوم به الليل قال فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليل المستقبلة // إسناده حسن //

(244/1)

---

168 - حدثني محمد بن الحسين 1حدثني عبد الصمد بن النعمان حدثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار عن الحجاج بن يزيد قال كان طلق بن حبيب يقول إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع // إسناده ضعيف جدا //

169 - حدثني محمد حدثنا داود بن المحبر حدثنا عيسى بن عمر

(245/1)

النحوي قال كان عوف بن عبد الله قال من الليل فيقرأ سبعا في ركعة ثم يقول اللهم أنمه اللهم زكه وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعا في ركعة ثم يقول اللهم أنمه اللهم وكه // إسناده ضعيف جدا //

170 - حدثني محمد بن الحسين حدثني سعد بن عباد حدثني محمد بن مسعر قال كان أبي لا ينام يقرأ حتى

نصف القرآن فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة حفيفة ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى

(246/1)

الفجر وكان يجهد على إخفاء ذلك جدا // إسناده فيه محمد بن مسعر ولم أجد فيه إلا ما تقدم عن الذهبي //
171 - حدثني محمد حدثني يحيى بن بسطام حدثني عبد الكريم ابن معاوية قال ذكر لي عن حفصة أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق // إسناده ضعيف //
172 - حدثني محمد حدثنا رستم بن أسامة حدثني عبد الله بن مسعر قال قال مالك بن مغول قيام الليل أيسر من خوض النيران

(247/1)

ومن شرب الحميم // إسناده ضعيف جدا //
173 - حدثني محمد حدثني رستم بن أسامة حدثني أبو خالد الأحمر قال قال داود الطائي ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل فإني أحب أن أرزق قيام الليل // إسناده حسن //
قال أبو خالد وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعدا // إسناد هذه الزيادة ضعيف لجهالة من بلغ خالدا //
174 - حدثني محمد حدثني إسحاق بن منصور حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمة طائية قالت كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ قالت وربما سمعته يقول

(248/1)

همك عطل على الهموم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات وحال بيني وبين اللذات فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب قالت وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج // إسناده فيه أم سعيد لم أجد لها ترجمة //
175 - حدثني محمد بن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال كان في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون قال كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه

(249/1)

قال فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة خفيفة ثم يقوم فيقول من لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب قال فيثب أولئك النساك من مضاجعهم كالليوث تقوم إلى أقرانها قال فهم كذلك في تهجد ونحيب ودعاء إلى الفجر قال فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه

قال أبو المغيرة وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلا طويلا من أولئك العرب الأول شديد الأدمة قد غلب التهيج والاصفرار عليه وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولا ولونا حائلا قال وكان شيخا عظيم الأركان // إسناده ضعيف //

176 - حدثني محمد حدثنا قبيصة قال قال عطوان بن عمرو التميمي وكان شيخا طويلا مؤذنا هاهنا عابدا قال قبيصة قد أدركته وأنا صبي قال إني لأبيت ليلي ساهرا متفكرا في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله قال فأبيت ليلتي ساهرا مفكرا في ذلك ثم أظل نهاري مفكرا في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها قال أبو عامر وحدثني أنه كان إذا كان الليل

(250/1)

جال في الجبابين والأحياء // إسناده حسن //

177 - حدثنا داود بن رشيد حدثنا صالح بن عمر عن عبد الملك أن سعيد بن جبير كان يختم القرآن في ليلتين // إسناده صحيح //

178 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن مغيرة قال كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها يا أهل

(251/1)

البصرة الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) الأعراف 97 // إسناده من رواية إسحاق بن إسماعيل وقد تكلموا في سماعه من جرير //

179 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عمرو حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه قال كان بشر بن سعيد

يوقظ أهله بالليل فيقول الصلاة ثم يقول إن السفر لا يقطع إلا بالدلج وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله // إسناده ضعيف //

(252/1)

---

180 – حدثني محمد حدثني معلي بن أسد سمعت معتمرا يقول كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذه // إسناده حسن //

181 – حدثني محمد بن الحسين حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول صلوا ولو ركعتين في جوف الليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين // إسناده ضعيف //

182 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم حدثنا جعفر بن أبي

(253/1)

جعفر حدثني أبو جعفر السائح أن الهيثم بن جماز قال كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول ما تستحي من الله كم هذا الغطيط فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع // إسناده ضعيف جدا //

183 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني بعض أصحابنا قال قالت امرأة حبيب أبي محمد انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر

(254/1)

وقالت له قم يا رجل سوء فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا // إسناده ضعيف //

184 – حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو يوسف البزاز قال تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال لو نظرت امرأة تكفيك هذا قالت إنما تزوجت رياحا القيسي لم أرني أني تزوجت جبارا عنيدا فلما كان الليل نام ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته قم يا رياح فقال أقوم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح فقال أقوم ولم يقم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح فقال أقوم فقالت مضى

الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم ليت شعري من غربي بك يا رياح قال وقامت الربع الباقي // إسناده فيه أبو يوسف البزاز لم أعرفه //

185 – حدثني محمد بن الحسين حدثني بعض أصحابنا قال كان عمر ابن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال جاء الليل ولليل مهابة والله أحق أن

(2255/1)

يهاب // إسناده ضعيف //

186 – حدثني بعض محمد حدثني بعض أصحابنا قال كان رجل من أهل خراسان متعبدا وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه فيقول له أهله الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم وأنت إنما تلبس بالليل فيقول لهم وأنا أيضا أذهب إلى السوق قال فيقوم إلى محرابه // إسناده ضعيف //

187 – حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك حدثني محمد بن فضيل حدثني حصين عن إبراهيم أن هماما كان يقول في سجوده أشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس // إسناده ضعيف جدا //

(256/1)

---

188 – حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة عن شريح بن هاني قال ما فقد رجل شيئا أهون من نعسة تركها فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها // إسناده فيه عنعنة الأعمش ورجاله ثقات //

189 – حدثنا أحمد بن عمران حدثنا المحاربي

(257/1)

حدثنا ليث أن بلالا العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف فيقولون قد خففت بنا الليلة // إسناده ضعيف جدا //

190 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام عن الحسن أن هرم بن حيان قال لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها // إسناده فيه هشام بن حسان اختلف في سماعه من الحسن //

(258/1)

---

191 – حدثني محمد بن الحسين حدثني الحميدي عن سفيان قال كان زبيد يحيي الليل صلاة فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح يردد هذا التسبيح قال وكانت له جارية أعجمية وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت روزامد روزامد // إسناده حسن //

192 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن بسطام حدثنا زهير السلولي قال كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح قال فربما سقط من طول القيام // إسناده حسن //

(259/1)

---

193 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر // إسناده ضعيف //

(260/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

5 – اب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

194 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو المغيرة الأحمسي عن حكيم بن محمد الأخنسي قال بلغني أن داود وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهادا في العبادة منهما ما كان طيبهما إلا الكندر وما كان دهنهما إلا الزيت وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعا من شعر وطول الليل قائما وقاعدا وباكيا وداعيا فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول يا رب مسكين مع المساكين // إسناده ضعيف //

195 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا معن بن عيسى حدثني

(261/1)

عبد الله بن عمرو عن أبيه قال أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر فقيل لزوجته أي شيء فيه قالت جامعه وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل // إسناده فيه عمرو الهذلي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

196 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد قال فإذا كان آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في

(262/1)

عنقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السفط // إسناده ضعيف //

197 – حدثني محمد حدثني عبيد الله بن محمد حدثني محمد ابن مسعر قال كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه وجعل يبكي ويتضرع حتى يصبح // إسناده ضعيف //

(263/1)

---

6 – باب السواك للقيام للتهجد

198 – حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة أخبرنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال رسول الله (إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك) // إسناده ضعيف //

(265/1)

---

199 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك // إسناده صحيح //

(266/1)

---

200 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني حدثنا عمر بن ذر عن أبيه قال كان نفال السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين // إسناده حسن //

(267/1)

---

201 – حدثني محمد حدثني محمد ين يزيد قال سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد يقول خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم التهجد والمداومة على السواك // إسناده حسن //
202 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جعفر بن عون سمعت محمد بن صبيح قال قال لي محمد بن النضر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال ذاك عبادة المتهجدين // إسناده فيه محمد بن جعفر بن عون لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات //

(268/1)

---

203 – حدثني الفضل بن جعفر أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا المثنى بن إبراهيم عن جده مسلم عن ابن عمر قال كان رسول الله لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك // إسناده حسن //

(269/1)

---

204 – حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو البشر المزلق عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان للنبي إناء يعرض عليه سواكه فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه // إسناده ضعيف //

(270/1)

---

7 – باب

205 – حدثنا علي بن الجعد أخبرني عمرو بن شمر عن السدي عن أبي أراكة قال صليت مع علي

بن أبي طالب رضي الله عنه صلاة الفجر فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد أقصر مما هو الآن قال ثم

(271/1)

قلب يده وقال والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون صفرا غبرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم فإذا أصبحوا فذكر الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رئي يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق // إسناده ضعيف جدا //

206 – حدثنا علي بن مسلم حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا ورقا

(272/1)

عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة أن النبي قال (من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام كتب عنها كتب الله له أجر صلاته وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه) // إسناده منقطع لعدم سماع سعيد من عائشة لوجود واسطة بينهما كما سيأتي //

(273/1)

---

207 – حدثنا خلف بن هشام وخالد بن خداش قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار قال فلقاه ملك فقال لن يراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل قال نافع فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل // إسناده صحيح //

(274/1)

---

208 – حدثني يعقوب بن عبيد أخبرني يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن

الحارث عن إياس بن معاوية

(275/1)

المزني قال قال رسول الله (لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل) // إسناده مرسل //

209 - حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن انس بن سيرين قال كان لمحمد بن يرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة // إسناده صحيح //

210 - وحدثنا خلف حدثنا حماد عن أيوب عن محمد أن

(276/1)

تميما الداري اشترى حلة بألف فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته // إسناده صحيح //

211 - حدثنا خلف حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد قال أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت فقالت لي يا ابن أخي لم لا تجهر بالقرآن فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ

(277/1)

وقراءة أفلح مولى أبي أيوب // إسناده صحيح //

212 - حدثنا خلف حدثنا حماد عن عاصم بن أبي النجود قال أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زر وأبو وائل // إسناده حسن //

(278/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

8 - باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

213 – حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبة قال قام النبي حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال (أفلا أكون عبدا شكورا) // إسناده صحيح //

(279/1)

---

214 – حدثني أبو حفص الصيرفي حدثنا صالح بن مهران حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه

(280/1)

عن أبي هريرة أن النبي كان يصلي حتى تزلغ قدماه // إسناده حسن //
215 – حدثنا عبد الله بن عون الخراز حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن قتادة عن انس قال قام النبي حتى تورمت قدماه أو ساقاه قال فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال (أفلا أكون عبدا شكورا) // إسناده فيه تدليس قتادة ورجاله ثقات //

(281/1)

وحدثني محمد بن يزيد الآدمي حدثنا يحيى بن يمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان النبي يصلي حتى تورم قدماه فقيل قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال (أفلا أكون عبدا

(282/1)

شكورا) // إسناده ضعيف //
217 – وحدثني علي بن الجعد حدثني مزاحم بن زفر عن مسعر قال لما قيل لهم (اعملوا آل داود شكرا) سبأ 13 لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلي // إسناده حسن //

218 – وحدثنا عمران بن عبد الملك قال سألت عبد الله بن إدريس

(283/1)

فحدثني عن أبيه عن مجاهد قال لما قيل لها (يا مريم اقنتي لربك) آل عمران 43 قال قامت حتى تورمت كعباها // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //

219 – حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر حدثني بعض آل عبد الله بن يزيد أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار // إسناده ضعيف //

(284/1)

---

220 – حدثني إبراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر حدثنا إبراهيم بن محمد قال كان لمسروق ستر بينه وبين أهله فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم // إسناده صحيح //

221 – وحدثني أزهد بن مروان الأنطاكي حدثنا حماد بن زيد عن انس بن سيرين عن امرأة مسروق قالت كان تعني مسروق يصلي حتى ترم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه // إسناده حسن //

(285/1)

---

222 – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرنا شجاع بن الوليد عن العلا بن عبد الكريم قال كنا نأتي مرة الهمذاني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه قال شجاع وحدثني بعض اخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة // إسناده فيه شيخ المصنف لم أعرفه //

(286/1)

---

223 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن بسطام قال قال ضيغم صلى خليفة العبدي حتى

انشقت قدماه
224 – حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن

(287/1)

معاذه العدوية قالت كان صلة بن اشيم يقوم من الليل حتى يفتر فما يجيء إلى فراشه إلا حبوا // إسناده صحيح //
225 – حدثنا أبو عبيد الله يحى بن محمد بن السكن البصري حدثنا عبد الله بن عبد المجيد حدثنا كثير بن زيد

(288/1)

حدثني يزيد بن زياد عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله وأهله في طول الوسادة واضطجعت في عرضها فقام رسول الله فتوضأ ونحن نيام قال يا هذين الصلاة ثم رش عليهما من وضوئه قال ثم قام فصلى فقمت عن يمينه فأخذني فجعلني عن يساره فلما صلى قلت يا رسول الله أخبرني عن مقامي قال (أخبرتك عن مقام جبريل) قال فسمعته يدعو بهذا الدعاء (اللهم هب لي نورا في سمعي وهب لي ونورا في بصري وهب لي نورا من خلفي وهب لي نورا عن يميني وعن يساري وهب لي نورا في لحمي وشعري ودمي) فعد رسول الله ست عشرة مرة يرددها ثم في السبع عشرة (اللهم هب لي نورا إلى نور) // إسناده ضعيف //

(289/1)

---

9 – باب من كان يقوم بقيامه عمار داره
226 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي سمعت السري بن يحيى يذكر عن يزيد الرقاشي أن صفوان ابن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته قال السري فقلت ليزيد وأنى علم ذلك قال كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي لا ترع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك قال فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم // إسناده ضعيف جدا

//
227 - وحدثني محمد حدثنا أبو إسحاق الضرير حدثنا مهدي بن

(291/1)

ميمون قال كان واصل مولى أبي عيينة جارا لنا وكان يسكن في غرفة فكنت أسمع قراءته من الليل وكان لا ينام من الليل إلا يسيرا قال فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كاني لا أنكر من الصوت شيئا قال وباب الغرفة مغلق قال فلم نلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له فقال وما أنكرت من ذلك هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا قال قلت أفتراهم قال لا ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء وربما غلب علي النوم فيوقظوني // إسناده حسن //
228 - وحدثني محمد حدثني خلف بن تميم قال كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة قال فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له قالت العجوز فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا يا أم عرفجة لم أذنت لإمامنا الليلة // إسناده حسن //

(292/1)

---

229 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني أبو عمران التمار قال غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجعفري فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو قال فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحدا فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له يا أبا سعيد إني والله رأيت عجبا قال وما رأيت فأخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال أولئك جن من أهل نصيبين يحبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون // إسناده فيه أبو عمران التمار فإن كان هو المكي فإسناده حسن وإلا فبحسبه //
230 - وحدثني محمد حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال كان أبي إذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كبير قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه // إسناده حسن //

(293/1)

---

231 – حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيرا فاضلا قال حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر إليكم معاشر العابدين وأبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء فأولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والتسبيح هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر قال فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك // إسناده ضعيف //

232 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار الدار وسكان الهواء // تقدم هذا الأثر بهذا الإسناد رقم 24 //

233 – حدثنا هارون بن عمر القرشي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شيبان أبو معاوية عن الأعمش

(294/1)

عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي قال (إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيرا والذكرات) // إسناده حسن //

(295/1)

---

234 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان حدثني القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي قال (رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت

(296/1)

نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء) // إسناده حسن //

235 – حدثنا علي بن الجعد أخبرني محمد بن طلحة عن

(297/1)

زبيد عن مرة عن عبد الله قال فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية // إسناده حسن //

236 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا حفص بن غياث عن عيسى بن المسيب عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله (فإذا فرغت فانصب) قال إذا فرغت من الفريضة فانصب في قيام الليل // إسناده ضعيف //

(298/1)

---

10 – أفضل ساعات الليل للتهجد

237 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف حدثنا المهاجر أبو مخلد عن أبي العالية حدثني أبو مسلم قال قلت لأبي ذر أي قيام الليل أفضل قال فقال أبو ذر سألت رسول الله عما سألتني قال فإما قال (نصف الليل أو جوف الليل وقليل فاعله) // إسناده حسن //

(299/1)

---

238 – حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي قال (إن أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف الليل) // إسناده فيه عبد الملك بن عمير وفيه ما تقدم من كلام النقاد //

(300/1)

---

239 – حدثنا أبو بكر الباهلي حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلي عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من

(301/1)

ساعة أخرى قال (جوف الليل الآخر ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح) // إسناده ضعيف //

(302/1)

---

240 – حدثنا محمد بن حميد حدثنا الفضل بن موسى حدثنا ابن

(303/1)

جريج عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى النبي فقال أي الصلاة أفضل فقال (جوف الليل الأوسط) قال أي الدعاء أسمع قال (دبر المكتوبات // إسناده ضعيف //
241 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم عن مزرع أبي القرشي عن فرقد السبخي قال قال داود رب أي الساعات أقوم لك قال فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون قال فرقد فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء // إسناده فيه من لم أجد لهم ترجمة //

(304/1)

---

242 – وحدثني محمد حدثنا حكيم بن جعفر حدثنا عصام بن طليق قال الحسن البصري وسأله رجل أي القيام أفضل قال جوف الليل الغابر إذا نام من قام من اوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة

قال حكيم فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى ثم قال إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك // إسناده ضعيف //

243 - حدثني محمد بن الحسين حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول صلوا ولو ركعتين في جوف الليل فإن الصلاة في جوف

(305/1)

الليل تحط الأوزار وهي من أشرف أعمال الصالحين

244 - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا معن حدثني معاوية ابن صالح عن ضمرة بن حبيب سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول سمعت رسول الله يقول (إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن) // إسناده حسن //

245 - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثنا خلف بن تميم حدثنا سمير بن واصل الضبي عن جويبر عن الضحاك قال

(306/1)

شرف المؤمن صلاته في جوف الليل وعزه استغناؤه عن الناس // إسناده ضعيف //

246 - حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم قال أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله أنه قال (إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل فيقول هل من سائل فيعطى هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر من ذنب) // إسناده صحيح //

(307/1)

---

247 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا علي جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي يقول (إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من الدنيا

والآخرة إلا أعطاه إياه

(311/1)

وذلك كل ليلة) // إسناده حسن //

248 - حدثنا علي بن أحمد الرقي حدثنا أسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ بن

(312/1)

جبل أن رسول الله قال في قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) السجدة 16 قال (قيام الليل) // إسناده ضعيف //

249 - حدثنا خلف بن هشام حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء يعني ابن السائب عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة قال فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل يلقى العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام فيقول الله انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي // إسناده ضعيف //

(313/1)

---

250 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قال عمر الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها قال سفيان كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره // إسناده صحيح //

(314/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

11 – باب من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

251 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن راشد أبو بكر حدثنا مضر القارئ قال كان رجل من العباد قلما ينام من الليل قال فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه قال فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كان وجهها القمر المستتم قال ومعها رق فيه كتاب فقالت أتقرأ أيها الشيخ قال نعم قالت فاقرأ لي هذا الكتاب قال فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب

(ألهتك لذة نوم عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان)

(تعيش مخلدا لا موت فيها ... وتنعم في الخيام مع الحسان)

(تيقظ من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقرآن)

قال فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم // إسناده حسن //

(317/1)

---

252 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا داود بن المحبر حدثنا صالح المري ونحن في مسجد بني مرة حدثني زياد النميري منذ زمن طويل قال أتاني آت في منامي فقال قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك قال فاستيقظت فزعا قال ثم غلبني والله أيضا النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين قال فوثبت فزعا // إسناده ضعيف جدا //

253 – وحدثني محمد حدثنا العباس بن الفضل الأزرق حدثنا

(318/1)

عبد الواحد بن صفوان حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح قال قال إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي فقال قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه قال قلت وما هو رحمك الله قال قم إلى تهجدك فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند ملكهم يوم القيامة قال فحدثت به أخي الحسن فقال قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديما فما ذكرته لأحد حتى الآن ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به // إسناده ضعيف جدا //

254 – وحدثني محمد حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي

(319/1)

حدثني دارم الحنفي عن عون بن أبي شداد أن رجلا كان يقوم من الليل فيحييه صلاة ففتر عن ذلك قال فأتاه آت في منامه فقال قد كنت يا فلان . . . . . الخطبة فما الذي قصر بك عن ذلك قال وما ذاك قال كنت تقوم من الليل أو ما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده قالت الملائكة قد قام الخاطب إلى خطبته // إسناده فيه شيخ البرجلاني لم أجد له ترجمة //

255 – حدثني محمد بن الحسين حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي حدثنا أبي وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا فقلت من أنت قالت حوراء امة الله قال قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني إلى سيدي وامهرني قال قلت وما مهرك قالت طول التهجد // إسناده راويه لم أجد له ترجمة //

(320/1)

---

256 – حدثني محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر حدثنا حبان الأسود حدثني عبد الواحد بن زيد قال أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة قال فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست ثم لففت إزاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت فبينا أنا كذلك إذا بجارية تفوق الدمى حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه قال فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الحواري الذين معها افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه قال ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسي مرافق حصرا حسانا ثم قالت للذين حملنني اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر أليها وما تأمر به من شأني ثم قالت احففنه بالريحان قال فأتي بياسمين فحفت به الفرش ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور // إسناده فيه حبان الأسود لم أجد له ترجمة //

(321/1)

---

257 – حدثني محمد بن الحسين حدثني هشام بن عبيد الله الرازي حدثني فروة الزاهد حدثني رجل من أهل الأردن قال كنا مرابطين بالصيرفية وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل قال ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم فنمت ذات ليلة في آخر الليل فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل فهم يقفون على كل مصلي فيلبسونه حلة من حللهم فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة فقالوا لي إنها ليست حلل لباس إنما هو رضوان الله يحل عليهم // إسناده ضعيف // 3258وحدثني محمد حدثنا روح بن سلمة الوراق حدثني أبو يحيى الزراد قال حدثت عن ميسرة القيسي أنه كان ذات ليلة قائما يصلي وقد قهورت النجوم فمرت به آية فاستبكى لها فبكى ثم سجد فنام في سجوده فرأى قائلا يقول له ماذا تريد يا ميسرة قال أريد رضى ربي قال عليك

(322/1)

حل رضوانه فماذا تريد قال أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله قال هما لك فماذا تريد قال أريد ميتة سريعة وميتة طيبة قال وذاك لك فأصبح فقص رؤياه على أهله قال فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات مطعونا // إسناده فيه من لم أجد له ترجمة //

259 – وحدثني محمد بن الحسين حدثنا يحي بن بسطام حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه لجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف بعد ذلك أنه كان بكاء ميسرة

260 – حدثني محمد حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم حدثني شيخ من مزينة عن أبيه قال كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها فإذا

(323/1)

قائل يقول لي قم قد فاتك القرآن فإذا الوقت قد فات شيئا // إسناده ضعيف //

261 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحي بن بسطام حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي عن أبيه عن هرم بن حيان قال قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم ثم غلبت فنمت فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات فقلن يا هرم بن حيان ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا قلت ومن انتن قلن نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا قال فاستيقظت فزعا // إسناده فيه من لم أجد له ترجمة //

262 – حدثني محمد حدثنا منصور بن سقير حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب أن رجلا رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال ما

(324/1)

أحسنكن لمن أنتن فقلن إن شئت فنحن لك فاقرأنا قلت ومن أنتن قلن نحن الحواميم // إسناده ضعيف //

263 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي حدثني أبو عاصم العباداني حدثني عبد الواحد بن زيد قال كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي قال فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني فإذا أصبحت قرأت جزئي قال فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني قال ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شابا جميلا قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك قال فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب

(ينام من شاء على غفلة ... والنوم أخو الموت فلا تتكل)

(تنقطع الأعمال فيه كما ... تنقطع الدنيا عن المنتقل)

قال وتغيب الفتى عني فلم أره قال فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكي ويقول فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة وبين

(325/1)

الصائمين وبين لذتهم في الصيام ويذكر أصناف الخير // إسناده ضعيف جدا //

264 – وحدثني محمد بن الحسين حدثني إبراهيم بن داود حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية قال كنت أتيت في مسجد بيت المقدس قال فكان قل من يخلو من المتهجدين قال فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجدا فقلت ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحدا يصلي قال فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلا يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمدا أو احتراقا وحزنا قال قلت يا أبا سعيد وما قال قال سمعته يقول بصوت حرف

(يا عجبا للناس لذت عيونهم ... مطاعم غمض بعده الموت منتصب)

(وطول قيام الليل أيسر مؤنة ... وأهون من نار تفور وتلتهب)
قال فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق

(326/1)

متهجد إلا قام // إسناده فيه من لم أجد له ترجمة //
265 - وحدثني محمد حدثني موسى بن عيسى السباط حدثني رجل من العابدين قال قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت فإذا أنا بقوم يريدون سفرا فكأني أردت الخروج معهم فإذا نحن بوعورة ومفاوز وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل قال فقلت في نفسي فكيف أصنع أنا مع هؤلاء قال فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني فلما رأيت ذلك ركبتها قال فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد قال فاستيقظت وأنا على ذلك قال فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك // إسناده ضعيف //
266 - حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان الحلبي حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال قالت لي رابعة العابدة اعتللت علة

(327/1)

قطعتني عن التهجد وقيام الليل فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل قال ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل قالت فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت حسن فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه قالت فشغلني حسنها عن حسنه فقلت ماذا تريدين منه دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط هو أحسن منه قالت فقالت فهلا أريك شيئا هو أحسن منه قال قلت بلى قالت فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها فاستفتحت ففتح لنا ثم قالت افتحوا لي بيت رابعة قالت ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوئه ما بين يدي وما خلفي قالت فدخلت وقالت فادخلي قالت فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤا وحسنا ما أعرف له في الدنيا شبيها أشبهه به قالت فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان قالت فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر فقالت لهم أين تريدون
قالوا نريد فلانا قتل في البحر شهيدا قالت أفلا تجمروا هذه المرأة

(328/1)

قالوا قد كان لها في ذلك حظ فتركته قالت فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت

(صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عنيد)

(وعمرك غنم إن عقلت ومهلة ... يسير ويفنى دائبا ويبيد)

قالت ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر قالت فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني قال ثم سقطت رابعة مغشيا عليها // إسناده ضعيف //

267 - حدثنا محمد حدثني عمار بن عثمان حدثني دهثم العجلي قال ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت // إسناده فيه عمار بن عثمان لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات وشيخه لم أجد له ترجمة //

268 - حدثني محمد بن الحسين حدثني صدقة المقرئ قال حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامي كأن قائلا يقول لي

(329/1)

(عجبت من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجر)

(والموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسري)

(من بين منقول إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبر)

(وبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخر)

(عاجله الموت على غفلة ... فمات محسورا إلى الحشر)

قال فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد // إسناده فيه صدقة المقرئ لم أجد له ترجمة //

269 - حدثني عون بن إبراهيم حدثني أحمد بن أبي الحواري حدثني علي بن أبي الحر قال شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير فنام عن جزئه حتى أصبح فأوحى الله إليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري أم جوارا خيرا لك من جواري وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقا ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //

(330/1)

270 - حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل مالك فقال نمت عن وردي الليلة وكان وردي البقرة فأريت كأن بقرة تنطحني // إسناده حسن //

(331/1)

---

12 - باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد
271 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي قال كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طورا ويرفعه طورا ويذكر أن النبي كان يفعل ذلك // إسناده فيه زائدة ذكره ابن حبان في الثقات وفيه ما تقدم من قول الذهبي وابن حجر //

(333/1)

---

272 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عمران بن زايدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة قال كان النبي إذا قام من الليل يرفع صوته طورا ويخفض طورا // إسناده فيه ما تقدم ولكنه حسن لغيره //
273 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عمار بن عثمان سمعت عبد الواحد ابن سلمة الفراء يقول كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه

(334/1)

وكان حسن الصوت محزونا وكان يجهر بقراءته // إسناده فيه من لم أجد له ترجمة //
274 - حدثني محمد حدثني أبو عثمان الوراق حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال نزل رجل . . . . . فقام الضيف يصلي من الليل فقال له صاحب المنزل يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل // إسناده فيه من لم أجد له ترجمة //
275 - حدثني محمد حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أبو يحي قال قال رجل إني أراني أقوم من الليل أصلي

(335/1)

فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلي فيكتب لي حسنة // إسناده أبو في إسناده أبو يحيى فإن كان هو زكريا أو مالك بن دينار فالأثر حسن وإلا فبحسبه //

276 - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا حسين الجعفي عن الضحاك بن الطيب الجعفي عن أبي سهل الخراساني قال كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان فيقول إنما تريد أن تسمع فقال الحسن نيتك حين تقوم من فراشك // إسناده فيه الضحاك بن الطيب لم أجد له ترجمة //

(336/1)

---

277 - حدثنا عبد المتعال بن طالب حدثنا عبد الله بن وهب حدثني حرملة بن عمران عن حميد بن أفلح الخولاني عن عبد الرحمن بن شريح قال من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل // إسناده فيه حميد بن أفلح لم أجد له ترجمة //

(337/1)

---

13 - باب صفة المتهجدين ونعتهم

278 - حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال حدثني عمار بن عمرو البجلي سمعت عمر بن ذر يقول لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد فاستقبلوا الليل بأبدانهم وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت أبدانهم من طول العبادة فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة شتان

ما بين الفريقين فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار والمحروم من حرم خيرهما إنما

(339/1)

جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسكم فأحيوا الله أنفسهم بذكره فإنما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله // إسناده فيه عبد الله بن عثمان لم أجد له ترجمة //

279 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عمرو بن مرزوق حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال قال الحسن لقد صحبت أقواما يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم

(340/1)

تسيل دموعهم على خدودهم فمرة ركعا ومرة سجدا يناجون ربهم في فكاك رقابهم لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين فرحم الله امرءا نافسهم في مثل هذه الأعمال ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله فإن الدنيا عن أهلها منقطعة والأعمال على أهلها مردودة قال ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع // إسناده حسن //

280 – حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم عن رجل عن إسماعيل بن مسلم قال قيل للحسن ما بال المتهجدين من احسن

(341/1)

الناس وجوها قال لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نورا // إسناده ضعيف //

281 – وحدثني سلمة بن سهل عن أبي الحسن الأسفذني قال قال يحيى بن أبي كثير والله ما رجل تخلى بأهله عروسا أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سرورا منهم بمناجاته إذا خلوا به // إسناده حسن //

282 – حدثنا أبو البلخي حدثنا معمر بن سليمان

(342/1)

يعني الرقي عن الفرات بن سلمان أن الحسن كان يقول إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف فهم أمثال القداح فينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بهم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم // إسناده فيه شيخ المصنف لم أعرفه //

283 - حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد ين أبي عبد الله

(343/1)

الخزاعي حدثني بعض أشياخنا قال رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال

(فتية يعرف التخشع فيهم ... كلهم أحكم القرآن غلاما)

(قد برى جلده التهجد حتى ... عاد جلدا مصفرا وعظاما)

(تتجافى عن الفراش من الخوف ... إذا الجاهلون باتوا نياما)

(بأنين وعبرة ونحيب ... ويظلون بالنهار صياما)

(يقرؤون القرآن لا ريب فيه ... ويبيتون سجدا وقياما) // إسناده ضعيف //

284 - حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن أبي بكر عن ابن المبارك أنه ذكر العباد فقال

(وما فرشهم إلا أيا من أزرهم ... وما وسدهم إلا ملاء وأذرع)

(344/1)

(وما ليلهم فيهن إلا تخوف ... ولا نومهم إلا عشاش مروع)

(وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها جساد عل بالورس مشبع)

(نواحل قد أزرى لها الجهد والسرى ... إلى الله في الظلماء والناس هجع)

(ويبكون أحيانا كأن عجيجهم ... إذا نوم الناس الحنين المرجع)

(ومجلس ذكر فيهم قد شهدته ... وأعينهم من رهبة الله تدمع) // إسناده حسن //

285 – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت خاقان قال سمعت ابن المبارك يقول

(وحملوا الليل أبدانا مذللة ... وأنفسا لا دنيا ولا دونا)

(345/1)

(تمرى قوارع في القرآن أعينهم ... مري المري أكف المستدرينا) // إسناده صحيح //

286 – حدثني محمد بن علي قال قال ابن المبارك

(إذا ما الليل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع)

(أطار الخوف نومهم فقاموا ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع) // إسناده لعله بالإسناد السابق //

(346/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

14 – باب ثواب المتهجدين

287 – حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء عشر لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين حدثني محمد بن الحسين حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي سمعت أبا عاصم العباداني يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني عن وهب بن منبه قال لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفح فيها الروح فيقال لهم انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركبانا قال فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم فيقول بعضهم لبعض من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا قال فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة // إسناده ضعيف //

(347/1)

---

288 – حدثني محمد حدثني صدقة بن بكر السعدي حدثني مرجي بن وداع الراسبي عن المغيرة بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز العدو على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جزل والله لولا

محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قال فحمل من المعركة وإن به لرمقا فمات دون العسكر قال فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك قال فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم فقال يا أبا فراس ما صنعت قال خير الصنيع

(348/1)

قال إلام صرت قال إلى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظمأ قال قلت أوصني قال بكل خيرا وصيتك قلت أوصني قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلا فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر // إسناده فيه صدقة بن بكر لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

289 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا بشر بن مصلح العتكي حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس وكان والله ممن يخاف الله عندنا سرا

(349/1)

وعلانية قال حدثني صاحب لنا من الصوريين قال مثلت لي القيامة في منامي فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع فقلت ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور

قال فقال لي قائل أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة قال ورأيت قوما على نجائب فقلت ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة

قال فقيل لي هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول وأزواجا لا يمتن ولا يهرمن قال فصحت والله في منامي واها للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم قال واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه // إسناده فيه من لم أجد لهم ترجمة //

(350/1)

---

290 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا الحميدي عن سفيان قال كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال أنه لا ينام من الليل إلا أيسره قال فرأيت امرأة من جيرانه كأن عليه حللا فرقت على أهل مسجدهم فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعى بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء قالت لم يقم لها بصري قالت فكساه إياها وقال هذه لك بطول السهر قالت تلك المرأة فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة // إسناده فيه المراة صاحبة الرؤيا لم أعرفها //

291 – حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني سمعت محمد بن أبي سعيد عن وهب بن منبه قال

(351/1)

من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نورا ما بين عجيباء وغريباء فقلت لمحمد ما عجيباء قال عجيباء أسفل الأرضين وغريباء العرش // إسناده فيه محمد بن أبي سعيد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

292 – حدثنا علي بن الجعد أخبرني محمد بن طلحة عن زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة // إسناده حسن //

293 – حدثنا محمد بن الحسين حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار

(352/1)

السعدي حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والأعاجيب قال حدثني مطهر السعدي وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما قال أريت كأني على ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر حافتاه شجر ولؤلؤ ونبت من قضبان الذهب وإذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد

سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه

(353/1)

قال فقلت من أنتن فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت ما تصنعن هاهنا فقلن

(ذرأنا إله الناس رب محمد ... لقوم على الأطراف بالليل قوم)

(يناجون رب العالمين إلههم ... وتسري هموم القوم والناس نوم)

قال قلت بخ بخ لهؤلاء من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن قال فقلن أوما تعرفهم قلت لا والله ما أعرفهم قلن بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر // إسناده فيه يحي بن عيسى لم أجد له ترجمة //

(354/1)

---

15 – باب القيام من السحر

294 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن المبارك حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال قال رسول الله (ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم) // إسناده مرسل ورجاله ثقات //

295 – حدثنا أبو حفص الصيرفي حدثنا أبو قتيبة حدثنا موسى

(355/1)

أبو محمد الأنصاري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن عمه قال مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول اللهم دعوتني فأجبتك وأمرتني فأطعتك وهذا سحر فاغفر لي فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له فقال إن يعقوب لما قال لبنيه (سوف استغفر لكم) يوسف 98 أخرهم إلى السحر // إسناده ضعيف //

(356/1)

---

296 – وحدثنا أبو حفص حدثنا عبد الأعلى حدثنا برد عن نافع قال كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته فربما ناداني يا نافع هل كان السحر بعد فإن قلت نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار // إسناده حسن //

297 – وحدثنا أبو حفص حدثنا أبو قتيبة حدثنا عبد الملك بن

(357/1)

عتبة الباهلي عن الربيع بن عتبة قال جاء رجل إلى أبي أمامة فقال إني أتاني آت فقال اعمل مثل عمل أبي أمامة فقال أبو أمامة وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر وإذا

صوتت الطير صوت معها يعني من السحر // إسناده فيه عبد الملك بن عتبة وشيخه لم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان لهما في الثقات //
298 – وحدثنا أبو حفص حدثنا أبو قتيبة حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن مرزوق مولى انس عن أنس بن مالك (وبالأسحار هم يستغفرون) الذاريات 18 قال كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة // إسناده ضعيف //

(358/1)

---

299 – حدثنا أبو حفص حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام عن الحسن (وبالأسحار هم يستغفرون) الذاريات 18 قال مدوا الصلاة إلى السحر ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار // إسناده صحيح //
300 – حدثنا أبو حفص حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء حدثنا أبن عون

(359/1)

عن الحسن قال (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات 17 قال مدوا الصلاة إلى السحر // إسناده ضعيف //
301 – حدثنا أبو حفص حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات 17 قال قل ليلة أتت عليهم هجعوها // إسناده صحيح //
302 – حدثنا أبو حفص حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم كانوا قليلا من الليل ما ينامون // إسناده صحيح //
303 – حدثنا أبو حفص حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال

(360/1)

ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها // إسناده ضعيف //
304 – وحدثنا أبو حفص حدثنا خالد بن يزيد عن أبي جعفر الرازي

(361/1)

عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كانوا يصيبون حظا من الليل // إسناده حسن //
305 – وحدثنا أبو حفص حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن
أ مطرف بن عبد الله قال قل ليلة إلا صلوا فيها
ب وقال الحسن قيام الليل

(362/1)

ج وقال قتادة قال رجل من أهل مكة صلاة العتمة // إسناده صحيح //
306 – حدثنا أبو حفص حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما بين المغرب والعشاء لا ينامون // إسناده فيه سعيد بن أبي عروبة وهو مختلط //

(363/1)

---

307 – حدثنا أبو حفص حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا مالك بن دينار سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات 17 قال ما بين المغرب والعشاء يصلون // إسناده حسن //
308 – حدثنا أبو حفص حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن الضحاك بن مزاحم قال كانوا من الناس

(364/1)

قليلا // إسناده صحيح //
309 – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أسود بن سالم العابد وإبراهيم بن الشماس السمرقندي قالا حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني عن أبي هشام قال ينادي مناد من أول الليل أين العابدون قال فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء ثم يأتي في وسط الليل فيقول أين القانتون فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل ثم يأتي بالسحر فيقول أين العاملون قال هم المستغفرون بالأسحار // إسناده حسن //
310 – حدثني محمد حدثنا عبد الله بن الزبير حدثنا

(365/1)

سفيان قال بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى مناد ألا ليقم العابدون قال فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر الليل ألا ليقم القانتون قال فيقومون قال فهم كذلك يصلون إلى السحر فإذا كان السحر نادى مناد أين المستغفرون قال فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون قال يعني يصلون قال فيلحقونهم قال فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد ألا ليقم الغافلون قال فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال سفيان فتراه كسلان ضجرا قد بات ليلة جيفة على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا قال وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب // إسناده حسن //

311 - حدثني محمد حدثنا يحي بن إسحاق البجلي حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح حدثني أبو مريم أنه سمع أبا هريرة يقول نوم أول الليل غنيمة لآخره // إسناده حسن //

312 - حدثني أبو بكر الباهلي حدثنا الأصمعي عن

(366/1)

ابن أبي الزناد عن أبيه قال كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ // إسناده ضعيف //

313 - وحدثني أبو بكر الباهلي وحدثني الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء // إسناده ضعيف //

314 - حدثني أبو بكر حدثنا الأصمعي حدثنا الدمشقي قال

(367/1)

ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن // إسناده حسن //

315 - وحدثني أبو بكر الباهلي حدثنا الأصمعي حدثنا ابن أبي الزناد سمعت إبراهيم بن عقبة سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول لنسائها في الليل احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم // إسناده ضعيف //

316 - حدثني محمد بن الحارث حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام

(368/1)

أي الليل افضل قال ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر // إسناده فيه محمد بن الحارث لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

317 - حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي حدثنا أبو داود قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل عن عبد الله قال قيل يا رسول الله إن فلانا نام البارحة حتى أصبح قال (بال الشيطان في أذنيه) // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //

(369/1)

---

318 - حدثني إسحاق بن حاتم المدائني حدثنا محمد بن كثير الأوزاعي عن عبدة عن زر قال من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها

قال عبدة فجربنا ذلك فوجدناه كذلك // إسناده فيه محمد بن كثير لم يتبين لي وبقية رجاله ثقات //

(370/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

16 - باب من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

319 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من احسن ثيابه وتناول من طيب أهله وكان من المتهجدين // إسناده حسن //

320 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو حفص الحبطي حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني عن المشيخة أن عمرو بن الأسود كان يشتري

(371/1)

الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله // إسناده ضعيف //

321 - حدثني الفضل بن سهل حدثنا عارم حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا أبو فروة سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان تميم الداري إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد // إسناده فيه عارم مختلط //

(372/1)

---

322 - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين أن تميما الداري اشترى رداء بألف درهم فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة // إسناده صحيح //

333 - حدثني فضل بن سهل حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن تميم الداري أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف // إسناده حسن //

324 - حدثنا أبو بكر بن يزيد

(373/1)

أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس أخبرني مولى لابن محيريز أن ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه // إسناده ضعيف //

(374/1)

---

17 - باب القول إذا تعار العبد من النوم

325 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي دحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني عمير بن هاني حدثنا جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله (من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم دعا رب اغفر لي غفر له) قال الوليد أو قال دعا استجيب له فإن قام فتوضأ

(375/1)

ثم صلى قبلت صلاته // إسناده حسن //
326 - حدثني عبد الكريم بن أبي عمير حدثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي حدثني عمير بن هاني حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت سمعت رسول الله فذكر نحوه // إسناده ضعيف //
327 - حدثنا عبد المتعال بن طالب حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني

(376/1)

سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله كان إذا استيقظ من الليل قال (لا إله إلا الله سبحانك اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) // إسناده ضعيف //
328 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا رشدين بن سعد عن القعقاع بن عمارة

(377/1)

عن أبيه عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي أنه كان إذا تعار من الليل قال (يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك) // إسناده ضعيف //

(378/1)

---

329 - حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا ربعي بن إبراهيم حدثنا سلام

(379/1)

ابن أبي مطيع عن الجريري عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عبد الله الشقري عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال من قال في قيام الليل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله كان له مثل أجر أو قال من الأجر كألف ألف حسن // إسناده حسن //
آخر الجزء الثاني ولله الحمد ويتلوه في الثالث إن شاء الله جامع من التهجد وقيام الليل

(380/1)

كتاب التهجد وقيام الليل

الجزء الثالث

(381/1)

---

18 - اب جامع من التهجد وقيام الليل

330 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا حجاج بن محمد عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث (أن في الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون يا أهل الجنة انصفونا يا رب بما نال عبادك منك هذه الكرامة فيقول لهم الرب إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون // إسناده مرسل حسن //

(383/1)

---

331 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن مسعر عن يعقوب بن عتبة أن النبي كان إذا قام من الليل أيقظ أهله // إسناده مرسل ورجاله ثقات //

(384/1)

---

332 - حدثنا داود بن رشيد حدثنا عباد بن العوام أخبرنا حصين عن مجاهد قال صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين فربما غمزني // إسناده صحيح //

333 - حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا ضمرة عن الأوزاعي وعلي بن أبي حملة قالا كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة قال ابن أبي حمله وكان آدميا جسيما ودخلت عليه منزله

(385/1)

بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا // إسناده حسن //

334 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين

(386/1)

كان على السقاية قال كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه قال سفيان زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة // إسناده فيه مولى ابن عباس لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات //

335 – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمذاني حدثنا محمد بن سعيد الأموي عن معاوية بن إسحاق قال لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة فرأيته ثقيل اللسان فقلت له مالي أراك ثقيل اللسان قال قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف // إسناده ضعيف جدا //

336 – وحدثنا عمر بن إسماعيل

(387/1)

حدثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن حماد أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وقرأ في الركعة الثانية ب (قل هو الله أحد) // إسناده ضعيف جدا //

337 – وحدثنا عمر حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين أن تميما الداري كان يختم القرآن في ركعة // إسناده ضعيف جدا //

(388/1)

---

338 – حدثنا أبو بكر بن يزيد حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن شمر قال قال أبو عبد الرحمن لرجل كيف صلاتك بالليل قال ما شاء الله قال والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أبسط من أول الليل // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //

339 – حدثني أبو جعفر الأدمي حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم

(389/1)

عن عطية قال أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده فإذا نعس استرخت يده فأوجعه ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته // إسناده ضعيف //

340 – حدثنا سديد بن سعيد حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن انس أن رسول الله قال (إن في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها) قيل لمن هي يا رسول الله قال (لمن طيب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام) // إسناده ضعيف جدا //

(390/1)

---

341 – وحدثنا سويد حدثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن شمر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله (إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس) // إسناده ضعيف //

342 – حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن معاوية بن قرة

(391/1)

أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية (إن ناشئة الليل) المزمل 6 فقال أتدرون ما ناشئة الليل قال قيام الليل // إسناده صحيح //

343 – حدثنا خلف حدثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن جبير أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة // إسناده صحيح //

(392/1)

---

344 – حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي حدثنا سلم بن قتيبة عن الأصبغ عن القاسم بن أبي أيوب قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه // إسناده حسن //

(393/1)

---

345 - حدثنا زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقال خبرينا عنه قالت قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال (حم) فأتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة) غافر 18 قالت فما جاوزها حتى أصبح // إسناده فيه أخت عمرو بن عتبة لم أعرفها //

346 - حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحي بن حماد حدثني العلاء ابن خالد القرشي حدثني

(394/1)

يزيد الرقاشي قال أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس فقلنا أخبرنا ما سمعت رسول الله يقول في قيام الليل قال كان يقول (من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين ومن قرأ مائة كتب له قيام ليلة كاملة ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح والقنطار ألف دينار) // إسناده ضعيف //

(395/1)

---

347 - حدثنا محمد بن عمرو الباهلي حدثنا عمر بن أبي خليفة سمعت ضرار بن مسلم الباهلي يذكر عن أنس بن مالك أن النبي قال (يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة) // إسناده فيه ضرار بن مسلم لم أجد له ترجمة //

348 - حدثنا محمد بن عمرو الباهلي حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة قال كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة // إسناده صحيح //

(396/1)

حدثنا محمد بن عمرو حدثنا سعيد بن عامر عن جار له يقال له العلاء قال أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة // إسناده فيه العلاء جار سعيد لم أعرفه //

350 – حدثنا محمد بن الحسين أخبرني شعيث بن محرز الأسدي أو الأودي حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية معناه بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة

قال له يزيد يا أبا محمد أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئا أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد في ظلم الليل وأما الذي تقر عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئا من نعيم الجنان وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب

(397/1)

وتجلى لهم الكريم قال فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيا عليه // إسناده ضعيف جدا //

351 – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا الفضل بن دكين حدثنا هشام ابن سعد عن زيد بن اسلم أخبرني أبي قال كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفا قال فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقل فنقول لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قائما وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) طه 132الآية

قال حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف قال قوما فصليا فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد وإني لأفتتح السورة فلا أدري في أولها أو في آخرها قلنا ولم يا أمير المؤمنين قال من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمهما الله // إسناده حسن //

(398/1)

---

352 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا جعفر بن سليمان أراه عن هشام عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد من المرض // إسناده حسن //

353 – حدثنا محمد بن هارون حدثني أبو عمير عن ضمرة عن السري بن يحيى قال أدركت عواتق الحي يقمن الليل // إسناده حسن //

354 – وحدثنا محمد بن هارون حدثني أبو عمير حدثنا ضمرة عن سفيان

(399/1)

قال أدركت الجفاة وهم يقومون الليل // إسناده حسن //

355 – حدثنا أحمد بن منيع حدثنا القاسم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد رفع الحديث قال (ثلاث يضحك الله عز و جل إليهم الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفوا في الصلاة والقوم إذا صفوا في قتال العدو) // إسناده ضعيف //

(400/1)

---

356 – حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرني أخي عن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله قال (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام فإذا استيقظ فذكر الله عز و جل انحلت عقده فإذا توضأ انحلت عقدة فإذا صلى انحلت العقد كلها واصبح نشيطا " طيب النفس وإلا اصبح خبيث النفس كسلان) // إسناده فيه إسماعيل بن أبي اويس تكلم فيه //

(401/1)

---

357 – حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم حدثنا سلام بن أبي خبزة عن يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل ما قل أو كثر

(402/1)

وأن نجعل أظنه قال (آخر ذلك وترا) // إسناده ضعيف جدا //

358 – حدثنا رجاء بن رافع المروزي حدثني أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن المهاجر بن حبيب عن الحارث بن معاوية أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو أوسطه

(403/1)

أو آخره فقال كل ذاك قد عمل به رسول الله // إسناده ضعيف //
359 – حدثنا صالح بن حرب حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله (إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من داع أستجيب له هل من مستغفر أغفر له هل من تائب أتوب عليه في حتى يطلع الفجر) // إسناده حسن //
360 – حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي حدثنا عمرو

(404/1)

العنقري حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس (سوف أستغفر لكم ربي) يوسف 98 قال في صلاة الليل // إسناده حسن //
361 – حدثنا الخليل بن عمرو حدثنا ابن السماك عن أبي جري عن الحجاج الصواف قال قيل لعبد الله بن مسعود ما نستطيع قيام الليل قال أقعدتكم ذنوبكم // إسناده منقطع //
262 – حدثنا محمد بن علي بن الحسين حدثنا النضر بن شميل

(405/1)

عن صالح عن ابن شهاب عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة عن رسول الله قال (إن الله عز و جل ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له) // إسناده ضعيف //
363 – حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني الوليد بن مسلم سمعت صالح المري عن الحسن قال إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل // إسناده ضعيف //
364 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم

(406/1)

عن مسلم عن كرز بن وبرة قال بلغني أن كعبا قال إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون انتم إلى نجوم السماء // إسناده فيه مسلم شيخ سهل بن عاصم لم أعرفه //

365 – حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم السجستاني عن زهير بن عباد الرؤسي حدثنا داود بن هلال النصيبي عن بعض أهل العلم قال قال عيسى بن مريم طوبى للذين يتهجدون من الليل أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم

(407/1)

دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك قلوبهم عند ربهم معلقة وأجسادهم في الدنيا منتصبة قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه يرجون رحمته ويخافون عذابه // إسناده ضعيف //

366 – حدثني سلمة حدثنا سهل عبن سلم بن ميمون الخواص سمعت عبد العزيز بن مسلم الرازي سمعت سفيان الثوري يقول كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم // إسناده ضعيف //

367 – حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي أن عائشة قالت

(408/1)

فقدت رسول الله من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعن يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد فسمعته يقول (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) إسناده منقطع //

(409/1)

---

368 – حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن واصل بن سليم قال صحبت عطاء بن السائب إلى مكة فكان يختم القرآن في كل ليلتين // إسناده فيه واصل بن سليم لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا وذكر ابن حبان له في الثقات //

369 – حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أسد ابن موسى حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمه الماجشون قال سمعت طلق بن حبيب يقول والله ما احب الذين لا

(410/1)

يصلون بالليل // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //
370 – وحدثنا علي بن محمد حدثنا أسد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر قال كان الحسن صاحب ليل // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //
371 – حدثنا علي بن محمد حدثنا أسد حدثنا شعيب بن حرب حدثنا بعض أصحابنا عن الحسن أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له فقال غلبتني نفسي عن الصلاة فقلت لها فاقعدي فلم يدعها تنام حتى الصبح // إسناده ضعيف //
372 – حدثنا علي بن محمد حدثنا أسد حدثنا ضمرة عن

(411/1)

عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز وحدثتني جدتي قالت كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح // إسناده ضعيف //
373 – وحدثنا علي حدثنا أسد حدثنا ضمرة حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل // إسناده فيه مولى أبي جمعة لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

(412/1)

---

374 – وحدثنا علي حدثنا أسد حدثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطا في مسجده يخوف به نفسه فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه ثم قال أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال منك لا مني // إسناده ضعيف //
375 – حدثنا علي حدثنا أسد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان لمحمد بن واسع علية فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //

(413/1)

---

376 – حدثنا علي حدثنا أسد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال قال رسول الله (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير) // إسناده مرسل //

(414/1)

---

377 – حدثنا علي حدثنا أسد حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير أنه كان إذا دخل الشتاء قال يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم فاغتنموا // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة //

378 – حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسحاق بن منصور عن إسحاق بن سعيد القرشي عن أبيه

(415/1)

أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة // إسناده حسن //

379 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا ابن لهيعة حدثنا محمد بن زيد قال كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع فكان يحيي ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها ساجدا حتى الصباح // إسناده ضعيف //

380 – حدثني مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق الهمذاني عن الأسود بن

(416/1)

يزيد أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ثم أنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب

قال الأسود فما نسيت قولها فيثب وليست من لغتي ثم يخرج فيفيض عليه من الماء فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائما // إسناده من رواية أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد اختلط بآخره //

381 – حدثنا أبو طالب حدثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن

(417/1)

إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله كان يوتر بتسع ركعات // إسناده فيه عنعنة الأعمش //

382 – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله إن فلانا يقوم الليل فإذا أصبح سرق فقال رسول الله (ستنهاه صلاته) // إسناده ضعيف //

(418/1)

---

383 – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر سمعت أبا بكر بن عياش يقول من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) العنكبوت 45 // إسناده حسن //

384 – حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال

(419/1)

قال رسول الله (من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار) // إسناده ضعيف //

(420/1)

---

385 – حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ ثم قام يصلي فقمت فتمطيت كراهية أن يري أني كنت أتقيه فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله من الليل ثلاث عشرة ركعة

ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه (اللهم اجعل في قلبي نورا في بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري تنورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وأعظم لي نورا) قال كريب وسبع في التابوت

قال كريب فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين // إسناده صحيح //

386 - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله العشاء ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام فقال نام الغليم ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة // إسناده صحيح // 3387حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة بن خالد المخزومي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أتيت خالتي ميمونه بنت الحارث فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من

رسول الله فصلى رسول الله العشاء ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف
وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها فاستيقظ فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه فقام رسول الله فقضى حاجته ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء فقلت ما الشجب قال السباي قال وإذا قربه ذات شعر فأخذ رسول الله منها ماء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه مرة ثم غسل قدميه قال يزيد حسبته ثلاثا ثلاثا ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع
ثم جئت فقمت على يساره وأنا أريد ان أصلي بصلاته فأمهل رسول الله حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه فصلى رسول الله ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين
ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء فقلت لسعيد بن جبير ما أحسن هذا فقال سعيد أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس فقال مه إنها ليست لك ولا لأصحابك إنها لرسول الله إنه كان يحفظ // إسناده ضعيف //

388 - وحدثنا علي بن الجعد أخبرني شعبة عن عمرو بن مرة سمعت أبا حمزة الأنصاري عن رجل من بني عبس عن حذيفة أنه انتهى إلى رسول الله حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول سبحان ربي الأعلى سبحان ربيا الأعلى ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام // إسناده فيه شيخ أبي حمزة فإن كان هو صلة فالحديث صحيح وإلا فلا //

(424/1)

---

389 - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت سالم بن أبي الجعد قال قيل لثوبان حدثنا عن رسول الله قال قد كذبتم علي قلتم علي ما لم أقل قالوا حدثنا قال سمعت رسول الله يقول (ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) // إسناده رجاله ثقات //

(426/1)

---

390 - حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا هشيم أخبرنا خالد حدثنا

(427/1)

عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة قال سألتها عن صلاة رسول الله عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين قالت وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر ثم يخرج فيصلي بالناس // إسناده صحيح //

391 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان

بن سعد عن علي قال قال رسول الله (إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال يا رسول الله لمن هي قال (هي لمن

(428/1)

طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وقام بالليل والناس نيام) // إسناده ضعيف //
392 - حدثني الحسن بن محبوب حدثنا أبو توبة حدثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري قال قال رسول الله (من قرأ مائة آيه في ليلة كتب له قنوت ليلة) // إسناده حسن //

(429/1)

---

393 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن كعب قال من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين // إسناده صحيح //
394 - حدثني الحارث بن حدثنا كثير بن هشام حدثنا الحكم بن

(430/1)

هشام حدثنا الحسن بن أبي حسينة عن أبي إسحاق السبيعي قال من قرأ في ليلة مائة آيه رفعت عنه الغفلة ومن قرأ مائتي آيه كتب من القانتين ومن قرأ ثلاثمائة آيه كتب من العابدين ومن قرأ بخمسمائة آياه من قرأ بألف آيه كتب له قنطار من . . . . والقنطار أعظم من أحد // إسناده فيه شيخ المصنف فإن كان هو بن أبي أسامة فالأثر حسن وإلا فحبسبه //
395 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية قال

(431/1)

أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال كيف قوتك للصلاة قال فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر فقال أبو عبد الرحمن وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم فأنا حين أصلي الفجر أبسط مني أول ما بدأت // إسناده حسن

//

396 – حدثني أحمد بن بجير حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة سمعت الحسن يقول نعم الشتاء للمؤمن ليلة طويل يقومه ونهاره قصير يصومه // إسناده أحمد فيه أحمد بن بجير لم يتبين لي من هو //

(432/1)

---

397 – حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا هشيم حدثنا أبو عامر المزني حدثنا الحسن قال قال رسول الله (صلوا من الليل صلوا أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم) // إسناده مرسل //

398 – حدثنا هشيم أخبرنا أبو الأشهب عن الحسن قال صلوا

(433/1)

من الليل ولو قدر حلب شاة // إسناده سقط من أوله شيخ المصنف //

399 – حدثنا شجاع حدثنا هشيم أخبرنا أبو حرة حدثنا الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين // إسناده حسن //

400 – وحدثنا شجاع حدثنا هشيم أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين // إسناده حسن //

(434/1)

---

401 – حدثنا شجاع حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال قال عبد الله بن مسعود بحسب الرجل من الخيبة أو قال من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه // إسناده حسن //

(435/1)

---

402 – حدثنا شجاع حدثنا هشيم أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر قال شهدنا مع رسول الله شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل قال ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل فقلت له يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه هشام الليلة فقال (إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة)
قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه // إسناده حسن //

(436/1)

---

403 – حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا الحجاج بن محمد أخبرنا ابن جريج عن أبيه أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة أن يعلي بن مملك أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي عن صلاة النبي بالليل فقالت كان يصلي العتمة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام // إسناده ضعيف //

(437/1)

---

404 – حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا حسين الجعفي عن زايدة عن عبد الملك بن عمير أخبرني ابن أخي حذيفة عن حذيفة قال أتيت النبي ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يرتل ويسمعنا ثم ركع فكان ركوعه نحوا من سورة ثم رفع رأسه فقال (سمع الله لمن حمده) فقال (الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) قدر سورة ثم سجد نحوا من سورة وقضى صلاته وعليه سواد من الليل قال عبد الملك وهي تطوع الليل // إسناده فيه عبد الملك بن عمير وهو مختلط //
405 – حدثني محمد بن عثمان حدثنا أبو أسامة عن حميد بن العلاء

(438/1)

التيمي عن إبراهيم بن أبي عبلة سمعت ثابتا البناني يقول الصلاة خدمة الله في الأرض ولو علم الله شيئا افضل من الصلاة ما قال (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب) آل عمران 39 // إسناده حسن //

406 – حدثني محمد بن عثمان حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا شيخ من أهل البصرة عن أنس قال قال رسول الله (إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد يقول انظروا إلى عبدي هذا نفسه عندي وجسده في طاعتي) // إسناده ضعيف //

(439/1)

---

407 – حدثني محمد بن عثمان حدثنا حسين عن زائدة عن سفيان عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد قال إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات // إسناده حسن //

408 – حدثني العباس بن جعفر حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان قال قال رسول الله (أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في

(440/1)

جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم) // إسناده فيه عبد الملك بن عمير وهو مختلط //

409 – حدثنا حجاج بن يوسف حدثنا أبو أحمد عن سفيان عن رجل عن الحسن أنه كان إذا قرأ هذه الآية (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) الفرقان 64 قال لأمر ما أسهر ليلهم وخشع نهارهم // إسناده ضعيف //

410 – حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي

(441/1)

حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حيان عن الحسن (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) الفرقان 64 قال هذا ليلهم خلوا إذا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون بين أطرفهم // إسناده حسن //

411 – حدثنا أحمد بن صالح بن مالك حدثنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا)

والهون في كلام العرب السكينة والوقار (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) الفرقان 63 – 64 هذه والله صفتهم وهذه والله حليهم والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة // إسناده ضعيف جدا //

(442/1)

---

412 – حدثنا خلف بن هشام حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال قال الحسن كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم ووضعوا الفضل في معادهم وأدوا إلى الله فيه الشكر وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا هذا من الله واختبار منه لنا إن عملوا بالحسنى سرتهم ودعوا الله أن يتقبلها منهم وإن عملوا بالسيئة ساءتهم واستغفروا الله منها // إسناده صحيح //

413 – حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر ابن سليمان سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار قال قلت لنفسي يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله قال فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل وجاء

(443/1)

مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار

قال فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني قال ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال فما زال كذلك حتى طلع الفجر قال فقلت لنفسي والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبدا قال فجئت إلى المنزل وتركته // إسناده حسن //

414 – حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار عن جعفر سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي أن اصلي في قبري // إسناده حسن //

415 – حدثنا هارون حدثنا سيار عن جعفر سمعت ثابتا يقول في دعائه يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فردا وأنت خير الوارثين // إسناده حسن //

(444/1)

---

416 – أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن مالك العنبري حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن // تقدم هذا الأثر بهذا الإسناد رقم **156** //

417 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا أبو الأحوص قال كان أبو إسحاق يقول يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آيه // إسناده حسن //

418 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت قال كان رجل من العباد يقول إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا قال كنا نراه يعني نفسه // إسناده حسن //

(445/1)

---

419 – حدثنا الفضل بن موسى القرشي حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة قال عطاء ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير // إسناده حسن //

420 – حدثنا الفضل بن موسى حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي سمعت أبا سليمان يقول كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة ثم يقبل على نفسه فيقول يا مأوى كل سوء أما والله لأردنك إلى زحف البعير // إسناده ضعيف //

421 – وحدثنا الفضل بن موسى حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا

(446/1)

سفيان عن عباد بن كثير قال للمصلي ثلاث تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل // إسناده إلى عباد حسن //

422 – حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا حسين بن محمد عن

شعبة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان قال قال عمر الشتاء غنيمة العابدين // إسناده فيه حسين بن محمد بن عربي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

(447/1)

---

423 - حدثني إبراهيم بن راشد حدثنا داود بن مهران حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن يوسف الأعرج عن عبد الله بن الفضل عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن صفوان بن المعطل قال رأيت رسول الله صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان

(448/1)

نصف الليل استيقظ فتلى هذه الآيات العشر من سورة آل عمران
وأخذ سواكا يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول ثم نام ثم استيقظ فتلى آيات ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأوليين حتى صلى إحدى عشرة ركعة // إسناده ضعيف //
424 - حدثنا خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رجلا تزوج امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها إني لم أتزوجك التماس الباءة ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به قالت كان إذا توضأ صلى صلاة وإذا دخل بيته صلى وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى وإذا رجع صلى في الحجرة وإذا دخل بيته صلى في بيته // إسناده حسن //

(449/1)

---

425 - حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرني أبي عن هارون بن قيس عن سالم بن عبد الله قال قال رسول الله (رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة) // إسناده مرسل //
426 - حدثنا محمد بن حاتم حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن علي بي الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد

(450/1)

وأبي هريرة قالا قال رسول الله (من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) // إسناده صحيح //

427 - حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا أبو زيد الهروي عن شعبة عن أبي إسحاق سمعت حارثة بن مضرب سمعت عليا رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى أصبح // إسناده حسن //

(451/1)

---

428 - حدثنا أبو بكر المديني حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي عن إسحاق بن خليفة عن رجل من أهل الرباط عن النبي قال (من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين) // إسناده مرسل ضعيف //

429 - حدثنا أبو جعفر الأدمي حدثنا عبيدة عن منصور عن مجاهد قال

(452/1)

كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة وينام بين المغرب والعشاء // إسناده حسن //

430 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين وينام بين المغرب والعشاء // إسناده فيه إسحاق بن إسماعيل يروي عن جرير وقد تكلم في سماعه منه //

431 - حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا محمد بن مسلم

(453/1)

الطائفي عن عمرو بن دينار سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله قال (خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده) // إسناده صحيح //

(454/1)

---

432 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن عبد الرحمن بن الأسود قال كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل // إسناده ضعيف //

433 – حدثني من سمع عمرو بن عون سمعت هشيما يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين

(455/1)

سنة قال عمرو ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين // إسناده ضعيف //

434 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا علي بن علي الرفاعي عن الحسن قال كان رسول الله إذا قام من الليل قال (لا إله إلا الله ثلاثا الله اكبر كبيرا ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه) قال فسئل عنها قال همزه موته الجنون وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر // إسناده مرسل //

435 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت

(456/1)

عاصم العنزي يحدث عن أبن جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى رسول الله يصلي فكبر فقال (الله أكبر كبيرا ثلاث مرار والحمد لله كثيرا ثلاث مرار وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاث مرار اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) // إسناده فيه عاصم العنزي لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات // قال عمرو بن مرة نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة

(457/1)

---

436 – حدثني الحسين بن علي حدثنا محمد بن حميد حدثنا جرير عن محمد بن خالد الضبي عن أنس قال كان النبي يقول في جوف الليل (نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات

(458/1)

بعضها فوق بعض تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم إني أشهد لك بما شهدت به علي نفسك وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك فكان رقبتي من النار) // إسناده ضعيف //

437 – حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا أبو أسامة قال عبيد الله ابن عمر أخبرني محمد بن يحي بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت فقدت النبي ذات ليلة فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد يقول

(459/1)

(اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) // إسناده حسن //

438 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن حجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن علي أن رسول الله كان إذا قام من الليل

(460/1)

يستاك ويقول (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) آل عمران 190 وكان يقول في آخر وتره (اللهم اجعل في بصري فورا ومن خلفي نورا ومن تحتي نورا ومن فوقي نورا وعن يميني نورا وأعطني نورا) // إسناده مرسل ضعيف //

439 – حدثنا إسحاق بن كعب حدثنا عباد بن العوام حدثنا يحي عن عمرة عن عائشة قالت صلى رسول الله ذات ليلة في

(461/1)

بعض حجره فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله مكانه ذلك فلما أصبحوا قالوا يا رسول الله انتظرناك رجاء أن تخرج فقال (إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل) // إسناده حسن //

(462/1)

---

440 – حدثنا أبو بكر الباهلي حدثنا أبو عامر حدثنا عبد الله بن عمر عن سالم أبي أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة // إسناده ضعيف //

(463/1)

---

441 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن حبيب عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بعثني أبي إلى النبي في إبل أعطاها إياه من الصدقة فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة وكانت ميمونة خالة ابن عباس قال فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه قال ثم دخل مع امرأته في ثيابها قال فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه ثم قلت لا أنام الليلة حتى انظر ما يصنع رسول الله فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب قال ثم قام فخرج فبال ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه ثم صب على يديه الماء ثم وطى على فم السقاء فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي ثم قام فصلى فقمت ففعلت مثل الذي فعل فقمت عن يساره فتناولني بيده فأقامني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم جاء بلال فأذن بالصلاة فقام فصلى ركعتين قبل الفجر // إسناده حسن //

(464/1)

---

442 – حدثنا أبو بكر الباهلي حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة قال كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو قال كل يوم وليلة // إسناده صحيح //

443 – حدثني أسد بن عمار التميمي حدثنا مالك بن عبد الواحد حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس عن

أبي معبد جار المعتمر قال زففنا عروسا إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل قال وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية (وترى كل أمة جاثية) الجاثية 28 (وترى كل أمة جاثية) وترى قال فذهبنا بالعروس إلى بني

(465/1)

سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية (وترى كل أمة جاثية) وترى // إسناده فيه محمد بن إسماعيل بن سدوس لم أجد له ترجمة //

444 – وحدثني أسد بن عمار حدثني مالك بن عبد الواحد حدثني مغيرة بن فضال عن معتمر قال كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار // إسناده فيه المغيرة بن فضاله لم أجد له ترجمة //

445 – حدثني أسد بن عمار حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا

(466/1)

شعبة عن قتادة عن مطرف في قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات 17 قال لا ينتبهون إلا قاموا يصلون قال وقال الحسن يكابدون // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا وبقية رجاله ثقات //

446 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي حدثنا عبد الله بن المبارك عن الزبير بن عبد الله حدثتني جدتي أن عثمان بن عفان كان لا

(467/1)

يوقظ أحدا من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر // إسناده ضعيف //

447 – حدثني هارون بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني السكن بن إسماعيل الأصم حدثنا عاصم الأحول قال بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة قال فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد ثم قلت هذا والله الغبن ثم قمت فجعلت أصلي معه // إسناده حسن //

448 – حدثني إبراهيم بن راشد حدثنا

(468/1)

أبو عمر الضرير حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا كان ليله قائما ونهاره صائما وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه // إسناده حسن //

449 – حدثني أحمد بن الفتح سمعت بشر بن الحارث يقول كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

450 – حدثنا محمد بن مسعود حدثنا عبد الرزاق سمعت

(469/1)

أبي يقول كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء وكان يقول ما أحدثت لرمضان شيئا قط يعني أنه زاد في عمله وكان يقول إذا دخل عليه ثقل كأنه أثقل علي من الجبل الجاني // إسناده حسن //

451 – حدثنا الحارث بن محمد حدثنا سعيد بن عامر عن سلام قال كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته // إسناده حسن //

452 – حدثني هارون بن عبد الله حدثنا سيار قال قلت لبكر

(470/1)

ابن أيوب يا أبا يحي أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل قال نعم جهرا شديدا وكان يقوم من السحر الأعلى // إسناده حسن إلى سيار //

453 – حدثنا أبو بكر المديني حدثنا أبو داود الحفري عن موسى بن أكيل عن أبان بن تغلب عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد قالت فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ (وأنذرهم يوم الآزفة) غافر 18 قالت فبكى

(471/1)

ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ (وأنذرهم يوم الآزفة) قالت فبكى ثم سقط فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع // إسناده ضعيف //

455 – وحدثني هارون حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال قال قال رجل أتيت في المنام فقيل لي قم فقد قام مطيع فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل // إسناده فيه جهالة شيخ حميد //

456 – وحدثني هارون حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثني يحيى حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال كان العلاء بن زياد رجلا بساما يحيي كل ليلة جمعة قال فوجد ليلة فترة فنام

(472/1)

وقال لأسماء إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني قالت نعم فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك قال فما زالت تلك الشعيرات قائمة حتى مات // إسناده فيه يحيى لم اعرفه //

457 – حدثني هارون بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن سمعت سيار بن حاتم قال كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة قال وربما أتيته فتقول الجارية هو في طحينه لم يفرغ منه بعد // إسناده حسن //

(473/1)

---

454 – حدثني هارون بن عبد الله حدثنا إبقاهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغير قال كان أبو رفاعة العدوي يقول ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله أخذتها مع ما أخذت من القرآن وما وجهت ظهري من قيام الليل قط // إسناده معضل //

455 – وحدثني هارون حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا عمرو بن العاص حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال

(474/1)

قال قال رجل أتيت في المنام فقيل لي قم فقد قام مطيع فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل // إسناده فيه جهالة شيخ حميد //

456 – وحدثني هارون حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثني يحيى حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال كان العلاء بن زياد رجلا بساما يحيى كل ليلة جمعة قال فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء إذا كان ساعة كذا

وكذا فأيقظيني قالت نعم فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك قال فما زالت

(475/1)

تلك الشعرات قائمة حتى مات // إسناده فيه يحي لم اعرفه وهشام بن العلاء لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات //

457 – حدثني هارون بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن سمعت سيار بن حاتم قال كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة قال وربما أتيته فتقول الجارية هو في طحينه لم يفرغ منه بعد // إسناده حسن //

458 – حدثني هارون حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال قال سيار رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعا لا يقدر أن يسجد فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال قرة عيني ثم خر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك قال وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا وأغلق بابه وقال إلهي إليك جئت قال فيعود

(476/1)

إلى ما كان عليه من الركوع والسجود // إسناده حسن //

459 – حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال قال النبي (ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل) // إسناده مرسل //

(477/1)

---

460 – حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق حج فدق الناس بعضهم بعضا فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا وشمالا فألقوا أنفسهم وقام طاوس يصلي فقال ابن طاوس ألا تنام قد نصبت الليل فقال طاوس ومن ينام السحر // إسناده حسن

//

461 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي حدثنا محمد بن فضيل عن فليت العامري عن

(478/1)

جسرة عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) المائدة 118 قال فقلت يا رسول الله ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال (أني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئا) // إسناده ضعيف //

462 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام بن عروة قال قال عمر إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعا // إسناده ضعيف //

463 – حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا حماد بن زيد حدثنا بديل بن ميسرة قال إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف

(479/1)

كما يلف الرداء ثم يضرب بها وجهه // إسناده صحيح //

(480/1)

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي نصر عن سالم بن أبي الجعد قال قال سليمان الصلاة مكيال فمن أوفى أوفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين // إسناده من رواية سالم بن أبي الجعد عن سلمان ولم أجد من صرح بسماعه منه //

(464/1)

---

465 – حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا وكيع حدثنا عريف بن درهم عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده فقال لو مت مت على غير الفطرة // إسناده حسن //

(481/1)

---

466 – حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبي معمر عن أبي مسعود قال قال رسول الله (لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود) // إسناده فيه تدليس الأعمش //

(482/1)

---

467 – حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي سمعت الحسن يقول يا ابن آدم ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك // إسناده ضعيف //

468 – حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو المغيرة الأحمسي عن

(483/1)

الأعمش عن يحيى بن وثاب قال كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم حائط // إسناده ضعيف //

469 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة قال كان إذا سجد كأنه جدم حائط ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده // إسناده صحيح //

(484/1)

---

470 – حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي حدثنا بعض أصحابنا أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال (ارحم شيبتي من النار فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر) // إسناده ضعيف //

471 – حدثني أبي رحمه الله أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة قال كان يقال قل ما ساهر بالليل منافق // إسناده حسن //

(485/1)

---

472 – حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو شهاب عن حميد عن أنس أن رسول الله أبصر حبلا ممدودا فقال ما هذا فقالوا لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت قال فلتصل ما عقلت فإذا غلبت فلتنم) // إسناده حسن //

(486/1)

---

473 – حدثنا خلف حدثنا أبو شهاب عن حميد عن أنس قال ما كنا نشاء أن نرى رسول الله مصليا إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائما إلا رأيناه // إسناده حسن //

(487/1)

---

474 – حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي حدثنا أبو داود حدثنا أبو حرة عن الحسن عن سعد بن هشام الأنصاري أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان رسول الله إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره فيقوم فيتسوك ويتوضأ ثم يتجوز بركعتين ثم يقوم فصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القرآءة ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس فلما أسن رسول الله وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ستت ركعات ويوتر بالسابعة ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما ب (قل يا أيها الكافرون) و (وإذا زلزلت) // إسناده ضعيف //

(488/1)

---

475 – حدثنا الحسن بن يحي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان فقالت ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال (يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي) // إسناده حسن //

(489/1)

---

476 – حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا عبد الرزاق حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لأرمقن صلاة رسول الله قال فتوسدت عتبته أو فسطاطه فقام النبي فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما

(490/1)

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة // إسناده حسن //

477 – حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله ويقول الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية (وأمر أهلك بالصلاة . . . . .) طه 132 الآية // إسناده حسن //

(491/1)

---

478 – حدثنا خلاد بن أسلم أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت أبا كنود قال قال عبد الله ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك قال فيقول الشيطان نم فإن عليك ليلا هل تسمع صوتا قال فيختصم الشيطان والملك قال يقول الملك فاتح خير ويقول الشيطان فاتح بشر فإن قام فصلى أصاب خيرا وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه فينظر الصبح فيصبح حزينا مهموما // إسناد صحيح //

(492/1)

---

479 – حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم سمعت عليا أن رسول الله كان يوقظ أهل في العشر الأواخر من رمضان // إسناده حسن //

480 – حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت عن أنس قال

وجد رسول الله شيئا فلما أصبح قيل يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين قال (إني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطوال) // إسناده ضعيف //

(493/1)

---

481 – حدثنا أبو موسى الهروي حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله (إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته) // إسناده حسن //

482 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال قالوا له كيف كانت قراءة عبد الله بالليل قال كان يسمع إلى عتبه أحيانا وكانوا في حجرة بين يديه وكان علقمة ممن يبايته // إسناده فيه إسحاق بن إسماعيل وقد تكلموا في سماعه من جرير ولكن الأثر صحيح //

(494/1)

---

483 – حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا عفيف بن سالم الموصلي أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي عن يزيد بن نمران قال

(495/1)

قام عمر خطيبا فقال والله أن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة فقام إليه رجل يسأله فأشار إليه بيده أن اجلس ثم قال عمر اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها // إسناده ضعيف //

484 – حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس قال قال رسول الله (الصلاة نور المؤمن) // إسناده ضعيف جدا //

(496/1)

---

485 – حدثني عبيد الله بن جرير حدثنا عبد العزيز بن السري حدثنا بشر بن منصور عن وهيب بن الورد قال قال كعب بن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجدا // إسناده فيه عبد العزيز بن السري قال فيه ابن

حجر مقبول //
486 - حدثنا زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه

(497/1)

على أخته فقالوا أخبرينا عنه قالت قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال حم فأتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة) غافر 18 فما جاوزها حتى أصبح // إسناده ضعيف //
487 - حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي حدثنا يحي بن اليمان حدثنا سفيان عن جبلة بن سحيم سمع ابن عمر (وبالأسحار هم يستغفرون) الذاريات 18 قال يصلون // إسناده ضعيف جدا //
488 - حدثنا أحمد بن عمران سمعت حفص بن غياث حدثنا عمران بن سليمان عن عدي بن ثابت قال كان يقال قربان المتقين

(498/1)

الصلاة // إسناده ضعيف جدا //
489 - حدثنا أحمد بن عمران سمعت حفص بن غياث حدثنا هشام بن عروة أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) طه 131 إلى قوله (واصطبر عليها) طه 132 ويقول الصلاة الصلاة // إسناده ضعيف جدا //
490 - حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا محرز أبو سعيد عن موسى الخياط حدثنا أبو خزيمة قال كنت بالأسكندرية فأتاني آت في منامي فقال قم فصل ثم قال أما

(499/1)

علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات // إسناده حسن //
491 - حدثنا سريج بن يونس حدثنا حفص بن غياث حدثنا عاصم عن أبي العالية (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات 17 قال قليلا ما ينامون // إسناده صحيح //
492 - وحدثنا سريج حدثنا حفص بن غياث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس (تتجافي جنوبهم

عن المضاجع) السجدة 16 قال يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء // إسناده فيه سعيد بن أبي عروبة وهو مختلط //

(500/1)

---

493 – حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا سنيد بن داود عن يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (قالت أم سليمان لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة) // إسناده ضعيف //
494 – حدثني الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن

(501/1)

كريز قال ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما قال داود لسليمان إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر // إسناده ضعيف //
495 – حدثني الحسن بن الصباح حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا المسعودي عن عون قال كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول لا تأكلوا كثيرا فإنكم إن أكلتم كثيرا نمتم كثيرا وإن نمتم كثيرا صليتم قليلا // إسناده ضعيف //
496 – حدثني الحسن بن الصباح حدثنا مبشر بن إسماعيل عن

(502/1)

الأوزاعي سمعت ثابت من معبد قال ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبدا عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين سهرت بكتاب الله // إسناده حسن //
497 – حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذمي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال أتيت

(503/1)

فصليت النبي فصليت معه المغرب فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فتبعته فقال (من هذا قلت حذيفة قال اللهم اغفر لحذيفة ولأمه) // إسناده حسن //

498 – حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا الفضل بن موسى عن حنظلة عن عبد الكريم عن سعيد مولى حذيفة عن حذيفة

(504/1)

أن النبي صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها وقال (اللهم ربنا لك الحمد) نحوا من ست مرار أو سبع مرات ثم آل عمران هكذا ثم النساء ثم المائدة ثم الأنعام ثم ركع فقال في ركوعه (سبحان ربي العظيم) وفي سجوده سبحان ربي الأعلى // إسناده ضعيف جدا //

499 – حدثنا عثمان بن صالح حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعيد بن عبيدة عن مستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ذات ليلة فكان يقول في ركوعه

(505/1)

سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى عليه آيه رحمه إلا وقف عندها وسأل ولا آية عذاب إلا تعوذ // إسناده صحيح //

500 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن ليث عن شهر ابن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آيه كتب من القانتين ومن قرأ ألف آيه كتب له قنطار // إسناده ضعيف //

(506/1)

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الواحد أبو

(501/1)

عبيدة حدثنا عبد الجليل بن عطية عن هارون بن رئات حدثني مجاهد أبو الحجاج قال إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء هل من سائل يعطي ومن داع يستجاب له ومن مستغفر يغفر له // إسناده حسن //

502 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن صدقة بن يسار سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول كانوا يعدون الهجير

(507/1)

جوف الليل فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك // إسناده صحيح //

(508/1)

---

503 – حدثنا أحمد بن عمران حدثنا محمد بن فضيل حدثنا حصين ابن عبد الرحمن عن إبراهيم أن هماما كان يقول في سجوده اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس // تقدم الأثر بهذا الإسناد رقم 187 //

504 – حدثنا أحمد بن عمران حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي حدثنا وقاء بن إياس سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح (فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون) غافر 70 – 72 // إسناده ضعيف جدا //

505 – حدثنا أحمد بن عمران حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا ليث أن بلالا العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن ثم ينصرف فيقولون لقد خففت بنا الليلة // تقدم هذا الأثر بهذا الإسناد رقم 189 //

(509/1)

---

506 – حدثنا المثنى بن معاذ العنبري حدثنا أبي عن ابن جريج عن عطاء قال بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى ابن آدم إلى من تلتفت أنا خير لك مما تلتفت إليه) // إسناده فيه عبد الملك بن

جريج وهو مدلس //

507 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا حجاج عن

(510/1)

ابن لهيعة قال سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة فقال الخشوع خفض الجناح والقنوت الطاعة // إسناده ضعيف جدا //

508 – حدثنا محمد بن حسان الأزرق حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا إبراهيم الخوزي عن عطاء بن أبي رباح سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله (إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز و جل فإذا التفت قال له الرب عز و جل ابن آدم إلى من تلتفت إلى خير لك مني تلتفت ابن آدم أقبل إلى خير لك ممن تلتفت إليه) // إسناده ضعيف جدا //

509 – حدثني محمد بن حسان حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو

(511/1)

جعفر عن الربيع بن أنس قال إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب ابن آدم أقبل إلي فإن التفت الثانية قال له أبن آدم إلى أقبل إلي فإن التفت الثالثة أو الرابعة شك أبو يحي قال له الله ابن آدم لا حاجة لي فيك // إسناده حسن //

510 – حدثنا أبو بكر المديني حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يحي بن سعيد سمعت القاسم بن محمد يقول خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم الجود بما رزقهم الله وقيام

(512/1)

الليل // إسناده فيه شيخ المصنف لم أعرفه //

511 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت قال قال عمر عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل // إسناده منقطع //

512 – حدثنا إسحاق حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن عريب عن عامر بن مسعود الجمحي قال قال رسول الله (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) // إسناده مرسل ضعيف //

(513/1)

---

513 – حدثني عبيد الله بن جرير حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن قال قال رجل من أصحاب النبي أو من المسلمين لأخيه يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظا أليس تصبح أخف ظهرا وأثلج صدرا وامثل رجاء منك إذا لم تصبه قال بلى قال فإنه كذاك // إسناده حسن //
514 – حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حجاج الصواف حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اختم بخير وقال الشيطان اختم بشر فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه

(514/1)

وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان فقال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فإن ذكر الله وقال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي (يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) فاطر 41 الحمد لله الذي (يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم) الحج 65 فإن مات مات شهيدا وإن قام فصلى صلى في فضائل // إسناده فيه أبو الزبير المكي وهو مدلس من الطبقة الثالثة //
515 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا

(515/1)

شبابة حدثنا المغير بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي قال (إن العبد إذا دخل بيته . . .) فذكر نحوه // إسناده فيه أبو الزبير وهو مدلس //
516 – حدثنا أبو خيثمة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال قال لي العباس بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي قال فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري قال فنظر إلى النبي فقال

(516/1)

من هذا عبد الله قال قلت نعم قال مالك قلت أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة قال فانطلق إذا قال فلما دخل رسول الله بيته قال أفرشا عبد الله قال فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف قال ثم تقدم النيسابوري فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه
ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ (إن في خلق السموات والأرض) آل عمران 190 حتى ختم السورة ثم سبح ثلاثا ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه
ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران (إن في خلق السموات والأرض) حتى ختم السورة ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث ثم صلى ركعتين قبل الفجر
فلما فرغ من صلاته قال (اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا ومن أمامي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي

(517/1)

نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا واجعل لي يوم ألقاك نورا وعظم لي نورا) // إسناده حسن //
517 - حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله (طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت) // إسناده مرسل ضعيف //
518 - حدثني إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا أبو بدر عن زياد بن خيثمة حدثنا أبو إسحاق أن الحكم بن عتيبة قال إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله وصلى على رسول الله ثم قرأ

(518/1)

آيات أتاه ملك حتى يقبله // إسناده فيه أبو إسحاق وهو مختلط //

(519/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



الرضا عن الله بقضائه والتسليم بأمره

الرضا عن الله بقضائه والتسليم بأمره

الرضا عن الله بقضائه والتسليم بأمره

1 – حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، عن منصور بن أبي الأسود@

(15/1)

عن الحسن بن عبيد الله عن ثعلبة البصري قال : قال لنا أنس بن مالك : لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فضحك وقال : " أتدرون مم ضحكت ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم قال : " عجبت للمؤمن إن الله تبارك وتعالى لا يقضي له قضاء إلا كان خيرا له "

2 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عبد المجيد@

(16/1)

التميمي ، قال : حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن جريج ، عن رجل ، من الأنصار قال : قيل لعائشة : ما كان أكثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته إذا خلا ؟ قالت : كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته " ما يقضى من أمر يكون "

الصبر رضا

3 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا عون بن إبراهيم ، قال : @

(17/1)

حدثني محمد بن المصفى ، قال : حدثنا بقية ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبي عمران ، عن أبي سلام الحبشي ، عن ابن غنم الأشعري ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الصبر رضا "@

(18/1)

(19/1)

---

4 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا داود بن رشيد ، قال : حدثنا أبو المليح ، قال : حدثنا فرات بن سلمان ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين وخدمته عشر سنين ، فما لامني لائم من أهله إلا قال : " دعوه فإنه لو قضي شيء كان "@

(20/1)

إياك أن تتهم الله في قضائه

5 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن محمد بن مسلم ، قال : بلغني أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أوصني ولا تكثر علي قال : " لا تتهم الله في شيء قضاه لك "@

(21/1)

محبة الله للراضي بقضائه

6 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا داود بن رشيد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي مسلم ، أنه دخل على أبي

الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم ، فجعل أبو مسلم يكبر فقال أبو الدرداء : " أجل فهكذا فقولوا فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به "@

(22/1)

---

7 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن علقمة ، ومن يؤمن بالله يهد قلبه@

(23/1)

قال : " هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى "

الراضون لهم منار في الجنة

8 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن الحسين العامري ، قال : حدثني أبو بدر ، قال : حدثنا عمر بن ذر ، قال : بلغنا أن أم الدرداء ، كانت تقول : " إن الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم@

(24/1)

رضوا به ، لهم في الجنة منار ليغبطهم بها الشهداء يوم القيامة "

أحب الأعمال إلى الله الرضا

9 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا المفضل بن غسان ، قال : حدثنا عمر بن السكن ، ، عن سليمان بن المغيرة ، قال : " كان فيما أوحى الله سبحانه وتعالى إلى داود عليه السلام : يا داود إنك لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك ، ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي ، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك ، ولا أشد لسخطي عليك من البطر ، فإياك يا داود والبطر "

محبة عمر بن عبد العزيز لقضاء الله

10 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ،@

(25/1)

قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز : " ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضى الله عز وجل فيها "

من صور الرضا عن الله

11 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد بن موسى ، عن الحسن بن علي البصري ، قال :@

" أصبح أعرابي وقد مات له أباعر كثير فقال :

لا والذي أنا عبد في عبادته

لولا شماتة أعاديه أظن

ما سرني أن إبلي في مباركها

وأن شيئا قضاه الله لم يكن "

12 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أحمد بن العباس النمري ، قال : حدثني يونس بن محمد المكي ، قال : زرع رجل من أهل الطائف زرعا ، فلما بلغ أصابته آفة فاحترق ، فدخلنا عليه نواسيه عنه فبكى وقال : " والله ما عليه أبكي ولكني سمعت الله تبارك وتعالى يقول : كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته فأخاف أن أكون من هذه الصفة فذلك الذي أبكاني "

13 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إدريس ، عن زهير بن عباد ، عن السري بن حيان ، قال قال عبد الواحد بن زيد :@

" الرضا باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومستراح العابدين "

من كلمات الراضين وأحوالهم

14 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن إدريس الرازي ، قال : حدثني أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت أبا سليمان الداراني ، قال : " أرجو أن أكون قد رزقت من

الرضا طرفا لو أدخلني النار لكنت بذلك راضيا "

15 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني المفضل بن غسان ،@

(28/1)

قال : حدثنا أبي ، عن أبي زيد العنزي ، قال : عن سماك ، عن الأغر قال : نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عدي بن حاتم كئيبا فقال : " يا عدي ، ما لي أراك كئيبا حزينا ؟ " قال : وما يمنعني وقد قتل ابناي وفقئت عيني ؟ ، فقال : يا عدي ، " إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر ، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله "@

(29/1)

هل يتمنى الراضي فوق منزلته

16 – حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل ، يقول : " الراضي لا يتمنى فوق منزلته "@

(30/1)

---

17 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن عبد العزيز ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش فقال مالك : " ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها " ، وقال محمد : " طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء ، ووجد عشاء ولم يجد غداء وهو عن الله عز وجل راض " ، أو فقال : " والله عنه راض "

متى يصل العبد إلى الرضا ؟

18 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني زياد بن أيوب ،@

(31/1)

قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت أبا سليمان ، يقول : " إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض "

19 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : حدثني أبو عمرو الكندي ، قال : أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربعمائة جاموس قال : فاستركبني فركبت معه أنا وابن له قال : فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم عصيهم قالوا : يا مولانا ذهبت الجواميس فقال : " وأنتم أيضا فاذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله " ، فقال له ابنه : يا أباه أفقرتنا فقال : " اسكت يا بني إن ربي عز وجل اختبرني فأحببت أن أزيده "

20 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني زياد بن أيوب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : حدثني أحمد بن صاعد ، قال : سمعت عبد@

(32/1)

العزيز بن عمير ، يقول : كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه فتعرى فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه : إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيء معك إليه فأتاه فسلم عليه وقال : يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك قال : " يا ابن أخي هو الذي ابتلاني فأنا أكره أن أرده "

21 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني زياد بن أيوب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : حدثني جعفر بن محمد ، من الأنباء قال : ذكروا عند رابعة العدوية عابدا كان في بني إسرائيل لا ينزل إلا في كل سنة مرة ، ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته فقال رجل عندها : وما على هذا إذا كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا ، فقالت رابعة : " يا هذا إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يتسخطوه "

22 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبو عبد الله المروزي ، رجل من أهل مرو قال : قال حفص بن حميد : كنت عند عبد الله بن @

(33/1)

المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته فسألته ما الرضا ؟ قال : " الرضا لا يتمنى خلاف حاله " فجاء أبو بكر بن عياش فعزى عبد الله قال حفص : ولم أعرفه فقال عبد الله : سله عما كنا فيه فسألته فقال : من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض قال حفص : وسألت الفضيل بن عياض فقال : ذلك للخواص

من الراضي عن الله ؟

23 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني قادم الديلمي العابد ، قال : قلت للفضيل بن عياض : من الراضي عن الله ؟ قال : " الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها "@

(34/1)

أرفع درجات الآخرة للراضين

24 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني حكيم بن جعفر ، قال : سمعت أبا عبد الله البراثي ، يقول : " لن يرد الآخرة أرفع درجات من الراضين عن الله عز وجل على كل حال "

حكايات عن الراضين

25 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني محمد بن معاوية الأزرق ، قال : حدثنا شيخ لنا قال : " التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما فقال يونس : يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض ، قال : فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه ورجليه وهو يقول : متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت فأبقيت لي فيك الأمل يا بار يي يا وصول ، فقال يونس : يا جبريل إنما سألتك أن ترينيه صواما قواما قال جبريل : إن هذا كان قبل البلاء هكذا ، وقد أمرت أن أسلبه بصره@

(35/1)

قال : فأشار إلى عينيه بإصبعه فسلبتا فقال : متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت وأبقيت لي فيك الأمل يا بار يا وصول فقال جبريل : هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك

ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها ، قال : ما أحب ذلك قال : ولم ؟ قال : إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذلك . قال : فقال يونس صلى الله عليه : يا جبريل يا الله ما رأيت أحدا أعبد من هذا قط ؟ فقال جبريل : يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضا الله بشيء أفضل منه "

26 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ، عن خزيمة أبي محمد العابد ، قال : " مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء فقال : يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله ، فأوحى الله إليه أن سله يحب أن أنقله ؟ فقال له : يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها ؟ فقال الرجل : أتخير على الله ذلك إليه "

27 – حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ،@

(36/1)

قال : حدثني عبيد الله بن محمد التيمي ، قال : حدثنا أصحابنا ، عن رجالهم ، قال : " قام موسى صلى الله عليه وسلم في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأعجب بها فقالت له بنو إسرائيل : أفي الناس أعلم منك ؟ قال : لا قال : فأوحى الله إليه إن في الناس من هو أعلم منك قال : يا رب ومن أعلم مني وقد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء قال : فأوحى الله إليه : أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه فأعدت إليه ما قطع منه ثم أعدته إليه رسولا ثانية وهو يقول : رضيت لنفسي بما رضيت لي ولم يقل كما قلت أنت أول وهلة : فأخاف أن يقتلون@

(37/1)

---

28 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، قال : " كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم@

(38/1)

قال : فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحا فقال : عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فحزنوا لذهاب الحمار فقال الرجل الصالح : عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذلك ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح : عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله ، فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبي من حولهم وبقوا هم قال : وإنما أخذوا أولئك بما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند أولئك شيء يجلب ، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم "

29 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي ، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أبي الحواري ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال لقمان لابنه :@

(39/1)

" لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته إلا جعلت في الضمير منك أن ذلك خير لك . قال : أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت أنه كما قلت قال : يا بني فإن الله قد بعث نبيا ، هلم حتى نأتيه فعنده بيان ما قلت لك قال : اذهب بنا إليه قال : فخرج وهو على حمار وابنه على حمار وتزودوا ما يصلحهم من زاد ثم سارا أياما وليالي حتى تلقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطآ حماريهما فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه : السواد شجر والدخان عمران وناس فبينما هما كذلك يسيران إذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقمان مغشيا عليه فحانت من لقمان التفاتة فإذا هو بابنه صريع فوثب إليه فضمه إلى صدره واستخرج العظم بأسنانه واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله ثم نظر إلى وجه ابنه فذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام فانتبه لها فنظر إلى أبيه وهو يبكي فقال : يا أبت أنت تبكي وأنت تقول : هذا خير لي ؟ كيف يكون هذا خيرا لي وأنت تبكي وقد نفد الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان فإن ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وإن أقمت معي متنا جميعا ؟ فكيف عسى أن يكون هذا خيرا لي وأنت تبكي ؟ قال : أما بكائي يا بني فوددت أني أفتديك بجميع حظي من الدنيا ولكني والد ومني رقة الوالد وأما ما قلت : كيف يكون

هذا خيرا لي ؟ فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك ، فبينا هو يحاوره @

(40/1)

إذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد فقال في نفسه : لم أر شيئا ثم قال : قد رأيت ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي بما رأيت شيئا فبينا هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به فقال : أنت لقمان ؟ قال : نعم قال : أنت الحكيم ؟ قال : كذلك يقال وكذلك نعتني ربي قال : ما قال لك ابنك هذا السفيه ؟ قال : يا عبد الله من أنت ؟ أسمع كلامك ولا أرى وجهك قال : أنا جبريل لا يراني إلا ملك مقرب أو نبي مرسل ، لولا ذلك لرأيتني فما قال لك ابنك هذا السفيه ؟ قال : قال لقمان في نفسه : إن كنت أنت جبريل فأنت أعلم بما قاله ابني مني فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : ما لي بشيء من أمركما على أن حفظتكما ائتيني فقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها ومن فيها فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء فحبسكما الله عني بما ابتلى به ابنك ولولا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت . قال : ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاما ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليال "

حديث عمر بن الخطاب عن الرضا

30 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال :@

(41/1)

أخبرنا ابن عيينة ، عن أبي السوداء ، عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال : قال عمر بن الخطاب : " ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره ، لأني لا أدري ، الخير فيما أحب أو فيما أكره ؟ "

من أحوال أهل الرضا في الآخرة

31 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني حكيم بن جعفر ، قال : سمعت أبا عبد الله البراثي يقول : " من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات "@

(42/1)

---

32 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثني مسكين بن عبد الله ، قال : سمعت هدابا ، يقول : قال لي بعض العباد : " إن أنت رضيت مهما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت "

33 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني سريج بن يونس ،@

(43/1)

قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن شيخ ، من أهل البصرة ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن قال : " من رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل "

34 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن إدريس ، قال : حدثنا ابن أبي الحواري ، قال : سمعت أبا عبد الله النباجي يقول :@

(44/1)

" إن أعطاك أغناك ، وإن منعك أرضاك "

35 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي عبد الله النباجي ، قال : " إن أحببتم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه "

هل أنت من أهل الصبر أو الرضا ؟

36 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد ، قال : حدثنا أحمد ، عن أبي عبد الله النباجي ، قال : " إن في خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفا "

37 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني إبراهيم بن داود ، قال : قال بعض الحكماء : " إن لله عبادا يستقبلون المصائب بالبشر ، أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم "@

(45/1)

أسرع الناس مرا على الصراط

38 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحارث الخزاز ، قال : حدثنا سيار ، قال : @

(46/1)

حدثنا جعفر ، قال : حدثنا عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، قال : وجدت في زبور داود : " يا داود هل تدري من أسرع الناس مرا على الصراط ؟ الذين يرضون بحكمي ألسنتهم رطبة من ذكرى "

39 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا العباس بن يزيد ، قال : حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري ، قال : حدثنا سيار ابن سلامة قال : دخل رجل على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال : " إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل "

40 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، عن سفيان ، قال : كنا نعود زبيدا اليامي فنقول : استشف الله فيقول : " اللهم خر لي اللهم خر لي "@

(47/1)

---

41 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا سهل بن عاصم ، قال : حدثنا محمد بن عيينة ، عن مخلد بن حسين ، قال : كان بالبصرة رجل يقال : له شداد أصابه الجذام فتقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له : كيف تجدك ؟ قال : " بخير " قال : " أما إنه ما فاتني جزئي بالليل منذ سقطت وما بي إلا أنى لا أقدر على أن أحضر

صلاة الجماعة "

الحياة الطيبة في الدنيا هي الرضا

42 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إدريس @

(48/1)

، قال : حدثني عمرو بن أسلم العابد ، قال : سمعت أبا معاوية الأسود ، يقول في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال : " الرضا والقناعة "

من جلساء الرحمن يوم القيامة ؟

43 حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، بإسناد رفعه جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون "@

(49/1)

أي الخلق أعظم ذنبا ؟

43 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الملك بن حسن ، عن محمد بن كعب ، قال : " قال موسى النبي صلى الله عليه وسلم : أي رب أي خلقك أعظم ذنبا ؟ قال : الذي يتهمني قال : أي رب وهل يتهمك أحد ؟ قال : نعم ، الذي يستخير بي ولا يرضى بقضائي "

أخبار ضعيفة في أحوال أهل الرضا

44 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن قدامة ،@

(50/1)

قال : حدثني موسى بن داود ، قال : حدثني رياح القيسي أبو المهاجر ، عن الحسن ، قال : " كانت الدودة تقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول : كلي من رزق الله "

45 – حدثنا أبو سعيد المديني ، قال : حدثني إسحاق بن محمد الفروي ،@

(51/1)

قال : حدثنا مالك ، عن يحي بن سعيد ، أن عمر بن عبد العزيز ، كان يقول : " لقد تركتني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها إرب إلا في مواقع قدر الله قال : وكان كثيرا مما يدعو بها اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته "

46 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو سعيد المديني ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني مالك ، أنه بلغه ، أن أبا الدرداء ،@

(52/1)

دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله ، فقال أبو الدرداء : " أصبت إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به "

47 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن سليمان الخواص ، قال مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر . قال سليمان : " الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأي ذلك كان والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر "

أي العمل أفضل ؟

48 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن إبراهيم اليشكري ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا عبد الله بن@

(53/1)

وهب ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، أنه سمع عبادة بن الصامت ، قال :@

(54/1)

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : " إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله " قال : أريد أهون من هذا قال : " لا تتهمه في شيء قضاه "

49 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني عبد الرحيم بن يحيى ، قال : حدثني عثمان بن عمارة ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : خرجنا أنا وفرقد السبخي ، ومحمد بن واسع ، ومالك بن دينار ، نزور أخا لنا من فارس فلما جاوزنا رامهرمز إذ نحن بصوت في سفح جبل فتراكضنا نحوه فإذا نحن برجل مجذوم يتفطر قيحا ودما فقال له بعضنا : يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من ذلك ، فرفع طرفه إلى السماء ثم قال : " إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا "@

(55/1)

من الأمة المرحومة ؟

50 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، قال : " قال موسى صلى الله عليه وسلم : يا رب ، من الأمة المرحومة ؟ قال : أمة أحمد يرضون بالقليل من العطاء وأرضى منهم بالقليل من العمل وأدخلهم الجنة بأن يقولوا لا إله إلا الله "

51 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، عن بعض رجاله قال : " قال عزير :@

(56/1)

إلهي ما جعلت لمن اختصيته مودتك ؟ قال : أرضيه باليسير وأجره الخطر العظيم "

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله

52 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني ، عن محمد بن يحيى بن

حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال :@

(57/1)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان "
ارض بما قسم الله لك لتنال الغنى
53 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا خلف بن هشام ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يونس ، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير ، عن رجل ، من بني سليم قال : وأحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع الحديث قال :@

(58/1)

" إن الله عز وجل يبتلي عبده فيما أعطاه فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه "
54 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا حمزة بن العباس ، قال : أخبرنا عبدان بن عثمان ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الله بن بجير ، قال : حدثني أبو العلاء بن الشخير ، حديثا رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم@

(59/1)

قال : " إذا أراد الله بعبد خيرا أرضاه بما قسم له وبارك له فيه وإذا لم يرد به خيرا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه "
55 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا حمزة بن العباس ، قال : أخبرنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عمارة بن زاذان ، عن مكحول ، قال : سمعت ابن عمر ، يقول : " إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه فلا يلبث أن ينظر في العاقبة فإذا هو

قد خير له "@

(60/1)

من محبة الله تعالى لعبده

56 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني حمزة ، قال : حدثنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا سفيان ، عن سليمان ، عن خيثمة ، عن عبد الله ، قال : " إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة حتى يرى أنه قد قدر عليه ذكره الله فوق سبع سموات فيقول للملك : اذهب فاصرف عن عبدي هذا فإني إن أيسره له أدخله جهنم ، فيجيء الملك ، فيعوقه فيصرف عنه فيظل يتطير بجيرانه إنه دهاني فلان سبقني فلان وما صرفه عنه إلا الله "

أربع خلال ذروة الإيمان

57 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني حمزة بن العباس ، قال : أخبرنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا بقية بن الوليد ، قال : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، قال : حدثنا يزيد بن مرثد@

(61/1)

الهمداني ، أن أبا الدرداء ، قال : " ذروة الإيمان أربع خلال : الصبر للحكم والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل "

الصحابة والرضا عن الله

58 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني حمزة ، قال : أخبرنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا هشام ، عن الحسن ، قال : قال عبد الله بن مسعود : " ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها "@

(62/1)

---

59 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : وحدثني حمزة ، قال : أخبرنا عبدان ، قال :

حدثنا عبد الله ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : سمعت حميد بن هلال يحدث قال : حدثني مطرف ، قال :@

(63/1)

أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له : والله إني لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى قال : " فلا تفعل فوالله إن أحبه إلي أحبه إلى الله " قال جرير : وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير مثقوب

60 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطأه في العيادة فقال له : يا أبا نجيد إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد ، قال : " فلا تفعل فإن أحبه إلي أحبه إلى الله ولا تبتئس لي بما ترى ، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقي فإنه قال : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير

61 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ،@

(64/1)

قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، " أنه سقى بطنه فنقب له سرير فصير عليه ثلاثين سنة قال : وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه "

62 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن منصور ، عن إبراهيم ،@

(65/1)

أن أم الأسود ، قعدت من رجليها فجزعت ابنة لها فقالت : " لا تجزعي اللهم إن كان خيرا فزد كيف أصبحت ؟

63 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الحسن بن موسى ، قال : قال رجل : لأمتحنن أهل البلاء فقال : فدخلت على رجل بطرطوس وقد أكلت الأكلة أطرافه فقلت له : كيف أصبحت ؟ قال : " أصبحت والله وكل عرق وكل عضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه وإن ذلك لبعين الله ، أحبه إلي أحبه إلى الله ، وما قدر ما أخذ ربي مني وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم وإنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا " ، فقال له رجل : متى بدأت بك هذه العلة ؟ قال : " أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشتكى الله إلى العباد "

ملك الدنيا بالمصيصة

64 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : " ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام "@

(66/1)

---

65 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : قال محمد بن الحسين ، حدثني خلف بن إسماعيل ، قال : سمعت رجلا مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول : " وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضغا ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبرا وعنك بمنك وحمدك إلا رضا " قال خلف : وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه

66 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن أبي القاسم ، مولى بني هاشم وكان قد قارب المائة قال : وعظ عابد جبارا فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه فقال : " لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي ثم قال : إلهي أصبحت في منزلة الرغائب أنظر إلى العجائب ، إلهي أنت تودد بنعمتك إلى من يؤذيك ، فكيف توددني إلى من يؤذى فيك ؟ "

من صور أهل الرضا الطيبة

67 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد بن موسى ، عن محمد بن مسعر اليربوعي ، قال : حدثنا عطية بن سليمان ، قال : صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال : هل لكم في جنازة فلان فمشينا ناحية بني سعد فصلينا

على جنازة ثم قال : هل لكم في فلان العابد نعوده ؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن@

(67/1)

أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح فأخذ بهما فمسهما بيده ثم قال : " إني لأجد فيهما دسما وما كنت أظنه بقي فيهما ثم استقبل القبلة فقال : الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا أفنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيرا منهما " فقال له يونس : قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نستهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال : شهدتم خيرا وعقبتم حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا لقد أصبتم خيرا وأنا والله لقد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية

من وصايا الراضين

68 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن الحسن بن موسى ، عن محمد بن سعيد ، قال : أخبرنا أشعث بن شعبة ، قال : قال ابن عون :@

(68/1)

" ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر فإن ذلك أقل لهمك وأبلغ فيما تطلب من آخرتك واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر ، والبلاء كرضاه عند الغنى والبلاء ، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك وترضى قضاءه إذا وافق هواك وذلك لقلة علمك بالغيب وكيف تستقضيه إن كنت كذلك ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب الرضا "

أبغض العباد إلى الله

69 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا علي بن صالح بن وسيم الرازي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني ، قال : أخبرنا عمر بن عبد الرحمن

، قال : سمعت وهب بن منبه ، يقول : " قال داود عليه السلام : رب أي عبادك أبغض إليك ؟ قال : عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به "@

(69/1)

---

70 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن إدريس ، قال : حدثنا عمرو بن أسلم ، قال : سمعت أبا معاوية الأسود ، في قوله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة قال : " الرضا والقناعة "

71 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني عمار بن عثمان ، قال : حدثني بشر بن بشار المجاشعي ، وكان من العابدين قال : لقيت عبادا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم : أوصني قال : " ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك ويقل همك وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به قال : وقلت للآخر : أوصني قال : ما أنا بمستوص فأوصيك قلت : علي ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك قال : أما إذا أبيت إلا الوصية فاحفظ عني : التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه " ، قال : فقلت لآخر : أوصني ، فبكى واستحر سفوحا يعني بالدموع ثم قال : " أي أخي لا تبتغي في أمرك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل "

يبكي مع استشهاد ابنه

72 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن الصباح @

(70/1)

، قال : قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني : بلغني أن لله تبارك وتعالى عبادا إلا أن بعضهم أرفع من بعض ، ذهبت أعزي رجلا وقد قتلت الترك ابنه فبكى حيث رآني فقلت : ما يبكيك وقد قتل ابنك في سبيل الله ؟ قال : " يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أني أبكي لقتله إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حيث أخذته السيوف "

من وصايا عيسى عليه السلام

73 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إدريس ، قال : حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني ، قال : حدثنا خليد بن دعلج ، عن الحسن ، قال : " أوحى الله عز وجل إلى

عيسى عليه السلام أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عني حرفين : أن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم كما أن أهل الدنيا رضوا بدنيء الدين لسلامة دنياهم "@

(71/1)

---

74 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني المثنى بن عبد الكريم ، قال : أخبرنا زافر بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن سفيان ، عن سالم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، يرفعه قال : " من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه "
75 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، قال : كان الربيع بن خيثم قد أصابه فالج قال : فسال من فيه ماء فجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال :@

(72/1)

" يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله "
76 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، عن سفيان ، قال كنا نعود زبيدا اليامي فنقول : استشف الله ، فيقول : " اللهم خر لي ، اللهم خر لي "
77 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حيان التيمي ، قال : دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله ، وأهله يقول له : نفسي فداؤك أما نطعمك ؟ أما نسقيك ؟ قال : فأجابه بصوت له ضعيف : " دبرت الحراقف وطالت الضجعة والله ما يسرني أن الله نقصني منه قدر قلامة "@

(73/1)

---

78 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الحسن ، عن مصعب بن ماهان ، عن سفيان ، في قوله : وبشر المخبتين قال : " المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له "
من أحوال الخليل عليه السلام وابنه

80 حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب ، قال : حدثنا معمر بن سليمان ، عن علي بن صالح البكاء ، " أن إبراهيم ، صلى الله عليه لما أضجع ابنه ليذبحه قال : يا أبه شد وثاقي فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك أو أنظر إليك وأنت تذبحني فلا أدعك تمضي لأمر ربك قال : فكبه على وجهه " قال ، فذلك قول الله : فلما أسلما وتله للجبين

79 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا يوسف بن موسى ،@

(74/1)

قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، قال : حدثنا أبو رجاء محمد بن سيف قال : سمعت الحسن ، يقول في قوله : وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال : ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه وابتلاه بالنار فرضي عنه وابتلاه بالختان "@

(75/1)

وصف حالة عمر بن عبد العزيز بعد موت ابنه

80 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي ، قال : حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي ، قال : حدثنا أبي ، عن سليمان بن حبيب ، قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه ، فقال عمر : " وأنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إلي "

81 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الحكم بن موسى ،@

(76/1)

قال : حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال : عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك

في أيام متتابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل أخيك أخا ولا مثل مولاك مولى قط فطأطأ رأسه فقال لي رجل معه على الوساد : لقد هيجت عليه قال : ثم رفع رأسه فقال : " كيف قلت لى يا ربيع ؟ " فأعدت عليه ما قلت أولا فقال : " لا والذي قضى عليه أو قال : عليهم الموت ما أحب أن شيئا كان من ذلك لم يكن "

82 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، وأحمد بن إبراهيم ، قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : أخبرني زياد بن أبي حسان ، أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال :@

(77/1)

فلما سوي عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ثم جعل بينه وبين القبلة ثم استوى قائما وأحاط به الناس فقال : " رحمك الله يا بني فقد كنت برا بأبيك ، وما زلت منذ وهبك الله لي مسرورا بك ولا والله ما كنت قط أشد سرورا ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئه ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين " ثم انصرف

83 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد ، قال : قال رجل لفتح الموصلي : ادع الله ، فقال : " اللهم هبنا عطاءك ولا تكشف عنا غطاءك وارضنا بقضائك "

84 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحارث المقرئ ، قال : حدثنا سيار ، قال : حدثنا جعفر ، عن عبد الصمد بن معقل ،@

(78/1)

عن وهب بن منبه ، قال : " وجدت في زبور داود صلى الله عليه وسلم : يا داود هل تدري أي العباد أفضل ؟ قال : الذين يرضون بحكمي وبقسمتي ويحمدوني على ما أنعمت عليهم ، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة ؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحا منه بما حبس "

85 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن يزيد الآدمي ، قال : حدثنا ابن

عيينة ، عن رجل ، عن محمد بن علي ، أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه ثم أخبر بموته فسري عنه فقيل له فقال : " ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب "
رجل لا يبالي ما فاته في الدنيا
86 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني هارون بن عبد الله ،@

(79/1)

قال : حدثنا محمد بن الحسن المخزومي ، قال : حدثني القاسم بن نافع ، عن جسر ، عن عامر بن عبد قيس ، قال : " ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقوله : ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وقوله : وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
87 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني هاشم بن قاسم ،@

(80/1)

قال : حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى ، عن أبي علي الرازي ، قال : صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا مبتسما إلا يوم مات علي ابنه فقلت له في ذلك فقال : " إن الله عز وجل أحب أمرا فأحببت ما أحب الله "
الجزاء من جنس العمل
88 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الفضل بن جعفر ، قال : حدثنا يحيى بن عمير العنزي ، قال : حدثنا الربيع بن صبيح ، قال : كان الحسن يقول : " ارض عن الله يرض الله عنك وأعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى : رضي الله عنهم ورضوا عنه@

(81/1)

كن مسرتي فيك
89 – ثنا الحسين قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا الحكم بن موسى ، قال : حدثنا الخليل بن

أبي الخليل ، عن صالح بن أبي شعيب ، قال : " أوحى الله إلى عيسى ابن مريم : اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى "

90 – حدثنا الحسين قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثني علي بن أبي جعفر قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل سيئ الهيئة وقال : " ما أمرك ؟ وما شأنك ؟ "@

(82/1)

، قال : يا رسول الله يهمني ما مضى من الدنيا إذ لم أصنع فيه ويهمني ما بقي منها كيف حالي ؟ قال : " أنت من نفسك في عناء " قال : ثم لقيه بعد وقد حسنت هيئته فقال : يا رسول الله أتاني آت في المنام فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي ثم قال : قل : اللهم ارزقني نفسا مطمئنة توقن بوعدك وتسلم لأمرك وترضى بقضائك فوالله ما يهمني شيئا مضى ولا بقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فقد رأيت خيرا فالزم "

الروح والفرح في اليقين والرضا

91 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي هارون المديني ، قال : قال ابن مسعود : " إن الله تبارك وتعالى بقسطه وحلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط "@

(83/1)

الروح والفرح في اليقين والرضا

92 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن الصباح ، عن سفيان ، قال : قال الحسن : " من رضي بما قسم الله له ، وسعه وبارك الله له فيه ، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه "

93 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : وحدثني الحسن ، عن سفيان ، قال : سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله : أغنى قال : " أرضى " قال سفيان : " لا يكون غنيا أبدا حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغني

94 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو

إسحاق الطالقاني ، قال : حدثنا زافر ، عن أبي رجاء ، عن عباد@

(84/1)

بن منصور ، قال : سئل الحسن عن التوكل ، فقال : " الرضا عن الله "
لما وقع أمر الله رضينا به
95 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أسد بن عمار التيمي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، قال : اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم : لقد خشينا على هذا الشيخ أن يحدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل أبدى سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر : " إنما كان رحمة له فلما وقع أمر الله رضينا به "
طوبى لرجل في قلبه الرضا
96 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن الحسن@

(85/1)

، قال : قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي " في زبور داود صلى الله عليه : طوبى لرجل اطلع الله في قلبه على الرضا ليستوجب عظيما من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم "
97 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ، قال : حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد ، قال : حدثني أبي قال : عن زياد بن زاذان ، قال : قال عمر بن عبد العزيز : " ما كنت على حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها "
ثلاث تكفي العبد دنياه وآخرته
98 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : قال نصر بن علي ، حدثنا@

(86/1)

أبي ، عن شداد بن سعيد الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، قال : " من أعطي الرضا والتوكل

والتفويض فقد كفي "

منزلة الورع من الزهد

99 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إسحاق الثقفي ، عن أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت أبا سليمان يعني الداراني ، يقول : " ما أعرف للرضا حدا ولا للزهد حدا ولا للورع حدا ما أعرف من كل شيء إلا طريقه " قال أحمد : فحدثت به سليمان ابنه فقال : لكني أعرفه :@

(87/1)

" من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع "

100 – قال أحمد : وسمعت أبا سليمان : يقول : " الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا "

101 – حدثنا الحسين قال : حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن إسحاق ، قال : قيل لبعض العلماء : بما يبلغ أهل الرضا الرضا ؟ قال : " بالمعرفة ، وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة "@

(88/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



الشكر لله عز وجل

الشكر لله عز وجل

الشكر لله عز وجل

1 –حدثني أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني الحسن بن الصباح ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عيسى بن عون الحنفي ، عن حفص بن الفرافصة الحنفي ، عن عبد الملك بن زرارة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنعم الله على عبده نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت "

2 – حدثنا حاجب بن الوليد ، ثنا الوليد بن محمد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : دخل النبي فرأى كسرة ملقاة ، فمسحها فقال : " يا عائشة ،@@@

(10/1)

أحسني جوار نعم الله ، فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم "

3 – حدثنا علي بن داود ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا أبو زهير يحي بن عطارد القرشي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يرزق الله عبدا الشكر فيحرمه الزيادة ، لأن الله يقول : لئن شكرتم لأزيدنكم "

4 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو معاوية ، وجعفر بن عون ، عن هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، قال : كان من دعاء رسول الله : " اللهم أعني على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك "

5 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثني صالح المري ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد ، قال :@@@

(11/1)

قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال : أي رب ، كيف لي أن أشكرك ، وإني لا أصل شكرك إلا بنعمتك ؟ قال : فأتاه الوحي : أن يا داود ، أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني ؟ " قال : بلى يا رب ، قال : " فإني أرضى بذلك منك "

6 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم المري ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد ، قال : قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال : " يا رب ، كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله ؟ قال : فأتاه الوحي : " أن يا موسى ، الآن شكرتني "

7 – حدثنا عبد العزيز بن بحر ، أنا أبو عقيل ، عن بكر بن عبد الله ، قال : سمعته يقول : " ما قال عبد قط : الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله فما جزاء تلك النعمة ؟ جزاؤها أن يقول : الحمد لله ،

فحاز أخرى ، ولا تنفد نعم الله عز وجل "
8 - حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا أبو يحيى الباهلي ، قال : قال سليمان التيمي : " إن الله أنعم على العباد على قدره ، وكلفهم الشكر على قدرهم "@@@

---

9 - حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبا الأشهب ، عن الحسن ، قال : سمع نبي الله رجلا يقول : الحمد لله بالإسلام ، فقال : " إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة "
10 - حدثني محمد بن الفرج الفراء ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، سمعت عبد الملك بن مروان ، يقول : " ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول : الحمد لله الذي أنعم علينا ، وهدانا للإسلام "
11 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة ، قال : كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه : " الحمد لله ، اللهم ربنا لك الحمد كما خلقتنا ، ورزقتنا ، وهديتنا ، وعلمتنا ، وأنقذتنا ، وفرجت عنا ، لك الحمد بالإسلام ، والقرآن ، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة ، كبت عدونا ، وبسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا ، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث ، أو سرا أو علانية ، أو خاصة أو عامة ، أو حي أو@@@

ميت ، أو شاهد أو غائب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت "
12 - حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن يوسف الصباغ ، عن الحسن ، قال : قال موسى عليه السلام : " يا رب ، كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه ؟ خلقته بيدك ، ونفخت فيه من روحك ، وأسكنته جنتك ، وأمرت الملائكة فسجدوا له ، فقال : " يا موسى ، علم أن ذلك مني فحمدني ، فكان ذلك شكرا لما صنعته له "
13 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا حبان بن علي العمري ، عن سعد يعني ابن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : كان علي إذا دخل الخلاء قال : بسم الله الحافظ المؤدي ، وإذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال :

يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها "
14 – حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر بن عياش ،@@@

(14/1)

عن أبي حصين ، عن سعد بن مسعود الثقفي ، قال : " إنما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا ؛ لأنه لم يلبس جديدا ، ولم يأكل طعاما إلا حمد "
15 – حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، وأزهر بن مروان الرقاشي ، قالا : حدثنا بشر بن منصور ، وأزهر السليمي ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ، فانطلق معه ، فلما طعم وغسل يده قال : " الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ، ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين "
16 – حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ، حدثنا@@@

(15/1)

هاشم بن مخلد المروزي ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي أنه كان يقول : " اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وفجأة نقمتك ، وتحول عافيتك ، وجميع سخطك "
17 – حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا يزيد بن أبي يزيد الضبعي ، أنا الفضل بن سلمة ، عن المبارك ، عن الحسن ، قال : إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء ، فإذا لم يشكر قلبها عليهم عذابا "
18 – حدثني محمد بن إدريس ، قال : يروى عن علي ، أنه قال لرجل من همدان : " إن النعمة موصلة بالشكر ، والشكر معلق بالمزيد ، وهما مقرونان في قرن ، فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد "
19 – حدثني محمد بن إدريس ، قال : سمعت عبدة بن سليمان ، سمعت مخلد بن حسين ، يقول : كان يقال : " الشكر ترك المعاصي "
20 – حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا بعض أهل الحجاز ، قال أبو حازم : "@@@

(16/1)

كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية "

21 – حدثني محمد بن إدريس ، سمعت أحمد بن أبي الحواري ، سمعت عبد العزيز بن عمير ، يقول : سمعت أبا سليمان الواسطي ، يقول : " ذكر النعمة يورث الحب لله "

22 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، ثنا حماد بن زيد ، حدثنا ليث ، عن أبي بردة ، قال : قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي : " ألا تدخل بيتا دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطعمك سويقا وتمرا ؟ ثم قال : إن الله عز وجل إذا جمع الناس غدا ذكرهم ما أنعم عليهم فيقول العبد : بآية ماذا ؟ فيقول : إنه ذاك أنك كنت في كربة كذا وكذا فدعوتني فكشفتها عنك ، وإنه ذاك أنك كنت في سفر كذا فاستصحبتني فصحبتك ، قال : ويذكره حتى يذكر يقول : وإنه ذاك أنك خطبت فلانة بنت فلان وخطبها معك خاطب فزوجتك ورددتهم "

23 – قال نصر بن علي : وحدث محمد بن عباد ، عن@@@

(17/1)

أبي أحمد الزبيري ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن سلام : " أن الله ، عز وجل يقعد عبده بين يديه فيعدد عليه نعمه ، هذا الحديث ، فبكى ثم بكى ثم قال : " إني لأرجو أن لا يقعد الله عبدا بين يديه فيعذبه "

24 – حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا صالح بن موسى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يؤتى بالنعم يوم القيامة والحسنات والسيئات فيقول لنعمة من نعمه : خذي حقك من حسناته ، فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها "

25 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، ثنا معاوية بن عبد الكريم ، ثنا الحسن ، قال : قال داود عليه السلام : " إلهي ، لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك "

26 – حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا عون بن موسى ، سمعت بكر بن عبد الله المزني ، يقول : " ينزل بالعبد الأمر فيدعو فيصرفه عنه ، فيأتيه الشيطان فيضعف شكره ، فيقول : إن الأمر كان أيسر مما تذهب إليه ، قال : ويقول العبد : كان الأمر بأشد مما أذهب إليه ، ولكن الله صرفه عني@@@

(18/1)

"

27 – حدثنا محمد بن صدران الأزدي ، ثنا عبد الله بن خراش ، ثنا يزيد بن أبي يزيد ، سمعت عمر بن عبد العزيز ، يقول : " قيدوا النعم بالشكر "

28 – حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، قال : " لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر "

29 – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، ثنا سفيان ، قال : رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال : " إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين ، وإن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين "

30 – حدثنا محمد بن إدريس ، قال : سمعت أبا صالح كاتب الليث يذكر عن الهقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، أنه وعظ فقال في موعظته : " أيها الناس ، تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة ، التي تطلع على الأفئدة ، فإنكم في دار الثواء فيها قليل ، وأنتم تؤجلون خلائف بعد الذين استقبلوا من الدنيا أنفها وزهرتها ،@@@

(19/1)

فهم كانوا أطول منكم أعمارا ، وأمد أجساما ، وأعظم آثارا ، فجردوا الجبال ، وجابوا الصخور ، ونقبوا البلاد ، مؤثرين ببطش شديد ، وأجسام كالعماد ، فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدتهم ، وعفت آثارهم ، وأخوت منازلهم ، وأنست ذكراهم ، فما تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ، كانوا بلهو الأمل آمنين ، لبيات قوم غافلين ، ولصباح قوم نادمين ، ثم إنكم قد علمتم الذين نزل بساحتهم بياتا من عقوبة الله ، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين ، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نعمة ، وزوال نعمة ، ومساكن خاوية ، فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم ، وعبرة لمن يخشى ، وأصبحتم من بعدهم في أجل منقوص ، ودنيا منقوصة ، في زمان قد ولى عفوه ، وذهب رجاؤه ، فلم يبق منه إلا حمة شر ، وصبابة كدر ، وأهاويل عبد ، وعقوبات عبد ، وإرسال فتن ، وتتابع زلازل ، ورذالة خلف ، بهم ظهر الفساد في البر والبحر ، فلا تكونوا أشباها لمن خدعه الأمل ، وغره طول الأجل ، وتبلغ بالأماني ، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن وعى نفسه فانتهى ، وعقل مسراه فمهد لنفسه "

31 – حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك ، أنا داود بن عبد الرحمن ، عن

عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن أبي حازم ، قال : " إذا رأيت سابغ نعمه عليك وأنت تعصيه ، فاحذره @@@"

(20/1)

---

32 – حدثنا يعلى بن عبد الله الهذلي ، نا بشر بن عمار ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأيت الله عز وجل يعطي العباد على ما يشاءون على معاصيهم إياه ، فذلك استدراج منه لهم "

33 – حدثنا حمزة بن العباس ، ثنا عبدان ، أنا المبارك ، عن الحسن ، قال : " أكثروا ذكر هذه النعمة ، فإن ذكرها شكر "

34 – حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، حدثنا المؤمل بن إسماعيل ، نا@@@

(21/1)

حماد بن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن عباس ، أن رسول الله قال : " أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدن على البلاء صابر ، وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسها ولا ماله "

35 – حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عبد المجيد المكي ، عن أبيه ، عن صدقة بن يسار ، قال : " بينا داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به دودة فنظر إليها ، وفكر في خلقها ، وعجب منها ، وقال : ما يعبأ الله بهذه ، قال : فأنطقها الله فقالت : يا داود ، أتعجبك نفسك ، فوالذي نفسي بيده ، لأنا على ما أتاني الله من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله "

36 – حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني خالد بن محدوج أبو روح ، سمعت أنس بن مالك ، يقول : " إن داود نبي الله ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه ، وأن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب ، والبركة إلى جانبه فقال : يا داود ، افهم إلى ما تصوته الضفدع ، فأنصت فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود ، فقال له الملك : كيف ترى يا داود ؟ أفهمت ما قالت ؟ قال : نعم ، قال : فماذا قالت ؟ قال : سبحانك وبحمدك ، منتهى علمك يا رب ، قال داود : والذي جعلني نبيه ، إني لم أمدحه بهذا "

37 – حدثنا علي بن الجعد ، سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قال @@@"

(22/1)

الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجه ربي عز جلاله ، فأوحى الله إليه : يا داود ، أتعبت الملائكة "
38 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن ، عن بشر بن السري ، عن همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أن رجلا كان يأتي النبي فيسلم عليه ، فيقول النبي : " كيف أصبحت ؟ " فيقول الرجل : إليك أحمد الله ، أو أحمد الله إليك ، فكان النبي يدعو له ، فجاء الرجل يوما فقال له النبي : " كيف أنت يا فلان ؟ " قال : بخير إن شكرت ، فسكت النبي ، فقال الرجل : يا رسول الله ، كنت تسألني فتدعو لي ، وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي ، قال : " إني كنت أسألك فتشكر الله ، وإني سألتك اليوم فشككت في الشكر "
39 - حدثني حمزة بن العباس ، أنا عبد الله بن عثمان ، أنا عبد الله ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام : " أن موسى عليه السلام قال :@@@

(23/1)

يا رب ، ما الشكر الذي ينبغي لك ؟ " قال : " يا موسى ، لا يزال لسانك رطبا من ذكري "
40 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثني خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الله بن عمر التغلبي ، عن يونس بن عبيد ، قال : " قال رجل لأبي تميمة : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بين نعمتين لا أدري أيهما أفضل ؟ : ذنوب سترها الله فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد ، ومودة قذفها الله في قلوب العباد ولم يبلغها عملي "
41 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن محمد بن لوط : كان يقال : " الشكر ترك المعصية "
42 - حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ، قال : أخبرني وليد بن صالح ، حدثني شيخ من أهل المدينة قال : كان علي بن حسين بمنى ، فظهر من دعائه أن قال : " كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري ، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني ، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري ، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني ، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول ، صل على محمد وعلى آل محمد ، واغفر لنا وارحمنا @@@"

(24/1)

---

43 – حدثني أبو علي المدائني ، حدثني إبراهيم بن الحسن ، عن شيخ يكنى أبا جعفر ، عن مالك بن دينار ، قال : " قرأت في بعض الكتب : أن الله يقول : يا ابن آدم ، خيري ينزل إليك ، وشرك يصعد إلي ، وأتحبب إليك بالنعم ، وتتبغض إلي بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح "

44 – وحدثني أبو علي المدائني ، قال : كنت أسمع جارا لي يقول في الليل : " يا إلهي ، خيرك إلي نازل ، وشري إليك صاعد ، وكم ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح ، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم ، وأنا مع فقري إليك وفاقتي إليك أتمقت إليك بالمعاصي ، وأنت في ذلك تجبرني ، وتسترني ، وترزقني "

45 – حدثني محمد بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني صغدي بن أبي الحجر ، قال : " كنا ندخل على المغيرة بن محمد فنقول : كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : أصبحنا مغرقين في النعم ، موقرين من الشكر ، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غني ، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون "

46 – حدثني محمد بن إدريس ، ثنا عبد الصمد بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن ثعلبة : " إلهي ، من كرمك أنك تطاع فلا تعصى ، ومن حلمك أنك تعصى@@@

(25/1)

كأنك لا ترى ، وأي زمن من لم يعصك فيه سكان أرضك ، فكنت والله عليهم بالخير عوادا "

47 – حدثني الحسن بن الصباح البزار ، حدثني محمد بن سليمان ، قال : أنبأ هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن النبي قال : " ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب له شكرها ، وما علم من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره ، وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له "

48 – حدثني الحسن بن الصباح ، حدثني زيد بن الحباب ، حدثني زياد بن عبد الله السعدي ، سمعت معاوية بن قرة ، يقول : " من لبس ثوبا جديدا فقال : بسم الله والحمد لله ، غفر له ، وسمعته يقول :@@@

(26/1)

من أكل طعاما فقال : بسم الله والحمد لله ، غفر له ، ومن شرب فقال : بسم الله والحمد لله ، غفر له "

49 – حدثني الهيثم بن خارجة ، ثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني ، عن هلال بن يزيد المدني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي قال : " ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض ، يعني رزقه ، فجعله في

يدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه إليه ، فإن العبد قبله أوجب عليه الشكر ، وإن أباه وجد الغني الحميد عبادا فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له "

50 – حدثني أبو خيثمة ، وابن إبراهيم بن سعيد قالا : ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن الفضل بن فضالة رجل من قيس ، عن أبي رجاء العطاردي ، قال : " خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه من قبل ولا بعد ، فقال : إن رسول الله قال : " إذا أنعم الله على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته على عبده "

51 – حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، عن همام ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي قال : "@@@

(27/1)

كلوا ، واشربوا ، وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف ؛ فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده "

52 – حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله وأنا قشف الهيئة ، فقال : " " هل لك مال ؟ " " قلت : نعم قال : " " من أي المال ؟ " " قلت من كل المال ، قد آتاني الله من الإبل ، والخيل ، والرقيق ، والغنم ، قال : " " فإذا آتاك الله مالا فلير عليك " "

53 – حدثنا علي بن شعيب ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن علي بن زيد بن جدعان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه "@@@

(28/1)

---

54 – حدثني سويد بن سعيد ، حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن أبي معمر ، عن بكر بن عبد الله ، يرفعه : " من أعطي خيرا فرؤي عليه سمي حبيب الله ، محدثا بنعمة الله ، ومن أعطي خيرا فلم ير عليه سمي بغيض الله ، معاديا لنعمة الله "

55 – حدثنا علي بن الجعد ، وإبراهيم بن سعيد ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، قال : " مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت : لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن الحجاج ؟ فقال : مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك ، أرجع فاحمد الله واشكره ، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل : مر

كأن لم يدعنا إلى ضر مسه "

56 – حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، سمعت فضيل بن عياض ، يقول : " كان يقال : من عرف نعمة الله بقلبه ، وحمده بلسانه ، لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة ، لقول الله عز وجل : لئن شكرتم لأزيدنكم وقال : سمعته يعني فضيل بن عياض يقول : كان يقال : من شكر النعمة أن تحدث بها "

57 – حدثنا محمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، سمعت الفضيل ، يقول : قال الله عز وجل : " يا ابن آدم ، إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك ، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت "@@@

---

58 – حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة بن عامر ، قال : " الشكر نصف الإيمان ، والصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله "

59 – حدثنا سريج بن يونس ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : " لا تضركم دنيا إذا شكرتموها "

60 – حدثنا سريج ، ثنا روح ، ثنا عون ، عن الحسن ، قال : " بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر ، فإذا شكروه كان قادرا على أن يزيدهم ، فإذا كفروا كان قادرا على أن يقلب نعمته عليهم عذابا "

61 – حدثنا سريج ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن أبا الدرداء ، كان يقول : "@@@

رب شاكر نعمة غيره ومنعم عليه ولا يدري ، ويا رب حامل فقه غير فقيه "

62 – حدثنا خالد بن خداش ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن الحسن بن أبي الحسن : " إن الإنسان لربه لكنود قال : يعدد المصائب ، وينسى النعم " أنشدنا محمود الوراق في ذلك :

يا أيها الظالم في فعله

والظلم مردود على من ظلم

إلى متى أنت وحتى متى

تشكو المصيبات وتنسى النعم ؟
63 – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني ، ثنا إسحاق بن عيسى ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التحدث بالنعم شكر ، وتركها كفر ، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، والجماعة بركة ، والفرقة عذاب "
64 – حدثنا خالد بن خداش ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، سمعت مطرف بن عبد الله ، يقول : " لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر "@@@

(31/1)

---

65 – حدثني عصمة بن الفضل ، حدثني يحيى بن يحيى ، عن محمد بن نشيط ، عن بكر يعني ابن عبد الله ، أنه لحق حمالا عليه حمله وهو يقول : " الحمد لله ، استغفر الله ، قال : فانتظرته حتى وضع ما على ظهره ، وقلت له : ما تحسن غير ذا ؟ قال : بلى ، أحسن خيرا كثيرا : أقرأ كتاب الله ، غير أن العبد بين نعمة وذنب ، فأحمد الله على نعمائه السابغة ، وأستغفره لذنوبي ، فقلت : الحمال أفقه من بكر "
66 – قال داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، قال : ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال : " اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمك كفرا ، أو أكفرها بعد معرفتها ، أو أنساها فلا أثني بها "
67 – حدثني محمد بن عباد بن موسى من كنانة ، حدثني يحيى بن سليم الطائفي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عمرو بن سعد بن العاصي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده ، فقال : " ما لي أسمع الجن خيرا منكم جوابا لردها منكم ؟ ما أتيت على قول فبأي آلاء ربكما تكذبان إلا قالت الجن : ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب "
68 – كتب إلي عبد الرحمن بن واقد ، ثنا@@@

(32/1)

الوليد بن مسلم ، عن زهير ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن على أصحابه قال حين فرغ منها : " ما لي أراكم سكوتا ؟ للجن كانوا أحسن منكم ردا ، ما قرأت عليهم من مرة : فبأي آلاء ربكما تكذبان إلا قالوا : ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب " . قال : ولا أعلمه إلا قال : فلك الحمد "

69 – حدثنا علي بن الجعد ، أنا فضيل بن مرزوق ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء قال : " الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ، ولم يجعله أجاجا "

70 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن عبد الله بن شبرمة : " أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء "

71 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني روح بن قاسم ، أن رجلا من أهله تنسك ، فقال : " لا آكل الخبيص ، أو الفالوذج ، لا أقوم@@@

(33/1)

بشكره ، قال : فلقيت الحسن فقلت له في ذلك ، فقال الحسن : هذا إنسان أحمق ، وهل يقوم بشكر الماء البارد ؟ "

72 – وحدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : يا نبي الله تكلف هذا وقد غفر لك ؟ قال : " أفلا أكون عبدا شكورا "

73 – حدثنا علي بن الجعد ، ثنا مزاحم بن زفر ، عن مسعر ، قال : " لما قيل لهم : اعملوا آل داود شكرا ، قال : لم تأت على القوم إلا وفيهم مصل "

74 – حدثنا علي بن الجعد ، ثنا ياسين الزيات ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، أن عمر بن الخطاب لبس قميصا ، فلما بلغ ترقوته قال : " الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي " ، ثم مد يده فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه ثم أنشأ يحدث قال :@@@

(34/1)

سمعت رسول الله يقول : " من لبس ثوبا " أحسبه قال : " جديدا فقال حين يبلغ ترقوته " أو قال : " قبل أن يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله ، وفي ذمة الله ، وفي كنف الله حيا وميتا ، حيا وميتا ، حيا وميتا " ، ثلاثا ، ما بقي من الثوب شلو " قال ياسين الزيات : فقلت لعبيد الله : من أي الثوبين ؟ قال : لا أدري

75 – حدثني محمد بن الحسين ، ثنا خالد بن عمرو ، عن مسعر ، عن عون بن عبد الله ، قال : " لبس رجل

قميصا جديدا فحمد الله فغفر له ، فقال رجل : " لا أرجع حتى أشتري قميصا جديدا وألبسه وأحمد الله " .

قال مسعر : يرجو الثواب بذلك

76 – حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، قال : قال بعض الفقهاء : " إني روأت في أمري فلم أر خيرا لا شرا معه إلا المعافاة والشكر ، فرب شاكر بلاء في بلاء ، ورب معافى غير شاكر ، فإذا سألتم فسلوهما جميعا "

77 – حدثني أبو حاتم الرازي ، ثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، سمعت سفيان الثوري ، يقول : " الستر من العافية "

78 – حدثني أبو حاتم ، ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، قال : "@@@

(35/1)

إن من نعم الله على العبد أن يكون مأمونا على ما جاء به "

79 – حدثنا المفضل بن غسان الغلابي ، ثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال شريح : " ما أصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم : أن لا تكون كانت في دينه ، وأن لا تكون أعظم مما كانت ، وأنها كائنة ، فقد كانت "

80 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان ، قال : كان يقال : " ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة "

81 – حدثني محمد بن يونس القرشي الكديمي ، حدثني أبو سفيان المقدسي ، قال : قال زياد : " إن مما يجب لله على ذي النعمة بحق نعمته ألا يتوصل بها إلى معصيته "

82 – أنشدني 127340 محمود الوراق :

إذا كان شكري نعمة الله نعمة

علي وفي أمثالها يجب الشكر

فكيف وقوع الشكر إلا بفضله

وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مس بالسراء عم سرورها

وإن مس بالضراء أعقبها الأجر

ولا منها إلا له فيه منة

تضيق بها الأوهام والبر والبحر

83 - حدثني علي بن إبراهيم اليشكري ، حدثنا يعقوب بن محمد ،@@@

(36/1)

عن عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير ، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه "

84 - حدثنا أحمد بن عبيد التميمي ، قال : قال أعرابي : " الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه "

85 - حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن علي بن عثام الكلابي ، عن أبيه ، قال : " مر محمد بن المنكدر بشاب يقاوم امرأة ، فقال : يا بني ، ما هذا أجر أنعم الله عليك "

86 - حدثنا أبو بكر الصيرفي ، قال : قال عباية أبو غسان : " حممت بنيسابور فانطبقت علي الحمى ، فدعوت بهذا الدعاء : إلهي ، كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري ، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري ، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يخذلني ، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني ، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني ، اكشف ضري ، قال : فذهبت عني "

87 - حدثني هارون بن سفيان ، حدثنا ابن عائشة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، قال : قال رفيع أبو العالية : "@@@

(37/1)

إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين : نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر منه "

88 - حدثني هارون بن سفيان ، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، حدثني ابن السماك ، قال : كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة : " أما بعد ، فلتكن التقوى من بالك على كل حال ، وخف الله في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها ، فإن النعمة حجة ، وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها بالمعصية بها ، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها ، فعفى الله عنك كلما ضيعت من شكر ، أو ركبت من ذنب ، أو قصرت من حق "

89 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، قال : " مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة ، فجلس يحمد الله ويبكي ، فمر به رجل فقال : ما يبكيك رحمك الله ؟ قال : ذكرت أهل الجنة ، وأهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذي أبكاني "

90 – حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، حدثنا عبد الله ، أنا يحيى بن عبيد الله ، قال : سمعت أبي قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "@@@

(38/1)

إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من تحته ، ولا ينظر إلى من هو فوقه "

91 – حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن ، قال : قال أبو الدرداء : " من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه ، وحضر عذابه "

92 – حدثني حمزة ، حدثنا عبدان ، أنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت عمر بن الخطاب سلم على رجل فرد عليه السلام ، فقال عمر للرجل : كيف أنت ؟ قال الرجل : أحمد الله إليك ، قال عمر : هذا أردت منك "

93 – حدثني حمزة ، حدثنا عبدان ، أنا عبد الله ، أنا مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن عمر ، قال : " لعلنا نلتقي في اليوم مرارا نسأل بعضنا ببعض ، وأن نتقرب بذلك إلا لنحمد الله "

94 – حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: @@@

(39/1)

وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال : " لا إله إلا الله "

95 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، سمعت سفيان بن عيينة ، قال : " ما أنعم الله على العباد نعمة من أن عرفهم أن لا إله إلا الله ، قال : وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا "

96 – حدثنا إسحاق بن داود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنا حريز بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ، سمعت عبد الله بن محمد يقول على المنبر وقد نظر إلى الناس قد صفروا ، وحمروا ، واستراشوا ، ولبسوا ، فأقبل عليهم فقال : يا حسناه ، ويا جمالاه ، بعد العدم الخيام من الأدم ، والحوتكية ، والبرود ، وهي ثياب تصنع باليمن ليس لها عرض ، أصبحتم زهرا وأصبح الناس غبرا ، وأصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون ، وأصبح الناس يعطون وأنتم تأخذون ، وأصبح الناس ينتجون وأنتم تركبون ، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون ، فبكى وأبكاهم "

97 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني سليم بن عامر@@@

(40/1)

، سمعت عبد الله بن قرط الأزدي وكان من أصحاب النبي وهو يقول على المنبر في يوم أضحى أو فطر ورأى على الناس ألوان الثياب ، فقال : " يا لها من نعمة ما أسبغها ، يا لها من كرامة ما أظهرها ، وأنه ما زال عن جادة قوم شيء أشد عليهم من نعمة لا يستطيعون ردها ، وإنما تثبت النعمة لشكر المنعم عليه للنعم "

98 – حدثنا حمدون بن الخليل ، ثنا كثير بن هشام ، عن عقبة يعني ابن أبي الصهباء ، سمعت بكر بن عبد الله المزني ، يقول : ما قال عبد الحمد لله ، إلا وجبت عليه نعمة بقوله : الحمد لله ، قال : فما جزاء تلك النعمة ؟ قال : جزاؤها أن تقول : الحمد لله ، فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز وجل "

99 – حدثني عمر بن أبي الحارث ، ثنا سعيد بن أشعث ، أنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث ، عن أبي عثمان ، عن سليمان : " أن رجلا بسط له في الدنيا فانتزع ما في يديه ، فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن له فراش إلا باري فجعل يحمد الله ويثني عليه ، وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحب الباري : أرأيتك أنت علام تحمد الله ؟ قال : أحمده على ما لو أعطى به الخلق لم أعطهم إياه به ، قال : وما ذاك ؟ قال : أرأيت بصرك ؟ أرأيت لسانك ؟ أرأيت يديك ؟ أرأيت رجليك ؟ "

100 – حدثني قاسم بن هاشم ، أنه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين قال :@@@

(41/1)

جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله ، فقال له يونس : " أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم ؟ قال : الرجل لا ، قال : فبيديك مائة ألف ؟ قال الرجل : لا ، قال : فبرجليك ؟ قال الرجل : لا ، قال : فذكره بنعم الله عليه وقال يونس : أرى عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة "

101 – حدثنا قاسم بن هاشم ، ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل ، أن أبا الدرداء ، كان يقول : " الصحة غنى الجسد "

102 – حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري ، ثنا طلحة بن خراش ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل الدعاء لا إله إلا الله ، وأفضل الذكر الحمد لله "

103 – حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثني يحيى بن آدم ، عن مفضل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : يقال : " إن الحمد أكثر الكلام تضعيفا "
104 – حدثنا عبد الله بن شبيب المدني ، ثنا يعقوب بن محمد ، حدثني سليمان بن سالم مولى جحش ، عن سعد بن إسحاق بن@@@

(42/1)

كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الأنصار وقال : " إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا " فقال : فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا ، فقال بعض أصحابه : سمعناك تقول : " إن سلمهم الله وغنمهم فإن علي في ذلك شكرا " ، قال : لقد فعلت ، قد قلت : " اللهم لك الحمد شكرا ، ولك المن فضلا "
105 – حدثنا سوار بن عبد الله ، ثنا محمد بن مسعود ، قال : قال جعفر بن محمد : فقد أبي بغلة له فقال : " لئن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها ، فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها ، فركبها ، فلما استوى عليها ضم إليه ثيابه ، رفع رأسه إلى السماء ثم قال : الحمد لله ، ولم يزد عليها ، فقيل له في ذلك ، فقال : وهل تركت شيئا ؟ أو قال : أبقيت شيئا ، جعلت الحمد لله كله عز وجل "
106 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا معاذ بن خالد ، أن رجلا من أهل بلخ يقال له : يحيى بن سعيد قال : " من قال : الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت أو هي كائنة ، خاصة أو عامة ، فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة ، خاصة أو عامة ،
@

(43/1)

---

107 – حدثنا الجروي ، ثنا الحارث بن مسكين ، أنا ابن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : قال ابن المنكدر لأبي حازم : " ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير ، ما أعرفهم ، وما صنعت إليهم خيرا قط ، فقال أبو حازم : لا تظن أن ذلك من قبلك ، ولكن انظر إلى الذي جاءك ذلك من قبله فاشكره ، وقرأ ابن زيد : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا @@@

(44/1)

الجزء الثاني

(45/1)

(46/1)

مقدمة

(47/1)

عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ، عن معاذ ، قال : قال لي النبي : " إني أحبك ، فقل : اللهم أعني على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك " ، قال الصنابحي : قال لي معاذ : إني أحبك ، فقل هذا الدعاء ، قال أبو عبد الرحمن : وأنا أحبك فقل ، قال حيوة : قال لي عقبة : وأنا أحبك فقل ، قال أبو عبيدة : قال لي حيوة : وأنا أحبك فقل ، قال لي عمرو : قال لي أبوعبدة : وأنا أحبك فقل ، فقال لي حسن يعني الجروي : وأنا أحبك فقل ، قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا : وأنا أحبكم فقولوا ، قال لنا أبو بكر النجاد : وأنا أحبكم فقولوا ، قال الشريف : قال لنا الحرقي : وأنا أحبكم فقولوا ، وقال ابن أبي خشيش : وقال لنا ابن شاذان : وأنا أحبكم فقولوا ، وقال لنا الشريف وابن أبي خشيش : ونحن نحبكم فقولوا ، وقال الهمداني : قال لنا شيخنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد : وأنا أحبكم فقولوا ، وقال لنا شيخنا أبو الفضل جعفر : وأنا أحبكم فقولوا ، وقال لنا شيخنا ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه : وأنا أحبكم فقولوا

109 – حدثنا علي بن الجعد ، أنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، حدثني من أصدقه ، أن أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه : " أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها ، والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا ، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة ، بجميع ميسور الأمور كلها لا بمعسورها يا كريم "@@@

(48/1)

110 – حدثنا أبو السائب ، ثنا وكيع ، عن يوسف الصباغ ، عن الحسن ، قال : " ما أنعم الله على عبد نعمة فقال : الحمد لله ، إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ " ، وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن هذا

فقال : هذا خطأ ؛ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله ، فقال بعض أهل العلم : إنما تفسيرها أن الرجل إذا أنعم الله عليه نعمة وهو ممن يحب أن يحمده عرفه ما صنع به فيشكر لله كما ينبغي له أن يشكره ، فذهب لله شكر العبادة التي في النعمة ، وكان الحمد له فضلا

111 – حدثني محمد بن خداش ، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد ، عن مجمع الأنصاري ، عن رجل من أهل الخير قال : " لنعم الله فيما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها ، وذلك أن الله لم يرضها لنبيه فأكون فيما زوى لنبيه أحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط "

112 – وبلغني عن 1131 بعض العلماء ، قال : " ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما أعطاه ، وأين يقع ما أعطاه ، والحسنات تأتي عليه إلى ما عافاه ، فلم يبتله به فيشغل قلبه ، ويتعب جوارحه ، فيشكر الله على سكون قلبه وجميع بدنه "@@@

(49/1)

---

113 – حدثت ، عن أبي الحواري ، قال : " جلس فضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم ، فجعل سفيان يقول : " أنعم الله علينا في كذا ، فعل بنا كذا ، فعل بنا كذا "

114 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان ، في قوله : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال : " نسبغ عليهم النعم ، ونمنعهم الشكر " فقال غير سفيان : كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة . قال ابن داود : وينسوا

115 – حدثني علي بن الحسين ، عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج ، فقال : " ذلك مكر الله بالعباد المضيعين " قال : فقال يونس : إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله ما أعطاه أعطاه الله أشرف منها ، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله ، وكان تضييعه للشكر استدراجا "

116 – حدثني أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا سعيد بن عامر ، عن بعض أصحابه ، قال أبو حازم : " نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها ، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا "

117 – حدثني عمر بن أبي الحارث الهمذاني ، ثنا مسلم بن@@@

(50/1)

قادم ، ثنا معاوية بن هاشم بن عيسى الحمصي ، أنا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهه في المرآة قال : " الحمد لله الذي سوى خلقه فعدله

، وكرم صورة وجهي وحسنها ، وجعلني من المسلمين "
118 – حدثني إبراهيم بن عبد الله ، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد وغيره قال : " كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال : بنعمة ربي ، لا بما قدمت يداي ، ولا بإرادتي ، إنني كنت خاطئا "
119 – حدثني قاسم بن هشام ، حدثنا أبو النضر بن صقير ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، قال : " مكتوب في حكمة آل داود : العافية الملك الخفي "
120 – أنشدني **105147** أحمد بن موسى الثقفي :

وكم من مدخل لو مت فيه

لكنت به نكالا في العشيره

وقيت السوء والمكروه فيه

ورحت بنعمة فيه ستيره

وكم من نعمة لله تمسي

وتصبح ليس تعرفها كبيره

121 – حدثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، قال : دعي عثمان إلى قوم اجتمعوا على ميتة لهم ، فانطلق ليأخذهم ، فتفرقوا قبل أن يبلغهم ، فأعتق رقبة شكرا ألا يكون جرى على يديه خزي مسلم "@@@

(51/1)

---

122 – حدثني الهيثم بن خالد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي ، قال : " دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزني على أبي تميمة الهجني نعوده ، فقال له بكر : كيف أصبحت يا أبا تميمة ؟ قال : أصبحت بين نعمتين أميل بينهما ، لا أدري أيهما أفضل ، ذنب ستره الله فأصبحت لا أخاف أن يعيرني به أحد ، ومودة جعلها الله لي في صدور الناس لم أبلغها "
123 – حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن برقان ، عن صالح بن مسمار ، قال : " نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني "
124 – حدثني العباس بن جعفر ، ثنا شاذ بن فياض ، عن الحارث بن شبل ، حدثتنا أم النعمان ، أن عائشة ، حدثتها ، عن النبي قال : " إن نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال : الحمد لله الذي أذاقني لذته

، وأبقى منفعته في جسدي ، وأخرج عني أذاه "
125 – حدثني يحيى بن جعفر ، أنا يزيد بن هارون ، أنا أصبغ بن زيد : "@@@

(52/1)

أن نوحا عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك ، فسمي عبدا شكورا "
126 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، حدثني محمد بن هانئ ، عن بعض ، أصحابه ، قال : قال رجل لأبي حازم : " ما شكر العينين يا أبا حازم ؟ قال : إن رأيت بهما خيرا أعلنته ، وإن رأيت بهما شرا سترته ، قال : فما شكر اليدين ؟ قال : لا تأخذ بهما ما ليس لهما ، ولا تمنع حقا لله هو فيهما ، قال : فما هو شكر البطن ؟ قال : أن يكون أسفله طعاما ، وأعلاه علما ، قال : فما شكر الفرج ؟ قال : كما قال : إلا على أزواجهم ، أو ما ملكت أيمانهم ، فإنهم غير ملومين إلى قوله : فأولئك هم العادون قال : فما شكر الرجلين ؟ قال : إذا رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله ، وإن رأيت ميتا مقته كففتهما عن عمله ، وأنت شاكر لله ، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء ، فأخذ بطرفه ولم يلبسه ، فلم ينفعه ذلك من الحر ، والبرد ، والثلج ، والمطر "
127 – حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن رجل من صنعاء ، قال : " أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان وهو جالس على التراب ، قال جعفر : وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما رأى ما@@@

(53/1)

في وجوهنا قال : إني أبشركم بما يسرني ، أنه جاءني من نحو أرضكم عين لي فأخبرني أن قد نصر نبيه ، وأهلك عدوه ، وأسر فلان وفلان وفلان ، وقتل فلان وفلان ، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك كأني أنظر إليه ، كنت أرعى به لسيدي رجل من بني ضمرة إبله ، فقال له جعفر : ما لك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الأخلاق ؟ قال : إنا نجد فيما أنزل على عيسى عليه السلام : أن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعا عندما يحدث لهم نعمة ، فلما أحدث الله لي نصر نبيه أحدثت له هذا التواضع "
128 – قال منصور بن أبي مزاحم ، ثنا أبو سعيد المؤدب ، عن حريز بن عثمان ، عن حبيب بن عبيد ، قال : " ما ابتلى الله عبدا ابتلاء إلا كان لله عليه فيه نعمة ألا يكون ابتلاه بأشد منه "

129 – وقال أبو عبد الرحمن القدسي : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن عبد الملك بن أبجر ، قال : " ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره ؟ ويبتليه لينظر كيف صبره ؟ "
130 – حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن وهب بن منبه ، قال : " ينزل البلاء ليستخرج الدعاء "@@@

(54/1)

---

131 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن شيخ ، له قال : قال سفيان الثوري : " لقد أنعم الله على عبد في حاجته أكثر من تضرعه إليه فيها "
132 – حدثني يعقوب بن عبيد ، ثنا أبو عاصم ، عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة : " أن النبي كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجدا شكرا لله "
133 – حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ، ثنا أبي ، ثنا خلاد الصفار ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : " لما تاب الله عليه سجد وألقى رداءه إلى الذي بشره "
134 – حدثنا الحسين بن عمرو ، حدثنا عيسى بن حنيفة ، ثنا العلاء بن المغيرة ، قال : " بشرت الحسن بموت الحجاج وهو مختف ، فسجد "@@@

(55/1)

---

135 – حدثني الحسن بن الصباح ، ثنا خالد بن مخلد القطواني ، عن سليمان بن بلال ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن عبد الواحد بن محمد ، عن عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله قال : " أراني لقيت جبريل ليه السلام فبشرني وقال : إن الله يقول لك : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه ، فسجدت شكرا "
136 – حدثت ، عن سعيد بن عامر ، قال : قال سلام بن أبي مطيع : " متى شئت أن ترى ، من النعمة عليك أكثر منها عليه رأيته ، قال سلام : إي والله ، إذا أغلقت عليك بابك جاءك من يسألك يدق عليك ليعرفك نعمته عليك " هذا الكلام عن سعيد بن عامر
137 – قال : وبلغني عن أبي خيثمة ، عن زهير البابي ، عن سلام بن أبي مطيع ، قال : " دخلت على مريض فإذا هو يئن فقلت له : اذكر المطروحين في الطريق ، اذكر الذين لا مأوى لهم ، ولا من يخدمهم ، قال : ثم دخلت عليه@@@

(56/1)

بعد ذلك فلم أسمعه يئن ، قال : وجعل يقول : اذكر المطروحين في الطريق ، اذكر من لا مأوى له ، ولا من يخدمه "

138 – قال محمد بن الحسن : حدثني حكيم بن جعفر ، عن عبد الله بن أبي نوح ، قال : قال لي رجل على بعض السواحل : " كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك بما تحب ، قلت : ما لا أحصي ذلك كثرة ، قال : فهل قصدت إليه في أمر كربك فخذلك ؟ قلت : لا والله ، ولكنه أحسن إلي فأعانني ، قال : فهل سألته شيئا قط فأعطاك ؟ قلت : وهل منعني شيئا سألته ، ما سألته شيئا قط إلا أعطاني ، ولا استعنت به إلا أعانني قال : أرأيت لو أن ابن آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك ؟ قلت : ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء ، قال : فربك أحق وأحرى أن بذلت نفسك له في أداء شكر نعمه عليك ، وهو المحسن قديما وحديثا إليك ، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده ، أنه تبارك وتعالى رضي بالحمد من العباد شكرا "

139 – حدثني أبو حاتم الرازي ، حدثني القاسم بن عثمان الدمشقي ، قال : قلت ليمان بن معاوية الأسود العابد : رأيت إبراهيم بن أدهم ؟ فضحك وقال : وأكبر من إبراهيم قلت : من ؟ قال : سفيان الثوري ، ثم قال : سمعت أخي سفيان بن سعيد الثوري يقول : " ما كان الله لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة ، وحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه "@@@

(57/1)

---

140 – حدثني أبو حاتم ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : قلت لأبي معاوية الأسود : يا أبا معاوية ، ما أعظم النعم علينا في التوحيد ، نسأل الله أن لا يسلبناه ، قال : " يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه "

141 – وحدثني أبو حاتم ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، سمعت محمد بن إسحاق من أهل عكا قال : سمعت أبا معاوية الأسود اليمان العابد ، يقول : " الله أكرم من أن ينعم بنعمة إلا أتمها ، أو يستعملها بعمل إلا قبله "

142 – وبلغني عن ابن أبي الحواري ، قال : قالت مؤمنة المتعبدة : " أنا في شيء قد شغل قلبي ، قلت : ما هو ؟ قالت : أريد أن أعرف نعمة الله علي طرفة عين ، أو أعذب بتقصيري عن شكري النعمة طرفة عين ، فقلت لها : أنت تريدين ما لا نهتدي إليه بعقولنا "

143 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا الحارث بن مسكين@@@

(58/1)

، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : " إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله فتنقضي لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم "

144 – حدثني الحسن ، حدثني الحارث ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : ذكر بعض أهل العلم في بعض الكتب التي أنزلها الله أن الله قال : " سروا عبدي المؤمن " فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال : الحمد لله ، الحمد لله ، ما شاء الله ، قال : " روعوا عبدي المؤمن " قال : فلا تطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال : الحمد لله ، الحمد لله ، قال : " إني أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته ، أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته "

145 – قال الحجاج بن يوسف ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال : قال وهب بن منبه : " عبد الله عابد خمسين عاما ، وأوحى الله : أني قد غفرت لك قال : يا رب ، وما تغفر لي ولم أذنب ، فأذن لعرق في عنقه فضرب عليه ، فلم ينم ولم يصل ، ثم سكن فنام ، فأتاه ملك فشكا إليه ، فقال : ما لقيت من ضربان العرق ؟ فقال الملك : إن ربك يقول : عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق "

146 – حدثني **10664** أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال : قال : داود عليه السلام : " رب ، أخبرني ما أدنى نعمتك علي ، فأوحى الله إليه : يا داود ،@@@

(59/1)

تنفس " فتنفس فقال : " هذا أدنى نعمتي عليك "

147 – حدثني محمد بن عباد بن موسى ، ثنا أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني ، يقول : " لقيت أخا لي من إخواني الضعفاء ، فقلت : يا أخي ، أوصني ، فقال : ما أدري ما أقول ، غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر عن الحمد والاستغفار ، وابن آدم بين نعمة وذنب ، ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر ، ولا الذنب إلا بالتوبة والاستغفار ، قال : فأوسعني علما ما شئت "

148 – حدثني محمد بن عباد بن موسى ، ثنا أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، قال : قال موسى عليه السلام : " رب ، ما أفضل الشكر ؟ قال : أن تشكرني على كل حال "

149 – حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني أبو جعفر ، قال : سمعت يحيى بن سليمان ، ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : " رأيت في محمد بن واسع قرحة ، قال : فكأنه رأى ما شق علي منها ، فقال : أتدري ماذا لله تعالى علي من هذه القرحة من نعمة ؟ فأسكت قال : إذ لم يجعلها على حدقتي ، ولا على طرف لساني ،

ولا على طرف ذكري ، فهانت علي قرحته "

150 – حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس @@@،

(60/1)

أن رسول الله قال : " يا عباس ، يا عم النبي ، أكثر الدعاء بالعافية "

151 – حدثنا أحمد بن عمر المقدمي ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قام أبو بكر على المنبر فقال : " لقد علمتم ما قام به فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول في مقامي هذا ، ثم أعادها ، ثم بكى ، ثم أعادها ثم بكى ، فقال : " إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئا أفضل من العفو والعافية ، فسلوهما "

152 – حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، حدثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، حدثني جابر بن عبد الله ، أن النبي قرأ : وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ، أجيب دعوة الداع إذا دعان فقال النبي : " اللهم إنك أمرت بالدعاء ، وتوكلت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، أشهد أنك فرد أحد صمد ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور "

153 – حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ابن علية ، ثنا سعيد الجريري ،@@@

(61/1)

عن أبي الورد بن ثمامة ، عن اللجلاج ، عن معاذ ، أن رسول الله أتى على رجل وهو يقول : " اللهم إني أسألك تمام النعمة ، فقال : " ابن آدم ، هل تدري ما تمام النعمة ؟ " قال : يا رسول الله ، دعوة دعوت بها ، أرجو الخير بها ، فقال : " إن من تمام النعمة فوزا من النار ، ودخولا إلى الجنة "

154 – حدثني أبو عبد الله التيمي ، حدثني أبي ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، قال : كان عبد الأعلى التيمي يقول : " أكثروا سؤال العافية ، فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه ليس بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء ، وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بالأمس ، وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافية اليوم ، ولو كان بلاء يجره إلى خير ما كنا من رجال البلاء ، إنه رب بلاء في الدنيا قد أجهد في الدنيا ،

وأجزى في الآخرة ، فما يأمن من أطال المقام على معصية الله أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا ، ويفضحه في الآخرة ، ثم يقول عند ذلك : الحمد لله الذي إن نعد نعمه لا نحصيها ، وإن ندأب له عملا لا نجريها ، وإن نعمر فيها لا نبلى "

155 – حدثنا أبو عبد الله التيمي ، قال : قال لي سفيان بن عيينة : إني سمعت مسعرا يذكر عن عبد الأعلى حديثا في سؤال العافية فهل تحفظه ؟ فقال : فقلت : أحدثك بما أحفظ ، فقرأت عليه ، فقال : هو هو "@@@

(62/1)

---

156 – حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن تميم بن سلمة ، قال : " حدثت أن الرجل إذا ذكر اسم الله على طعامه ، وحمده على آخره ، لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام "

157 – حدثني أبو عبد الله التيمي ، حدثني شريح الصائدي ، سمعت يحيى بن بليق الحمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لوين ، قال : " كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد ، فاكترينا دليلا يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء ، فبينما نحن نسير بنادر الماء بعد طلوع الفجر إذا بصوت نسمعه وهو يقول : ألا تقولون ؟ قال يحيى : فأجبته وماذا نقول ؟ فقال : اللهم ما أصبح بنا من نعمة ، أو عافية ، أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى ، أو هي جارية علينا فيما بقي ، فهي منك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد عليها ، ولك المن ، ولك الفضل ، ولك الحمد عدد ما أنعمت علينا ، وعلى جميع خلقك ، من لدنك إلى منتهى علمك ، لا إله إلا أنت ، ثم قال : هذا من البداء إلى البقاء "

158 – وحدثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف التيمي ، ثنا أبو يوسف الأعشى ، عن سفيان ، قال : كان الحسن إذا جلس مجلسا يقول : " اللهم لك الحمد بالإسلام ، ولك الحمد بالقرآن ، ولك الحمد بالأهل والمال ، بسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد كثيرا ، كما تنعم كثيرا ، وصرفت شرا كثيرا ، فلوجهك الجليل الباقي@@@

(63/1)

الدائم الحمد ، الحمد لله رب العالمين "

159 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انظروا إلى من هو أسفل منكم ، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله

عليكم "
160 – حدثنا خلف بن هشام ، ثنا خالد ، عن حصين ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عمر إذا كان في سفر فطلع الفجر رفع صوته ونادى : " سمع حامد بحمد الله ، ونعمته ، وحسن بلائه علينا ، ثلاثا ، اللهم صاحبنا فأفضل علينا ، ثلاثا ، عائذا بالله من النار ، ثلاثا ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثلاثا "
161 – حدثني محمد بن الحسين ، وخلف بن تميم ، قالا : ثنا سلام بن سليم ، ثنا محمد بن النضر الحارثي ، قال : " بلغني أن الله أوحى إلى موسى : أن يا موسى بن عمران ، كن يقظانا ، مرتادا لنفسك أخدانا ، وكل خدن لا تؤتيك على مسرتي فلا تصحبه ، فإنه لك عدو ، وهو يقسي قلبك ، وأكثر من ذكري حتى تستوجب الشكر ، وتستكمل المزيد "@@@

(64/1)

---

162 – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا الحكم بن سنان ، عن حوشب ، عن الحسن ، قال : " خلق الله آدم حين خلقه فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى ، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى ، فدبوا على وجه الأرض ، فيهم الأعمى ، والأصم ، والمبتلى ، فقال آدم : يا رب ، ألا سويت بين ولدي ، قال : " يا آدم ، أردت أن أشكر "
163 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن مسلمة ، وابن أبي أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قال حين يصبح : اللهم ما أصبحت بي من نعمة ، أو بأحد من خلقك ، فمنك وحدك ، لا شريك لك ، فلك الحمد ، ولك الشكر ، إلا أدى شكر ذلك اليوم "
164 – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني علي بن بحر ، حدثني محمد بن المعلى الكوفي ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، قال :@@@

(65/1)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر ، وظلم فغفر ، ثم شكر " ثم سكت قالوا : ما له يا رسول الله ؟ قال : " أولئك لهم الأمن وهم مهتدون "
165 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثني رجل من أسناننا أن النبي أوصى رجلا بثلاث ، قال : " أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه ، وعليك بالدعاء ؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك

بالشكر ؛ فإن الشكر زيادة "

166 - حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن أبي موسى ، قال : " كان عمرو إذا أتي بطعامه لم يزل مخمرا حتى يقول هؤلاء الكلمات : الحمد لله الذي هدانا ، وأطعمنا ، وسقانا ، ونعمنا ، الله أكبر ، اللهم ألفتنا نعمك ونحن بكل شر ، فأصبحنا وأمسينا فيها بكل خير ، شاء لك عامها وشكرها ، لا خير إلا خيرك ، ولا إله غيرك ، إله الصالحين ، ورب العالمين ، الحمد لله ، لا إله إلا أنت ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار "

167 - حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي ، حدثنا بشر بن محمد@@@

(66/1)

الواسطي ، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل قال : " الحمد لله الذي أطعمني ، وسقاني ، وهداني ، وكل بلاء حسن أبلاني ، الحمد لله الرازق ذي القوة المتين ، اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتناه ، ولا صالح ما رزقتناه ، واجعلنا لك من الشاكرين "

168 - حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا عبد الله بن عمارة ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي أيوب ، عن النبي أنه كان إذا أكل قال : " الحمد لله الذي أطعم وسقى ، وسوغه وجعل له مخرجا "

169 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عون ، حدثنا روح بن عبد الرحمن ، عن شيخ من بني تميم ، عن وهب بن منبه ، قال : " رءوس النعم ثلاث ، فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها ، والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها ، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها "

170 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن محمد ، عن سعيد بن عامر ، عن سلام بن أبي مطيع@@@

(67/1)

أتينا الحويرث ، وكان من مشايخ أهل البصرة وكان قد قدم من الحج ، فجعل يقول : " أبلانا الله في سفرنا كذا ، ثم قال : وإن تعداد النعم من الشكر "

171 - حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا خزيمة أبو محمد ، قال : مر وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح ، وهو يقول : " الحمد لله على نعمته ، فقال رجل مع وهب : أي شيء

بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها ؟ فقال له المبتلى : ارم بصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها ، أولا أحمد الله أنه ليس فيهم أحد يعرفه غيري "

172 – حدثنا علي بن شعيب ، ثنا محمد بن إسماعيل ، عن أبي مدين ، ثنا محمد بن عمرو ، سمعت السري بن عبد الله وهو على الطائف وأصابنا مطر ، فخطب الناس فقال : " أيها الناس ، احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فإنه بلغني عن النبي أنه قال : " إذا أنعم الله على عبده نعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها "

173 – حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا علي بن عياش ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا أبو سفيان القرشي ، عن عبد الملك بن@@@

(68/1)

سليمان ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : " أتي بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس وضرى أسدين فألقاهما في جب معه ، وطين عليه وعلى الأسدين ، ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين ، ثم فتح عنه بعد خمسة أيام ، فوجد دانيال قائما يصلي والأسدان في ناحية الجب لم يعرضا له ، فقال له بختنصر : أخبرني ماذا قلت فدفع عنك ؟ قال : قلت : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه ، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره ، الحمد لله الذي هو يقينا حين تنقطع عنا الحيل ، الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا ، الحمد لله الذي يكشف حزننا عن كربنا ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا ، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة "

174 – حدثنا علي بن شعيب ، ثنا ابن أبي فديك ، قال : بلغني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال : " الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وخلقي ، وزان مني ما شان من غيري "

175 – حدثنا إسماعيل بن أسد ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا محمد بن عون الخرساني ، عن ابن سيرين ، قال : كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه في الأسفار ، فقلت : ولم ؟ قال : " أنظر فما كان في وجهي زين وهو في غيري شين أحمد الله عليه "@@@

(69/1)

---

176 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن المثنى الحلبي ، سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : " عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دنيء فأعتق جارية له إذ عافاه الله من ذلك الخلق "

177 – قال : " وأمطر أهل الكوفة مطرا فهدمت منه البيوت فأعتق ابن أبي داود جارية له ؛ شكرا لله إذ عافاه من ذلك "

178 – حدثني قاسم بن هاشم ، حدثني أبو عيينة الحسن بن علي بن سلمة البزاز ، سمعت أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وسأله رجل فقال : " ما تمام النعمة ؟ قال : أن تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة "

179 – حدثني إبراهيم بن راشد ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا سالم أبو غياث ، سمعت بكر بن عبد الله المزني ، يقول : " يا ابن آدم ، إذا أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك "

180 – حدثني محمد بن إدريس ، ثنا روح بن عبد الواحد الحراني ، ثنا ابن السماك ، عن مقاتل بن حيان : وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ، قال : أما الظاهرة فالإسلام ، وأما الباطنة فستره عليكم بالمعاصي "

181 – وحدثني محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن مخلد الحراني ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال عبد الله : "@@@

(70/1)

إن لله عز وجل على أهل النار منة ، ولو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم "

182 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زيد ، حدثنا حماد ، عن بديل بن ميسرة ، أن مطرفا ، كان يقول : " لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر "

183 – حدثنا موسى بن عمران الجصاص ، سمعت أبا سليمان الداراني ، قال : " جلساء الرحمن يوم القيامة من جعل فيه خصال الكرام ، والسخاء ، والحلم ، والرحمة ، والرأفة ، والشكر ، والبر ، والصبر "

184 – حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا محمد بن سنان العوقي ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني عليك ، وعلى جميع من خلق تفضيلا ، فقد أدى شكر تلك النعمة "@@@

(71/1)

---

185 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا الحارث بن مسكين ، ثنا عبد الله بن وهب ، سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، يقول : " الشكر يأخذ بجزم الحمد وأصله وفرعه ، وينظر في نعم من الله في بدنه ، وسمعه ، وبصره ، ويديه ، ورجليه ، وغير ذلك ، ليس من هذا شيء إلا فيه نعمة من الله ، حق على العبد أن

يعمل بالنعم الاتي هي في بدنه لله في طاعته ، ونعمة أخرى في الرزق حق عليه أن يعمل لله بما أنعم به عليه من الرزق في طاعته ، فمن عمل بهذا فقد كان قد أخذ بحزم الشكر ، وفرعه ، وأصله "

186 – حدثني عبد الله بن أبي بدر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عمرو بن مرداس ، عن كعب ، قال : " ما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله ، وتواضع بها لله ، إلا أعطاه نفعها في الدنيا ، ويرفع الله له بها درجة في الآخرة ، وما أنعم الله على العبد من نعمة في الدنيا فلم يشكر لله ، ولم يتواضع بها لله ، إلا منعه الله نفعها في الدنيا ، وفتح له طبقا من النار ، يعذبه إن شاء ، أو يتجاوز عنه "

187 – حدثني أبو إسحاق الآدمي ، ثنا عيسى بن موسى العبدي ، ثنا رجاء صاحب السقط ، قال الحسن : " من لا يرى لله نعمة إلا في مطعم ، أو مشرب ، أو لباس ، فقد قصر علمه ، وحضر عذابه "

188 – حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا هشام بن سلمان ، قال@@@

(72/1)

: " كنت قاعدا عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني ، فقال له الحسن : هات يا أبا عبد الله دعوات لإخوانك ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم ؟ نعمة المسلك ، أم نعمة المخرج ، إذ أخرجه الله منا ، قال الحسن : لقد قلت عجبا يا بكر ، إنها من نعمه العظام "

189 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، ثنا هشام بن عمار عن عمرو بن واقد ، ثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب ، سمعت عائشة ، تقول : " ما من عبد يشرب من الماء القراح ، فيدخل بغير أذى ، ويخرج بغير أذى ، إلا وجب عليه الشكر "

190 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سعيد بن عامر ، حدثني أسماء بن عبيد ، عن الحسن ، قال : " يا لها من نعمة ، تأكل بلذة ، وتخرج سرحا ، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز ، ثم يجرجر قائما فيقول : يا ليتني كنت مثلك ، ما يشرب حتى يقطع عيفة العطش ، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات ، يا لها من نعمة ، تأكل بلذة ، وتخرج سرحا "

191 – حدثني الحسن بن علي العجلي ، حدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : " كتب بعض الحكماء إلى أخ له : أما بعد ، يا أخي ، فقد أصبح بنا من نعم الله ما لا نحصيه ، مع كثرة ما نعصيه ، فما ندري أيها نشكر ؟ أجميل ما ظهر ، أم قبيح ما ستر "@@@

192 – حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، ثنا إسحاق بن بهلول ، سمعت عباءة بن كليب ، يقول : كتب إلي ابن السماك : " أما بعد ، فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور ، فأنا بهما مغرور ، ذنب ستره علي فقد طابت نفسي لي كأنه مغفور ، ونعم أبلاها فأنا بها مسرور ، كأني فيها على تأدية الحقوق ، فليت شعري ما عواقب هذه الأمور ؟ "، عن إبراهيم بن عبد الله المديني قيل هو ابن ميمون ؟ ، قال : نعم ، فهل قال : نعم ؟ ، قال : قيل للحسن : " هاهنا رجل لم نره قط جالسا إلى أحد ، ولا رأينا أحدا جالسا إليه ، إنما هو أبدا خلف سارية وحده ، قال الحسن : إذا رأيتموه فأخبروني به ، فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن ، فأشاروا إليه فقالوا : ذاك الرجل الذي أخبرناك به ، فقال : امضوا حتى آتيه ، فلما جاءه قال : يا عبد الله ، أراك حببت إليك العزلة ، فما يمنعك من مخالطة الناس ؟ فقال : ما أشغلني عن الناس ، قال : فأت ذا الرجل الحسن لتجلس إليه ، قال : ما أشغلني عن الحسن وعن الناس ، قال له الحسن : فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك ؟ قال : إني أصبح وأمسي بين ذنب ونعمة ، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار من الذنب ، وشكر الله على النعمة ، فقال الحسن : أنت عندي يا عبد الله أفقه من الحسن ، فالزم ما أنت عليه "

193 – حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس@@@

انصرف الناس ذات يوم من العيد ، فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي ، فنظر إليهم ساعة ، ثم قال : عفا الله عنا وعنكم ، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر ، وإن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون قد تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكرا عما أنتم فيه اليوم "

195 – حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، سمعت علي بن صالح ، في قوله : لئن شكرتم لأزيدنكم قال : أي من طاعتي "

196 – قال سلمة بن شبيب ، ثنا محمد بن منيب ، حدثني السري بن يحيى ، عن عنبسة بن الأزهر ، قال : " كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني ، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته : " أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد ، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد ، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد ، وأنا الغريب الذي وصيته فلك الحمد ، وأنا الصعلوق الذي مولته فلك الحمد ، وأنا الساغب الذي

أشبعته فلك الحمد ، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد ، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد ، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد ، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد ، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد ، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا ، ولك الحمد ربنا حمدا لك@@@

(75/1)

على كل نعمة "

197 – حدثني علي بن الحسن ، سمعت أبا طالب ، يقول في كلامه : " اختط لك الأنف فأقامه وأتمه ، وحسن تمامه ، ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون مطبقة ، وبأشفار مغلقة ، ونقلك من طبقة إلى طبقة ، وحنن عليك الوالدين برقة ومقة ، فنعمه عليك مورقة ، وأياديه بك محدقة "

198 – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد بن صفوان ، سمعت الحسن ، إذا قعد في مجلسه قال : " اللهم لك الحمد بما بسطت في رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ما سألناك من صالح أعطيتنا ، فلك الحمد بالإسلام ، ولك الحمد بالأهل والمال ، ولك الحمد باليقين والمعافاة "

199 – حدثنا **41541** محمد بن صالح التميمي ، قال : كان بعض العلماء إذا تلا : وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال : " سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمته إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها ، كما لم يجعل في أحد من إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه ، فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكرا ، كما شكر علم العالمين أنهم لا يدركونه فجعله إيمانا ، علما منه أن العباد لا يجاوزون ذلك "

200 – حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، حدثنا عبد الله ، عن معمر ،@@@

(76/1)

سمعت صالح بن مسمار ، يقول : " ما أدري أنعمته علي فيما بسط علي أفضل ، أم نعمته فيما زوى عني "

201 – حدثني حمزة ، حدثنا عبدان ، حدثنا عبد الله ، أنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا ، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه صابرا ولا شاكرا ، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه ، كتبه الله صابرا شاكرا ، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته ، لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا "

202 – حدثني حمزة ، ثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، أخبرني المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : " أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من كان عصمة أمره لا إله إلا الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإذا أعطي شيئا قال : الحمد لله ، وإذا أذنب ذنبا قال : أستغفر الله "@@@

(77/1)

---

203 – حدثني حمزة بن العباس ، أنا عبدان ، أنا عبد الله ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : إنه كان عبدا شكورا قال : " لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله ، ولم يشرب شرابا قط إلا حمد الله ، ولم يمش مشيا قط إلا حمد الله عليه ، ولا يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه ، فأثنى الله عليه : إنه كان عبدا شكورا "

204 – وحدثني حمزة ، أنا عبد الله ، أنا هشام بن سعد ، سمعت محمد بن كعب ، قال : " كان نوح عليه السلام إذا أكل قال : الحمد لله ، وإذا شرب قال : الحمد لله ، وإذا لبس قال : الحمد لله ، وإذا ركب قال : الحمد لله ، فسماه الله عبدا شكورا "

205 – بلغني عن بعض الحكماء ، قال : " لو لم يعذب الله على معصيته ، لكان ينبغي أن لا يعصى لشكر نعمته "@@@

(78/1)



العزلة والإنفراد لابن أبي الدنيا ت مشهور

العزلة والإنفراد لابن أبي الدنيا ت مشهور



العزلة والإنفراد لابن أبي الدنيا ت مشهور

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

أخبرنا الشيخ الأعز ، الصالح ، الزاهد ، المعمر ، ابو الحسن بن ابي عبيد الله بن أبي الحسن بن المقير المؤدب قراءة عليه ، وأنا أسمع في يوم السبت رابع عشري رمضان المبارك عام ثلاث وست مئة بجامع دمشق – عمره الله بتلاوة ذكره – : قيل له : أخبركم الشيخ ، الفقيه ، الإمام ، العالم ، الحافظ ، جمال الإسلام ، أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة كتب لكم بها ؛ قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي رضي الله عنه في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف قراءة عليه ؛ قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ؛ قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا :

(47/1)

---

1 – ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي ؛ قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ؛ قال عقبة بن عامر : قلت : يا رسول الله ! ما النجاة ؟ قال : ' املك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك ' .

(48/1)

---

2 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن عبد الحميد التميمي ؛ قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ، عن ثوبان مولى رسول الله [ ] ؛ قال : ' طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته ' .

(49/1)

---

3 – حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن الجعد ، أنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ؛ قال : ' قال لي أبي : يا بني ! اتق ربك ، وليسعك بيتك ، واملك عليك لسانك ، وابك من ذكر خطيئتك '

(50/1)

---

4 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، ثنا إسماعيل ابن عياش ، عن أبي عبد الله الأفناني ؛ أن أبا الدرداء كان يقول : ' املك لسانك ، وابك على خطيئتك ، وليسعك بيتك ' .

5 – حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سوادة ، عن سهل بن سعد الساعدي ؛ قال : سمعت رسول الله [ ] يقول : ' إن أعجب الناس إلي رجل يؤمن بالله ورسوله ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعمر ماله ، ويحفظ دينه ، ويعتزل الناس ' .

(51/1)

---

6 – حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن الجعد ، أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائي ؛ قال : أتى عبد الله بطير صيد في شراف ؛ فقال : لوددت أني كنت حيث صيد الطير ، لا اكلم بشرا ولا يكلمني حتى ألقى الله عز وجل ' .

(52/1)

---

7 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن إدريس ، ثنا أصبغ ؛ قال : أخبرني ابن وهب ، عن مالك ؛

قال : سمعت يحيى بن سعيد ؛ قال : ' كان أبو الجهيم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار ، فإذا ذكرت له الوحدة ؛ قال : الناس شر من الوحدة ' .

8 – حدثنا عبد الله ، حدثني دهثم بن الفضل القرشي ؛ قال : أنا محمد ابن عكيم ، ثنا مالك بن أنس ، عن رجل ، عن ابن عباس ؛ قال : لولا مخافة الوسواس ؛ لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها ، وهل يفسد الناس إلا الناس ؟ ! ' .

9 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي حاتم ، ثنا موسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن سيار بن عبد الرحمن ، قال : ' قال لي بكير بن عبد الله بن الأشج : ما فعل عمك ؟ قال : قلت : لزم البيت منذ كذا وكذا . فقال : إن رجالا من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان نضر الله وجهه ، فلم يخرجوا ؛ إلا إلى قبورهم ' .

(53/1)

---

10 – حدثنا عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثني يحيى بن صالح ، ثنا مالك بن أنس ، ثنا يحيى بن سعيد ؛ قال : كان أبو جهيم الأنصاري بدريا ، وكان لا يجالس الناس ، وكان يعتزل في بيته ، فقالوا له : لو جالست الناس وجالسوك ؟ ! ّ فقال : وجدت مفارقة الناس شرا . وكان عبد الله بن عمرو أكثر الناس مجالسة له ، وكان يحدثه عن الفتن ، فلما كان من أمر عبد الله بن عمرو ما كان بالشام ؛ قال : تحدثني ما تحدثني – وكان هذا من أمره – ، لله علي أن لا أكلمه أبدا ' .

11 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ؛ قال : ثنا محمد بن

(54/1)

عبيد ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ؛ قال : قال حذيفة : ' والله ؛ لوددت أن لي إنسانا يكون في مالي ، ثم أغلق علي بابا ؛ فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل '

12 – حدثنا عبد الله ، حدثني سليمان بن عمر بن خالد ؛ قال : ثنا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر الأنصارية ؛ قالت : سمعت رسول الله [ ] يقول لأصحابه : ' ألا أخبركم بخير الناس رجلا ؟ ' . قالوا : بلى يا رسول الله . فأومأ بيده نحو المغرب ، فقال : ' رجل آخذ

بعنان فرسه في سبيل الله ، ينتظر أن يغير او يغار عليه ؛ أفلا أخبركم بأخير الناس رجلا بعده ؟ ' . قالوا : بلى يا رسول الله . فأومأ بيده نحو الحجاز ، فقال : ' رجل في غنيمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قد علم حق الله تعالى في ماله واعتزل شرور الناس ' .

(55/1)

---

13 – حدثنا عبد الله ، وثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي ، ثنا عبد الله بن أبي داود ؛ قال ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ' خذوا بحظكم من العزلة ' .

14 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وثنا موسى بن أيوب ؛ قال : ثنا علي بن بكار ، عن عمير بن الريان ، عن ابن سيرين ؛ قال :

(56/1)

' العزلة عبادة ' .

15 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني المثنى بن معاذ ؛ قال : ثنا مؤمل بن إسماعيل ؛ قال : ثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة ، عن يحيى ابن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله [ ] : ' يوشك أن يكون خير مال المسلم شاة يتتبع بها صاحبها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن ' .

(57/1)

---

16 – حدثنا عبد الله ، ثنا سعيد بن سليمان الأحول المخزومي ؛ قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه

، عن بعجة بن عبد الله ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله [ ] : ' إن من خير معايش الناس لهم : رجل ممسك بعنان فرسه يطير على متنه ، كلما سمع هيعة أو فزعة ؛ طار على متنه يلتمس الموت والقتل مكانه ، أو رجل في راس شعفة من الشعاب او بطن وادي من هذه الأودية ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في سبيل خير ' .

(58/1)

---

17 – حدثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة ؛ قال : ثنا يونس بن محمد ، وثنا فليح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن يسار ، عن ابي هريرة ؛ قال : قال رسول الله [ ] : ' ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟ رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل ، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده ؟ رجل معتزل في غنيمة له ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله لا يشرك به شيئا ' .

18 – حدثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة ، وثنا وكيع ؛ قال : ثنا أسامة بن زيد ، عن بعجة بن عبد الله الجهني ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله [ ] : ' يأتي على الناس زمان يكون احسن الناس فيه منزلة : رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمع هيعة استوى على متنه ثم طلب الموت مكانه ، او رجل في شعب من هذه الشعاب ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويدع الناس إلا من خير ' .

(59/1)

---

19 – حدثنا عبد الله ، وثنا إسحاق بن إبراهيم ؛ قال : ثنا يحي بن سليم ؛ قال : سمعت إسماعيل بن أمية ؛ قال : بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ قال : ' العزلة راحة من أخلاط السوء ' .

20 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن داود ؛ قال : سمعت سعيد بن عبد الرحمن أخا أبي حرة ، عن محمد بن سيرين ؛

قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ' اتقوا الله ، واتقوا الناس ' .

21 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسين بن علي بن الأسود ؛ قال : حدثني حسن بن مالك ، عن بكر العابد ؛ قال : سمعت داود الطائي يقول : ' توحش من الناس كما تتوحش من السباع ' . قال وكان داود يقول : ' كفى باليقين زهدا ، وكفى بالعلم عبادة ، وكفى بالعبادة شغلا ' .

---

22 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني الحسين بن علي ؛ قال : حدثني أحمد بن يونس ؛ قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ' ما شيء خير للإنسان من جحر يدخل فيه ' .

23 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم ؛ قال : أنا محمد بن أبي عدي ، عن يونس ، عن الحسن ؛ قال : قال رسول الله [ ] : ' صوامع المسلمين بيوتهم ' .

---

24 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ؛ قال : ثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ؛ قال : قال طلحة بن عبيد الله : ' إن اقل العيب على امرء أن يجلس في بيته ' .

25 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم ؛ قال : ثنا يحي بن سعيد ، عن ثور بن يزيد ، عن سليم بن عامر ، عن أبي الدرداء ؛ قال : ' نعم صومعة المرء المسلم بيته ، يكف لسانه وفرجه وبصره ، وإياكم ومجالس الأسواق تلهي وتلغي ' .

---

26 – ثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي ؛ قال : سمعت عبد الله بن داود يذكر عن الأوزاعي ، عن مكحول ؛ قال : إن كان الفضل في الجماعة ؛ فإن السلامة في العزلة ' .

27 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا حمزة بن العباس المروزي ، قال : أنا

(64/1)

عبدان بن عثمان ؛ قال أنا عبد الله بن المبارك ؛ قال : أنا ابن لهيعة ؛ قال : حدثني بكر بن سوادة ؛ قال : كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده ، فجاءه ابو الدرداء ؛ فقال : أنشدك الله ! ما يحملك على ان تعتزل الناس ؟ قال : إني اخشى أن أسلب ديني وأنا لا أشعر . قال : أترى في الجند مئة يخافون ما تخاف ؟ فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة ، فحدثت بذلك رجلا من أهل الشام ؛ فقال : ذلك شرحبيل ابن السمط ' .

28 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني حمزة بن العباس ؛ قال : أنا عبدان ؛ قال : أنا عبد الله ، وثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن غزية ؛ قال : ' كان ابو الجهيم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار ، فإذا قيل له ؛ قال : الناس شر من الوحدة . وكان يقول : لا أؤم أحدا على ما عشت ، ولا أركب دابة إلا وأنا ضامن (يريد على الله) . قال : وكان – زعموا – من أعبد الناس وأشده اجتهادا ، وكان لا يفارق المسجد ' .

(65/1)

---

29 – حدثني محمد بن علي بن الحسن ، بن شقيق ، أنا إبراهيم بن الأشعث ؛ قال : سمعت الفضيل يقول : ' من استوحش من الوحدة ، واستأنس بالناس ؛ لم يسلم من الرياء ' . قال : وسمعته يقول : ' من خالط الناس ؛ لم يسلم ولم ينج من إحدى اثنتين :

(66/1)

– إما أن يخوض معهم إذا خاضوا في باطل . – وإما أن يسكت إذا رأى منكرا او سمعه من جلسائه ، فلا يغير ؛ فيأثم ، ويشركهم فيه ' .

30 – حدثني محمد بن منصور ؛ قال : ثنا يحيى بن سعيد ؛ قال : قال نصر ابن يحيى بن أبي كثير : ' من خالط الناس داراهم ، ومن داراهم راءاهم ' .

31 – حدثني محمد بن الحسن ؛ قال : حدثني أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبي ؛ قال : حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل ؛ قال : ' أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله ؛ فأخرجني إلى الجبان ، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس ، فبكى ، ثم قال : يا ابا مهلهل ! إن استطعت ان لا

تخالط في زمانك هذا احدا فافعل ؛ فليكن همك مرمة جهازك ، واحذر إتيان هؤلاء الأمراء ، وارغب إلى الله عز وجل في حوائجك لديه ، وافرغ إليه فيما ينوء بك ، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس ؛ فارفع حوائجك إلى من لا تعظم الحوائج عنده ؛ فوالله ؛ ما أعلم اليوم بالكوفة أحدا لو فزعت إليه في قرض عشرة دراهم فأقرضني لم يكتمها علي حتى يذهب ويجيء ، ويقول : جاءني سفيان فاستقرضني فأقرضته ' .

32 – حدثني محمد ؛ قال : حدثني الفضيل بن عبد الوهاب ؛ قال : حدثتني أختي – وكانت أكبر من محمد – ؛ قالت ' ' أتيت داود لأسلم عليه ، فأذن لي ، فقعدت على باب الحجرة ، فقلت : أنت وحدك ها هنا ؟ فقال : رحمك الله ! وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة والانفراد ؟ ! إما متجمل لك ، أو متجمل له ؛ ففي أي ذلك من خير ' .

33 – حدثني محمد ؛ قال : حدثني رستم بن أسامة أبو النعمان ؛ قال : حدثني عمير بن صدقة ؛ قال : ' كان داود الطائي لي صديقا ، وكنا نجلس جميعا في حلقة أبي حنيفة ، حتى اعتزل وبعد ، فأتيته ، فقلت : يا ابا سليمان ! جفوتنا . قال : يا ابا محمد ! ليس مجلسكم ذلك من أمر الآخرة في شيء . ثم قال : استغفر الله ، استغفر الله . ثم قام وتركني ' .

---

34 – حدثني محمد ، ثنا مالك بن إسماعيل ؛ قال : حدثني عبد السلام ابن حرب ، عن خلف بن حوشب ؛ قال : قال الربيع بن أبي راشد : ' اقرأ علي : (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة) [الحج : 5] قال : فقرأتها عليه ، فبكى ، ثم قال : والله ؛ الولا أن تكون بدعة ؛ لسحت (أو قال : لهمت) في الجبال ' .

35 – حدثني بشر بن معاذ العقدي ؛ قال : ثنا حماد بن واقد ، عن ابي أيوب الزنادي ، عن الأوزاعي ؛ قال : ' العافية عشرة أجزاء : تسعة أجزاء منها صمت ، وجزء منها اعتزالك عن الناس ' .

(69/1)

---

36 – حدثني العباس العنبري ؛ قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن محمد بن النضر الحارثي ؛ قال : قال الربيع بن خثيم : ' تفقه ثم اعتزل ' .

(70/1)

---

37 – حدثني العباس ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن جعفر ابن سليمان ، عن المعلى بن زياد ؛ قال : ' كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه '

38 – حدثني إسحاق بن إبراهيم ؛ قال : حدثني محمد بن بشر العدني ، عن بكر بن محمد ؛ قال : قال لي داود الطائي : ' فر من الناس كما تفر من الأسد ' .

39 – حدثني الحسن بن الصباح ؛ قال : ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ؛ قال : ثنا الوليد بن المغيرة ؛ قال : قال سعيد بن المسيب : ' عليك بالعزلة ؛ فإنها عبادة ' .

(71/1)

40 – حدثني محمد ؛ قال : حدثني الصلت بن حكيم ؛ قال : حدثني عبد الله بن مرزوق ؛ قال : ' استشرت سفيان الثوري رحمه الله . قال : قلت : اين ترى أن أنزل ؟ قال : بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان ' .

41 – حدثني محمد بن الحسن ؛ قال : حدثني خلف بن إسماعيل

(72/1)

البرزاني ؛ قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ' أقل من معرفة الناس ؛ تقل غيبتك ' .

42 – حدثني محمد ؛ قال : ثنا زكريا بن عدي ؛ قال : سمعت عابدا باليمن ، يقول : ' سرور المؤمن ولذته في الخلوة بمناجاة سيده ' .

43 – حدثني حمد ؛ قال : حدثني بشر بن مصلح العتكي ؛ قال : حدثني عطاء بن مسلم الخفاف ؛ قال : قال لي سفيان :

(73/1)

' يا عطاء ! احذر الناس ، واحذرني ؛ فلو خالفت رجلا في رمانة ، فقال : حامضة ، وقلت : حلوة ، أو قال : حلوة ، وقلت : حامضة ؛ لخشيت أن يشيط بدمي ' .

44 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ؛ قال : قال بعض الحكماء : ' ألم تر إلى ذي الوحدة ما أحلى ورعه ، وأرفع عيشه ، وأقنع نفسه بالقصد ، وآمنه للناس ، وأبعده وإن بدا بالحرص مستعدا لو لصروف الأيام مستكينا ؟ ! إن منع قلت هموم ، وإن طرق قل أسفه ، وإن اخذ لم تكثر الحقوق عليه ، وإن أكدى لم يكبر الصبر عليه ، وإن قنع لم يحصره الموت ، وإن طلب لم تذلله الكثرة ، لا يشتكي ألم غيره ، ولا يحاذر إلا على نفسه . ' وذو الكثرة غرض الأيام المقصودة ، وثأرها للمطلوب وصريح مصايبها وآفاتها ، ما أدوم نصبه ، وأقل راحته ، وأخس من ماله نصيبه وحظه ، وأشد من الأيام حذره ، وأعيى الزمان بكلمه ونقصه ، ثم هو بين سلطان يرعاه ، وعدو يبغي عليه ، وحقوق تستريبه ، وأكفاء ينافسونه ، وولد يودون موته ، قد بعث عليه من سلطانه بالعنت ، ومن أكفائه الحسد ، ومن اعدائه البغي ، ومن الحقوق الذم ، لا يحدث البلغة قنع فدام له

السرور ، ورفض الدنيا فسلم من الحسد ، ورضي بالكفاف فتنكبته الحقوق ' .

45 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وانشدني الحسين بن عبد الرحمن :

(74/1)

(توحشت لكي أتسر بالوحشة أحيانا ** وفي الوحشة ما يؤنس من صحة من خانا)

46 – حدثنا عبد الله ؛ قال وأنشدني الحسين : (يا حبذا الوحشة من أنيس ** إذا خشيت من أذى الجليس)

47 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني الحسين : (طب عن الأمة نفسا ** وارض بالوحدة أنسا) (ما رأينا أحدا يسوى ** على الخبرة فلسا)

47 / م – وأنشدني : (من حمد الناس ولم يبلهم ** ثم بلاهم ذم من يحمد) (وصار بالوحدة مستأنسا ** يوحشه الأقرب وألابعد)

48 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسين ؛ قال : قالت اعرابيه مرة : ' يا حبذا الوحدة ؛ أليس خلقي وارعا أنقى ؟ !) .

49 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني سلمة بن شبيب ، عن محمد بن أبي روح ، عن شعيب بن حرب ؛ قال :

(75/1)

' دخلت على مالك بن مغول بالكوفة ، وهو في داره وحده جالس ، فقلت له : أما تستوحش في هذه الدار وحدك ؟ فقال : ما كنت أرى أن أحدا يستوحش مع الله عز وجل ' . قال ابن أبي روح : قال السري بن يحيى : ' أنست بالوحدة من بعد ما قد كنت بالوحشة مستوحشا ' .

50 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني سلمة بن شبيب ؛ قال : ثنا سهل بن عاصم ؛ قال : ' قيل لرجل بطرسوس : ما هنا أحد تستأنس إليه ؟ قال : نعم . قلت : فمن ؟ فمد يده إلى المصحف ووضعه في حجره ، وقال : هذا ' .

51 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني سلمة ؛ قال : ثنا سهل ؛ قال سمعت سلم بن ميمون يقول : سمعت

فضيل بن عياض يقول :

(76/1)

' من لم يستأنس بالقرآن ؛ فلا آنس الله وحشته ' .

52 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن رجل ؛ قال : ' دخلت على رجل بالمصيصة في بيت فيه فرسه وعلفه وقماشه ؛ فقلت : أما تضيق نفسك من هذا ؟ فبكى ، وقال : إذا ذكرت القبر وضيقه وظلمته ؛ أتسع هذا عندي ، ولهيت عن غيره ' .

53 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن هارون ، ثنا يعقوب بن كعب ؛ قال : حدثني رجل يقال له : إسحاق من أهل الشام ؛ قال : ' كان سليمان الخواص ببيروت ، فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز ، فقال : مالي أراك في الظلمة ؟ ! قال : ظلمة القبر أشد . قال : ما لي أراك وحدك ليس لك رفيق ؟ ! فقال : أكره أن يكون لي رفيق لا اقدر أن أقوم بحقه . قال له سعيد : خذ هذه الدراهم ؛ فإنا لك بها يوم القيامة . قال : يا سعيد ! إن نفسي لم تجبني إلى هذا الذي أجابتني إليه إلا بعد كدك ، وأنا أكره أن اعودها مثل دراهمك هذه ؛ فمن لي بمثلها إذا أنا أصبحت ؟ لا حاجة لي فيها – قال – . قال : فذكر ذلك سعيد للأوزاعي ؛ فقال : دع سليمان ؛ فإنه لو كان في السلف لكان علامة '

(77/1)

---

54 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن هارون ، ثنا يعقوب بن كعب ، ثنا أبي ، عن سليمان الخواص ؛ قال : ' قيل له : إن الناس قد شكوك انك تمر ولا تسلم عليهم ! فقال : والله ؛ ما ذاك لفضل أراه عندي ، ولكني شبه الحش ؛ إذا ثورته ثار ، وإذا قعدت مع الناس جاء مني ما أريد ومالا أريد ' .

55 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا إبراهيم بن عبد الملك ؛ قال : ' جاء رجل إلى شعيب بن حرب وهو بمكة ؛ قال : ما جاء بك ؟ قال : جئت أؤنسك . قال : جئت تؤنسني وأنا أعالج الوحدة منذ أربعين سنة ؟ ! ' .

(78/1)

---

56 – قال : وجاء رجل إلى ابن الصياد ، فقال : ما جاء بك ؟ قال : أكون معك . قال : يا أخي ! إن العبادة لا تكون بالشركة ، ومن لم يأنس بالله تعالى ؛ لم يأنس بشيء ' .

57 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، عن ابن أبي عبيدة ؛ قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ؛ قال : قال سعد بن أبي وقاص ؛ قال : ' والله ؛ لوددت أن بيني وبين الناس بابا من حديد ، لا يكلمني أحد ولا أكلمه ؛ حتى ألحق بالله سبحانه .

(79/1)

---

58 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثت عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ؛ قال : حدثني ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن ابي جعفر ، عن بكير او يعقوب ابن الأشج : ' أن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق ، ولم يكونا يأتيان المدينة لجمعة ولا لغيرها ؛ حتى ماتا بالعقيق ' .

(80/1)

---

59 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن بدر بن معاذ ؛ قال : ' سمعت أبي يقول لكرز بن وبرة : لو قعدت في المسجد ! قال : إني أكره أن أقعد ؛ فإما أن أسمع كلمة تسرني فأصغي إليها اذني ، وإما أن أسمع كلمة تسؤني فيشغل علي قلبي ، ولقد عجبت بمن عنده القرآن كيف يشتاق إلى حديث الرجال ؟ ! ' .

60 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسن بن الصباح ؛ قال : ثنا ميسرة ابن إسماعيل ، عن أبي عبد الله الأنطاكي : قال عمر بن عبد العزيز :

' كانت المساجد على ثلاثة أصناف : فصنف ساكت سالم ، وصنف في ذكر الله عز وجل والذكر معروج به ، وصنف في صلاة والصلاة لها من الله نور ، فخلفت خلوف من أفناء الدور وأندية الأسواق ؛ فكان معدن خوضهم ، ومراجم ظنونهم يتفكهون بالغيبة ، ويفيد بعضهم بعضا النميمة ' .

61 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسن بن الصباح ، عن شعيب بن حرب ؛ قال : قال داود الطائي : ' لمن تجلس ؟ ! لرجل يحفظ سقطك ، أو غلام يتعنتك ! ' .

62 – ثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسن بن الحسين ، عن ابن السماك ؛ قال : ' كلمت داودا الطائي ؛ قال : قلت : لو جالست الناس ! قال : إنما أنت بين اثنين : بين صغير لا يوقرك ، وكبير يحصي عليك عيوبك ' .

63 – حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ؛ قال : سمعت شعيب

ابن حرب يقول : ' لا تجلس إلا مع أحد رجلين : رجل جلست إليه يعلمك خيرا فتقبل منه ، أو رجل تعلمه خيرا فيقبل منك ، والثالث اهرب منه ' .

64 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني الحسن بن الصباح ؛ قال : ثنا شعيب ابن حرب ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ؛ قال : ' لم يجلس الربيع بن خثيم في طريق منذ اتزر بإزار ، قال : أخاف أن يفتري رجل على رجل ؛ فأتكلف الشهادة ، أو تقع حمولة فأغض البصر ' .

65 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن الحسين ؛ قال : حدثني سعيد بن محمد البزاز ؛ قال : حدثني ابن أبي عبيدة ؛ قال : سمعت أبا سعيد البقال يقول : ' رأيت رجلا بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة ، قال : ما لي على أحد شيء ، ولا لأحد عندي شيء ، وما أريد أن أكلم احدا ولا يكلمني احد من الناس إلا بذكر الله تعالى ، وكان يأوي الجبان والمقابر ' .

66 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن الحسين ؛ قال : حدثنا رستم أبو النعمان ؛ قال : ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر قال : ' كان عطوان بن عمرو التميمي رجلا منقطعا ، وكان يلزم الجبان بظهر الكوفة ، فأتاه قوم يسلمون عليه ، فوجدوه مغشيا عليه بين القبور ، فلم يزالوا عنده حتى أفاق (أو قال : استحيي منهم) ، وجعل كهيئة المعتذر يقول لهم : ربما غلب علي النوم ، وربما أصابني الإعياء ؛ فألقي نفسي هكذا ' .

67 – حدثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يحي بن سعيد ، ثنا حبيب بن شهاب ، ثنا أبي ؛ قال : سمعت ابن عباس قال : قال رسول الله [ ] يوم خطب بتبوك : ' ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل بادي في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه ' .

(84/1)

---

68 – حدثنا عبد الله ، ثنا العباس بن جعفر ، ثنا الحارث بن مسكين ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدثني مالك بن أنس ؛ قال : ' كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس ، ولقد كان سالم أبو النضر يفعل ذلك ، وكان يأتي مجلس ربيعة فيجلس فيه ، وكانوا يحبون ذلك منه ، فإذا كثر فيه الكلام ، وكثر فيه الناس ؛ قام عنهم . قال مالك : وكان الناس اصحاب عزلة ، وكان محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة صاحب عزلة وحج وغزو ' .

69 – حدثنا عبد الله ، ثنا العباس بن جعفر ، ثنا الحارث بن مسكين ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا مالك بن أنس ؛ قال : ' كان زياد مولى ابن عياش معتزلا ، لا يكاد يجلس مع أحد ، إنما هو أبدا يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح ' .

(85/1)

---

70 – حدثنا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس ؛ قال : قال شرحبيل : '

كان رجل يقال له : إبراهيم بن عبد الله المديني ، قيل له : ابن ميمون هو ؟ قال : نعم . قيل للحسن : ها هنا رجل لم نراه قط جالسا إلى أحد ، إنما هو ابدا خلف سارية وحده ! فقال الحسن : إذا رأيتموه ؛ فأخبروني به . قال : فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن ، فاشاروا له إليه ، فقالوا : ذاك الرجل الذي أخبرناك به . فقال : أمضوا حتى آتيه . فلما جاءه ؛ قال : يا عبد الله أراك قد حببت إليك العزلة ؛ فما يمنعك من مخالطة الناس ؟ قال : ما أشغلني عن الناس . قال : فتأتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن ، فتجلس إليه ؟ قال : ما أشغلني عن الحسن وعن الناس . قال له الحسن : فما الذي شغلك رحمك الله عن الناس وعن الحسن ؟ قال : إني أمسي وأصبح بين ذنب ونعمة ؛ فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار للذنب ، والشكر لله على النعمة . فقال له الحسن : أنت يا عبد الله ! أفقه عندي من الحسن ، الزم ما أنت عليه ' .

71 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني هارون بن عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن يزيد بن خنيس ؛ قال : قال إبراهيم بن عبد الله : قال الحسن :

(86/1)

' قدم علينا رجل من الأنصار ، فقال لأصحابي : هل لكم في الذهاب إلى هذا الرجل الصالح ؛ فنؤدي من حقه ، وأسال الله أن يسمعنا منه كلمة ينفعنا الله بها . فجئنا إلى رجل مشغول بنفسه ، كثير حديث النفس ، ضارب بذقنه في صدره ؛ فسلمنا ، فرد السلام ، ورفع رأسه إلينا ، ثم عاد لحاله الأولى ، فمكثنا طويلا لا يكلمنا ، ولا نجترئ أن نكلمه ؛ فأشرت إلى أصحابي بالقيام ، فلما أحسنا قد قمنا ؛ رفع إلينا رأسه ، فإذا هو يرى زيا غير زي اصحابه الذين أدرك ؛ قال : حتى متى أنتم على ما أرى ؟ ما أصبحتم إلا كالبهائم . ثم قال : لقد أتعبتم الواعظين . ثم عاد لحاله الأولى ؛ فوالله ؛ ما زادنا عليها ، ولا ازددنا منه أكثر منها ' .

72 – حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد ؛ قال : ' قال رجل : مررت ذات يوم بالفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده ، وكان لي صديقا فجئته ، فسلمت وجلست ، فقال لي : يا أخي ! ما أجلسك إلي ؟ قلت : رأيتك وحدك ، فاغتنمت وحدتك . قال : أما إنك لو لم تجلس إلي ؛ لكان خير لك وخير لي ، فاختر إما أن أقوم عنك ؛ فهو والله خير لي ، وخير لك ، وإما أن تقوم عني . فقلت : لا ، بل أنا أقوم عنك ، يا أبا علي ! فأوصني بوصية ينفعني الله بها . قال : يا عبد الله ! اخف مكانك ، واحفظ لسانك ، واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك ' .

---

73 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا أبو الهيثم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال : ' كنت مع أبي في سفر ؛ فركبنا مفازة ، فلما ان كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي ، فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل ؛ فقال له : يا هذا ! قد نراك في هذا المكان ، ولا نرى معك طعاما ولا شرابا ، وقد أردنا أن نخلف لك طعاما وشرابا . قال : فأومأ إلينا أن لا . قال : فوالله ؛ ما برحنا حتى جاءت سحابة نشأت فأمطرت حتى أسقاه وما حوله . وقال : فانطلقنا ، فلما انتهينا إلى أول العمران ؛ ذكره أبي لهم فعرفوه ، وقالوا : ذاك فلان ، لا يكون في أرض إلا سقوا ' .

---

74 – حدثنا عبد الله ، ثنا الحسن بن عبد العزيز ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا أبو الهيثم ، عن عبد الله بن غالب ؛ أنه حدثه ؛ قال : ' خرجت إلى جزيرة ، فركبنا السفينة ، قال : فأرفت بنا إلى ناحية قرية عارية في سفح جبل خراب ، ليس فيها أحد . قال : فخرجت ؛ فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم ، وما كانوا فيه إذا دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولا . قال : فقلت : إن لهذا لشأنا . قال : فرجعت إلى أصحابي ، فقلت : إن لي إليكم حاجة . قالوا : وما هي ؟ قلت : تقيمون علي ليلة . قالوا : نعم . ' فدخلت ذلك البيت ، فقلت : إن يكن له أهل فسيؤون إليه إذا جاء الليل ، فلما أن جن الليل ؛ سمعت عليه صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله ويكبره ويحمده ؛ فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت . قال : ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء ، ووعاء ليس له فيها طعام ، فصلى ما شاء الله أن يصلي ، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فاكل منه طعاما ، ثم حمد

الله تعالى ، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شرابا ، ثم قام فصلى حتى أصبح ، فلما أصبح ؛ أقام الصلاة ، فصليت معه ، فقال : رحمك الله ! دخلت بيتي بغير إذن ؟ ! قال : قلت : رحمك الله ! لم أرد إلا الخير .
قلت : رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما ، وقد نظرت قبل ذلك فلم ار فيه شيئا ! وأتيت تلك الجرة فشربت منها شرابا ، وقد نظرت قبل ذلك فلم أر شيئا ! قال : أجل ، ما من طعام اريده من طعام الناس ؛ إلا أكلته من هذا الوعاء ، ولا شرابا أريده من شراب الناس ؛ إلا شربته من هذه الجرة . قال : قلت : وإن اردت السمك الطري ؟ ! قال : وإن اردت السمك الطري . فقلت : رحمك الله ! إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت ، أمرت بالجماعة والمساجد بفضل الصلوات في الجماعة ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز .
قال : ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت ، وأنا منتقل إليها . قال : فكائبني حينا ثم انقطع كآبه ؛ فظننت أنه مات ، وكان عبد الله بن غالب لما مات ؛ وجد من قترة ريح المسك ' .
75 – حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا السدي بن يحيى الصدوق المأمون ، ثنا عبد الله ، بن عبيد ابن عمير ؛ قال : ' خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة ؛ رفع لنا سواد فظنناه شجرة ، فلما

دنونا ؛ إذا برجل قائم يصلي ، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد ، فلما لم ينصرف ؛ قال له أبي : إنا نريد قرية كذا وكذا ؛ فأومىء لنا قبلها بيدك . قال : ففعل . قال : فإذا له حوض محوض يابس ليس فيه ماء ، وإذا قربة يابسة فقال له أبي : إنا نراك في أرض فلاة ، وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا ! فأومأ أن لا ، فلم يبرح ؛ حتى جاءت سحابة فمطرت ، فامتلأ حوضه ذلك ، فلما أن دخلنا القرية ذكرناه لهم ؛ قالوا : نعم ، ذاك فلان ، لا يكون في موضع إلا سقي . قال : فقال أبي : كم من عبد لله صالح لا نعرفه ؟ ! ' .
76 – حدثنا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير ؛ قال : قال عبد الله بن مسعود : ' كونوا ينابيع العلم ، جدد القلب ، خلقان الثياب ، سرج الليل ؛ كي تعرفوا في أهل السماء ، وتخفوا على أهل الارض ' .
77 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن الحسين ؛ قال : حدثني روح بن سلمة الوراق ، حدثني قثم العابد ، حدثني عبد الواحد بن زيد ؛ قال :

' هبطت مرة واديا ، فإذا انا براهب قد حبس نفسه في بعض غيرانه ، فراعني ذلك ، فقلت : أجني أم إنسي ؟ فبكى ، وقال : وفيم الخوف من غير الله ؟ ! رجل أوبقته ذنوبه ؛ فهرب منها إلى ربه ، ليس بجني ، ولكن إنسي مغرور . قلت : منذ كم أنت ها هنا ؟ قال : منذ أربع وعشرين سنة . قلت : فمن أنسك ؟ قال : الوحشة . قلت : فما طعامك ؟ قال : الثمار ونبات الأرض . قلت : فما تشتاق إلى الناس ؟ ! قال : منهم هربت . قلت : فعلى الأسلام أنت ؟ قال : ما أعرف غيره . قال أبو عبيد : فحسدته والله على مكانه ذلك ' .

78 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن موسى بن عامر الأزدي ؛ قال : ' سألت راهبا عن قائم له من حديد ، قلت : ما أشد ما يصيبك في موضعك هذا من الوحدة ؟ فقال : ليس في الوحدة شدة ، إنما الوحدة أنس المريدين ' .

---

79 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ؛ قال : حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي ، حدثني رجل من أهل الشام : ' أنه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق الناس ؛ فإذا هو بشيخ مكبوب على وجهه ، وإذا هو يقول : إن كنت ظمئت جهدي في دار الدنيا ، وتطيل شقائي في الآخرة ، لقد أهملتني وأسقطتني من عينك أيها الكريم . قال : فسلمت ؛ خ فرفع رأسه ، فإذا دموعه قد بلت الأرض . فقال : ألم تكن الدنيا لكم واسعة ، و اهلها لكم أناسا ؟ ! فلما رأيت من عقله ما رأيت ؛ قلت له : رحمك الله ! اعتزلت الناس ، واغتربت في هذا الموضع ؟ ! فقال : فأنت أي أخي ؛ فحيث ما ظننت أنه اقرب لك إلى الله ؛ فابتغ إلى ذلك سبيلا ، فلن يجد مبتغوه من غيره عوضا . قال : قلت : فالمطعم ؟ قال : أقبل ذاك عند الحاجة إليه . قال : قلت : فالقلة ؟ قال : إذا أردنا ذلك ؛ فينبت الأرض وقلوب الشجر . قال : قلت : ألا أخرجك من هذا الموضع فآتي بك أرض الريف والخصب ؟ ! قال : فبكى ، ثم قال : إنما الريف والخصب حيث يطاع الله عز وجل ، وأنا شيخ كبير أموت الآن ، لا حاجة لي بالناس ' .

80 – حدثنا عبد الله ، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا يحيى بن أيوب ، حدثني بعض أصحابنا ؛ قال : '

كتب مالك بن أنس إلى العمري : إنك بدوت ثم ؛ فلو كنت عند مسجد

(93/1)

رسول الله [ ] ؟ ! فكتب إليه العمري : إني أكره مجاورة مثلك ، إن الله تعالى لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط ' .

81 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن يحيى المروزي ؛ قال : ' لما تبدا (يعني : العمري) ؛ كان يلزم الجبان كثيرا ، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، فقيل له في ذلك ؛ فقال : إنه ليس شيء أوعظ من قبر ، ولا أسلم من وحدة ، ولا أنس من كتاب ' .

82 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن سعيد بن سليمان ، عن إبراهيم ابن عنبسة ؛ قال سمعت خالتي أم إسماعيل ابنة نعيم بن أبي المتئد ، عن أبيها نعيم بن أبي المتئد ؛ قال : ' كان من دعائه : اللهم ! إني اعوذ بك من قرب من يزيدني قربه بعدا منك ' .

(94/1)

---

83 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثت عن مصعب بن سلام ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عثمان بن أبي العاص ؛ قال : ' لولا الجمعة وصلاة الجميع ؛ لبنيت في أعلى داري هذه بيتا ثم دخلته فلم أخرج منه ؛ حتى أخرج إلى قبري ' .

84 – حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن محمد البلخي ؛ قال : سمعت إبراهيم بن شماس ؛ قال : سمعت حفص بن حميد ؛ قال :

(95/1)

' قال لي : كيف أنت ؟ قلت : بخير . قال : كيف قدمت ؟ قلت : بخير . قال : قد تكلم أهل مرو بقدومك . فقلت : لا أدري . قال : جاءني غير واحد ، فقال : قد قدم إبراهيم . ثم قال لي : من بنى مدينة مرو ' قلت : لا أدري . قال : رجل بنى مدينة مثل هذه لا يدرى من بناها ؟ ! فغدا من يكون حفص ؟ من يكون إبراهيم ؟ لا يغتر بهذا القول . ثم قال : جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت لي أخا يستر لي عورة ، ولا غفر لي دينا فيما بيني وبينه ، ولا وصلني إذا قطعته ، ولا أمنته إذا غضب ؛ فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير ، كلما أصبحت اقول : أتخذ اليوم صديقا ، ثم تنظر ما يرضيه عنك أي هدية ، أي تسليم ، أي دعوة ؟ فأنت أبدا مشغول ' .

85 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن سعيد بن سليمان ، عن وهب بن إسماعيل ، عن عمر بن ذر ؛ قال : ' قيل للربيع بن أبي راشد : ما لك لا تخالط الناس وتحدثهم ؟ قال : لا والله ؛ حتى أعلم ما صنعت الواقعة ' .

(96/1)

---

86 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني سريج بن يونس ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ؛ قال : سمعت أبا بشر (يعني : الوليد) يحدث عن سهم بن شقيق ' قال : ' أتيت عامر بن عبد قيس ، فقعدت ببابه ، فخرج وقد اغتسل ؛ فقلت : إني أرى الغسل يعجبك ! قال : ربما اغتسلت . قال : ما جاء بك ؟ قال : قلت : الحديث . قال : عهدتني أحب الحديث ؟ ! ' .

87 – حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله البزاز ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد ؛ قال : ' كان يقال : الحكمة عشرة أجزاء ؛ فتسعة منها في الصمت ، والعاشرة عزلة الناس ' .

(97/1)

---

88 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن عبد الله بن المبارك ؛ [قال] : قال لي بعضهم في تفسير العزلة . ' هو أن يكون مع القوم ، فإن خاضوا في ذكر الله ؛ فخض معهم ، وإن

خاضوا في غير ذلك ؛ فأمسك ' .

89 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن مزاحم ، عن وهيب بن الورد ؛ قال : ' وجدت العزلة [في] اللسان ' .

(98/1)

---

90 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك ؛ قال : ' قال بعض الحكماء لابنه : يا بني ! اعتزل الناس ؛ فإنه لن يضرك ما لم يسمع ، ولن يؤذيك من لم تر ، يا بني ! إن الدنيا لا توافق من أحبها ولا من أبغضها ؛ غير أنها لمن أبغضها أوفق ؛ لأنها تأتيه بغير شغل قلب ولا تعب بدن ' .

91 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني إبراهيم بن عبد الملك : (' ومن حمد الناس ولم يبلهم ** ثم بلاهم ذم من يحمد) (وصار بالوحدة مستأنسا ** يوحشه الأقرب والأبعد ')

92 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني إبراهيم بن عبد الملك ؛ قال : قال سميط بن عجلان : ' إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ؛ ليكون أنس المطيعين به ' .

(99/1)

---

93 – حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن عبد الملك ؛ قال : قال بعض العلماء : ' إذا رأيت الله عز وجل يوحشك من خلقه ؛ فاعلم أنه يريد يؤنسك به ' .

94 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن ابن السماك ؛ قال : ' قال رجل لسفيان الثوري : أوصني . قال : هذا زمان السكوت ولزوم البيوت ' .

95 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن [أبي] جعفر الكندي ؛ قال : ثنا سعيد بن عصام ؛ قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

(100/1)

' كان الأبرار يتواصون بثلاث : بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة ' . **96** – حدثنا عبد الله ، حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا علي بن عياش ، ثنا الليث بن سعد ، ثنا يحيى بن سعيد ؛ قال : قال أبو أيوب الأنصاري : ' من أراد أن يكثر علمه ، ويعظم حلمه ؛ فليجلس في غير مجلس عشيرته ' .

97 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني القاسم بن هاشم ، حدثني علي بن عياش ، ثنا أبو مطيع ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ، عن ابن عائد ؛ قال : ' لأن تغزو مع غير قومك أحسن ، وأحق أن يحتفى بك **0** يعني : تجل وتكرم ' .

(101/1)

---

98 – حدثنا عبد الله ، ثنا القاسم بن هاشم ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ؛ قال : ' خرج رسول الله عليه السلام على أصحابه وهم جلوس ؛ فقال : ' الا أخبركم بخير الناس منزلا ؟ ' . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ' رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله عز وجل ؛ حتى يموت أو يقتل ، ألا أخبركم بالذي يليه ؟ ' . قالوا : بلى يا رسول الله قال : ' امرء يعتزل في شعب ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعتزل شرور الناس ، ألا أخبركم بشر الناس منزلا ؟ ' . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ' الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به ' .

(102/1)

---

99 – حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي جعفر ؛ قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح ثنا نافع بن يزيد ، عن عامر بن مرة ؛ قال : كان ابن منبه يقول : ' المؤمن يخالط ليعلم ، ويسكت ليسلم ، ويتكلم ليفهم ، ويخلو

ليغنم ' .

(103/1)

---

100 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا أسد بن عمار التميمي ، ثنا عبيد الله بن محمد التميمي ، ثنا أصحابنا ؛ قال : ' كان حبيب أبو محمد يخلو في بيته ، فيقول : من لم تقر عينه بك ؛ فلا قرت ، ومن لم يأنس بك فلا أنس ' .

101 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني أسد بن عمار ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا مالك بن مغول ، سمعت أبا صخرة قال : قيل لعامر بن عبد قيس : ' رضيت من حسبك وشرفك ببيتك هذا وهذه لبسك ؟ ! فقال : إن الله تعالى جعل قرة عين عامر في هذا ' .

102 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني عبد الخالق أبو همام الزهراني ؛ قال : قال بشر ابن منصور لرجل : ' أقل من معرفة الناس ؛ فإنك لا تدري ما يكون ، فإن كان سيء (يعني : فضيحة في الدنيا) ؛ كان من يعرفك قليل ' .

(104/1)

---

103 – حدثنا عبد الله ؛ قال : أنشدني أبو زكريا الخثعمي : (' لا دردر زمانك المسكين ** الجاعل الأذناب فوق الأدرسي) (إن كنت عندك في المقالة كاذبا ** فإذا مررت بمحفل أو مجلس) (فارمي بطرفك هل ترى من سيد ** تسمو إليه فراسة المتفرس) (أم هل ترى من أهله من يشتري ** للمجد مكرمة بخمسة افلس) (يا رب إن غنى البخيل يسؤني ** فانقل عناك إلى الجوار المفلس ')

104 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني حسان – أعرابي من بني أسد – : (' ألا ذهب التذمم والوفاء ** وباد رجاله وبقي الغثاء) (وأسلمني الزمان إلى أناس ** كأنهم الذئب لهم عواء) (إذا ما جئتهم يتدافعوني ** كأني اجرب اعداه داء) (صديق لي إذا استغنيت عنهم ** وأعداء إذا نزل البلاء) (اقول ولا ألام على

مقال ** على الإخوان كلهم العفاء ') .

(105/1)

---

105 - حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني عبد المؤمن المصولي ؛ قال : ' قيل لراهب : بما خلوت ؟ قال : بطول مكثي ' .

105 / م - ثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني عون بن إبراهيم ؛ قال : ' قال أبو سليمان الداراني لراهب : ما دعاك إلى التخلي والانفراد ؟ قال وبه الأكياس : من فخ الدنيا ثم ادخل رأسه .

106 - حدثنا عبد الله ، حدثني عون بن إبراهيم ، حدثني محمد بن روح ، عن القاسم بن كبير ؛ قال : قال إبراهيم بن أدهم : ' سيأتي على الناس زمان يرى الناس في صورة أناس وقلوبهم قلوب الذئاب ، شابهم شاطر ، وصبيهم عارم ، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الفاسق فيهم عزيز ، والمؤمن فيهم حقير ' .

(106/1)

---

107 - حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني إبراهيم بن سعيد ؛ قال : ثنا محمد ابن بشير ؛ قال : سمعت علي بن صالح ؛ قال : ' أتينا ابا سنان قال : فسألني عن منزلي ، فقلت : ببني ثور . قال : المحل ؟ قال : قلت : لا ثور همذان ها هنا في بطن الكوفة . قال : فأسر إلي ، فقال : إن منزلك بعيد ؛ فاذكر الله عز وجل فيما بينك وبين أن تبلغ ' .

108 - حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثني محمد بن هارون ؛ قال : ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ؛ قال : ' كان طاوس يجلس في بيته ؛ فقيل له في ذلك ، فقال : هبت حيف الأمير وفساد الناس ' .

108 / م - حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن أشهب بن عبد العزيز ، عن مالك بن أنس ؛ قال :

(107/1)

' كان طاوس يرجع من الحج فيدخل بيته ؛ فلا يخرج منه حتى يخرج إلى الحج من قابل . قال : وكان طاوس يصنع الطعام ويدعو لها المساكين أصحاب الصفة ، فيقال له : لو صنعت طعاما دون هذا ؟ فيقول : إنهم لا يكادون يجدونه ' .

109 – حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي سنة اربع وعشرين ومئتين ، ثنا عبيد الله بن شميط ، عن أبيه شميط ؛ أنه سمع أسلم العجلي يقول : حدثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي ؛ قال : ' قدمت الكوفة ؛ فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسال عنه ، حتى سقطت عليه جالسا وحده على شاطيء الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي ؛ فإذا رجل لحيم ، آدم شديد الآدمة ، أشعر محلوق الرأس ، كث اللحية ، عليه إزار من صوف ورداء من صوف ، بغير حذاء ، كريم الوجه ، مهيب المنظر جدا ، فسلمت عليه ؛ فرد علي ونظر إلي ، فقال : حياك الله من رجل . ومددت يدي إليه لأصافحه ؛ فأبى أن يصافحني ، فقال : وأنت فحياك الله .

فقلت : رحمك الله يا أويس وغفر لك ! كيف أنت يرحمك الله ثم خنقتني العبرة من رحمتي إياه ، ورقتي له إذا رأيت من حاله ما رأيت ؟ ! حتى بكيت وبكى ، ثم قال : وأنت يرحمك الله يا هرم بن حيان ! كيف أنت يا أخي من دلك علي ؟ قال : قلت : الله . قال : لا إله إلا الله (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا) [الإسراء : 108] . فعجبت منه حين عرفني وسماني ، ولا والله ما رأيته قط ولا رآي ، قلت : من أين عرفتني وعرفت اسم أبي ؟ ! والله ما رأيتك قط قبل اليوم ! قال : (نبأني العليم الخبير) [التحريم : 3] ، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك ، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ، ويتحابون بروح الله عز وجل وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا ، وإن نأت بهم الديار ، وتفرقت بهم المنازل . قلت : حدثني عن رسول الله [ ] بحديث معه عنك . قال : إني لم أدرك رسول الله [ ] ، ولم تكن لي صحبة ، ولكن قد رأيت رجالا قد رأوه ، وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا

أحب أن أكون محدثنا ولا قاصا ولا مفتيا ، لي في نفسي شغل عن الناس يا هرم ابن حيان . قال : قلت : أي أخي ! اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك ؛ فإني أحبك في الله حبا شديدا ، أو ادعو لي بدعوات ، أو اوصني بوصية أحفظها عنك ! فأخذ بيدي على شاطىء الفرات ، ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . قال : ثم شهق شهقة ؛ قال : ثم بكى مكانه ، ثم قال : قال ربي وأحق القول قول ربي واصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه : (وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين . .) حتى بلغ : (إنه هو العزيز الرحيم) [الدخان : 38 – 42] . قال : ثم شهق شهقة ، ثم سكن ؛ فنظرت إليه ، وإنما أحسبه قد غشي عليه ، ثم قال : يا هرم بن حيان ! مات أبوك ، ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان ؛ فإما إلى الجنة ، وإما إلى النار ، ومات آدم ، وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد رسول الله [ ] ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب . ثم قال : واعمراه ! رحم الله عمر ، وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته . فقلت : رحمك الله ! إن عمر حي لم يمت . قال : بلى ، إن ربي قد نعاه إلي ، إن كنت تفهم ؛ فقد علمت ما قلت ، وأنا وأنت في الموتى غدا . ثم صلى على النبي [ ] ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : هذه وصيتي إياك يا هرم ابن حيان : كتاب الله عز وجل ، وبقايا الصالحين من المؤمنين ، نعيت لك نفسي ونفسك ؛ فعليك بذكر الموت ؛ فلا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح لأهل ملتك جميعا ، واكدح لنفسك ، وإياك وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك وأنت لا تعلم ، فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن

حيان . ثم قال : اللهم إن هذا يزعم انه يحبني فيك ، وزارني فيك ، من أجلك عرفني وجهه في الجنة ، وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام ، واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان ، وضم عليه ضيعته ، ورضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من الدنيا ؛ فيسره له ، واجعله لما تعطيه من نعمك من الشاكرين ، وأجزه عني خير الجزاء ، استودعك الله يا هرم بن حيان ، والسلام عليك ورحمة الله . ثم قال : لا أراك بعد اليوم رحمك الله ؛ فإني أكره الشهرة ، والوحدة أحب إلي ؛ لأني كثير الغم ، شديد الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا ، ولا تسأل عني ولا تطلبني ، واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك ولم تريني ؛ فاذكرني وادع لي ؛ فإني سأذكرك ،

وأدع لك إن شاء الله ، انطلق ها هنا حتى آخذ انا ها هنا . فحرصت على أن أمشي معه ساعة ، فأبى علي ، ففارقته يبكي وأبكي ؛ فجعلت انظر في قفاه حتى دخل بعض السكك ، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه ؛ فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء ؛ فرحمه الله وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين ، أو كما قال ' . آخر الجزء الاول من الأصل ، ويتلوه إن شاء الله في الجزء الثاني : حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا وكيع . والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم . كتبه لنفسه بعد سماعه العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين .

(111/1)

صفحة فارغة

(112/1)

الجزء الثاني من كتاب ' العزلة والانفراد ' تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله رواية أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي عنه . رواية أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست عنه رواية أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي عنه رواية أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري عنه رواية أبي الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي الحسن البغدادي عنه سماعا منه لكاتبه ومالكه العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين .

(113/1)

صفحة فارغة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك أخبرنا الشيخ ، الصالح ، المعمر ، المسند ، أبو الحسن بن أبي عبيد الله ابن أبي الحسن بن المقير ، البغدادي ، النجار ، المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في الرابع والعشرين من شهر رمضان عام ثلاث وثلاثين وست مئة بجامع دمشق . قيل له : أخبرك الشيخ أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري إجازة ؛ قال : أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي رضي الله عنه في شوال سنة سبع وثمانين واربع مئة ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف قراءة عليه : ثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا :

110 – ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا وكيع ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ؛ قال : قال طلحة بن عبيد الله :

' إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره ' . وقال وكيع : ' في بيته ' .

111 – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زكريا الأحمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ؛ قال : قال طلحة بن عبيد الله : ' إن اقل العيب للمرء أن يجلس في داره ' وكان يقال : إنه من حكماء قريش .

112 – حدثني محمد بن عباد العكلي ، ثنا كبير بن هشام ، عن الحكم ابن هشام الثقفي ، عن عبد الملك بن عمير ؛ قال : قال طلحة بن عبيد الله : ' جلوس المرء ببابه مروءة ' .

113 – حدثنا محمد بن يزيد أبو جعفر الأدمي ، ثنا أبو ضمرة ، عن هشام ابن عروة ؛ قال :

لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ؛ قال له الناس : جفوت مسجد رسول الله [ ] ؟ قال : إني رأيت مساجدهم لاهية ، وأسواقهم لاغية ، والفاحشة في فجاجهم (أظنه قال : ظاهره) ، وكان فيما هنالك عما هم فيه في

عافية ' .

114 – حدثنا محمد بن عباد العكلي ، ثنا سفيان ؛ قال : قيل لعبد الله بن عروة : ' ما يمنعك أن تنزل المدينة ؟ قال : إن الناس بها اليوم بين حاسد لنعمة ، وفارح بنكبة ' .

115 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، حدثني جعفر بن النعمان الرازي ؛ قال : قال إبراهيم بن أدهم ذات يوم : ' يا أهل الشام ! تعجبون مني ؟ وإنما العجب من الرجل الإسكندراني ؛

(117/1)

فإني طلبته في جبال الإسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية أيام وهو يصلي كأنه مدهوش ، ثم حانت منه التفاتة إلي ؛ فقال لي : من أنت ؟ قلت : أعرابي . قال : هل عندك شيء تحدثنا به ؟ قال : فحدثته بخمسة أحرف ؛ فغشي عليه وأنا أنظر إليه ، ثم أفاق ، فقال : خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا . فطلبته بعد ذلك ؛ فلم أقدر عليه ' .

116 حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان ، عن معن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن زيد ؛ قال : : لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر ، فتفرقوا حين رأونا ، فبتنا تلك الليلة وارفأنا في تلك الجزيرة ؛ فما كنت أسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار ، فلما أصبحنا طلبناهم ، وأتبعنا آثارهم ؛ فلم نر منهم أحدا ' .

117 – حدثني محمد ، حدثني عمار بن عثمان الحلبي ، حدثني الحصين ابن القاسم الوراق ؛ قال : سمعت عبد الواحد بن زيد يقول :

(118/1)

' خرجت إلى الشام في طلب العباد ؛ فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد ؛ حتى قال لي رجل : قد كان ها هنا رجل من اهل النحو الذي تريد ، ولكنا فقدنا من عقله ؛ فلا ندري يريد أن يحتجز من الناس بذلك ، أم هو شيء أصابه ؟ قلت : وما أنكرتم منه ؟ قال : إذا كلمه أحدنا ؛ قال : الوليد وعاتكة ؛ لا يزيد عليه . قال : قلت : فكيف لي به ؟ قال : هذه مدرجته . فانتظرته ؛ فإذا برجل واله ، كريه الوجه ، كريه المنظر ، وافر الشعر ، متغير اللون . وإذا الصبيان حوله وخلفه ، وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون

، عليه أطمار له دنسة . قال : فتقدمت إليه ، فسلمت عليه فالتفت إلي ، فرد علي السلام ؛ فقلت : رحمك الله ! إني أريد أن أكلمك . فقال : الوليد وعاتكة ! قلت : قد أخبرت بقصتك . فقال : الوليد وعاتكة ! قلت : أخبرت بقصتك . قال : الوليد وعاتكة ! قلت : أخبرت بقصتك . قال : الوليد وعاتكة ! ثم مضى حتى دخل المسجد ، ورجع الصبيان الذين كانوا معه يتبعونه ؛ قال : فاعتزل إلى سارية فركع ، فأطال الركوع ، ثم سجد [فأطال السجود] ، فدنوت منه ، فقلت : رحمك الله ! رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء ؛ فإن شئت فأطل ، وإن شئت فأقصر ، ولست ببارح حتى تكلمني . قال وهو في سجوده يدعو ويتضرع ؛ قال : ففهمت عنه وهو يقول وهو ساجد : سترك سترك . قال : فأطال السجود حتى سئمت ، قال : فدنوت منه فلم اسمع له نفسا ولا حركة ، قال : فحركته ؛ فإذا هوميت ، كأنه قد مات من دهر طويل . قال : فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه ، فقلت : تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك انكرت من عقله . قال : فقصصت عليه قصته ، قال : فهيأناه ودفناه ' .

(119/1)

---

118 – حدثنا القاسم بن هاشم ، ثنا ابن عياش الحمصي ، ثنا إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عبيد الرحبي ، عن عمرو ابن عبسة ؛ قال : ' ليأتين على الناس زمان يكون للرجل من الوحدة ما لكم اليوم في الجماعة ' .

119 – حدثني القاسم بن هاشم ؛ قال : حدثني علي بن عياش ، عن إسماعيل بن عياش ، ثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عبيد ، عن العرباض ابن سارية ؛ أنه كان يقول : ' لولا أن يقال : فعل أبو نجيح ؛ لألحقت مالي سبله ، ثم لحقت واديا من اودية لبنان ، فعبدت الله عز وجل حتى أموت ' .

(120/1)

---

120 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن عطاء في قوله عز وجل : (إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون) [العنكبوت : 56] ؛ قال : ' إذا أردتم علي معصيتي ؛ فاهربوا ؛ فإن في أرضي

سعة ' .
121 – حدثنا عبد الله ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا سعيد بن عامر ، عن صالح ابن رستم ، عن حميد بن هلال ، عن الأحنف بن قيس ؛ قال : ' جلست إلي أبي ذر وهو يسبح ؛ فأقبل علي ، فقال : أمل الخير تملىء خيرا ؛ أليس خيرا ؟ قلت : بلى والله أصلحك الله . ثم أقبل على التسبيح ، قال : والسكوت خير من إملاء الشر ، أليس كذلك ؟ قلت : بلى . ثم قال : والجليس الصالح خير من الوحدة ، أليس كذلك ؟ قلت : بلى . قال : والوحدة خير من جليس السوء ، أليس كذلك ؟ قلت : بلى ' .
122 – حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ، ثنا علي بن

(121/1)

عثمان اللاحقي ، حدثني أبي عثمان بن عبد الحميد بن لاحق ؛ قال : سمعت أبا حمزة الكوفي يقول للفضل بن لاحق : يا ابا بشر ! احذر الناس ؛ فإن منهم من لو أعطي درهم على أن يقتل إنسانا قتله بعد أن يختبأ له ؛ فلا تتخذ من الخدم إلا ما لا بد لك منه ، فإن مع كل إنسان منهم شيطانا ' .
123 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أحمد بن سهل الأردني ، حدثني عباد أبو عتبة الخواص ؛ قال : حدثني رجل من الزهاد ممن يسيح في الجبال ؛ قال : ' لم تكن لي همة في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقياهم (يعني : الأبدال والزهاد) . قال : فبينا أنا ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس

(122/1)

يسكنه الناس ، ولا ترفأ إليه السفن ؛ إذا أنا برجل قد خرج من تلك الجبال ، فلما رآني هرب وجعل يسعى ، واتبعته أسعى خلفه ، فسقط على وجهه وأدركته ، فقلت : ممن تهرب رحمك الله ؟ فلم يكلمني ، فقلت : إني أريد الخير ؛ فعلمني . قال : عليك بلزوم الحق حيث كنت ؛ فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها . ثم صاح صيحة فسقط ميتا ، فمكثت لا أدري كيف أصنع به . قال : وهجم الليل علينا ، فتنحيت ونمت ناحية عنه ؛ فأريت في منامي اربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم ؛ فحفروا له ، وكفنوه ، وصلوا عليه ، ثم دفنوه ، فاستيقظت فزعا للذي رأيت ، فذهبت عني وسنة النوم بقية الليل ، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه ؛ فلم أره فيه ، فلم أزل أطلب أثره وأنظر ؛ حتى رأيت قبرا جديدا ظننت أنه القبر الذي

رأيت في منامي ' .

124 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد ، ثنا زكريا بن عدي ؛ قال : سمعت عابدا باليمن يقول : ' سرور المؤمن ولذته في الخلوة ومناجاته سيده ' .

125 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا مالك بن مغول ؛ قال :

(123/1)

' مر رجل بربيع بن أبي راشد وهو جالس على صندوق من صناديق الحذائين ، فقال له رجل : لو دخلت المسجد فجالست إخوانك ! قال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة ؛ لخشيت أن يفسد علي قلبي ' .

126 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن خلف بن حوشب ؛ قال : ' كنت مع ابن أبي راشد في جبانة ؛ فقرأ رجل : (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث . .) الآية [الحج : 5] ؛ فقال ربيع بن أبي راشد : حال ذكر الموت بيني وبين كثير مما أريد من التجارة ، ولو فارق ذكر الموت قلبي ساعة ؛ لخشيت أن يفسد علي قلبي ، ولولا أن اخالف من كان قبلي ؛ لكانت الجبانة مسكني حتى أموت ' .

127 – حدثنا عبد الله ، ثنا حاتم أبو عبد الرحمن الخزاعي ؛ قال : سمعت [أبي ، سمعت] الحسن بن رشيد يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : ' يا حسن ! لا تعرفن إلى من لا يعرفك ، وأنكر معرفة من يعرفك ' .

(124/1)

---

128 – حدثنا عبد الله ، ثنا حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي ؛ أنه حدث عن المؤمل بن إسماعيل ؛ قال : قال سفيان الثوري رحمه الله لرجل : ' أخبرني ؛ يأتيك ما تكره ممن تعرف أو ممن لا تعرف ؟ قال : لا ، بل ممن أعرف . قال : فما قل من هؤلاء ؛ فهو خير ' .

129 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وحدثنا أبو عبد الرحمن ؛ قال : قال أبو وهب محمد بن مزاحم : ' ليس للنضر بن محمد إخوان ، فبلغ ذلك النضر ؛ فقال : لم أعلم لمحمد ابن ثابت أخا واحدا ، وكان بالحال التي كان

عند الناس (أي : من الحب) ' .

(125/1)

130 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن عبد المجيد ، عن مؤمل بن إسماعيل ؛ قال : سمعت سفيان رحمه الله يقول : ' أحب أن أعرف الناس ولا يعرفوني '

131 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الحميد ، ثنا عبيد الله بن إدريس الأودي ؛ قال : ' قلت لداود الطائي : أوصني . قال : أقل من معرفة الناس ' .

132 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا طالوت ؛ قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ' ما صدق الله عبد أحب الشهرة . قال : ولم أره يحرك شفتيه بالتسبيح قط ' .

133 – حدثنا عبد الله ؛ قال : قال محمد بن الحسين : حدثني أحمد بن

(126/1)

سهل ، حدثني ابو فروة السائح – وكان والله من العاملين لله بمحبته – ؛ قال : ' بينا أنا أطوف في بعض الجبال ؛ إذ سمعت صدى صوت فقلت : إن ها هنا لأمر ، فاتبعت الصوت ؛ فإذا أنا بهاتف يهتف : يا من آنسني بذكره ، وأوحشني من خلقه ، وكان لي عند مسرتي ! أرحم اليوم عبرتي ، وهب لي من معرفتك ما أزداد به تقربا إليك ، يا عظيم الصنيعة إلى أوليائه ! اجعلني اليوم من أوليائك المتقين . قال : ثم سمعت صرخة فلم أر أحدا ، فأقبلت نحوها ؛ فإذا أنا بشيخ ساقط مغشيا عليه ، قد بدا بعض جسده ؛ فغطيت عليه ، ثم لم أزل عنده حتى أفاق ، فقال : من أنت رحمك الله ؟ قلت : رجل من بني آدم . قال : إليكم عني ؛ فمنكم هربت . قال : ثم بكى ، وقام ، فانطلق وتركني ؛ فقلت : رحمك الله ! دلني على الطريق ؛ فأومأ بيده إلى السماء ، فقال : ها هنا ' .

134 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن إبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة ؛ قال : ' كان عمر بن محمد بن المنكدر قد اعتزل الناس ؛ فنزل بذي طوى ، فقال لغلامه ذات يوم : يا غلام ! افتح افتح ، يا لها من ليلة لم أكلم فيها أحدا ولم يكلمني ' .

135 – حدثنا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، عن سعيد بن عامر ، عن عون بن معمر ؛ قال : قال معاذ بن جبل :

(127/1)

' لتسعكم بيوتكم ، ولا يضركم ألا يعرفكم أحد ، وسابقوا الناس إلى الله عز وجل ' .

136 – ثنا عبد الله ؛ قال : قال محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، حدثني عبد الله بن أبي نوح ؛ قال : ' لقيت رجلا من العباد في بعض الجزائر منفردا ؛ فقلت : يا أخي ! ما تصنع ها هنا وحدك ؛ اما تستوحش ؟ ! قال : الوحشة في غير هذا الموضع أعم . قلت : منذ كم أنت هاهنا ؟ قال : منذ ثلاثين سنة . قلت : من أين المطعم ؟ قال : من عند المنعم . قلت : فها هنا في القرب منك شيء تعول عليه إذا احتجت إليه من المطعم رجعت إليه ؟ قال : ما أكربك بما قد كفيته وضمن لك . قلت : أخبرني بأمرك . قال : ما لي أمر غير ما ترى ؛ غير أني أظل في هذا الليل والنهار متكلا على كرم من لا تأخذه سنة ولا نوم . قال : ثم صاح صيحة أفزعني ؛ فوثبت ، وسقط مغشيا عليه ؛ فتركته على تلك الحال ، ومضيت ' .

137 – حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا يعلى

(128/1)

ابن عبيد ، عن محمد بن عون ، عن إبراهيم بن عيسى ، عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : ' كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت ، سرج الليل ، جدد القلوب ، خلقان الثياب ، تعرفون في أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض ' .

138 – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا محمد بن علي بن شقيق ، اخبرنا إبراهيم ابن الأشعث ، حدثني شيخ من النخع ، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله ؛ أن عبد الله بن مسعود ؛ قال : ' كفى به دليلا على سخافة دين الرجل كثرة صديقه ' .

(129/1)

139 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي ، حدثني زهير السجستاني أبو عبد الرحمن ؛ قال : سمعت بشر بن منصور يقول : ' ما جلست إلى أحد ، ولا جلس إلي أحد فقمت من عنده أو قام من عندي ؛ إلا علمت أني لو لم أقعد إليه أو يقعد إلي ؛ كان خيرا لي ' .
140 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ؛ قال : ' واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب وعبد الله بن ثعلبة وبشر بن السري أن نأتيه ، فلما أتيناه ؛ قال : وقد استخرت الله في صحبتكم ؛ فكان الغالب على قلبي أن لا تجيئوا .
141 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني محمد بن عبيد الله الأنصاري ، ثنا أيوب بن عبد الله الأنصاري ؛ قال : ' كنا عند بشر بن منصور ؛ فحدثنا ، ثم قال : لقد فاتني منذ كنت معكم خير كثير ' .

(130/1)

---

142 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عباس بن الوليد بن نصر ؛ قال : قال لنا (يعني : بشر بن منصور) : ' ما أكاد أن ألقى أحدا ؛ فأربح عليه شيئا '
143 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو مسهر ، عن سهل بن هاشم ؛ قال : قال إبراهيم بن أدهم : ' اياك وكثرة الإخوان والمعارف '
144 – ثنا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن مغيرة ؛ قال : قال لي سماك بن سلمة : ' يا فل ! إياك وكثرة الأخلاء ' .
145 – حدثنا عبد الله ، حدثني أبو حاتم الرازي ؛ قال : ثنا ابن عفير ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص ؛ قال : ' إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء . قلت لموسى : ما الغرماء ؟ قال : الحقوق ' .

(131/1)

146 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس الحنظلي ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو عبد الرحمن الأزدي ؛ قال : ' كنت أدور على حائط ببيروت ، فمررت برجل متدلي الرجلين في البحر وهو يكبر ، فاتكأت إلى الشرافة التي إلى جنبه ، فقلت : يا شاب ! ما لك جالسا وحدك ؟ قال : اتق الله ولا تقل إلا حقا ، ما كنت وحدي منذ ولدتني أمي ، إن

(132/1)

معي ربي حيث ما كنت ، ومعي ملكان يحفظان علي ، وشيطان ما يفارقني ، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي عز وجل ؛ سألته إياها بقلبي ولم اسأله بلساني ، فجاءني بها '

147 – ثنا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن طاوس ، عن أم مالك البهزية ؛ قالت : ' ذكر رسول الله [ ] الفتن ؛ فقال : ' خيركم فيها أو خير الناس فيها : رجل معتزل في ماله يعبد ربه عز وجل ، أو رجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه ' .

(133/1)

---

148 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان ، عن سعيد ابن حسان ، عن مجاهد ؛ قال : ' أخبر الناس ثم أقلهم ' .

(134/1)

---

149 – حدثنا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا بكر بن محمد العائذ ، ثنا برد أبو زهير ، عن الحسن ؛ قال : ' أرى رجالا ولا أرى عقولا ، اسمع أصواتا ولا أرى انيسا ، أخصب ألسنة وأجدب قلوبا ' .

150 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عمرو الباهلي ، ثنا سعيد بن عامر ، عن حزم ، عن مغيرة بن أبي صالح ختن مالك بن دينار ؛ قال : كان مالك بن دينار يقول لي : ' احفظ عني كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه خيرا في أمر دينك ؛ ففر منه ' .

(135/1)

---

151 – حدثنا عبد الله ، ثنا أزهر بن مروان ؛ قال : سمعت جعفر بن سليمان ؛ قال : قال لي الحارث بن شهاب : ' يا ابا سليمان ! لا تخرجن إلى أحد في هذا الزمان ، كن كمؤمن آل فرعون ' .

152 – حدثنا عبد الله ، ثنا العباس العنبري ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ؛ قال :

(136/1)

كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه ' .

153 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثت عن عبد السلام بن مطهر ؛ قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن أوفى بن دلهم ؛ قال : ' كان للعلاء بن زياد مال ورقيق ؛ فأعتق بعضهم ، [ووصل بعضهم] ، وباع بعضهم ، وأمسك علاما أو اثنين يأكل غلتهما ؛ فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس ، فلم يكن يجالس أحدا ، يصلي في جماعة ، ثم يرجع إلى أهله [ويجمع ثم يرجع إلى أهله] ، ويشيع الجنائز [ثم يرجع إلى أهله] ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فطفيء وبلغ ذلك إخوانه ، فاجتمعوا ، فأتوه أنس بن مالك والحسن والناس ؛ فقالوا : رحمك الله ! أهلكت نفسك لا يسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت ، حتى إذا فرغوا من كلامهم ؛ قال : إنما أتذلل لله عز وجل لعله ان يرحمني ' .

(137/1)

---

154 – حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا سفيان رحمه الله ، ثنا رياح ابن عمرو القيسي ؛ قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ' لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين ؛ حتى يترك زوجته كأنها أرمله ، ويأوي إلى مزابل الكلاب ' .

(138/1)

---

155 – حدثنا عبد الله ، ثنا عمرو الناقد ، ثنا خلف بن تميم ، حدثني موسى بن مطير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لابنه : ' يا بني ! إن حدث في الناس حدث ؛ فائت الغار الذي رأيتني اختبأت فيه أنا ورسول الله [ ] ، فكن فيه ؛ فإنه سيأتيك رزقك فيه بكرة وعشية ' .

(139/1)

---

156 – حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عوف ، عن أبي رجاء ؛ قال : ' رأى طلحة قوما يمشون معه نحو من عشرة ؛ فقال : ذبان طمع وفراش نار ' .

157 – حدثنا عبد الله ، ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا روح بن عبادة ، عن شعبة ، ثنا حصين ؛ قال : سمعت هلال بن يساف يقول : ' ليس بشر للمسلم أن يخلو بنفسه ' .

158 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عثمان العجلي ، ثنا أبو أسامة ،

(140/1)

أخبرني سفيان ، عن أبي المحجل ، عن ابن عمران بن حطان ، عن أبيه ؛ قال : قال أبو ذر : ' الصاحب الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من صاحب السوء ، ومملِ الخير خير من الصامت ، والصامت خير من

مل الشر ، والأمانة خير من الخائن ، والخائن خير من ظن السوء ' .

(141/1)

صفحة فارغة

(142/1)

---

159 – حدثنا عبد الله ، ثنا الحسن بن محبوب ، ثنا الفيض بن إسحاق ؛ قال : ذكر عند حذيفة المرعشي الوحدة وما يكره منها ؛ قال : ' إنما يكره ذلك الجاهل ، فأما عالم يعرف ما ، نأتي أي فلا ' .

160 – حدثنا عبد الله ، ثنا الحسن بن محبوب ، ثنا الفيض ؛ قال : قال حذيفة المرعشي : ' ما أعلم شيئا من أعمال البر افضل من لزومك بيتك ، ولو كانت لك حيلة لهذه الفرائض ؛ كان ينبغي لك أن تحتال لها ' .

161 – حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبن أبي غنية ، عن داود بن أبي السوداء ؛ قال : قال كعب لعلي عليه السلام :

(143/1)

' ألا أخبرك بثلاث منجيات جاء بهن موسى [ ] ؟ لزومك بيتك ، وبكاؤك على خطيئتك وكفك لسانك . قال : فعارضه علي رضي الله عنه ؛ فقال : ألا أخبرك بثلاث مهلكات ؟ نكث الصفقة ، وترك السنة ، ومفارقة الجماعة ' .

162 – حدثنا عبد الله ، حدثني داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرني عاصم الأحول ، عن رجل من بني سدوس ، عن أبي موسى الأشعري ؛ قال : ' جليس الصدق خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء ، ومثل الجليس الصالح مثل صاحب العطر ؛ إن لم يحذك يعبقك من ريحه ، ومثل الجليس السوء

مثل القين إن لم يحرقك يعبقك من ريحه ، وإنما سمي القلب

(144/1)

لتقلبه ، ومثل القلب مثل ريشة في الفلاة ألجأتها الريح إلى شجرة ؛ فالريح تصفقها ظهرا لبطن ، وإن بعدكم فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا . قالوا : فما تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال : كونوا أحلاس البيوت ' .

163 – حدثنا عبد الله ، ثنا عون بن إبراهيم ، حدثني محمد بن روح المصري ، عن إبراهيم بن عمرو البصري ؛ قال : ' لما علموا أن العطب في المؤانسة ؛ الزموا أنفسهم ترك المخالطة ' .

(145/1)

---

164 – حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثني إسحاق بن منيب المصيصي ؛ قال : سمعت مخلد بن حسين يقول : ' ما أحب الله عز وجل عبدا وأحب أن يعرف الناس مكانه . قال : فقال سفيان بن عيينة : لم يعرفوا حتى أحبوا أن لا يعرفوا ' .

165 – حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثني أبو عبد الله الجشمي ؛ قال : قال سفيان الثوري رحمه الله : ' ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة ' .

166 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق الباهلي ؛ [قال : أخبرني أبي] ؛ قال : ' قلت لإبراهيم : أوصني . قال : (اتخذ الله صاحبا ** ودع الناس جانبا)

(146/1)

---

167 – ثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا

جرير بن حازم ؛ قال :

(147/1)

' دخلنا على الحسن يوما ، فملأنا عليه سطحه ؛ فنظر في وجوه القوم ، فقال : أرى أعينا ولا أرى أنيسا معرفة ولا صدق قول ولا فعل ، صورة تلبس الثياب .

168 – حدثنا عبد الله ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت الأنصاري ، عن زر بن حبيش ؛ قال : قال حذيفة : ' لوددت أني قدرت على مئة رجل قلوبهم من ذهب ، فأقوم على صخرة ، فأحدثهم حديثا لا تضرهم فتنة أبدا ثم أفر ؛ فلا يقدرون علي ' .

169 – حدثنا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ؛ قال : قال وهيب بن الورد : ' كان يقال : الحكمة عشرة أجزاء ؛ فتسعة منها في الصمت ، والعاشرة عزلة الناس . قال : فعالجت نفسي على الصمت ؛ فلم أجدني أضبط كلما أريد

(148/1)

منه ؛ فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة عزلة الناس ' .

170 – حدثنا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ؛ قال : ' قال رجل لسلمان رضي الله عنه : أوصني . قال : لا تخالط الناس . قال : وكيف يعيش مع الناس من لا يخالطهم ؟ ! قال : فإن كان لا بد من مخالطتهم ؛ فاصدق الحديث ، وأد الأمانة ' .

171 – حدثنا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ؛ قال : قال وهيب ؛ قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة : ' إني لأخرج من منبر لي ، وإني لأطمع في الربح في أمر الدين ؛ فوالله ؛ ما أنقلب إلا بالوضيعة ' .

172 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عباد العكلي ، ثنا محمد بن سليمان ابن مسمول ؛ قال : سمعت القاسم بن مخول البهزي ثم السلمي يقول : سمعت أبي – وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام – يقول :

نصبت حبائل لي بالأبواء ، فوقع في حبل منها ظبي ، فأفلت به ، فخرجت في أثره ، فوجدت رجلا قد أخذه ، فتنازعنا فيه ، فتساوقنا فيه إلى رسول الله [ ] ، فوجدناه نازلا بالأبواء تحت شجرة مستظلا بنطع ، فاختصمنا إليه ، فقضى به بيننا شطرين ، ثم أنشأ رسول الله [ ] يحدثنا ؛ قال : ' سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجين ، تأكل من الشجر وترد الماء ، يأكل صاحبها من رسلها ، ويشرب من ألبانها ، ويلبس من أشعارها (أو قال : أصوافها) ، والفتن ترتكس بين جراثيم العرب ، والله ؛ ما تفتنون (يقولها رسول الله [ ] ثلاثا) ' . قلت : يا رسول الله ! أوصني ! قال : ' اقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وصم شهر رمضان ، وحج البيت ، واعتمر ، وبر والديك ، وصل رحمك ، وأقر الضيف ، ومر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزل مع الحق حيث زال ' .

173 - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن الحسين ، حدثني داود بن المحبر ، ثنا عبد الواحد بن زيد ؛ قال :

' كان أصحاب غزوان يقولون له : هبك لا تضحك ، ما يمنعك من مجالسة إخوانك ؟ فيبكي غزوان عند ذلك ويقول : أصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي '

174 - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مريم ، عن ثابت بن محمد ؛ قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ' وددت أني في مكان لا أعرف ، ولا أرى الناس ولا يروني ؛ حتى أموت ' .

175 - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن إسحاق ؛ قال : سمعت عبد الله بن داود الخريبي ، ثنا ابن السماك ؛ قال : ' كان يحيى بن زكريا عليه السلام إذا دخل قرية ، فصلى فيها ، فعرف ؛ تحول منها إلى غيرها ' .

---

176 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا عمر بن أبي سلمة ؛ قال : قال مسلم بن يسار : ' ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل ' .
177 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا عبد العزيز بن عمير ؛ قال : ' قيل لعبد العزيز الراسبي – وكانت رابعة تسميه سيد العابدين _ : ما بقي مما تتلذذ به ؟ قال : سرداب أخلو فيها ' .
178 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، ثنا أحمد ؛ قال :

(152/1)

سمعت أحمد بن صاعد الصوري يقول : ' كانت الراحة قبل اليوم في لقاء الأخوان ، وإنما الراحة اليوم في الخلوة به ' .
179 – حدثنا عبد الله ، ثنا الفضل بن سهل ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا نوح بن قيس ، ثنا سعيد القطعي ؛ قال : قال عبد الله بن مسعود : ' كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، أحلاس البيوت ، جدد القلوب ، خلقان الثياب ؛ تعرفون في أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض ' .
180 – حدثنا عبد الله ، ثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، وثنا عبد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص ابن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي [ ] ؛ قال : ' يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله لا يشرك به شيئا ؛ حتى يأتيه اليقين ' .

(153/1)

---

181 – حدثنا عبد الله : أنشدني أبو بكر العنبري : (' ليت السباع لنا كانت مجاورة ** وإننا لا نرى ممن نرى أحدا) (إن السباع لتهدأ في مواطنها ** والناس ليس بهاد شرهم أبدا) (فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ** تلفى السعيد إذا ما كنت منفردا ')
182 – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني أبو عبد الله التيمي بعض هذا الشعر لحنتم بن جحشة العجلي –

وكان عابدا – : (وأنبئكم ليت لي بقراء ** دهري مثل من قد مضى من الفتيان) (من رجال كانت لهم أخلاق ** وحفاظ في نائب الحدثان) 5 (طرح للخناء إذ سمعوه ** قطف عن مظالم الجيران) (ينصفون الذليل إذ نازعوه ** ويجلون شيبة الإنسان) (ليت لي بالكثير من دهرنا اليوم قليلا من أهل ذاك الزمان)

(154/1)

---

183 – حدثنا عبد الله ، حدثني الفضل بن سهل ، ثنا أبو عاصم ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أنس ؛ قال : ' لما أن كان من أمر الناس ما كان ؛ قال أبو موسى : لوددت أني وأهلي أو من يبايعني من أهل هذين المصرين لنا ما يغنينا حتى يدفن آخرنا أولنا ' .

184 – حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن الحسن ، عن موسى بن داود ؛ قال : ' لقيت بكرا العابد منذ نحو ثلاثين سنة ، فقلت له : لم أرك من أيام ! فقال : : أي أخي ! ليس هذا زمان تلاقي ، [لم يبق من الدنيا إلا الهموم والأحزان] . وتركني ' .

185 – حدثنا عبد الله ، ثنا علي بن الحسن ، عن ثابت بن محمد العابد ؛ قال :

(155/1)

' سمعت سلمة العابد يقول : لولا الجماعة (يعني : الصلاة في الجمع) ؛ ما خرجت من بابي أبدا حتى أموت ، وسمعته يقول : ما وجد المطيعون لله عز وجل لذة في الدنيا أحلى من الخلوة بمناجاة سيدهم ، ولا أحب لهم في الآخرة من عظيم الثواب أكثر في صدورهم وألذ في قلوبهم من النظر إليه . قال : ثم غشي عليه . وكان سلمة يفطر في كل ليلة من السحر إلى السحر ، ويتوضأ وضوءه للصلاة في ذلك الوقت قبل الفجر إلى مثلها '

186 – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار ابن عثمان الحلبي ، حدثني حصين بن القاسم الوراق ؛ قال : ' قال لي عابد كان قد تخلى في بلاد الشام وعاتبته على التفرد والتوحش ؛ فقال : أي أخي ! قلة الصبر على الحق أحلني هذا المحل . قال : قلت : فكيف ذلك ؟ ! قال : كنت أرى أمورا يجب علي تغييرها ؛ فلا أقدر على ذلك ، فلما كبر علي ؛ خفت أن يضيق علي ترك الإقدام عليه ، وكان في ذلك التلف ؛ فهممت به ، ثم خفت فأكون على نفسي متقيا ، وقد وسع لي في النقلة والهرب منهم . قال : ثم

أسبل دموعه وهو يقرأ هذه الآية : (يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون) [العنكبوت : 56] ' .

(156/1)

---

187 – حدثنا عبد الله ، ثنا يعقوب بن عبيد ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن شيخ ، عن أبي الدرداء ؛ قال : ' المجالس ثلاثة : مجلس في سبيل الله ، ومجلس في بيت من بيوت الله عز وجل يذكر الله فيه فذكر به ، ومجلس في بيتك لا تؤذي ولا تؤذى ' .

188 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن هارون ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا واصل مولى أبي عيينة ؛ قال :

(157/1)

' دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة ؛ فقال : هذه خطبة عبد الله بن مسعود ، أنبئت أنه كان يقوم كل عشية خميس يخطب بهذه الخطبة على أصحابه ، فيها : إنه سيأتي على الناس زمان تمات فيه الصلاة ، ويشرف فيه البنيان ، ويكثر فيه الحلف والتلاعن ، وتفشو فيه الرشى والزنا ، وتباع الآخرة بالدنيا ، فإذا رأيتم ذلك ؛ فالنجاة فالنجاة ! قالوا : وكيف النجاة ؟ قال : كن حلسا من احلاس بيتك ، وكف لسانك ويدك ' .

189 – حدثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا محمد بن يوسف ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : ' جاء رجل إلى النبي [ ] ، فقال : أي الناس خير ؟ قال : ' رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب ، من الشعاب يعبد ربه عز وجل ويدع الناس ' .

(158/1)

---

190 – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عمرو بن عيسى العبري ؛ قال : ' كنت أسمع جدي في السحر يبكي ويقول : ترجح بي للأماني وخليله إبراهيم عليه السلام يقول : (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) [الشعراء : 82] . قال : ويبكي ' .

191 – حدثنا عبد الله ، ثنا هاشم بن القاسم القرشي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، حدثني أبو عشانة المعافري ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله [ ] : ' يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شظية في الجبل يؤذن بالصلاة فيصلي ، ويقول الله عز وجل لملائكته : انظروا إلي عبدي هذا ؛ يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني ، أشهدكم أني قد غفرت له وأدخلته الجنة ' .

(159/1)

---

192 – حدثنا عبد الله ، أخبرني أبي وأبو خيثمة ؛ قالا : ثنا الويد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ؛ أنه سمع أبا إدريس الخولاني ؛ أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : : كان الناس يسألون رسول الله [ ] عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ؛ فقلت له : يا رسول الله ! إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله تعالى بهذا الخير ؛ فهل بعد الخير من شر ؟ قال : ' نعم ' . فقلت : هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : ' نعم ، وفيه دخن ' . قلت : وما دخنه ؟ قال : ' قوم يهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر ' . قلت : فهل بعد الخير من شر ؟ قال : ' نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها ' . قلت : يا رسول الله ! صفهم لنا . قال : ' هم من جلدتنا ، يتكلمون بألسنتنا ' . قلت : يا رسول الله ! فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : ' ألزم جماعة المسلمين وإمامهم ، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؛ فاعتزل تلك الفرق ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك ' .

(160/1)

---

193 – حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عبد الله بن

الوليد ، عن مكحول ؛ قال : قال رجل : متى قيام الساعة يا رسول الله ؟ قال : ' ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ؟ ! ولكن لها أشراط وتقارب أسواق ' . قال : يا رسول الله ! وما تقارب أسواقها . قال : ' كسادها ، ومطر ولا نبات ، وأن تفشوا الغيبة ، ويكثر أولاد البغية ، وأن يعظم رب المال ، وأن تعلو أصوات الفسقة في المساجد وأن يظهر أهل المنكر على أهل الحق ' . قال رجل : فما تأمرني ؟ قال : ' فر بدينك ، وكن حلسا من أحلاس بيتك ' .

(161/1)

---

194 – حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن يحيى ، عن موسى بن الأشعث ، عن رجل من قريش يقال له الحارث بن خالد أو خالد بن الحارث ؛ قال : ' كنت مع رسول الله [ ] في غزوة تبوك ، فأتيته بوضوء ؛ فتوضأ وقال : ' إن خير الناس رجل آمن بالله واليوم الآخر ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وعمر ما له واعتزل الناس ' .

(162/1)

---

195 – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص ابن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي [ ] ؛ قال : ' يوشك أن يأتي على الناس زمان خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة له ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله لا يشرك به شيئا ؛ حتى يأتيه اليقين ' .

196 – حدثنا عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد ابن عبد الملك بن المغيرة النوفلي ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ قال : ' إذا كان الشتاء قيظا ، وكان الولد غيظا ، وفاض اللئام فيضا ، وغاض الكرام غيضا ؛ فشويهات عفر بجبل وعر خير من ملك بني النضير ' .

(163/1)

---

197 – حدثنا عبد الله ، حدثني أبو نصر الكشي ، ثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي – وكان من أهل الكوفة – ؛ قال : سمعت أبا عبد الله الساجي قال : ' كتب عبد الله بن داود إلى أخ له : أما آن لك أن تستوحش من الناس ؟ ! ' .

198 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد الطهراني ؛ قال : سمعت عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أو عطاء ابن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : ' قال رجل : أي الناس افضل يا رسول الله ؟ قال : ' مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ' . قال : ثم من ؟ قال : ' رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره ' .

(164/1)

---

199 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ؛ قال : سمعت أبا نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن هلال بن خباب أبي العلاء ، حدثني عكرمة ؛ قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال : بينما نحن حول رسول الله [ ] ؛ إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده ؛ فقلت : كيف أفعل جعلني الله فداك ؟ قال : ' الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ' .

(165/1)

---

200 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ؛ قال : سمعت مسلم بن إبراهيم ، ثنا بشير بن عقبة ؛ قال : ' قلت ليزيد بن عبد الله بن العلاء : ما كان يصنع مطرف إذا هاج في الناس هيج ؟ قال : كان يلزم قعر بيته ولا

يأتي لهم صفا ولا جماعة ؛ حتى تنجلي عما انجلت ' .

(166/1)

---

201 – ثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ؛ قال : سمعت أبا نعيم ، عن سيف بن هارون البرجمي ، عن منصور بن مسلم بن سابور ؛ قال : حدثني شيخ من بني حرام ، عن هرم بن حيان ؛ قال : قال أويس القرني : ' الوحدة أحب إلي ' .

202 – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ؛ قال : سمعت أبا النعمان قال : ثنا جرير ابن حازم ؛ قال : سمعت الحسن قال

(167/1)

' كان رجل من أهل المصر يغشي السلطان ، ويصيب منهم ، فترك ذلك ، وجلس في بيته ، فأتاه أهله وبنوه ، فقالوا : تركت السلطان وحظك منه ؟ ! فجعل لا يلتفت إليهم ؛ فقالوا : والله ؛ لو فعلت لتموتن هرسا .

فقال : يا بني ! والله لأن أموت مؤمنا مهروسا أحب إلي من أن أموت منافقا سمينا . قال الحسن رحمه الله : ' علم والله أن القبر يأكل الشحم واللحم ولا يأكل الإيمان ' .

203 – قال الحسين : قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا : كتب إلي أبو عبد الله الباهلي ؛ قال : حدثني أحمد بن محمد ، ثنا يحي بن سعيد ؛ قال : قال نصر بن يحيى بن أبي كثير – وكان من الحكماء – : ' لم نجد شيئا ابلغ في الزهد في الدنيا من ثبات حزن الآخرة في قلب

(168/1)

العبد ، ومن ثبت ذلك في قلبه ؛ آنسه بالوحدة ، فأنس بها ، واستوحش من المخلوقين ، وذلك حين يرى عذوبة حب الخلوة في أعضائه كما يجري الماء في أصول الشجر ؛ فأورقت أغصانها ، وأثمرت عيدانها ، ولزمه

حزن ما يحزنه يوم القيامة ، وخالط سويداء قلبه ؛ فهاج من الخلوة فنون من أصول الزهد في الدنيا ، وإذا صار العبد إلى درجة الخلوة ، وصبر على ذلك ، ودام عليه ؛ نقله ذلك إلى حب الخلوة : فأول ما يهيج من حب الخلوة : طلب العبد الإخلاص والصدق في جميع قوله فيما بينه وبين ربه ، وورثته الخلوة راحة القلب من غموم الدنيا ، وترك معاملة المخلوقين في الأخذ والإعطاء ، وسقط عنه وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومداهنة الناس . ويهيج من حب الخلوة : خمول النفس ، والأغماض في الناس ، وهو أول طريق الصدق ، ومنه الإخلاص . ويهيج من حب الخلوة : الزهد في معرفة الناس ، والأنس بالله ، والاستثقال بمجالسة غير أهل اذكر . ويورث حب الخلوة : طول الصمت في غير تكلف ، وغلبة الهوى وهو الصبر ، ومنها يظهر الحلم وألاناة . ويهيج من حب الخلوة : شغل العبد بنفسه ، وقلة اشتغاله بذكر غيره ، وطلب السلامة مما فيه الناس . ويهيج من حب الخلوة : كثرة الهموم والأحزان ، ومنه ما يهيج الفكر وهو افضل العبادة ، ومخرجه من خالص الذكر . ويهيج من حب الخلوة : الأعمال التي تغيب عن أعين العباد وتظهر لله ،

وقليل ذاك كثير ، ومخرجه من الصدق . ويهيج من حب الخلوة : التيقظ من غفلة أهل الدنيا ، وفقد أخبار ما يذكر منها في الخاص والعام . ويورث حب الخلوة : قلة الرياء ، والتزين للمخلوقين ، وذلك من دواعي الإخلاص ، وهو محض الصدق . ويورث حب الخلوة : ترك الخصومة والجدال ، وهما ينفيان طلب الرئاسة ، ويسلمان إلى الصدق . ويهيج من حب الخلوة : إماتة الطمع ودواعيه من الحرص والرغبة في الدنيا ، وفيه قوة للعمل . ويورث حب الخلوة : قلة الغضب ، والقوة على كظم الغيظ ، وترك الحقد والشحناء ، والعمل بسلامة الصدر . ويهيج من حب الخلوة : رقة القلوب والرحمة ، وهما ينفيان الغلظة والقسوة . ويهيج من حب الخلوة : تذكر النعم ، وطلب الإلهام لتشكر ، والزيادة من الطاعة . ويهيج من حب الخلوة : وجود حلاوة العمل ، والنشاط في الدعاء بحزن من القلب وتضرع واستكانة . ويهيج من حب الحلوة : القنوع ، والتوكل ، والرضى بالكفاف ، والاستغناء بالعفاف عن الناس . ويهيج من حب الخلوة : عزوف النفس عن الدنيا ، والشوق إلى لقاء الله

عز وجل ، وذلك من طريق حسن الظن بالله ، وخوف النقص في الدين . ويهيج من حب الخلوة : حياة القلب ، وضياء نوره ، ونفاذ بصره بعيوب الدنيا ، ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه . ويهيج من حب الخلوة : الإنصاف للناس ، والإقرار بالحق ، وإذلال النفس بالتواضع ، وترك العدوان . ويهيج من حب الخلوة : خوف ورود الفتن التي فيها ذهاب الدين ، والشوق إلى الموت خوفا من أن يسلب الإسلام . ويهيج من حب الخلوة : الوحشة من الناس ، والاستثقال لكلامهم ، والأنس بكلام رب العالمين وهو القرآن الذي جعله الله نورا وشفاء للمؤمنين وحجة ووبالا على المنافقين ؛ فاجعله مفزعك الذي إليه تلجأ ، وحصنك الذي به تعتصم ، وكهفك الذي إليه تأوي ، ودليلك الذي به تهتدي ، وشعارك ودثارك ومنهجك وسبيلك . وإذا التبست عليك الطرق ، واشتبهت عليك الأمور ، وصرت في حيرة من أمرك ، وضاق بها صدرك ؛ فارجع إلى عجب القرآن الذي لا حيرة فيه ؛ فقف على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق ، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية ؛ فإنك تخرج من حيرتك ، وترجع عن جهالتك ، وتأنس بعد وحدتك ، وتقوى بعد ضعفك ، فليكن دليلك دون المخلوقين ؛ تفز مع الفائزين ، ولا تهذه كهذ الشعر ، وقف عند عجائبه ، وما أشكل عليك ؛ فرده إلى عالمه ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ' . آخر الجزء الثاني من كتاب ' العزلة ' ، وهو آخر الكتاب . والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

كتبه لنفسه بعد سماعه والذي قبله العبد الضعيف الراجي عفو الله تعالى أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم اجمعين . ووافق الفراغ من تعليقه في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث عشري جمادى الأولى عام 624 هبدمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام .



الهواتف لابن أبي الدنيا الكتب الثقافية

الهواتف لابن أبي الدنيا الكتب الثقافية

كتاب الهواتف

(1/1)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى

1 - حدثنا أبو خيثمة بن حرب ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ثنا معمر عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله وهو يحدث قال بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا في السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله عز و جل يأيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر

2 - حدثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب أنا يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم يا رسول

(17/1)

الله ما أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلما كنت بموضع كذا رفعت رأسي فإذا أنا قد أظلتني سحابة فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله عز و جل قد سمع قول فومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله عز و جل قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فيما شئت إن شئت أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا شريك له

3 – حدثنا بندار بن بشار ثنا أبو داود ثنا جعفر بن عبد الله القرشي أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة بن الزبير عن الزبير عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي وبما علمت حتى استيقنت فقال يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما بالأرض وكان الآخر

(18/1)

بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال هو هو قال فزنه برجل قال فوزنني برجل فرجحته ثم قال زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم حتى جعلوا يتنثرون علي من كفة الميزان فقال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فأخرج قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال أحدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني فكأني أعاين الأمر معاينة

4 – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال أقبلت وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان لننتظر للوفود على من تكن الدائرة فننتهب مع من ينتهب فبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل سمعت قائلا يقول أقدم حيزوم فأما بن عمي فانكشف قناع قلبه فمات وأما أنا فكدت أهلك ثم تماسكت

(19/1)

---

5 – حدثني أبي أنا عمار أبو اليقظان عن سعد بن طريف عن أبي جعفر قال نادى مناد يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

6 – حدثنا محمد بن بكار ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني ثنا السدي عن عباد ابن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بشجر ولا جبل إلا قال السلام عليك يا رسول الله

(20/1)

---

7 – حدثنا الحسين بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم اختلفوا فيه فقالت والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه و سلم من ثيابه أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عز و جل عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت أن اغسلوا النبي صلى الله عليه و سلم وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون أيديهم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه

8 – حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن في الله عز و جل عوضا عن كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله عز و جل فثقوا وإياه فارجلوا فإن المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم

(21/1)

---

9 – حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام ثنا حازم بن جبلة عن أبي نطرة العبدي عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن سويد بن غفلة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما قبض النبي وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتا ولا يرون شخصا السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم أهل البيت فردوا عليه فقال كل نفس ذائقة الموت الآية إن في الله عز و جل خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب

10 – حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام حدثني صالح المروزي عن حازم المديني قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون ويخرجون ثم دخلت الأنصار فوجا فوجا فيصلون ويخرجون ثم دخل أهل بيته حتى إذا فرغت الرجال دخلت النساء فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت فسكتن فسمعن قائلا يقول ولا يرين شيئا في الله عز و جل عزاء من هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات فالمحبور من حبره الثواب والمصاب من لم يحبره الثواب

(22/1)

---

11 – حدثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار أن رسول صلى الله عليه و سلم قال مر بي جعفر الليلة يطير مع الملائكة له جناحان بيض القوادم مضرج بالدماء

12 – حدثنا خالد بن خداش ثنا إسحاق بن الفرات بإسناد له نحوه وزاد فيه يبشرون أهل بيته بالمطر

13 – حدثنا خالد بن خداش ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع إذ سمعنا مناديا ينادي يا أهل السفينة قفوا أحدكم حتى والى بين سبع أصوات قال فقام أبو موسى على صدر السفينة فقال من أنت وإلى أنت أين إلا ترى أين

(23/1)

نحن وهل تستطيع وقوفا فأجابه الصوت فقال ألا أخبركم بقضاء الله عز و جل على نفسه فقال بلى قال إن الله عز و جل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز و جل في يوم حار كان حقا على الله عز و جل أن يرويه يوم القيامة

قال فكان أبو موسى رضي الله عنه يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان أن ينسلخ حرا فيصومه

14 – حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس بن مالك قال كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق وكان يزن بسدد وورع فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلى دمي شأنك بالمال فقال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك قال فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في أخر سجدة أن قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث ثلاث مرار قال دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم قال من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من أهل السماء

(24/1)

الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء فعقعة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله

قال أنس رضي الله عنه فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان او غير مكروب

15 – حدثنا علي بن الجعد أنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال قال عبد الله بينا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثانة فسمع فيها صوتا اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه فخرج الرجل يمشي في ظلها حتى انتهى إلى أرض الرجل وقد تفقأت في نواحيها وهو قائم يسيل الماء فيها فقال له أي شيء تصنع في أرضك قال إذا أدرك الزرع قسمته ثلاثة أثلاث فرددت في الأرض ثلثا وتصدقت بثلث وحبست لعيالي ثلثا

قال مسروق فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام راذان فأصنع فيها مثل هذا

16 – حدثنا عبد الله بن عفان حدثني عطاء بن مسلم الحلبي عن العمري قال قال خوات بن جبير وكانت له صحبة رضي الله عنه أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين

(25/1)

وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يده فقال اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك

قال فما برح من مكانه حتى مطروا فبينا فم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا إذ أظلنا غمام وسمعنا بها صوتا ينادي أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص

17 – حدثني محمد بن عثمان العجلي حدثني سليمان بن أحمد حدثني محمد ابن حبيب الرملي عن ابن لهيعة عن مالك بن الأزهر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على العراق فسار حتى إذا كان بجلواز أدركته صلاة العصر وهو في سفح جبلها فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالآذان فقال الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل كبرت يا نضلة كبيرا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال كلمة الإخلاص قال أشهد أن محمدا رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلاة قال البقاء لأنه محمد قال حي على الفلاح قال كلمة مقولة قال الله أكبر الله أكبر قال كبرت كبيرا قال لا إله إلا الله فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحا فقال له من أنت قال أنا زريب بن برتملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم

(26/1)

دعا ربه عز و جل لي بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى ما فعل النبي قلنا قبض فبكى بكاء شديدا حتى خضب لحيته بالدموع قال من قام فيكم بعده قلنا أبو بكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال فأقرؤه مني السلام وقولوا له يا عمر سدد وقارب فإن الأمر قد تقارب خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وكان الولد غيظا والمطر قيظا وزخرفت المساجد وزوقت المساجد وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم وخرج الغبي فقام له من هو خير منه وكان آكل الربا فيهم شرفاء والقتل فيهم عزا فالهرب

قال فكتب بها سعد إلى عمر فكتب عمر صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في

بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم فأقره مني السلام فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحا ينادي يا برتملا فلا يجاب

18 - حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن يحيى عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما ظهر سعد على جلواز العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب قال فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة قال فأذنت فقلت الله أكبر الله أكبر فأجابني مجيب من الجبل هبرت هبيرا قال فاختبأت جزعا قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله قال أخلصت فالتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا قال قلت أشهد أن محمدا رسول الله قال نبي بعث قلت حي على الصلاة قال فريضة وضعت قلت حي على الفلاح قال قد أفلح من أجابها استجاب لها كل ملك يقول

(27/1)

فالتفت فلم أر أحدا قال قلت جني أنت أم أنسي إئت فأشرف علي شيخ أبيض الرأس واللحية فقال أنا زريب بن برتملا من حواري عيسابن مريم وأنا اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنه الحق وأنه جاء بالحق من عند الحق وقد علمت مكانه فأردته فحالت بيني وبينه كفار فارس فأقرئ صاحبك السلام

فكتب سعد إلى عمر فكتب عمر ابغونيه الرجل فطلب فلم يجد

19 - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا حسين بن علي الجعفي عن ابن جريج عن عطاء أن رجلا أهل هلالا بفلاة من الأرض فسمع قائلا يقول اللهم أهله علينا بالأمن والأمان والسلام والإسلام والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ لما يسخط ربي وربك الله فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن ولم أر أحدا

20 - حدثني القاسم بن هاشم ثنا آدم بن أبي إياس ثنا إسماعيل بن عياش ثنا معان بن رفاعة السلامي عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال مر يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال فسمع صوتا والقبر يقول سبحان من تعزز بالعزة وقهر العباد بالموت ثم مضى يحيى فإذا هو بصوت من السماء يقول أنا الذي تعززت بالعزة وقهرت العباد بالموت من قالهن استغفرت له السموات والأرضون ومن فيهن

(28/1)

---

21 – حدثني محمد بن الحسين وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا ثنا داود ابن المحبر عن عبد الواحد الخطاب قال أقبلنا قافلين من بلاد الروم نريد البصرة حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص سمعنا صائحا يصيح من تلك الرمال سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول يا مستور يا محفوظ اعقل في ستر من أنت فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا فإنها جمر الله عز و جل فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شركا ثم انظر أين تضع قدميك منها

22 – حدثنا سعيد بن سليمان وهارون بن عبد الله قالا ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد قال رجل بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفا فوق رأس الجبل وهو يقول يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحدا غيرك ثم دعا الثانية فقال يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك ثم دعا الثالثة فقال يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من عضبك يرضي غيرك قال فناديته فقلت أجني أنت أم إنسي قال قال بل إنسي اشغل نفسك بما يعنيك بما لا يعنيك

(29/1)

---

23 – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب بن الورد قال بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي فقال يا وهيب خف الله على قدرته عليك واستحيي من الله في قربه منك فالتفت فلم أر أحدا

24 – حدثني محمد بن العباس وإسماعيل بن أبي الحارث قالا ثنا داود بن المحبر ثنا المبارك بن فضالة عن ثابت البناني قال إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه يا حبيب فيقول الآخر أينك أيها المحب قال ترى الذي تحاببنا فيه وتوادنا له معذبنا غدا في القبر قال فسمعنا مناديا سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول لا ليس بفاعل وهذا لفظ محمد بن العباس

25 – حدثني مشرف بن أبان أبو ثابت حدثني عبد العزيز بن أبان وليس بالقرشي قال كنت أصلي ذات ليلة أو كنت نائما فهتف بي هاتف يا عبد العزيز كم منظف الثوب حسن الصورة ينقلب بين الجب وجهنم غدا

26 – حدثني أبو ثابت الخطاب حدثني رجاء بن عيسى قال قال لي عمرو بن جرير تدري أي شيء كان سبب توبتي خرجت مع أحداث بالكوفة فلما أردت أتي المعصية هتف بي هاتف كل نفس

بما كسبت رهينة

(30/1)

---

27 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن إسحاق بن منصور بن حبان حدثني محمد بن الفضل عن ابن أبي أسماء أن رجلا دخل غيضة فقال لو خلوت ههنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتا يملأ ما بين ضافتي الغيضة ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

28 – حدثني علي بن الجعد عن علي بن عاصم ثنا المستلم بن سعيد قال كان رجلا بأرض طبرستان قال وصل أرضا شبه كثيرة الشجرة قال فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد خف فتساقط وتراكم بعضه على بعض فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز و جل يحصي هذا كله فسمع مناديا ينادي ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

29 – حدثنا أبو نصر التمار ثنا مسكين أبو فاطمة عن مزرع بن موسى عن عمرو بن قيس الملائي قال بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس وهو يقول من أتى الجمعة وصلى قبل الإمام وصلى مع الإمام وصلى بعد الإمام كتب من القانتين ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام ولا مع الإمام ولا بعد الإمام كتب من الفائزين ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائيا من الناس وهو يقول مثل مقالته ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده فسألت عليه أصحابي قال فأخبرتهم فقالوا الخضر قلت الخضر

(31/1)

---

30 – حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثني محرز بن أبي خديج عن سفيان بن عيينة قال رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفا على الناس قال فقلت في نفسي ينبغي أن يكون عند هذا علم قال فأتيته فقلت له تعلمنا شيئا فقل شيئا فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا وماذا قال ربنا قال الهاتف اسمه أنا الله الملك الذي لا يزول فهلموا إلي أجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا وماذا قال ربنا قال أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إلي أجعلكم أحياء لا تموتون ثم قال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا ماذا قال ربنا قال أنا الله الملك الذي إذا أردت أمرا أقول له كن فيكون فهلموا إلي أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون

قال ابن عيينة فذكرته لسفيان الثوري فقال كان ذلك الخضر ولكن لم تعقل
31 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال سمع صوت يوم أصيب عمر بتبالة ليلا ... ليبك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

(32/1)

أدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد ...
32 – حدثني محمد بن نصر بن الوليد عن أبي عبد الرحمن الطائي عن أبي حمزة الثمالي عن رجل قال بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاسا فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار وسمعت قائلا يقول دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز قال فوالله ما لبثنا إلا أياما حتى أنبئنا بوفاته فلما مات أتيت هذا الموضع الذي وحدت فيه القرطاس فإذا أنا بصوت أسمع ولا أرى الوجه يقول ... عنا فداك مليك الناس صالحة ... في جنة الخلد والفردوس يا عمر ... أنت الذي لا نرى عدلا يسر به ... من بعده ما جرت شمس ولا قمر ...
33 – حدثني محمد بن الحسين حدثني سليمان بن أيوب سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلا من أهل البصرة تنسك ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى دارا وشيدها وأمر بها ففرشت له وجهزت فاتخذ مأدبة وصنع طعاما ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون وينظرون إلى بنائه ويتعجبون منه ويدعون

(33/1)

ويتفرقون
قال فمكث بذلك أياما حتى فرغ من أمر الناس ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه فقال قد تزايد سروري بداري هذه وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها فأقيموا عندي أياما استمتع بحديثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي فأقاموا عنده أياما يلهون ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلا يقول من أقاصي الدار ... يا أيها الباني الناسي ميتته ... لا تنس فإن الموت مكتوب ... على الخلائق

ليرشدوا ولينزجروا ... فالموت حتف لذي الآمال منصوب ... لا تبنين دار لست تسكنها ... وراجع النسك كي يغفر الحوب ...

قال ففزع هذا وفزع أصحابه فزعا شديدا وراعهم ما سمعوا من هذا فقال لأصحابه هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فهل تجدون ما أجد قالوا وما تجده قال أجد والله مسكة على بدني ما أراها إلا علة الموت قالوا كلا بل البقاء والعافية

قال فبكى ثم أقبل عليهم فقال أنتم أخلائي وإخواني فما لي عندكم قالوا مرنا بما أحببت من أمرك قال فأمر بالشراب فأهريق ثم أمر بالملاهي فأخرجت ثم قال اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي نادم على ما فرطت أيام مهلتي وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم علي نعمتك باقي أيامي في طاعتك وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلا منك علي واشتد به الأمر فلم يزل يقول الموت والله حتى خرجت نفسه فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة

34 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يوسف بن الحكم الرقي حدثني فياض

(34/1)

ابن محمد الرقي أن عمر بن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق فنزل عمر فأمر به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى فإذا هو بصوت عالي يسمعونه ولا يرون أحدا وهو يقول ليهنئك البشارة من الله يا أمير المؤمنين أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفا من النفر من الجن الذين قال الله عز و جل وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لصاحبي هذا أما إنك ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض

35 – حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو الوليد الكندي ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال قال الحسن دخلنا على أبي الرجاء العطاردي فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي صلى الله عليه و سلم فتبسم وقال أخبركم بالذي رأيت وبالذي سمعت كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل إذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الماء فلما نضحت عليها سكنت وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل فقلت لأصحابي انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير فلما مكثنا للعصر ماتت فعدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وحفرت لها فدفنتها وسرنا بقية يومنا هذا

وليلتنا حتى إذا أصبحنا ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بأصوات سلام عليك لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك فقلت من أنتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع

(35/1)

أن نجازيك قلت وما اصطنعت إليكم قالوا إن الحية التي ماتت عندك كان آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه و سلم من الجن

36 – حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي ثنا مطلب بن زياد الثقفي ثنا ابن إسحاق أن ناسا من أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم كانوا في مسير لهم وإن حيتين اقتتلتا فقتلت إحداهما الأخرى فعجبوا لطيب ريحها وحسنها فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فإذا قوم يقولون السلام عليكم لا يروهم أيكم دفن عمرا إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل مسلمنا وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي صلى الله عليه و سلم

37 – حدثنا خالد بن خداش حدثني معلى الوراق عن مالك بن دينار قال دخلت على جار لنا مريض أعوده فقلت له عاهد الله عز و جل أن تتوب لعله أن يشفيك قال هيهات يا أبا يحيى أنا ميت ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد فإذا هاتف من ناحية البيت يقول عاهدناك مرارا قد وجدناك كذابا قال فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه

38 – حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن السكن ثنا الهيثم بن جماز عن يحيى بن أبي كثير قال دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعا من الذنوب نادما على ما سلف من عمله قلت استعتبت قال هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني فلما كانت مرضتي هذه قلت أقلني فلن أعود أبدا فسمعت صوتا من ناحية بيتي يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذابا

(36/1)

---

39 – حدثني عبيد الله بن عمرو ثنا يحيى عن الحسن بن عطية حدثني موسى ابن أبي حبيب عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال قال لي أبو نواس خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطزناباذ حضرني عنب قلت ... بطزناباذ كرم ما مررت به ... إلا تعجبت مما يشرب الماء ... فجاءني هاتف من تحت الشجرة ... وفي جهنم ماء ما تجرعه ... خلق فأبقى له في البطن

أمعاء ...

40 - حدثني محمد بن الحسين حدثني داود بن المحبر ثنا سوادة بن أبي الأسود قال أبا خليفة العبدي قال

(37/1)

مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا فارتفع عني النوم فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري وليس في البيت أحد وإني مفكر في أبني إذ نادى مناد من ناحية البيت السلام عليكم ورحمة الله يا أبا خليفة قلت وعليك السلام ورحمة الله قال ورعبت رعبا شديدا قال فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية وما عند الله خير للأبرار ثم قال يا أبا خليفة قلت لبيك قال ماذا تريد تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس أنت أكرم على الله أم محمد صلى الله عليه و سلم قد مات ابنه إبراهيم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك وقد كتبه الله على جميع الخلق أم ماذا تريد تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش ثم قال ألك حاجة قلت من أنت يرحمك الله قال امروء من جيرانك من الجن

41 - حدثني أبو محمد الحسن بن علي ثنا أبو بكر بن زبريق ثنا أيوب بن سويد حدثني يحيى بن زيد الباهلي عن عمر بن عبد الله الليثي عن واثلة بن الأسقع قال كان إسلام الحجاج بن علاط الهزار ثم السلمي أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش فقال له أصحابه يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانا فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول ... أعيذ نفسي وأعيذ صحبي ... من كل جن بهذا النقب ... حتى أؤوب سالما وركبي

(38/1)

قال فسمعت صوتا قائلا يقول يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان قال فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش فقالوا صبأت والله يا أبا كلاب إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه قال قد والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له يا أبا هشام ما تسمع ما يقول أبو كلاب قال وما

يقول فأخبر بذلك فقال ما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقي على لسان محمد فنهتني القوم عنه ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة فقال ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي وانطلقت حتى أتيت النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة فأخبرته بما سمعت فقال سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي أنزل علي ولقد سمعت حقا يا أبا كلاب فقلت يا رسول الله علمني الإسلام فشهدني كلمة الإخلاص وقال سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق

(39/1)

باب هواتف القبور

42 – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي قال سمعت شيخا من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال خرج عمر بن عبد العزيز مع جنازة فلما دفنها قال لأصحابه دعوني حتى آتي قبر الأحبة قال فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التراب فقال يا عمر ألا تسألني ما فعلت بالأحبة قال فما فعلت بهم قال مزقت الأكفان وأكلت اللحم وشدخت المقلتين وأكلت الحدقتين ونزعت الكفين من الساعدين والساعدين من العضدين والعضدين من المنكبين والمنكبين من الصلب والقدمين من الساقين والساقين من الفخذين والفخذين من الورك والورك من الصلب قال وعمر يبكي فلما أراد ن ينهض قال له التراب ألا أدلك على أكفان لا تبلى قال وما هي قال تقوى الله عز و جل والعمل الصالح

43 – حدثني أبو عبد الرحمن القرشي حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي عن سوار بن مصعب الهمداني عن أبيه أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجدا لم ير مثله فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره سبعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه يقول ... يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه

(41/1)

إن الذي تبكي على أثره يوشك يوشك يوشك أن تسلك في سلكه فالتفت فلم ير خلفه أحد فاقشعر وحم فهرع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما

44 – حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال سمعت أبي يذكر عن شرقي بن قطامي قال كان رجلان بينهما إخاء

ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر ... أجدك تطوي الدوم ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلما ... وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما ... تجدد صرما أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوأ وأظلما ...

45 - حدثني الحسن بن سليمان ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ حدثني إبراهيم ابن عبد الله النميري عن بقية الزهراني قال سمعت ثابتا البناني قال بينا أنا أمشي في المقابر إذا بها هاتف يهتف من ورائي يقول يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيه قال فالتفت فلم أر أحدا

46 - حدثني سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا وداع بن مرجي بن وداع قال سمعت بشر بن منصور يقول قال لي عطاء الأزرق إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء فإذا أنا بصوت يقول إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل أو معذب في سكراته يتقلب

(42/1)

---

47 - حدثني محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر قال سمعت صالحا المري يقول دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى قال فناداني مناد من بين تلك الحفر يا صالح ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون

قال فسقطت والله لوجهي جزعا من ذلك الصوت

48 - حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا ليث بن سعيد بن هاشم عن أبيه قال أعرس رجل في الحي على ابنه فاتخذ لذلك لهوا وكانت منازلهم إلى جانب المقابر قال فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا صوتا منكرا أفزعهم قال فأصغوا مطرقين فإذا هاتف من بين القبور يقول ... يا أهل لذات لهو لا تدوم لهم ... إن المنايا تبيد اللهو واللعبا ... كم قد رأيناه مسرورا بلذته ... أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

(43/1)

قال فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياما حتى مات الفتى المتزوج

49 - حدثنا أبو الحسن البصري حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية عن جار له قال مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف هاتف نعم فترحم عليهم فإن فيهم المهموم والمحزون

50 – حدثني أبو الحسن البصري حدثني سعيد بن حسان قال بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء وورائهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم ... أيها الركب المحبون على الأرض محدون ... كما أنتم كنا وكما نحن تكونون ...
51 – حدثني محمد بن يحيى المروزي عن محمد بن إسماعيل الجعفري عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم قال سمع ليلة مات علي بن عبد الله بن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت وهو يقول ... لقد فارق الدنيا علي فأعولي ... بني هاشم إن كان ينفعك الحزن ... لقد مات خير الناس إلا محمدا ... ربيع اليتامى والصحيح من الابن

(44/1)

---

52 – حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان ناس يسيرون ليلا عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتا من قبر يقول ... يا أيها الركب سيروا ... من قبل أن لا تسيروا ... فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون
53 – حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن يزيد بن شريح أنه سمع صوت من قبل إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم وكنا أقرانا في الحياة كشكلكم فتلك البيداء تسفى رياحها ونحن في مقصورة لا نالكم فمن يك منا فليس براجع فتلك ديارنا وهي مصيركم

(45/1)

---

54 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثني سحيم بن ميمون وكان من جلساء الليث بن سعد قال كان رجل نائما في مقبرة فسمع هاتفا يقول ... نعم الله بالخليلين عينا ... وبمسراك يا أميم إلينا ... فأجابه مجيب فقال وما ينفعها وأبوها ساخط عليها فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر ورجل هناك فسأل عن القبر وأخبره بما سمع فقال هذان قبرا ابني وهذه الميتة أمهما وقد كنت ساخطا عليها أما لأقرن أعينهما بالرضى عنها قال فرضي عنها وولي أمرها حتى واراها
55 – حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال سمعت أبي يذكر عن أبي بكر بن عياش عن حفار كان في بني أسد قال فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلا في المقابر إذ سمعت قائلا يقول قبر من يا عبد الله قال ما لك يا جابر قال غدا تأتينا أمنا قال وما تنفعنا لا تصل

إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف ن لا يصلي عليها قال فجعل يكرران ذلك مرارا فجئت لشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم الكلام فلقنته إياه

(46/1)

ثم يفهم بفهمه فلما كان من غد جاءني رجل فقال احفر لي ههنا قبرا بين القبرين الذين سمعت منهما الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله فقال نعم فأخبرته بما سمعت فقال نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها ولا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمن عليها قال ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة فقال إني أريد الحفر لمكان عيني تلك

56 – حدثني محمد بن المثنى العنزي قال وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي ثنا الثمالي أن رجلا خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي ... هذا أبونا قد أتانا زائرا ... أحبب به زورا إلينا باكرا ... وخير ميت ضمن المقابرا ... جد إلينا عتبة سائرا ... قد وحد الله زمانا صابرا ... عوض من توحيده أساورا ... في جنة الفردوس نزلا فاخرا ... قال فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه فقيل هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبيدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا

57 – وحدثني محمد بن المثنى قال ومن كتاب جدي ثنا الكلبي أن رجلا مات بالمدينة فوله أبوه ولها شديدا وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال ... يا صاحب القبر الذي قد استوى ... هجت لي حزنا على طول البلى ... حزنا طويلا يأتي ما انقضى ... مر غصص الموت وغم قد برى ... وضغطة القبر التي فيها الأذى

(47/1)

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه ... اسمع أحدثك بأمر قد أصابنا ... بخبر أوضح من ضوء الضحى ... عن غصص الموت وهم قد جلى ... وفرج نفسه بعد الرضى ... للقول بالتوحيد فيما قد خلا ... أثبت من ذاك جزيلا وعى ... جنان فردوس رضى للفتى ... يدعو فيها بائعها بما اشتهى ... ثم ان الصوت خمد وانصرف الرجل فما خطر له ابنه على باله حتى مات

58 – حدثني إبراهيم بن عبد الله عن سعيد بن محمد الجرمي ثنا أبو تميلة ثنا زيد بن عمر التيمي ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا أنوار قد أقبلت ومعها جنازة فلما دنوا من

المقبرة قال أنظروا قبر كذا وكذا قال فسمع رجل صوتا من القبر حزينا موجعا يقول ... أنعم الله بالظعينة عينا ... وبمسراك يا أمين إلينا ... جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ... ومن مسك التراب أمينا

(48/1)

قال فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ثم قال هل تدري من أمينة قلت لا قالوا صاحبة السرير وهذه أختها ماتت عام أول فقال صفوان قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت

59 – حدثني محمد بن الحسين ثنا عبيد بن إسحاق الضبي ثنا عاصم بن محمد العمري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرض للناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه فقال عمر ما رأيت غرابا أشبه بغراب من هذا بهذا فقال الرجل أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة قال ويحك وكيف ذلك قال خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملا به فقلت استودع الله ما في بطنك فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي ما هذا فقالوا ما ندري غير إنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة فأخذت معي فأسا ثم انطلقت نحو القبر فإذا القبر مفتوح وإذا هو بحجر أمه فدنوت فناداني مناد أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما لو استودعته أمه لوجدتها قال فأخذت الصبي وانضم القبر

قال محمد بن الحسين فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث فقال سمعته من عاصم بن محمد

(49/1)

باب هواتف الدعاء

60 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا همام عن الحجاج بن فرافصة قال حدثني رجل من أهل فدك عن حذيفة قال بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره أهل الحمد أنت وعلى كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا يرضيك عني إنك على كل شيء قدير

فقلت للنبي صلى الله عليه و سلم بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول كذا وكذا فنظرت فلم أر أحدا فقال

النبي صلى الله عليه و سلم ذلك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك

61 – حدثنا عبيد الله بن جرير ثنا عمرو بن كنيز أبو حفص حدثني يحيى بن حماد الهباري عن رجل عن رجل الذي أخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه فأتي به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه وقال إذا كان غدوة فآتوني به قال فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية يا فلان قلت من هذا قال ادع بهذا الدعاء قلت بأي شيء أدعو قال قل يا من لا يعلم

(51/1)

كيف هو إلا هو يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه قال والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت إلى صحن الدار فإذا الباب الكبير مفتوح وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي فخرجت حتى كنت بأقصى واسط فلبثت في مسجدها حتى أصبحت

62 – حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد ثنا مالك بن إسماعيل ثنا صالح بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبد الله عن شيخ من حضرموت عن محمد بن يحيى قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه بينا أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك

قال قلت دعاءك هذا عافاك الله قال لي وقد سمعته قلت نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله عز و جل لك أسرع من طرفة عين

63 – حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان ثنا محمد بن الحسن الهمداني عن عبيد الله الجزري قال ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف يا هذا قل يا سامع كل صوت يا بارئ النفوس بعد الموت ويا من لا تغشيه الظلمات ويا من لا تشتت عليه الأصوات ويا من لا يشغله صوت عن صوت قال فما دعوت الله عز و جل قط بهذا الدعاء إلا استجاب لي

(52/1)

---

64 – حدثني الحسن بن أبي مريم عن شعبة بن أبي الروحاء الحمال قال خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة قال وكان الطريق إذ ذاك مخوفا فأتيت العذيب فقال أهله أين تريد قلت المغيثة قالوا إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب ولا يجيء وإنا نخاف عليك فهذا الليل قد اقبل قال قلت لا لا أجد بدا من

المضي قال فخرجت من العذيب قال وذلك عند المغرب فسرت أميالا قال وجاء علي الليل وأنا على قعود لي فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني فاستوحشت منه ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن قال فسلمت فرد علي وقال ما يحملك على التوحيد قلت طلب الخير قال إن طلبت الخير فخير قال قلت من أنت رحمك الله قال أقبلت من المصيصة وأنا أريد البصرة ثم هذا وجهي من البصرة قال ثم قال لي أراك ذعرت قال قلت أجل قال أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته آنست إذا استوحشت وأهتديت به إذا ضللت ونمت إذا أرقت

قال أي والله فعلمني رحمك الله قال قل بسم الله ذو شأن عظيم البرهان شديد السلطان كل يوم هو في شأن لا حول ولا قوة إلا بالله فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن

قال ثم عدل شيئا عن الطريق كأنه يبول أو يقضي حاجة وتفاج الجمل فبال فذهبت أنظر فلم أر شيئا قال فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به قال ثم ذكرت الكلمات فقلتهن قال فآنست قليلا ورجعت إلى نفسي

(53/1)

---

65 – حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف صالح التميمي وكان عابدا قال قال بكر العابد حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة طيب الريح شديد بياض الثياب فلما دنوت منه قال لي يا بكر قل قلت ما أقول قال قل يا عظيم يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة ثم لم أره

66 – حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال قال لي بكر دعوت الله عز و جل في ليلة جمعة فأكثرت وكنت أقول اللهم ارزقني غدا إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلا أنتفع بصحبته فخرجت أريد المسجد فلم يصحبني أحد حتى إذا صرت إلى الجدارين إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه أو حسن بياضه أو طيب ريحه فدنوت منه فقلت يا هذا أي شيء خير فتبسم في وجهي وقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ثم مر يماشيني ما أكلمه ولا يكلمني فلما صرنا في رحبة المسجد والناس يزدحمون على أبواب المسجد قال بيده فأدارني فقال اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما قال ثم لم أره

67 – حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح قال سمعت يحيى بن بليق الجمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد قال فشرينا دليلا يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر إذا صوت نسمعه وهو

(54/1)

يقول ألا يقولون قال يحيى ما جئته فقلت وما نقول فقال اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك لا شريك لك ولك الحمد علينا ولك المن ولك الفضل ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك لا إله إلا أنت ثم قال هذا من البدء إلى البقاء

68 - حدثني إسماعيل بن إبراهيم حدثني صالح المري عن عبد العزيز بن أبي رواد أنه كان خلف المقام جالسا فسمع داعيا دعا بأربع كلمات فعجب منهن وحفظهن قال فالتفت فلم أر أحدا وهو يقول اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك

69 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن مبشر العتكي عن حماد بن سلمة عن ثابت قال كنت عند سرادق مصعب بن الزبير في موته لا تمر به الدواب فاستفتحت حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير فمر شيخ على بغلة فقال يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي فلما قلت وقابل التوب قال قل يا قابل التوب اقبل توبتي فلما قلت شديد العقاب قال قل يا شديد العقاب أعف عني فلما قلت ذا الطول قال قل يا ذا الطول طل علي بخير قال فنظرت يمينا وشمالا فلم أر أحدا

(55/1)

---

70 - حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى حدثني عبد الله بن بكر السهمي حدثني رجاء بن سفيان قال كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان إذ جاءه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد ولا يؤويه أحد فبينا هو في سياحة إذا هو برجل في حفرة أو في واد يصلي فلما رآه يطيل الصلاة استأنس به فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين ثم قعد وصلى الآخر ثم أقبل علي فقال يا عبد الله من أنت أو ما أنت قال أنا رجل من هؤلاء الناس قد أخافني الخليفة وطردني فليس أحد يؤويني وأنا شيخ كما ترى

قال فأين أنت من السبع قال أي سبع رحمك الله

قال أن تقول سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله سبحانه الدائم الذي لا نفاد له سبحان القديم الذي لا بدء له سبحان الله يحيي ويميت سبحان الله كل يوم هو في شأن سبحان الله خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا قال

فأعادهن علي حتى حفظتهن

قال ففقد صاحبه من مكانه وألقى الأمن في قلبه فخرج وهو كذلك حتى وصل إلى عبد الملك فاستأذن عليه فأذن له فلما رآه قال أو قد تعلمت علي السحر أيضا قال لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحرا ولكنه كان من شأني كذا وكذا فأخبره بالذي كان منه فأجازه وكساه

71 – حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن مقاتل العباداني قال قال هشيم كنت يوما في منزلي فدخل علي رجل فقال قال الحمد الله على كل نعمة واستغفر الله من كل ذنب وأسأل الله من كل خير وأعوذ بالله من كل شر ثم خرج فطلب فلم يوجد فكنا نراه الخضر عليه السلام

(56/1)

---

72 – حدثني هاشم بن القاسم ثنا آدم بن أبي إياس حدثني أبو عمر الصنعاني حدثني الثقة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان جالسا في ظل الكعبة إذ سمع رجلا يدعو الله خمسا أو سبعا يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل وإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك

فقال عمر رضي الله عنه لأصحابه قوموا لعلنا نرحم بدعائه فكلمه عمر وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام

(57/1)

الهواتف لابن أبي الدنيا الكتب الثقافية

باب هواتف الجن

73 – حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا موسى بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي سلمة عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما اعلم قال لما أذن لرسول الله صلى الله عليه و سلم في الهجرة فخرج هو وأبو بكر رضي الله عنه من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلما ينشد أبيات وهو لا يرى فاجتمع الناس عل صوته من أعلى مكة حتى جاء أسفلها يقول ... جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد ... هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد ... ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد ...

74 – حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي حدثني أبو مصبح الأسدي حدثني يحيى بن صالح عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم عن حذيفة بن غانم العدوي قال خرج

حاطب بن أبي بلتعة من حائط له يقال له قران يريد النبي صلى الله عليه و سلم حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان ثم انجلتا عن حية لين الحوران يعني الجلد فنزل ففحص له بسية قوسه ثم واراه فلما كان الليل إذا هاتف يهتف

(58/1)

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... أربع عليك سلام الواحد الصمد ... واريت عمرا وقد ألقى كلاكله ... دون العشيرة كالضرغام الأسد ... وأشجع حاذر في الجيش منزله ... وفي الحياء من العذراء في الخدر ... فأتى النبي فأخبره فقال ذاك عمرو بن الحرماية وافد نصيبين لقيه محصن بن جوشن النصراني فقتله أما إني قد رأيتها يعني نصيبين فرفعها إلى جبريل عليه السلام فسألت الله عز و جل أن يعذب نهرها ويطيب ويكثر ثمرها

75 - حدثني أبي عن هشام بن محمد ثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد ابن عيسى بن جبر عن أبيه عن جده قال سمعت قريش صائحا يصيح على أبي قبيس ... فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف مخالف ... فقال أبو سفيان وأشراف قريش من السعود سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن قضاعة فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس ... أبا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف ... أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف ... فإن ثواب الله لطالب الهدى ... جنان في الفردوس ذات رفارف ...

قال فقالوا هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ

76 - وحدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن عبد المجيد بن أبي عبس قال سمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول ... خير كهلين في بني الخزرج الغربين ... سعد بن عبادة ... المجيبان إذ دعا أحمد الخير ... فنالتهما هناك السعادة ... ثم عاشا مهديين جميعا ... ثم لقاهما المليك الشهادة

(59/1)

---

77 - حدثني حاتم بن الليث الجوهري حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري حدثني أبي عبد العزيز بن عمران عن عمه محمد بن عبد العزيز عن أبيه عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم هتف الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة وكانت تئد فيه قريش بناتها فقال الذي عليه ... فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ... ولا ولدت أنثى من الناس واحدة ... كما ولدت زهرية ذات مفخر ... مجنبة لوم القبائل ماجدة ... فقد ولدت خير

القبائل أحمدا ... فأكرم بمولود واكرم بوالدة ... وقال الذي على أبي قبيس ... يا ساكني البطحاء لا تغلطوا ... وميزوا الأمر بفعل مضى ... إن بني زهرة من سركم ... في غابر الدهر وعند البدى ... واحدة منكم فهاتوا لنا ... فيمن مضى في الناس أو من بقى ... واحدة من غيركم مثلها ... جنينها مثل النبي التقى ...

78 – حدثنا محمد بن صدران الأزدي حدثنا نوح بن قيس حدثنا قيس حدثنا نعمان بن سهل الحراني قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا إلى البادية فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها فإذا رجل من الجن يقول ... يا صاحب الكنانة المكسورة ... خل سبيل الظبية المصرورة ... فإنها لصبية مضرورة ... غاب أبوهم غيبة مذكورة ... في كورة لا بورك مذكورة

(60/1)

---

79 – وحدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن أيوب بن خوط عن حميد بن هلال أو غيره قال كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن فأقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء وهو يريد أن يرمي بعضه فهتف هاتف لا يرى ... إن غلاما ثقف اليدين ... يسعى بكبد أو بلهذمين ... متخذ الأرطاة جنتين ... ليقتل التيس مع العنزين ... فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت

80 – حدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد حدثني ابن مسعر بن كدام عن أبيه قال قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم صفين فسمعوا نائحة وهي تقول ... ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل ... فتى غير مسهام ولا خائف نكل ... يكسر الركائب في المكاره كلها ... ويعلم أن الأمر منقطع الأمل

(61/1)

---

81 – حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا عمي خليفة بن موسى ثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه قال قالت عائشة رضي الله عنها إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قالت والله إنا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال ... أبعد قتيل بالمدينة أشرقت ... له الأرض واهتز الغضاة بأسوق ... جزى الله خيرا من إمام وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق ... قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... نوائح في أكمامها لم تفتق ... وكنت نشرت العدل بالبر والتقى ... وحكم صليب الدين غير مزوق ... فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق ... أمين النبي حبه

وصفيه ... كساه المليك جبة لم تمزق ... من الدين والإسلام والعدل والتقى ... وبابك عن كل الفواحش مغلق ... ترى الفقراء حوله في مفازة ... شباعا رواء ليلهم لم يؤرق ... قالت ثم انصرف فلم نر شيئا فقال الناس هذا مزرد ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتا من جانب البيت لا ندري من أين يجيء ... ليبك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد فلما ولي عثمان لقي مزردا فقال أنت صاحب الأبيات قال لا والله يا أمير

(62/1)

المؤمنين ما قلتهن

قال فيرون أن بعض الجن رثاه

82 – حدثني أبي عن هشام بن محمد قال أخبرني معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال أخبرني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار قال خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بوادي يقال له وادي غول فعرسنا به فاستيقظت في بعض الليل فإذا أنا بقائل يقول ... ألا هلك النساك غيث بني فهر ... وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر ... فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت ... إلا أيها الناعي أخا الجود والفخر ... من المرء تنعاه لنا من بني فهر ...

فقال ... نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا الندى ... وذا الحسب القدموس والمنصب القهر ... فقلت ... لعمري لقد نوهت بالسيد الذي ... له الفضل معروفا على ولد النضر ... فقال ... مررت بنسوان يخمشن أوجها ... صياحا عليه بين زمزم والحجر ... فقلت

(63/1)

متى إن عهدي به منذ عروبة ... وتسعة أيام لغرة ذا الشهر ... فقال ... ثوى منذ أيام ثلاث كوامل ... مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر ...

فاستيقظت الرفقة فقالوا من تخاطب فقلت هذا هاتف ينعي ابن جدعان فقالوا والله لوبقي أحد بشرف أو عز أو كثرة مال لبقي عبد الله جدعان فقال ذلك الهاتف ... أرى الأيام لا تبقي عزيزا ... لعزته ولا تبقي ذليلا ...

قال فقلت ... ولا تبقي من الثقلين شغرا ... ولا تبقي الحزون ولا السهولا ...

قال فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا

83 - حدثنا أبو زيد النميرى حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني حدثني بعض آل الزبير قال لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك ... قتل الخيار بنو الخيا ... ر ذوو المهابة والسماح ... الصائمون القائمون ... القانتون أولو الصلاح ... المهتدون المتقو ... ن السابقون إلى الفلاح ... ماذا بواقم والبقيع ... من الجحاجحة الصباح ... وبقاع يثرب تجهر ... من النوائح والصياح ... فقال ابن الزبير لأصحابه يا هؤلاء قد قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه

(64/1)

راجعون

84 - حدثني يعقوب بن عبيد قال مر رجل على باب دار خرب فنظر فإذا فيه لن يرحل الميت عن دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار قال فهتف به هاتف ... الموت كأس وكل الناس شاربه ... شربا حثيثا له ورد وإصدار لا تركنن إلى الدنيا وزينتها ... كل يزول فإن الموت مقدار ...

85 - وحدثني يعقوب بن عبيد قال مر رجل على باب قصر خرب غادي فنظر فإذا عليه مكتوب ... أتى الدهر منا على مطعم ... كذا ... وكنا من الدهر من موعد ... فأجلى لنا الدهر عما زعم ... وإذا هاتف يقول ... كذاك الزمان وتكراره ... ومر الليالي وطول القدم ... يشيب الصغير ويفني الكبير ... ويبلي الشباب ويفني الهرم ... فيوم رجاء ويوم بلاء ... ويوم مسار ويوم عدم ...

86 - حدثني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن جده قال سمعت أشياخ النخع يذكرون قالوا لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون ... ألا فاسلمي يا عكرم ابنة خالد ... وما خير زاد بالقليل المصرد ... فحيتك عني الشمس عند طلوعها ... وحياك عني كل ركب مفرد ... وحيتك عني عصبة نخعية ... حسان الوجوه آمنوا بمحمد ... أقاموا لكسرى يضربون جنوده ... بكل رقيق الشفرتين مهند ... إذا ثوب الداعي أقاموا بكلكل ... من الموت مغبر الفياطل أسود

(65/1)

قال فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل

87 - وحدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن أبيه عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع عن رجل أهل الطائف قال لما أبطأ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبر أبي عبيدة بن مسعود وأصحابه وكانوا بقس الناطف اشتد همه وجعل يسأل عن خبرهم فقدم المدينة رجل من أهل الطائف فحدث في مسجد رسول

الله صلى الله عليه و سلم أنهم كانوا بواد من أودية الطائف يقال له سهر سمار فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم وسمعوا نساء ينحن ويقلن ... مت على الخيرات ميتة خالد ... إذا ما صبرت يوم اللقا ... قدس الله معركا شهدوه ... والملأ الأبرار خير الملا ... معركا فيه ظلت الجن تبكي ... مبسمات الأبكار فيه بيض الملا ... كم كريم مجدل غادروه ... مؤمن القلب مستجاب الدعا ... يقطع الليل لا ينام صلاة ... وجوادا يمده ببكا ... ثم يقلن يا أبا عبيده يا سليطاه قال الطائفي فجعلنا نتبع الصوت ونسمع الأبيات وما يقلن بعدها ونحن منه في البعد على حال واحدة فقدم الطائفي على عمر فأخبره فكتب عمر اليوم الذي سمع فيه فوجدوا أبا عبيدة وأصحابه قتلوا في

(66/1)

ذلك اليوم

سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيدة

88 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ثنا محمد بن أنس الأسدي قال مر قوم بأبرق العراق فسمعوا هاتفا يقول ... وإن امرءا دنياه أكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور ...

89 – حدثني محمد بن الحسين قال بلغني أن سفيان الثورى كان نائما فهتف به هاتف ... أخبر الناس أن النفوس رهائن بكسوتها ... فاعمل فإن فكاكهن الدوب ...

90 – حدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن جبلة بن مالك الغساني حدثني رجل من الحي قال سمع رجل في الحي قائلا يقول على سور دمشق ... ألا يالقوم السفاهة والوهن ... وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن ... ولا بن سعيد بينا هو قائم ... على قدميه خر للوجه والبطن ... رأى الحصن منجاة من الموت فالتجا ... الله فزارته المنية في الحصن ...

فأتى عبد الملك فأخبره فقال لي ويحك سمعها منك أحد قال لا قال ضعها تحت قدميك ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك فقتله عبد الملك

91 – حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن

(67/1)

سلمة عن داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن جرير بن عبد الله قال إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال فسمعني هربد من أولئك الهرابدة فقال ما سمعت هذا الكلام

من أحد منذ سمعته من السماء قال قلت وكيف ذلك قال إني كنت رجلا أفد على الملوك افد على كسرى وقيصر فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم فقلت لهم ما شأنكم فقالوا إنك لم تغب قال قلت وكيف ذلك قال فظهر لي فقال اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم فال فأتاني يوما فقال إنه ممن يسترق السمع وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا قلت نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لي استمسك فإنك ترى أمور وأهوالا فلا تفارقني فتهلك قال ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء قال فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون قال فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر قال وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم أزل أقولهن حتى انقطع

92 – حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ثنا الوليد بن هشام القحذمي قال كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج قال فنزل فصب عليها الماء قال ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق قال فبينا هو كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول ... يا أيها الركب المضل مذهبه ... دونك هذا البكر منا فاركبه ... حتى إذا الليل تولى مغربه ... وسطع الفجر ولاح كوكبه ... فخل عنه رجله وسبسبه

(68/1)

قال فسار به الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشيرة أيام بلياليهن فقال عبيد ... يا أيها المرء قد أنجيت من غم ... من فياف يضل الراكب الهادي ... هلا تخبرنا بالحق نعرفه ... من الذي جاد بالنعماء في الوادي فقال ... أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا ... في ضحضح نازح يسري به صادي ... فجدت بالماء لما ضن شاربه ... رويت منه ولم تبخل بإنجاد ... الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد ...

93 – حدثني المغيرة بن محمد حدثني هارون بن موسى حدثني عبد الملك بن عبد العزيز وغيره قالوا أخر الوليد بن عبد الملك صلاة العصر بمنى حتى صارت الشمس على رووس الجبال كالغمام على رؤوس الجبال فسمع صائحا من الجبال صل لا صلى الله عليك صل لا صلى الله عليك

94 – حدثني الحسن بن علي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق حدثني ابن

الحارث حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي أخبرني محمد بن مسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما لمن حضر من جلسائه اذكروا شيئا من حديث الجن فقال رجل يا أمير المؤمنين خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من خلفنا وكنا أربعة فقال خل سبيلها فقلت لا لعمرك لا أخلي سبيلها قال فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال له دير العنين فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول ... يا أيها الركب السراع الأربعة ... خلوا سبيل النافر المروعة ... مهلا عن العضباء ففي الأرض سعة ... ولا أقول ما قال كذوب إمعة ...

قال فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين فعرض لازمة ركابنا فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر فايقنت يا أمير المؤمنين أنهم حي من الجن فأقبلت سائرا إلى الدير فإذا هاتف يهتف ... إياك لا تعجل وخذها عن ثقة ... أسير سير الجد يوم الحقحقة ... قد لاح نجم واستوى بمشرقه ... ذو ذنب كالشعلة المحرقة ... يخرج من ظلماء عسر موبقة ... إني امرؤ أنباؤه مصدقة ...

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي صلى الله عليه و سلم قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت

قال رجل وأنا يا أمير المؤمنين خرجت انا وصاحب لي نريد حاجة لنا فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته أحمد يا أحمد الله أعلى وأمجد محمد أتانا بإله يوحد يدعو إلى الخير فإليه فاعمد فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يساره

أنجز ما وعد من شق القمر ... الله أكبر النبي ظهر ...

فأقبلت فإذا النبي صلى الله عليه و سلم قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت

فقال عمر رضي الله عنه أنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من جوفه يالذريح يالذريح صائح يصيح بأمر فليح ورشد نجيح يقول لا إلا إله إلا الله فأقبلت فإذا النبي صلى الله عليه و سلم حين ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت

وقال خريم بن فاتك وأنا أظللت إبلا لي فخرجت في طلبهن حتى كنت ببارق العزاف فأنخت راحلتي ثم عقلتها

ثم أنشأت أقول أعوذ بسيد هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول ... ألا فعذ بالله ذي الجلال ... ثم اقرأ آيات من الأنفال ... ووحد الله وتبال ... ما هول الجن من الأهوال ... فانتبهت فزعا فقلت ... يا أيها الهاتف ما تقول ... أرشد عندك أم تضليل ...
فأجابني ... هذا رسول الله ذو الخيرات ... بيثرب يدعو إلى النجاة ... وينزع الناس عن الهنات ... يأمر بالصوم وبالصلاة ... فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله ثم استويت عليه وقلت ... أرشدنا رشدا هديتا ... لا جعت ما عشت ولا عريتا ... بين لي الرشد الذي أوتيتا ... فأجابني ... صاحبك الله وسلم نفسكا ... وعظم الأجر واد رحلكا ... آمن به أفلح ربي كعبكا ... وابذل له حتى الممات نصركا ... قال فقلت من أنت قال أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فآمنت به وأسلمت على يديه وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز و جل وطاعته فالحق بهم يا خريم وآمن به فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في

(71/1)

أهلك
قال فانطلقت حتى أتيت المدينة وجئت يوم الجمعة فوافيت النبي صلى الله عليه و سلم وهو يخطب على المنبر فقلت أنيخ بباب المسجد فإذ صلى دخلت فأخبرته الخبر فلما أنخت راحلتي إذ أبو ذر قد خرج إلي فقال يا خريم مرحبا بك النبي صلى الله عليه و سلم بعثني إليك وهو يقول مرحبا قد بلغني إسلامك ادخل فصل مع الناس فدخلت فصليت مع الناس ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال قد وفى لك صاحبك وقد بلغ لك الإبل وهي بمنزلك
95 – حدثني أبو الحسن الشيباني ثنا عصام بن طليق عن شيخ من أهل المدينة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل و إنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها وقال أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله فأجاره رجل منهم يقال له معيكر فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة ومشى بها إلى الناقة لينحرها فلقيه معيكر دونها فقال ... يا مالك بن مهلهل لا تبتئس ... مهلا فدى لك محجري ... عن ناقة الإنسي لا تعرض لها ... واختر إذا ورد أيها أثواري ... ماذا أردت لي امرؤ قد أجرته ... وجعلته في ذمتي وقراري ... تسعى إليه بحربة مسمومة ... أف لقربك يا أبا العقار ... فأجابه الفتى ... أأردت أن تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار

(72/1)

منتحلا شرفا لغيرك ذكره ... فارحل فإن المجد للمسرار ... من كان منكم سيد فيما مضى ... إن الخيار هم بنو الأخيار ... فاقصد لقصدك يا معيكر إنما ... كان المجير مهلهل بن أثار ... لولا الإله فلن أهلك جيره ... لنمزقك بقوة الحفاري ...

فقال دعه لا أعازل بواحد بعده ففعل وقدم الرجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فحدثه الحديث فقال إذا أصابت أحدكم وحشة بليل فليقل أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاورهن بار ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل طارق إلا طارق بخير يا رحمن فأنزل الله عز و جل وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا أي إثما

96 - حدثني الفضل بن جعفر ثنا عمر بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثني أبي حدثني عبد الله بن عبد العزيز الزهري حدثني أخي محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن أنس السلمي عن العباس بن مرداس رضي الله عنه أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء خفت أحلاسها وأن الجن جزعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الذي

(73/1)

نزل بالبر والتقوى يوم الأثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء قال فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثنا لنا يقال له الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه ... قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الضمار وفاز أهل المسجد ... هلك الضمار وكان يعبد مرة ... قبل الصلاة على النبي محمد ... إن الذي جاء بالنبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتدي ...

قال فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلثمائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله صلى الله عليه و سلم تبسم وقال يا عباس كيف إسلامك فقصصت عليه فقال صدقت فأسلمت أنا وقومي

97 - حدثني أبي عن هشام بن محمد ثنا مالك بن نصر الدالاني من همدان قال سمعت شيخا لنا يذكر قال خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظ فاصطادوا صيدا واصابهم عطش شديد فانتهوا إلى موضع يقال له أجيرة فقصدوا الظبي وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب دمه ذبحوه وخرجوا في طلب الحطب وكمن مالك في خبائه فأثار بعضهم شجاعا فأقبل منسابا حتى دخل رحل

مالك فلاذ به وأقبل الرجل في أثره فقال يا مالك اقتل الشجاع عنك فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به فقال مالك للرجل عزمت عليك ألا تركته فكف عنه وانساب الشجاع إلى مأمنه وأنشأ مالك يقول ... وأوصاني الخريم بعز جاري ... وأمنحه وليس به امتناع ... وأدفع ضيمه وأذب عنه ... وأمتع إذا امتنع المتاع ... درا لله أبى عنه ينحو ... لشيء ما استجاربي الشجاع

(74/1)

ولا تبخلوا دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاع ... فإن لما ترون غب أمر ... له من دون إعينكم قناع ... فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم ... يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعبا ... ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين رواء وماء يذهب اللغبا ... حتى إذا ما أصبتم منه ريكم ... فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا ...
فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة في أصل جبل فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظ ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئا وإذا هاتف يقول ... يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني والسلام ... لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم ... من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم ... أنا الشجاع الذي أنجيت من زهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم ... فطلبوا العين فلم يصيبوها
98 – وحدثني أبي عن هشام بن محمد أنا فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب عن أبيه عن جده قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا أنجانا الله عز و جل ببيتين من الشعر لامرئ القيس قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثا لا نقدر عليه فلما جهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر ليموت كل رجل منا في ظل شجرة فبينا نحن بآخر رمق إذ راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة فلما رآه بعضنا أنشأ يقول ... لما رأت أن الشريعة همها ... وأن البياض من فرائصها دامي

(75/1)

تيممت العين التي عند ضارج ... يفي عليها الظل عرمضها طامي ...
فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد رأى ما بنا من الجهد فقلنا امرئ القيس فقال والله ما كذب امرؤ القيس وإن هذا الضارج عندكم فنظرنا فإذا بيننا وبينه نحو من خمسين ذراعا فحبونا إليه على الركب فإذا هو

كما وصف على العرمض يفيء على الظل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار

99 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني قطري عن ذكران يعني أبا عمرو مولى عائشة قال خرجت في الركب الذي خرجوا إلى محمد بن علي فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة ... يا أيها الركب إلى المهدي ... على عناجيج من المطي ... إعناقها كخشب الخطى ... لتنصروا عاقبة النبي ... محمد رأس بني علي ... سمي أيما سمي ... فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئا

100 - حدثني محمد بن العباس ثنا مطهر بن النعمان عن محمد بن جبير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال السلام عليكم يا أهل القبور أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فرقت فأجابه هاتف يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه وما أنفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه

(76/1)

---

101 - حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري وكان قد رأى الحسن ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم خارجا ثم جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئا على عكازة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم مشية جني ونغمته قال أجل قال من أي الجن أنت قال أنا هامة بن أهيم بن لاقيص بن أبليس قال لا أرى بينك وبينه إلا أبوين قال أجل قال كم أتى عليك قال أكلت عمر الدنيا إلا أقلها لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاما ابن أعوام أمشي بين الأكام وأصطاد الهام وآمر بفساد الطعام وأورش بين الناس وأغري بينهم

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتلوم فقال دعني من اللوم والعذل فقد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني فقال لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت هودا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت صالحا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت شعيبا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني

(77/1)

وقال إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز و جل منها وجعلها عليه بردا وسلاما وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته على وعره وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز و جل منه ولقيت موسى بالمكان الأثير وكنت مع عيسى ابن مريم فقال لي عيسى إن لقيت محمدا فأقرئه مني السلام يا رسول الله قد بلغتك السلام وقد آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وعلى عيسى السلام وعليك يا هامة حاجتك قال إن موسى علمني التوراة وعيسى علمني الإنجيل فعلمني القرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم ينعه إليه وما أراه إلا حيا

102 – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم ثنا أبو إسحاق الجرشي عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أنس أنظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بيض طوله أكبر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلي قال أنت رسول النبي قلت نعم قال ارجع إليه فأقرئه مني السلام وقل له هذا أخوك الياس

(78/1)

يريد أن يلقاك فجاء النبي صلى الله عليه و سلم وأنا معه حتى إذا كنت قريبا منه تقدم وتأخرت فتحدثا طويلا فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة فدعواني فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل الشام فقلت للنبي صلى الله عليه و سلم بأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك فقال النبي صلى الله عليه و سلم سألته عنه فقال لي أتاني به جبريل في كل أربعين يوما أكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم وربما رأيته على الجب يمسك بالدلو فيشرب وربما سقاني

103 – حدثني أبي أنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه فأتاهم رجل فقالوا دلنا على الماء قال إن حلفتم لي ثلاثا وثلاثين يمينا أنه لم يكن صرافا ولامكاسا ولا عريفا ولا بريدا دللتكم على الماء فحلفوا له ثلاثا وثلاثين يمينا فدلهم على الماء وكان منهم غير بعيد قالوا عاونا على غسله فقال إن حلفتم لي ثلاثا وثلاثين يمينا إنه لم يكن صرافا ولا مكاسا ولا عريفا ولا بريدا أعنتكم على غسله فحلفوا له ثلاثا ثلاثين يمينا فأعانهم على غسله ثم قالوا له تقدم فصل

عليه فقال لا إلا أن تحلفوا أربعا وثلاثين يميمنا أنه لم يكن صرافا ولا مكاسا ولا عريفا ولا بريدا فحلفوا له أربعا وثلاثين يمينا أنه لم يكن

(79/1)

صرافا ولا مكاسا ولا عريفا ولا بريدا فصلى عليه ثم ذهبوا ينظرون فلم يروا أحدا فكانوا يرون أنه ملك

104 – حدثني أبي أنا عبد العزيز القرشي أنا إسرائيل عن السدي عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال خرج قوم حجاجا في إمرة عثمان فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح فقال بعضهم لو تقدمتهم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء فإن أمامكم الماء فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا الماء فقال بعضهم لبعض لو رجعتم إلى الماء المالح فأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمر فخرج عليهم رجل أسود شديد السواد جسيم فقال يا معشر الركب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارها فإذا الماء ثم فقال بعضهم والله إنا لنرى أنه شيطان وقال بعضهم ما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تلكم به فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم فوجدوا الماء ثم

105 – وحدثني أبي أنا يحيى بن أبي بكير ثنا عمارة بن زاذان قال كنت مع زياد النميري في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها فأخذنا نقتسم متاعه فقلنا لزياد ألا تقول شيئا قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول تقرأ حم السجدة وتسجد وتدعو فقلنا بلى فقرأ حم السجدة ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت فقال زياد أعطوه من طعامكم فلم يقبل قال أطعموه قال إني صائم قال فنظرنا فلم نر شيئا قال فلا أدري من كان

(80/1)

---

106 – حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلا حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء فأولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها التسبيح وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الأوفر قال فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك

107 – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي عن السري بن إسماعيل يذكر عن يزيد

الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا القرآن قال السري فقلت ليزيد وأنى علم ذلك قال كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي لا تفزع يا أبا عبد الله فإنما إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك قال فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم

(81/1)

---

108 – حدثني أبي ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك أنا عمر بن محمد بن المنكدر قال بينا رجل بمنى يبيع شيئا ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف فقال بع ولا تحلف قال أقبل على ما يعنيك فقال هذا مما يعنيني فلما رآه لا يكف عنه اعتذر فقال له الشيخ آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك قال رحمك الله أكتبني هذا الكلام فقال إن يقدر شيء يكن ثم لم يره فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام

109 – حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتا ثم ارتفع الصوت يسبح كهيئة صوت الصبر ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينصب منها شيء فجعل أبو الدرداء ينادي يا سلمان أنظر إلى العجب أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك فقال له سلمان أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى قال الأعمش وكان النبي صلى الله عليه و سلم آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي اله عنهما

(82/1)

---

110 – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن ثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي ثنا العلاء بن برد بن سنان عن الفضل بن حبيب السراج عن مجالد عن الشعبي عن النضر بن عمرو الحارثي قال إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بماء فأبطأت علينا فطلبناها فأعيتنا فسلونا عنها قال فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مظلتي إذ طلع علي شيخ فلما دنا مني إذا ابنتي قلت ابنتي قالت ابنتك قلت أين كنت أي بنية قالت أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير إن جنيا استطار بي فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب فأعطى الله عز و جل عهدا إن ظفر بهم أن يردني عليك فظفر بهم فردني عليك وإذا هي قد شحب لونها وتمرط شعرها وذهب لحمها فأقامت عندنا فصلحت فخطبها بنو عمها فزوجناها وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة إذا رابها ريب أن تدخن له وإن ابن عمها ذلك عيب عليها فقال جنية شيطانة ما أنت بأنسية

فدخنت فناداه مناد مالك ولهذه لو كنت تقدمت إليك لفقأت عينيك رعيتها في الجاهلية بحي وفي الإسلام بديني فقال له الرجل إلا تظهر حتى نراك قال ليس ذاك لنا إن أبانا سأل لنا ثلاثا أن

نرى ولا نرى وأن نكون بين أطباق الثرى وأن يعمر أحدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكه ثم يعود فتى قال فقال يا هذا ألا تصف لنا دواء حمى الربع قال بلى قال أما رأيت تلك الدويبة على الماء كأنها عنكبوت قال بلى قال خذها ثم اشدد على بعض قوائمها خيطا من عهن فشده على عضدك اليسرى ففعل فكأنما نشط من عقال قال فقال الرجل يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء قال هل ألمت به الرجال قال نعم قال لو لم يفعل لوصفت لك

111 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا هيثم أنا مجالد عن الشعبي قال عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عرض له مسلم فعولج فتركه وتلكم فقالوا هل لديك عن حمى الربع شيء قال نعم يعمد إلى ذباب الماء فيعقد فيه خيط من عهن ثم يجعل في عضده فهذا من حمى الربع

112 - حدثني محمد بن عمر بن الحكم الهروي حدثني الهيثم بن عدي أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي ثنا زياد ابن النضر الحارثي قال كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد فقال أي بنية خذي هذه الصحفة فأتي الغدير فأتيني من مائه فوافاها عليه جان فاختطفها فذهب بها ففقدها أبوها فنادى في الحي فخرجنا على كل صعب وذلول وسلكنا كل شعب ونقب وطريق فلم نجد لها أثرا فلما كان في

زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا هي قد جاءت قد عفا شعرها وأظفارها فقام إليها أبوها يلثمها ويقول أي بنية أين كنت وأين نبأت بك الأرض قالت أتذكر ليلة الغدير قال نعم قالت وافاني عليه جان فاختطفني فذهب بي فلم أزل فيهم والله ما نال مني محرما حتى إذا جاء الله بالإسلام غزوا قوما مشركين فيهم أو غزاهم قوم مشركون منهم فجعل لله عز و جل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها ثم زوجها أبوها شابا من الحي فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال يا مجنونة إنما نشأت في الجن فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحياء كراما قلنا يا هذا

نسمع صوتا ولا نرى شيئا فقال أنا رب فلانة رعيتها في الجاهلية بحبي وحفظتها في الإسلام بديني والله ما نلت منها محرما قط إني كنت في أرض بني فلان نباءة من صوتها فتركت ما كنت فيه ثم أقبلت فسألتها فقالت عيرني صاحبي أني كنت فيكم قال والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه فتقدموا إليه أي فل اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة فقال إن أبانا سأل فيما سأل أن نرى ولا نرى وأن لا نخرج من تحت الثرى وأن يعود شيخنا فتى فقالت له عجوز من الحي أي فل بنية لي عريس أصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء قال على الخبير سقطت أنظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره وأحمره وأخضره وأسوده فاجعليه في وسط ذلك ثم افتليه بين إصبعيك ثم أعقديه على عضدها اليسرى ففعلت فكأنما أنشطت من عقال

113 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا خالد بن الحارث الهجيمي ثنا سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رجلا من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها

(85/1)

فصدقوها فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت ثم أتت عمر رضي الله عنه فأخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتزوج ثم إن زوجها الأول قدم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته قال إن لي عذرا قال وما عذرك قال خرجت أصلي مع قومي صلاة العشاء فسبتني الجن أو قال أصابتني الجن فكنت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا سبايا فكنت فيمن أصابوا فقالوا ما دينك قلت مسلم قالوا أنت على ديننا لا يحل لنا سباؤك فخيروني بين المقام وبين القفول فاخترت القفول فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني وبالنهار إعصار ريح أتبعها قال فما كان طعامك قال قلت كل ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابك قال الجدف ما لم يخمر من الشراب قال فخيره عمر رضي الله عنه بين المرأة وبين الصداق

114 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال انتسفت الجن رجلا على عهد عمر رضي الله عنه فلم يدروا أحي هو أم ميت فأتت امرأته عمر رضي الله عنه فأمرها أن تتربص أربع سنين ثم أمر وليه أن يطلق ثم أمرها أن تعتد وتتزوج فإن جاء زوجها خير بينها وبين الصداق

115 – حدثنا منذر بن عمار الكاهلي أنا عمرو بن أبي المقدام أنا الجصاصون أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه ... مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود

(86/1)

أبوه من عليا قريش ... وجده خير الجدود ...

116 - حدثني سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة رضي الله عنها قالت ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي صلى الله عليه و سلم حتى قبض الحسين فسمعت جنية تنوح تقول ... ألا يا عين فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي ... على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبر في الملك عبد ...

117 - حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا هشام بن محمد ثنا أبو حيزوم الكلبي عن أمه قالت لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادي في الجبال وهو يقول ... أيها القوم قاتلون حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيل ... كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي وملك وقبيل ... قد لعنتم على لسان ابن داو ... دوموسى وحامل الإنجيل ...

118 - وحدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ثنا أبو عاصم النبيل عن عثمان بن مرة عن أمه قالت لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ناحت الجن عليه فقالوا ... ليلة للجن إذ يرمون ... بالضخر الصلاب

(87/1)

إذ أقاموا بكرة ينعون ... صقرا كالشهاب ... زينهم في الحي والمجلس ... فكاك الرقاب ...

119 - حدثني أبو سعيد المديني ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران عن الحكم عن القاسم عن أبيه عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال نزل جن من الغرب شعبا من شعاب اليمن فتشاحنوا فيه وأعدوا للقتال فإذا صائح يصيح يا هؤلاء على رسلكم علام القتال في فوالله لقد سبعون أعور كلهم اسمه عمرو

120 - حدثنا خالد بن خداش ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الأصبغ بن زيد عن أبي بلج قال خرجت بعد المغرب فرأيت طائرا قال إبراهيم أحسبه قال أبيض ضخما وهو يقول سبحان الله على خير فعله في الناس

121 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا أبو أسامة عن مسعر عن معن عن عون بن عبد الله قال بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموم حزين ينكت بشي معه في الأرض إذ شيخ له صاحب مسحاة فقال له ما لي أراك مهموما حزينا فرفع

(88/1)

رأسه فلما رأه كأنه ازدراه فقال لاشيء فقال صاحب المسحاة أللدنيا فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئا أخطأ الحق قال فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه قال فقال اهتمامي لما فيه المسلمون قال فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعطه ودعاه فلم يجبه وتوكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه قال فطفقت أقول اللهم سلمني وسلم مني قال فتجلت ولم أصب فيها بشيء
قال مسعر يرون أنه الخضر عليه السلام

122 – حدثنا سويد بن سعيد ثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال استودع عند محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها فأنفقها فجاء صاحبها يطلبها فقام محمد بن المكندر فصلى ودعا فكان من دعائه أن قال يا ساد الهواء بالسماء ويا كابس الأرض على الماء ويا واحدا قبل كل أحد كان ويا واحدا بعد كل أحد كان ويا واحدا بعد كل أحد يكون أد عني أمانتي فإذا هاتف يهتف خذ هذه فأدها عن أمانتك واقصر في الخطبة فإنك لن تراني

123 – حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن داود حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية أنه قال كنت أبيت في مسجد بيت المقدس فكان قل ما يخلو من المتهجدين قال قمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجدا فقلت ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحدا يصلي فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلا يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمدا واحتراقا وحزنا قلت يا أبا سعيد وما قال قال سمعته يقول بصوت حزين ... يا عجبا للناس لذت عيونهم ... مطاعم غمص بعده الموت منقضب

(89/1)

فطول قيام الليل أيسر مؤنة ... وأهون من نار تفور وتلتهب ...
قال فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام

124 – حدثني سليمان بن أبي شيخ ثنا حسين الجعفي عن الحسن بن الحر مولى بن أسد عن ميمون بن أبي شبيب وكان كوفيا عن عائذ الله قال أردت أن أكتب كتابا فكنت إن كتبت كذبت وحبس كتابي وإن تركته صدقت وفتح كتابي فاعتزمت على تركه فسمعت مناديا من جانب البيت يقول يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا

125 – حدثني سليمان بن أبي شيخ ثنا الحسين بن علي الجعفي عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب قال أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول أحيانا أذهب وأحيانا لا أذهب فسمعت مناديا ينادي من

جانب البيت إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله

126 - حدثني عبد الله بن عمرو البلخي حدثني محمد بن أبي الوزير حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثني المريمي قال كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخا في الموضع الذي ترده للشرب فلما وردت سددت سهاما فإذا أنا بهاتف يقول يا منهلة أحمرك فنفرت

(90/1)

الحمر كلها قال فانصرفت ومعي جارية لي يقال لها مرجانة وحماران فشددتهما من وراء الجبل وفوقت سهمي وجلست أرقبهما فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبث فرميتها فصرعت حمارا منها ثم قلت ... قد فقد حمارها منهلة ... أتبعتها سخيلة منسلة ... كذبت النحلة يعلو الجلة فأجابني مجيب ... قد فقدت حمارها مرجانة ... اتبعتها سخيلة حسبانة ... من قبضة عسراء في شريانة ... فقالت الجارية يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين

127 - حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبي بكر الصديق قال سمعت رجلا من بني عقيل قال صدت يوما تيسا من الظباء فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك فلما كان من الليل سمعت هاتفا يقول أيا فلان هل رأيت حمل الشامي قال نعم أخبرني جني أن الإنسي أخذه قال أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئا لأحدثن فيه مثله فلما سمعت ذلك جئت إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه فأقبل نحو الصوت وله حنين وإرزام كحنين الحمل وإرزامه

128 - وحدثني أبو بكر التيمي قال صاد رجل قنفذا فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانيين وأحدهما يقول واكبده إن كان عفارا ذبح فقال الآخر ثكلت بعل عمتي إن لم أنح فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه فمر يخطر

129 - حدثني أبي أنا علي بن عاصم أنا التيمي عن أبي عثمان النهدي عن حذيفة قال خرج فتية يتحدثون فرأوا إبلا معقلة فقال بعضهم كأن هذه الإبل ليس معها أربابها قال فأجابهم تبعد منها إن أر بابها حشروا ضحى

(91/1)

---

130 - حدثني هارون بن عبد الله حدثني محمد بن أبي لبشة قال سمعت هاتفا في البحر ليلا فقال كذب المريسي على الله عز و جل ثم هتف ثانية فقال لا إله إلا الله على ثمامة والمريسي لعنه الله قال وكان معنا في

المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتا

131 - حدثني يوسف بن موسى ثنا جرير عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة وكانت امرأته ضربت على قبره فسطاطا فكانت فيه فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة فسمعوا صوتا من جانب البقيع هل وجدوا ما فقدوا فسمع من الجانب الآخر بل يئسوا فانقلبوا

132 - حدثني الحسن بن جمهور حدثني ابن أبي إلياس حدثني أبي عن عباد ابن إسحاق عن إبراهيم بن محمد طلحة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت أجب فلانة فاستنكرت ذلك فدخلت فقلت مه فقالت إن هذه الحية وأشارت إليها كنت أراها بالبادية إذا خلوت ثم مكثت لا أراها حتى رأيتها الآن وهي هي أعرفها بعينها قال فخطب سعد خطبة فحمد الله عز و جل وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنك قد آذيتني وإني أقسم لك بالله عز و جل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك فخرجت اللحية فانسابت من باب البيت ثم من باب الدار وأرسل معها سعد إنسانا فقال أنظر

(92/1)

أين تذهب فتبعها حتى جاء المسجد ثم جاءت منبر رسول الله صلى الله علية وسلم فرقت فيه مصعدة إلى السماء حتى غابت

133 - حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثني إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن زيد بن وهب قال غزونا فنزلنا في جزيرة فإذا حجرة كبيرة فقال رجل من القوم إني أرى حجرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها فحولوا نيرانهم فأتى من الليل فقيل له إنك دفعت عن ديارنا فسنعلمك طبا تصيب به خيرا إذا ذكر لك المريض وجعه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه قال فكان يؤتى في مسجد الكوفة قال فأتاني رجل عظيم البطن فقال انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت وإن لم آكل فقال ألا تعجبون لهذا يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل قال فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال إن هذا كذاب فقال سلوه ما فعل وجعه قال ذهب قال أنا خوفته بذلك

134 - حدثني هارون بن سفيان ثنا أبو عاصم عن حسام بن مصك عن أبي معشر عن إبراهيم أنه كره التبول في الحجر وقال هي مساكن الجن

135 - حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة

(93/1)

عن أبي البختري قال بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتا ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت العير ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينصب منها شيء فجعل أبو الدرداء ينادي يا سلمان أنظر إلى العجب انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك فقال له سلمان أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى

قال الأعمش وكان النبي صلى الله عليه و سلم آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما

136 – حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال كان أبو الدرداء وسلمان رضي الله عنهما يأكلان في صفحة إن سبح سلمان سبحت الصفحة بما فيها قال فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصفحة

137 – حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو بكر الحنفي ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال الطعام يسبح

138 – هارون بن عبد الله ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة قال كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته

139 – حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن مسعر عن الأعمش عن أبي صالح أنه سمع نقيض باب فقال هذا من تسبيح

140 – حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الصنعاني حدثني عبد العزيز بن جوران قال قلنا لوهب بن منبه يا أبا عبد الله إنا لنسمع الله عز و جل يقول وإن من شيء إلا يسبح بحمده فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء قال نعم

(94/1)

141 – حدثني عبد الله بن عمرو حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي أنا علي بن الحسن أنا عبد الله يعني ابن المبارك عن رباح بن زيد قال قال أبو عوسجة وكان أحد العباد لوهب بن منبه ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة فقال له وهب فإن جسدك يسبح في قبرك

142 – حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن عكرمة في قوله عز و جل وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال كل شيء حي

143 – حدثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا أبو تميلة عن جرير أبي الخطاب العدوي قال كنت مع الحسن على خوان فقال له يزيد الرقاشي يسبح هذا الخوان قال قد كان يسبح مرة

144 – حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون البلخي عن ربيعة بن عثمان أن حيي قال قلت لأبي هريرة رضي الله عنه أسمع نقعقعا ونقيضا قال ذلك تسبيح الجدر

(95/1)

---

145 – حدثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا أبو تميلة عن عيسى بن عبيد سمعت عكرمة يقول لا يعيبن أحدكم ثوبه ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز و جل

قال يحي فحدثت به الحسين بن واقد فقال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة قال الشجر تسبح والأسطوانة تسبح

146 – حدثني عبد الرحمن بن نافع ثنا زيد بن الحباب عن الأشجعي عن مسعر عن الأعمش عن أبي صالح قال صرير الباب تسبيح

147 – حدثني علي بن شعيب ثنا معن بن عيسى حدثني أبو سلام مولى بني زهرة قال سمعت علي بن عبد الله يكره وسخ الثوب ويقول الثوب يسبح

148 – حدثني يعقوب بن عبيد أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلا يقول اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ لما تسخط ربي وربك الله فجعل يردده علي حتى حفظته

(96/1)

---

149 – حدثني سريج بن يونس ثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت ليثا عن معروف بن أبي معروف قال لما أصيب عمر سمع قائل يقول ... لبيك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد ... وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد ...

150 – حدثنا خالد بن خداش ثنا عبيد الله بن وهب عن سفيان عن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية قال دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين وقلت اللهم كبرت سني وضعفت قوتي فاقبضني إليك وإلى جانبي شاب لم أر أجمل منه على دواج أخضر فقال لي ما هذا الذي تقول قلت فكيف أقول قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت قال أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم أر أحدا

151 – حدثنا رجاء بن السندي ثنا عبد الله بن بكر عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة قال كنت واقفا

على باب سليمان بن عبد الملك فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد فقال إنك قد ابتليت بهذا وفي دنوك منه الزيغ يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطان لا يقدر على رفعها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام

152 - حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم حدثني محمد بن طلحة القرشي أنه عاد مريضا بالمصيصة فسمعه يقول ... بادرت الدار ذا المال الذي ... جمع الدنيا بحرص ما فعل

(97/1)

قال فأجبت ... كأن في دار سواها داري ... عللته بالمنى ثم انتقل ...

153 - حدثني الحسن بن حماد الضبي أنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن زاذان قال تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعا فلما كان ذات جمعة تهيأت للصلاة فهتف بي هاتف جانب البيت يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

154 - حدثني إبراهيم بن محمد حدثني الحسن بن عرفة حدثني أبي عرفة بن يزيد عن أبي الأسمر العبدي ولقيته بالموصل قال

(98/1)

خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش وإذا حوله جمع قد أحدقوا به قال فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش ثم قال والرجل يسمع كيف لي بعروة بن المغيرة فقام شخص من ذلك الجمع فقال أنا لك به فقال علي به الساعة قال فتوجه نحو المدينة فمكث مليا ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل فقال الذي على العرش ولم قال لأنه يقول كلاما حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل قال فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملا ثم مضى حتى أتى المدينة ولقى عروة بن المغيرة فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة قال فإني أقول حين أصبح وحين أمسي آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ثلاث مرت

155 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا علي بن عثمان اللاحقي حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر عن الوليد أبيها أبي بشر أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان فقال له إن لنا مريضا فبم نداوية قال بالذي أنزلتني به من الشجرة

156 – حدثني الحسين بن علي الأسود ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي عن أبي المنيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب

(99/1)

---

157 – حدثني الحسين بن علي العجلي ثنا أبو أسامة عن الأجلح عن أبي الزبير قال بينا صفوان بن عبد الله قريبا من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت سبعا ثم أتت الحجر فاستلمته فنظر إليها عبد الله بن صفوان فقال أيها الجان قد قضيت عمرتك وإنا نخاف عليك بعض صبياننا فانصرفي فخرجت راجعة من حيث جاءت

158 – حدثني الحسن بن جمهور حدثني ابن أبي إلياس عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمه عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاءه رجل فقال ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجبا بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا أحدهما من ههنا والآخر من ههنا فالتقيا فتعاركا ثم تفرقا وإذا أحدهما أكبر من الآخر فجئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرة وإذا ريح

(100/1)

المسك من بعضها فقمت قلبت الحيات كيما أنظر من أيها هو فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فأخبرته بالذي رأيت ووجدت فقال إنك قد هديت ذانك حيان من الجن بنو الشيعان وبنو أقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتل ما قد رأيت واستشهد الذي دفنت وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه و سلم

159 – أخبرني أبي أنا محمد بن جعفر ثنا مستلم يعني ابن سعيد عن حبيب قال رأت عائشة رضي الله عنها حية في بيتها فأمرت بقتلها فأتيت في تلك الليلة في المنام فقيل لها إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه و سلم فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأسا فأعتقتهم

160 – حدثني محمد بن حسان السمتي ثنا أبو الحكم الخراساني ثنا زيد العمي حدثني ثمامة بن عبد الله بن

أنس قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير فيما بين مكة والمدينة في أحد إذ سمع هاتفا يهتف أتلوا الآيات فطلب فلم يوجد

(101/1)

---

161 – وحدثني عبد الحميد عن عبد الرحمن بن زيد عن عائشة قالت ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل أن يقتل بثلاث قالت ... جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق ... وليت أمورا ثم غادرت بعدها ... نوائح في أكمامها لم تفتق ... فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق ... وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سليفا أزرق العين مطرق ... فيما لقتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض واهتز الغضاة بأسوق ... فلقاك ربك بالجنان تحية ... ومن كسوة الفردوس لا تتخرق ...

162 – حدثني محمد بن صالح عن يحيى التميمي عن شيخ من باهلة حدثه قال كان بالمدينة أخوان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر ... أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلما ... وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما ... فأجيب ... أعد ذنوبا فيك كنت أجترء منها ... فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما ... تركتك في طول الحياة وأبتغي ... كلامك لما كنت رسما وأعظما ...

قال فكان أحدهما قد آل على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه

163 – حدثني يعقوب بن عبيد ثنا علي بن عاصم عن سوار بن عبد الله عن

(102/1)

أبي ياسين قال كنا مع الحسن قعودا في المسجد فقام فانصرف إلى أهله وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه قال فدخل بدوي من بعض أعراب بني سليم المسجد فجعل يسأل من يدلني على الحسن البصري فقلت له أقعد فقعد فقلت ما حاجتك قال إني رجل من أهل البادية وكان لي أخ من أشد قومه فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد وكنا معه في عباء فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا هاتف يقول السلام عليكم ولا نرى أحدا فرددنا عليه فقال يا هؤلاء إنا جاورناكم فلم نر بجواركم بأسا ولم نر منكم إلا خيرا وإن سفيها لنا تعرض لصاحبكم هذا فأردناه على تركه فأبى فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم يا فلان لأخيه أنظر إذا كان يوم كذا وكذا فاجمع قومك ثم شده واستوثقوا منه فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبدا ثم احمله على بعير

فأت به وادي كذا وكذا ثم خذ من بقلة الوادي قرصة ثم أوجره إياه وإياك أن ينفلت منكم فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبدا فاستوثقوا منه فقلت رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي وعلى هذا البقل قال إذ كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتا أمامك فاتبع الصوت فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه ثم حملته على بعير فإذا أنا بصوت أمامي إلي فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول إلي فلان استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبدا ثم قال اهبط هذا الوادي وقال أنخ واستوثقوا منه فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة فاستوثقنا منه فقال يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا حتى فعلنا ما أمرنا وهو يقول استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه قال فإذا نحن لا نطيق صاحبنا فجعل ينادي استوثقوا منه حتى أوثقناه فلما وقع في جوفه جلا عنا وعن نفسه وفتح عينيه فأقبل إلينا فقال يا أخي ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا قال قلت يا أخي لا تسالنا قال يا أخي أخبرني ما

الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى قال قلت يا أخي لا تسألنا فقال خلوا سبيله وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه قال فقلت له قد رأيت الذي لقينا منه وأخاف أن يذهب على وجهه قال لا والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه فقال يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى قلت لا تسألني قال خلوا عنه فقلت له رحمك الله أحسنت إلينا ولكن بقي شيء أخبرني به قال ما هو قلت إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز و جل عافى أخي أن أحج ما شيا مزموما قال والله إن هذا لشيء ما لنا به علم ولكن أدلك اهبط هذا الموضع موضعا قد سماه فأت البصرة فاسأل عن الحسن ابن أبي الحسن فاسأله عن هذا وانته إلى قوله فإنه رجل صالح قال فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت فخرجت الجارية ثم رجعت إليه فقالت هذا أبو ياسين بالباب قال قولي له فليدخل فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط وإذا الحسن قاعد عليه فسلمت فرد علي السلام فقال يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة فما حاجتك قلت يا أبا سعيد معي غيري فأذن له قال نعم فقال للخدم ائذنوا له قال فدخل إليه فسلم ثم قعد معه فقلت له أعد حديثك كما حدثتني فأخذ في أوله والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله أئته فاسأله فإنه رجل صالح فبكى والله الحسن وقال أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك وكفر عن يمينك وأما المشي فامش إلى بيت الله عز و جل وأوف بنذرك

164 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد ثنا أبو إسحاق قال خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال ما هذا قال رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه قال نعم ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من

الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه قال نعم فقال له زيد بن ثابت ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي

(104/1)

---

165 – حدثني عبد الله بن أبي بدر حدثني يحيى بن اليمان عن سفيان عن عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله قال أبطأ خبر عمر على أبي موسى فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجيء إلي الشيطان فجاء فسألته عنه فقال تركته مؤتزرا بكساء يهنأ إبل الصدقة وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره الملك بين يديه وروح القدس ينطق بلسانه

166 – حدثني عبيد الله بن عمرو حدثني المؤمل بن حماد بن الموصل الكلبي حدثني عمرو بن شيبان قال كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول ... يا نائم الليل في جثمان يقظان ... أفض دموعك يا عمرو بن شيبان ... ففزعت لذلك ثم إني نمت فأعاد الصوت فما زال علي هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني فقلت للجارية أعطيني دواة وقرطاسا فوضعته بجنبي فاندفع يقول يا نائم الليل البيت ... أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا ... بالهاشمي وبالفتح بن خاقان ... وافى إلى الله مظلوما فعج له ... أهل السموات من مثنى ووحدان ... فالطير ساهمة والغيب منحبس ... والنبت منتقص في كل إبان

(105/1)

والسعر ينقص والأنهار يابسة ... والأرض هامدة في كل أوطان ... وسوف تأتيكم أخرى مسومة ... توقعوها لها شأن من الشان ... فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم ... فقد بكاه جميع الإنس والجان ...

167 – وحدثني ميسرة بن حسان حدثني جعفر بن مسعدة قال كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلا يقول ... لقد خلوك وانصدعوا ... فما ألووا ولا ربعوا ... ولم يوفوا بعهدهم ... فتبا للذي صنعوا ... ألا يا معشر الموتى ... إلى من كنتم تقع ... ليطلبها فإن القلب ... قد أودى به الوجع ... ولم نعرف لكم خبرا ... فقلبي حشوة الجزع ... فبكيت في يوم أشد البكاء وانتبهت وقد حفظت الأبيات فقال لي صاحب كان معي ما قصتك ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك

168 – حدثنا بشر بن بشار عن عبد الله ثنا أبو الجنيد الضرير ثنا عقبة بن عبد الله أن رجلا أتى الحسن بن أبي الحسن فقال يا أبا سعيد إن رجلا من الجن يخطب فتاتنا فقال الحسن لا تزوجوه ولا تكرموه فأتى قتادة

فقال يا أبا الخطاب إن رجلا من الجن يخطب فتاة لنا فقال لا تزوجوه ولكن إذا جاء فقولوا إنا نخرج عليك إن كنت مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا فلما كان الليل جاء الجني حتى

قام على الباب فقال أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم لا تزوجوه ولا تكرموه ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال لا تزوجوه ولكن قولوا له إنا نخرج عليك إن كنت مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا قالوا نعم فإنا نخرج عليك إن كنت رجلا مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا فانصرف عنهم ولم يؤذهم

169 - حدثني الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن سفيان عن الحجاج عن الحكم أنه كره تزويج الجن

170 - حدثنا الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن عقبة الأصم سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن فكرهاه

171 - حدثني محمد بن إدريس ثنا أحمد بن خالد سمعت سهلا الخراساني أو غيره قال كنا في غزاة فمن الله عز و جل على شاب بالشهادة فجعل يقول اسقوني شربة من ماء الفرات فسمعوا صوتا بل نسقيك من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن عسل مصفى ومن خمر لذة للشاربين

172 - وحدثني محمد بن إدريس ثنا أحمد بن خالد سمعت محمد بن مخلد قال قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء فسمعت هاتفا من ناحية البيت ويلك ألم تحج ويلك ألم تحج فعصمني الله عز و جل إلى الساعة

---

173 - وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل عن بكر العابد قال كنت بقزوين فسمعت هاتفا يهتف بالليل ...
قسى قلبي فيأبى أن يلينا ... أنام وأغبط المتهجدينا ...

174 - حدثني الحسن بن الصباح ثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن عبدة ابن أبي لبابة عن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرن فيه تمر وكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما أنت أجني أم أنسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك قال فقال له أبي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي فغدا أبي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال

النبي صلى الله عليه و سلم صدق الخبيث

175 - حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب العكلي حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته قال جعلني رسول الله صلى الله عليه و سلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة قال فوجدت فيه نقصانا فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك فقال هذا الشيطان يأخذه قال فدخلت الغرفة وأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق

الباب فشددت إزاري علي فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله قال خل عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا منها خل عني فلن أعود إليك فخليت عنه فجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بما كان فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ونادى مناديه أين معاذ بن جبل فقمت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما فعل أسيرك فأخبرته فقال أما إنه سيعود فعد قال فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال خل عني فإني لن أعود إليك فقلت يا عدو الله ألم تقل أنك لن تعود قال فإني لن أعود وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة

176 - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا الحارث بن مرة ثنا عمر بن عامر السلمي قال عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه من البيت ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة فأرق الفتى من سخط أبيه فبينا هو كذلك إذا مناد ينادي على الباب يا سويد يا سويد فقال الفتى والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد قال فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة قال فأتى الباب قال من هذا قال أنا فلان قال من أين جئت قال من العراق قال فما حدث فيها قال قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان قال لا والله لقد خمروا آنيتهم وسموا عليها غير أن ههنا سفودا شووا عليه شوية لهم وعليه وضر فهل لك فيه قال نعم قال فجاء سويد السنور والسفود مسند في زاوية الصفة قال فغمض الفتى عينيه فأخذ سويد

السفود فأخرجه إليه من ذلك الباب قال فعرقه حتى سمعت عرقه إياه قال ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة قال فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه فقال من هذا قال فلان أخرج إلي قال لا قال إنه قد حدث أمر عظيم ففتح له قال أسرج لي فأسرج له فأتى باب معاوية رضي الله عنه فطلب الإذن حتى وصل إليه فحدثه الحديث قال من سمع هذا قال يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان قال ومعك هو قال نعم قال فأدخله عليه فحدثه الحديث قال فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكانت كذلك

177 – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي حدثنا ابن إدريس حدثني أبي عن وهب بن منبه قال كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل ونامت العيون ومعهما جلاس لهم يتحدثون إليهم فبينا هما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما إذا أقبل طائر له خفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم أنه من الجن ثم أقبل عليه يحدثه فقال وهب من الرجل قال رجل من الجن من مسلميهم قال وهب فما حاجتك قال أو تنكر علينا أن نجالسكم ونحمل عنكم العلم إن لكم فينا رواة كثيرة وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة من صلاة وجهاد وعيادة مريض وشهادة جنازة وحج وعمرة وغير ذلك ونحمل عنكم العلم ونسمع منكم القرآن فقال له وهب فأي رواة الجن عندكم أفضل قال رواة هذا الشيخ وأشار إلى الحسن فلما رأى الحسن وهبا قد شغل عنه قال يا أبا عبد الله من تحدث قال بعض جلسائنا فلما قاما من مجلسهما سأل الحسن وهبا فأخبره وهب خبر الجني وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم قال الحسن لوهب أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير ما جاء قال وهب فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره ولقد لقيني عاما في الطواف

فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد فقلت له ناولني يدك فمد إلي يده فإذا هي مثل برثن الهرة وإذا عليها وبر ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه فإذا مرجع جناح قال فاغمز يده غمزة ثم تحدثنا ساعة ثم قال لي يا أبا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي قال فأقسم بالله عز و جل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إياه حتى كاد يصيحني وضحك قال وهب فكنت ألقى ذلك الجني في كل عام في المواسم ثم فقدته فظننت أنه مات أو قتل قال وسأل وهب الجني أي جهادكم أفضل قال جهاد بعضنا بعضا



حسن السمت في الصمت

حسن السمت في الصمت

حُسْنُ السَّمْتِ
فِي الصَّمْتِ

تأليف
الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
اخْتَصَرَ فِيهِ كِتَابَ الصَّمْتِ
للإمام
أبي بكر عبد الله مُحَمَّد بن عُبَيد بن سفيان القُرَشي
المعروف بابن أبي الدنيا

وزاد عليه

تحقيق ودراسة

دكتور

أحمد محمد سليمان

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

(/)

إهداء

إلى روح أبي في مثواه

اللهم اغفر له خطاياه

اللهم أعطه كتابه بيمينه

اللهم لا تخزه يوم العرض عليك

آمين آمين

(3/1)

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (آل عمران: 102)

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (النساء: 1)

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ

اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)} (الأحزاب: 70 – 71)

وبعد: الحمد لله الذي أحسن خَلْقَنا ، وعدَّل خُلُقنا ، ونوَّر بصائرنا ، الحمد لله على نعمه المتعددة ، ومننه المتجددة ، نحمدك يا ربنا غير مستكثري الحمد ولا كافِّين نحمدك على نعمة اللسان فبه نشكرك ، وبه نحمدك ، وبه نقرأ كلامك فتُشفى صدورنا وتُروى عقولنا ، ولخطر جُرم هذا اللسان نرجو منك الإعانة على ألا نستبيح به عرض أحد ولا ننهش به لحم إخواننا ، ولا نتكلم إلا بما يُرضيك عنَّا، أنت ولي ذلك والقادر عليه.

واعلم أيها الإنسان أن مغبة الإفراط في ذنوب اللسان تؤول بك إلى النار ، فخف من لسانك وارق به عن فتات الكلام ، ولا تتكلم إلا إذا نُدِبت إلى الكلام ، ولا تتكلم إلا فيما يعنيك ، ولا تتكلم إلا بما لابد لك منه ، فمن خاف سلم ، واعلم أن باللسان قد تكفر

(7/1)

وباللسان قد تؤمن ، فاحترز من اللسان ، واعلم أن أول فريسة يفترسها اللسان صاحبه فلا تكن في غفلة عن هذا وضع خطر اللسان نصب عينيك.

واحذر أن تكون قتيل لسانك ، فقتيل اللسان ليس شهيدًا ، فلو قتلك لسانك فعقوبتك النار إلا أن يرحمك الله ، فلا تكن ممن سينكبون على مناخرهم يوم القيامة.

واعلم أن اللسان زارِع لسيئاتك وحسناتك ، فإما أن تحصد به نار جهنم وأعوذ بالله لي ولك منها ، وإما أن تحصد به نعيم الدنيا والآخرة ونسأل الله هذا.

ونصيحتي لك أخي إذا هممت بكلام ترى فيه معصية لله ، أو نهش لحم أخيك ، أو غير ذلك من آفات اللسان ، أن تبدل هذا الكلام بذكر الله وتسبيحه ، فالكلام وإن كان في بعض الأحيان ضروري ، فالسكوت في كثير من الأحيان أفضل من الكلام ، ولو كنت فصيحا فهذه نعمة ، فلا تستخدم نعم الله عليك في غير طاعته ، أَيَمُنُّ عليك بنعمه فتستبيحها في معصية من وهبك إياها؟! ولو كنت حقًّا فصيحا فعليك أن تعلم أن من الفصاحة قلة الكلام ، فالعاقل الفطن من أغلق فمه وألجمه بلجام ، فيا أخي لا تطلق العنان للسانك فتندم أشد الندم يوم عرضك على خالقك.

واعلم أن للسان آفات ومحاسن ، فاتق آفاته وتنعم في محاسنه ، فآفاته كالكذب والنميمة ، والغيبة ، وذكر الناس بالباطل ، ورمي المحصنات الغافلات، وسب المسلم ولعنه والجدال والمراء ، وغير ذلك مما يوقعك في معصية الله ، فاتق هذه الآفات ، ومن محاسن اللسان ذكر الله وتسبيحه ، ودعوة الناس إلى الإسلام وحث المجاهدين على الحرب ، وقراءة القرآن والجهر به ، فعليك أن تنعم بهذه المحاسن.

ويا أخي حسن السمت في الصمت لا يعني ألا تتكلم أبدًا ، بل أن تتبع قواعد الكلام وتسير على نهج نبيك (صلى الله عليه وسلم) والصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح في الكلام.

وقواعد الكلام كثيرة ، منها على سبيل المثال لا الحصر: ألا تتكلم إلا فيما يعنيك وتترك ما لا يعنيك ، ولا تتكلم إلا عندما تُستدعى إلى الكلام ولا تجيب إلا عندما تسأل ، ولا تجيب إلا عن علم ، فالسلف الصالح كانوا يميلون إلى السكوت لا إلى الكلام ، بل منهم من كان يغضب عندما يسأله شخص عن مسألة هو – أي المسئول – على علم بها ، أما ما نراه اليوم من لغط الكلام وكثرته على علم وبدون علم وتعدى الناس اليوم وجرأتهم على كتاب الله وسنة نبيه ، فهم يفتون في الدين بغير علم ويكذبون على رسول الله وينسبون إليه أقوالًا وأحاديث وفتاوى لم تثبت عنه ، فليتبوءوا مقاعدهم من النار.

كان السلف الصالح يخافون من الكلام والفتوى وهم على علم ، ونحن نتكلم من غير علم – رحمنا الله وغفر لنا – ألا تعلم أنه إن كان السكوت في بعض الأحيان من الأشياء التي تندم عليها ، فإن ندمك على الكلام سيكون أكبر وأعظم ، بل إنك قد لا تندم على سكوتك وتندم على كلامك في كثير من الأحيان وجُلها.

أما بالنسبة لطالب العلم فإن عليه أن يميل إلى السكوت أكثر من العامة ، وعليه أن يتحلى بآداب الصمت وحسن السمت أكثر من غيره ، " فأدب العلم أكثر من العلم" (1) أي أن تعلم السمت الصالح في العلم أفضل من تعلم العلم نفسه ، فالسلف كانوا يتعلمون من شيوخهم هديهم قبل أن يأخذوا عنهم علمهم ، فكانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا العلم عنه نظروا إلى صلاته وسمته وهيئته ثم يأخذون عنه فعن الأعمش – رضي الله عنه – ... قال: " كانوا يتعلمون من الفقيه كل شيء حتى لباسه ونعليه " (2)

---

(1) السفاريني في " غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب " (1/ 36) ، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

(2) " الآداب الشرعية في شرح منظومة الآداب " لابن مفلح المقدسي: (2/ 145) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام ، طبعة: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة ، 1419هـ / 1999م.

وعلى المتعلم بعد أن يصير عالمًا أن يُرى حسن السمت في كل حياته وأن يتحلي به ففي شعب الإيمان " قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يُرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره ويده " (1).

وخير من اهتدينا بهديه وسمته ودله ومشيه وحركاته ونومه وكل أفعاله نبينا – صلى الله عليه وسلم – ، وكانت السيدة فاطمة – رضي الله عنها وأرضاها – أقرب الناس من سمت النبي – صلى الله عليه وسلم – ، كما قالت السيدة عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – (2).

من هنا ترجع أهمية هذا الكتاب الذي يحث فيه ابن أبي الدنيا على التحلي بالصمت وقام السيوطي – رحمه الله – باختصاره وأضاف كثيرًا من الأحاديث والأبيات الشعرية إليه لتكتمل الفائدة ، فقمت بإخراج هذا الكتاب مرة أخرى وبشكل جديد معتمدًا فيه على نسختين مخطوطتين ، بعد أن أخرجه نجم عبد الحمن خلف عام 1987 م وطبعته دار المأمون للتراث بدمشق ، أما كتاب الصمت فقد حقق أكثر من مرة تحت اسم ... " الصمت وحفظ اللسان " تحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور طبعته دار الاعتصام سنة 1406 هـ ، في 365 ص.

ومرة تحت اسم " الصمت وآداب اللسان " دراسة وتحقيق نجم عبد الرحمن خلف طبعته دار الغرب الإسلامي سنة 1406 هـ بيروت في 754 ص.

وأخرى قام بتحقيقه أبو إسحاق الحويني ، وطبعته: دار الكتاب العربي 1410هـ ، تحت اسم "الصمت وآداب اللسان " ، واعتمدت في مقابلة " حسن السمت في الصمت " بكتاب " الصمت على طبعة مؤسسة الكتب الثقافية 1414هـ – 1993م بتحقيق: محمد عبد القادر عطا.

---

(1) " شعب الإيمان " للبيهقي (2/ 291) ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى 1410هـ ، (1 – 7).

(2) سنن الترمذي (3872) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ... (1 – 5).

حسن السمت في الصمت

الدراسة

ارتكزت هذه الدراسة على عدة ركائز أساسية:

أولا: تناولت في دراستي لهذا الكتاب – بإذن الله وعونه – الحديث عن معنى السمت وكيف تكون حَسَن السمت؟ ،ومن تَحَلَّى بالسمت الحسن من الصحابة والسلف الصالح وفضيلة التحلي بالسمت الحسن والفائدة من التزامنا حسن السمت ، وكيف أن الله سبحانه وتعالى أثنى على من حَسُنَ سمته ، وذكرت ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حسن السمت ، وكذا آراء العلماء في ذلك أيضًا ، ومن اقترب سمته وهديه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ثم قمت بالحديث عن منهج السيوطي في كتبه عامة ، ثم في هذا الكتاب مدار التحقيق.

*وترجمت للإمامين ابن أبي الدنيا والسيوطي.

وقمت بالحديث عن الكتاب ونسبته للمصنف ووضحت رموز النسخ الخطية.

هذا ما يتعلق بالدراسة ، أما عن المنهج المتبع في تحقيق المخطوطتين:

(1) –قمت بمقابلة النسخ الخطية معتمدًا على مطبوعة دار الكتب العلمية في " ب " ... و "ت" ، والتي بدورها اعتمدت على مطبوعة " دار المأمون " ، وفي فروق " ل" و "ط" اعتمدت على مطبوعة دار الكتب العلمية ، وفي فروق " م1 " و "م2 " اعتمدت على نسختين خطيتين الاولى التي بدار الكتب المصرية " م1 " تحت رقم (530 مجاميع) والثانية " م2 " وهي نسخة المكتبة الأزهرية برقم (334 ، 10135).

فصار تحقيقي لهذا الكتاب على ستة نسخ خطية ومطبوعتين.

وعن العمل في هامش التحقيق:

قمت بتخريج الأحاديث.

(1) وضعت ترجمة مختصرة لجل الأعلام الموجودة في الكتاب ، موضحًا المصادر التي تكلمت عنهم والتي وردت فيها أخبارهم.

(2) قمت بالتعليق على بعض الفوائد في الكتاب.

(3) صححت الأخطاء التي وردت في الأحاديث والآثار معتمدا في ذلك على المصادر التي نقل عنها السيوطي.

(4) طابقت بين متن الكتاب وكتاب الصمت لابن أبي الدنيا باعتباره الأصل الذي اعتمد عليه

السيوطي.

(5) كما قمت بتوضيح ما زاده السيوطي على كتاب الصمت.

(6) وما يخص عملي في الأبيات الشعرية قمت بذكر المصادر التي وردت فيها ناسبًا إياها إلى قائليها ، أما الأبيات التي لم أقف على قائليها تركتها دون ذكر قائلها ، كما صححت الأخطاء الواقعة في هذه الأبيات من قبل الناسخ أو من قبل السيوطي نفسه.

(7) قمت بوضع فهرسة شاملة للكتاب من آيات قرآنية إلى أحاديث نبوية وآثار إلى أعلام مرتبة ترتيبًا هجائيًّا إلى الكتب التي وردت في المتن نفسه ثم قمت بعمل فهارس للأبيات الشعرية كل حسب قافيته ، ثم قمت بعمل فهارس الموضوعات.

وأرجو من الله تعالى أن ينفعنا وإياكم بهذا الكتاب وغيره من الكتب ، وأرجو ممن يقرأ هذا الكتاب أن يدعو لوالدي بالجنة – رحمه الله –.

(14/1)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الهادي الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبد الله ، بعثه الله هاديًا ومبشرًا ونذيرا ، وداعيًا إلى الله وسراجًا منيرا ، ونسأل الله منزل الغيث ، مخرج اللبن من الفرث ، موزع للناس الإرث ، واهب الإناث والذكور ، جاعل من شاء عقيمًا أن يرحمنا ويجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وبعد:

بدايةً أريد أن أوضح معنى حسن السمت كما ورد في كتب اللغة حتى يتيسر لنا أن نعرف مغزى الكتاب من عنوانه ، كما أريد أن أوضح ثناء الله على من يتحلى بحسن السمت من الناس ، وكيف وصف الله تعالى نبيه محمدًا بأنه حسن السمت ، ووُصف نبي الله يوسف بحسن السمت كما ورد في بعض كتب التفاسير وكذلك توضيح معنى الصمت

يقول ابن منظور: " السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْو في مَذْهَبِ الدِّينِ، والفعلُ سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتاً، وإِنه لَحَسَنُ السَّمْت أَي حَسَنُ القَصْدِ والمَذْهَب في دينه ودنْياه" (1).

يقول الصاحب ابن عباد في معنى السمت: " السمْتُ: فِعْلُ الخَيْرِ وحُسْنُ النَحْوِ، سَمَتَ يَسْمُت ويَسْمِتُ سَمْتاً. وهو – أيضاً –: السيْرُ بالحَدْسِ والظَّنِّ. وسَمَتَ الطرِيْقَ: لَزِمَه. وتَسَمتَه: تَعَمدَه. والتسْمِيْتُ: ذِكْرُ اللهِ على الشيءِ. وسَمتَ لهم شيئاً: أي بَيَنَ. وفي الحَدِيث: "سَموا وسَمتُوا" أي ادْعُوا

وصَلُّوا. وسَمَت الحَق: قَصَدْته (2).

يقول الزمخشري: " خذ في هذا السمت وهو النحو والطريق، وما أحسن سمته، وقد سمت نحوه يسمت سمتاً.

---

(1) انظر لسان العرب لابن منظور مادة " سمت " (2/ 46) ، ط: دار صادر – بيروت لبنان الطبعة الأولى ... (1 – 15).

(2) انظر المحيط في اللغة مادة " سمت ".

قال:

خواضع بالركبان خوضاً عيونها ... وهن إلى البيت العتيق سوامت

وسامته مسامتة. وتسمته: تعمده وقصد نحوه " (1)

يقول الجوهري: " السَمْتُ: الطريق. وسَمَتَ يَسْمُت بالضم، أي قصد. والسَمْتُ: هيئة أهل الخير؛ يقال: ما أحسن سَمْتَه، أي هَدْيه. والسَمْتُ: السير بالظنّ والحدس. وقال:

ليس بها رِيعٌ لِسَمْت السامت وتَسَمَّتَهُ، أي قَصَدَهُ " (2)

هذا ما ورد في كتب اللغة من معنى للسمت أما ما ورد في الكتب التي وضحت غريب الحديث وبينت ما اشتبه علينا من ألفاظ ، " يقول الهروي أن السمت له معنيين: ألا وأن أولهما: أن يكون الإنسان حسن الهيئة في مذهب دينه ، وليس بأن يكون حسن الهيئة في جمال شكله وحسن زينته ، فحسن السمت أن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم والمعنى الآخر أن السمت يعني الطريق ، يقال: الزم هذا السمت ، فمعنى السمت أن تلتزم طريقة أهل الإسلام وهيئتهم " (3)

* هذا وقد أثنى الله تبارك وتعالى على السمت الحسن وعلى أهله في غيرما آية ، يقول تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26)} (الأعراف: 26).

---

(1) انظر أساس البلاغة.

(2) انظر الصحاح للجوهري.

(3) انظر غريب الحديث لأبي عبيد الهروي: (3/ 384) ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ، ط:

دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى 1396هـ ، (1 – 4) ، وانظر: " غريب الحديث " لابن الجوزي: ... (1/ 495) ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى 1985م (1 – 2).

روى الطبري في تفسيره عن ابن عباس – رضي الله عنهما – بعد أن ذكر معانٍ كثيرة لمعنى قوله تعالى: " وَلِبَاسُ 3 {وَلِبَاسُ التَّقْوَى}.

" وقال آخرون: بل ذلك هو السمت الحسن. ذكر من قال ذلك: حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال: حدثنا عبد الله بن داود ، عن محمد بن موسى ، عن الزباء بن عمرو، عن ابن عباس: وَلِباسُ التّقْوَى قال: السمت الحسن في الوجه " (1)

وروى القرطبي _ رحمه الله _هذا القول أيضًا عن ابن عباس:" وقال ابن عباس: "لباس التقوى" هو العمل الصالح. وعنه أيضا: السمت الحسن في الوجه ".

فالسمت الحسن من التقوى وخشية الله فاللهم ألبسنا لباس التقوى في الدنيا واجعله سببًا من أسباب السعادة لنا في الآخرة ، اللهم آمين آمين.

ووصف الله سبحانه وتعالى نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – ومن معه من الصحابة بأنهم أشداء أقوياء على الكفار رحماء مع بعضهم بعضا ، ووصفهم بأنهم يكثرون الركوع والسجود لله ، كما وصف نبيه ووصف من معه بأنهم ممن حسُن سمتهم يقول تعالى:

{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)} (سورة الفتح: 29)

---

(1) " جامع البيان في تأويل القرآن " محمد بن جرير الطبري: (12/ 367) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1420هـ – 2000م ، (1 – 24).

---

* قال الطبري في تفسيره: " وقال ابن عباس ومجاهد: السيما في الدنيا وهو السمت الحسن " (1).

* ونقل ابن كثير هذا القول عن ابن عباس أيضًا قال:

" قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس – رضي الله عنهما –: سيماهم في وجوههم يعني السمت الحسن " (2).

* كما وصف الله سبحانه وتعالى نبيه يوسف بحسن السمت كما ورد عن ابن كثير في تفسيره للآية (36) من سورة يوسف ، يقول تعالى:

{وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36)}.

* يقول ابن كثير في تفسيره: " قال السدي: كان سبب حبس الملك إياهما أنه توهم أنهما تمالأ على سمه في طعامه وشرابه ، وكان يوسف عليه السلام قد اشتهر في السجن بالجود والأمانة ، وصدق الحديث ، وحسن السمت ، وكثرة العبادة ، صلوات الله عليه وسلامه " (3).

فحسن السمت صفة لازمة للأنبياء وصفة لازمة لمن اصطفاهم الله لهم ليؤازروهم في نشر دعوتهم فقد اشتهر الصحابة رضوان الله عليهم بحسن السمت وكان ابن أم عبد وهو عبد الله بن مسعود أقرب هؤلاء الصحابة من النبي سمتًا ودلًا كما وردت بعض

---

(1) " تفسير الطبري " (22/ 264) ، تحقيق: شاكر.

(2) تفسير القرآن العظيم " ابن كثير: (3/ 401) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، ط: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية 1420هـ – 1999م.

(3) تفسير القرآن العظيم " ابن كثير: (4/ 387).

الأحاديث النبوية والتي فيها ذكر لحسن السمت وكيف أنه من علامات النبوة وجزءًا من أجزائها،

فعن عبد الله ابن عباس – رضي الله عنه _ أنه قال:

" القصد والتؤدة ، وحسن السمت ، جزء من خمسة وعشرين جزءًا من النبوة " (1).

يقول هشام الأندلسي في شرحه لألفاظ هذا الحديث:

" قوله: إنه كان يقول القصد والتؤدة؛ والقصد: العدل في الأمر والتوسط فيه يقال: قصد يقصد ،

واقتصد يقتصد ، قال تعالى " واقصد في مشيك " قال عبد الرحمن بن حسان:

على الحكم المأتي يومًا إذا قضى ... قضيّته أن لا يجور ويقصد

والتؤدة: الرفق ، اتّأد: رفق.

- قوله: " وحسن السمت " السمت: الهيئة " (2).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري: (التؤدة والاقتصاد وحسن السمت جزء من ستة وعشرين جزءًا من النبوة أي النبوة مجموع خصال مبلغ أجزائها ذلك وهذه الثلاثة جزء منها، وعلى مقتضى ذلك يكون كل جزء من الستة والعشرين ثلاثة أشياء، فإذا ضربنا ثلاثة في ستة وعشرين انتهت إلى ثمانية وسبعين فيصح لنا أن عدد خصال النبوة من حيث آحادها ثمانية وسبعون ، قال - يقصد القرطبي في كتابه المفهم -: ويصح أن يسمى كل اثنين منها جزءًا فيكون العدد بهذا الاعتبار تسعة وثلاثين، ويصح أن يسمى كل أربعة منها جزءًا فتكون تسعة عشر جزءًا ونصف جزء،

---

(1) أثر موقوف أورده الإمام مالك في الموطأ ، كتاب: الشعر ، باب: ما جاء في المتحابين في الله ، وقد رفعه الطبراني في " تاريخه الكبير " عن عبد الله بن سرخس - رضي الله عنه - انظر موطأ مالك (17/ 1718) ص: 675 ، ط: دار التقوى ، تحقيق: الشيخ كامل عويضة.

(2) " التعليق على الموطأ " هشام بن أحمد الأندلسي: (2/ 364) ، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين - وفقه الله دائمًا إلى الخير - ، ط: مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى 1421 هـ / 2001 م.

فيكون اختلاف الروايات في العدد بحسب اختلاف اعتبار الأجزاء ولا يلزم منه اضطراب ، قال: وهذا أشبه ما وقع لي في ذلك مع أنه لم ينشرح به الصدر ولا اطمأنت إليه النفس ، قلت: وتمامه أن يقول في الثمانية والسبعين بالنسبة لرواية السبعين ألغي فيها الكسر وفي التسعة والثلاثين بالنسبة لرواية الأربعين جبر الكسر ولا تحتاج إلى العدد الأخير لما فيه من ذكر النصف ، وما عدا ذلك من الأعداد قد أشار إلى أنه يعتبر بحسب ما يقدر من الخصال ، ثم قال: وقد ظهر لي وجه آخر وهو أن النبوة معناها أن الله يطلع من يشاء من خلقه على ما يشاء من أحكامه ووحيه إما بالمكالمة ، وإما بواسطة الملك، وإما بإلقاء في القلب بغير واسطة لكن هذا المعنى المسمى بالنبوة لا يخص الله

به إلا من خصه بصفات كمال نوعه من المعارف والعلوم والفضائل والآداب مع تنزهه عن النقائص أطلق على تلك الخصال نبوة ، كما في حديث التؤدة والاقتصاد أي تلك الخصال من خصال الأنبياء والأنبياء مع ذلك متفاضلون فيها كما قال تعالى:

{ ... وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ... } (الإسراء من الآية 55)

ومع ذلك فالصدق أعظم أوصافهم يقظة ومنامًا فمن تأسى بهم في الصدق حصل من رؤياه على الصدق ، ثم لما كانوا في مقاماتهم متفاوتين كان أتباعهم من الصالحين كذلك وكان أقل خصال الأنبياء ما إذا اعتبر كان ستة وعشرين جزءًا وأكثرها ما يبلغ سبعين وبين العددين مراتب مختلفة بحسب ما اختلفت ألفاظ الروايات ، وعلى هذا فمن كان من غير الأنبياء في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب حال نبي من الأنبياء كانت رؤياه جزءًا من نبوة ذلك النبي ولما كانت كمالاتهم متفاوتة كانت نسبة أجزاء منامات الصادقين متفاوتة على ما فصلناه ، قال: وبهذا يندفع الاضطراب إن شاء الله) (1).

---

(1) " فتح الباري شرح صحيح البخاري " ابن حجر العسقلاني: (12/ 368) ، ط: دار المعرفة – بيروت – لبنان 1379هـ ، (1 – 13).

(20/1)

وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

" خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقه في الدين " (1).

*ووصف كثيرٌ جدًّا من السلف وكثير من العلماء بحسن السمت ، وذكر ذلك المترجمون والمؤرخون ، وألزموا أنفسهم بذكر حسن سمتهم إن وُصِفُوا بذلك.

عبد الله بن مسعود:

ممن وصف بحسن السمت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود كما ذكرت آنفًا.

فعن عبد الرحمن بن يزيد – رحمه الله – قال: " سألنا حذيفةَ عن رجل قريب السَّمْتِ والهَدي والدَّلِّ من رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم– حتى نأخذَ عنه؟ فقال: ما أعرف أحدًا أقربَ سَمْتا وهَدْيا ودَلاّ بالنبيِّ – صلى الله عليه وسلم– من ابنِ أمِّ عبد " يقصد عبد الله بن مسعود " (2)

ويقول ابن حجر العسقلاني: " ما أعلم أحدًا أقرب سمتًا ، أي: خشوعًا ، وهديًا أي: طريقة ودلاً

أي: سيرة وحالة وهيئة ، وكأنه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن ... فعاله " (3).

---

(1) رواه الترمذي في كتاب: العلم ، باب: فضل العلم على العبادة (5/ 49) ، وصححه الألباني (1/ 499) برقم: 278، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (1 – 5) ، والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها ..

(2) رواه البخاري في كتاب: فضائل الصحابة ، باب: مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (3/ 1373) برقم: (3551) ، وطرفه في: (5746) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط: دار ابن كثير – بيروت ، (1 – 6).

(3) سبق تخريجه.

(21/1)

ومما ورد عن النبي في فضائل ابن مسعود:

(عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ " إِنِّى لاَ أَدْرِى مَا قَدْرُ بَقَائِى فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى وَأَشَارَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْىِ عَمَّارٍ وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ " (1).

وعبد الله بن مسعود هو ابن غافل بن حبيب من قبيلة مضر وكان سادس ستة في الإسلام وقد أرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلم الناس أمور دينهم ، وأمرهم باتباعه وطاعته وقد شهد عبد الله بدرًا.

* السيدة فاطمة رضي الله عنها:

والسيدة فاطمة – سيدة نساء المؤمنين – كانت كذلك قريبة الشبه برسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سمته ودله وهديه ، وكانت عليها السلام تشبهه في مشيته ، ففي الصحيحين عن مسروق عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ – عَلَيْهَا السَّلاَمُ – تَمْشِي، لاَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ قَالَ " مَرْحَبًا بِابْنَتِي " .... " (2).

---

(1) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ": (5/ 385) حديث رقم: 23324 ، وأخرجه

الترمذي في سننه: (5/ 668) ، حديث رقم: 3799 ، باب: مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه في سننه: (1/ 37) ، حديث رقم 97 ، باب: فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: (5/ 2317) برقم: 5928 ، كتاب: الاستئذان ، باب: من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به.

وروي بطريق آخر عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ:

" مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلاًّ وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ فِى قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– .... " (1) (1).

* وممن وُصِفَ بحسن السمت من غير الصحابة كثير أذكر بعضًا منهم مما وردت تراجمهم في كتب السير والتراجم.

* يقول الصفدي في " أعيان العصر وأعوان النصر " في ترجمته لأحمد ابن عثمان بن مفرج:

" كان حسن السمت كثير المروءة دينًا عفيفًا ".

وأيضًا في ترجمته لعبد الله بن حسن ، يقول:

" وكان خيّرًا وقورًا ، ساكنًا صبورًا حسن السمت لا يرى في حالة عوج ولا أمت ".

* وفي وفيات الأعيان ، يقول ابن خلكان في ترجمته لشرف الدين بن منعة:

" كان إمامًا كبيرًا فاضلًا عاقلًا حسن السمت جميل المنظر " (2).

* وفي فوات الوفيات يقول ابن شاكر الكتبي عن أبي الفضل بن النطروني:

" وكان فقيهًا مالكيًا أديبًا حسن الشيبة حسن السمت " (3).

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه: (5/ 700) برقم 3872 ، كتاب: المناقب عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – باب: فضل فاطمة بنت محمد – صلى الله عليه وسلم– ، وابن حبان في صحيحه: (3/ 1373) برقم: ... (3551) ، و (15/ 538) برقم: (7063) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية 1414هـ – 1993م ، (1 – 18).

(2) وفيات الأعيان لابن خلكان: (1/ 108) ترجمة رقم 45 ، تحقيق: إحسان عباس ، ط: دار صادر بيروت لبنان.

(3) فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي: (2/ 405) ترجمة رقم: 306 ، تحقيق: إحسان عباس ، الناشر دار صادر / بيروت.

---

* وفي المغرب في حلي المغرب يقول ابن سعيد المغربي عن أبي عبد الله الإلبيري: ... " وكان حسن السمت جميل المذهب في قضائه " (1).

* ويقول العماد الأصفهاني في خريدته عن جمال الدين أبو العباس أحمد ابن خذداذ: " حسن السمت متكلف للصمت وضئ الوجه ".

* وفي نهاية الأرب يقول النويري عن ابن جامع:

" وكان حسن السمت كثير الصلاة ".

* فحسن السمت من الأشياء التي مدح بها الناس بعضهم بعضًا ، فهي كما ذكرنا على لسان نبينا – صلى الله عليه وسلم – إحدى خصال النبوة ، وهي لا تجتمع مع التقوى في منافق ، فالمنافق من الممكن أن يكون حسن السمت ، ولكنه لا يستطيع أن يكون تقيًا لذا أقول إن حسن السمت ليس معناه حسن المظهر الخارجي إنما المعنى الحقيقي له: التقى والعفاف في الدين، والسير على طريق ونهج الإسلام.

وفي الحقيقة التمسك بالسمت الحسن ومكارم الأخلاق وعرى الإسلام من الأمور التي تميزنا عن غيرنا من أصحاب الديانات الأخرى ، فكما قال الشنقيطي في تفسيره لقوله تعالى في سورة بني إسرائيل:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45)} (الأنفال الآية 45).

فأمره في هذه الآية الكريمة بذكر الله كثيرًا عند التحام القتال يدل على ذلك أيضاً دلالة واضحة. فالكفار خَيَّلوا لضعاف العقول أن النسبة بين التقدم والتمسك بالدين،

---

(1) المغرب في حلى المغرب: ابن سعيد المغربي: (1/ 149) ، ترجمة رقم: 85 ، تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة.

والسمت الحسن والأخلاق الكريمة . تباين مقابلة كتباين النقيضين كالعدم والوجود، والنفي والإثبات. أو الضدين " (1).

* حث العلماء على التزام الصمت والتحلي بحسن السمت:

وقد حث كثير من العلماء على حسن السمت ، والتزام الصمت فإن ذلك من الآداب التي يجب أن يتحلى بها المسلم عامة وطالب العلم خاصة، فمن العلماء الذين حثوا على ذلك ابن عبد البر – رحمه الله – في كتابه " جامع بيان العلم وفضله " يقول:

" وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤ من الرجز وبعضهم ينسبه إلى المأمون ، وقد رأيت إيراد ما ذكر من ذلك لحسنه ، ولما رجوت من النفع به لمن طالع كتابي هذا نفعنا الله وإياه به ، قال:

فالتمس العلم وأجمل في الطلب ... والعلم لا يحسن إلا بالأدب

والأدب النافع حسن السمت ... وفي كثير القول بعض المقت

فكن لحسن السمت ما حييتا ... مقارفًا تحمد ما بقيتا

وإن بدت بين الناس مسألة ... معروفة في العلم أو مفتعلة

فلا تكن إلى الجواب سابقًا ... حتى ترى غيرك فيها ناطقًا

فكم رأيت من عجول سابق ... من غير فهم بالخطأ ناطق

أزرى به ذلك في المجالس ... عند ذوي الألباب والتنافس

والصمت فاعلم بك حقًا أزين ... إن لم يكن عندك علم متقن

وقل إذا أعياك ذاك الأمر ... مالي بما تسأل عنه خبر

فذاك شطر العلم عند العلما ... كذاك ما زالت تقول الحكما

---

(1) " أضواء البيان " الشنقيطي (3/ 38) ط: دار الفكر – بيروت لبنان ، 1415 هـ/ 1995 م.

والصمت فاعلم بك حقا أزين ... إن لم يكن عندك علم متقن

إياك والعجب بفضل رأيكا ... واحذر جواب القول من خطائكا

كم من جواب أعقب الندامة ... فاغتنم الصمت مع السلامة " (1)

ومن جميل ما قيل من أبيات في حسن السمت والتزام الصمت وفضله ، وما يضيفهما من وقار وهيبة على المتحلي بهما ، تلك الأبيات التي انتقيتها حتى تثري وتؤكد على ما ذكرت من فضيلة حسن السمت والصمت نفعني الله وإياكم بهذه الأبيات وجعلنا من متخذي السمت الجميل سمة لنا ، وممن يؤثرون الصمت على كثرة الكلام دون فائدة ودون علم آمين آمين ، يقول الشاعر عبد اللطيف بن علي فتح الله (2) مفتخرًا بأن حسن السمت من الصفات التي تحلى بها كل فرد في عائلته ، وذيوع ذلك بين الناس ، يقول:

حسن السمت شاع فينا ... مثل مسك وعنبر ثم عود

* ويقول أيضًا خليل مطران مادحًا حسن السمت:

السجية في كل نبيل مرآتها الهندام

*ويقول الشافعي رحمه الله مرجحًا الصمت عن الجاهل والأحمق عن الدخول معهم في مشادة كلامية، وقديمًا قالوا: إذا أنت ناظرت العالم غلبته وإن ناظرت الجاهل غلبك ليس بعلمه وإنما بجهله ، أما العالم فمناظرته ستعتمد على المنطق والعلم فمن السهل إن كنت على حق أن تقنعه بما تعلم يقول الشافعي:

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم ... إن الجواب لباب الشر مفتاح

والصمت عن جاهل أو أحمق شرف ... وفيه أيضًا لصون العرض إصلاح

أما ترى الأُسُد تُخْشَى وهي صامتة؟ ... والكلب يخسى (3) لعمري وهو نبَّاح

---

(1) "جامع بيان العلم وفضله " ابن عبد البر القرطبي، (1/ 146 – 147) ، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، د ت

(2) أديب من بيروت تولى القضاء والإفتاء توفي سنة 1260هـ – 1844م وديوانه مطبوع.

(3) يخسى: يرمى بالحجارة.

فالشافعي – رحمه الله – يقصد إن الصمت عن الجاهل يصون عرض وكرامة الإنسان ولا يوقعه في شماتة الشامتين ، ولا يوقعه في براثن التعلق بأخطائه والتي ينتظرها الناس الطامعين في النيل منه ،

وشبه الشافعي السكوت عن الجاهل كالأسد الساكت فسكوته هذا يخيف الناس ويرعبهم ، أما من يتكلم مع الجاهل فهو كالكلب الذي يرجمه الناس بالحجارة عندما ينبح ، فيالروعة وجمال التشبيه الشافعي ، وشبه الشافعي سكوته بالتجارة الرابحة ، وألزم نفسه به ، فهو أكثر المتاجر ربحًا – للعالم بالطبع – يقول:

وجدت سكوتي متجرًا فلزمته ... إذا لم أجد ربحًا فلست بخاسر

وما الصمت إلا في الرجال متاجر ... وتاجره يعلو على كل تاجر

* ويحذر الشافعي الناس من حصائد ألسنتهم كما حذرنا النبي من ذلك عندما حذر معاذ رضي الله عنه من شر اللسان وقال إنه يكب الناس على مناخيرهم يوم القيامة في النار يقول الشافعي:

احفظ لسانك أيها الإنسان ... لا يلدغنك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه ... كانت تهاب لقاءه الأقران

* وحسن السمت والتزام الصمت فيما لا ينفع من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها من يحفظ كتاب الله ، فهو نبراس للآخرين فيجب أن يكون قدوة حسنة لغيره ، والتزام الصمت لا يعني عدم الإجابة أو الرد على من يسألني في مسألة أنا أعلم بها ، بل التزام الصمت عندما يكون جواب تلك المسألة ليس عندي ، في هذه الحالة يجب التزام الصمت وأما عن حسن السمت لحامل القرآن فيعني الاهتمام بالمظهر الخارجي وكذلك الداخلي فيجب أن يكون حسن السمت أمام الله وأمام الناس ، وكذلك التحلي بحسن السمت في

(27/1)

مشيته ومأكله ومشربه وكلامه وكل معاملاته مع الناس وفي ذلك يقول الآجري في كتابه "أخلاق حملة القرآن ":

" فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعاً لِقَلْبِهِ، يُعَمِّرَ بِهِ مَا خَرِبَ مِنْ قَلْبِهِ، وَيَتَأَدَّبَ بِآدَابِ الْقُرْآنِ، وَيَتَخَلَّقَ بِأَخْلاقٍ شَرِيفَةٍ، تَبِينُ بِهِ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

فَأَوَّلُ مَا يَنْبَغِي لَهُ: أَنْ يَسْتَعْمِلَ تَقْوَى اللهِ عَزَّ وجلَّ فِي السِّرِ وَالْعَلانِيَةِ، بِاسْتِعْمَالِ الْوَرَعِ فِي مَطْعَمِهِ، وَمَشْرَبِهِ، وَمَلْبَسِهِ، وَمَكْسَبِهِ، وَيَكُونَ بَصِيراً بِزَمَانِهِ وَفَسَادِ أَهْلِهِ، فَهُوَ يَحْذَرُهُمْ عَلَى دِينِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، مَهْمُوماً بِإِصْلاحِ مَا فَسَدَ مِنْ أَمْرِهِ، حَافِظَاً لِلِسَانِهِ، مُمَيِّزَاً لِكَلامِهِ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِعِلْمٍ، إِذَا رَأَى الْكَلامَ صَوَابَاً، وَإِذَا سَكَتَ سَكَتَ بِعِلْمٍ، إِذَا كَانَ السُّكُوتُ صَوَابَاً، قَلِيلَ الْخَوْضِ فِيمَا لا يَعْنِيهِ، يَخَافُ مِنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَخَافُ مِنْ عَدُوهِ، يَحْبِسُ لِسَانَهُ كَحَبْسِهِ لِعَدُوهِ، لِيَأْمَنَ مِنْ شَرِّهِ وَسُوءِ عَاقِبَتِهِ،

قَلِيلَ الضَّحِكِ فِيمَا يَضْحَكُ فِيهِ النَّاسُ، لِسُوءِ عَاقِبَةِ الضَّحِكِ، إِنْ سُرَّ بِشَيءٍ مِمَّا يُوَافِقُ الْحَقَّ تَبَسَّمَ، يَكْرَهُ الْمِزَاحَ خَوْفاً مِنَ اللَّعِبِ، فَإِنْ مَزَحَ قَالَ حَقّاً، بَاسِطَ الْوَجْهِ، طَيِّبَ الْكَلامِ.

لا يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِمَا فِيهِ، فَكَيْفَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، يَحْذَرُ مِنْ نَفْسَهُ أَنْ تَغْلِبَهُ عَلَى مَا تَهْوَى مِمَّا يُسْخِطُ مَوْلاهُ. لا يَغْتَابُ أَحَدَاً، وَلا يَحْقِرُ أَحَدَاً، وَلا يَسُبُّ أَحَدَاً، وَلا يَشْمَتُ بِمُصِيبَةٍ، وَلا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ، وَلا يَحْسِدُهُ، وَلا يُسِيءُ الظَّنَّ بِأَحَدٍ إِلا بِمَنْ يَسْتَحِقُّ، يَحْسِدُ بِعِلْمٍ، وَيَظُنُّ بِعِلْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِمَا فِي الإِنْسَانِ مِنْ عَيْبٍ بِعِلْمٍ، وَيَسْكُتُ عَنْ حَقِيقَةِ مَا فِيهِ بِعِلْمٍ) (1) ا. هـ

* هناك مسألة هامة في موضوع حسن السمت هذا ألا وهي: هل حسن السمت من الممكن أن نتعلمه؟ ، والإجابة: بالطبع نعم من السهل أن تكون حسن السمت ، فاتباعك لكلام النبي وهديه وسننه في الطعام والشراب وركوب الدابة والسفر والجماع والتعامل مع

---

(1) انظر: " أخلاق حملة القرآن " للآجري: (1/ 27) ، تحقيق وتعليق: أبو محمد أحمد شحاتة السكندري ، ... ط: دار الصفا والمروة بالأسكندرية ، الطبعة الأولى 1426 هـ / 20005 م.

الناس واللباس والكلام والمظهر الخارجي ، كل هذا سيؤدي بك إلى أن تكون حسن السمت ... وكذلك فاتباع العلماء وملازمتهم والقرب منهم يجعلك تلتقط أشياء كثيرة تؤدي بك في النهاية إلى أن تكون ممن حسُن سمتهم ، ولعلك في التزامك لأبيك – إن كان ممن اشتهر بحسن السمت – ما يضفي عليك حلة جمال السمت ويلبسك عباءته ، من ذلك التزام الصحابة مثلًا لنبيهم صلى الله عليه وسلم ، فكانوا ينظرون لكل أفعاله ويقلدوها، بل وسكناته أيضًا ، ولعل التزامك بحسن المظهر يدفعك إلى تحسين ما بداخلك ، لذا حث العلماء على التحلي بالزي الإسلامي كارتداء الجلباب والسروال ، واستعمال السواك والتطيب وإعفاء اللحية وهي من أهم الأشياء التي تضفي على صاحبها حسن السمت وقام العلامة الشنقيطي في تفسيره لقوله تعالى:

{قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94)} (طه: 94) ، يقول:

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أن هارون قاله لأخيه موسى {قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ... } وذلك يدل على أنه لشدة غضبه أراد أن يمسك برأسه ولحيته وقد بين تعالى في "الأعراف" أنه أخذ برأسه يجره إليه ، وذلك في قوله: { ... أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ

أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ ... } ،

وقوله: { ... وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي} من بقية كلام هارون.

أي: خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل، وأن تقول لي لم ترقب قولي أي لم تعمل بوصيتي وتمتثل لأمري. تنبيه:

هذه الآية الكريمة بضميمة آية "الأنعام" إليها تدل على لزوم إعفاء اللحية، فهي دليل قرآني على إعفاء اللحية وعدم حلقها ، وآية الأنعام المذكورة هي قوله تعالى: { ... وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ... }.

(29/1)

ثم إنه تعالى قال بعد أن عد الأنبياء الكرام المذكورين: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ... } ، فدل ذلك على أن هارون من الأنبياء الذين أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم، وأمره صلى الله عليه وسلم بذلك أمر لنا لأن أمر القدوة أمر لاتباعه كما بينا إيضاحه بالأدلة القرآنية في هذا الكتاب المبارك في سورة "المائدة" ، وقد قدمنا هناك: أنه ثبت في صحيح البخاري: أن مجاهدًا سأل ابن عباس: من أين أخذت السجدة في "ص" قال: أو ما تقرأ { ... وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ ... } {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ... } فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا علمت بذلك أن هارون من الأنبياء الذين أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم في سورة "الأنعام"، وعلمت أن أمره أمر لنا لأن لنا فيه الأسوة الحسنة، وعلمت أن هارون كان موفرًا شعر لحيته بدليل قوله لأخيه: { ... لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ... } لأنه لو كان حالقاً لما أراد أخوه الأخذ بلحيته. تبين لك من ذلك بإيضاح: أن إعفاء اللحية من السمت الذي أُمرنا به في القرآن العظيم، وأنه كان سمت الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم ، والعجب من الذين مضخت ضمائرهم، واضمحل ذوقهم، حتى صاروا يفرون من صفات الذكورية وشرف الرجولة، إلى خنوثة الأنوثة، ويمثلون بوجوههم بحلق أذقانهم، ويتشبهون بالنساء حيث يحاولون القضاء على أعظم الفوارق الحسية بين الذكر والأنثى وهو اللحية ، وقد كان صلى الله عليه وسلم كثيف اللحية، وهو أجمل الخلق وأحسنهم صورة ، والرجال الذين أخذوا كنوز كسرى وقيصر، ودانت لهم مشارق الأرض ومغاربها: ليس فيهم حالق.

(30/1)

نرجو الله أن يرينا وإخواننا المؤمنين الحق حقًا، ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلً ويرزقنا ... اجتنابه " (1).

* وحب النبي صلى الله عليه وسلم لابد وأن يتبعه العمل بما جاء ، يقول محقق كتاب حقوق آل البيت لشيخ الإسلام ابن تيمية:

" وكان اجتماعه بهم، واقتداؤهم به في العمل عاملا رئيسيًّا في تحويل حبهم النفسي إلى حب عقلي وجداني بلغ قمته في قول الأنصار: " والله يا رسول الله لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك". وكانت عهودهم معه تنص على: أن يحموه مما يحمون به أنفسهم وأهليهم ... وبذلوا دماءهم تعبيرًا صادقًا عن حب الله ورسوله ، وطاعة الله ورسوله {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ... } (2) عبّروا عن حبهم بالعمل على مقتضى سنته ومقتضى القرآن لا يحيدون ولا يكسلون ، وعلموا: أن الحب هو الموافقة في القول والعمل والسمت والحلية وداسوا في سبيل العمل كل زينة وكل بهرج تهواه النفس بخداعها وضلالها ومحاولتها الحيدة بصاحبها عن المنهاج السوي (3).

* فالعمل والمظهر هما وجهان لعملة واحدة وهي حسن السمت ، وهما مقترنان لا يفترقان أبدًا ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن كيفية أن تقتضي الصراط المستقيم:

" الصراط المستقيم: أمور باطنة، وأمور ظاهرة، وبينهما مناسبة ،ثم إن الصراط المستقيم هو أمور باطنة في القلب: من اعتقادات، وإرادات، وغير ذلك، وأمور ظاهرة: من أقوال، أو أفعال قد تكون عبادات، وقد تكون أيضاً عادات في الطعام واللباس، والنكاح والمسكن والاجتماع والافتراق، والسفر والإقامة، والركوب وغير ذلك؛ وهذه الأمور الباطنة

---

(1) أضواء البيان (4/ 161 – 162).

(2) سورة النساء من الآية / 80.

(3) انظر: " حقوق آل البيت " شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، مقدمة المحقق: عبد القادر عطا ص: 7، (ط) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، د ت.

والظاهرة بينهما ارتباط ومناسبة، فإن ما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب أمورًا ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الأعمال يوجب للقلب شعورًا وأحوالاً.

الأمر بمخالفة المغضوب عليهم والضالين في الهدي الظاهر لأمور منها: إن المشاركة في الظاهر تورث تناسبًا بين المتشابهين يقود إلى الموافقة في الأخلاق والأعمال وقد بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم بالحكمة التي هي سنته، وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه له فكان من هذه الحكمة أن شرع له من الأعمال والأقوال ما يباين سبيل المغضوب عليهم والضالين، فأمر بمخالفتهم في الهدي الظاهر، وإن لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة لأمور منها:

* أن المشاركة في الهدي الظاهر تورث تناسبًا وتشاكلًا بين المتشابهين، يقود إلى موافقة ما في الأخلاق والأعمال، وهذا أمر محسوس، فإن اللابس ثياب أهل العلم يجد من نفسه نوع انضمام إليهم، واللابس لثياب الجند المقاتلة – مثلاً – يجد من نفسه نوع تخلق بأخلاقهم ويصير طبعه متقاضيًا لذلك، إلا أن يمنعه مانع.

* أن المخالفة في الهدي الظاهر توجب المفارقة وترك موجبات الغضب.

ومنها:–

* أن المخالفة في الهدي الظاهر توجب مباينة ومفارقة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب، وأسباب الضلال والانعطاف على أهل الهدى، والرضوان، وتحقق ما قطع الله من الموالاة بين جنده المفلحين وأعدائه الخاسرين " (1).

* قلت: واعلم أخي الحبيب أن التمسك بالسمت الحسن أي سمت النبي وسمت أصحابه والتابعين لهم هو الذي سينقذك في زمن زادت فيه الفواحش والمنكرات ، وعمت

---

(1) " اقتضاء الصراط المستقيم " لابن تيمية: (1/ 92 – 93) ، دراسة وتحقيق: ناصر عبد الكريم العقل ، ط: دار عالم الكتب بيروت – لبنان ، الطبعة السابعة ، 1419 هـ / 1999م.

(32/1)

فيه الرذيلة، بل وأصبحت أيسر من كوب الماء ، فالرذيلة صارت في كل بيت ، صارت أقرب إلينا من حبل الوريد ، ولن ينجو منها إلا المتمسك بالسمت الصالح سمت السلف ، فها هو عبد الله بن مسعود يقول:

" أنا من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال أمور تكون من كبرائكم فأيما رجل ... أو امرأة أدرك ذلك الزمان فالسمت الأول فالسمت الأول " (1).

منهج السيوطي.

للإمام المحدث الفقيه الحافظ المفسر المؤرخ النحوي الأديب العالم الموسوعي الجليل العلامة جلال الدين السيوطي صاحب التصانيف الكثيرة والمؤلفات العديدة منهج التزم به في جُل كتبه ، ألا وهو التحقق في كل كلمة يكتبها أو ينقلها عن غيره ، فالسيوطي قد عاش في عصر سادته الفوضى وساده الظلم الاجتماعي والحروب ، هذا ما يتعلق بالحياتين السياسية والاجتماعية ، أما ما يتعلق بالحياة العلمية فهي على النقيض تمامًا فقد ازدهرت في شتى العلوم والمعارف ، كما كان قبل ذلك في العصر العباسي الثاني والذي انتشر فيه الفساد والحروب وازدهرت الحياة العلمية ، ففي كثير من الأحيان يؤدي الفساد السياسي والاجتماعي إلى ازدهار الحياة العلمية ، ففي الفترة العباسية المتدهورة ظهر المتنبي وأبو فراس الحمداني وابن نباتة السعدي وغيرهم من الشعراء الذين شُهد لهم بالنبوغ الشعري، كما ظهر في هذا العصر الفضل بن العميد والصاحب بن عباد وأبو حيان وغيرهم وفي عصر السيوطي ظهر العديد من العلماء أصحاب الفضل في ازدهار العلم ليس في عصرهم فقط بل امتد فضلهم حتى الآن ، من هؤلاء العلماء العالم الجليل محمد بن يعقوب الفيروزأبادي صاحب " القاموس المحيط " ، والقلقشندي أبو العباس صاحب أشهر

---

(1) انظر: " القواعد النورانية الفقهية " لشيخ الإسلام ابن تيمية: (69 – 70) ، تحقيق: محمد حامد الفقي ، ط: مكتبة السنة المحمدية ، الطبعة الأولى ، 1370هـ – 1951 م.

(33/1)

موسوعة أدبية تاريخية وهو كتابه " صبح الأعشى في صناعة الإنشا " ، وكذلك إمام الأئمة الحبر ابن حجر العسقلاني. الذي توفى بعد مولد السيوطي بست سنوات صاحب أفضل كتب الرجال التي اعتمد عليها الناس إلى يومنا هذا ، فمن منا لا يعرف كتاب " تهذيب التهذيب " و " لسان الميزان " و " الإصابة " ، ومن منا لا يعرف أفضل الشروح لصحيح البخاري وهو كتابه " فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ومن العلماء الأجلاء أيضًا الذين عاشوا في هذا العصر ابن تغري بردي صاحب " النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة " ، وكذلك السخاوي عبد الرحمن صاحب " الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع".

فعصر عاش فيه السيوطي كهذا العصر المؤجج بالعلماء الأفذاذ والمحدثين الفقهاء أوجب عليه الدقة في كل ما يكتب ، خاصة وإن عرفنا أنه كان هناك من العلماء من يتصيد له الأخطاء والسقطات وهما معاصريه

السخاوي وتلميذه الذي صار على نهجه في خصومته للسيوطي وهو القسطلاني أحمد بن محمد ، وتلميذه الآخر ابن الكركي إبراهيم بن ... عبد الرحمن وكانا شديدي الخصام للسيوطي – رحمهم الله –.

وابن الكركي هذا خصه السيوطي برسائل مثل " طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة " ، و " الجواب الزكي عن قمامة ابن الكركي " ، و " الصارم الهندي في عنق ابن الكركي ".

ومن عموم منهجه أنه عندما يكتب في علم من العلوم يكتب في شتى موضوعاته غير تارك موضوع واحد منها ، فمثلًا مؤلفاته في علوم القرآن نجدها اشتملت على التفسير ... (تفسير الجلالين) الذي أكمل فيه تفسير جلال الدين المحلي الذي توفي قبل أن يتمه والتفسير بالمأثور (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) ، والتفسير بمعرفة أسباب النزول (الدر المنثور في أسباب النزول) ، و (الإكليل في استنباط التنزيل) ، وتناول ما وقع في القرآن

(34/1)

من متشابه (متشابه القرآن) ، و (معترك الأقران في مشترك القرآن) ، وألّف في مبهمات القرآن (مفحمات الأقران في مبهمات القرآن) ، بل وتطرق إلى طبقات المفسرين (طبقات المفسرين).

وكذلك في علوم الحديث النبوي نجده فعل فيها مثل ما فعله مع علوم القرآن فقام بشرح كتب السنة ، وانتقى منها ، وتكلم عن رجال الحديث ، وألف مؤلفات خاصة بالأحاديث الموضوعة ، ووضع ألفية في الحديث ، وكما فعل في القرآن والحديث فعل في الفقه والنحو والأدب والتاريخ والتراجم والطبقات.

فالسيوطي قد التزم بمنهج علماء الحديث وهو التدقيق في التعامل مع كلام ... النبي – صلى الله عليه وسلم – وكذلك الآثار الواردة عن الصحابة والسلف الصالح.

وفي الحقيقة أن السيوطي عندما يكتب في علوم التاريخ والطبقات والتفسير والأدب والفقه واللغة ، إنما يريد أن يخدم الدين وهذا هو أكثر ما يميز منهج السيوطي في كتبه وهو خدمة الدين.

ومن أهم ما يميز صاحبنا ذكره أماكن استشهاداته وإرجاع نقوله إلى الأصل الذي نقل منه. أما عن كتابنا " حسن السمت في الصمت " فقد التزم السيوطي فيه الأمانة حيث ذكر أن هذا الكتاب هو اختصار لكتاب " الصمت " الذي ألفه ابن أبي الدنيا ، ولم يكتفِ السيوطي باختصاره فقط بل أضاف عليه أحاديث كثيرة وأبيات شعرية تكاد تفوق عدد ما نقله من كتاب الصمت ، وفي الحقيقة اختصار السيوطي لهذا الكتاب لم يخل بمضمونه ولم يذهب برونق الكتاب ، بل أضاف إليه رونقًا على رونقه ، وفائدة على فائدته.

(35/1)

ترجمة الإمام: ابن أبي الدنيا (1)

اسمه ونسبه:

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة، من موالي بني أمية.

مولده:

ولد سنة ثمان ومائتين، وكان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء كذا قال ابن الخطيب في تاريخه.

وروى ابن أبي الدنيا عن كثير منهم: .

إبراهيم بن دينار البغدادي، إبراهيم بن زياد، أيوب بن محمد الصالحي، بشر بن آدم البصري ، أحمد بن عيسى المصري، إبراهيم بن عبد الله الهروي، زهير بن حرب، عباد ابن موسى الختلي، عبد الله بن عون، عبد العزيز بن بحر الخلال، القاسم بن عبد الجبار محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبيه محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، يوسف ابن موسى القطان، ويونس بن عبد الرحيم العسقلاني وغيرهم كثير.

---

(1) انظر ترجمته في: " الجرح والتعديل " أبو حاتم الرازي: (5/ 163) ، ترجمة رقم: (751) ، ط: دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى 1271هـ – 1952م ، (1 – 9)، " الفهرست " لابن النديم ، الفن الخامس من المقالة الخامسة: (1/ 185) ، تحقيق: د. محمد عوني عبد الرؤوف ود. إيمان السعيد جلال ، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة 2006م، تاريخ بغداد: (10/ 89) ، ترجمة رقم: (5209) ، ط: دار الكتاب العربي بيروت (1 – 14)، " طبقات الحنابلة " لأبي يعلي: (1/ 192) ترجمة رقم: 260 ، ط: القاهرة، " المنتظم " ابن الجوزي ، (5/ 148 ، رقم: 284) ، ط: دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى 1358هـ ، (1 – 10) ، " تهذيب الكمال " المزي: (16/ 72) ، ترجمة رقم: (3542) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى 1400هـ – 1980م ، (1/ 35)، " سير أعلام النبلاء " الذهبي: ... (13/ 397) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وأخرين ، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت 1981م – 1988 م، "تذكرة الحفاظ " الذهبي: (2/ 677) ، ط: حيدر أباد الدكن في مجلدين (1 – 4)،" العبر " للذهبي: ... (2/ 65)، " فوات الوفيات " للكتبي (2/ 228) ، تحقيق: إحسان عباس ، ط: دار صادر بيروت، " البداية والنهاية " لأبي الفداء بن كثير: (11/ 71) ، ط: مكتبة المعارف – بيروت ، (1 – 14) ،و" تهذيب

التهذيب" ابن حجر العسقلاني: (6/ 12) ، ط: دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى 1404هـ 1984 م، " النجوم الزاهرة " ابن تغري بردي: (3/ 86) ، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة 2008م.

(36/1)

وروى عنه: .

ابن ماجه في التفسير، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، أحمد بن محمد بن الجراح الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو العلي الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، أبو عبد الله خلف بن محمد بن سفيان بن زياد بن عبد الله ابن مالك بن دينار، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي وغيرهم كثير.

آراء العلماء فيه وثناؤهم عليه: .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " كتبت عنه مع أبي، وسُئل أبي عنه، فقال: صدوق".

وعن عبد المؤمن بن خلف النسفي: " سألت أبا علي صالح بن محمد عن ابن أبي الدنيا، فقال: صدوق ، وكان يختلف معنا إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق بلخي وكان يضع للكلام إسناداً وكان كذاباً، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير ".

وعن أبي القاسم الأزهري: " بلغني عن القاضي أبي الحسين بن أبي عمر محمد بن يوسف قال: بكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي، يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي، فقال: رحم الله أبا بكر، مات معه علم كثير يا غلام، امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف بن يعقوب، فصلى عليه في الشونيزية ودفن فيها".

قال أحمد بن كامل: " كان ابن أبن الدنيا مؤدب المعتضد ".

(37/1)

مصنفاته: .

مصنفات ابن أبي الدنيا في الزهد والرقائق وغيرها كثير منها:

القناعة، التوكل، اليقين، التوبة، الشكر، الموت، القبور، العزلة، الأخلاق ... الأحزان أخبار قريش، أخبار الأعراب، الجوع، دلائل النبوة، ذم الدنيا، ذم الشهوات ذم البخل، الزهد، الشكر، الشيب، الصمت، الصدقة، صفة النبي (صلى الله عليه وسلم) صفة النار صفة الجنة عقوبة الأنبياء، الفتوى، الفرج بعد الشدة،

القبور، القناعة، كرامات الأولياء المطر المنامات، مقتل الزبير، مقتل الحسين، المناسك، مكارم الأخلاق محاسبة النفس، الهم، الحزن، الهدايا، الورع، الوقف والابتداء، الوجل، اليقين.

وفاته: .

توفي – رحمه الله – في سنة ثمان ومائتين هجرية.

سمت بأسماء الكتب التي تم نشرها لابن أبي الدنيا مرتبة هجائيًّا:

الإخلاص والنية:

حققه وعلق عليه إياد خالد الطباع _ دبي – مركز جمعة الماجد ، سنة 1413هـ.

الإخوان:

تحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالبة؛ إشراف ومراجعة نجم عبد الرحمن خلف طبعته له دار الاعتصام سنة 1408 هـ.

الإشراف في منازل الأشراف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته له مكتبة القرآن – القاهرة ، سنة 1410هـ وهناك طبعة أخرى للكتاب ، تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته له مكتبة الرشد سنة 1400 هـ.

(38/1)

إصلاح المال:

تحقيق ودراسة مصطفى مفلح طبعته له دار الوفاء – القاهرة سنة 1410هـ

الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

تقديم وتحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته له دار البشير – عمّان سنة 1413هـ.

التهجد وقيام الليل:

قُدّم كرسالة ماجستير بتحقيق ودراسة مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، أشرف عليها عبد العزيز بن راجي الصاعدي – المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية سنة 1412 هـ.

التواضع والخمول:

تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير ، وأشرف عليه نجم عبد الرحمن خلف طبعته له دار الاعتصام – القاهرة سنة 1408 هـ.

التوبة:

تحقيق مجدي السيد إبراهيم طبعته له مكتبة القرآن – القاهرة سنة 1411هـ

التوكل على الله:

تحقيق وتعليق جاسم الفهيد الدوسري طبعته دار الأرقم – الكويت سنة 1404 هـ.

وطبعته طبعة أخرى مكتبة القرآن – القاهرة تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم سنة 1406 هـ.

حسن الظن بالله عز وجل:

تحقيق مخلص محمد طبعته له دار طيبة – الرياض سنة 1408 هـ.

وطبعته مكتبة القرآن – القاهرة سنة 1408 هـ بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.

(39/1)

الحلم:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته له مكتبة القرآن – القاهرة سنة1406هـ

ذم البغي:

تقديم وتحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته له دار الراية – الرياض ... سنة 1409 هـ.

ذم الدنيا:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته له مكتبة الساعي– الرياض ... سنة 1408 هـ.

ذم الغيبة والنميمة:

تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته له دار الاعتصام – القاهرة ... سنة 1390هـ.

ذم المسكر:

تقديم وتحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته له دار الراية – الرياض ... سنة 1409 هـ.

ذم الملاهي:

دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا – القاهرة طبعته له دار الاعتصام ... سنة 14017 هـ.

الرضا عن الله بقضائه:

تحقيق ضياء الحسن السلفي طبعته له الدار السلفية بومباي سنة 1410 هـ.

(40/1)

الرقة والبكاء:

تحقيق محمد خير رمضان يوسف طبعته دار الصميعي – الرياض سنة 1416هـ

الشكر لله عز وجل:

راجعه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط طبعته له دار ابن كثير سنة 1407 هـ.

صفة النار:

تحقيق محمد خير رمضان يوسف طبعته دار ابن حزم سنة 1417 هـ

الصمت وحفظ اللسان:

وهو الكتاب الذي لخصه السيوطي تحت اسم " حسن السمت في الصمت " طبع مرتين مرة بتحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور وطبعته له دار الاعتصام طبعتين ، الثانية منهما مزيدة ومنقحة ، الأولى سنة 1406 هـ ، والثانية سنة 1408 هـ؛ والمرة الثانية الذي حقق فيها حققه نجم عبد الرحمن خلف بعنوان " الصمت وآداب اللسان " طبعته له دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة 1406 هـ.

العقل وفضله:

طبع هذا الكتاب ثلاث مرات ، الأولى بواسطة محمد بن زاهد الكوثري الذي عرّف الكتاب وترجم لمؤلفه وصححه وطبعته مكتبة نشر الثقافة الإسلامية.؛ والمرة الثانية بتحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير ، تحت إشراف نجم عبد الرحمن خلف وطبعته دار الراية – الرياض سنة 1408 هـ؛ والمرة الثالثة بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن وكان معه كتاب اليقين لابن أبي الدنيا أيضًا سنة 1408 هـ.

العمر والشيب:

تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته مكتبة الرشد – الرياض 1412 هـ.

العيال:

تقديم وتحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف طبعته دار ابن القيم سنة 1410 هـ

الغيبة والنميمة:

تحقيق وتعليق عمرو علي عمر طبعته الدار السلفية بومباي سنة 1406 هـ.

الفرج بعد الشدة:

تخريج وتعليق أبي حذيفة عبيد الله بن عالية طبعته دار الريان للتراث – القاهرة سنة 1408 هـ.

قصر الأمل:

تحقيق وتعليق محمد خير رمضان يوسف طبعته دار ابن حزم- بيروت 1415هـ

قضاء الحوائج:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن – القاهرة 1406 هـ.

القناعة والتعفف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن – القاهرة 1409 هـ.

مجابو الدعوة:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة السباعي–الرياض1407 هـ محاسبة النفس:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة السباعي – الرياض 1407 هـ.

مكارم الأخلاق:

تحقيق وتقديم وشرح جميز أبلمي – فيسبادن توزيع فرانز شتاينر – ألمانيا سنة 1393 هـ وحقق مرة أخرى بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن – القاهرة سنة 1410 هـ.

(42/1)

مكائد الشيطان:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن –القاهرة 1411 هـ.

من عاش بعد الموت:

تحقيق عبد الله محمد الدرويش طبعته عالم الكتب – بيروت سنة 1406هـ. وهناك طبعة أخرى بتحقيق ودراسة وتعليق مصطفى عاشور – القاهرة طبعته مكتبة القرآن 1409 هـ.

المنامات:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن – القاهرة 1409 هـ.

الهم والحزن:

تحقيق مجدي فتحي السيد طبعته دار السلام – القاهرة 1412 هـ.

الهواتف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن – القاهرة 1408 هـ.

اليقين:

تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول طبعته دار الكتب العلمية – بيروت سنة 1407 هـ؛ وهناك

طبعة أخرى وتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم طبعته مكتبة القرآن – القاهرة سنة 1408 هـ طبع مع كتاب " العقل وفضله ".

(43/1)

حسن السمت في الصمت

ترجمة جلال الدين السيوطي

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الحضيري الأسيوطي " (1).

هذا اسمه كما ذكر هو في كتابه حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة والحضيري نسبة إلى محلة بغداد في الجانب الشرقي وتعرف بسوق حضير، والأسيوطي نسبة إلى أسيوط وهى مدينة غرب النيل بصعيد مصر وكذلك نُسب فقيل: السيوطي ، فذكر بعضهم السيوطي والبعض الآخر الأسيوطي.

مولده: –

ولد في ليلة الأحد من مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمان مئة (849 هـ).

نشأته:

نشأ السيوطي يتيمًا ، حفظ القرآن وهو في سن ثماني سنوات وحباه الله بذكاء وسرعة تفكير وسرعة تعلم مما جعله إماماً من أئمة الدين في عصره، فتعلم النحو والفقه والفرائض. كيف لا؟!! وقد نشأ السيوطي في بيت علم ، فجده الأعلى كما يقول هو في ترجمته لنفسه: " همام الدين " كان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريقة " ، أما من دونه " كانوا من أهل الوجاهة والرياسة ، منهم من ولي الحكم ببلده ، ومنهم من ولي

---

(1) انظر ترجمته في، " بدائع الزهور " لابن إياس الحنفي (11، 120، 205، 281)، و " البدر الطالع " للشوكاني (32811، 335) ، ط: مصر 1348هـ ، (1 – 2)، و " حسن المحاضرة " للسيوطي (1/ 289) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة 1967 – 1968، و" درة الحجال في أسماء الرجال " (3/ 92 94) و " المقتبس من نور القبس " (3/ 57) ، و "شذرات الذهب " لابن العماد (8/ 51 . 53)،

و " الطبقات الصغري " للشعراني (ص 17)، و " الطبقات الكبرى " للشعراني (20/ 19. 21)، و " تاريخ الأدب العربي " لكارل بروكلمان (2/ 145) ، ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرين ، القاهرة 1955م – 1977م ، ... و " معجم المؤلفين " لعمر رضا كحالة (5/ 128، طبعة: دار إحياء التراث بيروت – لبنان.، " الأعلام " للزركلي (4/ 1 ب) ، دار العلم للملايين – بيروت 1979م ، (1 – 8).

الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجرًا في صحبة الأمير شيخون وبنى مدرسة بأسيوط ووقف عليها أوقافًا ".

أما والده فيقول عنه في كتابه " التحدث بنعمة الله " (1): " والدي هو الإمام العلامة ذو الفنون الفقيه الفرض الحاسب الأصولي الجدلي النحوي التصريفي البياني البديعي المنشئ المترسل البارع كمال الدين أبو المناقب ..... ".

ويقول عن مصنفات والده في نفس الكتاب: " وللوالد تعاليق وفوائد ضاعت، ولم أقف عليها ، ومما رأيته من تعاليقه حواش على " شرح الألفية " لابن المصنف وصل فيها إلى الإضافة ، وهى الآن في خزانة سلطان العصر قانصوه الغوري ، وحاشية على " العضد " ورسالة في إعراب قول " المنهاج " ، توفى أبوه بذات الجنب وقت أذان العشاء لليلة الاثنين من صفر سنة خمسة وخمسين وثمانمائة ، وكان أبوه يختم القرآن في كل أسبوع مرة.

شيوخه: .

شيوخ السيوطي بلغت ست مئة شيخ ذكر ذلك تلميذه الشعراني في طبقاته الصغرى، أما أسماء شيوخه إجازة وسماعاً بلغوا إحدى وخمسين نفسًا ولعل أبرز شيوخه كما ذكر هو في كتابه حسن المحاضرة عندما ترجم لنفسه: .

(1) – تقي الدين الشمني الحنفي المتوفي سنة (872 هـ):

لازمه أربع سنوات وكتب له تقريظًا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع.

(2) – محيي الدين الكافيجي المتوفي سنة (879 هـ):

لزمه أربع عشرة سنة وأخذ عنه علوم التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك

---

(1) " التحدث بنعمة الله " للسيوطي ، تحقيق: إليزابيث ماري ، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة (5).

---

(3) – علم الدين البلقيني:
شيخ الإسلام لازمه السيوطي حتى مات ، وعندما ألف جلال الدين كتابه الأول "شرح الاستعاذة والبسملة " أوقفه على شيخه علم الدين ، وكان ذلك في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة ، فكتب عليه تقريظًا ، ثم لازم ولده بعد وفاته.
(4) – شرف الدين المناوي:
لازمه بعد وفات ابن علم الدين البلقيني سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ، فقرأ عليه قطعة من المنهاج ، وسمع دروسًا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوي.
(5) جلال الدين المحلي:
هو أشهر من ارتبط اسمه بالسيوطي وعملا مع بعضهما تفسير الجلالين للقرآن الكريم ، وقد ترجم له السيوطي.
(6) – عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري:
قاضي قضاة مكة وأحد الشيوخ المرموقين ، له تأليف في الفقه المالكي وعلوم العربية والعروض ، توفي في مستهل شعبان سنة ثمانين وثمانمائة. وللسيوطي شيوخ آخرين نذكر منهم على سبيل المثال:
شهاب الدين الشارمساحي الذي أعطى للسيوطي إجازة بتدريس اللغة ، وقاضي القضاة العز أحمد بن إبراهيم الكناني ، وشمس الدين البابي.
هذا وللسيوطي شيوخ من النساء وليس من الرجال فقط ومنهن:
– أمة العزيز بنت محمد الإبناس.
– فاطمة بنت جار الله بن صالح الطبري.

– صفية بنت ياقوت المكية.
– رقية بنت عبد القوي بن محمد الجاوي.
– عائشة بنت عبد الهادي.
– سارة بنت السراج بن جماعة.
– زينب بنت الحافظ العراقي وأختاها جويرية وأم أيمن.

تلاميذه:

تلقى السيوطي العلم على أيدي الكثير من الشيوخ والعلماء ، كما تلقى عنه العلم أيضًا كثيرًا وساروا علامات

في عصرهم ، منهم:

(1) – شمس الدين محمد الداودي:

شيخ أهل الحديث في عصره وترجم له الحافظ السيوطي ، توفي يوم الأربعاء ثمان وعشرون من شوال سنة (945 هـ).

(2) – ابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي:

كان ماهرًا في النحو علامة في الفقه مشهورًا بالحديث.

(3) – شمس الدين بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي:

توفي ببيت المقدس في رمضان سنة (938 هـ) ، أخذ أيضًا عن البرهان بن أبي شريف والقاضي زكريا ، والشمس السخاوي وغيرهم.

ونظرًا لعلم السيوطي ولي السيوطي مناصبًا عديدة منها إجازته في تدريس العربية في مستهل سنة (866 هـ) ، وكذلك إجازته في التدريس والإفتاء سنة (876 هـ) ، كما قام بتدريس الحديث بالشيخونية ، وتولى مشيخة التصوف بتربة برقوق نائب أهل الشام، ... وكذا مشيخة الخانقاة البيبرسية.

(47/1)

مصنفاته:

تعددت مصنفات السيوطي في علوم الحديث والقرآن واللغة والفقه والتاريخ والأدب وغير ذلك من العلوم ، قد ذكر السيوطي مصنفاته وعددها في كتابه " التحدث بنعمة الله" وقسمها إلى سبعة أقسام:

* القسم الأول:

ما ادعى فيه التفرد ومعناه أنه لم يُؤلف له نظير في الدنيا فيما علمت وذكر:

(1) – الإتقان في علوم القرآن.

(2) – الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

(3) – ترجمان القرآن.

(4) – أسرار التنزيل.

(5) – الإكليل في استنباط التنزيل.

وعدّ ثمانية عشر مؤلفًا.

* القسم الثاني: ما أُلف ما يناظره ويمكن العلامة أن يأتي بمثله:

(1) – المعجزات والخصائص النبوية " مجلد ضخم ".

(2) – لباب النقول في أسباب النزول.

(3) – تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي وهي من أول البقرة إلى آخر الإسراء.

(4) – حاشية على تفسير البيضاوي وصلت فيها إلى آخر سورة الأنعام " مجلد وسط ".

(5) – التوشيح على " الجامع الصغير " مجلد.

وعدّ السيوطي لنفسه في هذا المجال خمسين مصنفًا.

(48/1)

---

* القسم الثالث: ما تم من الكتب المعتبرة الصغيرة الحجم التي هي من كراسين إلى عشرة:

(1) – التحبير في علوم التفسير.

(2) – معترك الأقران في مشترك القرآن.

(3) – مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

(4) – المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب.

(5) – خمائل الزهر في فضائل السور.

وعد له ستين مؤلفًا.

* القسم الرابع: ما كان كراسًا ونحوه سوى مسائل الفتاوى:

(1) – كبت الأقران في كتب القرآن.

(2) – مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع.

(3) – الذيل الممهد على القول المسدد.

(4) – تخريج أحاديث " شرح العقائد ".

(5) – أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب.

وعدّ مائة ونيف مؤلفًا.

* القسم الخامس: ما أُلّف في واقعات الفتاوى:

(1) – القول الفصيح في تعيين الذبيح.

(2) – المصابيح في صلاة التراويح.

(3) – بسط الكف في إتمام الصف.

(4) – القول المضي في الحنث المعني.

(5) – وصول الأماني بأصول التهاني.

وعدّ ثمانين مؤلفًا.

---

* القسم السادس: مؤلفات لا أعتد بها لأنها على طريق البطالين:

(1) – المسلسلات الكبرى مجلد.

(2) – أربعون حديثًا متباينة.

(3) – أربعون حديثًا توافق فيها اسم الشيخ والصحابي.

(4) – الملتقط من الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر مجلد.

(5) – المعجم الكبير لشيوخي يسمى حاطب ليل وجارف سيل.

وعدّ أربعين مؤلفًا.

* القسم السابع: ما شرحت فيه دفتر العزم عنه وكتب منه القليل:

(1) – مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير.

(2) – مفاتيح الغيب تفسير مسند كبير جدًّا.

(3) – شرح سنن ابن ماجة.

(4) – شرح مسند الإمام الشافعي.

(5) – مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

وعدّ ثلاثًا وثمانين مؤلفًا.

هذا ولم يذكر السيوطي كل مؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وذلك لأن السيوطي بالطبع قد ألف كتبًا أخريات بعد كتابته لهذا الكتاب.

وفاته:

مرض السيوطي سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر ومات عن عمر إحدى وستين وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا في سمر ليل الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى سنة 911 هـ في منزله بروضة المقياس وهذا هو التاريخ الأقرب للصواب.

تحقيق نسبة الكتاب للمصنف ورموز النسخ.

قام محمد إبراهيم الشيباني وأحمد سعيد الخازندار بعمل دليلا جمعا فيه مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها في كل مكتبات العالم وسمياه: " دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها " (1).

وفيها كتاب حسن السمت في الصمت وضعاه تحت رقم 669 ، صفحة 142 ، وفيه:

كشف الظنون لحاجي خليفة (1/ 666).

عقود الجوهر

هدية العارفين للباباني (1/ 538).

دار الكتب المصرية 530مجاميع

شستر بيتي 4713

مركز المخطوطات والتراث والوثائق: 1/ 4713 (عن نسخة شستر بيتي)

* لايدن 474/ 12

الخزانة التيمورية

مكتبة الدراسات العليا – جامعة بغداد 1142/ 3 ،

مكتبة الأزهر 334 ، 10135.

وهي النسخة التي لم يعتمد عليها محقق مطبوعة دار الكتب العلمية ، وحقيقة قام المحقق بمجهود كبير جعله الله في ميزان حسناته ، إلا أن العمل العلمي خاصة مجال تحقيق التراث لابد فيه من قصور ، ولابد للآتي من استدراك ما وقع فيه السابق من أخطاء وقصور. ولم يذكر واضعا الدليل نسخة دار الكتب المصرية الثانية والتي برقم (47 حديث طلعت).

---

(1) " دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها " إعداد: " محمد بن إبراهيم الشيباني " و " أحمد سعيد الخازندار " من منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت برقم: (53) ، الطبعة الثانية وهي طبعة جديدة مزيدة 1416هـ - 1995م.

رموز النسخ

نسخة مكتبة ليدن بهولندا (2409) رمزنا لها برمز: (ل).

نسخة دار الكتب المصرية الأولى رمزنا لها برمز (530 مجاميع): (م1).

نسخة مكتبة الأزهر 334 ، 10135، رمزنا لها برمز (م2).
نسخة دار الكتب المصرية الثانية رمزنا لها برمز: (ط).
نسخة المكتبة الوطنية تونس (11329) رمزنا لها برمز: (ت).
نسخة مكتبة كلية الآداب جامعة بغداد (1142/ 2) رمزنا لها برمز: (ب).
أما عن المطبوعة الأولى لكتاب حسن الصمت والتي طبعتها دار المأمون للتراث بدمشق سنة 1405 هـ / 1985 ، فقد كفانا محقق طبعة دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان مؤونة الرجوع لها ، فقد ذكر الفروق بينها وبين النسخ الخطية – جزاه الله عن صنيعه خيرًا ، أما بالنسبة لمطبوعته والتي طبعتها دار الكتب العلمية فلم أرمز لها بل سميتها باسمها: " مطبوعة دار الكتب العلمية ".
وحقيقة وجدت اختلافات بين هذه المطبوعة وبين النسخة الخطية التي وجدتها في مكتبة الأزهر وأثبت ذلك في هامش التحقيق ، كما وجدنا اختلاف بين المطبوعة وبين" م1 " وهي نسخة دار الكتب المصرية التي برقم (530 مجاميع) بالرغم من اعتماد المحقق عليها وما أظن ذلك إلا سهوًا منه ، كما لم يقم المحقق بتخريج الأحاديث كما يجب فخرجها من بعض كتب الحديث والسنن ، ولم يخرجها من الأخرى ، وأظنه اعتمد في ذلك على محقق كتاب الصمت ، كما لم يقم المحقق بعمل دراسة عن الكتاب ، ولم يقم بالإشارة إلى أماكن وجود الأعلام الواردين في متن كتاب " حسن السمت " ، والأبيات الشعرية لم يخرجها كما يجب ، وهذا ما دفعني إلى إعادة تحقيق هذا الكتاب المفيد النافع مرة أخرى.

هذا ولعل الله قد يسر لي في تحقيقي هذا ، فإن وفقت فمن الله ، وإن ابتعدت عن الصواب فمن نفسي ، ولعلمي أنه لا يصل إلى الكمال أحد ، فالكمال لله وحده ، ومن فرط شغفي بياقوت الحموي أقول مثلما قال في مقدمة كتابه " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب " يقول:
" وأنا فقد اعترفت بقصوري فيما اعتمدت عن الغاية ، وتقصيري عن الانتهاء إلى النهاية فأسأل الناظر فيه أن لا يعتمد العنت ولا يقصد قصد من إذا رأى حسنًا أثبته وعيبًا أظهره. وليتأمله بعين الإنصاف لا الإنحراف ، فمن طلب عيبًا وجدَّ وجد ، ومن افتقد زلل أخيه بعين الرضا فقد فقد. فرحم الله امرءًا قهر هواه ، وأطاع الإنصاف ونواه ، وعذرنا في خطإٍ إن كان منا ، وزلل إن صدر عنا ، فالكمال محال لغير ذي الجلال ، فالمرء غير معصوم والنسيان في الإنسان غير معدوم. وإن عجز عن الاعتذار عنا والتصويب ، فقد علم أن كلَّ مجتهد نصيب ، فإنا وإن أخطأنا في مواضع يسيرة ، فقد أصبنا في مواطن كثيرة ".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

*****

(53/1)

الورقة الأولى من "م1"

(54/1)

الورقة الثانية من " م1 "

(55/1)

الورقة الأخيرة من " م1"

(56/1)

الورقة الأولى من م2.

(57/1)

الورقة الثالثة من م2.

(58/1)

الورقة الأخيرة من م2.

(59/1)

حُسْنُ السَّمْتِ
فِي الصَّمْتِ

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

تحقيق ودراسة

أحمد محمد سليمان

(61/1)

بسم الله الرحمن الرحيم (1)

الحمد لله (وكفى) (2) ، وسلام على عباده الذين اصطفى.

(وبعد) (3):

(هذا) (4) جزء (لطيف) (5) لخصته من كتاب " الصمت " لأبي بكر ابن أبي الدنيا (6) (مع زوائد عليه) (7) ، وسمّيته:

" حسن السمت في الصمت ".

والله الموفق (للصواب).

* أخرج أحمد (8) ، والدارمي (9) ،

---

(1) في " ط " زيادة: (اللهم صلي على سيدنا محمد وآله وسلم) ، وفي " ت " زيادة: (صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم) كتاب " حسن السمت في الصمت " ، للإمام جلال الدين السيوطي).

(2) سقطت من "ط".

(3) زيادة من "م1" ، "م2".

(4) في مطبوعة دار الكتب العلمية: " فهذا " ، وما أثبته نقلا عن "م1" ، "م2".

(5) زيادة من "ط".
(6) سبقت ترجمة الحافظ ابن أبي الدنيا.
(7) سقطت من " ب " ، والصواب ما أثبتناه ليس لاتفاق كل النسخ عليه فقط ، بل لوجود زيادات قام بها السيوطي بالفعل على كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ، وهذا ما سنقوم بتوضيحه في مكانه.
(8) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي أبو عبد الله، ولد سنة 164هجرية هذا نسبه كما ورد في تذكرة الحفاظ للذهبي، وزاد الذهبي نفسه في " سير أعلام النبلاء ": بن إدريس بن عبد الله ابن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن علي بن بكر بن وائل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ، صاحب المسند له مؤلفات كثيرة منها: مسائل الإمام أحمد وأحكام النساء له ، وغيرها كثير ، جُمعت مناقبه ، فقد جمعها البيهقي وأبو الفرج بن الجوزي ، عاش زمن فتنة خلق القرآن وثبته الله سبحانه وتعالى ولم يتزعزع حتى مات– رحمه– الله، انظر ترجمته في " الطبقات الكبرى"لابن سعد (7/ 354) و " التاريخ الكبير " للبخاري (2/ 5 رقم 1505) ، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (291 – 250 ص 61 رقم 35) و" حلية الأولياء " لأبي نعيم الأصبهاني (9/ 143 رقم 443) ، و " صفة الصفوة " لابن الجوزي (1/ 502 رقم 262).
(9) الحافظ الدارمي هو: عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي السمرقندي الإمام، صاحب المسند. ولد عام موت عبد الله بن المبارك. وكان من أوعية العلم يجتهد ولا يقلد. روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي. وكان أحد الرحالين والحفاظ موصوفاً بالثقة والزهد يضرب به المثل في الديانة والزهد. صنّف المسند والتفسير وكتاب الجامع. قال أبو حاتم: ثقة صدوق، له مناقب كثيرة ، اختلف في تاريخ وفاته، فقيل سنة 254 هـ وقيل سنة 255 هـ انظر ترجمته في " مرآة الجنان " لليافعي وفيات سنة 255 هـ.

(63/1)

والترمذي (1) ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في " شعب الإيمان " عن عبد الله بن عمرو (2) (– رضي الله عنهما –) (3) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:
" مَنْ صَمَتَ نَجَا " (4).
* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي (5)

(1) الترمذي: هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، وقيل: هو محمد بن سورة بن السكن ، وقيل: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي البوغي الضرير ، والترمذي نسبة إلى ترمذ ، وترمذ معناها المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمتواتر ، وقال البعض ترمذ بفتح التاء ، والبعض ترمذ بضم التاء ، لكن الأشهر كسرها ، ولد في حدود سنة 210 هـ ، وقيل أنه ولد أكمهًا ، قال الذهبي: " والصحيح أنه أضر في كبره ، بعد رحلته وكتابته العلم " ، طاف وجال وسافر وارتحل طالبًا العلم ، سمع خلقًا كثيرًا من الخرسانيين والعراقيين والحجازيين.

ولم يرحل إلى مصر والشام ، وقد أثنى أهل العلم عليه فذكره الحاكم وقال: " سمعت عمر بن علّك يقول: مات البخاري ، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ ، والورع والزهد ، بكى حتى عمي ، وبقى ضريرًا سنين " ، وذكره ابن حبان في " الثقات "، قال: " كان ممن جمع وصنف ، وحفظ وذاكر " ، وقال الخليل في " الإرشاد ": " ثقة متفق عليه مشهور بالأمانة والعلم " ، مات رحمة الله عليه في ثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ ، انظر ترجمته في " البداية والنهاية " لابن كثير (11/ 67) ، و " الأنساب " للسمعاني (1/ 459) ، و " معجم البلدان " لياقوت الحموي (2/ 31) ، و " سير أعلام النبلاء " (13/ 274).

(2) في "ل" عمرو ، وفي كل النسخ " عمر " ، والصواب ما أثبته ، فراوي الحديث هو عبد الله بن عمرو وليس ابن عمر – رضي الله عنهم أجمعين.

(3) زيادة من "م1" و "م2".

(4) صحيح صححه الألباني ، وضعَّفه الترمذي ، وقال: " غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة ، والحديث بسند جيد عند الطبراني ، وقال ابن حجر عن رواة الطبراني: رواته ثقات أخرجه الدارمي في كتاب: الرقاق ، باب: في الصمت (2/ 299) ، رقم: (2713) ، تصوير دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، وابن المبارك في ... " الزهد ": (385) ، وابن وهب في " الجامع ": (302) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسند عمرو بن العاص – رضي الله عنهما: 2/ 159 ، وأخرجه الترمذي في كتاب القيامة: (2618) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وابن أبي الدنيا في"الصمت ": (34 ، رقم: 10) ، وصححه الألباني في " الصحيحة " ... (2/ 72) برقم: (536) ط: مكتبة المعارف الرياض (1 – 7) ، و " الترغيب والترهيب " للمنذري: ... 4/ 9 ، طبعة: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ، " إحياء علوم الدين " الغزالي: (3/ 93) ، دار القلم بيروت ، " إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين " للزبيدي: 7/ 449 ، تصوير بيروت ، ابن عساكر في تاريخ دمشق: 6890 ، " شرح السنة " للبغوي: 14/ 318 ، تحقيق: شعيب

الأرناؤوط.

(5) الحافظ البيهقي هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي النيسابوري الإمام الحافظ المحدث الفقيه الأصولي الزاهد ، وهو ينسب إلي بيهق ، وهي قرى مجتمعة ناحية نيسابور ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان.

وطلب البيهقي العلم في بلاد كثيرة منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره فرحل إلى العراق ، ونيسابور ، والكوفة ، ومكة ، والحجاز ، وغيرها كثير.

من تصانيفه كتاب إثبات الرؤيا ، والآداب ، والسنن الكبرى ، والسنن الصغرى ، وكتاب أحكام القرآن ، والاعتقاد والزهد الكبير ، ومناقب الشافعي ، وغيرها كثير.

توفي – رحمه الله – سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور ، ودفن في بيهق.

انظر ترجمته في " شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلي (4/ 304).

(64/1)

في " شعب الإيمان "

والقضاعي (1) في " مسند الشهاب " (عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال) (2) رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

" مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمْ فَلْيَلْزَمْ الصَّمْتَ " (3).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ، قال: قال (لي) (4) رسول ... الله – صلى الله عليه وسلم –:

"أَلا أُعَلِّمُكَ بِعَمَلٍ خَفِيْفٍ عَلَى البَدَنِ ثَقِيلٍ فِي المِيزَانِ؟ " (5)

قلت: بلى يا رسول الله ، قال:

" هُوَ الصَّمْتُ ، وَحُسْنُ الخُلُقِ ، وَتَرْكُ مَا لا يَعْنِيكَ " (6).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن صفوان بن سليم (7) ، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

---

(1) القضاعي هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القاضي أبو عبد الله القضاعي الفقيه قاضي مصر ، صاحب " كتاب الشهاب " ، سمع أبا مسلم

محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن بربال ، وأبا الحسن بن جهضم ، وغيرهم ، روى عنه أبو عبد الله الحميدي.

من تصانيفه " مناقب الشافعي " و" الأنباء عن الأنبياء " و " تواريخ الخلفاء " و" خطط مصر ".

ترجمته في: " اللباب " لابن الأثير (2/ 269) ، " وفيات الأعيان " لابن خلكان: (1/ 585) ، و " المختصر في أخبار البشر " لأبي الفداء: (2/ 190) ، و" مرآة الجنان " لليافعي: (3/ 75) ، و" طبقات الشافعية " للسبكي: (3/ 62 – 63) ، و" شذرات الذهب " ابن العماد الحنبلي (3/ 293) ، " الوافي بالوفيات " الصفدي (3/ 97 – 98) ترجمة رقم: 1055 ، " الأعلام " للزركلي: (7/ 16 – 17).

(2) في "م1" ، و"م2": في مسند الشعاب عن رسول الله ، والصواب ما أثبتناه.

(3) ضعيف ، أخرجه البيهقي في" شعب الإيمان" عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – (4/ 241) برقم 4937 ، وأخرجه أبو يعلي (3607) في مسند أنس ، " الترغيب والترهيب ": (3/ 536) ، " الدر المنثور ": السيوطي: (2/ 221) ،تصوير بيروت،" الإحياء ": (3/ 94) ، " الإتحاف " للزبيدي: (7/ 451) ، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (1/ 13 رقم 11) ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (5625).

(4) زيادة من " م1 " ، و" م2 " ، و" ط ".

(5) في "م1" و "م2": " ألا أعلمك بعمل خفيفا على البدن ثقيلا في الميزان " ، والصواب ما أثبتناه.

(6) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (89 ، رقم: 112) ، والحديث في " مجمع الزوائد: 10/ 301 ، " الترغيب والترهيب ": (4/ 7) ، " الإتحاف ": (7/ 461) ، و" الإحياء " للغزالي (3/ 109).

(7) صفوان بن سليم الزهري ، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو الحارث المدني ، روى عن ابن عمر وجابر وأنس بن مالك ، وغيرهم ، وروى عنه الدراوردي ، وطهمان ، وغيرهما.

انظر ترجمته في"تاريخ الإسلام": (121هـ – 140هـ) ص: 452 ، و" الجرح والتعديل": (4/ 423) ... رقم: 1858، " وسير أعلام النبلاء ": (5/ 364) رقم: 165، و" الوافي بالوفيات ": للصفدي ... (16/ 317) رقم: 439 ، و" تهذيب التهذيب ": (4/ 425) ..

" أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ العِبَادَةِ وَأَهْوَنُهَا عَلَى البَدَنِ؟ الصَّمْتُ ، وَحُسْنُ الخُلُقِ " (1).

* وأخرج ابن النجار عن أبي ذر (2) (– رضي الله عنه –) (3) ، قال: قلت: يا رسول الله أوصني ، قال: " أُوصِيْكَ بِحُسْنَ الخُلُقِ ، وَالصَّمْتِ ، هُمَا أَخَفُّ الأَعْمَالِ عَلَى الأَبْدَانِ ... (وَأَثْقَلهما) (4) في الميزان" (5).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الشعبي ، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَحْسَنِ العَمَلِ وَأَيْسَرَهُ؟ "

قال: بلى بأبي أنت وأمي (يا رسول الله) (6) قال:

حُسْنُ الخُلُقِ وَطُولُ الصَّمْتِ عَلَيْكَ بِهِمَا فَإِنَّكَ لَنْ تْلَقى الله (تَعالَى) (7) بِمِثْلِهِمَا (8).

---

(1) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في" الصمت ": (49 ، برقم: 27) ،" الجامع الصغير" السيوطي: 2759 ، " الدر المنثور: (2/ 75) ،" الإحياء" (3/ 95) ،" الإتحاف" (7/ 453) ، وضعفه الألباني في " ضعيف الترغيب والترهيب " (2/ 100) ، برقم: (1592) ، و (2/ 128) ، برقم: (1710) ، وقال: مرسل ضعيف ، ط: مكتبة المعارف.

(2) أبو ذر الغفاري هو جندب _ وقيل بريد _ بن جنادة بضم الجيم والنون الخفيفة ابن سفيان _ وقيل سفير _ بن عبيد بن حرام بالمهملتين ابن غفار ، وغفار من بني كنانة ، هكذا ورد نسبه في " فتح " (7/ 211).

وكان أبو ذر قوي الإيمان منذ أن أسلم فعقب إسلامه مباشرة أقسم على أن يظهر إسلامه في قريش وبي ظهراني كفارها ، وذهب حتى أتى المسجد وأعلن إسلامه ، فأوجعه الناس ضربًا فأنقذه العباس _ رضي الله عنه _ منهم محذرًا إياهم من قبيلته عندما يعلموا بما فعلوه بواحد منهم ، وكانت تجارة قريش تمر بأرض قبيلته ، ولم يكتف أبو ذر بمرة واحدة ، بل أعاد الكرة مرة أخرى وأنقذه العباس أيضًا ، وأفرد البخاري _ رحمه الله _ بابًا في كتاب مناقب الأنصار سماه باب إسلام أبي ذر توفي في سنة 32هـ.

(3) سقطت من "ل" و "ط".

(4) في المطبوعة: " أثقلها " والصواب ما أثبتناه.

(5) أخرجه البيهقي في"شعب الإيمان": (4/ 242) برقم: (4941) ، بلفظ:"يا أبا ذر لِلَّهِ ألا أدلك على خصلتين وهما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال: بلى يا رسول الله لِلَّهِ قال: " عليك بحسن الخلق ، وطول الصمت، والذي نفس محمد بيده لِلَّهِ ما عمل الخلائق بمثلهما

" ، " ميزان الاعتدال ": (2/ 413) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ط: دار المعرفة – بيروت ، وهو من زيادات السيوطي وغير موجود في كتاب " الصمت ".

(6) زيادة من "ط".

(7) زيادة من "م1" و "م2".

(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (2/ 176 ، رقم:650) ، وأخرجه الألباني في " ضعيف الترغيب والترهيب "من حديث أبي الدرداء (1602 ، 1709) ، ومن حديث أنس: (3/ 54) برقم: (4867) في"مشكاة المصابيح " ط: المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة.

للأهمية انظر " السلسلة الصحيحة " (4 / حديث رقم 1938) فقد جمع الإمام الألباني – رحمه الله – الأحاديث الأربعة السابقة.

(66/1)

---

* " وأخرج أبو نعيم (1) عن أبي هريرة (2) _ رضي الله عنه _ ، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " الصمت أرفع (3) العبادة " (4). * (5) وأخرج أبو الشيخ عن أبي عبد الله محزر بن زهير الأسلمي (6)

---

(1) أبو نعيم الأصبهاني هو أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب " حلية الأولياء " ، كان من الأعلام المحدثين والأكابر الحفاظ والثقات ، وله كتاب " ذكر أخبار أصفهان ".

انظر ترجمته في: " وفيات الأعيان " لابن خلكان (1 91 ، 92) ، و" المختصر في أخبار البشر " (2/ 162) ، و" المعين في طبقات المحدثين" (126 رقم: 1394) ، و (تذكرة الحفاظ " (3/ 1092 _ 1098) ، و" السير " للذهبي: (17/ 453 _ 464 رقم: 305) ، و" طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي: (3/ 7) ، و" طبقات الشافعية " للأسنوي (2/ 474) ، و" لسان الميزان " لابن حجر: (1 201 رقم: 637) ، و"طبقات الحفاظ " للسيوطي: (432 رقم 960) ، و" معجم المؤلفين " لعمر رضا كحالة: (1/ 282) ، و" شذرات الذهب " لابن العماد: (3/ 245).

(2) أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر من ولد ثعلبة بن سليم بن دوس اليماني ، واختلف في نسبه فقيل عبد الله بن عامر ، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس ، فهو دوسي نسبة إلى دوس ابن

عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ، وهو شنوءة بن الأزد ، والأزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها.

والسبب في تسميته بأبي هريرة أنه وجد هرة فحملها في كمه ، فقيل له يا أبا هريرة.

وروي عنه أنه قال: وجدت هرة وحشية ، فأخذت أولادها ، فقال لي أبي: ما هذه في حجرك ، فأخبرته ، فقال: أنت أبو هريرة.

أخباره في " جمهرة أنساب العرب ": ص: 358 ، 360 ، 361 ، و " الاستيعاب لمعرفة الأصحاب ": (4/ 1768) ،و " تاريخ ابن خلدون ": (2/ 253) ، و" معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ": (1/ 15 – 16) ، و " طبقات ابن سعد ": (2/ 362 ، 4/ 325) ، و" صفة الصفوة " لابن الجوزي: (1/ 785 رقم 97) ، و " سير أعلام النبلاء ": (2/ 578 رقم 126) ، و" الإصابة ": (1190) ، و" تهذيب التهذيب ": (12/ 262 رقم 1216) ، و " تهذيب الكمال " للمزي: (3/ 1654) ، وقام الأستاذ محمد عجاج الخطيب في سلسلة أعلام العرب العدد رقم (23) عمل دراسة عنه بعنوان " أبو هريرة راوية الإسلام ".

(3) من قوله: " أرفع " لإلى قوله: " ضمها على نفسه وقال " سقطت من "ط".

(4) ضعيف، رواه أبو نعيم في"أخبار أصبهان" (2/ 73) ط: دار الكتاب الإسلامي ،"مسند الفردوس ": (4/ 260) ، وضعفه الألباني في"السلسلة الضعيفة والموضوعة": (2/ 165) غير موجود في"الصمت"،وهو من زيادات السيوطي

(5) من قوله " وأخرج أبو الشيخ "سقط من م2.

(6) محرز بن زهير الأسلمي هومحرز بن زهير ويقال بن زهر 1894) ط دار الفكر تحقيق السيد هاشم النبوي ، ... و" الجرح والتعديل: (8/ 344) ، رقم:1577) ، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، الطبعة الأولى 1271 هـ – 1952م: ، و " الإصابة في الأسلمي ذكره البغوي في الصحابة. ترجمته في " الثقات " لابن حبان (3/ 399) ط دار الفكر تحقيق السيد شرف الدين أحمد 1395 هـ 1975م ، والبخاري في " التاريخ الكبير " (7/ 432 رقم تمييز الصحابة " لابن حجر (5/ 782 رقم 7751) ط: دار الجيل بيروت تحقيق علي محمد البجاوي الطبعة الأولى 1412هـ.

قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

" الصَّمْتُ (1) زَيْنٌ لِلْعالِمِ وَسَتْرٌ لِلْجَاهِلِ " (2).
* وأخرج الديلمي عن أنس (3) (-رضي الله عنه -) (4) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الصَّمْتُ " سَيِّدِ " (5) الأَخْلاقِ " (6).
* وأخرج أبو القاسم الزجاجي (7) في " أماليه" ، والطبراني (8) عن عبادة بن الصامت (9):" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج ذات يوم (فسافر) (10) على راحلته ، فقال له معاذ بن جبل: أي الأعمال أفضل؟ فأشار رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إلى فيه ، وقال: الصمت إلا في خير ".

---

(1) وردت في الأصل " الستر " ، والصواب ما أثبتناه.
(2) ضعيف ، أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " عن سفيان بن عيينة بلفظ " الصمت زين للعالم وستر للجاهل " ، وهو الصواب ، وأخرجه الديلمي (2/ 271) ، معلقًا عن زافر بن سليمان ، وضعفه الألباني في الضعيفة ... (8/ 286) برقم (3820) والحديث من زيادات السيوطي.
(3) أنس بن مالك هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم أبو حمزة الأنصاري البخاري الخزرجي ، أمه أم سليم بنت ملحان ، خادم النبي ، وهو آخر أصحابه موتًا ، روى عن النبي ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأسيد بن حضير ، وأمه أم سليم ، وابن مسعود ، وغيرهم. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي.
توفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة.
انظر ترجمته في: " صفة الصفوة ": (1/ 289 ، رقم: 104).
(4) سقطت من "ل" و"ط".
(5) وردت تحت لفظ " زين " في م1 ، والصواب ما أثبتناه.
(6) أخرجه الديلمي (2/ 271) عن سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ " الصمت سيد الأخلاق " ، وضعفه الألباني في: " الضعيفة ": (8/ 287 ، برقم: 3821) وقال: " موضوع" ، من زيادات السيوطي.
(7) أبو القاسم الزجاجي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي البغدادي دارًا ونشأة ، والنهاوندي أصلًا ومولدًا ، كان إمامً في علم النحو ، توفي رحمه الله في رجب سنة ... سبع وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل في شهر رمضان سنة أربعين ، والأول أصح وهو من زيادات السيوطي.
(8) الطبراني هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم اللخمي الطبراني ، من أهل طبرية

الشام ، سمع بالشام ومصر.
توفي سنة ستين وثلاثمائة.
(9) عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت بن قيس ينتهي إلى عوف بن الخزرج الأنصاري السالمي أبو الوليد ، مات بفلسطين سنة أربع وثلاثين للهجرة ودفن بالقدس.
(10) في المطبوعة " فسار " ، وما أثبتناه هنا عن " م1".

(68/1)

" قال " (1) معاذ (بن جبل) (2): وهل يؤاخذنا الله بما (تتكلم) (3) به ألسنتنا؟ فضرب رسول الله– صلى الله عليه وسلم – على فخذ معاذ ، ثم قال: يا معاذ (بن جبل) (4) ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله عز وجل (واليوم الآخر) (5) ، فليقل خيرًا أو يسكت عن شر ، قولوا خيرًا تغنموا واسكتوا عن شرّ تسلموا" (6)
* وأخرج ابن عساكر (7) عن أنس (– رضي الله عنه –) (8) ، قال: " قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_:

---

(1) وردت في م1 بلفظ " وقال " بزيادة الواو.
(2) سقطت من "م1" و"ب".
(3) في "ل": تكلم ، والصواب ما أثبتناه.
(4) سقطت من "م1".
(5) سقطت من "ت" و"ل" و"م1" ، وسقطت "عز وجل " من "ب".
(6) رواه الحاكم في " المستدرك ": برقم: (7774) ، عن عبادة بن الصامت ، قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم على راحلته ، وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ ، قال: نعم ، فاقترب معاذ إليه فسارا جميعًا ، فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك ، أرأيت إن كان شيء – ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى – فأي الأعمال نعملها بعدك؟ ، فصمت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال:
الجهاد في سبيل الله ، ثم قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–:

نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك ، فالصيام والصدقة ، قال: نِعْم الشيء الصيام والصدقة ، فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–:
وعاد بالناس خير من ذلك ، قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ ، قال:
فأشار رسول الله– صلى الله عليه وسلم– إلى فيه ، قال:
الصمت إلا من خير ، قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا قال:
فضرب رسول الله– صلى الله عليه وسلم– فخذ معاذ ، ثم قال: ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله – عز وجل – ، فليقل خيرًا أو يسكت عن شر؛ قولوا خيرًا تغنموا واسكتوا عن شرّ تسلموا".

(7) ابن عساكر هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي علي الشافعي الحافظ ، أحد أئمة الحديث المشهورين والعلماء المذكورين ، ولد في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ومات في الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وقد بلغ من السن اثنتين وسبعين سنة وستة أشهر وعشرة أيام.
من أشهر مؤلفاته " تاريخ دمشق " ، انظر ترجمته في: " المنتظم ": (10/ 261) ، و" وفيات الأعيان ": (3 0/ 309) ، و " مختصر ابن الدبيثي ": (3 121) ، و " تذكرة الحفاظ ": (1328) ، و" عبر الذهبي ": (4/ 212) ، و" سير أعلام النبلاء ": (20/ 554) ، و" طبقات السبكي ": (7/ 215) ، و" طبقات الأسنوي ": (2/ 216) ، و" خريدة القصر " لابن العماد في قسم الشام: (1/ 274) ، و " البداية والنهاية " لابن كثير: (12/ 294) ، و " طبقات الحفاظ ": (474) ، و " معجم الأدباء " لياقوت الحموي ": ... (4/ 1697 رقم 743).
(8) سقطت من "ل".

(69/1)

" (لمّا) (1) أَهْبَطَ الله آدَمَ إِلَى الأَرْضِ مَكَثَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثْ ، (ثم قال) (2) بنوه: يا أبانا تكلم ، فقام خطيبًا في أربعين ألفا من ولده وولد ولده ، (وولد ولد ولده) (3) ، فقال: إن (الله) (4) أمرني ، فقال: يا آدم ثقّل كلامك ترفع (5) إلى جواري " (6).
* وأخرج الخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس (– رضي الله عنه–) (7) ، قال:
" لما أهبط الله آدم إلى الأرض أكثر ذريته فنمت ، فاجتمع إليه (ذات يوم) (8) ولده وولد ولده ، وولد ولد ولده ، فجعلوا يتحدثون حوله ، وآدم (_عليه السلام _) (9) ساكت لا يتكلم فقالوا:

يا أبانا ما لنا نحن نتكلم وأنت ساكت (لا تتكلم) (10) ، فقال: يا بني إن الله (تعالى) (11) لما أهبطني من جواره إلى الأرض (12) عهد إلي ، فقال يا آدم أقل الكلام حتى (ترجع) (13) إلى جواري " (14).

---

(1) سقطت من "م1".

(2) في "م1": (فقال).

(3) سقطت من "م1".

(4) في "ب": (الله تعالى).

(5) في المطبوعة (يقل كلامك ترجع) ، وما أثبتناه نقلًا عن "م1".

(6) ضعيف ، أخرجه المديني في " منتهى رغبات السامعين ": (1/ 255 / 1) ، عن أنس بن مالك مرفوعًا ، ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة: (2961) ، وقال: موضوع ، ولم أقف عليه في كتاب الصمت وهو من زيادات السيوطي.

(7) في "م1" عنهما.

(8) سقطت من "م1".

(9) زيادة من "م1".

(10) في المطبوعة قال المحقق إن هذا الكلمة سقطت من "م1" وهي لم تسقط.

(11) زيادة من "م1".

(12) انتهى السقط في م2 إلى هنا.

(13) في "م1" و"م2": ترتفع.

(14) أخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد ": (7/ 328) ، ط: دار الكتب العلمية ، ميزان الاعتدال ": ... (1/ 495) ، " لسان الميزان " لابن حجر العسقلاني: (2/ 213) الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة 1406 هـ – 1986 م ، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند.

وهو لم يرد في كتاب " الصمت " فهو من زيادات السيوطي ، وقد ورد في الصمت عن: بشر بن الحارث، رحمه الله قال:

" قال الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم، إني قد جعلت لفمك طبقا، فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه، وجعلت لعينيك طبقا، فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما، وقد سترت فرجك

بستر، فلا تكشفه إلا عندما يحل لك " ... (334 - 335 ، رقم: 616).

(70/1)

---

* وأخرج الطبراني عن أبي ذر (1)
(- رضي الله عنه -) (2) ، قال: قال (لي) (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عليك بطول الصمت إلا من خير ، فإنه مطردة ... (للشيطان) (4) عنك وعون لك على أمر دينك " (5).
* وأخرج البيهقي في " الزهد " عن وهيب بن الورد (6) ، قال:
" كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت " (7).

---

(1) أبو ذر هو جندب بن جنادة ، وقيل جندب بن سكن ، أحد السابقين الأولين في الإسلام ، كان خامسًا في الإسلام ، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يذهب إلى قومه ليدعوهم ، وهاجر إلى المدينة. توفي سنة 32 هـ.
ترجمته في " تاريخ الإسلام " (405 - 413) عهد الخلفاء الراشدين ، و" صفة الصفوة " (1/ 584 - 600 رقم 64) ، و " تهذيب الكمال " (3/ 1602) ، و" كنز العمال " (13/ 311) ، و" طبقات ابن سعد " (4/ 219 - 237) ، و " حلية الأولياء " (1/ 152 - 163 رقم 36).
(2) سقطت من "ب" و"ل".
(3) زيادة من "ل".
(4) في "م1" و"م2" (للشياطين).
(5) جزء من حديث طويل أورده الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (1352) ، عن أبي ذر- رضي الله عنه- ، قال: " قلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم؟ ، قال: كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون له ساعات ، فساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها في صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب ، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنًا إلا لثلاث: تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم ، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظًا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ،

قلت: ... يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟.
قال كانت عبرًا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك ،عجبت لمن أيقن بالقدر ، ثم هو ينصب ، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ، ثم اطمأن إليها ، عجبت لمن أيقن بالحساب غدًا ، ثم لا يعمل ، قلت يا رسول الله زدني: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر الله ، قلت يا رسول الله زدني: قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ، وكفى بك عيبًا أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك.
(6) وهيب بن الورد هو أبو عثمان المالكي العابد القدوة مولى بني مخزوم ، واسمه عبد الوهاب ، أبو أمية توفي سنة 153 هـ.
ترجمته في " تاريخ الإسلام " للذهبي (141 هـ - 160 هـ / 662) و " الجرح والتعديل " (9/ 34) ، ... و " طبقات ابن سعد " (5 488) ، و " التقريب " (2/ 339) ، و " تهذيب التهذيب " (11/ 170) ، ... و " حلية الأولياء " (8 119 ، رقم: 398).
(7) أخرجه البيهقي في " الزهد الكبير " عن وهيب بن الورد: (1/ 95 رقم 126).
وسيأتي تخريجه.

(71/1)

---

* وأخرج البيهقي في " الزهد " ، وابن لال (1) في " مكارم الأخلاق " عن أبي هريرة ... (-رضي الله عنه-) (2) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:-
" الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة ، وواحد في الصمت " (3).
* وأخرج ابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم في " الحلية " ، والبيهقي في " الزهد " عن ... (وهيب) (4) بن الورد ، قال: " كان يقال الحكمة عشرة أجزاء (تسعة منها) (5) في الصمت وواحد في العزلة" فعالجت (6) " نفسي على شيء من الصمت فلم أقدر عليه ، فصرت إلى العزلة (7) فحصلت (لي) (8) التسعة " (9).
* وأخرج أبو نعيم ، والبيهقي ، عن وهيب بن الورد ، قال:

---

(1) ابن لال هو أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج أبو بكر الهمذاني الشافعي الفقيه المعروف بابن لال ، سمع أباه وغيره ، وروى عنه جماعة ، كان إمامًا ثقة مفتيًا له مصنفات في علوم

الحديث ، غير أنه كان مشهورًا بالفقه ، وله كتاب " السنن " ، و " معجم الصحابة " ، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ترجمته في: " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي: (4/ 318 ، و" العبر في خبر من غبر " للذهبي: (3/ 67) ، و" طبقات الشافعية " للسبكي: (2/ 86) ، و" شذرات الذهب " لابن العماد: (3/ 151) ، و" الوافي بالوفيات " للصفدي ... (7/ 142) ، و" كشف الظنون " لحاجي خليفة (1572 - 1575).

(2) سقطت من "ب" و "ل".

(3) ضعيف: أخرجه البيهقي في " الزهد ": (1/ 95 رقم 127) ، وابن عدي: (6/ 2434) ، ونسبه السيوطي في " الجامع الصغير " إلى ابن لال ، وقال: حسن ، والديلمي (2/ 102) عن أبي هريرة مرفوعًا به، وقال البيهقي: " إسناده ضعيف ومتنه مرفوع منكر " ، وضعفه الألباني في " الضعيفة " (8/ 22 ، رقم: 3526) ، وقال ضعيف جدّا ، وهو أيضًا من زيادات السيوطي.

(4) في "ل" (وهب).

(5) في "ب" (تسعة ومنها) ، وفي "ل" (فتسعة منها).

(6) في الأصل " فأرددت " ، وفي المطبوعة (فأردت) ، والصواب ما أثبته فبها استقام المعنى.

(7) في "ل" و"ب" والعاشر عزلة الناس.

(8) سقطت من "ل" و"م1" و"م2".

(9) أخرجه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (8/ 153) في ترجمته لوهيب بن الورد عن عثمان بن محمد العثماني أبو نصر بن حمدويه ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا الحسين بن محمد بن خنيس ، قال: قال وهيب بن الورد " الأثر"، وأخرجه البيهقي في " الزهد الكبير": (1/ 95 رقم 26) ، والخطابي في العزلة (ص: 24 - 25) ، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (1/ 38 رقم 36) عن وهيب بن الورد بلفظ: " الحكمة عشرة أجزاء: فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس ."

قال حكيم من الحكماء: العبادة - أو قال: الحكمة - عشرة أجزاء: تسعة منها في الصمت والعاشر: عزلة الناس " (1).

* وأخرج (ابن الضريس) (2) في " فضائل القرآن" ، وأبو يعلي عن أبي سعيد الخدري (3) (- رضي الله عنه-) (4) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: " عليك بتقوى الله فإنها جماع كل

خير ، واخزن لسانك إلا من خير ، فإنك بذلك تغلب الشيطان" (5).

* وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن عساكر ، عن عقيل بن مدرك أن رجلا قال لأبي سعيد الخدري: أوصني ، قال:" عليك بالصمت إلا في الحق فإنك به تغلب الشيطان " (6).

* وأخرج الحاكم ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، والخرائطي في " مكارم الأخلاق " عن أنس– رضي الله عنه–:

" أن لقمان كان عند داود –عليه السلام– وهو يسرد الدرع فجعل يفتله (هكذا) (7) بيده (فجعل) (8) لقمان يتعجب ، ويريد أن يسأله (وتمنعه حكمته أن يسأله) (9) ، فلما فرغ

---

(1) سقط هذا الحديث بأكمله من"م1"وم2".

(2) في "م1" و"م2" ابن الضرس ، والصواب ما أثبتناه ، فصاحب كتاب " فضائل القرآن اسمه " ابن الضريس " وليس ابن الضرس ، وانظر في ذلك:" تفسير الطبري" (8 450) و (10/ 141) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى1420هـ – 2000م ، عدد الأجزاء 24 ، وانظر تفسير ابن كثير (1/ 101) و (1/ 150) و (2/ 11) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، طبعة دار طيبة ، الطبعة القثانية 1420 – 1999م، عدد الأجزاء: 8.

(3) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان ، استُصغر يوم أحد فرُد ، وشهد – رحمه الله – الخندق وما بعدها ، مات أبوه في غزوة أحد. ترجمته في " صفة الصفوة " لابن الجوزي (1/ 290 رقم 105).

(4) سقطت من "ل".

(5) أخرجه أبو يعلي في مسنده: (2 – 283) ، برقم (1000) في مسند أبي سعيد الخدري ، وفيه زيادة " عليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين ، عليك بذكر الله وتلاوة كتابه ، فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء ، ط: دار المأمون – دمشق ، وأخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري: (79 ، رقم: 91) بلفظ: " عليك بالصمت إلا في حق؛ فإنك به تغلب الشيطان ".

(6) سقط الحديث من "م1" و"م2" ، وروى الحديث ابن المبارك في " الزهد " 289.

(7) في "م1" و"م2": (هذا).

(8) في "ل": وجعل.

(9) ما بين المعكوفتين سقط في م 2 ، وفي "ل" حكمه.

منها (حبسها) (1) على نفسه ، وقال: نعم درع (للحرب) (2) هذه ، فقال لقمان: (3) الصمت حكمة وقليل فاعله كنت أردت (أن أسألك) (4) فسكت حتى كفيتني " (5).

* وأخرج ابن عدي والبيهقي ، والقضاعي في " مسند الشهاب" عن أنس (– رضي الله عنه) (6) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قال: " الصمت حكم وقليل فاعله " (7).

* وأخرج أبو بكر (المقري) (8) في " فوائده " عن عمر– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" الصمت حكمة وقليل فاعله " (9).

* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل (10) (– رضي الله عنه –) (11) " أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان؟ ، فقال: " أن تحب لله ، وتبغض لله ، وتستعمل ... (لسانك) (12) في ذكر الله عز وجل ، قال:

---

(1) في المطبوعة " فضمها " وما أثبته نقلًا عن "م1" و"م2" و"ل".

(2) في المطبوعة (الحرب) ، وما أثبته عن "م1" ، و"م2" ، و"ل" ، وسقطت الكلمة من "ط".

(3) في المطبوعة (إن الصمت من الحكمة) ، وما أثبته نقلًا عن "م1" ، و"م2" ، و"ل" و"ط".

(4) سقطت من "م1"و"م2".

(5) صحيح ، أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان ": (4/ 264 رقم 5026) ، وقال: " هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان ، قال: " الأثر "، وأخرجه وكيع في " الزهد ": (79) ، وأخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق ": (488) ، وأخرج أيضًا عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن لقمان الحكيم كان يقول: " أقصر اللجاجة ولا أنطق فيما لا يعنيني ، ولا أكون مضاحكًا من غير عجب ، ولا مشّاء إلى غير أرب ، الصمت حكم وقليل فاعله " (484) ولم يرد في كتاب " الصمت " فهو من زيادات السيوطي.

(6) سقطت من "ل" و"ط".

(7) ضعيف ، رواه القضاعي عن أنس بن مالك مرفوعًا ، وابن عدي (5/ 169) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (2/ 76 / 2) ، وضعفه الألباني في " الضعيفة والموضوعة " (5/ 444 رقم2424) ، لم يرد في الصمت.

(8) في "ط" العربي " والصواب ما أثبتناه.

(9) سبق تخريجه.

(10) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس من بني سلمة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، شهد

العقبة وبدرًا؛ توفي سنة 18 هـ ، ترجمته في: " تاريخ الإسلام " للذهبي (عهد الخلفاء الراشدين) (175 – 179) ، و " طبقات ابن سعد ": (3/ 583 – 590) ، و " طبقات خليفة ": (103 و 303) ، و " حلية الأولياء ": (1/ 212 226 رقم 36) ، و" الاستيعاب ": (3/ 355 – 361) ، و" المستدرك " للحاكم: (3/ 268 – 274) ، ... و" أسد الغابة ": (5/ 194) ، و" الإصابة ": (3/ 426 رقم 8037) ، و" تهذيب الكمال " للمزي: ... (3/ 1337) ، و" تهذيب التهذيب ": (10/ 186 – 188 ، رقم: 347).

(11) سقطت من "ل" و"ط".

(12) ما بين المعكوفتين سقط من م 2.

(74/1)

وماذا يا رسول الله؟ (قال) (1): وأن تحب للناس ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن (تقول) (2) خيرًا أو تصمت " (3).

* وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " عن أنس (– رضي الله عنه –) (4) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (ثلاث مرار) (5):

" (يرحم) (6) الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم " (7).

* وأخرج أبو يعلي والبيهقي عن أنس (– رضي الله عنه –) (8) أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لقي أبا ذر ، فقال:

" يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر ، وأثقل في الميزان من غيرهما؟ "

قال: بلى يا رسول الله قال:

" عليك بحسن الخلق ، وطول الصمت ، (والذي) (9) نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما " (10).

---

(1) في "ط" قال.

(2) في "م1" و"م2" تقل ، والصواب ما أثبتناه.

(3) وثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم –أنه قال: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت " ، أخرجه البخاري في صحيحه: (4/ 71) ، ومسلم في صحيحه: (1/ 68) ، وأحمد في مسنده: (5/ 247) ط: مؤسسة قرطبة ، وأبو داود في سننه: (5145) ، والترمذي في

سننه: (2500) من عدة طرق عن أبي هريرة. ... لم يرد في كتاب الصمت.

(4) سقطت من "ل" و"ط".

(5) في المطبوعة ثلاث مرات ، وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".

(6) في المطبوعة " رحم " وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".

(7) أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان ": (4/ 241 رقم 4938) ، وأخرج ابن أبي الدنيا في " الصمت " عن حزم بن أبي حزم ، قال: " سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال: رحم الله عبدًا تكلم فغنم، أو سكت فسلم " (57 ، رقم: 41).

(8) سقطت من "ل" و"ط".

(9) في المطبوعة " فوالذي " ، وما أثبته نقلا عن "م1"و"م2".

(10) صحيح، أخرجه البيهقي في" شعب الإيمان": (6/ 239، رقم: 8006) ، وأبو يعلي في مسنده: (3298) ، عن أنس " به " ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (313 ، رقم: 558) ، وصححه العلامة الألباني في " السلسلة الصحيحة ": (4/ 576) ، رقم: (1938) ، وانظر صحيح الجامع: (4048).

(75/1)

---

* وأخرج الخرائطي في " مكارم الأخلاق " عن ابن مسعود (1)

– رضي الله عنه– قال:

" أتى رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ آت ، فقال: يا رسول الله إني مطاع في قومي (فبما آمرهم) (2) ، فقال له: مرهم بإفشاء السلام ، وقلة الكلام إلا فيما يعنيهم " (3).

* وأخرج الطيالسي (4) ، وأحمد عن جابر بن سمرة ، قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت " (5).

---

(1) عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي وكنيته أبو عبد الرحمن مات أبوه في الجاهلية وأسلمت أمه وصحبت النبي – صلى الله عليه وسلم – لذلك كان ينسب إلى أمه أحيانا ، أم عبد000وأم عبد كنية أمه – رضي الله عنهما –.

وكان أقرب الناس سمتا وهديًا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، كان صاحب سواد – بكسر السين – رسول الله يعني: صاحب سره ، وكان صاحب وساده يعني:

فراشه ، وصاحب سواكه ، ونعليه ، وطهوره ، وكان ذلك في السفر فقط ، توفي – رحمه الله – في المدينة سنة 32هـ ودفن بالبقيع.
ترجمته في " الاستيعاب ": (2/ 316 – 324) ، و " الإصابة ": (2/ 368 رقم 4954) و" الثقات " لابن حبان: (3/ 208) ، و " تاريخ الإسلام ": (عهد الخلفاء الراشدين) (379 – 389) ، و" حلية الأولياء ": (1/ 122 رقم 31) ، و " صفة الصفوة ": (1/ 155 ، رقم: 19).

(2) في المطبوعة: فما أمرهم به ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" وهوالصواب والله أعلم.

(3) أخرجه الخرائطي في" مكارم الأخلاق": (480) عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به. لم يرد في "الصمت".
وورد في جامع الترمذي عن أبي أمامة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق " ، العي: قلة الكلام ، والبذاء: الفحش في الكلام ، والبيان: كثرة الكلام؛ صححه الألباني في " صحيح سنن الترمذي " (2027).

(4) الطَّيالسي سليمان بن داود الطيالسي. مُحدِّث، من الحفاظ المتقنين، فارسي الأصل. سكن البصرة، ورحل إلى بلدان كثيرة.
روى عن جرير بن حازم، وحمّاد بن زيد، وحمّاد بن سلمة، وشعبة، وسفيان الثوري، وهشام الدستوائي وغيرهم؛ روي عنه أنه قال: " كتبت عن ألف شيخ "؛ روى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعمرو ابن علي الفلاس، ومحمود بن غيلان وغيرهم؛ أكثر من الرواية عن شعبة وكان من المقدَّمين الراوية عنه؛ كان قوي الحفظ، ويعتز بذلك ، جُمعت أحاديثه في مسند عُرف باسم " مسند الطيالسي ". توفي بالبصرة سنة 204 هـ.

(5) أخرجه أحمد في " مسنده " مسند البصريين (5/ 86 برقم: 20829 ، و 5/ 88 برقم: 20846 ، طبعة: مكتبة قرطبة ، مذيل بأحكام شعيب الأرناؤوط ، وفيه: عن سماك ، قال: قلت لجابر بن سمرة: " أكنت تجالس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ ، قال: نعم ، فكان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر ، وأشياء عن أمورهم فيضحكون وربما تبسم " حسَّنه الأرناؤوط ، لم يرد في " الصمت ".

(76/1)

---

* وأخرج الطبراني ، والدارقطني (1)

في " الإفراد " ، والضياء في " المختارة" ، وابن عساكر عن أبي مالك الأشجعي (2) عن أبيه ، (قال) (3): " كنا نجلس إلى النبي – صلى الله عليه وسلم _ فما (رأينا) (4) أطول صمتًا منه ، وكان إذا تكلم أصحابه (فأكثروا) (5) الكلام تبسم " (6).

* وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي في " شعب الإيمان " عن أنس بن مالك ... (– رضي الله عنه–) (7) قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

" أربع لا (يجتمعن في أحد من الناس) (8) إلا بعجب:

---

(1) الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الإمام الحافظ المجوِّد، شيخ الإسلام، المقرئ المحدّث من أهل محلة دار القطن ببغداد. صنّف الكثير حتى بلغت مصنفاته أكثر من 80 مصنفاً، من أبرزها كتابه " العلل والسنن " ، و" الأفراد والغرائب" ، و" المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال " ، و" الضعفاء والمتروكون " ، و" الإلزامات على صحيحي البخاري ومسلم "؛ تُوفي –رحمه الله – سنة 385هـ ودُفن في بغداد في مقبرة باب الدير قريباً من قبر معروف الكَرْخيّ.

ترجمته في: " البداية والنهاية " لابن كثير: (11/ 317 – 318 ، و"مرآة الجنان " لليافعي: (2/ 424 – 426). و" تذكرة الحفاظ " للذهبي: (3 / / 991 – 995) ، و" العبر " للذهبي: (3/ 28 ، و" النجوم الزاهرة " لابن تغري بردي (4/ 172) ، و" المنتظم لابن الجوزي (7/ 183) ، و" معجم البلدان " ياقوت الحموي: (2/ 422) ، و"تاريخ بغداد ": (12/ 34) ، و" الكامل " لابن الأثير: (9/ 115) ، و" وفيات الأعيان ": لابن خلكان (3/ 297) ، و" الأنساب " للسمعاني ": (5/ 73) ، و" الوافي بالوفيات " الصفدي: (21/ 231 – 232).

(2) أبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق أبو أشيم أبو مالك الأشجعي ، روى عن أبيه وربعي بن حراش وكثير بن مدرك ، روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين " ثقة " ، ووثقه أيضًا أحمد بن حنبل، وقال عنه النسائي " ليس به بأس " ، وقال أبو حاتم: ... " صالح الحديث ".

انظر: " الجرح والتعديل " لأبي حاتم الرازي (378) ، و " لسان الميزان " لابن حجر (3065) ، و " تهذيب الكمال " (ج 10 ، رقم 2211) ، ط: مؤسسة الرسالة ، مراجعة د: بشار عواد معروف ، سنة 1980 م _ 1400هـ ، و " تقريب التهذيب " (8335).

(3) في المطبوعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(4) في المطبوعة: (رأيت) ، وما أثبته نقلا عن "م1"و"م2" ، وهو الصواب فبه استقام المعنى والله

أعلم.
(5) في المطبوعة: وأكثروا ، وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".
(6) أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق ": (4/ 63) ، باب جامع في صفة أحواله ، وأخرجه الهيثمي في " مجمع الزوائد ": (11/ 210) ، ط: دار الفكر، بيروت، طبعة 1412هـ، 1992م ، لم يرد في " الصمت ".
(7) سقطت من "ل" و"ط".
(8) في المطبوعة " لا يصبن " ، وفي " ل" لا يضر ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2" ، وهو الصواب فبه استقام المعنى والله تعالى أعلى وأعلم.

(77/1)

الصمت وهو (أول العبادة) (1) ، والتواضع لله (2) ، والزهادة في الدنيا (3) ، وقلة الشيء" (4).

---

(1) في "ط" أولى.
(2) كان النبي – صلى الله عليه وسلم – من أكثر الناس تواضعًا لله وللخلق ، واشتهر النبي بهذا وإلا لم ينجح في دعوته فالإسلام دين التواضع ، فوالله الذي لا إله إلا هو ما نجح المتكبرون أبدًا في حياتهم ، فالكبر يقتل القلب ، وينسف الإيمان نسفًا ، فما طرد الشيطان من الجنة إلا بسبب كبره ، فالكبر يولد الظلمة في القلب ، ويولد العناد ، والعناد يولد الكفر ، فالسبب في دخول أبي جهل وأبي لهب النار هو الكبر والعناد ، يقول د عائض القرني في كتابه " محمد كأنك تراه ": " كان صلى الله عليه وسلم عجيبًا في ذلك ، فتواضعه تواضع من عرف ربه مهابة ، واستحيا منه وعظمه وقدره حق قدره ، وتطامن له ، وعرف حقارة الجاه والمال والمنصب ، فسافرت روحه إلى الله وهاجرت نفسه إلى الدار الآخرة ، فما عاد يعجبه شيء مما يعجب أهل الدنيا ، فصار عبدًا لربه بحق: يتواضع للمؤمنين ، يقف مع العجوز ، ويزور المريض ، ويعطف على المسكين ....
ويتألف الناس ، ويقول: " إنما أنا عبد: آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد " " ا. هـ" محمد كأنك تراه " ، د: عائض القرني (ص 42 – 43) ط: دار ابن حزم ، الطبعة الثانية سنة 1426 هـ _ 2005 م.
(3) الزهادة من الزهد ، والزُّهد والزَّهادة في الدنيا ، ولا يقال الزُّهد إِلاَّ في الدين خاصة، والزُّهد:

ضد الرغبة والحرص على الدنيا، والزهادة في الأَشياء كلها: ضد الرغبة. والتزهيد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه. وزَهَّدَه في الأَمر: رَغَّبَه عنه .. (انظر لسان العرب) ، يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ليزهد الناس في الدنيا ويحببهم في الآخرة: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (20) سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (21)} (الحديد 20 – 21).

يقول ابن كثير في تفسيره: (يقول تعالى موهناً أمر الحياة الدنيا ومحقراً لها: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ} ، أي: إنما حاصل أمرها عند أهلها هذا، كما قال تعالى: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ} (آل عمران 14) ، ثم ضرب تعالى مثل الحياة الدنيا في أنها زهرة فانية ونعمة زائلة فقال: {كمثل غيث} وهو المطر الذي يأتي بعد قنوط الناس ، كما قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ... }) ، انظر: تفسير ابن كثير (8/ 24) طبعة: دار طيبة ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، الطبعة الثانية 1420هـ / 1999م ، في ثمانية أجزاء.

وقد اشتهر النبي – صلى الله عليه وسلم – بالزهد في الدنيا وكان يقول: " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة " – أخرجه البخاري ومسلم –.

ومن بعده الصحابة ، بل اشتهر السلف بالزهد أيضًا وأخبارهم مبثوثة في كتب التراجم والتاريخ ، بل ألف السلف – رحمهم الله – في الزهد مؤلفات كثيرة ومتنوعة ، ككتاب الزهد الكبير للبيهقي ، وكتاب الزهد للإمام أبي داود السجستاني ، وغيرها كثير.

(4) ضعيف ، أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان ": (4/ 455 رقم 4982) ، والحاكم في " المستدرك ": ... (7864) ، و " الطبراني في " المعجم الكبير ": (1/ 37 / 1) ، وابن عدي في " الكامل ": (81/ 1) ، ... وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة: (4/ 427) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " عن وهيب أن عيسى عليه السلام ، قال: " به ": (2/ 173 ، رقم: 647).

ولفظ الحديث في المطبوعة: " أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع ، وذكر الله ، وقلة الشيء " ، وما أثبتناه من "م1" و"م2" ، وأظنه الصواب ، والله تعالى أعلى أعلم.

* وأخرج البخاري ، ومسلم ، وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة (- رضي الله عنه-) (1) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا ... أو ليصمت " (2).

* وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت " (3).

* وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في " شعب الإيمان " عن الحسن (4) - رضي الله عنه - قال: " ذكر لنا أن (النبي) (5) - صلى الله عليه وسلم - قال:

" رحم الله عبدًا تكلم فغنم أو (مسك) (6) فسلم " (7).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ، قال:

" وار شخصك لا تذكر ، واصمت تسلم " (8).

* وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ، أنه كان يقول:

---

(1) سقطت من "ل" و"ط".

(2) متفق عليه أخرجه البخاري (4/ 71) ، ومسلم (1/ 68).

(3) الزيادة من المطبوعة ، وسقط هذا الحديث من "م1"و"م2".

(4) الحسن هو الحسن بن علي أبو محمد الهاشمي ، ابن بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - ولد في منتصف رمضان في السنة الثالثة للهجرة ، وأذن النبي في أذنه ، روى عن أبيه وجده ، توفي سنة تسع وأربعين للهجرة بالمدينة ، انظر:" تاريخ الإسلام ": (41 - 60) ص: 33 ،و" صفة الصفوة": (2/ 39 رقم: 132) ، و " وفيات الأعيان": (2/ 65 رقم 155) ، و " مقاتل الطالبيين: (46 - 77) ، و " الإصابة ": (1/ 328 ، رقم: 1719) ، و " تهذيب التهذيب ": (2/ 295 ، رقم: 528).

(5) في المطبوعة " نبي الله " ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".

(6) في المطبوعة "سكت " ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".

(7) صحيح أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان ": (4934) ، والقضاعي في " مسند الشهاب": (1/ 339) من طريقين عن الحسن مرفوعًا مرسلًا ، ط: مؤسسة الرسالة ، تحقيق حمدي بن عبد

المجيد السلفي ، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد ": (برقم: 380) ، وأحمد في " الزهد ": (ص: 277) ط: دار الكتب العلمية بيروت، وقال الحافظ العراقي في " تخريج الإحياء " (7/ 579): " رواه ابن أبي الدنيا في " الصمت " والبيهقي في " الشعب " عن أنس بسند فيه ضعف " ا. هـ ، وأخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق ": باب: حفظ اللسان وترك المرء الكلام فيما لا يعنيه: (507) ، وابن أبي الدنيا في " الصمت ": (56 – 57 ، برقم: 41) ، وصححه الألباني في " الصحيحة ": (855).

(8) سقط من "ل" و"م1" و"م2" ، وما أثبتناه نقلا عن المطبوعة ، والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا: (333،برقم: 613)

(79/1)

" يا لسان قل خيرًا تغنم ، واصمت تسلم من قبل أن تندم " (1).

* وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه كان يقول:

" يا لسان قل خيرًا تغنم ، واسكت عن شر تسلم " (2).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمون بن مهران (3)

، قال: " جاء رجل إلى سلمان ، فقال: (أوصني) (4) قال: لا تتكلم ، قال (لا) (5) يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم ، قال: (فإن) (6) تكلمت فتكلم بحق أو اسكت " (7).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان بن عيينة (8) ، قال: " قالوا لعيسى – عليه السلام –

---

(1) صحيح ، سقط من "م1" و"م2" ، وما أثبتناه نقلا من المطبوعة ، والأثر في " شعب الإيمان " (2/ 91 / أ) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في"الصمت " (41 ، برقم: 18) ، وانظر " الإحياء " 3/ 100، والإتحاف (7/ 469) ، " مجمع الزوائد للهيثمي (10 299 – 300) ، وفي الصمت زيادة وهي: " قالوا: يا أبا عبد الرحمن ، هذا شيء تقوله ، أو شيء سمعته؟ قال: لا ، بل سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، يقول: " إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ".

(2) سقط الحديث من "م1" و"م2"،وما أثبتناه نقلا عن المطبوعة، وهو في " الصمت ": (59 ، برقم: 45) ، وانظر " الزهد " لابن المبارك: (برقم 370) ، " والزهد " لأحمد: (188 – 189) ، و"حلية الأولياء": (1/ 328).

(3) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب مولى لبني أسد ، كان مملوكا لامرأة من أهل الكوفة من بني

نصر فأعتقته وبها نشأ ثم نزل الرقة؛ روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأم الدرداء ، والضحاك بن قيس ، وعمر بن ... عبد العزيز، وعمرو بن عثمان بن عفان ، روى عنه الحكم بن عتيبة ، والحجاج بن أرطاه ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، وابنه عمرو بن ميمون ، وحبيب بن الشهيد ، وجعفر بن برقان ، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي

انظر " الجرح والتعديل": (1053) ، و"تهذيب الكمال " للمزي: (6338) ،و" تهذيب التهذيب " (10 290) ، و"تاريخ الإسلام ": (ص: 485 رقم 582) ، وشذرات الذهب: (1/ 154) ،و " التاريخ الكبير ": (7/ 338) ، و " التاريخ لابن معين ": (2 599 رقم 5396).

(4) في "م1" و"م2" أوصيني.

(5) في المطبوعة (ما) ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".

(6) في "ل" و"ط": (إن).

(7) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (58 – 59 ، برقم: 44) عن عبد العزيز بن أبي داود ، ولم أجده عن ميمون بن مهران كما ذكر السيوطي إلا في تهذيب الكمال وبدون ذكره عن سلمان ، وقال هارون بن أبي هارون العبدي عن أبي المليح الرقي قال ميمون بن مهران لقد أدركت من لم يتكلم إلا بحق أو يسكت وأدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عز وجل وأدركت من كنت أستحيي أن أتكلم عنده إلا بحق "؛ انظر: " تهذيب الكمال " في ترجمته لميمون.

(8) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، الإمام الأمين ، ذو العقل الرصين ، والرأي الراجح الركين ، ولد سنة 107هـ ، سمع من الكثير وتلقى عنهم العلم ، ثم بعض أن نضج تزاحم عليه طلبة العلم من كل مكان ، وذلك لسنده العالي وحفظه المتين ، قال الشافعي: " لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز " ، حيث كان – رحمه الله – من أعلم الناس بحديث الحجاز ، توفي في سنة 198 هـ

ترجمته في " تاريخ الإسلام ": (191 – 200/ 189 رقم 109) ، و " طبقات ابن سعد ": (5/ 497) ، و" تاريخ الثقات " للعجلي: (194 رقم 577) ، و " التاريخ " لابن معين: (2/ 216) ، و " معرفة الرجال " للعجلي أيضًا (رقم 587) ، و " طبقات الأولياء " لابن الملقن (270) ، و " حلية الأولياء ": (7/ 252 – 293 ، رقم: 390) ، و " تهذيب التهذيب ": (4/ 117 ، رقم: 205).

دلنا على عمل ندخل به الجنة ، قال: لا تنطقوا أبدا ، قالوا: لا نستطيع ذلك ، قال: لا تنطقوا إلا بخير " (1).

*** وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – (2) ، قال: " الصمت داعية إلى المحبة " (3).**

*** وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه (4) ، قال:" (اجتمعت) (5) الأطباء على أن رأس الطب الحمية ، (واجتمعت) (6) (الحكماء) (7) أن رأس الحكمة الصمت " (8).**

---

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت " (58 – 59 ، برقم: 46) ، وانظر: " إحياء علوم الدين ": (8/ 1540).

(2) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، رابع الخلفاء الراشدين ، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان – رضي الله عنهم أجمعين – ابن عم النبي وصهره ، وهو الذي غالى الشيعة في حبه هو وأهل بيته ، حتى أشركوا بالله بحبهم له ، تولى الخلافة سنة 35 هـ وهو العام الذي قتل فيه عثمان ثالث الخلفاء الراشدين ذو النورين ، قتل علي – رضي الله عنه – في 17 من رمضان سنة 40 هـ ، روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أحاديث كثيرة.

ترجمته في " الاستيعاب ": (3/ 1089 – 1133) ، و" أسد الغابة": (4/ 91 – 25) و" الإصابة ": (2/ 501 – 503 رقم 5690) ، و " حلية الأولياء ": (1/ 65 – 86 رقم: 4) ، و" صفة الصفوة ": (1/ 121 – 130 رقم 5) ، و" الكامل في التاريخ " لابن الأثير: (حوادث سنة 40 هـ) ، و " تاريخ الطبري ": (6/ 83) ، و" معجم الأدباء " لياقوت الحموي: (4/ 1809 – 1813) ، وأخباره في كتب ومصادر لا تعد ولا تحصى – رضي الله عنه وأرضاه –.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (379 ، برقم: 712) ، وفي المطبوعة (رضي الله عنه) ، بدلا من (كرم الله وجهه) ، وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".

(4) وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن الأسوار الأبناوي ، نسبة إلى من ولد باليمن من أبناء الفرس ، أبو عبد الله الصنعاني ، روى عن ابن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو وغيرهم ، وثقه أبو زرعة والعجلي والنسائي، وروى عنه عبد الصمد بن مغفل ، وعمرو بن دينار ، وعوف الأعرابي، مات في المحرم سنة 114 هـ.

ترجمته في: " تاريخ الإسلام " للذهبي: (101 – 120 رقم 599 ص: 497) ، و " طبقات ابن

سعد ": ... (6 395) ،و" تاريخ ابن معين": (2/ 636 رقم 257) ، و " حلية الأولياء": (4/ 24 – 66 رقم 350) ، و " صفة الصفوة " لابن الجوزي: (1/ 477 – 479 رقم 244).

(5) في المطبوعة أجمعت ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2" و"ط".

(6) في المطبوعة أجمعت ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2" و"ط".

(7) في "ط" الأطباء.

(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (338، برقم 623) ، بلفظ: " أجمعت الأطباء .... وأجمعت الحكماء ...."

(81/1)

---

* وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن عساكر عن الأوزاعي (1)

، قال: " قال سليمان بن داود – عليهما السلام (2) –: " (إن كان الكلام من فضة) (3) (فالصمت من ذهب) (4) " (5).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن المبارك (6): " أنه سئل عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب؟ ، فقال ابن المبارك: إن كان الكلام من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب " (7).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز (8) ، قال:

---

(1) الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمد أبو عمرو الأوزاعي ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، والقاسم بن مخيمرة ، وقتادة وغيرهم ، روى عنه يونس بن مزيد ، وسفيان ، وشعبة ، ومالك وغيرهم ، توفي سنة 220 هـ.

ترجمته في " تاريخ الإسلام " (141 – 160 ص 483) ، و " التاريخ الكبير " (5/ 326 رقم 1043) ، ... و " الجرح والتعديل" (5/ 266 رقم 1257) ، و " تاريخ ابن عساكر: (23/ 127) ، و " لسان الميزان ": (6/ 55) ، و" سير أعلام النبلاء": (7/ 107 رقم 48) ، و" حلية الأولياء ": (6/ 118 – 129 رقم 354) ، و " العبر": (1/ 226).

(2) في المطبوعة (عليه الصلاة والسلام) ، وما أثبتناه من كل النسخ عدا "ط".

(3) في المطبوعة (لو كان الكلام في طاعة الله) ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" ، و"م2" ، و"ط".

(4) في المطبوعة (فإن الصمت في معصية الله من ذهب) ، وما أثبتناه نقلا عن "م1"، و"م2".
(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (60 ، رقم: 47) ، وورد الأثر في" كشف الخفا ومزيل الألباس " للعجلوني معزوًا لابن أبي الدنيا (1/ 260) ،ط: مكتبة القدسي – القاهرة.
(6) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ثم المروزي ، كان مولده في سنة 118 هـ ، وتوفي سنة 181 هـ ، روى عن سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وحميد، والأوزاعي وغيرهم ، روى عنه أبو إسحاق الفزاري والثوري وأبو داود ويحيى القطان وغيرهم.
ترجمته في" تاريخ الإسلام ": (181 – 190 ، رقم: 193) ، و " طبقات ابن سعد: (7/ 372) ، و "تاريخ الثقات ": للعجلي (رقم 876) ، و " الجرح والتعديل ": (5/ 179 رقم 838) ، و " صفة الصفوة ": ... (4/ 134 ، رقم: 695) ، و " حلية الأولياء ": (8/ 137 163 ، رقم: 399) ، و " تهذيب التهذيب ": ... (5/ 382 ، رقم: 657) ، و " تقريب التهذيب ": (1/ 445 ، رقم: 583).
(7) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (60 ، رقم: 47) لكن عن الأوزاعي وليس عن عبد الله بن المبارك وأظنه الأثر السابق إلا أنه ورد بلفظين مختلفين وراويين مختلفين لذا آثرت أن أكتبهما ، وذلك لسقوط هذه الفقرة بأكملها من المطبوعة ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".
(8) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أبو حفص القرشي الأموي ، الخليفة ولد سنة 60 هـ بالمدينة ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، روى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، روى عنه ابن المنكدر ، ورجاء بن حيوة ووغيرهما ، توفي سنة 101 هـ.
ترجمته في " تاريخ الإسلام ": (101 – 120 رقم 196) ، و " الطبقات الكبرى ": (5/ 330 – 408) ، و " التاريخ الكبير ": (6/ 174 ، رقم: 2079) ، و " الجرح والتعديل ": (6/ 122 ، رقم: 663) ، ... و " سير أعلام النبلاء ": (5/ 114 ، رقم: 408) ، و " حلية الأولياء": (5/ 225 رقم 323) ، ... و " تهذيب التهذيب ": (7/ 475 ، رقم: 790) ، و" تقريب التهذيب ": (2/ 59 ، رقم: 476).

(82/1)

" إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت ويهرب من الناس فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة" (1).
*وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن عساكر عن عبد الله بن حبيب (2) ، قال:

" إن داود (النبي) (3) – عليه السلام – ، قال:" رُبَّ كلام قد ندمت عليه ، ولم أندم على صمت قط" (4).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهيب بن الورد (5) ، قال:

" وجدت العزلة (6) سكوت اللسان " (7).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال:

" كان يقال: طول الصمت مفتاح العبادة " (8)

* وأخرج الخطيب في تاريخه عن سفيان – رضي الله عنه – ، قال:" (الصمت أول العبادة) (9) ،

---

(1) ضعيف ، ضعفه السيوطي في " الجامع الصغير حيث ورد مرفوعًا بلفظ: " إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهدًا في الدنيا ، وقلة منطق ، فاقتربوا منه ، فإنه يلقي الحكمة " ، انظر: " الجامع الصغير للسيوطي: (635) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (2/ 183 ، رقم: 656).

(2) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الله السلمي ، من المعمرين ، سمع من عثمان وعلي وابن مسعود وعمر بن الخطاب ، روى عنه إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وإسماعيل السدي وغيرهم كثير.

ترجمته في " تاريخ الإسلام ": (61 هـ– 80 هـ ، رقم: 274 ، ص: 556) ، و " الطبقات الكبرى ": (6/ 172) ، و " التاريخ الكبير ": (5/ 72 ، رقم: 188) ، و " الجرح والتعديل ": (5 37 ، رقم: 164) ، و " سير أعلام النبلاء ": (4/ 276 رقم 97) ، و " تهذيب التهذيب ": (5/ 183 ، رقم: 317) ، و " تقريب التهذيب ": (1/ 408 ، رقم: 250) ، و " حلية الأولياء ": (4/ 166 – 169 ، رقم: 369).

(3) زيادة من "ل" و"ط".

(4) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " ، (316 ، رقم: 568).

(5) وهيب بن الورد أبو أمية، ويقال: أبو عثمان المكي ، اسمه عبد الوهاب فصغر فقيل: وهيب توفي سنة 153 هـ. ترجمته في"تاريخ الإسلام ": (662) ، و" الجرح والتعديل ": (9 34) ، و " طبقات ابن سعد ": (5 488). و" التقريب ": (2/ 339) ، و" تهذيب التهذيب": (11/ 170) ، و " حلية الأولياء ": (8/ 119 – 136 ، رقم: 398) ، و" صفة الصفوة: (1/ 436 – 442 ، رقم: 214).

(6) العزلة: البعد والتنحي.

(7) أخرجه ابن أبي الدنيا في" الصمت ": (55 ، رقم: 38) ،وانظر" صفة الصفوة ": (2/ 221) ، و" الحلية ": (8/ 153).

(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (257 ، رقم: 436).

(9) في المطبوعة (أول العبادة الصمت) ، وما أثبتناه هنا نقلا عن "م1" و"م2" ، وبالرغم من اعتماد محقق دار إحياء الكتب العلمية على "م1" إلا أنه لم يذكر ما ورد بها ، فأعتقد أنه سهو والله أعلم.

(83/1)

ثم طلب العلم ، ثم حفظه ، ثم العمل به ، ثم نشره " (1).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مجاهد ، قال: " كان يكتفون من الكلام باليسير " (2).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن " عبد الرحمن " (3) بن شريح (4) ، قال: " لو أن عبدًا اختار لنفسه ما اختار شيئًا أفضل من الصمت " (5).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن موسى بن علي (6)

، قال: " قال ربيط بني إسرائيل: " زين المرأة الحياء ، وزين الحكيم الصمت " (7).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن (أبي) عبد الله الخرشي (8) ، قال: " سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز ، يقول:" الصامت على علم كالمتكلم على علم "

---

(1) أخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد ": (6/ 5) عن ابن اليمان ، قال: قال سفيان " أول العبادة الصمت ثم طلب العلم ثم حفظه ثم العمل به ثم نشره ".

(2) لم أقف عليه في كتاب الصمت لابن أبي الدنيا.

(3) في م1 وم2 " عبد الملك ، وفي المطبوعة (عبد الملك بن جريج) ، والصواب هو ما أثبته ، فراوي الحديث هو عبد الرحمن بن شريح وليس عبد الملك بن جريج. .

(4) عبد الرحمن بن شريح أبو شريح ، كان منكر الحديث مات سنة 167 هـ في خلافة المهدي ، انظر " طبقات ابن سعد " الطبقة الرابعة.

(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت: (315 ، برقم: 564).

(6) موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن المصري وكان أمير مصر لأبي جعفر المنصور ست سنين وشهرين روى عن حبان بن أبي جبلة وأبيه علي بن رباح اللخمي ومحمد بن مسلم بن

شهاب الزهري ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، روى عنه أسامة بن زيد الليثي وهو أكبر منه وبكر بن يونس بن بكير ق وأبو الحارث روح بن صلاح بن سيابة بن عمرو الموصلي ثم المصري وروح بن القاسم البصري وزيد بن الحباب وغيرهم كثير ، قال عنه ابن سعد في " الطبقات ": " وكان ثقة إن شاء الله ، قال مكي بن إبراهيم: قدمت مصر سنة أربع وستين ومائة فقيل لي: مات موسى بن علي بالأسكندرية وقال محمد بن عمر: مات موسى بن علي سنة ثلاث وستين ومائة في خلافة المهدي. انظر " طبقات ابن سعد " الطبقة الرابعة من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و " تهذيب الكمال " للمزي: (6284).

(7) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (316 ، رقم: 567) ، وأخرجه ابن الأثير في " النهاية في غريب الحديث والأثر " (2/ 186) ، تحقيق: طاهر أحمد الزواوي – ومحمود محمد الطناحي ، ط: المكتبة العلمية – بيروت / لبنان ، 1399هـ – 1997م ، وقال أن معنى " زين الحكيم الصمت ": " أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا ، أي شدها ومنعها " ا. هـ.

(8) في م1 وم2 " ابن عبد الله الجرشي " وفي المطبوعة " أبي عبد الله الجرمي ، والصواب ما أثبته فراوي الأثر هو أبي عبد الله الخرشي.

(84/1)

" فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم " أفضلهما " (1) يوم القيامة حالًا وذلك أن منفعته للناس ، وهذا (صمته) (2) لنفسه " قالوا ": يا أمير المؤمنين فكيف " بفتنة المنطق " (3)؟!؟ ، قال: فبكى عمر بكاءً شديدًا " (4).

* وأخرج عبد الجبار الخولاني في " تاريخ داريا " (5) عن أبي مسلم الخولاني ، قال:" (نوم الصائم) تسبيح وأين (الصائم) (6) إلا من لزم الصمت وأقل من فضول (7) الكلام" (8).

* وأخرج الشيرازي في " الألقاب " (9) عن عبد الله بن المبارك ، قال: " (اجتمع) (10) أربعة من العلماء عند بعض الملوك ، فقال: ليتكلم كل رجل منكم بكلمة خفيفة جامعة فقال الأول: " إن أفضل علم العلماء السكوت "

وقال الثاني:" (إن أنفع الأشياء للرجل) (11) أن يعلم (12) قدر منزلته ، ومبلغ عقله (13) ، ويتكلم على قدر ذلك ، وقال الثالث: " (ليس بأجزم من ألا يسكت إلى حادث نعمة ، ولا يطمئن إليه ولا تكلفه مؤنته) " (14).

---

(1) في م1 وم2 " أفضلهم " ، والصواب ما أثبته.

(2) في "ل" و"ط" صمت.

(3) في م1 وم2 " يتبعه النطق " ، والصواب ما أثبته.

(4) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ") 347 ، برقم 648).

(5) في م1 وم2 " تاريخه دارسًا " والصواب هو ما أثبته.

(6) في "م1" و"م2" الصامت ، والصواب ما أثبتناه.

(7) فضول الكلام: هو الكلام الذي لا فائدة فيه ، ووردت في "ت" فضل.

(8) أخرجه عبد الجبار الخولاني في " تاريخ داريا " في ذكره لكلثوم بن زياد المحاربي ، لم يرد في كتاب الصمت

(9) في "م1" و"م2" الألباب ، والصواب ما أثبتناه فالشيرازي له كتاب مفقود اسمه " الألقاب " وليس " الألباب " فلعله هو والله أعلم.

(10) في "ط" اجتمعت.

(11) في "م1" و"م2" (إن أقوم الأشياء الرجل) ، والصواب ما أثبتناه ، ولم يثبت محقق المطبوعة هذا الاختلاف.

(12) في "ل" (لا يعلم).

(13) في المطبوعة (ومبلغ عقله فيعمل) ، وما أثبتناه من "م1" و"م2" و"ب" و"ت".

(14) في المطبوعة (ليس بأحزم من أن لا تسكن إلى جاري نعمة ولا تطمئن إليه ولا تكلفه مؤنة) ، وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2" و"ب" و"ت".

وقال الرابع: " ليس شيء بأروح على البدن من الرضا بالقضاء والقنوع " (1).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي مسهر (2) ، قال: " " الصمت " دعاء " (3) الأخيار " (4).

وأخرج ابن أبي الدنيا عن صعصعة بن " صوحان" (5) ، قال:" الصمت رأس المروءة " (6)

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي (7):" كان يقال: كثرة الكلام تذهب الوقار" (8)

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبد الوهاب (الكوفي) (9) ، قال:" الصمت (يجمع للرجل (10) خصلتين: السلامة في دينه ، والفهم عن صاحبه " (11).

وأخرج ابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم عن الفضيل بن عياض (12) ، قال:

---

(1) لم يرد في كتاب الصمت.

(2) واسمه عبد الأعلى بن مسهر الغساني من أهل دمشق ، وكان راوية لسعيد بن عبد العزيز التنوخي وغيره من الشاميين؛ سجن في بغداد بسبب فتنة خلق القرآن ، مات في غرة رجب سنة ثماني عشرة ومائتين ، فأخرج ليدفن فشهده قوم كثير من أهل بغداد ، انظر " طبقات ابن سعد ".

(3) في كتاب الصمت (وعاء) ، وبكليهما يستقيم المعنى.

(4) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (365 ، برقم 699).

(5) في م1 وم2 " سرحان " ، وفي "ل" ابن أبي صوحان ، والصواب ما أثبته.

(6) أخرجه ابن أبي الدنيا في"الصمت " (2/ 230 رقم 704) بلفظ " الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة "

(7) محمد بن النضر الحارثي يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من أعبد أهل الكوفة. انظر " صفة الصفوة " لابن الجوزي (2/ 703،رقم 448).

(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في"الصمت " (62، رقم: 52) ،وعزاه الزبيدي لابن أبي الدنيا في"الإتحاف ": (7/ 465).

(9) في"ل" السكوني"،وفي"م1"و"م2" السكوتي، وفي "ط" الشكوني، وما أثبتناه نقلا عن كتاب الصمت لابن أبي الدنيا.

(10) سقطت كلمة " الرحل من"ط"،وفي"م1"و"م2" " مجمع للمرء " ، وما أثبتناه نقلا عن المطبوعة وكتاب الصمت.

(11) أخرجه ابن أبي الدنيا: (63 ، برقم 55).

(12) الفضيل بن عياض أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الأصل كان إمامًا ثقة حجة صدوقًا ولد بخراسان بكورة أبيورد وقدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور بن المعتمر وغيره ثم تعبد وانتقل إلى مكة إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقة ثبتًا فاضلًا عابدًا ورعًا كثير الحديث.

قال فيه ابن المبارك: " ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل بن عياض " ، وقال إبراهيم بن الأشعث: " ما رأيت أحدًا كان الله في صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر الله أو ذُكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه حتى يرحمه من بحضرته"،وقال سفيان بن عيينة: " ما رأيت أحدًا أخوف من الفضيل وابنه ".

ترجمته في " تاريخ الإسلام ": (ص 331) ، و" العبر في خبر من غبر " للذهبي: (1/ 231 ، و " سير أعلام النبلاء ": (8/ 372 ، رقم: 114) ، و " الطبقات الكبرى " لابن سعد: (5/ 500) ، و " الجرح والتعديل ": (7/ 73 ، رقم: 218) ، و " ميزان الاعتدال ": (3/ 361 ، رقم: 6768) ، و " طبقات الحفاظ " للسيوطي: (110) ، و " تهذيب التهذيب": (8/ 294 ، رقم: 538) ، و " التقريب ": ... (2/ 113 ، رقم: 67) ، و " حلية الأولياء ": (8/ 71 – 119 ، رقم: 397).

(86/1)

" لا حج ولا جهاد ولا رباط أفضل من حفظ اللسان " (1).

* وأخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه: " أن رجلا قال له: إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدثت نفسي ألا أخالطهم ، فقال: لا تفعل ، فإنه لابد للناس منك ولابد (لك) (2) من الناس لهم إليك حوائج (ولك) (3) إليهم حوائج ، ولكن كن فيهم أصم سميعًا وأعمى بصيرًا سَكوتًا نَطوقًا " (4).

* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم عن وهيب (بن الورد) (5) ، قال:

" إن العبد ليصمت فيجتمع له لبه " (6).

* وأخرج أبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز (– رضي الله عنه –) (7) (قال) (8):

" من عد كلامه من عمله قل كلامه " (9).

---

(1) في المطبوعة: " أشد من حبس اللسان " ، وما أثبتناه هنا نقلا عن "م1" و"م2".

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (349 ، برقم 655) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (8/ 92) عن الفيض بن إسحاق بلفظ (لا حج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللسان ، لو ... =

= أصبحت يهمك لسانك أصبحت في غم شديد ، وسجن اللسان سجن المؤمن ، وليس أحد أشد غمًا ممن سجن لسانه. قال: وسمعت الفضيل يقول: تكلمت فيما لا يعنيك فشغلك عما يعنيك ، ولو شغلك ما يعنيك تركت ما لا يعنيك " ا. هـ.

وعن محمد بن يزيد بن خنيس ، قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض ، فقلت له أوصني بوصية ينفعني الله بها ، قال: يا عبد الله أخف مكانك وأحفظ لسانك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك " ا. هـ " الحلية " (8/ 82).

وعن إبراهيم بن الأشعث ، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ، كلام المؤمن حكم ، وصمته تفكر ، ونظره عبرة ، وعمله بر ، وإذا كنت كذا لم تزل في عبادة " ا. هـ." الحلية " (8/ 82).

(2) سقطت من "ل".

(3) في "م1" و"م2" لك ، وما أثبتناه نقلا عن المطبوعة.

(4) أخرجه أبو نعيم في " حلية الأولياء ": (8/ 123) ، طبعة دار إحياء التراث ، ولم يذكره ابن أبي الدنيا في كتاب " الصمت ".

(5) سقطت من "م1" و"م2".

(6) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (61 ، رقم: 49) ، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (8/ 130) ، طبعة دار إحياء التراث.

(7) سقطت من المطبوعة وما أثبتناه من "م1" وم2".

(8) زيادة من المطبوعة.

(9) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (314 ، رقم: 562) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء ": (8/ 133) ، وانظر " الزهد " لابن المبارك: (129).

(87/1)

---

* وأخرج أبو نعيم عن أبي بكر بن عياش (1)

(- رضي الله عنه -) (2) ، قال: " اجتمع أربعة (من الملوك) (3): ملك فارس ، وملك الروم ، وملك الهند ، وملك الصين ، فتكلموا بأربع كلمات كأنما رمي بهن عن قوس (واحد) (4).

فقال أحدهم: أنا على (رد) (5) ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت "

وقال الآخر: الكلمة إذا قلتها ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها.

وقال الآخر: لا أندم على ما لم أقل ، وقد أندم على ما قلت.

وقال الآخر: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن (رفعت إليه) (6) ضرته ، وإن لم ترفع إليه لم تنفعه " (7).

---

(1) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، أحد الأئمة الكبار مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي ، من أشهر أسمائه شعبة ، وقيل محمد وقيل مطرف ، والصحيح كما يقول ابن

الجوزي في " صفة الصفوة " أنه لا يعرف إلا بكنيته ، ولد سنة 95 هـ ، قال عنه أحمد بن حنبل: " ثقة ربما غلط وهو صاحب قرآن وخير " ، وأخرج أبو نعيم عنه في " الحلية ": " أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى بالسلامة عافية ، وأدنى ضرر النطق الشهرة ، وكفى بالشهرة بلية " ، وله أقوال كثيرة أخرجها أبو نعيم في حليته ولكني اقتصرت منها على ما يفيدنا في كتابنا هذا.

ترجمته في: " تاريخ الإسلام ": (رقم: 372) ، و " طبقات ابن سعد ": (6/ 386) ، و " تاريخ الثقات " للعجلي: (492 ، رقم: 1913) ، و " الثقات " لابن حبان: (7/ 668) ، و " سير أعلام النبلاء ": ... (8/ 435 ، رقم: 131) ، و " تهذيب التهذيب ": (12/ 34 رقم: 151) ، و " حلية الأولياء ": ... (8/ 264، رقم: 423) طبعة: دار إحياء التراث، و" صفة الصفوة" لابن الجوزي: (2/ 705 ، رقم: 451)

(2) أشار إليها محقق المطبوعة في الهامش ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".

(3) في المطبوعة " ملوك " وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".

(4) في المطبوعة " واحدة " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(5) في المطبوعة " قول " ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2" ، وأظنه الصواب فبه استقام المعنى واتضح ، فالمعنى أنك تستطيع أن ترد ما لم تقل عن ردك ما قلت ، والله أعلى وأعلم.

(6) في المطبوعة " رجعت عليه " ، وما أثبتناه هنا نقلا عن "م1" و"م2".

(7) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (67 ، رقم: 65) بلفظ: " اجتمع أربعة ملوك فرموا رمية واحدة بكلمة واحدة ، ملك الهند وملك الصين وكسرى وقيصر ، قال أحدهم: أنا أندم على ما قلت ولا أندم على ما لم أقل ، وقال الآخر: إني إذا تكلمت ملكتني ولم أملكها ، وإذا لم أتكلم ملكتها وما ملكتني ، وقال الثالث: عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته ، وإن لم ترجع لم تنفعه ، أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت " ا. هـ.

وأخرجه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (8/ 144، رقم: 399 في ترجمته لعبد الله بن المبارك) ، وعزاه الزبيدي في " الإتحاف " لابن أبي الدنيا: (7/ 457) ، وانظر " إحياء علوم الدين " للغزالي: (3/ 96).

(88/1)

---

* وأخرج ابن باكويه عن أبي علي الروزبادي (1) ، قال: " الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت

والفكر ، فأطلق الله ألسنتهم بما ليس بينهم و (بينه) (2) " (3).

* وأخرج ابن باكويه عن إبراهيم بن أحمد بن بشار (4)

، قال: " اجتمعنا ذات يوم (فما منا) (5) أحد إلا تكلم بشيء ، إلا إبراهيم بن أدهم ، فإنه ساكت ، فلما (تفرقت) (6) الناس عاتبته على ذلك ، فقال: الكلام يظهر (خبث الرجل ، وعقل الرجل) (7) ، قلت: فلم نتكلم ، فقال: إذا" اغتممت" (8) للسكوت أحب إلي من أن أندم للكلام " (9).

---

(1) في "ط" الروذباري ، وفي "م1" و "م2" و"ل" الروذبادي وفي المطبوعة " الروزباري

(2) في المطبوعة " وبين غيره " وما أثبتناه نقلًا عن " م1" و"م2" و"ب" و"ت".

(3) لم يرد في كتاب الصمت.

(4) في المطبوعة " إبراهيم بن نعمة ، وما أثبتناه هنا نقلا عن "م1" و"م2" ، وأظنه إبراهيم بن بشار الرمادي الإمام المحدث المفيد، أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الجرجرائي ثم البصري الرمادي، صاحب سفيان بن عيينة ، روى عن: ابن عيينة، وأبي معاوية، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعدة. حدث عنه: أبو داود في " سننه "وإسماعيل القاضي، وتمتام وغيرهم.

قال البخاري: يهم في الشيء بعد الشيء وهو صدوق، وقال ابن حبان: كان متقنًا حافظًا صحب سفيان سنين كثيرة، وقال ابن معين: ليس بالشيء، قال النسائي: ليس بالقوي " الضعفاء والمتروكين " (1/ 148)، وقال محمد بن أحمد الزريقي: كان أزهد أهل زمانه، توفي – رحمه الله تعالى – سنة أربع وعشرين ومائتين بالبصرة.

انظر عنه " الطبقات الكبرى " لابن سعد: (7/ 308) ، تحقيق إحسان عباس الطبعة الأولى دار صادر 1968م، " التاريخ الصغير ": (2/ 302) ، " العلل ومعرفة الرجال " لأحمد بن حنبل (3/ 438) ، الناشر المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت والرياض ، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988م ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس ، " تهذيب الكمال " للمزي: (2/ 56) ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى 1400 هـ – 1980م ، تحقيق: د بشار عواد معروف ، هذا والله أعلى وأعلم.

(5) في المطبوعة " فما منا من " ، وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".

(6) في المطبوعة " تفرقت " وما أثبته هنا نقلا عن "م1" و"م2".

(7) في المطبوعة " حمق الرجل ، وعقل العاقل " ، وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".

(8) في م1 وم2 "غصصت " والصواب ما أثبته.

(9) أخرجه أبو نعيم في الحلية (8/ 18 ، رقم: 394 في ترجمته لإبراهيم بن أدهم) عن إبراهيم بن بشار بلفظ: "اجتمعنا ذات يوم في مسجد فما منا أحد إلا تكلم ، إلا إبراهيم بن أدهم فإنه ساكت ، فقلت: لم لا تتكلم؟ فقال: الكلام يظهر حمق الأحمق ، وعقل العاقل ، فقلت: لا نتكلم إذا كان هكذا الكلام ، فقال: إذا اغتممت بالسكوت فتذكر سلامتك من ذلل اللسان " ا. هـ.

(89/1)

---

* وأخرج البيهقي ، وابن عساكر في تاريخه ، (وابن باكويه) (1) عن بشر بن الحارث (2) – رضي الله عنه – قال: " الصبر هو الصمت ، والصمت هو الصبر ولا يكون المتكلم أورع من (الصامت) (3) إلا رجل عالم يتكلم في موضعه ، ويسكت في موضعه (4) " (5).

* وأخرج ابن باكويه عن أحمد بن خلاَّد (6) عن أبيه ، قال: " أدنى نفع الصمت السلامة ، وأدنى ضرر (النطق) (7) الندامة ، والصمت (بما) (8) لا يعني من أبلغ (الحكم) (9) ، والناطق (من غير) (10) (علم غير ناج من الزلل ، والصامت بما لا يعلم ليس بخارج عن الإيلاج) (11) " (12).

---

(1) سقطت من "م1" و"م2" ، وما أثبته هنا عن المطبوعة.

(2) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن أبو نصر المروزي ، ثم البغدادي ، يعرف ببشر الحافي ، ولد في سنة 150هـ ، توفي في ربيع الأول سنة 227 هـ.

ترجمته في"تاريخ الإسلام" للذهبي (رقم: 79 ، ص: 105) ،و " الطبقات الكبرى " لابن سعد ": (7/ 342) ، و " الثقات " لابن حبان: (8/ 143) ، و" الجرح والتعديل ": (2/ 356 رقم 1354) ، و"طبقات الصوفية " للسلمي: (12 ، 76 ، 137) ، و" طبقات الأولياء " (109 – 118) ، و" تهذيب التهذيب ": (1/ 44 ، رقم: 818) ، و " تقريب التهذيب ": (1/ 98،. رقم: 49) ، و" سير أعلام النبلاء ": (10/ 469 ، رقم: 153) ، و " حلية الأولياء ": (8/ 296 ، رقم: 437) و " صفة الصفوة ": (1/ 496 – 502 ، رقم: 261).

(3) في المطبوعة " الصابر " وما أثبته نقلا عن "م1" و"م2".

(4) سقطت من "م1" و"م2" ، وما أثبته من المطبوعة.

(5) أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان ": (4/ 268 ، رقم: 5051) ، وأخرج أيضًا عن الحارث قال: " إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلم " ا. هـ (4/ 269 ، رقم:

5052) ، لم يرد في كتاب الصمت

(6) أحمد بن خلاد هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد بن منصور بن أحمد بن خلاد، أبو بكر العطار ، في تهذيب التهذيب قال عنه الحافظ ابن حجر: " روى له البخاري في خلق أفعال العباد ليس له ذكر في التواريخ وكأنه أحمد ابن خالد الخلال الذي تقدم ذكره " (1/ 25 رقم 44 في ذكر من اسمه أحمد) ، وفي " التقريب " لابن حجر " أحمد بن خلاد عن يزيد بن هارون يحتمل أن يكون هو بن خالد الخلال وهو من العاشرة " (1/ 79) الناشر: دار الرشيد - سوريا ، الطبعة الأولى 1406 هـ - 1986 م ، وفي المطبوعة أثبت " خالد " ، ولعل الاثنان صواب فقد اختلف في اسم أحمد الخلال هل هو أحمد بن خلَّاد أم أحمد بن خالد.

(7) في المطبوعة " المنطق " وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و"ب" و"ت".

(8) في المطبوعة " عما " وما أثبتناه عن "م1" وم2".

(9) قال المحقق في المطبوعة - مطبوعة دار الكتاب -: " في "ل" و"م" الحكمة " ، و"م" بالنسبة له هي "م1" هنا في تحقيقنا نحن ، والحقيقة أن هذه الكلمة في "م1" ليست الحكمة بل هي الحكم ، لذا فقد أثبتها كما هي.

(10) في المطبوعة " بغير " وما أثبتناه هنا عن "م1" و"م2".

(11) سقطت هذه الفقرة من المطبوعة ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(12) لم يرد في كتاب الصمت.

(90/1)

---

* وأخرج ابن باكويه عن سهل بن عبد الله (1) (- رضي الله عنه -) (2) قال: " يصح الأدب بكماله في هذه (الأربع خصال): (3) التوبة ، و (منع) (4) النفس من الشهوات ، والصمت ، والخلوة ".

* وأخرج ابن باكويه (عن الأصمعي) (5) عن سفيان بن عيينه - رضي الله عنه - قال: "كان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنًا حتى يطول صمته ، ويحسن (لفظه) (6) ، ويقل كذبه ويخلص ورعه ".

* وأخرج ابن باكويه عن إبراهيم بن أدهم (7) - رضي الله عنه - قال:

---

(1) سهل بن عبد الله هو سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع ، وكنيته أبو محمد ، أسند الحديث وأُسند عنه ، مات سنة 283هـ عن عمر يقترب من الثمانين عامًا.

من أقواله: " شكر العلم العمل وشكر العمل زيادة العلم.
وقال: " لا معين إلا الله ولا دليل إلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولا زاد إلا التقوى ، ولا عمل إلا الصبر ".
وقال: " الأعمال بالتوفيق ، والتوفيق من الله ومفتاحه الدعاء والتضرع ".
كان مالكيًا وكان له كلام في الصوفية ، روى عن خاله محمد بن سوار ، وصحبه ذي النون المصري وغيرهما.
انظر ترجمته في " طبقات الصوفية " للسلمي: (206 – 211 ، رقم: 10) ، و " المنتظم ": لابن الجوزي (5/ 136 رقم 306) ، و " شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلي: (2/ 182 – 184 وفيات سنة 283هـ" ، و " سير أعلام النبلاء " للذهبي: (13/ 330 ، رقم: 151) ، و" طبقات الأولياء " لابن الملقن (232 / رقم 43) ، و " طبقات المفسرين " للداوودي (1/ 210) ، و " الطبقات الكبرى للشعراني ": (1/ 90) ، ... و " صفة الصفوة " (2/ 884 – 883 ، رقم: 645) ، و " حلية الأولياء " لأبي نعيم (10/ 158 – 178 ، رقم: 544).
(2) سقطت من المطبوعة.
(3) في المطبوعة " الخصال الأربع ، وما أثبتناه هنا عن "م1" و"م2".
(4) في "ط" قلع.
(5) في المطبوعة " من طريق " وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(6) في "ط" نطقه.
(7) إبراهيم بن أدهم هو إبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحاق العجلي ، وقيل التميمي ، البلخي الزاهد ، ثقة روى عن أبيه ومالك بن دينار وغيرهما ، توفي سنة 161هـ ، وذكره ابن العماد في الشذرات في وفيات سنة 162 هـ.
ترجمته في "تاريخ الإسلام" للذهبي: (ص 43 ، رقم: 3) ، و " الثقات " لابن حبان: (9/ 24) ، و" مشاهير علماء الأمصار"لابن حبان: (1/ 183 ، رقم: 1455) ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت 1959م ، و " طبقات الصوفية ": (13) ، و " طبقات الأولياء " لابن الملقن (5 رقم 1) ، و " الطبقات الكبرى " (1/ 8) ، ... و" تهذيب التهذيب": (1 102 رقم 176) ، و " حلية الأولياء ": (7 335 – 355 و 8/ 5 – 51 رقم 394) و " صفة الصفوة " (25/ 946 – 950 رقم 701) و " شذرات الذهب ": (1/ 255 – 256).

" (الخدم) (1) في المجالسة أن يكون الكلام على قدر الضرورة والحاجة مخافة الزلل ، فإذا أمرت فاحكم ، وإذا سألت (فأوضح) (2) ، وإذا طلبت فأحسن ، وإذا أخبرت فحقق ، واحذر الإكثار والتخليط ، (فمن أكثر) (3) كلامه كثر سقطه " (4).

* وأخرج ابن باكويه عن (ابن الحارث) (5) قال: " كان (ابن عون) (6) يسكت فَقِيْلَ له لما لا تتكلم؟ ، فقال: أَوَ يَنْجُو صَاحِبُ الكَلامِ " (7).

* وأخرج البيهقي ، وابن عساكر عن إسحاق بن خلف (8) – رضي الله عنه – قال:

" الورع (في النطق أشبه) (9) منه في الذهب والفضة " (10).

* وأخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي، وابن عساكر عن عبد الله بن أبي زكريا (11) الدمشقي

---

(1) في المطبوعة " الحزم " وما أثبته عن "م1" و"م2".

(2) في المطبوعة " فأفصح " ، ما أثبته هنا عن "م1" ، و"م2" ، و"ل" ، و"ط".

(3) في المطبوعة "من مثر " ، وما أثبته عن "م1" و"م2".

(4) في "ل" قُدِّم هذا الأثر على الذي قبله.

(5) في المطبوعة " بشر بن الحارث ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(6) في "ت" ابن عروة.

(7) ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون المزني البصري ، الحافظ للسانه ، الضابط لأركانه ، ذو القلب السليم ، أحد الأئمة الأعلام ، كان يقال له سيد القراء في زمانه ، روى عن أبي وائل والكبار.

قال عنه هشام بن حسان: " لم ترى عيناي مثل ابن عون ".

وقال قرة: " كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساه ابن عون ".

وقال عنه عبد الرحمن بن مهدي: " ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون ".

وقال أبو إسحق: " هو ثقة في كل شيء ".

توفي في رجب سنة 151 هـ.

ترجمته في: " تاريخ الإسلام " (ص 460) ، و " طبقات ابن سعد ": (7/ 261) ،و " الجرح والتعديل ": (5/ 130) ، و " التاريخ " لابن معين: (2/ 324 رقم 3353) ، و " شذرات الذهب " (1/ 230 وفيات سنة 151 هـ) و" سير أعلام النبلاء" (6 375رقم 157) ، و " طبقات الفقهاء ": (90) ، و " صفة الصفوة ": (2/ 793 – 795 رقم 532) و" حلية الأولياء

": (3/ 36 - 42 رقم 304).
(8) إسحاق بن خلف الزاهد ص (4) الحسن بن صالح من أهل الكوفة سكن الشام وحدث عن حفص بن غياث روى عنه أحمد بن أبي الحواري ونسبه فقال ابن سالم بن خلف.
(9) في المطبوعة " في المنطق أشد " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(10) أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق ": (8/ 205) ، وفيه زيادة: " والزهد في الرئاسة أشد منه في الذهب والفضة لأنك تبذلهما في طلب الرئاسة ".
(11) عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، كان ثقة قليل الحديث ، صاحب غزو ، وكان من أهل دمشق ، توفي سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، قال: وقال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر ، قال: " رأيت ابن أبي زكريا لا يغير شيبه ".

(92/1)

قال: " تعلمت الصمت (عما) (1) (لا يعنيني) (2) عشرين سنة ، فما بلغت منه ما أردت" (3).
* وأخرج ابن سعد ، وابن أبي الدنيا عن مورق العجلي (4) ، قال: " (أمرٌ) (5) أطلبه منذ (عشرين سنة) (6) لم أقدر عليه ولست (بتارك) (7) طلبه ، (قال) (8): ما هو؟ قال: الصمت عما لا يعنيني " (9).
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن " أرطاة " (10) بن المنذر ، قال: " تعلم الرجل الصمت (أربعين سنة (11) بحصاة يضعها في فمه (ولا) (12) ينزعها إلاعند الطعام أو الشراب ... أو (النوم) (13) ".

---

(1) في المطبوعة " مما ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(2) في "ب" لا يعني.
(3) أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (11/ 66 رقم 4860) عن ابن أبي جملة ، قال: سمعت عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت الصمت عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد قال: وكان لا يغتاب في مجلسه أحد، ويقول: " إن ذكرتم الله أغناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم ".
وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (312 ، برقم 556) ، بلفظ: " عالجت الصمت عما لا يعنيني عشرين سنة ، قَلَّ أن أقدر منه على ما أريد ، قال: وكان لا يدعُ يُغتاب في مجلسه أحد ، يقول: إن ذكرتم الله أعنَّاكم ، وإن ذكرتم الناس تركناكم"، وانظر"الزهد" أحمد بن حنبل: (ص: 68) ،"صفة الصفوة " لابن الجوزي: (4/ 216).

(4) مورق العجلي هو مورق بن المشمرج العجلي ويكنى أبا المعتمر وكان ثقة عابدا ، ذكر هـ ابن العماد في "الشذرات " وفيات سنة 101هـ (1/ 122) ، وانظر ترجمته في " الطبقات الكبرى " لابن سعد ، ووردت في "ط" البجلي بدلا من " العجلي.

(5) في "م1" و"م2" أمرًا.

(6) في المطبوعة " عشر سنين " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و"ب" و"ت".

(7) في المطبوعة " تبارك " وأظنه خطأ مطبعي ، والله أعلى وأعلم.

(8) في المطبوعة " قالوا " وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(9) أخرجه ابن سعد في " الطبقات الكبرى " في ترجمته لمورق العجلي ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (90 – 91،رقم: 118) ،وأخرجه أحمد في"الزهد": (305) ،وابن حبان في"روضة العقلاء": (50) ، ط: دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان ، والغزالي في " الإحياء ": (3/ 97) ، و" الزبيدي في " الإتحاف ": (7/ 462).

(10) في م1 " أرطاي " والصواب ما أثبته.

(11) سقطت من "ب".

(12) في المطبوعة "لا" ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و"ط".

(13) في المطبوعة " القوم " ، وما أثبتناه عن " م1" و"م2" و"ب" و"ت" ، وأظنه الصواب فالمعنى به قد استقام ، فالمعنى ينم عن أن هذا الرجل كان يضع في فيه حصاة ، وكان لا ينزعها إلا عند الطعام حتى يستطيع أن يأكل ، أو عند الشراب حتى يستطيع الشرب ، أو عند النوم حتى يقدر على النوم ، وعند اعتماد المعنى الذي في المطبوعة وأن الرجل كان ينزع تلك الحصاة عند القوم ، فهذا سوف يضير بالمعنى فما السكوت إلا عند ملاقاة القوم فكيف به سينزعها ، هذا بالطبع خطأ ، هذا والله أعلى وأعلم.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (92 ، برقم: 436) ، وانظر " الزهد " أحمد بن حنبل: 405 ، وروضة العقلاء: 50 ، والإحياء للغزالي: 3/ 97 ، والإتحاف: 7/ 462 ، والحلية: 2/ 235 ..

(93/1)

---

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن شيخ من قريش ، قال: " قيل لبعض العلماء إنك تطيل الصمت ، قال: (إني رأيت لساني) (1) سبعًا (عقورًا) (2) " أخاف أن أخلي عنه " (3) ... (فيعقرني) (4) "

(5).
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن " وهب بن منبه " (6) ، قال: " كان في بني (إسرائيل) (7) رجلان بلغت (عبادتهما) (8) أن مشيا على الماء ، فبينما هما يمشيان في (البحر) (9) إذا هما برجل يمشي في الهواء ، فقالا له: يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه المنزلة؟
قال: بيسير من الدنيا فطمت نفسي " عن " (10) الشهوات وكففت لساني عما لا يعنيني ورغبت فيما دعاني إليه ، ولزمت الصمت " فإن " (11) أقسمت على الله أبر قسمي ، وإن سألته أعطاني " (12).

---

(1) سقطت من المطبوعة ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" ، وهكذا ورد في كتاب الصمت لابن أبي الدنيا.
(2) في "م1" و"م2" عقورٌ.
(3) في م1 " إذا خلا عنه " والصواب ما أثبته.
(4) في المطبوعة " فيعقورني " ، ولعله سهو.
(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت (366 ، رقم: 703).
(6) في م 1 " وهب بن أبي منبه " والصواب ما أثبته.
(7) سقطت من "ب"
(8) في المطبوعة " بهما عبادتهما " ، وما أثبتناه عن "م1"و "م2".
(9) في "ب" و"ل" و"ط" الحر.
(10) في م 1 " من " والصواب ما أثبته.
(11) في م 1 " فأنا " ، والصواب ما أثبته.
(12) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (383 – 384 ، رقم 754).
والله سبحانه وتعالى يبر قسم الضعفاء المتضعّفين ، عن حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم يقول: " ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر " أخرجه البخاري في صحيحه (4918) ، ومسلم في صحيحه (2853).
والضعيف هو من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا ، والمستضعف المحتقر لخموله في الدنيا. قاله ابن حجر في " فتح الباري ".
قال ابن عثيمين – رحمه الله – في شرحه لرياض الصالحين: " إن الإنسان يكون ضعيفًا متضعفًا ،

أي لا يهتم بمنصبه أو جاهه ، أو يسعى إلى علو المنازل في الدنيا ، ولكنه ضعيف في نفسه متضعف ، يميل إلى الخمول وإلى عدم الظهور – ليس قصد الشيخ رحمه الله الخمول الذي بمعنى الكسل وإنما الخمول عن الظهور بين براثن الشهرة وأضواء الانتشار بين الناس – لأنه يرى أن المهم أن يكون له جاه عند الله عز وجل ، لا أن يكون شريفًا في قومه أو ذا عظمة فيهم ، ولكن همه كله هو أن يكون عند الله سبحانه وتعالى ذا منزلة كبيرة عالية؛ ولذلك نجد أهل الآخرة لا يهتمون بما يفوتهم من الدنيا ، إن جاءهم من الدنيا شيء قبلوه ، وإن فاتهم شيء لم يهتموا به ، لأنهم = =يرون أن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وأن الأمور بيد الله ، وأن دوام الحال من المحال ، وأنه لا يمكن رفع ما وقع ولا دفع ما قدر إلا بأسباب الشرعية التي جعلها الله تعالى سببًا.

وقوله: " لو أقسم على الله لأبره " يعني لو حلف على شيء ليسر الله له أمره ، حتى يحقق له ما حلف عليه ، وهذا كثيرًا ما يقع؛ أن يحلف الإنسان على شيء ثقةً بالله عز وجل ، ورجاء ثوابه فيبر الله قسمه ، وأما الحالف على الله تعاليًا وتحجرًا لرحمته ، فإن هذا يخذل والعياذ بالله " ا. هـ (" شرح رياض الصالحين " 2/ 136).

قلت: ومن الأسباب الشرعية التي تدفع البلاء " الدعاء " فعلى الإنسان أن يدعو ربه كثيرًا فإن لم يجب الله له مسألته التي سأله إياها قد يدفع الله عنه ضررًا قد كتبه عليه.

وضرب ابن عثيمين – رحمه الله – مثالاً لكل حالة من حالتي القسم على الله ، الحالة الأولى: من يقسم على الله أملًا في رجائه وعفوه وقدرته متيقنًا من داخله أن الله قادر على كل شيء وأن إرادته بين الكاف والنون ، إن أراد شيئًا فإنما يقول له كن فيكون.

وضرب مثلًا للحالة الثانية: والتي فيها يقسم الناس على ربهم تعاليًا منهم ، واستبعادًا لرحمة الله جل وعلا ، معجبين بأنفسهم.

يقول العلامة ابن عثيمين: " وهاهنا مثالان: المثل الأول: أن الربيع بنت النضر وهي من الأنصار ، كسرت ثنية جارية من الأنصار ، فرفعوا الأمر إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فأمر النبي أن تكسر ثنية الربيع؛ لقوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس) ... إلى قوله (والسن بالسن) فقال أخوها أنس بن النضر: والله يا رسول الله لا تكسر ثنية الربيع ، فقال – صلى الله عليه وسلم –: " يا أنس كتاب الله القصاص " فقال: والله لا تكسر ثنية الربيع.

أقسم بهذا ليس ردًّا لحكم الله ورسوله ، ولكنه يحاول بقدر ما يستطيع أن يتكلم مع أهلها حتى يعفوا ويأخذوا الدية أو يعفوا مجانًا دون دية ، كأنه واثق من موافقتهم ، لا ردًا لحكم الله ورسوله ، فيسر الله سبحانه وتعالى فعفى أهل الجارية عن القصاص ، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ". وهنا لا شك أن الحامل لأنس بن النضر هو قوة

رجائه بالله عز وجل ، وأن الله سييسر من الأسباب ما يمنع كسر ثنية أخته الربيع. بنفسه

أما المثل الثاني: الذي أقسم على الله تألِّيًا وتعارضًا وترفعًا ، فإن الله يخيب آماله ، ومثاله: ذلك الرجل الذي كان مطيعًا لله عز وجل عابدًا ، يمر على رجل عاص ، كلما مر عليه وجده على المعصية ، فقال: والله لا يغفر الله لفلان ، حمله على ذلك الإعجاب بنفسه ، والتحجر بفضل الله ورحمته ، واستبعاد رحمة الله عز وجل من عباده.

فقال الله تعالى: " من ذا الذي يتألّى علي ألّا أغفر لفلان ، قد غفرت له ، وأحبطت عملك " ، فانظر الفرق بين هذا وهذا ". أ. هـ (شرح رياض الصالحين 2/ 137).

فاللهم اجعلنا من الضعفاء الذين يرجون لقاءك ويحبون رؤية وجهك الكريم ، ويرضون من الدنيا بالقليل ، ويعملون بما أوتوا من قوة لكسب رضاك ، واجعلنا ممن يعملون بسنة نبيك ومن القائمين عليها.

وعن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لم أقسم على الله لأبره ". رواه مسلم (2622).

والأشعث هو ذلك الرجل شديد الفقر الذي لا يجد ما يدهن به شعره من زيوت وغيره ، ولا يجد حتى ما يرجل به شعره ، وهو عديم القيمة بالنسبة إلى الناس حتى إنه " مدفوع بالأبواب " أي: إن ذهب إلى باب أحدهم فإنه يدفع الباب في وجهه لقلة قيمته عند أولئك الناس ، ولكن قد تكون له قيمة كبيرة عند الله بماذا؟ بأعماله الصالحة وتقواه، وخوفه من الله في كل الأوقات وفي جميع الأماكن ، وليس من الضروري أن كل أشعث أغبر يقسم على الله فيبر الله قسمه ، إذ المقياس هنا هو قدر قربه من الله وقدر ثقته بربه ، ومعاملته مع ربه كيف هي ، فإن حسنت أبر الله قسمه وإلا ما أبر قسمه.

(94/1)

---

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن " مخلد " (1) ، قال: " كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت ، فبعث إليه ملكهم (يسأله) (2) فلم يكلمه فبعث به (معهم) (3) إلى الصيد ، فقال: لعله يرى شيئا (فيخبر عن أحواله) (4) فرأوا صيدًا فصاح ، (فسرّعوا) (5) إليه (طير باز) (6) فأخذه ، فقال الرجل: (السكوت حسن لكل شيء) (7)

حتى للطير " (8).

* وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق الأعمش (9)

(1) في م 1 " فله " والصواب ما أثبته.
وأظنه مخلد بن الحسين ويكنى أبا محمد وكان من أهل البصرة وهو بن امرأة هشام بن حسان وكان راوية عنه وكان ثقة فاضلا فتحول فنزل بالمصيصة ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون.
ترجمته في " الطبقات الكبرى " (7/ 489) ، و " أخبار القضاة " لوكيع (1/ 276 و 3/ 27) ، و " الجرح والتعديل " (8/ 347 رقم 1365) ، و " تهذيب التهذيب " (10/ 72 رقم 124) ، و " تقريب التهذيب " ... (235 رقم 976) و " معرفة الرجال " لابن معين (1/ 119 رقم 581) ، و " حلية الأولياء " (8/ 230 - 232 رقم 405).
(2) في المطبوعة ليسأله ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و"ب" و"ت".
(3) سقطت من "م1" و"م2" ، وما أثبتناه عن المطبوعة.
(4) كُتبت في هامش المطبوعة ، وكتب بدلا منها في المتن: " فيتكلم فخرجوا به ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(5) في المطبوعة " فسرحوا " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(6) أشار إليها ناسخ "م2" وكتبها في الهامش.
(7) في المطبوعة " السكوت لكل شيء جيد " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" ، وأشار محقق مطبوعة دار الكتب أن كلمة " جيد " سقطت من "م1" ، ولكنها لم تسقط بل العبارة مختلفة تمامًا ..
(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت ": (324 ، رقم 591) عن مخلد بلفظ: " كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبعث إليه ملكهم، فسأله، فلم يكلمه، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يرى شيئا فيتكلم، فخرجوا به فرأوا صيدا فصاح، فسرحوا عليه طير باز فأخذه، فقال الرجل: السكوت لكل شيء جيد حتى للطير ".
(9) الأعمش هو سليمان بن مهران الأعمش ، الإمام أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الأعمش ، روى عن ابن أبي أوفى وأبي وائل والكبار ، وكان محدث الكوفة وعالمها.
ولد سنة 61 هـ وتوفي في ربيع الأول سنة 148 هـ.
قال عنه ابن المديني: " للأعمش نحو ألف وثلاثمائة حديث ".
وقال ابن عيينة: " كان أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بالفرائض وأحفظهم للحديث ".
وقال يحى القطان: " هو علّامة الإسلام ".

ترجمته في " تاريخ الإسلام " (141 هـ - 160 هـ ص 161) ، و " التاريخ الكبير " (4/ 37 رقم 1886) و " التاريخ " لابن معين (2/ 234 رقم 1570) ، و " طبقات ابن سعد ": (6/ 342) ، وتذكرة الحفاظ " (1/ 154) ، و" الوافي بالوفيات " للصفدي: 15/ 429 رقم 583) ، و" (وفيات الأعيان ": (2/ 400) ، و" سير أعلام النبلاء": للذهبي (6/ 226) ، و"حلية الأولياء"لأبي نعيم (5/ 44 - 57 رقم 388).

(96/1)

عن إبراهيم (1) قال: " كانوا يجلسون فأطولهم سكوتا ، أفضلهم في أنفسهم " (2).

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن أبي كثير (3)

، قال: " خصلتان إذا " رأيتهما " (4) في الرجل فاعلم أن ما ورائهما خير منهما ، إذا كان (حابسًا لسانه محافظًا على صلاته) " (5)

* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سلمة (الصنعاني) (6) " عن كعب " ، قال:

" قلة (النطق) (7) حكم عظيم ، فعليكم بالصمت ، فإنه " رِعَّة " (8) حسنة

---

(1) إبراهيم هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي فقيه العراق ، من كبار الأئمة ، أدرك جماعة من الصحابة منهم: أبو سعيد الخدري ، وعائشة - رضي الله عنها - أمي أم المؤمنين حيث رآها وهو صغير.

روى عن الأعمش والشعبي وحماد بن أبي سلمة وأبو إسحاق الشيباني وغيرهم.

توفي بالكوفة سنة 95 هـ وقيل سنة 96 هـ وهو ابن تسع وأربعين سنة وقيل ابن نيف وخمسين سنة ، وقال ابن عون " مات إبراهيم وهو ما بين الخمسين إلى الستين.

انظر عنه " الطبقات لابن سعد ": (6/ 270) ، و " التاريخ الكبير ": (1/ 333 ، رقم: 1052) ، و"الجرح والتعديل " (2/ 144 رقم 473) ، و " تهذيب التهذيب " (1/ 177 رقم 352) ، و " تقريب التهذيب " (1/ 46 رقم 301) ، و " سير أعلام النبلاء " (4/ 520 رقم 213) ، و " الوافي بالوفيات " ... (6/ 169 رقم 2622) ، و " شذرات الذهب " (1/ 111 وفيات سنة 95 هـ) ، و " صفة الصفوة " ... 2/ 662 - 663 رقم 412) ، و " حلية الأولياء " (4/ 191 - 209 رقم 374).

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (338 ، رقم: 624) ، وأبو نعيم في " الحلية " (4/

196) في ترجمته لإبراهيم النخعي.

(3) في المطبوعة " يحيى بن أبي زكريا ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و"ل" و"ط" ، وورد في كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ان راوي الحديث هو يحيي بن أبي كثير وليس يحيى بن أبي زكريا.

يحيى بن أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل اسم أبيه يسار ، وقيل نشيط ، وقيل دينار الطائي ، كان من أهل البصرة وتحول إلى اليمامة ، يكنى أبا نصر.

قال عنه أيوب السختياني: " ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير " ، وقال عنه عامر بن يساف: " كان يحيى بن أبي كثير حسن الثياب حسن الهيئة ، ومات ولم يترك إلا ثلاثين درهمًا كفنوه بها " ، ، روى عن: أنس ، وأبي أمامة الباهلي ، وابن أبي أوفى وغيرهم ، روى عنه: الأوزاعي وهشام الدستوائي ، اختلف في تاريخ وفاته فقال الذهبي في الشذرات سنة (129 هـ) ، وكذلك ابن الجوزي في " صفة الصفوة " ، وقال ابن الجوزي أيضًا نقلًا عن أبي نعيم والفضل بن دكين أنه توفي سنة (132 هـ).

انظر عنه " تاريخ الإسلام " (121 – 140 هـ ص 297) ، و " التاريخ لابن معين " (2/ 652 رقم 4262 و 4758) ، و " ميزان الاعتدال " (4/ 402) ، و " تهذيب التهذيب " (10/ 268) ، و " الطبقات الكبرى " لابن سعد (5/ 555) ، و " سير أعلام النبلاء " (6/ 27 رقم 9) ، و " شذرات الذهب " (1/ 176 وفيات سنة 129 هـ) ،و " حلية الأولياء" (3/ 63 – 71 رقم 310) ، و" صفة الصفوة " (2/ 891 – 892 رقم 657)

(4) في م 1 " رأيتهم " والصواب ما أثبته.

(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (316 – 317 رقم 569) ، وفي المطبوعة " حابسًا للسانه محافظًا لصلاته

(6) في "م1" و"م2" الصماعاني ، والصواب ما أثبتناه.

(7) في المطبوعة " المنطق " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(8) وردت في " الصمت " (الرعة): هي ما يظهر من الخَلَق. انظر لسان العرب.

وقلة " وزر" (1) وخفة من الذنوب " (2).

* وأخرج أبو نعيم عن مروان بن محمد ، قال: " قيل لإبراهيم بن أدهم: إن فلانًا يتعلم (النحو) (3) ، فقال: هو إلى أن يتعلم الصمت أحوج " (4).

* وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء (5) ، قال:
" تعلموا الصمت كما (تتعلمون) (6) الكلام " فإن الصمت حكم عظيم ، وكن إلى أن " تسمع " (7) أحرص منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم في شيء لا يعنيك" (8).

---

(1) في م 1 و"م2" (درف) ، والصواب ما أثبته. والوزر: الحمل والثقل ويرد في أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم – بمعنى: الإثم والذنب.
(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " عن محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني، عن كعب به (318 ، رقم: 574) ، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " ... (6/ 23) و (5/ 313) عن عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب بلفظ " قلة المنطق حكمة فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فأحصوا باب الحكيم فإن بابه الصبر ، وإن الله تعالى يبغض الضحّاك من ... غير عجب والمشّاء إلى غير أرب ، ويحب الوالي الذي يكون كراع لا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم ، وعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، وإنّ رفعَه قلة رواته ". ورواه أبو نعيم مرتين مرة بلفظ " رعة حسنة"، والأخرى بلفظ " زرعة " ، وكلاهما صواب.
(3) سقطت من المطبوعة ، وما أثبتناه من "م1" و"م2" ، فلعله سهو من محقق مطبوعة دار الكتاب
(4) أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (8/ 16 في ترجمته لإبراهيم بن أدهم رقم 394) ولم يرد في الصمت.
(5) أبو الدرداء هو عويمر بن عبد الله وقيل ابن ثعلبة ، الأنصاري الخزرجي ، وقيل: عويمر بن قيس بن زيد ، أسلم بعد بدر وولي قضاء دمشق لمعاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان ، توفي سنة 32 هـ.
ترجمته في " الاستيعاب " (4/ 59 – 60) ، و " الطبقات الكبرى " لابن سعد (7/ 391 – 393) ، و " أسد الغابة " (5/ 185) ، و " الإصابة " (3/ 45 رقم 6117) ، و " تهذيب الكمال " (2/ 1068) ، و " صفة الصفوة " (1/ 250 – 258 رقم 76) ، و " حلية الأولياء " (1/ 195 – 212 رقم 35) ، و " شذرات الذهب " (1/ 40 في وفيات سنة 32 هـ).
(6) في "ل" تعلمون ، وفي "م1" و"م2" تعلموا ، والصواب ما أثبتته المطبوعة وأثبته هنا.
(7) في م 1 وم 2 " تهرم " ، وفي "ل" تستمع.

(8) أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق ": (372) ، وفي مكارم الأخلاق أيضًا أخرج الخرائطي عن عمر بن الخطاب: " لا تتكلم فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، والأمين من يخاف الله ".

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية ": (1/ 58) عن عمر بن الخطاب بلفظ: " لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تفش إليه سرك واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل " انظر " كنز العمال ": (9/ 25570).

وقد حذر العلماء من التحدث فيما لا يعني الإنسان ، وانتشر تحذيرهم في كتب الرقائق ، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال: " كان يقال دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك ". أخرجه أبو نعيم في " الحلية ": (1/ 264).

وكان السلف الصالح يعاقبون أنفسهم إن تكلموا فيما لا يعنيهم، فها هو حسان بن أبي سنان يعاقب نفسه بصوم سنة، عن عبد الجبار بن النضر السلمي ، قال: " مر حسان بن أبي سنان بغرفة ، فقال: مذ كم بنيت هذه ، قال: ثم = =رجع إلى نفسه ، فقال: وما عليك مذ كم بنيت تسألين عما لا يعنيك فعاقبها بصوم سنة ". " حلية الأولياء ": ... (3/ 108 – 109).

وممن وبّخ نفسه رياح القيسي ، عن مالك بن ضيغم عن أبيه ، قال: " جاءنا رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر ، فقلنا: هو نائم ، فقال: أنوم بعد العصر؟ هذه الساعة؟ هذا وقت نوم؟ ثم ولى فأتبعناه رجلًا ، فقلنا: الحقه ، فقل: نوقظه لك ، قال: فجاء بعد المغرب ، فقلنا: أبلغته؟ قال: هو كان أشغل من أن يفهم عني ، أدركته وهو يدخل المقابر وهو يوبخ نفسه ، أقلت أي نوم هذا؟ لينم الرجل متى شاء تسألين عما لا يعنيك ، أما إن لله ... عز وجل عليّ عهدا لا أنقضه فيما بيني وبينه أبدًا؛ أن لا أوسدك النوم حولًا ، قال: فلمّا سمعت منه هذا تركته وانصرفت ". (حلية الأولياء): (6/ 167 – 168).

لم يرد في الصمت.

---

* وأخرج الديلمي (1) في مسند الفردوس عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال:

" قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

" العبادة عشرة أجزاء: تسعة منها في الصمت ، والعاشرة كسب (اليد) (2) من الحلال ".

* وأخرج الديلمي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: " العافية عشرة أجزاء: تسعة منها في الصمت، (والاعتزال عن الناس) (3) " (4).

---

(1) الديلمي هو شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الحافظ المحدث الشافعي أبو منصور ، أبوه أبو شجاع الديلمي شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمذاني الحافظ صاحب كتاب الفردوس وتاريخ همذان.
قال ابن السمعاني عن الديلمي الابن: " كان حافظًا عارفًا بالحديث فهمًا عارفًا بالأدب ظريفًا سمع أباه وعبدوس بن عبد الله وطائفة ، وأجاز له أبو بكر بن خلف الشيرازي ، وعاش خمسًا وسبعين سنة ، خرّج أسانيد لكتاب والده المسمى بالفردوس في ثلاث مجلدات ، ورتبه ترتيبًا حسنًا وسماه الفردوس الكبير ".
توفي سنة 558هـ.
ترجمته في " سير أعلام النبلاء" 20/ 375 رقم 255) ،و" العبر" (3/ 29) ، و" شذرات الذهب " (4/ 182 ، وفيات سنة 558 هـ).
أما ترجمة الديلمي الأب ففي " تذكرة الحفّاظ " (4/ 1259)، " طبقات الشافعية " للسبكي (7/ 111)، " النجوم الزاهرة " (5/ 211)، " وشذرات الذهب " (4/ 23).
(2) في "م1" و"م2" إليه ، والصواب ما أثبتته المطبوعة وما أثبتناه ، وفي "ل" سقط من قوله: " كسب " إلى قوله " تسعة منها من الصمت " من الحديث التالي.
(3) في المطبوعة: " والعاشرة الاعتزال عن الناس " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(4) أخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة: (3927) ، وقال: " ضعيف جداً رواه السلفي في " الطيوريات " (204/ 1) عن يوسف بن سعيد ابن مسلم: أخبرنا موسى بن أيوب النصيبي: أخبرنا يوسف بن السفر، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً ، قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ يوسف بن السفر؛ متروك متهم بالكذب والوضع. وأخرجه الديلمي (2/ 310) من طريق محمد بن عمر بن حفص: حدثنا إسحاق بن الفيض: حدثنا أحمد بن جميل، عن السلمي، عن الخطاب، عن داود بن سريج، عن ابن عباس به ، قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً منهم " أ. هـ.

* (وفي التذكرة الحمدونية) (1) ، قال علي (- كرم الله وجهه -) (2): " بكثرة الصمت تكون الهيبة " (3).
* وقال عمرو بن العاص - رضي الله عنه -: " الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع ، وإن أكثرت منه قتل " (4).
* وقال علي (- كرم الله وجهه -) (5):
" إذا تم العقل نقص الكلام " (6).
* وقال بعضهم: " الصمت مفتاح السلامة " (7).
* قيل: " كان بهرام جور قاعدًا ليلة تحت شجرة ، فسمع فيها صوت طائر فرماه فأصابه فقال: ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والإنسان؛ لو حفظ (هذا) (8) لسانه ما هلك " (9)
* قيل: " سمع (بقراط رجلا) (10) يكثر (الكلام) (11) ، فقال (له: يا هذا) (12) إن البارئ - عز وجل - جعل للإنسان لسانًا واحدًا وأذنين ليكون ما يسمع أكثر مما يقول " (13).

---

(1) سقطت من "م1" و"م2" ، وما أثبتناه عن المطبوعة.
(2) في المطبوعة " رضي الله عنه " ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".
(3) أخرجه الأبشيهي في " المستطرف في كل فن مستظرف " (1/ 188) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية 1986 م ، تحقيق د. مفيد محمد قميحة.
(4) أخرجه الأبشيهي في " المستطرف " (1 188).
(5) سقطت من "ل" وفي المطبوعة " رضي الله عنه ".
(6) " المستطرف " للأبشيهي: (1/ 186) ، وأخرجه أبو الفضل النيسابوري في " مجمع الأمثال (2/ 453) ، الناشر: دار المعرفة - بيروت ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
(7) ذكره الراغب الأصبهاني في " محاضرات الأدباء ": باب في الحث على تدبر الكلام بلفظ: " قيل لبعضهم: الصمت مفتاح السلامة ، فقال: ولكنه قفل الفهم ".
وذكره الوطواط في " غرر القصائد الواضحة ": الباب الخامس / الفصل الأول بنفس اللفظ السابق.
وذكره ابن حمدون في " التذكرة الحمدونية " الباب الرابع في محاسن الأخلاق ومساوئها.
(8) سقطت من المطبوعة ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" ، وأظنه الصواب فبه اكتمل المعنى ، والله تعالى أعلى وأعلم

(9) ذكره الأبشيهي في " المستطرف " (1/ 188).

(10) في "م1" و"م2": " سمع البقراط رجل "، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(11) في المطبوعة " كلامه " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(12) سقطت من المطبوعة ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(13) أخرجه الراغب الأصفهاني في " محاضرات الأدباء " فصل في الحث على ازدياد السماع على المقال

(100/1)

---

* وفي " الطيوريات " (1) (عن) (2) الفضيل بن عياض ، (قال) (3):

" ما (نؤمن) (4) على المتكلم من الآفات ".

* وقال عبد الله بن المبارك (5):

""أدَّبْتُ" (6) نفسي فما وجدت لها ... من بعد تقوى الإله "من أدب" (7)

في كل"حالاتها" (8) وإن"قصرت" (9) ... أفضل من (صمتها) (10) عن الكذب

"وعيب" (11) الناس إن (عيبهم) (12) ... حرمها ذو الجلال في الكتب

" قلت لها طائعًا وأكرهها ... الحلم والعلم زين"ذي" (13) حسب " (14)

---

(1) في م1 وم 2 " الطوريات " والصواب ما أثبته.

(2) في "ل" و"ط" (من).

(3) سقطت من "ل".

(4) في المطبوعة " يؤمن " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(5) في المطبوعة زيادة " رحمه الله تعالى ".

(6) في " تاريخ الإسلام " و " سير أعلام النبلاء " وكلاهما للذهبي " جربت ".

(7) في المصدرين السابقين " كالأدب ".

(8) في م 1 وم 2 " حال لا ثناء " ولم ترد أبدًا بهذا اللفظ إلا عند السيوطي.

(9) في " تاريخ الإسلام " و " سير أعلام النبلاء " " كرهت ".

(10) في "م1" و"م2" صمته ، والصواب ما أثبتناه.

(11) في المصدرين السابقين " أو غيبة " ، وفي كتاب الصمت " وغيبة " وكذا في المطبوعة.

(12) في المطبوعة " غيبتهم ".

(13) في م 1 " ذي " وفي م 2 " ذو الحسب " ، وفي المطبوعة " ذي الحسن " وهي خطأ بالطبع فهي تخالف قافية الأبيات ، والصواب ما ورد في م1 وما أثبته.

(14) البيت غير موجود في " تاريخ الإسلام " ، و " سير أعلام النبلاء " ، وتاريخ دمشق " ، و " الصمت " ، وفي المطبوعة " زين ذي الحسن ".

(101/1)

إن كان من فضة كلامك يا ... نفس فإن السكوت من ذهب" (1)

* وقال منصور بن إسماعيل الفقيه: (أخرج) (2) البيهقي في " شعب الإيمان ":

" الخير (أجمعه) (3) في السكو ... ت وفي ملازمة البيوت

فإذا تأتّى ذا وذا ... لك فاقتنع بأقل القوت " (4).

* وقال آخر (5):

قالوا نراك "تطيل الصمت" (6) قلت لهم ... ما طول صمتي من عيًّ ولا (خرسِ) (7)

الصمت أحمد في الحالين عاقبة ... عندي وأحسن "بي (من) (8) منطق شكس" (9)

قالوا فأنت مصيب (لست) (10) ذا خطأ ... فقلت "ماذا أردتني وجه مفترس" (11)

---

(1) " تاريخ الإسلام " (181 – 190هـ ، ص 243) ، و" سير أعلام النبلاء ": (8/ 416) وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (384 ، رقم 756).

(2) في المطبوعة " أخرجه " ، وما أثبتناه عن "م1"و "م2".

(3) في المطبوعة " أجمعه " وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (4877) ، ولم أقف عليه في " الصمت ".

(5) وردت هذه الأبيات في " عقلاء المجانين " لابن حبيب النيسابوري في ترجمته لآسية البغدادية دون ذكر قائلها ، وإنما وردت على لسان آسية بعد أن دخلت على عبد الله بن طاهر ولزمت الصمت خمسة أيام ، فقال لها عبد الله: أخرساء أنت؟ ما لك لا تنطقين؟ قالت: لا ولكني أقول من البسيط "الأبيات "، وفي "الصلة" لابن بشكوال (429 – 430) ط: الهيئة 2008م منسوبة.

(6) في "م1" و"م2" السكوت ، في " عقلاء المجانين " (طويل الصمت) ، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(7) في "م1" و"م2" خرسي ، والصواب ما أثبتناه.

(8) في المطبوعة " من ذي " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(9) في م1 وم 2 " من منطقي شكسي " والصواب ما ورد في " عقلاء المجانين " وهو ما أثبته.
(10) في "م1" و"م2" ليس ، وما أثبتناه عن المطبوعة.
(11) في المطبوعة و" عقلاء المجانين " (فقلت هاتوا أروني وجه معتبسي " ، وما ورد في المخطوط أوضح.

(102/1)

(أأفرش) (1) البرّ فيمن ليس يعرفه؟ ... "أم أنثر" (2) الدر "بين" (3) العمي في الغلس؟
* وأخرج ابن (النجار) (4) في " تاريخه " من طريق أبي حاتم محمد بن حبان البستي (5) ، قال: " أنشدني محمد بن (عبد) (6) الله الزنجي (بن) (7) البغدادي – رحمه الله تعالى – برحمته: ... (شعر)
" أنت من الصمت (آمن) (8) الزلل ... ومن كثير الكلام في وجل
لا تقل القول ثم تتبعه ... يا ليت ما كنت قلت لم أقل " (9)

---

(1) في المطبوعة " أأنشر " وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(2) في م 2 " أأنثر " وكلاهما صحيح.
(3) في م 1 وم 2 " فبز " ، والصواب ما أثبته ، ولم أقف عليه في كتاب "الصمت ".
(4) في "م1" و"م2" ابن أبي البخاري ، وما أثبتناه عن المطبوعة هو الصواب ، فنم المعروف أن صاحب التاريخ هو ابن النجار.
(5) ابن حبان البستي العالم الحبر محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح، من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ ، توفي ببست في شوال 345هـ ، قال عنه الخطيب " كان ثقة نبيلا " ، وقال ابن السمعاني: " كان إمام عصره تولى قضاء سمرقند مدة وتفقه به الناس ثم عاد إلى نيسابور وبنى بها خانقاه ، ثم رجع إلى وطنه وانتصب بها لسماع مصنفاته إلى أن توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال ".
انظر عنه " شذرات الذهب " (3/ 16)
(6) في المطبوعة: "عبيد " وما أثبتناه عن م1 وم2.
(7) سقطت من "م1" و"م2".
(8) في المطبوعة " آمن من " ، وما أثبتناه عن " م1" و"م2" و"ب" و"ت".

(9) أخرجه محمد بن حبان البستي في " روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " (1/ 46) تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد ، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت سنة 1397 هـ / 1977م.
وفي نفس الكتاب عن الأوزاعي ، قال: " ما بلى أحد في دينه ببلاء أضر عليه من طلاقة لسانه "
وعن خالد بن الحارث قال: " السكوت زين للعاقل وشين للجاهل " ولم أقف عليه في كتاب "الصمت ".

(103/1)

" وأخرج ابن النجار (1) من طريق ثعلب ، قال: " (حدثنا) (2) محمد بن سلام الجمحي ، قال: قال صالح بن "جناح" (3):
إن أعظم الناس بلاءً ، وأدومهم عناءً ، وأطولهم سقمًا ، (من ابتلي لسانًا مطلقًا وفؤادًا منطبقًا) (4) ، (فهو) (5) لا يحسن أن ينطق ولا يقدر أن يسكت
أقلل كلامك واستعذ من شره ... إن البلاء ببعضه مقرون
واحفظ لسانك (واحترز) (6) من (غيه) (7) ... حتى يكون كأنه مسجون
"وكّل" (8) فؤادك باللسان وقل له ... إن الكلام عليكما موزون " (9)

---

(1) ابن النجار أظنه الإمام العالم الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، ابن النجار. مولده في سنة ثمان وسبعين وخمس مائة " ، توفي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مائة. له من الكتب غير " ذيل تاريخ بغداد " ، و " القمر المنير في المسند الكبير " فذكر كل صحابي وما له من الحديث، وكتاب "كنز الإمام في السنن والأحكام"، وكتاب " المؤتلف والمختلف " ذيل به على الأمير ابن ماكولا، وكتاب " المتفق والمفترق ". ترجمته في: " قلائد الجمان " لابن الشعار: (6/ 424) منشورات معهد العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت1990. " طبقات الشافعية " للسبكي: (8/ 98) تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، ط: عيسى البابلي ، القاهرة 1964/ 1974. ، و" البداية النهاية " لابن كثير: (13/ 169) ، و" تذكرة الحفاظ " للذهبي: (4/ 212 – 214) ، و" العبر " للذهبي: (5/ 180) تحقيق: صلاح الدين المنجد وآخرين – الكويت 1960 – 1966. ، ... و"مفتاح السعادة " لطاش كبرى زادة: (1/ 211) ،و" معجم الأدباء" لياقوت الحموي: (6/ 1644 – 2645).

(2) في "ل" أنبأنا.
(3) في م1 وم 2 وردت " ضاح " والصواب ما أثبته.
(4) في المطبوعة " من ابتلي بلسان مطلق ، وفؤاد مطبق " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(5) في "ب" وهو.
(6) في "ل" (واحفظه) ، وفي المطبوعة (واحترس) ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(7) في "ل" عيبه.
(8) في م 1 وم 2 وردت " وقل " والصواب ما أثبته.
(9) لم أقف عليه في الصمت ، أخرجه ابن عبد البر القرطبي في " بهجة المجالس " في باب " حمد الصمت وذم المنطق "، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء "، وأخرجه الراغب الأصفهاني في " محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء " باب " تفضيل الصمت " وذكر قبله حديث النبي – صلى الله عليه وسلم –: "رحم الله عبداً صمت فسلم أو قال خيراً فغنم " وعلق قائلًا: " فجعل الصمت أفضل لأن السلامة أصل والغنيمة فرع " ثم ذكر البيت الأول فقط ، أما ابن عبد البر وابن حبان فقد ذكرا بيتًا رابعًا وهو:
فزناه وليك محكمًا ذا قلة ... إن البلاغة في القليل تكون

(104/1)

---

* وقال " الخطفي جد جرير" (1):
" عجبت لإزراء (الفتى) (2) بنفسه ... وصمت الذي كان بالقول أعلما
وفي الصمت ستر (للعيى) (3) وإنما ... فضيحة لب المرء أن يتكلما " (4)
* وقال آخر:
" استر العي" (5) ما استطعت بصمت ... إن في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت إن عييت جوابًا ... ربَّ قول جوابه (في) (6) السكوت " (7)

---

(1) في م 1 وم 2 " أبو الربيع السرقسطي " ، وفي المطبوعة وردت " أبو الربيع السقرقسطي " والصواب ما أثبته.
(2) في "ل" المعي " ، وفي "ط" الغبي ، وكتب على هامشها تعليقًا على كلمة بنفسه: " لعله: " بنطقه ".

(3) في "م1" و"م2" (للفتى).

(4) لم أقف عليه في " الصمت " ، انظر " البيان والتبيين " (1/ 220) ، و " عيون الأخبار " (1/ 175 ، 2/ 275 " ، و " العقد الفريد " (2/ 266) ، و " بهجة المجالس " (1/ 62) ، و " معجم الأدباء " (1/ 29) ، و " تاريخ بغداد " (14/ 248) (دون نسبة) ، ونسب البيتان في " الموشى " للخطفي بن بدر ، وأعقب البيتين بقوله: " والعرب تقول: عيّ صامت خير من عيّ ناطق ."

وكل من ورد عنده البيتين وردا بلفظ:

عجبت لإزراء العيّ بنفسه ... وصمت الذي قد كان بالحقّ أعلما

وفي الصّمت سترٌ للعيّ وإنّما ... صحيفة لبّ المرء أن يتكلّما

(5) في م 1 وم 2 " أسفًا لفي " ، والصواب ما أثبته نقلا عن المطبوعة.

(6) سقطت من المطبوعة ، وما أثبتناه نقلا عن "م1" و"م2".

(7) ورد البيتين في " الموشي " بلفظ " استر النفس " ، وفي كل من " روضة العقلاء " ،و " لباب الآداب " لأسامة ابن منقذ " استر العيّ " (277)

(105/1)

---

* وقال (أبو) (1) النجم: هلال بن مقلد بن سعد المؤدب (2):

" قالوا سكوتك حرمان فقلت لهم ... ما قدر الله يأيني بلا طلب

(وإذ) (3) يكون كلامي حين أنشره ... من اللجين لكان الصمت من ذهب" (4)

* وقال عبد الملك الشركسي (أورده) (5) الفاكهي (6) في شرح الأربعين:

إذا ما "اضطررت" (7) إلى كلمة ... فدعها وباب السكوت أقصد

(ولو) (8) كان نطقك من فضة ... لكان سكوتك من عسجد " (9)

---

(1) سقطت من "م1" و"م2".

(2) هلال بن مقلّد بن سعدٍ اليعقوبي أبو النجم المؤدب، روى عنه أبو بكر بن كامل شيئاً من شعره في معجم شيوخه، ومن شعره:

إذا ما وسّع اللهُ ... على الإنسان في الرزق

فما يصنع بالأسفا ... ر لولا كثرة الحُمق

(3) في المطبوعة " ولو " ، وقال في هامش تحقيقه أنها في "م1" " وإذا " وهي في "م1" وإذ " وكذلك في "م2".

(4) ورد البيتين في " الوافي بالوفيات " في ترجمة " هلال بن مقلد " مع تغيير طفيف حيث جعل " وإذ " في بداية البيت الثاني " ولو " ، وأورد ابن عبد البر البيت الأخير على لسان ابن في " بهجة المجالس وأنس الجالس " ، ولم أقف عليه في " الصمت ".

(5) سقطت من "م1" و"م2" ، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(6) في المطبوعة " الشريشي " ، وفي "ل" السريسي ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2". لم أقف على ترجمته ، وهذه الأبيات والتي قبلها لم يرد قائلها في "ط" بل صدَّر الأبيات بقوله " قال آخر ".

(7) في م 2 " اضرت ".

(8) في المطبوعة " فلو " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(9) لم أقف على هذه الأبيات و " العسجد هو الذهب " ويقال أنه اسم جامع للجوهر كله من الدر والياقوت.

(106/1)

---

* (وقال آخر) (1):

الصمت فالزم ولا تنطق بلا سبب ... إن (المقلل) (2) بالإكثار في تعب

وإن ظننت بأن القول من ورق ... فاستيقن الصمت من ذهب " (3)

* (وقال) (4) أبو الحسن المروزي (5):

" لعمرك إن الحلم زين لأهله ... (وما الحلم إلا عادة وتحلم) (6)

---

(1) في "ل" وقال بعضهم.

(2) في المطبوعة " المعلل " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و"ل".

(3) لم أقف على هذه الأبيات.

(4) سقطت من "ل" ، وفي "ط" لم يذكر قائل الأبيات بل قال: " وقال آخر".

(5) أبو الحسن المروزي هو علي بن هشام بن فرخسروا أبو الحسن المروزي.

أحد قواد المأمون له شعر حسن ، قدم على المأمون بدمشق ، وكان له نديما ، ثم وجد عليه في بعض أمره فقتله.

حكى عنه دعبل بن علي أخبرنا أبو الحسن محمد بن كامل ، قال:

" كتب إلي أبي جعفر بن المسلمة يذكر أن أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى أخبرهم إجازة ، قال علي بن هشام بن فرخسروا القائد المروزي قدم مع المأمون من خراسان وخُص به وكان المأمون يزوره ويأنس به ، ثم قتله وأخاه الجنيد بن هشام بالشام في آخر عمره في سنة سبع عشرة ومائتين ، وكان علي أديبًا شاعرًا فاضلًا ، وهو القائل:

يا موقد النار يذكيها فيخمدها ... قر الشتاء بأرياح وأمطار

قم فاصطل النار من قلبي مضرمة ... بالشوق تغن بها يا موقد النار

رد بالعطاش على عيني ومحجرها ... ترو العطاش بدمع وأكف جاري

إن غاب شخصك عن عيني فلم تره ... فإن ذكرك مقرون باضماري

وله أيضًا:

هبني جمعت المال ثم خزنته ... فحانت وفاتي هل أُزاد به عمرا

إذا اختزن المال البخيل فإنه ... يورثه قومًا ويحتقب الوزرا

وله أيضًا:

لعمرك إن الحلم زين لأهله ... وما الحلم إلا عادة وتحلم

إذا لم يكن صمت الفتى من فدامة ... وعي فإن الصمت أهدى وأسلم

(6) في "م1" و"م2": " وما العلم إلا عادة وتعلم ، والصواب ما أثبتناه.

(107/1)

إذا لم يكن صمت الفتى من"ندامة" (1) ... وعي فإن الصمت (أهدى) (2) وأسلم "

* وقال آخر:

(أقلل من القول تسلم من غوائله ... وأرض السكوت تجافي الأرض معترضًا) (3)

* وقال (عبد الله) (4) بن المبارك "أورده" (5) في الحلية – رحمه الله تعالى – (6):

(شعر)

" الصمت (أزين) (7) للفتى ... من منطق في غير حينه

والصدق أجمل (للفتى) (8) ... (في) (9) "القول عندي من يمينه" (10)

وعلى الفتى بوقاره ... "سمت يلوح" (11) على جبينه" (12)

---

(1) في "م1" و"م2": " قدامة " ، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(2) في "م1" و"م2" أحدى ، وما أثبتناه عن المطبوعة ، وهذه الأبيات غير موجودة في كتاب "الصمت"

(3) زيادة من المطبوعة.

(4) سقطت من "ط".

(5) في م 1 وم 2 " ورده " ، والصواب ما أثبته ، وفي "ط" سقطت عبارة: " أورده في الحلية ".

(6) زيادة من "ط".

(7) في "م1" و"م2" ، زين ، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(8) في المطبوعة " بالفتى" ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" و "ل" و"ب" و"ت".

(9) في "ل": بالقول.

(10) في م1 وم 2 " في العقد عند يمينه " ، والصواب ما أثبته.

(11) في " الحلية " سمة تلوح " ، وكذلك في المطبوعة ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(12) انظر " حلية الأولياء ": (8/ 144 ترجمة رقم 399) ، وزاد أبو نعيم ثلاثة أبيات أخرى:

فمن ذا الذي يخفى عليك ... إذا نظرت إلى قرينه

رب امرئ متيقن ... غلب الشقاء على يقينه

فأزاله عن رأيه ... فابتاع دنياه بدينه

(108/1)

---

* (وقال آخر) (بيت): (1)

" قد يخزن الورع (التقي) (2) لسانه ... حذر الكلام وإنه لمفوه " (3)

* وفي كتاب " لباب الآداب " (4) تأليف " أسامة بن منقذ " (5) ، قال أبو حاتم: " طلب رجلان العلم ، فلما علما صمت أحدهما وتكلم الآخر ، فكتب المتكلم إلى الصامت (بيت مفرد) (6):

" وما شيء أردت به اكتسابًا ... بأجمع في المعيشة من لسان

فكتب إليه الصامت:

وما شيء أردت به كمالا ... أحق (بسجن) (7) من لسان " (8)

---

(1) في "ل" وقال بعضهم.

(2) في "م1" و"م2" النقي ، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(3) في المطبوعة وم 1 وم 2 " لب الألباب " والصواب ما أثبته.

(4) في المطبوعة وم 1 وم 2 " لب الألباب " والصواب ما أثبته.

(5) في م 1 وم 2 " الشاهد ابن المنقذ " ، والصواب ما أثبته.

(6) في "ط" هذه الأبيات ، وكتب على هامشها (لعله البيت).

(7) في المطبوعة " بطول سجن " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(8) " لباب الآداب " لأسامة بن منقذ (274) فصل في الصمت وحفظ اللسان تحقيق: أحمد محمد شاكر منشورات مكتبة السنة بالقاهرة سنة 1407 هـ 1987 م ، وقد ذكر الأمير أسامة بن منقذ بعض آيات من القرآن الكريم والتي فيها حث على التزام الصمت: {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} (النساء: 114)

ومنها: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا} (النساء: 148)

ومن سورة ق: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18)} (ق: 16 – 18)

ومنها: {يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (44) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (45)} أ. هـ (ق: 44 – 45)

(109/1)

" وقال سفيان بن عيينه " (– رحمه الله تعالى –) (1) (ورواه) (2) الخطيب ، وابن عساكر " لأبي نواس " (3):

(شعرًا) (4)

(خل جنبيك لرام) (5) ... وامض عنه بسلام

(مت بداء) (6) الصمت خير ... لك من (داء) (7) الكلام

إن السالم من ألـ ... جم فاه بلجام " (8)

---

(1) زيادة من المطبوعة.

(2) في "م1" و"م2": روى ، وما أثبتناه عن المطبوعة.
(3) في "م1" و"م2" أبي القوانيت ، والصواب ما أثبتناه.
(4) في "م1" و"م2" شعرًا وهي الصواب.
(5) في م1 وم2 ": " خل بنيك كرام " ، والصواب ما أثبته.
(6) في "م1" و"م2": "من بذا " والصواب ما أثبتته المطبوعة وأثبتناه هنا.
(7) في "م1" و"م2": ذا.
(8) وردت الأبيات في " تاريخ بغداد " (7/ 121 في ترجمة بشار بن موسى الخفاف) ولكن هناك ثلاثة أبيات غير هذه الأبيات الأربعة وهما:
شبت يا هذا وما ... تترك أخلاق الغلام
والمنايا آكلات ... شاربات للأنام
نعم الموعد القيامة نلتقي ... أنا ويحيى والإمام
لكن سقطت كلمة " الإمام " التي في البيت الثالث وقد ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق عندما ترجم للحسن بن هارون ، وروى الخطيب الخبر مرة أخرى في ترجمته ليحيى بن أكثم (14/ 192) وفي هذه المرة اكتفى بالبيتين الأول والثاني ، وذكرهما على لسان أبي نواس ، والبيتين في ديوان أبي نواس (ص 625) ، طبعة ... (بيروت) من قصيدة بعنوان " داء الصمت "
من مجزوء الرمل ، وأرى أن في إيرادها فائدة فأوردتها كاملة:
خَلِّ جَنبَيكَ لِرامِ ... وَامضِ عَنهُ بِسَلامِ
مُت بِداءِ الصَمتِ خَيرٌ ... لَكَ مِن داءِ الكَلامِ
رُبَّما اِستَفتَحتَ بِالمَز ... حِ مَغاليقَ الحِمامِ
رُبَّ لَفظٍ ساقَ آجا ... لَ نِيامٍ وَقِيامِ
إِنَّما السالِمُ مَن أَل ... جَمَ فاهُ بِلِجامِ
فَالبِسِ الناسَ عَلى الصِح ... حَةِ مِنهُم وَالسَقامِ
وَعَلَيكَ القَصدَ إِنَّ ال ... قَصدَ أَبقى لِلجُمامِ
شِبتَ يا هَذا وَما تَت ... رُكُ أَخلاقَ الغُلامِ
وَالمَنايا آكِلاتٌ ... شارِباتٌ لِلأَنامِ
كما ذكر ابن منقذ في " لباب الآداب " الثلاثة أبيات الأولى على لسان سفيان بن عيينة (274) فصل في " الصمت وحفظ اللسان ".
وهذه الأبيات أوردها الخطيب ضمن خبر طويل حدث ليحيى بن أكثم مع سفيان بن عيينة ، وهو:

=

= عن علي بن المديني ، قال: " خرج سفيان بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر ، فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري ، وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله ، وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر ، وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك ، حتى عدَّ جماعة ، ثم أنا أجالسكم ، فقال له حدث المجلس: أتنصف يا أبا محمد؟ ، فقال: إن شاء الله ، قال له: والله لشقاء من جالس أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بك أشد من شقائك بنا ، فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس:

خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام

فسأل من الحدث؟ ، فقالوا: يحيى بن أكثم ، فقال سفيان: هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء – يعني السلطان –" ... أ. هـ (7/ 121).

وذكرت الأبيات كلها في المصدر نفسه (14/ 192) ، وروى الخبر المزي في " تهذيب الكمال " من طريق محمد بن يونس (20/ 25) ،.

(110/1)

---

* (وقال إبراهيم بن هرمة – رحمه الله –) (1):

أرى الناس في أمر" سحيل فلا تزل " (2) ... على حذر حتى ترى الأمر مبرما

فإنك لا تستطيع رد الذي مضى ... "إذا" (3) القول (عن) (4) زلاته فارق (الفما) (5)

"وَكَائِنٌ" (6) ترى من وافر "العرض" (7) صامتًا ... وآخر أردى نفسه "إن" (8) تكلما " (9)

---

(1) في "ط": وقال آخر.

(2) في م1 وم 2 " سهيل قد نزل " والصواب ما أثبته.

(3) في المطبوعة: ذا ، وفي م 1 " إذ " ، وفي م 2 " إذا " ، والصواب ما ورد في م2 وما أثبته.

(4) سقطت من "ط".

(5) في "م1" العما ، وما أثبتناه عن "م2" والمطبوعة ، وهو الصواب.

(6) في م 1 وم 2 " و"ل": فكأني " ، والصواب ما أثبته.

(7) في م 1 وم 2 " و"ل": العقل " ، والصواب ما أثبته

(8) في م 1 وم 2 " لن " والصواب ما أثبته.

(9) وردت الأبيات في " تاريخ بغداد " (6/ 130) ، فعن محمد بن فضالة النحوي قال لقي رجل من قريش ممن كان خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن إبراهيم بن علي بن هرمة الشاعر ، فقال له ما الخبر؟ ما فعل الناس يا أبا إسحاق؟ ، فقال ابن هرمة: (الأبيات). ووردت في " تاريخ دمشق " في ترجمة إبراهيم بن هرمة. و" لباب الآداب " فصل في " الصمت وحفظ اللسان ".

ووردت في " لباب الآداب ": أسامة بن منقذ (275) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط: مكتبة السنة ، 1407هـ / 1987م.

كما وردت في ديوانه (ص 193). وفي الديوان وتاريخ بغداد بيت رابع وهو:

وَأَمسِك بأطرافِ الكَلامِ فَإِنَّهُ ... نَجاتُكَ مِمّا خِفتَ أَمراً مُجَمجَما =

= إبراهيم بن هرمة: - أبوه هرمة بفتح الهاء وسكون الراء - ، هو من الخُلْج ، والخُلْج من قيس عيلان؛ ويقال إنهم من قريش ، فسمُّوا الخلج لأنهم اختلجوا منهم ، وكان إبراهيم من ساقة الشعراء أي متأخريهم.

وقال صاحب " خزانة الأدب: " وابن هرمة آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم ".

وهذه الأبيات قالها حين انصرف عن المدينة حين خرج محمد بن عبد الله بن حسن يوصي بها أحد أصحابه من بني مخزوم انظر أمالي الزجاجي ص 5.

انظر عنه " الأغاني " (4/ 101 - 113) ، و " الخزانة " (1/ 203 - 204).

(111/1)

---

* (وقال آخر) (1):

" سامح الناس ودع عر ... ضك وقفًا للسبيل

وأعز سمعك وقرًا ... عند إكثار العذول

والزم الصمت إذا ... خفت (لسان) (2) الفضول

فلزوم الصمت خير ... لك من قال وقيل " (3)

* وقال أبو العتاهية:

" قد أفلح "الساكت" (4) الصموت ... كلام راعي الكلام قوت

ما " كل " (5) نطق له جواب ... جواب ما (تكره) (6) السكوت" (7)

(1) سقطت من "ت".

(2) في المطبوعة " بنيات " ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2" ، وهي في لباب الآداب: " غيات ": 276.

(3) انظر " لباب الآداب " لأسامة بن منقذ في باب " فصل في الصمت وحفظ اللسان ".

(4) وردت في م 1 وم 2 " السالك " ، والصواب ما أثبته.

(5) سقطت من م 1 وم 2.

(6) في "م1" و"م2": يكره ، وما أثبتناه عن لباب الآداب والمطبوعة.

(7) أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في " الأغاني " (4/ 92) تحقيق: سمير جابر ، ط: دار الفكر بيروت ، الطبعة الثانية ، وبدل الأصبهاني كلمة " الساكت " التي في البيت الأول بكلمة " السالم "وأضاف بيتًا رابعًا وهو:

يا عَجباً لامرىءٍ ظَلُومٍ ... مُسْتَيقِنٍ أنّه يموت

وانظر " لباب الآداب " أسامة بن منقذ ، فصل: " في الصمت وحفظ اللسان ": 276 ، دون ذكر البيت الذي ذكره الأصبهاني.

وأبو العتاهية هو إسماعيل بن القاسم ، مولى لعنزة ويكنى أبا إسحاق وأبو العتاهية لقب وكان جرّارًا ، رمي بالزندقة ، له ديوان شعر طبعه الآباء اليسوعيون بمطبعتهم في بيروت سنة 1886م ، وانظر ديوانه: 79 ، طبعة بيروت ، بيروت – 1406هـ / 1987م ، لكن ورد البيت الأول فقط دون الثاني.

(112/1)

---

* (وقال أيضًا) (1):

لا خير في "حشو" (2) الكلا ... م إذا اهتديت إلى "عيونه" (3)

(والصمت) (4) أجمل بالفتى ... من (منطق) (5) في غير حينه" (6)

* (وقال آخر) (7):

"انطق مصيبًا (بخير) (8) لا تكن (هذرًا) (9) ... "عيابة ناطقًا" (10) بالفحش والريب

---

(1) سقطت من "ت" ، وفي "م1" و"م2": قال آخر والصواب ما أثبتناه لأن أبا العتاهية هو قائل

البيتين ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(2) وردت في م 1 وم 2: حسن ، وهي خطأ والصواب ما أثبته.
(3) وردت في م 1 وم 2: فنونه ، وفي "ل": عيوبه ، والصواب ما أثبته.
(4) في "م1" و"م2": فالصمت.
(5) في "ل": نطق.
(6) انظر ديوان أبي العتاهية: 449.
هذان البيتان لأبي العتاهية من مجزوء الكامل ، ومطلع القصيدة:
المَرءُ نَحوٌ مِن خَدينِه ... فيما تَكَشَّفَ مِن دَفينِه
وهي قصيدة عدد أبياتها أحد عشر بيتًا غاية في الحسن.
انظر " البيان والتبيين " (1/ 135) طبعة: دار إحياء التراث (د. ت)؛ حيث نسبها أيضًا لأبي العتاهية لكنه ذكر البيت الثاني منهما وذكر بيتًا آخر وهو:
كُلُّ امرِئٍ في نَفسِهِ ... أَعلى وَأَشرَفُ مِن قَرينِه
وأخرجه أسامة بن منقذ في " لباب الآداب " فصل " في الصمت وحفظ اللسان ": (277) ،
وكذلك الراغب الأصبهاني في " محاضرات الأدباء " " باب في تفضيل الصمت " ، وفيه:
" قيل لبعضهم: السكوت أفضل أم النطق؟
فقال: السكوت حتى يحتاج إلى النطق، فإذا احتيج إلى النطق فالسكوت حرام.
وقيل ليونس بن حبيب: السكوت أفضل أم الكلام؟ ، فقال: السكوت عن الخنا أفضل من الكلام بالخطأ.
وقيل: الضراط في أوانه خير من الكلام في غير زمانه ". أ. هـ.
وذكرهما الوشاء في " الموشي " باب " ما يجب على الأدباء من الفحص والطلب " ، وقال بعدهما:
" وقال لقمان لابنه: يا بني إن غلبت على الكلام، فلا تغلب على الصمت، فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. إني ندمت على الكلام مراراً ولم أندم على الصمت مرة واحدة "أ. هـ.
(7) سقطت من "ت".
(8) سقطت من "ت".
(9) في "ط": هجرًا.
(10) في م 1 وم 2 " هيانه ناطق " ، والصواب ما أثبته نقلًا عن " لباب الآداب".

وكن رزينًا طويل الصمت ذا فكر ... "فإن" (1) نطقت فلا تكثر من الخُطب

ولا "تُجب" (2) سائلا من غير تروية ... وبالذي عنه "لم" (3) تُسأل فلا تُجب" (4)

*** وقال " (أحيحة) (5) بن الجلاح " (6):**

" والصمت أجمل بالفتى ... ما لم يكن عيّ (يشينه) (7)

والقول "ذو" (8) (خطل) (9) إذا ... (ما) (10) لم يكن لبّ "يعينه" (11)

*** وقال آخر:**

"متى تطبق على شفتيك تسلم ... وإن تفتحهما (فقل) (12) الصوابا

فما أحد يطيل الصمت إلا ... (سيأمن) (13) أن يذم (وأن) (14) يعابا

فقل خيرًا (أو اسكت) (15) عن كثير ... من القول المُحلّ بك العتابا" (16)

---

(1) في "م1" و"م2": فإذا.

(2) في م 1 وم 2 " تجيب " والصواب ما أثبته نقلًا عن لباب الآداب.

(3) في م 1 وم 2: لا ، والصواب ما أثبته فبه يستقيم المعنى ، نقلًا عن " لباب الآداب".

(4) انظر " لباب الآداب " لأسامة بن منقذ: (276).

(5) سقطت " أحيحة " من "ط".

(6) في م 1 وم 2 " أفيح بن الحلاج " والصواب ما أثبته.

(7) في "م1" و"م2": يشنه.

(8) في م 1 وم 2 " ذا " والصواب ما أثبته.

(9) في "ط": خطر.

(10) في "ب": لم.

(11) في م 1 وم 2 " يعنه " والصواب ما أثبته.

(12) في "ل": أقفل.

(13) ما أثبتناه هنا من "ل" ، وفي غيرها " سيؤمن " وفي "م1" و"م2" ، شفي.

(14) في "م1" و"م2": أو.

(15) في "م1" و"م2": إذا سكت.

(16) وردت الأبيات في " لباب الآداب ": (277).

لكنه أورد كلمة " العتابا " التي في البيت الثالث بـ " العقابا "

---

* وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر:

" أيها المرء لا تقولن قولا ... لست تدري "ما" (1) (يعيبُك) (2) منه

والزم الصمت إن في الصمت حكمًا ... وإذا أنت قلت قولا "فزنه" (3)

وإذا القوم ألغطوا في كلام ... (ليس) (4) " تُعني بشأنه فاله" (5) عنه

* (وأخرج) (6) البيهقي في " شعب الإيمان " عن أحمد بن الحسن العدفي ، قال:

" سمعت أبا العتاهية ينشد:

إن كان يعجبك السكوت فإنه ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا

(ولإن) (7) ندمت على سكوتك مرة ... (فلتندمن) (8) على الكلام مرارا

---

(1) في "م1" و"م2": ما.

قال أحمد محمد شاكر في هامش تحقيقه " للباب الآداب ": ص 277: (في الأصل ما يعيبك وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه _ يقصد ماذا _ ، لذا فضلت تركها على ما هي عليه.

(2) في "ط": يغنيك.

(3) في م 1 وم 2 " فسر منه " ، والصواب ما ورد في لباب الآداب وما أثبته ، فالسياق يقتضي ذلك.

(4) في المطبوعة: لست ، وما أثبتناه عن "ل" و"م1" و"م2" و"ب" و"ت".

(5) في م 1 وم 2 " يعني شانه قاله " ، وفي "ل" يعني أيضًا ، والصواب ما أثبته نقلًا عن " لباب الآداب ، ومراعاةً للسياق.

(6) سقطت من "ت".

(7) في "م1" و"م2": وإن.

(8) في "م1" و"م2": فاندم.

إن السكوت سلامة ولربما ... "زرع" (1) الكلام عداوة و"ضرارا" (2)
وإذا تقرب (خاسر من خاسر) (3) ... (زاد) (4) (بذلك) (5) خسارة وتبارا" (6)
* وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن عساكر في "تاريخه" (عن إبراهيم بن أبي "عبلة" (7) أنه قال) (8)
" لسانك ما "بخلت" (9) به مصون ... فلا تهمله ليس له قيود

---

(1) في م 1 وم 2 " ذر " والصواب ما أثبته.

(2) في م 1 وم 2 " برارا " والصواب ما أثبته.

(3) في "ب": حاسد من حاسد.

(4) في "ل" ازداد ، وفي "ط" زادا.

(5) جميع نسخ المخطوط ": بذاك عدا "م1" و"م2".

(6) أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان ": (4/ 271 رقم 5066) ، وابن حبان في"روضة العقلاء ": (1/ 43).

وذكرهم الوشاء في " الموشى " ونسبهم إلى إبراهيم بن المهدي.

وقال معلقًا على الأبيات:

" فحقيق على الأديب أن يخزن لسانه عن نطقه، ولا يرسله في غير حقه، وأن ينطق بعلم، وينصت بحلم، ولا يعجل في الجواب، ولا يهجم على الخطاب ، وإن رأى أحدًا هو أعلم منه، نصت لاستماع الفائدة عنه، وتحذر من الزلل والسقط، وتحفظ من العيوب والغلط، ولم يتكلم فيما لا يعلم، ولم يناظر فيما لا يفهم، فإنه ربما أخرجه ذلك إلى الانقطاع والاضطراب، وكان فيه نقصه عند ذوي الألباب " ا. هـ.

كما ذكر الوزير المغربي البيتين الأولين معلقًا:

" كأنه منظم من قول بعض الأوائل: " الندم على السكوت خير من الندم على القول ".

وقال أكثم: " رب قولٍ أشد من صول ".

وقال أيضًا: وأحسن الصمت يكسب المحبة.

ويروى أن لقمان قال: " الصمت حكم وقليل فاعله ". وقد سبق تخريجه.

وقال الحسن بن علي عليه السلام وقد ليم على كثرة الصمت:

" إني وجدت لساني سبعاً إن أرسلته أكلني " ا. هـ.

وقال البستي في " الروضة " عن أبي حاتم:

" الواجب على العاقل أن يلزم الصمت إلى أن يلزمه التكلم ، فما أكثر من ندم إذا نطق ، وأقل من يندم إذا سكت ، وأطول الناس شقاءً وأعظمهم بلاءً من ابتلى بلسان مطلق وفؤاء مطبق ، واللسان فيه عشر خصال يجب على العاقل أن يعرفها ويضع كل خصلة منها في موضعها هو أداة يظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وناطق يرد به الجواب وحاكم يفصل به الخطاب وشافع تدرك به الحاجات وواصف تعرف به الأشياء وحاصد تذهب الضغينة ونازع يجذب المودة ومسل يذكي القلوب ومعز ترد به الأحزان " ا. هـ.

(7) في م 1 وم 2: علية ، وفي "ت": ابن أبي عدلة ، والصواب ما أثبته نقلًا عن " تاريخ دمشق " و " الصمت ".

(8) سقطت العبارة من "ط".

(9) في م 1 وم 2 " غلت " والصواب ما أثبته. نقلًا عن المصدرين السابقين.

(116/1)

وسكّن "بالصمات" (1) "خبئ" (2) صدر ... (كما) (3) "يخبا" (4) الزبرجد والفريد

فإنك لن ترد الدهر قولا ... نطقت به "وأندية" (5) قعود

كما لا (ترجع) (6) مسقاة ماء ... ولم يرتد في الرحم الوليد" (7)

* وقال آخر:

من (لزم) (8) الصمت اكتسى هيبةً ... تُخفي (عن) (9) الناس مساويه

لسان من يعقل في قلبه ... وقلب من (يجهل) (10) في فيه" (11)

---

(1) في م 1 وم 2 " بالصمت " والصواب ما أثبته.

(2) في م 1 وم 2 " جني " والصواب ما أثبته ، وفي "ل" و"ط": حتى.

(3) في "ب" فما.

(4) في "م 1"و" م 2" و"ل" و"ط": تجني ، والصواب ما أثبته.

(5) في م 1 وم 2: وإن بت ، وفي "ب" و"ل": فأندبه ، والصواب ما أثبته ، والمعنى أنك لن تستطيع رد ما قلت وأندية من الناس أي كثير منهم قاعد.

(6) في المطبوعة: ترتجع ، وفي "ب": كل ترجع ، وفي "ط": يرجع ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".

(7) في "ط": الولود ، أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (6/ 439) ، وابن منظور في "

المختصر " ... (4/ 61) ، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (2/ 284 ، رقم 758).
والمعنى أن على الإنسان أن يخبئ ما في صدره بالصمت فالبخل مذموم في كل حالاته إلا في الصمت ، فإنه محمود ، فبالصمت تداري مساوءك وعيوبك ، فإنك إن عشت الدهر كله كي ترد ما قلت أمام الناس فلن تستطيع فعل ذلك ، فما خرج من الفم لا يرجع ، فكما لا ترد المسقاة ما أخرجت من ماء ، ولا يرتد الوليد إلى الرحم الذي خرج منه لا يرتد الكلام أيضًا.
(8) في "ت": يلزم.
(9) في المطبوعة: على ، وما أثبتناه عن "م1" و"م2".
(10) في "م1" و"م2": يحمل.
(11) أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (2/ 98)

(117/1)

" وقال آخر (وأجاد ، ووفى بالمراد) (1):
مهلا سليمًا أقلي اللوم أو (فلُمي) (2) ... من أقعدته صروف الدهر لم (يقم) (3)
حظي يقصر بي عن كل مكرمة ... ولا (تقصر) (4) بي عن نيلها (هممي) (5)
سألزم الصمت ما دام الزمان (كذا) (6) ... وأمنع الدهر من نطق (اللسان) (7) فمي
إن لامني لائم في الصمت (قلت له) (8) ... حبس الفتى نطقه (حرز) (9) من الندم" (10)
(آخر "م1": وهذا آخر كتاب حسن السمت في الصمت
والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه وسلم
وزاد بعدها في "م2": آمين.
آخر "ل": تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.
آخر "ط": والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، تم الكتاب بحدم الله وعونه ، وحسن توفيقه ، في أحسن حال ، وأتم منوال ، والحمد لله وحده ، وكان الفراغ من كتابته أواخر

---

(1) زيادة من "ط".

(2) في "م1" و"م2": فلم.

(3) في "م1" و"م2": تقم.

(4) في "ل" و"ط": يقصر.

(5) في "م1" و"م2": الهمم.

(6) في "ط": لنا.

(7) في "م1": للساني ، وما أثبتناه عن "م2" والمطبوعة.

(8) في "م1" و"م2": قلت له ، وما أثبتناه عن المطبوعة.

(9) سقطت من "ب".

(10) لم أقف على هذه الأبيات لكني وجدت في " بهجة المجالس ما يشبهها في المعنى فذكرتها ، وهي:

"في نبوة الدَّهر لي عذرٌ فلا تلم ... من أقعدته صروف الدّهر لم يقم

حصرٌ يقصّر بي عن كلِّ مرتبةٍ ... وما تقصّر عن نيلٍ لها هممي

إن عابني عائبٌ بالصمت قلت له ... حبس الفتى نطقه خيرٌ من النَّدم

(118/1)

شهر ذي الحجة الحرام لختام سنة 1154، وكتب برسم الجناب المكرم ، والقدوة المبجل المعظم ، الأمير عبد الرحمن حلي بن المرحوم عثمان الكاشف ، رحم الله السلف ، وأبقى الخلف في خير طاعة ، آمين ، والحمد لله رب العالمين.

آخر "ب": آخر: والحمد لله رب العالمين ، أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنا ، وصلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته على سيد الأولين والآخرين والمرسلين ، وعلى آله ، آمين ، بقلم الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن عامر الفقيه غفر الله له ولوالديه ، وإخوانه المسلمين ، آمين يا رب العالمين.

*****

(119/1)

المراجع والمصادر

الهمزة

• " الآداب الشرعية في شرح منظومة الآداب " لابن مفلح المقدسي ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام ، طبعة: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة ، 1419هـ / 1999م.

• " إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين " للزبيدي، تصوير بيروت.

• " إحياء علوم الدين " الغزالي ، دار القلم بيروت.

• " أخبار أصبهان " أبو نعيم الأصبهاني ، ط: دار الكتاب الإسلامي – بيروت.

• " أخلاق حملة القرآن " لأبي بكر محمد بن الحسين لآجُرِّي ، تحقيق وتعليق: أبو محمد أحمد شحاتة السكندري ، ط: دار الصفا والمروة بالأسكندرية ، الطبعة الأولى 1426هـ/ 20005 م.

• " الإصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر ، ط: دار الجيل بيروت ، تحقيق: علي محمد البجاوي الطبعة الأولى 1412هـ.

• " أضواء البيان " الشنقيطي ، ط: دار الفكر – بيروت لبنان ، 1415 هـ / 1995 م.

• " الأعلام " خير الدين اللزركلي ، دار العلم للملايين – بيروت 1979م ، (1 – 8).

• " الأغاني " أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق: سمير جابر ، ط: دار الفكر بيروت ، الطبعة الثانية.

• " اقتضاء الصراط المستقيم " لابن تيمية ، دراسة وتحقيق: ناصر عبد الكريم العقل ،ط: دار عالم الكتب بيروت – لبنان ، الطبعة السابعة ، 1419 هـ / 1999م.

(153/1)

• " الأنساب " للسمعاني ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحي المعلمي حيث قام بتحقيق السبعة أجزاء الأولى فقط ، وحقق الجزء الثامن محمد عوامة ، والجزء التاسع اشترك معه الأستاذ رياض مراد ، وقام بتحقيق الجزء العاشر الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، والجزء الحادي عشر أشرف عليه الأستاذ رياض مراد والأستاذ مطيع حافظ ، والجزء الثاني عشر والأخير قام بتحقيقه الأستاذ أكرم البوشي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة الثانية 1400هـ – 1980م.

(ب)

• " البداية والنهاية " لأبي الفداء بن كثير ، ط: مكتبة المعارف – بيروت ، (1 – 14).

• و" البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع " للشوكاني ،ط: مصر 1348هـ ، (1 – 2)
• " البيان والتبيين " أبو عثمان بن بحرو الجاحظ ، تحقيق: عبد الحكيم راضي ، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة ، 2003م ، (1 – 4).
(ت)
• تاريخ الأدب العربي " لكارل بروكلمان ، ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرين ، القاهرة 1955م – 1977م.
• " تاريخ بغداد " الخطيب البغدادي ، ط: دار الكتاب العربي بيروت (1 – 14).
• " تاريخ دمشق " لابن عساكر ، تحقيق محب الدين العمروي ، طبعة دار الفكر بيروت – لبنان 1415هـ – 1995م ، عدد الأجزاء 78.
• " تاريخ دمشق " ابن عساكر، طبعة دار إحياء التراث 1421هـ – 2001م.
• " التاريخ الكبير " البخاري ، ط: دار الفكر ، تحقيق السيد هاشم النبوي.

(154/1)

• " التحدث بنعمة الله " للسيوطي ، تحقيق: إليزابيث ماري ، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة: (5).
• " تذكرة الحفاظ " للذهبي ، طبعة: حيدر أباد الدكن 1955م – 1957م ، (1 – 4).
• " الترغيب والترهيب " للمنذري ، طبعة: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة
• " التعليق على الموطأ " لهشام بن أحمد الأندلسي ، تحقيق د: عبد الرحمن العثيمين ، ط: مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى 1421 هـ / 2001 م.
• "تفسير القرآن العظيم " أبو الفداء عمر بن كثير ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية 1420هـ – 1999م.
• "تقريب التهذيب " لابن حجر ، ط: دار الرشيد – سوريا ، الطبعة الأولى 1406 هـ – 1986 م.
• " التكملة لوفيات النقلة " لعبد العظيم المنذري ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، بيروت – لبنان 1981م.
• " تهذيب التهذيب " ابن حجر العسقلاني ، ط: دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى 1404هـ 1984 م
• " تهذيب الكمال " يوسف بن الزكي المزي ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى 1400هـ – 1980م ، (1/ 35)
(ث)
• " الثقات " ابن حبان ، ط: دار الفكر ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، 1395 هـ 1975م.

(ج)

• " جامع بيان العلم وفضله " ابن عبد البر القرطبي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان د. ت.

• " الجامع الصحيح " محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (1 – 5) ، والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها

• " جامع البيان في تأويل القرآن " محمد بن جرير الطبري: (12/ 367) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،1420هـ– 2000م، (1 – 24)

• " الجامع المختصر " لابن الساعي طبعة بغداد ج 9.

• " جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس " الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، 2008م.

• " الجرح والتعديل " أبو حاتم الرازي ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى 1271 هـ – 1952م.

(ح)

• " حقوق آل البيت " شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، مقدمة المحقق: عبد القادر عطا ، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، د ت.

• " حسن السمت في الصمت " السيوطي ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد زغلول ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت 1407هـ – 1987م.

• " حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة " للسيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة 1967 – 1968.

• " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء " أبو نعيم الأصبهاني ، ط: دار إحياء التراث.

(خ)

• " خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب " البغدادي ، باب حروف الجر ، تحقيق: عبد السلام هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة 1420هـ – 2000م.

(د)

• " الدر المنثور " السيوطي ، تصوير بيروت.

• " دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها " إعداد: " محمد بن إبراهيم الشيباني ... و " أحمد سعيد الخازندار " ، من منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت برقم: (53) ، الطبعة الثانية وهي طبعة جديدة مزيدة 1416هـ - 1995م.

• " ديوان أبو العتاهية " ، طبعة بيروت - بيروت ، 1406هـ / 1987م.

• ديوان أبي نواس ، طبعة (بيروت).

(ذ)

• " ذيل تاريخ بغداد " الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، تحقيق: قيصر أبو فرح.

(ر)

• " روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " ابن حبان البستي ، تحقيق: محمد محيي الدين بن عبد الحميد ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت سنة 1397 هـ / 1977م.

(ز)

• " الزهد " أحمد بن حنبل ، ط: دار الكتب العلمية بيروت.

(157/1)

(س)

• " السلسلة الصحيحة"محمد ناصر الدين الألباني، ط: مكتبة المعارف الرياض (1 - 7)

• " سنن ابن ماجه " محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار الفكر - بيروت ، (1 - 2).

• " سنن أبي داود " سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ط: دار الفكر ، (1 - 4).

• " سنن الترمذي " محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (1 - 5).

• " سنن الدارمي " ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثانية 1407هـ (1 - 2).

• " السنن الكبرى للنسائي " أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت ، (1 – 6).
• " سير أعلام النبلاء " الذهبي ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وأخرين ، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت 1981م – 1988 م.
• " سير أعلام النبلاء " للذهبي ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، د. محيي هلال سرحان مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان 1985م.
(ش)
• " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " لابن العماد الحنبلي ، ط دار الآفاق الجديدة ثمانية أجزاء.
• " شرح السنة " للبغوي: 14/ 318 ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

(158/1)

• " شعب الإيمان " أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى 1410هـ ، (1 – 7).
(ص)
• " صحيح ابن حبان " ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية 1414هت – 1993م ، (1 – 18).
• " صحيح البخاري " محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط: دار ابن كثير – بيروت ، (1 – 6) الطبعة الثالثة 1407هـ – 1987م.
• " صحيح مسلم " مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (1 – 5).
• " الصمت وآداب اللسان" ابن أبي الدنيا ، دراسة تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت 1409هـ – 1988م.
(ض)
• " ضعيف الترغيب والترهيب " محمد ناصرالدين الألباني ، ط: مكتبة المعارف – الرياض (1 – 2).
(ط)
• " طبقات الحنابلة " لأبي يعلي ، ط: القاهرة.
• " طبقات الشافعية " للسبكي ، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، ط: عيسى

البابلي ، القاهرة 1964 /1974

(ع)

• " العلل ومعرفة الرجال " لأحمد بن حنبل، ط: المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت والرياض ، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988م ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

(159/1)

• " عيون الأخبار " ابن قتيبة الدينوري، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة2003م (1 – 4)

(غ)

• " غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب " للسفاريني ، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

• " غريب الحديث " للقاسم بن سلام أبي عبيد الهروي ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ط: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى 1396هـ ، (1 – 4).

• " غريب الحديث " لابن الجوزي ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى 1985م ، (1 – 2).

(ف)

• " فتح الباري شرح صحيح البخاري " أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط: دار المعرفة – بيروت – لبنان 1379هـ ، (1 – 13).

• " الفهرست " لابن النديم ، تحقيق: د. محمد عوني عبد الرؤوف ود. إيمان السعيد جلال ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة 2006م.

• " فوات الوفيات " لابن شاكر الكتبي المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة الأولى أربعة أجزاء والخامس خاص بالفهارس.

• "فوات الوفيات " ، طبعة: مصر / 1925م ، تحقيق محي الدين عبد الحميد.

(ق)

• " قلائد الجمان " لابن الشعَّار ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرنكفورت – ألمانيا 1990م.

(160/1)

• " القواعد النورانية الفقهية " لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق: محمد حامد الفقي ، ط: مكتبة السنة المحمدية ، الطبعة الأولى ، 1370هـ – 1951 م.
(ك)
• " كشف الخفا ومزيل الألباس " للعجلوني ، ط: مكتبة القدسي – القاهرة.
• " كشف الظنون " لحاجي خليفة ، طبعة دار الفكر بيروت – لبنان ، 1410 هـ – 1990م.
• " كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال " علي بن حسام الدين المتقي الهندي مؤسسة الرسالة – بيروت 1989م.
(ل)
• " لباب الآداب " لأسامة بن منقذ ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، منشورات مكتبة السنة بالقاهرة سنة 1407 هـ – 1987 م.
• " لسان العرب" لابن منظور ، ط: دار صادر – بيروت لبنان الطبعة الأولى (1 – 15).
• " لسان الميزان " ابن حجر ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة، 1406هـ – 1986م ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند ، (1 – 7).
(م)
• " مجمع الزوائد " الهيثمي ، ط: دار الفكر، بيروت، طبعة 1412هـ، 1992م.
• " محمد كأنك تراه " ، د: عائض القرني ، ط: دار ابن حزم ، الطبعة الثانية سنة 1426 هـ _ 2005 م.
• " مرآة الجنان وعبرة اليقظان " لليافعي ، مؤسسة الأعلمي بيروت – لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ، وضع حواشيه خليل المنصور ، الطبعة الأولى 1417 هـ – 1997م.

• " المستطرف في كل فن مستظرف " الأبشيهي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الثانية 1986 م ، تحقيق د. مفيد محمد قميحة.
• " المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " لابن النجار البغدادي ، انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني ، تحقيق: قيصر أبو الفرج ، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت لبنان د. ت.
• " مسند أبي يعلي " أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلي ، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط: دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة الأولى 1404هـ – 1984م ، (1 – 13).
• " مسند أحمد بن حنبل " أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، ط: مؤسسة قرطبة – القاهرة ، (1 – 6).

• " مسند الشهاب " محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط: مؤسسة الرسالة: الطبعة الثانية ، **1407**هـ – **1987**م.

• " مشاهير علماء الأمصار " محمد بن حبان البستي ، تحقيق: م. فلايشمهر ، ط: دار الكتب العلمية – بيروت ، **1959** م في جزء واحد.

• " مشكاة المصابيح " محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي– بيروت ، الطبعة الثالثة ، **1405**هـ / **1985**م ، (**1** – **3**)

• " معجم الأدباء " ياقوت الحموي ، تحقيق د: إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلامي **1993**م.

• " معجم البلدان " لياقوت الحموي ، طبعة دار صادر بيروت – لبنان **1397**هـ – **1977**م

• " معجم البلدان " لياقوت ، تحقيق فريد الجندي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان **1410** هـ / **1990**م.

• " معجم المؤلفين ": عمر رضا كحالة ، طبعة: دار إحياء التراث بيروت – لبنان.

(162/1)

• " المنتظم " أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ط: دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى **1358**هـ ، (**1** – **10**).

• " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج " أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانية، **1392**هـ (**1** – **18**).

• موطأ مالك ، ط: دار التقوى ، تحقيق: الشيخ كامل عويضة.

• " ميزان الاعتدال "أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي ط: دار المعرفة – بيروت.

(ن)

• النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة " جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي ، ط: الهيئة العامة لقصور الثقافة **2008**م.

• " النهاية في غريب الحديث والأثر " ابن الجزري ، تحقيق: طاهر أحمد الزواوي – ومحمود محمد الطناحي ، ط: المكتبة العلمية – بيروت / لبنان ، **1399**هـ – **1997**م

(هـ)

• " هدية العارفين " لإسماعيل باشا البغدادي طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية **1955**م ،

دار إحياء التراث – بيروت – لبنان.

(و)

• " الوافي بالوفيات " الصفدي تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى ، ط: دار إحياء التراث بيروت – لبنان 1420 هـ – 2000م.

• " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " المؤلف: ابن خلكان ، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت 1972م ، سبعة أجزاء والثامن للفهارس.

(163/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه

ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه

ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه

ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الرَّقَائِقِ، وَمَا وَقَعَ لِي عَالِيًا مِنْ حَدِيثِهِ

1 – قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ بْنِ زُرَيْقٍ، بِبَغْدَادَ، قُلْتُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ قَالَ: «كَانَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا يُؤَدِّبُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ، وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ، وَأَنَّهُ كُوفِيُّ الأَصْلِ» وَقَالَ: " أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ: أنا أَبِي، ثنا أَبُو ذَرٍّ الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: دَخَلَ الْمُكْتَفِي عَلَى الْمُوَفَّقِ وَلَوْحُهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ لَوْحُكَ بِيَدِكَ؟ قَالَ: مَاتَ غُلامِي وَاسْتَرَاحَ مِنَ الْكِتَابِ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلامِكَ، هَذَا كَانَ الرَّشِيدُ أَمَرَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ أَلْوَاحُ أَوْلادِهِ فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لابْنِهِ: مَا لِغُلامِكَ لَيْسَ لَوْحُكَ مَعَهُ؟ قَالَ: مَاتَ وَاسْتَرَاحَ مِنَ الْكِتَابِ! قَالَ: وَكَأَنَّ الْمَوْتَ أَسْهَلُ

عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: فَدَعِ الْكِتَابَ، قَالَ: ثُمَّ

(349/1)

جِئْتُهُ فَقَالَ لِي: كَيْفَ مَحَبَّتُكَ لِمُؤَدِّبِكَ؟ قَالَ: كَيْفَ لا أُحِبُّهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ لِسَانِي بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ مَعَ ذَاكَ إِذَا شِئْتَ أَضْحَكَكَ وَإِذَا شِئْتَ أَبْكَاكَ، قَالَ: يَا رَاشِدُ، أَحْضِرْ لِي هَذَا، قَالَ: فَأُحْضِرْتُ وَقُرِّبْتُ حَتَّى قُرِّبْتُ مِنْ سَرِيرِهِ، وَابْتَدَأْتُ فِي أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ وَمَوَاعِظِهِمْ، فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، قَالَ: فَجَاءَنِي رَاغِبٌ أَوْ بَائِسٌ، فَقَالَ لِي: كَمْ تَبْكِي الأَمِيرَ؟ ! فَقَالَ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ مَا لَكَ وَلَهُ، يَا رَاشِدُ؟ تَنَحَّ عَنْهُ، قَالَ: وَابْتَدَأَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ نَوَادِرَ الأَعْرَابِ، فَضَحِكَ ضَحِكًا كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ: شَهَّرْتَنِي، شَهَّرْتَنِي.
قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَقَالَ لأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ: أَجْرِ لَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ.
قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَقْبِضُهَا لابْنِ أَبِي الدُّنْيَا إِلَى أَنْ مَاتَ

(350/1)

---

2 – وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازِ، بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنْبَأَ أَبُو مُسْلِمِ بْنُ مِهْرَانَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي جَزَرَةَ الْحَافِظَ، عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ مَعَنَا، إِلا أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ إِنْسَانٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، بَلْخِيٌّ، وَكَانَ يَضَعُ لِلْكَلامِ إِسْنَادًا، وَكَانَ كَذَّابًا، يَرْوِي أَحَادِيثَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مَنَاكِيرَ
3 – وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَهُ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ:

(351/1)

رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا، كُنَّا نَمْضِي إِلَى عَفَّانَ نَسْمَعُ مِنْهُ فَنَرَى ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلانِيِّ خَلْفَ شَرِيجَةِ بَقَّالٍ يَكْتُبُ عَنْهُ وَيَدَعُ عَفَّانُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ: وَبَكَّرْتُ

إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي يَوْمَ مَاتَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَعَزَّ اللَّهُ الْقَاضِي، مَاتَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ مَعَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ، يَا غُلامُ! امْضِ إِلَى يُوسُفَ حَتَّى يُصَلِّيَ

(352/1)

عَلَيْهِ، فَحَضَرَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ فَصَلَّى عَلَيْهِ بِالشُّونِيزِيَّةِ وَدُفِنَ فِيهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ

4 - قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: سَنَةُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِيهَا مَاتَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ مُؤَدِّبُ الْمُعْتَضِدِ وَقَالَ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، ثنا ابْنُ قَانِعٍ مِثْلَ ذَلِكَ

(353/1)

---

5 - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مَاتَ فِي جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ

6 - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَصْرٍ الْغَازِيِّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ أَبُو مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ، بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي الثَّامِنِ مِنْ فَوَائِدِهِ، فِيمَا أَظُنُّ، قَالَ: فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيِّ قَالَ:

(354/1)

كَانَ مَوْلِدُهُمَا جَمِيعًا فِي سَنَةٍ، يَعْنِي مَوْلِدَ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْقَاضِي وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ، وُلِدَ الْقَاضِي يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَوُلِدَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي جُمَادَى، أَحْسَبُهُ الأَوَّلَ، سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَلِكَ.

وَمَاتَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَلَهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

وَمَاتَ الْقَاضِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

7 – وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَكْتُوبًا عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: كُلُّ مَا قُلْتُ فِي كِتَابِي: ذَكَرَ فُلانٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْهُ

(355/1)

---

8 – وَذُكِرَ لِي أَنَّ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا إِنَّمَا صَنَّفَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلانِيِّ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ رِوَايَتِهِ عَنْهُ، فَرُبَّ كِتَابٍ لَهُ لَمْ يَرْوِ فِيهِ عَنْ غَيْرِهِ كَكِتَابِ الرُّهْبَانِ لَهُ

9 – أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُقْرِئُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَاكِمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ الطَّرَسُوسِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحُزَامِيُّ، قَالَ: قَرَأَ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا شَيْئًا مِنْ حَدِيثٍ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ»

(356/1)

فَقَرَأَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اشتد اركبتيه» فَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: متعت بك أركبيته؟ قَالَ: شِدَّتُهُ وَأَزْمَتُهُ!
فَقَالَ: تَفْسِيرُكَ لِلتَّصْحِيفِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ التَّصْحِيفِ.
كَذَا أَوْرَدَهُ الْبَاطِرْقَانِيُّ فِي النَّوَادِرِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَقْدَمُ مِنَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِكَثِيرٍ

10 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ أَبَا الْخَيْرِ الإِمَامَ، سَمِعْتُ فَضْلَ بْنَ مَعْمُورٍ يَقُولُ: " لَمَّا قَرَأْنَا كِتَابَ ذَمِّ الدُّنْيَا عَلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثْنَا لا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ، كَمَا لَمْ يُبَارِكْ لِي فِيهِ.
أَوْ كَمَا قَالَ "

11 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، إِذْنًا، أَنْبَأَ الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، إِذْنًا، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ بَغْدَادَ: يَا

أَخِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ حَقًّا مِثْلُكَ، وَمَا أَنْتَ إِلا كَمَا قِيلَ:
أَتَجْفُو خَلِيلا لَمْ يَخُنْكَ مَوَدَّةً ... عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ كَذَاكَا

12 – قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَصْرٍ الْغَازِي، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْعَطَّارُ، بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، أَحْسَبُهُ فِي الثَّامِنِ مِنْ فَوَائِدِهِ، قَالَ: فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

(357/1)

وَكَانَ إِلْفًا لأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَصَدِيقًا لَهُ، قَالَ: مَضَيْتُ يَوْمًا مَعَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا إِلَى الْقَاضِي يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ فِي حَاجَةٍ لابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، فَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي: عَنْ حَالِهِ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي كَمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ:
الأَمْرُ فِي جِدٍّ وَأَنْتَ تَهْزِلُ
لا يَنْفَعُ الْهِلْيُونُ وَالأطريفلُ
انْخَرَقَ الأَعْلَى وَجَارَ الأَسْفَلُ
كَيْفَ تَجِدُكَ أَنْتَ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: إِنَّا كَمَا قَالَ الأَوَّلُ:
أُرَانِي كُلَّ يَوْمٍ فِي انْتِقَاصٍ ... وَلا يَبْقَى عَلَى النُّقْصَانِ شَيُّ
طَوَى الْعَصْرَانِ مَا نَشَرَاهُ مِنِّي ... فَأَخْلَقَ جِدَّتِي نَشْرٌ وَطَيُّ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَحَادِيثَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَرَوَى هُوَ أَيْضًا عَنِ الْحَارِثِ
13 – فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشروطي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ

(358/1)

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلادٍ الْعَطَّارُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الأُمَوِيُّ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَخِيهِ أَيُّوبَ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ وَأَمَتِهِ يَشِيبَانِ فِي الإِسْلامِ ثُمَّ يُعَذِّبُهُمَا»

(359/1)

هَكَذَا نَقَلَهُ الْحَارِثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأُمَوِيِّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ وَهْمٌ، إِنَّمَا هُوَ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَلَى الصَّوَابِ، فَكَتَبَ تَحْتَ هَذَا فِي أَثْنَاءِ مَا وَقَعَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ عَالِيًا عَلَى الصِّحَّةِ وَإِنَّمَا كَنَّى عَنْهُ لِكَيْ لا يُفْطَنُ لَهُ، وَقَالَ مَرَّةً الْحَارِثُ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، وَقَالَ مَرَّةً: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ الْكُوفِيُّ

14 - أَخْبَرَنِي هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ وَزَيْدُ بْنُ عُثْمَانَ، فِيمَا ذَكَرَ لِي، قَالا: أَنْبَأَ عَبْدَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَ أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَسُئِلَ عَنْهُ أَبِي فَقَالَ: بَغْدَادِيٌّ صَدُوقٌ " فَمَا وَقَعَ لِي عَالِيًا مِنْ حَدِيثِهِ:

15 - مَا قَرَأْتُهُ بِبَغْدَادَ عَلَى الرَّئِيسِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، ثنا ذُؤَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ السَّهْمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنُ،

(360/1)

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ الْقُرَظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي الْحَرْبِ إِذَا خَطَبَ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى فَرَسِهِ» هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، لا يُعْرَفُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ

16 - أَخْبَرَنَا بِهِ أَعْلَى مِنْهُ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ،

ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ اللوشيذي وَنُوشِرْوَانُ بْنُ شِيرَذَادَ الدَّيْلَمِيُّ، فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ

(361/1)

أَحْمَدَ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ الأَنْمَاطِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِحَدِيثٍ فِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ.

فَفِي هَذِهِ الطُّرُقِ كَأَنَّ شُيُوخِي سَمِعُوهُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

17 – وَقَرَأْتُ عَلَى هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقِيهًا، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا» .

(362/1)

---

18 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَدَّادُ سَنَةَ ثَمَانِ مِائَةٍ وَسِتَّ عَشَرَ بِقِرَاءَةِ وَالِدِي وَغَيْرِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الجعد، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الهروي، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ

(363/1)

---

19 – قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَخِيهِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي

(364/1)

الإِسْلامِ، أُعَذِّبُهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ» رَوَاهُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ذَكَرْتُهُ فَوْقَ ذَلِكَ

20 – وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدٌ، أَنْبَأَ مُحَمَّدٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَخِيهِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّا أَعْظَمُ عَفْوًا مِنْ أَنْ أَسْتُرَ عَلَى عَبْدِي ثُمَّ أَفْضَحَهُ، وَلا أَزَالُ أَغْفِرُ لِعَبْدِي مَا اسْتَغْفَرَنِي "

21 – قَرَأْتُ بِبَغْدَادَ عَلَى هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، أَخْبَرَكُمُ ابْنُ طَالِبِ بْنِ غَيْلانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ

(365/1)

رَجُلٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: مَجْنُونٌ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الْمُقِيمُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَلَكِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ» وَهَذَا أَيْضًا وَقَعَ لِي أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ

22 – أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ، أَنْبَأَ أَبُو طَالِبٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ السَّمْتِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ، فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ، وَيَأْتِي وَهُوَ رَاكِعٌ، فَيُفَرِّجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ»

23 – أَخْبَرَنِيهِ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، بِقِرَاءَتِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ نُوشِرْوَانُ بْنُ شِيرَزَادَ، فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالُوا: أنبا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

التَّانِيُّ،

(366/1)

ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ.
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ.
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ بِهِ

24 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِهِ الْحُصَيْنُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْبَهِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ شِبْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: " أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ "

(367/1)

رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْبَهِيِّ نَحْوَهُ

25 – أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ بِقِرَاءَتِي وَقِرَاءَةِ غَيْرِي، أنبا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنبا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي مِنَ الْجَنَّةِ، حَيْثُ أَرَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

26 – أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ بِقِرَاءَتِي، ثنا مُحَمَّدٌ، ثنا مُحَمَّدٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " تَعَلَّمُوا، فَإِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الأُمَّةِ تَعَلَّمَ صِغَارُهَا مِنْ كِبَارِهَا، وَإِنَّ آخِرَهَا يَتَعَلَّمُ كِبَارُهَا مِنْ صِغَارِهَا

27 – أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلانَ، أَنْبَأَ أَبُو

(368/1)

بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، أنبا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا عَفِيفٌ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ يُسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ فَضْلِ عِلْمِهِ كَمَا يُسْأَلُ عَنْ فَضْلِ مَالِهِ»

28 – أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ، أنبا أَبُو طَالِبٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثِّقَاتُ»

29 – أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ، أَنْبَأَ أَبُو طَالِبٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «مَا خَاصَمْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ بِعَقْلِي إِلا الْقَدَرِيَّةَ» قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنِ الظُّلْمِ مَا هُوَ؟ قَالُوا: أَخْذُ مَا لَيْسَ لَهُ.

(369/1)

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ "

30 – أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ، أَنْبَأَ أَبُو طَالِبٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: " قَالَ غَيْلانُ لِرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ، أَتَرَى اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُعْصَى؟ فَقَالَ رَبِيعَةُ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ تَعَالَى، أَتَرَى اللَّهَ تَعَالَى قَسْرًا؟ ! فَكَأَنَّ رَبِيعَةَ أَلْقَمَ غَيْلانَ حَجَرًا "

31 – أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ، أَنْبَأَ أَبُو طَالِبٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

(370/1)

" أَرَدْتُ سَفَرًا فَقَالَ لِي الأَعْمَشُ: سَلْ رَبَّكَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَكَ صَحَابَةً صَالِحِينَ، فَإِنَّ مُجَاهِدًا حَدَّثَنِي، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطَ فَسَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي صَحَابَةً، وَلَمْ أَشْتَرِطْ فِي دُعَائِي، فَاسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُمْ فِي السَّفِينَةِ، فَإِذَا هُمْ أَصْحَابُ طَنَابِيرَ "

32 - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا:

فَلا تَجْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَقَدْ أُيْسِرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيلِ

وَلا تَيْأَسْ فَإِنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ ... لَعَلَّ اللَّهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيلِ

وَلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوءٍ ... فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

(371/1)

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الطُّومَارِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

33 - وَقَرَأْتُهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، إِمَامُ الْجَامِعِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ السِّرِيجَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا لِمَحْمُودٍ الْوَرَّاقِ:

فَلا تَجْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَقَدْ أُيْسِرْتَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ

فَإِنَّ الْعُسْرَ يَتْبَعُهُ يُسْرٌ ... وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلِ

وَلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوءٍ ... فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

فَلَوْ أَنَّ الْعُقُولَ تُفِيدُ مَالا ... لَكَانَ الْمَالُ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ

ثُمَّ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ لأَبِي الْعَتَاهِيَةِ:

فَلا تَأْيَسْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَإِنَّ اللَّهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيلِ

وَلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوءٍ ... فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

34 - أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ مُحَمَّدٌ اللشواني، ثنا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ ابْنُ بُرَّةَ، أَنْبَأَ اللُّنْبَانِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا،

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ الْمَدِينَةِ يَخْتَلِفُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(372/1)

وَيُخَالِطُهُ، وَيَعْرِفُهُ بِحُسْنِ الْحَالِ، فَتَغَيَّرَتْ حَالُهُ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ:

فَلا تَجْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَقَدْ أُيْسِرْتَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ
وَلا تَأْيَسْ فَإِنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ ... لَعَلَّ اللَّهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيلِ
وَلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوءٍ ... فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا مِنْ أَغْنَى النَّاسِ.

آخِرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحْدَهُ

(373/1)

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



تقريب كتاب التواضع والخمول

تقريب كتاب التواضع والخمول

تقريب كتاب التواضع والخمول

البغية العليا بتقريب كتب ابن أبي الدنيا

========================

(1)

تقريب

كتاب التواضع والخمول

لابن أبي الدنيا

قام بتهذيبه وتقريبه والتعليق عليه

محمد خلف سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين االرحمن الرحيم مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى إخوانه من النبيين وعلى أتباعه من الصحابة والتابعين وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً، وبعد.

إن مما لا يحسن أن يختلف فيه اثنان أن أجمع وأبرع من صنف من المتقدمين في أبواب الزهد والتزكية والأخلاق الإيمانية وأكثرهم لذلك إتقاناً وأطولهم فيه نفَساً وأحسنهم فيه تفنناً وأوسعهم فيه اطلاعاً، وأطولهم فيه ذراعاً: هو الحافظ الكبير والأديب الأريب والمؤدب الكبير عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي مولى بنى أمية المعروف بابن أبي الدنيا؛ فقد صنع في تصانيفه في الزهد والأدب نظير ما صنع الخطيب في مصطلح الحديث، ونظير ما صنع الذهبي في التراجم، ونظير ما صنع ابن هشام في النحو، فإنه قل باب من أبواب الزهد والتزكية والأخلاق والأدب إلا وأفرده ابن أبي الدنيا في كتاب كما أن الخطيب أفرد كل واحد من أبواب المصطلح وفنونه – أو معظم ذلك – في كتاب.

(1/1)

إن كتب ابن أبي الدنيا بحر جمع فيه كل – أو جل – ما تقدمه من مؤلفات في الزهد والأخلاق ومنه اغترف كل من ألف فيهما بعده من علماء المسلمين في جميع الآفاق، كأبي نعيم في حلية الأولياء والبيهقي في شعب الإيمان، والماوردي في أدب الدنيا والدين، وابن الجوزي في صفة الصفوة ومنهاج القاصدين وابن قدامة وابن تيمية وابن القيم وابن رجب في كتبهم وغيرهم ممن ألف في هذا النوع من

العلم؛ وكذلك أخذ من كتبه أهل التاريخ والتراجم والسير؛ فما أجمعها وأنفعها وأرفعها من تصانيف؛ فجزاه الله عن المسلمين خيراً كثيراً.

إنه ليس من المبالغة في شيء أن أقول: إن كتبه رحمه الله أعلاق نفيسة وجواهر لا يعدلها ثمن، وكيف لا تكون كذلك وهي تدعوك – بأحسن أسلوب وضعه الناس وألطف طريقة ابتكروها وأقوم مسلك مشوا عليه – إلى الزهد في الدنيا والإقبال إلى الآخرة وطلب الجنة بكل جد وكل اجتهاد، وتقربك – بإذن الله – إلى التقوى والورع وأسباب زيادة الإيمان بالله وأسباب الاجتهاد في طاعته واجتناب معصيته، وترغِّبك بالعلم النافع والعمل الصالح، وتحثك على الانتفاع بعلوم القرآن والحديث وآثار السلف الصالحين.

نعم، هي كذلك، ثم هي بقية نور أصيل في هذه الحياة المظلمة، وهي صدى نداء قديم ناصح يحذر الناس عبادة الدنيا وأهلها، ويدعوهم إلى عبادة رب كل شيء ومالكه وخالقه، الذي يُسعِد ويشقي ويعز ويذل ويهدي ويضل، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ذلكم الله رب العالمين.

إنها قبس من التاريخ القديم الزاهر وإنها تحفة السلف لخلفهم ووصية العلماء الناصحين لكل من خافوا عليه الغرور والجهل ممن جاء بعدهم إلى يوم الدين؛ وإنها – كغيرها مما بين أيدينا من كتب العلم النافعة – بعض حجة الله على العالمين؛ فهل من منتفع بهذه الكتب وعامل بها أو ببعض ما فيها؟!

(2/1)

إن خدمة ما وصلْنا إليه من كتب هذا الإمام في هذا الفن ونشر علمها حق واجب لا بد من أدائه وخير – إن شاء الله – كثير لا بد من المبادرة إليه؛ ومن أنواع هذه الخدمة – بعد طباعتها ونشرها محققةً مصححةً – تقريبُ هذه الكتب بطرق منها:

*حذف أسانيدها، وذلك لأجل الاختصار، ويسوّغُ هذا الحذفَ أن أصولها مطبوعة محققة متداولة؛ فلن يكون هذا الحذف من التلاعب في كتب السلف.

*حذف ما ورد فيها من أحاديث ضعيفة مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن وجود هذا النوع من الأحاديث في مثل هذه الكتب يكون في كثير الأحيان مانعاً من قبولها أو الإقبال عليها عند كثير من الناس، ومما يسوِّغ هذا الحذف أن يجمع كل ما في تلك الكتب من أحاديث مرفوعة وترتب ترتيباً لائقاً، وليسمَّ ذلك الكتاب مثلاً (مسند ابن أبي الدنيا).

*حذف ما ورد فيها مما يصعب تصديقه أو قبوله على كثير من المسلمين من أهل العلم والمعرفة

والاستقامة في الاعتقاد، وإن كان ذلك بحمد الله نادراً في كتب هذا المصنف العالم وذلك لكونه من أهل الحديث ولتقدم طبقته وقلة الانحراف في أهل الأزمنة التي سبقت زمنه، وعنهم نقل في كتبه ومن علمهم جمع علمها.

*جمعها في كتاب واحد منسقة محققة مصححة منقحة.

وهذا ما أسال الله تعالى أن يوفقني إلى كثير منه وأن يجعل فيه لي ولإخواني المسلمين نفعاً كثيراً، إن الله بر كريم رؤوف رحيم.

والآن إليك الحلقة الأولى من هذه السلسلة التي أسميتها (البغية العليا بتقريب كتب ابن أبي الدنيا) وذلك:

(تقريب كتاب التواضع والخمول).

هذا وإني واضع عقب كل أثر – لأجل الزيادة في التوثيق – موضع وروده في الأصل؛ وقد اعتمدت في هذا الكتاب: طبعة دار الاعتصام – القاهرة.

وهذا موضع ابتداء المقصود.

تقريب

كتاب التواضع والخمول

باب ما جاء في الخمول

---

1. عن سفيان عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصناً من الحصون فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعض لبعض: أي فلان كأن هذا صفة رسول الله أشعث ذو طمرين فقالوا لبعضهم: كلمه، فكلمه يسأل الله عز وجل يفتحها؛ فسأله ففتحها. ص100

2. عن ابن عائشة قال: قال عبد الله بن المبارك:

ألا رب ذي طمرين في منزل غدا

زرابيه مبثوثة ونمارقه

قد اطردت أنهاره حول قصره

وأشرق والتفت عليه حدائقه

ص100 – 101

3. حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني محمد بن سويد قال: قحط أهل المدينة وكان بها رجل صالح لازم لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في دعائهم إذ جاء رجل عليه طمران خلقان فصلى ركعتين وأوجز فيهما ثم بسط يديه فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة فلم يرد يديه ولم يقطع دعاءه حتى تغشت السماء بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم؛ فسكن وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف منزله ثم بكر عليه فخرج إليه فقال: إني أتيتك في حاجة! قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة؛ قال: سبحان الله أنت أنت وتسألني أخصك بدعوة؟! قال: ما الذي بلغك؟! قال: ما رأيت؛ قال: ورأيتني؟! قال: نعم؛ قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني فسألته فأعطاني. ص101 – 102

(4/1)

---

4. عن سفيان عن رجل عن ابن منبه قال: لما بعث الله تبارك وتعالى موسى وهارون إلى فرعون قال: لا يرعْكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي، ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني؛ ولا يعجبْكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت ولكني أرغب بكما عن ذلك فأزوي ذلك عنكما وكذلك أفعل بأوليائي وقديماً ما خرت لهم في أمور الدنيا، إني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن موارد الهلكة وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العُرّة (1) وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفوراً لم يكلمه الطمع ولم تنتقصه الدنيا بغرورها إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم فهي ثيابهم التي يلبسون ودثارهم الذي يظهرون وضميرهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ورجاؤهم الذي إياه يؤملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون؛ فإذا لقيتهم فأخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك؛ واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ثم أنا الثائر له يوم القيامة. ص104 – 105

5. عن أبي البختري عن علي قال: طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم يعرفه الناس وعرفه الله منه برضوان أولئك مصابيح الدجى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة أولئك ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة

المرائين. سمعت ابن الأعرابي يقول النومة الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه. ص105 – 106

6. عن إبراهيم بن عيسى عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى أحلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض. ص106 – 107

---

(1) القذر وعذرة الناس.

(5/1)

---

7. عن أبي خالد [الوالبي] قال قال عمر بن الخطاب: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم وعدوا أنفسكم مع الموتى ولا يضركم ألا يكثر لكم. ص107

8. عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم جدد القلوب خلقان الثياب سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء وتخفوا في أهل الأرض. ص108

9. عن معاوية بن قرة قال: قال كعب: طوبى لهم، طوبى لهم، قيل: ومن هم يا أبا إسحاق؟ قال: طوبى لهم، قوم إن شهدوا لم يدخلوا وإن خطبوا لم ينكحوا وإن غابوا (1) لم يفقدوا. ص109

10. عن سليم بن هرمز عن عبد الله بن عمرو قال: أحب عباد الله إلى الله الغرباء قيل ومن الغرباء؟ قال الفرارون بدينهم يُجمعون يوم القيامة إلى عيسى بن مريم عليه السلام. ص110 – 111

11. عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن الله تعالى يقول للعبد في بعض منته التي من بها عليه: ألم أنعم عليك؟ ألم أعطك ألم أسترك؟ ألم ألم؟ ألم أخمل (2) ذكرك؟ قال: وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تُعرف فافعل وما عليك ألا تعرف وما عليك ألا يثنى عليك؟ وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله عز وجل؟. ص110

12. عن عبد الواحد بن موسى قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً. ص110 – 111

13. عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (3) قال: حدثني من سمع كعباً يقول: إني لأجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم بعدُ: شعثة رؤوسهم دنسة ثيابهم إن خطبوا النساء لم ينكحوا وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم، حاجة أحدهم تجلجل في صدره لو قسم نوره يوم القيامة على الخلائق لوسعهم. ص111

14. عن مؤمل عن سفيان [الثوري] قال: كان رجل من الأنصار يقول: اللهم ذكراً خاملاً لي ولبني ولا ينقصنا ذاك عندك شيئاً. ص111 – 112

---

(1) في الأصل (قاموا) ويظهر أنه تصحيف من طابع الكتاب أو ناسخه.

(2) في الأصل (أخمد).

(3) بالسين غير المنقوطة.

(6/1)

---

15. حدثني الطيب بن إسماعيل قال: كان من دعاء الخليل بن أحمد: اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك واجعلني في نفسي من أوضع خلقك واجعلني عند الناس من أوسط خلقك. ص112

16. عن خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت (1) وعناء (2). ص112

17. عن مورق العجلي قال: ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره. ص113

18. عن أحمد بن إبراهيم حدثني سلمة بن عقار أو غيره قال: لما قدم ابن المبارك المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني (3) فقال: مِن فضلك لا تعرفُ. ص113

19. عن الأعمش قال: أتيت خيثمة فقلت: لقد رأيت من إبراهيم [هو النخعي] شيئاً ما أرى مثله أبداً! قال: وما هو؟ قلت: رأيته مع الغرباء جالساً فأتيت إبراهيم فأخبرته فقال: كنت جالساً قريباً منهم فكرهت أن يرى الناس في اعتزالهم لفضل (4) عندي فجلست معهم. ص113 – 114

20. عن نوف قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والكتاب شعاراً والدعاء دثاراً؛ أقرضوا الله قرضاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه. ص114

21. عن أبي الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة لا ينجو منها إلا النُّوَمة! قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه. ص115

22. عن أحمد بن سهل الأردني حدثني سلم وكان فاضلا قال: قال لي إبراهيم بن أدهم قال: ما فزت في الدنيا قط إلا مرة بت ليلة في بعض مساجد قرى الشام وكان فيَّ البطن فجر المؤذن رجلي حتى أخرجني من المسجد. ص115

23. عن خلف البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقلَّ معروفَ الناس يقل عيبك. ص115

---

(1) ذكر ابن الأثير في النهاية أن البت هو الكساء الغليظ المربع.
(2) لعلها بالباء.
(3) أي فلم يعرفه الناس.
(4) الأولى حذف (في) أو إبدال (لفضل) بـ (فضلاً).

(7/1)

باب ما جاء في الشهرة
24. عن مبارك بن فضاله قلنا للحسن (1): يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع قال إنه لم يعن بهذا هذا إنما عني به المبتدع في دينه والفاسق في دنياه. ص118
25. عن شيخ من أحنف قال: سمعت علياً يقول: تبذَّل لا تُشهر ولا ترفع شخصك لتذكر وتُعلم، وأكثر الصمت تسلم، تسر الأبرار وتغيظ الفجار. ص118
26. عن أبي بكر بن الفضل قال: سمعت أيوب [هو السختياني] يقول: [ما] صدق الله عبدٌ إلا سره أن لا يشعر بمكانه (2). ص118
27. عن سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء وإذا فيه: يا أخي من أحب الله أحب [أن] لا يعرفه الناس. ص119
28. عن سفيان بن عيينة قال: قال لي بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس فإنه أقل لفضيحتك في القيامة. ص119
29. عن سعيد عن قتادة قال: لم يخز أحد يومئذ فيخفى خزيه على أحد. ص119
30. عن إسحاق بن إبراهيم حدثنا سفيان [بن عيينة] قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني فقال: أقل من معرفة الناس. ص120
31. عن جرير عن مغيرة قال: قال سماك بن سلمة: يا قلب إياك وكثرة الأخلاء. ص120
32. عن شيخ من النخع عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: كفى به دليلاً على امتحان دين الرجل كثرة صديقه. ص120
33. عن قبيصة قال: سمعت سفيان [هو الثوري] يقول: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

ص120

34. عن سالم بن ميمون قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان يقال: إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء فاعلم أنه مخلط. ص121

---

(1) أي عقب روايته لحديث (حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه في دنياه).

(2) لفظه في حلية الأولياء (3/ 6): واللهِ ما صدقَ عبدٌ إلا سَرَّه أنْ لا يُشْعَرَ بمكانِهِ.

---

35. عن فضالة بن صيفي قال: كتب أبان بن عثمان إلى بعض إخوانه: إن أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف. ص121

36. عن الحسن بن رشيد قال سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تَعَرَّفَنَّ الى من لا يعرفك وأنكر معرفة من يعرفك. ص121

37. عن يحيى بن سعيد [الأنصاري] عن خالد بن معدان أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة. ص121 – 122

38. عن ليث عن أبي العالية أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام. ص122

39. عن أبي بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة، خمسة. ص122

40. عن أبي بكر [بن عياش] قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غِلْمَةً ثلاثة قط. ص122

41. عن أبي رجاء قال: رأى طلحة [هو الصحابي المبشر] قوماً يمشون معه أكثر من عشرة فقال: ذِبّان طمع وفَرَاش النار. ص123

42. عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدِّرَّة فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟! فقال: إن هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع. ص123

43. عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟! والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان. ص124

44. عن يزيد بن حازم قال سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يُلَبِّثُ قلوبَ الحمقى. ص124

45. عن يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فالتفت إليهم فقال: هل لكم من

حاجة؟ وإلا فما عسى أن يُبْقي هذا من قلب المؤمن؟. ص124 – 125

46. عن عمير بن عبد الملك الكناني أن رجلاً صحب ابن محيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني، قال: إن استطعت أن لا تعرِف ولا تُعرف وتمشي ولا يُمشَى إليك وتسأل ولا تُسأل فافعل. ص125

(9/1)

---

47. عن الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنةً، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم وما أرى أن فيهم أحداً يعرفني فيردون علي ويسألوني مسألة كأنَّ كلهم قد عرفوني. ص125

48. عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال أيوب: إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون علي، يعني في ردهم أنهم قد عرفوني، فأي خير مع هذا؟ ص125

49. عن حماد بن زيد قال: كنا إذا مررنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم ردوا رداً شديداً قال: فكأن ذلك نقمة، قال أبو داود: كراهة الشهرة. ص126

50. عن النضر بن شميل عن رجل قد سماه قال: خرج أيوب في سفر فتبعه ناس كثير [فقال]: لولا أني أعلم أن الله عز وجل يعلم من قلبي [أني] لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل. ص126

51. عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال: دفع إلي أيوب ثوباً فقال: اقطعه لي قميصاً واجعل فم كمه شبراً واجعله يقع على ظهر القدم. ص126

52. عن عبد الرزاق عن معمر قال: عاتبت أيوب على طول قميصه فقال: إن الشهرة فيما مضى كانت في طوله وهي اليوم في تشميره. ص126 – 127

53. عن عدي بن الفضل قال: قال لي أيوب: أُحذُ نعلين على نحو حذوِ نعلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ففعلت فلبسها أياما ثم تركها فقلت له في ذلك فقال: لم أر الناس يلبسونها. ص127

54. عن منصور عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء ولا يزدريك السفهاء. ص127

55. عن غسان بن عبيد عن سفيان الثوري قال: كانوا يكرهون الشهرتين الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه. ص127 – 128

56. عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: كنا مع أبي قلابة إذ دخل رجل عليه أكسية فقال: إياكم وهذا الحمار النهاق. ص**128**

(10/1)

---

57. عن أبي بكر عن الحسن قال: إن أقواماً جعلوا الكبر في قلوبهم والتواضع في ثيابهم، فصاحب الكساء بكسائه أعجب من صاحب المِطْرف بمطرفه ما لهم تفاقروا؟! ص**128**

58. عن سليمان الشيباني حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً فقال: لا تلبس هذا فإن هذا ثوب شهرة. ص**128 – 129**

59. عن محمد بن يزيد بن خُنيس قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده وكان لي صديقاً فجئته فسلمت عليه وجلست إليه فقال يا أخي ما أجلسك إلي؟! فقلت: وجدتك وحدك فاغتنمت وحدتك، فقال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان خيراً لك وخيراً لي، فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لك وخير لي، وإما أن تقوم عني، فقلت: بل أنا أقوم عنك فأوصني بوصية ينفعني الله عز وجل بها، قال: يا عبد الله أَخْفِ مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله عز وجل لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك. ص**129**

60. حدثنا الحسن بن عبيد قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أوصني، قال: أخمل ذكرك وطيب مطعمك. ص**129 – 130**

61. عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال: كان حوشب [بن عقيل] يبكي ويقول: بلغ اسمي مسجد الجامع. ص**130**

62. بلغني عن عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم أحسبه قال: كنت وأبو إسحاق ذات ليلة عند سفيان وهو مضطجع فرفع رأسه إلي أبي إسحاق فقال: إياك والشهرة. ص**130**

63. قال أبو مُسْهِر: [ما] بينك وبين أن تكون من الهالكين إلا أن تكون من المعروفين. ص**130**

64. حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث: لا أعلم رجلاً أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح؛ قال: وقال بشر بن الحارث: لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس. ص**130**

65. عن عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري فقلت أين تراني أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان. ص**131**

(11/1)

---

66. عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إن (1) العبد إذا تواضع لله عز وجل: رفع الله حَكَمَتَه وقال: انتعش رفعك الله؛ وإذا تكبر وعدا طوره وهصه (2) الله إلى الأرض وقال: اخسأ خسأك الله فهو في نفسه عظيم وفي أعين الناس حقير، حتى انه عندهم [أهون] (3) من الخنزير؛ أيها الناس لا تبغِّضوا الله إلى العباد، قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماماً فيطول عليهم فيبغض إليهم ما هم فيه. ص135 - 136

67. عن قابوس عن أبيه قال: لقيت جرير بن عبد الله وهو جاء من الشام فسار بي فقال: انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل قائم قد استظل بنطع (4) له وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي فذكرت له ما صنعت فقال: يا جرير تواضع لله في الدنيا فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير أتدري ما ظلمة النار يوم القيامة؟ قلت: لا، قال فإنه ظلمُ بعضِهم بعضاً في الدنيا. ص137

68. عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنكم لتغفلون أفضل العبادة: التواضع. ص137

69. عن عون بن عبد الله قال: كان يقال: من كان في صورة حسنة وموضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق ثم تواضع لله كان من خالص الله عز وجل. ص140

---

(1) كانت في الأصل (في) فجعلتها (إن) كما في شعب الايمان للبيهقي 6/ 275.

(2) أي كسره.

(3) زيادة من شعب الايمان.

(4) النطع بساط من الأديم.

(12/1)

---

70. عن عبد الله بن ميمون القداح عن إسماعيل بن أمية قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى صلى الله عليه وسلم: إني إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي وألزم قلبه خوفي وقطع النهار بذكري وكف نفسه عن الشهوات من أجلي، وأطعم الجائع وكسى العاري وآوى الغريب

فذلك الذي يشرق نور وجهه يوم القيامة مثل الشمس، يدعوني فألبي له ويسألني فأعطيه وأجعل له في الجهالة حلماً وفي الظلمات نوراً، أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي فمثل ذلك العبد في الناس كمثل جنات عدن في الجنان لا تنقطع ثمارها ولا تُغير عن حالها. ص**141**

71. عن جعفر بن النعمان الرازي عن يوسف بن أسباط قال: يجزئ قليل الورع من كثير العمل، ويجزىء قليل التواضع من كثير الاجتهاد. ص**141**

72. عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألت الفضيل عن التواضع قال: التواضع أن تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعته من صبي قبلته منه ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه. ص**141** – **142**

73. عن أبي صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: رأس التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تُعلمه أن ليس لك بدنياك عليه فضل وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل. ص**142**

74. عن عمر بن خالد عن قتادة قال: من أعطي مالا أو جمالا وثيابا وعلما ثم لم يتواضع كان عليه وبالاً يوم القيامة. ص**142**

75. عن جويبر عن الضحاك: (وبشر المخبتين) قال: المتواضعين. ص**142** – **143**

76. عن إسماعيل بن ذكوان قال: دُخل على النجاشي في عقب نعمة، قال: وعليه أطلاس وهو مرسل رأسه فقال بعض القوم: أيها الملك أو لم تنبئنا أن قد سررت؟! قال: بلى، قال: ما هذه الاستكانة؟! قال: إني قرأت فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم: إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمها عليك. ص**143**

(13/1)

---

77. عن عمرو بن مرداس عن كعب قال: ما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة؛ وما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله نفعها في الدنيا وفتح له طبقاً من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه. ص**143** – **144**

78. عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة وزهد على قدرة وترك النصرة على قوة (**1**).
ص**144**

79. عن زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السماك على هارون فقال يا أمير المؤمنين والله

لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك، فقال: ما أحسن ما قلت؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن امرأً آتاه الله جمالاً في خلقه وموضعاً في حسبه وبسط له في ذات يده فعف في جماله وواسى في ماله وتواضع في حسبه كُتب في ديوان الله من خالص الله، قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده. ص144 – 145

80. عن يونس بن حلبس قال: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير يحمل سطلاً له من خشب حتى يأتي حمام أبان. ص145

81. عن علوان بن داود البجلي حدثني شيخ من همدان عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجوداً ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعاً وقال:

أفٍّ لذي الدنيا إذا كانت كذا

أنا منها كلَّ يوم في أذى

ولقد كنتُ إذا ما قيل: من

أنعم الناس معاشاً؟ قيل: ذا

ثم بدلتُ بعيش ... شقوةً

حبذا هذا شقاءً؛ حبذا

ص140

---

(1) تصحفت في الأصل إلى (قومه) والتصحيح عن (الاشراف على منازل الأشراف) للمؤلف ص209.

---

82. عن الأصبغ بن نباتة قال: كأني أنظر إلى عمر بن الخطاب معلقاً لحماً في يده اليسرى وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله. ص147

83. عن الأعمش قال: ربما رأيت مع إبراهيم التيمي الشيء يحمله، يقول: إني لأرجو فيه الأجر يعني في حمله. ص147

84. عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل عَرَقةً (1) إلى بيت عمته. ص147 – 148

85. عن صالح بياع الأكسية عن أمه أو جدته قالت: رأيت علياً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته فقلت أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل. ص148

86. عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: كان سليمان بن داود إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: يا رب مسكين مع مساكين. ص148

87. عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت مصعب بن سعد [بن أبي وقاص] عليه ملاءة صفراء وهو قاعد مع المساكين. ص148 – 149

88. عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أم الدرداء مع نساء المساكين جالسة ببيت المقدس. ص149

89. عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي وكان يجلس مع المساكين والبكائين. ص149

90. عن سهم بن عبد الحميد قال: حدثوني أن بكر بن عبد الله المزني كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف ويجالس المساكين ومعه الصرر فيها الدراهم فيدسها إلى ذا وإلى ذا، قال: وكان موسراً فمات ولم يخلف شيئاً، فقال الحسن: إن بكراً عاش عيش الأغنياء ومات موت الفقراء. ص141

91. حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الناس كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة. ص150

92. عن عبد المؤمن الموصلي قال: قال صدقة القاري: العجب للغني إذا جلس يحدث المسكين كيف لا يستحيي منه. ص150

---

(1) العرقة: القفة المنسوجة من الخوص.

---

93. عن مسعر قال: مر الحسين بن علي [على] مساكين وقد بسطوا كساءً وبين أيديهم كسراً [كذا] فقالوا: هلم يا أبا عبد الله فحول وركه وقرأ (إنه لا يحب المستكبرين)؛ فأكل معهم ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني فقال للرباب – يعني امرأته: أخرجي ما كنت تدخرين. ص151

94. عن صالح المري قال: خرج الحسن ويونس وأيوب يتذاكرون التواضع فقال [لهما الحسن]: وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك فلا تلق مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً. ص153 – 154

95. عن مسلمة بن جعفر عن سعد الطائي قال: كان عيسى بن مريم يقول: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنائر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يورَّثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله يوم القيامة. ص154

96. عن المسعودي عن يحيى بن كثير قال: رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجلس وأن تبدأ من لقيته بالسلام وأن تكره المدحة والسمعة والرياء بالبر. ص155

97. عن مجاهد قال: إن الله لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال وتواضع الجودي فرفعه الله فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه. ص155

98. عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال: من تواضع تخشعاً رفعه الله ومن تكبر تعظماً وضعه الله. ص158 – 159

باب التواضع في اللباس

99. عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق وبيده الدرة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة بعضها أدم. ص164

100. عن ثابت عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع. ص164

101. عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء. ص164

102. عن عمر بن قيس أن علياً رئي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال: يقتدي به المؤمن ويخشع له القلب. ص164 – 165

(16/1)

---

103. عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على علي بن أبي طالب قميصاً كان بدعاً قديما داري [كذا] إذا مُدَّ بلغ الظفر وإذا أرسله كان مع نصف الذراع. ص165

104. عن أبي سعيد رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها فقلت لها: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عليك؟ قالت لا جديد لمن لا يلبس الخلق. ص165 – 166

105. عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز عن الحسن قالت: زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعا ناساً قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين فدخل علي بن أبي طالب في أناس

وفي يده الدرة وعليه قميص ليس له جربان. ص166

106. عن الضحاك بن عميرة قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه فإذا هو كرابيس سنبلاني ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي. ص166 – 167

107. عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا، قلت: فما لبسه؟ قالت: الكرابيس السنبلانية. ص167

108. عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس [الأودي] أن علياً أتى السوق فقال: من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فقال: هلم فجاء به فأعجبه فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ قال: لا، قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطاً من كمه فيه نفقة له فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حُصّوه، يعني كفوه. ص167 – 168

109. عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الرصغ. ص168

110. عن زيد بن وهب عن علي أنه عوتب (1) في لبوسه، قال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم. ص168

111. عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الأمل وكل دون الشبع وانكس الإزار واخصف النعل تلحق بهما. ص168 – 169

---

(1) في الأصل (قال عوتب) وله توجيه صحيح ولكن ما أثبتُّه أوضح.

(17/1)

---

112. عن ميمون بن مهران قال: أتى ابن عمر ابنٌ له فقال: اكسني إزاراً وكان إزاره قد ولّى فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم وتتركون أراملكم ويتاماكم ومساكينكم. ص169

113. عن سعد بن الحسن التميمي قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده، يعني من التواضع في الزي. ص169 – 170

114. عن ابن أبي ليلي عن إبراهيم بن أبي حرة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام: جودة الثياب خيلاء القلب. ص170

115. عن الحسن بن أبي يزيد العجلي عن طاووس قال: إني لأغسل ثوبيَّ هذين فأنكر نفسي ما داما نقيين. ص170

116. عن أبي غالب عن أبي الدرداء قال: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء واندرور، يعني سراويل، مشمراً. ص171

117. عن عبد الله بن شوذب قال: رئي سلمان وعليه كساء معلم الرأس ساقط الأذنين فقيل له: شوهت بنفسك، قال إن الخير خير الآخرة. ص188

118. عن فضيل بن عياض قال: رئي على سلمان جبة من صوف فقيل له: لو لبست ألين من هذا، قال: إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد فإذا عُتقتُ لبست ثياباً لا تبلى حواشيها. ص171

119. حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت أحسبه عن أبي عثمان قال مر سلمان بدهاقين من دهاقين المدائن وهم يومئذ أسحم فلما رأوه وكان مشمر الثياب وكمه إلى نصف ذراعيه قالوا: (كن امذكرامد) (1) قال: فظن سلمان أنهم ذكروه فقال لبعض من معه: ما قالوا؟ قال: لا شيء، قال: عزمت عليك لما أخبرتني بما قالوا قال شبهوك بلعبة لهم تدعى المرح، فقال سلمان: إنما الخير خير الآخرة. ص171 – 172

120. عن قتادة عن أبي صالح قال: كان سلمان يدع كمه على الرصغ والقميص على الركبة. ص172

---

(1) كلمة فارسية.

(18/1)

---

121. عن سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك فلو لبست فنكس ملياً ثم رفع رأسه إليه فقال: إن أفضل القصد عند الجدة وأفضل العفو عند المقدرة. ص172 – 173

122. عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: أصلح قلبك والبس ما شئت. ص192

123. عن معن بن عيسى قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: قال عيسى عليه السلام يا بني إسرائيل ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري البسوا ثياب الملوك وألينوا قلوبكم بالخشية. ص173

124. عن فضيل بن مسلم عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: هذا القميص، قال: فلبسه ثم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا

أمير المؤمنين، فمد يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه فقال اقطعه بحد أصابعي ثم قال: حصه، قلت: أكفه؟ قال: نعم إذا كان الحوص كفاً فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل، قال: وكان كرابيس. ص173 – 174

125. عن عاصم عن بكر بن عبد الله المزني قال: البسوا ثياب الملوك وأميتوا قلوبكم بالخشية. ص176

126. عن كثير بن هشام قال: سمعت جعفر بن برقان . وسأله رجل: ما ترى في لبس الصوف؟ . قال: ما أحبه! قال: فالقوهي؟ قال: ما أحبه! قال: فماذا؟! قال: مثل ثيابنا هذه إن اشتريت (جرره حظيت من البقال فحملها إلى بيتك فقال: ليس على هيئة ذاك) (1). ص177

127. عن حماد بن زيد عن هشام قال: قيل لهند بنت المهلب: ألا تدعين لبس الحرير؟! قالت: لا أدعه حتى يكون أشر عملي. ص177

128. عن سفيان [بن عيينة] قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إن أبغض ثيابي إلي ما خدمته. ص177 – 178

---

(1) كذا في الأصل والعبارة مبهمة.

---

129. عن إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك. ص178

باب حسن الخلق

130. عن المطلب بن زياد عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله إذا أحب عبداً حسن خلقه وخلقه. ص188

131. عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن نفرا أرادوا سفرا فأتوا عائشة فقالوا يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: اقرؤكم لكتاب الله، قالوا: كلنا في القراءة سواء، قالت: فأعلمكم بالسنة، قالوا: كلنا في السنة سواء؛ قالت: فأقدمكم في الهجرة، قالوا: كلنا في الهجرة سواء، قالت: فأحسنكم وجهاً عسى أن يكون أحسنكم خلقاً. ص190

132. عن داود بن المحبر عن حسن [بن دينار] قال: سئل الحسن عن حسن الخلق؟ قال: الكرم

والبذلة والاحتمال. ص10 – 191

133. عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطية والبشر الحسن؛ قال هلال: وكان الشعبي كذلك. ص191

134. عن خالد بن الحارث عن ابن عون عن محمد أنه كان يحدثنا أن حسن الخلق عون على الدين. ص193

باب في الكبر

135. عن جعفر [بن سليمان] قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال سليمان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مئتي ألف من الإنس ومئتي ألف من الجن فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء ثم خفض حتى مست قدماه البحر فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته. ص198 – 199

136. عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر؛ ويقول: خرج من مجرى البول مرتين. ص199

137. عن محمد سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره فجاء يوماً ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه فقال: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين!. ص199

138. عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: (وإذا بطشتم بطشتم جبارين) قال: بالسيف. ص200

(20/1)

---

139. عن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال: من قتل اثنين فهو جبار؛ ثم قرأ: (أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض). ص200

140. عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: من خصف نعليه ورقع ثوبه وعفر وجهه لله فقد برئ من الكبر. ص202

141. عن سليمان بن المغيرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً. ص202

142. عن أبي محمد البصري قال: قال الحسن: العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين ثم يتكبر يعارض الله جبار السماوات والأرض. ص202 – 203

143. عن يونس عن الحسن عن عُتَيّ عن أبي بن كعب قال: إن مطعم بن آدم ضُرب للدنيا مثلاً وإن قزَّحه وملَّحه فقد علم إلى ما يصير. ص203 – 204

144. عن ابن المرتفع سمع ابن الزبير في قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) قال: سبيل الغائط والبول. ص204

145. عن ابن عباس في قوله تعالى (فلينظر الإنسان إلى طعامه) قال: إلى خرئه. ص204 – 205

146. عن بكر بن عبد الله المزني أن رجلاً أخبره أنه صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشر سنة أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك قال: سل عما بدا لك، قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟! قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله [الله] في التوراة على موسى: انظر إلى دنياك التي تجمع. ص205

147. حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي:

كل شيء ملحت من طعم الدنيا

وقزحت في ظهر الخوان

صائر بعد أن تلقمه لوناً

ولكن من أخبث الألوان

فإذا حان وقت إخراجه منك

ففكر في ذلة الإنسان

وإذا ما وضعته في مكان

فالتفت واعتبر بذاك المكان

ص205

148. عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: من وضع وجهه لله ساجداً فقد بريء من الكبر. ص206

(21/1)

---

149. عن عمر مولى غفرة عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي إنه قال: ما دخل قلب امرئ

شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك، قل أو كثر. ص210

150. حدثني علي بن نصر بن بجير عن شيخ من قريش قال: قال الحسن: السجود يذهب بالكبر والتوحيد يذهب بالرياء. ص210

151. عن ابن عياش عن نافع بن جبير أنه قال: إن الناس يقولون: فيه تيه، والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة. ص210

152. عن عبد الله بن هبيرة أن سلمان سئل عن السيئة التي [لا] تنفع معها حسنة قال: الكبر. ص211

153. عن يونس بن عبيد قال: لا كبر مع السجود ولا نفاق مع التوحيد. ص211

باب الاختيال

154. عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظماً عظماً لا يمشي بطبيعته. ص215

155. عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم (1) يريد المقصورة وعليه جباب خز قد نضد بضعها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه وهو يمشي يتبختر إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: أف لك شامخ بأنفه ثاني عطفه مصعر خده ينظر في عطفيه أي حميق أنت تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة غير المأخوذ بأمر الله فيها ولا المؤدى حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون؛ في كل عضو من أعضائه لله نعمة وللشيطان به لعنة؛ فسمع ابن الأهتم فرجع يعتذر فقال: لا تعتذر إلي وتب إلى ربك أما سمعت قول الله: (ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا). ص215

156. عن خالد بن أبي بكر مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة فدعاه فقال: ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك قد لاقيت عملك، يا ويحك داو قلبك فإن حاجة الله إلى العباد صلاح قلوبهم. ص217

---

(1) هو خالد بن صفوان التميمي أحد فصحاء العرب المشهورين.

---

157. حدثني أبو الحسن الشيباني حدثني شيخ لنا أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف

فنظر إليه طاووس وهو يختال في مشيته فغمز جنبه بأصبعه وقال: ليست هذه مشية من في بطنه خُرء! فقال عمر كالمعتذر: يا عم ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها. ص217

158. عن ثابت أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم فقال صلة: دعوني أكفيكموه، قال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة قال وما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك، قال: نعم ونعمة عين، فقال لأصحابه: هذا كان أمثل، لو أخذتموه قال: لا أفعل؛ وفعل. ص218

159. حدثني مفضل بن غسان عن أبيه قال: رأى العمري (1) العابد رجلاً من آل علي يمشي يخطر فأسرع إليه فأخذه بيده فقال: يا هذا إن هذا الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته قال: فتركها الرجل بعد. ص218

160. عن محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابناً له يخطر بيده فدعاه فقال: تدري من أنت؟ أما أمك فاشتريتها بمئتي درهم وأما أبوك فلا أكثر الله في المسلمين ضربه. ص218

161. عن جميل بن زيد قال: رأى ابن عمر رجلاً يجر إزاره فقال: إن للشيطان إخواناً مرتين أو ثلاثاً. ص218

162. عن ثور عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران فإن الرجل قد تنافق يده (2) من سائر جسده. ص219 – 220

163. عن سفيان بن عيينة قال: ما رئي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا، يخطر بها. ص220

هذا آخره؛ وأسأل الله أن يرفعنا عنده بالتواضع له

---

(1) في الأصل (المعري) وأراه تصحيفاً.

(2) تصحفت (تنافق يده) في الأصل إلى (نبا فؤاده)، والتصحيح من صفة الصفوة، ففيه 4/ 214 عن خالد: إياكم والخطران فإنه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده، قيل: وما الخطران؟ قال: ضرب الرجل بيده إذا مشى.

مكتبة الإمام ابن أبي الدنيا



كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

- إصلاح المال لإبن أبي الدني
- الإخلاص والنيه
- الإخوان
- الإشراف في منازل الأشراف
- الاعتبار وأعقاب السرور
- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- الأهوال
- الأولياء
- التهجد وقيام الليل
- التواضع والخمول
- التوبه
- التوكل على الله
- الجوع
- الحلم
- الذم والبغي
- الرضا عن الله بقضائه
- الرقه والبكاء
- الزهد
- الشكر

الصبر والثواب عليه

الصمت

العقل وفضله

العقوبات

العمر والشيب

الفرج بعد الشده

المتمنين

المحتضرين

المرض والكفارات

المطر والرعد والبرق

المنامات

النفقة على العيال

الهم والحزن

الوجل والتوثق بالعمل

الورع

اليقين

حسن الظن بالله

ذم الغيبه والنميمه

ذم المسكر

ذم الملاهي

صفة الجنة

صفة النار

فضائل رمضان

قرى الضيف

قصر الامل

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

باب أخذ المال من حقه

(1/ 2)

1 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالا بغير حقه، فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع»

(1/ 3)

2 - وبه عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبيد سنوطا أبي الوليد قال: سمعت خولة بنت قيس بن فهد، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن هذا المال حلوة خضرة (1)، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض (2) فيما شاءت نفسه، من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار»

---

(1) الخضرة: الثمرة الناضرة الغضة الطرية والمراد أن المال مرغوب فيه مثل الفاكهة الخضرة الحلوة الجاذبة

للنفس والشهوة

(2) متخوض: متصرف في مال الله بما لا يرضاه وآخذ له بغير حق

(1/ 4)

3 - حدثني علي بن شعيب، ومحمد بن يزيد الآدمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا المال خضرة (1) حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو»

---

(1) الخضرة: الثمرة الناضرة الغضة الطرية والمراد أن المال مرغوب فيه مثل الفاكهة الخضرة الحلوة الجاذبة للنفس والشهوة

(1/ 5)

4 - حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدنيا خضرة (1) حلوة، فمن أعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه»

---

(1) خضرة: غضَّة ناعِمَة طريَّة

(1/ 6)

(1/1)

---

5 - حدثنا علي بن الجعد، وسعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله عز وجل أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات (1)). وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم (2))، قال: ثم ذكر عبدا أشعث أغبر، يطيل السفر، رافعا يديه: يا رب يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا؟»

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 51

(2) سورة: البقرة آية رقم: 172

(1/ 7)

6 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا المليح، يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول (1)»

---

(1) الغلول: الخيانة والسرقة

(1/ 8)

7 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، قال: قال رجل لابن عمر: أفتني يا أبا عبد الرحمن. قال: عم تسأل؟ قال: وليت بعض هذه الأعمال، فأصبت مالا فتصدقت منه وأعتقت. فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة، فيرى الله عز وجل يقبله منه؟

(1/ 9)

8 - حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز، فتوجع عبد الله وخاف ما بين يديه، فقال له من عنده: ما رأينا رجلا عطاء ولا صدقة منك وابن عمر ساكت فقال ابن عمر: ما تقول يا أبا عبد الرحمن؟ قال: «إذا طاب الكسب زكت النفقة وسترد فترى» وحدثني غير ميمون، أنه قال: لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكم أجر فيما كنتم تعلمون؟ لقد سقتم الناس سوقا بعيدا

(1/ 10)

(2/1)

---

9 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، عن حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما عبد أمسك مالا حراما، إن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن أنفقه لم يقبله الله عز وجل منه فإن مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم»

(11 /1)

10 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثني هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: «ويك، لدرهم أتصدق من كدي يعرق فيه جبيني، أحب إلي من صدقة هؤلاء، من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف»

(12 /1)

11 – حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر، قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: «إنك قد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»، قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: «إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانيا

(13 /1)

12 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب بن عياض، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال»

(14 /1)

13 – حدثني سريج بن يونس، وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا: حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد به من حرص (1) الرجل على المال والشرف (2) لدينه»

---

(1) الحرص: الرغبة الشديدة في الشيء والشَّرَه إليه

(2) الشرف: المكانة العالية والجاه والهيبة

(1/ 15)

14 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم، بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»

(1/ 16)

15 - حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة، مولى عقيل عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم، تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها، بأسرع فيها فسادا من امرئ إلى دينه يبغي شرف الدنيا ومالها»

(1/ 17)

16 - حدثني العباس بن محمد، حدثنا قطبة بن العلا بن المنهال الغنوي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان جائعان، ألقيا في حظيرة (1) فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال» يعني في دين المسلم

---

(1) الحظيرة: الموضع الذي يُحاط عليه لتأوى إليه الماشية يقيها البرد والريح

(1/ 18)

17 - حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال: قدم على عمر بن الخطاب بمال في ولايته، فجعل يتصفحه وينظر إليه، فهملت عيناه دموعا فبكى، فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر. فقال عمر: «إن هذا المال والله ما أعطيه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء (1)»

---

(1) البغضاء: شدة الكُرْهِ والمقت

(1/ 19)

---

18 – حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان، قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه قال: قال ابن عباس: «دعاني عمر بن الخطاب، فأتيته وبين يديه نطع (1) عليه الذهب مبثورا بثرا قال سليمان: يعني النثر قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فقمت أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي، ويقول في بكائه:» كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله عز وجل هذا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له «

---

(1) النطع: بساط من جلد، والخوان والوعاء

(1/ 20)

19 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، حدثنا شيبان، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود الأنصاري، أنه ذكر الدنيا فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، ولتتركنها على ظهر الأرض وفي بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم

(1/ 21)

20 – حدثنا عبد الله بن خيران، قال المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن باباه، قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب (1) مالا من غير حله، فأثرى (2) فهو شر من ذلك، إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة ومن أصاب مالا من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا (3)، ومن أصاب مالا من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال

---

(1) أصاب: نال

(2) أثرى فلان: صار غنيا وكثر ماله

(3) الصفا: الحجارة المُلْس

(1/ 22)

(5/1)

---

21 - حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد، قال: دخل ابن عامر، على ابن عمر، فقال: الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم (1)، ويفعل فيه ويفعل قال ابن عمر: إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك، ولكن انظر ما أوله، فإن كان أوله خبيثا، فإن الخبيث كله خبيث

---

(1) الرحم: القرابة وذوو الرحم هم الأقاربُ، ويقعُ على كُلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلَق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحِلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة

(1/ 23)

22 - حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كثر ماله كثر همه، ومن كثر همه افترق قلبه في أودية شتى، فلم يبال الله عز وجل أيها سلك، ومن كان همه هما واحدا كفاه الله عز وجل هموم الدنيا»

(1/ 24)

23 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تتخذوا الضيعة (1) فترغبوا في الدنيا» قال عبد الله: وبالمدينة ما بالمدينة، وبراذن ما براذان

---

(1) الضيعة: البستان والقرية والمزرعة

(1/ 25)

24 - حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال: «لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا»

(1/ 26)

25 - حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال القاسم بن الوليد الهمداني، في قوله عز وجل: (فلنحيينه حياة طيبة (1)) قال: هو الكسب الطيب

---

(1) سورة: النحل آية رقم: 97
(1/ 27)

---

26 - حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا مطرف بن مازن، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني، قال: سمعت وهب بن منبه، يقول في قول الله عز وجل: (فلنحيينه حياة طيبة (1)) قال: القنع

---

(1) سورة: النحل آية رقم: 97
(1/ 28)

27 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يأتي على الناس زمان لا يبالي العبد بحلال أخذ المال أم بحرام»
(1/ 29)

28 - حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «أوشك أن يفتح، على الناس باب مسألة لا يبالي أن ينال الرجل بما ناله»
(1/ 30)

29 - حدثنا يحيى الحماني، وأحمد بن عمران الأخنسي، قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من بين يدي ربه عز وجل حتى يسأل عن ماله، من أين اكتسبه، وفيم أنفقه»
(1/ 31)

30 – حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: «صاحب الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من صاحب الدرهم»

(1/ 32)

31 – حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: «يؤتى يوم القيامة برجل اكتسب مالا من حلال، فأنفقه في حرام، فيؤمر به إلى النار، ويؤتى برجل اكتسبه من حلال، فأنفقه في حلال، قال: أوقفوا هذا للحساب»

(1/ 33)

(7/1)

---

32 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني الحكم بن أسلم البصري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود البدري، أنه ذكر الدنانير والدراهم، فقال: ألزقوها بأكبادكم، والذي نفس عقبة بن عمرو بيده، لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها، كما تركها الذين من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم وتذابحوا تذابحكم، ولتهلك دينكم ودنياكم

(1/ 34)

33 – حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أيما مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه، جعله الله عز وجل شجاعا له زبيبتان (1) ينهسه من قبل القفا، فيقول: ما لي ولك؟ فيقول: الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، حتى يضع يده في فيه فيقضمها (2)»

---

(1) الزبيبتان: نابان يخرجان من فمه، أو نقطتان سوداوان فوق عينيه، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه

(2) القضم: الأكل بأطراف الأسنان

(1/ 35)

34 – وحدثني أبي، أخبرني بعض الشاميين، عن الأوزاعي، أنه قال: المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى بعده

آثامه ليس التقي بمتق لإلهه حتى يطيب طعامه وكلامه

(1/ 36)

35 – حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان، قال: قال لي أبي: الدنانير والدراهم أزمة المنافقين بها يقادون إلى النار

(1/ 37)

36 – حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي الأشهب العطاردي، عن خليد العصري، عن الأحنف بن قيس، قال: كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكنازين (1) بكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم وكي من جنوبهم يخرج من ظهورهم ثم تنحى (2) فقعد. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. فقلت: ما شيء أسمعك تقول؟ قال: ما قلت إلا شيئا سمعوه من نبيهم. قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم فإن فيه منعة، فإذا كان لدينك فدعه.

(1/8)

---

(1) الكنازون: الذين يدخرون المال ولا يدفعون زكاته

(2) تنحى: مال جانبا وتباعد

(1/ 38)

37 – حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي: كنت بالمدينة فإذا أنا برجل، يفر الناس حين يرونه، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز (1) الذي كان ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.

---

(1) الكنز: المالُ المَدْفُون تحت الأرض، والمراد المال الذي لا يدفع زكاته

(1/ 39)

38 - حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مجاهد، قال: قال إبليس إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال (1): أخذ مال بغير حقه، فإنفاقه في غير حقه، أو منعه عن حقه

____

(1) الخصال: جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/ 40)

39 - حدثنا سريج بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي، قال: قال عمر: (وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا (1)) قال: حيث كان الماء كان المال، وحيث كان المال كانت الفتنة

____

(1) سورة:

(1/ 41)

40 - حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه، فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال، فتأخذونه حلالا؟ فيقولون: إنا نخشى أن يكون فسادا لقلوبنا

(1/ 42)

---

41 - حدثنا علي بن إشكاب العكبري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله عز وجل الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه»، قلنا يا نبي الله وما بوائقه؟ قال: «ظلمه وغشمه، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق منه بشيء فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، وإن الله عز وجل لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، وإن الخبيث (1) لا يمحو الخبيث،

ولكن يمحى بالطيب»

---

(1) الخبيث: المحرم

(43 /1)

باب فضل المال

(44 /1)

42 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم المال الصالح للمرء الصالح»

(45 /1)

43 – حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى النخعي، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن خبيب، عن عمه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل، والصحة لمن اتقى الله عز وجل خير من الغنى، وطيب النفس من النعم»

(46 /1)

44 – حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فخر أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال»

(47 /1)

45 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسب المال، والكرم التقوى»

(48 /1)

46 – حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة (1)، فقلت: إنما عملت لله عز وجل فأجري على الله عز وجل قال: خذ ما أعطيت؛ فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني (2) فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق»

---

(1) العمالة: أجر العامل على عمله

(2) عملني: أعطاني عمالتي

(1/ 49)

47 – حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني بكير بن بكير الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له فضلة، قال: خرج عمر وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: «أين بطحاء مكة كديا فعلاها فوقف عليه ثم قال: إن يكن لك خير فلك كرم، وإن يكن لك خلق فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف وإلا فأنت والحمر سواء»

(1/ 50)

48 – حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أبي بكر الكليبي، عن عبد الله بن العيزار قال: قال عبد الله بن عمر: «احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»

(1/ 51)

49 – حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدثنا شيخ، من أهل البصرة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منها، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى، ولا تكون كلا (1) على الناس» وبه حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا يزيد بن زياد القرشي، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

---

(1) الكَل: الثِّقَل مِن كل ما يُتَكلَّف، وقيل: العيال ومن يحتاج إلى رعاية ونفقة

(1/ 52)

50 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص، عن الحسن، أن قيس بن عاصم المنقري، قال لبنيه: «إياكم والمسألة؛ فإنها آخر كسب المرء، إن امرأ لم يسأل الناس إلا تركه كسبه، وعليكم بالمال فاستصلحوه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم»

(1/ 53)

51 – حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عبادة جفنة (1) من ثريد (2) في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: «اللهم ارزقني مالا أستعين به على فعال؛ فإنه لا فعال إلا بالمال»

---

(1) الجفان: جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة

(2) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(1/ 54)

52 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن سعد بن عبادة، كان يدعو: «اللهم هب لي حمدا، وهب لي مجدا، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بمال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه»

(1/ 55)

53 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: «لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويعطي منه حقه»

(1/ 56)

54 – حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ، من قريش، قال: قال سعيد بن المسيب: «ينبغي للعاقل أن يحب

حفظ المال في غير إمساك، فإنه من المروءة، يكف به وجهه، ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه»
(1/ 57)

55 – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ورياح، وعبيد الله بن شميط، قالوا: سمعنا شميطا، يقول: «كان عابدا في بني إسرائيل يقول:» اللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى «
(1/ 58)

(12/1)

---

56 – حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: «نعم العون على الدين الغنى»
(1/ 59)

57 – حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سليمان ابن بنت شرحبيل، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران، قال: سمعت مكحولا، يقول: «بعض المعيشة عون على الدين»
(1/ 60)

58 – حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، قال: كان من دعائهم: «اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزوها عنا فترغبنا فيها»
(1/ 61)

59 – حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن أوس، عن بلال بن سعيد، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره، فقال: «يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر النجيب» قال أبو بكر بن أبي الدنيا: «يقول: الماهر في الأمور
(1/ 62)

60 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل،

قال: «لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئا إلا ما شاءوا»

(1/ 63)

61 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: «أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحا لكم وصلة لغيركم»

(1/ 64)

62 – حدثني بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد، قال: قال عمر: «عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم ما أبالي»

(1/ 65)

(13/1)

---

63 – حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ، من قريش، قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. قال: «من يحرمهم العطاء؟»

(1/ 66)

64 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أحمد بن بشير، عن مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة القرشي، عن أبي ظبيان الأزدي، قال: قال لي عمر: كم عطاؤك؟ قلت: ألفان وخمسمائة. قال: «فاتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة، فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم»

(1/ 67)

65 – حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى، قال: داود عليه السلام: «نعم العون اليسار أو الغنى على الدين»

(1/ 68)

66 - وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته الوفاة، قال: «اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دينه، ويصون به دينه»

(1/ 69)

67 - حدثنا محمد بن الخضر بن الوليد، حدثنا الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: «خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك»

(1/ 70)

68 - حدثني محمد بن قدامة، وإبراهيم بن سعيد، عن عبدة القرشي، قال: رئي في يد سفيان الثوري دنانير فقيل له في ذلك، قال: «لولا هذه تمندل بنا هؤلاء»

(1/ 71)

69 - وبه قال: سمعت بشر بن الحارث، قال: قال سفيان: «من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل، فإن هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس، كان أول ما يبذل دينه»

(1/ 72)

(14/1)

---

70 - حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ، من قريش، قال: كان يقال: «من جاد بماله لنفسه فقد جاد بنفسه، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلا به. وكان يقال: الحفظ للمال في غير بخل، من لطيف نعماء الله عز وجل»

(1/ 73)

71 - حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ، من قريش: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، فكلموه في رجل أفلس، فقال: «إن علينا حقوقا تعل فضول أموالنا، وما كل من أفلس عذر على جبره، وقال: إذا المال لم يوجب فضول حقوقه صنعه بروحا ملا نوامقه منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يقللك بالمال إلا حقائقه»

(1/ 74)

72 – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: قال أبو صالح الأسدي: «وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور»

(1/ 75)

73 – حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي، قال: قالت الأعراب: «أكرموا الإبل إلا في ثلاث: بيت يبنى، أو دم يرقى، أو ضيف يقرى (1)»

---

(1) القِرَى: ما يقدم إلى الضيف

(1/ 76)

74 – وعن ابن الأعرابي، قال: قال أكثم بن صيفي: «أكرموا الإبل؛ فإنها: مهر الكريمة، ورقوء الدم، وسفن البر»

(1/ 77)

75 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن يعلى بن دغش، قال: قال الحسن: «ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ترك الحاجة يسدها عند تركها»

(1/ 78)

76 – حدثنا الحسين بن علي العجلي، قال: سمعت عبيد الله بن موسى، يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: «المال في هذا الزمان سلاح المؤمن»

(1/ 79)

77 – حدثني أبي، أخبرنا كثير بن هشام، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن معاوية بن عبد الله، قال: سمعت كعبا، يقول: «أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم، ضرب وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما»

(1/ 80)

78 - حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق، قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير، والدراهم، فقال: «خواتيم من رب العالمين عز وجل وضعهما لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك»

(1/ 81)

79 - حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبيه، قال: «أول من وضع وزن سبعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة»

(1/ 82)

80 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: «أول من ضرب الزيوف ابن مرحان، حين هرب من البصرة، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم»

(1/ 83)

81 - حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: قال المقدام بن معدي كرب: «يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم»

(1/ 84)

82 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهر بن حكيم، قال: وقع بين ابن عون وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم؟. فقال له ابن عون: «إنها لتنفعني»

(1/ 85)

83 - حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن محمد بن سيرين، قال: «نقد الدراهم يذهب الهم»

(1/ 86)

84 – حدثنا أبو عبد الله الباهلي، حدثنا أبي قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم فنعم الترس (1): المال المؤمن»

---

(1) الترس: الدرع الذي يحمي المقاتل ويتقي به ضربات العدو

(1/ 87)

85 – حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، قال: قيل لبعض الحكماء: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، فقيل له: «فما بال (1) العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء؟ قال: لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء، وجهل الأغنياء بفضل العلم»

---

(1) ما بال كذا: ما شأنه

(1/ 88)

(16/1)

---

86 – حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر، حدثنا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء «(وجعلت له مالا ممدودا (1)) قال: غلة شهر بشهر»

---

(1) سورة: المدثر آية رقم: 12

(1/ 89)

87 – حدثني ابن الأعرابي، قال: حضين بن المنذر: «وددت أن عندي، مثل أحد ذهبا أنتفع منه بشيء. فقيل له: فما تريد من ذلك؟ قال: لكثرة من عندي يخدمني عليه»

(1/ 90)

88 – حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب: «أن النبي صلى الله عليه وسلم: ادخر قوت سنة»

(1/ 91)

89 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عتبة، قال: اشترى سلمان وسقا (1) من طعام، فقيل له: تشتري وسقا من طعام؟. فقال: «إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت»

---

(1) الوسق: مكيال مقداره ستون صاعا والصاع أربعة أمداد، والمُدُّ مقدار ما يملأ الكفين

(1/ 92)

90 – حدثني عمار بن نصر، حدثنا الفضل بن موسى، عن فرج بن فضالة، عن القاسم، قال سئل سلمان: أي شيء خير؟ قال: «الإسلام وخيره»

(1/ 93)

91 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن رجل، من أهل البصرة قال: اشترى مالك بن دينار سويقا (1) وتمرا كأنه أكثر، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: «هذا صوم وصلاة»

---

(1) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 94)

92 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى لطلحة بن عبيد الله، قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفا وافيا

(1/ 95)

(17/1)

---

93 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمته، سعدى بنت عوف، قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له: ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل إلى قومك فاقسمه بينهم. فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم. فسألت الخازن: كم قسم يومئذ؟ قال: أربعمائة ألف

(1/ 96)

94 - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، حدثنا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف، وكانت امرأة طلحة قالت: قسم طلحة في يوم مائة ألف درهم، ثم حبسه عن الرواح (1)، أن جمعت له بين طرفي ثوبه، كان متحرق الوسط، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته

---

(1) الرواح: الذهاب

(1/ 97)

95 - حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ، من قريش، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: «يا حبذا المال، أصل منه رحمي، وأتقرب إلى ربي عز وجل»

(1/ 98)

96 - حدثني أبو جعفر، قال: قال بعض العرب: «من رزقه الله فلا عليه أن لا يرزق جمالا، فكم من جميل معدم، ومن قبيح مكثر»

(1/ 99)

97 - حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير، قال: قال الزبير: «إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله عز وجل، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها»

(1/ 100)

(18/1)

---

98 - حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثني عبد الله بن الزبير، قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟ فقال: وإن بلغ عشرين ألفا. قلت: سبحان الله قال: وإن بلغ ثلاثين ألفا فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلي من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما

تدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله عز وجل ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا

(1/ 101)

99 - حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحي بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم المطية (1) الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة»

---

(1) المطية: الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ، والمعنى كنائي

(1/ 102)

100 - حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، عن قتادة، عن معروف بن عبد الله، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه، قال عند الموت: «يا بني عليكم باصطناع المال، فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم»

(1/ 103)

101 - حدثني الحسن بن منصور، حدثنا أبو نصر، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحي، أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: «لا خير فيمن لا يحب المال، ليؤدي عنه أمانته، ويصل رحمه، ويستغني به عن خلق ربه عز وجل»

(1/ 104)

102 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال عباس بن مطرف الكلاعي: «لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له»

(1/ 105)

---

103 - وبه أنشدني بشر الضرير قوله: كفى حزنا أني أروح وأغتدي وما لي من مال أصون به عرضي وأكثر ما ألقى صديقا بمرحبا وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

(1/ 106)

104 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، رضي الله عنه، قال: «نعم الدار الدنيا، فيها يصومون وفيها يصلون»
(1/ 107)

105 – حدثنا علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ بن عفراء، قال: سمع علي بن أبي طالب، رجلا يسب الدنيا، فقال: «إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة»
(1/ 108)

106 – حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خداش، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: «أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية»
(1/ 109)

107 – وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: قال لبيد بن عطارد واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حملوها قال لبيد: أرسلوا إلى عبد الله بن ورقا، فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى. قال لبيد بن عطارد: نعم العون على المزود الحده
(1/ 110)

108 – قال: وحدثني صاحب، لنا، قال: سمعت رجلا، من قريش، يقول: «الموجود عون علي»
(1/ 111)

109 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبرنا صالح بن إبراهيم، قال: «صولحت امرأة عبد الرحمن ثمنها: الثمن بثمانين ألفا»
(1/ 112)

110 - وبه عن عمرو، عن طاوس، قال: وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أرسل الله عز وجل على أيوب رجل جراد (1) من ذهب، فجعل ينثر نقضا في ثوبه، فنودي: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟. قال: رب، ومن يستغن عن فضلك»

---

(1) الجراد: حشرات طائرة تصيب الأشجار والنباتات

(1/ 113)

111 - حدثنا أبو نظر، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»

(1/ 114)

باب إصلاح المال

(1/ 115)

112 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد، كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينهى عن وأد (1) البنات، وعن عقوق (2) الأمهات، وعن منع وهات، وعن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال.

---

(1) الوأد: عادة جاهلية، كان إذا وُلِدَ لأحَدِهم في الجاهلية بنتٌ دفَنَها في التراب وهي حَيَّة.

(2) العقوق: الاستخفاف بالوالدين وعصيانهما وترك الإحسان إليهما

(1/ 116)

113 - حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة، قال: سأل رجل سعيد بن جبير: عن نهي النبي، صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال، قال: هو أن يرزقك، الله رزقا حلالا فتنفقه فيما حرم الله عليك

(1/ 117)

114 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام، أن محمدا، سئل عن السرف، قال: «الإنفاق في غير حق»

(1/ 118)

(21/1)

---

115 – أخبرني عمر بن بكير، عن محمد بن كعب الهلالي، عن رجل، يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل من ثقيف: «يا أخا ثقيف، ما المروءة فيكم»؟ قال: إصلاح الدين، وإصلاح المعيشة، وسخاء النفس، وصلة الرحم. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «كذلك هو فينا»

(1/ 119)

116 – حدثنا علي بن زكريا الأزدي، حدثنا الأصمعي، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قال معاوية للأحنف: ما تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين، وبر الوالدين، وإصلاح المال. فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك

(1/ 120)

117 – حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن علي بن رباح، عن عمرو بن العاص، أنه سئل عن المروءة، فقال: المروءة أن يكرم الرجل إخوانه، وأن يقبل في داره، ويصطنع لماله

(1/ 121)

118 – حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه، قال: سأل معاوية رجلا من ثقيف: ما المروءة؟ قال: تقوى الله عز وجل وإصلاح المعيشة

(1/ 122)

119 – حدثني أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم، قال: سئل أبو هريرة عن المروءة، ما هي؟ فقال: «الثبوت في المجلس، والغداء والعشاء في أفنية البيوت، وإصلاح المال»

(1/ 123)

120 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو سفيان بن عيينة، قال: قال رجل لمعاوية: «المروءة إصلاح المال، ولين الكتف، والتحبب إلى الناس»

(1/ 124)

121 - حدثني محمد بن الحارث بن عبد الله، عن شيخ، من قريش، قال: معاوية يقول: «إصلاح مال في يديك، أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس، وحسن التدبير مع الكفاف (1)، أحب إلي من الكثير»

---

(1) الكفاف: مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص، فهو يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم

(1/ 125)

(22/1)

---

122 - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: قال عمر بن الخطاب: «أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله عز وجل فإن إقلالا في رفق، خير من إكثار في خرق»

(1/ 126)

123 - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح بن رستم، عن أبي يزيد المديني الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب قال: قدم علينا عمر بن الخطاب، وقدم علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر، فرأى طعاما منثورا في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف، فيجعله في ثوبه، وقال: «لا أراكم تصنعون مثل هذا»

(1/ 127)

124 - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عبد المجيد بن أبي عبس، قال: دخل أحيحة بن الجلاح حديقته الروزاء، فهبط به نسوة من بني سليم، وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها، فجعل يلقط التمر كذلك، حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟ ما لكن عنده خير بعد هذا، فارجعن. فسمع قولها، فقال: التمرة إلى

التمرة تمر، والذود إلى الذود (1) إبل، فذهب مثلا، وأنشأ يقول: ولن أزال على الزوراء أعمرها إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال قال عبد الله: وزادني غير عباس: ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت بذاك ما عشت إن المال بالموالي وبلغني من غير حديث العباس أن أحيحة كان يقول: اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا كرماء على عشيرتكم، ما داموا يعلمون أنكم مستغنون

---

(1) الذَّوْدُ من الإبل: ما بين الثَّنتين إلى التِّسْع. وقيل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر. واللفْظَة مُؤَنثةٌ، ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا كالنَّعَم

(1/ 128)

(23/1)

---

125 – حدثني سلم بن جنادة العامري، حدثنا أحمد بن بشير، عن السري بن تميم، حدثنا شيخ من قيس بن ثعلبة، يكنى أبا تميمة، عن أبيه، قال: رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع حملا فوزن ثمنه، فنقص حبتين، فأبى (1) أن يأخذه، وقال: «الذود إلى الذود (2) إبل»

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(2) الذَّوْدُ من الإبل: ما بين الثَّنتين إلى التِّسْع. وقيل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر. واللفْظَة مُؤَنثةٌ، ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا كالنَّعَم

(1/ 129)

126 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، قال: قطع رجل بالمدينة فقيل له: عليك بحكيم بن حزام، فأتى وهو في المسجد، فذكر له حاجته، فقام معه، فانطلق إلى أهله، فمر بقطعة كساء، أو خرقة مطروحة في كساء، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده، فقال الرجل في نفسه: وما أرى عند هذا خيرا؟ فلما دخل داره، رأى غلمانا له يعالجون، يعملون أجلة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة (1) مقتبة، محقبة، وأحسبه ذكر زادا

---

(1) الراحلة: البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى

(1/ 130)

127 - وبلغني أن قوما أتوا قيس بن سعد بن عبادة، فسألوه حمالة، فرأوه في حائط (1) له يلتقط التمر والحشف، ويميز كل واحد على حده، فقالوا: ما عند هذا خير، ثم كلموه، فقضى حاجتهم، فقالوا: ما أبعد هذا من فعلك الأول؟ فقال: «إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع»

---

(1) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار

(1/ 131)

128 - قال: وبلغني أن رجلا دخل على محمد بن علي حائطا (1)، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة يحول الماء في نخله من موضع إلى موضع، قال: فقلت: أما عندك من يكفيك هذا؟ قال: «إنه لابد للمؤمن من ثلاث: فقه في دينه، وتدبير في معيشته، ومعاشر للناس بالمعروف»

---

(1) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار

(1/ 132)

(24/1)

---

129 - حدثني أبي، عن الأصمعي، قال: أخبرني أعرابي، أن عاملا لهشام بن عبد الملك، كتب إليه: إني استخرجت لك عينا خرارة في أرض خوارة، يفجر أنف الفارة. وكتب إليه: «أما بعد: بلغني كتابك، وفهمت ما كتبت، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولا (1)، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى البقل (2)، وابن لي فيها من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالا»

---

(1) البقول: جمع بقل والمراد النبات كريه الرائحة كالثوم والبصل والكراث ونحوها

(2) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(1/ 133)

130 - حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ، من قريش، قال: قعد هشام بن عبد الملك يوما قريبا من حائط له فيه زيتون، ومعه عثمان بن حبان، وهو يكلمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون، فقال هشام لرجل: انطلق إليهم فقل لهم التقطوه لقطا، ولا تنفظوه نفظا، فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه

(1/ 134)

131 - وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول: ثلاث لا تصغر الشريف: تعاهد الضيعة (1)، وإصلاح المعيشة، وطلب الحق وإن قل

---

(1) الضيعة: العمل النافع المربح كالتجارة والصناعة وغيرهما من الحِرف، وقد تطلق على الربح نفسه

(1/ 135)

132 - حدثني أبي، عن شيخ، له، أن الأشعث بن قيس، قال لبنيه: يا بني أصلحوا المال، لجفوة السلطان، وشؤم الزمان

(1/ 136)

133 - حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ، من قريش، قال: قال معاوية: إن يكن الأموي مصلحا لماله، حليما، لم يشنه (1) من هو منه

---

(1) الشين: العيب والنقيصة والقبح

(1/ 137)

134 - وبه عن شيخ، من قريش، قال: دخل على الأحنف وهو يجر يد شاة فقال: ما هذا من عمل السيد فقال الأحنف: إن لها ربا صبورا على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز

(1/ 138)

135 - وفي غير حديث ابن الحارث: رئي لقيط بن زرارة يعصب رجلا فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نفعله حتى تصير شاة، فيجيء الفاحش (1) فنسد بها فاه

---

(1) الفاحش: الذي يتكلم بالقبيح

(1/ 139)

136 - حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، قال: بلغني عن ابن عون، قال: كتب الحسن إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين: إن خير المال ما وقي (1) به العرض

---

(1) وَقَيْت الشَّيء: إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذى، وحميته

(1/ 140)

137 - حدثنا ابن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها أنها سئلت: ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف (1) رجله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم

---

(1) الخصف: إصلاح النعل وخياطته بالمخرز

(1/ 141)

138 - حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا رجع إلى بيته؟ قالت: يخزن شيئا، يصنع شيئا

(1/ 142)

139 - حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يعد للناس خيوطا وخرقا فإذا أعطي الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة (1) وخيطا، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك، فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا فأدخل عليه رجل يقاد فأعطاه، فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: أخرج به. فخرج ففرشها ثم دعاه، فقال: خذها كلها، فجمعها

وخرج فرحا

---

(1) الخرقة: القطعة من الثوب الممزق

(1/ 143)

140 - حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: قال عمر: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله عز وجل فإن إقلالا في رفق، خير من إكثار في خرق

(1/ 144)

(26/1)

---

141 - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير، قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا معايشكم؛ فإن فيها صلاحا لكم، وصلة لغيركم

(1/ 145)

142 - أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ، من طيئ، أن مروان بن الحكم، قال لوهب بن أسود الثقفي: ما المروءة فيكم؟. قال: العفاف، وإصلاح المال. فقال مروان: علي بعبد الملك وعبد العزيز، فلما أتيا. قال: اسمعا ما يقول عمكما؟ قال: فما السؤدد فيكم؟ قال: الحلم والنوال. قال: أي بني اسمعوا

(1/ 146)

143 - حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ، من قريش: أن عبد الملك بن مروان، لما ولي، مر فرأى عنزا (1) جرباء فقال: لمن هذه العنز؟ قيل: للأمير. فوقف فدعا بقطران (2)، فقيل تكفى يا أمير المؤمنين. فقال: ما أغنى إذا قول وهب منا

---

(1) العنز: الأنثى من المعز والظباء

(2) القطران: عصارة شجر الأرز والأبهل تطبخ، ثم تطلى بها الإبل

(1/ 147)

144 – حدثنا علي بن نضر بن بحر، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم، قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان، أمواله بالحجاز، فلما ودعته، قال: يا سعيد، تعاهد صغير مالي يكبر، ولا تخف كبيرة فتصغر، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني. قال: فقدمت المدينة، فحدثت بهذا رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء

(**1/ 148**)

145 – حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ، من قريش، قال: قيل لمعاوية: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة

(**1/ 149**)

146 – قال: وقال عبد الملك لرجل من قريش: إنا نعد الحلم، وإعطاء المال سؤددا، ونعد القيام على المال، وإصلاحه مروءة

(**1/ 150**)

(27/1)

---

147 – حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي»

(**1/ 151**)

148 – حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو يحيى، مولى آل الزبير قال: سمعت القاسم، يحدث عن عائشة، قالت: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يكاد أن يدعه: «اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني، وانقطاع عمري، وقرب أجلي»

(**1/ 152**)

149 – حدثني أبي، عن أبيه، قال: يقال: إصلاح المال أحد الكاسبين

(**1/ 153**)

150 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم، أمر بذبحها، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا (1)، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا، وإلى لحمها فقدده، فيستمتع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرس، قد ضلع به فيعطيه الرسن، ويأكل من القديد (2) في الأيام، فإذا سئل عن ذلك، قال: أستغن به، أحب إلي من أن أنشره ثم أحتاج إلى سواي

---

(1) الجراب: إناء مصنوع من الجلد يحمل فيه الزاد أثناء السفر

(2) القديد: اللحم المقطع والمملح المجفف في الشمس

(154 /1)

151 – حدثنا بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد، قال: قال عمر رضي الله عنه: «عليكم بالجمال، واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: لا أبالي»

(155 /1)

(28/1)

---

152 – حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: «ما هذا؟ فإني كسوتكن» فقالت: والله ما علي ثوب يواريني (1). قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعا (2) أبيض، قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: «ها فالبسي هذا، وانظري خلقك وارقعيه وخيطيه والبسيه على برمتك (3) وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له»

---

(1) وارى: ستر وأخفى وغيب وغطى

(2) الدرع: قميص المرأة

(3) البرمة: القِدر مطلقا وهي في الأصل المتخذة من الحجارة

(156 /1)

153 – حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن خرم، عن رجل، من جهينة قال: بعثني أبي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنجد لأبيعهن بالمدينة، فلما كنت قريبا من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت: يا عبد الله، أعني على حمل حماري حتى أعدله. قال: نعم يا بني. فقام معي حتى أعدله، فقال لي: من أنت؟ فلان بن فلان الجهني، فقال: إذا أتيت أباك، فقل إن عمر أمير المؤمنين يقول: إياك وذبح كثرة الحذابة العقود خير من المحه الحذا قلت من أنت رحمك الله؟ قال: «عمر أمير المؤمنين»

(1/ 157)

154 – حدثني الحسن بن صالح، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمرو بن عتبة، قال: قال معاوية: «آفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء (1)، وآفة النجابة الكبر، وآفة اللب العجب، وآفة الإصلاح الشح (2)، وآفة السماحة التبذير، وآفة الجلد الفحش (3)، وآفة الحياء (4) الذل، وآفة الحب الضعف، وآفة الظرف الإكثار»

---

(1) الرياء: إظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا

(2) الشح: أشد البخل والحرص على متاع الدنيا

(29/1)

---

(3) الفحش: القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(4) الحياء: الانقباض والانزواء

(1/ 158)

155 – حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ، من قريش، كان يقال: الإفلاس: سوء التدبير وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال، والحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعم الله عز وجل

(1/ 159)

156 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني قرة بن خالد، حدثني سهل بن علي النميري، قال حدث عبيد الله بن عمر، قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسما، بين المهاجرين والأنصار، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم، فمر لي ببعض ما تقسم، فأعرض عني، ثم إني طعنت في جنبه، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم، فمر لي ببعض ما تقسم. قال: ثم كانت الثالثة، فطعنت في جنبه، فقال: ها؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فقال: يا يرفأ، عد له سبعمائة. فأعطاني ستمائة درهم، فنظرت فيها فعددتها، فإذا ستمائة، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت، فطعنت في جنبه، قلت: يا أمير المؤمنين، أمرت لي بسبعمائة وإنه والله لم يزدني على ستمائة. قال: كذبت، كذبت. فقلت والله ما كذبتك. قال: يا يرفأ، كم أعطيت هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة، قال: اذهب وزده مائة، واكسه بردين (1). قال: فزادني مائة، وزادني بردين. قال: فأتزرت (2) بأحدهما وارتديت بالآخر، وجعلت المال في ردائي، قال: وأخذت بردي ولففت أحدهما بالآخر ثم رميت بهما إلى السماء، ثم انطلقت أسعى. فقال: علي بالغلام. قال: وسعيت وسعوا خلفي، يا غلام خذه قلت: أدركت أمير المؤمنين نفس فيما أعطاني، قال: أدركني والله فجئته، فوجدت البردين بين يدي عمر، فقال: دونك برديك، فهذان لعملك ولسوقك وتمخرجك، وهذان تلبسهما في أهلك ولكتابك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له

(30/1)

---

(1) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(2) ائتزر: لبس الإزار وهو ثوب يغطي به النصف الأسفل من البدن

(1/ 160)

باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير

(1/ 161)

157 – حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «إذا طبختم فأكثروا ماءها، واغرفوا لجيرانكم»

(1/ 162)

158 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا محمد بن فضاء الأزدي، حدثني أبي، حدثني علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اشترى أحدكم لحما،

فليكثر مرقته، فإن لم يصب لحما أصاب مرقا»
(1/ 163)

159 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم: «إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها، فانظر ناسا من جيراني، فأصبهم منها بمعروف»
(1/ 164)

160 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترى لحما قال: «أكثروا المرقة»
(1/ 165)

161 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، أن رجلا صعد إلى أبي الدرداء وهو يلقط حنطة (1)، فقال: «إن من فقهك رفقك بمعيشتك»

---

(1) الحنطة: القمح
(1/ 166)

162 - حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، قال: أكلنا مع ابن عمر تمرا، فجعلنا نلقي النوى، فقال: «لا تلقوا نواتا»، فجمع ملء كفه، فقال: «يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجرا». قال أبو بكر: «يقول لوبيا»
(1/ 167)

(31/1)

---

163 - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن خليد بن دعلج، عن الحسن، قال: «إن المؤمن أخذ عن الله، أدبا حسنا، إذا وسع عليه وسع، فإذا أقتر عليه قتر»
(1/ 168)

164 – حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه، قال: كان يقال: «حسن النقد يطرح نصف النفقة، والإصلاح أحد الكاسبين»

(1/ 169)

165 – أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن الوليد بن وهب الحادي، قال الحجاج لرجل من العرب: «أي عشيرتك أفضل؟». قال: أتقاهم لله عز وجل بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: «فأيهم أسود؟». قال: أوزنهم حلما حين يستجهل، وأغناهم حين يسأل. قال: «فأيهم أدهى (1)؟» قال: من كتم سره مخافة أن يشار إليه يوما. قال: «فأيهم أكيس؟» قال: من يصلح ماله، ويقتصد في معيشته. قال: «فأيهم أرفق (2)؟» قال: من يعطي بشر وجهه أصدقاءه، ويتعاهد حقوق إخوانه، في إجابة دعوتهم، وإعادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: «فأيهم أفطن؟» قال: من علم ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال: «فأيهم أصلب؟» قال: من اشتدت عارضته في اليقين، وحزم في التوكل، ومنع جاره من الضيم

---

(1) الأدهى: الأذكى والأعقل

(2) أرفق: من الرفق وهو ضد العنف

(1/ 170)

166 – حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: إني وجدت الرفق (1) أحد الكاسبين، من لا يداري عيشته يضنك إن من جدك موضع حقك أيأمر لتقوى وأنت المعلمين. يقال: أنت الدنيا

---

(1) الرفق: اللطف

(1/ 171)

167 – حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا المبارك بن سعيد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء ناس من أصحابه، فاستأذنوا عليه، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم: كلوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نعم الإدام (1) الخل»

(1) الإدَام والأدْم: ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان

(1/ 172)

(32/1)

---

168 – حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم الإدام (1) الخل»

(1) الإدَام والأدْم: ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان

(1/ 173)

169 – حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: «التعدد نصف الكسب، والتودد نصف العقل، وحسن طلب الحاجة نصف العلم»

(1/ 174)

170 – حدثنا داود بن سليمان، مولى بني هاشم حدثنا يوسف بن الغرق، عن شيخ، له، قال: قال الحسن: «حسن السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما على امرئ في اقتصاد»

(1/ 175)

171 – حدثني أبي، عن الأصمعي، عن شيخ، من قريش، قال: كان عروة بن الزبير يقول: «إني لأشتري العقدة من فضل ما بين الثوب والثوب»

(1/ 176)

172 – حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «من يستحي من الحلال خفت مؤنته، وقل كبرياؤه»

(1/ 177)

173 – حدثنا أبو يعقوب الباهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عمر بن حوشب الصنعاني، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء أن يتخذوا الضأن، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج»

(1/ 178)

174 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثني الصفدي بن عبد الله، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشاة بركة»

(1/ 179)

175 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشاة بركة، والشاتان بركتان، والثلاث شياه ثلاث بركات»

(1/ 180)

176 – حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا الحرمي بن عمارة، حدثنا زربي، حدثنا محمد بن سيرين، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشاة من دواب الجنة»

(33/1)

(1/ 181)

177 – حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي الصفار، سنة ثلاث وعشرين ومائتين، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة، حدثنا صبيح شيخ لنا قديم قال: قدم علينا عبد الله بن عمر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عليكم بالغنم؛ فإنها من دواب الجنة، فصلوا في مراحها (1) وامسحوا رغامها»

(1) المراح: المكان الذي تروح إليه الغنم ونحوها أي تأوي إليه ليلًا

(1/ 182)

178 – حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مرزوق أبو حسان، عن مطر الوراق، قال: «من كان في بيته شاة لبن، تباعد الفقر منه أربعين فرسخا»

(1/ 183)

179 – حدثني أبي، وعلي بن الجعد، وداود بن عمرو، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن أبي عمرو الشيباني، قال: أبصر عبد الله مع رجل دراهم، قال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثلاثون درهما، أشتري فرقا من سمن لرمضان. فقال عبد الله: «ادفعها إلى أهلك، ومرها أن تشتري كل يوم لحما بدرهم، فهو خير لك»

(1/ 184)

180 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبي مشجعة، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيد إدام (1) أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم»

---

(1) الإِدَام والأُدْم: ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان

(1/ 185)

181 – حدثني الحسين بن عمرو القرشي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عقبة بن حميد، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أكل اللحم يطيب النفس ويحسن الوجه»

(1/ 186)

182 – وبه حدثنا إبراهيم بن هراسة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: «إن القلب ليفرح باللحم»

(1/ 187)

183 – حدثنا أبو بكر التيمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى بن حمزة، أخبرني برد، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللحم

(1/ 188)

184 – حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا عيسى بن المطلب، قال سمعت الزهري، يقول: «اللحم يزيد قوة سعيي»

(1/ 189)

185 – حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عقبة، قال: دخلت على الحسن وهو يأكل خبزا ولحما. قال: «هلم إلى طعام الأحرار»

(1/ 190)

186 – حدثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة، عن حفص بن عمرو، قال: كان يقال: «من أكل اللحم أربعين يوما قسى قلبه، ومن تركه أربعين يوما ساء خلقه»

(1/ 191)

187 – حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل بن رافع، عن القعقاع بن حكيم، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «لا تديموا اللحم؛ فإنه لا ضراوة (1) كضراوة اللحم»

---

(1) الضراوة: العادة والشوق الذي لا يُصبر عنه

(1/ 192)

188 – حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا محمد بن مقاتل، عن ابن المنهال، عن جرير بن حازم، قال: «ما دخلت على الحسن قط إلا رأيت قدره تفور لحما»

(1/ 193)

189 – حدثنا الحارث، عن شيخ، من قريش، قال: كان يقال: «حسن التدبير مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد» وكان يقال: «الاقتصاد في كل شيء حسن، حتى في المشي والقعود» وكان يقال: «فقير مسدد أفضل من غني مسرف، وما كثر مال رجل قط إلا أحدث كبرا، وما قل إلا زال عنه ما هو فيه» وكان يقال:

«حسن التدبير مع الكفاف، خير من الكثير مع الإسراف» وكان يقال: «ما أقبح الخضوع عند الحاجة، وما أقبح الجفاء عند الغنى» وكان يقال: «حسن اليأس خير من الطلب إلى الناس» وكان يقال: «إذا كنت جازعا على ما تفلت من يديك، فاجزع على ما لم يصل إليك»

(1/ 194)

190 – حدثنا أبو المنهال المهلبي، حدثنا أبو غسان اليشكري، عن أبي عمر المديني، قال: قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: «يا بني، إذا وسع الله عز وجل عليك فوسع وإذا قتر عليك فاقتر، ولا تجاود الله عز وجل؛ فإنه أكرم وأقدر وأجود»

(1/ 195)

(35/1)

---

191 – حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني شيخ، من قيس أن عبد العزيز بن مروان، كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز: «اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له، ولا مال لمن لا تدبير له، ولا مروءة لمن لا إخوان له»

(1/ 196)

192 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قالت امرأة عبد الله بن مسعود: اكسني جلبابا. قال: «كفاك الجلباب الذي جلببك الله عز وجل: بيتك»

(1/ 197)

باب الاحتراف

(1/ 198)

193 – حدثنا محمد بن بكار، حدثنا زافر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب الحلال جهاد، وإن الله عز وجل يحب العبد المحترف»

(1/ 199)

194 – حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (1))، قال: «هم الذين يضربون في الأرض، يبتغون من فضل الله عز وجل»

---

(1) سورة: النور آية رقم: 37

(1/ 200)

195 – حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان، عن فهير بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: ذكر شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم زاهدا، وورعا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن كانت له حرفة»

(1/ 201)

196 – حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن القاسم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: «ما خلق الله عز وجل ميتة أموتها بعد القتل في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أموت بين شعبتي رحل، أضرب في الأرض، أبتغي من فضل الله عز وجل»

(1/ 202)

(36/1)

---

197 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن، قال: قالوا: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «كسب الحلال، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل»

(1/ 203)

198 – حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن سعيد، عن أبي عبد الله البصري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بات وانيا يقول تعبا، هكذا قال ابن أبي الدنيا من طلب الحلال بات الله عز وجل عنه راض»

(1/ 204)

199 – حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا موسى بن الفضل البصري، عن أبي عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بات وانيا من طلب الحلال، بات والله عز وجل عنه راض»
(1/ 205)

200 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن إبراهيم، قال: كان محمد بن سيرين إذا أتاه رجل من العرب، قال له: «ما لك لا تتجر؟كان أبوبكر تاجر قريش»
(1/ 206)

201 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، في قوله عز وجل: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم (1))، قال: التجارة

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 267
(1/ 207)

202 – حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسعة أعشار الرزق في التجارة»
(1/ 208)

203 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرزق عشرون بابا، فتسعة عشر بابا للتاجر، وباب للصانع بيده»
(1/ 209)

204 – حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم بن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التاجر الصدوق الأمين المسلم، مع الشهداء يوم القيامة»
(1/ 210)

205 – حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبيدة، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يحب المحترف»
(211 /1)

206 – حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عبد الرحمن المدحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن، قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها من ضعفها فقال عمر: «من يعرف هذه؟» فقال له عبد الله بن عمر: أوما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: «أي بناتي؟» قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: «فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟» قال: إمساكك ما عندك. قال: «إمساكي ما عندي عنها، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟» والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين، وشبعك أو عجزك شيء، وبينكم كتاب الله عز وجل «
(212 /1)

207 – حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، قال: بعث إلي عمر عند الهجير (1) أو عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالسا في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئا من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة لي منه حين وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله عز وجل شهرا، فلست بزائدك عليه وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم ائت رجلا من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئا فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك». قال: فذهبت وفعلت

---

(1) صلاة الهجير: صلاة الظهر، والهجير اشتدادُ الحرِّ نصفَ النهار
(213 /1)

208 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن جواب التيمي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا معشر القراء، ارفعوا رءوسكم فقد وضح الطريق، فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا عيالا على المسلمين»
(214 /1)

209 – حدثنا أبو بكر محمد بن رزق الله، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا هارون الأعور المقري، عن الزبير بن الخريت، عن محمد بن سيرين، عن أبيه، قال: شهدت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند المغرب، فأبى علي ومعي رزيمة لي، فقال ما هذا الذي معك؟ قال قلت: رزيمة لي، أقوم في هذا السوق، فأشتري وأبيع. قال: فقال: «يا معشر قريش، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة؛ فإنها ثلث الملك»

(215 /1)

210 – حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن مسلم المكي، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة»

(216 /1)

211 – حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرني أبو همام الأهوازي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: خرج أبو بكر وعلى عاتقه (1) عباءة له، فقال له رجل: أرني أكفك. قال، فقال: «إليك عني، لا تعود، أنت وابن الخطاب من عيالي»

---

(1) العاتق: ما بين المنكب والعنق

(217 /1)

212 – حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن عبدة، عن أصبغ بن نباتة، قال: خرجت أنا وأبي، من ذرود حتى ننتهي إلى المدينة في غلس، والناس في الصلاة، فانصرف الناس من صلاتهم، فخرج الناس على أسواقهم، ودفع إلينا رجل معه درة له، فقال: يا أعرابي، أتبيع؟ فلم أزل أساوم به حتى أرضاه على ثمن، وإذا هو عمر بن الخطاب، فجعل يطوف في السوق، يأمرهم بتقوى الله عز وجل يقبل فيها ويدبر، ثم تأخرت على أبي، فقال له: حبستني، ليس هذا وعدتني. ثم مر الثانية، فقال له مثل ذلك، فرد عليه عمر: لا أزيد حتى أوفيك. ثم مر به الثالثة، فوثب أبي مغضبا، فأخذ بثياب عمر، فقال له: كذبتني وظلمتني، ولهزه.

فوثب المسلمون إليه: يا عدو الله لهزت (1) أمير المؤمنين فأخذ عمر ثياب أبي فجره ولا يملك من نفسه شيئا، وكان شديدا، فانتهى به إلى قصاب (2)، فقال: عزمت عليك، أو أقسمت عليك لتعطين هذا حقه، فلك ربحي، وكان عمر باع الغنم منه، فقال: يا أمير المؤمنين، لا، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك. فأخرج حقه، فأعطاه، فقال له عمر: استوفيت؟ قال: نعم. فقال له عمر: بقي حقنا عليك، لهزتك (3) التي لهزتني، قد تركتها لله عز وجل ولك. قال الأصبغ: وكأني أنظر إليه يعني عمر أخذ ربحه لحما، معلقة في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة (4) يدور في الأسواق حتى دخل رحله (5)

---

(1) اللهز: الضرب بجمع الكف في الصدر

(2) القصاب: الجزار

(3) اللهز: الضرب بجُمع الكف، وغالبا يكون في اللَّحْيَيْنِ والرقبة والصدر

(4) الدرة: السوط يُضرب به

(5) الرحل: المنزل سواء كان من حجر أو خشب أو شعر أو صوف أو وبر أو غير ذلك

(1/ 218)

213 – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة، ويقول: «إن الغنى من العافية»

(1/ 219)

(40/1)

---

214 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرني بعض أهلنا، قال: مر زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة، وعنده جماعة، فقال: «قد تركت السوق، وقعدت مع هؤلاء؟ قم إلى سوقك، فإنه خير لك»

(1/ 220)

215 – حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب، يقول: «لو أعلم أن عيالي، يحتاجون إلى جرزة بقل (1)، ما قعدت معكم»

---

(1) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(1/ 221)

216 - حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: «الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا»
(1/ 222)

217 - حدثت عن الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، قال: كان سعيد بن المسيب يقول: «من لزم المسجد، وترك الحرفة، وقبل ما يأتيه، فقد ألحف في السؤال»
(1/ 223)

218 - حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: «كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في بحر الروم، منهم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل»
(1/ 224)

219 - حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن الهيثم بن جميل، قال: قلت لابن المبارك: أتجر في البحر؟. قال: «اتجر في البر والبحر، واستغن عن الناس»
(1/ 225)

220 - حدثني عصمت، حدثني الحرمي بن عمارة، أخبرنا سوار بن عبد الله، قال: سألت الحسن عن ركوب البحر،؟ فقال: «إلى ذلك انتهى الحرص»
(1/ 226)

221 - حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، وموسى بن عقبة قالا: «إذا رزق أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه»
(1/ 227)

222 - وبه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: «إذا لم يرزق أحدكم في البلد، فليتجر إلى بلد غيره»

(228 /1)

223 – حدثني يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن، قال: قال عمر: «من اتجر في شيء ثلاث مرات، فلم يصب فيه، فليتحول إلى غيره»

(41/1)

(229 /1)

224 – حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو يحيى عمرو بن دينار، قال: كنت مع سالم بن عبد الله، ونحن نريد الصلاة، فنظر إلى السوق وقد خمروا متاعهم، وقالوا إلى الصلاة، فتلى سالم: «(رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (1))، قال: هم هؤلاء»

---

(1) سورة: النور آية رقم: 37

(230 /1)

225 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: «حق على العاقل أن لا يظعن (1) إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو حرفة لمعاش أو لذة في غير محرم»

---

(1) الظعن: الارتحال والسفر

(231 /1)

226 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني عفان، قال: لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة، معه تجارة، فقال له: ما الذي بلغ بك ها هنا؟ فأخبره فعذله الرجل. فقال: أكل هذا طلب للدنيا، وحرص عليها؟ فقال له: الحسن: يا هذا: «إن الذي حملني على هذا، كراهة الحاجة إلى مثلك»

(232 /1)

227 – حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن الأعمش، قال: قال

الشعبي: «التجارة نصف الرزق»
(1/ 233)

228 - حدثنا هارون بن أبي يحيى، عن شيخ، من قريش أن معاوية، قال لعمرو بن العاص: ما المروءة؟. قال: «العفة والحرفة» أنشدني أبي رحمه الله: إذا المرء لم يطلب معاشا ولم يتحاش من طول الجلوس جفاه الأقربون
وصار كلا على الإخوان كالثوب اللبيس وما الأرزاق عن جلد ولكن بما قدر المقدر للنفوس
(1/ 234)

229 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلخي، قال: قال أبو الأسود الدؤلي: وما طلب المعيشة بالتمني
ولكن ألق دلوك (1) في الدلاء يجيء بملئها يوما ويوما يجيء بحمأة وقليل ماء

---

(1) الدلو: إناء يُستقى به من البئر ونحوه
(1/ 235)

(42/1)

---

230 - حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عثمان النضري، عن سليمان بن موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من طلب كسبا من حلال، لينفقه على ولده وأهله، أتاه الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر»
(1/ 236)

باب أفاضل التجارات
(1/ 237)

231 - حدثنا أبو بكر بن يزيد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو شيبة البصري رجاء بن كيسان، قال: سمعت محمد بن ذكوان، يحدث عن سعيد بن أبي عروبة، قال: كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابنا لأبي هريرة بعمان يعالج البز فقلت له: وأنت أيضا تعالج البز؟ فحدثني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استشاره رجل في البيوع، فأشار عليه بالبز: «اجتلبت الخصب للمسلمين»، وكذا وكذا، وعدد رسول الله صلى

الله عليه وسلم أشياء
(1/ 238)

232 – حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الناجي، حدثنا إسماعيل بن نوح، من ولد أبي بكر الصديق عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز»
(1/ 239)

233 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن أبي غنية، قال: بلغنا أن رجلا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أي التجارة تأمرني؟ قال: «عليك بالبز»
(1/ 240)

234 – وبه حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، قال: كان إسحاق بن يسار مولى آل مخرمة يمر بنا ونحن نعالج البز (1)، فيقول: الزموا تجارتكم، فإن أباكم إبراهيم كان بزازا حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمر بالبزازين فذكر مثله

---

(1) البز: ضرب من الثياب
(1/ 241)

(43/1)

---

235 – وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن هلال، قال سمعت سعيد بن المسيب، يقول: «ما تجارة أحب إلي من البز (1)، ما لم يكن فيه أيمان»

---

(1) البَز: الثيابُ أو مَتاعُ البيتِ من الثيابِ ونحوِها
(1/ 242)

236 - حدثنا مؤمل بن سعيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قيل: يا رسول الله، ما يحمد العرب من التجارة؟ قال: «بيع البز (1)، وإقامة الحوانيت»

---

(1) البَز: الثيابُ أو مَتاعُ البيتِ من الثيابِ ونحوِها
(1/ 243)

237 - حدثني أبو نصر التمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن مبارك بن يزيد، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين، فباع بسعر يومه محتسبا، كان له أجر شهيد» ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم: (وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله (1)) قال أبو نصر: قلت لمعافى: وترى الكداد على عياله محتسبا؟ قال: وهل المحتسب غيره؟

---

(1) سورة: المزمل آية رقم: 20
(1/ 244)

238 - حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ، من قريش، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر شيئا، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه» وبلغني عن بعض الحكماء، قال: صاحب الدنيا يطلب أمورا ثلاثة، لا يدركها إلا بأمور أربعة، فالثلاثة: السعة في المعيشة، والمنزلة في الناس، والزاد إلى الآخرة، والأربعة: اكتساب المال من أحسن وجهه، وحسن القيام عليه، وإنفاقه في مواضعه، من غير إسراف ولا تقتير، فمن أضاع الأربعة لم يدرك الثلاثة. وبلغني عن بعض الحكماء، قال: الغني: من أصلح أمر دنياه وآخرته
(1/ 245)

(44/1)

---

239 - حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، حدثنا عقيل، عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البز (1) والطعام

---

(1) البَز: الثيابُ أو مَتاعُ البيتِ من الثيابِ ونحوِها
(1/ 246)

باب المذموم من التجارة
(1/ 247)

240 - حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن السكن، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت أبي، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يبيع الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئا وباغيا»
(1/ 248)

241 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن كثير، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: «نعم الرجل فلان، لولا بيعه». فقلت لسعيد بن المسيب: وما كان يبيع؟ قال: «كان يبيع الطعام». قلت: والذي يبيع الطعام با غ؟ قال: «قل ما باعه رجل إلا وجد للناس»
(1/ 249)

242 - حدثنا المثنى بن معاذ، وأبو خيثمة، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله أبي درهم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رب يمين لا يصعد إلى السماء في هذه البقعة» قال أبو هريرة: فرأيت في تلك البقعة بعد النخاسين
(1/ 250)

243 - حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن ابن شوذب، عن عقيل بن طلحة السلمي، وكان أبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي ذر، أنه كان يقول: «يا بني اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم»
(1/ 251)

244 - حدثنا سريج بن يونس، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة، قال: «ما من

تجار أبغض إلى الله عز وجل من أصحاب الطعام والنسيء»
(1/ 252)

(45/1)

---

245 – حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث، عن شيخ، من قريش، قال: دخل ناس من بني أسد على معاوية، فسألهم عن تجارتهم، فقالوا: نبيع الرقيق. قال: بئس التجارة، ضمان نفس، ومؤنة ضرس
(1/ 253)

246 – قال: وقال معاوية لرجل: وما تجارتك؟ قال: بيع الإبل. قال: «أما علمت أن أفواهها حرث وجلودها حرث، وبعرها حطب، وتأكل الذهب»
(1/ 254)

247 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا بشير بن زياد الخراساني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمته غلاما، قال: «لا تسلميه صانعا، ولا صيرفيا، ولا خرازا، ولا جزارا» وقال: «ولا لحاما (1)»

---

(1) اللحام: بائع اللحم
(1/ 255)

248 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أكذب الناس»، أو «من أكذب الناس الصباغون والصواغون (1)»

---

(1) الصواغ: صائغ الحلي
(1/ 256)

249 – حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن علي بن سالم بن زياد، عن سعيد

بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الجالب (1) مرزوق، والمحتكر (2) ملعون»

---

(1) الجالب: الذي يأتي بالتجارة من خارج البلد
(2) احتكر الطعام: اشتراه وحبَسه ليَقلَّ فيَغْلُو
(1/ 257)

(46/1)

---

250 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا الهيثم بن يحيى الطاطري، عن أبي يحيى، مولى عمر وكان قد أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ألقي على باب المسجد طعاما كثيرا، فدخل عمر، فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعام جلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قال: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما. فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين. قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله عز وجل بجذام (1) أو بإفلاس»، فقال فروخ عند ذلك: أعاهد الله عز وجل أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبدا. فحول تجارته إلى بني مضر. وأما مولى عمر فقال: نشتري بأموالنا ونبيع. قال أبو الهيثم: زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوما مسدوحا

---

(1) الجُذَام: هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف
(1/ 258)

251 – حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، أخبرنا عقيل، عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق
(1/ 259)

252 – وبه حدثنا معلى، حدثنا القاسم بن معن، حدثنا منصور، عن إبراهيم، قال: «كانوا يكرهون بيع الرقيق»

(1/ 260)

253 – حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي العلى بن الشخير، قال: مرت بابن عمارة جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قال: جنازة صيرفي، فلو اتبعتها؟ فقال بيده هكذا، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة، أي: لا

(1/ 261)

(47/1)

---

254 – حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي العلانية محمد بن أعين، قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى، يخرج إلى السوق، فيقول: «أبشروا يا معشر الصيارف. فيقولوا: بشرك الله بخير. فيقول:» أبشروا بالنار «

(1/ 262)

255 – حدثنا ابن زياد، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا الوليد بن أبي هشام، قال: قلت للحسن: «أصلي خلف الصيرفي؟ قال: خلف الفاسق؟»

(1/ 263)

256 – حدثنا القاسم بن هاشم، عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي، عن مجاهد، عن أبي عبد الله، قال: سألت عددا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم معاذ بن جبل، عن الصرف، فكلهم ينهى عنه

(1/ 264)

257 – وبه حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن أعين أبو العلانية، قال: كنت بالكوفة، فحدثوني أن عبد الله بن أبي أوفي مر بالصيارفة فنادى: «يا معشر الصيارفة أبشروا. قالوا بشرك الله بالجنة. قال: أبشروا بالنار»

(1/ 265)

258 – حدثنا إبراهيم بن زياد، أخبرنا ابن عباد، عن هشام، عن الحسن، قال: «الصرف والله ربا، الصرف

والله ربا»
(1/ 266)

259 – وبه أخبرنا عباد بن العوام، عن ابن عون، قال: «نهاني ابن حبان عن صيرفي»
(1/ 267)

260 – حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن عمر، مر على غلام له يبيع الرطب، فقال: انفشها؛ فإنه أحسن لها. وأتى على غلام يبيع الحلل (1)، فقال: إذا كان الثوب عاجزا فانشره وأنت جالس، وإن كان واسعا فانشره وأنت قائم. فقلت: الله الله إلى عمر. فقال: «إنما هي السوق»

---

(1) الحلل: جمع الحُلَّة وهي ثوبَان من جنس واحد
(1/ 268)

(48/1)

---

261 – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب، قال: «إذا أراد أحدكم أن يشتري بعيرا (1)، فلينظر إلى العظيم الطويل، فليضربه بعصاه، فإذا وجده حديد الفؤاد، فليشتره؛ فإنه يخلفه فيه خيرا، لا يخلفه فيه ثمن»

---

(1) البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة
(1/ 269)

262 – حدثني أحمد بن الحارث، عن علي بن محمد القرشي، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «إذا اشترى أحدكم شيئا فليستجد؛ فإنه إنما يعين عقله لا درهمه»
(1/ 270)

263 – قال علي بن محمد: كان يقال: «الغبن في شيئين: في الرداءة والغلاء، فإذا استجددت فقد سلمت

من أحد العيبين»
(1/ 271)

264 - قال علي بن محمد: قال معاوية: «أنا أعلم أرخص ما يباع في السوق وأغلاه». قيل: وكيف؟ قال: «أعلم أن الجيد رخيص، والرديء غال»
(1/ 272)

265 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يوسف بن يعقوب، عن يونس بن أبي إسحاق، أن عليا، مر بجارية قد اشترت لحما بدرهم، وهي تقول: زدني. فقال: «زدها، ويحك (1)؛ فإنه أعظم لبركة الربح»

---

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع فِي هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب
(1/ 273)

266 - قال: كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أن حفص بن سليمان، حدثني قال: أعطاني علقمة درهما اشتري به لحما، فقال: «فأكثر، فإن الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم»
(1/ 274)

267 - حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة، قال: سمعت أبا العالية، يقول: «إذا اشتريت شيئا فاشتر من أجوده»
(1/ 275)

باب المماكسة في الابتياع
(1/ 276)

268 - حدثنا الكامل بن طلحة الجحدري، حدثنا أبو هشام القناد، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما قال: المغبون لا محمود ولا مأجور
(1/ 277)

269 – حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن محمد بن حرب، قال: دخل تاجر على معاوية، فجعل يماكسه. فقال التاجر: لقد بلغني عنك غير هذا؟. قال: وما بلغك؟ قال: بلغني بؤسك وكرمك. قال: «مه (1) إنما ذلك عن ظهر يد، فأما أربد عن عقلي فلا»

(1) مه: كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(278 /1)

270 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة بن إسماعيل، عن أبيه، عن نميلة بن مرة السعدي، قال: قال أبي: «لا يغضبن رجل أن يقال: فلان أعقل منك، إذا غبنه في بيع وشراء، فإن البيع بيع، والمكرمة مكرمة»

(279 /1)

271 – حدثني أبو عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، أنه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأسا حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر مثله

(280 /1)

272 – وبه عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، أن عمر بن عبد العزيز، أتي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه، فقام رجل، فنادى بأعلى صوته: اتق الله يا أمير المؤمنين، أنا بالله ثم بك. قال عمر: ما شأنها؟ قال: بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشر ألف دينار. قال: عمر: ويحك (1) أكرهوك؟ قال: لا. قال: أخافوك؟. قال: لا. قال: فغصبوك؟. قال: لا. قال عمر: لا حق لك. وأنا وددت أني أبيع شيئا ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(281 /1)

273 - قال: وحدثني رجل، من الأزد، قال: لما قدم معاوية المدينة لقي يهوديا، فساومه بضيعة له، فوقفا على خمسمائة ألف درهم، قال: فأبى الآخر إلا ستمائة، قال: فزاده معاوية خمسين ألفا. فقال له: يا أمير المؤمنين، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الشطر؟. قال: إن هذا عقلي، تريد أن تخدعني وتيك مكرمة

(1/ 282)

باب العقارات

(1/ 283)

274 - حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من نعيم الدنيا وإن كانت لا نعيم لها المسكن الواسع، والزوجة الصالحة، والمركب الموافق»

(1/ 284)

275 - حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن محمد المدني، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن الوليد، أنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضيق مسكنه فقال: «ارفع ثيابك وسل الله عز وجل السعة»

(1/ 285)

276 - حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: سعد بن أبي وقاص: «ثلاثة سعادة، وثلاثة شقاوة، فأما السعادة: فامرأة صالحة مواتية، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت، ومسكن واسع كثير المرافق. وأما الشقاوة: فامرأة سيئة الخلق، ودابة سوء، إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك، وإن تركتها خلفتك عن أصحابك، ومسكن ضيق قليل المرافق»

(1/ 286)

277 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن يوسف، مولى قريش عن أبي عبيدة بن خارجة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من با ع دارا، فلم يجعل ثمنها في مثلها، لم يبارك له فيه»

(1/ 287)

278 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، رفعه قال: «من باع أرضا أو دارا، لم يبارك له إلا أن يجعله في مثله»
(1/ 288)

(51/1)

---

279 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن مندل بن علي، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، قال: قال عثمان بن مظعون: وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقا، إنه مكتوب في التوراة: «من باع عقارا أو ورثها عن أبيه، لم يجعل ثمنها في عقار، دعت عليه طرفي النهار: أن لا يبارك له فيه»
(1/ 289)

280 – حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا عمر بن السكن السعدي، قال: جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن، فقالت: إني في ضيق، وكلم أخي يبيع بعض سباخنا، أو بعض أرضنا، فنتسع، فأرسل إليه فجاء وكلمه، وأخبره بخبر أخته، وما شكت، وهو ساكت، ثم قام فقال: يا أبا سعيد إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا. قال ابن أبي الدنيا: حتى نصير إلى التراب
(1/ 290)

باب الضياع
(1/ 291)

281 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما خلق الله، عز وجل المعيشة، جعل المعيشة في الحرث والغنم»
(1/ 292)

282 – وبه حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، في قوله عز وجل: (ومما أخرجنا لكم من الأرض (1))

قال: «من الحرث»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 267

(1/ 293)

283 – حدثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية، وإنكم بأقل الأرض مطرا، فأقلوا منها، واحرثوا؛ فإن الحرث مباركة، فأكثروا فيه من الجماجم»

(1/ 294)

284 – وبه حدثني ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن إسحاق، عن موسى بن عقبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من خير أعمالكم الحرث والغنم، وهو من عمل الأنبياء، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير، وجرت النملة والذرة»

(1/ 295)

(52/1)

---

285 – وبه حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن إسحاق، أن امرأة، جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أن لها حرثا تخوفت عليه العين، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجعل فيها جماجم

(1/ 296)

286 – حدثني محمد بن زياد الباهلي، حدثنا الحسن بن حامد، أن معاوية، سأل بعض المعمرين، قال: أخبرني، أي المال أفضل؟ قال: «عين خرارة بأرض خوارة، تعول ولا تعال». قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم فرس في بطنها فرس يتبعها فرس، والأرض مقبلة معقبة». قال: أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها. قال: «تلك لغيرك يا أمير المؤمنين، تلك لمن يباشرها بنفسه». قال: معاوية: فما تقول في الذهب والفضة؟ قال: «يا أمير المؤمنين جبلان يصطكان، إن أنفقتهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا»

(1/ 297)

287 - حدثني عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني حماد بن موسى الخشني، قال: لقي عبد الله بن عبد الله بن الحارث، ابن شهاب الزهري، فقال: له: دلني على مال وأرض أعاجلها، مثل ذي خشب، في مثل القديم، قال: فجعل يصف، ثم فارقه، فأنشأ ابن شهاب يقول: أقول لعبد الله لما لقيته يسير بأعلى القريتين مشرقا تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب وترزقا لعل الذي أعطى العزيز بقدرة وذا حسب أعطى وقد كان روقا سيعطيك مالا واسعا ذا مهابة إذا ما مياه الأرض فيها تدفقا وغيره يقول: ومهابة

(1/ 298)

288 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان، أو سبع أو طائر، إلا كان له صدقة»

(1/ 299)

(53/1)

---

289 - حدثني هارون أبي يحيى، عن شيخ له، أن معاوية، قال لصعصعة: أي المال أفضل؟ قال: «برة (1) سمراء في أرض غبراء، أو نعجة صفراء في أرض خضراء، أو عين خرارة في أرض خوارة». قال معاوية: فأين الذهب والفضة؟ قال: «هما حجران يصطكان، إن أخذت منهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا»

---

(1) البرة: مفرد البر وهو القمح

(1/ 300)

290 - حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان، يعني محمد بن يحيى الكناني، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا، قال: ابن أختي إني موصيك بوصية، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به، اعلم أنه لا مال لأخرق (1)، ولا عيلة على مصلح، واعلم أن خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإن قل، واعلم أن الرقيق جمال وليس مالا، فإن الماشية مال أهلها، وإن النضح (2) تعول الأرض ليس بمال، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه، ثم يرد بمزيه وحببته عليهم، فلما ركبت فيه الدواب، وأشربت فيه الأدهان، ولبست

فيه الثياب قصر أهله، فإن كنت لابد متخذا شيئا، فاتخذ مزرعة، إن نشطت إليها زرعتها، وإن تركتها لا تغرمك شيئا

---

(1) الخُرْق بالضم: الجهل والحُمقُ

(2) النَّواضح: الإبل التي يُسْتَقَى عليها، واحدُها: ناضح.

(1/ 301)

291 - حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عفيف بن سالم، عن عبد الله بن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: عليك بالزراعة؛ فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب وترزقا

(1/ 302)

292 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: «لم يدع الزبير دينارا ولا درهما، إلا أرضين، منها الغابة، وإحدى عشر دارا بالمدينة، وداربن بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر»

(1/ 303)

باب عمل اليد

(1/ 304)

(54/1)

---

293 - حدثني محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»

(1/ 305)

294 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو إسحاق البناني، عن بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن

معدان، عن المقدام بن معد يكرب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه باسطا يده يقول: «ما أكل أحدكم طعاما أحب إلى الله عز وجل من عمل يده»

(1/ 306)

295 – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى الأشجعي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهر، أنه قال: «كان داود النبي صلى الله عليه وسلم، يعمل القفاف، ويبيعها ويأكل ثمنها»

(1/ 307)

296 – وبه حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في التوراة: «إن الذي يعمل بيده، ويأكل، طوبى لمحياه ومماته»

(1/ 308)

297 – حدثت عن الهيثم بن خارجة، عن المعافى بن عمران، عن عمرو الجمحي، عن جابر، عن الشعبي، عن سليمان: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا (1)) قال: «هو عمل الرجل بيده»

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 51

(1/ 309)

298 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير الزبيدي، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»

(1/ 310)

299 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب، فيبيعها فيستغني بثمنها، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه»

(1/ 311)

300 – حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا شعيب بن حرب، عن شيخ له قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «إن الله عز وجل يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة»

(1/ 312)

301 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مسافر بن حنظلة، عن أبي الأكدر الفارض، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا المهنة؛ فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنته»

(1/ 313)

302 – وبه حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا فياض بن محمد الراقي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن أبي جرير، عن ميمون بن مهران، حدثتني أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء: ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع عيناه

(1/ 314)

303 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن تميم، عن سمير أبي عاصم، أن الضحاك بن مزاحم قال: «شرف المؤمن: صلاة في جوف الليل، وعزه: استغناؤه عن الناس»

(1/ 315)

304 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف، عن مالك بن دينار قال: دخل علي جابر بن زيد، وأنا أكتب في المصحف، فقال: نعم العمل تعمل بنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، هذا والله الكسب الحلال

(1/ 316)

305 – وبه أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، قال: سمعت ابن بريدة، قال: كان سلمان: يعمل بيده، فيشتري به طعاما، ثم يدعو المجذمين (1) فيأكلون معه

---

(1) المجذمين: جمع مجذم وهو: الذي أصيب بمرض الجذام الذي تتساقط منه أطراف الجسم

(1/ 317)

---

306 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي، حدثنا عبيد الله بن عمران القيسي، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه، قال: بينما رجل قائم، إذ مر به سحابة، فسمع مناديا ينادي منها، أن سيري إلى جبل الموصل، فاسقي مزرعة فلان بن فلان، فقال الرجل: ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل هو أفضل من هذا، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل، فأخبر، فأتاه فسأله عن حاله؟ فقال: أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فما أخرج الله عز وجل لي منها من شيء، كان لي الثلث، وللسلطان الثلث، وللمساكين الثلث. قال: فهل تعلم أحدا هو أفضل منك؟ قال: نعم، أمامنا رجلان، هما أفضل مني. قال. فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عز وجل الليل كله، في رأس الجبل، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل، فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما، فأخذاه ورجعا، فقص عليهما القصة. وقال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما؟ قالا: نعم، أمامنا رجلان، هما أفضل منا. فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عز وجل الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش، فشربا من ألبانهم، ثم رجعا، فقص عليهما القصة، وقال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما؟ قالا: نعم، هاهنا رجلان، هما أفضل منا. فأتاهما، فإذا رجلان أخوان في قرية، يمسطان الكتان بالآخر، يجعلان الجيد في ناحية، والرديء في ناحية فقص عليهما القصة، فقال: أخبراني هذان أنكما أفضل منهما. فقالا: طلبنا ما طلب القوم، فوجدنا كسب الأيد أفضل مما هم فيه

(1/ 318)

307 – حدثنا خالد بن زياد الزيات، عن عمر بن حفص البصري، عن غالب القطان، عن عمر بن عبد الله، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس»

(1/ 319)

باب القصد في المال

(1/ 320)

308 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السمت (1) الصالح والهدي الصالح، والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة»

---

(1) والسَّمْت: عبارةٌ عن الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ من السَّكينة والوَقار، وحُسْن السِّيرة والطَّريقة واستقامةِ المَنْظر والهيئة

(1/ 321)

309 – حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «السمت الحسن، والتؤدة والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة»

(1/ 322)

310 – حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن عمرو بن علي، قال: قال سفيان بن حسين: تدري ما السمت (1) الصالح؟ والله ما هو بحلق الشارب، ولا تشمير الثوب، إنما هو أن يكون قد لزم الطريق، فيقال له: قد أصاب السمت. أتدرون ما الاقتصاد؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير

---

(1) والسَّمْت: عبارةٌ عن الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ من السَّكينة والوَقار، وحُسْن السِّيرة والطَّريقة واستقامةِ المَنْظر والهيئة

(1/ 323)

311 – حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: أوتينا ما أوتى الناس، وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس، وما لم يعلموا، فلم نجد أفضل من خشية الله عز وجل في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا

(1/ 324)

312 – حدثني شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن أبي الحارث، عن الحسن بن ذكوان، أن داود، عليه السلام قال: «أوصاني ربي عز وجل بتسع خصال (1): أوصاني بخشيته في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والاقتصاد في الغنى والفقر، وأوصاني أن أصل من قطعني، وأن أعطي من حرمني، وأعفو عمن ظلمني، وأن يكون نظري عبرا، وصمتي تفكرا، وقولي ذكرا»

---

(1) الخصال: جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/ 325)

313 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن المهلب بن عقبة الكلبي، قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: «إن من أحب الأمر إلى الله عز وجل القصد في الجد، والعفو في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة»

(1/ 326)

314 – حدثني الحسين بن منصور بن سليمان، حدثنا يحيى بن ميمون القرشي، حدثني أبو سلمة، عن جده، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا بقباء، وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن، وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل، قال: ما هذا؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا شيئا من عسل. فوضعه فقال: «أما إني لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله عز وجل ومن تكبر وضعه الله عز وجل ومن اقتصد أغناه الله عز وجل ومن بذر أفقره الله عز وجل ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل»

(1/ 327)

315 – حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: «كل العيش قد جربناه، فوجدناه يكفي منه أدناه»

(1/ 328)

316 – حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن أحمد البصري، عن سفيان الثوري، في قول الله عز وجل: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا (1)) قال: «لم يجعلوه في غير حقه، فيضيعوه. (ولم يقتروا) قال: لم يقصروا

عن حقه. (وكان بين ذلك قواما) عدلا وفضلا»

(59/1)

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 67

(329 /1)

317 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن محمد بن سيرين، سئل عن الإسراف؟ قال: «الإنفاق في غير حق»

(330 /1)

318 - قال: وأخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ له، قال: قال عبد الملك بن مروان، لعمر بن عبد العزيز: كيف وما يغنيك؟. قال: الحسنة بين السيئتين، قال الله عز وجل: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (1))

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 67

(331 /1)

319 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، قال: «إن من علامة المؤمن: قوة دين، وحزما في لين، وإماما في يقين، وحلما في علم، وكيسا في مال، وإعطاء في حق، وقصدا في غنى، وتجملا في فاقة (1)، وإحسانا في قدرة، وتورعا في رغبة، وتعففا (2) في جهد، وصبرا في شدة، وقوة في المكاره، وصبورا في الرخاء، شكورا لا يغلبه الغضب، ولا يجنح، تحمله الحمية، ولا يمزح، ولا يتكبر، ولا يتعظم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصيبة، ولا تغلبه شهوته، ولا ترديه رغبته، ولا يبذره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل في هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستحثه حرصه، ولا يقصر به بيته، ولا يبخل، ولا يبذر، ولا يسرف، ولا يقتر، نفسه منه في غنى، والناس منه في رجاء، لا يرى في خلقه ولا إيمانه لبس (3)، ولا في فرحه بطر (4)، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به صاحبه»

---

(1) الفاقة: الفقر والحاجة

(2) التعَفُّف: هو الكَفُّ عن الحَرَام والسُّؤالِ من الناس، وأعفه الله أي أغناه عن سؤال الناس وعما لا يجمل من القول والفعل

(3) ألبس عليه الأمر: اشتبه واختلط

(4) البَطر: الطُّغْيان عند النّعْمة وطُولِ الْغِنَى، والتكبر

(1/ 332)

(60/1)

---

320 – حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كفى بالمرء سرفا أن يأكل كل ما اشتهى»

(1/ 333)

321 – حدثت عن الهيثم بن خارجة، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم»

(1/ 334)

322 – حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ، من قريش قال: قال معاوية: «القصد قوام المعيشة، ويكفي عنك نصف المؤنة»

(1/ 335)

323 – وقال معاوية: «ما رأيت تبذيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع» قال: وكان يقال: حسن التدبير مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد. وكان يقال: فقير مسدد خير من غني مسرف. وبلغني عن بعض الحكماء، أنه كان يقول: اغلب هواك على الفساد، وكن مقبلا على القصد، يقبل عليك المال، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن، ومرضاة للرب، وتحصين من الذنوب

(1/ 336)

324 – حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن عائشة، قالت: دخل علي

النبي صلى الله عليه وسلم فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال: «يا عائشة أحسني جوار نعم الله؛ فإنها قل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم»
(1/ 337)

325 – حدثنا علي بن الجعد، عن أبي عبد الرحمن التميمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز، فسلط الله عليهم الجوع، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها
(1/ 338)

326 – حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن بقية بن الوليد، عن أبي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، قال: أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة، ثم جعلتها في جحر، فسلط الله الجوع فأكلتها
(1/ 339)

327 – حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: «كان أهل قرية قد وسع الله عز وجل عليهم في الرزق، حتى جعلوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عز وجل عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون»
(1/ 340)

(61/1)

---

328 – حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهم، عن النعمان بن بشير، أنه كان يقول: «إن للشيطان مناصبا وفخوخا، ومن مناصب الشيطان وفخوخه: البطر بأنعم الله عز وجل، والفخر بعطاء الله عز وجل، والكبرياء على عباد الله عز وجل، واتباع الهوى في غير ذات الله عز وجل»
(1/ 341)

329 – حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وخالد بن خداش، قالا: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما عال (1) مقتصد»

---

(1) عال: افتقر

(1/ 342)

330 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو النضر منصور بن صغير، حدثنا عبد الله بن حكيم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحمى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن»

(1/ 343)

باب القصد في المطعم

(1/ 344)

331 – حدثني منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس»

(1/ 345)

332 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: رأيت في المسجد الحرام محدثا فسألت عنه فقالوا: يحيى البكاء فسمعته يقول: تجشأ (1) رجل عند ابن عمر، فقال: يا هذا كف عنا جشاءك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أطولكم جوعا يوم القيامة أكثركم شبعا في الدنيا»

---

(1) الجشاء: صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة

(1/ 346)

(62/1)

---

333 – حدثنا خالد بن مرداس المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال عمر: «أيها الناس، إياكم والبطنة؛ فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مؤثرة للسقم، فإن الله عز وجل يبغض الحبر (1)

السمين، ولكن عليكم بالقصد (2) في قوتكم؛ فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الرب عز وجل فإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه»

---

(1) الحبر: العالم المتبحر في العلم

(2) القصد: التوسط والاعتدال في الأمور بلا غلو أو تفريط

(1/ 347)

334 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، عن مالك بن مغول، قال: قال علي رضي الله عنه: «البطنة مقساة القلب»

(1/ 348)

335 – حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم، عن أبي ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عباس، وكان يحضر طعاما قال: كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد

(1/ 349)

336 – حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن، قال: دخل عمر على ابنه، وعنده لحم عريض، فقال له: «ما هذا؟» قال: قرمنا (1) إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: «وكلما اشتهيت اللحم اشتريته؟ كفى بالمرء سرفا أن يأكل كلما اشتهى»

---

(1) قَرِم اللحمَ وإليه: اشتدت شهوته إليه

(1/ 350)

337 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، قال: قال عمر: «والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم»

(1/ 351)

338 - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الحسن بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: خرجنا مع أبي موسى وفودا إلى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوما بلبن، ويوما بسمن، ويوما بلحم عريض، ويوما بزيت، فجعل القوم يأكلون ويعذرون، فقال عمر: إني لأرى تعذركم، وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكن أستبقي حسناتي، إن الله عز وجل ذكر قوما فقال: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها (1))

---

(1) سورة: الأحقاف آية رقم: 20

(1/ 352)

339 - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال عمر: «يا معشر الناس لا تمروا على أصحاب الموائد، إن اشتهيتم اللحم مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح»

(1/ 353)

340 - حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن سفيان بن عيينة، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يكون الرجل قيما لأهله حتى لا يبالي ما سد به فورة (1) الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل

---

(1) الفورة: الشدة والاضطراب

(1/ 354)

341 - حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: دعا الحسن رجلا إلى طعامه. فقال: قد أكلت ولست أقدر أن أعود. قال: «سبحان الله أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود؟»

(1/ 355)

342 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، قال: قيل لسمرة بن جندب، إن ابنك بشم البارحة (1). قال: «لو مات ما صليت عليه»

---

(1) البارحة: أقرب ليلة مضت

(1/ 356)

343 – حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف، عن ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة، في قوله عز وجل: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (1)) قال: «ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه»

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 8

(1/ 357)

(64/1)

---

344 – حدثنا أحمد بن الحارث، حدثنا أبو الحسن البصري، قال: دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أخذ بخراج خرج عليه وقيد، فقال: يا أبا يحيى، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال: «لمن هذه السلة؟» قال: لي، قال: «فمر بها فلتنزل». فأنزلت فوضعت بين يديه، فإذا دجاج وأخبصة. فقال: «هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم. وقام عنه» قال: وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق، فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع. فيقول لنفسه: أتشتري؟ فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك علي

(1/ 358)

345 – حدثني سريج، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: ألا نضع لك جوارش؟ قال: «لأي شيء الجوارش؟». قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: «ما شبعت منه أربعة أشهر، وما ذاك بأني لا أكون أجده، ولكن عهدت أقواما يجوعون مرة، ويشبعون مرة»

(1/ 359)

346 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، قال: «لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: ما سد الجوع دون الشبع»

(1/ 360)

347 – حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ، من قريش، قال: حبس سعيد بن المسيب، فهيأ له أهله طعاما، فلما أتي، قال: «والله ما أنا في منزل سواء (1) وإني لفي منزل ضر، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب مالي أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي»

---

(1) السواء: العدل والنصفة

(1/ 361)

348 – حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن العنسي، قال: سألت الحسن عن الرجل، يبتاع الطعام، ويبتاع اللحم، هل عليه في ذلك؟ فقال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كفى سرفا ألا تشتهي شيئا إلا أكلته»

(1/ 362)

349 – قال سفيان: «كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة»

(1/ 363)

(65/1)

---

350 – حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى الطويل، عن نافع، قال: سمعت ابن عمر، يحدث قال: بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يزيد بن أبي سفيان، يدخل الطعام على الطعام. فقال لمولى له يقال له يرفأ: إذا حضر طعامه فأعلمني. فلما حضر غداه جاءه فأعلمه، فأتى عمر، فسلم عليه، واستأذن، فأذن له، فدخل فعرى يداه، فجاءه بلحم، فأكل معه منه، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، وكف عمر يده، ثم قال: والله يا يزيد بن أبي سفيان أطعام بعد طعام؟، والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك عن طريقتهم

(1/ 364)

351 – حدثني علي بن محمد، حدثنا أسد بن موسى، حدثني حكيم بن حزام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن

القاسم، عن أبي أمامة، قال: بينما نحن مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجول في سكك المدينة، ومعنا الأشعث بن قيس، فأدرك عمر الأغنياء، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه، وقد أتي عمر بمرجل فيه لحم، فجعل يأخذ منها العرق، وينهشه، فينضح على الأشعث، قال: يقول الأشعث: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بشيء من سمن نصب على هذا اللحم، ثم طبخ حتى يبلغ أدمان كان ألين له. قال: فرفع عمر يده، فضربها في صدر الأشعث، ثم قال: «أدمان في أدم؟ كلا، إني رأيت صاحبي، وصحبتهما، فأخاف أن أخالفهما فيخالف بي عنهما، فلا أنزل معهما حيث نزلا»

(1/ 365)

352 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: قالت حفصة: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثيابا ألين من ثيابك، وأكلت طعاما ألين من طعامك، فقد فتح الله عز وجل عليك الأرض، وأكثر لك من الخير؟ قال: «سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش؟». فمازال يذكرها، حتى أبكاها، ثم قال: «إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي»

(66/1)

(1/ 366)

353 – حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني، حدثنا زائدة، عن سليمان بن زيد، عن وهب، عن حذيفة، قال: أقبلت فإذا الناس قعود بين أيديهم قصاع، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت. فقلت له: أتمنعني أن آكل الخبز واللحم، ودعوتني إلى هذا؟ قال: «إنما دعوتك على طعامي، وهذا طعام المسلمين»

(1/ 367)

354 – حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن السائب، أن عمر بن الخطاب، كان يقول على المنبر: لا تأكلون اللحم – يصيح به – فإن عادة اللحم كعادة الخمر، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار، فإنه ينكسر عنكم حره، ولا تأكلوا البيض، يأكل أحدكم البيضة أكلة واحدة، فإن حضنها خرجت منها دجاجة

(1/ 368)

355 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل، من خثعم قال: دخلت على الحسن، والحسين رضي الله عنهما: وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا (1)

---

(1) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(1/ 369)

356 – حدثني أبو عبد الرحمن، وأبوبكر، حدثنا أبو أسامة، قال: قال لي مسعر: «إن صبرت على أكل الخل والبقل (1)، لم يستعبدك كثير من هؤلاء»

---

(1) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(1/ 370)

357 – حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: «دخلنا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة (1)»

---

(1) الخزير: لحم يقطع ثم يطبخ بماء كثير وملح فإذا نضج يذر عليه الدقيق ويعصد به

(1/ 371)

(67/1)

---

358 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي، قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي، فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام. فأتوني بمرقة فيها حبوب

(1/ 372)

باب القصد في اللباس

(1/ 373)

359 - حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حيان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة إن أردت اللحوق بي، فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالس الأغنياء، ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه»

(1/ 374)

360 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك، فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، وانكس الإزار (1)، واخصف النعل، تلحق بهما

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 375)

361 - حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا شعيب بن حرب، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: «رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع»

(1/ 376)

362 - حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى السوق، وبيده درة، وعليه إزار (1) فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم (2)

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2) الأدم: الجلد المدبوغ

(1/ 377)

363 - حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو سفيان قطبة، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول حدثني نافع، حدثني عبد الله بن عمر، أنه رأى عمر يرمي الجمرة، وعليه إزار (1) فيه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم (2)، وإن منها ما قد خيط بعضه على بعض، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن
(2) الأدم: الجلد المدبوغ
(1/ 378)

(68/1)

---

364 – حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا فضيل، عن السري بن يحيى، عن ثابت البناني، قال: لقد رؤي عمر رضي الله عنه وإن وراه مرقوع، من قبل مقعده بقطعة جراب
(1/ 379)

365 – حدثني محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: حدثتني عجوز، عن الحسن، قال: زوج أبو موسى بعض بنيه، فأولم (1) عليه، فدعى ناسا، فإني لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، قالت: فدخل علي رضي الله عنه في ناس وبيده درة وعليه قميص ليس له جربان (2)

---

(1) أولم: صنع وليمة، والوليمة ما يصنع من الطعام للعُرس ويُدعى إليه الناس
(2) الجربان: جيب القميص
(1/ 380)

366 – حدثنا سريج بن يونس، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا، رضي الله عنه أتى السوق فقال: «من عنده قميص خشن، بثلاثة دراهم؟» فقال رجل: عندي. فقال: «هلم». فجاءه به فأعجبه فقال علي: «ثمنه أكثر من ذا؟». فقال: لا. قال: فنظرت، فإذا هو يحل رباطا من كمه، فيه نفقة له، قال فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه. فقال: «اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه»
(1/ 381)

367 – حدثني سريج، حدثنا محمد بن يعقوب، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت عليا رضي الله عنه كمه إلى الرصغ
(1/ 382)

368 – حدثني سريج، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف، قالت: رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤتزرا ببرد (1) أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء

---

(1) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 383)

369 – حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم موسى خادم كانت لعلي رضي الله عنه قالت: ما رأيت عليا لابسا قميصا قط ألين من دورماني، حتى فارق الدنيا، قلت: ما كان لبسه؟. قالت: الكرابيس السنبلانية (1)

---

(1) السنبلاني: سابغُ الطولِ، أو المَنْسوب إلى بَلَدٍ بالرومِ

(1/ 384)

(69/1)

---

370 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه: دار فرات بالكوفة قال: فقام علي رضي الله عنه فقال: أرني هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا؟ قلنا: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فمد يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قال: أكفه؟. قال: نعم إن كان الحوص كفأ فكفه. ثم رفع قميصه، فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: «حسبك ما بلغك المحل. وكان كرابيس»

(1/ 385)

371 – حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك، عن عمير، قال: «رأيت قميص علي رضي الله عنه الذي أصيب فيه، فإذا هو كرابيس سنبلاني، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدردي»

(1/ 386)

372 – حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، أو غيره قال: «كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه

يشتري القميص بدرهمين، ويشتري الدرع بألفين»

(1/ 387)

373 - حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي، رضي الله عنه أنه عوتب في لبوسه، فقال: «إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم»

(1/ 388)

374 - حدثنا خلف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، أن عليا، رضي الله عنه رئي عليه إزار (1) مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: «يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 389)

375 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا ابن أبي غنية، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن حميد، قال: مر جدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه بردة فقال: بكم ابتعت بردك (1) هذا؟ قال: بستين درهما. قال: كم مالك؟. قال: ألف درهم. قال فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوبا بستين درهما؟ رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوبا بستين درهما؟

(70/1)

---

(1) البْرُدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 390)

376 - حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن صبيح، قال: قال الأحنف بن قيس: «ما كذبت قط إلا مرة، فإن عمر نظر إلي مرة، فقال: بكم أخذت هذا الثوب؟ فألقيت ثلثي ثمنه. فقال: إن رداءك هذا لحسن لولا كثير ثمنه»

(1/ 391)

377 – حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: «رأيت سالم بن عبد الله عليه إزار (1) ثمن أربعة، وقميص ثمن خمسة وهو موسر»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 392)

378 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد، رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت: يا أم المؤمنين، أليس قد وسع الله عز وجل عليك؟. قالت: «لا جديد لمن لا يلبس الخلق (1)»

---

(1) الخلق: القديم البالي

(1/ 393)

379 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا يعلى بن عبيد، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط معطفا لها، فقلت: يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا. قالت: «امض لشأنك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له»

(1/ 394)

380 – حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله بن عمر، حدثنا إسحاق، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال عمر رضي الله عنه: «إنه لا جديد لمن لا خلق له»

(1/ 395)

381 – حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: أتى عمر رضي الله عنه ابن له. فقال: اكسني إزارا (1) وكان إزاره قد ولي. فقال: اذهب فاقطعه، ثم صله، فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم، وعلى جلودكم وتتركون أراملكم، ويتاماكم، ومساكينكم

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 396)

382 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم، قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء ويزدريك به السفهاء

(1/ 397)

383 – حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان، قال: «كانوا يكرهون الشهرتين، الثياب الجياد التي يشتهر فيها، ويرفع الناس فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها، ويستذل دينه»

(1/ 398)

384 – حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل، قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوبا قبيحا دونا. فقال: «لا تلبس هذا، فإن هذا ثوب شهرة»

(1/ 399)

385 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم. فقال: رحمك الله، أخبرني عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: هو ما يستر عورتك، وأدفأك من البرد

(1/ 400)

386 – حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة، قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده (1)، فقال لأخته فاطمة: إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح باريا، فلو غيرتم ثيابه، فسكتت عنه، ثم أعاد عليها. فقالت: «والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره»

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(1/ 401)

387 - حدثنا خالد بن خداش، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: «رأيتموني أخرت الصلاة إنما ذاك ثيابي غسلت، فانتظرت جفوفها»

(1/ 402)

388 - حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا ابن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: «أبغض ثيابي إلي ما خدمته»

(1/ 403)

389 - حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «أنفع ثيابك لك أهونها عليك»

(1/ 404)

(72/1)

---

390 - حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، قال: «ثوبان من صنف واحد إسراف (1)»

---

(1) السرف: التبذير

(1/ 405)

391 - حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي، قال: قال عمر رضي الله عنه: أنشد بالله، لا يعلم رجل مني عيبا إلا عابه. فقال رجل: نعم يا أمير المؤمنين فيك عيبان. قال: ما هما؟. قال: تذيل بين البردين (1)، وتجمع بين الأدمين، ولا يسع ذاك الناس قال: فما أذال بين بردين، ولا جمع بين أدمين حتى لقي الله عز وجل

---

(1) البَرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 406)

392 - حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا سفيان بن عامر، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبيد بن عمير قال: إن الله يبغض القاريء إذا كان لباسا، وركابا، خارجا، ولاجا

(1/ 407)

393 - حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ، من قريش، قال: أذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صائف (1)، شديد الحر للناس فدخل عليه، وعليه قميص خلق (2) مرقوع الجيب، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم، فتمثل شعر ابن هرمة: هزئت أمامة إذ رأتني مخلقا ثكلتك (3) أمك إن ذاك يروع (4) أما تريني شاحبا متبذلا (5) والسيف يخلق جفنه فيضيع قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع وينال حاجته التي يسمو لها ويضيع دين المرء وهو صنيع قال ابن أبي الدنيا: كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل بهذه الأبيات: أخي إن الحادثان عن كثب فلا يغررك الأديم لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوبي عديم إن كن أثوابي بلين فإنهن على كريم

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(2) الخلق: القديم البالي

(3) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد والمراد به التعجب

(4) الروع: الفزع

(5) التبذُّل: ترك التزيُّن والتجمُّل

(1/ 408)

(73/1)

---

394 - حدثنا أحمد بن الحارث، عن شيخ، بمرو، قال: كانت بمرو امرأة تغزل ثوبا وتبيعه من وراء خراسان بأربعمائة درهم فلما قدم قتيبة بن مسلم أتته به، فلم يشتره، فاشتراه عبد الله بن مسلم، واشترى قتيبة عشرة أثواب بأربعين فلبس قميصا منها، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب، فقال قتيبة لبعض جلسائه: أثوبي أم ثوبه؟. قال: إلا أن أدنو منك فأجمع بينهما. فقال لعبد الله: ما دعاك إلى ثوب بأربعمائة ومثله بأربعين

إلا أن يلبس؟

(1/ 409)

395 - حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن محمد البصري، عن شيخ، من قريش، قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول قبل الخلافة: «لقد خفت أن يعجز ما قسم الله عز وجل لي من الرزق عن كسوتي، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس علي إلا خيل إلي أنه قد بلي. فلما ولي خرج من ذلك كله»

(1/ 410)

396 - حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ابن بهدلة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة، فقومت كل شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها. قال رجل يكلمه فرفع صوته، فقال عمر: مه (1) ترفع صوتك؟ بحسب (2) الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه قال أبو بكر: كانوا يكرهون رفع الصوت

---

(1) مه: كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(2) بحسبه: كفايته

(1/ 411)

397 - حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد، من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس، وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إن الله عز وجل قد أعطاك فلو لبست. فنكس مليا، ثم رفع رأسه، فقال: «إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة»

(1/ 412)

باب التركات

(1/ 413)

398 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «إن تترك ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة (1)، يتكفون (2) الناس»

---

(1) العالة: جمع عائل وهو الفقير

(2) يتكفف: يمدّ كفه للسؤال

(1/ 414)

399 - حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر، قال: «ترك ابن مسعود سبعين ألفا»

(1/ 415)

400 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: «كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف»

(1/ 416)

401 - حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن معمر بن عبد الله، عن مسلم، قال: «كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته: سبعين ألفا زراعة وبه جميع تركته»

(1/ 417)

402 - حدثنا أبو العباس القرشي، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام يعني ابن أبي مطيع، عن أيوب، قال: قلت لنافع: هل ترك عليه دينا؟. قال: عمر من أين يكون عليه دين؟ لقد با ع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف. أو قال: بمائة ألف. الشك من سعيد بن عامر

(1/ 418)

403 - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: مرض ابن عمر، فذكر له الوصية. فقال: «أما مالي فالله أعلم ما كنت أفعل فيه وأما رباعي وأرضي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد»

(1/ 419)

404 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال لما حضرته الوفاة، فقيل له: أعتق غلامك. قال: «ليس لولدي مال غيره». قال: أعتق غلامك. قال: «(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم (1))» الآية

---

(1) سورة: النساء آية رقم: 9

(1/ 420)

(75/1)

---

405 – حدثنا بشير بن عامر، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: «ما من مال أعظم أجرا من مال تركه الرجل لولده، يغنيهم عن الناس»

(1/ 421)

406 – حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: باع حويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد ما علم رجل له أربعون ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال؟

(1/ 422)

407 – حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني، حدثنا أبي، عن جدي، أن الشعبي: مات وترك عشرة آلاف

(1/ 423)

408 – حدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسان: «أن محمد بن سيرين: مات وله قيمة أربعين ألفا دينا»

(1/ 424)

409 – حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمر، أخبرني صالح بن إبراهيم، قال: «صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثمنها. ثلث الثمن بثلاثمائة وثمانين ألفا»

(1/ 425)

باب في كثرة المال

(1/ 426)

410 - حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: تزوج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه على أربعين ألفا

(1/ 427)

411 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عبد الرحمن بن عوف: تزوج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفا

(1/ 428)

412 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن نافع: أن ابن عمر، أمر لصفية بعشرة آلاف

(1/ 429)

413 - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني،: أن أنس بن مالك: تزوج امرأة على أربعة آلاف درهم

(1/ 430)

414 - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، أن ابن عمر، كان يزوج بناته على ألف دينار، ويحليهن بأربعمائة ولا يخرج مكانه

(1/ 431)

415 - حدثنا خلف، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، أن مطرف بن عبد الله: زوج على عشرة آلاف

(1/ 432)

416 - حدثني أبي، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم: أن الشعبي: زوج ابنته على عشرة آلاف، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف

(1/ 433)

417 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن مهدي بن ميمون، عن هشام، عن محمد بن سيرين: أنه تزوج امرأته السدوسية، ونقدها عشرة آلاف

(1/ 434)

418 - حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه، قال: دخلت على عائشة بنت طلحة، وكانت لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة، ولو أن بعيرا أنيخ وراءها رئي. قال ابن إسحاق: فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار

(1/ 435)

باب الفقر

(1/ 436)

419 - حدثنا أبو علي الحسين بن الحسن، وكان خيارا، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كاد الحسد يغلب القدر، وكاد الفقر يكون كفرا»

(1/ 437)

420 - حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني محمد بن الجعد بن قتة، قال: «نعم الشيء الفقر، لولا أنه يثور فيه قتار الكفر»

(1/ 438)

421 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن يسار، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم جاعل الليل سكنا، والشمس والقمر حسبانا، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي، وبصري، وتوفني في سبيلك»

(1/ 439)

422 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا سريج بن النعمان، عن الجراح، عن أرطاة بن المنذر، عن أشياخه، رفعه قال: «كره الحق من الكفر مخافة الآفات على دينه»

(1/ 440)

(77/1)

---

423 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»

(1/ 441)

424 – حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني حماد بن سلمة، عن شيخ، من أهل البصرة، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيرا ستره وإن علم شرا نشره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلددا»

(1/ 442)

425 – حدثني أبي، حدثنا عمار بن محمد، ابن أخت سفيان عن سفيان، عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: قال داود النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك»

(1/ 443)

426 – حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن

العلاء بن المسيب، عن يعلى بن النعمان، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «الفقر الموت الأكبر»
(1/ 444)

427 – حدثنا الحسن بن يوسف، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني النعمان بن الأزهر، عن سليمان بن مرزوق قال: مكتوب في التوراة: ثلاثة أحياء أموات: رجل عقيم (1)، ورجل أبرص (2)، ورجل افتقر بعد غنى

---

(1) العقيم: من لا يولد له
(2) البرص: بياض يصيب الجِلْد
(1/ 445)

428 – حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي القوم، عن أبي ثعلبة الأنصاري قال: مكتوب في التوراة: «من ملك استأثر، ومن لم يستأثر ندم، والحاجة الموت الأكبر، والهم نصف الهرم (1)»

---

(1) الهرم: كِبر السّن وضعفه
(1/ 446)

429 – حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني، ذقت المرار كله، فلم أذق شيئا أمر من الفقر»
(1/ 447)

(78/1)

---

430 – حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، حدثني أبو عبد الله الأزدي، عن أبي سنان الفايدي، عن عبد الواحد بن أبي عون المدني، قال: وقف رجال على أيوب صلى الله عليه وسلم وهو في مزبلة وتحته فروة، فأمسكوا على أنفهم من ريحه وقالوا: يا أيوب، لقد كنت تعمل أعمالا لو كانت لله عز وجل ما أنزل الله بك هذا البلاء. قال أيوب: قاتل الله الغنى ما أعزه لأهله، وقاتل الفقر ما أذله لأهله، أي رب، أفي ذنوبي أخذتني فوعزتك إنك لتعلم ما عري لي جار ولي فضل ثوب، ولأني لأسمع العبد يحنث (1) بالاسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالا لك أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد، قال: أنشدني أعرابي من باهلة: سأعمل نص العيس

حتى يكفني غنى المال يوما أو غنى الحدثان فللموت خير من حياة يرى لها على المرء بالإقلال وسم هوان متى يتكلم يلغ حكم كلامه وإن لم يقل قالوا: عديم بيان كأن الغنى عن أهله بورك الغنى بغير لسان ناطق بلسان قال بعض الحكماء: ما رأيت الحزامة في الرأي البعيد مسافة النظر اللطيف في العلم بغوامض الأمور حدثا من التعضل موحش الجوانب من العدم قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه، وأخلق عقله الإقتار، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه.

(79/1)

وذلك أن الناس أرضون تجول فيها الأبصار، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه، وعمر مرعاه من الراتعين فيه، فاتقى المتأملين له بعميم نبته وقدر مجنى ثمره، وإذا تعطل الكامل عن عمران الزمان وضرب عزالى الأيام أقفرت بقاع علمه وأجدب مكارم حدائقه، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار، وإنما قايس عنون الهوام بما أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العمارة وقال حسان: رب حلم أزرى به عدم المال وجهل غطى عليه النعيم أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، لهاني بن توبة: يجيئ الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير ويوسع للغني إذا رأوه ويحيا بالتحية كالأمير أليس الموت بينهما سواء إذا هلكا وصارا في القبور وقال بعض الحكماء: ما من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداما يسمى شجاعا، وإن كان الفقير مقداما سمي أهوج، وإن كان الغني بليغا سمي خطيبا، وإن كان الفقير بليغا سمي مهذارا، وإن كان الغني ركينا سمي حليما، وإن كان الفقير ركينا سمي ثقيلا وإن كان الغني صموتا سمي زميتا وإن كان الفقير صموتا سمي غبيا، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس وقال بعض الشعراء: لعمرك إن القبر خير من الفقر لمن كان ذا يسر فأصبح ذا عسر ومن لم يزل يغذ بأفضل نعمة مقيما ولم يلحظ بان له الدهر وللموت خير من حياة مكرم ومن يسأل مكديا أخافه الفقر أنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم: إذا قل مال العبد قل صفاؤه وضاقت عليه أرضه وسماؤه وأصبح لا يدري وإن كان حازما أقدامه خيرا أو وراءه وقال آخر: وإذا قل مال المرء قل صديقه وضاق به عما يريد طريقه وذم إليه خديه طعم عوده وقد كان يستحليه حين يذوقه وقال آخر: إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد وصار ذليلا في العشيرة واجترت عليه أكف تزدرا وسواعد

---

(1) الحِنْث في اليمين: نَقْضُها، والنكث فيها

(448 /1)

431 – حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني، إذا افتقرت فافزع إلى ربك عز وجل وحده فادعه وتضرع إليه، واسأله من فضله وخزائنه؛ فإنه لا يملكه غيره، ولا تسأل الناس فتهون عليهم، ولا يردوا عليك شيئا»

(1/ 449)

432 – حدثنا علي بن الجعد، قال: قال محمد بن سوقة: «جفاني إخواني حين قل مالي»

(1/ 450)

433 – حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أبيه، وكان، قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرض فقيل: أين بنوك؟ فقال: قلت: ها هم أولائي. قال: قال: فأتني بهم، قال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصا بيضاء ثم أتيته بهم فقال: «اللهم أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن السآمة (1) ومن الفقر إلى بني آدم»

---

(1) السآمة: الملل

(1/ 451)

434 – حدثني أبو الحسن، حدثني أبو عبد الله اليشكري، عن ميمون بن مهران، قال: قال ابن عباس: «جهد البلاء أن تحتاجوا، إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم»

(1/ 452)

435 – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، قال: قال يونس بن عبيد: «ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد»

(1/ 453)

436 – حدثني الحكم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله، عن إياس بن معاوية،

عن ابن عمر، قال: «جهد البلاء: كثرة العيال، وقلة الشيء»

(1/ 454)

437 – حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار، قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم، فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء. فقال: جهد البلاء؟ إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق؟. قال: إنا نقول ذلك. قال: «إن جهد البلاء: الفقر بعد الغنى»

(1/ 455)

(81/1)

---

438 – حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، قال: قال بعض العرب لابنه: «يا بني اعلم أن القبر، خير من الفقر، وذهاب البصر خير من كثير من النظر، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومن قل ذل، ومن أمن قل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن»

(1/ 456)

439 – حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن عبد الله بن شوذب، عن كثير بن زياد، قال: سأل زياد جلساء فقال: «من أنعم الناس؟». قالوا: معاوية يا أمير المؤمنين. قال: «فأين جنوده؟ وأين أموره؟». قالوا: فأنت أيها الأمير. قال: «فأين جنودي، وأين ثغوري؟». قالوا: فمن؟. قال: «شاب متعبد له سداد من المعيشة، لا يطيف بأبوابنا»

(1/ 457)

440 – حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا سعيد بن عاصم الماري، قال: قال محمد بن واسع: «الدنيا في ثلاث: الصلاة في جماعة، ومجالسة أهل الذكرة، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة، ولا لأحد فيه عليك منة»

(1/ 458)

441 – حدثنا عبد الله بن أشهب التميمي، حدثني بعض أهل العلم، عن أبان بن تغلب، قال: قال الكميت

وأنا أحادثه: يا أبان يخير الناس فقرا أو ارصت هؤلاء، فإن الفقير بريكه من البرايك لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله: ما أنت وما أكلت إلا تركته كما تركت في بيتها حلو العمل

(1/ 459)

442 - حدثني. . . . . قال: كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل: ألم تر أن الفقير يهجر بيته وأن الغني يهدى له ويزار وماذا يضر المرء من كان جده إذا سرحت شول له وعشار

(1/ 460)

(82/1)

---

443 - حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، حدثنا عمرو العنبري، عن عبد الملك بن عمير، قال أبو مسلم الخولاني: «أظهر اليأس مما في الناس، فإن فيه الغنى، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر، وإياك وما يعتذر منه من الكلام، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود، وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس، وتكون غدا خيرا منك اليوم فافعل»

(1/ 461)

444 - حدثني رجل، من قريش مولى لبني هاشم قال: قال جعفر بن محمد: «ما رحمت مثل رحمتي قوما في نعمة ثم أصابهم فاقة (1)»

---

(1) الفاقة: الفقر والحاجة

(1/ 462)

445 - حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني ابن عائشة محمد بن حفص، قال: «كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة، فأصابته حاجة، فأغلق الباب وقال: والله لا أسأل شيئا أبدا، فمات جوعا ولم يسأل» وبلغني عن بعض الحكماء، قال: إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا، وأساء به الظن من كان يظن به حسنا

(1/ 463)

446 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: سمعت سفيان يقول: «شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة، فرد شهادته، فقال:» أين يذهب الرجل فقير، الرجل فقير «
(1/ 464)

447 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، لرجل يقول لابنه: ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن على الأهل كلا (1) إن ذاك شديد غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل أعرف مثل البر وأنا وليد وإن تركت منك السنون بقية فنفذ كما كنا وأنت خليد كبرت وعجز إن كبرت إقامتي وأنت على ضعف علي تعود فدعني أجول في البلاد لعلني يسر صديقي أو يسوء حسود ألم تربي تعصى مكاني لأنني مقل وإني فيهم لحميد ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

---

(1) الكَل: الثِّقَل مِن كل ما يُتَكَلَّف، وقيل: العيال ومن يحتاج إلى رعاية ونفقة
(1/ 465)

(83/1)

---

448 – وأنشدنا أبو عبد الله بن الأعرابي، والشعر لعروة بن الورد العبسي، أخبرني بذلك أبي قال: ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير وأخملهم وأهونهم عليهم وإن كانت له نعم وخير يباعده البذيء (1) وتزدري به حليلته وينهره الصغير وقد تلقى الغني له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير وزادني غيره: قليل عيبه والعيب جم ولكن للغنى رب غفور

---

(1) البذاء: الفحش في القول
(1/ 466)

449 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو عبد الله الصوفي، قال: كتب رجل إلى أخ له: «أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل والرضى بالقدر، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق، فإن الله عز وجل جعل لكل نفس رزقا موصوفا، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك، فقد شغلت رجالا أتعبت أبدانهم، وطالت أسفارهم ثم لم يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقا، رزقنا الله وإياك القنوع والرضاء؛ فإنه من رضي قنع، ومن قنع رضي بقسم الله عز وجل

والسلام»

(1/ 467)

450 – حدثني عبد الله بن محمد بن سورة السلمي البلخي، حدثنا محمد بن القاسم البلخي، قال: قال وهيب بن الورد: «الفقر الذي كان يتعوذ منه فقر القلب»

(1/ 468)

451 – حدثنا عبد الله بن محمد البلخي، حدثني أبو عبد الله الكرماني، قال: قال سفيان بن عيينة: أسمع الناس يقولون: «الفقر: الموت، ويرون الفقر هو قلة الشيء، الفقر الذي جاء فيه ما جاء: قلة الرضا بقضاء الله عز وجل وقسمه، لقد ذكر الله عز وجل الناس فبدأ بهم، فقال: (للفقراء المهاجرين (1))»

---

(1) سورة: الحشر آية رقم: 8

(1/ 469)

452 – أنشدني الحسن بن عبد الرحمن الشاعر: إذا المرء لم يقصر هواه برأيه تردى كثيرا في مهاوي المطامع فعش معدما أو مت فقيرا ولا تكن بدهرك في كل الأمور بتابع فما كان مال زائنا من أصابه ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

(1/ 470)

(84/1)

---

453 – حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: «ما ضرب العباد بسوط أوجع من الفقر»

(1/ 471)

454 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، قال: أنشدني محمد بن زياد: إني رأيت الناس غير أهلهم لا يعظمون أخا لغير يساره فإذا رأوه بغبطة حفوا (1) به ويهون عندهم لدى إعساره فإذا أردت من الصديق دوامه وأردت طول إخائه ومزاره فاكو اللسان بجمرة ألا ترى ذرب (2) اللسان عليه في ديناره يلقاك منعطفا عليك بوده طر

إليك بلبه وبهاره فإذا رآك تريد ما في كفه ولى القفا بشراسة ونفاره

---

(1) حف به: استدار حوله وأحدق به

(2) الذرب: فساد اللسان وبذاؤه

(1/ 472)

455 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: «أما بعد، فاجعل القنوع ذخرا، تبلغ به إلى أن يفتح لك بابا، يحسن بك الدخول فيه؛ فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله عز وجل مع ذي الأناة، وما أقرب الضيع من الملهوف، وربما كان الفقر نوعا من آداب الله عز وجل وخيره في العواقب، والحظوظ مراتب، ولا تعجل ثمرة لم تدرك؛ فإنك تنالها في أوانها عذبة، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه، وثق بخيرته لك في أمورك كلها، والسلام»

(1/ 473)

456 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، قال: قال الحسن: «لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت، وإنه معهن لو ثاب»

(1/ 474)

(85/1)

---

457 – أنشدني أبو جعفر المديني: أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد عليهم إذا اشتد الزمان معولا ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا وإن كان فيهم ماجد العم مخولا يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ويحسب عجزا صمته إن تجملا ويزري بعقل المرء قلة ماله وإن كان أقوى من رجال وأجزلا فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل أو يتمولا قال بعض الحكماء: إنا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة للعقل، مذهبة للعلم، موردا على التهمة، ومن مسه الفقر فقد عيا، ومن فقد حياه ذهب سروره، ومن ذهب سروره حضر مقته، ومن فشا مقته كثر أذاه، ومن كثر أذاه طال حزنه، ومن حزن فقد عقله ومن أصيب بعقله اختلط، فلم يدر ما له مما عليه

(1/ 475)

458 - حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرني أبي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، قال: «مرض مولى لسعيد بن العاص فنعت إلي سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة، فإذا أنا مت فخذها. فلما خرج من عنده، قال: ما أرانا إلا قد أسأنا إلى مولانا، وقصرنا به، وهو من شيوخ موالينا، فبعث إليه بفرس وتعاهده، فلما مات اشترى له كفنا بثلاثمائة درهم وشهد جنازته فلما رجع أتى البيت فرد الباب، وأمر بالموضع الذي ذكر، فحفر، فلم يجد شيئا، حتى حفر البيت كله فلم يجد شيئا، قال: وجاء صاحب الكفن فقال لسعيد: لقد هممت أن أنبش عنه لما داخله»

(1/ 476)

459 - حدثني أبي، حدثنا جعفر بن محمد المديني، عن الحكم بن الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «دعيت إلى عرس، فأتيتهم في ثيابي هذه، فردني البواب، فرجعت وأبدلت ثيابي، ثم جئت فدخلت». قال: فأرسل كمه، فقال: «كل كل». فقيل له: سبحان الله، الكم يأكل غفر الله لك. فقال: إنما دعيت ثيابي هذه «

(1/ 477)

(86/1)

---

460 - حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا علي بن عثمان، أن الأعرج قال: سمعت وهب بن منبه قال: «وجدت في بعض الكتب: من لم يدار عيشه، مات قبل أجله، فأنكرت ذلك، وأنزلت فقره موته»

(1/ 478)

461 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا أستاذنا، أن الله، عز وجل لما أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة، قال: «يا رب، إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون، فأوحى الله عز وجل: إن الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا. فتحمل الرسالة، فلما أتى إلى فرعون، وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخوص، قال: فرفعوا أبصارهم، فنظروا إليه، ثم حفظوها. قال: يا رب، قلت لي: أن قد ماتوا، وهم أحياء قال: فأوحى الله عز وجل أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر: الفقر»

(1/ 479)

462 - حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: «ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدأت، إنهما سواء،

إن كان الغنى إن علي فيه لتعطفا، وإن كان فقرا إن علي فيه لصبرا»

(1/ 480)

463 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: أيا مصلحا للملك لا تك مفسدا فإن صلاح الملك خير من الفقر

ألم تر أن المرء يزداد عزه على قومه إن يعلموا أنه مثري

(1/ 481)

464 – حدثني محمد بن حرامة العجلي، حدثنا أبو نعيم، قال: قال سفيان: «لولا ضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء»

(1/ 482)

465 – حدثني ابن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، قال: دخلت على محمد بن علي أبي جعفر بيته، فقدم لنا خبزا وشيئا من هذه الخلاطات، ثم قال: يا أبا سلمة إنا قوم إذا وسع الله عز وجل علينا وسعنا على أنفسنا، وإذا قتر علينا صبرنا، حتى يأتي الله عز وجل بشيء

(1/ 483)

(87/1)

---

466 – حدثني محمد بن المغيرة، قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان رجلا يكنى أبا كثير، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه فلما كثر ذلك عليهم منعوه، وأمسكوا عنه، وكان طريقه على امرأة يقال لها عرفجة، فقالت: يا أبا كثير، رأيت بني عمك قد أمسكوا أيديهم، وتنكروا لك بعد العطية فقال: دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ولا بعد إلا بعد حال يقلب وكان بنو عمي يقولون مرحبا فلما رأوني معدما مات مرحب فكل مقل (1) حين يغدو (2) لحاجة إلى كل من يلقى من الناس مذنب فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد يشير إليه الناس أو فيه مرغب

---

(1) المقل: الفقير

(2) الغُدُو: السير أول النهار

(1/ 484)

467 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا حماد بن سلمة، قال سمعت أبا حبشية العابد، يقول: «ينبغي إيمان صليب». وقال أبو حبشية: «ما أحب أن يجاورني الفقراء، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم»
(1/ 485)

468 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل، قال: قال رجل من عباد أهل الشام: «قرأت في بعض الكتب: الفقر خواص، والغنى مأثرة»
(1/ 486)

469 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل، قال: قال لي سفيان الثوري: «عليك بالاستغناء عن جميع الناس، وارغب إلى الله عز وجل في حوائجك، وافزع إليه فيما ينوبك، وليكن همك مرمة جهازك»
(1/ 487)

470 - حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت ابن مهنا، قال: قال الهيثم بن جميل: «إن الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني، فأذكر استغنائي عنه فيهون علي»
(1/ 488)

471 - حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت ابن المهنا قال: «قال بعض العقلاء: إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه وجدت لجفائه بردا على كبدي»
(1/ 489)

(88/1)

---

472 - حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمر بن أسلم، قال: سمعت سالم بن ميمون، قال: يا صاحب الدنيا تفكر في العجب في سبب الرزق وللرزق سبب كان سيأتيك فأجمل في الطلب
(1/ 490)

473 – أنشدني محمود الوراق: لبست صروف الدهر كهلا وناشئا وجربت حاليه على العسر واليسر فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ولا بعد الكفر شرا من الفقر ولم أرين المال إلا امتهانة وإخراجه في أوجه البر والأجر ولا تدخرن مالا لغيرك واكتسب بمالك ذكرا في الحياة إلى ذكر فإنك لا تدري بافتقار مقتر ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر وفي الله مما فات خير خليفة على الخلف الباقي وحسبك من ظهر ولم تجنن للزمان بجنة ترد بها الأحداث أوفى من الصبر

(1/ 491)

474 – وأنشدنا محمود بن الوراق: أرى عسكرا فيه عجائب جمة إذا استعرضت بالعقل ضل لها العقل أرى كل ذي مال يسود بماله وإن كان لا أصل هناك ولا فصل وآخرمنسوبا إلى العقل خاملا وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه ولم أر هذا ضره النوك والجهل وما الفضل في هذا الزمان لأهله ولكن ذا المال الكثير له الفضل فشرف ذوي الأموال حيث لقيتهم فقولهم قول وفعلهم فعل

(1/ 492)

475 – أنشدني رجل من قريش من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه: كل الندا إذا ناديت تخذلني إلا ندای إذا ناديت يا مالي ما إن أقول لبى حين أطلبه لا أستطيع ولا أنبو على حال

(1/ 493)

476 – أنشدني أبو بكر التيمي من ولد أبي بكر الصديق أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه: فخل الجواد على جوده وخل البخيل على بخله ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح على رسله (1) وليس القضا بأيد العباد على حزنه وعلى سهله وللعسر يسر فلا تجزعن سيعقب غيث على محله إذا قنع المرء نال الغنى تدعر المطيه مرحله

---

(1) على رسله: على مهله

(1/ 494)

477 – حدثني محمد بن هارون، أنبأنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: كيف أصبحت؟ قال: «بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري»
(1/ 495)

478 – حدثنا محمد بن المثنى، قال: قال قيس بن الحارث: «ما أسوأ حال من إذا أصبح مد عنقه إلى قرصة من يد غيره»
(1/ 496)

479 – حدثني هارون بن سفيان، قال: قال بشر بن الحارث: «لا يزال الناس يقولون خيرا، ما لم يسأل أحدهم شيئا»
(1/ 497)

480 – حدثني محمد بن هارون، عن أبي صالح الفراء قال: سمعت شعيب بن حرب، قال: «بعث إلي عبد الله بن المبارك بأموال فأخذتها، فجاءني القراء فقالوا: ما صنعت؟ فقلت لهم:» لا يسؤكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني، وها هي موضوعة، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضي ديني. فذهبوا فلم يرجعوا «
(1/ 498)

(90/1)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 – حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن الجبار أبو معاوية السنجاري ابن أخت عبيدة بن حسان قال: حدثنا عبيدة بن حسان، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حدثنا أبي عن جدي قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مجلسا فقال: «طوبى (1) للمخلصين، أولئك مصابيح الدجى، تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء» قال الحواريون لعيسى عليه السلام: ما الإخلاص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لا يحب أن يحمده عليه أحد من الناس قالوا: فمن المناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس إذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بأمر الله قبل أمر الدنيا «

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(1/ 2)

2 - حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، قال: بلغني أن علي بن أبي طالب، قال: العمل الصالح الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله

(1/ 3)

3 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاء بن السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير، قال: قال علي بن أبي طالب: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟

(1/ 4)

4 - حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني ابن غزية، عن حمزة، من بعض ولد ابن مسعود قال: طوبى لمن أخلص عبادته ودعاءه لله ولم يشغل قلبه ما تراه عيناه، ولم ينسه ذكره ما تسمع أذناه، ولم يحزن نفسه ما أعطي غيره

(1/ 5)

5 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا سرار العنزي، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص لا فرقة بينهما

(1/ 6)

(1/2)

---

6 - حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المسيب بن واضح،: عن محمد بن الوليد، قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال: بئس الخاطب أنت ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدعاء

(1/ 7)

7 – حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: كونوا لقبول العمل أشد هما منكم بالعمل، ألم تسمعوا الله يقول (إنما يتقبل الله من المتقين (1))

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 27

(1/ 8)

8 – حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: إن الرجل ليعمل العمل الحسن في أعين الناس، أو العمل لا يريد به وجه الله فيقع له المقت والعيب عند الناس حتى يكون عيبا، وإنه ليعمل العمل أو الأمر يكرهه الناس يريد به وجه الله فيقع له المقة (1) والحسن عند الناس

---

(1) المقة: المحبة والرضا

(1/ 9)

9 – حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو شهاب عن ليث، عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه

(1/ 10)

10 – حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم القطعي: عن عبد الملك بن عتاب قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله

(1/ 11)

11 – حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح

(1/ 12)

12 – حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن مولى لابن محيريز قال: دخلت مع

ابن محيريز حانوت بزاز ليشتري منه متاعا، فرفع في السوم، ولم يعرفه، فأشرت إليه أنه ابن محيريز فقال: اخرج إنما نشتري بأموالنا لا بأدياننا

(1/ 13)

(2/2)

---

13 – حدثني أبو هاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا المضاء بن عيسى الدمشقي، قال: مر سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه فقال: نعم الشيء هذا يا أبا إبراهيم إن لم يكن تكرمة دين

(1/ 14)

14 – حدثني يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجين (1) فإني لم أرد بهذا

---

(1) سجين: قيل هو جب في جهنم أو هو صخرة أسفل الأرض السابعة

(1/ 15)

15 – حدثنا يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال: ويصعدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله فيوحي الله إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين

(1/ 16)

16 – بلغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي منصور أن عابدا في بني إسرائيل عبد الله في سرب أربعين سنة فقالت الملائكة: وعزتك ربنا ما رفعنا إليك خفاء. قال: صدقتم ملائكتي ولكنه يحب أن يعرف مكانه

(1/ 17)

17 – حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل (1) أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول (إنما يتقبل الله من المتقين (2))

____

(3/2)

---

(1) الخردل: نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق تستعمل بذوره في الطب وله بذور يتبل بها الطعام
(2) سورة: المائدة آية رقم: 27
(1/ 18)

18 – حدثني عبد الرحيم بن بحر، قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي، قال: قيل لعطاء السليمي: ما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل ألا يكون لله
(1/ 19)

19 – حدثنا محمر بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث (ليبلوكم أيكم أحسن عملا (1)) قال: أخلصه وأصوبه، قال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا، والخالص إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة

____

(1) سورة: هود آية رقم: 7
(1/ 20)

20 – حدثنا أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب: من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة

(21 /1)

21 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني المحاربي، عن سفيان، عن زبيد، قال: من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته مثل علانيته فذلك النصف، ومن كانت سريرته دون علانيته فذلك الجور

(22 /1)

22 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال: كانت العلماء إذا التقوا تواصوا بهذه الكلمات، وإذا غابوا كتب بها بعضهم إلى بعض أنه: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه

(23 /1)

23 – حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: لا تكن وليا لله في العلانية وعدوه في السريرة

(24 /1)

(4/2)

---

24 – حدثني بشر بن معاذ، عن شيخ، من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة قال تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون (1))

---

(1) سورة: الحجر آية رقم: 92

(25 /1)

25 – وحدثني سريج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد، يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين، تظهر للناس ليحمدوك، وقلبك فاجر

(26 /1)

26 – حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع، قال: وعظ الحسن يوما فانتحب رجل، فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا

(1/ 27)

27 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث: عن فضيل بن عياض قال: سمعته: خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء

(1/ 28)

28 – حدثني مهدي بن حفص، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طوبى (1) لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته (2)، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(2) سريرته: ما أسر به وأخفاه

(1/ 29)

29 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بكى، فسمعته يقول إذا سجد: رب ارحمني، رب اعف عني، رب إن تعف عني تعف طولا من قبلك، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق قال: ثم يشيج كأشد نشيج (1) الثكلى، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل

---

(1) النشيج: صوت معه توجع وبكاء

(1/ 30)

30 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: حدثت أن عيسى ابن مريم كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته بدهن ويمسح فليخفه من شماله،

وإذا صلى في بيته فليلق عليه ستره فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق

(1/ 31)

(5/2)

---

31 – حدثني عصمة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة، قال: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والفعل أملك بالقول من القول بالفعل

(1/ 32)

32 – حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يعلم به

(1/ 33)

33 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، أخبرنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع، قال: لقد أدركت رجالا كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، والله لقد أدركت رجالا كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خده لا يشعر الذي إلى جنبه

(1/ 34)

34 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التياح قال: إن كان الرجل يتعبد عشرين سنة وما يعلم به جاره

(1/ 35)

35 – حدثني خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا، إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره قال حماد: ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة فيصبح وقد طال على جاره

(1/ 36)

36 - حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم أو يجتمعون يتذاكرون فتجيء الرجل عبرته (1) فيردها ثم تجيء فيردها ثم تجيء فيردها فإذا خشي أن يفلت قام

---

(1) العبرة: الدمعة

(1/ 37)

37 - حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة، فأخذنا منه فقال: إن هذه الزكمة ربما عرضت

(1/ 38)

38 - وبكى مرة أخرى فاستبنا بكاه فقال: إن الشيخ إذا كبر مج

(1/ 39)

(6/2)

---

39 - حدثني يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني رجل، عن أبي السليل، أنه كان يحدث أو يقرأ فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك

(1/ 40)

40 - حدثني يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، عن بعض أصحابه: أن رجلا تنفس عند عمر كأنه يتحازن فلكزه عمر أو قال: لكمه

(1/ 41)

41 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي عن رجل، عن الحسن أنه حدث يوما أو وعظ فتنفس في مجلسه رجل فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت

(1/ 42)

42 – حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون عنده الزوار فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زواره

(1/ 43)

43 – حدثنا خالد، وعبيد الله قالا: حدثنا حماد، عن يونس: عن الحسن قال: إن كان الرجل لتكون له الساعة يخلو فيها فيصلي، فيوصي أهله فيقول: إن جاء أحد يطلبني فقولوا: هو في حاجة له

(1/ 44)

44 – حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله، قال: كان لحسان بن أبي سنان في حانوته ستر فكان يخرج سلة الحساب، وينشر حسابه ويصعد غلاما على الباب ويقول: إذا رأيت رجلا قد أقبل ترى أنه يريدني فأخبرني. ثم يقوم فيصلي فإذا جاء رجل أخبره الغلام فيجلس كأنه على الحساب كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه لا يسمع له صوت

(1/ 45)

45 – وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: ربما اشترى حسان بن أبي سنان أهل بيت الرجل وعياله ثم يعتقهم جميعا، ثم لا يتعرف إليهم ولا يعلمهم من هو

(1/ 46)

(7/2)

---

46 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شبابة بن سوار، قال: أخبرني أبو الطيب، موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومئ (1) برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له

---

(1) الإيماء: الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(1/ 47)

47 – حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا ابن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به

(1/ 48)

48 – حدثنا عاصم بن عامر بن علي، حدثنا أبي عن عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: تكلم عمر بن عبد العزيز ذات يوم وعنده رهط (1) من إخوانه فصح له منطق وموعظة حسنة فنظر إلى رجل من جلسائه وهو يحذف دمعته فقطع دمعته فقلت له: يا أمير المؤمنين امض قال: إليك عني فإن في القول فتنة، والفعال أولى بالمؤمن من القول

---

(1) الرهط: الجماعة من الرجال دون العشرة

(1/ 49)

49 – حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داود بن نصير، عن الأعمش عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يظهر الرجل أحسن ما عنده

(1/ 50)

50 – حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل، عن السري بن يحيى، أن عمر بن عبد العزيز، خطب فحمد الله ثم خنقته العبرة ثم قال: يا أيها الناس أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم (1) يصلح الله لكم علانيتكم والله إن عبدا ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت كما يقال: لمعرق في الكرم، أي له عرق في ذلك لا محالة

---

(1) السريرة: ما يكتمه المرء ويخفيه ويسره في نفسه

(1/ 51)

51 – حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني جرير، عن ليث، عن أبي العالية، قال: اجتمع إلي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا العالية لا تعمل عملا تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على من أردت، ويا أبا العالية لا تتكل على غير الله فيكلك الله إلى من توكلت عليه

(1/ 52)

52 – حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سليمة، عن عبد الله بن أبي أن عمر بن الخطاب دعي إلى وليمة (1) فلما أكل وخرج قال: وددت أني لم أحضر هذا الطعام. قيل له: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: إني أظن صاحبكم لم يعمله إلا رياء (2)

---

(1) الوليمة: كل طعام صنع لعرس وغيره ودعي إليه الناس

(2) الرياء: إظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا

(1/ 53)

(9/2)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

باب ذكر المتحابين في الله عز وجل، وفضل منزلتهم عند الله عز وجل

(1/ 2)

1 – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال حدثنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، وحدثنا عبد الله، قال: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون أي عرى (1) الإيمان أوثق؟» قلنا: الصلاة قال: «إن الصلاة حسنة وما هي بها» فذكروا شرائع الإسلام فلما رآهم لا يصيبون قال: «أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض (2) في الله عز وجل»

---

(1) العروة: ما يُستمسك به ويُعتصم من الدين
(2) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت
(1/ 3)

2 – حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي»
(1/ 4)

3 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل، حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون بجلال الله عز وجل في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله»
(1/ 5)

4 – حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تبارك وتعالى: أين المتحابون بجلالي (1) اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي»

---

(1) الجلال: العظمة والكبرياء
(1/ 6)

(1/3)

---

5 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من عباد الله لعبادا يغبطهم (1) الأنبياء والشهداء» قيل: من هم لعلنا نحبهم، قال: «هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور وهم على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم تلا (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (2))»

(1) الغبطة: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه
(2) سورة: يونس آية رقم: 62
(7 /1)

6 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس بوجهه فقال: «يا أيها الناس، اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم (1) النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله». فقال أعرابي: يا رسول الله، انعتهم لنا جلهم لنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الأعرابي قال: «هم ناس من أفناء (2) الناس ونوازِع القبائل لم تصل بينهم أرحام (3) متقاربة، تحابوا في الله عز وجل وتصافوا، يضع الله عز و جل لهم منابر من نور ليجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

(1) الغبطة: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه
(2) أفناء الناس: أخلاط الناس وجماعاتهم والمراد أنهم أناس لا يُعْرَف ممن هم.
(3) الرحم: القرابة وذوو الرحم هم الأقاربُ، ويقعُ على كُلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحِلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة
(8 /1)

(2/3)

---

7 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله عز وجل يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبطهم (1) النبيون والصديقون»

(1) الغبطة: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه
(9 /1)

8 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي»
(10 /1)

9 - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «حقت محبتي على المتحابين، هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظلي»
(11 /1)

10 - حدثنا داود بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المتحابون في الله عز وجل على عمود من ياقوت (1) أحمر في رأس العمود مائة ألف غرفة فتضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله»

---

(1) الياقوت: حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس، خاصة ذو اللون الأحمر
(12 /1)

(3/3)

---

11 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، وحدثني المشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، واللفظ لمشرف عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة عمودا من ذهب عليه مدائن من زبرجد (1) تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري (2) في جو السماء»

قلنا: يا رسول الله، لمن هذا؟ قال: «للمتحابين في الله عز وجل»

---

(1) الزبرجد: الزمرد وهو حجر كريم

(2) الدري: الكوكب المتلألئ الضوء

(1/ 13)

12 - حدثني أحمد بن سعد القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش، حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله عز و جل عبادا على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة يغبطهم (1) النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل»

---

(1) الغبطة: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه

(1/ 14)

13 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة العجلي، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: أخبرت أن على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور عليهم ثياب خضر يغشون أبصار الناظرين دونهم ليسوا بأنبياء ولا شهداء «قيل: من هم؟ قال:» قوم تحابوا بجلال الله حين عصي الله عز وجل «

(1/ 15)

14 - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني وعبد الرحمن بن صالح واللفظ لعبد الرحمن قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، قال: لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره فالتزمني، فقلت: تعرفني؟ قال: نعم والله إني لأعرفك وإني لأحبك ولولا الحياء لقبلتك، تدري فيمن نزلت هذه الآية؟ حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله قال: «في المتحابين في الله عز وجل (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم (1))»

---

(1) سورة: الأنفال آية رقم: 63

(1/ 16)

15 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن بغيل، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل الرجل ليس بينهما نسب قريب ولا مال أعطاه إياه ولا محبة إلا لله عز وجل

(1/ 17)

16 – حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك، رفعه قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض (1) في الله وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله»

---

(1) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت

(1/ 18)

17 – وبه حدثنا أبو سلمة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله استكمل الإيمان»

(1/ 19)

18 – حدثنا الهيثم بن خارجة، عن صدقة بن خالد القرشي، عن زجلة، قالت: كنا مع أم الدرداء جلوسا فقال لها هشام بن إسماعيل: يا أم الدرداء، ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: «الحب في الله»

(1/ 20)

19 – حدثنا محمد بن العباس بن العباس بن محمد، ومحمد بن الحسين وغيرهما عن داود بن المحبر، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، قال: «إنا لوقوف بجبل عرفات فإذا شابان عليهما العباء

(1) القطواني نادى أحدهما صاحبه: يا حبيب، فأجابه الآخر لبيك أيها المحب، قال: ترى في الذي تحابينا فيه وتواددنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ قال: فسمعنا مناديا سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول:» لا ليس بفاعل «

---

(1) العباء: كساء مشقوق واسع بلا كمين يُلبس فوق الثياب

(1/ 21)

20 – حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أحب عبد عبدا إلا أكرمه الله»

(1/ 22)

(5/3)

---

21 – حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، قال: لقيت قتادة فقلت: أحب في الله، قال: «إنما أحببت ربك»

(1/ 23)

22 – حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنما تنال ولاية الله بذلك ولا يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك

(1/ 24)

23 – حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن خليد بن دعلج، عن قتادة، قال «وجوه المتحابين من نور»

(1/ 25)

باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم.

(26 /1)

24 – حدثنا محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير المكي، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء كثير بأخيه»

(27 /1)

25 – حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن مسلم بن عطية، عن الحسن، قال: «قال لقمان لابنه: يا بني لا تعد بعد تقوى الله من أن تتخذ صاحبا صالحا»

(28 /1)

26 – حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أحدث رجل أخا في الله عز وجل إلا بنى الله له بيتا في الجنة»

(29 /1)

27 – حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك، قال: من اتخذ أخا في الله بني له برج في الجنة

(30 /1)

28 – حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا المبارك بن سعيد، عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: «لقد أحببت في الله عز وجل الفراخ كلهم أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وأعرف مكان داره» قال محارب: حيث قال: «أعرف مكان داره: علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم»

(31 /1)

29 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الصلت، قال: قال عبيد الله بن الحسن لرجل: يا فلان استكثر من الصديق فإن أيسر ما تصيب أن يبلغه موتك فيدعو لك

(1/ 32)

30 – حدثني محمد بن الحسين، قال حدثنا داود بن مهران، حدثنا داود بن عبد الرحمن، حدثني مزاحم بن أبي مزاحم مولى طلحة أن رجلا، من أزد شنوءة أوصى قومه فقال: «استكثروا من الصديق فإن العدو هم أكثر»

(1/ 33)

31 – وأخبرني ابن إدريس، عن عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي، قال: حدثني من أثق به قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: «يا بني لا تستكثر أن يكون، لك ألف صديق ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد»

(1/ 34)

32 – حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إذا رزقكم الله عز وجل مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها»

(1/ 35)

33 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو بحر، جليس ليحيى بن آدم قال: «كان سفيان الثوري يتمثل (1): ابل الرجال إذا أردت إخاءهم وتوسمن أمورهم وتفقد فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى فبه اليدين قرير عين فاشدد ودع التذلل والتخشع تبتغي قرب امرئ إن تدن منه تبعد»

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 36)

34 – حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه، قال: كتب

الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: «أما بعد فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف ألا تسمع إلى قول الله عز وجل لنوحٍ في شأن ابنه (إنه ليس من أهلك (1)) يقول: ليس من أهل ملتك فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك فإنك إن تقربهم تقربوا منك وإن تباعدهم يستغنوا بالله عز وجل، والسلام»

---

(1) سورة: هود آية رقم: 46

(1/ 37)

(7/3)

---

35 - حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوحٍ، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم فإنهم زين في الرخاء وعدة في البلاء

(1/ 38)

36 - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال: قال عياش بن مطرف الكلاعي: «لا حياة لمن لا إخوان له ولا إخوان لمن لا مال له»

(1/ 39)

باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته

(1/ 40)

37 - حدثنا أبو خيثمة، وبندار بن بشار، وغيرهما، عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»

(1/ 41)

38 – حدثنا خالد بن مرداس السراج، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قال عبد الله بن مسعود: «اعتبروا الناس بأخدانهم فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه»

(1/ 42)

39 – حدثني أبي وغيره عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال أبو الدرداء: «إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه» ثم قال أبو قلابة: «قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه»

(1/ 43)

40 – حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك، قال: قال الأوزاعي: من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا ألفته

(1/ 44)

41 – حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري، أو قال: عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي»

(1/ 45)

(8/3)

---

42 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن، قال: قالوا: يا رسول الله، أي الأصحاب خير؟ قال: «صاحب إذا ذكرت الله تبارك وتعالى أعانك وإذا نسيته ذكرك». قالوا: يا رسول الله، دلنا على خيارنا نتخذهم أصحابا وجلساء قال: «نعم الذين إذا رؤوا ذكر الله»

(1/ 46)

43 – حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن موسى، قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني قال: «اصحب أهل التقوى فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤنة وأكثرهم لك معونة»

(47 /1)

44 - حدثنا المفضل بن غسان البصري، عن أبي عمرو العوفي، قال: كان يقال: اصحب من إن صحبته زانك وإن خدمته صانك وإن أصابتك خصاصة (1) مأنك وإن رأى منك حسنة عدها وإن رأى منك سقطة سترها وإن قلت صدق قولك وإن صلت سدد صولك، وزاد غيره: ولا تأتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ومن إن سألته أعطاك وإن سكت ابتدأك وإن نازعته بذل لك

---

(1) الخصاصة: الفقر والحاجة وسوء الحال

(48 /1)

45 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: قال عثمان بن حكيم الأودي: «اصحب من هو فوقك في الدين ودونك في الدنيا»

(49 /1)

46 - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن أبي عامر الخزاز، قال: قال لنا هاشم بن القاسم: «ما إخوان الصفا؟ فقلت أنا شيئا، وقال، هذا شيئا، قال: لا ولكنه الذي يغضب لغضبك ويرضى لرضاك»

(50 /1)

47 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني إبراهيم بن هراسة، عن المهلب بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «آخ الإخوان على قدر التقوى ولا تجعل حديثك بذلة إلا عند من يشتهيه ولا تضع حاجتك إلا عند من يحب قضاءها ولا تغبط الأحياء إلا بما تغبط الأموات وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل»

(51 /1)

48 - حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: «كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك»

(1/ 52)

49 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان، في الله عز وجل من هم؟ قال: «هم العاملون بطاعة الله عز وجل، المتعاونون على أمر الله عز وجل، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم» قال: فحدثت به أبا سليمان فقال: «قد يعملون بطاعة الله عز وجل ويتعاونون على أمره ولا يكونون إخوانا حتى يتزاوروا ويتباذلوا».

(1/ 53)

50 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل، مولى أبي عيينة قال: كنت مع محمد بن واسع بمر فأتاه عطاء بن أبي مسلم ومعه ابنه عثمان فقال لمحمد: أي العمل في الدنيا أفضل؟ قال: «صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى قال: فحينئذ يذهب الله عز و جل بالحلاوة بينهم فوصلوا وتواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة»

(1/ 54)

51 – حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن الكميت الكلابي، عن مسلم بن وازع التميمي، قال: «قال لقمان لابنه: أي بني واصل أقرباءك وأكرم إخوانك وليكن أخدانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعب بهم»

(1/ 55)

52 – حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حدثنا عباءة بن كليب، قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وصنعت لهم طعاما، فلم يخالف علينا محمد بن النضر الحارثي في شيء فقال له عبد الله بن المبارك: ما أقل خلافك، فقال محمد: فإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت: نعم قال: نعم

(1/ 56)

(10/3)

---

53 – حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي عبد الله البصري، قال: قال عبد الله بن الحسن: «أربع من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة وأن يكون ولده أبرارا وأن تكون معيشته في بلده وإخوانه صالحين» حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو يعقوب المديني، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، رفعه مثل ذلك

(1/ 57)

54 – حدثني إبراهيم بن موسى، قال حدثنا المعتمر بن سليمان، عن فرات بن سلمان، قال: قال الحسن: «المؤمن مرآة أخيه إن رأى فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية إن لك من خليلك نصيبا وإن لك نصيبا من ذكر من أحببت فثقوا بالأصحاب والإخوان والمجالس»

(1/ 58)

55 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة قال: «نظرنا في المودة والإخاء فلم نجد أثبت مودة من ذي أصل»

(1/ 59)

56 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال عمر بن عبد العزيز: أحسبه تمثل به: إني لأمنح من يواصلني من صفاء ليس بالدق فإذا حال عن خلق داويت ذاك منه بالرفق والمرء يصنع نفسه ومتى ما بتله ينزع إلى العرق

(1/ 60)

57 – قال محمد بن الحسين حدثني شهاب بن عباد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: «أوصى رجل من الحكماء أخا له فقال: أي أخي آخ الكريم الأخوة الأكمل المروءة والذي إن غبت خلفك وإن حضرت كنفك وإن لقي لك صديقا استزاده وإن لقي لك عدوا كف عنك معرته وإن رأيته ابتهجت

به وإن ناسبته استرحت»

(1/ 61)

58 – وبه قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال حدثنا بعض أصحابنا قال: «كانت الحكماء تقول: إن مما يجب للأخ على أخيه مودته بقلبه وتزيينه بلسانه ورفده بماله وتقويمه بأدبه وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته»

(1/ 62)

(11/3)

---

59 – حدثني أبو عبد الرحمن البصري، عن أبيه، أن رجلا، من عبد القيس قال لابنه: «أي بني، لا تؤآخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها فإذا استطبت منه الخبر ورضيت منه العشرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة عند العسرة». وبلغني أن بعض الحكماء سئل أي الكنوز خير؟ قال: أما بعد تقوى الله فالأخ الصالح

(1/ 63)

60 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الفضل، شيخ لنا قال: «لما أراد النعمان بن المنذر أن يخرج إلى الشام أوصاه أبوه فقال: يا بني أنهاك عن اثنتين، أولهما أنهاك عن أخلاق الصديق واستطراف المعرفة وآمرك بالبذل في عرضك والانخداع في مالك وأحب لك خلوة بالليل»

(1/ 64)

61 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: قال ابن عباس: «أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني وإذا غبت عنه عذرني»

(1/ 65)

62 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال رجل لخالد بن صفوان: أخوك أحب إليك أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقا لم أحبه

(1/ 66)

باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه.

(1/ 67)

63 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال حدثني يحيى بن سعيد، قال: وحدثنا محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه»

(1/ 68)

64 - حدثنا داود بن رشيد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن أبي محمد الأنصاري، عن يزيد بن أبي يزيد، عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبد المودة لمن وادك تكن أثبت»

(1/ 69)

65 - حدثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: «حق على الرجل إذا أحب أخاه في الله أن يخبره»

(1/ 70)

(12/3)

---

66 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مجاهد، قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره ليقل إني أحبك في الله إني أودك في الله»

(1/ 71)

67 - حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن يحيى بن أبي بكر، عن الحسن بن صالح، عن زبيد، عن مجاهد، قال: حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فإنه أبقى في الألفة وأثبت في المودة»

(72 /1)

68 – حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن ضبيعة الضبعي، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه: إني لأحبه في الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم:: وهل أعلمته؟ «قال: لا قال:» فقم فأعلمه «فقام إليه فقال: يا فلان إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني فيه»

(73 /1)

69 – حدثنا إبراهيم بن أبي عون، قال حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: «بينما رجل جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله، إني لأحبه قال: أعلمه فإنه أثبت للمودة بينكما»

(74 /1)

70 – حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو كعب الشامي، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان في قلبه مودة لأخيه ثم لم يطلعه عليه فقد خانه»

(75 /1)

71 – حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: «إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش» وإني أحبك في الله عز وجل «

(76 /1)

(13/3)

---

72 – حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره فإنه يجد له مثل الذي يجد له»

(1/ 77)

باب اتفاق القلوب على المودة

(1/ 78)

73 - حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، قال: مر على عبد الله بن عباس رجل فقال: «إن هذا يحبني فقيل: أنى علمت ذلك؟ قال:» إني أحبه «

(1/ 79)

74 - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: «كان يقال: إن المودة قرابة مستفادة»

(1/ 80)

75 - حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: «الرحم تقطع والنعم تكفر ولم ير كتقارب القلوب» قال أبو جعفر: «فكان محمد مبادرا في ذلك قد يقطع الرحم القريب وتكفر النعماء ولا كتقارب القلبين: يبدي الهوى هذا ويبدي ذا الهدى فإذا هما نفس ترى نفسين»

(1/ 81)

76 - حدثنا يحيى بن قطن الأيلي، حدثنا عبد الله بن صالح، كاتب الليث قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»

(1/ 82)

77 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منه ائتلف وما تناكر منها اختلف»

(1/ 83)

78 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر، قال: اعرف المودة في قلب أخيك لما له في قلبك

(1/ 84)

79 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن سفيان، قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة؟ قال: «المودة»، قيل: فما اللذة؟ قال: «الموافقة»، قيل: ما الراحة؟ قال «الجنة»

(1/ 85)

(14/3)

---

80 – حدثني أبو موسى، عن سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد، قال: قال الحسن: «ابن آدم رب أخ لك لم تلده أمك»

(1/ 86)

باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم عن الهموم والأحزان

(1/ 87)

81 – حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمارة بن المعول، عن الحسن، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول: «يا طولها من ليلة فإذا صلى المكتوبة غدا (1) إليه فإذا التقيا عانقه»

---

(1) الغدو: السير والذهاب والتبكير أول النهار

(1/ 88)

82 – حدثني علي بن الجعد، حدثنا سفيان يعني الثوري، عن شعبة، قال: «خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني»

(1/ 89)

83 – حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد، يقول: «أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا»

(1/ 90)

84 – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبيد بن عمير، أنه قال: إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال: اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واجعل محمدا صلى الله عليه وسلم علينا شهيدا بالإيمان وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا ولا قاسية قلوبنا ولا قائلين ما ليس لنا بحق ولا سائلين ما ليس لنا بعلم

(1/ 91)

85 – حدثني محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول، قال: قال لي طلحة بن مصرف «للقياك أحب إلي من العسل»

(1/ 92)

(15/3)

---

86 – حدثنا خالد بن خداش، وخلف بن هشام، قالا حدثنا حماد بن زيد، عن خالد بن سلمة، قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل زيد فخرجت عليه ابنة لزيد فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم أجهشت في وجهه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتحب فقيل: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «هذا شوق الحبيب إلى حبيبه»

(1/ 93)

87 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال الخليل بن أحمد لأخ له: «العين تبصر ما تهوى وتفقده فناظر القلب لا يخلو من النظر إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبت عن بصري»

(94 /1)

88 – حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، أن بعض الشعراء، قال لأخ له: أما والذي شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي أخي رعاك الله في كل وجهة توجهتها ما بين شرق إلى غرب توهم منك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي وأرقب إشفاقي عليك من القذى وهب ضميري منه أجنحة الرعب عسى ولعل الله يستر ما انطوت عليه من الأقدار من شدة الكرب.

(95 /1)

89 – حدثنا موسى بن هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الطحان، قال: سمعت رجلا، يقول لمحمد بن مناذر: في أي شيء وجدت لذة العيش؟ قال: «في محادثة الإخوان والرجوع إلى الكفاية»

(96 /1)

90 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الزبير، عن سفيان، قال: حدثت عن أبي جعفر، أنه قال: «قدومي مكة حبا للقاء عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير، قال: وكان يحمل إليهم النفقة والصلة والكسوة ويقول: هيأتها لكم من أول السنة»

(97 /1)

91 – حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه، قال: «ثلاث من روح الدنيا لقي الإخوان وإفطار الصائم والتهجد من آخر الليل»

(98 /1)

92 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الأسدي، قال: قال أكثم بن صيفي: «لقاء الأحبة مسلاة للهم»

(99 /1)

93 – حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبوية، حدثني سليمان بن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال المغيرة بن شعبة: «للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رصفة بمحض الأرفى» فقال زياد كذلك: فلهو أعجب إلى العاقل من رثيئة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال. «الرصفة: الصخرة، والمحض: اللبن، والأرفى: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل، قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيئة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت»

(1/ 100)

باب في زيارة الإخوان

(1/ 101)

94 – حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن رجلا زار أخا له في قرية فأرصد الله عز وجل على مدرجته ملكا فقال: أين تريد. قال: أريد أزور أخا لي في هذه القرية، قال له: هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا إني أحببته في الله عز وجل قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته»

(1/ 102)

95 – حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن سودة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه أو زاره في الله يقول الله عز وجل: طبت وطاب ممشاك وتبوأت في الجنة منزلا»

(1/ 103)

96 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي

(1/ 104)

97 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه، تبارك وتعالى قال: «حقت محبتي على المتزاورين في»

(17/3)

(105 /1)

98 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، قال: «ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وتنجيزا لموعوده والتماس ما عنده وحفظا لحق أخيه إلا حياه كل ملك بتحية لا يحيي بها صاحبه ثم صاح ورق الجنة وسبح ثم قيل: هذا فلان زار أخا له»

(106 /1)

99 – حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا شعيب أبو حرب، عن أبي عتبة العنسي، عن يحيى، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «امش ميلا عد مريضا، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخا في الله عز وجل»

(107 /1)

100 – حدثنا سليمان بن منصور الواسطي، وإبراهيم بن سعيد، وغيرهما، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي عبد زار أخاه في الله عز وجل نودي أن طبت وطابت لك الجنة ويقول الله عز وجل: عبدي زار في علي قراه ولن أرضى لعبدي قرى دون الجنة»

(108 /1)

101 – حدثنا الفضل بن زياد الدقاق، قال: حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟» قال: «والرجل يزور أخاه في ناحية المصر (1) لا يزوره إلا في الله عز وجل»

(1) المصر: البلد أو القرية

(109 /1)

باب في إغباب الزيارة.

(110 /1)

102 - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قال: وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا القاسم بن غصن، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قال: وحدثنا سويد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «زر غبا تزدد حبا»

(111 /1)

(18/3)

---

103 - حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون بن خشرم بن نباتة، عن الكلبي يعني أبا جناب، عن عطاء، قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب فقالت: «يا عبد الله، ما يمنعك أن تزورنا؟ فقال: قول الشاعر: زر غبا تزدد حبا»

(112 /1)

104 - حدثني محمد بن صالح، قال حدثني أبو عبيدة الحداد، عن أبي عوانة، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، يتمثل (1): استبق ودك للصديق ولا تكن فيما بعض هجارك ملحاحا واهجرهم هجر الصديق صديقه فمتى تلاقيتم عليك شحاحا

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(113 /1)

105 – أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء زر إن أردت الوصل غبا (1) تزدد إلى الإخوان حبا لا تجعلن أخا وإن منح الوداد عليك دبا فيضيق عنك فناؤه يوما وكان عليك رحبا لا يتألقن فتى من أخيته فيصير كلبا بحمى وكانوا به من أهله جوعا وضربا وابعد بنفسك عن أخ تزدد ببعد منه قربا

---

(1) الغِبُّ مِن أوْرَاد الإبِل: أنْ تَرِدَ الماء يَوماً وتَدَعَه يوما ثم تَعُودَ، فَنقَله إلى الزِّيارة وإنْ جاء بعد أيام، والغب فعل الأمر والقيام به حينا بعد حين

(1/ 114)

106 – قال: وأنشدني الحسن أيضا: يقل إخائي عند من زرت بيته كثيرا ولكني أقل فأكثر وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره كثيرا فما لومي (1) له حين يضجر

---

(1) اللوم: العَذَل والتعنيف

(1/ 115)

107 – حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي البصري، عن الوليد بن هشام القحذمي، أنشد له: غببت علي فاستحققت وصلي فوربك . لما أحدثت عينا فلما أن وهبتك محض (1) ودي جعلت زيارتيك علي دينا فإني لا أقيم على هوان وإن أمسى هواك علي دينا وقد قال النبي وكان برا إذا زرت الصديق فزره غبا (2) فأقلل زور من تهواه تزدد إلى من زرته ودا وحبا.

---

(1) المحض: الخالص الذي لا يشوبه شيء

(19/3)

---

(2) الغِبُّ مِن أوْرَاد الإبِل: أنْ تَرِدَ الماء يَوماً وتَدَعَه يوما ثم تَعُودَ، فَنقَله إلى الزِّيارة وإنْ جاء بعد أيام، والغب فعل الأمر والقيام به حينا بعد حين

(1/ 116)

باب في ذكر مصافحة أهل المودة.

(1/ 117)

108 - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحني فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم، قال: «نحن أحق بالمصافحة منهم ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبهما بينهما»

(1/ 118)

109 - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي داود، قال: دخلت على البراء بن عازب فأخذت بيده فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم يلقى أخاه فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا»

(1/ 119)

110 - حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، حدثني زيد بن أبي الشعثاء، عن البراء بن عازب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما»

(1/ 120)

111 - حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المديني، عن أيوب بن بشير، عن رجل، من عنزة أنه قال: سألت أبا ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صافحني

(1/ 121)

112 - حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ، قال: إذا التقى المسلمان فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه ثم أخذ بيده تحاتت (1) ذنوبهما كما يتحات (2) ورق الشجر

---

(1) تحات: تساقط ووقع

(2) يتحات: يتساقط

(122 /1)

(20/3)

---

113 – حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبي لبابة، قال: حدثني مجاهد بن جبر، قال: «إذا تواخا المتحابان في الله عز وجل فمشى أحدهما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر»، قلت: إن هذا ليسير قال: «لا تقل ذلك فإن الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم (1)) الآية»

---

(1) سورة: الأنفال آية رقم: 63

(123 /1)

114 – حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان ابن أخي البراء بن عازب، قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم صافح البراء بن عازب فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا كفعل الأعاجم فقال: «إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما»

(124 /1)

باب مصافحة أهل المودة.

(125 /1)

115 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: «من تمام تحياتكم المصافحة»

(126 /1)

116 – حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي، قال: «كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقوا تصافحوا»

(1/ 127)

117 – حدثنا سريج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: «من تمام التحية المصافحة»

(1/ 128)

118 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: «المصافحة تزيد في المودة»

(1/ 129)

119 – حدثنا محمد بن صالح، عن أبي عبيدة الحداد، عن جسر، عن الحسن، قال: كلما غمزت به صاحبك أشد تحاتت الذنوب

(1/ 130)

(21/3)

---

120 – حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: وحدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: «كنت أصافح النبي صلى الله عليه وسلم ما تعرف في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك»

(1/ 131)

باب في معانقة الإخوان.

(1/ 132)

121 – حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول

الله واعتنقه»

(1/ 133)

122 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي، قال: أخبرني أبو ذر، قال: «أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فأتيته فوجدته نائما فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني (1)»

---

(1) التزمه: عانقه وضمه إليه

(1/ 134)

123 - حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن الربيع بن سليمان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن معانقة الرجل الرجل، إذا هو لقيه فقال: «كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام»

(1/ 135)

124 - حدثني فضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي، قال: «كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدموا من سفر تعانقوا»

(1/ 136)

125 - حدثنا فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن سنة ابنة يزيد الرقاشي، قالت: «رأيت الحسن يجيئنا زائرا فيعانق أبي»

(1/ 137)

126 - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، قال: «رأيت الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا»

(1/ 138)

127 – حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، «أن عمر، لما أتى الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح وفاض إليه ألما فالتزمه عمر وقبل يده وجعلا يبكيان»

(1/ 139)

128 – حدثني عبد الله بن الهيثم، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المدني، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر، قال: «أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو على سريره فلما رآني اعتنقني»

(1/ 140)

باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه

(1/ 141)

129 – حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: «ما رآني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي»

(1/ 142)

130 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الله بن فيروز، عن الحسن، قال: «من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق»

(1/ 143)

131 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم عن جري أو أبو جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به قال: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط»

(1/ 144)

132 – حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد، قال: «كان ابن عمر من أفرح الناس وأضحكهم»
(1/ 145)

133 – حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «كان رجل يكثر الضحك فذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم:» أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك «
(1/ 146)

(23/3)

---

134 – حدثني ابن الأعرابي النحوي، قال: لقي يحيى بن زكريا عيسى ابن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه وعيسى قاطب متعبس فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس فأوحى الله عز وجل أن ما فعل يحيى أحب إلينا رواية إسرائيلية إسنادها جيد
(1/ 147)

135 – حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه»
(1/ 148)

136 – حدثنا أحمد بن أبي بكر، مولى بني هاشم، حدثني عمر أبو جعفر، قال: كان يقال: «أول المودة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة قضاء حوائج الناس»
(1/ 149)

137 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الخميسي، عن يونس، عن الحسن، قال: «التودد إلى الناس نصف العقل»
(1/ 150)

138 - حدثنا الوليد بن سفيان العطاري البصري، وكان ثقة قال: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي، قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله عز و جل التودد إلى الناس»
(1/ 151)

139 - حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن حكام بن سلم، قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي، يقول: «يعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس يمن عليك بعمله فلا كثر الله في الناس أمثال هؤلاء»
(1/ 152)

باب في تقبيل الإخوان.
(1/ 153)

140 - حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: «لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل بين عينيه»
(1/ 154)

(24/3)

---

141 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني عبد الملك بن حسين، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة فنزل فقبل يده
(1/ 155)

142 – حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، قال: «دخلت على خيثمة فقبل يدي وقبلت يده»
(1/ 156)

143 – حدثنا فضل، عن أبي قتيبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، قال: «قدمت من سفر فدخل علي أبو وائل فقبل يدي»
(1/ 157)

144 – حدثني سويد بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، قال: قال ثابت لأنس بن مالك: «مسست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قال: فناولني يدك فناوله يده فقبلها»
(1/ 158)

145 – حدثني سويد، قال: «رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد فضيل بن عياض»
(1/ 159)

146 – حدثني الفضل، حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا أسلم، قال «ذهبت مع كهمس إلى حبيب أبي محمد نعوده فأتيناه وهو مضطجع فقالت أم ولده: يا برحاه أتى يا مولاي كهمس، قال:» ففزع فجلس فما فيه شيء إلا قبله «
(1/ 160)

147 – حدثنا إسماعيل بن حفص البصري، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: «كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي»
(1/ 161)

148 – حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مالك بن مغول، عن طلحة، قال: «دخلت على خيثمة فقبل يدي»
(1/ 162)

149 – حدثنا أبو الحسن الشيباني، قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو خالد الفلسطيني، عن عطاء الخراساني، «أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقبلون يده»

(1/ 163)

150 – حدثنا أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا هشيم، قال: أخبرنا بعض القرشيين، عن حاطب، «أن أعرابيا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له ثم استأذنه في تقبيل يده فأذن له ثم استأذنه في تقبيل رجله فأذن له»

(1/ 164)

(25/3)

---

151 – حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن بصيرة، عن الحسن، عن أبي رجاء العطاردي، قال: «قدمت المدينة فرأيت عمر يقبل رأس أبي بكر رضي الله عنهما»

(1/ 165)

152 – حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل، قال: «رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن»

(1/ 166)

باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان.

(1/ 167)

153 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي»

(1/ 168)

154 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «حقت محبتي للمتباذلين (1) في»

---

(1) بَذَلَ الشيء: أعطاه وجاد به وكل من طابت نفسه بإِعطاء شيء فهو باذل له

(**1/ 169**)

155 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم

(**1/ 170**)

156 – حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت مساورا الوراق يحلف بالله عز وجل ما كنت أقول لرجل: «إني أحبك في الله عز وجل فأمنعه شيئا من الدنيا»

(**1/ 171**)

157 – حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن كثير، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: «يدخل أحدكم يده في كم صاحبه ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا قال: فلستم بإخوان كما تزعمون»

(**1/ 172**)

(26/3)

---

158 – حدثنا الحسن بن يحيى المصيصي، حدثنا خزيمة أبو محمد، أن عمر بن عبد العزيز، قال: «ما أعطيت أحدا مالا إلا وأنا أستقله وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا وإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل»

(**1/ 173**)

159 – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا به إسماعيل بن علية، عن ابن عون، قال: قال

محمد: «ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه» قال: قال أحمد: فحدثني محمد بن عيسى عن إسماعيل قال: قلت لابن عون بغير إذنه؟ قال: «كذلك هو عندنا»

(1/ 174)

160 – حدثني رباح بن الجراح العبدي، قال: جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده في المنزل فقال للخادم: أخرجي إلي كيس أخي فأخرجته له فأخذ درهمين وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح وأخذه الدرهمين فقال: إن كنت صادقة فأنت حرة فنظر فإذا هي صادقة فعتقت

(1/ 175)

161 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار، قال «شكوت يوما إلى أسد الحاجة فأدخل يده في صنفه فأخرج خمسين درهما فدفعها إلي»

(1/ 176)

162 – حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، قال: «أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي: يا مطرف ويداك ملأى؟ فلما وليت أتبعني رسولا معه صرة فيها أربعمائة فلما تيسرت أتيته بها فقال: لم أعطكها لآخذها منك»

(1/ 177)

163 – حدثني محمد بن عبد المجيد، قال: حدثنا المعافى بن عمران، قال: قال عمر بن ذر يوما في مجلسه: «اللهم اكفنا ضيق المعاش قال: فجمع له أربعة آلاف درهم»

(1/ 178)

(27/3)

---

164 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا طعمة الجعفري، قال: «كان عمران بن موسى بن طلحة يأتيني بالألف دينار والألفي دينار ويقول: اقسمها على إخوانك ولا تعلمهم أنها من قبلي وكان يقول: ما رأيتك إلا رأيت لك علي فضلا بقضاء حوائجي قال طعمة:

وإنما قضاء حوائجه أن يعطيني الدنانير والدراهم أقسمها على الفقهاء»
(1/ 179)

165 – أخبرني محمد، قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار، قال: حدثني منصور بن أبي الأسود، قال: «كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن لم تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من أهل البيت»
(1/ 180)

166 – حدثنا محمد، قال: حدثنا قدامة بن محمد، قال: سمعت أبا مودود، يقول: «كان عامر بن عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم سجود، أبا حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم، وأشباههم فيأتيهم بالصرر فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه فيقال: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟ فيقول: أكره أن يتمعر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو إذا لقيني»
(1/ 181)

167 – أخبرني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن زهير أبي خيثمة، قال: «استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن الحر: اذهب فاشتر بها لزهير سكرا»
(1/ 182)

168 – أخبرني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام، قال: «كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانا فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا وأعطاهم مائة مائة»
(1/ 183)

169 – أخبرني محمد، قال: حدثني حسين الجعفي، عن هلال بن أيوب، قال: «سئل الشعبي عن حسن الخلق، قال: البذلة والعطية والبشر الحسن» قال هلال: الشعبي كذلك
(1/ 184)

170 – أخبرني محمد، قال: أخبرنا داود بن المحبر، عن حسن، قال: «سئل الحسن عن حسن الخلق، فقال: الكرم والبذلة والاحتمال»
(1/ 185)

(28/3)

---

171 – حدثنا أبو حفص الصيرفي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية، قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص وكان له بيت يذكر الله عز وجل فيه ويأتيه فيه أصحابه فأتيته في عشر ذي الحجة فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهما، فقلت: لو كان عندي اثنا عشر درهما لاشتريت بها له كبشا فذبحته فأكلته وأكل عيالي فأعطاني صرة فيها خمسون درهما والله ما رأيت خمسين قط كانت أعظم بركة منها أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس
(1/ 186)

172 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: قيل لمحمد بن المنكدر ما بقي مما يستلذ؟ قال «الإفضال على الإخوان»
(1/ 187)

173 – قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأن أعطي أخا لي في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة ولأن أعطي أخا لي في الله عشرة أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمائة
(1/ 188)

174 – حدثنا أبو بكر الصوفي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، «أن خيثمة، ورث مائتي ألف فأنفقها على إخوانه»
(1/ 189)

175 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت:

«كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى نطعمهم الطعام الطيب ونكسوهم الثياب الحسنة ونهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له: ما تصنع؟ فيقول: يا سلمى، ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان»

(1/ 190)

176 - أخبرني محمد، عن أبي نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن سليمان بن قرم، قال: «كان محمد بن علي يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف وكان لا يمل من مجالسة إخوانه»

(1/ 191)

(29/3)

---

177 - حدثني علي بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير، قال: «شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني»

(1/ 192)

178 - حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي، قال: «كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول: ما أعدل ببركم شيئا»

(1/ 193)

179 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمل بن يزيد بن خيثم، قال: حدثنا سلام بن النجاشي، قال: لقي الحسن البصري بعض إخوانه فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق بثمنها

(1/ 194)

180 - حدثني أبو حفص الصيرفي، قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي، عن مطر الوراق، قال:

أتيت محمد بن واسع يوما فلما رآني قال برأسه بين رجليه فخمر وجهه أن أنظر إليه فلم يرفع رأسه فقمت فذهبت فلما كان بعد أيام أتاني بكيس فيه سبعمائة درهم فدفعها إلي وأنا في حانوتي في قنطرة حرة فقلت: تبعث إلي في حوائجك فقال: وأي حاجة لي أتيتني فظننت بك الحاجة فما استطعت أن أنظر إليك قال مطر: فقلت له: أنا بخير فقال: أنت كيف شئت الدراهم لا ترجع إلي

(1/ 195)

181 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا رستم بن أسامة حدثنا جعفر بن سليمان، عن رجل، قال: «كان مورق العجلي يأتي بالصرر فيها الأربعمائة والخمسمائة فيودعها إخوانه ثم يلقاهم بعد فيقول انتفعوا بها فهي لكم»

(1/ 196)

182 - حدثني محمد، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، قال: مستنا حاجة فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول: أمسكوا هذه عندكم ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها

(1/ 197)

(30/3)

---

183 - حدثني محمد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا محمد بن صبيح، قال: لقي خلف بن حوشب الكندي وكان أجلح قد احتاج حاجة شديدة فسلم عليه ورفع كيسا فيها ألف درهم وقال: هذه لعبد الله يقوم بها في السوق فقال الأجلح أو أصنع بها ما أحب؟ قال: وذاك

(1/ 198)

184 - حدثني محمد بن الحسين، قال: أخبرنا عبد الله بن زياد السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: «لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي أجروا عليهم ما كنت أجري واصنعوا بهم ما كنت أصنع ولا تلجئوهم للطلب فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكل لسانه وبدا الكلام في وجهه اكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة فإني لا أجد لوجه الرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكرا موضعا لحاجته فعدا بها

عليكم لا أرى قضى حاجته عوضا من بذل وجهه فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة»
(1/ 199)

185 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن مكحول، قال: «لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير بعدما قتل الزبير فقال: كم ترك أخي عليه من الدين؟ قال: ألفي ألف قال: علي منها ألف ألف»
(1/ 200)

186 - حدثني بعض، أصحابنا عن محمد بن عبيد، قال: «دخلنا على محمد بن سوقة فسألناه أن يحدثنا، فبكى وقال: جفاني إخواني حيث ذهب مالي قال غير محمد: كانت له صرر فيها مال فإذا دخل عليه إخوانه قال: إخواني من يحتاج إلى شيء فليأخذ قال فأخذوا والله حتى نفدت عن آخرها»
(1/ 201)

187 - حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: سمعت بشر بن الحارث، قال: لا أعلمه إلا عن يحيى بن يمان، قال: قال سفيان: «ما بقي أحد يدفع به على أهل الكوفة إلا ابن سوقة كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها»
(1/ 202)

(31/3)

---

188 - حدثني العباس، سمعت شهاب بن عباد، قال: «دخل رجل على محمد بن سوقة فرأى على الباب ستر مسح فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال: لعلك ترى أني ندمت؟ لا ما ندمت»
(1/ 203)

189 - حدثني محمد بن موسى الواسطي، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أعطي

أخا لي في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة ولأن أعطي أخا لي في الله عشرة أحب إلي من عتق رقبة»

(1/ 204)

190 - حدثني محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة، قال: «قال لي أبو جعفر: يا حجاج، كيف نواسكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر، قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلا، قال: أما لو فعلتم ما احتجتم»

(1/ 205)

191 - حدثني مهدي بن جعفر، حدثنا ضمرة، عن عمرو بن عبد الرحمن، قال: «جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من غلته فجعل يصررها ويبعث بها إلى إخوانه وقال: إني لأستحي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني وأبخل عليه بدينار أو درهم قال: وكان يقرأ القرآن في سجدة واحدة»

(1/ 206)

192 - حدثنا الحسن بن الصباح، قال: بلغني أن رجلا، من بني أمية قال: إني وددت أن جميع، إخواني أتوني فشاركوني في معيشتي حتى يكون عيشنا عيشا واحدا ولوددت أن جميع إخواني أتوني في حوائجهم وإني لأستحي من الله عز و جل أن ألقى الأخ من إخواني فأدعو له بالجنة وأبخل عليه بالدنيا، والدنيا أصغر وأحقر من أن يقال لي يوم القيامة: كنت كذابا لو كانت الدنيا في يدك كنت بها أبخل

(1/ 207)

193 - حدثنا أبو خزيمة التمري، قال: قال رجل من بني أمية: ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي ولا وجبت علي زكاة مال ولا تجب الزكاة على الجواد

(1/ 208)

باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على الرغبة فيه
(1/ 209)

194 - أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان التيمي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين»
(1/ 210)

195 - حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أضف بطعامك من تحب في الله عز وجل»
(1/ 211)

196 - حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم، قال: أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاما طيبا ثم يدعو إليه ناسا من إخوانه»
(1/ 212)

197 - حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن نشر، عن ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: «لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع (1) أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة»

---

(1) الصاع: مكيال المدينة تقدر به الحبوب وسعته أربعة أمداد، والمد هو ما يملأ الكفين
(1/ 213)

198 - حدثنا علي، قال: أخبرني سلام الطويل، عن زيد العمي، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة (1) إلى سنام (2) البعير

(1) الشفرة: السكين العريضة

(2) السنام: أعلى كل شيء وذروته وسنام البعير أو الحيوان الجزء المرتفع من ظهره

(1/ 214)

199 - حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر، قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي

(1/ 215)

(33/3)

---

200 - حدثنا أبو عمر الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، قال: كان يقال: «إذا جمع الطعام أربعا فقد كمل كل شيء من شأنه إذا كان أوله حلالا وذكر اسم الله عز وجل عليه حين يوضع وكثرت عليه الأيدي وحمد الله عز وجل حين يفرغ منه»

(1/ 216)

201 - أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة، قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفرا من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب ويطيبهم ويبخرهم ويروحون إلى المسجد من منزله

(1/ 217)

202 - حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا هشيم، عن منصور، قال: قال رجل للحسن: «يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفرا من إخوانه» قال: «وأين أولئك؟ ذهب أولئك»

(1/ 218)

203 - أخبرني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام، قال: كان

الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم
(1/ 219)

204 – حدثني محمد، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة، قال: «دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فرحب بنا وقال:» ما أدري كيف أتحفكم كل رجل منكم في بيته خبز ولحم ولكن سأطعمكم شيئا لا أراه في بيوتكم فجاء بشهدة وكان يقطع بالسكين ويطعمنا «
(1/ 220)

205 – أخبرني محمد، عن علي بن عاصم، حدثني يزيد بن أبي زياد، قال: «ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن وأطعمني طعاما طيبا»
(1/ 221)

206 – حدثني أبو جعفر الصيرفي، عن أبي إسحاق الأقرع، قال: رأيت عبد الله بن المبارك يخرج من عند سفيان بن عيينة مسرورا طيب النفس فقيل له في ذلك فقال: «وما يمنعني من ذلك حدثني ابن عيينة بأربعين حديثا وأطعمني خبيصا»
(1/ 222)

(34/3)

---

207 – قال: وحدثت عن شعيب بن حرب، قال: كان حمزة الزيات «يقرئنا القرآن ويطعمنا الخبيص»
(1/ 223)

208 – حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال: «كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب فيدعو إبراهيم ويدعونا معه ويقول: كلوا ما أشتهيه ما أصنعه إلا لكم»
(1/ 224)

209 – حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زيدا، قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص فجمع عليها إخوانه القراء فأكلوا وكساهم ثوبا ثوبا

(1/ 225)

210 – حدثني حميد، قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه، قال: «كان سعيد بن العاص يدعو جيرانه وجلساءه في كل جمعة فيصنع لهم الطعام ويكسوهم الثياب فإذا أرادوا أن يتفرقوا أمر لهم بالجوائز وبعث إليهم»

(1/ 226)

211 – حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري، أخبرنا يونس بن عبيد، قال: «كنا عند الحسن البصري فأهديت إليه سلة من سكر ففتحها فلم أر سكرا كان أحسن منه فقال برجله: اهضموا أي كلوا»

(1/ 227)

212 – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيد الله بن النضر، عن عون بن يونس، قال: دخل رجل على الحسن فوجده نائما على سريره ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة ففتحها فجعل يأكل منها فانتبه فرأى الرجل يأكل، فقال: «رحمك الله هذا والله فعل الأخيار»

(1/ 228)

213 – حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل، قال: كان للحسن البصري بيت إذا فتح بابه فهو إذنه فجاء أعرابي فصادفه مفتوحا فدخل والحسن في المذهب فجاء إلى شيء تحت سرير الحسن فأخرجه وجعل يأكل فنظر إليه الحسن وجعل يبكي فقيل له: «ما يبكيك يا أبا سعيد؟» فقال: «ذكرني هذا أخلاق قوم قد مضوا»

(1/ 229)

214 – حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان بن حبيب، عن عمرو، عن الحسن، قال: «يأكل

الرجل من منزل صديقه حتى ينهاه ثم قرأ (أو صديقكم (1))»

(35/3)

---

(1) سورة: النور آية رقم: 61

(1/ 230)

215 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان الداراني: «لو أن الدنيا، كلها لي في لقمة ثم جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه»

(1/ 231)

216 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عمير بن سعيد، قال: «لما قدم سعيد بن العاص الكوفة جعل يطعم القراء التمر بالزبد»

(1/ 232)

217 – حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أطعم أخا في الله عز وجل لقمة أحب إلي من أن أتصدق بدرهم»

(1/ 233)

باب في تعاهد الإخوان بالكسوة

(1/ 234)

218 – حدثنا أبو حفص الصفار، قال: حدثنا محمد بن سواء، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كسا مؤمنا على عري كساه الله من إستبرق (1) الجنة»

(1) الإستبرق: نوع من الحرير السميك

(1/ 235)

219 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي حيان التيمي، قال: رئي على علي بن أبي طالب ثوب كأنه يكثر لبسه فقيل له فيه فقال: «هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن عمر ناصح الله فنصحه الله»

(1/ 236)

220 - حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن أبي عمر الثمالي، قال: «قدم الأشعث بن قيس من مكة فلما صلى الفجر أمرهم فأخذوا بأبواب المسجد فأمر لكل من في المسجد بحلة ونعلين»

(1/ 237)

(36/3)

---

221 - حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه «أنه كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال: أقول له حين ألفيته عليك السلام أبا جعفر فوقف عبد الله وقال:» وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال الفتى: فهذي ثيابي قد أخلقت (1) وقد عضني زمن منكر فقال عبد الله: فهذه ثيابي مكانها ونعينك على زمنك المنكر، قال: وعليه جبة (2) خز (3) ومطرف خز وعمامة خز فأعطاه ذلك، فقال الفتى: وأنت كريم بني هاشم وفي البيت منها الذي نذكر قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله، ومضى «

(1) أخلق: قَدُم وصار باليا

(2) الجبة: ثوب سابغ واسع الكمين مشقوق المقدم يلبس فوق الثياب

(3) الخز: ثياب تنسج من صوف وحرير

(1/ 238)

222 - حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، قال: كان خيثمة يجعل صررا فيجلس في المسجد فإذا رأى رجلا من أصحابه في ثياب رثة (1) اعترض فأعطاه صرة (2)

---

(1) الرث: القديم الهالك البالي، والمراد سيئ الهيئة
(2) الصرة: ما يجمع فيه الشيء ويُشدُّ
(1/ 239)

223 - حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش، قال: ربما رأيت على إبراهيم الثوب فأقول: «من كساكم؟» فيقول: «خيثمة»، وربما ولد له فيسترضع خيثمة الصرة لولده
(1/ 240)

224 - حدثنا عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن سفيان، قال: «رأى مجمع التيمي على سفيان الثوري إزارا متخرقا فجاء بأربعة دراهم، فقال: اشتر بها إزارا»
(1/ 241)

225 - حدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت ابن عيسى، وأبا صفوان يقولان: «من أحب رجلا فقصر في حقه فهو كاذب»، قال: فحدثت أبا سليمان فقال: شيئا هو صادق في حبه مقصر في حقه ما أحبه إلا لله «
(1/ 242)

(37/3)

---

226 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن زيد بن رفيع الجزري، قال: «كل محبة على غير ريبة فهي لله عز وجل»
(1/ 243)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، من كتابه قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل، قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده، قال: حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة، فقال علبة بن زيد - رجل من الأنصار -: اللهم، إنه ليس لي مال أتصدق به فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئا فهو عليه صدقة، فلما كان من الغد جاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء كل رجل بما قدر عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين المتصدق بعرضه البارحة (1)» قال: فقام علبة، فقال: أنا يا رسول الله. قال: «قد قبل الله صدقتك»

---

(1) البارحة: أقرب ليلة مضت

(1/ 2)

2 - حدثنا عبد الرحمن بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، قال: قال رجل من المسلمين: اللهم، إنه ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئا فهو عليه صدقة، فأوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن قد غفر له

(1/ 3)

3 - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان أبو بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من بني كلاب، يقال لها: أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابن عمها، هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة، ورثى بها كفار أهل بدر: وماذا بالقليب قليب (1) بدر من الشيزى (2) تزين بالسنام (3) وماذا بالقليب قليب بدر من القينات (4) والشرب الكرام تحيي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام

---

(1) القَلِيب: البِئر التي لم تُطْو

(2) الشيزى: شجر يتخذ منه الجفان وهي الأواني الخشبية وأرادَ بالجِفان أرْبابَها الذين كانوا يُطْعِمُون فيها وقُتِلوا ببَدْر وأُلْقُوا في القليب

(1/4)

---

(3) السنام: أعلى كل شيء وذروته
(4) القينة: الجارية المغنية
(1/ 4)

4 – حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحرمي بن عمارة قال: أخبرنا شعبة، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب قال: إني لأذكر عمر بن الخطاب رحمة الله عليه، حيث نعى النعمان بن مقرن على هذا المنبر
(1/ 5)

5 – حدثني عصمة بن الفضل، قال حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثني يونس الأيلي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب – رحمة الله عليه – قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحيانا ذهنه، ولا عقله، ولا حفظه وأحيانا يحضر ذهنه وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين، قال: فقال عمر: إن للقلب طخاء كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب ذهنه وعقله وحفظه، فإذا تجلى عن قلبه، أتاه ذهنه وعقله وحفظه
(1/ 6)

6 – حدثني عصمة بن الفضل، قال: حدثنا حرمي، عن يحي بن العلاء، قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن – سعيد بن المسيب، قال: إن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أو من رأسه، فقال النبي عليه السلام: «لا يصيبك السوء يا أبا أيوب»
(1/ 7)

7 – حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم، قال: قال مروان لعبد الله بن عمر رحمه الله: هلم نبايعك، فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نقاتلهم، قال: والله ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عاما وأنه قتل في سببي رجل واحد، فقال مروان: إني

أرى فتنة تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

(1/ 8)

8 – وحدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، وذكر الربيع بن خثيم، حيث سرق فرسه، فقال: حدثنا عاصم، قال: كان يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: سرق وأنت تنظر إليه هذا عمل الناس قال: «كنت بين يدي الله فلم أكن لأصرف وجهي عن الله»

(1/ 9)

(2/4)

---

9 – حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا يزيد يعني ابن أبي زياد، عن أبي الطفيل، قال: عزلنا سبعة أرؤس وغطينا رأس حصين بن نمير ورأس عبيد الله بن زياد فجئت فكشفتها فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله

(1/ 10)

10 – حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب: ما رأيت رجلا أحسن وجها أحسن من عبيد الله بن زياد

(1/ 11)

11 – حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو فراس، قال: «حفرنا نهر الحيرة فاستخرجت أخشبة سوداء مما أمر به تبع»

(1/ 12)

12 – حدثنا هاشم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: قال عبد الملك بن عمير: «مات سنة دخل معاوية يعني الكوفة – يعني لبيد بن ربيعة»

(1/ 13)

13 – وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير، قال: «مات لبيد

بن ربيعة سنة دخل معاوية الكوفة في صلح الحسن بن علي»

(1/ 14)

14 – حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة أن استنشد، من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام، فأرسل إلى الأغلب العجلي، فقال: أنشدني، فقال: أرجزا (1) تريد أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة، فقال: أنشدني، فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عفي عنه من شعر الجاهلية، قال: لا أنشدني ما قلت في الإسلام. فانطلق إلى أديم (2) فكتب فيه سورة البقرة، فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا. قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمر إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة واجعلها في عطاء لبيد قال: فركب إليه الأغلب، فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك قال: فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة

---

(1) الرجز: إنشاد الشعر وهو بحر من بحوره عند العروضيين

(3/4)

---

(2) الأديم: الجلد المدبوغ

(1/ 15)

15 – وحدثني أبو زيد النميري، قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا البيت:
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا

(1/ 16)

16 – حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي، قال: قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي: «إذا نصحت الرجل فلم يقبل منك فتقرب إلى الله بغشه»

(1/ 17)

17 – أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري: تلقى الفتى حذر المنية هاربا منها وقد حدقت به

لو يشعر نصبت حبائلها له من حوله فإذا أتاه يومه لا ينظر إذا امرؤ أمسى أبوه وأمه تحت التراب لو أنه يتفكر تعطى صحيفتك التي أمليتها فترى الذي فيها إذا ما تنشر حسناتها محسوبة قد أحصيت والسيئات فأي ذلك أكثر

(1/ 18)

18 - - أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له: لئن كانت الأحداث أطولن عولتي لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا لقد أمنت نفسي الحوادث كلها فأصبحت منها آمنا أن أفزعا

(1/ 19)

19 - وأنشدني أبو سعيد المديني. إني وإن قلت لا أسلاه من جزع إني لأعلم أني بعده سالي كر الجديدين لا يأتي على أحد إلا تبدل أبدالا بأبدال

(1/ 20)

20 - حدثني الحسن أبو علي البزار، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، أنه كان يتمثل (1) هذين البيتين: فما لك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودته يوم الحياة إلى الحشر إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 21)

21 - حدثني أبو القاسم النخعي، قال: حدثني محمد بن يوسف، قاضي صنعاء قال: كتب إلي ملك الزنج وكان في آخر كتابه: لا أسأل الناس عما في نفوسهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

(1/ 22)

(4/4)

---

22 - حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: حدثنا عون بن كهمس، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية فلما صاروا بين السماطين (1)

حسروا عمائمهم عن رءوسهم، قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النصراني الذمي قال: ذهبت قريش بالسماحة والندى واللؤم تحت عمائم الأنصار قال: لكم لسانه، يعني الأخطل

---

(1) السِّماط: الجماعةُ من الناس والنخل. والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوسا عن جانِبَيْه.

(1/ 23)

23 – حدثني محمد بن صالح، قال: حدثنا عون بن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي، وكان ثقة، عن سعيد بن جبير، قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي خلق أكرم على الله؟ قال بعضهم: آدم خلقه الله بيده، وأسجد له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا: بيننا وبينكم أبونا، فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني إن أكرم الخلق ما بدأ أن نفخ في الروح، فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله، فذاك أكرم الخلق على الله

(1/ 24)

24 – حدثني محمد بن المغيرة المازني، قال: حدثني أبي قال: أخبرني رجل، من أهل الكوفة، من عباد الناس، من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه المازني، من أهل البصرة عن شيخ من أهل المدينة، من أصحاب عبد الله بن مسعود قال: لما أصاب آدم الذنب نودي أن اخرج من جواري (1)، فخرج يمشي بين شجر الجنة، فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه، فظن أنها قد أمرت به فنادى بحق محمد إلا عفوت عني، فخلي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم، قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت في يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش، فإذا فيه مكتوب محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقا أكرم عليك منه

---

(1) جواري: القرب مني

(1/ 25)

25 - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدؤلي حاجا بامرأته وكانت جميلة، فبينما هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها فأتت أبا الأسود فأعلمته، فأتاه أبو الأسود فكلمه، فقال عمر: ما فعلت، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرت أبا الأسود، فأتاه وهو في المسجد مع قومه، فقال: أنت الفتى كل الفتى لولا خلائق أربع فسكت عمر ولم يقل شيئا، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلما خرجت إلى المسجد كلمها أيضا، فأخبرت أبا الأسود، فأتاه وهو في المسجد، فقال: وإني ليثنيني عن الجهل والخنى وعن شتم أقوام خلائق أربع حياء وإسلام وتقيا وإنني كريم ومثلي قد يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك إنني على كل حال أستقيم وتطلع، فقال له عمر: «لا والله يا عم لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبدا بشيء تكرهه ففعل» (1/ 26)

(6/4)

---

26 - وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عمير بن الحباب، قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجت إليه، فاقتتلنا، فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيرا، فأتيت به مسلمة فساءله هناك. وكان رجلا جسيما جميلا فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عبد الملك وهو يومئذ بحران فقلت: أصلح الله الأمير، إن رأيت أن توليني الوفادة به إليه. قال: إنك لأحق الناس بذلك، فبعث معي فكلمناه وساءلناه، فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا إلى موضع، فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا فصيح اللسان، قلنا: هذا الجريش، وتل محرى، فقال: ثوى بين الجريش وتل محرى فوارس من نمارة غير ميل فلا جزعين إن ضراء نابت ولا فرحين بالخير القليل قال: ثم سكت، فكلمناه، وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئا، فلما انتهينا إلى الرها قال: دعوني فلأصلي في بيعتها، قلنا: دونك، قال: فصلى وكل ذلك لا يكلمنا فلما انتهينا إلى حران قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حران، قال: أما إنها أول مدينة بنيت بعد بابل، ثم سكت، فأقبلنا عليه، فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأبى (1) أن يكلمنا. فلما دخلنا حران قال: دعوني حتى أستحم في حمامها وأصلي فتركناه، ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظما، قال: فأدخلته إلى هشام وأخبرته كيف كان أمره؟ وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أنا رجل من إياد أحد بني حذافة، فقال: ويحك أراك رجلا عربيا، لك جمال وفصاحة، فأسلم نحقن دمك ونحسن عطاءك، قال: إن لي بالروم أولادا، قال: ونفك ولدك، قال: وما كنت لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر فأبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، فضربت عنقه

---

(1) أبي: رفض وامتنع

(1/ 27)

(7/4)

---

27 – حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن الأصمعي، قال: أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة، وكان من أعقل من رأيت من القرشيين: يا أيها السائل عن منزلي تركت في الخان على نفسي يغدو علي الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسى آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعني ضرسي، فقال لي: أكتبها، فقلت: أصلحك الله إنما يروي هذه الأحداث، فقال: ويحك، الأشراف يعجبهم الملاحة

(1/ 28)

28 – وحدثني يحيى، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه، قال: «كان يقال: لا يفهم الملح إلا عقلاء الرجال»

(1/ 29)

29 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، قال: جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته، فقال الزبير: لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

(1/ 30)

30 – حدثني محمد بن قدامة، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: رأيت رجلا أحمر من همدان يسأل سعيد بن المسيب فلما أكثر عليه قال: من أمك؟ من أمك؟ قال: فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه، فقال سعيد: «هات حاجتك هات حاجتك»

(1/ 31)

31 – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده»

(1/ 32)

32 – حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن

عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صباح ولا مساء إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»

(1/ 33)

33 - حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط، قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا وأستغفر الله»

(1/ 34)

(8/4)

---

34 - حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعت هاشم بن الكلبي، قال: الحسين مولى لمرأة من الأنصار يقال لها: قطبة بنت يزيد بن عمرو بن جريدة. . .

(1/ 35)

35 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، قال: القضاة أربعة: عمر وعلي، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، والدهاة أربعة: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد

(1/ 36)

36 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين، قال: عزل معاوية المغيرة عن الكوفة، قال: فقدم المغيرة الشام فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه، فخرج يزيد فدخل على أبيه، فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة دخل علي، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا، فقال: علي بالمغيرة فأتي به فأذن له، فقال: كيف قلت ليزيد؟ فأخبره، فقال: ويحك كيف لي بالعراق؟ قال: أنا لك بها يا أمير المؤمنين، قال: فأتاه بعهده، فكتب له

(1/ 37)

37 - حدثني سويد بن سعيد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي، قال: أخبرني بعض الوفد، ممن سمع المغيرة بن شعبة، يقول: لقد وضعت رجلي في غرز طويل غيه على أمة محمد يعني بيعة يزيد

(1/ 38)

38 - حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، قال: رأيت زيادا واقفا على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول: إن تحت الأحجار حزما وعزما وخصيما ألد ذا معلاق حية في الوجار أربد لا ينفع منه السليم نفثة (1) راق (2)

---

(1) النفث: أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق، والنفث شبيه بالنفخ

(2) رقاه: عَوَّذه

(1/ 39)

(9/4)

---

39 - حدثني سهيل بن عبد الرحمن، عن رجل، قال: قرأت على خيام هارون - أمير المؤمنين - بعد منصرفه من طوس وقد مات هارون: منازل العسكر معمورة والمنزل الأعظم مهجور خليفة الله بدار البلى يسفي على أجداثه المور أقبلت العير (1) تباهي به فانصرفت تندبه العير

---

(1) العير: كل ما جلب عليه المتاع والتجارة من قوافل الإبل والبغال والحمير

(1/ 40)

40 - حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بن الأسود النخعي يتشكر له قيامه عند الحجاج بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر الفزاري خلصه منه: أما بعد، فإنك لما كلت الألسن عن بلوغ عز ما استحققت من الشكر كان أعظم الحيل عندي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم تعرف لزيادتك في العلا إذ جربت غاية كذلك جهلت آية الثناء عليك فليس لك من الناس إلا ما لهم من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذ يقول: فما تعرف الأفهام غاية مدحه يقينا كما ليست نهايته تدرى

(1/ 41)

41 - حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: تزوج سليم بن شعيب الهجيمي امرأة من قريش

يقال لها: برزة وكان سليم شيخا مزيا سيدا، وكان لا يأتيه أحد إلا وصله فعاتبته امرأته في ذلك، فقال: فكيف بذي القربى وذي الرحم الذي أتاني لما لم يجد متأخرا لأجبر منه عظمه وأريشه وقد جاءني يا برز أشعث أغبرا، فقال: زمان عض بالناس عارف على العظم معذور به من تعذرا

(1/ 42)

42 - حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: دخل رؤبة بن العجاج على سليمان بن عبد الملك وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز، فقال: خرجت بين قمر وشمس بين ابن مروان وعبد شمس يا خير نفس خرجت من نفس، فقال له عمر بن عبد العزيز وهو جالس إلى جنب سليمان: «كذبت ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم»

(1/ 43)

(10/4)

---

43 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم، قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيثم بن الأسود فركب إليه وركبت معه، فلما انتهى إلى الباب أذن لأبي فدخل عليه فلم يلبث أن خرج، قال: فركبنا قال: قلت: يا أبه، ما الذي سألك عنه المختار؟: أي بني بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلك يتأكل الناس بحب أهل البيت إلا فعل، قال: فلما دخلت عليه قال: أتذكر حديثا تذاكرناه ونحن نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم، قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا، قال: فانصرف راشدا وإياك وذكره

(1/ 44)

44 - حدثني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن شعبة، قال: قال المختار لما أحيط به متمثلا: لو رآني أبو حسان إذ حسرت عني الأمور بأمر ما له طبق لقال رغب (1) ورهب أنت بينهما حب الحياة وهول الموت والشفق إما مشيف على مجد ومكرمة أو أسوة لك فيمن تهلك الطرق

---

(1) الرغبة والرغب والرغباء: الحِرْص على الشيء والطمع فيه، وأيضا بمعنى: السُّؤال والطَّلب.

(1/ 45)

45 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش، قال: قال المختار لما أحيط به: «ذهبت الدنيا والآخرة»

(1/ 46)

46 – حدثت عن نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد بن حازم، قال: أو سمعته من محمد بن أبي عيينة قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره فقال: على مثل عمرو يهلك المرء حسرة وتضحى وجوه القوم مسودة غبرا

(1/ 47)

(11/4)

---

47 – وحدثت عن خالد بن خداش، قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض، فقال: أمخلد هجت حزني واكتئابي وقل عليك يوم هلكت تابي وعطلت الأسرة منك إلا سريرك يوم تحجب بالثياب وآخر عهدنا بك يوم يحثى عليك بدائق سهل التراب تركت عليك أم الفضل حرى تلبد في معطلة خراب تنادي والها بالويل منها وما داعيك مخلد بالمجاب أما لك أوبة ترجى إذا ما رجا الغياب عاقبة الإياب وكنت حريبتي فمضت وذخري فكيف تصبري بعد احترابي أبعدك ما بقيت أبا خراش وقد نغصتني برد الشراب قال: وكان مخلد يكنى أبا خراش

(1/ 48)

48 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج: أن معاوية بن أبي سفيان، قال ليزيد ابنه: كيف تراك فاعلا إن وليت؟ قال: يمتع الله بك. قال: لتخبرني. قال: كنت والله يا أبه عاملا فيهم عمل عمر بن الخطاب، قال: سبحان الله سبحان الله والله يا بني لقد جهدت على سيرة عثمان فما أطقتها

(1/ 49)

49 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، عن حنش بن الحارث، عن أبيه، قال: شهداء القادسية من النخع ألفان وخمسمائة مقاتل

(1/ 50)

50 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن أبي عمران، أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «لا تفشين إلى امرأة سرا، ولا تطرقن (1) أهلك ليلا، ولا تأمنن ذا سلطان وإن كنت ذا قرابة»

---

(1) لا تطرقن: لا تدخلن فجأة بالليل

(1/ 51)

51 – وحدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن لقمان، قال لابنه: «اعتزل الشر يعتزلك الشر، فإن الشر للشر خلق»

(1/ 52)

(12/4)

---

52 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، قال: ذكر ثابت أبو إسماعيل الزاهد سفيان الثوري، فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، يا زين الفقهاء، يا سيد العلماء، يا قريع الفقهاء، يا جليس الضعفاء، يا نديم الحكماء على مثله تبكي العيون لفقده على واصل الأرحام والخلق واسع

(1/ 53)

53 – كتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثني عبد الله بن وهب الحضرمي الكوفي، وكان متعبدا قال: قال أبو زياد الفقيمي: لقد مات سفيان حميدا مبررا على كل قار هيجته المطامع يلوذ بأبواب الملوك بنية مبهرجة والزي فيه تواضع يشمر عن ساقيه والرأس فوقه قلنسوة (1) فيها اللصيص المخادع جعلتم فداء للذي صان دينه وفر به حتى حوته المضاجع على غير ذنب كان إلا تنزها عن الناس حتى أدركته المصارع بعيدا من أبواب الملوك مجانب وإن طلبوه لم تنله الأصابع فعيني على سفيان تبكي حزينة شجاها طريد نازح الدار شاسع (2) يقلب طرفا لا يرى عند رأسه حميما قريبا أوجعته الفواجع على مثله تبكي العيون لفقده على واصل الأرحام والخلق واسع

---

(1) القلنسوة: غشاء مبطن يلبس على الرأس

(2) الشاسع: البعيد

(1/ 54)

54 - حدثنا ابن حصين قال: حدثنا عبثر بن القاسم قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: «كان أبو بكر رحمة الله عليه يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج»

(1/ 55)

(13/4)

---

55 - حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا علي بن قادم، عن زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي، قال: رأى أبو بكر عليا، فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقربه قرابة، وأفضله وآله وأعظمه غنى عن نبيه فلينظر إلى هذا، فبلغ عليا قول أبي بكر، فقال: أما إنه إن قال ذاك إنه لأواه (1) وإنه لأرحم الأمة إنه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وإنه لأعظم الناس غنى عن نبيه عليه السلام في ذات يده وحدثني المثنى بن عبد الكريم، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي نحوه

---

(1) الأوّاه: المتأوّه المُتضَرّع وقيل هو الكثير البكاء، وقيل الكثير الدعاء.

(1/ 56)

56 - حدثنا هناد بن السري التميمي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها: حصان (1) رزان (2) ما تزن (3) بريبة وتصبح غرثى (4) من لحوم الغوافل (5) فقالت له: «لكنك أنت لست كذاك»

---

(1) الحصان: العفيفة التي تمتنع من الرجال غير زوجها

(2) الرزان: ذات ثبات ووقار وسكون

(3) تُزَن: تُتَّهَم

(4) الغرث: أيسر الجوع، وقيل شدته، وقيل هو الجوع عامة، هو غرث وغرثان، والأنثى غرثى

(5) الغوافل: الغافلات: وهن اللاتي غفلن عن الفواحش وما قذفن به

(1/ 57)

57 – وحدثنا أبي قال: أخبرنا عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن بركة، عن أمه، عن عائشة، أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة أسابيع، ثم صلت بعد ذلك ست ركعات. قال: وذكر لها حسان بن ثابت في الطواف، قال: فابتدرنا نسبه فقالت عائشة: مه (1) وبرأته أن يكون ممن قال عليها. وقالت: إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله: هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء فأنشدت عائشة هذين البيتين وهي تطوف في البيت

(14/4)

---

(1) مه: كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(1/ 58)

58 – حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عبيد الله بن عتبة، قال: سمعت ابن عباس، «سئل عن عربية القرآن، فينشد الشعر»

(1/ 59)

59 – حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان، قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه، عن جده قال: قدمت مكة في الجاهلية أريد شراء بز (1) وعطر لأهلي فنزلت على العباس فأنا عنده، وأنا أنظر إلى الكعبة إذ جاء شاب فنظر إلى السماء فتوجه إلى الكعبة فصلى فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فقال: يا عباس ما هذا الذي حدث في بلادكم؟ إن ذا لأمر عظيم، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي وهذا الغلام علي بن أبي طالب، وهذه خديجة بنت خويلد. قال: فصلوا، قال: إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السماوات والأرض، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء

---

(1) البَز: الثيابُ أو مَتاعُ البيتِ من الثيابِ ونحوِها

(1/ 60)

60 - وحدثني الحسين بن يزيد، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن منبه، عن أبيه، قال: تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا، وجعل العبيد بطاعته ملوكا، فتزوجها فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا يأتي النساء. قال: ومات من النسوة اللاتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمدا، قال: وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر

(1/ 61)

(15/4)

---

61 - حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض»، فقال: كانت قريش يدخلون في كل سنة شهرا، فإنما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل ثنتي عشرة سنة مرة فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة، فحج فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض» فقلت لابن أبي نجيح: فكيف بحجة أبي بكر وعتاب بن أسيد؟ فقال: على ما كان الناس يحجون عليه، ثم فسر ابن أبي نجيح قال: كانوا يحجون في ذي الحجة، ثم العام المقتبل في المحرم، ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهرا «

(1/ 62)

62 - حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: سمعته يعني الحجاج بن يوسف، وذكر هذه الآية (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا (1)) قال: هذه لعبد الملك لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه والله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد، فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآنا من عند الله، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يا عجبا من هذه الحمر يعني الموالي، إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير، قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش، فقال: «سمعته منه»

---

(1) سورة: التغابن آية رقم: 16

(1/ 63)

63 – حدثني واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم – يعني خالد بن عبد الله – ولم يقدم ولا آمنه عليك، فأطعني واخرج،، فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله، قال: قلت: «والله إني لأراك كما سمتك أمك»

(16/4)

(1/ 64)

64 – قال أبو بكر: وأخبرني يزيد أبو عبد الله، قال: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان وإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت، قال: فشيعناه إلى باب الجسر فلما بلغ باب الجسر قال له الحرس: أعطنا كفلاء وإنا نخاف أن تغرق نفسك، قال يزيد: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: قال سليمان: قال بعض أصحابنا هو ابن قرم: قال الحجاج حين قتل سعيد بن جبير: ائتوني بسيف رغيب – يعني: عريض – اضربوا قصاص المنكبين وركب ساعة ضرب عنقه. قال: فمر به رجل من قريش فطرح عليه جذم (1) حائط

---

(1) الجذم: الأصل

(1/ 65)

65 – حدثني واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الأجلح، قال: اختصمت أنا وعمرو بن قيس الملائي، في الحجاج فقلت إن الحجاج، كافر، وقال عمرو بن قيس: الحجاج مؤمن ضال فأتينا الشعبي فقلنا له: يا أبا عمرو إني قلت: إن الحجاج كافر وإن هذا قال: الحجاج مؤمن ضال، فقال له الشعبي: يا عمرو شمرت ثيابك وحللت إزارك وقلت: الحجاج مؤمن ضال، كيف يجتمع في مؤمن إيمان وضلال؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت (1) كافر بالله العظيم

---

(1) الطاغوت: ما عبد من دون الله

(1/ 66)

66 – أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم، قال: سمع الحجاج تكبيرا في السوق

وهو في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر، فقال: يا أهل العراق وأهل الشقاق (1) والنفاق ومساوئ الأخلاق قد سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد الله به في الترهيب ولكنه التكبير الذي يراد به الترغيب إنها عجاجة (2) تحتها قصف، أي بني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الإماء ألا يرقا الرجل منكم على ظلعه ويحسن حمل رأسه، وحقن دمه ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تنفك بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالا لما قبلها وتأديبا لما بعدها

---

(1) الشقتق: العداوة والخلاف

(2) العجاجة: الغبار

(1/ 67)

(17/4)

---

67 - وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود: ما تلبس في الشتاء؟ قال: ظاهر الخز (1) قال: ففي الربيع؟ قال: العصب، قال: ففي الصيف؟ قال: ثياب سابور؟ قال: فتشرب اللبن؟ قال: لا، قال: لم؟ قال: لأنه مذفرة مبخرة مجفرة قال: فتشرب الطلاء (2)؟ قال: لا قال: لم؟ قال: لأنه ميأسة منفحة مقطعة، قال: فما تشرب؟ قال: نبيذ (3) الدقل (4) في الصيف ونبيذ العسل في الشتاء، قال: أنت الذي يقول لك الشاعر: يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود؟ أنت الجواد والجواد محمود قال: نعم، قال: أما والله لأجعلن سرادقك (5) السجن، ثم قال الحكم: متى ما أكن في السجن في حبس ماجد فإني على ريب الزمان صبور؟ فلو كنت خفت النكث والغدر لم أجب دعاك إذ كان الأمان غرور لقد كنت دهرا ما أخوف بالتي تخاف وما يسطو علي أمير، فقال له الحجاج: «ما لك لا تبالي من تزوجت؟ قال: إني لا أتشرف بهن وهن يتشرفن بي»

---

(1) الخز: ثياب تنسج من صوف وحرير

(2) الطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب

(3) النَّبِيذ: هو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبِيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَركْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً

(4) الدقل: الرديء اليابس من التمر

(5) السرادق: كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء

(1/ 68)

68 - حدثني هارون أبو بشر الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلى معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح ثم يصلي ثم يقول: اللهم، إنك شريف تحب الشرف وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قال: قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعنت على قتله قال: ويحك فكيف نصنع إن أمراؤنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شرا من هذه الحمر السقاءات

(1/ 69)

(18/4)

---

69 - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدثنا محبوب بن محرز التميمي، عن سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العورة»

(1/ 70)

70 - حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: «إن لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن لنا خير فيما نحب»

(1/ 71)

71 - حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن وهب بن منبه، قال: «ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء»

(1/ 72)

72 - حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي: إني امرؤ قد ألقح الحرب وإن كانت كشافا فإذا ما نتجت لم تنتج إلا خلافا ثم ما إن تمتري درها إلا ذعافا حين يعشى الدهم بالدهم وينسون الوقافا فترى القرن مع القرن صريعين ردافا لا يعافان المنايا وبلاياها عيافا ولقد يحمدني الضيف إذا ذم الضيافا ولقد أروي نداماي من الخمر سلافا قهوة تترك ذا الحلم كئيبا مستضافا من أباريق تراها لثما تمر عكافا

وبنو مجد قعودا يتعاطون الصحافا قال أبو أيوب: بنو مجد تيم بن غالب بن فهر وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي التي يقول فيها لبيد: سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال

(1/ 73)

73 - أنشدني أبو سعيد المديني: سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يطلب الماجد الوترا ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة ويعصرها من جفن مقلته عصرا وإنا أناس ما تفيض دموعنا على هالك منا ولو قصم الظهرا

(1/ 74)

74 - حدثني سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن، قال: سمع عدي بن فرس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه، وهو معتكف في المسجد فخرج من العصر يتوضأ فقال: قد سمعت كلامكما آنفا استغفرا الله ما قلتما وتوضيا

(1/ 75)

(19/4)

---

75 - وحدثني سفيان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن، قال: رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح ولم يصغر فيطيش

(1/ 76)

76 - حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد يظلم مظلمة فيغضي (1) عنها ابتغاء لوجه الله إلا زاده الله بها عزا»

---

(1) يغضي: يتجاوز عن الأمر

(1/ 77)

77 - حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، قال: «إن الرجل ليظلمني فأرحمه»

(1/ 78)

78 – وحدثني أبي قال: أخبرنا الأصمعي، عن محمد بن مسلم الطائفي، قال: كان يقال: «إذا أراد الله أن يتحف عبدا قيض (1) له من يظلمه»

---

(1) قيض: قدر وهيأ

(1/ 79)

79 – أنشدني محمود الوراق: إني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له على علمي ورأيته أسدى إلي يدا لما أبان بجهله حلمي رجعت إساءته عليه وإحساني فآب مضاعف الجرم وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الذم والإثم مازال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم

(1/ 80)

80 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا صالح المري، قال: سمعت الحسن، يقول: «أيها المتصدق على المسكين ترحمة ارحم من ظلمت»

(1/ 81)

81 – حدثنا ابن أبي عمر المكي، قال: أخبرنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن أبي هريرة، قال: «لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون عالما فهما صارما»

(1/ 82)

82 – وحدثني ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مزاحم بن زفر، أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني من على قضاياكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرحمن، قال: كيف علمه؟ قلت: عالم فيما فهم، قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم

(1/ 83)

83 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب، قال: صحبنا القاسم بن

عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت وسخاء النفس وكثرة الصلاة

(1/ 84)

(20/4)

---

84 - حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضيا حتى يكون فيه خمس خصال أيتهن أخطأته كان فيه خللا حتى يكون عالما قبل أن يستعمل مستشيرا لأهل العلم، ملقيا للرثع، منصفا للخصم، محتملا للأئمة»

(1/ 85)

85 - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: هشام بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ابن أبي غيلان، عن الزهري، قال: «ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض إذا كره اللوائم، وأحب المحمدة، وكره العزل (1)»

---

(1) العزل: عَزْلَ ماء المني عن النّساء حَذَرَ الحمْل

(1/ 86)

86 - وحدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ابن أبي غيلان الفلسطيني، عن ابن موهب، قال: «ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاض: يشاور وإن كان عالما، ولا يسمع شكية من أحد معه خصمه ويقضي إذا فهم»

(1/ 87)

87 - وحدثنا محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن شبرمة، قال: كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين فبصرته بعد، فرجع إلى قولي قال سفيان: كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطئوا

(1/ 88)

88 - حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان، قال: سئل ابن شبرمة عن مسألة، فأفتى

فيها فلم يصب: فقال له نوح بن دراج بخاري: انظر فيها تثبت يا ابن شبرمة فعرف أنه لم يصب، فقال: ردوا علي الرجل ثم أنشأ يقول: كادت تزل بنا من حالق قدم لولا تداركها نوح بن دراج

(1/ 89)

89 - حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عمرو بن العلاء، قال: حدثنا صالح الشني، من عبد القيس عن عمران بن حطان السدوسي قال: دخلت على عائشة فتذاكرنا أمر القاضي فقالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لتأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة تمنى أنه لم يكن قضى بين اثنين في تمرة قط»

(21/4)

(1/ 90)

90 - حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: رأيت محمد بن سيرين توضأ ثم أتى المسجد ليصلي، فقال له ابن أخته يوسف بن عبد الله بن الحارث: يا خالي، إني سمعت ناسا في المسجد يقولون: إن الشعر ينقض الوضوء، قال: فأنشد محمد عشرة أبيات من شعر حسان بن ثابت من هجائه قال جرير: فحفظت من قوله ينازعها خالد استه (1) وتنازعه «ثم كبر محمد للصلاة»

---

(1) الاست: العجز والمؤخرة ويطلق على حلقة الدبر

(1/ 91)

91 - وحدثني ابن أبي بزة، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، قال: سمعت محمدا، يقول: «الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره وإنما هو كلام فما كان منه حسنا فهو حسن، وما كان منه قبيحا فهو قبيح»

(1/ 92)

92 - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، قال: حدثنا عمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد،

قال: أظنه عن هشام بن عروة، قال: كان – يعني عبد الله بن الزبير ينشد عند كل شيء شيئا حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل (1)

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 93)

93 – وحدثني ابن أخي الأصمعي، قال: حدثنا عمي، قال: سمعت الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، أنه كان يقول: لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا (1) ولو رضيت رمح استه (2) لاستقرت

---

(1) الناشز: المرأة العاصية الكارهة الخارجة عن الطاعة

(2) الاست: العجز والمؤخرة ويطلق على حلقة الدبر

(1/ 94)

(22/4)

---

94 – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا شيخ، من بني يربوع ثم أحد بني رياح قال: كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك وكان سحيم بن وثيل من آل حميري بن رياح، فجاء رجل إلى الأبيرد وإلى الأحوص يطلبهما قطرانا لإبله فقالا: إن أبلغت ابن وثيل هذا البيت أعطيناك قطرانا اذهب فقل له: إن بداهتي وحراء حول لذو شق على الحطم الحرون قال: فأخذ ابن وثيل عصاه، وانحدر على الوادي، فجعل يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر، ثم قال له: اذهب فقل لهما: إن علالتي وحراء حولي لذو شق على الضرع الظنون عذرت البزل إن هي خاطرتني فما بالي وبال ابني لبون (1) وإن قناتنا مشظ شظاها شديد مدها عنق القرين أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني أنا ابن العز من سلفي رياح كنصل السيف وضاح الجبين وإن مكاننا من حميري مكان الليث من وسط العرين سأجني ما جنيت وإن ظهري لذو سند إلى نضد أمين فانطلق الرجل فأنشد هذا الشعر الأحوص والأبيرد فجاءا إلى ابن وثيل، فاعتذرا، فقال ابن وثيل: إن أحدكم لا يرى أنه ضيع شيئا حتى يقيس شعره بشعرنا وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن قالا: فهل إلى النزوع من سبيل؟ قال: نعم، إنا لم يبلغ أحسابنا (2)

---

(1) ابن لبون: ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة وهي ابنة لبون

(2) الأحساب: جمع حسب وهو الشرف والمجد والكرم

(1/ 95)

95 - حدثنا حاتم بن يحيى، قال: سمعت محمد بن يحيى المروزي، قال: قال رجل لوهب بن منبه: إن فلانا شتمك، قال: أما وجد الشيطان بريدا غيرك؟

(1/ 96)

96 - وحدثني حاتم بن يحيى، قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، عن هامان المروزي، قال: قال وهب بن منبه: «احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قماءة»

(1/ 97)

(23/4)

---

97 - وحدثني حاتم بن يحيى، قال: سمعت هانئ بن النضر، قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال: يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم إن السفيه إذا لم ينه مأمور

(1/ 98)

98 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: توفي ابن لخالد بن صفوان يكنى أبا الحصين، فقال: رحم الله أبا الحصين والله إن كان ما علمته برا بوالديه وصولا لرحمه بعيدا مما يقترف الشبان ولقد ذكرت عند موته قول الشاعر: فوالله لا أنسى قتيلا رزيته بجانب قوسي ما مشيت على الأرض ثم علم أنه سينساه، فقال: بلى، إنها تعفو الكلوم وإنما توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

(1/ 99)

99 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قالت المحياة بنت طلق الجشمية من بني تيم الله بن ثعلبة وجاء العصبة (1) يقتسمون دارها فسمعت أصواتهم، فقالت: يا دعوة ما دعوتي عامرا بالله لو يسمعني لاستجاب تالله لو يسمع دعواهم لفلهم عني بظفر وناب. فرجعوا عنها ثم عادوا فقالت: لقد بدلت دار الأحبة منهم موالي منهم ملحقون وتابع فلو أن دارا أعولت فقد أهلها بكت دارنا والتج منها المسامع فرجعوا فمكثوا حينا ثم عادوا فقالت: الدار تبكي أهلها وبكاؤها شيء عجيب فزعموا أنهم تركوها

---

(1) العصبة: الأهل والأقارب

(1/ 100)

100 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: أوصت أعرابية من بني جشم بنتا لها ليلة هدائها فقالت: سليلة السادة من فرعي جشم مضى الشباب ودنا وفد الهرم (1) وهاضني الدهر بتعراق السقم (2) وقرب القول مضت أم الحكم وراغم ناع وحق ما زعم بأنني رهن ضريح ورجم (3) فالله فاخشي وارهبي لذع الكلم وحالفي الصدق ومحمود الشيم فالصدق للبر وللفضل الكرم والبعل لا تزري به عند العدم ولا تذيعن عليه ما كتم ولا تردي قوله إذا احتدم فإنه يعقب مذموم الندم هذي وصاتي قبل حين أخترم

---

(1) الهرم: كِبر السّن وضعفه

(2) السقم: المرض

(3) الرجم: قتل الزاني رميا بالحجارة

(1/ 101)

(24/4)

---

101 - وحدثني الحسين، أن أعرابية، من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت: لا تهجري (1) في القول للبعل ولا تغريه بالشر إذا ما أقبلا فأول الشر يكون جللا محتقرا ثم يصير معضلا ولا تثنين عليه بخلا لتكشفي من أمره ما جهلا

---

(1) الهِجْرة في الأصْل: الاسْم من الهَجْرِ، ضِدّ الوَصْلِ. ثُم غَلَب على الخُرُوج من أرض إلى أرض. والهَجْر: الترك والإعراض والغفلة. والهُجْر: الفحش من الكلام.

(1/ 102)

102 - حدثني حسين بن عبد الرحمن، قال: قال رجل من قريش: «بر الإخوان حصن من مذمتهم»

(1/ 103)

103 – وحدثني حسين قال بعض القرشيين: «أقل الناس عقلا من فرط في اكتساب الإخوان؛ لأنهم حلية الرجل وأقل منه عقلا من ظفر بإخوان فضيعهم»

(1/ 104)

104 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ومد على الخدين منك عذاره ولاح على الفودين منك بياضه كما لاح من بعض الظلام نهاره فأين إلى أين الوثوب وقد نعى شبابك شيب قد علاك وقاره قعيدك إن الشيب أفظع نازل إذا حل لم يرحل وقر قراره (1)

---

(1) قراره: مكانه ومستقره

(1/ 105)

105 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري بن إسماعيل، قال: سمعت الشعبي، يقول: «ولدت عام جلولاء»

(1/ 106)

106 – حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، قال: قال قتادة: كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر وجلولاء بالكوفة

(1/ 107)

(25/4)

---

107 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد بن الحجاج الخولاني، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: كتب عمر بن الخطاب رحمة الله عليه إلى أبي عبيدة بن الجراح كتابا فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح سلام عليك. أما بعد: فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة بعيد الغرة لا يطلع الناس منه على عورة ولا يحنق في الحق على جرة ولا يخاف في الله لومة لائم والسلام عليك. قال: وكتب عمر إلى أبي عبيدة. أما بعد: فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيرا الزم خمس خلال (1) يسلم لك دينك وتحظى بأفضل حظك، إذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات (2) العدول والأيمان القاطعة ثم أدن (3) الضعيف حتى ينبسط لسانه

ويجترئ قلبه وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأسا، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء، والسلام عليك

---

(1) الخلة: السمة والخصلة والصفة

(2) البينة: الدليل والبرهان الواضح

(3) أدنى: قرب

(1/ 108)

(26/4)

---

108 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عمير، قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان: سلام عليك أما بعد: يا أمير المؤمنين فقد عرضت لي أسقام وأوجاع فدخنت علي نفسي منها فإن رأيت أن تبعث إلي بعض أطبائك فافعل لعل الله أن ينفعني به، قال: فبعث إليه طبيبا فلما قدم عليه الطبيب قال له: يا طبيب ولا طبيب إلا الله انعت لي من وجعي الذي بي. قال: فما هو أصلح الله الأمير؟ قال: تخم أجدها، قال: إنه لم يكن تخمة قط إلا وأصلها من قبل الشراب وسوف أنعت لك الأشربة وأضعها مواضعها فإن أصبت كان لي بذلك عندك عطاء جزل وإن أخطأت فقد حلت لك عقوبتي، وكان الحجاج متكئا فجلس، فقال: نحن آخذوك بما قلت هات ما عندك؟ قال: الأشربة خمسة، قال: ما هي؟ قال: الماء والطلاء واللبن والعسل والسويق (1)، قال فأين النبيذ (2)؟ قال: ليس من شراب الناس الأول وليس أصله عندنا في الطب، وإنما هو شيء أحدثه الناس. قال.

(27/4)

فانعت لي قال: أما الماء: فقاضي القضاة ولا يصلح شيء إلا به وهو خيرها وأصحها وأجلها، وأما الطلاء (3): فإنه فتى الفتيان يسر صاحبه مرة ويسوءه مرة أخرى، إذا شربه صاحبه تلقته العروق فاتحة أفواهها كأفواه الفراخ التي رأيت، محسنة للون مطيبة للنفس، وأما اللبن: فإن صاحبه إذا شربه فإنه يقصد للقلب حتى ينتفض منه صاحبه كانتفاض العصفور الذي رأيت من بلل المطر يجلو (4) البصر ويخمص البطن ويذهب القرم قرم اللحم ويحمل اللحم على رءوس العظام تحفة للكبير ويغذي الكسير ويفك الأسير، وأما العسل: فإن صاحبه إذا شربه يجثم على رأس المعدة، ثم يقذف بالداء يزيد في العروق ويزيد في الطرق، وأما السويق: فإنه منفخة بين

الجلد واللحم معمور مقهور في الحضر قوي مجزئ في السفر، قال الحجاج: ما سمعنا كاليوم أحسن ولا أجمل ما أراك إلا قد استوجبت علينا العطاء الجزل فانعت النبيذ فإنه لا بد من نعته قال: أصلح الله الأمير أما إذا أبيت علي فإنه يقصد لقبل الرجل حتى يسهله فضحك الحجاج حتى ركض (5) مرفقتين برجله ثم كان أول داخل عليه من الأطباء وآخر خارج

---

(1) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(2) النَّبِيذ: هو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَركْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً

(3) الطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب

(4) يجلو: يقوي

(5) الرَّكْض: الضَّرب بالرجْل والإصابة بها

(1/ 109)

109 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة»

(1/ 110)

(28/4)

---

110 - حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدثني جعفر بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة، قال: حدثنا جابر بن يزيد، قال: قال لنا الشعبي: «أي يوم أشد؟ قال: يوم القيامة قال: فكذاك كل ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله»

(1/ 111)

111 - حدثنا محمد بن يزيد قال: يحيى بن بشير الجزري، قال: حدثنا زيد بن رفيع، قال: «أربع لا يشبعن من أربع: العينان من النظر والأرض من المطر والأنثى من الذكر وطالب العلم من طلبه»

(1/ 112)

112 - حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر فجعل يأكل منه ويبقي منه الشيء

(1/ 113)

113 - حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، قال: سمعت أسماء بن عبيد، قال: «أدركنا أقواما فجالسناهم فنفعنا الله بمجالستهم في ديننا ومعايشنا فأصبحنا اليوم بين ظهراني (1) قوم نجالسهم فينسونا ما سمعنا من أولئك»

---

(1) بين ظهرانيهم: بينهم أو وسطهم

(1/ 114)

114 - وحدثني محمد بن عمر، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: سمعت جدي أسماء ذكر النقص، فقال: «بقينا في قوم يكره أحدهم أن يغتاب ويعجبه أن يغتاب عنده»

(1/ 115)

115 - وحدثني محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن نفيد العائشي، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان، قال: «إنه ليبلغني أن الرجل، يولد له الولد فيفرح به فأختبيها في عقله»

(1/ 116)

116 - حدثني محمد بن عمر، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، قال: «شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب»

(1/ 117)

(29/4)

---

117 - وحدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: أخبرني أخي موسى بن عباد، عن مورج أبي فايد السدوسي، قال: تزوج نصيح بن منصور بن سحيم بن نضلة بن خالد بن فقعس ابنة عمه طليحة بنت عشوزن بن سحيم

بن نضلة وكان يحبها فتفاسدا، فقال: أطلقك؟ قالت: نعم، قال: فأمرك بيدك، فاختارت نفسها، فسأل فإذا المرأة قد ذهبت، فقال: سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع إذا قوضت غدوا وزالت جمالها مقاحيد أمثال التماثيل بزل جزيليه قد طار عنها جفالها وكان فراق البين يا أم صالح كأنشوطة حلت فحان انحلالها. ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن لقيط بن كليب بن فقعس بن معبد بن نضلة بن حجوان فحيس، فقال: أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا ولا في أسار إن ذا لغرام فليت يميني زايلتني مكانها ولم أدر ما سوداء بنت عذام

(1/ 118)

118 – حدثني أبو سعيد المديني، قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب فاستفتاه فأفتاه بطلاق زوجته قال: فقال الأعرابي: انظر يا ابن ذئب، قال: قد نظرت، فولى وهو يقول: أتيت ابن ذئب أبتغي العلم عنده فطلق حبي البت بتت أنامله أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي (1) وعند ابن ذئب أهله وحلائله

---

(1) الحليلة: الزوجة

(1/ 119)

119 – حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيي بن هانئ، عن أبيه، قال: كان محمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله، قال: فكتب إليه أن يحمل إلى العراق، فلما أراد الخروج قال له داود بن خلف: «إني لأحسب السفرة غدا خسيسة يا أبا عبد الله: قال: لا والله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربما قصر الدهر با ع الكريم»

(1/ 120)

(30/4)

---

120 – وقال زبير بن أبي بكر: أنشدني يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير: وتلفت في الديار خلاء ومضى للسبيل كل حبيب وخلت بعد مجلس من كهول (1) وشباب بها حماة وشيب وتخلفت بعدهم في أناس جهلوا حرمتي وحق مشيب قد رماني الكبير بالغل منهم ورواه الصغير بالتأديب غير ما جارم ذنوبا ولكن منع البر ضغن تلك القلوب فإلى الله أشتكي ذاك أني صرت في الدار كالبعيد الغريب

---

(1) الكهل: الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين وتم عقله وحلمه

(1/ 121)

121 - حدثنا سوار بن عبد الله، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: أخبرني عبد الله بن هارون، لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد، قال: حدثني أبو نهيك، قال: سمعت ابن عباس، يقول: «إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعهما إلى جنبك»

(1/ 122)

122 - حدثنا الحسين بن محمد السعدي، قال: حدثنا عمرو بن النعمان، قال: حدثنا عبد ربه القصاب، قال: سمعت محمد بن سيرين، يقول: «مثل الرجل قاعدا في نعليه كمثل الحمار عليه إكافه»

(1/ 123)

123 - حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني عم أبي عمر بن الحكم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تردوا الطيب؛ فإنه طيب الريح، خفيف المحمل»

(1/ 124)

124 - حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، قال: حدثني شيخ، من آل ميمون بن مهران أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئا من الطيب، وجلس وأذن للناس فلم يتكلموا فرفع رأسه، فقال: حسبي (1) ثواب الله من كل نكبة وحسبي بقاء الله من كل هالك تحدثوا

---

(1) حسبي: كفايتي

(1/ 125)

(31/4)

---

125 - وحدثني أحمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عاصم بن علي بن عبد الملك بن أسماء بن خارجة، قال: نعي المحمدان إلى الحجاج، أخوه، وابنه، وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه فحملته البخارية في كرسي،

فخرجت به إلى المسجد،، فقال الفرزدق وأنا نائم عند المنبر – وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة فلما رأيته قمت، فقال: يا فرزدق قلت: لبيك أيها الأمير، قال: قلت في هذا شيئا؟ قلت: نعم أيها الأمير – ولم أكن قلت. قال: هات، فأنشدته: سميا نبي الله سماهما به أب لم يكن عند النوائب أخضعا جناحا عتيق فارقاه كلاهما ولو نزعا من غيره لتضعضعا قال: ومرت بي البخارية ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث

(1/ 126)

126 – حدثني أبو بكر بن سهل، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الآفات والعسر إليه أسرع، وإذا احتاج ذل»

(1/ 127)

127 – حدثني عبيد بن أسباط القرشي، قال: حدثني أبو مسعود القواريري، عن أبي سعد البقال، قال: «كنت أذهب أنا وعبد الرحمن بن الأسود، نتبع حسن الصوت بالقرآن في المساجد في شهر رمضان»

(1/ 128)

128 – حدثني الحسين بن محمد السعدي، قال: حدثنا عمرو بن النعمان، قال: حدثنا الأصبغ بن زيد، قال: حدثني القاسم الشامي، قال: «صحبت سعيد بن جبير إلى مكة، فكان بساما ضحاكا كأحسن الخلق، قال: ثم أخذ مخراقا، فلفه ثم تجالدنا به»

(1/ 129)

129 – حدثنا الحسين بن أبي سلمة بن كبشة اليحمدي، قال: حدثنا سالم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب، قال: «كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه»

(1/ 130)

(32/4)

---

130 – حدثني العباس العنبري، عن أبي عبيد، عن الحجاج قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لقيت ابن جريج، فقال: سألت عطاء وقلت لعطاء، وقال لي عطاء: ما في سبيل الله لاقى حمامه أبوك ولكن في سبيل الدراهم قال: وقال ابن جريج: قلت لأبي عمرو بن العلاء: كم يوم قد تحنك فيه؟

(1/ 131)

131 – أنشدني الحسن أبو علي الخرساني: شاع هذا المشيب عارضيا طالما جهده مسيئا إليا سبق الأربعين ظلما وغدا رفعه عني الشباب الهنيا ولقد كنت آخذ الفد منه بالمعاريض غدوة وعشيا وأداريه للعيون فلما عز أجفى ما يكون لديا صرت أثني على المشيب كما قد كنت أثني على الشباب بديا ولئن كان حط من قدري الشيب لقد كنت بالشباب حظيا

(1/ 132)

132 – حدثني محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قالت لي حفصة: «ابتغ الولد؛ فإن الرجل إذا مات ولا ولد له انقطع اسمه»

(1/ 133)

133 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الكلبي، (رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون (1))، قال: هي لهذه الأمة

---

(1) سورة: الأعراف آية رقم: 156

(1/ 134)

134 – حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الحسن: (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (1))، قال: «الحق كتاب الله، والصبر طاعة الله»

---

(1) سورة: العصر آية رقم: 3

(1/ 135)

135 – حدثنا أبو عدنان، قال: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنه قال ليونس بن حبيب النحوي أن الحسن كان يقرأ (آمرنا) مترفيها، يريد أكثرنا،، فقال: هذا لا يكون. قال: ثم إن يونس قال: صدق عندي قول الحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم «خير المال مهرة (1) مأمورة (2)» والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج «

---

(1) مهرة مأمورة: كثيرة النتاج والنسل

(2) المأمورة: كثيرة النسل

(1/ 136)

(33/4)

---

136 - حدثنا الفضل بن غانم، وعبد الرحمن بن واقد، قالا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، أنه كان رقيقا، وكان يسمع النوح ويبكي

(1/ 137)

137 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن لابن معقل يقال له: عبد الله بن الوليد، قال: لاقى الحارث بن كلدة أطباء فارس، فقالوا له: أي شيء الدواء؟ فقال لهم: «ألا تدخل بطنك طعاما وفيه طعام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: صدق»

(1/ 138)

138 - وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح، سمع الحسن، يقول: «وضعوا جبالا على جبال، والناس حولهم نواس»

(1/ 139)

139 - حدثني أبو جعفر القرشي، قال: قالت نادبة لابنها: وا ابناه، أنت في أول يوم من البلى، وآخر يوم من الدنيا

(1/ 140)

140 - أنشدني محمد بن أبي رجاء القرشي الأعرابي ألا ليت شعري أن مغداه غالها بي الموت ما يلقى من الناس والدهر إذا ظلموها حقها فتضافروا عليها وأعيت بالجواب من الأمر أتدعو أباها والصفائح دونه ولبيك لو أسطيع ردا من القبر

(1/ 141)

141 – وأنشدني محمد بن أبي رجاء: المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرتق والخطوب تخرق ولمن يعادي عاقلا خير له من أن يكون له صديق أحمق فارغب لنفسك أن تصادق أحمقا إن الصديق على الصديق مصدق وزن الكلام إذا نطقت فإنما يبدي العقول أو العيوب المنطق

(1/ 142)

142 – وأنشدني محمد بن أبي رجاء: ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يوما على رغم (1) يخليها (2) لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنيها فإن بناها بخير كان مغتبطا وإن بناها بشر خاب بانيها والنفس ترجو أمورا ليس تدركها والموت دون الذي ترجو يواتيها لا تشبع النفس من دنيا تثمرها وبلغة (3) من قوام العيش يكفيها فاغرس أصول التقى ما شئت مجتهدا واعلم بأنك بعد الموت جانيها

---

(1) الرغم: الذل والهوان

(2) خلى: ترك

(3) بلغة: رغبة ومنفعة

(1/ 143)

(34/4)

---

143 – حدثنا أبو محمد العجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن أخت عبد الله بن المبارك، قال: خرج علينا الفضل بن سهل يوما فأخذ بعضادتي الباب ثم قال: متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم متى ينتهي عن سيئ من أتى به إذا لم يكن منه عليه تندم متى يفضل المثري إذا ظن أنه إذا هو أعطى نائلا سوف يعدم

(1/ 144)

144 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، أنه سمع رجلا، من قريش من بني زهرة، قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلا من بقايا أهل المدينة من مشيختهم، فأخبر محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فكتب إليه: اكتب إلي بما أدركت عليه المشايخ في أصحاب الأهواء؛ فإني سمعت من عمرو بن عبيد كلاما كثيرا، فكتب إليه: أما بعد، فإني أحذرك أهواء متبعة أحدثت لضلال مبتدعة، لم يكن من عند الله أصلها، وليس معها من قول الله ما يصدقها، النظر فيها هلكة، والجهالة بها عصمة، فاحذر على

نفسك مشبهاتها؛ فإنها تدعو إلي موبقاتها، وحسبي الله ونعم الوكيل.، فقال المهدي – لما وردت عليه الرسالة: ما سمعت كلمات أشهى إلى القلب، ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى جميع الأمصار ينهى أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها

(1/ 145)

145 – حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا الحجاج أبو الصلت، قال: أخبرني النضر بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز، كتب إلى طاوس فأجابه طاوس أما بعد: فإن الله تعالى أنزل كتابا وأحل فيه حلالا وحرم فيه حراما، وجعل بعضه محكما وبعضه متشابها فأحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه، وآمن بمتشابهه والسلام

(1/ 146)

146 – حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال: حدثني ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، أن رجلا، قال لعمران بن حصين: والله لقد قضيت علي بغير الحق. قال: الله؟ قال: الله. فأتى ابن زياد فاستعفاه

(1/ 147)

(35/4)

---

147 – حدثني وليد بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل قال: «ما يذب به عن الإسلام أفضل»

(1/ 148)

148 – حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «هل دلكت (1) الشمس؟ أي زالت»

---

(1) دلكت: مالت عن وسط السماء، وهو أول وقت الظهر

(1/ 149)

149 - حدثني علي بن زكريا الأزدي، قال: أنشدني رجل من أهل الشام لحفص بن سرجس: قل للعيون الخشوع ألا استعدي الدموع على ملوك أصيبوا كانوا أشباه الصدوع لله در الخطوب ألوت بتلك الفروع وخرمتهم ربوع تتابعت عن ربوع فكم وكم من قريع أهلكت وقريع أعز من عبد شمس في منبتي رفيع قالت سلامة ما لي أراك كالمستليع فقلت دهر دهاني بكل أمر فظيع أفنى معاشر ولوا فما لهم من رجوع فذكرهم أورث القلب كل داء نزيع

(1/ 150)

150 - وأنشدني علي بن زكريا قال: أنشدني الأصمعي لعمار بن أبي كبار: أخلقت (1) ربطتي وأودى القميص وإزاري والبطن طاو خميص وأزادت عرسي الحقوق فلم تسطع خروجا عريا وقل الشخوص عطلت بيتها وخالفت المخدع لسنا ممن يخيف اللصوص وأدى البيت مقشعرا خلاء في نواحيه دورق وأصيص وبداد مخرق وخوان كسرت رجله وأخرى رهيص ولقد كان ذا قوائم ملس يؤكل اللحم فوقه والخبيص واستحل الأمير حبس عطائي خالد إن خالدا لحريص وقال: وأنشدني الأصمعي: يا أبا الهيثم المبارك عضني بعطائي فهل له تخليص؟ أو برزق فإننا قد رزئنا في ضياع (2) وللعيال بصيص كبصيص الفراخ لما أزلغيت كيف والشعر لا يقال رخيص

---

(1) أخلق: قَدُم وصار باليا

(2) الضياع: العيال

(1/ 151)

(36/4)

---

151 - حدثني محمد بن صدران الأزدي، قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا عثمان بن محصن، قال: سئل ابن عباس: (قد جعل ربك تحتك سريا (1)) قال: أما سمعت بقول القائل: سلام ترى الدالي منه أزورا إذا يعج في السرى هرهرا

---

(1) سورة: مريم آية رقم: 24

(1/ 152)

152 – حدثنا محمد بن صدران، قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا نعمان بن سهيل الحداني، قال: بعث عمر بن الخطاب رجلا إلى البادية فرأى ظبية (1) مصرورة (2) فطاردها حتى أخذها فإذا رجل من الجن يقول: يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الظبية المصرورة فإنها لصبية مضرورة غاب أبوهم غيبة مذكورة في كورة لا بوركت من كورة

---

(1) الظبية: الغزالة

(2) مصرورة: مجموعة منقبضة أطرافها وأصل الصر الجمع والشد

(1/ 153)

153 – حدثني أزهر بن مروان، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا أبو كعب، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إني أريد سفرا فزودني قال: «أعز أمر الله حيث كنت يعزك الله»

(1/ 154)

154 – حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال: عبيد بن عمرو الحنفي، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس»

(1/ 155)

155 – حدثني أبو هريرة الضبعي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال عمر بن الخطاب: «استعينوا على النساء بالعري فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها»

(1/ 156)

(37/4)

---

156 – حدثني بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا الحسن بن سلم وهو حزيم قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين فذهبت أنا وأخي، فبينما نحن جلوس إذ دخل الحسن فلما نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه على صدر (1) الفراش فقبض على ذراع أخي، فقال: كاد ما كاد كاد العروس أن يكون ملكا ثم أتينا بوضوء

فغسلنا أيدينا ثم أتينا بالموائد فبينما هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ، فقال: اسقنا يا غلام فبينما هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ (2) جر (3)، فقال: لا أبا لك من كلفك؟ ومن سألك؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه واشرب من شرابه، ولم يشرب فلما رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سفيط فيه مداهن الطيب فلما رآها مختمرة (4) ظن أنها حرة، فقال: إليك عني، قيل: يا أبا سعيد إنها أمة (5)، قال: ادني فدنت فأغلفت لحيته ثم أحمرتها ثم دعا بالبركة وقام

---

(1) الصدر: بداية كل شيء ومقدمته
(2) النَّبِيذ: هو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبِيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَرَكْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً
(3) الجرُّ والجِرَار: جمع جَرَّة، وهو إناء من الفَخَّار أو الخزف
(4) اخْتَمَرَت: غَطَّتْ رأسها بثوب
(5) الأمة: الجارية المملوكة
(1/ 157)

157 – وحدثني بشر بن معاذ، قال: حدثنا مقاتل بن أعين، قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة (1) فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج (2) وحجله من ديباج فكره أن يدخله فأخذ بيده فأدخل بيتا آخر وجاء الحسن على إثره (3) فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده وسلم على أهل البيت ثم خرج

---

(1) الوليمة: كل طعام صنع لعرس وغيره ودعي إليه الناس
(2) الديباج: هو الثِّيابُ المُتَّخذة من الإبْرِيسَم أي الحرير الرقيق

(4/38)

---

(3) على إثر كذا: بعده
(1/ 158)

158 – حدثني محمد بن فراس الضبعي، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا همام، قال: قلت لابن

سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل ثم ذبحته قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال أو له عليك مال؟ قال: قلت: كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها، قال: هو الحبل الذي أوثقته به قال: قلت: رأيت كأني ذبحته قال: هل رأيت دما؟ قلت: لا قال: ذاك بر

(1/ 159)

159 - حدثني أبو إسحاق الرياحي، قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن يونس، قال: سئل الحسن عن أكل الصحناة، قال: «ليست من طعام الأحرار»

(1/ 160)

160 - حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: أبصر أعرابي صحناة، فقال: قاتلها الله كأنها قيء نسر

(1/ 161)

161 - حدثني إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا شيخ، من عنزة، عن شيخ، من بني قيس أحسن عليه الثناء رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الشعر جزل من كلام العرب يتبلغ به القوم في ناديهم ويسكن به الغيظ ويعطى به السائل»

(1/ 162)

162 - وحدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار الكرابيسي، قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب فحذق الصبي فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه ونهبوا (1) علينا الجوز وأيوب قائم على الباب يقول لنا: «ادخلوا وهو خاص لنا»

---

(1) النهب: المال المسلوب قهرا

(1/ 163)

163 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: «كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم»

(1/ 164)

164 – وحدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا الأصمعي، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس، قال: قال مطرف: «كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير وإن أفضل أهل زمانكم المثبطين»
(1/ 165)

(39/4)

---

165 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سليمان، عن الجريري، عن مطرف، قال: مر ابن جريج وأنا في وائل لأهلي، فقال: أتبيع بعيرا منها؟ قال: قلت: ما شاء الله استخر الله، قال: وأنا معك، فإنه لنا ولك واسع
(1/ 166)

166 – حدثنا محمد بن فراس، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هريرة، قال: «كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم»
(1/ 167)

167 – حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: بلغني أن يونس بن عبيد قال لرجل: «آمرك بثلاث: بالتودد إلى الناس فإنه نصف العقل، والاقتصاد في النفقة فإنه ثلث الكسب، وحسن المسألة فإنه نصف العلم، وقال لرجل: أنهاك عن ثلاث: إياك والأمراء وإن قرءوا عليك القرآن وقرأت عليهم، ولا تخلون بامرأة لست منها بسبيل، ولا تمكن أذنيك من صاحب بدعة»
(1/ 168)

168 – حدثني أحمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ، يقول: «الشر في أربع: الدراهم والفراغ والصحة والشبع»
(1/ 169)

169 – حدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال الربيع بن صبيح: سمعته يحدث عن قتادة، قال: استقبال الشمس واستدبارها دواء

(1/ 170)

170 - حدثني أحمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: «ما رأيت أحدا أفضل من عبد الله بن عون»

(1/ 171)

171 - حدثني بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا عباد بن عباد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع الشح (1) والإيمان في جوف رجل مسلم»

---

(1) الشح: أشد البخل والحرص على متاع الدنيا

(1/ 172)

(40/4)

---

172 - حدثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا داود بن قيس، قال: حدثني عبيد الله بن مقسم، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الشح فإن الشح (1) أهلك من كان قبلكم حملهم على أن يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»

---

(1) الشح: أشد البخل والحرص على متاع الدنيا

(1/ 173)

173 - حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: أخبرني أبو اليقظان، قال: هذه الأبيات قالها حاتم طيئ أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد: أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر أماوي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه الزجر أماوي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نذر ألم تر ما أنفقت لم يك ضربي وإن يدي مما بخلت به صفر ولا ألطم ابن العم إن كان إخوتي شهودا وقد أودى بإخوته الدهر ومولى كداء البطن داويت داءه وإن كان محني الضلوع على غمر

(1/ 174)

174 – حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأرزي عن أبي عبد الرحمن الطائي، قال: حدثنا محمد بن تمام الطائي، عن أبي سورة التنيسي، من طيئ قال: كانت النوار تعاتب حاتما على إنفاقه وتحثه على ولده، وكانت ماوية سكونية ولم تلد له فكانت تحضه على نفسها، قال حاتم: أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنا في طلابكم عذر أماوي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه الزجر فقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر إذا أنا دلاني الذين أحبهم بملحودة زنخ جوانبها غبر وآبوا ثقالا ينفضون أكفهم وكلهم دمى (1) أنامله الحفر أماوي ما يغني الثراء عن الفتى، إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر أماوي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نذر أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر ولا أشتم ابن العم إن كان إخوتي شهودا وقد أودى بإخوته الدهر ولا أخذل المولى لسوء بلائه وإن كان محنو الضلوع على غمر وعشنا مع الأقوام بالفقر والغنى وكلا سقانا بكأسهما الدهر فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

---

(1) دمي الجرح: خرج منه الدم ولم يسل

(1/ 175)

175 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، قال: كان أبو سفيان بن الحارث من أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان شديدا عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه

(1/ 176)

176 – حدثني محمد بن عباد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان الجنة» قال: فحلقه الحلاق وفي رأسه ثؤلول فقطعه فنزف فمات فكانوا يرون أنه له شهادة

(1/ 177)

177 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثني محمد بن أبي بكر الهمداني، قال: انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دثار فأمر محارب بشاة فذبحت، فقال الحسين: أنا صائم، فقال محارب: تؤجر ويخصب العيال، قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشعبي

(1/ 178)

178 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني أحمد بن إشكاب الصفار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن، قال: «بلغني أن التاجر يكلم أخاه في الدرهم، فقلت: نعم يا أبا سعيد وفي الدانق، قال: ويحه ما أبقى من مروءته، إنه لا دين إلا بمروءة»

(1/ 179)

179 – حدثني علي بن زكريا الأزدي، قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي، قال: قام رجل من اليحمديين إلى المهلب، فقال: أيها الأمير أخبرنا عن شجعان العرب، قال: أحمر قريش وابن الكلبية وصاحب البغل الديزج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحد، قال بلى: أما أحمر قريش فعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، والله ما جاءنا سرعان خيل قط إلا ردها وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد في سبعة، وجعل له الأمان فأبى (1) حتى مات على بصيرته وأما صاحب البغل الديزج فعباد بن الحصين الحبطي، والله ما نزلت بنا شدة قط إلا فرجها،، فقال الفرزدق – وكان حاضرا: تالله ما رأيت كهذا قولا فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن حازم السلمي. قال: «إنما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن»

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(1/ 180)

180 – وحدثني أبي، عن سعيد بن مسلمة، عن عمر بن عبيد الله أبي عبيدة، قال: كان عند عمر بن عبد العزيز كاتب يكتب قدامه شيئا يمليه عليه فتحرك الفتى فضرط، قال: فارتعشت يداه واستحا فتركه حتى ذهب ذاك عنه، قال: «اكتب يا ابن أخي فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي»

(1/ 181)

181 - حدثني خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي فلما انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة، قال: فلم يقم أحد، قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تعزم عليه ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعا وصلاته الفريضة. فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي قال: فتوضئوا وأعادوا الصلاة

(1/ 182)

182 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا مزاحم بن داوود بن علبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية، قال: بينما سعيد بن المسلم يقص شارب عمر بن الخطاب إذ بخ عمر في وجه سعيد، فقال: بخ يعني فزعة ففزع منها سعيد فزعة الحدث ضرط (1)، فقال: يا أمير المؤمنين أفزعتني، قال: ما أردت ذاك سنعقل لك، فأعطاه أربعين درهما

---

(1) الضراط: خروج الريح من الدبر مع صوت

(1/ 183)

183 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا مزاحم بن ذواد، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية، أن رجلين، من بني جعفر اسم أحدهما جعفر بن عقاب والآخر جعفر بن نسر استبا، فقال ابن نسر: أتذكر إذ ضربتك حتى سلحت فأشهد عليه ابن عقاب بقوله ذلك ثم جاء عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة فسأله أن يأخذ له بحقه منه فلم يجد عند عمر في ذلك شيئا يأخذه به له فأرسل رسولا إلى سعيد بن المسيب يسأله ما عنده في ذلك من علم،، فقال سعيد: نعم قد قضى عثمان بن عفان في ذلك بين رجلين أصاب ذلك أحدهما من صاحبه فسأله الذي أصيب أن يقيده منه فأبى (1) عثمان وقال: لا هي أكثر من ذلك يريد مقعد الرجل ولكنا سنعقل لك منه أربعين بعيرا أو ثلاثا وثلاثين، ثلث الدية فقضى عمر بن عبد العزيز لجعفر بن عقاب على صاحبه بمثل الذي قضى به عثمان

---

(1) أبي: رفض وامتنع

(1/ 184)

184 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ثابت بن الوليد بن جميع، قال: حدثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالمتحزقين ولا متماوتين يتناشدون الأشعار ويجلسون في مجالسهم، ويذكرون جاهليتهم فإن أريد إنسان منهم على شيء من أمر دينه دارت عيناه فترى حماليقها غضبا

(1/ 185)

185 – حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا (1) على أن يغضب الأحنف فأتاه فأوسعه شرا، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر فإنك لم تزل منذ اليوم تحدو بحمل ثقال؟

---

(1) الجعل: الأجْرة على الشيء فعْلاً أو قولا أو هو العطاء

(1/ 186)

186 – حدثنا الحسن، عن شيخ، من قريش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع 26 أحدكم العوراء، فليتطأطأ لها تخطاه (1)

---

(1) تخطى: تجاوز

(1/ 187)

187 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: «كان في درع (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة في موضع الصدر وحلقتان من خلف ظهره» قال أبي: لبستها فخطت في الأرض شيئا «

---

(1) الدِّرْع: الزَّرَدِيَّة وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة يُلْبَس وقايةً من السلاح

(1/ 188)

188 – حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: قال بلال بن أبي بردة: «رأيت عيش الدنيا في ثلاث: امرأة تسرك إذا نظرت إليها وتحفظ غيبك إذا غبت عنها ومملوك لا تهتم بشيء معه فقد

كفاك جميع ما ينوبك فهو يعمل على ما يهوى كأنه قد علم ما في نفسك وصديق قد وضع مؤنة التحفظ عنك فيما بينك وبينه فهو لا يتحفظ في صداقتك ما يرصد (1) به عداوتك، يخبرك بما في نفسه، وتخبره بما في نفسك»

---

(1) يرصد: يترقب
(1/ 189)

(45/4)

---

189 - حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن عياش الجشمي، قال: خرج الفرزدق حاجا فلقيه رجل، فقال: أين تريد يا أبا فراس؟ فقال: أبادر يوما من يقيه فما له لقاء إذا ما فاته دون قابل
(1/ 190)

190 - حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف (1) وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر (2) فسمعها الشيخ،، فقال: «إنما طابت معاقد الأزر من طابت معاقده أنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية»

---

(1) الصائف: الشديد الحر
(2) الأزر: جمع إزار وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن
(1/ 191)

191 - حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا عمر بن خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي، قال: قال أكثم بن صيفي: «سوء حمل الغنى يورث مرحا، وسوء حمل الفاقة (1) يضع الشرف، والحسد داء ليس له شفاء، والشماتة تعقب الندامة، والندامة مع السفاهة، ودعامة العقل الحلم وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العقل، وبقاء المودة التعاهد»

---

(1) الفاقة: الفقر والحاجة

(1/ 192)

192 - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أن رجلا، من الأنصار حدثه قال: قال مسكين الدارمي: ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري أعفو لدى عسري وأبدي تجملا (1) ولا خير فيمن لا يعفو لدى العسر وإني لأستحيي إذا كنت معسرا صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري وأقطع إخواني وما حال عهدهم حياء وإعراضا وما بي من كبر فإن يك عارا ما أتيت فربما أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ومن يحيا لا يعدم بلاء (2) من الدهر فإن يك ألجأني الزمان إليكم فبئس الموالي في الصنيعة والذخر

---

(1) التجمل: الظهور بما يحسن من الأخلاق

(46/4)

---

(2) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(1/ 193)

193 - أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم: قلت لها هل لك في وصل من يهواك حتى ينفد الدهر قالت وما أرجو بوصل امرئ ليس له نهي ولا أمر فقلت إني شاعر مفلق ولي بأيام الألى خبر قالت إذا احتاج الفتى ساعة لم يغنه علم ولا شعر فليعرض الشاعر أشعاره في السوق هل يعطى بها نزر أو يؤخذ الشعر على تمرة في السوق أما رخص التمر لو نال بالشعر فتى ثروة لكان بيتي سقفه التبر (1)

---

(1) التبر: معدن الذهب والفضة الخام قيل أن يشكل فإذا شكل فيسمى عينا

(1/ 194)

194 - أنشدني أبو الغراف الحنظلي: أرى الدنيا قد انتقضت عراها وآن خرابها ودنا فناها على الدنيا السلام فقد تولت إذا ارتفع الرذال إلى ذراها

(1/ 195)

195 – وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو بشر الضرير: كفى حزنا أني أروح وأغتدي ومالي من مال أصون به عرضي وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي لقد بغض الإعدام كل أحبتي إلي وليسوا مستحقين للبغض

(1/ 196)

196 – وأنشدني الحسين لرجل من أصبهان: أبني إني ليس يشخصني (1) عنكم قلى (2) لكم ولا بغض إلا لأكسبكم بذاك غنى يكفيكم ويرى لكم عرض أكفيكم صنع اللئام به إن اللئام لمنعها مض إن المقامة لا تلائم من لا ضرع يحلبه ولا فرض كم من فتى محض ضرانية أزرى به وبأهله الخفض وفتى يرى في الخفض منقصة لم يغنه قرض ولا فرض طلب الغنى متجملا نصبا فحواه لم يدنس له عرض أبني إني غير زائركم حتى أزوركم وبي نهض

---

(1) يشخصني: يذهبني ويبعدني

(2) قلى: كره وأبغض

(1/ 197)

(47/4)

---

197 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: حدثني سلمة بن سعيد الليثي، قال: استنكر رجل وجه عمرو بن عبيد وبشره، فقال لبعض إخوانه: استنكرت عمرا وجهه فالقه فسله عن ذلك فلقيه الرجل، فقال لعمرو: أنكرت من فلان شيئا؟ قال: لا، قال: لقد أنكر بشرك، قال: «إنه والله لو بلغني عنه شيء أنكره ما تركت لقاءه فإن كان له عذر عذرته وإن لم يكن له عذر وعظته إن الإخاء عندي في الله إذا لخسيس»

(1/ 198)

198 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعمر مولى بني سوادة بن عامر: أخ لي عليه ضامن ما أهمني متى ما ينلني اليوم لا يعتلل غدا كثير لغم تراك لا معجب بها تواسع من أخلاقه وتجودا تحنى علينا رحمة الوالد الذي حوى لبنيه ما استطاع ومهدا

(1/ 199)

199 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل، قال: قال ابن عباس: «شر الذنوب ما ليس له كفارة (1)»

---

(1) الكفارة: الماحية للخطأ والذنب

(1/ 200)

200 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عمرو يعني ابن دينار قال: عمر: «إذا أعطيتم فأغنوا»

(1/ 201)

201 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: «جالست عمرا بعدما فرغت من عطاء ست سنين»

(1/ 202)

202 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، قال: قال لي ابن جريج: «ما يلقى منك عمرو قد غلبت على وسادته»

(1/ 203)

203 – حدثني إسحاق، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، قال: «لم نر ممن جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته، يعني سليمان بن موسى»

(1/ 204)

204 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، قال: كان ابن جريج يجيء إلى الزهري ومعه كتاب فيقول: «أروى هذا عنك؟»

(1/ 205)

205 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال سفيان: فلقيت سهيل بن أبي صالح فقلت له: حدثنا عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل سمعته من أبيك؟ قال سهيل: بل سمعته من الذي حدثه أي، سمعته من عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة» قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المؤمنين وعامتهم»

(1/ 206)

206 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما بين أصحابه فصار لسعد تيس (1)، فقال: «لقد جمعت الشر كله فلو كنت من المعز لكنت أنثى أو كنت من الضأن (2) لكنت نعجة»

---

(1) التيس: الذَّكَرُ من الظِّبَاء والمَعْزِ والوُعُولِ، أو إذا أَتَى عليه سَنَةٌ

(2) الضأن: ذو الصوف من الغنم

(1/ 207)

207 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يشعر (1) من الشق (2) الأيمن فإذا كانت صعابا أشعر من الشق الأيمن والأيسر قال سفيان: قال لي ابن شبرمة: كيف الإشعار؟ فأخبرته بهذا، فقال: لم أفعل هذا، فلقيت عبيد الله بن عمر بعد ذلك فسألته، فقال: كان إذا أراد أن يحرم أقامها عن يمينه واستقبل القبلة وأشعر وإذا كن صعابا أشعر من الشق الأيمن ومن الشق الأيسر

---

(1) الإشعار: شَقُّ أحَد جَنْبَي البَدَنة حتى يَسِيل دمُها وجَعل ذلك لها عَلامة تُعْرف بها أنها هَدْيٌ

(2) الشق: الجانب

(1/ 208)

208 – حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثنا الحارث بن نبهان، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلا يقول: ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد فينظرون فلا يرون أحدا

(1/ 209)

209 – حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم ابن هراسة، قال: سمعت سفيان الثوري، يتمثل (1): يوشك من فر من منيته (2) في بعض غراته يوافقها إن لم يمت عبطة يمت هرما للموت كأس فالمرء ذائقها

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(2) المنية: الموت

(1/ 210)

210 – حدثني أبي قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، قال: كان الحسن إذا أصبح يقول: يسر الفتى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذي هو قاتله وإذا أمسى قال: وما الدنيا بباقية لحي وما حي على الدنيا بباق

(1/ 211)

211 – وحدثنا أبي قال: شاذان، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية، قال: مثلت الدنيا على طائر فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجؤجؤ والشام الرأس واليمن الذنب

(1/ 212)

212 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن ابن الزبير، قال: لما نزلت: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (1)) قال أبي: يا رسول الله، وأي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن ذلك سيكون»

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 8

(1/ 213)

213 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود، في قوله: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (1)) قال: الأمن والصحة

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 8

(1/ 214)

(50/4)

---

214 – حدثنا أحمد بن جميل، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: أبي: يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد لا تجد محملا

(1/ 215)

215 – حدثنا يوسف بن حماد المعني، قال: حدثنا أبو عثمان، صاحب الرقيق قال: سئل الحسن عن النفاق،، فقال: «لو رفعوا عنكم لاستوحشتم، نافق هؤلاء بالتكذيب ونافق هؤلاء بالعمل»

(1/ 216)

216 – حدثنا محمد بن صدران الأزدي، قال: حدثنا عمر بن علي، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلا سأله قال: إني كنت صائما فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناس، قال: الله أطعمك. ثم دخلت بيتا آخر فشربت قال: الله سقاك، ثم دخلت بيتا آخر فأكلت وشربت، قال أبو هريرة: يا ابن أخي أنت لم تعود الصيام

(1/ 217)

217 – حدثنا سعد بن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن علي قال: حدثنا نافع مولى حمنة، عن قيس بن سلع الأنصاري أن إخوته شكوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنه قد أسرع في ماله وبسط فيه، فقال لي رسول الله: «يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك يزعمون أنك تبدد (1) مالك وتبسط فيه؟»
قال: قلت: يا رسول الله إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفق في سبيل الله وعلى من صحبني، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري، وقال: «أنفق يا قيس ينفق الله عليك» ثلاثا فلما كان بعد ذلك خرجت في

سبيل الله ومعي راحلة تمر وأنا أكثر أهل بيتي مالا وأيسره

---

(1) التبديد: التفريق

(1/ 218)

(51/4)

---

218 - حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: أخبرني عبد القاهر بن السري بن شبيب بن قيس بن الهيثم السلمي، أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل جده الهيثم على صدقات قومه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وفى بما عنده من الصدقة وأتى بها أبا بكر وفعل ذلك الزبرقان بن بدر قال:، فقال أبو بكر: وفى بها الزبرقان تكرما ووفى بها الهيثم تحرجا أو تورعا. قال ابن سلام: قلت له: من حدثك؟ قال: حدثني حميد، عن الحسن

(1/ 219)

219 - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك: ما نسي ربك وما كان نسيا شعرا قلته، قال: ما هو؟ قال: يا أبا بكر أنشد، فقال: زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

(1/ 220)

220 - حدثني سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي، قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر ومعه أبو بكر، فقال: «يفلقن»، فقال أبو بكر. هاما (1) من رجال أحبة إلينا فهم كانوا أعق (2) وأظلما، فقال صلى الله عليه وسلم: «يفلقن؟» يستعظم أبا بكر، فقال: هاما من رجال أحبة لنا وهم كانوا أعق وأظلما مرتين أو ثلاثا

---

(1) الهامة: الرأس

(2) العقوق: قطع الأرحام وعدم الإحسان في المعاملة

(1/ 221)

221 - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني، قال: حدثني أبي قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر أتى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين إن عندنا حلية من حلية جلولاء آنية من ذهب وورق فانظر أن تفرغ لذلك يوما وترى فيه رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغا فآذني (1) فجاءه يوما، فقال: أراك اليوم فارغا. فقال: أجل فابسط لي نطعا (2) ثم أتى بذلك المال فصب عليه فدنا عمر حتى وقف عليه وقال: اللهم، إنك ذكرت وقلت: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة (3)) وقلت: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم (4)) وإنا لا نستطيع أن لا نفرح بما زينته لنا، اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من شره قال: وأتي عمر بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن، فقال: يا أبتاه هب (5) لي خاتما، فقال له عمر: اذهب إلى أمك تسقيك سويقا (6)

---

(1) الأذَانِ والإذن: هو الإعْلام بالشيء أو الإخبار به وباقترابه

(2) النطع: بساط من جلد، والخوان والوعاء

(3) سورة: آل عمران آية رقم: 14

(4) سورة: الحديد آية رقم: 23

(5) الهبة: العطية الخالية من العوض والغرض

(6) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 222)

222 - وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر، قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه بحلية (1) فوضعت بين يديه وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أباها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتما فوضعته في يدها وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية وقال: خذوها عني

---

(1) الحلية: الثياب
(1/ 223)

(53/4)

---

223 - حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شيخ، من أهل البصرة، عن الحسن، قال: أربع قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيرا ستره وإن علم شرا نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلددا
(1/ 224)

224 - حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، قال: كانت امرأة في الجاهلية تطوف بالبيت ولها ستة بنين يسترونها من الناس وهي تقول: اللهم رب البيت ذي المناكب أنت وهبت الفتية السلاهب وثلة (1) مثل الجراد السارب وهجمة يحار فيها الحالب متاع أيام وكل ذاهب أما حاله بين كنائن (2) سب

---

(1) الثُّلة: الجماعة من الناس
(2) الكنائن: جمع كنة وهي زوجة الابن أو الأخ
(1/ 225)

225 - حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف فسأل سائل عن عشرة أولياء عفا واحد وأبى تسعة، فقال عوف: لو عفا تسعة وأبى واحد قتله، فقال يونس: لأنت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب وقام من الحلقة
(1/ 226)

226 - حدثنا محمد بن سلام، عن سهم بن عبد الحميد، قال: حدثني سوار بن عبد الله، أن يزيد بن المهلب، أخذ للحسن بركابه، فقال: إن هذه لحبوة صدق في يزيد
(1/ 227)

227 – وحدثنا محمد بن سلام، عن غير واحد، أن سوار بن عبد الله، قال: الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم غضب من غضب ورضي من رضي

(1/ 228)

228 – حدثني هارون بن سفيان، قال: حدثني أبو عمر العمري، قال: حدثني علي بن عوف الأزدي، قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وترك النصرة عن قوة

(1/ 229)

(54/4)

---

238 – حدثنا وليد بن شجاع، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعا حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها وكانت له جارية فوقع (1) عليها فقالت له وفرقت (2) أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله، قالت: اقرأ علي إذا فإنك جنب، فقال: شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السماوات من عل وأن أبا يحيى ويحيى كليهما له عمل في دينه متقبل

---

(1) وقع: جامع

(2) الفرق: الخوف الشديد والفزع

(1/ 230)

230 – حدثني أحمد بن عبيد التميمي، عن سلمة بن بشر بن صيفي الدمشقي، قال: حدثنا حجر بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن عوف القاري، قال: ناب مضر كنانة وفرسان مضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد قال عبد الله بن عوف: وكان يقال يسود السيد من قيس بالفروسية ويسود السيد من ربيعة بالجود ويسود السيد في تميم بالحلم

(1/ 231)

231 – أنشدني أحمد بن عبيد التميمي: بيني وبين لئام (1) الناس معتبة ما تنقضي وكرام الناس خلاني إذا لقيت لئيم القوم أبغضني وإن لقيت كريم القوم حياني

(1) اللئيم: الدنِيء الأصل الشحيح النفس

(1/ 232)

232 - حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا بكير بن بكر الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب رحمة الله عليه يمشي وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كديا فكداها، فوقف عليه عمر، فقال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف وإلا فأنت والحمار واحد

(1/ 233)

(55/4)

---

233 - وحدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن مجالد، عن ابن عباس، قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حول الكعبة فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة وهو يقول: صرت لها جملا ذلولا موطا أتبع السهولا أعدلها بالكف أن تميلا أحذر أن تسقط أو تزولا أرجو بذاك نائلا جزيلا، فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي والله إنها مع ما ترى من صنيعي بها لحمقاء مرغامة أكول قمامة مشئومة الهامة (1) ما يبقى لها خامة، فقال عمر: فما تصنع فيها إذ كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تفرك وأم عيال فلا تترك، قال: أما لي فشأنك بها

(1) الهامة: الرأس

(1/ 234)

234 - حدثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إن «الحكمة ليست عن كبر السن، ولكنه، عطاء الله يعطيه من يشاء فإياك ودناءة الأمور ومراق الأخلاق»

(1/ 235)

235 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، قال: كتب

عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس فأكرم وجوه الناس فبحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة

(1/ 236)

(56/4)

---

236 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، قال: كان عبد الله بن رواحة نائما إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة فوقع عليها ففزعت المرأة فقامت فذهبت فرأته ثم رجعت فأخذت الشفرة (1) ففزع فاستقبلها، فقال: مهيم (2) فقالت: مهيم لو أدركتك حيث وجدتك لوجأت بهذه الشفرة بين كتفيك قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت: فاقرأ علي، فقال: أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع يبيت يجافي (3) جنبه عن فراشه إذا ما استثقلت بالكافرين المضاجع قالت: آمنت بالله وكذبت البصر قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت نواجذه

---

(1) الشفرة: السكين العريضة

(2) مهيم: سؤال بمعنى ما شأنك؟

(3) جافى: باعد

(1/ 237)

237 – حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له فقالت له وهي تكلمه وعلى فراشي أيضا فقام يجاحدها فقالت له: فاقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب، فقال: شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا (1)

---

(1) المُسَوَّم: المُعَلَّمُ بعلامة تميزه

(1/ 238)

238 – حدثنا وليد بن شجاع، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعا حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها وكانت له جارية فوقع (1) عليها فقالت له وفرقت (2) أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله، قالت: اقرأ علي إذا فإنك جنب، فقال: شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السماوات من عل وأن أبا يحيى ويحيى كليهما له عمل في دينه متقبل

---

(1) وقع: جامع

(2) الفرق: الخوف الشديد والفزع

(1/ 239)

239 – حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان، قال: حدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان، قال: ليس لملوك صديق ولا لحسود غنى، وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل وأهل هذه الأهواء آفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم إنهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته فيصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس فيقذفون بهم في المهاوي فما أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق (1)؛ فأبصرهم فإنك إلا تكن أصبحت في بحر الماء فإنك قد أصبحت في بحر الأهواء الذي هو أعمق غورا وأشد اضطرابا وأكثر عواصف وأبعد مذهبا من البحر وما فيه فلتكن مطيتك (2) التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة فأنهم السيارة الذين إلى الله يعمدون

---

(1) الترياق: كلمة فارسية تعني دواء السم ثم أطلقت على الدواء مطلقا

(2) المطية: الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ، والمعنى كنائي

(1/ 240)

240 – حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن عثمان بن سيار، قال: بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلا (1) شعره بين ممصرتين (2) فأقبل عليه عمر ضربا حتى سبقه شدا وأتبعه رميا بالحجارة وقال: كيف جئتنا ونحن على لعب أشياخ يدفنون أمهم

---

(1) الترجيل: تسريح الشعر وتسويته وتزيينه

(2) الممصرة: التي فيها صفرة خفيفة

(1/ 241)

(58/4)

---

241 – وحدثني أبي قال: أخبرنا إسماعيل ابن علية، قال: أخبرنا سوار بن عبد الله، قال: بلغني أن ميمونا كان جالسا وعنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: «إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا الصدق في كل موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار فانتهى إليك؟، فقال: أرأيت الرجل ما كنت قائلا؟ قال: كنت أقول» لا، قال: فذاك

(1/ 242)

242 – وأخبرني أبي قال: أخبرني ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام (1))، فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم

---

(1) سورة: الرحمن آية رقم: 27

(1/ 243)

243 – حدثني أبي قال: حدثنا شاذان، عن أبي الأشعث قال: دخلت على الحسن وهو واضع إحدى رجليه على الأخرى وبيده ريحانة يشمها أو يشمه

(1/ 244)

244 – حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبي محمد القرشي قال: مر سلمة بن عبد الملك بقبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط بالرقة، فقال: قبر من هذا؟ قيل: قبر الوليد بن عقبة، قال: رحم الله أبا وهب، وجعل يثني عليه، فقبر من هذا الآخر؟ قيل: قبر أبي زبيد الطائي الشاعر، قال: وهذا فرحمه الله، فقيل: إنه كان نصرانيا، قال: إنه كان كريما

(1/ 245)

245 – حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، قال: حدثني أبي يحيى بن عمر، عن عمه الرويل بن حصين قال: عبرت مع قتيبة بن مسلم النهر خمس عبرات فما من عبرة إلا وهو بعده في يده خاتم من حديد فإذا توسط النهر قال: اللهم، إن كنت تعلم أني خنت درهما قط فغرقني في البحر كما أغرق هذا الخاتم ثم يقذفه في النهر

(1/ 246)

(59/4)

---

246 – وحدثني زكريا بن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبي، عن الرويل، قال: غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان فازدحم الناس ذات ليلة على فرضة في نهر فلحقني رجل على بغلة أو بغل، فقال لي: ممن أنت يا رجل؟ فقلت: من طيئ قال: من أيها؟ قلت: من جديلة. قال: من أي بني جديلة؟ قلت: من بني جبير بن ثعلبة من جدعان. قال: أتعرف الذي يقول: يجوب البلاد لجب العار ولا يتقي طائرا حيث طارا سنيحا ولا بارحا طائرا على كل حين يلاقي اليسارا قلت: نعم، هذا من قول عمر بن لجاء التيمي، قال لدابته: عدي فقبضت على لجامه فقلت: والله ما أنصفتني أخذت نسبي ثم تنطلق ولا أسألك ممن أنت؟ قال: رجل من قيس قلت: من أي قيس؟ قال: رجل من باهلة، قلت: من أيها أنت؟ قال: أنا قتيبة، قلت: السلام عليك أيها الأمير، ثم مضينا

(1/ 247)

247 – حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد، قال: لما استعملت على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمن؟ قلت: نعم، قال: «إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك وإلى الأرض أسفل منك، ثم أعظم خالقهما»

(1/ 248)

(60/4)

---

248 – أخبرني محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد ابن أمير المؤمنين وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان إنما هي

هرقلية كلما مات هرقل كان هرقل مكانه ما لأبي بكر لم يستخلفني؟ وما لعمر لم يستخلف عبد الله؟، فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج (1)) الآية. قال: فقام عبد الرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها، فضربت بستر على الباب فقالت: يا ابن الزرقاء أعلينا تتأول القرآن؟ لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون، لقلت قولا يخرج من أقطارها، فقال مروان: ما يومنا منك بواحد

---

(1) سورة: الأحقاف آية رقم: 17

(1/ 249)

249 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثني أبو بكر الهذلي، قال: قلت للزهري: إن عكرمة، وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث ابن عيطلة وقال عكرمة: الحارث بن قيس قال: صدقا جميعا. كانت أمه تدعى عيطلة، وكان أبوه يدعى قيسا

(1/ 250)

250 – وحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقا لا شوك فيه فأصبحوا شوكا لا ورق فيه إن نقدتهم نقدوك وإن تركتهم لم يتركوك، قالوا: كيف نصنع؟ قال: تعرضهم من عرضك ليوم فقرك

(1/ 251)

251 – حدثنا الربيع بن ثعلب، قال: قال رجل: بينما أنا أطوف، بالبيت إذ أعرابي يدعو فسمعته يقول: «يا معين المخذولين لا تقطعن بي زور نبيك محمد، ضيفك حل بفنائك، فاجعل قراه منك الجنة»

(1/ 252)

(61/4)

---

252 – حدثنا بسام بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا حميد، أن إياس بن معاوية لما استقضي أتاه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة. فقال الحسن: إنه فيما قص الله جل وعز من داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء، يقول الله عز وجل: (وداود وسليمان إذ يحكمان

في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما (1))، فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ على العلماء ثلاثا: لا يشترون به ثمنا، ولا يتبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحدا، ثم قرأ هذه الآية (وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله (2)) إلى قوله: (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا (3))

---

(1) سورة: الأنبياء آية رقم: 78
(2) سورة: المائدة آية رقم: 43
(3) سورة: المائدة آية رقم: 44
(1/ 253)

---

253 – وحدثنا بسام بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر، قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق، قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي، فقال له عمر: أحسنت. وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم، إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة (1)) والله لا تلي لي عملا أبدا، قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية

---

(1) سورة: الإسراء آية رقم: 12
(1/ 254)

254 - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن سلمان بن جبير مولى ابن عباس، وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فمر بامرأة مغلقة عليها بابها وهي تقول: - فاستمع لها عمر - تطاول هذا الليل ما تمر كواكبه وأرقني ألا ضجيع ألاعبه فوالله لولا الله لا شيء غيره لحرك من هذا السرير جوانبه وبت ألاهي غير بدع ملعن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه يلاعبني طورا وطورا كأنما بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعاتبه ولكنني أخشى رقيبا موكلا بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه ثم تنفست الصعداء وقالت: لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي، فقال لها عمر: رحمك الله فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة وكتب إلى عامله يسرع إليها زوجها

(1/ 255)

255 - حدثني عبد الله، قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن، قال: سأل عمر ابنته حفصة كم تصبر المرأة عن الرجل؟، فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم (1) لا أجهز رجلا أكثر من ستة أشهر

---

(1) لا جرم: هذه كلمة تَرِد بمعْنى تَحْقِيق الشَّيء. وقد اخْتُلف في تقديرها، فقِيل: أصْلُها التَّبْرِئة بمعنى لا بُدَّ، ثم اسْتُعْمِلت في معْنى حَقًّا. وقيل جَرَم بمعْنى كسَبَ. وقيل بمعْنى وجَبَ وحُقَّ.

(1/ 256)

256 - حدثني أبو صالح المروزي، قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشعبي: إنا لنستحيي من كثرة ما تسأل، فتقول: لا أدري. فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: (لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (1))

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 32

(1/ 257)

(4/64)

---

257 - وحدثني أبو صالح، قال: سمعت أبا وهب، قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: إن كنت صادقا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك

(258 /1)

258 – كتب إلي أبو سعيد الأشج قال: حدثنا الهذيل بن عمر بن أبي الغريف الهمذاني عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، قال: أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم ليستعير قدور حاتم فملأها وحملتها الرجال إليه فأرسل إليه الأشعث: إنما أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنا لا نعيرها فارغة

(259 /1)

259 – وكتب أبو سعيد، حدثني الهذيل بن عمر، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر، قال: أرسل معاوية بن حديج السكوني إلى الأشعث بن قيس بخمسمائة فرس معلمة محذقة فقسمها الأشعث في قومه وكتب إليه أعهدتني نخاسا؟ قال أبو سعيد: فحدثت به شيخا من ولد الأشعث، فقال: قد كان بعث إليه بثمنها

(260 /1)

260 – حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف التيمي قال: كان سعيد بن عبيد الطائي يتمثل (1): الق بالبشر من لقيت من النا س جميعا ولاقهم بالطلاقة ودع التيه (2) والعبوس عن النا س فإن العبوس رأس الحماقة كلما شئت أن تعادي عاديت صديقا وقد تعز الصداقة

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(2) التيه: الكبر والخيلاء

(261 /1)

261 – حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل، ينشد عن أبيه: ما كل ما يعطى الغني يبتني العلى ولا يبصر المعروف أين مواضعه؟ إذا المرء لم يول الصنيعة أهلها فقد جار عن قصد وضاعت صنائعه ومن يودع المعروف من هو أهله يسرك يوما حيث كانت ودائعه وكم من حريص جاهد غير مؤتل إلى غيره صار الذي هو جامعه فلا تحرصن كم قد دعا الحرص من فتى إلى غاية أردته حين تطاوعه ولا تقربن الرجز إن كنت ناهيا لجوجا ولن في القول حين تراجعه

(262 /1)

262 – حدثنا هارون بن سفيان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي إسحاق، قال: كان لرجل على رجل من آل الأشعث بن قيس حق فأتاه يتقاضاه، فقال: لتصل معي الغداة (1)، قال: فذهب فصلى معه، فقال الأشعث بن قيس: لا يخرج أحد من المسجد، قال: فبعث إلى كل رجل بحلة (2) ونعلين، قال: فأخذ حلة ونعلين وأعطاه حقه

---

(1) الغداة: الصبح

(2) الحُلَّة: ثوبَان من جنس واحد

(1/ 263)

263 – وحدثني هارون بن سفيان، قال: حدثني أبو نعيم، قال: حدثني رجل، من طيئ، عن أبيه، قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة. قال: فمر بهم رجل، فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيئ والحمد لله، قال: يقول قحطبة: ما يسر هذا أن يكون قرشيا

(1/ 264)

264 – حدثني هارون، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: قال لي عمرو بن سعيد السعيدي: قلت للمهدي: والله يا أمير المؤمنين إن فيك لثلاث خلال (1) ما هي في أحد. قال: وما هي؟ قلت: قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإعطاؤك المال سحا وشجاعتك، قال: وما لي لا أكون شجاعا وما خفت أحدا قط إلا الله، قال: قلت في نفسي: فما تصنع بهؤلاء الحرس؟

---

(1) الخلة: السمة والخصلة والصفة

(1/ 265)

265 – حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه: الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة: فامرأة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود ولود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقلما تجدها، والأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا، وأخرى غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعها إذا شاء، والرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره ونزل عند رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند

رأيهم، وآخر حائر بائر لا يأتمر رشدا (1) ولا يطيع مرشدا

(66/4)

---

(1) الرشْد: خلافُ الغَيِّ، وهو من الهداية والصواب

(1/ 266)

266 – وحدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت أبي قال: قال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه: والله ما أفاد امرؤ بعد إيمان بالله خيرا من امرأة حسنة الخلق ودود ولود ووالله ما أفاد امرؤ فائدة بعد كفر بالله شرا من امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان والله إن منهن لغلا ما يفدى منه وإن منهن لغنما ما يحذى منه

(1/ 267)

267 – حدثني أبو زيد النميري، قال: حدثني شهاب بن عباد، قال: لما استباح يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله الموصلي عدا (1) رجل من أصحابه على صبي يريد قتله فسعى الصبي حتى ولج (2) على جدة له أو أم أو عمة فاشتملت عليه، فقال: أظهريه وإلا قتلتكما جميعا فقالت له: أنشدك الله فيه فإنكم قد أفنيتم أهله فلم يبق غيره ولك عشرة آلاف أعطيكها الساعة فأبى (3) فبذلت كل ما تملك فأبى ونظر إلى وعاء سقط أو حقة أو غير ذلك فنظر فإذا فيه: إذا جار الأمير وكاتبوه وحافوا في الحكومة والقضاء فويل للأمير وكاتبيه وقاضي الأرض من قاضي السماء فخرج الرجل نادما ولم يعرض للغلام ولا لشيء مما في بيت المرأة وتاب فأحسن التوبة

---

(1) عدا: هجم واعتدى

(2) الولوج: الدخول

(3) أبى: رفض وامتنع

(1/ 268)

268 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا قيس بن الربيع، قال: أخبرنا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر،

قال: أتي علي بزنادقة فقتلهم ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعرا. لترم بي الحوادث حيث شاءت إذا لم ترم بي في الحفرتين إذا ما حشتا حطبا ونارا فذاك الغي نقدا غير دين

(1/ 269)

269 – حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني، قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة له وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال إذا قل الشكر حسن المن (1)

---

(1) المن: استكثار الإحسان والافتخار بالخير والمعروف

(67/4)

(1/ 270)

270 – حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثنا فرات بن محبوب، عن أبيه، قال: قال لي الأعمش: ما لك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة؟ فقلت: إن أبي كان لا يرضى فعله، فقال الأعمش: كان يقال: من قل خيره قلت عناية الناس به

(1/ 271)

271 – حدثني أبو عبد الله قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل، ذكر المعروف فقال: لعمرك ما الأيام إلا معارة فما استطعت من معروفها فتزود

(1/ 272)

272 – حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: لما هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ بالرملة فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب، فقال لغلامه: استسقنا هؤلاء لبنا فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم، قال الغلام: إن هؤلاء لا يعرفونك، قال: لكنني أعرف نفسي، أعطهم ألفا

(1/ 273)

273 – حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني صالح بن سليمان التميمي: كم من أخ لك لست تنكره ما دمت من دنياك في يسر متصنع لك في مودته يلقاك بالترحيب والبشر يطري الوفاء وذا الوفاء ويلحى الغدر مجتهدا وذا الغدر فإذا عدا (1) والدهر ذو غير دهر عليك عدا مع الدهر فارفض بإجمال مودة من يقلى المقل (2) ويعشق المثري وعليك من حالاه واحدة في العسر (3) ما كنت واليسر لا تخلطنهم بغيرهم من يخلط العقبان بالصقر

---

(1) عدا: هجم واعتدى

(2) المقل: الفقير

(3) العسر: الشدة والضيق

(1/ 274)

274 – حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا سليمان بن زياد، قال: كان بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أمية منازعة فجاءت سعيدا ولاية المدينة من قبل معاوية، فقال: لا أنتصر وأنا وال، فترك منازعة القوم

(1/ 275)

(68/4)

---

275 – وحدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: تكلم عبد الله بن الزبير والزبير يسمع، فقال له: أي بني مازلت تكلم بكلام أبي بكر حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوج، فإن المرأة من أخيها من أبيها

(1/ 276)

276 – وحدثني سليمان بن زياد، قال: خطب رجل من العرب من أهل الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج فذكر ذلك للحجاج، فقال: لمولى شريف أحب إلي من عربي خسيس

(1/ 277)

277 – وحدثني سليمان، قال: حدثنا حجر بن عبد الجبار، قال: كان يقال: «الشريف لا يكون خبا ولا يكون جربزا»

(1/ 278)

278 – حدثني محمد بن إشكاب العامري، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي قال: سمعت حميدا الطويل، قال: قال طلحة الطلحات يوما لجلسائه: أي رجل أسخى؟ قالوا: ما نعلم أحدا أسخى منك، قال: بلى، بلغني أن المهلب دخل الحمام فبعث إليه ببرذون وكسوة وطيب فخرج ولبس الثياب وتطيب بالطيب وركب البرذون (1) ولم يسأل عنه فعلمت أنه صغر في عينيه، فلم يسأل عنه

---

(1) البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال وهو عظيم الخلقة غليظ الأعضاء قوي الأرجل عظيم الحوافر

(1/ 279)

279 – وحدثني محمد بن إشكاب، قال: حدثنا أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد، قال: أطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه، فقال أبو الأسود: أمنت على السر امرأ غير حازم ولكنه في النصح غير مريب فذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نار أوقدت بثقوب وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ولا كل من ناصحته بلبيب ولكن إذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب

(1/ 280)

280 – حدثني أبو محمد الربعي، قال: قال قيس بن عاصم المنقري: إني امرؤ لا يطأ حسبي دنس يغيره ولا أفن من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مساقع لسن لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحسن جواره فطن

(1/ 281)

(69/4)

---

281 – أنشدني أبي رحمه الله: إذا ما المرء لم يطلب معاشا ولم ينحاش من طول الجلوس جفاه الأقربون وصار كلا (1) وفي الإخوان كالثوب اللبيس وما الأرزاق عن جلد ولكن بما قدر المقدر للنفوس ولست وإن عدمت المال يوما بمدني النفس للطمع الخسيس ولا متصديا لجزا لئيم صلود الكف منان (2) عبوس

---

(1) الكَل: الثِّقَل مِن كل ما يُتَكلَّف، وقيل: العيال ومن يحتاج إلى رعاية ونفقة
(2) المنان: الفخور على من أعطى حتى يُفسِدَ عطاءَهُ
(1/ 282)

282 – حدثنا الفضل بن زياد الدقاق، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم أن عدي بن أرطأة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أن الناس قد أصابوا من الخير خيرا حتى كادوا أن يبطروا فكتب إليه عمر: إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار رضي من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله، فمر من قبلك أن يحمدوا الله
(1/ 283)

283 – حدثني محمد بن بشير الكندي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب، قال: العالم مصباح فمن أراد الله به خيرا اقتبس منه
(1/ 284)

284 – حدثنا أحمد بن جناب، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «منزلة المؤمن من أهل الإيمان منزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد»
(1/ 285)

285 – حدثني أبو زيد النميري، قال: حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثنا زخبب بن درباس بن دجاجة، قال: كان زبان بن منظور الفزازي يقول: الكرم واللؤم فطنتان فمن غلبت فطنة الكرم على قلبه فهو كريم ومن غلبت فطنة اللؤم على قلبه فهو لئيم. وكان يقال: إن الكيس دقة فإذا نسب إليه فهو نقص للمروءة؛ لأن الشريف ينسب إلى التقى ولا ينسب إلى الكيس
(1/ 286)

286 – أنشد أبو زيد قال: أنشدني أبو نعيم للعزرمي: أعلنت الفواحش في النوادي وصار القوم أعوان المريب إذا ما عبتم عابوا مقالي لما في القوم من تلك القلوب وكنا نستطب إذا مرضنا فصار هلاكنا بيد الطبيب وجاءت عيبة هدمت بقايا من المعروف كالنمل الشريب فما إن ينزعون بيوم خير من المعروف إلا للمشيب
(1/ 287)

287 – وأنشدني أبو نعيم للعزرمي: وإني لا يكن للكريم الذي أرى له أربا عن اللئيم يطالبه وأرى له من موقف عند بابه كمرثيتي للطرف والعلج راكبه
(1/ 288)

(71/4)

---

288 – حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أن يزيد بن شيبان، خرج حاجا قال: فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون – أي على نجائب – يتسايرون قال: قلت: إني أرى هؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش قال: وما هو على ناقة له – يقال لها تمرة فارهة (1) قال: قلت: من أنتم؟ قالوا: قوم من مهرة، قال: فعطفت ناقتي ولم أراجعهم، قال: فقال رجل هو رأس القوم: ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته كأنه لم يركم من جذم (2) العرب؟ رداه علي فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به، فقال: ما شأنك شامتنا مشامة الذئب الغنم ثم عطفت راحلتك كأنك لم ترنا من جذم العرب؟ قال: قلت: ليس بي ذاك ولكنك اعتزيت إلى قوم لا يعرفوني ولا أعرفهم. قال: فقال: والله لئن كنت من جذم العرب لأعرفنك قال: قلت: والله إني لمن جذم العرب. قال: فأنما العرب على أربع دعائم إنما هي مضر وربيعة وقضاعة واليمن فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: امرؤ من مضر. قال: أما والله لأطرحنك في مثل لجج البحر. قال: قلت: أولا تدري؟ قال: فمن الفرسان أنت أم من الجماجم؟ قال: فعرفت أن الجماجم خندف وأن الفرسان قيس. قال: قلت: لا بل من الجماجم أنا. قال: أنت إذا امرؤ من خندف من إلياس بن مضر؟ قال: قلت: كذاك أنا. قال: فمن الأزمة أنت أم من الأرجاء؟ قال: فعرفت أن الأزمة خزيمة التي فيها السمع والبصر قريش وأن الأرجاء طابخة قال: قلت: لا بل من الأرجاء. قال: أنت إذا امرؤ من طابخة؟ قال: قلت: كذا أنا. فمن الوشيظ أنت أم من الصميم؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم وأن الوشيظ مزينة ووشائظ الرباب قال: قلت: لا بل من الصميم. قال: أنت إذا امرؤ من تميم؟ قال: قلت: كذاك أنا.

(72/4)

قال: فمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوتهم؟ قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة وأن الأقلين الحارث بن تميم شقرة وأن إخوتهم الآخرين عمرو بن تميم، قال: قلت: لا بل من الأكثرين. قال: أنت إذا امرؤ من زيد مناة بن تميم؟ قال: قلت: كذاك أنا. قال: فمن البحور أم من الجدود أم من الثماد؟ قال: فعرفت أن البحور مالك بن زيد بن مناة وأن الجدود سعد بن زيد بن مناة وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد بن مناة. قال: قلت: لا بل من البحور أنا. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك الأحمر؟ قال: قلت: كذاك أنا. قال: فمن الأنف أم من الجبين أو من القفا؟ قال: فعلمت أن الأنف حنظلة وأن الجبين الكردرسان قيس ومعاوية وأن القفا ربيعة. قال: قلت: لا بل من الأنف. قال: أنت إذا امرؤ من حنظلة الأعر؟ قال: قلت: كذاك أنا. قال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن البيوت بنو مالك بن حنظلة وأن الفرسان يربوع بن حنظلة وأن الجراثيم البراجم. قال: قلت: لا بل من البيوت. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك العرف؟ قال: قلت: كذاك أنا. قال: فمن البدور أم من النجوم أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم وأن النجوم بنو طهية وأن السحاب بنو العدوية. قال: قلت: لا بل من البدور. قال: أنت إذا امرؤ من بني دارم؟ قال: قلت: كذاك أنا. قال: فمن اللباب أم من الشهاب أم من الهضاب أم من إخوتهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله وأن الشهاب بنو نهشل وأن الهضاب بنو مجاشع وأن إخوتهم الآخرين سائر ولد دارم. قال: قلت: لا بل من اللباب. قال: أنت إذا امرؤ من بني عبد الله؟ قال: قلت: كذا أنا. قال: أفمن البيت أنت أو من الزوافر الأحلاف؟ قال: قلت: بل من البيت. قال: ذاك أجد بني زرارة بن عدس. قال: قلت: كذاك أنا. قال: فإن زرارة ولد عشرة فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: من ولد علقمة بن زرارة.

(73/4)

قال: فإن علقمة ولد رجلا واحدا شيبان بن علقمة ولست به فتزوج نسوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت له، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له، وتزوج مهاد بنت حمران فولدت له، فأيهم أنت؟ قلت: أنا يزيد بن شيبان. قال: أما وربي ما افترقت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا يضرك ألا تعداها إلى غيرها حتى مارسك على المجد أخوك

---

(1) الفاره: الخفيف النشيط الماهر

(2) الجذم: الأصل

(1/ 289)

289 - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، قال: حدثني عمي، قال: فاخر رجل من بني تميم رجلا من قريش، فقال التميمي: ما أدري ما يقول إلا أن فينا أجمل العرب وأحلم العرب وأشد العرب فأجمل العرب إياس بن قتادة وأحلمهم الأحنف بن قيس وأشدهم الحريش بن هلال قال: فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فقال: لو كان قال: عباد بن حصين كان قد أصاب

(1/ 290)

290 - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، قريب، قال: حدثنا عمي، قال: قيل لرجل: ما العيش؟ قال: الصحة والأمن، فإن كان مع ذا سداد من عيش فذاك

(1/ 291)

291 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، قال: حدثني يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون قال: قال ابن حاطب: لو شهدت اليوم شهدت عجبا اجتمع علي وعمار ومالك الأشتر وصعصعة بن صوحان في هذه الدار دار نافع - فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه، ثم تكلم مالك حذا عمار قال: ثم إن صعصعة تكلم، فقال: أبا اليقظان ما كل ما يزعم الناس أن عثمان أتى وقال قائل: كان أول من ولي فاستأثر وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إن عليا تكلم، فقال: أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبدا

(1/ 292)

(74/4)

---

292 - وحدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن كرب القرشي، عن صدقة بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت يوم الفتح إذ عرض له ابن الزبعرى، فقال له: يا رسول المليك إن لساني زائق ما فتقت إذا أنا بور إذ أجاري الشيطان في سنن الغي (1) ومن مال ميلة مثبور (2) يشهد السمع واللسان بما قلت ونفسي الشهيد وهي خبير قال: فقال: «يا بلال اقطع عني لسانه» قال: يا رسول الله أنشدك الله والرحم، قال: فقال: «انطلق فإنما أمرت أن أعطيك»

(1) الغي: الضلال والانهماك في الشر

(2) الثبور: الهلاك والخسران

(1/ 293)

293 – وحدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، قال: قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم: ثبت الله ما أتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإياك»

(1/ 294)

294 – حدثنا خالد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «وإياك يا سيد الشعراء»

(1/ 295)

295 – حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن محمد، عن ابن جبير، قال: أرسل عثمان إلى علي رحمة الله عليهما: إن ابن عمك مقتول وإنك مسلوب

(1/ 296)

296 – حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا الحكم بن عوانة، قال: قال النعمان بن المنذر لابنه: إياك وامتلاق الصديق واستطراف المعرفة

(1/ 297)

(75/4)

---

297 – حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: لما مات طلحة بن عبد الله بن خلف طلحة الطلحات وهو على سجستان ولى عبد الملك بن مروان مكانه رجلا من قريش دميما قصيرا وكان طلحة جميلا جسيما، فقال أبو حزابة التميمي: قد علم الجند غداة استعبروا والغر بين الطيبين يحفروا أن لن يروا مثلك حتى يحشروا هيهات هيهات الجناب الأخضر والنائل الغمر الذي لا ينزر يا طلح يا ليتك عنا تخبر

إنا أتانا جرذ (1) موزر شبر من المشابر حين يشبر أنكره سريرنا والمنبر وقصرنا والمسجد المطهر وخلف يا طلح مثل أعور

---

(1) الجرذ: الذكر الكبير من الفأر

(1/ 298)

298 – حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: قال أبو سعد: لما قدم الحجاج الكوفة دخلت عليه ثقيف فلم ير فيهم مثل مطرف بن المغيرة، فقال: أنت سيد قومي يا مطرف ادخل متى أحببت ومعك سيفك حتى إذا كان يوم دخل عليه فإنه لجالس إذ جاء الحاجب، فقال: أصلح الله الأمير بريد على الباب، قال: اخرج فخذ كتابه فخرج، فقال أبي: أصلح الله الأمير. قال: أدخله، فدخل فأعطاه الكتاب فجعل يقرأه وينظر إلى الرجل ومطرف جالس حتى إذا قرأه وفرغ منه قال: يا مطرف ألا تعجب إلى هذا وما جاء به؟ فإذا هو برجل شبيه ببريد يريد أن يقضي لله ما في عنقه. قال: يا مطرف ألا تعجب إلى ذا؟ فقال له الرجل: ياهذا إني قد نصحتك فإن تقبل فذاك وإن تأبى فما في كتابي ما يحل به دمي. قال: ائتني بنطع (1) وحربة فلما نظر إليهما الرجل، قال: الحمد لله بلا دم ولا فساد في الأرض. قال مطرف: وقلت بيدي إلى قائم سيفي لأضربه به فكأني أريد أن أستخرجه من صخرة. فقال لي: ما شئت يا مطرف؟، فقال مطرف عند ذلك: اللهم، إن لك علي إن أمكنتني من أربعين عناقا (2) أن أخرج على هذا فاستمكن، فبعث إليه رجلا من إياد فقتله وجاء برأسه. قال: فقال أبو وائل: ما أجد في نفسي إلا أني لم أخرج مع مطرف

---

(1) النطع: بساط من جلد، والخوان والوعاء
(2) العناق: الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة

(1/ 299)

299 – حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد وعنده مال. فقال: يا أبا وائل هذه ثلاثة آلاف ألف خراج أصبهان فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير فكيف أيضا إذا كان من خيانة؟

(1/ 300)

300 – حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: قتل أبان بن سعيد بن العاص يوم أجنادين شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يوم مرج الصفر شهيدا وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخرج وهو عروس فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود فقتلت سبعة من الروم وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل فلما انقضت عدتها خطبها يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد فحطت (1) إلى خالد ثم تزوجها عمر بن الخطاب فهي التي تسحر عندها عبد الرحمن بن الحارث؛ لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بدهر وهي أم أم حكيم، واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حصن الطائف سعيد بن العاص

---

(1) حطت: مالت

(1/ 301)

301 – حدثني محمد بن عباد العكلي، قال: سمعت عبد العزيز الأموي، يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال لم يمت أحد منهم على فراشه فقتل ثلاثة مع المشركين قتل أحيحة يوم الفجار وقتل العاص بن سعيد بن العاص وعبيدة بن العاص يوم بدر وقتل سعيد يوم الطائف وقتل الحكم بن سعيد يوم اليمامة وكان يعلم الحكمة بالمدينة وقتل خالد يوم مرج الصفر وهو الذي يقول: من فارس كره الكماة يصرني رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين وقال ابن الكلبي: قتل عمرو يوم فحل

(1/ 302)

(77/4)

---

302 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا زياد بن زبان الكلبي، عن شرقي بن قطامي، عن الكلبي، عن زهير بن منظور، عن جارية بن أصرم، قال: رأيت ودا في الجاهلية في صورة رجل آدم (1) أشعر مرتد ببرد حبرة (2) مؤتزرا بأخرى متقلدا قوسا ووفضة وأمامة حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم تبوك فبعث خالد بن الوليد فجعله جذاذا

---

(1) الآدم: الأسمر
(2) الحبرة: ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط
(1/ 303)

303 – حدثني محمد بن عباد، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثني شرقي، عن سليمان بن أبي سهم الأسدي، قال: رأيت زهير بن أبي سلمى في الجاهلية أسود قصيرا قال لي: يا سليمان والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقني الله بصاعقة لتقذري حيا من كلب كراما
(1/ 304)

304 – حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي، قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما نسي
(1/ 305)

305 – حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: حدثني موسى بن طلحة البقطري، قال: سألت المفضل بن محمد الضبي: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة وبنو تغلب. قال: وسألت ابن داب: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة
(1/ 306)

306 – وحدثني محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو عثمان البقطري، عن مسلمة بن محارب، قال: كان معاوية يقول: لو أن النجوم تناثرت لسقط قمرها في حجور بني يربوع بن حنظلة
(1/ 307)

307 – حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن دينا من صعصعة جد الفرزدق ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيد وهو الذي افتخر به الفرزدق، فقال: منا الذي منع الوائيدات فأحيا الوئيد فلم توئد
(1/ 308)

(78/4)

---

308 – حدثنا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرا، يقول: أخبرني بعض البصريين، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال المغيرة بن شعبة لعلي: قم فاصعد المنبر فإنك إن لم تصعد صعد غيرك قال: فقال علي: والله إني لأستحي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فصعد غيره. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشورى: انزع نفسك منهم فإنهم لن يبايعوا غيرك

(1/ 309)

309 – وحدثنا يوسف، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع الناس إلى نفسك فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايع الناس غيرك. قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك، فلم يفعل، فاعتزله المغيرة بن شعبة باليمن فلما أشغل علي ومعاوية فلم يبعثوا إلى الموسم أحدا جاء المغيرة بن شعبة فصلى بالناس ودعا لمعاوية

(1/ 310)

310 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا محمد بن زياد بن حزاية البرجمي، وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي، قال: كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور (1) قال: إلى أن جاء إليه ذات يوم بخصم، فقال له: يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاء فصلا كما تفصل الفخذ من سائر الجزور، قال عمر: فما زال يرددها علي حتى خفت على نفسي فقضى عليه عمر: ثم كتب إلى عماله: أما بعد فإياي والهدايا فإنها من الرشا

---

(1) الجَزُور: البَعِير ذكرا كان أو أنثى، إلا أنَّ اللَّفْظة مُؤنثة، تقول الجَزُورُ، وَإن أردْت ذكَرا، والجمْع جُزُرٌ وجَزَائر

(1/ 311)

(79/4)

---

311 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أحمد بن حسين أبو بكر السلمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز، قال: قدمنا مكة فلما خرجنا وزودتنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار. قال: فأخذتها أمي في قطن في حقة ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان فما بقي أحد منا إلا صرع (1)، فقال: إن هذا لشيء لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه ثم قالت: اذهب به حتى تدفعه إلى صفية قال: فمضى الرسول فما قدرنا له أنه دخل الحرم فكأنما نشطنا من عقال (2) - وسمعت محمد بن أبي عمر المكي، يحدث بهذا الحديث قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم، نحوا مما حدثنا أبو كريب

---

(1) الصرع: السقوط والوقوع

(2) نشط أو أنشط من عقال: فُكَّ من حبل كان مشدودا به

(1/ 312)

312 - أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة: من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه فإن اضطر إليه رأى منه ما يسؤه يكرم المثري فإن أملق أقصاه ذووه نحن في دهر على المعدم لا يجدي أبوه وعلى الوالد لا يفضل - إن عال - بنوه لو رأى الناس نبيا سائلا ما وصلوه وهم إن طعموا في زاد كلب أكلوه لا تراني آخر الدهر تسأل أفوه إن من يسأل غير الله يكثر محرموه والذي قام بأرزاق الورى طرا سلوه وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه أفضل المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه

(1/ 313)

313 - حدثني سلم بن جنادة، قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن بكار بن زيد، عن زياد بن علاقة، قال: كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب وقد كان بعث الأحمر بن شميط، فقال: اللهم، وعدك الذي وعدتني وعهدك الذي عاهدتني على لسان نبيك في أهل البصرة فرفعت رأسي أنظر إلى عينيه اعورت أحسبه الدجال

(1/ 314)

314 - حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه ومن كانت له أرض ليعمرها فإنه يوشك أن يجيء من لا يعطي إلا من أحب

(1/ 315)

315 - حدثني إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، والأعمش، قالا: سمعنا الحجاج بن يوسف، على المنبر يقول: عبد هذيل - يعني ابن مسعود - يقرأ القرآن رجزا كرجز الأعراب ويقول هذا القرآن، أما لو أدركته لضربت عنقه

(1/ 316)

316 - حدثنا يوسف، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، قال: حبس سعيد بن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب، فقال له الحجاج: يا غلام ألك قلبان؟ قال: أصلح الله الأمير (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (1))

---

(1) سورة: الأحزاب آية رقم: 4

(1/ 317)

317 - حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبي: إني شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس ومعه غلامان قد وكلهما به فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه فيقولان: اذكر الله يا أبا محمد فيقول: لبيك اللهم، لبيك

(1/ 318)

318 - حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال سمعت الكلبي، قال: سمعت الحجاج، يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونعم والله البقية، بقية ثمود ما نجا مع صالح إلا المؤمنون

(1/ 319)

319 – حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: جنبني دماء بني عبد المطلب فإني رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم

(1/ 320)

(81/4)

---

320 – حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد المديني، قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري، قال: كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر فلم يجد بدا من أن يصير إلى السلطان، فقال: وأما تريني اليوم يا بنت مالك أحيد عن السلطان أو أتجنب فقد علمت أفناء قومي أنني لدى الملك الجبار بالخصم مشغب وإني لدى الأعداء سم وإنني أجيب إذا المولى اعتز بي أين يشعب وأقذف نفسي في الأهاويل دونه ويعلم أني غاضب حين يغضب

(1/ 321)

321 – أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس: لنا عبرات (1) للغريب عن أهله لأنك في أقصى البلاد غريب لكل بني أم حبيب يسرهم وأنت لنا حتى الممات حبيب فعجل على أم عليك حفية ولا تثو في أرض وأنت غريب فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا (2) يجيء به والحي منك قريب فيا ليت شعري حين ذا فيك كله متى غير مفقود نراك تؤوب عليك لنا قلب تحن بناته له كل يوم خفقة ووجيب

---

(1) العبرة: الدمعة

(2) النائي: البعيد

(1/ 322)

322 – وأنشدني أبو سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري: لنا عبرات (1) بعدكم تبعث الأسى وأنفاس حزن جمة وزفير ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم فأما بكائي بعدكم فكثير

---

(1) العبرة: الدمعة

(1/ 323)

323 – حدثني محمد بن حماد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز الزهري، قال: قال علي بن عبد الله بن عباس: وزهدني في كل خير صنعته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر
(1/ 324)

324 – حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن سماك بن موسى الضبي، قال: أمر الحجاج أن يوجأ عنق أنس بن مالك وقال: «أتدرون من هذا؟ هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون لم فعلت به هذا؟ قالوا: الأمير أعلم. قال: لأنه سيئ البلاء في الفتنة الأولى غاش الصدر في الفتنة الآخرة»
(1/ 325)

(82/4)

---

325 – حدثنا العباس بن يزيد العبدي، قال: حدثنا زهير بن هنيد أبو الذيال العدوي، قال: سمعت منصور بن سعيد، قال: سمعت الفرزدق الشاعر، يقول: رأيت أنف عرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة فأنتن عليه فرأيته بعد ذلك صنعه من ذهب. وزعم منصور أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك
(1/ 326)

326 – وحدثنا العباس بن يزيد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا أبو الأشهب، قال: حدثني عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد بن زرارة بن كرب، عن جده، قال وأخبرني أنه، قد رأى جده قال: أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب
(1/ 327)

327 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: أخبرنا قبيصة، عن قيس بن الربيع، عن جحدب بن جرعب التيمي، عن أبيه، قال: إني لآخذ مضجعي من الليل فأفكر في كلمة ترضي ربي وأميري فما أجدها
(1/ 328)

328 – حدثني محمد بن إسحاق المسيبي المخزومي، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن يزيد بن أبي عبيد، قال:

قال سلمة بن الأكوع: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سفر نحو حنين ذاهبين، فقال رجل: يا عامر بن سنان أسمعنا من هناتك قال: فنزل عامر، فقال: والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر لذاك اليوم ما أتينا وثبت الأقدام إن لاقينا إنا إذا صيح بنا أبينا (1) وبالصياح عولوا (2) علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من السائق؟ قالوا: عامر قال:» يرحمه الله «، فقال رجل من القوم: وجبت والله يا رسول الله لو متعتنا به فأصيب بحنين

---

(1) أبي: رفض وامتنع

(2) عولوا علينا: استغاثوا بنا واستفزعونا للقتال

(1/ 329)

(83/4)

---

329 - حدثني أبو سعيد المديني، قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيرا يرجع: تغترق الطرف وهي لاهية كأنما مس وجهها ترف ليس بغث الحديث إن نطقت وهوى بنيها مستطرف أنف ثم يقول: هذا والله هو الكلام

(1/ 330)

330 - حدثنا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرا، يقول: قال ابن شبرمة: حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا ندال على قوم بما ظلموا شروا بآخرة دنيا مولية لبئس ما صنعوا لو أنهم علموا

(1/ 331)

331 - حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري، قال: كان يقول: إني أدركت صدر (1) هذه الأمة ثم طال بي عمر حتى أدركتكم فوالذي لا إله غيره، لهم كانوا أبصر في دينهم بقلوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم ولهم كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة (2) منكم من سيئاتكم أن تؤخذوا بها

---

(1) الصدر: بداية كل شيء ومقدمته

(2) الشفقة: الخوف

(1/ 332)

332 – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه، عن جويرية بن أسماء، قال: لما أتي سليمان بن عبد الملك بيزيد بن المهلب بن أبي مسلم قال: اكتب مالك. قال: اكتب لي ثلاثين عنزا بالعراق وبغلتي وسائسيها وشيئا من رزقي، قال: فنظر إلى يزيد بن المهلب، فقال: تراه صادقا قال: كان أشقى من أن يأخذ ويعطي قال: فعلام أقتله؟ كم كان الحجاج يجري عليك؟ قال: ثلاثمائة درهم، قال: هي لك وأقم ببابي

(1/ 333)

333 – وحدثني عبد الرحمن، قال: حدثني عمي، قال: حدثني جار لآل قتيبة بن مسلم قال: قالت المرأة التي كانت تكون مع قتيبة في بيته: ما كان في بيته إلا مسح وفراشان وضبيحاني وثوب وسرج (1) وسيف وسلاحه

---

(1) السرج: ما يوضع على ظهر الدابة للركوب

(1/ 334)

(84/4)

---

334 – وحدثني عبد الرحمن، قال: حدثنا عمي، قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف، مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفا وسيفا وسرجا ورحلا ومائة درع موقوفة

(1/ 335)

335 – حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري، قال: سمعت العلاء، قال: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم (1)

---

(1) حمر النعم: إبل حمراء من أجود ثروات العرب

(1/ 336)

336 – أنشدنا حسين بن عبد الرحمن، قال: أنشدني الأموي: من عذيري من قائل؟ إخواني كلهم في مقاله غير وان نصحوني بزعمهم قلت: كفوا لا أرى شأنكم يلائم شاني لا أبيع الجزيل من عرض مثلي بخسيس من

ناقص الأثمان ما وجهي يرد عذب لساني دون ما قد أردتم من بياني ذهب المبتدون بالإحسان والمكافئون بابتذال اللسان إن ذل السؤال يأنف الحر وإن عضه مضيض الزمان

(1/ 337)

337 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا حسين الجعفي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة. قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تتصدقون منها وليس لنا أموال. قال: لدرهم يصيبه أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يصيبها أحدنا من فيض فينفقها في غيض

(1/ 338)

338 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري، قال: حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان: أن مروان، أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله وأجلسني وراء الستر أكتب عنه حتى إذا كان في رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر فما غير حرفا عن حرف

(1/ 339)

339 – حدثني عمر بن بكير، قال: أخبرنا الأصمعي، عن هلال بن حق، قال: قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين وليس الواصل الذي يصل من وصله ولكنه الذي يصل من قطعه

(1/ 340)

(85/4)

---

340 – حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا عبد الله بن حشرج البصري، قال: حدثني المستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قرة، قال: جاءه دهقان (1) فسأله عن السكر: أحرام هو أو حلال؟، فقال: هو حرام، قال: كيف يكون حراما؟ قال: أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال قال: فأخبرني عن الكشوث أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال، قال: فما خالف ما بينهما قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال، قال: وإنما هو من التمر والكشوث والماء أن يكون هذا حلالا وهذا حراما؟ قال: فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفا من تراب فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا، قال: لو أخذت كفا من ماء

فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفا من تبن فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا قال: فإذا أنا أخذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء ثم جعلته كتلا ثم تركته حتى يجف ثم ضربتك به أيوجعك؟ قال: نعم ويقتلني. قال: فكذاك هذا التمر والماء والكشوث إذا جمع ثم عتق حرم كما جفف هذا فأوجع أو قتل وكان لا يوجع ولا يقتل

(1) الدّهْقَان بكسر الدال وضمها: رئيسُ القَرْية ومُقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزِّراعة وهو مُعَرَّبٌ

(1/ 341)

(86/4)

---

341 - حدثنا هاشم بن الوليد، قال: حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: إنا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله، فقال أبو سفيان: مثل محمد صلى الله عليه وسلم في بني هاشم كمثل الريحانة وسط التبن. قال: فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب، فقال: «ما بال أقوال تبلغني عن أقوام، إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات سبعا فاختار من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم»

(1/ 342)

342 - حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فسأل ابن مفرغ الحميري أن يصحبه، فأبى (1) وصحب عباد بن زياد إلى سجستان فلقي منه شرا، فقال: يا لهف للأمر الذي عادت عواقبه ندامه تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامه وتبعت عبد بني علاج تلك أشراط القيامه جاءت به حبشية سكا تحسبها نعامه من نسوة سود الوجوه ترى عليهم الدمامه وشرت بردا (2) ليتني من قبل برد كنت هامة هامه تدعو صدى بين المشهر فاليمامه والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامه

(1) أبى: رفض وامتنع

(2) البَرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 343)

343 – أنشدني سليمان بن أبي شيخ لرجل من خزاعة: وصاحب كان لي وكنت له أشفق من والد على ولد كنا كساق تمشي بها قدم أو كذراع نيطت إلى عضد أو كان لي مألفا وكنت له ليست بنا حاجة إلى أحد ازور عني وكان ينظر من عيني ويرمي بساعدي ويدي حتى إذا استرفدت يدي يده كنت كمسترفد يد الأسد.

(87/4)

(1/ 344)

344 – حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو كريب قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يحمي أعراض المسلمين؟» قال كعب بن مالك: أنا وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله، قال: «إنك لحسن الشعر» وقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله. قال: «نعم اهجهم أنت وسيعينك روح القدس»

(1/ 345)

345 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم، قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر فسمعه رجل، فعاب ذلك عليه، فقال: إنما يكره ما قيل في الإسلام فأما ما قيل في الجاهلية فقد عفي عنه

(1/ 346)

346 – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره وفناء أهل بيته وجفوة قريش إياه، قال: فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده فلما قرأ الكتاب قال له زياد: ولني إجابته، قال: فألقى إليه الكتاب، قال: فصدر زياد الكتاب ثم كتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك فإنه لم يأكله أحد غيرك وأما ما ذكرت من فناء أهل بيتك فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحدا الموت لوقى أهل بيته وأما ما ذكرت من جفوة قريش إياك فأنى يكون ذاك وهم أمروك، فلما قدم الكتاب على المغيرة فقرأه قال: اللهم، عليك زيادا اللهم، عليك زيادا

(1/ 347)

347 – حدثني سلم بن جنادة السوائي، قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة، قال: ذكر عمر يوما شيئا، فقال: ذكر فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي إذا جاء الرأي عليك عليه عمرو ومعاوية

(1/ 348)

348 – حدثني إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الأعور، قال: قال العريان: صرت مفتي الناس. قال: وأنت قد صرت أميرا، ثم قال له إبراهيم: تعني بعدما يصنع احتاج الناس إلينا فجاءونا

(1/ 349)

(88/4)

---

349 – حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي حمزة، قال: قال لي إبراهيم: لقد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وإن زمانا أكون فيه فقيه أهل الكوفة لزمان سوء

(1/ 350)

350 – حدثني نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا داود بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت مالك بن دينار، قال: مر كعب بصفين فضرب حجرا منها برجله ثم قال: ويحك صفين اقتتلت بنو إسرائيل فيك فاحتجزوا عن سبعين ألف قتيل وايم الله لا يتم الله – يعني الساعة – حتى تحتجز فيك هذه الأمة عن سبعين ألف قتيل. قال مالك: فاحتجزوا يوم علي ومعاوية عن سبعين ألف قتيل

(1/ 351)

351 – حدثني نصر بن علي، قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ (إذا مسهم طائف من الشيطان (1)) وقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت؟: يا صاح حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام جنية أرقني طيفها تذهب صبحا وترى في المنام

---

(1) سورة: الأعراف آية رقم: 201

(1/ 352)

352 - حدثني نصر بن علي، قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا شعبة، قال: كان قتادة يستنشدني الشعر فأقول: أنشدك بيتا وتحدثني حديثا

(1/ 353)

353 - حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن دغفل، قال: إذا اختلف الناس فالحق مع مضر

(1/ 354)

354 - حدثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدثنا الصعق بن حزن، قال: حدثنا أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: أسرع العرب هلاكا قريش وربيعة قيل: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك وأما ربيعة فتهلكها الحمية

(1/ 355)

(89/4)

---

355 - حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، قال: حدثني حاجب بن مروان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: أنشد؟ قال: «أنشد» فقلت: خلعت القداح وعزف القيان (1) والخمر تصلية (2) وابتهالا وكري المجبر في غمرة وشدي على المشركين القتالا فيا رب لا أغتبن بيعتي فقد بعت أهلي ومالي بدالا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ربح البيع ربح البيع»

---

(1) القيان: جمع قينة، وهي: الجارية المغنية

(2) التصلية: الخوف من عذاب النار

(1/ 356)

356 - وحدثني بشر بن آدم، قال: حدثنا محمد بن عباد الهنائي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: رأيت

محمد بن سيرين ينشد شعرا شابا فقلت: تنشده قال: إنه عروس

(1/ 357)

357 - حدثني أبو بكر العمري، قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي فديك، قال: بلغني أن سليمان النبي عليه السلام كان جالسا فرأى عصفورا يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السماء، فقال سليمان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال لها: ورب السماء والأرض ما أن أريدك سفدا لك ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله في الأرض

(1/ 358)

358 - أنشدني أبو سعيد المديني: أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية: وفرت همتي لساني ووجهي عن طلابي ما في أكف الرجا ل وتقنعت بالضرورة والحزم عن الباذلين والنحال

(1/ 359)

359 - حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن الزين قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر، قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر (1) حولي، قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام (2) من الناس

---

(1) النحر: الذبح

(2) الفئام: الجماعة ولا واحد له من لفظه

(1/ 360)

(90/4)

---

360 - حدثني إسماعيل بن حفص، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شبرمة، قال: سمعت الشعبي، يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته وما أحببت أن يعيده علي

(1/ 361)

361 - حدثنا إسماعيل بن حفص، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: كان الفرزدق

يقول: كان ابن خطل من أشعر الناس، قلت: لم؟ قال: لأنه يقول ما نقول ولا نقول ما يقول.
(1/ 362)

362 - حدثني إسماعيل بن حفص، قال: أخبرنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنت وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم، قال: إني إذا قلت أحببت أن أحسن
(1/ 363)

363 - حدثني العباس الرياشي، قال: حدثني علي بن عياش بصري، عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليمان التيمي، قال: قال رجل عند الحسن: الشحيح أعذر من الظالم، فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح (1)، الظالم يغفر الله له ظلمه والشحيح يدخله الله بشحه النار

---

(1) الشحيح: الشديد البخل والحرص على متاع الدنيا
(1/ 364)

364 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رجل لابن عمر: إن فلانا يسبك، قال: إني وأخي عاصما لا نساب الناس
(1/ 365)

365 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر، قال: قال رجل للفضيل بن غزوان: إن فلانا يقع فيك، قال: لأغيظن من أمره، غفر الله له، قيل له: من أمره؟ قال: الشيطان
(1/ 366)

366 - حدثني سويد بن سعيد، قال: حدثنا مسلم بن عبيد السلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: للسفر مروءة وللحضر مروءة فأما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على أصحابك وكثرة المزاحمة في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر (1) فإدمان الاختلاف إلى المسجد وكثرة الإخوان في الله وتلاوة القرآن

---

(1) الحضر: الإقامة والاستقرار

(1/ 367)

367 – حدثنا سويد، قال: حدثني ضمام، عن عقيل بن خالد، أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم (1) ويعطيهم فجاءه رجل وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامة عقيل فنزعها فأعطاها الرجل وقال لعقيل: أعطيك خيرا منها

---

(1) التفقيه: التعليم والتفهيم والهداية للصواب

(1/ 368)

368 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال شبيب بن شيبة: اشترى جدي عبد الله بن عبد الله بن الأهتم جارية كانت عليها مسحة من جمال فكانت في قوم ذوي ميسرة وإنما أرادها للخدمة فظنت أنه يريدها لنفسه، فجعلت تميس في مشيها، فقال: ألا لا تميسي في ثيابك والبسي وشدي فوق ذاك بمنطق ودونك فاكفي مهنة الأهل كالذي أردت ولفي الكم منك بمرفق فإن أحسنت صادفت محسنا إليك فلا تأبي ولا تتحمقي

(1/ 369)

369 – وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية فطمعت في فراشه، فقال: أصلاح إني لا أريدك للصبى فذري التلفت نحونا وتبذلي إني أريدك للعجين وللرحى ولحمل قربتنا وطبخ المرجل (1) وإذا تروح ضيف أهلك أو غدا (2) فخذي لآخر نحو أهلك تقبل

---

(1) المرجل: إناء يغلى فيه الماء، سواء كان مِن نحاس وغيره، وله صوت عند غليان الماء فيه

(2) الغدو: السير والذهاب والتبكير أول النهار

(1/ 370)

370 – وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: اشترى أبو الأسود جارية حولاء مولدة فأعجب بها، فذمها

أهله عنده، فقال: يعيبونها عندي ولا عيب عندها سوى أن في العينين بعض التأخر فإن يك في العينين عيب فإنها مفهفهة الأعلى رداح الموزر

(1/ 371)

371 – وكتب إلي أبو سعيد الأشج: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، قال: إذا سمعت الخبر، فاعمل به ولو مرة واحدة

(1/ 372)

(92/4)

---

372 – وكتب إلي أبو سعيد: حدثنا محمد بن يحيى بن الحارث الجعفي، عن حفص بن غياث، قال: قيل للأعمش أيام زيد: ألا تخرج؟ قال: ويلكم والله ما أعرف أحدا أجعل عرضي دونه فكيف أجعل دمي دونه؟

(1/ 373)

373 – وكتب إلي أبو سعيد: حدثنا القاسم بن محمد بن علي الكندي، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: جاء عيسى بن زيد بن علي إلى الحي إلى منزلهم فاجتمع إليه أبي وحسن بن صالح، وجعفر الأحمر فذكروا الخروج، فقال عيسى: إن الخروج لا يستقيم إلا باجتماع والاجتماع لا تضبطه والسلطان قد ضبط أمر الناس وإن نحن خرجنا شغل بنا وشغلنا به فقتل امرؤ ونحن سبب في قتله وانتهب مال امرئ مسلم ونحن سبب انتهابه لن نفرغ ولم يفرغ السلطان للنظر في أمره هذا خلق ليس يجتمعون على كتاب ولا سنة، تفرقوا

(1/ 374)

374 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال شبيب بن شيبة: رأى خالد بن صفوان رجالا قد أصابوا مالا فتكلموا وغلوا، فقال: قد أنطقت الدراهم بعد عي (1) أناسا طالما كانوا سكوتا فما عادوا على جار بخير ولا رفعوا لمكرمة بيوتا كذاك المال يجبر (2) كل عيب وينزل كل ذي حسب صموتا

---

(1) العي: العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود

(2) يجبر: يُصلِح ويداوي وهو من جبر الكسر

(1/ 375)

375 – أنشدني أبو حفص العمري: ترى الدهر مغتالي ولم ألق ثروة من المال تنبي الناس عني وعن قدري فأقضي بها حقا علي وأبتني مكارم لم يبرحن (1) مني على ذكر وإن على وعدي لصاحب همة لها ملك بين المجرة والنسر

---

(1) برح: زال

(1/ 376)

376 – حدثني أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السلمي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، قال: ذكر الشعر عند سعيد بن المسيب، فقال: إنما هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح

(1/ 377)

(93/4)

---

377 – حدثنا نهار بن عثمان الليثي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، قال: سمعت رجلا، يسأل الحسن والفرزدق عنده عن قول الله تبارك وتعالى (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم (1))، فقال الفرزدق: تسأل أبا سعيد وقد قلت بذلك شعرا، فقال له الحسن: وما قلت؟ قال: قلت: وذات خليل أنكحتها رماحنا حلالا فمن يبني (2) بها لم يطلق. قال: فتبسم الحسن ولم يرد عليه ما قال: قال: يحل لكم السبايا (3) أن تطؤهن بملك اليمين (4) من غير أن يطلقهن أزواجهن

---

(1) سورة: النساء آية رقم: 24

(2) البناء: الدخول بالزوجة

(3) السبايا: الأسرى من النساء والأطفال

(4) ملك اليمين: الإماء المملوكات

(1/ 378)

378 – حدثني أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا عمر بن علي، قال: حدثنا زكريا مولى الشعبي، عن الشعبي، أن النابغة الذبياني، قال للنعمان بن المنذر: تراك الأرض إما مت حقا وتحيا ما حييت بها نبيلا قال

النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه فهو إلى الهجاء أقرب منه إلى المديح فأراد ذلك النابغة فعسر (1) عليه، فقال: أجلني، فقال: قد أجلتك ثلاثا، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب وإلا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى فأخبره الخبر، فقال زهير: اخرج بنا إلى البرية فإن الشعر بري فخرجا وتبعهما ابن لزهير يقال له كعب، فقال: يا عم أردفني (2) فصاح به أبوه، فقال: دع ابن أخي يكون معنا فأردفه فتجاولا البيت مليا (3) فلم يأتهما ما يردان، فقال كعب: يا عم ما يمنعك أن تقول: وذاك بأن حللت العز منها فتعمد جانبيها أن تميلا قال النابغة: جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء قد جعلت لك يا ابن أخي ما جعل لي قال: وما جعل لك يا عم؟ قال: مائة من العصافير نجائب. قال: ما كنت لآخذ على شعري صفدا فأتى بها النابغة النعمان فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة

---

(1) عسر: شق وصعب

(94/4)

---

(2) أردفه: حمله خلفه

(3) مليا: وقتا طويلا

(1/ 379)

379 – حدثني أحمد بن المقدام، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي زيد، عن الحسن بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي مجلز، قال: كان زياد بن الربيع الحارثي عاملا لمعاوية على خراسان فكتب إلى معاوية يذكر كثرة المشركين وفروسيتهم وقلة المسلمين وضعفهم فكتب إليه معاوية: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «إن المشركين لا تظفر بربيعة أو بكر بن وائل» فإذا جسست شيئا فاجعل لواءك في بكر بن وائل أو ربيعة

(1/ 380)

380 – حدثني أحمد بن المقدام، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، صاحب السقاية قال: حدثني إبراهيم بن خلف الوهبي أن رجلا من بني عجل ورجلا من بني حنيفة افتخرا فقاما إلى يحيى بن أبي كثير ليقضي بينهما، فقال: إن مثلي لا يقضي في مثل هذه، ولكن لو خيرت بين قبائل العرب لاخترت أن أكون من قريش،

فإن حيل (1) دون ذلك لاخترت أن أكون رجلا من الأنصار، ولو حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلا من بني عجل فقال إبراهيم: ليتني سألته لم اختار أن يكون من بني عجل. فلقيت بعد يزيد بن سيدان فحدثته هذا الحديث وقال: ليتني علمت تفسيره، فقال: أنا أخبرك إن يحيى قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ذي قار: «هزمت الميمنة هزمت الميسرة (2) هذه بنو عجل تقتل الأعاجم أرى عجل قوم ميامين؛ اللهم اجبر عظمهم»

---

(1) حيل: حجز ومنع

(2) الميسرة: الجانب الأيسر من الجيش

(1/ 381)

381 – حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن علقمة، قال: سئلت جارية عائشة عنها فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنكه الله فعجب من فقه الحبشية

(1/ 382)

(95/4)

---

382 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا معن القزاز، قال: حدثني عمر بن سلام، قال: سمع النبي رجلا في عسكره وهو يقول: يا حسن يا حسن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أخذنا فألك من فيك (1)»

---

(1) فيك: أي فمك

(1/ 383)

383 – حدثني إسحاق قال: حدثني معن بن عيسى، قال: حدثني مسور بن عبد الملك، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بكعب بن مالك وهو يقول: مجادلنا عن جذمنا كل فخمة مذرية فيها القوانس تلمع قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عن ديننا يا كعب»

(1/ 384)

384 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني معن بن عيسى، قال: حدثنا عثمان بن محمد الزبيري قال: قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه: نحن والله والأنصار كما قال: جزى الله عنا جعفرا حين أشرفت بنا نعلنا للواطئين فزلت أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقي الذي لاقوا من الشر ملت

(1/ 385)

385 – حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار ثم يقال لهم: كونوا ترابا

(1/ 386)

386 – حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: أول من خد الأخدود نواس

(1/ 387)

387 – حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن سعيد، عن قتادة، قال: كان العلاء بن زياد يقول: أيترك أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله فليعمل بطاعة الله

(1/ 388)

388 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق

(1/ 389)

389 – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال: حدثني جدي، عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكني أتحالم

(1/ 390)

390 - حدثني عبد الله بن الهيثم، قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن شيخ، من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة الجواب

(1/ 391)

391 - قال محمد بن سلام: أخبرني عثمان بن عثمان، قال: قال البتي: إن على عمرو ابني مالا ووددت أن بعض أصحابنا نقده عنا حتى نبيع طعامنا، فقال خاقان بن الأهتم: لا والله يا عمرو ما هي عندي ولو كانت عندي لفعلت: قال: أعيذك لا والله ما خطرت ببالي ثم تمثل بقول أبي الأسود الدؤلي: حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا وخبرني من كنت أرسلت إنما أخذت كتابي معرضا بشمالكا نعيم بن مسعود أحق بما أتى وأنت بما تأتي حقيق كذالكا

(1/ 392)

392 - وقال محمد بن سلام: حدثني يونس النحوي، قال: ولي عبد الله بن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة بن عامر الحنفي فدخل الناس عليه يهنئونه ودخل الفرزدق، فقال له: لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا، فقال: ما أحب ذاك حتى يغري الله بهم ويوقع بهم فأتاهم فقاتلهم فكان أول منهزم. فقال الفرزدق: تمنيت عبد الله أصحاب نجدة فلما لقيت القوم وليت سابقا تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم تركت لهم قبل اللقاء السرادقا وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها (1) وكنت جباري إذ رأيت البوارقا وما فر من رجف أمير براية فيدعى طوال الدهر إلا منافقا

---

(1) البعل: الزوج

(1/ 393)

393 - حدثني أبو السائب سلم بن جنادة قال: حدثني شيخ، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة: من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس، فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

(1/ 394)

394 - حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملة عرشه كان لجب تسبيحهم أنهارا من النور تطرد بين يدي الكرسي

(1/ 395)

395 - حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر قال: فكان فيهم رجل فكان يمر الطائر فيقول: تدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا فيقول: فإنه قال: كذا وكذا قال: فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب؟ قال: إلى أن مروا على غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة (1) لها فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغو قال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا قال: فإنها تقول للسخلة: الحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان قال: فانتهينا إلى الراعي فقلنا له: هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان قال: ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة (2) على جمل لها وهو ترغو وتحنو عنقه إليها، فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير (3)؟ قلنا: لا قال: فإنه يلعن راكبته فيزعم أنها رحلته على مخيط فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهينا إليهم فقلنا: يا هؤلاء إن صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا (4) البعير فحطوا عنه فإذا هو كما قال

---

(1) السخل: الذكر والأنثى من ولد المعز والضأن حين يولد

(2) الظعينة: المرأة المسافرة

(3) البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة

(4) أناخ البعير: أَبْرَكَه وأجلسه

(1/ 396)

(98/4)

---

396 - حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حصين أحبرني قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع فقعد بين يديه، فقال يا أبا أمية إن أبي توفي وترك مالا عند عمي وإنه يمنعنيه فجاء عمه فقعد بين يدي شريح فقال له شريح: ما بال ابن أخيك يشكوك؟ يقول: إن له عندك مالا تمنعه أن ينتفع به، قال: يا أبا أمية إنه يكثر أكل السكر. قال

علي: يعني شرب النبيذ (1). قال: اتق الله وأحسن إلى ابن أخيك ولم يأمره أن يدفع إليه ماله

---

(1) النَّبِيذ: هو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَرَكْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً

(1/ 397)

397 – وحدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثني ابن شبرمة، يوما – وذكر الحارث العكلي –، فقال: ما رأيت الذي هو أفقه من الحارث قال: إذا لم يبلغ (1) الغلام ولم تأنس منه رشدا (2) فلا تدفع إليه ماله حتى يبلغ وتأنس منه رشدا. قال علي: حتى يجتمعا

---

(1) البلوغ: الإدراك

(2) الرشد: بلوغ الصبي حد التكليف صالحا في دينه مصلحا لماله

(1/ 398)

398 – حدثني إسماعيل بن حفص، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي، على مسألة لم نبال من خالفنا

(1/ 399)

399 – كتب إلي أبو سعيد الأشج: حدثنا غالب بن فايد، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: سمعت ابن شبرمة، قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتى نصبح في الباب من الفقه

(1/ 400)

400 – وحدثني إسماعيل بن حفص، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، قال: كان المغيرة والحارث والفضيل والقعقاع بن يزيد يتكلمون في الفقه فربما لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر

(1/ 401)

401 - كتب إلي أبو سعيد: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: ما أحد آمن علي في علم من حماد

(1/ 402)

402 - قال أبو سعيد، وحدثنا ابن إدريس، قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني، ذكر حمادا إلا أثنى عليه

(1/ 403)

403 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، قال: كان يعطي بين كل اثنين دينارا، فقال رجل: أعطني وأخي حبيشا قال: فسكت عنه قال: أعطني وأخي حبيشا قال: فلما قال الثالثة قال: أنشدك الله أهو حبشي أسود دفنته في البيت؟ قال: اللهم، نعم

(1/ 404)

404 - حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي جرير، عن الشعبي، قال: كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب كل عام فخذ جزور (1) فخاصم (2) إليه رجلا، فقال: يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاء فصلا كما يفصل الرجل من سائر الجزور. قال: فقضى عليه عمر ثم كتب إلى عماله (3): إن الهدايا هي الرشا حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا محمد بن زياد الفقيمي، قال: حدثني أبو جرير الأزدي، قال: كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور. فذكر نحوه ولم يقل عن الشعبي

---

(1) الجَزُور: البَعِير ذكرا كان أو أنثى، إلا أنَّ اللَّفْظة مُؤنثة، تقول الجَزُورُ، وَإِن أردْت ذَكَرا، والجمْع جُزُرٌ وجَزَائر

(2) خاصم: احتكم

(3) العمال: جمع عامل، وهو الوالي على بلدٍ ما لجمع خراجها أو زكواتها أو الصلاة بأهلها أو التأمير على جهاد عدوها

(1/ 405)

405 - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: سمعت بعض أشياخنا قال: خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة فلقيه عبد الصمد بن علي، فقال له يا أبا زياد من أين أقبلت؟ قال أبو زياد: أتينا أبا خالد بنطرين إلى بيته فخرجنا صياما أتانا بخبز له يابس فقلت دعوا ذا وموتوا كراما وإنا ووالله ما نستطيع من جهدنا (1) أن

---

(1) الجُهْد والجَهْد: بالضم هو الوُسْع والطَّاقة، وبالفَتْح: المَشَقَّة. وقيل المُبَالَغة والْغَايَة. وقيل هُمَا لُغتَان في الوُسْع والطَّاقَة، فأمَّا في المشَقَّة والْغَاية فالفتح لا غير

(1/ 406)

406 – حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر (1) سمعوا نوح الجن على الحسين: مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود أبواه في عليا قريش جده خير الجدود قال: فأجبتهم: خرجوا وفدا إليه فهم شر الوفود قتلوا ابني نبي سكنوا نار الخلود

---

(1) السحر: الثلث الأخير من الليل

(1/ 407)

407 – حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند القرشي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء، قال: حدثني صدقة بن طيسلة، قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بن مازن، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته: يا مالك الناس وديان العرب إني تزوجت ذربة (1) من الذرب (2) ذهبت أبغيها (3) الطعام في رجب فخالفتني بنزاع وحرب وهن شر غالب لمن غلب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل (4): «وهن شر غالبات لمن غلب وهن شر غالبات لمن غلب»

---

(1) الذربة: الفاحشة البذيئة اللسان

(2) الذرب: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وهو كناية عن فساد المرأة وخيانتها له في فرجها

(3) أبغيها: أطلب لها

(4) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 408)

408 – حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم

(1/ 409)

(101/4)

---

409 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عكرمة، أن خزاعة، أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فناداه، فقال: «لبيكم»

(1/ 410)

410 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، (ويشف صدور قوم مؤمنين (1)).

قال: خزاعة

---

(1) سورة: التوبة آية رقم: 14

(1/ 411)

411 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى، قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل، فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك، فقال عمر: فرغ من ذاك ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار

(1/ 412)

412 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال

(1/ 413)

413 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي، فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي، فقال مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، فقال معاوية لزياد: استعمل هذا على الشرطتين، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم مائة لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا قال: فعشرة قال: لا. قال: فتعلم أني منهم؟ قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك منهم

(1/ 414)

414 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت قال: بلغني أنه فارق الجماجم قال: ذاك شيخ كبير خرف قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطي العطاء (1) بعد، فدعا بكميل، فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت فأمر بقتله

---

(1) العطاء: الهبة أو نصيب الفرد من بيت المال

(1/ 415)

(102/4)

---

415 – حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: في مسجد الحرام قبران قبر شعيب مستقبل الحجر وقبر إسماعيل في الحجر

(1/ 416)

416 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص في الجماجم، فقال له الحجاج: كيف وجدت غب السفر يا ظل الشيطان؟ قال: غب سوء. قال: اذبحه اذبحه

(1/ 417)

417 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر بن عثمان التيمي، قال: كنا

بالبادية فنظرنا إلى طائر ومعه شيء يحمله فرمى به فإذا كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فيها خاتمه

(1/ 418)

418 - حدثني سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك: نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

(1/ 419)

419 - حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو حاتم البصري، يعرف بالصدوق قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: قلت بيت شعر فمررت بمسجد الجهاضم فقالوا: ما أراك إلا قد أحدثت فتوضه فذعرت من قولهم فأتيت محمد بن سيرين وهو قائم في مسجده في بيته وقد رفع يديه ليكبر فلما رآني قال: حاجتك فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل: ديار لرملة إذ عيشنا بها عيشة الأنعم الأفضل. وأذودها فارغ للصديق لم يتغير ولم يشغل وإذا هي كالغصن في حائر من الماء طال ولم يعصل كأن الثلوج وماء السحاب والقرقنية بالفلفل يعل بها برد أنيابها قبيل الصباح ولم ينجل. ثم قال: الله أكبر ودخل في الصلاة

(1/ 420)

(103/4)

---

420 - حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرني أبو سفيان الحميري، قال: لما قام يزيد بين يدي الحجاج قال: يا يزيد أما علمت أنه مكتوب في التوراة: لا تواكلن واحدا من أبويك تمرا ولا تظهر فوق بيت وأحد أبويك أسفل منك ومن يحفر لغيره يقع فيه واليتيم لا يسكن؟ خلوا عن يزيد. قال أحمد بن محمد: فسألت أبا سفيان عن هذا، فقال: قد كان عندي مثل هذا كثير ونسيته

(1/ 421)

421 - وحدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: حدثنا أبو بلج، قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد يا ذا العرش المجيد اصرف عني شر كل جبار عنيد

(1/ 422)

422 – وحدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: حدثنا حصين، قال: كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول: أعوذ بوجه الله الكريم واسمه العظيم وكلماته التامة من شر السامة والهامة ومن شر ما خلقت يا رب ومن شر ما أنت آخذ بناصيته (1) ومن شر الدنيا وما فيها

---

(1) آخذ بالناصية: مالك وقاهر فلا نفع ولا ضرر إلا بإذنه
(1/ 423)

(104/4)

---

423 – حدثني أبو السائب السوائي، قال: حدثنا شيخ، عن أبيه، قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة فجاءت امرأة على بغل في رحالة وحولها جماعة نساء فقالت: أيها الأمير إن ابن عمي مات بأرض غربة فائذن لي أندبه فقيل: شأنك فقالت: لله درك من مجن (1) في جنن ومدرج في كفن أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك وفجعنا بيومك أن يوسع لك في لحدك وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيها الناس إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده وإنا لقائلون حقا ومثنون صدقا، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة ومن المضمار إلى غاية ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك لقد عشت حميدا ممدودا ومت شهيدا فقيدا ولقد كنت في المحافل شريفا وعلى الأرامل عطوفا ومن الناس قريبا وفيهم غريبا وإن كنت لمسودا وإلى الخلفاء موفدا وإن كانوا لفقدك لمستمعين ولرأيك لمتبعين قال: وإذا هي امرأة من بني سعد حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن البجلي، أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية قال أبو عبد الله: قبر الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي ينسب إلى جبل الشيح

---

(1) المجن: درع يقي المقاتل طعنات العدو
(1/ 424)

424 – وحدثني محمد بن صالح، قال: حدثني أبو اليقظان العجيفي، قال: حدثنا بموت الأحنف بن قيس، رجل من بني يشكر، فقال شاعر من بني تميم: أمات ولم تبك السماء لفقده ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر كذبت إذن ما أمسكت رحم حامل جنينا ولا أضحى على الأرض من شعر فلما أتيت اليشكري وجدته عليما بموت الأحنف الخير ذاخر

(1/ 425)

425 – حدثني العباس بن يزيد العبدي، قال: حدثنا جرير العنبري قال: سمعت شيب بن شيبة، وغيره، يحدثون أن مصعب بن الزبير، خرج في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء

(1/ 426)

(105/4)

---

426 – حدثنا محمد بن حسان السمتي، قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه سعيد بن مسروق قال: سمعت الشعبي، يقول: كندة هامة اليمن، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان

(1/ 427)

427 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدثنا مطر الوراق، قال: خلق الله الداء والدواء فالداء ثلاثة والدواء ثلاثة المرة والدم والبلغم فدواء المرة المشي ودواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام

(1/ 428)

428 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، قال: كان الشعبي إذا رآني قال: يا شرط الله قعي وطيري كما تطير حبة الشعير

(1/ 429)

429 – أنشدني أبو السائب أملاها علي: وإني على أشياء منك تريبني قديما لذو صفح على ذاك مجمل إذا سؤتني يوما صفحت إلى غد ليعقب يوم – منك – آخر مقبل ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني يمينك فانظر أي كف تبذل إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل ويركب حد السيف من أن تضيمه إذا لم يكن صفحة السيف معدل وفي الناس إن رثت جبالك واصل وفي الصرم عن دار القلى متحول

(1/ 430)

430 – أنشدني أبو عبد الله قال: أنشدني رجل من خزاعة: إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فافعل ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
(1/ 431)

431 - وحدثني أبو عبد الله التيمي، قال: سمعت أبا شهاب خشيش بن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه، فسمعته ينشد: إذا هبطت بلادا لا أراك بها تجهمت لي وحالت دونها الظلم أغر أروع يهادل أخو ثقة حلاحل من تراه الجود والكرم يزيد ذا الشيب شيبه كرما ويستنير فتاهم حين يحتلم أغنى بها أهل البيت إنهم لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا وما صاحبت من قوم وأخبرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم
(1/ 432)

(106/4)

---

432 - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني محمد بن بسطام، قال: كان زفر بن الهذيل ينشد كثيرا: دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
(1/ 433)

433 - وحدثني أبو عبد الله، قال: حدثنا عمران بن ذئاب الضبي، قال: كان عمير بن الحسن التيمي وهو ابن أبي حيان له قدر وكان يقول: أليس من البلوى التي لا نطيقها بقاء المرجى واخترام الأماثل
(1/ 434)

434 - حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم: أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر، فقال في شعره: بلال بن عبد الله خير بلال فقال له ابن عمر: كذبت بل بلال رسول الله خير بلال
(1/ 435)

435 - وحدثني الفضل بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا المجالد بن سعيد قال: أخبرنا عامر عن ربعي بن حراش، قال: أتينا عمر في نفر من غطفان فذكروا الشعر، فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟ قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب؟ قلنا: النابغة قال: ثم عاد، فقال قوله الأول ثم قال: من يقول: أتيتك عاريا خلقا (1) ثيابي على وجل تظن بي

الظنون وألفيت الأمانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون قلنا: النابغة. فعاد، فقال مثل قوله الأول فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من يقول: كن كسليمان الذي قال الإله له كن في البرية (2) فازجرها عن القيد؟ قلنا: النابغة. قال: هذا أشعر شعرائكم

---

(1) الخلق: القديم البالي

(2) البرية: الخَلْق

(1/ 436)

(107/4)

---

436 – وحدثني الفضل بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرني المجالد، قال: أخبرنا عامر، قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلموا عليا فأبى (1) أن يؤمنه فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره فكلمه فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟، فقال: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله (2)) حتى ختم الآية، فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه، قال: فإنه حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه فأتاه به فأمنه وكتب له كتابا، فقال حارثة أبياتا من شعر: ألا أبلغن همدان إما لقيتها سلاما فلا يسلم عدو يعيبها لعمري إن همدان تتقي الإله ويقضي بالكتاب خطيبها لنا بيعة كانت تقينا فروعها فقد بلغت إلا قليلا حلوقها شبيب رأس واستخفت حلومها رعود المنايا حولنا وبروقها وإنا لنستحلي المنايا نفوسنا وتنزل أخرى مرة ما تذوقها. قال الشعبي: فحدثت بهذا ابن جعفر، فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(2) سورة: المائدة آية رقم: 33

(1/ 437)

437 – حدثني ابن إسحاق، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن عيسى الحناط، قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا، فقال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا؟ أخبره عن ابن مسعود ويسألني رأيي. الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي. والله لأن أتغنى بغنية أحب إلي من أن

أقول فيها برأيي

(1/ 438)

(108/4)

---

438 – حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله، قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنت رجلا أفد على الملوك أفد على كسرى وقيصر فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي فلما قدمت لم يهش (1) إلي أهلي كما يهش أهل الغائب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟ قال: وظهر لي الشيطان، فقال: اختر إما أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك. قال: فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم فأتاني يوما، فقال: إنه ممن يسترق (2) السمع وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أمورا وأهوالا فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا (3) حتى لصقوا بالسماء. قال:
فسمعت قائلا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة (4) البيت فلم أزل أقولهن حتى انقطع عني

---

(1) الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء والاستبشار

(2) يسترق السمع: يسمع خفية

(3) عرج: صعد

(4) الكوة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه

(1/ 439)

(109/4)

---

439 - حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت زيدا، قال: حدثني شرطي لسنان بن سلمة قال: أتي بامرأة زعموا أنها ساحرة فأمر بها فألقيت في العين (1) - أو كلمة غيرها فطفت ثم أعيدت فطفت فأمر بنحت خشبها وتصلب فجاء زوجها كأنه سفود. فقال: أصلحك الله مرها أن تحل عني قال حلي عنه. قالت: ائتوني بباب وكبة غزل. فجلست على الباب وأخذت الكبة من الغزل كأنها تعالجها وقد أبرزت للناس وأحاطت بها الخيل فارتفع الباب فصدتنا يمينا وشمالا فلم نقدر منها على شيء

---

(1) العين: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري

(1/ 440)

(110/4)

---

440 - حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم، قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجل دخل على هاروت وماروت فأرسل إليه فإذا شيخ جليل فثنيت له وسادة بين السماطين (1)، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم نشف دموعه، فقال: إني كنت غلاما يافعا في حجر أمي وكنت لا أدعو بشيء من الدنيا إلا أوتيت به فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كل حلالا ولا تسأل، فأبيت (2) عليها فأبت علي فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي فلما رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحرا وإنه جمع هذا المال من السحر قلت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها فقالت: ما تريد إلى هذا فأخبرتني أنه كان يختلف إلى نصراني ببابل فارتحلت إليه حتى قدمت عليه فلما نظر إلي قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المال ما لا يحتاج إلى أحد؟ فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما فواعدني لشهر كذا في يوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسما. قال: فذهب بي فرقاني (3) في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة (4) ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة ما أنكر من ضوء النهار شيئا فنظرت إليهما فإذا هما معلقين من السماء منكوسين (5) مكبلين في الحديد أعينهما مثل الترسة ولهما أجنحة فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثا ثم سكت فسكنا. فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي قلت: نعم فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا بذلك وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم فساءهما ذلك. قالا: بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني فأنا سائلكما.

قالا: سل. قلت: أرأيت جزعكما من قول لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي: اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت: فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم حدثنا عبد العزيز بن منيب، قال: أخبرنا الحسن بن عيسى، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة

---

(1) السِّماط: الجماعةُ من الناس والنخل. والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوسا عن جانِبَيْه.

(2) أبي: رفض وامتنع

(3) رقَّى: رفع وصعَّد

(4) المرقاة: الدرجة التي يُرتقى عليها

(5) المنكوس: المقلوب عن أصل حالته

(1/ 441)

441 - حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني محمد بن إسحاق عن عوف الأعرابي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله جوار من بني النجار يقلن: نحن جوار من بني النجار حبذا محمدا من جار قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله إني لأحبنكم»

(1/ 442)

442 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، أن ابن عباس، سئل عن اللمم، فقال: أو لستم عربا؟ ومن زيادته لمام

(1/ 443)

443 - حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني، قال: حدثني أبي قال: سألت عاصم ابن بهدلة عن قول الله جل

وعز: (نخل طلعها هضيم (1)) قال: اللين، ألا ترى قول الشاعر: هضيم الحشا لينه

---

(1) سورة:

(1/ 444)

(112/4)

---

444 – قال: وسألت عاصما عن قول الله عز وجل: (ما لكم لا ترجون لله وقارا (1))؟ قال: لا تخافون لله عظيمة، قال الشاعر: إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفهما في بيت نوب عوامل

---

(1) سورة: نوح آية رقم: 13

(1/ 445)

445 – قال: وسألت عاصما عن قول الله تبارك وتعالى: (أعطى قليلا وأكدى (1))، قال: أكدى: قطع

---

(1) سورة: النجم آية رقم: 34

(1/ 446)

446 – حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا أسباط بن محمد عن عمران بن مسلم الأزدي، قال: قال لنا الشعبي: أتدرون ما الوراء؟ قلنا: لا. قال: الوراء ولد الولد أما سمعت الله تبارك وتعالى قال (ومن وراء إسحاق يعقوب (1))؟

---

(1) سورة: هود آية رقم: 71

(1/ 447)

447 – وحدثني أبو جعفر الآدمي، قال: حدثنا أسباط، عن مطر، عن عطية العوفي: (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة (1)) قال: ألا ترى أنه: لقد جاءهم رسول منهم

---

(1) سورة: النحل آية رقم: 112

(1/ 448)

448 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، عن رجل، من بني عبس قال: صحبت سلمان، فقال: يا أخا بني عبس، العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك

(1/ 449)

449 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن عبيد الله بن عمران، قال: سمعت مجاهدا، يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني

(1/ 450)

450 - حدثا أبو زيد النميري، قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم وشرف السلطان وشرف العلم أشرفهما

(1/ 451)

451 - حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي: في قوله تبارك وتعالى (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم (1)) قال: عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أبو أمته، وفي قراءة عبد الله: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم)

---

(1) سورة: هود آية رقم: 78

(1/ 452)

(113/4)

---

452 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن: في قوله: (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (1)) قال: من كفر بالحج

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 97

(1/ 453)

453 – حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: حدثني قرة، أنه قال لقتادة: رجل رأى رباعيته (1) تحركت ولم تسقط؛ قال: مصيبة. قال: فأتيت ابن سيرين، فقال لي: ليتق الله وليصلح ما بينه وبين أهله، قال: فعرفت ما قال

---

(1) الرباعية: السن بين الثنية والناب وهي أربع رباعيتان في الفك الأعلى ورباعيتان في الفك الأسفل

(1/ 454)

454 – حدثني محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قالت لي حفصة: تزوج واطلب الولد فإن الرجل إذا مات وليس له ولد ذهب ذكره

(1/ 455)

455 – حدثنا خلف البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، أن عمر بن الخطاب رحمه الله قال: عليكم بالأبكار (1) من النساء فإنهن أفتق أرحاما وأعذب أفواها وأرضى باليسير

---

(1) البكر: من لم يسبق له الزواج ذكرا كان أو أنثى

(1/ 456)

456 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه، قال قلت في مجلس أبي سلمة بن عبد الرحمن: ما رأيت أحدا أزهد في الضحايا من أهل المدينة، فقال لي أبو سلمة: وهمت يا أبا عثمان إنما أردت أهل مكة قلت: صدقت قال أبو سلمة: إنا لنضحي حتى عن الحبلى

(1/ 457)

457 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قال: دعونا الله منذ سبعين سنة أن يولي أمرنا خيارنا فإن كان استجاب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون وإن كان لم يستجب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون

(1/ 458)

458 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كانت لرجل جارية وكان يطؤها (1) سرا من أهله فوطئها، فقال لأهله: اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة

---

(1) الوطء: الجماع والنكاح والزواج

(1/ 459)

459 – قال إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، قال: حدثنا عبد المجيد الطائي كان الحارث بن عمرو الطائي ينام مع امرأته في قميص فكانت امرأته تقول: لهو أشد علي من ضرة

(1/ 460)

460 – حدثني أبو سعيد القيسي، قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري، قال: طلق أبو المسلم السلمي ثم الرياحي امرأته فمتعها (1) وحملها إلى أهلها وأنشأ يقول حين استقلت ركابها: ولست بناس إذ غدوا (2) وتحملوا لزومي على الأحشاء من لاعج الوجد (3) وقولي وقد نالت لعيني حمولها بواكر تجدي لا يكن آخر العهد.

---

(1) المتعة: ما تُوصَلُ به المرأة بعد الفراق لتنتفع به من مال وغيره

(2) الغُدُو: السير أول النهار

(3) الوجد: الغضب، والحزن والمساءة وأيضا: وَجَدْتُ بِفُلانَة وَجْداً، إذا أحْبَبْتها حُبّا شَديدا.

(1/ 461)

461 – حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، قال: قال أيوب: إني أرى الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات

(1/ 462)

462 – حدثني الحسين بن علي، عن محمد بن كناسة، قال: كان الحجاج يعس بالليل فأخذ سكرانا في رمضان، فقال: لأفعلن بك ولأفعلن، فقال السكران: أسد علي وفي الحروب نعامة ذعرا تنفر من صفير الصافر هلا برزت إلى غزالة بالضحى إذ كان قلبك في جوانح طائر صدعت غزالة قلبه بفوارس غادرن شرطته كأمس الدابر

(1/ 463)

(115/4)

---

463 – حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: كنا إذا صلينا خلف الحجاج فإنما نتلفت ما بقي علينا من الشمس فيقول: إلام ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم؟ إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر ولا لحجر ولا لوثن

(1/ 464)

464 – وحدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضيل، قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس كالشرف ثم صلى العصر

(1/ 465)

465 – وحدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، قال: كان أهل معد من بني سليم يلقون خبطا وقرعا من الجن حتى ولي عليهم زيد بن أسلم فأمرهم أن يؤذنوا صلاة المغرب في كل بيت فذهب عنهم

(1/ 466)

466 – حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يزيد النحوي، قال: دخل فرقد السبخي على الحسن فرأى ابنة للحسن حالية، فقال: يا أبا سعيد أتحلي ابنتك ذهبا؟ قال: فغضب وقال: يا فريقد، أتأمرني أن أجعل بنتي طحانة

(1/ 467)

467 – حدثنا محمد بن عاصم، قال: أخبرني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، قال: مر عمر بن الخطاب

رحمة الله عليه بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف (1) فضرب عليهم فسطاطا (2) فكان أول فسطاط ضرب على قبر

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(2) الفسطاط: بيت من شعر، وضرب من الأبنية، والجماعة من الناس

(1/ 468)

468 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال: حدثني حرمي بن عمارة، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال سعيد بن المسيب: أصلح قلبك والبس ما شئت

(1/ 469)

469 - حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر، قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية أحب إلي من أعي (1) آية

---

(1) الوعي: الإدراك والحفظ والفهم

(1/ 470)

(116/4)

---

470 - حدثني الحسن بن علي البزاز، قال: حدثنا أبو عمر بن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان الحسن إذا نظر إلى الغوغاء قال: هؤلاء قتلة الأنبياء

(1/ 471)

471 - حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر، أن رجلا مر بفرخي طير فأخذهما فرآه النبي صلى الله عليه وسلم أو أخبر به قال: «أفلا تركت لهما واحدا تقر به أعينهما؟»

(1/ 472)

472 - حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: كان العديل بن الفرخ هرب من

الحجاج، فقال: ودون يد الحجاج من أن تنالني نشاط لأيدي الناعجات عريض قال: فأرسل إليه الحجاج من أتاه به فعطف عليه يده ثم قال: أين نشاطك العريض؟ قال: أصلح الله الأمير أنا الذي أقول لو كنت في سلمى وجر شعابها (1) لكان لحجاج علي دليل بنى قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول وما خفت شيئا غير ربي خشية إذا ما انتجيت (2) النفس كيف أقول؟ ترى الثقلين الجن والإنس أصبحا على ما قضى الحجاج حين يقول

---

(1) الشعب: الطريق في الجبل أو الانفراج بين الجبلين

(2) انتجى: تحدث مع غيره سرا

(1/ 473)

473 – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، قال: أتيت أسماء بن خارجة فدققت الباب دقا شديدا فجبهني البواب فخرج أسماء فزعا

(1/ 474)

474 – حدثني أبو خزيمة النحوي، قال: حدثني محمد بن الهيثم البصري، أن عبيد الله بن الحسن، قال في خطبته يوما: أين الملوك التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت أن السلامة منها ترك ما فيها

(1/ 475)

(117/4)

---

475 – حدثني أبو خزيمة، قال: حدثني يونس بن محمد المكي، قال: قال فضيل بن عياض لرجل: لأعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره لم تسأله شيئا إلا أعطاك

(1/ 476)

476 – حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: ركب عمر فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت القباء وأبصر رجل من أهل

نجران شامة (1) في فخذه، فقال: هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا ثم ديارنا

---

(1) الشامة والشأمة: العلامة في الجسد وتعرف بالخال ومنه: جميل الخال والقوام

(1/ 477)

477 - حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان الرحبي، أن معاوية بن عياض بن غطيف، أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء (1) وخفان رقيقان فأنكر ذلك عليه قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أما القباء فإن الرجل يشده عليه فيضم ثيابه وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم، ورخص له في ذلك

---

(1) القَبَاء: ثوب يلبس فوق الثياب والجمع أقبية

(1/ 478)

478 - حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة، أن قوما دخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد إنا نغشى الذكر وإن قوما دخلوا يبكون وإنا لا نبكي قال: فإن لم تبك العيون فلتبك القلوب والأعمال فرب عين باكية كاذبة وتلا هذه الآية (وجاءوا أباهم عشاء يبكون (1))

---

(1) سورة: يوسف آية رقم: 16

(1/ 479)

479 - حدثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت ابن عيينة، قال: قال أيوب: ما أخبر بموت أحد من إخواني إلا خيل إلي أن عضوا من أعضائي سقط

(1/ 480)

480 - قال: قال: وسمعت ابن عيينة، يقول: كان هشام بن عبد الملك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت

(1/ 481)

481 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عقيل، قال: إذا ركعت فلا تصوب رأسك فإنك تستقبل بقفاك القبلة

(1/ 482)

482 – حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أبي عتبة، قال: حدثنا محرز بن حريب قال: كتب الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: إنى كنت أقسم زكاتي في إخواني فلما وليت رأيت أن استأمرك في قال: فكتب إليه: أما بعد فابعث إلينا بزكاة مالك، وسم لنا إخوانك نغنهم عنك والسلام عليك

(1/ 483)

483 – حدثني أسد بن عمار التميمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هارون بن أعين، عن شيخ من الخناصرة قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة فخرج يلعب مع الغلمان فشجه (1) غلام فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهم على فاطمة فسمع عمر الجلبة، وهو في بيت آخر فخرج وجاءت مرية فقالت: هو ابني وهو يتيم. فقال: له عطاء؟ قالت: لا. قال: اكتبوه في الذرية (2). قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرة أخرى. قال: إنكم أفزعتموه

---

(1) شج: جرح غيره

(2) الذُّرِّية: اسمٌ يَجْمعُ نَسل الإنسان من ذَكَرٍ وأنثَى وقد تطلق على الزوجة

(1/ 484)

484 – حدثني أسد بن عمار التميمي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: بلغ مسيلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تفل في بئر عذب، فتفل في بئر فصارت أجاجا (1). قال: وبلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحنك (2) الصبيان فحنك صبيا فخرس، وبلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بصبي مسح رأسه قال: فمسح رأس صبي فقرع

---

(1) أجاج: مر شديد الملوحة

(2) التحنيك: مضغ تمر أو نحوه ودلكه في فم المولود

(1/ 485)

(119/4)

---

485 - حدثني أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم الطائفي، قال: بلغني أن يوسف، عليه السلام لما ألقي في الجب قال: يا شاهد غير غائب ويا قريب غير بعيد ويا غالب غير مغلوب اجعل لي فرجا ومخرجا ارزقني من حيث لا أحتسب. قال: فما بات فيه

(1/ 486)

486 - حدثني أسد بن عمار التميمي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: فقد محمد بن واسع رجلا من أصحابه ثم لقيه قال: فكأنه ذهب يعتذر إليه، فقال له محمد: لا عليك متى كان الالتقاء إذا كانت القلوب سليمة

(1/ 487)

487 - أنشدني أبو عبد الله بن فنن قوله: أصبحت أنهض مثل الطفل معتمدا على اليدين كذاك الشيخ يعتمد من عاش أخلقت الأيام جدته تكرها وجفاه (1) الأهل والولد نطوي الليالي وتطوينا فتخلقنا وهن من بعد ما أخلقتنا جدد طال التأوه للضعف الذي أجد وباد نومي وطال الهم والسهد وصرت أرسف بعد الشر من كبر رسف المقيد بل بي فوق ما أجد فهل لشيخ كبير لا حراك به من الزمان طبيب عنده رشد أين الشباب الذي كنا نعيش به عيشا رخيا؟ وأين الجد والجلد؟ فقدت للشيب لذات الشباب ألا كل اللذاذة بعد الشيب تفتقد أمسى كثيري قليلا يستدل به على الفناء ولكن بعد لي أمد

---

(1) جفا فلانا: أعرض عنه وقطعه

(1/ 488)

488 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال بعض الملوك لعابدين كانا في زمانه: ما يمنعكما من إتياني وأنتما عبدان لي؟ قالا: إن صدقت نفسك علمت أنا لسنا بعبدين لك قال: وكيف ذلك؟ قالا: هل تعلم أنا نعمل شيئا لغضب أو هوى؟ قال: لا. قالا: فتعمل أنت شيئا لغضب أو هوى؟ قال: نعم. قالا: فقد ملكناهما

وملكاك فأنت عبد لعبدينا

(1/ 489)

489 – حدثنا القاسم بن هاشم، قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الغوري، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مدرك، أن أبا الدرداء، كان يقول: الصحة غنى الجسد

(1/ 490)

(120/4)

---

490 – وحدثني القاسم بن هاشم، قال: حدثنا أبو النضر منصور بن صقير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي

(1/ 491)

491 – حدثت عن موسى بن داود، عن حميد الرؤاسي، قال: كنت عند علي بن صالح ورجل يقرأ عليه فانتهى إلى هذه الآية: (لا يحزنهم الفزع الأكبر (1)) والحسن بن صالح حاضر. فقال علي: إنه لو كان فزع لكفى ولكنها أفزاع شتى، فانتفض حسن وبال مكانه فقام ولم يعد بعد إلى ذلك المجلس

---

(1) سورة: الأنبياء آية رقم: 103

(1/ 492)

492 – حدثني محمد بن العباس، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى أبو هاشم، قال: حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن، قال: إن الله أذل ابن آدم بالموت. قال: اذهب حيث شئت إنك ميت قال الحسن: أي ذل أذل من الموت؟ يأتي الرجل فيخترمه من بين والده وولده وأهله

(1/ 493)

493 – حدثني محمد بن العباس، قال: حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، (يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت لحياتي (1)) قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه

(1) سورة: الفجر آية رقم: 23

(1/ 494)

494 - قال عباس بن الفرج الرياشي: حدثنا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة، قال: رآني أبي وأنا أرمي حماما، فقال: يا بني، أما سمعت قولي: وترى لئيم القوم يترك عرضه دنسا ويمسح نعله وشراكها خرقا إذا رام الأمور بنفسه مثل العدو لها يريد هلاكها أكرم صديق أبيك حيث لقيته واحب الكرامة من بدا فحياكها

(1/ 495)

495 - وأنشدني شيخ من الأزد لرجل من بني ضبة يعاتب بني تميم: أبني تميم إنني أنا عمكم لا تحرمن نصيحة الأعمام إني أرى سبب الفناء وإنما سبب الفناء قطيعة الأرحام فتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواجح الأحلام (1)

(1) الأحلام: جمع حلم، والحلم الأناة وضبط النفس، والعقل

(1/ 496)

(121/4)

---

496 - وأنشدني رجل من أهل البصرة لرجل من بلعنبر: إذا ما أراد الله ذل عشيرة (1) رماها بتشتيت الهوى (2) والتخاذل فأول عجز القوم فيما ينوبهم تدافعهم عنه وطول التواكل وأول خبث الماء خبث ترابه وأول لوم (3) القوم لوم الحلائل

(1) العشيرة: الأهل أو القبيلة

(2) الهوى: كل ما يريده الإنسان ويختاره ويرضاه ويشتهيه ويميل إليه

(3) اللوم: العَذَل والتعنيف

(1/ 497)

497 – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن رجل، من قريش يقال له: فلان بن ربيعة قال: حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا هاهنا ونحن مقابلو البيت ومعه رجل من أصحابه فجاءه رجل من بني ليث شاعر، فقال: يا محمد ألا أنشدك؟ قال: فغلبه فأنشده امتدحه بمدحة فلما فرغ منها قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن يك أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت»

(1/ 498)

498 – حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، أن جعفر بن زياد دخل على بعض الملوك، فقال: لأقتلنك قال: إن قتلتني فإن الذي يطلب بثأري حي وما على حقي من توان

(1/ 499)

499 – حدثني محمد بن العباس، عن شيخ له حدثه قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض كتب الحكمة: عجبت للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه وهو يرى المنايا للأخلاء مسلبات

(1/ 500)

500 – حدثنا أبو زيد النميري، قال حدثنا أبو سلمة الغفاري، قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة، قال: رأيت الأحوص الأنصاري حين وقفه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة وإنه ليصيح: ما من مصيبة نكبة أعنى بها إلا تعظمني وترفع شاني. وتزول حين تزول عن متخرط تخشى بوادره على الأقران إني إذا خفي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

(2/ 1)

(122/4)

---

501 – حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني سليمان بن زياد، قال: كان عبد الله بن هلال يأتي أصحابنا ويكون معهم فقالوا له: ويلك (1) دلنا على شيء ننتفع به من عجائبك هذه، فقال: توقوا على صبيانكم أن يخرجوا في فحمة العشاء ليلة السبت وليلة الأربعاء فإنهم في هذا الوقت في هاتين الليلتين ربما عبثوا بالصبيان

---

(1) الويل: الحزن والهلاك والعذاب وقيل وادٍ في جهنم

(2 /2)

502 – حدثني أبو جعفر الكندي محمد بن بشير قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، قال: ما سلم رجل على عدو له تسليمة إلا حل من نفسه عقدة

(3 /2)

503 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال ابن شبرمة: اتهم الرجل إذا لم يعرف شيئا عابه

(4 /2)

504 – أنشدني أبو جعفر العمري: إذا قل مالي أو أصبت بنكبة فنيت حياتي عفة وتكرما وأعرض عن ذي المال حتى يقال لي قد أحدث هذا كبرة وتعظما وما بي كبر من صديق ولا أخ ولكنه فعلي إذا كنت معدما

(5 /2)

505 – حدثني إبراهيم بن محمد، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر، رضي الله عنه جاء بأبيه أبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتيه»، فقال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه، وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك

(6 /2)

506 – أنشدني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم: تبلهت عن حظي من الموت ساهيا كأني أرى من مات أولى به مني ولو كان لي فكر لما جن ناظري ولا رقدت عيني ولا ضحكت سني

(7 /2)

507 - وأنشدني محمد بن أبي رجاء: إذا رجعت نفسي إلي كئيبة لخوف أمور مفظعات أظلت رجعت إليها القول ما من مصيبة تكون ولا غما إلا تجلت ولا تهلكن للشيء فاتك حسرة ولا تجزعن إن نكبة بك حلت.
فكم عيشة رغد وكم من مصيبة أصابت أناسا ثم آلت وتولت
(2/ 8)

508 - حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: قيل لرجل: ما لك لا تسافر مع إخوانك؟ قال: أستبقي مودتهم
(2/ 9)

509 - حدثني شيخ، من بني تميم قال: قال الحصين بن عبدة العدوي عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟ ومن ابتدأنا بالمعروف فقد استرقنا
(2/ 10)

510 - حدثني شيخ، من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه، فقال: يا بني اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي (1) حتى تأمن من سعاية الساعي بك وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها فإن دفائن الناس في صدورهم وجزعهم في وجوههم ولتكن شكايتك من الدهر إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا

---

(1) الفيافي: جمع الفيفاء وهي الصحاري الواسعة
(2/ 11)

511 - حدثني شيخ، من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يعد ما لا يجد إنجازه ولا يضمن ما يخاف العجز عنه
(2/ 12)

512 - حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا الأصمعي، قال: أخبرنا ابن أبي الزناد، قال: قال أبي: لا يزال في الناس تقية ما تعجب من عجب

(2/ 13)

513 – حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الوقود؟ قال: الحطب والوقود توقد النار والوضوء الماء، قلت: فالوضوء العمل؟ قال: لا أعرفهما
(2/ 14)

514 – سمعت شيخا، من قريش من ولد عمر بن عبد العزيز قال: كتب إلي رجل في حاجة: إني قد بذلت لك من جاهي ما قد صنته عن غيرك فضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك

(124/4)

(2/ 15)

515 – حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري، قال: حدثني إبراهيم بن مسعود، قال: كان رجل من تجار أهل المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ويخالفه ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله، فشكا ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر: لا تجزع لا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت في الدهر الطويل. ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل ولا تظنن بربك ظن شر فإن الله أولى بالجميل قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس
(2/ 16)

(125/4)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 – أخبرني المسند شيخي الجلال عبد الرحمن ابن الشيخ أبي الحسن علي ابن شيخ الإسلام، رب التصانيف النافعة المفيدة أبو جعفر عمر ابن النحوي شهر بابن الملقن الشافعي رحمه الله رواية، أخبرني جدي المذكور إجازة رحمه الله، أخبرني شيخي الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري رحمه الله سماعا له ومن خطه أنقل أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال الإسلام، شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد ابن الإمام الأوحد مفتي الفرق محيي الدين إبراهيم

بن عمير بن الفرج الفاروثي الواسطي بدمشق، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري قراءة عليه، وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن صفوان البرذعي، قراءة عليه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا قال: حدثني خالد بن يزيد الأزدي، قال أخبرنا هشام بن خالد الدمشقي، قال حدثني الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد ربه، عن أنس بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي العقيق، فقال: «يا أنس، خذ هذه المطهرة (1) املأها من هذا الوادي، فإنه واد يحبنا ونحبه، فأخذتها فملأتها، وعجلت ولحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي، فلما أن سمع حسي التفت إلي فقال:» يا أنس، فعلت ما أمرتك به؟ «قلت: نعم يا رسول الله، فأقبل على علي فقال:» يا علي، ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة (2)، يا علي، كل هم منقطع إلا هم النار، يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة «

---

(1) المطهرة: كل إناء يُتطهر منه كالإبريق والسطل والركوة وغيرها

(2) العبرة: الدمعة

(1/ 2)

(1/5)

---

2 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال «ما من قوم قال لهم الناس: طوبى (1)، إلا خبأ لهم الدهر يوما يسوءهم»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(1/ 3)

3 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال «لكل فرحة ترح، وما من بيت ملئ فرحا إلا ملئ ترحا»

(1/ 4)

4 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سعيد، عن سعيد بن أبي بردة، قال «ما ينتظر من الدنيا إلا كل محزن أو فتنة تنتظر»

(1/ 5)

5 – حدثنا علي بن إشكاب العامري، قال: حدثني أبي، حدثنا حماد بن زيد، عن حجاج، عن محمد بن سيرين، قال «ما كان ضحك قط إلا كان من بعده بكاء»

(1/ 6)

6 – حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: حدثني عون بن كهمس القيسي، قال: حدثني أبي قال،: لقيت ابنة النعمان مسقلة بن هبيرة، وقد قدم من أصبهان بمال، قال: فبكت، قال: ما يبكيك، ألم نحسن تركك؟ قالت: بلى، ولكني بكيت في غير ذلك، قال: ذكرت ملك أبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا، قال: فما يبكيك؟ قالت «لما أرى بك من الحبرة (1)، وليس من حبرة إلا ستتبعها عبرة (2)»

---

(1) الحبرة: النعمة وسعة العيش

(2) العبرة: الدمعة

(1/ 7)

7 – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا عامر بن عبد الملك، قال: خرج زياد حتى أتى حرقة بنت النعمان بن المنذر، وكانت في حجر هانئ بن قبيصة بن هانئ بن قبيصة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، فقال: أخرجوها إلي، وقد لبست المسوح، قالت: إني ضعيفة، قال: اسحبوها أو تجيء، قال: فخرجت، وقال: حدثيني عن أهلك، قالت «أصبحنا وما في العرب أحد إلا يرجونا أو يخافنا، وأمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا»

(1/ 8)

8 – أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، قال: أتى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله هندا بنت النعمان بن المنذر فقال: أتيتك لتخبرينا عن ملكك، وملك أهل بيتك، قالت «لقد رأيتنا ونحن من أعز الناس وأشده ملكا، ثم ما غابت الشمس حتى رأيتنا من أذل الناس، وإني أخبرك أنه حق على الله لا يملأ دارا حبرة إلا ملأها عبرة (1)، وقد كان كسرى غضب على النعمان غضبة نفرت منها في بلاد العرب، ثم رضي عنه فرد إليه ملكه، فقالت أخت النعمان حين رجع إليه ملكه: يا أخي، قد رد الله إلينا ملكنا، ورجع إلينا حسن حالنا، وإني لأرثي لك ولي، مما الدهر مطلع به علينا»

---

(1) العبرة: الدمعة

(1/ 9)

9 – حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي، أن هانئ بن أبي قبيصة، رأى حرقة بنت النعمان تبكي فقال لها: «لعل أحدا آذاك؟ قالت: لا، ولكني رأيت غضارة في أهلكم، وقل ما امتلأت دار سرورا إلا امتلأت حزنا»

(1/ 10)

10 – أخبرني عمر بن بكير، أن زيادا، وقف على هند بنت النعمان، فسألها أن تحدثه، فقالت «أصبحنا ذا صباح وما في العرب أحد إلا يرجونا، ثم أمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا»

(1/ 11)

11 – حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، قال: دخلت امرأة من بني أمية على سليمان بن علي الهاشمي، فلما رأت ما هم فيه بكت بكاء، فقال لها: ما يبكيك، أذكرت ملك أهل بيتك؟ قالت: لا، ولكن كل قوم رهن بما يسوءهم

(1/ 12)

12 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: حدثني محبوب العابد، قال: مررت بدار من دور الكوفة غداة، فسمعت جارية تنادي من داخل الدار: ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان ثم مررت بالدار فإذا الباب وقد علته كآبة ووحشة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم، مات رب الدار، فوقفت على باب الدار فقرعته (1) وقلت: إني سمعت من هاهنا صوت جارية تقول: ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان فقالت امرأة من الدار وبكت: يا عبد الله، إن الله تعالى يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق، فرجعت والله من عندهم باكيا

---

(1) القرع: الدق والطرق

(1/ 13)

13 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن موسى، حدثنا بكار بن منقذ، قال: خرجنا مع الحسن إلى السوق، فإذا جارية تقول: يا أبتاه، مثل يومك لا أرى، قال الحسن: وأبوك مثل يومه ما رأى، يا بنية دليني على منزلك، فانطلقت بين يديه، وانطلق الحسن ونحن معه حتى وقف على باب الدار، فنادى: يا أهل هذه الدار، ما لي أرى هذا الباب مهجورا بعد أن كان معمورا؟ قال: فنادته امرأة من داخل الدار: يا عبد الله، هكذا أبواب الأرامل واليتامى، فانصرف الحسن باكيا

(1/ 14)

(4/5)

---

14 - حدثني أحمد بن الوليد بن أبان، قال: حدثنا أحمد بن زيد، حدثنا علي بن حرملة، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، عن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، قال: دخلت على حرقة بنت النعمان بن المنذر وقد ترهبت في دير (1) لها بالحيرة، وهي في ثلاثين جارية لم ير مثل حسنهن قط، فقلت لها: يا حرقة، كيف رأيت خيرات الملك؟ قالت: ما نحن فيه اليوم خير مما كنا فيه أمس، إنا نجد في الكتب: إنه ليس من أهل بيت يعيشون في حبرة (2) إلا سيعقبون بعدها عبرة (3)، إن الدهر لم يظهر لقوم بيوم يحبونه إلا بطن لهم بيوم يكرهونه، وإني قد قلت في ذلك قولا، قال: وما هو؟ قالت:

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن منهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

---

(1) الدير: مكان ينقطع فيه الرهبان للعبادة

(2) الحبرة: النعيم العظيم

(3) العبرة: الدمعة

(1/ 15)

---

15 – حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ قال: حدثني صالح بن محمد، قال: حدثني أبو صالح، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عكاشة بنت مصعب بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: كلمت بنت ملك من الملوك، ملوك الشام، شبب بها عبد الرحمن بن أبي بكر، قد كان رآها فيما يقدم الشام، فلما فتح الله على المسلمين وقتل أبوها أصابوها، فقال المسلمون لأبي بكر: يا خليفة رسول الله أعط هذه الجارية عبد الرحمن، قد سلمناها له، قال أبو بكر: كلكم على ذلك؟ قالوا: نعم، فأعطاها له، وكان لها بساط (1) في بلادها لا تذهب إلى الكنيف، ولا إلى حاجة إلا بسط لها، ورمي بين يديها رمانتان من ذهب تتلهى بهما، قال: وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء، فيقول: ما يبكيك؟ اختاري خصالا أيها شئت: إما أن أعتقك وأنكحك؟ قالت: لا أبتغيه (2)، وإن أحببت أن أردك إلى قومك؟ قالت: لا أريد، وإن أحببت رددتك على المسلمين؟ قالت: لا أريد، قال: فأخبريني ما يبكيك؟ قالت: أبكي للملك من يوم البؤس

---

(1) البساط: نوع من الفرش ينسج من الصوف ونحوه

(2) الابتغاء: الاجتهاد في الطلب

(1/ 16)

---

16 - حدثني أبو صالح المروزي، قال: سمعت حاتم بن عطارد، قال: حدثني أبو الأبطال، قال: بعثت إلى سليمان بن عبد الملك، ومعي ستة أحمال مسك، فمررت بدار أيوب بن سليمان، فأدخلت عليه، فمررت بدار ما فيها من الثياب والنجد بياض، ثم أدخلت منها إلى دار أخرى صفراء، وما فيها كذلك، ثم أدخلت منها إلى دار حمراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت إلى دار خضراء، وما فيها كذلك، فإذا أنا بأيوب وجارية له على سرير ما أعرفه من الجارية، قال: ولحقني من كان في تلك الدور فانتهبوا (1) ما معي من المسك، ثم خرجت منها، فلما صرت إلى سليمان صليت العصر في مسجده، فقلت لرجل إلى جنبي: هل شهد أمير المؤمنين الصلاة؟ فأشار إلى سليمان فأتيته فكلمته، فقال: أنت صاحب المسك؟ قلت: نعم، قال: اكتبوا له بالموافاة، قال: ثم مررت بدار أيوب بعد سبعة عشر يوما، فإذا الدار بلاقع، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طاعون (2) أصابهم

---

(1) انتهب: أخذ وسلب ما لا يجوز له ولا يحق ظلما
(2) الطاعون: المرض العام، والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان
(1/ 17)

(7/5)

---

17 - حدثنا عبد الله، قال: كان أيوب ولي عبد الله من بعده، قد رشحه للخلافة، فأصابه الطاعون، فلما نزل به الموت دخل عليه سليمان، فحدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثني سعيد أبو عثمان، ثقة من أهل العلم، قال: لما احتضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه، ومعه عمر بن عبد العزيز، وسعد بن عقبة، ورجاء بن حيوة، فخنقته العبرة، وقال: ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد، وليست منكم وحشة، وإني أجد في قلبي لوعة إن لم أسكنه بعبرة انصدعت كبدي كمدا وأسفا، فقال عمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، الصبر أولى بك، فنظر إلى سعد ورجاء نظرة مستغيث، فقال له رجاء: يا أمير المؤمنين، افعل ما لم تأت الأمر المفرط، فقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد (1) على ابنه إبراهيم، قال «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط (2) الرب» فبكى سليمان بكاء شديدا، ثم رقأت (3) عبرته، وغسل وجهه، ثم مات أيوب، فلما فرغ من دفنه وقف على قبره، فنظر إليه ثم قال: وقوف على قبر مقيم

بقفرة متاع قليل من حبيب مفارق ثم قال: السلام عليك يا أيوب، ثم قال: كنت لنا أنسا ففارقتنا فالعيش من بعدك مر المذاق وقربت إليه دابته فركب، ثم عطف إلى القبر، فقال: فإن صبرت فلم ألفظك من شبع وإن جزعت (4) فعلق منفس ذهبا حدثني غير محمد بن المغيرة، أن عمر بن عبد العزيز، قال له: «يا أمير المؤمنين، بل الصبر، فإنه أقرب إلى الله وسيلة، وليس الجزع بمحي من مات، ولا براد ما فات»، فقال سليمان: صدقت، وبالله العصمة والتوفيق «

---

(1) الوجد: الغضب، والحزن والمساءة وأيضا: وَجَدْتُ بِفُلانَة وَجْداً، إذا أَحْبَبْتها حُبّا شَديدا.

(2) السخط: الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(3) رقأ: سكن وجف وانقطع بعد جريانه

(4) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 18)

(8/5)

---

18 – حدثني زكريا بن عبد الله التميمي، أن محمد بن عبد الله القرشي، حدثه، أن أباه حدثه، أن سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه: أيصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألما؟ قال: يا أمير المؤمنين، لا يستوي عندك ما تحب وما تكره، ولكن الصبر معول المؤمن

(1/ 19)

19 – وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي، قال: اشتد جزع (1) سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب، أتى إليه المعزون من الآفاق، فقال رجل منهم: «إن امرأ حدث نفسه بالبقاء في الدنيا، ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي»

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 20)

20 – وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ، من قريش، قال: قام إلى سليمان زياد بن عثمان بن زياد لما توفي ابنه أيوب فقال: يا أمير المؤمنين، إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول «من أحب البقاء

فليوطن نفسه على المصائب»

(1/ 21)

21 - وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كندير بن سليمان، قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك عن ابنه، فقال «آجرك الله يا أمير المؤمنين في الباقي، وبارك لك في الفاني»

(1/ 22)

(9/5)

---

22 - حدثني عبد الله بن عمرو البلخي، قال: حدثني عبد الله بن الحارث التميمي، قال: أخبرني إسحاق بن حفص المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي كنانة، قال: أخبرني بريد ليزيد بن المهلب قال: «حملت حملين مسك من خراسان إلى سليمان بن عبد الملك، فانتهيت إلى باب ابنه أيوب - وهو ولي العهد - فدخلت عليه فإذا دار مجصصة حيطانها وسقوفها، وإذا فيها وصفاء ووصائف، عليهم ثياب صفرة، وحلي الذهب، ثم أدخلت دارا أخرى، فإذا حيطانها وسقوفها خضر، وإذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر، وحلي الزمرد، قال: فوضعت الحملين بين يدي أيوب وهو قاعد على سرير معه امرأته، لم أعرف أحدهما من صاحبه، فانتهب المسك من بين يديه، فقلت له: أيها الأمير، اكتب لي براءة، فزبرني (1)، فخرجت فأتيت سليمان فأخبرته بما كان، فقال: قد عرفنا قصتك، فكتب لي براءة، ثم عدت بعد أحد عشر يوما، فإذا أيوب وجميع من كان معه في داره قد ماتوا، أصابهم الطاعون (2)»

---

(1) زبره: انتهره وزجره

(2) الطاعون: المرض العام، والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان

(1/ 23)

(10/5)

---

23 - حدثني بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن أبيه، عن مسلم بن

يسار، قال: «قدمت البحرين في تجارة، فنزلت على أهل بيت يقومون بأمور الناس كالسماسرة، فإذا إخوة وعبيد وتجارة، وغنى ظاهر، وحال حسنة، والناس إليهم عنق واحد مقبلين ومدبرين، ولهم أم في مسجد لها مقبل عليها بثها حزينة، فلما قضيت حاجتي، وأردت الانحدار دنوت (1) منها، فسلمت عليها وعرضت عليها الحاجة، فقالت: حاجتي إن عدت إلى بلادنا أن تأتينا وتلم بنا، قال: فقدمت البصرة، فما لبثت (2) إلا يسيرا حتى خرجت إلى البحرين، فذكرت قولها فمضيت نحوهم، حتى دنوت إلى بابهم، وما أثبته، فاستأذنت فخرجت إلي خادم أو محررة، فقلت لها: هذا منزل بني فلان؟ قالت: نعم، قلت: ما فعلوا؟ قالت: ماتوا، وإذا ضحك في الدار، قلت: ما فعلت أمهم؟ قالت: هذا ضحكها، ما في الدار غيري وغيرها، قلت: استأذني لي عليها، فدخلت فسلمت عليها، وجعلت أقلب طرفي (3) في الدار فلا أرى مما كنت عهدت شيئا، قالت: كأنك منكر؟ قلت: إي والله، وإني لأعجب إنما فارقتكم حديثا، قالت: فإن لم نعد إن فارقتنا فأقبل قبلنا، فما وجهنا شيئا بحرا إلا ذهب، وما وجهنا شيئا برا إلا ذهب، وذهب بني الذي رأيت وعبيدي، قلت: فأخبريني عن ضحكك اليوم، وحزنك يومئذ؟ قالت: كنت أخاف أن لا يكون لنا عند الله خير، فأنا اليوم أرجو، قال: فقدمت المدينة فلقيت ابن عمر، فحدثته حديثها، فقال: ما سبقها أيوب عليه السلام إلى الجنة إلا زحفا، لكن ابن عمر ذهبت خميصته فأسي عليها فغمه ذلك»

---

(1) الدنو: الاقتراب

(2) لبثت: أقمت ومكثت

(3) الطرف: النظر

(1/ 24)

(11/5)

---

24 - حدثني أبو عبد الله السدوسي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن مجالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: «وفدني أبو بكر الصديق في عشرة من العرب إلى اليمن، فبينا نحن ذات يوم نسير إذ مررنا إلى جانب قرية أعجبنا عمارتها، فقال بعض أصحابنا: لو ملنا إليها، فدخلنا، فإذا هي قرية أحسن ما رأيت، كأنها زخائف الرقم، وإذا قصر أبيض بفنائه (1) شيب وشبان، وإذا جوار نواهد أبكار، قد أحجم الثدي على نحورهن (2)، قد أخذن المهزام وهن يدرن، وسطهن جارية قد علتهن جمالا، بيدها دف تضربه وتقول: معشر الحساد موتوا كمدا كذا نكون ما بقينا أبدا غيب عنا

ما نعانا حسدا وكان جده الشقي الأنكدا وإذا غدير من ماء، وإذا سرج (3) ممدود كثير المواشي والإبل والبقر والخيل والأفلاء، وإذا قصور مستديرة، فقلت لأصحابنا: لو وضعنا رحالنا (4) فتأخذ العيون مما ترى حظا، وتقضي النفوس منه وطرا، فبينا نضع رحالنا إذ أقبل قوم من قبل القصر الأبيض، على أعناقهم البسط، فبسطوا لنا ثم مالوا علينا بأطايب الطعام، وألوان الأشربة، فاسترحنا وأرحنا، ثم نهضنا للرحلة، فأقبل القوم وقالوا: إن سيد هذه القرية يقرئكم السلام، ويقول: اعذروني على تقصير إن كان مني، فإني مشغول بعرس لنا، وإن أحببتم. ..،

(12/5)

فدعونا لهم وبركنا، فعمدوا إلى ما بقي من ذلك الطعام فملؤوا منه سفرنا، فقضيت سفري ورجعت متنكبا لذلك الطريق، فغبرت برهة (5) من الدهر، ثم وفدني معاوية في عشرة من العرب، ليس معي أحد ممن كان في الوفد، فبينا أحدثهم بحديث القرية وأهلها إذ قال رجل منهم: أليس هذا الطريق الآخذ إليها؟ فانتهينا إليها فإذا هي دكادك وتلول، وأما القصور فخراب ما يبين منها إلا الرسوم، وأما الغدير فليس فيه قطرة من الماء، وأما السرج فقد عفا ودثر أمره، فبينا نحن وقوف متعجبون إذ لا ح لنا شخص من ناحية القصر الأبيض، فقلت لبعض الغلمان: انطلق حتى نستبرئ ذلك الشخص، فقال لبث أن عاد مرعوبا، فقلت له: ما وراءك؟ فقال: أتيت ذلك الشخص فإذا عجوز عمياء فراعتني، فلما سمعت حسي قالت: أسألك بالذي بلغك سالما إلا أخذت على عينك ورحت حتى دخلت في التل، ثم قالت: سل عما بدا لك، فقلت: أيتها العجوز الغابرة، من أنت؟ وممن أنت؟ فأجابتني بصوت ما يبين، أنا عميرة بنت دوبل سيد أهل هذه القرية في الزمن الأول: أنا ابنة من قد كان يقري وينزل ويحنو على الضيفان والليل أليل من معشر صاروا رميما أبوهم أبو الجحاف بالخير دوبل قلت: ما فعل أبوك وقومك؟ قالت: أفناهم الزمان، وأبادتهم الليالي والأيام، وبقيت بعدهم كالمزج بوأه الوكر، قلت: هل تذكرين زمانا كان لكم في عرس، وإذا جوار أخذن المهزام، وسطهن جارية بيدها دف تضرب به، وتقول: أيها الحساد موتوا كمدا؟ فشهقت واستعبرت وقالت: والله إني لأذكر ذلك العام والشهر واليوم والعرس، كانت أختي، وأنا صاحبة الدف، قال: فقلت لها: هل لك أن نحملك على أوطاء دوابنا ونغذوك بغذاء أهلها؟ قالت: كلا، عزيز علي أن أفارق هذه الأعظم حتى أؤول إلى ما آلوا إليه، قلت: من أين طعامك؟ قالت: يمر بي الركب (6) في القرط فيلقون إلي من الطعام ما يكفيني، والذي أكتفي به يسير، وهذا الكوز مملوء ماء، ما أدري ما يأتيني

به، ولكن أيها الركب معكم امرأة؟ قلنا: لا،

(13/5)

قالت: فمعكم من الثياب البياض؟ قلنا: نعم، وألقينا إليها ثوبين جديدين، فتجللت بهما، وقالت: رأيت البارحة كأني عروس أتهادى من بيت إلى بيت، وقد ظننت أن هذا يوم أموت فيه، فأردت امرأة تلي أمري، فلم تزل تحدثنا حتى مالت فنزعت نزعا يسيرا وماتت، فيممناها وصلينا عليها ودفناها، فلما قدمت على معاوية حدثته بالحديث فبكى، ثم قال: لو كنت مكانكم لحملتها، ثم قال: ولكن سبق القدر»

---

(1) الفناء: الساحة في الدار أو بجانبها

(2) النحر: موضع الذبح من الرقبة

(3) السرج: ما يوضع على ظهر الدابة للركوب

(4) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب

(5) البرهة: الزمان الطويل

(6) الرَّكْبُ: الراكبون للسفر وغيره

(1/ 25)

(14/5)

---

25 - حدثني محمد بن أبي رجاء، مولى بني هاشم قال: حدثني علي بن دينار، قال: دخل محمد بن زيدان الكاتب يوما على يحيى بن خالد بن برمك فرآه مهموما مفكرا، ينكت في الأرض، فقال: أصلحك الله، قد طال فكرك ففيم ذاك، هذا ابنك الفضل على، ففي هذا كان فكري، ولما نحن فيه كثر همي، أنا علمت أن جدي برمك كان ينزل النوبهار، وكان يقدم في كل سنة على هشام بن عبد الملك، فكان يألف دهقانا بالجبل ينزل عليه ذاهبا، وينزل عليه راجعا، وكان في دنيا عريضة، وأمر واسع جدا، فقال له جدي مرة في بعض نزوله عليه: إنك من الدنيا لفي أمر واسع، وخير كثير، هؤلاء ولدك قد ساووك، وأموالك منتشرة، وجاهك عريض، قال: وما ينفعني من ذلك وقد تكدر علي كل ما أنا فيه بصاحبتي أم أولادي، هي الدهر باكية ليلها ونهارها، فما أتهنى بشيء مما أنا فيه،

ولا أعلم ما سبب بكائها، ولا تخبرني به، قلت: أفتأذن لي في كلامها؟ قال: نعم، شأنك وذاك، فقلت: يا هذه، إنكم من الدنيا في سعة، ومن العيش فيما أنتم فيه، وقد أفسدت ذاك على صاحبك بطول بكائك، ودوام حزنك، فمم ذاك؟ قالت: أما إنه يسائلني عن ذاك منذ مدة فما أخبره، نحن أهل بيت لم نصب بمصيبة، ولم تنزل بنا جائحة، ولم نثكل ولدا، فقد علمت أن هذا لا يتم على ما أرى، ونفسي متوقعة أمرا ينزل بنا، فطول بكائي، ودوام حزني لذلك، فقلت لها: فلم تعجلين البكاء، دعي الأمر حتى يقع، قالت: إن نفسي تأبى أن تسكن مع تغير ما تعلم، قال: فارتحلت من عندهم إلى عليهم، فقتلوا الدهقان وولده، وأخذوا أموالهم، وأخربوا ضياعهم، فأتيت المرأة فتوجعت لها مما نزل بهم، فقالت: أبا فلان، قد حل بنا ما كنا نتوقع، فهل عندك من شيء؟ فقال يحيى بن خالد: ويحك، فإنما طال فكري للأمر الذي نحن فيه، قال: فما لبثوا أن حل بهم ما حل

(1/ 26)

(15/5)

---

26 – قال سليمان بن أبي شيخ: حدثني نابل بن نجيح، قال: «كان باليمامة رجلان ابنا عم، فكثر مالهما، فوقع بينهما ما يقع بين الناس، فرحل أحدهما عن صاحبه قال: فإني ليلة قد ضجرت برغاء الإبل والغنم والكثرة إذ أخذت بيد صبي لي وعلوت في الجبل، فأنا كذلك إذ أقبل السيل (1)، فجعل مالي يمر بي ولا أملك منه شيئا، حتى رأيت ناقة لي قد علق خطامها (2) بشجرة، فقلت: لو نزلت إلى هذه فأخذتها لعلي أنجو عليها أنا وبني هذا، فنزلت فأخذت الخطام وجذبها السيل، فرجع علي غصن الشجرة فذهب ماء إحدى عيني، وأفلت الخطام (3) من يدي، فذهبت الناقة، ورجعت إلى الصبي فوجدته قد أكله الذئب، فأصبحت لا أملك شيئا، فقلت: لو ذهبت إلى ابن عمي لعله يعطيني شيئا، فمضيت إليه فقال لي: قد بلغني ما أصابك، والله ما أحببت أنه قد أخطأك، فكان ذلك أشد مما أصابني، فقلت: أمضي إلى الشام فأطلب، فلما دخلت إلى دمشق إذا الناس يتحدثون أن عبد الملك بن مروان أصيب بابن له، فاشتد حزنه عليه، فأتيت الحاجب فقلت: إني أحدث أمير المؤمنين بحديث يعزيه عن مصيبته هذه، فقال: أذكر ذلك له، وذكره فقال: أدخله، فأدخلني فحدثته بمصيبتي، فقال: قد عزيتني بمصيبتك عن مصيبتي، وأمر لي بمال فعدت وتراجعت حالي»

---

(1) السيل: الماء الغزير المندفع بشدة
(2) الخطام: كل ما وُضِعَ على أنف البعير ليُقتادَ به
(3) الخطام: حبل يشد على أنف البعير أو الفرس ليسهل قياده منه
(1/ 27)

27 - أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ، من قريش قال «قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة، فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فمات، ووقعت في رجل عروة الآكلة، فقال له الوليد: اقطعها، قال: لا، فترقت إلى ساقه، فقال الوليد: اقطعها وإلا أفسدت جسدك، فقطعت بالمنشار وهو يسبح لم يمسكه أحد، فقال: (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا (1)) ولم يدع (2) ورده (3) تلك الليلة»

(16/5)

---

(1) سورة: الكهف آية رقم: 62
(2) يدع: يترك
(3) الورد: الجزء من الليل يكون على المرء أن يصليه، أو هو النصيب من القرآن أو الذِّكْر، والوِرْدُ أيضا: الماء الذي تَرِدُ عليه.
(1/ 28)

28 - قال «وقدم على الوليد بن عبد الملك ذلك اليوم قوم من بني عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله عن عينيه، فقال له: بت ليلة في بطن واد ولا أعلم في الأرض عبسيا يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال، غير صبي مولود وبعير، وكان البعير (1) صعبا فند، فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم أجاوزه حتى سمعت صيحة الصبي، فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله، واستدبرت البعير لأحبسه فنفحني برجله فأصاب وجهي فحطمه، وذهبت عيناي، فأصبحت لا أهل ولا مال ولا ولد، فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة فيخبره خبره، ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء»

---

(1) البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة

(1/ 29)

29 - حدثنا محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد أبو عثمان من أهل العلم ثقة، قال: نظر إلى امرأته فقال: ما رأيت مثل هذا الحسن، وهذه النضارة، وما ذاك إلا من قلة الحزن، فقالت: يا عبد الله، والله إني ليذبحني الحزن ما يشركني فيه أحد، قال: وكيف؟ قالت: ذبح زوجي شاة مضحيا، ولي صبيان يلعبان، فقال أكبرهما للأصغر: أريك كيف صنع أبي بالشاة؟ فعقله (1) فذبحه، فما شعرنا به إلا متشحطا، فلما استهلت الصيحة هرب الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فأكله، ونحن لا نعلم، وقد اتبعه أبوه يطلبه فمات عطشا، فأفردني الدهر، قال: فكيف صبرك؟ فقالت: لو رأيت في الجزع (2) دركا ما اخترت عليه

---

(1) عقل الدابة: ربطها بالعقال، وهو الحبل الذي تُربط به الإبل ونحوها
(2) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 30)

(17/5)

---

30 - حدثني علي بن محمد أبو الحسن الباهلي، قال: حدثني الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل، عن عيسى بن حميد، عن أبي جهم بن حذيفة، أن جارية (1)، من الأنصار من بني سهم كان لها سبعة إخوة، فسقط قدر لها في بئر، فنزل أحد إخوتها ليخرجه فأسن فمات، فنزل الآخر فمات، ثم تتابعوا فمات سبعتهم، فقالت: إخوتي لا تبعدوا أبدا ويلي والله قد بعدوا كل من يمشي بصفوتها يرد الماء الذي وردوا

---

(1) الجارية: المراد: الأنثى

(1/ 31)

31 - حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد البجلي، قال: حدثني إبراهيم التيمي، قال

نزل بنا حي من أحياء العرب فأصابهم داء فماتوا وبقيت منهم جويرية (1) مريضة، فلما أفاقت جعلت تسأل عن أمها وأبيها وأخيها وأختها، فيقال: مات، ماتت، مات، ماتت، فرفعت يديها وقالت: ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن متى ناديت جاوبني مثلي

---

(1) الجويرية: البنت الصغيرة
(1/ 32)

32 - حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن محمد بن سلام الجمحي، قال: زعم عوانة قال: لما وقع الطاعون (1) الجارف بالبصرة، وذهب الناس فيه وعجزوا عن موتاهم، وكانت السباع (2) تدخل البيوت فتصيب من الموتى، وذلك سنة سبعين أيام مصعب، وكان يموت في اليوم سبعون ألفا، فبقيت جارية من بني عجل، ومات أهلها جميعا، فسمعت عواء الذئب فقالت: ألا أيها الذئب المنادي بسحرة هلم أبثك الذي قد بدا لنا بدا لي أن قد يتمت وإنني بقية قوم أورثوا في المباكيا ولا ضير (3) أني سوف أتبع من مضى ويتبعني من بعد من كان تاليا

---

(1) الطاعون: المرض العام، والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان
(2) السبع: كل ما له ناب يعدو به
(3) الضير: الضرر
(1/ 33)

(18/5)

---

33 - حدثني محمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن الأجلح الكندي، قال كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة، وكان لها تسعة من الأولاد، فدخلوا غارا وأمهم معهم، فخرجت لحاجة وتركتهم، فرجعت وقد سقط الغار عليهم، فجعلت تسمع أنينهم حتى ماتوا، فقالت: إما تصبك من الأيام جائحة فما لقي ما لقيت العام من أحد ربيتهم تسعة حتى إذا اتسقوا أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد وكل أم وإن سرت بما ولدت يوما ستثكل ما ربت من الولد
(1/ 34)

34 – حدثنا أبو الحسن الباهلي، عن قريبة الذمارية، قالت «قدمت علينا أعرابية يقال لها تماضر، معها سبعة بنين لها، قالت: فوالله لكأنما عدت بهم قبورا، قالت: فبينا هي ذات يوم تحدث إذ ضحكت، فقيل لها: يا تماضر، ما هذا، أفند بك أم جنون؟ قالت: كل لا، ولكن الدهر لا يجد لي مزيدا»

(1/ 35)

35 – حدثنا عمر بن إسماعيل، عن مجالد بن سعد، قال: حدثنا أبي قال: سألت هلالا الوزان فقلت: كم ولد الزبير؟ فقال: «أتاني نعي أخي من الكوفة وأنا بالمدينة، فمررت على الزبير فسلمت عليه ومضيت، فقال عروة: والله ما كان يعودنا هذا، كان إذا مر بنا يجلس، فيا فلان – لبعض غلمانه – رده علي، قال: فلحقني فردني، قال: كنت إذا مررت بنا جلست، فما بالك اليوم؟ فقلت: أتاني نعي أخي من الكوفة، فقال عروة: كان للزبير سبعة وعشرون ذكرا، منهم من قتل، ومنهم من مات، وما بقي من ولده أحد غيري، فأنا آكل أطيب الطعام، وألبس ألين الثياب»

(1/ 36)

(19/5)

---

36 – حدثني محمد بن علي بن غنام الكلابي، قال: سمعت حامد بن عمر بن حفص البكراوي، قال: حدثني أبو بحر البكراوي، عن أمه، قالت: خرجنا هاربين من طاعون (1) القنيات، فنزلنا قريبا من سنام، قالت: وجاء رجل من العرب معه بنون له عشرة، فنزل قريبا منا مع بنيه، فلم يمض إلا أيام حتى مات بنوه أجمعون، وكان يجلس بين قبورهم فيقول: بنفسي فتية هلكوا جميعا برابية مجاورة سناما أقول إذا ذكرت العهد منهم بنفسي تلك أصداء وهاما فلم أر مثلهم هلكوا جميعا ولم أر مثل هذا العام عاما قالت: وكان يبكي من سمعه

---

(1) الطاعون: المرض العام، والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان

(1/ 37)

37 – حدثني محمد بن عمران الخزاعي، عن محمد بن عبد الله القرشي، قال: ذكر أعرابي قوما تغيرت حالهم، فقال: كانوا والله في عيش رقيق الحواشي فطواه الدهر بعد سعة، حتى لبسوا أيديهم

من القر (1)، ولم نر والله دارا أغر من الدنيا، ولا طالبا أغشم من الموت، ومن عصف عليه الليل والنهار أحراه، ومن وكل به الموت أفناه

---

(1) القر: البرد الشديد

(1/ 38)

38 - حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا أحمد بن محمد المهري، قال: حدثني رجل، من عبد القيس قال: دخلت بنت النعمان بن المنذر على معاوية فقال لها: أخبريني عن حالكم، كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل قصري، فقالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا، ويرهب منا، فأصبحنا صباحا وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه، ونرهب منه، ثم قالت: بينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

(1/ 39)

(20/5)

---

39 - حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، حدثنا صالح المري، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة، قال: مر زياد بالحيرة فقيل له: إن في هذا القصر ابنة النعمان بن المنذر ملك العرب، فقال: ميلوا إلى باب القصر، فدنا منه فقال: قولوا لها فلتدن من الباب فدنت، فقال لها زياد: أخبريني عن دهركم، قالت: أفسر أو أجمل؟ قال: بل أجملي، قالت: «فإنا أصبحنا ذا صباح وما في العرب أهل بيت أغبط عند الناس منا، فما آبت (1) الشمس حتى رحمنا عدونا»

---

(1) آبت الشمس: غابت

(1/ 40)

40 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا كثير بن سعد بن هاشم السلمي، عن أبيه، قال: أعرس رجل من الحي على ابنه قال: فاتخذوا لذلك لهوا، قال: وكانت منازلهم إلى جانب

المقابر، فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك ليلا إذ سمعوا صوتا منكرا أفزعهم، فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف يهتف من بين القبور: يا أهل لذة دنيا لا تدوم لهم إن المنايا تبيد اللهو واللعبا كم قد رأيناه مسرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا قال: فوالله ما لبثوا (1) بعد ذلك أياما حتى مات الفتى المزوج

---

(1) لبثوا: مكثوا وأقاموا

(1/ 41)

41 – حدثني بشر بن معاذ العقدي، أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان بمكة مقعدان، وكان لهما ابن، فإذا أصبح حملهما فأتى بهما المسجد، ثم يذهب فيكسب عليهما، ثم يأتي حين يمسي فيحملهما فيردهما، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه، فقالوا: مات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين» ثم قام خطيبا فقال: «لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين»

(1/ 42)

(21/5)

---

42 – حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي السوداء، عن ابن سابط، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو ترك شيء لحاجة، أو لفاقة، لترك الهذيل لأبويه»

(1/ 43)

43 – حدثني زكريا بن يحيى، قال: حدثني شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، قال: قال أبو المنهال: «كان رجل قد بلغ الهرم (1) وذهب عقله، ولم يكن له أحد يقوم عليه، وكان له ابن يقال له تميم، وإن تميما نزل به الموت، فنودي أبوه: يا أبا تميم، ألم تر أن تميما قد مات؟ فكأنه رجع إلى عقله فقال: لو ترك شيء لفاقة لترك لي تميم»

---

(1) الهرم: كِبر السّن وضعفه

(1/ 44)

44 – حدثني عبد الله بن عمرو البلخي، قال: حدثني حمزة بن القاسم بن حمزة العلوي، قال: حدثني إسحاق أبو يعقوب النصري، قال: كان لبني العباس مولى يقال له الزرير بن عبد ربه، وكان قد عمر حتى فقد ماله وولده، فلم يبق له إلا ابن واحد يقال له إبراهيم، قال: فكان إبراهيم الذي يغذوه ويرفق به، والشيخ شبيه بالوالد، فرمي في جنازة ابنه إبراهيم، فأخذ الجيران في مصلحته، وإنه لجالس في ناحية منزله لا يحير شيئا، أكبر ظنهم أنه لا يفهم شيئا من فقد ابنه، حتى إذا أصلحوا شأنه حملوا سريره خرج يهدج قدام الجنازة، فلما انتهوا به إلى شفير (1) قبره ضرب يده إلى أكفانه ثم قال: إني لأصبر من يمشي على قدم غداة أبقى وإبراهيم في الرجم يا من لعين أباد الدهر قرتها ومن لسمع رماه الدهر بالصمم قالوا أطلت الأسى فاربع عليك وهل بكيت حبي (2) ما لم أبكه بدم بدلت من فرحي الماضي به ترحا وعاد عهد أبي إسحاق كالحلم فالله موضع ما أشكو وغايته وبالإله من الشيطان معتصم قد ذاقه من به سميت فانهملت عين النبي عليه سحة (3) السجم فقال ما أنا فيك اليوم قائله وبالإله سداد الفعل والكلم ما ضر من قال: يودي (4) الوجد (5) صاحبه وقد بقيت ووجدي ليس كالأمم

(22/5)

---

(1) الشفير: الحرف والجانب والناحية

(2) الحب: الحبيب

(3) سحة: كثيرة الصب والبكاء

(4) يودي: يزري

(5) الوجد: الغضب، والحزن والمساءة وأيضا: وَجَدْتُ بِفُلاَنَة وَجْداً، إذا أَحْبَبْتها حُبّا شَديدا.

(45 /1)

45 – وأنشدني ابن الأعرابي لرجل يرثي ابنا له، وجد (1) عليه: لعمري لقد أورثت قلبي حسرة ملازمة ما حج لله راكب سأبكيك ما هبت رياح من الصبا (2) وما طلعت شمس ولاحت كواكب لأفني عليك الدمع كيلا يناله سواك، وإن عزت عليك المصائب حملتك يا سؤلي وجسمك للبلى على الرغم مني والدموع سواكب وأهديت ما قد كنت منك أصونه إلى حفرة، إني إلى الله راغب فقد

قطعت آمالنا منك بعدما ظننا فأخطأتنا الظنون الكواذب وأوحشت دارا كنت أنسا لأهلها فهل أنت إن طال التوجع آيب؟ (3) وأنى لمن يستودع الترب أوبة ترجى وقد سدت عليه المذاهب وقال آخر في ابن له وجد عليه: حبيب حل في دار اغتراب محلة غير مرجو الإياب يقول: تناسه من لم يلده عجاب ما يقول من العجاب وكيف أطيق أن أنسى حبيبا يقطع ذكره برد الشراب وإني لست ناسيه ولكن سأذكره بصبر واحتساب

---

(1) الوجد: الغضب، والحزن والمساءة وأيضا: وَجَدْتُ بِفُلانَة وَجْداً، إذا أَحْبَبْتها حُبّا شَديدا.

(2) الصبا: ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

(3) آيب: راجع

(1/ 46)

(23/5)

---

46 - حدثني أبو سعيد المازني، قال: حدثني الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي، قال: أقبلت من عمرة المحرم، فنزلت العرج، فإذا أنا بشاب ميت، وظبي مذبوح، وفتاة عبرى، فقلت: أيتها الفتاة، ما خبر هذا الشاب، وهذا الظبي؟ فقالت: إن هذا ابن عمي، وهو زوجي، وإنا نزلنا هذا الموضع فمر به هذا الظبي، فأخذه فأضجعه (1) ليذبحه، فلما أجرى الشفرة (2) على حلقه ارتكض بيديه فوخزه بقوته فقتله، وإذا هي تقول: يا خشف لو بطل لكنه قدر على الإساءة ما أودى بك البطل يا خشف خشف بني نهد وأسرته نكل (3) العدو إذا ما قيل: من رجل؟ أمست فتاة بني نهد معطلة وبعلها (4) بين أيدي القوم مقتتل كانت منيته (5) وخزا بذي شعب فارتض لا أود فيه ولا فلل قال: فما رأيت ثلاثة نحبت مثلهم: الشاب ميت، والظبي مذبوح، والفتاة عبرى

---

(1) أضجعه: أماله على جانبه

(2) الشفرة: السكين العريضة

(3) نكل: امتنع ورجع عن الأمر وانصرف عنه

(4) البعل: الزوج

(5) المنية: الموت

(1/ 47)

47 – حدثني الحسن بن جهور، قال: مررت مع علي بن أبي هاشم الكوخي بالخلد والقرار، فنظر إلى تلك الآثار فوقف متأملا فقال: بنوا وقالوا: لا نموت وللخراب بنى المبني ما عاقل فيما رأيت إلى الحياة بمطمئن

(1/ 48)

(24/5)

---

48 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن مسكين أبي زيد الصوفي، قال: كان رجل من العباد أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين فزعا، ظل نهاره وربما بات ليله في بعض خرابات أفناء هذا الذي تدعونه الخلد، فهو في فكرة وبكاء، قال: فبينا أنا ذات ليلة في بعض خراباته، وذاك بعدما مضى ليل طويل، إذ سمعت هاتفا يهتف يقول: وقف بالقصور على دجلة حزينا فقل: أين أربابها وأين الملوك ولاة العهود رقاة المنابر غلابها تجيبك آثارهم عنهم إليك فقد مات أصحابها قال: فأرعدت والله وسقطت مغشيا (1) علي وأنشدني أبي: وللدهر في أكناف دجلة منظر يدل عليه بالخيانة والغدر وبالجانب الغربي مما يلي الحما إلى الخلد فالزوراء فالخلد فالجسر منازل تقريك الشجا من عراصها وتحدوك ما لا يلبث الدمع أن يجري تنكر منها ما عرفت وبدلت خشوعا وصمتا بالبشاشة والبشر ركوعا على صرف الزمان وسجدا لهندية بدر وخطية سمر فيا واثقا بالدهر غرا بصرفه رويدك إني بالأمور أخو خبر خليلي قد رضت الزمان وراضني على عدمي طورا وطورا على يسري فإن تكن الأيام كبلن مطلقا وأطلقن من ضيق الزمان أخا أسر فما زالت الأيام تستدرج الفتى وتملي له من حيث يدري ولا يدري

---

(1) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(1/ 49)

49 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثني رجل، من أهل البصرة، عن أبيه، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد، وإذا هو في قبة باطنها قوهي معصفر (1)، وظاهرها خز (2) غيره، وحوله أربع كوانين، قال:

فرأى البرد في تقفقفي فقال: ما أظن يومنا هذا إلا باردا، قال: قلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم هو أبرد منه، قال: فذكر الدنيا فذمها، ونال منها، وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة، عشرين أميرا، وعشرين خليفة، هذه جثته عليها ثمامة نابتة، لله در ابن حنتمة، ما كان أعلمه بالدنيا

(25/5)

---

(1) المعصفر: الثياب المشبَّعة بصبغ أحمر أو أصفر اللون
(2) الخز: ثياب تنسج من صوف وحرير

(50 /1)

50 – حدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان، وقف على قبر معاوية وعليه ينبوتة تهتز، فقال: الحمد لله، عشرين سنة أميرا، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا هل الدهر والأيام إلا كما ترى رزية مال أو فراق حبيب

(51 /1)

51 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل (1)، قال: فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان، فوقفت أنظر فمر عبادي فقال: لم وقفت هاهنا؟ فقلت: أنظر إلى قبر هذا الرجل الذي قدم علينا مكة في سلطان وأمن، ثم عجبت إلى ما رد إليه، فقال: ألا أخبرك خبره، لعلك ترهب؟ قلت: وما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض بعث إليه ملك السماء والأرض فأخلع روحه، فجاء به أهله فجعلوه هاهنا، حتى يأتي الله يوم القيامة مع مساكين أهل دمشق

---

(1) قفل: عاد ورجع

(52 /1)

(26/5)

52 - قال الحسن بن عثمان: سمعت أبا العباس الوليد، يقول: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية رجلا لعبد الملك بن مروان، فلما مات عبد الملك وتصدع الناس عن قبره وقف عليه فقال له: «أنت عبد الملك الذي كنت تعدني فأرجوك، وتوعدني فأخافك أصبحت وليس معك من ملكك غير ثوبيك، وليس لك منه غير أربعة أذرع في عرض ذراعين، ثم انكفأ إلى أهله فاجتهد في العبادة حتى صار كأنه شن (1) بال (2)، فدخل عليه بعض أهله فعاتبه في نفسه وإضراره بها، فقال لقائله: أسألك عن شيء تصدقني عنه ما بلغه علمك؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: اللهم لا، قال: فاعتزمت على النقال منها إلى غيرها؟ قال: ما أشجعت رأيي في ذلك، قال: أفتأمن أن يأتيك الموت على حالك التي أنت عليها؟ قال: اللهم لا، قال: فبعد الدار التي أنت فيها معتمل؟ قال: اللهم ولا، قال: حال ما أقام عليها عاقل، ثم انكفأ إلى مصلاه» قال أبو حسان: فحدثت بهذا الحديث القاسم بن محمد بن المعتمر الزهري، فقال: أتدري من المعاتب له في نفسه؟ قلت: لا، قال: مسلمة بن عبد الملك

---

(1) الشن: القربة

(2) البالي: القديم

(1/ 53)

53 - وحدثني هاشم بن عبد الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق، قال: لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير بدير الجاثليق أقبل وعليه قلنسوة (1) دنوسية فإذا الهيثم بن الأسود فقال له: كيف رأيت ما فعل الله بأهل بلدك يا هيثم؟ قال: يا أمير المؤمنين، خف الوطأة، وأقل التثريب، فجاء حتى دخل القصر وفيه عمرو بن حريث، فأخذ بيده فجعل يريه منازل الأمراء، فقال له: هذا منزل المغيرة بن شعبة، وهذا منزل زياد، وكان هذا منزل سعد، فانصرف عبد الملك فرمى بنفسه على السرير، وقال: أرى كل حي يا أميم إلى بلى وكل امرئ يوما يصير إلى كان

---

(1) القلنسوة: غشاء مبطن يلبس على الرأس

(1/ 54)

54 – وحدثنا أبو بشير العجلي، عن الهيثم بن عدي، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، أن عبد الملك بن مروان، استلقى على فراشه وقال: اعمل على مهل فإنك ميت واكدح لنفسك أيها الإنسان فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى وكأنما هو كائن إذ كان

(1/ 55)

55 – حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه، عن أبي السائب العبدي، قال: أتانا صالح المري فدخل علينا، فقلت: من أين أقبلت يا أبا بشر؟ قال: أقبلت من منزل أخوض المواعظ حتى صرت إليكم، مررت بدار فلان فنادتني: يا صالح خذ موعظتك مني، فقد نزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ومررت بدار فلان فنادتني: يا صالح خذ موعظتك مني، نزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، فجعل يعدد الدور دارا دارا، حتى وصل إلينا

(1/ 56)

56 – حدثنا أبو حفص العمري، قال: قرأت على قصر إلى جانب العقيق مكتوب: كم قد توارث هذا القصر من ملك فمات والوارث الباقي على الأثر

(1/ 57)

57 – حدثني عبد العظيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن جشم، مولى عبد الله بن عامر قال: حدثني أبي قال: سمعت صالحا المري، يقول: «دخلت دار الموريايي وهي خراب فقلت: يا دار ما فعل أهلك؟ فإذا أنا بمناد ينادي من أقصى الدار: قف يرحمك الله يا صالح، هذا سخط (1) مخلوق على مخلوق، فكيف سخط الخالق على المخلوق؟ لا إله إلا الله»

---

(1) السخط: الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(1/ 58)

58 – وحدثنا خالد بن خداش، قال: سمعت صالحا المري، أو حدثت عنه، قال: «دخلت دار الموريايي فاستخرجت منها ثلاث آيات: (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا (1))، (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا (2))، (ولقد تركناها آية فهل من مدكر (3)) فخرج علي أسود من

ناحية الدار فقال: يا أبا بشر، هذه سخطة مخلوق، فكيف سخط الخالق»

---

(1) سورة: النمل آية رقم: 52

(2) سورة: القصص آية رقم: 58

(3) سورة: القمر آية رقم: 15

(1/ 59)

(28/5)

---

59 – وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثني بعض ملوك البصرة قال: «رفع المورياني إحدى رجليه على الأخرى، فقال: تاز شاه شاه أزين تيكي، قال: واي واي من الخير، فما أمسى يومئذ حتى بعث الخليفة إليه فجلسه ثم قتله، وهدم داره، وأخذ ماله»

(1/ 60)

60 – حدثني من، سمع علي بن الجعد، يقول: أخبرني من، رأى أبا جعفر المنصور يطوف بالكعبة، واضعا يده على أبي أيوب المورياني وهو يقول: «اللهم ادفع لخليفتك عن نفس سليمان المكروه، ثم لم يلبث (1) أن فعل به ما فعل»

---

(1) اللبث: الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة

(1/ 61)

61 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو عمر العمري، قال: حدثني أبو إسماعيل عبد الرحمن بن صعصعة البجلي، عن أبيه، عن مهدية التميمية، امرأة من بني العنبر، كان لها بنون إخوة فماتوا وبقي لها ابن واحد فمات، فأنشأت (1) تقول: أمنجاب المكارم عد إلينا لأن نشفي برؤيتك الغليلا كأنك لم تقل للركب سيروا ولم ترحل عذاقرة ذمولا قال: ثم حدثتنا ساعة ثم تبسمت، فقالت لها امرأة منهن: أتضحكين وأنت حرى ثكلى (2)، قد ثكلت منجابا، أجنون اعتراك، أم فند، أم ماذا دهاك؟ فبكت ثم قالت: لا وأبيك، ولكن الشر لا يجد لي مزيدا

---

(1) أنشأ: بدأ

(2) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد والمراد به التعجب

(1/ 62)

(29/5)

---

62 - حدثني أبو يوسف يعقوب بن عبيد، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، قال: حدثني عبد الله بن زياد المدني، عن بعض من قرأ الكتب، أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض ومغاربها بلغ أرض بابل، مرض مرضا شديدا أشفق من مرضه أن يموت بعدما دوخ البلاد وحواها، واستعبد الرجال، وجمع الأموال، ونزل أرض بابل، دعا كاتبه فقال: خفف علي المؤنة بكتاب تكتبه إلى أمي تعزيها بي، واستعن ببعض علماء فارس، ثم اقرأه علي، فكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، من الإسكندر، قال عبد الله بن زياد، وهو بنى الإسكندرية، وباسمه سميت الإسكندرية، والإسكندراني، فكتب: من الإسكندر بن قيصر رفيق أهل الأرض بجسده قليلا، ورفيق أهل السماء بروحه طويلا، إلى أمه رومية ذات الصفا، التي لم تمتع بثمرتها في دار القرب، وهي مجاورته عما قليل في دار البعد، يا أمتاه، يا ذات الحلم (1) أسألك برحمي وودي وولادتك إياي: هل وجدت لشيء قرارا ثابتا، أو خيالا دائما، ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها، ويخرج ثمرها، وتلتف أوراقها، ثم لا يلبث (2) الغصن أن يتهشم، والثمرة أن تتساقط، والورق (3) أن يتناثر (4)؟ ألم تري النبت الأزهر يصبح نضيرا، ويمسي هشيما (5)؟ ألم تر إلى النهار المضيء كيف يخلفه الليل المظلم؟ ألم تري إلى القمر كيف يغشاه (6) الكسوف (7)؟ ألم تري إلى شهب النار الموقدة ما أسرع ما تخمد؟ ألم تري إلى عذب المياه الصافية ما أسرعها إلى البحور المتغيرة، ألم تري إلى هذا الخلق كيف يتعيش في الدنيا وقد امتلأت منه الآفاق، واستعلت به الآماق، ولهت به الأبصار والقلوب، إنما هما شيئان: إما مولود، وإما نبت، وكلاهما مقرون به الفناء؟ ألم تري أنه قيل لأهل هذه الدار: روحي بأهلك فإنك لست لهم بدار يا والدة الموت، ويا مورثة الأحزان، ويا مفرقة بين الأحباب، ومخربة العمران، ألم تري أن كل مخلوق يجري على ما لا يدري؟ وأن كل مستيقن منهم غير راض بما هو فيه؟ وذلك أنه متروك لغير قرار؟

(30/5)

وهل رأيت يا أمتاه إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السماوات على نجومها، ولتبك البحار على مائها، وليبك الجو على طائره، ولتبك الأرض على أولادها، والنبت الذي يخرج منها، وليبك الإنسان على نفسه الذي يموت في كل ساعة، وعند كل طرفة، وفي كل هم وقول وفعل، بل على ما يبكي الباكي لفقد ما فقد، أكان قبل فراقه آمنا لذلك من فقده، أم هو لما بقي باق له لبكائه، والحزن عليه، أو هو باق بعده، فإن لم يكن هذا ولا هذا فليس للباكي على ذلك دليل يتبع، ولا قائد يهدي، يا أمتاه، إن الموت لم يبغتني من أجل أنني كنت عارفا إنه نازل بي، فلا يبغتك الحزن، فإنك لم تكوني جاهلة بأني من الذين يموتون، يا أمتاه، إني كتبت كتابي هذا وأنا أرجو أن تعزي به، ويحبس موقعه منك، ولا تخلفي ظني، ولا تخزني روحي، يا أمتاه، إني قد علمت يقينا أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه، أطهر من الهموم والأحزان، والسقم (8) والنصب والأمراض، فاغتبطي لي مذهبي، فاستعدي في إجمال الثناء علي، إن ذكري من الدنيا قد انقطع من الدنيا بما كنت أذكر به من الملك والرأي، فاجعلي لي من بعدي ذكرا أذكر به في حلمك وصبرك، وطاعة الفقهاء، والرضا بما يقول الحكماء، يا أمتاه، إن الناس سينظرون إلى هذا منك، وما يكون منك من بين راض وكاره ومدل ومسمع، وقائل قولا، ومخبر، فأحسني إلي ذلك من بعدي، يا أمتاه، السلام في هذه الدار قليل زائل، فليكن عليك وعلي في دار الأبد (9) السلام الدائم، فتفكري بتفهم ورغبة بنفسك أن تكوني شبه النساء في الجزع (10)، كما كنت لا أرضى أن أكون شبه الرجال في الجزع والاستكانة والضعف، ولم يكن ذلك يرضيك مني، ومات

---

(1) الحلم: الأناة وضبط النفس

(2) اللبث: الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة

(3) الورق: الفضة. والأورق: الأسمر.

(4) يتناثر: يتساقط

(5) الهشيم: اليابس من النبات

(6) يغشاه: يحيط به ويغطيه

(7) الكسوف: احتجاب الشمس أو القمر وذهاب ضوئهما

(8) السقم: المرض

(9) الأبد: الدهر

(10) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 63)

63 – وحدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي، قال: حدثني محمد بن روح المصري، قال: حدثني محمد بن سليمان الكلبي، قال: لما مات الإسكندر وهو ذو القرنين، خرجت أمه في أحسن زي نساء أهل الإسكندرية حتى وقفت على ناموسه فقالت: واعجبا بني بلغت الدنيا وأقطار الأرض سلطانه، ودانت له الملوك عنوة (1)، أصبح اليوم نائما لا يستيقظ، صامتا لا يتكلم، محمولا على يدي من لا يناله بضره، ألا هل مبلغ الإسكندر عني بأن قد وعظني فاتعظت، وعزاني فصبرت، ولولا أني لاحقة به ما فعلت، فعليك السلام يا بني حيا وهالكا، فنعم البني كنت، ونعم الهالك أنت

---

(1) العنوة: القهر والغلبة

(1/ 64)

64 – وحدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أبو الطاهر، وابن روح المصريان، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، أن ذا القرنين، لما حضرته الوفاة كتب إلى أمه: «إذا أتاك كتابي فاصنعي طعاما، واجمعي عليه النساء، فإذا جلسوا للغداء فاعزمي عليهن أن لا تأكل منهن امرأة ثكلى (1)، ففعلت، فعلقن أيديهن كلهن، فقالت: ألا تأكلن، أكلكن ثكلى؟ قلن: إي والله، ما منا امرأة إلا وقد ثكلت أباها أو أخاها أو ابنها، قالت: إنا لله، وإنا إليه راجعون، هلك ابني، ما كتب بهذا إلا تعزية»

---

(1) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد والمراد به التعجب

(1/ 65)

65 – قال أبو حفص عمر بن أبي الحارث المحاربي، ودفع إلي كتابه بخطه فكتبته، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي، قال: أخبرنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «كان الإسكندر أول من خزن الأموال تحت الأرض، فلما حضرته الوفاة دعا ابنه الأكبر، وكان ولي عهده، فقال: يا بني، إني أراني لمآبي، فإذا أنا مت فابعث إلى حذاق الصاغة، فأدخلهم الخزائن، فلينتقوا جيد الذهب على أعينهم، ثم ليصوغوا تابوتا، ثم أدخلني فيه، ثم ضعني وسط قصري، ثم ابعث إلى أهل مملكتك، وإلى العلماء منهم، فليتكلم كل واحد منهم بما يعلم، فلما هلك الإسكندر فعل ابنه ما أمره به أبوه سرا، ثم بعث إلى أهل مملكته، وإلى العلماء، وكانوا ثلاثة عشر رجلا، فأقبلوا حتى أطافوا بالتابوت، كأنهم علموا ما يراد بهم، فقال لهم ابنه: أيها العلماء، قوموا فتكلموا بما تعلمون، فقام الأول، فوضع يده على التابوت (1)، فقال: سلك الإسكندر طريق من قبر وفي موته عبر لمن بقي، ثم قام الثاني فقال: هلك الإسكندر ومن يملك من بعده يهلك كما هلك، ثم قام الثالث فقال: خلف الإسكندر ملكه لغيره يحكم فيه بغير حكمه، ثم قام الرابع فقال: تفرقنا لموتك، وقد فارق الإسكندر ومن كان به يغتبط، ثم قام الخامس فقال: أصبح الإسكندر مشتغلا بما عاين، وهو بالأعمال يوم الجزاء أشغل، ثم قال السادس، فوضع يده على التابوت فقال: إسكندر كان يخزن الذهب في الخزائن، فأصبح الإسكندر مخزونا في الذهب، ثم قام السابع فقال: أنا السابع، وأنا أقول: من كان يرجو روح الآخرة فليعمل عملا يقبل منه ويرفع، ثم قام الثامن فقال: الإسكندر كنت مثلي حديثا، وأنا مثلك وشيكا، ثم قام التاسع فقال: إسكندر وردت يوم وردت ناطقا، وصدرت يوم صدرت (2) صامتا، وقام العاشر فقال: إسكندر جمعت الآفاق لموتك، وفي الموت عبرة (3) لمن اعتبر وأبصر، وقام الحادي عشر فقال: إسكندر أرى مصيبته بعد نعمه، وقد كانت وزمان ما أبكر، فكلنا يصيبه ما قد نزل، ثم قام الثاني عشر

(33/5)

فقال: إسكندر هذا آخر عهدنا بك، منعت جواب من يخاطبك، ثم قام الثالث عشر فقال: السلام على من رضي دار السلام، وأدخل دار السلام»

---

(1) التابوت: الصندوق الذي يحفظ فيه المتاع

(2) الصَّدَر بالتحريك: رجوعُ المُسَافِرِ من مَقْصِدِه

(3) العبرة: العِظة

(1/ 66)

66 - وحدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن روح المصري، قال: سمعت زهير بن عباد، قال: «لما حضرت ذا القرنين الوفاة كفنوه، ثم وضعوه في تابوت من ذهب، قال: فقالت الحكماء: تعالوا حتى نتكلم عليه ونعتبر، فقال أولهم: إن هذا الشخص كان لكم واعظا، نافعا، مطيعا، ولم يعظكم قط (1) بأفضل من مصرعه هذا، وقال الآخر: إن كان فارق الأنجاس، وصارت روحه إلى روح الطاهرين، فطوبى (2) له، وقال الثالث: من كان حياته لله فإن وفاته لله، وعلى الله تمام كرامته، وقال الرابع: هو الذي سار إلى مشارق الأرض ومغاربها، يقتل الرجال مخافة الموت، ولو تركهم لماتوا، وقال الخامس: هذا الذي كان يخبأ الذهب، فالذهب اليوم يخبأه، وقال السادس: ويل (3) لأهل العافية في هذه الدار، كان حظهم منها إلى غير العافية، وقال السابع: لا تكثروا التلاوم بينكم، واستمسكوا بالتوبة، فكلكم خاطئ، وقال الثامن: من كان يعمل اليوم بالخطيئة فإنه غدا عبد للخطيئة، وقال التاسع: لا تعجبوا بما تفعلون، ولكن اعجبوا بما يفعل بكم» وزاد غير زهير بن عباد: وقال آخر: عجبت من سالك هذا السبيل، كيف تشره نفسه إلى جمع الحطام الهامد، والهشيم البائد، الخاذل مقتنيه عند الحاجة إليه، وقال آخر: اقبلوا هذه المواعظ وأكثروا ذكر هذا السبيل الذي أنتم سالكوه، وقال الآخر: إن الإسكندر لم يقص في حياته وصحته من المواعظ المنبهة عن أمور الناس إلا الذي صار إليه في صموته وإطراقه فضل، فليبلغ ذلك ذوي الآذان السميعة، والأعين البصيرة، استودعوا ما ترون من ظاهر العبر للقلوب المحبرة من الفكر، والرائب على ألبابها غلبة الجهل، وقال آخر: هذا ذو

(34/5)

الأسارى قد أصبح أسيرا، وقال آخر: نعم المضجع مضجعك، لمن إذا كان ساعيا لم يسع على نفسه فسعي لها، وقال آخر: كان الإسكندر كحلم نائم انقضى، أو كظل غمامة انجلى، وقال آخر: ربما كان هذا السلو بليغا واعظا، وما وعظنا بمنطق هو أبلغ من موعظته إيانا اليوم بصموته، وقال آخر: كنت كنحن حديثا، ونحن كائنون كأنت وشيكا، وقال قائل: أين كنت أمس لا يأمنك أحد؟ لقد أصبحت اليوم وما يخافك أحد، وقال قائل: هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت في ذراعين، وقال قائل: قد كنت على العلياء والرفعة حريصا، ولم تعلم أن ذلك أشد لصرعتك، وأبعد لغايتك

في أهويتك، وقال قائل: لئن كنت وردت علينا قويا ناطقا، لقد صدرت عنا ضعيفا صامتا، وقال قائل: ما سافر قبلها بلا زاد ولا أعوان، وقال قائل: كلنا غافل كما غفل الإسكندر حتى نلاقي مثل ما لاقى، وقال قائل: قد انتقصك يا إسكندر في وجهك من لم يكن يجترئ أن يغتابك من خلفك، وقال قائل: إن أعجب العجب أن القوي قد غلب، وأن الضعفاء لاهون مغرورون، وقال قائل: هيهات ما صدق هذا الموت الناس لولا كذب قولهم، وإهاب ما أشار بنعيهم لولا صمم آذانهم، وقال قائل: إن كنت إنما تبكي بجدة ما ترى من الموت، فإن الموت لم يزل جديدا، وإن كنت إنما تجزع من نزوله بمن كان له مميلا فليكن ذلك لك واعظا، وقال قائل: أجاهل كنت بالموت فنعذرك، أم عالم كنت به فنلومك؟ وقال قائل: إن بارق هذا الموت لبارق ما يخلف، وإن مخيلته لمخيلة لا تخلف، وإن صواعقه لصواعق ما ترى، وإن قاطره لقاطر ما يروى، وقال قائل: لقد تقطعت بك أسباب غير متصلة لك، ولقد تركت بك بلايا غير واقعة بك قبل، عسانا أن نتعظ من أمرك فنسلم، بل عسانا أن لا نتعظ فنهلك، وقال قائل: كنا للعامة أسوة بموت الملوك، وكفى للملوك عظة بموت العامة، وقال قائل: انطوت عن الإسكندر آماله التي كانت تغره من أجله، وترك به أجله الحائل بينه وبين أمله، وقال قائل: يا ريح الموت الذي لا يشتهى، ما أقهره

(35/5)

للحياة التي لا تمل، ويا ريح الحياة التي تمل ما أذلها للموت الذي لا يحب، وقال القائل: ما المنية بفرد فيؤمن يومها، ولا الحياة بثقة فيرجى غدها، وقال قائل: قد كان سيفك لا يجف، ونقمتك لا تؤمن، وكانت مدائنك لا ترام، وكانت عطاياك لا تفقد، وكان ضياؤك لا ينكشف، فأصبح ضياؤك قد خمد، وأصبحت نقماتك لا تخشى، وأصبحت عطاياك لا ترجى، وأصبحت سيوفك لا تقطر، وألفيت مدائنك لا تمتنع، وقال قائل: قد كان منزلك مرهوبا، وقد كان ملكك غالبا فأصبح الصوت قد انقطع، وأصبح الملك قد اتضع

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(2) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(3) الويل: الحزن والهلاك والعذاب وقيل وادٍ في جهنم

(1/ 67)

67 - حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني يونس بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني نوح بن مجالد، قال: حدثني ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال، وكان متواريا (1) عندي، فلما قدم ابن هبيرة واسط أخذه، فقيده وغله، ثم بعث به إلى مروان بن محمد، قال، وأنا محمول معه أخدمه حتى قدم بنا عليه، قال: لما قدم به عليه أمر ببيت فبني له، ثم جيء به فأدخله، فذهب يقوم فلم يستطع أن يقيم فيه صلبه من قصره، فجلس فاتكأ (2) فذهب يمد رجليه فلم يستطع، فقال: الحمد لله يا بني، بينما خاتمي يجول في مشارق الأرض ومغاربها صرت لا أملك موضع قدمي، فلما قال ذلك بكيت، فقال: لا تبك يا بني، ألا أحدثك عن جدك بحديث؟ قلت: بلى، قال: سمعت أبي يقول: ما من ميت يموت إلا حفظه الله في عقبه (3) وعقب عقبه

---

(1) المتواري: المستتر

(2) اتكأ: اضطجع متمكنا والاضطجاع الميل على أحد جنبيه

(3) العقب: الولد والنسل

(1/ 68)

(36/5)

---

68 - قال أبو الحسن علي بن محمد القرشي، عن المنهال بن عبد الملك، مولى بني أمية، قال: «حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم، كاتبا للوليد بن يزيد، وضربه وألبسه المسوح (1)، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلما ثقل (2) هشام صار في حد لا يرجى لمن كان مثله في الحياة، فرهقت عشية (3)، وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بما في أيديكم، فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته (4)، فطلبوا من الخزان شيئا فمنعوهم، فقال هشام: إنما كنا خزانا للوليد، ومات هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس فختم الأبواب والخزائن، وأمر بهشام فأنزل من فراشه، ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقما ليسخن فيه الماء حتى استعاروه (5)، فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر»

---

(1) المسوح: جمع مِسْح، وهو كساء غليظ من الشعر

(2) الثقل: ضعف الحركة لشدة المرض أو لكبر السن أو لامتلاء الجسم أو لِلْهَم وغيره

(3) العشي: ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها

(4) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(5) الاستعارة: استلاف الشيء لاستعماله والانتفاع به لمدة بلا مقابل

(1/ 69)

69 – حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ، له قال: «لما دفن هشام بن عبد الملك وقف مولى له على قبره، فقال: يا أمير المؤمنين، فعل بنا بعدك كذا، فعل بنا بعدك كذا، وأعرابي يسمع ذلك، فقال الأعرابي: اله عنه الآن، فوالله لو كشف عنه لأخبر أنه لقي أشد مما لقيتم»

(1/ 70)

(37/5)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 – أخبرنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قرأ أبو بكر هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (1)) ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، والمنكر فلم يغيروه، عمهم الله بعقابه»

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 105

(1/ 2)

2 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، قال: حدثني أبو أمية الشعباني، قال: «أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قول الله: (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (1))، قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:» بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحا (2) مطاعا وهوى (3) متبعا، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على

الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله «وزادني غيره: قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال:» أجر خمسين منكم «

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 105
(2) الشح: أشد البخل والحرص على متاع الدنيا
(3) الهوى: كل ما يريده الإنسان ويختاره ويرضاه ويشتهيه ويميل إليه
(1/ 3)

3 – حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيت أمتي تهاب (1) الظالم أن تقول له: إنك ظالم، فقد تودع (2) منهم»

(1/6)

---

(1) الهيبة: من هابَ الشَّيءَ يَهابُه إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه.
(2) تودع منهم: استوى وجودهم وعدمهم
(1/ 4)

4 – حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيرا، فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه، كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود، وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (1)، والذي نفس محمد بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي السفيه (2)، فلتأطرنه على الحق أطرا (3)، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم»

---

(1) يعتدي: يتجاوز الحد

(2) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(3) أطرا: قصرا وإلزاما

(1/ 5)

5 - حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحي بن سعيد القطان، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثني أبو إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أيما قوم عمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر، لم يغيروا، إلا عمهم الله بعقابه»

(1/ 6)

6 - حدثنا أبو خيثمة، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يكون بين أظهرهم (1) من يعمل بالمعاصي هم أعز وأمنع لم يغيروا عليه، إلا أصابهم الله منه بعذاب»

---

(1) بين أظهرهم: بينهم

(1/ 7)

(2/6)

---

7 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة، قالت: «دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفزه (1) النفس، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فما سلم علي حتى توضأ، فلصقت بالحجرة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:» أيها الناس إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم «

---

(1) حفزه النفس: جهده وأعجله من شدة السعي

(1/ 8)

8 – حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثني كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومنكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم، ولا يوقر كبيركم»

(1/ 9)

9 – حدثنا محمد بن حماد الطهراني، قال: سمعت أبا زيد، صاحب الهروي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه» قال أبو سعيد: «فما زال بنا البلاء حتى قصرنا»

(1/ 10)

10 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، وعن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، – كليهما – عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان»

(1/ 11)

---

11 – حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا الزنجي بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن نهار بن حصن، عن أبي سعيد الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة، حتى إنه ليقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإذا لقن الله عبدا حجته (1)، قال: أي رب، وثقت بك وفرقت (2) من الناس»

---

(1) الحجة: الدليل والبرهان

(2) الفرق: الخوف الشديد والفزع

(1/ 12)

12 - حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا رزين، بياع الرمان، عن أبي الرقاد، قال: «خرجت مع مولاي فانتهى إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتحاضن (1) على الخير، أو ليسحتنكم (2) الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم»

---

(1) الحض: الحث والتشجيع على فعل الخير

(2) يسحت: يهلك

(1/ 13)

13 - حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد بن أبي الورد، مولى بني مخزوم قال: «لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، ما الذي أخفي من عملي؟ قال: ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض، قال: يرحمك الله، فما الذي أعلن من عملي؟، قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإنه دين الله الذي بعث الله به أنبياءه إلى عباده، وقد اجتمع الفقهاء على قول نبي الله صلى الله عليه وسلم:» (وجعلني مباركا أين ما كنت (1)) «ما بركته تلك؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان»

---

(1) سورة: مريم آية رقم: 31

(1/ 14)

---

14 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري، يقول: «إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله، بأن ترى ما يسخطه (1) فتجاوزه، لا تأمر فيه، ولا تنهى، خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعا»

---

(1) السخط: الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(15 /1)

15 - وسمعته يقول: «من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة (1) الطاعة، فلو أمر ولده أو بعض مواليه (2) لاستخف به»

---

(1) الهيبة: من هابَ الشَّيءَ يَهابُه إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه.

(2) مواليه: ساداته أو من يلتحق بهم الرجل أو العبد

(16 /1)

16 - حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا المستمر بن ريان الإيادي، قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه أو رآه أو سمعه»

(17 /1)

17 - حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة، قال: «لعن الله من ليس منا أعظم من أحد، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو لتقتتلن فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم، حتى لا يبقى أحد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم تدعون الله فلا يجيبكم ويمقتكم»

(18 /1)

---

18 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني الذي، سمع عليا، قال: «الجهاد على أربع شعب (1): على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم (2) أنف المنافق، ومن صدق في المواطن

قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله، غضب الله له» قال: فقام الرجل إلى علي رضي الله عنه فقبل رأسه

---

(1) الشعب: الفروع

(2) أرغم: ألصق الله أنفه في الرغام وهو التراب ويستعمل في الدلالة على الذل والعجز

(1/ 19)

19 – حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: «قلنا: يا رسول الله، إن لم نأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر، حتى لا ندع شيئا من المعروف إلا عملنا به، ولا شيئا من المنكر إلا تركناه، لا نأمر بمعروف ولا ننهى عن منكر؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله «

(1/ 20)

20 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه تعذيرا، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود، وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنه (1) على الحق أطرا (2)، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم»

---

(1) الأطر: الرد وأصله العطف والثني

(2) أطرا: قصرا وإلزاما

(21 /1)

21 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن أسامة بن زيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق (1) أقتابه، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه (2)، فيفزع له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له: يا فلان، ما لقيت؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟، قال: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي»

---

(1) الاندلاق: خروج الشيء من مكانه وقيل معناه: تخرج وتنصبُّ بسرعة
(2) الرحا والرحى: الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدور الأعلى على قطب
(22 /1)

22 – حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة، ابنة أبي لهب، عن درة بنت أبي لهب، قالت: قلت: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: «أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر»
(23 /1)

23 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: «قلت لرجل من جهينة:» ما بال (1) زيد بن خالد أنبه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهينة؟ قال: لم يكن يقر (. . .) سخطا لله «

---

(1) ما بال كذا: ما شأنه
(24 /1)

---

24 – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، مولى قريش، قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني،

قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، قالا: حدثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر، رضي الله عنه، يقول: «أيها الناس، لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (1)) الآية، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب»

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 105

(1/ 25)

25 - حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (1) من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا، ولا ينكرون منكرا»

---

(1) الشريطة: أهل الخير والدين

(1/ 26)

26 - حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن، كما يذوب الملح في الماء»، قيل: مم ذاك؟، قال: «مما يرى من المنكر لا يستطيع أن يغيره»

(1/ 27)

27 - حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق، رضي الله عنه يقول: «أيها الناس، إنكم تقرءون هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (1))، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:» إذا سمعوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب «

(1) سورة: المائدة آية رقم: 105

(1/ 28)

(8/6)

---

28 - حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الخليل بن يزيد، قال: حدثنا الزبير بن عيسى أبو الحميدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «قلت: يا رسول الله، متى لا يؤمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟، قال:» إذا كان البخل في خياركم، والعلم في رذالكم، والإدهان في قرائكم، والملك في صغاركم «

(1/ 29)

29 - حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لعبد الله بن عمرو بن العاص: «كيف بك إذا بقيت في حثالة (1) من الناس، قد مرجت (2) عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا كذا - وشبك بين أصابعه؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم»

---

(1) الحثالة: الرديء من كل شيء

(2) مرجت: اختلفت وفسدت

(1/ 30)

30 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن، يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أنتم اليوم على بينة (1) من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر، ولا تجاهدون في سبيل الله، أنتم اليوم على بينة من ربكم، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل وسكرة العيش، وستحولون عن ذلك، القائمون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لهم أجر خمسين»، قالوا: يا رسول الله، منا أو

منهم؟، قال: «لا بل منكم»

---

(1) البينة: الأمر الواضح والدليل والبرهان

(1/ 31)

31 – حدثنا محمد بن حماد الطهراني، قال: سمعت عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية بن سعد، عن ابن عمر، في قوله عز وجل: «(وإذا وقع القول عليهم (1))، قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر»

(9/6)

---

(1) سورة: النمل آية رقم: 82

(1/ 32)

32 – حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي، قال: حدثني خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «كيف أنتم إذا طغى نساؤكم، وفسق شبابكم، وتركتم جهادكم؟»، قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟، قال: «نعم، والذي نفسي بيده، وأشد منه سيكون»، قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟، قال: «كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر؟»، قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟، قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون»، قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟، قال: «كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكرا، ورأيتم المنكر معروفا؟»، قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأشد منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حلفت، لأتيحن (1) لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيرانا (2)»

---

(1) أتاح: هيأ ووفر

(2) الحيران: هو الذي لا يهتدي لجهة أمره

(1/ 33)

33 – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني موسى بن أيوب، قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «غشيتكم (1) سكرتان: سكرة الجهل وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر»

---

(1) غشي: غطى

(1/ 34)

34 – حدثني محمد بن حماد الطهراني، قال: سمعت عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: «سيكون آخر الزمان رجراجة من الناس لا يعرفون حقا، ولا ينكرون منكرا، يتراكبون كما تتراكب الدواب والأنعام»

(1/ 35)

(10/6)

---

35 – حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد المديني، قال: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده، قال: كان يقال: «لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره»

(1/ 36)

36 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا المعلى بن زياد، قال: لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ، فأجعل عريفا (1)، فأتيت الحسن في أهله، وخادم يقال له برزة يناوله ثيابه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية في كتاب الله عز وجل؟ قال: أية آية؟، قال: قلت: قول الله عز وجل: (وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون (2))، يا أبا سعيد، فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت (3)، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا، فقال الحسن: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد، هل تعرف لمتكلم فضلا؟، قال: ما أعرفه

(1) العريف: القيم الذي يتولى مسئولية جماعة من الناس

(2) سورة: المائدة آية رقم: 62

(3) السُّحت: الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كسْبُه؛ لأنه يَسْحَت البركة: أي يُذْهبها، والسَّحت من الإهْلاك والاستِئصال.

(1/ 37)

37 – ثم حدثنا الحسن، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق، أن يقال بحق أو يذكر بعظيم»

(1/ 38)

(11/6)

---

38 – ثم حدثنا حديثا آخر، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس للمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: يا رسول الله، وما إذلاله لنفسه؟، قال: «يتعرض من البلاء ما لا يطيق» قال: فقلت له: يا أبا سعيد، فيزيد الضبي حيث قام فتكلم؟ فقال الحسن: «أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته»، قال المعلى بن زياد: فأقوم من عند الحسن فإلى يزيد الضبي من وجهي ذاك، فدخلت عليه، فقلت: يا أبا مودود، قد كنت عند الحسن آنفا فذكرتك له، فنصبتك له نصبا، قال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت، قال: فما قال الحسن؟ قلت: قال: «أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته تلك»، قال يزيد: ما ندمت عليها وايم الله، لقد قمت مقاما أخطر على نفسي، ثم قال يزيد: أتيت الحسن ثلاث مرات، فقلت: يا أبا سعيد غلبنا على كل شيء، وعلى صلاتنا نغلب، قال جعفر: يعني فتنة الحجاج، قال: يقول الحسن: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئا، إنما تعرض نفسك لهم، قال: فقمت والحكم بن أيوب ابن عم الحجاج يخطب، فقلت: الصلاة رحمك الله، قال: فجاءتني الزبانية فسعوا إلي من كل جانب، فأخذوا تلابيبي وأخذوا بلحيتي ويدي وكل شيء، وجعلوا يضربوني بنعال نفوسهم، قال: وسكت الحكم بن أيوب، وكدت أن أقتل دونه، قال: فمشوا بي إليه حتى إذا بلغوا باب المقصورة فتح، فأدخلت عليه، فقال: أمجنون أنت؟، فقلت: أصلحك الله، ما بي من جنون، قال: أو ما كنا في صلاة؟، قلت: أصلحك الله، هل كتاب أفضل

من كتاب الله؟، قال: لا، قلت: أرأيت لو أن رجلا نشر مصحفه فقرأه غدوة حتى يمسي ولا يصلي فيما بين ذلك، كان ذلك قاضيا عنه صلاته؟، قال: فقال الحكم: والله إني لأحسبنك مجنونا، قال: وأنس بن مالك جالس قريبا من المنبر على وجهه خرقة خضراء قال: قلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخدمته، الحق قلت أم بباطل؟، قال: فلا والله ما أجابني بكلمة، قال: يقول له الحكم: يا أنس،

(12/6)

قال: لبيك أصلحك الله، قال: وقد كان فات ميقات الصلاة، قال: يقول أنس: قد كان بقي من الشمس بقية، قال: احبساه، قال: فحبست، فذهب بي إلى الشمس، قال: فشهدوا أني مجنون - قال جعفر: إنما نجا من القتل بذلك -، فكتب الحكم إلى الحجاج: أصلح الله الأمير، إن رجلا من بني ضبة قام فتكلم في الصلاة، قد قامت البينة العدول عندي أنه مجنون، قال: فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت البينة العدول عندك أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه ولسانه قال جعفر: واحبسه، واسمر عينه، قال: فخلى سبيلي، قال يزيد: ومات أخ لنا فتبعت جنازته فصلينا عليه ثم دفن فكنت في ناحية مع إخواني نذكر الله، إذ طلع الحكم بن أيوب علينا في خيله، قال: فقصد قصدنا، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي، قال: فجاء قاصدا حتى وقف علي، قال: وأنا وحدي، قال: ما كنتم تصنعون؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، أخ لنا مات فدفن، فقعدنا نذكر الله، ونذكر معادنا، ونذكر الذي صار إليه، قال: فهلا فررت كما؟ فروا، قلت: أصلح الله الأمير، ما يفرني منك، أنا أبرأ من ذلك ساحة، وآمن للأمير من ذلك، فقال عبد الملك بن المهلب - وهو صاحب شرطته وحربته بيده واقفا بين يديه -: أصلح الله الأمير، أما تعرف هذا؟، قال: ومن هذا؟، قال: هذا المتكلم الذي كلمك يوم الجمعة، قال: فقال الحكم: وأيضا إنك علي لجريء، خذاه، قال: فأخذت فضربت أربع مائة وهو واقف حتى ما دريت حين ضربني وحين تركني، قال: ثم بعث بي إلى واسط، فكنت في الديماس حتى تلف الحجاج

(1/ 39)

39 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من فرائض الله تبارك وتعالى»

(1/ 40)

40 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا سلام بن مسكين، قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، «الرجل يأمر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر،؟ قال: يأمرهما إن قبلا، وإن كرها سكت عنهما»

(13/6)

(1/ 41)

41 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدثني طلحة اليامي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: «جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني علما يدخلني الجنة، قال:» لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة: أطعم الجائع، واسق الظمآن، ومر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق، فكف لسانك إلا من خير «

(1/ 42)

42 – حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا كثير بن هشام الكلابي، قال: حدثنا النضر بن معبد أبو قحذم، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: «أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول الحق وإن كان مرا، وأوصاني أن لا تأخذني في الله لومة (1) لائم»

---

(1) اللوم: العَذَل والتعنيف

(1/ 43)

43 – حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر، رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: «أيها الناس، إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (1))، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:» إن الناس إذا رأوا منكرا لم يغيروه، يوشك أن يعمهم الله بعقاب «

(1) سورة: المائدة آية رقم: 105

(1/ 44)

(14/6)

---

44 – حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس، مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا، ولا يقرب أجلا، وإن الأحبار (1) من اليهود، والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم، ثم عموا بالبلاء»

(1) الأحبار: جمع حِبْر وحَبْر، وهو العالم

(1/ 45)

45 – حدثني حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه، قال: «مر محمد بن المنكدر بشاب يحدث امرأة في الطريق، فقال:» يا فتى، ما هذا أجر نعمة الله عندك «

(1/ 46)

46 – حدثني إبراهيم الأصبهاني، قال: حدثني نصر بن علي، عن عثمان بن الوليد، قال: رأى محمد بن المنكدر رجلا مع امرأة في خراب وهو يكلمها، فقال: إن الله يراكما، سترنا الله وإياكما

(1/ 47)

47 – حدثنا محمد بن حماد الطهراني، قال: سمعت محمد بن عمرو، عن جرير، عن أبي عبد الله، قال: «أخذ محمد بن المنكدر لصا في داره يقال له: قنديل، كان غلاما لآل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: عشوا قنديلا، وابعثوا به إلى مواليه»

(1/ 48)

48 – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، «أن صلة بن أشيم، وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل (1) إزاره (2) فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني أكفيكموه، فقال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة، قال: فما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك، قال: نعم، ونعمة عين، فقال لأصحابه: هذا كان مثل لو أخذتموه بشدة؟، قال: لا أفعل، وفعل»

---

(1) الإسبال: إرخاء الثوب وإطالته إلى أسفل الكعبين

(15/6)

---

(2) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 49)

49 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الفرج بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، «أن رجلا، كان يقال له: عقيب كان يعبد الله وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات، فقال عقيب: لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي، فنزل من الجبل، فقال له: يا هذا اتق الله، فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى الله، لأعذبنك غدا عذابا لم يعذبه أحد من العالمين، فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلما بلغ بطنه أن أنة، فأوحى الله عز وجل إليه: عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة، فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي وأذهلت من لا يكف عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا، فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب»

(1/ 50)

(16/6)

---

50 – حدثني علي بن الحسن، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، «أنه سئل عن الأمر،

والنهي، فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم، قيل: فكيف كان الإسرائيلي؟، قال: كان ثلاثة نفر اجتمعوا فقالوا عن هذا الرجل يفعل ويفعل – يعنون ملكهم – فقالوا: فيأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه، فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه، فقال: ألا أراك هاهنا، فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين، فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما، فقال: يا هذا جاءك رجل يأمرك وينهاك، فأمرت به فحبس، فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به فضرب حتى مات، فجاء الخبر إلى الثالث، فقال: الآن وجب، فأتاه، فقال: يا هذا جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته، فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أصنع بك ما صنعت به، فأمر به فضرب وتدا من أذنه في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، وأرادوه على أن يتكلم بشيء – أي شبه الاعتذار – إلى الملك فأبى (1)» قال أبو القاسم – رجل من أصحاب الفضيل –: وأحدكم لو انتهر قال: جعلني الله فداك

---

(1) أبي: رفض وامتنع

(1/ 51)

51 – حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت البناني، قال: «كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبان فيتعبد فيها، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون، قال: فيقول لهم: أخبروني عن قوم أرادوا سفرا فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل، فمتى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يعظهم، فمر بهم ذات يوم، فقال لهم هذه المقالة، قال: فانتبه شاب منهم، فقال: يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى»

(1/ 52)

(17/6)

---

52 – حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه، قال: «رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه، فأخذ بيده، فقال: يا هذا، إن الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته، قال: فتركها الرجل بعد»

(1/ 53)

53 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي زيد الرقي، قال: قال الفضيل بن عياض، «إنما تأمر من يقبل منك، أرأيت إن لقيت سلطانا أكنت تقول له: اتق الله؟ لو قلت هذا لأهلكت أهل بيتك ونفسك وجيرانك، ولكن احفظ نفسك، وأخف مكانك»

(1/ 54)

54 – حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ، من قريش، قال: «مر دهثم ومعه أصحابه برجل يضرب غلامه، فقال له: يا عبد الله، اتق الله، فوضع السوط (1) بين أذني دهثم، فوثب أصحابه عليه، فقال دهثم لأصحابه: مهلا، فإني سمعت الله عز وجل، وذكر عن رجل وصيته لابنه، فقال: (يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك (2)) وقد أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فدعونا نصبر على ما أصابنا، فندخل في وصية الرجل الصالح»

---

(1) السوط: أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب

(2) سورة: لقمان آية رقم: 17

(1/ 55)

55 – حدثنا حمزة بن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان العتكي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني ابن حرملة، مولى أسامة بن زيد «أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن، – وكان أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار – فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يتم ركوعه ولا سجوده، فرآه ابن عمر، فدعاه حين فرغ (1)، فقال: يا ابن أخي، أتحسب أنك صليت؟ إنك لم تصل، فعد لصلاتك»

---

(1) فرغ: انتهى

(1/ 56)

(18/6)

---

56 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك،

قال: حدثنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن شداد الليثي، قال: «والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة، فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إلي، فقال: قم فصل، قال: قلت: قد صليت عافاك الله، قال: كذبت والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلي، قال: فقمت فصليت فأتممت الركوع والسجود، فقال مسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعناه»

(1/ 57)

57 – قال عبد الله يعني ابن المبارك، وأخبرنا أيضا، ذلك الرجل، عن محمد بن إسحاق، عن من، «رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل يصلي في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن:» قم صل، فقال: قد صليت، قال: لا والله، لا تبرح (1) حتى تصلي، قال: ما لك ولهذا يا أعرج؟ قال: والله لتصلين أو ليكونن بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد، قال: فقام الرجل فصلى صلاة حسنة «

---

(1) برح المكان: زال عنه وغادره

(1/ 58)

58 – حدثني حمزة بن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علموه» قال سفيان: «أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك»

(1/ 59)

59 – حدثنا حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر، قال: «كان يقال: أنصح الناس إليك من خاف الله فيك»

(1/ 60)

60 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحمن بن مصرف، قال: «كان الحسن بن حي إذا أراد أن يعظ، أخا له كتبه في لوح وناوله»

(1/ 61)

61 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أحمد بن وكيع، قال: قال سليمان الخواص،: «من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رءوس الناس فإنما فضحه»

(1/ 62)

(19/6)

---

62 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: حدثنا الجعفي، قال: «مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل، وهو جالس على باب داره، فأصغى إليه، ثم مضى، فقال حجر: جزاك الله خيرا ودعا له، ثم قال: أتدرون ما قال؟ قال: رأيتك في الجمعة تلتفت، لا تفعل»

(1/ 63)

63 – حدثني حمزة بن العباس، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: «كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئا يأمره في رفق، فيؤجر في أمره ونهيه وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه، ويستعقب أخاه، ويهتك ستره»

(1/ 64)

64 – حدثني عثمان بن الحسن، عن ابن أخي رشدين بن سعد، عن محمد بن أبي عثمان، قال: «رأى فضيل بن عياض رجلا يفقع أصابعه في الصلاة، فزبره (1) ونهره، فقال له الرجل: يا هذا، ينبغي لمن قام لله عز وجل بأمر أن يكون دليلا، فبكى الفضيل، وقال: صدقت»

---

(1) زبره: انتهره وزجره

(1/ 65)

65 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت عدي بن عدي الكندي، يقول: حدثني مولى لنا، أنه سمع جدي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله لا يعذب العامة بعمل

الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم (1) وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه، فإن فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة»

(1) بين ظهرانيهم: بينهم أو وسطهم

(1/ 66)

66 – حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز، يقول: «كان يقال إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا، استحقوا العقوبة كلهم»

(1/ 67)

(20/6)

---

67 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم، ولم يسمع دعاؤهم»

(1/ 68)

68 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا الأجلح، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول على المنبر: «يا أيها الناس، خذوا على أيدي سفهائكم (1)، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:» إن قوما ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا فأصاب كل رجل مكانا، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، فقالوا: ما تصنع؟، قال: مكاني أصنع به ما شئت، فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا وإن تركوه غرقوا وغرق، فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا «

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(21/6)

---

69 – حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين، عن أبي بكر بن الفضل العتكي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: «أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل، يقال له: أرميا أن قم بين ظهراني (1) قومك فإن لهم قلوبا لا يفقهون بها، وأعينا لا يبصرون بها، وآذانا لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟، إن البهائم تذكر أوطانها فتفزع إليها وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي (. . .)

(22/6)

والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما خيارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم، وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودا لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاء لهم، أسلط عليهم ملكا جبارا قاسيا له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كر العقبان، وكأن خفق (2) راياته أجنحة النسور، فيدعون العمران خرابا، والقرى وحشا (3)، فويل لأهل إيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية وأذلهم بالقتل، لأبدلنهم بعد لجب الأعراض صراخ الهام (4)، ولأبدلنهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم زحلا للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس»، فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك هذه الأمة، ومخرب هذه المدينة، وهم ولد خليلك إبراهيم، وأمة صفيك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة تجترئ عليك بعد هذه المدينة؟، فأوحى الله إليه: «إني إنما أكرمت إبراهيم، وموسى، وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين إن القرون قبلك كانوا يستخفون بمعصيتي حتى كان القرن (5) الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رءوس الجبال، وتحت ظلال الشجر، وفي بطون الأودية، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقا من حديد، وأمرت الأرض فكانت صفحة من نحاس، فلا سماء تمطر، ولا أرض تنبت، فإن أمطرت السماء سلطت عليه الجراد، والجنادب (6)، والصراصر، فإن حصدوا منه شيئا في خلال ذلك فأودعوه بيوتهم، نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم»

(1) بين ظهرانيهم: بينهم أو وسطهم
(2) الخفق: التحرك والاضطراب
(3) الوحش: من الوَحْشَة: وهي ضدّ الأُنْس. والوَحْشة: الخَلْوَة والهَمّ. وقيل الخلاء الذي لا ساكن به. وأيضا هو الجائع الذي لا طعام له.
(4) الهام: جمع هامة وهي الرأس، واسم طائر ليلي، كانوا يتشاءمون بها وقيل هي البومة

(23/6)

---

(5) القرن: أهل كل زمان، وهو المِقدار الذي يَقْتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، وقيل: مائة سنة، وقيل: هو مُطلَقٌ من الزمان
(6) الجنَادِب: جَمْع جُنْدَب، وهو ضَرْب من الجرَادِ، وقيل هُو الذي يَصِرُّ في الحرّ

(1/ 70)

70 – حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: «ذكر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال:» إذا أعظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة (1) الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي «

---

(1) الهيبة: من هابَ الشَّيءَ يَهابُه إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه.

(1/ 71)

71 – قال أبو إسحاق،: وبلغني أن ابن المبارك، سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: «النصح لله، قيل: فالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؟، قال: جهده إذا نصح أن لا يأمر ولا ينهى»

(1/ 72)

72 – حدثنا علي بن الحسن، عن فرج بن سعيد، عن يوسف بن أسباط، قال: سمعت سفيان، قال: قال حذيفة: «إن الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم، فلا يعود قلبه إلى ما كان أبدا» قال يوسف: فحدثت به أبا إسحاق الفزاري حين قدم من عند هارون

فبكى، ثم قال: أنت سمعت هذا من سفيان؟

(1/ 73)

73 - حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله بن نعيم، عن أبي هزان، قال: «بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها، فوجدا فيها رجلا قائما يصلي في مسجد فعمد أحدهما إلى الله عز وجل فقال: يا رب، إنا وجدنا فيها عبدك فلانا يصلي في مسجده، فقال الله عز وجل:» دمراها ودمراه معها، فإنه ما معر وجهه في قط «

(1/ 74)

(24/6)

---

74 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن عيينة، قال: حدثني سفيان بن سعيد، عن مسعر، قال: «بلغني، أن ملكا، أمر أن يخسف بقرية، فقال: يا رب، فيها فلان العابد، فأوحى الله إليه» أن به فابدأ، فإنه لم يتمعر (1) وجهه في ساعة قط «

---

(1) التمغر: التغيُّر، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون

(1/ 75)

75 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني يحيى بن بسطام، قال: حدثني جعفر بن سليمان، قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني، قال: «أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون أني مهلك من قومك أربعين ألفا من خيارهم، وستين ألفا من شرارهم، قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، ما بال الأخيار؟، قال:» إنهم لم يغضبوا لغضبي، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم «

(1/ 76)

76 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه، قال: «لما أصاب (1) داود الخطيئة، قال: يا رب، اغفر لي، قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل، قال: كيف يا رب؟، وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري؟، فأوحى الله: يا داود، إنك لما اجترأت علي

بالمعصية، لم يعجلوا عليك بالنكير»

---

(1) أصاب: وقع في ذنب أو معصية أو جرم

(1/ 77)

77 – حدثني داود بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: «أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل لقومك: لا يدخلوا مدخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي»

(1/ 78)

(25/6)

---

78 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود، قال: «إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد (1) قست قلوبهم، فاخترعوا كتابا من قبل أنفسهم فاستهوته قلوبهم، فاستحلته ألسنتهم، فقالوا: تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه، فقالوا: انظروا فلانا، فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد، وإن خالفكم فاقتلوه، فبعثوا إليه فدخل منزله، فأخذ كتابا من كتب الله فجعله في قرن، ثم تقلده تحت ثيابه، فأتاهم فقرءوا عليه كتابهم، فقالوا: تؤمن بما في هذا الكتاب؟ فقال: وما لي لا أؤمن بهذا الكتاب، وأشار إلى صدره، فرجع إلى منزله، فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات، فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: كان إيمانه في هذا الكتاب قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن، فقال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع فيه غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره»

---

(1) الأمد: الغاية والزمن

(1/ 79)

79 – حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثني محمد بن هارون الرازي المقرئ، قال: حدثنا عمرو بن صفوان المزني، قال: سمعت زيد بن أسلم، يقول: «نعوذ بالله أن نأمر، الناس بالبر وننسى أنفسنا، وتلا (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم (1))»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 44

(1/ 80)

80 – حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: «قلت لابن عباس:» آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا، قال: ثم عدت، فقال لي مثل ذلك، ثم عدت، فقال لي مثل ذلك وقال: إن كنت لا بد فاعلا ففيما بينك وبينه «

(1/ 81)

(26/6)

---

81 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان عليه سلطان فأراد أن يذله نزع الله ربقة (1) الإسلام من عنقه حتى يعود فيكون فيمن يعزه (2)»

---

(1) الرِّبْقة: في الأصل عُرْوة في حَبْل تُجعل في عُنُق البهيمة أو يَدِها تُمسِكها، فاسْتعارها للإسلام، يعني ما يَشدُّ به المُسلم نفْسَه من عُرَى الإسلام: أي حُدُوده وأحكامه وأوِمِره ونواهيه

(2) عز: حبّ وكرّم وقوّى

(1/ 82)

82 – «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن»

(1/ 83)

83 – حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حفص أبو عمر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: «شهدت الصلاة مع مروان بن الحكم في يوم عيد فأخرج منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام يخطب عليه، فناداه رجل من القوم: يا مروان، يا مروان، فأقبل عليه مروان، فأنصت واشرأب الناس إليه، فقال: خالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجت منبره ولم يك يخرج، وقدمت الخطبة وإنما الخطبة بعد الصلاة، فقال رجل من القوم: قضى، والذي نفسي بيده هذا ما عليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:» من رأى منكرا فلينكره بقلبه «، فقلت: من هذا المتكلم؟ فقالوا: هذا أبو سعيد الخدري

(84 /1)

(27/6)

---

84 – حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد الدارمي الرازي المقرئ، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم؟» قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟، قال: «نعم، وأشد من ذلك»، قالوا: فما هو يا رسول الله؟، قال: «لا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر»، قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟، قال: «نعم، وأكثر من ذلك»، قالوا: وما هو يا رسول الله؟، قال: «لا تعرفون المعروف، ولا تنكرون المنكر»، قالوا: وإن ذلك لكائن؟، قال: «نعم، وأكثر من ذلك»، قال: «يكون المعروف فيكم منكرا، ويكون المنكر فيكم معروفا»

(85 /1)

85 – حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، قال: «رأى جدي زبيد بيد جارية من الحي دفا فأخذه فضرب به الأرض حتى كسره»

(86 /1)

86 – وقال: «رأيت جدي زبيدا، رأى غلاما معه زمارة من قصب، فأخذها فشقها»

(87 /1)

87 – حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم، قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار، قال: «بينا حبر (1) من أحبار (2) بني إسرائيل متكئ على سريره، إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، فقال: مهلا يا بني كهيئة (3) التعذير، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع (4) عن سريره، وانقطع نخاعه، وأسقطت امرأته، وقيل له: هكذا غضبت لي، اذهب فلا يكون من جنسك خير أبدا»

---

(1) الحبر: العالم المتبحر في العلم

(2) الأحبار: جمع حِبْر وحَبْر، وهو العالم

(3) الهيئة: صُورَةُ الشَّيء وشَكْلُه وحَالَتُه

(4) الصرع: السقوط والوقوع

(1/ 88)

(28/6)

---

88 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا ابن سلامة البكري، عن رجل، من مراد، قال: «دخلنا على أويس القرني، فقال: يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بحق الله لم يبق له طريقا، والله إنا لنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فتتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعوانا، حتى رموني بالعظائم، والله لا يمنعني ذلك من أن أقوم لله بحق»

(1/ 89)

89 – حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: «قلت للأوزاعي: آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟ قال: مر من يقبل منك»

(1/ 90)

90 – حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، قال: «قالوا لعبد الله بن عبد العزيز في الأمر بالمعروف: تأمر من لا يقبل منك؟، قال: يكون معذرة»

(1/ 91)

91 – حدثنا يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا هشام بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي، يحدث عن أبيه، عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ستغربلون حتى تصيروا في حثالة (1) في قوم قد مرجت (2) عهودهم، وخربت أماناتهم»، قال: فكيف بنا؟ قال: تعرفون ما تعرفون، وتنكرون ما تنكرون «

---

(1) الحثالة: الرديء من كل شيء

(2) مرجت: اختلفت وفسدت

(1/ 92)

92 – قال أبو بكر،: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس يقول: «ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا ضربهم الله بذل، ولا قر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب، وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عز وجل عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (1))»

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: **105**

(29/6)

(1/ 93)

93 – حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن زاذان، عن أبي سعيد الخدري، قال: «يأتي على الناس زمان خيرهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر»

(1/ 94)

94 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي، قال: حدثنا شيخ، من أهل المدائن، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم اليوم على بينة من أمركم، تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة العيش، وسكرة الجهل، وستحولون إلى غير ذلك، يفشو فيكم حب الدنيا، فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر، ولم تجاهدوا في سبيل الله، ألا إن القائمين يومئذ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين، والأنصار»

(1/ 95)

95 – حدثنا محمد بن حماد، قال: سمعت يحيى بن عبد الحميد، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في التوراة «من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه»

(1/ 96)

96 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: «أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن قل لقومك: لا يدخلوا مدخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يلبسوا ملابس أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي»

(1/ 97)

97 – حدثنا هارون، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: يا عيسى، عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس، وإلا فاستحي مني»

(1/ 98)

(30/6)

---

98 – حدثنا هارون، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبو كعب الأزدي، قال: سمعت الحسن، يقول: «إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت، وإذا

كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أترك الناس له وإلا هلكت»

(1/ 99)

99 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، قال: «بلغني أن الله، عز وجل قال:» إني أنا الله، تسميت بشديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم (1) «

---

(1) بين ظهرانيكم: بينكم

(1/ 100)

100 - حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا الأعمش، عن شمر، عن شيخ، من أهل الري، قال: «كنت عريفا (1) في زمن علي رضي الله عنه، فأمرنا بأمر، ثم قال: فعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: أما والله ليسلطن عليكم اليهود، والنصارى فليطؤن رقابكم»

---

(1) العريف: القيم الذي يتولى مسئولية جماعة من الناس

(1/ 101)

101 - حدثني أبو محمد، مولى قريش، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن سعيد، عن الزهري، عن البلوي، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يأتي على الناس الزمان إلا الذي بعده شر منه»

(1/ 102)

102 - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن واصل، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يصبح على كل سلامى (1) من ابن آدم صدقة، تسليمه على من لقي صدقة، وأمره بالمعروف صدقة، ونهيه عن المنكر صدقة، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة، وبضعة أهله صدقة»، قالوا: يا رسول الله، يأتي شهوة وتكون له صدقة، قال: «أرأيت لو وضعها في غير حقها، كان يأثم؟»، قال: «ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى»

(1) السلامى: عظام الأصابع والأكف والأرجل، ثم استعمل في سائر عظام الجسد ومفاصله

(1/ 103)

(31/6)

---

103 - حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني، أحسبه عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء»، قيل: مم ذاك؟، قال: «مما يرى من المنكر لا يستطيع يغيره»

(1/ 104)

104 - حدثنا محمد بن حماد الرازي، قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: «أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال:» لا تكن له فتنة «قال: أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل؟، قال:» ذاك الذي تريد، فكن حينئذ رجلا «

(1/ 105)

105 - حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، قال: حدثنا الحسن، قال: «أتيت قدامة بن عنزة العنبري - قال جعفر: وهو جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة - فوافقت عنده مرداسا أبا بلال، ونافع بن الأزرق، وعطية بن الأسود، قال: فتكلم مرداس أبو بلال فذكر الإسلام - قال الحسن: فما سمعت ناعتا للإسلام كان أبلغ منه - ثم ذكر السلطان فنال منهم، وذكر ما أحدث (1) الناس، ثم سكت، ثم تكلم نافع بن الأزرق فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، ثم تكلم عطية بن الأسود فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، ولم يبلغ ما بلغ نافع بن الأزرق، وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، قال: فقال قدامة بن عنزة لبعض أهله: ساندني، فقال: إخواني، كل الذي قلتم منذ اليوم أعرف منه مثل ما تعرفون، وأنكر منه ما تنكرون، وأنا مثل الذي أنتم عليه، ما لم تشهروا علينا السلاح، فإذا شهرتم (2) علينا السلاح، فأنا منكم بريء»

(1) أحدث: فعل أمرا جديدا حادثا ليس معروفا في الدين من كتاب ولا سنة

(2) شهر: رفع

(1/ 106)

(32/6)

---

106 – حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي، قال: أنبأنا أبو الجواب الضبي، قال: «كتب عمرو بن عبيد إلى ابن شبرمة يحضه ويحثه على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكتب إليه ابن شبرمة: الأمر يا عمرو بالمعروف نافلة والقائمون به لله أنصار والتاركون له عجزا لهم عذر واللائمون لهم يا عمرو أشرار الأمر والنهي لا بالسيف يشهره على الخليفة إن القتل إضرار»

(1/ 107)

107 – حدثني عبد القدوس بن محمد المعولي العطار، قال: حدثني عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس للمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟، قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق»

(1/ 108)

108 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن ابن يزيد الرقي، قال: «قلت للفضيل بن عياض: أرأيت إن رأيت شرطيا أو مسلحا أو سلطانا يظلم، أنهاه؟، قال: إن قدرت فافعل، قلت: أما الكلام (. . . . . .)، ولكن أخاف العاقبة، قال: إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضررا، ولا آمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف، وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه»

(1/ 109)

109 – حدثني علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق، قال: «سألت فضيل بن عياض عن الأمر والنهي، قال: ليس هذا زمان كلام، هذا زمان بكاء وتضرع، واستكانة ودعاء لجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، لو أوثقت في رجلك في هذه – وأشار إلى أسفل الركبة – جزعت (1) ولم تصبر، ولو ابتليت لكفرت، قد ابتلي قوم فكفروا من الشدة»

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(110 /1)

(33/6)

---

110 – حدثنا علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: قال سفيان: «أنا لا، أنهى إن (. . . . . .)، إنما أخاف أن يبتلى فلا يصبر»

(111 /1)

111 – حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن إسحاق الموصلي، قال: «وعظ سيار أبو تراب أميرا كان بالمدينة فحبس، فلما كان وقت الحج بعث إلى خالصة، فكلمت له الوالي فخرج، فبلغ الخبران كلاهما الفضيل بن عياض قبل أن يجيء سيار، فلما قدم من مكة جاء إلى الفضيل، فلما رآه من قريب، قال: هيه (1) وما عليك لو فاتك الحج، أما بلغك ما لقي يوسف عليه السلام حين استشفع بغيره، قال: فصاح سيار ثم انقلب (2)، قال: وأصحاب الحديث عند الفضيل، فجعلوا يلحظونه بأبصارهم، قال الفضيل: أي شيء تنظرون إليه؟ فوالله لو خرجت نفسه لما عجبت منه»

---

(1) هيه: معناها: طلب الاستزادة من الحديث

(2) الانقلاب: الرجوع أو الإياب

(112 /1)

112 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن عميلة، قال: قال عبد الله بن مسعود: «إنها ستكون هنات (1) وهنات، فبحسب امرئ إذا رأى منكرا لا يستطيع له غير أن يعلم الله أنه له كاره»

(1) الهنات: الشرور والفساد، والشدائد والأمور العظام

(1/ 113)

113 - حدثني داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن الحسن، قال: «ذكروا شيئا عند معاوية يعني ابن قرة فتكلموا فيه، والأحنف بن قيس ساكت، فقالوا: ما لك لا تتكلم يا أبا بحر؟، قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت»

(1/ 114)

(34/6)

---

114 - حدثني حمزة بن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، قال: قدم «الحجاج على عبد الملك وافدا ومعه معاوية بن قرة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج، فقال،: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عز وجل، فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه إلى السند، وكان يذكر من بأسه»

(1/ 115)

115 - حدثني حمزة، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد، قال: «كان ابن عمر يأتي العمال، ثم قعد عنهم، قال: فقلت: لو أتيتهم، قال: أكره إن تكلمت أن يروا أن ما بي غير الذي بي، وإن سكت رهبت أن آثم (1)»

(1) الآثم: المتحمل للذنب

(1/ 116)

116 - حدثني حمزة، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الملك بن حسين، قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عن عبد الله بن مسعود، قال: «جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا»

(1/ 117)

117 - حدثني حمزة، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سلمة بن نبيط، قال: «قلت لأبي - وكانت له صحبة -: لو غشيت (1) هذا السلطان؟، قال: إني أخشى أن أشهد مشهدا يدخلني النار»

---

(1) غشي: حضر وزار وخالط

(1/ 118)

118 - حدثني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب التميمي، قال: حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني، قال: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أن المرء، لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه، إذن لتواكل الناس الخير، وإذن يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقل الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض»

(1/ 119)

(35/6)

---

119 - حدثنا محمد بن سهل التميمي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا نافع بن يزيد، قال: حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها»

(1/ 120)

120 - حدثنا علي بن المنذر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا ليث، عن بشر، عن أبي شريح، قال: «خرج علينا حذيفة فقال: أتاكم الخبر؟ قلنا: وما ذاك؟ قال: هلك عثمان، قلنا: هلكنا والله إذن، قال: إنكم لم تهلكوا، إنما تهلكون إذا لم يعرف لذي شيبة شيبته، ولا لذي سن سنه، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل، لا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر»

(121 /1)

121 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال أبو الدرداء: «إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو أن أؤجر فيه»
(122 /1)

122 – حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا حجاج الأسود، عن هارون بن رئاب، قال: «بينما رجل يدور في النار مثلما يدور الحمار في الرحى (1)، إذ ناداه أهل النار: ويلك ما لنا نراك تعذب عذابا لا يعذبه أحد؟ قال: إني كنت آمر بالمعروف ولا أعمل به، وأنهى عن المنكر وأعمل به»

---

(1) الرحا والرحى: الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدور الأعلى على قطب
(123 /1)

(36/6)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

ذكر تقريب يوم القيامة
(2 /1)

1 – دنا الكديمي، دثنا محرز بن هارون المدني التيمي، قال: سمعت الأعرج، يذكر عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بادروا الأعمال سبعا، ما تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مقعدا، أو موتا مجهزا، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر (1)»

---

(1) سورة: القمر آية رقم: 46
(3 /1)

2 – وثني سويد بن سعيد، دثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»

(1/ 4)

3 – وثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي، دثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب فذكر الساعة رفع صوته، واحمرت وجنتاه، كأنه منذر جيش يقول: «صبحتكم أو مستكم»، ويقول: «بعثت أنا من الساعة كهاتين، يقرن بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام»

(1/ 5)

4 – وثنا محمد بن يزيد العجلي، وأحمد بن محمد بن أيوب، دثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعثت أنا والساعة كهاتين»

(1/ 6)

5 – دثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، دثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعثت في نسم الساعة» سمعت أعرابيا يقول: «في أول وقتها»

(1/ 7)

6 – وثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: «ما زال صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى نزل عليه: فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها (1) فلم يسأل بعد ذلك»

---

(1) سورة: النازعات آية رقم: 43

(1/ 8)

7 – دثنا يوسف بن موسى، دثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها (1)»

---

(1) سورة: النازعات آية رقم: 42

(1/ 9)

8 – دثني إبراهيم بن المستمر الناجي، دثنا أبو داود الطيالسي، دثنا سهل بن أبي الصلت السراج، عن الحسن، السماء منفطر به (1) قال: «محزونة، مثقلة»

---

(1) سورة: المزمل آية رقم: 18

(1/ 10)

9 – دثنا فضيل بن عبد الوهاب، دثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: السماء منفطر به (1) قال: «مثقلة»

---

(1) سورة: المزمل آية رقم: 18

(1/ 11)

10 – دثنا خالد بن خداش المهلبي، دثنا محمد بن الحسن بن أتش، عن عمران بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: «إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء، وقطرت العضاه دما»

(1/ 12)

11 – دثنا فضيل بن عبد الوهاب، دثنا جعفر بن سليمان، حدثني مطر الوراق، قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حممة، فبات حممة باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له: ما الذي أبكاك الليلة؟ قال: «ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب»، وبات حممة عند هرم، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حممة: ما أبكاك؟ قال: «ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى الله»

(1/ 13)

12 – دثنا هارون بن عبد الله، دثنا أحمد بن الحجاج بن محمد، قال: سمعت أبي قال: دثنا المسعودي، قال: كان عون بن عبد الله يقول: «ويحي، كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل أمامي؟ أم كيف أغفل عن أمر حسابي، وقد أظلني، واقترب مني؟ أم كيف لا يكثر بكائي، ولا أدري ما يراد بي؟»
(1/ **14**)

(2/7)

---

13 – دثنا خالد بن خداش، دثنا عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده وبقي له بني صغير فمات، فقام أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين، فقال: «ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بما آتاني»
(1/ **15**)

14 – دثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، دثني قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل، من أصحاب الحسن قال: قال الحسن: «يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط، ليلة تبيت مع أهل القبور ولم تبت ليلة قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة، ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة، وإما بالنار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك، وإما بشمالك»
(1/ **16**)

15 – دثنا حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأتي بشراب، فقال: ناوله القوم، قالوا: نحن صيام، قال: «لكني لست بصائم»، ثم قرأ: يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (**1**) «

(**1**) سورة: النور آية رقم: **37**
(1/ **17**)

16 – دثنا محمد بن الحسين، دثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن علي بن زفر السعدي، قال: كان الأحنف بن قيس يريد الصوم، فقيل له في ذلك، فقال: «إني أعده ليوم شره طويل»، ثم تلا: فوقاهم الله شر

ذلك اليوم (1)

---

(1) سورة: الإنسان آية رقم: 11
(1/ 18)

17 - دثنا حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا ابن جريج في قوله: ثقلت في السماوات والأرض (1) قال: «عظم ذكرها في السماوات والأرض»، وقال: «إنما ثقلت في السماوات والأرض إذا جاءت انشقت السماء، وانتثرت النجوم، وكورت الشمس، وسيرت الجبال، وكان ما قال الله: فذاك ثقلها»

---

(1) سورة:
(1/ 19)

(3/7)

---

18 - دثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ادنا هشيم، ادنا مغيرة، عن الشعبي، قال: «كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت عنده الساعة صاح ويقول: ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح»
(1/ 20)

19 - دثنا الحسن بن يحيى العبدي، ادنا عبد الرزاق، ادنا عبد الله بن بحير، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت، وإذا السماء انشقت، وإذا السماء انفطرت»
(1/ 21)

20 - دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر بن ذر «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ: إذا الشمس كورت»
(1/ 22)

21 - دثنا إسحاق بن إبراهيم، . . . . إذا الشمس كورت (1) قال: «أغورت»، وإذا النجوم انكدرت (2): «تساقطت»، وإذا الجبال سيرت (3): «ذهبت»، وإذا العشار عطلت (4): «لا راعي لها»، وإذا النفوس زوجت (5): «الأمثال للناس، جمع بينهم، الزناة مع الزناة، وأكلة الربا مع أكلة الربا، وقتلة النفس مع قتلة النفس»

---

(1) سورة: التكوير آية رقم: 1
(2) سورة: التكوير آية رقم: 2
(3) سورة: التكوير آية رقم: 3
(4) سورة: التكوير آية رقم: 4
(5) سورة: التكوير آية رقم: 7
(1/ 23)

(4/7)

---

22 - دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، دثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة (1) حتى بلغ الآيتين، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تاشبوا حوله، قال: «أتدرون أي يوم ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه وسلم، يناديه ربه عز وجل، يقول: يا آدم، ابعث بعث النار قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة» فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس»، قال: فسري عنهم، ثم قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة»

---

(1) سورة: الحج آية رقم: 1
(1/ 24)

23 – دثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، دثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: دثني أبي بن كعب قال: «ست آيات قبل يوم القيامة: بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك، إذ وقعت الجبال على وجه الأرض، فتحركت، واضطربت، واختلطت، ففزعت الجن إلى الإنس، والإنس إلى الجن، فاختلطت الدواب، والطير، والوحوش، فماجوا بعضهم في بعض»، وإذا الوحوش حشرت (1)، قال: «انطلقت»، وإذا العشار عطلت (2) قال: «أهملها أهلها»، وإذا البحار سجرت (3) «قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، انطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج»، قال: «فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى، وإلى السماء السابعة العليا، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم»

---

(1) سورة: التكوير آية رقم: 5

(2) سورة: التكوير آية رقم: 4

(3) سورة: التكوير آية رقم: 6

(1/ 25)

24 – دثنا سويد بن سعيد، دثنا المعتمر بن سليمان، عن ميسور، قال: سمعت أبا الحارث الغفاري، يحدث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقوم الساعة على رجلين معهما ثوب يبيعانه، فلا هما يطويانه، ولا هما ينشرانه»

(1/ 26)

25 – دثنا هارون بن سفيان، دثنا محمد بن عمر، ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن فضالة بن عبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب، فما تزال ترتفع حتى تملأ السماء، قال: فينادي مناد: يا أيها الناس، إن أمر الله قد أتى، فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه، وإن الرجل ليلوط حوضه فما

يشرب، والرجل ليحلب لقحته فما يشرب منها شيئا»

(1/ 27)

(6/7)

---

26 – دثنا هارون بن عمر القرشي، ثنا الوليد بن مسلم، دثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي، قال: «يبعث الله ريحا طيبة بعد قبض عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، وعند دنو من الساعة فتقبض كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر، عليهم تقوم الساعة، قال: فبينما هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف، فترجف أفئدتهم، ومساكنهم، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر، فيمكثون كذلك ما شاء الله، ثم تقول الجن والشياطين: هلم نلتمس المخرج، فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سدوا عليه الحفظة، ثم يرجعون إلى الناس، فبينما هم كذلك، إذ أشرفت عليهم الساعة، ويسمعون مناديا ينادي: يا أيها الناس، أتى أمر الله فلا تستعجلوه، قال: فما المرأة أشد استماعا من الوليد في حجرها، ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله»

(1/ 28)

27 – دثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، دثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال دثنا أبو نضرة، عن ابن عباس قال: «ينادي مناد بين يدي الصيحة: يا أيها الناس، أتتكم الساعة، قال: فسمعها الأحياء والأموات، قال: وينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا، فينادي مناد: لمن الملك اليوم؟، لله الواحد القهار»

(1/ 29)

28 – وثنا يوسف، دثنا أبو عمر الحوضي، دثنا أبو حمزة يعني العطار، سمع الحسن، فإذا نقر في الناقور (1) قال: «الناقور، والحسرة، والبطشة الكبرى، والتغابن، والجاثية، والتناد، هذا كله يوم القيامة»

---

(1) سورة: المدثر آية رقم: 8

(1/ 30)

29 – دثنا يوسف، دثنا سلمة بن الفضل، دثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: الحاقة (1): «يوم القيامة»

(1) سورة: الحاقة آية رقم: 1

(1/ 31)

30 - دثنا يوسف، دثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1) قال: «يوم القيامة»

(1) سورة: المعارج آية رقم: 4

(1/ 32)

31 - دثني حمزة بن العباس، دثنا عبد الرحمن بن عثمان، ادثنا ابن المبارك، ادنا محمد بن يسار، عن قتادة، الحاقة ما الحاقة (1)، قال: «حقت لكل عامل عمله»، وما أدراك ما الحاقة (2) قال: «تعظيما ليوم القيامة»

(1) سورة: الحاقة آية رقم: 1
(2) سورة: الحاقة آية رقم: 3

(1/ 33)

32 - دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا سفيان بن عيينة، قال: قرأ عمر بن ذر: مالك يوم الدين قال: «يا لك من يوم، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين»

(1/ 34)

33 - دثنا يوسف، دثنا علي بن الحسن، دثنا الحسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، مالك يوم الدين (1) قال: «يوم يدان العباد»

(1) سورة: الفاتحة آية رقم: 4

(35 /1)

34 – دثنا يوسف، دثنا عمرو بن حماد القناد، دثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، مالك يوم الدين (1) «هو يوم الدين، هو يوم الحساب»

---

(1) سورة: الفاتحة آية رقم: 4

(36 /1)

35 – دثنا أحمد بن حاتم الطويل، دثنا أبو معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، تمور السماء مورا قال: «تدور دورا»

(37 /1)

36 – دثنا فضيل بن عبد الوهاب، دثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، يوم تمور السماء مورا (1) قال: «يموج بعضها»

---

(1) سورة: الطور آية رقم: 9

(38 /1)

37 – . . . . «يا أبا إسحاق، هذا واد يمتلئ يوم القيامة من دموع بنى آدم، ولو أجريت فيه السفن لجرت، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع»

(39 /1)

38 – دثنا محمد بن عباد، دثني محمد بن الفرات، قال: سمعت محارب بن دثار، يقول: «إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذنابها، وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى، وليست عندها طلبة»

(40 /1)

39 – دثني محمد بن قدامة، دثنا سفيان بن عيينة، قال: (يوم التغابن (1)): «يوم يغبن أهل الجنة أهل النار»، و (يوم التناد (2)): «يوم ينادي أهل النار أهل الجنة»، و (يوم التلاق (3)): «يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض»

---

(1) سورة: التغابن آية رقم: 9
(2) سورة: غافر آية رقم: 32
(3) سورة: غافر آية رقم: 15
(1/ 41)

40 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن معقل، في قوله: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت (1))، قال: «أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 51
(1/ 42)

41 – دثني عبيد الله بن جرير، دثنا عبد الله بن رجاء، ادنا همام، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري قال: «يسمعون صوتا من السماء: اقتربت الساعة، فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينما هم كذلك، إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء: يا أيها الناس، اقتربت الساعة، قال: فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فلا يلبثون إلا يسيرا حتى يسمعوا الصيحة، فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها»
(1/ 43)

42 – دثنا أبو يوسف البصري، دثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، دثنا فضل بن ميمون، قال: سمعت عكرمة، (يوم تبلى السرائر (1))، قال: «هؤلاء الملوك الذين لهم الأتباع يوم القيامة، ما لهم من قوة ولا ناصر»

---

(1) سورة: الطارق آية رقم: 9
(1/ 44)

43 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن

الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما أنا أسير مع ابن عمر فقلت: إن من أحسن الناس هيئة وأوفاه أهل مكة والمدينة، فقال: «حق لهم، أما سمعت الله، يقول: ويل للمطففين (1) حتى انتهى إلى: يوم يقوم الناس لرب العالمين (2)»، قال: قلت: إن ذاك ليوم عظيم، قال: «ما عند الله أعظم منه»

---

(1) سورة: المطففين آية رقم: 1

(2) سورة: المطففين آية رقم: 6

(1/ 45)

(9/7)

---

44 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا وكيع، دثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة، قال: دثني من سمع ابن عمر يقول: ويل للمطففين (1)، فلما انتهى إلى قوله: يوم يقوم الناس لرب العالمين (2) بكى حتى خشي وامتنع من قراءة ما بعده

---

(1) سورة: المطففين آية رقم: 1

(2) سورة: المطففين آية رقم: 6

(1/ 46)

45 – دثنا أبو عبد الرحمن، دثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور منذ وكل به، مستعد، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»

(1/ 47)

ذكر الصور

(1/ 48)

46 – دثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو، أن أعرابيا قال: يا رسول الله، ما الصور؟ قال:

«قرن ينفخ فيه»
(1/ 49)

47 – دثنا عبيد الله بن جرير، دثنا مسلم بن إبراهيم، دثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود قال: «الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه»
(1/ 50)

48 – . . . . دثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر صلى الله عليه وسلم صاحب الصور، فقال: «عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل، عليهما السلام»
(1/ 51)

53 – دثنا يوسف، دثنا الربيع بن يحيى المرئي، دثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة، فإذا نقر في الناقور (1)، قال: «إذا نفخ في الصور»

---

(1) سورة: المدثر آية رقم: 8
(1/ 52)

(10/7)

---

50 – دثني عبيد الله بن جرير، دثنا موسى بن إسماعيل، دثنا عبد الواحد بن زياد، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، دثنا يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس: «إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به، كأن عينيه كوكبان دريان، ينظر تجاه العرش، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يرتد إليه طرفه»
(1/ 53)

51 – دثنا أبو عبد الرحمن، دثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه (1)، كأن عينيه كوكبان دريان»

(1) الطرف: النظر

(1/ 54)

52 – دثنا يوسف، دثنا أسباط بن محمد، دثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس، فإذا نقر في الناقور (1)، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم (2) القرن (3)، وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ»، فقال أصحاب النبي: كيف نقول؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله»

(1) سورة: المدثر آية رقم: 8

(2) التقم: أخذ بفمه

(3) القرن: كالبوق الذي ينفخ فيه

(1/ 55)

53 – دثنا يوسف، دثنا الربيع بن يحيى المرئي، دثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة، فإذا نقر في الناقور (1)، قال: «إذا نفخ في الصور»

(1) سورة: المدثر آية رقم: 8

(1/ 56)

(11/7)

---

54 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة قال: بينا طائفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده، إذ قال رسول الله: «إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور (1) فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره ينتظر متى يؤمر»، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «هو قرن»، قلت: وكيف هو؟ قال: «عظيم»، قال: «والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفزع،

والنفخة الثانية نفخة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها، ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق (2) وتسير الجبال فتكون كالسحاب، ثم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة (3) فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر، تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش، فترجف الأرض فتهيم الناس على وجهها، وتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة، تضرب وجوهها فترجع، ويولى الناس مدبرين، فينادي المنادي، وهي التي يقول الله: يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم (4)، فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، فينظرون إلى السماء، فإذا هي كالمهل (5)، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك»

(12/7)

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (6)؟ قال: «أولئك الشهداء، هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم (7) الله شر ذلك اليوم، وأمنهم من عقابه، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخة الصعق، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق (8) أهل السماء والأرض إلا من شاء الله» قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله؟ قال: «جبريل وميكائيل وحملة العرش، وملك الموت، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فقال: يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا يموت، وبقي جبريل وميكائيل وحملة العرش، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: فليمت حملة العرش، فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب، قد مات حملة العرش، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟، فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل، فيموتان، وينطق الله العرش فيقول: يا رب، تميت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب، مات جبريل وميكائيل، فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيا، قال: فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه (9)

الواحد الأحد الصمد (10)، كان آخرا كما كان أولا، طوى السماوات والأرض كطي السجل للكتاب، ثم دحاها، ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم ينادي: لمن الملك اليوم؟ ثم يرد على نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثم ينادي: ألا من كان لي شريكا فليأت، فلا

(13/7)

يأتيه أحد، قال ذلك ثلاثا»

---

(1) الصور: القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ المَوْتى
(2) سورة: ص آية رقم: 15
(3) سورة: النازعات آية رقم: 6
(4) سورة: غافر آية رقم: 32
(5) المهل: المعدن الذائب من شدة الحرارة، وفيه أقوال أخرى
(6) سورة: النمل آية رقم: 87
(7) الوقاية: الحماية والستر
(8) صعق: غشي عليه
(9) الثناء: المدح والوصف بالخير
(10) الصمد: السَيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه: أي يُقْصَدُ.

(57 /1)

55 - دثنا هارون بن عمر القرشي، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي، «إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه، ثم قال: أين الذين كانوا يدعون معي الملك، وأنا الواحد الأحد الصمد (1)، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لي كفوا (2) أحد»

---

(1) الصمد: السَيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه: أي يُقْصَدُ.
(2) الكُفْءُ والكُفُؤُ بسكون الفاء وضمها: النظير والمِثْل

(1/ 58)

56 - دثنا الحسن بن عيسى، ادنا ابن المبارك، قال: ادثني يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقبض (1) الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض»

---

(1) يقبض: يجمع ويمسك ويضم

(1/ 59)

57 - دثنا محمد بن الحسين، دثنا يونس أبو نباتة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي قال: «بلغني أن آخر من يموت ملك الموت، يقال له: يا ملك الموت مت موتا لا تحيا بعده أبدا، قال: فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السماوات وأهل الأرض لماتوا فزعا، ثم يموت، ثم يقول الله عز وجل: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (1)»

(14/7)

---

(1) سورة: غافر آية رقم: 16

(1/ 60)

58 - دثني محمد بن الحسين، دثنا عبيد الله بن محمد، قال: دثنا أصحابنا، في إسناد لهم، قال: «إذا قيل لملك الموت: مت يا ملك الموت. . . . . عند ذلك ميتا، لا ينبض عنه عرق بعدما يسمع الكلمة: مت»

(1/ 61)

59 - دثنا يوسف، دثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، دثنا سعيد بن أبي أيوب، دثني محمد بن عبيدة المكي، عن أبي فراس يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «» ينفخ في الصور (1) النفخة الثانية من الباب الآخر «»

---

(1) الصور: القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ المَوْتى

(1/ 62)

60 - دثنا علي بن الجعد، ادنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر، عن سعيد بن جبير، في قوله: فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله (1)، قال: «الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف»

---

(1) سورة:

(1/ 63)

61 - دثنا عبيد الله بن جرير، دثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، دثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماؤهم، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين»

(1/ 64)

62 - دثنا محمد بن عبد الله المديني، ادنا هشيم، ادنا سيار، عن أبي جعفر، عن ابن عباس، أنه سئل عن قوله: فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1)، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (2)؟ قال: «هي مواقف، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا (3) ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فإذا نفخ في الصور (4) النفخة الأخرى، فإذا هم قيام ينظرون، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون»

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 101

(2) سورة: الصافات آية رقم: 50

(3) صعق: غشي عليه

(4) الصور: القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ المَوْتى

(1/ 65)

ذكر تبديل الأرض غير الأرض

(1/ 66)

63 - حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تبدل الأرض غير الأرض، فيبسطها، ويسطحها، ويمدها مد الأديم العكاظي (1)، لا ترى فيها عوجا، ولا أمتا، ثم يزجر (2) الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المتبدلة في مثل مواضع الأخرى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها»

---

(1) الأديم: الجلد المدبوغ

(2) زجر: أثار

(1/ 67)

64 - دثنا يوسف، دثنا وكيع، دثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير، فإذا هم بالساهرة (1)، قال: «الأرض»

---

(1) سورة: النازعات آية رقم: 14

(1/ 68)

65 - أنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل من بني مجاشع، يقال له عبد الكريم أو يكنى بأبي عبد الكريم، قال: أقامني على رجل، بخراسان فقال: دثني أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: يوم تبدل الأرض غير الأرض (1) قال: «ذكر لنا أن الأرض تبدل فضة، والسماوات من ذهب»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 48

(1/ 69)

66 - دثنا علي بن الجعد، ادنا القاسم بن الفضل، سمعت الحسن، قال: قالت عائشة: يا رسول الله، يوم تبدل الأرض غير الأرض (1) أين الناس يومئذ؟ قال: «ما سألني عنها أحد قبلك، على الصراط يا عائشة»

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 48
(1/ 70)

67 – دثنا أبو خيثمة، دثنا محمد بن عبد الله، دثني سفيان، عن السدي، في قوله: فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1) قال: «في النفخة الأولى»

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 101
(1/ 71)

(16/7)

---

68 – دثنا يوسف، دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فلا أنساب بينهم يومئذ (1)، قال: «ليس أحد من الناس يسأل أحدا بنسبه، ولا بقرابته شيئا»

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 101
(1/ 72)

69 – دثنا عبيد الله بن جرير العتكي، دثنا محمد بن بكار الصيرفي، دثنا الفضل بن معروف القطي، دثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن عائشة قالت: بينما النبي صلى الله عليه وسلم واضع رأسه في حجري بكيت، فرفع رأسه فقال: «ما أبكاك؟» قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرت قول الله: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار (1) فقال صلى الله عليه وسلم: «الناس يومئذ على جسر جهنم، والملائكة وقوف تقول: رب سلم سلم، فمن بين زال، وزالة»

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 48
(1/ 73)

(17/7)

---

70 – حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له: الحيوان، ويمطر الله السماء أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل (1)، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها، فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور (2)، أرواح المسلمين تتوهج نورا، والأخرى ظلمة مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل على الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب، – قيل: كدبيب السم في اللديغ –، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة العرش، فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيلقيها في الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين، فتخرجون حفاة عراة غرلا (3) غلفا، وذلك يوم الخروج وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (4)، مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر (5)»

---

(1) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(2) الصور: القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ المْوْتى

(3) غرلا: جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(4) سورة: الكهف آية رقم: 47

(5) سورة: القمر آية رقم: 8

(1/ 75)

71 – دثنا يوسف بن موسى، دثنا وكيع، دثنا أبي، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، قال: «الأهطاع: التجميج الدائم النظر»، قال وكيع: «يعني الذي لا يطرف»

(1/ 76)

72 – دثنا يوسف، دثنا أبو عمر الضرير، دثنا أبو حمزة العطار، قال: سمعت الحسن يقول: «ما رأيت الجراد

إذا غشيه (1) الليل يركب بعضه بعضا، فإذا طلعت عليه». . . . . .

---

(1) غشي: غطى

(1/ 77)

(18/7)

---

73 – دثنا يوسف، دثنا أبو أسامة، دثني عوف، عن أبي العالية، كأنهم إلى نصب يوفضون (1) «كأنهم إلى غايات يستبقون»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 43

(1/ 78)

74 – دثنا يوسف، دثنا مسلم بن إبراهيم، دثنا قرة بن خالد، عن الحسن، كأنهم إلى نصب يوفضون (1) قال: «يبتدرون (2)»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 43

(2) ابتدر الشيءَ وله وإليه: عجل إليه واستبق وسارع

(1/ 79)

75 – قال عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قرأ: واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب (1)، قال: «ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي: أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركم أن تجتمعن لفصل القضاء»، ودثني عمي رحمه الله، ادنا الحسن بن إسحاق، دثنا العباس بن عثمان الراهبي، دثنا الوليد، دثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، وقرأ: واستمع يوم يناد المناد

---

(1) سورة: ق آية رقم: 41

(1/ 80)

76 – دثنا يوسف، دثنا سلمة بن الفضل، دثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، فإذا جاءت الصاخة (1) قال: «الآخرة يصيخ لها كل شيء، أي: ينصت لها كل شيء»

---

(1) سورة: عبس آية رقم: 33

(1/ 81)

77 – دثنا يوسف، دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، ولو ترى إذ فزعوا (1) قال: «فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 51

(1/ 82)

(19/7)

---

78 – دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: «يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير (1)، فلا تذر (2) على الأرض مؤمنا إلا لفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس»، قال: «ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت العرش، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى (3)، ثم قرأ ابن مسعود: والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور (4) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياما لرب العالمين»

---

(1) الزَّمْهَرِير: شِدَّةُ البرْد وهو الذي أعدّه الله عَذاباً للكفَّار في الدَّار الآخرة

(2) تذر: تترك

(3) الثرى: التراب النَّدِيُّ، وقيل: هو التراب الذي إذا بُلَّ يصير طينا

(4) سورة: فاطر آية رقم: 9

(1/ 83)

79 – دثنا أبو خيثمة، دثنا يزيد بن هارون، ادنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال لي: «يا أبا رزين، أما مررت بوادي أهلك ممحلا (1)، ثم مررت به يهتز خضرا؟»، قلت: بلى، قال: «فكذلك يحيي الله الموتى، وذلك آية في خلقه»

---

(1) أمحل المكان: أجدب

(1/ 84)

80 – دثني محمد بن الحسين، دثني يحيى بن أبي بكير، دثنا عباد بن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان، وأخرجت الأرض أثقالها (1) قال: «أثقالها: الموتى ألقتهم من بطنها، فصاروا على ظهرها»

---

(1) سورة: الزلزلة آية رقم: 2

(1/ 85)

(20/7)

---

81 – دثني محمد، دثنا يحيى، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: «يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة، عادت الأرواح إلى الأبدان، والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رءوسهم»

(1/ 86)

82 – دثني محمد بن الحسين، دثنا داود بن المحبر، دثنا ميمون المرئي، قال: سمعت الحسن في قوله: ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون (1)، قال: «وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب»

---

(1) سورة: يس آية رقم: 51

(1/ 87)

83 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (1)، قال: «تكون للكافر والمؤمن، فلما أصابتهم النفخة قال الكافر: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا، ويقول المؤمن: هذا ما وعد الرحمن»، قال سفيان: هذا موصول مفضول «

---

(1) سورة: يس آية رقم: 52

(1/ 88)

(21/7)

---

84 – دثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، دثني صدقة بن بكر السعدي، دثني مفدى بن سليمان، قال: كان أبو محلم الجسري يجتمع إليه إخوانه، وكان حكيما، فكان إذا تلا هذه الآية: ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (1) بكى، ثم قال: «إن القيامة في كتاب الله لمعاريض صفة، ذهبت فظاعتها بأوهام العقول، أما والله لئن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم، ولم يوقفوا بعد موقف عرض، لا مثله إلا وقد عاينوا خطرا عظيما، وحقت عليهم القيامة بالجلائل من أمرها، ولئن كانوا في طول الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم، فما دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم إلا وقد نقلوا إلى ظلمة هي أعظم منه، ولولا أن الأمر على ذلك لما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه رقادا، وإن في القرآن دليلا على ذلك حين يقول: فإذا جاءت الطامة الكبرى (2)» قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته

---

(1) سورة: يس آية رقم: 51

(2) سورة: النازعات آية رقم: 34

(1/ 89)

85 – دثنا عمار بن نصر المروزي، دثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، قال: أدنى قتادة: «إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق، ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (1) يعني: تلك الفترة، فيقول المؤمن: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون»

---

(1) سورة: يس آية رقم: 52
(1/ 90)

86 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب، دثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: جاء العاص بن وائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته، وقال: يا محمد، يبعث الله هذا؟ قال: «نعم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم»، فنزلت: وضرب لنا مثلا ونسي خلقه «
(1/ 91)

(22/7)

---

87 - دثنا هارون، دثنا الوليد، دثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخا من شيوخ الجاهلية القساة، قال: يا محمد، ثلاث بلغني أنك تقولهن، لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن، بلغني أنك تقول: إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر، وأنا نبعث بعد أن نرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل: «والذي نفسي بيده، لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر، ولتموتن، ثم لتبعثن، ثم لآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك بمقالتك هذه»، قال: ولا تضلني في الموتى؟ ولا تنساني؟ قال: «ولا أضلك في الموتى ولا أنساك». قال: فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم وحسن إسلامه، وكان كثيرا ما يستمع عمر بن الخطاب يجيئه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لإعظامه ما كان واجهه به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمر يأتيه ويسكن منه ويقول: «قد أسلمت، ووعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بيدك، ولا يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله»
(1/ 92)

88 - ثنا الحسن بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين»، - قال سليم: لا أدري الميلين، مسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين؟ - قال: «فتصهرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه العرق إلى عقبيه (1)، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يلجمه (2) إلجاما»، قال: فوالله لكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى فيه، وقد أقلع، وهو يقول: «ومنهم من يلجمه إلجاما»

(1) العقب: عظم مؤخر القدم

(23/7)

---

(2) الإلجام: إدخال اللجام في الفم، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

(1/ 93)

89 – دثني حمزة بن العباس، قال: ادنا عبد الله بن عثمان، قال: ادنا ابن المبارك، ادنا عنبسة بن سعيد، عن محارب، عن ابن عمر في قوله: يوم يقوم الناس لرب العالمين (1) قال: «يقومون مائة سنة»

(1) سورة: المطففين آية رقم: 6

(1/ 94)

90 – دثني حمزة، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، دثنا محمد بن يسار، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن كعبا، كان يقول: «يقومون ثلاثمائة سنة»

(1/ 95)

91 – دثنا يوسف بن موسى، عن الأعمش، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقوم أحدهم في الرشح (1) إلى أنصاف أذنيه»

(1) الرشح: العرق

(1/ 96)

92 – دثنا يوسف، دثنا أبو خالد، عن رجل من أهل الطائف، عمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقومون ألف عام في الظلمة»

(1/ 97)

93 - دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: كل أمة جاثية (1) قال: «مستوفزين على الركب»

---

(1) سورة: الجاثية آية رقم: 28

(1/ 98)

94 - دثنا أبو خيثمة، دثنا الحسن بن موسى، دثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ينصب (1) الكافر مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل لله في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته (2) من مسيرة أربعين سنة»

---

(1) ينصب: يعقد ويرفع

(2) مواقعته: آخذته

(1/ 99)

95 - دثنا هارون بن سفيان، دثنا محمد بن عمر، ادنا مسلم يعني ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، يوم التغابن (1)، قال: «غبن أهل الجنة أهل النار»

---

(1) سورة: التغابن آية رقم: 9

(1/ 100)

(24/7)

---

96 - وحدثت عن يحيى بن معين، عن حماد بن خالد الخياط، قال: سألت عبد العزيز بن أبي رواد عن قوله: ذلك يوم التغابن (1) قال: «يا ابن أخي، وأي شيء تريد من الجنة والنار؟»

---

(1) سورة: التغابن آية رقم: 9

(1/ 101)

97 – وثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، دثنا أبي، ادنا ابن المبارك، ادنا صفوان بن عمرو قال: دثني سليم بن عامر، قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة، فلما صلي على الجنازة وأخذوا في دفنها، قال أبو أمامة: «أيها الناس، إنكم أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا، يشير إلى القبر، بيت الوحدة، وبيت الظلمة، وبيت الدود، وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فأيكم لفي بعض تلك المواطن إذ يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه، وتسود وجوه، ثم تنتقلون إلى منزل آخر فتغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نورا، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه، فقال: أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور (1)، فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير، ويقول المنافقون للذين آمنوا: انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا (2) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين، قال الله: يخادعون الله وهو خادعهم (3)، فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور، فلا يجدون شيئا، فينصرفون إليهم، وقد فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب، ينادونهم ألم نكن معكم، نصلي صلاتكم، ونغزوا مغازيكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم، وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم

(25/7)

فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير (4)» يقول سليم: «فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور، ويميز الله بين المؤمن والمنافق»

(1) سورة: النور آية رقم: 40
(2) سورة: الحديد آية رقم: 13
(3) سورة: النساء آية رقم: 142
(4) سورة: الحديد آية رقم: 14
(1/ 102)

98 – دثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: سمعت شريك بن عبد الله في قوله: فتنتم أنفسكم (1)، قال:

«بالشهوات واللذات»، وتربصتم، قال: «بالتوبة»، وارتبتم، قال: «شككتم»، حتى جاء أمر الله، قال: «الموت»، وغركم بالله الغرور، قال: «الشيطان». دثنا فضيل، دثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء، مثله

---

(1) سورة: الحديد آية رقم: 14

(1/ 103)

99 – دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دنا يزيد بن زريع، دثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: «تدنو (1) الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رءوسهم قاب (2) قوس أو قوسين، وتعطى حر عشر سنين، وما من أحد من الناس يومئذ عليه طحرية، وما ترى في ذلك عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة، وأما الآخرون أو الكفار فإنها تطبخهم طبخا، فإنما أجوافهم غق غق»

---

(1) الدنو: الاقتراب

(2) قاب: قَدْر وقُرْب

(1/ 104)

100 – ثنا أبو خيثمة ثنا الحسن بن موسى، دثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1) ما أطول هذا فقال رسول الله: «والذي نفسي بيده، إنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 4

(1/ 105)

101 – دثنا هارون، دثنا الوليد، دثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: «يهون موقف يوم القيامة على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه (1) العرق من شدة كربه»

---

(1) الإلجام: إدخال اللجام في الفم، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

(1/ 106)

102 - دثنا هارون، ادنا الوليد، ادنا أبو عمرو الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد قال: «يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون»، قال الأوزاعي: وقرأ: وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا (1)، قال: «همس الأقدام»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 108

(1/ 107)

103 - دثنا يوسف، دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، ولو ترى إذ فزعوا (1)، قال: «حين عاينوا عذاب الله»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 51

(1/ 108)

104 - دثنا يوسف، دثنا شعبة، دثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، وأخذوا من مكان قريب (1) قال: «من تحت أقدامهم»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 51

(1/ 109)

105 - دثنا يوسف، دثنا عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن معقل، ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت (1)، قال: «أفزعهم يوم القيامة فلم يفوتوه»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 51

(1/ 110)

106 – دثنا يوسف، دثنا عمرو بن سعيد، عن قتادة، وقالوا آمنا به (1) قال:. . . . . «عنهم شيئا حين عاينوا عذاب الله»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 52

(1/ 111)

107 – دثنا فضيل بن عبد الوهاب، دثنا عمرو بن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، في قوله: وأنى لهم التناوش (1)، قال: «سألوا الرد حيث لا رد». دثنا يوسف، دثنا وكيع، دثنا سفيان، وإسرائيل، وأبي، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس قال: «سألوا الرد حيث لا رد»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 52

(1/ 112)

108 – دثنا يوسف، دثنا العلاء بن عبد الجبار البصري، دثنا جويرية بن بشير، قال: سأل رجل الحسن عن قوله: وأنى لهم التناوش من مكان بعيد (1)، قال: «طلبوا الأمن حيث لا ينال»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 52

(1/ 113)

(27/7)

---

109 – دثنا الفضيل، دثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن، في قوله: وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1) قال: «حيل (2) بينهم وبين الإيمان»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 54

(2) حيل: حجز ومنع

(1/ 114)

110 – دثنا فضيل، دثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: «حيل (1) بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا»

---

(1) حيل: حجز ومنع
(1/ 115)

111 – دثنا يوسف، دثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة، وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1)، قال: «كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا لله في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 54
(1/ 116)

112 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء، وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1)، قال: «التوبة»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 54
(1/ 117)

113 – دثنا فضيل، دثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، يكشف عن ساق (1)، قال: «شدة يوم القيامة»

---

(1) سورة: القلم آية رقم: 42
(1/ 118)

10000 – دثنا يوسف بن موسى، دثنا وكيع، دثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «عن شدة» ألم تسمع قول الشاعر: وقامت الحرب بنا على ساق «
(1/ 119)

114 - دثني محمد بن الحسين، دثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، قال: «عجبا للعالم، كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك، وقد علم أن له في القيامة روعات (1) وفزعات»، قال: ثم غشي عليه »

---

(1) روعات: جمع روعة وهي المرّةُ الواحدة من الرَّوع، الفَزَع

(1/ 120)

115 - دثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة، قال: كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده (1)، ويقول: «ليت شعري أي لحيم، وأي دمي، أين أنت إذا حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة»، ثم يقول: «حيث شاء الله»

---

(1) عضد: ما بين المرفق والكتف

(1/ 121)

(28/7)

---

116 - دثنا يوسف، دثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن معروف، عن ليث، عن مجاهد، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1)، قال: «من منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السماوات، مقدار ذلك خمسين ألف سنة»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 4

(1/ 122)

117 - دثنا يوسف، دثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1)، قال: «يوم القيامة»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 4

(1/ 123)

118 – دثنا أبو أسامة، دثنا سفيان، عن الأعمش، إنهم يرونه بعيدا (1) قال: «الساعة»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 6
(1/ 124)

119 – دثنا إسحاق، دثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، يوم تكون السماء كالمهل (1)، قال: «كعكى الزيت»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 8
(1/ 125)

120 – دثنا فضيل، دثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، ولا يسأل حميم حميما (1)، قال: «يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 10
(1/ 126)

121 – دثنا الفضل بن إسحاق، دثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، عن أبي العجلان المحاربي، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس»
(1/ 127)

122 – دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دثنا المنهال بن عيسى، دثنا حوشب عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان «إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع، وبعد الدموع الدم، حتى لو

أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت»

(1/ 128)

(29/7)

---

123 – دثني محمد بن إدريس، دثنا عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زيد، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا مروان بن جناح، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حلبس قال: كان مما يتعوذ منه رسول الله: «أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة»

(1/ 129)

124 – دثني محمد بن إدريس، دثنا الحسن بن واقع، دثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يزيد الرشك قال: «يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة، ويقضى بينهم في مقدار عشرة آلاف سنة»

(1/ 130)

125 – دثني محمد بن إدريس، دثنا ابن الأصبهاني، عن ابن السماك، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: «للناس يوم القيامة خمسين موقفا، كل موقف ألف سنة»

(1/ 131)

126 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة، قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا: إن عبد الله بن مسعود كان يقول: «إن الرجل ليعرق يوم القيامة حتى يسبح في عرقه، ثم يرفعه العرق حتى يلجمه (1)، وما بلغه الحساب»، قال: «وما ذاك إلا مما يرى الناس يفعل بهم». فقال عبد الله بن عمرو: هذا الكافر، فما للمؤمن؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، أو ما ندري، قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، حدثكم أول الحديث ولم يحدثكم آخره، «وإن للمؤمنين كراسي من نور يجلسون عليها، وتظل عليهم الغمام (2)، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه»

---

(1) الإلجام: إدخال اللجام في الفم، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

(2) الغمام: السحاب

(1/ 132)

127 – دثني محمد بن الحسين، دثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقبة بن فضالة، قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: «أصلح الله الأمير، أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد»، قال: فأمر به فأمسك عنه، ثم قال: هات كلامك، قال: فهبته والله، ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: «إنه بلغني أصلح الله الأمير، أن العباد يوم القيامة في موقف من شر ما يأتي به المنادي للحساب، وإن المتكبر يومئذ لتحت أقدام الخلق»، فاشتد بكاؤه، وأمر بالرجل فأطلق، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني، وقال لي يوما وقد دخلت عليه: ويحك (1) يا عقبة ما ذكرت حديثك إلا بكيت

---

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 133)

128 – دثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، دثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، قال: ثنا نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: يوم يقوم الناس لرب العالمين (1)، قال: «يقوم أحدهم في رشحه (2) إلى أنصاف أذنيه»

---

(1) سورة: المطففين آية رقم: 6

(2) الرشح: العرق

(1/ 134)

129 – دثنا مفضل بن غسان الغلابي، دثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، دثني عباد المنقري، قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمان نبذ، بكى الشيخ غير متباك، ثم قال: دثني عبد الله بن عمر قال: «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الزمر وهو على المنبر، فتحرك المنبر من تحته مرتين»

(1/ 135)

130 – دثنا عبد الله بن جرير العتكي، دثنا بدل بن المحبر، ثنا عبد السلام بن عجلان العدوي، دثنا أبو يزيد المديني، عن أبي هريرة قال: كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله، ففقده رسول الله ثلاثة أيام، فقال له: «يا بشير، مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام؟» قال: ابتعت جملا من فلان فمكث عندي شيئا قليلا، ثم شرد (1) فطلبته، فجئت به إلى صاحبه، فقبله مني، قال: «وكان شرط لك فيه شرطا؟»، قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إن الشرود يرد»، قال: «فشج (2) وجهك وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام؟ فكيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين، في يوم كان مقداره عشرين ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر، حفاة عراة؟»، قال بشير: المستعان الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتيت قومك فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة، ومن شر الحساب»

---

(1) شرد: نفر وذهب في الأرض وهرب

(2) شُج: جرحه غيرُه

(1/ 136)

131 – دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كأني أراكم بالكوم جاثين (1) دون جهنم»

---

(1) الجثو: الجلوس على الركبتين

(1/ 137)

132 – دثنا إسحاق، دثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، وترى كل أمة جاثية (1)، قال: «مستوفزون على الركب»

---

(1) سورة: الجاثية آية رقم: 28

(1/ 138)

133 – دثنا إسحاق، دثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، وترى كل أمة جاثية (1) قال: «مجتمعة»

---

(1) سورة: الجاثية آية رقم: 28
(1/ 139)

134 - دثنا يوسف بن موسى، دثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا (1)، قال: «وطء الأقدام»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 108
(1/ 140)

(32/7)

---

135 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب، دثنا خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، في قوله: فلا تسمع إلا همسا (1) قال: «نقل أقدامهم» دثنا فضيل، دثنا خلف بن خليفة، عن الكلبي، قال: «هو ذاك من الكلام الخفي»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 108
(1/ 141)

136 - دثنا يوسف، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، وعنت الوجوه (1)، قال: «ذلت»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 111
(1/ 142)

137 - دثنا علي بن الجعد، ادنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»
(1/ 143)

138 – دثنا يوسف بن موسى، دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، فلا يخاف ظلما ولا هضما (**1**)، قال: «لا يحمل عليه ذنب غيره، ولا يهضم من حسناته»

(**1**) سورة: طه آية رقم: **112**

(**1**/ **144**)

139 – دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا معاذ بن هشام، دثني أبي، عن بديل قال: «حدثت أن أهل الضلالة (**1**) إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا، ما يكلمون، وإن الأرض تأجج (**2**) نارا، أو ما ظل إلا من كان في ظل العرش»

(**1**) الضلالة: الباطل والبعد عن الحق والميل عن الصواب

(**2**) تأجج: أصلها تتأجج أي تضطرم

(**1**/ **145**)

140 – دثنا يوسف، دثنا عبد الله بن الجهم الرازي، دثنا عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: «يجتمع الناس في صعيد (**1**) واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي مناد: لمن الملك اليوم (**2**) إلى قوله: سريع الحساب (**3**)»

(**1**) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية

(**2**) سورة: غافر آية رقم: **16**

(**3**) سورة: غافر آية رقم: **17**

(**1**/ **146**)

(33/7)

---

141 – قال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: «تركد الشمس على رؤسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأنهار من عرقهم، أنتن من الجيف (**1**)، والصائمون في حياتهم في ظل العرش»

---

(1) الجيف: جمع جيفة وهي جثة الميتة إذا أنتن

(1/ 147)

142 - دثنا الحسن بن عيسى، ادنا ابن المبارك، قال: ادنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: دثني سليم بن عامر قال: دثني المقداد بن الأسود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة أدنيت (1) الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين» - قال سليم: لا أدري أي الميلين: أمسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين؟ -، قال: «فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه (2)، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه (3)، ومنهم من يلجمه (4) إلجاما»، قال: فرأيت رسول الله وهو يشير إلى فيه، قال: «يلجمه إلجاما»

---

(1) الدنو: الاقتراب

(2) العقب: عظم مؤخر القدم

(3) الحَقْو: الكَشْحُ أو الخَصْرُ

(4) الإلجام: إدخال اللجام في الفم، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

(1/ 148)

143 - دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا مالك بن مغول، عن عبيد الله بن العيزار قال: «إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما، وإن الشمس تدنو (1) من رءوسهم حتى لا يكون بينها وبين رءوسهم، إما قال: ميلا أو ميلين، ويزاد في حرها بضعة (2) وستون ضعفا»

---

(1) الدنو: الاقتراب

(2) البضع: العدد بين الثلاثة إلى التسعة

(1/ 149)

144 – دثنا سريج بن يونس، دثنا أبو سفيان المعمري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «» إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم (1) حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه «» قال النبي: «» فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول: يا رب، إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي، فيقول: صدق، ثم أشفع فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض، وهو المقام المحمود «»

---

(1) الأديم: الجلد المدبوغ

(1/ 150)

145 – دثنا سريج بن يونس، دثنا أبو سفيان، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: «يجمع الناس يوم القيامة في صعيد (1) واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم (2) البصر، كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول:» لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبادك بين يديك، أنا منك وإليك، سبحانك رب البيت، تباركت وتعاليت «، قال:» وهو المقام المحمود «

---

(1) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية

(2) ينفذ: يخترق، والمعنى هنا: ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم

(1/ 151)

146 – دثنا خلف، ومحمد بن سليمان، دثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي، قال: سمعت ابن عمر يقول: «إن الناس يصيرون جثا (1) يوم القيامة، كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان، اشفع لنا، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود»

---

(1) جثا جهنم: الحجارة الصغيرة المحماة في نار جهنم

(1/ 152)

147 - دثنا أبو خيثمة، دثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدعى نوح صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟، فيقول: نعم يا رب، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، قال: فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليهم شهيدا، وذلك قول الله: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» (1) قال: الوسط: العدل «

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 143

(1/ 153)

(36/7)

---

148 - دثنا أبو خيثمة، دثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة (1) من ثريد (2) ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، فنهس (3) نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولوا كيفه»؟ قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم (4) البصر، وتدنو (5) الشمس من رءوسهم، ويشتد عليهم حرها، ويشق (6) عليهم دنوها، فينطلقون من الجزع (7) والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح، أنت نبي الله، وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن، قد سمع بخلتكما أهل السماوات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكوكب: هذا ربي (8) وقوله في آلهتهم: بل فعله كبيرهم (9) وقوله: إني سقيم (10)، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى موسى، فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله، اصطفاك (11) الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن

يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلي عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، وإني أخاف أن يطرحني في النار، قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع (12) ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي، ولن يقومه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين (13) من مصاريع (14) الجنة إلى بين عضادتي (15) الباب لكما بين مكة وهجر»، أو هجر ومكة قال: «لا أدري أي ذلك قال»

---

(1) القصعة: وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا

(2) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(3) نهس: قضم اللحم وأخذه بطرف الأسنان

(4) ينفذ: يخترق، والمعنى هنا: ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم

(5) الدنو: الاقتراب

(6) يشق: يصعب

(7) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(8) سورة: الأنعام آية رقم: 76

(9) سورة: الأنبياء آية رقم: 63

(10) سورة: الصافات آية رقم: 89

(11) اصطفى: فضَّل واختار

(12) أقع: أخر وأهبط

(13) المصراع: أحد جانبي الباب

(14) المصراع: جانب الباب

(15) العضادة: الناحية والجانب
(1/ 154)

(38/7)

---

149 - دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يقفون موقفا، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما، لا يلتفت إليكم، ولا ينظر إليكم، فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما، قال: فتقولون: من يشفع لنا فيقضى بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم؟، قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فتأتون آدم فتطلبون منه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحا، فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلا، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله، فتأتون عيسى صلى الله عليه وسلم، فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم، ولا يذكر ذنبا، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، فتأتوني، فتطلبون ذلك، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من يشفع ولا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص»، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «أمام العرش، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت (1) له ساجدا، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بضبعي (2)، ويرفعني فيقول: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلي ملكا فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد، ما شأنك؟

(39/7)

ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن الله لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا، فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، وعدتني

الشفاعة فاقض (3) بين خلقك، فيقول: نعم، أنا آتيكم، فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن كذلك إذ سمعت حسا من السماء شديدا، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا (4) من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم (5)، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من فيها من الملائكة والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام (6) والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملكوت والجبروت (7)، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم (8) الأرض السفلى، والأرضون والسماوات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم (9)، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه»

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(2) الضبع: العضد

(3) القَضاء في اللغة على وجوه: مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَملُه، أو أتمّ، أو خُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ فقد قُضِيَ.

(4) الدنو: الاقتراب

(5) المصاف: جمع مصف وهو الموضع الذي تكون فيه الصفوف

(6) الغمام: السحاب

(40/7)

---

(7) الجبروت: القهر أوالعزة

(8) التخوم: المعالم والحدود والأنحاء

(9) المنكب: مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد

(1/ 155)

150 – دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن

وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام (1) قال: «في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 210

(1/ 156)

151 – وقال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، قال: سألت زهير بن محمد المكي عن قول الله: في ظلل من الغمام والملائكة (1)، قال: «ظلل من الغمام (2) منظوم بالياقوت، مكلل بالجوهر والزبرجد»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 210

(2) الغمام: السحاب

(1/ 157)

152 – دثنا يوسف، دثنا أبو أسامة، دثنا الأجلح، عن الضحاك قال: «إذا كان يوم القيامة أمر الله السماوات فتشققت بأهلها، ونزل من فيها من الملائكة، فأحاطوا بالأرض، ثم الثانية، ثم الثالثة، حتى عد سبعا صفا دون صف، فذلك قوله: وجاء ربك والملك صفا صفا (1)»

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 22

(1/ 158)

153 – دثنا يوسف، دثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، وجاء ربك والملك صفا صفا (1)، قال: «جاء الله عز وجل وأهل السماوات، كل سماء صفا»

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 22

(1/ 159)

154 - دثني حمزة، ادنا عبدان بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا جويبر، عن الضحاك قال: «إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت بأهلها، فتكون الملائكة على حافاتها، حتى يأمرهم الرب عز وجل فينزلون إلى الأرض، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ثم يؤمر أهل السماء التي تليها فينزلون فيكونون صفا في جوف (1) ذلك الصف، ثم السماء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فينزل الملك الأعلى في بهائه وملكه، ومجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها وشهيقها فيندون، فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجدوا صفا من الملائكة قياما، فذلك قوله: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (2)، والسلطان: العذر، وذلك قوله: وجاء ربك والملك صفا صفا (3). وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها (4) يعني بأرجائها: ما تشقق منها، فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب»

---

(1) جوف الشيء: داخله وباطنه

(2) سورة: الرحمن آية رقم: 33

(3) سورة: الفجر آية رقم: 22

(4) سورة: الحاقة آية رقم: 16

(1/ 160)

155 - دثنا يوسف بن موسى، دثنا عمر بن حفص بن غياث، دثنا أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام (1)»

---

(1) الزمام: ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير

(1/ 161)

156 - دثنا يوسف، دثنا علي بن الحسن بن شقيق، دثنا الحسين بن واقد، دثنا عاصم، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: وجيء يومئذ بجهنم (1) قال: «جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام (2)، كل زمام بيد سبعين ألف ملك»

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 23

(2) الزمام: ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير

(1/ 162)

(42/7)

---

157 – دثنا يوسف، دثنا هوذة، دثنا عوف، عن الحسن، يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى (1)، قال: «علم والله أنه صادق، هناك حياة طويلة لا موت فيها، أحسن مما عليه»

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 23

(1/ 163)

158 – دثنا يوسف، دثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، يقول يا ليتني قدمت لحياتي (1)، قال: «يقول: يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة»

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 24

(1/ 164)

159 – دثنا يوسف، دثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى (1) قال: «يريد التوبة وأنى له بالتوبة»

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 23

(1/ 165)

160 – وقال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، أنه قرأ: يوم يقوم الروح والملائكة صفا (1)، قال: «الروح ههنا بنو آدم، يقومون يوم القيامة صفا»

---

(1) سورة: النبأ آية رقم: 38

(1/ 166)

161 – قال: خليد: وسمعت قتادة، يقول وقرأ: لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (1) «في الدنيا»

---

(1) سورة: النبأ آية رقم: 38

(1/ 167)

162 – دثنا يوسف، دثنا جرير، عن عمارة، عن الحسن، «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه (1) قال: المرء المسلم الكيس (2) ينظر إلى ما قدم من خير، ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا»

---

(1) سورة: النبأ آية رقم: 40

(2) الكيس: العاقل الفطن

(1/ 168)

163 – دثنا يوسف، دثنا وكيع، دثنا مبارك، عن الحسن، «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه (1) قال:» المرء المؤمن يحذر الصغيرة، ويخاف الكبيرة، والكافر يقول: يا ليتني كنت ترابا «

---

(1) سورة: النبأ آية رقم: 40

(1/ 169)

(43/7)

---

164 – قال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا سعيد بن بشير، دنا القاسم بن الوليد الهمداني، أن سعيد بن جبير، حدثه عن ابن عباس قال: «يحشر الجن والإنس إلى صقع من الأرض فيأخذون مقامهم منها، ثم ينزل الله سبطا (1) من الملائكة، فيطيفون بالجن والإنس، أي يحدقون بهم، ثم ينزل الله سبطا من الملائكة، يطيفون بالملائكة وبالجن والإنس، ثم ينزل سبطا ثالثا، ورابعا، وخامسا، وسادسا، وينزل الله تعالى في السبط السابع مجتنباه جهنم، فإذا رأوه الخلائق. . . فيقول: وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون (2). يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا

تنفذون إلا بسلطان (3)»

---

(1) السبط: الجماعة أو الأمة أو القبيلة
(2) سورة: الصافات آية رقم: 24
(3) سورة: الرحمن آية رقم: 33
(1/ 170)

165 - دثنا حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، دثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان، قال: قول المؤمن حين يقول لقومه: إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين (1)، قال: «يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع، فيبكون حتى ينفد الدمع، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون دما، حتى ينفد الدم، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح، فيبكون حتى ينفد القيح، وتعود أبصارهم كالحدق بالطين»

---

(1) سورة: غافر آية رقم: 32
(1/ 171)

(44/7)

---

166 - دثنا حمزة، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا رجل، عن زيد بن أسلم، أنه بلغه «أنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجها، وثيابا، وأطيبه ريحا، فيجلس إلى جنبه، كلما أفزعه شيء أمنه، وكلما تخوف شيئا هون عليه، فيقول: جزاك الله من صاحب خيرا، من أنت؟ قال: أوما تعرفني وقد صحبتك في دنياك، وفي قبرك؟ أنا عملك، كان والله حسنا، فلذلك تراني حسنا، وكان طيبا فلذلك تراني طيبا، فاركبني، فطالما ركبتك في الدنيا، فهو قوله: وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم (1) حتى يأتي به إلى ربه فيقول: يا رب، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة قد أصاب بتجارته غير صاحبي، قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فما تسأل له؟ فيقول: المغفرة والرحمة، أو نحوه، فما يقول: فإني قد غفرت له ورحمته، ثم يكسى حلة (2) الكرامة، ويجعل عليه تاج الوقار، فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول: يا رب، إن أبويه قد كان شغل عنهما، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته، فيعطيا مثل ما أعطي، ويمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجها، وأنتنه رائحة، فيجلس إلى

جنبه، كلما أفزعه شيء زاده فزعا، وكلما تخوف شيئا زاده خوفا، فيقول: بئس الصاحب أنت، فقيل: أما تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا عملك، كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا، وكان منتنا، فلذلك تراني منتنا، طأطئ لي حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا، فذلك قوله: ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة (3)»

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 61
(2) الحُلَّة: ثوبَان من جنس واحد والمراد ثياب أهل الكرامة
(3) سورة: النحل آية رقم: 25
(1/ 172)

(45/7)

---

167 - دثنا حمزة، ادنا عبد الله بن عثمان، دثنا ابن المبارك، نا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، دثنا شهر بن حوشب، حدثني ابن عباس قال: «إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم (1)، وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا كان ذلك، قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فنشروا على وجه الأرض، ولأهل هذه السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم، وإنسهم بالضعف، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم، ويقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا، وهو آت، ثم تقبض السماء الثانية، وأهل السماء الثانية أكثر وحدهم من أهل هذه السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا، وهو آت، ثم يقبض السماوات سماء سماء، كلما قبضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم، كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ويقولون مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقبض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات، وجميع أهل الأرض بالضعف، ويجيئ الله فيهم، والأمم جثى (2) صفوف، فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الحمادون الله على كل حال، فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون (3) فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (4)، فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق (5) من النار فأشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح، فيقول:

إني وكلت بثلاثة، إني وكلت بكل جبار عنيد، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج الثالثة – قال أبو المنهال: فأحسبه قال: قالت: إني وكلت بأصحاب التصاوير، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم – قال:» فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ومن هؤلاء الثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب «دثنا عثمان بن سعيد، دثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، دثنا غسان بن برزين الطهوي، عن سيار بن سلامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، نحوه

---

(1) الأديم: الجلد المدبوغ

(2) جثا جهنم: الحجارة الصغيرة المحماة في نار جهنم

(3) سورة: السجدة آية رقم: 16

(4) سورة: النور آية رقم: 37

(5) عنق من النار: طائفة منها

(1/ 173)

168 – دثنا سويد بن سعيد، دثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد فنادى الخلائق: سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (1)، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانوا يشكرون الله في السراء (2) والضراء (3)، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع (4)، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»

---

(1) سورة: النور آية رقم: 37

(2) السراء: الرخاء والنعمة

(3) الضراء: الشدة والبلاء من مرض أو فقر أو غير ذلك

(4) سورة: السجدة آية رقم: 16

(1/ 174)

(47/7)

---

169 – دثنا عبيد الله بن جرير، دثنا أبو سلمة يحي بن خلف، دثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وقف العباد نادى مناد: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، قيل: من الذي أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب»

(1/ 175)

170 – دثنا أبو خيثمة، دثنا قتيبة بن سعيد، دثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع من أبي ذر، وأبي الدرداء، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى بين أيديهم»

(1/ 176)

171 – دثنا أبو خيثمة، دثنا وكيع، دثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقرونها، وتطأه بأخفافها (1)، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس»

---

(1) أخفاف: جمع خف وهو قدم البعير

(1/ 177)

(48/7)

---

172 – دثنا أبو خيثمة، دثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فوعظهم، فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى

الله حفاة عراة غرلا (1)، كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين (2)، قال: فيجيء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (3)، فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم (4) منذ فارقتهم، قال: وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم»

---

(1) غرلا: جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(2) سورة: الأنبياء آية رقم: 104

(3) سورة: المائدة آية رقم: 117

(4) رجع أو ارتد على عقبه: رجع إلى طريق الضلالة

(1/ 178)

ذكر الحساب والعرض والقصاص

(1/ 179)

(49/7)

---

173 – حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يضع الله عرشه حيث شاء من أرضه، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فاليوم أنصتوا إلي، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم، وأعمالكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن (1) غير نفسه، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا مظلما، ثم ينادي مناد: أيها الناس، هذه جهنم التي كنتم توعدون (2)، فيميز الله الناس، وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله تعالى: وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون (3)، فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجماء (4) من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى قال الله: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا (5)»

---

(1) اللوم: العَذَل والتعنيف

(2) سورة: يس آية رقم: 63

(3) سورة: الجاثية آية رقم: 28

(4) الجماء: الشاة التي لا قرن لها

(5) سورة: النبأ آية رقم: 40

(1/ 180)

174 – دثنا أبو خيثمة، دثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر أبي يعلى، عن أشياخ، التيم، عن أبي ذر قال: بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاتان تأكلان من علف لهما انتطحتا، فقال: «يا أبا ذر، فيما تنتطح هاتان الشاتان؟»، قال: لا أدري، قال: «لكن الله يدري وسيقضي بينهما»

(1/ 181)

175 – دثنا يوسف بن موسى، دثنا عمرو بن حمران، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: «إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص يميز الدواب، وقال لها: كوني ترابا، فيراها الكافر، فيقول: يا ليتني كنت ترابا (1)»

(50/7)

---

(1) سورة: النبأ آية رقم: 40

(1/ 182)

176 – دثنا محمد بن عبد الله المديني، دثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، عن القاسم بن أبي بزة، في قوله: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون (1) قال: «يؤتى بهم والناس وقوف فيقضى بينهم، حتى إنه ليؤخذ للجماء من القرناء (2) لقهرها إياها، وحتى يقاد للذرة من الذرة، ثم يقال لهم: كونوا ترابا، قال: ثم يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا (3)» دثنا يحيى بن أيوب، دثنا إسماعيل بن جعفر، ادنا العلاء

---

(1) سورة: الأنعام آية رقم: 38

(2) القرناء: التي طال قرناها والقرن مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا

(3) سورة: النبأ آية رقم: 40

(1/ 183)

177 – دثنا أبو خيثمة، دثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لتؤدين الحقوق إلى أهلها الشاة الجلحاء (1) من الشاة القرناء (2) يوم القيامة»

---

(1) الجلحاء: التي لا قرن لها

(2) القرناء: التي طال قرناها والقرن مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا

(1/ 184)

178 – دثنا هارون بن عبد الله، دثنا سيار، دثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: حدثت، «أن البهائم إذا رأت بني آدم يوم القيامة وقد تصدعوا من بين يدي الله صنفا إلى الجنة، وصنفا إلى النار، إن البهائم تناديهم: الحمد لله يا بني آدم الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم، فلا جنة نريد، ولا عقابا نخاف»

(1/ 185)

179 – دثنا خلف بن هشام البزار، دثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء»

(1/ 186)

(51/7)

---

180 – دثنا حميد بن زنجويه، دثني ابن أبي أويس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس، أنه سأله سائل، فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من

مسألته: ماذا تقول؟ فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب (1) أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول: رب، هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار»

---

(1) تشخب: تسيل

(1/ 187)

181 - دثنا خلف بن هشام، دثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: «يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة، فيقول: يا رب، سل هذا فيما قتلني، فيقال له: لم قتلته؟، فيقول: لتكون لك العزة، فيقول: لي العزة بذنبه»

(1/ 188)

182 - دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: «يجيء المقتول يوم القيامة فيجلس على الجادة، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه (1)، فقال: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: أمرني فلان، فيؤخذ الآمر والقاتل فيلقيان في النار»

---

(1) التلابيب: التلبيب من الإنسان ما في موضع اللبب من ثيابه، أي مجتمع الثياب عند العنق

(1/ 189)

183 - دثنا هارون بن عمر القرشي، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا مروان بن جناح، عن أبي الجهم الجوزجاني، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لزوال الدنيا جميعا أهون عند الله من سفك (1) دم بغير حق»

---

(1) سفك الدم: القتل

(1/ 190)

184 - دثنا خالد بن خداش، دثنا حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه،

قال: قال رسول الله: «قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»
(1/ 191)

(52/7)

---

185 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله قال: «أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الناس في الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في طاعة الله، وبأمر الله، وفي سبيل الله، ويؤتى بكل من قتل، كلهم حاملو رءوسهم تشخب (1) أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلتهم؟، فيقول: يا رب، قتلتهم ليكون العز لله، فيقول الله له: صدقت، ويجعل الله لوجهه نورا كنور القمر ليلة البدر، وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل بغير أمر الله، وفي غير طاعة الله، وفي غير سبيل الله، ويؤتى بكل من كان قتل، كلهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: رب، قتلتهم ليكون العز لي، فيقول الله له: تعست (2)، فتزرق عيناه، ويسود وجهه، ولا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها»

---

(1) تشخب: تسيل
(2) تعس: هلك وخسر وانكب على وجهه
(1/ 192)

(53/7)

---

186 – دثنا الحسن بن عيسى، دثنا ابن المبارك، أنا حيوة بن شريح، دثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، أن عقبة بن مسلم، حدثه، أن شفيا حدثه، أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا قلت له: أنشدك بحق وحق إلا ما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، أحدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق، ثم مسح وجهه فقال: أفعل،

لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه، فأسندته طويلا، ثم أفاق فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (1)، فأول من يدعى به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله عز وجل للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى، قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به، يعني به آناء (2) الليل والنهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟، قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال: فلان جواد (3)، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له: بماذا قتلت؟، فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له:

(54/7)

كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك»، ثم ضرب رسول الله على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله يسعر بهم الله يوم القيامة» قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة أن شفيا دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان: دثني العلاء بن حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: «قد فعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بقي من الناس»، ثم بكى بكاء شديدا، حتى ظننا أنه هالك، فقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: «صدق الله ورسوله: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون (4) إلى قوله: ما كانوا يعملون (5)»

---

(1) الجثو: الجلوس على الركبتين

(2) آناء: أوقات وساعات

(3) جاد: بذل وسخا وتكرم

(4) سورة: هود آية رقم: 15

(5) سورة: هود آية رقم: 16

(1/ 193)

187 – دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، عن رشدين بن سعد، قال: أدني ابن أبي أنعم المعافري، عن حبان بن أبي جبلة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرافيل، فيقول ربه: ما فعلت في عهدي؟ هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم رب، قد بلغته جبريل، فيدعى جبريل، فيقال له: هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغني، فيخلى عن إسرافيل، ويقال لجبريل: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغت الرسل، فيدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم رب، فيخلى عن جبريل، ويقال للرسل: هل بلغتم عهدي؟ فيقولون: بلغنا أممنا، فتدعى الأمم، فيقول: هل بلغكم رسلي عهدي، فمنهم المكذب، ومنهم المصدق، فتقول الرسل: إن لنا عليهم شهداء يشهدون أن قد بلغنا شهادتك، فيقول: من يشهد لكم؟ فيقولون: أمة محمد، فتدعى أمة محمد، فيقول: تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه؟ فيقولون: نعم، شهدنا أن قد بلغوا، فتقول تلك الأمم: وكيف يشهد علينا من لم يدركنا، فيقول لهم الرب: كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا، بعثت إلينا رسولا، وأنزلت إلينا عهدك، وكتابك، فقصصت علينا أنهم قد بلغوا، فشهدنا بما عهدت إلينا، فيقول الرب: صدقوا، فذلك قوله: جعلناكم أمة وسطا (1) والوسط: العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» قال ابن أنعم: فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة محمد إلا من كان من قلبه حنة على أخيه

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 143

(1/ 194)

188 – دثنا محمد بن عثمان بن معبد، دثنا محمد بن بكار بن بلال، قاضي دمشق، دثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أول ما يحاسب به الرجل صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول الله: انظروا هل لعبدي نافلة (1)، فإن كانت له نافلة أتممت بها الفرائض، ثم الفرائض كذلك»

---

(1) النافلة: ما كان زيادة على الأصل الواجب

(1/ 195)

189 – دثنا أحمد بن الوليد، دثنا محمد بن الحسن المخزومي، دثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أول من يختصم (1) يوم القيامة الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها، يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها، وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها، ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك، ثم يدعى بأهل الأسواق، فما يؤخذ منهم دوانيق، ولا قراريط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم، ويدفع سيئات هذا إلى الذي ظلمه، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع (2) من حديد، فيقال: سوقوهم إلى النار، فوالله ما أدري أيدخلونها أم كما قال الله تعالى: وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين (3)»

---

(1) التخاصم: التنازع والجدال

(2) المقامع: سياط من حديد أو مطارق

(3) سورة: مريم آية رقم: 71

(1/ 196)

ذكر الموقف

(1/ 197)

(57/7)

---

190 – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، دثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، دثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز، دثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره: وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة (1)، فجعل رسول الله يقول: «هكذا يمجد نفسه، أنا العزيز، أنا الجبار» قال ابن عمر: «فرجف المنبر، حتى ليخر به الأرض»

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 67

(1/ 198)

191 – دثنا أبو خيثمة، وعبد الله بن رومي، قالا: دثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: يوم يقوم الناس لرب العالمين (1) قال: «يقوم أحدهم في رشحه (2) إلى أنصاف أذنيه»

---

(1) سورة: المطففين آية رقم: 6

(2) الرشح: العرق

(1/ 199)

192 – دثنا عبيد الله بن عمر، دثنا معاذ بن هشام، دثنا أبي، عن قتادة، قال: دثنا النضر بن أنس، عن ربيعة الجرشي، أنه قال: والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه (1)، قال: «ويده الأخرى خلو، ليس فيها شيء»

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 67

(1/ 200)

193 – دثنا هارون، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: «يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة في يوم كان مقداراه خمسين ألف سنة»

(1/ 201)

194 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تقفون موقفا، إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاما، لا يلتفت إليكم، ولا ينظر إليكم»

(1/ 202)

195 – دثنا أبو عمرو هارون، دثنا الوليد، دثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة حتى إن الكافر ليغيب في العرق إلى نصف أذنيه»
(1/ 203)

196 – دثنا بشر بن الوليد الكندي، دنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول: أرحني ولو إلى النار»
(1/ 204)

197 – دثنا هارون، دثنا الوليد، دثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع طاووسا يقول: «إن الكافر ليذهب عرقه تحته يوم القيامة كذا وكذا ذراعا، وفوقه حتى يلجمه (1)»

---

(1) الإلجام: إدخال اللجام في الفم، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام
(1/ 205)

198 – دثنا هارون، دثنا الوليد، دثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، دثنا سليم بن عامر، دثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشمس يوم القيامة تدنو (1) من العباد في الموقف حتى تكون منهم قدر ميل أو اثنين» – قال سليم بن عامر: والله ما أدري ما عنى بقوله: الميل مسافة الأرض، أو الذي يكحل به العين؟ – قال: «فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق على قدر أعمالهم، فمنهم من يبلغ فيه إلى كعبيه، ومنهم إلى ركبتيه، ومنهم إلى حقويه (2)، ومنهم إلى منكبيه (3)»

---

(1) الدنو: الاقتراب
(2) الحَقْو: الكَشْحُ أو الخَصْرُ
(3) المنكب: مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد
(1/ 206)

199 – وقال أبو ياسرعمار بن نصر المروزي، دثنا الوليد بن مسلم، دثني عبد الرحمن بن يزيد، دثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: «اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم، فقال: أيها الناس، إنكم ميتون، ثم إلى الإدانة والحساب، فقام رجل فقال: والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا، قال: رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم، فوطئته الإبل بأخفافها (1) والدواب بحوافرها، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة، فقال السائح: بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم، ضعيف يقينهم، قليل علمهم، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها، ثم ثلطتها، ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته، ثم عدت عليه الجلالة (2) فالتقطته، ثم أوقدته تحت قدر أهلها، ثم نسفت في الرياح رماده، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئا أن يرد فرده، ثم بعثه الله للإدانة والثواب»

---

(1) أخفاف: جمع خف وهو قدم البعير
(2) الجَلاَّلة من الحَيوان: التي تأكل العَذِرَة والقذارة
(1/ 207)

200 – دثنا يوسف، دثنا عبد الله بن نمير، عن حميد بن سلمان، عن مجاهد: أئنا لمدينون (1) «محاسبون»

---

(1) سورة: الصافات آية رقم: 53
(1/ 208)

201 – دثنا فضيل، دثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله قال: «غير محاسبين»
(1/ 209)

202 – دثنا فضيل، دثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ولقد علمتم النشأة الأولى (1) قال: «خلق آدم وخلقكم»، فلولا تصدقون (2) «فهلا تصدقون»

---

(1) سورة: الواقعة آية رقم: 62
(2) سورة: الواقعة آية رقم: 57
(1/ 210)

203 – دثني أبي، دثنا أبو خالد القرشي، عن حر بن جرموز، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: «كان يقال: يا عجبا لمن يكذب بالنشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى، يا عجبا كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت وهو ينشر في كل يوم وليلة»

(1/ 211)

(60/7)

---

204 – دثنا يوسف، دثنا عبيد الله بن موسى، وخلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه (1) قال: «إعادته أهون عليه من ابتدائه، وكل عليه يسير»

---

(1) سورة: الروم آية رقم: 27

(1/ 212)

205 – دثنا يوسف، دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة (1) قال: «يقول:» إنما خلق الناس كلهم وحدها وبعثها «

---

(1) سورة: لقمان آية رقم: 28

(1/ 213)

206 – دثني محمد بن الحسين، دثني رستم بن أسامة، دثني الفضل بن المهلهل، عن المفضل – وكان من العابدين – قال: «كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة، مجتب، وكان من أجمل الرجال»، قال: «فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى ثم مرض فمات، وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقا، قال: ومات محمد، قال: فرأيت محمدا في منامي. . . فقلت: ما فعل أخوك. . . قال: إي والله يا أخي، يبلون حتى يصيروا. . . عند النصيحة كأشرع من اللمم»

(1/ 214)

207 – دثنا يوسف، دثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة، إذا دعاكم دعوة من الأرض (1) قال: «دعاهم

فخرجوا من الأرض»

---

(1) سورة: الروم آية رقم: 25

(1/ 215)

208 – دثني محمد بن الحسين، دثنا حكيم بن جعفر، عن صالح المري، قال: «دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى القبور خامدة، كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى، فهتف هاتف من بعض تلك الحفر: يا صالح: ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون (1) قال: فخررت (2) والله مغشيا (3) علي»

---

(1) سورة: الروم آية رقم: 25

(2) خر: سقط وهوى بسرعة

(3) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(1/ 216)

(61/7)

---

209 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، دثنا أبو بكر بن عياش، قال: قال ابن عباس: «يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الذين عهدوا»، قال: ثم تمثل ابن عباس: «فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف»

(1/ 217)

210 – دثنا هارون بن سفيان، دثنا ابن فضيل، عن النضر بن عربي قال: «بلغني أن الناس، إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم: لا إله إلا الله، وكانت أول كلمة تغنى بها برهم وفاجرهم (1): ربنا ارحمنا»

---

(1) الفاجر: الفاسق غير المكترث المنغمس في المعاصي

(1/ 218)

211 – دثنا حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا سفيان، عن سليمان، عن أبي صالح، «إن الناس يحشرون هكذا – ونكس رأسه، ووضع يده اليمنى على كوعه – للقيامة»

(1/ 219)

212 – دثنا عصمة بن الفضل، دثنا يحي بن يحي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت سيارا الشامي قال: «يخرجون من قبورهم، كلهم مذعورون (1)، فيناديهم مناد: يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (2)، فيطمع فيها الخلق، فيتبعها: الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (3)، فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام»

---

(1) الذعر: الفزع والخوف الشديد

(2) سورة:

(3) سورة: الزخرف آية رقم: 69

(1/ 220)

213 – دثنا يوسف، ثنا عبد الله بن نمير، عن جويبر، عن الضحاك، وجوه يومئذ مسفرة (1) قال: «فرحة»

---

(1) سورة: عبس آية رقم: 38

(1/ 221)

214 – دثنا يحي بن عبد الحميد الحماني، دثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة (1) في قبورهم، ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رءوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»

(62/7)

---

(1) الوَحْشَة: وهي ضدّ الأُنْس. والوَحْشة: الخَلْوَة والهَمّ. وقيل الخلاء الذي لا ساكن به.

(1/ 222)

215 – دثنا أبو حفص الصفار، دثنا جعفر بن سليمان، دثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال: بلغنا «أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة (1) فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة»

---

(1) الديباج: هو الثِّيابُ المُتَّخذة من الإبْرِيسَم أي الحرير الرقيق

(1/ 223)

216 – دثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، دثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، ادنا سعيد بن هانئ، عن عمرو بن الأسود، قال: أوصاني معاذ بامرأته، وخرج فماتت، فدفناها، فجاءنا وقد رفعنا أيدينا من دفنها، فقال: «في أي شيء كفنتموها؟»، قلنا: في ثيابها، فأمر بها فنبشت، وكفناها في ثياب جدد، وقال: «أحسنوا أكفان موتاكم، فإنهم يحشرون فيها»

(1/ 224)

217 – دثنا محمد بن الحسين، دثنا يحيى بن إسحاق، دثنا إسحاق بن بيان بن نصر، عن الوليد أبي ثروان قال: «يحشر الموتى في أكفانهم»

(1/ 225)

218 – دثنا محمد بن الحسين، دثنا داود بن المحبر، دثنا صالح المري، دثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: «يبعث الميت في أكفانه» قال داود: سمعت صالحا المري في إثر هذا الحديث يقول: «بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رءوسهم فهكذا أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم، لا يدري القوم ما يوئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم صاح صيحة بأعلى صوته: يا سوء منصرفاه، أرأيت إن لم تغمدنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك»

(1/ 226)

219 – دثنا محمد بن إدريس، دثني أحمد بن خالد، قال: سمعت محمد بن الجراح يقول: «ليت شعري، يخرج المذنبون من قبورهم، وأين مهرب الظالمين من الله»

(1/ 227)

220 – دثنا يوسف، دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، أئنا لمبعوثون أوآباؤنا الأولون (1) قال: «تكذيبا بالبعث»، قال: وأنتم داخرون (2) قال: «صاغرون»، وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (3) قال: «يدين الله العباد بأعمالهم»

---

(1) سورة: الصافات آية رقم: 16

(2) سورة: الصافات آية رقم: 18

(3) سورة: الصافات آية رقم: 20

(1/ 228)

221 – دثني محمد بن قدامة، دثني يعقوب بن سلمة الأحمر قال: سمعت ابن السماك يقول: سمعت أبا واعظ الزاهد يقول: «يخرجون من قبورهم فيتسكعون في الظلمات ألف عام، والأرض يومئذ نار كلها، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه موضعا»

(1/ 229)

ذكر الحشر

(1/ 230)

222 – دثنا ابن أبي الدنيا، دثنا أبو خيثمة، دثنا يزيد بن هارون، ادنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال أبو ذر: أيها الناس، قولوا ولا تخلفوا، فإن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني: «أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين (1) راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم»

---

(1) كاسين: المراد مكسيين

(1/ 231)

223 – دثنا أبو عمار الحسين بن حريث، دثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح، عن أنس قال: سألت عائشة رسول الله، قالت: يا نبي الله، كيف يحشر الرجال؟ قال: «حفاة عراة»، ثم انتظرت عائشة، ثم قالت: يا نبي الله، كيف يحشر النساء؟ قال: «كذلك حفاة عراة»، قالت: واسوأتاه من يوم القيامة، قال: «وعن أي ذلك تسأليني، إنه قد نزلت علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أم لا»، قالت: أي آية يا نبي الله؟ قال: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (1)

---

(1) سورة: عبس آية رقم: 37

(1/ 232)

(64/7)

---

224 – دثنا أبو خيثمة، دثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي صغيرة، دثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يحشر الناس يوم القيامة عراة، حفاة، غرلا (1)»، قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء جميعا، ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: «يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»

---

(1) غرلا: جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(1/ 233)

225 – دثنا عمر بن شبة، عن عبد الحميد بن سليمان، دثني محمد بن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يحشر الناس حفاة عراة، غرلا (1)، كما بدئوا». قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «شغل الناس»، قلت: وما شغلهم؟ قال: «نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل»

---

(1) غرلا: جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(1/ 234)

226 – دثنا هارون بن عمر، دثنا الوليد بن مسلم الشامي، دثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي عبيد الحاجب، عن رجل من المسلمين، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يشير بيده إلى الشام: «هاهنا تحشرون رجالا وركبانا، وعلى وجوهكم»

(1/ 235)

227 – دثنا أبو خيثمة، دثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، دثنا وهيب، دثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يحشر الناس على ثلاثة طرائق: راغبين وراهبين، اثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث يصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا»

(1/ 236)

(65/7)

---

228 – دثنا هارون بن عمر القرشي، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، في قول الله عز وجل: أفمن يمشي مكبا على وجهه (1) قال: هذا الكافر، فراكب على معاصي الله في دنياه، يحشره يوم القيامة على وجهه. قالوا: يا رسول الله، كيف يمشي على وجهه؟ قال: «إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه»، قال قتادة: «قال الله عز وجل: أهذا الكافر أهدى: أمن يمشي سويا على صراط مستقيم،» مؤمن استقام على أمر الله في دنياه، فبعثه الله يوم القيامة يمشي سويا «

---

(1) سورة: الملك آية رقم: 22

(1/ 237)

229 – دثنا هارون، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا عبد الله بن لهيعة، دثنا سالم، مولى عمر بن عبيد الله، عن عوف الأشجعي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني، فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا، قال: «عليك بجبل الخمر». قلت: وما جبل الخمر؟ قال: «أرض المحشر»

(1/ 238)

230 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكم ملاقو الله حفاة، مشاة، عراة، غرلا (1)»

---

(1) غرلا: جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(1/ 239)

(66/7)

---

231 – دثنا هارون، دثنا الوليد، دثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول: بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة، بينا رجلان يحدث أحدهما صاحبه، وكعب يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه: رأيت الليلة كأن الناس يحشرون في صعيد (1) واحد، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة، يعني مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح، مصباح، إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره، كأن كل شعر رأسه مصباح، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره، قلت: من هذا؟، قالوا: هذا محمد صلى الله عليه وسلم. قال كعب للمحدث: «ما هذا يا عبد الله؟» قال: رؤيا رأيتها، فقال كعب: «والله لكأنك نشرت»

---

(1) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية

(1/ 240)

232 – حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، دثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، دثنا أبو خيثمة، دثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صورة الذر (1)، يعلوهم كل شيء من الذل، يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال، عصارة أهل النار»

---

(1) الذر: صغار النمل وقيل الذَّرةُ ليس لها وزْنٌ، ويُرَاد بها ما يُرى في شُعاع الشمس الدَّاخل في النَّافِذَة

(1/ 241)

233 – دثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، دثنا بقية بن الوليد الكلاعي، دثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر، وبمن تعدى، فيقول الله: أنتم خزان أرضي، ورعاة غنمي، وفيكم بغيتي (1)، فيقال للذي تعدى: ما حملك على تعديك؟ فيقول: غضبت لك يا رب، فيقول الله: أنت أشد غضبا مني؟ ويقال للذي قصر: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: رفقت (2) بعبادك، فيقول الله: أنت أرفق (3) بهم مني؟ انطلقوا بهم فسدوا بهم ركنا من أركان جهنم»

---

(1) البغية: الحاجة

(2) الرفق: اللطف

(3) أرفق: من الرفق وهو ضد العنف

(1/ 242)

234 – دثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، دثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله قال: «ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة، وملك آخذه بقفاه حتى يقف به على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن، فإن قال: ألقه، ألقاه في مهواه أربعين خريفا (1)»

---

(1) الخَرِيف: الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنّة ما بين الصَّيف والشتاء ويطلق على العام كله

(1/ 243)

235 – دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة، قال: «ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟» قال فئة فيهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت (1) على ركبتيها، وانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه، فقالت: سوف تعلم يا غدر (2)، إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا. قال: يقول رسول

الله: «صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم»

(68/7)

---

(1) خرت: سقطت وهوت بسرعة

(2) غدر: كلمة معدولة عن غادر وهي للمبالغة في الغدر

(1/ 244)

236 - دثنا محمد بن عثمان العجلي، دثنا أبو أسامة، دثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد قال: دثتنى أسماء بنت عميس، «أن جعفرا جاءها وهو إذ ذاك بأرض الحبشة وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت قبل شابا من الحبشة فارسا مر على امرأة وعلى رأسها مكتل (1) فيه دقيق، فرمى به تذروه الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الجبار على الكرسي، فيأخذ للمظلوم من الظالم»

---

(1) المكتل: الزنبيل أي السلة أو القفة الضخمة تصنع من الخوص

(1/ 245)

237 - دثنا إبراهيم بن أحمد، دثنا الوليد، قال: ادنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: «قال سليمان بن داود عليه السلام: يا معشر الجبابرة، كيف تصنعون إذا وضع المنبر لفصل القضاء؟ يا معشر الجبابرة، كيف إذا لقيتم ربكم الجبار فرادى فترون قضاءه؟»

(1/ 246)

238 - دثني محمد بن إدريس، دثنا إبراهيم بن يعقوب، عن علي بن عياش، دثنا سليمان بن يزيد النميري، قال: «مكتوب في التوراة: ينادى من وراء الحشر يوم القيامة: يا معشر الجبابرة الطغاة، يا معشر. . . . .، يا معشر المترفين الأشقياء، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، إن الله. . . . . ألا يجاوز هذا الحشر اليوم ظلم»

(1/ 247)

239 - دثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي، دثنا رجاء بن سلمة، دثني أبي، دثنا إبراهيم بن الفضل القرشي، - من أهل المدينة - قال: أدني سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على صنعاء، فتخلف مرة فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أنما هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر بن عاصم: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يلي أحد من أمر الناس شيئا إلا وقفه الله على جسر جهنم، فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب (1) مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا (2)» فأقبل عمر راجعا حتى وقف على سلمان، وأبي ذر فقالا له: يا أمير المؤمنين، ما شأن وجهك متغيرا؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا، فهل سمعتم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم، قال: فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه، وألصق خده بالأرض، ولم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك

---

(1) جب: واد في جهنم تستعيذ جهنم مما فيه من العذاب

(2) الخَرِيف: الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنَة ما بين الصَّيف والشتاء ويطلق على العام كله

(248 /1)

240 - دثنا عمر بن أبي الحارث، دثنا رجاء بن سلمة، دثنا عبيد الله بن الوليد الصافي، دثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر، أخبرني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة (1) لا يبقى منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعا لله في عمله مضى به، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاما» قال عمر: من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر؟ قال: «من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب»، ثم جاء أبو الدرداء، فقال له عمر: يا أبا الدرداء، هل سمعت من نبي الله حديثا حدثنا به أبو ذر؟

(1) ارتج: اضطرب واهتز

(1/ 249)

241 - . . . . عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود قال: «يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة، فينادي مناد على رءوس الأولين والآخرين: هذا فلان بن فلان، من كان له الحق فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة أن يكون لها الحق على أبيها، أو أمها، أو أخيها، أو زوجها»، ثم قرأ: فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1)، «فيغفر الله من حقه ما شاء، ولا يغفر من حقوق العباد شيئا، فينصب للناس فيقول: ائتوا إلى حقوقكم، فيقول: يا رب، فنيت الدنيا فمن أين أوتيهم حقوقهم؟، فيقول: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا إلى كل ذي حق بقدر طلبته، فإن كان وليا لله ففضل له مثقال ذرة (2) ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة»، ثم قرأ: إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها (3) «وإن كان عبدا شقيا قال: يا رب، فنيت حسناته، وبقي طالبون كثير، قال: خذوا من سيئاته فأضيفوها إلى سيئاته، ثم صكوا له صكا إلى النار»

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 101

(71/7)

---

(2) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.

(3) سورة: النساء آية رقم: 40

(1/ 250)

242 - دثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر، دثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «القتل في سبيل الله يكفر كل شيء»، أو قال: «يكفر الذنوب كلها، إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها، فيجدها هناك كهيئتها فيحملها، فيضعها على عاتقه (1)، فيصعد بها في نار جهنم، حتى إذا رأى أنه قد خرج ذلت فهوت، وهوى في أثرها أبد الآبدين، قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث،

وأشد ذلك الودائع» قال: فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق قال شريك: ودثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة والأمانة في كل شيء

---

(1) العاتق: ما بين المنكب والعنق

(1/ 251)

243 – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني قلت لأمتي: يا زانية، قال: «وهل رأيت ذلك عليها؟»، قالت: لا، قال: «أما إنها ستستقيد منك يوم القيامة»، فرجعت المرأة إلى أمتها فأعطتها سوطا (1)، فقالت: اجلديني، فأبت (2)، فأعتقتها فرجعت فأخبرته، فقال: «عسى»

---

(1) السوط: أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب

(2) أبى: رفض وامتنع

(1/ 252)

(72/7)

---

244 – دثنا الحسن بن حماد الضبي، دثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا خادما له وبيده سواك، فأبطأت عليه، فقال: «لولا القصاص (1) لضربتك بهذا السواك»

---

(1) القصاص: أن يوقع على الجاني مثل ما جنى: النفس بالنفس والجرح بالجرح

(1/ 253)

245 – دثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، دثنا حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الزهري، أن أبا الدرداء، انتهى إلى جارية له ترعى غنما، فأعطى جاريته فرسه، ثم قال: «لا يغلبك»، ثم طاف في غنمه فانفلت (1) الفرس، فجالت (2) الغنم حتى تكسر عامتها، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعا

السوط، حتى إذا دنا (3) منها كف وقال: «لولا القود (4) لأوجعتك»

---

(1) الانفلات: المباغتة والانسلاخ والتخلص من الشيء فجأة من غير تمكث

(2) جالت: هاجت واضطربت

(3) الدنو: الاقتراب

(4) القَوَد: القصاص ومجازاة الجاني بمثل صنيعه

(1/ 254)

246 - دثنا الحسن بن حماد، دثنا أبو قطن، دثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل، أن. . . زنجية، فرفع عليها السوط، ثم قال: «لولا القصاص لأغشيتكيه. . . ثمنك، فاذهبي فأنت لله»

(1/ 255)

247 - دثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي المليح الرقي، عن. . . . . قال: دخل عثمان بن عفان رحمه الله على غلام له يعلف ناقة، فرأى في علفها، فأخذ بأذن غلامه فعرجها، ثم ندم فقال له: «خذ بأذني فاعرجها. . . . . بأذنه»، فجعل عثمان يقول له: «شد شد»، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه، قال عثمان: «واها (1) لقصاص الدنيا قبل قصاص (2) الآخرة»

---

(1) واها: كلمة تعجب تقال للشيء الطيب الحسن

(2) القصاص: المعاقبة بالمثل

(1/ 256)

---

248 - دثنا حسين بن علي العجلي، دثنا عبيد الله بن موسى، ادنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رجل من المهاجرين، وكان ضعيفا، وكانت له حاجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي، قال: وكان رسول الله معسكرا بالبطحاء، وكان يجيء من الليل فيطوف بالكعبة، فإذا كان الصبح رجع إلى رحله فصلى بالناس الفجر قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى (1) على راحلته (2) عرض له الرجل، فأخذ بخطام (3) ناقته، فقال: يا رسول الله، إن لي

إليك حاجة، فقال له رسول الله: «فإنك ستدرك حاجتك»، فأبى (4) أن يدع خطام الناقة، فلما خشي رسول الله أن يحبسه فتفوته الصلاة خفقه رسول الله بالسوط (5)، ثم مضى فصلى بهم الفجر، فلما انفتل (6) من صلاته أقبل على القوم بوجهه، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر، قال: فاجتمع أصحابه فقال: «أين الذي خفقته آنفا بالسوط؟»، فلم يجبه أحد، فأعادها، فقال: «إن كان في القوم فليقم»، فقام الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسوله، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول: «ادنه (7) ادنه»، حتى دنا (8) منه، قال: فقام رسول الله، فجلس بين يديه، وناوله السوط، قال: «خذ جلدتك فاقتص (9)»، قال: فقال الرجل: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله، قال: فقال رسول الله: «خذ جلدتك، لا بأس عليك»، قال: أعوذ بالله أن أجلد رسوله، فقال رسول الله: «إلا أن تعفو»، قال: فألقى الرجل السوط، وقال: قد عفوت يا رسول الله، قال: فقام إليه أبو ذر، فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة، وأنا أسوق بك، وأنت نائم، فكنت إذا سقتها أبطت، وإذا أخذت بخطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم، فقلت لي: «لا بأس عليك»، فقال أبو ذر: خذ يا رسول الله فاقتص، فقال رسول الله: «قد عفوت»، ثم قال رسول الله: «يا أيها الناس، اتقوا الله، فلا يظلم مؤمن مؤمنا إلا انتقم الله من الظالم

(74/7)

يوم القيامة»

---

(1) استوى: اعتدل

(2) الراحلة: البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى

(3) الخطام: كل ما وُضِعَ على أنف البعير ليُقتادَ به

(4) أبى: رفض وامتنع

(5) السوط: أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب

(6) الانفتال: الانصراف

(7) دنا: اقترب

(8) الدنو: الاقتراب

(9) قَصَّ منه أو اقتص: عاقبه بالمثل

(257 /1)

249 – دثنا عمرو بن محمد، دثنا إسماعيل بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، عن عمر بن الخطاب قال: «رأيت رسول الله يقص (1) من نفسه» دثنا عمرو بن محمد، دثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، دثنا أبي، عن الحكم، أن رسول الله

---

(1) يقص: يحاسب نفسه ويقتص منها لغيره

(1/ 258)

250 – دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1)، قال: «فلا أنساب بينهم يومئذ، فليس أحد من الناس يسأل أحدا بنسبه، ولا بقرابته»

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 101

(1/ 259)

251 – دثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، وأفئدتهم هواء (1) قال: «انتزعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم»، – أظنه قال: «ولا تعود إلى أماكنها» وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب (2) قال: «أنذرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 43

(2) سورة: إبراهيم آية رقم: 44

(1/ 260)

(75/7)

---

252 – دثني حمزة، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «يجتمع الناس في صعيد (1) واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله فيها، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي مناد: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب (2)، ثم يكون أول ما يبدأ به من الخصومات في الدنيا، فيؤتى بالقاتل والمقتول، فيقال: لم قتلت هذا، فإن قال: قتلته لتكون العزة لله قال: فإنها له، وإن قال: قتلته لتكون العزة لفلان. قال:

فإنها ليست له، ويبوء بإثمه فيقتله ومن كان قتل بالغين ما بلغوا، ويذوق الموت عدد ما ماتوا»

---

(1) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية

(2) سورة: غافر آية رقم: 16

(1/ 261)

253 – دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قوله: كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (1) قال: «كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله، فإذا مات طويت وقلدها، فإذا بعث نشرت له، وقيل له: اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا، ابن آدم، أنصف من جعلك حسيب نفسك»

---

(1) سورة: الإسراء آية رقم: 14

(1/ 262)

254 – دثنا عفان بن مخلد، دثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «ابن آدم عن نفسك فكايس، فإنك إن دخلت النار لن تتخير بعدها»

(1/ 263)

255 – دثنا علي بن الجعد، دثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: قال أبو هريرة: «أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا قال: انظروا إلى فريضته فأتموها بما وجدتم لعبدي من تطوع»

(1/ 264)

(76/7)

---

256 – دثنا علي بن الجعد، دثنا علي بن علي عن الحسن قال: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة، والآخرون جثاة (1) على ركبهم، فيأتيهم ربهم فيقول: كنتم حكام الناس وولاة أمرهم، عندكم حاجتي وطلبتي، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله»

(1) الجثو: جلوس المرء على ركبتيه والمراد إظهار الانكسار والخضوع

(1/ 265)

257 - دثني القاسم بن هاشم، قال: ادنا مسلم بن إبراهيم، دثنا راشد بن وردان، مؤذن بني عدي قال: أدني مولى لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة، بأيديهم سياط (1) أمثال أذناب (2) البقر، يغدون في سخط (3) الله، ويرجعون إلى غضبه، إن أهون ما يقال لهم يوم القيامة: ضعوا أسواطكم»

(1) السياط: جمعُ سَوْط وهو الذي يُجْلَدُ به

(2) الأذناب: جمع ذنب وهو الذيل

(3) السخط: الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(1/ 266)

258 - دثني القاسم بن هاشم، ادنا مسلم بن إبراهيم، دثني الرياحي، دثنا. . . . . لطم ابن له مملوكا له لطمة، فقال أبو مسلم للمملوك: «قم فاضرب الموضع. . . . قصاص (1) اليوم خير من القصاص غدا»

(1) القصاص: المعاقبة بالمثل

(1/ 267)

259 - دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا. . . . . عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عمار قال: «من ضرب عبدا له أقيد منه يوم القيامة»

(1/ 268)

260 - دثنا يوسف، دنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم (1) قال: «ذنوبهم، وذنوب الذين يضلونهم بغير علم»

(1) سورة: النحل آية رقم: 25

(269 /1)

261 – دثنا أزهر بن مروان الرقاشي، ادنا ابن جميع الهجيمي قال: سمعت عبيد الله بن العيزار يقول: «يا ابن آدم، إنك موقوف ومسئول، فأعد جوابا عند الموت يأتيك الخبر»
(270 /1)

(77/7)

---

262 – دثنا عبيد الله بن عمرو، دثنا مسلم بن إبراهيم، دثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار قال: سمعت عمرو بن دينار وكيل آل الزبير يحدث مالك بن دينار، قال: دثني شيخ من الأنصار، عن سالم، مولى أبي حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليجيئن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء (1) منثورا، ثم أكبهم على النار»، قال سالم: يا رسول الله، جل لنا هؤلاء القوم، فوالذي بعثك بالحق، لقد خفت أن أكون منهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما إنهم كانوا يصلون ويصومون، ويأخذون من الليل، لكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء شرا حراما أخذوه فأدحض الله أعمالهم» قال مالك: «هذا النفاق ورب الكعبة»، قال: فأخذ المعلى بن زياد القردوسي بيد مالك وقال: صدقت يا أبا يحيى

---

(1) الهباء في الأصل: ما ارْتَفع من تَحْت سَنابِك الخَيْل، والشَّيءُ المُنْبَثُّ الَّذي تَراه في ضَوْء الشمسِ
(271 /1)

263 – دثنا شجاع بن مخلد، دثنا هشيم، عن عوف، دثنا الحسن قال: نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليحتبسن أهل الجنة عن الجنة بعدما جاوزوا النار حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا، حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها وليس في قلوب بعضهم على بعض غل»
(272 /1)

(78/7)

الله يدافع عن أوليائه الصالحين

(1/ 2)

1 - حدثنا الشيخ الإمام تقي الدين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي الشافعي الدمشقي في جامع دمشق حرسها الله تعالى قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد في كتابه سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وأخبرنا عنه الشيخان الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة المعري، وأبو البقاء هبة الله بن صدقة بن هبة الله قراءة عليهما وأنا حاضر أسمع في تاسع شهر ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة، قالا: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي قال: أخبرنا الشيخان الإمامان أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الطهراني قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حمدويه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللبناني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، حدثنا الهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، قالا: نا الحسن بن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى وتقدس قال: «من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن؛ لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين من يريد بابا من العلم فأكفه عنه لا يدخله عجب فيفسد لذلك، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتنفل (1) لي حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعا، وبصرا، ويدا، ومؤيدا، دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر، ولو بسطت له لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا

(1/8)

يصلح له إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته (2) لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر أمر عبادي بعلمي، إني عليم خبير»

---

(1) النافلة: ما زاد على الفرض

(2) السقم: المرض

(1/ 3)

2 – حدثنا عبد الله نا الحكم بن موسى، نا إسماعيل بن عياش، ذكر مسلم بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لله ضنائن من عباده يغذوهم في رحمته، ويحييهم في عافيته، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع (1) الليل المظلم وهم منها في عافية

---

(1) القطع: الأجزاء

(1/ 4)

3 – حدثنا عبد الله، نا علي بن داود، نا آدم بن أبي إياس، نا الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله ضنائن من خلقه يضن بهم عن البلاء (1)، يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية»

---

(1) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(1/ 5)

4 – حدثنا عبد الله، ذكر الفضل بن جعفر، ذكر محمد بن القاسم الأسدي، أنا أبو طاهر، عن الحسن، وأبي طاهر، عن أبي يزيد المدني، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله خواص من خلقه، يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية»

(1/ 6)

5 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن عثمان، نا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن ثابت البناني، قال: «إن لله عز وجل عبادا يضن بهم في الدنيا عن القتل والأمراض، يطيل أعمارهم، ويحسن أرزاقهم، ويميتهم على فرشهم، ويطبعهم بطبائع الشهداء»

(1/ 7)

اليسير من الرياء شرك

(1/ 8)

6 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن سهل التميمي نا ابن أبي مريم، نا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء، الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء (1) مظلمة»

---

(1) غبراء مظلمة: مسألة مشكلة وبلية معضلة

(1/ 9)

صفات أولياء الله

(1/ 10)

7 – حدثنا عبد الله، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي، قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي يحمل على البريد، فلما قدم عليه قال: لقد شق علي، أو لقد شققت على رجلي، قال عمر: ما أردنا ذلك، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، قال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين»، فقال عمر بن الخطاب: «هم الشعث (1) رءوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد (2)»، فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد، ونكحت المنعمات، لا جرم، لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ «

---

(1) الشعث: جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن

(2) السدد: يعني أبواب السلطان

(1/ 11)

8 - حدثنا عبد الله، نا أبو الحسين الواسطي خلف بن عيسى، نا يعقوب بن محمد الزهري، قال: نا مجاشع بن عمرو، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأبدال، قال: «هم ستون رجلا» قلت: يا رسول الله، جلهم لي قال: «ليسوا بالمتنطعين، ولا بالمبتدعين، ولا بالمتنعمين، لم ينالوا ما نالوه بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة، ولكن بسخاء الأنفس، وسلامة القلوب، والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا علي في أمتي أقل من الكبريت الأحمر»

(1/ 12)

9 - حدثنا عبد الله، ذكر هاشم بن القاسم، نا محمد بن سعيد القرشي البصري، نا عبد الرحمن بن عبد الله أبو حاتم، عن عوف، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من ملوك الآخرة من إن نطق لم ينصت له، وإن غاب لم يفتقد، وإن خطب لم يزوج، وإن استأذن على سلطان لم يؤذن له، لو يجعل نوره يوم القيامة على أهل الدنيا لملأهم نورا»

(1/ 13)

ثلاث خصال توصل لولاية الله

(1/ 14)

10 - حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس، نا المعلى بن عيسى، نا نهشل بن سعيد القشيري، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي، عن ابن عباس، رفعه قال: «ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع سفه (1) السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري (2) به الناس»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اِستقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(2) المداراة: مُلايَنَة الناس وحُسنُ صُحْبَتهم واحْتِمَالُهم لئلا يَنْفِرُوا عنك

(1/ 15)

11 - حدثنا عبد الله، نا أبو هشام، نا يحيى بن يمان، نا زائدة، عن الأعمش، عن سالم يعني ابن أبي الجعد،

قال: يقول تبارك وتعالى: إن من أوليائي من لو سأل أحدكم درهما ما أعطاه أو دينارا ما أعطاه، ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه إياها، ولو سأله الجنة أعطاه إياها، ولو أقسم على الله لأبره (1)

---

(1) أبر الله قَسَمَه: صدقه وأجابه وأمضاه

(1/ 16)

أهل الجنة كل ضعيف مستضعف

(1/ 17)

12 – حدثنا عبد الله، ذكر عبد الله بن جرير، نا عمرو بن مرزوق، أنا زائدة، عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ كل ضعيف مستضعف ذي طمرين (1)، لو أقسم على الله لأبره (2)»

---

(1) الطمر: الثوب الخلق الرث القديم

(2) أبر الله قَسَمَه: صدقه وأجابه وأمضاه

(1/ 18)

13 – حدثنا عبد الله، نا سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن عبد الوهاب بن نجدة، نا محمد بن حمير، عن محمد بن زياد، رفعه قال: «إن لله عبادا إذا كان يوم القيامة أجلسهم على منابر من نور، وألقى عليهم السبات حتى يفرغ من حساب الخلق»

(1/ 19)

14 – حدثنا عبد الله، ذكر سلمة بن شبيب، ذكر سهل بن عاصم، عن إسحاق بن أبي الدرداء، قال: ذكر رجل عن الحسن، قال: يقول الله تبارك وتعالى: إذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع إلي

(1/ 20)

الذين إذا رؤوا ذكر الله

(1/ 21)

15 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن عبد الوهاب، نا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: قيل: يا رسول الله، من أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله»

(1/ 22)

16 – حدثنا عبد الله، نا داود بن عمرو الضبي، وخلف بن هشام، قالا: نا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله»

(1/ 23)

17 – حدثنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عبادا إذا رؤوا ذكر الله»

(1/ 24)

وصف عيسى عليه السلام لأولياء الله

(1/ 25)

(5/8)

---

18 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن حاتم بن بزيع، نا أحمد بن محمد بن حنبل، نا غوث بن جابر، قال: سمعت محمد بن داود، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى: «الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالا، وذكرهم إياها فواتا، وفرحهم بما أصابوا منها حزنا، فما

عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه، خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها ويبنون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا برفضها فرحين، وباعوها فكانوا ببيعها رابحين، ونظروا إلى أهلها صرعى (1) قد حلت فيهم المثلات، فأحيوا ذكر الموت، وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله، ويحبون ذكره، ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب، وعندهم الخبر العجب، بهم قام الكتاب، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا، وبهم علم الكتاب، وبه علموا، ليسوا يرون نائلا (2) مع ما نالوا، ولا أمانا دون ما يرجون، ولا خوفا دون ما يحذرون»

---

(1) صرعى: قتلى

(2) نائلا: آخذا

(1/ 26)

19 – حدثنا عبد الله، نا الهيثم بن خارجة، نا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحق للعبد حق صريح الإيمان حتى يحب في الله، ويبغض في الله، فإذا أحب في الله وأبغض في الله فقد استحق الولاية، قال الله: إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذي يذكرون بذكري، وأذكر بذكرهم»

(1/ 27)

(6/8)

---

20 – حدثنا عبد الله، ذكر العباس بن جعفر، نا سعيد بن عطارد الكندي، نا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن مخبرا، أخبر أنه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إني أتيت على هذه الآية «أني كنت أحبكم، فلما عصيتم أبغضتكم»

(1/ 28)

كرامة معاوية الليثي

(1/ 29)

21 – حدثنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمد الثقفي، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك، فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى، فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا جبريل، ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟» قال: إن ذاك معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه، قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يكثر قل هو الله أحد في الليل والنهار، في ممشاه، وقيامه، وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: «نعم»، فصلى عليه ثم رجع

(1/ 30)

22 – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن أبي مريم، عن المقدمي، نا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يسأل علي بن زيد وهو يبكي فقال: يا أبا الحسن، «كم بلغك أن ولي الله يحبس على الصراط؟ قال: كقدر رجل في صلاة مكتوبة أتم ركوعها وسجودها، قال: وهل بلغك أن الصراط يتسع لأولياء الله؟ قال: نعم»

(1/ 31)

23 – حدثنا عبد الله، ذكر حمزة بن العباس، أنا عبد الله بن عثمان، أنا ابن المبارك، أنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، قال: بلغنا أن الصراط يكون على بعض الناس أدق (1) من الشعر، وعلى بعض الناس مثل الوادي (2) الواسع

---

(1) أدق: أصغر

(2) الوادي: كل منفرج بين الجبال والتلال، يكون مسلكا للسيل ومنفذا

(1/ 32)

أهل المعافاة في الدنيا والآخرة

(1/ 33)

---

24 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو همام، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عبادا هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة»

(1/ 34)

خير الجلساء

(1/ 35)

25 – حدثنا عبد الله، ذكر الفضل بن سهل، نا عبيد الله بن موسى، أنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير جلسائكم؟ من ذكركم الله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكركم في الآخرة عمله»

(1/ 36)

مفاتيح ذكر الله

(1/ 37)

26 – حدثنا عبد الله، نا هارون بن إبراهيم، نا زيد بن الحباب، أنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: «إن من الناس مفاتيح ذكر الله، إذا رؤوا ذكر الله»

(1/ 38)

27 – حدثنا عبد الله، نا هارون بن معروف، نا سفيان، عن مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن سعيد بن جبير، قال: قيل: يا رسول الله، من أولئك الذين هم أولياء الله؟ قال: «هم الذين إذا رؤوا ذكر الله»

(1/ 39)

خيار عباد الله

(1/ 40)

28 – حدثنا عبد الله، نا هارون بن معروف، نا سفيان، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى، قال: «خيار عباد الله الذين يحبون الله، والذين يحببون الله إلى عباده، الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة والنجوم لذكر الله»

(1/ 41)

29 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال الله: «يا داود، أحبني، وأحب من يحبني، وحببني إلى الناس، قال: رب، أحبك، وأحب من يحبك، فكيف أحببك إلى الناس؟ قال: تذكرهم آلائي فلا يذكرون مني إلا حسنا»

(1/ 42)

30 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر، قبيصة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد فرئي ذكر الله»

(1/ 43)

كرامة محمد بن سيرين

(1/ 44)

(8/8)

---

31 – حدثنا عبد الله، نا خلف بن هشام، نا أبو عوانة، قال: «رأيت محمد بن سيرين يمر في السوق وكبر الناس»، قال خلف: «كان محمد بن سيرين قد أعطي هديا وسمتا (1)، وخشوعا، فكان إذا رأوه ذكروا الله»

---

(1) والسَّمْت: عبارةٌ عن الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ من السَّكينة والوَقار، وحُسْن السِّيرة والطَّريقة واستقامةِ المَنْظر والهيئة

(1/ 45)

32 – حدثنا عبد الله، نا سريج بن يونس، نا علي بن هاشم، ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «(سيجعل لهم الرحمن ودا (1)) قال: يحبهم ويحببهم»

---

(1) سورة: مريم آية رقم: 96

(1/ 46)

33 – نا سريج، نا روح بن عبادة، نا حماد، عن رجل، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: «أجد في التوراة أنه لم يكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله، ينزلها على أهل السماء، ثم ينزلها على أهل الأرض، ولم يكن بغضاء لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله عز وجل، ينزلها على أهل السماء، ثم ينزلها على أهل الأرض، قرأ (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (1))»

---

(1) سورة: مريم آية رقم: 96

(1/ 47)

34 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن علي بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أنا عبد الله، عن معمر، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟» قالوا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمي رجلا، قال: «إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس» ثم قال: «ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟» قلنا: بلى يا رسول الله، فظننا أنه يسمي رجلا، فقال: «أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس»

(1/ 48)

(9/8)

---

35 – حدثنا عبد الله، نا علي بن الجعد، ذكر محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن رجل من بني هاشم رفعه قال: «لا ينبغي لأولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبارزا وأشد تعاطفا لأنسابهم وأخلاقهم وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم»

(1/ 49)

36 – حدثنا عبد الله، نا خلف بن هشام، نا حزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن، يقول: إن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده، لئن شئتم لأقسمن لكم بالله، أن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده، ويسعون في الأرض بالنصيحة»

(1/ 50)

وصف موسى عليه السلام لأولياء الله

(1/ 51)

37 – حدثنا عبد الله، ذكر إبراهيم الآدمي، نا الحسين بن حفص، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى: «يا رب، من أهلك الذين هم أهلك، والذي يأوون (1) في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال: هم التربة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي (2)، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون (3) الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرن»

---

(1) أوى وآوى: ضم وانضم، وجمع، حمى، ورجع، ورَدَّ، ولجأ، واعتصم، ووَارَى، وأسكن، ويستخدم كل من الفعلين لازما ومتعديا ويعطي كل منهما معنى الآخر

(2) الجلال: العظمة والكبرياء

(3) إسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله واستيعاب أعضائه بالغسل

(1/ 52)

38 – حدثنا عبد الله، ذكر موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر وأني أغفل عن الله طرفة (1) عين»

---

(1) طرفة العين: غمضتها

(1/ 53)

(10/8)

---

39 – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن كردوس بن عمرو وكان ممن قرأ الكتب، قال: «إن فيما أنزل الله من الكتب أن الله يبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه (1)»

---

(1) التضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة

(54 /1)

40 – حدثنا عبد الله، نا داود بن عمرو الضبي، نا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: «غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة مدينة قسطنطينية إذا قاص يقول: من عمل عملا من أول النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة، فقال له أبو أيوب: أيها القاص، انظر ما تقول، قال: والله إن ذلك لكذلك، فقال: اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيما عملت بعدهما، فقال القاص: وإنه والله ما كتب الله ولايته لعبد إلا ستر عليه عورته، وأثنى عليه بأحسن عمله»

(55 /1)

الله لا يلقي حبيبه في النار

(56 /1)

41 – حدثنا عبد الله، نا عبيد الله بن عمر، نا يزيد بن زريع، نا حميد، عن أنس، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فإذا صبي على ظهر الطريق، فخشيت أمه أن يوطأ (1) الصبي، فسمعت تقول: ابني ابني، وسعت فحملته، فقال القوم: يا رسول الله، ما كانت لتلقي ابنها في النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله لا يلقي حبيبه في النار»

---

(1) يوطأ: يداس بالأقدام

(57 /1)

(11/8)

---

42 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس، نا أحمد بن أبي الحواري، نا زيد بن عبيد، عن خليد، عن الحسن، قال: أحرقت خصاص بالبصرة وبقي خص في وسطها لم يحترق، وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري، فخبر بذلك، فبعث إلى صاحب الخص، فأتي به فإذا شيخ، فقال: يا شيخ، ما بال خصك لم يحترق؟ فقال: إني أقسمت على ربي ألا يحرقه، فقال أبو موسى: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يكون في أمتي رجال طلس رءوسهم، دنس ثيابهم، لو أقسموا على الله لأبرهم (1)»

---

(1) أبر الله قَسَمَه: صدقه وأجابه وأمضاه

(1/ 58)

43 – حدثنا عبد الله، نا شجاع بن أشرس، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حببوا الله عز وجل إلى الناس، وحببوا الناس إلى الله يحببكم الله»

(1/ 59)

44 – حدثنا عبد الله، نا عبيد الله بن عمر، نا يزيد بن زريع، عن حميد، قال: قال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (1)»

---

(1) أبر الله قَسَمَه: صدقه وأجابه وأمضاه

(1/ 60)

45 – حدثنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا إسماعيل بن عمر، نا عبد الواحد مولى عروة بن الزبير وكنيته أبو حمرة، ذكر عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله: من آذى لي وليا فقد استحل محارمي (1)، وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن موته؛ وذلك أنه يكره الموت، وأنا أكره مساءته»

---

(1) المحارم: جمع مُحْرَم وهو الممنوع الذي حرم اللَّه فعله

(1/ 61)

46 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحارث المقري، نا سيار، نا جعفر، نا عبد الصمد بن معقل بن منبه، قال: سمعت عمي وهب بن منبه قال: «وجدت في آخر ثلاثين سطرا من زبور داود:» اسمع مني، والحق أقول، من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي «

(1/ 62)

أفضل عمل في الدنيا

(1/ 63)

47 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، نا داود بن المحبر، نا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة قال: «كنت مع محمد بن واسع بمرو، فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان، فقال عطاء لمحمد: أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال:» صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى، فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم، فواصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة «، قال عطاء:» يا أبا عبد الله، بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال: يا غلام، عليك بالبر والتقوى، فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيمان، وإياك والكذب والفجور (1)، فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا ابن أخي، اصحب أولياء الله، فقلت: بأي شيء أعرف أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله هم الألباء، العقلاء، الحذرون، المسارعون في رضوان الله عز وجل، المراقبون الله، فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم، فهم أولياء الله، فقلت: فكيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ قال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك، ولا يقبلهم عقلك، إذا سمعت كلامهم سمعت كلاما حلوا له لذاذة ولا منفعة له، وإياك أن تصحب أهل الخلاف، قلت: ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون للسنة والكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مضطجعين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضا، فاحذر هؤلاء، واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله، وتقرب إلى الله بالنوافل (2) فإنك إذا كنت شاكرا عالما غنيا «قال:» ثم التفت فلم أر شيئا «

(13/8)

---

(1) الفجور: اسم جامع لكل شر، أي الميل إلى الفساد والانطلاق إلى المعاصي

(2) النافلة: ما كان زيادة على الأصل الواجب

(1/ 64)

أولياء الله في يوم القيامة

(1/ 65)

48 – نا هارون بن عبد الله، نا سيار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، نا لقمان الحنفي، ويوسف بن يعقوب قالا: «بلغنا أن الله، عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد، غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخفقت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيما بينكم، وكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم (1) في الأيام الخالية»

---

(1) أسلف: قدَّم

(1/ 66)

49 – نا عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، قال: مر ثلاثة نفر عليهم الصوف والشعر، فقال واحد منهم لصاحبه: قد يبلغ من حد الرضا عن الله أن يمر بمزبلة من المزابل فيأخذ منها عظما نخرا فيمصه، فيجعل الله لنا فيه رزقا، فقال رجل: أو لا يسأل الله فيجعل له رزقا في غير ذلك؟ فنظر إليه فقال له: كف، إن أولياء الله أرضى عن الله من أن يسألوه، ينقلهم من حالة إلى حالة حتى يكون هو الذي ينقلهم

(1/ 67)

50 – حدثنا عبد الله، ذكر زياد بن أيوب، نا أحمد بن أبي الحواري، ذكر جعفر بن محمد من الأبناء قال: ذكروا عند رابعة عابدا كان في بني إسرائيل ينزل من متعبده في كل سنة فيأتي مزبلة على باب الملك، فيتقمم من فضول ما به، فقال رجل عندها: وما على هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يحمل رزقه من غير هذا؟، فقالت رابعة: «يا هذا، إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يسخطوه»

(1/ 68)

أصل الرياء حب المحمدة

(1/ 69)

51 – حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، قال: «خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر، فسرنا في خدافة حتى انتهينا إلى سراب، فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيما بيننا، فقلنا: حدث عبد الواحد، عن الحسن:» أن أصل الرياء حب المحمدة «، فإذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية به جنأ، في وجهته سجادة قريب منا، فلما سمع قولنا أن أصل الرياء حب المحمدة، صاح صيحة ظننا أن نفسه قد خرجت، ثم انحنى فأخذ رمل المسجد فوضعه على رأسه، ثم قال: يا ويلي ويا عولي، إني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنة، ما أقوى على ذلك إلا بحب محمدة الناس إياي»، قال عثمان: «فتاب إلى الله بعد أربعين عاما»

(**70** /**1**)

كرامة لعبد أسود

(**71** /**1**)

52 – حدثنا عبد الله، ذكر زياد بن أيوب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا يحيى بن الصامت، قال سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: «كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم (**1**)، وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه، فتعرى فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، فأنا أحب أن أجيء إليه، فلما أتاه سلم عليه الفتى، وقال: يا عم، إنك تعرف اسم الله الأعظم، فلو سألته أن يكشف ما بك، فقال: يا ابن أخي، إنه هو الذي ابتلاني، فأكره أن أرده»

(**1**) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(**72** /**1**)

53 – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر المدائني، ذكر بكر بن خنيس قال: «خرجنا مرة لنستقي وخرج الأمير والقاضي، فدعا القاضي، ثم أذن الأمير للناس بالانصراف، قال: وما نرى في السماء

سحابا، قال: وإلى جنبي أسود عليه كساء، قال: فالتفت إليه، فسمعته يدعو، وأعجبت بدعائه، فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين: اللهم اسقنا الساعة وأقلب عبادك مسرورين، قال: فوالله إن كان إلا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر، قال بكر: فحرصت على أن أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك»

(1/ 73)

54 - حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، عن محمد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار، قال: «كنت أطوف حول البيت فإذا أنا برجل يطوف شاخصا بصره إلى السماء وهو يقول: يا مقيل العاثرين، أقلني عثرتي (1)، واغفر لي ذنبي، فلما فرغ من أسبوعه تبعته، فقلت: علمني رحمك الله مما علمك الله، فقال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك، قال: أقرئه السلام، وقل له: اتق الله، وإياك والتغيير والتبديل، فإنك إن غيرت هنت على رب العالمين، ثم قال له: اتق الله، وعليك بالصبر، والتجزي من الدنيا بالبلاغ، وأن يكف غضبه، ويكظم غيظه، ويتجرع المرار، وأعلمه أن لله غدا مقاما يأخذ منه للجماء من القرناء (2)، ثم قل له يحاسب نفسه، ويتق الله ربه، قل له: إن الجنة طيبة، طيب ريحها، عذب ماؤها، لذيذ شرابها، كثير أزواجها، لا كدر فيها ولا تنغيص، ثم قل له: إن النار منتن ريحها، خبيث شرابها، بعيد قعرها، أليم عذابها، أعدها لأهل الكبر والخيلاء (3)»

---

(1) العثرة: الزلة والسقطة

(2) القرناء: التي طال قرناها والقرن مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا

(3) الخيلاء: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو

(1/ 74)

(16/8)

---

55 - حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد، عن مكحول، عن وهب بن منبه، قال: خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس، فإذا أنا بشيخ طويل آدم (1) أحلج، فقال لي: «عليك بالصلاة، فإن الصلاة خير موضوع، من أوفى أوفي له، ومن أكثر أكثر له، ومن قلل قلل له، قلت: أوصني، قال: عليك بتقوى الله، وعليك بقلة الطعام، وإياك والكبر، واجتنب البخل والشح (2) يزرك

الصديقون، وتلهم الحكمة، وتعط الخير كله، ويصرف عنك السوء كله، واعلم أن لله ثوابا وعقابا، فمن آمن بها وصدق لم تقر (3) عينه بالدنيا، قال مكحول: فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث وبكى»

---

(1) الآدم: الأسمر

(2) الشح: أشد البخل والحرص على متاع الدنيا

(3) قرة العين: هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(1/ 75)

كرامة لفتح الموصلي

(1/ 76)

(17/8)

---

56 – حدثنا عبد الله، نا أبو الوليد رباح بن الجراح، نا أبو غسان المؤذن، قال: «قال خرجنا حجاجا، وأردنا على غسل ثيابنا بمكة فأرشدنا إلى رجل صالح من أهل فارس يغسل للناس ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجر، فأتيناه فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الموصل، قال: أتعرفون فتحا؟ قلنا: نعم، قال: ما فعل؟ قلنا: مات، فتوجع عليه وأظهر حزنا، فقلنا: كيف تعرفه وأنت رجل من أهل فارس وهو بالموصل؟ قال: أريت في منامي عدة ليالي أن ائت فتحا الموصلي؛ فإنه من أهل الجنة، فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل فسألت عنه فقيل لي هو على الشط، فأتيته فإذا رجل ملتف بكسائه، قد ألقى شصا له في الماء، فسلمت عليه فرد علي، فقلت له: أتيتك زائرا، قال: فلف الشص وقام فدخلنا المسجد، وغربت الشمس، وجاء المؤذن فأذن للمغرب، فصلينا وتفرق الناس، فأتى بطعام فأكلنا، ثم نودي بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس، فقام فتح في صلاته، ورميت بنفسي، فإذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم وصلى إلى جنب فتح ركعتين وقعد، فقطع فتح صلاته وسلم عليه، وسأله، فقال له الرجل: متى عهدك بأبي السري؟ قال: ما لي به عهد منذ أيام، قال: فقم بنا إليه؛ فإنه معتل، قال: فخرجنا من المسجد وأنا أنظر إليهما حتى مضيا إلى دجلة يمشيان على الماء، فقعدت أنتظر رجوعهما، فجاء أحدهما في آخر الليل، فإذا هو فتح، قمت فدخلت المسجد فرميت نفسي كأني نائم، فلما أسفر (1) الصبح وصلينا الفجر وتفرق الناس قمت إليه فقلت: يا أبا محمد، قد قضيت من زيارتك وطرا وقد رأيت الرجل الذي أتاك البارحة (2) وما كان منكما، فجعل يعارضني فلما علم أني قد علمت الخبر أخذ علي العهد ألا أعلم بذاك أحدا ما علمت أنه حي، وقال لي: ذاك الخضر عليه السلام وأبو

السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية، وأشار بيده إليها، وقال: اجعل طريقك عليه، فالقه وسلم عليه، فأتيت الجسر فمضيت عليه، وأتيت أبا السري فسلمت عليه»

(18/8)

---

(1) أسفر: أخر الصلاة حتى أوشك الصبح أن يطلع
(2) البارحة: أقرب ليلة مضت
(1/ 77)

صفات الأبدال
(1/ 78)

57 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس الرازي، نا عثمان بن مطيع، نا سفيان بن عيينة، قال: قال لنا أبو الزناد: «لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الأبدال (1)، لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله عز وجل مكانه آخر يخلفه، وهم أوتاد الأرض، قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين إبراهيم، لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة، ولا بكثرة الصيام، ولا بحسن التخشع، ولا بحسن الجبلة، ولكن بصدق الورع (2)، وحسن النية، وسلامة القلوب، والنصيحة لجميع المسلمين ابتغاء مرضاة الله، بصبر، وخير، وبر، ولب حليم، وتواضع في غير مذلة، واعلم أنهم لا يلعنون شيئا، ولا يؤذون أحدا، ولا يتطاولون على أحد تحتهم، ولا يحقرونه، ولا يحسدون أحدا فوقهم، ليسوا متخشعين (3)، ولا متماوتين، ولا معجبين، ولا يحبون الدنيا، ولا يحبون للدنيا، ليسوا اليوم في خشية، وغدا في غفلة»

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر
(2) الورع: في الأصْل: الكَفُّ عن المَحارِمِ والتَّحَرُّج مِنْه، ثم اسْتُعِير للكفّ عن المُباح والحلال.
(3) المتخشع: الخاضع المتذلل
(1/ 79)

58 – حدثنا عبد الله، نا إسماعيل بن إبراهيم، ذكر صالح المري قال: سمعت الحسن، يقول: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة، ولا صوم، ولا صدقة، ولكن دخلوها برحمة الله، وسخاوة الأنفس، وسلامة الصدور»

(1/ 80)

59 – حدثنا عبد الله، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن بكر بن خنيس، يرفعه قال: «علامة أبدال (1) أمتي أنهم لا يلعنون شيئا أبدا»

(19/8)

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر

(1/ 81)

60 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت محمد بن بكر، قال: قال أبو عبد الله النباجي: إن أحببتم أن تكونوا أبدالا (1) فأحبوا ما شاء الله، فمن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر

(1/ 82)

61 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن يزيد الآدمي، نا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب، قال: «ما أتى على الأرض قوم بعد قوم نوح إلا فيها أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب»، قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم قال: كان يقال: إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا

(1/ 83)

62 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن يزيد، نا عبيدة، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا»

(1/ 84)

كرامة لأبي قلابة الجرمي

(1/ 85)

63 - ذكر الحسين بن علي، نا عيسى بن سلمة الرملي، نا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيى، قال: ذكر جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صائف (1) وهو صائم فأصابه عطش شديد، فقال: «اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر»، فأظلته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب العطش عنه، فنزل فحوض حياضا وملأها ماء، فانتهى إليه أصحابه فشربوا وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيء «

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(1/ 86)

قدرة الله عز وجل

(1/ 87)

(20/8)

---

64 - حدثنا عبد الله، ذكر الحسين بن علي، نا عيسى بن سلمة، نا أيوب بن سويد، ذكر السري بن يحيى، ذكر أبو عوانة، عن معاوية بن قرة قال: «كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، وأبطأ عاما من تلك الأعوام حتى فات الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبروا لله، أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت الحج، فأبى (1) عليهم إلا أن يخرجوا، ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضا إلا ما ينادوا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله، فقال: وما تعجبون من هذا في قدرة الله؟»

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(1/ 88)

65 - حدثنا عبد الله، ذكر إبراهيم الأصفهاني، نا بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن إسحاق بن أبي نباتة، عن سعيد بن جبير، في الإحرام قال: «تجزيه نيته»

(1/ 89)

من كرامات إسحاق بن أبي نباتة

(1/ 90)

66 - حدثنا عبد الله، قال: كتب إلي أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح بن التيمي، أن إسحاق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناة بن تميم، مكث ستين سنة يؤذن لقومه في مسجد بني عمرو بن سعد، وكان يعلم الغلمان الكتاب ولا يأخذ الأجر، ومات قبل أن يحفر الخندق بثلاثين سنة، فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض أصحابه يستخرجه، ووقع قبره في الخندق، فاستخرجوه كما دفن لم يتغير منه شيء إلا أن الكفن قد جف عليه وييس (1)، والحنوط محطوط عليه، وكان خصبا فرأوا وجهه مكشوفا، وقد بصروا الحناء في أطراف لحيته، فمضى المسيب بن زهير إلى أبي جعفر وهو في قصر أم موسى بنت هشام بن عبد الملك على شاطئ الفرات فأخبره، فركب أبو جعفر في الليل حتى رآه، فأمر به فدفن بالليل لأن لا يفتتن الناس

---

(1) ييس: جف

(1/ 91)

(21/8)

---

67 - حدثنا عبد الله، قال: قال أبو عبد الله: ذكر حمدان بن جابر الضبي، عن أبي الحسين المنقري المؤذن، عن شيخ له: «أنه رأى إسحاق بن أبي نباتة حيث استخرج في هذه الصفة»

(1/ 92)

68 - حدثنا عبد الله، قال: قال أبو عبد الله: ذكر محمد بن منصور الرفاعي، عن مسكين بن مسعود العكلي، عن أبيه: «ذكر أنه رأى ابن أبي نباتة في هذه الصفة»

(1/ 93)

69 – حدثنا عبد الله، نا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب أو غيره، عن أبي قلابة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله بشيء إلا استجاب لهم، بهم يمطرون، وبهم ينصرون»، وحسبته قال: «وبهم يدفع عنكم»

(1/ 94)

70 – حدثنا عبد الله، نا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان، قال: «قال رجل يوم صفين اللهم العن أهل الشام، فقال علي: لا تسب أهل الشام جما غفيرا؛ فإن بها الأبدال (1)، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال»

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر

(1/ 95)

حب الله يسهل كل مصيبة

(1/ 96)

71 – حدثنا عبد الله، ذكر ابن أبي مريم علي، عن محمد بن الحسين، نا شعيب بن محرز، نا سهيل أخو حزم، قال: بلغني عن عامر بن عبد قيس، أنه كان يقول: «لقد أحببت الله حبا سهل علي كل مصيبة، وأرضاني بكل قضية، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت»

(1/ 97)

72 – حدثنا عبد الله، نا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي، ذكر أبو علقمة، عن زيد بن أسلم، قال: «هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه فلما وضع على قبره قالت امرأة: هنيئا لك أبا السائب الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» وما علمك بذلك؟ «قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار، ويصلي الليل، قال:» بحسبك لو قلت: كان يحب الله ورسوله «

(1/ 98)

73 – نا الحسن بن عرفة، ذكر علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، قال: إن عبد الله بن حمار، كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري العكة من السمن أو العكة من العسل أو الشيء من السوق، فيأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: أهديت هذا لك يا رسول الله، فإذا جاء صاحبه يبتغي ثمنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: أعطوا ثمن متاعه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أو ليس إنما أهديته لي؟» فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأمر به فيعطى ثمنه، وكان لا يزال يؤتى به شاربا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأمر به فيضرب، فأتي به ذات يوم وقد شرب، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبه؛ فإنه يحب الله ورسوله»

(1/ 99)

اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه

(1/ 100)

(23/8)

---

74 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو عبد الملك المدني بن أبي معشر، ذكر أبو معشر، ذكر محمد بن كعب قال: كان طلحة بن البراء رجلا من بني أنيف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك»، قال: فأمسك بيده، قال: ثم جاء مرة أخرى فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك» فأمسك بيده، ثم جاء مرة أخرى فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك»، فبايعه، فأمره ألا يقتله، قال: ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف، قال: فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده: «إذا نزل به الموت فآذنوني (1) حتى أشهده وأصلي عليه»، قال: فنزل به الموت من الليل، فقال بعض من عنده: آذنوا رسول الله، فقال: لا تفعلوا، قالوا: ولم يا طلحة والناس يستشفعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرهم الموت؟ قال: أخشى أن تصيبه نكبة (2) أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية، قال: وألقى الله بذلك، قال: فتركوه حتى أصبح، فلما مات آذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ألم أقل لكم: إذا نزل به الموت فآذنوني؟» فقالوا: أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية فألقى الله بذاك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك»

---

(1) الأذَانِ والإذن: هو الإعْلام بالشيء أو الإخبار به وباقترابه

(2) النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث والمصائب صغيرها وكبيرها

(1/ 101)

أكرم الخلائق على الله

(1/ 102)

75 - حدثنا عبد الله، نا محمد بن علي المروزي، أنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: بلغني أن «أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم إليه حبا، وأقربهم منه مجلسا، الحامدون الله على كل حال»

(1/ 103)

(24/8)

---

76 - حدثنا عبد الله، نا محمد بن علي، أنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث، نا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحب عبادي إلي الذين يتحابون من أجلي، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار (1)، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو بعذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من أجلهم»

---

(1) الأسحار: جمع سحر وهو وقت ما قبل الفجر

(1/ 104)

فضل عبد الله ذي البجادين

(1/ 105)

(25/8)

---

77 - حدثنا عبد الله، نا شجاع بن مخلد، نا عباد بن العوام، نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: كان رجل من مزينة ممن كان في نواحي المدينة في حجر عم له، فكان ينفق عليه ويكفه،

فأراد الإسلام، فقال له عمه: لئن أسلمت لأنتزعن منك كل شيء صنعت إليك، فأبى (1) إلا أن يسلم، فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار (2) ورداء كانا عليه، فانطلق إلى أمه مجردا فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته باثنين، فاتزر (3) بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح تفقد الناس ونظر في وجوههم، فرآه فقال: «من أنت؟» قال: أنا عبد العزى، وكان اسمه قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل أنت عبد الله ذو البجادين، الزمنا وكن معنا»، فكان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره، قال: فكان إذا قام يصلي من الليل جهر بالدعاء والاستغفار والتمجيد قال: فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أمراء هو؟ قال: «دعه، فإنه أحد الأواهين»، قال: فلما كان في غزاة تبوك خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات، قال: فقال ابن مسعود: إذا أنا بنار ليلا في ناحية العسكر فقلت: ما هذا؟ فانطلقت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر ما معهم رابع، قال: فإذا ذو البجادين قد مات، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول: «دليا إلي أخاكما» قال: فأضجعه (4) رسول الله صلى الله عليه وسلم لشقه، ثم قال: «اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه، اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه، اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه» قال: فقال ابن مسعود: فيا ليتني كنت مكانه في حفرته «

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(2) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(3) الاتزار: لبس الإزار والمراد تغطية النصف الأسفل من الجسم

(4) أضجعه: أماله على جانبه

(26/8)

(1/ 106)

فضل مصعب بن عمير رضي الله عنه

(1/ 107)

78 – حدثنا عبد الله، نا هارون بن إبراهيم الإمام، نا زيد بن الحباب، ذكر موسى بن عبيدة، ذكر أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير: «أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة (1) ما تكاد تواريه، والنبي صلى الله

عليه وسلم جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا (2) ليس عندهم ما يعطونه يتوارى (3) به، قال: فأثنى (4) عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا، قال: فسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله، يكرمانه، وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله «

---

(1) النمار: جلود النُّمور، وهي السِّباع المعروفة، واحِدُها: نَمِر. والنمار أيضا: كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة من مَآزِر وسراويل الأعراب فهي نَمِرة، وجمعُها: نِمار.

(2) نكس: خفض رأسه

(3) توارى: استتر واختفى وغاب

(4) الثناء: المدح والوصف بالخير

(1/ 108)

79 - حدثنا عبد الله، نا الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا أيوب بن سويد، نا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، قال: «كنت مع أبي في سفر فركبنا مفازة، فلما كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي، فتلومه أبي أن ينصرف إليه، فما فعل، فقال له: يا هذا، قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاما ولا شرابا، وقد أردنا أن نخلف لك طعاما وشرابا؟ قال: فأومأ (1) إلينا أن لا، قال: فوالله ما برحنا حتى نشأت سحابة فأمطرت حتى أسقي ما حوله، قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران فذكره أبي لهم، فعرفوه، وقال: ذاك لا يكون في أرض إلا سقوا»

---

(1) الإيماء: الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(1/ 109)

من كرامات أولياء الله

(1/ 110)

80 – حدثنا عبد الله، نا الحسن بن عبد العزيز، نا أيوب بن سويد، أنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب أنه حدثه، قال: «خرجت إلى الجزيرة، قال: فركبنا السفينة فأرفقت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد، قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه، قال: إذ دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولا، قال: قلت: إن لهذا شأنا، قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة، فقالوا: ما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة، قالوا: نعم، قال: فدخلت ذلك البيت، فقلت: إن يكن له أهل فسيئوب إليه إذا جن عليه الليل، فلما أظلم الليل سمعت صوتا قد انحط (1) من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبره ويحمده، فلم يزل الصوت يدنو (2) بذلك حتى دخل البيت، قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة (3) ليس فيها شيء، ووعاء ليس فيه طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء، فأكل منه طعاما، ثم حمد الله، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه، فقال: يرحمك الله، دخلت بيتي بغير إذني، قال: قلت: يرحمك الله، لم أرد إلا الخير، قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما، وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئا، قال: أجل، ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شرابا أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة، قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري، قال: فقلت: يرحمك الله، إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجماعة والمساجد، وتفضيل الصلوات في الجماعة، وعيادة المريض واتباع الجنائز، قال: ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت، وأنا صائر إليها، قال: فكاتبني حينا ثم انقطع كتابه فظننت أنه مات، قال: وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك»

---

(1) انحط: هبط ونزل

(2) يدنو: يقترب

(28/8)

---

(3) الجرُّ والجِرَار: جمع جَرَّة، وهو إناء من الفَخَّار أو الخزف

(1/ 111)

81 – حدثنا عبد الله، ذكر إسماعيل بن عبد الله العجلي، نا سليمان بن حرب، نا السري بن يحيى البار الصادق المأمون، نا عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: «خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة (1)، فرفع لنا سواد فظنناه شجرة، فلما دنونا (2) إذا رجل قائم يصلي، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد فلما لم

ينصرف قال له أبي: إنا نريد قرية كذا وكذا، فأومئ (3) لنا قبلها بيدك، ففعل، وإذا حوض محوض يابس ليس فيه ماء، وإذا قرية يابسة، فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فنجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا، فأومأ أن لا، فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك، فلما دخلنا القرية ذكرنا لهم، فقالوا: نعم، فلان لا يكون في مكان إلا سقي، قال: فقال أبي:» كم لله من عبد صالح لا نعرفه «

---

(1) الفلاة: الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها

(2) الدنو: الاقتراب

(3) الإيماء: الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(1/ 112)

82 – حدثنا عبد الله، ذكر أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا معاوية، نا الأعمش، عن شقيق، قال: «خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف وإذا رجل نائم فأيقظناه، وقلنا: تنام في مثل هذا المكان؟ فرفع رأسه فقال:» إني أستحي من رب العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم ضرب رأسه «فنام

(1/ 113)

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1/ 114)

83 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، عن محمد بن سوقة، قال: «حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينا هم كذلك إذ أبصروا رجلا فقال بعضهم لبعض: أي فلان، كأن هذه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال سفيان: كان أشعث (1) ذا طمرين (2)، فقالوا لبعضهم: فكلمه يسأل الله أن يفتحها، فسأل ربه ففتحها»

---

(1) الأشعث: من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن

(2) الطمر: الثوب الخلق الرث القديم

(1/ 115)

84 – حدثنا عبد الله، نا أبو بكر بن إسحاق، نا محمد بن حميد، نا مهران، عن سفيان، قال: «قرأ واصل: (وفي السماء رزقكم وما توعدون (1))، فقال:» ألا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه من الأرض، فدخل خربة (2) يتعبد فيها، فكانت تتنزل عليه كل يوم دوخلة من رطب، فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه «

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 22

(2) الخرب: البناء المتهدم

(1/ 116)

من كرامات إبراهيم بن أدهم

(1/ 117)

85 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن الحسين، ذكر عياش بن عصيم، ذكر سعيد بن صدقة أبو مهلهل وكان يقال إنه من الأبدال (1) قال: جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البحر، فقال له صاحب السفينة: «هات دينارين، قال: ليس معي ولكن أعطيك من يدي، قال: فعجب منه، وقال: إنما نحن في بحر، فكيف تعطيني؟ قال: ثم أدخله فساروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر، فقال صاحب السفينة: والله لأنظرن من أين تعطيني؟ هل اختبأ ها هنا شيئا؟ قال: فقال له: يا صاحب الدينارين أعط حقي، قال: نعم، فخرج إبراهيم فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري، فانتهى إلى الجزيرة فركع فلما أراد أن ينصرف قال: يا رب، إن هذا قد طلب مني حقه الذي له علي، فأعطه عني، قال وهو ساجد، قال: فرفع رأسه فإذا ما حوله دنانير، وإذا الرجل، فقال: جئت، خذ حقك ولا تزدد، ولا تذكر هذا، قال: ومضوا فأصابتهم عجاجة (2) وظلمة وأحسوا بالموت، فقال الملاح: أين صاحب الدينارين؟ أخرجوه، قال: فجاءوا إليه، فقالوا: ما ترى ما نحن فيه، ادع الله معنا؟ قال: فرفع يديه وأرخى (3) عينيه، وقال: يا رب، يا رب، قد أريت قدرتك، فأذقنا برد عفوك ورحمتك، قال: فسكنت العجاجة وساروا»

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر

(2) العجاجة: الغبار

(30/8)

---

(3) أرخى عينيه: أطرق ونظر إلى الأرض

(1/ 118)

86 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر موسى بن عيسى، نا ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أدهم، قال: «ما أرى هذا الأمر يكون إلا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه ولا يعلم هو ذاك من نفسه»

(1/ 119)

87 – حدثنا عبد الله، قال: قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه، ذكر حكيم بن جعفر، ذكر مسمع بن عاصم قال: «اختلف العابدون عندنا في الولاية فقال بعضهم: إذا استحقها عبد لم يهم بشيء إلا أناله في دين كان أو في دنيا، وقال آخر: الولي لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا بهمته ولا يدركه إلا بطلبه، كأنهم يقولون: يدعو فيجاب، وقال آخرون: المستحق للولاية لا يعرف لانتقاص حقه من الآخرة، فتكلموا في ذلك بكلام كثير، فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها أمة الجليل بنت عمرو العدوية، وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد، فأتوها، قال مسمع: وأنا يومئذ مع أصحابنا، فاستأذنوا عليها فأذنت لهم، فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا، فقالت: ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا، ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة، ثم أقبلت على كلاب، فقالت: بنفسي أنت يا كلاب، من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه، قال مسمع: فما كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت»

(1/ 120)

(31/8)

---

88 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو حاتم الرازي، ذكر أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، ذكر عبد الرحمن بن كامل القرقساني، أنا علوان بن داود، عن علي بن زيد، قال: قال طاوس: «بينا أنا بمكة، بعث إلي الحجاج فأجلسني إلى جنبه، وأتكأني على وسادة، إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: علي بالرجل، فأتي به، فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام سألت، قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن البلد، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ يريد أخاه قال: تركته

عظيما، جسيما، لباسا، ركابا، خراجا، ولاجا، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن سيرته، قال: تركته ظلوما، غشوما، مطيعا للمخلوق، عاصيا للخالق، فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله وأنا وافد بيته، ومصدق نبيه، وقاضي دينه، قال: فسكت الحجاج فما أجاب إليه جوابا، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف، قال طاوس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال: اللهم بك أعوذ، وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك، والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين، وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحسنة، ثم ذهب في الناس، فرأيته عشية عرفة وهو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي، وتعبي، ونصبي، فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني، ثم ذهب في الناس، فرأيته غداة (1) جمع يقول: واسوأتاه منك، والله وإن غفرت، ويردد ذلك»

---

(1) الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس

(1/ 121)

(32/8)

---

89 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو حاتم الرازي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو عبد الرحمن الأزدي، قال: «كنت أدور على حائط ببيروت فمررت برجل مدلى في البحر وهو يكبر، قال: فاتكأت (1) على شرافة إلى جنبه، فقلت: يا شاب، ما لك جالسا وحدك؟ قال: يا فتى لا تقل إلا حقا، ما كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي، إن معي ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي، ولم أسأله بلساني، فجاءني بها»

---

(1) اتكأ: اضطجع متمكنا والاضطجاع الميل على أحد جنبيه

(1/ 122)

90 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو حاتم، نا أبو غسان، عن شيخ له، قال: مر مطرف بن واصل بصبيان يلعبون بالجوز، فوطئ على جوز بعضهم فكسره، فقال: يا شيخ النار، فقعد يبكي ويقول: «ما عرفني غيرك»

(1/ 123)

91 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن الحسين، ذكر أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت شيخا من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو، ويقول في دعائه: «إليك لجأ المحبون لك في وسائلهم إليك اتكالا على كرمك في قبولها، قال: ثم صرخ، فخفي علي ما كان بعد ذلك»

(1/ 124)

92 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر عمار بن عثمان وغيره عن مضر بن أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد، قال: «لم أر مثل قوم رأيتهم، هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر، فتفرقوا حين رأونا، فبتنا تلك الليلة، وأرفينا في تلك الجزيرة، فما كنا نسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم، فلم نر منهم أحدا»

(1/ 125)

وصف الحسن البصري لأولياء الله

(1/ 126)

(33/8)

---

93 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، نا عبد العزيز أبو خالد الأموي، نا مسلمة العابد، عن عبد الحميد بن جعفر، أن الحسن كان يقول: «إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة وهم مخلدون، وكمن رأى أهل النار في النار معذبون، قلوبهم محزونه، وشرورهم مأمونة، وحوائجهم عند الله مقضية، وأنفسهم عن الدنيا عفيفة، صبروا أياما قصارا لعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافة أقدامهم، تسيل دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا، وأما النهار فحكماء، علماء، بررة، أتقياء، كأنهم القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خلطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم»

(1/ 127)

94 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، نا أبو الوليد خلف قال: سمعت رجلا بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجدا على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده: القفار دمانا باعدا البواكي عنا

(1/ 128)

95 – حدثنا عبد الله، ذكر عون بن إبراهيم الشامي، ذكر أحمد بن أبي الحواري، نا أبو المخارق، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش، فقلت: من هذا، ملك؟ قيل: لا، قلت: نبي؟ قيل: لا، قلت: من هو؟ قال: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطبا (1) من ذكر الله، وقلبه معلقا بالمساجد، ولم يستسب لوالديه قط»

---

(1) رطبا: طريا مشتغلا قريب العهد منه وهو كناية عن المداومة على الذكر

(1/ 129)

96 – حدثنا عبد الله، ذكر عون بن إبراهيم، ذكر أحمد بن أبي الحواري، ذكر عبد الله بن السري، قال: «كان شاب بالبصرة متعبدا، وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب، أرفعت رزقي؟ فطرح إليه من زاوية المسجد مزود (1) فيه سويق (2)، وقيل له: هاك يا قليل الصبر، فقال: وعزتك إذ بكتني لا ذقته»

---

(1) المزود: الوعاء الذي يُحمل فيه الزاد ونحوه

(34/8)

---

(2) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 130)

97 – حدثنا عبد الله، ذكر عون بن إبراهيم، ذكر أحمد بن أبي الحواري، ذكر جعفر بن محمد عن أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال: قدم علينا أحمد الموصلي، فأتيته فقال لي: يا أحمد، إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك، وإن تعبد فقد تعبد أولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا، أولئك الذين ولي الله إقامتهم على الطريق، فلم يأخذوا يمينا ولا شمالا، فلو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة في صدورهم، المتغرغرة في حلوقهم لنغصت عليك عيشك، ولطردت عنك البطلان أيام حياتك

(1/ 131)

98 - حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر أحمد بن سهل الأردني، ذكر عباد أبو عتبة الخواص: ذكر رجل من الزهاد ممن كان يسيح في البلاد، قال: «لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم، يعني الأبدال (1) والزهاد، قال: فأتى ذات يوم ساحلا من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن، إذا أنا برجل قد خرج من البحر من تلك الجبال، فلما رآني هرب وجعل يسعى، واتبعته أسعى خلفه، فسقط على وجهه، وأدركته، فقلت: ممن تهرب رحمك الله؟ فلم يكلمني، فقلت: إني أريد الخير، فعلمني، قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها، ثم صاح صيحة فسقط ميتا، فمكثت لا أدري كيف أصنع به، وهجم الليل علينا، فتنحيت فنمت ناحية عنه، فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم، فحفروا له ثم كفنوه وصلوا عليه، ثم دفنوه، قال: فاستيقظت فزعا للذي رأيت، فذهب عني النوم بقية الليل، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه، فلم أزل أطلب أثره (2) وأنظر حتى رأيت قبرا جديدا، فظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي»

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر

(2) الأثر: بقية الشيء وعلامته

(1/ 132)

(35/8)

---

99 - حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر عمار بن عثمان الحلبي، ذكر حصين بن القاسم الوزان قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول: «خرجت إلى الشام في طلب العباد، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد، حتى قال لي رجل: قد كان ها هنا رجل من النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله، فلا ندري يريد أن يحتجب (1) من الناس بذلك، أو هو شيء أصابه؟ قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلمه أحد قال: الوليد وعاتكة، لا يزيده عليه، قال: قلت: فكيف لي به؟ قال: هذه مدرجته (2) قال: فانتظرته فإذا برجل واله وكريه المنظر، كريه الوجه، وافر الشعر، مغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه، وهو ساكت يمشي، وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطمار له دنسة، قال: فتقدمت إليه فسلمت عليه، فالتفت إلي فرد علي السلام، فقلت: رحمك الله، إني أريد أن أكلمك، فقال: الوليد وعاتكة، فقلت: قد أخبرت بقصتك، فقال: الوليد وعاتكة، ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه، فاعتزل إلى سارية، فركع فأطال الركوع، ثم سجد فأطال السجود، فدنوت (3) منه، فقلت: رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء، فإن شئت فأطل، وإن شئت فأقصر، فلست ببارح أو تكلمني، قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع، قال:

ففهمت عنه وهو ساجد وهو يقول: سترك سترك، قال: فأطال السجود حتى سئمت، قال: فدنوت منه فلم أسمع له نفسا ولا حركة، قال: فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات منذ دهر طويل، قال: فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه، فقلت: تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله، قال: وقصصت عليه من قصته، قال: فهيأناه ودفناه»

---

(1) احتجب: امتنع واستتر

(2) المدرجة: الطريق الذي يمشي فيه

(3) الدنو: الاقتراب

(1/ 133)

من كرامات عباد بني إسرائيل

(1/ 134)

(36/8)

---

100 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، نا هشام بن عبيد الله الرازي، نا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم، قال: «كان في بني إسرائيل رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل، وكان أهل زمانه إذا قحطوا (1) استغاثوا به فدعا الله فسقاهم، قال: فأتوه في بعض أمرهم فإذا هو جالس وبيده عود يقلب به جماجم الموتى وعظامهم، فجلسوا ينتظرونه وكرهوا أن يعجلوه عما هو فيه، ثم خلوا به، فبينا هو كذلك إذ صرخ صرخة وسقط، فذهبوا ينتظرون فإذا هو ميت، قال: فأكبروا ذلك، وحشد عليه بنو إسرائيل وأخذوا في جهازه، فبينا هم كذلك إذ هو بسرير يرفرف في أعنان السماء حتى انتهى إليه، فقام رجل من بني إسرائيل فقال:» الحمد لله الذي خصه به بما رأيته «، فأخذه فوضعه على السرير، فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب عنهم، فقال بعض أحبارهم: سبحانك، ما أكرم المؤمن عليك»

---

(1) القحط: الجدب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله

(1/ 135)

(37/8)

101 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ذكر جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، أنا ابن وهب، وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث: «أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول:» يا نفسي، إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء، فوالله لأعملن لك عملا لا يأخذ الفراش منك نصيبا «، قال: وهبط واديا (1) يقال له وادي السباع، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة، فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا، ولا هذا ينصرف إلى هذا، أربعين يوما وأربعين ليلة، إذا جاءت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوما، فجاء إلى حممة فقال:» من أنت يرحمك الله «، قال: دعني وهمي، قال:» أقسمت عليك «، قال: أنا حممة قال عامر:» لئن كنت أنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض، فأخبرني عن أفضل خصلة «، قال: إني لمقصر، ولولا مواقيت الصلاة تقطع علي القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعا، ووجهي مفرشا حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك، فمن أنت يرحمك الله؟ قال:» أنا عامر بن عبد قيس قال: إن كنت عامر بن عبد قيس الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس، فأخبرني بأفضل خصلة، قال: إني لمقصر، ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب (2) شيئا غيره «، فاكتنفته (3) السباع، فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه (4) وعامر يتلو هذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود (5)) فلما رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب، فقال حممة: بالله يا عامر أما هالك ما رأيت؟ قال:» إني لأستحيي من الله أن أهاب شيئا غيره «، قال حممة: لولا أن الله ابتلى بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث (6) ما رآني ربي إلا راكعا وساجدا، وكان يصلي في اليوم والليلة

(38/8)

ثمانمائة ركعة، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة، وكان يعاقب نفسه»

---

(1) الوادي: كل منفرج بين الجبال والتلال، يكون مسلكا للسيل ومنفذا

(2) الهيبة: من هابَ الشَّيءَ يَهابُه إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه.

(3) اكتنفه: أحاط به

(4) المنكب: مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد

(5) سورة: هود آية رقم: 103

(6) الحدث: الإخراج لما في البطن من الفضلات
(1/ 136)

102 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم، نا جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الداراني، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: «النار قد وقعت قريبا من دارك، قال: دعوها فإنها مأمورة، وأقبل على صلاته، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها»
(1/ 137)

كرامة ولي من أولياء الله
(1/ 138)

(39/8)

---

103 – ذكر علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي، ذكر أبو يوسف عبيد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال: «صحبت شيخا في بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته فقلت: إني أحب أن أصحبك، قال: أنت وما أحببت، قال: فكان يمشي بالنهار، فإذا أمسى أقام في منزل كان أم غيره، قال: فيقوم الليل يصلي، وكان يصوم في شدة الحر، فإذا أمسى عمد إلى جريب معه فأخرج منه شيئا فألقاه في فيه مرتين أو ثلاثا، وكان يدعوني فيقول: هلم فأصب من هذا، فأقول في نفسي: والله ما هذا بمجزيك أنت، فكيف أشركك فيه؟ قال: فلم يزل على ذلك، ودخلت له قلبي مهابة عندما رأيت من اجتهاده وصبره، قال: فبينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إلى رجل يسوق حمارا، فقال لي: انطلق فاشتر ذلك الحمار، قال: فمنعتني والله هيبته في صدري أن أراده، قال: فانطلقت إلى صاحب الحمار، وأنا أقول في نفسي: والله ما معي ثمنه، ولا أعلم معه ثمنه، فكيف أشتريه؟ قال: فأتيت صاحب الحمار فساومته، فأبى أن ينقصه عن ثلاثين دينارا، قال: فجئت إليه، فقلت: قد أبى أن ينقصه عن ثلاثين دينارا، قال: خذه واستخر الله، قلت: الثمن، قال: سم الله ثم أدخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه، قال: فأخذت الجراب، ثم قلت: بسم الله، وأدخلت يدي، فيه فإذا صرة فيها ثلاثون دينارا لا تزيد ولا تنقص، قال: فدفعتها إلى الرجل، وأخذت الحمار وجئت، قال: فقال لي: اركب، فقلت له: أنت أضعف مني فاركب أنت، قال: فلم يرادني الكلام وركب، فكنت أمشي مع حماره، فحيث أدركه الليل أقام، فإنما هو راكع وساجد، حتى أتينا عسفان فلقيه شيخ فسلم عليه، ثم خليا فجعلا يبكيان، فلما أرادا أن يفترقا قال صاحبي للشيخ: أوصني، قال: نعم، ألزم التقوى قلبك، وانصب ذكر المعاد

أمامك، قال: زدني، قال: نعم، استقبل الآخرة بالحسن من عملك، وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك، واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عمي على أهلها، والسلام

(40/8)

عليك ورحمة الله، قال: ثم افترقا، فقلت لصاحبي: من هذا الشيخ يرحمك الله؟ فما رأيت أحسن كلاما منه؟ قال: عبد من عبيد الله، قال: فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة، فلما انتهيت إلى الأبطح نزل عن حماره وقال: اثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله، قال: فانطلق، وعرض لي رجل فقال: أتبيع الحمار؟ قلت: نعم، قال: بكم؟ قلت: بثلاثين دينارا، قال: قد أخذته، قال: قلت: يا هذا، والله ما هو لي، وإنما هو لرفيق لي، وقد ذهب إلى المسجد، ولعله أن يجيء الآن، قال: فإني لأكلمه إذ طلع الشيخ فقمت إليه، فقلت: إني قد بعت الحمار بثلاثين دينارا، قال: أما إنك لو استزدته لزادك إن شاء الله، فأما إذ بعت فأوجز، فأخذت من الرجل ثلاثين دينارا ودفعت الحمار وجئت بالدنانير، فقلت: ما أصنع بها؟ قال: هي لك، فانتفقها، قلت: لا حاجة لي بها، قال: فألقها في الجراب، فألقيتها في الجراب، قال: وطلبنا منزلا بالأبطح فنزلناه، فقال: ابغني دواة وقرطاسا، قال: فأتيته بدواة وقرطاس، قال: فكتب كتابين ثم شدهما، فدفع أحدهما إلي، فقال: انطلق به إلى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه إليه، وأقرئه مني السلام، ومن حضره من المسلمين، ثم دفع الآخر إلي فقال: ليكن هذا معك، فإذا كان يوم النحر فاقرأه إن شاء الله، قال: فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير، فسلمت، ثم قلت: رحمك الله، كتاب بعض إخوانك إليك، قال: فأخذ الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا عباد، فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر، فإن فقر الآخرة لا يسده غنى، وإن مصاب الآخرة لا تجبر مصيبته أبدا، وأنا رجل من إخوانك، وأنا ميت الساعة إن شاء الله، فاحضر لتليني، وتول الصلاة علي، وأدخلاني حفرتي، وأستودعك الله وجميع المسلمين، واقرأ السلام على رسول الله، وعليكم جميعا السلام ورحمة الله، قال: فلما قرأ عباد الكتاب قال: يا هذا،

(41/8)

أين هذا الرجل. قلت: بالأبطح قال: أفمريض هو؟ قلت: تركته الساعة صحيحا، قال: فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه، فإذا هو مستقبل القبلة ميت مسجى (1) عليه عباءة، فقال لي عباد: هذا صاحبك؟ قلت: نعم، قال: تركته صحيحا؟ قلت: تركته الساعة صحيحا، فجلس يبكي عند رأسه، ثم أخذ في جهازه وصلى

عليه ودفنه، واحتشد الناس في جنازته، فلما كان يوم النحر قلت: والله لأقرأن الكتاب، ففتحته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، فأنت يا أخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم، وجزاك عن صحبتنا خيرا، فإن صاحب المعروف يجد لجنبه يوم القيامة مضطجعا، فإن حاجتي إليك إذا قضى الله عنك تنطلق إلى بيت المقدس فتدفع ميراثي إلى وارثي، والسلام عليك ورحمة الله، قال: قلت في نفسي: كل أمرك رحمك الله عجب، وهذا من أعجب أمرك، كيف آتي بيت المقدس ولم تسم لي أحدا، ولم تصف لي موضعا، ولا أدري إلى من أدفعه؟ قال: وخلف قدحا وجرابه ذاك وعصا كان يتوكأ عليها، قال: وكفناه في ثوبي إحرامه، ولففنا العباءة فوق ذلك، فلما انقضى الحج قلت: والله لأنطلقن إلى بيت المقدس فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل، قال: فانطلقت حتى أتيت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق، قوم فقراء مساكين، قال: فبينا أنا أدور أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل إذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق باسمي: يا فلان، فالتفت إليه، فإذا بشيخ كأنه صاحبي، قال: هات ميراث فلان، فدفعت إليه العصا والقدح والجراب، ثم وليت راجعا، فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي: تضرب من مكة إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت، ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت، لا تسأل هؤلاء القوم أي شيء قصتهم؟ وتسألهم عن أمرهم، ومن هم؟ قال: فرجعت ومن رأيي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت، قال: فجعلت أدور في الحلق، وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه، فلم أقع عليه، قال: فجعلت أسأل عنه ولبثت

(42/8)

أياما ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحدا يدلني عليه، فرجعت منصرفا إلى العراق»

---

(1) مسجى: مغطى

(1/ 139)

104 – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، ذكر ابن أبي نوح، ذكر رجل بمكة قال: «كان رجل يطوف بالبيت لا يفتر (1) بكاء ونحيبا، فقلت في نفسي: إني لأرى أن عنده خيرا، فجعلت أرصده، قلت: يخرج من المسجد فأتبعه، فكان لا يخرج إلا في نحو من نصف الليل، قال: فخرج ذات ليلة فاتبعته، فأتى الثنية ثم جازها، حتى خرج عن الأبيات وأصحر وأنا خلفه لا يشعر بمكاني، قال: فاستقبل البيت، ثم قال: إلهي وخالقي وسيدي، قد سئمت لطول النظر إلى أهل معصيتك، فإن شئت أن تجعل لي من ذلك فرجا فعجله سريعا يا كريم، ثم جلس فاحتبى (2) بكساء كان عليه ثم استقبل الكعبة، فإذا رجل

قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو من ماء، فوضع الطبق بين يديه، فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه، قال: ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو ولم يزل قائما حتى تناول الدلو منه، فانطلق الرجل فتبعته، قلت: أسأله عن هذا الرجل وحاله، قال: فكأن الأرض انشقت فدخل فيها فلم أر له أثرا، قال: فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره»

---

(1) الفتور: الكسل والضعف

(2) الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(1/ 140)

105 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو نصر أحمد بن سعيد قال: سمعت عثمان بن صخر، يقول: رأيت سالما الدورقي بمكة وكان من أبناء الملوك فرأيت عليه قيشاش وقد أتى الملتزم، وهو يقول: إلهي، كم أسألك وأطلب إليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها

(1/ 141)

(43/8)

---

106 – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن أبي مريم، عن أحمد بن جناب، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: قال أرميا: «أي رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق، الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى، ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه، وإذا زوي عنهم سروا بذلك، أولئك أنحلهم محبتي، وأعطيهم فوق غاياتهم»

(1/ 142)

107 – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن أبي مريم، عن زهير بن سعيد الموصلي، قال: أخبرت أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم دخل خربة فمطرت السماء، فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستوفرا بذنبه حتى دخل جحره، فقال: «الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى، إلا عيسى ابن مريم لا مأوى له، فإذا بصوت: يا ابن آدم، ادخل الفج (1)، فدخل عيسى الفج فإذا هو برجل قائم يصلي، فأقام عنده ستة عشر يوما ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه، فلما انفتل (2) قال له: يا عبد الله، ما الذي أذنبت؟ فأقبل العابد على البكاء وقال: يا روح

الله، أذنبت ذنبا عظيما، قال: وما هو؟ قال: قلت يوما لشيء كان يا ليته لم يكن»

---

(1) الفج: الطريق الواسع بين جبلين

(2) الانفتال: الانصراف

(1/ 143)

(44/8)

---

108 – حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، عن رجل من أهل البصرة قال: «خرجت من البصرة وأنا أريد عسقلان، فإذا أنا بركب، فقالوا لي: أيها الشيخ، أين تريد؟ قلت: أريد الرباط (1) بعسقلان، قالوا: ما معك وحشة؟ قلت:، لا ومضيت معهم حتى وردت بيت المقدس، فلما أردت فراقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله، ولزوم درجة الورع، فإن تبلغ به الزهد في الدنيا، وإن الزهد يبلغ بك حب الله، فقلت لهم: فما الورع (2)؟ فبكوا، ثم قالوا: يا هذا، الورع محاسبة النفس قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة، وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذرا كيسا (3) لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع احتمل المشقة، وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله ورعا وصبرا، واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد في الدنيا فهو ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه، وأما المحب لله فهو في ضيقة، لا يزداد لله إلا حبا، ومنه إلا توددا»

---

(1) الرّباط: في الأصل: الإقامة على جِهَاد العَدوّ بالحرب، وارْتباط الخيل وإعْدَادها

(2) الورع: في الأصْل: الكَفُّ عن المَحارِم والتَّحَرُّج مِنْه، ثم اسْتُعِير للكفّ عن المُباح والحلال.

(3) الكيس: العاقل الفطن

(1/ 144)

109 – حدثنا عبد الله، كتب إلي أبو عبد الله الباهلي، قال: نا عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك فقال: أبكاني تذكري ما جنيت على نفسي حين لم أستحي ممن شاهدني وهو يملك عقوبتي، فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة، وأجلني إلى يوم الحسرة الباقية، والله لو خيرت أيهما أحب إليك أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة أو يقال لك كن ترابا، لاخترت أن أكون ترابا

(1/ 145)

110 – حدثنا عبد الله، نا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي، نا عبد الله بن داود، قال: سمعت علي بن صالح، قال: «كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب (1) أصحابه وغمامة تظله»

---

(1) الركاب: وهي الإبل المركوبة أو الحاملة شيئا أو التي يراد الحمل عليها

(1/ 146)

111 – حدثنا عبد الله، نا القاسم بن محمد، نا عبد الله بن داود، قال: سمعت علي بن صالح، قال: «كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يضرب بذنبه لحمته»

(1/ 147)

112 – حدثنا عبد الله، ذكر سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، نا عثمان بن صخر، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول: «خرجت في بعض غزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل يخدمني، فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته (1) الأرض ثلاث مرات في ثلاث مواضع، فبينا نحن وقوف نتفكر فيه ما نصنع، إذ انقضت النسور والعقبان فمزقوه، فلما قدمت البصرة أتيت أم الغلام، فقلت لها: ما كان حال ابنك؟ قالت: خيرا، كنت أسمعه كثيرا يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير»

---

(1) النبذ: الرمي والطرح

(1/ 148)

113 – حدثنا عبد الله، ذكر سلمة بن شبيب، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت عبد العزيز بن عمير بن عبد الله الأحمر، قال: «خرجت وأنا أريد لقاء رجل من أوليائه فلم أزل أدور حتى وقعت عليه، فلما أردت أن أفارقه قلت: أوصني قال: صدق الله في مقالته»

(1/ 149)

114 – حدثنا عبد الله، ذكر سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، نا عبدة بن سليمان، نا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ميمون بن مهران، قال: «كان شيخ يدخل علينا المسجد في كساء له، فأتاني يوما فقال لي: بكم أخذت قميصك؟ قلت: بكذا وكذا، قال: فعمامتك؟ قلت: بكذا وكذا، قال: فرداءك؟ قلت: بكذا وكذا، فقال لي: قد بلغت كسوتك هذا وأنت تقص على الناس؟ قال ميمون: فأخذ قوله بقلبي، فقلت لشريك لي: اجمع مالنا، فلما كان يوم جمعة مر بي ذلك الشيخ فقال لي: لمن هذا المال؟ فقلت: لي، فجلس إلي، فقال: لرب خير قد عملته، والله ما أحب أن جميع حسناتك لي وأن هذا المال بات في منزلي، قال: ثم أراد صاحب الكساء الخروج إلى بيت المقدس فطلبت إليه في نفقة يقبلها مني فأبى فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبى قال: فسألنا الرفاق عنه فلم نخبر عنه بشيء حتى قدمت رفقة فسألناهم عنه فقالوا: أما الرجل فلا نعرفه وأما صفيكم صاحب الكساء فقد مر بنا وقد حبس السبع الطريق وأهله، وصاحب الكساء سالك فيه فقلنا: يا عبد الله، أما ترى السبع في الطريق؟ فما كلمنا ولا تكلم إلا أنا رأينا كساءه أصاب السبع حين مر به وهو ماض»

(1/ 150)

(47/8)

---

115 – حدثنا عبد الله، نا خلف بن هشام، نا أبو شهاب الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه، قال: «لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون، قال:» لا يرعكما لباسه الذي لبس في الدنيا، فإن ناصيته بيدي، ليس ينطق ولا يطرق ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا، وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا ليعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، وأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديما ما خرت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم (1) عن نعيمها كما يذود (2) الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق غنمه عن مبارك العرة، وما ذاك لهوانهم علي، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي موفرا، لم يكلمه الطمع، ولم تنتقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع، والذل، والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة «

---

(1) أذود: أمنع وأدفع وأطرد

(2) يذود: يمنع ويطرد

(1/ 151)

(48/8)

---

116 – حدثنا عبد الله، ذكر أبو السكين الطائي، ذكر محمد بن عمر بن محمد بن أسلم بن عمير بن مسلم، ذكر عبد الواحد بن زيد قال: «خرجت إلى ناحية الخريبة فإذا أسود مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام (1) وعمي وأقعد، وإذا هو يزحف، وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى رموا وجهه، فرأيته يحرك شفتيه، فدنوت (2) منه لأسمع ما يقول، فإذا هو يقول: يا سيدي، إنك لو قرضت لحمي بالمقاريض، ونشرت عظمي بالمناشير ما ازددت لك إلا حبا، فاصنع بي ما شئت»

---

(1) الجُذَام: هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف

(2) الدنو: الاقتراب

(1/ 152)

117 – حدثنا عبد الله، نا أحمد بن إبراهيم العبدي، نا غسان بن المفضل، ذكر إبراهيم بن إسماعيل من أهل العلم، قال: «كان بين سليمان التيمي وبين رجل تنازع، فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه فجفت يد الرجل»

(1/ 153)

118 – حدثنا عبد الله، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو معاوية الغلابي، قال: بلغني أن قوما تبعوا النضر بن كثير يريدون أن يستقفوا ثيابه بعد العتمة (1) قال: فقالوا: «كنا إذا دنونا (2) منه صار بيننا وبينه سد حتى لا نراه، فلما رأينا ذلك رجعنا وتركناه»

---

(1) العتمة: صلاة العشاء

(2) الدنو: الاقتراب

(1/ 154)

119 – حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس، نا المعلى بن عيسى، نا نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، رفعه قال: «ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه (1) السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري (2) به الناس»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(2) المداراة: مُلايَنَة الناس وحُسنُ صُحْبَتهم واحْتِمَالُهم لئلا يَنْفِرُوا عنك

(1/ 155)

(49/8)

---

120 – حدثنا عبد الله، ذكر عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي، ذكر فضل أبو حاتم قال: لما كان حريق عرمان كان رجل في خص (1) له يسف خوصا، والنار قد أحدقت به فلم تضره، فقيل له في ذلك، فقال: «إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار، قيل له: فاعزم عليه أن يطفئها، قال: ففعل، فلم تلبث النار أن طفئت»

---

(1) الخص: بيت من خشب أو قصب

(1/ 156)

121 – حدثنا عبد الله، ذكر عبد الله بن محمد بن مرزوق، ذكر يحيى بن الفضل الخرقي، ذكر عباد بن واقد وهو عبيد، قال: «خرجت أريد الحج، فوقفت على رجل بين يديه غلام كأحسن الغلمان وأكثره حركة، فقلت: من هذا؟ قال: ابني، وسأحدثك عنه، خرجت مرة حاجا ومعي أم هذا وهي حامل به، فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا وماتت، وحضر الرحيل، وأخذت الصبي فلففته في خرقة (1) وجعلته في غار، وبنيت عليه أحجارا وارتحلت وأنا أرى أنه يموت من ساعته، فقضيت الحج ورجعت، فلما نزلنا ذلك المنزل بادر رفيقي إلى الغار فنقض الأحجار، فإذا هو بالصبي ملتقم إبهامه (2)، فنظرنا فإذا اللبن يخرج منها، فاحتملته معي، فهو هذا الذي ترى»

---

(1) الخرقة: القطعة من الثوب الممزق

(2) الإبهام: الأصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد والرجل

(157 /1)

(50/8)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

(2 /1)

1 - أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان، وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب (1) الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد» حدثنا أبو الحسن، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر مثله

---

(1) الدأب: الشأن والعادة

(3 /1)

2 - وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب (1) الصالحين قبلكم، وهو مقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم»

---

(1) الدأب: الشأن والعادة

(1/ 4)

3 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»

(1/ 5)

(1/9)

---

4 – وحدثني المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: «عليك بقيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعدا»

(1/ 6)

5 – حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة، حدثنا عن يزيد بن خمير، سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال: قالت لي عائشة: «لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه (1)، وكان إذا كسل أو مل صلى جالسا»

---

(1) يدع: يترك

(1/ 7)

6 – حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أنظر في الناس، فلما تبينت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»

(1/ 8)

7 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة، قال: «أطعم الطعام، وأفش السلام، وصل بالليل والناس نيام، وادخل الجنة بسلام»

(1/ 9)

8 – حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثني عبد الحكيم بن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»

(1/ 10)

(2/9)

---

9 – حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن كريم، حدثنا إلياس الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «يا أبا ذر لو أردت سفرا لأعددت له عدته، فكيف بسفر طريق يوم القيامة؟ ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم؟» قال: بلى بأبي وأمي، قال: «صم يوما شديدا حره ليوم النشور، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين، أو كلمة حق تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها»

(1/ 11)

10 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: «بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة»

(1/ 12)

11 – حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبيس بن ميمون، بصري، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت: «يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف (1) الليل والناس نيام»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 13)

12 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»

(1/ 14)

13 – قال أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى قالت: قال لي عمرو بن العاص: «يا سلمى ركعة بالليل خير من عشر بالنهار»

(1/ 15)

14 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة»

(1/ 16)

15 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: «ما أعلم شيئا يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف (1) الليل إلى الصلاة»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 17)

16 – حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: «ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال»

(1/ 18)

17 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل ابن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: «قيام العبد في جوف (1) الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 19)

18 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب قال: «إذا قام العبد من الليل تبشبشت (1) له الأرض واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن، فاستمعوا لقراءته وأمنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة، فقالت: كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته وارحمي طول سهره إذا نام البطالون على فرشهم، ثم تتولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار، وتقول له عند فراقها إياه أستودعك الذي استعملك في بطاعته، وجعلني لك في القيامة شهيدا. قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك»

---

(1) البَشُّ والبشاشة: فرح الصديق بالصديق، واللطفُ في المسألة والإقبال عليه

(1/ 20)

19 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا حرب بن سريج قال: سمعت الحسن يقول: «قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس»

(1/ 21)

20 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: «كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب، وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجدا أصبح فرحا يجد لذلك فرحا في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئا، وقد فقد أعظم الأمور له نفعا»

(1/ 22)

21 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال: قال يزيد الرقاشي: «قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير»

(1/ 23)

22 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب، حدثني طلحة بن مصرف قال: «بلغني أن العبد، إذا قام من الليل ليتهجد (1) ناداه ملكاه طوباك، سلكت منهاج العابدين قبلك»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 24)

23 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر (1) عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي: نم قرير (2) العين مسرورا، نم فخير نائم على خير عمل»

---

(1) تناثر: تساقط

(2) قرة العين: هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(1/ 25)

24 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، سمعت عمر بن ذر يذكر، عن أبيه قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده (1) فدعا له بخير» قال: وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 26)

25 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي بن خالد، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: «الصلاة رأس العبادة»

(1/ 27)

(5/9)

---

26 - قال الزنجي: وحدثني رجل، من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: «أشرف أعمال المؤمن التهجد (1) وقيام الليل»

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 28)

27 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، عن يحيى بن كثير قال: قال وهب بن منبه: «قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة»

(1/ 29)

28 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: «بطول التهجد (1) تقر عيون العابدين، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله عز وجل»

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 30)

29 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئا، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: «تلك السكينة تنزل للقرآن»

(1/ 31)

(6/9)

---

30 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بجهر قراءته مردة (1) الشياطين، وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته، ويصلون بصلاته، فإذا مضت عنه الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته، وكوني عليه خفيفة فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فإذا فرغوا منه دخل القرآن حتى صار بين صدره وكفنه فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما» فيقولان: إليك عنا فإنا نريد أن نسأله فيقول: ما أنا بمفارقه قال أبو عبد الرحمن: «وكان في كتاب معاوية بن حماد إلي: حتى أدخله الجنة، فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم، ولا حزن، ثم يخرجان من عنده فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثارا وفراشا ونورا من الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا، فيسبقهم القرآن إليه، فيقول: هل استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعوه على شقه الأيمن، ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله» قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية: «فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام، ثم يحمل الياسمين

(7/9)

من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضا كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم فيدعو لهم بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية، فبكى عليه حتى ينفخ في الصور». أو كما قال حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، إملاء من كتابه، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت: إذا قام أحدكم. بنحو ذلك

---

(1) المردة: جمع مارد، وهو العاتي الشديد

(1/ 32)

31 – حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: «أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل»

(1/ 33)

32 – حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثت عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: «كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل»

(1/ 34)

33 – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: «كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل»

(1/ 35)

34 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: «قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة»

(1/ 36)

35 – حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر

البجلي قال: كان وهب بن منبه يقول: «ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل»

(1/ 37)

باب الدعاء عند القيام للتهجد

(1/ 38)

(8/9)

---

36 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهجد (1) من الليل قال: «اللهم لك الحمد، وأنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت (2)، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك»

---

(1) تهجد: استيقظ لقيام الليل بالصلاة وقراءة القرآن

(2) الإنابة: الرجوع إلى اللَّه بالتَّوبة

(1/ 39)

37 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان من دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وأعظم لي نورا»

(1/ 40)

38 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب أعني ولا تعن

علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني شاكرا لك ذاكرا لك مطواعا إليك راغبا إليك مخبتا (1) لك، أواها (2) منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي (3)، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة (4) قلبي»

---

(1) الإِخْبَات: الخُشوع والتَّواضُع

(2) الأوّاه: المتأوّه المُتضَرّع وقيل هو الكثير البكاء، وقيل الكثير الدعاء.

(3) الحوبة: الخطيئة

(4) السخيمة: الحقد والضغينة

(1/ 41)

(9/9)

---

39 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن طعمة بن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: «اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مفلحا منجحا مستجيبا مستجابا لي، قد رحمتني وغفرت لي»، فإذا قضى صلاته قال: «اللهم إني لا أرى شيئا من أمر الدنيا يدوم ولا أرى حالا فيها يستقيم، فاجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»

(1/ 42)

40 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم قال: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: «اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك ضعيف فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسئولين» ثم يفتتح للصلاة

(1/ 43)

41 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال: كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: «اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات» ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر، قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السجود يقول: هب لي إنابة إخبات وإخبات منيب،

وزيني في خلقك بطاعتك، وحسني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون، فأنت خير مسئول، وخير معبود، وخير مشكور، وخير محمود «

(1/ 44)

---

42 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول: «قام الطالبون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه (1)، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة»

---

(1) الجرم: الإثم والذنب

(1/ 45)

43 - وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحجاج بن نصير، حدثني سهيل، أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجردة العمية في الدار قال: فكانت تحيي الليل صلاة، قال: «وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظماء، يا كريم». قال: ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها (1) ثلاثين سنة

---

(1) الدأب: الشأن والعادة

(1/ 46)

44 - أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي، حدثني أبي، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي (1) وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم إني أسألك إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين في البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور (2) ومن فتنة القبور، اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك سلما لأوليائك، نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد، اللهم ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا في بصري، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في عظامي، ونورا من بين يدي، ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، اللهم زدني نورا، وأعطني نورا» قال: ثم يرفع صوته: «سبحان الذي لبس العز وقال به سبحانه الذي تعطف

(12/9)

المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان ذي الطول والفضل سبحانه ذي المن (3) والنعم سبحان ذي القدرة والتكرم»

(1) الشعث: تغير الشعر وتلبده من قلة تعهده بالدهن

(2) الثبور: الهلاك والخسران

(3) المن: الإحسان والإنعام

(1/ 47)

45 - حدثت عن سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن منيب، حدثنا السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول: «أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك (1) الذي مولته فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد، ربنا حمدا على حمد»

---

(1) الصعلوك: الفقير

(1/ 48)

باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

(1/ 49)

46 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام ليلة بآية يرددها (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (1))»

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 118

(1/ 50)

(13/9)

---

47 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا الضحى، عن مسروق قال: «قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويبكي (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا

الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (1))»

---

(1) سورة: الجاثية آية رقم: 21
(1/ 51)

48 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم قال: «قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية (وهم فيها كالحون (1)) فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح»

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 104
(1/ 52)

49 - حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: «كان هارون بن رئاب الأسيدي يقوم من الليل للتهجد (1) وربما ردد هذه الآية حتى يصبح (فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين (2)) قال: ويبكي فهو كذلك حتى يصبح أو قال: يذهب ليل طويل وكان إذا قام للتهجد قام مسرورا»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر
(2) سورة: الأنعام آية رقم: 27
(1/ 53)

50 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حبان بن علي، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد بن جبير، «يردد هذه الآية حتى يصبح (وامتازوا اليوم أيها المجرمون (1))»

---

(1) سورة: يس آية رقم: 59
(1/ 54)

51 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال: «بينا أنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (1)) فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية ساير الليلة قال: إن فيها معتبرا ما ترفع طرفا ولا ترد إلا وقع على نعمة وما لا نعلم من نعم الله أكثر»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 34

(1/ 55)

52 – حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: «ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها مر بآية فيها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر»

(1/ 56)

باب من كان يقوم الليل جميعا

(1/ 57)

53 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: «لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم ولا شمس بأكل» قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين

(1/ 58)

54 – حدثني محمد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سعيد بن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه: كيف كانت عبادة عامر؟ قالت: «ما صنعت له طعاما قط (1) بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 59)

55 – حدثنا محمد بن أبان، وغيره قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، حدثني أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: «ما رأيت مثل الجنة، نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها» قال: فكان إذا جاء الليل قال: «أذهب حر النار النوم، فما ينام حتى يصبح، وإذا جاء النهار قال:» أذهب حر النار النوم، فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السرى «

(1/ 60)

(15/9)

---

56 – حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير عمن حدثه قال: صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته قال: «وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكا (1) قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر فما رأيته نائما بليل ولا نهار»

---

(1) الوَدَك: دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه.

(1/ 61)

57 – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: «إن ذكر جهنم لا يدعني أنام»

(1/ 62)

58 – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا مالك قال: قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: «إن أباك يخاف البيات»

(1/ 63)

59 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عمرو نوح، أخبرنا شراحيل، أخبرنا هشام، صاحب الدستوائي قال: «إن لله عبادا يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم»

(1/ 64)

60 – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو قال: «أدركت أقواما يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا»
(1/ 65)

61 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك قال: «أدركت أقواما يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة»
(1/ 66)

(16/9)

---

62 – حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا زيد بن الحباب، وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: «إني لأستحي من الله أن أنام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني (1)» قال: وكان يقال له حية الوادي

---

(1) الصرع: الطَّرْحُ على الأرْض

(1/ 67)

63 – حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: سمعت جعفرا يقول: سمعت مالكا يقول: «لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم»
(1/ 68)

64 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال: صحب رجل رجلا شهرين فلم يره نائما ليلا ولا نهارا فقال: مالي لا أراك تنام قال: «إن عجائب القرآن أطرن نومي ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها»
(1/ 69)

65 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو غالب قال:

«صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان على ظهر دابته أو على الأرض وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوءه نادى يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هنالك تنقطع كل همة»

(1/ 70)

66 - حدثني المفضل بن غسان أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته: «يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون ألا تقوم فترحلون» قال: فيتواثبون فتسمع من هاهنا باكيا ومن هاهنا داعيا ومن هاهنا قارئا ومن هاهنا متوضئا فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته «عند الصباح يحمد القوم السرى»

(1/ 71)

67 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: «حج مسروق فما بات إلا ساجدا»

(1/ 72)

(17/9)

---

68 - حدثني أبي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا أبو فضالة، عن أسد بن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى فيقول: «اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام» فيقوم إلى مصلاه

(1/ 73)

69 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا أيوب بن محمد اليمامي، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي، وأثنى عليه خيرا أنه رأى رجلا قائما خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن ونودي النداء الأول فجلس فسلم ثم قام فركع ركعة قال: حسبتها وتره ثم قال وهو يرى أنه لا يسمعه أحد: «عند ورود المنهل يغبط (1) الركب الدلجة (2)» قال: ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس

---

(1) الغبطة: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه

(2) الدلج والدلجة: السير في أول الليل، وقيل في آخره، أو فيه كله

(1/ 74)

70 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي فإذا طلع الفجر مد بصوت له: «عند الصباح يغبط (1) القوم السرى» قال: وكان يقال له ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: «إنما هي نفس أبادرها أن تخرج»

---

(1) الغبطة: أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه

(1/ 75)

71 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: «ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة»

(1/ 76)

72 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: «ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة»

(1/ 77)

(18/9)

---

73 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو جابر المكي، حدثني محمد بن أبي سارة قال: «رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة فلم يزل يميل يمينا وشمالا حتى طلع الفجر ثم جلس فاحتبى بثوبه»

(1/ 78)

74 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر، عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد قال: «لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه إنما كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه يهجع شيئا»

(1/ 79)

75 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: «يا بني ما توسد أبوك فراشا منذ أربعين سنة في بيتي» قلت: أما كان ينام؟ قالت: «بلى هجعة (1) خفيفة وهو قاعد قبل الفجر»

---

(1) الهجعة: النومة في وقت من الليل

(1/ 80)

76 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كانوا يقولون في ذلك الزمان إن أطول أهل الكوفة تهجدا (1) طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل، قال الحميدي: فقلت: فمنصور؟ قال: «نعم إنما كان الليل عنده مطية (2) من المطايا (3) متى شئت أصبته قد ارتحله (4)»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) المطية: الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ

(3) المطايا: جمع مطية وهي الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ

(4) ارتحله: اتخذه راحلة بالركوب على ظهره، وارتحله الأمرُ أي كان سببا في سفره ورحيله

(1/ 81)

(19/9)

---

77 – حدثني محمد، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ، حدثنا المنذر أبو عبد الله، من أهل الكوفة قال: قال لي محمد بن سوقة: «لو رأيت طلحة وزبيدا لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسد (1) القرآن»

---

(1) توسد القرآن: النوم عنه وعدم قراءته

(1/ 82)

78 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش، عن بعض أشياخه قال: «قام زبيد

الإيامي ذات ليلة للتهجد (1) فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس (2) يديه في المطهرة فوجد الماء باردا شديدا كاد أن يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح فجاءت الجارية وهو على تلك الحال» فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال؟ قال: ويحك (3) إني أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي انظري أن لا تحدثي بها أحدا مادمت حيا قال: فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) غمس: غمر وأدخل

(3) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 83)

79 - حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: «هذه ليلتي التي أموت فيها» فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: «هذا يومي الذي أموت فيه». فما تنام حتى تمسي وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم

(1/ 84)

(20/9)

---

80 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت (1) في الدار وهي تقول: «يا نفس النوم أمامك لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور» قالت: فهي كذلك حتى الصبح

---

(1) جال: تحرك، وسار، وتجول

(1/ 85)

81 - حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلمة بن حسان العدوي، حدثنا الحسن، «أن

معاذة العدوية لم تتوسد فراشا بعد أبي الصهباء حتى ماتت»

(1/ 86)

82 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يذكر أن «صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وسادا ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى (1) قاعدا»

---

(1) الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(1/ 87)

83 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة قال: كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه وكان ربما نادى أحدهما فيقول: «قم إلى جزئك فيكسل فيتم جزءه وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما»

(1/ 88)

84 - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: «رأيت زبيدا الإيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة وحب علي بن أبي طالب»

(1/ 89)

(21/9)

---

85 - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي ثم عبثر قال: كان محمد بن النضر عندي مختفيا فكان لا ينام ليلا ولا نهارا قال: فقلت له: لو قلت فقد جاء في القائلة: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل» فجعل لا يرد علي فألححت عليه فقال: إني لأنفس عليها بالنوم وقال غيره: «إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم»

(1/ 90)

86 - حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، عن نافع بن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني لأشتهي أن أراك نائما فقال: «يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي»

(**1/ 91**)

87 - حدثني محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: «ليتك كنت بي عقيما إن لبنيك في القبر حبسا طويلا»

(**1/ 92**)

88 - حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار، قال: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني (1) فقال: «اذهب فلا أغفر لك مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي»

---

(1) المقت: أشد البُغْض

(**1/ 93**)

89 - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: كان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول: «طير ذكر جهنم نوم العابدين»

(**1/ 94**)

90 - حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما يخور الثور ويقول: «منع خوف النار مني الرقاد»

(1/ 95)

91 - حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال: كان مملوكا لامرأة فكان يصلي الليل كله فقالت له: ليس تدعنا ننام بالليل، فقال لها: «لك النهار ولي الليل إذا ذكرت النار طار نومي وإذا ذكرت الجنة طال حزني»

(1/ 96)

92 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني همام بن نافع، سمعت وهبا يقول: «إني لأصلي العشاء والصبح أحيانا بوضوء واحد. يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح»

(1/ 97)

93 - حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال: «صلى سليمان التيمي الغداة (1) بوضوء العتمة (2) أربعين سنة»

---

(1) الغداة: الصبح

(2) العتمة: صلاة العشاء

(1/ 98)

94 - حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليمان التيمي: «لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها»

(1/ 99)

95 - حدثني محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة قال: «رأيت سليمان التيمي شيخا كبيرا في كمه صحف يطلب العلم وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة (1) فكان يصعدها فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد»

---

(1) المرقاة: الدرجة التي يُرتقى عليها

(1/ 100)

96 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: «يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية»

(1/ 101)

(23/9)

---

97 – حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: «ضعف أبو إسحاق عن القيام وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم»

(1/ 102)

98 – حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران»

(1/ 103)

99 – قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة (1)»

---

(1) الهجعة: النومة في وقت من الليل

(1/ 104)

100 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم قال: «بقي فيك الخير وذهب منك الشر»

(1/ 105)

101 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: «ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة»

(1/ 106)

102 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: قال أبو إسحاق: «أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها»

(1/ 107)

103 – حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: «إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما فلا أرقد الله عينك»

(1/ 108)

(24/9)

---

104 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: «يا أهل القبور طويت (1) الصحف ورفعت الأقلام لا يستعتبون من سيئة ولا يستزيدون في حسنة. ثم يبكي ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه»

---

(1) طويت: ضُمَّت على بعضها

(1/ 109)

105 – حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد بن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم قال: «وصلى الفجر بوضوء العشاء قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها»

(1/ 110)

106 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: «لأمر ما خلقنا، لأمر ما خلقنا، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن»

(1/ 111)

107 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء قال: ومحمد قائم يصلي قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده قال: فرجع إلى الحي فأمهم ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه، قال: فقال له أهل المسجد زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه قال: ما علمت بمكانه، قال: «فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلا قام إليه فاعتنقه ثم حلوا جميعا فجعلا يبكيان»

(1/ 112)

(25/9)

---

108 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام قال: ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط قال: وكان يقول: «لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي»

(1/ 113)

109 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت (1) في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، قالت: فكنت أسمعها تقول: «إذا وثبت (2) من رقدتها ذلك: يا نفس كم تنامين وإلى كم لا تقومين أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور، قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت»

(1) هجعت: نامت

(2) الوثب: النُهوض والقِيام والقفز

(1/ 114)

110 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا رجل كان جليسا لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له وقال: وحدثتني امرأة حسان قالت كان يجيء فيدخل معي في فراشي قالت: ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي «فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟ ارفق بنفسك فقال لي: اسكتي ويحك (1) فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها»

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 115)

111 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة في غنى وكانت لا تنام من الليل إلا يسيرا قال: فعوتبت في ذلك فقالت: «كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقادا»

(1/ 116)

(26/9)

112 - حدثني محمد، حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا وكان يقال لها منيرة فكانت إذا جاء الليل تقول: «قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف وما أشبه هذا بيوم القيامة قال: ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح»

(1/ 117)

113 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: «ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب قالت: فكان والله كذلك ما له فراش وما يكاد ينام

إلا مغلوبا»

(1/ 118)

114 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: «كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل»

(1/ 119)

115 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: «ما رأيت أحدا قط (1) أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 120)

116 - حدثني محمد، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال: «ما رأيت أحدا قط (1) أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 121)

117 - حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: قال لي ثابت البناني: «ما رأيت أحدا أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي»

(1/ 122)

118 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، أخبروني عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسي بليل قط (1) إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائما يصلي قال غير إسحاق: «وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 123)

119 - حدثني أبو الوليد العبدي قال: «ما رأيت أحدا أعلم بليل من معمر بن المبارك»

(1/ 124)

(27/9)

---

120 - وحدثني أبو الوليد قال: «ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره»

(1/ 125)

121 - وحدثني أبو الوليد قال: «ربما رأيت غضنة وعالية تقوم إحداهما من الليل فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة». وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد فلقيت أبا الوليد فحدثني بها

(1/ 126)

122 - حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال: قد رأيت العباد والمتهجدين فما رأيت أحدا قط (1) أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة كان يصلي الليل والنهار لا يفتر (2) قال: «وقدم علينا مرة فاعتل فقال: أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(2) الفتور: الكسل والضعف

(1/ 127)

123 - حدثني محمد، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، حدثني أبو المساور، ختن (1) أبي عوانة قال: «كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهادا فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة:

يا أبا المساور احتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي»

---

(1) الختن: قريب الزوجة كأبيها وأخيها، وزوج الابنة، وزوج الأخت

(1/ 128)

124 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: «لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب»

(1/ 129)

125 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن سعد الهمداني، حدثنا أبو الأحوص، «أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفا، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح»

(1/ 130)

(28/9)

---

126 – حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت زائدة يقول: «صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها وكان يبكي الليل فإذا أصبح ادهن (1) واكتحل وبرق شفته فتقول له أمه: ما شأنك، أقتلت نفسا؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي»

---

(1) ادهن: تطلى بالدهن

(1/ 131)

127 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت جريرا قال: بلغ منصورا حديث عبد الله بن مسعود: من يقم الحول يصب ليلة القدر قال: «فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة»

(1/ 132)

128 – حدثني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: «كان الليل عند منصور مطية (1) من المطايا (2) متى شئت أصبته قد ارتحله (3)»

---

(1) المطية: الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ، والمعنى كنائي

(2) المطايا: جمع مطية وهي الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ

(3) ارتحله: اتخذه راحلة بالركوب على ظهره، وارتحله الأمرُ أي كان سببا في سفره ورحيله

(1/ 133)

129 – حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: «كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة (1) أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر إليهم، ولعله إنما بات قائما على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل»

---

(1) الغداة: الصبح

(1/ 134)

130 – حدثني محمد، حدثنا إبراهيم بن مهدي، سمعت أبا الأحوص قال: قالت جارية ابنه لجار منصور: يا أبه أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: «يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل»

(1/ 135)

131 – حدثت عن أبي عمار، سمعت عطاء بن جبلة يقول: سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله، قالت: «كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو»

(1/ 136)

(29/9)

---

132 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس قال: «ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها»

(1/ 137)

133 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد (1) فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت، قال: «فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جدا»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 138)

134 - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: كان صفوان بن سليم أعطى الله عهدا لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذا، قال: فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه قال: «ويقول أهل المدينة: إنه ثقبت جبهته من كثرة السجود»

(1/ 139)

135 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن طلق بن معاوية قال: «قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها فحلف ألا ينام على فراش أبدا»

(1/ 140)

136 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، «أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد (1) فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 141)

137 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل، من أهل البصرة قال: أظنه عبد النور السليطي قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئا، فقال: «ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب» قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة، فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجيا، قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتا فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها قالت وهي تقول: وابنياه قتيل يوم القيامة وابنياه قتيل يوم الآخرة، قال: وكانوا يقولون: إنها كانت أفضل من ابنها

(1/ 142)

138 - حدثني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو عاصم العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة قال: «فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر فإذا كان السحر احتبى (1) واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه، قال: فإذا أحس بإنسان أمسك قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه: ألا يا عين ويحك (2) أسعديني بطول الدمع في ظلم الليالي لعلك في القيامة أن تفوزي بخير الدهر في تلك العلالي قال: فلما أحس بجيئتي أمسك قال: فرجعت وتركته»

---

(1) الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(2) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 143)

---

139 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: «خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة قال: وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه»، فيقال له: يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك، فيأبى (1) عليهم ويقول: أتنفسون علي بالثواب

(1) يأبى: يمتنع ويرفض

(1/ 144)

140 – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: حدثني سريج بن يونس وغيره عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني قال: «فكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه: يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز ويا فلان ويا فلان قوموا فتوضأوا وصلوا فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد، الوحاء الوحاء ثم يقبل على صلاته»

(1/ 145)

141 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم قال: «بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد ثم قلت: هذا والله هو الغبن قال: فقمت فجعلت أصلي معه»

(1/ 146)

142 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، سمعت معتمرا يقول: «كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه»

(1/ 147)

143 – حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله بن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: «كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس لهذا خلقت، وبهذا أمرت يوشك أن يذهب العناء قال: وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي»

(1/ 148)

144 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، عن رياح القيسي قال: كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه وكان يصلي جالسا ألف ركعة فإذا صلى العصر احتبى (1) فاستقبل القبلة ويقول: «عجبت للخليقة كيف أنست بسواك، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك»

---

(1) الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعُهما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(1/ 149)

145 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قال: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه وكانت تقول: «عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور»

(1/ 150)

146 - حدثني الحسن بن الصباح، أنه يحدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر بن مضر، «أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة»

(1/ 151)

147 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان، «يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله»

(1/ 152)

148 - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عمرو بن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: «كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة فإذا أصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه»

(1/ 153)

149 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: «كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل

ليلة ويصوم الدهر»

(1/ 154)

(33/9)

---

150 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: «ما رأيت أحدا قط (1) أصبر على طول القيام والسهر من ثابت صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلا فهو قائم يصلي حتى يصبح وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظا ونحن نسير إما باكيا وإما تاليا»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 155)

151 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك بن فضالة قال: «كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل»

(1/ 156)

152 – حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، سمعت ثابتا يقول: «اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره فأعطنيها»

(1/ 157)

153 – حدثنا محمد، حدثنا خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أبي جعفر قال: «أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتا وعليه ثياب خضر قائما يصلي في قبره»

(1/ 158)

154 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: «كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن»

(1/ 159)

155 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن فضيل، أظنه عن أبيه قال: «كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبنا ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين»

(1/ 160)

156 - حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: «رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتدا يتعلق به إذا صلى ورأيت حفرة فيها تبن عليها كسي يقوم عليها في الصلاة، وكان كرز يخرج من جرجان محرما»

(1/ 161)

(34/9)

---

157 - حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: «ما رأيت كرز بن وبرة قط (1) في ساعة إلا يصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه ثم قام يصلي فصادفنا منزلا ليس فيه ماء فقلنا: إن ترك الصلاة فاليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 162)

158 - قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين ثم يركب فيصلي على حماره ثم يسير هنية (1) ثم ينزل فيصلي ركعتين وقال لي: «أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة»

---

(1) الهنية: القليل من الزمان.

(1/ 163)

159 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: «كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام وكان يروح يصلي الظهر فيقوم يصلي فيختم

القرآن من الظهر إلى العصر وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء»
(1/ 164)

160 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان قال: «صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل» قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: «عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب ثم يدخلون فيتعشون ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء»
(1/ 165)

161 – حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة قال: «لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غدا أو بعد غد ما كان عنده مزيد»
(1/ 166)

162 – حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن سليم بن عتر، «كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات»
(1/ 167)

(35/9)

---

163 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: «كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان وكان ينام ما بين المغرب والعشاء»
(1/ 168)

164 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا الصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: «ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن»
(1/ 169)

165 – حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال ابن شوذب: سمعته يذكر قال: كان عروة

بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظرا قال: «ويقوم به الليل قال: فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليلة المستقبلة»

(1/ 170)

166 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي، وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: «إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع»

(1/ 171)

167 – حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: «كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعا في ركعة ثم يقول: اللهم أنمه، اللهم زكه وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعا في ركعة ثم يقول: اللهم أنمه وزكه»

(1/ 172)

168 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد بن مسعر قال: «كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع (1) عليه هجعة (2) خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر وكان يجهد على إخفاء ذلك جدا»

---

(1) هجع: نام ليلا

(2) الهجعة: النومة في وقت من الليل

(1/ 173)

169 – حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم بن معاوية قال: ذكر لي عن حفصة «أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق (1)»

---

(1) أيام التشريق: الأيام الثلاثة التي تلي يوم عيد الأضحى

(1/ 174)

170 – حدثني محمد، حدثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: «قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم»

(1/ 175)

171 – حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: «ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل فإني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى (1) قاعدا»

---

(1) الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(1/ 176)

172 – حدثني محمد، حدثني إسحاق بن منصور، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي، وكانت أمه طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ، قالت: وربما سمعته يقول: «همك عطل علي الهموم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات وحال بيني وبين اللذات فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب» قالت: وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج

(1/ 177)

(37/9)

---

173 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: كان «في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون قال: كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة (1) خفيفة ثم يقوم فيقول: من لقرة العين وخطبة الكواعب

الأتراب» قال: فيثب أولئك النساك من مضاجعهم، كالليوث تقوم إلى أقرانها، قال: فهم كذلك في تهجد (2) ونحيب ودعاء إلى الفجر قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلا طويلا من أولئك العرب الأول شديد الأدمة قد غلب التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولا (3) ولونا حائلا قال: وكان شيخا طويلا عظيم الأركان

---

(1) الهجعة: النومة في وقت من الليل

(2) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(3) الهول: الخَوْفُ والرعب والأَمْرُ الشَّديدُ.

(1/ 178)

174 - حدثني محمد، حدثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي وكان شيخا مؤذنا هاهنا عابدا قال قبيصة: «قد أدركته وأنا صبي قال إني لأبيت ليلي ساهرا متفكرا في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله قال: فأبيت ليلتي ساهرا مفكرا في ذلك ثم أظل نهاري مفكرا في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها» قال أبو عامر: وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء

(1/ 179)

175 - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك، أن سعيد بن جبير، «كان يختم القرآن في ليلتين»

(1/ 180)

176 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها (1): «يا أهل البصرة الصلاة الصلاة. ثم يتلو هذه (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون (2))»

---

(1) السكك: جمع سكة وهي الطريق
(2) سورة: الأعراف آية رقم: 97
(1/ 181)

177 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة. ثم يقول: «إن السفر لا يقطع إلا بالدلج وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله»
(1/ 182)

178 - حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمرا يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول: «قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا»
(1/ 183)

179 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول: «صلوا ولو ركعتين في جوف (1) الليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير
(1/ 184)

180 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، حدثني أبو جعفر السائح، أن الهيثم بن جماز قال: كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول: «ما تستحي من الله كم هذا الغطيط فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع»
(1/ 185)

181 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال: قالت امرأة حبيب أبي محمد: «انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق

بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا»

(1/ 186)

(39/9)

---

182 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو يوسف البزاز قال: تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال: لو نظرت امرأة تكفيك هذا قالت: «إنما تزوجت رياحا القيسي لم أرني أني تزوجت جبارا عنيدا فلما كان الليل نام ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح فقال: أقوم فقامت الربع الآخر، ثم نادته فقالت: قم يا رياح فقال: أقوم ولم يقم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح فقال: أقوم فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم ليت شعري من غرني بك يا رياح قال: وقامت الربع الباقي»

(1/ 187)

183 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: «جاء الليل ولليل مهابة، والله أحق أن يهاب»

(1/ 188)

184 – حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبدا وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه فيقول له أهله: «الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم وأنت إنما تلبس بالليل فيقول لهم: وأنا أيضا أذهب إلى السوق قال: فيقوم إلى محرابه»

(1/ 189)

185 – حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: «اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك». فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس

(1/ 190)

186 – حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة، عن شريح بن هانئ قال: «ما

فقد رجل شيئا أهون من نعسة تركها فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها»

(1/ 191)

187 - حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالا العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف فيقولون: «قد خففت بنا الليلة»

(1/ 192)

(40/9)

---

188 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: «لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها»

(1/ 193)

189 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيد يحيي الليل صلاة فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: «سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح». يردد هذا التسبيح، قال: وكانت له جارية أعجمية وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت روزامد روزامد

(1/ 194)

190 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا زهير السلولي قال: «كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح قال: فربما سقط من طول القيام»

(1/ 195)

191 - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: «كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر»

(1/ 196)

باب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

(1/ 197)

192 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأخنسي قال: بلغني أن داود، وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهادا في العبادة منهما ما كان طيبهما إلا الكندر، وما كان دهنهما إلا الزيت، وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعا من شعر وطول الليل قائما وقاعدا وباكيا وداعيا فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: «يا رب مسكين مع المساكين»

(1/ 198)

193 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: «أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل»

(1/ 199)

(41/9)

---

194 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل وكان له بيت في جوف (1) بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد قال: «فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السفط»

---

(1) جوف الشيء: داخله وباطنه

(1/ 200)

195 - حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر قال: «كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه وجعل يبكي ويتضرع (1) حتى يصبح»

---

(1) التضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة

(1/ 201)

باب السواك للقيام للتهجد

(1/ 202)

196 – حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك»

(1/ 203)

197 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص (1) فاه بالسواك»

---

(1) يشوص: يدلك أسنانه وينقيها

(1/ 204)

198 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني، حدثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: «كان نفال السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين»

(1/ 205)

199 – حدثني محمد، حدثني محمد بن يزيد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: «خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم: التهجد والمداومة على السواك»

(1/ 206)

200 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد بن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال: «ذاك عبادة المتهجدين (1)»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 207)

201 – حدثني الفضل بن جعفر، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا المثنى بن إبراهيم، عن جده مسلم، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك»

(1/ 208)

202 – حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: «كان للنبي صلى الله عليه وسلم إناء يعرض عليه سواكه فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه»

(1/ 209)

باب

(1/ 210)

203 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة قال: صليت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلاة الفجر، فلما سلم انفتل (1) عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد أقصر مما هو الآن قال: ثم قلب يده، وقال: «والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون صفرا غبرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رئي (2) يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق»

---

(1) الانفتال: الانصراف

(2) رئي: شوهد

(1/ 211)

204 – حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه»

(1/ 212)

(43/9)

---

205 – حدثنا خلف بن هشام، وخالد بن خداش قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار قال: فلقاه ملك فقال: لن يراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل»

(1/ 213)

206 – حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله: «لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل»

(1/ 214)

207 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، قال: «كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة»

(1/ 215)

208 – وحدثنا خلف، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، «أن تميما الداري اشترى حلة بألف فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته»

(1/ 216)

209 – حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت، فقالت لي: «يا ابن أخي لم لا تجهر بالقرآن فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ وقراءة أفلح مولى أبي أيوب»

(217 /1)

210 - حدثنا خلف، حدثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: «أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زر وأبو وائل»

(218 /1)

باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

(219 /1)

211 - حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «أفلا أكون عبدا شكورا»

(220 /1)

(44/9)

---

212 - حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى تزلغ (1) قدماه»

---

(1) زلغ: تشقق

(221 /1)

213 - حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه أو ساقاه قال: فقيل: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «أفلا أكون عبدا شكورا»

(222 /1)

214 – حدثني محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «أفلا أكون عبدا شكورا»

(1/ 223)

215 – وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: «لما قيل لهم: (اعملوا آل داود شكرا (1)) لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلى»

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 13

(1/ 224)

216 – وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: (يا مريم اقنتي لربك (1)) قال: «قامت حتى تورمت كعباها»

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 43

(1/ 225)

217 – حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثني بعض، آل عبد الله بن يزيد، «أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار»

(1/ 226)

218 – حدثني إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا إبراهيم بن محمد قال: «كان لمسروق ستر بينه وبين أهله فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم»

(1/ 227)

219 - وحدثني أزهر بن مروان الأنطاكي، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق قالت: «كان تعني مسروقا يصلي حتى ترم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه»
(1/ 228)

220 - حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مرة الهمداني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه قال شجاع: «وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة»
(1/ 229)

221 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيغم: «صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه»
(1/ 230)

222 - حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: «كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر فما يجيء إلى فراشه إلا حبوا (1)»

---

(1) الحبو: الزحف كمشي الطفل على الأيدي والركب
(1/ 231)

223 - حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد، حدثنا كثير بن زيد، حدثني يزيد بن زياد، عن كريب، عن ابن عباس قال: «بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طول الوسادة، واضطجعت في عرضها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ونحن نيام قال:» يا هذين الصلاة «ثم رش عليهما من وضوئه قال: ثم قام فصلى فقمت عن يمينه فأخذني فجعلني عن يساره فلما صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي: قال» أخبرتك عن مقام جبريل «قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء:» اللهم هب لي نورا في سمعي، وهب لي نورا في بصري، وهب لي نورا من خلفي، وهب لي نورا عن يميني، وعن يساري، وهب لي نورا في لحمي وشعري ودمي «فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة مرة يرددها ثم قال في السبع عشرة:» اللهم هب لي نورا إلى نور «
(1/ 232)

باب من كان يقوم بقيامه عمار داره

(1/ 233)

(46/9)

---

224 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى، يذكر عن يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني، كان إذا قام إلى تهجده (1) من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 234)

225 – وحدثني محمد، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جارا لنا وكان يسكن في غرفة فكنت أسمع قراءته من الليل وكان لا ينام من الليل إلا يسيرا، قال: «فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئا قال: وباب الغرفة مغلق، قال: فلم نلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا، قال: قلت: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء، وربما غلب علي النوم فيوقظوني»

(1/ 235)

226 – وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له، قالت العجوز: «فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا: يا أم عرفجة لم أذنت لإمامنا الليلة؟»

(1/ 236)

227 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو عمران التمار قال: غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجعفري فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو قال: فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحدا فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له: «يا أبا سعيد إني والله رأيت عجبا قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يحبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون»

(1/ 237)

228 – وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: «كان أبي إذا قام من الليل يتهجد (1) سمعت في الدار جلبة (2) شديدة واستقاء للماء كبيرا قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) الجلبة: اختلاط الأصوات وارتفاعها

(1/ 238)

229 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيرا فاضلا قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد (1) على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: «إليكم معاشر العابدين وأبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والتسبيح هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر» قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 239)

230 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار الدار وسكان الهواء»

(1/ 240)

(48/9)

---

231 - حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ (1) من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»

---

(1) ليلتئذ: المراد: في تلك الليلة

(1/ 241)

232 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح (1) في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء»

---

(1) النضح: الرش بالماء

(1/ 242)

233 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: «فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»

(1/ 243)

234 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله (فإذا فرغت فانصب (1)) قال: «إذا فرغت من الفريضة فانصب في قيام الليل»

---

(1) سورة: الشرح آية رقم: 7

(1/ 244)

أفضل ساعات الليل للتهجد

(1/ 245)

235 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني قال: فإما قال: «نصف الليل أو جوف (1) الليل وقليل فاعله»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 246)

(49/9)

---

236 - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف (1) الليل»

---

(1) جوف الليل: وسط الليل أو ثلثه الأخير

(1/ 247)

237 - حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة، قال: قلت: يا رسول الله، هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى؟ قال: «جوف (1) الليل الآخر، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح»

---

(1) جوف الليل: ظلام الليل وأي وقت في ظلمته أوله أو أوسطه أو آخره

(1/ 248)

238 - حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «جوف (1) الليل الأوسط» قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: «دبر المكتوبات»

---

(1) جوف الليل: ثلثه

(1/ 249)

239 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم، عن مزرع أبي القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات أقوم لك؟ قال: «فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون (1) المستغفرون قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 250)

240 - وحدثني محمد، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عصام بن طليق قال: قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل؟ قال: «جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد (1) في آخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة»، قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى ثم قال: إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 251)

---

241 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: «صلوا ولو ركعتين في جوف (1) الليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي من أشرف أعمال الصالحين»

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 252)

242 – حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا معن، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف (1) الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن»

(1) جوف الليل: ظلام الليل وأي وقت في ظلمته أوله أو أوسطه أو آخره

(1/ 253)

243 – حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا سمير بن واصل الضبي، عن جويبر، عن الضحاك قال: «شرف المؤمن صلاته في جوف (1) الليل وعزه استغناؤه عن الناس»

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 254)

244 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل، فيقول: هل من سائل فيعطى هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر من ذنب»

(1/ 255)

245 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة»

(1/ 256)

246 – حدثنا علي بن أحمد الرقي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع (1)) قال: «قيام الليل»

---

(1) سورة: السجدة آية رقم: 16

(1/ 257)

247 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: «يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل يلقى العدو في الزحف (1) ففر أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي»

---

(1) الزحف: الجهاد ولقاء العدو في الحرب

(1/ 258)

248 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها. قال سفيان: «كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره»

(1/ 259)

باب من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

(1/ 260)

249 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، حدثنا مضر القارئ قال: كان رجل من

العباد قلما ينام من الليل قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه قال: فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم، قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم، قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب، قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب أألهتك لذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان (1) تعيش مخلدا لا موت فيها وتنعم في الخيام مع الحسان تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد (2) بالقرآن قال: فوالله ما ذكرتها قط (3) إلا ذهب عني النوم

(52/9)

---

(1) الجنان: جمع الجَنَّة وهي دَارُ النَّعِيم في الدار الآخرة
(2) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر
(3) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان
(261 /1)

250 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، ونحن في مسجد بني مرة، حدثني زياد النميري، منذ زمن طويل قال: «أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد (1) وحظك من قيام الليل فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك قال: فاستيقظت فزعا، قال: ثم غلبني والله أيضا النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين، قال: فوثبت فزعا»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر
(262 /1)

251 – وحدثني محمد، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: «كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح قال: قال: إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك (1) فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند ملكهم يوم القيامة قال: فحدثت به أخي الحسن، فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديما فما ذكرته لأحد حتى الآن ولولا أنك ذكرته ما

أخبرتك به»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 263)

(53/9)

---

252 - وحدثني محمد، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلا كان يقوم من الليل فيحييه صلاة ففتر عن ذلك قال: فأتاه آت في منامه، فقال: قد كنت يا فلان نديب الخطبة فما الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: «كنت تقوم من الليل أوما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده (1) قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 264)

253 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، حدثنا أبي، وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال: «رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله، قال: قلت: زوجيني نفسك قالت: اخطبني إلى سيدي وامهرني قال: قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد (1)»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 265)

(54/9)

---

254 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة قال: «فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست ثم لففت إزاري (1) في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى

حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت لبعضهن: ارفعنه ولا تهجنه قال: فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الحواري الذين معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه، قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلا، ووضعن تحت رأسي مرافق حصرا حسانا، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه، قال: فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان، قال: فأتي بياسمين فحفت به الفرش، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 266)

255 – وحدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: «كنا مرابطين بالصيرفية وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل قال: ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون (1) إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل فهم يقفون على كل مصل فيلبسونه حلة من حللهم فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت: ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباس إنما هو رضوان الله يحل عليهم»

(55/9)

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 267)

256 – وحدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي، «أنه كان ذات ليلة قائما يصلي وقد قهورت النجوم فمرت به آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده فرأى قائلا يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضى ربي، قال: عليك حل رضوانه فماذا تريد؟

قال: أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله قال: هما لك فماذا تريد؟ قال: أريد ميتة سريعة وميتة طيبة قال: وذاك لك، فأصبح فقص رؤياه على أهله، قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات مطعونا»

(1/ 268)

257 – وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: «كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة»

(1/ 269)

258 – حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ، من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها فإذا قائل يقول لي: «قم قد فاتك القرآن فإذا الوقت قد فات شيئا»

(1/ 270)

259 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: «قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم (1) ثم غلبت فنمت فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات، فقلن: يا هرم بن حيان ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا قال: فاستيقظت فزعا»

---

(1) الحواميم: السور المبدوءة بكلمة: حم

(1/ 271)

260 – حدثني محمد، حدثنا منصور بن سقير، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، «أن رجلا رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال: ما أحسنكن لمن أنتن؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فاقرأنا قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الحواميم (1)»

(1) الحواميم: السور المبدوءة بكلمة: حم
(1/ 272)

261 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي قال: فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني فإذا أصبحت قرأت جزئي قال: فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني قال: ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شابا جميلا قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب: ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل قال: وتغيب الفتى عني فلم أره قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام ويذكر أصناف الخير
(1/ 273)

(57/9)

---

262 - وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم، وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد، رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس، قال: فكان قل من يخلو من المتهجدين (1)، قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجدا، فقلت: ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحدا يصلي؟ قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلا يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمدا أو احتراقا وحزنا، قال: قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرف: يا عجبا للناس لذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منتصب وطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب قال: «فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام»

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(274 /1)

263 - وحدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى السباط، حدثني رجل، من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت فإذا أنا بقوم يريدون سفرا فكأني أردت الخروج معهم فإذا نحن بوعورة ومفاوز (1) وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل، قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني، فلما رأيت ذلك ركبتها قال: فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد قال: فاستيقظت وأنا على ذلك قال: «فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك»

---

(1) المفازة: البرية القفر والصحراء، سميت مفازة تفاؤلا

(275 /1)

(58/9)

---

264 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال: قالت لي رابعة العابدة: اعتللت علة قطعتني عن التهجد (1) وقيام الليل فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت حسن فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه قالت: فشغلني حسنها عن حسنه فقلت: ماذا تريدين منه دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط (2) هو أحسن منه، قالت: فقالت: فهلا أريك شيئا هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففتح لنا، ثم قالت: افتحوا لي بيت رابعة، قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوئه ما بين يدي وما خلفي، قالت: فدخلت وقالت: فادخلي قالت فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤا وحسنا ما أعرف له في الدنيا شبيها أشبهه به قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان قالت: فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانا قتل في البحر شهيدا، قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته، قالت: فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت: صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى

دائبا ويبيد قالت: ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر قالت: فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني قال: ثم سقطت رابعة مغشيا عليها

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(59/9)

(276 /1)

265 - حدثني محمد، حدثنا عمار بن عثمان، حدثني دهثم العجلي قال: «ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت»

(277 /1)

266 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ قال: حدثني صاحب، لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامي كأن قائلا يقول لي: عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر والموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسري من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر وبين مأخوذ على غرة (1) بات طويل الكبر والفخر عاجله الموت على غفلة فمات محسورا إلى الحشر قال: «فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد»

---

(1) الغِرَّة: غفلة في اليقظة

(278 /1)

267 - حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر قال: «شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير فنام عن جزئه حتى أصبح فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري؟ أم جوارا خيرا لك من جواري؟ وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقا، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح»

(279 /1)

268 – حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: ما لك؟ فقال: «نمت عن وردي الليلة وكان وردي البقرة فأريت كأن بقرة تنطحني»

(1/ 280)

باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد

(1/ 281)

269 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: «كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طورا ويرفعه طورا ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك»

(1/ 282)

(60/9)

---

270 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زايدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يرفع صوته طورا ويخفض طورا»

(1/ 283)

271 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد بن سلمة الفراء يقول: «كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد (1) أبكي من سمعه وكان حسن الصوت محزونا وكان يجهر بقراءته»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 284)

272 – حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال: نزل رجل بالشرقي

فقام الضيف يصلي من الليل فقال له صاحب المنزل: «يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل»

(1/ 285)

273 – حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يحيى قال: قال رجل: «إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلي فيكتب لي حسنة»

(1/ 286)

274 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن أبي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: «يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان، فيقول: إنما تريد أن تسمع، فقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك»

(1/ 287)

275 – حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة بن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمن بن شريح قال: «من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه (1) بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل»

---

(1) المرائي: يُرَائي الناس بقوله وعمله، لا يكون وعْظُه وكلامه حقيقة

(1/ 288)

(61/9)

باب صفة المتهجدين ونعتهم

(1/ 289)

276 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر بن ذر، يقول: «لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا إلى أهل السآمة (1) والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد (2)، فاستقبلوا الليل بأبدانهم وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت أبدانهم من طول العبادة فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة شتان ما بين الفريقين فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما إنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم فأحيوا الله أنفسكم بذكره فإنما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط (3) بقيامه في ظلمة حفرته وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله»

---

(1) السآمة: الملل

(2) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(3) الغَبْط: حَسَدٌ خاصٌّ، يقال: غَبَطْتُ الرجُل أَغْبِطُه غَبْطا، إذا اشْتَهَيَتْ أن يكون لك مِثْلُ مالَه

(1/ 290)

(62/9)

---

277 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال: قال الحسن: «لقد صحبت أقواما يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم فمرة ركعا ومرة سجدا يناجون ربهم في فكاك رقابهم لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين فرحم الله امرأ نافسهم في مثل هذه الأعمال ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله فإن الدنيا عن أهلها منقطعة، والأعمال على أهلها مردودة» قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع

(1/ 291)

278 - حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسماعيل بن مسلم قال: قيل للحسن:

ما بال المتهجدين (1) من أحسن الناس وجوها؟ قال: «لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نورا»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 292)

279 – وحدثني سلمة بن سهل، عن أبي الحسن الإسفذني قال: قال يحيى بن أبي كثير: «والله ما رجل تخلى بأهله عروسا أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سرورا منهم بمناجاته إذا خلوا به»

(1/ 293)

280 – حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سلمان، أن الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف فهم أمثال القداح (1) فينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى وما بهم من مرض: ويقول: «قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم»

---

(1) القداح: السهام حين تبرى واحدتها قِدْح

(1/ 294)

(63/9)

---

281 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي، حدثني بعض، أشياخنا قال: رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي، «وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال: فتية يعرف التخشع فيهم كلهم أحكم القرآن غلاما قد برى جلده التهجد (1) حتى عاد جلدا مصفرا وعظاما تتجافى عن الفراش من الخوف إذا الجاهلون باتوا نياما بأنين وعبرة ونحيب ويظلون بالنهار صياما يقرءون القرآن لا ريب فيه ويبيتون سجدا وقياما»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 295)

282 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك، «أنه ذكر العباد فقال: وما فرشهم إلا أيا من أزرهم (1) وما وسدهم إلا ملاء وأذرع وما ليلهم فيهن إلا تخوف ولا نومهم إلا عشاش مروع وألوانهم صفر كأن وجوههم عليها جساد عل بالورس (2) مشبع نواحل قد أزرى لها الجهد والسرى إلى الله في الظلماء والناس هجع (3) ويبكون أحيانا كأن عجيجهم إذا نوم الناس الحنين المرجع ومجلس ذكر فيهم قد شهدته وأعينهم من رهبة الله تدمع»

---

(1) الأزر: جمع إزار وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2) الورس: نبت أصفر يُصبغ به

(3) هجع: نام ليلا

(1/ 296)

283 – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول: «وحملوا الليل أبدانا مذللة وأنفسا لا دنيا ولا دونا تمري قوارع في القرآن أعينهم مري المري أكف المستدرينا»

(1/ 297)

284 – حدثني محمد بن علي، قال: قال ابن المبارك: «إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع»

(1/ 298)

باب ثواب المتهجدين

(1/ 299)

(64/9)

---

285 – حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء لخمس عشر خلون من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا عاصم العباداني، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني، عن وهب بن

منبه، قال: لن يبرح المتهجدون (1) من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: «انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركبانا، قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم فيقول بعضهم لبعض: من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا؟ قال: فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 300)

286 – حدثني محمد، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز العدو: على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جزل، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها قال: ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل، قال: فحمل من المعركة وإن به لرمقا، فمات دون العسكر، قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك قال: فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم فقال: يا أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة قال: بم؟ قال: بحسن اليقين وطول التهجد (1) وظمأ الهواجر (2) قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ قال: قلت: أوصني قال: بكل خيرا وصيتك، قلت: أوصني قال: «اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلا فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر»

(65/9)

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) الهواجر: مفردها الهاجِرة وهي اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(1/ 301)

287 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح العتكي، حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس، وكان والله ممن يخاف الله عندنا سرا وعلانية قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين قال: مثلت لي القيامة في منامي

فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع فقلت: ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة قال: ورأيت قوما على نجائب، فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ قال: فقيل لي: هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول وأزواجا لا يمتن ولا يهرمن قال: فصحت والله في منامي واها للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم قال: «واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه»

(1/ 302)

288 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال: «إنه لا ينام من الليل إلا أيسره قال: فرأت امرأة من جيرانه كأن حللا فرقت على أهل مسجدهم فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعا بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء قالت: لم يقم لها بصري قالت: فكساه إياها وقال: هذه لك بطول السهر قالت تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة»

(1/ 303)

(66/9)

---

289 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: «من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نورا ما بين عجيباء و غريباء، فقلت لمحمد: ما عجيباء؟ قال: عجيباء أسفل الأرضين، وغريباء العرش»

(1/ 304)

290 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: «من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة»

(1/ 305)

291 - حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثنا عبد العزيز بن سلمان

العابد، وكان يرى الآيات والأعاجيب قال: حدثني مطهر السعدي، وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما قال: أريت كأني على ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر (1)، حافتاه شجر ولؤلؤ، ونبت من قضبان الذهب، وإذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه قال: فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن: ذرأنا إله الناس رب محمد لقوم على الأطراف بالليل قوم يناجون (2) رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نوم قال: «قلت: بخ بخ (3) لهؤلاء من هؤلاء، لقد أقر الله أعينهم بكن قال: فقلن: أوما تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم، قلن: بلى هؤلاء المتهجدون (4) أصحاب القرآن والسهر»

---

(1) أذفر: جيد إلى الغاية رائحته شديدة

(2) المناجاة: حديث العبد لربه سرا بالتضرع أو الدعاء أو ما يشاء

(3) بخ: كلمة تدل على الاستحسان

(4) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 306)

باب القيام من السحر

(1/ 307)

(67/9)

---

292 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ركعتان يركعهما العبد في جوف (1) الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 308)

293 – حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول: «اللهم دعوتني فأجبتك

وأمرتني فأطعتك وهذا سحر فاغفر لي فلما أصبحت غدوت (1) عليه فقلت له: فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه (سوف أستغفر لكم (2)) أخرهم إلى السحر»

---

(1) الغُدُو: السير أول النهار

(2) سورة: يوسف آية رقم: 98

(1/ 309)

294 – وحدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا برد، عن نافع قال: «كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته فربما ناداني: يا نافع هل كان السحر بعد فإن قلت نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار»

(1/ 310)

295 – وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي، عن الربيع بن عتبة قال: جاء رجل إلى أبي أمامة فقال: إني أتاني آت فقال: اعمل مثل عمل أبي أمامة، فقال أبو أمامة: «وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة؟ أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، وإذا صوتت الطير صوت معها يعني من السحر»

(1/ 311)

296 – وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك (وبالأسحار هم يستغفرون (1)) قال: «كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 18

(1/ 312)

297 - حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن الحسن، (وبالأسحار هم يستغفرون (1)) قال: «مدوا الصلاة إلى السحر ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 18
(1/ 313)

298 - حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال: «مدوا الصلاة إلى السحر»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 17
(1/ 314)

299 - حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال: «قل ليلة أتت عليهم إلا هجعوها (2)»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 17
(2) هجع: نام ليلا
(1/ 315)

300 - حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: «كانوا قليلا من الليل ما ينامون»
(1/ 316)

301 - حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها»
(1/ 317)

302 - وحدثنا أبو حفص، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية

قال: «كانوا يصيبون حظا من الليل»
(1/ 318)

303 - وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: قل ليلة إلا صلوا فيها. وقال الحسن: قيام الليل وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة: «صلاة العتمة (1)»

---

(1) العتمة: صلاة العشاء
(1/ 319)

304 - حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «ما بين المغرب والعشاء لا ينامون»
(1/ 320)

305 - حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء، فانتهرني (1) وقال: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (2)) قال: «ما بين المغرب والعشاء يصلون»

(69/9)

---

(1) انتهره: زجره ونهاه وعنفه
(2) سورة: الذاريات آية رقم: 17
(1/ 321)

306 - حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم قال: «كانوا من الناس قليلا»
(1/ 322)

307 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أسود بن سالم العابد، وإبراهيم بن الشماس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي هشام قال: ينادي مناد من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: «هم المستغفرون بالأسحار»

(1/ 323)

308 – حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان قال: بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى مناد: ألا ليقم العابدون قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر (1) الليل: ألا ليقم القانتون قال: فيقومون قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، فإذا كان السحر نادى مناد: أين المستغفرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون قال: يعني يصلون قال: فيلحقونهم قال: فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد: ألا ليقم الغافلون، قال: فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال سفيان: فتراه كسلان ضجرا قد بات ليله جيفة (2) على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا قال: «وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب»

---

(1) الشطر: النصف

(2) الجيفة: تشبيه له بالميِّت المنتن

(1/ 324)

309 – حدثني محمد، حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: «نوم أول الليل غنيمة لآخره»

(1/ 325)

310 – حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: «كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ»

(1/ 326)

311 - وحدثني أبو بكر الباهلي، وحدثني الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: «كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء»
(1/ 327)

312 - حدثني أبو بكر، حدثنا الأصمعي، حدثنا الدمشقي قال: «ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن»
(1/ 328)

313 - وحدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيم بن عقبة، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، تقول لنسائها في الليل: «احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم»
(1/ 329)

314 - حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري قال: بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام: «أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر»
(1/ 330)

315 - حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي، حدثنا أبو داود عن قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله إن فلانا نام البارحة حتى أصبح قال: «بال الشيطان في أذنيه»
(1/ 331)

316 - حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عبدة، عن زر قال: «من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال عبدة: فجربنا ذلك فوجدناه كذلك»
(1/ 332)

باب من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

(1/ 333)

317 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني، «كان إذا أراد أن يقوم للتهجد (1) لبس من أحسن ثيابه وتناول من طيب أهله وكان من المتهجدين»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 334)

(71/9)

---

318 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الحبطي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود، «كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله»

(1/ 335)

319 – حدثني الفضل بن سهل، حدثنا عارم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان تميم الداري «إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد (1)»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 336)

320 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن تميما الداري، «اشترى رداء بألف درهم فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة»

(1/ 337)

321 – حدثني فضل بن سهل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن تميم الداري،

«أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف»
(1/ 338)

322 - حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز أن ابن محيريز، كان «إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه»
(1/ 339)

باب القول إذا تعار العبد من النوم
(1/ 340)

(72/9)

---

323 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم دعا رب اغفر لي غفر له» قال الوليد: أو قال: دعا استجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
(1/ 341)

324 - حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا الله سبحانك اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»
(1/ 342)

325 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عمارة، عن

أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تعار من الليل قال: «يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك»
(1/ 343)

(73/9)

---

326 – حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «من قال في قيام الليل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله كان له مثل أجر – أو قال من الأجر كألف ألف حسنة» آخر الجزء الثاني ولله الحمد، ويتلوه في الثالث إن شاء الله جامع من التهجد وقيام الليل
(1/ 344)

باب جامع من التهجد وقيام الليل
(1/ 345)

327 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك، حدثه يرفع الحديث، «إن في الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق (1) مسرجة (2) ملجمة (3) بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا يا رب بما نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول لهم الرب:» إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون «

---

(1) البلق: جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض

(2) أسرج الدابة: شد عليها السرج

(3) ملجم: موضوع فيه اللجام: وهو الحديدة التي توضع في فم الفرس وما يتصل بها من سيور
(1/ 346)

328 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، «أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان إذا قام من الليل أيقظ أهله»

(1/ 347)

329 - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن مجاهد، قال: «صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي (1) فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين فربما غمزني (2)»

(74/9)

---

(1) الاحْتبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(2) الغمز: الإشارة والجس والضغط باليد أو العين

(1/ 348)

330 - حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي، وعلي بن أبي حملة قالا: كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة. قال ابن أبي حملة: «وكان آدما جسيما ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا»

(1/ 349)

331 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية، قال: كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس: أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه، قال سفيان: «زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة»

(1/ 350)

332 - حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة (1) بمكة فرأيته ثقيل اللسان فقلت له: مالي أراك ثقيل اللسان، قال: «قرأت القرآن البارحة (2) مرتين ونصف»

(1) الميضأة: مِطْهَرَةٌ كَبيرة يُتَوَضَّأ منها. والإناء الذي يُتوضأ منه كالإبريق وغيره، وهي اسم لمكان الوضوء
(2) البارحة: أقرب ليلة مضت
(1/ 351)

333 – وحدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد
(1/ 352)

334 – وحدثنا عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، أن تميما الداري، «كان يختم القرآن في ركعة»
(1/ 353)

335 – حدثنا أبو بكر بن يزيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر قال: قال أبو عبد الرحمن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: ما شاء الله قال: «والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أبسط من أول الليل»
(1/ 354)

(75/9)

---

336 – حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية قال: «أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده فإذا نعس استرخت يده فأوجعه ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته»
(1/ 355)

337 – حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها، وظهورها من بطونها» قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام «

(1/ 356)

338 – وحدثنا سويد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى (1) جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر (2) الناس»

---

(1) تتجافى: ترتفع وتتنحى إلى أعلى والمراد اجتهادهم بالطاعة في أوقات النوم والراحة
(2) سائر: باقي
(1/ 357)

339 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية (إن ناشئة الليل (1)) فقال: «أتدرون ما ناشئة الليل؟ قال: قيام الليل»

---

(1) سورة: المزمل آية رقم: 6
(1/ 358)

340 – حدثنا خلف، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير، «أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة»
(1/ 359)

341 – حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي، حدثنا سلم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب قال: «كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه»
(1/ 360)

(76/9)

---

342 – حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام، صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته، فقال: خبرينا عنه قالت: «قام ذات ليلة فاستفتح سورة آل

حم فأتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة (1)) قالت: فما جاوزها حتى أصبح»

---

(1) سورة: غافر آية رقم: 18

(1/ 361)

343 – حدثنا علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي، قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس فقلنا: أخبرنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قيام الليل؟ قال: كان يقول: «من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين، ومن قرأ مائة كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح» والقنطار ألف دينار

(1/ 362)

344 – حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة»

(1/ 363)

345 – حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: «كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة»

(1/ 364)

346 – حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن عامر، عن جار، له يقال له العلاء قال: «أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة»

(1/ 365)

347 – حدثنا محمد بن الحسين، أخبرني شعيث بن محرز الأسدي، أو الأودي حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد، ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية معناه: بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ قال له يزيد: «يا أبا محمد أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئا أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد (1) في ظلم الليل وأما الذي تقر عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئا من نعيم الجنان (2) وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيا عليه»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(2) الجنان: جمع الجنَّة وهي دَارُ النَّعِيم في الدار الآخرة

(1/ 366)

348 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفا قال: فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقل فنقول: «لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قائما وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (1)) الآية، قال: حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف قال: قوما فصليا فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري في أولها أو في آخرها قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمهما الله»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 132

(1/ 367)

349 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، أراه عن هشام، عن الحسن قال: «كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد من المرض»

(1/ 368)

350 - حدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن يحيى قال: «أدركت عواتق الحي يقمن الليل»

(1/ 369)

351 - وحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن سفيان قال: «أدركت الجفاة وهم يقومون الليل»

(1/ 370)

352 - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا القاسم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو»

(1/ 371)

353 - حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني أخي، عن سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فإذا توضأ انحلت عقدة فإذا صلى انحلت العقد كلها وأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث (1) النفس كسلان»

---

(1) خبيث النفس: مكتئب يلوم نفسه على تقصيره في ترك الخير والقيام في الليل

(1/ 372)

354 - حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي من الليل ما قل أو كثر، وأن نجعل أظنه قال: آخر ذلك وترا»

(1/ 373)

355 - حدثنا رجاء بن رافع المروزي، حدثني أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن

حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو وسطه أو آخره؟ فقال: «كل ذاك قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم»
(1/ 374)

(79/9)

---

356 - حدثنا صالح بن حرب، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من تائب أتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر»
(1/ 375)

357 - حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عمرو العنقزي، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: (سوف أستغفر لكم ربي (1)) قال: «في صلاة الليل»

---

(1) سورة: يوسف آية رقم: 98
(1/ 376)

358 - حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن أبي جري، عن الحجاج الصواف قال: قيل لعبد الله بن مسعود: «ما نستطيع قيام الليل؟ قال: أقعدتكم ذنوبكم»
(1/ 377)

359 - حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له»
(1/ 378)

360 - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بن مسلم، سمعت صالحا المري، عن الحسن قال:

«إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل»
(1/ 379)

361 - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز بن وبرة قال: بلغني أن كعبا قال: «إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء»
(1/ 380)

(80/9)

---

362 - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني، عن زهير بن عباد الرواسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض، أهل العلم قال: قال عيسى ابن مريم: «طوبى للذين يتهجدون (1) من الليل أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك قلوبهم عند ربهم معلقة وأجسادهم في الدنيا منتصبة قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه يرجون رحمته ويخافون عذابه»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر
(1/ 381)

363 - حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن سلم بن ميمون الخواص سمعت عبد العزيز بن مسلم المروزي، سمعت سفيان الثوري يقول: «كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم»
(1/ 382)

364 - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعت يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد فسمعته يقول: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك (1)، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»

---

(1) سخطك: غضبك

(1/ 383)

365 – حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن واصل بن سليم قال: «صحبت عطاء بن السائب إلى مكة فكان يختم القرآن في كل ليلتين»

(1/ 384)

366 – حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: «والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل»

(1/ 385)

367 – وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، قال: «كان الحسن صاحب ليل»

(1/ 386)

(81/9)

---

368 – حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا بعض، أصحابنا عن الحسن، «أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له: فقال: غلبتني نفسي عن الصلاة فقلت لها فاقعدي فلم يدعها تنام حتى الصبح»

(1/ 387)

369 – حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز، وحدثتني جدتي قالت: «كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح»

(1/ 388)

370 – وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال: «كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل»

(1/ 389)

371 – وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطا (1) في مسجده يخوف به نفسه فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه ثم قال: «أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني»

---

(1) السوط: أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب

(1/ 390)

372 – حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: «كان لمحمد بن واسع علية فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه»

(1/ 391)

373 – حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير»

(1/ 392)

374 – حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أنه كان إذا دخل الشتاء قال: «يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا»

(1/ 393)

375 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن «ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة»

(1/ 394)

376 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا محمد بن زيد، قال: «كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها ساجدا حتى الصباح»
(1/ 395)

377 – حدثني مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الأسود بن يزيد، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، فقالت: «كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات، آخر صلاته من الليل الوتر ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة (1) فيثب، قال الأسود: فما نسيت قولها فيثب وليست من لغتي ثم يخرج فيفيض عليه من الماء فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائما»

---

(1) الجُنُب: الذي يجب عليه الغُسْل بالجِماع وخُروجِ المّنِيّ، والجَنَابة الاسْم، وهي في الأصل: البُعْد. وسُمّي الإنسان جُنُبا لأنه نُهِيَ أن يَقْرَب مواضع الصلاة ما لم يَتَطَهَّر. وقيل لمُجَانَبَتِه الناسَ حتى يَغْتَسل
(1/ 396)

378 – حدثنا أبو طالب، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات»
(1/ 397)

379 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل: يا رسول الله إن فلانا يقوم الليل فإذا أصبح سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ستنهاه صلاته»
(1/ 398)

380 – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «من قام من الليل لم يأت فاحشة، ألا تسمع إلى قول الله (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (1))»

---

(1) سورة: العنكبوت آية رقم: 45

(1/ 399)

381 – حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار»

(1/ 400)

382 – حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها (1) ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي فقمت فتمطيت (2) كراهية أن يرى أني كنت أتقيه فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وأعظم لي نورا» قال كريب: وسبع في التابوت (3) قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين

---

(1) الشناق: الحبل أو السير يُشَدُّ به الشيءُ ويُعلَّق

(2) تمطى: تمدد كأنه كان نائما

(3) التابوت: الصندوق الذي يحفظ فيه المتاع

(1/ 401)

383 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام، فقال: «نام الغليم (1)» ثم قام يصلي فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى

ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه (2) - أو خطيطه (3) ثم خرج إلى الصلاة «

(84/9)

---

(1) الغليم: تصغير غلام، يقال للصبي حين يولد إلى أن يحتلم

(2) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم

(3) الخطيط: صوت نفس النائم، وقيل الغطيط أشد من الخطيط

(1/ 402)

384 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ صلى الله عليه وسلم، فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام واستيقظ وقد ذهب شطر (1) الليل أو قال: ثلثاه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته ثم جاء إلى قربة على شجب (2) فيها ماء، فقلت: ما الشجب؟ قال: السقاء قال: وإذا قربة ذات شعر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ماء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ومسح برأسه وأذنيه مرة، ثم غسل قدميه، قال يزيد: حسبته ثلاثا ثلاثا، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع، ثم جئت فقمت على يساره وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا (3) قام فصلى سبع ركعات، ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس، فقال: «مه (4) إنها ليست لك ولا لأصحابك إنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه كان يحفظ»

---

(1) الشطر: النصف

(2) الشجب: العمود الذي تعلق عليه الأشياء

(3) الدنو: الاقتراب

(4) مه: كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(1/ 403)

385 – وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن رجل، من بني عبس عن حذيفة، أنه انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه، يقول: «لربي الحمد لربي الحمد» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول: «سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى» ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول: «رب اغفر لي رب اغفر لي» حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام

(1/ 404)

386 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قد كذبتم علي، قلتم علي ما لم أقل، قالوا: حدثنا قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»

(1/ 405)

387 – حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت: «كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس وكان يصلي ركعتين إذا طلع

الفجر ثم يخرج فيصلي بالناس»
(1/ 406)

---

388 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها» فقام أعرابي فقال: يا رسول الله، لمن هي؟ قال: «هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام وقام بالليل والناس نيام»
(1/ 407)

389 – حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت (1) ليلة»

---

(1) القنوت: القيام في الصلاة مع الدعاء والتضرع
(1/ 408)

390 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: «من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين (1)»

---

(1) القانت: المطيع العابد الذاكر لله تعالى القائم بأمره
(1/ 409)

391 – حدثني الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الحكم بن هشام، حدثنا الحسن بن أبي حسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: «من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين (1)، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ بخمسمائة آية ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من والقنطار أعظم من أحد»

(1) القانت: المطيع العابد الذاكر لله تعالى القائم بأمره
(1/ 410)

392 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال: كيف قوتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر فقال أبو عبد الرحمن: «وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم فأنا حين أصلي الفجر أبسط مني أول ما بدأت»
(1/ 411)

(87/9)

---

393 – حدثني أحمد بن بجير، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: «نعم الشتاء للمؤمن ليله طويل يقومه ونهاره قصير يصومه»
(1/ 412)

394 – حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر المزني، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلوا من الليل صلوا أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم»
(1/ 413)

395 – حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: «صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة»
(1/ 414)

396 – حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو حرة، حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين»
(1/ 415)

397 – وحدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: «إذا

قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين»
(1/ 416)

398 – حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: «بحسب الرجل من الخيبة أو قال: من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه»
(1/ 417)

(88/9)

---

399 – حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل، قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر (1) الليل فقلت له: يا رسول الله، لو نفلتنا (2) قيام هذه الليلة؟ فقال: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه

---

(1) الشطر: النصف
(2) نفلتنا: زِدْتنَا من صلاة النَّافلة
(1/ 418)

400 – حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الحجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلى بن مملك، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت: كان «يصلي العتمة (1) ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام»

---

(1) العتمة: صلاة العشاء

(1/ 419)

401 – حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا حسين الجعفي، عن زايدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة، يرتل ويسمعنا ثم ركع فكان ركوعه نحوا من سورة ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده» فقال: «الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» قدر سورة ثم سجد نحوا من سورة وقضى صلاته وعليه سواد من الليل قال عبد الملك: وهي تطوع الليل
(1/ 420)

(89/9)

---

402 – حدثني محمد بن عثمان، حدثنا أبو أسامة، عن حميد بن العلاء التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتا البناني يقول: «الصلاة خدمة الله في الأرض ولو علم الله شيئا أفضل من الصلاة ما قال: (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب (1))»

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 39
(1/ 421)

403 – حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا شيخ من أهل البصرة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد يقول: انظروا إلى عبدي هذا، نفسه عندي وجسده في طاعتي»
(1/ 422)

404 – حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»
(1/ 423)

405 – حدثني العباس بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد

الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف (1) الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 424)

406 – حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، «أنه كان إذا قرأ هذه الآية (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (1)) قال: لأمر ما أسهر ليلهم وخشع نهارهم»

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 64

(1/ 425)

407 – حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن، (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (1)) قال: «هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون (2) بين أطرافهم»

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 64

(90/9)

---

(2) يراوِح: يَعْتَمِد على إحدَاهما مرةً وعلى الأخرى مرةً ليُوصل الراحةَ إلى كل منهما

(1/ 426)

408 – حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: «قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا (1)) والهون في كلام العرب السكينة والوقار (2) (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) هذه والله صفتهم وهذه والله حليهم والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة»

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 63
(2) الوقار: الرزانة والحلم والهيبة
(1/ 427)

409 - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم ووضعوا الفضل في معادهم وأدوا إلى الله فيه الشكر وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا: «هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنى سرتهم ودعوا الله أن يتقبلها منهم وإن عملوا بالسيئة ساءتهم واستغفروا الله منها»
(1/ 428)

(91/9)

---

410 - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح، ختن (1) مالك بن دينار قال: قلت لنفسي: يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله؟ قال: «فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا، ويقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال: فما زال كذلك حتى طلع الفجر قال: فقلت لنفسي والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبدا قال: فجئت إلى المنزل وتركته»

(1) الختن: قريب الزوجة كأبيها وأخيها، وزوج الابنة، وزوج الأخت
(1/ 429)

411 - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه:

«اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي أن أصلي في قبري»
(1/ 430)

412 - حدثنا هارون، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا يقول في دعائه: «يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فردا وأنت خير الوارثين»
(1/ 431)

413 - أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال: «كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن»
(1/ 432)

414 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: «يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية»
(1/ 433)

(92/9)

---

415 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت قال: كان رجل من العباد يقول: «إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا قال: كنا نراه يعني نفسه»
(1/ 434)

416 - حدثنا الفضل بن موسى القرشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة قال عطاء: «ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير (1)»

---

(1) البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة

(1/ 435)

417 – حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليمان يقول: كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة ثم يقبل على نفسه فيقول: «يا مأوى كل سوء أما والله لأردنك إلى زحف البعير (1)»

---

(1) البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة
(1/ 436)

418 – وحدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عباد بن كثير قال: «للمصلي ثلاث: تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل (1)»

---

(1) الانفتال: الانصراف
(1/ 437)

419 – حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: «الشتاء غنيمة العابدين»
(1/ 438)

(93/9)

---

420 – حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هذه الآيات العشر من سورة آل عمران وأخذ سواكا يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول ثم نام ثم استيقظ فتلا آيات ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأولين حتى صلى إحدى عشرة ركعة»

(1/ 439)

421 - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلا تزوج امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها: إني لم أتزوجك التماس الباءة ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به قالت: «كان إذا توضأ صلى صلاة وإذا دخل بيته صلى وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى وإذا رجع صلى في الحجرة وإذا دخل بيته صلى في بيته»

(1/ 440)

422 - حدثنا نوح بن حبيب، ومحمد بن حماد قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»

(1/ 441)

423 - حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»

(1/ 442)

(9/94)

---

424 - حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب، سمعت عليا، رضي الله عنه قال: «ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف (1) الليل حتى أصبح»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 443)

425 - حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين»

(1/ 444)

426 - حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان علي الأزدي، «يختم القرآن في رمضان كل ليلة وينام بين المغرب والعشاء»

(1/ 445)

427 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، «أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين وينام بين المغرب والعشاء»

(1/ 446)

428 - حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده»

(1/ 447)

429 - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: «كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل»

(1/ 448)

430 - حدثني من، سمع عمرو بن عون، سمعت هشيما يقول: مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة قال عمرو: «ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين»

(1/ 449)

431 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل قال: «لا إله إلا الله ثلاثا الله أكبر كبيرا ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» قال: فسئل عنها قال: «همزه موتة الجنون، وأما نفثه (1) فالشعر، وأما نفخه فالكبر»

(1) النفث: النفث شبيه بالنفخ من الفم، ونفث الشيطان: السحر والشعر المذموم يلقيه للإنسان

(1/ 450)

432 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عاصما العنزي، يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكبر فقال: «الله أكبر كبيرا ثلاث مرار والحمد لله كثيرا ثلاث مرار وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاث مرار اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه». قال عمرو بن مرة: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموتة

(1/ 451)

433 – حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في جوف (1) الليل: «نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار»

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 452)

434 – حدثني الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة قال عبيد الله بن عمر: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان (1) وهو ساجد يقول: «اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك (2) وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»

---

(1) منصوبتان: قائمتان على أطراف الأصابع

(2) سخطك: غضبك

(1/ 453)

435 – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يستاك ويقول: «(إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (1)) وكان يقول في آخر وتره:» اللهم اجعل في بصري نورا، ومن خلفي نورا، ومن تحتي نورا، ومن فوقي نورا، وعن يميني نورا، وأعطني نورا «

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 190

(1/ 454)

436 – حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض حجره فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه ذلك فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله، انتظرناك رجاء أن تخرج فقال: «إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل»

(1/ 455)

437 – حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة»

(1/ 456)

438 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في إبل أعطاها إياه من الصدقة فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة وكانت ميمونة خالة ابن عباس، قال: فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه قال: ثم دخل مع امرأته في ثيابها، قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب قال: «ثم قام فخرج فبال ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه ثم صب على يديه الماء، ثم وطى على فم السقاء فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي ثم قام فصلى فقمت ففعلت مثل الذي فعل فقمت عن يساره فتناولني بيده فأقامني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم جاء بلال فأذن بالصلاة فقام فصلى ركعتين قبل الفجر»

(1/ 457)

439 - حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، قال: «كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو قال: كل يوم وليلة»

(1/ 458)

440 - حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا مالك بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس، عن أبي معبد، جار المعتمر قال: «زففنا عروسا إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف (1) الليل قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية (وترى كل أمة جاثية (2)) (وترى كل أمة جاثية)، وترى قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية (وترى كل أمة جاثية) وترى»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(2) سورة: الجاثية آية رقم: 28

(1/ 459)

441 - وحدثني أسد بن عمار، حدثني مالك بن عبد الواحد، حدثني مغيرة بن فضال، عن معتمر قال:

«كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار»

(1/ 460)

(98/9)

---

442 – حدثني أسد بن عمار، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، في قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (**1**)) قال: «لا ينتبهون إلا قاموا يصلون قال: وقال الحسن: يكابدون»

(**1**) سورة: الذاريات آية رقم: **17**

(1/ 461)

443 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، حدثتني جدتي، أن عثمان بن عفان كان «لا يوقظ أحدا من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر»

(1/ 462)

444 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة قال: «فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد: ثم قلت: هذا والله الغبن ثم قمت فجعلت أصلي معه»

(1/ 463)

445 – حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: «إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا كان ليله قائما ونهاره صائما وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه»

(1/ 464)

446 – حدثني أحمد بن الفتح، سمعت بشر بن الحارث يقول: «كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه»

(1/ 465)

447 – حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئا قط (1) يعني أنه زاد في عمله وكان يقول إذا دخل عليه ثقل: «كأنه أثقل علي من الجبل الجاثي»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 466)

448 – حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: «كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته»

(1/ 467)

449 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار قال: «قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهرا شديدا وكان يقوم من السحر الأعلى»

(1/ 468)

(99/9)

---

450 – حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا أبو داود الحفري، عن موسى بن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت: كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد قالت: «فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ (وأنذرهم يوم الآزفة (1)) قالت: فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ (وأنذرهم يوم الآزفة) قالت: فبكى ثم سقط فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع»

---

(1) سورة: غافر آية رقم: 18

(1/ 469)

451 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: «ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله أخذتها مع ما أخذت من القرآن وما وجعت ظهري من قيام الليل قط»

(1/ 470)

452 – وحدثني هارون، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال رجل: «أتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل»
(1/ 471)

453 – وحدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني يحيى، حدثنا هشام بن زياد، أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد رجلا بساما يحيي كل ليلة جمعة قال: فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء: «إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني قالت: نعم فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته، فقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك قال: فما زالت تلك الشعرات قائمة حتى مات»
(1/ 472)

454 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، سمعت سيار بن حاتم قال: «كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة قال: وربما أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه بعد»
(1/ 473)

(100/9)

---

455 – حدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال سيار: رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعا لا يقدر أن يسجد فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال: «قرة (1) عيني ثم خر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك قال: وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا وأغلق بابه وقال: إلهي إليك جئت قال: فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود»

---

(1) قرة العين: هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان
(1/ 474)

456 – حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال النبي

صلى الله عليه وسلم: «ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل»

(1/ 475)

457 – حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق حج فدق الناس بعضهم بعضا فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا وشمالا فألقوا أنفسهم وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: «ألا تنام قد نصبت الليل، فقال طاوس: ومن ينام السحر»

(1/ 476)

458 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن فليت العامري، عن جسرة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (1)) قال: فقلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال: «إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة (2) من لا يشرك بالله شيئا»

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 118

(2) نائلة: واقعة وواصلة ومستحقة

(1/ 477)

(101/9)

---

459 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة قال: قال عمر: «إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعا»

(1/ 478)

460 – حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بديل بن ميسرة قال: «إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلف الرداء (1) ثم يضرب بها وجهه»

---

(1) الرداء: ما يوضع على أعالي البدن من الثياب
(1/ 479)

461 - حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نصر، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سليمان: «الصلاة مكيال فمن أوفى أوفي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين»
(1/ 480)

462 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا وكيع، حدثنا عريف بن درهم، عن زيد بن وهب قال: «رأى حذيفة رجلا لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده فقال: لو مت لمت على غير الفطرة»
(1/ 481)

463 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود»
(1/ 482)

464 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي، سمعت الحسن يقول: «يا ابن آدم، ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك»
(1/ 483)

465 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب قال: «كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم (1) حائط»

---

(1) الجذم: الأصل
(1/ 484)

466 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة قال: «كان إذا سجد كأنه جذم (1) حائط ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده»

(1) الجذم: الأصل

(1/ 485)

(102/9)

---

467 - حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي، حدثنا بعض، أصحابنا أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال: «ارحم شيبتي من النار فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر»

(1/ 486)

468 - حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: «قل ما ساهر بالليل منافق»

(1/ 487)

469 - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حبلا ممدودا فقال: «ما هذا؟» فقالوا: لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت، قال: «فلتصل ما عقلت فإذا غلبت فلتنم»

(1/ 488)

470 - حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: «ما كنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصليا إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائما إلا رأيناه»

(1/ 489)

471 - حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، فقالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره، فيقوم فيتسوك ويتوضأ، ثم يتجوز بركعتين، ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات، يسوي بينهن في القراءة، ويوتر بالتاسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم جعل تلك الثمان

ست ركعات، ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، يقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت»

---

(1) أَسَن: كَبِرَتْ سِنُّه

(490 /1)

(103/9)

---

472 – حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، تنام قبل أن توتر؟ قال: «يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي»

(491 /1)

473 – حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن (1) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فتوسدت عتبته أو فسطاطه (2) فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة»

---

(1) رمق: نظر وتأمل وراقب

(2) الفسطاط: بيت من شعر، وضرب من الأبنية، والجماعة من الناس

(492 /1)

474 – حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، «أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله ويقول: الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية (وأمر أهلك بالصلاة (1)) الآية»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 132

(1/ 493)

(104/9)

---

475 – حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال: قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك قال: فيقول الشيطان نم فإن عليك ليلا هل تسمع صوتا؟ قال: فيختصم الشيطان والملك قال: «يقول الملك: فاتح خير ويقول الشيطان: فاتح بشر فإن قام فصلى أصاب خيرا وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه فينظر الصبح فيصبح حزينا مهموما»

(1/ 494)

476 – حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، سمعت عليا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان «يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان»

(1/ 495)

477 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما أصبح قيل: يا رسول الله، إن أثر الوجع عليك لبين، قال: «إني على ما ترون قد قرأت البارحة (1) السبع الطوال»

---

(1) البارحة: أقرب ليلة مضت

(1/ 496)

478 – حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته»

(1/ 497)

479 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: «كان يسمع إلى عتبة أحيانا وكانوا في حجرة بين يديه وكان علقمة ممن يبايته»

(1/ 498)

(105/9)

---

480 – حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد بن نمران قال: قام عمر خطيبا فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة فقام إليه رجل يسأله، فأشار إليه بيده أن اجلس ثم قال عمر: «اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها»

(1/ 499)

481 – حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصلاة نور المؤمن»

(1/ 500)

482 – حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا بشر بن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال كعب: «إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجدا»

(2/ 1)

483 – حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام، صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقالوا: أخبرينا عنه قالت: «قام ذات ليلة فاستفتح سورة آل حم فأتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة (1)) فما جاوزها حتى أصبح»

---

(1) سورة: غافر آية رقم: 18

(2/ 2)

484 - حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عن جبلة بن سحيم، سمع ابن عمر، (وبالأسحار هم يستغفرون (1)) قال: «يصلون»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 18

(2/ 3)

485 - حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: «كان يقال قربان المتقين الصلاة»

(2/ 4)

486 - حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا هشام بن عروة، «أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم (1)) إلى قوله (واصطبر عليها (2)) ويقول: الصلاة الصلاة»

---

(1) سورة: طه آية رقم: 131

(106/9)

---

(2) سورة: طه آية رقم: 132

(2/ 5)

487 - حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالأسكندرية فأتاني آت في منامي، فقال: «قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات»

(2/ 6)

488 - حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عاصم، عن أبي العالية، (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (1)) قال: «قليلا ما ينامون»

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 17

(2/ 7)

489 – وحدثنا سريج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، (تتجافى جنوبهم عن المضاجع (1)) قال: «يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء»

(1) سورة: السجدة آية رقم: 16

(2/ 8)

490 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سنيد بن داود، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة»

(2/ 9)

491 – حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال: ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما قال داود لسليمان: «إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر»

(2/ 10)

492 – حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: «لا تأكلوا كثيرا فإنكم إن أكلتم كثيرا نمتم كثيرا وإن نمتم كثيرا صليتم قليلا»

(2/ 11)

493 - حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: «ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبدا: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله»

(2/ 12)

494 - حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فتبعته فقال: «من هذا؟» قلت: حذيفة، قال: «اللهم اغفر لحذيفة ولأمه»

(2/ 13)

495 - حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى، حذيفة، عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها وقال: «اللهم ربنا لك الحمد» نحوا من ست مرار أو سبع مرات ثم آل عمران هكذا، ثم النساء، ثم المائدة، ثم الأنعام ثم ركع فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»

(2/ 14)

496 - حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعيد بن عبيدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» وما أتى عليه آية رحمة إلا وقف عندها وسأل ولا آية عذاب إلا تعوذ «

(2/ 15)

497 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين (1)، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار»

---

(1) القانت: المطيع العابد الذاكر لله تعالى القائم بأمره

(2/ 16)

(108/9)

---

498 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال: «إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء: هل من سائل يعطى ومن داع يستجاب له ومن مستغفر يغفر له»

(2/ 17)

499 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: «كانوا يعدون الهجير (1) جوف (2) الليل فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير (3) ما بينه وبين الظهر فقد أدرك»

---

(1) صلاة الهجير: صلاة الظهر، والهجير اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(2) جوف الليل: ثلثه الأخير

(3) الهَجير والهاجِرة: اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(2/ 18)

500 - حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: «اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة (1) وهو جالس»

---

(1) الهنيهة: القليل من الزمان.

(2/ 19)

501 - حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إياس، سمعت سعيد بن جبير، «يردد آية حتى أصبح (فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في

النار يسجرون (1))»

---

(1) سورة: غافر آية رقم: 70

(2/ 20)

502 – حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا ليث، «أن بلالا العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن ثم ينصرف، فيقولون: لقد خففت بنا الليلة»

(2/ 21)

503 – حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم، إلى من تلتفت؟ أنا خير لك مما تلتفت إليه»

(2/ 22)

(109/9)

---

504 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج، عن ابن لهيعة قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة، فقال: «الخشوع خفض الجناح، والقنوت الطاعة»

(2/ 23)

505 – حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل فإذا التفت قال له الرب عز وجل: ابن آدم، إلى من تلتفت إلى خير لك مني تلتفت؟ ابن آدم، أقبل إلي خير لك ممن تلتفت إليه»

(2/ 24)

506 – حدثني محمد بن حسان، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: إن «العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب: ابن آدم أقبل إلي، فإن التفت الثانية قال له: ابن آدم أقبل إلي، فإن التفت الثالثة أو الرابعة شك أبو يحيى قال له الله: ابن آدم لا حاجة لي فيك»

(2/ 25)

507 – حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد يقول: «خصلتان (1) كانتا في الناس ذهبتا منهم: الجود بما رزقهم الله وقيام الليل»

---

(1) الخصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(2/ 26)

508 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال عمر: «عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل»

(2/ 27)

509 – حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»

(2/ 28)

(110/9)

---

510 – حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن قال: قال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو من المسلمين لأخيه: «يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظا أليس تصبح أخف ظهرا وأثلج صدرا وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى قال: فإنه كذاك»

(2/ 29)

511 – حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: «إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره (1) ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان: اختم بشر، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه (2) وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي (يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد

من بعده إنه كان حليما غفورا (3))، الحمد لله الذي (يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم) فإن مات مات شهيدا وإن قام فصلى صلى في فضائل» حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد إذا دخل بيته» فذكر نحوه

---

(1) ابتدر الشيءَ وله وإليه: عجل إليه واستبق وسارع

(2) يكلأ: يحرس ويراقب

(3) سورة: فاطر آية رقم: 41

(2/ 30)

(111/9)

---

512 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي العباس: بت بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال: فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري قال: فنظر إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من هذا؟ عبد الله؟» قال: قلت: نعم قال: «ما لك؟» قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة قال: «فانطلق إذا» قال: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته قال: «أفرشا عبد الله» قال: فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف، قال: ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه (1) أو خطيطه (2) ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ (إن في خلق السموات والأرض (3)) حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثا، ثم قام فبال ثم استن (4) بسواكه، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ثم استوى على فراشه، وفعل كما فعل في المرة الأولى سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران (إن في خلق السموات والأرض) حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه، ثم توضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين فصلى ست ركعات، ثم أوتر بثلاث، ثم صلى ركعتين قبل الفجر فلما فرغ من صلاته قال: «اللهم اجعل في بصري نورا، وفي سمعي نورا، وفي قلبي نورا، ومن أمامي نورا، ومن خلفي نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، واجعل لي يوم ألقاك نورا، وعظم لي نورا»

(1) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم

(112/9)

---

(2) الخطيط: صوت نفس النائم، وقيل الغطيط أشد من الخطيط
(3) سورة: آل عمران آية رقم: 190
(4) الاسْتِنان: اسْتعمال السِّواك، وهو افْتِعال من الأسْنان: أي يُمِرُّه عليها
(2/ 31)

513 – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت»
(2/ 32)

514 – حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، حدثنا أبو إسحاق، أن الحكم بن عتيبة قال: «إذا قام الرجل فتسوك، ثم قام فصلى فأثنى على الله، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ آيات، أتاه ملك حتى يقبله»
(2/ 33)

(113/9)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

باب ما جاء في الخمول
(1/ 2)

1 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله دينارا لم يعطه إياه، ولو سأله درهما لم يعطه إياه، ولو سأل الله تبارك وتعالى الجنة أعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما منعها إياه لهوانه عليه، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره (1)»

---

(1) أبر الله قَسَمَه: صدقه وأجابه وأمضاه

(1/ 3)

2 – حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما دخل عليه لم ير أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سمعتك تكلم غيرك؟» قال: يا رسول الله، لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلا قط بعدك أكرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه، قال: «ذاك جبريل، وإن منكم رجالا لو أن أحدهم أقسم على الله عز وجل لأبره»

(1/ 4)

(1/10)

---

3 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي، قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي، فحمل على البريد، فلما قدم عليه قال: لقد شق علي، أو قال: لقد شققت على رجلي، فقال له عمر: ما أردنا ذلك، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين»، فقال عمر بن الخطاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الشعث (1) رءوسا، الدنس (2) ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد (3)» فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد ونكحت المتنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ

---

(1) الشعث: جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن

(2) الدنس ثيابا: الوسخة ثيابهم

(3) السدد: يعني أبواب السلطان

(1/ 5)

4 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال «حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلا فقال بعضهم لبعض: أي فلان، كأن هذا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أشعث (1) ذو طمرين (2) فقالوا لبعضهم: كلمه فكلمه يسأل الله عز وجل يفتحها فسأله ففتحها»

---

(1) الأشعث: من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن

(2) الطمر: الثوب الخلق الرث القديم

(1/ 6)

5 - حدثني عمر بن شبة، عن ابن عائشة، قال: قال عبد الله بن المبارك: ألا رب ذي طمرين (1) في منزل غدا زرابيه مبثوثة، ونمارقه قد اطردت أنهاره حول قصره وأشرق والتفت عليه حدائقه

---

(1) الطمر: الثوب الخلق الرث القديم

(1/ 7)

(2/10)

---

6 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن سويد قال: «قحط أهل المدينة وكان بها رجل صالح لازم لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في دعائهم إذ جاء رجل عليه طمران (1) خلقان فصلى ركعتين وأوجز فيهما ثم بسط يديه فقال: يا رب، أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة فلم يرد يديه، ولم يقطع دعاءه حتى تغشت (2) السماء بالغيم وأمطروا، حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق، فقال: يا رب، إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم، فسكن، وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف منزله ثم بكر عليه، فخرج إليه فقال: إني أتيتك في حاجة، قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة، قال: سبحان الله أنت أنت وتسألني أخصك بدعوة. قال: ما الذي بلغك؟ قال: ما رأيت. قال: ورأيتني؟ قال: نعم. قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني، فسألته فأعطاني»

---

(1) الطمر: الثوب الخلق الرث القديم

(2) غشي: غطى وحوى

(1/ 8)

7 - حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا الأصمعي، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر، قال: «كنت في المسجد فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد فقال: يا رب ليس هكذا قال: فمطرت فتبعته حتى دخل دار آل حزم أو آل عمر فعرفت مكانه، فجئت من الغد فعرضت عليه شيئا فأبى (1) وقال: لا حاجة لي بهذا، فقلت: فحج معي، فقال: هذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفس عليك وأما شيء آخذه فلا»

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(1/ 9)

(3/10)

---

8 - حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اليسير من الرياء (1) شرك» وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرار الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء (2) مظلمة »

---

(1) الرياء: إظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا

(2) غبراء مظلمة: مسألة مشكلة وبلية معضلة

(1/ 10)

(4/10)

9 - حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب بن الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: «لما بعث الله تبارك وتعالى موسى وهارون إلى فرعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا فإن ناصيته (1) بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك فأزوي ذلك عنكما وكذلك أفعل بأوليائي وقديما ما خرت لهم في أمور الدنيا، إني لأذودهم (2) عن نعيمها كما يذود (3) الراعي الشفيق غنمه عن موارد الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله (4) عن مبارك (5) العرة وما ذاك لهوانهم علي؛ ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفورا لم يكلمه الطمع، ولم تنتقصه الدنيا بغرورها إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم فهي ثيابهم التي يلبسون ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يؤملون، ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم أنا الثائر له يوم القيامة»

---

(1) الناصية: مقدمة الشعر والجبهة من الرأس والمراد أنه مالك لها

(2) أذود: أمنع وأدفع وأطرد

(3) يذود: يمنع ويطرد

(4) الإبل: الجمال والنوق ليس له مفرد من لفظه

(5) المَبارِك: جمع مبرك وهو اسم للمكان الذي تنيخ فيه الإبل

(1/ 11)

(5/10)

---

10 - حدثنا روح بن حاتم، حدثني يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن علي قال: «طوبى لكل عبد نومة، عرف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الدجى تجلى (1) عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذاييع البذر، ولا الجفاة المرائين» قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: «النومة الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه»

---

(1) تجلت: ظهرت

(1/ 12)

11 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود، قال: «كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى أحلاس (1) البيوت سرج (2) الليل، جدد القلوب خلقان (3) الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض»

---

(1) الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، ومعنى: كونوا أحلاس البيوت أي الزموها

(2) السراج: المصباح

(3) الخلق: القديم البالي

(1/ 13)

12 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي خالد، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «كونوا أوعية الكتاب، وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى، ولا يضركم ألا يكثر لكم»

(1/ 14)

13 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله: إن أغبط (1) أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ (2) ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع، فمن صبر على ذلك» قال: ثم نقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال: «عجلت منيته (3) وقل تراثه (4) وقلت بواكيه (5)»

---

(1) أغبط: أحسن وأفضل حالا

(2) الحاذ: الحال، والظَّهْر والمراد قلة المال والأهل والولد وخفة المسئولية

(3) المنية: الموت

(4) التُّراث: ما يُخَلِّفه الرجُل لورَثَتِهِ
(5) البواكي: النساء الباكيات على الميت
(1/ 15)

14 - حدثنا إسحاق، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: «كونوا ينابيع العلم جدد (1) القلوب خلقان (2) الثياب سرج (3) الليل؛ كي تعرفوا في أهل السماء وتخفوا في أهل الأرض»

---

(1) جدد القلوب: كثيرو التوبة والاستغفار
(2) الخلق: القديم البالي
(3) السراج: المصباح
(1/ 16)

15 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة، حدثنا حزم قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال كعب: «طوبى لهم، طوبى لهم» قيل: ومن هم يا أبا إسحاق؟ قال: «طوبى لهم قوم إن شهدوا لم يدخلوا، وإن خطبوا لم ينكحوا، وإن قاموا لم يفقدوا»
(1/ 17)

16 - حدثنا محمد بن علي قال: سمعت أبي، أنبأنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو، قال: «أحب عباد الله إلى الله الغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم يجمعون يوم القيامة إلى عيسى ابن مريم عليه السلام»
(1/ 18)

17 - حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل، يقول: بلغني «أن الله تعالى، يقول للعبد في بعض منته التي من بها عليه:» ألم أنعم عليك؟ ألم أعطك؟ ألم أسترك؟ ألم؟ ألم؟ ألم؟ أخمد

ذكرك؟ قال: وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف، وما عليك ألا يثنى عليك، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محمودا عند الله عز وجل «

(1/ 19)

18 - حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبد الواحد بن موسى قال: سمعت ابن محيريز، يقول: «اللهم إني أسألك ذكرا خاملا»

(1/ 20)

(7/10)

---

19 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: حدثني من سمع كعبا، يقول: «إني لأجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم بعد، شعثة (1) رءوسهم، دنسة ثيابهم إن خطبوا النساء لم ينكحوا، وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم، حاجة أحدهم تجلجل في صدره لو قسم نوره يوم القيامة على الخلائق لوسعهم»

---

(1) الشعثة: المتغيرة المتلبدة من قلة تعهدها بالدهن

(1/ 21)

20 - حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا مؤمل، عن سفيان قال: «كان رجل من الأنصار يقول: اللهم ذكرا خاملا لي ولبني، ولا تنقصنا ذاك عندك شيئا»

(1/ 22)

21 - حدثني الطيب بن إسماعيل، قال: كان من دعاء الخليل بن أحمد: «اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك، واجعلني في نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس من أوسط خلقك»

(1/ 23)

22 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، وغيره عن خلف بن تميم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: «وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت وعناء»

(1/ 24)

23 – حدثنا سلمة بن شبيب الكلابي، عن عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثنى، قال: قال مورق العجلي: «ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره»

(1/ 25)

24 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، أو غيره قال: لما قدم ابن المبارك، المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني، فقال: «من فضلك لا تعرف»

(1/ 26)

25 – حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو توبة، حدثنا عطاء بن سلم، عن الأعمش قال: أتيت خيثمة فقلت: لقد رأيت من إبراهيم شيئا ما أرى مثله أبدا قال: وما هو؟ قلت: رأيته مع الغرباء جالسا فأتيت إبراهيم فأخبرته فقال: «كنت جالسا قريبا منهم فكرهت أن يرى الناس في اعتزالهم لفضل عندي فجلست معهم»

(1/ 27)

(8/10)

---

26 – حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «طوبى للزاهدين في الدنيا، والراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، والكتاب شعارا، والدعاء دثارا (1) أقرضوا الله قرضا على منهاج المسيح عيسى ابن مريم صلوات الله عليه»

---

(1) الدثار: الثوب الذي يكون فوق الشعار

(1/ 28)

27 – وبه حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت شبل بن عباد قال: سمعت أبا الطفيل، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «أظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة لا ينجو منها إلا النومة قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه»

(1/ 29)

28 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سهل الأردني، حدثني سلم، وكان فاضلا قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: قال: «ما فزت في الدنيا قط إلا مرة بت ليلة في بعض مساجد قرى الشام وكان في البطن فجر المؤذن رجلي حتى أخرجني من المسجد»

(1/ 30)

29 – حدثنا محمد، حدثني خلف البرزاني، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: «أقل معروف الناس يقل عيبك»

(1/ 31)

باب ما جاء في الشهرة

(1/ 32)

30 – حدثني أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «حسب امرئ من الشر إلا من عصمه الله عز وجل أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه»

(1/ 33)

31 – حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن سليمان الأخنسي، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بحسب (1) المرء من الشر إلا من عصم (2) الله عز وجل أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»

(9/10)

---

(1) بحسبه: كفايته

(2) عصم: حمى ومنع وحفظ

(1/ 34)

32 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه»
(1/ 35)

33 – حدثني أبو النصر المؤدب، حدثنا داود بن المحبر، عن مبارك بن فضالة، قلنا للحسن: يا أبا سعيد «إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع قال: إنه لم يعن بهذا هذا إنما عنى به المبتدع في دينه والفاسق في دنياه»
(1/ 36)

34 – حدثني أبي، حدثنا إبراهيم ابن هراسة، عن القراءة عن شيخ من أحنف قال: سمعت عليا يقول: «تبذل لا تشهر ولا ترفع شخصك لتذكر وتعلم، وأكثر الصمت تسلم، تسر الأبرار وتغيظ الفجار»
(1/ 37)

35 – حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن كردوس، حدثنا مخلد بن الحسين، عن أبي بكر بن الفضل قال: سمعت أيوب يقول: «ما صدق الله عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه»
(1/ 38)

36 – وبه حدثنا الحسن بن الربيع، حدثني سعيد بن عبد الغفار، قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء؟ وإذا فيه: «يا أخي من أحب الله أحب أن لا يعرفه الناس»
(1/ 39)

37 – حدثني أبو بكر الشيباني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور: «أقل من معرفة الناس؛ فإنه أقل لفضيحتك في القيامة»
(1/ 40)

38 – حدثني محمد بن الجهم، حدثني عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة قال: «لم يخز أحد يومئذ

فيخفى خزيه (1) على أحد»

---

(1) الخزي: الذل والعار والهوان والاستحياء من القبيح

(1/ 41)

39 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني فقال: «أقل من معرفة الناس»

(1/ 42)

(10/10)

---

40 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال سماك بن سلمة: «يا قلب إياك وكثرة الأخلاء»

(1/ 43)

41 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: «كفى به دليلا على امتحان دين الرجل كثرة صديقه»

(1/ 44)

42 – حدثني سلمة، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: «كثرة الإخوان من سخافة الدين»

(1/ 45)

43 – حدثني سلمة، حدثني سهل، قال: سمعت سالم بن ميمون، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان يقال: «إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء فاعلم أنه مخلط»

(1/ 46)

44 – وبه حدثني علي بن معبد، حدثني فضالة بن صيفي قال: كتب أبان بن عثمان إلى بعض إخوانه: «إن

أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف»
(1/ 47)

45 - حدثني عبد الله بن أحمد الخزاعي قال: سمعت أبي، قال: سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت الثوري يقول: «يا حسن، لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك»
(1/ 48)

46 - حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان أنه كان «إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة»
(1/ 49)

47 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية «أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام»
(1/ 50)

48 - حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: سألت الأعمش، كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: «أربعة خمسة»
(1/ 51)

49 - وبه حدثنا أبو بكر قال: «ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غلمة (1) ثلاثة قط»

---

(1) غلمة: جمع غلام، يقال للصبي حين يولد إلى أن يحتلم: غلام
(1/ 52)

50 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء، قال: رأى طلحة قوما يمشون معه أكثر من عشرة فقال: «ذبان طمع، وفراش النار»
(1/ 53)

51 - حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، وأبو مسلم، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة (1) فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع، فقال: «إن هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع»

---

(1) الدرة: السوط يُضرب به

(1/ 54)

52 - وبه حدثنا حماد بن زيد، عن عون، عن الحسن قال: «خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس فالتفت إليهم فقال:» علام تتبعوني؟ والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان «

(1/ 55)

53 - وبه عن يزيد بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: «إن خفق (1) النعل خلف الرجل قل ما يلبث قلوب الحمقى»

---

(1) الخفق: صوت وقع النعل على الأرض

(1/ 56)

54 - حدثنا أبو عدنان المقرئ، حدثنا يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فالتفت إليهم فقال: «هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يبقي هذا من قلب المؤمن؟»

(1/ 57)

55 - حدثنا سبلان، حدثنا ضمرة قال: حدثني عمير بن عبد الملك الكناني، أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني قال: «إن استطعت أن لا تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل فافعل»

(1/ 58)

56 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا الجريري، قال: قال لي أيوب: «يا أبا مسعود، إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنة إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم وما أرى أن فيهم أحدا يعرفني فيردون علي ويسألوني مسألة كأن كلهم قد عرفوني»

(1/ 59)

57 – حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال أيوب: «إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون علي يعني في ردهم أنهم قد عرفوني فأي خير مع هذا؟»

(1/ 60)

(12/10)

---

58 – حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، عن حماد بن زيد قال: «كنا إذا مررنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم ردوا ردا شديدا قال: فكأن ذلك نقمة» قال أبو داود: كراهة الشهرة

(1/ 61)

59 – وبه حدثنا أحمد بن شجاع، حدثنا النضر بن شميل، عن رجل قد سماه قال: خرج أيوب في سفر فتبعه ناس كثير فقال: «لولا أني أعلم أن الله عز وجل يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل»

(1/ 62)

60 – وبه حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: دفع إلي أيوب ثوبا فقال: «اقطعه لي قميصا واجعل فم كمه شبرا واجعله يقع على ظهر القدم»

(1/ 63)

61 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: عاتبت أيوب على طول قميصه فقال: «إن الشهرة فيما مضى كانت في طوله وهي اليوم في تشميره»

(1/ 64)

62 – حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا عدي بن الفضل قال: قال لي أيوب، «احذ نعلين على نحو حذو نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ففعلت فلبسها أياما ثم تركها فقلت له في ذلك فقال: لم أر الناس يلبسونها»

(1/ 65)

63 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: «لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء ولا يزدريك السفهاء»

(1/ 66)

64 – حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان الثوري قال: «كانوا يكرهون الشهرتين الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه»

(1/ 67)

65 – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: كنا مع أبي قلابة إذ دخل رجل عليه أكسية فقال: «إياكم وهذا الحمار النهاق»

(1/ 68)

66 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن رجل، عن أبي بكر، عن الحسن، قال: «إن أقواما جعلوا الكبر في قلوبهم، والتواضع في ثيابهم فصاحب الكساء بكسائه أعجب من صاحب المطرف بمطرفه ما لهم تفاقروا»

(1/ 69)

(13/10)

---

67 – حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل، قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوبا قبيحا دونا فقال: «لا تلبس هذا فإن هذا ثوب شهرة»

(1/ 70)

68 - **حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال رجل، مررت ذات يوم بفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده وكان لي صديقا فجئته فسلمت عليه وجلست إليه فقال: «يا أخي ما أجلسك إلي؟» فقلت: وجدتك وحدك فاغتنمت وحدتك فقال: «أما إنك لو لم تجلس إلي لكان خيرا لك وخيرا لي فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لك وخير لي، وإما أن تقوم عني» فقلت: بل أنا أقوم عنك فأوصني بوصية ينفعني الله عز وجل بها، قال: «يا عبد الله أخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله عز وجل لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك»**

(1/ 71)

69 - **حدثنا الحسن بن عبيد قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أوصني قال: «أخمل ذكرك وطيب مطعمك»**

(1/ 72)

70 - **حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: كان حوشب يبكي ويقول: «بلغ اسمي مسجد الجامع»**

(1/ 73)

71 - **وبلغني عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم أحسبه قال: كنت وأبو إسحاق ذات ليلة عند سفيان وهو مضطجع فرفع رأسه إلى أبي إسحاق فقال: «إياك والشهرة» قال: وقال أبو مسهر،: «بينك وبين أن تكون من الهالكين إلا أن تكون من المعروفين»**

(1/ 74)

72 - **حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث رحمه الله: «لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح» قال: وقال بشر بن الحارث: «لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس»**

(1/ 75)

73 - **حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق، قال: استشرت سفيان الثوري فقلت: أين تراني أنزل؟ قال: «بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان»**

(1/ 76)

باب التواضع

(1/ 77)

(14/10)

---

74 – حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عز وجل عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع عبد لله عز وجل إلا رفعه الله عز وجل»

(1/ 78)

75 – حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها فإن هو رفع نفسه جبذاها (1) ثم قالا: اللهم ضعه وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها»

---

(1) الجبذ: الشد والجذب بقوة

(1/ 79)

76 – حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة»

(1/ 80)

77 – حدثنا الحسن بن منصور بن سليمان القرشي، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثني أبو سلمة المديني، عن أبيه، عن جده قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا بقباء وكان صائما فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل قال: «ما هذا؟» قلنا: يا رسول الله، جعلنا

فيه شيئا من عسل، فوضعه فقال: «أما إني لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله»

(1/ 81)

(15/10)

---

78 - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول «في العبد إذا تواضع لله عز وجل رفع الله حكمته، وقال:» انتعش رفعك الله «وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض وقال:» اخسأ خسأك الله «فهو في نفسه عظيم وفي أعين الناس حقير حتى إنه عندهم من الخنزير، أيها الناس لا تبغضوا الله إلى العباد قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيطول عليهم فيبغض إليهم ما هم فيه»

(1/ 82)

79 - حدثنا يوسف بن موسى، وغيره، قالوا: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، قال: لقيت جرير بن عبد الله وهو جاء من الشام فسار بي فقال: انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل قائم قد استظل بنطع له وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي، فذكرت له ما صنعت فقال: «يا جرير تواضع لله عز وجل في الدنيا فإنه من تواضع لله عز وجل في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير، أتدري ما ظلمة النار يوم القيامة؟ قلت: لا قال: فإنه ظلم بعضهم بعضا في الدنيا»

(1/ 83)

80 - حدثنا علي بن الجعد، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «إنكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع»

(1/ 84)

81 - حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال: «جاء رجل أسود به جدري (1) قد نقش والنبي صلى الله عليه وسلم يطعم، فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه، وأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه»

(1) الجُدَرِي: وهو الحَبُّ الذي يظهر في جسد الصَّبي ويصيب الجلد

(1/ 85)

(16/10)

---

82 - هو في كتاب أبي بخطه: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه في بيت يأكلون، فقام سائل على الباب وبه زمانة يتكره منها، فأذن له، فلما دخل أجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه ثم قال:» اطعم «وكان رجل من قريش اشمأز منه ويكرهه، فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة يتكره منها

(1/ 86)

83 - حدثني محمد بن حاتم وغيره قالوا: حدثنا يونس بن محمد المعلم، عن المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم (1) فأدخلها معه في القصعة وقال: «كل بسم الله، ثقة بالله، وتوكلا على الله»

(1) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(1/ 87)

84 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو النضر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان يقال: «من كان في صورة حسنة، وموضع لا يشينه، ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله عز وجل، كان من خالص الله عز وجل»

(1/ 88)

85 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيرني ربي بين أمرين: عبدا رسولا أو ملكا نبيا، فلم أدر أيهما أختار، وكان صفيي من الملائكة جبريل، فرفعت رأسي فقال: تواضع لربك، فقلت: عبدا رسولا»

(1/ 89)

86 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن إسماعيل بن أمية قال: «قال الله تبارك وتعالى لموسى صلى الله عليه وسلم: إني إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي، ولم يتعظم على خلقي، وألزم قلبه خوفي، وقطع النهار بذكري، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي، وأطعم الجائع، وكسى العاري، وأوى الغريب فذلك الذي يشرق نور وجهه يوم القيامة مثل الشمس، يدعوني فألبي له، ويسألني فأعطيه، وأجعل له في الجهالة حلما، وفي الظلمات نورا، أكلؤه بعزتي، وأستحفظه ملائكتي فمثل ذلك العبد في الناس كمثل جنات عدن في الجنان لا تنقطع ثمارها ولا تغير عن حالها»

(1/ 90)

87 – حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن النعمان الرازي، عن يوسف بن أسباط، قال: «يجزئ قليل الورع (1) من كثير العمل، ويجزئ قليل التواضع من كثير الاجتهاد»

---

(1) الورع: في الأصْل: الكَفُّ عن المَحارِمِ والتَّحَرُّج مِنْه، ثم اسْتُعِير للكفّ عن المُباح والحلال.

(1/ 91)

88 – حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سألت الفضيل عن التواضع، قال: «التواضع أن تخضع، للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه»

(1/ 92)

89 – حدثني محمد بن هارون، حدثني أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك، يقول: «رأس التواضع أن تضع، نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أن ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل»

(1/ 93)

90 – حدثنا نصر بن طرخان البلخي أبو محمد، حدثنا عمر بن خالد، عن قتادة قال: «من أعطي مالا أو جمالا وثيابا وعلما ثم لم يتواضع كان عليه وبالا يوم القيامة»

(1/ 94)

91 – حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك، (وبشر المخبتين (1))، قال: «المتواضعين»

(18/10)

---

(1) سورة: الحج آية رقم: 34

(1/ 95)

92 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إسماعيل بن ذكوان، قال: «دخل على النجاشي في عقب نعمة قال: وعليه أطلاس وهو مرسل رأسه فقال بعض القوم: أيها الملك، أو لم تنبئنا أن قد سررت؟ قال: بلى قال: ما هذه الاستكانة؟ قال: إني قرأت فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم: إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمها عليك»

(1/ 96)

93 – حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: «ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله، وتواضع بها لله إلا أعطاه الله عز وجل نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة، وما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله عز وجل إلا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه»

(1/ 97)

94 – حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عمر العمري، حدثني علي بن عوف الأزدي، حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص، لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: «من تواضع عن رفعة، وزهد على قدرة، وترك النصرة على قومه»

(1/ 98)

95 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السماك على هارون فقال: «يا أمير المؤمنين، والله لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك، فقال: ما أحسن ما قلت، فقال: يا أمير المؤمنين، إن امرءا أتاه الله عز وجل جمالا في خلقه، وموضعا في حسبه، وبسط له في ذات يده فعف في جماله، وواسى في ماله، وتواضع في حسبه كتب في ديوان الله عز وجل من خالص الله عز وجل قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده»

(1/ **99**)

(19/10)

---

96 – حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا خالد بن أبي العلاء، حدثني عمر الهمذاني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبر»

(1/ **100**)

97 – حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن حلبس أنه سمعه يقول: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير «يحمل سطلا له من خشب حتى يأتي حمام أبان»

(1/ **101**)

98 – حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني سعيد بن كثير بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، حدثني شيخ من همدان، عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه ثم أشرف (1) إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجودا، ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل بالدرهم اللحم فيبتدره قومه ومواليه (2) فيأخذونه منه فيأبى تواضعا وقال: أف لذي الدنيا إذا كانت كذا أنا منها كل يوم في أذى ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشا؟ قيل: ذا ثم بدلت بعيش شقوة حبذا هذا شقاء حبذا

---

(1) أشرف: أطل وأقبل واقترب وعلا ونظر وتطلع

(2) الولي والمولى: من المشترك اللفظي الذي يطلق على عدة معان منها الرَّبُّ، والمَالكُ، والسَّيِّد والمُنْعِم،

والمُعْتِقُ، والنَّاصر، والمُحِبّ، والتَّابِع، والجارُ، وابنُ العَمّ، والحَلِيفُ، والعَقيد، والصِّهْر، والعبْد، والمُعْتَقُ، والمُنْعَم عَلَيه وكل من ولي أمرا أو قام به فهو وليه ومولاه
(1/ 102)

99 – حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الوليد بن عبدة، عن الأصبغ بن نباتة قال: «كأني أنظر إلى عمر بن الخطاب معلقا لحما في يده اليسرى وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله (1)»

---

(1) الرحل: المنزل سواء كان من حجر أو خشب أو شعر أو صوف أو وبر أو غير ذلك
(1/ 103)

(20/10)

---

100 – حدثنا محمد بن حاتم، عن قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش قال: «ربما رأيت مع إبراهيم التيمي الشيء يحمله يقول:» إني لأرجو فيه الأجر يعني في حمله «
(1/ 104)

101 – حدثنا أبو إسحاق بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف، قال: «رأيت الربيع بن خثيم يحمل عرقة إلى بيت عمته»
(1/ 105)

102 – حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية عن أمه، أو جدته قالت: رأيت عليا اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقلت: أحمل عنك يا أمير المؤمنين قال: «لا أبو العيال أحق أن يحمل»
(1/ 106)

103 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: «كان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم

ويقول: يا رب مسكين مع مساكين»

(1/ 107)

104 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: «رأيت مصعب بن سعد عليه ملاءة صفراء وهو قاعد مع المساكين»

(1/ 108)

105 – حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا أبو بشر سلمة بن بشر، عن خلاد بن الصباح الخثعمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: «رأيت أم الدرداء مع نساء المساكين جالسة ببيت المقدس»

(1/ 109)

106 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: «ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي، وكان يجلس مع المساكين والبكائين»

(1/ 110)

107 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا سهم بن عبد الحميد قال: حدثوني أن بكر بن عبد الله المزني كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف ويجالس المساكين ومعه الصرر فيها الدراهم فيدسها إلى ذا وإلى ذا قال: وكان موسرا (1) فمات ولم يخلف شيئا فقال الحسن رحمه الله: «إن بكرا عاش عيش الأغنياء، ومات موت الفقراء»

(21/10)

---

(1) الموسر: الغني وذو المال والسعة

(1/ 111)

108 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال بعض الناس: «كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون، فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة»

(1/ 112)

109 – حدثني عبد المؤمن الموصلي، قال: قال صدقة القاري: «العجب للغني إذا جلس يحدث المسكين كيف لا يستحيي منه؟»

(1/ 113)

110 – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: مر الحسين بن علي على مساكين وقد بسطوا كساء وبين أيديهم كسر فقالوا: هلم يا أبا عبد الله، فحول وركه وقرأ (إنه لا يحب المستكبرين (1)) فأكل معهم ثم قال: «قد أجبتكم فأجيبوني فقال للرباب يعني امرأته: أخرجي ما كنت تدخرين»

---

(1) سورة: النحل آية رقم: 23

(1/ 114)

111 – حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الناقة، ويجيب دعوة المملوك»

(1/ 115)

112 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ويونس بن محمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: «ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا (1) قط ولا يطأ (2) عقبه (3) رجلان»

---

(1) اتكأ: اضطجع متمكنا والاضطجاع الميل على أحد جنبيه

(2) الوطء: وضع القدم على الأرض

(3) لا يطأ عقبه رجلان: لا يطأ الأرض خلفه رجلان، والمعنى أنه لا يمشي قدام القوم بل يمشي في وسط الجمع أو في آخرهم تواضعا

(1/ 116)

113 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «كان يعود (1) المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار خطامه (2) ليف»

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(22/10)

---

(2) الخطام: كل ما وُضِعَ على أنف البعير لِيُقتادَ به

(1/ 117)

114 – حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رئي يوم قريظة على حمار وحوله أصحابه وقد عرق الحمار وليس تحت النبي صلى الله عليه وسلم شيء»

(1/ 118)

115 – حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سنان، عن يحي بن أبي كثير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى»

(1/ 119)

116 – حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا صالح المري، قال: خرج الحسن، ويونس، وأيوب يتذاكرون التواضع فقال لهم الحسن: «وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك فلا تلق مسلما إلا رأيت له عليك فضلا»

(1/ 120)

117 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يزيد الرازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن سعد الطائي، قال: «كان عيسى ابن مريم يقول: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنائر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يورثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم

في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة»

(1/ 121)

118 - حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال: «رأس التواضع ثلاث أن ترضى بالدون من شرف المجلس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكره المدحة والسمعة والرياء بالبر»

(1/ 122)

119 - وبه أخبرنا معمر، أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: «إن الله عز وجل لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال وتواضع الجودي فرفعه الله فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه»

(1/ 123)

(23/10)

---

120 - وبه حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله عز وجل، ومن استغنى أغناه الله عز وجل، ومن بذر أفقره الله، ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله»

(1/ 124)

121 - وبه حدثنا زكريا بن عدي، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا هدى الله عز وجل عبدا للإسلام، وحسن صورته، وجعله في موضع غير شائن له، ورزقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله عز وجل»

(1/ 125)

122 - حدثني محمد بن عبد الله بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: «إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينزع يده حتى تذهب به حيث شاءت»

(1/ 126)

123 – حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر قال يزيد: لا أعلمه إلا رفعه قال: قال الله تعالى «من تواضع لي هكذا رفعته هكذا» قال أبو بكر: هذا حديث غريب

(1/ 127)

124 – حدثنا فضل بن سهل، حدثنا أبو نضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل»

(1/ 128)

125 – حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، قال عمارة: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة، قال: جلس جبرائيل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال له جبرائيل: إن هذا ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك فملكا نبيا يجعلك أو عبدا رسولا؟ أحسبه قال: «فقال جبرائيل: تواضع لربك» قال: «بل عبدا رسولا»

(1/ 129)

(24/10)

---

126 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبد الله قال: «من تواضع تخشعا رفعه الله، ومن تكبر تعظما وضعه الله»

(1/ 130)

127 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو قاسم، قال: كنت عند ابن شبرمة فقال له رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن شبرمة: هات فرب حديث حسن جئت به قال: «أربع لا يعطيهن الله عز وجل إلا من يحب قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا»

(1/ 131)

باب التواضع في اللباس

(1/ 132)

128 – قال: قرئ على أبي علي الحسن بن صفوان البرذعي وأنا أسمع في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله قال: حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البذاذة (1) من الإيمان»

---

(1) البذاذة: رَثَاثة الْهيئة يقال: بَذُّ الْهيئة وبَاذُّ الهيئة: أي رَثُّ اللِّبْسة، وقد يراد بذلك التواضع في اللباس وترك التَّبَجُّح به

(1/ 133)

129 – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن أبي أمامة الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البذاذة (1) من الإيمان» قال هارون: سألت معنا عن البذاذة فقال: اللباس دون اللباس يعني: «دون»

---

(1) البذاذة: رَثَاثة الْهيئة يقال: بَذُّ الْهيئة وبَاذُّ الهيئة: أي رَثُّ اللِّبْسة، وقد يراد بذلك التواضع في اللباس وترك التَّبَجُّح به

(1/ 134)

(25/10)

---

130 – حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه «خرج إلى السوق وبيده الدرة (1) وعليه إزار (2) فيه أربع عشرة رقعة بعضها آدم»

---

(1) الدرة: السوط يُضرب به

(2) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 135)

131 – وبه حدثنا شعيب بن حرب، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «رأيت بين كتفي عمر رحمه الله أربع رقاع»

(1/ 136)

132 – حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت «رأيت علي بن أبي طالب مؤتزرا ببرد (1) أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء»

---

(1) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 137)

133 – حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، أن عليا رضي الله عنه، رئي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال: «يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب»

(1/ 138)

134 – حدثني الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: «رأيت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصا كان بدعا قديما داريا إذا مد بلغ الظفر وإذا أرسله كان مع نصف الذراع»

(1/ 139)

135 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد رضيع عائشة، قال: «دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها فقلت لها: يا أم المؤمنين، أليس قد أوسع الله عز وجل عليك؟ قالت:» لا جديد لمن لا يلبس الخلق (1) «

---

(1) الخلق: القديم البالي

(1/ 140)

136 - حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن، قالت: «زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعا ناسا قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل جاء أمير المؤمنين فدخل علي بن أبي طالب في أناس وبيده الدرة (1) وعليه قميص ليس له جربان»

(26/10)

---

(1) الدرة: السوط يُضرب به

(1/ 141)

137 - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عميرة، قال: «رأيت قميص علي الذي أصيب فيه فإذا هو كرابيس سنبلاني ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي»

(1/ 142)

138 - وبه حدثنا إسماعيل البزار، عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: «ما رأيت عليا لابسا قميصا قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا» قلت: فما لبسه؟ قالت: «الكرابيس السنبلانية (1)»

---

(1) الكرابيس: جَمْع كِرْباس، وهُو ثوب فارسي من القُطْن.

(1/ 143)

139 - حدثنا سريج، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس أن عليا أتى السوق فقال: «من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي فقال: هلم، فجاء به فأعجبه، فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ قال: لا قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطا من كمه فيه نفقة له فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه يعني كفوه»

(1/ 144)

140 - وحدثني سريج، حدثنا محمد بن ربيعة، عن مدرك بن شوذب قال: «رأيت عليا كمه إلى الرصغ»

(1/ 145)

141 – حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي، أنه قال: عوتب في لبوسه، قال: «إن لبوسي هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم»

(1/ 146)

142 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنهما: «إن أردت اللحوق بصاحبيك فأقصر الأمل، وكل دون (1) الشبع، وانكس الإزار (2)، واخصف النعل تلحق بهما»

---

(1) دون: أقل من

(2) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 147)

(27/10)

---

143 – حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزارا (1) وكان إزاره قد ولى فقال: «اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم، ويتاماكم ومساكينكم»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 148)

144 – حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن سعد بن الحسن التميمي قال: «كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده يعني من التواضع في الزي»

(1/ 149)

145 – حدثني أبي، أخبرنا يونس بن محمد، عن ابن أبي ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة قال: «قال عيسى ابن مريم عليه السلام: جودة الثياب خيلاء (1) القلب»

(1) الخيلاء: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو

(1/ 150)

146 - حدثني أبو جعفر الآدمي، عن محمد بن شريك، حدثنا سعيد بن سالم، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي، عن طاوس، قال: «إني لأغسل ثوبي هذين فأنكر نفسي ما داما نقيين»

(1/ 151)

147 - حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن شوذب، قال: سمعت مالك بن دينار، يحدث عن أبي غالب، عن أبي الدرداء، قال: «زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء واندرور، يعني سراويل (1) مشمرا»

(1) السروال: لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما

(1/ 152)

148 - قال ابن شوذب،: رئي سلمان، وعليه كساء معلم الرأس ساقط الأذنين فقيل له: شوهت بنفسك قال: «إن الخير خير الآخرة»

(1/ 153)

149 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: رئي على سلمان جبة من صوف فقيل له: لو لبست ألين من هذا، قال: «إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد فإذا عتقت لبست ثيابا لا تبلى حواشيها»

(1/ 154)

(28/10)

150 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، أحسبه عن أبي عثمان، قال: مر سلمان بدهاقين من دهاقين المدائن وهم يومئذ أسحم (1) فلما رأوه وكان مشمر الثياب وكمه إلى نصف

ذراعيه قالوا: (كن امذكرامد) قال: فظن سلمان أنهم ذكروه فقال لبعض من معه: ما قالوا؟ قال: لا شيء قال: عزمت عليك لما أخبرتني بما قالوا، قال: شبهوك بلعبة لهم تدعى المرح، فقال سلمان: «إنما الخير خير الآخرة»

---

(1) الأسحم: الشديد السواد

(1/ 155)

151 - حدثنا أبو هريرة الصيرفي، حدثنا أبو طليق وكان رجلا صالحا، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي صالح قال: «كان سلمان يدع كمه على الرصغ، والقميص على الركبة»

(1/ 156)

152 - حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب، من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أعطاك فلو لبست وصنعت فنكس (1) مليا (2) حتى عرفنا أن ذلك قد ساءه ثم رفع رأسه إليه فقال: «إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة»

---

(1) نكس: خفض رأسه

(2) مليا: وقتا طويلا

(1/ 157)

153 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: «أصلح قلبك والبس ما شئت»

(1/ 158)

154 - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: «قال عيسى عليه السلام: يا بني إسرائيل ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري؟ البسوا

ثياب الملوك وألينوا قلوبكم بالخشية»
(1/ 159)

(29/10)

---

155 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: «أعطني هذا القميص» قال: فلبسه ثم قال: «بكم هذا القميص؟» قيل: «بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين فمد يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه فقال:» اقطعه بحد أصابعي ثم قال: حصه «قلت: أكفه قال:» نعم إذا كان الحوص كفا فكفه «ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم ثم أدبر وهو يقول:» حسبك ما بلغك المحل «قال: وكان كرابيس
(1/ 160)

156 – أخبرني أبو هريرة الصيرفي، حدثني أبو طليق، وكان رجلا صالحا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، قالت: «كان يد قميص النبي صلى الله عليه وسلم إلى أسفل من الرسغ»
(1/ 161)

157 – حدثنا الحسن بن يحيى، ثنا حازم بن جبلة، عن إبراهيم بن أدهم، عن إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ترك زينة الله عز وجل أو وضع ثيابا حسنة تواضعا لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يدخر له عبقري الجنة في تخات الياقوت»
(1/ 162)

158 – حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف (1) ولا مخيلة، إن الله يحب أن ترى أثر نعمه على عبده»

---

(1) السرف: الإفراط ومجاوزة الحد
(1/ 163)

159 – حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حكام الرازي، عن سعيد بن سابق، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: «البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية»

(1/ 164)

(30/10)

---

160 – حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا كثير بن هشام قال: سمعت جعفر بن برقان وسأله رجل ما ترى في لبس الصوف؟ قال: «ما أحبه» قال: فالقوهي؟ قال: «ما أحبه» قال: فماذا؟ قال: «مثل ثيابنا هذه إن اشتريت جره حظيت من البقال فحملها إلى بيتك» فقال: ليس على هيئة ذاك

(1/ 165)

161 – حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن هشام قال: قيل لهند بنت المهلب: ألا تدعين لبس الحرير؟ قالت: «لا أدعه حتى يكون أشر عملي»

(1/ 166)

162 – حدثني محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول: «إن أبغض ثيابي إلي ما خدمته»

(1/ 167)

163 – حدثني أبي، حدثنا إبراهيم ابن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: «أنفع ثيابك لك أهونها عليك»

(1/ 168)

باب حسن الخلق

(1/ 169)

164 – حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو

التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا»
(1/ 170)

165 – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقا»
(1/ 171)

166 – حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل قال: «أحسنهم خلقا»
(1/ 172)

167 – حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار»
(1/ 173)

(31/10)

---

168 – حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة القائم الصائم في سبيل الله عز وجل»
(1/ 174)

169 – حدثنا حميد النسائي، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحدا كان أخشى لله عز وجل منه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة، وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد»

(1/ 175)

170 – حدثني أبو محمد العباس بن أبي طالب الواسطي أخو يحيى بن أبي طالب، وكانوا ثلاثة إخوة، حدثنا عبيد بن إسحاق، حدثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة»

(1/ 176)

171 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي، وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، قال: «تقوى الله، وحسن الخلق»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، قال: «الأجوفان: الفم والفرج»

(1/ 177)

172 – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «الخلق الحسن»

(1/ 178)

173 – حدثنا أبو خيثمة، وغيره قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن، وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء (1)»

---

(1) البذاء: الفحش في القول

(1/ 179)

(32/10)

---

174 – وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من شيء أثقل في الميزان

من خلق حسن»
(1/ 180)

175 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا (1) ولا متفحشا (2) وكان يقول: «من خياركم أحاسنكم أخلاقا»

---

(1) الفاحش: الذي يتكلم بالقبيح
(2) المتفحش: الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل
(1/ 181)

176 - حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم قال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وإن أفتاك الناس وأفتوك»
(1/ 182)

177 - حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي سارة، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي للمجاهد في سبيله يغدو عليه الأجر ويروح»
(1/ 183)

178 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم خلقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة مساوئكم أخلاقا الثرثارون (1) المتشدقون المتفيهقون (2)»

---

(1) الثَّرْثرة: كَثْرة الكلام وتَرْدِيدُه

(2) المتفيهقون: المتكبرون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم

(1/ 184)

(33/10)

---

179 – وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم بأكملكم إيمانا؟ أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون»

(1/ 185)

180 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أي شيء أفضل؟ قال: «حسن الخلق» مرتين أو ثلاثا

(1/ 186)

181 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن زيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن الفرات قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما حسن خلق امرئ ولا خلقه فتطعمه النار»

(1/ 187)

182 – حدثنا أبو محمد البزار، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: «إن الله عز وجل إذا أحب عبدا حسن خلقه وخلقه»

(1/ 188)

183 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، ح وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا فهد بن حيان، عن صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خصلتان (1) لا تجتمعان في مؤمن، البخل، وسوء الخلق»

(1) الخصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/ 189)

184 - حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل، من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في آخر»

(1/ 190)

(34/10)

---

185 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيئ ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل»

(1/ 191)

186 - حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن حرب المكي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفرا أرادوا سفرا فأتوا عائشة رضي الله عنها فقالوا: يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: «أقرؤكم لكتاب الله» قالوا: كلنا في القراءة سواء، قالت: «فأعلمكم بالسنة»، قالوا: كلنا في السنة سواء قالت: «فأقدمكم في الهجرة» قالوا: كلنا في الهجرة سواء، قالت: «فأحسنكم وجها عسى أن يكون أحسنكم خلقا»

(1/ 192)

187 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق، قال: «الكرم والبذلة والاحتمال»

(1/ 193)

188 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن

حسن الخلق، قال: «البذلة، والعطية، والبشر الحسن» قال هلال: وكان الشعبي كذلك
(1/ 194)

189 - حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشؤم سوء الخلق»
(1/ 195)

190 - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي قال ابن مصعب: حسبت معه حكيم بن عمير، عن عائشة قالت: قال رسول الله: «الشؤم سوء الخلق»
(1/ 196)

191 - حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه، وحسن خلق»
(1/ 197)

(35/10)

---

192 - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثني خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد أنه كان يحدثنا «أن حسن الخلق عون على الدين»
(1/ 198)

باب في الكبر
(1/ 199)

193 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، رفعه قال: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال (1) حبة من خردل (2) من كبر، ولا يدخل النار

رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان»

---

(1) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.
(2) الخردل: نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق تستعمل بذوره في الطب وله بذور يتبل بها الطعام

(1/ 200)

194 – حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يكثر الذكر، ويقل اللغو، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته»

(1/ 201)

195 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله، إن لي حاجة فقال: «يا أم فلان انظري أي الطريق شئت» فقام معها يناجيها (1) حتى قضى حاجتها

---

(1) المناجاة: الحديث بصوت منخفض سرا

(1/ 202)

196 – حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، وعمار ابن أخت الثوري، قالا: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري (1) فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنم»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 203)

197 – حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو على المروة فتوافقا فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي قال: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هذا يعني ابن عمرو زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان في قلبه مثقال (1) حبة من خردل (2) من كبر أكبه الله على وجهه في النار»

---

(1) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.
(2) الخردل: نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق تستعمل بذوره في الطب وله بذور يتبل بها الطعام

(1/ 204)

198 – حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في طريق، ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق ثمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنها جبارة»

(1/ 205)

199 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين، فيصيبه ما أصابهم من العذاب»

(1/ 206)

200 – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، عن جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار قال: «قال سليمان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مائتي ألف من الإنس، ومائتي ألف من الجن فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء ثم خفض حتى مست قدماه البحر فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة (1) من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته»

---

(1) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.

(1/ 207)

201 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: «كان أبو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر، ويقول: خرج من مجرى البول، مرتين»
(1/ 208)

202 - أخبرنا محمد بن سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره فجاء يوما ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه فقال: «عجبا لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين»
(1/ 209)

203 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، (وإذا بطشتم بطشتم جبارين (1)) قال: «بالسيف»

---

(1) سورة: الشعراء آية رقم: 130
(1/ 210)

204 - حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، قال: «من قتل اثنين فهو جبار»، ثم قرأ (أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض (1))

---

(1) سورة: القصص آية رقم: 19
(1/ 211)

205 - حدثني محمد بن الحسين، ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم قالا: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي، حدثني زيد الخثعمي، عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «بئس العبد عبد تجبر واعتدى، ونسي الجبار الأعلى، وبئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير

المتعال، وبئس العبد عبد سها ولها، ونسي المقابر والبلى، وبئس العبد عبد عتا وبغى ونسي البدء والمنتهى»
(1/ 212)

206 – حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: بلغنا أنه قيل: يا رسول الله ما أعظم كبر فلان، قال: «أليس بعده الموت؟»
(1/ 213)

(38/10)

---

207 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير قال: سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكم الوصية، آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشرك، والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله؛ فإن السماوات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهن كانت حلقة وكانت لا إله إلا الله عليهما تقصمهما، وآمركما بسبحان الله وبحمده؛ فإنهما صلاة كل شيء وبهما يرزق كل شيء»
(1/ 214)

208 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: «من خصف نعليه، ورقع ثوبه، وعفر وجهه لله عز وجل فقد برئ من الكبر»
(1/ 215)

209 – حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: «قال عيسى ابن مريم عليه السلام: طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه، ثم لم يمت جبارا»
(1/ 216)

210 – حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني أبو محمد البصري قال: قال الحسن: «العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين ثم يتكبر، يعارض الله عز وجل جبار السماوات والأرض»
(1/ 217)

211 – حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا ضحاك، ما طعامك؟» قال: اللحم واللبن قال: «إلام يصير؟» قال: إلى ما علمت قال: «إن الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا»

(1/ 218)

212 – حدثني أبو عبد الله بن بجير، وأبو خيثمة، قالا: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: «إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلا، وإن قزحه وملحه فقد علم إلى ما يصير» قال أبو بكر: يعني الأبزار، وملحه إلى ما يصير

(1/ 219)

(39/10)

---

213 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تبصرون (1)) قال: «سبيل (2) الغائط (3) والبول»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 21

(2) السبيل: الطريق

(3) الغائط: البراز

(1/ 220)

214 – حدثني محمد بن عباد، حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى (فلينظر الإنسان إلى طعامه (1)) قال: «إلى خرئه»

---

(1) سورة: عبس آية رقم: 24

(1/ 221)

215 – حدثنا أبي، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن

رجلا، أخبره أنه، صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال: «إني صحبتك إحدى عشرة سنة أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك قال: سل عما بدا لك، قال: أخبرني ما بال (1) ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله عز وجل في التوراة على موسى، انظر إلى دنياك التي تجمع»

---

(1) ما بال كذا: ما شأنه

(1/ 222)

216 - حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي: كل شيء ملحت من طعم الدنيا وقزحت في ظهر الخوان صائر بعد أن تلقمه لونا ولكن من أخبث الألوان فإذا حان وقت إخراجه من ك ففكر في ذلة الإنسان وإذا ما وضعته في مكان فالتفت واعتبر بذاك المكان

(1/ 223)

217 - حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «براءة من الكبر أن تجالس فقراء المؤمنين»

(1/ 224)

218 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: «من وضع وجهه لله عز وجل ساجدا فقد برئ من الكبر»

(1/ 225)

(40/10)

---

219 - حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، ويعقوب بن عبيد، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل النار مثقال ذرة (1) من إيمان، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر» فقال رجل: يا رسول الله، إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل جميل يحب الجمال الكبر بطر (2) الحق وغمص (3) الناس» وهذا لفظ حديث يعقوب بن عبيد

(1) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.
(2) البَطر: الطُّغْيان عند النّعْمة وطُولِ الْغِنَى، والتكبر
(3) غمصه: استصغره واحتقره وعابه
(1/ 226)

220 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر، رفعه قال: قال معاذ: يا رسول الله، من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها والدابة يركبها والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: «لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن، وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله»
(1/ 227)

221 – حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أهل النار كل جعظري (1) جواظ (2) مستكبر جماع (3) مناع (4)، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»

(1) الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر
(2) الجَوّاظ: الجَمُوع المَنُوع، وقيل الكَثيرُ اللَّحم المُخْتال في مِشْيَته، وقيل القَصِير البَطِين
(3) جماع: المراد الذي يجمع المال
(4) المناع: البخيل الذي يمنع الإنفاق في سبيل الله
(1/ 228)

(41/10)

---

222 – حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم (1) إلينا وأبعدكم منا الثرثارون (2) المتشدقون (3) المتفيهقون المتكبرون» قالوا: يا رسول الله، قد علمنا «الثرثارين

والمتشدقين» فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون»

---

(1) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت
(2) الثَّرْثرة: كَثْرة الكلام وتَرْدِيدُه
(3) المتشدق: المتوسع في الكلام
(1/ 229)

223 – حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن قتادة، (ولا تصعر خدك للناس (1)) قال: «هو الإعراض أن يكلمك الرجل وأنت معرض عنه»

---

(1) سورة: لقمان آية رقم: 18
(1/ 230)

224 – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر المتكبرون يوم القيامة ذرا في مثل صور الرجال، يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار»
(1/ 231)

225 – حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا محمد بن راشد الضرير المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر المتكبرون الجبارون يوم القيامة في صور الذر (1) يطؤهم (2) الناس؛ لهوانهم على الله عز وجل»

---

(1) الذر: صغار النمل وقيل الذَّرةُ ليس لها وزْنٌ، ويُرَاد بها ما يُرى في شُعاع الشمس الدَّاخل في النَّافِذَة
(2) الوَطْء: في الأصل الدَّوْس بالقَدَم
(1/ 232)

226 - حدثنا أحمد بن منيع، وأبو خيثمة قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن أزهر بن سنان القرشي، عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له: يا بلال، إن أباك، حدثني عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في جهنم واديا يقال له هبهب، حقا على الله عز وجل أن يسكنه كل جبار» فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه «

(1/ 233)

227 - وحدثت عن أبي همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي أنه قال: «ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر»

(1/ 234)

228 - حدثني علي بن نصر بن بجير، عن شيخ من قريش قال: قال الحسن: «السجود يذهب بالكبر، والتوحيد يذهب بالرياء»

(1/ 235)

229 - حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن ابن عياش، عن نافع بن جبير، أنه قال: «إن الناس يقولون: فيه تية، والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة (1)»

---

(1) الشملة: كساء يُتَغَطَّى به ويُتَلَفَّف فيه

(1/ 236)

230 - حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور، عن عمار، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، أن سلمان سئل عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة، قال: «الكبر»

(1/ 237)

231 - حدثني أبو محمد، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: قيل: يا رسول الله إن فلانا عظيم في نفسه قال: «أليس بعده الموت؟»

(1/ 238)

232 – حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبد الله القرشي، حدثني أبي قال: قال يونس بن عبيد: «لا كبر مع السجود ولا نفاق مع التوحيد»

(1/ 239)

باب الاختيال

(1/ 240)

233 – حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجر إزاره (1) بطرا (2)»

(43/10)

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2) البَطر: الطُّغْيان عند النّعْمة وطُولِ الْغِنَى

(1/ 241)

234 – وقال صلى الله عليه وسلم: «بينما رجل يتبختر (1) في برديه (2) قد أعجبته نفسه خسف (3) الله به الأرض فهو يتجلجل (4) فيها إلى يوم القيامة»

---

(1) تبختر: تمايل وتثنى ومشى في خيلاء وكبر

(2) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(3) غيبه فيها

(4) يتجلجل: يغوص ويضطرب ويسيخ في الأرض

(1/ 242)

235 - حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سالم، عن ابن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يتحرك في مشيته خسف (1) الله به فهو يتجلجل (2) في الأرض إلى يوم القيامة»

---

(1) الخسف: ذهاب الشيء في الأرض والغور به فيها
(2) يتجلجل: يغوص ويضطرب ويسيخ في الأرض
(1/ 243)

236 - حدثنا عمار بن نصر، حدثني بقية بن الوليد، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن أبي الحجاج الثمالي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك (1) يا ابن آدم ما غرك بي؟ ألم تعلم أني بيت الفتنة، وبيت الظلمة، وبيت الوحدة، وبيت الدود؟ ما غرك بي؟ كنت تمر به فذاذك» قال ابن عائذ: يا أبا الحجاج، ما الفذاذ؟ قال: الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى كمشي ابن أخيك أحيانا وكان يومئذ يلبس ويتهيأ

---

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب
(1/ 244)

237 - حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، حدثني يحيى بن المختار، عن الحسن قال: «تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظما عظما لا يمشي بطبيعته»
(1/ 245)

(44/10)

---

238 - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة وعليه جباب خز (1) قد نضد بعضها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه وهو يمشي يتبختر (2) إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: «أف لك شامخ بأنفه ثاني عطفه مصعر خده ينظر في عطفيه (3) أي حميق أنت تنظر في عطفيك (4) في نعم غير مشكورة ولا مذكورة؟ غير المأخوذ بأمر الله عز وجل فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون،

في كل عضو من أعضائه لله نعمة، وللشيطان به لعنة فسمع ابن الأهتم فرجع يعتذر فقال: لا تعتذر إلي وتب إلى ربك عز وجل أما سمعت قول الله عز وجل ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا»

---

(1) الخز: ثياب تنسج من صوف وحرير
(2) تبختر: تمايل وتثنى ومشى في خيلاء وكبر
(3) عطف: جانب، والمراد إعجابه بنفسه
(4) عِطْفُ كل شيء: جانبه، والمراد إعجابه بنفسه
(1/ 246)

239 – حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبيد قاضي الكوفة، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جر ثوبه خيلاء (1) لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة»

---

(1) الخيلاء: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو
(1/ 247)

240 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: سمعناه من، زيد بن أسلم قال: دخلت على عبد الله بن عمر فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسمعته يقول: أي بني ارفع إزارك؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره (1) خيلاء (2)»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن
(2) الخيلاء: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو
(1/ 248)

241 - حدثنا أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، عن خالد بن أبي بكر، قال مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة فدعاه فقال: «ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله كأن القبر قد وارى (1) بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك يا ويحك (2) داو قلبك فإن حاجة الله عز وجل إلى العباد صلاح قلوبهم»

---

(1) وارى: ستر وأخفى وغيب وغطى

(2) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 249)

242 - حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثني شيخ لنا أن عمر بن عبد العزيز، حج قبل أن يستخلف، فنظر إليه طاوس وهو يختال (1) في مشيته فغمز جنبه بأصبعه وقال: «ليست هذه مشية من في بطنه خرء» فقال عمر، كالمعتذر: يا عم، ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها

---

(1) الاختيال: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو

(1/ 250)

243 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم، وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل (1) إزاره (2) فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم فقال صلة: «دعوني أكفيكموه قال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة قال: وما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك قال: نعم ونعمة عين فقال لأصحابه: هذا كان أمثل، لو أخذتموه قال: لا أفعل وفعل»

---

(1) الإسبال: إرخاء الثوب وإطالته إلى أسفل الكعبين

(2) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 251)

244 - حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر فأسرع إليه فأخذه بيده فقال: «يا هذا إن هذا الذي أكرمك الله عز وجل به لم تكن هذه مشيته قال: فتركها الرجل بعد»

(1/ 252)

245 – حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له يخطر بيده فدعاه فقال: «تدري من أنت؟ أما أمك فاشتريتها بمائتي درهم وأما أبوك فلا أكثر الله عز وجل في المسلمين ضربه»

(1/ 253)

246 – حدثني علي بن مسلم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز بن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بشر بن جحاش القرشي قال: بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على كفه ثم وضع أصبعه عليه وقال: «يقول الله عز وجل: ابن آدم، أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه؟ حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين (1) وللأرض منك وئيد (2)، جمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي (3) قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة؟»

---

(1) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(2) الوئيد: أي المَوْءُود، لأن منهم من كان يَئِدُ البَنينَ عند المَجاعة. والوئيد أيضا: شِدَّةُ الوطءِ على الأَرض يسمع كالدَّوِيّ من بُعد.

(3) التَّراقِي: جمع تَرْقُوَة: وهي عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان

(1/ 254)

247 – حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا المحاربي، عن جميل بن زيد قال: رأى ابن عمر رجلا يجر إزاره (1) فقال: «إن للشيطان إخوانا» مرتين أو ثلاثا

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 255)

248 – حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: «إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد نبا فؤاده من سائر جسده»

(256 /1)

249 – حدثنا ابن عمرو بن أبان القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: «ما رئي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا، يخطر بها»

(257 /1)

(47/10)

---

250 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض»، قال عبد الله: سمعت ابن الأعرابي يقول: «المطيطاء مشية فيها اختيال»

(258 /1)

251 – حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن رشدين بن كريب، عن أبيه قال: سمعت العباس بن عبد المطلب، في زقاق أبي لهب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقبل رجل في بردين (1) له يتبختر (2) فيهما ينظر في عطفيه (3)، فأمر الله تبارك وتعالى الأرض فخسفت به، فهو يتجلجل (4) فيها إلى يوم القيامة»

---

(1) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(2) تبختر: تمايل وتثنى ومشى في خيلاء وكبر

(3) عطف: جانب، والمراد إعجابه بنفسه

(4) يتجلجل: يغوص ويضطرب ويسيخ في الأرض

(259 /1)

252 – حدثنا أحمد بن يزيد اليامي، حدثنا حسين بن علي، عن ابن أبي رواد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسبال (1) في ثلاثة، الإزار (2) والقميص، والعمامة»

---

(1) الإسبال: إرخاء الثوب وإطالته إلى أسفل الكعبين

(2) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 260)

(48/10)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

الشيطان داع إلى المعصية

(1/ 2)

1 - حدثنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أدام الله توفيقه، قرأت على الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ببغداد في رجب سنة ثلاث وستين وخمسمائة أخبركم الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي فأقر به قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، بقراءتي عليه بنيسابور سنة خمس عشرة وأربعمائة قال: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الصفار، أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، حدثنا يوسف بن موسى، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة عن قوله: ولا تتبعوا خطوات الشيطان (1) قال: «كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 168

(1/ 3)

الذنب لا ينسى

(1/ 4)

2 - حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، ثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن، قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله فإنما هو شيء

(1/ 5)

احذر صغائر الذنوب

(1/ 6)

3 – حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم ومحقرات (1) الذنوب فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود حتى أنتجوا خبزا لهم إن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»

---

(1) المحقرات: ما لا يبالي المرء بها ظنا منه بأنها صغيرة وحقيرة

(1/ 7)

من سره أن يسبق

(1/ 8)

4 – حدثني سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»

(1/ 9)

التوبة تخلصك من عقاب الله

(1/11)

(1/ 10)

5 – حدثني أبو حفص النجاري، أنه حدث عن محمد بن عبد الله بن علاثة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره، وكنت له ناصحا، وكان مني مستمعا، فقال: «يا إبراهيم بلغني أن موسى قال:» إلهي، ما الذي يخلصني من عقابك، ويبلغني رضوانك وينجيني من سخطك؟ قال:

الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح «
(1/ 11)

هل الندم توبة؟
(1/ 12)

6 – وحدثني أبو حفص، ثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرني الحارث بن عبيد الإيادي، عن ثابت البناني، عن معاوية بن قرة، قال: قال علي بن أبي طالب: إني لأرجو أن يكون، توبة العبد من ذنبه ندامته عليه
(1/ 13)

الحجاج يتحدث عن التوبة
(1/ 14)

7 – حدثني أبو حفص النجاري، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا علي بن بزيع، ثنا محمد بن مودود، عن الحسن، قال: سمعت الحجاج، يوما وهو يقول: «امرءا عقل عن الله أمره، امرءا أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق»
(1/ 15)

حديث الشعراء عن التوبة
(1/ 16)

8 – حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، أنه كان يتمثل (1):
وكيف تحب أن تدعى حكيما وأنت لكل ما تهوى ركوب وتضحك دائبا ظهرا لبطن وتذكر ما عملت فلا تذوب.

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره
(1/ 17)

ركوب الذنوب يميت القلوب

(1/ 18)

9 - حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الله بن المبارك، أنه كان يتمثل (1): ركوب الذنوب يميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها.

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 19)

يا مدمن الذنب

(1/ 20)

(2/11)

---

10 - حدثني رجل من قريش ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله قال: كان ابن السماك يتمثل (1): يا مدمن الذنب أما تستحيي الله في الخلوة ثانيكا غرك من ربك إمهاله وستره طول مساويكا

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 21)

11 - أنشدني أحمد بن محمد الأزدي قوله: «مآتم المذنبين لا تنقضي آخر الدهر أو يحلوا اللحودا وحقيق بأن ينوحوا ويبكوا إذ عصوا ماجدا رءوفا ودودا ابتدأهم بالفضل منه امتنانا وإذا شاء أنجز الموعودا كل ثكلى (1) أحزانها لنفاد ولنا الحزن قد نراه جديدا كيف تفنى أحزان من عاهد الله مرارا وخان منه العهودا؟ ويح نفسي ماذا أقول إذا ما أحضر الله رسله لي شهودا ثم قال: أقر ما عملت وجاوزت بما كان منك فيه الحدودا لم تخفني لما استترت من الخلق وبارزتني وكنت شهيدا وبنعمائي كان منك المعاصي لم تخف سطوتي وتخشى العبيدا.»

---

(1) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد والمراد به التعجب

(22 /1)

أوصى الله إلى داود

(23 /1)

12 – حدثنا أبو كريب، ثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، قال: «أوحى الله إلى داود:» اتق، لا يأخذك الله على ذنب، لا ينظر إليك فيه فتلقاه حين تلقاه وليس لك حجة «

(24 /1)

وصية أبي هريرة للفرزدق عن التوبة

(25 /1)

13 – حدثت عن عقبة بن مكرم العمي، ثنا محمد بن أبي عدي، عن الأشعث، قال: دخلت السجن فإذا الفرزدق في السجن وإذا هو يقرض شعرا، فقال: إني لقيت أبا هريرة فقال: «يا فرزدق، إني أراك صغير القدمين، فالتمس (1) لهما موضعا عند الحوض»، فقلت: إني قد عملت كذا، وعملت كذا فقال: «إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها عمل عبد ما عمل من شيء»

---

(1) التمس الشيء: طلبه

(26 /1)

رؤية المؤمن والمنافق لذنوبهما

(27 /1)

---

14 – حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، قال: دخلت على عبد الله أعوده (1) وهو مريض، فحدثنا بحديثين: حديث عن نفسه وحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه مثل

ذباب على أنفه فذبه عنه»

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(1/ 28)

عظمة رحمة رب العالمين

(1/ 29)

15 - قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية (1) مهلكة معه راحلته (2) عليها طعامه وشرابه فنام، فاستيقظ وقد ذهبت فقام يطلبها فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت، قال: فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده، وطعامه، وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده»

---

(1) الدوية: الصحراء لا نبات فيها

(2) الراحلة: البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى

(1/ 30)

كفارة القبلة

(1/ 31)

16 - حدثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، أن رجلا، أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن كفارتها، فنزلت هذه الآية: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل (1) فقال: يا رسول الله، ألي هذه الآية؟ قال: «ولمن عمل بها من أمتي»

---

(1) سورة: هود آية رقم: 114

(1/ 32)

أول رجل قطع في المسلمين

(1/ 33)

(4/11)

---

17 – حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، عن عبد الله، أنه أنشأ يحدث أن أول رجل قطع في المسلمين أو من المسلمين رجل من الأنصار أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل: سرق، فقال: «اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه» وكأنما أسف (1) وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا نبي الله؟ قال: «وما يمنعني أن تكونوا أعوانا للشيطان، أو لا ليس، إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو» ثم قرأ هذه الآية: وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم (2) «

---

(1) أسف وجهه: تغير كأنما ذر عليه رماد ونحوه

(2) سورة: النور آية رقم: 22

(1/ 34)

مجادلة العبد ربه

(1/ 35)

18 – حدثنا محمد بن حميد، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن الشعبي، عن أنس بن مالك، في قوله: اليوم نختم على أفواههم (1) قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه، قال: «هل تدرون مم ضحكت؟» قالوا: لم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه، يقول: يا رب ألم تجرني (2) من الظلم؟ فيقول: بلى يا عبدي، فيقول: فإني لا أحيز علي إلا شاهدا من نفسي، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الحفظة شهودا، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل»

---

(1) سورة: يس آية رقم: 65

(2) أجار جوارا وإجارة: أخذ العهد والأمان لغيره، ومنه معاني الحماية والحفظ والضمان والمنع

(1/ 36)

كيف يهون عليك الموت؟

(1/ 37)

(5/11)

---

19 - حدثنا محمد بن بكر بن خالد، ثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي، من أهل نجران اليمن بعرفات، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي رجلا وهو يقول له: «أقل من الذنوب يهن عليك الموت، وأقل من الدين تعش حرا»

(1/ 38)

الآيات التي يغفر لقارئها:

(1/ 39)

20 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن عبد الله، قال: «إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرؤهما عبد عند ذنب يصيبه، ثم يستغفر الله إلا غفر له، قلنا: أي آيتين في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف، فقرأنا البقرة فلم نصب شيئا، ثم قرأنا النساء، وهي في تأليف عبد الله على إثرها (1) فانتهينا إلى هذه الآية: ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما (2) قلت: أمسك هذه، ثم انتهينا في آل عمران إلى هذه التي يذكر فيها: ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (3) إلى آخرها ثم أطبقنا المصحف، وأخبرنا بهما عبد الله: فقال: هما هاتان»

---

(1) على إثر كذا: بعده

(2) سورة: النساء آية رقم: 110

(3) سورة: آل عمران آية رقم: 135

(1/ 40)

دعاء آدم وتوبته

(1/ 41)

21 – حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا يزيد بن هارون، أنبا العوام بن حوشب، حدثني عبد الكريم المكتب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه: لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا، وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا، وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم

(1/ 42)

أفضل ما يدخل به اليوم رجل:

(1/ 43)

(6/11)

---

22 – حدثني هارون بن عبد الله، ثنا سعيد بن عامر، عن حزم، قال: قال إبراهيم بن عيسى اليشكري، ونحن على باب المسجد: ما أفضل ما يدخل به اليوم رجل؟ قلت: لا أدري، قال: «توبة من ذنب أو نصيحة من قلب»

(1/ 44)

الطابع:

(1/ 45)

23 – حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، ثنا سليمان بن مسلم، حدثني سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الطابع معلق بقائمة عرش الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئا»

(1/ 46)

الذنوب تطبع على القلوب

(1/ 47)

24 - حدثنا الحسن بن محبوب، ثنا حجاج، قال ابن جريح: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهدا، يقول: «الران أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الأقفال، والأقفال أشد ذلك»

(1/ 48)

25 - حدثنا بشار بن موسى، أنبا بشير بن سريح، بصري، ثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الأعمال ستة: عمل بمثله، وعمل بمثليه، وعمل بعشر، وعمل بسبعمائة، وعمل موجب، وعمل يوجب»، فقيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «وأما عمل بمثله فرجل هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة، ورجل هم بسيئة فلم يعملها فلم يكتب عليه شيء، ورجل عمل حسنة فضوعفت له عشرا، ورجل أنفق في سبيل الله فضوعفت له سبعمائة، وعمل موجب للجنة، وعمل موجب للنار»

(1/ 49)

تضعيف حسنات التائبين

(1/ 50)

26 - حدثنا بشار بن موسى، وعبيد الله بن عمر، قالا: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرا إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، أو يمحاها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك»

(1/ 51)

إن الله ليضاعف الحسنة:

(1/ 52)

27 – حدثني يعقوب بن عبيد، أنبا يزيد بن هارون، أنبا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، قال: أتيت أبا هريرة فقلت له: إنه بلغني أنك تقول: الحسنة تضاعف، قال: وما أعجبك من ذلك؟، فوالله لقد سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة»

(1/ 53)

وصية رجل من العباد:

(1/ 54)

28 – حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: قال رجل من العباد لابنه: «يا بني، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل»

(1/ 55)

وصية لقمان لابنه:

(1/ 56)

29 – حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني لا تؤخر التوبة، فإن الموت قد يأتي بغتة (1)»

---

(1) البغتة: الفجأة

(1/ 57)

30 – أنشدني شيخ من كتابه: نسيت. . . لظى تكابد. . حر شمس الهواجر (1) كأنك لم تدفن حميما (2)
ولم تكن له في سياق الموت يوما بحاضر

---

(1) الهواجر: مفردها الهاجِرة وهي اشتدادُ الحَرِّ نصفَ النهار

(2) الحميم: خاصَّة الإنسان ومن يَقْرُب منه

(1/ 58)

أكبر أربع كبائر

(1/ 59)

31 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن وبرة، عن أبي الطفيل، قال: قال ابن مسعود: «أكبر الكبائر: الشرك بالله، والقنوط (1) من رحمة الله، والأمن لمكر الله، واليأس من روح الله»

---

(1) القُنوط: أشَدّ اليأس من الشيء

(1/ 60)

أنواع الذنوب والمعاصي

(1/ 61)

(8/11)

---

32 – حدثني محمد بن هارون، ثنا الحسن بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا واصل، مولى أبي عيينة، قال: دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة قال: أنبئت أن عبد الله بن مسعود كان يقول: «الذنوب أربعة: ذنبان مغفوران، وذنبان لا يغفران، رجل عمل ذنبا خطأ فالله يمن ولا يعذبه عليها، وقد قال فيما أنزل: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به (1) ورجل عمل ذنبا قد علم ما فيه فتاب إلى الله منه، وندم على ما فعل، وقد جزى الله أهل هذا الذنب أفضل الجزاء، فقال في كتابه: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله (2) إلى آخر الآية، وذنبان لا يغفرهما لأهلهما: رجل قد عمل ذنبا قد علم ما فيه، فأصر عليه ولم يتب إلى الله منه، ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب، ولن يغفر الله لمذنب حتى يستغفر، ورجل زين له سوء عمله فرآه حسنا، فإن هذه التي يهلك فيها عامة من يهلك من هذه الأمة»

---

(1) سورة: الأحزاب آية رقم: 5

(2) سورة: آل عمران آية رقم: 135

(1/ 62)

كن حييا:

(1/ 63)

33 – حدثني أحمد بن أبي نصر، قال: قال عبد الله بن المبارك: كن حييا إذا خلوت. . ذي العرش من حكيم مجيد قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد

(1/ 64)

34 – حدثني محمد بن يحيى البصري، قال أنشدني محمد بن عبد الرحمن التيمي لمجيد بن طوق العنبري: تلقى الفتى حذر المنية هاربا منها وقد حدقت به لو يشعر نصبت حبائلها له من حوله فإذا أتاه يومه لا ينظر إن امرءا أمسى أبوه وأمه تحت التراب لنوله يتفكر تعطى صحيفتك التي أمليتها فترى الذي فيها إذا ما تنشر حسناتها محمودة قد أحصيت والسيئات فأي ذلك أكثر؟

(1/ 65)

35 – أنشدني محمد بن أحمد بن محمد الأزدي قال: أنشدني إبراهيم بن داود: ألسنا نرى شهوات النفس تفنى ويبقى علينا الذنوب يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب

(1/ 66)

كفاك:

(1/ 67)

(9/11)

---

36 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني مسكين بن عبيد، قال: سمعت مكرما الأزدي، وكان من عباد أهل الجزيرة يقول: كفاك همك بذنبك من توبتك إقلاعا وإنابة

(1/ 68)

37 - قال: وسمعته يقول: كان يقال: من علم الإنابة (1) خوف القلوب رعبا من سالف الذنوب

---

(1) الإنابة: الرجوع إلى اللَّه بالتَّوبة

(1/ 69)

حال داود عليه السلام في يوم القيامة

(1/ 70)

38 - حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: لا يأمن داود يوم القيامة يقول: ذنبي ذنبي، فيقال له: ادنه (1) حتى يدنو (2) إلى مكان كأنه يأمن به فذلك، قوله: وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (3).

---

(1) دنا: اقترب

(2) يدنو: يقترب

(3) سورة: ص آية رقم: 25

(1/ 71)

موسى يسأل ربه

(1/ 72)

39 - حدثني روح بن الفرج، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا عبد الله بن الوليد، عن كعب الأحبار، أن موسى، نبي الله قال: «يا رب لا تريني النفس التي قتلت يوم القيامة قال الرب: ألم أغفره لك يا موسى؟ قال: بلى، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة (1) يوم القيامة، قال: أن لا تراه»

---

(1) الروعة: المرّةُ الواحدة من الرَّوع، الفَزَع

(1/ 73)

الذنوب أهم

(1/ 74)

40 - حدثني الحارث بن محمد التميمي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جسر أبو جعفر، قال: قلت ليونس: يا أبا عبد الله، مررت بقوم يختصمون في القدر، قال: «لو كان أهمتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر»

(1/ 75)

القصاص في يوم الخلاص

(1/ 76)

(10/11)

---

41 - حدثنا الحسن بن يحيى العنبري، ثنا الهيثم بن عبيد الصيد، قال: لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم، حدثني قال: سمع ابن سيرين رجلا يسب الحجاج فقال: «مه (1) أيها الرجل إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلم شيئا فسيأخذ للحجاج ممن ظلمه، فلا تشغلن نفسك بسبه»

---

(1) مه: كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته

(1/ 77)

العصاة أموات على الأرض

(1/ 78)

42 - حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان، قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول، من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وأنا أعد من عصاني من الموتى

(1/ 79)

43 - حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المديني، ثنا أبو حازم، قال: لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم ومحقرات (1) الذنوب، فإنما

مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة (2) من الأرض فأججوا (3) نارا فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى أنضجوا خبزا لهم، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»

---

(1) المحقرات: ما لا يبالي المرء بها ظنا منه بأنها صغيرة وحقيرة

(2) الفلاة: الصحراء والمفازة، والقفر من الأرض، وقيل: التي لا ماء بها ولا أنيس

(3) أجج: أوقد وأشعل النار حتى اشتد لهبها

(1/ 80)

منزلة التائب عند الله تعالى:

(1/ 81)

(11/11)

---

44 - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن نشيط الهلالي، ثنا بكر بن عبد الله المزني: أن قصابا (1)، ولع بجارية (2) لبعض جيرانه، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها، فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حبا لك منك لي، ولكني أخاف الله، قال: فأنت تخافينه، وأنا لا أخافه، فرجع تائبا، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله، قال: ما لك؟ قال: العطش، قال: تعال حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية قال: ما لي من عمل فأدعو، قال: فأنا أدعو وأمن أنت، قال: فدعا الرسول وأمن هو، قال: فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك، لتخبرني ما أمرك، فأخبره، فقال الرسول: التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه

---

(1) القصاب: الجزار

(2) الجارية: الأمة المملوكة أو الشابة من النساء

(1/ 82)

أرجى آية في القرآن

(1/ 83)

45 - حدثني يعقوب بن عبيد، أنبا يزيد بن هارون، أنبا أبو يوسف الصيقل الحجاج بن أبي زينب، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، يقول: ما في القرآن آية أرجى (1) عندي لهذه الآية من قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم (2)

---

(1) أرجى: أكبر أملا وأكثر توقعا لأن تتحقق الرغبة

(2) سورة: التوبة آية رقم: 102

(1/ 84)

إياك والعجب

(1/ 85)

46 - حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ، من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى رجل من إخوانه: أما بعد، فإن العصمة (1) ثمرة التوبة، والله ولي عصمتك، فإياه فاحمد عليها يردك من طاعته، وإياك والعجب فإنه أخوف ما أخاف عليك، والمعجب كالممتن على الله بما أولى بالمنة فيه

(12/11)

---

(1) العصمة: الحفظ والنجاة

(1/ 86)

47 - حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي، قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شر المعصية

(1/ 87)

انشر أعمالك:

(1/ 88)

48 – وحدثني محمد، قال: قال. .: أي أخي انشر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك لعقلك، لعله يدعوك تقبيحها إلى ترك معاودتها، واعلم أنك وإن قبحتها بجهدك فليس يبلغ غاية قبحها عند ربك، فاسأله أن يمن عليك بعفوه وتمام ستره

(1/ 89)

احذر مكر الله

(1/ 90)

49 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا حماد بن حميد، ثنا أيوب بن سويد، عن أبي رافع، قال: إن إقامة العبد على الذنب يطبع على قلبه، ويكتب من الغافلين، ومن الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة

(1/ 91)

أدوى الداء الذنوب

(1/ 92)

50 – حدثني محمد بن إدريس، أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي، قال: سمعت زهيرا البابي، يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية، قال: «إن كنت سلمت من المعاصي، فإنك كنت في عافية وإلا فلا داء أدوى من الذنوب»

(1/ 93)

كيف تكرم نفسك؟

(1/ 94)

51 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق بن عيسى، عن يزيد بن زريع، عن زيد بن أسلم، قال: «خلتان (1) من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه، إكرامك نفسك بطاعة الله، وإكرامك نفسك

عن معاصي الله»

---

(1) الخلة: السمة والخصلة والصفة

(1/ 95)

أكرم نفسك بطاعة ربك

(1/ 96)

52 - حدثني محمد بن بشير الكندي، ثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير، قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله، بحسبك من عدوك أن تراه عاصيا لله، وبحسبك من صديقك، أن تراه مطيعا لله

(1/ 97)

ولمن خاف مقام ربه

(1/ 98)

(13/11)

---

53 - حدثنا علي بن الجعد، أنبا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، ومجاهد، في قوله: ولمن خاف مقام ربه جنتان (1) قال: هو الرجل يريد أن يذنب الذنب، فيذكر مقام ربه، فيدع الذنب

---

(1) سورة: الرحمن آية رقم: 46

(1/ 99)

من آثار المعصية على العبد

(1/ 100)

54 - حدثني محمد بن إدريس، حدثني موسى بن أيوب، ثنا مخلد بن حسين، عن خطاب العابد، قال: إن

العبد ليذنب فيما بينه وبين الله، فيجئ إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه

(1/ 101)

ذل المعصية

(1/ 102)

55 - حدثني محمد بن إدريس، ثنا عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي، حدثني أبو عبد الله الملطي، قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك

(1/ 103)

الخضر وموسى عليه السلام

(1/ 104)

56 - حدثني إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصني، قال: كن نفاعا، ولا تكن ضرارا، كن بشاشا، ولا تكن غضبان، ارجع عن اللجاجة، ولا تمش في غير حاجة، ولا تعير امرأ بخطيئته، وابك على خطيئتك يا ابن عمران

(1/ 105)

التوبة بالعمل

(1/ 106)

57 - حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي، عن علي بن حسين، سمع منه، قال: إنما التوبة بالعمل، والرجوع من الأمر، وليست التوبة بالكلام

(1/ 107)

داود يناجي ربه

(1/ 108)

58 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن داود، كان يقول: «سبحان خالق النور، إلهي إذا ذكرت رحمتك خطيئتي تنامت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني، سبحان خالق النور، إلهي ويل لمن أخطأ خطيئة حصادها عذابك إن لم تغفرها له»

(1/ 109)

إني أذنب

(1/ 110)

(14/11)

---

59 – حدثني محمد بن عبد الله، ثنا يونس بن محمد، ثنا عمر بن أبي خليفة، حدثني أبو بدر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أذنب، قال: «استغفر»، قال: فأستغفر وأعود، قال: «فإذا عدت فاستغفر» قال: وأستغفر ثم أعود، قال: «فإذا عدت فعد في الثالثة، والرابعة حتى يكون الشيطان هو المحسور»

(1/ 111)

الذنب يصر عليه العبد

(1/ 112)

60 – حدثني محمد بن داود القنطري، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا الربيع بن صبيح، عن قيس بن سعد، قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير، وليس بكبير ما تاب منه العبد

(1/ 113)

عظني:

(1/ 114)

61 – حدثني محمد بن داود، حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة، قال: قدم بشر بن روح المهلبي أميرا على عسقلان فقال: من هاهنا؟، قيل: أبو عمر الصنعاني يعني حفص بن ميسرة فأتاه فخرج إليه، فقال: عظني،

فقال: «أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما قد مضى منه، ولا تفسد فيما بقي فتؤخذ فيما قد مضى»
(1/ 115)

حق الله
(1/ 116)

62 – حدثني يعقوب بن عبيد، أنبا يزيد بن هارون، أنبا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب، قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين
(1/ 117)

احذر الغرور والعجب بالنفس
(1/ 118)

63 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد، عن أشعث بن شعبة، قال: قال ابن عون: لا تثقن بكثرة العمل فإنك لا تدري يقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك، فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا، إن عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين (1) أم يجعله في عليين (2)

---

(1) سجين: قيل هو جب في جهنم أو هو صخرة أسفل الأرض السابعة

(15/11)

---

(2) عِلِّيُّون: اسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسمٌ لدِيوَان الملائكة الحَفَظَة، تُرْفَع إليه أعمالُ الصالحين من العباد، وقيل: أراد أعْلَى الأمْكِنَة وأشْرَفَ المرَاتِب من الله في الدار الآخرة.
(1/ 119)

وتحسبونه هينا
(1/ 120)

64 – حدثني محمد بن أبي القاسم، مولى بني هاشم، قال: قال فضيل بن عياض: بقدر ما يصغر الذنب عندك، كذا يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله

(1/ 121)

65 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء، قال: سمعت ابن السماك، قال: «أصبحت الخليفة على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئة هذا المبرور، وصنف يذنب، ثم يذنب، ويذنب ويبكي، هذا يرجى له، ويخاف عليه، وصنف يذنب، ولا يندم، ويذنب ولا يحزن، ويذنب ولا يبكي، فهذا الخائن الجائر عن طريق الجنة إلى النار»

(1/ 122)

أنوح على نفسي

(1/ 123)

66 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني تميم: أنوح على نفسي وأبكي خطيئة تقود خطايا أثقلت مني الظهرا فيا لذة كانت قليلا بقاؤها ويا حسرة دامت ولم يبق لي عذرا

(1/ 124)

مع الصالحين:

(1/ 125)

67 – حدثنا سويد بن سعيد، ثنا الحكم بن سنان، قال: كان مالك بن دينار يقول: اللهم أنت أصلحت الصالحين فأصلحنا حتى نكون صالحين

(1/ 126)

إذا ذكرت الخطيئة

(1/ 127)

68 - حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال: «إذا ذكرت الخطيئة لم أشته الموت، أقول أبقى لعلي أتوب»

(1/ 128)

على مثل هذا فليبك

(1/ 129)

69 - حدثني عون بن إبراهيم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني إبراهيم بن الحسين، قال: دخل علي رجل وأنا بالفراديس، في بيت فقال لي: عد إن المسيئ قد عفي عنه، أليس قد فاته ثواب المحسنين؟ قال: فحدثت به دينارا فبكى وقال: على مثل هذا فليبك

(1/ 130)

آية مغفرة الله للحاج

(1/ 131)

(11/16)

---

70 - حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن حكام الرازي، عن أبي حاتم، عن. . . قال: قيل للحسن: إن الناس يقولون: إن الحاج المغفور له. قال: آية ذلك أن يدع سيئ ما كان عليه

(1/ 132)

71 - حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمران بن موسى، قال: قال علي بن فضيل: «ويحي من يوم ليس كالأيام، ثم قال: أوه (1) كم من قبيحة تكشفها القيامة غدا»

---

(1) أوه: كلمة أو صوت يقال عند الشكاية والتوجع والتأسف

(1/ 133)

من الكبائر

(1/ 134)

72 – قال محمد بن علي بن شقيق، حدثني حامد، أنبا عبد الله يعني ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: كان يقال: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره، قال ابن أبي الدنيا: «قرأته في كتاب محمد بن علي بخطه، وقال لي:» اروه عني «

(1/ 135)

يونس المستغفر

(1/ 136)

73 – حدثني محمد بن عمر المقدمي، ثنا عبد الملك بن موسى، قال: «ما رأيت أحدا كان أكثر استغفارا من يونس»

(1/ 137)

74 – قال الحسين بن عبد الرحمن: أنشدني أبو عثمان المؤدب: لا تنس ذنبك إن الله ساتره واستغفر الله من ذنب تباشره خف غب (1) ذنبك وارج الله مزدجرا لعل ربك بعد الخوف غافره كم من هوى لك مقرونا بمعصية أصبحت تركبه والله ساتره برقت ظاهرك المدخول باطنه إن صح باطن عبد صح ظاهره اعمل فإنك تجزى ما عملت به مهما عملت فإن الله خابره أسر ما شئت أن تسر. . . . لا تخفى سرائره لا شيء أحسن من شيء. . . كان من حسن فالله شاكره لا يبرح المرء أعمالا تقلدها أليس في عنق الإنسان طائره البر أكرم زادا والتقى شرف والخير اجمع لا تبلى ذخائره (2)

---

(1) غب الشيء: عاقبته وآخره

(2) الذخر: ما يدخر لوقت الحاجة

(1/ 138)

الحياء الحاجز

(1/ 139)

75 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال أحمد بن عاصم: «ستر عليك، أفما ثم (1) حياء قليل يحجزك؟»

---

(1) ثَمَّ: اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك

(1/ 140)

دار العفو:

(1/ 141)

(17/11)

---

76 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبد الصمد بن محمد، قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه: أما بعد، فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة، والآخرة دار عفو الله أو النار

(1/ 142)

كثرة أستار الله على المؤمن

(1/ 143)

77 – حدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، قال: حدثني خالد بن يزيد، أن أبا رافع، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: «هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها سترا، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر، وتسعة معه، فإذا لم يتب، هتك عنه منها سترا واحدا حتى إذا لم يبق عليه منها شيء، قال الله لمن شاء من ملائكته: إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه (1) بأجنحتكم فيفعلون به ذلك، فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها، وإن لم يتب عجبت منه الملائكة، فيقول الله لهم: أسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة»

---

(1) الحف: الإحاطة

(1/ 144)

إذا أراد الله لعبد فضيحة

(1/ 145)

78 - حدثني الحسن بن قزعة، ثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريح، عن عبد الله بن عبد الرحمن المعمري، عن سعيد بن المسيب، قال: الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف (1) الله، فإذا أراد الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه (2)، فبدت منه عورته

---

(1) الكنف: الستر والحماية والرحمة

(2) الكنف: الجانب والمراد الستر والعفو والرحمة

(1/ 146)

لا يهتك الله عبدا

(1/ 147)

79 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني، رفعه قال: «لا يهتك الله عبدا، وفيه مثقال حبة من خير»

(1/ 148)

خير رجلين في الدنيا

(1/ 149)

80 - حدثني محمد بن عمر المقدمي، ثنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن سليمان، عن ميمون بن مهران، قال: لا خير في الدنيا إلا لرجلين: لتائب، أو رجل يعمل في الدرجات

(1/ 150)

ربكم عز وجل يقول

(1/ 151)

81 – حدثني موسى بن عمران البصري، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف»

(1/ 152)

82 – حدثني محمد بن عمر بن علي، حدثني شيخ، من عبد القيس قال: قال:. . طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله. .

(1/ 153)

كيف تصل إلى مغفرة ذنبك؟

(1/ 154)

83 – حدثني الزبير بن أبي بكر، حدثني سعد بن سعيد ابن أبي سعيد، عن أخيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال: ما حدثني أحد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سألته أن يقسم لي بالله لهو سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب، قال: فحدثني أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد يذنب ذنبا، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ، ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله من ذنبه ذلك إلا غفره الله له»

(1/ 155)

أعرابي يتوب إلى ربه

(1/ 156)

84 – حدثني بشر بن معاذ، ثنا حماد بن واقد، عن ثابت، قال: كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطا (1) أصلي ركعتين، فافتتحت حم (2) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (3) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول (4) فإذا رجل من خلفي على بغلة شهباء (5) عليه مقطعات (6) يمنية،

فقال لي: إذا قلت: غافر الذنب فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، وإذا قلت: شديد العقاب (7)، فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني، وإذا قلت: ذي الطول فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة، فالتفت فإذا لا أحد فخرجت إلى الباب فسألت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟ فقالوا: ما مر بنا أحد، فكانوا لا يرون إلا أنه إلياس

---

(1) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار

(2) سورة: غافر آية رقم: 1

(3) سورة: غافر آية رقم: 2

(4) سورة: غافر آية رقم: 3

(19/11)

---

(5) الشهباء: البيضاء التي يخالطها قليل سواد

(6) المقطعات: الثياب القِصار

(7) سورة: البقرة آية رقم: 196

(1/ 157)

حكم المستغفر وهو مقيم على الذنب

(1/ 158)

85 – حدثنا أحمد بن بديل اليامي، ثنا سلم بن سالم، ثنا سعيد الحمصي، عن عاصم الحذامي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم كالمستهزئ بربه، ومن أذى مسلما كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا» ذكر شيئا

(1/ 159)

يا أيها الخالي بلذاته

(1/ 160)

86 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني داود بن رشيد، قال: سمعت منصور بن عمار، يقول: لا ترى أنك خلوت بخطيئتك، ولكن خلي بك فيها

(1/ 161)

87 – أنشدنا حسين بن عبد الرحمن: يا أيها الخالي بلذاته تذكر الموت وغصاته ومصرعا منه على غرة (1) وعلة من بعض علاته إن كنت أصبحت به موقنا وجاهلا بعد بميقاته فكيف تغتر بها ساعة لعله بعد موافاته كم مصبح في نعمة آمنا قد غير الإمساء حالاته

---

(1) الغِرَّة: غفلة في اليقظة

(1/ 162)

88 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: إذا كان شغل المرء يزداد كثرة وأيامه مع راكب يمضي وتنفد وقد كان شغل في ما قد. . . . طرق الردى يتردد ولم يك ينوي توبة. . . . . . الله ما يتزود لحا الله أقواما مناهم وهمهم حطام من الدنيا يبيد وينفد

(1/ 163)

89 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلي بن جبلة: فخذلك منك على مهلة ومقبل عيشك لم يدبر وخف هجمة لا تقيل العثار وتطوي المورود على المغندر ومثل لنفسك أن الرحيل سمك في حلبة المحشر

(1/ 164)

قضاؤك بي محيط

(1/ 165)

(20/11)

---

90 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن القاسم خراط العنبر، عن سفيان بن عيينة، قال: بينما أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعرابي، وهو ساكت، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين، ثم جاء فقام بحذاء (1) البيت، فقال: «إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني، وقد خلفتني ضعيفا، ومن أولى بالعفو عني منك،

وعلمك في سابق، وقضاؤك بي محيط، أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك علي، وانقطاع حجتي وفقري إليك، وغناك عني إلا ما غفرت لي» قال سفيان: ففرحت فرحا ما أعلم متى فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات

---

(1) بحذاء الشيء: بموازاته وجانبه ومحاذاته

(1/ 166)

الداء والدواء في القرآن

(1/ 167)

91 – حدثنا أبو حاتم، حدثني هدبة بن خالد، ثنا سلام بن مسكين، قال: إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم، وأما داؤكم فذنوبكم، وأما دواؤكم فالاستغفار

(1/ 168)

الصراع بين الإنسان والشيطان

(1/ 169)

92 – حدثني الحسين بن أبي الأسد، ثنا المعلى بن أسد، ثنا عدي بن أبي عمارة، ثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس وإن نسي الله التقم (1) قلبه»

---

(1) التقم قلبه: اقترب من قلبه بفمه ووسوس له

(1/ 170)

93 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: «ما من إنسان إلا والشيطان متبطن فقار (1) ظهره، لاو عنقه على عاتقه (2)، فاغر فاه على قلبه»

---

(1) فقار ظهره: خرزات عظام الظهر

(2) العاتق: ما بين المنكب والعنق
(1/ 171)

(21/11)

من أقوال الحكماء والصالحين حدثنا ابن أبي الدنيا بلغني أن بعض الملوك قال لبعض الحكماء: «العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف أمره وينتهك حرمته؟ قال الحكيم: بإغفال الحذر، وبسط أمد الأمل، وبعسى، وسوف، ولعل» قال الملك: فيما يعتصم من الشهوة، وقد ركبت في أبدان ضعيفة، ففي كل جزء من البدن للشهوة حلول ووطن، قال الحكيم: «إن الشهوة من نتاج الفكر، وقرين كل فكرة عبرة، ومع كل شيء. . . شهواته بالاعتبار وحاط. . عند ربقة العدوان، ودحض سيئ فكره بإتيان الصبر على شهوته، لما يرجو من ثواب الله على طاعته، وعقابه على معصيته»
(1/ 172)

94 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: «تسأله الجنة، وتأتي ما يكره، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك» حدثنا ابن أبي الدنيا قال: قيل لبعض الحكماء: ما أنفع الحياء؟ قال: أن تستحي أن تسأله ما تحب وتأتي ما يكره.
(1/ 173)

95 - حدثنا إبراهيم بن عمرو، قال: قال بعض الحكماء: من قضى من الأيام شهوته، وباع طاعة الله بمعصيته، قارض نعمة الله بلاغا في عقوبته
(1/ 174)

96 - حدثني محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: قال عبد الله بن ثعلبة: «الله يحفظك بأحراسه، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافا له، فإذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك»
(1/ 175)

لقد أمهلك ولم يهمك
(1/ 176)

97 – حدثني محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي، قال: قال ابن السماك: «والله لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم»

(1/ 177)

98 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا محمد بن علي، حدثني محمد بن القاسم، قال: كان جعفر بن محمد يقول: «كيف أعتذر وقد احتججت؟، وكيف أحتج وقد علمت؟»

(1/ 178)

99 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا سويد بن سعيد، عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يقول في جوف الليل: «أمرتني فلم أأتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر»

(1/ 179)

أول ما في الزبور

(1/ 180)

(22/11)

---

100 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا هريم بن عثمان، عن سلام بن مسكين، قال: سألت نصرانيا ما أول الزبور؟ قال: طوبى لعبد لم يسلك سبيل الآثمة، ولم يجالس المستهزئين، والخاطئين، قال سلام: فذكرت لمالك بن دينار فقال: صدق

(1/ 181)

101 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في الحكمة أن الله يقول: أنا الله مالك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلى أعطفهم عليكم

(1/ 182)

يبكي حتى الصباح

(1/ 183)

102 - حدثنا أبو عقيل الأسدي، ثنا أبو أسامة، حدثني داود بن يزيد، حدثني. . . عن جارية الأنصاري، أن رجلا قرأ هذه الآية: أم حسب الذين اجترحوا السيئات (1) الآية، يرددها ويبكي، ويركع، ويسجد ليلته، حتى أصبح، ذكر أنه من الأنصار

---

(1) سورة: الجاثية آية رقم: 21

(1/ 184)

محمد بن سوقة يتوب توبة نصوحا

(1/ 185)

103 - حدثنا أبو عقيل، ثنا حسين الجعفي، قال: كنت أسمع محمد بن سوقة كثيرا يقول: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأسأله توبة نصوحا»

(1/ 186)

104 - حدثنا أبو عقيل، قال: سمعت حسينا الجعفي، قال: كان محمد بن سوقة يقول: «اللهم من ظن بنا خيرا، أو ظنناه به فصدق قولنا وقوله»

(1/ 187)

من ظلمنا، ومن ظلمناه

(1/ 188)

105 - حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: كان حزم بن أبي حزم يقول: «اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه من مظلمته خيرا، واغفرها لنا، ومن ظلمنا بمظلمة فأثبنا من مظلمته خيرا، واغفرها له»

(1/ 189)

106 – حدثني رجل، من عبد القيس من أهل البصرة قال: كانت رابعة العدوية تقول: «اللهم قد وهبت لك من ظلمني فاستوهبني من ظلمت»
(1/ 190)

لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا
(1/ 191)

(23/11)

---

107 – حدثني رجل، من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا، يكلم فيه الناس، فأتاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه، فقال: أوصني فقال: «هل أذنبت؟»، قال: نعم، قال: «فعلمت أن الله كتبه عليك؟»، قال: نعم، قال: «فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه عنك»
(1/ 192)

108 – قال محمد بن عمران الضبي: أنشدني ابن كناسة: كفى نطقا بالمرء بأم صالح ركوب المعاصي عامدا واحتقارها وكيف بنفس في الذنوب مقيمة ضعيف على مس العذاب اصطبارها جنت موجبات النار ثم أصبحت تلها بدنيا قد تولى خيارها
(1/ 193)

من علامات ارتفاع الخيرية
(1/ 194)

109 – حدثنا محمد بن أبي سمينة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا عباد بن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: «إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات (1)»

---

(1) الموبقات: الكبائر من المعاصي أو المهلكات
(1/ 195)

أعمال أدق من الشعر

(1/ 196)

110 - حدثنا محمد بن أبي سمينة، ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، ثنا قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص، قال: «إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات (1)»

---

(1) الموبقات: الكبائر من المعاصي أو المهلكات

(1/ 197)

هل في الذنوب مكفرات؟

(1/ 198)

111 - حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: أكنتم تعدون شيئا من الذنوب كفرا؟ قال: «معاذ الله»

(1/ 199)

النصيحة لا الفضيحة

(1/ 200)

(24/11)

---

112 - حدثني محمد بن حاتم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: سمعت زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: «إذا رأيتم الرجل منكم قارف ذنبا فلا تدعوا الله عليه ولا تسبوه ولكن ادعوا الله أن يعافيه، وأن يتوب عليه، فإنا كنا إذا رأينا الرجل ختم له بخير رجونا له، وإذا ختم له بشر خفنا عليه»

(1/ 201)

إياك وإعانة الشيطان على أخيك
(1/ 202)

113 – حدثني محمد بن جابر، ثنا الأشيب الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، أن عبيد الله بن زياد، قطع لصا فجعل الناس يدعون عليه، فقال أبو برزة الأسلمي، وعائذ بن عمرو: «يا أيها الناس لا تكونوا أعوانا للشيطان على أخيكم، واحمدوا الله الذي عافاكم»
(1/ 203)

114 – حدثني أبو بكر بن إسحاق، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، قال: «إذا قطعت يد السارق. . . استسلاها وإن لم يتب تبعها. . .»
(1/ 204)

حال من ذكر خطيئة عملها
(1/ 205)

115 – حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن مالك بن أبي زيد الياسري، أنه سمع عبد الله بن عمرو، يقول: من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله لم يحسبها شيئا حتى يمحاها
(1/ 206)

116 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال: قدمي اعتورا رمل الكثيب (1) وأطرقا الآجن من ماء القليب رب يوم رحتما فيه على زهرة الدنيا وفي واد خصيب وسماع حسن من حسن صحب المزهر كالظبي الربيب فاحسبا ذاك بهذا واصبرا وخذا من كل فن بنصيب إنما أمشي لأني مذنب فلعل الله يعفو عن ذنوب

---

(1) الكَثِيب: الرَّمْل المسْتَطِيل المُحْدَوْدِب
(1/ 207)

رجل أحرقته الشمس

(1/ 208)

(25/11)

---

117 – حدثني يعقوب بن محمد، قال: كان رجل من أهل البصرة إذا أحرم لم يستظل، قال: فأحرم مرة، قال: فأحرقته الشمس، فقيل له في ذلك فقال: ضحيت له كي أستظل بظله إذا الظل أضحى في القيامة قالصا وجالت (1) نفوس الناس. . . . شاخصا هنالك إن قال امرؤ ليت أنني أرد إلى الدنيا فقد كنت قامصا فيا حسرتى إن كان سعيك باطلا ويا خيبتى إن كان حظك ناقصا

---

(1) جالت: دارت

(1/ 209)

متى يعصم العبد من الذنوب؟

(1/ 210)

118 – حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا معلى بن أسد، ثنا ديلم بن غزوان، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: «إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه أبدا» قيل لبعض الحكماء: من أشد الناس اغترارا؟ قال: أشدهم تهاونا بالذنوب، قيل: علام نبكي؟ قال: على ساعات الذنوب، قيل: علام نأسف؟ قال: على ساعات الغفلة

(1/ 211)

ما سبب الذنب قيل لبعض الحكماء: ما سبب الذنب؟ قال: الخطرة، فإن تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت وإن لم يفعل تولدت عنها الفكرة، فإن تداركتها بالرجوع إلى الله بطلت وإلا فعند ذلك يخالط الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة، وكل ذلك يعد باطنا في القلب لم يظهر على الجوارح، فإن استدركت الشهوة وإلا تولد منها الطلب، فإن استدرك الطلب ذهب وإلا تولد منه الفعل.

(1/ 212)

119 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن الحسن، أنه ذكر أصحاب السبت، فقال: «جعلوا يهمون، ويمسكون، وقل ما رأيت أحدا يكثر الاهتمام بالذنب، إلا واقعه حتى أخذوه فأكلوه فأخذوا بها، والله أوخم أكلة أكلها قوم قط، أبقاه خزيا في الدنيا، وأشده عقوبة في الآخرة»

(1/ 213)

مثل حديث الناس بالخطيئة

(1/ 214)

(26/11)

---

120 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسى ابن مريم لبني إسرائيل: زعمتم أن موسى، نهاكم عن الزنا صدقتم، وأنا أنهاكم عنه وأحدثكم أن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت إن لا يحرقه فإنه ينتن ريحه، ويغير لونه، ومثل القادح في الخشبة إلا يكسرها فإنه ينخرها ويضعفها

(1/ 215)

121 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عفا لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا»

(1/ 216)

يا غافلا تنبه أنشدني: يا غافلا يحصى عليه. . . والكبيرة يصاح به وينذر كل يوم وقد أنسته غفلته مصيره تلهب للرحيل فقد تدانا واستدرك الرحيل أخ وجيرة وأنت رخي بال في غرور كأن لم تقترف فيها صغيرة وكم ذنب أتيت على بصيرة وعينك بالذي تأتي قريرة تحاذر أن تراك هناك عين إن عليك لعين البصيرة وكم حاولت من أمر عظيم منعت برحمة منه وخيرة وكم من مدخل لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيرة وقيت السوء والمكروه فيه ورحت بنعمة فيه ستيرة وكم من نعمة لله تمسي وتصبح ليس تعرفها كبيرة

(1/ 217)

الذكر ذكران
(1/ 218)

122 – حدثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا عمر بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن بلال بن سعد، قال: «الذكر ذكران، ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر العبد الله عندما أحل وحرم أفضل» وقال بعض حكماء الشعراء: ما تنقضي فكرتي ولا عجبي من متماد في اللهو واللعب. . . شديدة الطلب وهو. . . للفنا والعطب أخي لا تغترر فإنك لابد ستلقى الحمام عن كثب تب من خطاياك وابك خشية ما أثبت منها عليك في الكتب أية حال تكون حال فتي صار إلى ربه ولم يتب
(1/ 219)

(27/11)

إلى الله تب قبل القضاء قال حكيم من الشعراء: إلى الله تب قبل القضاء من العمر أخي ولا تأمن مساورة الدهر ولا تستصمن عن دعائي فإنما دعوتك إشفاقا عليك من الوزر فقد حدثتك النائبات نزولها ونادتك إلا أن سمعك ذو وقر تنوح وتبكي للأخلة إن مضوا ونفسك لا تبكي وأنت على الأثر
(1/ 220)

وهن قلبك من أثر ذنبك
(1/ 221)

123 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا معروف بن واصل، قال: سمعت محارب بن دثار، يقول: «إن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهنا»
(1/ 222)

أطيب عند الله من المسك
(1/ 223)

124 – حدثنا يعقوب بن عبيد، ثنا أبو مسهر الدمشقي، ثنا صدقة بن خالد، حدثني محمد بن عبد الله

الشعيثي، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه، قال: كنا غلمانا نعمل في السوق فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فرجم فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكان الرجل الذي رجم فتعلقنا به فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقولوا: خبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك»

(1/ 224)

من مواعظ عيسى عليه السلام

(1/ 225)

(28/11)

---

125 – حدثني أبو إسحاق الآدمي، ثنا زيد بن عوف، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، قال: بينما عيسى ابن مريم عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير، فجعل يدرج من أيديهم، فقال عيسى: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر، كأقبح ما يكون من الطير فأتى بركة فتلوث في حماتها، فخرج أسود فجاء فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله، فقال عيسى: إنما بعث لكم أنه، إن مثل هذا المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، فإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله

(1/ 226)

126 – حدثني عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جعفر بن سليمان، قال: قالوا لمحمد بن واسع: لو تكلمت؟ قال: «الحمد لله هذه علانية حسنة»، ثم قال إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا (1) «ثم سكت

---

(1) سورة: الإسراء آية رقم: 25

(1/ 227)

مكتوب في التوارة

(1/ 228)

127 - حدثني إسحاق بن حاتم، قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز، قال: حدثني شيخ، من أهل مكة، عن حميد الأعرج، عن رجل، من فقهاء أهل الشام قال: مكتوب في التوراة: يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة، ثم يستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها، ثم يستغفر فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له، فقد غفرت له، فقد غفرت له

(1/ 229)

الله أعدل من أن يثني عقوبته

(1/ 230)

128 - حدثني أبو بكر، ثنا أبو مسهر، حدثني شيخ، من حكم قال: قال الجراح بن عبد الله الحكمي وكان فارس أهل الشام: «تركت الذنوب خشية أربعين سنة، ثم أدركني الورع»

(1/ 231)

(29/11)

---

129 - حدثني محمد بن الحسين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»

(1/ 232)

مثل الذي يعمل السيئات

(1/ 233)

130 - حدثني حمزة بن العباس، أنبا عبدان بن عثمان، أنبا عبد الله بن المبارك، أنبا ابن لهيعة، ثنا يزيد بن أبي

حبيب، حدثني أبو الخير، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل الذي يعمل السيئات، ويعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع (1) ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفلت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض»

---

(1) الدرع: قميص المرأة

(1/ 234)

حال الإنسان بين الحسنة والسيئة

(1/ 235)

131 - حدثني حمزة، أنبا عبدان، أنبا عبد الله، أنبا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: بينما المسيح في رهط (1) من الحواريين بين نهر جار وجيفة منتنة، أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنما هو الذهب فوقع قريبا فانتفض فسلخ عنه مسكه فإذا هو حين سلخ مسكه أقيرع أجيمش فانطلق يدب إلى الجيفة (2) المنتنة فتمعك فيها، وتلطخ بنتنها، فازداد قبوحا إلى قبوحه، ونتنا إلى نتنه، ثم انطلق يدب حتى أتى نهرا إلى جنبه ضحضاح (3) صاف فاغتسل فيه، حتى رجع كأنه بيضة مقشرة، ثم انطلق يدب إلى مسكه فتدرعه كما كان حين أول مرة فكذلك مثل عامل الخطيئة حين يكون في الخطايا، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن في النهر الضحضاح، ثم راجع ذنبه حين تدرع مسكه

---

(1) الرهط: الجماعة من الرجال دون العشرة

(2) الجيفة: جثة الميتة إذا أنتن

(3) الضحضاح: ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين

(1/ 236)

توبة ثلاثة من بني إسرائيل

(1/ 237)

132 – وبه أخبرنا عبد الله، أنبا سعيد بن سنان الحمصي، قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق، قال: فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا، قال: فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله، أو قال: بوفادتهم إلى الله، قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم قال: فقال أحد الثلاثة: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن لا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤال من سؤالك بباب من أبوابك فلا ترد من سألك، وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق أرقاءنا، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا، قال: فأوحى إلى النبي أنه قد قبل منهم، وعفا عنهم

(1/ 238)

من هو الأواب الحفيظ؟

(1/ 239)

133 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني طلحة بن سنان اليامي، عن ليث، عن صاحب، له عن مجاهد، قال: «الأواب الحفيظ الذي يذنب الذنب سرا، ثم يتوب منه سرا»

(1/ 240)

توبة الجهال

(1/ 241)

134 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، ثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قوله: يعملون السوء بجهالة (1) قال: عمله الذنب من جهالته، ثم يتوبون من قريب قال: التوبة قبل الموت في صحته

---

(1) سورة: النساء آية رقم: 17

(1/ 242)

جزاء المعصية

(243 /1)

135 – حدثني محمد بن هارون، ثنا أبو عمير بن النحاس، أنبا حجاج بن محمد، ثنا أبو البيداء، عن صالح بن شهاب، عن أبي حبرة، وكان من أصحاب علي عن علي، قال: «جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والتعسر في اللذة»، قيل: وما التعسر في اللذة؟ قال: «لا ينال شهوة حلالا إلا جاءه ما ينغصه إياها»
(244 /1)

إذا رضي الله عن عبد
(245 /1)

(31/11)

---

136 – حدثني علي بن مسلم، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني الخليل بن عبد الله، قال: بلغني أن الله، إذا رضي عن عبد أنسى الحفظة ذنوبه، وأمر جوارحه الأرض فقال: اكتمي عن عبدي، وبلغني أنه ما سبب الله لعبد خيرا إلا وهو يريد أن يتقبله ولا نزع بعبد عن ذنب إلا وهو يريد أن يغفر له
(246 /1)

جالسوا التوابين
(247 /1)

137 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قال: قال عمر: «جالسوا التوابين، فإنهم أرق شيء أفئدة»
(248 /1)

138 – حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا اليمان بن المغيرة، حدثني محمد بن كعب القرظي، قال: اجتمع نفر من علماء أهل الشام، وعلماء أهل الحجاز، فكلمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، ونحن نسمع عن قول الله عز وجل: وأنى لهم التناوش من مكان بعيد (1) قال: فسأله ونحن نسمع، فقال عمر: «سألت عن التناوش، وهي التوبة، طلبوها حين لم يقدروا عليها»

(1) سورة: سبأ آية رقم: 52

(1/ 249)

139 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء، وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1) قال: التوبة

(1) سورة: سبأ آية رقم: 54

(1/ 250)

ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه

(1/ 251)

140 – حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، قال: قلت لرجل من أهل البصرة: كيف لا يشتهي أحدنا أنه لا يزال متبركا إلى ربه يستغفر من ذنب، ثم يعود ثم يستغفر ثم يعود، قال: قد ذكر للحسن، فقال: «ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه فلا تملوا من الاستغفار»

(1/ 252)

عاص وطائع في آن واحد

(1/ 253)

141 – حدثني إسماعيل، ثنا زكريا بن عدي، عن مخلد بن حسين، عن الصلت بن فيروز، عن الحسن، قال: قلت له، أو قيل له: «رجل لا يتحاشى عن معصية إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله؟ قال: فأطرق (1) مليا (2)، ثم قال: إن ذلك لعون حسن»

(1) أطرق: أمال رأسه إلى صدره وسكت فلم يتكلم
(2) مليا: وقتا طويلا
(1/ 254)

صحيفة ليس فيها استغفار
(1/ 255)

142 - حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سالم أبو غياث العتكي، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، قال: «إن أعمال بني آدم ترفع فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار، رفعت بيضاء وإذا رفعت صحيفة ليس فيها استغفار، رفعت سوداء»
(1/ 256)

آخر وقت تقبل فيه التوبة
(1/ 257)

143 - حدثني محمد بن العباس بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله بن راشد، ثنا محمد بن مطرف، عن زيد يعني ابن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، قال: اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم» فقال الثاني: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ليقبل قبل أن يموت بنصف يوم» فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة». قال الرابع: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قال: وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (1) بنفسه»

---

(1) الغرغرة: بلوغ الروح الحلقوم والمراد تحقق الموت
(1/ 258)

اتق الله حيثما كنت

(259 /1)

144 – حدثني محمود بن خداش بن محمد، ثنا محمد بن صبيح بن السماك، ثنا سعيد بن بشير الشامي، عن قتادة، قال: قال سلمان: «إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة وإذا أسأت سيئة في علانية، فأحسن حسنة في علانية، لكي تكون هذه بهذه»

(260 /1)

هل تتوب في اليوم مائة مرة؟

(261 /1)

(33/11)

---

145 – حدثني أحمد بن المقدام العجلي، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يذكر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني لأتوب في اليوم مائة مرة»

(262 /1)

146 – حدثنا الحسين بن قزعة القرشي، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت الحكم بن أبان يحدث عن الغطريف، عن جابر يعني ابن زيد، عن ابن عباس، عن النبي عليه السلام عن الروح الأمين، قال: قال الله تعالى: «يؤتى بحسنات العبد، وسيئاته، فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع له في الجنة»

(263 /1)

متى ترد عليك أعمالك؟

(264 /1)

147 – حدثني بشر بن هلال النميري، ثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، قال: سمعت الحسن، يقول: «وما يدريك يا ابن آدم لعلك قد عملت عملا مقت فيه فأنت تعمل في غير معمل»

(265 /1)

من أحوال السلف الصالح

(1/ 266)

148 - حدثني محمد بن وزير الواسطي، ثنا صحار العبدي، عن أبي خليفة، أن الحسن، كان مختفيا في داره، فانتبه أبو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي: فقال له: ما أبكاك؟ قال ذنب لي ذكرته فبكيت

(1/ 267)

لا تراه إلا باكيا

(1/ 268)

149 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني زهير السلولي، قال: كان رجل من بلعنين قد لهج بالبكاء فكان لا يكاد نراه إلا باكيا قال: فسأله رجل من إخوانه يوما فقال: مم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟ وقال: فبكى، ثم قال: بكيت على الذنوب لعظم جرمي وحق لكل من يعصي البكاء فلو كان البكاء يرد همي لأسعدت الدموع معا دماء قال: ثم بكى حتى غشي عليه فقام عنه الرجل وتركه

(1/ 269)

تعالوا من قبل أن ندرك الكبر

(1/ 270)

150 - حدثنا محمد بن الحسين، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن المهاجر، عن يونس بن حلبس: أن فتية، من الحكماء تداعوا فقالوا: تعالوا نترك كل لذة من قبل أن ندرك الكبر، فتسترخي المفاصل التي كانت قوية على الشهوات

(1/ 271)

متى تنزل المغفرة؟

(1/ 272)

151 – حدثني الحسن بن محبوب، ثنا أبو توبة، ثنا المعتمر، عن أبي سعيد، قال: سمعت الحسن، يقول: «أكثروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، أينما كنتم فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة»

(1/ 273)

152 – حدثنا أبو عبد الله المديني، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: «قال لقمان لابنه:» أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلا «

(1/ 274)

كان يدعو على الخطائين

(1/ 275)

153 – حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، ثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يحدث قال: بلغنا أن داود عليه السلام كان يدعو على الخطائين قبل أن يصيب الذنب فلما أصاب الذنب، قال: يا رب اغفر للخطائين لعلك أن تغفر لي معهم

(1/ 276)

علام الغرور وهذا شأنك؟

(1/ 277)

154 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني أبو داود الضرير، قال: قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت، حتى نتوب، ولا نتوب حتى نموت.

(1/ 278)

155 – قال: وقال أبو حازم: اعلم أنك إن مت لم ترفع الأسواق لموتك، يقول: إن شأنك صغير فاعرف نفسك

(1/ 279)

156 – حدثني محمد بن يحيى ابن أبي حاتم الأزدي، ثنا داود بن المحبر، ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع، قال: الذنب على الذنب يميت القلب

(1/ 280)

157 – حدثني الحسن بن محبوب، ثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي، قال حذيفة يعني المرعشي، أنبا عمار بن سيف، عن الأعمش، قال: كنا عند مجاهد فقال: القلب هذا وبسط كفه، فإذا أذنب الرجل ذنبا، قال: هكذا فعقد واحدا، ثم إذا أذنب عقد اثنين، ثم ثلاثا، ثم أربعا، ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس، فطبع على قلبه، قال مجاهد: فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه؟

(1/ 281)

مجلس عبد الله بن مسعود

(1/ 282)

(35/11)

---

158 – حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبدة الضبي، أنبا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان عبد الله يخرج إلينا، وقد اجتمعوا على بابه، فيقول: «من كان منكم يريد أن يسأل عن سنة فليتنح هناك حتى نفرغ له، ومن جاء منكم للخصومة فليأخذ بيد خصمه، ومن جاء منكم يطلعنا على ذنب قد ستره الله فليستر التوبة كما ستر الذنب»

(1/ 283)

159 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل يقال له: زيد عن علي، قال: «لسان العبد قلم الملك، وريقه مداده (1)»

---

(1) المداد: الحِبْرُ وكل وسائل يُكْتَبُ به

(1/ 284)

160 - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن سفيان، قال: بلغنا في قوله تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (1) قال: سمعنا أنهما عند نابيه

---

(1) سورة: ق آية رقم: 18

(1/ 285)

أوحى الله إلى الحافظين

(1/ 286)

161 - حدثني هاشم بن القاسم، ثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة بن أبي الصهباء، ثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، قال: «أوحى الله إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم أن لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئا»

(1/ 287)

ثلاثة لا يلامون

(1/ 288)

162 - حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب الحناط، عن فضيل بن عياض، قال: «ثلاثة لا يلامون على غضب: الصائم، والمريض، والمسافر»

(1/ 289)

إذا كثرت ذنوبك ماذا تفعل؟

(1/ 290)

163 - حدثنا مجاهد بن موسى، ثنا إسماعيل بن علية، عن ليث، عن الحكم، قال: «إذا كثرت ذنوب العبد، ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه»

(1/ 291)

164 – حدثنا أبو عبد الله التيمي، ثنا سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار، قال: بلغني أن فتى، أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهرا ليغتسل فذكر ذنبه، فوقف واستحيا فرجع فناداه النهر: يا عاص لو دنوت مني لغرقتك
(1/ 292)

لا إصرار مع الاستغفار
(1/ 293)

(36/11)

---

165 – حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا أبي، ثنا عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، قال: لقيت مولى أبي بكر فقلت: سمعت من أبي بكر شيئا؟ فقال: نعم سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أصر من استغفر، ولو عاد في اليوم سبعين مرة»
(1/ 294)

لا صغيرة مع إصرار
(1/ 295)

166 – حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شيبة الخراساني، ثنا ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار»
(1/ 296)

من فضائل الاستغفار
(1/ 297)

167 – حدثني عبد الله بن أبي بدر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أكثر من الاستغفار، جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب»
(1/ 298)

168 - حدثنا خالد بن خداش، عن أبي بردة، عن الأغز المزني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ليغان (1) على قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة»

---

(1) الغين: الغيم، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لأن قلبه كان أبدا مشغولا بالله تعالى

(1/ 299)

أين أنت من الاستغفار؟

(1/ 300)

169 - حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن قال: قال حذيفة: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب (1) لساني فقال: «أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة»

---

(1) الذرب: فساد اللسان وبذاؤه

(1/ 301)

كيف تحسر الشيطان؟

(1/ 302)

(37/11)

---

170 - حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا هشيم، أنبا العوام بن حوشب، عمن حدثه عن علي، قال: خياركم كل مفتن تواب «، قيل: فإن عاد؟ قال:» يستغفر الله ويتوب «، قيل: فإن عاد؟ قال:» يستغفر الله ويتوب «، قيل: حتى متى؟ قال:» حتى يكون الشيطان هو المحسور «

(1/ 303)

أنا غفار وابن آدم خطاء

(1/ 304)

171 - حدثنا هارون، ثنا سيار، ثنا موسى بن سعيد الراسبي، ثنا عون العقيلي، قال: قرأت في التوراة «ابن آدم خطاء، وأنا غفار، وخير الخطائين المستغفرون،»

(1/ 305)

172 - حدثنا هارون، ثنا سيار، ثنا محمد بن مروان العجلي، ثنا يونس بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «إنكم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار فإن العبد إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفارا سره مكان ذلك»

(1/ 306)

173 - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، قال: قال رياح القيسي: «لي نيف (1) وأربعون ذنبا قد استغفرت لكل ذنب مائة مرة»

---

(1) النيف: ما زاد على العَقْدِ من واحد إلى ثلاثة

(1/ 307)

174 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا أسد بن عمرو البجلي، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: «سئل عن هذه الآية، والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم (1) قال ابن سيرين: أعطانا الله هذه الآية مكان ما جعل لبني إسرائيل في كفارات ذنوبهم»

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 135

(1/ 308)

كيف تداوي ذنوبك؟

(1/ 309)

175 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، ثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة بن جعفر، قال: حدثني أبو المحجل الأسدي، قال: قال عون بن عبد الله: «داووا الذنوب بالتوبة ولرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها»، قال: وقال عون: «قلب المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها فالموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب»، قال: وقال عون بن عبد الله: «جالسوا التوابين فإن رحمة الله إلى النادم أقرب»

(1/ 310)

176 – حدثنا علي بن الجعد، أنبا سفيان بن سعيد، قال: قال الشعبي: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم تلا: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (1)

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 222

(1/ 311)

محبة الله للشاب التائب

(1/ 312)

177 – حدثنا الحكم بن موسى، ثنا غسان بن عبيد، عن أبي عاتكة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب الشاب التائب»

(1/ 313)

حال جرائم التائبين

(1/ 314)

178 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا بكر بن محمد البصري، ثنا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن موسى القرشي، عن عون بن عبد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه، وكان يقول: التائب أسرع دمعة، وأرق قلبا

(1/ 315)

متى يكون الذنب أنفع للعبد

(1/ 316)

179 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصام الكلبي، ثنا مسلم الأعور، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبتة، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه، حتى يكون أنفع له من بعض حسناته

(1/ 317)

احذر أن تبطل عملك

(1/ 318)

180 - حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثني أبي، عن أبي عبد الرحيم، عن مقاتل، عن الحسن: لا تبطلوا أعمالكم (1) قال: «بالمعاصي»

---

(1) سورة:

(1/ 319)

رجل يبني ويهدم

(1/ 320)

(39/11)

---

181 - حدثني محمد بن الحسين، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: «يا فلان، إنك تبني وتهدم»، قال: يا رسول الله، سوف أبني، ولا أهدم. قال سليمان: يعني يعمل الحسنات، والسيئات

(1/ 321)

182 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، قال: سمعت يزيد الرقاشي، يقول: بلغني أنه من ابتلي بذنب من. . . ذلك الذنب
(1/ 322)

183 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن حريث، قال: سمعت أبا طالب القاص، حدث عن عطية العوفي، قال: بلغني أنه من بكى على خطيئة محيت عنه «قال عمرو: وحدثني الأشجعي عن أبي طالب، عن عطية قال:» وكتب له حسنة «
(1/ 323)

فضل البكاء على الخطيئة
(1/ 324)

184 – حدثني محمد، قال: ثنا خالد بن يزيد، عن حازم بن حسين، عن مالك بن دينار، قال: «البكاء على الخطيئة يحط الخطايا كما يحط الريح الورق اليابس»
(1/ 325)

185 – حدثني محمد، ثنا الصلت بن حكيم، قال: بينا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول: ومالي لا أبكي على الذنب؟ إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب، فجعل عبد الرحمن يبكي، ويقول: رد علينا أرى الذنب داء في الجوانح والقلب، قال: فجعل الرجل يردده حتى ظننت والله أن نفسه ستخرج
(1/ 326)

شؤم المعصية وبركة الطاعة
(1/ 327)

186 – حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا موسى بن أيوب، ثنا مخلد، عن هشام، أو غيره، عن الحسن، قال: «العمل بالحسنة نور في القلب وقوة في البدن، والعمل بالسيئة ظلمة في القلب، ووهن في البدن»
(1/ 328)

187 – وبه حدثنا مخلد، عن خطاب العابد، قال: «إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجئ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه»

(1/ 329)

188 – حدثني أبي، ثنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: «إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته»

(40/11)

(1/ 330)

تفسير الران على القلب

(1/ 331)

189 – حدثني سريج بن يونس، ثنا عباد بن العوام، عن عاصم، قال: سمعت الحسن، في قول الله تعالى: كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (1) «تدرون ما الإرانة؟ الذنب بعد الذنب، والذنب بعد الذنب، حتى يموت القلب»

---

(1) سورة: المطففين آية رقم: 14

(1/ 332)

190 – حدثني عبد الله بن أبي بدر، ثنا يزيد بن هارون، أنبا هشام، عن الحسن، قال: «إن الرجل ليعمل الحسنة، فيكون نورا في قلبه، وقوة في بدنه، وإن الرجل ليعمل السيئة، فتكون ظلمة في قلبه، ووهنا في بدنه»

(1/ 333)

191 – حدثني عبد الله بن أبي بدر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد إذا أذنب ذنبا كانت نكتة (1)

سوداء في قلبه، فإن تاب صقل (2) قلبه، وإن زاد زادت حتى يتسود قلبه» قال: «فذلك قول الله تعالى: كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (3)»

---

(1) النُكتة: النُقطة والعلامة والأثر، وأصله من النكت في الأرض وهو التأثير فيها بعصا أو بغيره

(2) الصقل: الجلاء والمراد الجلاء والتطهير من أثار الذنوب

(3) سورة: المطففين آية رقم: 14

(1/ 334)

192 - حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، ثنا مضر بن نوح السلمي، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه»

(1/ 335)

193 - حدثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة، قال: كان يقال: «شر منزل ومتحور، ذنب إلى غير توبة»

(1/ 336)

عمل الملكين في كل يوم

(1/ 337)

(41/11)

---

194 - حدثني حمزة بن العباس، أنبا وهب بن زمعة، أنبا عبد الله بن المبارك، عن ابن جريح، قراءة قال: «الملك الذي عن يمينه، يكتب الحسنات، والذي عن يساره، يكتب السيئات، والذي عن يمينه، يكتب بغير إذن، أو بغير شهادة، والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن، أو بغير شهادة من الذي عن يمينه إذا قعد فأحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، وإذا مشي فأحدهما من بين يديه، والآخر من خلفه، وإذا رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه»

(1/ 338)

195 – حدثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: فإنه كان للأوابين غفورا (1) قال: «الرجاعين إلى الخير»

---

(1) سورة: الإسراء آية رقم: 25

(1/ 339)

قالوا لجلودهم

(1/ 340)

196 – حدثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم، في قوله: وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا (1) قال: قالوا لفروجهم لم شهدتم علينا؟

---

(1) سورة: فصلت آية رقم: 21

(1/ 341)

197 – حدثني عبيد الله العتكي، ثنا عبد العزيز بن السري، ثنا صالح المري، عن حبيب أبي محمد، أن الفرزدق قال: يا أبا محمد، إني لقيت أبا هريرة بالشام، فقال لي: «أنت الفرزدق؟» قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: «أنت الذي تقول الشعر؟» قال: «اتق الله، وانظر فلعلك إن بقيت أن تلقى قوما يخبرونك أن الله لن يغفر لك فلا تقنطن (1) من رحمة الله»

---

(1) قنط: يئس

(1/ 342)

198 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن الثوري، عن حبيب، عن عروة بن عامر، قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه، فيقول: أما إني كنت مشفقا منك، فيغفر له

(1/ 343)

199 – وحدثنا محمد بن علي، ثنا إبراهيم، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: «ما يؤمنك أن تكون،

بارزت الله بعمل مقتك (1) عليه فأغلق دونك باب المغفرة، كيف ترى يكون حالك؟»

---

(1) المقت: أشد البغض

(1/ 344)

(42/11)

---

200 – حدثنا محمد، ثنا إبراهيم، ثنا يوسف بن إبراهيم، عن أبي الصباح، عن همام، عن كعب، قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره، ولا يندم عليه، ولا يستغفر منه، فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه، ويستغفر منه فيصغر عند الله، حتى يغفر له

(1/ 345)

201 – وحدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب، يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، يقول: «إن الرجل ليعمل بالحسنة، فيتكل عليها، ويعمل بالمحقرات حتى يأتي الله، وقد أحطن به، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فيفرق منها حتى يلقى الله آمنا»

(1/ 346)

(43/11)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1161 – حدثنا الشيخ الإمام الأعظم شيخ الإسلام فخر الأئمة بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني رضي الله عنه، في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة بالإسكندرية قال: نا أبو الخطاب نصر الله بن أحمد بن عبد الله بن البطر القاري، فيما قرأت عليه ببغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، ذكر مهدي بن حفص، نا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، ح وحدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا عبد الله بن يزيد المقري، نا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبد الله

بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو (1) خماصا (2) وتروح (3) بطانا (4)»

---

(1) الغدو: السير والذهاب والتبكير أول النهار

(2) الخَمْص: الجوع وضمور البطن

(3) الرواح: العودة والرجوع

(4) بطانا: جمع بطين أي ممتلئة الأجواف

(1/ 2)

2161 - حدثنا عبد الله، نا محمود بن غيلان المروزي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا أبي: سمعت حسينا المعلم، نا عبد الله بن بريدة، نا يحيى بن يعمر، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت (1)، وبك خاصمت (2)، أعوذ (3) بعزتك، لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون»

---

(1) الإنابة: الرجوع إلى اللَّه بالتَّوبة

(2) بك خاصمت: بك أحتج وأدافع وأقاتل

(3) أعوذ: ألجأ وأحتمي وأعتصم

(1/ 3)

(1/12)

3161 - حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إبراهيم، نا الحسين بن علي الجعفي، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي، عن الأوزاعي، قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك»

(1/ 4)

4 - حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن إدريس، ذكر بشر بن محمد الواسطي، نا خالد بن

محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: «اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستنصرك فنصرته»

(1/ 5)

5 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إبراهيم، نا جرير، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: «التوكل على الله جماع الإيمان»

(1/ 6)

6 – حدثنا عبد الله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، ذكر ابن قسيم قال: كنت عند ابن شبرمة، فقال رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن شبرمة: هات، رب حديث حسن جئت به. قال: «أربع لا يعطيهن الله إلا من أحب». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «الصمت، وهو أول العبادة، والتوكل على الله، والتواضع، والزهد في الدنيا»

(1/ 7)

7 – حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن إدريس، نا موسى بن محمد، نا زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمر بن حسان، وسمعه موسى، من المحاربي قال: قال علي: يا أيها الناس، توكلوا على الله، وثقوا به؛ فإنه يكفي ممن سواه

(1/ 8)

8 – حدثنا عبد الله، حدثني شريح بن يونس، نا عبد القدوس، عن بكر بن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني، الدنيا بحر غرق فيه أناس كثير، فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله، وحشوها العمل بطاعة الله عز وجل، وشراعها التوكل على الله؛ لعلك تنجو»

(1/ 9)

(2/12)

---

9 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، نا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن

أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله»

(1/ 10)

10 – حدثنا عبد الله، حدثني علي بن الحسين العامري، نا يزيد بن هارون، أنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب، لقي ناسا من أهل اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون (1). قال: بل أنتم المتكلون، إنما «المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض، ويتوكل على الله»

---

(1) التوكل: يقال تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسِه

(1/ 11)

11 – حدثنا عبد الله، نا أبو حفص الصيرفي، نا يحيى بن سعيد، نا المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أم أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل»

(1/ 12)

12 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان، فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني، فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك، فأخبرتك. فقال أحدهما للآخر: أو تلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فمات فلان، فلقيه في المنام، فقال: «توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط (1)، توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 13)

13 – حدثنا عبد الله، حدثني ابن أبي مريم، نا خالد بن خداش، ذكر يحيى بن عبد الرحمن العصري: حدثتني امرأة خليد العصري، عن خليد، قالت: سمعته يقول: «ما من عبد ألجأته حاجة، فأخذ بأمانته توكلا على ربه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف (1)، فأدركه الموت ولم يقضه، إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: عبدي هذا ألجأته حاجة، فأخذ بأمانته توكلا علي، وثقة بي، فأنفقه على أهله في غير سرف (2)، أشهدكم أني قد قضيت (3) عنه دينه، وأرضيت هذا من حقه»

---

(1) السرف: التبذير

(2) السرف: الإفراط ومجاوزة الحد

(3) القَضاء في اللغة على وجوه: مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَملُه، أو أتمّ، أو خُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ فقد قُضِيَ.

(1/ 14)

14 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن الحسين، ذكر عبد الله بن غالب مولى الربيع بن صبيح: نا الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: «العز والغنى يجولان في طلب التوكل، فإذا ظفرا أوطنا»

(1/ 15)

15 – حدثنا عبد الله، نا الحسن بن محبوب، نا الفيض بن إسحاق، قال: قلت للفضيل: «تحد لي التوكل؟ قال: آه، كيف تتوكل عليه، وأنت يختار لك، فتسخط قضاءه (1)، أرأيت لو دخلت بيتك، فوجدت امرأتك قد عميت، وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج، كيف كان رضاك بقضائه؟ قلت: كنت أخاف ألا أصبر. قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحدا ترضى بكل ما صنع في العافية والبلاء، لا تسخط على ما زوى عنك، وتثق بما آتاك. قال: ثم ذكر رجلا قد سماه قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: اللهم عليك توكلت»

---

(1) القَضاء في اللغة على وجوه: مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَملُه، أو أتمّ، أو خُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ فقد قُضِيَ.

(1/ 16)

16 - حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن مسعود، عن معن، عن عون بن عبد الله، قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مكتئبا، معه شيء ينكت (1) به في الأرض، إذ رفع رأسه، فسنح له صاحب مسحاة، فقال له: يا هذا، ما لي أراك مكتئبا حزينا؟ قال: فكأنه ازدراه. فقال: لا شيء. فقال صاحب المسحاة: أللدنيا؟ فإن «الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر (2)، والآخرة أجل صادق، يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل (3) كمفاصل اللحم، من أخطأ شيئا أخطأ الحق. فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل، فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه. قال: فعلقت الدعاء: اللهم سلمني، وسلم مني، فتجلت، ولم تصب منه أحدا»

---

(1) النكت: قرعك الأرض بعود أو بإصبع أو غير ذلك فتؤثر بطرفه فيها
(2) الفاجر: العاصي غير المكترث بما يفعل
(3) المفاصل: جمع مفصل وهو ملتقى كل عظمين من الجسد
(1/ 17)

17 - حدثنا عبد الله، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو إسحاق الطلقاني، أنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور، قال: سئل الحسن عن التوكل، فقال: «الرضا عن الله»
(1/ 18)

18 - حدثنا عبد الله، نا سويد بن سعيد، نا معتمر بن سليمان، عن عبد الجليل، قال: سمعت الحسن، يقول: إن «من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته»
(1/ 19)

19 - حدثنا عبد الله، نا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد، قال: قيل لبعض الرهبان: «من المتوكل (1)؟ قال: من لم يسخط (2) حكم الله عز وجل على كره أو محبة»

---

(1) التوكل: يقال تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسِه

(2) السخط: الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(1/ 20)

20 – حدثنا عبد الله، نا سعيد بن يحيى القرشي، أنا أبي، أنا ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذ: كفيت (1)، ووقيت (2)، وتنحى له الشيطان»

---

(1) كفى: عصم وحفظ

(2) وَقَيْت الشَّيء: إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذى، وحميته

(1/ 21)

21 – حدثنا عبد الله، نا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، قال: قال كعب: «إذا خرج الرجل من بيته، فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الملك: هديت، وحفظت، وكفيت (1). قال: فتجيء الشياطين، فيقولون: ما تريدون إلى عبد قد هدي وكفي وحفظ؟»

---

(1) كفيت: وقيت

(1/ 22)

22 – حدثنا عبد الله، نا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان

يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: «باسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه»

(1/ 23)

23 – حدثنا عبد الله، نا علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان (1) على الله»

---

(1) التكلان: التوكل والاستناد والاعتماد

(1/ 24)

(6/12)

---

24 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن عباد بن موسى، نا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري، (إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (1)) قال: أن يحملهم على ذنب لا يغفر

---

(1) سورة: النحل آية رقم: 99

(1/ 25)

25 – حدثنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، لا يكتوون، ولا يسترقون (1)، ولا يتطيرون (2)، وعلى ربهم يتوكلون»، فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «اللهم اجعله منهم»، فقام آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «قد سبقك بها عكاشة»

---

(1) لا يسترقون: لا يطلبون الرقية من أحد توكلاً منهم على الله، أو يتركون الرقى بغير ما ورد عن النبي عليه السلام.

(2) التطير: التفاؤل والتشاؤم بالطير، وذلك إذا شرع أحدهم في حاجة وطار الطير عن يمينه يراه مباركا، وإن طار عن يساره يراه غير مبارك

(1/ 26)

26 – حدثنا عبد الله، نا الحكم بن موسى، نا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب، قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: «أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخرا (1) لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل (2) أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك»

---

(1) الذخر: ما يدخر لوقت الحاجة

(2) النافلة: ما كان زيادة على الأصل الواجب

(1/ 27)

27 – حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن إدريس، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «إذا بلغ غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل»

(1/ 28)

(7/12)

---

28 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن إدريس، نا موسى بن أيوب، نا بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عبد الله بن كريز، قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: «وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: (وما لنا ألا نتوكل على الله (1))» قال زرعة: «وهي تنفع من البراغيث»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 12

(1/ 29)

29 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن هارون أبو نشيط، نا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، نا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب، قال: «لما ألقي يوسف في الجب قال: حسبي (1) الله ونعم الوكيل.

وكان الماء آجنا فصفا، وكان مالحا فعذب»

(**1**) حسبي: كافيني

(**30** /**1**)

30 – حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن يحيى بن حاتم، قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: «أرى التوكل حسن الظن»

(**31** /**1**)

31 – حدثنا عبد الله، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: «لما ألقي إبراهيم في النار قال: حسبنا (1) الله ونعم الوكيل. وقال محمد صلى الله عليه وسلم مثلها»

(**1**) حسبنا: كافينا

(**32** /**1**)

32 – حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين: حدثني مخول الكوفي، ذكر بهيم أبو بكر العجلي عن رجل، من أهل الكوفة قال: «بينا أنا في، بستان لي، إذ خيل لي رؤية شخص أسود، ففزعت منه، فقلت: حسبي (1) الله ونعم الوكيل، فساخ (2) في الأرض وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره (3))، فالتفت، فلم أر شيئا»

(**1**) حسبي: كافيني

(**2**) ساخ: غاص في الأرض

(**3**) سورة: الطلاق آية رقم: **3**

(**33** /**1**)

33 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن منيب العدني، حدثني السري بن يحيى، عن وهيب بن الورد، أن رجلين كسرت بهما سفينة في البحر، فوقعا إلى الأرض، فأتيا بيتا مبنيا من شجر فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة، أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان، فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة (1) شيء لا يعلمه إلا الله، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي. فقالت: ويحك (2)، إني لا أستطيع. قالت: ويحك، لمه؟ قالت: أوما ترين ما في البيت؟ فإذا لوح في البيت فيه كتاب: «حسبي (3) الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى»

---

(1) الهيئة: صُورَةُ الشَّيء وشَكْلُه وحَالَتُه

(2) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(3) حسبي: كافيني

(1/ 34)

34 – حدثنا عبد الله، نا أبو عبد الله أحمد بن بجير، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا عوف، قال: كان طلق بن حبيب يقول: «أسألك خوف العالمين بك، وعلم الخائفين لك، وتوكل المؤمنين بك، ويقين المتوكلين (1) عليك، وإنابة المخبتين إليك، وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك، وشكر الصابرين لك، وإلحاقا بالأحياء المرزوقين عندك»

---

(1) التوكل: يقال تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسِه

(1/ 35)

35 – حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين: حدثني منبوذ أبو همام، حدثني أبو معبد، – رجل من أهل البحرين – قال: قال لي عابد كان بالبحرين يوما: «بحسبك (1) من التوكل عليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، وكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره، فكفاه منه ما أهمه. ثم قرأ: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (2))»

(1) بحسبك: كفايتك

(2) سورة: الطلاق آية رقم: 2

(36 /1)

36 – حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين: حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني أبو قدامة الرملي، قال: قرأ رجل هذه الآية: (وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده، وكفى به بذنوب عباده خبيرا (1))، فأقبل على سليمان الخواص، فقال: يا أبا قدامة، ما ينبغي (2) لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله في أمره. ثم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: (وتوكل على الحي الذي لا يموت)، فأعلمك أنه لا يموت، وأن جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته، فقال: (وسبح بحمده)، ثم أخبرك بأنه خبير بصير. ثم قال: والله يا أبا قدامة، «لو عامل عبد الله بحسن التوكل، وصدق النية له بطاعته؛ لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم (3)، فكيف يكون هذا محتاجا، وموئله وملجؤه إلى الغني الحميد؟»

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 58

(2) ينبغي: يجب ويحق ويتيسر

(3) دون: أقل من

(37 /1)

37 – حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن حماد بن المبارك، قال: قال رجل لمعروف: أوصني. قال: «توكل على الله حتى يكون جليسك وأنيسك، وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك»

(38 /1)

38 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن أبي العالية، قال: اجتمع إلي أصحاب محمد، فقالوا: يا أبا العالية، «لا تعمل عملا تريد به غير الله؛ فيجعل الله ثوابك على ما أردت. قال: واجتمع إلي أصحاب محمد، فقالوا: يا أبا العالية، لا تتكلن على غير الله؛ فيكلك الله إلى من اتكلت عليه»

(1/ 39)

(10/12)

---

39 – حدثنا عبد الله، نا أبي، نا هشيم بن بشير، أنا حصين، قال: كنا جلوسا مع سعيد بن جبير ذات غداة، فقال لنا: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا. ثم استدركت نفسي، فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكن لدغتني العقرب؛ فسهرت. فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت أن استرقيت. قال: ما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قال: قلت: حدثنا الشعبي، عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: «لا رقية (1) إلا من عين أو حمة (2)» فقال سعيد بن جبير: «قد أحسن من انتهى إلى ما سمع»

---

(1) الرقية: العوذة أو التعويذة التى تقرأ على صاحب الآفة مثل الحمى أو الصرع أو الحسد طلبا لشفائه

(2) الحُمَةُ أو الحُمَّة: السُّمُّ

(1/ 40)

40 – ثم قال سعيد بن جبير: نا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عرضت علي الأمم، فرأيت النبي يمر ومعه الرهط (1)، والنبي يمر ومعه الثلاثة والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع لي سواد (2) عظيم، فقلت: هذه أمتي. قيل: ليس بأمتك، هذا موسى وقومه. إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب «. قال: ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم، فخضنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ هم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم، أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا؟ إلى أن خرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:» ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه «؟ قال: فأخبروه، فقال:» هم الذين

لا يسترقون (3)، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون «. فقام عكاشة بن محصن، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال:» أنت منهم «. فقام رجل آخر من المهاجرين، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال:» سبقك بها عكاشة «

---

(1) الرهط: الجماعة من الرجال دون العشرة

(11/12)

---

(2) السَّوادِ الأعْظَم: أي جُمْلة النَّاس ومُعْظَمهم
(3) استرقى: طلب الرقية وهي العوذة أو التعويذة التى تقرأ على صاحب الآفة مثل الحمى أو الصرع أو الحسد طلبا لشفائه
(1/ 41)

41 – حدثنا عبد الله، نا الحسن بن عيسى، نا عبد الله بن المبارك، نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة يتراءون (1) في الغرف (2) كما تراءون الكوكب الشرقي، أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق، الطالع في تفاضل الدرجات». قالوا: يا رسول الله، أولئك النبيون؟ قال: «بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسله، وصدقوا المرسلين»

---

(1) تراءى: نظر ورأى
(2) الغرفة: العِلّيَّةُ والحجرة مطلقا، والجمع غرف وغرفات
(1/ 42)

42 – حدثنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت عيسى، – رجل من بني أسد – يحدث عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الطيرة (1) من الشرك، ولكن الله يذهبها بالتوكل»

---

(1) الطيرة: التشاؤم بالطير، فقد كان أحدهم إذا كان له أمر فرأى طيرا طار يمنة استبشر واستمر

بأمره، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع، وتطلق على التشاؤم مطلقا
(1/ 43)

43 – حدثنا عبد الله، نا أبو خيثمة، زهير بن حرب، نا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطيرة (1) شرك – ثلاثا – وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»

---

(1) الطيرة: التشاؤم بالطير، فقد كان أحدهم إذا كان له أمر فرأى طيرا طار يمنة استبشر واستمر بأمره، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع، وتطلق على التشاؤم مطلقا
(1/ 44)

(12/12)

---

44 – حدثنا عبد الله، نا أبو كريب، نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استرقى (1) واكتوى فقد برئ (2) من التوكل»

---

(1) استرقى: طلب الرقية وهي العوذة أو التعويذة التى تقرأ على صاحب الآفة مثل الحمى أو الصرع أو الحسد طلبا لشفائه
(2) برئ من الشيء: خلص وخلا
(1/ 45)

45 – حدثنا عبد الله، نا محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعض العلماء إذا تلا: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه (1)) قال: «اللهم إني سمعتك في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك الندبة سبيلا (2) قد انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة (3) الحجة (4) بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، وعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبدا لا يرحل إليك إلا نالك، فإنك لا تحتجب عن خلقك، إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك صبر على ما يؤدي إليك، اللهم وقد

ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك (5)، اللهم فلا أتخين دونك وأنا أؤملك، ولا أختلجن عنك وأنا أتحراك (6)، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة (7) الدنيا من قلبي، وتنعشني من مصارعِ أهوائها، وتسقيني بكأس للسلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك، وحثثتهم حتى وصلوا إليك، آمين رب العالمين»

---

(1) سورة: الطلاق آية رقم: 3

(2) السبيل: الطريق

(3) التلاوة: القراءة

(4) الحجة: الدليل والبرهان

(5) آيات: علامات ودلائل

(6) تحرى: قصد الأمر وعمد إليه وطلبه وتوخاه بإمعان

(7) الفاقة: الفقر والحاجة

(1/ 46)

(13/12)

---

46 – حدثنا عبد الله، نا يعقوب بن عبيد، نا هشام بن عمار، نا بقية بن الوليد، نا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خرج من بيته يريد سفرا، فقال حين خرج: باسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول (1) ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شره»

---

(1) الحول: القوة والقدرة والاستطاعة

(1/ 47)

47 – قال أبو بكر وبلغني، عن بعض الحكماء، قال: «التوكل على ثلاث درجات: أولاها ترك الشكاية، والثانية الرضا، والثالثة المحبة، فترك الشكاية درجة الصبر، والرضا سكون القلب بما قسم

الله له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين»

(1/ 48)

48 – حدثنا عبد الله، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، نا جعفر بن عون، نا المعلى بن عرفان، ذكر محمد بن عبد الله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة، فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء. وقالت عائشة: أنا الذي نزل عذري (1) في كتاب الله حين حملني ابن المعطل على الراحلة (2). فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟ قالت: «قلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين»

---

(1) العذر: البراءة

(2) الراحلة: البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى

(1/ 49)

49 – حدثنا عبد الله، حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان: لو توكلنا على الله حق توكله ما بنينا حائطا على لبنتين (1)، ولا جعلنا على بابنا غلقا.

---

(1) اللَّبِنَة: واحدة اللَّبِن وهي التي يُبْنَى بها الجِدَار

(1/ 50)

50 – قال زهير البابي: «ما أقدر أن أقول: توكلت على الله»

(1/ 51)

(14/12)

---

51 – حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي، قال: تجالس شتير ومسروق، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضا: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه (1)) فقال مسروق: صدقت

(1) سورة: الطلاق آية رقم: 3

(1/ 52)

52 – حدثنا عبد الله، قال: أنشدني سعيد بن محمد بن سعيد العاقري من قوله: صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ما الحرص إلا من طريق الموق قد قدر الله الأمور بعلمه فيها على المحروم والمرزوق فإذا طلبت فلا إلى متطلب وإذا اتكلت فلا على مخلوق فإذا اتكلت فكن بربك واثقا لا ما تحصل عندك الموثوق

(1/ 53)

53 – حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي، يقول: قال لي رجل من العباد: إنك أيها الرجل «إن فوضت أمرك إلى الله، اجتمع لك في ذلك أمران، قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له، والمتوكل عليه كفاه (1) الله بتوكله عليه الهم، وأعقبه (2) الراحة»

(1) كفاه: حفظه

(2) أعقبه: أبدله وعوضه

(1/ 54)

54 – حدثنا عبد الله، قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا جعفر، – عابد رأيته بمكة عند قادم الديلمي – يقول: كان يقال: «توكل تسق إليك الأرزاق بلا تعب ولا تكلف»

(1/ 55)

55 – حدثنا عبد الله، قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن

سهل الأردني، قال: سمعت أبا فروة الزاهد، يقول: قال لي رجل في منامي: أما علمت أن المتوكلين (1) هم المستريحون؟ قلت: يرحمك الله، مم ذا؟ قال: من هموم الدنيا، وعسر الحساب غدا قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته؛ وذلك أنه «من أجمع (2) التوكل عليه كفاه (3) ما همه، وساق الرزق والخير له، وقد قال الله عز وجل: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره (4))»

---

(1) التوكل: يقال تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسِه

(2) أجمع: عقد النية وعزم القلب على فعل ما

(3) كفاه: حفظه

(4) سورة: الطلاق آية رقم: 3

(1/ 56)

56 – حدثنا عبد الله، حدثني علي، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن زكريا القرشي، قال: سمعت هدابا البصري، يقول: قال لي قائل في منامي: يا هداب، «توكل على من توكل عليه المتوكلون (1) قبلك؛ فإنه جل ثناؤه لا يكل متوكلا عليه إلى غيره»

---

(1) التوكل: يقال تَوَكَّلَ بالأمرِ، إذا ضَمِنَ القِيام به ووكَلْتُ أمري إلى فلان: أي ألْجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه. ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسِه

(1/ 57)

(16/12)

---

57 – حدثني عبد الله، حدثني علي، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عصام بن طليق، عن شيخ، من أهل البصرة، عن أبي الجلد، قال: لقيني رجل من العجم، فشكا إلي سلطانه وما يلقى من الظلم، فقلت له: ألا «أدلك على أمر إن أخذت به وتركت ما سواه كفيت

أمر السلطان وغيره؟ قال: بلى، قلت: ارجع إلى أهلك، وتوكل على الله في أمرك كله؛ فإنك إن تفعل تجد ما أقول لك. قال: فلقيني بعد ذلك، فجعل يتشكر لي ويقول: إني والله رجعت يومئذ إلى أهلي، وتوكلت على الله، فلم ألبث إلا أن جاءني ما أحب»

(1/ 58)

58 - حدثنا عبد الله، نا ابن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي، قال: جاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن، فسأله أن يكلم الأمير في حاجة له، فبكى الربيع، ثم قال: أي أخي، «اقصد إلى الله في أمرك تجده سريعا قريبا، فإني ما ظاهرت أحدا في أمر أريده إلا الله عز وجل، فأجده كريما قريبا لمن قصده وأراده وتوكل عليه»

(1/ 59)

59 - حدثنا عبد الله، حدثني أبو العباس البصري الأزدي، عن شيخ، من الأزد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه، فقال: علمني شيئا ينفعني الله به. قال: «أكثر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة، إن أنت أصبتها بلغت الغاية (1) القصوى، وظفرت بالعبادة. قال: ما هي؟ قال: التوكل»

---

(1) الغاية: النهاية والآخر

(1/ 60)

60 - حدثنا عبد الله، حدثني أبو العباس، نا محمد بن يحيى، قال: جاء رجل من العباد إلى عالم، فقال: «إني أريد أن أخرج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ قال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني»

(1/ 61)

61 - حدثنا عبد الله، نا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب، قال: مكتوب في التوراة: «لا توكل على ابن آدم؛ فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الله الحي الذي لا يموت»

(1/ 62)

(17/12)

---

62 – حدثنا عبد الله، نا الهيثم بن خارجة، نا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: مكتوب في التوراة: «ملعون من كان ثقته بإنسان مثله»

(1/ 63)

(18/12)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 – حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد الرحبي قال: حدثنا المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن، حسب الرجل أكلات ما أقمن صلبه، إما أبيت ابن آدم، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس»

(1/ 2)

2 – حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن المحبر بن هارون، عن أبي يزيد المديني، عن عبد الرحمن بن المرقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى لم يخلق وعاء – إذا ملئ – شرا من بطن، فإن كان لابد، فاجعلوا ثلثا للطعام، وثلثا للشراب، وثلثا للريح»

(1/ 3)

3 – حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب قال: أكره سلمان على الطعام ليأكله، فقال: حسبي حسبي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أكثر الناس شبعا في الدنيا، أطولهم جوعا في الآخرة، يا سلمان، إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

(1/ 4)

4 – حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، عن أبي جحيفة، أنه تجشأ (1) في مجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا»، قال أبو جحيفة: فما شبعت منذ ثلاثين سنة

---

(1) الجشاء: صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة

(1/ 5)

الرسول صلى الله عليه وسلم

(1/ 6)

(1/13)

---

5 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: «كل، فلقل ما أشبع من الطعام، ولو شئت أن أبكي لبكيت»، قال: قلت: ومم ذاك؟ قالت: «أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا، ما شبع في يوم مرتين من خبز بر (1) حتى لحق بالله»

---

(1) البر: القمح

(1/ 7)

6 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله»

(1/ 8)

7 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة قالت: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين حتى مات»

(1/ 9)

8 - حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر (1) ثلاث ليال تباعا حتى قبض»

---

(1) البر: القمح

(1/ 10)

9 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال عمر بن الخطاب، رحمه الله، وذكر ما أصاب الناس من الدنيا: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي، ما عنده ما يملأ بطنه من الدقل (1)»

---

(1) الدقل: الرديء اليابس من التمر

(1/ 11)

10 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا. . . . .، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: «لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره (1) حجيرا يقيم به صلبه من الجوع»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 12)

(2/13)

---

11 - . . . . . . زينب. . . . . عن حبان بن جزء، عن أبي هريرة قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يشد صلبه بالحجر من الغرث»

(1/ 13)

12 - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد. . . . . قال: حدثنا هشام، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن. . . .»، قال الحسن: ما

قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنما قاله يعتذر به
(1/ 14)

13 - حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو غسان، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: «كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار»، قال: قلت لخالتي: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: «على الأسودين: الماء والتمر»
(1/ 15)

(3/13)

---

14 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فرجعت إلى أهلي، فقلت: أما عندكم عشاء؟ قالوا: لا، فاضطجعت على فراشي، فجعلت أتقلب ولا يأتيني النوم من الجوع، فقلت: لو أني خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح، قال: فخرجت فصليت ما شاء الله، ثم تساندت في ناحية منه، إذ طلع علي عمر، فقال: ما أخرجني إلا الذي أخرجك، فبينا نحن، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما أخرجني إلا الذي أخرجكما، فانطلقوا بنا إلى الواقمي»، فانطلقنا في القمر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأته: «أين زوجك؟»، قالت: ذهب يستعذب (1) لنا من حسي بني حارثة، فجاء حاملا قربته، فعلقها في نخلة، ثم أقبل علينا، فقال: مرحبا وأهلا، ما زار الناس قط (2) مثل ما زارنا الليلة، ثم انطلق إلى عذق (3) فقطعه، ثم أخذ الشفرة (4)، فجال في الغنم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياك والحلوب»، أو قال: «ذات الدر»، فذبح وسلخ، وأمر امرأته فعجنت وخبزت، وقطع في القدور وأوقد تحتها، ثم ثرد (5)، وغرف من المرق واللحم، ثم وضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى القربة وقد سفقتها الريح، فبردت فأسقانا في إناء، ثم ناول النبي صلى الله عليه وسلم فشرب، ثم أبا بكر، ثم عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أخرجنا ولم يخرجنا إلا الجوع، ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا، لتسألن عن هذا في القيامة، فإن هذا من النعيم»

---

(1) العذب: الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه

(2) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(3) العَذْق بالفتح: النَّخْلة، وبالكسر: العُرجُون بما فيه من الشَّمارِيخ، ويُجْمع على عِذَاقٍ

(4) الشفرة: السكين العريضة

(5) الثرد: الفَتُّ والخلط

(1/ 16)

(4/13)

---

15 – حدثني غير واحد، عن أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عثمان بن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفران، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن مالك، حدثه: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت بكسيرة خبز إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما هذه الكسيرة يا فاطمة؟»، قالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسيرة، قال: «أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام»

(1/ 17)

16 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: عن الحسن، قال: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم قط (1) إلا على ضفف» قال مالك: فلم أدر ما الضفف، فلقيت أعرابيا. . . فسألته، فقال: إلا تناولها على رءوس الناس

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 18)

17 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن مجاهد، عن علي، قال: «جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا (1)، فظننت تريد بله، فأتيتها، فقاطعتها على كل ذنوب تمرة، فبدرت ستة عشر ذنوبا (2)، حتى مجلت (3) يداي، ثم أتيت الماء، فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها، فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فأكل معي منها»

---

(1) المدر: الطين اللزج المتماسك وكل ما يصنع منه مثل اللَّبِنِ والبيوت ونحو ذلك وهو بخلاف وبر الخيام في البادية

(2) الذَّنُوب: الدَّلْو العظيمة

(3) المجل: قشور رقيقة يجتمع فيها ماء تحت الجِلْدِ من أثر العمل تشبه البَثْر

(1/ 19)

(5/13)

---

18 - حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثنا. . . . . . قال: حدثنا حديج بن معاوية، قال: حدثنا كنانة، مولى صفية، عن صفية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقال: «أعندك يا بنت حيي شيء فإني جائع». فقلت: لا والله يا رسول الله إلا مد من طحين. قال: «فأسختيه». قالت: فجعلته في القدر، وأنضجته، فقلت: قد نضج يا رسول الله، فقال: «تعلمين في نحي بنت أبي بكر شيء»؟ فقلت: لا والله ما أدري يا رسول الله. قالت: فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال: «في نحيك شيء يا بنت أبي بكر»؟ قالت: ليس فيه إلا قليل يا رسول الله. قالت: فجاء هو بنفسه، فعصر ما فيه على القدر، حتى رأيت الذي يخرج مع السمن، فوضع يده فيه وقال: «بسم الله» ثم دعا بالبركة وقال: «ادعي أخواتك، فإني أعلم أنهن يجدن مثل ما أجد». فدعوتهن، فأكلنا حتى شبعنا. ثم جاء أبو بكر، فاستأذن، فقمنا، ثم جاء عمر، ثم جاء رجل آخر، فأكلوا حتى شبعوا، وفضل منهم «

(1/ 20)

19 - حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: أكلت خبز بر (1) بلحم سمن، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فتشجأت، فقال: «اكفف جشاءك (2)، فإن أكثركم شبعا أطولكم جوعا يوم القيامة»، قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا

---

(1) البر: القمح

(2) الجشاء: صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة

(1/ 21)

20 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: مشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير، وإهالة (1) سنخة (2)، قال: ولقد رهن درعا عند يهودي، ولقد سمعته مرارا يقول: «والله ما أصبح في عيال محمد صاع تمر ولا صاع حب»، وإن عنده

لتسع نسوة يومئذ

(6/13)

---

(1) الإهالة: ما أذبت من الشحم، وقيل: الشحم والزيت، وقيل: كل دهن اؤتدم به إهالة
(2) السّنِخة: المتَغَيَّرة الرِّيح
(1/ 22)

21 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على سرير مرمول بشريط ليس بين جلده وبين الشريط ثوب، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عليه غير واحد من أصحابه، حتى دخل عمر بن الخطاب، فانحرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرافة، فنظر، فرأى الشريط قد أثر بجنبه، فبكى عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك يا عمر؟»، قال: أما والله يا رسول الله، ما أبكي إلا لكوني أعلم أنك أكرم على الله من كسرى، وقيصر، فهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا، وأنت بالمكان الذي أرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟»، قال: بلى، والله يا رسول الله، قال: «فإنه كذاك»
(1/ 23)

عائشة رضي الله عنها
(1/ 24)

22 – حدثنا الحسين بن الجنيد، قال: حدثنا غسان بن عبيد الأزدي الموصلي، قال: حدثنا حمزة البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة: «إن أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد قضاء نبيها صلى الله عليه وسلم: الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم، فتصعبت قلوبهم، وجمحت شهواتهم»
(1/ 25)

أبو جعفر

(1/ 26)

23 - حدثنا أحمد بن عثمان الأودي، قال: حدثنا قاسم بن قيس النخعي، قال: حدثنا حميد بن المثنى، عن أبي جعفر، قال: «إذا امتلأ البطن طغى الجسد»

(1/ 27)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(1/ 28)

24 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، قال: قال علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب: «إن أردت أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل، وكل دون الشبع، وارقع القميص، وانكس الإزار (1)، واخصف النعل؛ تلحق بهما»

(7/13)

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 29)

عبادة بن الصامت رضي الله عنه

(1/ 30)

25 - حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي خلاد، عن عبادة بن الصامت، أنه كان يقول: «إنما البطن هات هات، كفاكم ما سده عنكم»

(1/ 31)

قيس بن رافع

(1/ 32)

26 – حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن رافع، قال: «ويل لمن كان دينه دنياه، وهمه بطنه»
(1/ 33)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(1/ 34)

27 – حدثنا عبد. . . . . . بن منكدر قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: كان عمر بن الخطاب يقرد (1) أخفاف إبل الصدقة، فدخل وقد أصابه الشرق، فقال: «هل عندكم شيء؟» فقالت امرأته: تحت السرير. فتناول قناعا فيه تمر، فأكل، ثم شرب من الماء، ثم مسح بطنه وقال: «ويح (2) لمن أدخله بطنه النار»

---

(1) قرد البعير: أزال عنه القراد وهو حشرة تكون على جلده
(2) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب
(1/ 35)

28 – حدثنا هاشم بن الحارث، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: أتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت، فجعل يأكل منه ويمسح بطنه، ويقول: «والله لتمرنن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقي»
(1/ 36)

29 – حدثني عبيد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن بكير، قال: حدثنا طلحة بن زيد القرشي، عن. . . . . . البختري، قال: قال عمر بن الخطاب لأصحابه: «لولا مخافة ذيول الحساب غدا، لأمرت بحمل يشوى في التنور (1)»

---

(1) التنور: المَوْقِدُ
(1/ 37)

30 – حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، قال: قلت لسهل بن سعد: هل رأيت المناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «ما رأيت منخلا في ذلك الزمان، ولا نخل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر حتى فارق الدنيا» قال: قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نطحن، ثم ننفخ قشره، فيطير منه ما طار، ويستمسك ما استمسك

(1/ 38)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 39)

31 – حدثنا القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي، قال: حدثنا هشيم بن ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وكان يحضر طعام عمر، قال: «كانت له كل يوم إحدى عشرة لقمة، أبى شاءها من الغد»

(1/ 40)

32 – حدثني عبيد بن محمد، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب، فأتي بشربة من عسل، فجعل يدير الإناء في كفه، فيقول: «أشربها فتذهب حلاوتها، وتبقى مرارتها»، ثم دفعها إلى رجل من القوم فشربها

(1/ 41)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(1/ 42)

33 – حدثنا علي بن مسلم بن سعيد، قال: حدثنا عباد بن عباد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: أتي علي، رحمه الله، ببطة محشوة خبيصا، فقال: «على هذا تذابح قريش» «

(1/ 43)

مصعب بن الزبير

(1/ 44)

34 - حدثني محمد بن أحمد القرشي، عن محمد بن زياد، عن زبان الكليبي، عن أبيه، قال: لما قتل مصعب بن الزبير المختار، صنع له عمرو بن حريث طعاما، فأكل هو وأصحابه، ثم أتاه بفالوذجة في إناء ترجرج، فقال مصعب لأصحابه: «ائتوا فكلوا، فو الله ما كان الدين بقلوص. ولا يكون، وما كان الجلاد إلا على ما ترون، وعلى ما في الرحال»

(1/ 45)

إبراهيم بن أدهم

(1/ 46)

35 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن عقبة الأسدي، قال: أتي إبراهيم بخبيص، فقال: «هذا طعام الصبيان»، فلم يأكله

(1/ 47)

(9/13)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 48)

36 - حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: خرجنا مع أبي موسى الأشعري وفودا إلى عمر بن الخطاب، وكان لعمر ثلاث خبزات، يأكلهن يوما بلبن وسمن، ويوما بلحم غريض، ويوما بزيت، فجعل القوم يأكلون ويعذرون، فقال عمر: «إني لأرى تعذيركم وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر، وأسنمة، وصلاء، وصنابا، وصلائق، ولكني أستبقي حسناتي، إن الله جل ثناؤه ذكر قوما، فقال: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها (1)»

---

(1) سورة: الأحقاف آية رقم: 20

(49 /1)

37 – حدثني عبد الله بن يونس، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: قدم ناس على حفصة بنت عمر فقالوا: إن أمير المؤمنين قد بدا علباء رقبته من الهزال، فلو قلت له أن يأكل طعاما هو ألين من طعامه، ويلبس ثيابا ألين من ثيابه، فقد رأينا إزاره (1) مرقعا برقع غير لون ثوبه، ويتخذ فراشا ألين من فراشه، فقد أوسع الله على المسلمين، فيكون ذلك أقوى له على أمرهم، فبعثوا إليه حفصة، فذكرت ذلك له، فقال: «أخبريني بألين فراش فرشتيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قط (2)؟» قالت: عباءة تثنيها له باثنين، فلما غلظت عليه جعلتها له بأربعة قال: «فأخبريني بأجود ثوب لبسه؟» قالت: نمرة (3) صنعناها له، فرآها إنسان قال: اكسنيها، فأعطاها إياه، قال: «إيتوني بصاع (4) تمر»، فأمرهم، فنزعوا نواه، ثم قال: «انزعوا تفاريقه»، ففعلوا، ثم أكله كله؛ فقال: «والله إني لأشتهي الطعام، إني لآكل السمن وعندي اللحم، وآكل الزيت وعندي السمن، وآكل الملح وعندي الزيت، وآكل بحتا (5) وعندي ملح، ولكن صاحبي سلكا طريقا، فأخاف اختلافهما فيخالف بي»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(10/13)

---

(3) النمار: جلود النُّمور، وهي السِّباع المعروفة، واحِدُها: نَمِر. والنمار أيضا: كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة من مَآزِر وسراويل الأعراب فهي نَمِرة، وجمعُها: نِمار.

(4) الصاع: مِكْيال يَسَع أرْبَعة أمْدادٍ، والمدُّ مُخْتَلَفٌ فيه، فقيل هو رطْل وثلث، وقيل هو رطلان

(5) البَحْت: الخالص الذي لا يخالطه شيء

(50 /1)

الأولياء

(51 /1)

38 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا يوسف بن

يعقوب، . . . . . . قالا: «بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طالما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخمصت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيما بينكم، وكلوا اليوم واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية (1)»

---

(1) سورة: الحاقة آية رقم: 24

(1/ 52)

الحسن البصري

(1/ 53)

39 – قال أبو جعفر الكندي: حدثنا محمد بن صبيح، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن الحسن، قال: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكأس: يا نعم عيشة؛ أتدري يا حبيب الله متى زوجنيك مولاي؟ فيقول: لا أدري، فتقول: نظر إليك في يوم صائف (1) بعيد الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش، فباهى بك الملائكة، وقال: انظروا إلى عبدي، ترك زوجته، وشهوته ولذته، وطعامه وشرابه من أجلي رغبة فيما عندي، أشهدكم أني قد غفرت له، فغفر لك يومئذ، وزوجنيك»

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(1/ 54)

خالد بن معدان

(1/ 55)

40 – قال محمد بن الحسين: وحدثنا بهلول، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: «قرأت في بعض الكتب:» أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله «

(1/ 56)

مالك بن دينار

(1/ 57)

41 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا المعلى الوراق، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت طعاما غيره»

(1/ 58)

(11/13)

أبو عبيدة الخواص

(1/ 59)

42 – قال خالد: حدثنا معلى الوراق، قال: قال أبو عبيدة الخواص: «حتفك في شبعك، وحظك في جوعك إذا أنت شبعت. . فنمت استمكن منك العدو فجثم عليك، وإذا أنت تجوعت كنت للعدو بمرصد»

(1/ 60)

مالك بن دينار

(1/ 61)

43 – حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال: حدثنا عبد الله الشحام، قال: قال مالك بن دينار: «أكلت الثجير أربعين صباحا، ولولا أني خشيت أن يقفلني لداومت عليه»

(1/ 62)

44 – حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب الصفار، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «لو كان الرماد يدخل في حلقي لأكلته»

(1/ 63)

45 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم – من جلساء مالك بن دينار – قال: سمعت مالكا، قال لرجل من إخوانه: «إني لأشتهي رغيفا لينا ثخينا بلبن رائب»، قال: فانطلق، فجاءه به، فجعل ينظر إليهما، ثم قال: «إني اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفأردت أن تغلبني الآن؟ ارفعه

عني»، وأبى أن يأكله

(1/ 64)

46 - قال محمد بن الحسين: حدثنا خالد بن يزيد الطبيب، قال: حدثنا خازم بن الحسين، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «بطنك أعز عليك من دينك؟ بطنك آثر عندك من نفسك؟ هبك قد ملأته من طيب الطعام ولذيد الشراب؛ انظر إلى ما. . . .»

(1/ 65)

47 - حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «من في ناديكم هذا؟ فوالله ما أصبت فيه بسرة (1)، ولا رطبة، ولا تمرة، فما نقص مني، فما زاد فيكم؟»

---

(1) البسر: تمر النخل قبل أن يُرْطِبَ

(1/ 66)

(12/13)

---

48 - قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: سمعت مالكا، يقول لحوشب: «يا أبا بشر، احفظ عني اثنتين: لا تبيتن وأنت شبعان، ودع الطعام وأنت تشتهيه»، قال: فقال له حوشب: يا أبا يحيى، هذا وصف أطباء أهل الدنيا قال: ومحمد بن واسع يسمع كلامهما، قال: فقال محمد: نعم، ووصف طريق أهل الآخرة، قال: فقال مالك: «بخ (1) بخ، دار الآخرة والدنيا»

---

(1) بخ: كلمة تقال لاستحسان الأمر وتعظيم الخير

(1/ 67)

محمد بن واسع

(1/ 68)

49 - وقال محمد: حدثنا خالد بن عمرو الأموي، قال: سمعت خليد بن دعلج، يذكر عن محمد بن واسع،

قال: «من قل طعمه فهم وأفهم، وصفا ورق، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد»
(1/ 69)

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
(1/ 70)

50 - حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، قال: أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، عن نافع، قال: «كان ابن عمر يجمع أهله على جفنة (1) كل ليلة، فربما جاء سائل، فيأخذ ابن عمر نصيبه من الثريد (2) فيدفعه إليه، ثم يرجع وقد أكل ما في الجفنة، فإن كنت أكلت منها شيئا فقد أكل منها ابن عمر، ثم يصبح صائما»

---

(1) الجفان: جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة
(2) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم
(1/ 71)

51 - حدثنا يحيى بن يوسف، قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: أتى ابن عمر ابن له، فقال: اكسني إزارا (1)، وكان إزاره قد دلي، فقال: «اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك؛ أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ومساكينكم ويتاماكم»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن
(1/ 72)

(13/13)

---

52 - وحدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا عتاب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أن صفية بنت أبي عبيد، قالت: «ما رأيته شبع فأقول إنه شبع، - تعني ابن عمر - قالت: فلما رأيت ذلك، - وكان له يتيمان - صنعت له شيئا، فدعاهما، فأكلا معه، فلما قاما جئته بشيء، فقال: ادعي فلانا وفلانا، قلت: قد ناما، ولقد أشبعتهما، قال: فادعي لي بعض أهل الصفة، فدعي له مساكين، فأكلوا معه»

(1/ 73)

53 – حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: أخبرنا شعبة، عن عثمان بن سليط، قال: كان ابن عمر يدعو المجذومين (1) فيأكل معهم ويقول: «لعل بعض هؤلاء يكون ملكا يوم القيامة»

---

(1) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(1/ 74)

54 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن، قال: كان ابن عمر «إذا تغدى وتعشى دعا من حوله من اليتامى، فتغدى ذات يوم، فأرسل إلى يتيم فلم يجده، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها، فناوله إياها، وقال: خذها فما أراك غبنت»

(1/ 75)

55 – حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت أنهم صنعوا له طعاما – يعني ابن عمر – فأتوا به مع خبز، فأراد أن يفرق على المساكين، فذهبوا به، فقال: «حرمتموني إطعامه، وأردتم أن ألقيه في الحش (1)، لا والله لا أذوقه اليوم»

---

(1) الحش: البستان وهو كناية عن الخلاء وقضاء الحاجة لأنهم كانوا يتغوطون في البساتين قبل اتخاذ المراحيض

(1/ 76)

(14/13)

---

56 – حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا عتاب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا المفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص، قال: كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوما (1)، ولا أبرص (2)، ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته؛ فبينما هو يوما قاعد على مائدته، أقبل موليان من موالي أهل المدينة، فرحبوا بهما وأوسعوا لهما، فضحك عبد الله، فأنكر الموليان ضحكه، فقالا: يا أبا عبد الرحمن، ضحكت أضحك الله سنك، فما الذي أضحكك؟ قال: «عجبت من بني هؤلاء الذين تدمى أفواههم من

الجوع فيضيقون عليهم ويتأذون بهم، حتى لو أن أحدهم قدر أن يأخذ مكان اثنين فعل، تأذيا وتضيقا عليهم، وجئتما أنتما قد أوفرا لكما من الزاد فأوسعوا لكما وحيوكما، يصنعون بطعامهم من لا يريده، ويمنعونه من يريده»

---

(1) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(2) البرص: بياض يصيب الجِلْد

(1/ 77)

57 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا بكر بن خداش، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أتي بكبل جوارشن، فقال: «ما هذا؟»، قالوا: يهضم الطعام، فقال ابن عمر: «إنه ليأتي علي كذا وكذا ما أشبع من الطعام»

(1/ 78)

58 - وحدثت عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «ما شبعت منذ أسلمت»

(1/ 79)

59 - وحدثني سريج، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: ألا نصنع لك جوارشن؟ فقال: «وأي شيء الجوارشن؟»، قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد، قال ابن عمر: «ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواما يجوعون مرة ويشبعون مرة»

(1/ 80)

(15/13)

---

60 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، أنه اشتكى، فأرسلت صفية، فاشترت له عنقودا بدرهم، فرآها سائل، فاتبعها، فلما دخلت الجارية قال: المسكين المسكين، فقال ابن عمر: «أعطوه إياه، أعطوه إياه»، فأرسلت صفية بدرهم آخر، فاشترت الجارية له عنقودا

بدرهم، فرآها سائل، فاتبعها، فلما دخلت قال: المسكين المسكين، قال ابن عمر: «أعطوه إياه»، ثم أرسلت بدرهم آخر، فقالت صفية: والله لئن عدت لما أصبت مني خيرا أبدا، فكف، فاشترت له عنقودا

(1/ 81)

الصحابة رضي الله عنهم

(1/ 82)

61 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين، قال: «إن كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عليه ثلاثة أيام لا يجد شيئا يأكله، فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها، فإذا لم يجد شيئا أخذ حجرا فشد به صلبه»

(1/ 83)

أبو عبيدة الخواص

(1/ 84)

62 – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى بن الوراق، قال: سمعت أبا عبيدة الخواص، يقول: «أشقى الناس من دخل النار لغيره، إنما بطنك كلبك، فاخسأه عنك بلقمة»

(1/ 85)

مالك بن دينار

(1/ 86)

63 – حدثني محمد بن علي بن المقدمي، قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «والله لوددت أن حصاة تجزئني من الطعام والشراب أمصها»

(1/ 87)

الحسن البصري

(1/ 88)

64 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، قال: «لقد أدركت أقواما، إن كان أحدهم ليأكل الأكلة فيود أنها حجر في بطنه»

(1/ 89)

مالك بن دينار

(1/ 90)

65 – حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «إنما بطن أحدكم كلب، ألق إلى ذا الكلب كسرة ورأس جوافة يسكت عنك، ولا تجعلوا بطونكم جربا للشيطان يوعى فيها إبليس ما شاء»

(1/ 91)

(16/13)

---

66 – حدثني محمد بن عمر المقدمي، قال: حدثني أخي عبيد الله، قال: قال مالك بن دينار: «ما بيننا وبين هشام بن عبد الملك إلا أن يجاوز، هذه، ثم ق. . . . . . آثر عندك، يعني في. . . .»

(1/ 92)

الحسن البصري

(1/ 93)

67 – حدثنا سريج، عن يونس، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، قال: «والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف منهم، ما أمر أحدهم في بيته بصنعة طعام له قط (1)، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات، ما عدا أن يقارب شبعه أمسك»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 94)

عيسى عليه السلام

(1/ 95)

68 – حدثنا سريج، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ما نأكل؟ قال: «خبز الشعير»، قالوا: فما نشرب؟ قال: «الماء القراح (1)؟»، قالوا: فما نتوسد؟ قال: «توسدوا الأرض»، قالوا: ما تأمرنا من العيش إلا بكل شديد، قال: «وبذلك لا يخلو ملكوت السماوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة»، قالوا: كيف ذاك؟ قال: «ألم تروا إلى الرجل إذا جاع فما أحب إليه الكسرة وإن كانت شعيرا، وإذا عطش فما أحب إليه الماء وإن كان قراحا، وإذا أطال القيام فما أحب إليه أن يتوسد الأرض؟»

---

(1) القراح: الخالص الصافي

(1/ 96)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(1/ 97)

69 – حدثنا عبد الرحمن بن واقد، وغيره، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن علي، قال: «أهلك ابن آدم الأجوفان: البطن والفرج»

(1/ 98)

سلم بن ميمون الخواص

(1/ 99)

70 – حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا عمرو بن أسلم، قال: سمعت سلم بن ميمون الخواص، يقول:

أإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك إلا منتهى اللوم أجمعا

(1/ 100)

أحاديث

(1/ 101)

(17/13)

---

71 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي، قال: حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أهل البيت ليقل طعمهم، فتستنير بيوتهم»

(1/ 102)

72 – حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن عبيد بن سلمان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الرغب شؤم»

(1/ 103)

سمرة بن جندب رضي الله عنه

(1/ 104)

73 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة، قال: «لو مات ما صليت عليه»

(1/ 105)

لقمان الحكيم

(1/ 106)

74 – حدثني سريج بن يونس، قال: أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: «لا تأكل شبعا على شبع، وألق فضلك للكلب»

(1/ 107)

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(1/ 108)

75 - حدثنا هاشم بن الحارث، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: صليت مع أبي بكر العصر، ثم انكفأت معه إلى منزله، فقال لامرأته أسماء بنت عميس: «هل عندك طعام؟» قالت: لا والله ما من شيء، قال: «انظري» قالت: لا والله ما من شيء، «فاعتقل شاة كانت وضعت من يومها، - وكان ذا شاة - فحلب من لبانها، ثم أفرغه في برمة، ثم أمر جاريته فطبخت، ثم أتينا به، فأكل وأكلنا، ثم صلى وصلينا، ما توضأ ولا توضأنا»

(1/ 109)

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

(1/ 110)

76 - حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: جاء رجل إلى ابن عمر قال: ألا نصنع لك جوارشن؟ قال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد، قال ابن عمر: «ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواما يجوعون مرة، ويشبعون مرة»

(1/ 111)

(18/13)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 112)

77 - حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، قال: حدثني الأحنف بن قيس، قال: كنا نحضر طعام عمر، «فيطعمنا الخبز واللبن، والخبز والزيت، والخل وأقل من ذلك. . . . القديد (1)، وأقل من ذلك اللحم الغريض»

---

(1) القديد: اللحم المقطع والمملح المجفف في الشمس

(1/ 113)

78 – حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد السلمي، قال: قدمت على عمر، وكان ينحر (1) جزورا (2) كل يوم أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله، فدعا بطعام، فأتي به، فإذا هو خبز خشن، وكسور من لحم غليظ، فجعل يقول: «كل»، فجعلت آكل البضعة (3) فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها، فنظرت، فإذا بضعة بيضاء، ظننت أنها من السنام (4)، فأخذتها، فإذا هي من علباء العنق، فنظر إلى عمر، فقال: «إنه ليس يدركنك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك»

---

(1) النحر: الذبح

(2) الجَزُور: البَعِير ذكرا كان أو أنثى، إلا أنَّ اللَّفْظة مُؤنثة، تقول الجَزُورُ، وَإن أرَدْت ذكَرا، والجمْع جُزُرٌ وجَزَائر

(3) البضعة: القطعة من اللحم

(4) السنام: أعلى كل شيء وذروته وسنام البعير أو الحيوان الجزء المرتفع من ظهره

(1/ 114)

79 – حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد، قال: حملت إلى عمر سلال خبيص، فلما وضعتهن بين يديه، كشف بعضهن فقال: «أوكل المسلمين يجد هذا؟»، قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنما هذا شيء يختص به الأمراء، قال: «لا حاجة لي فيه»، ثم ذكر الحديث

(1/ 115)

80 – حدثنا خالد بن مرداس السراج، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد، قال: قال عمر بن الخطاب: «يا معشر المهاجرين، لا تكثروا الدخول على أهل الدنيا، فإنه مسخطة للرزق»

(1/ 116)

81 – حدثنا خالد بن مرداس، قال: حدثنا المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال عمر: «أيها الناس، إياكم والبطنة من الطعام، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم، وأن الله تبارك وتعالى يبغض (1) الحبر (2) السمين، ولكن عليكم بالقصد (3) في قوتكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الله، وإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه»

---

(1) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت

(2) الحبر: العالم المتبحر في العلم

(3) القصد: التوسط والاعتدال في الأمور بلا غلو أو تفريط

(1/ 117)

الحسن البصري

(1/ 118)

82 – قال محمد: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، قال: «لقد كان المسلم يعار أن يقال له إنك لبطين»

(1/ 119)

سلمة بن سعيد

(1/ 120)

83 – قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا سلمة بن سعيد، قال: «إن كان الرجل ليعير بالبطنة كما يعير بالذنب يعمله»

(1/ 121)

عمرو بن قيس

(1/ 122)

84 – حدثت عن المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: «إياكم والبطنة، فإنها تقسي القلب»

(1/ 123)

بعض العلماء

(1/ 124)

85 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال بعض العلماء: «إذا كنت بطينا، فاعدد نفسك زمنا حتى تخمص»

(1/ 125)

ابن الأعرابي

(1/ 126)

86 – قال: وقال ابن الأعرابي: «كانت العرب تقول: ما بات رجل بطينا فتم عزمه»

(1/ 127)

أبو سليمان الداراني

(1/ 128)

87 – حدثني أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان: «إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، فلا تأكل حتى تقضيها، فإن الأكل يغير العقل»

(1/ 129)

أيوب السختياني

(1/ 130)

88 – وقال علي بن جعفر الأحمر: سمعت أبي يقول: كان أيوب يقول: «كثرة الأكل داء (1) البطن، وزيادة في النتن»

---

(1) الداء: المرض

(1/ 131)

عمر بن عبد العزيز

(20/13)

(1/ 132)

89 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي داود الرومي، قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك دواء يشهيك الطعام؟ قال: «وما أصنع به؟ فوالله إني لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني»، قيل: أفلا نصنع لك دواء يشهيك النساء؟ قال: «وما أصنع به؟ فوالله لربما كان ذلك يأتيني فأجد لذلك غفلة وشرة»

(1/ 133)

بعض العلماء

(1/ 134)

90 – وقال حميد بن أحمد، عن سفيان بن عيينة، قال: قال علي بن. . . . «إن الرجل ليشبع الشبعة فيطغى لها جسده»

(1/ 135)

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

(1/ 136)

91 – حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعت موسى بن داود، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: بلغنا أن ابن عمر، قيل له: لو صنعنا لك جوارشن؟ قال: «وما الجوارشن؟»، قال: إذا كظك الطعام فأخذت منه أمراك، قال: «ما شبعت منذ قتل عثمان»

(1/ 137)

يوسف بن أسباط

(1/ 138)

92 – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: سمعت يوسف بن أسباط، يقول: «الجوع يرق القلب»

(1/ 139)

93 – حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني بشر بن مصلح، قال: سمعت يوسف بن أسباط، يقول: «الجوع رأس كل بر (1) في الأرض»

---

(1) البر: اسم جامع لكل معاني الخير والإحسان والصدق والطاعة وحسن الصلة والمعاملة

(1/ 140)

السري بن ينعم

(1/ 141)

94 – قال محمد: حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: حدثنا أبو فروة الأنصاري، عن السري بن ينعم، قال: «كان يقال: ما تجوع عبد إلا أبدل الله مكان جوعه حكمة وورعا، وكان يقال: الجوع شعار الأنبياء والصالحين»

(1/ 142)

أبو صفوان العابد

(1/ 143)

95 – قال محمد: حدثني قادم الديلمي، قال: سمعت أبا صفوان العابد، يقول: «كان يقال: ورث الجوع أهله النظر بنور الله إلى معالي العز في خلقه»، وكان يقال: «مصادر العز في الاستغناء، والتوكل كفاية، والتفويض راحة، والعبادة يبعثها على النظرة، وما فقد الرجل شيئا أقل ضررا عليه من أكلة يدعها لله، بل عاقبتها للمتقين جميلة»

(1/ 144)

الأعمش

(1/ 145)

96 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من بني تميم، قال: قال الأعمش لرجل: «يا أحمق، ترى هذا البطن؟ إن أهنته أكرمك، وإن أكرمته أهانك»

(1/ 146)

الحسن البصري

(1/ 147)

97 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال الحسن أو غيره: «كانت بلية أبيكم آدم عليه السلام أكلة، وهي بليتكم إلى يوم القيامة»

(1/ 148)

مالك بن دينار

(1/ 149)

98 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال مالك بن دينار: «الشبع يقسي القلب ويفتر البدن»

(1/ 150)

99 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال مالك بن دينار: «من ملك بطنه، ملك الأعمال الصالحة

كلها»

(1/ 151)

100 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: «كان يقال: كثرة الطعام تميت القلب، كما أن كثرة الماء تميت الزرع»

(1/ 152)

عبد الرحمن بن زيد

(1/ 153)

101 - وحدثني الحسين، قال: قال عبد الرحمن بن زيد: «أول ما يعمل فيه العبد المؤمن بطنه، فإن استقام له بطنه استقام له دينه، وأن لم يستقم له بطنه لم يستقم له دينه»

(1/ 154)

الحسين بن عبد الرحمن

(1/ 155)

102 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: «كان يقال: لا تسكن الحكمة معدة ملأى»

(1/ 156)

أبو سليمان الداراني

(1/ 157)

103 - حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الداري، في قول الله عز وجل وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا (1) قال: «عن الشهوات»

---

(1) سورة: الإنسان آية رقم: 12

(1/ 158)

مالك بن دينار

(1/ 159)

(22/13)

---

104 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: كنا عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان، فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال، قال: قوموا بنا إليه، فحانت مني نظرة إلى هشام، فقال: «يا هشام، إني أعطي هذا البقال كل شهر درهما ودانقين، فآخذ منه كل شهر ستين رغيفا، كل ليلة رغيفين، أصبتهما سخنا فهو أدمهما، إني قرأت في زبور داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى، فانظر ما همومك يا هشام»

(1/ 160)

105 – حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا محمد بن مسعر، قال: قال مالك: «ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكثر همه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه»

(1/ 161)

106 – قال: ولقي مالك بن دينار جارية (1) كانت في جواره ثم بيعت، فقال لها: «فلانة؟»، قالت: نعم يا أبا يحيى، قال: أنت، وكيف الموضع الذي أنت فيه؟ «، قالت: بأبي أنت، ما أحسن حالهم، وأخصب بيوتهم قال:» لهم فضل معروف على أحد؟ «، قالت: يا أبا يحيى، منازلهم خصبة، وطعامهم كثير واسع، قال: يقول أبو يحيى:» كيف «أنا أسألها عن خير القوم وتفضلهم، وهي تخبرني بعمران الحشوش (2)»

---

(1) الجارية: الأمة المملوكة أو الشابة من النساء

(2) الحشوش: جمع حش وهو البستان وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل اتخاذ المراحيض في البيوت

(1/ 162)

عبد العزيز بن أبي رواد

(1/ 163)

107 – قال محمد: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: «كان يقال: قلة الطعم عون على التسرع في الخيرات»

(1/ 164)

الربيع بن خثيم

(1/ 165)

(23/13)

---

108 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، أنه قال لأهله: «اصنعوا لنا خبيصا»، فصنعوه، فدعا رجلا كان به خبل، فجعل ربيع يلقمه (1) ولعابه يسيل، فقال أهله: تكلفناه وصنعناه، ثم أطعمت هذا؟ ما يدري هذا ما يأكل قال ربيع: «لكن الله يدري»

---

(1) يلقمه الشيء: يدخله في فمه

(1/ 166)

الحسن البصري

(1/ 167)

109 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني محبوب الزاهد، قال: قال الحسن: «لقد أدركت أقواما ما طوي لأحدهم ثوب قط (1)، ولا تشهى أحدهم على أهله شهوة قط، ولا أمرهم بصنعة طعام قط، ولا قاسم أحدهم أخاه ميراثا قط، لقد كان أحدهم يكون بينه وبين أخيه ميراث، فيقول: هو لك، لا يحب أن يشغل نفسه بشيء من الدنيا، ولقد كان أحدهم ليأكل الأكلة فيتمنى أن يبقى في بطنه كما تبقى الآجرة في الماء، فتكون زاده من الدنيا»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 168)

عامر بن عبد قيس
(1/ 169)

110 – حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا محبوب الزاهد، قال: قال الحسن: قال عامر بن عبد قيس: «وجدت عيش الناس في أربع: اللباس، والنساء، والنوم، والطعام»، قال: «فأما اللباس، فما أبالي ما واريت به عورتي وألقيته على كتفي: صوف أو غيره، وأما النساء، فما أبالي امرأة رأيت أم جدارا، وأما النوم والطعام فقد غلباني، إلا أني أصيب منهما؛ وايم الله لئن بقيت لأضرن بهما جهدي»، قال الحسن: فأضر بهما، والله، جهده حتى مات
(1/ 170)

مالك بن دينار
(1/ 171)

111 – حدثنا الحسن بن محبوب، قال: حدثنا الفيض، عن علي بن بكار، قال: قال مالك بن دينار لأصحابه: «تذكرون من عقلي شيئا؟ قد جاءت الفاكهة وذهبت، ما أكلت منها شيئا، وما ضرني»
(1/ 172)

(24/13)

---

112 – وقال الحسن بن محبوب: حدثنا الفيض بن إسحاق، قال: قال حذيفة المرعشي قال: مالك بن دينار: «تذكرون من عقلي وجسمي شيئا؟»، قالوا: لا، قال: «قد جاء الرطب وذهب، ما أكلت منه شيئا، وما ضرني»
(1/ 173)

113 – حدثنا الحسن بن محبوب، قال: حدثنا الفيض بن إسحاق، قال: قال حذيفة: وضع مالك بن دينار، رغيفا بين يديه، فقالت له نفسه: لو كان معه شيء آخر؟ قال: «أنت ها هنا»، فمر به أعرابي مسكين، فقال: «يا أعرابي، خذ هذا»، فلما كان في الليلة القابلة، رضيت بالخبز، لم ترد معه غيره

(1/ 174)

حذيفة المرعشي

(1/ 175)

114 - حدثنا الحسن بن محبوب، قال: حدثنا الفيض، قال: قال حذيفة: «قلت لرجل: تعطي نفسك شهواتها؟»، قال: ما في الأرض نفس هي أبغض إلي منها، فكيف أعطيها شهواتها؟

(1/ 176)

إبراهيم التيمي

(1/ 177)

115 - حدثنا علي بن جعفر الأحمر، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم التيمي، يقول: «مكثت ثلاثين يوما ما طعمت طعاما ولا شرابا، إلا حبة عنب أكرهني عليها أهلي، فآذت بطني»، وأظنه قال: «وما كنت أمتنع من حاجة أريدها» حدثنا علي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن بعضهم، قال: قيل للأعمش: نصدقه؟ قال: «لو قال لي إنه نزل من السماء لصدقته»

(1/ 178)

116 - حدثنا أبو سليمان نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم «يمكث شهرين لا يأكل شيئا، ولكنه كان يشرب شربة نبيذ (1)»، يعني: حلوا

---

(1) النَّبِيذ: هو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبِيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تَرَكْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً

(1/ 179)

حجاج بن فرافصة

(1/ 180)

117 – حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد السلام، قال: لحقنا حجاج بن فرافصة في طريق مكة، فقدمنا إليه طعاما حلوا، فأكل فقلنا له: متى عهدك بالطعام؟ قال: «منذ ثلاث»

(1/ 181)

118 – حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: كان الحجاج بن فرافصة «يمكث أربعة عشر يوما لا يشرب ماء»

(1/ 182)

119 – قال إسحاق: حدثنا إبراهيم بن هراسة، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: «بت عند الحجاج بن فرافصة أربع عشرة ليلة، فما رأيته أكل، ولا شرب، ولا نام»

(1/ 183)

عبد الرحمن بن أبي نعم

(1/ 184)

120 – قال إسحاق: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا بكير بن عامر، قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم «يمكث أربعة عشر يوما لا يأكل شيئا حتى يعاد»

(1/ 185)

ابن أبي ليلى

(1/ 186)

121 – حدثنا أبو عبد الرحمن حاتم بن يحيى، قال: حدثنا علي بن حجر، عن علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، قال: «أكلت مع أبي جعفر أمير المؤمنين طعاما فقال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قال: هذا المخ الأبيض

بالسكر الطبرزد»

(1/ 187)

122 – حدثني علي بن يحيى الباهلي، قال: قال أبو النضر هاشم بن القاسم: عن الأشجعي، قال: رئي ابن أبي ليلى في النوم، فقيل له: ما فعل بك؟ قال: «ما أكلت من طعامهم أكلة إلا اتخمت منه تخمة»

(1/ 188)

قثم العابد

(1/ 189)

123 – قال محمد بن الحسين: حدثنا محمد بن عتاب، قال: سمعت قثم العابد، يقول: «عصوا الله بلذيذ الطعام في العاقبة، فنغص ذلك عليهم ما تقدم من شهوته عندهم في العاجلة، طوبى للمجوعين لله رجاء ثوابه، أولئك غدا عنده من أكرم أوليائه»

(1/ 190)

124 – قال: وسمعته يقول: «كان يقال: ما قل طعم امرئ قط (1) إلا رق قلبه، ونديت عيناه»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 191)

مالك بن دينار

(1/ 192)

---

125 – قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا أعين أبو الأحوص، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «ما ينبغي للعاقل أن يملك نفسه أمرها في شهواتها من المطعم والملبس»، قال: ثم قال: «أكلت مرة أكلة، فأشرت منها زمانا»

(1/ 193)

126 – قال: وسمعته يقول: «الجوع يطرد الأشر، والشبع ينميه ويحييه»
(1/ 194)

محمد بن واسع
(1/ 195)

127 – قال محمد: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن حوشب، قال: سمعت محمد بن واسع، يقول: «طيب المكاسب ذكاء للأبدان، فرحم الله من أكل طيبا، وأطعم طيبا»
(1/ 196)

زياد النميري
(1/ 197)

128 – قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد، قال: حدثني محمد بن الجعد، عن زياد النميري، قال: «بلغنا أنه يدعى رجل يوم القيامة، فيقوم من بين تلك الصفوف، فيعلو نوره حتى يقال: من هذا الذي قد علا نوره؟ فينادي مناد: هذا رجل جوع نفسه وظمأها لله في دار الدنيا»
(1/ 198)

واعظ
(1/ 199)

129 – قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عياش، عن بعض رجاله، قال: «مكتوب في السفر الأول: طوبى (1) لمن جوع نفسه ليوم الشبع الأكبر، طوبى لمن ظمأ نفسه ليوم الري الأكبر»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(1/ 200)

محمد بن شابور
(1/ 201)

130 – حدثنا محمد، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا سلمة بن سعيد، عن محمد بن شابور، وكان من المجتهدين، قال: «بلغنا أن الظمأة الجياع خطباء أهل الجنة بعد النبيين»
(1/ 202)

الصوري
(1/ 203)

131 – حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري، قال: سمعت أبي، يقول: «ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله ما لا يعود إليه أبدا»
(1/ 204)

عبد الله بن مرزوق
(1/ 205)

(27/13)

---

132 – حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن موسى بن داود، قال: سمعت عبد الله بن مرزوق، يقول: «ما أهمته ذنوبه من جمع بين السمن والسكر»
(1/ 206)

زياد القيسي
(1/ 207)

133 – حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن صدقة القيسي، قال: حدثنا عيسى بن زاذان، قال: قال لي زياد القيسي يوما، ونحن بالدير: «تجوع فإن الجوع من غنم التقي وإن طويل الجوع يوما سيشبع قال: فانتبهت والله وعلمت ما يراد، فقلت: بأبي أنت، لا ترى مولاك طاعما نهارا أبدا قال:» ذاك الذي أردت بك «، ما للمريدين وللتشاغل بالطعام نهارا؟» لا والله إلا التصوف والبلغ حتى يأتي أمر الله فتكون البطون مدابير الأطراف، شوقا إلى الله وإلى لقائه «

(1/ 208)

عيسى بن زاذان

(1/ 209)

134 – حدثنا محمد، قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: سمعت عيسى بن زاذان، يقول بصوت له حزين: «عليك برزق العابدين وأمرهم وقلة طعم، أنت لله عامل وداو صلاح القلب يوما بجزعة وبادر فإن الأمر لا بد عاجل» قال: وكان عيسى من أصحاب التقوت

(1/ 210)

سلمة الأسواري

(1/ 211)

135 – حدثني محمد، قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر، قال: حدثتني أمة الله بنت أبي نصر، قالت: قال سلمة الأسواري يوما لفتى أطال الجلوس معه: «عليك بطول الجوع دوما فإنما تسر بطول الجوع يوم التغابن (1)» قال: فصاح الفتى صيحة حمل من بين يديه صريعا

---

(1) يوم التغابن: يوم القيامة

(1/ 212)

عابد

(1/ 213)

136 – وقال محمد: حدثني يزيد بن عبد الله بن سكين الفارسي، قال: حدثني صاحب لي، وكان من المتعبدين، قال: «زدت ليلة في فطري بعض الزيادة، فثقلت عن الصلاة، فأريت في منامي نوائح تنحن (1) علي»، فقلت: «تنحن علي وأنا حي؟» فقلن لي: بل أنت من الأموات، أما علمت أن كثرة الطعام توهن الأبدان، وتميت القلب اليقظان، وتترك المرء كالوسنان؟ قلت: «فما المخرج لي، وما الحيلة؟» قلن: تدع الطعام وأنت تشتهيه، فهو أروح لبدنك عند سلامته، وأشد لشهوتك للطعام عند معاودته قال: «فوالله ما شبعت بعد ذلك، وما وجدت الخير إلا في البلغ»

---

(1) ناحت: بكت بجزع وعويل

(1/ 214)

عبد الله بن مرزوق

(1/ 215)

137 – حدثني محمد، قال: حدثنا الصلت بن حكيم، قال: سمعت عبد الله بن مرزوق، يقول: «لم ير للأشر مثل الجوع»، قال: فقال أبو عبد الرحمن العمري الزاهد: وما دوامه عندك؟ قال: «دوامه أن لا تشبع أبدا»، قال: وكيف يقدر من كان في الدنيا على هذا؟ قال: يقول عبد الله: «ما أيسر ذلك يا أبا عبد الرحمن على أهل ولايته، من وفقه لطاعته، لا يأكل إلا دون الشبع، فذاك دوام الجوع»

(1/ 216)

إبراهيم المحلمي

(1/ 217)

138 – حدثني محمد، قال: حدثنا معاذ بن الفضل، قال: حدثني عدي بن سعيد. . . . . قال: مكث إبراهيم المحلمي ستا لا يطعم شيئا، قال: فاشتد جوعه وهو إذ ذاك عندنا بالساحل، قال: فجعل، – والله – يجول في الليل على الساحل وهو يقول: «وتشغل هم القلب بالطعم تارة، وتترك جوع النفس خير المطالب،

فلم يزل يردد ذلك ويجول حتى أصبح، ولم يطعم شيئا، فأكملها سبعة أيام لم يطعم في ليلهن، ولا نهارهن شيئا»
(1/ 218)

عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
(1/ 219)

(29/13)

---

139 - حدثني إبراهيم بن عبد الله الهواري، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن قطن بن عبد الله، قال: رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة «، قال:» فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة، يدعو بقدح له يقال له العمري (1)، ويدعو بقعب (2) من السمن، فيأمر بلبن، فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من الصبر فيذره عليه، ثم يشربه «، قال: فأما اللبن فيعصمه، وأما السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصبر فيفتق أمعاءه

---

(1) العمرى: هبة الشيء على أن يسترده صاحبه بعد موت من وهبه له
(2) القعب: قدح وإناء يروي رجلا واحدا
(1/ 220)

حديث
(1/ 221)

140 - حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا مسلم بن سالم، قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصائمون تنفخ من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة»
(1/ 222)

عبد الله بن رباح
(1/ 223)

141 – حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، أنه قال: وفد إلي معاوية بن أبي سفيان، فنزلنا براهب، فأتينا بطعام، فأقبل القوم وأمسكت، قال: ما لك؟ قلت: «إني صائم»، قال: أفلا أشكمك على صيامك شكيمة قلت: «بلى»، قال: فإنه توضع مائدة في الجنة، فأول من يأكل منها الصائمون

(1/ 224)

مالك بن دينار

(1/ 225)

142 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن بسطام، قال: حدثني أبو عثمان المعولي واسمه عمرو بن راشد، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «بلغني أن المتجوعين يحكمون يوم القيامة في ثمار الجنة، فيأكلون ويطعمون والناس في الحساب» قال يحيى بن بسطام: ما رأيت أحدا قط أكثر دموعا منه يعني أبا عثمان عمرو بن راشد

(1/ 226)

أبو عمران الجوني

(1/ 227)

(30/13)

---

143 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن بسطام، قال: حدثني أبو عثمان المعولي، قال: سمعت أبا عمران الجوني، يقول: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعمه»

(1/ 228)

مالك بن دينار

(1/ 229)

144 – حدثني محمد، قال: حدثني العباس بن محمد الأزرق، قال: حدثني السري بن يحيى، قال: سمعت مالك

بن دينار، يقول: «بئس العبد عبد همه هواه وبطنه»
(1/ 230)

وهيب بن الورد
(1/ 231)

145 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبي، قال: سمعت وهيب بن الورد، قال: «خلق ابن آدم، وخلق الخبز معه، فما زاد على الخبز فهو شهوة» فحدثت به سليمان بن أبي سليمان، فقال: «صدق، الخبز مع الملح شهوة»
(1/ 232)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(1/ 233)

146 – وحدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان، قال: قال عمر في قول الله عز وجل: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى (1)»، قال: «أذهب بالشهوات منها»

---

(1) سورة: الحجرات آية رقم: 3
(1/ 234)

عبد الصمد الأصم
(1/ 235)

147 – حدثني عون، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو سليمان، قال: حدثنا أبو علي عبد الصمد حديثا حسنا قال: «يوضع للصوام يوم القيامة مائدة، يأكلون عليها والناس في الحساب، فيقولون: يا رب، نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون؟» قال: «لأنهم طالما صاموا وأفطرتم، وقاموا ونمتم»
(1/ 236)

عبد العزيز بن رفيع

(1/ 237)

148 - حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع، «كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية (1)»، قال: «الصوم»

---

(1) سورة: الحاقة آية رقم: 24

(1/ 238)

سفيان الثوري

(1/ 239)

149 - حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص، قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم، قال: سمعت سفيان، يقول: «كل ما شئت ولا تشرب، فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم»

(31/13)

(1/ 240)

أبو سليمان الداراني

(1/ 241)

150 - حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، قال: «من المعدة إلى العينين عرقان، فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان، وإذا خفت المعدة انتفخت العينان»

(1/ 242)

سفيان الثوري

(1/ 243)

151 - حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا عمرو بن أسلم، عن سلم بن ميمون الخواص، قال: حدثني عثمان بن زائدة، قال: كتب إلي سفيان الثوري، رحمه الله: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من الأكل»

(1/ 244)

عابد من البصرة

(1/ 245)

152 - حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني عبد الله بن السري، قال: كان شاب يتعبد بالبصرة، وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: «يا رب، رفعت رزقي؟» قال: فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق (1)، وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: «وعزتك إذ وبختني لا ذقته»

---

(1) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 246)

إبراهيم بن أدهم

(1/ 247)

153 - حدثني أبو بكر بن إسماعيل التميمي، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم فمكث «يستف الرمل خمسة عشر يوما»

(1/ 248)

154 - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، قال: حدثنا أبو يزيد المعلى، قال: حدثنا طعمة بن عمرو، قال: جاع إبراهيم بن أدهم، «وأتى طينا فأكل منه ثلاث لقم»

(1/ 249)

محمد بن واسع
(1/ 250)

155 - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار، قال: قلت عند محمد بن واسع: «طوبى (1) لمن كانت له غليلة»، فقال محمد: طوبى لمن أصبح جائعا وهو عن الله راض

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها
(1/ 251)

حكيم
(1/ 252)

(32/13)

---

156 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني خلف بن إسماعيل، قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: «كثرة الطعام توهن البدن»
(1/ 253)

عباد الرملي
(1/ 254)

157 - حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: سمعت عباد بن عباد الرملي، يقول: «كان يقال: كثرة الطعام تزيل بيان الفهم، وتورث القسوة والنوم»
(1/ 255)

مكحول وبكر بن خنيس
(1/ 256)

158 – قال محمد: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله الشامي، عن مكحول، قال: «أفضل العبادة بعد الفرائض: الجوع والظمأ»

(1/ 257)

159 – قال بكر بن خنيس: «وكان يقال: الجائع الظمآن أفهم للموعظة، وقلبه إلى الرقة أسرع»، «وكان يقال: كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير»

(1/ 258)

داود عليه السلام

(1/ 259)

160 – حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: سمعت أبا الأشهب، صاحب الحسن بعبادان يقول: «أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عني محجوبة»

(1/ 260)

أبو سليمان الداراني

(1/ 261)

161 – حدثني زياد، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «لأن أترك لقمة من عشائي أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره»

(1/ 262)

مسعر بن كدام

(1/ 263)

162 – حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ، قال: قال مسعر: «وجدت الجوع يطرده رغيف وملء الكف من ماء الفرات وقل الطعم عون للمصلي وكثر الطعم عون للسبات»

(1/ 264)

ناظم

(1/ 265)

163 - حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ، قال: قال سفيان يعني الثوري متمثلا: سيكفيك مما أغلق الباب دونه وضن به ملح وكسرة جردق وتشرب من ماء الفرات فتغتذي تعارض أصحاب الثريد (1) الملبق تجشأ إذا ما هم تجشؤوا كأنما ظللت بألوان الخبيص تفتق

(33/13)

---

(1) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(1/ 266)

عتبة بن غزوان رضي الله عنه

(1/ 267)

164 - حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة فقال في خطبته: «لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من شهر رمضان،» ما لنا طعام إلا ما نصيب من أوراق الشجر، حتى قرحت (1) أشداقنا (2) من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة (3) فشققتها بيني وبين سعد بن مالك «

---

(1) قَرِح: جُرِح وجف وييس من أكل اليابس والجلف من الطعام

(2) الشَّدْق: جانب الفم مما تحت الخد

(3) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 268)

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

(1/ 269)

165 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص، قال: «لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طعامنا إلا ورق الحبلة (1)، والسمر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع العنز، ما له خلط»

---

(1) الحُبْلَة: ثمر شجر السمر وهو يشبه اللوبياء والسمر ضرب من شجر الطلح ليس له شوك وقيل هو ثمر العضاة

(1/ 270)

أحاديث

(1/ 271)

166 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا ضحاك ما طعامك؟»، قال: اللحم واللبن، قال: «ثم إلام يصير؟»، قال: إلى ما قد علمت، قال: «إن الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا»

(1/ 272)

(34/13)

---

167 - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا، وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا، وإن قزحه (1) وملحه» قال الحسن: قد رأيتموهم يطيبونه بالأفاويه والطيب، ثم يرمون به حيث رأيتم

---

(1) قزحه: تَوْبَلَه، من القِزْح وهو التابِلُ الذي يُطرح في القِدْر، كالكمُّون والكُزْبرة ونحو ذلك

(1/ 273)

أبي بن كعب

(1/ 274)

168 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، قال: «إن مطعم ابن آدم ضرب مثلا للدنيا، وإن ملحه وقزحه، فقد علم إلى ما يصير»

(1/ 275)

حديث

(1/ 276)

169 – حدثنا أبو علي المروزي، قال: وأخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتعرض للمسألة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألكم طعام؟»، قال: نعم، قال: «فتطبخون وتنضجون وتطيبون وتقزحون»، قال: نعم، قال: «لكم شراب؟»، قال: نعم، قال: «فتقرسون وتبردون وتنظفون؟»، قال: نعم، قال: «فجمعتهما جميعا في البطن؟»، قال: نعم، قال: «فأين معادهما»، قال: الله ورسوله أعلم، قال له: ذلك ثلاثا، قال: «فإن معادهما كمعاد الدنيا؛ قمت إلى خلف بيتك، فأمسكت على أنفك من نتن ريحهما»

(1/ 277)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(1/ 278)

170 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، «فلينظر الإنسان إلى طعامه (1)»، «إلى خرئه»

---

(1) سورة: عبس آية رقم: 24

(1/ 279)

عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
(1/ 280)

---

171 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبر، في قوله: وفي أنفسكم أفلا تبصرون (1)، قال: «سبيل الغائط (2) والبول»

---

(1) سورة: الذاريات آية رقم: 21
(2) الغائط: البراز
(1/ 281)

كعب الأحبار
(1/ 282)

172 - حدثني أبي، قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلا أخبره، أنه صحب كعب الأحبار، إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة، قال: إني صحبتك إحدى عشرة سنة أريد أن أسألك عن شيء فأهابك قال: «سل عما بدا لك»، قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام عن طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: «والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله الله في التوراة على موسى صلوات الله عليه، وصلى على محمد، وعلى جميع أنبياء الله ورسله وملائكته، وعباده الصالحين، انظر إلى دنياك التي تجمع»
(1/ 283)

ابن كناسة
(1/ 284)

173 - حدثني أبو جعفر القرشي، قال: قال محمد بن كناسة الأسدي: «كل شيء تطعمت من طعم وقزحت فوق ظهر الخوان (1) صائر بعد أن تبلعه لونا ولكن من أخبث الألوان فإذا حان وقت إخراجه منك ففكر في

ذلة الإنسان وإذا ما وضعته في مكان فالتفت واعتبر بذاك المكان»

---

(1) الخوان: ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل
(1/ 285)

أحاديث
(1/ 286)

174 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا حريث بن السائب، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثني حمران، عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري (1) عورته، وجلف (2) الخبز، والماء»

---

(1) وارى: ستر وأخفى وغيب وغطى
(2) جلف: خبز ليس معه إدام
(1/ 287)

(36/13)

---

175 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»
(1/ 288)

176 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عمرو يعني ابن الحارث، أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه، أن حنش بن عبد الله حدثه: أن أم أيمن غربلت دقيقا تصنعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفا، فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما هذا؟»، قالت: طعاما نصنعه في أرضنا، فأحببت أن أصنع لك رغيفا منه، قال: «رديه، ثم اعجنيه»

(1/ 289)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 290)

177 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا عمرو، أن بكير بن الأشج، حدثه: أن عمر رأى إنسانا ينخل الدقيق، فقال: «اخلطه»، وقال: «إن السمر ألا ينخل»

(1/ 291)

178 - حدثنا محمد بن حسان السمتي، قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، قال: كان عمر إذا استعمل العامل اشترط عليه ثلاثا: «ألا يركب البراذين (1)، ولا يلبس السابري (2)، ولا ينخل له الدقيق»

---

(1) البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال وهو عظيم الخلقة غليظ الأعضاء قوي الأرجل عظيم الحوافر

(2) السابري: كُلُّ ثوب رقيقٍ عندَهم فهو سَابِرِيٌّ

(1/ 292)

179 - حدثني أبو علي المروزي، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان، عن أبي وائل، عن يسار بن نمير، قال: «ما نخلت لعمر بن الخطاب قط (1) دقيقا إلا وأنا له عاص»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(1/ 293)

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

(1/ 294)

180 – حدثنا أبو علي المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن عوف، أتي بطعام، – وكان صائما – فقال: «قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في برده، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه»، وأراه قال: «وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط»، أو قال: «أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشيت أن تكون حسناتنا عجلت لنا»، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام

(1/ 295)

الرسول صلى الله عليه وسلم

(1/ 296)

181 – حدثنا محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس، قال: كنا جلسا لعبد الرحمن بن عوف، وكان نعم الجليس، فانصرف بنا يوما إلى بيته، فأتينا بحنطة فوقها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، فقلنا: ما يبكيك يا أبا محمد؟ قال: «أبكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم يشبع من خبز الشعير»

(1/ 297)

182 – حدثنا أبو بكر الباهلي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق، قالت: حدثني حبان، عن أبي هريرة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم ظهره بالحجر من الغرث»

(1/ 298)

183 – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن أيوب، قال:. . . . . حدثنا بقية، عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من السرف، أن تأكل كلما اشتهيت»

(1/ 299)

184 – حدثنا أبو بكر الباهلي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق، قال: سمعت حبان، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: «ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يشكو الغرث، فانطلق رجل من أصحابه، فاستقى عشرين سجلا على عشرين تمرة، فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطعمها إياه، فأكلها»

(1/ 300)

(38/13)

---

185 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أبالي ما رددت به عني الجوع»

(1/ 301)

186 – حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا كثير بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك، قال: «ما رفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل شواء قط (1)، ولا حملت معه طنفسة (2)»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(2) الطنفسة: بساط له خمل رقيق

(1/ 302)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 303)

187 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر: «يا أمير المؤمنين، لو لبست ثيابا ألين من ثيابك، وأكلت طعاما ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض، وأكثر من الخير فقال: إني سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقاه من شدة العيش؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها. ثم قال: إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي»

(1/ 304)

188 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، قال: ما أكل عمر بن الخطاب إلا مغلوثا بشعير حتى لحق بالله، وكان بطنه ربما قرقر، فيضربه بيده، ويقول: «اصبر، فوالله ما لك عندي إلا ما ترى حتى تلحق بالله»

(1/ 305)

189 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب، قال: أمر عمر غلاما له يعمل له عصيدة (1) بزيت، وقال: «أنضج حتى تذهب حرارة الزيت، فإن ناسا تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا»

---

(1) العصيدة: دقيق يخلط بالسمن ويطبخ والجمع: عصائد

(1/ 306)

(39/13)

---

190 – حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، قال: قال عمر: «والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم»

(1/ 307)

191 – قال محمد بن الحسين: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني، قال: قال عمر بن الخطاب: «لنحن أعلم بلين الطعام من كثير من أكلته، ولكنا ندعه ليوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها (1)»، قال أبو عمران: والله ما كان يصيب من الطعام هو وأهله إلا تقوتا

---

(1) سورة: الحج آية رقم: 2

(1/ 308)

192 – حدثني سريج، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، قال: دخل عمر على ابنه وعنده

لحم غريض، فقال: «ما هذا؟»، قال: قرمنا (1) إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم، قال: «أو كلما اشتهيت اللحم اشتريته؟ كفى بالمرء سرفا (2) أن يأكل كلما اشتهى»

---

(1) قَرِمِ اللحمَ وإليه: اشتدت شهوته إليه
(2) السرف: الإفراط ومجاوزة الحد
(1/ 309)

عيسى عليه السلام
(1/ 310)

193 - حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار، قال: قال عيسى صلى الله عليه وسلم للحواريين: «عليكم بخبز الشعير، كلوه بملح جريش، ولا تأكلوه إلا على شهوة، والبسوا مسوح الشعر، واخرجوا من الدنيا سالمين، بحق أقول لكم: إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، وإن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين، بحق أقول لكم: إن شركم عملا عالم يحب الدنيا فيؤثرها على علمه، لو يستطيع جعل الناس كلهم مثله في عمله، ما أحب إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة، وأبعدهم منها لو يعلمون»
(1/ 311)

الرسول صلى الله عليه وسلم
(1/ 312)

(40/13)

---

194 - حدثني العباس بن جعفر، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا قتادة، قال: حدثنا أنس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف»، والضفف: الجماعة
(1/ 313)

عمرو بن الأسود

(1/ 314)

195 - حدثنا أبو علي المروزي، قال: حدثنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا شرحبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي،: «أنه كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر»

(1/ 315)

واعظ

(1/ 316)

196 - قال محمد بن الحسين: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني محمد بن مسعر، عن بعض رجاله قال: «بلغنا أن طول الجوع يورث الحكمة»

(1/ 317)

وهب بن منبه

(1/ 318)

197 - قال محمد: وحدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا هشام بن لاحق، عن رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه، قال: «الجوع ذكاة (1) البدن، به يصفو ويرق»

---

(1) الذكاة: الذبح والنحر

(1/ 319)

بكير بن الأشج

(1/ 320)

198 - قال محمد: حدثنا قدامة بن محمد، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، قال: كان

يقال: «لا يكونن بطن أحدكم عليه غرما، يكفيه التمر، والأكلة، والشيء اليسير»
(1/ 321)

مالك بن دينار
(1/ 322)

199 – قال محمد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن جعفر بن سليمان، قال: قال رجل لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، يكفيك في اليوم رغيفان؟ قال: «فأنا إذا أريد السمن، قرصان خفيفان، وشربة من الماء، فهما بلغتا المؤمن إلى أجله»
(1/ 323)

الحسن البصري
(1/ 324)

200 – قال محمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأزرق، قال: حدثنا أبو سعيد صاحب الغنم، قال: سمعت الحسن، يقول: «والله ما هو إلا التقوت؛ ليس للمؤمن من التنعم في الدنيا شيء»
(1/ 325)

عبد الله بن مرزوق
(1/ 326)

(41/13)

---

201 – قال محمد: وحدثنا الصلت بن حكيم، قال: سمعت عبد الله بن مرزوق، يقول: «ما أرى درجة الجوع ينالها أحد في قلبه من حب الدنيا لمحة»
(1/ 327)

عمرو بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 328)

202 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال عمر بن الخطاب: «يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد أن يسهيكم التخم؛ مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح»
(1/ 329)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(1/ 330)

203 – حدثني المفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة، قال: قال علي بن أبي طالب يرحمه الله: «لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة (1) الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل»

---

(1) الفورة: الشدة والاضطراب
(1/ 331)

عبد الله بن الحارث رضي الله عنه
(1/ 332)

204 – حدثني أبو علي المروزي، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط، قال: حدثني رجل، قال: دخل رجال على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعناه يقول: «طوبى (1) لعبد أمسى متعلقا برأس فرسه في سبيل الله، أفطر على كسرة، وماء بارد، وويل للواثين، الذين يلوثون أمثال البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، في ذلك لا يذكرون الله»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها
(1/ 333)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 334)

205 – قال محمد بن الحسين: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، قال: حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب: «إياي. . . والتكاثر، وهات وهات، هات حلوا، هات حامضا، هات سخينا، هات باردا: ثقلا في الحياة، ووزرا في الممات»

(1/ 335)

عائشة رضي الله عنها

(1/ 336)

(42/13)

---

206 – قال محمد بن الحسين: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثنا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني، أن رجلا أهدى إلى عائشة جوارشنا من العراق، فلما وضع بين يديها، قالت: «ما هذا؟»، قالوا: شيء يصنع بالعراق يهضم الطعام، فبكت، وقالت: «والله ما شبعت من طعام منذ توفي حبيبي صلى الله عليه وسلم»

(1/ 337)

خالد بن معدان

(1/ 338)

207 – قال محمد: حدثنا بهلول بن المورق، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: «قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعل قلبك يرى الله»

(1/ 339)

عبد الواحد بن زيد

(1/ 340)

208 – قال محمد: حدثني عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثنا حصين بن القاسم الوزان، قال: قال عبد الواحد بن زيد: «ما للعاملين وللبطنة؟ إنما العامل لله تجزيه العلقة (1) التي تقوم برمقه»

---

(1) العُلْقَة: كُلُّ ما يُتَبَلَّغُ به مِنَ العَيْشِ

(1/ 341)

209 – قال: وسمعت يوما يقول: «عاهدت الله عهدا ألا أخيس (1) بعهدي عنده أبدا»، قال: قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: «أقصر يا حصين»، قلت: أوما تؤمل في إخبارك إياي خيرا من قدوة؟ قال: «بلى»، قلت: فأخبرني، قال: «عاهدته ألا يراني طاعما نهارا أبدا حتى ألقاه»، قال حصين: فإنه كان ليشتد به المرض، فيجهد به إخوانه أن ينال شيئا، فيأبى ذلك حتى مضى، عليه رحمة الله

---

(1) خاس: نقض وأخلف

(1/ 342)

شميط العنسي

(1/ 343)

210 – قال محمد: وحدثني يحيى بن بسطام، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سميع الأزدي، قال: دعا بعض الأمراء شميطا العنسي إلى طعام، فاعتل عليه ولم يأته، فقيل له في ذلك، فقال: «فقد أكلة أيسر علي من بذل ديني لهم، ما ينبغي أن يكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه»

(1/ 344)

حكيم بن حزام رضي الله عنه

(1/ 345)

211 – حدثنا داود بن عمرو، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، قال: قال حكيم بن حزام لأهله: «اسقوني ماء»، قالوا: قد شربت اليوم مرة، قال: «فلا إذا»

(1/ 346)

وهيب بن الورد

(1/ 347)

212 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: رحمك الله أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه ما هو؟ قال: «ما سد الجوع، ودون الشبع»

(1/ 348)

لقمان الحكيم

(1/ 349)

213 – حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: «لا تأكل شبعا على شبع، وألق فضلك للكلب»

(1/ 350)

حديث

(1/ 351)

214 – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس، قال: أول ما سمعنا بالفالوذج (1)، أن جبريل صلى الله عليه، أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أمتك تفتح لهم الأرض، ويفاض عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلون الفالوذج، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وما الفالوذج؟»، قال: يخلطون السمن والعسل جميعا، فشهق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة

---

(1) الفالوذج: حلوى تصنع من النشا والماء والسكر ومواد أخرى
(1/ 352)

أبو قلابة
(1/ 353)

215 - حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة، في قوله: لتسألن يومئذ عن النعيم (1)، قال: «أناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه»

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 8
(1/ 354)

عبد الواحد بن زيد
(1/ 355)

(44/13)

---

216 - قال محمد بن الحسين: وحدثني الصلت بن حكيم، قال: حدثني أبو عاصم العباداني، قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوما: «ما بالله حاجة إلى تعذيب عباده أنفسهم بالجوع والظمأ، ولكن الحاجة بالمؤمن إلى ذلك، ليراه سيده ظمآن ناصبا، قد جوع نفسه له، وأهمل عينه، وأنصب بدنه، فلعله أن ينظر إليه برحمة، فيعطيه بذلك الجوع والظمأ الثمن الجزيل»، ثم قال: «وهل تدري: ما الثمن الجزيل؟ فكاك الرقاب من النار»
(1/ 356)

تميم بن حذلم
(1/ 357)

217 - حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي حيان، عن تميم بن حذلم،

قال: «دعوهم وصمغة الأرض، – يعني الذهب والفضة –، وكلوا من كسركم، واشربوا من ماء فراتكم، فإنهم إن استطاعوا أكفروكم وأزالوكم»

(1/ 358)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 359)

218 – حدثني سريج، قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي سبان، قال: قال أبو العبيدين: «يا عبد الله، إن ضنوا عنكم بالمطلحفة، فكل رغيفا، ورد النهر، وأمسك عليك دينك»

(1/ 360)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 361)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 362)

حديث

(1/ 363)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 364)

صفوان بن سلم

(1/ 365)

221 – حدثني أبو علي المروزي، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم، قال: «ليأتين على الناس زمان، تكون همة

أحدهم فيه بطنه، ودينه هواه»
(1/ 366)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(1/ 367)

222 – وقال محمد بن الحسين: حدثنا هشام بن عبيد الله، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، قال: بلغني عن أبي مسلم الخولاني، أنه قال: «إني لأجد في الصحف الأولى أنه يكون في هذه الأمة خلف من بعد خلف، بطونهم آلهتهم، ولباسهم دينهم»
(1/ 368)

أبو عبد الرحمن المغازلي
(1/ 369)

(45/13)

---

223 – قال محمد بن الحسين: وحدثني زيد الخمري قال: قال أبو عبد الرحمن: «إن الآخرة شغلت الأكياس عن طبخ القدور، وتتبع اللذات»
(1/ 370)

مالك بن يزيد
(1/ 371)

224 – قال محمد: وحدثني حكيم بن جعفر، قال: حدثني دويد أبو سليمان النصيبي، عن شعيب بن مالك بن يزيد الأنصاري، قال: «كان يقال: طول الجوع وترك الشهوات مفرزة. . من جسد ابن آدم»
(1/ 372)

عمر بن عبد العزيز

(1/ 373)

225 – قال محمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الرباب، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «بؤسا لمن كان بطنه أكبر همه»
(1/ 374)

بهيم العابد
(1/ 375)

226 – قال محمد: وحدثنا معاذ أبو عون، قال: سمعت بهيما أبا بكر الكوفي العابد، يقول: «بلغنا أنه يجمع المتجوعون لله يوم القيامة في مكان رفيع عال عن الناس، ثم توضع لهم مائدة، فيقال لهم: كلوا هنيئا بما أجعتم لله أنفسكم في الدنيا»، قال: «فإنهم ليأكلون ويشربون، وإن الخلائق لفي الحساب»
(1/ 376)

فرقد السبخي
(1/ 377)

227 – قال محمد: وحدثنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت فرقد السبخي، يقول: «ويل لذي البطن من بطنه، إن أجاعه ضعف، وإن أشبعه ثقل»
(1/ 378)

الحسن البصري
(1/ 379)

228 – حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن أقللت من الطعام أضعفني، وإن أكثرت منه أثقلني؟ قال: «التمس دارا غيرها»
(1/ 380)

واعظ

(1/ 381)

229 - قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني عقيبة بن فضالة، عن بعض رجاله قال: «قرأت في بعض الكتب: ما عامل الله قوم بشيء أفضل من طول الجوع»

(1/ 382)

يزيد الرقاشي

(1/ 383)

(46/13)

---

230 - قال محمد: وحدثنا سورة بن قدامة الأسواري، قال: حدثنا حيان بن الأسود، عن عبد الخالق بن موسى اللقيطي، قال: جوع يزيد الرقاشي نفسه لله ستين عاما حتى ذبل جسمه، ونهك بدنه، وتغير لونه، وكان يقول: «غلبني بطني فما أقدر له على حيلة»

(1/ 384)

مالك بن دينار

(1/ 385)

231 - وحدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن مروان المحلمي، قال: قلت لمالك بن دينار: إنه بلغني أن الثمرة تجئ وتذهب لا تصيب منها؟ قال: «لو أجزأني الرماد ما طعمت غيره حتى أعلم ما يصنع بي ربي»

(1/ 386)

232 - وحدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا سنيد بن داود، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: لما حضرته الوفاة، قال: «اللهم إني أرجو أن تعلم من قلبي أني لا أحب الحياة وأكره الموت من أجل بطني ولا فرجي»

(1/ 387)

233 - حدثني محمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن الفضيل بن عياض، قال: قدم إلى مالك بن دينار فالوذج، فقال لنفسه: «محش؟»، أي: لا تذوقيه

(1/ 388)

وهب بن منبه

(1/ 389)

234 - قال محمد بن الحسين: أخبرنا حكيم بن جعفر، قال: حدثنا أبو عمر الصفار، عن أبي سنان، عن وهب، قال: «قرأت في بعض الكتب: حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وظمأ الدنيا ري الآخرة، وري الدنيا ظمأ الآخرة، وجوع الدنيا شبع الآخرة، وشبع الدنيا جوع الآخرة، وحزن الدنيا فرح الآخرة، وفرح الدنيا حزن الآخرة، ومن قدم شيئا أتاه والأمر بأخره»

(1/ 390)

الحسن، والحسين رضي الله عنهما

(1/ 391)

(13/47)

---

235 - حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا قطري الخشاب، عن مدرك أبي زياد، قال: كنا في حائط (1) لابن عباس، فجاء حسن وحسين، فأطافا بالبستان، قال: فقال الحسن: «عندك غداء يا مدرك؟ قال:» طعام الغلمان «، قال: فأتيته بخل وخبز، وطاقات بقل (2)، وملح جريش، قال: فأكل، ثم أتي بطعامه، - وكان كثير الطعام طيبه - فقال لي: يا مدرك،» اجمع غلمان البستان «. قال: فأكلوا، ولم يأكل. قال: فقلت له؟ قال:» ذاك كان أشهى عندي من هذا «

---

(1) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار

(2) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(1/ 392)

عابد من البحرين

(1/ 393)

236 - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا العلاء بن أسلم، قال: «استعمل عبد الكريم المازني على البحرين، فنزل الشبكة، وجعل سفرة (1) لها تقيمه، وبالشبكة شيخ قد اعتزل فقام فأذن، ثم صلى، ثم أتته امرأة بصحفة فيها تمرات، فأكل، ثم أتى البئر، فانتشل دلوا، فشرب، فأرسل إليه عبد الكريم أن احضر سفرتنا، فقال: أخذت ما يكفي إلى مثلها»

---

(1) السفرة: ما يوضع فيه الطعام للمسافر

(1/ 394)

الحسن البصري

(1/ 395)

237 - حدثنا محمد بن سلام الجمحي، أن الحسن، دعا رجلا إلى طعامه، فقال: قد أكلت ولست أقدر أن أعود، فقال الحسن: «يا سبحان الله أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود؟»

(1/ 396)

حديث

(1/ 397)

238 - حدثني محمد بن داود القنطري، قال: وقف بنا أبو عبد الرحمن المقرئ بمكة على شيخ فقال: حدثهم ذلك الحديث. فحدثنا حديثا أسنده قال: «احذروا طعام الملوك، فإن لطعامهم فتنة كفتنة طعام الدجال، من أكله نكس قلبه»

(1/ 398)

الحسن البصري

(1/ 399)

(48/13)

---

239 - حدثنا هارون، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان، يقول: سمعت الحسن، يقول: «إن المؤمن يتقلب في اليقين؛ يكفيه ما يكفي العنيزة: الكف من التمر، والشربة من الماء»

(1/ 400)

بكر المزني

(1/ 401)

240 - حدثنا هارون، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: أخبرنا كهمس بن الحسن، قال: سمعت بكرا المزني، يقول: «يكفيك من الدنيا ما قنعت به ولو كف تمر، وشربة ماء، وظل خباء (1)، وكلما انفتح لك من الدنيا شيء، ازدادت نفسك له مفتاحا»

---

(1) الخباء: الخيمة

(1/ 402)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(1/ 403)

241 - حدثنا خلف بن سالم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي على عكبرا، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا (1) يحجبني (2) دونه، ووجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء. فدعا بظبية (3)، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلي جوهرا، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق (4)، فصب في القدح، فشرب منه، وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق، وطعام العراق أكثر من ذلك؟

قال: «إنما أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره، فإني لم أختم عليه بخلا عليه، وإنما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيبا»

---

(1) الحاجب: الحارس

(2) حجب: منع وحجز

(3) الظبية: جراب صغير من جلد ظبي

(4) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 404)

242 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت عليا، يقول: «لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لأربط الحجر من الجوع على بطني»

(1/ 405)

الحسن والحسين رضي الله عنهما

(1/ 406)

(49/13)

---

243 – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم، قال: «دخلت على حسن، وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا (1)»

---

(1) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(1/ 407)

أم كلثوم بنت علي

(1/ 408)

244 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح، قال: دخلت على أم كلثوم، فقالت: «ائتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب»
(**1/ 409**)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(**1/ 410**)

245 - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، قال: دخلنا على علي بن أبي طالب «يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة (**1**)»

(**1**) الخزير: لحم يقطع ثم يطبخ بماء كثير وملح فإذا نضج يذر عليه الدقيق ويعصد به
(**1/ 411**)

الحسن بن حي
(**1/ 412**)

246 - حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن إدريس المقرئ، قال: اشتهى الحسن بن حي سمكا، فلما أتي به ضرب بيده إلى سرة السمكة، فاضطربت يده، وأمر به فرفع، ولم يأكل منه شيئا، فقيل له في ذلك فقال: «إني ذكرت لما ضربت بيدي إلى بطنها، أن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فلم أقدر أن أذوقه»
(**1/ 413**)

عطاء السليمي
(**1/ 414**)

247 - حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا سعدان بن جامع الجلاب، عن مسكين أبي فاطمة، عن صالح المري، قال: قلت لعطاء السليمي: أنك قد ضعفت فلو صنعنا لك سويقا؟ قال: فصنعت له سويقا (**1**)، فشرب منه شيئا، ثم مكث أياما لا يشرب، فقلت: صنعنا لك السويق وتكلفناه؟ فقال: «يا أبا بشر، إني

إذا ذكرت النار لم أسغه»

---

(1) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 415)

عيسى عليه السلام

(1/ 416)

(50/13)

---

248 – حدثنا سعيد بن سليمان، قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري، يقول: «قال رجل لعيسى صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: انظر خبزك من أين هو؟»

(1/ 417)

إبراهيم بن أدهم

(1/ 418)

249 – قال محمد بن الحسين: حدثنا خلف بن تميم، قال: قال إبراهيم بن أدهم: «أطب مطعمك، ولا عليك ألا تقوم من الليل وتصوم النهار»

(1/ 419)

عبد العزيز بن أبي رواد

(1/ 420)

250 – قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي، يقول: قال عبد العزيز بن أبي رواد: «انظروا الخبز يدخل بطونكم من أين سبيله»

(1/ 421)

أبو جعفر المخولي
(1/ 422)

251 - قال محمد: وحدثني الصلت بن حكيم، قال: سمعت أبا جعفر المخولي، يقول: «إذا جاع العبد صفا بدنه (1)، ورق قلبه، وهطلت دمعته، وأسرعت إلى الطاعة أطواره وجوارحه، وعاش في الدنيا كريما»، ثم قال: «سوءة لمن آثر بطنه على دينه سوءة، ثم سوءة»

(1) البُدْن والبَدَنَة: تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدَنةً لِعِظَمِها وسِمْنَها.
(1/ 423)

(51/13)

---

252 - قال: وسمعته يقول: دعاني مرة بعض أصحابي إلى طعام، فكلمت بطني، فقلت: كف عني كلبك مرتي هذه، قال: ففعلت، قال: ودعاني آخر مرة أخرى، فدعتني نفسي إلى إتيانه، فقلت: اجعلي هذه المرة بمنزلة المرة التي مضت؛ هل تجدين من لذة ذلك شيئا لو كنت فعلت؟ قال: فلم أزل أعللها حتى هدأت وسكنت. قال: ثم دعاني أخ لي أيضا، فقالت: هذا أخوك، وله عليك حقان: حق الأخوة، وحق الإجابة، ائته فهو أقرب لك إلى الله وأدوم لأخوته. فقلت: ويحك، دعي عنك التأني للاتصال بمحبتك، فوالله لو قد وردت القيامة اغتبطت (1) إن شاء الله بقلة الطعم وترك الشهوات. قال: فجمحت والله علي وأبت (2)، وقالت: إن كان هذا دأبك (3) فما أراك إلا ستقتلني، انهض إلى أخيك. قال: فنهضت، - والله - وكأني أجر على وجهي فأتيت القوم، وقد فرغوا من طعامهم. فقال صاحب الطعام: اقعد رحمك الله. ونهض ليتكلف لي، فقلت: اقعد، والله لا أطعم اليوم هاهنا شيئا. قال: ثم دعوت بخير وقمت. فقلت لها لما خرجت: أرغم الله أنفك، الحمد لله الذي لم يهيئ لك ما أردت. قال: فقالت: أجل والله، إذا جلست تفكر، يأكل القوم وينصرفون. قلت: ويلك وكيف ينبغي أن يكون المؤمن إلا مفكرا، خائفا، حذرا من أعدائه، منك ومن أعدائك. ما يبلغ العدو الكلب ما تبلغ النفس منك يا ابن آدم

(1) الغَبْط: حَسَدٌ خاصٌّ، يقال: غَبَطْتُ الرجُل أَغْبِطُه غَبْطا، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مِثْلُ مالَه
(2) أبى: رفض وامتنع
(3) الدأب: الشأن والعادة

(1/ 424)

253 – قال محمد: حدثني الصلت بن حكيم، قال: سمعت أبا جعفر المخولي، يقول: «القلب الجائع قريب من الله جل وعز، بعيد من الشيطان، قريب من الخير، بعيد من الشر، قريب من الحسنات، بعيد من السيئات، قريب من الألفة، بعيد من الآفة»، قلت: ما قريب من الألفة بعيد من الآفة؟ قال: «إذا مر بمجالس الذكر ألف أهلها فجلس إليهم، وإذا مر بمجالس السوء، – وهي الآفة – هرب منها»

(1/ 425)

(52/13)

داود عليه السلام

(1/ 426)

254 – حدثنا محمد بن عبد الله المدني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي كعب الحريري، قال: «كان يطعم في مطبخ داود صلى الله عليه وسلم سبعون كدى من النقي، ويأكل هو خبز الشعير من خوص يعالجه بيده»

(1/ 427)

255 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، قال: «كان داود صلى الله عليه وسلم يعمل القفاف فيبيعها ويأكل من ثمنها»

(1/ 428)

أبو حصين

(1/ 429)

256 – قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن العلاء بن صالح، وغيره، عن المبارك بن سعيد، عن رجل، قال: أتينا أبا حصين فقال لامرأته: ائتنا بما عندك. فبعثت إليه برغيف على طبق قد أكل بعضه، وعرق. فقال لهم: «أصيبوا من هذا، فوالله ما أصبح عندنا شيء غيره»

(1/ 430)

بشار بن بشر

(1/ 431)

257 - قال محمد بن الحسين: حدثني إسماعيل بن زياد، قال: قدم علينا بشار بن بشر بن صريد، وكان من العابدين، وكان لا يأكل إلا في سبع أكلة، فأتيته عشية لأسلم عليه، فأخرج إلي أربع تمرات، فقال: «كلها، فلو كان عندنا أكثر منها لآثرناك بها»

(1/ 432)

مسمع بن عاصم

(1/ 433)

258 - قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، قال: أتيت مسمع بن عاصم يوما، فأخرج إلي سكرجة (1) زيتون ليس معها خبز، فقال: «كل هذا، فوالله ما عندنا خبز نطعمك فتأكل معه»

---

(1) السكرجة: الإناء الصغير يوضع فيه ما يفتح الشهية من الطعام

(1/ 434)

الحسن بن حي

(1/ 435)

259 - قال محمد: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي، قال: جاء رجل إلى الحسن بن صالح يسأله، «فدخل إلى منزله، فلم يجد فيه إلا خميرا، فأخرجه، فدفعه إليه»

(1/ 436)

زياد النميري

(1/ 437)

260 – قال محمد: حدثنا داود بن محبر، قال: حدثنا مطر الأعنق، عن زياد النميري، قال: «كان يقال: تلذذ العابدين في طول الجوع والظمأ، وقرة (1) أعينهم في طول التهجد»

(53/13)

---

(1) قرة العين: هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(1/ 438)

بديل العقيلي

(1/ 439)

261 – قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع، عن الوليد أبي هشام، عن بديل العقيلي، قال: «الصيام معقل (1) العابدين»

---

(1) المعقل: الملجأ والحصن

(1/ 440)

مضر

(1/ 441)

262 – قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت مضرا، يقول: «والله ما جاع قلب قط فقربه الشيطان حتى يشبع»

(1/ 442)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 443)

263 – حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا موسى بن أيوب، قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني، قال: صنع صاحب عجم بيت المقدس لعمر بن الخطاب طعاما، فأخذ عمر كلما جاءت صفحة وفرغها في الأخرى، فقال له: ليس هكذا يؤكل هذا يا أمير المؤمنين، فقال: «ويلك من يجئ يحسن يأكل هذا بعد اليوم»
(1/ 444)

عقبة بن وساج
(1/ 445)

264 – قال محمد: حدثنا شعيب بن محرز، قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد، قال: كان عقبة بن وساج في عرس، فأتي بالطعام، فجعلوا يرفعون لونا ويضعون لونا، فبكى، وقال: «أدركت صدر هذه الأمة، يخافون هذا على آخرها»، وجعل لا يأكل إلا من لون واحد
(1/ 446)

أبو هريرة رضي الله عنه
(1/ 447)

265 – حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه رأى قومه بفلسطين، فأتوه بالرقاق الأول، فلما رآه بكى، فقيل له: يا أبا هريرة ما يبكيك؟ فقال: «ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بعينه حتى فارق الدنيا»
(1/ 448)

الرسول صلى الله عليه وسلم
(1/ 449)

266 – حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: حدثني معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان (1)، ولا سكرجة (2)، ولا

خبز له مرقق»، قلت: فعلى أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على سفرة (3)

(54/13)

---

(1) الخوان: ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل

(2) السكرجة: الإناء الصغير يوضع فيه ما يفتح الشهية من الطعام

(3) السفرة: ما يوضع فيه الطعام للمسافر

(1/ 450)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(1/ 451)

267 - حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا زهير بن عباد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، قال: قال لي سعيد بن جبير: صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص، فقال لي: «يا سعيد إنا قوم عرب، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريد (1)، ومكان هذه الأخبصة الحيس (2)، ولولا أنك رجل منا أهل البيت ما قلت لك»

---

(1) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(2) الحيس: طعام يطبخ فيه تمر ولبن مجفف ويضاف لهما السمن

(1/ 452)

عثمان بن عفان رضي الله عنه

(1/ 453)

268 - حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، قال: كان عثمان بن عفان «يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت»

(1/ 454)

سلمان الفارسي رضي الله عنه

(1/ 455)

269 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق، قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان، فقرب إلينا خبزا وملحا، وقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفنا لكم»، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر؟ فبعث مطهرة (1) إلى البقال، فرهنها، فجاءه بسعتر

---

(1) المطهرة: كل إناء يُتطهر منه كالإبريق والسطل والركوة وغيرها

(1/ 456)

كهمس العابد

(1/ 457)

270 - حدثنا المفضل بن غسان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: دخلت على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة (1) حمرا، فقال: «هذا الجهد من أخيكم، والله المستعان»

---

(1) البسر: تمر النخل قبل أن يُرْطِبَ

(1/ 458)

القاسم بن أبي بكر

(55/13)

(1/ 459)

271 - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا إسحاق، عن منصور، عن منذر، عن يونس، عن

القاسم، قال: أرسلت إلي عائشة بمائة درهم، فقالت: «أطعم بها القوم على ختان (1) ابنك»

---

(1) الختان: قطع الجلدة التي تكون على الفرج من الذكر أو الأنثى

(1/ 460)

272 – حدثنا القاسم، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن قيس، عن جابر، عن القاسم، قال: أن وصيا، أنفق على ختان (1) صبي مائة دينار، فقال شريح: «جزور وما يصلحها، ويضمن سائر المال»

---

(1) الختان: المقصود الوليمة التي تصنع عند شهود قطع الجلدة التي تكون على الفرج من الذكر أو الأنثى

(1/ 461)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 462)

273 – حدثني فضل بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب، فأتي بشربة عسل، فجعل يدير الإناء في كفه، ويقول: «أشربها، فتذهب حلاوتها وتبقى تبعتها»، ثم ناول رجلا

(1/ 463)

بكر المزني

(1/ 464)

274 – حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبان بن صمعة، عن بكر بن عبد الله، ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (1)، قال: «إنه ليسأل، حتى يسأل عن الشربة يشربها في بيت فلان كذا وكذا»

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 8

(1/ 465)

حديث

(1/ 466)

(56/13)

---

275 – حدثنا شجاع بن الأشرس، قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي نصيرة، عن أبي عسيب، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فمر بي فدعاني، فخرجت إليه، ومر بأبي بكر فدعاه، فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه، فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطا (1) لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «أطعمنا بسرا»، فجاء بعذق (2)، فوضعه، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: «لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة»، فأخذ عمر العذق، فضرب به الأرض حتى تناثر البسر (3)، قيل: يا رسول الله، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «نعم، إلا من ثلاثة: خرقة تكف بها عورتك، وكسرة تسد بها جوعتك، وبيت تدخل فيه من الحر والقر (4)»

---

(1) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار

(2) العَذْق بالفتح: النَّخْلة، وبالكسر: العُرجُون بما فيه من الشَّمارِيخ، ويُجْمع على عِذَاقٍ

(3) البسر: تمر النخل قبل أن يُرْطِبَ

(4) القر: البرد الشديد

(1/ 467)

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(1/ 468)

276 – حدثنا زكريا بن الحارث بن ميمون العبدي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، قال: سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عن جابر بن عبد الله، قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه، «فدعا بطعام، فلم يوجد، فأمر بشاة، فحلبت لنا، فطبخ، فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ»

(1/ 469)

سهل بن سعيد رضي الله عنه

(1/ 470)

277 - حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس، قال: حدثنا أبو حازم، قال: انصرفت من العصر إلى سهل بن سعد، - وكان صائما - فلما أمسى قلت لغلامه: هات فطره، قال:. . . . .، قال: فتمر، قال: ولا تمر، قال: فجعلت أسبه، وأقول: شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيعته؟ قال: وما ذنبي؟ «فتح اليوم خزانته فما ترك فيها برة (1)، ولا شعيرة إلا قسمه»

(57/13)

---

(1) البرة: مفرد البر وهو القمح

(1/ 471)

عائشة رضي الله عنها

(1/ 472)

278 - حدثني علي بن إبراهيم، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: أمست عائشة صائمة وليس عندها إلا رغيفان، فجاء سائل، فأمرت له برغيف، ثم جاء آخر، فأمرت له بالرغيف الآخر، فآبت مولاتها، فقالت: انظري على ما تفطرين، فلما أمست إذا ضارب يضرب الباب، فقالت: «من هذا؟»، قالوا: رسول فلان، قالت عائشة: «إن كان مملوكا فأدخليه»، فدخل، فإذا هو قد حمل شاة مشوية عليها كفلها من الخبز، فقالت لها عائشة: «. هذا خير من رغيفك، لا والله ما كانوا أهدوا لي منها شيئا»

(1/ 473)

الوليد بن يزيد

(1/ 474)

279 – حدثنا هارون بن سفيان، قال: حدثنا المعيطي، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا أبو عبد الله بن سلام الوحاظي، قال: حدثني من حضر الوليد بن يزيد الخليفة وابنه يتغدى معه، فإذا هو يلوك (1) لقمة يديرها فقال: «ويحك ألقها فإنها على معدتك أشد منها على أسنانك»

---

(1) اللَّوْك: إدَارَة الشَّيء فِي الفَمِ ومضغه

(1/ 475)

حكيم

(1/ 476)

280 – حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا المعيطي محمد بن عمرو، قال: حدثنا بقية، قال: حدثني أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، قال: اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك، فسألهم: ما رأس دواء المعدة؟ فقال كل رجل منهم قولا، ورجل ساكت فلما فرغوا قال له: ما تقول أنت؟ قال: «قد ذكروا أشياء كلها قد تنفع بعض النفع، ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء: لا تأكلن طعاما أبدا إلا وأنت تشتهيه، ولا تأكلن لحما حتى تنعم إنضاجه، ولا تبتلعن لقمة حتى تمضغها مضغا شديدا، حتى لا تكون على المعدة منها مؤونة»

(1/ 477)

سفيان الثوري

(1/ 478)

281 – حدثنا هارون بن سفيان، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثني عمرو بن حذيم، قال: رأيت سفيان الثوري «يشتري بنصف دانق لحما بمكة»

(1/ 479)

282 - حدثني هارون، قال: حدثني الأصمعي، قال: بلغني أن سفيان الثوري، كان يضع غداءه وعشاءه رغيفين، فإذا جاء سائل أعطاه نصف رغيف، فإذا جاء آخر بعد ذلك، قال: «الله يوسعكم»

(1/ 480)

أبو عمرو بن العلاء

(1/ 481)

283 - حدثني هارون، قال: حدثني الأصمعي، قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء، قال: «إن كان الرجل ليجلس على قدره، فيغرف لجيرانه وأهله»، فقال له رجل: على قدره؟ قال: «لا، لكنكم لا تسقون الماء»

(1/ 482)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(1/ 483)

284 - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: حدثنا الحسين بن علي ابن أخي ليث، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما تزوج علي أم البنين بنت حازم، أقام عندها سبعة، فلما كان اليوم السابع، أتاها نسوة، فأعطى علي قنبرا درهما، فقال: «اشتر لهن به عنبا»

(1/ 484)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(1/ 485)

285 - حدثني محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: «إياكم، واللحم، فإن له ضراوة (1) كضراوة الخمر»

---

(1) الضراوة: العادة والشوق الذي لا يُصبر عنه

(1/ 486)

بيت النبوة

(1/ 487)

286 - حدثنا محمد بن بكر بن خالد، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كان يأتي آل محمد الشهر، والشهر، والشهر، وما يختبزون»

(1/ 488)

نبي عليه السلام

(1/ 489)

287 - حدثني محمد بن المغيرة، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا يحيى، عن مطر الوراق، قال: «شكا نبي من الأنبياء إلى الله سبحانه وتعالى الضعف، فأوحى الله إليه أن أطبخ اللحم باللبن»

(1/ 490)

حديث

(1/ 491)

(59/13)

---

288 - حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جعفر بن برد، حدثتنا أم سالم الراسبية، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي باللبن قال: «كم في البيت؟ بركة أو بركتان»

(1/ 492)

عثمان بن عفان رضي الله عنه

(1/ 493)

289 - حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل

بن مسلم، قال: كان عثمان بن عفان «يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت»
(1/ 494)

الحسن البصري
(1/ 495)

290 - حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت شميط بن عجلان، يقول: سمعت الحسن، يقول: «إن المؤمن يتقلب باليقين، يكفيه ما يكفي العنيزة: الكف من التمر، والشربة من الماء»
(1/ 496)

حديث
(1/ 497)

291 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن أسماء،: أنها كانت إذا ثردت (1) غطته حتى تذهب فورته، وتقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إنه أعظم للبركة»

---

(1) الثرد: الفَتُّ والخلط
(1/ 498)

شقيق بن سلمة
(1/ 499)

292 - حدثنا محمد بن حسان السمتي، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن أبي رزين، أن أبا وائل، «أولم (1) برأس بقرة وأربعة أرغفة»

---

(1) الوليمة: ما يصنع من الطعام للعُرس ويُدعى إليه الناس

(1/ 500)

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

(2/ 1)

293 - حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: أخبرنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني أبو كعب، بياع الحرير، قال: أخبرنا أنس بن سيرين، أن عبد الله بن عمر، اشتهى سمكا طريا، فأتي به على رأس أميال من المدينة قد شوي له، وجعل له خبز رقاق، فأتي به عند إفطاره على خوان (1)، فجعل ينظر فيه، فقال: «اذهبوا به إلى يتامى بني فلان، فقالت له صاحبته: خذ منه شهوتك، ثم نذهب به إلى يتامى بني فلان، قال:» اذهبوا به إلى يتامى بني فلان، فإنه إذا أخذوا منه شهوتهم، فقد أخذت منه شهوتي «، فرددت عليه، فكل ذلك يقولها مثل ذلك

---

(1) الخوان: ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل

(2/ 2)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(2/ 3)

294 - حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن عمر، عن صالح بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، أن عمر، «رأى في يده لحما قد اشتراه بدرهم، فعلاه بالدرة (1)، فقال: يا أمير المؤمنين ما اشتريته لنفسي، إنما اشتهى بعض أهلي فاشتريته له، فتركه»

---

(1) الدرة: السوط يُضرب به

(2/ 4)

الحسن البصري

(2/ 5)

295 – حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن. . . . . . أبي محمد قال: دعي الحسن إلى وليمة، فقمنا معه، فطعم القوم وطعم، ودعا بالبركة، فقيل له: إنهم قد جاؤوا بطعام كذا وكذا، قال: «ليس في الطعام سرف (1)»

---

(1) السرف: الإفراط ومجاوزة الحد

(2/ 6)

296 – وحدثني محمد بن عباد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري، قال: أخبرنا يونس بن عبيد، قال: كنا عند الحسن، فأهديت إليه سلة من سكر، ففتح السلة، فلم ير سكرا كان أحسن منه، فدفعها برجله: ثم قال: «اهضموا»، يعني كلوا

(2/ 7)

مالك بن دينار

(2/ 8)

(61/13)

---

297 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا حزم القطعي، قال: اشتهى مالك بن دينار سمكا منذ زمان طويل، فقال لرجل من إخوانه: «إني لأشتهي السمك منذ دهر»، فهيأه له، ثم أتى به، فنظر إليه، ثم أخذ بلحية نفسه، ثم قال: «يا مالك، كلما اشتهيت شيئا أكلته؟ وكلما أردت شيئا ركبته؟ بئس العمل هذا يا مالك سوءة لك، ما أقبح هذا بمالك»

(2/ 9)

298 – حدثني ابن أبي مريم، عن حجاج بن نصير، قال: حدثنا المنذر أبو يحيى، قال: رأيت مالك بن دينار ومعه كراع من هذه التي تطبخ، قال: «فهو يشمه ساعة بعد ساعة، حتى مر على شيخ مبتلى، فناوله الكراع، ثم مسح يده بالجدار، ثم وضع كساءه على رأسه وانطلق، فلقيت صديقا له، فقلت له: لقد رأيت من أبي يحيى

اليوم شيئا عجيبا قال: وما هو؟ قلت: كذا وكذا، قال: أخبرك أنه كان يشتهيه منذ زمان طويل، فلم تطب نفسه أن يأكله، فتصدق به»

(2/ 10)

299 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم، من جلساء مالك بن دينار، قال: سمعت مالكا، يقول لرجل من إخوانه: «إني لأشتهي رغيفا لينا بلبن رائب»، قال: فانطلق فجاء به، فجعل ينظر إليهما، ثم قال: «اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفتريد أن تغلبني الآن؟ ارفعه عني»، وأبى أن يأكل

(2/ 11)

عبد العزيز بن سليمان العابد

(2/ 12)

300 – حدثني ابن أبي مريم، عن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثتني أمي، قالت: قال لي أبوك يوما: أشتهي لبنا بخبز ثخين، قالت: فهيأته لفطره، فوضعته بين يديه، وإذا سائل يقول: من يقرض المليء الوفي؟ قالت: يقول أبوك: «عبده المعدم من الحسنات»، قالت: ثم أخذ الصحفة (1)، فخرج بها، فدفعها بما فيها إلى السائل، وبات ليلته طاويا فقلت له في السحر: ألا آتيك بكسرة تقيم بها صلبك غدا؟ قال: «لا، ما أجد إلى ذلك من حاجة»

---

(1) الصحفة: إِناءٌ كالقَصْعَة المبْسُوطة ونحوها، وجمعُها صِحَاف

(2/ 13)

(62/13)

داود الطائي

(2/ 14)

301 – حدثني ابن أبي مريم، عن قبيصة، قال: حدثني صاحب، لنا: «أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت

لداود الطائي ثريدة (1) بسمن، ثم بعثت بها إليه حين إفطاره مع جارية لها، وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة، فوضعتها بين يديه في الحجرة، قالت: فتهيأ ليأكل منها، فجاء سائل، فوقف على الباب، فقام إليه، فدفعها إليه، وجلس معه على الباب حتى أكلها، قال: ثم دخل، فغسل القصعة، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه، قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه، فوضعه في القصعة (2) ودفعه إلي، وقال:» أقرئها السلام، قالت الجارية: دفع إلي السائل ما جئنا به، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه، قالت: وأظنه ما بات إلا طاويا (3) «قال قبيصة: كنت أراه قد نحل جدا

---

(1) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(2) القصعة: وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا

(3) طاويا: خالي البطن جائعا

(2/ 15)

302 – حدثني أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم بن حسان، عن حماد بن أبي حنيفة، أن داود الطائي، كانت تخدمه امرأة، قالت له: لو طبخت لك دسما فتأكله؟ قال: «وددت»، قال: فطبخت له دسما، وجاءت به، فقال لها: «ما فعل أيتام بني فلان؟» قالت: على حالهم، قال: «اذهبي به إليهم»، قالت: فديتك أنت لم تأكل أدما منذ كذا وكذا؟ قال: «إن هذا إذا أكلوه كان لنا عند الله مدخورا، وإذا أكلته كان في الحش (1)»

---

(1) الحش: البستان وهو كناية عن الخلاء وقضاء الحاجة لأنهم كانوا يتغوطون في البساتين قبل اتخاذ المراحيض

(2/ 16)

(63/13)

---

303 – حدثني أبو سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، عن حماد بن أبي حنيفة، قال: دخلت على داود الطائي وعليه ثياب شقق، فسمعته يقول: «اشتهيت جوزا فأطعمتك، ثم اشتهيت جوزا وتمرا، آليت ألا تأكليه أبدا»، قال: فسلمت عليه ودخلت، فإذا هو وحده يعاتب نفسه

(2/ 17)

إبراهيم بن أدهم

(2/ 18)

304 - حدثني محمد بن هارون، قال: سمعت أبا صالح الفراء، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم، يقول: «أصابتنا مخمصة (1) بمكة، فمكثت أياما أبل الطين بالماء فآكله»

---

(1) المخمصة: المجاعة

(2/ 19)

305 - حدثني محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس، قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أدهم، قال: «ما أراني أؤجر في تركي الطعام والطيب والشراب أني لا أشتهيه»

(2/ 20)

306 - حدثني محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو صالح الفراء، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري، قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما نراك تأتي طرف الروح ولا تأكل من لحمهم، أتدعه وبك إليه حاجة؟ قال: «ما أدعه وبي إليه حاجة»

(2/ 21)

يزيد الرقاشي

(2/ 22)

307 - حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا أبو داود المغربي، عن ابن السماك، عن أشعث، قال: دخلت على يزيد الرقاشي، قال: «يا أشعث، تعال نبكي على الماء البارد، ثم الظمأ»، قال فجعل يقول: «سبقني العابدون وقطع بي وا لهفاه»، قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة

(2/ 23)

308 - حدثني عبيد الله العتكي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات، قال: كتب يزيد الرقاشي إلى أشعث الحداني: «إن كنت قاعدا فقم، وإن كنت قائما فأقبل»، قال:

فركبت حمارا، فأتيته، فلما دخلت عليه، قال: «أتدري لم أرسلت إليك»؟ قلت: لا، قال: «إنما أرسلت إليك لنبكي اليوم على الماء البارد يوم القيامة»

(2/ 24)

قيم من بني إسرائيل

(2/ 25)

(64/13)

---

309 – حدثنا إملاء، قال: حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن عون، قال: «كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم، يقول: لا تأكلوا كثيرا، فإنكم إن أكلتم كثيرا نمتم كثيرا، وإن نمتم كثيرا صليتم قليلا»

(2/ 26)

حديث

(2/ 27)

310 – حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرني يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الجراح بن المنهال الجزري، عن الزهري، عن رجل، عن ابن عمر، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان (1) الأنصار، فجعل يلتقط ويأكل، فقال: «يا ابن عمر، ما لك لا تأكل»؟ قلت: يا رسول الله، لا أشتهيه، قال: «لكني أشتهيه، وهذا صبح رابعة مذ لم أذق طعاما ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم»، قال: فوالله ما برحنا حتى نزلت: وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم (2)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى يأمرني بكنز الدنيا، ولا باتباع الشهوات، فمن كنز دنيا يريد به حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز دينارا ولا درهما، ولا أخبأ رزقا لغد»

---

(1) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار

(2) سورة: العنكبوت آية رقم: 60

(2/ 28)

مجاهد

(2/ 29)

311 - حدثني العباس بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو كدينة، عن ليث، قال: قال مجاهد: «لو كنت آكل كل ما أشتهي ما ساويت حشفة (1)»

---

(1) الحشفة: واحدة الحشف وهو اليابس الفاسد من التمر، وقيل التمر الضعيف الذي لا نَوَى له

(2/ 30)

سليمان عليه السلام

(2/ 31)

312 - حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا حسان بن عبد الله، قال: حدثنا السري بن يحيى، عن فرقد السبخي، «أن سليمان بن داود عليهما السلام، كان يطعم الناس الحوارى، ويأكل هو من خبز الشعير»

(2/ 32)

لقمان الحكيم

(2/ 33)

(65/13)

---

313 - حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثنا حسان بن عبد الله، قال: حدثني السري بن يحيى، عن الحسن، أن لقمان، قال لابنه: «يا بني، لا تأكل شبعا على شبع، فإنه رب أكلة قد أورثت صاحبها داء»

(2/ 34)

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

(2/ 35)

314 – حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: صحب ابن عمر رجل في سفر، وكان الرجل إذا أتي بالطعام أكل منه لقما ثم مسح يده، وإذا أتي بالشراب شرب منه جرعا، فقال له ابن عمر: «يا ابن أخي، ما لك لا تأكل من الطعام فتشبع، وتشرب من الشراب فتنهل؟» قال، والنار بين يدي ابن عمر: لا والله حتى أنظر غدا أين أكون، وأين يكون مكاني؟ قال: فما رئي ابن عمر بعد ذلك الرجل ممتلئا حتى لقي الله. أنشدني أبو عبد الله:. . . .

(2/ 36)

الصائمون. . . . . ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذه. فيقال: هذه رائحة أفواه الصوام. ويروح أهل النار برائحة، فيقولون: ربنا ما وجدنا رائحة منذ دخلنا النار أنتن من هذه. فيقول: هذا ريح فروج الزناة

(2/ 37)

ثور بن يزيد

(2/ 38)

315 – قال محمد بن الحسين: حدثنا يحيى بن عيسى، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد، قال: «قرأت في الكتب: طوبى (1) للذين يتظامئون ويتجوعون للبر، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(2/ 39)

يزيد الرقاشي

(2/ 40)

316 – قال محمد: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي، قال: سمعت يزيد الرقاشي،

يقول: «بلغنا أن المتجوعين لله في الرعيل الأول يوم القيامة»

(2/ 41)

الحسن البصري

(2/ 42)

(66/13)

---

317 – قال محمد: حدثنا محمد بن سنان الباهلي، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، قال: عرض عليه طعام، فقال: «إني صائم»، فقيل له: في هذا الحر الشديد تصوم؟ قال: «إني أحب أن أكون في الرعيل الأول»

(2/ 43)

فرقد السبخي

(2/ 44)

318 – قال محمد: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثني أبي، قال: قال فرقد السبخي: «قرأت في بعض الكتب:» طوبى (1) للمتجوعين في جنب الله، أولئك المكرمون في عرصة القيامة «

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(2/ 45)

سعيد بن العاص

(2/ 46)

319 – وقال يحيى بن معين: قال سعيد بن العاص: فبطني عبد عرضي ليس عرضي إذا اشتهى الطعام بعبد بطني

(2/ 47)

أبو سليمان الداراني

(2/ 48)

320 – حدثنا موسى بن عمران، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «إن النفس إذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق، وإذا شبعت ورويت عمي القلب وباد»

(2/ 49)

الطير

(2/ 50)

321 – حدثنا أبو عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: «تجوع ملأ من الطير أربعين صباحا، ثم طاروا في الهواء، فلما أن رجعوا إلى الطير، عادوا في الطير بريح المسك»

(2/ 51)

(67/13)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 – حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله حمكان بن محمد في الجامع بنشوى يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة جعفر بن أحمد بن علي قالوا كلهم: حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر عمر بن نمر بن عيسى قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هلال قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهران، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن معروف، نا عبد الله بن وهب عن عمر بن نمر، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حليم إلا ذو عثرة (1)، ولا حكيم إلا ذو تجربة»

---

(1) العثرة: الزلة والسقطة

(1/ 2)

طلب العلم والصبر عليه

(1/ 3)

2 - حدثنا أبو بكر نا أبو إسحاق، نا إسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر (1) الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه»

---

(1) التَّحرِّي: القَصْد والاجتهاد في الطلب، والعَزْم على تَخْصِيص الشيء بالفعل والقول

(1/ 4)

3 - حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان بن عيينة، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية»

(1/ 5)

طلب الرفعة عند الله بالحلم

(1/ 6)

4 - حدثني إدريس بن الحكم العيري، نا محمد بن عمر المدني، نا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ابتغوا الرفعة عند الله» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحلم عمن جهل عليك»

(1/ 7)

5 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: «الحلم خصلة (1) من خصال (2) العقل»

---

(1) الخصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة
(2) الخصال: جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة
(1/ 8)

6 - حدثني علي بن مسلم، نا ابن أبي فديك، عن عمر بن محمد الأسلمي، عن صالح بن عبد الله الخطي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة (1)، والسواك، والتعطر»

---

(1) الحجامة: نوع من العلاج بتشريط موضع الألم وتسخينه لإخراج الدم الفاسد منه
(1/ 9)

شرف الحلم في يوم القيامة
(1/ 10)

7 - وقال عمر بن محمد الأسلمي: نا عبد الله بن شبيب المديني، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك»
(1/ 11)

8 - وحدثنا عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، نا المعافى بن عمران، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جارا وما يملك إلا أهل بيته»
(1/ 12)

9 – حدثنا خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، في قوله «(كونوا ربانيين (1)) قال: حلماء علماء»

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 79

(1/ 13)

10 – حدثنا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب، عن الحسن، «(وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (1)) قال: حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا»

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 63

(1/ 14)

(2/14)

---

11 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو زيد الجزار، نا معقل بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، «(يمشون على الأرض هونا (1)) قال: حلماء علماء»

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 63

(1/ 15)

الحليم وأعوانه

(1/ 16)

12 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ذكر عبد الله بن صالح، عن مسلم العجلي، قال: قال علي بن أبي طالب: «أول عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل»

(1/ 17)

13 – حدثنا أحمد بن جميل، أنا عبد الله بن المنهال، أنا معمر، عن جعفر بن برقان، قال: قال معاوية،: «لا

يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم»
(1/ 18)

14 – حدثنا محمد بن حميد، نا عبد الله بن المنهال، أنا حبيب بن حجر القيسي، قال: كان يقال: «ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم»
(1/ 19)

15 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: «الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تعالى تسمى به»
(1/ 20)

16 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، نا سنيد بن داود، ذكر حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان، قال: قال أكثم بن صيفي: «دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو»
(1/ 21)

17 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، أن جده عميرا، وكانت له صحبة أوصى بنيه: «يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة من يحلم على السفيه يسر، بحلمه ومن يجبه يندم ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى»
(1/ 22)

(3/14)

---

18 – أنشدني أبو سعيد المدني، أنشدني عبيد بن أبي الحليل: وإني لأترك عور الكلام لئلا أجاب بما أكره وأغضي على الكلم المحفظا ت وأحلم والحلم بي أشبه فلا تغترر برواء الرجا ل وما زخرفوا لك أو موهوا فكم من فتى يعجب الناظري ن له ألسن وله أوجه ينام إذا حضر المكرما ت وعند الدناءة يستنبه
(1/ 23)

19 – حدثنا علي بن الجعد، أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله تعالى «(يمشون على الأرض هونا (1)) قال:» الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار «

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 63

(1/ 24)

20 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، أنا عمي، خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي، قال قال الأفوه بن مالك الأزدي: «الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش (1)، من العي (2)، والعي مهدمة للثناء ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن وفي ترك المراء (3) راحة البدن»

---

(1) الفحش: القبح والخروج عن الحد المعقول في القول أو الفعل والعدوان في الجواب

(2) العي: العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود

(3) المراء: المجادلة على مذهب الشك والريبة

(1/ 25)

خصلتان يحبهما الله الحلم والأناة

(1/ 26)

21 – حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا عبد الله بن عبد الوهاب، نا بشر بن المفضل، نا قرة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين (1) يحبهما الله الحلم، والأناة (2)»

---

(1) الخصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(2) الأناة: التمهل والتثبت والانتظار والتأخر

(1/ 27)

22 – حدثني إبراهيم بن سعيد، نا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، قال معاوية، لعمرو بن الأهتم: أي الرجال

أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه

(1/ 28)

فضيلة السكوت عن السفيه

(1/ 29)

(4/14)

---

23 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، أنا محمد بن بشير، قال: أنشد رجل، مسعر بن كدام: لا ترجعن إلى السفيه خطابه إلا جواب تحية حياكها فمتى تحركه تحرك جيفة (1) تزداد نتنا إن أردت حراكها

---

(1) الجيفة: تشبيه له بالميِّت المنتن

(1/ 30)

24 – حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثت عن عبادة بن كلب، قال: أتاني المؤمل الشاعر، فقال: قد علمت أنك لا تروي لي شيئا ولكن اسمع هذه الليلة الأبيات: إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت لئيم القوم يشتمني ليحظى ولو دمه سفكت لما حظيت فلست مشابها أبدا لئيما خزيت لمن يشاتمه خزيت

(1/ 31)

25 – حدثني صالح بن مالك، نا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن، قال: «لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد وقلة الفخر، والخيلاء (1)، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق وسعة العلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى (2)»

---

(1) الخيلاء: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو

(2) الزلفى: من الازدلاف أي التقرب

(1/ 32)

26 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، لمحمد بن زياد الحارثي: تخالهم للحلم صما عن الخنا (1) وخرسا عن الفحشاء، عند التهاجر ومرضى إذا لقوا حياء وعفة وعن الحفاظ كالليوث الخوادر لهم ذل إنصاف ولين تواضع بذلهم ذلت رقاب المعاشر كأن بهم وصما يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

---

(1) الخنا: الفحش

(1/ 33)

27 – وأنشدني محمود الوراق: رجعت على السفيه بفضل حلم وكان الفعل عنه له لجاما (1) وظن بي السفاه فلم يجدني أسافهه وقلت له سلاما فقام يجر رجليه ذليلا وقد كسب المذمة والملاما وفضل الحلم أبلغ في سفيه وأحرى أن ينال به انتقاما

---

(1) اللجام: هو ما يوضع في فم الخيل أو أنف البعير فيسهل قيادها

(1/ 34)

28 – حدثني ابن أبي حاتم الأزدي، نا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش، يقول: «السكوت جواب»

(1/ 35)

(5/14)

---

29 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو بكر بن عياش، قال: قال كسرى لوزيره: من الحليم؟ قال: «الذي يصلح السفيه»

(1/ 36)

30 – وكتب إلي الزبير بن أبي بكر،: ذكر عمي مصعب بن عبد الله قال: قيل لعيسى بن عبد الله قال: قيل لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليما: «ما الحلم؟ قال: الذل»

(1/ 37)

31 – حدثنا الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليمان، نا عمر بن عتبة،

قال: قال معاوية: «إن الحلم الذل»

(1/ 38)

32 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبد الملك البصري، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء، يقول: قال معاوية،: «ما يسرني بدل الكرم حمر النعم (1)»

---

(1) حمر النعم: إبل حمراء من أجود ثروات العرب

(1/ 39)

33 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ، له قال: قال معاوية: «يا بني أمية،» قارعوا قريشا بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتما وأوسعه حلما فأرجع وهو لي صديق أستنجده فينجدني وأثيره فيثور معي وما دفع الحلم عن شريف شرفه ولا زاده إلا كرما «

(1/ 40)

34 – حدثني أبي، قال: ذكر الأصمعي، أنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة قال: «شتمت فلانا لرجل من أهل البصرة فحلم عني فاستعبدوني بها زمانا»

(1/ 41)

35 – أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال قال عيينة بن حصن: «ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم (1) قيل: وكيف ذاك؟ قال: أسمع الكلمة فأكرهها فأحتملها كرامة أن أجيب فتعاد علي»

---

(1) حمر النعم: إبل حمراء من أجود ثروات العرب

(1/ 42)

36 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، ذكر علي بن الحسين قال: قيل لرجل من الفرس: أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: «الحلم والأناة (1)، قيل: هما توأمان ينتجهما علو الهمة»

---

(1) الأناة: التمهل والتثبت والانتظار والتأخر

(1/ 43)

(6/14)

---

37 - حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: قيل لبعض الحكماء: أي عقاب الحلم أصعب؟ قال: أن تسمع صاحبك ما فيه فيكظم، وليس الحليم من قرف ولكن من صدق فصبر

(1/ 44)

الناس رجلان. . . . عاقل وجاهل

(1/ 45)

38 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية، قال: قال الربيع بن خيثم: «الناس رجلان عاقل وجاهل، فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره»

(1/ 46)

39 - حدثني هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي، قال: قال معاوية، لعرابة بن أوس بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم وأعطي سائلهم وأسعى في حوائجهم (1)

---

(1) الحوائج: المطالب

(1/ 47)

40 - حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ، من طيئ قال: «قال معاوية: يا معشر طيئ من سيدكم؟ قالوا: خريم بن أوس: من احتمل شتمنا وأعطى سائلنا وحلم عن جاهلنا واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا»

(1/ 48)

أشعر الناس

(1/ 49)

41 - حدثني سليمان بن أبي الشيخ، نا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن السائب، قال: قيل لحسان بن ثابت: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول: إني من القوم الذين إذا اجتدوا وبدوا ببر الله ثم النائل المانعين من الخنا (1) جيرانهم والحاشدين على الطعام النازل والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المنية عن حياض الناهل والعاطفين على الحصان خيولهم والنازلين لضرب كل منازل والقائلين معا خذوا أقرانكم إن المنية من وراء الآكل خزر عيونهم إلى أعدائهم يمشون مشي الأسد تحت الوابل ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل لا يطعمون وهم على أحسابهم يشفون بالأحلام داء الجاهل ولا القائلين ولا يعاب خطيبهم يوم المقامة بالكلام الفاصل والشعر لعمرو بن الأطنان

---

(1) الخنا: الفحش

(1/ 50)

(7/14)

---

42 - حدثني إبراهيم بن محمد المروزي، أنه حدث عن هشام بن يوسف، ذكر أمية بن شبل قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك الناس فشاورته في شيء فقال لي: «إذا لم تنكئ (1) عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت»

---

(1) نكأ غيره: جرحه أو قتله وأضر به

(1/ 51)

43 - حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي، قال: قال زيد بن علي: «ما ظفر من ظفر به الإثم»

(1/ 52)

44 - حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون، قال: قال رجل لجعفر بن محمد،: «إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر وإني أريد تركه فيقال لي إن تركك ذل، فقال جعفر: إن الذليل هو الظالم»

(1/ 53)

(8/14)

---

45 – حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري، عن شيخ، من محارب «أن عبد الملك بن مروان، كان يوما في عدة من ولده وأهل بيته فقالوا: لننشدك أجمل حكم وأشعر ما يروى فأنشدوا لزهير، والنابغة، وامرئ القيس، وطرفة، ولبيد، فقال عبد الملك: أشعر منهم الذي يقول: وذي رحم قلمت أظفار صنعه بحلمي عنه وهو ليس له حلم يحاول رغمي (1) لا يحاول غيره وكالموت عندي أن يحل به الرغم فإن أعف عنه أغض عيني على قذى وليس به بالصفح عن دينه علم وإن أنتصر منه أكن مثل رائش سهام عدو يستهاض بها العظم صبرت على ما كان بيني وبينه وما يستوي حرب الأقارب والسلم ويشتم عرضي بالمغيب جاهلا وليس له عندي هوان ولا شتم إذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهد والإثم وإن أدعه للنصف يأب ويعصني ويدع لحكم جائر غيره الحكم وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي وأقطع قطعا ليس ينفعه الحسم وقد كنت أجزي النكر بالنكر مثله وأحلم أحيانا ولو عظم الجرم ولولا اتقاء الله والرحم التي رعايتها حق وتعطيلها ظلم إذن لعلاه بارقي وخطه بوشم شنار لا يشابهه وشم ويسعى إذا أبني ليهدم صالحي وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم يود لو أني معدم ذو خصاصة (2) وأكره جهدي أن يخالطه العدم وتعتد عما في الحوادث نكبتي وما أن له فيها سناء ولا غنم أكون له أن ينكب الدهر مدرعا أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم وأجم عنه كل أبلج (3) طامح ألد شديد الخصم غايته العشم فما زلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الأم وقولي إذا أخشى عليه مصيبة ألا اسلم فداك الخال ذو الرفد والعم وستري على أشياء منه تريبني وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم لأستل منه الضغن حتى استللته وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم دفنت انثلاما بيننا فرقعته برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم فأبرأت غل الصدر منه توسعا بحلمي كما يشفى بأدوية كلم وأطفأت نار الحرب بيني وبينه فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم والشعر لمعين بن أوس المزني»

(9/14)

---

(1) الرغم: الذل والهوان

(2) الخصاصة: الفقر والحاجة وسوء الحال
(3) الأبلج: الذي قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يَقْترنا
(1/ 55)

46 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: قال الخليل بن أحمد،: كان يقال: «من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته»
(1/ 56)

47 – حدثنا علي بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، قال: قال أبو الدرداء: «إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه»
(1/ 57)

48 – حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ذكر جدي عرعرة بن البرند، عن ابن عون، عن الحسن، قال: قال الأحنف بن قيس: «لست بحليم ولكن أتحلم»
(1/ 58)

49 – بلغني عن جعفر بن عمرو أبي عمر العمري، قال: مر عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح فنالوا منه فبلغه ذلك فمر بهم وهم جلوس فقال: يا بني جمح، قد بلغني شتمكم إياي وانتهاككم ما حرم الله وقديما شتم اللئام الكرام فأبغضوهم وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي فذلك الذي حجزني عنكم فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال: والله ما عطفا عليكم تركتكم ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي على الحلم دعني قد تداركني عقلي وجللني شيب القذال (1) ومن يشب يكن قمنا من أن يضيق عن العذل وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل فمهلا أريحوا الحلم بيني وبينكم بني جمح لا تشربوا أكدر الضحل

---

(1) القذال: جماع مؤخر الرأس وأول العنق
(1/ 59)

من حكم وهب بن منبه
(1/ 60)

---

50 - حدثني محمد بن إدريس، نا حسان بن عبد الله المصري، نا السري بن يحيى، قال: وجدت كتابا فيه قول قاله وهب بن منبه: «من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطئ، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر الله يأمن، ومن يتول الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر»
(1/ 61)

وصية لقمان لابنه عن الحلم
(1/ 62)

51 - حدثني محمد بن إدريس، ذكر محمد بن أبي الفضل أن لقمان، قال لابنه: «يا بني إني موصيك بخصال إن تمسكت بهن لم تزل سيدا: ابسط حلمك للقريب والبعيد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، وصل أقرباءك وليكن إخوانك الذين إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم»
(1/ 63)

52 - وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمداني، أنه حدث عن حسان بن يسار، فقال: كنا عند مالك بن دينار فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكرتني بسوء قال: «أنت إذن أكرم علي من نفسي»
(1/ 64)

53 - وقال محمود الوراق: أيا من تدعي شتمي سفاها عجلت علي خيرا يا أخيا أكسيك الثواب ببنت شتمي وأستدعي به إثما إليا فأنت إذن وقد أصبحت ضدا أعز علي من نفسي عليا
(1/ 65)

54 – حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب نا ضمرة، عن ثور، عن خالد بن معدان، رفعه قال: «من أم هذا البيت ولم يكن فيه خصال (1) ثلاث حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه فلا حاجة لله في حجه»

---

(1) الخصال: جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/ 66)

محبة الله للحليم

(1/ 67)

55 – حدثني إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش (1) البذيء السائل الملحف (2)»

(11/14)

---

(1) الفاحش: الذي يتكلم بالقبيح

(2) الملحف: الملح في المسألة

(1/ 68)

56 – حدثني يعقوب بن عبيد، أنا هشام بن عمار، أنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله وحلم يكف به السفيه وخلق يعيش به في الناس»

(1/ 69)

فضل أهل الحلم يوم القيامة

(1/ 70)

57 – حدثنا خلف بن هشام، نا أبو مطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد أين أهل الفضل؟ فيقول ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا أسيء إلينا غفرنا وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»

(1/ 71)

58 – حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد، عن شيخ، من الأزد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «الحلم من الخلال التي ترضي الله وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم فقال: (إن إبراهيم لحليم أواه منيب (1))»

---

(1) سورة: هود آية رقم: 75

(1/ 72)

فضل مجالسة الحلماء

(1/ 73)

59 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا يحيى بن مغيرة، عن هارون بن إسماعيل الخزاز، عن علي بن المبارك، عن معاوية بن قرة، قال: «مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء (1)، ولا تجالس بسفهك الحلماء»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اِستِقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(1/ 74)

---

60 – أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير – رجل من الأزد – أن عبد الملك بن مروان «كتب إلى الحجاج بن يوسف: إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول فإني وإياهم كمن نبه القطا

(1) ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري أناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر أظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب عسر ألم يعلموا أني تخاف عرامتي وأن قناتي لا تلين على القسر فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسرى أعود على ذي الجهل والذنب منهم بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري»

---

(1) القطاة: نوع من اليمام

(1/ 75)

وصية أبي الدرداء بالحلم

(1/ 76)

61 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، نا أبو أسامة، عن خالد بن دينار، قال: سمعت معاوية بن قرة، قال: قال أبو الدرداء: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يعظم حلمك ويكثر علمك وأن تنادي الناس في عبادة الله فإذا أحسنت حمدت الله وإذا أسأت استغفرت الله»

(1/ 77)

62 – حدثنا محمد بن عبد الله المديني، نا الربيع بن بدر، عن أبي عبيدة، عن الحسن، قال: «المؤمن حليم لا يجهل وإن جهل عليه حليم لا يظلم وإن ظلم غفر لا يقطع وإن قطع وصل لا يبخل وإن بخل عليه صبر»

(1/ 78)

63 – حدثني محمد بن إدريس، نا موسى بن محمد النجلي، قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد، عن عمر، مولى عفرة قال: «المتذلل للحق أقرب إلى العز من المعتز بالباطل من يبغ عزا بغير حق يجزه الله الذل جزاء بغير ظلم»

(1/ 79)

64 – حدثني محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة، قال: قال علي بن الحسين رحمه الله: «ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم **(1)**»

---

(1) حمر النعم: إبل حمراء من أجود ثروات العرب
(1/ 80)

---

65 – حدثنا أبو سعيد المديني، قال: أنشدني ابن عائشة: لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام ويشتموا فترى الألوان مسفرة لا عفو ذل ولكن عفو أحلام وإن دعا الجار لبوا عند دعوته في النائبات بأسراج وألجام ملثمين لهم عند الوغى رجل كأن أسيافهم أغرين بالهام
(1/ 81)

66 – حدثنا إبراهيم بن سعيد، نا أبو أسامة، أنا عمر بن حمزة، ذكر عمرو بن يوسف، مولى لعثمان قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول لأبي بكر بن عبد الرحمن، ولأبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال: لا يكون هلاكهم إلا منهم، قالوا: كيف؟ قال: يهلك حلماؤهم ويبقى سفهاؤهم فيتنافسونها ثم تكثر الناس عليهم فيهلكونهم
(1/ 82)

67 – حدثنا محمد بن عباد المكي، نا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: «ما أعرفني بجيد الشعر، حيث يقول: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا وإن قال مولاهم على جل حادث من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا»
(1/ 83)

68 – وأنشدني 5280 الثقفي: وليس يتم الحلم للمرء راضيا إذا هو عند السخط لم يتحلم كما لا يتم الجود للمرء مثريا إذا هو لاقى العسر لم يتجشم
(1/ 84)

69 – وأنشدني 1331 الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية إني ليمنعني من ظلم ذي رحم أب أصيل وحلم غير ذي وصم إن لان لنت وإن دبت عقاربه ملأت كفيه من صفح ومن كرم

(85 /1)

70 – وأنشدني 129526 ليزيد بن الحكم الثقفي: سريت الصبى والجهل بالحلم والتقى وراجعت عقلي والحليم المراجع أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى وفي الشيب والإسلام للمرء وازع وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة ولكنني للمال بالحمد بائع وأعلم أن الجود مجد لأهله وأن الذي لا يتقي الذم واضع

(86 /1)

(14/14)

---

71 – وأنشدني ليزيد بن الحكم أيضا: وإني لأرعى المرء لو يستطعيني أصاب دمي يوما بغير قتيل وأعرض عما ساءه وكأنما يقاد إلى ما ساءني بدليل مجاملة مني وإحسان صحبة بلا حس منه ولا بجميل أصالة حلم من حلوم أصيلة ولا حلم إلا حلم كل أصيل ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه بإيعاب جدع (1) بادئ وعليل حفاظا على أحلام قوة رزيتهم رزان يزينون الندى كهول

---

(1) الجَدْع: قطْع الأنف، والأُذن والشَّفة، وهو بالأنْفِ أخصُّ، فإذا أُطْلق غَلَب عليه

(87 /1)

72 – حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن سلام الجمحي، ذكر يوسف بن حبيب قال: «لاحى (1) رجل من المسلمين مجوسيا فسفه عليه فقال له المجوسي: إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه قال: فأبكى والله من حضر»

---

(1) لاحاه: نازعه وخاصمه

(88 /1)

73 – حدثني أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: مكتوب في الحكمة: «قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر»

(89 /1)

الصبر على المكروه من علامة الحلماء
(1/ 90)

74 – قال أبو بكر: بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: «ما الحلم؟ قال: أن تصبر على ما تكره قليلا»
(1/ 91)

75 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، نا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، أن رجلا، كتب إلى أخ له: «إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه»
(1/ 92)

76 – حدثنا علي بن الجعد، نا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بقوم خيرا جعل أمرهم إلى حلمائهم وفيئهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شرا جعل أمرهم إلى سفهائهم (1) وفيئهم عند بخلائهم»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ
(1/ 93)

---

77 – حدثنا خلف بن هشام، نا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: «كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح قال: فنزل بهم ضيف فقالت: لا أنبح ضيف أهلي قال: فنبح جراؤها في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها (1) حلماءها أو علماءها»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ
(1/ 94)

78 – أنشدني **100285** أبو جعفر القرشي: لا تأمنن إذا ما كنت طياشا أن تستفز ببعض الطيب فحاشا يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته جدا وأنفعه للمرء ما عاشا

(**1**/ **95**)

79 – وأنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، لكعب بن سعد الغنوي: حليم إذا ما الحلم زين أهله مع الحلم في عين العدو مهيب إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا فلم ينطق العوراء وهو قريب

(**1**/ **96**)

80 – حدثني ميسرة بن حسان، أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن الضحاك بن رميل، قال: «أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف»

(**1**/ **97**)

زينة المرء في الحلم

(**1**/ **98**)

81 – حدثني إبراهيم بن سعيد، نا أبو اليمان، عن ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، قال: الحلم زين والتقى كرم والصبر خير مراكب الصعب

(**1**/ **99**)

82 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: كان يقال: «السؤدد الصبر على الذل»

(**1**/ **100**)

83 – وأنشدني **1131** رجل من قريش لمولى لبني هاشم: وذي جهل رأى حلمي قريبا بقا جهده ولم أحسن سوى الحلم وما ذاك له وحده فأعطيت الذي عندي وأعطاني الذي عنده

(**1**/ **101**)

84 – وأنشدني **6924** ابن عائشة التيمي: وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا ولو أنه

إذ قالها قلت مثلها ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

(1/ 102)

(16/14)

---

85 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، نا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب، قال «إن لكل قوم كلبا فاتقه لا يتصلن بك شره»

(1/ 103)

86 - وأنشدني 1331 الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى: لكلب الإنس إن فكرت فيه أضر عليك من كلب الكلاب لأن الكلب لا يؤذي صديقا وإن صديق هذا في عذاب

(1/ 104)

87 - وحدثني الحسين، قال أنشدني الوقاص قال: أنشدني العلاء بن المنهال الغنوي: وكلب ملا فاه من مئزري (1) فلم أرفع الذيل من عضه لأن اللئيم إذا هجته سيرضى بعرضك من عرضه

---

(1) المئزر: الإزار، وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 105)

88 - وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن: شبهته بالكلب ثم وجدته أقل حفاظا للصديق من الكلب متى يعرف الكلب امرأ لا يضره وصاحب هذا في عناء من الحب

(1/ 106)

89 - حدثنا عبد الرحمن بن واقد، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة، قال: قال معاوية: «ظل الحليم كهانة»

(1/ 107)

90 - وقال أوس بن حجر: الألمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

(1/ 108)

91 – قال محمد بن الحسين: قال عبد الله بن محمد: كان يقال: «من لم ينفعك ظنه لم تنفعك نفسه» وقال بعض الحكماء: لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه، وقال: رأيت أبا الوليد غداة جمع به شيب وقد قعد الشبابا

ولكن تحت هذا الشيب رأي إذا ما ظن أمرض أو أصابا

(1/ 109)

92 – حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي، قال: سمعت سعيد بن عطارد، يقول: قال بعض الحكماء: «زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبر والتفكر، وزين التدبر التصبر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية»

(1/ 110)

93 – حدثنا محمد بن مسعود، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قيل لمعاوية: «أنت أحكم أم زياد؟ قال: إن زيادا لا يترك الأمر يفترق عليه وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه»

(1/ 111)

(17/14)

---

94 – حدثني محمد بن عباد، عن عمه خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي، قال: قال أكثم بن صيفي،: «الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى»

(1/ 112)

من وصايا لقمان

(1/ 113)

95 – قال محمد بن الحسين،: نا عبيد بن إسحاق الضبي، قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبه، قال: «في حكمة لقمان أنه قال لابنه: يا بني العلم حسن وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن وهو مع الحكمة أحسن، يا بني، إن اللسان هو ناب الجسد فاحذر أن يخرج من

لسانك ما يهلك جسدك أو يسخط (1) عليك ربك»

---

(1) السخط: الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(1/ 114)

96 – حدثنا سعيد بن سليمان، عن محمد بن طلحة، عن ابن عطية، عن الحسن، قال: «قال لقمان لابنه: أي بني، حليم في صورته خير من صورة لا حلم له»

(1/ 115)

97 – حدثنا عبد الله بن عمر، نا جعفر بن سليمان، عن أسماء بن عبيد، قال: «بلغنا أن لقمان، قال لابنه: حليم كلما لقيك قرعك بعصاه خير من سفيه كلما لقيك سرك»

(1/ 116)

98 – حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم ذكر عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عطارد التميمي: «يا محمد،» احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن: إذا أنت جاريت السفيه كما جرى فأنت سفيه مثله غير ذي حلم إذا أمن الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم فلا تعرضن عرض السفيه وداره بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم وعم عليك الجهل والحلم والقه بمرتبة بين العداوة والسلم فيرجوك تارات ويخشاك تارة وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم فإن لم تجد بدا من الجهل فاستعن عليه بجهال وذاك من العزم «

(1/ 117)

(18/14)

---

99 – وقال سالم بن وابصة الأسدي: أرى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزا يشرف فاعله إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا سفيها ولم تقرن به من تجاهله لبست له ثوب المذلة صاغرا وأصبحت قد أودى بحقك باطله تخلق على جهال قومك إنه لكل حليم موطن هو جاهله

(1/ 118)

100 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، نا مؤمل بن الفضل الحراني، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، «أن رجلا، استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فقال مكحول: ذل من لا سفيه له»

(1/ 119)

101 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي، قال: «ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء»

(1/ 120)

السيادة لأهل الحلم

(1/ 121)

102 – وحدثت عن محمد بن كنانة، قال: «إن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون رجلا حتى يكون حليما وإن كان شجاعا سخيا»

(1/ 122)

103 – حدثني أبو عبد الله عبد الواحد بن هارون، قال: سمعت أبا عبد الله الأتيسي ينشد: تحرز ما استطعت من السفيه بحلمك عنه إن الفضل فيه فقد يعصي السفيه مؤدبيه ويبرم باللجاجة منصفيه تلين له فيغلظ جانباه كعير السوء يرمح عالفيه إذا ابتعت السفيه فهي حلما وضمنا واستعد لسد فيه

(1/ 123)

104 – حدثني أبو جعفر الكرشي، قال: «أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف، ينظر إليهم فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم، قال: مه ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء لكنا سفهاء (1) أي أنهم يدفعون السفه عنا»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(1/ 124)

105 – حدثنا سعيد بن محمد العوني، نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك، قال: «لم

يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا، ولا فحاشا، ولا لعانا، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة:» ما له ترب جبينه؟ «

(1/ 125)

(19/14)

---

106 – حدثنا أبو خيثمة، نا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليلة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يبغض (1) الفاحش (2) البذيء المتفحش (3)»

---

(1) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت

(2) الفاحش: الذي يتكلم بالقبيح

(3) المتفحش: الذي يتكلف القبح ويتعمده في القول والفعل

(1/ 126)

107 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي، قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان لابن زيد: «أنا كنت، أحب إلى أبيك منك وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان (1) أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن وخالق الفاجر فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن»

---

(1) الخصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/ 127)

108 – حدثنا أحمد بن جميل، ومحمد بن حميد، وداود بن عمرو، قالوا: نا عبد الله بن المبارك، أنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية، قال: «ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا قال: أو مخرجا»

(1/ 128)

109 – حدثنا يوسف بن موسى، نا الوليد بن القاسم بن الوليد، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، قال: «إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم»

(1/ 129)

(20/14)

---

110 – حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، نا عبد الرحيم بن سليمان، أن إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، «أن رجلا، وقع في أب للعباس ممن كان في الجاهلية يلطمه الناس فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه حتى لبسوا السلاح وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال:» أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟ «قالوا: أنت، قال:» فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا «فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا»

(1/ 130)

الناس معادن

(1/ 131)

111 – حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة، قالت: «لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلمة فقال: ما أحسبني إلا راجعا إلى مكة، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب وقال:» إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا (1)، لا يؤذى مسلم بكافر «

---

(1) الفقه: الفهم

(1/ 132)

112 – حدثني علي بن إبراهيم، نا يعقوب بن محمد، نا علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: «مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال:» لا يؤذى مسلم بكافر «

(1/ 133)

113 – حدثنا علي بن الجعد، أنا القاسم بن الفضل الحدائي، عن محمد بن علي، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب قتلى بدر من المشركين وقال:» لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء إلا أن البذاءة (1) لؤم «

(1) البذاء: الفحش في القول

(1/ 134)

(21/14)

---

114 – قال الزبير بن بكار: أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله: فلا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وخيم ولا تفحش وإن ملئت غيظا على أحد فإن الفحش لوم ولا تقطع أخا لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريم ولكن دار عورته برقع كما قد يرقع الخلق القديم ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر في العقبى سليم فما جزع بمغن عنك شيئا ولا ما فات يرجعه الهموم

(1/ 135)

115 – أنشدني 1131 رجل من خزاعة للعجير: لسانك خير وحده من قبيلة وما عد بعد في الفتى أنت حامله سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا أبت ذلكم أخلاقه وشمائله إذا القوم أموا سنة فهو عامد لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

(1/ 136)

116 – حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه، قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان: أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب هو العسل الماذي حلما ونائلا وليث إذا يلقى العدو غضوب لقد كان أما حلمه فمروح علينا وأما جهله فغريب حليم إذا ما سورة (1) الجهل أطلقت جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

(1) السورة: الحدة والغضب والاضطراب

(1/ 137)

ستر زلة الكريم من الحلم
(1/ 138)

117 – حدثنا أبو حذيفة الفزاري، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة: «ما شتمت أحدا قط؛ لأن الذي يشتمني أحد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فأنا أحق من غفرها وأخذ الفضل فيها أو لئيم فلم أكن لأجعل عرضي. . . وكان يتمثل: وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما»
(1/ 139)

118 – حدثني أبو جعفر القرشي، قال: كان يقال: «سلاح اللئام قبيح الكلام»
(1/ 140)

119 – وحدثني مياس بن هشام، عن أبيه، قال: قال سعيد بن العاص: «ما شتمت رجلا منذ كنت رجلا، ولا زاحمت ركبتي ركبته، وإذا أنا لم أصل زائري حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء فوالله ما وصلته»
(1/ 141)

(22/14)

---

120 – حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد، قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم (1) فقال: «يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم إن السفيه إذا لم ينه مأمور»

---

(1) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اِستقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ
(1/ 142)

121 – قال عباس بن الوليد بن يزيد: ذكر أبي، نا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير، يقول: «يقال يوم القيامة للعبد: قم إلى فلان فخذ حقك منه، فيقول: يا رب، ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا ويوم كذا بكذا، قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضي من حسناته غدا وهو ينظر إلى ذل

خاشع يود لو كان بينه وبين أخلائه أمدا بعيدا»
(1/ 143)

ثواب الحلم يوم القيامة
(1/ 144)

122 - حدثنا محمد بن عباد بن موسى، نا ابن السماك، عن الحسن بن دينار، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد لتدفع إليه صحيفته فيرى فيها حسنات لم يعملها فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عيب به الناس إياك وأنت لا تعلم». وأنشد: عليك بأخلاق الكرام فإنها تديم لك الذكر الجميل مع النعم، وأنشد: تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا ضمت عليه المحافل
(1/ 145)

(23/14)

---

123 - حدثني عبد الله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي ذكر السري بن إسماعيل الهمداني، عن الشعبي، قال: «أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه وكان الأحنف آخر القوم فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان الحسنة وفي مثل عين البعير (1) وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا وإن أهل وطرفها بالفلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة فارفع خسيستنا لا تفش وقيصتنا وزد في رجالنا رجالا وفي عيالنا عيالا وأصغر درهمنا وأكبر فقيرنا ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد قال الأحنف: فمازالت بعد أسمعها من الناس هذا والله السيد»

---

(1) البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة
(1/ 146)

124 - حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي نا ذر بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب: «من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه (1)، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الاستقامة»

---

(1) الورع: في الأصْل: الكَفُّ عن المَحارِمِ والتَّحَرُّج مِنْه، ثم اسْتُعِير للكفّ عن المُباح والحلال.

(1/ 147)

(24/14)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

عقوبة قاطع الرحم والبغي

(1/ 2)

1 - أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحماني رضي الله عنه - قال: حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في ليال سبع فى المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من ذنب أحرى (1) أن يعجل الله عز وجل لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر في الآخرة، من قطيعة (2) الرحم (3) والبغي (4)»

---

(1) أحرى: أجدر وأولى وأفضل وأقرب

(2) القطيعة: الهجران والصد وترك الإحسان

(3) الرحم: القرابة وذوو الرحم هم الأقاربُ، ويقعُ على كُلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلَق في الفَرائِض

على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة

(4) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 3)

ما هو داء الأمم؟

(1/ 4)

2 - حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنه سيصيب أمتي داء الأمم»، قالوا: يا نبي الله، وما داء الأمم؟ قال: «الأشر، والبطر، والتكاثر، والتنافس في الدنيا، والتباغض (1)، والتحاسد، حتى يكون البغي (2)، ثم يكون الهرج (3)»

---

(1) التباغض: تبادل الكُرْهِ والمقت

(2) البغي: الظلم والتعدي

(3) الهرج: الفتنة والاختلاط والقتل، وأصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع

(1/ 5)

إياك والبغي

(1/ 6)

(1/15)

---

3 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني رجل، من أشياخنا، أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال: «أنهاك عن ثلاث: لا تنقض عهدا، ولا تعن على نقضه، وإياك والبغي (1)؛ فإن من بغي عليه لينصرنه الله - عز وجل - وإياك والمكر؛ فإن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله، ولهم من الله - عز وجل - طالب»

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 7)

التواضع من خلق المسلم

(1/ 8)

4 - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض»

(1/ 9)

احذروا البغي

(1/ 10)

5 - حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثني محمد بن الفرات، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر المسلمين، احذروا البغي (1)؛ فإنه ليس من عقوبة هي أحضر من عقوبة البغي»

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 11)

6 - حدثني عبد الله بن وضاح الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير،: لا يريدون علوا في الأرض (1)، قال: بغيا

---

(1) سورة: القصص آية رقم: 83

(1/ 12)

نهاية الباغي

(1/ 13)

7 – حدثني علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، قال: أخبرنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس،: لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكا

(1/ 14)

8 – قال علي بن الجعد: أخبرني عثمان بن زفر، عن رجل، من بني هاشم، عن رجل، من أهل اليمامة، عن أبيه، عن جده، وقد أدرك الجاهلية، قال: نقف في الجاهلية في الموقف يوم النحر فنسمع بالموقف في الجبل صوتا من غير أن نرى شيئا، صائحا يقول: البغي (1) يصرع أهله ويحلهم دار المذلة والمعاطس رغم

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 15)

(2/15)

---

9 – حدثني عبد الله بن أشهب التميمي، عن أبيه، قال: كانوا يقفون في الجاهلية بالموقف فيسمعون صوتا من الجبل: البغي (1) يصرع أهله ويحلهم دار المذلة والمعاطس رغم فيطوفون بالجبل فلا يرون شيئا، ويسمعون الصوت بذلك

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 16)

مواعظ وحكم

(1/ 17)

10 – حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: أخبرني أبو اليقظان عامر بن حفص قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن معاوية الهاشمي أن عبد المطلب جمع بنيه عند وفاته، وهم يومئذ عشرة، وأمرهم ونهاهم، وقال: إياكم والبغي (1) فوالله ما خلق الله عز وجل شيئا أعجل عقوبة من البغي، ولا رأيت أحدا بقي على البغي إلا إخوتكم من بني عبد شمس

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 18)

من قصص أهل البغي

(1/ 19)

11 - حدثني محمد بن صالح، قال: أخبرني أبو اليقظان، عن محمد ابن عائشة، قال: كان في قريش ثلاثة أبيات يعرفون بالبغي، فهلكوا سواء، سبيعة من بني تميم بن مرة، الذين يقول لهم ابن جدعان: إذا ولد السبيعة أفردوني فأي مراد رائدة أرود وأقعد بعدهم فردا وحيدا وقد ذهب المصاليب الأسود وبنو عطية من بني عمرو بن هصيص، رهط قيس بن عدي من بني سهم، الذين يقول لهم أبو طالب: لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا بني خلف قيضا بنا والغياطل وأما البيت الثالث: فبنو السباق بن عبد الدار بن قصي، كانت تكون الجناية على غيرهم فيطلبوها بعزهم، حتى هلكوا، فقال الشاعر: إن كنت تسألني عن دار مكرمة فتلك دار بني السباق بالسند

(1/ 20)

من الباغي الأول؟

(1/ 21)

(3/15)

---

12 - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، قال: ذكر البغي (1) عند ابن عباس، فقال ابن عباس: إن أول من أهلكه البغي بعد ابن آدم لإياد بن نزار، وبطنان من الأشعريين، يقال لأحدهما: الأيسر، وهو الحنيك بن الجماهر بن الأشعر بن أدد، والآخر ذخران بن ناحية بن الجماهر بن الأشعر قال: وعمر الأيسر عمرا طويلا حتى ولد له عشرون ذكرا، لكل ذكر منهم عشرون ذكرا. قال: وذخران بن ناحية ابن أخ الحنيك قد أتم له سبعون سنة لا يولد له ولد. قال: فجلس ذخران مع الحنيك لسكت، فوالله ما لك من ولد، ولقد ذهب عمرك، وما لك من عدد. قال: فقام ذخران مغضبا قد أحفظه ما قال الحنيك. وقال ذخران في ذلك: إن يك أيسر أمسى ثريا فما لي بابن نبت من ثراء قال: فأتي ذخران في

المنام فقيل له: تمنى؟ فقال: أتمنى العدد، والبسالة في الولد. قال: فعاش حتى ولد له عشرون ذكرا، لكل ذكر منهم عشرون ذكرا. ودرج ولد الحنيك فماتوا، وصار العدد في ولد ذخران. قال هشام: وكان يقال للأشعر نبت، فذلك قوله: فما لي بابن نبت من ثراء

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 22)

13 – حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: بلغ من بغي (1) إياد بن نزار على مضر وربيعة ابني نزار أنه كان يولد لإياد أكثر من عشرين مولودا، ولا يولد لربيعة ومضر في الشهر إلا واحدا، وكثرت إياد وزلوا حتى ملأوا تهامة، قال: فبلغ من بغيهم أن الرجل كان يضع سهمه على باب الربعي والمضري، فيكون الإيادي أحق بمسه منه. قال: وكان منهم شيخ قد أمهل في العمر، وكان يكره كثيرا مما يصنعون، فقال لهم: يا قوم، إنكم والله ما لكم على إخوانكم فضل في النسب، إن الأب لواحد، وإن الأم لواحدة، ولكنكم أكثر عددا وسرفا، فانتهوا؛ فإني أخاف أن ينزل الله عز وجل فيكم نقمة، قال: فتمادوا، فسلط الله عليهم داء يقال له: النخاع، فجعل يقع فيهم، فيموت في اليوم والليلة عالم

(4/15)

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 23)

14 – حدثنا العباس، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة بن بحوش الكندي، عن ابن عباس، قال: فسمع مناد ينادي في بعض الليل: يا معشر إياد قد عنتم في الفساد، فالحقوا بأرض سداد، فليس إلى تهامة من معاد. فقال لهم الشيخ: قد نهيتكم، فوالله لا يزال هذا البلاء فيكم، وتلحقوا خب أمر، ثم قال: فخرجوا من تهامة فافترقوا ثلاث فرق، فنزلت فرقة مع بني أسد بن حرامة بذي طوى، وهي أقل الفرق، وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أبا غ، وهي أكثر الفريقين، ورحل الجمهور الآخر حتى نزلوا سندا. فرفع ذلك البلاء عنهم، وزبلوا هناك وكثروا، فمكثوا في ذلك للعدد حتى غزاهم أنوشروان بن قباد في سامراتة، فأبادهم

(1/ 24)

15 – حدثنا العباس بن هشام بن محمد، قال: حدثني هشام بن محمد، قال: حدثنا المعروف بن خربوذ، قال: كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة، وأكثر عددا، وكانت لهم صخرة عند الجبل يقال له: مسلم. فكانوا إذا أرادوا أمرا نادى مناديهم: يا صباحاه، ويقولون: أصبح ليل، فتقول قريش: ما لهؤلاء المياشيم، ما يريدون؟ وكانوا يسمون بهم. وكان منهم قوم يقال لهم: بني العيطلة، وكان الشرف والبغي (1) فيهم، وهي العيطلة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة، ثم من بني سبوق بن مرة. تزوجها قيس بن عدي بن سعد بن سهم، فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم الغدر والبغي. فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه، قال: فغضبوا فقاموا إلى كل حية في الدار فقتلوها، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم، فتتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهم، فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحياة، فصرخ صارخ منهم: ابرزوا لنا يا معشر الجن، قال: وهتف هاتف فقال: قال سهم: قتلتم عتوا فصحناكم بموت ذريع، قال سهم: كثرتم فبطرتم والمنايا تنال كل رفيع، قال: فنزعوا، فكفوا وقلوا

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 25)

(5/15)

---

16 – قال الكلبي: فيهم نزلت: ألهاكم التكاثر (1)، حتى زرتم المقابر (2)، فجعلوا يعدون من مات منهم قال ابن خربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات، وهذا قبل الوحي أيام الحيات، وذلك أنه وقع بينهم وبين بني عبد مناف بن قصي شر، فقالوا: نحن أعد منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات، فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 1

(2) سورة: التكاثر آية رقم: 2

(1/ 26)

18 – حدثني العباس بن هشام، قال: حدثني هشام بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد الموهبي، عن شيخ، من أهل مكة من بني جمح، عن أشياخه، قال: كان أول من أهلكه البغي (1) بمكة من قريش بنو السباق عبد

الدار، فلما طال بغيهم سمعوا صوتا من جوف الليل على أبي قبيس يقول: أبطر البغي بني السباق إنهم عما قليل فلا عين ولا أثر هذي إياد وكانوا أهل مأثرة فأهلكت إذ بغت ظلما على أثر فمكثوا سنة ثم هلكوا، فلم يبق منهم عين ولا أثر، إلا رجلا واحدا بالشام له عقب

---

(1) البغي: الظلم والتعدي

(1/ 27)

19 – حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن معروف بن خربوذ، قال: بغى بعدهم بنو السبيعة وهي السبيعة بنت اللاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مرة بن كعب بن لؤي، فولدت خالدا وهو السوفي من ولده أبو العشم. وكان السوفي عارما، صاحب بغي وشر. وكان أبو العشماليين حل ذراع العامرية بعكاظ. قال: فكثر بغيهم، فسمعوا صوتا بالليل على جبل من جبال مكة يقول: قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليل كما ذاقت بنو السباق لما بغوا والبغي مأكله وبيل قال: فتناهوا عن ذلك فلهم بقية. ولخالد تقول أمه السبيعة: أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

(1/ 28)

(6/15)

---

20 – حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني عمي، خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لقد عرفت أهل بيت من قريش، أهل بيت لا يوصمون في نسبهم، مازال بهم عرامهم وبغيهم على قومهم حتى ألحق بهم ما ليس فيهم، ورغب عنهم، واستهجنوا وإنهم لأصحى. وأهل بيت كانوا يوصمون في أنسابهم، فمازال بهم حلمهم على قومهم، وحرصهم على مسارهم حتى صبحوا، ورغب إليهم، وكانوا أصحاء

(1/ 29)

البغي أساس الذل

(1/ 30)

21 – حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص العجيفي قال: أخبرني الفضيل بن سليمان العجيفي، عن لبطة بن الفرزدق، عن الفرزدق، أن قيس بن عاصم، كان له ثلاثة وثلاثون ابنا، وكان ينهاهم عن البغي، ويقول،: إنه والله ما بغى قوم قط إلا ذلوا. ثم قال: فإن كان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهى إخوته أن ينصروه مخافة البغي

(1/ 31)

22 – حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: أخبرني علي بن المغيرة، عن أبي عبيد معمر بن المثنى قال: كان أول بغي كان في قريش بمكة أن المقاييس وهم بنو قيس من بني سهم تباغوا فيما بينهم، فبعث الله عز وجل فأرة على ذبالة فيها نار فجرتها إلى خيام لهم فاحترقوا. ثم كان ظلم وبغي بني السباق بن عبد الدار بن قصي، فبعث الله عليهم الفناء، فقالت سبيعة بنت لاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية

(1/ 32)

23 – وقال الكلبي: بنت الأحب بن دبنبة، وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، قالت لابن لها، يقال له خالد، وكان به رهق، فحذرته ما لقي المقاييس وبنو السباق: أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير واحفظ محارمها ولا يغرك بالله الغرور أبني من يظلم بمكة يلق أطراف الشرور والله آمن وحشها والطير يعقل في ثبير ولقد أتاهم تبع وكسا بنيتها الحبير والفيل أهلك حبشه يرمون فيها بالصخور فاسمع إذا جربت وافهم كيف عاقبة الأمور

(1/ 33)

(7/15)

---

24 – وقالت في هلال بن قيس السهميين تخاطب ابنها خالدا: ألا ليت شعري عن مقيس وأهلها أأفلت منهم في المحلة واحد أم الدار لم تخطئ من القوم واحدا وكلهم ثاو إلى التراب خالد لعمرك لا أنفك أبكيكم بها حياتي ما عشنا وللشر زائد قال: وزادنا الفضل بن غانم، عن سلمة، عن ابن إسحاق: وكلهم قد كان دنيا لقومه وكلهم لو عاش في الناس والد

(1/ 34)

موعظة بليغة

(35 /1)

25 – حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن القطامي، قال: قال صيفي بن رباح التميمي لبنيه: يا بني اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغي، وشر النصرة التعدي، وألأم الأخلاق الضيق، وأسوأ الأدب كثرة العتاب

(36 /1)

26 – حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثنا معقل بن معقل، قال: كان جدي معاوية بن سويد المزني من أوسع من بنى دارا، وكان رجلا ليس له ولد. قال: وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينهما، فمرض معاوية مرضا شديدا، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول: يموت معاوية ولا ولد له، فأكسر هذا الحائط؛ فأكون أوسع مدني خلقه الله عز وجل دارا، فقال معاوية: ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي وفاتي وإن أهلك فليس بخالد يؤمل موتي في الصروف ولم أكن له قبل موتي في الحياة بحامد فلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت فلست على خير أتاه بحاسد إذا أنا دلاني الذين أحبهم بملحودة زلخ ووسدت ساعدي يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وقد أنزلوني منزل المتباعد فقام من مرضه ذلك، وولد له، فلم يرثه ذلك

(37 /1)

حديث خرافة

(38 /1)

(8/15)

---

27 – حدثني الحسين بن الحسن، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا عثمان بن معاوية، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: اجتمع إلى النبي صلى الله عليه وسلم نساؤه، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله. قال: فقالت إحداهن: كأن هذا من حديث خرافة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتدرين ما حديث خرافة؟ إن خرافة كان رجلا من بني عذرة فأصابته الجن، وكان فيهم حينا، فرجع إلى الإنس فجعل يحدثهم بأشياء تكون في الجن، وبأعاجيب لا تكون في الإنس، فحدث أن رجلا من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج، فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة، أو بعض ما تكرهين، فلم تزل به حتى زوجته، فتزوج امرأة لها أم. فكان يقسم لامرأته ولأمه، ليلة عند هذه، وليلة عند هذه، قال: فكانت ليلة امرأته وكان عندها، وأمه

وحدها، فسلم عليهما فردت السلام، ثم قال: هل من مبيت؟ قالت: نعم، قال: فهل من عشاء؟ قالت: نعم، قال: فهل من محدث يحدثنا؟ قالت: نعم، أرسل إلى ابني يأتيكم يحدثكم، قال: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: هذه إبل وغنم. قال أحدهما لصاحبه: أعط متمنيا ما تمنى فإن كان خيرا، وقد ملئت دارها إبلا وغنما، فرأت ابنها خبيث النفس. فقالت: ما شأنك؟ لعل امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلي، وتحولني إلى منزلها؟ قال: نعم، فقالت: فنعم، فتحولت إلى منزل امرأته، وتحولت امرأته إلى منزل أمه، فلبثا ثم أصاباها والفتى عند أمه، فسلما فلم ترد السلام، فقالا: هل من مبيت؟ قالت: لا، قالا: فعشاء؟ قالت: ولا، قالا: فما إنسان يحدثنا؟ قالت: ولا، قال: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: سباع، فقال أحدهما لصاحبه: أعط متمنيا ما تمنى وإن كان شرا، قال: فملئت عليها دارها سباعا، فأصبحوا وقد أكلت

(1/ 39)

(9/15)

---

28 – حدثني محمد بن أبي رجاء، مولى بني هاشم قال: قال دهقان لأسد بن عبد الله وهو على خرسان، ومر به وهو يدهق في حبسه: إن كنت تعطي لترحم، فارحم من تظلم، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم؛ فاحذر من ليس له ناصر إلا الله، ولا جنة له إلا الثقة بنزول التغير، ولا سلاح له إلا الابتهال إلى من لا يعجزه شيء، يا أسد، إن البغي يصرع أهله، والبغي مصرعه وخيم، فلا تغتر بإبطاء الغياث من ناصر متى شاء أن يغيث أغاث. وقد أملى لقوم كي يزدادوا إثما، وجميع أهل السعادة إما تارك سالم من الذنب، وإما تارك الإصرار، ومن رغب عن التمادي فقد نال إحدى الغنيمتين، ومن خرج من السعادة فلا غاية إلا الشقاوة

(1/ 40)

29 – قال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي: حدثني أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: حدثني عباس بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال: سابق عمر بن عبد العزيز بالخيل بالمدينة، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبيد الله، وفرس لإنسان جعدي، فنظروا الخيل حين جاءت، فإذا فرس الجعدي متقدم، فجعل الجعدي يرتجز بأبعد صوته: غاية مجد نصبت يا من لها نحن حويناها وكنا أهلها لو ترسل الطير لجئنا قبلها فلم ينشب أن لحقه فرس محمد بن طلحة وجاوزه فجاء سابقا. فقال عمر بن عبد العزيز للجعدي: سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات

(1/ 41)

30 – حدثني داود بن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الناجي، قال: دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاض، فقال له أبو جعفر: إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه؛ فقد طال علي يومي، فقال: والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله: أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها، وتسقط من انحنائها، فقالت: أنا بالله، ثم بالقاضي أن تأخذ لي بحقي، وأن تعليني على خصمي. قلت: ومن خصمك؟ قالت: بنت أخ لي، فدعوت، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة، فجلست مبتهرة.

فقالت العجوز: أصلح الله القاضي، إن هذه ابنة أخي، أوصى إلي بها أبوها، فربيتها فأحسنت التأديب، ثم زوجتها ابن أخ لي، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي، قال: فقلت لها: ما تقولين؟ فقالت: يأذن لي القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟ فقالت: يا عدوة الله، أتريدين أن تسفري فتفتني القاضي بجمالك؟ قال: فأطرقت خوفا من مقالتها وقلت: تكلمي، قالت: صدقت، أصلح الله القاضي، هي عمتي، أوصاني إليها أبي، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض، واغتبط كل واحد منا بصاحبه، ثم نشأت لها بنية، فلما أدركت حسدتني على زوجي، ودبت في فساد ما بيني وبينه، وحسنت ابنتها في عينه حتى علقها وخطبها إليها، فقالت: لا والله لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي، ففعل فأرسلت إلي: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلي ابنتي، فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي، ففعل، فقد طلقتك ثلاثا، فقلت: صبرا لأمر الله وقضائه، فما لبث أن انقضت عدتي، فبعث إلي زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها، فهل لك فيه؟ فقلت: من هو؟ قال: أنا، وأقبل يخطبني، فقلت: لا والله حتى تجعل أمر عمتي في يدي، ففعل، فأرسلت: إن زوجك قد خطبني، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي، ففعل، وقد طلقتك ثلاثا، فلم نزل جميعا حتى توفي رحمه الله، ثم لم ألبث أن عطف الله علي قلب زوجي الأول، وتذكر ما كان من موافقتي، فأرسل إلي: هل لك في المراجعة؟ قلت: قد أمكنك ذلك، قالت: فخطبني فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي، ففعل فطلقتها ثلاثا، فوثبت العجوز فقالت: أصلح الله القاضي، فعلت هذا مرة، وتفعله مرة بعد مرة، قال: فقلت: إن الله عز وجل لم يوقت في هذا وقتا. قال: ثم بغي عليه لينصرنه الله

(1)

(1) سورة: الحج آية رقم: 60

(1/ 42)

---

31 – حدثنا أبو زيد النميري، أنه حدث عن أبيه، شبة، عن وضاح بن خيثمة، قال: أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم هدر دمي، قال: فوالله إني بأفريقية، قيل قد قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه، فأرسل في طلبي، فأخذت فأتي بي فقال: يا وضاح؟ قلت: وضاح، قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك، قلت: وأنا والله لطالما استعذت بالله عز وجل من شرك، فقال: والله ما أعاذك، والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، والله لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته السيف والنطع، قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه، وكتفت وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، فأقيمت الصلاة، فخرج إلى الصلاة فلما خر ساجدا أخذته سيوف الجند فقتل، وجاءني رجل فقطع كتفي بسيفه قال: انطلق

(1/ 43)

عقوبة الباغي

(1/ 44)

32 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تكلم ملك من الملوك كلمة بغي، وهو جالس على سريره، فمسخه الله عز وجل، فما يدرى أي شيء مسخ، أذباب أم غيره، إلا أنه ذهب فلم ير

(1/ 45)

احذروا البغي الخفي

(1/ 46)

33 – حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: إني لأجد نفسي تحدثني

بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به

(1/ 47)

البلاء موكل بالمنطق

(1/ 48)

34 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: لو رأيت رجلا يرضع عنزا فسخرت منه خشيت أن أكون مثله

(1/ 49)

فضل إن شاء الله

(1/ 50)

(13/15)

---

35 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن أبي هريرة، وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يزيد أحدهما على صاحبه قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: لأطيفن الليلة بسبعين امرأة، كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل، فقال له صاحبه: قل إن شاء الله، فنسي فطاف بسبعين امرأة فلم تلد امرأة إلا واحدة، ولدت شق غلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قال: إن شاء الله، لم يحنث، وكان دركا له في حاجته»

(1/ 51)

احذر ثلاث خصال

(1/ 52)

36 - حدثني عبيد الله بن جرير، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عقبة، قال: حدثني بديل بن ميسرة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: ثلاث خصال من كن فيه كن عليه: البغي، والنكث، والمكر. وقرأ: ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله (1)، يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم (2)، فمن نكث فإنما ينكث على

نفسه (3)

---

(1) سورة: فاطر آية رقم: 43

(2) سورة: يونس آية رقم: 23

(3) سورة: الفتح آية رقم: 10

(1/ 53)

وصية أعرابي

(1/ 54)

37 - حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا عمي، خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي، قال: وصى رجل من العرب بنيه فقال: اهجروا البغي؛ فإنه منبوذ، ولا يدخلنكم العجب؛ فإنه ممقتة، والتمسوا المحامد من مكانها، واتقوا القدر فإن فيه النقمة

(1/ 55)

38 - قال ابن عائشة: سمعت من حدثنيه في إسناد، ذكره عن ابن عباس، قال: فخرت زمزم على المياه، وكانت أعذبهن، ففجر الله فيها عينا غلظت ماءها

(1/ 56)

39 - قال ابن عائشة: سمعت شيخا كان في الثقات في إسناد له قال: فخر بنو إسحاق على بني إسماعيل، فقالوا: إن جدتكم إنما كانت أمة لجدتنا، يريدون سارة، فوهبتها لجدنا. فلم يرض الله عز وجل ذاك، فأوحى إليهم: تفخرون عليهم؟ لأرفعنهم عليكم حتى ترغبوا أن يتزوجوكم حدثنا عبد الله قال: حدثني بهما محمد بن زياد، عن ابن عائشة

(1/ 57)

40 – حدثنا عبد الله بن وضاح، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: لا يريدون علوا في الأرض (**1**)، قال: بغيا

(**1**) سورة: القصص آية رقم: **83**

(**58** /**1**)

(15/15)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

حال المؤمن كله خير

(**2** /**1**)

1 – حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن منصور بن أبي الأسود عن الحسن بن عبيد الله عن ثعلبة البصري قال: قال لنا أنس بن مالك: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فضحك وقال: «أتدرون مم ضحكت؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «عجبت للمؤمن إن الله تبارك وتعالى لا يقضي له قضاء إلا كان خيرا له»

(**3** /**1**)

2 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن رجل، من الأنصار قال: قيل لعائشة: ما كان أكثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته إذا خلا؟ قالت: كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته «ما يقضى من أمر يكون»

(**4** /**1**)

الصبر رضا

(**5** /**1**)

3 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عون بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن المصفى، قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصبر رضا»
(1/ 6)

4 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا أبو المليح، قال: حدثنا فرات بن سلمان، عن أنس بن مالك، قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين وخدمته عشر سنين، فما لامني لائم من أهله إلا قال: «دعوه فإنه لو قضي شيء كان»
(1/ 7)

إياك أن تتهم الله في قضائه
(1/ 8)

5 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم، قال: بلغني أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أوصني ولا تكثر علي قال: «لا تتهم الله في شيء قضاه لك»
(1/ 9)

محبة الله للراضي بقضائه
(1/ 10)

(1/16)

---

6 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم، فجعل أبو مسلم يكبر فقال أبو الدرداء: «أجل فهكذا فقولوا فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به»
(1/ 11)

7 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة، (ومن يؤمن بالله يهد قلبه (1)) قال: «هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى»

---

(1) سورة: التغابن آية رقم: 11

(1/ 12)

الراضون لهم منار في الجنة

(1/ 13)

8 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين العامري، قال: حدثني أبو بدر، قال: حدثنا عمر بن ذر، قال: بلغنا أن أم الدرداء، كانت تقول: «إن الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم رضوا به، لهم في الجنة منار ليغبطهم بها الشهداء يوم القيامة»

(1/ 14)

أحب الأعمال إلى الله الرضا

(1/ 15)

9 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن غسان، قال: حدثنا عمر بن السكن،، عن سليمان بن المغيرة، قال: «كان فيما أوحى الله سبحانه وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود إنك لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك، ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك، ولا أشد لسخطي عليك من البطر، فإياك يا داود والبطر»

(1/ 16)

محبة عمر بن عبد العزيز لقضاء الله

(1/ 17)

10 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضى الله عز وجل فيها»

(1/ 18)

من صور الرضا عن الله

(1/ 19)

(2/16)

---

11 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن الحسن بن علي البصري، قال: «أصبح أعرابي وقد مات له أباعر (1) كثير فقال: لا والذي أنا عبد في عبادته لولا شماتة أعاديه أظن ما سرني أن إبلي (2) في مباركها (3) وأن شيئا قضاه الله لم يكن»

---

(1) الأباعر: جمع بعير وهو ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة

(2) الإبل: الجمال والنوق ليس له مفرد من لفظه

(3) مبارك الإبل: هو الموضع الذي تَبْرُك فيه

(1/ 20)

12 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن العباس النمري، قال: حدثني يونس بن محمد المكي، قال: زرع رجل من أهل الطائف زرعا، فلما بلغ أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نواسيه (1) عنه فبكى وقال: «والله ما عليه أبكي ولكني سمعت الله تبارك وتعالى يقول: (كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته (2)) فأخاف أن أكون من هذه الصفة فذلك الذي أبكاني»

---

(1) المواساة: المشاركة والمسَاهَمَة في المعَاش والرزق

(2) سورة: آل عمران آية رقم: 117

(1/ 21)

13 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، عن زهير بن عباد، عن السري بن حيان، قال قال عبد الواحد بن زيد: «الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين»

(1/ 22)

من كلمات الراضين وأحوالهم

(1/ 23)

14 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال: «أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طرفا لو أدخلني النار لكنت بذلك راضيا»

(1/ 24)

(3/16)

---

15 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المفضل بن غسان، قال: حدثنا أبي، عن أبي زيد العنزي، قال: عن سماك، عن الأغر قال: نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عدي بن حاتم كئيبا (1) فقال: «يا عدي، ما لي أراك كئيبا حزينا؟» قال: وما يمنعني وقد قتل ابناي وفقئت عيني؟، فقال: يا عدي، «إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله»

---

(1) الكآبة: تغيُّر النَّفْس بالانكسار من شدّة الهمِّ والحُزن

(1/ 25)

هل يتمنى الراضي فوق منزلته

(1/ 26)

16 – حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل، يقول: «الراضي لا يتمنى فوق منزلته»

(1/ 27)

17 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش فقال مالك: «ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها»، وقال محمد: «طوبى (1) لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاء ولم يجد غداء وهو عن الله عز وجل راض»، أو فقال: «والله عنه راض»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(1/ 28)

متى يصل العبد إلى الرضا؟

(1/ 29)

18 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: «إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض»

(1/ 30)

(4/16)

---

19 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أبو عمرو الكندي، قال: أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربعمائة جاموس قال: فاستركبني فركبت معه أنا وابن له قال: فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم عصيهم قالوا: يا مولانا ذهبت الجواميس فقال: «وأنتم أيضا فاذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله»، فقال له ابنه: يا أباه أفقرتنا فقال: «اسكت يا بني إن ربي عز وجل اختبرني فأحببت أن أزيده»

(1/ 31)

20 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أحمد بن صاعد، قال: سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم (1) وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه فتعرى فتى من أهل مصر فقال للذي

كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيء معك إليه فأتاه فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك قال: «يا ابن أخي هو الذي ابتلاني (2) فأنا أكره أن أرده»

---

(1) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه
(2) الابتلاء: الاختبار والامتحان بالخير أو الشر
(1/ 32)

21 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني جعفر بن محمد، من الأنباء قال: ذكروا عند رابعة العدوية عابدا كان في بني إسرائيل لا ينزل إلا في كل سنة مرة، ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته فقال رجل عندها: وما على هذا إذا كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا، فقالت رابعة: «يا هذا إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يتسخطوه (1)»

---

(1) تسخط الشيء: عده قليلا ولم يرض به
(1/ 33)

(5/16)

---

22 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو عبد الله المروزي، رجل من أهل مرو قال: قال حفص بن حميد: كنت عند عبد الله بن المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته فسألته ما الرضا؟ قال: «الرضا لا يتمنى خلاف حاله» فجاء أبو بكر بن عياش فعزى عبد الله قال حفص: ولم أعرفه فقال عبد الله: سله عما كنا فيه فسألته فقال: من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض قال حفص: وسألت الفضيل بن عياض فقال: ذلك للخواص
(1/ 34)

من الراضي عن الله؟
(1/ 35)

23 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني قادم الديلمي العابد، قال: قلت للفضيل بن عياض: من الراضي عن الله؟ قال: «الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها»
(1/ 36)

أرفع درجات الآخرة للراضين
(1/ 37)

24 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي، يقول: «لن يرد الآخرة أرفع درجات من الراضين عن الله عز وجل على كل حال»
(1/ 38)

حكايات عن الراضين
(1/ 39)

(6/16)

---

25 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق، قال: حدثنا شيخ لنا قال: «التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض، قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام (1) على يديه ورجليه وهو يقول: متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت فأبقيت لي فيك الأمل يا بار بي يا وصول، فقال يونس: يا جبريل إنما سألتك أن ترينيه صواما قواما قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره قال: فأشار إلى عينيه بإصبعه فسلبتا فقال: متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت وأبقيت لي فيك الأمل يا بار يا وصول فقال جبريل: هلم (2) تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها، قال: ما أحب ذلك قال: ولم؟ قال: إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذلك. قال: فقال يونس صلى الله عليه: يا جبريل يا الله ما رأيت أحدا أعبد من هذا قط؟ فقال جبريل: يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضا الله بشيء أفضل منه»

(1) الجُذَام: هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف

(2) هلم: اسم فعل بمعنى تعال أو أقبل أو هات

(1/ 40)

26 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد، قال: «مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه (1) أهله من البلاء (2) فقال: يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله، فأوحى الله إليه أن سله يحب أن أنقله؟ فقال له: يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها؟ فقال الرجل: أتخير على الله ذلك إليه»

(1) النبذ: الرمي والطرح

(2) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليَتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(1/ 41)

(7/16)

---

27 - حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا أصحابنا، عن رجالهم، قال: قام موسى صلى الله عليه وسلم في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأعجب بها فقالت له بنو إسرائيل: أفي الناس أعلم منك؟ قال: لا قال: فأوحى الله إليه إن في الناس من هو أعلم منك قال: يا رب ومن أعلم مني وقد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء قال: فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه فأعدت إليه ما قطع منه ثم أعدته إليه رسولا ثانية وهو يقول: رضيت لنفسي بما رضيت لي ولم يقل كما قلت أنت أول وهلة: (فأخاف أن يقتلون (1))

(1) سورة: الشعراء آية رقم: 14

(1/ 42)

28 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة،

قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: «كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم (1) والكلب يحرسهم قال: فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحا فقال: عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فحزنوا لذهاب الحمار فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذلك ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبي (2) من حولهم وبقوا هم قال: وإنما أخذوا أولئك بما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند أولئك شيء يجلب، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم»

---

(1) الخباء: الخيمة

(2) سبي: أسر

(1/ 43)

(8/16)

---

29 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أبي الحواري، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: قال لقمان لابنه: «لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته إلا جعلت في الضمير منك أن ذلك خير لك. قال: أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت أنه كما قلت قال: يا بني فإن الله قد بعث نبيا، هلم (1) حتى نأتيه فعنده بيان ما قلت لك قال: اذهب بنا إليه قال: فخرج وهو على حمار وابنه على حمار وتزودوا ما يصلحهم من زاد (2) ثم سارا أياما وليالي حتى تلقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطآ حماريهما فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه: السواد شجر والدخان عمران وناس فبينما هما كذلك يسيران إذ وطئ (3) ابن لقمان على عظم ناتئ (4) على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقمان مغشيا (5) عليه فحانت من لقمان التفاتة فإذا هو بابنه صريع (6) فوثب إليه فضمه إلى صدره واستخرج العظم بأسنانه واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله ثم نظر إلى وجه ابنه فذرفت (7) عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام فانتبه لها فنظر إلى أبيه وهو يبكي فقال: يا أبت أنت تبكي وأنت تقول: هذا خير لي؟ كيف يكون هذا خيرا لي وأنت تبكي وقد نفد الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان فإن ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وإن أقمت معي متنا

جميعا؟ فكيف عسى أن يكون هذا خيرا لي وأنت تبكي؟ قال: أما بكائي يا بني فوددت أني أفتديك بجميع حظي من الدنيا ولكني والد ومني رقة الوالد وأما ما قلت: كيف يكون هذا خيرا لي؟ فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف

عنك، فبينا هو يحاوره إذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد فقال في نفسه: لم أر شيئا ثم قال: قد رأيت ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي بما رأيت شيئا فبينا هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق (8) عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه (9) بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به فقال: أنت لقمان؟ قال: نعم قال: أنت الحكيم؟ قال: كذلك يقال وكذلك نعتني ربي قال: ما قال لك ابنك هذا السفيه (10)؟ قال: يا عبد الله من أنت؟ أسمع كلامك ولا أرى وجهك قال: أنا جبريل لا يراني إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، لولا ذلك لرأيتني فما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: قال لقمان في نفسه: إن كنت أنت جبريل فأنت أعلم بما قاله ابني مني فقال جبريل صلى الله عليه وسلم: ما لي بشيء من أمركما على أن حفظتكما ائتيني فقد أمرني ربي بخسف (11) هذه المدينة وما يليها ومن فيها فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء فحبسكما الله عني بما ابتلى به ابنك ولولا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت. قال: ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاما ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء ثم حملهما وحماريهما فزجل (12) بهما كما يزجل الطير فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليال»

---

(1) هلم: اسم فعل بمعنى تعال أو أقبل أو هات

(2) الزاد: هو الطعام والشراب وما يُتَبَلَّغُ به، ويُطْلق على كل ما يُتَوصَّل به إلى غاية بعينها

(3) وطئ: وضع قدمه على الأرض أو على الشيء وداس عليه، ونزل بالمكان

(4) النتوء: البروز

(5) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(6) صريع: قتيل

(7) ذرفت العيون: سال منها الدمع

(8) الأبلق: الذي به سواد وبياض

(9) رمق: نظر وتأمل وراقب

(10/16)

---

(10) السَّفَه: الخفّة والطيشُ، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطربا لا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ

(11) الخسف: ذهاب الشيء في الأرض والغور به فيها

(12) زجل: رمى

(1/ 44)

حديث عمر بن الخطاب عن الرضا

(1/ 45)

30 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: قال عمر بن الخطاب: «ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، لأني لا أدري، الخير فيما أحب أو فيما أكره؟»

(1/ 46)

من أحوال أهل الرضا في الآخرة

(1/ 47)

31 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: «من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات»

(1/ 48)

32 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني مسكين بن عبد الله، قال: سمعت هدابا، يقول: قال لي بعض العباد: «إن أنت رضيت مهما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت»

(1/ 49)

33 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ، من أهل البصرة، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: «من رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل»
(1/ 50)

34 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: «إن أعطاك أغناك، وإن منعك أرضاك»
(1/ 51)

35 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عبد الله النباجي، قال: «إن أحببتم أن تكونوا أبدالا (1) فأحبوا ما شاء الله ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه»

---

(1) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِلَ بآخر

(1/ 52)

هل أنت من أهل الصبر أو الرضا؟
(1/ 53)

36 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد، عن أبي عبد الله النباجي، قال: «إن في خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفا»
(1/ 54)

37 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن داود، قال: قال بعض الحكماء: «إن لله عبادا يستقبلون المصائب بالبشر، أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم»

(1/ 55)

أسرع الناس مرا على الصراط

(1/ 56)

38 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: وجدت في زبور داود: «يا داود هل تدري من أسرع الناس مرا على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي ألسنتهم رطبة (1) من ذكرى»

---

(1) رطبة: طرية مشتغلة قريبة العهد منه وهو كناية عن المداومة على الذكر

(1/ 57)

39 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد، قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري، قال: حدثنا سيار ابن سلامة قال: دخل رجل على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: «إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل»

(1/ 58)

40 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان، قال: كنا نعود (1) زبيدا اليامي فنقول: استشف الله فيقول: «اللهم خر (2) لي اللهم خر لي»

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(2) خِر: اخْتَرْ

(1/ 59)

41 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا سهل بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن مخلد بن حسين، قال: كان بالبصرة رجل يقال: له شداد أصابه الجذام (1) فتقطع فدخل عليه عواده (2) من أصحاب الحسن فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: «بخير» قال: «أما إنه ما فاتني جزئي بالليل منذ سقطت وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة»

---

(1) الجُذَام: هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف

(2) العواد: الزائرون

(1/ 60)

الحياة الطيبة في الدنيا هي الرضا

(1/ 61)

42 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثني عمرو بن أسلم العابد، قال: سمعت أبا معاوية الأسود، يقول في قوله (فلنحيينه حياة طيبة (1)) قال: «الرضا والقناعة»

---

(1) سورة: النحل آية رقم: **97**

(1/ 62)

من جلساء الرحمن يوم القيامة؟

(1/ 63)

43 – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمران بن موسى، قال: حدثنا أسد بن موسى، بإسناد رفعه جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون

(1/ 64)

أي الخلق أعظم ذنبا؟

(1/ 65)

44 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الملك بن حسن، عن محمد بن كعب، قال: «قال موسى النبي صلى الله عليه وسلم: أي رب أي خلقك أعظم ذنبا؟ قال: الذي يتهمني قال: أي رب وهل يتهمك أحد؟ قال: نعم، الذي يستخير بي ولا يرضى بقضائي»

(1/ 66)

أخبار ضعيفة في أحوال أهل الرضا

(1/ 67)

45 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة، قال: حدثني موسى بن داود، قال: حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن، قال: «كانت الدودة تقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله»

(1/ 68)

(13/16)

---

46 – حدثنا أبو سعيد المديني، قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن عبد العزيز، كان يقول: «لقد تركتني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها إرب إلا في مواقع قدر الله قال: وكان كثيرا مما يدعو بها اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته»

(1/ 69)

47 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو سعيد المديني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، أنه بلغه، أن أبا الدرداء، دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله، فقال أبو الدرداء: «أصبت إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به»

(1/ 70)

48 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن

سليمان الخواص، قال مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم: هذا والله الرضا فقال عمر بن عبد العزيز: أو الصبر. قال سليمان: «الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأي ذلك كان والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر»

(1/ 71)

أي العمل أفضل؟

(1/ 72)

49 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، أنه سمع عبادة بن الصامت، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله» قال: أريد أهون من هذا قال: «لا تتهمه في شيء قضاه»

(1/ 73)

(14/16)

---

50 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحيم بن يحيى، قال: حدثني عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد، قال: خرجنا أنا وفرقد السبخي، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار، نزور أخا لنا من فارس فلما جاوزنا (1) رامهرمز إذ نحن بصوت في سفح جبل فتراكضنا نحوه فإذا نحن برجل مجذوم (2) يتفطر قيحا ودما فقال له بعضنا: يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من ذلك، فرفع طرفه إلى السماء ثم قال: «إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا»

---

(1) جاوز الشيء: مر عليه وعبره وتخطاه

(2) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(1/ 74)

من الأمة المرحومة؟

(1/ 75)

51 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، قال: «قال موسى صلى الله عليه وسلم: يا رب، من الأمة المرحومة؟ قال: أمة أحمد يرضون بالقليل من العطاء وأرضى منهم بالقليل من العمل وأدخلهم الجنة بأن يقولوا لا إله إلا الله»

(1/ 76)

52 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: «قال عزير: إلهي ما جعلت لمن اختصيته مودتك؟ قال: أرضيه باليسير وأجره الخطر العظيم»

(1/ 77)

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله

(1/ 78)

53 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان»

(1/ 79)

ارض بما قسم الله لك لتنال الغنى

(1/ 80)

54 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس،

عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل، من بني سليم قال: وأحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع الحديث قال: «إن الله عز وجل يبتلي عبده فيما أعطاه فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه»

(1/ 81)

55 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عبد الله بن بجير، قال: حدثني أبو العلاء بن الشخير، حديثا رفعه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أراد الله بعبد خيرا أرضاه بما قسم له وبارك له فيه وإذا لم يرد به خيرا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه»

(1/ 82)

56 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عمارة بن زاذان، عن مكحول، قال: سمعت ابن عمر، يقول: «إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه فلا يلبث (1) أن ينظر في العاقبة فإذا هو قد خير له»

---

(1) اللبث: الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة

(1/ 83)

من محبة الله تعالى لعبده

(1/ 84)

57 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة، قال: حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن خيثمة، عن عبد الله، قال: «إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة حتى يرى أنه قد قدر عليه ذكره الله فوق سبع سموات فيقول للملك: اذهب فاصرف عن عبدي هذا فإني إن أيسره له أدخله جهنم، فيجيء الملك، فيعوقه فيصرف عنه فيظل يتطير (1) بجيرانه إنه دهاني فلان سبقني فلان وما صرفه عنه إلا الله»

---

(1) يتطير: يتشاءم

(1/ 85)

أربع خلال ذروة الإيمان

(1/ 86)

---

58 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا بقية بن الوليد، قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: حدثنا يزيد بن مرثد الهمداني، أن أبا الدرداء، قال: «ذروة (1) الإيمان أربع خلال (2): الصبر للحكم والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل»

---

(1) الذروة: أعلى كل شيء

(2) الخلة: السمة والخصلة والصفة

(1/ 87)

الصحابة والرضا عن الله

(1/ 88)

59 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا هشام، عن الحسن، قال: قال عبد الله بن مسعود: «ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها»

(1/ 89)

60 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني حمزة، قال: أخبرنا عبدان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت حميد بن هلال يحدث قال: حدثني مطرف، قال: أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له: والله إني لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى قال: «فلا تفعل فوالله إن أحبه إلي أحبه إلى الله» قال جرير: وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير مثقوب

(1/ 90)

61 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، قال: اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطأه في العيادة (1) فقال له: يا أبا نجيد إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد (2)، قال: فلا تفعل فإن أحبه إلي أحبه إلى الله ولا تبتئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقي فإنه قال: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (3))

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(16/17)

---

(2) الجُهْد والجَهْد: بالضم هو الوُسْع والطَّاقة، وبالفَتْح: المَشَقَّة. وقيل المُبَالَغة والْغَايَة. وقيل هُمَا لُغتَان في الوُسْع والطَّاقَة، فأمَّا في المشَقَّة والْغَايَة فالفتح لا غير
(3) سورة: الشورى آية رقم: 30
(1/ 91)

62 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، «أنه سقى بطنه فنقب له سرير فصير عليه ثلاثين سنة قال: وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه»
(1/ 92)

63 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبي، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود، قعدت من رجليها فجزعت (1) ابنة لها فقالت: «لا تجزعي اللهم إن كان خيرا فزد»

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن
(1/ 93)

كيف أصبحت؟

(1/ 94)

64 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن موسى، قال: قال رجل: لأمتحنن أهل البلاء فقال: فدخلت على رجل بطرطوس وقد أكلت الأكلة أطرافه فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: «أصبحت والله وكل عرق وكل عضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه وإن ذلك لبعين الله، أحبه إلي أحبه إلى الله، وما قدر ما أخذ ربي مني وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم وإنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا»، فقال له رجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ قال: «أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشتكى الله إلى العباد»

(1/ 95)

ملك الدنيا بالمصيصة

(1/ 96)

(18/16)

---

65 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين، قال: كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: «ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام»

(1/ 97)

66 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين، حدثني خلف بن إسماعيل، قال: سمعت رجلا مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: «وعزتك لو أمرت الهوام (1) فقسمتني مضغا ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبرا وعنك بمنك وحمدك إلا رضا» قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه

---

(1) الهوام: جمع هامَّة وهي كل ذات سم يقتل، وأيضا هي ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات

(1/ 98)

67 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، مولى بني هاشم وكان قد قارب المائة قال: وعظ عابد جبارا فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه (1) فقال: «لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي ثم قال: إلهي أصبحت في منزلة الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي أنت تودد بنعمتك إلى من يؤذيك، فكيف توددني إلى من يؤذى فيك؟»

---

(1) عز: صبّر

(1/ 99)

من صور أهل الرضا الطيبة

(1/ 100)

(19/16)

---

68 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي، قال: حدثنا عطية بن سليمان، قال: صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال: هل لكم في جنازة فلان فمشينا ناحية بني سعد فصلينا على جنازة ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده (1)؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب (2) من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه (3) في القدح فأخذ بهما فمسهما بيده ثم قال: «إني لأجد فيهما دسما وما كنت أظنه بقي فيهما ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا أفنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيرا منهما» فقال له يونس: قد كنا تهيأنا (4) لنعزيك فنحن الآن نستهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيرا وعقبتم حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا لقد أصبتم خيرا وأنا والله لقد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(2) القعب: قدح وإناء يروي رجلا واحدا

(3) الحدقة: سواد مستدير وسط العين

(4) تهيأ للأمر: تأهب له وأعد نفسه لمزاولته

(1/ 101)

من وصايا الراضين

(1/ 102)

(20/16)

---

69 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أشعث بن شعبة، قال: قال ابن عون: «ارض بقضاء الله على ما كان من عسر (1) ويسر فإن ذلك أقل لهمك وأبلغ فيما تطلب من آخرتك واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر، والبلاء كرضاه عند الغنى والبلاء، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك وترضى قضاءه إذا وافق هواك وذلك لقلة علمك بالغيب وكيف تستقضيه إن كنت كذلك ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب الرضا»

---

(1) عسر: شدة وضيق

(1/ 103)

أبغض العباد إلى الله

(1/ 104)

70 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا علي بن صالح بن وسيم الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني، قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن، قال: سمعت وهب بن منبه، يقول: «قال داود عليه السلام: رب أي عبادك أبغض (1) إليك؟ قال: عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به»

---

(1) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت

(1/ 105)

71 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا عمرو بن أسلم، قال: سمعت أبا معاوية الأسود، في قوله عز وجل (فلنحيينه حياة طيبة (1)) قال: «الرضا والقناعة»

---

(1) سورة: النحل آية رقم: 97

(1/ 106)

(21/16)

---

72 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عمار بن عثمان، قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي، وكان من العابدين قال: لقيت عبادا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم: أوصني قال: «ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى (1) أن يفرغ قلبك ويقل همك وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به قال: وقلت للآخر: أوصني قال: ما أنا بمستوص فأوصيك قلت: علي ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك قال: أما إذا أبيت (2) إلا الوصية فاحفظ عني: التمس (3) رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه»، قال: فقلت لآخر: أوصني، فبكى واستحر سفوحا يعني بالدموع ثم قال: «أي أخي لا تبتغي (4) في أمرك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل»

---

(1) أحرى: أجدر وأولى وأفضل وأقرب

(2) أبى: رفض وامتنع

(3) التمس الشيء: طلبه

(4) تبتغي: تطلب

(1/ 107)

يبكي مع استشهاد ابنه

(1/ 108)

73 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح، قال: قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني: بلغني أن لله تبارك وتعالى عبادا إلا أن بعضهم أرفع من بعض، ذهبت أعزي رجلا وقد قتلت الترك ابنه فبكى حيث رآني فقلت: ما يبكيك وقد قتل ابنك في سبيل الله؟ قال: «يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أني أبكي لقتله إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حيث أخذته السيوف»

(1/ 109)

من وصايا عيسى عليه السلام

(1/ 110)

74 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، قال: «أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عني حرفين: أن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم كما أن أهل الدنيا رضوا بدنيء الدين لسلامة دنياهم»

(1/ 111)

(22/16)

---

75 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المثنى بن عبد الكريم، قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، يرفعه قال: «من وعك (1) ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»

---

(1) وعك: أصابه ألم من شدة المرض والحمى والتعب

(1/ 112)

76 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: كان الربيع بن خيثم قد أصابه فالج قال: فسال من فيه ماء فجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه (1) ربيع ثم قال: «يا بكر والله ما

أحب أن هذا الذي بي بأعتق الديلم على الله»

---

(1) لحظ: نظر بمؤخر عينه من أي جانبيه كان يمينا أو شمالا، وقيل: اللحظة: النظرة من جانب الأذن

(1/ 113)

77 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان، قال كنا نعود (1) زبيدا اليامي فنقول: استشف الله، فيقول: «اللهم خر (2) لي، اللهم خر لي»

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(2) خِر: اخْتَرْ

(1/ 114)

78 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي، قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله، وأهله يقول له: نفسي فداؤك أما نطعمك؟ أما نسقيك؟ قال: فأجابه بصوت له ضعيف: «دبرت الحراقف وطالت الضجعة والله ما يسرني أن الله نقصني منه قدر قلامة»

(1/ 115)

79 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن، عن مصعب بن ماهان، عن سفيان، في قوله: (وبشر المخبتين (1)) قال: «المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له»

---

(1) سورة: الحج آية رقم: 34

(1/ 116)

من أحوال الخليل عليه السلام وابنه

(1/ 117)

80 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب، قال: حدثنا معمر بن سليمان، عن علي بن صالح البكاء، «أن إبراهيم، صلى الله عليه لما أضجع (1) ابنه ليذبحه قال: يا أبه شد وثاقي (2) فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك أو أنظر إليك وأنت تذبحني فلا أدعك تمضي لأمر ربك قال: فكبه على وجهه» قال، فذلك قول الله: (فلما أسلما وتله للجبين (3))

---

(1) أضجعه: أماله على جانبه

(2) الوثاق: ما يُشد به كالحبل ونحوه

(3) سورة: الصافات آية رقم: 103

(1/ 118)

81 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن دينار، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن سيف قال: سمعت الحسن، يقول في قوله: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات (1)) قال: ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه وابتلاه بالنار فرضي عنه وابتلاه بالختان (2)

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 124

(2) الختان: قطع الجلدة التي تكون على الفرج من الذكر أو الأنثى

(1/ 119)

وصف حالة عمر بن عبد العزيز بعد موت ابنه

(1/ 120)

82 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، قال: حدثنا أبي، عن سليمان بن حبيب، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه، فقال عمر: «وأنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إلي»

(1/ 121)

83 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل أخيك أخا ولا مثل مولاك مولى قط (1) فطأطأ (2) رأسه فقال لي رجل معه على الوساد: لقد هيجت عليه قال: ثم رفع رأسه فقال: «كيف قلت لى يا ربيع؟» فأعدت عليه ما قلت أولا فقال: «لا والذي قضى عليه أو قال: عليهم الموت ما أحب أن شيئا كان من ذلك لم يكن»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(2) طأطأ: خفض

(1/ 122)

84 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرني زياد بن أبي حسان، أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال: فلما سوي عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ثم جعل بينه وبين القبلة ثم استوى قائما وأحاط به الناس فقال: «رحمك الله يا بني فقد كنت برا (1) بأبيك، وما زلت منذ وهبك الله لي مسرورا بك ولا والله ما كنت قط (2) أشد سرورا ولا أرجى (3) لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز (4) عن سيئه ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين» ثم انصرف

---

(1) البر: اسم جامع لكل معاني الخير والإحسان والصدق والطاعة وحسن الصلة والمعاملة

(2) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان

(3) أرجى: أكبر أملا وأكثر توقعا لأن تتحقق الرغبة

(4) تجاوز: عفا وسامح

(1/ 123)

(25/16)

---

85 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد، قال: قال رجل لفتح الموصلي: ادع الله، فقال: «اللهم هبنا عطاءك ولا تكشف عنا غطاءك وارضنا بقضائك»

(1/ 124)

86 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث المقرئ، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: «وجدت في زبور داود صلى الله عليه وسلم: يا داود هل تدري أي العباد أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمتي ويحمدوني على ما أنعمت عليهم، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحا منه بما حبس»

(1/ 125)

87 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، عن محمد بن علي، أن بعض أهله اشتكى فوجد (1) عليه ثم أخبر بموته فسري (2) عنه فقيل له فقال: «ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب»

---

(1) الوجد: الغضب، والحزن والمساءة وأيضا: وَجَدْتُ بِفُلانَة وَجْداً، إذا أحْبَبْتها حُبّا شَديدا.

(2) التسرية: الكشف والإزالة وتأتي بمعنى التخفيف

(1/ 126)

رجل لا يبالي ما فاته في الدنيا

(1/ 127)

88 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، قال: حدثني القاسم بن نافع، عن جسر، عن عامر بن عبد قيس، قال: ما أبالي ما فاتني من الدنيا

بعد آيات في كتاب الله قوله: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين (1)) وقوله: (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده (2)) وقوله: (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير (3))

---

(1) سورة: هود آية رقم: 6

(2) سورة: فاطر آية رقم: 2

(3) سورة: الأنعام آية رقم: 17

(1/ 128)

(26/16)

---

89 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هاشم بن قاسم، قال: حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى، عن أبي علي الرازي، قال: صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا مبتسما إلا يوم مات علي ابنه فقلت له في ذلك فقال: «إن الله عز وجل أحب أمرا فأحببت ما أحب الله»

(1/ 129)

الجزاء من جنس العمل

(1/ 130)

90 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الفضل بن جعفر، قال: حدثنا يحيى بن عمير العنزي، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، قال: كان الحسن يقول: ارض عن الله يرض الله عنك وأعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى: (رضي الله عنهم ورضوا عنه (1))

---

(1) سورة: المائدة آية رقم: 119

(1/ 131)

كن مسرتي فيك

(1/ 132)

91 - ثنا الحسين قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب، قال: «أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى»

(1/ 133)

92 - حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل سيئ الهيئة (1) وقال: «ما أمرك؟ وما شأنك؟»، قال: يا رسول الله يهمني ما مضى من الدنيا إذ لم أصنع فيه ويهمني ما بقي منها كيف حالي؟ قال: «أنت من نفسك في عناء» قال: ثم لقيه بعد وقد حسنت هيئته فقال: يا رسول الله أتاني آت في المنام فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي ثم قال: قل: اللهم ارزقني نفسا مطمئنة توقن بوعدك وتسلم لأمرك وترضى بقضائك فوالله ما يهمني شيئا مضى ولا بقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقد رأيت خيرا فالزم»

---

(1) الهيئة: صُورَةُ الشَّيء وشَكْلُه وحَالَتُه

(1/ 134)

الروح والفرح في اليقين والرضا

(1/ 135)

(27/16)

---

93 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المديني، قال: قال ابن مسعود: «إن الله تبارك وتعالى بقسطه وحلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط»

(1/ 136)

الروح والفرح في اليقين والرضا

(1/ 137)

94 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح، عن سفيان، قال: قال الحسن: «من رضي بما قسم الله له، وسعه وبارك الله له فيه، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه»

(1/ 138)

95 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني الحسن، عن سفيان، قال: سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله: (أغنى (1)) قال: «أرضى» قال سفيان: «لا يكون غنيا أبدا حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغني

---

(1) سورة: النجم آية رقم: 48

(1/ 139)

96 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور، قال: سئل الحسن عن التوكل، فقال: «الرضا عن الله»

(1/ 140)

لما وقع أمر الله رضينا به

(1/ 141)

97 - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أسد بن عمار التيمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم: لقد خشينا على هذا الشيخ أن يحدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل أبدى سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر: «إنما كان رحمة له فلما وقع أمر الله رضينا به»

(1/ 142)

طوبى لرجل في قلبه الرضا

(1/ 143)

98 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن، قال: قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي «في زبور داود صلى الله عليه: طوبى (1) لرجل اطلع الله في قلبه على الرضا ليستوجب عظيما من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم (2) الغيظ بالحلم»

---

(1) طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها

(2) كظم: كتم

(1/ 144)

99 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، قال: حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد، قال: حدثني أبي قال: عن زياد بن زاذان، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ما كنت على حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها»

(1/ 145)

ثلاث تكفي العبد دنياه وآخرته

(1/ 146)

100 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال نصر بن علي، حدثنا أبي، عن شداد بن سعيد الراسبي، عن غيلان بن جرير، قال: «من أعطي الرضا والتوكل والتفويض فقد كفي»

(1/ 147)

منزلة الورع من الزهد

(1/ 148)

101 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يعني الداراني، يقول: «ما أعرف للرضا حدا ولا للزهد حدا ولا للورع حدا ما أعرف

من كل شيء إلا طريقه» قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه: «من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع»
(1/ 149)

102 – قال أحمد: وسمعت أبا سليمان: يقول: «الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا»
(1/ 150)

103 – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إسحاق، قال: قيل لبعض العلماء: بما يبلغ أهل الرضا الرضا؟ قال: «بالمعرفة، وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة»
(1/ 151)

(29/16)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

ذكر البكاء من خشية الله وثوابه
(1/ 2)

1 – حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن خيران، قال: أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يلج (1) النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد أبدا»

---

(1) الولوج: الدخول
(1/ 3)

2 – حدثني ابن أيوب، قال: حدثنا مصعب بن سلام، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد مؤمن

يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله، ثم تصيب شيئا من حر وجهه، إلا حرمه الله على النار»

(1/ 4)

3 - حدثني زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني، قال: حدثنا محمد بن سمير الرعيني، عن أبي علي التجيبي، عن أبي ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا ترى النار عين بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في سبيل الله»

(1/ 5)

4 - حدثني أبو جعفر الكندي، قال: أنبأنا يوسف بن الغرق، عن أيوب الحبطي، عن نفيع بن الحارث الهمداني، عن زيد بن أرقم، قال: قال رجل: يا رسول الله، بم أتقي النار؟ قال: «بدموع عينيك؛ فإن عينا بكت من خشية الله لا تمسها النار أبدا»

(1/ 6)

5 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عين بكت من خشية الله، لا تمسها النار أبدا»

(1/ 7)

(1/17)

---

6 - وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن علي بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة من دم في سبيل الله، وقطرة دموع قطرت من عين رجل في جوف (1) الليل من خشية الله»

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 8)

7 – حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة داود صلى الله عليه وسلم قال: «إلهي، ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه (1)؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع»

---

(1) الوجنة: أعلى الخد

(1/ 9)

8 – حدثني علي بن مسلم، قال: حدثني عون بن عمارة، عن أيوب وهو أبو أمية، عن زياد العنبري، «أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي، لا يبكي عبد من خشيتي، إلا أجرته من نقمتي، وعزتي، لا يبكي عبد من خشيتي إلا أبدلته ضحكا في نور قدسي»

(1/ 10)

9 – حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني أيوب بن عثمان الأزدي، قال: حدثني أبو بصرة، عن الحسن، قال: «إن العينين لتبكيان، وإن القلب ليشهد عليهما بالكذب، ولو بكى عبد من خشية الله لرحم من حوله، ولو كانوا عشرين ألفا»

(1/ 11)

10 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد التميمي، عن الحسن، قال: «بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه قطرة على الأرض حتى تعتق رقبته من النار، ولو أن باكيا بكى في ملأ (1) من الملأ لرحموا جميعا ببكائه، و. . . . له وزن، إلا البكاء، فإنه لا يوزن»

---

(1) الملأ: الجماعة

(1/ 12)

11 – حدثني محمد، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الأصم، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: «بلغنا أن الأعمال كلها توزن، إلا الدمعة تخرج من عين العبد من خشية الله فإنه ليس لها وزن ولا قدر؛ وإنه ليطفأ بالدمعة البحور من النار»

(1/ 13)

12 – حدثني محمد، قال: حدثني أبو حفص الحبطي، قال: حدثنا زرعة الأعشى، عن وهب بن منبه قال: «البكاء من خشية الله تعالى مثاقيل (1) بر، ليس ثوابه وزنا، إنما يعطى الباكي من خشية الله، والصابر على طاعة الله أجرهم بغير حساب»

---

(1) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.

(1/ 14)

13 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال العتكي، قال: حدثنا سوادة بن أبي الأسود، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: «لو أن عبدا بكى في ملأ (1) من الناس لرحموا ببكائه»

---

(1) الملأ: الجماعة

(1/ 15)

14 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سليمان وهو غير التيمي، عن عبيدة بن حسان، عن النضر بن سعيد، رفعه قال: «ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله إلا حرم الله جسدها على النار، فإن فاضت (1) على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ولو أن عبدا بكى في أمة من الأمم، لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأمة من النار، وما من عمل إلا له وزن أو ثواب، إلا الدموع؛ فإنها تطفئ بحورا من النار»

---

(1) فاضت عيناه: سال دمعها

(1/ 16)

15 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن

معدان، قال: «إن الدمعة لتطفئ البحور من النيران، فإن سالت على خد باكيها لم ير ذلك الوجه النار، وما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت (1) لذلك جوارحه، وكان مكتوبا في الملأ الأعلى باسمه واسم أبيه، منورا قلبه بذكر الله»

---

(1) الخشوع: الخشية والخضوع والخشوع للجوارح كالخشوع للبدن

(1/ 17)

(3/17)

---

16 – حدثني محمد، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد السراج، قال: كنا عند الحسن يوما وهو يعظ، فانتحب رجل من ناحية المجلس، فقال الحسن: «أيها الباكي اشدد»، أو قال: «احدد فإنه بلغنا أن الباكي من خشية الله مرحوم يوم القيامة»

(1/ 18)

17 – حدثني محمد، قال: حدثنا حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان، قال: وعظ مالك بن دينار يوما فتكلم، فبكى حوشب، فضرب مالك بيده على منكبه (1) وقال: «ابك يا أبا بشر، فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه سيده، فيعتقه من النار»

---

(1) المنكب: مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد

(1/ 19)

18 – حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: قرأت في بعض الكتب: «قل للبكائين من خشية الله: أبشروا فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت»

(1/ 20)

19 – حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن عثمان بن طليق، عن أبي ميمون البراد، قال: قال رجل للحسن: أوصني، قال: «رطب لسانك بذكر الله، وند جفونك بالدموع من خشية الله، فقل من طلبت

لديه خيرا فلم تدركه»

(1/ 21)

20 - حدثني محمد، قال: حدثني شعيث بن محرز، قال: حدثني صالح المري، قال: بلغني عن كعب، أنه كان يقول: «من بكى خوفا من ذنب غفر له، ومن بكى اشتياقا إلى الله أباحه النظر إليه تبارك وتعالى، يراه متى شاء»

(1/ 22)

21 - حدثني محمد، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: حدثني النضر بن إسماعيل، قال: حدثني عيسى المعلم، عن زاذان أبي عمر، قال: «بلغنا أنه من بكى خوفا من النار أعاذه (1) الله منها، ومن بكى شوقا إلى الجنة أسكنه الله إياها»

---

(1) أعاذ: أجار وحمى وحفظ وحصن

(1/ 23)

(4/17)

---

22 - حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، قال: سمعت يزيد بن أبان الرقاشي، يقول: «بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه نسي حافظاه ذلك الذنب، ومن فاضت (1) عيناه من خشية الله أعطي الأمان يوم القيامة»

---

(1) فاضت عيناه: سال دمعها

(1/ 24)

23 - حدثني محمد، قال: حدثنا عمرو بن جرير، قال: سمعت أبا طالب القاص، يحدث عن عطية العوفي، قال: «بلغني أنه من بكى على خطيئته محيت عنه»، قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية، قال: «وكتبت له حسنة»

(1/ 25)

24 – حدثني محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، عن خازم بن حسين، عن مالك بن دينار، قال: «البكاء على الخطيئة يحط (1) الذنوب، كما تحط (2) الريح الورق اليابس»

---

(1) حط: أسقط ومحا

(2) تحط: تُسقط

(1/ 26)

25 – حدثني محمد، قال: حدثني مالك بن ضيغم، قال: سمعت بكر بن مصاد، يقول: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول: يا إخوتاه ألا تبكون شوقا إلى الله؟ ألا إنه من بكى شوقا إلى سيده لم يحرمه النظر إليه. يا إخوتاه ألا تبكون خوفا من النار؟ ألا إنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله منها، يا إخوتاه ألا تبكون خوفا من العطش يوم القيامة؟ ألا إنه من بكى خوفا من ذلك سقي على رءوس الخلائق يوم القيامة، يا إخوتاه ألا تبكون؟ بلى، فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا، لعله أن يسقيكموه في حظائر (1) القدس مع خير الندماء والأصحاب من النبيين والصدقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا. ثم جعل يبكي حتى غشي عليه

---

(1) حظيرة القدس: الجنة

(1/ 27)

26 – حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: حدثني رشدين بن سعد، عن بعض أصحابه، قال: قرأت في بعض الكتب: «قل للمؤيدين من عبادي، فليجالسوا البكائين من خشيتي، لعلي أصيبهم برحمتي إذا أنا رحمت البكائين»

(1/ 28)

---

27 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثني محمد بن سليم مولى بني ليث، قال: سمعت هارون بن رئاب، قال: «بلغني أن البكاء مثاقيل (1) لو وزن بالمثقال الواحد منه مثل جبال الدنيا»، أو قال: «جبال الأرض رجح البكاء، وإن الدمعة لتنحدر فتطفئ البحور من النار، وما بكى عبد لله مخلصا في ملأ (2)

من الملأ إلا غفر لهم جميعا ببركة بكائه»

---

(1) المِثْقال في الأصل: مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.
(2) الملأ: الجماعة
(1/ 29)

28 – حدثني محمد، قال: حدثني حسين بن موسى، قال: حدثنا أبو المغيرة القاص، قال: قال عمر بن ذر: «ما رأيت باكيا قط (1) إلا خيل إلي أن الرحمة قد تنزلت عليه»

---

(1) قط: بمعنى أبدا، وفيما مضى من الزمان
(1/ 30)

29 – حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا حجاج، عن أبي معشر، قال: رأيت عون بن عبد الله في مجلس أبي حازم يبكي ويمسح وجهه بالدموع، ويقول: «بلغني أن النار لا تمس موضع الدموع»
(1/ 31)

30 – حدثني محمد، قال: حدثنا عمار بن عثمان، قال: حدثنا حزم القطعي، قال سمعت يزيد الرقاشي، يقول: «بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتز له البقاع (1) التي يبكي عليها، وتغمره الرحمة ما دام باكيا»

---

(1) البقاع: جمع بقعة وهي القطعة من الأرض
(1/ 32)

31 – حدثني محمد، قال: حدثني إسحاق بن منصور، عن أبي الجودي، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا أبا الجودي «اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله»
(1/ 33)

32 – حدثني محمد، قال: حدثني عمار بن عثمان، قال: حدثني حماد بن يحيى الأبح، قال: سمعت محمد بن

واسع، ورأى رجلا يبكي، فقال: «بلغنا أن الباكي مرحوم، فمن استطاع أن يبكي فليبك، فلمثل ما يقدم عليه فليبك له»

(1/ 34)

(6/17)

---

33 - حدثني محمد، قال: حدثنا مطرف أبو المصعب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: سمعت أبا حازم، يقول: «بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته»

(1/ 35)

34 - وحدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: سمعت ابن السماك يذكر، عن المفضل بن مهلهل، قال: «بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله ملئت جوارحه نورا، واستبشرت ببكائه، وتداعت بعضها بعضا: ما هذا النور؟ فيقال لها: هذا غشيكم من نور البكاء»

(1/ 36)

35 - حدثني محمد، قال: حدثني إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، قال: حدثنا محمد بن صبيح العجلي، قال: سمعت ابن ذر، يقول: «بلغني أن الباكي من خشيته يبدل الله مكان كل قطرة أو دمعة تخرج من عينيه أمثال الجبال من النور في قلبه، ويزاد من قوته للعمل، ويطفأ بتلك المدامع بحور من نار»

(1/ 37)

36 - حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: «البكاء من مفاتيح التوبة؛ ألا ترى أنه يرق فيندم؟»

(1/ 38)

37 - حدثني محمد، قال: حدثني نوح بن يحيى الزراد، قال: حدثني قثم العابد، عن حمزة الأعمى، قال: ذهبت أمي إلى الحسن، فقالت: يا أبا سعيد ابني هذا قد أحببت أن يلزمك، فلعل الله أن ينفعه بك، قال: فكنت أختلف (1) إليه، فقال لي يوما: «يا بني أدم الحزن على خير الآخرة، لعله أن يوصلك إليه، وابك في ساعات الخلوة، لعل مولاك يطلع عليك فيرحم عبرتك (2)، فتكون من الفائزين». قال: وكنت أدخل عليه

منزله وهو يبكي، وآتيه مع الناس وهو يبكي، وربما جئت وهو يصلي، فأسمع بكاءه ونحيبه، فقلت له يوما: يا أبا سعيد إنك لتكثر من البكاء فبكى ثم قال: «يا بني فما يصنع المؤمن إذا لم يبك؟ يا بني إن البكاء داع إلى الرحمة، فإن استطعت أن لا تكون عمرك إلا باكيا فافعل، لعله يراك على حالة، فيرحمك بها، فإذا أنت قد نجوت من النار»

---

(1) أختلف: أذهب وأتردد

(2) العبرة: الدمعة

(1/ 39)

(7/17)

---

38 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن إسماعيل بن ذكوان، قال: دخل إياس بن معاوية وأبوه إلى مسجد فيه قاص يقص عليهم، فلم يبق أحد من القوم إلا بكى، غير إياس وأبيه، فلما تفرقوا قال معاوية بن قرة لابنه: أترانا شر أهل هذا المجلس؟ قال إياس: «إنما هي رقة في القلوب، فكما تسرع إلى الدمعة، فكذلك تسرع إليها الفتنة» فقال معاوية: ما أدري ما تقول يا بني غير أنهم قد تعجلوا الرقة، ورجاء الرحمة

(1/ 40)

39 – حدثني محمد، قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير، في قنطرة قرة قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، صاحب الحرير قال: كنا عند معاوية بن قرة، فذكر شيئا، فنحب رجل من ناحية المجلس، فقال له معاوية بن قرة: «أعطاك الله أملك فيما بكيت عليه»، قال: فارتجت الحلقة بالبكاء

(1/ 41)

40 – وحدثني محمد، قال: حدثنا فهد بن حيان، قال: حدثنا أشرس الهذلي، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: قرأت في بعض الكتب: «أن العبد إذا بكى من خشية الله تحاتت (1) عنه ذنوبه كيوم ولدته أمه، ولو أن عبدا جاء بجبال الأرض ذنوبا وآثاما، لوسعته الرحمة إذا بكى، وإن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة إلى ربها، فتقول: يارب، أدخله الجنة كما بكى علي. وإن النار لتستجير له من ربها، فتقول: يا رب أجره من النار، كما استجارك (2) مني، وبكى خوفا من دخولي»

---

(1) تحات: تساقط ووقع

(2) استجار اللهَ: استعاذ به والتجأ إليه

(42 /1)

41 - حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب، قال: حدثنا غاضرة بن قرهد، قال: كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضر به ذلك البكاء، وتناثرت أشفاره، فقيل له في ذلك، فقال: «بلغني أن كل عين بكت من خشية الله لا يصيبها لفح النار يوم القيامة»، قال: فكان يبكي، ويبكي أصحابه

(43 /1)

(8/17)

---

42 - حدثني محمد، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا عمر الأشج، عن أبي عمران الجوني، قال: «لكل أعمال البر جزاء، وفي كلها خير، إلا الدمعة، تخرج من عين العبد، فليس لها كيل ولا وزن، حتى يطفأ بها بحار من النيران»

(44 /1)

43 - حدثني أبي رحمه الله، وأبو خيثمة، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت بن سرح أبي سلمة الدوسي، عن سالم بن عبد الله، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ارزقني عينين هطالتين، تبكيان بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك من قبل أن تكون الدموع دما، والأضراس جمرا»

(45 /1)

استدعاء البكاء

(46 /1)

44 - حدثني هارون بن عبد الله بن مروان، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عمران أبي يحيى التغلبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى تصير في وجوههم الجداول (1)، فتنفد الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السفن أرخيت فيها لجرت»

(1) الجدول: النهر الصغير

(1/ 47)

45 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: سمعت صالحا المري، يقول: «للبكاء دواعي: الفكرة في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب، وإلا نقلتها إلى تلك الشدائد والأهوال، فإن أجابت على ذلك، وإلا فاعوض عليها التقلب بين أطباق النيران قال: ثم صاح وغشي عليه، فتصايح الناس من نواحي المجلس»

(1/ 48)

46 – حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثني حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي هريرة، أن رجلا، شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال: «إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين»

(1/ 49)

47 – حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، أن رجلا، قال للحسن: يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي فقال: «ادنه (1) من الذكر»

(1) دنا: اقترب

(1/ 50)

48 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مهدي بن حفص، قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي، يقول: «قال رجل ببلاد الشام في بعض تلك السواحل:» لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك (1) دموعا جارية، وبقيت الأبدان يبسا (2) خالية، تردد فيها الأرواح إشفاقا ووجلا (3) من يوم تذهل (4) كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك ثم غشي عليه »

(1) الوَدَك: دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه.

(2) يبس: جف

(3) الوجل: الخوف والخشية والفزع

(4) الذهول: شغل يورث حزنا ونسيانا، يقال: ذهل عن كذا وأذهله كذا

(1/ 51)

49 - حدثني محمد، قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، قال: كان أويس القرني يقف على موضع الحدادين، فينظر إليهم كيف ينفخون الكير (1)، ويسمع صوت النار، فيصرخ، ثم يسقط، فيجتمع الناس عليه، فيقولون: مجنون قال: وكان يأتي مزبلة بالكوفة قديمة، فيصعد عليها، فيجلس، ثم يبكي، حتى تأتيه الشمس، فينزل، فيتبعه الصبيان حتى يأتي المسجد، فيدخل

(1) الكير: زِقٌّ أو وعاء من جلد أو نحوه يشبه الكيس يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(1/ 52)

50 - حدثني أبو عقيل الأسدي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن البختري بن يزيد بن جارية الأنصاري، «أن رجلا من العباد وقف على كير (1) حداد وقد كشف عنه، فجعل ينظر إليه ويبكي»، قال: «ثم شهق شهقة فمات»

(1) الكير: زِقٌّ أو وعاء من جلد أو نحوه يشبه الكيس يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(1/ 53)

(10/17)

---

51 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثنا أبو عمر الصفار، عن مالك بن دينار، قال: دخلت مع الحسن السوق، فمر بالعطارين، فوجد تلك الرائحة، فبكى، ثم بكى، حتى خفت أن يغشى عليه، ثم قال: يا مالك «والله ما هو إلا حلول القرار من الدارين جميعا: الجنة أو النار، ليس هناك منزل ثالث، من أخطأته والله الرحمة صار إلى عذاب الله. قال: ثم جعل يبكي، فلم يلبث (1) بعد ذلك إلا يسيرا

(2) حتى مات»

---

(1) اللبث: الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة
(2) اليسير: القليل
(1/ 54)

52 - حدثني أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عمران بن أبي جميل الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش، قال: حدثنا أبو الهيثم، بياع القصب قال: مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث، وإذا هم على طنافس، وعليهم ألوان الخز (1)، فسلم عليهم، فجعلوا يقولون له: مرحبا بأبي عبد الله، ويسلمون عليه: اجلس. فلما ولى (2) عنهم بكى حتى بلغ الكناسة بكاء شديدا، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إنني ذكرت الجنة ونعيمها وشبابها حين رأيت هؤلاء

---

(1) الخز: ثياب تنسج من صوف وحرير
(2) وَلّى الشيءُ وتَولّى: إذا ذَهَب هاربا ومُدْبراً، وتَولّى عنه، إذا أعْرَض
(1/ 55)

(11/17)

---

53 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن مهدي، قال: سمعت أخا لشعيب بن صفوان، يذكر عن بعض المشيخة، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، قال: استيقظ ذات ليلة باكيا، فلم يزل يبكي حتى استيقظت، قال: وكنت أبيت معه، فربما منعني النوم كثرة بكائه قال: فأكثر ليلتئذ (1) البكاء جدا، فلما أصبح دعاني فقال: «أي بني ليس الخير أن يسمع لك ويطاع، إنما الخير أن تكون قد عقلت عن ربك ثم أطعته، يا بني لا تأذن اليوم لأحد علي حتى أصبح، ويرتفع النهار، فإني أخاف أن لا أعقل عن الناس، ولا يفهمون عني» فقلت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين رأيتك الليلة بكيت بكاء ما رأيتك بكيت مثله قال: فبكى، ثم بكى، ثم قال: «يا بني إني والله ذكرت الموقف بين يدي الله»، قال: ثم غشي عليه، فلم يفق حتى علا النهار، فما رأيته بعد ذلك مبتسما حتى مات

---

(1) ليلتئذ: المراد: في تلك الليلة

(56 /1)

54 – حدثني محمد، قال: حدثني يوسف بن الحكم، قال: حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك، قال: بكى عمر بن عبد العزيز، فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدري هؤلاء ما أبكى هؤلاء، فلما تجلى (1) عنهم العبر، قالت فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين مم بكيت؟، قال: ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله: فريق في الجنة، وفريق في السعير (2). ثم صرخ وغشي عليه

---

(1) التجلي: الظهور والانكشاف

(2) السعير: النار شديدة التوقد

(57 /1)

(12/17)

---

55 – حدثني محمد، قال: حدثني مالك بن ضيغم، قال: حدثني مسمع بن عاصم، قال: بت أنا وعبد العزيز بن سلمان، وكلاب بن جري، وسلمان الأعرج، على ساحل من بعض السواحل، فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت، ثم بكى عبد العزيز لبكائه، ثم بكى سلمان لبكائهم، وبكيت والله لبكائهم، لا أدري ما أبكاهم. فلما كان بعد، سألت عبد العزيز فقلت: يا أبا محمد ما أبكاك ليلتك؟ فقال: إني والله نظرت إلى أمواج البحر تموج وتخيل، فذكرت أطباق النيران وزفراتها، فذلك الذي أبكاني. ثم سألت كلابا أيضا نحوا مما سألت عبد العزيز، فوالله لكأنما قصته فقال لي مثل ذلك. ثم سألت سلمان الأعرج نحوا مما سألتهما، فقال لي: ما كان في القوم شر مني ما كان بكائي إلا لبكائهم، رحمة لهم مما كانوا يصنعون بأنفسهم

(58 /1)

56 – حدثني محمد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني: أن أبا موسى «خطب الناس بالبصرة فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر، وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا»

(59 /1)

57 – حدثني محمد، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن شمر

بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، قال: «كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود فمر بالحدادين وقد أخرجوا حديدة من النار، فقام ينظر إليها ويبكي»

(1/ 60)

58 - وحدثني محمد، قال: حدثنا يحي بن إسحاق، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، قال: مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة، فجلس يحمد الله ويبكي، فمر به رجل، فقال: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت أهل الجنة وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل البلاء بأهل النار، فذلك الذي أبكاني

(1/ 61)

(13/17)

---

59 - حدثني محمد، قال: حدثني موسى بن داود، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الذباب: «أن طلحة، وزبيرا،» مرا بكير حداد، فوقفا ينظران إليه ويبكيان «قال:» ومرا بأصحاب الفاكهة والرياحين، فوقفا يبكيان ويسألأن الله الجنة «

(1/ 62)

60 - قال النضر: وحدثنا الأعمش، أن الربيع بن خثيم، «مر في الحدادين، فنظر في كير (1)، فصعق (2)»

---

(1) الكير: زِقٌّ أو وعاء من جلد أو نحوه يشبه الكيس يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(2) صعق: غشي عليه

(1/ 63)

61 - حدثني محمد، قال: حدثنا يحي بن بسطام، قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الصراف، أن حسان بن أبي سنان قدم له سكر من الأهواز، فربح فيه مالا كثيرا، فدخل عليه قوم من إخوانه يهنؤونه بذلك، فوجدوه في ناحية الحجرة يبكي، فقالوا: يا عبد الله هذه نعمة من الله عليك، ففيم البكاء؟ قال: «إني خشيت والله أن يكون ذلك سكرا، فاستدراجا، وإني أستغفر الله من نسياني ما ذكرني به ربي، ومن غفلتنا عن ذلك»

(1/ 64)

62 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حفص القرشي، قال: بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال، فجاء به الرسول، فوضعه بين يديه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، ثم جاء أبو بكر، فلما رأى عمر يبكي، جلس يبكي لبكائه، ثم جاء محمد، فجلس يبكي لبكائهما، فاشتد بكاؤهم جميعا. فبكى الرسول أيضا لبكائهم، ثم أرسل إلى صاحبه، فأخبره بذلك، فأرسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن يستعلم علم ذلك البكاء، فجاء ربيعة، فذكر ذلك لمحمد، فقال محمد: سله، فهو أعلم ببكائه مني. فاستأذن عليه ربيعة، فقال: يا أخي ما الذي أبكاك من صلة الأمير لك؟ قال: إني والله خشيت أن تغلب الدنيا على قلبي، فلا يكون للآخرة فيه نصيب، فذاك الذي أبكاني. قال: فأمر بالمال، فتصدق به على فقراء أهل المدينة، فجاء ربيعة، فأخبر الأمير بذلك، فبكى وقال: هكذا والله يكون الخير

(1/ 65)

(14/17)

---

63 – حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: كان عمر بن عبد العزيز يوما ساكتا وأصحابه يتحدثون، فقالوا له: ما لك لا تتكلم يا أمير المؤمنين؟ قال: «كنت مفكرا في أهل الجنة كيف يتزاورون فيها، وفي أهل النار كيف يصطرخون فيها» ثم بكى

(1/ 66)

أسباب البكاء

(1/ 67)

64 – حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سيف بن أبي سيف، عن ابن لعبد الله بن خازم السلمي، عن كعب، قال: «إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكا يمسح كبده بجناحه، فإذا مسح كبده بكى»

(1/ 68)

65 – حدثني محمد بن أبي بلال، قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، عن أبي المهاجر، عن مكحول، قال: «أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا»

(1/ 69)

66 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني يوسف بن الحكم، عن فياض بن محمد، قال: «كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيرا، وكان ما علمته من المتهجدين (1)، قليل الآثام، معتزلا للناس. فذكرته يوما لبعض علمائنا فقلت: هذا الشيخ طويل الاجتهاد، وما أظنه اقترف إثما مذ خمسون عاما أو ما شاء الله، ثم هو الدهر يبكي فقال لي الرجل: ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا: ندي العينين دهره. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن البدن إذا عري دق، فكذاك القلب إذا قلت خطاياه سرعت دمعته. قال: فعلمت أن ذاك كما قال»

---

(1) التهجد: قيام الليل بالصلاة أو القراءة أو الذكر

(1/ 70)

67 – حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي، قال: قال لي أبو عبد الله البراثي: «لا تندى العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهب (1) شعله، فهاج إلى الرأس دخانه، فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين فسجمته»

---

(1) تلهب: اتَّقد واشتعل

(1/ 71)

(15/17)

---

68 – حدثني محمد، قال: حدثني مالك بن ضيغم الراسبي، عن أبيه، قال: كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب، حتى إذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى، والقليل من التذكرة يجزئه (1)

---

(1) يجزئ: يكفي ويغني ويقضي

(1/ 72)

69 – حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم، قال: «سألت عابدا من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء، وتهمل عيناه عند كل حركة؟ فقال: أخبرك عن ذاك: إن

الحزين بدا (1) به الحزن، فجال في بدنه، فأعطاه كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى حرك القلب بشيء تحرك، فهاجت الحرقة مصاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون (2) الرأس حتى تسلمها إلى العين، فتذريها حينئذ الجفون. ثم خنقته عبرته (3) فقام»

---

(1) بدا: وضح وظهر

(2) الشئون: أصول ومنابت الشعر

(3) العبرة: الدمعة

(1/ 73)

70 – حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن سهل، قال: قال لي أبو معاوية الأسود: يا أبا علي «من أكثر لله الصدق نديت عيناه، وأجابته إذا دعاهما»

(1/ 74)

71 – حدثني محمد، قال: حدثني راهويه أبو سهل، قال: قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي يعني فضيلا لا تكاد تجف له دمعة؟ فقال سفيان: «إذا قرح القلب نديت العينان. ثم تنفس سفيان نفسا منكرا»

(1/ 75)

72 – حدثني محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن عياش، قال: «البكاء من سبع: البكاء من خشية الله: القطرة منه تكف من النار أمثال البحور، ورجل فاضت (1) عيناه من خشية الله، والبكاء من السرور، والبكاء من الكرب، والبكاء من السكر، والبكاء من الخوف، والبكاء من الألم»

---

(1) فاضت عيناه: سال دمعها

(1/ 76)

البكاء عند قراءة القرآن

(1/ 77)

73 - حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي حيان، عن عبد الله، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي» قال: قلت: أليس تعلمت منك يا رسول الله؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري»، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (1)) فاضت (2) عيناه صلى الله عليه وسلم «

---

(1) سورة: النساء آية رقم: 41
(2) فاضت عيناه: سال دمعها
(1/ 78)

74 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: لما نزلت إذا زلزلت الأرض زلزالها بكى أبو بكر الصديق رحمه الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك يا أبا بكر؟» قال: أبكتني يا رسول الله هذه السورة «
(1/ 79)

75 - وبإسناده حدثني حيي، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي، يذكر: أن عقبة بن عامر وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فقال له عمر: «اعرض علي سورة براءة»، فقرأها عليه، فبكى عمر بكاء شديدا، ثم قال: «ما كنت أظن أنها أنزلت»
(1/ 80)

76 - حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع، عن ابن عمر، أنه: كان إذا أتى على هذه الآية (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله (1)) بكى حتى يبل لحيته البكاء، ويقول: «بلى يا رب»

---

(1) سورة: الحديد آية رقم: 16
(1/ 81)

77 – وحدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عبد الله بن رباح، قال: «كان صفوان بن محرز إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (1)) بكى، حتى أقول: قد اندق قضيض زوره»

---

(1) سورة: الشعراء آية رقم: 227

(1/ 82)

(17/17)

---

78 – حدثني إسحاق بن داود، قال: حدثنا أبو السري سهل بن محمود، عن يوسف بن الغرق، عن الهيثم بن جماز، قال: قال شميط يعني ابن عجلان: «كل دمع يجري من القرآن فمرحوم عند الله»

(1/ 83)

79 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد، قال: سمعت أبي يقول: قال فضل الرقاشي: «ما تلذذ العابدون، ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكل قلب لا يجيب على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت». وقال الفضل: «وأي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أو لاه (1)؟

---

(1) اللاهي: الغافل

(1/ 84)

80 – وحدثني محمد، قال: حدثني محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى: «ذكرنا ربنا. فيقرأ عنده»

(1/ 85)

81 – حدثني محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن أبي معشر، قال: كان محمد بن قيس «إذا أراد أن يبكي أصحابه، قرأ آيات قبل أن يتكلم، وكان من أحسن الناس صوتا، فإذا قرأ بكى وأبكى، قال: ثم يتكلم بعد ذلك» قال: وكان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة «

(1/ 86)

82 – حدثني محمد، قال: حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، قال: حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، «وقرأ عنده رجل (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا (1))، فبكى حتى غلبه البكاء وعلا نشيجه (2)، فقام من مجلسه، فدخل بيته، وتفرق الناس»

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 13

(2) النشيج: صوت معه توجع وبكاء

(1/ 87)

83 – وحدثني محمد، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أن عمر بن عبد العزيز، قال لابنه: «اقرأ فقال: ما أقرأ؟ قال: سورة ق فقرأ، حتى إذا بلغ: (وجاءت سكرة الموت بالحق (1)) بكى ثم قال: اقرأ يا بني. قال: ما أقرأ؟ قال: سورة ق حتى إذا بلغ ذكر الموت بكى أيضا بكاء شديدا. ففعل ذلك مرارا»

---

(1) سورة: ق آية رقم: 19

(18/17)

(1/ 88)

84 – وحدثني محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي، عن معتمر، قال: «صلى بنا أبي، فقرأ سورة ق في صلاة الفجر، فلما انتهى إلى هذه الآية (: وجاءت سكرة الموت بالحق (1)) غلبته عبرته (2)، فلم يستطع أن يجوز (3)، فركع»

---

(1) سورة: ق آية رقم: 19

(2) العبرة: الدمعة

(3) يجوز: يتعدى وينتقل في القراءة

(1/ 89)

85 – حدثني محمد، قال: حدثنا الصلت بن حكيم، قال: «قرأ لنا قارئ بمكة (وجاءت سكرة الموت بالحق (1)) ونحن على باب فضيل فجعلنا نسمع نشيجه من العلو»

---

(1) سورة: ق آية رقم: 19

(1/ 90)

86 – حدثني محمد، قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان، قال: كان طلق إذا قرأ بكى وأبكى، وكان إذا قرأ لم يسمعه أحد إلا بكى من رقته وحسن صوته، قال: وقالت له أمه: ما أحسن صوتك يابني بالقرآن فليته لا يكون وبالا عليك غدا في القيامة. فبكى حتى غشي عليه

(1/ 91)

87 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا سعيد بن الفضيل مولى بني زهرة، قال: حدثني رجل من بني ضبة، قال: شهدت رجلا قرأ عند عمر بن عبد العزيز، فلما انتهى إلى هذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم (1)) «بكى عمر حتى اشتد بكاؤه ثم ازداد بكاء، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه»

---

(1) سورة: الطور آية رقم: 27

(1/ 92)

88 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، قال: قرأ الحارث بن سويد: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (1)) (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (2))، فبكى ثم قال: «إن عذاب الآخرة لشديد»

---

(1) سورة: الزلزلة آية رقم: 7

(2) سورة: الزلزلة آية رقم: 8

(1/ 93)

89 - حدثني محمد، قال: حدثني أبو عمر الضرير، قال: حدثنا الحارث بن سعيد، قال: كنا عند مالك بن دينار وعنده قارئ يقرأ، فقرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها فجعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون ويصرخون، حتى انتهى إلى هذه الآية: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (1)) فجعل مالك والله يبكي ويشهق حتى غشي عليه، فحمل من بين القوم صريعا

---

(1) سورة: الزلزلة آية رقم: 7

(1/ 94)

90 - حدثني محمد، قال: حدثني عبد الله بن نافع المديني، قال: حدثنا أبو مودود، قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم: (وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا (1)) فبكى بكاء شديدا حتى سمعها أهل الدار، فجاءت فاطمة، فجعلت تبكي لبكائه وبكى أهل الدار لبكائهم، فجاء عبد الملك، فدخل عليهم وهم على تلك الحال يبكون، فقال: يا أبه ما يبكيك؟ قال: «خير يا بني، ود أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه، والله يا بني لقد خشيت أن أهلك، والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار»

---

(1) سورة: يونس آية رقم: 61

(1/ 95)

91 - وحدثني محمد، قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان، قال: انطلقت أنا ومالك بن دينار، إلى الحسن، فانتهينا إليه وعنده رجل يقرأ، فلما بلغ هذه الآية: (إن عذاب ربك لواقع (1)) (ما له من دافع (2)) بكى الحسن، وبكى أصحابه، وجعل مالك يضطرب حتى غشي عليه

---

(1) سورة: الطور آية رقم: 7

(2) سورة: الطور آية رقم: 8

(1/ 96)

92 – حدثني محمد، قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، قال: قرأ رجل عند أبي (والطور (1)) (وكتاب مسطور (2))، حتى انتهى إلى: (إن عذاب ربك لواقع (3)) (ما له من دافع (4)) قال: فبكى القوم، حتى ما كنت أسمع قراءة القارئ

---

(1) سورة: الطور آية رقم: 1
(2) سورة: الطور آية رقم: 2
(3) سورة: الطور آية رقم: 7
(4) سورة: الطور آية رقم: 8
(1/ 97)

(20/17)

---

93 – حدثني محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الشماس، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب، عن مقاتل بن حيان، قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز، «فقرأ: (وقفوهم إنهم مسئولون (1)) فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها (2)، يعني: من البكاء»

---

(1) سورة: الصافات آية رقم: 24
(2) يجاوز: يتعدى
(1/ 98)

94 – حدثني محمد، قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، قال: كان أبو صالح مؤذنا، فأبطأ الإمام، فأمنا، فكان لا يكاد يجيزها من الرقة، يعني من البكاء
(1/ 99)

95 – وحدثني محمد، قال: حدثني خالد بن عمرو الأموي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنزي، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دسمة، ووراءه حبشي يمشي، فلما انتهى إلى الناس رجع الحبشي، فكان عمر إذا انتهى إلى الرجلين قال: «هكذا رحمكما الله»، حتى صعد المنبر، فخطب، فقرأ:

(إذا الشمس كورت (1))، فقال: «وما شأن الشمس؟»، (وإذا النجوم انكدرت (2)) حتى انتهى إلى (وإذا الجحيم سعرت (3)) (وإذا الجنة أزلفت (4)) فبكى، وبكى أهل المسجد، وارتج المسجد بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان المسجد تبكي معه

---

(1) سورة: التكوير آية رقم: 1
(2) سورة: التكوير آية رقم: 2
(3) سورة: التكوير آية رقم: 12
(4) سورة: التكوير آية رقم: 13
(1/ 100)

(21/17)

---

96 - وحدثني محمد، قال: حدثني روح بن سلمة الوراق، قال: حدثني الحكم بن نوح، قال: «كنت مع ضيغم بعبادان، فزاره بشر بن منصور، فقال ضيغم: ويحك يا حكيم انظر لنا بعض أصحابنا ممن يقرأ، فإن بشرا يعجبه حسن الصوت، فانطلقت، فأتيتهم بإنسان فارسي حسن الصوت، فقالوا لي: لا تقل له يقرأ حتى يهدأ أهل الدير (1). فلما سكنت الرجل، وهدأ الناس، قالوا له: خذ الآن. فجعل والله الفارسي يقرأ، والقوم يبكون وينتحبون قال: ثم أخذ فجعل ينوح بالفارسية، فجعلوا والله يصرخون كما تصرخ الثكلى. قال: حتى استيقظ أهل الدير واجتمعوا. فأما بشر فغشي عليه تلك الليلة مرارا قال: وأما أبو مالك فجعل يقوم ويقعد، حتى ظننت أن عقله قد ذهب قال: فبتنا والله بليلة، أطيب ليلة، وألذ عيش فكان بشر يقول لي بعد: ويحك (2) يا حكيم ما فعل الفارسي؟ ويحك يا حكيم يقتل الناس ذاك الفارسي هكذا عيانا بصوته»

---

(1) الدير: مكان ينقطع فيه الرهبان للعبادة
(2) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب
(1/ 101)

97 - حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قرأت على عائشة هذه الآيات: (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم (1))، فبكت، وقالت: «رب من، وقني عذاب السموم»

(1) سورة: الطور آية رقم: 27

(102 /1)

(22/17)

---

98 - حدثني محمد، قال: حدثني روح بن سلمة الوراق، قال: حدثني عبد العزيز، من ولد توبة العنبري، قال: كنا نجتمع كثيرا، قال: فبتنا ليلة بعبادان في أول ما اتخذت، قال: ومعنا ليلتئذ الربيع بن صبيح، وبكر بن خنيس الكوفي، وعدة من الفقهاء، إذ قالوا: قد جاء عبد الواحد بن زيد،. . له القوم جميعا، فدخل علينا، وكان رجل يقرأ، فدخل عبد الواحد وقد انتهى القارئ إلى هذه الآية: (يوم تمور السماء مورا (1)) (وتسير الجبال سيرا (2))، فصاح: وأي أذان دون؟ فضج القوم بالبكاء، وسقط عبد الواحد مغشيا (3) عليه. فقام الربيع وأصحابه، فأحاطوا به، فجعلوا يبكون وهو بينهم صريع (4). فلم يزالوا على ذلك يبكون، حتى ضربه البرد في السحر (5)، فأفاق

(1) سورة: الطور آية رقم: 9

(2) سورة: الطور آية رقم: 10

(3) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(4) صريع: قتيل

(5) السحر: الثلث الأخير من الليل

(103 /1)

99 - حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن شيبان، عن الشعبي، قال: سمع عمر بن الخطاب، رجلا يقرأ: (إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع (1))، فجعل يبكي حتى اشتد بكاؤه. ثم خر (2) يضطرب. فقيل له في ذلك فقال: «دعوني، فإني سمعت قسم حق من ربي»

(1) سورة: الطور آية رقم: 7

(2) خر: سقط وهوى بسرعة

(104 /1)

100 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا أبو خريم، قال: قيل للحسن: إن ههنا قوما إذا استمعوا القرآن بكوا حتى تعلو أصواتهم فقال الحسن: «لم يزل الناس على ذلك يبكون عند الذكر وقراءة القرآن»

(1/ 105)

من وعظ وبكى

(1/ 106)

(23/17)

---

101 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني، قال: فيما عرضنا على رباح بن زيد قال: وحدثني عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: «لا تنسوا العظيمتين» قلنا: وما العظيمتان؟ قال: «الجنة والنار»، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر، ثم بكى حتى جرى أوائل دموعه جانبي لحيته، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم، لمشيتم إلى الصعيد (1)، فلحثيتم على رءوسكم التراب»

---

(1) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية

(1/ 107)

102 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني: أن أبا موسى، «خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر. قال: وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا»

(1/ 108)

103 - حدثني محمد، قال: حدثني حاتم بن عبيد الله بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: «لو أن رجلا، من أهل النار أخرج إلى الدنيا، لمات أهل الدنيا من وحشة (1) منظره، ومن

ريحه. قال: ثم بكى عبد الله بكاء شديدا»

---

(1) الوَحْشَة: وهي ضدّ الأُنْس. والوَحْشة: الخَلْوَة والهَمّ. وقيل الخلاء الذي لا ساكن به.

(1/ 109)

(24/17)

---

104 - حدثني محمد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا عباد بن منصور، قال: سمعت عدي بن أرطاة، يخطبنا على منبر المدائن، فجعل يعظنا حتى بكى وأبكى، فقال: «كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه: يا بني أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعال بني حتى نعمل عمل رجلين كأنهما قد أوقفا على النار ثم سألا الكرة، ولقد سمعت فلانا - نسي عباد اسمه - ما بيني وبين رسول الله غيره، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:» إن لله ملائكة ترعد (1) فرائصهم (2) من مخافته، ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلا وقعت ملكا يسبح «قال:» وملائكة سجود منذ خلق الله السماوات والأرض، لم يرفعوا رءوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم (3)، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى (4) لهم ربهم، فنظروا إليه، تبارك وتعالى، فقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك «

---

(1) الارتعاد: الرجفة والاضطرب من الخوف

(2) الفَرِيصة: اللحم الذي بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع

(3) المصاف: جمع مصف وهو الموضع الذي تكون فيه الصفوف

(4) تجلى: ظهر

(1/ 110)

105 - حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، قال: حدثني أبو زيد، شيخ بمكة قال: «رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء»

(1/ 111)

106 - حدثني محمد، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا جسر أبو جعفر، قال: «رأيت عمر بن عبد

العزيز بخناصرة يصعد المنبر، وإن لحيته لتقطر دموعا. ثم رأيته بعد أن نزل وإنه لعلى نحو من حاله التي صعد عليها من البكاء»

(1/ 112)

(25/17)

---

107 - حدثني محمد، قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة، قال: حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد، قال: حدثني رجل من أهل المدينة، عن أبيه: أنه قدم مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز، قال: وكان فيما ذاكرنا به عمر أن قال لمحمد: «يا أبا حمزة ما ضر أخاك بسر بن سعيد التقلل والانقطاع الذي كان فيه؟»، قال: ثم بكى بكاء شديدا، حتى قلت: الآن يسقط ثم قال: «أما والله لئن كان بسر صبر على القلة والعبادة، لقد صبر على معرفة وعلم بما صبر عليه»

(1/ 113)

108 - حدثني محمد، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن أبي بكر الهذلي، قال: رأيت الحجاج يخطب على المنبر، فسمعته يقول: «يا أيها الناس إنكم غدا موقوفون بين يدي الله، ومسئولون، فليتق الله امرؤ، ولينظر ما يعد لذلك الموقف؛ فإنه موقف يخسر فيه المبطلون، وتذهل فيه العقول، ويرجع الأمر فيه إلى الله؛ لتجزى كل نفس بما كسبت، إن الله سريع الحساب، بادروا (1) آجالكم بأعمالكم، قبل أن تخترموا دون آمالكم» ثم نحب وهو على المنبر، فرأيت دموعه تنحدر على لحيته

---

(1) بادر الشيءَ وله وإليه: عجل إليه واستبق وسارع

(1/ 114)

109 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد، قال: خطبنا الحجاج فقال: «ابن آدم أنت اليوم تأكل، وغدا تؤكل. ثم تلا: (كل نفس ذائقة الموت (1)) ثم بكى، حتى جعل يتلقى دموعه بعمامته»

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 185

(1/ 115)

110 – قال أبو بكر وأما أبو كريب فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد، قال: سمعت الحجاج، يخطب يوما وهو على المنبر يقول: «يا ابن آدم بينما أنت في دارك وقرارك، إذ تسور (1) عليك عبد يدعى ملك الموت، فوضع يده من جسدك موضعا، فذل له، فاختلس (2) روحك، فأخذه، فذهب به. ثم قام إليك أهلك، فغسلوك وكفنوك، ثم حملوك إلى قبرك فدفنوك، ثم رجعوا، فاختصم فيك حبيباك: حبيبك من أهلك، وحبيبك من مالك فاتق الله؛ فإنك اليوم تأكل، وغدا تؤكل». قال أبو سعد: ثم نعر نعرة، فظننت أنه الموت به. ثم نظرت إلى عينيه تسكبان، حتى نظرت إليه يتلقى دموعه بعمامته، ثم ينزل، فيفتل قال: وصعد المنبر، فاستسقى (3)، وقد استسقى قبل، قال: فلما كان في ذلك اليوم استسقى، فلا والله ما نزل عن المنبر حتى مطر. فاستقبل القبلة وصلى، وسقط رداؤه (4). قال: وبكى لما أجيب، ثم أقبل بوجهه فقال: «أيها الناس، إن العبد يسأل ربه الحاجة، وطلبها إليه، ومن أمر ربه أن يجيبه فيها، فيطول الله عليه؛ ليكون إذا أعطاها إياه أشد لشكره، وإني أقسمت عليكم بالله لما صمتم شكرا» ثلاثا، ثم خرج

---

(1) تسور: تسلق وصعد السور أو الحائط

(2) اختلس: انتزع

(3) الاستسقاء: طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء

(4) الرداء: ما يوضع على أعالي البدن من الثياب

(1/ 116)

من وعظ فاستمع الموعظة وبكى

(1/ 117)

111 – حدثني أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن عبيد بن عمير: أن أباه كان يقص لابن الزبير، وابن عمر قاعد ناحية، فقرأ: (لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا (1)) فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه، وابتلت لحيته

---

(1) سورة: النساء آية رقم: 42

(1/ 118)

(27/17)

---

112 – قال أبو بكر وأما الهيثم بن خارجة فذكر، عن شهاب بن خراش، عن العوام بن حوشب، قال: «رئي (1) ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير وكان من أبلغ الناس يبكي، حتى بل الحصى بدموعه»

---

(1) رئي: شوهد

(1/ 119)

113 – وحدثني محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، قال: حدثنا معرف بن واصل، قال: «رأيت أبا وائل شقيق بن سلمة ويده في يد إبراهيم التيمي، فكلما ذكر إبراهيم، انتفض شقيق وبكى»

(1/ 120)

114 – حدثني محمد، قال: حدثنا منصور بن صقير أبو النضر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: سلم عمر بن عبد العزيز يوما في الظهر، ثم قال: يا أبا إبراهيم ذكرنا بالجنة والنار. قال: فذكرت، فما رأيت أحدا من خلق الله أكثر بكاء منه

(1/ 121)

115 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم، فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى سقط مغشيا (1) عليه

---

(1) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(1/ 122)

116 – وحدثني محمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي، قال: حدثنا خالد بن صفوان، قال: قال له عمر بن عبد العزيز: «ابن الأهتم بيانك (1) حجة عليك، فأقصر من خطبتك، وأعد الجواب عند الله بحجتك قال:

فبكى ابن الأهتم، وبكى عمر، وارتجت الدار بالبكاء، فما رئي باك في زمن عمر أكثر من ذلك اليوم»

---

(1) البيان: الفصاحة وسهولة العبارة مع البلاغة في الكلام

(1/ 123)

(28/17)

---

117 – حدثني محمد، قال: حدثنا داود بن المحبر، عن المبارك بن فضالة، قال: دخل عبد الله بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير، فحمد الله، وأثنى (1) عليه، ثم أخذ في موعظته الطويلة، فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالأرض، وجثا على ركبتيه، وابن الأهتم يقول: «وأنت يا عمر وأنت يا عمر من أولاد الملوك، وأبناء الدنيا الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، لا يعرفون غيره» وعمر يبكي ويقول: هيه (2) هيه ابن الأهتم هيه، فلم يزل يعظه، وعمر يبكي، حتى غشي عليه

---

(1) الثناء: المدح والوصف بالخير

(2) هيه: معناها: طلب الاستزادة من الحديث

(1/ 124)

118 – حدثني محمد، قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن موسى، قال: حدثني موسى بن زيد الحسني، قال: تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن يوما، فأبكى القوم، فلما تفرقوا وخرجوا من داره قال عبد الله: «هكذا كان الناس فيما مضى»

(1/ 125)

119 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقيبة بن فضالة، قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير أكلمك بشيء، ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به، فأمسك عنه، فقال: هات كلامك. قال: فهبته والله، ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني أصلح الله الأمير أن «العباد يوم القيامة ترعد (1) فرائصهم (2) في الموقف خوفا من شر ما يأتي به المنادي للحساب، وإن المتكبرين يومئذ لتحت أقدام الخلائق قال: فبكى، فاشتد بكاؤه، فأمر بالرجل، فأطلق. قال: فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني وأكرمني قال: وقال لي يوما وقد دخلت عليه: ويحك (3) يا عقيبة ما ذكرت

حديثك إلا أبكاني قال: ثم بكى»

---

(1) الارتعاد: الرجفة والاضطرب من الخوف

(2) الفَرِيصة: اللحم الذي بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع

(3) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 126)

(29/17)

---

120 - حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: حدثنا مضر، قال: اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم أبو عبد الله، فقال رجل من الأزد: ما للمحب سوى إرادة حبه إن المحب بكل بر يضرع قال: «فبكى مسلم حتى خشيت والله أن يموت»

(1/ 127)

121 - حدثني محمد، قال: حدثني أبو جعفر الضرير، قال: قال لي صالح بن عبد الكريم: بكى الباكون للرحمن ليلا وباتوا دمعهم ما يسأمونا (1) بقاع الأرض من شوق إليهم تحن متى عليها يسجدونا قال: فجعلت أرددها عليه، فبكى، حتى قلت: الآن تخرج نفسه

---

(1) السأم: الملل

(1/ 128)

122 - حدثني محمد، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: بتنا ذات ليلة عند صاحب لنا، ومعنا أبو عبد الرحمن، فجعل بعض قرائنا (1) تلك الليلة يقول: وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب

---

(1) القراء: حفظة القرآن ومن يجيدون قراءته

(1/ 129)

123 – وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثنا موسى بن المغيرة، قال: سمعت رياح بن عبيدة الباهلي، قال: كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز، فجاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جاءت بي الحاجة، وانتهيت الغاية (1)، والله سائلك عني يوم القيامة. قال: «ويحك (2) أعد علي» فأعاد عليه، فنكس (3) عمر رأسه، وأرسل دموعه، حتى ابتلت الأرض ثم رفع رأسه فقال: «ويحك كم أنتم؟» قال: أنا وثلاث بنات لي ففرض له على ثلاثمائة، وفرض لبناته على مائة، وأعطاه مائة درهم، وقال له: «هذه المائة أعطيتك من مالي، ليس من أموال المسلمين اذهب، فاستنفقها حتى تخرج أعطيات المسلمين فتأخذ معهم»

---

(1) الغاية: النهاية والآخر

(2) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(3) نكس: خفض رأسه

(1/ 130)

(30/17)

---

124 – حدثني عيسى بن عبد الله، قال: أخبرني فياض بن محمد الرقي، عن عبيدة بن حسان السنجاري، أن رجلا من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز، فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين اذكر بمقامي هذا مقاما لا يشغل الله عنك فيه كثرة من يخاصم، يوم تلقاه بلا ثقة من العمل، ولا براءة من الذنب. فبكى عمر بكاء شديدا، ثم قال: «ويحك (1) اردد علي كلامك هذا». فجعل يردده، وعمر يبكي وينتحب، ثم قال: «حاجتك»، قال: إن عامل أذربيجان عدا (2) علي فأخذ مني اثني عشر ألف درهم، فجعلها في بيت مال المسلمين. فقال عمر: «اكتبوا له الساعة إلى عاملها حتى يرد عليه»

---

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(2) عدا: هجم واعتدى

(1/ 131)

البكاء في الصلاة

(1/ 132)

125 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث الثقفي، قال: «رأيت عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود، فقعد بين السجدتين مقدار عشرين آية، ثم سجد. فلما رفع رأسه، نظرت إلى الدموع سائلة على خديه» قال أبو عمرو: قلت لمحمد: أفي التطوع كان ذلك؟ قال: نعم بمكة «

(1/ 133)

126 – حدثني محمد، قال: حدثني أدهم بن زكريا القرشي، قال: أخبرني شيخ من أهل خراسان، قال: لما أراد أبو جعفر بيت المقدس، نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس، فقال: يا راهب، أخبرني بأعجب شيء رأيته من عمر بن عبد العزيز قال: نعم يا أمير المؤمنين. بينا عمر عندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه وهو من رخام وأنا مستلق (1) على قفاي، فإذا أنا بماء يقطر من الميزاب (2) على صدري، فقلت: والله ما عندي ماء، ولا رشت السماء مطرا. فصعدت، «فإذا هو ساجد، وإذا دموع عينيه تنحدر من الميزاب»

---

(1) استلقى: نام على ظهره

(31/17)

---

(2) الميزاب: قناة أو أنبوب يجري فيها الماء ويسيل وينقل من مكان إلى مكان

(1/ 134)

127 – حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، قال: حدثنا علي بن شبيب، قال: حدثنا أصحابنا الحجيون، قالوا: «لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام، نظروا إلى موضع سجوده مبتلا من دموع عينيه»

(1/ 135)

128 – حدثني محمد، قال: حدثني محمد بن جعفر بن يحيى، قال: «رأيت خالدا الزيات قد رفع رأسه من سجدة، فنظرت إلى الحصى مبتلة من دموع عينيه»

(1/ 136)

129 – وحدثني محمد، قال: حدثني موسى بن داود الضبي، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن مكحول، قال: «رأيت سيدا من ساداتكم دخل الطواف، فقلت: لأنظرن ما يصنع، فقلت: من هو؟ قال: سيد من بيننا، ودخل، فقام في الزاوية التي فيها الركن الأسود قدر. . . أربعين آية، ثم تحول إلى الزاوية التي من ناحية الحجر، ففعل مثل ذلك ثم تحول إلى الزاوية التي ما يلي الدرجة، ففعل مثل ذلك. ثم تحول إلى الزاوية التي فيها الركن اليماني، ففعل مثل ذلك، ثم قام على الرخامة الحمراء حيال (1) الجزعة، فصلى ركعتين من أحسن الناس صلاة، فسمعته يقول وهو ساجد:» اللهم اغفر لي ذنوبي، وما قدمت، وما قدمت يداي «ثم بكى حتى بل المرمر

---

(1) حيال: حذاء وتلقاء

(1/ 137)

130 – حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد، قال: «صليت إلى جنب رياح القيسي، فكنت أسمع وقع دموعه على البواري مثل الوكف: طق طق»

(1/ 138)

131 – حدثني محمد بن عبد الله القرشي، قال: «ربما صليت إلى جنب إسماعيل بن داود. . .، فأسمع وقع دموعه على بوري المسجد»

(1/ 139)

132 – حدثني محمد، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار، قال: «ما رأيت الحسن إلا صارا بين عينيه، عليه كآبة، كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإن ذكر الآخرة، أو ذكرت بين يديه، جاءت عيناه بأربع»

(1/ 140)

133 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، قال: حدثني عبد الجبار بن النضر السلمي، قال: حدثني رجل من آل محمد بن سيرين قال: «رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع، فنظرت إلى موضع سجوده كأنه قد صب فيه الماء، من كثرة دموعه».
(1/ 141)

134 – حدثني محمد، قال: قال لي قادم الديلمي: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي: «ابك على فضيل أيام الدنيا، فإني رأيت منك ودا رفع رأسه مرة من سجوده في مسجد الكوفة، فإذا الحصى مبتل. قال: ثم بكى للرحيل حتى رحمته»
(1/ 142)

135 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن عمر، قال: أتيت صاحبا لي يقال له عمران بن مسلم، «فأراني موضعين مبتلين في مسجده، أحدهما بحذاء (1) الآخر. فقلت: ما هذا؟ قال: هذا والله من دموع ضيغم البارحة (2) بين المغرب والعشاء وهو راكع»

---

(1) بحذاء الشيء: بموازاته وجانبه ومحاذاته
(2) البارحة: أقرب ليلة مضت
(1/ 143)

136 – حدثني محمد، قال: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا عمرو بن قيس، قال: «كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي، ثم ينشج كما تنشج المرأة». قال أبو بدر: وكان محمد بن. . من الخائفين الله، كان على. . يبكي حتى. . الحصى من دموعه
(1/ 144)

137 – حدثني محمد، قال: حدثني مالك بن ضيغم، قال: «بكيت حتى. . . يقول. . . . دموعه تسايل. ورأيت رجلا. . . . . له جوابا»
(1/ 145)

البكاء عند النداء على الصلاة

(146 /1)

138 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو عبد العزيز، قال: حدثنا الحارث بن سعيد، قال: كان أبو عمران الجوني «إذا سمع الأذان، تغير لونه، وفاضت عيناه»

(147 /1)

139 - حدثني محمد، قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، عن سفيان، قال: كان منصور بن صفية يبكي في وقت كل صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة عند الصلوات

(148 /1)

---

140 - وحدثني محمد، قال: حدثني روح بن سلمة الوراق، قال: حدثني مضر القارئ، عن عبد الواحد بن زيد، عن يحيى البكاء، عن الحسن، قال: «إذا أذن المؤذن لم تبعد دابة بر ولا بحر إلا أصغت واستمعت قال: ثم بكى الحسن بكاء شديدا»

(149 /1)

141 - وحدثني محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي، قال: كان أبو زكريا النهشلي إذا سمع النداء، تغير لونه، وأرسل عينيه فبكى قال: وحدثني رجل، من بني. . . أنه قال سألته عن ذلك، فقال: أشبهه بالصريخ يوم العرض. قال: ثم غشي عليه

(150 /1)

142 - حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: كان أبو خالد المؤذن يزيد بن. . «إذا أذن بكى، وربما صرخ الصرخة في إثر (1) الأذان. فقال له بعض أولياء الأمر: ما الذي يغشاك عند النداء؟ فبكى ثم قال: إنني لأشبهه بالقيامة. ثم غشي عليه» قال سفيان: وسمعته يقول: لولا ما أؤمل من الفرج والراحة بعد الأذان، لظننت أن نفسي ستخرج فرقا من الموت

---

(1) في إثره: بعده

(1/ 151)

143 – قال سفيان: وذكروا عنه أنه كان يقول إذا فرغ من أذانه: «انقطعت الرغائب دونك، وكلت الألسن إلا عن ذكرك، وذهلت عقول أوليائك عن غيرك شوقا واشتياقا، فأعط القوم إلهي أمنيتهم، وأجب دعوتهم، وتفضل علينا وعليهم بجودك يا كريم» قال نحوا من هذا

(1/ 152)

144 – حدثني محمد، قال: حدثني قادم الديلمي، قال: كنا عند فضيل بن عياض وهو في المسجد، فأذن المؤذن، فبكى حتى بل الحصى ثم قال: «أشبهه بالنداء ثم بكى»

(1/ 153)

البكاء عند الطهور

(1/ 154)

145 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني يحيى بن عبيد الله بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن حفص القرشي، قال: كان علي بن حسين «إذا توضأ اصفر، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟»

(1/ 155)

(34/17)

---

146 – حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثني شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ فلما فرغ دمعت عيناه، ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت: رحمك الله ما شأنك؟ قال: «وأي شيء أعظم من شأني؟ إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم»

(1/ 156)

147 – حدثني محمد، قال: حدثنا يحيى بن بسطام، قال: حدثني نعيم بن مورع بن توبة التميمي، قال: كان

عطاء السليمي إذا فرغ من طهوره ارتعد (1) وانتفض، وبكى بكاء شديدا. فقيل له في ذلك، فقال: «إني أريد أن أتقدم على أمر عظيم، إني أريد أن أقوم بين يدي الله»

---

(1) الارتعاد: الرجفة والاضطرب من الخوف

(1/ 157)

إخفاء البكاء

(1/ 158)

148 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، قال: رأيت محمد بن كعب يقص، فبكى رجل، فقطع قصصه وقال: «من الباكي؟ قالوا: مولى بني فلان قال: فكأنه كره ذلك»

(1/ 159)

149 - حدثني محمد، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا أبو معشر، قال: كان محمد بن كعب القرظي يقص ودموعه تجري على خديه، «فإن سمع باكيا زجره وقال: ما هذا»

(1/ 160)

150 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: بكى أيوب مرة، فأخذ بأنفه وقال: «إن هذه الزكمة ربما عرضت» وبكى مرة أخرى، فاستكنى بكاءه، فقال: «إن الشيخ إذا كبر مج (1)»

---

(1) مَج: لَفَظَ الماء ونحوه من فمه وطرحه وألقاه

(1/ 161)

151 - حدثنا يعقوب بن إسماعيل، قال: أخبرنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، «أن رجلا تنفس عند عمر بن الخطاب كأنه يتجاذب فلكزه (1) لكزة»، أو قال: «لكمه»

---

(1) اللكز: الضَّرْب بِجُمْع الكف في الصدر

(1/ 162)

(35/17)

---

152 – حدثني يعقوب، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن رجل، عن أبي السيل «أنه كان يتحدث، أو يقرأ، فيأتيه البكاء، فيصرفه إلى الضحك»

(1/ 163)

153 – حدثني محمد بن عثمان الحجبي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الربيع يعني ابن صبيح قال: وعظ الحسن يوما، فنحب رجل، فقال الحسن: «ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا»

(1/ 164)

154 – حدثني محمد بن علي بن شقيق، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت عصاما الرملي،: أن الحسن، حدث يوما، أو وعظ، فنحب رجل في مجلسه، فقال الحسن: «إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت»

(1/ 165)

155 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: ذكر أيوب يوما شيئا، فرق، فالتفت كأنه يتمخط. ثم أقبل علينا فقال: «إن الزكام شديد على الشيخ»

(1/ 166)

156 – حدثني محمد، قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن هريم بن سفيان، قال: «كان منصور يحدثنا، فيمسح الدموع مرارا قبل أن يقوم»

(1/ 167)

157 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى الأصفر، قال: حدثني عبد الرحمن بن مسلم، مولى لآل أبي بكرة قال: «بكى أيوب مرة، فلم يملك عبرته (1)، فقام»

(1) العبرة: الدمعة

(1/ 168)

158 - حدثني محمد، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا بسطام بن حريث، قال: كان أيوب «يرق، فيستدمع، فيحب أن يخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه كأنه رجل مزكوم. فإذا خشي أن تظبه عبرته (1)، قام»

(1) العبرة: الدمعة

(1/ 169)

159 - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: جاء ثابت إلى محمد بن واسع يعوده (1)، فسلم يحيى البكاء على ثابت فقال: «من أنت؟» فقال رجل: هذا أبو مسلم، هذا يحيى قال: «من أبو مسلم؟» قالوا: يحيى البكاء قال: «إن شر أيامكم يوم عرفتم بالبكاء، ونسبتم إليه»

(1) العيادة: زيارة الغير

(1/ 170)

(36/17)

---

160 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، قال: بكى حذيفة في صلاته، فلما فرغ (1)، التفت، فإذا رجل خلفه فقال: «لا تعلمن بهذا أحدا»

(1) فرغ: انتهى

(1/ 171)

161 - حدثني محمد، قال: حدثني الحسن بن الربيع، قال: كان ابن المبارك «إذا رق، فخاف أن يظهر، ذلك منه، قام، وربما أخذ في حديث آخر»

(1/ 172)

162 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع، قال: «لقد أدركت رجالا، كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد، قد بل ما تحت خده من دموعه، لا تشعر به امرأته. ولقد أدركت رجالا، كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خديه، لا يشعر به الذي إلى جنبه»

(1/ 173)

163 – حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: «قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يعلم به»

(1/ 174)

164 – حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، قال: أخبرنا عمران بن خالد، قال: سمعت محمد بن واسع، قال: «إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة، ومعه امرأته، ما تعلم به»

(1/ 175)

165 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الله بن عيسى، قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك «بكى حسان حتى يبل ما بين يديه، لا يسمع له صوت»

(1/ 176)

البكاء على الذنوب

(1/ 177)

166 – حدثني داود بن عمرو بن زهير الضبي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال عقبة بن عامر قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: «املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك»

(1/ 178)

167 – حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قال لي أبي: «اتق ربك، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك»

(1/ 179)

168 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثني مسمع بن عاصم، قال: انطلقت أنا وعبد العزيز بن سلمان، إلى ناشرة بن سعيد الحنفي وكان قد بكى حتى أظلمت عيناه فاستأذنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه، فسلم عليه عبد العزيز، فقال له ناشرة: «أبو محمد؟» قال: نعم قال: ما جاء بك؟ قال: «جئنا لتبكي ونبكي معك على ما تقدم من سالف الذنوب» قال: فشهق شهقة خر (1) مغشيا (2) عليه وجلس عبد العزيز يبكي عند رأسه. وتنادى أهله، فجعلوا يبكون حوله وهو صريع (3) بينهم. فلما رأيت البكاء قد كثر، انسللت (4) فخرجت

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(2) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(3) صريع: قتيل

(4) الانسلال: الخروج والانسحاب برفق في خفية

(1/ 180)

169 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني سلمة بن سعيد، عن بعض رجاله، أن زيادا ضحك ذات يوم حتى علا صوته، ثم قال: أستغفر الله. وبكى بكاء شديدا فقال له جلساؤه بعد ذلك المجلس: ما رأينا أصلح الله الأمير بكاء في إثر (1) ضحك أسرع من بكائك بالأمس قال «إني والله ذكرت ذنبا أذنبته، كنت به حينئذ مسرورا، فذكرته، فبكيت خوفا من عاقبته (2) ثم بكى أيضا»

---

(1) في إثره: بعده

(2) العاقبة: الخاتمة

(1/ 181)

170 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن راشد، قال: حدثني محمد بن الحارث بن عبد ربه القيسي، وكان قرابة لرياح القيسي قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه بيته وهو يبكي، وآتيه في الجبان وهو يبكي فقلت له يوما: أنت دهرك في مأتم؟ قال: فبكى، ثم قال: «يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا»

(1/ 182)

(38/17)

---

171 – حدثني محمد، قال: حدثني موسى بن عيسى، قال: نظر حذيفة المرعشي إلى رجل وهو يبكي فقال: «ما يبكيك يا فتى؟» قال: ذكرت ذنوبا سلفت فبكيت. قال: فبكى حذيفة ثم قال: «نعم يا أخي فلمثل الذنوب فليبك» ثم أخذ بيده، فتنحيا، فجعلا يبكيان

(1/ 183)

172 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: كنا عند حسن بن صالح يوما، فذكر شيئا، فرق، فبكى رجل، فارتفع صوته، وعلا بكاؤه، فقال رجل من القوم: نعم والله يا أخي فابك هكذا على نفسك، فما خير من لا يرحم نفسه؟ قال عبيد الله: فكنت أسمع الحسن بعد ذلك كثيرا يردد هذه الكلمة: «ما خير من لا يرحم نفسه» قال: فظننت أنه أعجب بها حين سمعها يومئذ

(1/ 184)

173 – حدثني محمد، قال: حدثنا قبيصة، عن قيس بن سليم العنبري، قال: كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: «لا أدري ما صعد اليوم من عملي»

(1/ 185)

174 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني زهير السلولي، قال: كان رجل من بلعنبر قد لهج بالبكاء، فكان لا تراه إلا باكيا قال: فعاتبه رجل من إخوانه يوما فقال: لم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟ فبكى ثم قال: بكيت على الذنوب لعظم جرمي (1) وحق لكل من يعصي البكاء فلو كان البكاء يرد همي لأسعدت الدموع معا دماء ثم بكى حتى غشي عليه، فقام الرجل عنه وتركه

(1) الجرم: الإثم والذنب

(1/ 186)

175 - وحدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا محمد بن مسلم، مولى بني ليث قال: «ذكرنا يوما العفو، ومعنا حوشب بن مسلم وكان من البكائين عند الذكر فبكى حتى لطى بالأرض ثم رفع رأسه فقال: يا إخوتاه بعد كم؟»

(1/ 187)

176 - وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، وغيره، عن سعيد بن عامر، عن خشيش أبي محرز قال: أبو عمران الجوني: «هبك تنجو، بعد كم تنجو؟»

(1/ 188)

(39/17)

---

177 - حدثنا أحمد بن سعيد الدرامي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عقبة بن إسحاق، عن مالك يعني ابن مغول، عن طلحة يعني ابن مصرف قال: «كان رجل له ذنوب، فكان له عند كل ذنب منها بكية قال: فقال له غلامه: إن كان هذا دأبك (1) فإني سأقودك أعمى»

(1) الدأب: الشأن والعادة

(1/ 189)

178 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مهدي بن حفص، قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي، يقول: قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل: «لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك (1) دموعا جارية، وبقيت الأبدان يبسا (2) خالية، تردد فيها الأرواح إشفاقا ووجلا (3) من يوم تذهل (4) فيه كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك ثم غشي عليه»

(1) الوَدَك: دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه.

(2) يبس: جف

(3) الوجل: الخوف والخشية والفزع

(4) الذهول: شغل يورث حزنا ونسيانا، يقال: ذهل عن كذا وأذهله كذا

(1/ 190)

179 – حدثني محمد، قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن النصيبي، وكان جارا لأبي سليمان دويد اللبان قال: كان أبو سليمان يبكي عامة دهره. قال: وسمعته يوما يقول وكان كثيرا ما يردد هذا الكلام: «بكوا الذنوب قبل محل بكائها، وفرغوا القلوب إلا من شغل حسابها، فبحرى إن كنتم كذلك أن تدركوا فوات ما قد فات لشؤم التفريط، بالإنابة والمراجعة والإخلاص للرب الكريم. وكان يبكي ويقول: وجدناه أكرم مولى لشر عبيد» قال: ثم يبكي ويبكي

(1/ 191)

(40/17)

---

180 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي، قال: حدثني بهيم العجلي، قال: «ركب معنا البحر فتى من بني مرة من أهل البدو، فجعل يبكي الليل والنهار. فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلا فقال: إن أقل ما ينبغي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها، فأبكي عليها أيام الدنيا، لعلمي بما يمر عليها في ذلك اليوم غدا قال: فما بقي في المركب أحد إلا بكى»

(1/ 192)

181 – قال عثمان: وكان بهيم رجلا حزينا، فكان إذا ذكر هذا البدوي بكى، وقال: «هذا يبكي على نفسه ويرحمها مما يمر عليها في الموقف، فكيف بما بعد الموقف إن لم يصن العبد إلى خير؟» قال: ويبكي بكاء شديدا إذا ذكره

(1/ 193)

182 – حدثني محمد، قال: سمعت أبا جعفر القارئ، في جوف (1) الليل وهو يبكي ويقول: ابك لذنبك طول الدهر مجتهدا إ ن البكاء معول الأحزان لا تنس ذنبك في النهار وطوله إن الذنوب تحيط بالإنسان ويبكي

بكاء شديدا، ويردد ذلك

---

(1) جوف الليل: ثلثه الأخير

(1/ 194)

183 - حدثني محمد، قال: حدثني زيد الخمري، قال: حدثني بحر أبو يحيى، قال: سمعت عابدا، في بعض السواحل ذات ليلة يبكي، وإخوانه عنده، فبكوا، فقال: «ابكوا بأبي أنتم بكاء من علم أنه غير ناج إلا بطول الحزن والبكاء قال: ثم بكى وقال: من فيض الدمع للدنيا فإنا نسفح الدمع لاقتراف الذنوب قال: فبكى القوم والله بكاء شديدا»

(1/ 195)

184 - قال محمد: حدثنا فهد بن حيان، قال: سمعت صالحا المري، قال: قال يزيد الرقاشي: «إذا أنت لم تبك على ذنبك، فمن يبكي لك عليه بعدك؟» قال: ثم يبكي صالح ويقول: يا إخوتاه ابكو على الذنوب، فإنها ترين القلوب حتى تنطمس، فلا يصل إليها من خير الموعظة شيء

(1/ 196)

من أفسد عينيه البكاء

(1/ 197)

(41/17)

---

185 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن قتادة، قال: «كان زياد بن مطر العدوي قد بكى حتى عمي وبكى ابنه العلاء بن زياد بعده حتى عشي بصره قال: وكان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ، جهش (1) بالبكاء»

---

(1) الجَهْش: أن يَفْزَع الإنسان إلى الإنسان وَيَلْجأ إليه، وهو مع ذلك يريد البُكاء، كما يَفْزَع الصَّبِيُّ إلى أمِّه وأبيه

(1/ 198)

186 - حدثني محمد، قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر، قال: «قلت لأسيد الضبي: قد أفسد البكاء عينيك قال: فمه (1) قلت: لو قصرت قليلا. قال: ولم؟ أأتاني أمان من الله من دخول النار؟ قال: ثم غشي عليه»

---

(1) فمه: استفهام بمعنى فما أفعل

(1/ 199)

187 - حدثني محمد، عن أبي نعيم، قال: «كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينه من كثرة ما يبكي»

(1/ 200)

188 - حدثني محمد، قال: حدثني شهاب بن عباد، قال: «رأيت بهيما أبا بكر العجلي، وكان قد بكى حتى سقطت أشفاره، وكان رطب العينين جدا فقلت لابن أخ له: ما شأنه يمس عينيه كثيرا؟ قال: قد فسدت من كثرة ما يبكي، فهي تحكه وتضرب عليه»

(1/ 201)

189 - حدثني محمد، قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: بكى منصور حتى جردت عيناه. وكان يقوم الليل ويصوم النهار، فكانت أمه ترى بكاءه وما يصنع بنفسه، فتقول له: يا بني لو كنت قتلت قتيلا لما زدت على هذا

(1/ 202)

190 - حدثني محمد، عن قبيصة، قال: «كانت عينا مالك بن مغول رطبة جدا وكان يقال في ذلك الزمان: إنه طويل البكاء قال: وربما رأيته يحدث والدموع على لحيته جارية»

(1/ 203)

191 – حدثني محمد، قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي، قال: سمعت كلاب بن جري، يقول: «رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء، فقلت له: يا فتى كم تكون العين سليمة على هذا؟ فبكى ثم قال: كما شاء ربي فلتكن، وإن شاء سيدي فلتذهب، فليست بأكرم علي من بدني إنما أبكي رجاء الفرح والسرور في الآخرة؛ وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الآخرة، وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وأني أحتسب على الله غفلتي عن نفسي، وتقصيري في حظي. ثم غشي عليه»
(1/ 204)

192 – وحدثني محمد، قال: حدثني صدقة بن بكر، قال: سمعت معاذ بن زياد التميمي، يذكر أن فتى، من الأزد بكى حتى أطلع بصره فعوتب في ذلك فقال: ألم يرث البكاء أناس صدق فقادهم البكا خير المعاد؟ ألم يقل الإله: إلي عبدي فكل الخير عندي في المعاد؟ والله لأبكين دائم الدنيا، فإذا جاءت الآخرة فعند الله أحتسب مصيبتي في تقصيري
(1/ 205)

193 – حدثني محمد، قال: حدثني شاذ بن فياض، قال: «بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يبصر بها»
(1/ 206)

194 – حدثني محمد، قال: حدثني مالك بن ضيغم، قال: سمعت بشر بن منصور، يقول: بكى بديل العقيلي حتى قرحت (1) مآقيه، فكان يعاتب في ذلك، فيقول: إنما أبكي خوفا من طول العطش يوم القيامة

---

(1) قَرِح: جُرِح وجف ويبس من أكل اليابس والجلف من الطعام
(1/ 207)

195 – حدثني محمد، قال: حدثني زهدم بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان، قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاما حتى تساقطت أشفاره، وأظلمت عيناه، وتغيرت مجاري دموعه
(1/ 208)

196 – حدثني محمد، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثت أن بديلا العقيلي «بكى حتى ذهب بصره»

(1/ 209)

197 – حدثني محمد، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: كان هشام بن أبي عبد الله قد أظلم عليه بصره من طول البكاء، فكنت تراه ينظر إليك فلا يعرفك إلا أن تكلمه

(1/ 210)

(43/17)

---

198 – حدثني محمد، قال: حدثنا موسى بن داود، عن سلام أبي الأحوص، قال: «كانت عين منصور قد تقبضت من كثرة البكاء»

(1/ 211)

199 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا زهير السلولي، قال: «كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره، وأحرقت الدموع مجاريها من وجهه»

(1/ 212)

200 – حدثني محمد، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، قال: بكى أسيد الضبي حتى عمي، وكان إذا عوتب على البكاء، بكى وقال: الآن حين لا أهدأ؟ وكيف أهدأ وأنا أموت غدا؟ والله لأبكين، ثم لأبكين، ثم لأبكين فإن أدركت بالبكاء خيرا فبمن الله علي وفضله، وإن تكن الأخرى، فما بكائي في جنب ما ألقى؟ قال: وكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه من كثرة بكائه

(1/ 213)

201 – حدثني محمد، قال: حدثني شعيب بن محرز، قال: حدثني سلامة العابدة، قالت: «بكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة، حتى ذهب بصرها»

(1/ 214)

202 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثني مسمع بن عاصم، قال: «كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى أظلمت عيناه»

(1/ 215)

203 - حدثني محمد، قال: حدثني عبد الملك بن قريب، قال: حدثنا غاضرة بن قرهد، قال: «كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضر ذلك البكاء بعينيه، وتناثرت أشفاره»
(1/ 216)

204 - حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال أنس لثابت: «ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبكى حتى عمش»
(1/ 217)

205 - حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سلم بن قتيبة، قال: حدثنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم، قال: «كان سعيد بن جبير يبكي حتى عمش»
(1/ 218)

206 - حدثني محمد، قال: حدثنا رستم بن أسامة، عن معتمر، عن أبيه، قال: «بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره»
(1/ 219)

(44/17)

---

207 - حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني إسماعيل بن خليل الخزاز، عن أبي خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: «بكى ثابت حتى ذهب بصره أو كاد يذهب. فقيل له: نعالجك على أن لا تبكي. قال: ما خير فيهما إذا لم تبكيا؟»
(1/ 220)

208 - حدثني أحمد، قال: حدثني أبو ظفر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: «اشتكى ثابت البناني عينه، فقال له الطبيب: اضمن لي خصلة تبرأ عينك، قال:» وما هي؟ «قال: لا تبك. قال:» وما خير في عين لا تبكي «

(1/ 221)

من بكى حتى أثرت الدموع في وجهه
(1/ 222)

209 - حدثنا الحارث أبو عمر، قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: «كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء»
(1/ 223)

210 - حدثني عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار، مولى بني هاشم قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت شعيب بن درهم أبا زياد، قال: حدثني أبو رجاء العطاردي، قال: «كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشراك (1) البالي من الدموع»

---

(1) الشراك: أحد السيور من الجلد والتي تمسك بالنعل على ظهر القدم
(1/ 224)

211 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني زهير السلولي، قال: «كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى أحرقت الدموع مجاريها من وجهه»
(1/ 225)

212 - حدثني محمد، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أسلم، عن أبيه، قال: «كان عمر بن عبد العزيز قد بكى حتى أثرت الدموع بوجهه»
(1/ 226)

213 - حدثني محمد، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: حدثنا موسى بن صالح القريعي من أهل البصرة قال: «رأيت مجاري الدموع في خد عتبة الغلام منسلخة، ورأيت عليه إزارا (1) وكما»

---

(1) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(1/ 227)

(45/17)

---

214 - وحدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقيبة بن فضالة، قال: «كانت الدموع قد أثرت بخدي الفضل بن عيسى الرقاشي أثرا بينا، فكان كالشيء المخدوش، نديا دهره»

(1/ 228)

215 - حدثني محمد بن الحارث الخراز، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «يا إخوتاه والله لو ملكت البكاء لبكيت أيام الدنيا» قال: وكان قد بكى حتى اسود طريق الدموع في خده

(1/ 229)

من كان يديم البكاء

(1/ 230)

216 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن الربيع بن خثيم، «أنه كان يبكي حتى تبل لحيته من دموعه، ثم يقول: أدركنا أقواما كنا في جنوبهم لصوصا»

(1/ 231)

217 - حدثني محمد، قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني، قال: حدثني مسلم بن خالد، قال: أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز «يطوف بالبيت ودموعه سائلة على لحيته»

(1/ 232)

218 - حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن حفص، قال: سمعت مضر، يقول: «كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار، لا يكاد يفتر (1)، فقيل له: لو قصرت قليلا قال: ولم أقصر؟ وقد ندبت إلى الجد والاجتهاد؟ والله لا أقصر عن الاجتهاد في نجائها أبدا فكان يبكي الليل والنهار»

(1) الفتور: الكسل والضعف

(1/ 233)

219 - حدثني محمد، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني رجل من بني تميم: أن حسن بن صالح، كان يصلي إلى السحر (1)، ثم يجلس فيبكي في مكانه، ويجلس علي فيبكي في حجرته. قال: وكانت أمهم تبكي بالليل والنهار قال: فماتت، ثم مات علي، ثم مات حسن. قال: فرأيت حسنا في منامي، فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال: «بدلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد». قلت: فعلي؟ قال: «وعلي على خير». قال: قلت: فأنت؟ قال: فمضى وهو يقول: «وهل نتكل إلا على عفوه؟»

(1) السحر: الثلث الأخير من الليل

(1/ 234)

(46/17)

---

220 - حدثني محمد، قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق النواء، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ قال: «أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه»

(1/ 235)

221 - حدثني محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جعفر بن سليمان، قال: «دخل رجلان على عطاء السليمي، فوجداه يبكي، فقال أحدهما لصاحبه: أما هذا فسيبكي ثلاثة أيام ولياليهن قال: فخرجا وتركاه»

(1/ 236)

222 - حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن معاذ بن زياد، قال: كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتم بعمامة وأدارها على حلقه، وجعل لها طرفين. فكان يبكي وينتحب حتى يبل هذا الطرف، ثم يبكي وينتحب حتى يبل هذا الطرف الآخر ثم يحلها من رأسه ويبكي وينتحب حتى يبل العمامة بأسرها، ثم يبكي

وينتحب حتى يبل أردانه

(1/ 237)

223 - حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن إسحاق البجلي، قال: حدثني أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري قال: كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فجعلت أنظر إلى دموعه على لحيته، وهو جالس لا يتكلم بشيء، فذكرت ذلك ليحيى بن مسلم البكاء، فبكى وقال: «إن في دون ما كنتم فيه لما يبكي القبور»

(1/ 238)

224 - حدثني محمد، قال: حدثني حرمي بن حفص التغلبي، قال: حدثنا سعيد بن الفضيل القرشي مولى بني زهرة، قال: كان محمد بن واسع نازلا في العلو، وكان قوم يسكنون في داره في السفل. قال: فحدثني بعضهم قال: «كان يبكي عامة الليل، لا يكاد يفتر (1)» قال: «ثم يصبح، فإنما يكشر في وجوه أصحابه»

---

(1) الفتور: الكسل والضعف

(1/ 239)

(47/17)

---

225 - حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني عبد الملك بن قريب، قال: حدثني نسيب لهشام القردوسي قال: قال رجل: دخلنا على محمد بن واسع، فقالت علجة كانت في داره: «إين كبره بس اباد اركه سود سون ازجها نياز همه بكشت، معناه: هذا الرجل إذا جاء الليل، لو كان قتل أهل الدنيا ما زاد»

(1/ 240)

226 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثني سرار أبو عبيدة، قال: «بكى عتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين، لا يفتر (1) بكاء من حين يبدأ عبد الواحد في الموعظة إلى أن يقوم، لا يكاد أن يسكت عتبة، فقيل لعبد الواحد: إنا لا نفهم كلامك من بكاء عتبة، قال: فأصنع ماذا؟ يبكي عتبة على نفسه وأنهاه أنا؟ لبئس واعظ قوم أنا»

---

(1) الفتور: الكسل والضعف

(1/ 241)

227 – وحدثني محمد، قال: حدثني سجف بن منظور، قال: حدثني سليم النحيف، قال: رمقت (1) عتبة ذات ليلة بساحل البحر، فما زاد ليلته تلك حتى أصبح على هذه الكلمات وهو قائم، وهو يقول: «إن تعذبني فإني لك محب، وإن ترحمني فإني لك محب. فلم يزل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر»

---

(1) رمق: نظر وتأمل وراقب

(1/ 242)

228 – حدثني محمد، قال: حدثني ابن الفضيل بن عياض، قال: «كان الفضيل قد ألف البكاء، حتى ربما بكى في نومه حتى يسمعه أهل الدار»

(1/ 243)

229 – حدثني محمد، قال: حدثني خلف بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، قال: ما دخلت على الحسن إلا أصبته مستلقيا يبكي

(1/ 244)

230 – حدثني محمد، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد، قال: «كنا ندخل على الحسن، فيبكي حتى نرحمه»

(1/ 245)

231 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا هشيم، عن منصور، قال: كان الحسن ربما بكى حتى نرق له

(1/ 246)

(48/17)

---

232 – حدثني محمد، قال: حدثني أبو إسحاق الضرير، قال: حدثني صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار، قال: «ما رأيت الحسن إلا صارا بين عينيه، عليه كآبة، كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإن ذكر الآخرة، أو ذكرت

بين يديه جاءت عيناه بأربع»
(1/ 247)

233 - حدثني محمد، قال: حدثني أبو معمر التنوري، قال: حدثني ربيع أبو محمد، قال: كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط، ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط، ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط، فيحمل مغشيا (1) عليه إلى أهله وكان يقول في كلامه: «إخوتاه ابكوا قبل يوم البكاء، ونوحوا قبل يوم النياحة (2)، وتوبوا قبل انقطاع التوبة، إنما سمي نوحا صلى الله عليه وسلم أنه كان نواحا، فنوحوا معشر الكهول (3) والشباب على أنفسكم» قال: وكان يتكلم والدموع جارية على لحيته وخديه

---

(1) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء
(2) النياحة: البكاء بجزع وعويل
(3) الكهل: الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين وتم عقله وحلمه
(1/ 248)

234 - حدثني محمد، قال: حدثني فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثتني أختي، وكانت أكبر من محمد قالت: كان لمحمد بن عبد الوهاب صديق من بني تميم، فربما زاره، فيبتدئان في البكاء حتى ينادى بصلاة الظهر. قالت: فربما قلت لمحمد: يزورك أخوك فتبكيان، لا يستمتع أحدكما من صاحبه بحديث ولا مذاكرة؟ فيقول: ويحك اسكتي، ليست الدنيا دار سرور، ولا متعة تدوم، إنما خيرها لمن اتخذها بلغة إلى الآخرة، ووالله، لولا البكاء فإنه راحة للقلوب لظننت أن قلبي سينشق في دار الدنيا من طول غمي، لكثرة التفريط. قالت: فأبكاني والله
(1/ 249)

235 - حدثني محمد، قال: حدثني الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك، قال: «كان ابن أبي رواد يتكلم ودموعه تسيل على خده، وكان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه»
(1/ 250)

236 - حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: «كان يحيى البكاء قد أدار عمامة وصير لها فضلة يتلقى بها دموعه»
(1/ 251)

237 - حدثني محمد، قال: حدثنا عمار بن عثمان، قال: حدثنا مسمع بن عاصم، قال: حدثني يحيى بن دينار أبو همام، قال: «كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع قال: وما قعدت إليه يوما قط إلا بكيت حتى اشتفيت»
(1/ 252)

238 - حدثني محمد، قال: حدثني عمار بن عثمان، قال: حدثني حصين بن القاسم، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول: «لو رأيت الحسن إذا أقبل لبكيت لرؤيته من قبل أن يتكلم ومن ذا الذي كان يرى الحسن فلا يبكي ومن كان يقدر يملك نفسه عن البكاء عند رؤيته؟ ثم بكى عبد الواحد بكاء شديدا»
(1/ 253)

239 - حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، عن مالك بن مغول، قال: «كان رجل يبكي الليل والنهار، فقالت له أمه: لو كنت قتلت نفسا ثم أتيت أهله لعفوا عنك لما يرون من كثرة بكائك، قال: فبكى ثم قال: يا أمه إني والله إنما قتلت نفسي فبكت أمه عند ذلك»
(1/ 254)

240 - حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: «كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف له دمعة إنما دموعه جارية دهره إن صلى فهو يبكي، وإن طاف فهو يبكي، وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وإن لقيته في طريق فهو يبكي» قال سفيان: فحدثوني أن رجلا عاتبه على ذلك، فبكى ثم قال: إنما ينبغي أن تعذلني وتعاتبني على التقصير والتفريط، فإنهما قد استوليا علي. قال الرجل: فلما سمعت ذلك منه انصرفت وتركته «
(1/ 255)

241 - حدثنا محمد، قال: حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد الصيرفي، قال: سمعت أبي يقول: «أتيت الحسن سنة،

فما أخطأني يوم آتيه إلا وأنا أرى دموعه تجري على لحيته»

(1/ 256)

(50/17)

---

242 - حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان، قال: حدثنا زيد بن حبان، قال: حدثني مرجى بن وداع الأسود الراسبي، عن سهيل بن عبد الله القطعي، قال: «صلى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلم عض على إصبعه، فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس»

(1/ 257)

243 - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني سويبط بن المثنى بن بكر الضبي، قال: حدثني شيخ، لنا قال: كان محمد بن سوقة يزور مسلما النحات، قال: فكنت ألقى محمد بن سوقة، فكان كلامه وسلامه: لن يلبث (1) القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار قال: ثم تجيء دموعه

---

(1) اللبث: الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة

(1/ 258)

من عوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك

(1/ 259)

244 - حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: قلت ليزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك تجف؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفع به. قال: يا أخي «إن الله قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار. والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام (1) لكنت حريا أن لا تجف لي عين»

---

(1) الحمام: ما يغتسل فيه

(1/ 260)

245 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا سلمة بن سعيد، قال: قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم (1) من كثرة البكاء؟ فبكى ثم قال: «وهل يشبع المرضع من الغذاء؟ والله لوددت أني أبكي بعد الدموع الدماء، وبعد الدماء الصديد، أيام الدنيا، فإنه بلغنا أن أهل النار يبكون الدماء إذا نفدت الدموع، حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت فما حق امرئ لا يبكي على نفسه في الدنيا وينوح عليها؟» قال: وكان يقول: «ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء، إنما سمي نوحا صلى الله عليه وسلم؛ لأنه كان ينوح على نفسه. يا يزيد من يصلي لك بعدك؟ ومن يصوم يا يزيد؟ ومن يضرع لك إلى ربك بعدك؟ ومن يدعو؟» فكان يعدد على هذا ونحوه، ويبكي ويقول: «يا إخوتاه ابكوا أو بكوا أنفسكم، فإن لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء»

---

(1) السأم: الملل

(1/ 261)

246 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن ذكوان، قال: كان يزيد الرقاشي إن دخل بيته بكى، وإن شهد جنازة بكى، وإن جلس إليه إخوانه بكى وأبكاهم. فقال له ابنه يوما: يا أبه كم تبكي؟ والله لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا البكاء فقال: ثكلتك أمك يا بني وهل خلقت النار إلا لي، ولأصحابي، ولإخواننا من الجن أما تقرأ يا بني: (سنفرغ لكم أيها الثقلان (1))؟ أما تقرأ يا بني: (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران (2))؟ فجعل يقرأ عليه حتى انتهى إلى: (يطوفون بينها وبين حميم آن (3)) قال: فجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي، حتى غشي عليه فقالت للفتى أمه: يا بني ما أردت إلى هذا من أبيك؟ فقال: والله إنما أردت أن أهون عليه، لم أرد أن أزيده حتى يقتل نفسه

---

(1) سورة:

(2) سورة: الرحمن آية رقم: 35

(3) سورة: الرحمن آية رقم: 44

(1/ 262)

247 – قال محمد: وحدثنا مجالد بن عبيد الباهلي، قال: حدثنا عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي، قال: كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: «ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى ابكوا اليوم قبل أن تبكوا غدا ابكوا اليوم قبل يوم لا يغني فيه البكاء ابكوا على التفريط أيام الدنيا قال: ثم يبكي حتى يرفع صريعا من مجلسه»

(1/ 263)

248 – حدثني محمد، قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان، قال: كان أمية رجل من أهل الشام يقدم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم، فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته، وحتى تسيل دموعه علي. . قال: فأرسل إليه الأمير أنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك، وارتفاع صوتك، فلو أمسكت قليلا. فبكى ثم قال: «إن حزن يوم التيه (1) أورثني دموعا غزارا، فأنا أستريح إلى ذريها أحيانا» وكان أمية يقول: «ومن أسعد بالطاعة من مطيع؟ ألا وكل الخير في الطاعة. ألا وإن المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة» قال: وكان يدخل الطواف، فيأخذ في النحيب والبكاء، وربما سقط مغشيا (2) عليه

---

(1) التيه: الحيرة والضلال

(2) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(1/ 264)

249 – وحدثني محمد، قال: حدثني الفيض بن الفضل البجلي، قال: حدثني جار لمسعر قال: «بكى مسعر فبكت أمه، فقال لها مسعر: ما أبكاك يا أمه؟ قالت: يا بني رأيتك تبكي فبكيت. قال: يا أمه لمثل ما نهجم عليه غدا فليطل البكاء قالت: وما ذاك يا بني؟ قال: القيامة وما فيها قال: ثم غلبه البكاء، فقام قال: وكان مسعر يقول: لولا أمي ما فارقت المسجد إلا لما لا بد منه، قال: وكان إن دخل بكى، وإن خرج بكى، وإن صلى بكى، وإن جلس بكى»

(1/ 265)

(53/17)

---

250 – حدثني محمد، قال: حدثني عبد السلام بن مطهر، قال: حدثني رجل يكنى أبا حمزة قال: كنت أمشي مع رياح القيسي، فمر بصبي يبكي، فوقف عليه يسأله: ما يبكيك يا بني؟ وجعل الصبي لا يحسن يجيبه، ولا

يرد عليه شيئا، فبكى، ثم التفت إلي فقال: يا أبا حمزة ما لأهل النار راحة ولا معول إلا البكاء. وجعل يبكي
(1/ 266)

251 – حدثني محمد، قال: حدثني عمار بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن فروخ، من ولد أبي نضرة قال: زارني رياح القيسي، فبكى صبي لنا من الليل، فبكى رياح لبكائه حتى أصبح. فذاكرته يوما ذلك، فقال: «ذكرت ببكائه بكاء أهل النار في النار، ليس لهم نصير» ثم بكى
(1/ 267)

252 – حدثني محمد، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: «ما رأيت أحدا قط أسرع دمعة من سعيد بن السائب. إنما كان يجزئه أن يحرك، فترى دموعه كالقطر»
(1/ 268)

253 – حدثني محمد، قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي، عن فياض بن محمد بن سنان القرشي، قال: جعل زياد الأسود العبد يبكي يوما، فقال له ميمون بن مهران: كم تبكي ويحك يا زياد؟ قال: يا أبا أيوب وما لي لا أبكي؟ والله أبدا لعلي. . . . من البكاء في القيامة غدا قال: فبكى ميمون بن مهران عند ذلك بكاء شديدا
(1/ 269)

254 – حدثني محمد، قال: حدثني سجف بن منظور، قال: حدثنا سرار أبو عبيدة، قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء، فعاتبته، فقال لي: «يا سرار كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟ إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه، تمثلت لي نفسي بهم، فكيف بنفس تغل يدها إلى عنقها، وتسحب إلى النار، ألا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب ألا تبكي ويحك يا سرار ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله» قال: فسكت عنه
(1/ 270)

255 – حدثني محمد، قال: حدثني سجف بن منظور، قال: حدثنا سرار العنزي، قال: «ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا»
(1/ 271)

256 – حدثني محمد، قال: حدثني شعيب بن محرز، قال: حدثني صالح المري، قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: «أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رمادا لا تجتمع منه سفة أبدا في الدنيا ولا في الآخرة» قال صالح: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب
(1/ 272)

257 – حدثني محمد، قال: حدثني شعيب بن محرز، قال: حدثني حميد بن سليمان، قال: حدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه، أن عابدا لقي عابدا وهو يبكي، وقد بكى حتى جردت عيناه، فقال: ما يبكيك؟ قال: وما لي لا أبكي؟ أبكي والله على أن لا أكون لم أزل أبكي
(1/ 273)

258 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني فريط الوراق، قال: حدثني نعيم بن مورع التميمي، قال: حدثت عن ميسرة القيسي، أنه كان يبكي حتى يغمى عليه، فيقال له: لو رفقت بنفسك؟ فيقول: إنما أتيت من الرفق بها، والله لا أرفق بها أبدا والقيامة أمامها، حتى أعلم ما لها عند ربها من خير وشر قال: وكان قد عمش من طول البكاء
(1/ 274)

259 – حدثني محمد، قال: حدثني زيد الخمري، قال: حدثني بحر أبو يحيى، وكان عابدا قال: «رأيت عابدا بعبادان يبكي عامة الليل والنهار. قال: فقلت له: يا أخي كم تبكي؟ قال: فازداد بكاء ثم قال لي: فما أصنع إذا لم أبك؟ قال: وغشي عليه»
(1/ 275)

260 – حدثني محمد، قال: حدثني زهدم بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاما لا يكاد ترقأ له دمعه فكان إذا قيل له ذلك قال: «إنما الأسف على أن لا أكون تقدمت في

البكاء»
(1/ 276)

جماع من أخبار البكائين
(1/ 277)

(55/17)

---

261 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، قال: «رأيت أثرين (1) في الحصى من دموع عبد الله»

---

(1) الأثر: بقية الشيء وعلامته
(1/ 278)

262 - وحدثني محمد، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، أن عبد الله بكى حتى رأيته أخذ بكفه من دموعه، فقال به هكذا
(1/ 279)

263 - حدثني محمد، قال: حدثني روح بن أسلم، قال: حدثنا صدقة الدقيقي، عن مالك بن دينار، قال: «لو ملكت البكاء لبكيت أيام الدنيا. ولولا أن يقول الناس مجنون لوضعت التراب على رأسي، ثم نحت على نفسي في الطرق والأحياء، حتى تأتيني منيتي (1)، ثم بكى»

---

(1) المنية: الموت
(1/ 280)

264 - حدثني محمد، قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي، قال: حدثنا العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن علي قال: خرجت مع محمد بن علي حاجا؛ فلما دخل المسجد نظر إلى البيت، فبكى حتى علا صوته. فقلت: بأبي أنت وأمي الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلا قال: «ويحك (1) يا أفلح ولم لا

أبكي؟ لعل الله أن ينظر إلي منه برحمة؛ فأفوز بها غدا عنده» قال: ثم طاف البيت، ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده، فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه

---

(1) ويْح: كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(1/ 281)

(56/17)

---

265 – حدثني محمد، قال: حدثني يوسف بن الحكم، قال: سمعت يعلى بن الأشدق يذكر أن عبد الملك بن مروان، نظر إلى رجل ساجد، قد أطال السجود، فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلا بالدموع فأرصد له رجلا فقال: إذا قضى صلاته فأتني به أختبر عقله. فلما قضى صلاته، أتاه، فقال له عبد الملك: رأيت منك منظرا الجنة تدرك بدونه. فصرخ الرجل صرخة أفزع عبد الملك وخر (1) مغشيا (2) عليه ثم أفاق بعد طويل وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول: تبا (3) لعاصيك ما احتمل من الآثام لديك قال: فجعل عبد الملك يبكي، والرجل مول لا يلتفت، حتى خرج

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(2) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(3) تبا: هلاكا وخسرانا

(1/ 282)

(57/17)

---

266 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، قال: كنا ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم، فذكر رواجف القيامة وزلازلها وأهوالها، وشدة الأمر يومئذ هناك. قال: واستبكى ابن ذر، وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا. قال: فوثب رجل من بني عجل يقال: له وراد، فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب، حتى هدأ. قال: ثم حمل من بين القوم صريعا قال: فجعل ابن ذر يومئذ يبكي ويقول: ليس كلنا قد أتاه الأمان من الله يا وراد غيرك ليس كلنا قد أيقن بالنجاة من النار غيرك. وتالله أيها الناس ما أخو بني عجل بأولى بالخوف من الله منا ومنكم، وما منا أحد إلا على مثل حاله بين خوف ورجاء. وإنا فيما ندبنا الله إليه من

طاعته لمشتركون جميعا، فما الذي قصر بنا وأسرع به؟ وكلم (1) قلبه حتى أبكاه فأخرجه إلى ما رأيتم من مخافة الله؟ وكلنا قد سمع الموعظة، وفهم التذكرة، فلم يكن من أحد منا سواه لذلك حركه، ولم تنبض من أحد منا في ذلك خارجة والله إن هذا يا أخا بني عجل إلا من صفاء قلبك، وتراكم الذنوب على قلوبنا، وما أرانا نؤتى إلا من أنفسنا «قال: ثم بكى ابن ذر، وقرأ هذه الآية: (إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (2))»، قال عمر قال أبي: كنت أرى ورادا العجلي يأتي المسجد مقنع الرأس، فيعتزل ناحية، فلا يزال مصليا وداعيا وباكيا كم شاء الله من النهار. ثم يخرج، ثم يعود فيصلي الظهر فهو كذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء. ثم يخرج لا يكلم أحدا، ولا يجلس إلى أحد فسألت عنه رجلا من حيه، ووصفته له، قلت: شاب من صفته، من هيئته قال: بخ يا أبا عمر تدري عمن تسأل؟ ذاك وراد العجلي الذي عاهد الله أن لا يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين قال أبي: فكنت إذا رأيته بعد هبته

---

(1) كلم: جرح وخدش

(2) سورة: إبراهيم آية رقم: 11

(1/ 283)

(58/17)

---

267 – حدثني محمد، قال: حدثني عمر بن حفص، قال: حدثني سكين بن مكين، رجل من بني عجل قال: كانت بيننا وبينه قرابة يعني ورادا فسألت أختا له كانت أصغر منه قال: قلت: كيف كان ليله؟ قالت: بكاء عامة الليل وتضرع (1) قلت: فما كان طعمه؟ قالت: قرص في أول الليل، وقرص في آخره عند السحر (2) قلت: فتحفظين من دعائه شيئا؟ قالت: نعم، كان إذا كان، أو قريب من طلوع الفجر، سجد، ثم بكى، ثم قال: «مولاي عبدك يحب الاتصال بطاعتك، فأعنه عليها بتوفيقك أيها المنان مولاي عبدك يحب اجتناب سخطك، فأعنه على ذلك بمنك عليه أيها المنان. مولاي عبدك عظيم الرجاء لخيرك، فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون» قالت: فلا يزال على هذا ونحوه حتى يصبح قالت: وكان قد كل من الاجتهاد، وتغير لونه جدا

---

(1) التضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة

(2) السحر: الثلث الأخير من الليل

(1/ 284)

268 – حدثني محمد، قال: حدثني عمر بن حفص، قال: حدثني سكين بن مكين، هذا قال: «لما مات وراد العجلي، فحملوه إلى حفرته، نزلوا ليدلوه في حفرته، فإذا القبر مفروش بالريحان، فأخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئا، فمكث سبعين يوما طريا لا يتغير، يغدو (1) الناس ويروحون ينظرون إليه» قال: وكثر الناس في ذلك، حتى خاف الأمير أن يفتن الناس، فأرسل إلى الرجل، فأخذ ذلك الريحان، وفرق الناس. ففقده الأمير من منزله لا يدري كيف ذهب «

---

(1) الغُدُو: السير أول النهار

(1/ 285)

(59/17)

---

269 – حدثني محمد، قال: حدثني مخول، قال: جاءني بهيم يوما فقال لي: تعلم لي رجلا من جيرانك أو إخوانك يريد الحج ترضاه يرافقني؟ قلت: نعم فذهبت إلى رجل من الحي له صلاح ودين، فجمعت بينهما، وتواطآ على المرافقة. ثم انطلق بهيم إلى أهله، فلما كان بعد، أتاني الرجل فقال: يا هذا، أحب أن تزوي عني صاحبك وتطلب رفيقا غيري. فقلت: ويحك فلم؟ فوالله ما أعلم في الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال، ولقد ركبت معه البحر فلم أر إلا خيرا. قال: ويحك حدثت أنه طويل البكاء لا يكاد يفتر (1)، فهذا ينغص علينا العيش سفرنا كله. قال: قلت: ويحك إنما يكون البكاء أحيانا عند التذكر، يرق القلب فيبكي الرجل، أو ما تبكي أحيانا؟ قال: بلى، ولكنه قد بلغني عنه أمر عظيم جدا من كثرة بكائه. قال: قلت: اصحبه، فلعلك أن تنتفع به، قال: أستخير الله. فلما كان اليوم الذي أراد أن يخرجا فيه، جيء بالإبل، ووطئ لهما، فجلس بهيم في ظل حائط، فوضع يده تحت لحيته، وجعلت دموعه تسيل على خديه، ثم على لحيته، ثم على صدره، حتى والله رأيت دموعه على الأرض. قال: فقال لي صاحبي: يا مخول، قد ابتدأ صاحبك، ليس هذا لي برفيق. قال: قلت: ارفق، لعله ذكر عياله ومفارقته إياهم فرق. وسمعها بهيم فقال: والله يا أخي ما هو ذاك، وما هو إلا أني ذكرت بها الرحلة إلى الآخرة. قال: وعلا صوته بالنحيب. قال لي صاحبي: والله ما هي بأول عدواتك لي أو بغضك إياي، أنا ما لي ولبهيم؟ إنما كان ينبغي أن ترافق بين بهيم وبين ذواد بن علبة، وداود الطائي، وسلام أبي الأحوص، حتى يبكي بعضهم إلى بعض، حتى يشتفوا أو يموتوا جميعا. قال: فلم أزل أرفق به، وقلت: ويحك لعلها خير سفرة (2) سافرتها. قال: وكان طويل الحج، رجلا صالحا، إلا أنه كان رجلا تاجرا موسرا (3)، مقبلا على شأنه، لم يكن صاحب حزن ولا بكاء. قال: فقال لي: قد وقعت مرتي هذه، ولعلها أن تكون خيرا.

قال: وكل هذا الكلام لا يعلم به بهيم، ولو علم بشيء منه ما صحبه. قال: فخرجا جميعا، حتى حجا ورجعا، ما يرى كل واحد منهما أن له أخا غير صاحبه. فلما جئت أسلم على جاري قال: جزاك الله يا أخي عني خيرا، ما ظننت أن في هذا الخلق مثل أبي بكر؛ كان والله يتفضل علي في النفقة وهو معدم وأنا موسر، ويتفضل علي في الخدمة وأنا شاب قوي، وهو شيخ ضعيف، ويطبخ لي، وأنا مفطر وهو صائم قال: قلت: فكيف كان أمرك معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه؟ قال: ألفت والله ذلك البكاء، وسر قلبي، حتى كنت أساعده عليه، حتى تأذى بنا أهل الرفقة. قال: ثم والله ألفوا ذلك، فجعلوا إذا سمعونا نبكي بكوا، وجعل بعضهم يقول لبعض: ما الذي جعلهم أولى بالبكاء منا والمصير واحد؟ قال: فجعلوا والله يبكون ونبكي. قال: ثم خرجت من عنده، فأتيت بهيما فسلمت عليه، فقلت: كيف رأيت صاحبك؟ قال: كخير صاحب، كثير الذكر، طويل التلاوة للقرآن، سريع الدمعة، محتمل لهفوات الرفيق؛ فجزاك الله عني خيرا

---

(1) الفتور: الكسل والضعف

(2) السفرة: ما يوضع فيه الطعام للمسافر

(3) الموسر: الغني وذو المال والسعة

(1/ 286)

270 - حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص، قال: حدثنا معاذ بن زياد، مولى بني سعد قال: لما اتخذت عبادان سكنها نساك، وكان منهم رجل يقال له بهيم، فكان يصلي بين أضعاف النخل، فيصلي ما شاء الله، ثم يقعد فيحتبي مدة. وكان رجلا حزينا، فيزفر الزفرة بعد الزفرة، فكان يسمع زفيره قال: فيقع البعوض على كتفيه وظهره، فيتأذى بهن فيقول: وأنت تأذى من حسيس بعوضة فالمنايا . ساكنين. .

(1/ 287)

271 - حدثني محمد، قال: حدثني معاوية بن عمرو، قال: «كان بهيم رجلا طوالا (1)، شديد الأدمة، إذا رأيته رأيت رجلا حزينا»

---

(1) الطوال: الطويل
(1/ 288)

(61/17)

---

272 - حدثني محمد، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الأويسي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: خرج عطاء بن يسار، وسليمان بن يسار حاجين من المدينة، ومعهم أصحاب لهم، حتى إذا كانوا بالأبواء نزلوا منزلا، فانطلق سليمان وأصحابه لبعض حاجتهم، وبقي عطاء بن يسار قائما في المنزل يصلي. فدخلت عليه امرأة من الأعراب جميلة، فلما رآها ظن أن لها حاجة فأوجز في صلاته ثم قال: ألك حاجة؟ قالت: نعم. قال: ما هي؟ قالت: قم فأصب مني فإني قد ودقت ولا بعل لي. فقال: إليك عني، لا تحرقيني ونفسك بالنار. ونظر إلى امرأة جميلة، فجعلت تراوده عن نفسه، وتأبى إلا ما تريد قال: فجعل عطاء يبكي ويقول: ويحك إليك عني إليك عني قال: واشتد بكاؤه. فلما نظرت المرأة إليه، وما داخله من البكاء والجزع، بكت المرأة لبكائه. فجعل يبكي، والمرأة بين يديه تبكي. فبينما هو كذلك، إذ جاء سليمان من حاجته. فلما نظر إلى عطاء يبكي، والمرأة بين يديه تبكي، جلس يبكي في ناحية البيت لبكائهما لا يدري ما أبكاهما وجعل أصحابهما يأتون رجلا رجلا، كلما أتى رجل فرآهم يبكون، جلس يبكي لبكائهم، لا يسألونهم عن أمرهم، حتى كثر البكاء وعلا الصوت. فلما رأت الأعرابية ذلك، قامت فخرجت. قال: وقام القوم فدخلوا. فلبث (1) سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل أخاه عن قصة المرأة إجلالا له وهيبة. قال: وكان أسن منه. قال: ثم إنهما قدما مصرا لبعض حاجتهما، فلبثا بها ما شاء الله. فبينا عطاء ذات ليلة نائم، إذ استيقظ وهو يبكي فقال له سليمان: ما يبكيك أي أخي؟ قال: فاشتد بكاؤه قال: ما يبكيك يا أخي؟ قال: رؤيا رأيتها الليلة. قال: وما هي؟ قال: لا تخبر بها أحدا ما دمت حيا. قال: وذاك. قال: «رأيت يوسف النبي صلى الله عليه وسلم، فجئت أنظر إليه فيمن ينظر.

(62/17)

فلما رأيت حسنه بكيت فنظر إلي في الناس فقال: ما يبكيك أيها الرجل؟ قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرتك وامرأة العزيز، وما ابتليت (2) به من أمرها، وما لقيت من السجن، وفرقة الشيخ يعقوب صلى الله عليه وسلم، فبكيت من ذلك، وجعلت أتعجب منه. فقال صلى الله عليه وسلم: فهلا تعجبت من صاحب المرأة بالأبواء؟ فعرفت الذي أراد، فبكيت، واستيقظت باكيا» قال سليمان: أي أخي وما كان حال تلك المرأة؟ قال: فقص عليه عطاء القصة فما أخبر سليمان بها أحدا حتى مات عطاء؛ وحدث بها بعده امرأة من أهله.

قال: وما شاع هذا الحديث بالمدينة إلا بعد موت سليمان بن يسار

---

(1) اللبث: الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة
(2) الابتلاء: الاختبار والامتحان بالخير أو الشر
(1/ 289)

273 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مجالد بن عبيد، قال: حدثنا إبراهيم بن صبح البراد، قال: دخلنا على المغيرة أبي محمد، وكان إذا تكلم بكى وأبكى، فقال: «يا إخوتاه ابكو وبكوا هذه الأعين والقلوب، فإن الحزين غدا مسرور، والباكي ضاحك، والخائف آمن، وطويل السغب في الدنيا طويل الشبع في الآخرة، وطويل الظمأ طويل الري (1) عند الله. ألا فتخيروا واختاروا، واتقوا أن تغبنوا فتهلكوا» قال: ويبكي، ويبكي الناس

---

(1) الري: الشِبع من الماء والشراب
(1/ 290)

274 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مالك بن ضيغم، عن بكر بن مصاد، قال: دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز، وهو في مسجد في بيته، مستقبل القبلة، ودموعه جارية على لحيته، فسلمنا عليه وقلنا: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: «أمل طويل، وليل قريب أتوقعه، ما أدري على ماذا. . منه، على مسرة أو معرة. ثم غشي عليه»
(1/ 291)

(63/17)

---

275 – حدثني محمد، قال: حدثني إبراهيم بن داود، قال: حدثني هيثم العبدي، قال: حدثني ابن السماك، قال: رأيت ابن ذر يبكي من أول الليل إلى آخره، متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: «إليك أنضيت المطي (1)، وإليك تجشمت قطع المفاوز، حتى أنخت بفنائك رجاء كرامتك، وجزيل ثوابك» قال: ويبكي حتى أصبح

---

(1) المطي: جمع مطية وهي الدابة التي يركب مطاها أي ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها أي تمدُّ

(292 /1)

276 – حدثني محمد، قال: حدثني عمار بن عثمان، قال: سمعت بهيما العجلي، يقول: «وعزتك إلهي ما بكى الباكون إليك فخيبتهم من فضلك، بل ظن أوليائك بك أحسن الظنون، ورجاؤهم لك أكثر الرجاء» قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته بالدموع

(293 /1)

277 – حدثني محمد، قال: حدثني زيد الخمري، قال: كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي، فتكلم، فبكى بعض من عنده، فقال أبو عبد الرحمن: دعوه، فإنما معول المذنبين البكاء والتوبة

(294 /1)

278 – حدثني محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود، قال: سمعت مضر أبا سعيد التادبي، يقول: «ما تلذذت لذاذة قط، ولا تنعمت نعيما أكثر عند من بكى حرقة»

(295 /1)

279 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا عقيبة بن فضالة، قال: سمعت أبا عبيدة الخواص، بعدما كبر وهو آخذ بلحيته يقول:. . . . «إذا ذكر يأخذاه» ويبكي قال: «قد كبرت فأعتقني يا مولاي»

(296 /1)

280 – حدثني خالد بن خداش، قال: حدثني معلى الوراق، قال: كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم، فجاء أبوعبيدة الخواص، فأخرج من كمه حبل ليف جديد، في طرفه عروتان، فجعل عروة في عنقه، وعروة في عنق مالك، ثم قال: يا مالك «عد أنا بين يدي الله، ما عسى أن نقول؟ فبكى القوم جميعا»

(297 /1)

281 - حدثني محمد، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الضرير، قال: كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوته وتسترخي. . فيسقط. وكان ينوح على نفسه في بكائه ويقول: «أبكي والله قبل طول البكاء، أبكي والله قبل محل الشقاء، أبكي والله قبل. .»

(1/ 298)

282 - حدثني محمد، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثني إبراهيم بن محمد، جليس لموسى الخياط قال: كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح على نفسه، ويقول في تعديده: سجوني وسدوني وفي لحدي (1) فدلوني ألبست قباطيا أبليها وتبليني ويبكي. فلما رآني سكت

---

(1) اللحد: الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(1/ 299)

283 - حدثني محمد، قال: حدثني مالك بن ضيغم، قال: حدثني الحكم بن نوح، قال: بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره، لم يسجد فيها سجدة، ولم يركع فيها ركعة، ونحن معه في البحر. فلما أصبحنا قلت: يا أبا مالك لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا داعيا؟ فبكى ثم قال: «لو يعلم الخلائق ماذا يستقبلون غدا ما لذوا بعيش أبدا، إني والله لما رأيت الليل وهوله، وشدة سواده، ذكرت به الموقف، وشدة الأمر هناك، وكل امرئ يومئذ تهمه نفسه، لا يغني والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. قال: ثم شهق، فلم يزل يضطرب ما شاء الله ثم هدأ. قال الحكم: فحمل علي أصحابنا في المركب وقالوا: أنت تعلم أنه لا يحتمل الذكر، فما تهيجه» قال: فكنت بعد لا أكاد أذكر له شيئا لا يسألني عنه

(1/ 300)

284 - حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا سلمة بن سعيد، قال: رئي للعلاء بن زياد أنه من أهل الجنة: فمكث ثلاثا لا ترقأ له دمعة، ولا يكتحل بنوم، ولا يذوق طعاما. فأتاه الحسن فقال: أي أخي أتقتل نفسك أن بشرت بالجنة؟ فازداد بكاء على بكائه. فلم يفارقه الحسن حتى أمسى؛ وكان صائما، فطعم شيئا

(1/ 301)

285 – حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مضر، عن عبد الواحد بن زيد، قال: أتى رجل العلاء بن زياد فقال: أتاني آت في منامي فقال: ائت العلاء بن زياد فقل له: كم تبكي فقد غفر لك. فبكى، ثم قال: «الآن حين لا أهدأ»
(1/ 302)

286 – حدثني محمد، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: حدثني الحارث بن عبيد، قال: «كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك. فكنت لا أفهم كثيرا من موعظة مالك لبكاء عبد الواحد»
(1/ 303)

287 – حدثني محمد، قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، قال: «كان مسمع يأتي أبي، فيجلس إليه، فلا يفترقان إلا عن مثل المصيبة، من البكاء والحزن»
(1/ 304)

288 – حدثني محمد، قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي، قال: حدثني عبد العزيز بن سلمان العابد، قال: انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد، إلى مالك بن دينار، فوجدناه قد قام من مجلسه ودخل منزله، وأغلق عليه باب الحجرة. فجلسنا ننتظره ليخرج، أو نسمع له حركة فنستأذن عليه. فجعل يترنم بشيء لا نفهمه. ثم بكى حتى جعلنا نأوي له من شدة بكائه. ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشي عليه. فقال لي عبد الواحد: «انطلق، فهذا رجل مشغول بنفسه»
(1/ 305)

289 – حدثني محمد، عن أبي عمر الخطابي، قال: حدثني رجل من أهلهم، قال: كان عتبة الغلام يبكي حتى تمتلئ راحته (1) بدموع عينيه، ثم يمسح بها وجهه ورقبته، ويقول: «إلهي وسيدي، لا تخزني يوم يقوم الحساب. قال: وكان إذا سمع النداء بكى»

---

(1) الراحة: الكف
(1/ 306)

290 - حدثني محمد، قال: حدثني الفضل بن دكين، قال: «كان حسن بن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع قال: ودخلنا معه مرة نعود (1) مريضا، فنظرت إليه يبكي حتى جرت دموعه على لحيته»

---

(1) العيادة: زيارة الغير

(1/ 307)

(66/17)

---

291 - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني عيسى بن هارون بن أبي شيبة، عن عم له كان يكثر مجالسة حسن بن صالح قال: سمعت حسن بن صالح، يقول بعد طلوع الفجر في بيته: «وا أهوالاه فلو كان هولا (1) واحدا لكفى، ولكنها أهوال شتى (2)» ثم زفر (3)

---

(1) الهول: الخَوْفُ والرعب والأَمْرُ الشَّديدُ.

(2) شتى: مختلفين متفرقين

(3) زفر: أخرج نفسه بعْد مدِّه إياه

(1/ 308)

292 - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني خالد بن الصقر السدوسي، قال: كان أبي خاصا لسفيان الثوري قال أبي: فاستأذنت على سفيان في نحر الظهر، فأذنت لي امرأة، فدخلت عليه وهو يقول: (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم (1)) ثم يقول: بلى يا رب بلى يا رب وينتحب، وينظر إلى سقف البيت ودموعه تسيل. فمكثت جالسا كم شاء الله، ثم أقبل إلي، فجلس معي، فقال: مذ كم أنت ههنا؟ ما شعرت بمكانك

---

(1) سورة: الزخرف آية رقم: 80

(1/ 309)

293 - حدثني محمد بن إدريس، قال: قال الضحاك بن مخلد: «رأيت هشام بن حسان إذا ذكرت الجنة أو النبي عليه السلام، بكى حتى تسيل دموعه. ورأيت ابن عون تدور الدموع في عينيه ولا تخرج»

(1/ 310)

294 - حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: «رأيت ثابتا البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه»

(1/ 311)

(67/17)

---

295 - حدثني محمد بن الحارث الخراز، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا مطر الوراق، قال: بات هرم بن حيان عند حممة، فبات حممة باكيا حتى أصبح فلما أصبح قال له هرم: يا أخي ما أبكاك الليلة؟ قال: «ذكرت ليلة صبيحتها تناثر (1) الكواكب قال: وبات حممة عند هرم ليلة أخرى، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح فلما أصبح قال له حممة: يا أخي ما أبكاك الليلة؟ قال: يا أخي ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للمحشر إلى الله وكانا إذا أصبحا غدوا (2)، فمرا بأكورة الحدادين كيف ينفخ عليها، فيقعدان، ويبكيان، ويستجيران الله من النار. ثم يأتيان أصحاب الرياحين، فيقفان، فيسألان الله الجنة. ثم يدعوان بدعوات، ويفترقان»

---

(1) تناثر: تساقط

(2) الغُدُو: السير أول النهار

(1/ 312)

296 - حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عاصم الرقاشي، قال: انطلق عزوان وحممة إلى عامر بن عبد الله، فوجداه مغلقا عليه بابه، فسمعاه يبكي. فجلسا ببابه يبكيان لبكائه. ثم أذن لهما، فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال: ما أبكاكما؟ قالا: سمعناك تبكي فبكينا لبكائك. قال: أخبركما ما أبكاني. «إني ذكرت الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، قلت: إنها لتمخض بأمر عظيم»

(1/ 313)

297 - حدثنا محمد بن أبي بلال، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مالك بن مغول، قال: مر رجل بعامر بن عبد قيس وهو جالس في طريق وهو يبكي، فقال: يا عامر ما يبكيك؟ قال: «شيء ما أبكاني، عجبت من ليلة تمخض صبيحتها يوم القيامة». وكان إذا أصبح خرج إلى طريق من الطرق، فإذا رأى الناس قد خرجوا إلى

حوائجهم، والناس يذهبون يمينا وشمالا، فيقول: «يا رب غدا (1) الغادون في حوائجهم، وغدوت (2) أسألك المغفرة»

(1) الغدو: السير والذهاب والتبكير أول النهار

(2) الغدو: التبكير بالخروج أول النهار

(1/ 314)

298 – حدثني يحيى بن أيوب، قال: حدثنا عبد الله بن كثير، قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: «ما كان بدو إنابتك؟»، قال: أردت ضرب غلام لي، فقال: «يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة»

(1/ 315)

299 – حدثني أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا موسى بن أيوب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد، «فإني أذكرك بليلة تمخض بالساعة، فصباحها القيامة، يا لها من ليلة ويا له من صباح كان على الكافرين عسيرا»

(1/ 316)

300 – حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن جنيد، قال: بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد، وفي يده بلبلة، وهو يمص ماءها، ثم يمجه (1) في الحصى، ثم تنفس تنفسا شديدا، ثم بكى حتى رعدت منكباه (2)، ثم قال: «لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحا، لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة. إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة، ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه عورة (3) بادية (4)، ولا عين باكية من يوم القيامة»

(1) مَج: لَفَظَ الماء ونحوه من فمه وطرحه وألقاه

(2) المنكب: مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد

(3) العورة: العيب والخلل وسوأة الإنسان، وكل ما يستحيا منه إذا ظهر

(4) بدا: وضح وظهر

(1/ 317)

بكاء آدم صلى الله عليه وسلم

(1/ 318)

(69/17)

---

301 – حدثنا منصور بن بشير، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن ذكوان، عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أباكم آدم صلى الله عليه وسلم كان طوالا (1) مثل النخلة السحوق، ستين ذراعا. وكان طويل الشعر، مواريا العورة. فلما أصاب الخطيئة بدت (2) له سوأته، فخرج هاربا في الجنة. فلقيته شجرة، فأخذت بناصيته، فأوحى الله إليه: يا آدم أفرارا مني؟ قال: لا يا رب، ولكن حياء مما جئت به. قال: فأهبطه الله إلى الأرض، فلما حضرت وفاته، بعث الله بكفنه وحنوطه (3) من الجنة. فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خلي بيني وبين رسل ربي، فما لقيت ما لقيت إلا من قبلك، وما أصابني ما أصابني إلا فيك. فغسلته الملائكة بالماء والسدر (4) وترا، وكفنوه في وتر من الثياب، وألحدوا له، ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده»

---

(1) الطوال: الطويل

(2) بدا: وضح وظهر

(3) الحنوط: ما يُخْلط من الطِّيب لأكفان المؤْتَى وأجْسَامِهم خاصَّة

(4) السدر: شجر النبق يجفف ورقه ويستعمل في التنظيف

(1/ 319)

302 – حدثنا شجاع بن مخلد، قال: حدثنا هشيم، عن عثمان بن سعد، عن الحسن، قال: قلت: له: كم كبرت الملائكة عليه؟ يعني على آدم صلى الله عليه وسلم. قال: «كبروا عليه أربع تكبيرات»

(1/ 320)

303 – حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل،

عن الحسن، عن عتي، عن أبي قال «أحد لآدم صلى الله عليه وسلم»
(1/ 321)

(70/17)

---

304 – حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تبارك وتعالى له: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: رب زينته لي حواء. قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها، ولا تضع (1) إلا كرها. ودميتها في الشهر مرتين. فلما سمعت حواء ذلك رنت. فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك»

---

(1) تضع: تلد مولودها
(1/ 322)

305 – حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، (ينزع عنهما لباسهما (1)) قال: «كان لباسهما الظفر (2). فلما أصابا الخطيئة نزع عنهما، وترك الظفر تذكرة»

---

(1) سورة: الأعراف آية رقم: 27
(2) الظفر: شيء يشبه ظفر الإصبع في بياضه وصفائه وكثَافته
(1/ 323)

306 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: سمعت النضر بن إسماعيل، قال: «قال الله: يا آدم عصيتني، وأطعت إبليس؟ قال: يا رب، أقسم لي بك أنه لي ناصح؛ وظننت أن أحدا لا يقسم بك كاذبا»
(1/ 324)

307 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا رباح، أو غيره، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: «بكى آدم حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام، حتى جرت أودية سرنديب من دموعه»
(1/ 325)

308 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عمن حدثه، عن ابن سابط، قال: «لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط من الجنة، كان بكاء آدم عليه السلام أكثر»
(1/ 326)

309 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «نزل آدم بالحجر يمسح به دموعه حين أهبط من الجنة ولم ترقأ عين آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها»
(1/ 327)

(71/17)

---

310 – حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: حدثت عن وهب بن منبه، قال: «بكى آدم على الجنة حين أهبط منها ثلاثمائة عام، لا يرقأ له دمع»
(1/ 328)

311 – حدثني محمد، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن الهياج بن بسطام، عن أشرس، عن وهب، قال: «بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام، وما رفع رأسه إلى السماء بعدما أصاب الخطيئة»
(1/ 329)

312 – حدثني محمد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: «بكى آدم على خطيئته مائة سنة، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ذلك حياء من ربه»
(1/ 330)

313 – حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن، يزيد الرقاشي، قال: «بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة، لا ترقأ له دمعه. فقال له بعض ولده: قد آذيت من في الأرض بطول بكائك. فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول العرش»
(1/ 331)

314 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا جدي يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي، قال: «لما طال بكاء آدم على الجنة، قيل له في ذلك، فقال: إنما أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة، فيها أصوات الملائكة»

(1/ 332)

315 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر، قال: «مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي (1) عن واضحه، وما ترقأ له دمعة. فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادع ربك أن يسمعنا أصواتهم قال: مازلت أستحيي من ربي أن أرفع رأسي إلى أديم (2) السماء مما صنعت»

---

(1) أبدى: أظهر

(2) أديم السماء: ما يظهر من السماء

(1/ 333)

316 – حدثني محمد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: «أهبط آدم من الجنة، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، ولا يلتفت إلى المرأة، ولا يضع يده عليها»

(1/ 334)

---

317 – حدثني محمد، قال: حدثنا الحميدي، قال: سمعت سفيان «ذكر آدم فقال: يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام، حتى صار في وجهه جدولان، وما ضحك حتى أتاه الملك فقال: حياك الله وبياك»

(1/ 335)

318 – حدثني محمد، قال: حدثني الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: «بكى آدم على الجنة ستين عاما»

(1/ 336)

319 – حدثني محمد، قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن بكر بن خنيس، قال: قال وهب بن منبه: «مكث آدم منكفئا رأسه بعدما هبط من الجنة مائة عام، لا ينظر إلى السماء، ولا يرقأ (1) له دمع، ينادي: إلهي غرتني حواء، واستزلني إبليس، واستحوذ علي البلاء (2)، (وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين (3)) فنودي: يا آدم قد غفر لك. فبكى بعد ذلك مائة عام استحياء (4) من ربه»

---

(1) رقأ: سكن وجف وانقطع بعد جريانه

(2) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(3) سورة: هود آية رقم: 47

(4) استحيا: انقبض وانزوى

(1/ 337)

(73/17)

---

320 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو التميمي، قال: حدثنا رشدين بن سعد المهري، عمن حدثه، عن وهب بن منبه، قال: «لما أهبط آدم إلى الأرض مكث لا يرقأ (1) له دموعه، اطلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم منكس (2) رأسه، فأوحى إليه: يا آدم ما هذا الجهد الذي أرى بك؟ وما هذه البلية التي بك بلاؤها (3)؟ قال آدم إلهي عظمت مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي، وأخرجت من ملكوت ربي، فصرت في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النصب (4) والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظعن (5) بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي؟ وكيف لا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة. فأوحى إليه: يا آدم ألم أصطنعك لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك (6) على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذرتك سخطي؟ ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأسجد لك ملائكتي؟ ألم تك في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي، فعصيت أمري، ونسيت عهدي (7)، وتعرضت لسخطي، وضيعت وصيتي؟ فكيف تستنكر نقمتي؟ فوعزتي لو ملأت الأرض رجالا، كلهم يعبدونني ويسبحونني الليل والنهار، لا يفترون (8)، ثم عصوني، لأنزلتهم منازل العاصين الآثمة الخاطئين قال: فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها. قال: فنبتت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا. قال: ثم خرج يؤم (9) البيت العتيق، فجعل يخطو الخطوة، فيكون موضع قدميه ذا مساكن وعمران، وبينهما مفاوز وبراري، حتى

أتى البيت، فطاف سبوعا (10)، فبكى حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه. ثم صلى، فبكى ساجدا حتى فاضت دموعه وجرت على الأرض. فنودي عند ذلك: يا آدم قد رحمت ضعفك، وقبلت توبتك، وغفرت ذنبك.

(74/17)

فقال: لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، عملت سوءا، وظلمت نفسي، فتب علي، إنك أنت التواب الرحيم، فاغفر لي فأنت خير الغافرين، وارحمني فأنت خير الراحمين. قال: فمكث بعد ذلك لا يبدي (11) عن واضحه، حتى أتاه الملك فقال: حياك الله يا آدم وبياك. قال: فضحك»

---

(1) رقأ: سكن وجف وانقطع بعد جريانه

(2) نكس: خفض رأسه

(3) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(4) النصب: التعب والمشقة

(5) الظعن: الارتحال والسفر

(6) اصطفى: فضَّل واختار

(7) العهد: الميثاق والذمة والاتفاق الملزم لأطرافه والذي يستوثق به ممن تعاهده

(8) الفتور: الكسل والضعف

(9) أم: أراد وقصد

(10) السبوع: الطواف سبعة أشواط

(11) أبدى: أظهر

(1/ 338)

321 – حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثني سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه، قال: «أوحى الله إلى آدم يا آدم ما هذه الكآبة (1) التي بوجهك، والبلية التي قد أحاطت بك قال: خروجي من دار البقاء إلى دار الفناء، ومن دار النعيم إلى دار الشقاء قال: ثم إن آدم سجد سجدة على جبل الهند مائة عام يبكي، حتى جرت دموعه في وادي سرنديب فأنبت الله بذلك الوادي من دموع آدم الدارصيني، والقرنفل، وجعل طير ذلك الوادي الطواويس ثم إن جبريل أتاه فقال: يا آدم ارفع رأسك، فقد غفر لك فرفع رأسه، ثم أتى البيت، فطاف به سبوعا (2)، فما أتمه حتى خاض في دموعه إلى

ركبتيه ثم أتى موضع المقام، فصلى فيه ركعتين، وبكى حتى جرت دموعه إلى الأرض» وكان محمد بن الحسين حدثني بهذا الحديث عن محمد بن يحيى، ثم لقيت محمد بن يحيى فحدثني به

---

(1) الكآبة: تغيُّر النَّفْس بالانكسار من شدّة الهمِّ والحُزْن
(2) السبوع: الطواف سبعة أشواط
(1/ 339)

(75/17)

---

322 – حدثني علي بن عبد الله، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي معشر، عن المقبري، وعن طلحة بن عمرو، عن عطاء «أن آدم قام مائة عام يبكي، حتى جرى من عينيه واديان، يقال لأحدهما: أرفد، والآخر بلجران. سباعهما النمور، ورضراضهما (1) الدر والياقوت، وشجرهما الألنجوج وكان تلك المائة عام جلسته جلسة الحزين، يده تحت خده»

---

(1) الرَّض: الدَّق الجَرِيشُ والكسر، والرضاض ضغار الحصى المنكسر
(1/ 340)

323 – حدثني علي، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: «لما أهبط آدم صفن على قدميه مائة عام يبكي على خطيئته، حتى تأذت به الملائكة»
(1/ 341)

324 – حدثني علي، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب، خال أبي يوسف قال: «ناداه الله: يا آدم أي جار كنت لك؟ قال: سيدي نعم الجار كنت لي قال: اخرج من جواري وسلبه تاجه وحليه»
(1/ 342)

(76/17)

---

325 – حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار، قال: حدثنا معاذ العنبري، عن ابن السماك، قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد «أن آدم، لما أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة، فلم يبق عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل وجعل لا يستتر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه فالتفت إلى حواء باكيا وقال: استعدي للخروج من جوار الله، هذا أول شؤم المعصية. قالت: يا آدم ما ظننت أحدا يحلف بالله كاذبا، وذلك أن إبليس لما قاسمهما على الشجرة، وانطلق آدم في الجنة هاربا استحياء (1) من رب العالمين، فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها، ظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة، فنكس (2) رأسه يقول: العفو العفو. فقال الله: يا آدم فرارا مني؟ قال: بل حياء منك سيدي. فأوحى الله إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصياني. فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه. قال مجاهد فلما أهبط من ملكوت القدس إلى دار الجوع والمسغبة، بكى على خطيئته مائة سنة. قد رمى برأسه على ركبتيه حتى نبتت الأرض عشبا وأشجارا من دموعه، حتى يقع الدمع في نقر الجلاهم وأقعيتها. فمر به نسر عظيم قد أجهده العطش، فشرب من دموع آدم وأنطق الله النسر فقال: يا آدم إني في هذه الأرض قبلك بألفي عام، وقد بلغت شرق هذه الأرض وغربها، وشربت من بطون أوديتها، وغدران جبالها، وسيف بحارها، ما شربت ماء أعذب ولا أطيب رائحة من هذا الماء. قال آدم ويحك يا نسر أتعقل ما تقول؟ من أين تجد عذوبة دمع من عصى ربه، وجرى على خدين عاصيين؟ وأي دمع أمر من دمع عاص؟ ولكن أظن بك أيها النسر أنك تعيرني لأني عصيت ربي، فأزعجت من دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة. فقال النسر: يا آدم أما ما ذكرت من التعيير، فما أعيرك، ولكن هكذا وجدت طعم دموعك. وأي دمع أعذب من دمع عبد عصى ربه، وذكر ذنبه، فوجل قلبه، وخشع جسمه، وبكى على خطيئته خوفا من ربه»

---

(1) استحيا: انقبض وانزوى

(2) نكس: خفض رأسه

(77/17)

(343 /1)

326 – وحدثني علي بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا عبد الله بن سالم، قال: سمعت علي بن أبي طلحة، يقول: «إن أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى. وأنه لما أراد أن يتغوط (1) أخذه من ذلك كما يأخذ المرأة للولادة. فذهب شرقا وغربا، لا يدري كيف يصنع، حتى نزل إليه جبريل

عليه السلام، فأقعى (2) له آدم فخرج ذلك منه. فلما وجد ريحه، مكث يبكي سبعين سنة»

---

(1) تغوَّط: تبرَّز

(2) الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه، ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلْب. وقيل: هو أن يضع أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه بين السجدتين. والقول الأوّل.

(1/ 344)

327 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن فرج، عن فتح الموصلي، قال: «قال آدم لابنه: بني، كنا نسلا من نسل السماء، خلقنا كخلقهم، وغذينا بغذائهم، فسبانا عدونا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والنصب، حتى نرد إلى الدار التي أخرجنا منها»

(1/ 345)

328 – وحدثني محمد، قال: حدثنا عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي، قال: قال آدم لابنه: «طال والله حزني على دار خرجت منها، فلو رأيتها لزهقت نفسك»

(1/ 346)

بكاء نوح صلى الله عليه وسلم

(1/ 347)

329 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا وهيب بن الورد، قال: «لما عاتب الله نوحا في ابنه، فأنزل عليه: (إني أعظك أن تكون من الجاهلين (1)) بكى ثلاثمائة عام، حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول (2) من البكاء»

---

(1) سورة: هود آية رقم: 46

(2) الجدول: النهر الصغير

(1/ 348)

330 – حدثني محمد، قال: حدثنا أبو معمر التنوري، قال: حدثني ربيع أبو محمد، عن يزيد الرقاشي، قال:

«إنما سمي نوحا صلى الله عليه وسلم، لأنه كان نواحا»
(1/ 349)

بكاء داود صلى الله عليه وسلم ونوحه
(1/ 350)

(78/17)

---

331 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: سمعت السدي، يقول: «إن الشيطان أتى داود صلى الله عليه وسلم وهو في المحراب، في صورة حمامة من ذهب، لها جناحان من لؤلؤ، حتى وقع على باب المحراب. فنظر إليها داود، فطارد حتى أشرف على تلك المرأة وهي في البستان تغتسل، فلما رأته أرخت شعرها فجللها. فسأل عنها، فأخبر أن زوجها غاز. فبعث داود إلى أمير ذلك الجيش أن ابعث أوريا في وجه كذا فبعثه، ففتح عليه. فكتب: ابعثه إلى التابوت (1) وكل من بعث إلى ذلك الوجه قتل ولم يرجع. فقتل» قال مطلب: فحدثني ليث بن أبي سليم أو غيره قال: أتاه الملكان في صورة رجلين معتمين، ففزع منهما، فقصا عليه الآية في كتاب الله، فقال لهما داود كذاك؟ قالا: نعم قال: إذا نضرب هنا. يعني الأنف واللحية والجبين. فقالا: أنت أحق أن تضرب، وطارا. فعرف داود فخر أربعين صباحا ساجدا، حتى نبت العشب من دموعه. فأوحى الله إليه: أجائع فأطعمك، أم مظلوم فأنصرك؟ قال: فشهق شهقة احترق العشب فأوحى الله إليه: إني قد غفرت لك، فارفع رأسك. قال: كيف تغفر لي وأنت الحكم العدل؟ قال: أغفر له وأطلب إليه يهبك لي قال: الآن علمت أنك قد غفرت لي

---

(1) التابوت: الصندوق الذي يحفظ فيه المتاع
(1/ 351)

332 – حدثني فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد، عن قتادة، قال: «خر (1) ساجدا أربعين يوما، فقال: ارفع رأسك فقد غفرت لك. قال: كيف وأنت الحكم العدل؟ قال: أقضي له، وأستوهبه ذنبك، ثم أثيبه حتى يرضى قال: الآن طابت نفسي، وعلمت أنك قد غفرت لي قال: وهي أم سليمان»

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(1/ 352)

(79/17)

---

333 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، قال: «كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفا يحرسونه فتسور (1) عليه رجلان المحراب، ففزع منهما، فقالا: (لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق (2)) إلى قوله: (وخر راكعا وأناب (3)) فسجد أربعين ليلة يبكي، حتى نبت حوله من العشب ما غطى رأسه. فقال: يا رب قرح جبيني، ولا أرى خطيئتي تذكر. قال: يا داود، أجائع فتطعم، أم عطشان فتسقى، أم عار فتكسى؟ قال: فنحب نحبة هاج ما حوله. أي: يبس»

---

(1) تسور: تسلق وصعد

(2) سورة: ص آية رقم: 22

(3) سورة: ص آية رقم: 24

(1/ 353)

334 - حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن مسعر، عمن حدثه، عن ابن سابط، قال: «لو عدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم، لعدل بكاء داود صلى الله عليه وسلم ببكاء أهل الأرض»

(1/ 354)

335 - حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني: «أن داود نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها. وكان إذا رآها اضطربت يداه»

(1/ 355)

336 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني صاحب لنا، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «سأل داود ربه أن يجعل خطيئته في كفه. فكان لا يتناول طعاما، ولا شرابا، ولا يمد يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه قال: فكان ربما أتي بالقدح ثلثاه ماء فيهريقه (1) يتناوله، فينظر إلى خطيئته، ولا يضعه على شفته حتى يفيض (2) من دموعه»

(1) يهريق: يريق ويسيل ويسكب

(2) يفيض: يسيل ويسكب

(1/ 356)

337 – حدثني إسحاق، قال: حدثني صاحب لنا، قال: حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مثل عيني داود صلى الله عليه وسلم كالقربتين تنطفان (1) ماء، ولقد كانت الدموع خددت في وجهه كأخدود الماء في الأرض»

(1) تنطف: يقطر منها

(1/ 357)

(80/17)

---

338 – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن يونس بن خباب، قال: «خر (1) داود أربعين يوما ساجدا، حتى نبت العشب حوله» قال: يا رب «قرح الجبين، ورقأ الدمع، ولا أرى خطيئتي تذكر فقيل له: يا داود أجائع فتطعم، أم ظمآن فتسقى، أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة هاج ما هناك قال: فغفر له عند ذلك»

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(1/ 358)

339 – حدثنا إسحاق، قال: حدثني صاحب لنا، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه، قال: «لم يرفع رأسه، حتى قال له الملك: أول أمرك ذنب، وآخره معصية؟ قال: فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب شرابا إلا مزجه بدموعه، ولا يأكل طعاما إلا بله بدموعه، ولا يضطجع على فراش إلا أغراه، أو أعراه شك ابن المبارك بدموعه فاتهرم. فكان لا يدفئه لحاف»

(1/ 359)

340 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان البرجلاني، قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، قال: «سجد داود أربعين ليلة، حتى دبرت جبهته (1)، ودبرت ركبتاه، ونبت العشب من دموع عينيه. قال: فأخذ في نحو من الدعاء فقال: يا رب لو شئت حجزتني عن الخطيئة فلما رأى أنه لا يستجاب له، أخذ في نحو من النياحة (2). قال: فرحمه الله وقيل له: يا داود ارفع رأسك فقد غفر لك. قال: يا رب كيف تغفر لي وأنت حكم عدل؟ فقيل له: أستوهب فلانا ظلمك إياه، فيهبه لي، فأغفره لك، ثم أعطيه من قبلي حتى يرضى. فقال: يا رب الآن علمت أنك قد غفرت لي. فرفع رأسه»

---

(1) الجبهة: ما بين الحاجبين إلى الناصية

(2) النياحة: البكاء بجزع وعويل

(1/ 360)

341 – حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، قال: «ما زال يرعد بعد ذلك حتى فارق الدنيا. وما وصل إلى أنثى بعد ذلك، وما شرب شرابا إلا مزجه بدموع عينيه»

(1/ 361)

(81/17)

---

342 – حدثنا محمد، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، يقول: «خر (1) داود أربعين ليلة ساجدا يبكي، فرفع رأسه وما في جبينه لحاذة من لحو»

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(1/ 362)

343 – حدثني محمد، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان أظنه ابن قيمر قال: سمعت وهب بن منبه، يقول: «كتب داود في كفه: داود الخطاء»

(1/ 363)

344 - حدثني محمد، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: «كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته فكان إذا رآها اضطربت يداه وهاجت دموعه» قال الحميدي: وذكر سفيان مرة أخرى فقال: «ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه، فكان إذا نظر إليها صرخ كما تصرخ الثكلى»
(1/ 364)

345 - حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد، قال: «نقش داود خطيئته في كفه لكي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطربت كفه»
(1/ 365)

346 - حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن سهل، قال: حدثني أبو قدامة الرملي، قال: «بلغني أن داود، قال: نصبت خطيئتي نصب عيني، لكي لا أغفل عنها فأقع في غيرها»
(1/ 366)

347 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن أبي رواد، قال: «سجد داود حتى دبرت جبهته وكفاه وركبتاه، وبكى وهو ساجد حتى نبت العشب من دموع عينيه، فكان ينادي: يا رب فيقال له: أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى؟ أم عار فتكسى؟ ولا يذكر بخطيئته فكان يزفر الزفرة يهيج (1) العود من العشب، فيحترق ويحرق ما حوله من العشب»

---

(1) هاج: ثار
(1/ 367)

348 - حدثني محمد، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا أبو . الصنعاني، عن وهب بن منبه، قال: «كان داود عليه السلام يبكي حتى يبل ما بين يديه من دموعه، ويبكي حتى ينبت العشب من دموعه، ثم يبكي حتى تنقطع قوته»
(1/ 368)

349 – حدثني محمد، قال: حدثنا موسى بن عيسى، قال: حدثني محمد بن شعيب، عن مجشر بن الحر الحميري، عن وهب، قال: «كان داود إذا قام إلى الصلاة، فرفع صوته، بكى قائما حتى تجري دموعه إلى الأرض، ثم يركع، فيبكي راكعا حتى تسيل دموعه إلى الأرض، فإذا سجد سجد على. .»

(1/ 369)

350 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا عمار بن كلثوم اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: «كان لداود حشية محشوة بالرماد يصلي عليها، فكان يسجد، فيبكي حتى يبتل موضع سجوده. ثم تغلبه الدموع، فتجري حتى تبتل الحشية من تحته وكان ينادي في سجوده: قرح الجبين، وجفت الدمعة، وخطيئتي لم تغفر فقيل له: يا داود أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال: فازداد بكاء على بكائه، وأخذ في الأنين عند منقطع (1) النحيب قال: فعند ذلك رحم، فغفر له»

---

(1) منقطع الشيء: آخره ومنتهاه

(1/ 370)

351 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، وغيره، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت: أن داود حشا سبعة فرش بالرماد، ثم بكى حتى أنفذ بها دموعه

(1/ 371)

352 – وحدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن عمر بن ذر، عن أبيه قال: «لما تاب الله على داود، جعل يوما لقضائه، ويوما لنسائه، ويوما لبكائه. وأمر بفرش مسوح (1) فقطعت وحشيت له بالرماد، وكتب خطيئته في كفه لئلا ينساها. فكان إذا استسقى فأخذ. . فنظر إلى خطيئته بكى حتى يملأ إناءه. وخلط طعامه بالرماد، فكان يجلس يوم بكائه على فرشه، وينزل إليه أربعة آلاف عابد يبكون معه، فكان يبكي حتى يبل فراشه، وتصل دموعه إلى الأرض تحت فرشه»

---

(1) المسوح: جمع مِسْح، وهو كساء غليظ من الشعر

(1/ 372)

353 – حدثني علي بن عبد الله، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي سعيد، «أن داود، دعا غلاما له يقال له شمعون، فنزع عنه ثياب الملك، وألبسه خوذيا، وربط وسطه بشريط وقال: قدني الآن كما يقاد المريب إلى العقوبة قال: فقاده إلى المحراب فخر ساجدا»

(1/ 373)

354 – حدثني علي بن عبد الله، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا الوليد، عن أبي العاتكة، قال: كان من قول داود: «سبحان خالق النور إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها. وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي. سبحان خالق النور إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أريد أن يداووا خطيئتي، فكلهم عليك يدلني»

(1/ 374)

355 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وغيره قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو هلال، قال: حدثنا ثابت البناني، عن صفوان بن محرز، قال: كان لداود يوم يتأوه فيه فيقول: «أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله قبل ألا أوه» قال: فذكرها صفوان في مجلسه ذات يوم، فغلبه البكاء، فقام

(1/ 375)

356 – حدثنا إسحاق، وغيره قال: حدثنا أبو هلال، عن ثابت البناني، قال: «كان داود إذا ذكر عذاب الله تخلعت أوصاله (1)، لا يشدها إلا الأسر، فإذا ذكر رحمة الله تراجعت»

---

(1) الأوصال: المفاصل والأعضاء

(1/ 376)

357 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا ثابت، قال: «كان داود يذكر ذنوبه، فيخاف الله منها خوفا تفرج أعضاؤه من مواضعها. ثم يذكر عائدة الله ورأفته على أهل الذنوب، فيرجع كل عضو إلى مكانه»

(1/ 377)

358 – حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي عطاف، قال: «كان

داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب، بكى حتى يفيض (1) الإناء من دموعه»

---

(1) يفيض: يسيل

(1/ 378)

(84/17)

---

359 – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت ليثا، عن مجاهد، قال: «كان داود صلى الله عليه وسلم يؤتى بالإناء ليشرب فما يشرب إلا ثلثه، أو نصفه، ثم يذكر خطيئته، فينتحب النحبة تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض، ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه»

(1/ 379)

360 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثني أبو عمر الصفار، عن حوشب، ومالك بن دينار، عن الحسن، قال: «لما أصاب داود الخطيئة كثر بكاؤه حتى فسدت فرشه، فأمر عليه السلام، فجعل حشو فرشه الرماد. وكان قد أمر صاحب شرابه ألا يأتيه بشرابه إلا نصف الإناء، فكان إذا أتاه به وضعه علي راحته ثم يذكر خطيئته فيبكي حتى يمتلئ الإناء ويفيض من الدموع فوق الإناء، ثم يشرب»

(1/ 380)

361 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد، قال: «كان داود إذا عوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبك قبل يوم البكاء، قبل احتراق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ (1) شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون»

---

(1) غلاظ: أقوياء أشداء فيهم غلظة وحدة

(1/ 381)

362 – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني مختار أبو عبد الله، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن بعض إخوانه: أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها، ويخرج من جبال بيت المقدس سائحا، فيخرج إليه عباد بني إسرائيل من الغيران كأنهم الشنان، فيقول داود: «إليكم إليكم، إنما أريد كل خطاء يبكي على

خطيئته» قال: فيتبعونه، ويبكون ببكائه

(1/ 382)

363 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فرج بن فضالة، قال: حدثنا أبو هريرة، عن صدقة، عن ابن عباس، قال: «كانت لداود سجدة في آخر الليل، يبكي فيها، فإذا كان ذلك، لم تبق دابة في بر ولا بحر إلا أنصتن له، يستمعن صوته ويبكين»

(1/ 383)

(85/17)

---

364 - حدثني محمد، قال: حدثنا الحسين بن موسى، قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «لما أصاب داود الخطيئة، نفرت (1) الوحش من حوله، فنادى: إلهي رد علي الوحش كي آنس بها فرد الله عليه الوحش، فأحطن به، وأصغين (2) بأسماعهن نحوه. قال: ورفع صوته يقرأ الزبور، والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك»

---

(1) نفر من المكان: تركه إلى غيره، والمراد: هربت وتفلتت

(2) أصغى: أحسن الاستماع

(1/ 384)

365 - حدثني محمد، قال: حدثنا عمرو بن جرير، قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سعيد، عن وهب بن منبه في قوله: (يا جبال أوبي معه (1)) قال: «نوحي معه، والطير تسعدك على ذلك» فكان إذا نادى بالنياحة (2) أجابته الجبال بصداها، وعكفت الطير عليه من فوقه، قال: فصدى الجبال الذي تسمعه من ذاك

---

(1) سورة: سبأ آية رقم: 10

(2) النياحة: البكاء بجزع وعويل

(1/ 385)

366 - حدثني محمد، قال: حدثنا الحسين بن موسى، قال: حدثنا عباة بن كليب الليثي، عن أبي إسحاق

اليماني، عن وهب بن منبه، قال: «كان داود إذا قرأ تصرعت الطير حوله، ووقفت المياه التي تجري، لحسن صوته، وكان يبكي حتى ينبت العشب حوله»

(1/ 386)

367 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: «بلغني أن داود كان إذا رفع صوته عكفت الوحوش والسباع حول محرابه (1)، حتى يموت بعضها هزلا قبل أن يفارقه»

---

(1) المحراب: الموضع العالي المشرف المنعزل المعد للعبادة

(1/ 387)

368 - حدثني محمد، قال: حدثنا موسى بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن مجشر بن الحر الحميري، عن وهب بن منبه قال: «كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالزبور، لم يسمعه شيء إلا حجل» قال محمد: فقلت لمجشر: ما حجل؟ قال: كهيئة الرقص

(1/ 388)

(86/17)

---

369 - حدثني محمد، قال: حدثني موسى بن عيسى، قال: حدثنا المهلب بن عثمان الأزدي، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، قال: «كان داود إذا رفع صوته بقراءة الزبور، تركت الطير أوكارها، ثم عكفت عليه حول محرابه (1) حتى تصرع من قراءته. وكان يبكي حتى تجري دموعه على الأرض، وكان إذا أتي بالشراب بكى حتى يمزج شرابه بدموعه»

---

(1) المحراب: الموضع العالي المشرف المنعزل المعد للعبادة

(1/ 389)

370 - حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن راشد، قال: سمعت مضر قال: «كان داود إذا قرأ، ماتت الوحوش هزلا حول محرابه (1)، من حسن صوته»

(1) المحراب: الموضع العالي المشرف المنعزل المعد للعبادة

(1/ 390)

371 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعت قثم، قال: «كان داود إذا قرأ تركت الطير أوكارها، وتركت الوحوش أوطانها، حتى تحيط به قال: فربما موتت هزلا من قراءته»

(1/ 391)

372 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية، قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: «كان داود يسمى النواح»

(1/ 392)

373 – حدثني محمد، قال: حدثني الصلت بن حكيم، وغيره، عن سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات «أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة، فاستوهب ما صنعت فأتى القبر، وأذن الله لصاحب القبر أن يتكلم، فنادى: يا أوريا أنا داود لك عندي مظلمة. قال: قد غفرتها لك. فانصرف وقد طابت نفسه. فأوحي إليه أن ارجع فبين له الذي صنعت. فرجع، فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود هكذا تفعل الأنبياء؟»

(1/ 393)

374 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، قال: «قال داود» إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرني، يقول: يا داود أين كان ربك حين واقعت الخطيئة؟ «

(1/ 394)

(87/17)

---

375 – حدثني محمد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا معاذ بن زياد التميمي قال: «لما أصاب داود الخطيئة، جعل يفزع إلى العباد، فيبكى إليهم في رءوس الجبال ويبكون إليه فأتى على رجل منفردا، فناداه: أنا داود نبي الله، صاحب الخطيئة، أو ما بلغك أيها الرجل؟ فبكى الرجل بكاء شديدا، ثم قال: يا داود

قد بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جحرها، فكيف لم تبلغ بني إسرائيل؟ فبكى داود، وخر (1) ساجدا. فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه»

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(1/ 395)

376 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: في قوله: (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (1)) قال: «إذا كان يوم القيامة، أمر بمنبر رفيع، فوضع في الجنة، ثم نودي: يا داود مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا قال: فيستفرغ صوت داود جميع نعيم الجنان. فذلك قوله: (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب)»

---

(1) سورة: ص آية رقم: 25

(1/ 396)

377 – حدثني محمد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: «لما أصاب داود الخطيئة، اعتزل (1) النساء، ولزم العبادة، حتى سقط»

---

(1) اعتزل: من العزلة وهي البعد والتنحي والهجر

(1/ 397)

378 – حدثني علي بن عبد الله، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: «لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه»

(1/ 398)

379 – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا مختار أبو عبد الله، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو عمرو يعني الأوزاعي قال: «كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش حوله، حتى يموت بعضها هزلا»

(1/ 399)

(88/17)

---

380 – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا مختار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: كان داود يقول: «رب اغفر للخطائين، كيما يغفر لداود معهم سبحان خالق النور إلهي أخطأت خطيئة قد خفت أن يجعل حصادها يوم القيامة عذابك، إن لم تغفرها لي. سبحان خالق النور إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي، فكلهم عليك يدلني»

(1/ 400)

381 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت ليثا، يذكر عن مجاهد قال: «لما أصاب داود الخطيئة، خر (1) لله ساجدا أربعين يوما، حتى نبت من دموع عينيه من البقل (2) ما غطى رأسه، فنادى: رب قرح الجبين، وجمدت العين، وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء فنودي: أجائع فتطعم؟ أم مريض فتشفى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة هاج ما حوله. فعند ذلك تيب (3) عليه. قال: وكانت خطيئته في كفه يقرؤها قال: وكان يؤتى بالإناء ليشرب، فما يشرب إلا ثلثه، أو نصفه، ثم يذكر خطيئته، فينتحب النحبة، تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض. ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه قال: وكان يقال: إن دمعة داود تعدل دمعة الخلائق، ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق»

---

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(2) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع، والمعنى كناية عن كثرة دموعه

(3) تِيب على فلان: قبل الله رجوعه وإنابته وعاد عليه بالمغفرة

(1/ 401)

382 – حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، قال: «لو عدل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة لعدله، ولو عدل بكاء الخلائق وبكاء داود ببكاء آدم حين أخرج من الجنة لعدله»

(1/ 402)

(89/17)

---

383 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: «لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي. قال: قد غفرت لك، وألزمت عارها بني إسرائيل قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا؟ أعمل أنا الخطيئة، وتلزم عارها بغيري فأوحى الله إليه: إنك لما اجترأت (1) علي بالمعصية، لم يعجلوا عليك بالنكرة»

---

(1) اجترأ: تشجع وأقدم

(1/ 403)

384 - حدثنا شجاع بن الأشرس، قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب، قال: «كان داود يختار مجالسة المساكين على غيرهم، ويكثر البكاء، ثم يقول: رب اغفر للمساكين والخطائين كي تغفر لي معهم، وكان قبل ذلك يدعو على الخطائين»

(1/ 404)

385 - حدثنا شجاع بن الأشرس، قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال داود: «رب لا أنسى خطيئتي، كي أحزن وأبكي عليها، وأستغفرك منها»

(1/ 405)

386 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن عيسى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عبيد بن عمير قال: «كان داود يردد صوته إذا قرأ، يريد بذلك أن يبكي ويبكي»

(1/ 406)

387 - حدثني محمد، قال: حدثني عمر بن حفص العدني، قال: حدثنا أصحابنا الصنعانيون، عن وهب قال: «لما أصاب داود الخطيئة، جعل يخرج إلى البراري فيبكي وتبكي الوحوش معه. ثم يرجع إلى بني إسرائيل، فيبكي، فيبكون معه، ثم يرجع إلى أهله، فيبكي، ويبكون معه، فلما طال ذلك عليه، لا يرجع إليه بشيء، خر (1) ساجدا، فبكى حتى نبت البقل (2) من دموعه. ثم نحب، فهاج العود، فاحترق من زفيره، فنودي: يا داود أمظلوم فتنصر؟ أعار فتكسى؟ أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ قال: لا، ولكن أوبقتني خطيئتي. قال: فلم يرجع إليه بشيء. فجعل يئن (3) في سجوده عند آخر بكائه، ثم انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا شبه الأنين الخفي، قال: فعند ذلك رحم»

(1) خر: سقط وهوى بسرعة

(90/17)

---

(2) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع، والمعنى كناية عن كثرة دموعه

(3) الأنين: البكاء بصوت فيه حنين وحرقة

(1/ 407)

388 - حدثني محمد، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: حدثنا عامر بن يساف، عن رجل من أهل مكة، عن وهب بن منبه قال: «لم يزل داود يبكي حتى أوت له الوحش، وعكفت عليه الطير، فعند ذلك نادي: إلهي قد ضاقت علي الأرض برحبها من عظم ما أتيت إلى نفسي. إلهي قد قرح الجبين، وحني الصلب (1)، وغاضت الدموع، وخطيئتي لم تغفر لي قال: فجعل ينوح على هذا ونحوه. قال: فعند ذلك رحم»

(1) الصلب: الظهر

(1/ 408)

389 - حدثني محمد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد ربه صاحب الحرير، عن بكر بن عبد الله المزني قال: «مكث داود أربعين يوما ساجدا يبكي على خطيئته، حتى نبت البقل (1) من دموعه. ثم زفر (2) زفرة (3) فهاج العود. قال: فنودي: أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال: فلم يرجع إليه بشيء. فازداد بكاء حتى انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا كهيئة الأنين. فعند ذلك غفر له»

(1) البقل: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع، والمعنى كناية عن كثرة دموعه

(2) زفر: أخرج نفسه بعْد مدِّه إياه

(3) زفرت النار: سُمِعَ لاتقادها صوت

(1/ 409)

390 - حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم الطويل قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري الدمشقي قال: حدثنا عبد

العزيز بن عمر قال: لما أصاب داود الخطيئة، نقص حسن صوته. فكان يقول: «بح صوتي في صفاء أصوات الصديقين»
(1/ 410)

(91/17)

---

391 – حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي قال: لما أصاب داود الخطيئة، جعل يبكي إلى بني إسرائيل ويبكون إليه، ثم يخرج إلى البرية، فيبكي إلى الوحوش وتبكي إليه، ثم ينوح على نفسه، فتعكف عليه الطير، فتبكي لبكائه ثم تضيق به خطيئته، فيسيح في الجبال، فينادي: إليك رهبت إلهي من عظيم جرمي (1). فلا يزال كذلك حتى يمسي، فيرجع إلى أهله، فيدخل بيت عبادته، فلا يزال مصليا، باكيا، ساجدا. قال: فأتاه ابن له صغير، فناداه: يا أبتاه هجم الليل، وأفطر الصائمون. فقال: يا بني إن أباك ليس كما كان يكون إن أباك قد وقع في أمر عظيم إن أباك عنك وعن عشائك مشغول. قال: فرجع الغلام باكيا إلى أمه، فجاءت المرأة فقالت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، قد جاء الليل، وحضر فطر الصائم، ألا نأتيك بطعامك؟ قال: فناداها من وراء الباب: وما يصنع داود بالطعام بعد ركوب الخطيئة؟ فلم يزل على هذا، حتى غفر له

---

(1) الجرم: الإثم والذنب
(1/ 411)

392 – حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني قال: حدثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن يزيد الرقاشي، قال: كان داود إذا بكى تصرعت الطير حوله رحمة له من طول بكائه وكان ينوح على نفسه، ويجول في البراري، يقول: إلهي خطيئتي خطيئتي، لم تقر بي الأرض برحبها، إلهي إلهي، خطيئتي خطيئتي فكان يجول ويبكي
(1/ 412)

393 – حدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل، خرج حتى ينظر إلى السماء، ثم يبكي ويقول: إليك رفعت رأسي يا ساكن السماء،

نظر العبيد إلى أربابها يا عامر السماء. ثم لا يزال يبكي حتى يصبح

(1/ 413)

(92/17)

---

394 – حدثني محمد، قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نعيم بن مورع، عن رجل من بني تميم، عن الحسن، قال: «كان بكاء داود بعدما غفرت له الخطيئة، أكثر من بكائه قبل المغفرة. فقيل له: أليس قد غفر لك يا نبي الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله؟»

(1/ 414)

395 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثني عمر، عن مالك بن دينار قال: كان داود يقول: «أيها الناس النساء شجرة مرة، فإذا مررن بكم فغضوا أعينكم، واذكروا معادكم كي لا تقعوا فيما وقع فيه داود الخاطئ سبحان خالق النور. وكان يقول: رب أمد عيني بالدموع، وجبهتي بالسجود، وركبتي بالركوع، وضعفي بالقوة، حتى أبلغ رضاك عني. سبحان خالق النور»

(1/ 415)

396 – حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت النضر بن شميل، قال: سمعت الهيثم بن جماز قال: «كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف، فيقعد عليها كل سبعة أيام مرة، وحوله ثلاثمائة بكاء، فيبكي حتى تصل دموعه إلى الأرض»

(1/ 416)

بكاء يحيى بن زكريا صلى الله على محمد وعليه وسلم

(1/ 417)

397 – حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حاتم بن عبيد بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت (1) أضراسه، فقالت له أمه: لو أذنت لي يا بني حتى أتخذ لك قطعتين من لبود، فأواري بهما أضراسك عن الناظرين فقال: أنت وذاك يا أمه. قال: فاتخذت له قطعتين من لبود، فألصقتهما على خديه. فكان يبكي، فتبتقع الدموع، فتجيء أمه، فتعصرهما. . . دموعه

على ذراعها

---

(1) بدا: وضح وظهر

(1/ 418)

(93/17)

---

398 - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا سعيد بن شرحبيل الكندي، قال: حدثنا سعيد بن عطارد، عن وهيب قال: كان يحيى بن زكريا له خطان في خديه من البكاء. فقال له أبوه زكريا: إني إنما سألت الله ولدا تقر (1) به عيني. فقال: يا أبه إن جبريل أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكاء

---

(1) قرة العين: هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(1/ 419)

399 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر قال: قال: الصبيان ليحيى بن زكريا: انطلق بنا نلعب. قال: «أو للعب خلقتم؟ فقال الله: (وآتيناه الحكم صبيا (1))»

---

(1) سورة: مريم آية رقم: 12

(1/ 420)

400 - حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا علي بن أبي الحر قال: «شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح. فأوحى الله إليه: يا يحيى وجدت دارا خيرا لك من داري؟ وجوارا خيرا لك من جواري؟ وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة، لبكيت الصديد بعد الدموع، وللبست الحديد بعد المسوح (1)»

---

(1) المسوح: جمع مِسْح، وهو كساء غليظ من الشعر

(1/ 421)

401 – حدثنا عبد المتعال بن طالب قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد بن قيس، عن مجاهد قال: «كان يحيى بن زكريا يأكل العشب. وإن كان ليبكي من خشية الله ما لو كان القار على عينه لخرقه. وكانت الدموع قد اتخذت مجرى في وجهه»
(1/ 422)

(94/17)

---

402 – حدثنا هارون بن عبد الله، عن سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا. . . قال: «بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب. . . كل يوم. قال: فهل لي فيها شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة، وعن الذكر. قال: فهل. . . قال: لا. قال: لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبدا. قال: إبليس: ولله علي أن لا أنصح مسلما أبدا»
(1/ 423)

403 – حدثنا أبو محمد التميمي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: «أن يحيى بن زكريا، كان لا يأكل شيئا مما مس أيدي الناس، مخافة أن يكون دخله ظلم، وأنه إنما كان يأكل من نبات الأرض، ويلبس من. . . وأنه لما حضرته الوفاة، قال الله لملك الموت: اذهب إلى ذلك الروح الذي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة قط ولم يهم بها، فاقبضه»
(1/ 424)

بكاء الملائكة صلى الله عليهم
(1/ 425)

404 – حدثني الفضل بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي عليه الصلاة والسلام، أنه «سأل جبريل: ما لي لا أرى ميكائيل يضحك؟ قال جبريل: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار»
(1/ 426)

405 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن مخلد. . بن زيد: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل: «لا تأتيني إلا وأنت صار بين عينيك؟ قال: إني لم أضحك منذ خلقت النار»
(1/ 427)

406 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر العابد، قال: قلت: لجليس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟ قال: «ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم»
(1/ 428)

(95/17)

---

407 – حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مضر، قال: حدثنا صخر بن عبد الله، قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب: أنه «بلغه أن من حملة العرش من يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء، فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك»
(1/ 429)

408 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا يحيى. . . . . .، وخالد بن يزيد، عن أبي فضالة، عن أشياخه قال: «إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت النار، مخافة أن يغضب عليهم فيعذبهم»
(1/ 430)

409 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا يوسف. . . ولقمان يعني الحنفي قالا: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما عرج (1) بي، فكنت في السماء الرابعة، سمعت دويا (2)، فقلت: يا جبريل ما هذا الدوي الذي أسمع؟ قال: هذا بكاء. . . على أهل الذنوب من أمتك»

---

(1) العروج: الصعود

(2) الدوي: صوت ليس بالعالي كصوت النحل وغيره

(1/ 431)

410 – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما كان ليلة أسري (1) بي، رأيت جبريل كالحلس البالي ملقى من خشية الله»

---

(1) الإسراء: السير ليلا

(1/ 432)

(96/17)

---

411 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا دويد العابد، عن ضرار، عن يزيد الرقاشي قال: «إن لله ملائكة حول العرش يسمون. . . أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة، يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله، فيقول لهم الرب: يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون: يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه، ما أساغوا طعاما، ولا شرابا، ولا أنسوا في فرشهم، ولخرجوا في الصحاري يخورون كما تخور (1) البقر»

---

(1) الخوار: الصياح

(1/ 433)

جامع من أخبار البكائين

(1/ 434)

412 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: «رأيت عمر بن الخطاب البكاء، وهو يصلي، حتى سمعت خنينه، من وراء ثلاثة صفوف»

(1/ 435)

413 – وحدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثنا ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص قال: «صليت خلف عمر بن الخطاب، فقرأ سورة يوسف، فكان إذا أتى على ذكر يوسف، سمعت نشيجه (1) من وراء الصفوف»

---

(1) النشيج: صوت معه توجع وبكاء

(1/ 436)

414 – حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر: أن عمر قرأ. . . فسجد، ثم قال: هذا السجود فأين البكي، أو البكي؟

(1/ 437)

415 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنيه عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه دخل على عمر وبين يديه مال، فنشج (1) حتى اختلفت أضلاعه؛ ثم قال: «وددت أني أنجو منه كفافا (2) لا لي، ولا علي»

---

(1) نشج: بكى بصوت مرتفع

(2) الكفاف: ما أغنى عن سؤال الناس وحفظ ماء الوجه وسد الحاجة من الرزق

(1/ 438)

(97/17)

---

416 – حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان، قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه، قال: قال ابن عباس: طلبني عمر، فأتيته، فإذا بين يديه نطع (1) عليه الذهب منقور، فقال: «اذهب فاقسم هذا بين قومك؛ والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه، وعن أبي بكر، ألخير أعطاني أم لشر قال: ثم سمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي، ويقول في بكائه: كلا والذي نفسي بيده، ما حبس الله هذا عن نبيه وعن أبي بكر لشر لهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به»

---

(1) النطع: بساط من جلد، والخوان والوعاء

(1/ 439)

417 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: «لما ورد عمر الشام، فصنع له طعام لم ير قبله مثله، فلما. . . قال: هذا. . . في الفقراء المسلمين والذين كانوا. . . الجنة. . . لقد بانوا بونا. . .»

(1/ 440)

418 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا أبو عميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: جاء قوم إلى عمر يشكون الجهد (1)، فأرسل عينيه بأربع، ورفع يديه فقال: «اللهم لا تجعل هلكتهم على يدي. وأمر لهم بطعام»

---

(1) الجُهْد والجَهْد: بالضم هو الوُسْع والطَّاقة، وبالفَتْح: المَشَقَّة. وقيل المُبَالَغة والْغَايَة. وقيل هُمَا لُغتَان في الوُسْع والطَّاقَة، فأمَّا في المشَقَّة والْغَاية فالفتح لا غير

(1/ 441)

(98/17)

---

419 - حدثني علي بن عبد الله، قال: حدثنا أبو صالح. . . عبد الله بن صالح، قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن زياد، مولى ابن عياش قال: لو رأيتني ودخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية، وفي بيته كانون (1)، وعمر على كتابه، فجلست أصطلي على الكانون، فلما فرغ (2) من كتابه، مشى إلي عمر حتى جلس معي على الكانون، وهو خليفة، فقال: «زياد بن أبي زياد؟» قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: «قص علي» قلت: ما أنا بقاص قال: «فتكلم». قال: قلت: زياد؟ وما له؟ لا ينفعه من دخل الجنة إذا دخل النار، ولا يضره غدا من دخل النار إذا دخل الجنة قال: «صدقت والله، ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار، ولا يضرك من دخل النار إذا دخلت الجنة» قال: فلقد رأيت عمر يبكي حتى أطفأ الجمر الذي في الكانون

---

(1) الكانون: الموقد الذي يشعل نارا

(2) فرغ: انتهى
(1/ 442)

420 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني صالح. . . ضرار. . الوليد بن مسلم قال: سمعت رجلا، يحدث الأوزاعي، عن جسر بن الحسن، قال: ذاكرنا عمر بن عبد العزيز شيئا مما كان فيه، فبكى، حتى رأينا خلل الدم في الدموع، فقال الأوزاعي: «قد. . . عن البكاء عن داود فمن دونه، فما بلغنا أن أحدا صار إلى هذا غير عمر بن عبد العزيز»
(1/ 443)

421 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني الهيثم بن جميل، قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: قرأ عمر بن عبد العزيز (ألهاكم التكاثر (1))، فبكى، ثم قال: (حتى زرتم المقابر (2)): ما أرى المقابر إلا زيارة، ولا بد لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة، أو إلى النار

---

(1) سورة: التكاثر آية رقم: 1
(2) سورة: التكاثر آية رقم: 2
(1/ 444)

(99/17)

---

422 – حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب، قال: أخبرنا مقاتل بن حيان قال: «صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فقرأ: (وقفوهم إنهم مسئولون (1))، فجعل يكررها، لا يستطيع أن يجاوزها (2)»

---

(1) سورة: الصافات آية رقم: 24
(2) يجاوز: يتعدى
(1/ 445)

423 – حدثنا أبو حفص الصفار، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن جسر أبي جعفر، قال: حدثنا أبو

عمران الجوني، قال: حدثتني أمي، قالت: ترى هذا السواد الذي في. . . قالت: أثر دموع أبيك، قلت له: يا أبا عمران وكان أبوه يكنى أبا عمران كم تبكي؟ قالت: فيقول: «دعيني، دعيني، فإني لا أدري بم يختم لي»

(1/ 446)

424 - حدثنا أبو حفص الصفار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا عنبسة الخواص قال: بلغني أن محمد بن واسع، «كان يجعل هل أتاك حديث الغاشية وردا (1) يرددها ويبكي»

---

(1) الورد: الجزء من الليل يكون على المرء أن يصليه، أو هو النصيب من القرآن أو الذِّكر، والوِرْدُ أيضا: الماء الذي تَرِدُ عليه.

(1/ 447)

(100/17)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 - حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، قال: ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة، فرأى شاة شائلة برجلها، فقال: «أترون هذه الشاة هينة على صاحبها»؟ قالوا: نعم. قال: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة «

(1/ 2)

2 - ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد، قال: إني لفي ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بسخلة (1) منبوذة (2) فقال: «أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها»؟ فقالوا: من هوانها ألقوها. قال: «والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها»

---

(1) السخل: الذكر والأنثى من ولد المعز والضأن حين يولد

(2) منبوذة: مرمية مطروحة

(1/ 3)

3 – ثنا أبو خيثمة، ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قالا: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة، فقال: «والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه الشاة على أهلها»

(1/ 4)

4 – ثنا الحسن بن الصباح، قال: ثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

(1/ 5)

5 – ثنا الوليد بن سفيان العطار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

(1/ 6)

(1/18)

---

6 – ثنا العباس بن يزيد البصري، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت، قال: أراه رفعه، قال: «يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل، وألقوا سائرها في النار»

(1/ 7)

7 – ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا مهران بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلا ما

كان منها لله عز وجل»

(1/ 8)

8 – ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»

(1/ 9)

9 – حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا عباد بن العوام، عن هشام أو عوف، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»

(1/ 10)

10 – وحدثني سريج بن يونس، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي، رضي الله عنه قال: لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم أتت إبليس جنوده فقالوا: قد بعث نبي وأخرجت أمته قال: يحبون الدنيا؟ قالوا: نعم قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي ألا يعبدوا الأوثان، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع

(1/ 11)

(2/18)

---

11 – حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا عبد الواحد بن زيد، قال: حدثني أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فدعا بشراب، فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى، وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته.
قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شيئا، ولم أر معه أحدا، فقلت: يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: «هذه الدنيا مثلت (1) لي فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إنك إن أفلت

مني فلن يفلت مني من بعدك»

---

(1) مثلت: هيئت وصورت

(1/ 12)

12 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، سمعه يقول: أخبرنا المستورد الفهري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر ما يرجع إليه»

(1/ 13)

13 – ثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب

(1/ 14)

14 – حدثني حمدون بن سعد المؤدب، قال: ثنا النضر بن إسماعيل، عن موسى الصغير، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور»

(1/ 15)

15 – حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: قال الضحاك بن عثمان: سمعت بلال بن سعد، يقول: قال أبو الدرداء: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء»

(1/ 16)

(3/18)

---

16 – حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول، قال: قال ابن مسعود: «الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له»

(1/ 17)

17 - ثنا هارون بن عبد الله، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: قالوا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أبا الحسن صف لنا الدنيا. قال: أطيل أم أقصر؟ قالوا: بل أقصر. قال: حلالها حساب، وحرامها النار

(1/ 18)

18 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن محمد التيمي، عن شيخ من بني عدي قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا قال: وما أصف لك من دار: «من صح (1) فيها أمن، ومن سقم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها الحساب، وفي حرامها النار»

---

(1) صح: شفي من المرض

(1/ 19)

19 - حدثني القاسم بن هاشم، قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: ثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على مزبلة فقال: «هلموا إلى الدنيا، وأخذ خرقا قد بليت على تلك المزبلة، وعظاما قد نخرت، فقال:» هذه الدنيا «

(1/ 20)

20 - ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تباهوا في الحلية والنساء والطيب والثياب»

(1/ 21)

21 - ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن معاذ بن الأعلم، عن

يونس بن عبيد، قال: «ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب، فبينما هو كذلك إذ انتبه»

(1/ 22)

(4/18)

---

22 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا إبراهيم بن عيينة، قال: قيل لبعض الحكماء: أي شيء أشبه بالدنيا؟ قال: «أحلام النائم»

(1/ 23)

23 – حدثني محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا زكريا المنتوف، يحدث القواريري قال: ذكرت الدنيا عند الحسن البصري، فقال: أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع

(1/ 24)

24 – وحدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا يوسف بن الحكم الرقي، قال: كان الحسن بن علي عليهما السلام يتمثل (1) ويروى أنه من قوله: يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها إن اغترارا بظل زائل حمق

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 25)

25 – حدثني 127975 موسى بن عبد الله المقرئ، قال: نزل أعرابي بقوم فقدموا إليه طعاما، فأكل، ثم قام إلى ظل خيمة لهم فنام هناك، فاقتلعوا الخيمة فأصابته الشمس فانتبه وقام وهو يقول: ألا إنما الدنيا كظل بنيته ولا بد يوما أن ظلك زائل

(1/ 26)

26 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدثني محمد بن أنس الأسدي، قال: مر قوم بأبرق العزاف فسمعوا هاتفا يقول: وإن امرءا دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

(27 /1)

27 – حدثني أبو علي الطائي، قال: ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن ليث، أن عيسى ابن مريم، عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء، عليها من كل زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم، قال: فكلهم مات عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت، قال: فقال عيسى عليه السلام: بؤسا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين؟ كيف تهلكينهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر؟

(28 /1)

(5/18)

---

28 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا عوف، عن أوفى بن دلهم، عن العلاء، قال: رأيت في النوم عجوزا كبيرة متغضنة الجلد، عليها من كل زينة الدنيا، والناس عكوف عليها، متعجبون ينظرون إليها، فجئت فنظرت فعجبت من نظرهم إليها، وإقبالهم عليها، فقلت لها: ويلك من أنت؟ قالت: أوما تعرفني؟ قلت: لا، ما أدري ما أنت؟ قالت: فإني أنا الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: فإن أحببت أن تعاذ من شري فابغض الدرهم

(29 /1)

29 – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو بكر بن عياش: «رأيت الدنيا – يعني في النوم – عجوزا مشوهة حدباء»

(30 /1)

30 – حدثني غير، إبراهيم بن سعيد: أن أبا بكر بن عياش، قال: رأيت في النوم عجوزا شمطاء (1) مشوهة تصفق بيديها، وخلفها خلق يتبعونها ويصفقون ويرقصون، فلما كانت بحذائي (2) أقبلت علي، فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء قال: ثم بكى أبو بكر، وقال: رأيت هذا قبل أن أقدم إلى بغداد

---

(1) الشَّمَط: الشيبُ، والشَّمَطات: الشَّعَرات البيض التي كانت في شَعْر رأسِه

(2) بحذاء الشيء: بموازاته وجانبه ومحاذاته
(1/ 31)

31 - ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم الدنيا عبيدا، اكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه؛ فإن صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة، وإن صاحب كنز الله عز وجل لا يخاف عليه الآفة
(1/ 32)

32 - ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير العبدي، قال: أخبرني بعض العلماء، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين إني قد أكببت لكم الدنيا على وجهها، فلا تنعشوها بعدي؛ فإن من خبث الدنيا أن الله عز وجل عصي فيها، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تدرك إلا بتركها، ألا فاعبروا الدنيا ولا تعمروها
(1/ 33)

(6/18)

---

33 - ثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: أنا محمود بن العباس، قال: أخبرني الحسن بن رشيد، عن وهيب المكي، قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي؛ فإنه لا خير في دار عصي الله عز وجل فيها، ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها، فاعبروها ولا تعمروها، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا
(1/ 34)

34 - ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، وابن عيينة يقولان: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها، فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء، فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا؛ فإنهم لن يعرضوا لكم ما تركتموهم ودنياهم، وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة
(1/ 35)

35 – ثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثني شيخ جليس للمعتمر بن سليمان قال: ثنا شعيب بن صالح، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه بثلاث: شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا: طالبة ومطلوبة، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه»

(1/ 36)

36 – حدثني أبو إسحاق الرياحي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يحدث عن الحسن، قال: «أربع من أعلام الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا»

(1/ 37)

37 – حدثني أحمد بن عاصم العباداني، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: قال معاذ بن جبل: يا معشر القراء، كيف بدنيا تقطع رقابكم؟ فمن جعل الله عز وجل غناه في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعته دنيا

(1/ 38)

(7/18)

---

38 – حدثني العباس العنبري، قال: ثنا محمد بن جهضم، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء»

(1/ 39)

39 – حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار بن حاتم، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: اتقوا السحارة، اتقوا السحارة؛ فإنها تسحر قلوب العلماء، يعني الدنيا

(1/ 40)

40 – حدثنا سريج بن يونس، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن موسى بن يسار، أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا هو أبغض إليه من الدنيا، وإنه منذ خلقها لم ينظر إليها»

(1/ 41)

41 – ثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن شاذان، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، قال: كان لجدي مولى يقال له زياد يعلم بنيه، فنعس الشيخ، فجعل زياد يذكر لهم الدنيا، والشيخ يسمع، فقال الشيخ: يا زياد، ضربت على بني قبة الشيطان، اكشطوها بذكر الله عز وجل

(1/ 42)

42 – حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ هشام، قال: سمعت الحسن، يقول: والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها، إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه، وما أمسك الله عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه

(1/ 43)

43 – حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن شيخ من بني بكر بن وائل، عن الحسن، مثله، ثم قرأ هاتين الآيتين فلما نسوا ما ذكروا به (1) إلى قوله والحمد لله رب العالمين (2) فقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة، أعطوا حاجتهم، ثم أخذوا

---

(1) سورة: الأنعام آية رقم: 44

(2) سورة: الأنعام آية رقم: 45

(1/ 44)

---

44 – حدثني سريج، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد، يقول:

والله لكفى به ذنبا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل

(1/ 45)

45 – حدثني محمد بن الحارث المقرئ، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو عمران الجوني، قال: مر سليمان بن داود عليهما السلام في موكبه والطير تظله، والجن والإنس عن يمينه وعن يساره، قال: فمر بعابد من عباد بني إسرائيل، فقال: والله يا ابن داود، لقد آتاك الله ملكا عظيما. قال: فسمع سليمان كلمته، فقال: لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي ابن داود، فما أعطي لابن داود يذهب والتسبيحة تبقى

(1/ 46)

46 – ثنا عصمة بن الفضل، قال: ثنا الحارث بن مسلم الرازي، – وكانوا يرونه من الأبدال – عن زياد، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أصبح وأكبر همه الدنيا فليس من الله عز وجل»

(1/ 47)

47 – حدثني أبو جعفر القرشي مولى بني هاشم قال: في بعض كتب الحكمة أن حكيما قال لبعض الملوك: أيها الملك، إن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها من بسط له فيها وأعطي حاجته منها؛ لأنه يتوقع آفة تعدو على ماله فتجتاحه، أو على جمعه فتفرقه، أو تأتي بسلطانه من القواعد فتهدمه، أو تدب إلى جسمه فتسقمه، أو تفجعه بمن هو به ضنين من أحبابه. فالدنيا هي أحق بالذم، هي الآخذة ما تعطي، الراجعة فيما تهب، بينا هي تضحك صاحبها إذ أضحكت منه غيره، وبينا هي تبكي له إذ أبكت عليه، وبينا هي تبسط كفه بالإعطاء إذ بسطتها بالمسألة، تعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره في التراب غدا، سواء عليها ذهاب ما ذهب وبقاء ما بقي، تجد في الباقي من الذاهب خلفا، وترضى بكل من كل بدلا

(1/ 48)

48 – حدثني 106112 إبراهيم بن سعيد الأصفهاني، قال: قال بعض الحكماء: يحسب الجاهل الشيء الذي هو لا شيء شيئا، والشيء الذي هو الشيء لا شيء، ومن لا يترك الشيء الذي هو لا شيء لا ينال الشيء الذي هو الشيء، ومن لا يعرف الشيء الذي هو الشيء لا يترك الشيء الذي هو لا شيء، يريد الدنيا والآخرة

(1/ 49)

49 – حدثني رجل من قريش قال: قال أبو هاشم الزاهد: خلق الله عز وجل الداء والدواء، فالداء الدنيا، والدواء تركها

(1/ 50)

(10/18)

---

50 – حدثني أبو جعفر، عن محمد بن يزيد الأدمي، قال: ثنا معن بن عيسى، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن الدنيا دار ظعن وليست بدار إقامة، وإنما أنزل آدم عليه السلام إليها عقوبة، فاحذرها يا أمير المؤمنين؛ فإن الزاد منها تركها، والغنى منها فقرها؛ لها في كل حين قتيل، تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه، فكن فيها كالمداوي جراحته، يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا، ويصبر على شدة الأدواء مخافة طول البلاء فاحذر هذه الدار الغرارة، الختالة، الخداعة، التي قد زينت بخدعها، وفتنت بغرورها، وحلت بأمانيها، وتشوفت لخطابها فأصبحت كالعروس المجلوة، فالعيون إليها ناظرة، والقلوب عليها والهة، والنفوس لها عاشقة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر على الأول مزدجر، ولا العارف بالله عز وجل حين أخبره عنها مذكر، فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ونسي المعاد، فشغل فيها لبه حتى زالت عنها قدمه، فعظمت ندامته، وكثرت حسرته، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه، وحسرات الفوت بغصته، فذهب بكمده، ولم يدرك منها ما طلب، ولم يروح نفسه من التعب، فخرج بغير زاد، وقدم على غير مهاد، فاحذرها يا أمير المؤمنين، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها فإن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه إلى مكروه، السار فيها لأهلها غار، والنافع فيها غدا ضار، وقد وصل الرخاء منها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء، فسرورها مشوب بالحزن، لا يرجع

منها ما ولى فأدبر، ولا يدرى ما هو آت فينتظر، أمانيها كاذبة، وآمالها باطلة، وصفوها كدر، وعيشها نكد، وابن آدم فيها على خطر، وإن غفل فهو من النعماء على خطر، ومن البلاء على حذرفلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا، ولم يضرب لها مثلا، لكانت الدنيا قد أيقظت النائم، ونبهت الغافل، فكيف وقد جاء

(11/18)

من الله عز وجل عنها زاجر، وفيها واعظ، فما لها عند الله قدر ولا وزر، وما نظر إليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها، لا ينقصه ذلك عند الله عز وجل جناح بعوضة، فأبى (1) أن يقبلها إذ كره أن يخالف على الله أمره، أو يحب ما أبغض خالقه، أو يرفع ما وضع مليكه، فزواها عن الصالحين اختيارا، وبسطها لأعدائه اغترارا، فيظن المغرور بها المقتدر عليها أنه أكرم بها، ونسي ما صنع الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم حين شد الحجر على بطنه، ولقد جاءت الرواية عنه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال لموسى عليه السلام: إذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإن شئت اقتديت بصاحب الروح والكلمة عيسى ابن مريم عليه السلام فإنه كان يقول: إدامي الجوع، وشعاري الخوف ولباسي الصوف، وصلائي في الشتاء مشارق الشمس، وسراجي القمر ودابتي رجلاي، وطعامي وفاكهتي ما أنبتت الأرض، أبيت وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، وليس على الأرض أحد أغنى مني

---

(1) أبى: رفض وامتنع

(1/ 51)

51 - ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأ أبو داود الحفري، عن سفيان بن سعيد، قال: كان عيسى عليه السلام يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة، والمال فيها داء كبير قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: يشغله إصلاحه عن ذكر الله عز وجل

(1/ 52)

52 - حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي

كثير، أن أبا بكر الصديق، رضي الله عنه كان يقول في خطبته: أين الوضاء الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر، فأصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا

(1/ 53)

---

53 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القربي، نا أبو شهاب، عن رجل من عبد القيس، أن حذيفة، كان يقول: ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، وإن تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم (1) قال: في الموت أو يتأخر (2) قال: في الموت

---

(1) سورة: المدثر آية رقم: 35

(2) سورة: المدثر آية رقم: 37

(1/ 54)

54 – حدثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن راشد، نا أبو عاصم، حدثني بزيع الهلالي، عن سحيم، مولى بني تميم قال: جلست إلى عامر بن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي، فقال: أرحني بحاجتك، فإني أبادر، قلت: وما تبادر؟ قال: أبادر ملك الموت رحمك الله قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته

(1/ 55)

55 – وحدثني محمد، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثني سلمة بن سعيد، قال: مرض داود الطائي فسأله رجل عن حديث قال: دعني، فإني إنما أبادر خروج نفسي

(1/ 56)

56 – حدثني أبو بكر الصوفي، قال: سمعت أبا معاوية الأسود، يقول: إن كنت أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل، فلا تنم من الليل ولا تغفل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر

قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف

(1/ 57)

57 – حدثني أبو علي الطائي، نا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة»

(1/ 58)

58 – حدثني محمد بن الحسين، نا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن، قال: يتوسد المؤمن ما قدم من عمله في قبره، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة

(1/ 59)

(13/18)

---

59 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا بشر بن عمر الزهراني، نا عبد الواحد بن صفوان، قال: كنا مع الحسن في جنازة فقال: رحم الله امرأ عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ قبل الفزع والحساب معناه: لا تقعدوا على الدنيا

(1/ 60)

60 – حدثني محمد، نا عبد الله بن أبي بكر، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت حبيبا أبا محمد، يقول: لا تقعدوا فراغا، فإن الموت يطلبكم

(1/ 61)

61 – حدثنا محمد، قال: ثنا بشر بن عبد الله النهشلي، قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت، وهو يومئ برأسه، يرفعه ويضعه وكأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟ قال: إني أبادر طي الصحيفة

(62 /1)

(14/18)

---

62 – حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه، قال: لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: لا يروعكما لباسه الذي لبس من الدنيا؛ فإن ناصيته بيدي، ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها؛ فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، فلو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديما ما خرت لهم في أمور الدنيا فإني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة، وما ذاك لهوانهم علي، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم يكلمه الطمع، ولم تنتقصه الدنيا بغرورهاإنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع، والخوف والتقوى، يثبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم، فهي ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر له يوم القيامة

(63 /1)

(15/18)

---

63 – ثنا الحكم بن موسى، قال: ثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب، قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك. اصبر على البلاء، وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى، وكن مني قريبا، وأحيي ذكري بلسانك، وليكن ودي في قلبك. تيقظ لي في ساعات الغفلة، وكن لي راهبا راغبا إلي أمت قلبك بالخشية «راع الليل لتحري مسرتي، وأظمئ لي نهارك ليومك الذي عندي، نافس في الخيرات جهدك، وقم في الخليقة بعدلي، واحكم فيهم بنصيحتي، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من

مرض الشيطان وجلاء الأبصار وغشاء الكلال، ولا تكن حلسا كأنك مقبور وأنت حي تنفس، بحق أقول لك: ما آمنت بي خليفة إلا خشعت لي، ولا خشعت لي إلا رجت ثوابي، أشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدل سنتي، أكحل عينيك بملمول الحزن، إذا ضحك البطالون احذر ما هو آت من أمر المعاد من الزلازل والأهوال والشدائد، حيث لا ينفع مال ولا أهل ولا ولد، ابك على نفسك أيام الحياة بكاء من قد ودع الأهل، وقلا الدنيا وترك اللذات لأهلها، وارتفعت رغبته فيما عند إلهه، وكن على ذلك صابرا محتسبا، طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين. ترج من الدنيا يوما بيوم، وارض منها بالبلغة، وليكفك منها الخشن. ذق مذاقة ما قد ذهب منك أين طعمه؟ وما لم يأتك أين لذته؟ لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك، وزهقت نفسك اشتياقا إليه»

(1/ 64)

64 – ثنا فهد بن حماد، وداود بن عمرو الضبي، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عبد العزيز بن جوران، عن وهب بن منبه، قال: مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان (**1**)، إن أرضى إحداهما أسخط (2) الأخرى

(**1**) الضرة: هي الزوجة الأخرى التي تشارك غيرها في زوجها

(2) أسخط: أغضب

(1/ 65)

---

65 – حدثني سريج، قال: ثنا خلف بن خليفة، عن سيار أبي الحكم، قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد، فأيهما غلب كان الآخر تبعا له

(1/ 66)

66 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، قال: إذا كانت الآخرة في القلب جاءت الدنيا تزحمها، وإذا كانت الدنيا في القلب لم تزحمها الآخرة؛ لأن الآخرة كريمة والدنيا لئيمة

(1/ 67)

67 – ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك

(1/ 68)

68 – ثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض، قال: قال ابن عباس: يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء، أنيابها بادية مشوه خلقها، فتشرف على الخلائق، فيقال: أتعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال: هذه الدنيا التي تناحرتم عليها، بها تقاطعتم الأرحام، وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم. ثم يقذف بها في جهنم، فتنادي: أي رب أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول الله عز وجل: ألحقوا بها أتباعها وأشياعها

(1/ 69)

69 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل، قال: بلغني أن رجلا عرج بروحه قال: فإذا أنا بامرأة على قارعة (1) الطريق، عليها من كل زينة من الحلي والثياب، وإذا هي لا يمر بها أحد إلا جرحته، فإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآها الناس، فإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآها الناس، عجوز شمطاء زرقاء عمشاء. قال: فقلت: أعوذ بالله منك قالت: لا والله، لا يعيذك الله مني حتى تبغض (2) الدرهم. قال: قلت: من أنت؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت لا. قالت: أنا الدنيا

---

(1) قارعة الطريق: هي وسطه وقيل أعلاه

(2) البغض: عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت

(1/ 70)

70 – ثنا محمد بن علي، ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الفضيل، يقول: يجاء بالدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها ونضرتها، فتقول، يا رب اجعلني لأخس عبادك دارا، فيقول: لا أرضاك له، أنت لا شيء، فكوني هباء منثورا

(1/ 71)

71 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: قال لي ابن عيينة: حدثت عن عبد الواحد، أنه كان يقول: ما الدنيا؟ إن كنت لبائعها في بعض الحالات كلها بشربة على الظمأ

(1/ 72)

72 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم، قال: سمعت الفضيل، يقول: قيل: يا ابن آدم اجعل الدنيا دارا تبلغك لأثقالك، واجعل نزولك فيها استراحتك، لا تحبسك كالهارب من عدوه، المسرع إلى أهله، في طريق مخوفة، لا يجد مسا لما يقدم فيه من الراحة، متبذل في سفره ليستبقي صالح متاعه لإقامته، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل. وإياك أن تكون لصا من لصوص تلك الطريق ممن ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون (1)؛ فإن العين ما لم تبصر من القلب فكأنما أبصرت سهوا لم تبصره، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك، فإنها لا تقف عن الهلكة، ولا تمضي في الرغبة، فذلك أعمى القلب وإن كان بصيرا

---

(1) سورة: الأنعام آية رقم: 26

(1/ 73)

73 – ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي، قال: قال عيسى عليه السلام: لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم، واطلبوا الدنيا بترك ما فيها، عراة دخلتموها، وعراة تخرجون منها، كفى اليوم همه، وغدا إذا دخل بشغله

(1/ 74)

74 – ثنا إسحاق، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت

بيتا؟ قال: تكفينا خلقان (1) من كان قبلنا

---

(1) الخلق: القديم البالي

(1/ 75)

(18/18)

---

75 – ثنا إسحاق، قال: ثنا أبو أسامة، قال: حدثني سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، قال: قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام: لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك؟ فقال: أنا أكرم على الله عز وجل من أن يجعل لي شيئا يشغلني به

(1/ 76)

76 – حدثني الهيثم بن خالد البصري، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: ثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن»

(1/ 77)

77 – حدثني أبو حاتم الرازي، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا صدقة، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: ثنا أبو الدرداء الرهاوي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر من هاروت وماروت»

(1/ 78)

78 – ثنا أبو خيثمة، زهير بن حرب قال: ثنا وكيع بن الجراح، قال: نا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف (1)، ثم راح وتركها»

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(1/ 79)

79 – ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: ثنا ثابت بن يزيد، قال: ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا؟ فقال: «مالي وللدنيا، وما للدنيا ومالي، والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف (1)، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها»

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(1/ 80)

(19/18)

---

80 – حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، قال: ثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن، يحدث قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابته، فمر على جذم نخلة، ففكت إصبعا من أصابع يديه، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص، ووضعت تحته قطعة عباءة، ووضعت تحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفا، فأخبر بذلك عمر رضي الله عنه فجاء سريعا، وفي جانب البيت أهب قد سطع ريحها نتنا، فقال: يا رسول الله أما تؤذيك هذه الريح؟ لو نحيتها أنا أشهد أنك أكرم على الله عز وجل من كسرى وقيصر، يفترشان الديباج والسندس والإستبرق والحرير على سرر الذهب والفضة قال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة»؟ قال بلى. قال: «فهو إن شاء الله كذلك»

(1/ 81)

81 – ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت، فإذا هو متكئ على رمل حصير ثم أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثا، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يوسع عليك، فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدون الله تعالى. قال: فاستوى جالسا، فقال: «أوفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا»، فقلت: استغفر لي يا رسول الله

»

(1/ 82)

82 – حدثني أزهر بن مراون الرقاشي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا هشام، قال: قال الحسن: والذي نفسي بيده، لقد أدركت أقواما كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه، وما يبالون، أشرقت الدنيا أم غربت، أذهبت إلى ذا أم إلى ذا

(1/ 83)

(20/18)

---

83 – حدثني أزهر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني حوشب، قال: جاء رجل فسأل وأنا شاهد، فقال: يا أبا سعيد رجل آتاه الله عز وجل مالا فهو يتصدق منه، ويصل منه، ويحسن فيه، أله أن يتعيش؟ قال: يعني التنعم، فقال الحسن: لا، لو كانت الدنيا كلها له ما كان له منها إلا الكفاف، ويقدم ذلك ليوم فقره وفاقته

(1/ 84)

84 – حدثني أزهر، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو كعب، قال: سمعت الحسن، يقول: «المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها، ولا يجزع من ذلها، للناس حال – أظنه قال: وله حال – وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل»

(1/ 85)

85 – حدثني أحمد بن عاصم بن عنبسة، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران، عن عثمان، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري عورته غليظ، وجلف من الخبز والماء»

(1/ 86)

86 – حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال:

سمعت عبد الله الداري، يقول: كان أهل العلم بالله عز وجل والقبول عنه يقولون: إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن

(1/ 87)

87 – ثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: ثنا محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن عوف، قال: سمعت علي بن أبي طالب، رضي الله عنه يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا، والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، والكفاف شعارا، والدعاء دثارا، وقرضوا الدنيا قرضا عن منهاج المسيح عليه السلام

(1/ 88)

(21/18)

---

88 – ثنا علي بن الجعد، قال: ثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبيد بن عمير، قال: ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام، فقال: كان يأكل الشجر، ويلبس الشعر، ويأكل ما وجد، ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت، ولا بيت يخزن، يبيت حيث أدركه الليل

(1/ 89)

89 – ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا يزيد بن هارون، وعثمان بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قال أبو واقد الليثي: تابعنا الأعمال ولم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا

(1/ 90)

90 – حدثني سريج، قال: ثنا النضر بن إسماعيل، عن أشياخه، أنهم دخلوا على عبد الله بن عتبة، فأرم (1) طويلا قال: تحبون أن أكتب لكم الخير كله في ظفري؟ قالوا: نعم. فقال لهم: الزهد في الدنيا

---

(1) أرم: سكت

(1/ 91)

91 – حدثني سريج، قال: ثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثني رجل، عن الزهري، قال: الزهد في الدنيا: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يستقل الحلال شكره

(1/ 92)

92 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات

(1/ 93)

93 – ثنا أبو حذيفة الفزاري، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهري: ما الزهد في الدنيا؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره، قال: معناه: من ترك الحرام، وشكر الحلال

(1/ 94)

(22/18)

---

94 – ثنا سريج، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: ثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، قال: لما حضرت سلمان الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما أبكي جزعا على الدنيا، ولكن عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فتركنا عهده، عهد إلينا أن يكون بلغة (1) أحدنا من الدنيا كزاد الراكب فلما مات نظر فيما ترك، فإذا قيمته ثلاثون درهما

---

(1) البلغة: الكفاية وما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها

(1/ 95)

95 – حدثني سريج، قال: ثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء»

(96 /1)

96 – وحدثني سريج، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا هشام، عن حوشب، عن الحسن، أن سلمان الفارسي، أتى أبا بكر رضي الله عنهما يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال سلمان: أوصني. قال أبو بكر رضي الله عنه: «إن فتحت عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغا، واعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك الله على وجهك في النار»

(97 /1)

97 – ثنا سريج، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن عمرو، قال: سمعت عراك بن مالك، قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: إني لأقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذاك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أقربكم مني مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما تركته فيها»، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيري «

(98 /1)

(23/18)

---

98 – وحدثني سريج، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن المنكدر، قال: بعث حبيب بن مسلمة إلى أبي ذر وهو بالشام ثلاثمائة دينار، فقال أبو ذر: ارجع بها إليه، ما أحد أغنى بالله منا، ما لنا إلا ظل نتوارى به، وثلة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها، ثم إني لأتخوف الفضل

(99 /1)

99 – وحدثني سريج، قال: ثنا عباد بن العوام، عن عاصم بن كليب، عن سلمة بن نباتة، قال: خرجنا إما حجاجا وإما عمارا، فمررنا بأبي ذر بالربذة، فمر بنا فجلس معنا، فقال له بعض القوم أو بعضنا: ما مالك؟ قال: لي من الإبل كذا ومن الغنم كذا، إحداهما يرعاها ابن لي، والأخرى يرعاها غلام لي، وهو عتيق إلى الحول

(100 /1)

100 – ثنا علي بن الجعد، قال: أنبأ أبو معاوية، عن سليمان بن فروخ، عن الضحاك بن مزاحم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله من أزهد الناس؟ قال: «من لم ينس القبر والبلى، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد غدا من أيامه، وعد نفسه في الموتى»

(1/ 101)

101 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن مالك بن مغول، قال: أخبرت عن الحسن، قال: قالوا يا رسول الله من خيرنا؟ قال: «أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة»

(1/ 102)

102 – حدثني القاسم بن هاشم، عن حمزة بن سلم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن صفوان يعني ابن سليم، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من زهد في الدنيا أسكن الله الحكمة قلبه، وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالما مسلما إلى دار السلام»

(1/ 103)

103 – حدثني عبد الله بن محمد البلخي، قال: سمعت إبراهيم بن الشماس، قال: قال عبد الله بن المبارك: أفضل الزهد إخفاء الزهد

(1/ 104)

(24/18)

---

104 – حدثنا الحسين بن علي العجلي، قال: ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن جعفر بن برقان، قال: بلغني عن وهب بن منبه، أنه كان يقول: أعون الأخلاق على الدين الزهادة في الدنيا، وأوشكها ردى اتباع الهوى، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم يغضب الله عز وجل، ومن غضب الله الداء الذي لا دواء له إلا رضوان الله، ورضوان الله تعالى الدواء الذي لا يضر معه داء. فمن يرد أن يرضي ربه يسخط نفسه، ومن لا يسخط نفسه لا يرض ربه، إن كان كلما ثقل

على الإنسان شيء من أمر دينه تركه، أوشك أن لا يبقى معه منه شيء

(1/ 105)

105 – حدثني محمد بن علي بن شقيق، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: أنا الفضيل بن عياض، عن عمران بن حسان، عن الحسن، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال: «هل منكم من يريد أن يؤتيه الله تعالى علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عز وجل عنه العمى ويجعله بصيرا؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر، ولا المحبة إلا باستخراج في الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمن منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا»

(1/ 106)

106 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالا لا أحاسب بها في الآخرة، لكنت أقذرها كما يقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه

(1/ 107)

(25/18)

---

107 – ثنا أبو مسلم الحراني، قال: ثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن مهاجر، عن يونس بن ميسرة الجبلاني، قال: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يديك، وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء

(1/ 108)

108 – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا موسى بن أيوب، قال: نا ضمرة بن ربيعة، قال: قال

وهيب المكي: الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فات منها، ولا تفرح بما أتاك منها
(1/ 109)

109 – حدثني محمد بن العباس، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء
(1/ 110)

110 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضاء، يقول لسباع الموصلي: يا أبا محمد إلى أي شيء أقضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأنس به
(1/ 111)

111 – ثنا المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، قال: ثنا محمد بن سباع النميري، قال: بينما عيسى عليه السلام يسيح في بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق قال: فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه، فرفعت له خيمة من بعيد فأتاها، فإذا فيها امرأة فحاد عنها، فإذا هو بكهف في جبل، فأتاه فإذا في الكهف أسد فوضع يده عليه، ثم قال: إلهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى، فأجابه الجليل تعالى: مأواك عندي في مستقر من رحمتي، لأزوجنك يوم القيامة مائة حوراء خلقتها بيدي، ولأطعمن في عرسك أربعة آلاف عام، يوم منها كعمر الدنيا، ولآمرن مناديا ينادي: أين الزهاد في دار الدنيا؟ زوروا عرس الزاهد عيسى ابن مريم
(1/ 112)

112 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: ثنا أبو جعفر المصري، قال: يولم عيسى ويحيى عليهما السلام في الجنة ثلاثمائة سنة، ويدعى في وليمتهما المتقشفون
(1/ 113)

---

113 – ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا قبل أن أكون فيها، وهي كائنة بعدي، وإنما لي فيها أيام معدودة، فإذا لم

أسعد في أيامي في هذه فمتى أسعد؟
(1/ 114)

114 - حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: جلس عيسى عليه السلام في ظل خيمة عجوز، فقالت له العجوز: يا عبد الله قم من ظلنا، فقام فجلس في الشمس، وقال: لست أنت الذي أقمتني، إنما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا
(1/ 115)

115 - حدثني الربيع بن ثعلب، قال: ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، عن أبي العالية الشامي، قال: قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية على جمل أورق، تلوح صلعته بالشمس، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، تصطفق رجلاه بين شعبتي رحله، بلا ركاب، وطاؤه كساء أنبجاني (1) صوف، هو وطاؤه (2) إذا ركب، وفراشه إذا نزل، حقيبته نمرة (3) أو شملة محشوة ليفا هي حقيبته إذا ركب، ووسادته إذا نزل عليه قميص من كرابيس، قد دسم وتخرق جيبه، فقال: ادعوا لي رأس القرية، فدعوا له الحلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه وأعيروني قميصا أو ثوبا، فأتي بقميص كتان، فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصه فغسل ورقع، وأتي به، فنزع قميصهم ولبس قميصه، فقال له الحلومس: أنت ملك العرب، وهذه بلاد لا تصلح لها الإبل، فأتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه، فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان قبل هذا، فأتي بجمله فركبه

---

(1) الأنبجاني: كساء يُتخذ من الصوف وهو من أدون الثياب الغليظة منسوب إلى موضع اسمه أنبجان

(2) الوطاء: الفراش

---

(3) النمار: جلود النُّمور، وهي السِّباع المعروفة، واحِدُها: نَمِر. والنمار أيضا: كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة من مَآزِر وسراويل الأعراب فهي نَمِرة، وجمعُها: نِمار.
(1/ 116)

116 - حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله بن المبارك، قال: أنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام، فتلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض، فقال عمر: أين أخي؟ قالوا: من؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: يأتيك الآن. فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه وسأله، ثم قال للناس: انصرفوا. فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في منزله إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعا، أو قال شيئا. فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين: إن هذا سيبلغنا المقيل

(1/ 117)

117 - ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: نا سفيان، عن أيوب بن عائذ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن عمر انتهي إلى مخاض بالشام، فنزع خفيه، فأخذ أحدهما بيده، وأخذ بخطام راحلته (1)، وخاض الماء، فجعلوا ينظرون إليه. وجاءه أبو عبيدة، فقال: صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض، صنعت كذا وكذا، فصك في صدره، ثم قال: أوه لو فعل ذلك غيرك أبا عبيدة، إنكم كنتم أذل الناس، وأحقر الناس، فأعزكم الله بالدين، مهما تطلبون العز بغيره أذلكم الله عز وجل

---

(1) الراحلة: البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى

(1/ 118)

118 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا موسى بن أيوب، عن علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عز وجل عليه، ويحبني الناس عليه قال: «أما العمل الذي يحبك الله عز وجل عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يدك من الحطام»

(1/ 119)

---

119 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا موسى بن أيوب، قال: حدثني عقبة البيروتي،

عن سعيد بن عبد العزيز، قال: الدنيا غنيمة الآخرة
(1/ 120)

120 – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا موس بن أيوب، قال: ثنا مخلد بن حسين، قال: قيل لأبي حمزة بعدما كبر: يا أبا حمزة كيف حبك للدنيا؟ قال: خذع
(1/ 121)

121 – ثنا محمد بن عبد المجيد، قال: ثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: دخلت على داود الطائي أنا وصاحب لي، وهو على التراب فقلت لصاحبي: هذا رجل زاهد، فقال داود: إنما الزاهد من قدر فترك
(1/ 122)

122 – وبلغني، عن فضيل بن عياض، قال: أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل
(1/ 123)

123 – ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا حسين أبو جعفر، عن الكلبي، قال: رأيت الحسن بمكة فسألته عن شيء فلم يجبني، فقلت: نسألكم يا معشر الفقهاء فلا تجيبونا قال: ويحك وهل رأيت بعينك فقيها قط؟ وهل تدري من الفقيه؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، الدائب في العبادة، البصير بدينه
(1/ 124)

124 – حدثني عبيد بن محمد الوراق، قال: قال أبو نصر بن الحارث: قال سفيان الثوري لبكر العابد: يا بكر، ازهد ونم. قال: وقال سفيان: يا بكر، خذ من الدنيا لبدنك، وخذ من الآخرة لقلبك قال أبو نصر: يعني لبدنك ما لا بد لك منه، ولقلبك: أي اشغل قلبك بذكر الآخرة
(1/ 125)

125 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مسكين بن عبيد الصوفي، قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد، قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف، فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد

سلامة فالزهد الفرض: الزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد السلامة: الزهد في الشبهات

(1/ 126)

(29/18)

---

126 - حدثني علي بن محمد، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لسفيان بن عيينة: من الزاهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر. قلت: يا أبا محمد قد أنعم عليه فشكر، وابتلي فصبر، وحبس النعمة، كيف يكون زاهدا؟ فضربني بيده، وقال: اسكت من لم تمنعه النعمى من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذلك الزاهد

(1/ 127)

127 - حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان، قال: دخل رجل على أبي ذر، فعجل يقلب بصره في بيته، فقال: يا أبا ذر، أين متاعكم؟ قال: إن لنا بيتا نوجه إليه صالح متاعنا. قال: إنه لا بد لك من متاع ما دمت ها هنا. قال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه

(1/ 128)

128 - ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، قال: دخل شباب من قريش على أبي ذر فقالوا: فضحت الدنيا، فأغضبوه، فقال: ما لي وللدنيا وإنما يكفيني صاع (1) من طعام في كل جمعة، وشربة من ماء في كل يوم

---

(1) الصاع: مكيال المدينة تقدر به الحبوب وسعته أربعة أمداد، والمد هو ما يملأ الكفين

(1/ 129)

129 - حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا عبد العزيز القرشي، قال: سمعت سفيان، يقول: عليك بالزهد يبصرك الله تعالى عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عز وجل حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك

(1/ 130)

130 – ثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال: ثنا حزم، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة، وربما قالوا: بنواة، قال: وما يسرني أن لي من الجبل إلى الأبلة ببعرة، وربما قالوا: بنواة، قال: ثم يقبل علينا فيقول: والله إن كنت إنما أريدكم لهذا إني إذا لشقي

(1/ 131)

(30/18)

---

131 – حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثني معاذ بن زياد، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين

(1/ 132)

132 – حدثني علي بن الحسن، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: لا يجوز لأحد أن يظهر للناس الزهد والشهوات في قلبه، فإذا لم يبق في قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز له أن يظهر للناس الزهد، لأن العباء علم من أعلام الزهاد، فإذا زهد بقلبه وأظهر العباء كان مستوجبا لها، وإن ستر زهده بثوبين أبيضين ليدفع بهما أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده قال: وسمعت أبا سليمان يقول: أما يستحي أحدكم أن يلبس عباءة بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم

(1/ 133)

133 – حدثني علي، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: مضاء يقول: إنما أرادوا بالزهد لتفرغ قلوبهم للآخرة

(1/ 134)

134 – حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: نا خزيمة أبو محمد، قال: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني قال: أوصيك أن تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال: كيف لي بذلك؟ قال: ازهد في

الدنيا

(1/ 135)

135 - حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، قال: ثنا خزيمة أبو محمد، إن رجلا أتى بعض الزهاد، فقال له الزاهد: ما جاء بك؟ قال: بلغني زهدك قال: أفلا أدلك على من هو أزهد مني؟ قال: ومن هو؟ قال: أنت قال: كيف ذاك؟ قال: لأنك زهدت في الجنة وما أعد الله عز وجل فيها، وزهدت أنا في الدنيا على فنائها وذم الله عز وجل إياها، فأنت أزهد مني

(1/ 136)

136 - حدثني الحسن بن يحيى، قال: ثنا خزيمة أبو محمد وكان من العابدين، قال: دخل أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم على داود الطائي فقال له: ما رأيت أحدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به. قال: يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا من الآخرة، فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت به

(1/ 137)

(31/18)

---

137 - حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، قال: ثنا خزيمة أبو محمد، قال: كانت دعوة بكر بن عبد الله لمن لقي من إخوانه أن يقول له: زهدنا الله وإياك زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم أن الله يراه فتركه

(1/ 138)

138 - حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه قال: لئن حلفتم لي على رجل منكم أنه أزهدكم، لأحلفن لكم أنه خيركم

(1/ 139)

139 - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي، يقول: من زهد على حقيقة كانت مؤونته في الدنيا خفيفة، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه

في جميع الأحوال

(1/ 140)

140 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا موسى بن أيوب، قال: ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: لتحببن إليكم الدنيا حتى تتعبدوا لها ولأهلها، وليأتينكم زمان تكره فيه الموعظة، وحتى يختفي المؤمن بإيمانه كما يختفي الفاجر بفجوره، وحتى يعير المؤمن بإيمانه كما يعير الفاجر بفجوره

(1/ 141)

141 - ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا موسى بن سعيد الراسبي، قال: ثنا حوشب، قال: سمعت الحسن، يقول: والله لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن بحبهم الدنيا

(1/ 142)

142 - ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ

(1/ 143)

143 - ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك

(1/ 144)

---

144 - ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي يلقى على الظئر، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك

الظئر وألقى نفسه على والدته، وإن الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم

(1/ 145)

145 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا أنه من تركك فاخدميه، ومن آثرك فاستخدميه

(1/ 146)

146 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الخليل، عن عمر بن إبراهيم، قال: سمعت موسى الراسبي، يذكر عن يزيد الأعرج الشني، أنه كان يقول لأصحابه كثيرا: بحسبكم بقاء الآخرة من فناء الدنيا. بأي العملين حللت إبقاء الدارين فبت مع دار البقاء، إن خير فخير، وإن شر فشر

(1/ 147)

147 - ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا معاوية بن هشام الثوري، يقول: كان يقال: إنما سميت الدنيا، لأنها دنية، وإنما سمي المال لأنه يميل بأهله

(1/ 148)

148 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني علي بن علي يعني الرفاعي، عن الحسن، قال: بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس، فقال أحدهما لصاحبه: لا أبا لك أما ترى الناس وقد أتى ما أهلكهم عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا؟ قال: جعل يقول: ضعف الناس والذنوب والشيطان، قال: وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل في نفسه، فلما رأى ذلك قال: بل خرجوا عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا، إن الله عز وجل أشهد الدنيا، وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد، وتركوا الغائب. والذي نفس عبد الله بن قيس بيده، لو أن الله قرن إحداهما إلى جانب الأخرى، حتى يعاينها الناس ما عدلوا ولا امتثلوا

(1/ 149)

149 - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني علي بن علي، عن الحسن، في قوله لقد خلقنا الإنسان في كبد (1) قال الحسن: لا أعلم خليقة يكابد من هذا الأمر ما يكابد هذا الإنسان قال: وقال

سعيد أخوه: يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة

---

(1) سورة: البلد آية رقم: 4

(1/ 150)

150 – حدثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر، ثم قام فخطبنا، فقال في خطبته: «ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء»

(1/ 151)

151 – ثنا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، والمعلى، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على دور من دور الجاهلية، فرأى سخلة منبوذة خداجا ما عليها شعر، فقال: «أترون هذه هانت على أهلها»؟ قالوا: من هوانها ألقوها. قال: «فوالذي نفسي بيده، للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها» قال الحسن: أخبرنا من شهد ذلك

(1/ 152)

152 – وحدثنا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، قال: كان بشير بن كعب كثيرا ما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا. قال: فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم، وبطهم، وثمارهم

(1/ 153)

153 – ثنا خالد، قال: ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم، فلينظر بم رجعت إليه»

(1/ 154)

154 - حدثني العباس بن أبي عبد الله، عن شيخ من الأنصار، عن وهب بن منبه، قال: بينما ركب يسيرون إذ هتف بهم هاتف: ألا إنما الدنيا مقيل لرائح قضى وطرا من حاجة ثم هجرا ألا لا ولا يدري علام نزوله ألا كلما قدمت تلقى مؤخرا

(1/ 155)

155 - حدثني عون بن إبراهيم، عن علي بن معبد، قال: قال وهب بن منبه: قرأت في بعض الكتب: الدنيا غنيمة الأكياس، وغفلة الجهال، لم يعرفوها حتى اخرجوا منها، فسألوا الرجعة فلم يرجعوا

(1/ 156)

(34/18)

---

156 - حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (1) قال: أخلصناهم بذكر الآخرة

---

(1) سورة: ص آية رقم: 46

(1/ 157)

157 - حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي الكوفي، عن جابر بن عون الأسدي، قال: أول كلام تكلم به سليمان بن عبد الملك أنه قال: الحمد لله الذي ما شاء صنع، وما شاء رفع، وما شاء وضع، وما شاء أعطى، ومن شاء منع، إن الدنيا دار غرور، ومنزل باطل، وزينة تتقلب، تضحك باكيا وتبكي ضاحكا، وتخيف آمنا، وتؤمن خائفا، تفقر مثريها، وتثري فقيرها، ميالة لاعبة بأهلها. يا عباد الله اتخذوا كتاب الله إماما وارضوا به حكما، واجعلوه لكم قائدا، فإنه ناسخ لما كان قبله، ولن ينسخه كتاب بعده، اعلموا عباد الله أن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وضغائنه، كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس

(1/ 158)

158 – ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة، وأكثر صياما، وأكثر جهادا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وهم كانوا خيرا منكم. قالوا: فيم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة

(1/ 159)

159 – أنشدني أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر قوله: ألا أيها الطالب أمرا ليس يلحقه ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه وأعقل ما يكون المرء فالحدثان تطرقه أرى الدنيا تمني المر ء أمرا لا يحققه ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه ولم أر جامعا إلا يد الدنيا تفرقه

(1/ 160)

160 – وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لشاعر ذكر الدنيا فقال: ألم ترها تلهي بنيها عشية وتترك في الصبح المجالس نوحا وتنمي عديد الحي حتى إذا بها غدت فأدارت بالمنون له الرحا

(1/ 161)

(35/18)

---

161 – حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثني رجل من المسعوديين قال: قال عون بن عبد الله: زهرة الدنيا غرور ولو تحلت بكل زينة والخير الأكبر غدا في الآخرةفنحن بين مسارع ومقصر

(1/ 162)

162 – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يحيى قال: حدثني إياس بن حمزة رجل من أهل البحرين قال: قالت امرأة من قريش كانت تسكن البحرين: لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقا واشتياقا إلى الموت لينالوا من ذلك ما أملوا من تفضله تبارك وتعالى

(1/ 163)

163 – ثنا أبو عبد الرحمن القرشي عبد الله بن عمر بن محمد، قال: ثنا محمد بن يعلى، قال: ثنا موسى بن عبيدة الربذي، أن لقمان، قال لابنه: يا بني إنك استدبرت الدنيا منذ يوم نزلتها، واستقبلت الآخرة، فأنت إلى دار تقرب منها أقرب منك إلى دار تباعد عنها

(1/ 164)

164 – حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي، نا أبو شجاع، قال: كتب علي بن أبي طالب إلى سلمان الفارسي: أما بعد فإنما مثل الدنيا مثل الحية: لين مسها تقتل بسمها، فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها، فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه، والسلام

(1/ 165)

165 – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: قال لي عبد الله الرازي: إن سرك أن تجد حلاوة العبادة، وتبلغ ذروة سنامها، فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد

(1/ 166)

166 – حدثني إبراهيم بن سعيد، نا عبد العزيز القرشي، قال: قال سفيان: قال عيسى ابن مريم: كما لا يستقيم النار والماء في إناء، كذلك لا يستقيم حب الآخرة والدنيا في قلب المؤمن

(1/ 167)

(18/36)

---

167 – حدثني عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: ثنا مالك بن مغول، عن سهل أبي الأسد، قال: كان يقال: مثل الذي يريد أن يجمع له الآخرة والدنيا مثل عبد له ربان لا يدري أيهما يرضي

(1/ 168)

168 – حدثني خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، قال: كتب إلي سعيد بن أبي بردة: قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة، وكل محزن

(1/ 169)

169 – حدثني هارون بن سفيان، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن الحسن، أنه كان يقول: من أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما من عبد يزداد علما ويزداد على الدنيا حرصا، إلا ازداد إلى الله عز وجل بغضا، وازداد من الله بعدا

(1/ 170)

170 – حدثني هارون بن سفيان، قال: حدثني الوليد بن صالح، قال: ثنا أبو المليح، عن ميمون يعني ابن مهران، قال: الدنيا كلها قليل، وقد ذهب أكثر القليل، وبقي قليل من القليل أنشدني رجل من بني يشكر: إنما الدنيا وإن سرت قليل من قليل ليس يخلو أن تبدى لك في زي جميل ثم ترميك من المأمن بالخطب الجليل إنما العيش جوار الله في ظل ظليل حيث لا تسمع ما يؤذيك من قال وقيل

(1/ 171)

171 – حدثني حمزة بن العباس، قال: ثنا عبدان بن عثمان، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عطاء، قال: قال ابن مسعود: ما أكثر أشباه الدنيا منها

(1/ 172)

172 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنبأ عبدان، قال: أنبأ عبد الله يعني ابن المبارك، قال: أنبأ ابن لهيعة، قال: ثنا سعيد بن أبي سعيد، أن رجلا قال: يا رسول الله كيف لي أن أعلم كيف أنا؟ قال: «إذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك، وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك فأنت على حال حسنة، وإذا كنت على خلاف ذلك فإنك على حال قبيحة»

(1/ 173)

173 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو أيوب الدمشقي، قال: قال السري بن ينعم، وكان من عباد أهل الشام: بؤسا لمحب الدنيا، أتحب ما أبغض الله عز وجل؟

(1/ 174)

174 – ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، نا سفيان الثوري، قال: قال عمر بن الخطاب: لا تحزن أن يعجل لك كثير مما تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك حدثنا عبد الله، قال: أنشدني أحمد بن موسى الثقفي: جهول ليس تنهاه النواهي ولا تلقاه إلا وهو ساهي يسر بيومه لعبا ولهوا ولا يدري وفي غده الدواهي مررت بقصره فرأيت أمرا عجيبا فيه مزدجر وناهي بدا فوق السرير فقلت من ذا فقالوا: ذلك الملك المباهي رأيت الباب سود والجواري ينحن وهن يكسرن الملاهي تبين أي دار أنت فيها ولا تسكن إليها وادر ما هي

(1/ 175)

(38/18)

---

175 – حدثنا عبد الله قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جرير، عن ليث، قال: صحب رجل عيسى ابن مريم عليه السلام، فقال: أكون معك وأصحبك قال: فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر، فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة، فأكلا رغيفين، وبقي رغيف، فقام عيسى إلى النهر فشرب، ثم رجع فلم يجد الرغيف، فقال للرجل: «من أخذ الرغيف؟» قال: لا أدري قال: فانطلق معه صاحبه، فرأى ظبية معها خشفان لها قال: فدعا أحدهما فأتاه فذبحه، واشتوى منه فأكل هو وذاك، ثم قال للخشف: قم بإذن الله، فقام فذهب، فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: ما أدري. قال: ثم انتهيا إلى وادي ماء، فأخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء، فلما جاوزا قال: أسألك بالذي أراك هذه الآية، من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري. قال: فانتهيا إلى مفازة فجلسا، فأخذ عيسى فجمع ترابا، أو كثيبا، ثم قال: كن ذهبا بإذن الله، فصار ذهبا، فقسمه ثلاثة أثلاث، فقال: ثلث لي، وثلث لك، وثلث لمن أخذ الرغيف فقال: أنا أخذت الرغيف قال: فكله لك، قال: وفارقه عيسى، فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه المال، فأرادا أن يأخذاه منه، ويقتلاه، فقال: هو بيننا أثلاثا. قال: فابعثوا أحدكم إلى القرية حتى يشتري طعاما قال: فبعثوا أحدهم. قال: فقال الذي بعث: لأي شيء أقاسمهما هذا المال؟ ولكني أصنع في هذا الطعام سما

فأقتلهما. قال: ففعل. وقال ذانك: لأي شيء نجعل لهذا ثلث المال؟ ولكن إذا رجع إلينا قتلناه، واقتسمناه بيننا قال: فلما رجع إليهما قتلاه، وأكلا الطعام، فماتا، قال: فبقي ذلك المال في المفازة (1)، وأولئك الثلاثة قتلى عنده «وفي غير حديث إسحاق بن إسماعيل قال: فمر بهم عيسى على تلك الحال، فقال لأصحابه: هذه الدنيا فاحذروها

---

(1) المفازة: البرية القفر، سميت مفازة تفاؤلا

(1/ 176)

(39/18)

---

176 - حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء، حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي، أنفدوا الزاد، وحسروا الظهر، وبقوا بين ظهراني المفازة، لا زاد، ولا حمولة، فأيقنوا بالهلكة، فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: إن هذا قريب عهد بريف، وما جاءهم هذا إلا من قريب. قال: فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء، قالوا: يا هذا، قال: علام أنتم؟ قالوا: على ما ترى. قال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياض خضر، ما تعملون؟ قالوا: لا نعصيك شيئا. قال: عهودكم ومواثيقكم بالله، قال: فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئا. قال: فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا» قال: فمكث فيهم ما شاء الله، ثم قال: يا هؤلاء، قالوا: يا هذا، قال: الرحيل. قالوا إلى أين؟ قال: إلى ماء ليس كمائكم، وإلى رياض ليست كرياضكم. قال: فقال جل القوم، وهم أكثرهم: والله ما وجدنا هذا حتى ظننا أنا لن نجده، وما نصنع بعيش خير من هذا؟ قال: وقالت طائفة وهم أقلهم: ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله ألا تعصوه شيئا، وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقنكم في آخره؟ قال: فراح فيمن اتبعه، وتخلف بقيتهم، فنذر بهم عدو، فأصبحوا ما بين أسير وقتيل «

(1/ 177)

177 - حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء، هل يستطيع الذي

يمشي في الماء ألا تبتل قدماه؟»
(1/ 178)

(40/18)

---

178 – حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ، له، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «بحق أقول لكم: كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع، كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة، ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا» بحق أقول لكم: إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وينصبها دأب العبادة تقسو وتغلظ «بحق أقول لكم: إن الزق إذا لم يتخرق أو يقحل، فسوف يكون وعاء للعسل، وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات، أو يدنسها الطمع، أو يقسيها النعيم، فسوف تكون أوعية للحكمة
(1/ 179)

179 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا المحاربي، عن سفيان، قال: بلغنا أن لقمان، قال لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيمان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو وما أراك بناج
(1/ 180)

180 – حدثني سريج بن يونس، قال: حدثني من، سمع عبيد الله بن مسلم، قال: بلغني أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال: ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها، وتغره ويأمنها، وتخذله ويثق بها؟ ويل للمغترين كيف أرتهم ما يكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم ما يوعدون؟ ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله كيف يفتضح غدا بذنبه؟
(1/ 181)

181 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا عبد الله الأنطاكي، قال: ليس شيء خيرا لنا من أن لا نمتحن بالدنيا
(1/ 182)

182 – حدثني عون بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني عبادة أبو مروان، قال: أوحى الله إلى موسى: يا موسى ما لك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي، إلا لعامل فيها، فنعمت الدار هي. يا موسى إني مرصد للظالم حتى آخذ منه للمظلوم

(1/ **183**)

(41/18)

---

183 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عون بن عمارة، قال: قال أبو محرز الطفاوي: كلف الناس بالدنيا، ولم ينالوا منها فوق قسمتهم، وأعرضوا عن الآخرة، وببغيتها يرجو العباد نجاة أنفسهم قال: قال أبو محرز: لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة، طلبوا العلو بالعلو من الأعمال، وعملوا أن الشيء لا يدرك إلا بأكثر منه، فبذلوا أكثر ما عندهم، بذلوا والله لله المهج؛ رجاء الرجاء لديه والفرج في يوم لا يخيب فيه له طالب

(1/ **184**)

184 – حدثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة، ويحملني خلفه، فنأتي كناسة بالحيرة قديمة، فيحمل عليها بغلته، ويقول: «الدنيا تحتنا»

(1/ **185**)

185 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا إبراهيم بن نشيط، قال: ثنا كعب بن علقمة، قال: قال سعد بن مسعود التجيبي: إذا رأيت العبد دنياه تزداد وآخرته تنقص، مقيما على ذلك، راضيا به فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر

(1/ **186**)

186 – حدثني حمزة، قال: أنبأ عبدون، قال: أنبأ عبد الله بن المبارك، أنا وهيب، قال: قال عيسى

عليه السلام: أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلا تعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله عز وجل، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء

(1/ 187)

(42/18)

---

187 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا حريث بن السائب، قال: ثنا الحسن، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مزبلة في طريق من طرق المدينة فقال: «من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة»، ثم قال: «ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيئا». قال أبو بكر: وقال بعض الحكماء من الشعراء: أما مررت بساحات معطلة فيها المزابل كانت قبل مغشيه أما نظرت إلى الدنيا وزينتها بزخرف من غرور اللهو موشيه أعظم بحمقة نفس لا تكون بما تعنى به صروف الدهر معنيه لله در أذى عين تقر بها وإنها لعلى التنغيص مبنيه أملى علي عبد الرحمن بن صالح هذه الرسالة: أما بعد عافانا الله وإياك من شر دار قد أدبرت، والنفوس عليها قد ولهت، ورزقت وإياك خير دار قد أقبلت، والقلوب عنها قد غلقت، وكأن المعمور من هذه الدار قد ترحل عن أهله، وكأن المغفول عنه من تلك الدار قد أناخ بأهله، فغنم غانم، وندم نادم، واستقبل الخلق خلدا لا يزول، وحكم عليهم جبار لا يجور، فهنالك قطع الهموم، وصغر ما دونه من متاع هذا الغرور، والسلام

(1/ 188)

(43/18)

---

188 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن يزيد بن معاوية النخعي، قال: إن الدنيا جعلت قليلا فما بقي منها إلا قليل من قليل أنشدني أحمد بن موسى الثقفي: فتى مالت به الدنيا وغرته ببارقها فلاذ بها وعانقها وبئست عرس عاشقها غدا يوما لضيعته ليصلح من مرافقها فلما جاءها والشمس تزهر في مشارقها تلقته جداولها تفجر في حدائقها وأطرف من طرائفها جنيا من بواسقها وجيء بخيرها ثمرا وأطيبها لذائقها وأطعمة مؤلفة تباين في مذائقها فأمعن في ثرايدها وأكثر من شرائقها وجيء بقهوة صرف تساق بكف سائقها بكفي طفلة خود تثنى في مخانقها فحدث نفسه كذبا وزورا غير صادقها ومناها الخلود بها عميا عن بوائقها

فأصبح هالكا فيها على أدنى نمارقها ولاذ بنعشه عصب تسير على عواتقها إلى دار البلى فردا وحيدا في مضايقها ألا إن الأمور غدا تصير إلى حقائقها أنشدني أبي رحمه الله: دع الدنيا لناكحها يستصبح من ذبائحها ولا تغررك رائحة تصيبك من روائحها أرى الدنيا وإن عشقت تدل على فضائحها مصدقة لعايبها مكذبة لمادحها أنشدني عامر بن عامر الهمداني: إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق والليالي متجر الإنسان والأيام سوق أنشدني الحسن بن عبد الله: إذا لم يعظني واعظ من جوارحي بنفع فما شيء سواه بنافعي أؤمل دنيا أرتجي من رخائها غلالة سم مورد الموت ناقع ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أصغاث من لأحلام هاجع فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع أنشدني الحسن بن السكن بن سليمان: حياتك بالهم مقرونة فما تقطع العيش إلا بهم لذاذات دنياك مسمومة فما تأكل الشهد إلا بسم إذا تم أمر بدا نقصه توقع زوالا إذا قيل تم

(1/ 189)

(44/18)

---

189 – حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إن هذه الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وإنكم مفارقوها لا محالة، فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم «فوالذي نفسي بيده ما كانت قبلكم نبوة إلا تناسخت، حتى يكون آخرها ملكا، وستبلون الأمراء بعدنا» قال الحسن: فلقينا بعد عبرا «وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما، وعند الله صغيرا. ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قريبا من شهر، ما لنا طعام إلا ما نصيب من ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر. ولقد رأيتني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فما علمت من السبعة حيا اليوم إلا قد أصبح أميرا على مصر، أعجبتم؟ فما بعدكم أعجب، والذي نفسي بيده لو أن حجرا قذف في شفير جهنم ما بلغ قعرها سبعين سنة. والذي نفسي بيده، لتملأن، والذي نفسي بيده إن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة. والذي نفسي بيده، ليأتين عليه ساعة وهو كظيظ»

(1/ 190)

190 – ثنا عثمان بن معبد، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، قال:

حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن علي بن رباح، أخبره أنه سمع عمرو بن العاص، يقول على المنبر: والله ما رأيت قوما قط أرغب فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه منكم، ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها، والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له

(1/ 191)

(45/18)

---

191 – حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، قال: حدثني عبد الله بن جنادة المعافري، أن أبا عبد الرحمن الحبلي، حدثه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة»

(1/ 192)

192 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنبأ عبدان، قال: أنا شريك بن عبد الله، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: الدنيا جنة الكافر، وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها

(1/ 193)

193 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني أبو عبد ربه، قال: سمعت معاوية، يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء، إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله»

(1/ 194)

194 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، أنه كان إذا تلا هذه الآية فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (1) قال: من قال ذا؟ قال: من خلقها، ومن هو أعلم بها

(1) سورة: لقمان آية رقم: 33

(1/ 195)

195 – قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا، فإن الدنيا كثيرة الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب

(1/ 196)

(46/18)

---

196 – حدثني حمزة، قال: أنا عبدان، قال: أنا عبد الله بن المبارك، قال: أنبا طلحة بن صبيح، عن الحسن، قال: المؤمن من يعلم أن ما قاله الله عز وجل كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملا، وأشد الناس خوفا، لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين، ولا يزداد صلاحا وبرا وعبادة إلا ازداد فرقا (1)، يقول: ولا أنجو، والمنافق يقول: سواد الناس كثير وسيغفر لي، ولا بأس علي، يسيئ في العمل ويتمنى على الله عز وجل

(1) الفرق: الخوف الشديد والفزع

(1/ 197)

197 – ثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عمر بن سعيد العطار، قال: حدثني زكريا بن منظور، عن عمه، عن عمر بن عبد العزيز: كتب إلى أخ له: يا أخي إنك قد قطعت عظيم السفر وبقي أقله، فاذكر يا أخي، المصادر والموارد، فقد أوحي إلى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن أنك من أهل الورود، ولم يخبرك أنك من أهل الصدر والخروج، وإياك أن تغرك الدنيا، فإن الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له «أي أخي إن أجلك قد دنا، فكن وصي نفسك، ولا تجعل الرجال أوصياءك»

(1/ 198)

198 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك،

عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: «إن الله عز وجل ناجى موسى عليه السلام، فقال: يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم»
(1/ 199)

199 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن مالك بن مغول، قال: أخبرت، عن الحسن، قال: قالوا: يا رسول الله من خيرنا؟ قال: «أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة»
(1/ 200)

(47/18)

---

200 - ثنا علي بن أبي مريم، عن زهير بن عباد، قال: ثنا داود بن هلال النصيبي، قال: مكتوب في صحف إبراهيم عليه السلام: يا دنيا ما أهونك على الأبرار الذين تصنعت لهم، وتزينت لهم إني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك، ما خلقت خلقا أهون علي منك، كل شأنك صغير، وإلى الفناء تصيرين، قضيت عليك يوم خلقت الخلق ألا تدومي لأحد، ولا يدوم لك أحد، وإن بخل بك صاحبك وشح عليك، طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة، طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إلي من قبورهم إلا النور يسعى أمامهم، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي
(1/ 201)

201 - حدثني ابن أبي مريم، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثني أبو العباس الكندي، قال: أهديت إلى صديق لي سكرا، فكتب إلي: لا تعد ودع الإخاء على حاله حتى نلتقي وليس في القلوب شيء. ثم كتب في أسفل كتابه: ما طالب الدنيا من حلالها وجميلها وحسنها عند الله بالمحمود ولا المغبوط، فكيف من طلبها من أيدي المخلوقين ومن قذرها ونكدها بالعار والمنقصة
(1/ 202)

202 - حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: ثنا أبو سفيان الحميري، أحسبه عن حصين، قال: جاء

عمرو بن ميمون الأودي من مسجد الكوفة، وقد صلى بهم العتمة، فلما انتهى إلى قومه وجدهم يتحدثون، فقال: فيم كنتم؟ قالوا: كنا نتذاكر موت عمر بن الخطاب والمصيبة به، فقال: أنتم تريدون بقاء الدنيا وقد أبى الله عز وجل إلا فناءها، وإنما فناء الدنيا بذهاب الصالحين

(1/ 203)

(48/18)

---

203 – حدثني علي بن الحسن بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: أخبرني رجل من بني شيبان أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه خطب فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا صلى الله عليه عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم، وليوقظ به غفلتكم. واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت، وموقوفون على أعمالكم، ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، فكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال، لا تدوم أحوالها، ولن يسلم من شرها نزالها، بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذا هم منها في بلاء وغرور، أحوال مختلفة، وتارات متصرفة، والعيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتغصصهم بحمامها، وكل حتفه فيها مقدور، وحظه فيها موفورواعلموا – عباد الله – أنكم وما أنتم فيه من زهرة هذه الدنيا على سبيل من قد مضى، ممن كان أطول منكم أعمارا، وأشد منكم بطشا، وأعمر ديارا، وأبعد آثارا، فأصبحت أصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر والنمارق الممهدة الصخور والأحجار المسندة في القبور اللاطئة الملحدة التي قد بني بالخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب بين أهل عمارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران والإخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الداروكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتا، وبعد غضارة العيش رفاتا، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعنوا فليس لهم إياب.

(49/18)

هيهات هيهات كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون (1) فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت بكم الأمور، وبعثرت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، وهتكت عنكم الحجب والأستار، وظهرت منكم الغيوب والأسرار؟ هنالك تجزى كل نفس ما كسبت، إن الله تعالى يقول: ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى (2) وقال تعالى: ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا (3) جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه، حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله، إنه حميد مجيد

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 100
(2) سورة: النجم آية رقم: 31
(3) سورة: الكهف آية رقم: 49
(1/ 204)

204 – حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، قال: نا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك
(1/ 205)

205 – وحدثني أزهر بن مروان، نا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريين: يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير، والماء القراح ونبات الأرض، فإنكم لا تقومون بشكره، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة
(1/ 206)

---

206 – ثنا محمد بن معمر العجيفي، قال: حدثني من سمع سفيان بن عيينة، يقول: والله ما أعطى

الله الدنيا من أعطاها إياها إلا اختبارا، ولا زواها عمن زواها عنه إلا اختبارا، وآية ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاع وشبعتم، ابن آدم تهيأ للجدل ولنشر حسابك، وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والفتيل والقطمير، وما هو أصغر من ذلك وأكبر، وما تغني حياة بعدها الموت، قال: فقيل له: يا أبا محمد من يقول هذا؟ قال: ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن رحمه الله أنشدني أبو جعفر القرشي: يا عاشق الدنيا وللدنيا سمادير وسكر اسمع لموعظة الزمان فما بسمعك عنه وقر كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شزر وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر وتمر أزمنة بنا يمضي بها شهر وشهر وتمر فينا الحادثات لها بنا طي ونشر ويكون من يبني القصور يضمه من بعد قبر والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر والموت فيه على الذهاب بأنفس الثقلين نذر وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر ولرب حال بين صاحبها وبين الموت قبر ومتى يفك لعاشق الدنيا من الشهوات أسر وقال بعض حكماء الشعراء: خطبت يا خاطب الدنيا مشمرة في ذبح أولادها الصيد الغرانيق كم من ذبيح لها من تحت ليلتها زفت إليه بمعزاف وتصفيق قال أبو بكر: أنشدني أبو الحسن الباهلي أو غيره: يا خاطب الدنيا إلى نفسها تناه عن خطبتها تسلم إن التي تخطب قتالة قريبة العرس من المأتم قال أبو بكر: وأنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم: وكم نائم نام في غبطة أتته المنية في نومته وكم من مقيم على لذة دهته الحوادث في لذته وكل جديد على ظهرها سيأتي الزمان على جدته

(1/ 207)

207 - حدثنا عبد الله، قال: قال بعض الحكماء: أما يكفي أهل الدنيا ما يعاينون من كثرة الفجائع وتتابع المصائب في المال والإخوان، والنقص في القوى والأبدان؟

(1/ 208)

(51/18)

---

208 - حدثنا عبد الله، قال: ثنا أبو بكر الصوفي، قال: حدثني الحسن بن الربيع، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري، يقول: سمعت حبيبي فضيل بن عياض، يقول: «خمسة من علامة الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل. وخمسة من السعادة: اليقين في القلب، والورع في الدين، والزهد في الدنيا، والحياء، والعلم»

(1/ 209)

209 - وكتب إلي أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح الكوفي التيمي، قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التميمي، قال: حدثني سيف بن عمر الأسيدي، عن بدر بن عثمان، عن عمه، قال: آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى، والآخرة تبقى، لا تبطرنكم الفانية، ولا تشغلنكم عن الباقية، آثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله عز وجل، اتقوا الله، والزموا جماعتكم، ولا تصيروا أحزابا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا (1) إلى آخر الآيتين

---

(1) سورة: آل عمران آية رقم: 103

(1/ 210)

(52/18)

---

210 - حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحذاء، قال: سمع علي بن أبي طالب، عليه السلام رجلا يسب الدنيا، فقال له: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ومسجد أحباء الله عز وجل، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذم الدنيا، وقد آذنت بفراقها، ونادت بينها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلاء، وشوقت بسرورها إلى السرور، فذمها قوم عند الندامة، وحمدها آخرون حدثتهم فصدقوا، وذكرتهم فذكروا، فيا أيها المعتل بالدنيا، المغتر بغرورها متى استهوتك الدنيا، بل متى غرتك ألمضاجع آبائك من الثرى؟ أم بمصارع أمهاتك من البلى؟ كم قد قلبت بكفيك ومرضت بيديك، تطلب له الشفاء، وتسأل له الأطباء، لم تظفر بحاجتك، ولم تسعف بطلبتك، قد مثلت لك الدنيا بمصرعه مصرعك غدا، يوم لا يغني عنك بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك

(1/ 211)

211 - حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن أبي مريم، عن بعض أشياخه، قال: قال عبد الواحد

بن زيد: يا ويح العابدين أما يستحيون من طلب الدنيا، وقد ضمن لهم الرزق، وكفي الراغب منها الطلب، وأمروا بالطاعة فهم يطلبون منها ما إن فاتهم سلموا، وإن وجدوه ندموا، وهل الخير إلا خير الآخرة، والخير في الدنيا معدوم، والخفض فيها مذموم، والمقصر عن حظه فيها ملوم
(1/ 212)

(53/18)

---

212 – وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، قال، حدثني عمار بن عثمان، قال: حدثني حصين بن القاسم، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يحلف بالله تعالى: لحرص المرء على الدنيا أخوف عليه عندي من أعدى أعدائه قال وسمعته يقول: يا إخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروة، ولا سعة في مكسب، ولا مال، وانظروا إليه بعين المقت له في فعاله، وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم بما يرد به غدا في المعاد. قال: ثم يبكي، ويقول: الحرص حرصان، فحرص جائع، وحرص نافع، فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله، وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا، متعذب مشغول لا هو يسر، ولا يلذ بجمعه لشغله، ولا يفرغ من محبته للدنيا لآخرته، كدا كدا لما يفنى، وغفلة عما يدوم ويبقى. قال ثم يبكي حدثنا عبد الله، قال: أنشدني ابن أبي مريم: لا تغبطن أخا حرص على سعة وانظر إليه بعين الماقت القالي إن الحريص لمشغول لشقوته عن السرور بما يحوي من المال
(1/ 213)

213 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله قال: أنا الأسود بن شيبان السدوسي، قال: قال الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور، وكان تهمه نفسه، قلت للحسن: يا أبا سعيد رجلان: طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها، فوصل فيها رحمه، وقدم فيها لنفسه، وجانب الآخر الدنيا؟ فقال: أحبهما إلي الذي جانب الدنيا، فأعاد عليه، فأعاد عليه مثله
(1/ 214)

214 – حدثني حمزة، قال: ثنا عبدان، قال: أنا عبد الله، قال: ثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع عمرو بن حريث، وغيره، يقولون: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض (1)، وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا فتمنوا

الدنيا

---

(1) سورة: الشورى آية رقم: 27
(1/ 215)

(54/18)

---

215 – حدثنا عبد الله، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله، رضي الله عنه، قل: قال رسول صلى الله عليه وسلم: «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا». قال عبد الله: وبراذان ما براذان وبالمدينة ما بالمدينة
(1/ 216)

216 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن شيخ من أهل البصرة، عن يزيد بن ميسرة الحمصي، وكان قد قرأ الكتب، قال: أجد فيما أنزل: أيحزن عبدي أن أقبض عنه الدنيا، وذلك أقرب له مني، أو يفرح عبدي أن أبسط له الدنيا، وذلك أبعد له مني. ثم قرأ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون (1)

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 55
(1/ 217)

217 – حدثنا عبد الله، قال: ثنا محمد بن صالح، قال: ثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن مرة التستري، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن
(1/ 218)

(55/18)

---

218 – حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسن بن محجوب بن أبي أمية، قال: ثنا أبو توبة الربيع

الكندي، قال: ثنا أبو ربيعة عبد الله بن عبيد بن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن جده، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله (1): «أما بعد: فكأن العباد قد عادوا إلى الله عز وجل، ثم ينبئهم بما عملوا ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فإنه لا معقب لحكمه، ولا ينازع في أمره، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده وأوصاهم به، فإني أوصيك بتقوى الله، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمه، وآتاك من كرامته، فإن نعمه يمدها شكره، ويقطعها كفره. وأكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك، فلا مناص ولا فوت. وأكثر ذكر يوم القيامة وشدته، فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه، والرغبة فيما رغبت فيه. ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل، فإن من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه، توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة. وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به، ثم اقتصر عليه، فإن فيه – لعمري – شغلا عن دنياك، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل، ولا الحق حتى تدرأ الباطل. نسأل الله لنا ولك حسن معونته، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته»

---

(1) العمال: جمع عامل، وهو الوالي على بلدٍ ما لجمع خراجها أو زكواتها أو الصلاة بأهلها أو التأمير على جهاد عدوها

(1/ 219)

(56/18)

---

219 – حدثني الحسن بن محبوب، قال ثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد، قال: أنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، قال أبو عبد الرحمن السلمي: نزلنا وبيننا وبين المدائن فرسخ، فأخذ أبي بيدي، فذهب بي إلى الجمعة، فإذا حذيفة يخطب، فقال: ألا إن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق، وإن الدنيا قد آذنت بفراق، وإن المضمار اليوم وغدا السباق. فقلت: يا أبه غدا يستبق الناس؟ قال: يا بني ما أجهلك إنما يعني العمل. فلما كانت الجمعة الثانية قال مثلها، وإن الغاية النار. والسابق من سبق إلى الجنة

(1/ 220)

220 – حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال ثنا سعد بن يونس، عن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن عبد الحميد، عن هشام، عن الحسن، قال: «يحشر الناس

يوم القيامة كلهم عراة ما خلا أهل الزهد»
(1/ 221)

221 - حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر، قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى أخ له، فقال في كتابه: ارفض يا أخي حب الدنيا، فإن حب الدنيا يعمي ويصم
(1/ 222)

222 - حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، قال، حدثني ابن لمحمد بن حصين، أن الحسن بن أبي الحسن، مر على مجلس لثقيف، فقالوا له: يا أبا سعيد لو وعظتنا
بكلمات، لعل الله أن ينفعنا بهن؟ فتكلم وهو قائم، فقال: إن ربنا لا شريك له، جعل الدنيا دار مرحلة، وجعل الخير والشر فيها فتنة لأهلها ليبلوهم أيهم أحسن عملا، فهم يتقلبون فيها بسعي مختلف في مدة من آجال منقطعة، تجري عليهم فيها أرزاقهم، ويأكلونها ما صحبوها، ويتركونها عن قليل لمن بعدهم، كما ورثوها عمن كان قبلهم، كذلك حتى تلفظ الدنيا أهلها، وتبلغ مداها، وتفنى كما فنوا، وجعل الآخرة دار حيوان في جنة ونار نزلتا بختم من فضاء ربهما، الخير من الشر بعيد، والشر من الخير بعيد، فنسأل الذي خلقنا لما شاء أن يجعل منقلبنا ومنقلبكم إلى داره، دار السلام
(1/ 223)

(57/18)

---

223 - حدثنا عبد الله، قال: حدثني هارون بن سفيان، قال: حدثني عباد بن موسى أبو عقبة البصري، قال: حدثني محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قال:
«الدنيا أمد، والآخرة أبد»
(1/ 224)

224 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني الحكم بن يعلى، قال: قال الحسن البصري:
ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه

(225 /1)

(58/18)

---

225 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا المحاربي، عن سفيان، قال: بلغنا أن لقمان، قال لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيمان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو، وما أراك بناج وقال سليمان بن يزيد العدوي: وما زالت الدنيا يخون نعيمها وتصبح بالأمر العظيم تمخض محلة أضياف ومنزل غربة تهافت من حافاتها وتنفض وقال سليمان بن يزيد العدوي أيضا: أرى الناس أضيافا أناخوا بغربة تقلبهم أيامها وتقلب بدار غرور حلوة يرغثونها وقد عاينوا منها الزوال وجربوا تسرهم طورا وطورا تذيقهم مضيض مكاوي حرها يتلهب يذمون دنيا لا يريحون درها فلم أر كالدنيا تذم وتحلب لها درة تصبي الحليم وتحتها من الموت سم مجهز حين يشرب وقد اخترت ذا الجميل لا در درها فأصبح في جد وأصبح يلعب وكلهم حيران يكذب قوله بفعل وخير القول ما لا يكذب قال بعض الحكماء: يا معشر أبناء الدنيا لكم في الظاهر اسم الغنى، ولأهل التقلل نفس هذا المعنى، حرمتم التفكه بما حوته أيديكم لفادح التعب، وعوضتم فيه خوف نزول الفجائع به، وارتقاب وصول الآفات إليه، خدعتم ومالت المقادير عن حظكم، وأبت الدنيا أن تسوغكم حلاوة ما استدر لكم من ضرعها، حتى وكلتكم بطلب سواه، لتمتعكم مما حصل منها لكم، وتصدكم عن التمتع به بإشغالكم بمستأنف تجهدون فيه أنفسكم مما يعز مطلبه عليكم، وتبذلون فيه راحلتكم، فإن وصلتم إليه لحق بالأول من المدخر، وأنشأت لكم وطرا في غيره آخر، كذلك أنتم وهي ما صحبتموها بالرغبة منكم فيها

(226 /1)

(59/18)

---

226 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، قال: ثنا عبد الله بن الفضل التميمي، قال: آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا أو رائحا إلى الله عز وجل، وتضعونه في صدع من الأرض، ثم في بطن صدع غير ممهد، ولا موسد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، وأسكن

التراب، وواجه الحساب، فقيرا إلى ما قدم أمامه، غنيا عما ترك بعده «أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي» قال: ثم مال بطرف ثوبه على عينه فبكى، ثم نزل فما خرج حتى أخرج إلى حفرته

(1/ 227)

---

227 – حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني، قال: ثنا محبوب بن عبد الله النميري، قال: ثنا عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي، قال: كتب إلي الفضل بن عيسى: أما بعد، فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء موصوفة، كل ما فيها إلى زوال ونفاد، بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذ صيرتهم في وعثاء ووعور، أحوالها مختلفة، وطبقاتها متصرفة، يضربون ببلائها، ويمتحنون برخائها، العيش فيها مذموم، والسرور فيها لا يدوم، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات، وتنوبه الفجيعات، وتفجع فيه الرزايا، وتسوق أهله المنايا، إنما هم بها أغراض مستهدفة، والحتوف لهم مستشرفة، ترميهم بسهامها، وتغشاهم بحمامها، ولا بد من الورود لمشارعه، والمعاينة لفظائعه أمر سبق من الله عز وجل في قضائه وعزم عليه في إمضائه، فليس منه مذهب، ولا عنه مهرب، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها، ويفنى أهلها، إنما هم بها سفر نازلون، وأهل ظعن شاخصون، كأن قد انقلبت بهم الحال، وتنادوا بالارتحال، فأصبحت منهم قفارا قد انهارت دعائمها، وتنكرت معالمها، واستبدلوا بها القبور الموحشة التي استوطنت بالخراب، وأسست بالتراب، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب بين أهل موحشين، وذوي محلة متشاسعين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد اقتربوا في المنازل، وتشاغلوا عن التواصل، فلم أر مثلهم جيران محلة لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار وتقارب الديار، وأنى ذلك منهم؟ وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، وصاروا بعد الحياة رفاتا، قد فجع بهم الأحباب، وارتهنوا فليس لهم إياب، وكأن قد صرنا إلى ما إليه صاروا، فنرتهن في ذلك المضجع، ويضمنا ذلك المستودع، نؤخذ بالقهر والاعتسار، وليس ينفع منه شفق الحذار، والسلام قال: قلت له: بأي شيء كتبت إليه؟ قال: لم أقدر له على جواب

(1/ 228)

228 – حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني شريح العابد، ومحمد بن عبد الله الشيباني، قالا: سمعنا حنتم بن جحشة العجلي أبا بكر العابد، يقول: يا خاطب الدنيا على نفسها إن لها في كل يوم خليل ما أقتل الدنيا لخطابها تقتلهم قدما قبيلا قبيل تستنكح البعل وقد وطنت في موضع آخر منه بديل إني لمغتر وإن البلى يعمل في جسمي قليلا قليل تزودوا للموت دارا فقد نادى مناديه الرحيل الرحيل

(1/ 229)

229 – ثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: لما بعث الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم، قال إبليس لشياطينه: لقد حدث أمر فانظروا ما هو، فانطلقوا، ثم جاءوه فقالوا: ما ندري، قال إبليس: أنا آتيتكم بالخبر، فذهب قال: بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال: فجعل يرسل شياطينه إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء، فقال: ما لكم؟ أما تصيبون منهم شيئا؟ قالوا: ما صحبنا قوما قط مثل هؤلاء، نصيب منهم ثم يقومون إلى صلاتهم فيمحى ذلك. قال إبليس: رويدا لهم، عسى أن تفتح لهم الدنيا، هنالك تصيبون حاجتكم منهم

(1/ 230)

230 – ثنا أبو عبد الرحمن القرشي، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، قالا: ثنا المحاربي، عن موسى الجهني، قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة، يقول: ويحي كيف تشتد حاجتي في الدنيا وليست بداري؟ أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري وخلدي؟ أم كيف يشتد حرصي عليها ولا ينفعني ما تركت منها بعدي؟ أم كيف أوثرها وقد ضرت من آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعملي من قبل أن تنصرم مدتي؟ أم كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يغلق رهني؟ أم كيف أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي؟ أم كيف يشتد عجبي بها وهي مزايلتي ومنقطعة عني؟

(1/ 231)

231 – ثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: ثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، قال: «كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزو بها عنا وترغبنا فيها»

(1/ 232)

(62/18)

---

232 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: قال إبراهيم بن أدهم: ألا حر كريم يغضب على الدنيا؟

(1/ 233)

233 – ثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا المحاربي، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أكياسا، عملوا صالحا، وأكلوا طيبا، وقدموا فضلا، لم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم ينافسوهم في عزها، ولم يجزعوا لذلها، أخذوا صفوها، وتركوا كدرها، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوها، ولا تصغر في أنفسهم سيئة

(1/ 234)

234 – ثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين بن عبد الرحمن، قال: قال إبراهيم التيمي: «إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها، ولهم من القدم ما لهم، وإنكم تطلبون الدنيا وهي مدبرة عنكم، ولكم من الإحداث ما لكم، فقيسوا أمركم وأمرهم»

(1/ 235)

235 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنبأ عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، أنا سفيان، عن سليمان بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، رضي الله عنه قال: «أنتم أطول جهادا، وأكثر صلاة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا خيرا منكم، قالوا: ولم؟ قال:» كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة منكم «

(1/ 236)

(63/18)

---

236 – أنا أبو كريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: قال شريح: «تهون على الدنيا الملامة، إنه حريص على استخلاصها من يلومها» أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي: تنافس في الدنيا ونحن نعيبها وقد حذرتنا لعمري خطوبها وما نحسب الأيام تنقص مدة على أنها فينا سريعا دبيبها كأني برهط يحملون جنازتي إلى حفرة يحثعلي كثيبها فكم ثم من مسترجع متوجع ونائحة يعلو علي نحيبها وباكية تبكي علي وإنني لفي غفلة عن صوتها ما أجيبها أيا هادم اللذات ما منك مهرب تحاذر نفسي منك ما سيصيبها وزاد غير أبي إسحاق: وإني لمن يكره الموت والبلى ويعجبه روح الحياة وطيبها فحتى متى، حتى متى، وإلى متى يدوم طلوع الشمس لي وغروبها رأيت المنايا قسمت بين أنفس ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها
(1/ 237)

237 – ثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن شعيب بن سليمان، أو غيره قال: «إن ذا القرنين لقي ملكا من الملائكة فقال: علمني علما أزدد به إيمانا ويقينا، فقال له: إنك لا تطيق ذلك قال: لعل الله تعالى أن يطوقني قال: لا تغتم لغد، واعمل في اليوم لغد، وإن آتاك الله من الدنيا سلطانا أو مالا فلا تفرح به، وإن صرف عنك فلا تأس عليه، وكن حسن الظن بالله عز وجل، وضع يدك على قلبك فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنعه بأخيك، ولا تغضب، فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، ورد الغضب بالكظم، وسكنه بالتؤدة، وإياك والعجلة، فإنك إذا عجلت أخطأت حظك، وكن سهلا لينا للقريب والبعيد، ولا تكن جبارا عنيدا»
(1/ 238)

238 – ثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن مسروق، في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ قال مسروق: ما كنت لأعطي عليهما شيئا
(1/ 239)

(64/18)

---

239 – ثنا أبو كريب، عن المحاربي، عن عاصم الأحول، قال: بلغني أن ابن عمر سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا، الراغبون في الآخرة؟ فأراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر،

فقال: «عن هؤلاء فسل»
(1/ 240)

240 – حدثني محمد بن العباس، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا أبو سليمان النصيبي، عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له»
(1/ 241)

241 – حدثني حمزة بن العباس، قال: ثنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مسعود: «لوددت أني من الدنيا فرد كالراكب الغادي الرائح»
(1/ 242)

242 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا محمد بن سليم أبو هلال، قال: قال الحسن: «ما من مسلم رزق رزقا يوما بيوم لا يعلم أنه قد خير له إلا عاجز»، أو قال: «غبي الرأي»
(1/ 243)

243 – حدثني حمزة، قال: أنا عبدان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: قال أبو الدرداء: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله عز وجل، وما أدى إليه»
(1/ 244)

(65/18)

---

244 – حدثني حمزة، قال: أنا عبدان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا بعض، أهل البصرة: أن مطرف بن الشخير، ماتت امرأته، أو بعض أهله، فقال أناس من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه، فخرج عليهم دهينا في هيئة حسنة، فقالوا: خشينا شيئا، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا. فقال مطرف: «لو

كانت لي الدنيا كلها فسلبنيها بشربة يوم القيامة لافتديت بها» أنشدني أحمد بن موسى الثقفي: دع الدنيا لمفتتن وإن أبدت محاسنها وخذ منها بأيسرها وإن بسطت خزائنها فإن الدار دار بلى ينال الموت آمنها وقد قلبت لك الأيام ظاهرها وباطنها وحسبك من صفات الواصفين بأن تعاينها أليس جديدها يبلى ويفني الموت ساكنها أنشدني أبو نصر المديني: هذه الدار ملكها قبلنا عصبة بادوا وخلوها لنا فملكناها كما قد ملكوا وسيملكها أناس بعدنا ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ليست الدنيا لحي وطنا عجبا للدار كم تخدعنا حسرة يا حسرة يا حزنا

(1/ 245)

245 - حدثني أبو سليمان القرشي، قال: حدثني داود بن هلال، وكان ينزل في بني هزان قال: سمعت ميمونا المرئي، قال: سمعت الحسن، يتمثل (1): هي الدنيا تعذب من هواها وتورث قلبه حزنا وداء فإن أبغضتها نجيت منها وإن أحببتها تلقى البلاء

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 246)

246 - ثنا خلف بن هشام البزار، قال: بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل (1): أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بادي العلامة مهيع

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 247)

---

247 - حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، قال: قال بعض الحكماء: كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره، وشهره يهدم سنته، وسنته تهدم عمره؟ كيف يفرح بالدنيا من يقوده عمره إلى أجله، وتقوده حياته إلى موته؟

(1/ 248)

248 - حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، قال: قال بعض الحكماء: «الأيام سهام والناس أغراض، والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويتخرمك بلياليه وأيامه، حتى يستغرق جميع أجزائك. فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك، وسرعة الليالي في بدنك؟ لو كشف لك عما أحدثت الأيام فيك من النقص، وما هي عليه من هدم ما بقي منك لاستوحشت من كل يوم يأتي عليك، واستثقلت مر الساعات بك، ولكن تدبير الله فوق الاعتبار، وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذتها وإنها لأمر من العلقم إذا عجنها الحكيم، وأقل من كل شيء يسمى بقليل، وقد أغنت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها، وما تأتي به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ، نستوهب الله رشدا إلى الصواب»

(1/ 249)

249 - حدثني محمد بن إسحاق، قال: قيل لبعض الحكماء: صف لنا الدنيا ومدة البقاء. فقال: «الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك، لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه، وما لم يأت فلا علم لك به، والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته، وتطويه ساعاته وأحداثه تنتضل في الإنسان بالتغير والنقصان، والدهر موكل بتشتيت الجماعات، وانخرام الشمل وتنقل الدول، والأمل طويل، والعمر قصير، وإلى الله عز وجل تصير الأمور» أنشدني محمود الوراق قوله: المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت تفنى له بفنائه ويعود فيمن حصلت ما خير مرضعة بكأس الموت تفطم من غذت بينا ترب صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت

(1/ 250)

(67/18)

---

250 - حدثني حمزة بن العباس، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله قال: «فأبشروا

وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»

(1/ 251)

251 – وحدثني حمزة بن العباس، قال: ثنا عبدان، قال: ثنا عبد الله، قال: أنا ابن لهيعة، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير، حدثه أن عقبة بن عامر الجهني حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر، فقال: «إني بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه، وأنا في مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها» «قال عقبة: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1/ 252)

(68/18)

---

252 – وحدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه قدم وافدا على معاوية رضي الله عنه في خلافته قال: فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام، وجلست بين أظهرهم، فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. قال: يرحم الله أباك أخبرني فلان رجل قد سماه أنه قال: والله لألحقن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأحدثن بهم عهدا ولأكلمنهم، فقدمت المدينة في خلافة عثمان، فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف، أخبرت أنه بأرض له بالجرف، فركبت إليه حتى جئته، فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيا مني وألقى المسحاة، وأخذ رداءه، فسلمت عليه، فقلت له: قد جئت لأمر، وقد رأيت أعجب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا؟ أو هل علمتم إلا ما قد علمنا؟. قال عبد الرحمن بن عوف: «لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم». قال: فقلت: ما لنا نزهد في الدنيا وترغبون، ونخف في الجهاد وتثاقلون، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الرحمن: «لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم، لكنا بلينا بالضراء مع رسول الله فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر»

(1/ 253)

(69/18)

---

253 – حدثني حمزة، قال: أنا عبدان، قال: أنا عبد الله، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحدث، وهو رجل من بني عامر بن لؤي، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينا أنا نائم أوفيت على جبل، فبينا أنا عليه طلعت علي ثلة من هذه الأمة قد سدت الأفق، حتى إذا دنوا مني رفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فمروا ولم يلتفت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، ثم طلعت علي ثلة مثلها، حتى إذا بلغوا مبلغ الثلة الأولى رفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فالآخذ والتارك وهم على ظهر، حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت الثالثة، حتى إذا بلغوا مبلغ الثلتين رفعت لهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم، فلم يجاوزه راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا، فعهدي بالقوم وهم يهتالون وقد ذهبت الركاب»

(1/ 254)

254 – حدثني القاسم بن هاشم، ثنا عبد العزيز القرشي، ثنا علي بن الحزور، عن أبي مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما عبد الله بشيء أفضل من الزهد في الدنيا»

(1/ 255)

255 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، قال: ثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات

(1/ 256)

256 – حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، قال: قال رجل من عبد القيس: أين تذهبون؟ بل أين يراد بكم وحادي الموت في أثر الأنفاس حثيث موضع، وعلى اجتياح الأرواح من منزل الفناء إلى

دار البقاء مجمع، وفي خراب الأجساد المتفكهة بالنعيم مسرع

(1/ 257)

(70/18)

---

257 – ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عمار بن عثمان الحلبي، قال: نا زياد بن الربيع اليحمدي، قال: نا عبد العزيز أبو مرحوم، قال: دخلنا مع الحسن على مريض نعوده، فلما جلس عنده قال: «كيف تجدك؟» قال: أجدني أشتهي الطعام فلا أقدر أن أسيغه، وأشتهي الشراب فلا أقدر على أن أتجرعه. قال: فبكى الحسن، وقال: على الأسقام والأمراض أسست هذه الدار، فهبك تصح من الأسقام، وتبرأ من الأمراض، هل تقدر على أن تنجو من الموت؟ قال: فارتج البيت بالبكاء

(1/ 258)

258 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن سهل، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: رأيت شيخا بعسقلان وقد اجتمع عليه الناس وهو يقول: «عجبت من الناس أنهم ينظرون إلى الموتى في كل يوم ينقلون، وهم في الدنيا في غفلة يلعبون»، ثم غشي عليه

(1/ 259)

259 – حدثنا الحسن بن محبوب وغيره قالوا: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بذكر الموت مزهدا في الدنيا، ومرغبا في الآخرة» قال أبو بكر: قال بعض حكماء الشعراء: يا ساكن الدنيا أتعمر مسكنا لم يبق فيه مع المنية ساكن الموت شيء أنت تعلم أنه حق وأنت بذكره متهاون إن المنية لا تؤامر من أتت في نفسه يوما ولا تستأذن واعلم بأنك – لا أبا لك – في الذي أصبحت تجمعه لغيرك خازن

(1/ 260)

260 – ثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثني الحسين الجعفي، قال: ذكر زائدة عن شيخ من أهل البصرة عن أمية بن قسيم، عن حذيفة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا، كما يحمي الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة»

(71/18)

---

261 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: ثنا هاشم بن المتوكل الإسكندراني، فقال: ثنا أبو عباد الزاهد، عن الحسن البصري، قال: مسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب، وحرامها عذاب، إن أخذه من حله حوسب بنعيمه، وإن أخذه من حرام عذب به ابن آدم يستقل ماله ولا يستقل عمله، ويفرح بمصيبته في دينه، ويجزع من مصيبته في دنياه

(262 /1)

262 – ثنا ابن مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح، قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما تكاملت المروءة في امرئ قط إلا لذي المعروف، وهانت عليه الدنيا

(263 /1)

263 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي وغيره عن سعيد بن عامر، عن عون بن معمر، قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: «سلام عليك أما بعد، فكأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل»

(264 /1)

264 – ثنا محمد بن علي بن الحسن المروزي، قال: ثنا أبو إسحاق، إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: سمعته يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «إنكم لن تدركوا ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون، ولا تنالون ما تأملون إلا بصبركم على ما تكرهون، ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها، ويأمنها وتخونه، ويثق بها وتخدعه، ويل للمغترين بالدنيا كيف أزفهم فيها ما يكرهون، وفارقهم ما يشتهون، وجاءهم ما يوعدون، ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله، كيف يفتضح غدا»

(265 /1)

265 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: ثنا الفضيل يعني ابن عياض، عن

منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «اتقوا فضول الدنيا، فإنها رجس عند الله عز وجل»

(266 /1)

266 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: قال عيسى عليه السلام: «كانت الدنيا ولم أكن فيها، وتكون ولا أكون فيها، وإنما لي فيها أيامي التي أنا فيها، فإن شقيت فيها فأنا شقي»

(267 /1)

(72/18)

---

267 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى عليه السلام، فقال: يا روح الله حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى عليه السلام، لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة، ويخرجهم من ظلمة الجهل، فرب كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت، ورفعته بعد الضعة، ونعشته بعد الصرعة، وأغنته بعد الفقر، وجبرته بعد الكسر، ويقظته بعد الوسنة، فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة، فسالت فيه أودية الحكمة، وأنبتت فيه غراس الرحمة، إذا وافق ذلك القضاء من الله تعالى أنشدني محمود الوراق قوله: ما أفضح الموت للدنيا وزينتها جدا وما أفضح الدنيا لأهليها لا ترجعن على الدنيا بلائمة فعذرها لك باد في مساويها لم يبق من عيبها شيء لصاحبها إلا وقد بينته في معانيها تفني البنين وتفني الأهل دائبة وتستليم إلى من لا يعاديها فما يزيدهم قتل الذي قتلت ولا العداوة إلا رغبة فيها

(268 /1)

(73/18)

---

268 – حدثني يعقوب بن عبيد، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في منزله فإذا شاة ميتة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أترون هذه هينة على أهلها؟»، قالوا: نعم

قال: «الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها» قال بعض الحكماء، وذكر الدنيا، فقال: كم من يوم لي أغر كثير الأهلة، قد صحت سماؤه، وامتد علي ظله، تمدني ساعاته بالمنى، وتضحك لي عن كل ما أهوى في رفاهة ناضرة، وخال تدفق بالغبطة، أرتع في سؤل قريب محياه، تستبق إلي فيه الموافقة، وتلاحظني تباشير الأحبة، تحوز معاني الوصف وينحسر عنه الطرف، حتى إذا اتصلت أسباب سروره في، وكست بهجته كسوفا، وأرهقت نظرتها وحشة الفراق، وقطعتنا فرقا في الآفاق، بعد إذ كنا كالأعضاء المؤتلفة، والأغصان الندية المنعطفة، فأصبح ربعنا المألوف قد محا أعلامه الزمان، وأبلت أسباب العهد به الأيام، فلقلبي وجوب عند ذكرهم، يكاد يتفطر جزعا مما يعاين من فقدهم، ويقاسي من بعدهم، ونظراتي تطرد في الجفون من حرارات الكمد، وأوجاع كلوم لا تندمل، فما لي وللمقام في مراتع الأشجان، ومرابض المنايا، وأوعية الرزايا

(1/ 269)

269 - وحدثني أبو الحسن الخزاعي، قال: حدثني رجل من ولد شبيب بن شيبة قال: غاب شبيب بن شيبة عن البصرة، عشرين سنة، ثم قدمها فأتى مجلسه فلم ير أحدا من جلسائه فقال: يا مجلس القوم الذين بهم تفرقت المنازل أصبحت بعد عمارة قفرا تخرقك الشمائل فلئن رأيتك موحشا لبما أراك وأنت آهل؟

(1/ 270)

(74/18)

---

270 - وحدثني أبو محمد التميمي البصري، قال: قال سفيان بن عيينة: كان ابن شبرمة غاب عن الكوفة، ثم قدمها، وقد كان يخرج مع أصحابه إلى ظل جبل بها، يتمتعون بظله، ويتحدثون في فيئه، فلما قدمها رأى الظل باقيا، وفقد من كان يؤنسه، فقال متمثلا: وأجهشت للتوباذ حين رأيته ونادى بأعلى صوته ودعاني فقلت له: أين الذين عهدتهم بجزعك في عيش وحسن زمان فقال: مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى على الحدثان أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله: لقد نغص الدنيا على حب أهلها لها أنها محفوفة بالمصائب ولو لم تكن فيها المصائب ما ارتضى محبتها في حالة ذو تجارب ألم ترها تغذو بنيها بدرها وتصرعهم آفاتها بالعجائب وما الخير فيها حين يسعف أهله ولا الشر إلا كالبروق الكواذب يزولان عمن كان فيها بنعمة وبؤس كما زالت صدور الكواكب

(1/ 271)

271 - ثنا العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال روح بن حاتم: بينا أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذ أقبل خالد بن صفوان يسير على بغلة له، فقال لي: يا ابن أخي، ما هجرت، ولا أظهرت على باب أحد من الولاة إلا وأنا أراك عليه، أكل هذا حبا للدنيا وحرصا عليها؟ قال: فأجللته أن أجيبه، ثم قلت: إنما هذا مثل العم، ولعله أراد الجواب مني، فقلت: والله يا عم بحسبك رؤيتك إياي عليها طلبا منك لها، فضحك، ثم قال: لئن قلت ذاك يا ابن أخي، لقد ذهب رونق الوجه، وذمار القلب، وحسام الصلب، وسناء البصر، ومد الصوت، وماء الشباب، واقترب عهاد العلل، والله ما أتت علينا ساعة من أعمارنا إلا ونحن نؤثر الدنيا على ما سواها، ثم لا تزداد لنا إلا تخليا، وعنا إلا توليا، ثم ضرب دابته وذهب

(1/ 272)

(75/18)

---

272 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدثني صالح بن مالك، قال: كتبت أم إبراهيم الصائغ إلى إبراهيم، وكان يومئذ مجاورا بمكة تسأله القدوم عليها، فكتب إليها بكتاب فيه: إن مرو التي يعجبك ملاقاتي إياك فيها ليست بدار دوام، ولكن مرو منزل أسفار وأبناء سبيل، المقام فيها ببر الأمهات والأولاد يسير حتى يصيروا منها إلى دارين: إحداهما فرقة لا تواصل فيها، والأخرى صلة لا تفرق فيها، فإن كنت في شك من ذلك فأين الملوك الذين نزلوها؟ وأين الجموع الذين كانوا فيها؟ وأين الأمم الذين تشاحت عليها؟ وأين البناؤون الذين ضربوا اللبن في تحصينها؟ إن تدعيهم لا يسمعوا، بدلوا بالحياة موتا، كأن لم يعمروها، ولم يسكنوها، فهل ينفع مع هذا الهم حبيب حبيبا، وخليل خليلا؟ إنه ليس من أحد لأحد إلا ما كان له في الآخرة، فأما أهل الدنيا فمتحولون منها عن قريب، والسلام

(1/ 273)

(76/18)

---

273 - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: ثنا محمد بن عمر المزني، عن عمار بن سعيد، قال:

مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق، فقال لهم: «يا معشر الحواريين إن هؤلاء ماتوا عن سخطة، ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا»، قالوا: يا روح الله وددنا أنا علمنا خبرهم. فسأل ربه عز وجل، فأوحى الله تعالى إليه: «إذا كان الليل فنادهم يجيبوك»، فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى: «يا أهل القرية» فأجابه مجيب: لبيك يا روح الله، فقال: «ما حالكم؟ وما قصتكم؟» قالوا: أمسينا في عافية، وأصبحنا في الهاوية. قال: «وكيف ذلك» قال: لحبنا الدنيا، وطاعتنا أهل المعاصي. قال: «وكيف كان حبكم للدنيا؟» قال: حب الصبي لأمه، إذا أقبلت فرحنا، وإذا أدبرت حزنا وبكينا. قال: «فما بال أصحابك لم يجيبوني؟» قال: لأنهم ملجمون بلجم من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد.

(77/18)

قال: «فكيف أجبتني أنت من بينهم؟» قال: لأني كنت فيهم ولم أكن منهم، فلما نزل العذاب أصابني معهم، فأنا معلق على شفير جهنم، لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها؟، فقال المسيح للحواريين: «لأكل خبز الشعير بالملح الجريش، ولبس المسوح، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة» أنشدني صاحب لنا: منع الهوى من كاعب ومدام نور المشيب وواعظ الإسلام ولقد أراني والحوادث جمة لا تستفيق جهالتي وغرامي فاليوم أقصر باطلي وأرحت من سعي الوشاة وألسن اللوام وعرفت أني لا محالة شارب عجلت أو أخرت كأس حمامي أين الملوك الناعمون وأين من مثل الرجال له على الأقدام أين الألى اقتادوا الجياد على الوحا لحق البطون كأنهم دوامي منشورة خرق الدرفس تظلهم في كل مشتجر الوشيج لهام وتميل في يوم المقام عليهم كأس المدام مناصف الخدام فأديلت الأيام من سرواتهم من ذا يقوم لدولة الأيام دول تولج في الوكور سهامها وعلى ابن ماء اللجة العوام ولرب سبروت أفادته غنى وأخي غنى صبحن بالإعدام فعزاء ذي لب عن الدار التي ليست لذي لب بدار مقام

(1/ 274)

274 – بلغني، عن أبي سليمان الداراني، قال: «لا يصبر عن شهوات الدنيا إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة» بلغني عن بعض الحكماء، قال: «من زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب في الدنيا خدمها»

(1/ 275)

275 – حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية بن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت»

(1/ 276)

276 – حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: سمعت فرج بن سعيد، قال: سمعت يوسف بن أسباط، قال: قال لي زرعة: «من كان صغير الدنيا أعظم في عينه من كبير الآخرة، كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته»

(1/ 277)

(78/18)

---

277 – ثنا محمد بن عثمان بن علي العجلي، قال: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، قال: خرج عمر رضي الله عنه في يوم حار واضعا رداءه على رأسه قال: فمر به غلام على حمار، فقال: «يا غلام احملني معك» قال: فوثب الغلام عن الحمار، فقال: اركب يا أمير المؤمنين قال: «لا اركب، وأركب أنا خلفك، تريد أن تحملني على المكان الخشن، وتركب على المكان الوطيء، ولكن اركب أنت، وأكون أنا خلفك»، قال: فدخل المدينة وهو خلفه، والناس ينظرون إليه

(1/ 278)

278 – ثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن»

(1/ 279)

279 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: وسمعته يعني الفضيل بن عياض، يقول: «جعل الشر كله في بيت، وجعل مفتاحه حب الدنيا، وجعل الخير كله في بيت، وجعل

مفتاحه الزهد في الدنيا»
(1/ 280)

280 - ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سألت الفضيل بن عياض: ما الزهد في الدنيا؟ قال: «القنوع هو الزهد، وهو الغنى»
(1/ 281)

281 - ثنا محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: وسمعت الفضيل، يقول: حدثني رجل، قال: سمعت عون بن عبد الله، يقول: «إن الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان، بقدر ما ترجح إحداهما تخف الأخرى»
(1/ 282)

(79/18)

---

282 - حدثني محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل، يقول: كتب الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: «أما بعد يا أمير المؤمنين فاعلم أن الدنيا ليست بدار إقامة، وإنما أهبط إليها آدم عقوبة، فبحسب من لا يدري ثواب الله أنه ثواب، وبحسب من لا يدري عقاب الله أنه عقاب، ليست صرعتها كالصرعة، تهين من أكرمها، وتعز من أذلها، وتذل من أعزها، وتفقر من جمعها، ولها في كل حين قتيل، فالزهد فيها تركها، والغنى فيها فقرها، هي والله يا أمير المؤمنين كالسم يأكلها من لا يعرفها لتشفيه، وهي حتفه، فكن يا أمير المؤمنين كالمداوي جرحه، يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا، ويصبر على شدة الدواء مخافة البلاء، فأهل البصائر يا أمير المؤمنين مشيهم بالتواضع، وملبسهم بالاقتصاد، ومنطقهم بالصواب، ومطعمهم الطيب من الرزق، وقد نفذت أبصارهم في الآجل كما نفذت في العاجل، فخوفهم في البر كخوفهم في البحر، ودعاؤهم في السراء كدعائهم في الضراء، ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تقر أرواحهم في أبدانهم إلا قليلا خوفا من العقاب، وشوقا إلى الثواب، عظم الخالق في أعينهم، وصغر المخلوق عندهم، فارض منها بالكفاف، وليكفك ما بلغك المحل»
(1/ 283)

283 – ثنا أبو بكر الصوفي، قال: سمعت أبا معاوية الأسود، يقول: «من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا في القيامة غمه»

(1/ 284)

284 – حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن أبيه، قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك، يقول: «إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هما في الدنيا» أنشدني سليمان بن أبي شيخ: ما زالت الدنيا منغصة لم ينج صاحبها من البلوى دار الفجائع والهموم ودار البث والأحزان والشكوى بينا الفتى فيما يسر به إذ صار تحت خرابها ملقى تقفو مساويها محاسنها لا شيء بين النعي والبشرى

(1/ 285)

(80/18)

---

285 – ثنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار: اصطلحنا على حب الدنيا، فلا يأمر بعضنا بعضا، ولا ينهى بعضنا بعضا، ولا يدعنا الله عز وجل على هذا، فليت شعري، أي عذاب الله تبارك وتعالى ينزل بنا؟ وقال بعض حكماء الشعراء: ركنا إلى الدار دار الغرور وقد سحرتنا بلذاتها فما نرعوي لأعاجيبها ولا لتصرف حالاتها ننافس فيها وأيامها تردد فينا بآفاتها أما يتفكر أحياؤها فيعتبرون بأمواتها وقال رجل من قريش: كل حي وإن تملى بعيش سوف يحدوه بالفنا حاديان أين أهل الحجا بنو عبد شمس والبهاليل من بني مروان والغيوث الليوث في الجدب والحرب إذا ما تقارب الزحفان ورجال إذا استهلوا على الخيل فجن تردى على عقبان وضع الدهر فيهم شفرتيه وتوالى عليهم العصران فتولوا كأنهم لم يكونوا والليالي يلعبن بالإنسان هون الوجد إن كل الورى يوما عليه سيعصف الملوان

(1/ 286)

286 – حدثني عبد الرحيم بن يحيى، قال: ثنا عثمان بن عمارة، قال: قال بعض العلماء: «الزهد في الدنيا لا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه»

(1/ 287)

287 – حدثني عبد الرحيم بن يحيى، قال: ثنا عثمان بن عمارة، قال: كان يقال: «الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به حب الله تعالى»

(1/ 288)

288 – حدثني أبو زيد النميري، قال: ثنا أبو يحيى الزهري، قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته: بنعمة ربي عز وجل أحدث أني لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم من لحاء شجر فتلته بيدي، وبنعمة ربي أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي، لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي عنها ما أزلتها

(1/ 289)

289 – حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبد الله الحذاء، قال: سمعت العمري، يقول: «إنما الدنيا والآخرة إناءان، أيهما أكفأت كان الشغل فيه»

(1/ 290)

(81/18)

---

290 – ثنا أحمد بن بجير، قال: سمعت صالح بن عبد الكريم، قال: «مثل القلب مثل الإناء إذا ملأته ثم زدت فيه شيئا فاض، فكذلك القلب إذا امتلأ من حب الدنيا لم تدخله المواعظ»

(1/ 291)

291 – حدثني أبو حفص البخاري، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبا حازم، يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة

(1/ 292)

292 – حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن عباءة بن كليب، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: كان محمد بن كعب يقول: الدنيا دار فناء، ومنزل بلغة، رغبت عنها السعداء، وانتزعت من أيدي الأشقياء، فأشقى الناس فيها أرغب الناس فيها، وأزهد الناس فيها أسعد الناس فيها، هي المغوية لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها، الخائنة لمن انقاد لها، علمها جهل، وغناها فقر، وزيادتها

نقصان، وأيامها دول

(1/ 293)

293 - حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن عبد الكريم، قال: ذكروا عند الحسن الزهد، فقال بعضهم: اللباس، وقال بعضهم: المطعم، وقال بعضهم: كذا، فقال الحسن: «لستم في شيء، الزاهد: الذي إذا رأى أحدا قال هو أفضل مني»

(1/ 294)

294 - حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب: «لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا الله في عباده، فقالوا: يا عباد الله اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم عليه السلام، وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا، فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة كانوا قد نصحوا الله عز وجل في عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم، وإلى ما هم فيه»

(1/ 295)

(82/18)

---

295 - ثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: لا يعطى أحد من الدنيا شيئا إلا انتقص من آخرته مثله. ويقال: ها بمثليه من الهم، ولا يعطى أحد من الدنيا شيئا إلا قيل: ها بمثليه من الشغل، فإن شئت فاستكثر منها، وإن شئت فأقلل، والله ما تأخذ إلا من كيسك

(1/ 296)

296 - ثنا محمد بن علي، قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: قيل: يا موسى أيحزن عبدي المؤمن أن أزوي عنه الدنيا وهو أقرب له مني؟ ويفرح أن أبسط له الدنيا وهو أبعد له مني؟

(1/ 297)

297 – حدثني محمد بن عبد الله المديني، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: «لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلا نقص من درجاته عند الله تعالى، وإن كان عليه كريما»

(1/ 298)

298 – حدثني محمد بن علي قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: «ما رأيت أحدا أعظم الدنيا فقرت عينه فيها، ولا انتفع بها، وما حقرها أحد إلا تمتع بها»

(1/ 299)

299 – وسمعته يقول، يعني الفضيل: «عامة الزهد في الدنيا»، يعني إذا لم تحب ثناء الناس، ولم تبال بذمهم

(1/ 300)

300 – حدثني محمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: ثنا فضيل بن عياض، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت الحسن، يقول: «أهينوا الدنيا، فوالله ما هي لأحد بأهنأ منها لمن أهانها»

(1/ 301)

301 – ثنا الخليل بن عمرو، قال: ثنا ابن السماك، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، قال: «إذا أراد الله بعبد خيرا أعطاه من الدنيا عطية، ثم يمسك، فإذا أنفد أعاد عليه، فإذا هان عليه عبده بسطها له بسطا»

(1/ 302)

302 – حدثني محمد بن العباس، قال: ثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، قال: قال بهيم العجلي: «إنما أخاف أن تدفق علي الدنيا دفقة فتغرقني»

(1/ 303)

303 – حدثني محمد بن العباس، قال: قال محمد بن عمر الكلابي قال: كان بعض العلماء يدعو: «أيا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، أمسك عني الدنيا»
(1/ 304)

304 – حدثني محمد بن العباس، نا محمد بن عمر بن الكميت، عن زافر بن سليمان، عن عثمان بن زائدة، قال: قيل لمحمد ابن الحنفية: من أعظم الناس قدرا؟ قال: «من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطرا؛ إنه ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا بها»
(1/ 305)

305 – حدثني محمد بن العباس، قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت، قال: مكتوب في حكمة عيسى عليه السلام: «من علامة المريدين الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون»
(1/ 306)

306 – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: ثنا أبو إسحاق بن الأشعث، قال: ثنا الفضيل بن عياض، عن محمد بن سوقة، قال: «أمران لو لم نعذب إلا بهما كنا مستحقين بهما العذاب من الله عز وجل: أحدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح فرحا ما علم الله أنه فرحه بشيء زاده قط في دينه، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم الله أنه حزنه على شيء نقصه قط في دينه»
(1/ 307)

307 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: قال لي عمر بن محمد بن المنكدر: «أرأيت لو أن رجلا صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتر، وتصدق بماله، وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله تعالى، غير أنه يؤتى يوم القيامة على رءوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين، فيقال: ها إن هذا عظم في عينه ما صغر الله، وصغر في عينه ما عظم الله، كيف ترى يكون حاله؟ فمن منا ليس هكذا، الدنيا عظيمة عنده، مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا»

(1/ 308)

(84/18)

---

308 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الفضيل، يقول: «ذكر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:» إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي «قال: وذكر سفيان نحوه. قال سفيان: ذلك في كتاب الله عز وجل (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق (1)) قال: معناه: سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن

---

(1) سورة: الأعراف آية رقم: 146

(1/ 309)

309 – نا محمد بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الفضيل، يقول: «رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة»

(1/ 310)

310 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: وسمعت الفضيل، يقول: قال أبو الدرداء: «لا تزال نفس ابن آدم شابة في حب الدنيا والدرهم، ولو التقت ترقوتاه من الكبر، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة، وقليل ما هم»

(1/ 311)

311 – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الفضيل، يقول: قال أبو حازم: اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة، فأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد لها أعوانا، وأما مؤونة الدنيا فإنك لا تضرب بيدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه

(1/ 312)

(85/18)

312 – ثنا الحسن بن الصباح، قال: ثنا عبد الله بن محمد، وكان من خيار الرجال قال: ثنا أبو المغيرة المخزومي، قال: ثنا سعيد بن سلمة، قال: أخبرني ابن حميد الطويل، رجل ممن كان انقطع إلى مكة من أهل الفضل، وليس بابن حميد البصري، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقول في دعائه: «اللهم إنك جعلت الدنيا فتنة ونكالا، فاجعل حظي من جميعها، ونصيبي من قسمها، وشرفي من سلطانها سلوا عنها، وعملا بما ترضى به عني» قال بعض حكماء الشعراء: أرى علل الدنيا تروح وتغتدي علينا كأطراف الأسنة في القنا أخوض من الدنيا غرورا كأنه سراب من الآمال واللهو والمنى ولي كل يوم بالمنايا معرض من الحادثات ليس غيري بها عنى كفى عجبا أني أموت وأنني مكب على الدنيا وأبني بها البنا تعلقت بالدنيا غرورا بلهوها إذا استحيت الدنيا هنا قلت هي هنا وما أنا إلا كالغريق تشبثت يداه التماسا للحياة بما دنا وما أنا إن لم يلبس الله ستره وما أنا إن لم يرحم الله من أنا وقال: عجبت من الدنيا ومن حبنا لها ولم تزل الدنيا تعرض للبغض لهوت وساعات النهار حثيثة تلطف للإبرام مني وللنقض وقال: وللدنيا منى فاحذر مناها منى الدنيا مراتعها وخيمه دع الدنيا لراضي الرتع فيها يعيش برتعه عيش البهيمه وما زالت صروف الدهر تجري فمقلقة ومقعدة مقيمه وغب الصبر عافية وروح وليس الصبر إلا بالعزيمه

(1/ 313)

313 – حدثني أبو عمر الأزدي، قال: نظر رجل من العرب إلى أخيه وحرصه على الدنيا، فقال له: أي أخي أنت طالب ومطلوب، يطلبك من لا تفوته، وتطلب ما قد كفيته، فكأن ما قد غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، أي أخي كأنك لم تر حريصا محروما، ولا زاهدا مرزوقا

(1/ 314)

(86/18)

314 – حدثني 2438 أبو عمر الأزدي، قال: وعظ رجل من العرب ابنا له فقال له: يا بني إن الدنيا تسعى على من يسعى لها، ويسعى معها، فاهرب منها قبل العطب فيها، فقد والله آذنتك ببين، وانطوت لك على حين أنشدني عمر بن علي بن هارون: إنما الدنيا جدود فعزيز وذليل وأخو الفقر حقير وأخو المال نبيل فإذا ما الجد ولى عزب الرأي الأصيل كل بؤس ونعيم فهو في الدنيا

يزول ثم يبقى الله والأعمال والفعل الجميل
(1/ 315)

700 – قرأت في كتاب لداود بن رشيد بخطه: دخل ابن السماك على هارون الرشيد، فقال: عظني وأوجز، فقال: «ما أعجب يا أمير المؤمنين مما نحن فيه، كيف غلب علينا؟ وأعجب مما نصير إليه كيف غفلتنا عنه؟ عجب لصغير حقير إلى الفناء يصير غلب على كثير طويل دائم غير زائل»
(1/ 316)

315 – ثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات، قال: قال ابن السماك: إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى منها قليل، وإنما لك منها قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أصبحت إلى دار الشرى ودار الفدى، وغدا تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء، فاشتر اليوم نفسك، وفادها بكل جهدك، لعلك أن تخلص من عذاب ربك
(1/ 317)

316 – ثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات، قال: قال ابن السماك: «إن الذي نخاف من شر الدنيا أعظم من الشر الذي نحن فيه منها، وإنما يرجح شر الدنيا لنا عند الفراق لها، إن صرنا إلى الهلاك بها»
(1/ 318)

317 – ثنا الفضل بن سهل، قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: ثنا محمد بن طلحة، عن أبي غرارة، قال: مرت على عبد الله بن عمر براذين عبد الله بن الزبير بمنى، وهي تروث الشعير، فقال: أما إن المعاد لو كان واحدا ما غلبونا على الدنيا، كأنه يعزي نفسه
(1/ 319)

(87/18)

---

318 – حدثني أبو حفص الضبي، وفي نسخة: محمد بن عمران الضبي قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، قال: «إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة فاتركوها أنفا أن تكون مبارة

ومبارك أكثرها فيها منكم» يعني: حبشيين كانا قائدين في المدينة
(1/ 320)

319 - حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني، قال: ثنا فروة الخياط، عن رجل، من أهل البصرة يقال له: صالح قال: سمعت فرقدا السبخي يقول: «خدعتكم الدنيا وأبطرتكم، أما والله لتدعنها غير محمودين، ولا معروف لكم ذلك»
(1/ 321)

320 - ثنا علي بن أبي مريم، قال: قال سلمة بن غفار: قال سفيان: «إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي» قرأت في كتاب داود بن رشيد بخطه، حدثني أبو عبد الله الصوري، قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنما زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى والجهال في جهالتهم
(1/ 322)

321 - قرأت في كتاب داود أيضا، حدثني أبو عبد الله، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري أن: عظني وأوجز، فكتب إليه الحسن: «أما بعد، فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلا أن تكرمها بهوان الدنيا، فإنما الدنيا دار بلاء، ومنزل غفلة»
(1/ 323)

322 - قرأت في كتاب داود بن رشيد، حدثني أبو عبد الله، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر، كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله»
(1/ 324)

323 - ثنا أبو عبد الله، قال: قال أبو المغيرة البصري: لو أن عبدا أشغل نفسه نفسا من أنفاسه فأصاب بذلك النفس الدنيا بما فيها لكان هو المغبون في حاضر القيمة
(1/ 325)

324 – وقال **54274** أبو عبد الله: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «يا معشر الحواريين، ازهدوا في الدنيا تمشوا فيها بلا هم»
(**1**/ **326**)

(88/18)

---

325 – قال: وقال أبو عبد الله: قال أبو هاشم: كانوا وإن كانت الدنيا بأيديهم كانوا فيه لله خزانا، لم ينفقوا في شهواتهم ولا لذاتهم، كانوا إذا ورد عليهم حق من حقوق الله تعالى أمضوها فيه «. قرأت في كتاب داود بن رشيد: قال بعض الحكماء:» كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة «
(**1**/ **327**)

326 – حدثنا محمد بن عبد الله المديني، قال: ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، قال: حدثني أبو راشد التنوخي، عن يزيد بن ميسرة، قال: «كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة، ولو وجدوا لها اسما شرا منه سموها به، وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا: إليك إليك يا خنزيرة، لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا»
(**1**/ **328**)

327 – ثنا الحسن بن عيسى، أنا عبد الله بن المبارك، قال: أنا معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، فقال: «أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها قبلكم، فتهلككم كما أهلكتهم»

(1/ 329)

(89/18)

---

328 – حدثني أبو جعفر القرشي، عن شيخ من قريش قال: قال خالد بن صفوان: «بت أفكر، فكبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر، ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران» وزاد غيره: فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لإبراهيم بن داود في مثل ذلك: حاسبت نفسي فوجدت الذي من كل ما في الأرض يكفيها قوتا يقيم الصلب منها وإن قل وأطمارا تواريها فإن هي استغنت بهذا الذي يكفي فإن الله مغنيها وإن أبت إلا الفضول الذي يقتلها فالترب في فيها

(1/ 330)

329 – ثنا خلف بن هشام البزار، قال: ثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، قال: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي بقعود له فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه حق على الله أن لا يرفع شيئا في الدنيا إلا وضعه»

(1/ 331)

330 – ثنا خالد بن خداش، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بولى، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة، فأخذنا بأنفنا، فقال: «أترون هذه كريمة على أهلها؟» قالوا: وما كرامتها؟ قال: «فوالله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»

(1/ 332)

331 – ثنا أبو خيثمة، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»

(1/ 333)

(90/18)

---

332 – قال أبو الحسن: نا الحارث بن أبي أسامة، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولا يأتيه منها إلا ما كتب له»

(1/ 334)

333 – ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ثنا داود بن المحبر، قال: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت الدنيا همه وسدمه، لها يشخص، ولها ينصب، وإياها ينوي، جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه، وشتت عليه ضيعته، ولم يأته منها إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة همه وسدمه، لها يشخص، ولها ينصب، وإياها ينوي، جعل الله الغنى في قلبه، وجمع عليه ضيعته، وأتته الدنيا وهي صاغرة راغمة»

(1/ 335)

334 – حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: ثنا المعلى بن أسد العمي، قال: ثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني بلال بن سعد التيمي، عن أبيه، أن أبا الدرداء، رضي الله عنه ذكر الدنيا فقال: إنها ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ما كان لله عز وجل، أو ما ابتغي به وجهه تعالى

(1/ 336)

335 – حدثني يعقوب بن عبيد، قال: ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بهدية، فالتمس (1) في البيت شيئا يضعه فيه، فقال: «ضعه بالحضيض، فلو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل شيئا ما أعطى كافرا منها قدر جناح بعوضة»

---

(1) التمس الشيء: طلبه
(1/ 337)

(91/18)

---

336 - ثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة، مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم تفرقت، أحدهما في أولها، والآخر في آخرها بأسرع فيها فسادا من امرئ في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»
(1/ 338)

337 - حدثني زيد بن إسماعيل بن سيار، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: نا محمد بن بشر العبدي، نا مسلم الأعور، قال: حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، قال: قال الحسن: «من أحب الدنيا وسرته خرج خوف الآخرة من قلبه، ومن ازداد علما ثم ازداد على الدنيا حرصا لم يزدد من الله إلا بعدا، ولم يزدد من الله إلا بغضا»
(1/ 339)

338 - ثنا شجاع بن الأشرس، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، وغيره، عن محمد بن واسع، قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: أن يا أخي، إياك أن تجمع، من الدنيا ما لا تؤدي شكره، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يجاء بصاحب الدنيا الذي قد أطاع الله فيها وماله بين يديه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: امض، فقد أديت في حق الله عز وجل في، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها، وماله بين كتفيه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: ويلك ألا أديت حق الله في، فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور»
(1/ 340)

339 - ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: قال أبو هريرة: «الدنيا موقوفة ما بين السماء والأرض كالشن البالي، تنادي ربها منذ يوم خلقها إلى يوم يفنيها: يا رب يا رب، لم تبغضني؟ يا رب يا رب، لم تبغضني؟ فيقول لها: اسكتي يا لا شيء، اسكتي

يا لا شيء»

(1/ 341)

(92/18)

---

340 – ثنا شجاع بن الأشرس، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: ثنا عبد الله بن دينار البهراني، وغيره، أن المسيح، عليه السلام كان يقول لأصحابه: «بحق أقول لكم: إن شركم عملا عالم يختار الدنيا، ود لو أن الناس كلهم كانوا في عمله مثله، ما أحب إلى عبيد الدنيا لو يجدون معذرة، وما أبعدهم منها لو كانوا يعلمون»

(1/ 342)

341 – ثنا صالح بن مالك، قال: ثنا عبيد الله بن مسلم الجعفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم في غرفة له كأنها بيت حمام، وإذا هو نائم على حصير قد أثر بجلده، فجعلت أمسح عنه وأبكي، فقال: «يا عبد الله ما يبكيك؟» قلت: يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يفترشان الحرير والديباج، فقال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ ما أنا والدنيا إلا كمثل رجل مر في يوم صائف (1) فاستظل تحت شجرة، فلما أبرد ارتحل، فذهب»

---

(1) الصائف: الشديد الحر

(1/ 343)

342 – ثنا يحيى بن سليمان المحاربي، قال: نا مسعر بن كدام، قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة، قال: كانوا يتواصون فيما بينهم بثلاثة أحرف يكتب بها بعضهم إلى بعض: «من عمل لله تعالى كفاه الله الناس، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح سريرته أصلح الله تعالى علانيته»

(1/ 344)

343 – حدثني إبراهيم بن يعقوب، قال: قال العمري عبد الله بن عبد العزيز: «الزهد: الرضا»

(345 /1)

(93/18)

---

344 – وحدثني من، سمع أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال: «الورع أول الزهد، والقناعة أول الرضا». قال أحمد: وقلت لأبي هشام بن عبد الملك المغازلي: أي شيء الزهد؟ قال: قطع الآمال، وإعطاء المجهود، وخلع الراحة «. قال أبو بكر: وزعم إسحاق بن إبراهيم أن أيوب بن شبيب حدثه قال: حدثني محمد بن ثور، عن أبي حنيفة، وليس بصاحب الرأي، عن أبي السحماء، قال: بينا أنا أسير بين الإسكندرية والفسطاط إذا برجل على فرس، فقال: يا أبا السحماء ما تعدون الزهد فيكم؟ قال: قلت: ترك هذا الحطام، قال:» لا، ولكن هو أن يتنحى الرجل في المكان الذي يرجو أن يراه الله عز وجل فيه فيرحمه «

(346 /1)

345 – ثنا 1273 الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كان أبو السحماء الكلبي قد بلغ من الدنيا والسلطان مبلغا، ثم عزم له على الزهد فيها، فترك ذلك أجمع، وأقبل على العبادة والتنسك

(347 /1)

346 – قال: وأخبرني الحارث بن مسكين، أنه خرج مرة من الإسكندرية، فنزل منزلا، فقال: الحمد لله، استرحنا من صحبة الملوك، نمد أرجلنا إذا شئنا، ونتكئ إذا شئنا، ونعمل ما أردنا

(348 /1)

347 – حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال: «من ذا الذي يبني على موج البحر دارا، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قرارا»

(349 /1)

(94/18)

---

348 – حدثني علي بن الحسين بن أبي مريم، عن داود بن عبيد الله بن مسلم الحنفي، قال: كان بعض الحكماء يقول في كلامه: في كل حال تلقى الدنيا مختمرة متنكرة، حتى إذا هبطت ديار الهالكين كشفت قناعها وانحسرت، فانتصبها العاملون مثالا لأنفسهم، فنظروا فيها بالعبر، وقطعوا قلوبهم عما أخرج إليها بالفكر في الغير، أولئك الذين أنزلوا الدنيا حق منزلتها، فهم فيها أهل كلال ووصب، قد ذوبوا الأجساد، وأظمئوا الأكباد خوفا أن يحل بهم ما حل بالهالكين قبلهم، الذين أناخت الدنيا في ديارهم، فأسعرتهم في طوارق مثلها مما صاروا بذلك عبرا وحديثا للباقين من بعدهم، فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له، والتذلل والتضرع إليه، والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها، والرغبة إليه في الخلاص من ذلك، لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة، ولو ماتوا قياما على الأعقاب متعبدين، ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة، ولو كانوا أيام حياتهم عنها معرضين، ملأت الآخرة قلوبهم، فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة، أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار، فعلقوا من الوصف بأوهام العقول، ما استطارت لذلك قلوبهم، وغشيت من غيره أبصارهم، فعيشهم في الدنيا منغوص، وحظهم منها عند أنفسهم منقوص، ينظرون إليها بعين الرهبة منها، فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة، فطاشت عندها العقول، قال: وكان يقول: إن الدنيا كأس سكرات، أماتت شاربيها وهم أحياء، فعموا وهم يبصرون، وصموا وهم يسمعون، وخرسوا وهم ينطقون، قال: وكان يقول: ليت الدنيا لهم لم تخلق، وليتها إذ خلقت لم أخلق، قال: وكان يقول: تصرعنا ونثق بها، ترينا غيرها فنواريه عن أنفسنا، فيا عجبا كل العجب من زاهد فيك وأنت ترغب فيه، ويا عجبا كل العجب من ماقت لك وأنت له محب وأنشدني أبو جعفر القرشي رحمه الله: أيها الآمن الذي عينه الدهر نائمه أيقظ العين إنها بالأماني حالمه لا تغرنك الحياة

(95/18)

بدنيا مسالمه إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمه وأنشدني أبو جعفر: احذر من الدنيا تعبثها كم صالح عبثت به ففسد ما بين فرحتها وترحتها إلا كما قام امرؤ وقعد يا ذا المزوق دار ملك بلى مضروبة مثلا لدار أبد كم من أخ لك مات مستلب كشهاب ضوء لاح ثم خمد

(1/ 350)

349 – ثنا خالد بن خداش المهلبي، قال: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بنهار، ثم قام فخطبنا فلم يترك شيئا قبل قيام الساعة إلا أخبر به، فحفظه من حفظه، ونسيه من نسيه. قال: وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس، هل بقي منها شيء، فقال: «ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»

(1/ 351)

350 – حدثني الفضيل بن جعفر بن عبد الله، قال: ثنا وهب بن بيان، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان، قال: ثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره، فبقي متعلقا بخيط في آخره، فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع»

(1/ 352)

351 – ثنا حميد النسائي، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض». فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: «زهرة الدنيا»

(1/ 353)

(96/18)

---

352 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه، قال: حدثني مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد، وإذا هو في جبة باطنها قوهي معصفر، وظاهرها خز أغبر، وحوله أربعة كوانين، قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا باردا، فقلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه. قال: فذكر الدنيا، فذمها ونال منها، وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة، عشرين أميرا، وعشرين خليفة، هذه جثوته عليها ثمامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا

(1/ 354)

353 – وحدثني محمد بن قدامة، عن شيخ، له: أن عبد الملك بن مروان، وقف على قبر معاوية رضي الله عنه، وعليه نبيتة تهتز وتزهر، فقال: «الحمد لله عشرين سنة أميرا، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا، هل الدهر والأيام إلا ما ترى؟ رزية مال، أو فراق حبيب»
(1/ 355)

354 – سمعت عبد الله بن عقيل يحدث محمد بن قدامة قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «من علامة الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون»
(1/ 356)

355 – سمعت يمانا الحذاء يحدث محمد بن قدامة قال: قال فضيل بن عياض لأبي تراب: «الدخول في الدنيا هين، لكن التخلص منها شديد»
(1/ 357)

356 – ثنا محمد بن عبد الله المديني، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مسعر بن كدام، قال: قدم ملك من الملوك على رجل يقضي فقتله، فقال: ما أراه كان يقضي إلا وعنده كتب، فبعث إلى امرأته، أو إلى أخته: هل كانت له كتب؟ قلن: لا، إلا أنه كان معه كتاب صغير لا يفارقه، فالتمسوه في مقتله، فوجدوا كتابا فيه أربع كلمات: عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح؟ وعجبت لمن يعلم أن النار حق كيف يضحك؟ وعجبت لمن يرى تغير الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب؟
(1/ 358)

(97/18)

---

357 – حدثني الحسن بن الصباح، عن الوليد بن شجاع، عن هشام بن إسماعيل، قال: كان ملك من الملوك لا يأخذ أحدا من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه، فأتي برجل من أهل الإيمان بالله فأمر بصلبه، فقيل له: أوص قال: بأي شيء أوصي؟ أدخلت الدنيا ولم أستأمر، وعشت فيها جاهلا،

وأخرجت وأنا كاره «. قال: وكان في ذلك الزمان لا يخرج أحد إلا ومعه كيس مدور مما يتخذه الفرس، فيه ذهب أو فضة، فلما قتل ابتدروا ذلك الكيس، وهم يرون أن فيه ذهبا أو فضة، فأصابوا كتابا فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقا فالحرص باطل، وإذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز، وإذا كان الموت لكل أحد راصدا فالطمأنينة إلى الدنيا حمق»

(1/ 359)

358 – ثنا محمد بن عاصم، قال: أخبرني نافع أبو هرمز، عن أنس بن مالك، قال: جاء ملك الموت إلى نوح عليه السلام، فقال: يا أطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها؟ قال: «كرجل دخل بيتا له بابان، فقام في وسط البيت هنية، ثم خرج من الباب الآخر»

(1/ 360)

359 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري: أن عمر، رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى: «أن لا تؤخر عمل اليوم لغد فتدارك عليك الأعمال فتضيع، فإن للناس نفرة عن سلطانهم، أعوذ بالله أن يدركني وإياكم ضغائن محمولة، ودنيا مؤثرة، وأهواء متبعة»

(1/ 361)

360 – ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، وميسرة، قالا: إن عليا كرم الله وجهه قسم ما في بيت المال حتى لم يبق فيه إلا أربعة آلاف، فأمر بها فقسمت، فقيل له في ذلك، فقال: «لا والله حتى تبعر فيه الغنم»

(1/ 362)

361 – ثنا أحمد بن حاتم الطويل، قال: نا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر، قال: ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(1/ 363)

362 – حدثني هارون بن الحسن، قال: نا ضمرة، قال: حدثني عبد الله بن شوذب، قال: كان

يقال: إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة، ليكون أنس المطيعين به
(1/ 364)

363 – ثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، قال: خطب عمر بن عبد العزيز فقال: «أيها الناس إنكم خلقتم لأمر، إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى، وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى، إنما خلقتم للأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، عباد الله إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص، ومن شرابكم شرق، لا تصفو لكم نعمة تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها، فاعملوا لما أنتم صائرون إليه، وخالدون فيه»، ثم غلبه البكاء فنزل
(1/ 365)

364 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني داود بن المحبر، قال: حدثني صالح المري، قال: حدثني رجل، من الأزد: أنه سمع عمر بن عبد العزيز، يقول في خطبته: «لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها، فعن قليل عنها تنقلون، وإلى غيرها ترتحلون، فالله الله عباد الله في أنفسكم، فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت، ولا يطول الأمد فتقسو قلوبكم، فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة، فندموا على ما قصروا عند الآخرة» قال: ثم نحب وهو على المنبر
(1/ 366)

365 – قال أبو موسى الأنصاري، عن ابن عيينة، قال: قال الحجاج بن يوسف على المنبر: لسحق ردائي هذا أحب إلى مما مضى من الدنيا، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء
(1/ 367)

(99/18)

---

366 – ثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي، قال: حدثني أحمد بن محمد المهري، قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت حرقة ابنة النعمان بن المنذر على معاوية بن أبي سفيان، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل اقصري. قالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا، وهو يرهب منا، فأصبحنا صباحا وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه، ونرهب منه ثم قالت: فبينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف. وأنشدني أبو عجاجة أعرابي من بني

أسد: ألا إنما الدنيا كنبت قرارة تعالت قليلا ثم هبت سمومها وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها

(1/ 368)

367 – ثنا الحسين بن علي بن عبد الله البزار، عن علي بن عياش الحمصي، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن البجلي، وغيره، قالوا: قدم على معاوية رجل من نجران، يقولون: إن له يوم قدم عليه مائتي سنة، فسأله عن الدنيا، فقال: سنيات بلاء، وسنيات رخاء، يوم فيوم، وليلة فليلة: يولد مولود، ويهلك هالك، فلولا المولود باد الخلق، ولولا الهالك ضاقت الدنيا بمن فيها، فقال له: سل قال: عمر مضى فترده، أو أجل قد حضر فتدفعه؟ قال: لا أملك ذلك قال: لا حاجة لي إليك، ثم قال: استرزق الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذ صار رمسا تعفيه الأعاصير

(1/ 369)

368 – وحدثني الحسين بن علي، عن أبي مسهر، عن مزاحم بن زفر، قال: سمعت سفيان الثوري، ينشد من قول ابن حطان: أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع

(1/ 370)

(100/18)

---

369 – حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، قال: قال بعض الحكماء: عجبت ممن يحزن على نقصان ماله، ولا يحزن على فناء عمره، وعجبت ممن الدنيا مولية عنه والآخرة مقبلة إليه، يشتغل بالمدبرة، ويعرض عن المقبلة

(1/ 371)

370 – حدثني يعقوب بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني عمر بن محمد المكي، قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: إن الدنيا ليست بدار قراركم، دار كتب الله عليها الفناء، وكتب على أهلها منها الظعن، فكم عامر مونق عما قليل يخرب، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما بحضرتكم من النقلة، وتزودوا فإن خير الزاد

التقوى، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب، بينما ابن آدم في الدنيا ينافس فيها قرير العين قانعا، إذ دعاه الله بقدره، ورماه بيوم حتفه، فسلبه آثاره ودنياه، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر، إنها تسر قليلا، وتحزن حزنا طويلا

(1/ 372)

371 – حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن عبد الله بن صالح، قال: قال داود الطائي: «يا ابن آدم فرحت ببلوغ أملك، وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك، ثم سوفت بعملك، كأن منفعته لغيرك» أنشدني محمد بن إسحاق: من كان راكب يوم ليس يأمنه وليلة علها في عقب دنياه فكيف يلتذ عيشا أو يطيب له وكيف تعرف طعم الغمض عيناه

(1/ 373)

372 – حدثني هارون بن سفيان، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن العلاء بن المنذر، قال: «الدنيا سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف وست مائة أو خمس مائة ونيف منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم»

(1/ 374)

(101/18)

---

373 – ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: نا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: بلغني أن رجلا من العباد قال: «الدنيا سبعة آلاف سنة، لأعبدن الله تعالى عبادة لعلي أنجو من يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوما واحدا، فأعطاه الله تعالى بنيته»

(1/ 375)

374 – حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة، فقيل له في ذلك، فقال: كم بلغكم عمر الدنيا؟، قالوا: سبعة آلاف سنة قال: فكم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قالوا: خمسين ألف سنة قال: أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم؟

(1/ 376)

375 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد، قال: ثنا عون بن معمر، قال: كتب رجل عالم إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الدنيا ليست بدار إقامة، وإنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة، يحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب، ويحسب من لا يدري ما عقاب الله أنها عقاب، وليست كذلك، ولكنها دار سلم أهلها إلى النقمة أو الكرامة، مثلها مثل الحية مسها لين وفيها الموت، فكن فيها كالمريض الذي يكره نفسه على الدواء رجاء العافية، ويدع ما يشتهي من الطعام رجاء العافية

(1/ 377)

376 – ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أخي، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها، إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب، ثم انتبه أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي: عجبا لأمنك والحياة قصيرة ولفقد إلف لا تزال تروع أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى وإلى المنية كل يوم تدفع لا تخدعنك بعد طول تجارب دنيا تكشف للبلاء وتصرع أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع وتزودن ليوم فقرك دائبا ألغير نفسك لا أبا لك تجمع

(1/ 378)

(102/18)

---

377 – ثنا علي بن سعيد، قال: ثنا ضمرة، عن هشام، قال: قال سعيد بن جبير: إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة

(1/ 379)

378 – ثنا أبو بلال الأشعري، قال: نا جابر بن سليمان، عن أبي عمير المكي، عن الحسن، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة»

(1/ 380)

379 – ثنا أبو سعيد المديني، عن إبراهيم بن حمزة، قال: حدثني محمد بن فضالة النحوي، قال:

حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، قال: رأى عامر بن عبد الله بن الزبير امرأة ثائرة الشعر بين أضعاف المقابر، وهي تقول: آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء قال: فأول الناس ذلك من رؤيا عامر: الدنيا

(1/ 381)

380 – ثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: قال سفيان بن عيينة: من أخذ شيئا من الدنيا بمعصية الله فقد أخذ ثمنا قليلا

(1/ 382)

381 – حدثني **102369** أبو بكر بن أحمد بن قريش، قال: قال الفضيل بن عياض: خطب الناس هارون الرشيد، فاستند إلى البيت فقال: أيها الناس إن الدنيا غرارة، أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة، ألا وهي مهلكة من بقي، ألا فلا تغرنكم الدنيا، قال: فأبكاني قوله، وتعجبت من فعله. أنشدني أبو الحسن الباهلي: احذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا

(1/ 383)

382 – ثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل، من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد فإن الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت، ونحن في أضغاث، والسلام

(1/ 384)

(103/18)

---

383 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنا عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي، وإنما نبكي بالدين للدنيا أنشدنا أبو سعيد المديني لعبد الله بن عروة: يبكون بالدين للدنيا وبهجتها أرباب دنيا عليها كلهم صادي لا ينظرون لشيء من معادهم تعجلوا حظهم في العاجل البادي لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ضل المقود وضل القائد الهادي

(1/ 385)

384 – حدثني حمزة بن العباس، قال: أنبأ عبدان بن عثمان، قال: أنا عبد الله، قال: أنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: الغرة بالله أن يصر العبد في معصية الله، ويتمنى في ذلك على الله المغفرة، والغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها، وتشغله عن الآخرة، فيمهد لها، ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة (يا ليتني قدمت لحياتي (1))، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة، فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور، ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه

---

(1) سورة: الفجر آية رقم: 24

(1/ 386)

385 – حدثني إبراهيم بن يعقوب، قال: قال بشر بن الحارث: من سأل الله الدنيا، فإنما يسأله طول الوقوف

(1/ 387)

386 – حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، عن عثمان بن زفر التيمي، عن ابن أبي الصهباء التيمي، قال: قال إبراهيم التيمي: الدنيا مشغلة، اللهم لا تشغلني بها، ولا تعطني منها شيئا

(1/ 388)

387 – حدثني سلمة بن شبيب، عن داود بن مهران، قال: ثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن مطرف، قال: قال أبو حازم: ما في الدنيا شيء يسرك إلا قد التصق به شيء يسوؤك

(1/ 389)

388 – حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن المبارك، قال: ثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا

(1/ 390)

389 – حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون، قال: حدثني أبو طيبة الجرجاني، قال: قلت لكرز بن وبرة: من الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال: العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا

(1/ 391)

390 – حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، قال: سمعت رجلا سأل ربيعة فقال: يا أبا عثمان ما رأس الزهادة؟ قال: «جمع الأشياء بحقها، ووضعها في حقها»

(1/ 392)

391 – حدثني سلمة، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: قال داود الطائي: من علامة المريدين الزهد في الدنيا ترك كل خليط لا يريد ما يريدون

(1/ 393)

(105/18)

---

392 – حدثني حاتم بن يحيى، قال: كتب إلينا عبد الله بن حبيق قال: حذيفة يعني المرعشي كتب إلى يوسف بن أسباط: «أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والعمل بما علمك الله، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله، والاستعداد لما ليس لأحد فيه حيلة، ولا ينتفع بالندم عند نزوله، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه من رقدة الموتى، وشمر للسباق غدا، فإن الدنيا ميدان المتسابقين، ولا تغتر بمن أظهر النسك، وتشاغل بالوصف، وترك العمل بالموصوف، واعلم يا أخي أنه لا بد لي ولك من المقام بين يدي الله، يسألنا عن الدقيق الخفي، وعن الجليل الجافي، ولست آمن أن يسألني وإياك عن وساوس الصدور، ولحظات العيون، وإصغاء الأسماع، وما عسى يعجز مثلي عن وصف مثله، واعلم يا أخي أنه مما وصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدنيا بأبدانهم، وطابقوهم عليها بأهوائهم، وخضعوا لما طمعوا من نائلهم، فسكتوا عما سمعوا من باطلها، وفرحوا بما رأوا من زينتها، وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل، وتركوا باطن العمل بالتصحيح، فحرمهم الله تعالى بذلك الثمن الربيح، واعلم يا أخي أنه لا يجزي من العمل القول، ولا من البذل العدة، ولا من التوقي التلاؤم، فقد صرنا في زمان هذه صفة أهله، فمن كان كذلك فقد تعرض للمهالك، وصد عن سواء السبيل، وفقنا الله وإياك لما يحب، والسلام»

(1/ 394)

393 - ثنا الوليد بن شجاع السكوني، قال: حدثني ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: قيل لكثير بن زياد: أوصنا، فقال: بيعوا دنياكم بآخرتكم تربحوهما - والله جميعا، ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم فتخسروهما والله جميعا

(1/ 395)

394 - حدثني أبو عبد الله أحمد بن بجير قال: قال محمد بن علي: كان لي أخ، وكان في عيني عظيما، وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه

(1/ 396)

(106/18)

---

395 - حدثني محمد بن العباس، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا يزيد بن حازم، قال: كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كل جمعة، ويقول في خطبته: ألا وإن أهل الدنيا فيها على وجل، لم تمض بهم نية، ولم تطمئن بهم دار، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وكذلك لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، يبقى شرار أهلها، ثم قرأ (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون (1))

---

(1) سورة: الشعراء آية رقم: 205

(1/ 397)

396 - حدثني محمد بن العباس، عن صالح بن عبد الكريم، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطأة: أما بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فغمتهم، وأما أعداء الله فغرتهم

(1/ 398)

397 - حدثني محمد بن العباس، قال: ثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، قال: ثنا إسحاق المقري، قال: كان ابن الحنفية يقول: إني واصف لك أخا كان أعظم الناس في عيني، وكان الذي

يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يقدم على الأمر إلا بعد بينة

(1/ 399)

398 - حدثني محمد بن العباس، قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت، قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، قال: مر موسى عليه السلام برجل قد مات تحت رأسه لبنة، ورأسه ولحيته في التراب، فقال: «رب هذا عبدك ضاع»، فقال: يا موسى إني إذا أقبلت على عبدي بوجهي، زويت عنه الدنيا بحذافيرها

(1/ 400)

399 - حدثني عمر بن عبد الله، أنه حدث عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن، قال: «لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاث: أنه لم يشبع مما جمع، ولم يدرك ما أمل، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه»

(1/ 401)

400 - حدثني 1131 صاحب، لنا قال: قيل لبعض العباد: قد نلت الغنى قال: إنما نال الغنى من عتق من رق الدنيا

(107/18)

(1/ 402)

401 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب، قال: قال عامر بن عبد قيس: الدنيا والدة الموت، وناقضة للمبرم، ومرتجعة للعطية، وكل من فيها يجري على ما لا يدري، وكل مستقر فيها غير راض بها، وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار

(1/ 403)

402 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: كان ابن السماك يقول: من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها، جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: دنيا يا دنيا يا غادره

إليك عني اليوم يا ساحره لا لذة أحسن من لذة منبوذة من ذي يد قادره يا عين كم عاينت من عبرة فاعتبري إن كنت لي ناظره ما لذة إلا وقد نلتها لم يبق إلا لذة الآخره الحمد لله لقد أصبحت دنياي لي عن نفسها زاجره طوبى لمن كانت له عزمة مخلصة باطنة ظاهره يا نفس هل دمعك في الله لي جار وهل عينك لي ساهره يا نفس للمكروه غب غد مر فهل أنت له صابره ما لذة الدنيا وعيني ترى فيها إلى ما قد ترى صائره

(1/ 404)

403 - حدثني ابن خداش بن عجلان، وخلف بن هشام، قالا: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء، - قال خلف: قال أبو عوانة: رفعه بعض أصحابنا، وأما أنا فلم أحفظ رفعه - قال: ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان: إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفا، وعجل لممسك تلفا. وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي، قال: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

(1/ 405)

(108/18)

---

404 - وثنا أبو خيثمة، قال: ثنا هاشم بن القاسم، عن حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم، مولى الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق سبحوا القدوس

(1/ 406)

405 - حدثني أبو هريرة الصيرفي، قال: ثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر، رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله تعالى فيه صدقة يمن بها عمن يشاء من عباده، وما من الله على عبده مثل أن يلهمه ذكره»

(1/ 407)

406 – ثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله المديني قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: قال لقمان لابنه: أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي، فإن لله عز وجل ساعات لا يرد فيهم سائل

(1/ 408)

407 – ثنا محمد بن أبي عمر المكي، وأحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عبد الله بن الوليد، قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، فلا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدره له، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه، ومن وقي شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة

(1/ 409)

408 – حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي، قال: أنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد الإيامي، قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يوم جديد، وأنا عليكم شهيد. ابن آدم إني لم أقر بك أبدا، فاتق الله، واعمل في خيرا، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبدا

(1/ 410)

(109/18)

---

409 – وحدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني، قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم، أحدث في خيرا فإني لن أعود إليك

(1/ 411)

410 – حدثني عبد الرحمن بن زبان الطائي، قال: ثنا المحاربي، عن بدر بن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب، قال: «ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس أنا الذي قدمت عليكم جديدا، وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحسانه، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب في من إساءته، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم

العقيم، ثم يذهب» قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك
(1/ 412)

411 – حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: ثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران، قال: نا أبي قال: ثنا قيس بن سعد، أنه سمع مجاهدا يقول: ما من يوم إلا يقول: ابن آدم قد دخلت عليك اليوم، ولن أرجع إليك بعد اليوم أبدا، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه، ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك
(1/ 413)

412 – حدثني أبو إسحاق الآدمي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا نوح بن قيس، قال: ثنا أبو عبد الله الدمشقي، قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس لك خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغد لا تدري ما يكون
(1/ 414)

413 – حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، قال: ثنا المسيب بن واضح، قال: ثنا محمد بن الوليد، قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغد أمل
(1/ 415)

414 – ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل، قال: قال الخليل بن أحمد: «الأيام ثلاثة: معهود، ومشهود، وموعود، فالمعهود أمس، والمشهود اليوم، والموعود غد»
(1/ 416)

(110/18)

---

415 – حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ، قال: ثنا أحمد بن شبويه، قال: حدثني سليمان، قال: حدثني عبد الله عن داود بن سليمان، أن خالد بن يزيد، قال لسليمان بن عبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق، فكتب إليه يسأله عن ذلك فقال للرسول: لعل خويلدا كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغد أمل

(1/ 417)

416 – وحدثني علي بن الحسن، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف، سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، قال: «ميراث». قال: والأيام؟ قال: دول قال: والدهر؟ قال: «أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل، والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر»

(1/ 418)

417 – حدثني أبو إسحاق الآدمي، قال: سمعت أبا ربيعة بن عوف، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب أبقى فيك موعظة، وترك فيك عبرة، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة، وهو عنك سريع الظعن، وغد لا تدري من صاحبه

(1/ 419)

418 – حدثني أبو إسحاق الآدمي، قال: سمعت أبا ربيعة، قال: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي، قال: «أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغد غير مأمون»

(1/ 420)

419 – ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال: حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان، قال: سمعت أبي يقول: «إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي ثلاثة أيام، فقد مضى أمس بما فيه، وغدا أمل لعلك لا تدركه، ويومك إن كنت من أهل غد، فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوما وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه»

(1/ 421)

420 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته، وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون؟

(1/ 422)

421 – حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم، ولم أر مثله بيانا وفهما يقول: «ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده، فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسنا أدى إليه حسنا، وإن كان قبيحا أدى قبيحا فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حسانا فافعل» أنشدني محمود بن الحسن قوله: مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا وأعقبه يوم عليك جديد فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فثن بإحسان وأنت حميد فيومك إن أغنيته عاد نفعه عليك وماضي الأمس ليس يعود ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد لعل غدا يأتي وأنت فقيد

(1/ 423)

422 – حدثني محمد بن الحسن، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: سمعت شيخا من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في يديك حكمته، وإن اليوم يوم كان طويل الغيبة، وهو سريع ظعنه، وإن غدا لا تدري ما منهله، فاتق اجتماع شهادتين عليك

(1/ 424)

423 – حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ملاك بن دينار، قال: كان عيسى عليه السلام يقول: «إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما»، وكان يقول: «اعملوا الليل لما خلق له، واعملوا النهار لما خلق له»

(1/ 425)

424 – وحدثني محمد بن الحارث الخزاز، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا المعلى بن زياد، عن الحسن، قال: ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس إني يوم جديد، وأنا على من يعمل في شهيد، وإني لو غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة

(1/ 426)

425 – حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهري، قال: اختلاف الليل والنهار غنية الأكياس

(1/ 427)

426 – ثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي، قال: ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك، ابن آدم إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك. ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك

(1/ 428)

427 – حدثني المفضل بن غسان الغلابي، قال: ثنا روح بن الزبرقان، قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحا مسرورا، والليل والنهار دائبان في هدم عمره لا يحزنه ذلك، ضل ضلاله، ما ينفع مال يزيد وعمره ينقص

(1/ 429)

428 – وحدثني أبو محمد البزاز، قال: ثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد، قال: كان الحسن يقول: ابن آدم اليوم ضيفك، فالضيف مرتحل، يحمدك أو يذمك، وكذلك ليلتك

(1/ 430)

429 – حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا بدل بن المحبر اليربوعي، قال: ثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن، قال: ابن آدم إنك بين مطيتين يوضعانك، يوضعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل، حتى يسلمانك إلى الآخرة، فمن أعظم منك يا ابن آدم خطرا؟

(1/ 431)

430 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: ذكروا عن بعض الحكماء، أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مودع، ترك فيك عظة حكمته، وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع، كان عنك طويل الغيبة، أتاك ولم تأته، وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدري أتكون من أهله أم لا؟

(1/ 432)

431 – حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا شعيب بن محرز، قال: ثنا سالم بن أبي مطيع، قال: قال محمد بن واسع: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك، ثم بكى

(1/ 433)

(113/18)

---

432 – وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مطير بن الربيع، قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، وإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى، وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما علي يوما شديدا كربه، شديدا غصصه، شديدا غمه، شديدا عكره، فلا إله إلا الذي خلق الموت على خلقه، وجعله عدلا بين عباده، ثم جعل يقرأ (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم (1))، ثم تنفس فمات رحمه الله

---

(1) سورة: الملك آية رقم: 2

(1/ 434)

433 – وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني مطير بن الربيع، قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر اليوم مكتئبا حزينا، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئا، ومضى اليوم أيضا ولا أراني اكتسبت فيه شيئا، فإنا لله وإنا إليه راجعون

(1/ 435)

434 – حدثني القاسم بن بشر بن معروف، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول، قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلا بكى، وقال: هذا يميتني

(1/ 436)

435 – ثنا المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال: قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك النهار إلى الليل، حتى يأتيك الموت

(1/ 437)

436 - ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز، كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشمار بما استطعت من مالك، وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد رزقت الموت، وعاينت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيئ أعمالنا، ونعوذ به من مقته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه

(1/ 438)

(114/18)

---

437 - ثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني جعفر بن عون، قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل (1) بهذا البيت: لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 439)

438 - وأخبرني محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي، يذكر عن بعض، أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العبلي، قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره: إن يسلم المرء من قتل ومن هرم وملي العيش أبلاه الجديدان

(1/ 440)

439 - وحدثني محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن قال: قيل لابن الرقاشي: كان أبوك يتمثل (1) من الشعر شيئا؟ قال: كان يتمثل: إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الأجل

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 441)

440 - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن إشكاب الصفار، قال: حدثني رجل من أهله

يعني أهل داود الطائي قال: قلت له يوما: يا أبا سليمان قد عرفت الرحم الذي بيننا فأوصني قال: فدمعت عيناه، ثم قال: يا أخي إنما الليل والنهار مراحل، ينزلهما الناس مرحلة مرحلة، حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو، والأمر أعجل من ذلك، فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقول لك هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك، ثم قام وتركني

(1/ 442)

441 – حدثني هارون بن سفيان، قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي، قال: أخبرني ابن أبي غنية، قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فقد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به، والسلام

(1/ 443)

(115/18)

---

442 – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد، قال: سمعت زهير بن نعيم، قال: كان الحسن يقول: ابن آدم إنك بيومك ولست في غدك، فكن في يومك، فإن يكن غد لك كنت فيه كما كنت في هذا اليوم، وإن لا يكن غد لك لم تك تأسف على ما فرطت في جنب الله

(1/ 444)

443 – حدثني محمد، قال: ثنا معاذ أبو عون الضرير، قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطريق، فكنت أسمعه ينشج بالبكاء ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟ إنا لله، إنا لله، قال: وهو كذلك حتى يغيب عني وجهه

(1/ 445)

444 – وبلغني عن حرملة بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: أخبرني قبطي من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران: منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من

حيث لا تمسي وطلوعها حمراء إذ طلعت ومغيبها صفراء كالورس اليوم ننظر ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

(1/ 446)

445 - وحدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد، قال: قال الصلتان العبدي: أشاب الصغير وأفنى الكبير مر النهار وكر العشي إذا ليلة هدمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

(1/ 447)

446 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني المنهال بن يحيى البصري، قال: حدثني إياس بن حمزة، رجل من أهل البحرين قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة، كانت تسكن البحرين: طوى أملي طلوع الشمس وغروبها، فما من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها. أنشدني أبو جعفر القرشي: لا يخدعنك من ترى عن نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسكا لا تعبثن بمر يومك ذا الذي أصبحت فيه كما عبثت بأمسكا أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم يفنيك بعدهم وتقلب شمسكا

(1/ 448)

(116/18)

---

447 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي محرز الطفاوي، أنه كان يقول: أما والله لئن غفلتم إن لله عبادا لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار

(1/ 449)

448 - حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ، من قريش قال: قال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيتيه سارا به وإن لم يسر وأنشدني محمود بن الحسن قوله: يا أيها الشيخ المعلل نفسه والشيب شامل اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راحل والليل يطوي، لا يفتر والنهار بك المنازل يتعاقبان بك الردى لا يغفلان وأنت غافل

(1/ 450)

449 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: سمعت بكرا العابد، يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك
(1/ 451)

450 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن سنان الباهلي، قال: كان منصور الطفاوي عابدا متقللا، فحدثني عنه بعض جيرانه أنه شكا إليه شدة الزمان، فقال: اجعل غدا كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطي، وهو المانع
(1/ 452)

451 - ثنا أحمد بن إبراهيم، عن قران بن تمام، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: ما من يوم أخرجه الله لأهل الدنيا إلا نادى: ابن آدم اغتنمني، لعله لا يوم لك بعدي، ولا ليلة إلا تنادي: ابن آدم اغتنمني، لعله لا ليلة لك بعدي أنشدني عمر بن شبة لحارثة بن بدر: وجربت ماذا العيش إلا تعلة وما الدهر إلا منجنون تقلب وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى ومثل غد الجائي وكل سيذهب أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر: يا للمنايا ويا للبين والحين كل اجتماع من الدنيا إلى بين حتى متى نحن في الأيام نحسبها وإنما نحن منها بين يومين يوم تولى ويوم نحن نأمله لعله أجلب الأشياء للحين يا رب إلفين شت الدهر بينهما حتى كأن لم يكونا قط إلفين إني رأيت يد الدنيا مفرقة لا تأمنن يد الدنيا على اثنين
(1/ 453)

(117/18)

---

452 - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الرحمن بن هانئ، قال: ثنا عمر بن ذر، قال: قرأت في كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم بعيشة المؤمن غنيمة
(1/ 454)

453 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، وأبو محمد البزاز، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه، أن الحسن، كتب إلى مكحول، وكان يعنى به ويحبه، فكان في كتابه إليه: واعلم يا أخي رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار، وتقريب الآجال، هيهات هيهات قد صحبا نوحا وعادا وثمود، وقرونا بين ذلك كثيرا، فأصبحوا وقد

قدموا على ربهم، ووردوا على أعمالهم، وأصبح الليل والنهار غضين جديدين، لم يبلهما ما مرا به، مستعدين لمن بقي ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته، فلم يبق إلا حشاشة نفسه، فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما نعظ به مما نقصر عنه (1/ 455)

454 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهم قال: حدثني عمار بن عمر البجلي، قال: سمعت عمر بن ذر، يقول: اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله تعالى للعابدين غدا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام، رحمكم الله
(1/ 456)

(118/18)

---

455 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: «أما بعد فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة، وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن التقصير، ولم أرض ما رجع منهن، فاهد لي ما أستعين به على بعض ما شكوت إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له، والسلام» فكتب إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا، ويطمع في البقاء، والساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له، وكيف تنعم عين لا ندري لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله للسؤال، والسلام
(1/ 457)

456 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك برا قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته، والسلام أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:
يطاوحني يوم جديد وليلة هما أفنيا عمري وكل فتى بال إذا ما سلخت الشهر أهدمت مثله كفى

مبليا سلخي الشهور وإهلال

(1/ 458)

457 – حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، قال: سمعت القاسم بن غزوان، يذكره قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يتمثل (1) بهذه الأبيات: أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هائم فلو كنت يقظان الغداة لحرقت مدامع عينيك الدموع السواجم بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت إليك أمور مفظعات عظائم نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى كما غر باللذات في النوم حالم وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا يعيش البهائم

---

(1) يتمثل: يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره

(1/ 459)

(119/18)

---

458 – حدثني أبو عبد الله العجلي، قال: ثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: ثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن، قال: الدنيا ثلاثة أيام: أما أمس فقد ذهب بما فيه، وأما غدا فلعلك لا تدركه، واليوم فاعمل فيه

(1/ 460)

459 – حدثنا محمود بن خداش، قال: ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، قال: ثنا حماد، شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن البصري، سمعته يقول: إنما الدنيا ثلاثة أيام، مضى أمس بما فيه، وغدا لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك

(1/ 461)

460 – ثنا عبد الله قال: حدثنا محمود بن خداش، قال: ثنا أشعث بن عبد الرحمن، قال: ثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن، قال: ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بما فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك

(1/ 462)

(120/18)

461 – حدثني عمر بن محمد بن الحسين، قال: حدثني سعيد بن مسلم الحنفي، قال: حدثني أبي مسلم بن سعيد، قال: كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسلم وانطلق ثم أقبل علينا، فقال: معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي، هل من شيء يدفع عني سآمة ذلك، أو يسل عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد، ثم أقبل علينا، فقال: واها لقلوب نقية من الآثام، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها بالطاعة إلى ربهم، وما يكرهوا الموت إذا نزل بهم، يجرون من البركة في لقاء سيدهم، فكلا الحالتين لهم حال حسنة، إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، وإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة قال: فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها، ما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها قال سليمان بن يزيد العدوي: ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى وكم من جديد قد أبادا وبددا وكم أبليا من جدة وبشاشة وعمر طويل أفنياه وأبعدا وكم كدرا من لذة وغضارة وكم فجعا إلفا بإلف وأفردا وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة بكي مكاو حرها لن يبددا وكم من جديد صيراه إلى البلى ومن ذي شباب صيراه مفندا وكم من عظيم الملك أشوس باذخ تعاوره العصران حتى تبلدا وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا وكم صدع العصران من شعب معشر وأمر عجيب غيباه وأشهدا وكم قمصا من مترف ذا مهابة وساقا إلى حوض المنايا فأوردا فأمسى ذليلا خده متعفرا وزايل ملكا لا يرام وسوددا وكم آمن قد روعاه بفجعة وأمر عجيب قرباه وأبعدا يكران تترى بالمواعظ فيهما وما نفعا إلا الرشيد المسددا وكل امرئ يوما سيجزى بفعله وكل موقى زاده ما تزودا

(463 /1)

(121/18)

462 – ثنا زيد بن أخزم، قال: ثنا محاضر، قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها، ثم لا يردني إليها وقال محمود بن الحسين الوراق: يحب الفتى طول البقاء وإنه على ثقة أن البقاء فناء زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة نماء إذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه إن جن المساء مساء جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا لهما بعد الجميع بقاء أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: أنشده رجل من قريش: يختلف الليل والنهار على عمر قصير موفر الأمل ما جددا أبليا وما رفعا حطا وما طاولاه لم يطل

(464 /1)

463 – ثنا محمد بن إدريس، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، قال: ثنا عبد الوهاب بن همام، قال: ثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب، قال: قرأت في كتاب شعيا عليه السلام: أنه قال ليونس بن متى عليه السلام: «يا يونس، إذا أحب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه»

(1/ 465)

464 – حدثني محمد بن إدريس، قال: ثنا علي بن ميسرة الرازي، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، ختن عثمان بن أبي زائدة، عن عمران القصير، أنه قال: ألا صابر كريم لأيام قلائل؟ حرام على قلوبكم أن تجد طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا

(1/ 466)

465 – حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت العباس الخلال، يقول: قال سابق البربري رحمه الله: أصبحتم جزرا للموت يأخذكم كما البهائم في الدنيا لكم جزر وليس يزجركم ما توعظون به والبهم يزجرها الراعي فتنزجر ما يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا أبعد آدم ترجون الخلود وهل تبقى فروع لأصل حين ينقعر لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا والحبل في الحجر القاسي له أثر

(1/ 467)

(122/18)

---

466 – حدثني سلمة بن شبيب، ثنا زهير بن عباد الرواسي، عن داود بن هلال النصيبي، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «ويلكم علماء السوء من أجل دنيا دنية، وشهوة ردية، تفرطون في ملك جنة علية، وتنسون هول يوم القيامة»

(1/ 468)

467 – حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية بن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «تعلمون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت»

(1/ 469)

468 – وحدثني سلمة، عن آدم بن أبي إياس، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: والله ما أصبح في الدنيا ما يغر ذا قلب، وكلكم ذو قلب، ولكن ما يغر ذا قلب حي

(1/ 470)

469 – وحدثني سلمة أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته، والخاسر من استصلح معاشه بفساد دينه، والمغبون حظا من رضي بالدنيا على الآخرة، وقرأ فإنه قال لقوم (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها (1))

---

(1) سورة: يونس آية رقم: 7

(1/ 471)

470 – حدثني سلمة، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: قال الأصمعي: كان يقال: خبر الدنيا أشد من مختبرها، ومختبر الآخرة أشد من خبرها

(1/ 472)

471 – حدثني سلمة، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا عبدة بن سليمان، قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية: ابن آدم لا يلهك أهل، إنما أنت فيهم ضيف عند أهل لا تزايلهم، ولا يلهينك مساكن، إنما أنت فيها عمرى عن مساكن أنت مخلد فيها أبدا، ابن آدم إنك إنما تسكن يوم القيامة فيما بنيت اليوم، وتنزل يومئذ على ما نقلت في حياتك من متاعك

(1/ 473)

(123/18)

---

472 – حدثني سلمة بن شبيب، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: قال لي أبو عبد الله النباجي: تدري أي شيء قلت البارحة يا أحمد؟ قلت: اللهم إنه قبيح بعبد ضعيف مثلي يعلم عظيما مثلك منه ما يعلم، اللهم إنك تعلم أني لو جعلت لي الدنيا كلها من أولها إلى آخرها حلالا لقذرتها ولم أردها

(1/ 474)

473 – حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، عن داود بن هلال، قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ما لقلوب أحبائي وما للغم بالدنيا؟ إن الغم بها يمص حلاوة مناجاتي من قلوبهم مصا، يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما قد أسكرته الدنيا، فيحجبك بسكره عن محبتي، أولئك قطاع طريق عبادي المريدين

(1/ 475)

474 – حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن عمر الواسطي، عن أبي الربيع الأعرج، عن شريك، عن جابر، قال: قال محمد بن علي: يا جابر إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب، قلت: وما حزنك وشغل قلبك؟ قال: يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها؟ يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة، لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله عز وجل ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكروك، وإن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله، قوامين بأمر الله سبحانه، قطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم، وأوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزلة منزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك، فاستيقظت وليس منه شيء، واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته

(1/ 476)

(124/18)

---

475 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الحسين بن زياد المروزي، قال: قال معدان: اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها، واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها

(1/ 477)

476 – حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ، له، عن يوسف بن أسباط، قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا في عينه أعظم من كبير الآخرة كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته

(1/ 478)

477 – حدثني روح بن عبد الرحمن، قال: ثنا صالح بن عبد الكريم، قال: قال بعض الحكماء: إنما يسلم من الدنيا من أخذ منها لها، ثم خرج منه، وحوسب عليه، ومن أخذ منها لغيرها قدم عليه، وأقام فيه

(1/ 479)

478 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض، أشياخه قال: قال الحسن: إنما الدنيا غموم وهموم، فإذا رأى أحدكم منها سرورا فهو ربح أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله: أشكو إلى الله نفسا ما تلائمني تبغي هلاكي ولا آلو أنجيها ما إن تزال تناجيني بمعصية فيها الهلاك وإني لا أواتيها أعيت وأعييتها تأبى موافقتي وربما غلبتني ثم أثنيها أخيفها بوعيد الله مجتهدا وليس ينفك يلهيها ترجيها بل قل لموطن دار لا يقربها كأنه خالد فيها يعانيها أهل رأيت سليما من بوائقها أم هل سمعت بحي خالد فيها أم تخاف ذنوبا جمة سلفت أنسيت عدتها والله يحصيها يا رب سيئة باشرت منكرها فبت تظهرها والله يخفيها وأنت في كل يوم مبصر عبرا منا من الله تحذيرا وتنبيها أما ترى الموت ما ينفك مختطفا من كل ناحية نفسا فيحويها قد نغصت أملا كانت تؤمله وقام في الحي ناعيها وباكيها وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم بعد النضارة ثم الله يحييها وصار ما جمعوا منها وما ادخروا بين الأقارب تحويه أدانيها فامهد لنفسك في أيام مدتها واستغفر الله ما أسلفته فيها

(1/ 480)

(125/18)

---

479 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني شعيب بن راشد، عن أبي روح الأنصاري، قال: كان من دعاء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: «اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي. اللهم ارزقني بصرا في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقا، وأفر من السيئات خوفا»

(1/ 481)

480 – حدثني أبو العباس الأزدي، عبيد الله بن جرير قال: ثنا محمد بن أبي بكر، قال: قال ابن السماك: كان يقال: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة قال: وذكر سعيد بن أبي الحسن الدنيا، فقال

الحسن: يا سعيد سهوت حتى ذكرت الدنيا قال: وقال الحسن: لو لم يكن لنا ذنوب إلا حبنا الدنيا خشينا أن يعذبنا الله قال: وقال رجل لإخوانه: تعالوا حتى نستغفر الله من شيء لا يستغفر الناس منه، حبنا للدنيا قال: وكان يقال: إنما ساء العمل من طول الأمل

(1/ 482)

481 – حدثني عبيد الله الأزدي، قال: ثنا محمد بن أبي بكر، قال: نا بشر بن عباد، عن الأسود بن شيبان، قال: ثنا خالد بن سمير، قال: مر ابن عمر بمكة وإذا نجدة وابن الزبير متصافين بالبطحاء، فقال: «ما هذا؟» قالوا: هذا نجدة وابن الزبير قال: «لقد أعظم هؤلاء الدنيا»

(1/ 483)

482 – حدثني أبو إسحاق الأزدي، قال: ثنا زيد بن عوف، قال: نا شيخ، يقال له: الفضل بن داود، عن عمران، شيخ كان ينزل مصر قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «لا تجعل بيني وبينك عالما قد سكن قلبه حب الدنيا، إن أهون ما أعاقبهم به أن أنزع حب مناجاتي من قلوبهم»

(1/ 484)

(126/18)

---

483 – ثنا أبو الفضل العباس الدوري، مولى بني هاشم قال: ثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت الدنيا همه جعل الله فقره في قلبه، وشتت عليه أمره، ولم يأته منها إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة أكبر همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة»

(1/ 485)

484 – وحدثني أبو الفضل، قال: ثنا محمد بن الطفيل، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة

(1/ 486)

(127/18)

---

485 – حدثنا الحارث بن محمد العمي، قال: نا سعيد بن عامر، قال: ثنا هشام صاحب

الدستوائي، قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام: «تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزله، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئا أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس، ولا يطلب الكلام ليعمل به؟» أنشدني شيخ لنا: سل الأجداث عن صور بلينا وعن خلق نعمن فصرن طينا وعن ملك تعزز بالأماني وكان يظن أن سيعيش حينا فجاد بنفسه لما أتاه وكان بوجدها أبدا ضنينا فصار على اليمين إلى التنادي بلا حرك المقلب لليمينا لقد أبت القبور على شفيق أتاها أن تفك له رهينا هي الدنيا تفرق كل جمع وإن ألف القرين به القرينا

(1/ 487)

486 - حدثني محمد بن حاتم، قال: سمعت قبيصة، قال: سمعت الثوري، يقول: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، فإذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج عن أيديكم منها

(1/ 488)

(128/18)

---

487 - حدثني صالح بن مالك، قال: حدثني أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها، خلقت فتنة، وضرب لها أجل، إذا انتهت إليه تنفذ، فهي دار قلعة، ومنزل بلغة، أخرج نباتها، وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون، وأمر فيه عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته، وأمرهم وبين لهم سبيلها، ووعدهم الخير عليه، فهم في قبضته، فليس منهم معجز له، وليس من أعمالهم شيء يخفى عليه، فهم يعملون أعمالا مختلفة، سعيهم فيها شتى بين عاص ومطيع، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده، وأنزل عليهم من كتابه رغب في الدنيا أحدا من خلقه، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها، ولا الركون إليها، بل صرف الله فيها الآيات، وضرب لها الأمثال في العيب لها، والنهي عنها،

والرغبة في غيرها، وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن، هائل المطلع، عسير والله بما هم فيه، لا يشبه ثوابهم ولا عقابهم، ولكنها دار الخلود، يدين الله العباد بأعمالهم، وينزلهم منازلهم، ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم، وأن الدنيا دار عمل، من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها، والهضم لها سعد بها، ونفعته صحبتها، ومن صحبها بالرغبة فيها والمحبة لها شقي بها، وأجحفت لحظه من الله، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله ولي ميراثها، وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون، فاحذروا ذلك الموطن، وأكثروا ذكر المنقلب، ولذلك فاعدد، ومن شره فاهرب، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني، واقطع – ابن آدم – من الدنيا أكبر همك، وبادر أجلك، ولا تقل غدا غدا، فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، ولا تكن – يا ابن آدم – مغترا، ولا تأمن

(129/18)

ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن، ولا بد من ذلك المسلك، وحضور تلك الأمور كلها، فإما بعافية من شرها، ونجاة من هولها، وإما بهلكة، فليس بعدها خير ولا انتعاش

(489 /1)

488 – حدثني صالح بن مالك، نا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا فتعلقه بشر معلق، قطع حبالها، وغلق أبوابها، حسبك أيها المرء ما بلغك المحل، حمقا تباهي بمالك، وحمقا تباهي بولدك، وأنت في غم الساعة، هيهات هيهات ذهبت الدنيا لحال، وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم قال بعض حكماء الشعراء: أبالمنزل الفاني تؤمل أن تبقى كفاك بما ترجو وتأمله خرقا رأيت قوى الدنيا يزيد انتقاصها ويدعو إليه صفو لذاتها الرنقا وفي كل يوم محدث، لك فرقة ترى خطبها خطبا جليلا وإن دقا لعمرك ما الدنيا بباقية ولا بها أحد يبقى فتطمع أن تبقى وقال حكيم من الشعراء: بان منه الشباب فهو كئيب وعلا العارضين منه مشيب ليت شعري ماذا أرجي من الدنيا ولم يبق لي عليها حبيب أفردتني الخطوب من أهل ودي حسرتي ما تريد مني الخطوب كل يوم لي من خليل فراق أي عيش مع الفراق يطيب

(490 /1)

489 – حدثني أبو محمد التميمي، قال: قال ابن السماك: كأن المعمور من هذه الدنيا قد ارتحل، وكأن المغفول من الآخرة قد أناخ بأهله، فثم فضع الهموم

(1/ 491)

490 – حدثني الحسن بن عبد العزيز، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى عليه السلام نظر إلى إبليس فقال: هذا أركون الدنيا، إليها خرج، وإياها سأل، لا أشركه في شيء منها، ولا حجرا أضعه تحت رأسي، ولا أكثر فيها ضاحكا حتى أخرج منها

(1/ 492)

(130/18)

---

491 – حدثني هارون بن إبراهيم الإمام، نا أبو سعيد البجلي، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: مر إبليس بعيسى ابن مريم وهو متوسد حجرا، فقال له: يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر؟ قال: فأخذه من تحت رأسه فقذف به إليه، فقال: «هذا لك مع الدنيا، لا حاجة لي فيه»

(1/ 493)

492 – حدثنا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعت عمير بن هانئ العنسي، قال: قلت لابن عمر: كيف تقول فينا وفي هؤلاء؟ قال: «ما أنا لكم بحامد، ولا لهم بغادر، أنتم أصحاب دنيا تنافستموها بينكم، تهافتون في النار تهافت الذباب في المرق» قال: قلت: أرأيت؟ قال: «إن شئت»، قلت: أرأيت ألك رحل؟ انطلق إلى رحلك

(1/ 494)

493 – حدثني محمد بن إدريس، نا عبدة بن سليمان، أنا عبد الله بن المبارك، قال سلام بن أبي مطيع: الزهد على ثلاثة وجوه: واحد أن يخلص العمل لله عز وجل والقول، ولا يراد بشيء منه الدنيا، والثاني ترك ما لا يصلح، والعمل بما يصلح، والثالث الحلال أن تزهد فيه، وهو تطوع، وهو أدناها

(1/ 495)

494 – حدثني محمد بن إدريس، أخبرني عبد الحميد بن صالح، نا قطري الخشاب، عن عبد

الوارث، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله عز وجل للدنيا، وفرقة يعبدونه رياء وسمعة، وفرقة يعبدونه لوجهه ولداره، فيقول للذين كانوا يعبدونه للدنيا: بعزتي وجلالي ومكاني ما أردتم بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك رياء وسمعة قال: فإني لم أقبل من ذلك شيئا، اذهبوا بهم إلى النار. قال: ويقول للذين كانوا يعبدونه لوجهه ولداره: بعزتي وجلالي ومكاني ما أردتم بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك لوجهك ولدارك، فيقول: صدقتم، اذهبوا بهم إلى الجنة»

(1/ 496)

(131/18)

---

495 – حدثني محمد بن إدريس، أنا ابن أبي ليلى، نا موسى أبو محمد المديني، مولى عثمان بن عفان، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن علي بن أبي طالب، قال في خطبته: «أوصيكم بتقوى الله والترك للدنيا التاركة لكم، وإن كنتم لا تحبون تركها، المبلية أجسامكم، وإن كنتم تريدون تجديدها، فإنما مثلكم ومثلها كمثل سفر سلكوا طريقا، فكأنهم قد قطعوه، أو أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه، وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يبقى من له يوم من الدنيا، وطالب حثيث يطلبه حتى يفارقها؟ فلا تجزعوا لبؤسها وضرائها، فإنه إلى انقطاع، ولا تفرحوا بنعيمها، فإنه إلى زوال، عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه»

(1/ 497)

496 – حدثني محمد بن إدريس، نا عبدة بن سليمان، نا آدم، نا أبو عاصم، إمامنا بعبادان، عن سلم بن بشير، قال: إن الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام: يا روح الله علمنا عملا واحدا يحببنا إلى الله عز وجل قال: «أبغضوا الدنيا يحببكم الله»

(1/ 498)

497 – حدثني محمد بن إدريس، نا هريم بن عثمان، عن سلام بن مسكين، عن مالك بن دينار، قال: «حب الدنيا رأس كل خطيئة، والنساء حبالة الشيطان، والخمر داعية كل شر»

(1/ 499)

498 – حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي يزيد الرقي، عن يوسف بن أسباط، قال: «من صبر على الأذى، وترك الشهوات، وأكل الخبز من حلاله، فقد أخذ بأصل الزهد»

(1/ 500)

(132/18)

---

499 – وحدثني علي، قال: سئل بعض الحكماء عن الزهد، فقال: «إن من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله، فإن كان قعوده لله، وإلا خرج، ويخرج، فإن كان خروجه لله رضي، وإلا رجع، فإن كان رجوعه لله رضي، وإلا ساح، ويخرج درهمه، فإن كان إخراجه لله رضي، وإلا حبسه، ويحسبه، فإن كان حبسه لله رضي، وإلا رمى به، ويتكلم، فإن كان كلامه لله رضي، وإلا سكت، ويسكت، فإن كان سكوته لله رضي، وإلا تكلم» فقيل له: هذا صعب، فقال: «هذا الطريق إلى الله عز وجل، وإلا فلا تتعبوا»

(2/ 1)

500 – حدثنا محمد بن عبيد الله، نا يونس بن محمد، نا المعتمر بن سليمان، قال: كتب ليث: «من ليث بن أبي سليم إلى سليمان بن طرخان: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا الله هو العلي العظيم، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، فإن المتقي ينفعه من عمله ما قل منه أو كثر، جعلنا الله وإياك برحمته من المتقين، كتبت إليك ونحن ومن قبلنا، أهلنا وإخواننا على ما كان من شيء بنعمة الله وعافيته، فله الحمد، أتاني كتابك تذكر فيه ما ليس يخفى على ذي عقل، ولا قوة إلا بالله، قد أعلم أن الرسل إنما بعثت بهدم الدنيا وبناء الآخرة، والناس فيها، حدثني من أدرك أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا:» كنا إذا أسلمنا أقبلنا إلى الآخرة، وتركنا الدنيا لأهل الشرك، وإن الناس اليوم أقبلوا على أمر دنياهم، وتركوا أمر آخرتهم «

(2/ 2)

(133/18)

---

501 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء، قال: سمعت ابن السماك، يقول: «الناس ثلاثة: زاهد، وصابر، وراغب، فأما الزاهد: فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور، فهو لا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء من الدنيا فاته، لا يبالي على عسر أصبح أم على يسر، فهذا المبرز في زهده، وأما الصابر فرجل يشتهي الدنيا بقلبه،

ويتمناها بنفسه، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها، كراهة شتاتها وسوء عاقبتها، فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته، أما الراغب فلا يبالي من أين أتته الدنيا، ولا يبالي دنس فيها عرضه، أو وضع فيه حسبه، أو جرح دينه، فهؤلاء في غمرة يضطربون، وهؤلاء أنتن من أن يذكروا» أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا وطالما اختلفت بالناس حالاتها

فطالب ليريح النفس أوبقها وطالب ليريح النفس عناها

(2/ 3)

502 – حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، نا محمد بن طفيل، نا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: «دخولك على أهل السعة مسخطة»

(2/ 4)

503 – وحدثنا محمد بن عمارة، نا قبيصة، نا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن الحسن، قال: «ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغترارا» أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: كفلت لطالب الدنيا بهم طويل لا يئول إلى انقطاع وذل في الحياة بغير عز وفقر لا يئول إلى اتساع وشغل ليس يعقبه فراغ وسعي دائم من كل ساع وحرص لا يزال عليه عبدا وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

(2/ 5)

504 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قيل لرجل من قريش: ما الزهد؟ قال: «والله ما هو بالتقشف، ولا بخشونة المطعم، ولكنه طلق النفس عن محبوب الشهوة»

(2/ 6)

(134/18)

---

505 – وحدثنا الحسن بن عبد العزيز، أخبرني موسى بن أبي عمران، وكان أحد العلماء قال: قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع، فلما صلى انصرف إلى منزله، ودخل الأعرابي مع من دخل، فأتي بطعام، فرأى من ألوان الطعام ما لم يشبه ما تكلم به، فأنشأ يقول: لقد رابني من أهل يثرب أنهم يهمهم تقويمنا وهم عصل وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر بها ثعل إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ولكن حسن القول يفسده الفعل

(2/ 7)

(135/18)

506 – حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، نا معمر بن سليمان، عن سعيد بن عوسجة، أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا، ولهانت عليكم الدنيا، ولآثرتم الآخرة» ثم قال أبو الدرداء من قبل نفسه: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أنفسكم، ولتركتم أموالكم لا حارس لها، ولا راجع إليها، إلا ما لا بد لكم منه، ولكن يغيب عن قلوبكم ذكر الآخرة، وحضرها الأمل فصارت الدنيا أملك بأعمالكم، وصرتم كالذين لا يعلمون، فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها مخافة مما في عاقبته، ما لكم لا تحابون، ولا تناصحون، وأنتم إخوان على دين، ما فرق بين أهوائكم إلا خبث سرائركم، ولو اجتمعتم على البر لتحاببتم، ما لكم تناصحون في أمر الدنيا، ولا تناصحون في أمر الآخرة، لا يملك أحدكم النصيحة لمن يحبه ويعينه على أمر آخرته، ما هذا إلا من قلة الإيمان في قلوبكم، لو كنتم توقنون بخير الآخرة وشرها، كما توقنون بالدنيا، لآثرتم طلب الآخرة، لأنها أملك لأموركم، فإن قلتم: حب العاجلة غالب، فإنا نراكم تدعون العاجل من الدنيا للآجل منها، تكدون أنفسكم بالمشقة والاحتراق في أمر لعلكم لا تدركونه، فبئس القوم أنتم، ما حققتم إيمانكم بما يعرف به الإيمان البالغ فيكم، فإن كنتم في شك مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فأتونا فلنبين لكم ولنريكم من النور ما تطمئن إليه قلوبكم، والله ما أنتم بالمنقوصة عقولكم فنعذركم، إنكم لتبينون صواب الرأي في دنياكم، وتأخذون بالحزم في أمركم، ما لكم تفرحون باليسير من الدنيا تصيبونه؟ وتحزنون على اليسير منها يفوتكم؟ حتى يتبين ذلك في وجوهكم، ويظهر على ألسنتكم، وتسمونها المصائب، وتقيمون فيها المآتم، وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم بما لا يتبين ذلك في وجوهكم، ولا يتغير حالكم، إني لأرى الله قد تبرأ منكم، يلقى بعضكم بعضا بالسرور، وكلكم يكره أن يستقبل صاحبه

(136/18)

بما يكره مخافة أن يستقبله صاحبه بمثله، فأصبحتم على الغل، ونبتت مراعيكم على الدمن، وتصافيتم على رفض الأجل، لوددت أن الله أراحني منكم، وألحقني بمن أحب رؤيته، ولو كان حيا لم يصابركم، فإن كان فيكم خير أسمعتكم، وإن تطلبوا ما عند الله تجدوه يسيرا، وبالله أستعين على نفسي وعليكم «

(2/ 8)

507 – حدثني هارون بن إبراهيم الإمام، نا زيد بن الحباب، نا موسى بن عبيدة، أخبرني أخي عبد

الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا، ليس عندهم ما يعطونه قال: فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا قال: فسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيته عند أبويه، وما فتى من فتيان قريش مثله، يكرمانه وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، أما إنكم لا يأتي عليكم إلا كذا حتى تفتحوا فارس والروم، فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدى عليكم بقصعة، ويراح عليكم بأخرى»

(2/ 9)

508 – حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، أنه حدث عن حليسي الضبعي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قال لي عمران بن حطان: «إني لعالم بخلافك، ولكن على ذلك احفظ» ثم أخذ بيدي، فقال: حتى متى تسقى النفوس بكأسها ريب المنون وأنت لاه ترتع أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع فتزودن من قبل يومك دائبا أم هل لغير لا أبا لك تجمع

(2/ 10)

509 – حدثني صالح بن مالك، نا أبو عبيدة الناجي، قال: قال الحسن: «طالبان يطلبان، فطالب الآخرة مدرك بما طلب، لا فوت به عليه، وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلا، وما يفوته منها أكثر، إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب، حتى عدا بعضهم على بعض بالسيف، وحتى استحل بعضهم حرمة بعض، فيا لهذا فسادا ما أكثره»

(2/ 11)

(137/18)

---

510 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي، قال: سمعت صالحا المري، يقول في كلامه: «وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها؟» قال: ثم بكى، ويقول: «خلف الماضين، وبقية المتقدمين، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل، فكأن الأمر عن قريب قد نزل» قال: ثم بكى وأنشدني أبو جعفر القرشي: إنا على قلعة من هذه الدار نساق عنها بإمساء وإبكار نبكي ونندب آثار الذين مضوا وسوف تلحق آثار بآثار طالت عمارتنا الدنيا على غرر ونحن نعلم أنا غير عمار يا من تحث بترحال على عجل ليس المحلة غير الفوز والنار فاختر لنفسك قبل الموت في مهل غدا تفوز ويشقى كل مختار واترك مفاخرة الدنيا وزينتها يوم القيامة يوم الفخر والعار وأنشدني أبو

جعفر القرشي أيضا: هل غاية الدنيا وإن نلتها إلا ثرى قبر وملحود فاعمل لما ترجو وما يبقى والحبل بالمهلة ممدود

(2/ 12)

511 – حدثني أبو عبد الله النخعي، حدثني ابن الكلبي، نا شرقي بن قطامي، حدثني مشايخنا، أنهم سمعوا حرقة بنت النعمان، تنشد: فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

(2/ 13)

701 – ودفع إلي رجل من أهل مرو كتابا فيه: سئل عبد الله بن المبارك: ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه؟ قال: «ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله عليه، ويرفع نفسه عن الدنيا، فلا تكون منه على بال» وسئل عبد الله، قيل: ما ينبغي أن نجعل عظيم شكرنا له؟ قال: «زيادة آخرتكم، ونقصان دنياكم، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم»

(2/ 14)

512 – وحدثني عبد الله، محمد بن أحمد المروزي، عن عبدان بن عثمان، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله بن المبارك، قال: «حب الدنيا في القلب، والذنوب قد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟»

(2/ 15)

(138/18)

---

513 – حدثني الحسن بن سعيد القواريري، قال: كان رجل يلتقط النوى، ويتمثل بهذه الأبيات: أرى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما كنت محتاجا إليه

(2/ 16)

514 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الله محمد بن معاوية، عن بعض رجاله قال: بلغنا

أنه أوحي إلى الدنيا: «من خدمك فأتعبيه، ومن خدمني فاخدميه»
(2/ 17)

515 – حدثني أبو عبد الله الأصبهاني، قال: سمعت محمد بن النعمان بن عبد السلام، ينشد: لو كنت باليوم العظيم تعنى لكانت الدنيا عليك سجنا ولم تكن بالعيش مطمئنا أما علمت يا ضعيف أنا يوما مجازون بما قدمنا لو قد بعثنا ثم قد سئلنا عن سالف الأعمال ما أقلنا ما أعظم القول إذا وقفنا وأنشدني الحسين بن عبد الله: إذا لم يعظني واعظ من جوارحي لنفع فما شيء سواه بنافعي أؤمل دنيا أرتجي من حلابها غلالة سم مورد الموت ناقع ومن قابض الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث لأحلام هاجع فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع
(2/ 18)

516 – حدثني من، سمع ابن أبي الحواري، قال: قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة، وكان سفيان بن عيينة يجيء فيسلم عليه، ويقف عليه: ما الدنيا التي ذمها الله عز وجل في القرآن، التي ينبغي للعاقل أن يتجنبها؟ قال: «كل ما أصبت من الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم، وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها»
(2/ 19)

517 – وحدثني من سمع ابن أبي الحواري، حدثني أبو عبد الرحمن الموصلي، حدثني أبو مسلم، قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: «كانوا يطلبون الدنيا، فإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة» فحدثت به المعافى بن عمران فأعجبه، قلت له: يا أبا عبد الرحمن بأي شيء طلب الآخرة بعد الأربعين؟ قال: «قوت يوم بيوم»
(2/ 20)

(139/18)

---

518 – حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مؤدبا لأهل البصرة يقال له أبو غسان، وجاءه شاب، فقال: يا أبا غسان قال: «إليك يا حبيبي» قال: متى ترحل الدنيا من القلب؟ قال: «إذا وقعت العزيمة رحلت الدنيا من القلب، ودرج القلب في ملكوت السماء،

وإذا لم تقع العزيمة اضطرب القلب، ورجع إلى الدنيا»
(2/ 21)

519 - حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: قلت لعبد الله: أوصني قال: «تجاف عن الدنيا ما استطعت»
(2/ 22)

520 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة قال: «كان يقال: الدنيا دار بلاء، فإذا رأى أحدكم فيها رخاء فلينكره»
(2/ 23)

521 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قيل لبعض العلماء: أي شيء أجده أدفع للفاقة؟ قال: «الزهد» قيل: وما الزهد؟ قال: «العلم، ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة، ثم طلب الرفيع بالخسيس» قيل: فأيهما أجدى؟ قال: «ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا» أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني إبراهيم بن داود: لا يكون المغتاب ذو الوجهين عند المليك يوما وجيها لا ولا طالب الفضول من الدنيا ولذاتها يكون فقيها أدرك الزاهدون كل نعيم إذ أباحوا النفوس ما يكفيها واسترق الحريص فيها فما يغنيه منها كل الذي ظل فيها هي دار تزيد من صدغها مقة والذليل من يصفيها
(2/ 24)

522 - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن زكريا بن عدي، قال: قال عيسى ابن مريم: «يا معشر الحواريين ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا» قال زكريا: وفي ذلك يقول الشاعر: أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
(2/ 25)

---

523 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال بعض الحكماء: أما بلوتم الدنيا؟ فما زالت

تؤنبكم عسفا، وتسومكم خسفا، في كل يوم لكم فيها شغل جديد وحزن عتيد، إنما صدقتم الأمل فكذبكم، وأطعتم الهوى فأوبقكم، فكيف تفرون رحمكم الله من هذا الموت الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون؟ فهؤلاء لكم مفظعا، أما قبله من تخوف بغتاته التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم، أما الذي ترونه من أسبابه فما يعروكم من الانتقاص ضعفا بعد قوة، وأخلاقا بعد جدة، وهرما بعد شباب، وسقما بعد صحة، في كل يوم يموت من أجسادكم ميت ينعى لكم أنفسكم، ويخبركم عن فنائكم، حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه، وفظاعة مذاقه، فتصيروا رهائن الموت، وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم

(2/ 26)

524 - حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، نا حسن بن حسين العربي، نا علي بن بكر، عن إبراهيم بن إسحاق، عن وهب بن منبه، قال: «من فرح من قلبه بشيء من الدنيا فقد أخطأ الحكمة، ومن جعل شهوته تحت قدميه يفرق شيطانه من ظله، ومن غلب عليه هواه فهو الغالب»

(2/ 27)

525 - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، نا عبد الله بن إسماعيل بن يزيد بن حجر ابن بنت الأوزاعي، حدثني أبي قال: وجدت في كتب جدك الأوزاعي بخط يده: «ابن آدم اعمل لنفسك وبادر، فقد أوتيت من كل جانب، واعول كعويل الأسير المكبل، ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبها في أطراف الأرض، حسبك ما بلغك منها، ستسلم طائعا، وتعز بيوم فقرك وفاقتك، واذكر سهر أهل النار في خلد أبدا، وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى النار، فيكون ذلك آخر العهد بالله، ومنقطع الرجاء، واذكر أنك قد راهقت الغاية، وإنما بقي الرمق، فسدد تصبرا وتكرما، وارغب ببقية عمرك أن تفنيه للدنيا، وخذ منها ما يوصلك لآخرتك، ودع منها ما يشغلك»

(2/ 28)

(141/18)

---

526 - حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن عبد الله بن عبد الغفار، قال: كتب زهير بن نعيم إلى أبي سعيد عبد الله بن عبد الغفار: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأوصي نفسي وإياك بتقوى الله وطاعته، والانتهاء إلى أمره في الحالات كلها، فإنما العاقبة للمتقين، وإنما يجزى كل قوم بما كانوا يعملون، أما بعد، فإني أكتب إليك يا ابن أخ، وأنا في عافية ومسير إلى

الموت على أي الحالات، كذا محفوظ علينا ما قدمت أيدينا، فالله الله في نفسك يا ابن أخ أكثر الفكرة في مصرع أبيك وأمك، وابعد عن فضول الدنيا، وارض منها باليسير، فإن عامة الغفلة والنسيان في طلب فضول الدنيا، رضانا الله وإياك منها بالأقل، ورزقنا فيها العمل الأكثر لدار الآخرة حتى يخرجنا وإياك منها بالأقل، ورزقنا فيها العمل الأكثر لدار الآخرة حتى يخرجنا وإياك منها وهو علينا غير ساخط، بمنه ورحمته، فإنه لا يمن بذلك غيره. وإن استطعت يا ابن أخ، فلا تنس قول الله عز وجل: (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون (1))

---

(1) سورة: الزخرف آية رقم: 80

(2/ 29)

(142/18)

---

527 – وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، قال: كتب إلي أحمد بن عاصم الأنطاكي، فكان في كتابه: «إنا أصبحنا في دهر حيرة، تضطرب علينا أمواجه بغلبة الهوى، العالم منا والجاهل، فالعالم منا مفتون بالدنيا مع ما يدعيه من العلم، والجاهل منا عاشق لها، مستملأ من فتنة عالمه، فالمقل لا يقنع، والمكثر لا يشبع، فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر، فأعاذنا الله وإياك من قبولنا عدة إبليس وتركنا عدة رب العالمين. يا أخي لا تصحب إلا مؤمنا يعظك بفعله ومصاديق قوله، أو مؤمنا تقيا، فمتى صحبت غير هؤلاء ورثوك النقص في دينك، وقبح السيرة في أمورك، وإياك والحرص والرغبة، فإنهما يسلبانك القناعة والرضا. وإياك والميل إلى هواك، فإنه يصدك عن الحق، وإياك أن تظهر أنك تخشى الله وقلبك فاجر، وإياك أن تضمر ما إن أظهرته أخزاك، وإن أضمرته أرداك، والسلام»

(2/ 30)

528 – حدثنا علي بن الحسين العامري، نا علي بن حفص المدائني، أنا شيخ، من البصريين، يقال له أبو الدرقاء قال: سمعت أنس بن مالك، وسمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ قال: أولئك أهل بدر

(2/ 31)

529 – حدثني أبو علي المدائني، نا فطر بن حماد بن واقد، نا أبي قال: سمعت مالك بن دينار،

يقول: «يقولون: مالك زاهد، مالك زاهد، أي زهد عند مالك، لمالك جبة وكساء؟ وإنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها»

(2/ 32)

530 – حدثني أبو عبد الله الرازي، قال: قال بعض الحكماء: «الزهد فيما يشغلك عن الله عز وجل» وقال بعضهم: الزهد ترك الشهوات

(2/ 33)

(143/18)

---

531 – حدثني محمد بن يوسف، قال: سمعت بشر بن الحارث، وقيل له: مات فلان، قال: «جمع الدنيا، وذهب إلى الآخرة، ضيع نفسه» قيل له: إنه كان يفعل ويفعل، وذكروا أبوابا من أبواب البر، فقال: «وما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا؟» قال أبو بكر: قال بعض الحكماء: «المرء في الدنيا على أكبر خطر، إما نعمة زائلة، وإما بلية نازلة، وإما مصيبة جارية، وإما منية قاضية، فلقد كدرت عليه المعيشة إن غفل، هو من النعماء على خطر، ومن البلايا على حذر، ومن المنايا على يقين»

(2/ 34)

532 – حدثني محمد بن عمارة الأسدي، نا مالك بن إسماعيل، نا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه، قال: «ثلاث من مناقب الكفر: الغفلة عن الله عز وجل، وحب الدنيا، والطيرة»

(2/ 35)

533 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع سعيد بن أبي الحسن، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، أنتم الآن على بينة من ربكم، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة العيش، العاملون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية، فالتابعون الأولون من المهاجرين والأنصار لهم أجر المحسنين» قالوا: يا رسول الله منا أو منهم؟ قال: «بل منكم» قال أبو بكر: قيل لبعض الحكماء: من أبعد الناس همة وأصدقهم نية؟ قال: «من استغرق الدنيا طرفه، وعطف على طلب الجنة شغله»

(2/ 36)

534 – حدثنا 109577 العباس بن الفضل البجلي، قال: أكثر قوم ذم الدنيا عند رابعة، فقالت: «أقلوا من ذم الدنيا، فإنه من أحب شيئا أكثر ذكره»

(2/ 37)

535 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، قال: «إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة»

(2/ 38)

536 – حدثنا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، قال: قال أيوب: «إن زهد رجل فلا يجعلن زهده عذابا على الناس»

(144/18)

(2/ 39)

537 – حدثني محمد بن إدريس، نا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، قال: «هم الدنيا ظلمة في القلب، وهم الآخرة نور في القلب»

(2/ 40)

538 – حدثني أحمد بن أبي نصر، قال بعض الحكماء: «للدنيا أمثال تضربها الأيام للأنام، وعلم الزمان لا يحتاج إلى ترجمان، ويحب الدنيا من صمت أسماع القلوب عن المواعظ، وما أحث السباق لو شعر الخلائق» أنشدني أحمد بن أبي نصر: يلتمس العز بها أهلها والله قد عرفهم ذلها يا عاقد العقدة يرجو بها العيش كأن الموت قد حلها كم تعمر الدنيا ورب السما يريد أن يخربها كلها

(2/ 41)

539 – حدثني رجل من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: «الدنيا تبغض إلينا نفسها ونحن نحبها، فكيف لو تحببت إلينا؟»

(42 /2)

540 – حدثني أبو عبد الله الإمام، قال: سمعت ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، قال: «لو أن رجلا دخل على ملك من ملوك الدنيا، فقال: سلني، فقال: أسألك جزرة بقل، أكان حازما؟ فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من جزرة البقل على الملك»

(43 /2)

541 – أخبرني ربيعة الحنفي، عن شيخ، من أهل البصرة قال: قال وهب بن منبه: رأينا ورقة تهفو بها الريح، فأخذناها فإذا فيها مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم، دار لا يسلم منها من فيها، ما أخذ أهلها منها لها خرجوا منه، ثم حوسبوا به، وما أخذ أهلها منها لغيرها خرجوا منه، ثم أقاموا به، وكأن قوما من أهل الدنيا ليسوا من أهلها، كانوا فيها كمن ليس فيها، عملوا فيها بما يبصرون، وبادروا فيها ما يحذرون، تنقلب أجسادهم بين ظهراني أهل الدنيا، وتنقلب قلوبهم بين ظهراني أهل الآخرة، يرون أهل الدنيا يعظمون، وهم أشد تعظيما لموت قلوبهم» قال: فسألت عن هذا الكلام فلم أجد أحدا يعرفه

(44 /2)

(145/18)

---

542 – حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري، عن رجل، عن أبيه، أن غلاما لعبد الملك بن مروان كتب إليه: إن صخرة قبلنا يقال إن تحتها كنزا يحتاج إلى نفقة، فكتب إليه عبد الملك: «أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز» فعولجت حتى قلبت، فلم يجد تحتها كنزا، ووجد عليها كتابا فيه: ومن يحمد الدنيا بعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها إذا أقبلت كانت على المرء حسرة وإن أدبرت كانت كثيرا غمومها قال أبو بكر: قيل لبعض الحكماء: ما الدنيا؟ قال: «تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء؟» قالوا: نعم قال: «المعصية»، قيل: فأي الزهاد أفضل؟ قال: «أقلهم حظا من الدنيا» قيل: متى يصفو توكل الزهد؟ قال: «إذا لم يلزمه منه مخلوق» قال أبو بكر: وقال بعض الحكماء: «ما فرحت يا ابن آدم بما يفنى إلا بعد نسيانك ما يبقى، ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى، ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا، ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك» قال أبو بكر: قيل لبعض الحكماء: من أعرف الناس بعيوب الدنيا؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا، قيل: فلم نكره الموت؟ قال:

«لإيثاركم الدنيا» قيل: متى يحكم على العبد بالغفلة؟ قال: «إذا ركن إلى الدنيا» قيل: متى يذهب منا الحكمة والعلم؟ قال: «إذا طلب بهما الدنيا» قيل: ما الذي يمنع من طلب الآخرة؟ قال: «حب الدنيا» قيل: ما علامة ترك الدنيا؟ قال: «طلب الآخرة» قيل: الدنيا لمن هي؟ قال: «لمن تركها» قيل: الآخرة لمن هي؟ قال: «لمن طلبها» قال أبو بكر: قال بعض الحكماء: «الدنيا دار خراب، وأخرب منها قلب من يعمرها، والجنة دار عمران، وأعمر منها قلب من يطلبها»

(2/ 45)

543 – حدثني الحارث بن محمد العمي، عن أبي الحسن القرشي، قال: قال رجل من الأنصار: «صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه، كان يرد السائل، ويبخل بالنائل»

(2/ 46)

(146/18)

---

544 – حدثني الحارث بن محمد، عن أبي الحسن القرشي، قال: قال أبو حازم: «من عرف الدنيا لم يفرح بها برخاء، ولم يحزن على بلوى» أنشدني أبو عبد الله الكناني: فتى قالت الدنيا له نل فلم ينل قذى العين منها عفة وتكرما فتى جعل القرآن موقع طرفه فنفذ منها ما أحل وحرما

(2/ 47)

545 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثني إسحاق بن عباد، قال: قال لي بعض العلماء: «أضرب لك مثل هذا الخلق مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة، واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا» ثم قال: «اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق، إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا»

(2/ 48)

546 – حدثني إسحاق بن عبد الله، قال: ترك الفدى، أرى الناس قد اتخذوا الدنيا رأس مال، وعدوا ما جاءهم من الآخرة ربحا، وقد عزمت على أن أجعل رأس مالي، وأعد ما جاء منها ربحا قال: ففعل ذلك

(2/ 49)

547 – وحدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، قال: سمعت الحسين بن أبي عبد الله المعلم، قال: قال

سليمان التيمي: «اللهم إنك تعلم أني لا أريد من الدنيا شيئا، فلا ترزقني منها شيئا»
(2/ 50)

548 - حدثني إسحاق بن حاتم، قال: سمعت حسين بن أبي عبد الله، قال: كنا عند أبي الحجاج الخراساني بمكة ندعو، وكان معنا رجل مكثر، فقال أبو الحجاج: «اللهم لا ترزقنا دينارا ولا درهما»، فأمنا كلنا ما خلا الرجل المكثر
(2/ 51)

549 - حدثنا موسى أبو عمران الجصاص، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «ينبغي للعبد المعني بنفسه أن يميت العاجلة الفانية الزائلة، المنغصة، بالآفات من قلبه، ويذكر الموت وما بعده من الأهوال والخسران والندامة، والوقوف بين يدي الله عز وجل، وسؤاله إياه، والممر على الصراط والنار، فإنه يخف عليه التجافي عن دار الغرور»
(2/ 52)

550 - حدثني موسى أبو عمران، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: «الدنيا تطلب الهارب منها، وتهرب من الطالب لها، فإن أدركت الهارب منها جرحته، وإن أدركت الطالب لها قتلته»
(2/ 53)

(147/18)

---

551 - حدثني محمد بن إدريس، نا عبدة بن سليمان، أنا ابن المبارك، قال: قال الحسن: «خباث، كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مرا»
(2/ 54)

552 - حدثني حسين بن عبد الرحمن، قال: قال بشر بن الحارث: «من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعرا»
(2/ 55)

553 - حدثني حسين بن عبد الرحمن، قال: قال أبو معاوية الأسود: «الخلق كلهم يسعى في أقل

من جناح ذبابة»، فقال له رجل: وما أقل من جناح ذبابة؟ قال: «الدنيا»
(2/ 56)

554 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ، مولى لبني هاشم قال: قال الحسن: «إن قوما أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب، فأهينوها، فأهنأ ما تكونون إذا أهنتموها»
(2/ 57)

555 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ، من فزارة قال: سمعت أبا خالد الصوري، وكان من أكثر الناس صمتا، يقول: «اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك» وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن: لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ولو عقلوا كانوا جميعا على وجل فما تبحث الساعات إلا عن البلى ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل
(2/ 58)

556 – حدثني محمد بن إدريس، نا زهير بن عباد، نا عبد الله بن حكيم بن أبي داهري، عن مجاعة بن الزبير، عن الحسن، قال: «لا يكون الرجل زاهدا في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها، ولا ينافس أهلها فيها»
(2/ 59)

557 – وحدثني محمد بن إدريس، نا أحمد بن عبد الله بن عياض، نا عبد الوهاب بن همام، نا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: قرأت في كتاب شعيا: أنه قيل ليونس بن متى: «يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه» أنشدني أبو عبد الله قوله: رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم إلى أجل تسعى إليه مقادره أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع له أربا دست له ما يحاذره فكن عند صفو الدهر للدهر حاذرا فلا صفو إلا سوف يكدر آخره
(2/ 60)

(148/18)

---

558 – أنشدني علي بن عبد الله: لما توعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأوسع

(2/ 61)

559 - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرني الحسن بن عبد الله الرازي، عن بكار الربذي، عن عمه موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي سعيد، مولى ابن عامر قال: قال داود عليه السلام: «الدنيا غرارة ترفل بالمطمئن، وتفجع الآمن»

(2/ 62)

560 - حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبادة أبو مروان، قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: «يا موسى ما لك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي، يا موسى إني مرصد للظالم حتى أديل منه المظلوم»

(2/ 63)

561 - قال محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه، قال: أنا عبد الله، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن زيد، قال: سئل الحسن عن قوله عز وجل: (ثمنا قليلا (1)) ما الثمن القليل؟ قال: «الدنيا بحذافيرها»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 41

(2/ 64)

(149/18)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا عمر بن يونس، ثنا عيسى بن عون الحنفي، عن حفص بن الفرافصة الحنفي، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنعم الله على عبده نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيه آفة دون الموت»

(1/ 2)

2 – حدثنا حاجب بن الوليد، ثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي فرأى كسرة ملقاة، فمسحها فقال: «يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم»

(1/ 3)

3 – حدثنا علي بن داود، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يرزق الله عبدا الشكر فيحرمه الزيادة، لأن الله يقول: (لئن شكرتم لأزيدنكم (1))»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 7

(1/ 4)

4 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو معاوية، وجعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، قال: كان من دعاء رسول الله: «اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»

(1/ 5)

5 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال: أي رب، كيف لي أن أشكرك، وإني لا أصل شكرك إلا بنعمتك؟ قال: فأتاه الوحي: أن يا داود، أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ «قال: بلى يا رب، قال:» فإني أرضى بذلك منك «

(1/ 6)

6 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال: «يا رب، كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله؟ قال: فأتاه الوحي:» أن يا موسى، الآن شكرتني «

(1/ 7)

7 – حدثنا عبد العزيز بن بحر، أنا أبو عقيل، عن بكر بن عبد الله، قال: سمعته يقول: «ما قال عبد قط: الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله فما جزاء تلك النعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمد لله، فحاز أخرى، ولا تنفد نعم الله عز وجل»

(1/ 8)

8 – حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا أبو يحيى الباهلي، قال: قال سليمان التيمي: «إن الله أنعم على العباد على قدره، وكلفهم الشكر على قدرهم»

(1/ 9)

9 – حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبا الأشهب، عن الحسن، قال: سمع نبي الله رجلا يقول: الحمد لله بالإسلام، فقال: «إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة»

(1/ 10)

10 – حدثني محمد بن الفرج الفراء، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور، عن خالد بن معدان، سمعت عبد الملك بن مروان، يقول: «ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول: الحمد لله الذي أنعم علينا، وهدانا للإسلام»

(1/ 11)

11 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة، قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه: «الحمد لله، اللهم ربنا لك الحمد كما خلقتنا، ورزقتنا، وهديتنا، وعلمتنا، وأنقذتنا، وفرجت عنا، لك الحمد بالإسلام، والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة، كبت عدونا، وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث، أو سرا أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حي أو ميت، أو شاهد أو غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت»

(1/ 12)

12 – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف الصباغ، عن الحسن، قال: قال موسى عليه السلام: «يا رب، كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه؟ خلقته بيدك، ونفخت فيه من روحك، وأسكنته جنتك، وأمرت الملائكة فسجدوا له، فقال:» يا موسى، علم أن ذلك مني فحمدني، فكان ذلك شكرا لما صنعته له «

(1/ 13)

13 – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا حبان بن علي العمري، عن سعد يعني ابن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كان علي إذا دخل الخلاء قال: بسم الله الحافظ المؤدي، وإذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها

(1/ 14)

14 – حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعد بن مسعود الثقفي، قال: «إنما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا؛ لأنه لم يلبس جديدا، ولم يأكل طعاما إلا حمد»

(1/ 15)

15 – حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، وأزهر بن مروان الرقاشي، قالا: حدثنا بشر بن منصور، وأزهر السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي، فانطلق معه، فلما طعم وغسل يده قال: «الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، من (1) علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ، ولا مكفور (2) ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين»

---

(1) المن: الإحسان والإنعام

(2) مكفور: أي مجحود فضله

(1/ 16)

16 – حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا هاشم بن مخلد المروزي، عن ورقاء، عن

عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجأة نقمتك (1)، وتحول عافيتك، وجميع سخطك (2)»

(3/19)

---

(1) المنتقم: المبالغ في العقوبة لمن يشاء، من: نَقَم يَنْقِم، إذا بَلَغت به الكراهةُ حَدَّ السُّخط.

(2) سخطك: غضبك

(1/ 17)

17 - حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن أبي يزيد الضبعي، أنا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن، قال: إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء، فإذا لم يشكر قلبها عليهم عذابا

(1/ 18)

18 - حدثني محمد بن إدريس، قال: يروى عن علي، أنه قال لرجل من همدان: «إن النعمة موصلة بالشكر، والشكر معلق بالمزيد، وهما مقرونان في قرن، فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد»

(1/ 19)

19 - حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت عبدة بن سليمان، سمعت مخلد بن حسين، يقول: كان يقال: «الشكر ترك المعاصي»

(1/ 20)

20 - حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا بعض أهل الحجاز، قال أبو حازم: «كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية (1)»

---

(1) البلية: الشدة والمصيبة والفتنة

(1/ 21)

21 – حدثني محمد بن إدريس، سمعت أحمد بن أبي الحواري، سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: سمعت أبا سليمان الواسطي، يقول: «ذكر النعمة يورث الحب لله»

(1/ 22)

22 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا حماد بن زيد، حدثنا ليث، عن أبي بردة، قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: «ألا تدخل بيتا دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطعمك سويقا (1) وتمرا؟ ثم قال: إن الله عز وجل إذا جمع الناس غدا ذكرهم ما أنعم عليهم فيقول العبد: بآية ماذا؟ فيقول: إنه ذاك أنك كنت في كربة كذا وكذا فدعوتني فكشفتها عنك، وإنه ذاك أنك كنت في سفر كذا فاستصحبتني فصحبتك، قال: ويذكره حتى يذكر يقول: وإنه ذاك أنك خطبت فلانة بنت فلان وخطبها معك خاطب فزوجتك ورددتهم»

---

(1) السويق: طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل

(1/ 23)

(4/19)

---

23 – قال نصر بن علي: وحدث محمد بن عباد، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبد الله بن سلام: «أن الله، عز وجل يقعد عبده بين يديه فيعدد عليه نعمه، هذا الحديث، فبكى ثم بكى ثم قال:» إني لأرجو أن لا يقعد الله عبدا بين يديه فيعذبه «

(1/ 24)

24 – حدثنا سويد بن سعيد، ثنا صالح بن موسى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بالنعم يوم القيامة والحسنات والسيئات فيقول لنعمة من نعمه: خذي حقك من حسناته، فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها»

(1/ 25)

25 – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا معاوية بن عبد الكريم، ثنا الحسن، قال: قال داود عليه السلام: «إلهي، لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك»

(26 /1)

26 – حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا عون بن موسى، سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «ينزل بالعبد الأمر فيدعو فيصرفه عنه، فيأتيه الشيطان فيضعف شكره، فيقول: إن الأمر كان أيسر مما تذهب إليه، قال: ويقول العبد: كان الأمر بأشد مما أذهب إليه، ولكن الله صرفه عني»

(27 /1)

27 – حدثنا محمد بن صدران الأزدي، ثنا عبد الله بن خراش، ثنا يزيد بن أبي يزيد، سمعت عمر بن عبد العزيز، يقول: «قيدوا النعم بالشكر»

(28 /1)

28 – حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله، قال: «لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر»

(29 /1)

29 – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، ثنا سفيان، قال: رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال: «إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين، وإن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين»

(30 /1)

---

30 – حدثنا محمد بن إدريس، قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يذكر عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، أنه وعظ فقال في موعظته: «أيها الناس، تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، فإنكم في دار الثواء فيها قليل، وأنتم تؤجلون خلائف بعد الذين استقبلوا من الدنيا أنفها وزهرتها، فهم كانوا أطول منكم أعمارا، وأمد أجساما، وأعظم آثارا، فجردوا الجبال، وجابوا الصخور، ونقبوا البلاد، مؤثرين ببطش شديد، وأجسام كالعماد، فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدتهم، وعفت آثارهم، وأخوت منازلهم، وأنست ذكراهم، فما تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا، كانوا بلهو الأمل آمنين، لبيات

قوم غافلين، ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم الذين نزل بساحتهم (1) بياتا من عقوبة الله، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نعمة، وزوال نعمة، ومساكن خاوية، فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم من بعدهم في أجل منقوص، ودنيا منقوصة، في زمان قد ولى عفوه، وذهب رجاؤه، فلم يبق منه إلا حمة شر، وصبابة كدر، وأهاويل عبد، وعقوبات عبد، وإرسال فتن، وتتابع زلازل، ورذالة خلف، بهم ظهر الفساد في البر والبحر، فلا تكونوا أشباها لمن خدعه الأمل، وغره طول الأجل، وتبلغ بالأماني، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن وعى نفسه فانتهى، وعقل مسراه فمهد لنفسه»

---

(1) الساحة: الدار والفناء

(1/ 31)

31 – حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، أنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبي حازم، قال: «إذا رأيت سابغ (1) نعمه عليك وأنت تعصيه، فاحذره»

---

(1) السابغ: التام الواسع

(1/ 32)

---

32 – حدثنا يعلى بن عبد الله الهذلي، نا بشر بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيت الله عز وجل يعطي العباد على ما يشاءون على معاصيهم إياه، فذلك استدراج منه لهم»

(1/ 33)

33 – حدثنا حمزة بن العباس، ثنا عبدان، أنا المبارك، عن الحسن، قال: «أكثروا ذكر هذه النعمة، فإن ذكرها شكر»

(1/ 34)

34 – حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن

طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله قال: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسها ولا ماله»

(1/ 35)

35 – حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا عبد المجيد المكي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار، قال: «بينا داود عليه السلام في محرابه (1) إذ مرت به دودة فنظر إليها، وفكر في خلقها، وعجب منها، وقال: ما يعبأ الله بهذه، قال: فأنطقها الله فقالت: يا داود، أتعجبك نفسك، فوالذي نفسي بيده، لأنا على ما أتاني الله من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله»

---

(1) المحراب: الموضع العالي المشرف المنعزل المعد للعبادة

(1/ 36)

36 – حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، حدثني خالد بن محدوج أبو روح، سمعت أنس بن مالك، يقول: «إن داود نبي الله ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، وأن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب، والبركة إلى جانبه فقال: يا داود، افهم إلى ما تصوته الضفدع، فأنصت فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود، فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ أفهمت ما قالت؟ قال: نعم، قال: فماذا قالت؟ قال: سبحانك وبحمدك، منتهى علمك يا رب، قال داود: والذي جعلني نبيه، إني لم أمدحه بهذا»

(1/ 37)

(7/19)

---

37 – حدثنا علي بن الجعد، سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قال «الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجه ربي عز جلاله، فأوحى الله إليه: يا داود، أتعبت الملائكة»

(1/ 38)

38 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رجلا كان يأتي النبي فيسلم عليه، فيقول النبي: «كيف أصبحت؟» فيقول الرجل: إليك أحمد الله، أو أحمد الله إليك، فكان النبي يدعو له، فجاء الرجل يوما فقال له النبي: «كيف أنت يا فلان؟» قال:

بخير إن شكرت، فسكت النبي، فقال الرجل: يا رسول الله، كنت تسألني فتدعو لي، وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي، قال: «إني كنت أسألك فتشكر الله، وإني سألتك اليوم فشككت في الشكر»

(1/ 39)

39 – حدثني حمزة بن العباس، أنا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام: «أن موسى عليه السلام قال: يا رب، ما الشكر الذي ينبغي لك؟» قال: «يا موسى، لا يزال لسانك رطبا (1) من ذكري»

---

(1) رطبا: طريا مشتغلا قريب العهد منه وهو كناية عن المداومة على الذكر

(1/ 40)

40 – حدثني محمد بن إدريس، حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن عمر التغلبي، عن يونس بن عبيد، قال: «قال رجل لأبي تميمة: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بين نعمتين لا أدري أيهما أفضل؟: ذنوب سترها الله فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد، ومودة قذفها الله في قلوب العباد ولم يبلغها عملي»

(1/ 41)

41 – حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد بن حسين، عن محمد بن لوط: كان يقال: «الشكر ترك المعصية»

(1/ 42)

(8/19)

---

42 – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، قال: أخبرني وليد بن صالح، حدثني شيخ من أهل المدينة قال: كان علي بن حسين بمنى، فظهر من دعائه أن قال: «كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية (1) ابتليتني بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول، صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا»

---

(1) البلية: من البلاء وهي المصيبة

(1/ 43)

43 – حدثني أبو علي المدائني، حدثني إبراهيم بن الحسن، عن شيخ يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: «قرأت في بعض الكتب: أن الله يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل إليك، وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج (1) إلي منك بعمل قبيح»

---

(1) العروج: الصعود

(1/ 44)

44 – وحدثني أبو علي المدائني، قال: كنت أسمع جارا لي يقول في الليل: «يا إلهي، خيرك إلي نازل، وشري إليك صاعد، وكم ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم، وأنا مع فقري إليك وفاقتي (1) إليك أتمقت إليك بالمعاصي، وأنت في ذلك تجبرني، وتسترني، وترزقني»

---

(1) الفاقة: الفقر والحاجة

(1/ 45)

45 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صغدي بن أبي الحجر، قال: «كنا ندخل على المغيرة بن محمد فنقول: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: أصبحنا مغرقين في النعم، موقرين من الشكر، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غني، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون»

(1/ 46)

---

46 – حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبد الصمد بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن ثعلبة: «إلهي، من كرمك أنك تطاع فلا تعصى، ومن حلمك أنك تعصى كأنك لا ترى، وأي زمن من لم يعصك فيه سكان أرضك، فكنت والله عليهم بالخير عوادا»

(1/ 47)

47 – حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني محمد بن سليمان، قال: أنبأ هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي قال: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب له شكرها، وما علم من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره، وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له»

(1/ 48)

48 – حدثني الحسن بن الصباح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني زياد بن عبد الله السعدي، سمعت معاوية بن قرة، يقول: «من لبس ثوبا جديدا فقال: بسم الله والحمد لله، غفر له، وسمعته يقول: من أكل طعاما فقال: بسم الله والحمد لله، غفر له، ومن شرب فقال: بسم الله والحمد لله، غفر له»

(1/ 49)

49 – حدثني الهيثم بن خارجة، ثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن هلال بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبي قال: «ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض، يعني رزقه، فجعله في يدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه إليه، فإن العبد قبله أوجب عليه الشكر، وإن أباه وجد الغني الحميد عبادا فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له»

(1/ 50)

50 – حدثني أبو خيثمة، وابن إبراهيم بن سعيد قالا: ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن الفضل بن فضالة رجل من قيس، عن أبي رجاء العطاردي، قال: «خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه من قبل ولا بعد، فقال: إن رسول الله قال:» إذا أنعم الله على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته على عبده «

(1/ 51)

(10/19)

---

51 – حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي قال: «كلوا، واشربوا، وتصدقوا في غير مخيلة (1) ولا سرف (2)؛ فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»

(1) المَخِيلَة: الكِبْرُ والعُجْبُ والزَّهْو
(2) السرف: الإفراط ومجاوزة الحد
(1/ 52)

52 - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا هشام بن عبد الملك، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله وأنا قشف (1) الهيئة، فقال: «» هل لك مال؟ «» قلت: نعم قال: «» من أي المال؟ «» قلت من كل المال، قد آتاني الله من الإبل، والخيل، والرقيق، والغنم، قال: «» فإذا آتاك الله مالا فلير عليك «»

(1) القَشَف: يُبْس العَيْش. ورجُلٌ مُتَقَشِّف: أي تاركٌ للنظافة والتَّرفُّه.
(1/ 53)

53 - حدثنا علي بن شعيب، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه»
(1/ 54)

54 - حدثني سويد بن سعيد، حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبي معمر، عن بكر بن عبد الله، يرفعه: «من أعطي خيرا فرؤي عليه سمي حبيب الله، محدثا بنعمة الله، ومن أعطي خيرا فلم ير عليه سمي بغيض الله، معاديا لنعمة الله»
(1/ 55)

55 - حدثنا علي بن الجعد، وإبراهيم بن سعيد، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، قال: «مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن الحجاج؟ فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك، أرجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: (مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه (1))»

(1) سورة: يونس آية رقم: 12

(1/ 56)

---

56 – حدثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، سمعت فضيل بن عياض، يقول: «كان يقال: من عرف نعمة الله بقلبه، وحمده بلسانه، لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة، لقول الله عز وجل: (لئن شكرتم لأزيدنكم (1)) وقال: سمعته يعني فضيل بن عياض يقول: كان يقال: من شكر النعمة أن تحدث بها»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 7

(1/ 57)

57 – حدثنا محمد بن علي، ثنا إبراهيم بن الأشعث، سمعت الفضيل، يقول: قال الله عز وجل: «يا ابن آدم، إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت»

(1/ 58)

58 – حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا أبو عوانة، عن المغيرة بن عامر، قال: «الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله»

(1/ 59)

59 – حدثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «لا تضركم دنيا إذا شكرتموها»

(1/ 60)

60 – حدثنا سريج، ثنا روح، ثنا عون، عن الحسن، قال: «بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر، فإذا شكروه كان قادرا على أن يزيدهم، فإذا كفروا كان قادرا على أن يقلب نعمته عليهم عذابا»

(1/ 61)

61 – حدثنا سريج، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء، كان يقول: «رب شاكر نعمة غيره ومنعم عليه ولا يدري، ويا رب حامل فقه غير فقيه»

(1/ 62)

62 – حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن: «(إن الإنسان لربه لكنود (1)) قال: يعدد المصائب، وينسى النعم» أنشدنا محمود الوراق في ذلك: يا أيها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم إلى متى أنت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم؟

---

(1) سورة: العاديات آية رقم: 6

(1/ 63)

(12/19)

---

63 – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، ثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التحدث بالنعم شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة، والفرقة عذاب»

(1/ 64)

64 – حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، سمعت مطرف بن عبد الله، يقول: «لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر»

(1/ 65)

65 – حدثني عصمة بن الفضل، حدثني يحيى بن يحيى، عن محمد بن نشيط، عن بكر يعني ابن عبد الله، أنه لحق حمالا عليه حمله وهو يقول: «الحمد لله، استغفر الله، قال: فانتظرته حتى وضع ما على ظهره، وقلت له: ما تحسن غير ذا؟ قال: بلى، أحسن خيرا كثيرا: أقرأ كتاب الله، غير أن العبد بين نعمة وذنب، فأحمد الله على نعمائه السابغة، وأستغفره لذنوبي، فقلت: الحمال أفقه من بكر»

(1/ 66)

66 – قال داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال: «اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفرا، أو أكفرها بعد معرفتها، أو أنساها فلا أثني بها»

(1/ 67)

67 – حدثني محمد بن عباد بن موسى من كنانة، حدثني يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن سعد بن العاصي، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده، فقال: «ما لي أسمع الجن خيرا منكم جوابا لردها منكم؟ ما أتيت على قول (فبأي آلاء ربكما تكذبان (1)) إلا قالت الجن: ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب»

---

(1) سورة: الرحمن آية رقم: 13

(1/ 68)

(13/19)

---

68 – كتب إلي عبد الرحمن بن واقد، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن على أصحابه قال حين فرغ منها: «ما لي أراكم سكوتا؟ للجن كانوا أحسن منكم ردا، ما قرأت عليهم من مرة: (فبأي آلاء ربكما تكذبان (1)) إلا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب». قال: ولا أعلمه إلا قال: فلك الحمد »

---

(1) سورة: الرحمن آية رقم: 13

(1/ 69)

69 – حدثنا علي بن الجعد، أنا فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته، ولم يجعله أجاجا»

(1/ 70)

70 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن عبد الله بن شبرمة: «أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء»

(1/ 71)

71 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني روح بن قاسم، أن رجلا من أهله تنسك، فقال: «لا آكل الخبيص، أو الفالوذج (1)، لا أقوم بشكره، قال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك، فقال الحسن: هذا إنسان أحمق، وهل يقوم بشكر الماء البارد؟»

---

(1) الفالوذج: خليط من السمن والعسل

(1/ 72)

72 – وحدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه، فقيل له: يا نبي الله تكلف هذا وقد غفر لك؟ قال:» أفلا أكون عبدا شكورا «

(1/ 73)

73 – حدثنا علي بن الجعد، ثنا مزاحم بن زفر، عن مسعر، قال: «لما قيل لهم: اعملوا آل داود شكرا، قال: لم تأت على القوم إلا وفيهم مصل»

(1/ 74)

(14/19)

---

74 – حدثنا علي بن الجعد، ثنا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب لبس قميصا، فلما بلغ ترقوته (1) قال: «الحمد لله الذي كساني ما أواري (2) به عورتي (3)، وأتجمل به في حياتي»، ثم مد يده فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه ثم أنشأ يحدث قال: سمعت رسول الله يقول: «من لبس ثوبا» أحسبه قال: «جديدا فقال حين يبلغ ترقوته» أو قال: «قبل أن يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله، وفي ذمة الله، وفي كنف (4) الله حيا وميتا، حيا وميتا، حيا وميتا»، ثلاثا، ما بقي من الثوب شلو «قال ياسين الزيات: فقلت

لعبيد الله: من أي الثوبين؟ قال: لا أدري

---

(1) التَرْقُوَة: عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان

(2) وارى: ستر وأخفى وغيب وغطى

(3) العورة: العيب والخلل وسوأة الإنسان، وكل ما يستحيا منه إذا ظهر

(4) الكنف: الستر والحماية والرحمة

(1/ 75)

75 – حدثني محمد بن الحسين، ثنا خالد بن عمرو، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قال: «لبس رجل قميصا جديدا فحمد الله فغفر له، فقال رجل:» لا أرجع حتى أشتري قميصا جديدا وألبسه وأحمد الله «. قال مسعر: يرجو الثواب بذلك

(1/ 76)

76 – حدثنا محمد بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: قال بعض الفقهاء: «إني روأت في أمري فلم أر خيرا لا شرا معه إلا المعافاة والشكر، فرب شاكر بلاء في بلاء، ورب معافى غير شاكر، فإذا سألتم فسلوهما جميعا»

(1/ 77)

77 – حدثني أبو حاتم الرازي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت سفيان الثوري، يقول: «الستر من العافية»

(1/ 78)

78 – حدثني أبو حاتم، ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، قال: «إن من نعم الله على العبد أن يكون مأمونا على ما جاء به»

(1/ 79)

79 – حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قال شريح: «ما أصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم: أن لا تكون كانت في دينه، وأن لا تكون أعظم مما كانت، وأنها كائنة، فقد كانت»

(1/ 80)

80 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان، قال: كان يقال: «ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة»

(1/ 81)

81 – حدثني محمد بن يونس القرشي الكديمي، حدثني أبو سفيان المقدسي، قال: قال زياد: «إن مما يجب لله على ذي النعمة بحق نعمته ألا يتوصل بها إلى معصيته»

(1/ 82)

82 – أنشدني **127340** محمود الوراق: إذا كان شكري نعمة الله نعمة علي وفي أمثالها يجب الشكر فكيف وقوع الشكر إلا بفضله وإن طالت الأيام واتصل العمر إذا مس بالسراء عم سرورها وإن مس بالضراء أعقبها الأجر ولا منها إلا له فيه منة تضيق بها الأوهام والبر والبحر

(1/ 83)

83 – حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»

(1/ 84)

84 – حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، قال: قال أعرابي: «الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه»

(1/ 85)

85 – حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه، قال: «مر محمد بن المنكدر

بشاب يقاوم امرأة، فقال: يا بني، ما هذا أجر أنعم الله عليك»
(1/ 86)

(16/19)

---

86 – حدثنا أبو بكر الصيرفي، قال: قال عباية أبو غسان: «حممت بنيسابور فانطبقت علي الحمى، فدعوت بهذا الدعاء: إلهي، كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبرى، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبرى فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، اكشف ضري، قال: فذهبت عني»
(1/ 87)

87 – حدثني هارون بن سفيان، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: قال رفيع أبو العالية: «إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر منه»
(1/ 88)

88 – حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثني ابن السماك، قال: كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة: «أما بعد، فلتكن التقوى من بالك على كل حال، وخف الله في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها، فإن النعمة حجة، وفيها تبعة، فأما الحجة فيها بالمعصية بها، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها، فعفى الله عنك كلما ضيعت من شكر، أو ركبت من ذنب، أو قصرت من حق»
(1/ 89)

89 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا النضر بن إسماعيل، قال: «مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة، فجلس يحمد الله ويبكي، فمر به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت أهل الجنة، وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل النار بأهل البلاء، فذلك الذي أبكاني»
(1/ 90)

90 – حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله، أنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت

أبي قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من تحته، ولا ينظر إلى من هو فوقه»

(1/ 91)

(17/19)

---

91 – حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال: قال أبو الدرداء: «من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه، وحضر عذابه»

(1/ 92)

92 – حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت عمر بن الخطاب سلم على رجل فرد عليه السلام، فقال عمر للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله إليك، قال عمر: هذا أردت منك

(1/ 93)

93 – حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أنا عبد الله، أنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن عمر، قال: «لعلنا نلتقي في اليوم مرارا نسأل بعضنا ببعض، وأن نتقرب بذلك إلا لنحمد الله»

(1/ 94)

94 – حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (1)) قال: «لا إله إلا الله»

---

(1) سورة: لقمان آية رقم: 20

(1/ 95)

95 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت سفيان بن عيينة، قال: «ما أنعم الله على العباد نعمة من أن عرفهم أن لا إله إلا الله، قال: وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا»

(1/ 96)

96 – حدثنا إسحاق بن داود، حدثنا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، سمعت عبد الله بن محمد يقول على المنبر وقد نظر إلى الناس قد صفروا، وحمروا، واستراشوا، ولبسوا، فأقبل عليهم فقال: يا حسناه، ويا جمالاه، بعد العدم الخيام من الأدم (1)، والحوتكية، والبرود، وهي ثياب تصنع باليمن ليس لها عرض، أصبحتم زهرا وأصبح الناس غبرا، وأصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون، وأصبح الناس يعطون وأنتم تأخذون، وأصبح الناس ينتجون وأنتم تركبون، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون، فبكى وأبكاهم

---

(1) الأدم: الجلد المدبوغ

(1/ 97)

(18/19)

---

97 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، سمعت عبد الله بن قرط الأزدي وكان من أصحاب النبي وهو يقول على المنبر في يوم أضحى أو فطر ورأى على الناس ألوان الثياب، فقال: «يا لها من نعمة ما أسبغها، يا لها من كرامة ما أظهرها، وأنه ما زال عن جادة قوم شيء أشد عليهم من نعمة لا يستطيعون ردها، وإنما تثبت النعمة لشكر المنعم عليه للنعم»

(1/ 98)

98 – حدثنا حمدون بن الخليل، ثنا كثير بن هشام، عن عقبة يعني ابن أبي الصهباء، سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: ما قال عبد الحمد لله، إلا وجبت عليه نعمة بقوله: الحمد لله، قال: فما جزاء تلك النعمة؟ قال: جزاؤها أن تقول: الحمد لله، فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز وجل

(1/ 99)

99 – حدثني عمر بن أبي الحارث، ثنا سعيد بن أشعث، أنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث، عن أبي عثمان، عن سليمان: «أن رجلا بسط له في الدنيا فانتزع ما في يديه، فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن له فراش إلا باري فجعل يحمد الله ويثني عليه، وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحب الباري: أرأيتك أنت علام

تحمد الله؟ قال: أحمده على ما لو أعطى به الخلق لم أعطهم إياه به، قال: وما ذاك؟ قال: أرأيت بصرك؟ أرأيت لسانك؟ أرأيت يديك؟ أرأيت رجليك؟»

(1/ 100)

100 - حدثني قاسم بن هاشم، أنه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله، فقال له يونس: «أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال: الرجل لا، قال: فبيديك مائة ألف؟ قال الرجل: لا، قال: فبرجليك؟ قال الرجل: لا، قال: فذكره بنعم الله عليه وقال يونس: أرى عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة»

(1/ 101)

101 - حدثنا قاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، أنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل، أن أبا الدرداء، كان يقول: «الصحة غنى الجسد»

(19/19)

(1/ 102)

102 - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، ثنا طلحة بن خراش، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الدعاء لا إله إلا الله، وأفضل الذكر الحمد لله»

(1/ 103)

103 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن مفضل، عن منصور، عن إبراهيم، قال: يقال: «إن الحمد أكثر الكلام تضعيفا»

(1/ 104)

104 - حدثنا عبد الله بن شبيب المدني، ثنا يعقوب بن محمد، حدثني سليمان بن سالم مولى جحش، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الأنصار وقال:» إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا «فقال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا،

فقال بعض أصحابه: سمعناك تقول:» إن سلمهم الله وغنمهم فإن علي في ذلك شكرا «، قال: لقد فعلت، قد قلت:» اللهم لك الحمد شكرا، ولك المن (1) فضلا «

---

(1) المن: الإحسان والإنعام

(1/ 105)

105 – حدثنا سوار بن عبد الله، ثنا محمد بن مسعود، قال: قال جعفر بن محمد: فقد أبي بغلة له فقال: «لئن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها، فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها، فركبها، فلما استوى عليها ضم إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء ثم قال: الحمد لله، ولم يزد عليها، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت شيئا؟ أو قال: أبقيت شيئا، جعلت الحمد لله كله عز وجل»

(1/ 106)

106 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا معاذ بن خالد، أن رجلا من أهل بلخ يقال له: يحيى بن سعيد قال: «من قال: الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت أو هي كائنة، خاصة أو عامة، فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة، خاصة أو عامة، ومن قال: إنا لله وإنا إليه راجعون على كل مصيبة كانت أو هي كائنة، خاصة أو عامة، فقد استرجع من كل مصيبة»

(1/ 107)

(20/19)

---

107 – حدثنا الجروي، ثنا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قال ابن المنكدر لأبي حازم: «ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير، ما أعرفهم، وما صنعت إليهم خيرا قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي جاءك ذلك من قبله فاشكره، وقرأ ابن زيد: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (1))»

---

(1) سورة: مريم آية رقم: 96

(1/ 108)

108 – حدثنا الجروي، حدثني عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو عبيدة الحكم بن عبدة، ثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ، قال: قال لي النبي: «إني أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»، قال الصنابحي: قال لي معاذ: إني أحبك، فقل هذا الدعاء، قال أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل، قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل، قال أبو عبيدة: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل، قال لي عمرو: قال لي أبوعبدة: وأنا أحبك فقل، فقال لي حسن يعني الجروي: وأنا أحبك فقل، قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبكم فقولوا، قال لنا أبو بكر النجاد: وأنا أحبكم فقولوا، قال الشريف: قال لنا الحرقي: وأنا أحبكم فقولوا، وقال ابن أبي خشيش: وقال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم فقولوا، وقال لنا الشريف وابن أبي خشيش: ونحن نحبكم فقولوا، وقال الهمداني: قال لنا شيخنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد: وأنا أحبكم فقولوا، وقال لنا شيخنا أبو الفضل جعفر: وأنا أحبكم فقولوا، وقال لنا شيخنا ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه: وأنا أحبكم فقولوا

(1/ 109)

(21/19)

---

109 – حدثنا علي بن الجعد، أنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، حدثني من أصدقه، أن أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه: «أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها، والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة، بجميع ميسور الأمور كلها لا بمعسورها يا كريم»

(1/ 110)

110 – حدثنا أبو السائب، ثنا وكيع، عن يوسف الصباغ، عن الحسن، قال: «ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله، إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ»، وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن هذا فقال: هذا خطأ؛ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله، فقال بعض أهل العلم: إنما تفسيرها أن الرجل إذا أنعم الله عليه نعمة وهو ممن يحب أن يحمده عرفه ما صنع به فيشكر لله كما ينبغي له أن يشكره، فذهب لله شكر العبادة التي في النعمة، وكان الحمد له فضلا

(1/ 111)

111 – حدثني محمد بن خداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن مجمع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير قال: «لنعم الله فيما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها، وذلك أن الله لم يرضها لنبيه

فأكون فيما زوى لنبيه أحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط»
(1/ 112)

112 – وبلغني عن 1131 بعض العلماء، قال: «ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما أعطاه، وأين يقع ما أعطاه، والحسنات تأتي عليه إلى ما عافاه، فلم يبتله به فيشغل قلبه، ويتعب جوارحه، فيشكر الله على سكون قلبه وجميع بدنه»
(1/ 113)

113 – حدثت، عن أبي الحواري، قال: «جلس فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم، فجعل سفيان يقول:» أنعم الله علينا في كذا، فعل بنا كذا، فعل بنا كذا «
(1/ 114)

114 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، ثنا عبد الله بن داود، عن سفيان، في قوله: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (1)) قال: «نسبغ عليهم النعم، ونمنعهم الشكر» فقال غير سفيان: كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة. قال ابن داود: وينسوا

(22/19)

---

(1) سورة: الأعراف آية رقم: 182
(1/ 115)

115 – حدثني علي بن الحسين، عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج، فقال: «ذلك مكر الله بالعباد المضيعين» قال: فقال يونس: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله ما أعطاه أعطاه الله أشرف منها، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله، وكان تضييعه للشكر استدراجا «
(1/ 116)

116 – حدثني أبو بكر بن أبي النضر، ثنا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال أبو حازم: «نعمة الله فيما

زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا»
(1/ 117)

117 – حدثني عمر بن أبي الحارث الهمذاني، ثنا مسلم بن قادم، ثنا معاوية بن هاشم بن عيسى الحمصي، أنا الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهه في المرآة قال: «الحمد لله الذي سوى خلقه فعدله، وكرم صورة وجهي وحسنها، وجعلني من المسلمين»
(1/ 118)

118 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد وغيره قال: «كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال: بنعمة ربي، لا بما قدمت يداي، ولا بإرادتي، إنني كنت خاطئا»
(1/ 119)

119 – حدثني قاسم بن هشام، حدثنا أبو النضر بن صقير، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: «مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي»
(1/ 120)

120 – أنشدني 105147 أحمد بن موسى الثقفي: وكم من مدخل لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيره وقيت السوء والمكروه فيه ورحت بنعمة فيه ستيره وكم من نعمة لله تمسي وتصبح ليس تعرفها كبيره
(1/ 121)

(23/19)

---

121 – حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال: دعي عثمان إلى قوم اجتمعوا على ميتة لهم، فانطلق ليأخذهم، فتفرقوا قبل أن يبلغهم، فأعتق رقبة شكرا ألا يكون جرى على يديه خزي مسلم
(1/ 122)

122 – حدثني الهيثم بن خالد، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، قال: «دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزني على أبي تميمة الهجني نعوده، فقال له بكر: كيف أصبحت يا أبا تميمة؟ قال: أصبحت بين نعمتين أميل بينهما، لا أدري أيهما أفضل، ذنب ستره الله فأصبحت لا أخاف أن يعيرني به أحد، ومودة جعلها الله لي في صدور الناس لم أبلغها»

(1/ 123)

123 – حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن صالح بن مسمار، قال: «نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني»

(1/ 124)

124 – حدثني العباس بن جعفر، ثنا شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل، حدثتنا أم النعمان، أن عائشة، حدثتها، عن النبي قال: «إن نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى منفعته في جسدي، وأخرج عني أذاه»

(1/ 125)

125 – حدثني يحيى بن جعفر، أنا يزيد بن هارون، أنا أصبغ بن زيد: «أن نوحا عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف (1) قال ذلك، فسمي عبدا شكورا»

---

(1) الكنيف: المرحاض والحمام

(1/ 126)

(24/19)

---

126 – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثني محمد بن هانئ، عن بعض، أصحابه، قال: قال رجل لأبي حازم: «ما شكر العينين يا أبا حازم؟ قال: إن رأيت بهما خيرا أعلنته، وإن رأيت بهما شرا سترته، قال: فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما، ولا تمنع حقا لله هو فيهما، قال: فما هو شكر البطن؟ قال: أن يكون أسفله طعاما، وأعلاه علما، قال: فما شكر الفرج؟ قال: كما قال: (إلا على أزواجهم، أو ما ملكت أيمانهم، فإنهم غير ملومين (1)) إلى قوله: (فأولئك هم العادون (2)) قال: فما شكر الرجلين؟

قال: إذا رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله، وإن رأيت ميتا مقته كففتهما عن عمله، وأنت شاكر لله، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء، فأخذ بطرفه ولم يلبسه، فلم ينفعه ذلك من الحر، والبرد، والثلج، والمطر»

---

(1) سورة: المؤمنون آية رقم: 6

(2) سورة: المؤمنون آية رقم: 7

(1/ 127)

127 - حدثني حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن رجل من صنعاء، قال: «أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان (1) وهو جالس على التراب، قال جعفر: وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما في وجوهنا قال: إني أبشركم بما يسرني، أنه جاءني من نحو أرضكم عين لي فأخبرني أن قد نصر نبيه، وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك (2) كأني أنظر إليه، كنت أرعى به لسيدي رجل من بني ضمرة إبله، فقال له جعفر: ما لك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل على عيسى عليه السلام: أن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعا عندما يحدث لهم نعمة، فلما أحدث الله لي نصر نبيه أحدثت له هذا التواضع»

---

(1) الخلق: القديم البالي

---

(2) الأراك: هو شجر معروف له حَمْلٌ كعناقيد العنب، واسمه الكباث بفتح الكاف، وإذا نَضِج يسمى المرْدَ

(1/ 128)

128 - قال منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، قال: «ما ابتلى الله عبدا ابتلاء إلا كان لله عليه فيه نعمة ألا يكون ابتلاه بأشد منه»

(1/ 129)

129 – وقال أبو عبد الرحمن القدسي: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبد الملك بن أبجر، قال: «ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره؟ ويبتليه لينظر كيف صبره؟»
(1/ 130)

130 – حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن وهب بن منبه، قال: «ينزل البلاء ليستخرج الدعاء»
(1/ 131)

131 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ، له قال: قال سفيان الثوري: «لقد أنعم الله على عبد في حاجته أكثر من تضرعه إليه فيها»
(1/ 132)

132 – حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا أبو عاصم، عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة: «أن النبي كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجدا شكرا لله»
(1/ 133)

133 – حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، ثنا أبي، ثنا خلاد الصفار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: «لما تاب الله عليه سجد وألقى رداءه إلى الذي بشره»
(1/ 134)

134 – حدثنا الحسين بن عمرو، حدثنا عيسى بن حنيفة، ثنا العلاء بن المغيرة، قال: «بشرت الحسن بموت الحجاج وهو مختف، فسجد»
(1/ 135)

135 – حدثني الحسن بن الصباح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله قال: «أراني لقيت جبريل ليه السلام فبشرني وقال: إن الله يقول لك: من صلى عليك صليت عليه،

ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت شكرا»

(1/ 136)

(26/19)

---

136 - حدثت، عن سعيد بن عامر، قال: قال سلام بن أبي مطيع: «متى شئت أن ترى، من النعمة عليك أكثر منها عليه رأيته، قال سلام: إي والله، إذا أغلقت عليك بابك جاءك من يسألك يدق عليك ليعرفك نعمته عليك» هذا الكلام عن سعيد بن عامر

(1/ 137)

137 - قال: وبلغني عن أبي خيثمة، عن زهير البابي، عن سلام بن أبي مطيع، قال: «دخلت على مريض فإذا هو يئن (1) فقلت له: اذكر المطروحين في الطريق، اذكر الذين لا مأوى (2) لهم، ولا من يخدمهم، قال: ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن، قال: وجعل يقول: اذكر المطروحين في الطريق، اذكر من لا مأوى له، ولا من يخدمه»

---

(1) الأنين: البكاء بصوت فيه حنين وحرقة

(2) المأوى: المَنْزِل الذي ينزله شيء ليلا أو نهارا

(1/ 138)

138 - قال محمد بن الحسن: حدثني حكيم بن جعفر، عن عبد الله بن أبي نوح، قال: قال لي رجل على بعض السواحل: «كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك بما تحب، قلت: ما لا أحصي ذلك كثرة، قال: فهل قصدت إليه في أمر كربك فخذلك؟ قلت: لا والله، ولكنه أحسن إلي فأعانني، قال: فهل سألته شيئا قط فأعطاك؟ قلت: وهل منعني شيئا سألته، ما سألته شيئا قط إلا أعطاني، ولا استعنت به إلا أعانني قال: أرأيت لو أن ابن آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك؟ قلت: ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء، قال: فربك أحق وأحرى أن بذلت نفسك له في أداء شكر نعمه عليك، وهو المحسن قديما وحديثا إليك، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده، أنه تبارك وتعالى رضي بالحمد من العباد شكرا»

(1/ 139)

139 – حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني القاسم بن عثمان الدمشقي، قال: قلت ليمان بن معاوية الأسود العابد: رأيت إبراهيم بن أدهم؟ فضحك وقال: وأكبر من إبراهيم قلت: من؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعت أخي سفيان بن سعيد الثوري يقول: «ما كان الله لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة، وحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه»

(1/ 140)

140 – حدثني أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لأبي معاوية الأسود: يا أبا معاوية، ما أعظم النعم علينا في التوحيد، نسأل الله أن لا يسلبناه، قال: «يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه»

(1/ 141)

141 – وحدثني أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت محمد بن إسحاق من أهل عكا قال: سمعت أبا معاوية الأسود اليمان العابد، يقول: «الله أكرم من أن ينعم بنعمة إلا أتمها، أو يستعملها بعمل إلا قبله»

(1/ 142)

142 – وبلغني عن ابن أبي الحواري، قال: قالت مؤمنة المتعبدة: «أنا في شيء قد شغل قلبي، قلت: ما هو؟ قالت: أريد أن أعرف نعمة الله علي طرفة عين، أو أعذب بتقصيري عن شكري النعمة طرفة عين، فقلت لها: أنت تريدين ما لا نهتدي إليه بعقولنا»

(1/ 143)

143 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: «إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله فتنقضي لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم»

(1/ 144)

144 - حدثني الحسن، حدثني الحارث، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: ذكر بعض أهل العلم في بعض الكتب التي أنزلها الله أن الله قال: «سروا عبدي المؤمن» فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله، الحمد لله، ما شاء الله، قال: «روعوا (1) عبدي المؤمن» قال: فلا تطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال: الحمد لله، الحمد لله، قال: «إني أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته، أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته»

---

(1) الروع: الخوف الشديد والفزع

(1/ 145)

145 - قال الحجاج بن يوسف، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه: «عبد الله عابد خمسين عاما، وأوحى الله: أني قد غفرت لك قال: يا رب، وما تغفر لي ولم أذنب، فأذن لعرق في عنقه فضرب عليه، فلم ينم ولم يصل، ثم سكن فنام، فأتاه ملك فشكا إليه، فقال: ما لقيت من ضربان العرق؟ فقال الملك: إن ربك يقول: عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق»

(1/ 146)

146 - حدثني 10664 أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال: قال: داود عليه السلام: «رب، أخبرني ما أدنى نعمتك علي، فأوحى الله إليه: يا داود، تنفس» فتنفس فقال: «هذا أدنى نعمتي عليك»

(1/ 147)

147 - حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «لقيت أخا لي من إخواني الضعفاء، فقلت: يا أخي، أوصني، فقال: ما أدري ما أقول، غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر (1) عن الحمد والاستغفار، وابن آدم بين نعمة وذنب، ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر، ولا الذنب إلا بالتوبة والاستغفار، قال: فأوسعني علما ما شئت»

---

(1) الفتور: الكسل والضعف

(1/ 148)

148 – حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، قال: قال موسى عليه السلام: «رب، ما أفضل الشكر؟ قال: أن تشكرني على كل حال»

(1/ 149)

149 – حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر، قال: سمعت يحيى بن سليمان، ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: «رأيت في محمد بن واسع قرحة، قال: فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: أتدري ماذا لله تعالى علي من هذه القرحة من نعمة؟ فأسكت قال: إذ لم يجعلها على حدقتي (1)، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، فهانت علي قرحته (2)»

---

(1) الحدقة: سواد مستدير وسط العين

(2) قرحته: جرحه وألمه

(1/ 150)

150 – حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله قال: «يا عباس، يا عم النبي، أكثر الدعاء بالعافية»

(1/ 151)

151 – حدثنا أحمد بن عمر المقدمي، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قام أبو بكر على المنبر فقال: «لقد علمتم ما قام به فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول في مقامي هذا، ثم أعادها، ثم بكى، ثم أعادها ثم بكى، فقال:» إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئا أفضل من العفو والعافية، فسلوهما «

(1/ 152)

152 – حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، حدثني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، حدثني جابر بن عبد الله، أن النبي قرأ: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب، أجيب دعوة الداع إذا دعان

(1)) فقال النبي: «اللهم إنك أمرت بالدعاء، وتوكلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا (2) أحد، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 186

(30/19)

---

(2) الكُفْءُ والكُفُؤُ بسكون الفاء وضمها: النظير والمِثْل
(1/ 153)

153 – حدثني أبي، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ، أن رسول الله أتى على رجل وهو يقول: «اللهم إني أسألك تمام النعمة، فقال:» ابن آدم، هل تدري ما تمام النعمة؟ «قال: يا رسول الله، دعوة دعوت بها، أرجو الخير بها، فقال:» إن من تمام النعمة فوزا من النار، ودخولا إلى الجنة «
(1/ 154)

154 – حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن عيينة، عن مسعر، قال: كان عبد الأعلى التيمي يقول: «أكثروا سؤال العافية، فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه (1) ليس بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء، وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بالأمس، وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافية اليوم، ولو كان بلاء يجره إلى خير ما كنا من رجال البلاء، إنه رب بلاء في الدنيا قد أجهد في الدنيا، وأجزى في الآخرة، فما يأمن من أطال المقام على معصية الله أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا، ويفضحه في الآخرة، ثم يقول عند ذلك: الحمد لله الذي إن نعد نعمه لا نحصيها، وإن ندأب له عملا لا نجريها، وإن نعمر فيها لا نبلى»

---

(1) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليَتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر
(1/ 155)

155 - حدثنا أبو عبد الله التيمي، قال: قال لي سفيان بن عيينة: إني سمعت مسعرا يذكر عن عبد الأعلى حديثا في سؤال العافية فهل تحفظه؟ فقال: فقلت: أحدثك بما أحفظ، فقرأت عليه، فقال: هو هو

(1/ 156)

156 - حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة، قال: «حدثت أن الرجل إذا ذكر اسم الله على طعامه، وحمده على آخره، لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام»

(1/ 157)

(31/19)

---

157 - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح الصائدي، سمعت يحيى بن بليق الحمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لويي، قال: «كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد، فاكترينا دليلا يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينما نحن نسير بنادر الماء بعد طلوع الفجر إذا بصوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته وماذا نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة، أو عافية، أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى، أو هي جارية علينا فيما بقي، فهي منك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد عليها، ولك المن (1)، ولك الفضل، ولك الحمد عدد ما أنعمت علينا، وعلى جميع خلقك، من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البداء إلى البقاء»

---

(1) المن: الإحسان والإنعام

(1/ 158)

158 - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف التيمي، ثنا أبو يوسف الأعشى، عن سفيان، قال: كان الحسن إذا جلس مجلسا يقول: «اللهم لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، بسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد كثيرا، كما تنعم كثيرا، وصرفت شرا كثيرا، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد، الحمد لله رب العالمين»

(1/ 159)

159 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، فإنه أجدر (1) ألا تزدروا (2) نعمة الله عليكم»

---

(1) أجدر: أحق وأولى وأحرى

(2) الازْدِرَاء: الاحتِقَار والانْتِقاصُ والعيبُ، وأزريتُ به إزراءً إذا قصَّرتَ به وتهاونْت

(1/ 160)

(32/19)

---

160 – حدثنا خلف بن هشام، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد، قال: كان ابن عمر إذا كان في سفر فطلع الفجر رفع صوته ونادى: «سمع حامد بحمد الله، ونعمته، وحسن بلائه (1) علينا، ثلاثا، اللهم صاحبنا فأفضل علينا، ثلاثا، عائذا بالله من النار، ثلاثا، لا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاثا»

---

(1) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليَتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(1/ 161)

161 – حدثني محمد بن الحسين، وخلف بن تميم، قالا: ثنا سلام بن سليم، ثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: «بلغني أن الله أوحى إلى موسى: أن يا موسى بن عمران، كن يقظانا، مرتادا لنفسك أخدانا (1)، وكل خدن لا تؤتيك على مسرتي فلا تصحبه، فإنه لك عدو، وهو يقسي قلبك، وأكثر من ذكري حتى تستوجب الشكر، وتستكمل المزيد»

---

(1) أخدان: أصدقاء

(1/ 162)

162 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الحكم بن سنان، عن حوشب، عن الحسن، قال: «خلق الله آدم حين خلقه فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى، فدبوا على وجه الأرض، فيهم الأعمى، والأصم، والمبتلى، فقال آدم: يا رب، ألا سويت بين ولدي، قال:» يا آدم، أردت أن أشكر «

(163 /1)

163 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن مسلمة، وابن أبي أويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبحت بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك، لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر، إلا أدى شكر ذلك اليوم»

(164 /1)

164 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد بن المعلى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، ثم شكر» ثم سكت قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «أولئك لهم الأمن وهم مهتدون»

(33/19)

(165 /1)

165 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني رجل من أسناننا أن النبي أوصى رجلا بثلاث، قال: «أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه، وعليك بالدعاء؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر؛ فإن الشكر زيادة»

(166 /1)

166 – حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى، قال: «كان عمرو إذا أتي بطعامه لم يزل مخمرا حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمد لله الذي هدانا، وأطعمنا، وسقانا، ونعمنا، الله أكبر، اللهم ألفتنا نعمك ونحن بكل شر، فأصبحنا وأمسينا فيها بكل خير، شاء لك عامها وشكرها، لا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، إله الصالحين، ورب العالمين، الحمد لله، لا إله إلا أنت، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار»

(167 /1)

167 – حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا بشر بن محمد الواسطي، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل قال: «الحمد لله الذي أطعمني، وسقاني، وهداني، وكل بلاء حسن أبلاني (1)، الحمد لله الرازق ذي القوة المتين، اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتناه، ولا صالح ما رزقتناه، واجعلنا لك من الشاكرين»

---

(1) أبلى: منح وأنعم

(1/ 168)

168 – حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا عبد الله بن عمارة، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب، عن النبي أنه كان إذا أكل قال: «الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسوغه (1) وجعل له مخرجا»

---

(1) سوغه: سهل بلعه وهضمه

(1/ 169)

169 – حدثنا عبد الله بن محمد بن عون، حدثنا روح بن عبد الرحمن، عن شيخ من بني تميم، عن وهب بن منبه، قال: «رءوس النعم ثلاث، فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها، والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها»

(1/ 170)

(34/19)

---

170 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، عن سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، قال: أتينا الحويرث، وكان من مشايخ أهل البصرة وكان قد قدم من الحج، فجعل يقول: «أبلانا (1) الله في سفرنا كذا، ثم قال: وإن تعداد النعم من الشكر»

---

(1) أبلى: منح وأنعم

(1/ 171)

171 – حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا خزيمة أبو محمد، قال: مر وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم (1) مقعد عريان به وضح (2)، وهو يقول: «الحمد لله على نعمته، فقال رجل مع وهب: أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها؟ فقال له المبتلى: ارم بصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها، أولا أحمد الله أنه ليس فيهم أحد يعرفه غيري»

---

(1) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(2) الوضح: البياض من كل شيء

(1/ **172**)

172 – حدثنا علي بن شعيب، ثنا محمد بن إسماعيل، عن أبي مدين، ثنا محمد بن عمرو، سمعت السري بن عبد الله وهو على الطائف وأصابنا مطر، فخطب الناس فقال: «أيها الناس، احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فإنه بلغني عن النبي أنه قال:» إذا أنعم الله على عبده نعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها «

(1/ **173**)

(35/19)

---

173 – حدثني القاسم بن هاشم، ثنا علي بن عياش، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا أبو سفيان القرشي، عن عبد الملك بن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي بن أبي طالب، قال: «أتي بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس وضرى أسدين فألقاهما في جب (1) معه، وطين عليه وعلى الأسدين، ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين، ثم فتح عنه بعد خمسة أيام، فوجد دانيال قائما يصلي والأسدان في ناحية الجب لم يعرضا له، فقال له بختنصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو يقينا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف حزننا عن كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة»

---

(1) الجب: البئر

(1/ **174**)

174 - حدثنا علي بن شعيب، ثنا ابن أبي فديك، قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال: «الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان (1) من غيري»

---

(1) شان: عاب

(1/ 175)

175 - حدثنا إسماعيل بن أسد، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن عون الخرساني، عن ابن سيرين، قال: كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه في الأسفار، فقلت: ولم؟ قال: «أنظر فما كان في وجهي زين وهو في غيري شين (1) أحمد الله عليه»

---

(1) الشين: العيب والنقيصة والقبح

(1/ 176)

176 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن المثنى الحلبي، سمعت سفيان بن عيينة، يقول: «عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دنيء (1) فأعتق جارية له إذ عافاه الله من ذلك الخلق»

---

(1) الدنيء: الخسيس الدون

(1/ 177)

(36/19)

---

177 - قال: «وأمطر أهل الكوفة مطرا فهدمت منه البيوت فأعتق ابن أبي داود جارية له؛ شكرا لله إذ عافاه من ذلك»

(1/ 178)

178 - حدثني قاسم بن هاشم، حدثني أبو عيينة الحسن بن علي بن سلمة البزاز، سمعت أبا بكر بن عبد الله

بن أبي مريم، وسأله رجل فقال: «ما تمام النعمة؟ قال: أن تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة»

(1/ 179)

179 - حدثني إبراهيم بن راشد، ثنا أبو ربيعة، ثنا سالم أبو غياث، سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «يا ابن آدم، إذا أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك»

(1/ 180)

180 - حدثني محمد بن إدريس، ثنا روح بن عبد الواحد الحراني، ثنا ابن السماك، عن مقاتل بن حيان: (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (1))، قال: أما الظاهرة فالإسلام، وأما الباطنة فستره عليكم بالمعاصي

---

(1) سورة: لقمان آية رقم: 20

(1/ 181)

181 - وحدثني محمد بن إدريس، ثنا محمد بن مخلد الحراني، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال عبد الله: «إن لله عز وجل على أهل النار منة، ولو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم»

(1/ 182)

182 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زيد، حدثنا حماد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرفا، كان يقول: «لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر»

(1/ 183)

183 - حدثنا موسى بن عمران الجصاص، سمعت أبا سليمان الداراني، قال: «جلساء الرحمن يوم القيامة من جعل فيه خصال الكرام، والسخاء، والحلم، والرحمة، والرأفة، والشكر، والبر، والصبر»

(1/ 184)

184 - حدثني القاسم بن هاشم، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله

الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك، وعلى جميع من خلق تفضيلا، فقد أدى شكر تلك النعمة»
(1/ 185)

(37/19)

---

185 - حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا عبد الله بن وهب، سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: «الشكر يأخذ بجزم الحمد وأصله وفرعه، وينظر في نعم من الله في بدنه، وسمعه، وبصره، ويديه، ورجليه، وغير ذلك، ليس من هذا شيء إلا فيه نعمة من الله، حق على العبد أن يعمل بالنعم الاتي هي في بدنه لله في طاعته، ونعمة أخرى في الرزق حق عليه أن يعمل لله بما أنعم به عليه من الرزق في طاعته، فمن عمل بهذا فقد كان قد أخذ بجزم الشكر، وفرعه، وأصله»
(1/ 186)

186 - حدثني عبد الله بن أبي بدر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب، قال: «ما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله، وتواضع بها لله، إلا أعطاه نفعها في الدنيا، ويرفع الله له بها درجة في الآخرة، وما أنعم الله على العبد من نعمة في الدنيا فلم يشكر لله، ولم يتواضع بها لله، إلا منعه الله نفعها في الدنيا، وفتح له طبقا من النار، يعذبه إن شاء، أو يتجاوز عنه»
(1/ 187)

187 - حدثني أبو إسحاق الآدمي، ثنا عيسى بن موسى العبدي، ثنا رجاء صاحب السقط، قال الحسن: «من لا يرى لله نعمة إلا في مطعم، أو مشرب، أو لباس، فقد قصر علمه، وحضر عذابه»
(1/ 188)

188 - حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا أبو ربيعة، ثنا هشام بن سلمان، قال: «كنت قاعدا عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني، فقال له الحسن: هات يا أبا عبد الله دعوات لإخوانك، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم؟ نعمة المسلك، أم نعمة المخرج، إذ أخرجه الله منا، قال الحسن: لقد قلت عجبا يا بكر، إنها من نعمه العظام»
(1/ 189)

189 – حدثني إبراهيم بن عبد الملك، ثنا هشام بن عمار عن عمرو بن واقد، ثنا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، سمعت عائشة، تقول: «ما من عبد يشرب من الماء القراح (1)، فيدخل بغير أذى، ويخرج بغير أذى، إلا وجب عليه الشكر»

(1) القراح: الخالص الصافي

(1/ 190)

190 – حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عامر، حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن، قال: «يا لها من نعمة، تأكل بلذة، وتخرج سرحا، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز، ثم يجرجر قائما فيقول: يا ليتني كنت مثلك، ما يشرب حتى يقطع عيفة العطش، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات، يا لها من نعمة، تأكل بلذة، وتخرج سرحا»

(1/ 191)

191 – حدثني الحسن بن علي العجلي، حدثني علي بن عبد الرحمن، قال: «كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، يا أخي، فقد أصبح بنا من نعم الله ما لا نحصيه، مع كثرة ما نعصيه، فما ندري أيها نشكر؟ أجميل ما ظهر، أم قبيح ما ستر»

(1/ 192)

192 – حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا إسحاق بن بهلول، سمعت عباءة بن كليب، يقول: كتب إلي ابن السماك: «أما بعد، فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور، فأنا بهما مغرور، ذنب ستره علي فقد طابت نفسي لي كأنه مغفور، ونعم أبلاها فأنا بها مسرور، كأني فيها على تأدية الحقوق، فليت شعري ما عواقب هذه الأمور؟»

(1/ 193)

193 – حدثني هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن إبراهيم بن عبد الله المديني قيل هو ابن ميمون؟، قال: نعم، فهل قال: نعم؟، قال: قيل للحسن: «هاهنا رجل لم نره قط جالسا إلى أحد، ولا رأينا أحدا جالسا إليه، إنما هو أبدا خلف سارية وحده، قال الحسن: إذا رأيتموه فأخبروني به، فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن، فأشاروا إليه فقالوا: ذاك الرجل الذي أخبرناك به، فقال: امضوا حتى آتيه، فلما جاءه قال: يا عبد الله، أراك حببت إليك العزلة، فما يمنعك من مخالطة الناس؟ فقال: ما أشغلني عن الناس، قال: فأت ذا الرجل الحسن لتجلس إليه، قال: ما أشغلني عن الحسن وعن الناس، قال له الحسن: فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك؟ قال: إني أصبح وأمسي بين ذنب ونعمة، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار من الذنب، وشكر الله على النعمة، فقال الحسن: أنت عندي يا عبد الله أفقه من الحسن، فالزم ما أنت عليه»

(1/ 194)

194 – وحدثني هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: «انصرف الناس ذات يوم من العيد، فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي، فنظر إليهم ساعة، ثم قال: عفا الله عنا وعنكم، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر، وإن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون قد تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكرا عما أنتم فيه اليوم»

(1/ 195)

195 – حدثني حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله، سمعت علي بن صالح، في قوله: (لئن شكرتم لأزيدنكم (1)) قال: أي من طاعتي

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 7

(1/ 196)

---

196 – قال سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر، قال: «كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته:» أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد،

وأنا الغريب الذي وصيته فلك الحمد، وأنا الصعلوق الذي مولته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل (1) الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا، ولك الحمد ربنا حمدا لك على كل نعمة «

---

(1) الراجل: السائر على قدميه

(1/ 197)

197 - حدثني علي بن الحسن، سمعت أبا طالب، يقول في كلامه: «اختط لك الأنف فأقامه وأتمه، وحسن تمامه، ثم أدار منك الحدقة (1) فجعلها بجفون مطبقة، وبأشفار مغلقة، ونقلك من طبقة إلى طبقة، وحنن عليك الوالدين برقة ومقة، فنعمه عليك مورقة، وأياديه بك محدقة»

---

(1) الحدقة: سواد مستدير وسط العين

(1/ 198)

198 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن صفوان، سمعت الحسن، إذا قعد في مجلسه قال: «اللهم لك الحمد بما بسطت في رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك من صالح أعطيتنا، فلك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد باليقين والمعافاة»

(1/ 199)

(41/19)

---

199 - حدثنا 41541 محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعض العلماء إذا تلا: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (1)) قال: «سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمته إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه، فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكرا، كما شكر علم العالمين أنهم لا يدركونه فجعله إيمانا، علما منه أن العباد لا يجاوزون ذلك»

---

(1) سورة: إبراهيم آية رقم: 34

(1/ 200)

200 – حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله، عن معمر، سمعت صالح بن مسمار، يقول: «ما أدري أنعمته علي فيما بسط علي أفضل، أم نعمته فيما زوى عني»

(1/ 201)

201 – حدثني حمزة، حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، أنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خصلتان (1) من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه صابرا ولا شاكرا، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه (2) فحمد الله على ما فضله به عليه، كتبه الله صابرا شاكرا، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته، لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا»

---

(1) الخصلة: خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(2) دون: أقل من

(1/ 202)

202 – حدثني حمزة، ثنا عبدان، ثنا عبد الله، أخبرني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «أربع خصال (1) من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة، من كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإذا أعطي شيئا قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنبا قال: أستغفر الله»

---

(1) الخصال: جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/ 203)

(42/19)

---

203 – حدثني حمزة بن العباس، أنا عبدان، أنا عبد الله، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: (إنه كان عبدا شكورا (1)) قال: «لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله، ولم يشرب شرابا قط إلا حمد الله، ولم يمش مشيا قط

إلا حمد الله عليه، ولا يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه، فأثنى (2) الله عليه: {إنه كان عبدا شكورا}»

---

(1) سورة: الإسراء آية رقم: 3
(2) الثناء: المدح والوصف بالخير

(1/ 204)

204 – وحدثني حمزة، أنا عبد الله، أنا هشام بن سعد، سمعت محمد بن كعب، قال: «كان نوح عليه السلام إذا أكل قال: الحمد لله، وإذا شرب قال: الحمد لله، وإذا لبس قال: الحمد لله، وإذا ركب قال: الحمد لله، فسماه الله عبدا شكورا»

(1/ 205)

205 – بلغني عن بعض الحكماء، قال: «لو لم يعذب الله على معصيته، لكان ينبغي أن لا يعصى لشكر نعمته»

(1/ 206)

(43/19)

كتب ابن أبي الدنيا ت فاضل الرقي

1 – حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد الخدري، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يصبر يصبره الله، ولم يعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر»

(1/ 2)

2 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، عن أبي ثعلبة الخشني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين يعملون مثل عمله» وزادني غيره: قالوا: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «أجر

خمسين منكم»

(1/ 3)

3 – حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: «إنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض» قالوا: سنصبر

(1/ 4)

4 – حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: سمعت عثمان بن زائدة يحدث عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنس بن مالك، فشكونا إليه الحجاج فقال: «اتقوا الله واصبروا، فإنه ليس من عام إلا والذي بعده أشد منه، حتى تقوم الساعة». قال عثمان: فسمعت مسعرا يحدث عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم

(1/ 5)

---

5 – حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الخلائق نادى مناد: أين أهل الصبر؟» قال: «فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة، فيلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما كان صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، وكنا نصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»

(1/ 6)

6 – وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي، حدثنا خلف بن خليفة، عن ليث، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إن أفضل عيش أدركناه بالصبر، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريما»

(1/ 7)

7 - حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: «لو كان الصبر والشكر بعيرين، ما باليت (1) أيهما ركبت»

---

(1) باليت: اهتممت

(1/ 8)

8 - حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي، حدثنا أبي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس باد الجسد، ثم رفع صوته فقال: ألا إنه لا إيمان لمن لا صبر له»

(1/ 9)

9 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، حدثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «الصبر على أربع شعب: على الشوق، والشفق، والزهادة، والترقب. فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات. ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات. ومن ارتقب الموت تسارع إلى الخيرات»

(1/ 10)

(2/20)

---

10 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني قال: سمعت يسير بن عمرو، أن أبا مسعود الأنصاري، لما قتل عثمان رضي الله عنه احتجب في بيته، فدخلت عليه، فسألته، أو قال: فسأل عن أمر الناس، فقال: «عليك بالجماعة، فإن الله لن يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر، ويستراح من فاجر»

(1/ 11)

11 - حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا محمد بن عاصم العبدي، حدثنا حوشب قال: كان الحسن يقول: «ابن آدم لا تؤذ وإن أوذيت فاصبر»

(1/ 12)

12 – حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ضرار بن مرة أبي سنان قال: كان يقال: يا دنيا أمري على المؤمن يصبر عليك، لا تحولي له فتفتنيه

(1/ 13)

13 – حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الفرج بن مزيد قال: مكتوب في بعض الحكمة: «طوبى لمن غلب بتقواه هواه، وبصبره الشهوات»

(1/ 14)

14 – حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا أبو ليلى، عن عدي بن ثابت قال: «إن الكرام الكاتبين ربما شكوا إلى الله من صاحبهم الذي يكونون معه أن من أمره إن إن، فيؤمرون بالصبر»

(1/ 15)

15 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي قال: «لو كان الصبر من الرجال لكان كريما»

(1/ 16)

16 – حدثني علي بن الحسن، عن زيد بن الحباب، حدثني مرجى بن وداع، عن غالب القطان قال: سمعت الحسن، يقول: «الصبر كنز من كنوز الخير، لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عليه»

(1/ 17)

17 – حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن داود، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن سالم أبي سعيد، سمع إبراهيم التيمي، يقول: «ما من عبد وهب الله له صبرا على الأذى، وصبرا على البلاء، وصبرا على المصائب، إلا وقد أوتي أفضل ما أوتيه أحد، بعد الإيمان بالله»

(1/ 18)

18 – حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: «الصبر صبران، الصبر على المصيبة حسن، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي»

(1/ 19)

19 – قال يحيى: وحدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: سمعته يقول: «ما نال أحد شيئا من جسيم الخير، نبي فمن دونه، إلا بالصبر»

(1/ 20)

20 – حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن روح المصري، حدثنا القاسم بن كثير قال: سمعت سليمان بن القاسم، يقول: «كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر. قال الله عز وجل: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (1) قال: كالماء المنهمر»

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 10

(1/ 21)

21 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: سمعت محمد بن ميمون، يقول: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (1) قال: فقال بيديه هكذا – وبسطهما –: غرفا غرفا

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 10

(1/ 22)

22 – حدثني محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر: «ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه، فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر، إلا كان ما عوضه خيرا مما انتزع منه، ثم قرأ: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (1)»

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 10

(1/ 23)

23 – حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، في قول الله عز وجل: سلام عليكم بما صبرتم (1) قال: «على دينكم، فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة»

---

(1) سورة: الرعد آية رقم: 24

(1/ 24)

(4/20)

---

24 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثني عمر بن يونس، عمن حدثه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصبر ثلاث: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم (1) الأرض إلى منتهى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين»

---

(1) التخوم: المعالم والحدود والأنحاء

(1/ 25)

25 – حدثني زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر قال: كان صالح المري يدعو: «اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك، وارزقنا صبرا عن معصيتك، وارزقنا صبرا على ما تحب، وارزقنا صبرا على ما نكره، وارزقنا صبرا عند عزائم الأمور»

(1/ 26)

26 – حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البطين قال: قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أم الصبر؟ قال: «الصبر، والعافية أحب إلي»

(1/ 27)

27 – حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: «الحلم

زين، والتقى كرم، والصبر خير مراكب الصعب»

(1/ 28)

28 – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن مروان، عن أبي حمزة، عن محمد بن علي، في قوله تعالى: أولئك يجزون الغرفة بما صبروا (1) قال: «الغرفة: الجنة، بما صبروا: على الفقر»

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 75

(1/ 29)

(5/20)

---

29 – حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو يزيد الرقي الفيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل عن قوله: سلام عليكم بما صبرتم (1) فقال: «صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته، وصبروا أنفسهم عما نهاهم عنه من معصيته، فقالت لهم الملائكة حين أكرمهم الله: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»

---

(1) سورة: الرعد آية رقم: 24

(1/ 30)

30 – حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل، في هذه الآية: الذين صبروا وعملوا الصالحات (1) قال: «صبروا في البأساء والضراء والزلازل، و وعملوا الصالحات في الرخاء والسراء»

---

(1) سورة: هود آية رقم: 11

(1/ 31)

31 – حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: «إن الجنة حظرت بالصبر والمكاره، فلا تؤتى إلا من باب صبر أو مكروه، وإن جهنم شعبت بالشهوات واللذات، فلا

تؤتى إلا من باب شهوة أو لذة»
(1/ 32)

32 – حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير، حدثنا هاشم بن مليح، عن البطال الخثعمي قال: سمعت الأوزاعي، يسأل خصيلة بنت واثلة بن الأسقع: ما سمعت أباك، يقول لما حضرته الوفاة؟ قالت: دعاني، فأخذ بيدي فقال: «يا بنية» اصبري «، حتى عد أصابعي الخمس، ثم أخذ بيساري فقال:» يا بنية اصبري «، حتى عد أصابعي الخمس
(1/ 33)

33 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد بن المعلى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن سخبرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر وظلم فغفر، وظلم فاستغفر» ثم سكت قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (1)»

---

(1) سورة: الأنعام آية رقم: 82
(1/ 34)

(6/20)

---

34 – حدثنا محمود بن غيلان المروزي، والحسن بن الصباح قالا: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسه ولا ماله»
(1/ 35)

35 – حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال: «الصبر والسماح»

(36 /1)

36 - حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: قيل له: ما الصبر؟ وما السماح؟ قال: «السماح بفرائض الله، والصبر عن محارم الله»

(37 /1)

37 - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا سفيان، عن بعض المحدثين، عن مجاهد: واستعينوا بالصبر والصلاة (1) قال: «الصبر: الصيام»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 45

(38 /1)

38 - حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: «ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام»

(39 /1)

(7/20)

---

39 - حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك، حدثني محمد بن عبد الله، عن عوف بن محمد، عن أبيه، عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشري فإن الله عز وجل قد أنزل لأمتي الخير كله، وقد أنزل: إن الحسنات يذهبن السيئات (1)» فقالت: بأبي أنت وأمي، ما تلك الحسنات؟ قال: «الصلوات الخمس» ثم دخل علي فقال: «أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده» قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: «أنزل الله جل ذكره: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (2)» فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تبارك اسمه: مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة (3) فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تعالى: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (4)

---

(1) سورة: هود آية رقم: 114
(2) سورة: الأنعام آية رقم: 160
(3) سورة: البقرة آية رقم: 261
(4) سورة: الزمر آية رقم: 10
(1/ 40)

40 – حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا محمد بن المصفى، أخبرنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصبر رضا»

(1/ 41)

41 – حدثني علي بن الحسن، عن عصمة بن المتوكل، عن زافر بن سليمان قال: «قال لقمان الحكيم: حقيقة اليقين الصبر، وحقيقة العمل النية»

(1/ 42)

42 – حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «خشية الله، وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا، ويورثان الصبر على المشقة»

(1/ 43)

43 – حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «ما من أعمال البر عمل إلا ودونه عقيبة، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع (1) رجع»

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن
(1/ 44)

44 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، أن أبا الدرداء قال: «إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجائعها، ومن يعش يبتل، ومن يتفقد يفقد، ومن لا يعد صبرا لفجائع الأمور يعجز»
(1/ 45)

45 – حدثني علي بن الحسن، عن زهير بن عباد، عن أبي سليمان النصيبي قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، كيف لنا أن ندرك جماع الصبر ومعرفته؟ قال: «اجعلوا عزمكم في الأمور كلها بين يدي هواكم، ثم اتخذوا كتاب الله إماما لكم في دينكم»
(1/ 46)

46 – حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال إسماعيل بن عبد الله يعني ابن جعفر، عن أبيه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بياسر، وبعمار بن ياسر، وأم عمار وهم يؤذون في الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صبرا يا أبا ياسر وآل ياسر، فإن موعدكم الجنة»
(1/ 47)

47 – حدثنا أبو العباس العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي قال: «لو كان الصبر من الرجال كان كريما»
(1/ 48)

48 – وقال عمر: «وهل وجدنا عيشنا إلا في الصبر»
(1/ 49)

49 – وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن ربعي بن حراش، أن عمر قال لأشياخ من بني عبس: بم قابلتم الناس؟ قالوا: بالصبر، لم نلق قوما إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا
(1/ 50)

50 - وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرني عمر بن علي بن مقدم قال: قال زياد بن عمرو: «كلنا نكره الموت وألم الجراح، ولكنا نتفاضل بالصبر»
(1/ 51)

51 - حدثنا علي بن الحسن، عن أبي بحر السكوني، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: «صبر ساعة»
(1/ 52)

(9/20)

---

52 - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: إذا لم تسامح في الأمور تعقدت عليك فسامح واخرج العسر باليسر
فلم أر أوفى للبلاء من التقي ولم أر للمكروه أشفى من الصبر
(1/ 53)

53 - حدثني أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة وهي تبكي على قبر، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «اتقي الله واصبري» فقالت: إليك عني وما تبالي بمصيبتي؟ فقيل لها: إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتته فقالت: إني لم أعرفك قال: «الصبر عند أول صدمة»
(1/ 54)

54 - حدثني أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عجبت للمؤمن، إن أصابه خير حمد الله وشكره، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر. المؤمن يؤجر في كل شيء، حتى اللقمة يرفعها إلى فيه»
(1/ 55)

55 - حدثني أبو الحسن الرقي، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: جلس إلي يوما زياد مولى ابن عياش، فقال لي: يا عبد الله قلت: «ما تشاء؟» فقال: ما هي إلا الجنة والنار؟ قلت: «لا والله ما هي إلا الجنة والنار». قال: ما بينهما منزل ينزله العباد؟ فقلت: ما بينهما منزل ينزله

العباد قال: «فوالله لنفسي نفس أضن بها عن النار، وللصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال في نار جهنم»

(1/ 56)

56 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد – إن شاء الله – قال: سمع عمر، رجلا يقول: اللهم استنفق مالي وولدي في سبيلك، فقال عمر: «ألا يسكت أحدكم؟ فإن أعطي شكر وإن ابتلي (1) صبر»

---

(1) الابتلاء: الاختبار والامتحان بالخير أو الشر

(1/ 57)

(10/20)

---

57 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن شعيب بن سليمان، عن محرز بن عمرو، عن الحسن قال: «إن الله، وله الحمد لا شريك له، رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يطيقون، وأحل لهم في حال الضرورة كثيرا مما حرم عليهم وأعطاهم خمسا: أعطاهم الدنيا قرضا، وسألهم إياها قرضا، فما أعطوه عن طيب نفس منهم فلهم به الأضعاف الكثيرة، من العشرة إلى سبعمائة ضعف، إلى ما لا يعلم علمه إلا الله تبارك وتعالى، وذلك قوله عز وجل: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة (1) وما أخذ منهم كرها فصبروا واحتسبوا فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى، وذلك لقوله جل وعز: الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (2) والثالثة: إن شكروا أن يزيدهم، وذلك لقوله جل ثناؤه: لئن شكرتم لأزيدنكم (3) والرابعة: أن أحدهم لو عمل من الخطايا والذنوب حتى يبلغ الكفر، ثم تاب، أن يتوب عليه ويوجب له محبته، وذلك لقوله جل وعز: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (4) والخامسة: لو أعطيها جبريل وميكائيل عليهما السلام وجميع النبيين، لكان قد أجزل لهم العطاء، حيث يقول: ادعوني أستجب لكم (5)»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 245

(2) سورة: البقرة آية رقم: 156

(3) سورة: إبراهيم آية رقم: 7

(4) سورة: البقرة آية رقم: 222

(5) سورة: غافر آية رقم: 60

(1/ 58)

58 - حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن عبيد بن الطفيل، عن الضحاك بن مزاحم، في قوله: والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس (1) قال: «أما البأساء: فالفقر، وأما الضراء (2): فالمرض، وأما حين البأس: فهو حين القتال»

---

(1) سورة: البقرة آية رقم: 177

(2) سورة: الأعراف آية رقم: 95

(1/ 59)

(11/20)

---

59 - حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن خالد، عن ابن عون قال: «كل عمل له ثواب يعرف إلا الصبر قال الله: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (1)»

---

(1) سورة: الزمر آية رقم: 10

(1/ 60)

60 - حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي فقال: «إن صبرت فلك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» قالت: إني أتكشف، فادع الله أن لا أنكشف. فدعا لها

(1/ 61)

61 - حدثنا القاسم بن هاشم قال: قال إبراهيم بن الأشعث، سمعت سفيان بن عيينة يقول: «لم يعط العباد أفضل من الصبر، به دخلوا الجنة»

(62 /1)

62 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: سمعت الحسن بن صالح، يقول: «لقد دخل التراب من هذا المصر (1) قوم قطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله، وبين لهم هذا القرآن غير الدنيا قال: أفرأيت إن متعناهم سنين، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون (2)» ثم بكى حسن، ثم قال: «إذا جاء الموت وسكراته لم يغن عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذة ثم مال مغشيا (3) عليه»

---

(1) المصر: البلد أو القرية

(2) سورة: الشعراء آية رقم: 205

(3) الغشي: فقدان الوعي، والإغماء

(63 /1)

63 – حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: «سمعت رجلا مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: وعزتك لو أمرت الهوام (1) فتقتسمني مضغا ما ازددت لك – بتوفيقك – إلا صبرا، وعنك – بمنك ونعمتك – إلا رضا. قال خلف: وكان الجذام (2) قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه»

---

(1) الهوام: جمع هامَّة وهي كل ذات سم يقتل، وأيضا هي ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات

(2) الجُذَام: هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف

(64 /1)

64 – قال خلف: «وسمعت رجلا منهم يقول: إن كنت إنما ابتليتني لتعرف صبرى فأفرغ علي صبرا يبلغني رضاك عني، وإن كنت إنما ابتليتني لتثيبني وتأجرني وتجعل بلاءك لي سببا إلى رحمتك بي، فمن من عبادك أعظم نعمة ومنة مننت بها علي إذ رأيتني لاختبارك لها أهلا، فلك الحمد على كل حال، فأنت أهل كل خير وولي كل نعمة قال: فلما كان بالعشي مات»

(65 /1)

65 – قال خلف: وسمعت رجلا مبتلى يقول: «الصبر على منن الرجال أشد من الصبر على ما بي من البلاء»
(1/ 66)

66 – قال خلف: وسمعت أبا سليمان داود الجواربي يقول يوما، وأقبل علي، فقال: يا أبا إسماعيل، قل لأصحابك أهل البلاء: «اغتنموا الصبر فكأنكم قد بلغتم مدته»
(1/ 67)

67 – قال خلف: فذكرت ذلك لرجل منهم يكنى أبا ميمون، وكان عاقلا، فقال: يا أبا إسماعيل إن للصبر شروطا قلت: ما هي يا أبا ميمون؟ قال: «إن من شروط الصبر أن تعرف كيف تصبر؟ ولمن تصبر؟ وما تريد بصبرك؟ وتحتسب في ذلك وتحسن النية فيه، لعلك إن يخلص لك صبرك، وإلا فإنما أنت بمنزلة البهيمة نزل بها البلاء فاضطربت لذلك، ثم هدأ فهدأت، فلا هي عقلت ما نزل بها فاحتسبت وصبرت ولا هي صبرت، ولا هي عرفت النعمة حين هدأ ما بها فحمدت الله على ذلك وشكرت»
(1/ 68)

68 – حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر، عن ليث بن أبي سليم قال: «قيل لأيوب: يا أيوب لا تعجبن بصبرك، فإني قد علمت ما يمتص كل شعرة من لحمك ودمك، ولولا أني أعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت»
(1/ 69)

69 – حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: «لم يكن الذي خرج بأيوب أكلة، كان الذي يخرج به أمثال ثدي النساء ثم يتفطر»
(1/ 70)

(13/20)

---

70 – حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأسواري، عن هشام، عن الحسن قال: «مكث أيوب عليه السلام ملقى على زبالة سبع سنين يمر به الرجل فيمسك على أنفه، حتى مر به رجلان

فقالا: لو كان لله في هذا حاجة لما بلغ هذا منه، فعند ذلك قال: مسني الضر (1)»

---

(1) سورة: الأنبياء آية رقم: 83

(1/ 71)

71 – حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن زبيد قال: «قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئا فرحت به، إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه»

(1/ 72)

72 – حدثني محمد بن قدامة، حدثنا موسى بن داود، حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن قال: «إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله»

(1/ 73)

73 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: أتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله عز وجل يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإن الله معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرا على بليتك، أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك»

(1/ 74)

74 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثني يحيى بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلما حفظته محوته: «قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافا (1)، فصبر على ذلك»

---

(1) الكفاف: ما أغنى عن سؤال الناس وحفظ ماء الوجه وسد الحاجة من الرزق

(1/ 75)

75 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أدخل نفسك في هموم الدنيا، واخرج منها

بالصبر»
(1/ 76)

(14/20)

---

76 – حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن، يقول: «إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له، فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهناك»
(1/ 77)

77 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبي قال: نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفر له قد كان أعور فعولج، فخرج سليما فقال: «ما أحسن عاقبة الصبر»
(1/ 78)

78 – أنشدني أحمد بن يحيى قوله: مفتاح باب الفرج الصبر كل عسر معه يسر والدهر لا يبقى على حاله والأمر يأتي بعده الأمر والكره تفنيه الليالي التي يفنى عليها الخير والشر وكيف يبقى حال من حاله يسرع فيها اليوم والشهر
(1/ 79)

79 – حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال: يوشك أن يفضي بالصابر البلاء إلى الرخاء، وبالفاجر الرخاء إللبلاء
(1/ 80)

80 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم أمرا لا تستطيعون أن تغيروا، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره»
(1/ 81)

81 – حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا علي بن واقد، حدثنا النهاس بن قهم، عن عصمة بن أبي

حكيمة قال: بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقيل: يا رسول الله ما أبكاك؟ قال: «ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء، فالصابر منهم يجيء يوم القيامة وله أجر شهيدين»

(1/ 82)

؛ ؛؛

(1/ 83)

(15/20)

---

83 – حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن عيينة قال: قال بعض العلماء: «إن الله عز وجل أعطاكم الدنيا قرضا، وسألكموها قرضا، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى العشر، إلى السبعمائة، إلى أكثر من ذلك وإن أخذها منكم وأنتم كارهون، فصبرتم واحتسبتم، كان لكم الصلاة والرحمة، وأوجب لكم الهدى»

(1/ 84)

84 – حدثني علي بن الحسن، عن عبد الله بن نافع الزبيري قال: كان شيخ بالمدينة يقول: «في الصبر جوامع التقوى وإليه موئل المؤمنين»

(1/ 85)

85 – حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن رجل، عن مجاهد قال: «الصبر معقل»

(1/ 86)

86 – حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: «يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب»

(1/ 87)

87 – حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: «أريت في

النوم كأنه ورد بي على نهر فقيل لي: اشرب واسق بما صبرت وكنت من الكاظمين»

(1/ 88)

88 - حدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن أبي خالد، عن يزيد بن تميم قال: لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج، رأى قوما مقرنين في الأغلال، يقومون جميعا ويقعدون جميعا، فقال: «يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمته في بلائه، إن الله قد رآكم أهلا أن يختبركم، فأروه أهلا أن تصبروا له». فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال: «من ينتظر من البلاء مثل ما نزل بكم»، قالوا: ما نحب أن نخرج من موضعنا

(1/ 89)

(16/20)

---

89 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد (1) ببرد (2) له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ فجلس محمرا وجهه فقال: «قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل، فيحفر له في الأرض، ثم يجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه، ما يصرفه عن دينه أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تعجلون»

---

(1) توسد: اتخذ الرداء أو غيره تحت رأسه وسادة ومخدة

(2) البُرْدُ والبُرْدة: الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(1/ 90)

90 - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن المغيرة بن عبد الله، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب بن الأرت قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع تحت شجرة، متوسد رداءه تحت رأسه، فقلت: ألا تدعو على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا؟ فصرف وجهه، حتى فعل ذلك ثلاثا، كل ذلك أقول له، ثم جلس في الثالثة فقال: «أيها الناس، اتقوا واصبروا، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار على رأسه فيشق باثنين، لا يرتد عن دينه فاتقوا الله واصبروا، فإن الله فاتح وصانع لكم»

(1/ 91)

91 – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال: تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية: وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا (1) فقال عمر: جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا

---

(1) سورة: الفرقان آية رقم: 20

(1/ 92)

92 – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز قال: «إذا رأيت أمرا لا تستطيع غيره، فاصبر وانتظر فرج الله»

(1/ 93)

(17/20)

---

93 – حدثنا أبو عمران الخصاصي قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: «جعل الله رأس أمور العباد العقل، ودليلهم العلم، وسائقهم العمل، ومقويهم على ذلك الصبر»

(1/ 94)

94 – حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمرو بن العاص: «إني لأصبر على الكلمة لهي أشد علي من القبض على الجمر، ما يحملني على الصبر عليها إلا التخوف من أخرى شر منها»

(1/ 95)

95 – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمر بن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد السلمي، عن عمران بن حصين، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر عند البلاء (1)، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء»

---

(1) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليَتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر
(1/ 96)

96 - حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن معروف، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ابن حلبس قال: سمعت أم الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئا ما سمعته قبلها ولا بعدها قال: «إن الله عز وجل قال: يا عيسى، إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، أعطيهم من حلمي وعلمي»
(1/ 97)

97 - حدثنا أبو محمد الأزدي البصري قال: رأى رجل الحسن بن حبيب بن ندبة في النوم بعدما مات، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: «غفر لي بصبري على الفقر في الدنيا»
(1/ 98)

---

98 - حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن ربعي بن حراش، أن عمر، بعث إلى عزبة من الأرض، فأتى بأشياخ من بني عبس، فقال: إنكم قاتلتم الناس في الجاهلية، «فأي الخيل وجدتم أصبر؟» قالوا: الكمت الخمر قال: «فأي الإبل (1) وجدتم أصبر؟» قالوا: الحمر الجعاد (2) قال: «فأي النساء وجدتم أصبر؟» قالوا: ما صبرت فينا غريبة قط قال: «بم كنتم تغلبون الناس؟» قالوا: بالصبر، لم نلق قوما إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا

---

(1) الإبل: الجمال والنوق ليس له مفرد من لفظه
(2) الجَعْد: في صِفات الرجال يكون مَدْحا وَذَمّا: فالمدْح مَعْناه أن يكون شَدِيد الأسْرِ والخَلْق، أو يكون جَعْدَ الشَّعَر أي خشنه، وأما الذَّم فهو القَصير المُتَرَدّد الخَلْق. وقد يُطْلق على البخِيل أيضا
(1/ 99)

---

99 – حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني بعض الحكماء قال: خرجت وأنا أريد الرباط، حتى إذا كنت بعريش مصر، أو دون عريش مصر، إذا أنا بمظلة وإذا فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وإذا هو يقول: اللهم إني أحمدك حمدا يوافي محامد خلقك، كفضلك على سائر خلقك، إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا، فقلت: والله لأسألنه أعلمه أم ألهمه إلهاما؟ قال: فدنوت منه، فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيء أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به، فقلت: على أي نعمة من نعمه تحمده عليها؟ أم على أي فضيلة من فضائله تشكره عليها؟ قال: أليس ترى ما قد صنع بي؟ قال: قلت: بلى قال: فوالله لو أن الله سبحانه صب علي السماء نارا فأحرقتني، وأمر الجبال فدمرتني، وأمر البحار فغرقتني، وأمر الأرض فخسفت بي، ما ازددت له إلا حبا، ولا ازددت له إلا شكرا. وإن لي إليك حاجة، بني لي كان يتعاهدني لوقت صلاتي، ويطعمني عند إفطاري، وقد فقدته منذ أمس، انظر هل تحسه لي؟ فقلت: إن في قضاء حاجة هذا العبد لقربة إلى الله. قال: فخرجت في طلبه، حتى إذا كنت بين كثبان من رمال، إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، كيف آتي هذا العبد الصالح من وجه رفيق فأخبره الخبر لا يموت؟ قال: فأتيته، فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيء أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به قال: قلت: أنت أكرم على الله منزلة أم أيوب عليه السلام؟ قال: بل أيوب صلى الله عليه وسلم كان أكرم على الله مني، وأعظم منزلة عند الله مني. قال: قلت: أليس ابتلاه الله فصبر، حتى استوحش منه من كان يأنس به وصار غرضا لمرار الطريق؟ قال: بلى. قلت: فإن ابنك الذي أخبرتني من قصته ما أخبرتني، خرجت في طلبه، حتى إذا كنت بين كثبان من رمال، إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله.

(20/20)

فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم شهق شهقة فمات رحمه الله. قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون من يعينني على غسله وكفنه ودفنه؟ قال: فبينما أنا كذلك، إذا أنا بركب قد بعثوا رواحلهم يرويدون الرباط. قال: فأشرت إليهم، فأقبلوا إلي. فقالوا: ما أنت وهذا؟ فأخبرتهم بالذي كان من أمره قال: فثنوا أرجلهم، فغسلناه بماء البحر، وكفناه، بأثواب كانت معهم، ووليت الصلاة عليه من بينهم، ودفناه في مظلته تلك ومضى القوم إلى رباطهم، وبت في مظلته تلك الليلة أنسا به فلما مضى من الليل مثل ما بقي منه، إذا أنا بصاحبي في روضة خضراء، عليه ثياب خضر، قائما يتلو الوحي، فقلت: ألست أنت صاحبي؟ قال: بلى. قلت: فما الذي صيرك إلى ما أرى؟ قال: وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها إلا بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء. قال الأوزاعي: قال لي الحكيم: يا أبا عمرو وما تنكر من هذا الولي؟ والاه، ثم

ابتلاه فصبر، وأعطاه فشكر؟ والله لو أن ما حنت عليه أقطار الجبال، وضحكت عنه أصداف البحار، وأتى عليه الليل والنهار، أعطاه الله أدنى خلق من خلقه، ما نقص ذلك من ملكه شيئا قال الوليد: قال لي الأوزاعي: ما زلت أحب أهل البلاء منذ حدثني الحكيم بهذا الحديث

(1/ 100)

100 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: مروا برجل يوم القادسية، وقد قطعت يداه ورجلاه، وهو يضحك ويقول: «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (1)» فقيل: ممن أنت رحمك الله؟ قال: «امرؤ من الأنصار»

---

(1) سورة: النساء آية رقم: 69

(1/ 101)

(21/20)

---

101 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، أن زيد بن صوحان، أصيبت يده في بعض فتوح العراق، فتبسم والدماء تشخب (1)، فقال له رجل من قومه: ما هذا موضع تبسم فقال زيد: «ألم حل هونه ثواب الله عليه، أفأردفه بألم الجزع (2) الذي لا جدوى فيه، ولا دريكة لفائت معه؟ وفي تبسمي عزية لبعض المؤتسين من المؤمنين» فقال الرجل: أنت أعلم بالله مني

---

(1) تشخب: تسيل

(2) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 102)

102 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر قال: مر برجل يوم اليمامة وقد نثر قصبه في الأرض، وهو يقول لبعض من مر به: «ضم إلي منه لعلي أدنو قيد رمح أو رمحين في سبيل الله»

(1/ 103)

103 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: قال الحجاج لحطيط:

اصدقني. قال: «سلني، فقد عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك، وإن عذبتني لأصبرن، وإن سألتني لأصدقن». فقال: ما قولك في عبد الملك؟ قال: «ما أسفهك، تسألني عن رجل أنت خطيئة من خطاياه، وقد ملأت الأرض فسادا؟» قال: فهل خلوت لك؟ قال: «مرة واحدة، فحال بيني وبينك شيء منعني منك». قال: كأني قد عرفت، أما الثالثة فلا تصبر عليها. قال: «ما شاء الله». قال: دونك يا معد. قال: فعذبه بكل شيء، ثم جاء فقال: ما يبالي. فقال الحجاج: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق. فقال حطيط: «يا أمه: اصبري، اصبري». قال: فقتلها

(1/ 104)

(20/22)

---

104 - حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن حماد بن طلحة قال: سمعت عبد الله بن حميد الثقفي، يذكر عن أبيه، وكان من حرس الحجاج، قال: لما أتي بحطيط فكلمه الحجاج، أمر به ليعذب قال: فأخرجه صاحب عذابه فقال: يا حطيط، قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير، فماذا أعددت له؟ فقال له حطيط: «ثكلتك أمك، أنت تطيعه في معصية الله وتبيع آخرتك بدنياه، أنت ممن خسر الدنيا والآخرة، فتبا لك آخر الدهر». قال: ما أعددت لذلك يا حطيط لما أمرني به فيك؟ فلما أكثر عليه قال: «ثكلتك أمك، أعددت لذلك ما وعد الله عليه تكملة الأجور بغير حساب، أعددت والله لذلك الصبر حتى ينفذ في قضاء الله وقدره» قال: فعذب بأنواع العذاب، فما نبس بكلمة، حتى إذا قرب أن تخرج نفسه، أخرج فرمي به على مزبلة، فاجتمع عليه الناس، فجعلوا يقولون له: يا حطيط قل لا إله إلا الله فجعل يحرك شفتيه بها ولا يبين الكلام، ثم فاضت نفسه

(1/ 105)

105 - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أحمد بن يحيى بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن رجلا، كان يقال له عقيب، كان يعبد الله تعالى على جبل، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمثلات، وكان جبارا، فقال عقيب: «لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي»، فنزل من الجبل، فقال له: «يا هذا اتق الله». فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى الله؟ لأعذبنك عذابا لم يعذب به أحد من العالمين. قال: فأمر به أن يسلخ من قدمه إلى رأسه وهو حي، فسلخ، فلما بلغ بطنه أن أنة، فأوحى الله إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة، فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي، وأذهلت ملائكتي عن تسبيحي، لئن

صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا، فصبر حتى سلخ وجهه، مخافة أن يأخذ قومه العذاب

(1/ 106)

(23/20)

---

106 - حدثني علي بن الحسن، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، أنه سئل عن الأمر والنهي، فلم يأمر بذلك، ثم قال: «إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم». قيل له: وكيف كان الإسرائيلي؟ قال: «كان ثلاثة نفر، فاجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل، يعنون ملكهم، ثم قالوا: يأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه، فذهب واحد منهم، فدخل عليه، فأمره ونهاه. فقال: ألا أراك ها هنا؟ فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين. فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما. فقال: يا هذا، جاءك رجل فأمرك ونهاك، فأمرت به فحبس. فقال: ألا أراك إلا صاحبه. أما إني لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به، فضرب حتى قتل، فجاء الخبر إلى الثالث. فقال: الآن وجب فأتاه فقال له: يا هذا جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته. فقال: ألا أراك إلا صاحبه. أما إني لا أصنع بك ما صنعت به. فأمر به فضرب وتد في أذنه في الأرض في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، فأرادوه على أن يتكلم بشيء، أي شبه الاعتذار إلى الملك، فأبى». قال أبو يزيد: قال بعضهم: وأحدكم لو انتهر لقال: جعلني الله فداءك

(1/ 107)

107 - حدثني علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك، «أن الحجاج، قطع يد رجل ورجله، ثم أمر به أن يحمل إلى الكوفة فيصلب على بابه قال: فحمل في سفينة، حتى إذا قاربوا الكوفة، وكان فيهم رجل كأنه سمع خشخشة، فقال: ما لكم؟ قالوا: هذا الموضع الذي أمرنا فيه بصلبك، فنخاف أن تلقي نفسك في الماء. قال: أنا ألقي نفسي؟ فوالله إن الذباب ليقع على يدي أو رجلي فأكره أن أحكه مخافة أن أعين على نفسي. قال: وسمعوه يدعو: اللهم إني أعوذ بك أن أفر من بأس الناس إلى بأسك، وأعوذ بك أن أجعل فتنة الناس كعذابك، وأعوذ بك أن يرى الناس في خيرا ولا خير في، اللهم أرد بي خيرا وافعله بي، إنك فعال لما تريد»

(1/ 108)

(24/20)

---

108 – حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: سأله بعض أهل الطرار فقال: يا أبا عبد الله، هل سمعت ببلاء أو عذاب أشد مما نحن فيه؟ قال: أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا، لكأن ما أنتم فيه مثل الدخان عند النار، ثم قال: أتي بامرأة من بني إسرائيل يقال لها سارة وسبعة بنين لها إلى ملك كان يفتن الناس على أكل لحم الخنازير. فدعا أكبرهم، فقرب إليه لحم الخنزير، فقال: كل. فقال: ما كنت لآكل شيئا حرمه الله علي أبدا، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، وقطعه عضوا عضوا حتى قتله، ثم دعا بالذي يليه فقال: كل، فقال: ما كنت لآكل شيئا حرمه الله علي، فأمر بقدر من نحاس، فملئت زفتا، ثم أغليت، حتى إذا غلت ألقاه فيها، ثم دعا بالذي يليه فقال: كل. فقال: أنت أذل وأقل وأهون على الله من أن آكل شيئا حرمه الله علي. فضحك الملك ثم قال: أتدرون ما أراد بشتمه إياي؟ أراد أن يغضبني فأعجل في قتله، وليخطئنه ذلك. فأمر به فحز جلد عنقه، ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه، فسلخ سلخا، فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون من العذاب غير قتل أخيه، حتى بقي أصغرهم، فالتفت إليه وإلى أمه، فقال لها: لقد أويت لك مما رأيت، فانطلقي بابنك هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك. قالت: نعم، فخلت به فقالت: أي بني، اعلم أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق، ولي عليك حقان، وذلك أني أرضعت كل رجل منهم حولين حولين، فمات أبوك وأنت حبل، فنفست بك، فأرضعتك، لضعفك ورحمتي إياك، أربعة أحوال، فلي عليك حقان، فأسألك بالله وحقي عليك لما صبرت ولم تأكل شيئا مما حرم الله عليك، ولا ألفين إخوتك يوم القيامة ولست معهم.

(25/20)

فقال: الحمد لله الذي أسمعني هذا منك، فإنما كنت أخاف أن تريديني على أن آكل ما حرم الله علي، ثم جاءت به إلى الملك فقالت: ها هو ذا، قد أردته وعزمت عليه، فأمره الملك أن يأكل، فقال: ما كنت لآكل شيئا حرمه الله تعالى علي. فقتله، وألحقه بإخوته، وقال لأمهم: إني لأجدني أربى لك مما رأيت اليوم ويحك، فكلي لقمة ثم أصنع بك ما شئت، وأعطيك ما أحببت تعيشي به فقالت: أجمع ثكل ولدي ومعصية الله؟ فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك، وما كنت لآكل شيئا مما حرمه الله علي أبدا، فقتلها، وألحقها ببنيها
(109 /1)

109 – حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عبد الرحمن المغازلي قال: دخلت على رجل مبتلى بالحجاز، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به، وأجد نعمه علي أكثر من أحصيها. فقلت: أتجد لما أنت فيه ألما شديدا؟ فبكى ثم قال: سلا بنفسي عن ألم ما بي ما وعد عليه سيدي

أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير. قال: ثم غشي عليه، فمكث مليا، ثم أفاق فقال: إني لأحسب أن لأهل الصبر عند الله غدا في القيامة مقاما شريفا لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء، إلا ما كان من الرضا عن الله جل وعز

(1/ 110)

110 - أنشدني أبو جعفر الأموي شيخ أهل الحجاز لأعرابي من عذرة «عليك بتقوى الله واقنع برزقه فخير عباد الله من هو قانع ولا تلهك الدنيا ولا طمع بها فقد أهلك المغرور فيها المطامع وصبرا على نوبات ما ناب واعترف فما يستوي عبد صبور وجازع ألم تر أهل الصبر يجزوا بصبرهم بما صبروا والله راء وسامع ومن لم يكن في نعمة الله عنده سوى ما حوت يوما عليه الأضالع فقد ضاع في الدنيا وخيب سعيه وليس لرزق ساقه الله مانع»

(1/ 111)

111 - أنشدني رجل من قريش: الخلق للخالق والشكر للـمنعم والتسليم للقادر وخالص البر ومحض التقى والورع الصادق للصابر

(1/ 112)

(26/20)

---

112 - حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن الحسن قال: «إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة»

(1/ 113)

113 - حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما يزال البلاء (1) بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ولده حتى يلقى الله يوم القيامة وما عليه من خطيئة»

---

(1) البلاء: الاخْتِبار بالخير ليتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر

(1/ 114)

114 – حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا قراد، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على السراء والضراء»

(1/ 115)

115 – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم قال: أخبرني عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة، رفعه: في قوله: فصبر جميل (1) قال: صبر لا شكوى فيه

---

(1) سورة: يوسف آية رقم: 18

(1/ 116)

116 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن الحسن، عن بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة»

(1/ 117)

117 – حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن النهاس بن قهم، عن عصمة أبي حكيمة قال: بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال: «ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء، فالصابر منهم يجيء وله أجر شهيدين»

(1/ 118)

(27/20)

---

118 – حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: «الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر»

(1/ 119)

119 – حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس بن يزيد قال: سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى الصبر؟ قال: «أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها»

(1/ 120)

120 – وحدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني سعيد بن عبد الله المعافري، عن عبد الأعلى بن الحجاج، عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله: فاصبر صبرا جميلا (1) قال: «أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو؟»

---

(1) سورة: المعارج آية رقم: 5

(1/ 121)

121 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عمرو بن قيس الملائي،: فصبر جميل (1) قال: «الرضا بالمصيبة، والتسليم»

---

(1) سورة: يوسف آية رقم: 18

(1/ 122)

122 – حدثنا محمد بن عباد بن موسى حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: الكظيم: الصبور

(1/ 123)

123 – حدثنا خالد بن خداش قال: قال لنا صالح المري: «لو كان الصبر حلوا ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: اصبر (1) ولكن الصبر مر»

---

(1) سورة: ص آية رقم: 17

(1/ 124)

124 - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر، عن مجاهد: فاصبر إن وعد الله حق (1) قال: «ما وعد الله من ثوابه الصابرين»

---

(1) سورة: الروم آية رقم: 60

(1/ 125)

(28/20)

---

125 - حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن إسحاق، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «سب رجل رجلا من الصدر الأول، فقام الرجل وهو يمسح العرق عن وجهه، وهو يتلو: ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور (1)». قال الحسن: «عقلها والله وفهمها إذ ضيعها الجاهلون»

---

(1) سورة: الشورى آية رقم: 43

(1/ 126)

126 - حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن سوقة قال: كان يقال: «انتظار الفرج بالصبر عبادة»

(1/ 127)

127 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: كان حطيط زياتا، وكان شابا أبيض، فأتى الحجاج فقال: «أما تستحيي تكذب وأنت أمير، تزعم أنه لا يحل ترك عاص، وهؤلاء بنو عمك حولك كلهم عصاة؟ أليس كذلك؟» يقول لمن حوله، فقالوا كلهم: اسقنا دمه

(1/ 128)

(29/20)

---

128 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن طعمة الجعفري، عن عمر بن قيس قال: لما أتي الحجاج بحطيط الزيات قال له: أحروري أنت؟ قال: «ما أنا بحروري (1)، ولكني عاهدت الله أن أجاهدك

بيدي وبلساني وبقلبي، فأما يدي فقد فتها، وأما لساني فهذا تسمع ما تقول، وأما قلبي فالله أعلم بما فيه».

قال: فوثب حوشب – صاحب شرطه – فساره بشيء. قال: يقول له حطيط: «لا تسمع منه، فإنه غاش لك». قال: فقال له الحجاج: ما تقول في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: «أقول فيهما خيرا». قال: ما تقول في عثمان رحمه الله؟ قال: «ما ولدت إذ ذاك». فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء، ولدت في زمن أبي بكر وعمر ولم تولد في زمن عثمان؟ فقال له حطيط: «يا ابن اللخناء لا تعجل، إني وجدت الناس اجتمعوا على أبي بكر وعمر فقلت بقولهم، واختلفوا في عثمان فوسعني السكوت». فوثب معد – صاحب عذاب الحجاج – فقال: إن رأى الأمير أن يدفعه إلي، فوالله لأسمعنك صياحه. قال: خذه إليك. قال: فحمله، فمكث يعذبه ليلته جمعاء ولا يكلمه حطيط، فلما كان عند الصبح دعا بدهق، واعتمد على ساقه فكسرها واكتبى عليها. قال: فقال له حطيط: «يا أفسد الناس وألأمهم، تكتبي على ساقي بعد أن كسرتها؟ والله لا كلمتك»، فلما أصبح دخل على الحجاج. فقال له الحجاج: ما فعل أسيرك؟ قال: إن رأى الأمير أن يأخذه، فقد أفسد علي أهل سجني، يستحيون أن لا يصبروا. قال: علي به فأتي به، فوضع بين يديه. قال: وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام قال: فقال حطيط للحجاج: «كيف رأيت؟» قال إسحاق: يعني قول معد له: والله لأسمعنك صياحه قال: فقال له الحجاج: أتقرأ من القرآن شيئا؟ قال: «نعم». قال: فاقرأ. قال به حطيط: «لا، بل اقرأ أنت». قال: فقال له الحجاج: اقرأ. قال حطيط: «لا، بل اقرأ أنت». كل ذلك يرد عليه.

(30/20)

قال: فقرأ الحجاج: هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (2) حتى بلغ إلى قوله: ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (3) قال: فقال له حطيط: «قف». قال: فوقف الحجاج، فقال له حطيط: «هو ذا أنت تعذبهم». قال: فقال: علي بالعذاب. قال: فأتي بمسال أو سلاء، فأمر بها فغرزت في أنامله، فقال الشيخ الذي إلى جنب الحجاج: تالله ما رأيت كاليوم رجلا أصبر منه. قال: فقال له حطيط: «إن الله يفرغ الصبر على المؤمنين إفراغا». قال: فقال الحجاج لمعد: ويحك، أرحني منه. قال: فحمله من بين يديه. قال بعض أعوان الحجاج: فرحمته، فدنوت منه فقلت: هل لك من حاجة؟ قال: «لا إلا أن لساني قد يبس فما أستطيع أن أذكر الله». حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، أن الحجاج قال: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق، فقال حطيط: يا أمه اصبري. فقتلها

---

(1) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء

(2) سورة: الإنسان آية رقم: 1

(3) سورة: الإنسان آية رقم: 8

(1/ 129)

129 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، عن أبي ثابت، مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي قال: أتي الحجاج بحطيط عند المغرب، فضرب بطنه مائة، وظهره مائة، ثم أدرجه في عباءة وألقاه في الدار فقلت: أعطشان أنت يا حطيط؟ فقال: «إني والله لعطشان» قلت: أسقيك ماء؟ قال: «لا، أخاف أن يراك أحد فتلقى في سببي»

(1/ 130)

130 – حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طعمة بن عمرو، عن عمرو بن قيس الماصر، أن حطيطا كان مولى لبني ضبة، وأنه لما رفع من بين يدي الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم، جاء ذباب فوقع على جراحته. فقال: «حس». فقيل له: صبرت على العذاب، وإنما هو ذباب قال: «إن هذا ليس من عذابكم».

(1/ 131)

(31/20)

---

131 – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: «كان يدخل في يده المسال، ثم تسل»

(1/ 132)

132 – حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة قال: خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة، فلما انتهيا إلى ذات عرق قال سعيد بن مسجوح لحطيط: يا حطيط، إني أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد، فهل لك أن نميل إلى البصرة؟ فقال له حطيط: «أما أنا فأمضى»، فمضى سعيد إلى البصرة، ورجع حطيط فأخذته المراصد. فقال: هيه؟ قال: «عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة: لئن سئلت لأصدقن، ولئن ابتليت لأصبرن، ولئن عوفيت لأشكرن». قال: حدثني عني. قال: «أحدثك أنك من أعداء الله في الأرض، تجهز البعوث وتقتل النفوس على الظنة، فذكر مساوئه». قال: حدثني عن الخليفة. قال: «أحدثك أنه أعظم جرما منك، وإنما أنت شررة منه». ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن

يذكر. قال: قطعوا عليه العذاب، فقطعوا عليه العذاب، حتى كان في آخر ذلك قال: شققوا له القصب فجعلوا يلزموها ظهره، ثم يمترخون لحمه، حتى تركوه بآخر رمق، فقالوا للحجاج: إن هذا بآخر رمق. قال: اطرحوه، فطرحوه في الرحبة. قال جعفر: فانتهت إليه، فإذا ناس – أظنهم – كانوا إخوانا له أو معرفة. فقال له بعضهم: يا حطيط ألك حاجة، أو تشتهي شيئا؟ قال: «شربة»، فأتي بشربة، لا أدري أسويق حب الرمان كانت أم ماء؟ فشربها، ثم طفئ

(1/ 133)

133 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: «كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل، لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير ملقى، مثقوب له للبول فدخل عليه داخل فقال: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا منقطع إلى الله تبارك وتعالى ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام»

(1/ 134)

(32/20)

---

134 – حدثنا علي بن الحسن قال: قال رجل مرة: لأمتحنن أهل البلاء. قال: فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطرافه. فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله وكل عضو مني يألم على حدته من الوجع، لو أن الروم في شركها وكفرها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله أحبه إلي أحبه إلى الله، وما قدر ما أخذ ربي مني؟ وددت أن ربي قد قطع مني الأنامل التي بها اكتسبت الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا. قال: فقال له الرجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ فقال: أما كفاك؟ الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا رأيت من العباد عيلة فالشكوى إلى الله، ليس الله يشتكى إلى العباد

(1/ 135)

135 – حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثنا أبو عبد الله البراثي قال: قال لي خلف البريراني: أوتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين، أعمى فجعلته مع المجذومين فغفلت عنه أياما، ثم ذكرته فقلت: يا هذا إني غفلت عنك. فقال لي المجذوم: إن لي من لا يغفل عني. قلت: إني أنسيتك. قال: إن لي من لا ينساني. قلت: إني لم أذكرك. قال: إن لي من يذكرني، قد شغلتني عن ذكر الله. قلت: ألا أزوجك امرأة تنظفك من هذه الأقذار؟ فبكى ثم قال لي: يا خلف، تزوجني وأنا ملك الدنيا وعروسها عندي؟ قلت: ما الذي عندك من ملك الدنيا وأنت ذاهب اليدين والرجلين، أعمى، تأكل كما تأكل البهائم؟ قال: رضاي عن الله عز وجل إذ أبلى

جوارحي وأطلق لساني بذكره. قال: فوقع مني بكل منزلة، فما لبث إلا يسيرا حتى مات، فأخرجت له كفنا كان فيه طول، فقطعت منه، فأتيت في منامي فقيل لي: يا خلف بخلت على ولي بكفن طويل؟ قد رددنا عليك كفنك، وكفناه عندنا في السندس والإستبرق (1). قال: فنهضت إلى بيت الأكفان، فإذا الكفن ملقى

---

(1) الإستبرق: نوع من الحرير السميك

(1/ 136)

(33/20)

---

136 – حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت يحيى بن عمر الحنفي، وذكر عن رجل من بني حنيفة قال: «أرادوا شيخا لهم كان به داعي العلاج، فأبى وقال: وجدت الله قد نحل (1) أهل الصبر نحلا ما نحله غيرهم من عباده» قيل: ما هو رحمك الله؟ قال: سمعته يقول تبارك اسمه: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (2) فما كنت لأعدل بذلك شيئا أبدا» قال: فلم يتعالج، وكان إذا اشتد به الوجع قال: «حسبي الله ونعم الوكيل»، فيسكن عنه الألم، ويجد لذلك خفة وهدوءا

---

(1) النُّحْل: العَطِيَّة والهبة ابتِداءً من غير عِوَض ولا اسْتِحْقاق

(2) سورة: الزمر آية رقم: 10

(1/ 137)

137 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر قال: سمعت أبي المحبر بن قحذم، يقول: لما مثل (1) بالشجاء صبرت، وجعلت تعزي نفسها بالقرآن وتقول: واصبر وما صبرك إلا بالله (2)، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين (3) ثم قالت: لئن كنت على بصيرة من أمري إن هذا لقليل في جنب عظيم ما أطلب من ثواب الله قال: فما تكلمت بغير هذا حتى ماتت

---

(1) التمثيل: جدع الأطراف أو قطعها أو تشويه الجسد والتنكيل به

(2) سورة: النحل آية رقم: 127

(3) سورة: النحل آية رقم: 126

(1/ 138)

138 – حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعد بن ربيعة، حدثني أبو عاصم العباداني، عن أبي خلدة قال: قال أبو السوار العدوي: لما مثل (1) بالشجاء، ما رأيت رجلا قط ولا امرأة أصبر على بلاء من هذه. قال: وكان قد حضرها وهم يمثلون بها، فقالت: سلا بنفسي عن الدنيا القدوم على الله عز وجل، والله لله أحب إلي من خلقه ثم ماتت

---

(1) التمثيل: جدع الأطراف أو قطعها أو تشويه الجسد والتنكيل به

(1/ 139)

(34/20)

---

139 – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثني رجل، أدرك ذاك قال: «لما أتي بها ابن زياد، أمر بها فقطعت يداها ورجلاها فما نبست بكلمة قال: فأتى بنار لتكوى بها فلما رأت النار صرخت فقيل لها: قطعت يداك ورجلاك فلم تكلمي، فلما رأيت النار صرخت من قبل أن تدنى (1) منك؟ قالت:» ليس من ناركم صرخت، ولا على دنياكم أسفت، ذكرت بها النار الكبرى، فكان الذي رأيتم من ذلك «قال: فأمر بها فسملت عيناها، فقالت:» اللهم قد طال في الدنيا حزني، فأقر بالآخرة عيني «، ثم خمدت

---

(1) الدنو: الاقتراب

(1/ 140)

140 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا عبد الجليل القيسي قال: لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثل (1) بها، جاء الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديد والحبال، فقالت: «إليكم عني، أتكلم بكلمات يحفظهن عني من سمع بهن». قال: فحمدت الله وأثنت عليه، ثم قالت: «هذا آخر يومي من الدنيا، وهو غير مأسوف عليه، وأرجو أن يكون أول أيامي من الآخرة، وهو اليوم المرغوب فيه ثم قالت: إن علمي، والله، بفنائها هو الذي زهدني في البقاء فيها، وسهل علي جميع بلواها، فما أحب تعجيل ما أخر الله، ولا تأخير ما عجل الله». ثم قدمت، فمثل بها حتى ماتت

---

(1) التمثيل: جدع الأطراف أو قطعها أو تشويه الجسد والتنكيل به

(1/ 141)

141 - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني بكر بن حمران قال: لما قيل لها: قد أمر بقطع يديك ورجليك وسمل (1) عينيك. قالت: الحمد لله على السراء والضراء، وعلى العافية والبلاء، قد كنت أؤمل في الله ما هو أكثر من هذا. قال: فلما قطعت جعل الدم لا يرقأ، فأحست بالموت وقالت: حياة كدرة وميتة طيبة، لئن نلت ما أملت يا نفس من جزيل ثواب الله لقد نلت سرورا دائما لا يضرك معه كدر عيش ولا ملاحاة الرجال في الدار الفانية قال: ثم اضطربت حتى ماتت

____

(35/20)

---

(1) سمر العين: أحْمَى لهم مَسامِير الحَديد ثم كَحَلَهم بها وفقأ أعينهم.

(1/ 142)

142 - حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، حدثنا سالم بن عمر قال: صلى سالم الهلالي على جنازة، ثم قعد في ظل قصر أوس، فقال لأصحابه: ألا إن كل ميتة على الفراش فهي ظنون، ثم قال: هل تدرون ما كان حال أختكم الشجاء؟ قالوا: وما كان حالها؟ قال: قطع ابن زياد يديها ورجليها وسمل عينها، فما قالت: حس، فقيل لها في ذلك. فقالت: «شغلني هول المطلع عن ألم حديدكم هذا»

(1/ 143)

143 - حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، حدثني مجالد بن عبيد الله الباهلي قال: حدثني بكر بن مصاد العابد قال: كان مالك بن دينار يبكي ويبكي أصحابه، ويقول في خلال بكائه: «اصبروا على طاعته، فإنما هو صبر قليل وغنم طويل، والأمر أعجل من ذلك»

(1/ 144)

144 - حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن ابن جميل قال: قال عبد الله بن المبارك: «من صبر فما أقل ما يصبر، ومن جزع فما أقل ما يتمتع»

(1/ 145)

145 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت محمد بن صبيح العجلي، يقول: «أعطي الصابرون الصلاة من الله عليهم، والرحمة منه لهم، فمن ذا الذي يدرك فضلهم إلا من كان منهم؟ هنيئا للصابرين، ما أرفع درجتهم وأعلى هناك منازلهم والله إن نال القوم ذلك إلا بمنه وتوفيقه، فله الحمد على ما أعطى من فضله، وأسدى من نعمه، وله الحمد كثيرا علينا وعلى جميع خلقه، فهو الغني فلا يمنعه نائل، وهو الكريم فلا يحفيه سائل، وهو الحميد فلا يبلغ مدحه قائل، ونحن عباده، فمن بين مخذول حرم طاعته فلم يصبر عن معصيته، ومن بين مطيع وفقه لمرضاته وصبره عن الدنيا وما فيها من معصيته، ثم غمرنا بعد ذلك بتفضله فقال: ورحمتي وسعت كل شيء (1) فنحن نرجو أن ننالها بتفضله وإن لم نكن من أهلها بسوء أعمالنا القبيحة، واسوأتاه، من كريم يكرمك وأنت متعرض لما يكره صباحا ومساء»

____

(36/20)

---

(1) سورة: الأعراف آية رقم: 156

(1/ 146)

146 – حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا سورة بن قدامة، حدثنا يونس بن حبيب النحوي قال: كان حبيب أبو محمد يقول لإخوانه: اشكا ماذا اشكا فاذو: كأنكم بعاقبة الصبر محمودة، ليت شعري ما يصنع في القيامة من غبن أيامه الخالية، ثم يبكي حتى تسيل الدموع على لحيته

(1/ 147)

147 – حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن ميثم، أن موسى عليه السلام قال: أي رب، أي عبادك أصبر؟ قال: أكظمهم للغيظ

(1/ 148)

148 – حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ، من تميم أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان: ما المروءة؟ قال: «الصبر والصمت: الصبر لمن غاظك وإن بلغ منك، والصمت حتى تسأل»

(1/ 149)

149 – حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع، حدثنا نصر بن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لقي في الله فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره»

(1/ 150)

150 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت مسمع بن عاصم قال: قال لي عبد الواحد بن زيد: «من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها، ومن عزم على الصبر عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمه عنها». قال: وقال لي: يا سيار، «أتراك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك؟ لقد أساء بسيده الظن من ظن به هذا وشبهه» قال: ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه، ثم قال: «بأبي أنت يا مسمع، نعمه رائحة وغادية على أهل معصيته، فكيف ييأس من رحمته أهل محبته؟»

(1/ 151)

(37/20)

---

151 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال: قال لي عابد من أهل الشام: «أما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غدا أن موئل الصبر موئل كريم هنيء غير مردي وليعلمن أهل الاستخفاف بمعاصي الله أن ذلك كائن عليهم وبالا، ولبئس سبيل الخائف الغرة وترك الحذر والاحتراس مما يخاف وبكى»

(1/ 152)

152 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعيثي قال: سمعت ابن السماك، يقول: «من امتطى الصبر قوي على العبادة، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول تربتها غيره، ومن أحب الخير وفق له، ومن كره الشر جنبه، ومن رضي بالدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة سعى لها سعيها وأعمل نفسه لها، وهانت عليه الدنيا وجميع ما فيها، والصبر عن الدنيا رأس الزهد فيها، والصبر عن المعاصي هو الكره لها، والصبر على طاعة الله فرع الخير

وتمامه»

(1/ 153)

---

153 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابد في بيت المقدس: أوصني. قال: «عليك بالصبر، والتصبر، والاصطبار». قال: قلت: ما الصبر؟، وما التصبر؟، وما الاصطبار؟ قال: «أما الصبر فالتسليم والرضا بنزول المصائب والبلوى، وتوطين النفوس عليها قبل حلولها، وأما التصبر فتجرع مرارتها عند نزولها، ومجاهدة النفس على هدوئها وسكونها، وأما الاصطبار فاستقبال ما ينزل منها من المصائب والبلوى بالطلاقة والبشر، وانتظار ما لم ينزل منها بالاعتبار والفكر، فإذا كان العبد كذلك كان مصطبرا، لم يبال ما تقدم من ذلك». وجدت في بعض الحكمة: الصبر على عشرة وجوه: الصبر على المعاصي، والصبر على الفرائض، والصبر على الشبهات، والصبر على الفقر، والصبر على الأوجاع، والصبر على المصائب، والصبر على أذى الناس، والصبر عن الشهوات، والصبر عن فضول الكلام، والصبر على النوافل، وكل عمل من هذه الوجوه تعمله وهو شاق عليك فأنت فيه صابر، وكل عمل تعمله منها وليس فيه مشقة فليس ذلك من باب الصبر، ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده، كفاه مؤنة المشقة وأذاقه حلاوة المعونة

(1/ 154)

154 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: «لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر، ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة، والصبر في كل شيء حسن، وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن»

(1/ 155)

155 – حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحجاج بن فرافصة، عن محمد بن عجلان، عن رجل، من جهينة، عن أبي الدرداء قال: «إنها ستكون أمور تنكرونها، فعليكم فيها بالصبر، صبر كقبض على الجمر، ولا تقولوا: تغير، حتى يكون الله يغير»

(1/ 156)

156 - حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: حدثني عطية بن سليمان قال: صليت الجمعة ثم انصرفت، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة؟ قال: فمضينا إلى ناحية بني سعد، فصلينا على جنازة، ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب (1) من ماء وبقطنة فبل لسانه، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما كان يفعل، فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه في القدح، فأخذهما فمرثهما بيده ثم قال: إني لأجد فيهما دسما، وما كنت أظن بقي فيهما، ثم استقبل القبلة ثم قال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي، حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني، ليبدلني بهما، إن شاء الله، خيرا منهما. فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك، فنحن الآن سنهنئك، فقال خيرا ودعا، ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردي، فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم عيدا، وقعدتم حتى صليتم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضا، ثم زرتم أخا، لقد أصبتم خيرا. وأنا والله قد أصبت خيرا، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية

---

(1) القعب: قدح وإناء يروي رجلا واحدا

(1/ 157)

157 - حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: «وقعت في رجل عروة بن الزبير الآكلة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء، فقالوا ليس له دواء إلا أن تقطع رجله قال: فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد، فما تضور وجهه»

(1/ 158)

158 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: «لو كان الصبر رجلا كان أكمل الرجال، وإن الجزع (1) والجهل والشره والحسد لفروع أصلها واحد»

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 159)

159 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض حكماء الهند: «الصبر قوة من قوى العقل، وبقدر مولد العقل ينمى الصبر»

(1/ 160)

160 – حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو العتاهية لنفسه: صبرت ولم أبد اكتئابا ولن ترى أخا جزع (1) إلا يصير إلى الصبر وإني وإن أبديت صبرا لمنطو على حزن منه أحر من الجمر وأملك من عيني الدموع وربما تبادر عاص من سوابقها يجري

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 161)

161 – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: تعز إذا أصبت بكل أمر من التقوى أمرت به مصابا فكل مصيبة عظمت وجلت تخف إذا رجوت لها ثوابا

(1/ 162)

162 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثني مضر أبو سعيد القارئ قال: قال بعض العباد على بعض السواحل: إنك والله أيها المرء ما التمست اتباع رضوانه بشيء أبلغ فيما تريد من اجتناب سخطه قال: ثم بكى وقال: وكيف وغرور الأمال تلهينا عن سرعة ممر الآجال؟ قال: ثم بكى وقال: لا تعجب أيها المرء من سهو وغفلة غلبا على عقولنا، فنحن نحرص على الدنيا ونعمل لها، غير مستزيدين في أرزاقنا، بالحرص عليها والعمل لها، وندع حظنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقية، التي يرزق أهلها فيها بغير حساب، وإنما جعلت هذه الدار سبيلا إلى الوصلة إلى الدار الأخرى قال: فإن أعمالنا وحرصنا على طلب الدار الآخرة يزيد في أرزاقنا ولذاتنا في الدنيا والآخرة، ثم بكى وقال: يا عبد الله، احتجز الصبر على إرادته يبلغك خير إرادتك لديه، فما رأينا مثل الصبر على طاعته شيئا

(1/ 163)

163 – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الرحمن بن هانئ قال: سمعت عمر بن ذر، يقول في دعائه: «أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محلة المنيبين إليك، فأنت ولي جميع النعم والخير، وأنت المرغوب إليه في كل شديدة وكرب وضر، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك، والرضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا، والاستكانة لحسن قضائك، متذللين لك خاضعين؛ رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم، اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك، وقد مننت به علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه، موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجين لرحمتك يا كريم»

(1/ 164)

164 – حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو خيرة النحوي: «الصبر أعلى خلال الكرم»

(1/ 165)

165 – وحدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت أبا عمران الجوني، يقول: «ما أعطي عبد – بعد الإيمان – أفضل من الصبر إلا الشكر، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابا»

(1/ 166)

166 – وحدثني علي بن أبي مريم، عن موسى بن داود قال: حدثنا مجمع بن أبي غاضرة العنبري قال: سمعت قتادة، يقول: «الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد، من لم يكن صابرا على البلاء لم يكن شاكرا على النعماء، ولو كان الصبر رجلا لكان كريما جميلا»

(1/ 167)

167 – حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر، يقول: «من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير، والتمس معاقل البر وكمال الأجور»

(1/ 168)

168 – حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني درست القزاز قال: قال لي حبيب أبو محمد: «إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر على جميع أعمال البر، فانظر إلى أهل البلاء مع أهل العافية، ثم ميز ما بينهم، واعلم أن الله عز وجل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض»
(1/ 169)

169 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا رشدين بن سعد قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه جاره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كف أذاك عنه واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرقا»
(1/ 170)

170 – حدثني علي بن الحسين، عن يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا أبو المغيرة القاص قال: سمعت عمر بن ذر، يقول لرجل آذاه جار له: «اصبر أي أخي، فوالله ما أرى أن لثواب الصبر في القيمة مثلا. أي أخي، عليك بالصبر تدرك به ذخر أهله، واعلم أن الصبر مواهب، ولن يعطاه إلا من كرم على سيده، فاغتنمه ما قدرت عليه؛ لأنك ستجد عاقبته عاجلا وآجلا إن شاء الله»
(1/ 171)

171 – حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر قال: قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد: «إن كان خيرا رضينا، وإن كان بلاء صبرنا»
(1/ 172)

172 – حدثني المشرق بن سعيد القرشي، حدثني أحمد بن واصل الكوفي قال: كنت أكتب للطالبيين، وكانت امرأة من أهل مكة تكاتبهم قال: فكتبت إليهم: «أما والذي لا خلد إلا لوجهه ومن ليس في العز المنيع له كفو لئن كان بدء الصبر مرا فعقبه لقد يجتنى من غبه الثمر الحلو»
(1/ 173)

173 – حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: مر وهب بن منبه برجل أعمى مجذوم مقعد عريان، وبه وضح (1)، وهو يقول: «الحمد لله على نعمته»، فقال رجل كان مع وهب: أي شيء عليك من النعمة وأنت على هذه الحال؟ فقال الرجل: «ارم ببصرك إلى أهل المدينة، فانظر إلى كثرة أهلها، أو لا أحمد الله على نعمته أنه ليس أحد فيها يعرف الله غيري؟»

---

(1) الوضح: البياض من كل شيء

(1/ 174)

174 – حدثني أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: «إنكم ستجدون أثرة (1) شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض» قالوا: سنصبر

---

(1) الأثرة والاستئثار: الانفراد بالشيء دون الآخرين

(1/ 175)

175 – حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يقول: كان يقال: «القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء»

(1/ 176)

176 – حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أصحابنا، عن رجالهم قال: «قام موسى عليه السلام في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل: أفي الناس أعلم منك؟ قال: لا. فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: إن في الناس من هو أعلم منك. فقال: أي رب، ومن أعلم مني وقد آتيتني التوراة وفيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد، فقطع يديه ورجليه، وجدع أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولا ثانية، فولى وهو يقول: رضيت لنفسي ما رضيت لي، ولم يقل كما قلت أنت عند أول وهلة: إني أخاف أن يقتلون»

(1/ 177)

(44/20)

---

177 – حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق، حدثنا شيخ، لنا قال: التقى يونس وجبريل عليهما السلام فقال يونس: يا جبريل، دلني على أعبد أهل الأرض، قال: فأتى على رجل قد قطع الجذام (1) يديه ورجليه وهو يقول: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال يونس: يا جبريل، إني إنما سألتك أن ترينيه صواما قواما. قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء قانتا لله هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره. قال: فأشار إلى عينيه، فسالتا، فقال: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو الله وندعو معك فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك، فتعود إلى العبادة التي كنت فيها. قال: ما أحب ذاك. قال: ولم؟ قال: أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذاك. قال يونس: يا جبريل، بالله ما رأيت أحدا أعبد من هذا قط. قال جبريل: يا يونس هذا طريق لا يوصل إلى الله تبارك وتعالى بشيء أفضل منه

---

(1) الجُذَام: هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف

(1/ 178)

(45/20)

---

178 – حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن صالح، حدثني علي بن أبي حفص، عن أبي الصيداء قال: أرسل الحجاج إلى حطيط، وبلغه عنه أنه كان يقول: «اللهم إني أعاهدك لئن أعطيتني لأشكرن، ولئن ابتليتني (1) لأصبرن»، فسأله فصدقه، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صدقه، وهو في ذاك ينكته (2) بقضيبه (3)، فقال له: أمسك عني يديك وإلا عاهدت الله ألا أكلمك كلمة حتى ألقاه قال: فأبى الحجاج إلا تناوله، وسكت حطيط، فأراده على الكلام، فأبى، ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر، والأشقر حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليها الرجل ويفضى بفرجه إليه، يرجل به ويمسه الرجال، ففعل ذلك به أياما، كلما قرح ما هناك عادوا به عليه، فيقول إذا رجل به: «إن الإنسان خلق هلوعا، إذا مسه الشر جزوعا، وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين (4) ثم يمطط في قوله إلا المصلين (5)» فيمدها، ولا ينبس بكلمة حتى يرفع عنه العذاب، فلم يزل كذلك حتى هجم الحبل على جوفه، ثم قال: اذهبوا بي إلى الحجاج فأكلمه، فانطلق البشراء، فقال: أجزع (6) الخبيث؟ ائتوني به، فلما جاءوا به، قال: إيه أجزعت؟

قال: «لا والله ما جزعت، ولا طمعت في الحياة، وإني لأعلم أني ميت، ولكن جئت لأوبخك بأعمالك الخبيثة وأشفي صدري، ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟» يوبخه حتى أمحكه؟ فدعا بالحربة فأوجرها إياه

---

(1) الابتلاء: الاختبار والامتحان بالخير أو الشر

(2) ينكت: يضرب

(3) القضيب: العود

(4) سورة: المعارج آية رقم: 19

(5) سورة: المعارج آية رقم: 22

(6) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 179)

179 - حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني إسحاق بن يحيى قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب: «اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغا، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط»

(1/ 180)

(46/20)

---

180 - حدثنا ثابت بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن داود بن عبد الرحمن قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد، أن زيادا، أتي بذي الثفنات، فقطع يديه ورجليه وقال: كيف تجدك؟ فقال: «أفسدت علي دنياي، وأفسد عليك آخرتك». فأرسل إلى امرأة كانت عنده يسألها عنه. قالت: لا أدري، إلا أني لم أفرشه فراشا ليلا ولا نهارا، ولم أتخذ له طعاما نهارا. قال: إنك لتحدثينني أنه يصوم النهار ويقوم الليل. فأعتق مائة رقبة

(1/ 181)

181 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن شعبة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله - وأهله تقول له: نفسي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ فأجابها بصوت له ضعيف: «بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر»

(1/ 182)

182 – حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان الربيع بن خيثم قد أصابه الفالج قال: فسال من فيه ماء أجن على لحيته، فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه، فلحظه ربيع ثم قال: «يا بكر، ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله تعالى»

(1/ 183)

183 – حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله، خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه»

(1/ 184)

184 – حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا خير في جسد لا يبلى، ولا خير في مال لا يرزأ منه إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه (1)، وإذا ابتلاه صبره»

(1) الابتلاء: الاختبار والامتحان بالخير أو الشر

(1/ 185)

185 – حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابد من أهل الأردن ممن كان يأوي جبالها: أوصني قال: «اقتن فعل الخيرات، وتوصل إلى الله بالحسنات، فإني لم أر شيئا قط أرضى للسيد مما يحب، فبادر محبته يسرع في محبتك»، ثم بكى، فقلت: زدني رحمك الله قال: «الصبر على محبة الله وإرادته رأس كل بر، أو قال: كل خير»

(1/ 186)

186 - قال: حدثني قرة النحات قال: قال لي عابد بفلسطين: كان يقال: «الصبر من الرضا بمنزلة الرأس من الجسد، لا يصلح أحدهما إلا بالآخر»

(1/ 187)

187 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود، أقعدت من رجليها، فجزعت (1) ابنة لها، فقالت: «اللهم إن كان خيرا فزد»

---

(1) الجزع: الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(1/ 188)

188 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصعب، عن يحيى بن سليم، عن ابن أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: «أتدري ماذا لله علي في هذه القرحة من النعمة؟» فسكت، فقال: «حين لم يجعلها على حدقتي (1)، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري». قال: فهانت علي قرحته

---

(1) الحدقة: سواد مستدير وسط العين

(1/ 189)

189 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الهيثم بن جميل، وأحمد بن يونس، يزيد أحدهما على صاحبه، عن أبي شهاب، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على سويد بن شعبة، وكان من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة، فإذا هو منكب على وجهه مسجى (1) بثوب، فلولا أن امرأته قالت: أهلي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ ما ظننت أن تحت الثوب شيئا، فلما رآني قال: «يا ابن أخي، دبرت الحراقف والصلب، فما من ضجعة غير ما ترى، والله ما أحب أني نقصت منه قلامة ظفر»

---

(1) مسجى: مغطى

(1/ 190)

190 – حدثنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث قال: أخبرت طلحة بن مصرف، عن طاوس، أنه كان يكره الأنين، فما سمع له أنين في مرضه حتى مات

(1/ 191)

191 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير، كان يقول: لأن أعافى فأشكر، أحب إلي من أن ابتلى (1) فأصبر. وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذاك كان أحب إليك فاجعله لي

---

(1) الابتلاء: الاختبار والامتحان بالخير أو الشر

(1/ 192)

192 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير قال: «الصبر على نحوين: أما أحدهما فالصبر عما حرم الله، والصبر لما افترض الله من عبادته، وذلك أفضل الصبر، والصبر الآخر في المصائب، وهو اعتراف النفس لله لما أصاب العبد، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، فذلك الصبر الذي يثيب عليه الأجر العظيم، وإنك لتجد الرجل صبورا عند المصيبة، جليدا وليس بمحتسب لها، ولا راج لثوابها، وفي كل الملل تجد الصبور على المصيبة، فإذا تفكرت في صبر المصائب وجب صبران: أحدهما لله، والآخر خليقة تكون في الإنسان»، وسئل عن الجزع فقال: «الجزع على نحوين: أحدهما في الخطايا أن يجزع الرجل إليها، والآخر في المصائب، فأما جزع المصيبة فهو ألا يحتسبها العبد عند الله ولا يرجو ثوابها، ويرى أنه سوء أصابه، فذلك الجزع، ويفعل ذلك وهو متجلد لا يبين منه إلا الصبر»

(1/ 193)

193 – حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن شماس، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصري قال: سمعت يزيد الرقاشي: وتواصوا بالحق (1) قال: «الحق كتاب الله وتواصوا بالصبر قال: الصبر على طاعة الله»

(1) سورة: العصر آية رقم: 3

(1/ 194)

(49/20)

---

194 – قال محمد بن بشير، حدثنا سعيد بن عصام، وسهيل بن حميد الهجيمي قالا: كان يزيد الرقاشي يقول: «يا معشر الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم، فيا ليتهم إذ ضعفوا عنها لا يتمنون أن تعود لهم القوة عليها حتى يعملوا بها»

(1/ 195)

195 – حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن قال: قال رجل للأحنف بن قيس: ما أصبرك قال: «الجزع شر الحالين، يباعد المطلوب، ويورث الحسرة، ويبقي على صاحبه عارا»

(1/ 196)

196 – حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني عبد الله قال: حدثني إسحاق بن يحى بن طلحة قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب: «اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغا، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط»

(1/ 197)

197 – حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خنيس: «مررت بمجذوم وهو يقول: وعزتك وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعا ما ازددت لك إلا حبا»

(1/ 198)

198 – حدثني الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قيل للقمان: أي الناس أصبر؟ قال: «صبر لا يتبعه أذى»

(1/ 199)

199 – حدثني عبد الرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت أنا، وفرقد السبخي، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار، نزور أخا لنا بأرض فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرة في سفح جبل، فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجل مجذوم (1) يتقطر قيحا ودما، فقال له بعضنا: يا هذا، لو دخلت هذه المدينة فتداويت، وتعالجت من بلائك هذا فرفع طرفه إلى السماء وقال: إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا

---

(1) المجذوم: من أصيب بمرض يشوه جسمه ويسقط بسببه أطرافه

(1/ 200)

(50/20)

---

200 – حدثني الحسن بن علي، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصي، حدثنا محمد بن حمير، عن مسلمة بن علي، عن عمر بن ذر، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن عمر بن الخطاب قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيته، وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون، أتاني جبريل عليه السلام آنفا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت أجل، إنا لله وإنا إليه راجعون، مم ذاك يا جبريل؟ فقال: إن أمتك مقتتلة من بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت: من أين وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ فقال: بكتاب الله يضلون؟ وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الناس حقوقهم، فيطلبونها فلا يعطونها فيقتتلون، ويتبع القراء الأمراء فيمدونهم في الغي (1) ثم لا يقصرون، فقلت: بم يسلم من يسلم منهم؟ قال: بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعوا تركوا»

---

(1) الغي: الضلال والانهماك في الشر

(1/ 201)

(51/20)